# المستدرك

## على الصحيحين

للإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري

(ت ٤٠٥ هـ)

طبعة مزيدة بفهرس الأحاديث الشريفة

دار إحياء التراث العربي

بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م

دار إحياء التراث العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI
Publishing & Distributing

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٣ فاكس: ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٣ ص.ب: ١١/٧٩٥٧

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - 272783 Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11

# المستدرك

## على الصحيحين

# مقدمة المؤلف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(وبه نستعين وما توفيقي إلا بالله وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وسلّم)

أنبأنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ إملاء، في يوم الإثنين السابع من المحرم سنة ثلاث وسبعين وثلاث مائة:

الحمد لله العزيز القهار. الصمد الجبار. العالم بالأسرار. الذي اصطفى سيد البشر محمد بن عبد الله بنبوته ورسالته. وحذر جميع خلقه مخالفته. فقال عز من قائل ﴿**فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً**﴾. وصلوات الله عليه وآله أجمعين.

أما بعد: فإن الله تعالى ذكره أنعم على هذه الأمة باصطفائه بصحبة نبيه ﷺ وعلى آله أخيار خلقه في عصره، وهم الصحابة النجباء، البررة الأتقياء، لزموه في الشدة والرخاء. حتى حفظوا عنه ما شرع لأمته بأمر الله تعالى ذكره، ثم نقلوه إلى أتباعهم ثم كذلك عصراً بعد عصر إلى عصرنا هذا، وهو هذه الأسانيد المنقولة إلينا بنقل العدل عن العدل، وهي كرامة من الله لهذه الأمة خصهم بها دون سائر الأمم، ثم قيّض الله لكلّ عصر جماعة من علماء الدين، وأئمة المسلمين، يزكّون رواة الأخبار ونقلة الآثار، ليذبّوا به الكذب عن وحي الملك الجبار.

فمن هؤلاء الأئمة:

أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي، وأبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري رضي الله عنهما، صنّفا في صحيح الأخبار كتابين مهذبين، انتشر ذكرهما في الأقطار.

ولم يحكما ولا واحد منهما أنه لم يصح من الحديث غير ما أخرجه، وقد نبغ في عصرنا هذا جماعة من المبتدعة يشمتون برواة الآثار، بأن جميع ما يصح عندكم من الحديث لا يبلغ عشرة آلاف حديث، وهذه الأسانيد المجموعة المشتملة على ألف جزء أو أقل أو أكثر منه كلها سقيمة غير صحيحة.

وقد سألني جماعة من أعيان أهل العلم بهذه المدينة وغيرها أن أجمع كتاباً يشتمل على الأحاديث المروية بأسانيد يحتج محمد بن إسماعيل ومسلم بن الحجاج بمثلها، إذ لا سبيل إلى إخراج ما لا علّة له فإنهما رحمهما الله لم يدعيا ذلك لأنفسهما.

وقد خرّج جماعةٌ من علماء عصرهما ومن بعدهما عليهما أحاديث قد أخرجاها وهي معلولة، وقد جهدت في الذب عنهما في «المدخل إلى الصحيح» بما رضيه أهل الصنعة، وأنا أستعين الله على إخراج أحاديث رواتها ثقات قد احتج بمثلها الشيخان رضي الله عنهما أو أحدهما، وهذا شرط الصحيح عند كافة فقهاء أهل الإسلام، أن الزيادة في الأسانيد والمتون من الثقات مقبولة، والله المعين على ما قصدته، وهو حسبي ونعم الوكيل.

فمن الأحاديث التي مدخلها:

# ١ ـ كتاب: الإيمان

١ ـ **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة، ثنا عبد الله بن محمد بن أبي ميسرة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيماناً أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً».

٢ ـ **حدّثناه** علي بن حمشاد العدل، ثنا أبو المثنى ثنا مسدد، ثنا عبد الوهاب، ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أن نبي الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «أَكمَلُ الْمُؤمِنينَ إيماناً أَحسَنُهُمْ خُلُقاً».

هذا حديث صحيح لم يخرج في الصحيحين، وهو صحيح على شرط مسلم بن الحجاج، فقد استشهد بأحاديث للقعقاع عن أبي صالح، عن أبي هريرة ومحمد بن عمرو، وقد احتج بمحمد بن عجلان. وقد روي هذا الحديث أيضاً عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، وشعيب بن الحبحاب عن أنس، ورواه ابن علية عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن عائشة، وأنا أخشى أن أبا قلابة لم يسمعه عن عائشة.

٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا أبو داود، ثنا شعبة عن أبي بلج:

وأخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا شعبة عن يحيى ابن أبي سليم وهو أبو بلج ـ وهذا لفظ حديث أبي داود ـ قال: سمعت عمرو بن ميمون يحدث عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَجِدَ حَلاوَةَ الإيمانِ فَلْيُحِبَّ الْمَرْءَ لا يُحِبُّهُ إلاّ لله».

هذا حديث لم يخرج في الصحيحين، وقد احتجا جميعاً بعمرو بن ميمون عن أبي هريرة. واحتج مسلم بأبي بلج، وهو حديث صحيح لا يحفظ له علّة.

## ١ ـ صفة أولياء الله تعالى والتحذير عن معاداتهم

٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني الليث بن سعد عن عياش بن عباس القتباني، عن زيد بن أسلم، عن أبيه: أن عمر خرج إلى المسجد يوماً، فوجد معاذ بن جبل عند قبر رسول الله ﷺ يبكي فقال: ما يبكيك يا معاذ؟ قال: يبكيني حديث سمعته من رسول الله ﷺ يقول: «الْيَسيرُ مِنَ الرِّياءِ شِرْكٌ، وَمَنْ عادَى أَوْلِياءَ الله فَقَدْ بارَزَ الله بِالْمُحارَبَةِ إِنَّ الله يُحِبُّ الأَبْرارَ الأَتْقِياءَ الأَخْفِياءِ الَّذِينَ إِنْ غابُوا لَمْ يُفْتَقَدُوا، وَإِنْ حَضَرُوا لَمْ يُعْرَفُوا، قُلُوبُهُمْ مَصابِيحُ الْهُدَى، يَخْرُجُونَ مِنْ كُلِّ غَبْراءَ مُظْلِمَةٍ».

هذا حديث صحيح ولم يخرج في الصحيحين، وقد احتجا جميعاً بزيد بن أسلم عن أبيه، عن الصحابة، واتفقا جميعاً على الاحتجاج بحديث الليث بن سعد عن عياش بن عباس القتباني. وهذا إسناد مصري صحيح ولا يحفظ له علّة.

## ٢ ـ الأمر بسؤال تجديد الإيمان

٥ ـ **حدّثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء، ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا أبو الطاهر، أنبأنا ابن وهب، أخبرني عبد الرحمن بن ميسرة عن أبي هانىء الخولاني حميد بن هانىء، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الإِيمانَ لَيَخْلَقُ في جَوْفِ أَحَدِكُمْ كَما يَخْلَقُ الثَّوْبُ الْخَلِقُ، فَاسْأَلوا الله أَنْ يُجَدِّدَ الإِيمانَ فِي قُلُوبِكُمْ».

هذا حديث لم يخرج في الصحيحين، ورواته مصريون ثقات، وقد احتج مسلم في الصحيح بالحديث الذي رواه عن ابن أبي عمر، عن المقري، عن حيوة، عن أبي هانىء، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى ذِكْرُهُ كَتَبَ مَقادِيرَ الخَلائِقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ. . .» الحديث.

## ٣ ـ صقل القلب بالتوبة

**٦ ـ أخبرني** أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا إبراهيم بن إسماعيل العنبري، ثنا أبو كريب، ثنا أبو خالد الأحمر عن ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذا أَذْنَبَ العَبْدُ نُكِتَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ سَوْداءُ فَإِنْ تَابَ صُقِلَ مِنها فَإِنْ عَادَ زَادَتْ، حَتَّى تَعْظُمَ في قَلْبِهِ فَذٰلِكَ الرَّانُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ **﴿كلا بَلْ رَانَ عَلَى قُلوبِهِمْ﴾**».

هذا حديث صحيح لم يخرج في الصحيحين، وقد احتج مسلم بأحاديث القعقاع بن حكيم عن أبي صالح.

**٧ ـ حدّثنا** الإمام أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: لم يزل رسول الله ﷺ يسأل عن الساعة حتى نزلت: **﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا إِلَى رَبِّكَ مُنْتَهَاهَا﴾**.

هذا حديث لم يخرج في الصحيحين، وهو محفوظ صحيح على شرطهما معاً وقد احتجا معاً بأحاديث ابن عيينة عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها.

**٨ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأنا إسرائيل عن أبي إسحاق، عن الأغر، عن أبي هريرة وأبي سعيد أنهما شهدا على رسول الله ﷺ قال: «إِذَا قَالَ العَبْدُ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ واللهُ أَكْبَرُ صَدَّقَهُ رَبُّهُ قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنا وَأَنَا وَحْدِي، وَإِذَا قَالَ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، صَدَّقَهُ رَبُّهُ قَالَ صَدَقَ عَبْدِي لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنَا وَلا شَرِيكَ لِي، وَإِذَا قَالَ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، قالَ صَدَقَ عَبْدِي لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنا لِيَ المُلْكُ وَلِيَ الحَمْدُ، وَإِذَا قَالَ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، قالَ صَدَقَ عَبْدِي لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِي».

هذا حديث صحيح لم يخرج في الصحيحين، وقد احتجا جميعاً بحديث أبي إسحاق عن الأغر عن أبي هريرة وأبي سعيد، وقد اتفقا جميعاً على الحجة بأحاديث إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق.

## ٤ ـ فضيلة شهادة لا إلٰه إلا الله وثقلها في الميزان

**٩ ـ أخبرنا** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث ابن أبي أسامة، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا الليث بن سعد، حدثني عامر بن يحيى عن أبي عبد الرحمن المعافري الحبلي قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ سَيُخَلِّصُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُؤُوسِ الخَلائِقِ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ سِجِلاً كُلُّ سِجِلٍ مِثْلُ هٰذا، ثُمَّ يَقُولُ: أَتُنْكِرُ مِنْ هٰذا شَيْئاً؟ أَظَلَمَكَ كَتَبَتِي الحافِظُونَ؟ فَيَقُولُ لا يا رَبِّ، فَيَقُولُ: أَفَلَكَ عُذْرٌ؟ فَيَقُولُ لا يا رَبِّ، فَيَقُولُ بَلَى إِنَّ لَكَ عِنْدَنا حَسَنَةً وَإِنَّهُ لا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ، فَيُخْرِجُ بِطاقَةً فِيها أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولُ يا رَبِّ ما هٰذِهِ البِطاقَةُ مَعَ هٰذِهِ السِّجِلاّتِ؟ فَقَالَ إِنَّكَ لا تُظْلَمُ، قالَ فَتُوضَعُ السِّجِلاّتُ في كَفَّةٍ وَالبِطاقَةُ في كَفَّةٍ فَطاشَتِ السِّجِلاّتُ وَثَقُلَتِ البِطَاقَةُ، وَلا يَثْقُلُ مَعَ اسْمِ اللهِ شَيْءٌ».

هذا حديث صحيح لم يخرج في الصحيحين، وهو صحيح على شرط مسلم، فقد احتج بأبي عبد الرحمٰن

الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص، وعامر بن يحيى مصري ثقة، والليث بن سعد إمام، ويونس المؤدب ثقة متفق على إخراجه في الصحيحين.

## ٥ ـ تفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة

١٠ ـ **أخبرنا** أبو العباس قاسم بن القاسم السياري بمرو، ثنا أبو الموجه حدثنا أبو عمار، ثنا الفضل بن موسى بن محمد بن عمرو عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «افْتَرَقَتِ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً أَوِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً وَالنَّصارَى مِثْلَ ذٰلِكَ وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً».

هذا حديث كثر في الأصول. وقد روي عن سعد ابن أبي وقاص وعبد الله بن عمرو وعوف بن مالك عن رسول الله ﷺ مثله.

وقد احتج مسلم بمحمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، واتفقا جميعاً على الاحتجاج بالفضل بن موسى وهو ثقة.

١١ ـ **حدّثنا** أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو، ثنا إبراهيم بن هلال، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا الحسين بن واقد.

وحدّثنا محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان، حدثنا أبو عمار، حدثنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ: «الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ الصَّلاةُ فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ».

هذا حديث صحيح الإسناد لا تعرف له علّة بوجه من الوجوه، فقد احتجا جميعاً بعبد الله بن بريدة عن أبيه، واحتج مسلم بالحسين بن واقد، ولم يخرجاه بهذا اللفظ، ولهذا الحديث شاهد صحيح على شرطهما جميعاً.

١٢ ـ **أخبرنا** أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، حدّثنا قيس بن أنيف، حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا بشر بن المفضل عن الجريري، عن عبد الله بن شقيق، عن أبي هريرة قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ لا يرون شيئاً من الأعمال تركه كفراً غير الصلاة.

## ٦ ـ التشديد في ترك الصلاة

١٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغاني، حدّثنا حجاج بن محمد، حدّثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبيه، عن أبي جحيفة، عن علي ابن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَصابَ حَدّاً فَعَجَّلَ الله لَهُ عُقُوبَتَهُ فِي الدُّنْيَا فالله أَعْدَلُ مِنْ أَنْ يُثَنِّي عَلَى عَبْدِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الآخِرَةِ، وَمَنْ أَصابَ حَدّاً فَسَتَرَهُ الله عَلَيْهِ وَعَفا عَنْهُ فَالله أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ فِي شَيْءٍ قَدْ عَفا عَنْهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقد احتجا جميعاً بأبي جحيفة عن علي، واتفقا على أبي إسحاق، واحتجا جميعاً بالحجاج بن محمد، واحتج مسلم بيونس ابن أبي إسحاق.

## ٧ ـ فائدة تعجيل العقوبة الحدود

١٤ ـ **أخبرني** أبو الحسن محمد بن عبد الله الجوهري، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا أحمد بن يوسف، حدثنا النضر بن محمد، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثنا إياس بن سلمة، حدثني أبي: أنه كان مع رسول الله ﷺ إذ جاءه رجلٌ بفرس له يقودها، عقوق ومعها مهرة لها يتبعها، فقال: من أنت؟ فقال «أَنَا نَبِيٌّ» قال: وما

نبي؟ قال: «رَسولُ الله». قال: متى تقوم الساعة؟ فقال رسول الله ﷺ: «غَيْبٌ وَلا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلاَّ الله» قال: أرني سيفك، فأعطاه النبيّ ﷺ سيفه، فهزّه الرجل ثم ردّه عليه فقال رسول الله ﷺ: «أَما إِنَّكَ لَمْ تَكُنْ تَسْتَطِيعُ الَّذي أَرَدْتَ» قال وقد كان، قال: اذهب إليه فَسَلْهُ عن هذه الخصال.

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه، وقد اتفقا جميعاً على الحجة بإياس بن سلمة عن أبيه. واحتج مسلم بهذا الإسناد بعينه، فحدّث عن أحمد بن يوسف بغير حديث.

## ٨ ـ التشديد في إتيان الكاهن وتصديقه

١٥ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا عوف ابن أبي جميلة.

وأخبرنا عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، حدثنا الحارث ابن أبي أسامة، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا عوف عن خلاس ومحمد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَتى عَرَّافاً أو كاهِناً فَصَدَّقَهُ فِيما يَقُولُ فَقَدْ كَفَرَ بِما أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ».

هذا حديث صحيح على شرطهما جميعاً من حديث ابن سيرين ولم يخرجاه. وحدث البخاري عن إسحاق، عن روح، عن عوف، عن خلاس ومحمد عن أبي هريرة قصّة موسى أنه آدر.

## ٩ ـ مغفرة من مات لا يشرك بالله شيئاً

١٦ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ املاء، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، ثنا قريش بن أنس، ثنا حبيب بن الشهيد.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا ابن أبي عدي عن حبيب بن الشهيد، ثنا حميد بن هلال، ثنا هصان بن كاهل. وفي حديث ابن أبي عدي: كاهن. قال: جلست مجلساً فيه عبد الرحمن بن سمرة ولا أعرفه فقال: حدثنا معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «ما عَلَى الْأَرْضِ نَفْسٌ تَمُوتُ لا تُشْرِكُ بِالله شَيْئاً تَشْهَدُ أَنّي رَسُولُ الله يَرْجِعُ ذٰلِكَ إلى قَلْبِ مُوقِنٍ إلاَّ غَفَرَ الله لَها». قال: فقلت أأنت سمعت من معاذ فعنّفني القومُ، فقال: دعوه، فإنه لم يسيء القول، نعم أنا سمعته من معاذ بن جبل، وزعم معاذ أنه سمعه من رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح وقد تداوله الثقات، ولم يخرجاه جميعاً بهذا اللفظ، والذي عندي والله أعلم أنهما أهملاه لهصان بن كاهل، ويقال ابن كاهن، فإن المعروف بالراوية عنه حميد بن هلال العدوي فقط، وقد ذكر ابن أبي حاتم أنه روى عنه قرة بن خالد أيضاً، وقد أخرجا جميعاً عن جماعة من الثقات لا راوي لهم إلا واحد، فيلزمهما بذلك إخراج مثله، والله أعلم.

١٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله بن أبي داود المنادي، ثنا يزيد بن هارون، أنبأنا أبو غسان محمد بن مطرف عن حسان بن عطية، عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ: «الْحَيَاءُ وَالْعَيُّ شُعْبَتانِ مِنَ الْإِيمانِ وَالْبذاءُ وَالْبَيانُ شُعْبَتانِ مِنَ النِّفاقِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد احتجا برواته عن آخرهم.

١٨ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عبد الرحمن وهو ابن مهدي، ثنا زهير بن محمد عن صالح ابن أبي صالح، عن عبد الله ابن أبي أمامة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «الْبَذاذَةُ مِنَ الْإِيمانِ الْبَذاذَةُ مِنَ الْإِيمانِ».

(قد احتج) مسلم بصالح بن أبي صالح السمان.

## ١٠ ـ الخصال الموجبة لدخول الجنة

١٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا سعيد ابن أبي مريم عن معاوية بن صالح، عن أبي يحيى سليم بن عامر قال: سمعت أبا أمامة الباهلي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم حجة الوداع: «اعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ وَصُومُوا شَهْرَكُمْ وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوالِكُمْ وَأَطِيعُوا ذَا أَمْرِكُمْ تَدْخُلوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولا نعرف له علّة، ولم يخرجاه، وقد احتج البخاري ومسلم بأحاديث سليم بن عامر، وسائر رواته متفق عليهم.

## ١١ ـ بيان تسع آيات بينات

٢٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا شعبة:

وأخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن الأسدي بهمدان، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال: سمعت عبد الله بن سلمة يحدث عن صفوان بن عسال المرادي قال: قال يهوديٌّ لصاحبه: اذهب بنا إلى هذا النبي ﷺ نسأله عن هذه الآية ﴿ولقد آتَيْنا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾ فقال: لا تقل له نبي، فإنه لو سمعك لصارت له أربعة أعين، قال: فسألاه فقال: «لا تُشْرِكُوا بِالله شَيْئاً وَلا تَسْرِقُوا وَلا تَزْنُوا وَلا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ الله إِلاَّ بِالحَقِّ وَلا تَسْحرُوا وَلا تَأْكُلُوا الرِّبَا وَلا تَمْشوا بِبَرِيءٍ إِلَى ذِي سُلْطانٍ لِيَقْتُلَهُ وَلا تَقْذِفوا مُحْصِنَةً، وَأَنْتُمْ يا يَهودُ عَلَيْكُم خاصَّةً أَلاَّ تَعْدُوا فِي السَّبْتِ» فقبّلا يده ورجله، وقالا نشهد أنك نبيٌّ، فقال: «ما مَنَعَكُما أَنْ تُسْلِما» قالا: إن داود عليه السلام دعا أن لا يزال من ذريته نبيٌّ وإنا نخشى أن يقتلنا يهود.

هذا حديث صحيح لا نعرف له علّة بوجه من الوجوه، ولم يخرجاه ولا ذكرا لصفوان بن عسال حديثاً واحداً، سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ويسأله محمد بن عبيد الله فقال: لم تركا حديث صفوان بن عسال أصلاً؟ فقال: لفساد الطريق إليه. قال الحاكم إنما أراد أبو عبد الله بهذا حديث عاصم عن زر، فإنهما تركا عاصم بن بهدلة، فأما عبد الله بن سلمة المرادي ويقال الهمداني وكنيته أبو العالية، فإنه من كبار أصحاب علي وعبد الله، وقد روى عن سعد ابن أبي وقاص وجابر بن عبد الله وغيرهما من الصحابة، وقد روى عنه أبو الزبير المكي وجماعة من التابعين.

## ١٢ ـ لا يدخل الجنة من لا يامن جاره بوائقه

٢١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني، أنبأنا ابن وهب، أخبرني ابن أبي ذئب:

وحدّثني أبو بكر بن إسحاق، أنبأ الحسن بن علي بن زياد، ثنا إسماعيل ابن أبي أويس، أخبرني ابن أبي ذئب عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «وَالله لا يُؤْمِنُ وَالله لا يُؤْمِنُ وَالله لا يُؤْمِنُ، قالوا: وَما ذَاكَ يا رَسولَ الله؟ قالَ: جارٌ لا يَأْمَنُ جارُهُ بَوائِقَهُ» قالوا: وما بوائقه؟ قال: «شَرُّه».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه هكذا، إنما أخرجا حديث أبي الزناد عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لا يَأمَنُ جارُهُ بَوائِقَهُ».

### ١٣ ـ صفة المسلم والمؤمن

٢٢ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن سلمان الفقيهان قالا: ثنا عبيد بن شريك، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث، حدثني محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُؤْمِنُونَ مَنْ أَمَّنَهُ النَّاسُ عَلَى دِمائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ».

قد اتفقا على إخراج طرف الحديث «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده». ولم يخرجا هذه الزيادة، وهي صحيحة على شرط مسلم. وفي هذا الحديث زيادة أخرى على شرطه مما لم يخرجاها.

### ١٤ ـ تعريف أكمل المؤمنين

٢٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو الحسن محمد بن سنان القزاز، حدثنا أبو عاصم، أنبأنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير سمع جابراً يقول: قال رسول الله ﷺ: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسانِهِ وَيَدِهِ».

وزيادة أخرى صحيحة على شرطهما ولم يخرجاها:

٢٤ ـ **حدّثنا** عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد القاضي، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدّثنا سعيد ابن أبي مريم وعبد الله بن صالح قالا: حدثنا الليث، حدثني أبو هانىء الخولاني عن عمرو بن مالك الليثي عن فضالة بن عبيدة قال: قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع: «أَلا أُخْبِرُكُمْ بِالْمُؤْمِنِ، مَنْ أَمَّنَهُ النَّاسُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوالِهِمْ، وَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُجاهِدُ مَنْ جاهَدَ نَفْسَهُ فِي طاعَةِ، وَالْمُهاجِرُ مَنْ هَجَرَ الْخطايَا وَالذُّنُوب».

وزيادة أخرى على شرط مسلم ولم يخرجاها:

٢٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصّغاني، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا حماد عن يونس بن عبيد وحميد عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ مَنْ أَمَّنَهُ النَّاسُ وَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمونَ مِنْ لِسانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهاجِرُ مَنْ هَجَرَ السُّوءَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَبْدٌ لا يَأْمَنُ جارُهُ بَوائِقَهُ».

وزيادة أخرى صحيحة، سليمة من رواية المجروحين، في متن هذا الحديث ولم يخرجاها:

### ١٥ ـ الظلم ظلمات يوم القيامة وإياكم والفحش والتفحش والشح

٢٦ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاد العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليم بن حرب، ثنا شعبة:

وأخبرني أبو عمرو محمد بن جعفر العدل، ثنا يحيى بن محمد، ثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا أبي، ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال: حدثني عبد الله بن الحارث وأثنى عليه خيراً عن أبي كثير، عن عبد الله بن عمر وقال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «إِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُماتٌ يَوْمَ الْقِيامَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفُحْشَ وَالتَّفَحُّشَ، وَإِيَّاكُمْ والشُّحَ فَإِنَّما هَلَكَ مَنْ كانَ قَبْلَكُمْ بالشُّح، أَمَرَهُمْ بِالْقَطِيعَةِ فَقَطَعوا وَبِالْبُخْلِ فَبَخِلوا وبِالْفُجُورِ فَفَجَرُوا» فقام رجل فقال: يا رسول الله أيّ الإسلام أفضل؟ قال: «أَنْ يَسْلَمَ الْمُسْلِمونَ مِنْ لِسانِكَ وَيَدِكَ» فقال ذلك الرجل أو غيره: يا رسول الله أيّ الهجرة أفضل؟ قال: «أَنْ تَهْجُرَ ما كَرِهَ رَبُّكَ» قال: «وَالْهِجْرَةُ هِجْرَتانِ هِجْرَةُ

الْحاضِرِ وَهِجْرَةُ الْبادِي فَهِجْرَةُ الْبادِي أَنْ يُجِيبَ إِذا دُعِي وَيُطِيعَ إِذا أُمِرَ، وَهِجْرَةُ الْحاضِرِ أَعْظَمُهُما بَلِيَّةً وَأَفْضَلُهُما أَجْراً».

قد خرّجا جميعاً حديث الشعبي عن عبد الله بن عمرو مختصراً، ولم يخرجا هذا الحديث، وقد اتفقا على عمرو بن مرة وعبد الله بن الحارث النجراني. فأما أبو كثير زهير بن الأقمر الزبيدي فإنه سمع علياً وعبد الله فمن بعدهما من الصحابة.

وهذا الحديث بعينه عند الأعمش عن عمرو بن مرة:

**٢٧ ـ حدّثناه** علي بن عيسى، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا عبد الله بن عمر بن أبان، ثنا حسين بن علي عن الفضيل بن عياض، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن زهير بن الأقمر، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «اتَّقُوا الظُّلْمَ». فذكر الحديث بطوله.

ولهذه الزيادات التي ذكرناها عن عبد الله بن عمرو شاهد صحيح على شرط مسلم من رواية أبي هريرة:

**٢٨ ـ أخبرناه** أبو الحسين محمد بن أحمد القنطري، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم عن ابن عجلان:

**٢٩ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق واللفظ له، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، ثنا ابن بكير، حدثني الليث عن محمد بن عجلان، عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَالْفُحْشَ وَالتَّفَحُّشَ فَإِنَّ الله لا يُحِبُّ الْفاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ، وَإِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ فَإِنَّهُ هُوَ الظُّلُماتُ يَوْمَ الْقِيامَةِ، وَإِيَّاكُمْ والشُّحَّ فَإِنَّهُ دَعا مَنْ قَبْلَكُمْ فَسَفَكُوا دِماءَهُمْ وَدَعا مَنْ قَبْلَكُمْ فَقَطَّعوا أَرْحامَهُمْ وَدَعا مَنْ قَبْلَكُمْ فَاسْتَحَلُّوا حُرُماتَهُمْ».

## ١٦ ـ ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذي

**٣٠ ـ حدّثنا** أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب الفقيه، ثنا محمد بن غالب، ثنا محمد بن سابق، ثنا إسرائيل عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، عن النبيِّ ﷺ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بالطَّعَّانِ وَلا اللَّعَّانِ ولا الفاحِشِ وَلا الْبَذِي».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين فقد احتجا بهؤلاء الرواة عن آخرهم، ثم لم يخرجاه، وأكثر ما يمكن أن يقال فيه: أنه لا يوجد عند أصحاب الأعمش، وإسرائيل بن يونس السبيعي كبيرهم وسيدهم، وقد شارك الأعمش في جماعة من شيوخه، فلا ينكر له التفرد عنه بهذا الحديث.

وللحديث شاهد آخر على شرطهما:

**٣١ ـ حدّثناه** أبو بكر بن إسحاق، أنبأنا محمد بن أيوب، ثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو بكر بن عياش عن الحسن بن عمرو الفقيمي، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بالطَّعَّانِ وَلا اللَّعَّانِ وَلا الفَاحِشِ وَلا الْبَذي».

وللحديث شاهد ثانٍ عن إبراهيم النخعي، لا بدّ من ذكره وإن لم يكن إسناده على شرط الشيخين.

**٣٢ ـ أخبرنا** أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن ماتي بالكوفة، ثنا الحسين بن الحاكم الحيري، ثنا إسماعيل بن إبان، ثنا صباح بن يحيى عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله أن النبي ﷺ قال: «الْمُؤْمِنُ لَيْسَ بالطَّعَّانِ وَلا الْفَاحِشِ وَلا الْبَذِي».

محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى وإن كان ينسب إلى سوء الحفظ، فإنه أحد فقهاء الإسلام وفضلتهم، ومن أكابر أولاد الصحابة والتابعين من الأنصار رحمة الله تعالى عليهم.

٣٣ - **حدّثنا** أبو محمد دعلج بن أحمد السجزي ببغداد، ثنا محمد بن علي بن يزيد الصايغ، ثنا سعيد بن منصور، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن وعبد العزيز بن محمد عن عمرو مولى المطلب، عن المطلب، عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَكَرِهَها حِينَ يَعْمَلُ وَعَمِلَ حَسَنَةً فَسُرَّ بِها فَهُوَ مُؤْمِنٌ».

قد احتجا برواة هذا الحديث عن آخرهم، وهو صحيح على شرطهما ولم يخرجاه، إنما خرجا في خطبة عمر بن الخطاب «ومن سرّته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن».

(وله) شاهد بهذا اللفظ:

٣٤ - **أخبرناه** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا هشام بن أبي عبد الله عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جده ممطور، عن أبي أمامة: أن رسول الله ﷺ سأله رجل فقال: يا رسول الله ما الإيمان؟ قال: «إِذا سَرَّتْكَ حَسَنَتُكَ وَساءَتْكَ سَيِّئَتُكَ فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ» فقال: يا رسول الله ما الإثم؟ قال: «إِذا حاكَ فِي صَدْرِكَ شَيْءٌ فَدَعْهُ».

وهكذا رواه علي بن المبارك ومعمر بن راشد عن يحيى بن أبي كثير.

٣٥ - **أما حديث علي بن المبارك** فحدّثناه مكرم بن أحمد القاضي، ثنا أبو قلابة، ثنا يحيى بن كثير العنبري، ثنا علي بن المبارك، حدثني يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام، عن جده أبي سلام قال: سمعت أبا أمامة يقول: سأل رجل رسول الله ﷺ ما الإيمان؟ قال: «إِذَا سَرَّتْكَ حَسَنَتُكَ وَساءَتْكَ سَيِّئَتُكَ فَإِنَّكَ مُؤْمِنٌ».

٣٦ - **وأما حديث معمر** فأخبرناه أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن أبي سلام، عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ سُئل ما الإيمان؟ فقال: «مَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَساءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ».

هذه الأحاديث كلها صحيحة متصلة على شرط الشيخين.

٣٧ - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليم، ثنا بشر بن بكر، حدّثني ابن جابر قال: سمعت سليم بن عامر يقول: سمعت عوف بن مالك الأشجعي يقول: نزلنا مع رسول الله ﷺ منزلاً، فاستيقظت من الليل فإذا لا أرى في العسكر شيئاً أطول من مؤخرة رحلي، لقد لصق كل إنسان وبعيره بالأرض، فقمت أتخلّل الناس حتى دفعت إلى مضجع رسول الله ﷺ، فإذا ليس فيه، فوضعت يدي على الفراش فإذا هو بارد، فخرجت أتخلّل الناس أقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، ذُهِبَ برسول الله ﷺ، حتى خرجت من العسكر كله، فنظرت سواداً فرميت بحجر فمضيت إلى السواد فإذا معاذ بن جبل وأبو عبيدة ابن الجراح، وإذا بين أيدينا صوت كدويّ الرحا أو كصوت الهصباء حين يصيبها الريح، فقال بعضنا لبعض: يا قوم اثبتوا حتى تصبحوا أو يأتيكم رسول الله ﷺ، قال فلبثنا ما شاء الله ثم نادى أَثَمَّ معاذ بن جبل وأبو عبيدة بن الجراح وعوف بن مالك، فقلنا: أي نعم، فأقبل إلينا فخرجنا نمشي معه لا نسأله عن شيء ولا نخبره بشيء، فقعد على فراشه فقال: «أَتَدْرُونَ ما خَيَّرَنِي بِهِ رَبِّي اللَّيْلَةَ» فقلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «فَإِنَّهُ خَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفاعَةِ فَاْخْتَرْتُ الشَّفاعَةَ» قلنا: يا رسول الله ادع الله أن يجعلنا من أهلها. قال: «هِيَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ورواته كلهم ثقات على شرطهما جميعاً، وليس له علّة، وليس في سائر أخبار الشفاعة: «وَهِيَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ».

## ١٧ ـ الدعوة إلى الإسلام قبل القتال

٣٨ - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأنا ابن وهب، أخبرني

سفيان الثوري:

وأخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، حدّثنا أحمد بن سنان ـ حدّثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق، أنبأنا يوسف بن يعقوب قالا: ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، عن ابن عباس قال: ما قاتل رسول الله ﷺ قوماً حتى دعاهم.

هذا حديث صحيح من حديث الثوري، ولم يخرجاه، وقد احتج مسلم بأبي نجيح والد عبد الله واسمه يسار، وهو من موالي المكيين.

وقد روي عن علي ابن أبي طالب عن رسول الله ﷺ بهذا اللفظ، واتفقا جميعاً على إخراج حديث عبد الله بن عون: كتبت إلى نافع مولى عبد الله بن عمر أسأله عن القتال قبل الدعاء فكتب إليَّ أن رسول الله ﷺ أغار على بني المصطلق... الحديث، وفيه: وكان الدعوة قبل القتال.

٣٩ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاد العدل، ثنا هشام بن علي السيرافي، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا سعيد بن سلمة عن أبي الحسام، ثنا محمد بن المنكدر سمع ربيعة بن عباد الدؤلي يقول: رأيت رسول الله ﷺ بمنى في منازلهم قبل أن يهاجر إلى المدينة يقول: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الله يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدوهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً»، قال: ووراءه رجل يقول: يا أيها الناس إن هذا يأمركم أن تتركوا دين آبائكم فسألت من هذا الرجل قيل أبو لهب.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ورواته عن آخرهم ثقات أثبات، ولعلهما أو واحداً منهما وهم أن ربيعة بن عباد ليس له راوٍ غير محمد بن المنكدر، وقد روى عنه أبو الزناد عبد الله بن ذكوان هذا الحديث بعينه.

٤٠ ـ **أخبرنا** أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا سعيد ابن أبي مريم، ثنا ابن أبي الزناد، أخبرني أبي، حدثني ربيعة بن عباد الدؤلي قال: رأيت رسول الله ﷺ في الجاهلية بسوق ذي المجاز وهو يقول: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا لا إِلَهَ إِلاَّ الله تُفْلِحُوا» قال يرددها مراراً والناس مجتمعون عليه يتبعونه، وإذا وراءه رجل أحول ذو غديرتين وضيء الوجه يقول: إنه صابي كاذب. فسألت من هذا؟ فقالوا: عمه أبو لهب.

وإنما استشهدت بعبد الرحمٰن بن أبي الزناد اقتداء بهما، فقد استشهدا جميعاً به.

## ١٨ ـ حسن العهد من الإيمان

٤١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا أبو عاصم، ثنا صالح بن رستم عن ابن أبي مليكة، عن عائشة قالت: جاءت عجوز إلى النبيّ ﷺ وهو عندي، فقال لها رسول الله ﷺ: «مَنْ أَنْتِ» قالت: أنا جثامة المزنية. فقال: «بَلْ أَنْتِ حَسَّانَة الْمُزَنِيّة كَيْفَ أَنْتُمْ كَيْفَ حَالُكُمْ كَيْفَ كُنْتُمْ بَعْدَنا» قالت: بخير بأبي أنت وأمي يا رسول الله. فلما خرجت قلت: يا رسول الله تقبل على هذه العجوز هذا الإقبال فقال: «إِنَّهَا كانَتْ تَأْتِينَا زَمَنَ خَدِيجَةَ وَإِنَّ حُسْنَ الْعَهْدِ مِنَ الإيمَانِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد اتفقا على الاحتجاج برواته في أحاديث كثيرة وليس له علّة.

## ١٩ ـ إن لله تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة

٤٢ ـ **حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد بن عبد الله العنبري، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا موسى بن أيوب النصيبي:

وحدّثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأنا محمد بن أحمد بن الوليد الكرابيسي، ثنا صفوان بن صالح

الدمشقي قالا: حدّثنا الوليد بن مسلم، ثنا شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ للهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْماً مائَةً إِلاَّ وَاحِدَةً مَنْ أَحْصاها دَخَلَ الْجَنَّةَ إِنَّهُ وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ» (هُو الله) الذي لا إله إلا هو (الرحمٰن) (الرَّحيم) (الْمَلِكُ) (الْقُدُّوسُ) (السَّلام) (الْمُؤْمِنُ) (الْمُهَيْمِن) (العزيزُ) (الْجَبَّار) (الْمُتَكَبِّر) (الْخالِق) (البارِىءُ) (المصوِّرُ) (الغفّارُ) (القهّارُ) (الوهّابُ) (الرزّاق) (الفتّاحُ) (الْعليمُ) (القابِضُ) (الباسِطُ) (الخافِضُ) (الرّافِعُ) (المُعِزُّ) (المُذِلُّ) (السَّميعُ) (البَصيرُ) (الْحَكَمُ) (الْعَدْلُ) (اللَّطيفُ) (الخبيرُ) (الْحليمُ) (الْعظيمُ) (الْغفورُ) (الشَّكورُ) (العليُّ) (الْكبيرُ) (الحفيظُ) (المُغيثُ). وقال صفوان في حديثه (المقيت) وإليه ذهب أبو بكر بن إسحاق في مختصر الصحيح. (الْحسيبُ) (الْجليلُ) (الْكريمُ) (الرَّقيبُ) (المُجيبُ) (الْواسِعُ) (الْحكيمُ) (الْوَدُودُ) (الْمَجيدُ) (الباعِثُ) (الشَّهيدُ) (الحَقُّ) (الْوكيلُ) (الْقويُّ) (المَتينُ) (الولِيُّ) (الْحميدُ) (الْمُحْصي) (الْمُبْدِي) (الْمُعيد) (الْمُحيي) (الْمُميتُ) (الحَيُّ) (الْقيُّومُ) (الواجِدُ) (الماجِدُ) (الواحدُ) (الصَّمَدُ) (القادِرُ) (الْمُقْتَدِرُ) (الْمُقدِّم) (الْمُؤَخِّر) (الأَوَّلُ) (الآخِرُ) (الظّاهر) (الباطِنُ) (الوالي) (المُتعالي) (البَرُّ) (التَّوّاب) (الْمُنْتَقِم) (العَفُوُّ) (الرَّؤوفُ) (مالِكُ الْمُلْكِ) (ذو الجلالِ وَالإِكْرام) (الْمُقْسِطُ) (الجامِعُ) (الْغَنِيُّ) (المُغْنِي) (المانِعُ) (الضّارُّ) (النّافِعُ) (النّور) (الهادي) (البديعُ) (الباقي) (الوارِثُ) (الرَّشيد) (الصَّبور).

هذا حديث قد خرجاه في الصحيحين بأسانيد صحيحة دون ذكر الأسامي فيه، والعلة فيه عندهما أن الوليد بن مسلم تفرد بسياقته بطوله وذكر الأسامي فيه ولم يذكرها غيره، وليس هذا بعلّة، فإني لا أعلم اختلافاً بين أئمة الحديث أن الوليد بن مسلم أوثق وأحفظ وأعلم وأجل من أبي اليمان وبشر بن شعيب وعلي بن عياش وأقرانهم من أصحاب شعيب.

ثم نظرنا فوجدنا الحديث قد رواه عبد العزيز بن الحصين عن أيوب السختياني وهشام بن حسان جميعاً عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ بطوله.

٤٣ ـ **حدّثناه** أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا الأمير أبو الهيثم خالد بن أحمد الذهلي بهمدان، ثنا أبو أسد عبد الله بن محمد البلخي، ثنا خالد بن مخلد القطوني:

٤٤ ـ **حدّثناه** محمد بن صالح بن هانىء وأبو بكر بن عبد الله: **قالا**: ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أحمد بن سفيان النسائي، ثنا خالد بن مخلد: ثنا عبد العزيز بن حصين بن الترجمان، ثنا أيوب السختياني وهشام بن حسان عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ للهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْماً مَنْ أَحْصاها دَخَلَ الْجَنَّةَ» (الله) (الرّحمٰنُ) (الرَّحيمُ) (الإِله) (الرَّبُّ) (الْمَلِكُ) (الْقُدّوسُ) (السَّلامُ) (الْمُؤْمِنُ) (الْمُهَيْمِنُ) (الْعَزيزُ) (الْجبّارُ) (الْمُتَكَبِّرُ) (الخالِق) (البارىءُ) (الْمصوِّرُ) (الْحليمُ) (الْعليمُ) (السَّميع) (الْبَصير) (الحيُّ) (الْقَيّوم) (الواسِع) (اللَّطيفُ) (الْخبيرُ) (الحنّان) (المنّان) (البديع) (الوَدُود) (الْغفُورُ) (الشَّكورُ) (المجيدُ) (الْمُبدِىءُ) (الْمُعيدُ) (النّورُ) (الأَوَّلُ) (الآخِرُ) (الظّاهِرُ) (الباطِنُ) (الغفّار) (الوهّاب) (القادرُ) (الأَحدُ) (الصَّمدُ) (الْكافي) (الْباقي) (الوكيلُ) (المَجيدُ) (المُغيثُ) (الدّائمُ) (المُتَعال) (ذو الجلال والإكرام) (المولى) (النَّصير) (الحَقُّ) (الْمُبينُ) (الباعِثُ) (المُجيبُ) (الْمُحْيي) (الْمُميت) (الجَميل) (الصادِقُ) (الحَفيظ) (الْكَبير) (القَريبُ) (الرَّقيب) (الفتّاح) (التوّاب) (القَديم) (الوِتْرُ) (الفاطِر) (الرزّاقُ) (العلاّم) (العَليُّ) (الْعظيم) (الغنيُّ) (المَليكُ) (الْمُقْتَدِرُ) (الأَكْرَم) (الرَّؤوف) (المدبِّر) (المالِك) (القديرُ) (الهادي) (الشّاكر) (الرَّفيع) (الشَّهيدُ) (الواحِد) (ذو الطَّوْلِ) (ذو الْمَعارِجِ) (ذو الْفَضْلِ) (الخلاّقُ) (الكَفيل) (الجَليلُ) (الكَريمُ).

هذا حديث محفوظ من حديث أيوب وهشام عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة مختصراً دون ذكر

الأسامي الزايدة فيها، كلّها في القرآن، وعبد العزيز بن الحصين بن الترجمان ثقة، وإن لم يخرجاه، وإنما جعلته شاهداً للحديث الأول.

## ٢٠ ـ الطيرة شرك

٤٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة:

٤٦ ـ **وأخبرنا** عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة:

٤٧ ـ **وحدّثنا** أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن بابويه. قالا: ثنا محمد بن غالب، ثنا عفان ومحمد بن كثير وأبو عمر الحوضي. قالوا، ثنا شعبة: أخبرني سلمة بن كهيل قال: سمعت عيسى، رجلاً من بني أسد، يحدث عن زر، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «الطِّيَرَةُ شِرْكٌ وَلٰكِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ يُذْهِبُهُ بالتَّوَكُّلِ».

وعيسى هذا هو ابن عاصم الأسدي كوفي ثقة.

٤٨ ـ **حدّثنا** بصحة ما ذكرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يحيى:

وأخبرني أبو بكر بن عبد الله، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن خلاد الباهلي، ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن عيسى بن عاصم، عن زر، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «الطِّيَرَةُ مِنَ الشِّرْكِ وَما مِنّا وَلٰكِنَّ الله يُذْهِبُهُ بالتَّوَكُّلِ».

هذا حديث صحيح سنده ثقات رواته ولم يخرجاه. وعيسى بن عاصم الأسدي قد روى أيضاً عن عدي بن ثابت وغيره، وقد روى عنه شعبة وجرير بن حازم ومعاوية بن صالح وغيرهم.

## ٢١ ـ من حلف بغير الله فقد كفر

٤٩ ـ **حدّثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب والحسين بن محمد بن زياد وأحمد بن سلمة قالوا: ثنا يحيى بن إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير عن الحسن بن عبيد الله النخعي، عن سعد بن عبيدة، عن ابن عمر، عن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ الله فَقَدْ كَفَرَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد احتجا بمثل هذا الإسناد وخرجاه في الكتاب، وليس له علّة ولم يخرجاه.

**وله شاهد** على شرط مسلم فقد احتج بشريك بن عبد الله النخعي:

## ٢٢ ـ كل يمين يُحْلَفُ بها دون الله شِرْكٌ

٥٠ ـ **حدّثناه** أبو بكر بن إسحاق وعمرو بن منصور العدل قالا: ثنا عمرو بن حفص السدوسي، أنبأنا عاصم بن علي، ثنا شريك بن عبد الله عن الحسن بن عبيد الله، عن سعد بن عبيدة، عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كُلُّ يَمينٍ يُحْلَفُ بِها دُونَ الله شِرْكٌ».

## ٢٣ ـ التشديد في قتل المؤمن

٥١ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب التوقاني، ثنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن زكريا ابن أبي ميسرة المكي:

٥٢ ـ **وأخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار وأبو بكر بن إسحاق الفقيه قالا: أنبأ بشر بن موسى:

قالا: ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال: أتاني أبو العالية أنا وصاحباً لي فقال: هلما فأنتما أشب وأوعى للحديث مني، فانطلق بنا حتى أتينا نصر بن عاصم الليثي فقال: حدِّث هذين حديثك. قال نصر: ثنا عقبة بن مالك وكان من رهطه قال: بعث رسول الله ﷺ سرية فأغاروا على قوم فشذ رجل من القوم فاتبعه رجل من السرية معه السيف شاهر فقال الشاذ من القوم إني مسلم فلم ينظر فيها فضربه فقتله فنمى الحديث إلى رسول الله ﷺ فقال قولا شديداً فبلغ القاتل فبينما رسول الله ﷺ يخطب إذ قال القاتل يا رسول الله والله ما قال الذي قال إلا تعوذاً من القتل فأعرض عنه رسول الله ﷺ وعن من قبله من الناس وأخذ في خطبته ثم قال الثانية يا رسول الله والله ما قال الذي قال إلا تعوّذاً من القتل فأعرض عنه رسول الله ﷺ وعن من قبله من الناس وأخذ في خطبته ثم لم يصبر أن قال الثالثة والله يا رسول الله ما قال الذي قال إلا تعوذاً من القتل فأقبل عليه رسول الله ﷺ تعرف المساءة في وجهه ثم قال: «إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ أَبَى عَلَى مَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً قالها ثلاثاً».

هذا حديث مخرّج مثله في المسند الصحيح لمسلم، فقد احتج بنصر بن عاصم الليثي وسليمان بن المغيرة، فأما عقبة بن مالك الليثي فإنه صحابي مخرّج حديثه في كتب الأئمة في الوحدان، وقد بيّنت شرطي في أول الكتاب بأني أخرج حديث الصحابة عن آخرهم إذا صح الطريق إليهم.

وقد تابع يونس بن عبيد سليمان بن المغيرة على روايته عن حميد على شرط مسلم:

٥٣ ـ **حدّثناه** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأنا أبو خليفة الفضل بن محمد بن شعيب القاضي، ثنا أحمد بن يحيى بن حميد، ثنا حماد بن سلمة عن يونس بن عبيد، عن حميد بن هلال، عن نصر بن عاصم، عن عقبة بن مالك، عن النبي ﷺ أنه قال: «أَمَّا بَعْدُ فما بَالُ الرَّجُلِ يَقْتُلُ الرَّجُلَ وَهُوَ يَقولُ أَنا مُسْلِمٌ» فقال القاتل: يا رسول الله إنما قالها متعوذاً، فقال رسول الله ﷺ هكذا وكره مقالته وحول وجهه عنه فقال: «أَبَى الله عَلَى مَنْ قَتَلَ مُسْلِماً أَبَى الله عَلَى مَنْ قَتَلَ مُسْلِماً».

٥٤ ـ **حدّثنا** أحمد بن عثمان بن يحيى الآدمي ببغداد، ثنا أبو بكر بن أبي العوام، ثنا يزيد بن هارون، أنبأنا همام:

٥٥ ـ **وحدّثنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى، ثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن محمد بن حبان الأنصاري، أنبأ أبو الوليد وموسى بن إسماعيل قالا: ثنا همام بن يحيى عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة قال: حدثني شيبة الحضرمي أنه شهد عروة بن الزبير يحدث عمر بن عبد العزيز عن عائشة: أن رسول الله ﷺ قال: «ثَلاثٌ أَحْلِفُ عَلَيْهِنَّ لا يَجْعَلُ الله مَنْ لَهُ سَهْمٌ في الإِسْلامِ كَمَنْ لا سَهْمَ لَهُ وَسِهامُ الإِسْلامِ الصَّومُ والصَّلاةُ والصَّدَقَةُ، ولا يَتَوَلَّى الله عَبْداً فَيُولِيهِ غَيْرَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَلا يُحِبُّ رَجُلٌ قَوْماً إِلاَّ جَعَلَهُ الله مَعَهُمْ وَالرَّابِعةُ إِنْ حَلَفْتُ عَلَيْهَا رَجَوْتُ أَنْ لا آثَمَ: ما يَسْتُرُ الله عَلَى عَبْدٍ في الدّنيا إلاّ سَتَرَ عَلَيْهِ فِي الآخِرَةِ»، فقال عمر بن عبد العزيز: إذا سمعتم مثل هذا الحديث يحدث عروة عن عائشة فاحفظوه.

شيبة الحضرمي قد خرّجه البخاري، وقال في التاريخ: ويقال الخضري، سمع عروة وعمر بن عبد العزيز، وهذا الحديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢٤ ـ شدة الاهتمام بصلاة الفجر والعصر

٥٦ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب الفقيه، ثنا الحسن بن علي بن زياد، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي:

٥٧ ـ **وحدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يحيى بن معين:

٥٨ ـ **وحدّثنا** علي بن عيسى، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور قالوا: ثنا هشيم عن داود ابن أبي هند، عن أبي حرب ابن أبي الأسود، عن فضالة الليثي قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: إني أريد الإسلام فعلّمْني شرائع من شرائع الإسلام، فذكر الصلاة وشهر رمضان ومواقيت الصلاة، فقلت: يا رسول الله إنك تذكر ساعات أنا فيهن مشغول، ولكن علّمني جماعاً من الكلام قال: «إِنْ شُغِلْتَ فَلا تَشْغَلْ عَنِ الْعَصْرَيْنِ» قلت: وما العصران ـ ولم تكن لغة قومي ـ قال: «الْفَجْرُ وَالْعَصْرُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وفيه ألفاظ لم يخرجاها بإسناد آخر، وأكثرها فائدة ذكر شرائع الإسلام، فإنه في حديث عبد العزيز ابن أبي داود عن علقمة بن مرثد، عن يحيى بن يعمر، عن ابن عمر، وليس من شرط واحد منهما، وقد خولف هشيم بن بشير في هذا الإسناد عن داود ابن أبي هند خلافاً لا يضر الحديث بل يزيده تأكيداً.

٥٩ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا محمد بن بشر بن مطر، ثنا وهب بن بقية وحدّثنا علي بن عيسى، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا إسحاق بن شاهين قالا: ثنا خالد بن عبد الله عن داود، عن أبي حرب، عن عبد الله بن فضالة، عن أبيه قال: علّمني رسول الله ﷺ فكان فيما علمني أن قال: «حافِظْ عَلَى الصَّلَواتِ الْخَمْسِ» فقلت: هذه ساعات لي فيها اشتغال، فحدثني بأمر جامع إذا أنا فعلته أجزأ عني، قال: «حافِظْ عَلَى الْعَصْرَيْنِ» قال: وما كانت من لغتنا، قلت: وما العصران؟ قال: «صَلاةٌ قَبْلَ طُلوعِ الشَّمْسِ وَصَلاةٌ قَبْلَ غُرُوبِها».

وأبو حرب ابن أبي الأسود الديلي تابعي كبير عنده من أكابر الصحابة، لا يقصر سماعه عن فضالة بن عبيد الليثي، فإن هشيم بن بشير حافظ معروف بالحفظ، وخالد بن عبد الله الواسطي صاحب كتاب، وهذا في الجملة كما خرج مسلم في كتاب الإيمان حديث شعبة عن عثمان بن عبد الله بن موهب وبعده عن محمد بن عثمان عن أبيه.

٦٠ ـ **حدّثني** علي بن حمشاد العدل، ثنا عبيد بن عبد الواحد:

وأخبرني أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قالا: ثنا محمد ابن أبي السري العسقلاني، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ للإِسْلامِ ضَوْءاً وَمَناراً كَمَنارِ الطَّرِيقِ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، فقد روى عن محمد بن خلف العسقلاني، واحتج بثور بن يزيد الشامي. فأما سماع خالد بن معدان عن أبي هريرة فغير مستبدع، فقد حكى الوليد بن مسلم عن ثور بن يزيد عنه أنه قال: لقيت سبعة عشر رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ. ولعلّ متوهماً يتوهم أن هذا متن شاذ، فلينظر في الكتابين ليجد من المتون الشاذة التي ليس لها إلا إسناد واحد، ما يتعجب منه ثم لِيَقِسْ هذا عليها.

## ٢٥ ـ الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة

٦١ ـ **حديث آخر** بهذا الإسناد. حدّثنا أبو بكر بن إسحاق، ثنا عبيد بن عبد الواحد، ثنا محمد ابن أبي السري، ثنا الوليد بن مسلم عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «الإِسْلامُ أَنْ تَعْبُدَ الله لا تُشرِكَ بِهِ شَيْئاً وَتُقِيمُ الصَّلاةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكاةَ وَتَصومَ رَمَضانَ وَتَحجَّ الْبَيْتَ وَالأَمْرُ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَسْلِيمُكَ عَلَى أَهْلِكَ، فَمَنِ انْتَقَصَ شَيْئاً مِنْهُنَّ فَهُوَ سَهْمٌ مِنَ الإِسْلامِ يَدَعُهُ وَمَنْ تَرَكَهُنَّ كُلَّهُنَّ فَقَدْ وَلَّى الإِسْلامَ ظَهْرَهُ».

هذا الحديث مثل الأول في الاستقامة.

## ٢٦ - لا حول ولا قوة إلا بالله من كنز الجنة

٦٢ - **أخبرنا** عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا شعبة:

وأخبرني الحسين بن علي، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن المثنى، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة عن يحيي ابن أبي سليم قال: سمعت عمرو بن ميمون يحدث عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «ألا أُعَلِّمُكَ» أو قال: «أَلا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ، تَقولُ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِالله فَيَقولُ الله عَزَّ وَجَلَّ أَسْلَمَ عَبْدِي وَاسْتَسْلَمَ».

هذا حديث صحيح ولا يحفظ له علّة ولم يخرجاه، وقد احتج مسلم يحيى ابن أبي سليم.

٦٣ - **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن غالب بن حرب:

وأخبرني الحسين بن علي، ثنا محمد بن إسحاق قالا: ثنا علي بن مسلم الطوسي، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث:

وحدّثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا علي بن العباس البجلي قال: ذكر عبد الوارث بن عبد الصمد قال: حدثني أبي، ثنا شعبة عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ أَنَّ رَجُلَيْنِ دَخَلا في الإِسْلامِ فَاهْتَجَرا كانَ أَحَدُهُما خارِجاً مِنَ الإِسْلامِ حَتَّى يَرْجِعَ الظَّالِمُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين جميعاً ولم يخرجاه، وعبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد ثقة مأمون، وقد خرجا جميعاً له غير حديث، تفرد به عن أبيه وشعبة وغيرهما.

## ٢٧ - إذا زنى العبد خرج منه الإيمان

٦٤ - **حدّثنا** أبو النضر الفقيه وأبو الحسن الحيري قالا: ثنا عثمان بن سعيد الدارمي:

وحدّثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الفضل بن محمد بن المسيب:

وحدّثنا علي بن حمشاد، ثنا عبيد بن عبد الواحد قالوا: ثنا سعيد ابن أبي مريم، أنبأنا نافع بن يزيد، ثنا ابن الهاد: أن سعيد ابن أبي سعيد حدّثنا: أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا زَنَى الْعَبْدُ خَرَجَ مِنْهُ الإِيمانُ وَكانَ كالظُّلَّةِ فَإِذا انْقَلَعَ مِنْها رَجَعَ إِلَيْهِ الإِيمانُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد احتجا برواته.

٦٥ - **وله** شاهد على شرط مسلم، حدّثنا أبو بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل:

وحدّثنا جعفر بن محمد بن نصير ببغداد، ثنا بشر بن موسى قالا: ثنا أبو عبد الرحمٰن المقري، ثنا سعيد ابن أبي أيوب، ثنا عبد الله بن الوليد عن ابن حجيرة: أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ زَنى وَشَرِبَ الْخَمْرَ نَزَعَ الله مِنْهُ الإِيمانَ كَما يَخْلَعُ الإِنسانُ الْقَمِيصَ مِنْ رَأْسِهِ».

قد احتج مسلم بعبد الرحمن بن حجيرة وعبد الله بن الوليد، وهما شاميان.

٦٦ - **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا محمد بن غالب أنا موسى بن إسماعيل، ثنا جرير بن حازم عن يعلى بن حكيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال النبيّ ﷺ: «الْحَيَاءُ وَالإِيمانُ قُرِنا

جَميعاً فَإِذا رُفِعَ أَحَدُهُما رُفِعَ الآخَرُ».

هذا حديث صحيح على شرطهما، فقد احتجا برواته ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

٦٧ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، ثنا أحمد بن يحيى بن رزين، ثنا هارون بن معروف، ثنا عبد الله بن وهب، حدثني أبو صخر عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أنّ رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَأْلَفُ وَلا خَيْرَ فِيمَنْ لا يَأْلَفُ وَلا يُؤْلَفُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولا أعلم له علّة، ولم يخرجاه.

٦٨ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا أحمد بن النضر بن عبد الوهاب، ثنا محمد بن بكر المقدمي، ثنا فضيل بن سليمان، ثنا موسى بن عقبة سمع عبيد الله بن سليمان عن أبيه، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِنْ عَبْدٍ يَعْبُدُ الله وَلا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً وَيُقِيمُ الصَّلاةَ وَيُؤْتي الزَّكاةَ وَيَجْتَنِبُ الْكَبائِرَ إِلاَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ»، قال: فسألوه ما الكبائر؟ قال: «الإِشْراكُ بِالله وَالْفِرارُ مِنَ الزَّحْفِ وَقَتْلُ النَّفْسِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولا أعرف له علّة، ولم يخرجاه.

٦٩ ـ **أخبرنا** إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل، حدّثني أبي، ثنا يحيى بن يحيى، أنا يزيد بن المقدام بن شريح بن هانىء عن المقدام، عن أبيه، عن هانىء أنه لما وفد على رسول الله ﷺ قال: يا رسول الله أي شيء يوجب الجنة؟ قال: «عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْكلامِ وَبَذْلِ الطَّعامِ».

هذا حديث مستقيم وليس له علّة، ولم يخرجاه. والعلّة عندهما فيه أن هانىء بن يزيد ليس له راوٍ غير ابنه شريح، وقد قدمت الشرط في أول هذا الكتاب أن الصحابي المعروف إذا لم نجد له راوياً غير تابعي واحد معروف احتججنا به وصححنا حديثه، إذ هو صحيح على شرطهما جميعاً، فإن البخاري قد احتج بحديث قيس ابن أبي حازم عن مرداس الأسلمي عن النبيّ ﷺ: «يذهب الصالحون». واحتج بحديث قيس عن عدي بن عميرة، عن النبي ﷺ: «من استعملناه على عمل». وليس لهما راوٍ غير قيس ابن أبي حازم، وكذلك مسلم قد احتج بأحاديث أبي مالك الأشجعي عن أبيه وأحاديث مجزاة بن زاهر الأسلمي عن أبيه، فلزمهما جميعاً على شرطهما الاحتجاج بحديث شريح عن أبيه، فإن المقدام وأباه شريحا من أكابر التابعين.

٧٠ ـ **وقد كان** هانىء بن يزيد وَفَدَ على رسول الله ﷺ كما حدّثناه جعفر بن محمد عن نصير الخلدي، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا يزيد بن المقدام بن شريح عن أبيه، عن شريح بن هانىء قال: حدثني أبي هانىء بن يزيد: أنّه وفد إلى رسول الله ﷺ فسمعه النبي ﷺ يكنونه بأبي الحكم فقال: «إِنَّ الله هُوَ الْحَكَمُ لِمَ تُكَنَّى بِأَبِي الْحَكَمْ» قال: إن قومي إذا اختلفوا حكمت بينهم فرضي الفريقان قال: «هَلْ لَكَ وَلَدٌ» قال: شريح وعبد الله ومسلم بنو هانىء قال: «فَمَنْ أَكْبَرَهُمْ» قال: شريح، قال: «فَأَنْتَ أَبو شُرَيْحٍ» فدعا له ولولده.

وقد ذكرت في كتاب المعرفة في ذكر المخضرمين شريح بن هانىء، فإنه أدرك الجاهلية والإسلام، ولم يرَ رسول الله ﷺ، فصار عداده في التابعين.

٧١ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا خشنام بن الصدّيق، ثنا عبد الله بن يزيد المقري:

حدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن أيوب، ثنا أبو الربيع الزهراني أبو عبد الرحمن المقري، ثنا حرملة بن عمران التجيبي، ثنا أبو يونس سليم بن جبير مولى أبي هريرة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قرأ رسول الله ﷺ: ﴿إِنَهُ كَانَ سَمِيعَاً بَصِيرَاً﴾ فوضع إصبعة الدعاء على عينيه وإبهاميه على أذنيه.

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه، وقد احتج مسلم بحرملة بن عمران وأبي يونس، والباقون متفق عليهم.

٧٢ ـ **ولهذا الحديث** شاهد على شرط مسلم. حدّثناه إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثني ابن أبي فديك، حدّثني هشام بن سعد عن زيد بن أسلم، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «ما كانَتْ مِنْ فِتْنَةٍ وَلا تَكونُ حَتَّى تقومَ السَّاعَةُ أَعْظَمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ وَما مِنْ نَبِيٍّ إلاَّ وَقَدْ حَذَّرَ قَوْمَهُ وَلا خَبَّرْتكمْ مِنْهُ بِشَيْءٍ ما أَخْبَرَ بِهِ نَبِيٌّ قَبْلي» فوضع يده على عينه ثم قال: «أَشْهَدُ أَنَّ الله تعالى لَيْسَ بِأَعْوَرَ».

٧٣ ـ **حدّثناه** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهدي بن رستم، ثنا روح بن عبادة، ثنا شعبة:

**وحدّثنا** علي بن حمشاد العدل، ثنا أبو المثنى ومحمد بن أيوب قالا: ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا شعبة عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن أبيه قال: أتيت رسول الله ﷺ وأنا قشف الهيئة قال: «هَلْ لَكَ مِنْ مالٍ» قلت: نعم. قال: «مِنْ أَيِّ الْمالِ» قلت: من كلّ، من الإبل والخيل والرقيق والغنم. قال: «فإِذَا آتاكَ الله مالاً فَلْيُرَ عَلَيْكَ» قال: وقال رسول الله ﷺ: «هَلْ تُنْتِجُ إِبِلُ قَوْمِكَ صِحاحٌ آذانُها فَتَعْمَد إِلَى الموسى فَتَقْطِع آذانَها وَتَقولُ هِيَ بَحْرٌ وَتَشُقّها أَو تَشُقّ جُلُودَها وَتَقولُ هِيَ حرم فَتُحَرِّمُها عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِكَ»، قال: قلت: نعم قال: «فَكُلُّ ما آتاكَ الله لَكَ حِلٌّ وَساعِدُ الله أَشَدُّ مِنْ ساعِدِكَ وموسى الله أَحَدُّ مِنْ مُوساكَ».

هذا حديث صحيح الإسناد، وقد رواه جماعة من أئمة الكوفيين عن أبي إسحاق، وقد تابع أبو الزهراء: عمرو بن عمرو، وأبا إسحاق السبيعي في روايته عن أبي الأحوص، ولم يخرجاه، لأن مالك بن نضلة الجشمي ليس له راوٍ غير ابنه أبي الأحوص، وقد خرج مسلم عن أبي المليح بن أسامة عن أبيه، وليس له راوٍ غير ابنه، وكذلك عن أبي مالك الأشجعي عن أبيه، وهذا أولى من ذلك كله.

٧٤ ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا جعفر ابن أبي عثمان الطيالسي، ثنا عفان وأبو سلمة قالا: ثنا حماد:

وأخبرني أبو بكر بن عبد الله، أنبأ الحسن بن سفيان، ثنا هدبة، ثنا حماد بن سلمة عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال في هذه الآية: ﴿فَلَمَّا تَجَلى رَبّهُ لِلجَبَلِ جَعَلَهُ﴾. «بَدا مِنْهُ قَدْرَ هٰذا».

٧٥ ـ **وحدّثناه** أبو بكر بن إسحاق أنا محمد بن عيسى بن السكن، ثنا أبو سلمة ومحمد بن عبد الله الخزاعي قالا: ثنا حماد بن سلمة عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: قرأ رسول الله ﷺ قال: ﴿رَبِّ أَرِنِي أنظُر إِلَيكَ﴾. قال: «فَأَخْرَجَ مِنَ النورِ مِثْلَ هٰذا» وأشار بيده إلى نصف أنملة الخنصر فضرب بها صدر حماد، قال: فساخ الجبل.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧٦ ـ **حدّثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا محمد ابن أبي بكر المقدمي، ثنا فضيل بن سليمان، ثنا موسى بن عقبة، ثنا عبيد الله بن سلمان الأغر عن أبيه، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلاثَةٌ يُحِبُّهُمُ الله وَيَضْحَكُ إِلَيْهِمْ الَّذي إذا تَكَشَّفُ فِئَةٌ قاتَلَ وَراءَها بِنَفْسِهِ لله عَزَّ وَجَلَّ».

هذا حديث صحيح وقد احتجا بجميع رواته ولم يخرجاه، إنما خرجا في هذا الباب حديث أبي الزناد عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ: «يَضْحَكُ الله إِلَى رَجُلَيْنِ» الحديث، في الجهاد.

## ٢٨ ـ الله جميل يحبّ الجمال

٧٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا عفان:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا محمد بن غالب ومحمد بن محمود البناني قالا: ثنا عبد العزيز بن مسلم عن الأعمش، عن حبيب بن ثابت، عن أبي يحيى بن جعدة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ أنه قال: «لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ مَنْ كانَ فِي قَلْبِهِ حَبَّةٌ مِنْ كِبْرٍ» فقال رجل: يا رسول الله إنه ليعجبني أن يكون ثوبي جديداً ورأسي دهيناً وشراك نعلي جديداً. قال وذكر أشياء حتى ذكر علاقة سوطه فقال: «ذَاكَ جَمالٌ وَالله جَميلٌ يُحِبُّ الْجَمالَ وَلٰكِنَّ الْكِبْرَ مَنْ بَطِرَ الْحَقَّ وَٱزْدَرَى النَّاسَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد احتجا جميعاً برواته.

٧٨ ـ **وله شاهد** آخر على شرط مسلم، أخبرنا أبو العباس عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا عبيد بن شريك البزار، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث بن سعد، ثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عمرو قال: قلت: يا رسول الله أمن الكبر أن ألبس الحلة الحسنة قال: «إِنَّ الله جَميلٌ يُحِبُّ الْجَمالَ».

## ٢٩ ـ حفت الجنة بالمكاره

٧٩ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق إملاء، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا إسماعيل بن جعفر، ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «دَعا الله جِبْرَئيلَ فَأَرْسَلَهُ إِلَى الْجَنَّةِ فَقالَ: انْظُرْ إِلَيْهَا وَما أَعْدَدْنا فِيها لِأَهْلِها، فقالَ: وَعِزَّتُكَ لا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلاَّ دَخَلَها، فَحُفَّتْ بِالْمَكارِهِ، قال: ٱرْجِعْ إِلَيْهَا فَٱنْظُرْ إِلَيْهَا، فَرَجَعَ، فَقالَ: وَعِزَّتُكَ لَقَدْ خَشيتُ أَنْ لا يَدْخُلَها أَحَدٌ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وقد رواه حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو بزيادة ألفاظ:

٨٠ ـ **حدّثناه** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ببغداد، ثنا محمد بن عبد الله بن مرزوق، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ الله الْجَنَّةَ قالَ يا جِبْرَئِيلُ ٱذْهَبْ فَٱنْظُرْ إِلَيْهَا قالَ فَذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا فَقالَ لا يَسْمَعُ بِها أَحَدٌ إِلاَّ دَخَلَها، ثُمَّ حَفَّها بِالْمَكارِهِ، ثُمَّ قالَ: اذْهَبْ فَٱنْظُرْ إِلَيْهَا، قالَ: فَذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا، فَقالَ: وَعِزَّتُكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لا يَدْخُلَها أَحَدٌ، ثُمَّ خَلَقَ النَّارَ فَقالَ: يا جِبْرَئيل اذْهَبْ فانْظُرْ إِلَيْهَا، قالَ: فَذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا فَقالَ: لا يَسْمَعُ بِها أَحَدٌ فَيَدْخُلها، قال: فَحَفَّها بِالشَّهواتِ ثُمَّ قالَ: اذْهَبْ فانْظُرْ إِلَيْهَا، فَذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا فَقالَ: يا رَبِّ وَعِزَّتُكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لا يَبْقَى أَحَدٌ إِلاَّ دَخَلَها».

٨١ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء وإبراهيم بن عصمة العدل قالا: ثنا السري بن خزيمة، ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني، ثنا يحيى بن يمان، ثنا سفيان عن ابن جريج عن سليمان الأحول، عن طاووس، عن ابن عباس **﴿فقال لها وللأرض ائتِيَا طَوْعاً أوْ كَرْهاً﴾**، قال للسماء اخرجي شمسك وقمرك ونجومك، وقال للأرض: شققي أنهارك واخرجي ثمارك فقالتا أتينا طائعين.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وتفسير الصحابي عندهما مسند.

## ٣٠ ـ تفسير آية ﴿وإذْ أخذ ربّك من بني آدم من ظهورهمْ ذرّيتهم﴾

٨٢ ـ **حدّثنا** أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا روح بن

عبادة، ثنا مالك بن أنس:

وأخبرني أبو بكر ابن أبي نصر الدرابردي بمرو، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، وأخبرني أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قالا: حدثنا القعنبي فيما قرىء على مالك عن زيد ابن أبي أنيسة، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، عن مسلم بن يسار الجهني: أن عمر بن الخطاب سئل عن هذه الآية **﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾**. قال عمر بن الخطاب: سمعت رسول الله ﷺ يسأل عنها فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الله خَلَقَ آدَمَ ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ بِيَمِينِهِ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً فَقالَ خَلَقْتُ هٰؤلاءِ لِلْجَنَّةِ وَبِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَعْمَلُونَ، ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً فَقالَ: خَلَقْتُ هٰؤلاءِ لِلنّارِ وَبِعَمَلِ أَهْلِ النّارِ يَعْمَلونَ».

هذا حديث صحيح على شرطهما، ولم يخرجاه.

٨٣ - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق البصري بمصر، ثنا وهب بن جرير بن حازم، ثنا أبي عن كلثوم بن جبر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبيّ ﷺ قال: «أَخَذَ الله الْميثاقَ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ فَأَخْرَجَ مِنْ صُلْبِهِ ذُرِّيَّةً ذَراها فَنَثَرَهُمْ نَثراً بَيْنَ يَدَيْهِ كالذَّرِّ ثُمَّ كَلَّمَهُمْ فَقالَ: **﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالوا بَلَى شَهِدْنا أَنْ تَقولوا يَوْمَ الْقِيامَةِ** إِنّا كُنّا عَنْ هٰذا غافِلِينَ * أَوْ تَقولوا إِنَّما أَشْرَكَ آباؤُنا مِنْ قَبْلُ وَكُنّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنا بِما فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ﴾».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وقد احتج مسلم بكلثوم بن جبر.

## ٣١ - فضيلة لباس الصوف

٨٤ - **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ بشر بن موسى، ثنا سعيد بن منصور، ثنا خلف بن خليفة عن حميد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن مسعود رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «يَوْمَ كَلَّمَ الله مُوسَى كانَ عَلَيْهِ جُبَّةُ صُوفٍ وَسَراوِيلُ صُوفٍ وَكُمَّةُ صُوفٍ وَكِساءُ صُوفٍ وَنَعْلانِ مِنْ جِلْدِ حِمارٍ غَيْرِ ذَكِيّ».

قد اتفقا جميعاً على الاحتجاج بحديث سعيد بن منصور. وحميد هذا ليس بابن قيس الأعرج. قال البخاري في التاريخ: حميد بن علي الأعرج الكوفي منكر الحديث، وعبد الله بن الحارث النجراني محتج به، واحتج مسلم وحده بخلف بن خليفة، وهذا حديث كبير في التصوّف والتكلّم ولم يخرجاه.

٨٥ - **وله شاهد** من حديث إسماعيل بن عياش: حدثناه علي بن حمشاد وأبو بكر بن بالويه قالا: حدثنا محمد بن يونس، ثنا عبد الله [بن داود الواسطي التمار، حدثنا إسماعيل بن عياش عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان]، عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ: «عَلَيْكُم بِلِباسِ الصَوفِ تَجِدُونَ حَلاوَةَ الْإِيمانِ في قُلوبِكُمْ».

## ٣٢ - بعث الجنة وبعث النار

٨٦ - **اخبرنا** أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا شيبان:

وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين: أن رسول الله ﷺ قال وهو في بعض أسفاره وقد قارب بين أصحابه السير، فرفع بهاتين الآيتين صوته: **﴿يا أَيُّها النّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ * يَوْمَ تَرَوْنَها تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذاتِ حَمْلٍ حَمْلَها وَتَرَى النّاسَ سُكارَى**

**﴿وَمَا هُم بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللهِ شَدِيدٌ﴾**. فلما سمع أصحابه ذلك حثّوا المطيّ وعرفوا أنه عند قول يقوله، فلما ناشبوا عنده حوله قال: «هَلْ تَدْرُونَ أَيَّ يَوْمٍ ذَاكُمْ» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «ذاكَ يَوْمَ يُنادَى آدمُ فَيُنادِيهِ رَبُّهُ فَيَقولُ يا آدمُ ابْعَثْ بَعْثَ النّارِ، فَيَقولُ: وَما بَعْثُ النّارِ، فَيَقُولُ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعُمائَةٍ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ إِلى النّارِ وَواحِدٌ إِلى الْجَنَّةِ» قال: فَأُبْلِسُوا حتى ما أوضحوا بضاحكة، فلما رأى رسول الله ﷺ ذاك قال: «اعْمَلوا وَأَبْشِروا، فَوالَّذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّكُمْ مَعَ خَلِيقَتَيْنِ ما كانَتا مَعَ شَيْءٍ إِلاّ كَثَّرَتاهُ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَمَنْ هَلَكَ مِنْ بَنِي آدَمَ وَبَنِي إِبْلِيسَ» قال: فَسَرّى ذلك عن القوم، قال: «اعْمَلوا وَأَبْشِروا فَوالَّذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ما أَنْتُمْ في النّاسِ إِلاّ كالرَّقْمَةِ في ذِراعِ الدّابَّةِ أَوِ كالشّامَةِ في جَنْبِ الْبَعِيرِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بطوله، والذي عندي أنهما قد تحرَّجا من ذلك خشية الإرسال. وقد سمع الحسن من عمران بن حصين، وهذه الزيادات التي في هذا المتن أكثرها عند معمر عن قتادة، عن أنس، وهو صحيح على شرطهما جميعاً، ولم يخرجاه ولا واحد منهما.

٨٧ ـ **أخبرناه** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر عن قتادة، عن أنس قال: لما نزلت هذه الآية: **﴿يَا أَيُّها النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾** إلى قوله تعالى: **﴿وَلَكِنَّ عَذَابَ اللهِ شَدِيدٌ﴾**. على النبيّ ﷺ وهو في مسير له فذكر الحديث بنحوه.

وقد اتفقا جميعاً على إخراج حديث الأعمش عن أبي صالح، عن أبي سعيد بعض هذا المتن.

٨٨ ـ **كما حدّثناه** أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي ببغداد (وأبو جعفر) محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة قالا: حدّثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي، ثنا وكيع عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ قال: «يَقولُ اللهُ يا آدَمُ فَيَقُولُ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ في يَدَيْكَ قالَ يَقُولُ أَخْرِجْ بَعْثَ النّارِ».

فذكر الحديث مختصراً، دون ذكر النزول وغيره، رواه البخاري عن عمر بن حفص، عن أبيه، عن الأعمش، ورواه مسلم عن أبي بكر عن وكيع.

## ٣٣ ـ اتقوا دعوات المظلوم

٨٩ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، ثنا إبراهيم بن عبد السلام، وحدّثنا محمد بن صالح، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب قالا: ثنا أبو كريب، ثنا حسين بن علي عن زائدة، عن عاصم بن كليب، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «اتَّقوا دَعَواتِ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهَا تَصْعَدُ إِلَى السَّماءِ كَأَنَّها شِرَارٌ».

قد احتج مسلم بعاصم بن كليب، والباقون من رواة هذا الحديث متفق على الاحتجاج بهم، ولم يخرجاه.

## ٣٤ ـ لواء الحمد يوم القيامة معه ﷺ

٩٠ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا محمد ابن أبي بكر المقدمي، ثنا فضيل بن سليمان، ثنا موسى بن عقبة، حدثني إسحاق بن يحيى، عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا سَيِّدُ النّاسِ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَلا فَخر ما مِنْ أَحَدٍ إِلاّ وَهُوَ تَحْتَ لِوائِي يَوْمَ الْقِيامَةِ يَنْتَظِرُ الْفَرَجَ وَإِنَّ مَعِي لِواءَ الْحَمْدِ أَنا أَمْشِي وَيَمْشِي النّاسُ مَعِي حتّى آتي بابَ الجَنَّةِ فَأَسْتَفْتِحُ فَيُقالُ مَنْ هٰذا فَأَقولُ مُحَمَّدٌ فَيُقالُ مَرْحَباً بِمُحَمَّدٍ فَإِذا رَأَيْتُ رَبِّي خَرَرْتُ لَهُ ساجِداً أَنْظُرُ إِلَيْهِ».

هذا حديث كبير في الصفات والرؤية، صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

## ٣٥ ـ إنه من شرب الخمر شربة لم تقبل توبته أربعين صباحاً

**٩١ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، حدّثني أبي قال: سمعت الأوزاعي:

وحدّثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن مخلد الجوهري ببغداد، حدّثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، ثنا محمد بن كثير المصيصي، ثنا الأوزاعي:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ بشر بن موسى، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق الفزاري، ثنا الأوزاعي ـ وهذا لفظ حديث أبي العباس ـ قال: حدثني ربيعة بن يزيد ويحيى ابن أبي عمرو الشيباني قالا: ثنا عبد الله بن فيروز الديلمي قال: دخلت على عبد الله بن عمرو بن العاص وهو في حائط له بالطائف، يقال له الوهط وهو محاضر فتى من قريش، وذلك الفتى يزن بشرب الخمر، فقلت لعبد الله بن عمرو: خصال تبلغني عنك تحدث بها عن رسول الله ﷺ أنه: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ شَرْبَةً لَمْ تُقْبَلْ تَوْبَتُهُ أَرْبَعِينَ صَباحاً» فاختلج الفتى يده من يد عبد الله ثم ولّى، فإن الشقيَّ من شقي في بطن أمّه. «وَإِنَّهُ مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ لا يُرِيدُ إِلاّ الصَّلاةَ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ خَرَجَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّه» فقال عبد الله بن عمرو: اللهمّ إني لا أحل لأحد أن يقول عليَّ ما لم أقل، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ شِرْبَةً لَمْ تُقْبَلْ تَوْبَتُهُ أَرْبَعِينَ صباحاً فَإِنْ تابَ تابَ الله عَلَيْهِ، فَإِنْ عادَ لَمْ تُقْبَلْ تَوْبَتُهُ أَرْبَعِينَ صَباحاً» فلا أدري في الثالثة أو في الرابعة قال: «فَإِنْ عادَ كانَ حَقاً عَلَى الله أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ رِدْغَةِ الْخَبالِ يَوْمَ الْقِيامَةِ» قال: وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الله خَلَقَ خَلْقَهُ فِي ظُلْمَةٍ ثُمَّ أَلْقَى عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ فَمَنْ أَصابَهُ مِنْ ذٰلِكَ النّورِ يَوْمَئِذٍ شَيْءٌ فَقَدِ اهْتَدى وَمَنْ أَخْطَأَهُ ضَلَّ فَلِذٰلِكَ أَقولُ جَفَّ الْقَلَمُ عَلَى عِلْمِ الله».

وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ سُليمانَ بْنِ داودَ سَأَلَ رَبَّهُ ثَلاثاً فَأَعْطاهُ اثْنَيْنِ وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ يَكونَ قَدْ أَعْطاهُ الثّالِثَةَ. سَأَلَهُ حُكْماً يُصادِفُ حُكْمَه فَأَعْطاهُ إِيّاه. وَسَأَلَهُ مُلْكاً لا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ فَأَعْطاهُ إِيّاه. وَسَأَلَهُ أَيّما رَجُلٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ لا يُرِيدُ إِلاّ الصلاةَ في هٰذا الْمَسْجِدِ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ. نَحْنُ نَرْجو أَنْ يَكونَ الله قَدْ أَعْطاهُ إِيّاهُ». قال الأوزاعي: حدّثني ربيعة بن يزيد بهذا الحديث فيما بين المقسلاط والجاصعير.

هذا حديث صحيح قد تداوله الأئمة، وقد احتجا بجميع رواته، ثم لم يخرجاه ولا أعلم له علّة.

## ٣٦ ـ هؤلاء للجنة ولا أبالي وهؤلاء للنار ولا أبالي

**٩٢ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليم، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني معاوية بن صالح عن راشد بن سعد، عن عبد الرحمن بن قتادة السلمي، وكان من أصحاب النبيّ ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خَلَقَ الله آدَمَ ثُمَّ خَلَقَ الْخَلْقَ مِنْ ظَهْرِهِ ثُمَّ قالَ هٰؤُلاءِ لِلْجَنَّةِ وَلا أُبالي وَهٰؤُلاءِ للنّارِ وَلا أُبالي» قال: فقيل: يا رسول الله فعلى ماذا نعمل؟ قال: «عَلَى مُوافَقَةِ الْقَدَرِ».

هذا حديث صحيح قد اتفقا على الاحتجاج برواته عن آخرهم إلى الصحابة، وعبد الرحمن بن قتادة من بني سلمة من الصحابة، وقد احتجا جميعاً بزهير بن عمرو عن رسول الله ﷺ، وليس له راوٍ غير أبي عثمان النهدي. وكذلك احتج البخاري بحديث أبي سعيد بن المعلى، وليس له راوٍ غير حفص بن عاصم.

## ٣٧ ـ إن الله خالق كل صانع وصنعته

٩٣ ـ **حدّثنا** أبو النضر محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا علي بن المديني، ثنا مروان بن معاوية، ثنا أبو مالك الأشجعي عن ربعي بن حراش، عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الله خالِقُ كُلِّ صانِعٍ وَصَنْعَتِهِ».

**حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا محمد ابن أبي بكر المقدمي، ثنا الفضيل بن سليمان، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي بن حرّاش، عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الله خَالِقُ كُلِّ صانِعٍ وَصَنْعَتِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

## ٣٨ ـ الرقى والأدوية من قدر الله تعالى

٩٤ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن حكيم بن حزام قال: قلت: يا رسول الله رقى كنا نسترقي بها، وأدوية كنا نتداوى بها، هل ترد من قدر الله تعالى قال: «هُوَ مِنْ قَدَرِ الله».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ثم لم يخرجاه. وقال مسلم في تصنيفه فيما أخطأ معمر بالبصرة أن معمر حدث به مرتين، فقال مرة عن الزهري، عن ابن أبي خزامة، عن أبيه. قال الحاكم: وعندي أن هذا لا يعلّله فقد تابع صالح ابن أبي الأخضر معمر بن راشد في حديثه عن الزهري، عن عروة، وصالح وإن كان في الطبقة الثالثة من أصحاب الزهري فقد يستشهد بمثله.

٩٥ ـ **حدّثناه** أبو بكر أحمد بن كامل القاضي ببغداد، وأبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو قالا: ثنا أبو قلابة، ثنا إبراهيم بن حميد، ثنا صالح ابن أبي الأخضر، عن الزهري، عن عروة، عن حكيم بن حزام قال: قلت يا رسول الله رقى كنا نسترقي بها وأدوية كنا نتداوى بها، هل ترد من قدر الله. قال: «هُوَ مِنْ قَدَرِ الله».

## ٣٩ ـ الطير تجري بقدر

٩٦ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إسحاق بن الحسين بن ميمون، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حسان بن إبراهيم الكرماني، ثنا سعيد بن مسروق عن يوسف ابن أبي بردة ابن أبي موسى، عن أبي بردة قال: أتيت عائشة فقلت: يا أماه حدثيني بشيء سمعته من رسول الله ﷺ، قالت: قال رسول الله ﷺ: «الطَّيْرُ تَجْرِي بِقَدَرٍ». وكان يعجبه الفأل الحسن.

قد احتج الشيخان برواة هذا الحديث عن آخرهم، غير يوسف ابن أبي بردة، والذي عندي أنهما لم يهملاه بجرح ولا بضعف، بل لقلّة حديثه، فإنه عزيز الحديث جداً.

## ٤٠ ـ لا يؤمن العبد حتى يؤمن باربع

٩٧ ـ **أخبرنا** أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي ببغداد، ثنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي، ثنا أبو عاصم، ثنا سفيان:

وأخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا أحمد بن سيار، ثنا محمد بن كثير قالا: ثنا سفيان عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن علي ابن أبي طالب، عن النبيّ ﷺ قال: «لا يُؤْمِنُ الْعَبْدُ حَتَّى يُؤْمِنَ بِأَرْبَعٍ حَتَّى يَشْهَدَ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ الله وَأَنِّي رَسُولُ الله بَعَثَنِي بِالْحَقِّ، وَيُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَيُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقد قصّر بروايته بعض أصحاب الثوري، وهذا عندنا مما لا يعبأ.

٩٨ ـ **حدّثناه** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن غالب، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان عن منصور، عن ربعي، عن رجل، عن علي، عن النبيّ ﷺ نحوه. أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي، وإن كان البخاري يحتج به، فإنه كثير الوهم لا يحكم له على أبي عاصم النبيل. ومحمد بن كثير وأقرانهم، بل يلزم الخطأ إذا خالفهم، والدليل على ما ذكرته متابعة جرير بن عبد الحميد الثوري في روايته عن منصور، عن ربعي، عن علي، وجرير من أعرف الناس بحديث منصور.

٩٩ ـ **حدّثناه** يحيى بن منصور القاضي، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، ثنا جرير:

وحدّثنا محمد بن صالح بن هانيء، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب ومحمد بن شاذان قالا: ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير عن منصور، عن ربعي، عن علي، عن النبيّ ﷺ قال: «لا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حتَّى يُؤْمِنَ بِأَرْبَعٍ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاَّ الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَنّي رَسولُ الله بَعَثَني بالْحَقِّ، وَإِنَّهُ مَبْعوثٌ بَعْدَ الْمَوْتِ وَيُؤْمِنَ بالْقَدَرِ كُلِّهِ».

## ٤١ ـ التكلم في الولدان والقدر

١٠٠ ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، ثنا سليم بن حرب وشيبان ابن أبي شيبة قالا: ثنا جرير:

وأخبرني أبو بكر بن عبد الله، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا يزيد بن صالح ومحمد بن أبان قالا: ثنا جرير بن حازم قال: سمعت أبا رجاء العطاردي يقول: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله ﷺ: «لا يَزَالُ أَمْرُ هٰذِهِ الأُمَّةِ مُوامراً أَوْ قالَ مُقارِباً ما لَمْ يَتَكَلَّموا في الْوِلْدانِ وَالْقَدَرِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولا نعلم له علّة، ولم يخرجاه.

## ٤٢ ـ إن الله لا يعطي الإيمان إلا من يحب

١٠١ ـ **حدّثنا** دعلج بن أحمد السجزي ببغداد، ثنا موسى بن هارون وصالح بن مقاتل:

وحدّثنا علي بن حمشاد، ثنا أبو المثنى العنزي وأحمد بن علي الآبار:

وحدّثنا أحمد بن سفيان بن حمدويه الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ قالوا: ثنا أحمد بن جناب المصيصي، ثنا عيسى بن يونس عن سفيان الثوري، عن زبيد، عن مرة، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الله قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلاقَكُمْ كَما قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ، وَإِنَّ الله يُعْطي الدُّنْيا مَنْ يُحِبُّ وَمَنْ لا يُحِبُّ، وَلا يُعْطِي الإِيمانَ إِلاّ مَنْ يُحِبُّ».

هذا حديث صحيح الإسناد، تفرد به أحمد بن جناب المصيصي، وهو شرط من شرطنا في هذا الكتاب، إنا نخرج أفراد الثقات إذا لم نجد لها علّة، وقد وجدنا لعيسى بن يونس فيه متابعين: أحدهما من شرط هذا الكتاب، وهو سفيان بن عقبة أخو قبيصة:

١٠٢ ـ **حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ مهران بن هارون الرازي، ثنا الفضل بن العباس الرازي وهو فضلك الرازي، ثنا إبراهيم بن محمد بن حمويه الرازي، ثنا سفيان بن عقبة أخو قبيصة، عن حمزة

الزيات وسفيان الثوري عن زبيد، عن مرَّة، عن عبد الله بن مسعود، عن النبيّ ﷺ قال: «إِنَّ الله قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلاقَكُمْ كَما قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ، وَإِنَّ الله يُعْطي الْمَالَ مَنْ يُحِبُّ وَمَنْ لا يُحِبُّ ولا يُعْطي الإيمانَ إلاّ مَنْ يُحِبُّ وَإِذا أَحَبَّ الله عَبْداً أَعْطاهُ الْإِيمانَ».

وأما المتابع الذي ليس من شرط هذا الكتاب فعبد العزيز بن أبان، والحديث معروف به، فقد صح بمتابعين لعيسى بن يونس، ثم بمتابع الثوري عن زبيد وهو حمزة الزيات.

## ٤٣ ـ هل للإسلام من منتهى

**١٠٣ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي:

وحدّثنا علي بن عيسى، ثنا محمد بن عمرو الحرشي، ثنا يحيى بن يحيى:

وحدّثنا محمد بن الحسن، ثنا هارون بن يوسف، ثنا ابن أبي عمر قالوا: ثنا سفيان ـ واللفظ للحميدي ـ ثنا الزهري، حدّثني عروة بن الزبير قال: سمعت كرز بن علقمة يقول: سأل رجل النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله هل للإسلام من منتهى؟ فقال رسول الله ﷺ: «نَعَمْ أَيّما أَهْلُ بَيْتٍ مِنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ أَرادَ الله بِهِمْ خَيْراً أَدْخَلَ عَلَيْهِمْ الإِسْلامَ، ثُمَّ تَقَعُ الْفِتَنُ كَأَنَّهَا الظُّلَلُ».

تابعه محمد بن راشد ويونس بن يزيد عن الزهري.

**١٠٤ ـ أما حديث** معمر فأخبرناه القاسم بن القاسم السياري، ثنا أبو الموجه، حدثنا عبدان، أنبأنا عبد الله عن معمر، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن كرز بن علقمة قال: قال أعرابي: يا رسول الله هل للإسلام من منتهى؟ فقال: «نَعَمْ أَيّما أَهْلُ بَيْتٍ مِنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ أَرادَ الله بِهِمْ خَيْراً أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الإِسْلامَ، ثُمَّ تَقَعُ الْفِتَنِ كَأَنَّهَا الظُّلَلُ».

هذا حديث صحيح وليس له علّة، ولم يخرجاه. لتفرّد عروة بالرواية عن كرز بن علقمة، وكرز بن علقمة صحابي مخرَّج حديثه في مسانيد الأئمة. سمعت علي بن عمر الحافظ يقول: مما يلزم مسلم والبخاري إخراجه حديث كرز بن علقمة: «هل للإسلام منتهى؟» فقد رواه عروة بن الزبير ورواه الزهري وعبد الواحد بن قيس عنه. قال الحاكم: والدليل الواضح على ما ذكره أبو الحسن، أنهما جميعاً قد اتفقا على حديث عتبان بن مالك الأنصاري الذي صلّى رسول الله ﷺ في بيته، وليس له راوٍ غير محمود بن الربيع.

## ٤٤ ـ فضيلة كفاف العيش والقناعة

**١٠٥ ـ حدّثنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل، ثنا السري بن خزيمة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري:

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار وأبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه قالا: ثنا بشر بن موسى، ثنا أبو عبد الرحمن المقري، ثنا حيوة بن شريح، أنبأ أبو هانىء حميد بن هانىء الخولاني: أن أبا علي الجنبي أخبره أنّه سمع فضالة بن عبيد يخبّر: أنه سمع النبيّ ﷺ يقول: «طُوبَى لِمَنْ هُدِيَ إِلى الإِسْلامِ وَكانَ عَيْشُهُ كَفافاً وَقَنَعَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وبلغني أنه خرّجه بإسناد آخر.

## ٤٥ ـ التعوذ من الكفر والفقر وعذاب القبر

**١٠٦ ـ حدّثني** أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار قالا: ثنا الحسين بن فضل البجلي، وأخبرني أبو محمد بن جعفر بن إبراهيم الحذاء بمكة، ثنا محمد بن سليمان بن

الحارث، ثنا هوذة بن خليفة، ثنا حماد بن سلمة عن عثمان الشحام، عن مسلم ابن أبي بكرة، عن أبي بكرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ وَعَذابِ الْقَبْرِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقد احتج مسلم بعثمان الشحام.

### ٤٦ ـ هو ﷺ رحمة مهداة

١٠٧ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن جعفر المزني، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب ومحمد بن إسحاق بن خزيمة قالا: ثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى الحساني:

وثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم، ثنا الحسين بن محمد بن زياد وإبراهيم ابن أبي طالب قالا: ثنا زياد بن يحيى الحساني، أنبأ مالك بن سعير، ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أَيُّها النَّاسُ إِنَّما أَنا رَحْمَةٌ مُهْداةٌ».

هذا حديث صحيح على شرطهما، فقد احتجا جميعاً: بمالك بن سعير، والتفرّد من الثقات مقبول.

### ٤٧ ـ كيف يتعلم القرآن

١٠٨ ـ **حدّثنا** أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا هلال بن العلاء الرقي، ثنا أبي، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد ابن أبي أنيسة، عن القاسم بن عوف الشيباني قال: سمعت ابن عمر يقول: لقد عشنا برهة من دهرنا وإن أحدنا يؤتى الإيمان قبل القرآن، وينزل السورة على محمد ﷺ فيتعلم حلالها وحرامها وما ينبغي أن يوقف عنده فيها، كما تعلمون أنتم القرآن ثم قال: لقد رأيت رجالاً يؤتى أحدهم القرآن فيقرأ ما بين فاتحته إلى خاتمته ما يدري ما أمره ولا زاجره، ولا ما ينبغي أن يوقف عنده منه، ينثره نثر الدقل.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولا أعرف له علّة، ولم يخرجاه.

### ٤٨ ـ ستة لعنهم الله، وكل نبي مجاب

١٠٩ ـ **حدّثنا** أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي، ثنا يعقوب بن سفيان الفارسي:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، ثنا الحسن بن علي بن زياد قالا: ثنا إسحاق بن محمد الفروي، ثنا عبد الرحمن ابن أبي الموال القرشي:

وأخبرني محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا ابن أبي الموال عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن موهب القرشي، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عمرة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «سِتَّةٌ لَعَنْتُهُمْ لَعَنَهُمُ اللهُ وَكُلُّ نَبِيٍّ مُجابٌ. الْمكذِّبُ بِقَدَرِ اللهِ، وَالزَّائِدُ في كِتابِ اللهِ، والْمُتَسَلِّطُ بِالْجَبَروتِ يُذِلُّ مَنْ أَعَزَّ اللهُ وَيُعِزُّ مَنْ أَذَلَّ اللهُ، وَالْمُسْتَحِلُّ لِحُرَمِ اللهِ، وَالْمُسْتَحِلُّ مِنْ عُتْرَتِي ما حرَّمَ اللهُ، وَالتَّارِكُ لِسُنَّتِي».

قد احتج البخاري بعبد الرحمن ابن أبي الموال، وهذا حديث صحيح الإسناد، ولا أعرف له علّة، ولم يخرجاه.

### ٤٩ ـ جواب من سال اين النار

١١٠ ـ **أخبرنا** الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة، أنبأ أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا أبو النعمان محمد بن الفضل، ثنا عبد الواحد بن زياد:

وأخبرني محمد بن عبد الله الجوهري واللفظ له، حدّثنا محمد بن إسحاق، أنبأ محمد بن معمر بن ربعي القيسي، حدّثنا أبو هشام المغيرة بن سلمة المخزومي، حدّثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا عبد الله بن عبد الله بن الأصم، ثنا يزيد بن الأصم عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى النبيّ ﷺ فقال: يا محمد أرأيت جنة عرضها السمٰوات والأرض، فأين النار؟ قال: «أَرَأَيْتَ اللَّيْلَ الَّذِي قَدْ أَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ فَأَيْنَ جَعَلَ النَّهار»، قال: الله أعلم، قال: «كَذٰلِكَ الله يَفْعَلُ ما يَشاءُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولا أعلم له علّة، ولم يخرجاه.

## ٥٠ ـ تُبَّع وذو القرنين أكانا نبيَّيْن أم لا؟

**١١١ ـ أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي:

وحدّثنا علي بن حمشاد، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا محمد بن رافع ومحمد بن يحيى قالوا: ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أَدْرِي تُبَّعٌ أَنَبِياً كانَ أَمْ لا؟ وَما أَدْرِي ذا الْقَرْنَيْنِ أَنَبِياً كانَ أَمْ لا؟ وَما أَدْرِي الْحُدودَ كَفّاراتٌ لأَهْلِها أَمْ لا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولا أعلم له علّة، ولم يخرجاه.

## ٥١ ـ مقولة إبليس حين رأى صورة آدم عليه السلام

**١١٢ ـ أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، حدثنا بهز بن أسد، ثنا حماد بن سلمة عن ثابت، عن أنس، عن رسول الله ﷺ قال: «لمّا خَلَقَ الله آدَمَ صَوَّرَهُ وَتَرَكَهُ فِي الْجَنَّةِ ما شاءَ الله أَنْ يَتْرُكَهُ، فَجَعَلَ إِبْليسُ يَطيفُ بِهِ فَلَمّا رآه أَجْوَفَ عَرَفَ أَنَّهُ خَلْقٌ لا يَتَمالَك».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وقد بلغني أنه أخرجه في آخر الكتاب.

## ٥٢ ـ اتباع هذه الأمة سنن من قبلهم

**١١٣ ـ أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد قال: قرىء على عبد الملك بن محمد وأنا أسمع، ثنا قريش بن أنس، ثنا محمد بن عمرو:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا المعتمر، عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ باعاً فَباعاً وَذِراعاً فَذِراعاً وَشِبْراً فَشِبْراً، حتّى لَوْ دَخَلوا جُحْرَ ضَبٍّ لَدَخَلْتُموهُ مَعَهُمْ» قال: قيل يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال: «فَمَنْ إذاً»؟

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

## ٥٣ ـ مجيء ملك الموت عند قبض الروح وذكر ما يكون بعد ذلك في القبر للمؤمن والكافر

**١١٤ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبي، ثنا الأعمش، ثنا المنهال بن عمرو:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ أبو معاوية عن الأعمش، ثنا المنهال بن عمرو عن زاذان أبي عمر قال: سمعت البراء بن عازب يقول: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار، فانتهينا إلى القبر ولما يُلْحد بعد، قال: فقعدنا حول النبيّ ﷺ، فجعل ينظر إلى السماء وينظر إلى الأرض، وجعل يرفع بصره ويخفضه ثلاثاً ثم قال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذابِ الْقَبْرِ» ثم قال: «إِنَّ الرَّجُلَ الْمُسْلِمَ إِذا كانَ في قبل من الآخِرَةِ وَانْقِطاعٍ مِنَ الدُّنْيا جاءَ مَلَكُ الْمَوْتِ فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ، وَيَنْزِلُ مَلائِكَةٌ مِنَ السَّماءِ

كأنَّ وُجوهَهُمُ الشَّمسُ، مَعهُمْ أكفانٌ مِنَ أكفانِ الْجنَّةِ، وَحنوطٌ مِنْ حنوطِ الْجنَّةِ، فَيَقْعُدونَ مِنهُ مدَّ الْبَصرِ، قالَ: فَيقولُ مَلَكُ الْموْتِ: أيّتُها النَّفسُ الْمُطْمَئِنَّةُ اخْرجي إلى مَغْفِرَةٍ مِنَ الله وَرِضوانٍ قالَ: فَتَخرُجُ تَسيلُ كَما تَسيلُ الْقَطْرَةُ مِنَ السِّقاءِ، فلا يَتْركونَها في يَدِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ، فَيَصْعدونَ بِها إلى السَّماءِ فلا يَمرّونَ بِها عَلَى جُنْدٍ مِنَ الْملائِكَةِ إلاّ قالوا: ما هٰذِهِ الرّوحُ الطَّيِّبَةُ، فَيقولونَ فلانُ ابْنُ فلانٍ، بِأَحْسَنِ أَسْمائِهِ، فَإذا انْتَهى إلى السَّماءِ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوابُ السَّماءِ، ثُمَّ يُشَيِّعُهُ مِنْ كُلِّ سَماءٍ مُقَرّبوها إلى السَّماءِ الَّتي تَليها حتّى يَنْتَهِيَ إلى السَّماءِ السّابِعَةِ، ثُمَّ يُقالُ اكْتُبوا كِتابَهُ في عِلّيّين، ثُمَّ يُقالُ ارجعوا عَبْدي إلى الأَرْضِ فَإنّي وَعَدْتُهُمْ أَنّي مِنْها خَلَقْتُهُمْ وَفيها أُعيدُهُمْ وَمِنْها أُخرِجُهُمْ تارةً أُخْرى، فَتُرَدُّ رُوحُهُ إِلَى جَسَدِهِ، فَتَأْتيهِ الْملائِكَةُ فَيَقُولُونَ مَنْ رَبُّكَ؟ قال: فيقولُ: الله فيقولونَ: ما دينُك؟ فَيقولُ: الإِسْلامُ، فَيقولونَ: ما هٰذا الرَّجُلُ الَّذي خَرَجَ فِيكُمْ؟ قالَ: فَيقولُ رَسولُ الله، قالَ: فَيقولونَ: وما يُدْريكَ؟ قال: فَيقولُ: قَرَأْتُ كِتابَ الله فآمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُ، قال: فَينادي مُنادٍ مِنَ السَّماءِ أَنْ صَدَقَ فَأَفْرِشُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَأَلْبِسوهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَأَروهُ مَنْزِلَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، قال: وَيُمَدُّ لَهُ فِي قَبْرِهِ وَيَأْتيهِ رَوْحُ الْجَنَّةِ وَريحُها، قال: فَيُفْعَلُ ذٰلِكَ بِهِ وَيَمْثُلُ لَهُ رَجُلٌ حَسنُ الْوجهِ حَسنُ الثِّيابِ طَيِّبُ الرّيحِ فيقولُ: أَبْشر بالّذي يَسُرُّكَ هٰذا يَومُكَ الّذي كُنْتَ تُوعدُ، فَيقولُ: مَنْ أَنْت فَوَجْهُكَ وَجهٌ مُبَشِّرٍ بِالْخَيْرِ؟ قال: فَيقولُ: أَنا عَمَلُكَ الصّالِحُ، قال: فَهُوَ يَقولُ: رَبِّ أَقِمِ السّاعَةَ كَيْ أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي وَمالي، ثم قرأ: ﴿يُثَبِّتُ الله الَّذينَ آمَنوا بِالقَولِ الثّابِتِ فِي الحَياةِ الدُّنيا وَفِي الآخِرَةِ﴾ كيف الفاجر يكون في قِبَلٍ مِنَ الآخِرَةِ وَانْقطاعٍ مِن الدُّنيا كالمؤمن، أَتاهُ مَلَكُ الْمَوْتِ فَيَقْعُدُ عِنْدَ رَأْسِهِ، وَيَنْزِلُ الْملائِكَةُ سُودُ الوجوهِ مَعهُمُ المسوحُ، فَيَقْعدونَ مِنْهُ مَدَّ الْبَصَرِ، فَيقولُ مَلِكُ الْمَوْتِ: اخْرُجي أَيَّتُها النَّفْسُ الْخَبيثَةُ إلى سَخَطٍ مِنَ الله وَغَضَبٍ، قال: فَتَفَرَّقُ فِي جَسَدِهِ فَيَنْقَطِع مَعها الْعُروقُ والْعَصَبُ كَما يُسْتَخْرجُ الصُّوفُ المبلولُ بالسَّفود ذي الشُّعبِ، قال: فَيقومونَ إِلَيْهِ فلا يَدَعُونَها فِي يَدِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ، فَيَصْعِدونَ بها إلى السَّماءِ، فلا يَمُرّونَ عَلى جُنْدٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ إلاّ قالوا: ما هٰذِهِ الرّوحُ الْخَبيثَةُ، قال: فَيقولونَ: فلانٌ، بِأَقْبَحِ أَسْمائِهِ قال: فَإذا انْتَهى بِهِ إلى السَّماءِ غُلِقَتْ دُونَهُ أَبْوابُ السَّمٰواتِ، قال: وَيُقالُ اكْتُبوا كِتابَهُ في سِجّين قال: ثُمَّ يُقالُ أَعِيدوا عَبْدِي إِلى الأَرْضِ فَإِنّي وَعَدْتُهُمْ أَنّي مِنْها خَلَقْتُهُمْ وَفِيها أُعيدُهُمْ وَمِنْها أُخْرِجُهُمْ تارةً أُخْرى. قال: فَيُرْمى بِروحِهِ حتى تَقَعَ في جَسَدِهِ قال: ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَمَنْ يُشرِك بالله فَكأَنَّما خَرَّ مِنَ السماءِ فَتَخطَفُهُ الطَّيرُ أَو تَهوي به الريحُ في مَكانٍ سَحيقٍ﴾.

قال: فَتَأْتِيهِ المَلائِكَةُ فَيَقُولُونَ: مَنْ رَبُّكَ؟ قالَ: فَيقولُ: لا أَدْري، فَينادي مُنادٍ مِنَ السَّماءِ أَنْ قَدْ كَذَبَ فَأَفْرِشُوهُ مِنَ النّارِ وَأَلْبِسوهُ مِنَ النّارِ، وَأَروهُ مَنْزِلَهُ مِنَ النّارِ قال: فَيضيقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حتّى تَخْتَلِفَ فِيهِ أَضْلاعُهُ، قال: وَيَأْتِيهِ رِيحُها وحرُّها، قال: فَيُفْعَلُ بِهِ ذٰلكَ وَيَمْثُلُ لَهُ رَجُلٌ قَبيحُ الْوَجْهِ، قَبيحُ الثّيابِ مُنْتِنُ الرّيحِ، فَيقولُ: أَبْشِر بالّذي يَسوؤكَ، هٰذا يَوْمُكَ الَّذي كُنْتَ تُوعدُ، قال: فَيقولُ: مَنْ أَنْتَ فَوَجْهُكَ الْوَجْهُ يُبَشِّرُ بالشَّرِّ؟ قال: فيقولُ: أَنا عَمَلُكَ الْخبيثُ، قال، وَهُوَ يَقولُ: رَبِّ لا تُقِمْ الساعَةَ».

١١٥ ـ **حدّثني** محمد بن عبد الله العمري، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا علي بن المنذر، ثنا محمد بن فضيل، ثنا الأعمش فذكره بإسناد نحوه وقال في آخره:

وحدّثنا علي بن المنذر في عقب خبره، ثنا ابن فضيل، حدّثني أبي عن أبي حازم، عن أبي هريرة نحواً من هذا الحديث يريد حديث البراء إلا أنه قال: «ارقُدْ رَقْدَةَ الْمُتّقينَ لِلْمُؤْمِنِ الأَوّلِ، وَيُقالُ لِلْفاجِرِ ارقُدْ مَنْهوشاً، فَما مِنْ دابَّةٍ فِي الأَرْضِ إلاّ وَلَها في جَسَدِهِ نَصيبٌ».

وقد رواه سفيان بن سعيد وشعبة بن الحجاج وزائدة بن قدامة، وهم الأئمة الحفاظ عن الأعمش.

١١٦ ـ **اما حديث الثوري** فحدّثناه أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان وأنا سألته، ثنا

محمد بن إبراهيم الصوري، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا سفيان عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان، عن البراء قال: خرجنا مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في جنازة فأتينا القبر ولما يلحد. وذكر الحديث.

١١٧ ـ **وأما حديث** شعبة فحدثنيه أبو سعيد ابن أبي بكر ابن أبي عثمان رحمهم الله وأنا سألته، ثنا علي بن مسلم الأصبهاني بالري، ثنا عمار بن رجاء، حدثنا محمد بن بكر البرساني، عن شعبة، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان، عن البراء، عن النبيّ ﷺ في حديث القبر.

١١٨ ـ **وأما حديث** زائدة فحدثنا أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور العدل، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا معاوية بن عمرو الأزدي، ثنا زائدة عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان، عن البراء قال: صلّينا مع رسول الله ﷺ على جنازة رجل من الأنصار، فذكر حديث القبر بطوله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد احتجا جميعاً بالمنهال بن عمرو وزاذان أبي عمر الكندي. وفي هذا الحديث فوائد كثيرة لأهل السنّة وقمع للمبتدعة، ولم يخرجاه بطوله.

١١٩ ـ **وله شواهد** على شرطهما يستدل بها على صحته:

حدّثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد النحوي ببغداد وأبو العباس محمد بن يعقوب من أصل كتابه قالا: ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب قال: ذكر النبيّ ﷺ المؤمن والكافر، ثم ذكر طرفاً من حديث القبر.

فقد بان بالأصل والشاهد صحة هذا الحديث، ولعلّ متوهماً يتوهم أن الحديث الذي حدّثناه أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن مكرم البزار ببغداد، ثنا جعفر بن محمد بن كزال، ثنا أبو إبراهيم الترجماني، ثنا شعيب بن صفوان، ثنا يونس بن خباب عن المنهال بن عمرو، عن زاذان، عن أبي البختري الطائي سمعت البراء بن عازب أنه قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار، فأتينا القبر ولما يلحد، فجلس رسول الله ﷺ واستقبل القبلة، وجلسنا حوله.

ثم ذكر الحديث يعلّل به هذا الحديث، وليس كذلك، فإن ذكر أبي البختري في هذا الحديث وهم من شعيب بن صفوان لإجماع الأئمة الثقات على روايته عن يونس بن خباب، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان أنه سمع البراء.

١٢٠ ـ **حدّثنا** بصحة ما ذكرته جعفر بن محمد بن نصر الخلدي إملاء ببغداد، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا إبراهيم بن زياد سبلان، ثنا عباد بن عباد قال: أتيت يونس بن خباب بمنى عند المنارة وهو يقصّ، فسألته عن حديث عذاب القبر فحدثني به.

١٢١ ـ **وأخبرني** أبو عمر وإسماعيل بن بجيد بن أحمد بن يوسف السلمي، أنبأ أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله، ثنا أبو عمرو الضرير، ثنا مهدي بن ميمون عن يونس بن خباب.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي واللفظ له، حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر عن يونس بن خباب، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان، عن البراء بن عازب، وفي حديث عباد بن عباد أنه سمع البراء بن عازب قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة، فجلس رسول الله ﷺ على القبر، وجلسنا حوله... وذكر الحديث بطوله.

هذا هو الصحيح المحفوظ من حديث يونس بن خباب، وهكذا رواه أبو خالد الدالاني وعمرو بن قيس الملائي والحسن بن عبيد الله النخعي عن المنهال بن عمرو.

١٢٢ ـ **أما حديث** أبي خالد الدالاني فحدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا السري بن يحيى التميمي، ثنا أبو غسان، ثنا عبد السلام بن حرب، ثنا أبو خالد الدالاني عن المنهال بن عمرو.

١٢٣ ـ **وأما حديث** عمرو بن قيس الملائي فحدّثناه أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أحمد بن بشر المرثدي، ثنا القاسم بن محمد ابن أبي شيبة، ثنا أبو خالد الأحمر عن عمرو بن قيس الملائي، عن المنهال بن عمرو.

١٢٤ ـ **وأما حديث** الحسن بن عبيد الله فحدّثناه أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة، ثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو بكر بن عياش، ثنا الحسن بن عبيد الله، عن المنهال كلهم قالوا: عن زاذان، عن البراء، عن النبيّ ﷺ نحوه.

هذه الأسانيد التي ذكرتها كلها صحيحة على شرط الشيخين.

١٢٥ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا المعافى بن سليمان الحراني، ثنا فليح بن سليمان، حدّثني هلال بن علي وهو ابن أبي ميمونة، عن أنس بن مالك قال: بينا رسول الله ﷺ وبلال يمشيان بالبقيع فقال رسول الله ﷺ: «يا بِلالُ هَلْ تَسْمَعُ ما أَسْمَعُ؟» قال: لا والله يا رسول الله ما أسمعه، قال: «أَلاَ تَسْمَعُ أَهْلَ الْقُبورِ يُعَذَّبونَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرّجاه بهذا اللفظ، إنما اتفقا على حديث شعبة عن قتادة، عن أنس، عن النبيّ ﷺ أنه قال: «لَوْلا أَنْ تَدافَنوا لَسَأَلْتُ الله عَنْهُ أَنْ يُسْمِعَكُمْ عَذابَ الْقَبْرِ».

## ٥٤ ـ أشد الناس بلاء الأنبياء ثم العلماء ثم الصالحون

١٢٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب عن الربيع بن سليمان المرادي وبحر بن نصر بن سابق الخولاني قال: الربيع حدّثنا وقال بحر: أخبرنا عبد الله بن وهب، أخبرني هشام بن سعد عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار: أن أبا سعيد الخدري دخل على رسول الله ﷺ وهو مَوْعُوك، عليه قَطِيفَةٌ فوضع يده عليها، فوجد حرارتها فوق القطيفة، فقال أبو سعيد: ما أشد حر حمّاك يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّا كَذٰلِكَ يُشَدَّدُ عَلَيْنا الْبلاءُ وَيُضاعَفُ لَنا الأَجْرُ» ثم قال: يا رسول الله من أشدُّ الناس بلاء؟ قال: «الأَنْبِياءُ» قال: ثم مَن؟ قال: «الْعُلَماءُ» قال: ثم مَن؟ قال: «ثُمَّ الصَّالِحُونَ كانَ أَحَدُهُمْ يُبْتَلى بالْفَقْرِ حَتَّى ما يَجِدُ إِلا الْعَباءَةَ يَلْبَسها، وَيُبْتلى بالْقُمَّلِ حتّى تَقْتُلَهُ، وَلأَحَدُهُمْ كان أَشَدَّ فَرحاً بالْبلاءِ مِنْ أَحَدِكُمْ بالْعَطاءِ».

حدّثنا أبو العباس عن بحر في المسند وعن الربيع في الفوايد وأنا جمعت بينها.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم فقد احتج بهشام بن سعد.

ثم له شواهد كثيرة ولحديث عاصم بن بهدلة عن مصعب بن سعد عن أبيه طرق يتبع ويذاكر بها، وقد تابع العلاء بن المسيب عاصم بن بهدلة على روايته عن مصعب بن سعد:

١٢٧ ـ **أخبرنيه** أبو بكر بن إسحاق الفقيه فيما قرأت عليه من أصل كتابه أنا محمد بن غالب، ثنا عمرو بن عون، ثنا خالد بن عبد الله عن العلاء بن المسيب، عن مصعب بن سعد، عن أبيه قال: سُئل النبيّ ﷺ أيّ الناس أشد بلاء؟ قال: «الأَنْبِياءُ ثُمَّ الأَمْثَلُ فَالأَمْثَلُ، فَإِذا كانَ الرَّجُلُ صَلْبَ الدّينِ يُبْتَلي الرَّجُلُ عَلى قَدْرِ دِينِهِ فَمَنْ ثَخُنَ دِينُهُ ثَخُنَ بَلاؤُهُ وَمَنْ ضَعُفَ دِينُهُ ضَعُفَ بَلاؤُهُ».

وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

١٢٨ ـ **وشاهده ما أخبرناه** حمد بن كامل القاضي، ثنا محمد بن إسرائيل الجوهري، ثنا معاوية بن

عمرو، ثنا زائدة:

وأخبرنا الحسين بن تميم القطري، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة وحماد بن زيد وأبان العطار:

وأخبرنا عبد الله بن الحسين القاضي، ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، ثنا شريك بن عبد الله:

وحدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا شيبان:

وأخبرنا أبو العباس المحبوبي، ثنا أحمد بن سيار، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان:

وأخبرني أبو عمرو ابن أبي سعيد النحوي، ثنا الحسين بن عبد الله بن يزيد الرقي، ثنا عقبة بن مكرم، ثنا سلم بن قتيبة، ثنا هشام ابن أبي عبد الله:

وأخبرني محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم ابن أبي غرزة، ثنا أحمد بن يونس وأبو بكر ابن أبي شيبة قالا: ثنا أبو بكر بن عياش كلهم عن عاصم ابن أبي النجود وهذا اللفظ حديث شيبان بن عبد الرحمن عن عاصم، عن مصعب بن سعد ابن أبي وقاص، عن أبيه قال: سألت رسول الله ﷺ مَن أشد الناس بلاء؟ قال: «النَّبِيُّونَ ثُمَّ الأَمْثَلُ فَالأَمْثَلُ، يُبْتَلَى الرَّجُل عَلى حَسَبِ دِينِهِ، إِنْ كانَ صَلْبَ الدِّينِ اشْتَدَّ بَلاؤُهُ، وَإِنْ كان في دِينِهِ رِقَّةٌ ابْتُلِيَ على حَسَبِ دِينِهِ، فَما يَبْرَحُ البَلاءُ على العَبْدِ حَتَّى يَدَعَهُ يَمْشِي عَلَى الأَرْضِ لَيْسَ عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ».

## ٥٥ ـ إذا كان أجل أحد بارض أثبت الله له إليها حاجة

**١٢٩ ـ حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا القاسم بن زكريا المطرز المقري، ثنا محمد بن يحيى القطيعي، ثنا عمر بن علي المقدمي، ثنا إسماعيل ابن أبي خالد عن قيس ابن أبي حازم، عن عبد الله بن مسعود، عن النبيّ ﷺ قال: «إِذَا كَانَ أَجَلُ أَحدِكُم بِأَرْضٍ أَثْبَتَ الله لَهُ إِلَيْهَا حاجةً فإذا بَلَغَ أَقْصى أَثَرَهُ فَتوفَّاهُ فتقولُ الأَرْضُ يَوْمَ الْقِيامَةِ يا ربِّ هٰذا ما اسْتَوْدَعْتَني».

قد احتج الشيخان برواة هذا الحديث عن آخرهم، وعمر بن علي المقدمي متفق على إخراجه في الصحيحين.

**١٣٠ ـ وقد تابعه** محمد بن خالد الوهبي على سنده عن إسماعيل. حدّثني أبو الحسن علي بن العباس الإسكندراني العدل بمكة، ثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد الواحد الحمصي، ثنا أبو الحسن كثير بن عبيد بن نمير المذحجي، ثنا محمد بن خالد الوهبي، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس ابن أبي حازم، عن عبد الله بن مسعود، عن النبيّ ﷺ قال: «إذا كانَتْ مَنِيَّةُ أَحَدِكُمْ بِأَرْض أُتِيحَ لَهُ الحاجَةُ فَيَصْعَدُ إِلَيْهَا، فَيَكُونُ أَقْصَى أَثَرِهِ مِنْهُ، فَيُقْبَضُ فِيها، فَتَقُولُ الأَرْضُ يَوْمَ القِيامَةِ رَبِّ هٰذا ما اسْتَوْدَعْتَني».

**١٣١ ـ وقد أسنده** هشيم عن إسماعيل ابن أبي خالد. حدّثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، ثنا موسى بن محمد بن حبان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن هشيم، عن إسماعيل، عن قيس، عن عبد الله بن مسعود، عن النبيّ ﷺ قال: «إذا كانَ أَجَلُ أَحَدِكُم بِأَرْضٍ جُعِلَتْ لَهُ إِلَيْها حاجَةٌ فَيُوَفِّيهِ الله بِهَا، فتقولُ الأَرْض يَوْمَ الْقِيامَةِ ربِّ هٰذا ما اسْتَوْدَعْتَني».

فقد أسند هذا الحديث ثلاثة من الثقات عن إسماعيل، ووافقه عنه سفيان بن عيينة، فنحن على ما شرطنا في إخراج الزيادة من الثقة في الوصل والسند.

**١٣٢ ـ ثم لهذا الحديث** شواهد على شرط الشيخين. فمنها ما حدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان:

وأخبرني بكير بن الحداد الصوفي بمكة، ثنا أبو مسلم، ثنا عباد بن موسى، ثنا سفيان:

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق واللفظ له، أنبأ محمد بن غالب، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان عن أبي إسحاق، عن مطر بن عكامس أن رسول الله ﷺ قال: «إذا قَضى الله لِرَجُلٍ مَوْتاً بِبَلْدَةٍ جَعَلَ لَهُ بها حاجةً».

**١٣٣ ـ وحدّثنا** أبو العباس قاسم بن القاسم السياري بمرو، ثنا محمد بن موسى بن حاتم، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا أبو حمزة عن أبي إسحاق، عن مطر بن عكامس العبدي قال: قال رسول الله ﷺ: «ما جَعلَ الله أَجَلَ رَجُلٍ بِأَرْضٍ إلاّ جُعِلَتْ لَهُ فِيها حاجَةٌ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد اتفقا جميعاً على إخراج جماعة من الصحابة ليس لكل واحد منهم إلا راوٍ واحد.

وله شاهد آخر من رواية الثقات.

**١٣٤ ـ حدّثنا** أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب:

وحدّثني بكر بن الجداد بمكة، ثنا أبو مسلم، ثنا حجاج بن المنهال قالا: ثنا حماد، ثنا أيوب:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا إسماعيل عن أيوب، عن أبي المليح، عن أبي عزة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أَرادَ الله قَبْضَ عَبْدٍ بِأَرْضٍ جَعَلَ لَهُ إِلَيْهَا حاجَةً».

هذا حديث صحيح، ورواته عن آخرهم ثقات.

## ٥٦ ـ طريق فيها اسم أبي عزة

**١٣٥ ـ وسمعت** أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: اسم أبي عزة يسار بن عبد له صحبة. وأما أبو المليح فإني سمعت علي بن عمر الحافظ يقول: يلزم البخاري ومسلماً إخراج حديث أبي المليح عن أبي عزة، فقد احتج البخاري بحديث أبي المليح عن بريدة، وحديث أبي عزة رواه جماعة من الثقات الحفاظ.

## ٥٧ ـ المؤمن غرٌّ كريم والفاجر خبٌّ لئيم

**١٣٦ ـ حدّثنا** أبو الحسن أحمد بن محمد العنبري، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي:

وحدّثني أبو الطيب طاهر بن يحيى البيهقي بها من أصل كتابه، ثنا خالي الفضل بن محمد الشعراني قالا: ثنا أحمد بن جناب المصيصي، ثنا عيسى بن يونس عن سفيان الثوري، عن الحجاج بن فرافصة، عن يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ غَرٌّ كَرِيمٌ وَالْفاجِرُ خَبٌّ لَئِيمٌ».

تابعه أبو شهاب: عبد ربه بن نافع الحناط، ويحيى بن الضريس، عن الثوري في إقامته هذا الإسناد.

**١٣٧ ـ فاما حديث** أبي شهاب فحدّثناه أبو بكر بن إسحاق، ثنا أبو بكر يعقوب بن يوسف المطوعي ببغداد، ثنا أبو داود سليمان بن محمد المباركي، ثنا أبو شهاب عن سفيان الثوري، عن الحجاج بن فرافصة، عن يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ غَرٌّ كَرِيمٌ والفاجِرُ خَبٌّ لئِيمٌ».

وأما حديث يحيى بن الضريس فدوّنه محمد بن حميد، هذا حديث وصله المتقدمون من أصحاب الثوري

وأفسده المتأخرون عنه.

وأما الحجاج بن فرافصة فإن الإمامين لم يخرجاه، لكني سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: الحجاج بن فرافصة لا بأس به. وقال عبد الرحمن ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول: حجاج بن فرافصة شيخ صالح متعبّد.

وله شاهد عن يحيى ابن أبي كثير أقام إسناده.

١٣٨ ـ **حدّثناه** أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، ثنا عبد الرزاق، حدّثني بشر بن رافع عن يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ والفاجِرُ خَبٌّ لِئِيمٌ».

١٣٩ ـ **سمعت** أبا سعيد ابن أبي بكر ابن أبي عثمان يقول: سمعت الإمام أبا بكر محمد بن إسحاق يقول: سمعت أحمد بن يوسف السلمي يقول: سمعت عبد الرزاق يقول: كنت بمكة فكلّمني وكيع بن الجراح أن أقرأ عليه وعلى ابنه كتاب الوصايا، فقلت: إذا صرت بمنى حدثت، فلما صرت بمنى حملت كتابي فحدّثته، ثم ذهبت إلى مكة للزيارة، فلقيني أبو أسامة فقال لي: يا يماني، خدعك ذاك الغلام الرواسي، فقلت: ما خدعني؟ قال: حملت إليه كتابك فحدّثته، فقلت: ليس بعجب أن يخدعني، حدّثني بشر بن رافع عن يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ والفاجِرُ خَبٌّ لِئِيمٌ».

قال فأخرج ألواحه فقال أَمْلِ عَلَيّ. فقلتُ: والله لا أمليه عليك، فذهب.

سمعت علي بن عيسى يقول سمعت الحسين بن محمد بن زياد يقول: سمعت محمد بن يحيى يقول: أبو الأسبط الحارثي هو بشر بن رافع، قال الحاكم: بشر بن رافع إنما ذكرته شاهداً وقد أَلاَنَ مشايخُنا القول فيه.

١٤٠ ـ **وقد وجدت** له شاهداً آخر من حديث خارجة. حدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى، أنبأ خارجة عن عبد الله بن حسين بن عطاء، عن أبي الأسباط الحارثي، عن يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ والفاجِرُ خَبٌّ لِئِيمٌ».

هذا حديث تداوله الأئمة بالرواية، وأقام بعض الرواة إسناده، فأما الشيخان فإنهما لم يحتجا بالحجاج بن فرافصة ولا ببشر بن رافع.

## ٥٨ ـ من قتل نفساً معاهدة بغير حقها حرّم الله عليه الجنة

١٤١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو جعفر محمد بن علي الوراق ولقبه حمدان، ثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، ثنا يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أبي بكرة أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَتَلَ نَفْساً مُعاهِدَةً بِغَيْرِ حَقِّها لَمْ يَجِدْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رَائِحَتَها لَتُوجَدُ مِنْ مَسيرَةِ خَمْسِمائةِ عامٍ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٤٢ ـ **وقد وجدنا** لحماد بن سلمة شاهداً فيه. حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا محمد بن حمدون بن زياد، ثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسي، ثنا شريك بن الخطاب العنبري، ثنا يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أبي بكرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ قَتَلَ نَفْساً مُعاهِدَةً بِغَيْرِ حَقِّها ـ حَرَّمَ الله عَلَيْهِ الْجَنَّةَ أَنْ يَشُمَّ رِيحَها، وَرِيحُها يُوجَدُ مِنْ مَسيرَةِ خَمْسِمائةِ عامٍ». وأما قول من قال يونس بن عبيد عن الحكم بن الأعرج فأخبرنا عبد الله بن محمد بن موسى، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ عباس بن الوليد، ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، ثنا يونس بن عبيد عن الحكم بن الأعرج، عن الأشعث بن ثرملة، عن أبي بكرة قال:

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَتَلَ نَفْساً مُعاهِدَةً بِغَيْرِ حَقِّها حَرَّمَ الله عَلَيْهِ الْجَنَّة».

قال الحاكم: قد كان شيخنا أبو علي الحافظ يحكم بحديث يونس بن عبيد عن الحكم بن الأعرج، والذي يسكن إليه القلب أن هذا إسناد وذاك إسناد آخر لا يعلّل أحدهما الآخر، فإن حماد بن سلمة إمام، وقد تابعه عليه أيضاً شريك بن الخطاب وهو شيخ ثقة من أهل الأهواز، والله أعلم.

**١٤٣ ـ حدّثنا** أبو العباس عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، وأبو عبد الله محمد بن علي بن مخلد الجوهري ببغداد قالا: ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا سعيد بن عامر الضبعي، ثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن أبيه، عن جدّه علقمة بن وقاص قال: كان رجل بطّال يدخل على الأمراء فيضحكهم، فقال له جدي: ويحك يا فلان لم تدخل على هؤلاء وتضحكهم، فإني سمعت بلال بن الحارث المزني صاحب رسول الله ﷺ يحدث: أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوانِ الله ما يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ ما بَلَغَتْ فَيَرْضَى الله بِهَا عَنْهُ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ ـ وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ الله ما يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ ما بَلَغَتْ فَيَسْخِطُ الله بِهَا إِلَى يَوْمِ يلْقِاهُ».

هذا حديث صحيح، وقد احتج مسلم بمحمد بن عمرو، وقد أقام إسناده عنه سعيد بن عامر كما أوردته عالياً، هكذا رواه سفيان الثوري وإسماعيل بن جعفر وعبد العزيز الدراوردي ومحمد بن بشر العبدي وغيرهم.

**١٤٤ ـ أما حديث** الثوري فحدّثناه أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا عبد الله بن الحسن بن أحمد ابن أبي شعيب الخراني، ثنا جدي، ثنا موسى بن أعين، ثنا سفيان عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبيه، عن جدّه، عن بلال بن الحارث المزني قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ الله لا يَدْرِي أَنْ تَبْلُغَ ما بَلَغَتْ، فَيَكْتُبُ الله لَهُ سَخطَهُ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوانِ الله لا يَدْرِي أَنْ تَبْلُغَ ما بَلَغَتْ فَيَكْتُبُ الله لَهُ رِضاهُ إِلَى يَوْمِ يلْقِاهُ».

**١٤٥ ـ وأما حديث** إسماعيل بن جعفر فحدّثناه أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا موسى بن هارون، ثنا يحيى بن أيوب الزاهد، ثنا إسماعيل بن جعفر، أنبأ محمد بن عمرو بن علقمة عن أبيه، عن جدّه، عن بلال بن الحارث المزني: أنه سمع النبيّ ﷺ يقول: «إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوانِ الله ما يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ ما بَلَغَتْ، فَيَكْتُبُ الله لَهُ بِهَا رِضْوانَهُ إِلى يَوْمِ يَلْقاهُ، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ الله ما يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ ما بَلَغَتْ، يَكْتُبُ الله بِهَا عَلَيْهِ سَخطَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقاهُ».

**١٤٦ ـ وأما حديث** عبد العزيز بن محمد فقد أخرجه مسلم فأخبرناه أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا سعيد ابن أبي مريم، ثنا ابن الدراوردي، حدّثني محمد بن عمرو بن علقمة عن أبيه، عن جدّه، عن بلال بن الحارث: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوانِ الله وَما يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ ما بَلَغَتْ، فَيَكْتُبُ الله لَهُ بِهَا رِضْوانَهُ إِلى يَوْم يَلْقاهُ، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ الله وَما يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ ما بَلَغَتْ، يَكْتُبُ الله بِهَا سَخطَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقاهُ».

**١٤٧ ـ وأما حديث** محمد بن بشر فحدّثني علي بن عيسى، ثنا مسدد بن قطن، ثنا عثمان ابن أبي شيبة، ثنا محمد بن بشر، ثنا محمد بن عمر وحدّثني أبي عن أبيه علقمة بن وقاص قال: مرَّ به رجل له شَرَفٌ وهو بسوق المدينة، فسلّم عليه، فقال له علقمة: يا فلان إن لك رحماً ولك حقاً، وإني رأيتك تدخل على هؤلاء الأمراء فتتكلم عندهم بما شاء الله أن تكلم، وإني سمعت بلال بن الحارث المزني صاحب رسول الله ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوانِ الله ما يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ ما بَلَغَتْ، فَيَكْتُبُ الله لَهُ بِهَا رِضْوانَهُ إِلى يَوْمِ يَلْقاهُ، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ الله ما يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ ما بَلَغَتْ، فَيَكْتُبُ الله عَلَيْهِ بِها سَخطَهُ إِلَى

يَوْم يَلْقاهُ». قال علقمة: ويحك فانظر ماذا تقول وماذا تتكلم به، فرب كلام منعني ما سمعته من بلال بن الحارث.

قصّر مالك بن أنس برواية هذا الحديث عن محمد بن عمرو ولم يذكر علقمة بن وقاص.

**١٤٨ ـ أخبرني** أبو بكر ابن أبي نصر الداربردي، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي:

وأخبرنا أحمد بن محمد بن مسلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قالا: ثنا القعنبي فيما قرىء على مالك:

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق، ثنا الحسن بن علي بن زياد، ثنا ابن أبي أويس، حدّثني مالك عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبيه، عن بلال بن الحارث المزني: أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوانِ الله ما كانَ يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ ما بَلَغَتْ، فَيَكْتُبُ الله لَهُ بِهَا رِضْوانَهُ إلى يَوْم يَلْقاهُ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ الله ما كانَ يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ ما بَلَغَتْ، فَيَكْتُبُ الله لَهُ بِهَا سَخَطَهُ إِلَى يَوْم يَلْقاهُ».

قال الحاكم: هذا لا يوهن الإجماع الذي قدمنا ذكره، بل يزيد تأكيداً بمتابع مثل مالك، إلا أن القول فيه ما قالوه بالزيادة في إقامة إسناده.

## ٥٩ ـ ويل للذي يحدِّث فيكذب ويُضحك به القوم

**١٤٩ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو عاصم:

وأخبرنا أحمد بن سليمان الفقيه، ثنا الحسن بن مكرم البزار ومحمد بن مسلمة الواسطي قالا: ثنا يزيد بن هارون قالا: ثنا بهز بن حكيم عن أبيه، عن جده قال: سمعت نبيّ الله ﷺ يقول: «وَيْلٌ لِلَّذِي يُحَدِّثُ فَيَكْذِبُ وَيُضْحِكُ بِهِ الْقَوْمَ وَيْلٌ لَهُ وَيْلٌ لَهُ».

هذا حديث رواه سفيان بن سعد [. . .] الحمادان وعبد الوارث بن سعيد وإسرائيل بن يونس وغيرهم من الأئمة عن بهز بن حكيم، ولا أعلم خلافاً بين أكثر أئمة أهل النقل في عدالة بهز بن حكيم، وإنه يُجْمَعُ حديثه. وقد ذكره البخاري في الجامع الصحيح، وهذا الحديث شاهد لحديث بلال بن الحارث المزني الذي قدمنا ذكره. وقد روى سعيد بن إياس الجريري عن حكيم بن معاوية، وروى عن أبي التياح الضبعي عن معاوية بن حيدة.

**١٥٠ ـ حدّثنا** علي بن حمشاد، ثنا إبراهيم بن إسحاق والعباس بن الفضل قالا: ثنا أحمد بن يونس:

وأخبرني أحمد بن محمد العنزي واللفظ له، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش عن أبي صالح، عن أبي سعيد قال: قال عمر: يا رسول الله سمعت فلاناً يذكر ويثني خيراً، زعم أنك أعطيته دينارين، قال: «لكِنَّ فُلان ما يَقُولُ ذٰلِكَ وَلَقَدْ أَصابَ مِنّي ما بَيْنَ مائةٍ إلى عَشَرَة»، قال: ثم قال: «وإنَّ أَحَدَكُمْ لَيَخْرُجُ مِنْ عِنْدِي بِمَسْأَلَتِهِ مُتَأَبِّطَها» قال أحمد أو نحوه: «وَما هِيَ إلاّ نارٌ» قال: فقال عمر: يا رسول الله فَلِمَ تُعطيهم؟ قال: «ما أَصْنَعُ يَسْأَلوني وَيَأْبى الله لِيَ الْبُخْلَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

**١٥١ ـ وقد رواه** عبد الله بن بشر الرقي، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، حدّثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكى، ثنا الحسين بن محمد بن زياد القباني، ثنا داود بن رشيد، ثنا معتمر بن سليمان، عن عبد الله بن بشر، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، عن عمر قال: دخل رجلان على رسول الله ﷺ فسألاه في شيء، فدعا لهما بدينارين، فإذا هما يثنيان خيراً، فقال رسول الله ﷺ: «لكِنَّ فلان ما يَقولُ ذٰلِكَ، وَلَقَدْ أَعْطَيْتُهُ ما بَيْنَ عَشَرَةَ إِلى مائةٍ فَما يَقولُ ذٰلِكَ، فإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَخْرُجُ بِصَدَقَةٍ مِنْ عِنْدِي مُتَأَبِّطَها وَإِنَّما هي لَهُ نار».

فقلت: يا رسول الله كيف تعطيه وقد علمت أنّها له نار؟ قال: «فما أَصْنَعُ يَأْبَوْنَ إلاّ أَنْ يَسْأَلوني وَيَأْبى الله لِيَ الْبُخْلَ».

أما معتمر بن سليمان الرقي فلم يخرّجاه، وقد خرج مسلم عن عبد الله بن بشر الرقي، إلا أن هذا الحديث ليس بعلّة لحديث الأعمش عن أبي صالح، فإنه شاهد له بإسناد آخر .

## ٦٠ ـ لا ينبغي للمؤمن أن يكون لعاناً

**١٥٢ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب من أصل كتابه، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا كثير بن زيد قال: سمعت سالماً يحدّث عن ابن عمر، عن النبيّ ﷺ قال: «لا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنَ أَنْ يَكونَ لَعّاناً».

**١٥٣ ـ أخبرنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا الحسن بن مكرم البزار، ثنا عثمان بن عمر، ثنا كثير بن زيد عن سالم، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَنْبَغِي لِمُسْلِمٍ أَنْ يَكونَ لَعّاناً». قال سالم: وما سمعت ابن عمر لعن شيئاً قط.

هذا حديث أسنده جماعة من الأئمة عن كثير بن زيد، ثم أوقفه عنه حماد بن زيد وحده، فأما الشيخان فإنهما لم يخرجا عن كثير بن زيد، وهو شيخ من أهل المدينة من أسلم، كنيته أبو محمد، لا أعرفه يجرح في الرواية، وإنما تركاه لقلة حديثه والله أعلم. ولهذا الحديث شواهد بألفاظ مختلفة عن أبي هريرة وأبي الدرداء وسمرة بن جندب، يصح بمثلها الحديث على شرط الشيخين.

## ٦١ ـ لا يجتمع أن تكونوا لعانين صديقين

**١٥٤ ـ فأما حديث** أبي هريرة فأخبرناه أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، وصالح بن محمد بن حبيب الحافظ قالا: ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَجْتَمِعُ أَنْ تَكونوا لعّانينَ صِدّيقينَ».

تابعه إسرائيل بن يونس عن أبي حصين، حدّثنا علي بن حمشاد العدل، ثنا هشام بن علي السدوسي، ثنا علي بن عبد الله بن رجاء، ثنا إسرائيل، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: «لا يَجْتَمِعُ أَنْ تَكونوا لعّانينَ صِدِّيقينَ». .

**١٥٥ ـ وأما حديث** أبي الدرداء فحدّثناه أبو بكر بن عبد الله، أنبأ الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن عبد الله بن عمار، ثنا المعافي بن عمران، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم وأبي حازم، عن أمّ الدرداء قالت: سمعت أبا الدرداء يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يَكونُ اللّعّانُونَ شُهداءَ وَلا شُفَعاءَ».

وقد خرّجه مسلم بهذا اللفظ.

## ٦٢ ـ قال لا تلاعنوا بلعنة الله ولا بغضب الله ولا بالنار

**١٥٦ ـ وأما** حديث سمرة بن جندب فحدّثناه علي بن حمشاد وعبد الله بن محمد الصيدلاني قالا: ثنا محمد بن أيوب، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا هشام عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة، عن النبيّ ﷺ قال: «لا تَلاعَنوا بِلَعْنَةِ الله وَلا بِغَضَبِ الله وَلا بالنّارِ».

هذه الأحاديث التي خرّجتها في هذا الباب بألفاظها المختلفة كلها صحيحة الإسناد.

## ٦٣ ـ إن الله كريم يحب الكرم ومعالي الأخلاق ويبغض سفسافها

**١٥٧ ـ حدّثنا** أبو عبد الله، محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا الحسن بن سفيان الشيباني، ثنا محمد بن سلمة المرادي، ثنا حجاج بن سليمان بن القمري، ومات قبل ابن وهب، ثنا أبو غسان المدني، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي، أنه سمع النبيّ ﷺ يقول: «إِنَّ الله كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكَرَمَ وَمَعالِيَ الأَخْلاقِ وَيُبْغِضُ سَفْسافَها».

**١٥٨ ـ حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي:

وحدّثنا أحمد بن محمد بن مسلمة، ثنا عثمان بن سعيد قالا: ثنا أحمد بن يونس، ثنا فضيل بن عياض، ثنا الصنعاني محمد بن ثور عن معمر، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الله كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكَرَمَ وَمَعالِيَ الأَخْلاقِ وَيُبْغِضُ سَفْسافَها».

هذا حديث صحيح الإسنادين جميعاً، ولم يخرجاه، وحجاج بن قمري شيخ من أهل مصر ثقة مأمون، ولعلّهما أعرضا عن إخراجه بأن الثوري أَعْضَلَه.

**١٥٩ ـ كما أخبرنا** الحسن بن حكيم المروزي، ثنا أبو الموجه، ثنا عبدان، ثنا عبد الله عن سفيان قال: سمعت أبا حازم، عن طلحة بن عبد الله بن كريز الخزاعي: أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الله كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكَرَمَ وَمَعالِيَ الأُمورِ وَيُبْغِضُ أو قالَ يَكْرَهُ سَفْسافَها».

وهذا لا يوهن حديث سهل بن سعد، على ما قدمت ذكره من قبول الزيادات من الثقات، والله أعلم.

**١٦٠ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن أيوب، ثنا أبو الربيع الزهراني وأحمد بن إبراهيم قالا: ثنا حماد بن زيد، عن الصقعب بن زهير:

وحدّثني محمد بن صالح بن هانىء واللفظ له، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا أبو قدامة، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي قال: سمعت الصقعب بن زهير يحدّث عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عمرو قال: أتى النبيّ ﷺ أعرابيٌّ عليه جُبّةٌ من طَيَالِسَة مكفوفةٍ بالديباج، فقال: إن صاحبكم هذا يريد يرفع كل راع وابن راع ويضع كل فارس وابن فارس، فقام النبيّ ﷺ مُغْضَباً فأخذ بمجامع ثوبه فاجتذبه وقال: «ألا أرى عَلَيْكَ ثِيابَ مَنْ لا يَعْقِلُ» ثم رجع رسول الله ﷺ فجلس فقال: «إِنَّ نُوحاً لِمّا حَضَرَتْهُ الْوفاةُ دَعا ابْنَيْهِ فقالَ إِنِّي قاصٌّ عَلَيْكُمُ الْوَصِيَّةَ، آمُرُكما بِاثْنَيْنِ وَأَنْهاكُما عَنِ اثْنَيْنِ، أَنْهاكُما عَنِ الشِّرْكِ وَالْكِبْرِ، وَآمُرُكما بِلا إِلٰهَ إِلاّ الله، فَإِنَّ السَّمٰواتِ وَالأَرْضَ وما فيهما لَوْ وُضِعَتْ في كَفَّةِ الْميزانِ وَوُضِعَتْ لا إِلٰهَ إِلاّ الله فِي الْكَفَّةِ الأُخْرَى كانَتْ أَرْجَحَ مِنْهُمَا، وَلَوْ أَنَّ السَّمٰواتِ وَالأَرْضَ وَما فِيهِما كانَتْ حَلْقَةً فَوُضِعَتْ لا إِلٰهَ إِلاّ الله عَلَيْهِما لَقَصَمَتْهما، وآمُرُكما بِسُبْحانَ الله وَبِحَمْدِهِ فَإِنَّهُمَا صَلاةُ كُلِّ شَيْءٍ وَبِهَا يُرْزَقُ كُلُّ شَيْءٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجا للصقعب بن زهير، فإنه ثقة قليل الحديث.

**سمعت** أبا الحسن علي بن محمد بن عمر يقول: سمعت عبد الرحمن ابن أبي حاتم يقول: سألت أبا زرعة عن الصقعب بن زهير فقال: ثقة وهو أخو العلاء بن زهير. وهذا من الجنس الذي يقول أن الثقة إذا وصله لم يضره إرسال غيره.

**١٦١ ـ فقد أخبرني** علي بن عيسى الحيري، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان عن

ابن عجلان، عن زيد بن أسلم قال: قال رجل للنبيّ ﷺ: ما رأيت رجلاً أعطى لراعي غنم من محمد ثم ذكره بنحوِ منه.

## ٦٤ ـ عذاب هذه الأمة جعل في دنياها

١٦٢ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاد العدل، ثنا أحمد بن محمد بن عاصم الرازي، ثنا ابن نمير ويحيى بن أيوب وأبو موسى الأنصاري ومنصور ابن أبي مزاحم ومحمد بن الصباح قالوا: ثنا أبو بكر بن عياش:

وأخبرني عبد الله بن محمد بن موسى، ثنا محمد بن أيوب عن الحسن بن محمد الطيالسي، ثنا أبو بكر بن عياش:

وحدّثنا علي بن عيسى، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا شجاع بن مخلد وإسماعيل بن سالم قالا: حدّثنا أبو بكر عن أبي حصين وفي حديث إسماعيل بن سالم، ثنا أبو حصين عن أبي بردة قال: كنت جالساً عند عبيد الله بن زياد، فأتي برؤوس الخوارج، كلما جاء رأس قلت: إلى النار، فقال عبد الله بن يزيد الأنصاري: أو لا تعلم يا ابن أخي أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ عذابَ هٰذِهِ الأُمَّة جُعِلَ في دُنياها».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولا أعلم له علّة، ولم يخرجاه، وله شاهد صحيح:

١٦٣ ـ **حدّثناه** علي بن حمشاد، ثنا موسى بن هارون والحسن بن سفيان قالا: حدثنا عثمان ابن أبي شيبة، ثنا يحيى بن زكريا عن إبراهيم بن سويد النخعي، وكان ثقة، عن الحسن بن الحكم النخعي، عن أبي بردة قال: سمعت عبد الله بن يزيد يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عَذَابُ أُمَّتِي فِي دُنْيَاهَا».

## ٦٥ ـ الطاعون شهادة

١٦٤ ـ **حدّثنا** أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا أبو قلابة الرقاشي، ثنا أزهر بن سعد، ثنا حاتم ابن أبي صغيرة، عن أبي بلج، عن أبي بكر ابن أبي موسى، عن أبيه قال: ذكر الطاعون عند أبي موسى الأشعري فقال أبو موسى: سألنا عنه رسول الله ﷺ فقال: «وَخزُ إِخْوَانِكُمْ». أو قال: «أَعْدَائِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَهُوَ لَكُمْ شَهادةٌ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وهكذا رواه أبو عوانة عن أبي بلج. أخبرنيه أبو الطاهر عبد الله بن محمد الدهقان، ثنا أبو بكر بن رجاء بن السندي، ثنا عباس بن عبد العظيم العنبري ومحمد ابن أبي عتاب قالا: ثنا يحيى بن حماد، ثنا أبو عوانة عن أبي بلج، عن أبي بكر ابن أبي موسى، عن أبيه عبد الله بن قيس، عن النبيّ ﷺ نحوه.

## ٦٦ ـ من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله

١٦٥ ـ **أخبرنا** أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري، ثنا محمد بن عبيد الطنافسي عن عبيد الله:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى محمد بن أيوب قالا: ثنا مسدد، ثنا يحيى عن عبيد الله، عن نافع، عن سعيد ابن أبي هند، عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَعِبَ بالنَّرْدِ فَقَدْ عَصى الله وَرَسُولَهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، لوهمٍ وقع لعبد الله بن سعيد ابن أبي هند لسوء حفظه فيه.

١٦٦ ـ **أخبرناه** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق قال: سمعت عبد الله بن سعيد ابن أبي هند يحدّث عن أبيه، عن رجل، عن أبي موسى أن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ لَعِبَ بِالْكِعابِ أَوْ قالَ بالْكَعباتِ فَقَدْ عَصى الله وَرَسُولَهُ».

وهذا مما لا يوهن حديث نافع ولا يعلّله. فقد تابع يزيد بن عبد الله بن الهاد نافعاً على رواية سعيد ابن أبي هند.

١٦٧ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، حدّثنا يحيى بن يحيى، أنبأ الليث بن سعد عن ابن الهاد، عن سعيد ابن أبي هند، عن أبي موسى الأشعري قال: سمعت النبي ﷺ وذكر عنده النرد فقال: «عَصى الله وَرَسُولَهُ عَصى الله وَرَسُولَهُ مَنْ ضَرَبَ بِكِعابِها يَلْعَبُ بِها».

## ٦٧ ـ إن خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم والأظلة لذكر الله

١٦٨ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاد قالا: ثنا بشر بن موسى، ثنا عبد الجبار بن العلاء العطار بمكة، ثنا سفيان بن عيينة عن مسعر، عن إبراهيم السكسكي، عن ابن أبي أوفى قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ خِيارَ عِبادِ الله الَّذِينَ يُراعونَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجومَ وَالأَظِلَّةَ لِذِكْرِ الله». قال بشر بن موسى ولم يكن هذا الحديث عند الحميدي في مسنده.

هذا إسناد صحيح، وعبد الجبار العطار ثقة، وقد احتج مسلم والبخاري بإبراهيم السكسكي، وإذا صحّ مثل هذه الاستقامة لم يضرّه توهين من أفسد إسناده.

١٦٩ ـ **أخبرنا** أبو العباس السياري بمرو، أخبرنا أبو الموجه، أنبأ ـ عبدان، أنبأ ـ عبد الله عن مسعر، عن إبراهيم السكسكي قال: حدّثني أصحابنا عن أبي الدرداء أنه قال: «إن أحبَّ عباد الله إلى الله الذين يحببون الله إلى الناس، والذين يراعون الشمس والقمر».

هذا لا يُفسد الأول ولا يعلّله فإن ابن عيينة حافظ ثقة، وكذلك ابن المبارك إلا أنه أتي بأسانيد أخر كمعنى الحديث الأول.

١٧٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني:

وأخبرنا أبو النضر الفقيه وأبو الحسن العنبري قالا: ثنا عثمان بن سعيد الدارمي: وحدّثني أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا محمد بن أيوب قالوا: ثنا محمد بن الصباح، ثنا سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: جاء رجل إلى النبيّ ﷺ فقال: أوصني قال: «تَعْبُدُ الله لا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَتُقِيمُ الصَّلاةَ، وَتُؤْتي الزَّكاةَ، وَتَصُومُ شَهْرَ رَمضانَ، وَتَحِجُّ الْبَيْتَ وَتَعْتَمِرُ، وَتَسْمَعُ وَتُطيعُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فإن رواته عن آخرهم ثقات، ولم يخرجاه توقياً لما سمعت علي بن عيسى يقول: سمعت الحسين بن محمد بن زياد يقول: ثنا محمد بن رافع، ثنا محمد بن بشر قال: حدثنيه عبيد الله بن عمر العمري عن يونس بن عبيد، عن الحسن قال: جاء أعرابي إلى عمر فسأله عن الدين فقال: يا أمير المؤمنين علّمني الدين، قال: تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت، وعليك بالعلانية، وإياك والسرّ، وإياك وكل شيء تستحيي منه، قال: فإذا لقيت الله قلت أمرني بهذا عمر بن الخطاب فقال: يا عبد الله خذ بهذا فإذا لقيت الله تعالى فقل ما بدا لك. قال القباني: قلت لمحمد بن يحيى أيهما المحفوظ حديث يونس عن الحسن، عن عمر أو نافع عن ابن عمر فقال محمد بن يحيى: حديث الحسن أشبه.

قال الحاكم فرضي الله عن محمد بن يحيى تورّع عن الجواب حذراً لمخالفة قوله عليه الصلاة والسلام: «دَعْ ما يُرِيبُكَ إِلى ما لا يُرِيبُكَ». ولو تأمل الحديثين لظهر له أن الألفاظ مختلفة وهما حديثان مسندان وحكاية، ولا يحفظ لعبيد الله عن يونس بن عبيد غير حديث الإمارة. وقد تفرد به الدراوردي وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي ثقة مأمون، وقد رواه عنه غير محمد بن الصباح، على أن محمد بن الصباح أيضاً ثقة مأمون.

## ٦٨ ـ من حلف بشيء دون الله فقد أشرك

١٧١ ـ **اخبرنا** أبو جعفر محمد بن علي بن رحيم الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم، عن أبي عروة الغفاري، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن سعيد بن مسروق، عن سعد بن عبيدة، عن ابن عمر قال: قال عمر: لا وأبي، فقال رسول الله ﷺ: «لا تَحْلِفوا بآبائِكُم مَنْ حَلَفَ بِشَيْءٍ دُونَ الله فَقَدْ أَشْرَكَ».

١٧٢ ـ **اخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا محمد بن يحيى، ثنا عبد الرزاق، أنبأ سفيان عن أبيه والأعمش ومنصور، عن سعد بن عبيدة، عن ابن عمر قال: كان عمر يحلف وأبي، فنهاه النبيّ ﷺ فقال: «مَنْ حَلَفَ بِشَيْءٍ مِنْ دُونِ الله فَقَدْ أَشْرَكَ». وقال الآخر: «فهو شرك».

١٧٣ ـ **اخبرنا** عبد الله بن محمد بن موسى، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ يحيى بن المغيرة، ثنا جرير عن الحسن بن عبيد الله، عن سعد بن عبيدة، عن ابن عمر، عن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ الله فَقَدْ كَفَرَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ، وإنما أَوْدَعْتُه كتابَ الإيمان لِلَفْظِ الشِّرْكِ فيه. وفي حديث مصعب بن المقدام عن إسرائيل: «فَقَدْ كَفَرَ».

١٧٤ ـ **اما الشيخان** فإنما أخرجاه من حديث سالم ونافع وعبد الله بن دينار، عن ابن عمر: أن النبيّ ﷺ قال لعمر: «إِنَّ الله يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بآبائِكُمْ». فقط، وهذا غير ذاك.

## ٦٩ ـ الحياء من الإيمان

١٧٥ ـ **اخبرني** أبو الحسن أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا سعيد ابن أبي مريم المصري، ثنا أبو غسان: عن حسان بن عطية، عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ: «الْعِيّ وَالْحَياءُ شُعْبتانِ مِنَ الْإِيمانِ، وَالْبذاءُ وَالْجَفاءُ شُعْبتانِ مِنَ النِّفاقِ».

وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وله شاهد صحيح على شرطهما:

١٧٦ ـ **حدّثناه** أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه بالطابران وأبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى قالا: ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا هشيم عن منصور بن زاذان، عن الحسن، عن أبي بكرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الْحَياءُ مِنَ الْإِيمانِ والإيمانُ في الْجَنَّةِ، وَالْبَذاءُ مِنَ الْجَفاءِ وَالْجَفاءُ في النّارِ».

**وله شاهد ثان** على شرط مسلم:

١٧٧ ـ **اخبرنا** أحمد بن محمد بن عبدوس، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عثمان ابن أبي شيبة، ثنا محمد بن بشر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الْحياءُ مِن الإيمانِ والإيمانُ في الْجَنَّةِ، وَالبَذاءُ مِنَ الْجفاءِ وَالْجَفَاءُ في النّارِ».

## ٧٠ ـ من أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً والطفهم بأهله

١٧٨ ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا القعنبي، ثنا يزيد بن زريع. وأنبأ محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «مِنْ أَكْمَلِ الْمُؤْمِنِينَ إِيماناً أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً وَأَلْطَفُهُمْ بِأَهْلِهِ».

رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

١٧٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا هارون بن سليمان الأصبهاني، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن عمران بن الحكم السلمي، عن ابن عباس قال: قالت قريش للنبيّ ـ ﷺ: ادع ربّك أن يجعل لنا الصفا ذهباً ونؤمن بك، قال: «أَتَفْعَلُونَ؟»، قالوا: نعم، فدعا فأتاه جبرئيل فقال: إن الله يقرأ عليك السلام ويقول: إن شئت أصبح الصفا ذهباً فمن كفر بعد ذلك عذبته عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين، وإن شِئْتَ فَتَحْتُ لهم أبواب التوبة والرحمة قال: «بَلْ بابُ التَّوْبَةِ والرَّحْمَةِ».

١٨٠ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو نعيم ومحمد بن كثير قالا: ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل فذكره بإسناده نحوه.

هذا حديث صحيح محفوظ من حديث الثوري عن سلمة بن كهيل. وعمران بن الحكم السلمي تابعي كبير محتج به، وإنما أهملا هذا الحديث والله أعلم لخلاف وقع من يحيى بن سلمة بن كهيل في إسناده، ويحيى كثير الوهم على أبيه.

١٨١ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمرويه الصفار ببغداد، وثنا محمد بن أحمد الصغاني، ثنا الأحوص بن جواب، ثنا يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه، عن عمران بن الجعد، عن ابن عباس أن قريشاً قالت: يا محمد ادع ربك أن يجعل الصفا ذهباً ونؤمن لك، فقال رسول الله ﷺ: «أَتَفْعَلُونَ؟» قالوا: نعم فأتى جبرئيل فقال: استوثق، ثم أتى جبرئيل فقال: يا محمد إن الله قد أعطاك ما سألت إن شئت أصبح لك الصفا ذهباً، ومن كفر بعد ذلك عذبته عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين، وإن شئتَ فتحتُ لهم باب التوبة والإنابة فقال رسول الله ﷺ: «بابُ التَّوْبَةِ وَالرَّحْمَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ».

هذا الوهم لا يوهن حديث الثوري، فإني لا أعرف عمران بن الجعد في التابعين، وإنما روى إسماعيل ابن أبي خالد عن عمران ابن أبي الجعد، فأما عمران ابن أبي الجعد فإنه من أتباع التابعين.

١٨٢ ـ **أخبرنا** دعلج بن أحمد السجزي ببغداد، ثنا محمد بن علي بن يزيد المكي، ثنا سعيد بن منصور، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن وعبد العزيز بن محمد، عن عمرو ابن أبي عمرو مولى المطلب، عن المطلب، عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَكَرِهَها حِينَ يَعْمَلُ وَعَمِلَ حَسَنَةً فَسُرَّ بِها فَهُوَ مُؤْمِنٌ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ، وقد ذكرت فيما تقدم من خطبة عمر بالجابية أنهما لم يخرجاه، وهذا بغير ذلك اللفظ أيضاً.

## ٧١ ـ خالق الناس بخلق حسن

١٨٣ ـ **حدّثنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك، ثنا الحسن بن سلام، ثنا قبيصة:

وأخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد ـ المحبوبي بمرو، ثنا أحمد بن سيار، ثنا محمد بن كثير قالا: ثنا سفيان، عن حبيب ابن أبي ثابت، عن ميمون ابن أبي شبيب، عن أبي ذرّ قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أَبا ذَرّ اتَّقِ الله حَيْثُ كُنْتَ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُها، وَخالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ٧٢ ـ الوصية لمن أراد سفراً

١٨٤ ـ **حدّثناه** إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني حرملة بن عمران التجيبي: أن أبا السمط سعيد ابن أبي سعيد المهدي ـ حدّثه عن أبيه، عن عبد الله بن عمر: أن معاذ بن جبل أراد سفراً فقال: يا رسول الله أوصني قال: «اعْبُدِ اللهَ وَلا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئاً» قال: يا رسول الله زدني، قال: «إذا أَسَأْتَ فَأَحْسِنْ». قال: يا رسول الله زدني، قال: «اسْتَقِمْ وَلْتُحَسِّنْ خُلُقَكَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ـ من رواية البصريين ـ ولم يخرجاه.

١٨٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا أبو عاصم، ثنا زكريا بن إسحاق، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس ﴿**الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ وَالفَوَاحِشَ**﴾ قال: هو أن يأتي الرجل الفاحشة ثم يتوب منها، قال: وقال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنْ تَغْفِرْ تَغْفِرْ جَمّاً وَأَيّ عَبْدٍ لَكَ لا أَلَمّاً».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وإنما خرّجا حديث عبد الله بن طاووس عن أبيه، عن ابن عباس أنه قال: لم أرَ شيئاً أقرب باللمم من الذي قال أبو هريرة: كُتِبَ على ابن آدم حظُّه من الزنا... الحديث.

١٨٦ ـ **والذي** عندي أنهما تركا حديث عمرو بن دينار للحديث الذي حدّثناه عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا شعبة:

١٨٧ ـ **وأخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن غالب، ثنا عفان بن مسلم، ثنا شعبة، ثنا منصور عن مجاهد، عن ابن عباس في هذه الآية ﴿**إلا اللمم**﴾، قال: الذي يُلِمُّ بالذنب ثم يَدَعُهُ، ألم تسمع قول الشاعر:

إن تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمّاً     وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لاَ أَلَمَّا

١٨٨ ـ **وهذا التوقيف** لا يوهن السند الأول، فإن زكريا بن إسحاق حافظ ثقة، وقد حدث به روح بن عبادة عن زكريا، وقد ذكرت في شرائط هذا الكتاب إخراج التفاسير عن الصحابة.

### ٧٣ ـ كل الأمة يدخل الجنة إلا من أبى

١٨٩ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا سريج بن النعمان، ثنا فليح بن سليمان، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلاَّ مَنْ أَبى». قالوا: وَمَنْ يَأْبَى يا رَسولَ الله؟ قال: «مَنْ عَصانِي فَقَدْ أَبى».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وله إسناد آخر عن أبي هريرة على شرطهما:

١٩٠ ـ **أخبرناه** أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدّثني أبي، عن صالح بن كيسان، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَتَدْخُلُنَّ الْجَنَّةَ إِلاَّ مَنْ أَبى وَشَرَّدَ عَلَى الله كَشِرادِ الْبَعيرِ».

وله شاهد أيضاً عن أبي أمامة الباهلي:

١٩١ ـ **أخبرناه** أبو بكر بن إسحاق، ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، ثنا يحيى بن بكير، حدّثني الليث، عن سعيد ابن أبي هلال، عن أبي خالد قال: مرّ أبو أمامة الباهلي على خالد بن يزيد بن معاوية، فسأله عن ألين

كلمة سمعها من رسول الله ﷺ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كُلُكُم يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلاّ مَنْ شَرَدَ على الله شرادَ الْبعيرِ على أَهْلِهِ».

## ٧٤ ـ إن لله مائة رحمة قسم منها رحمة بين أهل الدنيا

**١٩٢ ـ حدّثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء، حدّثنا الحسن بن الفضل البجلي، ثنا هوذة بن خليفة، ثنا عوف، حدّثني محمد بن سيرين وخلاس عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: «إِنَّ لله مِائَةَ رَحْمَةٍ، قَسَمَ مِنْهَا رَحْمَةً بَيْنَ أَهْلِ الدُّنْيَا فَوَسِعَتْهُمْ إِلى آجالِهِمْ، وَأَخَّرَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ لأَوْلِيَائِهِ، وَإِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ قابِضٌ تِلْكَ الرَّحْمَةَ الَّتي قَسَمَها بَيْنَ أَهْلِ الدُّنْيَا إلى تِسْعٍ وَتِسْعِينَ فَكملَها مائة رَحْمَةٍ لأَوْلِيَائِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ، إنما اتفقا فيه على حديث الزهري عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، وسليمان التيمي عن أبي عثمان، عن سلمان مختصراً، ثم أخرجه مسلم من حديث عبد الملك ابن أبي سليمان عن عطاء ابن أبي رباح عن أبي هريرة، أكمل من الحديثين.

وله شاهد على نسق حديث عوف:

**١٩٣ ـ أخبرنا** أبو العباس عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ الحجاج ابن أبي زينب قال: سمعت أبا عثمان النهدي يحدّث عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: «إِنَّ الله خَلَقَ يَوْمَ خَلَقَ السمٰواتِ وَالأَرْضِ مائةَ رَحْمَةٍ، كُلُّ رَحْمَةٍ طِباقُها طِباقُ السمٰواتِ وَالأَرْضِ، فَقَسَمَ رَحْمَةً بَيْنَ جَميعِ الْخلائِقِ، وَأَخر تِسْعَةً وَتِسْعِينَ رَحْمَةً لِنَفْسِهِ، فَإِذا كانَ يَوْمُ الْقِيامَةِ رَدَّ هٰذِهِ الرَّحْمَةَ فصارَ مائةَ رَحْمَةٍ يَرْحَمُ بِها عِبادَهُ».

وله شاهد آخر مفسر عن جندب بن عبد الله:

**١٩٤ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدّثني أبي، حدّثني الجريري عن أبي عبد الله الجسري، ثنا جندب قال: جاء أعرابي فأناخ راحلته ثم عقلها، فصلى خلف رسول الله ﷺ، فلما سلّم رسول الله ﷺ أتى راحلته فأطلق عقالها ثم ركبها، ثم نادى اللهمّ ارحمني ومحمداً ولا تشرك في رحمتنا أحداً. فقال رسول الله ﷺ: «ما تَقولونَ أَهُوَ أَضَلُّ أَمْ بَعيرُهُ أَلَمْ تَسْمَعوا ما قالَ». قالوا: بلى، فقال: «لَقَدْ حَظرَ رَحْمَةً وَاسِعَةً، إِنَّ الله خَلَقَ مائَةَ رَحْمَةٍ، فَأَنْزَلَ رَحْمَةً تَعاطَفُ بِها الخلائِقُ جِنُّها وَإِنْسُها وَبَهائِمُها، وَعِنْدَهُ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ تَقولونَ أَهُوَ أَضَلُّ أَمْ بَعيرُهُ».

## ٧٥ ـ إن جبرئيل كان يدس في فم فرعون الطين

**١٩٥ ـ أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة عن عدي بن ثابت وعطاء بن السائب عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رفعه أحدهما إلى النبيّ ﷺ: «إِنَّ جِبْرِيلَ كانَ يَدُسُّ في فَمِ فِرْعونَ الطِّينَ مَخافَةَ أَنْ يقولَ لا إِلٰهَ إِلاّ الله».

**١٩٦ ـ حدّثنا** أبو علي الحافظ، أنبأ عبدان إلأهوازي نا محمد بن عبد الأعلى، ثنا خالد بن الحارث، ثنا شعبة، أخبرني عدي بن ثابت وعطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ أنه ذكر: «أَنَّ جِبْرَئِيلَ جَعَلَ يَدُسُّ في فَمِ فِرْعونَ الطّينَ خَشْيَةَ أَنْ يَقولَ لا إِلٰهَ إِلاّ الله فَيَرْحَمهُ الله. أَوْ قالَ خَشْيَةَ أَنْ يَرْحَمَهُ الله».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ٧٦ ـ من نوقش الحساب هلك

**١٩٧ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، ثنا أحمد بن خالد الوهبي، ثنا محمد بن إسحاق:

وأنبأ أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا إسماعيل ابن علية عن محمد بن إسحاق، عن عبد الواحد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول في بعض صلاته: «اللّهُمّ حاسِبْنِي حِساباً يَسيراً». فلما انصرف قلت: يا رسول الله ما الحساب؟ قال: «يُنْظَرُ فِي كِتابِهِ وَيَتجاوَزُ عَنْهُ، إِنَّهُ مَنْ نُوقِشَ الْحِسابَ يَوْمَئِذٍ يا عائِشَةُ هَلَكَ، وَكُلُّ ما يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ يُلْقِي الله عَنْهُ، حَتَّى الشَّوْكَةَ تَشُوكُهُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذا اللفظ، إنما اتفقا على حديث ابن أبي مليكة عن عائشة: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ نُوقِشَ الْحِسابَ عُذِّبَ».

### ٧٧ ـ الكيّس من دان لنفسه وعمل لما بعد الموت

**١٩٨ ـ أخبرنا** الحسن بن حليم المروزي، ثنا أبو الموجه، ثنا عبدان، ثنا عبد الله، أنبأ أبو بكر ابن أبي مريم الغساني عن ضمرة بن حبيب، عن شداد بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ: «الكَيِّسُ مَنْ دانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِما بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْعاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَواها وَتَمَنَّى على الله».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه .

### ٧٨ ـ المؤمن مكفر

**١٩٩ ـ أخبرنا** أبو العباس عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا روح بن عبادة، ثنا محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمٰن بن عوف، حدّثني حسين بن عثمان بن عبد الرحمن وعبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمٰن بن عوف، عن عامر بن سعد، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قال: «الْمُؤْمِنُ مُكَفَّرٌ».

**قد اتفقا** على عبد الرحمٰن بن حميد، وهذا حديث غريب صحيح ولم يخرجاه لجهالة محمد بن عبد العزيز الزهري هذا.

### ٧٩ ـ تحشر هذه الأمة على ثلاثة أصناف

**٢٠٠ ـ أخبرنا** أبو الحسن أحمد بن عثمان الآدمي ببغداد، ثنا أبو قلابة، ثنا حجاج بن نصير، ثنا شداد بن سعيد:

وأخبرني أبو بكر بن إسحاق الفقيه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا عبد الله بن عمر القواريري، ثنا حرمي بن عمارة، ثنا شداد بن سعيد أبو طلحة الراسبي، عن غيلان بن جرير، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «تُحْشَرُ هٰذِهِ الأُمَّةُ عَلَى ثَلاثَةِ أَصْنافٍ صِنْفٌ يَدْخُلونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسابٍ، وَصِنْفٌ يُحاسَبونَ حِساباً يَسيراً ثُمَّ يَدْخُلونَ الْجَنَّةَ، وَصِنْفٌ يَجيئونَ عَلَى ظُهُورِهِمْ أَمْثالَ الْجِبالِ الرّاسياتِ ذُنوباً، فَيَسْأَلُ الله عَنْهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ فَيَقُولُ: ما هٰؤُلاءِ؟ فَيقولُونَ: هٰؤُلاءِ عَبيدٌ مِنْ عِبادِكَ فَيَقولُ: حُطُّوها عَنْهُمْ، واجْعلوها عَلَى الْيَهودِ والنَّصارى، وأَدْخِلوهُمْ بِرَحْمَتي الْجَنَّةَ».

هذا حديث صحيح من حديث حرمي بن عمارة، على شرط الشيخين ولم يخرجاه. فأما حجاج بن نصر

فإني قرنته إلى حرمي لأني علوت فيه.

## ٨٠ ـ الله لا يلقي حبيبه في النار

٢٠١ ـ **حدّثني** علي بن بندار الزاهد، ثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا محمد بن المثنى الزمن، ثنا خالد بن الحارث، ثنا حميد، عن أنس قال: كان صبيٌّ على ظهر الطريق، فمرّ النبيّ ﷺ ومعه ناس، فلما رأت أمّ الصبي القوم خشيت أن يوطأ ابنها، فَسَعَتْ فحملته، فقالت: ابني ابني، قال القوم: يا رسول الله ما كانت هذه لتلقي ابنها في النار؟ فقال رسول الله ﷺ: «وَلا الله يُلْقِي حَبِيبَهُ في النّارِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٠٢ ـ **أخبرنا** أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد قال: قرىء على محمد بن الهيثم القاضي وأنا أسمع، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني الليث عن يزيد ابن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر الجهني: أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أحدنا يذنب، قال: «يُكْتَبُ عَلَيْهِ». قال: ثم يستغفر منه ويتوب، قال: «يُغْفَرُ لَهُ وَيُتابُ عَلَيْهِ، وَلا يَمَلُّ الله حتّى تَمَلّوا».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٢٠٣ ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان:

وحدّثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ وكيع، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله قال: الكبائر من أول سورة النساء إلى ﴿إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه﴾. من أول السورة ثلاثين آية.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وجب إخراجه على ما شرطت في تفسير الصحابة.

## ٨١ ـ إن أولياء الله المصلون

## ٨٢ ـ الكبائر تسع

٢٠٤ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن كامل القاضي إملاء، ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد، ثنا معاذ بن هانىء، ثنا حرب بن شداد، ثنا يحيى ابن أبي كثير عن عبد الحميد بن سنان، عن عبيد بن عمير، عن أبيه: أنه حدّثه وكانت له صحبة أن رسول الله ﷺ قال في حجة الوداع: «ألا إنَّ أَوْلِياءَ الله الْمُصلّونَ مَنْ يُقيمُ ـ الصّلواتِ الخمسَ الّتي كُتِبَتْ عَلَيْهِ، وَيَصومُ رَمضانَ وَيَحْتَسِبُ صَوْمَهُ يَرى أنَّهُ عَلَيْهِ حقّ، وَيُعْطِي زَكاةَ مالِهِ يَحْتَسِبها، وَيَجْتَنِبُ الْكَبائرَ الّتي نَهى الله عَنْها»، ثمّ إن رجلاً سأله فقال يا رسول الله ما الكبائر؟ فقال: «هي تِسْعٌ: الشِّرْكُ بِالله ـ وَقَتْلُ نَفْسٍ مُؤْمِنٍ بِغَيْرِ حَقّ ـ وَفِرارٌ يَوْمَ الزَّحْفِ ـ وَأَكْلُ مالِ الْيَتِيم ـ وَأَكْلُ الرِّبا ـ وَقَذْفُ الْمُحْصَنَةِ ـ وَعُقوقُ الْوالِدَيْنِ الْمُسْلِمَيْنِ ـ وَاسْتِحْلالُ الْبَيْتِ الْحَرام قِبْلَتِكُمْ أحياءً وَأَمْواتاً» ـ ثمّ قال: «لا يَموتُ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ هٰؤُلاءِ الْكَبائِرَ، وَيُقِيمُ الصَّلاةَ، وَيُؤْتي الزّكاةَ، إلاّ كانَ مَعَ النَّبيِّ ﷺ في دارٍ أَبوابُها مصاريعُ مِنْ ذَهَبٍ».

قد احتجا برواة هذا الحديث غير عبد الحميد بن سنان، فأما عمير بن قتادة فإنه صحابي، وابنه عبيد متفق على إخراجه والاحتجاج به.

## ٨٣ ـ أي آية في كتاب الله أرجى؟

٢٠٥ ـ **حدّثناه** علي بن حمشاد العدل، ثنا محمد بن غالب، ثنا بشر بن حجر الشامي، ثنا عبد العزيز ابن أبي سلمة، عن محمد بن المنكدر قال: التقى عبد الله بن عباس وابن عمرو فقال له ابن عباس: أيّ آية في كتاب

الله أرجى عندك؟ قال عبد الله بن عمرو: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِم لاَ تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللهِ﴾. فقال: لكن قول إبراهيم ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحيي الْمَوتَى قَالَ أَوَلَمْ تؤمِن قَالَ بَلَى وَلَكِن لِّيَطمَئِنَّ قَلبِي﴾. هذا لما في الصدور ويوسوس الشيطان، فرضي الله من قول إبراهيم بقوله: ﴿أَوَلَمْ تُؤمِن قَالَ بَلَى﴾.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٨٤ ـ إن الله ليبلغ العبد بحسن خلقه درجة الصوم والصلاة

**٢٠٦ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو النضر عن الليث بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن عمرو ابن أبي عمرو، عن المطلب، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرجاتِ قائِمِ اللَّيْلِ صائِمِ النَّهارِ».

هذا حديث على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وشاهده صحيح على شرط مسلم:

**٢٠٧ ـ أخبرنا** أبو سعيد إسماعيل بن أحمد الباجي، أنبأ أبو يعلى، ثنا إبراهيم بن المستمر العروقي، ثنا حبان بن هلال، ثنا حماد بن سلمة عن بديل، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الله لَيُبلِغُ الْعَبْدَ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّوْمِ وَالصَّلاةِ».

## ٨٥ ـ من يتعاظم في نفسه ويختال في مشيته لقي الله وهو عليه غضبان

**٢٠٨ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق البصري بمصر، أنبأنا عمر بن يونس بن القاسم اليمامي، حدّثني أبي أن عكرمة بن خالد بن سعيد بن العاص المخزومي حدّثه: أنه لقي عبد الله بن عمر بن الخطاب فقال له: يا أبا عبد الرحمن إنّا بنو المغيرة قوم فينا نخوة فهل سمعت رسول الله ﷺ يقول في ذلك شيئاً، فقال عبد الله بن عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما مِنْ رَجُلٍ يَتَعاظَمُ في نَفْسِهِ وَيَخْتالُ في مِشْيَتِهِ إِلاّ لَقِيَ الله وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبانُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٨٦ ـ أهل الجنة المغلوبون الضعفاء وأهل النار كل جعظري جواظ مستكبر

**٢٠٩ ـ أخبرنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا زيد بن الحباب، حدّثني موسى بن علي بن رباح، عن أبيه، عن سراقة بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلا أُنَبِّئُكُم بِأَهْلِ الْجَنَّةِ الْمَغْلوبُونَ الضُّعَفاءُ، وَأَهْلُ النّارِ كُلُّ جَعْظَرِيّ جَوَّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٢١٠ ـ أخبرنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا جعفر ابن أبي عثمان الطيالسي، ثنا سهل بن بكار، ثنا حماد بن سلمة عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ فيما يحكي عن ربه عزّ وجلّ قال: «الْكِبْرِياءُ رِدائي فَمَنْ نازَعَني رِدائي قَصَمْتُهُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذا اللفظ، إنما أخرجه مسلم من طريق الأغرّ عن أبي هريرة بغير هذا اللفظ.

## ٨٧ ـ كان رسول الله ﷺ يركب الحمار ويلبس الصوف

**٢١١ ـ حدّثنا** أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري، ثنا أبو بكر محمد بن الفرج الأزرق، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا شيبان أبو معاوية، عن أشعث ابن أبي الشعثاء، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: كان

رسول الله ﷺ يركب الحمار، ويلبس الصوف، وَيَعْتَقِلُ الشاة، ويأتي مراعاة الضيف.

**٢١٢ ـ حدّثنا** أبو الطيب محمد بن أحمد الحيري، ثنا أبو بكر بن محمد بن نعيم المدني، ثنا بشر بن خالد العسكري، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا شيبان أبو معاوية، عن أشعث ابن أبي الشعثاء، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: كان رسول الله ﷺ يركب الحمار، ويلبس الصوف، ويعتقل الشاة، ويأتي مراعاة الضيف.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وإنما ذكرته في هذه المواضع لأن هذه الخلال من الإيمان.

## ٨٨ ـ من ترك اللباس وهو قادر عليه تواضعاً لله خيّره الله في حُلَلِ الإيمان

**وله شاهد** ينفرد به زبان ولم يخرجاه:

**٢١٣ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب عن زبان بن فائد، عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ تَرَكَ اللّباسَ وَهُوَ قادِرٌ عَلَيْهِ تَواضُعاً لله، دَعاهُ الله عَلَى رُؤوسِ الْخلائِقِ حتَّى يُخَيَّرَ في حُلَلِ الإيمانِ يَلْبَسُ أَيُّها شاءَ».

## ٨٩ ـ قصة خروج عمر إلى الشام وقوله إنا قوم أعزّنا الله بالإسلام فلن نبتغي العزّ بغيره

**٢١٤ ـ أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا علي بن المديني، ثنا سفيان، ثنا أيوب بن عائذ الطائي عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال: خرج عمر بن الخطاب إلى الشام ومعنا أبو عبيدة بن الجراح فأتوا على مخاضة وعمر على ناقة له، فنزل عنها وخلع خفيه فوضعهما على عاتقه وأخذ بزمام ناقته، فخاض بها المخاضة، فقال أبو عبيدة: يا أمير المؤمنين أأنت تفعل هذا تخلع خفيك وتضعهما على عاتقك وتأخذ بزمام ناقتك وتخوض بها المخاضة، ما يسرّني أن أهل البلد استشرفوك، فقال عمر: أوه لو يقل ذا غيرك أبا عبيدة جعلته نكالاً لأمة محمد ﷺ، إنا كنا أذلّ قوم فأعزّنا الله بالإسلام، فمهما نطلب العزّ بغير ما أعزنا الله به أذلنا الله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين لاحتجاجهما جميعاً بأيوب بن عائذ الطائي وسائر رواته، ولم يخرجاه.

وله شاهد من حديث الأعمش عن قيس بن مسلم:

**٢١٥ ـ حدّثنا** علي بن حمشاد العدل، ثنا محمد بن عيسى السكري الواسطي، ثنا عمرو بن عون، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال: لما قدم عمر الشام لقيه الجنود وعليه إزار وخفّان وعمامة، وهو آخذ برأس بعيره يخوض الماء، فقال له ـ يعني قائل ـ يا أمير المؤمنين تلقاك الجنود وبطارقة الشام وأنت على حالك هذه، فقال عمر: إنا قوم أعزنا الله بالإسلام فلن نبتغي العزّ بغيره.

## ٩٠ ـ ليس منّا مَن لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا

**٢١٦ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن عبد الله بن عامر، عن عبد الله بن عمر ويبلغ به النبيّ ﷺ قال: «لَيْسَ مِنّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغيرَنا وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبيرنا».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتج بعبد الله بن عامر اليحصبي ولم يخرجاه.

٢١٧ ـ **وشاهده** الحديث المعروف من حديث محمد بن إسحاق وغيره عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، وفي حديث عكرمة عن ابن عباس: ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. وإنما تركته لأن راويه ليث ابن أبي سليم.

## ٩١ ـ البركة مع أكابركم

٢١٨ ـ **حدّثنا** أبو أحمد حمزة بن العباس العقبي ببغداد، ثنا عبد الكريم بن هشيم، ثنا نعيم بن حماد:

وأخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا أحمد بن سيار، ثنا وارث بن عبيد الله قالا: ثنا عبد المبارك، أنبأ خالد بن مهران الحذاء عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «الْبَرَكَةُ مَعَ أَكابِرِكُمْ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

## ٩٢ ـ إني أحرّج عليكم حق الضعيفين اليتيم والمرأة

٢١٩ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد: وثنا علي بن حمشاد، أنبأنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي قالا: ثنا يحيى يعنيان ابن سعيد، ثنا ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنِّي أُحَرِّجُ عَلَيْكُمْ حَقَّ الضَّعِيفَيْنِ الْيَتِيمِ وَالْمَرْأَةِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٢٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، أخبرني أبي قال: سمعت الأوزاعي يقول: حدّثني أبو كثير الزبيدي، عن أبيه وكان يجالس أبا ذرّ قال: فجمع حديثاً فلقي أبا ذرّ وهو عند الجمرة الوسطى وحوله الناس، قال: فجلست إليه حتى مَسَّت ركبتي ركبتيه، فنسيت ذلك الحديث وتفلّت مني كل شيء أردت أن أسأله عنه، فرفعت رأسي إلى السماء فجعلت أتذكر فقلت: يا أبا ذرّ دلّني على عمل إذا عمل به العبد دخل الجنة، قال: قال رسول الله ﷺ: «تُؤْمِن بِالله»، قلت: يا رسول الله إن مع الإيمان عملاً؟ قال: «يَرْضَخُ مِمَّا رَزَقَهُ الله»، قلت: يا رسول الله فإن كان معدماً لا شيء له؟ قال: «يَقولُ معروفاً بِلِسَانِهِ»، قلت: فإن كان عيياً لا يبلغ عنه لسانه قال: «فَلْيُعِنْ مغلوباً»، قلت: فإن كان ضعيفاً لا قوة له؟ قال: «فَلْيَصْنَعْ لأَخْرَقَ»، قلت: فإن كان أخرق؟ فالتفت إليّ فقال: «ما تُرِيدُ أَنْ تَدَعَ في صاحِبِكَ خَيْراً»، قال: «يَدَعُ النَّاسَ مِنْ أَذاهُ». قلت: يا رسول الله إن هذا ليسير كله، قال: «والَّذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ما مِنْهُنَّ خَصْلَةٌ يَعْمَلُ بها عَبْدٌ يَبْتَغي بِها وَجْهَ الله، إلاّ أَخَذَتْ بِيَدِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَلَمْ تُفارِقْهُ حتى تُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتج في كتابه بأبي كثير الزبيدي، واسمه يزيد بن عبد الرحمٰن بن أذينة، وهو تابعي معروف يقال له: أبو كثير الأعمى، وهذا الحديث لم يخرجاه.

## ٩٣ ـ التؤدة في كل شيء خير إلا في عمل الآخرة

٢٢١ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأنا محمد بن غالب بن حارث، ثنا عفان بن مسلم، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا الأعمش عن مالك بن الحارث، عن مصعب بن سعد، عن أبيه قال الأعمش: ولا أعلمه إلا عن النبيّ ﷺ قال: «التُّؤَدَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ خَيْرٌ إلاّ في عَمَلِ الآخِرَةِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٩٤ ـ قصة خلق آدم وجعله من عمره ستين سنة لداود عليهما السلام

**٢٢٢ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي بمصر، ثنا صفوان بن عيسى القاضي، ثنا الحارث بن عبد الرحمن ابن أبي ذباب عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمّا خَلَقَ الله آدَمَ وَنَفَخَ فيهِ الرّوحَ عَطَسَ فقالَ: الْحَمْدُ لله، فَحَمَدَ الله بِإِذْنِ الله فقالَ لَهُ رَبُّهُ: رَحِمَكَ الله رَبُّكَ يا آدمُ، وقالَ لَهُ: يا آدمُ اذْهَبْ إلى أُولَئِكَ الْملائِكَةُ إلى مَلإٍ مِنْهُمْ جُلوسٌ فَقُلْ: السّلامُ عَلَيْكُمْ، فَذَهَبَ فقالوا: وَعَلَيْكَ السَّلامُ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكاتُهُ؛ ثُمَّ رَجَعَ إلى رَبِّهِ، فقالَ: هٰذِهِ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ بَنِيكَ وَبَنِيهِمْ، فقالَ الله لَهُ وَيداهُ مَقبوضَتانِ: اخْتَرْ أَيُّهما شِئْتَ، فقال: اخْتَرْتُ يَمينَ رَبّي وَكِلْتا يَدَيْ رَبّي يَمينٌ مُبارَكَةٌ، ثُمَّ بَسَطَها فإذا فيها آدمُ وَذُرِّيَّتُهُ فقالَ: أَيْ رَبِّ ما هٰؤُلاءِ؟ قالَ: ذُرِّيَّتُكَ، فإذا كُلُّ إِنْسانٍ مَكْتوبٌ عُمْرُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَإِذا فِيهِمْ رَجُلٌ أَضْوَؤُهُمْ. أَوْ قالَ مِنْ أَضْوَئِهِمْ. لَمْ يُكْتَبْ لَهُ إِلاّ أَرْبَعِينَ سَنَةً قالَ: يا رَبِّ زِدْ في عُمْرِهِ قالَ: ذاكَ الّذي كُتِبَ لَهُ قال: فَإِنّي قَدْ جَعَلْتُ لَهُ مِنْ عُمْري سِتّينَ سَنَةً، قالَ: أَنْتَ وَذاكَ قالَ: ثم أُسْكِنَ الْجَنَّةَ ما شاءَ الله، ثُمَّ أُهْبِطَ مِنْها آدمُ يَعُدُّ لِنَفْسِهِ، فَأَتاهُ مَلَكُ الْمَوْتِ فَقالَ لَهُ آدَمُ: قَدْ عَجَّلْتَ قَدْ كُتِبَ لِي أَلْفُ سَنَةٍ قالَ: بَلَى وَلٰكِنَّكَ جَعَلْتَ لابْنِكَ داودَ مِنْها سِتّينَ سَنَةً فَجَحَدَ فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَنَسِيَ فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ، فَيَوْمَئِذٍ أُمِرْنا بالكِتابِ وَالشُّهودِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتج بالحارث بن عبد الرحمن ابن أبي ذباب، وقد رواه عنه غير صفوان، وإنما خرّجته من حديث صفوان لأني عَلَوْتُ فيه.

وله شاهد صحيح:

**٢٢٣ ـ حدّثنا** أبو بكر محمد بن علي الفقيه الشاشي في آخرين قالوا: ثنا أبو بكر عروبة، ثنا مخلد بن مالك، ثنا أبو خالد الأحمر عن داود ابن أبي هند، عن الشعبي، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ نحوه.

## ٩٥ ـ هل رأى محمد ﷺ ربّه

**٢٢٤ ـ أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ هشام بن علي السدوسي، ثنا سهل بن بكار، ثنا هشام بن عبد الله. قال:

وأخبرنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا محمد بن يسار ومحمد بن المثنى قالا: ثنا معاذ بن هشام، حدّثني أبي عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أتعجبون أن يكون الخلة لإبراهيم، والكلام لموسى، والرؤية لمحمد ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

وله شاهد صحيح عن ابن عباس في الرؤية:

**٢٢٥ ـ أخبرناه** أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه وأبو الحسن علي بن محمد الشرغاوشوني البخاريان ببخارى قالا: ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا محمد بن الصباح وحدّثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني، ثنا محمد بن الصباح الدولابي، ثنا إسماعيل بن زكريا عن عاصم، عن الشعبي وعكرمة عن ابن عباس قال: رأى محمد ﷺ ربّه.

وله شاهد ثالث صحيح الإسناد:

**٢٢٦ ـ أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ محمد بن عمرو عن أبي سلمة، عن ابن عباس قال: قد رأى محمد ﷺ ربّه.

**٢٢٧ ـ أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان عن

ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: رآه مرتين.

حديث كذا قد اعتمده الشيخان، وفي هذا الباب أخبار عائشة بنت الصديق وأبي بن كعب وعبد الله بن مسعود وأبي ذرّ رضي الله عنهم: أن رسول الله ﷺ رأى جبرئيل عليه السلام. وهذه الأخبار التي ذكرتها صحيحة كلها، والله أعلم.

## ٩٦ ـ للأنبياء منابر من ذهب

**٢٢٨ ـ حدّثنا** أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي، ثنا أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي:

وحدّثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ إملاء، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرمي:

وأخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا أبو الموجه محمد بن عمرو الفزاري قالوا: ثنا سعيد بن محمد الجرمي، ثنا عبد الواحد بن واصل، ثنا محمد بن ثابت البناني، عن عبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن أبيه، عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لِلأَنْبِياءِ مَنابِرُ مِنْ ذَهَبٍ قالَ: فَيَجْلِسونَ عَلَيْها وَيَبْقَى مِنْبَرِي لا أَجْلِسُ عَلَيْهِ، أو لا أَقْعُدُ عَلَيْهِ، قائِماً بَيْنَ يَدَيْ رَبِّي مَخافَةَ أَنْ يُبْعَثَ بي إِلَى الْجَنَّةِ وَيَبْقَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي، فَأَقولُ: يا رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي فَيَقولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: يا مُحَمَّد ما تُريد أَنْ أَصْنَع بِأُمَّتِكَ؟ فَأَقولُ يا ربِّ عَجِّلْ حِسابَهُمْ، فَيُدْعى بِهِمْ فَيُحاسَبونَ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَةِ الله، وَمِنْهُمْ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفاعَتي، فَما أَزالُ أَشْفَعُ حَتَّى أُعْطَى صِكاكاً بِرِجالٍ قَدْ بُعِثَ بِهِمْ إِلى النّارِ، وَآتي مالِكاً خازِنَ النّارِ فَيَقولُ: يا مُحَمَّدُ ما تَرَكْتَ لِلنّارِ لِغَضَبِ رَبِّكَ في أُمَّتِكَ مِنْ بَقِيَّةٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد، غير أن الشيخين لم يحتجا بمحمد بن ثابت البناني، وهو قليل الحديث يُجْمَعُ حديثه، والحديث غريب في أخبار الشفاعة ولم يخرجاه.

## ٩٧ ـ الشفاعة لكل مسلم

**٢٢٩ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، ثنا بشر بن بكر، حدّثني ابن جابر قال: سمعت سليم بن عامر يقول: سمعت عوف بن مالك الأشجعي يقول: نزلنا مع رسول الله ﷺ منزلاً فاستيقظت من الليل فإذا لا أرى شيئاً أطول من مؤخرة رحلي قد لصق كل إنسان وبعيره بالأرض، فقمت أتخلّل الناس حتى وقعت إلى مضجع رسول الله ﷺ فإذا هو ليس فيه، فوضعت يدي على الفراش فإذا هو بارد فخرجت أتخلل الناس وأقول: إنا لله وإنا إليه راجعون ذهب برسول الله ﷺ، حتى خرجت من العسكر كله فنظرت سواداً فمضيت فرميت بحجر فمضيت إلى السواد، فإذا معاذ بن جبل وأبو عبيدة بن الجراح وإذا بين أيدينا صوت كدوي الرحى أو كصوت الهضباء حين يصيبها الريح، فقال بعضنا لبعض: يا قوم اثبتوا حتى تصبحوا، أو يأتيكم رسول الله ﷺ فَلَبِثْنا ما شاء الله، ثم نادى «ثَمَّ معاذ بن جبل وأبو عبيدة وعوف بن مالك»، فقلنا: نعم فأقبل إلينا، فخرجنا لا نسأله عن شيء ولا يخبرنا حتى قعد على فراشه فقال: «أتدرون ما خَيَّرَني رَبِّي اللَّيْلَةَ»، فقلنا الله ورسوله أعلم قال: «فَإِنَّهُ خَيَّرَني بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفاعَةِ؛ فاخْتَرْتُ الشَّفاعَةَ». فقلنا: يا رسول الله ادع الله أن يجعلنا من أهلها قال: «هِيَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتج بسليم بن عامر. وأما سائر رواته فمتفق عليهم ولم يخرجاه.

**٢٣٠ ـ وقد رواه** سعيد ابن أبي عروبة وهشام بن سنبر عن قتادة، عن أبي المليح، عن عوف بن مالك.

أما حديث سعيد فحدّثناه الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء،

أنبأ سعيد قال:

وثنا الحسين بن محمد ابن أبي زياد، ثنا هارون بن إسحاق الهمداني، ثنا عبدة بن سليمان، ثنا سعيد ابن أبي عروبة عن قتادة: أن أبا المليح الهذلي حدّثهم: أن عوف بن مالك قال: كنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، فذكر الحديث.

**٢٣١ ـ وأما حديث** هشام الدستوائي. فحدّثناه أبو زكريا العنزي وعلي بن عيسى بن إبراهيم قالا: ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا محمد بن المثنى، ثنا معاذ بن هشام، حدّثني أبي عن قتادة، عن أبي المليح، عن عوف بن مالك قال: كنا مع النبيّ ﷺ فذكر الحديث بطوله.

حديث قتادة هذا حديث صحيح على شرطهما ولم يخرجاه.

وقد روى هذا الحديث أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي عن عوف بن مالك:

**٢٣٢ ـ أخبرني** الحسين بن علي بن محمد بن يحيى التميمي، ثنا محمد بن المسيب، ثنا إسحاق بن شاهين، ثنا خالد بن عبد الله عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن عوف بن مالك قال: كنا مع رسول الله ﷺ في بعض مغازيه فانتهينا ذات ليلة فلم نرَ رسول الله ﷺ في مكانه، وإذا الإبل قد وضعت جِرَانَها فإذا أنا بجبال، فإذا معاذ بن جبل فتصدّى لي وتصديت له، فقلت: أين رسول الله ﷺ قال: ورائي . . . وذكر الحديث.

وهذا صحيح من حديث أبي قلابة على شرط الشيخين، وقد روي هذا الحديث عن أبي موسى الأشعري عن عوف بن مالك بإسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ٩٨ ـ اختار النبيّ ﷺ الشفاعة على أن يدخل شطر أمته الجنة

**٢٣٣ ـ حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان الرقي بالرقة، ثنا محمد بن عبد الرحمن بن حماد أبو بكر الواسطي، ثنا خالد بن عبد الله بن خالد الواسطي عن حميد بن هلال، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن عوف بن مالك: أنهم كانوا مع النبيّ ﷺ في بعض مغازيه، قال عوف: فسمعت خلفي هزيزاً كهزيز الرحي، فإذا أنا بالنبيّ ﷺ فقلت: إن النبيّ ﷺ إذا كان في أرض العدو كان عليه الحرّاس، فقال رسول الله ﷺ: «أَتاني آتٍ مِنْ رَبِّي يُخَيِّرُني بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ شَطْرُ أُمَّتي الْجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفاعَةِ، فاخْتَرْتُ الشَّفاعَةَ». فقال معاذ بن جبل: يا رسول الله قد عرفت قوائي فاجعلني منهم قال: «أنت منهم». قال عوف بن مالك: يا رسول الله قد عرفت أنا تركنا قومنا وأموالنا رغاباً لله ورسوله فاجعلنا منهم، قال: «أَنْتَ مِنْهُمْ»، فانتهينا إلى القوم وقد ثاروا، فقال النبيّ ﷺ: «اقْعُدوا»، فقعدوا كأنه لم يقم أحد منهم قال: «أَتاني آتٍ مِنْ رَبِّي فَخَيَّرَني بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ شَطْرُ أُمَّتي الْجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفاعَةِ فاخْتَرْتُ الشَّفاعَةَ»، فقالوا: يا رسول الله اجعلنا منهم فقال: «هِيَ لِمَنْ ماتَ لا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً».

### ٩٩ ـ إن النبيّ ﷺ اختبا دعوته شفاعة لأمته يوم القيامة

**٢٣٤ ـ حدّثنا** أبو الحسن محمد بن محمد بن الحسن، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا سليمان بن داود الهاشمي، ثنا علي بن هاشم بن البريد، ثنا عبد الجبار بن العباس الشامي عن عون ابن أبي جحيفة السوائي، عن عبد الرحمن بن علقمة الثقفي، عن عبد الرحمن ابن أبي عقيل الثقفي قال: قدمت على رسول الله ﷺ في وفد ثقيف، فعلقنا طريقاً من طرق المدينة حتى أنخنا بالباب، وما في الناس رجل أبغض إلينا من رجل نلج عليه منه، فدخلنا وسلّمنا وبايعنا، فما خرجنا من عنده، حتى ما في الناس رجلٌ أحب إلينا مِنْ رَجُلٍ خرجنا من عنده، فقلت: يا رسول الله ألا سألت ربك مُلْكاً كَمُلك سليمان، فضحك وقال: «لَعَلَّ لِصاحِبِكُمْ عِنْدَ اللهِ أَفْضَلُ مِنْ مُلْكِ

سُلَيمانَ، إِنَّ اللهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِياً إِلاّ أَعْطاهُ دَعْوَةً، فَمِنْهُمْ مَنِ اتَّخَذَ بِها دُنْيا فَأُعْطِيَها، وَمِنْهُمْ مَنْ دَعا بِها عَلَى قَوْمِهِ فَأُهْلِكوا بِها، وَإِنَّ اللهَ أَعْطاني دَعْوَةً فاخْتَبَأْتُها عِنْدَ رَبِّي شَفاعَةً لِأُمَّتي يَوْمَ الْقِيامَةِ».

وقد احتج مسلم بعلي بن هاشم. وعبد الرحمٰن ابن أبي عقيل الثقفي صحابي قد احتج به أئمتنا في مسانيدهم. فأما عبد الجبار بن العباس فإنه ممن يجمع حديثه وتُعَدُّ مسانيده في الكوفيين.

**٢٣٥ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، وحدّثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله المزني، ثنا علي بن محمد بن عيسى قالوا: ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع البهراني، ثنا شعيب ابن أبي حمزة عن الزهري، ثنا أنس بن مالك عن أم حبيبة، عن النبيّ ﷺ أنه قال: «أُريتُ ما يَلْقى أُمَّتي بَعْدي وَسَفْكَ بَعْضِهِمْ دِماءَ بَعْضٍ، وَسَبَقَ ذٰلِكَ مِنَ اللهِ كَما سَبَقَ في الْأُمَمِ قَبْلَهُمْ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُوَلِّيَنِي يَوْمَ الْقِيامَةِ شَفاعَةً فِيهِمْ فَفَعَلَ».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه، والعلّة عندهما فيه أن أبا اليمان حدّث به مرتين، فقال مرة عن شعيب، عن الزهري، عن أنس. وقال مرة عن شعيب عن ابن أبي حسين، عن أنس. وقد قدمنا القول في مثل هذا أنه لا ينكر أن يكون الحديث عند إمام من الأئمة عن شيخين، فمرّة يحدّث به عن هذا ومرّة عن ذاك. وقد حدّثني أبو الحسن علي بن محمد بن عمر، ثنا يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا إبراهيم بن هانىء النيسابوري قال: قال لنا أبو اليمان: الحديث حديث الزهري والذي حدّثتكم عن ابن أبي حسين غلطت فيه بورقة قلبتها. قال الحاكم: هذا كالآخذ باليد، فإن إبراهيم بن هانىء ثقة مأمون.

## ١٠٠ ـ شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي

**٢٣٦ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنبأ عبد الرزاق:

وحدّثنا علي بن حمشاد العدل، ثنا موسى بن هارون، ثنا العباس بن عبد العظيم العنبري وأبو بكر بن زنجويه وأبو بكر بن عسكر وإسحاق بن زريق قالوا: ثنا عبد الرزاق:

وحدّثنا علي بن محمد بن إسحاق، ثنا أحمد بن يوسف السلمي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر عن ثابت، عن أنس، عن النبيّ ﷺ قال: «شَفاعَتِي لِأَهْلِ الْكَبائِرِ مِنْ أُمَّتي».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ، إنما أخرجا حديث قتادة عن أنس بطوله، ومن توهّم أن هذه لفظة من الحديث فقد وهم، فإن هذه الشفاعة فيها قمع المبتدعة المفرّقة بين الشفاعة لأهل الصغائر والكبائر.

**وله شاهد** بهذا اللفظ عن قتادة وأشعث بن جابر الحداني:

**٢٣٧ ـ أما حديث قتادة فحدّثنا** علي بن حمشاد العدل، ثنا الحسن بن سهل بن عبد العزيز المجوز والعباس بن الفضل الأسفاطي قالا، ثنا الخليل بن عمر بن إبراهيم، ثنا عمر بن سعيد الأبح عن سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الشَّفاعَةُ لِأَهْلِ الْكَبائِرِ مِنْ أُمَّتي».

**٢٣٨ ـ وأما حديث** أشعث بن جابر فأخبرناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ إسماعيل بن إسحاق القاضي وأبو المثنى العنبري قالا: ثنا سليمان بن حرب، ثنا بسطام بن حريث عن أشعث الحداني، عن أنس، عن النبيّ ﷺ قال: «شَفاعَتي لِأَهْلِ الْكَبائِرِ مِنْ أُمَّتي».

وله شاهد صحيح على شرط مسلم:

**٢٣٩ ـ حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عيسى التنيسي، ثنا عمرو ابن أبي سلمة، ثنا زهير بن محمد عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «شَفاعَتِي لِأَهْلِ الْكبائِرِ مِنْ أُمَّتِي».

قد احتجا جميعاً بزهير بن محمد العنبري. وقد تابعه محمد بن ثابت البناني عن جعفر:

**٢٤٠ ـ حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا محمد بن بشار وإسحاق بن منصور قالا: ثنا أبو داود، ثنا محمد بن ثابت البناني عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله: أن النبيّ ﷺ قال: «شَفاعَتي لِأَهْلِ الْكبائِرِ مِنْ أُمَّتِي». قال أبو جعفر وقال لي جابر: يا محمد من لم يكن من أهل الكبائر فما له وللشفاعة.

## ١٠١ ـ شفاعتي لمن شهد أن لا إلٰه إلا الله مخلصاً يُصدّق قلبُه لسانَه ولسانُه قلبَه

**٢٤١ ـ حدّثنا** الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في رجب سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة، ثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أحمد بن إبراهيم بن ملحان، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث عن يزيد ابن أبي حبيب، عن سالم ابن أبي سالم، عن معاوية بن معتب، عن أبي هريرة أنه سمعه يقول: سألت رسول الله ﷺ ماذا ردّ إليك ربك في الشفاعة؟ فقال: «وَالّذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّكَ أَوَّلُ مَنْ يَسْأَلُني عَنْ ذٰلِكَ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْعِلْمِ، وَالّذي نَفْسي بِيَدِهِ لما يهمّني مِنَ انْقِصافِهِمْ على بابِ الْجَنَّةِ أَهَمُّ عِنْدِي مِنْ تَمامِ شَفاعَتِي، وَشَفاعَتي لِمَنْ شَهِدَ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاّ الله مُخْلِصاً يُصَدِّقُ قَلْبُهُ لِسانَهُ وَلِسانُهُ قَلْبَهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد، فإن معاوية بن معتب مصري من التابعين. وقد أخرج البخاري حديث عمرو ابن أبي عمرو مولى المطلب عن سعيد ابن أبي سعيد، عن أبي هريرة قال: قلت: يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك... الحديث، بغير هذا اللفظ والمعنى قريب منه.

## ١٠٢ ـ يقول الله تعالى أخرجوا من النار من ذكرني أو خافني في مقام

**٢٤٢ ـ حدّثنا** يحيى بن منصور القاضي، ثنا أبو بكر محمد بن النضر بن سلمة الجارودي، ثنا محمود بن غيلان، ثنا المؤمل، ثنا المبارك بن فضالة، ثنا عبيد الله ابن أبي بكر عن جدّه أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «يَقولُ الله عَزَّ وَجَلَّ أَخْرِجوا مِنَ النارِ مَنْ قالَ: لا إِلٰهَ إِلاّ الله وَفي قَلْبِهِ مِثْقالُ ذَرَّةٍ مِنَ الْإِيمانِ، أَخْرِجوا مِنَ النّارِ مَنْ قالَ: لا إِلٰهَ إِلاّ الله أَوْ ذَكَرَني أَوْ خافَني في مَقامٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجا قوله: «من ذكرني أو خافني في مقام». وقد تابع أبو داود مؤمّلاً على روايته واختصره.

**٢٤٣ ـ أخبرناه** أبو محمد يحيى بن منصور، ثنا أبو بكر الجارودي، ثنا إسحاق بن منصور، ثنا أبو داود، ثنا مبارك بن فضالة عن عبيد الله ابن أبي بكر، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «يَقُولُ الله أَخْرِجوا مِنَ النّارِ مَنْ ذَكَرَني أَوْ خافَني في مَقامٍ».

**٢٤٤ ـ أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، ثنا علي بن إبراهيم الواسطي، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة، ثنا خالد عن عبد الله بن شقيق، عن رجل من أصحاب النبيّ ﷺ يقال له: ابن أبي الجدعاء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ بِشَفاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتي أَكْثَرَ مِنْ بَني تَميمٍ».

هذا عبد الله ابن أبي الجدعاء صحابي مشهور مخرّج ذكره في المسانيد، وهو من ساكني مكة من الصحابة.

### ١٠٣ ـ ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم

**٢٤٥ ـ حدّثنا** بصحة ما ذكرته أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا بشر بن المفضل، ثنا خالد عن عبد الله بن شقيق قال: جلست إلى قوم أنا رابعهم فقال أحدهم: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ بِشفاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتي أَكْثَرَ مِنْ بَنِي تَميم». قال: قلنا سواك يا رسول الله؟ قال: «سِوائي». قلت: أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، فلما قام قلت: من هذا؟ قالوا: هذا ابن أبي الجدعاء.

هذا حديث صحيح قد احتجا برواته، وعبد الله بن شقيق تابعي محتج به، وإنما تركاه لما تقدم ذكره من تفرّد التابعي عن الصحابي.

### ١٠٤ ـ ما من مسلمين يعدمان ثلاثة لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمة الله

**٢٤٦ ـ أخبرنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل وأبو عمر ومحمد بن جعفر الزاهد قالا: ثنا إبراهيم بن علي، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ أبو معاوية عن داود ابن أبي هند، عن عبد الله بن قيس الأسدي، عن الحارث بن أقيش قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِنْ مُسْلِمَيْنِ يعدمانِ ثلاثةً لَمْ يَبْلُغوا الْحَنثَ إلاّ أَدْخَلَهُما الله الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إيّاهما»، قالوا: يا رسول الله وذو الاثنين؟ قال: «وَذُو الاثْنَيْنِ». وقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشفاعَتِهِ أَكْثَرَ مِنْ مُضَرٍ، وَإِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ سَيَعْظُمُ للنّارِ حتّى يَكونَ إِحْدى زَواياها».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، والحارث بن أقيش مخرّج حديثه في مسانيد الأئمة، وهو من النمط الذي قدمنا ذكره من تفرد التابعي الواحد عن رجل من الصحابة، وهكذا رواه شعبة عن داود ابن أبي هند.

**٢٤٧ ـ أخبرنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، ثنا المنذر بن الوليد الجارودي، حدّثني أبي، ثنا شعبة عن داود ابن أبي هند، عن عبد الله بن قيس، عن الحارث بن أقيش قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أُمَّتِي لَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَيَشْفَعُ لِأَكْثَرَ مِنْ مُضَر».

### ١٠٥ ـ إذا كان يوم القيامة كان النبيّ ﷺ إمام النبيين وخطيبهم

**٢٤٨ ـ أخبرنا** أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي، ثنا عبد الله بن جعفر الرقي، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الطفيل بن أبي بن كعب، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ قال: «إذا كانَ يَوْمُ الْقِيامَةِ كُنْتُ إِمامَ النَّبِيِّينَ وَخَطِيبَهُمْ وَصاحِبَ شَفاعَتِهِمْ غَيْرَ فَخْرٍ».

**٢٤٩ ـ حدّثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن هانيء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا أبو حذيفة النهدي، ثنا زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الطفيل بن أبي بن كعب، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قال: «إِذا كانَ يَوْمُ الْقِيامَةِ كُنْتُ إِمامَ النَّبِيِّينَ، وَخَطِيبَهُمْ، وَصاحِبَ شَفاعَتِهِمْ غَيْرَ فَخْرٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه لتفرد عبد الله بن محمد بن عقيل ابن أبي طالب، ولِمَا نُسِبَ إليه من سوء الحفظ، وهو عند المتقدمين من أئمتنا ثقة مأمون.

### ١٠٦ ـ مَن قال لا إله إلا الله حقاً من قلبه حرّمه الله على النار

**٢٥٠ ـ أخبرنا** أبو الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ سعيد عن قتادة، عن مسلم بن يسار، عن حمران بن أبان، عن عثمان بن عفان، عن عمر بن الخطاب

رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً لا يَقولُها عَبْدٌ حَقاً مِنْ قَلْبِهِ فَيموتُ عَلى ذٰلِكَ إلاّ حَرَّمَهُ الله عَلى النّار لا إِلٰهَ إلاّ الله».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ ولا بهذا الإسناد، إنما اتفقا على حديث محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك الحديث الطويل في آخره: «وإن الله قد حرّم على النار من قال لا إله إلا الله. . .» الحديث، وقد أخرجاه أيضاً من حديث شعبة وبشر بن المفضل وخالد الحذاء عن الوليد أبي بشر، عن حمران، عن عثمان، عن النبيّ ﷺ: «مَنْ ماتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنْ لا إِلٰهَ إلاّ الله دَخَلَ الْجَنَّةَ». وليس فيه ذكر عمر. وله شاهد بهذا الإسناد عن عثمان ولم يخرجاه.

## ١٠٧ ـ مَن علم أن الصلاة عليه حق واجب دخل الجنة

٢٥١ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن سليمان الفقيه ببغداد، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا عثمان بن عمر وروح بن عبادة قالا: ثنا عمران بن حدير عن عبد الملك بن عبيد قال: سمعت حمران بن أبان قال: سمعت عثمان بن عفان وكان قليل الحديث عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ عَلِمَ أَنَّ الصَّلاةَ عَلَيْهِ حَقٌ وَاجِبٌ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

## ١٠٨ ـ ثلاثة لا يدخلون الجنة العاق بوالديه والديوث ورجلة النساء

٢٥٢ ـ **حدّثنا** مكرم بن أحمد القاضي ببغداد، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا أيوب بن سليمان بن بلال، حدّثني أبو بكر بن أويس عن سليمان بن بلال، عن عبد الله بن يسار الأعرج: أنه سمع سالم بن عبد الله بن عمر يحدّث عن أبيه، عن النبيّ ﷺ أنه قال: «ثَلاثَةٌ لا يَدْخلونَ الْجَنَّةَ العاقُّ بِوالِدَيْهِ، والدَّيّوثُ، وَرَجِلَةُ النِّساءِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، والقلب إلى رواية أيوب بن سليمان أَمْيَلُ حيث لم يذكر في إسناده عمر.

## ١٠٩ ـ مثل الإسلام وحدود الله

٢٥٣ ـ **أخبرنا** أبو الحسن عبيد الله بن أحمد التاجر ببغداد، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني معاوية بن صالح وأخبرني إبراهيم بن إسماعيل القاري، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا حرملة بن يحيى، أنبأ ابن وهب، أخبرني معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن النواس بن سمعان صاحب النبيّ ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: «ضَرَبَ الله مَثَلاً صِراطاً مُسْتَقيماً وَعَلى كَنفي الصِّراطِ سُورانِ، فِيهما أَبْوابٌ مُفَتَّحَةٌ، وَعَلى الأَبْوابِ سُتورٌ مُرْخاةٌ، وَعَلى الصِّراطِ داعٍ يَدْعو يَقولُ: يا أَيُّها النّاس اسْلُكوا الصِّراطَ جَميعاً ولا تَعْوَجّوا، وَداعٍ يَدْعو عَلَى الصِّراطِ، فَإِذا أَرادَ أَحَدُكُمْ فَتْحَ شَيْءٍ مِنْ تِلْكَ الأَبْوابِ قالَ: وَيْلَكَ لا تَفْتَحْهُ فَإِنَّكَ إِنْ تَفْتَحْهُ تَلِجْهُ، فَالصِّراطُ الإِسْلامُ والسُّتورُ حُدُودُ الله، وَالأَبْوابُ الْمُفَتَّحَةُ مَحارِمُ الله، والدّاعي الَّذي عَلى رَأْسِ الصِّراطِ كِتابُ الله، والدّاعي مِنْ فَوْقٍ واعِظُ الله يُذْكَرُ في قَلْبِ كُلِّ مُسْلِمٍ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولا أعرف له علّة ولم يخرجاه.

## ١١٠ ـ مثل العبد المؤمن حين يصيبه الحمى

٢٥٤ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاد العدل قالا: أنبأ عبيد بن شريك البزار، ثنا ابن أبي مريم، أخبرني نافع بن يزيد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن السائب: أن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن أزهر حدّثه عن أبيه عبد الرحمن بن أزهر: أن رسول الله ﷺ قال: «إنّما مَثَلُ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ حِينَ يُصِيبُهُ الرَّعْدُ وَالْحُمّى

كَمَثَلِ حَديدَةٍ تَدْخُلُ النّارَ فَيَذْهَبُ خَبَثُها وَيَبْقى طِيبُها».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، والذي عندي أنهما تركاه لتفرد عبد الحميد عن أبيه بالرواية.

## ١١١ ـ الحمّى تذهب الذنوب

**٢٥٥ ـ أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاد قالا: ثنا عبيد بن شريك، ثنا ابن أبي مريم، أخبرني نافع، حدّثني خالد بن يزيد: أنه سمع أبا الزبير المكي يحدّث عن جابر بن عبد الله قال: دخل النبيّ ﷺ على بعض أهله وهو وجع به الحمى، فقال النبيّ ﷺ: «أمّ مُلْدَم» قالت امرأة: نعم فلعنها الله، فقال النبيّ ﷺ: «لا تَلْعَنيها فَإِنَّها تَغْسِلُ ـ أَوْ تُذْهِبُ ـ ذُنوبَ بَني آدَمَ كَما يُذْهِبُ الْكيرُ خَبَثَ الْحَديدِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولا أعرف له علّة، ولم يخرجاه.

## ١١٢ ـ الأخِلاّء ثلاثة

**٢٥٦ ـ حدّثنا** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى وأبو الحسن ابن أبي القاسم العدوي قالا: ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق، ثنا أحمد بن حفص بن عبد الله، حدّثني أبي، حدّثني إبراهيم بن طهمان، عن الحجاج، عن قتادة، عن أنس بن مالك أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الأَخِلاّءُ ثَلاثَةٌ فَأَمّا خَليلٌ فَيَقولُ لَكَ ما أَعْطَيْتَ وَما أَمْسَكْتَ فَلَيْسَ لَكَ فَذٰلِكَ مالُكَ، وَأَمّا خَليلٌ فَيَقولُ: أَنا مَعَكَ حَتّى تَأْتِيَ بابَ الْمَلِكِ ثُمَّ أَرْجِعُ وَأَتْرُكُكَ، فَذٰلِكَ أَهْلُكَ وَعَشِيرَتُكَ يُشَيِّعونَكَ حَتّى تَأْتِيَ قَبْرَكَ ثُمَّ يَرْجِعُونَ فَيَتْرُكونَكَ، وَأَمّا خَليلٌ فيقولُ: أَنا مَعَكَ حَيْثُ دَخَلْتَ وَحَيْثُ خَرَجْتَ فَذٰلِكَ عَمَلُكَ، فَيَقُولُ الله: لَقَدْ كُنْتَ مِنْ أَهْوَنِ الثّلاثَةِ عَلَيّ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، فقد احتجا جميعاً بالحجاج بن الحجاج، ولا أعرف له علّة ولم يخرجاه على هذه السياقة.

## ١١٣ ـ يتبع المؤمن بعد موته ثلاثة

وله شاهد قد خرجاه:

**٢٥٧ ـ حدّثناه** علي بن عيسى، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان عن عبد الله ابن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم سمع أنس بن مالك يبلغ به النبيّ ﷺ قال: «يَتْبَعُ الْمُؤْمِنَ بَعْدَ مَوْتِهِ ثَلاثَةٌ أَهْلُهُ وَمالُهُ وَعَمَلُهُ فَيَرْجِعُ اثْنانِ وَيَبْقى واحِدَةٌ، يَرْجِعُ أَهْلُهُ وَمالُهُ وَيَبْقى عَمَلُهُ».

وقد تابع عمران القطان الحجاج فساق الحديث بطوله:

**٢٥٨ ـ حدّثناه** علي بن حمشاد، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ عمرو بن مرزوق، أنبأ عمران القطان عن قتادة، عن أنس، عن النبيّ ﷺ قال: «ما مِنْ عَبْدٍ إلاّ وَلَهُ ثَلاثَةُ أَخِلاّءُ».

فذكر الحديث بطوله نحو حديث إبراهيم بن طهمان.

وله شاهد آخر على شرط مسلم:

**٢٥٩ * ـ أخبرناه** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا حماد عن سماك، عن النعمان بن بشير: أن رسول الله ﷺ قال: «مَثَلُ الْمُؤْمِنَ وَمَثَلُ الأَجَلِ مَثَلُ رَجُلٍ لَهُ ثَلاثَةُ أَخِلاّءُ قال له ماله: أَنا مالُكَ خُذْ مِنّي ما شِئْتَ وَدَعْ ما شِئْتَ، وَقالَ الآخَرُ: أَنا مَعَكَ أَحْمِلُكَ وَأَضَعُكَ فَإِذا مِتَّ تَرَكْتُكَ قالَ هٰذا عَشيرَتُهُ، وَقالَ الثّالِثُ: أَنا مَعَكَ أَدْخُلُ مَعَكَ وَأَخْرُجُ مَعَكَ مِتَّ أَوْ حَيِيتَ». قال: «هٰذا عَمَلُهُ».

## ١١٤ ـ جواز تعلم كتابة اليهود

٢٦٠ ـ **حدّثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء، ثنا محمد بن عمرو الحرشي، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا عبد الرحمٰن ابن أبي الزناد عن أبيه، عن خارجة بن زيد بن ثابت قال: قال زيد بن ثابت: أمرني رسول الله ﷺ: فتعلمت له كتابة اليهود، وقال: «إني والله ما آمن يهود على كتابي»، فتعلمته فلم يمرّ بي نصف شهر حتى حذقته قال: إني كنت أكتب له إذا كتب وأقرأ له إذا كتب إليه. قد استشهدا جميعاً بعبد الرحمٰن ابن أبي الزناد.

وهذا حديث صحيح ولا أعرف في الرخصة لتعلم كتابة أهل الكتاب غير هذا الحديث.

## ١١٥ ـ صفة حوضه ﷺ وعلامات الساعات

٢٦١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر، ثنا أبو أسامة، حدّثني الحسين المعلم:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي واللفظ له، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا ابن أبي عدي عن حسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة قال: ذُكِرَ لي أن أبا سبرة بن سلمة الهذلي سمع ابن زياد يسأل عن الحوض، حوض محمد ﷺ فقال: ما أراه حقاً بعدما سأل أبا برزة الأسلمي والبراء بن عازب وعائذ بن عمرو فقال: ما أصدق هؤلاء، فقال أبو سبرة: ألا أحدثك بحديث شفاء، بعثني أبوك بمال إلى معاوية فلقيت عبد الله بن عمرو فحدّثني بفيه وكتبته بقلمي ما سمعه من رسول الله ﷺ فلم أزد حرفاً ولم أنقص، حدّثني أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الله لا يُحِبُّ الفاحِشَ ولا الْمُتَفَحِّشَ، والَّذي نَفسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لا تَقومُ السّاعةُ حتّى يَظْهَرَ الْفُحْشُ والتَّفَحُّشُ، وَقَطِيعةُ الرَّحِم، وَسُوءُ الْمُجاوَرَةِ، وَيَخونَ الأَمِينُ وَيُؤْتَمَنَ الْخائِنُ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ النَّحْلَةِ أَكَلَتْ طَيِّباً وَوَضَعَتْ طَيِّباً، وَوَقَعَتْ طَيِّباً فَلَمْ تَفسَدْ وَلَمْ تُكْسَر، وَمَثَلُ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الْقِطْعَةِ الْجَيِّدَةِ مِنَ الذَّهَبِ نُفِخَ عَلَيْهَا فَخَرَجَتْ طَيِّبَةً وَوُزِنَتْ فَلَمْ تَنْقُصْ». وقال ﷺ: «مَوْعِدُكُمْ حَوْضِي عَرْضُهُ مِثْلُ طُولِهِ، وَهُوَ أَبْعَدُ مِمّا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلى مَكَّةَ، وَذٰلِكَ مَسِيرَةُ شَهْرٍ فيهِ أَمْثالُ الْكَواكِبِ أَبارِيقُ ماؤُهُ أَشَدُّ بَياضاً مِنَ الْفِضَّةِ، مَنْ وَرَدَهُ وَشَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهُ أَبَداً». فقال ابن زياد: ما حدّثني أحد بحديث مثل هذا، أشهد أن الحوض حق واجب، وأخذ الصحيفة التي جاء بها أبو سبرة. وفي حديث أبي أسامة عن عبد الله بن بريدة عن أبي سبرة.

هذا حديث صحيح فقد اتفق الشيخان على الاحتجاج بجميع رواته غير أبي سبرة الهذلي، وهو تابعي كبير مبينٌ ذكره في المسانيد والتواريخ غير مطعون فيه.

وله شاهد من حديث قتادة عن أبي بريدة:

٢٦٢ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ هشام بن علي، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا همام عن قتادة، عن ابن بريدة، عن أبي سبرة الهذلي فذكر الحديث بطوله.

٢٦٣ ـ **حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، حدّثني محمد بن المثنى، ثنا روح بن أسلم، ثنا شداد أبو طلحة، ثنا أبو الوازع جابر بن عمرو الراسبي قال: سمعت أبا برزة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «حَوْضِي مِنْ أَيْلَةَ إِلى صَنْعاءَ عَرْضُهُ كَطولِهِ، فِيهِ مِيزابان يُصَبّانِ مِنَ الْجَنَّةِ، أَحَدُهُما وَرِقٌ والآخَرُ ذَهَبٌ، أَحْلى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ، وَأَشَدُّ بَياضاً مِنَ اللَّبَنِ، وَأَلْيَنُ مِنَ الزَّبَدِ، فِيهِ أَبارِيقُ عَدَدَ نُجوم السَّماءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ حتّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ». قال: وزاد فيه أيوب عن أبي الوازع، عن أبي برزة، عن النبيّ ﷺ أنه قال: «يَنْزو فِي أَيْدي الْمُؤْمِنِينَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم فقد احتج بحديثين عن أبي طلحة الراسبي، عن أبي الوازع، عن أبي برزة، وهو غريب صحيح من حديث أيوب السختياني عن أبي الوازع ولم يخرجاه.

**٢٦٤ ـ أخبرني** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ثنا عمار بن عبد الجبار، ثنا شعبة:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي حمزة، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أَنْتُمْ جزءٌ مِنْ مائةِ أَلْفِ جُزْءٍ مِمَّنْ يَرِدُ على الْحَوْضِ»، فسألوه كم كنتم؟ قال: ثمانمائة أو تسعمائة.

أبو حمزة الأنصاري هذا هو طلحة بن يزيد، وقد احتج به البخاري.

**٢٦٥ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية وحدّثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ إبراهيم بن يوسف بن موسى، ثنا جرير وأبو معاوية [. . . .] عن رسول الله ﷺ: «ما أَنْتُمْ بِجُزْءٍ مِنْ أَلْفِ جُزْءٍ مِمَّنْ يَرِدُ عَلى الْحَوْضِ يَوْمَ الْقِيامَةِ»، قال: فقلنا لزيد كم كنتم يومئذ؟ قال: ما بين الستمائة إلى التسعمائة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ولكنهما تركاه للخلاف الذي في متنه من العدد، والله أعلم.

وله شاهد على شرط مسلم عن زيد بن أرقم في ذكر الحوض بغير هذا اللفظ:

**٢٦٦ ـ أخبرنا** أبو الفضل الحسين بن يعقوب العدل، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ثنا جعفر بن عون، أنبأ أبو حيان يحيى بن سعيد بن حيان التيمي تيم الرباب عن يزيد بن حيان، قال: شهدت زيد بن أرقم وبعث إليه عبيد الله بن زياد فقال: ما أحاديث بلغني عنك تحدّث بها عن رسول الله ﷺ، تزعم أن له حوضاً في الجنة فقال: حدّثنا ذاك رسول الله ﷺ ووعدناه فقال: كذبت ولكنك شيخ قد خرفت قال: أما إنه سمعته أذناي من رسول الله ﷺ يعني وسمعته يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». وما كذبت على رسول الله ﷺ.

## ١١٦ ـ من خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه حتى يراجعه

**٢٦٧ ـ حدّثني** أبو منصور محمد بن القاسم العتكي، ثنا أبو سهل حسن بن سهل اللباد، ثنا أبو صالح عبد الله بن صالح، ثنا الليث، عن يحيى بن سعيد، عن خالد ابن أبي عمران، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ خَرَجَ مِنَ الْجَماعَةِ قَيْدَ شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلامِ مِنْ عُنُقِهِ حَتّى يُراجِعَهُ». قال: «وَمَنْ ماتَ وَلَيْسَ عَلَيْهِ إمامُ جَماعَةٍ فَإِنَّ مَوْتَتَهُ مَوْتَةٌ جاهِلِيَّةٌ». وخطب رسول الله ﷺ فقال: «يا أيُّها النّاس إِنّي فَرَطٌ لَكُمْ عَلَى الْحَوْضِ وَإِنَّ سِعَتَهُ ما بَيْنَ الْكوفَةِ إِلى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ، وَآنِيَتُهُ كَعَدَدِ النُّجوم، وَإِنّي رَأَيْتُ أُناساً مِنْ أُمَّتِي لَمّا دَنَوْا مِنّي خَرَجَ عَلَيْهِمْ رَجُلٌ فَمالَ بِهِمْ عَنّي، ثُمَّ أَقْبَلَتْ زُمْرَةٌ أُخْرَى فَفَعَلَ بِهِمْ كَذٰلِكَ، فَلَمْ يَفْلِتْ مِنْهُمْ إلاَّ كَمَثَلِ النعم». فقال أبو بكر: لعلي منهم يا نبيّ الله قال: «لا وَلٰكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَخْرُجونَ بَعْدَكُمْ وَيَمْشونَ الْقَهْقَرِي».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقد حدث به الحجاج بن محمد أيضاً عن الليث ولم يخرجاه.

**٢٦٨ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، ثنا أبو المثنى ومحمد بن أيوب قالا: ثنا مسدد، ثنا خالد بن الحارث، ثنا حميد عن أنس قال: دخلت على عبيد الله بن زياد وهم يتراجعون في ذكر الحوض قال: فقال: جاءكم أنس قال: يا أنس ما تقول في الحوض؟ قال: قلت: ما حسبت أني أعيش حتى أرى مثلكم يمترون في الحوض، لقد تركت بعدي عجائز ما تصلي واحدة منهن صلاة إلا سألت ربها أن يوردها حوض محمد ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وله عن حميد شاهد صحيح على شرطهما.

**٢٦٩ ـ أخبرناه** أبو العباس السياري بمرو، ثنا أبو الموجه، ثنا عبدان، ثنا عبد الوهاب بن عبد الحميد، ثنا حميد عن أنس قال: دخلت على عبيد الله بن زياد وهم يتراجعون في ذكر الحوض ثم ذكره بمثله.

## ١١٧ ـ مَن دخل على أمراء فصدّقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم ليس بوارد على الحوض

**٢٧٠ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا عبد الله بن بكر السهمي، ثنا حاتم ابن أبي صغيرة عن سماك بن حرب أن عبد الله بن خباب أخبرهم قال: أخبرني خباب أنه كان قاعداً على باب النبيّ ﷺ قال: فخرج ونحن قعود فقال: اسمعوا قلنا: سمعنا يا رسول الله، قال: «إِنَّهُ سَيَكُونُ أُمَراءُ مِنْ بَعْدِي فَلا تُصَدِّقوهُمْ بِكَذِبِهِمْ ولا تُعينوهُمْ على ظُلْمِهِمْ، فَإِنَّهُ مَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَنْ يَرِدَ عَلَيَّ الْحَوْضَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وشاهده الحديث المشهور عن الشعبي عن كعب بن عجرة مع الخلاف عليه فيه:

**٢٧١ ـ أخبرناه** أبو بكر محمد بن إبراهيم البزار ببغداد، ثنا محمد بن مسلم الواسطي، ثنا محمد بن سابق، ثنا مالك بن مغول عن أبي حصين، عن الشعبي، عن كعب بن عجرة قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ذات يوم ونحن في المسجد خمسة من العرب وأربعة من العجم فقال: «تَسْمَعون» قلنا: سمعنا مرتين، قال: «اسْمَعوا إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَراءُ فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعانَهُمْ على ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنّي وَلَسْتُ مِنْهُ، وَلَيْسَ بِوارِدٍ عَلَيَّ الْحَوْضِ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَهُوَ مِنّي وَأَنا مِنْهُ، وَسَيَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ».

رواه مسعر بن كدام وسفيان الثوري عن أبي حصين، عن الشعبي، عن عاصم العدوي، عن كعب بن عجرة.

**٢٧٢ ـ أما حديث الثوري، فأخبرناه** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو نعيم وأحمد بن عبد الله بن يونس قالا: ثنا سفيان.

وأما حديث مسعر فأخبرناه أبو محمد الأسفرايني، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا هارون بن إسحاق الهمداني، حدّثني محمد بن عبد الوهاب القنّاد، ثنا سفيان ومسعر عن أبي حصين، عن الشعبي، عن عاصم العدوي، عن كعب بن عجرة قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن تسعة، وبيننا وسائد من آدم أحمر فقال: «إِنَّهُ سَيكونُ بَعْدِي أُمراءُ فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنّي وَلَسْتُ مِنْهُ، وَلَنْ يَرِدَ عَلَيَّ الْحَوْضَ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلى ظُلْمِهِمْ فَهُوَ مِنّي، وَأَنا مِنْهُ وَسَيَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ».

وقد شهد جابر بن عبد الله قول رسول الله ﷺ هذا لكعب بن عجرة.

**٢٧٣ ـ أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر عن ابن خثيم، عن عبد الرحمٰن بن سابط، عن جابر بن عبد الله أن النبيّ ﷺ قال لكعب بن عجرة: «أعاذك الله يا كعب بن عجرة من إمارة السفهاء». قال: وما إمارة السفهاء؟ قال: «أُمَراءُ يَكونونَ مِنْ بَعدي لا يَهْتَدون بِهَدْيي ولا يَسْتَنّونَ بِسُنَّتِي. فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَأُولَئِكَ لَيسوا مِنّي وَلَسْتُ مِنْهُمْ. ولا يَردونَ على حَوْضي، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ على ظُلْمِهِمْ فَأُولَئِكَ مِنّي وَأَنا مِنْهُمْ، وَسَيَرِدونَ عَلَيَّ حَوْضي،

يا كَعْبُ بْن عَجْرَةَ الصَّوْمُ جُنَّةٌ وَالصَّدَقَةُ تُطْفِىءُ الْخَطِيئَةُ، وَالصَّلاةُ قُربان أَوْ قالَ بُرهان».

**٢٧٤ - حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد، ثنا عياش بن الوليد الرقام، ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، ثنا حميد عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنا بِنَهْرٍ يَجْرِي، حافَّتاهُ خيامُ اللُّؤْلُؤِ، فَضَرَبْتُ بِيَدِي إِلَى مَجْرى الْماءِ فإذا مِسْكٌ أَذْفَر فَقُلْتُ لِجَبْرئيلَ: ما هٰذا؟ قالَ: هٰذا الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعطاكه رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

## ١١٨ - الجنة مائة درجة والفردوس من أعلاها درجة فاسألوه الفردوس

**٢٧٥ - حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا سريج بن النعمان، ثنا فليح بن سليمان عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة: أن النبيّ ﷺ قال: «الْجَنَّةُ مائَةُ دَرَجَةٍ بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كما بَيْنَ السَّماءِ والأَرْضِ، وَالْفِرْدَوْسُ مِنْ أَعلاها دَرَجَة، وَمِنْها تَفَجَّرُ أَنهارُ الْجَنَّةِ، فإذا سَأَلْتُمُ الله فاسْأَلوهُ الفِرْدَوْس».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وله شاهد صحيح بمثلِ هذا الإسناد عن أبي هريرة وأبي سعيد:

**٢٧٦ - أخبرناه** أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، ثنا هارون بن معروف، ثنا ابن وهب، أخبرني فليح بن سليمان عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة وأبي سعيد، عن النبيّ ﷺ نحوه.

وكذلك روي بإسناد صحيح عن عبادة بن الصامت:

**٢٧٧ - حدّثناه** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن غالب، ثنا عفان بن مسلم وأبو الوليد الطيالسي قالا: ثنا همام عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت أن النبيّ ﷺ قال: «الْجَنَّةُ مائَةُ دَرَجَةٍ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كما بَيْنَ السَّماءِ والأَرْضِ، وَالْفِرْدَوْسُ مِنْ أَعْلاها دَرَجَة، وَمِنْها تَفَجَّرُ أَنهارُ الْجَنَّةِ، فإذا سَأَلْتُمُ الله فاسْأَلوهُ الفِرْدَوْس».

**٢٧٨ - أخبرنا** أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا أبي، ثنا هارون بن سعيد الأيلي، ثنا ابن وهب، حدّثني حيي عن أبي عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ قال: «إنّ في الْجَنَّةِ غُرَفاً يُرى ظاهِرُها من باطِنِها وباطِنُها مِنْ ظاهِرِها»، فقال أبو مالك الأشعري: لمن يا رسول الله قال: «لِمَنْ أَطابَ الْكلامَ، وَأَطْعَمَ الطَّعامَ، وَبَاتَ قائِماً والنّاسُ نِيامٌ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين فقد احتجا جميعاً بحيي وهو أبو عبد الرحمن المذحجي صاحب سليمان بن عبد الملك، ويقال مولاه، ولم يخرجاه.

## ١١٩ - ذكر سدرة المنتهى وأنهار الجنة

**٢٧٩ - أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر عن قتادة، عن أنس في قوله عزّ وجلّ عند سدرة المنتهى: أن رسول الله ﷺ قال: «رُفِعَتْ لِي سِدْرَةُ مُنْتَهاها في السَّماءِ السَّابِعَةِ نَبَقُها مِثْلُ قِلالِ هجَر، وَوَرَقُها مِثْلُ آذانِ الْفيلِ، يَخْرُجُ مِنْ ساقِها نَهْرانِ ظاهِران وَنَهْران باطِنان»: قال: «قُلْتُ: يا جِبْرئيلُ ما هٰذان؟ قال: أَمّا الْباطِنان فَفِي الْجَنَّةِ، وَأَمَّا الظاهِرانِ فالنّيلُ وَالْفُراتُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

وله شاهد غريب من حديث شعبة عن قتادة، عن أنس صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٢٨٠ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن أحمد بن أنس القرشي، ثنا حفص بن عبد الله الأسلمي، حدّثني إبراهيم بن طهمان عن شعبة بن الحجاج، عن قتادة، عن أنس بن مالك أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «رُفِعَتْ لِيَ السِّدْرَةُ فَإِذا أَرْبَعَةُ أَنْهار نَهْرانِ ظاهِرانِ وَنَهْرانِ باطِنانِ، فأمّا الظّاهِران فالنيلِ والفُراتُ، وَأمّا الباطنانِ فَنَهْران في الْجَنَّةِ، وَأُتيتُ بِثلاثَةِ أَقْداح قَدَحٌ فيهِ لَبَنٌ وَقَدَحٌ فِيهِ عَسَلٌ وَقَدَحٌ فيهِ خَمْرٌ، فَأَخَذْتُ الّذي فِيهِ اللَّبَنَ فَشَرِبْتُ، فَقيلَ لي: أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ أَنْتَ وَأُمَّتُكَ».

قال الحاكم أبو عبد الله: قلت لشيخنا أبي عبد الله لِمَ لم يخرجا هذا الحديث؟ قال: لأن أنس بن مالك لم يسمعه من النبيّ ﷺ، إنما سمعه من مالك بن صعصعة. قال الحاكم: ثم نظرت فإذا الأحرف التي سمعها من مالك بن صعصعة غير هذه، وليعلم طالب هذا العلم أن حديث المعراج قد سمع أنس بعضه من النبيّ ﷺ، وبعضه من أبي ذرّ الغفاري، وبعضه من مالك بن صعصعة غير هذه، وبعضه من أبي هريرة.

## ١٢٠ ـ أهل الجنة عشرون ومائة صف هذه الأمة منها ثمانون صفاً

**٢٨١ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا محمد بن فضيل، ثنا أبو سنان ضرار بن مرة عن محارب بن دثار، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَهْلُ الْجَنَّةِ عِشْرونَ ومائةَ صفّ، هٰذِهِ الأُمَّةُ مِنْها ثَمانون صَفّاً».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وله شاهد من حديث سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه:

**٢٨٢ ـ أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا لبيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص عن سفيان.

وحدّثنا أبو علي الحافظ، أنبأ عبدان الأهوازي، ثنا الحسن بن الحارث، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا سفيان:

وأخبرنا بكر بن محمد الصيرفي، ثنا محمد بن غالب، ثنا عبد الله بن عمر، ثنا عمرو بن محمد العنقزي عن سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَهْلُ الْجَنَّةِ عِشرونَ ومائةَ صَفٌ، ثمانونَ مِنْها مِنْ هٰذِهِ الأُمَّةِ».

أرسله يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي عن الثوري.

**٢٨٣ ـ وقد رواه** الحارث بن حصيرة عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود قال: قال لنا رسول الله ﷺ ونحن حوله: «كَيْفَ أَنْتُمْ رُبع أَهْلِ الْجَنَّةِ». قلنا: كثير، قال: «كَيْفَ أَنْتُمْ والثُّلث». قال: قلنا ذلك أكثر، قال: «كَيْفَ أَنْتُمْ والشَّطر». قلنا: ذاك أكثر، قال: «أَهْلُ الْجَنَّةِ عِشرونَ ومائةُ صَفٌ، أَنْتُمْ مِنْها ثَمانونَ صَفّاً». قال: قلنا فذاك الثلثان يا رسول الله قال: «أَجَلْ».

عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه في أكثر الأقاويل.

**٢٨٤ ـ أخبرنا** أبو قتيبة سلم بن الفضل الآدمي بمكة، ثنا موسى بن هارون، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا الفريابي، ثنا سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ قالَ: يَقولُ الله عزَّ وَجَلَّ: هَلْ تَشْتَهونَ شَيْئاً فَأَزيدكُمْ؟ فَيقولونَ: ربَّنا وما فَوْقَ ما أَعْطَيْتَنا»، قال: «يقولُ رِضواني أَكْبَرَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وقد تابع الأشجعي محمد بن يوسف الفريابي على إسناده ومتنه:

**٢٨٥ ـ حدّثنا** أبو علي الحافظ، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد بن المغيرة البغدادي، ثنا أبو كريب، ثنا عبيد الله بن عبد الرحمٰن الأشجعي عن سفيان، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ قالَ الله عزَّ وَجلَّ: أَلا أُنبِئُكُم بِأَكْبَر مِنْ هٰذا؟ قالوا: بَلَى، وما أَكْبَر مِنْ هٰذا؟ قالَ: الرِّضْوانُ».

## ١٢١ ـ يذبح الموت على الصراط

**٢٨٦ ـ أخبرنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن حاتم العدل بمرو، ثنا عبد الله بن روح المدائني، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ محمد بن عمرو عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يُؤْتَى بِالْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيامَةِ في هَيْئَةِ كَبْشٍ أَمْلَحَ فَيُقالُ: يا أَهْلَ الْجَنَّةِ فَيَطْلَعونَ خائِفينَ وَجلينِ مَخافَةَ أَنْ يَخْرُجُوا مِمّا هُمْ فيه فَيُقالُ: تَعْرِفونَ هٰذا؟ فَيقولونَ: نَعَمْ هٰذا الْمَوْتُ، ثُمَّ يُقالُ: يا أَهْلَ النّارِ فَيَطْلعونَ مُسْتَبْشِرِينَ فَرِحينَ أَنْ يَخْرُجوا مِمّا هُمْ فيهِ، فَيُقالُ: أَتَعْرِفونَ هٰذا؟ فَيقولونَ: نَعَمْ هٰذا الْمَوْتُ، فَيَأْمُرُ بِهِ فَيُذْبَحُ على الصّراطِ، فَيُقالُ لِلْفَرِيقَيْنِ: خُلودٌ فيما تَجِدونَ لا مَوْتَ فيها أَبداً».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فإن يزيد بن هارون ثبت، وقد أسنده في جميع الروايات عنه، ووافقه الفضل بن موسى السيناني وعبد الوهاب بن عبد المجيد عن محمد بن عمرو.

أما حديث الفضل بن موسى:

**٢٨٧ ـ أخبرنا** الحسن بن محمد بن حليم المروزي، ثنا أبو الموجه، ثنا سفيان بن عيسى، ثنا الفضل بن موسى، ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: «يؤتى بالموت يوم القيامة» فذكر الحديث موقوفاً.

وأما حديث عبد الوهاب بن عبد المجيد:

**٢٨٨ ـ فأخبرناه** أبو محمد بن زياد العدل، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا بندار، ثنا عبد الوهاب فذكره بإسناده موقوفاً عن أبي هريرة. وقد اتفق الشيخان على إخراج هذا الحديث بغير هذا اللفظ من حديث الأعمش عن أبي صالح، عن أبي سعيد.

**٢٨٩ ـ أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة، ثنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد ابن أبي ميسرة، ثنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي، ثنا مسلم بن خالد عن عبد الله بن عبد الرحمٰن ابن أبي حسين، عن ابن سابط، عن عمرو بن ميمون الأودي قال: قام فينا معاذ بن جبل فقال: يا بني أودُ أني رسولُ رسولِ الله ﷺ: تعلمون المعاد إلى الله ثم إلى الجنة أو إلى النار وإقامة لا ظعن فيه، وخلود لا موت في أجساد لا تموت.

هذا حديث صحيح الإسناد رواته مكيون، ومسلم بن خالد الزنجي إمام أهل مكة ومفتيهم، إلا أن الشيخين قد نسباه إلى أن الحديث ليس من صنعته، والله أعلم.

### ١٢٢ ـ ﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾: من ذهب، ومن فضة

**٢٩٠ ـ حدّثنا** عبدان بن يزيد الرقاق بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني وأبي عمران الجوني عن أبي بكر ابن أبي موسى الأشعري، عن أبي موسى في قوله عزّ وجلّ ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾. قال: جنتان من ذهب للسابقين، وجنتان من فضة للتابعين.

هذا إسناد صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه هكذا، إنما خرّجا من حديث الحارث بن عبيد وعبد العزيز بن عبد الصمد عن أبي عمران الجوني، عن أبي بكر ابن أبي موسى، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ: «جنتان من فضة...» الحديث وليس فيه ذكر السابقين والتابعين. سمعت أبا الحسن علي بن عمر الحافظ يقول: سمعت أبا الفضل الوزير يقول: سمعت مأمون المصري يقول: قلت لأبي عبد الرحمن النسائي لم ترك محمد بن إسماعيل حديث حماد بن سلمة؟ فقال: والله إن حماد بن سلمة أَخْيَرُ وأصدق من إسماعيل ابن أبي أويس وذكر حكاية طويلة شبيهة بالاستبدال بالحارث بن عبيد عن حماد.

### ١٢٣ ـ يوم القيامة كقدر ما بين الظهر والعصر للمؤمنين

**٢٩١ ـ حدّثني** عبد الله بن عمر بن علي الجوهري بمرو من أصل كتابه، ثنا يحيى بن ساسويه بن عبد الكريم، ثنا سويد بن نصر، ثنا ابن المبارك عن معمر، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «يَوْمُ الْقِيامَةِ كَقَدْرِ ما بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين إن كانْ سويد بن نصر حَفِظَهُ، على أنه ثقة مأمون.

فقد أخبرنا الحسن بن محمد بن حليم، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، ثنا عبد الله بن معمر عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن أبي هريرة قال: «يوم القيامة على المؤمنين كقدر ما بين الظهر والعصر».

### ١٢٤ ـ سيكون في أمتي أقوام يكذبون بالقدر

**٢٩٢ ـ حدّثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن هانيء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقري:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الله بن يزيد، ثنا سعيد بن أيوب، أخبرني أبو صخر عن نافع قال: كان لابن عمر صديق من أهل الشام يكاتبه، فكتب إليه عبد الله بن عمر أنه بلغني أنك تكلمت في شيء من القدر، فإياك أن تكتب إلي فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّهُ سَيَكونُ في أُمَّتي أَقْوامٌ يُكَذِّبونَ بِالْقَدَرِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتج بأبي صخر حميد بن زياد ولم يخرجاه .

### ١٢٥ ـ القدرية مجوس هذه الأمة

**٢٩٣ ـ حدّثنا** أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه إملاء، ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا عبد العزيز ابن أبي حازم عن أبيه، عن ابن عمر، عن النبيّ ﷺ قال: «الْقَدَرِيَّةُ مَجوسُ هٰذِهِ الأُمَّةِ، إِنْ مَرِضوا فلا تَعودُوهُمْ، وَإِنْ ماتوا فلا تَشْهَدوهُمْ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إن صح سماع أبي حازم من ابن عمر، ولم يخرجاه.

### ١٢٦ ـ لا تجالسوا أهل القدر

**٢٩٤ ـ وشاهده** ما حدّثنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا

عبد الله بن يزيد المقري، حدّثني سعيد ابن أبي أيوب، حدّثني عطاء بن دينار، حدّثني حكيم بن شريك الهذلي عن يحيى بن ميمون الحضرمي، عن ربيعة الجرشي، عن أبي هريرة، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: «لا تُجالِسوا أَهْلَ الْقَدَر ولا تُفاتِحوهُمْ».

# ٢ ـ كتاب العلم

## ١٢٧ ـ مذمة تعلم علم الدين لغرض الدنيا

**٢٩٥ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري، أنبأ ابن وهب، أخبرني أبو يحيى فليح بن سليمان الخزاعي عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَعَلَّمَ عِلْماً مِمّا يُبْتَغى بِهِ وَجْهُ الله، لا يَتَعَلَّمُهُ إلاّ لِيُصِيبَ بِهِ غَرَضاً مِنَ الدُّنيا، لَمْ يَجِدْ عُرْفَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيامَةِ».

هذا حديث صحيح سنده، ثقاتٌ رواته، على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد أسنده ووصله عن فليح جماعة غير ابن وهب:

**٢٩٦ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ الحسن بن علي بن زياد السري:

وحدّثنا أبو عبد الله محمد بن علي الجوهري ببغداد، ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي:

وأخبرنا أبو العباس السياري والحسن بن حليم بمرو قالا: ثنا أبو الموجه قالوا: ثنا سعيد بن منصور المكي قال: حدّثنا فليح عن أبي طوالة، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَعَلَّمَ عِلْماً يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ الله، لا يَتَعَلَّمُهُ إلاّ لِيُصيبَ بِهِ غَرَضاً مِنَ الدُّنْيا، لَمْ يَجِدَ عُرْفَ الْجَنَّةِ». قال فليح وعرفها: ريحها.

وقد روي هذا الحديث بإسنادين صحيحين عن جابر بن عبد الله وكعب بن مالك رضي الله عنهم.

## ١٢٨ ـ لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء

**٢٩٧ ـ أما حديث** جابر فأخبرناه أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ببغداد، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي. وأخبرنا أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي. قالا: ثنا سعيد ابن أبي مريم، أنبأ يحيى بن أيوب عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله: أن رسول الله ﷺ قال: «لا تَعَلَّموا الْعِلْمَ لِتُباهُوا بِهِ الْعُلَمَاءَ، أَوْ تُماروا بِهِ السُّفهاءَ، ولا لِتُحيزوا بِهِ الْمَجْلِسَ، فَمَنْ فَعَلَ ذٰلِكَ فالنّار النّار».

**٢٩٨ ـ حدّثنا** أبو أحمد محمد بن محمد بن الحسين الشيباني من أصل كتابه، ثنا أحمد بن حماد التجيبي بمصر، ثنا ابن أبي مريم، ثنا يحيى بن أيوب. سمعت ابن جريج يحدّث عن أبي الزبير فذكره بمثله.

هذا إسناد يحيى بن أيوب المصري عن ابن جريج فوصله ويحيى متفق على إخراجه في الصحيحين وقد أرسله عبد الله بن وهب فأنا على الأصل الذي أصّلته في قبول الزيادة من الثقة في الأسانيد والمتون.

**٢٩٩ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأنا ابن وهب قال: وسمعت ابن جريج يحدّث: أن رسول الله ﷺ قال: «لا تَعَلَّموا الْعِلْمَ لِتُباهُوا بِهِ الْعُلَمَاءَ، أَوْ لتُماروا بِهِ السُّفهاءَ، ولا لِتُحَدِّثُوا بِهِ في الْمَجالِسِ، فَمَنْ فَعَلَ ذٰلِكَ فالنّار النّار».

**٣٠٠ ـ وأما حديث** كعب بن مالك فحدّثناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ الحسن بن علي بن زياد، ثنا ابن أبي أويس، حدّثني أخي عن سليمان بن بلال، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنِ ابْتَغَى الْعِلْمَ لِيباهِيَ بِهِ الْعُلَماءَ، أَوْ يُمارِيَ بِهِ السُّفهاءَ، أَوْ يَقْبَلُ إِفادَةَ النّاسِ إِلَيْهِ، فإِلى النّارِ».

لم يخرج الشيخان لإسحاق بن يحيى شيئاً، وإنما جعلته شاهداً لما قدمت من شرطهما، وإسحاق بن يحيى من أشراف قريش.

## ١٢٩ ـ ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن

**٣٠١ ـ حدّثنا** أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم العدل ببغداد، ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي:

وحدّثنا أبو الحسن أحمد بن محمد العنبري من أصل كتابه وسأله عنه أبو علي الحافظ، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قالا: ثنا نعيم بن حماد، ثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه جبير قال: قام رسول الله ﷺ بالخيف فقال: «نَضَّرَ الله عَبْداً سَمِعَ مَقالَتي فَوعاها، ثُمَّ أَدّاها إِلى مَنْ لَمْ يَسْمَعْها فَرُبَّ حامِلِ فِقْهٍ لا فِقْهَ لَهُ، وَرُبَّ حامِلِ فِقْهٍ إِلى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، ثلاثٌ لا يغلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ: إِخْلاصُ الْعَمَلِ لله، والطّاعَةُ لِذَوي الأَمْرِ، وَلُزومُ جَماعَةِ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحيطُ مِنْ وَرائِهِمْ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، قاعدة من قواعد أصحاب الروايات ولم يخرجاه، فأما البخاري فقد روى في الجامع الصحيح عن نعيم بن حماد وهو أحد أئمة الإسلام، وله أصل في حديث الزهري من غير حديث صالح بن كيسان فقد رواه محمد بن إسحاق بن يسار من أوجه صحيحة عن الزهري:

## ١٣٠ ـ نضّر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها

**٣٠٢ ـ حدّثنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي وحدّثنا أبو علي الحافظ، أنبأ أبو يعلى، ثنا أبو خيثمة قالا: ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبي عن ابن إسحاق:

وأخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الله الجوهري، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن يعلى، ثنا يحيى، ثنا يعلى بن عبيد الطنافسي وأحمد بن خالد الوهبي قالا: ثنا محمد بن إسحاق:

وأخبرني محمد بن المظفر الحافظ، ثنا محمد بن هارون، ثنا سليمان بن عمر، ثنا يحيى بن سعيد الأموي، عن محمد بن إسحاق:

وأخبرني أبو عمر ومحمد بن أحمد بن إسحاق العدل، ثنا محمد بن خزيم الدمشقي، ثنا هشام بن عمار قال: حدّثني سعيد بن يحيى اللخمي، ثنا ابن إسحاق:

وحدّثني علي بن عيسى واللفظ له، ثنا مسدد بن قطن، ثنا عثمان ابن أبي شيبة، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا محمد بن إسحاق عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: قام رسول الله ﷺ بالخيف من منى فقال: «نَضَّرَ الله عَبْداً سَمِعَ مَقالَتي فَوعاها ثُمَّ أَدّاها إِلى مَنْ لَمْ يَسْمَعْها، فَرُبَّ حامِلِ فِقْهٍ لا فِقْهَ لَهُ، وَرُبَّ حامِلِ فِقْهٍ إِلى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، ثلاثٌ لا يغلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ: إِخْلاصُ الْعَمَلِ لله، والنَّصيحَةُ لِأُولي الأَمْرِ، وَلُزومُ الْجَماعَةِ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تكونُ مِنْ وَرائِهِمْ».

قد اتفق هؤلاء الثقات على رواية هذا الحديث عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، وخالفهم عبد الله بن نمير وحده، فقال: عن محمد بن إسحاق، عن عبد السلام، وهو ابن أبي الجنوب، عن الزهري، وابن نمير ثقة والله أعلم، ثم نظرناه فوجدنا للزهري فيه متابعاً عن محمد بن جبير.

## ١٣١ ـ ربّ حامل فقه لا فقه له ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه

**٣٠٣ ـ أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، حدّثنا يعقوب بن

إبراهيم بن سعد، ثنا أبي عن ابن إسحاق، حدّثني عمرو ابن أبي عمرو مولى المطلب عن عبد الرحمن بن الحويرث، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو بالخيف من منى: «رَحِمَ الله عَبْداً سَمِعَ مَقالَتي فَوعاها ثُمَّ أدّاها إلى مَنْ لَمْ يَسْمَعْها، فَرُبَّ حامِلِ فِقْهٍ لا فِقْهَ لَهُ، وَرُبَّ حامِلِ فِقْهٍ إلى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ. ثلاثٌ لا يَغلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ إخلاصُ الْعَمَلِ، وَمُناصَحَةُ ذَوي الأَمْرِ، وَلُزومُ الْجَماعَةِ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تكونُ مِنْ وَرائِهِمْ».

وفي الباب عن جماعة من الصحابة منهم: عمر وعثمان وعلي وعبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل وابن عمر وابن عباس وأبو هريرة وأنس رضي الله عنهم وغيرهم عدة، وحديث النعمان بن بشير من شرط الصحيح.

٣٠٤ ـ **سمعت** أبا العباس محمد بن يعقوب غير مرة يقول: ثنا إبراهيم بن بكر المروزي ببيت المقدس، ثنا عبد الله بن بكر السهمي، ثنا حاتم ابن أبي صغيرة عن سماك بن حرب، عن النعمان بن بشير قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «نَضَّرَ الله وَجْهَ امْرِىءٍ سَمِعَ مَقالَتي فَحَمَلَها فَرُبَّ حامِلِ فِقْهٍ غَيْر فَقيهٍ، وَرُبَّ حامِلِ فِقْهٍ إلى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، ثلاثٌ لا يغلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ: إِخْلاصُ الْعَمَلِ لله، وَمُناصَحَةُ وُلاةِ الأَمْرِ، وَلُزومُ جَماعَةِ الْمُسْلِمينَ».

قد احتج مسلم في المسند الصحيح بحديث سماك بن حرب عن النعمان بن بشير أنه قال: «لقد رأيت نبيّنا ﷺ يوماً يملأ بطنه من الدقل». وعن سماك عن النعمان قال: كان رسول الله ﷺ يسوي صفوفنا... الحديث، وحاتم ابن أبي صغيرة وعبد الله بن بكر السهمي متفق على إخراجهما. وقد روي عن الشعبي ومجاهد عن النعمان بن بشير، عن النبيّ ﷺ.

٣٠٥ ـ **حدّثنا** أبو محمد عبد الله بن جعفر النحوي ببغداد، ثنا القاسم بن المغيرة الجوهري، وأخبرنا أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ قالا: ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا عباد بن العوام عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري أنه قال: مرحباً بوصية رسول الله ﷺ، كان رسول الله ﷺ يوصينا بكم.

هذا حديث صحيح ثابت لاتفاق الشيخين على الاحتجاج بسعيد بن سليمان وعباد بن العوام والجريري، ثم احتجاج مسلم بحديث أبي نضرة، فقد عددت له في المسند الصحيح أحد عشر أصلاً للجريري، ولم يخرجا هذا الحديث الذي هو أول حديث في فضل طلاّب الحديث، ولا يعلم له علّة، فلهذا الحديث طرق يجمعها أهل الحديث عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد، وأبو هارون ممن سكتوا عنه.

## ١٣٢ ـ في فضل طلاب الحديث

٣٠٦ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا السري بن خزيمة، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا زائدة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِنْ رَجُلٍ سَلَكَ طَريقاً يَطْلُبُ فيهِ عِلْماً إِلاّ سَهَّلَ الله لَهُ بِهِ طريقَ الْجَنَّةِ، وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ».

تابعه أبو معاوية:

## ١٣٣ ـ مَن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله طريقاً إلى الجنة

٣٠٧ ـ **فأما حديث** عبد الله بن نمير فحدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب واللفظ له، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَلَكَ طَريقاً فيهِ يَلْتَمِسُ عِلْماً سَهَّلَ الله لَهُ طَريقاً إِلى الْجَنَّةِ».

هذا حديث على شرط الشيخين ولم يخرجاه، واللفظة التي أسندها زائدة قد وقفها غيره، فأما طلب العلم فلم يختلف على الأعمش في سنده.

## ١٣٤ ـ اعرفوا أنسابكم تصلوا أرحامكم

**٣٠٨ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو بكرة بكار بن قتيبة بن بكار القاضي بمصر، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا إسحاق بن سعيد عن أبيه قال: كنت عند ابن عباس فأتاه رجل فَمَتَّ إليه برَحِم بعيدة، فقال ابن عباس: قال رسول الله ﷺ: «اعْرَفوا أَنسابَكُمْ تَصِلوا أَرْحامَكُمْ، فَإِنَّهُ لا قُرْبَ لِرَحِمٍ إِذا قُطِعَتْ وَإِنْ كانَتْ قريبةً، ولا بُعْدَ لَها إذا وُصِلَتْ وَإِنْ كانَتْ بَعيدَةً».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجه واحد منهما، وإسحاق بن سعيد هو ابن عمرو بن سعيد بن العاص قد احتج البخاري بأكثر رواياته عن أبيه.

ولهذا الحديث شاهد مخرج مثله في الشواهد:

**٣٠٩ ـ حدّثناه** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أبو بكر محمد بن شاذان الجوهري، ثنا يوسف بن سلمان، ثنا حاتم بن إسماعيل، ثنا أبو الأسباط الحارثي عن يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «تَعَلَّموا أَنسابَكُمْ تَصِلُوا أَرْحامَكُمْ».

حدّثنا علي بن عيسى الحيري، ثنا الحسين بن محمد بن زياد قال: سمعت محمد بن يحيى يقول: أبو الأسباط الحارثي هو بشر بن رافع.

**٣١٠ ـ حدّثنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا هلال بن العلاء الرقي:

وحدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا موسى بن الحسن بن عباد قالا: ثنا أبو حذيفة، ثنا زهير بن محمد عن عبد الله بن عقيل، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه: أنَّ رجلاً أتى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله أيّ البلاد شر؟ فقال: «لا أَدْرِي»، فلما أتاه جبرئيل قال: «يا جبْرئيلُ أَيُّ الْبلْدانِ شَرٌّ؟» قال: لا أدري حتى أسأل ربي، فانطلق جبرئيل فمكث ما شاء الله أن يمكث ثم جاء فقال: يا محمد إنك سألتني أيّ البلاد شر وإني قلت: لا أدري، وإني سألت ربي فقلت: أيّ البلاد شر؟ فقال: أسواقها.

قد احتجا جميعاً برواة هذا الحديث إلا عبد الله بن محمد بن عقيل، وقد تفرّد البخاري بالاحتجاج بأبي حذيفة، وهذا الحديث أصل في قول العالم لا أدري.

## ١٣٥ ـ الأصل في قول العالم لا أدري

وله شاهد عن عبد الله بن محمد بن عقيل:

**٣١١ ـ حدّثنا** أبو الطيب محمد بن أحمد بن الحسن الجبري، ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن عبد الله بن مسعود السلمي، ثنا عبدان بن عثمان وسعد بن يزيد الفراء قالا: ثنا عبد الله بن المبارك، عن عمرو بن ثابت، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه: أن رجلاً أتى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله أيّ البلاد شر؟ قال: «لا أَدْري»، فلما أتى جبرئيل محمداً ﷺ قال: «يا جبْرئيلُ أَيُّ الْبلادِ شَرٌّ؟» قال: لا أدري حتى أسأل ربي، فانطلق جبرئيل فمكث ما شاء الله أن يمكث ثم جاء فقال: يا محمد سألتني أيّ البلاد شر وإني قلت: لا أدري، وإني سألت ربي أيّ البلاد شر؟ فقال: أسواقها.

عمرو بن ثابت هذا هو ابن أبي المقدام الكوفي، وليس من شرط الشيخين، وإنما ذكرته شاهداً، ورواية

عبد الله بن المبارك عنه، حثّني على إخراجه، فإني قد علوت فيه من وجه لا يعتمد.

**٣١٢ ـ حدّثنا** علي بن حمشاد العدل، ثنا محمد بن غالب، ثنا عبد الصمد بن النعمان، ثنا عمرو بن ثابت فذكره بنحوه وعبد الصمد بن النعمان ليس من شرط هذا الكتاب.

ولهذا الحديث شاهد آخر من حديث ابن عمر:

## ١٣٦ ـ خير البقاع المساجد وشر البقاع الأسواق

**٣١٣ ـ حدّثنا** أبو حفص عمر بن محمد التجيبي بمكة في دار أبي بكر الصدّيق، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا جرير عن عطاء بن السائب، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر قال: جاء رجل إلى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله أيّ البقاع خير؟ فقال: «لا أَدْري»، فقال: أيّ البقاع شر؟ فقال: «لا أَدْري» فقال: سل ربك قال: فلما نزل جبرئيل قال رسول الله ﷺ: «إني سُئِلْتُ أَيُّ البِقاعِ خَيْرٌ وَأَيُّ الْبِقاعِ شَرٌّ فَقُلْتُ: لا أَدْرِي» فقال جبرئيل: وأنا لا أدري حتى أسأل ربي قال: فانتفض جبرئيل انتفاضةً كاد أن يصعق منها محمد ﷺ، فقال الله: يا جبرئيل يسألك محمد أيّ البقاع خير فقلت: لا أدري، فسألك أيّ البقاع شر فقلت: لا أدري، وإن خير البقاع المساجد وشر البقاع الأسواق.

## ١٣٧ ـ يوشك الناس أن يضربوا أكباد الإبل فلا يجدوا عالماً أعلم من عالم المدينة

**٣١٤ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاد قالا: ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا ابن جريج، وحدّثنا أبو عبد الله بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا سفيان وأخبرني محمد بن أحمد بن عمر، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا عبد الرحمن بن بشر، ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يُوشِكُ النّاسُ أَنْ يَضْرِبوا أَكْبادَ الإِبِلِ فلا يَجِدُونَ عالِماً أَعْلَمَ مِنْ عالِمِ الْمدِينَةِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقد كان ابن عيينة ربما يجعله رواية. كما حدّثناه أبو بكر محمد بن عبد الله الجراحي بمرو، ثنا عبدان محمد بن عيسى الحافظ، ثنا عبد الجبار بن العلاء ومحمد بن ميمون قالا: ثنا سفيان عن ابن جريج عن أبي الزبير، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رواية قال: «يوشك الناس أن يضربوا أكباد الإبل. . .» الحديث وليس هذا مما يوهن الحديث، فإن الحميدي هو الحكم في حديثه لمعرفته به وكثرة ملازمته له، وقد كان ابن عيينة يقول: نرى هذا العالم مالك بن أنس.

## ١٣٨ ـ من جاء المسجد لتعلّم الخير

**٣١٥ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرنا أبو صخر عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ جاءَ مَسْجِدَنا هٰذا يَتَعَلَّمُ خَيْراً أَو يُعَلِّمُهُ، فَهو كالْمجاهِدِ في سَبيلِ الله، وَمَنْ جاءَ بِغَيْرِ هٰذا كانَ كالرَّجُلِ يَرى الشَّىْءَ يُعْجِبُهُ وَلَيْسَ لَهُ»، وَرُبَّما قالَ: «يَرى الْمصَلّينَ وَلَيْسَ مِنْهُمْ، وَيَرى الذّاكِرينَ وَلَيْسَ مِنْهُمْ».

**٣١٦ ـ حدّثنا** عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعي، ثنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن زكريا ابن أبي ميسرة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا حيوة بن شريح، أخبرني أبو صخر أن سعيد المقبري أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ دَخَلَ مَسْجِدَنا هٰذا لِيَتَعَلَّمَ خَيْراً أَوْ يُعَلِّمَهُ كان كالْمجاهِدِ في سَبيلِ الله، وَمَنْ دَخَلَهُ بِغَيْرِ ذٰلِكَ كانَ كالنّاظِرِ إِلى ما لَيْسَ لَهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد احتجا بجميع رواته ثم لم يخرجاه، ولا أعلم له علّة.

بل له شاهد ثالث على شرطهما جميعاً:

**٣١٧ - أخبرنا** أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ببغداد، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ غَدا إِلى الْمَسْجِدِ لا يُرِيدُ إلا لِيَتعلَّمَ خَيْراً أَوْ يُعَلِّمَهُ، كانَ لَهُ أَجرُ مُعْتَمِرٍ تامّ الْعُمْرَةِ، فَمَنْ راحَ إلى الْمَسْجِدِ لاَ يُرِيدُ إلاّ لِيَتَعَلَّمَ خَيْراً أَوْ يُعَلِّمَهُ فَلَهُ أَجْرُ حاجٍ تامّ الْحَجَّةِ».

قد احتج البخاري بثور بن يزيد في الأصول، وخرّجه مسلم في الشواهد، فأما ثور بن يزيد الديلي فإنه متفق عليه.

## ١٣٩ ـ منهومان لا يشبعان

**٣١٨ - حدّثنا** علي بن حمشاد العدل في مسند أنس، ثنا يحيى بن منصور الهروي، ثنا أحمد بن نصر المقري النيسابوري .

وأخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الله الجوهري، ثنا محمد بن إسحاق الإمام، حدّثني أحمد بن نصر، ثنا شريح بن النعمان، ثنا أبو عوانة عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنهومانِ لا يَشْبَعانِ: مَنهومٌ في عِلْمٍ لا يَشْبَع، وَمَنْهُومٌ في دُنْيا لا يَشْبَع».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ولم أجد له علّة.

**٣١٩ - حدّثنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك، ثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله ابن أبي داود المنادي، ثنا روح بن عبادة، ثنا كهمس بن الحسن عن عبد الله بن شقيق قال: جاء أبو هريرة إلى كعب يسأل عنه وكعب في القوم فقال كعب: ما تريد منه؟ فقال: أما إني لا أعرف أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ يكون أحفظ لحديثه مني، فقال كعب: أما إنك لم تجد أحداً يطلب شيئاً لا يشبع منه يوماً من الدهر، إلا طالب علم وطالب دنيا، فقال: أنت كعب فإني لمثل هذا جئت. هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وقول الصحابي «إني لحديث رسول الله ﷺ أحفظ من غيري» يخرّج في مسانيده.

## ١٤٠ ـ فضل العلم أحب من فضل العبادة وخير الدين الورع

**٣٢٠ - حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا خالد بن مخلد القطواني، ثنا حمزة بن حبيب الزيات عن الأعمش، عن الحكم، عن مصعب بن سعد ابن أبي وقاص، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ قال: «فَضْلُ الْعِلْمِ أَحبُّ إِلَيَّ مِنْ فَضْلِ الْعِبادَةِ، وَخَيْرُ دِينِكُمُ الْوَرَعُ».

وحدّثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق السراج، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا خالد بن مخلد عن حمزة الزيات، عن الأعمش، عن مصعب بن سعد فذكره بنحوه، ولم يذكر الحكم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، والحكم هذا والحسن بن علي بن عفان ثقة وقد أقام الإسناد، وقد أبهمه بكر بن بكار.

**٣٢١ - حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ إبراهيم بن محمد بن يحيى بن مندة الأصبهاني، ثنا إبراهيم بن سعدان وأحمد بن عبد الواحد قالا: ثنا بكر بن بكار، ثنا حمزة الزيات، ثنا الأعمش عن رجل، عن مصعب بن سعد، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال نحوه.

ثم نظرنا فوجدنا خالد بن مخلد أثبت وأحفظ وأوثق من بكر بن بكار فحكمنا له بالزيادة.

وقد رواه عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش بإسناد آخر:

**٣٢٢ ـ حدّثنا** أبو علي الحافظ، ثنا الهيثم بن خلف الدوري، ثنا عباد بن يعقوب، ثنا عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش، عن مطرف بن الشخير، عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «فَضْلُ الْعِلْمِ خَيْرٌ مِنْ فَضْلِ الْعِبَادَةِ، وَخَيْرُ دِينِكُمُ الْوَرَعُ».

## ١٤١ ـ خطبته ﷺ في حجة الوداع

**٣٢٣ ـ حدّثنا** أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأ العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا إسماعيل ابن أبي أويس:

وأخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا ابن أبي أويس، حدّثني أبي عن ثور بن زيد الديلي، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ خطب الناس في حجة الوداع فقال: «قَدْ يَئِسَ الشَّيطانُ بِأَنْ يُعْبَدَ بِأَرْضِكُمْ، وَلٰكِنَّهُ رَضِيَ أَنْ يُطاعَ فِيما سِوى ذٰلِكَ ممّا تُحاقِرونَ مِنْ أَعْمالِكُمْ، فاحْذَروا يا أَيُّها النّاسُ إِنّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ ما إِنِ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ فَلَنْ تَضِلّوا أَبداً، كِتابَ الله وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ (صلّى الله عليهِ وآلِهِ وسلّم) إِنَ كُلَّ مُسْلِمٍ أَخ الْمُسْلِمِ، الْمُسْلِمون إِخْوَةٌ، ولا يَحِلُّ لامْرِىءٍ مِنْ مالِ أَخِيهِ إلاّ ما أَعْطَاهُ عَنْ طِيبِ نَفْسٍ، وَلا تَظْلِموا، وَلا تَرْجِعوا مِنْ بَعْدِي كُفّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقابَ بَعْضٍ».

قد احتج البخاري بأحاديث عكرمة، واحتج مسلم بأبي أويس، وسائر رواته متفق عليهم، وهذا الحديث لخطبة النبيّ ﷺ متفق على إخراجه في الصحيح: «يا أَيُّها النّاسُ إِنّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ ما لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ إِنِ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ، كتابَ الله وَأَنْتُمْ مَسْؤولونَ عنّي فما أَنْتُمْ قائِلون». وذكر الاعتصام بالسنة في هذه الخطبة غريب ويحتاج إليها.

وقد وجدت له شاهداً من حديث أبي هريرة:

**٣٢٤ ـ أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن عيسى بن السكن الواسطي، ثنا داود بن عمرو الضبي، ثنا صالح بن موسى الطلحي عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ شَيْئَيْنِ لَنْ تَضِلوا بَعْدَهُما، كتابَ الله، وَسُنّتِي، وَلَنْ يَتَفَرَّقا حتّى يَرِدا عليّ الْحَوْض».

**٣٢٥ ـ أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن إسحاق ابن الخراسانيّ العدل ببغداد، ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان، ثنا أبو داود سليمان بن داود، ثنا حماد بن سلمة عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: كان أخوان على عهد النبيّ ﷺ فكان أحدهما يأتي النبيّ ﷺ والآخر يَحْتَرِفُ، فشكا المحترف أخاه إلى النبيّ ﷺ، فقال: «لَعَلَّكَ تُرْزَقُ بِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ورواته عن آخرهم أثبات ثقات، ولم يخرجاه.

## ١٤٢ ـ إن الله إذا ذكر شيئاً تعاظم ذكره

**٣٢٦ ـ أخبرنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن حاتم الدراوردي بمرو، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو معمر، ثنا عبد الوارث عن الحسين، عن ابن بريدة: أن معاوية خرج من حمّام حمص فقال لغلامه: ائتني لبستيّ، فلبسهما ثم دخل مسجد حمص فركع ركعتين، فلما فرغ إذا هو بناس جلوس فقال لهم: ما

يجلسكم؟ قالوا: صلينا الصلاة المكتوبة، ثم قصّ القاصّ فلما فرغ قعدنا نتذاكر سنّة رسول الله ﷺ، فقال معاوية: ما من رجل أدرك النبيّ ﷺ أقل حديثاً عنه منّي، إني سأحدثكم بخصلتين حفظتهما من رسول الله ﷺ: «ما مِنْ رَجُلٍ يكون على الناسِ فَيَقُومَ عَلى رَأسِهِ الرِّجَالُ يُحِبُّ أَنْ تَكْثُرَ الخُصُومُ عِنْدَهُ فَيَدْخُلَ الْجَنَّة»: قال: وكنت مع النبيّ ﷺ يوماً فدخل المسجد، فإذا هو بقوم في المسجد قعود فقال النبيّ ﷺ: «ما يُقْعِدُكُمْ؟» قالوا: صلينا الصلاة المكتوبة، ثم قعدنا نتذاكر كتاب الله وسنّة نبيّه ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «إنّ الله إذا ذَكَرَ شَيْئاً تَعاظَمَ ذِكْرُهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين. وقد سمع عبد الله بن بريدة الأسلمي من معاوية غير حديث.

٣٢٧ ـ **حدّثنا** الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في شهر رمضان سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا هارون بن سليمان الأصفهاني، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي عن شعبة، عن علي بن الحكم، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: أصحاب النبيّ ﷺ إذا جلسوا كان حديثهم يعني الفقه، إلا أن يقرأ رجل سورة أو يأمر رجلاً بقراءة سورة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وله شاهد موقوف عن أبي سعيد:

٣٢٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش عن جعفر بن إياس، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: تذاكروا الحديث فإن مذاكرة الحديث تُهَيِّجُ الحديث.

## ١٤٣ ـ فضيلة مذاكرة الحديث

وقد روي في الحديث على مذاكرة الحديث عن علي ابن أبي طالب وعبد الله بن مسعود بأحاديث صحيحة على شرط الشيخين:

٣٢٩ ـ **أما حديث علي** فأخبرناه أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ كهمس، عن عبد الله بن بريدة قال: قال علي رضي الله تعالى عنه: تذاكروا الحديث فإنكم إلاّ تفعلوا يندرس.

٣٣٠ ـ **وأما حديث** عبد الله بن مسعود فحدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا أبو يحيى الحماني، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال: قال عبد الله: تذاكروا الحديث فإن ذكر الحديث حياته.

٣٣١ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، ثنا معاوية بن هشام، ثنا سفيان عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب قال: ما كل الحديث سمعنا من رسول الله ﷺ كان يحدّثنا أصحابنا وكنا مشتغلين في رعاية الإبل.

هذا حديث له طرق عن أبي إسحاق السبيعي، وهو صحيح على شرط الشيخين، وليس له علّة ولم يخرجاه.

٣٣٢ ـ **أخبرنا** أبو العباس عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا إسحاق بن عيسى الطباع، ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش، عن عبد الله بن عبيد الله، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «تَسْمَعُونَ وَيُسْمَعُ مِنكُمْ، وَيُسْمَعُ مِنَ الّذينَ يَسْمَعُونَ مِنكُمْ».

بلغه جرير بن عبد الحميد عن الأعمش:

حدّثنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، ثنا موسى بن هارون وحدّثني محمد بن صالح بن هانىء، ثنا محمد بن نعيم قالا: ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا جرير عن الأعمش، عن عبيد الله بن عبد الله، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «تَسْمَعُونَ وَيُسْمَعُ مِنْكُمْ، وَيُسْمَعُ مِمَّنْ يَسْمَعُ مِنْكُمْ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وليس له علّة ولم يخرجاه، وفي الباب أيضاً عن عبد الله بن مسعود وثابت بن قيس بن شماس عن رسول الله ﷺ. وفي حديث ثابت بن قيس ذكر الطبقة الثالثة أيضاً.

## ١٤٤ ـ عليكم بسنّتي وسنّة الخلفاء الراشدين

**٣٣٣ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو عاصم، ثنا ثور بن يزيد، ثنا خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي، عن العرباض بن سارية قال صلى لنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح ثم أقبل علينا، فوعظنا موعظة وَجِلَتْ منها القلوبُ وَذَرَفَتْ منها الْعُيُونُ فقلنا: يا رسول الله كأنّها موعظة مودع فأوصنا قال: «أُوصيكُمْ بِتَقْوَى الله والسَّمع والطّاعَةِ وَإِنْ أُمِّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ، فإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرى اخْتِلافاً كَثِيراً، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفاءِ الرّاشِدِينَ الْمَهْدِيّين، عَضُّوا عَلَيْهَا بالنَّواجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثاتِ الأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلالَةٌ».

هذا حديث صحيح ليس له علّة. وقد احتج البخاري بعبد الرحمٰن بن عمرو وثور بن يزيد، وروي هذا الحديث في أول كتاب الاعتصام بالسنّة، والذي عندي إنهما رحمهما الله توهما أنه ليس له راوٍ عن خالد بن معدان غير ثور بن يزيد، وقد رواه محمد بن إبراهيم بن الحارث المخرّج حديثه في الصحيحين عن خالد بن معدان.

**٣٣٤ ـ حدّثنا** أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي، ثنا عبد الله بن يوسف التنيسي، ثنا الليث عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن خالد بن معدان، عن عبد الرحمن بن عمرو، عن العرباض بن سارية، من بني سليم، من أهل الصفة قال: خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً فقام فوعظ الناس ورغبهم وحذرهم وقال: ما شاء الله أن يقول ثم قال: «اعْبُدوا الله وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، وَأَطِيعوا مَنْ وَلّاه الله أمرَكُم، وَلا تُنازِعُوا الأَمْرَ أَهْلَه وَلَوْ كانَ عَبْداً أَسْوَدَ، وَعَلَيْكُمْ بِما تَعرِفُونَ مِنْ سُنَّةِ نَبِيِّكُم والْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيّينَ، وَعَضُّوا على نَواجِذِكُمْ بالْحَقِّ».

هذا إسناد صحيح على شرطهما جميعاً ولا أعرف له علّة.

**٣٣٥ ـ وقد تابع** ضمرة بن حبيب خالد بن معدان على رواية هذا الحديث عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي.

**٣٣٦ ـ حدّثناه** أبو الحسن أحمد بن محمد العنبري، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي وأخبرنا أبو بكر محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد قالا: ثنا أبو صالح عن معاوية بن صالح.

**٣٣٧ ـ وأخبرنا** أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمن يعني ابن مهدي عن معاوية بن صالح، عن ضمرة بن حبيب، عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي: أنه سمع العرباض بن سارية قال: وعظنا رسول الله ﷺ موعظة ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، فقلنا: يا رسول الله إن هذه لموعظة مودع فماذا تعهد إلينا قال: «قَدْ تَرَكْتُكُمْ على الْبَيْضاءِ لَيْلُها كَنهارِها لا يَزِيغُ عَنْهَا بَعْدِي إِلاّ هالِكٌ، وَمَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرى اخْتِلافاً كَثيراً، فَعَلَيْكُم بِما عَرَفْتُمْ مِنْ سُنَّتِي وَسنَّةِ الْخُلَفاءِ الْمهديّينَ الرّاشِدِينَ

مِنْ بَعْدِي، وَعَلَيْكُمْ بالطّاعَةِ وَإِنْ عَبْداً حَبَشِيّاً، عَضُّوا عَلَيْهَا بالنَّواجِذِ».

فكان أسد بن وداعة يزيد في هذا الحديث «فإن المؤمن كالجمل الأنف حيث ما قيد انقاد».

وقد تابع عبد الرحمٰن بن عمرو على روايته عن العرباض بن سارية ثلاثة من الثقات الأثبات من أئمة أهل الشام. منهم حجر بن حجر الكلاعي:

## ١٤٥ ـ كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة

**٣٣٨ ـ حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا موسى بن أيوب النصيبي وصفوان بن صالح الدمشقي قالا: ثنا الوليد بن مسلم الدمشقي، ثنا ثور بن يزيد، حدّثني خالد بن معدان، حدّثني عبد الرحمٰن بن عمرو السلمي وحجر بن حجر الكلاعي قالا: أتينا العرباض بن سارية وهو ممن نزل فيه: **﴿وَلاَ عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لاَ أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُم عَلَيهِ تَوَلَّوا وَّأَعْيُنُهُم تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَناً أَلاَّ يَجِدُوا مَا يُنفِقُونَ﴾**. فسلمنا، وقلنا: أتيناك زائرين ومقتبسين. فقال العرباض: صلّى بنا رسول الله ﷺ الصبح ذات يوم ثم أقبل علينا، فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب، فقال قائل: يا رسول الله كأنها موعظة مودع، فما تعهد إلينا؟ فقال: «أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى الله والسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ كانَ عَبْداً حَبَشِيّاً، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلافاً كَثِيراً، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشدِينَ الْمَهْدِيِّين فَتَمَسَّكُوا بِها وَعَضُّوا عَلَيْها بالنَّواجِذِ، وإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثاتِ الأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلالَةٌ».

ومنهم يحيى ابن أبي المطاع القرشي:

**٣٣٩ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عيسى بن زيد التنيسي، ثنا عمرو ابن أبي سلمة التنيسي، أنبأ عبد الله بن العلاء بن زيد عن يحيى ابن أبي المطاع قال: سمعت العرباض بن سارية السلمي يقول: قام فينا رسول الله ﷺ ذات غداة فوعظنا موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها الأعين، قال: فقلنا: يا رسول الله قد وعظتنا موعظة مودع فاعهد إلينا قال: «عَلَيْكُمْ بِتَقْوَى الله». أظنه قال: «والسَّمْعِ والطّاعةِ، وَسَتَرى مِنْ بَعْدِي اخْتِلافاً شَدِيداً ـ أَوْ كَثِيراً ـ فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ، عَضُّوا عَلَيْها بالنَّواجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْمُحْدَثاتِ، فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلالَةٌ»

**٣٤٠ ـ ومنهم** معبد بن عبد الله بن هشام القرشي وليس الطريق إليه من شرط هذا الكتاب فتركته، وقد استقصيت في تصحيح هذا الحديث بعض الاستقصاء على ما أدى إليه اجتهادي، وكتب فيه كما قال إمام أئمة الحديث شعبة في حديث عبد الله بن عطاء عن عقبة بن عامر لما طلبه بالبصرة والكوفة والمدينة ومكة ثم عاد الحديث إلى شهر بن حوشب فتركه، ثم قال شعبة: لأن يصح لي مثل هذا عن رسول الله ﷺ كان أحبَّ إلي من والدي وولدي والناس أجمعين وقد صح هذا الحديث والحمد لله وصلّى الله على محمد وآله أجمعين.

## ١٤٦ ـ التمسوا العلم عند أربعة

**٣٤١ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني معاوية بن صالح:

وحدّثنا أبو النصر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه واللفظ له، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني معاوية بن صالح، أخبرني ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني، عن يزيد بن عميرة: أن معاذ بن جبل لما حضرته الوفاة قالوا: يا أبا عبد الرحمٰن أوصنا قال: أجلسوني، ثم قال: إن العلم والإيمان مكانهما من التمسهما وجدهما، قال ذلك ثلاث مرات، والتمسوا العلم عند أربعة رهط: عند عويمر أبي

الدرداء، وعند سلمان الفارسي، وعند عبد الله بن مسعود، وعند عبد الله بن سلام، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّهُ عاشِرُ عَشَرَةٍ في الْجَنَّةِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ويزيد بن عميرة السكسكي صاحب معاذ بن جبل، وقد شهد مكحول الدمشقي ليزيد بذلك، وهو مما يستشهد مكحول عن يزيد متابعة لأبي إدريس الخولاني.

**٣٤٢ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، ثنا محمد بن شعيب بن شابور، حدّثني النعمان بن المنذر عن مكحول قال: وجع معاذ بن جبل يوماً وعنده يزيد بن عميرة الزبيدي، فبكى عليه يزيد، فقال له معاذ: ما يبكيك؟ قال: يبكيني ما كنت أسألك كل يوم ينقطع عني، فقال معاذ: إن العلم والإيمان بشاشان قم فالتمسهما، قال يزيد: وعند من ألتمسهما، فقال معاذ: عند أربعة نفر: عند عويمر أبي الدرداء، وعند عبد الله بن مسعود، وعند سلمان الفارسي، وعند عبد الله بن سلام فإنه كان يقال: «إِنَّهُ عاشِرُ عَشَرَةٍ في الْجَنَّةِ» قال يزيد: فقلت وعند عمر بن الخطاب فقال: لا تسأله عن شيء فإنه عنك مشغول.

## ١٤٧ ـ العلم والإيمان مكانهما من ابتغاهما وجدهما

وقد روى الزهري عن أبي إدريس طرفاً من هذا الحديث:

**٣٤٣ ـ حدّثناه** علي بن حمشاد العدل، ثنا عبيد بن شريك، ثنا نعيم بن حماد، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ابن عجلان، حدّثني ابن شهاب عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: العلم والإيمان مكانهما من ابتغاهما وجدهما.

**٣٤٤ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، ثنا عبيد بن شريك البزار، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكر، حدّثني الليث بن سعد عن إبراهيم ابن أبي عبلة، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن جبير بن نفير أنه قال: قال عوف بن مالك الأشجعي: أن رسول الله ﷺ نظر إلى السماء يوماً فقال: «هٰذا أَوَانُ يُرْفَعُ الْعِلْمُ»، فقال له رجل من الأنصار يقال له ابن لبيد: يا رسول الله كيف يرفع العلم وقد أثبت في الكتاب ووعته القلوب فقال رسول الله ﷺ: «إِنْ كُنْتُ لَأَحْسَبُكَ مِنْ أَفْقَهِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ» ثم ذكر ضلالة اليهود والنصارى على ما في أيديهم من كتاب الله، قال: فلقيت شداد بن أوس فحدّثته بحديث عوف بن مالك فقال: صدق عوف، ألا أخبرك بأول ذلك يرفع، قلت: بلى قال: الخشوع حتى لا ترى خاشعاً.

هذا صحيح وقد احتج الشيخان بجميع رواته، والشاهد لذلك فيه شداد بن أوس، فقد سمع جبير بن نفير الحديث منهما جميعاً ومن ثالثٍ من الصحابة، وهو أبو الدرداء.

## ١٤٨ ـ هذا أَوانُ يختلس العلم من الناس وأول علم يرفع من الناس الخشوع

**٣٤٥ ـ حدّثنا** أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل القاري وأبو الحسن أحمد بن محمد العنبري قالا: ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه جبير، عن أبي الدرداء قال: كنا مع رسول الله ﷺ فشخص ببصره إلى السماء ثم قال: «هٰذا أَوانُ يُخْتَلَسُ الْعِلْمُ مِنَ النّاسِ حتّى لا يَقْدِروا مِنْهُ عَلى شَيْءٍ»، قال: فقال زياد بن لبيد الأنصاري: يا رسول الله وكيف يختلس منا وقد قرأنا القرآن؟ فوالله لَنَقرأَنَّهُ وَلَنُقرئنَّه نساءنا وأبناءنا فقال: «ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يا زياد إِنّي كُنْتُ لَأَعُدُّكَ مِنْ فُقَهاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، هٰذا التَّوراةُ وَالإِنْجيلُ عِنْدَ الْيَهُودِ وَالنَّصارَى فَمَاذا يُغْنِي عَنْهُمْ». قال جبير: فلقيت عبادة بن الصامت فقلت له: ألا تسمع ما يقول أخوك أبو الدرداء وأخبرته بالذي قال: قال صدق أبو الدرداء إن شئت لأحدثك بأول علم يرفع من الناس: الخشوع، يوشك أن تدخل مسجد الجماعة فلا ترى فيه رجلاً خاشعاً.

هذا إسناد صحيح من حديث البصريين.

وفيه شاهد رابع على صحة الحديث وهو عبادة بن الصامت، ولعلّ متوهماً أن جبير بن نفير رواه مرّة عن عوف بن مالك الأشجعي، ومرة عن أبي الدرداء فيصير به الحديث معلولاً وليس كذلك، فإن رواة الإسنادين جميعاً ثقات، وجبير بن نفير الحضرمي من أكابر تابعي الشام، فإذا صح الحديث عنه بالإسنادين جميعاً فقد ظهر أنه سمعه من الصحابيين جميعاً، والدليل الواضح على ما ذكرته أن الحديث قد روي بإسناد صحيح عن زياد بن لبيد الأنصاري الذي ذكر مراجعته رسول الله ﷺ في الحديثين.

**٣٤٦ ـ أخبرني** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة عن عمرو بن مرة، عن سالم ابن أبي الجعد، عن ابن لبيد الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «هٰذا أَوانُ ذَهابِ الْعِلْمِ»، قال شعبة: أو قال: «أَوانُ انقطاعِ الْعِلْمِ»، قالوا: كيفه وفينا كتاب الله تعلمه أبناؤنا أبناءهم قال: «ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ ابْنَ لَبيدٍ ما كُنْتُ أَحْسَبُكَ إِلاّ مِنْ أَعْقَلِ أَهْلِ الْمَدينَةِ، أَلَيْسَ الْيَهُودُ والنَّصارَى فِيهِمْ كِتابُ اللهِ التَّوراةُ والإِنْجِيلُ لَمْ يَنْتَفِعوا مِنْهُ بِشَيْءٍ».

قد ثبت الحديث بلا ريب فيه برواية زياد بن لبيد بمثل هذا الإسناد الواضح.

## ١٤٩ ـ ما من رجل يخرج في طلب العلم إلا بسطت له الملائكة أجنحتها رضى بما يفعل حتى يرجع

**٣٤٧ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، أخبرني عبد الوهاب بن بخت عن زر بن حبيش، عن صفوان بن عسال المرادي أنه جاء يسأله عن شيء قال: ما أَعْمَلَكَ إِليَّ إلا ذٰلك؟ قال: ما أَعْمَلْتُ إليك إلا لذلك، قال: فأبشر فإنه ما من رجل يخرج في طلب العلم إلا بسطت له الملائكة أجنحتها رضىً بما يفعل حتى يرجع.

هذا إسناد صحيح، فإن عبد الوهاب بن بخت من ثقات البصريين وأثباتهم، ممن يجمع حديثه، وقد احتجا به، ولم يخرجا هذا الحديث، ومدار هذا الحديث على حديث عاصم بن بهدلة عن زر، وقد أعرضا عنه بالكلية، وله عن زر بن حبيش شهود ثقات غير عاصم بن بهدلة:

فمنهم المنهال بن عمرو وقد اتفقا عليه.

**٣٤٨ ـ أخبرنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا عارم، ثنا الصعق بن حزن عن علي بن الحكم، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش قال: جاء رجل من مراد إلى رسول الله ﷺ يقال له صفوان بن عسال وهو في المسجد، فقال له رسول الله ﷺ: «ما جاءَ بِكَ؟» قال: ابتغاء العلم. قال: «فإِنَّ الْملائِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَها لِطالِبِ الْعِلْمِ رِضىً بِما يَصْنَعُ»، وذكر الحديث.

عارم هذا هو أبو النعمان محمد بن الفضل البصري حافظ ثقة، اعتمده البخاري في جملة من هذا الحديث رواها عنه في الصحيح، وقد خالفه سنان بن فروخ في هذا الحديث فرواه عن الصعق بن حزن.

**٣٤٩ ـ حدّثنا** أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا إسماعيل بن إسحاق والحسن بن علي المعمري ومحمد بن سليمان قالوا: ثنا شيبان، ثنا الصعق بن حزن، ثنا علي بن الحكم عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود قال: حدث صفوان بن عسال المرادي قال: أتيت رسول الله ﷺ... فذكر الحديث.

وقد أوقفه أبو جناب الكلبي عن طلحة بن مصرف، عن زر بن حبيش، وأبو جناب ممن لا يحتج بروايته في هذا الكتاب.

**٣٥٠ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا يحيى بن فضيل، ثنا

الحسن بن صالح، حدّثني أبو جناب، أنبأني طلحة بن مصرف أن زر بن حبيش أتى صفوان بن عسال فقال: ما غدا بك إليَّ؟ قال: غدا بي التماس العلم، قال: أما إنه ليس يصنع ما صنعت له أحدٌ إلا وضعت له الملائكة أجنحتها رضىً بما يصنع.

وذكرنا في الحديث هذا مما لا يوهن هذا الحديث، فقد أسنده جماعة، وأوقفه جماعة والذي أسنده أحفظ والزيادة منهم مقبولة.

## ١٥٠ ـ من سئل عن علم فكتمه جيء به يوم القيام وقد ألجم بلجام من نار

٣٥١ ـ **حدّثنا** جعفر بن محمد بن نصير إملاء ببغداد: ثنا القاسم بن محمد بن حماد، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدّثني محمد بن ثور، ثنا ابن جريج قال: جاء الأعمش إلى عطاء فسأله عن حديث فحدّثه فقلنا له: تحدث هذا وهو عراقي؟ قال: لأني سمعت أبا هريرة يحدّث عن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ جِيءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَقَدْ أُلْجِمَ بِلِجامٍ مِنْ نارٍ».

هذا حديث تداوله الناس بأسانيد كثيرة تجمع ويذاكر بها، وهذا الإسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ذاكرت شيخنا أبا علي الحافظ بهذا الباب ثم سألته هل يصح شيء من هذه الأسانيد عن عطاء؟ فقال: لا، قلت: لم؟ قال: لأن عطاء لم يسمعه من أبي هريرة. أخبرناه محمد بن أحمد بن سعيد الواسطي، ثنا أزهر بن مروان، ثنا عبد الوارث بن سعيد، ثنا علي بن الحكم عن عطاء، عن رجل، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ، أَلْجَمَهُ الله يَوْمَ القِيامَةِ بِلِجامٍ مِنْ نارٍ». فقلت له: قد أخطأ فيه أزهر بن مروان أو شيخكم ابن أحمد الواسطي، وغير مستبدع منهما الوهم، فقد حدّثنا بالحديث أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاد قالا: ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا عبد الوارث بن سعيد عن علي بن الحكم، عن رجل، عن عطاء، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ عِنْدَهُ فَكَتَمَهُ، أَلْجَمَهُ الله بِلِجامٍ مِنْ نارٍ يَوْمَ الْقِيامَةِ».

فاستحسنه أبو علي واعترف لي به، ثم لما جمعت الباب وجدت جماعة ذكروا فيه سماع عطاء من أبي هريرة.

ووجدنا الحديث بإسناد صحيح لا غبار عليه عن عبد الله بن عمرو.

٣٥٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني عبد الله بن عياش عن أبيه، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كَتَمَ عِلْماً أَلْجَمَهُ الله يَوْمَ الْقِيامَةِ بِلِجامٍ مِنْ نارٍ».

هذا إسناد صحيح من حديث المصريين على شرط الشيخين وليس له علّة. وفي الباب عن جماعة من الصحابة غير أبي هريرة رضي الله عنهم.

## ١٥١ ـ أمر عمر رضي الله عنه بتجريد القرآن وتقليل الرواية

٣٥٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب قال: سمعت سفيان بن عيينة يحدّث عن بيان، عن عامر الشعبي، عن قرظة بن كعب قال: خرجنا نريد العراق فمشى معنا عمر بن الخطاب إلى صرار، فتوضأ ثم قال: أتدرون لِم مشيت معكم؟ قالوا: نعم نحن أصحاب رسول الله ﷺ مشيت معنا، قال: إنكم تأتون أهل قرية لهم دويٌّ بالقرآن كدوي النحل، فلا تبدونهم بالأحاديث فيشغلونكم، جردوا القرآن وأقلوا الرواية عن رسول الله ﷺ، وامضوا وأنا شريككم، فلما قدم قرظة قالوا:

حدثنا، قال: نهانا ابن الخطاب.

هذا حديث صحيح الإسناد له طرق تجمع ويذاكر بها، وقرظة بن كعب الأنصاري صحابي سمع من رسول الله ﷺ، ومن شرطنا في الصحابة أن لا نطويهم، وأما سائر رواته فقد احتجا به.

## ١٥٢ ـ رخصة الغناء في العرس والبكاء عند الميت

٣٥٤ ـ **حدّثني** علي بن عيسى بن إبراهيم، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا إسرائيل عن عثمان ابن أبي زرعة، عن عامر بن سعد البجلي قال: دخلت على قرظة بن كعب وأبي مسعود وزيد بن ثابت فإذا عندهم جواري يغنين فقلت لهم: أتفعلون هذا وأنتم أصحاب رسول الله ﷺ؟ فقالوا: إن كنت تسمع وإلا فامضِ، فإن رسول الله ﷺ رخّص لنا في اللهو في العرس، وفي البكاء عند الميت.

## ١٥٣ ـ من قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار

٣٥٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني سعيد ابن أبي أيوب عن بكر بن عمرو، عن عمرو ابن أبي نعيمة، عن أبي عثمان مسلم بن يسار، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «مَنْ قالَ عَلَيَّ ما لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النّارِ، وَمَنْ اسْتَشارَهُ أَخوهُ فَأَشارَ عَلَيْهِ بِغَيْرِ رُشْدِهِ فَقَدْ خانَهُ، وَمَنْ أَفْتى بِفُتْيا غَيْرِ ثَبْتٍ فإِنَّما إِثْمُهُ عَلَى مَنْ أَفتاهُ».

تابعه يحيى بن أيوب عن بكر بن عمرو:

٣٥٦ ـ **أخبرناه** أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي، حدّثني أبي، ثنا يحيى بن أيوب عن بكر بن عمرو، عن عمرو ابن أبي نعيمة رضيع عبد الملك بن مروان، وكان امرىء صدق، عن مسلم بن يسار قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قالَ عَلَيَّ ما لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ بُنْيانَهُ في جَهَنَّمَ، وَمَنْ أَفْتى بِغَيْرِ عِلْمٍ كانَ إِثْمُهُ على مَنْ أَفتاهُ، وَمَنْ أَشارَ عَلى أَخيهِ بِأَمْرٍ يَعْلَمُ أَنَّ الرُّشْدَ في غَيْرِهِ فَقَدْ خانَهُ».

هذا حديث قد احتج الشيخان برواته غير هذا ـ شيخ بكر ـ وقد وثقه بكر بن عمرو المعافري وهو أحد أئمة أهل مصر، والحاجة بنا إلى لفظة التثبت في الفتيا شديدة.

## ١٥٤ ـ سيكون في آخر الزمان ناس من أمتي يحدثونكم بما لم تسمعوا

٣٥٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني سعيد ابن أبي أيوب عن أبي هانىء الخولاني، عن مسلم بن يسار، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «سَيَكونُ في آخِرِ الزَّمانِ ناسٌ مِنَ أُمَّتي يُحَدِّثونَكُمْ بِما لَمْ تَسْمَعوا أَنْتُمْ ولا آباؤُكُمْ فَإِيّاكُمْ وَإِيّاهُمْ».

هذا حديث ذكره مسلم في خطبة الكتاب مع الحكايات، ولم يخرجاه في أبواب الكتاب، وهو صحيح على شرطهما جميعاً، ومحتاج إليه في الجرح والتعديل ولا أعلم له علّة.

٣٥٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا حسن بن علي بن عفان، ثنا عبد الله بن نمير عن الأعمش، عن عمارة بن عمير ومالك بن الحارث عن عبد الرحمٰن بن يزيد، عن عبد الله قال: الاقتصاد في السنّة أحسن من الاجتهاد في البدعة. رواه الثوري عن الأعمش، عن مالك بن الحارث.

## ١٥٥ ـ الكلام كلام الله وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ

٣٥٩ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا أحمد بن سيار، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان

عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الله مثله.

هذا حديث مسند صحيح على شرطهما ولم يخرجاه، إنما أخرجا في هذا النوع حديث أبي إسحاق عن أبي الأحوص، عن عبد الله، وإنما هما اثنتان، الهدي والكلام، فأفضل الكلام كلام الله، وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ، الحديث.

## ١٥٦ ـ التعوّذ من علم لا ينفع

٣٦٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا الأشعث بن الليث، ثنا الليث:

وأخبرني عمرو بن محمد بن منصور العدل وأحمد بن يعقوب الثقفي قالا: ثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا الليث بن سعد، أخبرني سعيد ابن أبي سعيد المقبري عن أخيه عباد ابن أبي سعيد أنه سمع أبا هريرة يقول: كان رسول الله ﷺ يدعو فيقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَرْبَعِ مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ وَقَلْبٍ لا يَخْشَعُ وَنَفْسٍ لا تَشْبَعُ وَدُعاءٍ لا يُسْمَعُ».

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه، فإنهما لم يخرجا عباد ابن أبي سعيد المقبري لا لجرح فيه بل لقلّة حديثه وقلّة الحاجة إليه، وقد رواه محمد بن عجلانْ عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة ولم يذكر أخاه عباداً.

٣٦١ ـ **حدّثنا** أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا محمد بن عبد الله بن سلمان، ثنا سعيد بن عمرو الأشعثي ومحمد بن العلاء الهمداني وهارون بن إسحاق قالوا: ثنا أبو خالد سليمان بن حبان عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: كان النبيّ ﷺ يدعو فيقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَرْبَعِ: مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ، وَقَلْبٍ لا يَخْشَعُ، وَنَفْسٍ لا تَشْبَعُ، وَدُعاءٍ لا يُسْمَعُ».

وله شاهد صحيح من رواية أنس بن مالك على شرط مسلم:

٣٦٢ ـ **حدّثناه** علي بن حمشاد العدل، ثنا محمد بن نعيم، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا خلف بن خليفة عن حفص ابن أخي أنس، عن أنس قال: كان من دعاء النبيّ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ، وَقَلْبٍ لا يَخْشَعُ، وَنَفْسٍ لا تَشْبَعُ، وَدُعاءٍ لا يُسْمَعُ». ويقول في آخر ذلك: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ هٰؤُلَاءِ الْأَرْبَعِ».

وقد بلغني أن مسلم بن الحجاج أخرجه من حديث زيد بن أرقم عن النبيّ ﷺ.

## ١٥٧ ـ الأمر بكتابة الحديث

٣٦٣ ـ **حدّثنا** أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الضرير بالري، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني الليث بن سعد:

٣٦٤ ـ **وأخبرنا** أبو قتيبة سلم بن الفضل الآدمي بمكة، ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، ثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي، ثنا زيد بن حباب، ثنا ليث بن سعد المصري، حدّثني خالد بن يزيد عن عبد الواحد بن قيس، عن عبد الله بن عمرو قال: قالت لي قريش: تكتب عن رسول الله ﷺ، وإنما هو بشر يغضب كما يغضب البشر: فأتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله إن قريشاً تقول: تكتب عن رسول الله ﷺ وإنما هو بشر يغضب كما يغضب البشر، قال: فأومىء لي شفتيه فقال: «والَّذي نَفْسِي بِيَدِهِ ما يَخْرُجُ مِمَّا بَيْنَهما إِلا حَقٌّ فاكْتُبْ».

هذا حديث صحيح الإسناد أصل في نسخ الحديث عنْ رسول الله ﷺ، ولم يخرجاه. وقد احتجا بجميع رواته إلا عبد الواحد بن قيس، وهو شيخ من أهل الشام، وابنه عمر بن عبد الواحد الدمشقي أحد أئمة الحديث. وقد روى عبد الواحد بن قيس عن جماعة من الصحابة منهم أبو هريرة وأبو أمامة الباهلي وواثلة بن الأسقع رضي

الله عنهم، وروى عنه الأوزاعي أحاديث.

ولهذا الحديث شاهد قد اتفقا على إخراجه على سبيل الاختصار: عن همام بن منبه، عن أبي هريرة أنه قال: ليس أحد من أصحاب النبيّ ﷺ أكثر حديثاً مني إلا عبد الله بن عمرو، فإنه كان يكتب وكنت لا أكتب.

وعن عمرو بن دينار عن وهب بن منبه عن أخيه همام عن أبي هريرة نحوه. فأما عبد الواحد بن قيس وحديثه عن عبد الله بن عمرو، فقد وجدت له فيه شاهداً من حديث عمرو بن شعيب، وقد سمعت أبا الوليد حسان بن محمد الفقيه يقول: سمعت الحسن بن سفيان يقول: سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول: إذا كان الراوي عن عمرو بن شعيب ثقة فهو كأيوب عن نافع، عن ابن عمر.

٣٦٥ ـ **فاما حديث الشاهد** فحدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني عبد الرحمن بن سلمان عن عقيل بن خالد، عن عمرو بن شعيب أن شعيباً حدّثه ومجاهداً: أن عبد الله بن عمرو حدّثهم أنه قال: يا رسول الله أكتب ما أسمع منك، قال: «نَعَمْ»، قلت: عند الغضب وعند الرضاء، قال: «نَعَمْ إِنَّهُ لا يَنْبَغِي لي أَنْ أَقولَ إِلاّ حَقّاً».

فليعلم طالب هذا العلم أن أحداً لم يتكلم قط في عمرو بن شعيب، وإنما تكلم مسلم في سماع شعيب من عبد الله بن عمرو، فإذا جاء الحديث عن عمرو بن شعيب، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو فإنه صحيح على أني إنما ذكرته شاهداً لحديث عبد الواحد بن قيس، وقد روي هذا الحديث بعينه عن يوسف بن ماهك.

٣٦٦ ـ **أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي، ثنا يحيى بن سعيد:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه واللفظ له، ثنا أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى عن عبيد الله بن الأخنس عن الوليد بن عبد الله، عن يوسف بن ماهك، عن عبد الله بن عمرو قال: كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله ﷺ وأريد حفظه، فنهتني قريش وقالوا: تكتب كل شيء تسمعه من رسول الله ﷺ، ورسول الله ﷺ بشر يتكلم في الرضاء والغضب، قال: فأمسكت فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «اكْتُبْ فَوالّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ما خَرَجَ مِنْهُ إِلا حَقٌّ». وأشار بيده إلى فيه.

رواة هذا الحديث قد احتجا بهم عن آخرهم غير الوليد هذا، وأظنه الوليد ابن أبي الوليد الشامي، فإنه الوليد بن عبد الله، وقد علمت على أبيه الكتبة، فإن كان كذلك فقد احتج مسلم به، وقد صحت الرواية عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب أنه قال: قيّدوا العلم بالكتاب.

## ١٥٨ ـ قيدوا العلم بالكتاب

٣٦٧ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، ثنا أبو عاصم عن ابن جريج، عن عبد الملك بن عبد الله ابن أبي سفيان أنه سمع عمر بن الخطاب يقول: قيّدوا العلم بالكتاب.

وكذلك الرواية عن أنس بن مالك صحيح من قوله وقد أسنده من وجه غير معتمد. فأما الرواية من قوله.

٣٦٨ ـ **فحدّثناه** أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله التاجر، ثنا محمد بن إدريس الرازي، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدّثني أبي عن ثمامة عن أنس أنه كان يقول لبنيه: قيدوا العلم بالكتاب.

أسنده بعض البصريين عن الأنصاري، وكذلك أسنده شيخ من أهل مكة غير معتمد عن ابن جريج.

٣٦٩ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن شاذان الجوهري:

وأخبرني أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب قالا: ثنا سعيد بن سليمان

الواسطي، ثنا عبد الله بن المؤمل، حدّثنا ابن جريج عن عطاء، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «قَيِّدوا الْعِلْمَ». قلت: وما تقييده؟ قال: «كِتابَتُهُ».

## ١٥٩ ـ الأصل في طلب الحديث وتوقير المحدّث

٣٧٠ ـ **حدّثني** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن محمد، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ جرير بن حازم عن يعلى بن حكيم، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما قبض رسول الله ﷺ قلت لرجل من الأنصار: هلم فلنسأل أصحاب رسول الله ﷺ فإنهم اليوم كثير، فقال: واعجباً لك يا ابن عباس أترى الناس يفتقرون إليك وفي الناس من أصحاب رسول الله ﷺ من فيهم، قال: فتركت ذاك وأقبلت أسأل أصحاب رسول الله ﷺ وإن كان يبلغني الحديث عن الرجل فآتي بابه وهو قائل فأتوسَّدُ ردائي على بابه يسفي الريح عليّ من التراب، فيخرج فيراني فيقول: يا ابن عم رسول الله ﷺ ما جاء بك؟ هلا أرسلت إلي فآتيك، فأقول: لا أنا أحق أن آتيك، قال: فأسأله عن الحديث، فعاش هذا الرجل الأنصاري حتى رآني وقد اجتمع الناس حولي يسألوني، فيقول: هذا الفتى كان أعقل مني.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، وهو أصل في طلب الحديث وتوقير المحدّث.

## ١٦٠ ـ إن أول الناس يقضي فيه يوم القيامة ثلاثة

٣٧١ ـ **حدّثنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرني ابن جريج، أخبرني يونس بن يوسف عن سليمان بن يسار قال: تفرق الناس عن أبي هريرة فقال له ناتل أخو أهل الشام: يا أبا هريرة حدّثنا ما سمعته من رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ أَوَّلَ النّاسِ يُقْضَى فيهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ ثلاثَةٌ ـ رَجُلٌ اسْتُشْهِدَ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرِفَها فقالَ: ما عَمِلْتَ فِيها؟ قالَ: قاتَلْتُ فِي سَبِيلِكَ حتى اسْتُشْهِدْتُ، قال: كَذَبْتَ إِنَّما أَرَدْتَ أَنْ يُقال فلانٌ جَرِيء فَقَدْ قِيلَ، فَيُؤْمَرُ بِهِ فَيُسْحَبُ عَلَى وَجْهِهِ حتى أُلْقِي في النار ـ وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ، فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرِفَها فقالَ: ما عَمِلْتَ فِيها؟ قال: تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَقَرَأْتُ الْقُرْآنَ وَعَمِلْتُه فِيك، قال: كَذَبْتَ إِنَّما أَرَدْتَ أَنْ يُقالَ فلانٌ عالِمٌ وفلانٌ قارِىءٌ فَقَدْ قِيلَ، فَأُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حتّى أُلْقِيَ في النّارِ، وَرَجُلٌ آتاهُ الله من أنواع المالِ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرِفَها فَقالَ: ما عَمِلْتَ فِيها؟ قالَ: ما تَرَكْتُ مِنْ شَيْءٍ تُحِبُّ أَنْ أُنفِقَ فِيهِ إلا أَنْفَقْتُ فِيهِ لَكَ، قالَ: كَذَبْتَ إِنَّما أَرَدْتَ أَنْ يُقال فلانٌ جوادٌ فَقَدْ قِيلَ، فَأُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حتَّى أُلْقِي فِي النّارِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة. ويونس بن يوسف هو ابن عمرو بن حماس الذي يروي عنه مالك بن أنس في الموطأ ومالك الحَكَمُ في كل من روى عنه، وقد خرّجه مسلم.

٣٧٢ ـ **أخبرني** أبو بكر بن إسحاق الفقيه من أصل كتابه، أنبأنا عبيد بن محمد بن حاتم الحافظ المعروف بالعجل، ثنا إبراهيم بن زياد سبلان، ثنا عباد بن عباد، ثنا يونس وهو ابن عبيد عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلاثَةٌ يَهْلَكُونَ عِنْدَ الْحِسَابِ جَوَادٌ وَشُجَاعٌ وَعالِمٌ».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرطهما وهو غريب شاذ، إلا أنه مختصر من الحديث الأول شاهد له.

٣٧٣ ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن سلمة عن ثابت، عن أبي رافع قال: قال أبو هريرة لولا ما أخذ الله على أهل الكتاب ما حدّثتكم بشيء ثم تلا: ﴿وَإِذ أَخَذَ الله مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلاَ تَكتُمُونَهُ﴾.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولا أعلم له علّة ولم يخرجاه.

## ١٦١ ـ كان أبو هريرة يقوم يوم الجمعة إلى جانب المنبر فيحدث

**٣٧٤ ـ أخبرنا** أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا عاصم بن محمد بن زيد عن أبيه قال: كان أبو هريرة يقوم يوم الجمعة إلى جانب المنبر، فيطرح أعقاب نعليه في ذراعيه ثم يقبض على رمانة المنبر يقول: قال أبو القاسم ﷺ، قال محمد ﷺ، قال رسول الله ﷺ، قال الصادق المصدوق ﷺ، ثم يقول في بعض ذلك: «وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدْ اقْتَرَب». فإذا سمع حركة باب المقصورة بخروج الإمام جلس.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه هكذا، وليس الغرض منه تصحيح حديث «وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدْ اقْتَرَب». فقد أخرجاه، إنما الغرض منه استحباب رواية الحديث على المنبر قبل خروج الإمام.

**٣٧٥ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع بن سليمان، أنبأ الشافعي، أنبأ سفيان:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه واللفظ له، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، حدّثني أبو النضر سالم مولى عمر بن عبيد الله بن معمر عن عبيد الله ابن أبي رافع، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ قال: «لا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ مُتَّكِئاً على أَرِيكَتِهِ، يَأْتِيهِ الأَمْر مِنْ أَمْرِي مِمَّا أَمَرْتُ بِهِ أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ فَيَقولُ: ما أَدْرِي ما وَجَدْنا في كِتابِ الله اتَّبَعْناهُ».

قد أقام سفيان بن عيينة هذا الإسناد وهو صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، والذي عندي أنهما تركاه لاختلاف المصريين في هذا الإسناد.

**٣٧٦ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني مالك عن أبي النضر، عن عبيد الله ابن أبي رافع: أن رسول الله ﷺ قال: «لا أَعْرِفَنَّ الرَّجُلَ مُتَّكِئاً يَأْتِيهِ الأَمْر مِنْ أَمْرِي مِمّا أَمَرْتُ بِهِ أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ فَيَقولُ: ما نَدْرِي هٰذا هُوَ كِتابُ الله وَلَيْسَ هٰذا فِيهِ».

**٣٧٧ ـ قال وأخبرني** الليث بن سعد عن أبي النضر، عن موسى بن عبد الله بن قيس، عن أبي رافع، عن رسول الله ﷺ أنه قال والناس حوله: «لا أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ يَأْتِيهِ أَمْر مِنْ أَمْرِي قَدْ أَمَرْتُ بِهِ أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ، وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى أَرِيكَتِهِ فَيَقولُ: ما وَجَدْنا فِي كِتابِ الله عَمِلْنا بِهِ وَإِلاّ فلا».

قال الحاكم أنا على أصلي الذي أَصَّلْتُهُ في خطبة هذا الكتاب، أن الزيادة من الثقة مقبولة، وسفيان بن عيينة حافظ ثقة ثبت، وقد خبر وحفظ، واعتمدنا على حفظه بعد أن وجدنا للحديث شاهدين بإسنادين صحيحين.

## ١٦٢ ـ إنما حرّم رسول الله ﷺ كما حرّم الله

**٣٧٨ ـ أما أحدهما، فاخبرناه** أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح أن معاوية بن صالح أخبره.

**٣٧٩ ـ واخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن وهو ابن مهدي، ثنا معاوية بن صالح، حدّثني الحسن بن جابر أنه سمع المقدام بن معديكرب الكندي صاحب النبيّ ﷺ يقول: حرّم النبيّ ﷺ أشياء يوم خيبر منها: الحمار الأهليّ وغيره، فقال رسول الله ﷺ: «يُوشِكُ أَنْ يَقْعُدَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ عَلى أَرِيكَتِهِ يُحَدِّثُ بِحَدِيثِي فَيَقُولُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ كِتابُ الله فَما وَجَدْنا فِيهِ حَلالاً اسْتَحْلَلْناهُ وَما وَجَدْنا فِيهِ حَراماً حَرَّمْناهُ وَإِنَّما حَرَّمَ رَسولُ الله ﷺ كَما حَرَّمَ الله».

**٣٨٠ ـ وأما الحديث الثاني، فحدّثناه** أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي ببغداد، ثنا محمد بن خليفة العاقولي غندر، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا عقبة بن خالد الشني، ثنا الحسن قال: بينما عمران بن حصين

يحدّث عن سنة نبينا ﷺ إذ قال له رجل: يا أبا نجيد حدّثنا بالقرآن، فقال له عمران: أنت وأصحابك يقرؤون القرآن أكنت محدثي عن الصلاة وما فيها وحدودها، أكنت محدثي عن الزكاة في الذهب والإبل والبقر وأصناف المال، ولكن قد شهدتُ وغِبْتَ أنت، ثم قال: فرض علينا رسول الله ﷺ في الزكاة كذا وكذا فقال الرجل: أحييتني أحياك الله. قال الحسن: فما مات ذلك الرجل حتى صار من فقهاء المسلمين.

عقبة بن خالد الشني من ثقات البصريين وعبادهم وهو عزيز الحديث يجمع حديثه فلا يبلغ تمام العشرة، وصلّى الله على محمد وآله أجمعين.

٣٨١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع بن سليمان، أنبأ الشافعي، أنبأ سفيان عن هشام بن حجير قال: كان طاووس يصلّي ركعتين بعد العصر، فقال ابن عباس: اتركهما. فقال: إنما نهى عنهما أن تتخذا سلماً أن يوصل ذلك إلى الغرور. قال ابن عباس: فإن النبيّ ﷺ، قد نهى عن الصلاة بعد العصر. وما أدري أيعذب عليه أم يؤجر، لأن الله تعالى يقول: **﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلاَ مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللهُ وَرَسُولُهُ أَمراً أَن يَكُونَ لَهُمُ الخِيَرَةُ﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين موافق لما قدمنا ذكره من الحث على اتباع السنّة، ولم يخرجاه بهذه السياقة.

## ١٦٣ ـ حبس عمر رضي الله عنه ابن مسعود وغيره على كثرة الرواية

٣٨٢ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن غالب، ثنا عفان، ثنا شعبة وأخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ أبو عمرو الحوضي، ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه: أن عمر بن الخطاب قال لابن مسعود ولأبي الدرداء ولأبي ذر: ما هذا الحديث عن رسول الله ﷺ وأحسبه حَبَسَهُمْ بالمدينة حتى أُصيب.

٣٨٣ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر البري، ثنا عبد الله بن جعفر البرمكي، ثنا معن بن عيسى، ثنا مالك بن أنس، حدّثني عبد الله بن إدريس عن شعبة. . . فذكر الحديث بإسناده نحوه. هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وإنكار عمر أمير المؤمنين على الصحابة كثرة الرواية عن رسول الله ﷺ فيه سنّة، ولم يخرجاه.

٣٨٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا إسرائيل عن أبي حصين، عن يحيى بن وثاب، عن مسروق، عن عبد الله أنه حدّث يوماً، عن رسول الله ﷺ فارتعد وارتعدت ثيابه، ثم قال: أو نحو هذا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وله شواهد فيه عن عبد الله:

## ١٦٤ ـ التوقي عن كثرة رواية الحديث

٣٨٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا علي بن حكيم، ثنا شريك:

وأخبرنا علي بن عبد الله الحليمي، ثنا العباس الدوري، ثنا إسحاق بن منصور السلولي، ثنا شريك فذكره بنحوه.

هذا حديث من أصول التوقي عن كثرة الرواية والحث على الإتقان فيه، وقد اتفقا على إسرائيل عن أبي حصين، وقد احتج مسلم بشريك بن عبد الله، وهو [أهل] أن يحتج به، ولم يخرجاه.

وله شاهد آخر على شرطهما:

٣٨٦ ـ **حدّثنا** أبو محمد عبد الله بن محمد بن موسى العدل، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا مسدد، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا ابن عون، أخبرني مسلم ابن أبي عمران عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن عمرو بن ميمون قال: ما أخطأني، وقال ابن عون: قل ما أخطأني عشية خميس إلا أتيت فيها ابن مسعود، فما سمعته لشيء يقول: قال رسول الله ﷺ حتى إذا كان ذات عشية قال: قال رسول الله ﷺ فنظرت إليه، فإذا هو محلول أزرار قميصه، منتفخ أوداجه، مغرورقة عيناه، ثم قال: هكذا أو فوق ذا، أو قريب من ذا، أو كما قال رسول الله ﷺ.

٣٨٧ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن يونس الضبي، ثنا محمد بن عبيد الطنافسي عن محمد بن إسحاق:

وحدّثني علي بن حمشاد العدل، أنبأ علي بن عبد العزيز أن سعيد بن منصور حدثهم، ثنا أبو شهاب:

وحدّثنا أبو القاسم يوسف بن يعقوب السوسي ـ، ثنا أبو علي محمد بن عمرو الحرشي، ثنا القعنبي، ثنا أبو شهاب:

وحدّثني علي بن حمشاد العدل، ثنا أبو الحسن محمد بن أحمد العوذي، ثنا أبو الربيع، ثنا أبو شهاب عن محمد بن إسحاق عن معبد بن كعب بن مالك قال: سمعت أبا قتادة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو على المنبر: «إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الْحَدِيثِ عَنِّي، فَمَنْ قالَ عَنِّي فلا يَقُولُ إِلاَّ حَقاً، وَمَنْ قالَ عَلَيَّ ما لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

وفي حديث محمد بن عبيد حدّثني ابن كعب وغيره عن أبي قتادة.

هذا حديث على شرط مسلم وفيه ألفاظ صعبة شديدة ولم يخرجاه.

وله شاهد بإسناد آخر عن أبي قتادة:

٣٨٨ ـ **حدّثنيه** علي بن حمشاد، ثنا موسى بن هارون، ثنا يحيى بن موسى خَتٌّ، ثنا عتاب بن محمد بن شوذب، ثنا كعب بن عبد الرحمٰن بن كعب بن مالك عن أبيه قال: قلت لأبي قتادة: حدّثني بشيء سمعته من رسول الله ﷺ قال: أخشى أن يزل لساني بشيء لم يقله رسول الله ﷺ: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الْحَدِيثِ عَنِّي، مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

### ١٦٥ ـ كفى بالمرء إثماً أن يحدث بكل ما سمع

٣٨٩ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن نعيم، ثنا محمد بن رافع، ثنا علي بن جعفر المدائني، ثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْماً أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ ما سَمِعَ».

قد ذكر مسلم هذا الحديث في أوساط الحكايات التي ذكرها في خطبة الكتاب عن محمد بن رافع، ولم يخرجه محتجاً به في موضعه من الكتاب، وعلي بن جعفر المدائني ثقة، وقد نبهنا في أول الكتاب على الاحتجاج بزيادات الثقات.

٣٩٠ ـ **وقد أرسله** جماعة من أصحاب شعبة، حدّثناه أبو القاسم عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي

بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس:

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب:

وأخبرني عبد الله بن محمد بن موسى، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ حفص بن عمر قالوا: ثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمٰن، عن حفص بن عاصم قال: قال رسول الله ﷺ: «كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْماً أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ ما سَمِعَ».

**٣٩١ ـ أخبرني** أبو عمرو إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف السلمي رحمه الله، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ محمد بن سنان العوفي، أنبأ ابن المبارك عن معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه قال: قرأ ابن عباس: **﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي العِلْمِ﴾**. فقال: كنا نحفظ الحديث، والحديث يُحْفَظُ عن رسول الله ﷺ حتى رَكِبْتُمْ الصعبَ والذلول.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

وله شاهد آخر مثله:

**٣٩٢ ـ حدّثناه** أبو علي حسين بن علي الحافظ، أنبأ أحمد بن علي المثنى، ثنا هارون بن معروف، ثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن حجير، عن طاووس، عن ابن عباس قال: كنا نحدِّث عن رسول الله ﷺ إذا لم يُكْذَبُ عليه، فلما ركب الناس الصعب والذلول تركنا الحديث عنه. وصلّى الله على محمد وآله وسلم.

## ١٦٦ ـ آخر ما عهد رسول الله ﷺ

**٣٩٣ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث أن يحيى بن ميمون الحضرمي أخبره عن أبي موسى الغافقي قال: آخر ما عهد إلينا رسول الله ﷺ أنه قال: «عَلَيْكُمْ بِكِتابِ الله وَسَتَرْجِعونَ إلى قَوْم يُحِبُّونَ الْحَديثَ عَنّي». أو كلمة تشبهها «فَمَنْ حَفِظَ شَيْئاً فَلْيُحَدِّثْ بِهِ، وَمَنْ قالَ عَلَيَّ ما لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النّارِ».

رواة هذا الحديث عن آخرهم يحتج بهم، فأما أبو موسى مالك بن عبادة الغافقي فإنه صحابي سكن مصر، وهذا الحديث من جملة ما خرّجناه عن الصحابي إذا صح إليه الطريق، على أن وداعة الجهني قد روى أيضاً عن مالك بن عبادة الغافقي، وهذا الحديث قد جمع لفظتين غريبتين. إحداهما: قوله «سترجعون إلى قوم يحبون الحديث عني». والأخرى: «فمن حفظ شيئاً فليحدث به». وقد ذهب جماعة من أئمة الإسلام إلى أن ليس للمحدّث أن يحدث بما لا يحفظه. ولم يخرجاه.

## ١٦٧ ـ الأمر بلزوم جماعة المسلمين وإمامهم

**٣٩٤ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، ثنا محمد بن شعيب بن شابور، ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه واللفظ له، أنبأ الحسن بن علي بن زياد، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا الوليد بن مسلم، حدّثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدّثني بسر بن عبيد الله الحضرمي، حدّثني أبو إدريس الخولاني أنه سمع حذيفة بن اليمان يقول: كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير، وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني فقلت: يا رسول الله إنّا كنا في جاهلية وشر فجاء الله بهذا الخير، فهل بعد هذا الخير من شرّ؟ قال: «نَعَمْ وَفيهِ دَخَنٌ». قلت: وما دَخَنُهُ؟ قال: «قَوْمٌ يَهْدُونَ بِغَيْرِ هَدْيي يُعْرَفُ مِنْهُمْ وَيُنْكَر»، قلت: وهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال: «نَعَمْ دُعاةٌ عَلَى أَبْوابِ جَهَنَّمَ مَنْ أَجابَهُمْ إِلَيْهِ قَذَفوهُ فِيها»، قلت: يا رسول الله صفهم لنا

قال: «هم مِنْ جِلْدَتِنا وَيَتَكلَّمونَ بِأَلْسِنَتِنا»، قلت: فما تأمرني إن أدركت ذلك؟ قال: «تَلْزَم جَماعةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمامَهُمْ»، قلت: فإن لم يكن لهم إمام ولا جماعة؟ قال: «فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الْفِرَقَ كُلَّها وَلَوْ أَنْ تَعَضَّ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ حتّى يُدْرِكَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ كَذٰلِكَ».

هذا حديث مخرج في الصحيحين هكذا، وقد خرّجاه أيضاً مختصراً من حديث الزهري عن أبي إدريس الخولاني، وإنما خرجته في كتاب العلم لأني لم أجد للشيخين حديثاً يدلّ على أن الإجماع حجة غير هذا، وقد خرّجت في هذه المواضع من أحاديث هذا الباب ما لم يخرجاه.

## ١٦٨ ـ الأحاديث الدالة على أن الإجماع حجة

## ١٦٩ ـ خطبة عمر رضي الله عنه بالجابية

**٣٩٥ ـ الحديث** الأول منها حدّثنا أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، ثنا إبراهيم بن هلال البوزنجردي، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أنبأ عبد الله بن المبارك:

وأخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد الفقيه البخاري بنيسابور، ثنا أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله بن المبارك:

وحدّثنا بكر بن محمد الصوفي بمكة، ثنا الحسن بن علي المعمري، ثنا الحسن بن عيسى، أنبأ عبد الله بن المبارك:

وحدّثني أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل القاري واللفظ له، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا نعيم بن حماد، أنبأ ابن المبارك، أنبأ محمد بن سوقة عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: خطبنا عمر بالجابية فقال: إني قمت فيكم كمقام رسول الله ﷺ فينا فقال: «أُوصِيكُمْ بِأَصْحَابي ثُمَّ الّذِينَ يَلونَهُمْ ثُمَّ الّذِينَ يَلونَهُمْ ثم يَفْشو الْكَذِبُ، حَتّى يَحْلِفَ الرَّجُلُ ولا يُسْتَحْلَفُ، وَيَشْهَدُ وَلا يُسْتَشْهَدُ، فَمَنْ أَرادَ مِنْكُمْ بَحْبوحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزَم الْجَماعَةَ، فَإِنَّ الشَّيْطانَ مَع الْواحِدِ وَهُوَ مِنَ الاثْنَيْنِ أَبْعَدُ، أَلا لا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بامْرَأَةٍ إلاّ كانَ ثالثَهُما الشَّيْطانُ»، قالها ثلاثاً: «وَعَلَيْكُمْ بِالْجَماعَةِ فَإِنَّ الشَّيطانَ مَعَ الْواحِدِ وَهُوَ مِنَ الاْثْنَيْنِ أَبْعَدُ، أَلا وَمَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَساءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فإني لا أعلم خلافاً بين أصحاب عبد الله بن المبارك في إقامة هذا الإسناد عنه ولم يخرجاه.

وله شاهدان عن محمد بن سوقة قد يستشهد بمثلهما في مثل هذه المواضع.

**٣٩٦ ـ أما الشاهد الأول، فحدّثناه** أبو أحمد إسحاق بن محمد بن خالد الهاشمي بالكوفة، ثنا جعفر بن محمد العلوي، ثنا عثمان بن سعيد المزني، ثنا الحسن بن صالح عن محمد بن سوقة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب بالجابية فقال: قام فينا رسول الله ﷺ مقامي فيكم فقال: «اسْتَوْصوا بِأَصْحابي خَيْراً»... فذكر الحديث بنحوه.

**٣٩٧ ـ وأما الشاهد الثاني، فحدّثناه** أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد، ثنا جعفر بن أحمد بن سنان الواسطي، ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي وأحمد بن منيع قالا: ثنا النضر بن إسماعيل البجلي، ثنا محمد بن سوقة عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: خطبنا عمر بالجابية فقال: إني قمت فيكم كمقام رسول الله ﷺ فينا... فذكر الحديث بنحوه.

فأما الخلاف في هذا الحديث عن عبد الملك بن عمير فإنه مجموع لي في جزء، والذي عندي أن الإمامين يرويان هذا الحديث من ذلك الخلاف بين الأئمة على عبد الملك فيه، وتلك الأسانيد لا تعلّل، بهذه الأسانيد

الخارجة منها، وقد رويناه بإسناد صحيح عن سعد ابن أبي وقاص عن عمر رضي الله عنهما.

**٣٩٨ ـ حدّثناه** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ الحسن بن علي بن زياد:

حدّثني أبو سعيد عبد الرحمٰن بن أحمد المؤذن، ثنا أحمد بن زيد بن هارون القزاز بمكة قالا: ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدّثني محمد بن مهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد ابن أبي وقاص، عن أبيه قال: وقف عمر بن الخطاب بالجابية فقال: رحم الله رجلاً سمع مقالتي فوعاها إني رأيت رسول الله ﷺ وقف فينا كمقامي فيكم ثم قال: «احفظوني في أَصحابي ثُمَّ الّذِينَ يَلونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلونَهُمْ ثلاثاً ثُمَّ يَكثُرُ الْهَرْجُ، وَيَظْهَرُ الْكَذِبُ، وَيَشْهَدُ الرَّجُلُ ولا يُسْتَشْهَدُ وَيَحْلِفُ وَلا يُسْتَحْلَفُ، مَنْ أَحَبَّ مِنْكُم بَحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ فَعَلَيْهِ بالجَماعَةِ، فَإِنَّ الشَّيطانَ مَعَ الْواحِدِ وَهُوَ مِنَ الاثْنَيْنِ أَبْعَدُ، أَلا لا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بامْرَأَةٍ فَإِنَّ الشَّيطانَ ثالثُهما، مَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ».

## ١٧٠ ـ لا يجمع الله هذه الأمة على الضلالة أبداً

## ١٧١ ـ من شذ شذ في النار

الحديث الثاني فيما احتج به العلماء أن الإجماع حجة حديث مختلف فيه على المعتمر بن سليمان من سبعة أوجه:

**٣٩٩ ـ فالوجه الأول** منها ما حدّثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الأصم ببغداد، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا خالد بن يزيد القرني، ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَجْمَعُ الله هٰذِهِ الأُمَّةَ عَلَى الضَّلالَةِ أَبداً»، وقال: «يَدُ الله علَى الْجَماعَةِ فاتَّبِعوا السَّوادَ الأَعْظَمَ فَإِنَّهُ مَنْ شَذَّ شَذَّ في النّارِ».

خالد بن يزيد القرني هذا شيخ قديم للبغداديين، ولو حفظ هذا الحديث لحكمنا له بالصحة.

**٤٠٠ ـ والخلاف الثاني** فيه على المعتمر ما حدّثناه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا محمد بن المسيب، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا المعتمر بن سليمان، حدّثني أبو سفيان المديني عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَجْمَعُ الله هٰذِهِ الأُمَّةَ عَلَى الضَّلالَةِ أَبداً، وَيَدُ الله على الْجَماعَةِ فَمَنْ شَذَّ شَذَّ في النّارِ».

**٤٠١ ـ والخلاف الثالث** فيه على المعتمر ما حدّثنا علي بن عيسى بن إبراهيم، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن، ثنا أبو بكر بن نافع، ثنا المعتمر، حدّثني سليمان المدني عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَجْمَعُ الله أُمَّتِي علَى الضَّلالَةِ أَبداً».

**٤٠٢ ـ والخلاف الرابع** على المعتمر فيه ما أخبرني محمد بن عبد الله العمري، ثنا محمد بن إسحاق، حدّثني علي بن الحسين الدرهمي، ثنا المعتمر بن سليمان عن سفيان أو أبي سفيان عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لَنْ يَجْمَعَ الله أُمَّتي علَى ضَلالَةٍ أَبَداً، وَيَدُ الله علَى الْجَمَاعَةِ». هكذا ورفع يديه «فإنَّه مَنْ شَذَّ شَذَّ في النّارِ».

قال الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق: لست أعرف سفيان وأبا سفيان هذا.

**٤٠٣ ـ والخلاف الخامس** على المعتمر فيه ما حدّثناه أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن مكرم البزار ببغداد، ثنا محمد بن غالب، ثنا خالد بن عبد الرحمٰن، ثنا المعتمر عن سلم ابن أبي الذيال، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَجْمَعُ الله هٰذِهِ الأُمَّةَ»، أو قال: «أُمَّتِي علَى الضَّلالَةِ أَبَداً،

واتَّبِعوا السَّوادَ الأَعْظَم فَإِنَّهُ مَنْ شَذَّ شَذَّ في النَّارِ». قال لنا عمر بن جعفر البصري هكذا في كتاب أبي الحسين عن سلم ابن أبي الذيال.

قال الحاكم أبو عبد الله وهذا لو كان محفوظاً من الراوي لكان من شرط الصحيح.

٤٠٤ ـ **والخلاف السادس** على المعتمر فيه ما أخبرناه أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ سهل بن أحمد بن عثمان الواسطي من كتابه، ثنا يحيى بن حبيب بن عربي، ثنا المعتمر بن سليمان قال: قال أبو سفيان سليمان بن سفيان المدني، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر أن نبيّ الله ﷺ قال: «لا يَجْمَعُ الله أُمَّتِي عَلَى ضَلالَةٍ أبداً، وَيَدُ الله على الْجَمَاعَةِ» هكذا «فاتَّبِعوا السَّوادَ الأَعْظَمَ، فَإِنَّهُ مَنْ شَذَّ شَذَّ في النَّارِ».

٤٠٥ ـ **والخلاف السابع** على المعتمر فيه ما حدّثناه أبو الحسن محمد بن الحسين بن منصور، ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يونس البزار، ثنا أبو بكر بن نافع، ثنا معتمر بن سليمان، حدّثني سليمان أبو عبد الله المدني عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الله لا يَجْمَعُ أُمَّتِي» أو قال: «أُمَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى ضَلالَةٍ أَبَداً، وَيَدُ الله عَلَى الْجَماعَةِ» وقال بيده يبسطها: «إِنَّهُ مَنْ شَذَّ شَذَّ في النَّارِ».

قال الحاكم فقد استقر الخلاف في إسناد هذا الحديث على المعتمر بن سليمان، وهو أحد أركان الحديث، من سبعة أوجه لا يسعنا أن نحكم أن كلها محمولة على الخطأ بحكم الصواب، لقول من قال عن المعتمر عن سليمان بن سفيان المدني عن عبد الله بن دينار، ونحن إذا قلنا هذا القول نسبنا الراوي إلى الجهالة، فوهنّا به الحديث، ولكنا نقول أن المعتمر بن سليمان أحد أئمة الحديث، وقد روي عنه هذا الحديث بأسانيد يصح بمثلها الحديث، فلا بدّ من أن يكون له أصل بأحد هذه الأسانيد. ثم وجدنا للحديث شواهد من غير حديث المعتمر لا أدعي صحّتها ولا أحكم بتوهينها، بل يلزمني ذكرها لإجماع أهل السنة على هذه القاعدة من قواعد الإسلام. فَمِمَّنْ روي عنه هذا الحديث من الصحابة عبد الله بن عباس.

٤٠٦ ـ **حدّثنا** أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه إملاء وقراءة، ثنا محمد بن سليمان بن خالد، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا عبد الرزاق، أنبأ إبراهيم بن ميمون، أخبرني عبد الله بن طاووس أنه سمع أباه يحدّث: أنه سمع ابن عباس يحدّث أن النبيّ ﷺ قال: «لا يَجْمَعُ الله أُمَّتي»، أو قال: «هٰذِهِ الأُمَّةَ عَلَى الضَّلالَةِ أَبَداً، وَيَدُ الله على الْجَماعَةِ».

٤٠٧ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا موسى بن هارون، ثنا العباس بن عبد العظيم، ثنا عبد الرزاق، ثنا إبراهيم بن ميمون العدني وكان يسمى قريش اليمن وكان من العابدين المجتهدين قال: قلت لأبي جعفر والله لقد حدّثني ابن طاووس عن أبيه قال: سمعت ابن عباس يقول: قال رسول الله ﷺ: «لا يَجْمَعُ الله أُمَّتي عَلَى الضَّلالَةِ أَبَداً، وَيَدُ الله على الْجَماعَةِ».

قال الحاكم: فإبراهيم بن ميمون العدني هذا قد عدّله عبد الرزاق وأثنى عليه، وعبد الرزاق إمام أهل اليمن وتعديله حجّة.

وقد روي هذا الحديث عن أنس بن مالك.

٤٠٨ ـ **حدّثناه** علي بن حمشاد العدل، ثنا محمد بن عيسى بن السكن الواسطي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا مبارك أبو سحيم مولى عبد العزيز بن صهيب، ثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك، عن النبيّ ﷺ أنه سأل ربّه أربعاً سأل ربّه أن لا يموت جوعاً فأعطي ذلك، وسأل ربّه أن لا يجتمعوا على ضلالة فأعطي ذلك، وسأل ربّه أن لا يرتدوا كفاراً فأعطي ذلك، وسأل ربّه أن لا يغلبهم عدو لهم فيستبيح بيضتهم فأعطي ذلك، وسأل

ربّه أن لا يكون بأسهم بينهم فلم يعط ذلك».

أما مبارك بن سحيم فإنه ممن لا يمشي في مثل هذا الكتاب لكني ذكرته اضطراراً.

## ١٧٢ ـ من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه

الحديث الثالث في حجة العلماء بأن الإجماع حجة.

٤٠٩ ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا عمرو بن عون:

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا عمرو بن عون، ثنا خالد بن عبد الله عن مطرف، عن خالد بن وهبان، عن أبي ذرّ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ فارقَ الْجَماعَةَ قَيْدَ شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلامِ مِنْ عُنُقِهِ».

٤١٠ ـ **تابعه جرير بن** عبد الحميد الضبي عن مطرف، عن خالد بن وهبان، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ خالفَ جَماعَةَ الْمُسْلِمينَ شِبْراً فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلامِ مِنْ عُنُقِهِ».

خالد بن وهبان لم يجرح في رواياته، وهو تابعي معروف، إلا أن الشيخين لم يخرجاه.

وقد روي هذا المتن عن عبد الله بن عمر بإسناد صحيح على شرطهما:

٤١١ ـ **أخبرناه** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا أبو صالح، حدّثني الليث، حدّثني يحيى بن سعيد قال: كتب إليّ خالد ابن أبي عمران قال: حدّثني نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ خَرَجَ مِنَ الْجَماعَةِ قَيْدَ شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلامِ مِنْ عُنُقِهِ، حتى يراجَعَهُ» وقال: «مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ عَلَيْهِ إمامُ جَماعَةٍ فَإِنَّ مَوْتَتَهُ مَوْتَةٌ جاهِلِيَّةٌ».

الحديث الرابع فيما يدل على أن إجماع العلماء حجة.

٤١٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي بمصر، ثنا أبو داود سليمان بن داود الطيالسي، ثنا علي بن المبارك عن يحيى ابن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جده قال: حدّثني الحارث الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «آمُرُكُمْ بِخَمْسِ كَلِماتٍ أمرني الله بِهِنَّ الْجَماعَةِ والسَّمعِ وَالطَّاعَةِ والْهِجْرَةِ وَالْجهادِ في سبيلِ الله، فَمَنْ خَرَجَ مِنَ الْجَماعَةِ قَيْدَ شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلامِ مِنْ رَأْسِهِ إِلاّ أَنْ يَرْجِعَ».

وهكذا رواه بطوله معاوية بن سلام وأبان بن يزيد العطار عن يحيى ابن أبي كثير.

٤١٣ ـ **أما حديث** معاوية فحدّثناه علي بن حمشاد، أنبأ محمد بن غالب أن حفص بن عمر العمري حدّثهم قال: ثنا معاوية بن سلام عن يحيى ابن أبي كثير. وحدّثني زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام يقول: حدّثني الحارث الأشعري: أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الله أَمَرَنِي بِخَمْسٍ أَعْمَلُ بِهِنَّ»: فذكر الحديث بطوله.

٤١٤ ـ **وأما حديث** إبان بن يزيد عن يحيى ابن أبي كثير فحدّثناه علي بن حمشاد، ثنا تميم بن محمد، ثنا هدبة بن خالد، ثنا إبان بن يزيد، ثنا يحيى ابن أبي كثير أن زيداً حدّثه: أن أبا سلام حدّثه أن الحارث الأشعري حدّثه أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الله أَمَرَ يَحيىٰ بْنَ زَكَرِيّا بِخَمْسٍ يَعْمَلُ بِهِنَّ، وَأَمَرَ بَني إِسْرائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِنَّ»... فذكر الحديث، وقال فيه: «إن الله يأمرني بخمس». فذكره بطوله.

هذا حديث صحيح على ما أصّلناه في الصحابة إذا لم نجد لهم إلا راوياً واحداً، فإن الحارث الأشعري صحابي معروف، سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين

يقول: الحارث الأشعري له صحبة.

ولهذه اللفظة من الحديث شاهد عن رسول الله ﷺ:

### ١٧٣ ـ من فارق الجماعة واستذل الإمارة لقي الله ولا حجة له عند الله

**٤١٥ ـ حدّثناه** أبو بكر ابن أبي دارم الحافظ بالكوفة، ثنا عبد الله بن غنام بن حفص بن غياث، حدّثني أبي، ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم، عن أبي صالح، عن معاوية قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ فارقَ الْجَمَاعَةَ شِبْراً دَخَلَ النَّارِ».

**٤١٦ ـ الحديث** الخامس فيما يدل على أن الإجماع حجة. أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حاتم الداربردي بمرو، ثنا أحمد بن عيسى المزني، ثنا العقبي:

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه واللفظ له، أنبأ أبو المثنى، ثنا العقبي، ثنا أسامة بن زيد عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ فَارَقَ أُمَّةً أَوْ عادَ أَعْرَابِياً بَعْدَ هِجْرَتِهِ فلا حُجَّة لَهُ».

قد اتفق الشيخان على إخراج حديث غيلان بن جرير عن زياد بن رياح، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ فَارَقَ الْجَماعَةَ فَماتَ، ماتَ مَوْتَةً جاهِلِيَّةً». وهذا المتن غير ذاك.

**٤١٧ ـ الحديث السادس** فيما يدل على أن الإجماع حجة. أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا حامد ابن أبي حامد المقري، ثنا إسحاق بن سليمان القاري، ثنا كثير ابن أبي كثير أبو النضر عن ربعي بن حراش قال: أتيت حذيفة بن اليمان ليالي سار الناس إلى عثمان فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ فَارَقَ الْجَماعَةَ واسْتَذَلَّ الإمارَةَ لَقِيَ الله وَلا حُجَّةَ لَهُ». تابعه أبو عاصم عن كثير.

**٤١٨ ـ أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا محمد بن معاذ، ثنا أبو عاصم، ثنا كثير ابن أبي كثير، حدّثني ربعي بن حراش أنه أتى حذيفة بن اليمان ببرودة، وكانت أخته تحت حذيفة، فقال: يا ربعي ما فعل قومك؟ وذلك زمن خرج الناس إلى عثمان، قال: قد خرج منهم ناس، قال: فذكر أسماءً فيمن منهم، فقال حذيفة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ فارَقَ الْجَماعَةَ وَاسْتَذَلَّ الإمارَةَ لَقِيَ الله وَلا حُجَّةَ لَهُ عِنْدَ الله».

هذا حديث صحيح فإن كثير ابن أبي كثير كوفي سكن البصرة، روى عنه يحيى بن سعيد القطان وعيسى بن يونس، ولم يذكر بجرح.

**٤١٩ ـ الحديث السابع** فيما يدل على أن الإجماع حجة أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم الفاكهي بمكة، ثنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن زكريا ابن أبي ميسرة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا حيوة، أخبرني أبو هانىء أن أبا علي الجنبي عمرو بن مالك حدّثه عن فضالة بن عبيد، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «ثلاثَةٌ لا تَسْأَلْ عَنْهُمْ: رَجُلٌ فارقَ الْجَماعَةَ وَعَصَى إمامَهُ فَماتَ عاصِياً، وَأَمَةٌ أَوْ عَبْدٌ أَبَقَ مِنْ سَيِّدِهِ فَماتَ، وَامْرَأَةٌ غابَ عَنْها زَوْجُها وَقَدْ كَفاها مؤنة الدُّنْيا فَتَبَرَّجَتْ بَعْدَهُ، فلا تَسْأَلْ عَنْهُمْ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد احتجا بجميع رواته، ولم يخرجاه، ولا أعرف له علّة.

### ١٧٤ ـ الصلاة المكتوبة إلى الصلاة المكتوبة والجمعة إلى الجمعة والشهر إلى الشهر كفارة لما بينهما

**٤٢٠ ـ الحديث الثامن** على أن الإجماع حجة، أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ العوام بن حوشب عن عبد الله بن السائب الأنصاري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الصَّلاةُ الْمَكْتُوبَةُ إِلى الصَّلاةِ الْمَكْتُوبَةِ الَّتي بَعْدَها كفارَةٌ لِما بَيْنَهُما، والْجُمُعَةُ إِلى الْجُمُعَةِ،

والشَّهْرُ إلى الشَّهْرِ يَعْنِي مِنْ شَهْرِ رَمَضانَ إلى شَهْرِ رَمَضانَ، كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا»، ثم قال بعد ذلك: «إلاّ مِن ثلاثٍ»، فعرفت أن ذلك من أمر حدث فقال: «إلاّ مِنَ الإشْراكِ بالله، وَنَكْثِ الصَّفقَةِ، وَتَرْكِ السُّنَّةِ»، قلت: يا رسول الله أما الإشراك بالله فقد عرفناه فما نكث الصفقة وترك السنّة؟ قال: «أمّا نَكْثُ الصَّفَقَةِ أَنْ تُبايِعَ رَجُلاً بِيَمِينِكَ ثُمَّ تخالف إِلَيْهِ فَتُقابِلُهُ بِسَيْفِكَ، وَأَمّا تَرْكُ السُّنَّةِ فالْخُرُوجُ مِنَ الْجَماعَةِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتج بعبد الله بن السائب ابن أبي السائب الأنصاري، ولا أعرف له علّة.

## ١٧٥ ـ أنتم شهداء بعضكم على بعض

**٤٢١ ـ الحديث التاسع** في أن الإجماع حجة، أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ بشر بن موسى، ثنا خلاد بن يحيى قال: وأخبرنا علي بن عبد العزيز، ثنا داود بن عمرو الضبي قالا: ثنا نافع بن عمر الجمحي، ثنا أمية بن صفوان عن أبي بكر ابن أبي زهير الثقفي، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ بالنباه أو بالنباوه يقول: «يُوشِكُ أَنْ تَعْرِفُوا أَهْلَ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النّارِ»، أو قال: «خيارَكُمْ مِنْ شِرارِكُمْ»، قيل: يا رسول الله بماذا؟ قال: «بالثَّناءِ الْحَسَنِ والثَّناءِ السَّيِّءِ، أَنْتُمْ شُهداءُ بَعْضُكُمْ على بَعْضٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد، وقال البخاري أبو زهير الثقفي سمع النبيّ ﷺ واسمه معاذ. فأما أبو بكر ابن أبي زهير فمن كبار التابعين، وإسناد الحديث صحيح ولم يخرجاه. فقد ذكرنا تسعة أحاديث بأسانيد صحيحة يستدل بها على الحجة بالإجماع واستقصيت فيه تحرّياً لمذاهب الأئمة المتقدمين رضي الله عنهم.

## ١٧٦ ـ الأمر بتوقير العالِم

هذه أخبار صحيحة في الأمر بتوقير العالِم عند الاختلاف إليه والقعود بين يديه مما لم يخرجاه.

**٤٢٢ ـ أخبرنا** أبو الحسن ميمون بن إسحاق الهاشمي ببغداد، ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش عن المنهال بن عمرو، عن زاذان، عن البراء بن عازب قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار، فانتهينا إلى القبر ولما يلحد، فجلس رسول الله ﷺ وجلسنا حوله كأنّ على رؤوسنا الطير... وذكر الحديث.

قد ثبت صحة هذا الحديث في كتاب الإيمان، وأنهما لم يخرجاه.

**٤٢٣ ـ أخبرنا** أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى الخطيب بمرو، ثنا إبراهيم بن هلال البوزنجردي، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: كنا إذا قعدنا عند رسول الله ﷺ لم نرفع رؤوسنا إليه إعظاماً له.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولا أحفظ له علّة، ولم يخرجاه.

## ١٧٧ ـ إن الله تعالى لم يضع داء إلا وضع له دواء

**٤٢٤ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا سعيد بن عامر، ثنا شعبة:

وحدّثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا محمد بن النضر الزيدي ـ، ثنا بكر بن بكار، ثنا شعبة:

وأخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا شعبة:

وأخبرني أبو عمر ومحمد بن جعفر واللفظ له، ثنا يحيى بن محمد، ثنا عبد الله بن معاذ، ثنا أبي، ثنا شعبة عن زياد بن علاقة سمع أسامة بن شريك قال: أتيت رسول الله ﷺ وأصحابه عنده كأنما على رؤوسهم الطير،

فسلّمت، وقعدت، فجاء أعراب يسألونه عن أشياء، حتى قالوا: أنتداوى؟ قال: «تَدَاوَوْا فَإِنَّ الله تَعالى لَمْ يَضَعْ داءَ إلاّ وَضَعَ لَهُ دواءً»، فسألوه عن أشياء، فقال: «عِبادَ الله وَضَعَ الله الحرَج الا امرءاً اقْتَرَضَ امْرءاً ظُلْماً فَذٰلِكَ حَرجَ وَهَلَكَ»، فقالوا: يا رسول الله ما خير ما أعطي الناس؟ قال: «خُلُقٌ حَسَنٌ».

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه، والعلّة عند مسلم فيه أن أسامة بن شريك [. . .] على أني قد أصّلت كتابي هذا على إخراج الصحابة وإن لم يكن لهم غير راوٍ واحد، ولهذا الحديث طرق سبيلنا أن نخرجها بمشيئة الله تعالى في كتاب الطب.

**٤٢٥ ـ أخبرني** أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن عتاب العبدي ببغداد، ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يزيد الرماحي ـ، ثنا شعبة عن عامر، ثنا صالح بن رستم عن حميد بن هلال، عن عبد الرحمن بن قرط قال: دخلت المسجد فإذا حلقة كأنما قطعت رؤوسهم، فإذا رجل يحدّثهم فإذا هو حذيفة، قال: كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير وكنت أسأله عن الشرّ. وذكر الحديث بطوله.

متن هذا الحديث مخرج في الكتابين وإنما خرجته في هذا الموضع للإصغاء إلى المحدث وكيفية التوقير له، فإن هذا اللفظ لم يخرجاه في الكتابين.

**٤٢٦ ـ حدّثنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا أبو داود الطيالسي، أنبأ الحكم بن عطية عن ثابت، عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد لم يرفع أحد منا رأسه، غير أبي بكر وعمر فإنهما كانا يتبسمان إليه ويتبسم إليهما.

هذا حديث تفرّد به الشيخ الحكم بن عطية، وليس من شرط هذا الكتاب.

## ١٧٨ ـ الرحمة تنزل على جماعة يذكرون الله

**٤٢٧ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الخضر بن أبان الهاشمي، ثنا سيار بن حاتم، ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت، عن أبي عثمان، عن سلمان الفارسي قال: كان سلمان في عصابة يذكرون الله، فمرّ بهم رسول الله ﷺ فجاءهم قاصداً حتى دنا منهم، فكفوا عن الحديث إعظاماً لرسول الله ﷺ فقال: «مَا كُنْتُمْ تَقولونَ فَإِنِّي رَأَيْتُ الرَّحْمَةَ تَنْزِلُ عَلَيْكُمْ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُشارِكَكُمْ فِيها».

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه، وقد احتجا بجعفر بن سليمان. فأما أبو سلمة سيار بن حاتم الزاهد فإنه عابد عصره، وقد أكثر أحمد بن حنبل الرواية عنه.

## ١٧٩ ـ الدنيا كالثغب شرب صفوه وبقي كدره

**٤٢٨ ـ أخبرنا** أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري، ثنا جعفر بن عون، أنبأ الأعمش:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ موسى بن إسحاق الأنصاري، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبي، ثنا الأعمش:

وحدّثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن النضر الجارودي، ثنا يوسف بن موسى، ثنا جرير وأبو معاوية عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله قال: سألني اليوم رجل عن شيء ما أدري ما أقول له، قال: أرأيت رجلاً مؤدباً نشيطاً حريصاً على الجهاد يقول: يعزم علينا أمراؤنا أشياء لا نحصيها، قال: فقلت: والله ما أدري ما أقول لك إلا أنا كنا نكون مع رسول الله ﷺ فلعلّه لا يأمر بالشيء إلا فعلناه، وما أشبه ما غبر من الدنيا إلا كالثغب شُرِبَ صَفْوُهُ وَبَقِيَ كَدَرُه وإن أحدكم لن يزال بخير ما اتقى الله عزّ وجل، وإذا حاك في نفسه شيء أتى

رجلاً فسأله فشفاه، وأيم الله ليوشكن أن لا تجدوه.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يخرجاه وأظنه لتوقيف فيه.

### ١٨٠ ـ ليس منا من لم يجلّ كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا

**٤٢٩ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني مالك بن خير الزيادي عن أبي قبيل، عن عبادة بن الصامت: أن رسول الله ﷺ قال: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُجِلّ كَبِيرَنا، وَيَرْحَمْ صَغِيرَنا، ويعرفْ لعالِمِنا».

ومالك بن خير الزيادي مصري ثقة، وأبو قبيل تابعي كبير.

**٤٣٠ ـ حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ وكيع عن علي بن صالح، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله ﴿**أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمرِ مِنكُمْ**﴾. قال: أولي الفقه والخير.

هذا حديث صحيح له شاهد وتفسير الصحابي عندهما مُسْنَدٌ.

**٤٣١ ـ أخبرني** أحمد بن محمد بن سلمة العنبري، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح، عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿**أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمرِ مِنكُمْ**﴾. يعني أهل الفقه والدين وأهل طاعة الله الذين يعلّمون الناس معالي دينهم. يأمرونهم بالمعروف وينهونهم عن المنكر، فأوجب الله طاعتهم.

وهذه أحاديث ناطقة مما يلزم العلماء من التواضع لمن يعلمونهم.

### ١٨١ ـ قول حفصة لعمر رضي الله عنهما وجوابه لها في شدة عيشه

**٤٣٢ ـ أخبرنا** أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ إسماعيل ابن أبي خالد عن أخيه، عن مصعب بن سعدان حفصة قالت لعمر: ألا تلبس ثوباً ألين من ثوبك، وتأكل من طعام أطيب من طعامك هذا، وقد فتح الله عليك الأمر وأوسع إليك الرزق؟ فقال: سأخاصمك إلى نفسك، فذكر أَمْرَ رسول الله ﷺ وما كان يلقى من شدة العيش، فلم يزل يذكر حتى بكت، فقال: إني قد قلت لأشاركنّهما في مثل عيشهما الشديد، لعلّي أدرك معهما عيشهما الرخيّ.

هذا حديث صحيح على شرطهما، فإن مصعب بن سعد كان يدخل على أزواج النبيّ ﷺ، وهو من كبار التابعين من أولاد الصحابة رضي الله عنهم.

### ١٨٢ ـ كرم المؤمن دينه ومروته عقله وحسبه خلقه

**٤٣٣ ـ وحدّثنا** علي بن حمشاد العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا عبد الله بن مسلمة. وأخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه قال: قرىء على عبد الملك بن محمد هو ابن عبد الله الرقاشي، ثنا أبي قال: ثنا مسلم بن خالد، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «كَرَمُ الْمُؤْمِنِ دِينُهُ وَمُرُوَتُهُ عَقْلُهُ وَحَسَبُهُ خُلُقُهُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

**٤٣٤ ـ وله شاهد** حدّثنا أبو سعيد إسماعيل بن أحمد، ثنا محمد بن حسين بن مكرم بالبصرة، ثنا أحمد بن المقدام، ثنا المعتمر عن عبد الله بن سعيد ابن أبي سعيد المقبري، عن جدّه، عن أبي هريرة أن النبيّ ﷺ قال:

«كَرَمُ الْمُؤْمِنِ دِينُهُ وَمُرُوَتُهُ عَقْلُهُ وَحَسَبُهُ خُلُقُهُ».

### ١٨٣ ـ ليسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق

٤٣٥ ـ **حدّثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان، ثنا أبو عمار، ثنا الفضل بن موسى عن عبد الله بن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّكُمْ لا تَسعونَ النّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ، وَلِيَسَعَهُمْ مِنْكُم بَسْطُ الْوَجْهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ».

رواه سفيان الثوري عن عبد الله بن سعيد.

٤٣٦ ـ **حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا محمد بن عبد الرحمٰن الدغرلي، ثنا محمد بن مشكان، ثنا يزيد ابن أبي حكيم، ثنا سفيان عن عبد الله بن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة رفعه قال: «إِنَّكُمْ لا تَسعونَ النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ، وَلٰكِنْ لِيَسَعْهُمْ مِنكُمْ بَسْطُ الْوَجْهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ».

هذا حديث صحيح معناه، يقرب من الأول غير أنهما لم يخرجاه عن عبد الله بن سعيد.

### ١٨٤ ـ المعروف إلى الناس يقي صاحبها مصارع السوء والآفات والهلكات

٤٣٧ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا سمعان بن بحر العسكري أبو علي، ثنا إسحاق بن محمد بن إسحاق العمي، ثنا أبي عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمَعْرُوفُ إِلى النّاسِ يَقي صاحبُها مصارعَ السّوءِ والآفاتِ والهَلَكاتِ، وَأَهْلُ الْمَعْرُوفِ في الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ في الآخِرَةِ».

سمعت أبا علي الحافظ يقول: هذا الحديث لم أكتبه إلا عن أبي عبد الله الصفار، ومحمد بن إسحاق وابنه من البصريين لم نعرفهما بجرح، وقوله: «أهل المعروف في الدنيا». قد روي من غير وجه عن المنكدر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، والمنكدر وإن لم يخرجاه فإنه يُذْكَرُ في الشواهد.

### ١٨٥ ـ خذوا العفو من أخلاق الناس

٤٣٨ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن بشر بن مطر، ثنا عمرو بن محمد الناقد، حدّثني محمد بن عبد الرحمٰن الطفاوي عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن عمر في قوله عزّ وجلّ: ﴿خُذْ العَفْوَ﴾. قال: أمر الله نبيه ﷺ أن يأخذ العفو من أخلاق الناس.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، وقد احتج بالطفاوي، ولم يخرجاه، وقد قيل فيه عن عروة عن عبد الله بن الزبير.

### ١٨٦ ـ ﴿خذ العفو وأمر بالعرف﴾

٤٣٩ ـ **أخبرناه** عبدان بن يزيد الدقاق، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا عمرو بن عون، ثنا وكيع عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عبد الله بن الزبير قال: ما أنزل الله هذه الآية إلا في أخلاق الناس: ﴿خُذِ العَفْوَ وَأْمر بِالعُرْفِ وَأَعرِضْ عَنِ الجَاهِلِينَ﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين. وقد قيل في هذا عن عبد الله بن عمرو بن العاص، وليس من شرطه.

٤٤٠ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جدّه: أن النبيّ ﷺ حبس رجلاً من قومه في تُهَمَة، فجاء رجل من قومه إلى النبيّ ﷺ وهو يخطب فقال: يا محمد علامَ تحبس جيرتي؟ فصمت النبيّ ﷺ وقال: إن أناساً

يقولون أنك تنهى عن الشر وتستحلي به، فقال النبيّ ﷺ: «ما تَقولُ؟» فجعلت أعرض بينهما بالكلام مخافة أن يفهمها فيدعو على قومي دعوة لا يفلحوا بعدها، فلم يزل النبيّ ﷺ حتى يفهمها فقال: «قَدْ قالوا أَوْ قائِلُها مِنْهُمْ والله لَوْ فَعَلْتُ لَكانَ عليّ ما كانَ عَلَيْهِمْ خَلّوا عَنْ جِيرانِهِ».

وقد تقدم القول في صحيفة بهز بن حكيم ما أغنى عن إعادته، على أن شواهد هذا الحديث مخرّجة في الصحيحين.

**٤٤١ ـ فمنها** حديث الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قسم رسول الله ﷺ قسماً، فقال رجل من الأنصار: إن هذه قسمة ما أريد بها وجه الله.

**٤٤٢ ـ ومنها** حديث مالك عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة، عن أنس كنت أمشي مع رسول الله ﷺ وعليه برد نجراني غليظ الحاشية، فجبذ أعرابي بردته . . . الحديث.

**٤٤٣ ـ ومنها** حديث شريك بن عبد الله ابن أبي نمر عن أنس في قصة حنين: «على ما تضطروني إلى هذه الشجرة». وغير هذا مما يطول ذكره.

## ١٨٧ ـ ثلاثة من كن فيه آواه الله في كنفه

**٤٤٤ ـ حدّثنا** أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا عمر بن راشد مولى عبد الرحمن بن أبان بن عثمان التيمي، ثنا محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ذئب القرشي، عن هشام بن عروة، عن محمد بن علي، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلاثَةٌ مَنْ كُنَّ فيهِ آواهُ الله في كَنَفِهِ وَسَتَرَ عَلَيْهِ بِرَحْمَتِهِ وَأَدْخَلَهُ في مَحَبَّتِهِ». قيل ما هن يا رسول الله؟ قال: «مَنْ إِذَا أُعطِيَ شَكَرَ، وإِذَا قَدِرَ غَفَرَ، وإِذَا غَضِبَ فَتَرَ».

هذا حديث صحيح الإسناد، فإن عمر بن راشد شيخ من أهل الحجاز من ناحية المدينة قد روى عنه أكابر المحدّثين.

## ١٨٨ ـ خطبة عمر رضي الله عنه بعدما ولي على الناس

**٤٤٥ ـ حدّثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أبو سهل بشر بن سهل، ثنا أبو صالح عبد الله بن صالح، حدّثني يحيى بن أيوب عن عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي، عن سعيد بن المسيب قال: لما ولّي عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب الناس على منبر رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس إني قد علمت منكم أنكم تؤنسون مني شدة وغلظة، وذلك إني كنت مع رسول الله ﷺ فكنت عبده وخادمه، وكان كما قال الله بالمؤمنين رؤوفاً رحيماً، فكنت بين يديه كالسيف المسلول إلا أن يغمدني أو ينهاني عن أمر فأكفّ، وإلا أقدَمْتُ على الناس لِمَكانِ لِينِهِ.

هذا حديث صحيح الإسناد، وأبو صالح فقد احتج به البخاري. فأما سماع سعيد عن عمر فمختلف فيه، وأكثر أئمتنا على أنه قد سمع منه، وهذه ترجمة معروفة في المسانيد.

**٤٤٦ ـ أخبرنا** أبو حامد أحمد بن محمد بن شعيب الفقيه، ثنا سهل بن عمار، ثنا محاضر بن المورع، ثنا سعد بن سعيد الأنصاري، عن عمرو ابن أبي عمرو، عن المطلب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ كانَ هَيِّناً لَيِّناً قَرِيباً حَرَّمَهُ الله على النّارِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ١٨٩ ـ من أفتى الناس بغير علم كان إثمه على من أفتاه

٤٤٧ ـ **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة، ثنا أبو يحيى ابن أبي ميسرة، ثنا أبو عبد الرحمٰن المقري، ثنا سعيد ابن أبي أيوب عن بكر بن عمرو، عن مسلم بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَفْتَى النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ كانَ إثْمُهُ عَلَى مَنْ أَفْتَاهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ولا أعرف له علّة.

٤٤٨ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا أبو الوليد، ثنا همام عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري أن النبيّ ﷺ قال: «لا تَكْتُبوا عَنّي شَيْئاً سِوى الْقُرْآنِ، مَنْ كَتَبَ عَنّي شَيْئاً سِوى الْقُرْآنِ فَلْيَمْحُهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد تقدم أخبار عبد الله بن عمرو في إجازة الكتابة.

### ١٩٠ ـ الناس كانوا لا يكذبون في عهد النبيّ ﷺ

٤٤٩ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ بشر بن موسى، ثنا محمد بن سالم المفلوج، ثنا إبراهيم بن يوسف ابن أبي إسحاق عن البراء قال: ليس كلّنا سمع حديث رسول الله ﷺ، كانت لنا ضيعة وأشغال، ولكن الناس كانوا لا يكذبون يومئذ، فيحدث الشاهدُ الغائبَ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ومحمد بن سالم وابنه عبد الله محتج بهما، فأما صحيفة إبراهيم بن يوسف ابن أبي إسحاق فقد أخرجها البخاري في الجامع الصحيح.

٤٥٠ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاد، ثنا محمد بن عيسى بن السكن الواسطي، ثنا عمرو بن عون، ثنا سفيان عن عبيد الله ابن أبي يزيد قال: كان ابن عباس إذا سئل عن شيء فكان في كتاب الله قال به، فإن لم يكن في كتاب الله وكان من رسول الله ﷺ فيه شيء قال به، فإن لم يكن عن رسول الله ﷺ فيه شيء قال بما قال به أبو بكر وعمر، فإن لم يكن لأبي بكر وعمر فيه شيء قال برأيه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وفيه توقيف ولم يخرجاه.

### ١٩١ ـ إن الكذب لا يصلح منه جد ولا هزل ولا أن يَعِدَ الرجل ابنه ثم لا ينجز له

٤٥١ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا عثمان ابن أبي شيبة، ثنا جرير، عن إدريس الأودي، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله رفع الحديث إلى النبيّ ﷺ: «إنَّ الْكَذِبَ لا يَصْلُحُ مِنْهُ جِدٌّ ولا هَزْلٌ، ولا أَنْ يَعِدَ الرَّجُلُ ابْنَهُ ثُمَّ لا يُنْجِزُ لَهُ، إنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إلى الْبِرّ وَإنَّ البِرَّ يَهْدي إلى الْجَنَّةِ، وَإنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إلى الْفُجُورِ وَإنَّ الفُجورَ يَهْدِي إلى النّارِ، إنَّهُ يُقالُ للصَّادِقِ صَدَقَ وَبَرَّ، ويُقالُ لِلْكاذِبِ كَذَبَ وَفَجَرَ، وَإنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدِقُ حَتّى يُكْتَبَ عِنْدَ الله صِدِّيقاً، أَوْ يَكْذِبُ حَتّى يُكْتَبَ عِنْدَ الله كَذّاباً».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، وإنما تواترت الروايات بتوقيف أكثر هذه الكلمات، فإن صح سنده فإنه صحيح على شرطهما.

### ١٩٢ ـ تفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين ملة كلها في النار إلا واحدة

٤٥٢ ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عمرو بن عون ووهب بن بقية الواسطيان قالا: ثنا خالد بن عبد الله عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «افْتَرَقَتِ الْيَهُودُ على إحْدَى أَوِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً وَافْتَرَقَتْ النَّصارَى على إحْدى أَوِ اثْنَتَيْنِ

وَسَبْعِينَ فِرْقَة، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي على ثَلاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَة».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٤٥٣ ـ وله شواهد فمنها ما أخبرنا** أبو العباس قاسم بن قاسم السياري بمرو، ثنا أبو الموجه محمد بن عمر الفزاري، ثنا يوسف بن عيسى، ثنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو، حدّثني أبو سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «تَفَرَّقَتِ الْيَهُودُ على إِحْدى وَسَبْعِينَ فِرْقَة، وَالنَّصارَى مِثْلَ ذٰلِكَ، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي على ثَلاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَة».

## ١٩٣ ـ منع معاوية قاصاً كان يقصّ بمكة بغير إذن، وذكر أقوام تتجارى بهم تلك الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه

**٤٥٤ ـ ومنها ما حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع البهراني، ثنا صفوان بن عمرو عن الأزهر بن عبد الله، عن أبي عامر عبد الله بن يحيى قال: حججنا مع معاوية ابن أبي سفيان، فلما قدمنا مكة أُخْبِرَ بقاصٍّ يقصُّ على أهل مكة، مولى لبني فرّوخ، فأرسل إليه معاوية فقال: أمرت بهذه القصص؟ قال: لا. قال: فما حملك على أن تقص بغير إذن، قال: ننشىء علماً علّمناه الله عزّ وجلّ، فقال معاوية: لو كنتُ تقدّمتُ إليك لقطعتُ منك طائفة، ثم قام حين صلى الظهر بمكة فقال: قال النبيّ ﷺ: «إِنَّ أَهْلَ الْكِتابِ تَفَرَّقوا في دِينِهِمْ على ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّة، وَتَفْتَرِقُ هٰذِهِ الأُمَّةُ على ثَلاثٍ وَسَبْعِينَ كُلُّها في النارِ إلاّ واحدة وَهِيَ الْجَماعَةُ، وَيَخْرُجُ في أُمَّتِي أَقْوامٌ تَتَجارَى بِهِمْ تِلْكَ الأَهْواءُ كما يَتَجارَى الْكَلْبُ بِصاحِبِهِ، فلا يَبْقَى مِنْهُ عِرْقٌ ولا مَفْصَلٌ إِلاّ دَخَلَهُ، والله يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ لَئِنْ لَمْ تَقُومُوا بما جاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم لَغَيْرُ ذٰلِكَ أَحْرَى أَنْ لا تَقوموا بِهِ».

هذه أسانيد تقام بها الحجة في تصحيح هذا الحديث، وقد روي هذا الحديث عن عبد الله بن عمرو بن العاص وعمرو بن عوف المزني بإسنادين تفرد بأحدهما عبد الرحمن بن زياد الأفريقي، والآخر كثير بن عبد الله المزني، ولا تقوم بهما الحجة.

**٤٥٥ ـ أما حديث** عبد الله بن عمرو فأخبرناه علي بن عبد الله الحكيمي ببغداد، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا ثابت بن محمد العابد، ثنا سفيان عن عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى أُمَّتِي ما أَتَى على بَنِي إِسْرائيلَ مثلاً بمِثْلٍ حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ حتّى لَوْ كانَ فِيهِمْ مَنْ نَكَحَ أُمَّهُ علانِيَةً كان في أُمَّتِي مِثْلُهُ، إن بَنِي إسرائيلَ افْتَرَقُوا على إِحْدَى وَسَبْعِينَ مِلَّة، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي على ثَلاثٍ وَسَبْعِينَ مِلَّة كُلُّها في النّارِ إلاّ مِلَّة واحدة» فقيل له: ما الواحدة؟ قال: «مَا أَنَا عَلَيْهِ الْيَومَ وَأَصْحابي».

## ١٩٤ ـ لتسلكن سنن من قبلكم حذو النعل بالنعل

**٤٥٦ ـ أما حديث** عمرو بن عوف المزني فأخبرناه علي بن حمشاد العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي والعباس بن الفضل الأسفاطي قالا: ثنا إسماعيل ابن أبي أويس، حدّثني كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد عن أبيه، عن جدّه، قال: كنا قعوداً حول رسول الله ﷺ في مسجده فقال: «لَتَسْلُكُنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ حَذْوَ النَّعْلِ بالنَّعْلِ، وَلَتَأْخُذُنَّ مِثْلَ أَخْذِهِمْ إِنْ شِبْراً فَشِبْرٌ، وَإِنْ ذِراعاً فَذِراعٌ، وَإِنْ باعاً فَباعٌ. حتّى لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ دَخَلْتُمْ فِيهِ، أَلا إِن بَنِي إِسْرائيلَ افْتَرَقَتْ على مُوسَى على إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقة، كُلُّها ضالَّةٌ إلا فِرْقَةٌ واحِدَةٌ الإِسْلامُ وَجماعَتُهُمْ، وَإِنَّها افْتَرَقَتْ على عيسى ابن مَرْيَمَ على إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقة، كُلُّها ضالَّةٌ إلا فِرْقَةٌ واحدةٌ الإِسلامُ وَجَماعَتُهُمْ، ثُمَّ إِنَّهُمْ يكونونَ على اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرقة كُلُّها ضالَّةٌ إلا فِرْقَةٌ واحِدَةٌ، الإِسْلامُ وَجماعَتُهُمْ».

# ٣ - كتاب الطهارة

## ١٩٥ - خروج الخطايا بالوضوء

**٤٥٧ - حدّثنا** الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني قال: قرىء على عبد الله بن وهب أخبرك **مالك** بن أنس:

**٤٥٨ - وأخبرنا** أبو بكر ابن أبي نصر العدل بمرو، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا القعنبي فيما قرىء على **مالك** عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله الصنابحي أن رسول الله ﷺ قال: «إذا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ فَمَضْمَضَ خَرَجَتِ الْخطايا مِنْ فيهِ، فإذا استَنْثَرَ خرَجَتِ الْخَطايا مِنْ أَنْفِهِ، فإذا غَسلَ وَجْهَهُ خَرجَتِ الْخطايا مِنْ وَجْهِهِ، حتى تَخرُجَ مِنْ أَشْفارِ عَيْنَيْهِ، فإذا غَسل يَدَيْهِ خرجتِ الْخَطايا مِنْ يَدَيْهِ حتى تَخْرُجُ الْخطايا مِنْ تَحْتِ أَظْفارِ يَدَيْهِ فإذا مَسَحَ بِرَأْسِهِ خَرَجَتِ الْخطايا مِنْ رَأْسِهِ حَتى تَخرُجَ مِنْ أُذُنَيْهِ، فإذا غَسلَ رِجلَيْهِ خَرَجَتِ الْخطايا مِنْ رِجْلَيْهِ حتى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفارِ رِجلَيْهِ، ثُمّ كان مَشْيُهُ إلى الْمَسْجِدِ وَصَلاتُهُ نافِلَةً».

**هذا حديث صحيح** على شرط الشيخين ولم يخرجاه وليس له علّة، وإنما خرجا بعض هذا المتن من حديث حمران عن عثمان، وأبي صالح عن أبي هريرة، غير تمام، وعبد الله الصنابحي صحابي، ويقال أبو عبد الله الصنابحي صاحب أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه عبد الرحمن بن عسيلة، والصنابحي صاحب قيس ابن أبي حازم، يقال له: الصنابح بن الأعسر.

## ١٩٦ - لا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن

**٤٥٩ - حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا روح بن عبادة، ثنا شعبة:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن غالب، ثنا أبو الوليد وأبو عمر محمد بن كثير قالوا: ثنا شعبة:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة عن الأعمش، عن سالم ابن أبي الجعد، عن ثوبان أن رسول الله ﷺ قال: «اسْتَقيموا وَلَنْ تُحْصوا واعْلَموا أَنَّ خَيْرَ دِينِكُمُ الصلاةُ، ولا يُحافِظَ على الْوضوءِ إلا مُؤْمِنٌ».

**٤٦٠ - [....]** الشيباني بالكوفة، ثنا إبراهيم بن إسحاق القاضي الزهري، ثنا محمد بن عبيد، ثنا الأعمش:

وأخبرنا أبو بكر بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمر، ثنا زائدة عن الأعمش، عن سالم ابن أبي الجعد، عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: «اسْتَقِيموا وَلَنْ تُحْصوا واعْلَموا أَنَّ خَيْرَ أَعْمالِكُمُ الصلاةُ، وَلَنْ يُحافِظَ على الْوُضوءِ إلا مُؤْمِنٌ».

وقد تابع منصور بن المعتمر الأعمش في هذه الرواية عن سالم:

**٤٦١ - حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص عن سفيان:

وأخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو يحيى ابن أبي ميسرة، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا سفيان:

وأخبرنا أبو الفضل بن إبراهيم، ثنا جعفر بن محمد بن الحسين، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ وكيع عن سفيان،

عن منصور، عن سالم ابن أبي الجعد، عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: «اسْتَقِيموا وَلَنْ تُحْصوا، واعْلَموا أَنَّ خَيْرَ أَعْمالِكُم الصلاةُ، وَلاَ يُحافِظَ على الوُضوءِ إِلا مُؤْمِنٌ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ولست أعرف له علّة يعلّل بمثلها مثل هذا الحديث، إلا وهم من أبي بلال الأشعري وهم فيه على أبي معاوية.

**٤٦٢ ـ حدّثناه** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ الحسين بن يسار الحناط ـ ببغداد، ثنا أبو بلال الأشعري، ثنا محمد بن خازم عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «اسْتَقِيموا وَلَنْ تُحْصوا، واعْلَموا أَنَّ خَيْرَ أَعْمالِكُمُ الصَّلاةُ، وَلَنْ يُوَاظِبَ على الوُضوءِ إِلا مُؤْمِنٌ».

**٤٦٣ ـ حدّثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الفضل بن محمد بن المسيب، ثنا أبو ثابت محمد بن عبيد الله، ثنا عبد العزيز ابن أبي حازم عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن زيد بن خالد الجهني قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضوءَهُ ثُمَّ صَلّى رَكْعَتَيْنِ لا يَسْهو فِيهِما، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

**٤٦٤ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا أبو ثابت، ثنا عبد العزيز عن هشام بن سعد فذكره بنحوه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولا أحفظ له علّة توهنه، ولم يخرجاه، وقد وهم محمد بن أبان على زيد بن أسلم في إسناد هذا الحديث.

**٤٦٥ ـ حدّثنا** [. . .] بن صالح، ثنا محمد بن أبان عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضوءَ ثُمَّ صَلّى رَكْعَتَيْنِ لا يَسْهو فِيهِما غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

هذا وهم من محمد بن أبان، وهو واهي الحديث غير محتج به، وقد احتج مسلم بهشام بن سعد.

## ١٩٧ ـ فضيلة تحية الوضوء

**٤٦٦ ـ حدّثنا** علي بن حمشاد العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا محمد بن عبيد الله المديني، ثنا عبد العزيز ابن أبي حازم عن الضحاك، عن عثمان، عن أيوب بن موسى، عن أبي عبيد مولى سليمان بن عبد الملك، عن عمرو بن عبسة أن أبا عبيد قال له: حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ غير مرة ولا مرتين ولا ثلاث يقول: «إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ فَمَضْمَضَ واسْتَنْشَرَ خَرَجَتِ الْخطايا مِن أَطْرافِ فَمِهِ، فإذا غَسَلَ يَدَيْهِ تَناثَرَتِ الْخطايا مِنْ أَظْفارِهِ، فإذا مَسَحَ بِرَأْسِهِ تَناثَرَتِ الْخطايا مِنْ أَطْرافِ رَأْسِهِ، فَإِنْ قامَ وَصَلّى رَكْعَتَيْنِ يُقْبِلُ فِيهِما بِقَلْبِهِ وَطَرْفُهُ إِلى الله عَزَّ وَجَلَّ، خَرَجَ مِنْ ذُنوبِهِ كَما وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرطهما ولم يخرجاه، وأبو عبيد تابعي قديم لا ينكر سماعه من عمرو بن عبسة.

**٤٦٧ ـ أخبرنا** أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخواص، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة:

وأخبرني أبو بكر بن عبد الله واللفظ له، أنبأ الحسن بن سفيان، ثنا هدبة بن خالد، ثنا حماد بن سلمة عن أيوب، عن أبي قلابة قال: قال شرحبيل بن حسنة: من رجل يحدّثنا عن رسول الله ﷺ، فقال عمرو بن عبسة: أنا سمعت رسول الله ﷺ لا مرة ولا مرتين حتى عد خمس مرات يقول: «إِذا قَربَ الْمُسْلِمُ وضوءَهُ فَغسلَ كَفَّيْهِ

خَرَجَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ بَيْنِ أصابعِهِ وَأَطْرَافِ أَنامِلِهِ، فإذا غَسَلَ وَجْهَهُ خَرَجَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ أَطْرافِ لِحْيَتِهِ، فإذا مَسَحَ بِرَأْسِهِ خَرَجَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ أَطْرافِ شَعْرِهِ، فإذا غَسلَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتْ ذُنوبُهُ مِن بُطونِ قَدَمَيْهِ».

٤٦٨ - **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن أيوب، أنبأ علي بن عبد الله المدايني، ثنا صفوان بن عيسى، ثنا الحارث بن عبد الرحمٰن ابن أبي ذباب عن سعيد بن المسيب، عن علي ابن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «إِسْباغُ الْوُضوءِ على الْمكارِهِ، وَإِعْمالُ الأقدام إِلى المَساجِدِ، وانْتِظارُ الصَّلاةِ بَعْدَ الصَّلاةِ، يَغْسِلُ الْخطايا غَسْلاً».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١٩٨ ـ مفتاح الصلاة الوضوء وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم

٤٦٩ - **وحدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أبو المثنى العنبري قالا: ثنا أبو عمرو الضرير، ثنا حسان بن إبراهيم عن سعيد بن مسروق الثوري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال: «مِفْتاحُ الصَّلاةِ الْوضوءُ، وَتَحْرِيمُها التَّكْبِيرُ، وَتَحْلِيلُها التَّسْليمُ».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه. وشواهده عن أبي سفيان، عن أبي نضرة كثيرة، فقد رواه أبو حنيفة وحمزة الزيات وأبو مالك النخعي وغيرهم عن أبي سفيان، وأشهر إسناد فيه حديث عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد ابن الحنفية عن علي. والشيخان قد أعرضا عن حديث ابن عقيل أصلاً.

## ١٩٩ ـ إذا كان الماء قلتين لم ينجسه شيء

٤٧٠ - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا أبو أسامة:

وأخبرني عبد الله بن موسى، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة قالا: ثنا أبو أسامة:

وأخبرني أبو الوليد الفقيه، ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ أبو أسامة، ثنا الوليد بن كثير عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه قال: سئل رسول الله ﷺ عن الماء يكون بأرض الفلاة وما ينوبه من السباع والدواب فقال: «إِذا كانَ الماءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يُنَجِّسْهُ شَيْءٌ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد احتجا جميعاً بجميع رواته ولم يخرجاه، وأظنهما والله أعلم لم يخرّجاه لخلاف فيه على أبي أسامة على الوليد بن كثير.

## ٢٠٠ ـ ذكر اختلاف الرواة والألفاظ في حديث القلتين

٤٧١ - **كما أخبرناه** دعلج بن أحمد السجزي ببغداد، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي أبو أسامة:

وحدّثنا علي بن عيسى، ثنا الحسين بن محمد بن زياد وإبراهيم ابن أبي طالب قالا: ثنا محمد بن عثمان بن كرامة، ثنا أبو أسامة، ثنا الوليد بن كثير عن محمد بن عباد بن جعفر، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه قال: سُئل رسول الله ﷺ عن الماء وما ينوبه من الدواب والسباع، فقال: «إِذا كانَ الماءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلِ الْخَبَثَ».

وهكذا رواه الشافعي في المبسوط عن الثقة، وهو أبو أسامة بلا شك فيه.

٤٧٢ - **حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع بن سليمان:

وأخبرني أبو الحسين بن يعقوب الحافظ، ثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الفقيه بمصر، ثنا إسماعيل بن يحيى المزني قالا: ثنا الشافعي وقال الربيع، أنبأ الشافعي، أنبأ الثقة عن الوليد بن كثير، عن

محمد بن عباد بن جعفر، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قال: «إِذا كانَ الماءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلْ نَجَساً أَوْ قالَ خَبَثاً».

هذا خلاف لا يوهن هذا الحديث، فقد احتج الشيخان جميعاً بالوليد بن كثير ومحمد بن عباد بن جعفر، وإنما قرنه أبو أسامة إلى محمد بن جعفر ثم حدّث به مرة عن هذا ومرة عن ذاك.

**٤٧٣ ـ والدليل** عليه ما حدّثنيه أبو علي محمد بن علي الأسفرايني من أصل كتابه وأنا سألته، ثنا علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي، ثنا شعيب بن أيوب، ثنا أبو أسامة، ثنا الوليد بن كثير عن محمد بن جعفر بن الزبير ومحمد بن عباد بن جعفر عن عبد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه قال: سُئل رسول الله ﷺ عن الماء وما ينوبه من الدواب والسباع فقال النبيّ ﷺ: «إِذا كانَ الماءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلِ الْخَبَثَ».

قد صح وثبت بهذه الرواية صحة الحديث، وظهر أن أبا أسامة ساق الحديث عن الوليد بن كثير عنهما جميعاً، فإن شعيب بن أيوب الصريفيني ثقة مأمون، وكذلك الطريق إليه، وقد تابع الوليد بن كثير على روايته عن محمد بن جعفر بن الزبير محمد بن إسحاق بن يسار القرشي.

**٤٧٤ ـ حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن خالد بن خلي الحمصي، ثنا أحمد بن خالد الوهبي، ثنا محمد بن إسحاق:

وأخبرنا عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ محمد بن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه ابن عمر قال: سمعت النبيّ ﷺ وسُئل عن الماء يكون بأرض الفلاة وما ينوبه من الدواب والسباع، فقال رسول الله ﷺ: «إِذا كانَ الماءُ قَدْرَ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلِ الْخَبَثَ».

وهكذا رواه سفيان الثوري وزائدة بن قدامة وحماد بن سلمة وإبراهيم بن سعد وعبد الله بن المبارك ويزيد بن زريع وسعيد بن زيد أخو حماد بن زيد وأبو معاوية وعبدة بن سليمان، وقد حدث به عبد الله عن عبيد الله بن عبد الله وعبد الله جميعاً، بصحة ما ذكرته:

**٤٧٥ ـ حدّثنا** أبو الوليد الفقيه وأبو بكر بن عبد الله قالا: أنبأ الحسن ـ بن سفيان، ثنا إبراهيم بن الحجاج وهدبة بن خالد قالا: ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن المنذر بن الزبير قال: دخلت مع عبيد الله بن عبد الله بن عمر بستاناً فيه مَقَرُّ ماء، فيه جِلْدُ بَعِيرٍ مَيِّتٍ، فتوضأ منه، فقلت: أتتوضأ منه وفيه جلد بعير ميت، فحدّثني عن أبيه، عن النبيّ ﷺ قال: «إِذا بَلَغَ الْماءُ قُلَّتَيْنِ أَوْ ثلاثاً لَمْ يُنَجِّسْهُ شَيْءٌ».

هكذا حدّثنا عن الحسن بن سفيان، وقد رواه عفان بن مسلم وغيره من الحفاظ عن حماد بن سلمة ولم يذكروا فيه أو ثلاثاً.

**٤٧٦ ـ أخبرنا** دعلج بن أحمد السجزي، ثنا علي بن الحسين، ثنا بيان، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا حرب بن شداد عن يحيى ابن أبي كثير، حدّثني عياض قال: سألت أبا سعيد الخدري فقلت: أحدنا يصلي فلا يدري كم صلّى قال: فقال لنا رسول الله ﷺ: «إِذا صلّى أَحَدُكُمْ فَلَمْ يَدْرِ كَمْ صَلّى فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جالِسٌ، وإِذا جاءَ أَحَدَكُمُ الشَّيطانُ فقالَ: إِنَّكَ أَحْدَثْتَ فَلْيَقُلْ: كَذَبْتَ إِلاّ ما وَجَدَ ريحاً بِأَنْفِهِ أَوْ سَمِعَ صَوْتاً بِأُذُنِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين فإن عياضاً هذا هو ابن عبد الله بن سعد ابن أبي سرح، وقد احتجا جميعاً به ولم يخرجا هذا الحديث لخلاف من أبان بن يزيد العطار فيه عن يحيى ابن أبي كثير، فإنه لم يحفظه، فقال: عن يحيى عن هلال بن عياض أو عياض بن هلال. وهذا لا يعلّله لإجماع يحيى ابن أبي كثير على إقامة

هذا الإسناد عنه ومتابعة حرب بن شداد فيه، كذلك رواه هشام ابن أبي عبد الله الدستوائي وعلي بن المبارك ومعمر بن راشد وغيرهم عن يحيى ابن أبي كثير.

٤٧٧ ـ **أما حديث هشام، فحدّثناه** أبو بكر بن إسحاق، ثنا أبو المثنى، ثنا محمد بن المنهال، ثنا يزيد بن زريع، ثنا هشام عن يحيى، عن عياض أنه سأل أبا سعيد الخدري فذكر بنحوه.

٤٧٨ ـ **وأما حديث** علي بن المبارك فأخبرناه محمد بن أحمد بن حمدون، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا سلمة بن جنادة، ثنا يزيد بن زريع عن علي بن المبارك، عن يحيى ابن أبي كثير، عن عياض فذكر بنحوه.

٤٧٩ ـ **وأما حديث** معمر فأخبرناه أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر عن يحيى، عن عياض فذكره بنحوه.

## ٢٠١ ـ الدليل على أن اللمس ما دون الجماع والوضوء منه

٤٨٠ ـ **قد** اتفق البخاري ومسلم على إخراج أحاديث متفرقة في المسندين الصحيحين يستدل بها على أن اللمس ما دون الجماع.

منها حديث أبي هريرة «فَاليَدُ زِنَاهَا اللَّمْسُ».

وحديث ابن عباس: «لعلّك مَسَسْتَ».

وحديث ابن مسعود: «أقم الصلاة طرفي النهار». وقد بقي عليهما أحاديث صحيحة في التفسير وغيره.

٤٨١ ـ **منها ما حدّثناه** أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء وأبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله التاجر قالا: ثنا السري بن خزيمة، ثنا العقبي، ثنا عبد الرحمن ابن أبي الزناد، ثنا هشام بن عروة عن أبيه، عن عائشة قالت: ما كان يوم، أو قلَّ يومٌ إلا وكان رسول الله ﷺ يطوف علينا جميعاً، فيقبّل ويلْمِسُ ما دون الوِقاع، فإذا جاء إلى التي هي يومُها ثَبَتَ عندها.

٤٨٢ ـ **ومنها ما حدّثناه** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله في قوله عزّ وجل: **﴿أَو لاَمَسْتُمُ النِسَاءَ﴾**. قال: هو ما دون الجماع، وفيه الوضوء.

٤٨٣ ـ **ومنها ما أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن حمزة، ثنا عبد العزيز بن محمد عن محمد بن عبد الله، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب قال: إن القبلة من اللمس فتوضؤوا منها.

٤٨٤ ـ **ومنها ما أخبرني** عبد الله بن محمد بن موسى، أنبأ محمد بن أيوب، أنبأ إبراهيم بن موسى ويحيى بن المغيرة قالا: ثنا جرير عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، عن معاذ بن جبل: أنه كان قاعداً عند النبيّ ﷺ فجاءه رجل فقال: يا رسول الله ما تقول في رجل أصاب من امرأة لا تحل له فلم يدع شيئاً يصيبه الرجل من امرأته إلا أتاه إلاّ أنه لم يجامعها؟ فقال: «تَوَضَّأْ حَسَناً ثُمَّ قُمْ فَصَلِّ»، قال: وأنزل الله عزّ وجلّ: **﴿أَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفاً مِنَ اللَّيلِ﴾** الآية، قال: فقال: هي لي خاصة أم للمسلمين عامة ـ قال: بل للمؤمنين عامة ـ.

هذه الأحاديث، والتي ذكرتها أن الشيخين اتفقا عليها، غير أنها مخرجة في الكتابين بالتفاريق، وكلّها صحيحة دالة على أن اللمس الذي يوجب الوضوء دون الجماع.

## ٢٠٢ ـ الوضوء من مس الذكر وتحقيق حديث بسرة

٤٨٥ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب ومحمد بن الفضل عارم:

وحدّثني علي بن عمر الحافظ واللفظ له، أنبأ أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز، ثنا خلف بن هشام قالوا: ثنا حماد بن زيد عن هشام بن عروة: أن عروة كان عند مروان بن الحكم، فسئل عن مس الذكر، فلم يرَ به بأساً فقال عروة: إن بسرة بنت صفوان حدّثتني أن رسول الله ﷺ قال: «إِذا أَفْضى أَحَدُكُمْ إِلى ذَكَرِهِ فَلا يُصَلِّ حتّى يَتَوَضَّأ»، فبعث مروان حرسياً إلى بسرة فرجع الرسول فقال: نعم. قد كان أبي يقول إذا مسّ ذكره أو أنثييه أو فرجه فلا يصلي حتى يتوضأ.

هكذا ساق حماد بن زيد هذا الحديث، وذكر فيه سماع عروة من بسرة، وخلف بن هشام ثقة وهو أحد أئمة القراء. ومما يدل على صحة رواية الجمهور من أصحاب هشام بن عروة عن هشام، عن أبيه، عن بسرة: أيوب ابن أبي تميمة السختياني وقيس بن سعد المكي وابن جريج وابن عيينة وعبد العزيز ابن أبي حازم ويحيى بن سعيد وحماد بن سلمة ومعمر بن راشد وهشام بن حسان وعبد الله بن محمد أبو علقمة وعاصم بن هلال البارقي ويحيى بن ثعلبة المازني وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي وعلي بن المبارك الهنائي وأبان بن يزيد العطار ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي وعبد الحميد بن جعفر الأنصاري وعبد العزيز بن محمد الدراوردي ويزيد بن سنان الجزري وعبد الرحمن ابن أبي الزناد وعبد الرحمن بن عبد العزيز وحارثة بن هرمة الفقيمي وأبو معمر وعباد بن صهيب وغيرهم.

وقد خالفهم فيه جماعة فرووه عن هشام بن عروة عن أبيه عن مروان عن بسرة منهم: سفيان بن سعيد الثوري ورواية عن هشام بن حسان ورواية عن حماد بن سلمة ومالك بن أنس ووهب بن خالد وسلام ابن أبي مطيع وعمر بن علي المقدمي وعبد الله بن إدريس وعلي بن مسهر وأبي أسامة وغيرهم.

وقد ذكر الخلاف فيه على هشام بن عروة بين أصحابه فنظرنا فإذا القوم الذين أثبتوا سماع عروة من بسرة أكبر وبعضهم أحفظ من الذين جعلوه عن مروان، إلا أن جماعة من الأئمة الحفاظ أيضاً ذكروا فيه مروان، منهم: مالك بن أنس والثوري ونظراؤهما، فظن جماعة ممن لم ينعم النظر في هذا الاختلاف أن الخبر واهٍ لطعن أئمة الحديث على مروان، فنظرنا فوجدنا جماعة من الثقات الحفاظ رووا هذا عن هشام بن عروة عن أبيه عن مروان عن بسرة ثم ذكروا في رواياتهم أن عروة قال: «ثم لقيت بعد ذلك بسرة فحدّثتني بالحديث عن رسول الله ﷺ كما حدّثني مروان عنها». فدلنا ذلك على صحة الحديث وثبوته على شرط الشيخين، وزال عنه الخلاف والشبهة وثبت سماع عروة من بسرة.

٤٨٦ ـ **فمن** بين ما ذكرنا من سماع عروة من بسرة شعيب بن إسحاق الدمشقي حدّثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي، ثنا الحكم بن موسى، ثنا شعيب بن إسحاق، حدّثني هشام بن عروة عن أبيه أن مروان حدّثه عن بسرة بنت صفوان وكانت قد صحبت النبيّ ﷺ أن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ». قال عروة: فسألت بسرة فصدقته بما قال.

ومنهم ربيعة بن عثمان التيمي.

٤٨٧ ـ **حدّثنا** أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه في آخرين قالوا: ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا محمد بن رافع، ثنا ابن أبي فديك، ثنا ربيعة بن عثمان عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن مروان بن الحكم، عن

بسرة بنت صفوان قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ». قال عروة: فسألت بسرة فصدّقته.

٤٨٨ ـ **ومنهم** المنذر بن عبد الله الحزامي المديني، أخبرني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، ثنا محمد بن أصبغ بن الفرج، ثنا أبي، ثنا المنذر بن عبد الله الحزامي عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن مروان، عن بسرة بنت صفوان، عن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ». فأنكر عروة فسأل بسرة فصدقته.

٤٨٩ ـ **ومنهم** عنبسة بن عبد الواحد القرشي، حدّثنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخواص، ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، ثنا عبد الله بن عمر بن أبان، ثنا عنبسة بن عبد الواحد عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن مروان، عن بسرة أنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلا يُصَلِّي حتّى يَتَوَضَّأَ». قال: فأتيت بسرة فحدّثتني كما حدّثني مروان عنها أنها قالت: سمعت النبيّ ﷺ يقول ذلك.

٤٩٠ ـ **ومنهم** أبو الأسود حميد بن الأسود البصري الثقة المأمون، أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال: سمعت علي بن المديني وذكر حديث شعيب بن إسحاق عن هشام بن عروة الذي يذكر فيه سماع عروة من بسرة فقال علي: هذا مما يدلك على أن يحيى بن سعيد القطان قد حفظ عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن مروان، عن بسرة بنت صفوان وقد كانت صحبت النبيّ ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا مَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ فَلا يُصَلِّي حتّى يَتَوَضَّأَ». فأنكر ذلك عروة فسأل بسرة فصدقته.

حزم الأنصاري ومحمد بن مسلم الزهري وأبو الزناد عبد الله بن ذكوان القرشي ومحمد بن عبد الله بن عروة وأبو الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل القرشي وعبد الحميد بن جعفر الأنصاري والحسن بن مسلم بن بناق وغيرهم من التابعين وأتباعهم فأما بسرة بنت صفوان فإنها من سيدات قريش.

٤٩١ ـ **حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، ثنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي، ثنا منصور بن سلمة الخزاعي قال: قال لنا مالك بن أنس: أتدرون من بسرة بنت صفوان هي جدة عبد الملك بن مروان أم أمِّهِ فاعرفوها.

٤٩٢ ـ **أخبرنا** محمد بن يوسف المؤذن، ثنا محمد بن عمران النسوي، ثنا أحمد بن زهير، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال وبسرة بنت صفوان بن نوفل بن أسد من المبايعات وورقة بن نوفل عمها وليس لصفوان بن نوفل عقب إلا من قبل بسرة وهي زوجة معاوية بن مغيرة ابن أبي العاص.

وقد روي هذا الحديث عن جماعة من الصحابة والتابعين عن بسرة منهم عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وعبد الله بن عمرو بن العاص وسعيد بن المسيب وعمرة بنت عبد الرحمن الأنصارية وعبد الله ابن أبي مليكة ومروان بن الحكم وسليمان بن موسى.

وقد روينا عن بسرة بنت صفوان عن النبيّ ﷺ خمسة أحاديث غير هذا الحديث، فقد ثبت بما ذكرناه اشتهار بسرة بنت صفوان وارتفع عنها اسم الجهالة بهذه الروايات.

وقد روينا إيجاب الوضوء من مس الذكر عن جماعة من الصحابة والصحابيات عن رسول الله ﷺ منهم عبد الله بن عمر وأبو هريرة وزيد بن خالد الجهني وسعيد اب أبي وقاص وجابر بن عبد الله، وأمّ حبيبة وأمّ سلمة وأروى.

٤٩٣ ـ **حدّثني** أبي، ثنا نافع ابن أبي نعيم عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ».

هذا حديث صحيح.

وشاهده الحديث المشهور عن يزيد بن عبد الملك، عن سعيد ابن أبي سعيد، عن أبي هريرة.

وقد صحّت الرواية عن عائشة بنت الصدّيق رضي الله عنهما أنها قالت: إذا مست المرأة فرجها توضأت.

٤٩٤ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الفضل بن محمد بن المسيب، ثنا إسحاق بن محمد الفروي، ثنا عبيد الله بن عمر:

٤٩٥ ـ **وحدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع بن سليمان، أنبأ الشافعي، أنبأ القاسم بن عبد الله عن أبيه، عن عبيد الله بن عمر، عن القاسم بن محمد، عن عائشة قالت: إذا مست المرأة فرجها بيدها فعليها الوضوء.

٤٩٦ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني من أصل كتابه، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا الأصبهاني ـ عن محرز بن سلمة العدني، ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله بن عمر، عن القاسم، عن عائشة قالت: إذا مست المرأة فرجها توضأت.

وهذه مناظرة جرت بين أئمة الحفاظ في هذا الباب.

## ٢٠٣ ـ حكاية اجتماع الحفاظ يحيى بن معين وأحمد بن حنبل وابن المديني ومناظرتهم في حديث الوضوء من مسّ الذكر

٤٩٧ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن عبد الله بن الجراح العدل الحافظ بمرو، ثنا عبد الله بن يحيى القاضي السرخسي، ثنا رجاء بن مرجي الحافظ قال: اجتمعنا في مسجد الخيف أنا وأحمد بن حنبل وعلي بن المديني ويحيى بن معين فتناظروا في مسّ الذكر فقال يحيى بن معين: يتوضأ منه، وقال علي بن المديني بقول الكوفيين وتقلّد قولهم، واحتج يحيى بن معين بحديث بسرة بنت صفوان، واحتج علي بن المديني بحديث قيس بن طلق عن أبيه وقال ليحيى بن معين: كيف تتقلد إسناد بسرة ومروان إنما أرسل شرطياً حتى رد جوابها إليها؟ فقال يحيى: ثم لم يقنع ذلك عروة حتى أتى بسرة فسألها وشافهته بالحديث، ثم قال يحيى: ولقد أكثر الناس في قيس بن طلق وإنه لا يحتج بحديثه، فقال أحمد بن حنبل رضي الله عنه: كلا الأمرين على ما قلتما، فقال يحيى: مالك عن نافع عن ابن عمر أنه توضأ من مسّ الذكر، فقال علي: كان ابن مسعود يقول: لا يتوضأ منه وإنما هو بضعة من جسدك، فقال يحيى: عن من؟ فقال: عن سفيان، عن أبي قيس، عن هزيل، عن عبد الله. وإذا اجتمع ابن مسعود وابن عمر واختلفا فابن مسعود أولى أن يتبع، فقال له أحمد بن حنبل نعم ولكن أبو قيس الأودي لا يحتج بحديثه، فقال علي: حدّثني أبو نعيم، ثنا مسعر عن عمير بن سعيد عن عمار بن ياسر قال: ما أبالي مسسته أو أنفي، فقال أحمد: عمار وابن عمر استويا فمن شاء أخذ بهذا ومن شاء أخذ بهذا، فقال يحيى بين عمير بن سعيد وعمار بن ياسر مفازة.

## ٢٠٤ ـ لا يتوضا من موطىء

٤٩٨ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا محمد بن عباد المكي وحدّثني علي بن عيسى، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر قالا: ثنا سفيان عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: كنا نصلّي مع النبيّ ﷺ فلا نتوضأ من موطىء. تابعه أبو معاوية وعبد الله بن إدريس عن الأعمش.

٤٩٩ ـ **أما حديث** أبي معاوية فحدّثناه أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أحمد بن

منيع، ثنا أبو معاوية فذكره بإسناده نحوه.

٥٠٠ - **وأما حديث** أبي إدريس فحدّثناه أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أحمد بن منيع، ثنا عبد الله بن إدريس عن الأعمش فذكره نحوه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٢٠٥ - خلع النعال في الصلاة

٥٠١ - **حدّثنا** محمد بن صالح وإبراهيم بن عصمة قالا: ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل وأنبأ أبو الوليد الفقيه، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا إبراهيم بن الحجاج قالا: ثنا عبد الله بن المثنى الأنصاري عن ثمامة، عن أنس: أن النبيّ ﷺ لم يخلع نعليه في الصلاة قط إلا مرة واحدة. خلع، فخلع الناس فقال: «ما لكم؟» قالوا خلعت فَخَلَعْنا، فقال: «إن جبرئيل أخبرني أن فيهما قذراً أو أذى».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري فقد احتج بعبد الله بن المثنى ولم يخرجاه. وشاهده الحديث المشهور عن ميمون الأعور.

## ٢٠٦ - كان رسول الله ﷺ إذا ذهب المذهب أبعد

٥٠٢ - **حدّثنا** محمد بن صالح وإبراهيم بن عصمة قالا: ثنا السري بن خزيمة وحدّثنا علي بن حمشاد، ثنا علي بن عبد العزيز قالا: ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا زهير بن معاوية، ثنا أبو حمزة عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود قال: خلع النبيّ ﷺ نعله وفيهما قذر. فقال: «إن جبرئيل أخبرني» فحذفهما وأتم صلاته، ثنا قيس بن أنيف، ثنا قتيبة بن سعيد:

٥٠٣ - **وأخبرني** عبد الله بن محمد الصيدلاني، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ إبراهيم بن موسى قالا: ثنا إسماعيل بن جعفر أخبرني محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن المغيرة بن شعبة قال: كان رسول الله ﷺ إذا ذهب المذهب أبعد.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وشاهده حديث إسماعيل بن عبد الملك عن أبي الزبير:

٥٠٤ - **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أبو المثنى، ثنا يحيى بن معين، ثنا عبد الحميد الحماني، ثنا إسماعيل بن عبد الملك عن أبي الزبير، عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يقضي حَاجَتَه أَبْعَدَ حتى لا يراه أحد.

٥٠٥ - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا سريج بن النعمان، ثنا حماد بن سلمة عن أبي التياح، عن موسى بن سلمة، عن ابن عباس قال: سئل النبيّ ﷺ عن ماء البحر فقال: «ماءُ البَحْرِ طَهورٌ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

وشواهده كثيرة ولم يخرجاه فأول شواهده:

٥٠٦ - **ما حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء:

وأخبرني أبو بكر ابن أبي نصر، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى، ثنا القعنبي كلهم عن مالك، عن صفوان بن سليم، عن سعيد بن سلمة مولى لآل الأزرق أن المغيرة ابن أبي بردة رجل من بني عبد الدار أخبره أنه سمع أبا

هريرة يقول: سأل رجل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إنا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فإن توضأنا به عطشنا أفنتوضأ بماء البحر؟ فقال رسول الله ﷺ: «هُوَ الطّهورُ ماؤهُ الحِلُّ مِيتَتُهُ».

وقد تابع مالك بن أنس على روايته عن صفوان بن سليم عبد الرحمٰن بن إسحاق وإسحاق بن إبراهيم المزني:

## ٢٠٧ ـ البحر هو الطهور ماؤه الحل ميتته

**٥٠٧ ـ أما حديث** عبد الرحمن بن إسحاق فحدّثناه أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبد الله بن أيوب بن زاذان، ثنا محمد بن المنهال، ثنا يزيد بن زريع، ثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن صفوان بن سليم قال: وأنبأنا أبو يوسف بن يعقوب، ثنا محمد ابن أبي بكر، ثنا يزيد بن زريع، ثنا عبد الرحمٰن بن إسحاق، ثنا صفوان بن سليم عن سعيد بن سلمة، عن المغيرة ابن أبي بردة، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ نحوه.

الكيليني بالري، ثنا سعيد بن كثير بن يحيى بن حميد بن نافع الأنصاري، ثنا إسحاق بن إبراهيم عن صفوان بن سليم، عن سعيد بن سلمة، عن المغيرة ابن أبي بردة وهو من بني عبد الدار عن أبي هريرة قال: أتى رسول الله ﷺ نفر ممن يركب البحر فقالوا: يا رسول الله إنا نركب البحر ونتزود شيئاً من الماء، فإن توضأنا به عطِشنا فهل يصلح لنا أن نتوضأ من ماء البحر؟ فقال رسول الله ﷺ: «هُوَ الطّهورُ ماؤهُ الحِلُّ مِيتَتُهُ».

وقد تابع الجلاح أبو كثير صفوان بن سليم على رواية هذا الحديث عن سعيد بن سلمة:

**٥٠٨ ـ حدّثناه** علي بن حمشاد العدل، أنبأ عبيد بن عبد الواحد بن شريك، ثنا يحيى بن بكر، حدّثني الليث عن يزيد ابن أبي حبيب، حدّثني الجلاح أبو كثير أن ابن سلمة المخزومي حدّثه أن المغيرة ابن أبي بردة أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: كنا عند رسول الله ﷺ يوماً فجاءه صياد فقال: يا رسول الله إنا ننطلق في البحر نريد الصيد فيحمل معه أحدنا الإداوة وهو يرجو أن يأخذ الصيد قريباً، فربما وجده كذلك وربما لم يجد الصيد حتى يبلغ من البحر مكاناً لم يظن أن يبلغه، فلعله يحتلم أو يتوضأ، فإن اغتسل أو توضأ بهذا الماء فلعلّ أحدنا يهلكه العطش، فهل ترى في ماء البحر أن نغتسل به أو نتوضأ به إذا خفنا ذلك؟ فزعم أن رسول الله ﷺ قال: «اْغتسلوا مِنْهُ وَتَوَضَّؤُوا بِهِ فَإِنَّهُ الطّهورُ ماؤُهُ الحِلُّ مِيتَتُهُ».

وقد احتج مسلم بالجلاح أبي كثير.

وقد تابع يحيى بن سعيد الأنصاري ويزيد بن محمد القرشي سعيد بن سلمة المخزومي على رواية هذا الحديث، واختلف عليه فيه:

**٥٠٩ ـ أخبرنيه** أبو محمد بن زياد العدل، ثنا جدي، أنبأ عمرو بن زرارة، ثنا هشيم عن يحيى بن سعيد، عن المغيرة ابن أبي بردة، عن رجل من بني مدلج، عن النبيّ ﷺ نحوه.

**٥١٠ ـ أخبرنا** أبو الحسن محمد بن الحسن، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد عن يحيى بن سعيد، عن المغيرة بن عبد الله، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ نحوه.

وقال سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن عبد الله بن المغيرة عن أبيه.

**٥١١ ـ وأما حديث يزيد** بن محمد القرشي فحدّثناه علي بن حمشاد العدل، ثنا عبيد بن عبد الواحد، ثنا ابن أبي مريم، أخبرني يحيى بن أيوب، حدّثني خالد بن يزيد أن يزيد بن محمد القرشي حدّثه عن المغيرة ابن أبي بردة، عن أبي هريرة قال: أتى نفر إلى رسول الله ﷺ فقالوا: إنا نصيد في البحر ومعنا من الماء؟ فقال: «نَعَمْ تَوَضَّؤُوا مِنْهُ».

البخاري يزيد بن محمد القرشي هذا في «التاريخ» وإنه قد روى عنه الليث ابن أبي بردة.

٥١٢ ـ **فمنهم** سعيد بن المسيب(**) حدّثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن يونس بمصر، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن سهم، ثنا عبد الله بن محمد بن ربيعة، ثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: سئل النبيّ ﷺ عن ماء البحر أنتوضأ منه؟ فقال: «الطَّهورُ ماؤُهُ والْحِلُّ مِيتَتُهُ».

٥١٣ ـ **ومنهم** أبو سلمة بن عبد الرحمن حدّثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أبو بكر محمد بن محمد بن رجاء بن السندي، ثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، ثنا محمد بن غزوان، ثنا الأوزاعي عن يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: سُئل رسول الله ﷺ عن الوضوء من ماء البحر فقال: «هُوَ الطَّهورُ ماؤُهُ الحِلُّ مِيتَتُهُ».

قال الحاكم قد رويت في متابعات الإمام مالك بن أنس في طرق هذه الحديث عن ثلاثة ليسوا من شرط هذا الكتاب، وهم: عبد الرحمٰن بن إسحاق وإسحاق بن إبراهيم المزني وعبد الله بن محمد القدامي، وإنما حملني على ذلك بأن يعرف العالم أن هذه المتابعات والشواهد لهذا الأصل الذي صدر به مالك كتابه الموطأ وتداوله فقهاء الإسلام رضي الله عنهم من عصره إلى وقتنا هذا، وإن مثل هذا الحديث لا يعلَّل بجهالة سعيد بن سلمة والمغيرة ابن أبي بردة، على أن اسم الجهالة مرفوع عنهما بهذه المتابعات، وقد روي هذا الحديث عن علي ابن أبي طالب وعبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عمرو وأنس بن مالك عن رسول الله ﷺ نحوه.

٥١٤ ـ **أما حديث** علي:

فحدّثناه أبو سعيد أحمد بن محمد النسوي، ثنا أحمد بن محمد بن سعيد، ثنا أحمد بن الحسين بن علي، حدّثني أبي عن أبيه، عن جدّه، عن علي ابن أبي طالب قال: سُئل رسول الله ﷺ عن ماء البحر فقال: «هُوَ الطَّهورُ ماؤُهُ الحِلُّ مِيتَتُهُ».

وأما حديث ابن عباس فقد ذكرناه.

٥١٥ ـ **وأما حديث** جابر: فحدّثناه عبد الباقي بن نافع الحافظ، ثنا محمد بن علي بن شعيب، ثنا الحسن بن بشر، ثنا المعافى بن عمران عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبيّ ﷺ أنه قال في البحر: «هُوَ الطَّهورُ ماؤُهُ الْحِلُّ مِيتَتُهُ».

٥١٦ ـ **وأما حديث** عبد الله بن عمرو:

فحدّثناه العباس بن محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا الحكم بن موسى، ثنا هقل بن زياد عن الأوزاعي، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه أن رسول الله ﷺ قال: «مِيتَةُ الْبَحْرِ حَلالٌ وَماؤُهُ طهورٌ».

## ٢٠٨ ـ استعمال آنية أهل الكتاب والمشركين

٥١٧ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب:

وحدّثنا محمد بن صالح بن هانىء، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا أبو الربيع قالا: ثنا حماد بن زيد، ثنا أيوب عن أبي قلابة، عن أبي ثعلبة الخشني أنه أتى النبيّ ﷺ فقال: قلت: يا رسول الله أنا بأرض أرضنا أهل كتاب يشربون الخمور ويأكلون الخنازير، فما ترى في آنيتهم وقدورهم فقال: «دَعوها ما وَجَدْتُمْ عَنها بُدّاً فإذا لَمْ

تَجِدوا عَنْها بُدّاً فاْغسلوها بالْماءِ». أو قال: «انْضحوها بالْماءِ» ثم قال: «اْطْبُخوا فِيها وَكُلوا». قال حماد وأحسبه قال: واشربوا.

**٥١٨ ـ وهكذا** رواه شعبة عن أيوب.

أخبرناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه، ثنا أبو المثنى ومحمد بن أيوب وأحمد بن عمر بن حفص قالوا: ثنا عمرو بن مرزوق، أنبأ شعبة عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي ثعلبة الخشني أنه سأل النبيّ ﷺ فقال: أنا بأرض عامة أهل كتاب فكيف نصنع بآنيتهم فقال: «دَعوا ما وَجَدْتُمْ مِنْها بُدّاً فَإِذا لَمْ تَجِدوا مِنْها بُدّاً فاْغسلوها بالْماءِ ثُمَّ اطْبُخوا».

وهكذا رواه خالد الحذاء عن أبي قلابة:

**٥١٩ ـ حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ محمد بن الحسين بن مكرم، ثنا نصر بن علي، ثنا أبو أحمد، ثنا سفيان عن خالد، عن أبي قلابة، عن أبي ثعلبة الخشني قال: سألت النبيّ ﷺ عن آنية المشركين فقال: «اغْسِلوها ثُمَّ اطْبُخوا فيها».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه فإن علّلاه بحديث حماد بن سلمة وهشيم عن خالد حيث زاد أبا أسماء الرحبي في الإسناد، فإنه أيضاً صحيح يلزم إخراجه في الصحيح، على أن أبا قلابة قد سمع من أبي ثعلبة.

**٥٢٠ ـ أما حديث** حماد بن سلمة. فأخبرناه أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا أبو سلمة وحجاج بن منهال قالا: ثنا حماد بن سلمة عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي، عن أبي ثعلبة الخشني أنه قال: يا رسول الله إنا بأرض أهل الكتاب فنطبخ في قدورهم ونشرب في آنيتهم قال: «فَإِنْ لَمْ تَجِدوا غَيْرَها فَارْحَضُوها».

**٥٢١ ـ وأما حديث** هشيم فحدّثناه أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ هشيم عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء المشركين فنحتاج إلى آنية من آنيتهم فنطبخ فيها فقال: «اغسلوها بالماء ثم اطبخوا فيها وانتفعوا بها».

كلا الإسنادين صحيح على شرط الشيخين.

## ٢٠٩ ـ النهي عن جلود السباع

**٥٢٢ ـ أخبرنا** الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، أنبأ عبد الوهاب بن عطاء، ثنا سعيد ابن أبي عروبة عن قتادة، عن أبي المليح، عن أبيه قال: نهى رسول الله ﷺ عن جلود السباع.

**٥٢٣ ـ أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى ومحمد بن أيوب ويوسف بن يعقوب قالوا: ثنا محمد بن المنهال، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد فذكره بنحوه.

رواه شيخ من أهل البصرة عن محمد بن المنهال فقال فيه: «عن شعبة»، وهو وهم منه، وهذا الإسناد صحيح، فإن أبا المليح اسمه عامر بن أسامة وأبوه أسامة بن عمير صحابي من بني لحيان مخرّج حديثه في المسانيد، ولم يخرجاه.

## ٢١٠ ـ الوضوء بثلثي مد من ماء

**٥٢٤ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، ثنا الحسن ـ بن علي بن زياد:

وأخبرني عبد الله بن محمد بن موسى، ثنا محمد بن أيوب قالا: ثنا إبراهيم بن موسى الرازي، ثنا يحيى بن زكريا ابن أبي زائدة، ثنا شعبة عن حبيب بن زيد، عن عباد بن تميم، عن عبد الله بن زيد: أن النبيّ ﷺ أتي بثلثي مدٍّ من ماء، فتوضأ فجعل يدلّك ذراعيه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

**٥٢٥ ـ أخبرنا** أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا علي بن المديني:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي قالا: ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر عن الزهري قال: أخبرني عروة عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه: «صُبّوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قِرَبٍ لَمْ تُحَلَّلْ أَوْكِيَتُهُنَّ لَعلّي أَعْهَدُ إلى النّاسِ». قالت عائشة: فأجلسناه في مخضب لحفصة من نحاس، وسكبنا عليه الماء، فطفق يشير إلينا أن قد فعلتن ثم خرج.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، لأن هشام بن يوسف الصنعاني ومحمد بن حميد المعمري لم يذكرا عمرة في إسناده.

**٥٢٦ ـ أما حديث هشام، فأخبرناه** أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي وأخبرني عبد الله بن محمد الصيدلاني، ثنا عن عائشة رضي الله عنها قالت، قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه: «صُبّوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قِرَبٍ».

**٥٢٧ ـ وأما حديث** أبي سفيان المعمري فحدّثناه أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ محمد بن حميد عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه: «صُبّوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قِرَبٍ».

كلا الإسنادين صحيح على شرط الشيخين.

## ٢١١ ـ استننانه عليه الصلاة والسلام في مرض موته

**٥٢٨ ـ حدّثنا** علي بن حمشاد، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي:

وأخبرني محمد بن المؤمل، ثنا الحسن بن عيسى، ثنا الفضل بن محمد بن المسيب قالا: ثنا إسماعيل ابن أبي أويس، ثنا سليمان بن بلال، ثنا هشام بن عروة، أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخل عبد الرحمن ابن أبي بكر ومعه سواك يستن به، فقلت له: أعطني هذا السواك يا عبد الرحمٰن، فأعطانيه، فقضمته ثم مضغته، فأعطيته رسول الله ﷺ فاستنّ به وهو مستند إلى صدري.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٥٢٩ ـ أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ علي بن عبد الصمد علان، ثنا أبو الأحوص محمد بن حبان، ثنا عثمان بن علي عن الأعمش، عن حبيب ابن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يصلّي ركعتين من الليل ثم ينصرف فيستاك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٢١٢ ـ فضيلة السواك

**٥٣٠ ـ أخبرنا** أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي:

وأخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا محمد بن يحيى قالا: ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبي عن محمد بن إسحاق قال ذكر محمد بن مسلم الزهري عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «فَضْلُ الصَّلاةِ الّتي يُستاكُ لَها علَى الصَّلاةِ الّتي لا يُستاكُ لها سَبْعِينَ ضِعْفاً».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٢١٣ ـ لولا أن أشق على أمتي لفرضت عليهم السواك عند كل صلاة كما فرضت عليهم الوضوء

**٥٣١ ـ حدّثنا** علي بن حمشاد، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا عارم بن الفضل:

وحدّثني محمد بن صالح بن هانىء، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي قالا: ثنا حماد بن زيد، ثنا عبد الرحمٰن السراج عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْلا أَنْ أَشُقَّ على أُمّتي لَفَرَضْتُ عَلَيْهِمُ السّواكَ معَ الْوُضوءِ، ولأَخّرْتُ صلاةَ الْعشاءِ إلى نِصْفِ اللّيْلِ». عن أبي هريرة في هذا الباب ولم يخرجا لفظ الفرض فيه وهو صحيح على شرطهما جميعاً وليس له علّة.

وله شاهد بهذا اللفظ:

**٥٣٢ ـ أخبرني** عبد الله بن محمد بن موسى، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ خليفة بن خياط، ثنا إسحاق بن إدريس البصري، ثنا عمر بن عبد الرحمن الأبار، حدّثني منصور عن جعفر بن تمام، عن أبيه، عن العباس بن عبد المطلب أن النبيّ ﷺ قال: «لَوْلا أَنْ أَشُقَّ على أُمّتي لَفرَضْتُ عَلَيْهِمُ السّواكَ عِنْدَ كلِّ صَلاةٍ، كما فَرَضْتُ عَلَيْهِمُ الْوُضوءَ».

## ٢١٤ ـ التسمية عند الوضوء

**٥٣٣ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن نعيم ومحمد بن شاذان قالا: ثنا قتيبة بن سعيد:

وأخبرني أبو بكر بن عبد الله، أنبأ الحسن بن سفيان، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا محمد بن موسى المخزومي، ثنا يعقوب ابن أبي سلمة عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا صَلاةَ لِمَنْ لا وُضوءَ لَهُ، ولا وُضوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسمَ الله عَلَيْهِ».

رواه محمد بن إسماعيل ابن أبي فديك عن محمد بن موسى المخزومي.

**٥٣٤ ـ أخبرناه** أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا أحمد بن صالح، ثنا ابن أبي فديك، ثنا محمد بن موسى عن يعقوب ابن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا صَلاةَ لِمَنْ لا وُضوءَ لَهُ، ولا وُضوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسمَ الله عَلَيْهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد وقد احتج مسلم بيعقوب ابن أبي سلمة الماجشون، واسم أبي سلمة دينار ولم يخرجاه.

**٥٣٥ ـ وله شاهد**، حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا زيد بن الحباب، ثنا كثير بن زيد عن ربيح بن عبد الرحمن ابن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا صَلاةَ لِمَنْ لا وُضوءَ لَهُ، ولا وُضوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسمَ الله عَلَيْهِ».

فأخبرني علي بن بندار الزاهد، ثنا عمر بن محمد بن جبير، ثنا أبو بكر الأثرم قال: سمعت أحمد بن حنبل وسئل عمن يتوضأ ولا يسمي فقال أحمد: أحسن ما يروى في هذا الكتاب كثير بن زيد.

## ٢١٥ ـ صفة وضوئه ﷺ

**٥٣٦ ـ أخبرني** أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس العبدوسي العبدي، ثنا معاذ بن نجدة القرشي:

وحدّثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا بشر بن موسى الأسدي قالا: ثنا خلاد بن يحيى السلمي، ثنا هشام بن سعد، ثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس، فدعا بإناء فيه ماء فأغرف غُرْفَةً، فمضمض واستنشق، ثم أخذ أخرى فجمع بها يديه فغسل وجهه، ثم أخذ أخرى فغسل يده اليمنى، ثم أخذ غرفة أخرى فغسل يده اليسرى ـ ثم قبض قبضة من الماء فنفض يده فمسح بها رأسه وأذنيه، ثم أغرف غرفة أخرى فرشّ على رجله اليمنى وفيها النعل، واليسرى مثل ذلك، ومسح بأسفل النعلين، ثم قال: هكذا وضوء رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذا اللفظ، إنما اتفقا على حديث زيد بن أسلم عن عطاء عن ابن عباس أن النبيّ ﷺ توضأ مَرَّةً مَرَّةً. وهو مُجْمَلٌ وحديث هشام بن سعد هذا مفسَّر.

## ٢١٦ ـ الأمر بإسباغ الوضوء وتخليل الأصابع

**٥٣٧ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن جعفر ـ عن سفيان:

وأخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي قال: حدّثنا أحمد بن يسار، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان عن إسماعيل بن كثير، عن عاصم بن لقيط بن صبرة، عن أبيه أنه أتى النبيّ ﷺ فذكر أشياء فقال له النبيّ ﷺ: «أَسْبِغِ الْوُضوءَ وَخَلِّلِ الأَصابعَ، وَإِذا اسْتَنْشَقْتَ فَبالِغْ إِلاّ أَنْ تكونَ صائِماً».

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه وهو في جملة ما قلنا أنهما أعرضا عن الصحابي الذي لا يروي عنه غير الواحد، وقد احتجا جميعاً ببعض هذا النوع. فأما أبو هاشم إسماعيل بن كثير القاري فإنه من كبار المكيين، روى عنه هذا الحديث بعينه غير الثوري جماعة منهم: ابن جريج وداود بن عبد الرحمن العطار ويحيى بن سليم وغيرهم.

## ٢١٧ ـ الأمر بإسباغ الوضوء وتخليل الأصابع والمبالغة في الاستنشاق

**٥٣٨ ـ أما حديث** ابن جريج فأخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الله بن عمرو البزار ببغداد، ثنا محمد بن الفرج، ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه واللفظ له، ثنا أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج، حدّثني إسماعيل بن كثير عن عاصم بن لقيط بن صبرة، عن أبيه وكان وافد بني المنتفق أنه أتى عائشة هو وصاحب له يطلبان رسول الله ﷺ فلم يجداه، فأطعمتهما عائشة تمراً وعصيداً، فلم يلبثا أن جاء رسول الله ﷺ يتقلّع يتكّفأ ﷺ فقال: «هَلْ أَطْعَمَكُما أَحَدٌ». فقلت: نعم يا رسول الله، ثم قلت: يا رسول الله أخبرنا عن الصلاة؟ قال: «أَسْبِغِ الْوُضوءَ وَخَلِّلِ الأَصابعَ، وَإِذا اسْتَنْشَقْتَ فَبالِغْ إِلاّ أَنْ تكونَ صائِماً».

**٥٣٩ ـ وأما حديث** داود بن عبد الرحمن العطار فأخبرناه جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، ثنا محمد بن علي بن برديه المكي، ثنا سعيد بن منصور، ثنا داود بن عبد الرحمن العطار عن إسماعيل بن كثير، عن عاصم بن لقيط بن صبرة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذا اسْتَنْشَقْتَ فَبالِغْ إِلاّ أَنْ تكونَ صائِماً، ولا تَضْرِبْ ظَعينَتَكَ كما تَضْرِبُ أَمَتَكَ».

**٥٤٠ ـ وأما حديث** يحيى بن سليم فحدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ يحيى بن سليم عن إسماعيل بن كثير قال: سمعت عاصم بن لقيط بن صبرة يحدّث عن أبيه قال:

كنت وافد بني المنتفق إلى رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله أخبرني عن الوضوء فقال: «أَسْبِغِ الْوُضوءَ، وَخَلِّلْ بَيْنَ الأَصابعِ، وَبالِغْ في الاسْتِنْشاقِ، إلاّ أَنْ تكونَ صائِماً».

ولهذا الحديث شاهد عن ابن عباس:

**٥٤١ ـ أخبرناه** بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا خالد بن مخلد، ثنا ابن أبي ذئب عن قارظ بن عبد الرحمن، عن أبي غطفان المري، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «اسْتَنْثِروا مَرَّتَيْنِ بالِغَتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً».

## ٢١٨ ـ تخليل اللحية ثلاثاً

**٥٤٢ ـ أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل:

وأخبرنا أحمد بن القطيعي واللفظ له، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، حدّثني عبد الرزاق، أنبأ إسرائيل عن عامر بن شقيق، عن شقيق بن سلمة قال: رأيت عثمان توضأ فغسل وجهه واستنشق ومضمض ثلاثاً ومسح برأسه وأذنيه ظاهرهما وباطنهما وخلّل لحيته ثلاثاً حين غسل وجهه قبل أن يغسل قدميه، ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ يفعل الذي رأيتموني فعلت.

قد اتفق الشيخان على إخراج طرق لحديث عثمان في دُبرِ وضوئه، ولم يذكرا في رواياتهما تخليل اللحية ثلاثاً، وهذا إسناد صحيح قد احتجا بجميع رواته غير عامر بن شقيق، ولا أعلم في عامر بن شقيق طعناً بوجه من الوجوه.

وله في تخليل اللحية شاهد صحيح عن عمار بن ياسر وأنس بن مالك وعائشة رضي الله عنهم:

**٥٤٣ ـ أما حديث** عمار فحدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي:

وأخبرني محمد بن الحسين المنصوري، ثنا هارون بن يوسف، ثنا ابن أبي عمر قالا: ثنا سفيان عن عبد الكريم الجزري عن حسان بن بلال: أنه رأى عمار بن ياسر يتوضأ فخلّل اللحية، فقيل له: تخلّل لحيتك؟ فقال: وما يمنعني وقد رأيت رسول الله ﷺ يخلل لحيته.

قال سفيان: وحدّثنا سعيد ابن أبي عروبة عن قتادة، عن حسان بن بلال، عن عمار، عن رسول الله ﷺ نحوه.

**٥٤٤ ـ وأما حديث** أنس بن مالك فحدّثناه علي بن حمشاد العدل، ثنا عبيد بن عبد الواحد، ثنا محمد بن وهب ابن أبي كريمة، ثنا محمد بن حرب عن الزبيدي، عن الزهري، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: رأيت النبيّ ﷺ توضأ وخلّل لحيته بأصابعه من تحتها وقال: «بِهٰذا أَمَرَني رَبّي».

**٥٤٥ ـ وحدّثنا** علي بن حمشاد، ثنا عبيد بن عبد الواحد، ثنا محمد بن وهب، ثنا مروان بن محمد، ثنا إبراهيم بن محمد الفزاري عن موسى ابن أبي عائشة، عن أنس بن مالك قال: رأيت النبيّ ﷺ توضأ وخلّل لحيته وقال: «بِهٰذا أَمَرَني رَبّي».

**٥٤٦ ـ وأما حديث** عائشة:

فحدّثناه أبو بكر محمد بن داود بن سليمان، ثنا محمد بن أيوب، ثنا هلال بن فياض، ثنا عمر ابن أبي وهب عن موسى بن ثروان، عن طلحة بن عبيد الله بن كريز، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا توضأ خلّل لحيته.

## ٢١٩ ـ مسح باطن أذنيه وظاهرهما

وهذا شاهد صحيح في مسح باطن الأذنين:

٥٤٧ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن بالويه قالا: ثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، ثنا محمد بن عمرو، ثنا زائدة عن سفيان بن سعيد، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ توضأ فمسح باطن أذنيه وظاهرهما قال: وكان ابن مسعود يأمر بذلك.

زائدة بن قدامة ثقة مأمون، قد أسنده عن الثوري وأوقفه غيره.

## ٢٢٠ ـ الوضوء مرتين مرتين ومرة مرة

٥٤٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا زيد بن الحباب، ثنا عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان، ثنا عبد الله بن الفضل الهاشمي عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ توضأ مرتين مرتين.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٥٤٩ ـ **وشاهده** الحديث المرسل المشهور عن معاوية بن قرة، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ توضأ مرة مرة ثم قال: «هٰذا وَظِيفَةُ الْوُضوء» ثم توضأ مرتين مرتين فقال: «هٰذا الْوسيطُ مِنْ الْوُضوءِ الّذي يُضاعِفُ الله الأَجْرَ لِصاحِبِهِ مَرَّتَيْنِ». الحديث بطوله.

٥٥٠ ـ **حدّثنا** أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا أبو خليفة القاضي، ثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك، ثنا عبد العزيز بن محمد عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبيّ ﷺ توضأ مَرَّةً مَرَّةً وجمع بين المضمضة والاستنشاق.

٥٥١ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن عيسى بن السكن، ثنا القعنبي، ثنا داود بن قيس الفراء عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس: أن النبيّ ﷺ توضأ بِغُرْفَةٍ غُرْفَةٍ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

## ٢٢١ ـ المسح على الخفين

٥٥٢ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا محمد بن إسحاق المعمري بالمدينة، ثنا عبد الله بن نافع عن داود بن قيس ومالك بن أنس عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أسامة بن زيد، عن بلال قال: دخلت الأسواف مع رسول الله ﷺ فذهب لحاجته، قال: فجاء، فناولته ماء فتوضأ ثم ذَهَبَ لِيُخرِجَ ذراعيه من جَيْبِهِ، فلم يقدر، فأخرجهما من تحت الجبّة فتوضّأ ومسح على خُفَّيْهِ.

هذا حديث صحيح من حديث مالك بن أنس، وهو صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وفيه فائدة كبيرة وهي أنهما لم يخرجا حديث صفوان بن عسال في مسح رسول الله ﷺ على الخفين في الحضر وذكر التوقيت فيه، إنما اتفقا على أخبار علي ابن أبي طالب والمغيرة بن شعبة رضي الله عنهما في المسح على الخفين . فإن الأسواف محلّة مشهورة من محال المدينة.

والحديث مشهور بداود بن قيس الفراء.

٥٥٣ ـ **حدّثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن هانيء، ثنا أبو نعيم عن داود بن قيس، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أسامة بن زيد قال: دخل النبيّ ﷺ الأسواف فذهب لحاجته ومعه بلال، ثم خرجا فسألت

بلالاً: ماذا صنع؟ قال: توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح برأسه ومسح على الخفين.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتج بداود بن قيس.

**٥٥٤ ـ وحدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، ثنا الحسين بن علي، ثم حدّثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ محمد بن أحمد ابن أبي عبيد الله بمصر، ثنا عبد العزيز بن عمران بن مقلاص وحرملة بن يحيى قالا: أنبأ ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث عن حبان بن واسع، عن أبيه عن عبد الله بن زيد الأنصاري قال: رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ فأخذ ماء لأذنيه خلاف الماء الذي مسح به رأسه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، إذا سلم من ابن أبي عبيد الله هذا، فقد احتجا جميعاً بجميع رواته. وقد حدّثنا أبو الوليد عن أبي علي.

**٥٥٥ ـ وشاهده** ما حدّثناه أبو الوليد الفقيه غير مرة، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا حرملة بن يحيى، ثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن حبان بن واسع أن أباه حدّثه أنه سمع عبد الله بن زيد: أن النبيّ ﷺ مسح أذنيه بغير الماء الذي مسح به رأسه.

وهو يصرح بمعنى الأول، وهو صحيح مثله.

**٥٥٦ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا بشر بن المفضل، ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل عن الربيع بنت معوذ: أن النبيّ ﷺ مسح أذنيه باطنهما وظاهرهما.

ولم يحتجا بابن عقيل، وهو مستقيم الحديث مقدم في الشرف.

## ٢٢٢ ـ أبواب الغسل من الجنابة

**٥٥٧ ـ حدّثنا** أبو العباس، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا وهب بن جرير وأبو داود:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب وحفص بن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة قال: دخلنا على علي رضي الله عنه أنا ورجلان، رجل منا ورجل من بني أسد، قال: فبعثهما لحاجة وقال: إنكما عِلْجَان فعالجا عن دينكما، قال: ثم دخل المخرج ثم خرج فدعا بماء فغسل يديه، ثم جعل يقرأ القرآن، فكأنا أَنْكَرْنا فقال: كأنكما أنكرتما، كان رسول الله ﷺ يقضي الحاجة ويقرأ القرآن ويأكل اللحم، ولم يكن يحجبه عن قراءته شيء ليس الجنابة.

هذا حديث صحيح الإسناد والشيخان لم يحتجا بعبد الله بن سلمة فمدار الحديث عليه وعبد الله بن سلمة غير مطعون فيه.

## ٢٢٣ ـ معاودة الوضوء عند معاودة الأهل

**٥٥٨ ـ أخبرنا** جعفر بن محمد بن نصير وأبو عون محمد بن أحمد بن الحراز بمكة في آخرين قالوا: ثنا علي بن عبد العزيز:

وحدّثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي قالا: ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا شعبة عن عاصم الأحول، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد الخدري أن النبيّ ﷺ قال: «إذا أَتى أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُعاوِدَ فَلْيَتَوضَّأْ، فَإِنَّهُ أَنْشَطُ لِلْعَوْدِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ إنما أخرجاه إلى قوله فليتوضأ فقط، ولم يذكرا فيه «فَإِنَّهُ أَنْشَطُ لِلْعَوْدِ»، وهذه لفظة تفرد بها شعبة عن عاصم، والتفرد من مثله مقبول عندهما.

### ٢٢٤ ـ ربما اغتسل للجنابة قبل أن ينام وربما نام قبل أن يغتسل

**٥٥٩ ـ أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي، ثنا سعيد بن كثير بن عفير ويحيى بن عبد الله بن بكير قالا: ثنا الليث بن سعد عن معاوية بن صالح، عن عبد الله ابن أبي قيس قال: سألت عائشة قلت: كيف كان رسول الله ﷺ يصنع في الجنابة أكان يغتسل قبل أن ينام أو ينام قبل أن يغتسل؟ قالت: كل ذلك قد كان يفعل، ربما اغتسل فنام وربما توضأ فنام، قلت: الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة.

رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة ولم يذكر شواهده بألفاظها.

وقد تابعه غضيف بن الحارث عن عائشة.

**٥٦٠ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص ـ عن سفيان:

وحدّثنا أبو بكر ابن أبي نصر الداربردي، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو نعيم وأبو حذيفة قالا: ثنا سفيان، عن برد بن سنان، عن عبادة بن نسي، عن غضيف بن الحارث قال: سألت عائشة رضي الله عنها عن غسل النبيّ ﷺ من الجنابة؟ فقالت: ربما اغتسل قبل أن ينام، وربما نام قبل أن يغتسل.

تابعه كهمس بن الحسن عن برد.

**٥٦١ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو مسلم، ثنا عبد الرحمن بن حماد، ثنا كهمس عن أبي العلاء عن عبادة بن نسي عن غضيف بن الحارث قال: قلت لعائشة: أكان رسول الله ﷺ إذا أصابه الجنابة اغتسل من أوله ومن آخره؟ قالت: ربما اغتسل من أوله وربما اغتسل من آخره، قلت: الله أكبر، الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة. وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وأصحابه أجمعين.

### ٢٢٥ ـ كان لا يتوضأ بعد الغسل

**٥٦٢ ـ وأخبرنا** عبد الله بن موسى، أنبأ علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا المعافى بن سليمان، ثنا زهير وثنا أبو محمد المزني، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أحمد بن يوس، ثنا زهير، ثنا محمد بن عبد الله أبو إسحاق عن الأسود، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يصلّي الركعتين قبل صلاة الغداة ولا أراه يحدث وضوءاً بعد الغسل.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وله شاهد على شرط المسلم ملخّص مفسر ولم يشك فيه الراوي.

**٥٦٣ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على شريك:

وحدّثنا علي بن عيسى، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا شريك عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان لا يتوضأ بعد الغسل.

وله شاهد صحيح عن ابن عمر:

**٥٦٤ ـ حدّثني** عمر بن جعفر البصري، ثنا محمد بن الحسين بن مكرم، ثنا محمد بن عبد الله بن بزيع، ثنا عبد الأعلى، ثنا عبد الله ـ بن عمر عن نافع، عن ابن عمر أن النبيّ ﷺ سُئل عن الوضوء بعد الغسل، فقال: «وأي وضوء أفضل من الغسل».

قال الحاكم محمد بن عبد الله بن بزيع ثقة وقد أوقفه غيره.

٥٦٥ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على شريك:

وأخبرني عبد الله بن محمد بن موسى، أنبأ محمد بن أيوب، أنبأ أبو الربيع، ثنا إسماعيل بن زكريا قالا: ثنا حريث ابن أبي مطر عن الشعبي عن مسروق عن عائشة: أن النبيّ ﷺ كان يستدفىء بها بعد الغسل.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وشواهده عن سعيد بن المسيب وعروة عن عائشة والطريق إليهما فاسد.

## ٢٢٦ ـ أن النبيّ ﷺ كان له خرقة ينشف بها بعد الوضوء

٥٦٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني زيد بن الحباب، عن أبي معاذ، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة: أن النبيّ ﷺ كان له خِرْقَةٌ يُنَشِّفُ بها بعد الوضوء.

أبو معاذ هذا هو الفضل بن ميسرة بصري روى عنه يحيى بن سعيد وأثنى عليه؛ وهو حديث قد روي عن أنس بن مالك وغيره ولم يخرجاه.

## ٢٢٧ ـ النهي عن البول مستقبل القبلة والرخصة فيه

٥٦٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي بمصر، ثنا صفوان بن عيسى، ثنا الحسن بن ذكوان عن مروان الأصفر قال: رأيت ابن عمر أناخ راحلته مستقبل القبلة ثم جلس يبول إليها، فقلت: يا أبا عبد الرحمن أليس قد نهى عن هذا؟ قال: إنما نهي عن ذلك في الفضاء، فإذا كان بينك وبين القبلة شيء يسترك فلا بأس.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري فقد احتج بالحسن بن ذكوان ولم يخرجاه.

وله شاهد عن جابر صحيح على شرط مسلم:

٥٦٨ ـ **حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن رافع، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعيد، ثنا أبي عن أبي إسحاق، حدّثني أبان بن صالح، عن مجاهد، عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ قد نهانا أن نستدبر القبلة أو نستقبلها بفروجنا إذا أهرقنا الماء، ثم رأيناه قبل موته وهو يبول مستقبل القبلة.

## ٢٢٨ ـ ثمن الكلب خبيث وهو أخبث منه

٥٦٩ ـ **حدّثنا** أبو حفص عمر بن محمد الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا أبو كامل، ثنا يوسف بن خالد عن الضحاك بن عثمان، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: «ثمن الكلب خبيث وهو أخبث منه».

هذا حديث رواته كلهم ثقات، فإن سلم من يوسف بن خالد السمتي فإنه صحيح على شرط البخاري، وقد خرجته لشدة الحاجة إليه، وقد استعمل مثله الشيخان في غير موضع يطول بشرحه الكتاب.

## ٢٢٩ ـ الاستنجاء بالماء إذا خرج من الغائط

٥٧٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، ثنا محمد بن شعيب بن شابور، حدّثني عتبة ابن أبي حكيم عن طلحة بن نافع أنه حدّثه قال: حدّثني أبو أيوب وجابر بن عبد الله

وأنس بن مالك الأنصاريون رضي الله عنهم عن رسول الله ﷺ في هذه الآية ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا والله يُحِبُ المُطَّهِّرِينَ﴾. فقال رسول الله ﷺ: «يا مَعْشَرَ الأَنصار إِنَّ الله قَدْ أَثْنَى عَلَيْكُمْ خَيْراً في الطّهورِ، فَمَا طهُورُكُمْ هٰذا؟» قالوا: يا رسول الله نتوضأ للصلاة والغسل من الجنابة، فقال رسول الله ﷺ: «هَلْ مَعَ ذٰلِكَ غَيْرُه»؟ قالوا: لا غير إن أحدنا إذا خرج من الغائط أحبَّ أن يستنجي بالماء، قال: «هُوَ ذاكَ».

هذا حديث كبير صحيح في كتاب الطهارة، فإن محمد بن شعيب بن شابور وعتبة ابن أبي حكيم من أئمة أهل الشام والشيخان، إنما أخذا مخ الروايات ومثل هذا الحديث لا يترك له. قال إبراهيم بن يعقوب محمد بن شعيب أعرف الناس بحديث الشاميين.

وله شاهد بإسناد صحيح:

**٥٧١ ـ أخبرناه** أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا إسماعيل ابن أبي أويس، ثنا أبي عن شرحبيل بن سعد، عن عويم بن ساعدة الأنصاري ثم العجلي: أن النبيّ ﷺ قال لأهل قباء: «إِنَّ الله قَدْ أَحْسَنَ الثَّنَاءَ عَلَيْكُمْ في الطّهورِ، وَقالَ ﴿فيهِ رِجالٌ يُحِبّونَ أَنْ يَتَطَهَّروا﴾» حتى انقضت الآية فقال لهم: «ما هٰذا الطّهور؟» أبي عن ابن إسحاق، ثنا محمد بن يحيى بن حبان الأنصاري ثم المازني مازن بني النجار عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر قال: قلت له: أرأيت وضوء عبد الله بن عمر لكل صلاة طاهراً كان أو غير طاهر عن من هو قال: حدّثته أسماء بنت زيد بن الخطاب أن عبد الله بن حنظلة ابن أبي عامر الغسيل حدّثها: أن رسول الله ﷺ كان أمر بالوضوء عند كل صلاة طاهراً كان أو غير طاهر، فلما شق ذلك على رسول الله ﷺ أمر بالسواك عند كل صلاة، ووضع عنهم الوضوء إلا من حَدَثٍ، وكان عبد الله يرى أن به قوّةً على ذلك، ففعله حتى مات.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه إنما اتفقا على حديث علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه: أن النبيّ ﷺ كان يتوضأ لكل صلاة فلما كان عام الفتح صلى الصلوات كلها بوضوء واحد..

## ٢٣٠ ـ عدم انتقاض الصلاة من سيلان الدم

**٥٧٢ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، ثنا محمد بن إسحاق، حدّثني صدقة بن يسار، عن ابن جابر وهو عقيل بن جابر سمّاه سلمة الأبرش عن جابر بن عبد الله قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة ذات الرقاع من نخل، فأصاب رجل من المسلمين امرأة رجل من المشركين، فلما انصرف رسول الله ﷺ قافلاً، أتى زوجها وكان غائباً، فلما أخبر الخبر حلف لا ينتهي حتى يهريق في أصحاب رسول الله ﷺ دماً، فخرج يتبع أَثَرَ رسول الله ﷺ، فنزل رسول الله ﷺ منزلاً فقال: «مَنْ رَجُلٌ يكلؤنا لَيْلَتَنا هٰذِهِ»؟ فانتدب رجل من المهاجرين ورجل من الأنصار، فقالا: نحن يا رسول الله، قال: «فَكونا بِفَمِ الشِّعْبِ». قال: وكان رسول الله ﷺ وأصحابه قد نزلوا إلى الشعب من الوادي، فلما أن خرج الرجلان إلى فَمِ الشعب قال الأنصاري للمهاجري: أي الليل أحبّ إليك أن أكفيكه؟ قال: اكفني أوله، فاضطجع المهاجري وقام الأنصاري يصلّي، قال: وأتى زوج المرأة فلما رأى شخص الرجل عرف أنه ربية القوم، قال: فرماه بسهم فوضعه فيه، قال: فنزعه فوضعه وثبت قائماً يصلي، ثم رماه بسهم آخر فوضعه فيه، فنزعه فوضعه وثبت قائماً يصلي، ثم عاد له الثالثة فوضعه فيه فنزعه فوضعه ثم ركع، ثم أهبَّ صاحبه فقال: اجلس فقد أتيت فوثب، فلما رآهما الرجل عرف أنه قد نذر به، فهرب، فلما رأى المهاجري ما بالأنصاري من الدماء قال: سبحان الله أفلا أهببتني أول ما رماك! قال: كنت في سورة أقرؤها فلم أحب أن أقطعها حتى أنفذها، فلما تابع عليَّ الرمي ركعت فآذنتك، وأيم الله لولا أن أضيع ثغراً أمرني رسول الله ﷺ بحفظه لقطع نفسي قبل أن أقطعها أو أنفذها.

هذا حديث صحيح الإسناد فقد احتج مسلم بأحاديث محمد بن إسحاق. فأما عقيل بن جابر بن عبد الله الأنصاري فإنه أحسن حالاً من أخويه محمد وعبد الرحمٰن، وهذه سنّة ضيقة، قد اعتقد أئمتنا بهذا الحديث أن خروج الدم من غير مخرج الحدث لا يوجب الوضوء.

**٥٧٣ ـ أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبد الله بن محمد، ثنا إسحاق، أنبأ وهب بن جرير، ثنا أبي قال: سمعت محمد بن إسحاق يقول: أخبرني صدقة بن يسار عن عقيل بن جابر، عن جابر، عن النبيّ ﷺ نحوه.

## ٢٣١ ـ نهى النبيّ ﷺ المتغوطين أن يتحدثا

**٥٧٤ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن علي الوراق لقبه حمدان، ثنا أبو يحيى عبد الصمد بن حسان المروزي، ثنا سفيان بن سعيد عن عكرمة بن عمار:

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه واللفظ له، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا محمد بن عبد الله بن عمار، ثنا قاسم بن يزيد الجرمي، ثنا سفيان عن عكرمة بن عمار، عن يحيى ابن أبي كثير، عن عياض، عن أبي سعيد الخدري قال: نهى رسول الله ﷺ المتغوّطين أن يتحدثا فإن الله يَمْقُتُ على ذلك.

**٥٧٥ ـ حدّثنا** علي بن حمشاد، ثنا موسى بن هارون، ثنا علي بن حرب، ثنا القاسم بن يزيد الجرمي وزيد ابن أبي الزرقاء عن سفيان، عن عكرمة بن عمار، عن يحيى ابن أبي كثير، عن عياض، عن أبي سعيد الخدري قال: أن رسول الله ﷺ نهى المتغوطين أن يتحدثا وقال: «فَإِنَّ الله يَمْقُتُ عَلَى ذٰلِكَ».

هذا عياض بن هلال الأنصاري شيخ من التابعين مشهور من أهل المدينة وقع إلى اليمامة.

## ٢٣٢ ـ لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل ولا تنظر المرأة إلى عورة المرأة

**٥٧٦ ـ وبصحة** ما ذكرته حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد الحفيد، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا سلم بن إبراهيم الوراق، ثنا عكرمة بن عمار عن يحيى ابن أبي كثير، عن عياض بن هلال قال: حدّثني أبو سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ «لا يَخْرُجُ الرَّجلانِ يَضْرِبانِ الغائِطَ كاشِفانِ عَوْرَتَهُما فإِنَّ الله يَمْقُتُ على ذٰلِكَ».

هذا حديث صحيح من حديث يحيى ابن أبي كثير عن عياض بن هلال الأنصاري، وإنما أهملاه لخلاف بين أصحاب يحيى ابن أبي كثير فيه، فقال بعضهم: هلال بن عياض، وقد حكم أبو عبد الله محمد بن إسماعيل في التاريخ أنه عياض بن هلال الأنصاري، سمع أبا سعيد، سمع منه يحيى ابن أبي كثير، قاله هشام ومعمر وعلي بن المبارك وحرب بن شداد عن يحيى ابن أبي كثير، وسمعت علي بن حمشاد يقول: سمعت موسى بن هارون يقول: رواه الأوزاعي مرتين، فقال مرة: عن يحيى عن هلال بن عياض.

وقد حدّثناه محمد بن الصباح، ثنا الوليد عن الأوزاعي، عن يحيى ابن أبي كثير، عن رسول الله ﷺ مرسلاً. وقد كان عبد الرحمٰن بن مهدي يحدّث به عن عياض بن هلال ثم شكّ فيه فقال أو هلال بن عياض رواه عن عبد الرحمٰن بن مهدي: علي بن المديني وعبيد الله بن عمر القواريري ومحمد بن المثنى فاتفقوا على عياض بن هلال وهو الصواب.

قال الحاكم وقد حكم به إمامان من أئمتنا مثل البخاري وموسى بن هارون بالصحة لقول من أقام هذا الإسناد عن عياض بن هلال الأنصاري، وذكر البخاري فيه شواهد فصح به الحديث، وقد خرج مسلم معنى هذا الحديث عن أبي كريب وأبي بكر ابن أبي شيبة عن زيد بن الحباب، عن الضحاك بن عثمان، عن زيد بن أسلم، عن عبد الرحمٰن ابن أبي سعيد، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ قال: «لا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إلى عَوْرَةِ الرَّجُلِ، وَلا تَنْظُرُ الْمَرْأَةُ

إِلى عَوْرَةِ الْمَرْأَةِ» الحديث.

## ٢٣٣ ـ من استجمر فليوتر

**٥٧٧ ـ حدّثنا** أبو العباس عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، حدّثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا روح بن عبادة، ثنا أبو عامر الخراز عن عطاء، عن أبي هريرة: أن النبيّ ﷺ قال: «إذا اسْتَجْمَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيُوتِرْ، فَإِنَّ الله وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ، أَما ترى السَّمٰواتِ سَبْعاً، وَالأرْضِينَ سَبْعاً، والطّوافَ. . .»، وَذَكَرَ أَشْياءَ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه الألفاظ، وإنما اتفقا على «من استجمر فليوتر» فقط.

## ٢٣٤ ـ ما يقول إذا خرج من الغائط

**٥٧٨ ـ أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، أنبأ عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل عن يوسف ابن أبي بردة، عن أبيه قال: دخلت على عائشة رضي الله عنها فسمعتها تقول: كان رسول الله ﷺ إذا خرج من الغائط قال: «غُفرانَك».

**٥٧٩ ـ حدّثنا** أبو بكر أحمد بن إسحاق، أنبأ محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا إسرائيل عن يوسف ابن أبي بردة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا قام من الغائط قال: «غُفرانَك».

هذا حديث صحيح فإن يوسف ابن أبي بردة من ثقات آل أبي موسى، ولم نجد أحداً يطعن فيه، وقد ذكر سماع أبيه من عائشة رضي الله عنها .

## ٢٣٥ ـ الوضوء أو الغسل من فضل غسل المرأة

**٥٨٠ ـ حدّثنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك، ثنا حنبل بن إسحاق، ثنا قبيصة، ثنا سفيان أخبرنا الحسن بن حليم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ سفيان عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن امرأة من أزواج النبيّ ﷺ اغتسلت من جنابة فتوضأ النبيّ ﷺ أو اغتسل من فضلها.

تابعه شعبة عن سماك.

**٥٨١ ـ حدّثناه** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي:

وحدّثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن يحيى القطيعي:

وحدّثنا أبو علي، ثنا علي بن العباس بن الوليد البجلي، ثنا أحمد بن المقدام قالوا: ثنا محمد بن بكر، ثنا شعبة عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: أراد النبيّ ﷺ أن يتوضأ من إناء، فقالت امرأة من نسائه: يا رسول الله إني قد توضأت من هذا، فتوضأ النبيّ ﷺ وقال: «الماءُ لا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ».

قد احتج البخاري بأحاديث عكرمة، واحتج مسلم بأحاديث سماك بن حرب، وهذا حديث صحيح في الطهارة، ولم يخرجاه، ولا يحفظ له علّة.

## ٢٣٦ ـ معجزة النبيّ ﷺ في نزول الماء من السماء

**٥٨٢ ـ حدّثنا** أبو سعيد إسماعيل بن أحمد الجرجاني، أنبأ محمد بن الحسن العسقلاني، ثنا حرملة بن يحيى، أنبأ ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد ابن أبي هلال، عن عتبة وهو ابن أبي حكيم، عن نافع بن جبير، عن عبد الله بن عباس: أنه قيل لعمر بن الخطاب حدّثنا عن شأن ساعة العسرة، فقال عمر: خرجنا إلى تبوك في قيظ شديد فنزلنا منزلاً أصابنا فيه عطش، حتى ظننا أن رقابنا ستنقطع، حتى أن الرجل لينحر بعيره

فيعصر فرثه فيشربه، ويجعل ما بقي على كبده، فقال أبو بكر الصدّيق: يا رسول الله إن الله قد عوّدك في الدعاء خيراً فادع له، فقال: «أَتُحِبُّ ذٰلِكَ؟» قال: نعم، فرفع يديه فلم يرجعهما حتى قالت السماء، فأظلّت ثم سكبت، فملأوا ما معهم ثم ذهبنا ننظر فلم نجدها جازت العسكر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد ضمنه سنّة غريبة وهو أن الماء إذا خالطه فرث ما يؤكل لحمه لم ينجسه، فإنه لو كان ينجس الماء لما أجاز رسول الله ﷺ لمسلم أن يجعله على كبده حتى ينجس يديه.

## ٢٣٧ ـ احكام سؤر الهرة

٥٨٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا زيد بن الحباب، ثنا مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن حميدة بنت عبيد بن رفاعة، عن كبشة بنت كعب بن مالك وكانت تحت ابن أبي قتادة أن أبا قتادة دخل عليها فسكبت له وضوءاً، فجاءت هرة لتشرب منه فأصغى لها أبو قتادة الإناء حتى شربته، قالت كبشة: فرآني أنظر إليه فقال: أتعجبين يا بنت أخي؟ فقلت: نعم، فقال: إن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّها لَيْسَتْ بِنَجَس إِنَّها مِنَ الطَّوافِينَ عَلَيْكُمْ والطَّوافَات».

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه، على أنهما على ما أصلاه في تركه، غير أنهما قد شهدا جميعاً لمالك بن أنس أنه الحكم في حديث المدنيين، وهذا الحديث مما صححه مالك واحتج به في الموطأ.

ومع ذلك فإن له شاهداً بإسناد صحيح:

٥٨٤ ـ **حدّثناه** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى القاضي ببخارى، ثنا محمد بن أيوب، ثنا محمد بن عبد الله ابن أبي جعفر الرازي، ثنا سليمان بن مسافع بن شيبة الحجبي قال: سمعت منصور بن صفية بنت شيبة يحدّث عن أمه صفية، عن عائشة رضي الله عنها .

وقد صح على شرط الشيخين ضد هذا ولم يخرجاه أيضاً.

## ٢٣٨ ـ طهور الإناء من ولوغ الكلب سبع مرات أولاهن بالتراب وما جاء في العمرة

٥٨٥ ـ **حدّثناه** أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني ببخارى، ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة إملاء من كتابه سنة ست وتسعين ومائتين، ثنا أبو بكرة بكار بن قتيبة قاضي الفسطاط، ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن قرة بن خالد، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: «لَطَهورُ إِناءِ أَحَدِكُمْ إِذا وَلَغ فِيهِ الْكَلْبُ أَنْ يُغْسَلَ سَبْع مَرّاتٍ، الأولَى بالتّرابِ والهِرَّةُ مِثْلُ ذٰلك».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، فإن أبا بكرة ثقة مأمون، ومن توهّم أن أبا بكرة ينفرد به عن أبي عاصم ـ فقد أخطأ ـ وإنما تفرّد به أبو عاصم وهو حجة.

٥٨٦ ـ **حدّثنا** أبو الحسن علي بن عمر الحافظ، ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد ـ الفقيه، ثنا بكار بن قتيبة وحماد بن الحسن بن عنبسة قالا: ثنا أبو عاصم، ثنا قرة بن خالد، ثنا محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «طَهورُ الإِناءِ إِذا وَلَغ فِيهِ الْكَلْبُ أَنْ يُغْسَلَ سَبْع مَرّاتٍ، الأولَى بالتّرابِ، والهِرَّةُ مَرّة أَوْ مَرَّتَيْنِ». قرة يشك.

٥٨٧ ـ **اخبرنا** أبو محمد المزني، ثنا قاسم بن زكريا المقري، ثنا علي بن مسلم، ثنا أبو عاصم، ثنا قرة بن خالد، ثنا محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «في الْهِرَّةِ مَرَّة أَوْ مَرَّتَيْنِ».

يعني غسل الإناء إذا ولغ فيه الهرة، وقد شفى علي بن نصر الجهضمي عن قرة في بيان هذه اللفظة.

٥٨٨ ـ **حدّثناه** أبو محمد المزني، ثنا أبو معشر الحسن بن سليمان الدارمي، ثنا نصر بن علي، ثنا أبي، ثنا قرة بن خالد عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «طَهورُ إناءِ أَحَدِكُمْ إذا وَلَغ فِيهِ الْكَلْبُ، أَنْ يُغْسَلَ سَبْع مَرَّاتٍ أولاهُنَّ بالتّرابِ». ثم ذكر أبو هريرة الهر، لا أدري قال مرة أو مرتين.

قال نصر بن علي وجدته في كتاب أبي في موضع آخر عن قرة، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة في الكلب مسنداً وفي الهرة موقوفاً.

٥٨٩ ـ **تابعه** في توقيف ذكر الهرة مسلم بن إبراهيم عن قرة. أخبرناه أبو بكر أحمد بن سهل الفقيه، ثنا أحمد بن محمد البرقي.

وثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق، أنبأ محمد بن أيوب:

وثنا أبو محمد المزني، ثنا أبو خليفة قالوا: ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا قرة، ثنا محمد بن سيرين عن أبي هريرة في الهر يلغ في الإناء قال: يغسل مرة أو مرتين.

فقد ثبت الرجوع في حكم الشريعة إلى حديث مالك بن أنس في طهارة الهرة والله أعلم.

## ٢٣٩ ـ يذهب الدباغ بخبث السقاء

٥٩٠ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا يحيى بن آدم عن مسعر، عن عمرو بن مرة، عن سالم ابن أبي الجعد، عن أخيه، عن ابن عباس قال: أراد النبيّ ﷺ أن يتوضأ من سقاء فقيل له: إنه ميتة فقال: «دِباغُهُ يُذْهِبُ بِخَبَثِهِ أَوْ نَجَسِهِ أَوْ رِجْسِهِ».

هذا حديث صحيح، ولا أعرف له علّة ولم يخرجاه.

## ٢٤٠ ـ ما يجزىء من الماء للوضوء والغسل

٥٩١ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا هارون بن إسحاق الهمداني، ثنا محمد بن فضيل عن حصين، عن سالم ابن أبي الجعد، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «يُجْزِىءُ مِنَ الْوُضوءِ المدُّ، وَمِن الْجَنابَةِ الصّاعُ»، فقال له رجل: لا يكفينا ذلك يا جابر فقال: قد كفى من هو خير منك وأكثر شعراً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

٥٩٢ ـ **فحدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا إبراهيم بن يوسف الهسنجاني، ثنا أبو كريب، ثنا يحيى ابن أبي زائدة عن شعبة، عن حبيب بن زيد، عن عباد بن تميم، عن عبد الله بن زيد: أن النبيّ ﷺ أتي بثلثي مد فتوضأ فجعل يدلك ذراعيه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتج بحبيب بن زيد ولم يخرجاه.

## ٢٤١ ـ كان الرجال والنساء يتوضئون من إناء واحد

٥٩٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا محمد بن عبيد عن عبيد الله.

وحدّثني علي بن عيسى واللفظ له، ثنا الحسين بن محمد القباني، ثنا هارون بن إسحاق، ثنا أبو خالد عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال: كنا نتوضأ رجالاً ونساء، ونغسل أيدينا في إناء واحد على عهد رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ، إنما اتفقا على حديث عائشة في هذا الباب.

## ٢٤٢ ـ إن للوضوء شيطاناً يقال له الولهان

ولهذا الحديث شاهد ينفرد به خارجة بن مصعب وأنا أذكره محتسباً لما أشاهده من كثرة وسواس الناس في صب الماء:

٥٩٤ ـ **حدّثناه** علي بن عيسى، ثنا محمد بن صالح بن جميل، ثنا عبدة بن عبد الله الصفار ومحمد بن بشار قالا، ثنا أبو داود:

٥٩٥ ـ **وحدّثنا** خارجة بن مصعب عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن يحيى بن ضمرة، عن أبي بن كعب، عن النبيّ ﷺ قال: «إِنَّ لِلْوُضوءِ شَيْطاناً يُقالُ لَهُ الْوَلْهانُ، فاحْذَروهُ واتّقوا وَسْواسَ الْماءِ».

## ٢٤٣ ـ سيكون في هذه الأمة قوم يعتدون في الطهور والدعاء

وله شاهد بإسناد آخر أصح من هذا:

٥٩٦ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن أيوب، أنبأ موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ سعيد الجريري عن أبي نعامة أن عبد الله بن مغفل سمع ابنه يقول: اللهم إني أسألك القصر الأبيض عن يمين الجنة إذا دخلتها، فقال: يا بني سل الله الجنة وتعوّذ به من النار، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّهُ سَيَكونُ في هٰذِهِ الْأُمَّةِ قَوْمٌ يَعْتَدونَ في الطَّهورِ وَالدّعاءِ».

٥٩٧ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، ثنا يحيى بن بكير، حدّثني الليث عن حيوة بن شريح، عن عقبة بن مسلم، عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي أنه سمع النبيّ ﷺ يقول: «وَيْلٌ لِلأَعْقابِ وَبُطونِ الأقدامِ مِنَ النّارِ».

هذا حديث صحيح، ولم يخرجا ذكر بطون الإقدام.

## ٢٤٤ ـ نهى أن يدخل الرجل الماء إلا بميزر

٥٩٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا الحسن بن بشر الهمداني، ثنا زهير عن أبي الزبير، عن جابر: أن النبيّ ﷺ نهى أن يدخل الرجل الماء إلا بميزر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٢٤٥ ـ يغتسل من أربع من الجنابة ويوم الجمعة ومن غسل الميت والحجامة

٥٩٩ ـ **أخبرنا** أبو محمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا أحمد بن عبيد الله الترسي، ثنا أبو نعيم، ثنا زكريا ابن أبي زائدة ومصعب بن شيبة عن طلق بن حبيب، عن عبد الله بن الزبير، عن عائشة أنها حدّثته أن النبيّ ﷺ قال: «يُغْتَسَلُ مِنْ أَرْبَع: مِنَ الْجَنابَةِ، وَيَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَمِنْ غَسْلِ الْميتِ، والْحِجامَةِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٦٠٠ ـ **حدّثنا** الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في شهر ربيع الأول سنة أربع وتسعين وثلاثمائة، أنبأ أبو جعفر محمد بن علي بن رحيم الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم ابن أبي عروة، ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني، ثنا يحيى بن سليم، ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: دخلت فاطمة على رسول الله ﷺ وهي تبكي فقال: «يا بُنَيَّةُ ما يُبْكيكِ؟» قالت: يا أبتِ ما لي لا أبكي

وهؤلاء الملأ من قريش في الحجر يتعاقدون باللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى لو قد رأوك لقاموا إليك فيقتلونك، وليس منهم رجل إلا وقد عرف نصيبه من دمك، فقال: «يا بُنَيَّة ائتيني بِوَضوءٍ»، فتوضأ رسول الله ﷺ ثم خرج إلى المسجد، فلما رأوه قالوا: ها هو ذا فطأطأوا رؤوسهم وسقطت أذقانهم بين يديهم فلم يرفعوا أبصارهم، فتناول رسول الله ﷺ قبضة من تراب فَحَصَبهُمْ بها وقال: «شاهَتِ الْوُجوهُ». فما أصاب رجلاً منهم حصاة من حصاته إلا قتل يوم بدر كافراً.

هذا حديث صحيح قد احتجا جميعاً بيحيى بن سليم، واحتج مسلم بعبد الله بن عثمان بن خثيم، ولم يخرجاه ولا أعرف له علّة، وأهل السنّة من أحوج الناس لمعارضة ما قيل أن الوضوء لم يكن قبل نزول المائدة، وإنما نزول المائدة في حجة الوداع، والنبيّ ﷺ بعرفات.

وله شاهد صحيح ناطق بأن النبيّ ﷺ كان يتوضأ ويأمر بالوضوء قبل الهجرة، ولم يخرجاه.

## ٢٤٦ ـ أول من تبع النبيّ ﷺ أبو بكر وبلال رضي الله عنهما

٦٠١ ـ **أخبرناه** أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي، ثنا يعقوب بن سفيان الفارسي، ثنا أبو توبة الربيع بن نافع، ثنا محمد بن المهاجر عن العباس بن سالم، عن أبي سلام، عن أبي أمامة، عن عمرو بن عبسة قال: أتيت رسول الله ﷺ في أوّل ما بعث وهو بمكة وهو حينئذ مستخف فقلت: ما أنت؟ قال: «أنا نَبِيٌّ»، قلت: وما نبي؟ قال: «رَسولُ الله»، قلت: الله أرسلك؟ قال: «نَعَمْ»، قلت: بما أرسلك؟ قال: «أَنْ تَعْبُدَ الله وَتَكْسِرَ الأَوْثانَ والأديانَ وتوصلَ الأَرْحامَ»، قلت: نِعمَ ما أرسلك به، قلت: فمن يتبعك على هذا؟ قال: «عَبْدٌ وحُرٌ»، يعني أبا بكر وبلالاً، فكان عمرو يقول: لقد رأيتني وأنا ربع أو رابع الإسلام، قال: فأسلمت قلت: أتبعك يا رسول الله قال: «لا، وَلٰكِنِ الْحَقْ بِقَوْمِكَ فَإذا أُخْبِرْتَ أَنّي قَدْ خَرَجْتُ فاتَّبِعْنِي». قال: فلحقت بقومي وجعلت أتوقع خبره وخروجه، حتى أقبلت رفقة من يثرب فلقيتهم فسألتهم عن الخبر فقالوا: قد خرج رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة فقلت: وقد أتاها؟ قالوا: نعم، قال: فارتحلت حتى أتيته، قلت: أتعرفني يا رسول الله؟ قال: «نَعَمْ أَنْتَ الرَّجلُ الَّذي أَتاني بِمَكَّةَ». فجعلت أتجسس خلوته فلما خلا قلت: يا رسول الله علّمني مما علمك الله وأجمل، قال: «فَسِلْ عمَّ شِئْتَ». قلت: أي الليل أسمع؟ قال: «جَوْفُ اللَّيلِ الآخِرِ فَصَلِّ ما شئتِ فَإِنَّ الصلاةَ مشهودَةٌ مَكْتوبَةٌ حتى تُصَلِّيَ الصُّبْحَ. ثُمَّ أَقصِرْ حتى تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَتُرْفَعِ قَدْرَ رُمْحٍ أَوْ رُمْحَيْنِ. فَإِنَّها تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَي شَيْطانٍ وَتُصَلّي لها الْكُفّارُ، ثُمَّ صلِّ ما شِئْتَ فَإِن الصّلاة مَشْهُودَةٌ مَكْتُوبَةٌ حتّى يَعْدِلَ الرُّمْحُ ظِلَّهُ، ثُمَّ أَقْصِرْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ تُسْجَرُ وَتُفْتَحُ أَبْوابُها، فَإِذا زالَتِ الشَّمْسُ فَصَلِّ ما شِئْتَ فَإِنَّ الصَّلاةَ مَشْهُودَةٌ مَكْتوبَةٌ، ثُمَّ صلِّ حتّى تُصَلِّيَ الْعَصْرَ ثُمَّ أَقْصِرْ حتى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، فَإِنَّها تَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطانٍ وَتُصَلِّي لَها الْكُفّارُ، وَإِذا تَوَضَّأْتَ فاغْسِلْ يَدَيْكَ فَإِنَّكَ إذا غَسَلْتَ يَدَيْكَ خَرَجَتْ خَطَاياكَ مِنْ ذِراعَيْكَ ثُمَّ إذا مَسَحْتَ بِرأْسِكَ خَرَجَتْ خَطاياكَ مِنْ أَطْرافِ شَعْرِكَ، ثُمَّ إذا غَسَلْتَ رِجْلَيْكَ خَرَجَتْ خَطاياكَ مِنْ رِجْلَيْكَ، فَإِنْ ثَبَّتَ في مَجْلِسِكَ كان لكَ حَظّاً مِنْ وُضوئِكَ، وَإِنْ قُمْتَ فَذَكَرْتَ رَبَّكَ وَحَمِدْتَهُ وَرَكَعْتَهُ رَكْعَتَيْنِ مُقْبِلاً عَلَيْهِما بِقَلْبِكَ كُنْتَ مِنْ خَطاياكَ كَيَوم وَلَدَتْكَ أُمُّكَ». قال: قلت: يا عمر واعلم ما تقول فإنك تقول أمراً عظيماً. فقال: والله لقد كبرت سني ودنا أجلي، وإني لغنيٌّ عن الكذب، ولو لم أسمعه من رسول الله ﷺ إلا مرة أو مرتين ما حدثته، ولكن قد سمعته أكثر من ذلك. هكذا حدّثني أبو سلام عنه عن أبي أمامة إلا أن أخطىء شيئاً أو أزيده، فأستغفر الله وأتوب إليه.

قد خرج مسلم بعض هذه الألفاظ من حديث النضر بن محمد الجرشي عن عكرمة بن عمار، عن شداد بن عبد الله، عن أبي أمامة قال: قال عمرو بن عبسة: وحديث العباس بن سالم هذا أشفى وأتمّ من حديث عكرمة بن

عمار.

## ٢٤٧ ـ التيمم للجنابة في الشتاء إن كان به الجراحة أو القروح

٦٠٢ ـ **حدّثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا عمر بن حفص بن غياث، حدّثني أبي، أخبرني الوليد بن عبيد الله ابن عبيد الله ابن أبي رباح أن عطاء حدّثه عن ابن عباس: أن رجلاً أجنب في شتاء، فسأل، فَأُمِرَ بالغسل، فاغتسل فمات، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: «ما لَهُمْ قَتلوهُ قَتَلَهُمُ الله». ثلاثاً «قَدْ جَعَلَ الله الصَّعيدَ أَوِ التَّيَمُّمَ طَهوراً».

هذا حديث صحيح فإن الوليد بن عبيد الله هذا ابن أخي عطاء ابن أبي رباح، وهو قليل الحديث جداً، وقد رواه الأوزاعي عن عطاء وهو مخرج بعد هذا.

وله شاهد آخر عن ابن عباس:

٦٠٣ ـ **حدّثناه** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبد الله بن محمد، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رفعه في قوله عزّ وجلّ: ﴿**وإِنْ كُنتُمْ مَرضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ**﴾. قال: إذا كان بالرجل الجراحة في سبيل الله أو القروح أو الجدري فيجنب فيخاف إن اغتسل أن يموت، فليتيمم.

## ٢٤٨ ـ ينضح بول الغلام ويغسل بول الجارية

٦٠٤ ـ **حدّثنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد بن منصور الحارثي، ثنا معاذ بن هشام، حدّثني أبي عن قتادة، عن أبي حرب ابن أبي الأسود، عن علي ابن أبي طالب: أن رسول الله ﷺ قال في بول الرضيع: «يُنْضَحُ بَوْلُ الْغُلامِ وَيُغْسَلُ بَوْلُ الجارِيَةِ».

هذا حديث صحيح فإن أبا الأسود الديلي سماعه من علي وهو على شرطهما صحيح ولم يخرجاه.

٦٠٥ ـ **وله شاهدان صحيحان: أما أحدهما: فحدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا أبو الأحوص عن سماك بن حرب، عن قابوس ابن أبي المخارق، عن لبابة بنت الحارث قالت: بال الحسين في حجر النبيّ ﷺ، فقلت: هات ثوبك حتى أغسله، فقال: «إِنَّمَا يُغْسَلُ بَوْلُ الأُنْثَى وَيُنْضَحُ بَوْلِ الذَّكَرِ».

٦٠٦ ـ **والشاهد الثاني، أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا يحيى بن الوليد، حدّثني محل بن خليفة الطائي، حدّثني أبو السمح، قال: كنت خادم النبيّ ﷺ فجيء بالحسن أو الحسين فبال على صدره، فأرادوا أن يغسلوه، فقال: «رُشُّوهُ رَشّاً فَإِنَّهُ يُغْسَلُ بَوْلُ الْجارِيَةِ وَيُرَشُّ بَوْلُ الْغُلامِ».

قد خرج الشيخان في بول الصبي حديث عائشة وأم قيس بنت محصن أن النبيّ ﷺ أمر بماء فصبّ على بول الصبي، فأما ذكر بول الصبية فإنهما لم يخرجاه.

## ٢٤٩ ـ إذا وطىء أحدكم بنعليه في الأذى فإن التراب لهما طهور

٦٠٧ ـ **أخبرنا** أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى البزاز وأبو عبد الله محمد بن علي بن مخلد الجوهري قالا: ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، ثنا محمد بن كثير المصيصي، ثنا الأوزاعي، عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: «إذا وَطِىءَ أَحَدُكُمْ بِنَعْلَيْهِ في الأَذَى فَإِنَّ التّرابَ لَهُ طَهورٌ».

٦٠٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، أنبأ أبي قال: سمعت الأوزاعي قال: أنبئت أن سعيد ابن أبي سعيد المقبري حدّث عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إِذا وَطِيءَ أَحَدُكُمْ بِنَعْلَيْهِ في الأَذَى فَإِنَّ التراب لَهُمَا طَهورٌ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فإن محمد بن كثير الصنعاني هذا صدوق، وقد حفظ في إسناده ذكر ابن عجلان ولم يخرجاه .

## ٢٥٠ ـ ذكر احترام ذكر الله عزّ وجل

٦٠٩ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاد العدل، ثنا محمد بن غالب، ثنا عبد الله بن خيران، ثنا شعبة. قال: وحدّثنا محمد بن غالب، ثنا عباس بن الوليد الرقام، ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، ثنا شعبة، عن قتادة، عن الحسن، عن حضين بن المنذر، عن المهاجر بن قنفذ أنه أتى النبيّ ﷺ وهو يبول، فسلم عليه، فلم يرد عليه، حتى توضأ، ثم اعتذر إليه وقال: «إِنّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْكُرَ الله إِلاّ على طُهْرٍ أَوْ قالَ على طهارَةٍ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ، إنما أخرج مسلم حديث الضحاك بن عثمان، عن نافع، عن ابن عمر أن رجلاً مرّ على النبيّ ﷺ وهو يبول، فسلّم عليه، ولم يرد عليه، حتى توضأ، ثم اعتذر إليه وقال: «إِنّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْكُرَ الله إِلاّ على طُهْرٍ أَوْ قالَ على طهارَةٍ». هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

## ٢٥١ ـ البول في القدح بالليل

٦١٠ ـ **حدّثنا** أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري، ثنا محمد بن الفرج الأزرق، ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج، عن حكيمة بنت أميمة بنت رقيقة، عن أمّها أنها قالت: كان للنبيّ ﷺ قَدَحٌ من عِيْدان تحت سريره، يبول فيه بالليل.

هذا حديث صحيح الإسناد، وسنة غريبة، وأميمة بنت رقيقة صحابية مشهورة مخرّج حديثها في الوحدان للأئمة، ولم يخرجاه.

## ٢٥٢ ـ اتقوا الملاعن الثلاث البراز في الموارد وقارعة الطريق والظل للخراة

٦١١ ـ **حدّثنا** إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي أنا سعيد ابن أبي مريم، أخبرني نافع بن يزيد، حدّثني حيوة بن شريح أن أبا سعيد الحميري حدّثه عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «اتَّقوا الملاعِنَ الثلاثَ: البرازَ في الموارِدِ، وقارعَةِ الطّريقِ، والظِّلِّ لِلْخزأةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، إنما تفرد مسلم بحديث العلاء عن أبيه، عن أبي هريرة «اتّقوا اللاعنَيْن» قالوا: وما اللاعنان؟ قال: «الذي يتخلّى في الطريق».

٦١٢ ـ **أخبرنا** أبو العباس القاسم بن القاسم السياري، أنبأ أبو الموجه محمد بن عمرو الفزاري، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله بن المبارك، أنبأ معمر:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي واللفظ له، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، أخبرني أشعث عن الحسن، عن ابن مغفل قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي مُسْتَحَمِّهِ ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ أَوْ يَتَوَضَّأُ فيهِ، فإن عَامّة الوَسْوَاسِ مِنْهُ». واللفظ لحديث أحمد.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٢٥٣ ـ نهى رسول الله ﷺ أن يمتشط أحدنا كل يوم أو يبول في مغتسله

**٦١٣ ـ وله شاهد** حدّثنا أبو العباس السياري، ثنا أبو الموجه، ثنا أحمد بن يونس، ثنا زهير عن داود بن عبدالله، عن حميد بن عبد الرحمٰن الحميري أظنه عن أبي هريرة قال: نهى رسول الله ﷺ أن يمتشط أحدنا كل يوم، أو يبول في مغتسله.

## ٢٥٤ ـ إذا أراد أحدكم أن يذهب إلى الخلاء وقامت الصلاة فليبدأ بالخلاء

**٦١٤ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا المعافى بن سليمان، ثنا زهير، ثنا هشام بن عروة عن عروة، عن عبد الله بن أرقم أنه خرج حاجاً أو معتمراً ومعه الناس وهو يؤمّهم، فلما كان ذات يوم أقام الصلاة صلاة الصبح ثم قال: ليتقدم أحدكم، وذهب إلى الخلاء ثم قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِذا أَرادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَذْهَبَ إِلى الْخَلاءِ وَقامَتِ الصَّلاةُ فَلْيَبْدَأْ بالخَلاءِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وله شهود بأسانيد صحيحة:

## ٢٥٥ ـ لا يحل لرجل مؤمن أن يصلي وهو حقن

**٦١٥ ـ حدّثنا** أبو الفضل محمد إبراهيم المزكي، ثنا يوسف بن موسى المروزي، ثنا محمود بن خالد الدمشقي، ثنا شعيب بن إسحاق، عن ثور بن يزيد، عن يزيد بن شريح الحضرمي، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: «لا يَحِلُّ لِرَجُلٍ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَومِ الآخِرِ أَنْ يُصَلّيَ وَهُوَ حَقِنٌ حتّى يُخَفِّفَ».

**٦١٦ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد:

وأخبرنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي قالا: حدّثنا يحيى بن سعيد، عن أبي حزرة، ثنا عبد الله ابن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن القاسم بن محمد قال: كنا عند عائشة، فجيء بطعامها، فقام القاسم بن محمد يصلّي، فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يُصلّى بِحَضْرَةِ الطّعامِ، ولا وَهُوَ يُدافِعُ الأَخْبَثَانِ».

**٦١٧ ـ أخبرنا** أهز بن أحمد بن حمدون المناوي ببغداد، ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا أبو عتاب سهل بن حماد، ثنا عبد العزيز بن عبد الله ابن أبي سلمة، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن عبد الله بن زيد قال: جاءنا رسول الله ﷺ فأخرجنا له ماء في تورٍ مِنْ صُفْرٍ فتوضأ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٦١٨ ـ وله شاهد** من حديث عائشة حدّثناه علي بن عيسى الحيري، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا أبو كريب، ثنا إسحاق بن منصور عن حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ في تَوْرٍ من شَبَه.

## ٢٥٦ ـ المسح على العصائب والتساخين والعمامة

**٦١٩ ـ أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا يحيى بن سعيد، عن ثور، عن راشد بن سعد، عن ثوبان رضي الله عنه قال: بعث رسول الله ﷺ سرية فأصابهم البَرْد، فلما قدموا على رسول الله ﷺ أمرهم أن يمسحوا على العصائب والتساخين.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذا اللفظ، إنما اتفقا على المسح على العمامة بغير هذا

اللفظ.

٦٢٠ ـ **وله شاهد، حدّثناه** أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أحمد بن صالح، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن عبد العزيز بن مسلم، عن أبي معقل، عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يتوضأ وعليه عمامة قطرية، فأدخل يده من تحت العمامة فمسح مقدم رأسه ولم ينقضِ العمامة.

هذا الحديث وإن لم يكن إسناده من شرط الكتاب، فإن فيه لفظة غريبة وهي أنه مسح على بعض الرأس ولم يمسح على عمامته.

## ٢٥٧ ـ المسح على الخفين

٦٢١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو الحسن محمد بن غسان القزاز، ثنا عبد الله بن داود:

وحدّثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ جعفر بن أحمد بن نصر، ثنا علي بن الحسين الدرهمي، ثنا عبد الله بن داود عن بكير بن عامر، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير أن جريراً بال ثم توضأ ومسح على الخفين، وقال: ما يمنعني أن أمسح وقد رأيت رسول الله ﷺ يمسح، قالوا: إنما كان ذلك قبل نزول المائدة، قال: ما أسلمت إلا بعد نزول المائدة.

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه بهذا اللفظ المحتاج إليه، إنما اتفقا على حديث الأعمش عن إبراهيم بن همام، عن جرير، وفيه: قال إبراهيم: كان يعجبهم حديث جرير لأنه أسلم بعد نزول المائدة. وبكير بن عامر البجلي كوفي ثقة عزيز الحديث يجمع حديثه في ثقات الكوفيين.

## ٢٥٨ ـ المسح على عمامته وموقيه

٦٢٢ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن حسن الأسدي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا شعبة:

وأخبرنا محمد بن جعفر العدل، ثنا يحيى بن محمد، ثنا عبيد الله بن معاذ العنبري، ثنا أبي، ثنا شعبة، عن أبي بكر بن حفص بن عمر بن سعد سمع أبا عبد الله مولى بني تيم بن مرة يحدّث عن أبي عبد الرحمٰن أنه شهد عبد الرحمٰن بن عوف يسأل بلالاً عن وضوء النبيّ ﷺ، فقال: كان يخرج يقضي حاجته فآتيه بالماء، فيتوضأ ويمسح على عِمَامَتِهِ ومُوْقَيْهِ.

هذا حديث صحيح، فإن أبا عبد الله مولى بني تيم معروف بالصحة والقبول. وأما الشيخان فإنهما لم يخرجا ذكر المسح على الموقين.

## ٢٥٩ ـ المسح على الخفين

٦٢٣ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا الحسن بن صالح بن حي عن بكير بن عامر البجلي، عن عبد الرحمن ابن أبي نعم، عن المغيرة بن شعبة: أن رسول الله ﷺ مسح على الخفين، فقلت: يا رسول الله نسيت؟ قال: «لا بَلْ أَنْتَ نَسِيْتَ، بهذا أَمَرَنِي رَبِّي عزّ وجَلّ».

قد اتفق الشيخان على إخراج طرق حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه في المسح، ولم يخرجا قوله ﷺ: «بِهٰذا أَمَرَني رَبّي» وإسناده صحيح.

**٦٢٤ ـ أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي، ثنا عمرو بن الربيع بن طارق:

وحدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أبو المثنى العنبري، ثنا يحيى بن معين، ثنا عمرو بن الربيع بن طارق، أنبأ يحيى بن أيوب عن عبد الرحمن بن رزين، عن محمد بن يزيد ابن أبي زياد قال: قال يحيى شيخ من أهل مصر عن عبادة بن نسي، عن أبيّ بن عمارة، وقد كان صلّى مع رسول الله ﷺ القبلتين أنه قال: يا رسول الله أمسح على الخفين؟ قال: «نَعَمْ»، قال: يوماً؟ قال: «وَيَوْمَيْن»، قال: وثلاثة؟ قال: «نَعَمْ ما شِئْتَ».

أبيّ بن عمارة صحابي معروف وهذا إسناد مصري لم ينسب واحد منهم إلى جرح، وإلى هذا ذهب مالك بن أنس ولم يخرجاه.

**٦٢٥ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو نعيم:

وأخبرني أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا أحمد بن يسار، ثنا محمد بن كثير قالا: ثنا سفيان عن منصور، عن مجاهد، عن سفيان بن الحكم أو الحكم بن سفيان قال: كان رسول الله ﷺ إذا بال توضأ وينتضح.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وإنما تركاه للشك فيه، وليس ذلك مما يوهنه. وقد رواه جماعة عن منصور عن مجاهد عن الحكم بن سفيان. وقد تابع ابن أبي نجيح منصور بن المعتمر على روايته أيضاً بالشك.

**٦٢٦ ـ حدّثناه** علي بن عيسى، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن رجل من ثقيف، عن أبيه قال: رأيت النبيّ ﷺ بال ثم نضح فرجه.

**٦٢٧ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية:

وأخبرنا أبو يحيى السمرقندي، ثنا محمد بن نصر، ثنا هناد بن السري، ثنا عبد الله بن إدريس:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق واللفظ له، أنبأ موسى بن إسحاق الأنصاري، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا شريك وجرير كلهم: عن الأعمش عن شقيق قال: قال عبد الله كنا لا نتوضأ من موطىء ولا نكف شعراً ولا ثوباً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجا ذكر الموطىء.

## ٢٦٠ ـ لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة ولا كلب ولا جنب

**٦٢٨ ـ وأخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك، ثنا علي بن إبراهيم الواسطي، ثنا وهب بن جرير:

وأخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس قالا: ثنا شعبة عن علي بن مدرك، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن عبد الله بن يحيى، عن أبيه، عن علي، عن النبيّ ﷺ قال: «لا تَدْخُلُ الْمَلائِكَةُ بَيْتاً فِيهِ صُورةٌ ولا كَلْبٌ ولا جُنُبٌ».

هذا حديث صحيح، فإن عبد الله بن يحيى من ثقات الكوفيين، ولم يخرجا فيه ذكر الجنب.

## ٢٦١ ـ الذي ياتي امرأته وهي حائض يتصدق بدينار أو بنصف دينار

**٦٢٩ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى:

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى قالا: ثنا مسدد، ثنا يحيى عن شعبة، عن الحكم، عن عبد الحميد بن عبد الرحمٰن، عن مقسم، عن ابن عباس، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم في الذي يأتي امرأته

وهي حائض قال: «يَتَصَدَّقُ بِدينارٍ أَوْ بِنِصْفِ دينارٍ».

هذا حديث صحيح، فقد احتجا جميعاً بمقسم بن نجدة، فأما عبد الحميد بن عبد الرحمٰن فإنه أبو الحسن عبد الحميد بن عبد الرحمن الجزري ثقة مأمون.

**٦٣٠ ـ وشاهده** ودليله ما حدّثنا علي بن حمشاد العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا أبو ظفر عبد السلام بن مطهر، ثنا جعفر بن سليمان عن علي بن الحكم البناني، عن أبي الحسن الجزري، عن مقسم، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إذا أصابها في الدم فدينار، وإذا أصابها في انقطاع الدم فنصف دينار.

قد أرسل هذا الحديث وأوقف أيضاً، ونحن على أصلنا الذي أصّلناه أن القول قول الذي يُسْنِدُ وَيَصِلُ إذا كان ثقة.

**٦٣١ ـ حدّثني** علي بن عيسى، ثنا مسدد بن قطن، عن عثمان ابن أبي شيبة، ثنا جرير عن الشيباني، عن عبد الرحمٰن بن الأسود، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يأمرنا في فَوْرِ حيضتنا أن نتزر، ثم يباشرنا، وأيّكم يملك إِرْبَهُ كما كان رسول الله ﷺ يملك إربه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرّجاه بهذا اللفظ، إنما أخرجا في هذا الباب حديث منصور عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يأمر إحدانا إذا كانت حائضاً أن تتزر ثم يضاجعنا.

## ٢٦٢ ـ أحكام الاستحاضة

**٦٣٢ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي، ثنا زهير بن محمد، ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل:

وأخبرنا عبد الله بن الحسين القاضي، ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا زكريا بن عدي، ثنا عبد الله بن عمرو الرقي عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة، عن عمه عمران بن طلحة، عن أمّه حمنة بنت جحش قالت: كنت أستحاض حيضة كبيرة شديدة فأتيت رسول الله ﷺ أستفتيه وأخبره، فوجدته في بيت أختي زينب بنت جحش فقلت: يا رسول الله إني امرأة أستحاض حيضة كبيرة شديدة فما ترى فيها قد منعتني الصلاة والصوم، قال: «أَنْعَتُ لكِ الكُرْسُفَ فَإِنَّهُ يُذْهِبُ الدَّمَ». قالت: هو أكثر من ذلك إنما أثجّ ثجًا، قال رسول الله ﷺ: «سَآمُرُكِ بِأَمْرَيْنِ أَيُّهُما فَعَلْتِ أَجْزَأَ عَنْكِ مِنَ الآخرِ وَإِنْ قَوِيتِ عَلَيْهِما فَأَنْتِ أَعْلَمُ». قال رسول الله ﷺ: «إنما هٰذِهِ رَكْضَةٌ مِنْ رَكَضاتِ الشَّيطانِ فَتَحيضُ سِتَّةَ أَيّام أو سَبْعَةَ أَيّام في عِلْم الله عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ اغْتَسلي حتى إذا رَأَيْتِ أَنَّكِ قَدْ طَهُرْتِ وَاستَنْقَأْتِ فَصلّي ثلاثاً وَعِشْرينَ لَيْلَةً أَوْ أَرْبَعاً وَعِشْرِينَ لَيْلَةً وَأَيّامَها، وَصومي فَإِنَّ ذٰلِكَ يُجزِئُكِ، وَكَذٰلِكَ فافْعلي كلَّ شَهْرٍ كما تَحيضُ النِّساءُ وَكَما يَطْهُرْنَ لِميقاتِ حَيْضِهِنَّ وَطُهْرِهِنَّ، وَإِنْ قَوِيتِ على أَنْ تُؤَخِّري الظُّهْرَ وَتُعَجِّلي العَصْرَ فَتَغْتَسِلينَ وَتَجمعينَ بَيْنَ الصَّلاتَيْنِ الظُّهرِ وَالْعَصْرِ، وَتُؤَخِّرينَ الْمَغْرِبَ وَتُعَجِّلينَ العِشاءَ ثُمَّ تَغْتَسِلينَ وَتَجْمَعينَ بَيْنَ الصَّلاتَيْنِ فافْعَلِي، وَصومي إِنْ قَدِرْتِ على ذٰلِكَ». قال رسول الله ﷺ: «وَهٰذا أَعْجَبُ الأَمْرَيْنِ إِلَيَّ».

قد اتفق الشيخان على إخراج حديث الاستحاضة من حديث الزهري وهشام بن عروة عن عائشة أن فاطمة بنت أبي حبيش سألت النبيّ ﷺ. وليس فيه هذه الألفاظ التي في حديث حمنة بنت جحش ورواية عبد الله بن محمد بن عقيل ابن أبي طالب، وهو من أشراف قريش وأكثرهم رواية، غير أنهما لم يحتجا به.

**٦٣٣ ـ وشواهده** حديث الشعبي عن قمير امرأة مسروق، عن عائشة رضي الله عنها، وحديث أبي عقيل

يحيى بن المتوكل عن بهية عن عائشة، وذكرها في هذا الموضع يطول.

٦٣٤ ـ **وقد حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير وعمرة عن عائشة: أن أمّ حبيبة بنت جحش كانت تحت عبد الرحمٰن بن عوف وأنها استحيضت سبع سنين، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ هٰذا لَيْسَ بالْحَيْضَةِ وَلْكِنَّها عِرْقٌ فاغْتَسِلي».

٦٣٥ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا أبو المغيرة عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة وعمرة عن عائشة رضي الله عنها قالت: استحاضت أمّ حبيبة وهي تحت عبد الرحمٰن بن عوف سبع سنين، فأمرها النبيّ ﷺ قال: «إِذا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَدَعي الصَّلاة، فإذا أَدْبَرَتْ فاغْتَسِلي وَصَلّي».

حديث عمرو بن الحارث والأوزاعي صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، إنما خرج مسلم حديث سفيان بن عيينة وإبراهيم بن سعد عن الزهري. وقد تابع محمد بن عمرو بن علقمة الأوزاعي على روايته هذه عن الزهري على هذه الألفاظ، وهو صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٦٣٦ ـ **أخبرناه** أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا محمد بن المثنى، ثنا ابن أبي عدي، ثنا محمد بن عمرو، حدّثني ابن شهاب عن عروة بن الزبير، عن فاطمة بنت أبي حبيش أنها كانت تستحاض فقال لها النبيّ ﷺ: «إِذا كانَ دَمُ الْحَيْضَةِ فَإِنَّهُ دَمٌ أَسْوَد يُعْرَفُ، فَإِذا كان ذٰلِكَ فأَمْسِكي عَنِ الصَّلاةِ، وَإِذا كان الآخَر فَتَوَضَّئي وَصَلّي فإِنَّما هُو عِرْقٌ».

٦٣٧ ـ **وأخبرنا** أبو سهل بن زياد القطان ببغداد، ثنا يحيى بن جعفر، ثنا عدي بن عاصم، ثنا سهيل ابن أبي صالح:

وحدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن بشر بن مطر، ثنا وهب بن بقية، ثنا خالد بن عبد الله، عن سهيل ابن أبي صالح، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن أسماء بنت عميس قالت: قلت لرسول الله ﷺ أن فاطمة بنت أبي حبيش استحاضت من منذ كذا وكذا فلم تصل، فقال رسول الله ﷺ: «فَسُبْحانَ الله هٰذا مِنَ الشَّيطانِ لِتَجْلِسْ في مِرْكَنٍ، فَإِذا رَأَتْ صُفْرَةً فَوْقَ الْماءِ فَلْتَغْتَسِلْ للظّهْرِ وَالْعَصْرِ غُسْلاً واحِداً، وَتَغْتَسِلُ لِلْمَغْرِبِ وَالعِشاءِ غُسلاً واحِداً، وَتَغْتَسِلُ لِلْفَجْرِ وَتَتَوَضَّأُ فِيما بَيْنَ ذٰلِكَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه الألفاظ.

٦٣٨ ـ **حدّثنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، ثنا هشام بن حسان:

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا إسماعيل ابن علية عن أيوب جميعاً، عن محمد بن سيرين، عن أمّ عطية رضي الله عنها قالت: كنّا لا نَعُدُّ الْكُدْرَةَ والصُّفْرَةَ شَيْئاً.

٦٣٩ ـ **أخبرنا** محمد بن محمد بن الحسن، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة عن قتادة، عن أمّ الهذيل، عن أم عطية وكانت بايعت النبيّ ﷺ قالت: كنا لا نعد الكدرة والصفرة بعد الطهر شيئاً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وأم الهذيل هي حفصة بنت سيرين، فإن اسم ابنها الهذيل، واسم زوجها عبد الرحمٰن، وقد أسند الهذيل بن عبد الرحمن عن أمّه.

## ٢٦٣ ـ لا تقضي النفساء والحائض صلاة أيام الحيض والنفاس

٦٤٠ ـ **أخبرنا** الحسن بن حليم المروزي، ثنا أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله بن المبارك عن يونس بن نافع، عن كثير بن زياد أبي سهل قال: حدّثتني مسة الأزدية قالت: حججت فدخلت على أم سلمة فقلت: يا أمّ المؤمنين إن سمرة بن جندب يأمر النساء يقضين صلاة الحيض، فقالت: لا يقضين، كانت المرأة من نساء النبيّ ﷺ تقعد في النفاس أربعين ليلة لا يأمرها النبيّ ﷺ بقضاء صلاة النفاس.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ولا أعرف في معناه غير هذا.

٦٤١ ـ **وشاهده ما حدّثناه** أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا أحمد بن يونس، ثنا زهير، ثنا علي بن عبد الأعلى عن أبي سهل، عن مسة، عن أمّ سلمة قالت: كانت النفساء على عهد رسول الله ﷺ تقعد بعد نفاسها أربعين يوماً أو أربعين ليلة، وكنا نطلي على وجوهنا الورس يعني من الكلف.

٦٤٢ ـ **أخبرنا** أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ببغداد، ثنا أبو قلابة الرقاشي، ثنا أبو عاصم النبيل، ثنا عثمان بن سعد القرشي، ثنا ابن أبي مليكة قال: جاءت خالتي فاطمة بنت أبي حبيش إلى عائشة فقالت: إني أخاف أن أقع في النار إني أدع الصلاة السنة والسنتين لا أصلّي، فقالت: انتظري حتى يجيء النبيّ ﷺ فجاء، فقالت عائشة: هذه فاطمة تقول كذا وكذا، فقال لها النبيّ ﷺ: «قُولي لَها فَلْتَدَعِ الصَّلاةَ فِي كُلِّ شَهْرٍ أَيَّامَ قَرْئِها، ثُمَّ لِتَغْتَسِلْ في كُلِّ يَوْم غُسلاً واحداً، ثُمَّ الطّهور عِنْدَ كلِّ صَلاةٍ، وَلْتَنْظَّفْ وَلْتَحْتَشِ، فَإِنَّما هُوَ داءٌ عَرَضَ، أَوْ رَكْضَةٌ مِنَ الشَّيطانِ، أَوْ عِرْقٌ انْقَطَعَ».

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه بهذا اللفظ، وعثمان بن سعد الكاتب بصري ثقة عزيز الحديث يجمع حديثه.

## ٢٦٤ ـ وقت النفاس أربعون يوماً

٦٤٣ ـ **أخبرنا** أبو بكر ابن أبي دارم الحافظ، ثنا أحمد بن موسى التميمي، ثنا أبو بلال الأشعري، ثنا أبو شهاب، عن هشام بن حسان، عن الحسن، عن عثمان ابن أبي العاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «وَقت لِلنّساءِ في نِفاسِهنَّ أربعينَ يَوْماً».

هذه سنّةٌ عزيزة، فإن سَلِمَ هذا الإسناد من أبي بلال فإنه مرسل صحيح، فإن الحسن لم يسمع من عثمان ابن أبي العاص.

وله شاهد بإسناد مثله:

٦٤٤ ـ **أخبرناه** أبو بكر محمد بن عبد الله بن الجنيد، ثنا موسى بن زكريا التستري، وثنا عمرو بن الحصين، ثنا محمد بن عبد الله بن علاثة، عن عبدة ابن أبي لبابة، عن عبد الله بن باباه، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «تَنْتَظِرُ النُّفساءُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَإِنْ رَأَتِ الطُّهْرَ قَبْلَ ذٰلِكَ فَهِيَ طاهِرٌ، وَإِنْ جاوَزَتِ الأَرْبَعِينَ فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ الْمُسْتَحاضَةِ، تَغْتَسِلُ وَتُصَلّي، فَإِنْ غَلَبَها الدَّمُ تَوَضَّأَتْ لِكُلِّ صَلاةٍ».

عمرو بن الحصين ومحمد بن علاثة ليسا من شرط الشيخين، وإنما ذكرت هذا الحديث شاهداً متعجّباً.

٦٤٥ ـ **أخبرنا** أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد النحوي ببغداد، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا عبد السلام بن محمد الحمصي وبقية بن سليم، ثنا بقية بن الوليد، أخبرني الأسود بن ثعلبة عن عبادة بن نسي، عن عبد الرحمٰن بن عثمان، عن معاذ بن جبل، عن النبيّ ﷺ قال: «إذا مَضَى للنُّفَساءِ سَبْعٌ ثُمّ

رَأَتِ الطُّهْرَ فَلْتَغْتَسِلْ وَلْتُصَلِّ».

وقد استشهد مسلم ببقية بن الوليد. وأما الأسود بن ثعلبة فإنه شامي معروف، والحديث غريب في الباب.

٦٤٦ ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا خالد عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن عمرو بن بجدان، عن أبي ذر قال: اجتمعت غنيمة عند رسول الله ﷺ فقال: يا أبا ذرّ ابدِ فيها فبدوت إلى الربذة فقلت: تصيبني الجنابة فأمكث الخمسة والستة فأتيت رسول الله ﷺ قال أبو ذر: فسكت فقال: «ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ أَبا ذَرّ لِأُمِّكَ الْوَيْلُ، فَدَعا بِجارِيةٍ فَجاءَتْ بِعِسٍّ مِنْ ماءٍ فَسَتَرَتْني بِثَوْبٍ واسْتَتَرْتُ بِالرّاحِلَةِ فاغْتَسَلْتُ فَكَأَنّي أَلْقَيْتُ عَنّي جَبَلاً» فقال: «الصَّعيدُ الطيّبُ وَضوءُ الْمُسْلِمِ وَلَوْ إِلى عَشْرِ سِنينَ، فَإِذا وَجَدْتَ الْماءَ فَأَمسهُ جِلْدَكَ فَإِنَّ ذٰلِكَ خَيْرٌ».

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه، إذ لم يجدا لعمرو بن بجدان راوياً غير أبي قلابة الجرمي، وهذا مما شرطت فيه، وثبت أنهما قد خرجا مثل هذا في مواضع من الكتابين.

## ٢٦٥ ـ عدم الغسل للجنابة في شدة البرد

٦٤٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، انبأ ابن وهب، حدّثني عمرو بن الحارث ورجل آخر عن يزيد ابن أبي حبيب، عن عمران ابن أبي أنس، عن عبد الرحمٰن بن جبير، عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص: أن عمرو بن العاص كان على سرية وأنهم أصابهم برد شديد لم يرَ مثله، فخرج لصلاة الصبح فقال: والله لقد احتلمت البارحة ولكني والله ما رأيت برداً مثل هذا، هل مرّ على وجوهكم مثله؟ قالوا: لا، فغسل مغابنه وتوضأ وضوءه للصلاة ثم صلى بهم، فلما قدم على رسول الله ﷺ سئل رسول الله ﷺ: «كَيْفَ وَجَدْتُمْ عَمْراً وَصَحابَتَهُ لَكُمْ؟» فأثنوا عليه خيراً وقالوا: يا رسول الله صلّى بنا وهو جنب، فأرسل رسول الله ﷺ إلى عمرو فسأله فأخبره بذلك، وبالذي لقي من البرد، فقال: يا رسول الله إن الله قال: **﴿ولا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾**. ولو اغتسلت متّ، فضحك رسول الله ﷺ إلى عمرو.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، والذي عندي أنهما علّلاه بحديث جرير بن حازم عن يحيى بن أيوب عن يزيد ابن أبي حبيب الذي:

٦٤٨ ـ **أخبرناه** أحمد بن سلمان الفقيه قال: قرىء على عبد الملك بن محمد وأنا أسمع قال: ثنا وهب بن جرير بن حازم، ثنا أبي قال: سمعت يحيى بن أيوب يحدّث عن يزيد ابن أبي حبيب، عن عمران ابن أبي أنس، عن عبد الرحمٰن بن جبير، عن عمرو بن العاص قال: احتلمت في ليلة باردة في غزوة ذات السلاسل فأشفقت إن اغتسلت أن أهلك فتيممت، ثم صلّيت بأصحابي الصبح، فذكروا للنبيّ ﷺ فقال: «يا عَمْرُو صَلَّيْتَ بِأَصْحابِكَ وَأَنْتَ جُنُبٌ». فأخبرته بالذي منعني من الاغتسال وقلت: إني سمعت أن الله يقول: **﴿وَلا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللهَ كانَ بِكُمْ رَحِيماً﴾** فضحك رسول الله ﷺ ولم يقل شيئاً.

حديث جرير بن حازم هذا لا يعلّل حديث عمرو بن الحارث الذي وصله بذكر أبي قيس، فإن أهل مصر أعرف بحديثهم من أهل البصرة.

## ٢٦٦ ـ كيف يفعل من احتلم وبه جراحة

٦٤٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان التنوخي، ثنا بشر بن بكر، حدّثني الأوزاعي، ثنا عطاء ابن أبي رباح أنه سمع عبد الله بن عباس يخبر أن رجلاً أصابه جرح على عهد رسول الله ﷺ ثم أصابه احتلام فاغتسل فمات، فبلغ ذلك النبيّ ﷺ فقال: «قَتَلوهُ قَتَلَهُمُ اللهُ أَلَمْ يَكُنْ شِفاءُ الْعِيّ

السّوالُ»، فبلغنا أن رسول الله ﷺ سئل عن ذلك فقال: «لَوْ غَسَلَ جَسَدَهُ وَتَرَكَ رَأْسَهُ حَيْثُ أَصابَهُ الْجُرْحُ».

وقد رواه الهقل بن زياد وهو من أثبت أصحاب الأوزاعي، ولم يذكر سماع الأوزاعي من عطاء.

٦٥٠ ـ **أخبرنا** عبد الله بن محمد بن أحمد بن علي بن مخلد الجوهري ببغداد، ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا هقل بن زياد:

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ الحسن بن سفيان، ثنا الحكم بن موسى، ثنا هقل قال: سمعت الأوزاعي قال: قال عطاء عن ابن عباس: أن رجلاً أصابته جراحة على عهد رسول الله ﷺ فأصابته جنابة، فاستفتى فأمر بالغسل فاغتسل فمات، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: «قَتَلوهُ قَتَلَهُمُ الله، أَلَمْ يَكُنْ شِفاءُ الْعيِّ السّوالُ». قال عطاء فبلغني أن رسول الله ﷺ سئل بعد ذلك فقال: «لَوْ غَسَلَ جَسَدَهُ وَتَرَكَ حَيْثُ أَصابَهُ الْجراحُ».

٦٥١ ـ **حدّثنا** أبو القاسم عبد الرحمٰن بن حسن بن أحمد بن محمد بن عبيد الأسدي بهمدان، ثنا عمير بن مرداس، ثنا عبد الله بن نافع، ثنا الليث بن سعد عن بكر بن سوادة، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: خرج رجلان في سفر فحضرت الصلاة وليس معهما ماء، فتيمما صعيداً طيباً فصلّيا، ثمّ وجدا الماء في الوقت فأعاد أحدهما الصلاة والوضوء، ولم يعد الآخر، ثم أتيا رسول الله ﷺ فذكرا ذلك له، فقال للذي لم يعد: «أَصَبْتَ السُّنَّةَ وَأَجْزَأَتْكَ صَلاتُكَ»، وقال للذي توضأ: «وَعَادَ «لَكَ الأَجْرُ مَرَّتَيْنِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فإن عبد الله بن نافع ثقة.

وقد وصل هذا الإسناد عن الليث، وقد أرسله غيره.

٦٥٢ ـ **أخبرناه** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أحمد بن إبراهيم بن ملحان، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث عن عميرة ابن أبي ناجية، عن بكر بن سوادة، عن عطاء بن يسار، عن النبيّ ﷺ نحوه والله أعلم.

## ٢٦٧ ـ أحكام التيمم

٦٥٣ ـ **حدّثنا** علي بن عيسى الحيري، ثنا محمد بن عمرو الحرشي، ثنا محمد بن يحيى، ثنا علي بن ظبيان عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبيّ ﷺ قال: «التَّيَمُّمُ ضَرْبَتانِ: ضَرْبَةٌ لِلْوَجْهِ، وَضَرْبَةٌ لِلْيَدَيْنِ إِلى الْمِرْفَقَيْنِ».

قد اتفق الشيخان على حديث الحكم عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن عمر في التيمم، ولم يخرجاه بهذا اللفظ، ولا أعلم أحداً أسنده عن عبيد الله غير علي بن ظبيان وهو صدوق، وقد أوقفه يحيى بن سعيد وهشيم بن بشير وغيرهما، وقد أوقفه مالك بن أنس عن نافع في الموطأ بغير هذا اللفظ، غير أن شرطي في سند الصدوق الحديث إذا وقفه غيره.

٦٥٤ ـ **حدّثناه** أبو جعفر عبد الله بن إبراهيم بن إسماعيل بن منصور أمير المؤمنين في دار المنصور ببغداد، ثنا الهيثم بن خالد، ثنا أبو نعيم، ثنا سليمان بن أرقم عن الزهري، عن سالم، عن أبيه قال: تيممنا مع رسول الله ﷺ فضربنا بأيدينا على الصعيد الطيّب، ثم نفضنا أيدينا فمسحنا بها وجوهنا، ثم ضربنا ضربة أخرى الصعيد الطيب، ثم نفضنا أيدينا فمسحنا بأيدينا من المرفق إلى الكف على منابت الشعر من ظاهر وباطن.

هذا حديث مفسّر، وإنما ذكرته شاهداً لأن سليمان بن أرقم ليس من شرط هذا الكتاب، وقد اشترطنا إخراج مثله في الشواهد.

٦٥٥ ـ **أخبرنا** حمزة بن العباس العقبي ببغداد، ثنا محمد بن عيسى المدائني، ثنا شبابة بن سوار:

وحدّثنا محمد بن صالح بن هانىء، ثنا إبراهيم بن إسحاق، ثنا هارون بن عبد الله، ثنا شبابة عن

سليمان ابن أبي داود الحراني، عن سالم ونافع عن ابن عمر، عن النبيّ ﷺ أنه قال في التيمم: «ضَرْبتانِ ضَرْبَةٌ لِلْوَجْهِ وَضَرْبَةٌ لِلْيَدَيْنِ إلى الْمِرْفَقَيْنِ».

سليمان ابن أبي داود أيضاً لم يخرجاه، وإنما ذكرناه في الشواهد.

وقد روينا معنى هذا الحديث عن جابر بن عبد الله عن النبيّ ﷺ بإسناد صحيح:

٦٥٦ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاد العدل وأبو بكر بن بالويه قالا: ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا أبو نعيم عن عزرة بن ثابت، عن أبي الزبير، عن جابر قال: جاء رجل فقال: أصابني جنابة وإني تمعّكت في التراب، فقال: اضرب هكذا، وضرب بيديه الأرض فمسح وجهه، ثمّ ضرب بيديه فمسح بهما إلى المرفقين.

٦٥٧ ـ **وحدّثنا** علي بن حمشاد وأبو بكر بن بالويه قالا: ثنا إبراهيم بن إسحاق، ثنا عثمان بن محمد الأنماطي، ثنا حرمي بن عمارة عن عزرة بن ثابت، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبيّ ﷺ قال: «التَّيَمُّمُ ضَرْبَتَانِ ضَرْبَةٌ لِلْوَجْهِ، وَضَرْبَةٌ لِلْيَدَيْنِ إلى الْمِرْفَقَيْنِ».

٦٥٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا عمرو بن محمد ابن أبي رزين، ثنا هشام بن حسان عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: رأيت النبيّ ﷺ تيمم بموضع يقال له مربد النعم، وهو يرى بيوت المدينة.

هذا حديث صحيح، تفرد به عمرو بن محمد ابن أبي رزين وهو صدوق، ولم يخرجاه، وقد أوقفه يحيى بن سعيد الأنصاري وغيره عن نافع عن ابن عمر.

٦٥٩ ـ **أخبرناه** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حاتم الزاهد، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا محمد بن هيثم عن سفيان الثوري، عن يحيى بن سعيد، عن نافع قال: تيمم ابن عمر على رأس ميل أو ميلين من المدينة، فصلّى العصر فقدم والشمس مرتفعة ولم يُعد الصلاة.

٦٦٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، ثنا بشر بن بكر، ثنا موسى بن علي بن رباح عن أبيه، عن عقبة بن عامر الجهني قال: خرجت من الشام إلى المدينة يوم الجمعة فدخلت المدينة يوم الجمعة، فدخلت على عمر بن الخطاب فقال لي: متى أولجت ـ خفيك في رجليك؟ قلت: يوم الجمعة، قال: فهل نزعتهما؟ قلت: لا، فقال: أصبت السنّة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وله شاهد آخر عن عقبة بن عامر.

٦٦١ ـ **حدّثنا** آخر عن عقبة بن عامر حدّثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن إسحاق الأسفرائيني، ثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا المفضل بن فضالة قال: سألت يزيد ابن أبي حبيب عن المسح على الخفين فقال: أخبرني عبد الله بن الحكم البلوي عن علي بن رباح، عن عقبة بن عامر أنه أخبره أنه وفد إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه عاماً، قال عقبة: وعليّ خفاف من تلك الخفاف الغلظ، فقال لي عمر: متى عهدك بلباسهما فقلت: لبستهما يوم الجمعة، وهذا يوم الجمعة، فقال لي: أصبت السنّة.

٦٦٢ ـ **وقد صحت** الرواية عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه كان لا يوقّت في المسح على الخفين وقتاً.

وقد روي هذا الحديث عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ بإسناد صحيح رواته عن آخرهم ثقات، إلا أنه شاذ بمرّة.

٦٦٣ ـ **حدّثناه** أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا المقدام بن داود عن تليد الرعيني، ثنا عبد الغفار بن داود الحراني، ثنا حماد بن سلمة عن عبيد الله ابن أبي بكر وثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «إِذا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ وَلَبِسَ خُفَّيْهِ فَلْيُصَلِّ فِيهما، وَلْيَمْسَحْ عَلَيْهِمَا، ثُمَّ لا يَخْلَعْهُما إِنْ شاءَ إِلاّ مِنْ جَنَابَةٍ».

هذا إسناد صحيح على شرط مسلم وعبد الغفار بن داود ثقة غير أنه ليس عند أهل البصرة عن حماد.

## ٢٦٨ ـ البول قائماً وقاعداً

٦٦٤ ـ **حدّثنا** أبو الحسن محمد بن علي بن بكر العدل وأبو منصور محمد بن القاسم العتكي قالا: ثنا أحمد بن نصر، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان:

٦٦٥ ـ **وأخبرنا** أبو الحسن أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا معاذ بن نجدة القرشي، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان:

٦٦٦ ـ **وأخبرنا** أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان عن المقدام بن شريح بن هانىء، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما بالَ رسول الله ﷺ قائماً منذ أنزل عليه الفرقان.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد اتفقا على إخراج حديث الأعمش عن أبي وائل، عن حذيفة قال: أتى رسول الله ﷺ سباطة قوم فبال قائماً.

٦٦٧ ـ **وقد روي** عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال عمر: ما بلت قائماً منذ أسلمت.

٦٦٨ ـ **وعن** إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال: من الجفاء أن تبول وأنت قائم.

٦٦٩ ـ **وقد روي** عن أبي هريرة العذر، عن رسول الله ﷺ في بوله قائماً:

حدّثناه أبو عمران موسى بن سعيد الحنظلي بهمدان، ثنا يحيى بن عبد الله بن ماهان الكرابيسي، ثنا حماد بن غسان الجعفي، ثنا معن بن عيسى، ثنا مالك بن أنس عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن النبيّ ﷺ بال قائماً من جرح كان بمأبضه.

هذا حديث صحيح تفرد به حماد بن غسان، ورواته كلهم ثقات.

٦٧٠ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ الحسن بن علي بن زياد، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا خالد بن عبد الله عن عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن عبد الله بن زيد قال: رأيت النبيّ ﷺ مضمض واستنشق من كف واحد، فعل ذلك ثلاثاً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

٦٧١ ـ **وقد حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب عن الربيع، عن الشافعي رحمة الله عليه قال: إن جمعهما من كف واحد فهو جائز، وإن فرقهما فهو أحبّ إلينا.

## ٢٦٩ ـ تخليل الأصابع في الوضوء

٦٧٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أسد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص عن سفيان:

وأخبرنا أبو بكر بن محمد الصيرفي، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا قبيصة، ثنا سفيان:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا وكيع، ثنا سفيان عن

أبي هاشم، عن عاصم بن لقيط بن صبرة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا تَوَضَّأْتَ فَخَلِّلِ الأَصابعَ».

هذا حديث قد احتجا بأكثر رواته، ثم لم يخرجاه لتفرد عاصم بن لقيط بن عامر بن صبرة عن أبيه بالرواية، وقد قدمنا القول فيه.

**٦٧٣ ـ وله شاهد** أخبرنا عبد الصمد بن علي بن مكرم البزار، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر، ثنا عبد الرحمن ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة، عن صالح، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: «إذا تَوَضَّأْتَ فَخَلِّلْ أَصابعَ يَدَيْكَ وَرِجْلَيْكَ».

صالح هذا أظنه مولى التوءمة، فإن كان كذلك فليس من شرط هذا الكتاب، وإنما أخرجته شاهداً.

**٦٧٤ ـ أخبرنا** عبد الله بن الحسين القاضي، ثنا الحارث بن أسامة، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا عيسى بن المسيب، ثنا أبو زرعة عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ **يأتي** دار قوم من الأنصار ودونهم دور لا يأتيها، فشقّ ذلك عليهم فقالوا: يا رسول الله تأتي دار فلان ولا تأتي دارنا، فقال النبيّ ﷺ: «إِنَّ في دَارِكُمْ كَلْباً». قالوا: إن في دارهم سنَّوراً، فقال النبيّ ﷺ: «السِّنَّورُ سَبُعٌ».

**٦٧٥ ـ حدّثنا** عمرو بن محمد بن منصور، ثنا محمد بن سليمان بن الحارث، ثنا أبو نعيم، ثنا عيسى بن المسيب:

وأخبرني يحيى بن منصور القاضي، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ وكيع عن عيسى بن المسيب بنحوه.

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه. وعيسى بن المسيب تفرد عن أبي زرعة، إلا أنه صدوق ولم يجرح قط.

**٦٧٦ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا أبو الأحوص عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال: كنا مع سلمان الفارسي في سفر، فقضى حاجته، فقلنا له: توضأ حتى نسألك عن آية من القرآن، فقال: سلوني إني لست أمسّه، فقرأ علينا ما أردنا، ولم يكن بيننا وبينه ماء.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لتوقيفه، وقد رواه أيضاً جماعة من الثقات عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن سلمان.

**٦٧٧ ـ حدّثناه** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن يونس الضبي، ثنا أبو بدر شجاع عن الأعمش:

**٦٧٨ ـ وأخبرنا** أبو الوليد الفقيه، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبي وأبو معاوية عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن سلمان فذكره بنحوه.

## ٢٧٠ ـ عامة عذاب القبر من البول

**٦٧٩ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن علي الوراق ولقبه حمدان، ثنا عفان، ثنا أبو عوانة عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكْثَرُ عَذابِ الْقَبْرِ مِنَ الْبَوْلِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولا أعرف له علّة، ولم يخرجاه.

**٦٨٠ ـ وله شاهد** من حديث أبي يحيى القتات أخبرناه علي بن عيسى، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا

محمد بن رافع، ثنا إسحاق ابن منصور، ثنا إسرائيل عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس رفعه إلى النبيّ ﷺ قال: «عامَّةُ عَذَابِ القَبْرِ مِنَ الْبَوْلِ».

**٢٧١ ـ إذا أحدث أحدكم في صلاته فلياخذ بانفه ولينصرف وليتوضا وكل من أفتى بالحيل احتج به**

**٦٨١ ـ أخبرنا** أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، ثنا محمد بن الفرج الأزرق، ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج، أخبرني هشام بن عروة عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنهما قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا أَحْدَثَ أَحَدُكُمْ في صلاتِهِ فَلْيَأْخُذْ بِأَنْفِهِ ثُمَّ لِيَنْصَرِفْ».

تابعه عمر بن علي المقدمي ومحمد بن بشر العبدي وغيرهما عن هشام بن عروة. وهو صحيح على شرطهما ولم يخرجاه.

**٦٨٢ ـ وحدّثناه** إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا الفضل بن موسى عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أن النبيّ ﷺ قال: «إِذا أَحْدَثَ أَحَدُكُمْ في صلاتِهِ فَلْيَأْخُذْ بِأَنْفِهِ وَلْيَنْصَرِفْ وَلْيَتَوَضَّأْ».

سمعت علي بن عمر الدارقطني الحافظ يقول: سمعت أبا بكر الشافعي الصيرفي يقول: كل من أفتى من أئمة المسلمين من الحيل إنما أخذه من هذا الحديث.

**٦٨٣ ـ أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا الأعمش:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا الأعمش عن زيد بن وهب، عن عبد الرحمٰن ابن حسنة قال: انطلقت أنا وعمرو بن العاص، فخرج علينا رسول الله ﷺ وبيده درقة أو شبيه بالدرقة، فاستتر بها فبال وهو جالس، فقلت لصاحبي: ألا ترى إلى رسول الله ﷺ كيف يبول كما تبول المرأة، قال: فأتانا فقال: «أَلا تَدْرونَ ما لَقِيَ صاحبُ بَنِي إِسرائيلَ، كانَ إِذا أَصابَ أَحداً شَيْءٌ مِنَ الْبَوْلِ قَرَضَهُ بالْمِقْراضِ». قال: «فَنهاهُمْ عَنْ ذٰلِكَ فَعُذِّبَ في قَبْرِهِ».

**٦٨٤ ـ أخبرنا** علي بن عيسى بن إبراهيم، ثنا محمد بن عمرو الحرشي، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ أبو معاوية:

وحدّثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة:

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا عبد الواحد بن زياد كلهم عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الرحمٰن ابن حسنة قال: بال رسول الله ﷺ وهو مستتر بجحفة فقالوا: تبول كما تبول المرأة، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ بَنِي إِسرائيلَ كانَ إِذا أَصَابَ أَحَدَهُمُ البولُ قَرَضَهُ بالمقاريضِ» «وَنَهَاهُمْ عَنْ ذٰلِكَ فَهُوَ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ومن شرط الشيخين إلى أن يبلغ. تفرد زيد بن وهب بالرواية عن عبد الرحمن ابن حسنة ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

**٦٨٥ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص عن سفيان:

وأخبرنا أبو منصور محمد بن القاسم العتكي، ثنا أحمد بن نصر، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان:

وأخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان عن المقدام بن شريح، حدّثني أبي عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: ما بال رسول الله ﷺ قائماً منذ أنزل عليه

الفرقان.

٦٨٦ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل عن المقدام بن شريح، عن أبيه قال: سمعت عائشة تقسم بالله ما رأى أحد رسول الله ﷺ يبول قائماً منذ أنزل عليه الفرقان.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه والذي عندي أنهما لما اتفقا على حديث منصور عن أبي وائل، عن حذيفة: أن رسول الله ﷺ أتى سباطة قوم فبال قائماً. وجدا حديث المقدام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها معارضاً له فتركاه، والله أعلم.

٦٨٧ ـ **وله شاهد من حديث المكيين، حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني محمد بن مهدي، ثنا عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن عبد الكريم ابن أبي المخارق، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر رضي الله عنه قال: رآني رسول الله ﷺ وأنا أبول قائماً فقال: «يا عُمَرُ لا تَبُلْ قائِماً»، قال: فما بلت قائماً بعد.

## ٢٧٢ ـ لا يبولن أحدكم في مستحمه

وروي عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ في النهي عنه.

٦٨٨ ـ **أخبرنا** الحسن بن حليم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ معمر، عن أشعث، عن الحسن، عن عبد الله بن مغفل: أن رسول الله ﷺ قال: «لا يبولَنَّ أَحَدُكُمْ في مُسْتَحَمِّهِ فَإِنَّ عامَّةَ الوسْواسِ مِنْه».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وله شاهد على شرطهما:

٦٨٩ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، ثنا محمد بن المنهال، ثنا يزيد بن زريع عن سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن عقبة بن صهبان، عن عبد الله بن مغفل قال: نهى أو زجر أن يبال في المغتسل.

٦٩٠ ـ **حدّثنا** عمرو بن محمد بن منصور العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا إسماعيل ابن أبي أويس، ثنا سليمان بن بلال:

وحدّثني محمد بن صالح بن هانىء، ثنا محمد بن نعيم، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا إسماعيل بن جعفر كلاهما عن العلاء بن عبد الرحمٰن عن أبيه، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «اتَّقوا اللاعِنَيْنِ». فقالوا: وما اللاعنان يا رسول الله؟ قال: «الّذي يَتَخَلّى في طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ وفي ظِلِّهِمْ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم. وقد أخرجه عن قتيبة.

وله شاهد عن محمد بن سيرين بإسناد صحيح، واللفظ غير هذا ولم يخرجه.

## ٢٧٣ ـ التشديد في البراز على الطريق

٦٩١ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، ثنا المثنى، ثنا كامل بن طلحة، ثنا محمد بن عمرو الأنصاري، ثنا محمد بن سيرين قال: قال رجل لأبي هريرة: أفتيتنا في كل شيء حتى يوشك أن تفتينا في الخراء، قال: فقال أبو هريرة: كل شيء سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ سَلَّ سَخِيمَتَهُ على طَرِيقِ عامِرٍ مِنْ طُرُقِ الْمُسْلِمِينَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ

الله وَالْمَلائِكَةِ والناسِ أَجْمَعِينَ».

ومحمد بن عمرو الأنصاري ممن يجمع حديثه في البصريين، وهو عزيز الحديث جداً.

### ٢٧٤ ـ النهي عن البول في الجحر، تاكيد إطفاء السراج وتخمير الشراب وغلق الأبواب

٦٩٢ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاد، ثنا محمد بن عيسى بن السكن الواسطي، ثنا المثنى بن معاذ العنبري، ثنا معاذ بن هشام:

وحدّثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا إسحاق بن إبراهيم وعبيد الله بن سعيد ومحمد بن المثنى ومحمد بن بشار وعباس العنبري وإسحاق بن منصور. قال إسحاق بن إبراهيم أنبأ، وقال الآخرون: حدّثنا معاذ بن هشام، حدّثني أبي عن قتادة، عن عبد الله بن سرجس أن النبيّ ﷺ قال: «لا يَبولَنَّ أَحَدُكُمْ في الجُحْرِ، وَإذا نِمْتُمْ فَأَطْفِئوا السِّراجَ فَإِنَّ الفارَةَ تَأْخُذُ الفَتيلَةَ فَتَحْرِقُ على أَهْلِ الْبَيْتِ، وَأَوْكوا الأَسْقِيَةَ، وَخَمِّروا الشَّرابَ، وَأَغْلِقوا الأَبوابَ». فقيل لقتادة: وما يكره من البول في الجحر؟ فقال: إنها مساكن الجن.

٦٩٣ ـ **سمعت** أبا زكريا العنبري يحيى بن محمد يقول: سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول: أنهى عن البول في الأجحرة لخبر عبد الله بن سرجس: أن النبيّ ﷺ قال: «لا يبولَنَّ أَحَدُكُمْ في الْجُحْرِ». وقال قتادة: إنها مساكن الجن، ولست أبت القول أنها مسكن الجن لأن هذا من قول قتادة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد احتجا بجميع رواته، ولعلّ متوهماً يتوهم أن قتادة لم يذكر سماعه من عبد الله بن سرجس، وليس هذا بمستبدع، فقد سمع قتادة من جماعة من الصحابة لم يسمع منهم عاصم بن سليمان الأحول، وقد احتج مسلم بحديث عاصم عن عبد الله بن سرجس وهو من ساكني البصرة والله أعلم.

### ٢٧٥ ـ إذا دخل أحدكم الغائط فليقل أعوذ بالله من الرجس النجس الشيطان الرجيم

٦٩٤ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي:

وحدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن غالب قالا: ثنا عمرو بن مرزوق، أنبأ شعبة عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن زيد بن أرقم: أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ هٰذِهِ الحُشوشَ مُحْتَضَرَةٌ، فَإِذا أَحَدُكُمْ دَخَلَ الْغائِطَ فَلْيَقُلْ: أَعوذُ بِالله مِنَ الرِّجْسِ النَّجِسِ الشَّيطانِ الرَّجيمِ».

قد احتج مسلم بحديث لقتادة عن النضر بن أنس، عن زيد بن أرقم، واحتج البخاري بعمرو بن مرزوق. وهذا الحديث مختلف فيه على قتادة، رواه سعيد ابن أبي عروبة عن قتادة عن القاسم بن عوف الشيباني عن زيد بن أرقم:

٦٩٥ ـ **أخبرناه** أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، أنبأ عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ سعيد:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا محمد بن المنهال، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد ابن أبي عروبة عن قتادة، عن القاسم بن عوف الشيباني، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ هٰذِهِ الْحُشوشَ مُحْتَضَرَةٌ، فإذا أَحَدُكُمْ دَخَلَها فَلْيَقُلْ: أَعوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبائِثِ».

كلا الإسنادين من شرط الصحيح، ولم يخرجاه بهذا اللفظ، وإنما اتفقا على حديث عبد العزيز بن صهيب عن أنس بذكر الاستعاذة فقط.

**٦٩٦ ـ حدّثنا** علي بن حمشاد العدل، ثنا عبد الله بن أيوب بن زاذان الضرير:

وأخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قالا: ثنا هدبة بن خالد، ثنا همام عن ابن جريج، عن الزهري قال: ولا أعلمه إلا عن الزهري، عن أنس: أن النبيّ ﷺ كان إذا دخل الخلاء وضع خاتمه.

**٦٩٧ ـ وحدّثنا** علي بن حمشاد، ثنا عبيد بن عبد الواحد، ثنا يعقوب بن كعب الأنطاكي، ثنا يحيى بن المتوكل البصري عن ابن جريج، عن الزهري: أن رسول الله ﷺ لبس خاتماً نقشه: «محمد رسول الله» فكان إذا دخل الخلاء وَضَعَه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، إنما خرّجا حديث نقش الخاتم فقط.

**٦٩٨ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن خالد بن خلي، ثنا أحمد بن خالد الوهبي، ثنا محمد بن إسحاق عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس: **﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبّونَ أَنْ يَتَطَّهرُوا﴾** قال: لما نزلت هذه الآية بعث رسول الله ﷺ إلى عويم بن ساعدة فقال: «ما هٰذا الطّهورُ الّذي أَثْنى الله عَلَيْكُمْ بِهِ»؟ فقالوا: يا نبيّ الله ما خرج منا رجل ولا امرأة من الغائط إلا غسل دُبُرَه أو قال مِقْعَدَته، فقال النبيّ ﷺ: «فَفي هٰذا».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وقد حدث به سلمة بن الفضل هكذا عن محمد بن إسحاق، وحديث أبي أيوب شاهده.

**٦٩٩ ـ حدّثناه** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن أيوب:

وأخبرني عبد الله بن محمد بن موسى، ثنا إسماعيل بن قتيبة قالا: ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن واصل بن السائب الرقاشي، عن عطاء ابن أبي رباح وابن سورة عن عمه أبي أيوب قال: قالوا: يا رسول الله من هؤلاء الذين **﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحبّونَ أَنْ يَتَطهّروا وَالله يُحِبُّ المطَّهِّرين﴾**. قال: «كانوا يَسْتَنْجونَ بالماءِ، وَكانوا لا يَنامونَ اللّيْلَ كُلَّهُ».

# ٤ ـ كتاب الصلاة

## ٢٧٦ ـ باب في مواقيت الصلاة

٧٠٠ ـ **حدّثنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن السماك الثقة المأمون ببغداد، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا عثمان بن عمر، ثنا مالك بن مغول عن الوليد بن العيزار، عن أبي عمرو الشيباني، عن عبد الله قال: سألت رسول الله ﷺ: أيّ العمل أفضل؟ قال: «الصَّلاةُ في أَوَّل وَقْتِها»، قلت: ثم أيّ؟ قال: «الجِهادُ في سَبيلِ الله»، قلت: ثم أي؟ قال: «بِرُّ الْوالِدَيْنِ».

هذا حديث يعرف بهذا اللفظ بمحمد بن بشار بندار، عن عثمان بن عمر، وبندار من الحفاظ المتقنين الأثبات.

## ٢٧٧ ـ أفضل الأعمال الصلاة في أول وقتها

٧٠١ ـ **حدّثنا** علي بن عيسى في آخرين قالوا: ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق، ثنا بندار، ثنا عثمان بن عمر، ثنا مالك بن مغول عن الوليد بن العيزار، عن أبي عمرو الشيباني، عن عبد الله بن مسعود قال: سألت رسول الله ﷺ: أيّ العمل أفضل؟ قال: «الصَّلاةُ في أَوَّلِ وَقْتِها».

فقد صحت هذه اللفظة باتفاق الثقتين بندار بن بشار والحسن بن مكرم على روايتهما عن عثمان بن عمر. وهو صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وله شواهد في هذا الباب.

٧٠٢ ـ **منها ما حدّثناه** أبو سعيد إسماعيل بن أحمد الجرجاني، ثنا محمد بن الحسن بن مكرم، ثنا حجاج بن الشاعر، ثنا علي بن حفص المدائني، ثنا شعبة عن الوليد بن العيزار قال: سمعت أبا عمرو الشيباني قال: حدثنا صاحب هذه الدار وأشار إلى دار عبد الله بن مسعود ولم يسمّه، قال: سألت رسول الله ﷺ: أيّ الأعمال أفضل؟ قال: «الصَّلاةُ في أَوَّلِ وَقْتِها»، قلت: ثم ماذا؟ قال: «الْجِهادُ في سَبِيلِ الله»، قلت: ثم ماذا؟ قال: «بِرُّ الْوَالِدَيْنِ». ولو استزدته لزادني.

قد روى هذا الحديث جماعة عن شعبة، ولم يذكر هذه اللفظة غير حجاج ابن الشاعر عن علي بن حفص، وحجاج حافظ ثقة وقد احتج مسلم بعلي بن حفص المدايني.

٧٠٣ ـ **ومنها ما حدّثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، ثنا محمد بن المثنى، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، أخبرني عبيد المكتب قال: سمعت أبا عمرو الشيباني يحدّث عن رجل من أصحاب النبيّ ﷺ قال: سُئل رسول الله ﷺ: أيّ الأعمال أفضل؟ قال: «الصَّلاةُ في أَوَّلِ وَقْتِها».

الرجل هو عبد الله بن مسعود لإجماع الرواة فيه على أبي عمرو الشيباني.

٧٠٤ ـ **ومنها ما أخبرناه** أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي بمصر، ثنا علي بن معبد، ثنا يعقوب بن الوليد عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ الأَعْمَالِ الصَّلاةُ في أَوَّلِ وَقْتِها».

يعقوب بن الوليد هذا شيخ من أهل المدينة سكن بغداد، وليس من شرط هذا الكتاب، إلا أنه شاهد عن عبيد الله.

٧٠٥ ـ **حدّثني** أبو عمرو محمد بن أحمد بن إسحاق العدل النحوي، ثنا محمد بن علي بن الحسن الرقي، ثنا إبراهيم بن محمد بن صدقة العامري في كندة في مجلس الأشج، ثنا محمد بن حمير الحمصي عن عبد الله بن عمر العمري، عن نافع، عن ابن عمر قال: سُئل رسول الله ﷺ: أيّ العمل أفضل؟ قال: «الصَّلاةُ في أَوَّلِ وَقْتِها».

٧٠٦ ـ **ومنها ما حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو سلمة منصور بن سلمة الخزاعي، ثنا عبيد الله (*) بن عمر العمري عن القاسم بن غنام، عن جدته الدنيا، عن جدته أمّ فروة وكانت ممن بايعت النبيّ ﷺ وكانت من المهاجرات الأول أنها سمعت النبيّ ﷺ وسُئل عن بعض الأعمال فقال: «الصَّلاةُ لِأَوَّلِ وَقْتِها»».

هذا حديث رواه الليث بن سعد والمعتمر بن سليمان وقزعة بن سويد ومحمد بن بشر العبدي، عن عبيد الله بن عمر، عن القاسم بن غنام.

٧٠٧ ـ **أما حديث** الليث بن سعد فحدّثناه أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن بن محمد بن الحسن المعافري بمصر، ثنا علي بن عبد الرحمٰن علان، ثنا عمرو بن الربيع بن طارق، ثنا الليث بن سعد عن عبيد الله بن عمر، عن القاسم بن غنام الأنصاري، عن جدته أمّ أبيه الدنيا، عن أم فروة جدته، عن رسول الله ﷺ نحوه.

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: قد روى عبد الله بن عمر عن القاسم بن غنام ولم يروِ عنه أخوه عبيد الله بن عمر.

٧٠٨ ـ **حدّثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا الليث بن سعد عن أبي النضر، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما صلّى رسول الله ﷺ الصلاة لوقتها الآخر حتى قبضه الله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

وعند الليث فيه إسناد آخر.

٧٠٩ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح، ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن هلال، عن إسحاق بن عمر، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما صلّى رسول الله ﷺ الصلاة لوقتها الآخر مرتين حتى قبضه الله.

وله شاهد آخر من حديث الواقدي، وليس من شرط هذا الكتاب.

٧١٠ ـ **حدّثناه** أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري، ثنا محمد بن علي الأزرق، ثنا محمد بن عمر، ثنا ربيعة بن عثمان عن عمران ابن أبي أنس، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ صلّى آخر صلاة إلى الوقت الآخر حتى قبضه الله.

٧١١ ـ **وأخبرني** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ محمد بن إسحاق:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي واللفظ له، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا إسماعيل وهو ابن علية عن محمد بن إسحاق قال: حدّثني يزيد ابن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني قال: قدم علينا أبو أيوب غازياً وعقبة بن عامر يومئذ على مصر، فأخّر المغرب، فقام إلينا أبو أيوب فقال: ما هذه الصلاة يا عقبة،

فقال: شغلنا، فقال: أما والله ما آسى إلا أن يظن الناس أنك رأيت رسول الله ﷺ يصنع هكذا، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ، أَوْ على الفِطْرَةِ، مَا لَمْ يُؤَخِّروا الْمَغرِبَ حَتّى تَشْتَبِكَ النُّجوم».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وله شاهد صحيح الإسناد:

٧١٢ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ الحسين بن علي بن زياد، ثنا إبراهيم بن موسى الفراء، ثنا عباد بن العوام عن عمر بن إبراهيم ومعمر عن قتادة، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب، عن النبيّ ﷺ قال: «لا يَزَالُ أَمْرُ أُمَّتي على الفِطْرَةِ، مَا لَمْ يُؤَخِّروا الْمَغرِبَ حَتّى يَشْتَبِكَ النُّجُوم».

## ٢٧٨ ـ قال الفجر فجران

٧١٣ ـ **حدّثنا** أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، حدّثني أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا محمد بن علي بن محرر أصله بغدادي بالفسطاط، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا سفيان عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: «الفَجْرُ فَجْرَانِ، فَجْرٌ يَحْرُمُ فيهِ الطّعامُ وَتَحِلُّ فِيهِ الصَّلاةُ، وَفَجْرٌ تَحْرُمُ فِيهِ الصَّلاةُ وَيَحِلُّ فيهِ الطَّعامُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين في عدالة الرواة ولم يخرجاه، وأظن أني قد رأيته من حديث عبد الله بن الوليد عن الثوري موقوفاً، والله أعلم.

وله شاهد بلفظ مفسّر وإسناده صحيح.

٧١٤ ـ **حدّثناه** أبو بكر محمد بن أحمد بن حاتم الداربردي بمرو، ثنا عبد الله بن روح المدائني، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمٰن، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن ثوبان، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «الفَجْرُ فَجْرانِ: فَأَمّا الْفَجْرُ الّذي يَكونُ كَذَنَبِ السِّرحانِ فلا تَحِلُّ الصّلاةُ فِيهِ ولا يَحْرُمُ الطّعامُ، وَأَمّا الّذي يَذْهَبُ مُسْتَطيلاً في الأُفُقِ فَإِنَّهُ يُحِلُّ الصَّلاةَ وَيُحَرِّمُ الطَّعامَ».

## ٢٧٩ ـ فضيلة انتظار الصلاة بعد الصلاة

٧١٥ ـ **أخبرنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ علي بن العباس البجلي بالكوفة، ثنا أبو موسى محمد بن المثنى، ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد، ثنا سفيان، حدّثني عبد الله ابن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن سعيد بن المسيب، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلا أَدُلُّكُمْ على ما يُكَفِّرُ الله بِهِ الْخطايا وَيَزِيدُ في الْحسناتِ». قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «إِسْباغُ الْوُضوءِ في الْمكارِهِ، وَانْتظارُ الصَّلاةِ بَعْدَ الصَّلاةِ، ما مِنْكُمْ مِنْ رَجُلٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ فَيُصَلّي مَعَ الإمامِ ثُمّ يَجْلِسُ يَنْتَظِرُ الصَّلاةَ الأُخْرى إِلاّ وَالْملائِكَةُ تَقولُ: اللّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللّهُمَّ ارْحَمْهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وهو غريب من حديث الثوري، فإني سمعت أبا علي الحافظ يقول: تفرد به أبو عاصم النبيل عن الثوري.

٧١٦ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه الجلاب، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا المعلى بن منصور، ثنا عبد الرحيم بن سليمان، ثنا أبو إسحاق الشيباني عن العباس بن ذريح، عن زياد بن عبد الرحمٰن النخعي قال: كنا جلوساً مع عليّ رضي الله عنه في المسجد الأعظم والكوفة يومئذ أخصاص، فجاءه المؤذن فقال: الصلاة يا أمير المؤمنين للعصر، فقال: اجلس، فجلس، ثم عاد فقال ذلك، فقال عليّ: هذا الكلْبُ يعلّمنا بالسنّة، فقام عليّ فصلّى بنا العصر، ثم انصرفنا فرجعنا إلى المكان الذي كنا فيه جلوساً فجثونا للركب فتزور

الشمس للمغيب نتراءاها.

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه بعد احتجاجهما برواته.

٧١٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، أخبرني أبي قال: سمعت الأوزاعي قال: حدّثني أبو النجاشي قال: حدّثني رافع بن خديج قال: كنا نصلّي مع رسول الله ﷺ العصر ثم نَنْحَرُ الجَزُوْرَ، فَنَقْسِمُ عَشْرَ قِسَم ثم نطبخ فنأكل لحماً نَضِيْجاً، قَبْلَ أن تغيب الشمسُ.

قد اتفق البخاري ومسلم على إخراج حديث الأوزاعي عن أبي النجاشي، عن رافع بن خديج قال: كنا نصلّي المغرب مع رسول الله ﷺ ثم ننصرف، وأحدنا يبصر مواقع نبله، وله شاهدان صحيحان في تعجيل الصلاة، ولم يخرجاه.

٧١٨ ـ **فالشاهد** الأول منهما أخبرناه أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الغبري، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني الليث بن سعد عن يزيد ابن أبي حبيب، عن أسامة بن زيد، عن ابن شهاب، عن عروة قال: سمعت بشير ابن أبي مسعود يحدّث عن أبي مسعود، عن النبيّ ﷺ: أنه كان يصلّي العصر والشمس بيضاء مرتفعة ثم يسير الرجل حتى ينصرف منها إلى ذي الحليفة، وهي ستة أميال قبل غروب الشمس.

قد اتفقا على حديث بشير ابن أبي مسعود في آخر حديث الزهري عن عروة بغير هذا اللفظ.

## ٢٨٠ ـ أوقات الصلوات الخمس

٧١٩ ـ **وأما الشاهد الثاني، فاخبرناه** أبو علي الحافظ، ثنا محمد بن بشار، ثنا أبو أحمد الزبيري ومؤمل بن إسماعيل قالا: ثنا سفيان عن عبد الرحمٰن بن الحارث ابن أبي ربيعة، عن حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن ابن عباس قال: أمّ جبرئيل النبيّ ﷺ عند البيت مرتين، فصلى به الظهر حين زالت الشمس وكانت قدر الشراك، ثم صلّى به العصر حين كان ظل كل شيء بقدره، وصلّى به المغرب حين أفطر الصائم، ثم صلّى به العشاء حين غاب الشفق، ثم صلّى به الفجر حين حرم الطعام والشراب على الصائم، ثم صلّى به الظهر من الغد حين كان ظل كل شيء بقدره كوقت العصر بالأمس، ثم صلّى به العصر حين كان ظل كل شيء مثليه، ثم صلّى به المغرب حين أفطر الصائم، ثم صلّى به العشاء لثلث الليل الأول، ثم صلّى به الفجر حين أسفر، ثم قال: يا محمد هذا وقت الأنبياء من قبلك والوقت ما بين هذين الوقتين.

٧٢٠ ـ **وأما حديث** عبد العزيز بن محمد فأخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري، ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبد الرحمٰن بن الحارث ابن أبي ربيعة، عن حكيم بن حكيم، عن نافع بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ فذكر نحوه.

٧٢١ ـ **اخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا الحسن بن علي بن يحيى البرني، ثنا أبو يعلى محمد بن الصلت التوزي، ثنا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمٰن بن نمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جارية، عن عمه مجمع بن جارية: أن النبيّ ﷺ سئل عن مواقيت الصلاة؟ فقدّم ثم أخّر وقال: «بَيْنَهُما وَقْتٌ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وعبيد الله هذا هو ابن عبد الله بن ثعلبة ابن أبي صعير العذري.

## ٢٨١ ـ وقت صلاة المغرب

**٧٢٢ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا عمر بن عبد الرحمٰن بن أسيد، عن محمد بن عباد بن جعفر المؤذن أنه سمع أبا هريرة يخبر: أن رسول الله ﷺ حدّثهم أن جبرئيل أتاه فصلّى به الصلاة في وقتين إلا المغرب قال: «فَجاءَنِي فَصَلّى بي ساعةَ غابَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ جاءَنِي مِنَ الغَدِ فَصَلَّى بِي ساعةَ غابَتِ الشَّمْسُ لَمْ يُغَيِّرْهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، فإنهما لم يخرجا عن محمد بن عباد بن جعفر، وقد قدّمْتُ له شاهدين.

ووجدت له شاهداً آخر صحيحاً على شرط مسلم.

**٧٢٣ ـ أخبرنا** أبو العباس القاسم بن القاسم السياري، ثنا أبو الموجه محمد بن عمرو، ثنا يوسف بن عيسى، ثنا الفضل بن موسى، ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال. قال رسول الله ﷺ: «هٰذا جِبْرئيلُ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ»، فذكر مواقيت الصلاة، ثم ذكر أنه صلّى المغرب حين غربت الشمس، ثم لما جاءه من الغد صلّى المغرب حين غربت الشمس في وقت واحد.

## ٢٨٢ ـ وقت صلاة العشاء

**٧٢٤ ـ أخبرنا** إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا عمرو بن عون الواسطي، ثنا هشيم، عن أبي بشر، عن حبيب بن سالم، عن النعمان بن بشير قال: إني لأعلم الناس بوقت هذه الصلاة صلاة العشاء الآخرة كان رسول الله ﷺ يصلّيها لسقوط القمر لثالثة.

تابعه رقبة بن مصقلة عن أبي بشر، هكذا اتفق رقبة وهشيم على رواية هذا الحديث عن أبي بشر، عن حبيب بن سالم، وهو إسناد صحيح، وخالفهما شعبة وأبو عوانة فقالا: عن أبي بشر عن بشر بن ثابت عن حبيب بن سالم.

**٧٢٥ ـ أما حديث** شعبة فأخبرناه أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ شعبة، عن أبي بشر، عن بشر بن ثابت، عن حبيب بن سالم، عن النعمان بن بشير قال: إني لأعلم الناس بوقت صلاة العشاء الآخرة، كان رسول الله ﷺ يصلّيها لسقوط القمر لثالثةٍ أو رابعةٍ. شك شعبة.

**٧٢٦ ـ وأما حديث** أبي عوانة فأخبرناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا أبو النعمان محمد بن الفضل، ثنا أبو عوانة عن أبي بشر، عن بشر بن ثابت، عن حبيب بن سالم، عن النعمان بن بشير قال: إني لأعلم الناس بوقت هذه الصلاة صلاة العشاء الآخرة، كان رسول الله ﷺ يصلّيها لسقوط القمر لثالثة.

**٧٢٧ ـ وحدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، ثنا أبو المثنى، ثنا مسدد:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي قالا: ثنا عباد بن عباد، ثنا محمد بن عمرو عن سعيد بن الحارث الأنصاري، عن جابر بن عبد الله قال: كنت أصلّي الظهر مع رسول الله ﷺ فآخذ قَبْضَةً مِنَ الحصى ليبرُدَ في كفّي، أضعها لجبهتي أسجد عليها لشدة الحرّ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

**٧٢٨ ـ أنبأ** الحسين بن عبد الله القطان، ثنا عبد السلام بن عبد الحميد، ثنا موسى بن أعين [عن الأوزاعي]، عن أبي النجاشي قال: سمعت رافع بن خديج يقول: قال رسول الله ﷺ: «ألا أُخبِرُكُمْ بِصلاةِ المُنافِقِ أَنْ يُؤَخِّرَ العَصْرَ حتّى كانَتِ الشَّمْسُ كَثَرْبِ البَقَرَةِ صلاّها».

أخرج مسلم حديث العلاء بن عبد الرحمن عن أنس، عن النبيّ ﷺ قال: «تِلْكَ صَلاةُ الْمُنافِقِ يَجْلِسُ أَحَدُهُمْ حتّى إِذا اصْفَرَّتِ الشَّمْسُ». . . الحديث.

٧٢٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، ثنا أحمد بن خالد الوهبي، ثنا محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن أنس بن مالك قال: كان أبعد رجلين من أصحاب رسول الله ﷺ داراً أبو لبابة بن عبد المنذر وأهله بقباء، وأبو عبس بن جبر ومسكنه في بني حارثة، فكانا يصلّيان مع رسول الله ﷺ العصر ثم يأتيان قوَمْهما وما صلوا، لتعجيل رسول الله ﷺ بها.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧٣٠ ـ **أخبرنا** أبو العباس القاسم بن القاسم السياري وأبو محمد الحسن بن الحليم المروزيان بمرو قالا: ثنا أبو الموجه محمد بن عمرو الفزازي، أنبأ عبدان بن عثمان، ثنا عبد الله بن المبارك، أنبأ الحسين بن علي بن الحسين، حدّثني وهب بن كيسان، ثنا جابر بن عبد الله الأنصاري قال: جاء جبرئيل إلى النبيّ ﷺ حين زالت الشمس فقال: قم يا محمد فصلِّ الظهر، فقام فصلّى الظهر حين زالت الشمس، ثم مكث حتى كان فيء الرجل للعصر مثله فجاء فقال: قم يا محمد فصلّ العصر، فقام فصلّى العصر ثم مكث حتى غابت الشمس فقال: قم فصلّ المغرب فقام فصلاها حين غابت الشمس سواء ثم مكث حتى ذهب الشفق فجاءه فقال: قم فصلّ العشاء فقام فصلاّها، ثم جاءه حين صدع الفجر بالصبح فقال: قم يا محمد فصلّ فقام فصلّى الصبح، ثم جاءه من الغد حين كان فيء الرجل مثله فقال: قم يا محمد فصلّ الظهر فقام فصلّى الظهر، ثم جاءه حين كان فيء الرجل مثليه فقال: قم يا محمد فصلّ العصر، فقام فصلّى العصر، ثم جاءه المغرب حين غابت الشمس وقتاً واحداً لم يزل عنه فقال: قم فصلّ المغرب فصلّى المغرب ثم جاءه العشاء حين ذهب ثلث الليل الأول فقال: قم فصلّ فصلّى العشاء، ثم جاءه الصبح حين أسفر جداً فقال: قم فصلّ الصبح، ثم قال: ما بين هذين كله وقت.

هذا حديث صحيح مشهور من حديث عبد الله بن المبارك، والشيخان لم يخرجاه لعلّة حديث الحسين بن علي الأصغر، وقد روى عنه عبد الرحمٰن ابن أبي الموال وغيره، وقد أخبرنا أبو محمد الحسن ابن أبي محمد بن يحيى العقيلي، أخبرني أبي عن جدي، ثنا موسى بن عبد الله بن الحسن، حدّثني أبي وغير واحد من أهل بيتنا قالوا: كان الحسين بن علي بن الحسين أشبه ولد علي بن الحسين به في التألّه والتعبد.

قال الحاكم لهذا الحديث شاهدان مثل ألفاظه عن جابر بن عبد الله.

٧٣١ ـ **أما الشاهد** الأول فحدّثني أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ عبدان الأهوازي، ثنا إسحاق بن إبراهيم الصواف، ثنا عمرو بن بشر الحارثي، ثنا برد بن سنان عن عطاء ابن أبي رباح، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه: أن جبرئيل أتى النبيّ ﷺ يعلمه الصلاة.

فساق المتن بمثل حديث وهب بن كيسان سواء.

٧٣٢ ـ **وأما الشاهد الثاني** فأخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي، ثنا سريج بن النعمان، ثنا عبد العزيز بن الماجشون عن عبد الكريم، عن عطاء، عن جابر قال: قال النبيّ ﷺ: «أَمَّني جِبْرئيلُ بِمَكَّةَ مَرَّتَيْنِ».

فذكر الحديث بنحوه. عبد الكريم هذا هو ابن أبي المخارق بلا شك وإنما خرجته شاهداً.

٧٣٣ ـ **حدّثنا** أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا أيوب بن سليمان بن بلال، حدّثني أبو بكر ابن أبي أويس عن سليمان بن بلال، عن عبد الرحمٰن بن الحارث ومحمد بن

عمرو عن حكيم بن حكيم، عن نافع بن جبير، عن ابن عباس: أن جبرئيل أتى النبيّ ﷺ فصلّى به الصلوات وقتين إلا المغرب.

هذا حديث صحيح الإسناد.

وله شاهد عن سفيان الثوري وعبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عبد الرحمن بن الحارث بطوله. واختصر سليمان بن بلال فائدة الحديث بهذا اللفظ.

فأما عبد الرحمٰن بن الحارث فإنه ابن عبد الله بن عياش ابن أبي ربيعة المخزومي من أشراف قريش والمقبولين في الرواية، وحكيم بن حكيم هو ابن عباد بن حنيف الأنصاري، وكلاهما مدنيان.

## ٢٨٣ ـ أمر الصبيان بالصلاة لسبع سنين

**٧٣٤ ـ أما حديث** الثوري فحدّثنا علي بن حمشاد العدل، ثنا يزيد بن الهيثم، ثنا إبراهيم ابن أبي الليث، ثنا الأشجعي عن سفيان:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، ثنا أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان:

حدّثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا أبن هانىء، ثنا سهل بن مهران الدقاق، ثنا عبد الله بن بكر السهمي، ثنا سوار بن داود أبو حمزة، ثنا عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «مُروا الصِّبْيانَ بالصَّلاةِ لِسَبْعِ سِنينَ، واضْرِبوهُمْ عَلَيْها في عَشْرِ سِنينَ، وَفَرِّقوا بَيْنَهُمْ في الْمَضاجِعِ».

**٧٣٥ ـ سمعت أبا العباس** محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: عمرو بن شعيب ثقة.

قال الحاكم وإنما قالوا في هذه للإرسال، فإنه عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو، وشعيب لم يسمع من جده عبد الله بن عمرو. سمعت الأستاذ أبا الوليد يقول: سمعت الحسن بن سفيان يقول: سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول: إذا كان الراوي عن عمرو بن شعيب ثقة فهو كأيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما.

# أبواب الأذان والإقامة

**٧٣٦ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا محمد بن عيسى الطرسوسي، ثنا الربيع بن يحيى، ثنا شعبة:

وحدّثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن غالب بن حرب، ثنا عبد الله بن خيران، ثنا شعبة:

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق أبي نصر الداربردي بمرو، ثنا أبو الموجه، أنبأ عبدان، أخبرني أبي عن شعبة:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن بالويه قالا: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد وهو ابن جعفر، ثنا شعبة عن أبي جعفر المدائني، عن مسلم أبي المثنى القاري قال: سمعت ابن عمر يقول: كان الأذان على عهد رسول الله ﷺ مرتين مرتين، والإقامة مرة مرة، غير أنه يقول: قد قامت الصلاة مرتين، فإذا سمعنا الإقامة توضأنا ثم خرجنا إلى الصلاة.

هذا حديث صحيح الإسناد، فإن أبا جعفر هذا عمير بن يزيد بن حبيب الخطمي، وقد روى عن سعيد بن

المسيب وعمارة بن خزيمة بن ثابت، وقد روى عنه سفيان الثوري وشعبة وحماد بن سلمة وغيرهم من أئمة المسلمين. وأما أبو المثنى القاري فإنه من أستاذي نافع ابن أبي نعيم، واسمه مسلم بن المثنى، روى عنه إسماعيل ابن أبي خالد وسليمان التيمي وغيرهما من التابعين.

## ٢٨٤ ـ يشفع الأذان ويوتر الإقامة

٧٣٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يحيى بن معين، ثنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب السختياني، عن أبي قلابة، عن أنس: أن رسول الله ﷺ أمر بلالاً أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة.

هذا حديث أسنده إمام أهل الحديث ومزكي الرواة بلا مدافعة.

٧٣٨ ـ **وقد تابعه** عليه الثقة المأمون قتيبة بن سعيد كما حدّثنا أبو الحسن أحمد بن الخضر الشافعي وأبو العباس محمد بن جعفر الهروي قالا: ثنا أبو علي عبد الله بن محمد بن علي الحافظ البلخي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ أمر بلالاً أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة.

والشيخان لم يخرجاه بهذه السياقة وهو صحيح على شرطهما.

## ٢٨٥ ـ لا يرد الدعاء عند الأذان وعند الباس

٧٣٩ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهدان، ثنا سعيد ابن أبي مريم، ثنا موسى بن يعقوب الزمعي، ثنا أبو حازم أن سهل بن سعد أخبره: أن رسول الله ﷺ قال: «ثِنْتانِ لا تُرَدّان ـ أَوْ قَلَّما تُرَدّان ـ الدُّعاءُ عِنْدَ النّداءِ، وَعِنْدَ الْبأسِ حِينَ يَلْحمُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً».

هذا حديث ينفرد به موسى بن يعقوب وقد يروى عن مالك عن أبي حازم، وموسى بن يعقوب ممن يوجد عنه التفرد.

٧٤٠ ـ **وله شهود** منها حديث سليمان التيمي عن أنس وحديث معاوية بن قرة وحديث يزيد ابن أبي مريم عن أنس، وقد حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن منقذ الخولاني بمصر، حدّثني إدريس بن يحيى، ثنا الفضل بن المختار عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ قال: «الدُّعاءُ مُستجابٌ ما بَيْنَ النّداءِ».

## ٢٨٦ ـ الدعاء عند أذان المغرب

٧٤١ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا علي بن الحسن الهلالي، ثنا عبد الله بن الوليد العدني، ثنا القاسم بن معن عن المسعودي، عن أبي كثير مولى أمّ سلمة، عن أمّ سلمة رضي الله عنها قالت: علّمني رسول الله ﷺ أن أقول عند أذان المغرب: «اللّهُمَّ هٰذا إقبالُ لَيْلِكَ، وَإِدْبارُ نَهارِكَ، وَأَصْواتُ دُعاتِكَ فاغْفِرْ لي».

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه، والقاسم بن معن بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه من أشراف الكوفيين وثقاتهم ممن يجمع حديثه، ولم أكتبه إلا عن شيخنا أبي عبد الله رحمه الله.

## ٢٨٧ ـ الأمر باتخاذ المؤذن، لا ياخذ على اذانه أجراً

٧٤٢ ـ **أخبرنا** أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد قراءة على عبد الملك بن محمد وأنا أسمع، ثنا سهل بن حماد وأبو ربيعة قالا: ثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجريري:

وحدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، ثنا سعيد بن إياس الجريري عن أبي العلاء، عن مطرف بن عبد الله، عن عثمان ابن أبي العاص أنه قال: يا رسول الله اجعلني إمام قومي، قال: «أَنتَ إِمامُهُمْ واقتَدِ بِأَضْعَفِهِمْ واتَّخِذْ مُؤَذِّناً لا يَأْخُذُ على أَذانِهِ أَجْراً».

على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧٤٣ ـ **أخبرني** أبو جعفر محمد بن علي بن رحيم الشيباني، ثنا أحمد بن حازم ابن أبي عزرة:

وحدّثني علي بن عيسى الحيري، ثنا مسدد بن قطن قالا: ثنا عثمان ابن أبي شيبة، ثنا عبيدة بن حميد عن أبي مالك الأشجعي سعيد بن طارق، عن كثير بن مدرك، عن الأسود بن يزيد أن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كان قدر صلاة رسول الله ﷺ ثلاثة أقدام، وفي الشتاء خمسة أقدام إلى سبعة أقدام.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم فقد احتج بأبي مالك الأشجعي في الصيف وكثير بن مدرك، ولم يخرجاه.

## ٢٨٨ ـ المحافظة على العصرين

٧٤٤ ـ **حدّثنا** علي بن عيسى، ثنا أبو منصور يحيى بن أحمد بن زياد، ثنا يحيى بن معين، ثنا هشيم، أنبأ داود ابن أبي هند:

وأخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا محمد بن بشر بن مطر، ثنا وهب بن بقية، ثنا خالد بن عبد الله عن داود ابن أبي هند، عن أبي حرب ابن أبي الأسود، عن عبد الله بن فضالة، عن أبيه قال: علّمني رسول الله ﷺ فكان مما علّمني: «حافِظْ على الصَّلواتِ الخَمْس». فقلت: إن هذه ساعات لي فيها أشغال فمرني بأمر جامع إذا أنا فعلته أجزأ عني، فقال: «حافِظْ على العَصْرَيْنِ». وما كانت من لغتنا فقلت: وما العصران؟ قال: «صلاةٌ قَبْلَ طُلوعِ الشَّمْسِ، وَصَلاةٌ قَبْلَ غُروبِها».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وعبد الله هو ابن فضالة بن عبيد، وقد خرج له في الصحيح حديثان.

## ٢٨٩ ـ باب في فضل الصلوات الخمس

٧٤٥ ـ **حدّثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء، ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا أبو الربيع ابن أخي رشدين وأبو الطاهر قالا: أنبأ عبد الله بن وهب، أخبرني مخرمة بن بكير عن أبيه، عن عامر بن سعد ابن أبي وقاص قال: سمعت سعداً وناساً من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: كان رجلان أخوان في عهد رسول الله ﷺ وكان أحدهما أفضل من الآخر، فتوفي الذي هو أفضلهما، ثم عمر الآخر بعده أربعين يوماً ثم توفي، فذكروا لرسول الله ﷺ فضيلة الأول على الآخر فقال: «أَلَمْ يَكُنِ الآخَرُ يُصَلّي»؟ قالوا: بلى يا رسول الله، وكان لا بأس به فقال رسول الله ﷺ: «فَما يُدْرِيكُمْ ماذا بَلَغَتْ بِهِ صَلاتُهُ، إِنَّما مَثَلُ الصَّلاةِ كَمَثَلِ نَهرٍ جارٍ بِبابِ رَجُلٍ غَمْرٍ عَذْبٍ، يَقْتَحِمُ فيهِ كلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرّاتٍ فماذا تَرَوْنَ يَبْقى مِنْ دَرَنِهِ؟ لا تَدْرونَ ماذا بَلَغَتْ بِهِ صَلاتُهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، فإنهما لم يخرجا مخرمة بن بكير، والعلّة فيه أن طائفة من أهل مصر ذكروا أنه لم يسمع من أبيه لصغر سنه وأثبت بعضهم سماعه عنه.

٧٤٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث ابن أبي هلال حدّثه أن نعيماً المجمر حدّثه أن صهيباً مولى العتواريين حدّثه أنه سمع أبا سعيد الخدري وأبا هريرة يخبران عن النبيّ ﷺ: أنه جلس على المنبر ثم قال: «والّذي نَفْسي بِيَدِهِ» ثلاث مرات

ثم سكت، فأكبَّ كل رجل منا يبكي حزيناً ليمين رسول الله ﷺ ثم قال: «ما مِنْ عَبْدٍ يَأْتي الصلواتِ الْخَمْسِ، وَيصومُ رمضانَ، وَيَجْتَنِبُ الْكَبائِرَ السَّبْعَ إلا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوابُ الْجَنَّةِ يَوْم الْقِيامَةِ حتى أنها لَتَصْطَفِق»، ثم تلا: ﴿إِن تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنهونَ عَنْهُ نُكَفِر عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، والذي عندي أنهما أهملاه لذكر صهيب مولى العتواري نعيم بن عبد الله وأبي هريرة فإنهما قد اتفقا على صحة رواية نعيم عن الصحابة رضي الله عنهم.

**٧٤٧ ـ حدّثنا** يحيى بن منصور القاضي، ثنا أحمد بن سلمة بن عبد الله، ثنا نصر بن علي الجهضمي، ثنا نوح بن قيس عن أخيه خالد بن قيس، عن قتادة، عن أنس قال: قال رجل: يا رسول الله كم افترض الله على عباده من الصلوات؟ قال: «خَمْس صَلواتٍ». قال: هل قبلهن أو بعدهن شيء؟ قال: «افْتَرَض الله على عِبادِهِ صلواتٍ خمساً». فحلف الرجل بالله لا يزيد عليهن ولا ينقص، فقال رسول الله ﷺ: «إنْ صَدَقَ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقد حدث مسلم في الصحيح بثلاثة أصول بهذا الإسناد.

**٧٤٨ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا عبد الملك بن الربيع بن سبرة، عن أبيه، عن جده رفعه إلى النبيّ ﷺ قال: «إذا بَلَغَ أَوْلادُكُمْ سَبْعَ سِنينَ فَفَرِّقوا بَيْنَ فُرُشِهِمْ، وَإِذا بَلَغوا عَشر سِنينَ فاضْرِبوهُمْ على الصَّلاة».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم فقد احتج بعبد الملك بن الربيع بن سبرة عن آبائه ثم لم يخرج واحد منهما هذا الحديث.

**٧٤٩ ـ حدّثنا** أبو جعفر محمد بن صالح .

**٧٥٠ ـ حدّثنا** حماد بن سلمة عن الجريري، عن أبي العلاء، عن مطرف بن عبد الله، عن عثمان ابن أبي العاص أنه قال: يا رسول الله اجعلني إمام قومي قال: «أَنْتَ إِمامُهُمْ واقْتَدِ بِأَضْعَفِهِمْ، وَاتَّخِذْ مُؤَذِّناً لا يَتَّخِذُ على أَذانِهِ أَجْراً».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه هكذا. وإنما أخرج مسلم حديث شعبة، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن المسيب، عن عثمان ابن أبي العاص أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أَمَمْتَ قوماً» الحديث.

**٧٥١ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا إسحاق بن منصور السلولي:

وأخبرنا أبو جعفر محمد بن عليّ بن رحيم الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم ابن أبي عزرة، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل قالا: ثنا إسرائيل عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: كان بلال يؤذن ثم يمهل، فإذا رأى رسول الله ﷺ قد خرج فأقام الصلاة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، إنما ذكر مسلم حديث زهير عن سماك: «كان بلال يؤذن إذا دحضت الشمس».

**٧٥٢ ـ حدّثنا** أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا يوسف بن موسى، ثنا محمود بن خالد الدمشقي وداود بن رشيد قالا: ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ابن جريج عن موسى بن عقبة، عن نافع بن جبير، عن مسعود الزرقي، عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يكون في المسجد حين تقام الصلاة فإذا رآهم قليلاً جلس ثم صلّى، وإذا رآهم جماعة صلّى.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ومسعود هذا أبو الحكم الزرقي.

٧٥٣ ـ **حدّثنا** الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في شهر رجب سنة أربع وتسعين وثلاثمائة، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن جعفر عن سفيان:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي واللفظ له، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، عن سفيان، عن عون ابن أبي جحيفة، عن أبيه قال: قال رأيت بلالاً يؤذن ويدور ويتبع فاه هاهنا وهاهنا وأصبعيه في أذنيه، ورسول الله ﷺ في قبة حمراء من آدم، فخرج بلال بين يديه بالعنزة فركزها بالبطحاء فصلّى إليها رسول الله ﷺ، يمر بين يديه الكلب والحمار، وعليه حلة حمراء كأني أنظر إلى بريق ساقيه.

٧٥٤ ـ **حدّثنا** أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله القطان ببغداد، ثنا علي بن محمد بن عبد الملك ابن أبي الشوارب، ثنا إبراهيم بن بشار، ثنا إبراهيم بن عتبة، عن الثوري ومالك بن مغول، عن عون ابن أبي جحيفة، عن أبيه قال: رأيت رسول الله ﷺ نزل بالأبطح، فذكر الحديث بنحوه.

وقد اتفق الشيخان على إخراج حديث مالك بن مغول وعمر ابن أبي زائدة عن عون ابن أبي جحيفة، عن أبيه في ذكر نزوله ﷺ الأبطح، غير أنهما لم يذكرا فيه إدخال الأصبع في الأذنين والاستدارة في الأذان. وهو صحيح على شرطهما جميعاً، وهما سنتان مسنونتان.

٧٥٥ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن عبد الله بن الجراح العدل بمرو، ثنا يحيى بن ساسويه، ثنا عبد الكريم بن محمد السكري قال: سمعت علي بن الحسن بن شقيق يقول: كان عبد الله بن المبارك إذا رأى المؤذن لا يدخل أصبعيه في أذنيه يصيح به: أنفست بكوش أنفست بكوش.

## ٢٩٠ ـ من قال حين سمع المؤذن وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله رضيت بالله رباً وبمحمد نبياً وبالإسلام ديناً غفر له ذنبه

٧٥٦ ـ **حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا أبو عبد الله العبدي:

وحدّثنا أبو الوليد حسان بن محمد، ثنا الحسن بن سفيان ومحمد بن نعيم قالوا: ثنا قتيبة، ثنا الليث بن سعد عن الحكم بن عبد الله بن قيس المدائني، عن عامر بن سعد، عن سعد ابن أبي وقاص، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قالَ حِينَ سَمِعَ المُؤَذِّنَ: وَأَنا أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاّ الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسولُهُ، رَضيتُ بِالله رَبّاً وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيّاً وبالإِسْلامِ دِيناً غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ».

صحيح ولم يخرجاه. والحكم بن عبد الله هو أخو محمد بن عبد الله بن قيس بن مخرمة القرشي، وفي الثبت فوق علي بن عباس الحمصي.

٧٥٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا عفان وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أحمد بن عمرو بن جعفر، ثنا عبد الواحد بن غياث قالا: ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذا سَمِعَ أَحَدُكُمُ النِّداءَ والإِناءُ على يَدِهِ فلا يَضَعْهُ حتّى يَقْضِي حاجَتَهُ مِنْهُ».

وفي حديث أبي بكر بن إسحاق قال: وحدّثنا حماد عن عمار عن أبي هريرة بمثله، هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٢٩١ ـ إمامة المرأة النساء في الفرائض

٧٥٨ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن يونس الضبي، ثنا عبد الله بن داود

الخريبي، ثنا الوليد بن جميع عن ليلى بنت مالك وعبد الرحمٰن بن خالد الأنصاري عن أمّ ورقة الأنصارية: أن رسول الله ﷺ كان يقول: «انْطَلِقوا بِنا إلى الشَّهيدَةِ فَنَزورُها». وأمر أن يؤذن لها وتقام وتؤمّ أهل دارها في الفرائض.

قد احتج مسلم بالوليد بن جميع، وهذه سنّة غريبة لا أعرف في الباب حديثاً مسنداً غير هذا، وقد روينا عن أمّ المؤمنين عائشة رضي الله عنها أنها كانت تؤذن وتقيم وتؤمّ النساء.

٧٥٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، ثنا عبد الله بن إدريس عن ليث، عن عطاء، عن عائشة أنها كانت تؤذن وتقيم وتؤم النساء وتقوم وسطهن.

## ٢٩٢ ـ إذا أذّنت فترسل في أذانك وإذا أقمت فاحدر واجعل بين أذانك وإقامتك قدر ما يفرغ الآكل والشارب من شربه

٧٦٠ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن إسحاق، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا علي بن حماد ابن أبي طالب، ثنا عبد المنعم بن نعيم الرياحي، ثنا عمرو بن فائد الأسواري، ثنا يحيى بن مسلم عن الحسن وعطاء عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال لبلال: «إذا أَذَّنتَ فَتَرَسَّلْ في أذانِكَ وإذا أَقَمْتَ فاحدِرْ، واجْعَلْ بَيْنَ أَذانِكَ وإقامَتِكَ قَدْرَ ما يَفْرُغُ الآكِلُ مِنْ أَكْلِهِ، والشَّارِبُ مِنْ شُرْبِهِ، والْمُعْتَصِرُ إذا دَخَل لِقَضاءِ حاجَتِهِ».

هذا حديث ليس في إسناده مطعون فيه غير عمرو بن فائد، والباقون شيوخ البصرة، وهذه سنة غريبة لا أعرف لها إسناداً غير هذا ولم يخرجاه.

٧٦١ ـ **حدّثنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك، ثنا أبو قلابة، ثنا وهب بن جرير:

وأخبرني عبد الرحمٰن بن الحسن الأسدي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس:

وحدّثنا أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا محمد بن أيوب، ثنا أبو الوليد قالوا: ثنا شعبة عن أبي بشر قال: سمعت أبا المليح يحدث عن عبد الله بن عتبة عن أمّ حبيبة: أن رسول الله ﷺ كان إذا سمع المؤذن قال كما يقول حتى يسكت.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وله شاهد بإسناد صحيح.

## ٢٩٣ ـ من قال مثل ما يقول المؤذن يقيناً دخل الجنة

٧٦٢ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن أيوب، أنبأ سهل بن عثمان العسكري، ثنا حفص بن غياث عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أن النبيّ ﷺ كان إذا سمع المؤذن قال: «وَأَنا وَأَنا».

٧٦٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث عن بكير بن الأشج، عن علي بن خالد الدؤلي أنه حدّثه أنه سمع أبا هريرة يقول: كنا مع رسول الله ﷺ فقام بلال ينادي فلما سكت قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قالَ مِثْلَ هٰذا يَقيناً دَخَلَ الْجَنَّةَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه هكذا.

## ٢٩٤ ـ مَن أذّن اثنتي عشرة سنة وجبت له الجنة وكتب له بكل أذان ستون حسنة وبكل إقامة ثلاثون حسنة

٧٦٤ ـ **أخبرنا** أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى الأودي ببغداد، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل

السلمي، ثنا عبد الله بن صالح المصري، حدّثني يحيى بن أيوب عن ابن جريج، عن نافع، عن ابن عمر: أن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ أَذَّنَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَكُتِبَ لَهُ بِتَأْذِينِهِ في كُلِّ مَرَّةٍ ستّونَ حَسَنَةً، وبإقامَتِهِ ثلاثونَ حَسَنَةً».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري.

وله شاهد من حديث عبد الله بن لهيعة وقد استشهد به مسلم رحمه الله:

**٧٦٥ ـ حدّثنا** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا أبو الطاهر وأبو الربيع قالا: ثنا ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة عن عبيد الله ابن أبي جعفر، عن نافع، عن ابن عمر: أن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ أَذَّنَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَكُتِبَ لَهُ بِكُلِّ أذانٍ سِتّونَ حَسَنَةً وبإقامَتِهِ ثلاثونَ حَسَنَةً».

**٧٦٦ ـ حدّثنا** إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ كان لا يؤذن في شيء من الصلوات في السفر ولا يقيم إلا للصبح، فإنه كان يؤذن ويقيم.

هذا حديث صحيح الإسناد فقد احتج مسلم بعبد العزيز بن محمد، واحتج البخاري بنعيم بن حماد، والمشهور من فعل ابن عمر به.

**٧٦٧ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا الأصبهاني، ثنا محرز بن سلمة العدني، ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله بن عمر، عن نافع: أن ابن عمر كان لا يؤذن في السفر ولا يقيم في شيء من صلواته.

**٧٦٨ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا عفان وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أحمد بن عمرو بن حفص، ثنا عبد الواحد بن غياث قالا: ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. قال حماد وحدّثنا عمار ابن أبي عمار عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سَمِعَ أَحَدُكُمُ النِّداءَ والإناءُ على يَدِهِ فَلا يَضَعْهُ حتّى يَقْضِيَ حاجَتَهُ مِنْه».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٢٩٥ ـ ما بين المشرق والمغرب قبلة

**٧٦٩ ـ حدّثنا** أبو علي محمد بن على الأسفرائني، ثنا أبو يوسف يعقوب بن يوسف الواسطي، ثنا شعيب بن أيوب، ثنا عبد الله بن نمير، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر: أن النبيّ ﷺ قال: «ما بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فإن شعيب بن أيوب ثقة، وقد أسنده. ورواه محمد بن عبد الرحمٰن بن محبر ـ وهو ثقة ـ عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما مسنداً.

**٧٧٠ ـ أخبرناه** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن عبد الرحمٰن بن محبر عن نافع، عن ابن عمر. أن رسول الله ﷺ قال: «ما بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ».

هذا حديث صحيح قد أوقفه جماعة عن عبد الله بن عمر.

**٧٧١ ـ حدّثنا** علي بن حمشاد العدل، ثنا أحمد بن علي الخراز، ثنا داود بن عمرو الضبي، ثنا محمد بن يزيد الواسطي، ثنا محمد بن سالم، عن عطاء، عن جابر قال: كنا نصلّي مع رسول الله ﷺ في مسير أو سير،

فأظل لنا غيم فتحيرنا فاختلفنا في القبلة، فصلّى كل واحد منا على حدة، فجعل كل واحد منا يخط بين يديه لنعلم أمكنتنا، فذكرنا ذلك للنبيّ ﷺ فلم يأمرنا بالإعادة وقال: «قَدْ أَجْزَأَتْ صَلاتُكُمْ».

هذا حديث محتجٌ برواته كلهم غير محمد بن سالم فإني لا أعرفه بعدالة ولا جرح، وقد تأملت كتاب الشيخين فلم يخرجا في هذا الباب شيئاً.

# ٥ ـ كتاب الإمامة وصلاة الجماعة

### ٢٩٦ ـ إذا توضأ أحدكم في بيته ثم أتى المسجد كان في صلاة

٧٧٢ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو معمر وأخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا حرمي بن حفص قالا: ثنا عبد الوارث بن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال أبو القاسم ﷺ: «إذا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ في بَيْتِهِ ثُمَّ أَتى الْمَسْجِدَ كانَ في صَلاةٍ حتّى يَرْجِعَ، فلا يَقُلْ هٰكذا». وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصابِعِهِ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد تابعه محمد بن عجلان عن المقبري، وهو صحيح على شرط مسلم.

### ٢٩٧ ـ إذا توضأت ثم دخلت المسجد فلا تشبكن بين أصابعك

٧٧٣ ـ **حدّثناه** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي قالا: ثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان، ثنا سعيد عن أبي هريرة أن النبيّ ﷺ قال لكعب بن عجرة: «إذا تَوَضَّأْتَ ثُمَّ دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ فلا تَشْبكَنَّ بَيْنَ أَصابِعِكَ».

رواه شريك بن عبد الله عن محمد بن عجلان فوهم في إسناده.

٧٧٤ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم ابن أبي عزرة، ثنا أبو غسان، ثنا شريك عن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كُنْتَ في الْمَسْجِدِ فَلا تَجْعَلْ أَصابِعَكَ هٰكَذا». يعني شبكها.

### ٢٩٨ ـ إذا دخل أحدكم المسجد فليصلّ على النبيّ ﷺ

٧٧٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا أبو بكر عبد الكبير بن عبد المجيد الحنفي، ثنا الضحاك بن عثمان، حدّثني سعيد المقبري عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «إذا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيُصَلِّ على النبيِّ صلّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلْيَقُلْ: اللّٰهُمَّ أَجِرْني مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجيمِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٧٦ ـ **أخبرنا** أبو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمٰن بن سهل الدباس بمكة، ثنا محمد بن علي بن زيد المكي، ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن سهيل ابن أبي صالح، عن عامر بن سعد ابن أبي وقاص، عن أبيه سعد: أن رجلاً جاء إلى الصلاة والنبيّ ﷺ يصلّي بنا، فقال حين انتهى إلى الصف: اللهم آتني أفضل ما تؤتي عبادك الصالحين. فلما قضى النبيّ ﷺ الصلاة قال: «مَنْ الْمُتَكَلِّمُ آنِفاً» فقال الرجل: أنا يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «إذاً يُعْقَر جَوادُكَ وَتَسْتَشْهِدُ في سَبيلِ الله».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ٢٩٩ ـ كان ﷺ إذا دخل في الصلاة يقول: اللّهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم وهمزه ونفخه ونفثه

٧٧٧ ـ **أخبرنا** عبد الله بن محمد بن موسى، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا محمد بن

فضيل عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمٰن السلمي، عن ابن مسعود قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل في الصلاة يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعوذُ بِكَ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ وَهَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ» قال: فهمزه الموتة ونفثه الشعر ونفخه الكبرياء.

هذا حديث صحيح الإسناد وقد استشهد البخاري بعطاء بن السائب.

٧٧٨ ـ **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم العدل ببغداد، ثنا أحمد بن إسحاق بن صالح الوزان، ثنا عبد الله بن عمرو بن حسان، ثنا شريك عن سالم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يجهر ببسم الله الرحمٰن الرحيم.

قد احتج البخاري بسالم هذا وهو ابن عجلان الأفطس واحتج مسلم بشريك وهذا إسناد صحيح وليس له علّة ولم يخرجاه.

٧٧٩ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن علي بن رحيم الشيباني .

هذا صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧٨٠ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يحيى يعني ابن سعيد عن ابن أبي ذئب، عن عبد الرحمٰن بن مهران، عن عبد الرحمٰن بن سعد، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: «الأَبْعَدُ فَالأَبْعَدُ مِنَ الْمَسْجِدِ أَعْظَمُ أَجراً».

هذا حديث صحيح رواته مدنيون، ويحيى بن سعيد هو الإمام في انتقاد الرجال، ولم يخرجاه إذ لم يرو بغير هذا الإسناد.

### ٣٠٠ ـ الصلاة في الجماعة تعدل خمساً وعشرين صلاة فإذا صلاّها في الفلاة فاتم ركوعها وسجودها بلغت خمسين صلاة

٧٨١ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، ثنا أبو معاوية عن هلال ابن أبي ميمونة ـ عن عطاء بن يزيد، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «الصَّلاةُ في الْجَماعَةِ تَعْدِلُ خَمْساً وَعِشْرينَ صَلاةً، فإذا صَلاَّها في الْفَلاةِ فَأَتَمَّ رُكُوعها وَسُجُودَها بَلَغَتْ خَمْسِينَ صَلاةً».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد اتفقا على الحجة بروايات هلال ابن أبي هلال، ويقال ابن أبي ميمونة ويقال ابن علي ويقال ابن أسامة وكلّه واحد.

٧٨٢ ـ **أخبرنا** أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا أبو عصمة سهل بن المتوكل البخاري، ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي، ثنا عبد العزيز بن محمد عن محمد بن طحلاء، عن محصن بن علي، عن عوف بن الحارث قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضوءَهُ ثُمَّ راحَ فَوجدَ النّاسَ قَدْ صَلّوا أَعْطاهُ الله عَزَّ وَجَلَّ مِثْلَ أَجْرِ مَنْ صَلاَّها وَحَضَرَها لا يُنْقِصُ ذٰلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئاً».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ٣٠١ ـ لا تمنعوا نساءكم المساجد وبيوتهن خير لهن

٧٨٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ العوام بن حوشب، حدّثني حبيب ابن أبي ثابت عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَمْنَعوا نِساءَكُمُ الْمَساجِدَ وَبُيُوتُهُنَّ خَيْرٌ لَهُنَّ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد احتجا جميعاً بالعوام بن حوشب، وقد صح سماع حبيب من ابن عمر، ولم يخرجا فيه الزيادة «وبيوتهن خير لهن».

## ٣٠٢ ـ خير مساجد النساء قعر بيوتهن

**٧٨٤ ـ وشاهده، ما حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أنبأ عمرو بن الحارث أن دراجاً أبا السمح حدّثه عن السائب مولى أمّ سلمة، عن أمّ سلمة زوج النبيّ ﷺ، عن النبيّ ﷺ: «خَيْرُ مَساجِدِ النساءِ قَعْرُ بُيُوتِهِنَّ».

**٧٨٥ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد ـ الزاهد الأصبهاني، ثنا أحمد بن مهدي بن رستم الأصبهاني، ثنا عمرو بن عاصم الكلابي، ثنا همام عن قتادة، عن مورق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، عن النبيّ ﷺ قال: «صَلاةُ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِها أَفْضَلُ مِنْ صَلاتِها في حُجْرَتِها، وَصَلاتُها في مَخْدَعِها أَفْضَلُ مِنْ صلاتِها في بَيْتِها».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد احتجا جميعاً بالمورق بن مشمرخ العجلي.

## ٣٠٣ ـ إقامة الجماعة في المساجد مرتين

**٧٨٦ ـ حدّثنا** أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا أبو بكر ابن أبي خيثمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب عن سليمان الأسود، عن أبي المتوكل الناجي، عن أبي سعيد الخدري: أن النبيّ ﷺ أبصر رجلاً يصلّي وحده فقال: «أَلا رَجُلٌ يَتَصَدَّقُ عَلى هٰذا فَيُصَلِّي مَعَهُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. سليمان الأسود هذا هو سليمان بن سحيم قد احتج مسلم به وبأبي المتوكل، وهذا الحديث أصل في إقامة الجماعة في المساجد مرتين.

## ٣٠٤ ـ من أمّ قوماً فاصاب الوقت فله ولهم ومن انتقص من ذلك شيئاً فعليه ولا عليهم

**٧٨٧ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ عبيد بن شريك، ثنا ابن أبي مريم، أنبأ يحيى بن أيوب:

وأخبرني إسماعيل ابن أحمد التاجر واللفظ له، ثنا محمد بن الحسن العسقلاني، ثنا حرملة بن يحيى، ثنا ابن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب عن عبد الرحمٰن بن حرملة، عن أبي علي الهمداني قال: سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَمَّ قَوْماً فَأَصابَ الْوَقْتَ فَلَهُ وَلَهُمْ، وَمَنِ انْتَقَصَ مِنْ ذٰلِكَ شَيْئاً فَعَلَيْهِ ولا عَلَيْهِمْ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه.

## ٣٠٥ ـ نهى النبيّ ﷺ أن يقوم الإمام فوق ويبقى الناس خلفه

**٧٨٨ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا الأعمش عن إبراهيم، عن همام: أنّ حذيفة أمّ الناس بالمدائن على دكان، فأخذ أبو مسعود بقميصه فجبذه، فلما فرغ من صلاته قال: ألم تعلم أنهم كانوا ينهون عن ذلك أو قال: ألم تعلم أنه كان ينهي عن ذلك؟ قال: بلى قد ذكرت حين مددتني.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

**٧٨٩ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، ثنا محمد بن غالب، ثنا زكريا بن يحيى، ثنا زياد بن عبد الله عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همام قال: صلّى حذيفة بالناس بالمدائن فتقدم فوق دكان، فأخذ أبو مسعود بمجامع

ثيابه ـ فمده فرجع فلما قضى الصلاة قال له أبو مسعود: ألم تعلم أن رسول الله ﷺ نهى أن يقوم الإمام فوق ويبقى الناس خلفه قال: فلم ترني أجبتك حين مددتني.

**٧٩٠ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن جعفر ـ عن سفيان:

وأخبرنا أبو إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن حاتم الزاهد، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا محمد بن جعشم عن سفيان:

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن غالب، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان عن يحيى بن هانىء بن عروة المرادي، عن عبد الحميد بن محمود قال: صلّينا خلف أمير من الأمراء، فاضطرنا الناس، فصلّينا ما بين ساريتين، فلما صلّينا قال أنس بن مالك: كنا نتقي هذا على عهد رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه.

**٧٩١ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن الخليل الأصبهاني، ثنا موسى بن إسحاق القاضي، ثنا منجاب بن الحارث:

**٧٩٢ ـ وحدّثنا** أبو بكر محمد بن جعفر المزكي في آخرين قالوا: ثنا محمد بن إسحاق، ثنا علي بن حجر قالا: ثنا علي بن مسهر عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة وأبي سعيد عن النبيّ ﷺ في قوله عزّ وجل: ﴿إِنَّ قُرآنَ الفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً﴾. قال: «تَشْهَدُهُ مَلائِكَةُ اللّيلِ وَملائِكَةُ النّهار تَجْتَمِعُ فيها».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٠٦ ـ كنا إذا فقدنا لإنسان في صلاة العشاء الآخرة والصبح أسانا به الظن

**٧٩٣ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا وهيب بن خالد، ثنا يحيى بن سعيد:

**٧٩٤ ـ وأخبرنا** أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن سعيد:

**٧٩٥ ـ وأخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن النضر الجارودي، ثنا بكر بن خلف، ثنا عبد الوهاب الثقفي قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: سمعت نافعاً يحدّث أن عبد الله بن عمر كان يقول: كنا إذا فقدنا لإنسان في صلاة العشاء الآخرة والصبح أسأنا به الظن.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٧٩٦ ـ حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، ثنا السائب بن حبيش الكلاعي عن معدان ابن أبي طلحة اليعمري قال: قال أبو الدرداء: أين مسكنك؟ قال: قرية دون حمص قال أبو الدرداء: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما مِنْ ثَلاثَةِ نَفَرٍ في قَرْيَةٍ ولا بَدْوٍ لا تُقامُ فِيهِمُ الصَّلاةُ إلا اسْتَحْوذَ عَلَيْهِمُ الشَّيطانُ، فَعَلَيْكَ بالجَماعَةِ فَإِنَّما يَأْكُلُ الذِّئْبُ مِنَ الْغَنَمِ القاصِيَةَ».

هذا حديث صدُوقٌ رواته، شاهد لما تقدمه، متفق على الاحتجاج برواته إلا السائب بن حبيش، وقد عرف من مذهب زائدة أنه لا يحدث إلا عن الثقات.

## ٣٠٧ ـ فضيلة المشي إلى المسجد

**٧٩٧ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني

عمرو بن الحارث عن أبي عشانة: أنه سمع عقبة بن عامر الجهني يحدّث عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إذا تَطَهَّرَ الرَّجُلُ ثُمَّ مَرَّ إلى المَسْجِدِ فَيَرْعى الصَّلاةَ، كَتَبَ لَهُ كاتِبُهُ أَوْ كاتِباهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطوها إلى المَسْجِدِ عَشْرَ حَسناتٍ، والقاعِدُ يُراعي الصَّلاةَ كالقانِتِ وَيُكْتَبُ مِنَ المُصَلِّينَ مِنْ حين يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ حتّى يَرْجِعَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧٩٨ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاد العدل، ثنا عبيد بن شريك البزار، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث بن سعد عن الحارث بن يعقوب، عن قيس بن رافع القيسي، عن عبد الرحمٰن بن جبير، عن عبد الله بن عمرو: أنه مرّ بمعاذ بن جبل وهو قاعد على بابه يشير بيده كأنه يحدّث نفسه، فقال له عبد الله: ما شأنك يا أبا عبد الرحمٰن تحدّث نفسك؟ قال: وما لي يريد عدو الله أن يلهيني عن كلام سمعته من رسول الله ﷺ قال: لا تكابد دهرك الآدمي ألا تخرج إلى المسجد فتحدث، وأنا سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من جاهد في سبيل الله كان ضامناً على الله، ومن جلس في بيته لا يغتاب أحداً بسوء كان ضامناً على الله، ومن عاد مريضاً كان ضامناً على الله، ومن غدا إلى المسجد أو راح كان ضامناً على الله، ومن دخل على إمام يعزره ـ كان ضامناً على الله، فيريد عدو الله أن يخرجني من بيتي إلى المجلس».

هذا حديث رواته مصريون ثقات ولم يخرجاه.

## ٣٠٨ ـ بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة

٧٩٩ ـ **حدّثنا** إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، أنبأ أبو بكر محمد بن إسحاق، ثنا إبراهيم بن محمد البصري، أنبأ يحيى بن الحارث الشيرازي وكان ثقة وكان عبد الله بن داود يثني عليه قال: ثنا زهير بن محمد التميمي وأبو غسان المدني عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله ﷺ: «بَشِّرِ المَشَّائين في الظُّلمِ إلى المَساجِدِ بالنورِ التام يَوْم القِيامَةِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وله شاهد في رواية مجهولة عن ثابت عن أنس:

٨٠٠ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن أيوب، أنبأ داود بن سليمان بن مسلم، أنبأ أبي عن ثابت بن أسلم البناني، عن أنس: أن النبيّ ﷺ قال: «بَشِّرِ المَشّائينَ في ظُلَمِ اللَّيْلِ إلى المَساجِدِ بالنورِ التّامّ يَوْم القِيامَةِ».

٨٠١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ بحر بن نصر قال: قرىء على ابن وهب أخبرك عمرو بن الحارث:

وأخبرنا أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أصبغ بن الفرج، أنبأ عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج حدّثه عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رَأَيْتُم الرّجل يَعْتاد المَسْجِدَ فاشْهَدُوا عَلَيْهِ بِالإيمانِ، قالَ الله عزَّ وَجَلَّ: ﴿**إنّما يَعْمُر مَساجِدَ الله مَن آمَنَ بِالله واليومِ الآخِر**﴾».

هذه ترجمة للمصريين لم يختلفوا في صحتها وصدق رواتها، غير أن شيخي الصحيح لم يخرجاه، وقد سقت القول في صحته فيما تقدم.

٨٠٢ ـ **حدّثنا** عبدان بن يزيد الدقاق بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا ابن أبي

ذئب عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «لا يُوطِنُ أَحَدُكُمُ الْمساجِدَ للصَّلاةِ إلا تَبَشْبَشَ الله بِهِ مِنْ حَيْثُ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ، كَما يَتَبَشْبَشُ أَهْلُ الغائِبِ بِغائِبِهِمْ إذا قَدِمَ عَلَيْهِمْ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وقد خالف الليث بن سعد ابن أبي ذئب فرواه عن المقبري، عن أبي عبيدة، عن سعيد بن يسار أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «لَمْ يَتَوَضَّأْ أَحَدُكُمْ فَيُحْسِن وُضوءَهُ وَيسبِغُهُ ثُمَّ يَأْتي الْمَسْجِدَ لا يُريدُ إلا الصَّلاةَ فيهِ إِلا تَبَشْبَشَ الله بِهِ، كَما يَتَبَشْبَشُ أَهْلُ الْغائِبِ بِغائِبِهِمْ».

٨٠٣ ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا عفان، ثنا وهيب، ثنا عبد الرحمٰن بن حرملة وأخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الغزي واللفظ له، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أحمد بن صالح المصري، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب عن عبد الرحمٰن بن حرملة، عن أبي علي الهمداني سمعت عقبة بن عامر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَمَّ النّاس فَأَصابَ الْوَقْتَ فَلَهُ وَلَهُمْ، وَمَنْ أَنْقَصَ مِنْ ذٰلِكَ شَيْئاً فَعَلَيْهِ وَلا عَلَيْهِمْ».

هذا حديث صحيح فقد احتج مسلم بعبد الرحمٰن بن حرملة، واحتج البخاري بيحيى بن أيوب، ثم لم يخرجاه.

٨٠٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا إسحاق بن منصور السلولي، أنبأ إسرائيل عن سماك، عن جابر بن سمرة قال: كان مؤذن النبيّ ﷺ يؤذن ثم يمهل، فإذا رأى النبيّ ﷺ قد أقبل أخذ في الإقامة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم بن الحجاج ولم يخرجاه.

## ٣٠٩ ـ من وصل صفاً وصله الله ومن قطع صفاً قطعه الله

٨٠٥ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ إبراهيم بن يوسف بن حرملة، ثنا أحمد بن عمرو بن السراج، ثنا ابن وهب، أخبرني معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية، عن كثير بن مرة، عن عبد الله بن عمرو: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ وَصَلَ صَفّاً وَصَلَهُ الله، وَمَنْ قَطَعَ صَفّاً قَطَعَهُ الله».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٨٠٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني أسامة بن زيد عن عثمان بن عروة بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة، عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الله وَمَلائِكَتَهُ يُصَلّونَ على الّذينَ يَصِلونَ الصُّفوفَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٣١٠ ـ كان رسول الله ﷺ يستغفر للصف المقدم ثلاثاً وللثاني مرة

٨٠٧ ـ **أخبرنا** أبو الحسين أحمد بن عثمان الآدمي، ثنا أبو قلابة، ثنا سهل بن حماد، أنبأ هشام ابن أبي عبد الله عن يحيى ابن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن خالد بن معدان، عن العرباض بن سارية قال: كان رسول الله ﷺ يستغفر للصف المقدم ثلاثاً وللثاني مرة.

وهذا حديث صحيح الإسناد وقد اتفقا على الاحتجاج برواية غير الصحابي على ما تقدم ذكري له من أفراد

التابعين.

٨٠٨ - **أخبرني** أبو الحسن عبيد الله بن محمد البلخي التاجر، ثنا سعيد بن الحكم ابن أبي مريم، أخبرني عبد الله بن وهب، أخبرني ابن جريج عن عطاء ابن أبي رباح أنه سمع عبد الله بن الزبير على المنبر يقول للناس: إذا دخل أحدكم المسجد والناس ركوع فليركع حين يدخل، ثم ليدب راكعاً حتى يدخل في الصف فإن ذلك السنّة. قال عطاء: وقد رأيته هو يفعل ذلك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٠٩ - **حدّثنا** علي بن عيسى الجنزي، ثنا الحسين بن محمد القباني، ثنا محمد بن عمر المقدمي، ثنا يوسف بن يعقوب السدوسي، ثنا سليمان التيمي عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد قال: بينما أنا بالمدينة في المسجد في الصف المقدم قائم أصلي فجبذني رجل من خلفي جبذة فنحاني وقام مقامي قال: فوالله ما عقلت صلاتي، فلما انصرف فإذا هو أبيّ بن كعب فقال: يا فتى لا يسوؤك الله إن هذا عهد النبيّ ﷺ إلينا أن نليه ثم استقبل القبلة فقال: هلك أهل العقد ثلاثاً ورب الكعبة ثم قال: والله ما عليهم آسى ولكني آسى على ما أضلوا قال: قلت: من تعني بهذا؟ قال: الأمراء.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري فقد احتج بيوسف بن يعقوب السدوسي ولم يخرجاه.

٨١٠ - **حدّثنا** أبو الحسن محمد بن أحمد الحنظلي ببغداد، ثنا أبو قلابة الرقاشي، ثنا أبو عاصم، ثنا سفيان عن عبد الله ابن أبي بكر عن سعيد بن المسيب، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قال الإمامُ: اللهُ أَكْبَرُ فَقولوا: اللهُ أَكْبَرُ، فإذا قالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقولوا: رَبَّنا وَلَكَ الْحَمْدُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ، وفيه سنة عزيزة وهي أن يقف المأموم حتى يكبر الإمام ولا يكبر معه.

٨١١ - **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد:

وحدّثنا محمد بن صالح بن هانىء، ثنا محمد بن شاذان، ثنا محمد بن عبد الله بن بزيغ قالا: ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة، عن الحسن: أن سمرة بن جندب وعمران بن حصين تذاكرا، فحدث سمرة بن جندب أنه حفظ عن رسول الله ﷺ سكتتين: سكتة إذا كبر، وسكتة إذا فرغ من قراءته عند ركوعه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ، إنما اتفقا على حديث عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: كان النبيّ ﷺ إذا كبر سكت بين التكبير والقراءة.

وحديث سمرة لا يتوهم متوهم أن الحسن لم يسمع من سمرة فإنه قد سمع منه.

وله شاهد بإسناد صحيح:

٨١٢ - **حدّثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا محمد ابن أبي بكر المقدمي، ثنا يحيى بن سعيد عن ابن أبي ذئب، عن سعيد بن سمعان قال: أتانا أبو هريرة في مسجد بني زريق فقال ثلاثاً كان رسول الله ﷺ يفعلهن تركهن الناس: يرفع يديه حتى جاوزتا أذنيه ويسكت بعد القراءة هنية يسأل الله من فضله.

## ٣١١ - إذا نهض في الثانية استفتح بالحمد لله رب العالمين ولم يسكت

٨١٣ - **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا عبد الوهاب بن عبد الوهاب الحجبي، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا عمارة بن القعقاع، ثنا أبو زرعة بن عمرو بن جرير، ثنا أبو هريرة

قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا نهض في الثانية استفتح بالحمد لله رب العالمين ولم يسكت.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه هكذا.

## ٣١٢ ـ ومن أدرك ركعة فقد أدرك الصلاة

٨١٤ ـ **حدّثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا سعيد ابن أبي مريم، ثنا نافع بن يزيد، حدّثني يحيى ابن أبي سليمان عن زيد أبي عتاب وسعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا جِئْتُمْ وَنَحْنُ سُجودٌ فاسْجُدوا ولا تَعُدّوها شَيْئاً وَمَنْ أَدْرَكَ رَكْعةً فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلاةَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ويحيى ابن أبي سليمان من ثقات المصريين.

٨١٥ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا يحيى ابن أبي أيوب، ثنا سعيد ابن أبي مريم، أنبأ عبد الله بن فروخ، أنبأ ابن جريج عن عطاء، عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ أخف الناس صلاة في تمام قال: وصلّيت مع رسول الله ﷺ فكان ساعة يسلم يقوم، ثم صليت مع أبي بكر فكان إذا سلم وثب مكانه كأنه يقوم عن رضف.

هذا حديث صحيح، رواته [على شرطهما] غير عبد الله بن فروخ فإنهما لم يخرجاه، لا لجرح فيه، وهذه سنة مستعملة لا أحفظ لها غير هذا الإسناد، وحديث هند بنت الحارث عن أمّ سلمة: «كنَّ النساء على عهد رسول الله ﷺ إذا صلّى المكتوبة قُمْنَ». قد أخرجه البخاري.

٨١٦ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ إسحاق بن الحسن الحربي، ثنا سريج بن النعمان، ثنا عبد الحميد بن سليمان عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: كنت أراه يقدم فتياناً من فتيان قومه فيصلون به، فقلت: أنت صاحب رسول الله ﷺ ولك من الفضل والسابقة تقدم هؤلاء الصبيان فيصلون بك، أفلا تتقدم فتصلّي لقومك؟ فقال: إن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الإمامَ ضامِنٌ فَإِنْ أَتَمَّ كانَ لَهُ وَلَهُمْ، وَإِنْ نَقَصَ كانَ عَلَيْهِ وَلا عَلَيْهِمْ». فلا أريد أن أتحمّل ذلك.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

٨١٧ ـ **حدّثنا** أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو هشام الرفاعي، ثنا أبو خالد الأحمر عن الحسن بن عبيد الله النخعي، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ: «تَراصّوا في الصَّفِ لا يَتَخَلَّلُكُمْ أَولادُ الْحَذفِ». قلت: يا رسول الله ما أولاد الحذف؟ قال: «ضان جردٌ سودٌ تَكونُ بأَرْضِ الْيَمَنِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

## ٣١٣ ـ من حسن الصلاة إقامة الصف

٨١٨ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ الحسن بن علي بن زياد، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا وكيع عن شعبة، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «مِنْ حُسْنِ الصَّلاةِ إِقامَةُ الصَّفِّ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وإنما اتفقا على غير هذا اللفظ وهو أن «تَسوية الصفّ من تَمام الصّلاة».

٨١٩ ـ **حدّثنا** جعفر بن محمد بن نصر الخلدي، ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا عبد الله بن بكر السهمي، ثنا هشام الدستوائي عن يحيى ابن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن خالد بن معدان، عن

العرباض بن سارية: أن رسول الله ﷺ كان يستغفر للصف المقدم ثلاثاً وللثاني مرة.

هذا حديث صحيح الإسناد على الوجوه كلها، إلا أن الشيخين لم يخرجاه لعلّة الرواية عن العِرْباض، وهو مما قدمت فيه القول.

٨٢٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا أبو علي عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، ثنا ابن أبي ذئب عن الأسود بن العلاء بن جارية الثقفي، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مِنْ حين يَخْرُجُ أَحَدُكُم مِنْ مَنْزِلِهِ إِلى مَسْجِدِهِ فَرِجْلٌ تَكْتُبُ حَسَنَةً وَأُخْرَى تَمْحُو سَيِّئَةً».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتج بحديث الأسود بن العلاء عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، «البير جبار»، ولم يخرجاه.

٨٢١ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاد العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا إسماعيل ابن أبي أويس، حدّثني أخي عن سليمان بن بلال، عن كثير بن زيد، عن أبي عبد الله القراظ، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: «إذا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَأَحْسَنَ وُضوءَهُ ثُمَّ خَرَجَ إِلى الصَّلاةِ لا يَنْزِعُهُ إِلى الْمَسْجِدِ إلا الصَّلاةُ، لَمْ تَزَلْ رِجْلُهُ الْيُسْرَى إلا تَمْحُو عَنْهُ سَيِّئَةً وَتَكْتُبُ لَهُ لليُمنى حَسَنَةً حتى يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ».

كثير بن زيد وأبو عبد الله القراظ مدنيان لا نعرفهما إلا بالصدق، وهذا حديث صحيح ولم يخرجاه.

## ٣١٤ ـ من السنة إذا دخلت المسجد أن تبدأ برجلك اليمنى وإذا خرجت أن تبدأ برجلك اليسرى

٨٢٢ ـ **حدّثنا** أبو حفص عمر بن جعفر المفيد المصري، ثنا أبو خليفة القاضي، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا شداد أبو طلحة قال: سمعت معاوية بن قرة يحدّث عن أنس بن مالك أنه كان يقول: من السنّة إذا دخلت المسجد أن تبدأ برجلك اليمنى، وإذا خرجت أن تبدأ برجلك اليسرى.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتج بشداد بن سعيد أبي طلحة الراسبي، ولم يخرجاه.

٨٢٣ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، ثنا أبو معاوية بن عمرو، ثنا زائدة عن المختار بن فلفل، عن أنس: أن النبيّ ﷺ حضّهم على الصلاة، ونهاهم أن ينصرفوا قبل انصرافه من الصلاة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٢٤ ـ **حدّثنا** أبو علي الحسن بن محمد المقري بالكوفة، ثنا أبو عمر محمد بن جعفر القرشي، ثنا أبو نعيم:

وحدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا بشر بن موسى، ثنا خلاد بن يحيى:

وأخبرنا أبو بكر ابن أبي نصر المروزي، ثنا محمد بن غالب، ثنا أبو حذيفة قالوا: حدّثنا سفيان، ثنا يحيى بن هانيء عن عبد الحميد بن محمود قال: كنت مع أنس بن مالك أصلي قال: فألقونا بين السواري، قال: فتأخر أنس، فلما صلّينا قال: إنا كنا نتقي هذا على عهد رسول الله ﷺ.

٨٢٥ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبيد بن محمد بن خلف، ثنا عقبة بن مكرم، ثنا مسلم بن قتيبة عن هارون بن مسلم، عن قتادة، عن معاوية بن قرة، عن أبيه قال: كنا ننهى عن الصلاة بين السواري ونطرد عنها طرداً.

كلا الإسنادين صحيحان، ولم يخرجا في هذا الباب شيئاً.

٨٢٦ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يحب أن يليه المهاجرون والأنصار ليأخذوا عنه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وله شاهد صحيح في الأخذ عنه:

### ٣١٥ ـ ليليني منكم أولو الأحلام والنهى

٨٢٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن جعفر عن سفيان:

وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان عن حبيب ابن أبي ثابت، عن عمارة بن عمير، عن أبي معمر، عن أبي مسعود الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «لِيَلِيني مِنْكُمُ الذينَ تَأْخُذونَ عَنّي»، يعني الصلاة.

قد اتفق الشيخان على حديث أبي مسعود: «ليليني منكم أولو الأحلام والنهى» فقط. وهذه الزيادة بإسناد صحيح على شرطهما.

## باب التأمين

٨٢٨ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا الحسن بن مكرم البزار، ثنا روح بن عبادة، ثنا شعبة وأخبرني عبد الرحمٰن بن الحسن ـ القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا شعبة عن عاصم بن سليمان: أن أبا عثمان النهدي حدّثه عن بلال: أن رسول الله ﷺ قال: «لا تَسْبِقْني بآمين».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وأبو عثمان النهدي مخضرم قد أدرك الطائفة الأولى من الصحابة، وهذا بخلاف مذهب أحمد بن حنبل في التأمين لحديث أبي صالح عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: «إذا قالَ الإمامُ ولا الضالّين فَقولوا آمين».

وفقهاء أهل المدينة قالوا بحديث سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة «إذا أمّن الإمام فأمّنوا».

٨٢٩ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاد، ثنا عبيد بن شريك، ثنا أبو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي، ثنا عبد العزيز بن محمد عن مصعب بن ثابت، عن نافع، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قرأ عام الفتح سجدة فسجد الناس كلهم منهم الراكب والساجد على الأرض حتى إن الراكب ليسجد على يده.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، فإنهما لم يخرّجا مصعب بن ثابت ولم يذكراه بجرح.

### ٣١٦ ـ حكاية سجدة الشجرة عند قراءة الصحابي آية السجدة

٨٣٠ ـ **أخبرنا** عبد الصمد بن علي بن مكرم البزاز، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا محمد بن يزيد بن خنيس، ثنا حسن بن محمد بن عبيد الله ابن أبي يزيد قال: قال لي ابن جريج: يا حسن حدّثني جدك عبيد الله ابن أبي يزيد قال: حدّثني ابن عباس قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إني رأيت في هذه الليلة فيما يرى النائم كأني أصلّي خلف الشجرة، فرأيت كأني قرأت سجدة فسجدت فرأيت الشجرة كأنها تسجد بسجودي، فسمعتها وهي ساجدة وهي تقول: اللهمّ اكتب لي عندك بها أجراً واجعلها لي عندك ذخراً وضع عني بها وزراً واقبلها مني كما قبلت من عبدك داود، قال ابن عباس: فرأيت رسول الله ﷺ: قرأ السجدة ثم سجد

فسمعته وهو ساجد يقول: مثل ما قال الرجل عن كلام الشجرة.

قال محمد بن يزيد بن خنيس: كان الحسن بن محمد بن عبيد الله ابن أبي يزيد يصلي بنا في المسجد الحرام في شهر رمضان، فكان يقرأ السجدة فيسجد ويطيل السجود، فقيل له في ذلك فيقول: قال لي ابن جريج: أخبرني جدك عبيد الله ابن أبي يزيد بهذا.

هذا حديث صحيح رواته مكيّون لم يذكر واحد منهم بجرح، وهو من شرط الصحيح، ولم يخرجاه.

**٣١٧ ـ كان يقول في سجود القرآن بالليل سجد وجهي للذي خلقه فشق سمعه وبصره بحوله وقوته**

**٨٣١ ـ أخبرنا** أبو بكر محمد بن الحسين بن مصلح الفقيه بالري وثنا محمد بن أحمد بن يزيد الواسطي، ثنا وهيب بن خالد عن خالد الحذاء، عن أبي العالية، عن عائشة: أن النبيّ ﷺ كان يقول في سجود القرآن بالليل: «سَجَدَ وَجْهي لِلَّذي خَلَقَهُ فَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ».

تابعه وهيب عن خالد وعبد الوهاب الثقفي عن خالد بزيادة فيه:

**٨٣٢ ـ أما حديث** وهيب فأخبرناه عبد الله بن محمد الصيدلاني، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ سهل بن بكار، ثنا وهيب عن خالد الحذاء، عن أبي العالية، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان يقول في سجود القرآن: «سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ».

**٨٣٣ ـ وأما حديث** عبد الوهاب فحدّثناه أبو بكر محمد بن إسحاق الفقيه، أنبأ الحسين بن محمد بن زياد، ثنا محمد بن المثنى، ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد عن خالد، عن أبي العالية، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يقول في سجود القرآن بالليل: «سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ، فتباركَ الله أَحْسَنُ الخالِقينَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

**٣١٨ ـ أول سورة نزلت فيها السجدة الحج**

**٨٣٤ ـ أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن عبد الله قال: أول سورة نزلت فيها السجدة: الحج، قرأها رسول الله ﷺ فسجد وسجد الناس إلا رجل أخذ التراب فسجد عليه فرأيته قتل كافراً.

تابعه زكريا ابن أبي زائد عن أبي إسحاق هكذا.

**٣١٩ ـ أول سورة قرأها النبيّ ﷺ على الناس سورة الحج حتى إذا قرأها سجد فسجد الناس**

**٨٣٥ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا يحيى بن زكريا ابن أبي زائدة عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن عبد الله قال: أول سورة قرأها رسول الله ﷺ على الناس: الحج، حتى إذا قرأها سجد فسجد الناس إلا رجل أخذ التراب فسجد عليه فرأيته قتل كافراً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين بالإسنادين جميعاً، ولم يخرجاه، إنما اتفقا على حديث شعبة عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن عبد الله: أن النبيّ ﷺ قرأ والنجم فذكره بنحوه، وليس يعلّل أحد الحديثين الآخرين، فإني لا أعلم أحداً تابع شعبة على ذكره النجم غير قيس بن الربيع، والذي يؤدي إليه الاجتهاد صحة الحديثين، والله أعلم، وقد روي بإسناد رواية عبد الله بن لهيعة أن في سورة الحج سجدتين.

## ٣٢٠ ـ فضلت سورة الحج بسجدتين

٨٣٦ ـ **وحدّثنا** علي بن حمشاد العدل، ثنا بشر بن موسى، ثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني، ثنا ابن لهيعة عن مشرح بن هاعان، عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «فَضُلَتْ سُورةُ الْحجِّ بِسَجْدَتَيْنِ فَمَنْ لَمْ يَسْجُدْهُما فَلا يَقْرَأْهُما».

٨٣٧ ـ **حدّثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا محمد ابن أبي بكر، ثنا يحيى بن سعيد عن سليمان التيمي، عن أبي مجلز، عن ابن عمر: أن النبيّ ﷺ صلّى الظهر فظننا أنه قرأ تنزيل السجدة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وهو سنّة صحيحة غريبة، أن الإمام يسجد فيما يسر بالقراءة مثل سجوده فيما يُعْلِن.

٨٣٨ ـ **أخبرنا** عبد الرحمن بن الحسين القاضي، ثنا إبراهيم، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا شعبة:

وأخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن غالب، ثنا عبد الله بن خيران وعمرو بن مرزوق قالا: ثنا شعبة عن منصور، عن هلال بن يسار، عن عائشة قالت: بات رسول الله ﷺ ليلة عندي قالت: ففقدته فظننته أنه ذهب إلى بعض نسائه قالت: فالتمسته فانتهيت إليه وهو ساجد فوضعت يدي عليه فسمعته يقول: «اغْفِر لي ما أَسْرَرْتُ وما أَعْلَنْتُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٣٩ ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله بن الحسن العدل بمرو، ثنا يحيى بن ساسويه الذهلي، ثنا أبو عمار الحسين بن حريث، ثنا عيسى بن يونس، ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع، عن ابن عمر قال: كنا نجلس عند النبيّ ﷺ فيقرأ القرآن فربما مرّ بسجدة فيسجد ونسجد معه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وسجود الصحابة بسجود رسول الله ﷺ خارج الصلاة سنّة عزيزة.

## ٣٢١ ـ تطويل الدعاء في سجود تلاوة القرآن وتكراره ﷺ يا حيّ يا قيوم لا يزيد عليه شيئاً

٨٤٠ ـ **حدّثنا** الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في ذي القعدة سنة أربع وتسعين وثلاثمائة، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا أبو علي عبد الله بن عبد المجيد الحنفي، ثنا عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن موهب، أخبرني إسماعيل بن عون بن عبيد الله ابن أبي رافع عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي ابن أبي طالب قال: لما كان يوم بدر قاتلت شيئاً من قتال ثم جئت مسرعاً لأنظر إلى رسول الله ﷺ ما فعل، فجئت فأجده وهو ساجد يقول: «يا حيُّ يا قيُّوم» لا يزيد عليها، فرجعت إلى القتال ثم جئت وهو ساجد يقول ذلك، ثم ذهبت إلى القتال ثم جئت وهو ساجد يقول ذلك، فلم يزل يقول ذلك حتى فتح الله عليه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وليس في إسناده مذكور بجرح.

## ٣٢٢ ـ من سلم عليك سلمت عليه ومن صلّى عليك صليت عليه

٨٤١ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاد العدل، ثنا عبيد بن شريك وأحمد بن إبراهيم بن ملحان قالا: ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا الليث عن ابن الهاد، عن عمرو ابن أبي عمرو، عن عبد الرحمٰن بن الحويرث، عن محمد بن جبير، عن عبد الرحمٰن بن عوف قال: دخلت المسجد ورسول الله ﷺ خارج من المسجد فتبعته

أمشي وراءه وهو لا يشعر حتى دخل نخلاً، فاستقبل القبلة فسجد فأطال السجود، وأنا وراءه، حتى ظننت أن الله قد توفّاه، فأقبلت أمشي حتى جئته فطأطأت رأسي أنظر في وجهه فرفع رأسه فقال: «ما لَكَ يا عَبْد الرَّحْمٰن؟» فقلت: لما أطلت السجود يا رسول الله خشيت أن يكون توفي نفسك فجئت أنظر فقال: «إنّي لَمّا دَخَلْتُ النَّخْلَ لَقِيتُ جِبْرِئيلَ فَقالَ: إنّي أُبَشِّرُكَ أَنَّ الله يقولُ مَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وَمَنْ صَلّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ولا أعلم في سجدة الشكر أصح من هذا الحديث، وقد خرّجت حديث بكار بن عبد العزيز ابن أبي بكرة بعد هذا.

### ٣٢٣ ـ خمس عشرة سجدة في القرآن

٨٤٢ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن علي الجوهري ببغداد، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا سعيد ابن أبي مريم، ثنا نافع بن يزيد، حدّثني الحارث بن سعيد عن عبد الله بن منين، عن عمرو بن العاص: أن رسول الله ﷺ أقرأه خمس عشرة سجدة في القرآن ثلاثة في المفصّل وسورة الحج سجدتين.

هذا حديث رواته مصريون، قد احتج الشيخان بأكثرهم، وليس في عدد سجود القرآن أتمّ منه، ولم يخرجاه.

### ٣٢٤ ـ كان إذا فرغ من امّ القرآن رفع صوته فقال: آمين

٨٤٣ ـ **أخبرنا** أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزبيدي، أخبرني عمرو بن الحارث عن عبد الله بن سالم، عن الزبيدي قال: أخبرني الزهري عن أبي سلمة وسعيد عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا فرغ من أمّ القرآن رفع صوته فقال: «آمين».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ. واتفقا على تأمين الإمام وعلى تأمين المأموم وإن أخفاه الإمام، وقد اختار أحمد بن حنبل في جماعة من أهل الحديث بأن تأمين المأمومين [بعد الإمام] لقوله ﷺ: «فإذا قالَ الإمامُ: ولا الضّالّين فَقولوا: آمين».

٨٤٤ ـ **حدّثنا** علي بن عبد الله الحليمي ببغداد، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا فليح بن سليمان عن سعيد بن الحارث قال: اشتكى أبو هريرة أو غاب فصلّى لنا أبو سعيد الخدري فجهر بالتكبير حين افتتح الصلاة، وحين ركع، وحين قال: سمع الله لمن حمده، وحين رفع رأسه من السجود، وحين سجد، وحين رفع، وحين قام من الركعتين، حتى قضى صلاته على ذلك، فقيل له: إن الناس قد اختلفوا في صلاتك فخرج فقام على المنبر وقال: أيها الناس إني والله ما أبالي اختلفت صلاتكم أو لم تختلف هكذا رأيت رسول الله ﷺ يصلي.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة. إنما اتفقا على حديث غيلان بن جرير عن مطرف، عن عمران بن حصين مختصراً، وقد تفرّد البخاري بحديث عكرمة قال: قلت لابن عباس: صلّيت الظهر بالبطحاء خلف شيخ أحمق فكبّر ثنتين وعشرين تكبيرة. . . الحديث على الاختصار.

### ٣٢٥ ـ أن النبيّ ﷺ كان إذا ركع فرّج بين أصابعه

٨٤٥ ـ **حدّثنا** أبو حفص عمر بن محمد بن صفوان الجمحي بمكة، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عمرو بن عون، ثنا هشيم عن عاصم بن كليب، عن علقمة بن وائل، عن أبيه: أن النبيّ ﷺ كان إذا ركع فرج بين أصابعه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٤٦ ـ **أخبرنا** أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا أبي ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وثنا عبد الله بن إدريس، ثنا عاصم بن كليب عن عبد الرحمٰن بن الأسود، عن علقمة، عن عبد الله قال: علّمنا رسول الله ﷺ الصلاة قال: فكبّر فلما أراد أن يركع طبق يديه بين ركبتيه فركع قال: فبلغ ذلك سعداً فقال: صدق أخي كنا نفعل هذا ثم أمرنا بهذا يعني الإمساك بالركب.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما اتفقا على حديث إسماعيل ابن أبي خالد عن مصعب بن سعيد عن أبيه قال: «كنا نطبق ثم أمرنا بالإمساك بالرُّكَب».

٨٤٧ ـ **أخبرنا** عبد الله بن محمد بن موسى، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ يحيى بن المغيرة:

وأخبرنا محمد بن صالح بن هانيء، ثنا محمد بن شاذان، ثنا قتيبة وقالا: ثنا جرير عن عطاء بن السائب، عن سالم البراد قال: أتينا عقبة بن عمرو أبا مسعود فقلنا: حدّثنا عن صلاة رسول الله ﷺ فقام بين أيدينا في المسجد فكبّر فلما ركع كبّر، ووضع راحتيه على ركبتيه وجعل أصابعه أسفل من ذلك، ثم جافى مرفقيه ثم قال: هكذا رأينا رسول الله ﷺ يفعل.

هذا حديث صحيح الإسناد، وفيه ألفاظ عزيزة، ولم يخرجاه لإعراضهما عن عطاء بن السائب، سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سألت يحيى بن معين عن عطاء بن السائب فقال: ثقة.

٨٤٨ ـ **حدّثنا** أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة، ثنا أبو يحيى ابن أبي ميسرة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا موسى بن أيوب قال: سمعت عمي إياس بن عامر يقول: سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول: لما نزلت ﴿فَسَبِّحْ بِاسمِ ربِّكَ العَظِيمِ﴾، قال لنا رسول الله ﷺ: «اجْعَلُوهَا فِي رُكوعِكُمْ».

٨٤٩ ـ **أخبرنا** الحسن بن محمد بن حليم المروزي، ثنا أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ موسى بن أيوب عن عمه، عن عقبة بن عامر قال: لما نزلت ﴿فَسَبِّحْ بِاسم رَبِّكَ العَظِيمِ﴾، قال لنا رسول الله ﷺ: «اجْعلوها في رُكوعِكُمْ». فلما نزلت ﴿سَبِّحِ اسمَ ربِّكَ الأعْلَى﴾، قال لنا رسول الله ﷺ: «اجْعلوها في سُجودِكُمْ».

هذا حديث حجازي صحيح الإسناد، وقد اتفقا على الاحتجاج برواته غير إياس بن عامر، وهو عم موسى بن أيوب القاضي ومستقيم الإسناد، ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما اتفقا على حديث الأعمش عن سعيد بن عبيدة، عن المستورد بن الأحنف، عن صلة بن زفر، عن حذيفة قال: كان النبيّ ﷺ يقول في ركوعه: «سُبْحان ربي الْعظيم». وصلّى الله على مُحمّد وآلِهِ وسلّم.

٨٥٠ ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن أحمد المزني بمرو، ثنا أحمد بن محمد البرتي، ثنا القعنبي فيما قرىء على مالك:

وأخبرني أحمد بن محمد بن سلمة، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا يحيى بن بكير، ثنا مالك:

وأخبرنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي قال: قرأت على عبد الرحمٰن بن مهدي عن مالك، عن نعيم بن عبد الله المجمر، عن علي بن يحيى بن خلاد الزرقي، عن أبيه، عن رفاعة بن رافع الزرقي أنه قال: كنا يوماً نصلي مع رسول الله ﷺ فلما رفع رأسه من الركعة قال: «سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ»، قال رجل: ربنا ولك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه جزيلاً، فلما انصرف رسول الله ﷺ قال: «مَن الْمُتَكَلِّم آنِفاً؟» قال الرجل: أنا يا رسول الله، قال رسول الله ﷺ: «لَقَدْ رَأَيْتُ بِضْعاً وَثلاثين مَلَكاً يَبْتَدِرونَها أَيُهُم يَكْتُبها».

هذا حديث صحيح من حديث المدنيين، ولم يخرجاه.

## ٣٢٦ ـ القنوت في الصلوات الخمس والدعاء فيه على الكفار

**٨٥١ ـ حدّثنا** علي بن حمشاد، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا عارم بن الفضل، ثنا ثابت بن يزيد، ثنا هلال بن خباب عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قنت رسول الله ﷺ شهراً متتابعاً في الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح في دبر كل صلاة إذا قال: سمع الله لمن حمده صلّى الركعة الآخرة، يدعو على حيٍّ من بني سليم على رِعْل وَذَكْوَان وَعُصيَّة، ويؤمِّنُ مَنْ خَلْفَهُ، وكان أرسل إليهم يدعوهم إلى الإسلام فقتلوهم. قال عكرمة: هذا مفتاح القنوت.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

**٨٥٢ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا الأصبهاني، ثنا محرز بن سلمة، ثنا الدراوردي عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر: أنه كان يضع يديه قبل ركبتيه، وقال: كان النبيّ ﷺ يفعل ذلك.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وله معارض من حديث أنس ووائل بن حجر:

**٨٥٣ ـ أما حديث** أنس فحدّثنا أبو العباس بن محمد الدوري، ثنا العلاء بن إسماعيل العطار، ثنا حفص بن غياث عن عاصم الأحول، عن أنس قال: رأيت رسول الله ﷺ كبّر فحاذى بإبهاميه أذنيه، ثم ركع حتى استقر كل مفصل منه، وانحط بالتكبير حتى سبقت ركبتاه يديه.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، ولا أعرف له علّة، ولم يخرجاه.

**٨٥٤ ـ وأما حديث** وائل بن حجر قال: كان النبيّ ﷺ إذا سجد يقع ركبتاه قبل يديه وإذا رفع رفع يديه قبل ركبتيه.

قد احتج مسلم بشريك وعاصم بن كليب، ولعلّ متوهماً يتوهم أن لا معارض لحديث صحيح الإسناد آخر صحيح، وهذا المتوهم ينبغي أن يتأمل كتاب الصحيح لمسلم حتى يرى من هذا النوع ما يملّ منه، فأما القلب في هذا فإنه إلى حديث ابن عمر أَمْيَلُ لروايات في ذلك كثيرة عن الصحابة والتابعين.

**٨٥٥ ـ أخبرنا** محمد بن يزيد العدل، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا المؤمل بن هشام، ثنا إسماعيل، ثنا أيوب عن نافع، عن ابن عمر رفعه قال: «إِنَّ اليَدَيْنِ تَسْجدانِ كَما يَسْجُدُ الْوَجْهُ، فَإِذا وَضَعَ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ فَلْيَضَعْ يَدَيْهِ، وَإِذا رَفَعَهُ فَلْيَرْفَعْهما».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، إنما اتفقا على حديث محمد بن إبراهيم التيمي عن عامر بن سعد، عن العباس بن عبد المطلب أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إذا سَجَدَ الْعَبْدُ سَجَدَ مَعَهُ سَبْعَةُ أَعْظُمٍ». الحديث.

**٨٥٦ ـ أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا الفضل بن عبد الجبار، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا الحسين بن واقد، حدّثني أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي قال: سمعت البراء بن عازب يقول: كان النبيّ ﷺ يسجد على إليتي الكفّ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٨٥٧ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، ثنا القعنبي، ثنا داود بن قيس عن عبيد الله بن عبد الله بن أقرم، عن أبيه: أنه كان مع أبيه بالقاع من نمرة، فإذا رسول الله ﷺ يصلّي، فكنت أنظر إلى عفرتي إبطي رسول الله ﷺ كلما سجد.

هذا حديث صحيح على ما أصّلته في تفرد الابن بالرواية عن أبيه.

## ٣٢٧ ـ كان ﷺ إذا سجد ضم أصابعه

**٨٥٨ ـ حدّثنا** علي بن حمشاد العدل، ثنا أحمد بن علي الأبار، ثنا الحارث بن عبد الله الخازن، ثنا هشيم عن عاصم بن كليب، عن علقمة بن وائل، عن أبيه: أن النبيّ ﷺ كان إذا سجد ضم أصابعه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٨٥٩ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد الزهري، ثنا عمي، ثنا أبي عن محمد بن إسحاق قال: حدّثني مسعر بن كدام عن آدم بن علي البكري، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَبْسُطْ ذِراعَيْكَ، وادَّعِمْ على راحتَيْكَ، وَتجافَ عَنْ ضِبْعَيْكَ، فإنَّك إذا فَعَلْتَ ذٰلِكَ سَجَدَ كُلُّ عُضْوٍ مَعَكَ مِنْكَ».

قد احتج البخاري بآدم بن علي البكري، واحتج مسلم بمحمد بن إسحاق، وهذا صحيح ولم يخرجاه.

**٨٦٠ ـ حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عمرو بن النضر الحرشي، ثنا إبراهيم بن نضر السوريني:

وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الصيدلاني، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ يحيى بن المغيرة وأحمد بن منصور قالوا: ثنا النضر بن شميل، ثنا يونس ابن أبي إسحاق عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلّى جَخَّ.

سمعت أبا زكريا العنبري يقول: جخ الرجل في صلاته إذا مد ضبعيه ويجافي في الركوع والسجود.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وهو أحد ما يعد في أفراد النضر بن شميل.

**٨٦١** ـ وقد حدث به زهير بن معاوية عن أبي إسحاق عن أربد التميمي عن البراء عن ابن عباس **أخبرناه** أبو بكر محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا النفيلي، ثنا زهير، ثنا أبو إسحاق عن التميمي الذي قد يحدث بالتفسير، عن ابن عباس قال: أتيت النبيّ ﷺ من خلفه فرأيت بياض إبطيه وهو مُجَخٍّ وخرج يديه.

## ٣٢٨ ـ كان رسول الله ﷺ إذا سجد رئي وضح إبطيه

**٨٦٢ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا عبيد الله بن عبد الله بن الأصم عن عمه يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا سجد رئي وضح إبطيه.

هذا حديث صحيح على شرطهما ولم يخرجاه.

ورواه ابن عيينة فخالف عبد الواحد فيه:

**٨٦٣ ـ حدّثناه** علي بن عيسى، ثنا أحمد بن نجده، ثنا سعيد بن منصور، ثنا سفيان عن ابن الأصم، عن عمّه، عن ميمونة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا سجد لو شاءت بهيمة أن تمر بين يديه لمرّت.

**٨٦٤ ـ أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا أبو بكر محمد بن عيسى الطرسوسي، ثنا

سعيد ابن أبي مريم، أنبأ يحيى بن أيوب، حدّثني عمارة بن غزية قال: سمعت أبا النضر يقول: سمعت عروة بن الزبير يقول: قالت عائشة زوج النبيّ ﷺ فقدت رسول الله ﷺ وكان معي على فراشي فوجدته ساجداً راصاً عقبيه مستقبلاً بأطراف أصابعه القبلة فسمعته يقول: «أعوذُ بِرِضاكَ مِن سَخَطِكَ وَبِعَفوِكَ مِنْ عُقوبَتِكَ وَبِكَ مِنْكَ أُثْني عَلَيْكَ لا أَبْلُغُ كُلّ ما فِيكَ». فلما انصرف قال: «يا عائِشَةَ أَخَذَكِ شَيْطَانُكِ». فقلت: أما لك شيطان؟ قال: «ما مِنْ آدَميّ إلا لَهُ شَيْطانٌ». فقلت: وإياك يا رسول الله. قال: «وَإِيَّايَ لَكِنِّي أعانَني الله عَلَيْهِ ـ فَأَسْلَمَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ، ولا أعلم أحداً ذكر ضم العقبين في السجود غير ما في هذا الحديث.

## ٣٢٩ ـ نهى رسول الله ﷺ عن نقرة الغراب وافتراش السبع وأن يوطن الرجل المكان كما يوطنه البعير

٨٦٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا أبو عاصم، ثنا عبد الحميد بن جعفر، حدّثني أبي عن تميم بن محمود، عن عبد الرحمٰن بن شبل قال: نهى رسول الله ﷺ عن نقرة الغراب، وافتراش السبع، وأن يوطِّن الرجل المكان كما يوطنه البعير.

هذا حديث صحيح، ولم يخرجاه لما قدمت ذكره من التفرد عن الصحابة بالرواية.

٨٦٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا شعيب بن الليث بن سعد، ثنا أبي عن محمد بن عجلان، عن سمي مولى أبي بكر، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أنه قال: شكا أصحاب رسول الله ﷺ مشقة السجود عليهم إذا انفرجوا فقال: «اسْتَعينوا بالرُّكَبِ». قال ابن عجلان: وذلك أن يضع مرفقيه على ركبتيه إذا أطال السجود ودعا.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٦٧ ـ **حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا أبو صالح الحكم بن موسى القنطري، ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي، عن يحيى ابن أبي كثير، عن عبد الله ابن أبي قتادة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَسْوَءُ النّاس سَرِقَةً الّذِي يَسْرِقُ صَلاتَه» قالوا: يا رسول الله كيف يسرق صلاته؟ قال: «لا يُتِمُّ رُكوعَها وَلا سُجودَها».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، والذي عندي أنهما لم يخرجاه لخلاف فيه بين كاتب الأوزاعي والوليد بن مسلم.

٨٦٨ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، ثنا عبيد بن عبد الواحد، ثنا هشام بن عمارة، ثنا عبد الحميد ابن أبي العشرين عن الأوزاعي، عن يحيى ابن أبي كثير، حدّثني أبو سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَسْوَءَ النّاسِ سَرِقَةً الّذِي يَسْرِقُ صَلاتَهُ». قالوا: يا رسول الله وكيف يسرق صلاته؟ قال: «لا يُتِمُّ رُكوعَها وَلا سُجُودَها».

كلا الإسنادين صحيحان ولم يخرجاه.

## ٣٣٠ ـ نهى رسول الله ﷺ إذا جلس الرجل في الصلاة أن يعتمد على يده اليسرى

٨٦٩ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق:

وأخبرنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ عبد الله بن محمد، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا عبد الرزاق، أنبأ معمر عن إسماعيل بن أمية، عن نافع، عن ابن عمر قال: نهى النبيّ ﷺ إذا جلس الرجل في الصلاة

أن يعتمد على يده اليسرى.

وفي حديث إسحاق أن يعتمد الرجل على يديه في الصلاة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٣١ ـ من سنّة الصلاة أن يُخْفِيَ التشهّد

٨٧٠ ـ **حدّثنا** أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا سهل بن المتوكل البخاري، ثنا العلاء بن عبد الجبار العطار، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا الحسن بن عبيد الله عن عبد الرحمٰن بن الأسود، عن أبيه، عن عبد الله رضي الله عنه قال: من سنّة الصلاة أن يخفي التشهّد.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وله شاهد بإسناد صحيح عن عائشة:

٨٧١ ـ **حدّثنا** أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا أبو كريب، ثنا حفص بن غياث عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: نزلت هذه الآية في التشهّد: **﴿ولا تَجهرْ بصَلاتِكَ ولا تُخافِتْ بِهَا﴾**.

## ٣٣٢ ـ إذا صلّى أحدكم فليبدأ بتحميد ربه والثناء عليه وليصلّ على النبيّ ﷺ

٨٧٢ ـ **أخبرنا** أبو الفضل الحسين بن يعقوب العدل، ثنا السري بن خزيمة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا حيوة عن أبي هانىء، عن أبي علي الجنبي، عن فضالة بن عبيد الأنصاري: أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً صلّى لم يحمد الله، ولم يمجّد، ولم يصلّ على النبيّ ﷺ وانصرف، فقال رسول الله ﷺ: «عَجّل هذا». فدعاه، فقال له ولغيره: «إذا صلّى أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَحْمِيدِ رَبِّهِ وَالثَّناءِ عَلَيْهِ، وَلْيُصَلِّ على النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وآله وَسَلَّم، ثُمَّ يَدْعو بما شاء».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٧٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عيسى التنيسي، ثنا عمرو ابن أبي سلمة، ثنا زهير بن محمد المكي عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أن النبيّ ﷺ كان يسلم في الصلاة تسليمة واحدة تلقاء وجهه، يميل إلى الشق الأيمن شيئاً قليلاً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٧٤ ـ **وقد رواه** وهيب بن خالد عن عبيد الله بن عمر، عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تسلّم تسليمة واحدة.

قد اتفق الشيخان على الاحتجاج بعمرو ابن أبي سلمة وزهير بن محمد.

## ٣٣٣ ـ حذف السلام سنّة

٨٧٥ ـ **حدّثنا** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حاتم الزاهد، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعيد العبدي، ثنا يوسف بن عدي، ثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي سنة خمس وسبعين عن الأوزاعي:

وحدّثنا أبو علي الحسين بن الحافظ، أنبأ محمد بن الحسين بن مكرم بالبصرة، ثنا عمرو بن علي، ثنا محمد بن يوسف، ثنا الأوزاعي عن قرة بن عبد الرحمٰن بن حيويل، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «حَذْفُ السَّلامِ سُنَّةٌ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد استشهد بقرة بن عبد الرحمٰن في موضعين من كتابه، وقد أوقف عبد الله بن المبارك هذا الحديث عن الأوزاعي.

٨٧٦ ـ **أخبرنا** أبو العباس القاسم بن القاسم السياري، ثنا أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله عن الأوزاعي، عن قرة بن عبد الرحمٰن، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: حذف السلام سنّة.

### ٣٣٤ ـ كان النبيّ ﷺ لا يعلم ختم السورة حتى تنزل بسم الله الرحمٰن الرحيم

٨٧٧ ـ **سألت** أبو زكريا العنبري وحدّثنا به عن أبي عبد الله، ثنا أحمد بن حازم ابن أبي عزرة، ثنا علي بن حكيم، أنبأ المعتمر بن سليمان عن مثنى بن الصباح، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: أن النبيّ ﷺ كان إذا جاءه جبرئيل فقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم علم أنها سورة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٧٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا معلى بن منصور:

وأخبرنا أبو قتيبة سالم بن الفضل الآدمي، ثنا القاسم بن زكريا المقري، ثنا الحسن بن الصباح البزار قالا: ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبيّ ﷺ لا يعلم ختم السورة حتى تنزل بسم الله الرحمٰن الرحيم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٧٩ ـ **حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ محمد بن محمد بن سليمان، ثنا رحيم بن اليتيم:

وأخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن إسحاق العدل، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا محمد بن عمرو الضرير قالا: ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ابن جريج، ثنا عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان المسلمون لا يعلمون انقضاء السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم، فإذا نزلت بسم الله الرحمن الرحيم علموا أن السورة قد انقضت.

ولم يذكر رحيم سعيد بن جبير.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٨٠ ـ **حدّثنا** أبو أحمد محمد بن محمد بن الحسين الشيباني، ثنا أبو العلاء محمد بن أحمد بن جعفر الكوفي بمصر، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا حفص بن غياث عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن أمّ سلمة قالت: كان النبيّ ﷺ يقرأ ﴿**بسم الله الرحمٰن الرحيم**﴾. ﴿**الحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمينَ**﴾. يقطعها حرفاً حرفاً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ٣٣٥ ـ إن رسول الله ﷺ قرأ في الصلاة ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ فعدها آية

٨٨١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني:

وأخبرني أبو محمد بن زياد العدل في أول كتاب التفسير، ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا أبو بكر بن إسحاق الصغاني، ثنا خالد بن خداش، ثنا عمر بن هارون عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن أمّ سلمة أن رسول الله ﷺ قرأ في الصلاة: ﴿**بسم الله الرحمٰن الرحيم**﴾ فعدها آية، ﴿**الحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمينَ**﴾، آيتين، ﴿**الرحمٰن الرحيم**﴾، ثلاث آيات، ﴿**مَالِكِ يَومِ الدِّينِ**﴾، أربع آيات، وقال: «هٰكذا» ﴿**إيّاكَ نَعبُدُ وإيّاكَ نَستَعِينُ**﴾ وجمع خمس أصابعه.

عمر بن هارون أصل في السنّة ولم يخرجاه، وإنما أخرجته شاهداً.

٨٨٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري، ثنا أبي وشعيب بن الليث قالا: ثنا الليث بن سعد:

وأخبرنا أحمد بن سلمان، ثنا محمد بن الهيثم، ثنا سعيد ابن أبي مريم، ثنا الليث بن سعد، حدّثني خالد بن يزيد عن سعيد ابن أبي هلال، عن نعيم المجمر قال: كنت وراء أبي هريرة فقرأ: **﴿بسم الله الرحمٰن الرحيم﴾** ثم قرأ بأمّ القرآن حتى بلغ **﴿ولا الضالّين﴾** قال: آمين. وقال الناس: آمين، ويقول كلما سجد: الله أكبر، ويقول إذا سلّم: والذي نفسي بيده إني لأشبهكم صلاة برسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٣٦ ـ حديث الجهر بـ﴿بسم الله الرحمٰن الرحيم﴾

٨٨٣ ـ **وشاهده، ما حدّثنا** أبو محمد عبد الله بن إسحاق العدل ببغداد، ثنا إبراهيم بن إسحاق السراج، ثنا عقبة بن مكرم الضبي، ثنا يونس بن بكير، ثنا مسعر عن محمد بن قيس، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يجهر ببسم الله الرحمٰن الرحيم.

٨٨٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع بن سليمان، أنبأ الشافعي، أنبأ عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابن جريج، أخبرني عبد الله بن عثمان بن خثيم أن أبا بكر بن حفص بن عمر أخبره أن أنس بن مالك قال: صلّى معاوية بالمدينة صلاة فجهر فيها بالقراءة، فقرأ فيها: بسم الله الرحمٰن الرحيم لأمّ القرآن، ولم يقرأ بسم الله الرحمٰن الرحيم للسورة التي بعدها، حتى قضى تلك القراءة. فلما سلّم ناداه من سمع ذلك من المهاجرين والأنصار من كل مكان: يا معاوية أسرقت الصلاة أم نسيت؟ فلما صلّى بعد ذلك قرأ: بسم الله الرحمٰن الرحيم للسورة التي بعد أمّ القرآن وكبر حين يهوي ساجداً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتج بعبد المجيد بن عبد العزيز، وسائر الرواة متفق على عدالتهم، وهو علّة لحديث شعبة وغيره، وقتادة على علو قدره يدلّس ويأخذ عن كل أحد، وإن كان قد أدخل في الصحيح حديث قتادة فإن في ضده شواهد أحدها ما ذكرناه.

٨٨٥ ـ **ومنها** ما حدّثناه أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الحافظ، ثنا علي بن الحسين ابن أبي عيسى، ثنا عمرو بن عاصم الكلابي، ثنا همام وجرير قالا: ثنا قتادة قال: سُئل أنس بن مالك: كيف كانت قراءة رسول الله ﷺ؟ قال: كانت مداً، ثم قرأ: **﴿بسم الله الرحمٰن الرحيم﴾**. يَمُدُّ الرحمٰن ويمدُّ الرحيم.

٨٨٦ ـ **ومنها** ما حدّثناه أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا علي بن أحمد بن سليمان بن داود المهري، ثنا أصبغ بن الفرج، ثنا حاتم بن إسماعيل عن شريك بن عبد الله ابن أبي نمر، عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يجهر: ببسم الله الرحمٰن الرحيم.

رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات.

٨٨٧ ـ **ومنها** ما حدّثناه أبو محمد عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا عثمان بن خرزاد الأنطاكي، ثنا محمد ابن أبي السري العسقلاني قال: صليت خلف المعتمر بن سليمان ما لا أحصي صلاة الصبح والمغرب، فكان يجهر: بسم الله الرحمٰن الرحيم قبل فاتحة الكتاب وبعدها، وسمعت المعتمر يقول: ما آلو أن اقتدي بصلاة أبي، وقال أبي: ما آلو أن اقتدي بصلاة أنس بن مالك، وقال أنس بن مالك: ما آلو أن اقتدي بصلاة رسول الله ﷺ.

رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات.

٨٨٨ ـ **ومنها** ما حدّثني أبو بكر مكي بن أحمد البردعي، ثنا أبو الفضل العباس بن عمران القاضي، ثنا أبو جابر سيف بن عمرو، ثنا محمد ابن أبي السري، ثنا إسماعيل ابن أبي أويس، ثنا مالك عن حميد، عن أنس قال: صلّيت خلف النبيّ ﷺ، وخلف أبي بكر، وخلف عمر، وخلف عثمان، وخلف علي، فكلّهم كانوا يجهرون بقراءة بسم الله الرحمٰن الرحيم.

إنما ذكرت هذا الحديث شاهداً لما تقدمه، ففي هذه الأخبار التي ذكرناها معارضة لحديث قتادة الذي يرويه أئمتنا عنه، وقد بقي في الباب عن أمير المؤمنين عثمان، وعلي، وطلحة بن عبيد الله، وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عمر، والحكم بن عمير الثمالي، والنعمان بن بشير، وسمرة بن جندب، وبريدة الأسلمي، وعائشة بنت الصديق رضي الله عنهم، كلها مخرّجة عندي في الباب تركتها إيثاراً للتخفيف، واختصرت منها ما يليق بهذا الباب، وكذلك قد ذكرت في الباب من جهر ببسم الله الرحمٰن الرحيم من الصحابة والتابعين وأتباعهم رضي الله عنهم.

٨٨٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق البصري بمصر، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن سمعان قال: دخل علينا أبو هريرة مسجد بني زريق فقال: ثلاث كان رسول الله ﷺ يعمل بهن تركهن الناس، كان إذا قام إلى الصلاة قال: هكذا وأشار أبو عامر بيده ولم يفرج بين أصابعه ولم يضمها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٩٠ ـ **وشاهده** المفسر ما أخبرناه أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا أبو جعفر الحضرمي وعبد الله بن غنام قالا: ثنا عبد الله بن سعيد الأشج، ثنا يحيى بن اليمان عن ابن أبي ذئب، عن سعيد بن سمعان، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ كان ينشر أصابعه في الصلاة نشراً.

سعيد بن سمعان تابعي معروف من أهل المدينة.

## ٣٣٧ ـ دعاء افتتاح الصلاة

٨٩١ ـ **أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، ثنا علي بن إبراهيم الواسطي، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة:

وأخبرنا عبد الرحمٰن بن الحسن الأسدي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا شعبة:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد، ثنا شعبة عن عمرو بن مرة، عن عاصم العنزي، عن ابن جبير وفي حديث وهب بن جرير عن نافع بن جبير بن مطعم، عن أبيه: أن النبيّ ﷺ كان إذا افتتح الصلاة قال: «اللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً والحَمْدُ لله كثيراً، وَسُبْحانَ الله بُكْرَةً وَأَصيلاً». ثلاث مرات. «اللّهُمَّ إِنّي أَعوذُ بِكَ مِنَ الشَيطانِ الرّجيم، مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٩٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا طلق بن غنام، ثنا عبد السلام بن حرب الملائي عن بديل بن ميسرة، عن أبي الجوزاء، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا استفتح الصلاة قال: «سُبحانَكَ اللّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبارَكَ اسْمُكَ وَتعالىَ جَدُّكَ وَلا إِلَهَ غَيْرُكَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٩٣ ـ **وكان مالك** بن أنس رحمه الله لا يرضى حارثة بن محمد، وقد رضيه أقرانه من الأئمة، ولا أحفظ في قوله ﷺ عند افتتاح الصلاة: «سُبحانَكَ اللّهُمَّ وبِحَمْدِكَ» أصحّ من هذين الحديثين.

وقد صحّت الرواية فيه عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه كان يقوله.

٨٩٤ ـ **حدّثناه** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ معاوية، ثنا الأعمش عن الأسود، عن عمر أنه كان إذا افتتح الصلاة قال: «سُبحانَكَ اللّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبارَكَ اسْمُكَ وَتعالى جَدُّكَ وَلا إِلَهَ غَيْرُكَ».

وقد أُسْنِدَ هذا الحديث عن عمر ولا يصحّ.

## ٣٣٨ ـ إن أحدكم إذا قام يصلي إنما يقوم يناجي ربه فلينظر كيف يناجيه

٨٩٥ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاد العدل، ثنا هشام بن علي، ثنا عياش بن الوليد الرقام، ثنا عبد الأعلى، ثنا محمد بن إسحاق أخبرني سعيد ابن أبي سعيد عن أبيه، عن أبي هريرة قال: صلّى بنا رسول الله ﷺ الظهر، فلما سلّم نادى رجلاً كان في آخر الصفوف فقال: «يا فلانُ ألا تَتَّقِي الله، ألا تَنْظُر كَيْفَ تُصَلّي؟ إِنَّ أَحَدَكُمْ إذا قامَ يُصَلّي إِنّما يَقومُ يُناجِي ربَّه، فَلْيَنْظُرْ كَيْفَ يُناجِيهِ، إِنَّكُم تَرَوْنَ إِنّي لا أَراكُمْ، إِنّي والله لأَرى مِنْ خَلْفِ ظَهْرِي كَما أَرى مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه على هذه السياقة.

## ٣٣٩ ـ لا يزال الله مقبلاً على العبد ما لم يلتفت فإذا صرف وجهه انصرف عنه

٨٩٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب:

وأخبرنا أبو محمد بن القاسم العتكي، ثنا الفضل بن محمد بن المسيب، ثنا عبد الله بن صالح قالا: ثنا الليث، حدّثني يونس عن ابن شهاب قال: سمعت أبا الأحوص يحدّث عن سعيد بن المسيب أن أبا ذرّ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَزالُ الله مُقْبلاً على العَبْدِ ما لَمْ يَلْتَفِتَ، فإذا صَرَفَ وَجْهَهُ انْصَرَفَ عَنْهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأبو الأحوص هذا مولى بني الليث تابعي من أهل المدينة وثّقه الزهري وروى عنه، وجرت بينه وبين سعد بن إبراهيم مناظرة في معناه.

٨٩٧ ـ **أخبرنا** أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي، ثنا معاوية بن سلام عن زيد بن سلام أن أبا سلام حدّثه قال: حدّثني الحارث الأشعري أن النبيّ ﷺ حدّثهم قال: «إِنَّ الله تَبارَكَ وَتَعالى أَمَرَ يَحْيىٰ بْنَ زَكَرِيّا بِخَمْسِ كَلِماتٍ يَعْمَلُ بِهِنَّ فإذا نَصَبْتُمْ وُجُوهَكُمْ فلا تَلْتَفِتوا، فَإِنَّ الله تَعالى يَنْصُبُ وَجْهَهُ لِوَجْهِ عَبْدِهِ حتى يُصَلِّيَ لَهُ فَلاَ يَصْرِفُ عَنْهُ وَجْهَهُ حتّى يَكونَ الْعَبْدُ هُوَ الّذي يَنْصَرِفُ».

وقد أخرج الشيخان برواة هذا الحديث عن آخرهم، ولم نجد للحارث الأشعري راوياً غير ممطور أبي سلّام فتركاه، وقد تكلّمت على هذا النحو في غير موضع فأغنى عن إعادته، والحديث على شرط الأئمة صحيح محفوظ.

٨٩٨ ـ **أخبرنا** أبو محمد الحسن بن حكيم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ يوسف بن عيسى وأبو عمار قالا: ثنا الفضل بن موسى، ثنا عبد الله بن سعيد ابن أبي هند عن ثور بن زيد، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يلتفت في صلاته يميناً وشمالاً، ولا يلوي عنقه خلف ظهره.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

### ٣٤٠ ـ الالتفات في الصلاة هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد

٨٩٩ ـ **وقد** اتفقا على إخراج حديث أشعث ابن أبي الشعثاء عن أبيه، عن مسروق، عن عائشة قالت: سألت رسول الله ﷺ عن الالتفات في الصلاة فقال: «هُوَ اخْتِلاسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطانُ مِنْ صَلاةِ الْعَبْدِ».

وهذا الالتفات غير ذلك فإن الالتفات المباح أن يلحظ بعينه يميناً وشمالاً.

وله شاهد بإسناد صحيح:

٩٠٠ ـ **أخبرناه** أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الحافظ بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا أبو توبة الربيع بن نافع، ثنا معاوية بن سلام أخبرني زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام يقول: حدّثني أبو كبشة السلولي أنه حدّثه عن سهل ابن الحنظلية، قال: لما سار رسول الله ﷺ إلى حنين قال: «أَلا رَجُلٌ يَكْلأُنا اللَّيْلَةَ»؟ فقال أنس ابن أبي مرثد الغنوي: أنا يا رسول الله قال: «انْطَلِقْ». فلما كان الغد خرج النبيّ ﷺ فقال: «هَلْ حَسَسْتُمْ فارِسَكُمْ»؟ قالوا: لا، فجعل النبيّ ﷺ يصلّي ويلتفت إلى الشعب فلما سلّم قال: «إِنَّ فارِسَكُمْ قَدْ أَقْبَلَ». فلما جاء قال: «لَعَلَّكَ نَزَلْتَ». قال: لا إلا مصلياً أو قاضياً حاجة، ثم قال: إني اطلعت الشعبين. فإذا هوازن بظعنهم وشائهم ونَعَمِهم متوجّهون إلى حنين، فقال رسول الله ﷺ: «غَنيمَةٌ لِلْمُسلِمين غَداً إِنْ شاءَ اللهُ».

٩٠١ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن يونس الضبي البغدادي بأصبهان، ثنا محاضر بن المورع، ثنا هشام بن عروة عن أبيه، عن زيد بن ثابت: أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في المغرب بسورة الأعراف في الركعتين كلتيهما.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إن لم يكن فيه إرسال، ولم يخرجاه بهذا اللفظ، إنما اتفقا على حديث ابن جريج عن ابن أبي مليكة، عن عروة، عن مروان، عن زيد بن ثابت كان النبيّ ﷺ يقرأ في صلاة المغرب يطوّل الركعتين. وحديث محاضر هذا مفسّر ملخص، وقد اتفقا على الاحتجاج بمحاضر .

### ٣٤١ ـ أم القرآن عوض من غيرها وليس غيرها منها عوض

٩٠٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو لفظاً غير مرة، ثنا أبو الحسن أحمد بن سيار المروزي، ثنا محمد بن خلاد الإسكندراني، ثنا أشهب بن عبد العزيز، حدّثني سفيان بن عيينة عن ابن شهاب، عن محمود بن الربيع، عن عبادة بن الصامت: أن النبيّ ﷺ قال: «أُمُّ الْقُرْآنِ عِوَضٌ مِنْ غَيْرِها وَلَيْسَ غَيْرُها مِنْها عِوَضٌ».

قد اتفق الشيخان على إخراج هذا الحديث عن الزهري من أوجه مختلفة بغير هذا اللفظ، ورواة هذا الحديث أكثرهم أئمة، وكلهم ثقات على شرطهما.

ولهذا الحديث شواهد بألفاظه مختلفة لم يخرجاها وأسانيدها مستقيمة.

٩٠٣ ـ **فمنها، ما حدّثناه** علي بن حمشاد العدل، ثنا محمد بن موسى النهربزي، ثنا أيوب بن محمد الوزان، ثنا فيض بن إسحاق الرقي، ثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلّى صَلاةً مَكْتوبَةً مَعَ الإمامِ فَلْيَقْرَأْ فاتِحَةَ الْكِتابِ في سَكَتاتِهِ، وَمَنِ انْتَهى إِلى أُمِّ الْكِتابِ فَقَدْ أَجْزَأَهُ».

٩٠٤ ـ **ومنها ما حدّثناه** أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا المؤمل بن

هشام اليشكري، ثنا إسماعيل ابن علية عن محمد بن إسحاق، عن مكحول، عن محمود بن الربيع الأنصاري، وكان يسكن إيلياء، عن عبادة بن الصامت قال: ﷺ الصبح فثقلت عليه القراءة فلما انصرف قال: «إنّي لأَرَاكُمْ تَقْرَؤُونَ مِنْ وَراءِ إمامِكُمْ»، قلنا: أجل والله يا رسول الله هذا، قال: «فَلا تَفْعَلوا إلاّ بِأُمِّ الْقُرْآنِ فَإِنَّهُ لا صَلاةَ لِمَنْ لا يَقْرَؤُها».

وقد أدخل محمود بن الربيع بينه وبين عبادة وهب بن كيسان.

**٩٠٥ ـ حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو زرعة عبد الرحمٰن بن عمرو الدمشقي، ثنا الوليد بن عتبة، ثنا الوليد بن مسلم، حدّثني غير واحد منهم سعيد بن عبد العزيز التنوخي عن مكحول، عن محمود، عن أبي نعيم أنه سمع عبادة بن الصامت عن النبيّ ﷺ قال: «هَلْ تَقْرَؤُونَ في الصَّلاةِ مَعي؟» قلنا: نعم، قال: «فَلا تَفْعَلوا إلاّ بِفاتِحَةِ الْكِتابِ».

## ٣٤٢ ـ إذا قرأ الإمام فلا تقرؤوا إلا بأمّ القرآن فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها

**٩٠٦ ـ منها ما أخبرناه** أبو محمد عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب، ثنا إسحاق بن أحمد بن مهران الخزاز، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي، ثنا معاوية بن يحيى عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي فروة، عن عبد الله بن عمرو بن الحارث، عن محمود بن الربيع الأنصاري قال: قام إلى جنبي عبادة بن الصامت، فقرأ مع الإمام وهو يقرأ، فلما انصرف، قلت: يا أبا الوليد تقرأ وتسمع وهو يجهر بالقراءة، قال: نعم إنّا قرأنا مع رسول الله ﷺ فغلط رسول الله ﷺ ثم سبّح، فقال لنا حين انصرف: «هَلْ قَرَأَ معي أَحدٌ؟» قلنا: نعم. قال: «قَدْ عَجِبْتُ قُلْت: مَنْ هٰذا الّذي يُنازِعني الْقرآنَ، إذا قَرَأَ الإمامُ فلا تَقْرؤوا إلاّ بِأُمّ الْقُرْآنِ، فَإِنَّهُ لا صَلاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِها».

هذا متابع لمكحول في روايته عن محمود بن الربيع، وهو عزيز وإن كان من رواية إسحاق ابن أبي فروة، فإني ذكرته شاهداً.

**٩٠٧ ـ حدّثنا** أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا عبد الرحمٰن بن بشر العبدي، ثنا يحيى بن سعيد القطان، ثنا جعفر بن ميمون، ثنا أبو عثمان النهدي عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ أمره أن يخرج ينادي في الناس أن «لا صلاةَ إلاّ بِقِراءَةِ فاتِحَةِ الْكِتابِ فَمَا زَادَ».

هذا حديث صحيح لا غبار عليه، فإن جعفر بن ميمون العبدي من ثقات البصريين ويحيى بن سعيد لا يحدّث إلا عن الثقات.

وقد صحّت الرواية عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وعلي ابن أبي طالب رضي الله عنهما، وأنهما كانا يأمران بالقراءة خلف الإمام:

**٩٠٨ ـ أما حديث عمر، فحدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا حفص بن غياث وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا أبو كريب، ثنا حفص عن أبي إسحاق الشيباني، عن جواب التيمي وإبراهيم بن محمد بن المنتشر عن الحارث بن سويد، عن يزيد بن شريك: أنه سأل عمر عن القراءة خلف الإمام؟ فقال: اقرأ بفاتحة الكتاب، قلت: وإن كُنتَ أَنْتَ؟ قال: وإنْ كُنْتُ أَنا، قلتُ: وإنْ جَهَرْتُ؟ قال: وإنْ جَهَرْتُ.

## ٣٤٣ ـ كان علي يأمر أن يقرأ خلف الإمام في الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب وسورة وفي الأخريين بفاتحة الكتاب

**٩٠٩ ـ وأما حديث** علي ابن أبي طالب فحدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق

الصغاني، ثنا الأسود بن عامر، ثنا شعبة:

وحدّثني علي بن حمشاد، ثنا محمد بن غالب، ثنا عبد الصمد بن النعمان، ثنا شعبة عن سفيان بن حسين قال: سمعت الزهري يحدّث عن ابن أبي رافع، عن أبيه، عن علي: أنه كان يأمر أن يقرأ خلف الإمام في الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب وسورة، وفي الأخريين بفاتحة الكتاب.

## ٣٤٤ ـ كان النبيّ ﷺ يقرأ في صلاة الفجر بالواقعة ونحوها من السور

٩١٠ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا إسحاق بن أحمد بن مهران بن خالد الأصبهاني، ثنا عبد الله بن موسى، ثنا إسرائيل عن سماك، عن جابر بن سمرة قال: كان النبيّ ﷺ يصلّي نحواً من صلاتكم، ولكنه كان يخفف الصلاة، كان يقرأ في صلاة الفجر «بالواقعة» ونحوها من السور.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وإنما خرج مسلم بإسناده كان يقرأ في صلاة الفجر «بالواقعة».

٩١١ ـ **حدّثنا** أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد القرشي بالكوفة، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا أبو أسامة، ثنا سفيان عن معاوية بن صالح، عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير الحضرمي، عن أبيه، عن عقبة بن عامر قال: سألت رسول الله ﷺ عن المعوذتين أَمِنَ القرآن هُما؟ فأمّنا بهما رسول الله ﷺ في صلاة الفجر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد تفرد به أبو أسامة عن الثوري وأبو أسامة ثقة معتمد.

وقد رواه عبد الرحمٰن بن مهدي وزيد بن الحباب عن معاوية بن صالح بإسناد آخر.

٩١٢ ـ **أما حديث** عبد الرحمٰن بن مهدي فأخبرناه أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، حدّثني عبد الرحمٰن عن معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث، عن القاسم مولى معاوية، عن عقبة بن عامر قال: كنت أقود برسول الله ﷺ راحلته في السفر فقال: «يا عقبة أَلا أُعَلِّمُكَ خَيْرَ سُورَتَيْنِ قُرِئَتا». قلت: بلى، قال: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ ﴿وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، فلما نزل صلّى بهما صلاة الغداة ثم قال: «كَيْفَ تَرى يا عُقْبَةُ؟».

أما حديث زيد بن الحباب عن معاوية بن صالح نحو هذا الإسناد، وهذا الإسناد لا يعلّل الأول، فإن هذا إسناد لمتن آخر، والله أعلم.

## ٣٤٥ ـ فضيلة سورة الإخلاص

٩١٣ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاد العدل، ثنا علي بن الصقر السكري، ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عبيد الله بن عمر، عن ثابت البناني، عن أنس: أن رجلاً كان يؤمهم بقباء، فكان إذا أراد أن يفتتح سورة يقرأ بها قرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، ثم يقرأ بالسورة يفعل ذلك في صلاته كلها، فقال له أصحابه: إما تدع هذه السورة أو تقرأ بقل هو الله أحد فتتركها، فقال لهم: ما أنا بتاركها إن أحببتم أن أؤمكم بذلك فعلت وإلا فلا، وكان من أفضلهم وكانوا يكرهون أن يؤمهم غيره فأتوا رسول الله ﷺ فذكروا ذلك له، فدعاه رسول الله ﷺ فقال: يا فلان: «ما يَمْنَعُكَ أَنْ تَفْعَلَ ما يَأْمُرُكَ بِهِ أَصْحابُك، وما يَحْمِلُكَ على لُزومِ هٰذِهِ السّورة». فقال: أحبها يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «حبُّها أَدْخَلَكَ الْجَنَّة».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقد احتج البخاري أيضاً مستشهداً بعبد العزيز بن

محمد في مواضع من الكتاب.

## ٣٤٦ ـ قام النبيّ ﷺ بآية حتى أصبح يردّدها

**٩١٤ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا قدامة بن عبد الله العامري قال: حدّثنا جسرة بنت دجاجة قالت: سمعت أبا ذرّ يقول: قام النبيّ ﷺ بآية حتى أصبح يرددها والآية ﴿**إِن تُعَذِّبهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**﴾.

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه.

**٩١٥ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء، أنبأ جعفر بن عون، أنبأ مسعر:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا مسعر عن إبراهيم السكسكي، عن عبد الله ابن أبي أوفى قال: جاء رجل إلى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله علّمني شيئاً يجزئني من القرآن فإني لا أقرأ، قال: «قُلْ سُبْحان الله وَالْحَمْدُ لله وَلا إِلَهَ إلاّ الله والله أَكْبَرُ ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاّ بالله» قال: فضمّ عليها الرجل بيده وقال: هذا لربي فماذا لي؟ قال: «قُلْ اغْفِرْ لي وارْحَمْني واهْدِني وارزُقْني وعافِنِي» قال: فضمّ عليها بيده الأخرى وقام، زاد جعفر بن عون في حديثه: قال مسعر: كنت عند إبراهيم وهو يحدّث بهذا الحديث فاستثبته من غيره.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

## ٣٤٧ ـ الأمر بالاطمئنان واعتدال الأركان في الصلاة

**٩١٦ ـ حدّثنا** علي بن حمشاد العدل، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال، ثنا همام، ثنا إسحاق ابن أبي عبد الله بن طلحة، ثنا علي بن يحيى بن خلاد عن أبيه، عن عمه رفاعة بن رافع: أنه كان جالساً عند رسول الله ﷺ إذ جاء رجل فدخل المسجد فصلّى، فلما قضى صلاته جاء فسلّم على رسول الله ﷺ وعلى القوم فقال له رسول الله ﷺ: «وَعَلَيْكَ ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ»، وذكر ذلك إما مرتين أو ثلاثة ـ فقال الرجل: ما أدري ما عبت علي من صلاتي، فقال رسول الله ﷺ: «إنها لا تَتِمُّ صَلاةُ أَحدٍ حتّى يُسبغَ الوُضوءَ كما أَمَرَهُ الله عَزَّ وَجَلَّ، يَغسِلُ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ إلى المِرْفَقَيْنِ، وَيَمْسَحُ رأسَهُ وَرِجْلَيْهِ إلى الْكَعْبَيْنِ، ثُمَّ يُكَبِّرُ وَيَحْمَدُ الله وَيُمَجِّدُهُ وَيقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ ما أَذِنَ الله لَهُ فيهِ، ثُمَّ يُكَبِّرُ وَيَرْكَعُ وَيَضعُ كَفَّيْهِ على رُكْبَتَيْهِ حتّى تَطْمَئِنَّ مفاصِلُهُ، وَيَسْتَوي ثُمَّ يقولُ: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ وَيَسْتَوي قائِماً حتّى يَأْخُذَ كُلُّ عَظْمٍ مَأْخَذَهُ ثُمَّ يُقِيمُ صُلْبَهُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ فَيَسْجُدُ فَيُمَكِّنُ جَبْهَتَهُ مِنَ الأَرْضِ حتّى تَطْمَئِنَّ مَفاصِلُهُ وَيَسْتَوي، ثُمَّ يُكَبِّرُ فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيَسْتَوي قاعِداً على مقْعَدَتِهِ وَيُقِيمُ صُلْبَهُ». فوصف الصلاة هكذا حتى فرغ ثم قال: «لا تَتِم صلاةُ أَحَدِكُمْ حتّى يَفْعَلَ ذٰلِكَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين بعد أن أقام همام بن يحيى إسناده، فإنه حافظ ثقة، وكل من أفسد قوله فالقول قول همام، ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما اتفقا فيه على عبيد الله بن عمر عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، وقد روى محمد بن إسماعيل هذا الحديث في التاريخ الكبير عن حجاج بن منهال وحكم له بحفظه ثم قال: لم يقمه حماد بن سلمة.

**٩١٧ ـ حدّثنا** بصحة ما ذكره البخاري أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا موسى بن الحسن بن عباد، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة، عن علي بن يحيى بن خلاد، عن أبيه: أن رجلاً دخل المسجد وقد صلّى النبيّ ﷺ، فصلّى، ثم ذكر الحديث.

وقد أقام هذا الإسناد داود بن قيس الفراء ومحمد بن إسحاق بن يسار وإسماعيل بن جعفر ابن أبي كثير.

٩١٨ ـ **أما حديث** داود بن قيس فحدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني قال: قرىء على ابن وهب، أخبرك داود بن قيس:

وأخبرنا الحسن بن حكيم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ داود بن قيس، ثنا علي بن يحيى بن خلاد، حدّثني أبي عن عمه وكان بدرياً قال: كنت مع رسول الله ﷺ جالساً في المسجد، فدخل رجل فصلّى ركعتين ثم جاء فسلّم، وذكر الحديث بطوله.

٩١٩ ـ **وأما حديث** محمد بن إسحاق بن يسار فأخبرناه أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن محمد بن إسحاق، حدّثني علي بن يحيى بن خلاد بن رافع الأنصاري، حدّثني زريق عن أبيه، عن عمّه رفاعة بن رافع قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ في المسجد، إذ أقبل رجل من الأنصار بعد أن فرغ رسول الله ﷺ من الصلاة فصلّى، ثم أقبل حتى قام على رسول الله ﷺ فسلّم عليه فقال: «وَعَلَيْكَ ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ». فذكر الحديث.

٩٢٠ ـ **وأما حديث** إسماعيل بن جعفر فأخبرناه أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، ثنا قتيبة بن سعيد الثقفي وعلي بن حجر السعدي قالا: ثنا إسماعيل بن جعفر عن يحيى بن علي بن يحيى بن خلاد بن رافع الزرقي، عن أبيه، عن جدّه، عن رفاعة بن رافع: أن رسول الله ﷺ بينما هو جالس في المسجد يوماً، قال رفاعة: ونحن معه إذ جاء رجل كالبدوي فصلّى ثم ذكر الحديث بطوله.

## ٣٤٨ ـ يؤم القوم أكثرهم قرآناً

٩٢١ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا الليث عن جرير بن حازم، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أوس بن ضمعج، عن أبي مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «يَؤُمُّ الْقَوْمَ أَكْثَرُهُمْ قُرآناً، فَإِنْ كانوا في الْقُرْآن واحداً فَأَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً، فإِنْ كانوا في الْهِجْرَةِ واحداً فَأَفْقَهُهُمْ فِقْهاً، فَإِنْ كانوا في الْفِقْهِ واحداً فَأَكْبَرُهُمْ سِنّاً».

قد أخرج مسلم حديث إسماعيل بن رجاء هذا ولم يذكر فيه «أفقههم فقهاً». وهذه لفظة غريبة عزيزة بهذا الإسناد الصحيح.

وله شاهد من حديث الحجاج بن أرطاة:

٩٢٢ ـ **حدّثنا** أبو أحمد الحسين بن علي التميمي رحمه الله، ثنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي، ثنا المنذر بن الوليد الجارودي، ثنا يحيى بن زكريا بن دينار الأنصاري، ثنا الحجاج عن إسماعيل بن رجاء، عن أوس بن ضمعج، عن عقبة بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَؤُمُّ الْقَوْمَ أَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً فَإِنْ كانوا في الْهِجْرَةِ سواءً فَأَفْقَهُهُمْ في الدِّينِ، فَإِنْ كانوا في الدِّينِ سواءً فَأَقْرَأُهُمْ لِلْقُرْآنِ، ولا يُؤَمُّ الرَّجُلُ في سُلْطانِهِ، ولا يُقْعَدُ على تَكْرِمَتِهِ إِلاّ بِإِذْنِهِ».

## ٣٤٩ ـ لم يمت نبيّ حتى يؤمه رجل من قومه

٩٢٣ ـ **أخبرنا** العباس عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن محمد ابن أبي أسامة، ثنا عبد الله بن عمر ابن أبي أمية، ثنا فليح بن سليمان عن إسماعيل بن محمد بن سعد ابن أبي وقاص، عن عروة بن المغيرة بن شعبة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمْ يَمُتْ نَبِيٌّ حتّى يَؤُمَّهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد اتفقا جميعاً على صلاة رسول الله ﷺ خلف

أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه.

## ٣٥٠ ـ اعتدال الصفوف

٩٢٤ ـ **أخبرنا** أبو أحمد محمد بن محمد بن الحسين الشيباني، ثنا أبو العلاء محمد بن أحمد الكوفي بمصر، ثنا محمد بن سوار أبو خالد الأحمر عن حميد، عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام في الصلاة قال: هكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله ثم يقول: «اسْتَوُوا وَتَعادَلوا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

## ٣٥١ ـ إذا صلّى أحدكم في رحله ثم أدرك الصلاة مع الإمام فليصلّها فإنها له نافلة

٩٢٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني قال: قرىء على عبد الله بن وهب، أخبرك مالك بن أنس:

وأخبرنا عبد الرحمٰن بن همدان الهمداني بها، ثنا إسحاق بن الجزار، ثنا إسحاق بن سليمان قال: سمعت مالك بن أنس يحدّث عن زيد بن أسلم، عن بسر بن محجن رجل من بني الديل عن أبيه: أنه كان جالساً مع رسول الله ﷺ فأوذن بالصلاة، فقام رسول الله ﷺ فصلّى ثم رجع ومحجن في مجلسه كما هو، فقال له رسول الله ﷺ: «ما مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَ النّاسِ، أَلَسْتَ بِرَجُلٍ مُسْلِم؟» قال: بلى يا رسول الله ولكني يا رسول الله كنت قد صليت في أهلي، قال: «فَإذا جِئْتَ فَصَلِّ مَع النّاسِ وَإنْ كُنْتَ قَدْ صَلَّيْتَ».

٩٢٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع بن سليمان، أنبأ الشافعي، أنبأ عبد العزيز بن محمد عن زيد بن أسلم، فذكره بنحوه.

هذا حديث صحيح، ومالك بن أنس الحكم في حديث المدنيين، وقد احتج به في الموطأ، وهو من النوع الذي قدمت ذكره أن الصحابي إذا لم يكن له راويان لم يخرجاه.

٩٢٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص عن سفيان:

وأخبرنا أحمد بن سليمان الفقيه ببغداد، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان:

وحدّثنا علي بن حمشاد، ثنا يزيد بن الهيثم، ثنا إبراهيم ابن أبي الليث، ثنا الأشجعي عن سفيان، عن يعلى بن عطاء، عن جابر بن يزيد بن الأسود، عن أبيه قال: صلّيت مع رسول الله ﷺ بمنى، فلما سلّم أبصر رجلين في أواخر الناس فدعاهما فقال: «ما مَنَعَكُما أَنْ تُصَلِّيا مَعَ النّاس؟» فقالا: يا رسول الله صلّينا في الرحال، قال: «فَلا تَفْعَلا إِذا صَلّى أَحَدُكُمْ في رِحله ثُمَّ أَدْرَكَ الصلاةُ مَعَ الإمامِ فَلْيُصَلِّها مَعَهُ فَإِنَّها لَهُ نافِلَة».

هذا حديث رواه شعبة وهشام بن حسان وغيلان بن جامع وأبو خالد الدالاني وأبو عوانة وعبد الملك بن عمير ومبارك بن فضالة وشريك بن عبد الله وغيرهم عن يعلى بن عطاء. وقد احتج مسلم بيعلى بن عطاء.

## ٣٥٢ ـ من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له

٩٢٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا عبد الرحمٰن بن غزوان، ثنا شعبة:

وحدّثنا علي بن حمشاد العدل، ثنا محمد بن عيسى بن السكن الواسطي، ثنا عمرو بن عون وعبد الحميد بن بيان قالا: ثنا هشيم بن بشير، ثنا شعبة، ثنا عدي بن ثابت، ثنا سعيد بن جبير عن ابن عباس: أن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ سَمِعَ النّداءَ فَلَمْ يُجِبْ فلا صَلاةَ لَهُ».

هذا حديث قد أوقفه غندر وأكثر أصحاب شعبة، وهو صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وهشيم وقراد أبو نوح ثقتان، فإذا وصلاه فالقول فيه قولهما.

وله في سنده عن عدي بن ثابت شواهد.

### ٣٥٣ ـ من سمع النداء فلم ياته فلا صلاة له إلا من عذر

٩٢٩ ـ **فمنها ما حدّثناه** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ أبو محمد إسماعيل بن يعقوب بن إسماعيل الصفار بالبصرة، ثنا سوار بن سهل البصري، ثنا سعيد بن عامر عن شعبة، عن عدي بن ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَمِعَ النّداءَ فَلَمْ يَأْتِهِ فلا صَلاةَ لَهُ إلاّ مِنْ عُذرٍ».

٩٣٠ ـ **ومنها ما حدّثناه** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، ثنا أبو غسان مالك بن الخليل، ثنا أبو سليمان داود بن الحكم، ثنا شعبة عن عدي بن ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَمِعَ النداءَ فَلَمْ يَأْتِهِ فلا صَلاةَ لَهُ إلاّ مِنْ عُذرٍ».

وفي الشواهد لشعبة فيه متابعات مسندة.

٩٣١ ـ **فمنها ما حدّثناه** أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا قيس بن أنيف، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا جرير عن أبي جناب، عن مغراء العبدي، عن عدي بن ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَمِعَ الْمُنادي فَلَمْ يَمْنَعْهُ مِنَ اتّباعِهِ عُذْرٌ فلا صَلاةَ لَهُ» قالوا: وما العذر؟ قال: «خَوْفٌ أَوْ مَرَضٌ».

### ٣٥٤ ـ من سمع الصلاة ينادَى بها صحيحاً من غير عذر فلم ياتها لم يقبل الله له صلاة في غيرها

٩٣٢ ـ **حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا أبو الفضل جعفر بن محمد بن إبراهيم الصيدلاني ببغداد، ثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي، ثنا يحيى بن حسان، ثنا سليمان بن قرم عن أبي جناب، عن عدي بن ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَمِعَ الصّلاةَ يُنادَى بها صَحيحاً مِنْ غَيْرِ عُذرٍ، فَلَمْ يَأْتِها لَمْ يَقْبَلِ الله لَهُ صَلاةً في غَيْرِها». قيل: وما العذر؟ قال: «الْمَرَضُ أو الْخَوْفُ».

### ٣٥٥ ـ لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد

٩٣٣ ـ **ومنها ما أخبرناه** أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، ثنا محمد بن الفرج الأزرق، ثنا يحيى بن إسحاق، ثنا سليمان بن داود اليمامي عن يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «لا صَلاةَ لِجارِ الْمَسْجِدِ إلاّ في الْمَسْجِدِ».

وقد صحت الرواية فيه عن أبي موسى عن أبيه: «من سمع النداء فلم يجب...» الحديث.

٩٣٤ ـ **حدّثناه** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا إسماعيل القاضي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين، عن أبي بردة ابن أبي موسى، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَمِعَ النِّداءَ فارِغاً صَحيحاً فَلَمْ يُجِبْ فلا صَلاةَ لَهُ».

### ٣٥٦ ـ ما من ثلاثة في قرية ولا في بدو لا تقام فيهم الصلاة إلا قد استحوذ عليهم الشيطان فعليك بالجماعة

٩٣٥ ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأ العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا زائدة، ثنا السائب بن جبير عن معدان ابن أبي طلحة اليعمري، عن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله ﷺ

يقول: «ما مِنْ ثَلاثَةٍ في قَرْيَةٍ وَلا في بَدْوٍ لا تُقامُ فِيهِمُ الصَّلاةُ إلاّ قَدِ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيطانُ فَعَلَيْكَ بالْجَماعَةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٩٣٦ ـ حدّثني** أحمد بن منصور بن عيسى الحافظ المزني بالطابران، ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق، ثنا علي بن سهل الرملي، ثنا زيد ابن أبي الزرقاء عن سفيان، عن عبد الرحمٰن بن عابس، عن ابن أمّ مكتوم قال: قلت: يا رسول الله إن المدينة كثيرة الهوام والسباع قال: «أَتَسْمَعُ حَيَّ عَلى الصَّلاةِ حَيَّ عَلى الْفَلاحِ» قال: نعم، قال: «فحيّ هلاّ».

هذا حديث صحيح الإسناد ـ ولم يخرجاه ـ إن كان ابن عابس سمع من ابن أمّ مكتوم.

وله شاهد بإسناد صحيح:

## ٣٥٧ ـ تاكيده ﷺ في صلاة العشاء

**٩٣٧ ـ أخبرناه** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا محمد بن يونس الضبي، ثنا يحيى ابن أبي بكير ـ، ثنا أبو جعفر الرازي، ثنا حصين بن عبد الرحمٰن عن عبد الله بن شداد، عن ابن أمّ مكتوم: أن رسول الله ﷺ استقبل الناس في صلاة العشاء فقال: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَن آتِي هٰؤُلاءِ الّذِينَ يَتَخَلَّفونَ عَنْ هٰذِهِ الصَّلاةِ فاحْرِق عَلَيْهِمْ بُيوتَهُمْ». فقام ابن أمّ مكتوم فقال: يا رسول الله لقد علمت ما بي وليس لي قائد، قال: «أَتَسْمَعُ الْإِقامَةَ؟» قال: نعم، قال: «فاحْضَرْها»، قال: يا رسول الله إن بيني وبينها نخلاً وشجراً وليس لي قائد؟ قال: «أَتَسْمَعُ الإِقامَةَ؟» قال: نعم، قال: «فاحْضَرْها» ولم يرخص له.

وله شاهد آخر من حديث عاصم بن بهدلة:

**٩٣٨ ـ أخبرناه** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي:

وحدّثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا أبو خليفة قالا: ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد عن عاصم بن بهدلة، عن أبي رزين، عن ابن أمّ مكتوم: أنه سأل النبيّ ﷺ فقال له: يا رسول الله إني رجل ضرير البصر، شاسع الدار، وليس لي قائد يلائمني، فهل لي رخصة أن أصلي في بيتي؟ قال: «هَلْ تَسْمَعُ النّداءَ؟» قال: نعم، قال: «لا أَجِدُ لَكَ رُخْصَةً».

## ٣٥٨ ـ أثقل الصلوات على المنافقين العشاء والصبح

## ٣٥٩ ـ عليكم بالصف المقدم فإنه مثل صف الملائكة

**٩٣٩ ـ حدّثنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء:

وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار وأبو العباس عبد الله بن الحسين القاضي قالا: ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا سعيد بن عامر قال: ثنا شعبة:

وحدّثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأ علي بن الحسين بن بيان، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا شعبة:

وأخبرنا إبراهيم بن إسماعيل القاري، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا محمد بن كثير، ثنا شعبة عن أبي إسحاق، عن عبد الله ابن أبي بصير، عن أبيّ بن كعب قال: صلّى رسول الله ﷺ صلاة الصبح فقال: «أشاهِدٌ فُلانٌ» لنفر من المنافقين لم يشهدوا الصلاة، ثم قال: «إِنَّ هاتَيْنِ الصَّلاتَيْنِ مِنْ أَثْقَلِ الصَّلواتِ على الْمُنافِقِينَ، وَلَوْ يَعْلَمونَ ما فِيهما لأتَوهُما وَلَوْ حَبْواً». يعني صلاة العشاء والصبح، ثم قال رسول الله ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالصَّفِّ الْمُقَدّمِ فَإِنَّهُ مِثْلُ صَفِّ الْملائِكَةِ، وَلَوْ تَعْلَمُونَ ما فِيهِ لابْتَدَرْتُموهُ»، وقال: «صَلاتُكَ مَعَ الرَّجُلِ أَزْكَى مِنْ صَلاتِكَ

وَحْدَكَ، وَصلاتُكَ مَعَ الرَّجُلَيْنِ أَزْكَى مِنْ صَلاتِكَ مَعَ الرَّجُلِ، وما كَثُرَتْ فَهُوَ أَحَبُّ إِلى الله عزَّ وَجَلَّ».

هكذا رواه الطبقة الأولى من أصحاب شعبة يزيد بن زريع ويحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي ومحمد بن جعفر وأقرانهم، وهكذا رواه سفيان بن سعيد عن أبي إسحاق.

**٩٤٠ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص عن سفيان:

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن غالب، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان:

وحدّثنا أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا إبراهيم بن علي الترمذي، ثنا عبد الصمد بن حسان، ثنا سفيان:

**٩٤١ ـ وحدّثنا** علي بن حمشاد العدل، ثنا يزيد بن الهيثم، ثنا إبراهيم ابن أبي الليث، ثنا الأشجعي عن سفيان:

وحدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أسيد بن عاصم، ثنا أبو سفيان صالح بن مهران، ثنا النعمان بن عبد السلام عن سفيان:

أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ وكيع عن سفيان:

وأخبرنا أبو بكر ابن أبي دارم الحافظ بالكوفة، ثنا أحمد بن علي بن بشر، ثنا لوين، ثنا عبد الرزاق عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عبد الله ابن أبي بصير، عن أبيّ بن كعب، قال: صلّى رسول الله ﷺ صلاة الفجر، فلما صلّى قال: «أَشاهِد فُلانٌ»؟ فذكروا الحديث نحو حديث شعبة.

وهكذا رواه زهير بن معاوية ورقبة بن مصقلة ومطرف وإبراهيم بن طهمان وغيرهم عن أبي إسحاق، ورواه عبد الله بن المبارك عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي بصير، عن أبيّ بن كعب.

**٩٤٢ ـ اخبرناه** الحسن بن حليم، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله فذكره.

وهكذا قال إسرائيل بن يونس وأبو حمزة السكري وعبد الرحمٰن بن عبد الله المسعودي وجرير بن حازم كلهم قالوا: عن أبي إسحاق، عن أبي بصير، عن أبيّ.

وقال أبو بكر بن عياش وخالد بن ميمون وزيد ابن أبي أنيسة وزكريا ابن أبي زائدة ويونس ابن أبي إسحاق عن أبي إسحاق، عن عبد الله.

**٩٤٣ ـ اما حديث** الثوري عن أبي بصير، عن أبيّ بن كعب وقيل عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث، عن أبي بصير، عن أبيّ بن كعب.

**٩٤٤ ـ اما حديث الثوري، فحدّثناه** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ جعفر بن موسى النيسابوري ببغداد، ثنا علي بن بكار المصيصي، ثنا أبو إسحاق الفزاري عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث، عن أبي بصير قال: قال أبيّ بن كعب: صلّى بنا رسول الله ﷺ ذات يوم الغداة فلما سلّم قال: «أشاهِد فُلانٌ»؟ فذكر الحديث.

**٩٤٥ ـ واما حديث** أبي الأحوص فأخبرناه عبد الله بن محمد الصيدلاني، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث، عن أبي بصير قال: قال أبيّ بن كعب صلّى بنا رسول الله ﷺ صلاة الفجر... ثم ذكر الحديث.

فقد اختلفوا في الحديث على أبي إسحاق من أربعة أوجه، والرواية فيها عن أبي بصير وابنه عبد الله كلها صحيحة، والدليل عليه رواية خالد بن الحارث، ثنا شعبة عن أبي إسحاق ومعاذ بن معاذ العنبري ويحيى بن سعيد

عن شعبة.

٩٤٦ ـ **أما حديث** خالد بن الحارث فحدّثناه أبو عبد الله محمد بن ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، ثنا خالد بن الحارث، ثنا شعبة عن أبي إسحاق أنه أخبرهم عن عبد الله ابن أبي بصير عن أبيه قال شعبة: قال أبو إسحاق وقد سمعته منه وعن أبيه قال: سمعت أبيّ بن كعب يقول: صلّى بنا رسول الله ﷺ وذكر الحديث.

٩٤٧ ـ **وأما** معاذ بن معاذ فأخبرني أبو بكر بن عبد الله بن قريش، أنبأ الحسن بن سفيان، ثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا أبي، ثنا شعبة عن أبي إسحاق، عن عبد الله ابن أبي بصير قال شعبة: قال أبو إسحاق قد سمعته منه ومن أبيه عن أبيّ بن كعب قال: صلّى رسول الله ﷺ صلاة الصبح فذكر الحديث.

٩٤٨ ـ **وأما حديث** يحيى بن سعيد فأخبرني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى الخازن، ثنا إبراهيم بن يوسف الهسنجاني، ثنا محمد بن خلاد، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا شعبة، ثنا أبو إسحاق عن عبد الله ابن أبي بصير قال شعبة قال أبو إسحاق قد سمعته منه ومن أبيه عن أبيّ قال: صلّى رسول الله ﷺ الصبح وذكر الحديث.

وقد حكم أئمة الحديث يحيى بن معين وعلي بن المديني ومحمد بن يحيى الذهلي وغيرهم لهذا الحديث بالصحة.

٩٤٩ ـ **سمعت** أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول حديث أبي إسحاق عن أبي بصير، عن أبيّ بن كعب هذا يقوله زهير بن معاوية وشعبة يقول عن أبي إسحاق، عن عبد الله ابن أبي بصير وعن أبيه عن أبيّ بن كعب، فالقول قول شعبة وهو أثبت من زهير.

٩٥٠ ـ **أنبأ الحسن** بن محمد المهرجاني، ثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن البراء، ثنا علي بن المديني في حديث أبيّ بن كعب: أن النبيّ ﷺ صلّى الصبح فقال: «أشاهِد فُلانٌ». رواه أبو إسحاق عن شيخ لم يسمع منه غير هذا وهو عبد الله ابن أبي بصير، وقد قال شعبة عن أبي إسحاق أنه سمع من أبيه ومنه، وقال أبو الأحوص: عن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث، وما أرى الحديث إلا صحيحاً.

وسمعت أبا بكر بن إسحاق الفقيه يقول: سمعت إبراهيم بن إسحاق الحربي يقول: سمعت علي بن المديني يقول: قد سمع أبو إسحاق من عبد الله ابن أبي بصير ومن أبيه أبي بصير .

٩٥١ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق قال: سمعت عبد الله بن محمد المديني يقول: سمعت محمد بن يحيى يقول رواية يحيى بن سعيد وخالد بن الحارث عن شعبة، وقول أبي الأحوص عن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث كلها محفوظة.

فقد ظهر بأقاويل أئمة الحديث صحة الحديث.

وأما الشيخان فإنهما لم يخرجاه لهذا الخلاف.

٩٥٢ ـ **أخبرني** أبو الحسن إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن حمزة، ثنا عبد العزيز بن محمد عن موسى بن إبراهيم قال: سمعت سلمة بن الأكوع يقول: سألت النبيّ ﷺ فقلت: أكون في الصيد وليس عليّ إلا قميص واحد أو جبة واحدة فأشده أو قال فأزره، قال: «نَعَمْ وَلَوْ بِشَوْكَةٍ».

هذا حديث مدني صحيح، فإن موسى هذا هو ابن إبراهيم بن عبد الله المخزومي.

## ٣٦٠ ـ نهى أن يصلى في لحاف لا يتوشح به ونهى أن يصلّي الرجل في سراويل وليس عليه رداء

٩٥٣ ـ **حدّثنا** ، ثنا سعيد بن محمد الجرمي، ثنا أبو تميلة يحيى بن واضع، ثنا أبو المنيب عن عبد الله بن

بريدة، عن أبيه قال: نهى رسول الله ﷺ: أن يُصلّى في لحاف لا يتوشح به، ونهى أن يصلّي الرجل في سراويل وليس عليه رداء.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، واحتجا بأبي تميلة، وأما أبو المنيب المروزي فإنه عبيد الله بن عبد الله العتكي من ثقات المراوزة وممن يجمع حديثه في الخراسانيين.

### ٣٦١ ـ تصلي المرأة في درع وخمار ليس عليها إزار إذا كان الدرع سابغاً يغطي ظهور قدميها

٩٥٤ ـ **أخبرنا** أبو الوليد الفقيه، ثنا محمد بن نعيم، ثنا مجاهد بن موسى، ثنا عثمان بن عمر، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن دينار عن محمد بن زيد بن قنفذ، عن أبيه، عن أمّ سلمة: أنها سألت النبيّ ﷺ: أتصلّي المرأة في درع وخمار ليس عليها إزار؟ قال: «إذا كَانَ الدِّرْعُ سَابِغاً يُغَطِّي ظُهُورَ قَدَمَيْها».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٩٥٥ ـ **أخبرنا** يحيى بن منصور القاضي، ثنا أبو بكر محمد بن محمد بن رجاء، ثنا صفوان بن صالح الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا زهير بن محمد التميمي، ثنا زيد بن أسلم قال: رأيت ابن عمر يصلّي محلول إزاره ـ فسألته عن ذلك فقال: رأيت رسول الله ﷺ يفعله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ٣٦٢ ـ لا تقبل صلاة حائض إلا بخمار

٩٥٦ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاد، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن المنهال، ثنا حماد عن قتادة، عن محمد بن سيرين، عن صفية بنت الحارث، عن عائشة، عن النبيّ ﷺ أنه قال: «لا تُقْبَلُ صَلاةُ حائِضٍ إِلاّ بِخمارٍ»

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وأظن أنه لخلاف فيه على قتادة.

٩٥٧ ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ سعيد عن قتادة، عن الحسن: أن رسول الله ﷺ قال: «لا تُقْبَلُ صَلاةُ حائِضٍ إِلاّ بِخمارٍ».

### ٣٦٣ ـ الأرض كلها مسجد إلا الحمام والمقبرة

٩٥٨ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن غالب، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا عمرو بن يحيى الأنصاري عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «الأَرْضُ كُلُّها مَسْجِدٌ إِلاّ الْحمَّامُ والْمَقْبَرَةُ».

تابعه عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن يحيى:

٩٥٩ ـ **أخبرنا** عبد الله بن محمد الصيدلاني، ثنا محمد بن أيوب، أخبرنا إبراهيم بن موسى، ثنا عبد العزيز بن محمد، ثنا عمرو بن يحيى بن عمارة عن أبيه يحيى بن عمارة:

حدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا بشر بن المفضل، ثنا عمارة بن غزية عن يحيى بن عمارة الأنصاري، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «الأَرْضُ كُلُّها مَسْجِدٌ إِلاّ الْحَمَامُ وَالْمَقْبَرَةُ».

هذه الأسانيد كلها صحيحة على شرط البخاري ومسلم ولم يخرجاه.

### ٣٦٤ ـ لا تصلوا إلا إلى سترة ولا تدع أحداً يمر بين يديك

٩٦٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا

الضحاك بن عثمان، حدّثني صدقة بن يسار سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «لا تُصَلّوا إلاّ في سُتْرَةٍ، ولا تَدَعْ أحداً يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْكَ، فَإِنْ أَبَى فَقاتِلْهُ، فَإِنَّ مَعَهُ الْقَرِينُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٩٦١ ـ حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا عمران بن موسى الجرجاني، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا سفيان بن عيينة:

وحدّثني علي بن عيسى، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، حدّثني صفوان بن سليم عن نافع بن جبير بن مطعم، عن سهل ابن أبي حثمة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا صَلّى أَحَدُكُمْ فَلْيُصَلِّ إِلى سُتْرَةٍ وَلْيَدْنُ مِنها لا يَقْطع الشَّيْطانُ عَلَيْهِ صَلاتَهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٦٥ ـ لا يصلي شعرنا ولحفنا

**٩٦٢ ـ حدّثني** أبو الحسن محمد بن الحسن المنصوري، ثنا يحيى بن محمد بن البختري، ثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ، ثنا أبي، ثنا الأشعث عن محمد، عن عبد الله بن شقيق، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ لا يصلّي في شُعُرِنَا وَلُحُفِنَا.

قال عبيد الله: شك أبي.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٦٦ ـ يجزىء من السترة مثل مؤخرة الرحل ولو بدقة شعرة

**٩٦٣ ـ حدّثني** أبو الحسن محمد بن الحسن المنصوري، حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن القاسم الأسدي، حدّثنا ثور بن يزيد عن يزيد بن جابر، عن مكحول، عن يزيد بن حارثة، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: «يُجْزِىءُ مِنَ السُّتْرَةِ مِثْلُ مُؤَخِّرَةِ الرَّحْلِ وَلَوْ بِدِقَّةِ شَعْرَةٍ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه مفسّراً بذكر دقة الشعر.

## ٣٦٧ ـ ليستر أحدكم صلاته ولو بسهم

**٩٦٤ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا حرملة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة بن معبد عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ: «لِيَسْتُرْ أَحَدُكُمْ صلاتَهُ وَلَوْ بِسَهْمٍ».

**٩٦٥ ـ حدّثنا** أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أحمد بن يونس:

وأخبرنا أبو العباس السياري بمرو وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد البخاري بنيسابور قالا: ثنا أبو الموجه، أنبأ عبدان:

وحدّثنا أحمد بن الليث الكرميني، ثنا محمد بن الصنوع، ثنا محمد ابن أبي رجاء ومحمد بن عثمان العثماني قالوا: ثنا إبراهيم بن سعيد عن عبد الملك بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة الجهني، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ: «اسْتَتِروا بِصلاتِكُمْ وَلَوْ بِسَهْمٍ».

**٩٦٦ ـ حدّثنا** أبو الحسن محمد بن أحمد بن الأصم ببغداد، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، ثنا عثمان الشحام عن مسلم ابن أبي بكرة، عن أبيه: أن النبيّ ﷺ كان يقول في دبر الصلاة: «اللَّهُمَّ إِنّي أَعوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ

وَالْفَقْرِ وَعَذابِ الْقَبْرِ» .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم فقد احتج بإسناده سواء. «سَتَكُونُ فِتْنَةٌ القَاعِدُ فيها خَيْرٌ مِنَ القَائِمُ»، ولم يخرجاه.

**٣٦٨ ـ أمرنا أن نسبح في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين ونحمد ثلاثاً وثلاثين ونكبّر أربعاً وثلاثين**

**٩٦٧ ـ أخبرنا** أبو بكر أحمد بن سلمان، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا عثمان بن عمر، ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين، عن كثير بن أفلح، عن زيد بن ثابت أنه قال: أمرنا أن نسبح في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، ونحمد ثلاثاً وثلاثين، ونكبّر أربعاً وثلاثين، قال: فأتي رجل من الأنصار في نومه فقيل له: أمركم رسول الله ﷺ أن تسبحوا في دبر كل صلاة كذا وكذا؟ قال: نعم، قال: فاجعلوها خمساً وعشرين واجعلوا فيها التهليل، فلما أصبح أتى النبيّ ﷺ فأخبره، فقال رسول الله ﷺ: «فافعلوا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا اللفظ، إنما اتفقا على حديث سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة «ذهب أهل الدثور بالأجور». وليس فيها الرؤيا وهذه الزيادة.

**٣٦٩ ـ اقرؤوا المعوذات في دبر كل صلاة**

**٩٦٨ ـ حدّثنا** أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور العدل، ثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا الليث بن سعد عن حنين ابن أبي حكيم الأموي، عن علي بن رباح، عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «اقْرَؤوا المعوِّذاتِ في دُبُرِ كُلِّ صلاةٍ».

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٣٧٠ ـ إذا صلّى أحدكم في ثوب واحد فليشدّه على حقوه ولا تشتملوا كاشتمال اليهود**

**٩٦٩ ـ أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، ثنا سعيد ابن أبي عروبة عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا صَلَّى أَحَدُكُمْ في ثَوْبٍ واحِدٍ فَلْيَشُدَّهُ على حِقْوه، ولا تَشْتَمِلوا كاشْتِمالِ الْيهودِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجا كيفية الصلاة في الثوب الواحد.

**٣٧١ ـ نهى عن السدل وأن يغطي الرجل فاه**

**٩٧٠ ـ أخبرنا** الحسن بن حليم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ الحسين بن ذكوان عن سليمان الأحول، عن عطاء، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ نهى عن السدل، وأن يغطي الرجل فاه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجا فيه تغطية الرجل فاه في الصلاة .

**٩٧١ ـ حدّثنا** أبو جعفر ـ محمد بن صالح بن هانىء، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، ثنا حاتم بن إسماعيل:

وحدّثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل، ثنا مهران، ثنا أبي، ثنا هشام بن عمار، ثنا حاتم بن إسماعيل، ثنا أبو حزرة يعقوب بن مجاهد عن عبادة بن الوليد قال: أتينا جابر بن عبد الله فقال: سرت مع رسول الله ﷺ في غزوة فقام يصلّي وكانت علي بردة فذهبت أخالف بين أطرافها ثم تواثقت عليها لا تسقط، ثم جئت عن يسار رسول الله ﷺ فأخذ بيدي فأدارني حتى أقامني عن يمينه، فجاء ابن صخر حتى قام عن يساره فأخذنا

يديه جميعاً حتى أقامنا خلفه، قال: وجعل رسول الله ﷺ يرمقني وأنا لا أشعر، ثم فطنت به فأشار إلي أن أتزر بها فلما فرغ رسول الله ﷺ قال: «يا جابرُ» قلت: لبّيك يا رسول الله، قال: «إذا كانَ واسِعاً فَخالِفْ بَيْنَ طَرَفَيْهِ، وإذا كانَ ضَيِّقاً فاشدُدْهُ عَلَى حِقْوِكَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٣٧٢ ـ ركعتين بعد الطواف

٩٧٢ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج، عن كثير بن كثير، عن أبيه، عن المطلب ابن أبي وداعة قال: رأيت النبيّ ﷺ خرج حين فرغ من طوافه إلى حاشية المطاف فصلّى ركعتين وليس بينه وبين الطوافين أحد.

هذا حديث صحيح وقد ذكر البخاري في التاريخ رواية المطلب.

٩٧٣ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا جرير بن حازم عن يعلى بن حكيم والزبير بن الخريت عن عكرمة، عن ابن عباس: أن النبيّ ﷺ كان يصلّي، فمرّت شاة بين يديه، فساعاها إلى القبلة، حتى ألزق بطنه بالقبلة.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

## ٣٧٣ ـ الهرة لا تقطع الصلاة

٩٧٤ ـ **حدّثنا** أبو نعيم عبد الرحمٰن بن محمد الغفاري بمرو، ثنا عبدان بن محمد بن عيسى الحافظ، ثنا محمد بن بشار، ثنا عبيد الله بن عبد الحميد الحنفي، ثنا عبد الرحمٰن ابن أبي الزناد عن أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أن النبيّ ﷺ قال: «الهِرَّةُ لا تَقْطَعُ الصَّلاةَ لِأَنَّها مِنْ مَتاعِ الْبَيْتِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم لاستشهاده بعبد الرحمٰن ابن أبي الزناد مقروناً بغيره من حديث ابن وهب، ولم يخرجاه.

٩٧٥ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا إسماعيل وهو ابن إبراهيم، ثنا محمد بن إسحاق، حدّثني عبد الواحد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير عن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول في بعض صلاته: «اللَّهُمَّ حاسِبْنِي حِساباً يَسيراً»، فلما انصرف قلت: يا رسول الله ما الحساب اليسير؟ قال: «يُنْظَرُ في كِتابِهِ وَيُتجاوَزُ لَهُ عَنْهُ، إِنَّهُ مَنْ نُوقِشَ الحِسابَ يَوْمَئِذٍ يا عائشةَ هَلَكَ، فَكُلُّ ما يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ يُكَفِّرُ الله عَنْهُ حتى الشَّوْكَةَ تَشوكُهُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه بهذه السياقة.

## ٣٧٤ ـ سبّح واحمد وكبّر الله عشراً عشراً ثم سل الله ما شئت

٩٧٦ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاد العدل، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا محمد بن مقاتل المروزي، ثنا ابن المبارك، ثنا عكرمة بن عمار، حدّثني إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال: جاءت أمّ سليم إلى النبيّ ﷺ فقالت: يا رسول الله علّمني شيئاً أدعو به في صلاتي، فقال: «سَبِّحي الله عَشْراً، واحْمَدي الله عَشْراً، وَكَبِّري الله عَشراً، ثُمَّ سِلي الله ما شئتِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٩٧٧ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن

حرب، ثنا حماد بن زيد، ثنا الأزرق بن قيس: أنه رأى أبا برزة الأسلمي يصلّي وعنان دابته في يده، فلما ركع انفلت العنان من يده فانطلقت الدابة، فنكص أبو برزة على عقبه ولم يلتفت حتى لحق الدابة وأخذها، ثم مشى كما هو، ثم أتى مكانه الذي صلّى فيه فقضى صلاته فأتمها ثم سلم ثم قال: إني قد صحبت رسول الله ﷺ في غزو كثير - حتى عدَّ غزوات - فرأيت من رخصته وتيسيره فأخذت بذلك، فلو إني تركت دابتي حتى تلحق بالصحراء ثم انطلقت شيخاً كبيراً أتخبط الظلمة كان أشد عليّ .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

### ٣٧٥ - يقتل الأسودين في الصلاة الحية والعقرب

٩٧٨ - **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن إسحاق وعلي بن حمشاد قالا: ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان عن معمر:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، ثنا معمر عن يحيى ابن أبي كثير، عن ضمضم بن جوس، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ أمر بقتل الأسودين في الصلاة الحيّة والعقرب.

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه، وضمضم بن جوس من ثقات أهل اليمامة، سمع من جماعة من الصحابة، وروى عنه يحيى ابن أبي كثير، وقد وثقه أحمد بن حنبل.

٩٧٩ - **أخبرني** أبو بكر ابن أبي نصير الدرابردي بمرو، ثنا أبو الموجه، ثنا أبو عمار، ثنا الفضل بن موسى، ثنا عبد الله بن سعيد ابن أبي هند عن ثور بن زيد، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يلتفت في صلاته يميناً وشمالاً ولا يلوي عنقه خلف ظهره.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٩٨٠ - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يحيى عن سفيان:

وحدّثني علي بن حمشاد، ثنا يزيد بن الهيثم، ثنا إبراهيم ابن أبي الليث، ثنا الأشجعي عن سفيان، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن طارق بن عبد الله المحاربي قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كُنْتَ في الصّلاةِ فلا تَبْزُقْ بَيْنَ يَدَيْكَ ولا عن يَمينِكَ، وَلْكِنِ ٱبْصُقْ تِلْقاءَ شِمالِكَ إنْ كان فارِغاً، أَوْ تَحْتَ قَدَمَكَ»، وقالَ: بِرِجْلِهِ كأَنَّهُ يَحُطُّهُ بِقَدَمِه.

هذا اللفظ حديث أبي العباس، هذا حديث صحيح على ما أصّلته من تفرّد التابعي عن الصحابي، ولم يخرجاه.

٩٨١ - **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا الجريري:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا إسماعيل، ثنا الجريري عن أبي العلاء بن الشخير، عن أبيه: أنه صلّى مع رسول الله ﷺ فتنخع فدلكها بنعله اليسرى.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد اتفقا على أبي العلاء فإنه يزيد بن عبد الله بن الشخير، وقد أخرج مسلم عن عبد الله بن الشخير الصحابي، والحديث صحيح على شرطهما.

## ٣٧٦ ـ لا يجوز التبصق إلى جهة القبلة ولا عن يمينه

٩٨٢ ـ **أخبرنا** أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا علي بن المديني، ثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان، عن عياض بن عبد الله بن سعد، عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ كان تعجبه العراجين أن يمسكها بيده، فدخل المسجد ذات يوم وفي يده واحد منها، فرأى نخامات في قبلة المسجد فحتهن حتى أنقاهن، ثم أقبل على الناس مغضباً فقال: «أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَسْتَقْبِلَهُ رَجُلٌ فَيَبْصُق في وَجْهِهِ، إِنَّ أَحَدَكُمْ إذا قامَ إلى الصَّلاةِ فَإِنَّما يَسْتَقْبِلُ رَبَّهُ، وَالْمَلَكَ عَنْ يَمِينِهِ، فلا يَبْصُقْ بَيْنَ يَدَيْهِ ولا عَنْ يَمينِهِ، وَلْيَبْصُقْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى أَوْ عَنْ يَسارِهِ، وَإِنْ عَجِّلَتْ بِهِ بادِرَةٌ فَلْيَتْفُلْ هٰكذا في طَرَفِ ثَوْبِهِ». ورد بعضه على بعض.

هذا حديث صحيح مفسّر في هذا الباب على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

## ٣٧٧ ـ إذا حضرت الصلاة والغائط فابدؤوا بالغائط

٩٨٣ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الأرقم: أنه كان يؤم قومه فجاء وقد أقيمت الصلاة فقال: ليصلّ أحدكم فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا حَضَرَتِ الصَّلاةُ وَحَضَرَتِ الْغائِطُ فَابْدَؤُوا بالغائِطِ».

هذا حديث صحيح من جملة ما قدمت ذكره من تفرد التابعي عن الصحابي ولم يخرجاه.

٩٨٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا عبد الله بن يوسف التنيسي، ثنا محمد بن مهاجر عن عروة بن رويم، عن ابن الديلمي الذي كان يسكن بيت المقدس: أنه ركب في طلب عبد الله بن عمرو بن العاص بالمدينة فسأل عنه فقالوا: قد سار إلى مكة، فاتبعه، فوجده قد سار إلى الطائف فاتبعه، فوجده في زرعه الذي يسمى الوهط، قال ابن الديلمي: فدخلت عليه فوجدته يمشي محاضراً رجلاً من قريش والقرشي يزن بالخمر، فلقيته فسلّمت عليه وسلّم عليّ، قال: ما غدا بك اليوم ومن أين أقبلت؟ فأخبرته، ثم سألته هل سمعت يا عبد الله بن عمرو رسول الله ﷺ يقول: «لا يَشْرَبُ الْخَمْرَ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتي فَتُقْبَلُ لَهُ صلاةٌ أَرْبَعِينَ صَباحاً».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٧٨ ـ إن الله بعث إلينا محمداً ﷺ ولا نعلم شيئاً فإنما نفعل كما رأينا محمداً يفعل

٩٨٥ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاد العدل، ثنا عبيد بن شريك، ثنا يحيى بن بكير، حدّثني الليث عن ابن شهاب، عن عبد الله ابن أبي بكر بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن أمية بن عبد الله بن خالد: أنه قال لعبد الله بن عمر: إنا نجد صلاة الحضر وصلاة الخوف في القرآن ولا نجد صلاة السفر في القرآن، فقال عبد الله: يا ابن أخي إن الله بعث إلينا محمداً ﷺ ولا نعلم شيئاً فإنما نفعل كما رأينا محمداً يفعل.

هذا حديث رواته مدنيون ثقات ولم يخرجاه.

٩٨٦ ـ **أخبرني** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني، ثنا حفص بن غياث عن حميد بن قيس، عن عبد الله بن شقيق، عن عائشة قالت: رأيت رسول الله ﷺ يصلّي متربعاً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ٣٧٩ ـ علّموا الصبي الصلاة ابن سبع

٩٨٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا حرملة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة عن عمه عبد الملك بن الربيع، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ: «عَلِّموا الصَّبِيَّ الصَّلاةَ ابْنَ سَبْعِ سِنِينَ، واضْرِبوهُ عَلَيْها ابْنَ عَشْرٍ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ٣٨٠ ـ رفع القلم عن ثلاث عن المجنون المغلوب على عقله وغيره

٩٨٨ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعبد الله بن محمد بن موسى قالا: أنبأ محمد بن أيوب، أنبأ أحمد بن عيسى المصري، أنبأ ابن وهب، أخبرني جرير بن حازم عن سليمان بن مهران، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس قال: مرّ علي ابن أبي طالب بمجنونة بني فلان وقد زنت وأمر عمر بن الخطاب برجمها فردّها علي، وقال لعمر: يا أمير المؤمنين أترجم هذه؟ قال: نعم، قال: أو ما تذكر أن رسول الله ﷺ قال: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلاثٍ عَنِ الْمَجْنونِ الْمَغْلُوبِ عَلى عَقْلِهِ، وَعَنِ النّائِمِ حتّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حتّى يَحْتَلِمَ». قال: صدقت فخلّى عنها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ٣٨١ ـ كان رسول الله ﷺ يصلي على الحصير

٩٨٩ ـ **حدّثنا** مكرم بن أحمد القاضي ببغداد، ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا يونس بن الحارث عن أبي عون محمد بن عبيد الله الثقفي، عن أبيه، عن المغيرة بن شعبة: أن رسول الله ﷺ كان يصلّي على الحصير والفروة المدبوغة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بذكر الفروة، وإنما أخرجه مسلم من حديث أبي سعيد في الصلاة على الحصير.

### ٣٨٢ ـ صلّى رسول الله ﷺ على بساط

٩٩٠ ـ **حدّثنا** عمرو بن محمد بن منصور العدل، ثنا محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي، ثنا أبو عاصم النبيل، ثنا زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس: أنه صلّى على بساط ثم قال: صلّى رسول الله ﷺ على بساط.

هذا حديث صحيح، وقد احتج البخاري بعكرمة، واحتج مسلم بزمعة، ولم يخرجاه.

٩٩١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عياض بن عبد الله القرشي عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «إذا صلّى أَحَدُكُمْ فَلْيَلْبَسْ نَعْلَيْهِ أَوْ لِيَخْلَعْهُما بَيْنَ رِجْلَيْهِ، ولا يُؤْذي بِهِما غَيْرَهُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٩٩٢ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا عثمان بن عمر، ثنا ابن جريج عن محمد بن عباد بن جعفر، عن أبي سلمة بن سفيان، عن عبد الله بن السائب قال: حضرت مع رسول الله ﷺ عام الفتح فصلّى الصبح فخلع نعليه فوضعهما عن يساره.

هذا حديث يعرف بمحمد بن عباد بن جعفر، أخرجته شاهداً ولم يخرجاه.

## ٣٨٣ ـ لا يضع نعليه عن يمينه ولا عن يساره وليضعهما بين رجليه

**٩٩٣ ـ حدّثنا** أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا عثمان بن عمر، ثنا أبو عامر الخزاز عن يوسف بن ماهك، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «إذا صَلَّى أَحَدُكُم فلا يَضَعْ نَعْلَيْهِ عَنْ يَمِينِهِ ولا عَنْ يَسارِهِ إلا أن لا يَكونَ عن يسارِهِ أَحَدٌ وَلْيَضَعْهُما بَيْنَ رِجْلَيْهِ».

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٩٩٤ ـ أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ حماد بن سلمة عن أبي نعامة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ صلّى فخلع نعليه، فخلع الناس نعالهم، فلما انصرف قال: «لِمَ خَلَعْتُمْ نِعالَكُم؟» قالوا: يا رسول الله رأيناك خلعت فخلعنا، قال: «إنَّ جِبْرئيلَ أَتاني فَأَخْبَرَني أَنَّ بِهِما خَبَثاً، فَإذا جاءَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيُقَلِّبْ نَعْلَيْهِ فَلْيَنْظُرْ فِيهِما خَبَثٌ، فَإِنْ وَجَدَ فِيهِما خَبَثاً فَلْيَمْسَحْهما بِالأَرْضِ ثُمَّ لِيُصَلِّ فِيهِما».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٩٩٥ ـ حدّثنا** محمد بن صالح، ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا مروان بن معاوية الفزاري عن هلال بن ميمون الرملي، عن يعلى بن شداد بن أوس، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «خالِفوا الْيَهودَ فَإِنَّهُمْ لا يُصلّونَ في خِفافِهِمْ ولا نِعالِهِمْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٨٤ ـ إذا صلّى أحدكم فليخلع نعليه بين رجليه أو ليصلّ فيهما

**٩٩٦ ـ حدّثنا** يوسف بن يعقوب السوسي، ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، ثنا شعيب بن إسحاق وبقية قالا: ثنا الأوزاعي، حدّثني محمد بن الوليد عن سعيد ابن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «إذا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَخْلَعْ نَعْلَيْهِ بَيْنَ رِجْلَيْهِ، أَوْ لِيُصَلِّ فِيهِما».

## ٣٨٥ ـ الحدث في الصلاة

**٩٩٧ ـ حدّثنا** أبو العباس القاسم بن القاسم السياري، ثنا عبد الله بن علي العدل، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا الفضل بن موسى عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أَحْدَثَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ في الصَّلاةِ، فَلْيَضَعْ يَدَهُ على أَنْفِهِ ثُمَّ لِيَنْصَرِفْ».

تابعه محمد بن علي المقدمي عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أَحْدَثَ أَحَدُكُمْ وهُوَ فِي الصَّلاةِ، فَلْيَقُلْ بِيدِهِ عَلَى وَجْهِهِ ولِيَنْصَرِفْ». هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لأن بعض أصحاب هشام بن عروة أوقفه عنه.

## ٣٨٦ ـ السهو في الصلاة

**٩٩٨ ـ أخبرنا** أبو الحسن أحمد بن عثمان البزار ببغداد، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا أيوب بن سليمان بن بلال، حدّثني أبو بكر ابن أبي أويس عن سليمان بن بلال، عن عمر بن محمد بن زيد، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن عبد الله ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: «إذا صَلَّى أَحَدُكُمْ فلا يَدْرِي كَمْ صلَّى ثلاثاً أَوْ أَرْبعاً، فَلْيَرْكَعْ رَكْعَةً يُحْسِنُ رُكوعَها وَسُجودَها وَيَسْجِدُ سَجْدَتَيْنِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه الزيادة من ذكر الركعة.

وله شاهد ولم يخرجاه وهو قوله ﷺ: «إذا شَكَّ أَحَدُكُمْ في النُّقصانِ فَلْيُصَلِّ حتّى بينك في الزِّيادَةِ».

٩٩٩ - **أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن سماك ببغداد، ثنا علي بن إبراهيم الواسطي، ثنا وهب بن جرير بن حازم قال: سمعت يحيى بن أيوب يحدّث عن يزيد ابن أبي حبيب، عن سويد بن قيس، عن معاوية بن خديج قال: صلّيت مع رسول الله ﷺ المغرب فسها فسلّم في ركعتين ثم انصرف، فقال له رجل: يا رسول الله إنك سهوت فسلّمت في ركعتين، فأمر بلالاً فأقام الصلاة ثم أتمّ تلك الركعة، فسألت الناس عن الرجل الذي قال: يا رسول الله إنك سهوت، فقيل لي: تعرفه؟ قلت: لا، إلا أن أراه، فمرّ بي رجل، فقلت: هو هذا. فقالوا: هذا طلحة بن عبيد الله.

اختصره الليث بن سعد عن ابن أبي حبيب.

١٠٠٠ - **حدّثنا** علي بن حمشاد العدل، ثنا عبيد بن شريك، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث عن يزيد ابن أبي حبيب أن سويد بن قيس أخبره عن معاوية بن خديج: أن رسول الله ﷺ صلّى يوماً فسلّم وانصرف، وقد بقي من الصلاة ركعة.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، وهو من النوع الذي يطلبان للصحابي متابعاً في الرواية، على أنهما جميعاً قد خرجا مثل هذا.

## ٣٨٧ ـ سجدتي السهو تُسمى المرغمتين

١٠٠١ - **حدّثنا** أبو بكر ابن أبي نصر الدرابردي، ثنا أبو الموجه، ثنا يوسف بن عيسى، ثنا الفضل بن موسى عن عبد الله بن كيسان، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن النبيّ ﷺ سمّى سجدتي السهو «المرغّمتين».

هذا حديث صحيح الإسناد محتج بجميع رواته، وأبو مجاهد عبد الله بن كيسان من ثقات المراوزة يجمع حديثه ولم يخرجاه.

١٠٠٢ - **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الرزاق، أنبأ ابن جريج، حدّثني عمران بن موسى عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري أنه حدّثه عن أبيه: أنه رأى أبا رافع مولى النبيّ ﷺ مرّ بالحسن بن علي وهو يصلّي قائماً، وقد غرز ضفره في قفاه، فحلّها أبو رافع فالتفت الحسن إليه مغضباً، فقال أبو رافع: أقبل على صلاتك ولا تغضب، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ذٰلِكَ كِفْلُ الشَّيْطانِ»، يعني مقعد الشيطان، يعني مغرز ضفره.

هذا حديث صحيح الإسناد وقد احتجا بجميع رواته غير عمران، قال علي بن المديني: عمران بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص القرشي أخو أيوب بن موسى روى عنه ابن جريج وابن علية أيضاً.

١٠٠٣ - **أخبرنا** أبو بكر ابن أبي دارم الحافظ بالكوفة، ثنا عبد الله بن غنام، ثنا أبو كريب، ثنا زيد بن الحباب، ثنا كامل بن العلاء، حدّثني حبيب ابن أبي ثابت عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: أن النبيّ ﷺ كان يقول بين السجدتين: «اللّهُمَّ اغْفِرْ لي وَارْحَمْني واهْدِني وعافِني وارْزُقْني».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وكامل بن العلاء التميمي ممن يجمع حديثه.

## ٣٨٨ ـ أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة

١٠٠٤ - **أخبرني** محمد بن يزيد العدل، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، ثنا إسماعيل ابن علية، ثنا يونس عن الحسن، عن أنس بن حكيم الضبي: أنه خاف من زياد فأتى المدينة فلقي أبا

هريرة قال: فاستنسبني، فانتسبت له، فقال: يا فتى ألا أحدثك حديثاً، قال: قلت: بلى رحمك الله، قال يونس: أحسبه ذكر عن النبيّ ﷺ قال: «أَوَّلُ ما يُحاسَبُ النَاسُ بِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ مِنْ أعمالِهِمُ الصَّلاةُ». قال: «يَقولُ رَبُّنا عَزَّ وَجَلَّ لِلْمَلائِكَةِ وَهُوَ أَعْلَمُ: انْظُرُوا في صَلاةِ عَبْدِي أَتَمَّها أَمْ نَقَصَها، فَإِنْ كانَتْ تامَّةً كُتِبَتْ لَهُ تامَّةً، وَإِنْ كانَ انْتَقَصَ مِنها شَيْئاً قالَ: انْظُروا هَلْ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ، فَإِنْ كانَ لَهُ تَطَوُّعٌ قال: أَتِمّوا لِعَبْدِي فَرِيضَتَهُ مِنْ تَطَوُّعِهِ، ثُمَّ تُؤْخَذُ الأَعْمالُ على ذٰلِكَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وله شاهد بإسناد صحيح على شرط مسلم:

١٠٠٥ ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ومحمد بن غالب قالا: ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة عن داود ابن أبي هند، عن زرارة بن أوفى، عن تميم الداري: أن رسول الله ﷺ قال: «أَوَّلُ ما يُحاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيامَةِ الصَّلاةُ، فَإِنْ كانَ أَكْمَلَها كُتِبَتْ لَهُ كامِلَةً، وَإِنْ لَمْ يُكمِلْها قالَ اللهُ تَبارَكَ وَتَعالى لِمَلائِكَتِهِ: هَلْ تَجِدُونَ لِعَبْدِي تَطَوُّعاً تُكْمِلوا بِهِ ما ضَيَّعَ مِنْ فَرِيضَتِهِ، ثُمَّ الزَّكاةُ مِثْلَ ذٰلِكَ، ثُمَّ سائِرِ الأَعْمالِ على حَسَبِ ذٰلِكَ».

قصّر به بعض أصحاب حماد بن سلمة، وموسى بن إسماعيل الحَكَم في حديثه.

١٠٠٦ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاد العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن سلمة:

وأخبرني أبو بكر الشافعي، ثنا حمدون بن أحمد السمسار، ثنا إبراهيم بن الحجاج، ثنا حماد بن سلمة:

وأخبرني عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا الربيع بن يحيى، ثنا حماد بن سلمة عن الأزرق بن قيس، عن رجل من أصحاب النبيّ ﷺ وعن داود ابن أبي هند، عن زرارة بن أوفى، عن تميم الداري: أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ أَوَلَ ما يُحاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيامَةِ صَلاتُهُ». وذكر الحديث بنحوه.

١٠٠٧ ـ **حدّثنا** أبو الحسن محمد بن الحسن، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن المنهال، ثنا حماد بن سلمة عن حميد، عن الحسن، عن رجل من بني سليط، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ نحوه.

قد ذكرت هذا الخلاف فيه على حماد بن سلمة، ليعلم المتأمّل أن الذي صحّحناه حديث داود ابن أبي هند ليس فيه خلاف على حماد، وسائر الروايات فيه أسانيد لحماد عن غير داود.

صلّى الله على محمد وآله أجمعين.

## ٣٨٩ ـ دعاء السجدة اللّهم اغفر لي ذنبي كله جله ودقه أوله وآخره علانيته وسرّه

١٠٠٨ ـ **حدّثني** أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، حدّثني أبي، ثنا أبو الطاهر، ثنا ابن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب عن عمارة بن غزية، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة: أن النبيّ ﷺ كان يقول في سجوده: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي ذَنْبي كُلَّهُ، جِلَّهُ وَدِقَّهُ، أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، علانِيَتَهُ وَسِرَّهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، إنما أخرجا بهذا الإسناد «أَقْرَبُ ما يَكونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ ساجِدٌ».

## ٣٩٠ ـ سبحان ربي الأعلى

١٠٠٩ ـ **أخبرنا** إسماعيل بن أحمد، أخبرنا أبو يعلى، ثنا زهير بن حرب، ثنا وكيع عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: أن النبيّ ﷺ كان إذا قرأ: **﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ**

الأعلى﴾ قال: «سُبْحانَ رَبِّيَ الأَعْلى».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**١٠١٠ ـ حدّثنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ حماد بن سلمة عن ثابت، عن مطرف، عن أبيه قال: رأيت رسول الله ﷺ يصلّي وفي صدره أزيز كأزيز المرجل من البكاء.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٣٩١ ـ لا غرار في صلاة ولا تسليم

**١٠١١ ـ حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه وأبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي قالا: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا سفيان عن أبي مالك الأشجعي، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: «لا غِرارَ في صَلاةٍ ولا تَسْليم». قال أحمد بن حنبل: فيما أرى أنه أراد أن لا يسلّم ويسلّم عليك وتغرير الرجل بصلاته أن يسلّم وهو فيها شاكّ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وقد رواه معاوية بن هشام عن الثوري وشكّ في رفعه:

**١٠١٢ ـ أخبرني** محمد بن موسى بن عمران الفقيه، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا أبو بكر، ثنا معاوية بن هشام عن سفيان، عن أبي مالك الأشجعي، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: أراه رفعه قال: «لا غِرارَ في تَسْليمٍ ولا صَلاة».

## ٣٩٢ ـ نهى أن يصلي الرجل مختصراً

**١٠١٣ ـ حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا يعقوب بن كعب الحلبي، ثنا محمد بن سلمة عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: نهى رسول الله ﷺ عن الاختصار في الصلاة.

قال أبو عبد الله العبدي وهو أن يضع الرجل يده على خاصرته.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وهو رواه جماعة عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة أنه قال: نهى أن يصلّي الرجل مختصراً.

**١٠١٤ ـ أخبرنا** أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني، ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ شيبان بن عبد الرحمٰن عن حصين بن عبد الرحمٰن، عن هلال بن يساف قال: قدمت الرقة، فقال لي في بعض أصحابي: هل لك في رجل من أصحاب النبيّ ﷺ؟ قال: قلت: نعم غنيمة، فدفعنا إلى وابصة بن معبد، قلت لصاحبي: نبدأ فننظر إلى دَلّه، فإذا عليه قلنسوة لاطية ذات أذنين، وبرنس خز أغبر، وإذا هو معتمد على عصا في صلاته، فقلنا له بعد أن سلّمنا، فقال: حدثتني أم قيس بنت محصن أن رسول الله ﷺ لما أسنّ وحمل اللحم اتخذ عموداً في الصلاة يعتمد عليه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، غير أنهما لم يخرجا لوابصة بن معبد لفساد الطريق إليه.

**١٠١٥ ـ حدّثني** علي بن عيسى، ثنا مسدد بن قطن، ثنا عثمان ابن أبي شيبة، ثنا يزيد بن هارون، ثنا كهمس بن الحسن عن عبد الله بن شقيق قال: سألت عائشة هل كان رسول الله ﷺ يقرأ السورة في الركعة قالت:

من المفصل، قال: فقلت: أكان يصلي قاعداً؟ قالت. حين حطمه السن.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ، إنما أخرجه مسلم من حديث أيوب عن عبد الله بن شقيق عن عائشة: كان النبيّ ﷺ يصلّي ليلاً طويلاً قائماً، وليلاً طويلاً قاعداً.

## ٣٩٣ ـ الدعاء المباركة

١٠١٦ ـ **حدّثنا** أبو بكر ابن أبي دارم الحافظ، ثنا أحمد بن موسى بن إسحاق، ثنا تميم بن المنتصر، ثنا إسحاق بن يوسف، ثنا شريك، ثنا جامع ابن أبي راشد عن أبي وائل، عن عبد الله قال: كنا لا ندري ما نقول إذا جلسنا في الصلاة، وكان رسول الله ﷺ قد علم جوامع الكلم وخواتمه، قال: فذكر التشهد وقال: كان رسول الله ﷺ يعلّمنا كلمات كما يعلّمنا التشهد: «اللَّهُمَّ أَلِّفْ بَيْنَ قُلوبِنا، وَأَصْلِحْ ذاتَ بَيْنِنا، واهْدِنا سُبُلَ السَّلامِ، وَنَجِّنا مِنَ الظُّلُماتِ إِلى النورِ، وَجَنِّبْنا الفَواحِشَ ما ظَهَرَ مِنْها وما بَطَنَ، وبارِك لنا في أَسماعِنا وَأَبْصارِنا وَقُلوبِنا وَأَزْواجِنا وَذُرِّيَّاتِنا، وَتِبْ عَلَيْنا إِنَّكَ أَنْتَ التَوّابُ الرَّحيمُ، وَاجْعَلْنا شاكِرينَ لِنِعَمِكَ مُثْنِينَ بِها عَلَيْكَ قابِلينَ لَها وَأَتْمِمْها عَلَيْنا».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وله شاهد من حديث ابن جريج عن جامع:

١٠١٧ ـ **حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ محمد بن جرير الطبري، ثنا عثمان بن يحيى القوفساني، ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز ابن أبي رواد، ثنا ابن جريج عن جامع ابن أبي راشد، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ يعلّمنا فذكره مثله.

١٠١٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر قال: قرىء على ابن وهب، أخبرك مالك بن أنس ويونس بن يزيد وعمرو بن الحارث أن ابن شهاب حدّثهم عن عروة بن الزبير، عن عبد الرحمٰن بن عبد القاري: أنه سمع عمر بن الخطاب يعلّم الناس التشهد على المنبر، فيقول: التحيات لله الزاكيات لله الطيبات لله، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إلٰه إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

## ٣٩٤ ـ التشهد في الصلاة

١٠١٩ ـ **أخبرني** عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة من أصل كتابه، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عبد الله بن سلمة القعنبي، ثنا عبد العزيز بن محمد عن هشام بن عروة، عن أبيه: أن عمر بن الخطاب كان يعلّم الناس التشهد في الصلاة وهو يخطب الناس على منبر رسول الله ﷺ، فيقول: إذا تشهد أحدكم فليقل: بسم الله خير الأسماء، التحيات الزاكيات الصلوات الطيبات لله، السلام عليك أيها النبيّ ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله، قال عمر: ابدؤوا بأنفسكم بعد رسول الله ﷺ وسلّموا على عباد الله الصالحين.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وإنما ذكرته لأن له شواهد على ما شرطنا في الشواهد التي تشهد على سندها.

١٠٢٠ ـ **حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ابن لهيعة عن جعفر بن ربيعة، عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج، حدّثني عون بن عبد الله قال: أخذ بيدي عبد الله بن عباس فعد فيها التشهد فقال: أخذت بيدك كما أخذ بيدي عمر بن الخطاب

وقال عمر: أخذت بيدك كما أخذ بيدي رسول الله ﷺ فعد فيها التشهد: «التَّحيّاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيّباتُ الزاكياتُ لله».

وذكر الحديث بنحوه، فأما الزيادة في أول التشهد «باسم الله وبالله»، فإنه صحيح من شرط البخاري.

١٠٢١ - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أسيد بن عاصم الأصبهاني، ثنا بكر بن بكار، ثنا أيمن بن نابل، ثنا أبو الزبير عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ يعلّمنا التشهد كما يعلّمنا السورة من القرآن: «بِاسْمِ الله، وَبِالله، التّحيّاتُ لله». قال أبو العباس فذكر الحديث وفي آخره: «اللّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَأَعوذُ بِكَ مِنَ النّارِ».

١٠٢٢ - **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا أبو قلابة:

وحدّثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق في آخرين قالوا: ثنا أبو مسلم قالا: ثنا أبو عاصم، ثنا أيمن بن نابل، ثنا أبو الزبير عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ يعلّمنا التشهد كما يعلّمنا السورة من القرآن: «بِسْمِ الله وَبِالله، التّحياتُ لله الصَّلواتُ الطَّيِّباتُ لله، السَّلامُ عَلَيْكَ أيها النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكاتُهُ، السّلامُ عَلَيْنا وعلى عِبادِ الله الصّالِحينَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاّ الله وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسولُهُ، نَسْأَلُ الله الْجَنَّةَ وَنَعوذُ بِهِ مِنَ النّارِ».

قال الحاكم أيمن بن نابل ثقة قد احتج به البخاري. وقد سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن سلمة يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: وسألته عن أيمن بن نابل فقال: ثقة.

١٠٢٣ - **فأما صحته على شرط** مسلم فحدّثناه أبو علي الحافظ، ثنا عبد الله بن قحطبة الصليحي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا المعتمر بن سليمان، ثنا أبي عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبيّ ﷺ نحوه.

سمعت أبا علي الحافظ يوثق ابن قحطبة، إلا أنه أخطأ فيه، فإنه عند المعتمر عن أيمن بن نابل كما تقدم ذكرنا له.

وصلّى الله على محمد وآله أجمعين.

١٠٢٤ - **أخبرنا** عبد الصمد بن علي بن مكرمة البزاز ببغداد، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا أبو معمر عبد الله بن عمر، ثنا عبد الوارث بن سعيد، ثنا حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة، عن حنظلة بن علي، عن محجن بن الأدرع حدّثه قال: دخل رسول الله ﷺ المسجد فإذا هو برجل قد صلّى صلاته وهو يتشهد ويقول: اللهم إني أسألك بالله الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد أن تغفر لي ذنوبي - إنك أنت الغفور الرحيم فقال: «قَدْ غُفِرَ لَهُ، قَدْ غُفِرَ لَهُ، قَدْ غُفِرَ لَهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٠٢٥ - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا عبد الرحمٰن بن عمرو الدمشقي، ثنا أحمد بن خالد الوهبي، ثنا محمد بن إسحاق:

وأخبرني يحيى بن منصور القاضي، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا عبد الله بن سعيد الكندي، ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق، عن عبد الرحمٰن بن الأسود، عن أبيه، عن عبد الله قال: من السنّة أن تخفي التشهد.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٠٢٦ - **حدّثنا** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق، ثنا أبو الأزهر وكتبته من أصله، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدّثني أبي عن ابن إسحاق قال: - وحدّثني في الصلاة

على النبيّ ﷺ إذ المرء المسلم صلّى عليه في صلاته ـ محمد بن إبراهيم عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربّه، عن أبي مسعود عقبة بن عمرو قال: أقبل رجل حتى جلس بين يدي رسول الله ﷺ ونحن عنده فقال: يا رسول الله أما السلام عليك فقد عرفناه، فكيف نصلّي عليك إذا نحن صلّينا عليك في صلاتنا صلّى الله عليك؟ قال: فصمت حتى أحببنا أن الرجل لم يسأله ثم قال: «إذا أَنْتُمْ صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ فقولوا: اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ، كَما صَلَّيْتَ على إبراهيمَ وَعَلى آلِ إبراهيمَ، وَبارِكْ على مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ، كَما بَارَكْتَ على إبْراهيمَ وَعَلى آلِ إبْراهيمَ إِنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بذكر الصلاة على النبيّ ﷺ في الصلوات.

## ٣٩٥ ـ أدب الدعاء بعد الصلاة

١٠٢٧ ـ **أخبرنا** أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا حيوة عن أبي هانىء، عن أبي علي عمرو بن مالك، عن فضالة بن عبيد الأنصاري: أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً صلّى لم يحمد الله، ولم يمجّده، ولم يصلّ على النبيّ ﷺ وانصرف، فقال رسول الله ﷺ: «عَجِّل هٰذا». فدعاه، فقال له ولغيره: «إذا صَلّى أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَحْميدِ رَبِّهِ والثَّناءِ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيُصَلِّ عَلى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ يَدْعو بِما شاءَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولا نعرف له علّة ولم يخرجاه.

وله شاهد صحيح على شرطهما:

١٠٢٨ ـ **أخبرناه** أبو بكر ابن أبي دارم الحافظ، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن محمد الكندي، ثنا عون بن سلام بن سليم أبو جعفر عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، وأبي عبيدة قالا: قال عبد الله: يتشهد الرجل ثم يصلّي على النبيّ ﷺ ثم يدعو لنفسه.

قد أسند هذا الحديث عن عبد الله بن مسعود بإسناد صحيح:

## ٣٩٦ ـ صنيع الصلاة بعد التشهد

١٠٢٩ ـ **حدّثناه** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن إبراهيم بن ملحان، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث عن خالد بن يزيد، عن سعيد ابن أبي هلال، عن يحيى بن السباق، عن رجل من بني الحارث، عن ابن مسعود، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إذا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ في الصَّلاةِ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وَعلى آلِ مُحَمَّدٍ، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلِ مُحَمَّدٍ، كما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ على إبراهيمَ وَعَلى آلِ إبراهيمَ إِنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ».

وأكثر الشواهد لهذه القاعدة لفروض الصلاة.

١٠٣٠ ـ **ما حدّثناه** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن علي بن بحر بن البري، ثنا أبي، حدّثني عبد المهيمن بن عباس بن سهل الساعدي قال: سمعت أبي يحدّث عن جدي: أن النبيّ ﷺ كان يقول: «لا صَلاةَ لِمَنْ لا وُضوءَ لَهُ، وَلا وُضوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ الله عَلَيْهِ، ولا صَلاَةَ لِمَنْ لَمْ يُصَلِّ على نَبِيِّ الله في صلاتِهِ».

لم يَخْرُجْ هذا الحديث على شرطهما، فإنهما لم يخرجا عبد المهيمن.

١٠٣١ ـ **حدّثنا** أحمد بن كامل القاضي، ثنا أبو قلابة، ثنا بشر بن عمر الزهراني، وأخبرني عبد الرحمٰن بن

الحسن الأسدي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس قالا: ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم، عن أبي عبيدة، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ: أنه كان في الركعتين الأوليين كأنه على الرضف، قال: قلنا حتى يقوم؟ قال: حتى يقوم.

تابعه مسعر عن سعد بن إبراهيم:

١٠٣٢ ـ **حدّثنا** أبو الحسن علي بن عبد الرحمٰن السبيعي بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم ابن أبي عزرة، ثنا عثمان بن سعيد المري، ثنا مسعر عن سعد بن إبراهيم فذكره بنحوه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد اتفقا على إخراج حديث شعبة عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله أنه لم يكن مع النبيّ ﷺ ليلة الجن.

## ٣٩٧ ـ أمرنا أن نرد على الإمام وأن نتحاب وأن يسلم بعضنا على بعض

١٠٣٣ ـ **حدّثنا** أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أبو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي، ثنا سعيد بن بشير عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة قال: أمرنا النبيّ ﷺ أن نرد على الإمام، وأن نتحاب، وأن يسلم بعضنا على بعض.

هذا حديث صحيح الإسناد، وسعيد بن بشير إمام أهل الشام في عصره، إلا أن الشيخين لم يخرجاه بما وُصِفَهُ أبو مسهر من سوء حفظه، ومثله لا ينزل بهذا القدر.

## ٣٩٨ ـ لم يهلك أهل الكتاب إلا أنه لم يكن بين صلاتهم فصل

١٠٣٤ ـ **أخبرنا** جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، ثنا أحمد بن علي الجزار، ثنا عبد الوهاب بن نجدة، ثنا أشعث بن شعبة، ثنا المنهال بن خليفة عن الأزرق بن قيس قال: صلّى بنا إمام لنا يكنى أبا رمثة قال: صليت هذه الصلاة ـ أو مثل هذه الصلاة ـ مع رسول الله ﷺ قال: وكان أبو بكر وعمر رضي الله عنهما يقومان في الصف المقدم عن يمينه، وكان رجل قد شهد التكبيرة الأولى من الصلاة، فصلّى نبي الله ﷺ ثم سلّم عن يمينه وعن يساره حتى رأينا بياض خده، ثمّ انفتل كانفتال أبي رمثة، يعني نفسه، فقام الرجل الذي أدرك معه التكبيرة الأولى من الصلاة يشفع، فوثب إليه عمر فأخذ بمنكبه فهزه ثم قال: اجلس فإنه لم يهلك أهل الكتاب إلا أنه لم يكن بين صلاتهم فَصْلٌ، فرفع النبيّ ﷺ بصره فقال: «أصابَ الله بِكَ يا ابْنَ الْخَطّاب».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٣٩٩ ـ لا صلاة لمن لم يمس أنفه الأرض

١٠٣٥ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، ثنا إبراهيم بن عبد السلام الضرير، ثنا الجراح بن مخلد، ثنا أبو قتيبة، ثنا سفيان الثوري عن عاصم الأحول، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن النبيّ ﷺ قال: «لا صَلاةَ لِمَنْ لَمْ يَمَسّ أَنْفُهُ الأَرْضَ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه، وقد أوقفه شعبة عن عاصم:

١٠٣٦ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إبراهيم بن عبد السلام، ثنا الجراح بن مخلد، ثنا أبو قتيبة، ثنا شعبة عن عاصم الأحول، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لا صلاة لمن لم يمس أنفه الأرض.

## ٤٠٠ ـ وضع اليدين ونصب القدمين في الصلاة

١٠٣٧ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا علي بن الحسن ابن أبي عيسى، ثنا معن، ثنا أسد، ثنا

وهيب عن محمد بن عجلان، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: أمر رسول الله ﷺ بوضع اليدين ونصب القدمين في الصلاة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقد صحّ على شرطه بلفظ أشفى من هذا.

**١٠٣٨ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا عبد الرحمٰن بن المبارك، ثنا وهيب عن محمد بن عجلان قال: أخبرني محمد بن إبراهيم التيمي عن عامر بن سعد بن مالك، عن أبيه قال: أمر رسول الله ﷺ بوضع الكفين ونصب القدمين في الصلاة.

**١٠٣٩ ـ حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة عن أبي حمزة، عن أبي صالح قال: كنت عند أمّ سلمة فدخل عليها ذو قرابة لها شاب ذو جمة فقام يصلّي فنفخ فقالت: يا بني لا تنفخ فإنه سمعت رسول الله ﷺ يقول لعبد لنا أسود: «أَيْ رباح تَرِبَ وَجْهُكَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**١٠٤٠ ـ أخبرنا** أبو عبد الرحمٰن محمد بن عبد الله التاجر، ثنا أبو حاتم الرازي:

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن سليمان بن الحارث قالا: ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا سعيد ابن أبي عروبة عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة بن جندب قال: نهى رسول الله ﷺ أن يستوفز الرجل في صلاته.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

**١٠٤١ ـ أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا نصر بن علي، ثنا يحيى بن علي، ثنا يحيى بن زكريا ابن أبي زائدة عن العلاء بن المسيب، عن عمر بن مرة، عن طلحة بن يزيد، عن حذيفة: أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا رفع رأسه من السجود: «ربِّ اغْفِرْ لي».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٤٠١ ـ الدعاء بين السجدتين اللّهم اغفر لي وارحمني واجبرني وارفعني واهدني وارزقني

**١٠٤٢ ـ أخبرني** عبيد الله بن محمد بن موسى، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ عبد السلام بن عاصم، ثنا زيد بن الحباب، ثنا كامل أبو العلاء عن حبيب ابن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يقول بين السجدتين: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْني وَاجْبُرني وَارْفَعْني وَاهْدِني وَارْزُقْني».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأبو العلاء كامل ابن العلاء ممن يجمع حديثه في الكوفيين.

## ٤٠٢ ـ النهي عن الاقعاء في الصلاة

**١٠٤٣ ـ أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ سعيد عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة بن جندب قال: نهى رسول الله ﷺ عن الاقعاء في الصلاة.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. وله رواية في إباحة الاقعاء صحيح على شرط مسلم:

**١٠٤٤ ـ حدّثناه** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري وعلي بن عيسى قالا: ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا يعقوب بن كعب الحلبي، ثنا مخلد بن يزيد عن ابن جريج، عن أبي الزبير: أنه سمع طاووساً يقول:

قلت لابن عباس في الاقعاء قال: هي سنة، قلت: إنا نراه جفاء، فقال ابن عباس: إنها السنة.

١٠٤٥ - **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق وعبد الله بن محمد بن موسى قالا: ثنا محمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا هشام بن يوسف عن معمر، عن إسماعيل بن أمية، عن نافع، عن ابن عمر: أن النبيّ ﷺ نهى رجلاً وهو جالس معتمد على يده اليسرى في الصلاة فقال: «إِنَّهَا صَلاةُ اليَهُودِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٤٠٣ ـ خطوتان أحدهما أحب إلى الله والأخرى أبغض الخطا إلى الله

١٠٤٦ - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج، ثنا بقية بن الوليد، ثنا يحيى بن سعيد عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل، عن النبيّ ﷺ قال: «خُطْوتانِ أَحَدُهُما أَحَبُّ إِلى الله، وَالأُخْرى أَبْغَضُ الْخُطا إِلى الله، فَأَمّا الْخُطْوَةُ الّتِي يُحِبُّها الله عَزَّ وَجَلَّ فَرَجُلٌ نَظَرَ إِلى خَلَلٍ في الصَّفِ فَسَدَّهُ، وَأَمّا الّتي يُبْغِضُ الله فإذا أَرادَ الرَّجُلُ أَنْ يَقومَ مَدَّ رِجْلَهُ الْيُمْنى وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْها وَأَثْبَتَ الْيُسْرى ثُمَّ قامَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتج ببقية في الشواهد، ولم يخرجاه. فأما بقية بن الوليد فإنه إذا روى عن المشهورين فإنه مأمون مقبول .

١٠٤٧ - **حدّثنا** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا شعبة:

وأخبرنا أبو بكر بن بالويه، ثنا محمد بن غالب، ثنا عفان وأبو عمرو مسلم بن إبراهيم وعلي بن الجعد قالوا: ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل وزبيد عن ابن عبد الرحمٰن بن أبزي، عن أبيه: أن النبيّ ﷺ قال: «سُبْحانَ الْملِكِ القدّوسِ». ثلاثاً، يرفع صوته.

عبد الرحمٰن بن أبزى ممن صحّ عندنا أنه أدرك النبيّ ﷺ، إلا أن أكثر روايته عن أبيّ بن كعب والصحابة، وهذا الإسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٤٠٤ ـ الدعاء بعد الصلاة

١٠٤٨ - **أخبرنا** أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي، ثنا عبد الله بن أحمد ابن أبي ميسرة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا حيوة بن شريح قال: سمعت عقبة بن مسلم التجيبي يقول: حدّثني أبو عبد الرحمٰن الحبلي عن الصنابحي، عن معاذ بن جبل أنه قال: إن رسول الله ﷺ أخذ بيدي يوماً ثم قال: «يا مُعاذ والله إنّي لأُحِبُّكَ». فقال معاذ: بأبي وأمي يا رسول الله ﷺ وأنا والله أحبك، فقال: «أوْصيكَ يا مُعاذ لا تَدَعَنَّ في دُبُرِ كُلِّ صلاةٍ أَنْ تَقولَ اللّهُمَّ أَعِنّي على ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبادَتِكَ». قال: وأوصى بذلك معاذ الصنابحي، وأوصى الصنابحي أبا عبد الرحمن الحبلي وأوصى أبو عبد الرحمٰن عقبة بن مسلم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٠٤٩ - **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو مسلم، ثنا حجاج بن المنهال، ثنا حماد بن سلمة، ثنا هشام ابن أبي عبد الله وعلي بن المبارك قالا: ثنا يحيى ابن أبي كثير عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يقول في دبر صلاته: «اللّهُمّ إني أعوذُ بِكَ مِنْ عَذابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ عَذابِ النّارِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيا وَالْمَماتِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمسيحِ الدّجال».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٤٠٥ ـ الذي يدرك الإمام في الركوع أو السجود

**١٠٥٠ ـ أخبرنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو يحيى ابن أبي ميسرة، ثنا ابن أبي مريم، أنبأ نافع بن يزيد، ثنا يحيى ابن أبي سليمان عن زيد ابن أبي عتاب وسعيد ابن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا جِئْتُمْ إِلى الصلاةِ وَنَحْنُ سُجودٌ فَاسْجُدوا ولا تَعدّوها شَيْئاً، وَمَنْ أَدْرَكَ الرَّكْعَةَ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلاةَ».

هذا حديث صحيح، قد احتج الشيخان برواته عن آخرهم غير يحيى ابن أبي سليمان، وهو شيخ من أهل المدينة سكن مصر ولم يُذْكر بِجَرْح.

## ٤٠٦ ـ من أدرك ركعة من الصبح فقد أدرك الصلاة

**١٠٥١ ـ أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب التاجر، ثنا أبو النضر أحمد بن عتيق المروزي، ثنا محمد بن سنان العوقي، ثنا همام، ثنا قتادة عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى رَكْعَةً مِنَ الصُّبحِ ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَلْيُصَلِّ الصُّبْحَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إن كان محفوظاً بهذا الإسناد، فإن أحمد بن عتيق المروزي هذا ثقة، إلا أنه حدَّث به مرة أخرى بإسناد آخر:

## ٤٠٧ ـ قضاء سنّة الفجر بعد طلوع الشمس

**١٠٥٢ ـ حدّثناه** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا عمر بن علي الجوهري، ثنا أبو النضر أحمد بن عتيق العتيقي، ثنا محمد بن سنان العوقي، ثنا همام عن قتادة، عن خلاس، عن أبي رافع، عن أبي هريرة: أن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى رَكْعَةً مِنْ صَلاةِ الصُّبحِ ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَلْيُتِمَّ صَلاتَهُ».

كلا الإسنادين صحيحان، فقد احتجا جميعاً بخلاس بن عمرو شاهداً.

**١٠٥٣ ـ أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا أبو بدر عباد بن الوليد العنبري، ثنا عمرو بن عاصم، ثنا همام عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ لَمْ يُصَلِّ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ حتى تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَلْيُصَلِّهِما».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**١٠٥٤ ـ حدّثنا** أبو أحمد الحسين بن علي التميمي، ثنا محمد بن المسيب، ثنا إسحاق بن شاهين، أنبأ خالد بن عبد الله عن يونس، عن الحسن، عن عمران بن حصين قال: كان رسول الله ﷺ في مسير له، فناموا عن صلاة الفجر، فاستيقظوا بحرّ الشمس، فارتفعوا قليلاً حتى استعلت، ثمّ أمر المؤذن فأذّن ثم صلّى الركعتين قبل الفجر، ثم أقام المؤذن فصلّى الفجر.

هذا حديث صحيح على ما قدمنا ذكره من صحة سماع الحسن عن عمران وإعادته الركعتين، ولم يخرجاه.

وله شاهد بإسناد صحيح:

## ٤٠٨ ـ قضاء سنة الفجر بعد الفرض

**١٠٥٥ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن أبيه، عن جده أنّه جاء والنبيّ ﷺ يصلّي صلاة الفجر فصلّى معه، فلما سلّم قام فصلّى ركعتي الفجر، فقال له النبيّ ﷺ: «ما هاتانِ الرَّكْعتانِ؟» فقال: لَمْ أكن صليتهما قبل الفجر، فسكت ولم

يقل شيئاً.

قيس بن قهد الأنصاري صحابي، والطريق إليه صحيح على شرطهما.

وقد رواه محمد بن إبراهيم التيمي عن قيس بن فهد:

١٠٥٦ ـ **أخبرناه** عبد الله بن محمد الصيدلاني، ثنا إسماعيل بن قتيبة السلمي، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا عبد الله بن نمير، ثنا سعد بن سعيد، حدّثني محمد بن إبراهيم التيمي عن قيس بن فهد، قال: رأى رسول الله ﷺ رجلاً يصلّي بعد صلاة الصبح ركعتين، فقال رسول الله ﷺ: «أَصلاةُ الصُّبحِ مَرَّتَيْنِ»، فقال الرجل: لم أكن صلّيت الركعتين اللّتين قبلها فصلّيتها الآن قال: فسكت عنه رسول الله ﷺ.

## ٤٠٩ ـ الصلاة في السفينة

١٠٥٧ ـ **أخبرنا** أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا محمد بن الحسين ابن أبي الحسين، ثنا الفضل بن دكين، ثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران، عن ابن عمر قال: سُئل النبيّ ﷺ عن الصلاة في السفينة، فقال: كيف أصلّي في السفينة؟ قال: «صلِّ فِيها قائِماً إلاّ أَنْ تَخافَ الْغَرَقَ».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه، وهو شاذ بمرة.

## ٤١٠ ـ الزجر عن الجمع بين الصلاتين بلا عذر

١٠٥٨ ـ **حدّثنا** زيد ـ بن علي بن يونس الخزاعي بالكوفة، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا بكر بن خلف وسويد بن سعيد قالا: ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه، عن حنش، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ جَمَعَ بَيْنَ الصَّلاتَيْنِ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ فَقَدْ أَتى باباً مِنْ أَبْوابِ الْكَبائِرِ».

حنش بن قيس الرحبي يقال له أبو علي، من أهل اليمن سكن الكوفة، ثقة، وقد احتج البخاري بعكرمة، وهذا الحديث قاعدة في الزجر عن الجمع بلا عذر، ولم يخرجاه.

١٠٥٩ ـ **حدّثني** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن هارون بن عبد الله، ثنا أبي، ثنا أبو داود الحفري، حدّثني حفص بن غياث عن حميد، عن عبد الله بن شقيق، عن عائشة أنها قالت: رأيت رسول الله ﷺ يصلّي متربّعاً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

إنما اتفقا على إخراج حميد عن عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يصلّي ليلاً طويلاً قائماً الحديث. وحميد هذا هو ابن تيرويه الطويل بلا شك فيه.

١٠٦٠ ـ **فقد حدّثنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ حميد عن عبد الله بن شقيق، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يصلّي ليلاً طويلاً قائماً، وليلاً طويلاً قاعداً، فإذا صلّى قائماً ركع قائماً، وإذا صلّى قاعداً ركع قاعداً.

## ٤١١ ـ الفتح على الأئمة

١٠٦١ ـ **أخبرنا** أبو الحسن عبد الصمد بن علي بن مكرم أخي الحسن بن مكرم البزار ببغداد، ثنا الفضل بن العباس الصيرفي، ثنا يحيى بن غيلان، ثنا عبد الله بن بزيع، ثنا حميد عن أنس قال: كنا نفتح على الأئمة على عهد رسول الله ﷺ.

يحيى بن غيلان وعبد الله بن بزيع التستريان ثقتان، هذا حديث صحيح. وله شواهد ولم يخرجاه.

١٠٦٢ ـ **أخبرنا** علي بن حمشاد العدل، ثنا علي بن عبد الصمد الطيالسي، ثنا زياد بن أيوب، ثنا جارية بن هرم، ثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يلقن بعضهم بعضاً في الصلاة.

## ٤١٢ ـ سجدة الشكر

١٠٦٣ ـ **أخبرنا** أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ببغداد، ثنا أبو قلابة الرقاشي، ثنا أبو عاصم:

وحدّثني محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل:

وحدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أحمد بن علي الجزار، ثنا خالد بن خداش قالوا: ثنا بكار بن عبد العزيز ابن أبي بكرة عن أبيه، عن أبي بكرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا أتاه أمر يَسُرُّه أو يُسَرَّ به خرَّ ساجِداً شكراً لله عزّ وجلّ.

هذا حديث صحيح وإن لم يخرجاه، فإن بكار بن عبد العزيز صدوق عند الأئمة، وإنما لم يخرجاه لشرطهما في الرواية كما ذكرناه فيما تقدم، وليس لعبد العزيز ابن أبي بكرة رواة غير ابنه. فقال: صالح الحديث.

ولهذا الحديث شواهد يكثر ذكرها:

١٠٦٤ ـ **منها** أنه ﷺ رأى القِرْدَ فخرّ ساجداً.

ومنها أنه صلّى الله عليه وآله وسلم رأى رجلاً به زمانة فخرّ ساجداً.

ومنها أنه ﷺ أتاه جعفر ابن أبي طالب عند فتح خيبر فخرّ ساجداً.

ومنها أنه ﷺ رأى نغاشاً فخرّ ساجداً .

# ٦ ـ كتاب الجمعة

## ٤١٣ ـ سيد الأيام يوم الجمعة وفيه تقوم الساعة

## ٤١٤ ـ فضائل يوم الجمعة

١٠٦٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني ابن أبي الزناد عن أبيه، عن موسى ابن أبي عثمان، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «سَيِّدُ الأَيَّامِ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدمُ، وَفيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ، وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْها، ولا تَقومُ السّاعَةُ إلاّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد استشهد بعبد الرحمٰن ابن أبي الزناد ولم يخرجا «سَيِّدُ الأَيّامِ».

## ٤١٥ ـ يبعث الأيام يوم القيامة على هيئاتها والجمعة زهراء

١٠٦٦ ـ **أخبرنا** أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي، ثنا الهيثم بن حميد، حدّثني أبو معيد حفص بن غيلان عن طاووس، عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله يَبْعَثُ الأَيّامَ يَوْمَ الْقِيامَةِ عَلَى هَيْئاتِها، وَيَبْعَثُ الْجُمُعَةَ زَهْراءَ مُنيرةً أَهْلُها يُحِفُّونَ بِها كالْعروسِ تُهْدى إلى كَريمِها، تُضِيءُ لَهُمْ، يَمْشونَ في ضَوْئِها أَلْوانُهُم كالثَّلْجِ بَياضاً وَريحُهُمْ يَسْطَعُ كالْمِسْكِ، يَخوضونَ في جِبالِ الْكافورِ، يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ الثَّقلانِ لا يطْرِقونَ تَعَجُّباً حتّى يَدْخُلونَ الْجَنَّةَ لا يُخالِطُهُمْ أَحَدٌ إلاّ الْمُؤَذِّنونَ الْمُحْتَسِبون».

هذا حديث شاذ، صحيح الإسناد، فإن أبا معيد من ثقات الشاميين الذين يجمع حديثهم. والهيثم بن حميد من أعيان أهل الشام، غير أن الشيخين لم يخرجاه عنهما.

١٠٦٧ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى القاضي إملاء، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ الربيع الزهراني ويحيى بن المغيرة قالا: ثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور، عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن علقمة، عن قرثع الضبي وكان قرثع من القراء الأولين عن سلمان قال: قال لي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «يا سَلْمانُ ما يومُ الْجُمُعَةِ؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «يا سَلْمانُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ فِيهِ جُمِعَ أَبوكَ ـ أَوْ أَبوكُمْ ـ وَأَنا أُحَدِّثُكَ عَنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ما مِنْ رَجُلٍ يَتَطَهَّرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كما أُمِرَ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ حتّى يَأْتِيَ الْجُمُعَةَ فَيَقْعُد وَيَنْصُت حتّى يَقْضِيَ صلاتَهُ إلاّ كان كفّارةً لما قَبْلَهُ مِنَ الْجُمُعَةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد، واحتج الشيخان بجميع رواته غير قرثع، سمعت أبا علي القاري يقول: أردت أن أجمع مسانيد قرثع الضبي فإنه من زهاد التابعين فلم يُسْنِدْ تَمام العَشَرَة.

## ٤١٦ ـ الأمر بكثرة الصلاة في الجمعة

## ٤١٧ ـ وما جاء أن الله حرّم على الأرض أن تاكل أجساد الأنبياء

١٠٦٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، حدّثنا أبو جعفر أحمد بن عبد الحميد الحارثي، ثنا الحسين بن علي الجعفي، ثنا عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أوس بن أوس الثقفي قال: قال لي رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَفْضَل أَيّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فيهِ خُلِقَ آدمُ، وَفيهِ قُبِضَ، وَفيهِ النَّفْخَةُ، وَفيهِ الصَّعْقَةُ، فَأَكْثِروا عَلَيَّ مِنَ الصَّلاةِ فيهِ، فَإِنَّ صَلاتَكُمْ مَعْروضَةٌ عَلَيَّ». قالوا: وكيف صلاتنا تعرض عليك وقد

أرمت؟ فقال: «إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ قَدْ حَرَّمَ على الأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجسادَ الأَنْبِياءِ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

**١٠٦٩ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع بن سليمان، أنبأ الشافعي، أنبأ مالك:

وحدّثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرقي وإسماعيل بن إسحاق القاضي قالا: ثنا القعنبي عن مالك:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن عن مالك، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فيهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، فيهِ خُلِقَ آدمُ وَفيهِ أُهْبِطَ وَفيهِ تِيبَ عَلَيْهِ، وَفيهِ ماتَ، وَفيهِ تَقومُ السَّاعَةُ، وما من دابَّةٍ إلاّ وَهِيَ مصيخَةٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ حين يُصْبِحُ حتى تَطْلُعَ الشَّمْسُ شَفَقاً مِنَ السّاعَةِ، إلاّ الجنّ والإنس، وفيها ساعَةٌ لا يصادِفها عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصَلّي يَسْأَلُ الله شَيْئاً إلاّ أَعْطاهُ إيّاه».

قال كعب ذلك في كل سنة يوم، فقلت: بل في كل جمعة قال: فقرأ كعب التوراة فقال: صدق رسول الله ﷺ قال أبو هريرة: ثم لقيت عبد الله بن سلام فحدّثته بمجلس مع كيعب، فقال عبد الله بن سلام: قد علمت أية ساعة هي، قال أبو هريرة: فقلت له: فأخبرني بها، فقال عبد الله بن سلام: هي آخر ساعة في يوم الجمعة، فقلت: كيف هي آخر ساعة في يوم الجمعة وقد قال رسول الله ﷺ: «لا يُصادِفُها عَبْدٌ مُسْلِمَ وَهُوَ يُصَلّي» وتلك الساعة لا يصلى فيها فقال عبد الله بن سلام: ألم يقل رسول الله ﷺ: «مَنْ جَلَسَ مَجْلِساً يَنْتَظِرُ الصلاةَ فَهُوَ في صَلاةٍ حتى يُصَلّي».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، إنما اتفقا على أحرف من أوله في حديث الأعرج عن أبي هريرة «خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْس يَوْمُ الْجُمُعَةِ». وقد تابع محمد بن إسحاق يزيد بن الهاد على روايته عن محمد بن إبراهيم بنَ الحارث التيمي بالزيادات فيه:

## ٤١٨ ـ ساعة الإجابة في يوم الجمعة

**١٠٧٠ ـ أخبرناه** أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، عن أبي هريرة قال: جئت الطور فلقيت هناك كعب الأحبار، فحدّثته عن رسول الله ﷺ وحدّث عن التوراة، فما اختلفا حتى مررت بيوم الجمعة قال: قلت قال رسول الله ﷺ: «في كُلِّ يَوْمِ جُمُعَةٍ ساعَةٌ لا يُوافِقُها مُؤْمِنٌ وَهُوَ يُصَلّي يَسْأَلُ الله شَيْئاً إلاّ أَعْطاهُ إيّاهُ». قال كعب: تلك في كل سنة، فقلت: ما كذلك قال رسول الله ﷺ، فرجع فتلا، ثم قال: صدق رسول الله ﷺ في كل جمعة، قال أبو هريرة: ثم لقيت عبد الله بن سلام فحدّثته بمجلسي مع كعب، فذكر الحديث بنحو من حديث مالك.

**١٠٧١ ـ أخبرنا** أبو النضر محمد بن محمد الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أحمد بن صالح، ثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث أن الجلاح بن كثير أخبره أن أبا سلمة بن عبد الرحمٰن حدّثه عن جابر بن عبد الله، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «يَوْمُ الْجُمُعَةِ ثِنْتا عَشْرَةَ ساعَةً، وَلا يُوجَدُ عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ الله شَيْئاً إلاّ آتاهُ الله، فالتَمسوها آخِرَ السّاعَةِ بَعْدَ الْعَصْرِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتج بالجلاح بن كثير ولم يخرجاه.

**١٠٧٢ ـ أخبرنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله ابن أبي داود المنادي، ثنا يونس بن

محمد المؤدب، ثنا فليح بن سليمان عن سعيد بن الحارث، عن أبي سلمة قال: قلت والله لو جئت أبا سعيد الخدري فسألته عن هذه الساعة لعلّه أن يكون عنده منها علم، فأتيته فقلت: يا أبا سعيد إن أبا هريرة حدّثنا عن الساعة التي في يوم الجمعة فهل عندك منها علم؟ فقال: سألنا النبيّ ﷺ عنها فقال: «إني كُنْتُ أَعْلَمُها ثُمَّ أُنسيتُها كما أُنسيتُ لَيْلَةَ القَدْرِ»، ثم خرجت من عنده فدخلت على عبد الله بن سلام ثم ذكر الحديث.

وهذا شاهد صحيح على شرط الشيخين لحديث يزيد بن الهاد ومحمد بن إسحاق، ولم يخرجاه.

## ٤١٩ ـ التشديد في ترك الجمعة

١٠٧٣ ـ **حدّثناه** أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن عمرو قال: حدّثني عبيدة بن سفيان الحضرمي عن أبي الجعد الضمري وكانت له صحبة أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ تَرَكَ ثَلاثَ جُمَعٍ تَهاوُناً بِها طَبَعَ الله على قَلْبِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

١٠٧٤ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ همام بن يحيى، ثنا قتادة عن قدامة بن وبرة الجعفي، عن سمرة بن جندب، عن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ فَلْيَتَصَدَّقْ بدينارٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَبِنِصْفِ دِينارٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخَرَّجْ لخلاف فيه لسعيد بن بشير وأيوب بن العلاء، فإنهما قالا عن قتادة عن قدامة بن وبرة، عن رسول الله ﷺ مرسلاً.

١٠٧٥ ـ **حدّثناه** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبيد بن عبد الواحد، حدّثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير عن قتادة:

وأخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا أبو هشام محمد بن يزيد، ثنا إسحاق بن يوسف عن أيوب بن العلاء، عن قتادة، عن قدامة بن وبرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ فاتَتْهُ الْجُمُعَةُ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ فَلْيَتَصَدَّقْ بِدِرْهَمٍ أَوْ نِصْفِ دِرْهَمٍ أَوْ صاعِ حِنْطَةٍ أَوْ نِصْفِ صاعٍ».

هذا لفظ حديث العنبري، ولم يزدنا الشيخ أبو بكر فيه على الإرسال.

١٠٧٦ ـ **أخبرني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سمعت أبي وسُئل عن حديث همام عن قتادة وخلاد بن العلاء إياه فيه؟ فقال: همام عندنا أحفظ من أيوب بن العلاء.

## ٤٢٠ ـ الغسل يوم الجمعة ومس الطيب

١٠٧٧ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا ابن وهب، ثنا سليمان بن بلال عن عمرو ابن أبي عمرو مولى المطلب، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن رجلين من أهل العراق أتياه فسألا عن الغسل يوم الجمعة أواجب هو؟ فقال لهما ابن عباس: من اغتسل فهو أحسن وأطهر، وسأخبركما، لمّا بدأ الغسل كان الناس في عهد رسول الله ﷺ محتاجين، يلبسون الصوف يسقون النخل على ظهورهم، وكان المسجد ضيقاً مقارب السقف، فخرج رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يوم الجمعة في يوم صائف شديد الحر ومنبره قصير إنما هو ثلاث درجات، فخطب النّاسَ، فعرق النّاسُ في الصوف، فثارت أبدانهم ريح العرق والصوف، حتى كاد يؤذي بعضهم بعضاً، حتى بلغت أرواحهم رسول الله ﷺ وهو على المنبر فقال: «أَيُّها النّاسُ إذا كانَ هٰذا الْيَوْمُ فاغْتَسِلُوا، وَلْيَمَسَّنَّ أَحَدُكُمْ أَطْيَبَ ما يَجِدُ مِنْ طِيبِهِ أَوْ دهْنِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري.

### ٤٢١ ـ أول جمعة بعد جمعة المدينة بجواثا عبد القيس

١٠٧٨ ـ **أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، ثنا علي بن إبراهيم الواسطي، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي عن محمد بن إسحاق قال: حدّثني محمد ابن أبي أمامة بن سهل عن أبيه، عن عبد الرحمٰن بن كعب قال: كنت قائد أبي حين ذهب بصره فإذا خرجت به إلى الجمعة فسمع الأذان صلّى على أبي أمامة أسعد بن زرارة واستغفر له، فمكثت كثيراً لا يسمع أذان الجمعة إلا فعل ذلك، فقلت: يا أبت أرأيت استغفارك لأبي أمامة كلما سمعت الأذان للجمعة ما هو؟ قال: أي بني كان أول من جمع بنا بالمدينة في هزم النبت من حرة بني بياضة يقال لها نقيع الخضمات، قال: قلت: كم كنتم يومئذ قال: أربعين رجلاً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وهو شاهد الحديث الذي تفرد بإخراجه البخاري من حديث إبراهيم بن طهمان عن أبي جمرة عن ابن عباس: أول جمعة في الإسلام بعد جمعة بالمدينة جمعة بجواثا عبد القيس.

### ٤٢٢ ـ من غسّل وغدا واستمع غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة أيام

١٠٧٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو جعفر أحمد بن عبد الحميد الحارثي، ثنا حسين بن علي الجعفي، ثنا عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أوس بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ وذكر يوم الجمعة: «مَنْ غَسَّلَ وَاغْتَسَلَ وَغدا وَابْتَكَرَ وَدَنا وَأَنْصَتَ وَاسْتَمَعَ، غُفِرَ لَهُ ما بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ وزِيادَةُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ، وَمَنْ مَسَّ الْحصى فَقَدْ لَغا».

رواه يحيى بن الحارث الذماري وحسان بن عطية عن أبي الأشعث:

### ٤٢٣ ـ من غسّل يوم الجمعة ودنا من الإمام وأنصت له بكل خطوة أجر صيام سنة وقيامها

١٠٨٠ ـ **أما حديث** يحيى بن الحارث فحدّثني علي بن حمشاد العدل، ثنا يزيد بن الهيثم القطيعي، ثنا إبراهيم ابن أبي الليث، ثنا الأشجعي عن سفيان، عن عبد الله بن عيسى، عن يحيى، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أوس بن أوس الثقفي قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ غَسَّلَ وَاغْتَسَلَ ثُمَّ غدا وَابْتَكَرَ فَجَلَسَ مِنَ الإمامِ قَريباً فاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ، كانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ أَجْرُ سَنَةٍ صِيامِها وَقِيامِها».

١٠٨١ ـ **وأما** حديث حسان بن عطية أخبرناه الحسن بن حليم المروزي، أنبأ أبو الموجه، ثنا عبدان، أنبأ عبد الله، ثنا الأوزاعي، ثنا حسان بن عطية، حدّثني أبو الأشعث الصنعاني، حدّثني أوس بن أوس الثقفي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ غَسَّلَ وَاغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، ثُمَّ بَكَّرَ وَابْتَكَرَ فَدَنا واسْتَمَعَ. وَلَمْ يَلْغُ، كانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوها عَمَلُ سَنَةٍ أجر قِيامِها وصِيامِها».

قد صح هذا الحديث بهذه الأسانيد على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وأظنه لحديث واهٍ لا تُعَلَّلُ مثل هذه الأسانيد بمثله.

١٠٨٢ ـ **وهو حديث حدّثناه** أبو بكر أحمد بن كامل، ثنا أحمد بن الوليد الفحام، ثنا روح بن عبادة، ثنا ثور بن يزيد عن عثمان الشيباني أنه سمع أبا الأشعث الصنعاني يحدّث عن أوس بن أوس الثقفي عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ غَسَّلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْتَسَلَ وَدَنا مِنَ الإِمامِ واقْتَرَبَ واسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ كانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوها أَجْرُ صِيامِ سَنَةٍ وَقِيامِها».

هذا لا يعلّل الأحاديث الثابتة الصحيحة من أوجه، أولها: أن حسان بن عطية قد ذكر سماع أوس بن أوس من النبيّ ﷺ، وثانيها: أن ثور بن يزيد دون أولئك في الاحتجاج به، وثالثها: أن عثمان الشيباني مجهول.

١٠٨٣ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاد، ثنا موسى بن هارون وصالح بن محمد الرازي والحسين بن محمد بن زياد قالوا: ثنا سريج بن يونس، ثنا هارون بن مسلم العجلي، ثنا أبان بن يزيد عن يحيى ابن أبي كثير، عن عبد الله ابن أبي قتادة قال: دخل علي أبي وأنا أغتسل يوم الجمعة فقال: غسلٌ من جنابة أو للجمعة قال: قلت: من جنابة قال: أعد غسلاً آخر فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كانَ في طهارَةٍ إلى الْجُمُعَةِ الأُخرى».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وهارون بن مسلم العجلي شيخ قديم للبصريين، يقال له الحنائي، ثقة، وقد روى عنه أحمد بن حنبل وعبد الله بن عمر القواريري.

١٠٨٤ ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن المنهال، ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة وأبي سعيد: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاسْتاكَ وَلَبِسَ أَحْسَنَ ثِيابِهِ وَتَطَيَّبَ بِطيبٍ إنْ وَجَدَهُ، ثُمَّ جاءَ وَلَمْ يَتَخطَّ النّاسَ، فَصَلّى ما شاءَ الله أَنْ يُصَلّيَ، فَإذا خَرَجَ الإمامُ سَكَتَ فَذٰلِكَ كفارةٌ إلى الْجُمُعَةِ الأُخرى».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وقد رواه أيضاً إسماعيل ابن علية عن محمد بن إسحاق مثل رواية حماد بن سلمة وقيده بأبي أمامة بن سهل مقروناً بأبي سلمة:

١٠٨٥ ـ **وأخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن محمد بن إسحاق، حدّثني محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن وأبي أمامة بن سهل عن أبي هريرة وأبي سعيد قالا: سمعنا رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاسْتَنَّ وَمَسَّ مِنْ طَيبٍ إنْ كانَ عِنْدَهُ وَلَبِسَ أَحْسَنَ ثِيابِهِ، ثُمَّ جاءَ وَلَمْ يَتَخطَّ رِقابَ النّاسَ، ثُمَّ رَكَعَ ما شاءَ الله أَنْ يَرْكَعَ ثُمَّ أَنْصَتَ إذا خَرَجَ إمامُهُ، حتى يُصَلّي كانَتْ لَهُ كَفّارَةٌ لِما بَيْنَها وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الّتي كانَتْ قَبْلَها». يقول أبو هريرة: وثلاثة أيام زيادة ان الله قد جعل الحسنة بعشر أمثالها.

إسماعيل ابن عُلية من الثقات الذي أجمعا على إخراجه.

## ٤٢٤ ـ الأذان للخطبة يوم الجمعة

١٠٨٦ ـ **حدّثنا** الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في شهر ربيع الأول سنة خمس وتسعين وثلاثمائة، أنبأ عبد الله بن الحسين القاضي، ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا محمد بن عيسى بن الطباع، ثنا مصعب بن سلام عن هشام بن الغاز، عن نافع، عن ابن عمر قال: كان النبيّ ﷺ إذا خرج يوم الجمعة فقعد على المنبر أذّن بلال.

هذا حديث صحيح الإسناد، فإن هشام بن الغاز ممن يجمع حديثه، ولم يخرجاه.

١٠٨٧ ـ **حدّثنا** أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي، ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ابن جريج عن عطاء ابن أبي رباح، عن ابن عباس قال: استوى النبيّ ﷺ على المنبر يوم الجمعة فقال للناس: «اجْلِسوا». فسمعه ابن مسعود وهو على باب المسجد فجلس، فقال له النبيّ ﷺ: «تَعالَ يا ابْن مَسعود».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**١٠٨٨ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا إسماعيل، ثنا عبد الحميد صاحب الزيادي، ثنا عبد الله بن الحارث ابن عم محمد بن سيرين: أن ابن عباس قال لمؤذنه في يوم مطير: إذا قلت: أشهد أن محمداً رسول الله فلا تقل حيّ على الصلاة، قل: صلّوا في بيوتكم، فكأن الناس استنكروا ذلك، فقال: قد فعل ذا من هو خير مني، إن الجمعة عُزْمَةٌ وإني كرهت أن أخرجكم فتمشون في الطين والماء.

**١٠٨٩ ـ أخبرنا** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا شعبة:

وحدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمٰن، عن عبد الله بن محمد بن معن، عن ابنة حارثة بن النعمان قالت: ما حفظت ﴿قٓ﴾ إلا من فيّ رسول الله ﷺ يقرأ بها في كل يوم جمعة، قالت: وكانت تنوّرنا وتنوّر رسول الله ﷺ واحداً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وابنة حارثة بن النعمان قد سماها محمد بن إسحاق بن يسار في رواية.

**١٠٩٠ ـ حدّثناه** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن أيوب، ثنا يحيى بن المغيرة، ثنا جرير عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله ابن أبي بكر، عن يحيى بن عبد الله، عن أمّ هشام ابنت حارثة بن النعمان قالت: قرأت ﴿قٓ وَالقُرآنِ المَجِيدِ﴾ من فيّ رسول الله ﷺ، كان يقرأها في كل جمعة إذا خطب الناس.

يحيى بن عبد الله هو ابن عبد الرحمٰن بن أسعد بن زرارة.

## ٤٢٥ ـ قراءة سورة صٓ في الخطبة والسجود فيها

**١٠٩١ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا أبي وشعيب قالا: ثنا الليث، ثنا خالد بن يزيد عن أبي هلال، عن عياض بن عبد الله، عن أبي سعيد أنه قال: خطبنا رسول الله ﷺ يوماً فقرأ ﴿صٓ﴾، فلما مرّ بالسجدة نزل فسجد وسجدنا، وقرأها مرة أخرى فلما مرّ بالسجدة تبشرنا بالسجود، فلما رآنا قال: «إِنَّمَا هِيَ تَوْبَةُ نَبِيٍّ وَلٰكِنِّي أَرَاكُمْ قَدِ اسْتَعْدَدْتُمْ للسّجودِ». فنزل، فسجد وسجدنا.

وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، فأما السجود في صٓ فقد أخرجه البخاري، وإنما الغرض في إخراجه هكذا في كتاب الجمعة الإمام إذا قرأ السجدة يوم الجمعة على المنبر فمن السنّة أن ينزل فيسجد.

**١٠٩٢ ـ حدّثنا** حمزة بن العباس القعنبي، ثنا محمد بن عيسى بن حبان، ثنا شبابة بن سوار، ثنا يونس ابن أبي إسحاق:

وأخبرني أبو بكر ابن أبي نصر المروزي واللفظ له، ثنا أبو الموجه، ثنا أبو عمار، ثنا الفضل بن موسى، ثنا يونس ابن أبي إسحاق السبيعي عن المغيرة بن شبل، عن جرير بن عبد الله قال: لما دنوت من مدينة رسول الله ﷺ، أنخت راحلتي، وسللت عيبتي، فلبست حلّتي فدخلت ورسول الله ﷺ يخطب، فسلّم عليّ رسول الله ﷺ، فرماني الناس بالحَدَق، فقلت لجليسي: يا عبد الله هل ذكر رسول الله ﷺ من أمري شيئاً قال: نعم ذكرك بأحسن الذكر قال: «إِنَّهُ سَيَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هٰذا البابِ ـ أَوْ مِنْ هٰذا الفجِّ ـ مِنْ خَيْرِ ذي يَمَنٍ، وَإِنَّ على

وَجْهِهِ مَسْحَةُ مَلَكٍ»، فحمدت الله على ما أبلاني.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وهو أصل في كلام الإمام في الخطبة فيما يبدو له في الوقت.

### ٤٢٦ ـ سلام الخطيب وقت قراءة الخطبة

١٠٩٣ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان عن ابن عجلان، عن عياض بن عبد الله بن سعد ابن أبي سرح أن أبا سعيد الخدري دخل يوم الجمعة ومروان بن الحكم يخطب فقام يصلّي، فجاء الأحراس ليجلسوه فأبى حتى صلّى، فلما انصرف مروان أتيناه، فقلنا له: يرحمك الله إن كادوا ليفعلون بك قال: ما كنت أتركها بعد شيء رأيته من رسول الله ﷺ، ثمّ ذكر رجلاً جاء يوم الجمعة ورسول الله ﷺ يخطب، ثم جاء يوم الجمعة الأخرى ورسول الله ﷺ يخطب، فأمر رسول الله ﷺ الناس أن يتصدقوا، فألقى الرجل أحد ثوبيه فصلّى رسول الله ﷺ ثم زجره وقال: «خُذْ ثَوْبَكَ». ثم قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ هٰذا دَخَلَ في هَيْئَةٍ بَذَّةٍ فَأَمَرْتُ النَّاس أَنْ يَتَصَدَّقوا فَأَلْقَى هٰذا أَحَدَ ثَوْبَيْهِ». ثم أمره رسول الله ﷺ أن يصلي ركعتين.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وهو شاهد للحديث الذي قبله.

وله شاهد آخر على شرط مسلم:

١٠٩٤ ـ **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن محمد الخزاعي بمكة، ثنا عبد الله بن أحمد بن زكريا المكي، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال، عن أبي رفاعة العدوي قال: انتهيت إلى النبيّ ﷺ وهو يخطب، فقلت: يا رسول الله رجل غريب جاء يسأل عن دينه لا يدري ما دينه، فأقبل إليّ وترك خطبته، فأتي بكرسي خلت قوائمه حديد، فجعل يعلّمني مما علّمه الله، ثم أتى خطبته وأتمّ آخرها.

١٠٩٥ ـ **حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا يعقوب بن كعب الحلبي، ثنا مخلد بن يزيد، ثنا ابن جريج عن عطاء، عن جابر قال: لما استوى رسول الله ﷺ على المنبر قال: «اجْلِسوا». فسمع ابن مسعود فجلس على باب المسجد فرآه النبيّ ﷺ فقال: «تَعالَ يا عَبْدَ الله بْنَ مَسْعودٍ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٠٩٦ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا حامد بن محمد المقري، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن سعد الدشتكي، ثنا عمرو ابن أبي قيس عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة السوائي قال: من حدّثك أن رسول الله ﷺ كان يخطب جالساً على المنبر فكذّبه، فأنا شهدته كان يخطب قائماً ثم يجلس ثم يقوم فيخطب خطبة أخرى قال: قلت: كيف كانت خطبته؟ قال: كلام يعظ به الناس ويقرأ آيات من كتاب الله ثم ينزل، وكانت قصداً ـ يعني خطبته ـ وكانت صلاته قصداً بنحو ﴿والشمس وضحاها﴾ ﴿والسماء والطارق﴾ إلا صلاة الغداة وصلاة الظهر كان يؤذن بلال حيث تدحض الشمس، فإن جاء رسول الله ﷺ أقام وإلا سكت حتى يخرج، والعصر نحواً مما تصلون، والمغرب نحواً مما تصلون، والعشاء الآخرة يؤخرها عن صلاتكم قليلاً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما خرّج لفظتين مختصرتين من حديث أبي الأحوص عن سماك كان يخطب خطبتين بينهما جلسة وكانت صلاته قصداً.

١٠٩٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا أبو داود ووهب بن جرير الحافظ قالا: ثنا شعبة:

أخبرني أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة عن سماك بن حرب قال: سمعت النعمان بن بشير يقول: سمعت رسول الله ﷺ يخطب يقول: «أَنْذَرْتُكُمُ

النَّارَ أَنْذَرْتُكُمُ النَّارَ». حتى لو أن رجلاً كان بالسوق لسمعه من مقامي هذا حتى وقعت خميصة كانت على عاتقه عند رجليه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٤٢٧ ـ فضيلة الحسنين رضي الله عنهما

**١٠٩٨ ـ وأخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا الفضل بن عبد الجبار:

وأخبرنا القاسم بن القاسم السياري، ثنا إبراهيم بن هلال قالا: ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا الحسين بن واقد، حدّثني عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ يخطب، فأقبل الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران يعثران ويقومان فنزل فأخذهما فوضعهما بين يديه ثم قال: «صَدَقَ الله وَرَسولُهُ ﴿**إنما أموالُكُمْ وَأَوْلادُكُمْ فِتنةٌ**﴾، رَأَيتُ وَلَدَيَّ هٰذَيْنِ فَلَمْ أَصْبِرْ حتى نَزَلْتُ فَأَخَذْتُهما». ثم أخذ في خطبته.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وهو أصل في قطع الخطبة والنزول من المنبر عند الحاجة.

**١٠٩٩ ـ أخبرنا** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حاتم الزاهد، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا سعيد ابن أبي مريم، ثنا محمد بن جعفر ابن أبي كثير، ثنا شريك بن عبد الله ابن أبي نمر عن عطاء بن يسار، عن أبي ذر قال: دخلت المسجد والنبيّ ﷺ يخطب، فجلست قريباً من أبيّ بن كعب، فقرأ النبيّ ﷺ سورة براءة فقلت لأبي: متى نزلت هذه السورة؟ الحديث.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**١١٠٠ ـ أخبرنا** أحمد بن إسحاق بن إبراهيم العدل الصيدلاني، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية قال: كنت جالساً مع عبد الله بن بسر يوم الجمعة فما زال يحدّثنا حتى خرج الإمام فجاء رجل يتخطى رقاب الناس ورسول الله ﷺ يخطب، فقال له: «اجلِسْ فَقَدْ آذَيْتَ وَآنَيْتَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٤٢٨ ـ من يجب عليه الجمعة

**١١٠١ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، ثنا عبيد بن محمد العجلي، حدّثني العباس بن عبد العظيم العنبري، حدّثني إسحاق بن منصور، ثنا هريم بن سفيان عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن أبي موسى، عن النبيّ ﷺ قال: «الْجُمُعَةُ حَقٌّ واجِبٌ على كلِّ مُسْلِمٍ في جَماعَةٍ، إلا أَرْبَعَةٌ عَبْدٌ مَمْلُوكٌ أوِ امْرأَةٌ أوْ صَبِيٌّ أوْ مَريضٌ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد اتفقا جميعاً على الاحتجاج بهريم بن سفيان، ولم يخرجاه.

ورواه ابن عيينة عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر ولم يذكر أبا موسى في إسناده، وطارق بن شهاب مِمَّن يُعَدُّ في الصحابة.

## ٤٢٩ ـ كيف يصنع إذا اجتمع العيد والجمعة في يوم

**١١٠٢ ـ أخبرنا** علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا إسرائيل، ثنا عثمان بن المغيرة الثقفي عن إياس ابن أبي رملة الشامي قال: شهدت معاوية ابن أبي

سفيان وهو يسأل زيد بن أرقم: هل شهدت مع رسول الله ﷺ عيدين اجتمعا في يوم؟ قال: نعم، قال: كيف صنع؟ قال: صلّى العيد ثم رخص في الجمعة، فقال: «مَنْ شاءَ أَنْ يُصَلِّيَ فَلْيُصَلِّ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وله شاهد على شرط مسلم:

١١٠٣ - **حدّثنا** أبو علي الحافظ، ثنا محمد بن يحيى بن كثير الحمصي، ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا بقية، ثنا شعبة عن المغيرة بن مقسم الضبي، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «قَدِ اجْتَمَعَ في يَوْمِكُمْ هٰذا عيدانِ فَمَنْ شاءَ أَجْزَأَهُ مِنَ الْجُمُعَةِ وَإِنّا مُجْمِعون».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فإن بقية بن الوليد لم يختلف في صدقه إذا روى عن المشهورين. وهذا حديث غريب من حديث شعبة والمغيرة وعبد العزيز، وكلّهم مِمَّنْ يُجْمَعُ حديثه.

١١٠٤ - **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا علي بن الحسن الهلالي، ثنا عبد الله بن الوليد العدني، ثنا سفيان وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى عن سفيان، عن عبد العزيز بن رفيع، عن تميم الطائي، عن عدي بن حاتم: أن خطيباً خطب عند النبيّ ﷺ فقال: من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى قال: «قُمْ أَوِ اذْهَبْ فَبِئْسَ الْخطيبُ أَنْتَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٤٣٠ ـ الأمر بإقصار الخطب

١١٠٥ - **أخبرنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبي، ثنا العلاء بن صالح عن عدي بن ثابت، عن أبي راشد، عن عمار بن ياسر قال: أمرنا رسول الله ﷺ بإقصار الخطب.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وله شاهد صحيح على شرط مسلم:

١١٠٦ - **حدّثني** جعفر بن محمد بن الحارث، ثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا محمود بن خالد الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، أخبرني شيبان أبو معاوية عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: كان رسول الله ﷺ لا يطيل الموعظة يوم الجمعة، إنما هن كلمات يسيرات.

## ٤٣١ ـ الأمر بحضور الذكر والدنو من الإمام

١١٠٧ - **أخبرنا** أبو بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا علي بن المديني، حدّثني معاذ بن هشام، حدّثني أبي عن قتادة، عن يحيى بن مالك، عن سمرة بن جندب: أن نبيّ الله ﷺ قال: «احْضَروا الذِّكْرَ وادْنوا مِنَ الإمامِ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لا يزالُ يَتَباعَدُ حتى يُؤَخَّرَ في الْجَنَّةِ وَإِنْ دَخَلَها».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١١٠٨ - **حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سعيد ابن أبي أيوب، حدّثني أبو مرحوم عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ نهى عن الحبوة يوم الجمعة والإمام يخطب.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

١١٠٩ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا جرير بن حازم عن ثابت، عن أنس قال: رأيت رسول الله ﷺ ينزل عن المنبر ويعرض له الرجل في الحاجة، فيقوم معه حتى يقضي حاجته.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١١١٠ ـ **أخبرني** مخلد بن جعفر الباقرجي، ثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا زهير بن حرب، ثنا هشيم، أنبأ يحيى بن سعيد عن عمرة، عن عائشة قالت: صلّى رسول الله ﷺ في حجرته، والناس يأتمّون به من وراء الحجرة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١١١١ ـ **أخبرني** أبو بكر ابن أبي نصر الداربردي بمرو، ثنا أبو الموجه، ثنا يوسف بن عيسى، ثنا الفضل بن موسى، أنبأ عبد الحميد بن جعفر عن يزيد ابن أبي حبيب، عن عطاء، عن ابن عمر قال: كان إذا كان بمكة فصلّى الجمعة، تقدم فصلّى ركعتين، ثم تقدم فصلّى أربعاً، فإذا كان بالمدينة، صلّى الجمعة ثم رجع إلى بيته، فصلّى ركعتين، ولم يصلّ في المسجد، فقيل له، فقال: كان رسول الله ﷺ يفعل ذلك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة، وإنما اتفقا على حديث ابن عمر في الركعتين في بيته، ولمسلم وحده: كان يصلّي بعد الجمعة أربعاً، وقد تابع ابن جريج يزيد ابن أبي حبيب على روايته عن عطاء هكذا:

١١١٢ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الأنماطي، ثنا هارون بن عبد الله، ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج، قال: أخبرني عطاء، أنه رأى ابن عمر يصلّي يوم الجمعة فيتقدم عن مصلاّه الذي صلّى فيه الجمعة قليلاً غير كثير، فيركع ركعتين، قال: ثم يمشي أَنْفَسَ من ذلك، فيركع أربع ركعات. قلت لعطاء: كم رأيت ابن عمر يصنع ذلك؟ قال: مراراً.

١١١٣ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا ابن عجلان عن سعيد ابن أبي سعيد، عن عبد الله بن وديعة، عن أبي ذر، عن النبيّ ﷺ: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَأَحسَنَ الغُسْلَ، وَتَطَهَّرَ فَأَحسَنَ الطّهورَ، وَلَبِسَ مِنْ خَيْرِ ثِيابِهِ، وَمَسَّ مِمَّا كَتَبَ الله لَهُ مِن طيبٍ، أَوْ دهنِ أَهْلِهِ، وَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ اثْنَيْنِ إلا غَفَرَ الله لَهُ إلى الْجُمُعَةِ الأُخْرَى».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١١١٤ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن أحمد بن سلمان الفقيه، ببغداد، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ محمد بن إسحاق وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ الحسن بن علي بن زياد، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا عيسى بن يونس عن محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا نَعِسَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ في مَجْلِسِهِ فَلْيَتَحَوَّلْ مِنْ مَجْلِسِهِ ذٰلِكَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١١١٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي بمصر، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا ابن أبي ذئب عن مسلم بن جندب، عن الزبير بن العوام قال: كنا نصلّي الجمعة مع رسول الله ﷺ، فكنا نبتدر الفيء، فما يكون إلا قدر قدم أو قدمين.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وإنما أخرج البخاري عن أبي خلدة عن أنس بغير هذا اللفظ.

**١١١٦ ـ حدّثني** علي بن العباس الإسكندراني بمكة، ثنا الفضل بن محمد الأنطاكي، ثنا محمد بن ميمون الإسكندراني، ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي، حدّثني الزهري عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ: «مَنْ أَدْرَكَ مِنْ صَلاةِ الْجُمُعَةِ رَكْعَةً فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلاةَ».

**١١١٧ ـ حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا سعيد ابن أبي مريم، ثنا يحيي بن أيوب، ثنا أسامة بن زيد الليثي عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْجُمُعَةِ رَكْعَةً فَلْيُصَلِّ إِلَيْهَا أُخْرَى»، قال أسامة: وسمعت من أهل المجلس عن القاسم بن محمد وسالم أنهما كانا يقولان ذلك.

**١١١٨ ـ حدّثنا** علي بن حمشاد، ثنا هشام بن علي، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، ثنا حماد بن زيد عن مالك بن أنس، وصالح ابن أبي الأخضر عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْجُمُعَةِ رَكْعَةً فَلْيُصَلِّ إِلَيْهَا أُخْرَى».

كل هؤلاء الأسانيد الثلاثة صحاح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذا اللفظ، وإنما اتفقا على حديث الزهري عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلاةِ رَكْعَةً»، «وَمَنْ أَدْرَكَ مِنْ صَلاةِ الْعَصْرِ رَكْعَةً». ولمسلم فيه الزيادة «فَقَدْ أَدْرَكَهَا كُلَّهَا» فقط.

## ٤٣٢ ـ التشديد على التخلف عن الجمعة

**١١١٩ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أحمد بن إبراهيم بن ملحان، ثنا عمرو بن خالد الحراني، ثنا زهير عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله: أن النبيّ ﷺ قال لقوم يتخلفون عن الجمعة: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ رَجُلاً يُصَلِّي بالنّاسِ، ثُمَّ أُحَرِّقَ عَلَى قَوْمٍ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الْجُمُعَةِ بُيُوتَهُم».

وهكذا رواه أبو داود الطيالسي عن زهير، وهو صحيح على شرط الشيخين. ولم يخرجاه هكذا، إنما خرجا بذكر العتمة وسائر الصلوات.

**١١٢٠ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري، ثنا ابن أبي فديك، ثنا ابن أبي ذئب عن أسيد ابن أبي أسيد البراد، عن عبد الله ابن أبي قتادة، عن جابر بن عبد الله: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ ثلاثاً مِنْ غَيْرِ ضَرورَةٍ طَبَعَ الله عَلَى قَلْبِهِ».

**١١٢١ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ الحسن بن علي بن زياد، ثنا ابن أبي أويس، حدّثني أخي عن سليمان بن بلال عن أسيد ابن أبي أسيد فذكره بنحوه.

هذا حديث خرجته فيما تقدم من هذا الكتاب من حديث الثوري وغيره عن محمد بن عمرو بن علقمة عن عبيدة بن سفيان الحضرمي عن أبي الجعد الضمري وصححته على شرط مسلم، وهذا الشاهد العالي وجدته بعد.

وله شاهد آخر من حديث محمد بن عجلان صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه:

**١١٢٢ ـ حدّثناه** أبو القاسم عبد الله بن محمد الفقيه بنيسابور، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن بشار، ثنا معدي بن سليمان، ثنا ابن عجلان عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: «أَلا هَلْ عَسى أَحَدُكُمْ أَنْ يَتَّخِذَ الصُّبَةَ مِنَ الْغَنَمِ على رَأْسِ مِيلٍ أَوْ مِيلَيْنِ فَيَتَعَذَّرُ عَلَيْهِ الْكَلاءُ على رَأْسِ مِيلٍ أَوْ مِيلَيْنِ فَيَرْتَفِعُ حتى تَجيءَ الْجُمُعَةُ فلا يَشْهَدها حَتّى يُطْبَعَ عَلَى قَلْبِهِ».

**١١٢٣ ـ حدّثنا** أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، ثنا أبو سلمة التبوذكي، ثنا ناصح بن العلاء، حدّثني عمار ابن أبي عمار قال: مررت بعبد الرحمٰن بن سمرة يوم الجمعة وهو

على نهر يسيل الماء على غلمانه ومواليه فقلت له: يا أبا سعيد الجمعة فقال: قال رسول الله ﷺ: «إِذا كانَ مَطَرٌ وَابِلٌ فَصَلّوا في رِحالِكُمْ».

ناصح بن العلاء بصري ثقة، إنما المطعون فيه ناصح أبو عبد الله المحلمي الكوفي، فإنه روى عنه سماك بن حرب المناكير.

## ٤٣٣ ـ الصلاة في الرحال يوم الجمعة

١١٢٤ ـ **أخبرني** يحيى بن منصور القاضي، ثنا أبو بكر محمد بن النضر الجارودي، ثنا نصر بن علي الجهضمي، ثنا سفيان بن حبيب عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي المليح، عن أبيه: أنه شهد النبيّ ﷺ زمن الحديبية، وأصابهم مطر في يوم الجمعة لم يبل أسفل نعالهم، فأمرهم النبيّ ﷺ أن يصلّوا في رحالهم.

هذا حديث صحيح الإسناد، وقد احتج الشيخان برواته، وهو من النوع الذي طلبوا المتابع فيه للتابعي عن الصحابي ولم يخرجاه.

١١٢٥ ـ **أخبرنا** أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الحنظي ببغداد، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، أنبأ ابن جريج، أخبرني عمر بن عطاء ابن أبي الخوار: أن نافع بن جبير أرسله إلى السائب بن يزيد ليسأله عن شيء رآه منه معاوية، فقال: صليت معه في المقصورة فقمت لأصلي في مكاني فقال: لا تصلّ حتى تمضي أمام ذلك أو تكلم، فإن رسول الله ﷺ أمرنا بذلك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١١٢٦ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ ابن جريج عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُقِمْ أَحَدُكُمْ أَخاهُ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَخْلِفُهُ فِيهِ». فقلت له أنا: في يوم الجمعة؟ قال: «في يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَغَيْرِها».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بزيادة ذكر الجمعة.

# ٧ - كتاب صلاة العيدين

١١٢٧ - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري. وأنبأ بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا أبو قلابة الرقاشي:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق، وعلي بن حمشاد، وعبد الله بن الحسين القاضي قالوا: ثنا الحارث ابن أبي أسامة قالوا: ثنا أبو عاصم، أنبأ ثواب بن عتبة عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه: قال: كان رسول الله ﷺ لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم، ولا يطعم يوم النحر حتى يرجع.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وثواب بن عتبة المهري قليل الحديث، ولم يجرح بنوع يسقط به حديثه، وهذه سنّة عزيزة من طريق الرواية مستفيضة في بلاد المسلمين.

١١٢٨ - **أخبرني** أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان الجزار، وعلي بن الحسين الصفار، ثنا علي بن عبد العزيز، عن عمرو بن عون، ثنا هشيم، عن محمد بن إسحاق، عن حفص بن عبيد الله بن أنس، عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ: يُفطِرُ يَوْمَ الْفِطْرِ عَلَى تَمراتٍ قَبْلَ أَنْ يَغْدُوَ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وله شاهد صحيح على شرطه:

١١٢٩ - **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا أحمد بن زهير:

١١٣٠ - **وأخبرنا** أبو عون الجزار بمكة، ثنا علي بن عبد العزيز قالا: ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا زهير، ثنا عتبة بن حميد الضبي، ثنا عبيد الله ابن أبي بكر بن أنس قال: سمعت أنساً يقول: ما خرج رسول الله ﷺ يوم فطر حتى يأكل تمرات ثلاثاً أو خمساً أو سبعاً، أو أقل من ذلك، أو أكثر من ذلك، وتراً.

١١٣١ - **أخبرني** أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد عن حميد، عن أنس قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما، فقال: «ما هٰذانِ الْيَوْمانِ؟» قالوا: يومان كنا نلعب فيهما في الجاهلية. فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الله قَدْ أَبْدَلَكُمْ بِهِما خَيْراً مِنْهُما يَوْمَ الأَضحىٰ وَيَوْمَ الْفِطْرِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

١١٣٢ - **حدّثنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا أبو المغيرة، ثنا صفوان بن عمرو، ثنا يزيد بن خمير الرحبي قال: خرج عبد الله بن بسر صاحب النبيّ ﷺ مع الناس في يوم عيد فطر أو أضحى، فأنكر إبطاء الإمام، وقال: إنا كنا مع النبيّ ﷺ قد فرغنا ساعتنا هذه، وذلك حين التسبيح.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه.

١١٣٣ - **أخبرنا** أبو محمد الحسن بن محمد بن حليم المروزي، ثنا أبو الموجه، ثنا يوسف، عن عيسى، ثنا الفضل بن موسى، ثنا ابن جريج عن عطاء، عن عبد الله بن السائب قال: شهدت مع رسول الله ﷺ العيد فلما قضى الصلاة قال: «إِنّا نَخْطُبُ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَجلِسَ لِلْخِطْبَةِ فَلْيَجلِسْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَذْهَبَ فَلْيَذْهَبْ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وهو معنى الحديث الذي يسأل عنه في الأعياد، إلا

أنه عن ابن عباس.

**١١٣٤ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن يوسف، ثنا الوليد بن مسلم، حدّثني عيسى بن عبد الأعلى، عن أبي فروة: أنه سمع أبا يحيى عبيد الله التيمي يحدّث عن أبي هريرة أنهم أصابهم مطر في يوم عيد فصلّى بهم النبيّ ﷺ العيد في المسجد.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، أبو يحيى التيمي صدوق، إنما المجروح يحيى بن عبيد الله ابنه.

**١١٣٥ ـ حدّثنا** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان، ثنا أبو عمار، ثنا وكيع عن إبان بن عبد الله البجلي، عن أبي بكر بن حفص بن عمر بن سعد ابن أبي وقاص، عن ابن عمر أنه خرج في يوم عيد إلى المصلّى فلم يصلّ قبلها ولا بعدها، وذكر أن النبيّ ﷺ فعله.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذا اللفظ، لكنهما قد اتفقا على حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس: أن النبيّ ﷺ لم يصلّ قبلها ولا بعدها.

**١١٣٦ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني، الزاهد، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد:

**١١٣٧ ـ وأخبرني** الحسين بن علي، ثنا محمد بن إسحاق القاضي، ثنا أحمد بن عبدة، ثنا حماد بن زيد عن أيوب، عن عطاء، عن ابن عباس: أن النبيّ ﷺ صلّى قبل الخطبة في يوم عيد.

هذا لفظ حديث أحمد بن عبدة، وفي حديث سليمان تقصير. هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه هكذا.

**١١٣٨ ـ أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي قالا: ثنا يحيى بن سعيد، ثنا عبد الحميد بن جعفر الأنصاري، حدّثني وهب بن كيسان قال: شهدت ابن الزبير بمكة وهو أمير فوافق يوم فطر أو أضحى يوم الجمعة فأخر الخروج حتى ارتفع النهار، فخرج وصعد المنبر فخطب وأطال، ثم صلّى ركعتين ولم يصلّ الجمعة، فعاتبه عليه ناس من بني أمية بن عبد الشمس، فبلغ ذلك ابن عباس فقال: أصاب ابن الزبير السنّة، فبلغ ابن الزبير فقال: رأيت عمر بن الخطاب إذا اجتمع عيدان صنع مثل هذا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**١١٣٩ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ثنا مخلد بن خالد، ثنا عبد الله بن عمر عن نافع، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ أخذ يوم عيد في طريق ثم رجع في طريق آخر.

**١١٤٠ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبيد الله ابن أبي داود المنادي، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا فليح بن سليمان عن سعيد بن الحارث، عن أبي هريرة قال: كان النبيّ ﷺ كان إذا خرج إلى العيدين رجع في غير الطريق الذي خرج فيه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وشاهده الحديث الذي قبله وهو حديث عبد الله بن عمر.

**١١٤١ ـ أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أبو إسماعيل الترمذي، ثنا ابن أبي مريم، ثنا إبراهيم بن سويد، حدّثني أنيس ابن أبي يحيى، حدّثني إسحاق بن سالم من بني نوفل بن عدي، حدّثني بكر بن مبشر قال: كنت

أغدو مع أصحاب رسول الله ﷺ إلى المصلّى يوم الفطر فنسلك بطن بطحان حتى نأتي المصلّى فنصلّي مع النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ثم نرجع إلى بيوتنا.

## ٤٣٤ ـ الأمر بالصدقة بعد صلاة الفطر

**١١٤٢ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن عيسى بن السكن، ثنا عبد الله بن مسلمة، ثنا داود بن قيس عن عياض بن عبد الله عن أبي سعيد الخدري قال: كان رسول الله ﷺ يخرج يوم الفطر فيصلي تينك الركعتين ثم يسلّم ثم يقوم فيستقبل الناس وهم جلوس فيقول: «تَصَدَّقوا تَصَدَّقوا». فكان أكثر من يتصدق النساء بالقرط والخاتم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٤٣٥ ـ الصلاة إذا رجع من المصلّى

**١١٤٣ ـ حدّثنا** أبو بكر ابن أبي دارم الحافظ بالكوفة، ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان، ثنا جندل بن والق، ثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: كان رسول الله ﷺ إذا رجع من المصلّى صلّى ركعتين.

هذه سنّة عزيزة بإسناد صحيح ولم يخرجاه.

## ٤٣٦ ـ الإفطار بشهادة رجلين على رؤية الهلال

**١١٤٤ ـ حدّثنا** جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، ثنا سفيان بن عيينة عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن أبي مسعود قال: أصبح الناس صياماً لتمام ثلاثين فجاء رجلان فشهدا أنهما رأيا الهلال بالأمس فأمر رسول الله ﷺ الناس فافطروا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٤٣٧ ـ الأمر بصيام رمضان بشهادة رجل مسلم

**١١٤٥ ـ حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: جاء أعرابي إلى النبيّ ﷺ فقال: أبصرت الهلال الليلة، فقال: «أَتَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاّ الله وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؟». فقال: نعم، قال: «يا بِلالُ فَأَذِّنْ في النّاسِ فَلْيَصوموا».

قد احتج البخاري بعكرمة واحتج مسلم بسماك، وهذا حديث صحيح الإسناد متداول بين الفقهاء، ولم يخرجاه.

**١١٤٦ ـ أخبرنا** أبو جعفر محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا عبد الله بن محمد بن حبيش الدمشقي، ثنا موسى بن محمد بن عطاء، ثنا الوليد بن محمد، ثنا الزهري، أخبرني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر أخبره: أن رسول الله ﷺ كان يكبّر يوم الفطر من حين يخرج من بيته حتى يأتي المصلّى.

هذا حديث غريب الإسناد والمتن، غير أن الشيخين لم يحتجا بالوليد بن محمد الموقري، ولا بموسى بن عطاء البلقاوي، وهذه سنّة تداولها أئمة أهل الحديث، وصحت به الرواية عن عبد الله بن عمر وغيره من الصحابة.

**١١٤٧ ـ حدّثنا** أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه، ثنا محمد بن نعيم، ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، ثنا

يحيى بن سعيد عن ابن عجلان، عن نافع، عن ابن عمر أنه كان يخرج في العيدين من المسجد فيكبّر حتى يأتي المصلّى.

**١١٤٨ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمٰن السلمي قال: كانوا في التكبير في الفطر أشدّ منهم في الأضحى.

**١١٤٩ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا إسحاق بن عيسى، ثنا ابن لهيعة عن خالد بن يزيد، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يكبّر في العيدين اثنتي عشرة سوى تكبير الافتتاح ويقرأ بـ ﴿قٓ وَالقُرآنِ المَجِيدِ﴾، و﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ﴾.

هذا حديث تفرد به عبد الله بن لهيعة، وقد استشهد به مسلم في موضعين، وفي الباب عن عائشة، وابن عمر، وأبي هريرة، وعبد الله بن عمرو رضي الله عنهم والطرق إليهم فاسدة، وقد قيل عن ابن لهيعة عن عقيل:

**١١٥٠ ـ أخبرناه** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا عبيد بن شريك، ثنا عمرو بن خالد، ثنا ابن لهيعة عن عقيل، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة أنها قالت: كان النبيّ ﷺ يكبّر في العيدين: في الأولى سبع تكبيرات، وفي الثانية خمس تكبيرات قبل القراءة.

**١١٥١ ـ حدّثنا** أبو القاسم عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا محمد بن عبد الله بن ماهان، ثنا موسى بن حزام الترمذي، ثنا أبو أسامة عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وعمر يصلّون العيدين قبل الخطبة.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذا اللفظ، إنما خرجا حديث عطاء، عن ابن عباس بغير هذا اللفظ.

**١١٥٢ ـ أخبرنا** أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا إبراهيم ابن أبي العنبس القاضي، ثنا سعيد بن عثمان الخراز، ثنا عبد الرحمٰن بن سعيد المؤذن، ثنا فطر بن خليفة عن أبي الطفيل، عن علي وعمار: أن النبيّ ﷺ كان يجهر في المكتوبات ببسم [الله] الرحمٰن الرحيم، وكان يقنت في صلاة الفجر، وكان يكبّر من يوم عرفة صلاة الغداة، ويقطعها صلاة العصر آخر أيام التشريق.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولا أعلم في رواته منسوباً إلى الجرح، وقد روي في الباب عن جابر بن عبد الله وغيره، فأما من فعل عمر، وعلي، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن مسعود، فصحيح عنهم التكبير من غداة عرفة إلى آخر أيام التشريق.

فأما الرواية فيه عن عمر:

**١١٥٣ ـ فاخبرني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة بن الحجاج قال: سمعت عطاء يحدّث، عن عبيد بن عمير قال: كان عمر بن الخطاب يكبّر بعد صلاة الفجر من يوم عرفة إلى صلاة الظهر من آخر أيام التشريق.

وأما حديث علي:

**١١٥٤ ـ فحدّثناه** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبد الله بن محمد، ثنا هناد، ثنا حسين بن علي عن زائدة، عن عاصم، عن شقيق قال: كان عليّ يكبّر بعد صلاة الفجر غداة عرفة، ثم لا يقطع حتى يصلّي الإمام من آخر أيام التشريق، ثم يكبّر بعد العصر.

وأما حديث ابن عباس:

١١٥٥ - **فحدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا الحكم بن فروخ عن ابن عباس: أنه كان يكبّر عن غداة عرفة إلى صلاة العصر من آخر أيام التشريق.

وأما حديث عبد الله بن مسعود:

١١٥٦ - **فاخبرناه** أبو يحيى أحمد بن محمد السمرقندي، ثنا محمد بن نصر، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ هشيم عن أبي جناب، عن عمير بن سعيد قال: قدم علينا ابن مسعود فكان يكبّر من صلاة الصبح يوم عرفة إلى صلاة العصر من آخر أيام التشريق.

١١٥٧ - **فحدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد، ثنا أبي قال: سمعت الأوزاعي وسئل عن التكبير يوم عرفة فقال: يكبّر من غداة عرفة إلى آخر أيام التشريق كما كبّر علي وعبد الله.

# ٨ ـ كتاب الوتر

**١١٥٨ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب إملاء، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا عبد الله بن حمدان، ثنا عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم، حدّثني أبي جعفر بن عبد الله عن عبد الرحمٰن ابن أبي عمرة النجاري أنه سأل عبادة بن الصامت عن الوتر، فقال: أمر حسن عمل به النبيّ ﷺ والمسلمون من بعده، وليس بواجب.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**١١٥٩ ـ وله شواهد** فمنها ما أخبرناه ميمون بن إسحاق الهاشمي ببغداد، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو بكر بن عياش:

وحدّثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أحمد بن يونس والعلاء بن عمرو الحنفي ومحمد بن يزيد الرفاعي وعبد الله بن سعيد الكندي قالوا: ثنا أبو بكر بن عياش، ثنا أبو إسحاق عن عاصم بن ضمرة قال: قال عليّ (رضي الله عنه) إن الوتر ليس بحتم كصلاتكم المكتوبة، ولكن رسول الله ﷺ أوتر ثم قال: «يا أَهْلَ الْقُرْآنِ أَوْتِروا فَإِنَّ الله وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْر».

**١١٦٠ ـ ومن الشواهد** بهذا الحديث ما حدّثناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن يونس الضبي، ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد، ثنا يحيى ابن أبي حية عن عكرمة، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: «ثلاثٌ هُنَّ عَلَيَّ فَرايضُ وَلَكُمْ تَطَوّع: النَّحْرُ وَالْوِتْرُ وَرَكْعَتا الْفَجْر».

قال الحاكم: الأصل في هذا حديث الإيمان وسؤال الأعرابي النبيّ ﷺ عن الصلوات الخمس قال: هل عليّ غيرها؟ قال: «لا إِلاّ أَنْ تَطَوَّعَ». وحديث سعيد بن يسار عن ابن عمر في الوتر على الراحلة، وقد اتفق الشيخان على إخراجهما في الصحيح.

**١١٦١ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ بشر بن موسى، ثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني، ثنا حماد بن سلمة عن ثابت، عن عبد الله بن رباح، عن أبي قتادة: أن النبيّ ﷺ قال لأبي بكر: «مَتَى تُوتِر؟» قال: أوتر قبل أن أنام، وقال لعمر: «مَتَى تُوتِر؟» قال: أنام ثم أوتر، فقال لأبي بكر: «أَخَذْتَ بالحَزْمِ أَوْ بالْوَثِيقَةِ»، وقال لعمر: «أَخَذْتَ بالْقُوَّةِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وله شاهد بإسناد صحيح:

**١١٦٢ ـ حدّثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الحسين بن محمد بن زياد:

وحدّثنا علي بن عيسى، ثنا الحسين بن إدريس الأنصاري قالا: ثنا محمد بن عباد المكي، ثنا يحيى بن سليمان، ثنا يحيى بن سليم عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر: أن النبيّ ﷺ قال لأبي بكر: «مَتَى تُوتِر؟» قال: أوتر ثم أنام، قال: «بِالْحَزْمِ أَخَذْتَ». وسأل عمر، فقال: «مَتَى تُوتِر؟» قال: أنام ثم أقوم من الليل فأوتر، قال: «فِعْلَ الْقَوِيِّ فَعَلْتَ».

**١١٦٣ ـ أخبرنا** حمزة بن العباس العقبي ببغداد، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا علي بن المبارك عن يحيى ابن أبي كثير قال: حدّثني أبو نضرة أن أبا سعيد الخدري أخبرهم: أنهم سألوا

النبيّ ﷺ عن الوتر فقال: «أَوْتِروا قَبْلَ الصُّبْحِ».

تابعه معمر بن راشد عن يحيى ابن أبي كثير:

**١١٦٤ ـ أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، حدثنا عبد الأعلى، ثنا معمر عن يحيى ابن أبي كثير، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري: أن النبيّ ﷺ قال: «أَوْتِروا قَبْلَ أَنْ تُصْبِحوا».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وله شاهد صحيح:

**١١٦٥ ـ حدّثناه** علي بن حمشاد، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا هارون بن معروف، ثنا ابن أبي زائدة، حدّثني عبيد الله بن عمر عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «بادِروا بِالْوِتْرِ قَبْلَ الصُّبْحِ».

**١١٦٦ ـ أخبرني** عبدان بن يزيد الدقاق بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين الكسائي، ثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل، ثنا هشام بن أبي عبد الله، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَدْرَكَ الصُّبْحَ وَلَمْ يُوتِرْ فَلا وِتْرَ لَهُ».

وهذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

وله شاهد بإسناد صحيح:

**١١٦٧ ـ أخبرنيه** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا محمد بن الفرج الأزرق، ثنا حجاج بن محمد قال: قال ابن جريج، حدّثني سليمان بن موسى، ثنا نافع: أن ابن عمر كان يقول: من صلّى من الليل فليجعل آخر صلاته وتراً، فإن رسول الله ﷺ أمر بذلك، فإذا كان الفجر فقد ذهب كل صلاة الليل والوتر، فإن رسول الله ﷺ قال: «أَوْتِروا قَبْلَ الْفَجْرِ».

**١١٦٨ ـ أخبرنا** أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، ثنا أبو غسان محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نامَ عَنْ وِتْرِهِ أَوْ نَسِيَهُ، فَلْيُصَلِّهِ إذا أَصْبَحَ أَوْ ذَكَرَهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

**١١٦٩ ـ أخبرني** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ومحمد بن إسحاق قالا: ثنا محمد بن يحيى، ثنا محمد بن يوسف، ثنا الأوزاعي، حدّثني الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «الْوِتْرُ حَقٌّ، فَمَنْ شاءَ فَلْيوتِرْ بِخَمْسٍ، وَمَنْ شاءَ فَلْيوتِرْ بِثلاثٍ، وَمَنْ شاءَ فَلْيوتِرْ بِواحِدَةٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

وقد تابعه محمد بن الوليد الزبيدي، وسفيان بن عيينة، وسفيان بن حسين، ومعمر بن راشد، ومحمد بن إسحاق، وبكر بن وائل على رفعه.

أما حديث الزبيدي:

**١١٧٠ ـ فاخبرناه** أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد النحوي ببغداد، ثنا عبد الكريم بن الهيثم، ثنا محمد بن عيسى بن الطباع، ثنا يزيد بن يوسف الحميري، ثنا محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري، عن عطاء بن

يزيد، عن أبي أيوب قال: قال رسول الله ﷺ: «الْوِتْرُ خَمْسٌ أَوْ ثَلاثٌ أَوْ وَاحِدَةٌ».

وأما حديث سفيان بن عيينة:

**١١٧١ ـ فحدّثناه** أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس المستملي، حدّثني أبي، ثنا محمد بن حسان الأزرق، ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي أيوب قال: قال رسول الله ﷺ: «الْوِتْرُ حَقٌّ، فَمَنْ شَاءَ أَوْتَرَ بِثَلاثٍ، وَمَنْ شاءَ أَوْتَرَ بِخَمْسٍ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتِرَ بِواحِدَةٍ فَلْيوتِرَ بِواحِدَةٍ».

وأما حديث سفيان بن حسين:

**١١٧٢ ـ فاخبرناه** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ سفيان بن حسين عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي أيوب قال: قال رسول الله ﷺ: «الْوِتْرُ بِخَمْسٍ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَبِثلاثٍ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَبِواحِدَةٍ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَأَوْمِ إِيماءً».

وأما حديث معمر بن راشد:

**١١٧٣ ـ فحدّثناه** أبو علي الحافظ، ثنا جعفر بن أحمد بن نصر، ثنا يحيى بن الورد، ثنا أبي، ثنا عدي بن الفضل عن معمر، عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد، عن أبي أيوب: أن رسول الله ﷺ قال: «الْوِتْرُ حَقٌّ». فذكره بنحوه.

وأما حديث محمد بن إسحاق:

**١١٧٤ ـ فحدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن خالد بن خلي، ثنا أحمد بن خالد الوهبي، ثنا محمد بن إسحاق عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي أيوب قال: الوتر حق.

فذكره موقوفاً على أبي أيوب.

وأما حديث بكر بن وائل:

**١١٧٥ ـ فحدّثناه** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى عن عبد الرحمٰن بن المبارك، ثنا قريش بن حيان عن بكر بن وائل، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي أيوب قال: قال رسول الله ﷺ: «الْوِتْرُ حَقٌّ». فذكره بنحوه.

قال الحاكم: لست أشك أن الشيخين تركا هذا الحديث لتوقيف بعض أصحاب الزهري إياه، وهذا مما لا يعلِّل مثل هذا الحديث، والله أعلم.

**١١٧٦ ـ حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن غالب، ثنا حاتم بن سالم البصري، ثنا عبد الوارث بن سعيد عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أمّ الدرداء، عن أبي الدرداء، قال: ربما رأيت النبيّ ﷺ يوتر وقد قام الناس لصلاة الصبح.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**١١٧٧ ـ حدّثنا** عبد الباقي بن قانع الحافظ، ثنا زياد بن الخليل التستري، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا محمد بن فليح عن أبيه، عن هلال بن علي، عن عبد الرحمٰن ابن أبي عمرة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ وَلَمْ يُوتِرْ فَلْيوتِرْ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**١١٧٨ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا طاهر بن عمرو بن الربيع بن طارق، وأخبرنا أبو يحيى

أحمد بن محمد السمرقندي، ثنا أبو عبد الله محمد بن نصر، ثنا طاهر بن عمرو بن الربيع بن طارق، ثنا أبي، ثنا الليث عن يزيد ابن أبي حبيب، عن عراك بن مالك، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُوتِروا بثلاثٍ، تَشَبَّهوا بِصلاةِ الْمَغرِبِ، وَلٰكِنْ أَوْتِروا بِخَمْسٍ، أَوْ بِسَبْعٍ، أَوْ بِتِسْعٍ، أَوْ بِإِحْدَى عَشرَةَ رَكعةً، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ».

١١٧٩ - **حدّثنا** أبو علي الحافظ، أنبأ عبد الله بن سليمان، ثنا أحمد بن صالح، ثنا عبد الله بن وهب، ثنا سليمان بن بلال عن صالح بن كيسان، عن عبد الله بن الفضل، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن وعبد الرحمٰن الأعرج عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «لا تُوتِروا بِثَلاثٍ، وَلا تَشَبَّهوا بِصلاةِ الْمَغرِبِ، أَوْتِروا بِخَمْسٍ أَوْ بِسَبْعٍ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١١٨٠ - **أخبرنا** الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ سعيد:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ الحسن بن علي بن زياد، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا عيسى بن يونس، ثنا سعيد ابن أبي عروبة عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن سعد بن هشام، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ لا يسلّم في الركعتين الأوليين من الوتر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١١٨١ - **وله شواهد، فمنها** ما أخبرناه أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا شيبان بن فروخ أبي شيبة، ثنا إبان عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن سعد بن هشام، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يوتر بثلاث لا يسلّم - إلا في آخرهن.

وهذا وتر أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعنه أخذه أهل المدينة.

١١٨٢ - **أخبرنا** أحمد بن محمد بن صالح السمرقندي، ثنا أبو عبد الله محمد بن نصر، ثنا أبو جعفر الدارمي، ثنا حبان بن هلال، ثنا يزيد بن زريع، ثنا حبيب المعلم قال: قيل للحسن: إن ابن عمر كان يسلّم في الركعتين من الوتر، فقال: كان عمر أفقه منه، كان ينهض في الثالثة بالتكبير.

١١٨٣ - **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الحسن بن الفضل، ثنا مسلم بن إبراهيم وسليمان بن حرب قالا: ثنا جرير بن حازم عن قيس بن سعد، عن عطاء أنه كان يوتر بثلاث لا يجلس فيهن ولا يتشهد إلا في آخرهن.

١١٨٤ - **أخبرنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا سعيد بن عفير، ثنا يحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد، عن عمرة بنت عبد الرحمٰن، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في الركعتين التي يوتر بعدهما: بـ **﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾**، و**﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾**، ويقرأ في الوتر: بـ **﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾**، و**﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾**، و**﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾**.

تابعه سعيد ابن أبي مريم عن يحيى بن أيوب:

١١٨٥ - **حدّثنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا أبو إسماعيل السلمي وحدّثني محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الفضل بن محمد الشعراني قالا: ثنا سعيد ابن أبي مريم، ثنا يحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان يوتر بثلاث، يقرأ في الركعة الأولى بـ **﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾**، وفي الثانية: **﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾**، وفي الثالثة: **﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾**، و**﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾**، و**﴿قُلْ أَعُوذُ**

بِرَبِّ النَّاس﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وسعيد بن عفير إمام أهل مصر بلا مدافعة، وقد أتى بالحديث مفسراً مصلحاً دالاً على أن الركعة التي هي الوتر ثانية غير الركعتين اللتين قبلها.

**١١٨٦ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن أيوب، أنبأ أبو عمر، أنبأ همام، ثنا هشام بن عروة، حدّثني أبي أن عائشة حدّثته: أن رسول الله ﷺ كان يوتر بخمس ركعات، ولا يجلس إلا في الخامسة، ولا يسلّم إلا في الخامسة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**١١٨٧ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا زيد بن الحباب، ثنا أبو المنيب عبيد الله بن عبد الله، حدّثني عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «الْوِتْرُ حَقٌّ فَمَنْ لَمْ يُوتِرْ فَلَيْسَ مِنّا».

**١١٨٨ ـ أخبرنا** الحسن بن حليم المروزي، أنبأ أبو الوجه، ثنا يوسف بن عيسى، ثنا الفضل بن موسى، ثنا عبد الله بن عبد الله العتكي فذكره بنحوه.

هذا حديث صحيح، وأبو المنيب العتكي مروزي ثقة يجمع حديثه، ولم يخرجاه.

**١١٨٩ ـ حدّثنا** علي بن حمشاد العدل، ثنا أبو المثنى، ثنا أبو الوليد الطيالسي:

وأخبرنا أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا قيس بن أنيف، ثنا قتيبة بن سعيد قالا: ثنا الليث بن سعد عن يزيد ابن أبي حبيب، عن عبد الله بن راشد الزوفي، عن عبد الله ابن أبي مرة الزوفي، عن خارجة بن حذافة العدوي قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «إِنَّ الله قَدْ أَمَدَّكُمْ بِصلاةٍ هِيَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ حُمُرِ النَّعَمِ وَهِيَ الْوِتْرُ، فَجَعَلَها لَكُمْ فيما بَيْنَ صلاةِ الْعشاءِ إِلى صَلاةِ الْفَجْرِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. رواته مدنيون ومصريون، ولم يتركاه إلا لما قدمت ذكره من تفرد التابعي عن الصحابي.

**١١٩٠ ـ أخبرني** عبد الله بن محمد بن موسى، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش عن عمرو بن مرة، عن يحيى بن الجزار، عن أمّ سلمة قالت: كان النبيّ ﷺ يوتر بثلاث عشرة فلما كبّر وضعف أوتر بسبع.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد صح وتر النبيّ ﷺ بثلاث عشرة وإحدى عشرة وتسع وسبع وخمس وثلاث وواحدة، وأصحها وتره ﷺ بركعة واحدة.

**١١٩١ ـ وأخبرنا** أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد عن هشام بن عمرو الفزاري قال الدارمي وهو أقدم شيخ لحماد بن سلمة عن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام، عن علي ابن أبي طالب: أن رسول الله ﷺ كان يقول في آخر وتره: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعوذُ بِرِضاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمعافاتِكَ مِنْ عُقوبَتِكَ، وَأَعوذُ بِكَ مِنْكَ لا أُحْصي ثَناء عَلَيْكَ أَنْتَ كَما أَثْنَيْتَ على نَفْسِكَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

# ٩ - كتاب صلاة التطوع

## ٤٣٨ - فضيلة ركعتي سنّة الفجر

**١١٩٢ - أخبرنا** الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ سعيد ابن أبي عروبة:

وأخبرنا ابن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا يحيى وهو ابن سعيد عن سعيد:

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن سعد بن هشام عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «رَكْعتا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيا جَميعاً». وفي حديث يزيد بن زريع: «خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا ومَا فِيْهَا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

**١١٩٣ - حدّثنا** أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا تميم بن محمد، ثنا عثمان ابن أبي شيبة، ثنا أبو خالد الأحمر، ثنا عثمان بن حكيم عن سعيد بن يسار، عن ابن عباس قال: أكثر ما كان رسول الله ﷺ يقرأ في ركعتي الفجر ﴿قُولُوا آمَنَّا بالله وَمَا أُنزِلَ إِلَينا ومَا أُنزِلَ إِلَى إِبْراهِيمَ﴾، إلى آخر الآية، وفي الركعة الثانية: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الكِتابِ تَعَالَوا إِلَى كَلِمَةٍ سَواءٍ بَيْنَنَا وَبيْنَكُمْ﴾، إلى قوله: ﴿واشهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمونَ﴾.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**١١٩٤ - أخبرنا** أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، ثنا أبو قلابة، ثنا عمرو بن عاصم، ثنا همام عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة: أن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ نَسِيَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ فَلْيُصَلِّهِما إذا طَلَعَتِ الشَّمْس».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**١١٩٥ - أخبرنا** أبو الحسن علي بن عيسى بن إبراهيم، ثنا أحمد بن نجدة القرشي، ثنا سعيد بن منصور، ثنا وكيع، ثنا صالح بن رستم:

وحدّثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ واللفظ له، ثنا عبد الله بن محمد بن محمود المروزي، ثنا أبو عمار، ثنا النضر بن شميل عن أبي عامر الخزاز، عن أبي مليكة، عن ابن عباس قال: أقيمت الصلاة فقمت أصلي الركعتين فجذبني رسول الله ﷺ فقال: «أَتُصَلّي الصُّبْحَ أَرْبعاً؟».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**١١٩٦ - أخبرنا** أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير عن عبد الملك بن عمير، عن محمد بن المنتشر، عن حميد بن عبد الرحمٰن بن عوف، عن أبي هريرة يرفعه إلى النبيّ ﷺ أنه سُئل: أيّ الصلاة أفضل بعد المكتوبة وأيّ الصيام أفضل بعد شهر رمضان؟ وقال: «أَفْضَلُ الصَّلاةِ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ الصَّلاةُ في جَوْفِ اللَّيْلِ وَأَفْضَلُ الصِّيامِ بَعْدَ شَهْرِ رمضانَ شَهْرُ الله الْمُحَرَّمُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

## ٤٣٩ ـ تحريض قيام الليل

١١٩٧ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني معاوية بن صالح عن ثور بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي أمامة الباهلي، عن رسول الله ﷺ قال: «عَلَيْكُمْ بِقيامِ اللّيْلِ فَإِنَّهُ دأبُ الصّالحينَ قَبْلَكُمْ وَهُوَ قُرْبَةٌ لَكُمْ إِلى رَبِّكُمْ وَمكفرَةٌ للسيّئاتِ وَمنْهاةٌ عَنِ الإثمِ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

١١٩٨ ـ **أخبرني** أبو تراب أحمد بن محمد المذكر بالنوفان، ثنا تميم بن محمد، ثنا محمد بن أسلم الزاهد، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا سليمان بن المغيرة، ثنا ثابت عن أنس قال: جدو رسول الله ﷺ ذات ليلة شيئاً، فلما أصبح قيل: يا رسول الله إن أثر الوجع عليك يتبين قال: «إنّي إنّما علَى ما تَرَوْنَ بِحَمْدِ الله قَدْ قَرَأْتُ السَّبْعَ الطِّوالَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١١٩٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا أبو داود، ثنا شعبة قال: سمعت يزيد بن خمير يقول: سمعت عبد الله ابن أبي قيس يقول: قالت لي عائشة: لا تدع قيام الليل، فإن رسول الله ﷺ كان لا يذره، وكان إذا مرض أو كسل صلّى قاعداً.

١٢٠٠ ـ **وأخبرنا** الحسين بن علي، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا بشر بن خالد العسكري، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة فذكره بمثله الإسناد والمتن جميعاً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٢٠١ ـ **أخبرنا** أبو الحسن محمد بن عبد الله السني بمرو، ثنا أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ أبو حمزة عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حافَظَ على هٰؤُلاءِ الصّلواتِ المَكْتوباتِ لَمْ يُكْتَبْ مِن الغافلين، وَمَنْ قَرَأَ في لَيْلَةٍ مائةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقانِتِين».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٢٠٢ ـ **أخبرنا** جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر، ثنا عبد الرحمٰن أبي الزياد عن موسى بن عقبة، عن عبيد الله بن سلمان، عن أبيه أبي عبد الله سلمان الأغر، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلّى في لَيْلَةٍ بِمائةِ آيَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغافِلينَ وَمَنْ صَلّى في لَيْلَةٍ بمائتَيْ آيَةٍ فَإِنَّهُ يُكْتَبُ مِن الْقانِتين الْمُخلَصِين».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٢٠٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، ثنا ابن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، حدّثني سليم بن عامر وضمرة بن حبيب ونعيم بن زياد عن أبي أمامة الباهلي قال: حدثني عمرو بن عبسة قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو نازل بعكاظ فقلت: يا رسول الله هل من دعوة أقرب من أخرى أو ساعة تبقى أو ينبغي ذكرها؟ قال: «نَعَمْ إنَّ أَقْرَبَ ما يكونُ الرَّبُّ مِنَ الْعَبْدِ جَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تكونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ الله في تِلْكَ السَّاعةِ فَكُنْ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٢٠٤ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدّثني أبي، ثنا عبد

القدوس بن الحجاج، ثنا أبو بكر ابن أبي مريم عن عبد الله ابن أبي قيس، عن أمهات المؤمنين أنهن حدّثنه أن الله دل نبيّه على دليل فقال لهن: أدللنني على ما دل عليه نبيه ﷺ، فقلن: إن الله دلّه على قيام الليل.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٢٠٥ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «رَحِمَ الله امْرَأَةً قامَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّتْ وَأَيْقَظَتْ زَوْجَها، فَإِنْ أَبَى نَضَحَتْ في وَجْهِهِ الماءَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٢٠٦ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاد العدل، ثنا عبيد بن شريك، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث عن عبد الله بن عبيد الله ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك أنه سأل أمّ سلمة عن قراءة رسول الله ﷺ وصلاته بالليل، فقالت: وما لكم وصلاته كان يصلّي ثم ينام قدر ما صلّى، ثم يصلّي بقدر ما نام، ثم ينام قدر ما صلّى، حتى يصبح، ونعتت له قراءته، فإذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفاً حرفاً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٢٠٧ ـ **أخبرني** عبد الله بن محمد الصيدلاني، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبي، ثنا عمران بن زائدة بن نشيط عن أبيه، عن أبي خالد الوالبي، عن أبي هريرة: أنه كان إذا قام من الليل رفع صوته طوراً وخفضه طوراً، وكان يذكر أن رسول الله ﷺ كان يفعل ذلك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٢٠٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني معاوية بن صالح أن عبد الله ابن أبي قيس حدّثه أنه سأل عائشة كيف كانت قراءة رسول الله ﷺ من الليل كان يجهر أم يسر، قالت: كل ذلك كان يفعل ربما يجهر وربما يسر، قال: قلت: الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، شاهد لحديث أبي خالد عن أبي هريرة.

١٢٠٩ ـ **أخبرني** أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني، ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبد الله بن رباح، عن أبي قتادة: أن النبيّ ﷺ مرّ بأبي بكر وهو يصلّي يخفض من صوته، ومرّ بعمر وهو يصلّي رافعاً صوته، قال: فلما اجتمعا عند النبيّ ﷺ قال لأبي بكر: «يا أَبا بَكْرٍ مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تُصَلِّي تَخْفِض مِنْ صَوْتِكَ». فقال: قد أسمعت من ناجيت، فقال: «مَرَرْتُ بِكَ يا عُمَرُ وَأَنْتَ تَرْفَع صَوْتَكَ»، فقال: يا رسول الله احتسب به أوقظ الوسنان، قال: فقال لأبي بكر: «ارْفَعْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئاً». وقال لعمر: «اخْفِضْ مِنْ صَوْتِكَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٢١٠ ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا محمد بن رافع ومحمد بن يحيى قالا: ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر عن إسماعيل بن أمية، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، عن أبي سعيد الخدري قال: اعتكف النبيّ ﷺ في المسجد فسمعهم يجهرون بالقراءة وهو في قبة له فكشف الستور وقال: «أَلا كُلُّكُمْ يُناجي رَبَّه فلا يُؤْذِيَنَّ بَعْضُكُمْ بَعْضاً، ولا يَرْفَعَنَّ بَعْضُكُمْ على بَعْضٍ في الْقِراءَةِ في الصَّلاةِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٢١١ ـ **حدّثنا** يحيى بن منصور القاضي، ثنا أبو بكر محمد بن رجاء بن السندي، ثنا أبو كريب وموسى بن

عبد الرحمٰن المسروقي قالا: ثنا الحسين بن علي الجعفي، ثنا زائدة عن سليمان، عن حبيب ابن أبي ثابت، عن عبدة ابن أبي لبابة، عن سويد بن غفلة، عن أبي الدرداء يبلغ به النبيّ ﷺ قال: «مَنْ أتى فِراشَهُ وَهُوَ يَنْوي أَنْ يَقومَ بالَّليْلِ فَغَلَبَتْهُ عَيْنُهُ حتى يُصْبحَ كُتِبَ لَهُ ما نَوى، وكانَ نَوْمُهُ صَدَقَةً عَلَيْهِ صَدَقَةً مِنْ رَبِّهِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، والذي عندي أنهما علّلاه بتوقيف روي عن زائدة.

١٢١٢ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة فذكره بإسناده من قول أبي الدرداء.

وهذا مما لا يوهن، فإن الحسين بن علي الجعفي أقدم وأحفظ وأعرف بحديث زائدة من غيره، والله أعلم.

١٢١٣ ـ **حدّثنا** يحيى بن منصور القاضي، ثنا محمد بن محمد بن رجاء، ثنا موسى بن عبد الرحمٰن، ثنا حسين بن علي عن زائدة، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَخُصّوا يَوْم الْجُمُعَةِ بِصيامٍ مِنْ بَيْنِ الأَيّامِ، ولا تَخُصّوا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بقيامٍ مِنْ بَيْنِ اللَّيالي».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٤٤٠ ـ من صلّى ثنتي عشرة ركعة في يوم بنى الله له بيتاً في الجنة

١٢١٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا شعيب بن الليث بن سعد، ثنا الليث:

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبيد بن عبد الواحد، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث عن محمد بن عجلان، عن أبي إسحاق الهمداني، عن عمرو بن أويس الثقفي، عن عنبسة ابن أبي سفيان، عن أخته أمّ حبيبة زوج النبيّ ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ صَلّى ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً في يَوْم بَنى الله لَهُ بَيْتاً في الْجَنَّةِ، أَرْبَعاً قَبْلَ الظُّهْرِ وَثِنْتَيْنِ بَعْدَها، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْعَصْرِ وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ».

كلا الإسنادين صحيحان على شرط مسلم، ولم يخرجاه، وشواهدها كلها صحيحة:

## ٤٤١ ـ من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعدها حرّمه الله على النار

١٢١٥ ـ **فمنها** متابعة النعمان بن سالم ومكحول الفقيه والمسيب بن رافع:

أما حديث النعمان بن سالم فأخبرناه أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ داود ابن أبي هند:

وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا بشر بن المفضل، ثنا داود ابن أبي هند عن النعمان بن سالم، عن عنبسة ابن أبي سفيان، عن أمّ حبيبة بنت أبي سفيان قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلّى ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَجْدَةً تَطَوّعاً بَنى الله لَهُ بَيْتاً في الْجَنَّةِ».

١٢١٦ ـ **وأما حديث** مكحول فحدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا عبد الله بن يوسف التنيسي، ثنا الهيثم بن حميد، ثنا النعمان بن المنذر عن مكحول، عن عنبسة ابن أبي سفيان، عن أمّ حبيبة أنها أخبرته: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ حافَظَ على أَرْبَعِ رَكَعاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ وَأَرْبَعٍ بَعْدَها حَرَّمَهُ الله عَلى النّارِ».

١٢١٧ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى العنبري، ثنا مسدد:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي قالا: ثنا إسماعيل وهو ابن

علية عن عيينة بن عبد الرحمٰن، عن أبيه قال: قال بريدة: خرجت ذات يوم أمشي في حاجة، فإذا أنا برسول الله ﷺ يمشي فظننته يريد حاجة، فجعلت أكف عنه فلم أزل أفعل ذلك حتى رآني، فأشار إليّ فأتيته فأخذ بيدي فانطلقنا نمشي جميعاً، فإذا أنا برجل بين أيدينا يصلّي يكثر الركوع والسجود، فقال رسول الله ﷺ: «تَرَى هٰذا يُرائي؟» فقلت: الله ورسوله أعلم، قال: فأرسل يده وطبق بين يديه ثلاث مرات يرفع يديه ويصوبهما ويقول: «عَلَيْكُمْ هَدْياً قاصِداً عَلَيْكُمْ هَدْياً قاصِداً، فَإِنَّهُ مَنْ يُشادّ هٰذا الدِّينَ يَغْلِبْهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٢١٨ ـ **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن إسحاق العدل ببغداد، ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان، ثنا زيد بن حباب، ثنا إسرائيل بن يونس عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زر، عن حذيفة أنه صلّى مع النبيّ ﷺ المغرب ثم صلّى حتى صلّى العشاء.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٤٤٢ ـ صلّوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً

١٢١٩ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا ابن أبي مريم، أخبرني عبد الله بن فروخ عن ابن جريج، عن عطاء، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكْرِمُوا بُيُوتَكُمْ بِبَعْضِ صلاتِكُمْ».

قد اتفق الشيخان على إخراج حديث عبد الله عن نافع، عن ابن عمر، عن النبيّ ﷺ أنه قال: «صَلّوا في بُيوتِكُمْ ولا تَتَّخِذوها قُبوراً».

فأما حديث عبد الله بن فروخ فإن لفظه عجب، وهو شيخ من أهل مكة صدوق سكن مصر وبها مات.

١٢٢٠ ـ **أخبرنا** أبو العباس القاسم بن القاسم السياري، ثنا عبد الله بن علي الغزال، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا الحسين بن واقد، ثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: أصبح رسول الله ﷺ يوماً فدعا بلالاً فقال: «يا بِلالُ بِمَ سَبَقْتَني إِلى الْجَنَّةِ؟ إِنِّي دَخَلْتُ البارِحَةَ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ أَمامي»، فقال بلال: يا رسول الله ما أذنت قط إلا صلّيت ركعتين وما أصابني حدث قط إلا توضأت عنده فقال رسول الله ﷺ: «بِهٰذا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٤٤٣ ـ دعاء رد البصر

١٢٢١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا عثمان بن عمر، ثنا شعبة عن أبي جعفر المديني قال: سمعت عمارة بن خزيمة يحدّث عن عثمان بن حنيف: أن رجلاً ضريراً أتى النبيّ ﷺ فقال: ادع الله أن يعافيني، فقال: «إِنْ شِئْتَ أخرت ذٰلِكَ وَهُوَ خَيْرٌ، وَإِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ»، قال: فادعه قال: فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه ويصلّي ركعتين ويدعو بهذا الدعاء فيقول: «اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، يا مُحَمَّدُ إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكَ إِلى رَبِّي في حاجَتِي هٰذِهِ فَتُقْضى لي، اللّٰهُمَّ شَفِّعْهُ فِيَّ وَشَفِّعْني فِيهِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٤٤٤ ـ الاستخارة في خطبة النكاح

١٢٢٢ ـ **أخبرنا** علي بن عيسى الحيري، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، أخبرني حيوة بن شريح أن الوليد ابن أبي الوليد أخبره: أن أيوب بن خالد ابن أبي أيوب

الأنصاري حدّثه عن أبيه عن جدّه: أن رسول الله ﷺ قال: «اكْتُم الْخِطْبَةَ ثُمَّ تَوَضَّأْ فَأَحْسِنْ وُضوءَكَ، ثُمَّ صَلِّ ما كَتَبَ الله لَكَ، ثُمَّ احْمِدْ رَبَّكَ وَمَجِّدْهُ ثُمَّ قُلْ: اللّهُمَّ إِنَكَ تَقدِرُ ولَا أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ ولا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ علاّمُ الْغيوبِ، فَإِنْ رَأَيْتَ لي فلانَةَ تُسمّيها باسْمِها خَيْراً لي في ديني وَدُنْيايَ وَآخِرَتي فاقْدِرْها لي، وإنْ كان غَيْرُها خيراً لي مِنْها في دِيني وَدُنْيايَ وآخِرتي فاقْضِ لِي بِها، أو قال: فاقْدِرْها لي».

هذه سنّة صلاة الاستخارة عزيزة، تفرّد بها أهل مصر، ورواته عن آخرهم ثقات، ولم يخرجاه.

## ٤٤٥ ـ المحافظة على صلاة الضحى وهي صلاة الأوّابين

**١٢٢٣ ـ أخبرنا** أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا إسماعيل بن عبيد الله بن زرارة الرقي، ثنا خالد بن عبد الله، ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُحافِظ على صَلاةِ الضّحى إلا أوّاب» قال: «وَهي صَلاةُ الأوّابين».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

**١٢٢٤ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا سعيد ابن أبي مريم، ثنا بكر بن مضر، ثنا عمرو بن الحارث عن بكير بن الأشج، عن الضحاك بن عبد الله القرشي حدّثه عن أنس بن مالك قال: رأيت رسول الله ﷺ في سفر صلّى سبحة الضحى ثماني ركعات فلما انصرف قال: «إنّي صَلَّيْتُ صلاةَ رَغْبَةٍ وَرَهْبَةٍ فَسَأَلْتُ رَبّي ثلاثاً فَأَعْطاني اثْنَتَيْنِ وَمَنَعَني واحِدَةً، سَأَلْتُهُ أَنْ لا يَقْتُلَ أُمَّتِي بالسّنين فَفَعَلَ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لا يُظْهِرَ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً فَفَعَلَ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لا يَلْبِسَهُمْ شِيَعاً فَأَبَى عَلَيَّ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا اللفظ، إنما اتفقا على حديث أمّ هانىء في ثمان ركعات الضحى فقط.

**١٢٢٥ ـ حدّثنا** أبو بكر أحمد بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، أنبأ ابن جريج، أخبرني عثمان بن أبي سليمان أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره أن عائشة أخبرته: أن رسول الله ﷺ لم يمت حتى كان أكثر صلاته جالساً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٤٤٦ ـ كان رسول الله ﷺ يصلّي قائماً وقاعداً

**١٢٢٦ ـ حدّثني** علي بن حمشاد، ثنا إبراهيم بن الحسين الكسائي، ثنا الربيع بن يحيى، ثنا يزيد بن إبراهيم التستري عن محمد بن سيرين، عن عبد الله بن شقيق العقيلي، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يصلّي قائماً وقاعداً، فإذا افتتح الصلاة قائماً ركع قائماً، وإذا افتتح الصلاة قاعداً ركع قاعداً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ، وقد خرجته قبل هذا من حديث حميد عن عبد الله بن شقيق، وهذا موضعه، وحديث ابن سيرين هذا شاهد صحيح لما تقدم.

**١٢٢٧ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ وكيع عن إبراهيم بن طهمان، عن حسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة أن عمران بن حصين قال: كان بي الناصور فسألت رسول الله ﷺ فقال: «صَلِّ قائِماً، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَجالِساً، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ، إنما أخرجه البخاري من حديث يزيد بن زريع عن حسين المعلم مختصراً.

## ٤٤٧ ـ الركعتان قبل الظهر

١٢٢٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا أبي و شعيب بن الليث قالا: ثنا الليث عن يزيد ابن أبي حبيب، عن صفوان بن سليم، عن أبي بسرة الغفاري، عن البراء بن عازب أنه قال: سافرت مع رسول الله ﷺ ثمانية عشر سفراً، فلم أرَ رسول الله ﷺ ترك الركعتين حين تزيغ الشمس.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وقد رواه فليح بن سليمان عن صفوان بن سليم، عن أبي بسرة الغفاري، عن البراء بن عازب قال: سافرت مع النبيّ ﷺ تسعة عشر سفراً لم أرَه ترك الركعتين قبل الظهر.

## ٤٤٨ ـ توديع المنزل بركعتين

١٢٢٩ ـ **حدّثنا** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا محمد بن إسحاق الإمام، ثنا محمد ابن أبي صفوان الثقفي، ثنا عبد السلام بن هاشم، ثنا عثمان بن سعد الكاتب وكانت له مروة وعقل، عن أنس بن مالك قال: كان النبيّ ﷺ لا ينزل منزلاً إلا ودّعه بركعتين.

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه، وعثمان بن سعد الكاتب ممن يجمع حديثه في البصريين.

١٢٣٠ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ شيبان، عن الأعمش، عن علي بن الأقمر، عن الأغر أبي مسلم، عن أبي سعيد وأبي هريرة قالا: قال رسول الله ﷺ: «مَنِ اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ فَصَلَّيا رَكْعَتَيْنِ جميعاً، كُتِبا من الذّاكرينَ الله كثيراً والذّاكرات».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٤٤٩ ـ صلاة حفظ القرآن ودعاؤه

١٢٣١ ـ **أخبرنا** أبو النضر محمد بن محمد الفقيه وأبو الحسن أحمد بن محمد العنزي قالا: ثنا عثمان بن سعيد الدارمي:

وحدّثني أبو بكر محمد بن جعفر المزكي، ثنا محمد بن إبراهيم العبدي قالا: ثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ابن جريج عن عطاء ابن أبي رباح وعكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس أنه بينما هو جالس عند رسول الله ﷺ، إذ جاءه علي ابن أبي طالب فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله تفلّت هذا القرآن من صدري فما أجدني أقدر عليه، فقال له رسول الله ﷺ: «يا أبا الْحَسَنِ أفَلا أُعَلِّمُكَ كلماتٍ يَنْفَعُكَ الله بِهِنَّ وَيَنْفَعُ بِهِنَّ مَنْ عَلَّمْتَهُ وَيُثَبِّتُ ما عُلِّمْتَهُ في صَدْرِكَ؟». قال: أجل يا رسول الله فعلّمني قال: «إذا كانَتْ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَقومَ في ثُلُثِ اللَّيْلِ الآخِرِ، فَإِنَّها ساعةٌ مَشْهودَةٌ والدعاءُ فيها مُستجابٌ، وَهِيَ قَوْلُ أَخي يَعْقوبَ لِبَنيهِ: ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي﴾ حتى تَأْتِيَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُمْ في وَسَطِها، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُمْ في أَوَّلِها فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعاتٍ تَقْرَأُ في الرَّكْعَةِ الأولى بِفاتِحَةِ الْكِتابِ وَسورَةِ يسٓ، وَفي الرَّكْعَةِ الثانِيَةِ بِفاتِحَةِ الْكِتابِ والٓمٓ تَنْزيلُ السَّجدة، وفي الرَكعةِ الثالِثَةِ بِفاتِحَةِ الْكتابِ وحمٓ الدخان، وفي الرَّكْعةِ الرّابِعَةِ بِفاتِحَةِ الْكِتابِ وَتَبارَكَ الْمُفَصّل، فَإذا فَرَغْت مِنَ التَّشَهُّدِ فاحْمَدِ الله وَأَحْسِنِ الثَّناءَ على الله، وصلِّ عليَّ وعلى سائر النَّبِيِّينَ، وَأَحْسِنْ واسْتَغْفِرْ لإِخْوانِكَ الَّذِينَ سَبقوكَ بالإِيمانِ وَاسْتَغْفِرْ ـ لِلْمُؤْمِنينَ وَلِلْمُؤْمِناتِ ثُمَّ قُلْ آخِرَ ذٰلِكَ: اللَّهُمَّ ارْحَمْني بِتَرْكِ الْمعاصي أَبداً ما أَبْقَيْتَني وارْحَمْني أن أَتَكَلَّفَ ما لا يَعْنيني وارْزُقْني حُسْنَ النَّظَرِ فِيما يُرْضيكَ عَنّي اللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ ذا الجلالِ وَالإِكْرامِ وَالْعِزَّةِ الَّتي لا تُرام، أَسْأَلُكَ يا الله يا رَحْمٰنُ بِجلالِكَ وَنورِ

وَجهكَ أَنْ تُلزِمَ قَلْبِي حِفْظَ كِتابِك، كَما عَلَّمْتَني، وَارزُقْنِي أَنْ أَتْلوهُ على النَّحْوِ الَّذِي يُرْضِيكَ عني، اللَّهمَّ بَديعَ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ ذا الْجلالِ وَالإِكْرام والعِزَّةِ الَّتي لا تُرام، أَسأَلُكَ يا الله يا رَحْمٰنُ بِجلالِكَ وَنورِ وَجْهِكَ أَنْ تُنَوِّرَ بِكِتابِكَ بَصَري، وَأَنْ تُطلِقَ بِهِ لِساني، وَأَنْ تُفَرِّجَ بِهِ عَنْ قَلْبِي، وَأَنْ تَشْرَحَ بِهِ صَدْري وَأَنْ تُشْغِلَ بِهِ بَدَني، فَإِنَّهُ لا يُعِينُني على الْحَقِّ غَيْرُكَ، وَلا يُؤْتِيه إِلاّ أَنْتَ ولا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بِالله العَلِيِّ الْعظِيم. أَبا الْحَسَنْ تَفْعَلُ ذٰلِكَ ثَلاثَ جُمَعٍ أَوْ خَمْساً أَوْ سَبْعاً، يُجابُ بِإِذْنِ الله فَوالَّذي بَعَثَني بِالْحَقِّ ما أَخْطَأَ مُؤْمِناً قطّ». قال عبد الله بن عباس: فوالله ما لبث عليّ إلا خمساً أو سبعاً حتى جاء رسول الله ﷺ في مثل ذلك المجلس فقال: يا رسول الله إني كنت فيما خلا لا أتعلم أربع آيات أو نحوهن فإذا قرأتهن على نفسي يتفلتن، فأما اليوم فأتعلم الأربعين آية ونحوها، فإذا قرأتهن على نفسي فكما كتاب الله نصب عيني ولقد كنت أسمع الحديث، فإذا أردته تفلّت وأنا اليوم أسمع الأحاديث، فإذا حدثت بها لم أخرم منها حرفاً فقال له رسول الله ﷺ عند ذلك: «مُؤْمِنٌ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ أَبا الْحَسَن».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**١٢٣٢ ـ أخبرنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن حاتم بمرو، ثنا أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ عكرمة بن عمار، أخبرني إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة عن أنس بن مالك: أن أمّ سليم غدت على النبيّ ﷺ فقالت: علّمني كلمات أقولهن في صلاتي فقال: «كَبِّري الله عَشراً، وَسَبِّحي الله عَشراً، واحْمديهِ عَشراً، ثُمَّ سلي ما شِئْتِ يقول: نَعَمْ نَعَمْ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وشاهده حديث اليمانيين في صلاة التسبيح.

## ٤٥٠ ـ صلاة التسبيح

**١٢٣٣ ـ أخبرنا** أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد، ثنا جعفر بن محمد بن الحسين بن عبيد الله، ثنا بشر بن الحكم العبدي، ثنا موسى بن عبد العزيز القنباري بعدن. وأخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق، أنبأ إبراهيم بن إسحاق بن يوسف، ثنا عبد الرحمٰن بن بشر بن الحكم بن حبيب الهلالي، ثنا موسى بن عبد العزيز أبو شعيب الذي يقال له القنباري بعدن، ثنا الحكم بن إبان، حدّثني عكرمة عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال للعباس بن عبد المطلب: «يا عبَّاسُ يا عمّاهُ أَلا أُعطِيكَ، أَلا أَحْبوك، أَلا أَفْعَلُ بِكَ عَشْرَ خِصالٍ إذا أَنْتَ فَعَلْتَ ذٰلِكَ غَفَرَ الله لَكَ ذَنْبَكَ، أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، قَدِيمَهُ وَحَدِيثَهُ، خَطَأَهُ وَعَمْدَهُ، صَغيرَهُ وَكَبيرَهُ، سِرَّهُ وعلانِيَتَهُ، أَنْ تُصَلِّيَ أَرْبَعَ رَكَعاتٍ تَقْرَأُ في كل رَكْعَةٍ بِفاتِحَةِ الْكِتابِ وسورةٍ، فَإِذا فَرَغْتَ مِنَ الْقِراءَةِ فِي أَوَّلِ رَكْعَةٍ قُلْتَ وَأَنْت قائِمٌ: سُبْحانَ الله والحَمْدُ لله ولا إِلٰهَ إِلاّ الله والله أَكْبَرُ خَمس عَشْرَةَ مَرَّةً، ثُمَّ تَرْكَعُ فَتَقولُ وَأَنْتَ راكِعٌ عَشْراً، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ فَتَقولُها عَشْراً، ثُمَّ تَسْجُدُ فتقولُها عشراً، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ فَتقولُها عَشْراً، ثُمَّ تَسْجُدُ فتقولُها عَشْراً ثم تَرْفَعُ رَأْسَكَ فَتقولُها عشراً فذٰلِكَ خَمْسَةٌ وَسَبْعونَ في كُلِّ رَكْعَةٍ، تَفعَلُ في أَرْبَعِ رَكَعاتٍ، إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُصلِّيَها في كُلِّ يَوْم فافعَلْ، فَإِنْ لَمْ تَفعَلْ فَفِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَفعَلْ فَفي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَفعل فَفِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَفعَلْ فَفِي عُمْرِكَ مَرَّةً».

هذا حديث وصله موسى بن عبد العزيز عن الحكم بن إبان، وقد خرجه أبو بكر محمد بن إسحاق، وأبو داود سليمان بن الأشعث، وأبو عبد الرحمٰن أحمد بن شعيب في الصحيح، فرووه عن عبد الرحمن بن بشر، وقد رواه إسحاق ابن أبي إسرائيل عن موسى بن عبد العزيز القنباري.

**١٢٣٤ ـ حدّثناه** محمد بن هارون بن سليمان الحضرمي، ثنا إسحاق ابن أبي إسرائيل، ثنا موسى بن عبد

العزيز أبو شعيب القنباري فذكر الحديث بمثله لفظاً واحداً.

فأما حال موسى بن عبد العزيز: فحدّثني أبو الحسن محمد بن محمد بن يعقوب، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، ثنا محمد بن سهل بن عسكر قال: سمعت عبد الرزاق وسُئل عن أبي شعيب القنباري فأحسن عليه الثناء، وأما حال الحكم بن إبان: فأخبرني أحمد بن محمد بن واصل البيكندي، ثنا أبي، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري، ثنا علي بن المديني عن ابن عينية قال: سألت يوسف بن يعقوب كيف كان الحكم بن إبان؟ قال ذاك سيدنا. وأما إرسال إبراهيم بن الحكم بن إبان هذا الحديث عن أبيه فحدّثنا علي بن عيسى، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب ومحمد بن إسحاق قالا: ثنا محمد بن رافع، حدّثني إبراهيم بن الحكم بن إبان، حدّثني أبي، حدّثني عكرمة أن رسول الله ﷺ قال لعمّه العباس فذكر الحديث.

هذا الإرسال لا يوهن وصل الحديث، فإن الزيادة من الثقة أولى من الإرسال، على أن إمام عصره في الحديث إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قد أقام هذا الإسناد عن إبراهيم بن الحكم بن إبان ووصله:

**١٢٣٥ - أخبرنا** أبو بكر بن قريش، أنبأ الحسن بن سفيان، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أنبأ إبراهيم بن الحكم بن إبان عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبيّ ﷺ، بمثل حديث موسى بن عبد العزيز عن الحكم.

وقد صحّت الرواية عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ علم ابن عمّه جعفر ابن أبي طالب رضي الله عنه هذه الصلاة كما علّمها عمّه العباس رضي الله عنه.

**١٢٣٦ - حدّثناه** أبو علي الحسين بن علي الحافظ إملاء من أصل كتابه، ثنا أحمد بن داود بن عبد الغفار بمصر، ثنا إسحاق بن كامل، ثنا إدريس بن يحيى عن حيوة بن شريح، عن يزيد ابن أبي حبيب، عن نافع، عن ابن عمر قال: وجه رسول الله ﷺ جعفر ابن أبي طالب إلى بلاد الحبشة، فلما قدم اعتنقه وقبل بين عينيه، ثم قال: «أَلا أَهَبُ لَكَ أَلا أُبَشِّرُكَ أَلا أَمْنَحُكَ أَلا أُتْحِفُكَ؟» قال: نعم يا رسول الله، قال: «تُصلّي أَرْبَعَ رَكَعاتٍ تَقْرَأُ في كُلِّ رَكْعَةٍ بالحَمْدِ وَسُورَةٍ، ثُمَّ تَقولُ بعد القِراءَةِ وَأَنْتَ قائِمٌ قَبْلَ الرّكوعِ سُبْحانَ الله والْحَمْدُ لله ولا إِلَهَ إلاّ الله والله أَكْبَرُ ولا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِالله خَمْس عَشْرَةَ مَرَّةً، ثُمَّ تَرْكَعُ فَتَقولُهُنَّ عَشراً تمامَ هٰذِهِ الرَّكْعَةِ قَبْلَ أَنْ تَبْتَدِىءَ بالرّكْعَةِ الثانِيَةِ، تَفْعَلُ في الثّلاثِ رَكَعاتٍ كما وَصَفْتُ لَكَ حتى تُتِمّ أَرْبَعَ رَكَعاتٍ».

هذا إسناد صحيح لا غبار عليه، ومما يستدل به على صحة هذا الحديث استعمال الأئمة من أتباع التابعين إلى عصرنا هذا إياه، ومواظبتهم عليه، وتعليمهن الناس منهم عبد الله بن المبارك رحمة الله عليه.

**١٢٣٧ - أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله بن الجراح العدل بمرو، ثنا يحيى بن ساسويه، ثنا عبد الكريم بن عبد الله السكري، ثنا أبو وهب محمد بن مزاحم قال: سألت عبد الله بن المبارك عن الصلاة التي يسبّح فيها فقال: تكبّر ثم تقول سبحانك اللّهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدّك ولا إله غيرك ثم تقول خمس عشرة مرة: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ثم تتعوّذ وتقرأ بسم الله الرحمن الرحيم وفاتحة الكتاب وسورة ثم تقول عشر مرات: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ثم تركع فتقولها عشراً، ثم ترفع رأسك فتقولها عشراً، ثم تسجد فتقولها عشراً، ثم ترفع رأسك فتقولها عشراً، ثم تسجد الثانية فتقولها عشراً، ثم ترفع رأسك فتقولها عشراً، تصلّي أربع ركعات على هذا فذلك خمس وسبعون تسبيحة في كل ركعة، ذلك تمام الثلاثمائة، فإن صلاها ليلاً فأحب إليّ أن يسلم في الركعتين، فإن صلّى نهاراً فإن شاء سلّم، وإن شاء لم يسلّم.

رواة هذا الحديث عن ابن المبارك كلهم ثقات أثبات ولا يتهم عبد الله أن يعلّمه ما لم يصح عنده سنده.

## ٤٥١ ـ الركعتان قبل صلاة الفجر والركعتان بعد المغرب

١٢٣٨ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، ثنا محمد بن أحمد بن هارون العودي، ثنا محمد بن يحيى ابن أبي سمينة، ثنا محمد بن فضيل، ثنا رشدين بن كريب عن أبيه، عن ابن عباس، عن النبيّ ﷺ قال: «الرَّكْعتانِ قَبْلَ صَلاةِ الْفَجْرِ إِدْبار النّجوم، والرَّكْعتانِ بَعْدَ الْمَغرِب إِدْبار السّجودِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وله شاهد من حديث حماد بن سلمة عن علي بن زيد، عن أوس بن خالد، عن أبي هريرة، وليس من شرط هذا الكتاب.

## ٤٥٢ ـ صلاة الحاجة

١٢٣٩ ـ **أخبرني** أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي:

وأخبرني عبد الله بن محمد الصيدلاني، ثنا محمد بن أيوب قالا: ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا فائد أبو الورقاء العطار عن عبد الله ابن أبي أوفى قال: خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً فقعد فقال: «مَنْ كانَتْ لَهُ حاجَةٌ إِلى الله أَوْ إِلَى أَحَدٍ مِنْ بَنِي آدمَ فَلْيَتَوَضّأْ، وَلْيُحْسِنْ وُضوءَهُ ثُمَّ لِيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يُثْنِي على الله وَيُصَلِّي على النَّبِيِّ صلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَلْيَقُلْ: لا إِلَهَ إِلاّ الله الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحانَ الله رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ، الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعالَمينَ، أَسْأَلُكَ عَزائِمَ مَغْفِرَتِكَ، والْعِصْمَةِ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ والسَّلامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ».

فائد بن عبد الرحمٰن أبو الورقاء كوفي، عداده في التابعين، وقد رأيت جماعة من أعقابه، وهو مستقيم الحديث، إلا أن الشيخين لم يخرجا عنه، وإنما جعلت حديثه هذا شاهداً لما تقدم.

١٢٤٠ ـ **حدّثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا إبراهيم بن يوسف الهسنجاني، ثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو، ثنا ابن وهب، أخبرني حيي بن عبد الله عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو: أن رسول الله ﷺ قال: «إنّ في الْجَنَّةِ غُرَفاً يُرَى ظاهِرُها مِنْ باطِنِها وباطِنُها مِن ظاهِرِها». قال أبو مالك الأشعري لمن هي يا رسول الله؟ قال: «لِمَنْ أَطابَ الْكَلامَ وَأَطْعَمَ الطَّعامَ وباتَ قائِماً والنّاس نِيامٌ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٢٤١ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زهير عن العلاء بن المسيب، عن عمرو بن مرة، عن طلحة بن يزيد الأنصاري، عن حذيفة بن اليمان قال: صلّيت مع رسول الله ﷺ ليلة من رمضان في حجرة من جريد النخل قال: فقام فكبّر فقال: «الله أَكْبَرُ ذو الْجَبروتِ والْمَلَكوتِ وَذو الْكِبْرِياءِ وَالْعَظَمَةِ»، ثم افتتح البقرة فقرأ فقلت يبلغ رأس المائة ثم قلت يبلغ رأس المائتين قال: ثم ختمها ثم افتتح آل عمران فقرأها ثم افتتح النساء فقرأها لا يمر بآية التخويف إلا وقف فتعوّذ ثم ركع مثل ما قام يقول: «سُبْحانَ رَبِّيَ الْعَظيم» يُرَدِّدُهُنَّ. ثم رفع رأسه فقال: «سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ اللَّهُمَّ رَبَّنا لَكَ الْحَمْدُ». مثل ما ركع ثم سجد مثل ما قام يقول: «سُبْحانَ رَبِّي الأَعْلى». ويقول بين السجدتين: «رَبِّ اغْفِرْ لي» فما صلّى إلا أربع ركعات من صلاة العتمة من أول الليل إلى آخره حتى جاء بلال فأذنه بصلاة الغداة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

# ١٠ - كتاب السهو

١٢٤٢ - **حدّثنا** الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في رجب سنة خمس وتسعين وثلاثمائة، أخبرني محمد بن القاسم بن عبد الرحمٰن العتكي، ثنا إسماعيل بن قتيبة السلمي وأحمد بن محمد بن سيرين الجرجاني قالا: ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا أبو خالد الأحمر عن ابن عجلان، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا شَكَّ أَحَدُكُمْ في صَلاتِهِ فَلْيُلْقِ الشَّكَّ وَلْيَبْنِ على الْيَقينِ، فَإِنِ اسْتَيْقَنَ التَّمامَ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، فَإِنْ كانَتْ صلاتُهُ تامَّةً كانَتِ الرَّكْعَةُ نافِلَةً والسَّجْدتانِ، وَإِنْ كانَتْ ناقِصَةً كانَتِ الرَّكْعَةُ تَماماً لِصلاتِهِ والسَّجْدَتانِ يُرْغِمانِ أَنْفَ الشَّيْطانِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة.

١٢٤٣ - **أخبرنا** مكرم بن أحمد القاضي ببغداد، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا أيوب بن بلال بن سليمان، حدّثني أبو بكر ابن أبي أويس عن سليمان بن بلال، عن عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر، عن سالم بن عبد الله، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذا صَلَّى أَحَدُكُمْ فلا يَدْرِي كَمْ صَلَّى ثَلاثاً أَمْ أَرْبعاً، فَلْيَرْكَعْ رَكْعَةً يُحْسِنُ سُجُودَها وَرُكوعَها ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٤٥٣ - سجدة السهو قبل أن يسلّم

١٢٤٤ - **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الحسن بن مهاجر، ثنا أبو الربيع سليمان بن داود المهري، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عبد العزيز ابن أبي حازم عن الضحاك بن عثمان، عن الأعرج، عن عبد الله بن بحينة أنه قال: صلّى لنا رسول الله ﷺ صلاة من الصلوات، فقام من اثنتين فسبّح به، فمضى حتى فرغ من صلاته ولم يبقَ إلاّ السلام سجد سجدتين وهو جالس قبل أن يسلّم.

هذا حديث مفسر صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٢٤٥ - **أخبرنا** إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل، ثنا أبي، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ أبو معاوية، ثنا إسماعيل ابن أبي خالد عن قيس ابن أبي حازم، عن سعد ابن أبي وقاص: أنه نهض في الركعتين فسبّحوا به فاستتم ثم سجد سجدتي السهو حين انصرف وقال: أكنتم تروني كنت أجلس، إنما صنعت كما رأيت رسول الله ﷺ يصنع.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٢٤٦ - **أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق، ثنا علي بن إبراهيم الواسطي، ثنا وهب بن جرير بن حازم، ثنا أبي قال: سمعت يحيى بن أيوب يحدّث عن يزيد ابن أبي حبيب، عن سويد بن قيس، عن معاوية بن خديج قال: صلّيت مع رسول الله ﷺ المغرب فسها فسلّم في ركعتين ثم انصرف، فقال له رجل: يا رسول الله إنك سهوت فسلّمت في ركعتين، فأمر بلالاً فأقام الصلاة ثم أتمّ تلك الركعة فسألت الناس عن الرجل الذي قال: يا رسول الله إنك سهوت فقيل لي: أتعرفه؟ قلت: لا إلا أن أراه، فمرّ بي رجل فقلت: هو هذا، قالوا: هذا طلحة بن عبيد الله.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٢٤٧ ـ **أخبرني** أبو عبد الرحمٰن محمد بن عبد الله ابن أبي الوزير التاجر، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا أشعث بن عبد الملك الحمراني عن محمد بن سيرين، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن عمران بن حصين: أن النبيّ ﷺ تشهد في سجدتي السهو ثم سلّم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، إنما اتفقا على حديث خالد الحذاء عن أبي قلابة وليس فيه ذكر التشهد لسجدتي السهو.

## ٤٥٤ ـ سجدة السهو بعد السلام

١٢٤٨ ـ **أخبرنا** أبو أحمد ابن أبي الحسن، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن يحيى، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا أشعث عن محمد بن سيرين عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران بن حصين: أن النبيّ ﷺ صلّى بهم فسها في صلاته فسجد سجدتي السهو بعد السلام والكلام.

١٢٤٩ ـ **أخبرني** أبو بكر محمد بن أحمد بن حاتم العدل بمرو، ثنا محمد بن عمرو الفزاري، ثنا يوسف بن عيسى، ثنا الفضل بن موسى، ثنا عبد الله بن كيسان عن عكرمة، عن ابن عباس: أن النبيّ ﷺ سمّى سجدتي السهو المرغمتين.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأبو مجاهد عبد الله بن كيسان ثقة ممن يجمع حديثه في المراوزة.

## ٤٥٥ ـ سجدتا السهو إذا لم يدرِ كم صلّى

١٢٥٠ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، وأنبأ علي بن الحسن بن بيان، ثنا عبد الله بن رجاء، أنبأ حرب بن شداد، أنبأ يحيى ابن أبي كثير، حدّثني عياض قال: سألت أبا سعيد الخدري فقلت: أحدنا يصلّي فلم يدرِ كم صلّى، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّى فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ، وَإِذا جاءَ أَحَدَكُمُ الشَّيطانُ فقال: إِنَّكَ قَدْ أَحْدَثْتَ فَلْيَقُلْ كَذَبْتَ إِلا ما وَجَدَ رِيحاً بِأَنْفِهِ أَوْ سَمِعَ صَوْتاً بِأُذُنِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٢٥١ ـ **حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد السلام، ثنا جعفر بن محمد بن الفضل ـ الراسبي ـ، ثنا عمار بن مطر الرهاوي، ثنا عبد الرحمٰن بن ثابت عن أبيه، عن مكحول، عن كريب مولى ابن عباس، عن ابن عباس، عن عبد الرحمٰن بن عوف قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَهَا فِي صَلاتِهِ في ثلاثٍ وَأَربَعٍ ـ فَلْيُتِمّ، فَإِنَّ الزِّيادَةَ خَيْرٌ مِنَ النُّقْصانِ».

هذا حديث مفسر صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٢٥٢ ـ **أخبرني** أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا يحيى بن صالح الوحاظي، ثنا أبو بكر العنسي عن يزيد ابن أبي حبيب، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ قال: «لا سَهْوَ في وَثْبَةِ الصَّلاةِ إلاّ قِيامٌ عَنْ جُلوسٍ، وجلوسٌ عَنْ قيامٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٢٥٣ ـ **حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنزي وأبو بكر محمد بن جعفر المزكي قالا: ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا أحمد ابن أبي شعيب الحراني، ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق، عن

مكحول، عن كريب، عن ابن عباس قال: جلست إلى عمر بن الخطاب وهو خليفة فقال: يا ابن عباس ما سمعت من رسول الله ﷺ أو من أحد من أصحابه ما يذكر ما أمر به رسول الله ﷺ إذا سها المرء في صلاته قلت: لا أو ما سمعت يا أمير المؤمنين قال: لا فدخل علينا عبد الرحمٰن بن عوف فقال: فيما أنتما؟ فقال عمر: سألته هل سمع رسول الله ﷺ أو من أحد من أصحابه، يذكر ما أمر به رسول الله ﷺ إذا سها المرء في صلاته، فقال عبد الرحمٰن: عندي علم من ذلك، فقال عمر: هلم فأنت العدل الرضا، فقال عبد الرحمٰن: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا شَكَّ أَحَدُكُمْ في الاثْنَيْنِ فَلْيَجْعَلْهُما واحِدَةً، وَإذا شَكَّ في الاثْنَيْنِ والثَّلاثِ فَلْيَجْعَلْهُما الاثْنَتَيْنِ، وَإذا شَكَّ في الثَّلاثِ وَالأَرْبَعِ فَلْيَجْعَلْهُما ثَلاثاً، ثُمَّ يُتِمّ ما بَقِيَ مِنْ صلاتِهِ حتّى يَكونَ الْوَهْمُ في الزِّيادَةِ، ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جالسٌ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم شاهد لحديث عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان الذي أمليت قبل هذين الحديثين.

**١٢٥٤ - حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن منقذ الخولاني، ثنا إدريس بن يحيى، ثنا بكر بن مضر عن يزيد ابن أبي حبيب: أنه سمع عبد الرحمٰن بن شماسة المهري يقول: صلّى بنا عقبة بن عامر الجهني فقام وعليه جلوس فقال الناس: سبحان الله سبحان الله فلم يجلس ومضى على قيامه فلما كان في آخر صلاته سجد سجدتين وهو جالس فلما سلّم قال: إني سمعتكم آنفاً تقولون: سبحان الله لكيما أجلس، لكن السنّة الذي صنعت.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

# ١١ ـ كتاب الاستسقاء

## ٤٥٦ ـ استجابة دعاء النملة في الاستسقاء

**١٢٥٥ ـ حدّثنا** أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري، ثنا عبد العزيز ابن أبي سلمة العمري، ثنا محمد بن عون بن الحكم، عن أبيه قال: قال لي محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، أخبرني أبو سلمة أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خَرَجَ نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ يَسْتَسْقِي فَإِذا هُوَ بِنَمْلَةٍ رافعةً بَعْضَ قوائِمِها إلى السَّماءِ فقال: ارْجِعوا فَقَدِ اسْتُجيبَ لَكُمْ مِنْ أَجْلِ شَأْنِ النَّملةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٤٥٧ ـ تقليب الرداء والتكبيرات والقراءة في صلاة الاستسقاء

**١٢٥٦ ـ حدّثنا** أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن المنصور في دار أمير المؤمنين المنصور إملاء، ثنا محمد بن يوسف بن عيسى بن الطباع، حدّثني عمي إسحاق بن عيسى، ثنا حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: استسقى رسول الله ﷺ وحوّل رداءه ليتحول القحط.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**١٢٥٧ ـ حدّثني** علي بن حمشاد العدل، ثنا هشام بن علي السدوسي، حدّثني سهل بن بكار، ثنا محمد بن عبد العزيز بن عبد الملك عن أبيه، عن طلحة بن يحيى قال: أرسلني مروان إلى ابن عباس أسأله عن سنّة الاستسقاء فقال: سنّة الاستسقاء سنّة الصلاة في العيدين إلا أن رسول الله ﷺ قلب رداءه فجعل يمينه على يساره ويساره على يمينه، فصلّى الركعتين يكبّر في الأولى سبع تكبيرات وقرأ: ﴿**سَبِّحِ اسمَ ربِّكَ الأَعْلَى**﴾، وقرأ في الثانية: ﴿**هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الغَاشِيةِ**﴾، وكبّر فيها خمس تكبيرات.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**١٢٥٨ ـ أخبرنا** أبو جعفر محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي، ثنا عبد الله بن يوسف، ثنا إسماعيل بن ربيعة عن هشام بن إسحاق قال: سمعت أبي يحدّث عن أبيه إسحاق بن عبد الله أن الوليد أرسله إلى ابن عباس فقال: يا ابن أخي كيف صنع رسول الله ﷺ في الاستسقاء يوم استسقى بالناس فقال: خرج رسول الله ﷺ متخشعاً متذللاً متبذلاً، فصنع فيه كما يصنع في الفطر والأضحى.

هذا حديث رواته مصريون ومدنيون، ولا أعلم أحداً منهم منسوباً إلى نوع من الجرح، ولم يخرجاه، وقد رواه سفيان الثوري عن هشام بن إسحاق:

**١٢٥٩ ـ أخبرناه** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا علي بن الحسين الصفار ببغداد، ثنا هارون بن إسحاق الهمداني، ثنا وكيع، ثنا سفيان عن هشام بن إسحاق بن عبد الله بن كنانة، عن أبيه قال: أرسلني أمير من الأمراء إلى ابن عباس أسأله عن الصلاة في الاستسقاء فقال ابن عباس: ما منعه أن يسألني خرج رسول الله ﷺ متواضعاً متبذلاً متخشعاً متضرعاً مترسلاً، فصلّى ركعتين كما يصلّي في العيد ولم يخطب خطبتكم.

**١٢٦٠ ـ أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا محمد بن بشار، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا شعبة عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: كان النبيّ ﷺ لا يرفع يديه في شيء من دعائه إلا في الاستسقاء وقال شعبة:

فقلت لثابت: أأنت سمعته من أنس قال: سبحان الله قلت: أأنت سمعته من أنس قال: سبحان الله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقد خرجه مسلم من حديث يحيى ابن أبي بكير عن شعبة.

١٢٦١ ـ **أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن حمزة، ثنا عبد العزيز بن محمد عن عمارة بن غزية، عن عباد بن تميم، عن عبد الله بن زيد قال: استسقى رسول الله ﷺ وعليه خميصة سوداء، فأراد رسول الله ﷺ أن يأخذ بأسفلها فيجعله أعلاها فلما ثقلت عليه قلبها على عاتقه.

قد اتفقا على إخراج حديث عباد بن تميم، ولم يخرجاه بهذا اللفظ، وهو صحيح على شرط مسلم.

١٢٦٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا محمد بن عبيد، ثنا مسعر بن كدام عن يزيد الفقير، عن جابر بن عبد الله قال: أتت النبيّ ﷺ بواكي فقال: «اللَّهُمَّ اسْقِنا غَيْثاً مُغِيثاً مَرِيئاً عاجِلاً غَيْرَ آجِلٍ نافِعاً غَيْرَ ضارٍ». فأطبقت عليهم السماء.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٢٦٣ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاد العدل، ثنا عبيد بن شريك، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث عن خالد بن يزيد، عن سعيد ابن أبي هلال، عن يزيد بن عبد الله، عن عمير مولى آبى اللحم: أنه رأى رسول الله ﷺ عند أحجار الزيت يستسقي مقنعاً بكفيه يدعو هكذا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وعمير مولى آبى اللحم له صحبة.

١٢٦٤ ـ **وبصحة ذلك، حدّثنا** علي بن حمشاد، ثنا محمد بن نعيم، ثنا قتيبة، ثنا بشر بن المفضل عن محمد بن زيد، عن عمير مولى آبى اللحم قال: شهدت خيبر مع سادتي فكلموا رسول الله ﷺ فيّ وأخبروه أني مملوك، فأمر لي فقلدت السيف، فإذا أنا أجره فأمر لي بشيء من خرثي المتاع، وعرضت عليه رقية كنت أرقي بها المجانين فأمرني بطرح بعضها وحبس بعضها.

## ٤٥٨ ـ دعاء الاستسقاء وصلاته

١٢٦٥ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا هارون بن سعيد الأيلي، حدّثني خالد بن نزار، ثنا القاسم بن مبرور عن يونس بن يزيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: شكا الناس إلى رسول الله ﷺ قحوط المطر، فأمر بمنبر فوضع له في المصلّى ووعد الناس يوماً يخرجون فيه، قالت عائشة: فخرج رسول الله ﷺ حين بدا حاجب الشمس، فقعد على المنبر فكبّر وحمد الله ثم قال: «إِنَّكُمْ شَكَوْتُمْ جَدْبَ دِيارِكُمْ واسْتِيخارَ الْمَطَرِ عَنْ أَوانِ زَمانِهِ، وَقَدْ أَمَرَكُمُ الله أَنْ تَدْعُوهُ وَوَعَدَكُمْ أَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ»، ثم قال: ﴿الْحَمْدُ لله رَبِّ العالَمِينِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيم * مالِك يَوْم الدِّينِ﴾ لا إِلٰهَ إلاّ الله يَفْعَلُ ما يُرِيدُ اللَّهُمَّ أَنْتَ الله لا إِلٰهَ إِلاّ أَنْتَ الغَنِيُّ وَنَحْنُ الْفُقَراءُ أَنْزِلْ عَلَيْنا الْغَيْثَ واجْعَلْ ما أَنْزَلْتَ لَنا قُوَّةً وبلاغاً إِلَى حِينٍ»، ثم رفع يديه فلم يزل في الرفع حتى بدا بياض إبطيه، ثم حوّل إلى الناس ظهره وقلب أو حوّل رداءه وهو رافع يديه ثم أقبل على الناس ونزل فصلّى ركعتين، فأنشأ الله سحاباً فرعدت وبرقت ثم أمطرت بإذن الله، فلم يأتِ مسجده حتى سالتِ السيول، فلما رأى سرعتهم إلى الكن ضحك حتى بدت نواجذه فقال: «أَشْهَدُ أَنَّ الله عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنّي عَبْدُ الله وَرَسُولُهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٢٦٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة:

وأخبرني عبد الرحمٰن بن الحصين القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا

شعبة عن عمرو بن مرة، عن سالم ابن أبي الجعد، عن شرحبيل بن السمط أنه قال لكعب بن مرة أو مرة بن كعب: حدّثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ دعا على مضر فأتيته فقلت: يا رسول الله إن الله قد أعطاك واستجاب لك وأن قومك قد هلكوا فادع الله لهم فقال: «اللَّهُمَّ اسْقِنا غَيْثاً مُغيثاً، مَريئاً سَريعاً، غَدَقاً طَبَقاً، عاجِلاً غَيْرَ رائِثٍ نافِعاً غَيْرَ ضارٍّ». فما كانت إلا جمعة أو نحوها حتى سقوا.

هذا حديث صحيح إسناده على شرط الشيخين بهز بن أسد العمي الثقة الثبت، قد رواه عن شعبة بإسناده عن مرة بن كعب ولم يشك فيه. مرة بن كعب البهزي صحابي مشهور.

**١٢٦٧ ـ حدّثنا** أبو علي الحسين بن الحافظ، أنبأ محمد بن محمد بن سليمان، ثنا علي بن عبد الله المديني، ثنا بهز بن أسد، ثنا شعبة عن عمرو بن مرة، عن سالم ابن أبي الجعد، عن شرحبيل بن السمط، عن مرة بن كعب: أن رسول الله ﷺ دعا في الاستسقاء فقال: «اللَّهُمَّ اسْقِنا غَيْثاً مُغيثاً، مَريئاً سَريعاً، غَدَقاً طَبَقاً، عاجِلاً غَيْرَ رائِثٍ نافِعاً غَيْرَ ضارٍّ». فما كانت إلا جمعة أو نحوها حتى سقوا.

# ١٢ ـ كتاب الكسوف

١٢٦٨ ـ **أخبرنا** أبو قتيبة سالم بن الفضل الآدمي بمكة، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا [. . .] بن عبد الله المدائني، ثنا سالم بن نوح العطار، ثنا سعيد بن إياس الجريري عن حيان بن عمير، عن عبد الرحمٰن بن سمرة قال: بينما أرمي أسهماً إذا انكسفت الشمس فنبذتها وانطلقت إلى رسول الله ﷺ، فانتبهت إليه وهو قائم رافع يديه يسبّح ويكبّر ويحمد ربه ويدعو، حتى انجلت وقرأ سورتين في ركعتين.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٢٦٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا حميد بن عباس الرملي، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا سفيان عن يعلى بن عطاء، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو وعن عطاء بن السائب عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال: انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ، فقام رسول الله ﷺ فأطال القيام حتى قيل لا يركع، ثم ركع فأطال الركوع حتى قيل لا يرفع، ثم رفع رأسه فأطال القيام حتى قيل لا يركع، ثم ركع فأطال الركوع حتى قيل لا يرفع، ثم رفع رأسه، فأطال القيام حتى قيل لا يسجد. . . وذكر باقي الحديث.

حديث الثوري عن يعلى بن عطاء غريب صحيح، فقد احتج الشيخان بمؤمل بن إسماعيل ولم يخرجاه، فأما عطاء بن السائب فإنهما لم يخرجاه.

### ٤٥٩ ـ صلاة الكسوف ركعتان في كل ركعة ركوع وسجدتان وعدم الجهر بالقراءة

١٢٧٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا أبو النضر، ثنا زهير وثنا علي بن حمشاد العدل، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا زهير عن الأسود بن قيس، حدّثني ثعلبة بن عباد العبدي من أهل البصرة أنه شهد خطبة يوماً لسمرة بن جندب فذكر في خطبته قال سمرة: بينما أنا يوماً وغلام من الأنصار نرمي غرضاً لنا على عهد رسول الله ﷺ حتى إذا كانت الشمس على قدر رمحين أو ثلاثة في عين الناظر من الأفق اسودت حتى آضت كأنها تَنومة فقال أحدنا لصاحبه: انطلق بنا إلى المسجد فوالله ليحدثن شان هذه الشمس لرسول الله ﷺ في أمته حدثاً، فدفعنا إلى المسجد، فإذا هو بارز فوافقنا رسول الله ﷺ حين خرج إلى الناس قال: فتقدم وصلّى بنا كأطول ما قام بنا في صلاة قط، لا نسمع له صوته، ثم ركع بنا كأطول ما ركع بنا في صلاة قط لا نسمع له صوته، ثم سجد بنا كأطول ما سجد بنا في صلاة قط لا نسمع له صوته، قال: ثم فعل في الركعة الثانية مثل ذلك قال: فوافق تجلي الشمس جلوسه في الركعة الثانية قال: ثم سلّم فحمد الله وأثنى عليه وشهد أن لا إلٰه إلا الله وشهد أنه عبده ورسوله ثم قال: «يا أَيُّها الناس إِنّما أَنا بَشَرٌ وَرَسُولُ الله فَأُذَكِّرُكُمُ الله إِنْ كُنْتُمْ تَعْلمونَ أَنّي قَصَّرْتُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ تَبْليغ رسالاتِ ربّي لما أَخْبَرْتموني حتى أُبَلِّغَ رسالاتِ ربّي كما يَنْبَغِي أَنْ تُبَلَّغَ وَإِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمونَ أَنّي قَدْ بَلَّغْتُ رسالاتِ ربّي لما أَخْبَرْتموني». قال فقام الناس فقالوا: نشهد أنك قد بلغت رسالات ربك ونصحت لأمتك وقضيت الذي عليك قال: ثم سكتوا فقال رسول الله ﷺ: «أما بَعْدُ فَإِنَّ رِجالاً يَزْعُمونَ أَنَّ كُسوفَ هٰذِهِ الشَّمْسِ وَكُسوفَ هٰذا القَمَرِ وَزَوالَ هٰذِهِ النُّجوم عَنْ مطالِعِها لِمَوْتِ رِجالٍ عُظَماء مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ وَأَنَّهُمْ كذَبوا وَلٰكِن آياتٌ مِنْ آياتِ الله يفتنُ بها عبادَهُ لِيَنْظُرَ مَنْ يُحْدِثُ مِنْهُمْ توبَةً والله لَقَدْ رَأَيْتُ مُنْذُ قُمْتُ أُصَلّي ما أَنْتُمْ لاقونَ في دُنْياكُمْ وآخِرَتِكُمْ وَأَنَّهُ والله لا تقومُ السّاعةُ حتى يَخْرُجَ ثلاثونَ كذّاباً آخِرُهُمُ الأَعْوَرُ الدّجالُ مَمْسوحُ العَيْنِ اليُسْرَى كأَنَّها عَيْنُ أَبي يَحْيىٰ لشيخٍ مِنَ الأَنْصارِ وَأَنَّهُ مَتى خَرَجَ فإِنَّهُ يَزْعُمُ أَنَّهُ الله فَمَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ واتَّبَعَهُ

فَلَيْسَ يَنْفَعُهُ صالِحٌ مِنْ عَمَلٍ سَلَفَ وَمَنْ كَفَرَ بِهِ وَكَذَّبَهُ فَلَيْسَ يُعاقَبُ بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ سَلَفَ وَأَنَّهُ سَيَظْهَرُ على الأَرْضِ كلّها إلاّ الحَرَمَ وَبَيْتَ المَقْدِسِ وَأَنَّهُ يَحْصُرُ المُؤْمِنِينَ في بَيْتِ المَقْدِسِ فَيَتَزَلْزَلُونَ زِلْزالاً شَدِيداً فَيُصْبِحُ فِيهِم عِيسى ابْنُ مَرْيَمَ فَيَهْزِمُهُ الله وَجُنُودَهُ حَتّى أَنَّ أَجْذَم الحائِط وَأَصْلَ الشَّجَرِ لَيُنادِي يا مُؤْمِنُ هٰذا كافِرٌ يَسْتَتِرُ بي فَتَعالَ اقْتُلْهُ قال: فَلَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ حتّى تَرَوْنَ أُموراً يَتَفاقَمُ شَأْنُها في أَنْفُسِكُمْ تَساءَلونَ بَيْنَكُمْ هَلْ كانَ نَبِيُّكُمْ صلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم ذَكَرَ لَكُمْ مِنْها ذِكْراً وحتّى تَزولَ جِبالٌ عَنْ مَراسِيها ثُمَّ على أَثَرِ ذٰلِكَ القَبْضُ» وأشار بيده قال: ثم شهدت خطبة أخرى قال: فذكر هذا الحديث ما قدمها ولا أخرها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٢٧١ ـ **حدّثنا** أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي، ثنا يعقوب بن سفيان الفارسي، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، ثنا مسلم بن خالد عن إسماعيل بن أمية، عن نافع، عن ابن عمر: أن الشمس كسفت يوم مات إبراهيم ابن رسول الله ﷺ، فظنّ الناس إنما انكسفت لموته، فقام النبيّ ﷺ فقال: «أَيها النّاسِ إنّما الشَّمْس والقَمَرُ آيتانِ مِنْ آياتِ الله لا يَنْكَسِفانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ ولا لِحياتِهِ، فإذا رَأَيْتُمْ ذٰلِكَ فَقوموا إلى الصَّلاةِ وَإلى ذِكْرِ الله وادْعوا وَتَصَدَّقوا».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٤٦٠ ـ الأمر بالعتاقة في كسوف الشمس

١٢٧٢ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو:

وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي ببغداد، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود قالا: ثنا زائدة عن هشام بن عروة، عن فاطمة، عن أسماء رضي الله عنها قالت: أمر رسول الله ﷺ بالعتاقة في كسوف الشمس.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

وله شاهد صحيح على شرط مسلم:

١٢٧٣ ـ **أخبرناه** إسماعيل بن محمد بن الفضل ومحمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن حمزة، ثنا عبد العزيز بن محمد عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: أمر رسول الله ﷺ بعتاقة حين كسفت الشمس.

١٢٧٤ ـ **حدّثنا** عمرو بن محمد العدل وأحمد بن يعقوب الثقفي قالا: ثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا الليث بن سعد عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة قالت: خسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ... فذكر الحديث، وقال فيه: «فَإذا رَأَيْتُمْ ذٰلِكَ فادْعوا الله وَصَلّوا وَتَصَدَّقوا وأَعْتِقوا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

١٢٧٥ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار، ثنا زكريا بن داود أبو يحيى الخفاف، ثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة، ثنا معاذ بن هشام، حدّثني أبي عن قتادة، عن أبي قلابة، عن النعمان بن بشير: أن الشمس انكسفت فصلّى النبيّ ﷺ ركعتين حتى انجلت، ثم قال: «إنَّ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ لا يَنْكَسِفانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ، وَلٰكِنَّهُما خَلْقانِ مِنْ خَلْقِهِ، وَيُحْدِثُ الله في خَلْقِهِ ما شاءَ، ثُمَّ إنَّ الله تَبارَكَ وَتَعالى إذا تَجَلّى لِشَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ خَشَعَ لَهُ فَأَيُّهُما انْخَسَفَ فَصَلّوا حَتّى يَنْجَلِيَ، أَوْ يُحْدِثَ الله أَمْراً».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

## ٤٦١ ـ ركعتان في كل ركعة ثلاث ركعات

١٢٧٦ ـ **حدّثنا** علي بن عيسى الحيري، ثنا مسدد بن قطن، ثنا عثمان ابن أبي شيبة، ثنا إسماعيل بن علية عن ابن جريج، عن عطاء قال: أخبرني من أصدّق يريد عائشة قالت: كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ، فقام رسول الله ﷺ قياماً شديداً، يقوم الناس ثم يركع ثم يقوم ثم يركع ثم يقوم ثم يركع فركع ركعتين في كل ركعة ثلاث ركعات فركع الثالثة ثم سجد حتى أن رجالاً يومئذ ليغشى عليهم مما قام بهم حتى إن سجال الماء لتصب عليهم يقول: إذا ركع قال: «الله أَكْبَرُ» وإذا رفع قال: «سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ». حتى تجلت الشمس ثم قال: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لا يَنْكَسِفانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ ولا لِحياتِهِ، وَلٰكِنَّهُما آيتانِ مِنْ آياتِ الله يُخَوِّفُ الله بِهِما عِبادَهُ، فإذا كَسفا فافزعوا إِلى الصَّلاة».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ، إنما أخرجه مسلم من حديث معاذ بن هشام عن أبيه، عن قتادة، عن عطاء، عن عبيد بن عمير بغير هذا اللفظ.

## ٤٦٢ ـ في كل ركعة خمس ركوعات وسجدتان

١٢٧٧ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى القاضي ببخارى، أنبأ محمد بن أيوب، أنبأ محمد بن عبد الله ابن أبي جعفر الرازي، حدّثني أبي عن أبيه، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبيّ بن كعب قال: انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ، وأن النبيّ ﷺ صلّى بهم فقرأ سورة من الطوال وركع خمس ركعات وسجد سجدتين، ثم قام الثانية فقرأ من الطوال ثم ركع خمس ركعات وسجد سجدتين، ثم جلس كما هو مستقبل القبلة يدعو حتى تجلى كسوفها.

الشيخان قد هجرا أبا جعفر الرازي ولم يخرجا عنه، وحاله عند سائر الأئمة أحسن الحال، وهذا الحديث فيه ألفاظ ورواته صادقون.

١٢٧٨ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب عن أيوب، عن أبي قلابة، عن قبيصة الهلالي قال: كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فخرج فزعاً يجر ثوبه وأنا معه يومئذ بالمدينة، فصلّى ركعتين فأطال فيهما القيام ثم انصرف وانجلت فقال: «إِنما هٰذِهِ الآياتُ يُخَوِّفُ الله بِها، فَإِذا رَأَيْتُموها»، يعني «فَصَلُّوا كَأَحْدَثِ صَلاةٍ صَلَّيْتُموها مِنَ الْمَكْتُوبَةِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، والذي عندي أنهما علّلاه بحديث ريحان بن سعيد عن عباد بن منصور، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن هلال بن عامر، عن قبيصة، وحديث يرويه موسى بن إسماعيل عن وهيب لا يعلّله حديث ريحان وعباد.

١٢٧٩ ـ **أخبرني** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا الحسن بن أحمد بن الليث الرازي، ثنا عبيد الله بن سعيد، ثنا عمي، ثنا أبي عن ابن إسحاق، حدّثني هشام بن عروة وعبد الله ابن أبي سلمة عن سليمان بن يسار، كل قد حدّثني عن عروة، عن عائشة قالت: كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ، فخرج رسول الله ﷺ فصلّى بالناس قال: فحزرت قراءته، فرأينا أنه قرأ سورة البقرة ثم سجد سجدتين ثم قال: فأطال القراءة فحزرت قراءته فرأيت أنه قرأ سورة آل عمران.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، إنما اتفقا على حديث الزهري وهشام بن عروة بلفظ آخر.

١٢٨٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن الوليد بن مزيد، حدّثني أبي، حدّثنا

الأوزاعي، أخبرني الزهري، أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة: أن رسول الله ﷺ قرأ قراءة طويلة يجهر بها في صلاة الكسوف.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه هكذا.

**١٢٨١ ـ حدّثنا** علي بن حمشاد العدل، ثنا عبيد بن محمد الحافظ، ثنا محمد ابن أبي صفوان، ثنا حرمي بن عمارة عن عبيد الله بن النضر، حدّثني أبي قال: كانت ظلمة على عهد أنس بن مالك قال: فأتيت أنس بن مالك فقلت: يا أبا حمزة هل كان يصيبكم مثل هذا على عهد رسول الله ﷺ؟ فقال: معاذ الله إن كان الريح ليشتد فيبادر إلى المسجد مخافة القيامة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وعبيد الله هذا هو ابن النضر بن أنس بن مالك، وقد احتجا بالنضر.

**١٢٨٢ ـ حدّثنا** أبو علي الحسين بن إدريس الأنصاري، ثنا محمود بن غيلان، ثنا وكيع، ثنا سفيان عن الأسود بن قيس، عن ثعلبة بن عباد، عن سمرة بن جندب قال: صلّى بنا النبيّ ﷺ في كسوف لا نسمع له صوتاً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**١٢٨٣ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه وأبو بكر بن بالويه الجلاب قالا: ثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: خسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فقال: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيتانِ مِنْ آياتِ الله لا يُخسفانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ ولا لِحياتِهِ، فَإِذا رَأَيْتُموها فَتَصَدَّقوا وَصَلّوا وَكَبِّروا وادْعوا الله».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

**١٢٨٤ ـ أخبرني** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا محمد ابن أبي بكر، ثنا خالد بن الحارث عن أشعث، عن الحسن، عن أبي بكرة: أن النبيّ ﷺ صلّى ركعتين بمثل صلاتكم هذا في كسوف الشمس والقمر.

ولم يخرجاه.

# ١٢ - كتاب صلاة الخوف

## ٤٦٣ - صلاة الخوف ركعة ركعة

١٢٨٥ - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص عن سفيان:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي واللفظ له، حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي، ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان، حدّثني الأشعث بن سليم عن الأسود بن هلال، عن ثعلبة بن زهدم قال: كنا مع سعيد بن العاص بطبرستان فقال: أيكم صلّى مع رسول الله ﷺ صلاة الخوف؟ فقام حذيفة فصفّ الناس خلفه وصفاً موازي العدو، فصلّى بالذين خلفه ركعة ثم انصرف هؤلاء مكان هؤلاء، وجاء أولئك فصلّى بهم ركعة ولم يقضوا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه هكذا.

١٢٨٦ - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن جعفر - عن سفيان:

وأخبرنا إبراهيم بن محمد بن حاتم الزاهد، أنبأ محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا محمد بن جعشم عن سفيان:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا يحيى عن سفيان، حدّثني أبو بكر ابن أبي الجهم عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ صلّى بذي قَرَد صلاة الخوف ركعة ركعة ولم يقضوا.

هذا شاهد للحديث الذي قبله، وهو صحيح الإسناد.

١٢٨٧ - **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن غالب، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى عن سفيان، عن أبي بكر ابن أبي الجهم، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس قال: صلّى رسول الله ﷺ صلاة الخوف بذي قرد فصفّ خلفه صفاً وصفاً موازي العدو فصلّى معه ركعة، ثم ذهبوا إلى مصاف أولئك وجاء أولئك إلى مصاف هؤلاء وصلّوا مع النبيّ ﷺ ركعة ثم سلّم عليهم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه الألفاظ.

١٢٨٨ - **أخبرني** أبو عمرو ابن أبي جعفر المقري، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عقبة بن خالد السكوني، ثنا موسى ابن محمد بن إبراهيم عن أبيه، عن سلمة بن الأكوع: أنه سأل رسول الله ﷺ عن الصلاة في القوس فقال: «صَلِّ في القَوْسِ وَاطْرَحِ القَرْنَ».

هذا حديث صحيح الإسناد إن كان محمد بن إبراهيم التيمي سمع من سلمة بن الأكوع أنه سأل رسول الله ﷺ عن الصلاة في القوس، فقال: «صَلِّ في القَوْسِ وَاطْرَحِ القَرْن».

هذا ولم يخرجاه.

١٢٨٩ - **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، ثنا سعيد ابن أبي مريم، أنبأ يحيى بن أيوب، حدّثني يزيد بن الهاد، حدّثني شرحبيل بن سعد عن جابر بن عبد الله، عن رسول الله ﷺ في صلاة الخوف قال: قام رسول الله ﷺ وطائفة من خلفه، وطائفة من وراء الطائفة التي

خلف رسول الله ﷺ قعود، وجوههم كلهم إلى رسول الله ﷺ، فكبّر رسول الله ﷺ فكبّرت الطائفتان فركع فركعت معه الطائفة التي خلفه والآخرون ـ قعود، ثم ـ سجد فسجدوا أيضاً والآخرون قعود، ثم قام فقاموا ونكصوا خلفه حتى كانوا مكان أصحابهم قعوداً، وأتت الطائفة الأخرى فصلّى بهم ركعة وسجدتين ثم سلّم والآخرون قعود، ثم سلّم فقامت الطائفتان كلتاهما فصلّوا لأنفسهم ركعة وسجدتين ركعة وسجدتين.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد احتجا بجميع رواته غير شرحبيل، وهو تابعي مدني غير متّهم.

**١٢٩٠ ـ حدّثنا** أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى المقري ببغداد، ثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبي عن ابن إسحاق، حدّثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة، عن عائشة قالت: صلّى رسول الله ﷺ صلاة الخوف قالت: فصدع رسول الله ﷺ الناس صدعتين، فصفّت طائفة وراءه وقامت طائفة وجاه العدو قالت: فكبّر رسول الله ﷺ وكبّرت الطائفة الذين صفوا خلفه ثم ركع وركعوا، ثم سجد وسجدوا، ثم رفع رأسه فرفعوا، ثم مكث رسول الله ﷺ جالساً وسجدوا لأنفسهم السجدة الثانية، ثم قاموا، ثم نكصوا على أعقابهم يمشون القهقرى حتى قاموا من ورائهم وأقبلت الطائفة الأخرى، فصفوا خلف رسول الله ﷺ فكبّروا ثم ركعوا لأنفسهم، ثم سجد رسول الله ﷺ سجدته الثانية فسجدوا معه، ثم قام رسول الله ﷺ في ركعته وسجدوا لأنفسهم السجدة الثانية، ثم قامت الطائفتان جميعاً فصفوا خلف رسول الله ﷺ فركع بهم ركعة فركعوا جميعاً، ثم سجد فسجدوا جميعاً ثم رفع رأسه ورفعوا معه، كل ذلك من رسول الله ﷺ سريعاً جداً لا يألو أن يخفف ما استطاع، ثم سلّم رسول الله ﷺ فسلّموا ثم قام رسول الله ﷺ قد شركه الناس في صلاته كلها.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وهو أتم حديث وأشفاه في صلاة الخوف.

## ٤٦٤ ـ صلاة المغرب في الخوف مرتين مع كل طائفة مرة

**١٢٩١ ـ أخبرني** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ عبدان الأهوازي، ثنا محمد بن معمر بن ربعي القيسي، ثنا عمرو بن خليفة البكراوي، ثنا أشعث بن عبد الملك الحمراني عن الحسن، عن أبي بكرة: أن النبيّ ﷺ صلّى بالقوم في صلاة الخوف صلاة المغرب ثلاث ركعات ثم انصرف، وجاء الآخرون فصلّى بهم ثلاث ركعات.

سمعت أبا علي الحافظ يقول: هذا حديث غريب، أشعث الحمراني لم يكتبه إلا بهذا الإسناد. قال الحاكم: وإنه صحيح على شرط الشيخين.

**١٢٩٢ ـ أخبرنا** أبو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمٰن بن سهل الدباس بمكة، ثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ، ثنا سعيد بن منصور، ثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور، عن مجاهد، عن أبي عياش الزرقي قال: كنا مع رسول الله ﷺ بعسفان وعلى المشركين خالد بن الوليد فصلينا الظهر فقال المشركون: لقد أصبنا غرة لقد أصبنا غفلة لو كنا حملنا عليهم وهم في الصلاة، فنزلت آية القصر بين الظهر والعصر، فلما حضرت العصر قام رسول الله ﷺ مستقبل القبلة والمشركين أمامه فصف خلف رسول الله ﷺ صف وصف بعد ذلك الصف صف آخر، فركع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وركعوا جميعاً، ثم سجد وسجد الصف الذين يلونه وقام الآخرون يحرسونهم، فلما صلّى هؤلاء السجدتين وقاموا سجد الآخرون الذين كانوا خلفهم، ثم تأخر الصف الذي يليه إلى مقام الآخرين وركعوا جميعاً، ثم سجد الصف الذي يليه وقام الآخرون يحرسونهم، فلما جلس

رسول الله ﷺ والصف الذي يليه سجد الآخرون، ثم جلسوا جميعاً فسلّم عليهم جميعاً فصلاها بعسفان وصلاها يوم بني سليم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**١٢٩٣ ـ حدّثنا** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا محمد بن أحمد بن أنس القرشي، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا حيوة بن شريح، أنبأ أبو الأسود أنه سمع عروة بن الزبير يحدّث عن مروان بن الحكم أنه سأل أبا هريرة: هل صلّيت مع رسول الله ﷺ صلاة الخوف قال أبو هريرة: نعم، قال مروان: متى؟ فقال أبو هريرة: عام غزوة نجد قام رسول الله ﷺ إلى الصلاة صلاة العصر فقامت معه طائفة وطائفة أخرى مقابل العدو وظهورهم إلى القبلة، فكبّر رسول الله ﷺ فكبروا جميعاً الذين معه والذين مقابل العدو، ثم ركع رسول الله ﷺ ركعة واحدة وركعت الطائفة التي خلفه، ثم سجد فسجدت الطائفة التي تليه والآخرون قيام مقابل العدو، ثم قام رسول الله ﷺ وقامت الطائفة التي معه وذهبوا إلى العدو فقابلوهم، وأقبلت الطائفة التي مقابل العدو فركعوا وسجدوا ورسول الله ﷺ قائم كما هو، ثم قاموا فركع رسول الله ﷺ ركعة أخرى وركعوا معه وسجد وسجدوا معه، ثم أقبلت الطائفة التي كانت مقابل العدو فركعوا وسجدوا ورسول الله ﷺ قاعد ومن معه، ثم كان السلام فسلّم رسول الله ﷺ وسلّموا جميعاً فكان لرسول الله ﷺ ركعتان ولكل رجل من الطائفتين ركعة ركعة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

# ١٤ ـ كتاب الجنائز

## ٤٦٥ ـ النهي عن تمني الموت

١٢٩٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا أبي وشعيب بن الليث قالا: أنبأ الليث بن سعد عن يزيد بن الهاد، عن هند بنت الحارث، عن أمّ الفضل: أن رسول الله ﷺ دخل عليهم وعبّاس عم رسول الله ﷺ يشتكي فتمنى عبّاس الموت، فقال له رسول الله ﷺ: «يا عَمِّ لا تَتَمَنَّ المَوْتَ، فَإِنَّكَ إِنْ كُنْتَ مُحْسِناً فَإِنْ تُؤَخِّر تزدادُ إِحْساناً إِلى إِحْسانِكَ خَيْراً لَكَ، وَإِنْ كُنْتَ مُسيئاً فَإِنْ تُؤَخَّر فَتُسْتَعْتَب مِنْ إِساءَتِكَ خَيْرٌ لَكَ، فَلا تَتَمَنَّ الْمَوْتَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ، إنما اتفقا على حديث قيس عن خباب لولا أن رسول الله ﷺ نهانا أن نتمنى الموت لتمنيته.

## ٤٦٦ ـ خياركم أطولكم أعماراً وأحسنكم عملاً

١٢٩٥ ـ **أخبرنا** مكرم بن أحمد القاضي، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا أيوب بن بلال بن سليمان، حدّثني أبو بكر عن سليمان بن بلال قال زيد بن أسلم قال محمد بن المنكدر: سمعت جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ: «أَلا أُنَبِّئُكُم بِخيارِكُمْ مِنْ شِرارِكُمْ» قالوا: بلى، قال: «خِيارُكُمْ أَطْوَلُكُمْ أَعْماراً وَأَحْسَنُكُمْ عَمَلاً».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وله شاهد صحيح على شرط مسلم:

١٢٩٦ ـ **حدّثناه** أبو الحسن محمد بن محمد الكاتب، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة عن حميد ويونس وثابت عن الحسن، عن أبي بكرة: أن رجلاً قال: يا رسول الله أيّ الناس خير؟ قال: «مَنْ طالَ عُمُرُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ». قال: فأيّ الناس شرّ؟ قال: «مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَساءَ عَمَلُهُ».

١٢٩٧ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا المعتمر وحدّثنا محمد بن صالح بن هانىء، ثنا جعفر بن محمد بن سوار، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا إسماعيل بن جعفر جميعاً عن حميد، عن أنس: أن النبيّ ﷺ قال: «إِذا أَرادَ الله بِعَبْدٍ خَيْراً اسْتَعْمَلَهُ». قال، فقيل: كيف يستعمله؟ قال: «يُوَفِّقه لِعَمَلٍ صالِحٍ قَبْلَ الْمَوْتِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وله شاهد بإسناد صحيح:

١٢٩٨ ـ **أخبرناه** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا زيد بن الحباب، حدّثني معاوية بن صالح، حدّثني عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير عن أبيه، عن عمرو بن الحمق قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذا أَحَبَّ الله عَبْداً عَسلهُ»، قال: يا رسول الله وما عسله؟ قال: «يُوَفِّقُ لَهُ عَمَلاً صالِحاً بَيْنَ يَدَيْ أَجَلِهِ حتّى يَرْضى عَنْهُ جِيرانُهُ». أو قال: «مَنْ حَوْلَهُ».

## ٤٦٧ ـ يبعث كل عبد على ما مات

١٢٩٩ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، ثنا أحمد بن يونس الضبي، ثنا محاضر بن المورع، ثنا الأعمش، وأخبرني علي بن عيسى الحيري، ثنا محمد بن عمرو الحرشي، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ جرير عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ على ما مات».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجه البخاري.

## ٤٦٨ ـ إن الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها

١٣٠٠ ـ **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن الخراساني العدل، ثنا محمد بن الهيثم القاضي، ثنا ابن أبي مريم، أنبأ يحيى بن أيوب عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد الخدري: أنه لما حضره الموت دعا بثياب جدد فلبسها، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الْمَيِّتَ يُبْعَثُ في ثِيابِهِ الّتي يَموتُ فِيها».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

١٣٠١ ـ **أخبرنا** أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا هشيم عن إبراهيم بن عبد الرحمٰن السكسكي، عن أبي بردة، عن أبي موسى الأشعري قال: سمعت رسول الله ﷺ غير مرة ولا مرتين يقول: «إذا كانَ الْعَبْدُ يَعْمَلُ عَمَلاً صالِحاً فَشَغَلَهُ عَنْ ذٰلِكَ مَرَضٌ أَوْ سَفَرٌ، كُتِبَ لَهُ كصالِحِ ما كانَ يَعْمَلُ وَهُوَ صَحيحٌ مقيمٌ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

## ٤٦٩ ـ قصة موت عبد الله بن أُبَيّ المنافق

١٣٠٢ ـ **أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، ثنا أحمد بن حيان بن ملاعب، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ محمد بن إسحاق:

وحدّثنا محمد بن صالح بن هانىء بن سعيد، ثنا أبو الحسن بن عبد الصمد، ثنا عبد العزيز بن يحيى، ثنا محمد بن سلمة، ثنا محمد بن إسحاق عن الزهري، عن عروة، عن أسامة بن زيد قال: خرج رسول الله ﷺ يعود عبد الله بن أبيّ في مرضه الذي مات فيه، فلما دخل عليه عرف فيه الموت قال: «قَدْ كُنْتُ أَنْهاكَ عَنْ حُبِّ يَهود». فقال: قد أبغضهم سعد بن زرارة فمه، فلما مات أتاه ابنه فقال: يا رسول الله إن عبد الله بن أبيّ قد مات، فأعطني قميصك أكفنه فيه فنزع رسول الله ﷺ قميصه فأعطاه إياه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٣٠٣ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن جعفر القطيعي قالا: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن عن سفيان، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: كان النبيّ ﷺ يعودني ليس براكب بغل ولا برذون.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٤٧٠ ـ ثواب عيادة المريض

١٣٠٤ ـ **حدّثني** علي بن عيسى، ثنا مسدد بن قطن، ثنا عثمان ابن أبي شيبة، ثنا معاوية، ثنا الأعمش عن الحكم، عن عبد الرحمٰن ابن أبي ليلى، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِنْ رَجُلٍ يَعُودُ مَريضاً مُمْسِياً إلاّ خَرَجَ مَعَهُ سَبعونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرونَ لَهُ حتّى يُصْبح، وَكان لَهُ خريفٌ في الْجَنَّةِ، وَمَنْ أَتاهُ مُصْبِحاً خَرَجَ مَعَهُ

سَبْعونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرونَ لَهُ حتّى يُمْسي، وكانَ لَهُ خَريفٌ في الْجَنَّةِ».

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، لأن جماعة من الرواة أوقفوه عن الحكم بن عتيبة ومنصور بن المعتمر عن ابن أبي ليلى، عن علي رضي الله عنه من حديث شعبة عنهما، وأنا على أصلي في الحكم لراوي الزيادة.

**١٣٠٥ ـ أخبرني** أبو بكر محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد بن المسيب، ثنا عبد الله بن محمد النفيلي، ثنا حجاج بن محمد، ثنا يونس ابن أبي إسحاق عن أبيه، عن زيد بن أرقم قال: عادني رسول الله ﷺ من وجع كان بعيني.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وله شاهد صحيح من حديث أنس بن مالك:

**١٣٠٦ ـ حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ محمد بن يحيى بن كثير الحمصي، ثنا محمد بن المصفى، ثنا معاوية بن حفص، ثنا مالك بن مغول عن الزبير بن عدي، عن أنس قال: عاد رسول الله ﷺ زيد بن أرقم من رمد كان به.

**١٣٠٧ ـ حدّثنا** بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا الجعيد بن عبد الرحمٰن، عن عائشة بنت سعد أن أباها قال: اشتكيت بمكة فجاءني رسول الله ﷺ يعودني ووضع يده على جبهتي ثم مسح صدري وبطني ثم قال: «اللّهُمَّ اشْفِ سَعْداً وَأَتْمِمْ لَهُ هِجْرَتَهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

## ٤٧١ ـ الدعاء الذي يشفي الله به مريضاً لم يحضر أجله

**١٣٠٨ ـ أخبرني** أبو بكر محمد بن أحمد بن حاتم العدل بمرو، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا شعبة:

وأخبرنا عبد الرحمٰن بن الحسن، ثنا يزيد أبو خالد عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ عادَ مَريضاً لَمْ يَحْضِرْ أَجَلُهُ فقالَ عِنْدَهُ سَبْعَ مَرّاتٍ: أَسْأَلُ الله الْعَظيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ، إلاّ عافاهُ الله مِنْ ذٰلِكَ الْمَرَضِ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه .

**١٣٠٩ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن عبد ربه بن سعيد، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عادَ أَخاهُ الْمُسْلِمَ فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ ثُمَّ قال سَبْعَ مَرّاتٍ: أَسْأَلُ الله الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ، عُوفي إنْ لَمْ يَكُنْ أَجَلُهُ حَضَرَ».

هذا حديث شاهد صحيح، غريب من رواية المصريين عن المدنيين عن الكوفيين، لم نكتبه عالياً إلا عنه، وقد خالف الحجاج بن أرطأة الثقات في هذا الحديث عن المنهال بن عمرو:

**١٣١٠ ـ أخبرناه** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ الحجاج بن أرطأة، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِنْ مُسْلِمٍ عادَ أَخاهُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَحْضِرْ أَجَلُهُ فَقالَ: أَسْأَلُ الله الْعَظيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ أَنْ يَشْفِيَ فلاناً مِنْ

مَرَضِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، إلاّ شَفَاهُ الله مِنْهُ».

هذا مما لا يعد خلافاً، فإن الحجاج بن أرطأة دون عبد ربه بن سعيد وأبي خالد الدالاني في الحفظ والإتقان، فإن ثبت حديث عبد الله بن الحارث من هذه الرواية، فإنه شاهد لسعيد بن جبير.

١٣١١ ـ **أخبرني** أبو بكر ابن أبي نصر، ثنا أحمد بن محمد البريء، ثنا القعنبي فيما قرىء على مالك عن يزيد بن خصيفة:

وحدّثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا إسماعيل بن جعفر، ثنا يزيد بن خصيفة عن عمرو بن عبد الله بن كعب السلمي: أن نافع بن جبير أخبره أن عثمان ابن أبي العاص قدم على رسول الله ﷺ، وقد أخذه وجع قد كاد يبطله، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فزعم أن رسول الله ﷺ قال: «ضَعْ يَمِينَكَ على مَكانِكَ الّذِي تَشْتَكي وامْسَحْ بِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَقُلْ: أَعوذُ بِعِزَّةِ الله وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ ما أَجِدُ. في كُلِّ مَسْحَةٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا اللفظ، إنما أخرجه مسلم من حديث الجريري عن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن عثمان ابن أبي العاص بغير هذا اللفظ.

١٣١٢ ـ **اخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أحمد بن إبراهيم بن ملحان، ثنا يحيى بن بكير، حدّثني الليث بن سعد عن زيادة بن محمد الأنصاري عن محمد بن كعب القرظي، عن فضالة بن عبيد: أن رجلين أقبلا يلتمسان الشفاء من البول فانطلق بهما إلى أبي الدرداء فذكرا وجع أنثييهما له فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ اشْتَكى مِنْكُمْ شَيْئاً أَوِ اشْتكاهُ أَخٌ لَهُ فَلْيَقُلْ: ربُّنا الله الّذي في السّماءِ تَقَدَّس اسْمُكَ، أَمْرُكَ في السّماءِ وَالأَرْضِ كما رَحْمَتُكَ في السَّماءِ، فاجْعَلْ رَحْمَتَكَ في الأَرْضِ وَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَخُطايانا إِنَّكَ رَبُّ الطَّيِّبين فَأَنْزِلْ رَحْمَةً مِنْ رَحْمَتِكَ وَشِفاءً مِنْ شِفائِكَ عَلَى هٰذا الْوَجَعِ فَيَبْرَأ إِنْ شاءَ الله تَعالى».

قد احتج الشيخان بجميع رواة هذا الحديث، غير زيادة بن محمد، وهو شيخ من أهل مصر قليل الحديث.

١٣١٣ ـ **اخبرني** أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، حدّثني أبي، ثنا أبو الطاهر، أنبأ ابن وهب، ثنا حيي بن عبد الله عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ، إذا عاد أحدكم مريضاً فليقل: «اللّهمّ اشْفِ عَبْدَكَ يَنْكأ لَكَ عَدُوّاً أَوْ يَمْشي لكَ إِلى صَلاةٍ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٤٧٢ ـ نيل المنزلة بابتلاء المكاره

١٣١٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، ثنا يحيى بن أيوب البجلي، أنبأ أبو زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ الرَّجُلَ تكونُ لَهُ الْمَنْزِلَةُ عِنْدَ الله فما يَبْلُغُها بِعَمَلٍ، فَلا يَزالُ يَبْتَليهِ بِما يَكْرَهُ حتّى يُبَلِّغَهُ ذٰلِكَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٤٧٣ ـ قصة وفاة آدم عليه السلام

١٣١٥ ـ **اخبرني** أبو بكر ابن أبي نصر الداربردي بمرو، ثنا أبو الموجه، ثنا سعيد بن منصور وعلي بن حجر قالا: ثنا هشيم، أنبأ يونس بن عبيد وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا إسماعيل عن يونس، عن الحسن، عن عتي، عن أبيّ بن كعب، عن النبيّ ﷺ قال: «لما حَضَرَ

آدم عَلَيْهِ السّلامُ قال لِبنيهِ: انْطَلِقوا فاجْنوا لي مِنْ ثِمارِ الْجَنَّةِ، قال: فَخَرَجَ بَنوهُ فاسْتَقْبَلَتْهُمُ الْمَلائِكَةُ فَقالوا: أَيْنَ تُريدونَ يا بَني آدمَ قالوا: بَعَثنا أَبونا لِنَجْنِيَ لَهُ مِنْ ثِمارِ الْجَنَّةِ قال: ارْجِعوا فَقَدْ كُفيتُمْ قال: فَرَجعوا مَعَهُمْ حتّى دَخلوا عَلى آدمَ فلمّا رَأَتْهُمْ حوّاءُ ذُعِرَتْ مِنْهُمْ وَجَعَلَتْ تَدْنو إِلى آدمَ وَتَلصَقُ بِهِ فقالَ لَها آدمُ إِلَيْكِ عَنّي إِلَيْكِ عَنّي، فَمِنْ قِبَلِكِ أُتيتُ خلِّ بَيْنِي وَبَيْنَ مَلائِكَةِ رَبّي قالَ: فَقَبَضوا روحَهُ ثُمَّ غَسلوهُ وحنَّطوهُ وَكَفَّنوه ثمّ صَلّوا عَلَيْهِ ثُمَّ حَفروا لَهُ ثُمَّ دَفنوه ثُمَّ قالوا: يا بَني آدمَ هٰذِهِ سُنَّتُكُمْ في مَوْتاكُمْ فَكَذاكُمْ فافْعَلوا».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وهو من النوع الذي لا يوجد للتابعي إلا الراوي الواحد، فإن عتبي بن ضمرة السعدي ليس له راوٍ غير الحسن، وعندي أن الشيخين علّلاه بعلّة أخرى، وهو أنه روي عن الحسن عن أبيّ دون ذكر عتي.

١٣١٦ ـ **أخبرناه** أبو بكر بن عبد الله، أنبأ الحسن بن سفيان، ثنا هارون بن سعيد الأيلي، ثنا ابن وهب، أخبرني عمر بن مالك المعافري عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، عن الحسن، عن أبيّ بن كعب: أن رسول الله ﷺ قال: «كانَ آدمُ رَجُلاً طَوّالاً»، فذكر حديثاً طويلاً وفي آخره أنه قال: «خلوا بيني وبين رسل ربي، فإنك أدخلت لي هذا فقبضوا نفسه وغسلوه بالماء والسدر ثلاثاً وكفنوه وصلّوا عليه ودفنوه ثم قالوا: هذه سنّة بنيك من بعدك».

هذا لا يعلّل حديث يونس بن عبيد، فإنه أعرف بحديث الحسن من أهل المدينة ومصر، والله أعلم.

١٣١٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا أبو أسامة، ثنا عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أبي صالح الأشعري، عن أبي هريرة قال: عاد رسول الله ﷺ مريضاً من وعك كان به ومعه أبو هريرة، فقال النبيّ ﷺ: «أَبْشِرْ فَإِنَّ الله يَقولُ: هِيَ ناري أُسَلِّطها على عَبْدِي الْمُؤْمِنِ في الدُّنْيا لِتكونَ حَظَّهُ مِنَ النّارِ في الآخِرَةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٣١٨ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاد العدل قالا: أنبأ هشام بن علي السيرافي، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا حرب بن شداد أن يحيى ابن أبي كثير حدّثه أن أبا قلابة حدّثه عن عبد الرحمٰن بن شيبة، عن عائشة قالت: طرق رسول الله ﷺ وجع فجعل يتقلب على فراشه، فقلت: يا رسول الله لو صنع هذا بعضنا لخشي أن تجد عليه، فقال رسول الله ﷺ: «إِنّ الْمُؤمِنَ لَيُشَدَّدُ عَلَيْهِ، وَلَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ يُصِيبُهُ نَكْبَةٌ أَوْ وَجَعٌ إِلاّ حَطَّ الله عَنْهُ خَطيئَةً وَرَفَعَ لَهُ دَرَجَةً».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٤٧٤ ـ الحمى تغسل الذنوب

١٣١٩ ـ **أخبرني** إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا سعيد بن كثير بن عفير، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب عن خالد بن يزيد، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله: أن رسول الله ﷺ عاد امرأة من الأنصار فقال لها: «أَهِيَ أُمُّ ملْدَم؟» قالت: نعم، فلعنها الله. فقال رسول الله ﷺ: «لا تَسبّيها فَإِنّها تَغْسِلُ ذُنوبَ الْعَبْدِ كما يُذْهِبُ الكيرُ خَبَثَ الْحَديدِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذا اللفظ، إنما أخرجه مسلم بغير هذا اللفظ من حديث حجاج ابن أبي عثمان عن أبي الزبير.

### ٤٧٥ ـ أتت الحمى النبيّ ﷺ فاستأذنت عليه

١٣٢٠ ـ **أخبرنا** أبو النضر الفقيه، ثنا تميم بن محمد، ثنا يحيى بن المغيرة، ثنا جرير عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: أتت الحمى النبيّ ﷺ فاستأذنت عليه فقال: «مَنْ أَنْتِ؟» قالت: أنا أمّ ملدم فقال: «أَتَهْدِيْنَ إِلى أَهْلِ قِباء». قالت: نعم، قال: «فَأْتِيهِمْ». فحمّوا ولقوا منها شدة فاشتكوا إليه فقالوا: يا رسول الله ما لقينا من الحمى قال: «إِنْ شِئْتُمْ دَعَوْتُ الله فَكَشَفَها عَنْكُمْ، وَإِنْ شِئْتُمْ كانَتْ لَكُمْ طهوراً»، قالوا: لا بل تكون لنا طهوراً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ٤٧٦ ـ لا يزال البلاء بالمؤمن في نفسه وماله وولده حتى يلقى الله وما عليه من خطيئة

١٣٢١ ـ **أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، ثنا علي بن إبراهيم الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ محمد بن عمرو عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَزالُ الْبلاءُ بالْمُؤمِنِ في نَفْسِهِ ومالِهِ وَوَلَدِهِ حتّى يَلْقَى الله وَما عَلَيْهِ مِنْ خَطيئةٍ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

١٣٢٢ ـ **وله شاهد** صحيح، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل عن عبد الله بن المختار، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «وَصَبُ الْمُؤمِنَ كفارَةٌ لِخطاياهُ».

### ٤٧٧ ـ قصة أعرابي لم تأخذه الحمى والصداع قط

١٣٢٣ ـ **أخبرنا** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا سعيد بن عامر، ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ لأعرابي: «هَلْ أَخَذَتْكَ أُمُّ مُلْدم قَطّ؟» قال: وما أمّ ملدم؟ قال: «حرٌّ بَيْنَ الجِلْدِ وَاللّحم». قال: ما وجدت هذا قط، قال: «فَهَلْ أَخَذَكَ الصّداعُ قط؟» قال: وما الصداع؟ قال: «عِرْقٌ يَضْرِبُ على الإنسانِ في رَأْسِهِ». قال: ما وجدت هذا قط. فلما ولّى قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النّارِ فَلْيَنْظُرْ هٰذا».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٣٢٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا عمران بن زيد التغلبي عن عبد الرحمٰن بن القاسم، عن سالم بن عبد الله، عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما ضَرَبَ مِنْ مُؤمِنٍ عِرْقٌ إلاّ حَطَّ الله لَهُ عَنْهُ بِهِ خَطِيئَةً، وَكَتَبَ لَهُ بِهِ حَسَنَةً وَرَفَعَ لَهُ بِهِ دَرَجَةً».

هذا حديث صحيح الإسناد، وعمران بن زيد التغلبي شيخ من أهل الكوفة.

### ٤٧٨ ـ ما من شيء يصيب المؤمن في جسده يؤذيه إلا كفّر عنه من سيئاته

١٣٢٥ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنبأ يعلى بن عبيد، ثنا طلحة بن يحيى عن ابن بريدة، عن معاوية قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما مِنْ شَيْءٍ يُصِيبُ الْمُؤمِنُ في جَسَدِهِ يُؤْذِيهِ إلاّ كَفّرَ عَنْهُ مِنْ سَيِّئاتِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٣٢٦ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن أيوب، أنبأ أحمد بن عيسى، ثنا ابن وهب،

أخبرني عبد الرحمٰن بن سلمان الحجري، عن عمرو ابن أبي عمرو، عن المقبري، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنّ الله لَيَبْتلي عَبْدهُ بالسّقمِ حتى يُكفِّرَ ذٰلِكَ عَنْهُ كُلَّ ذَنْبٍ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٤٧٩ ـ المريض يكتب له من الخير ما كان يعمل في الصحة

١٣٢٧ ـ **أخبرني** أبو النضر الفقيه، ثنا معاوية بن نجدة، ثنا قبيصة:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن غالب، ثنا أبو حذيفة قالا: ثنا سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن القاسم بن مخيمرة، عن عبد الله بن عمرو قال: قال النبيّ ﷺ: «ما مِنْ مُسْلِمٍ يُصابُ بِبَلاءٍ في جَسَدِهِ إلاّ أَمَرَ الله الْحَفَظَةَ الّذِينَ يَحْفظونَهُ أَنِ اكْتُبوا لِعَبْدِي في كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مِنَ الْخَيْرِ على ما كَانَ يَعْمَلُ ما دامَ مَحْبوساً في وِثاقي».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٣٢٨ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاد العدل، ثنا عبيد بن شريك، ثنا ابن أبي مريم عن نافع بن يزيد، حدّثني جعفر بن ربيعة عن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن السائب: أن عبد الحميد بن عبد الرحمٰن بن أزهر حدّثه عن أبيه عبد الرحمٰن بن أزهر: أن رسول الله ﷺ قال: «إنّما مَثَلُ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ حينَ يُصِيبُهُ الْوَعَكُ أَوِ الْحُمّى كَمَثَلِ حديدةٍ تَدْخُلُ النّارَ فَيَذْهَبُ خَبَثُها وَيَبْقى طِيبُها».

هذا حديث صحيح الإسناد، رواته مدنيون ومصريون، ولم يخرجاه.

١٣٢٩ ـ **حدّثني** أبو منصور محمد بن القاسم بن عبد الرحمٰن العتكي، ثنا بشر بن سهل اللباد، ثنا عبد الله بن صالح عن أبي حليس يزيد بن ميسرة أنه سمع أمّ الدرداء تقول: سمعت أبا الدرداء يقول: سمعت أبا القاسم ﷺ يقول: «إنَّ الله قالَ: يا عيسى إنّي باعِثٌ مِنْ بَعْدِكَ أُمّةً إنْ أصابَهُمْ ما يُحبّونَ حَمِدوا الله، وَإنْ أَصابَهُمْ ما يَكْرهونَ احْتَسبوا وَصَبَروا، ولا حِلْمَ ولا عِلْمَ، فقالَ: يا ربِّ كَيْفَ يَكونُ هٰذا لَهُمْ ولا حِلْمٌ ولا عِلْمٌ، قالَ: أُعطيهِم مِنْ حِلْمي وَعِلْمي».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

١٣٣٠ ـ **حدّثني** بكير بن محمد الصيرفي ـ بمكة، ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله، ثنا علي بن المديني، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عاصم بن محمد بن زيد عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «قالَ الله تعالى: إذا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي الْمُؤْمِنَ وَلَمْ يَشْكُني إلى عَوّادِهِ أَطْلَقْتُهُ مِنْ أَساري ثُمّ أَبْدَلْتُهُ لَحْماً خَيْراً مِنْ لَحْمِهِ وَدَماً خَيْراً مِنْ دَمِهِ ثُمّ يَسْتأْنِفُ الْعَمَلَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٣٣١ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة عن يونس، عن الحسن، عن عبد الله بن مغفل: أن امرأة كانت بغياً في الجاهلية، فمرّ بها رجل أو مرّت به فبسط يده إليها، فقالت: مه إن الله أذهب بالشرك وجاء بالإسلام فتركها وولى، وجعل ينظر إليها حتى أصاب وجهه الحائط، فأتى النبيّ ﷺ فذكر ذلك له فقال: «أَنْتَ عَبْدٌ أَرادَ الله بِكَ خَيْراً إنَّ الله تباركَ وَتعالى إذا أَرادَ بِعَبْدٍ خَيْراً عَجّلَ لَهُ عُقوبَةَ ذَنْبِهِ حتّى يُوافَى بِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ٤٨٠ ــ للمسلم على المسلم أربع خلال منها عيادته إذا مرض ويشيعه إذ مات

١٣٣٢ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي قالا: ثنا يحيى بن سعيد، ثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه، عن حكيم بن أفلح، عن أبي مسعود الأنصاري، عن النبيّ ﷺ أنه قال: «لِلْمُسْلِمِ عَلى الْمُسْلِمِ أَرْبَعُ خِلالٍ: يُجيبُهُ إِذا دَعاهُ، وَيَعودُهُ إذا مَرِضَ، وَيُشَمِّتُهُ إِذا عَطَسَ، وَيُشَيِّعُهُ إذا ماتَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ، إنما أخرجاه من حديث الأوزاعي عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة: «حق المسلم على المسلم خمس».

### ٤٨١ ــ فضيلة عيادة المريض

١٣٣٣ ـ **حدّثنا** أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير وأبو كريب قالا: ثنا أبو معاوية عن الأعمش، عن الحكم، عن عبد الرحمٰن ابن أبي ليلى قال: جاء أبو موسى الأشعري يعود الحسن بن علي فقال له علي: أجئت عائداً أم شامتاً؟ فقال: بل جئت عائداً، فقال علي: إن جئت عائداً فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَتى أَخاهُ عائِداً فَهُوَ في خرافَةِ الْجَنَّةِ، فَإذا جَلَسَ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَة، وَإِنْ كانَ غَدْوَةً صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعونَ أَلْفَ مَلَكٍ حتى يُمْسي، وَإِنْ كان مُمْسياً صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعونَ أَلْفَ مَلَكٍ حتّى يُصبح».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لخلاف على الحكم فيه.

١٣٣٤ ـ **أخبرنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ علي بن العباس البجلي، ثنا محمد بن بشار، ثنا ابن أبي عدي، ثنا شعبة عن الحكم، عن عبد الله بن نافع قال: عاد أبو موسى الأشعري الحسن بن علي وعنده علي، فقال علي: أزائراً جئت أم عائداً؟ [. . .] فقال علي: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما مِنْ مُسْلِمٍ يَعُودُ مَريضاً إلاّ خَرَجَ مَعَهُ سَبْعونَ أَلْفَ مَلَكٍ يُشَيِّعُونَهُ إنْ كانَ مُصْبِحاً حتّى يُمْسِيَ وَكانَ لَهُ خَريفٌ مِنَ الْجَنَّةِ، وَإِنْ كانَ مُمْسياً شَيَّعَهُ سَبْعونَ أَلْفَ مَلَكٍ حتّى يُصْبِحَ وكانَ لَهُ خَريفٌ مِنَ الْجَنَّةِ».

هذا من النوع الذي ذكرته غير مرة، إن هذا لا يعلّل ذلك، فإن أبا معاوية أحفظ أصحاب الأعمش، والأعمش أعرف بحديث الحكم من غيره.

١٣٣٥ ـ **أخبرنا** إسماعيل بن إبراهيم القاري، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عمرو بن عون، أنبأ هشيم عن عبد الحميد بن جعفر، عن عمر بن الحكم بن ثوبان، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عادَ مَرِيضاً لَمْ يَزَلْ يَخوضُ الرَّحْمَةَ حَتّى يَجْلِسَ، فَإِذا جَلَسَ اغْتَمَسَ فِيها».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ٤٨٢ ــ لا تكرهوا مرضاكم على الطعام فإن الله يطعمهم

١٣٣٦ ـ **حدّثنا** يحيى بن منصور القاضي، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا أبو كريب، حدّثني يونس بن بكير، ثنا موسى بن علي بن رباح عن أبيه، عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُكْرِهوا مَرْضاكُمْ عَلَى الطّعامِ، فَإِنّ الله يُطْعِمُهُمْ وَيَسْقِيهِمْ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٤٨٣ ـ فضيلة من قال لا إلٰه إلا الله عند الموت

**١٣٣٧ ـ أخبرنا** محمد بن الخليل الأصبهاني، ثنا موسى بن إسحاق القاضي، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا علي بن مسهر عن مطرف بن طريف الحارثي، عن الشعبي، عن يحيى بن طلحة بن عبيد الله، عن أبيه: أن عمر رآه كئيباً فقال له: ما لك لعلّه ساءتك إمرة ابن عمك قال: لا وأثنى على أبي بكر، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كَلِمَةٌ لا يَقولُها عَبْدٌ عِنْدَ مَوْتِهِ إلاّ فَرَّجَ الله عَنْهُ كُرْبَتَهُ وَأَشْرَقَ لَوْنُهُ»، فما منعني أن أسأله عنها إلا القدرة عليها حتى مات فقال عمر: إني لأعرفها فقال له طلحة: وما هي؟ فقال له عمر: هل تعلم كلمة هي أعظم من كلمة أمر بها عمه لا إلٰه إلا الله، فقال له طلحة: هي والله هي.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، فأما الوهم الذي أتي به محمد بن عبد الوهاب عن مسعر.

**١٣٣٨ ـ أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب:

وحدّثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار إملاء، ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، ثنا سعيد عن قتادة، عن مسلم بن يسار، عن حمران بن إبان، عن أبيه: أن عثمان بن عفان حدّث عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إني لأَعْلَمُ كَلِمَةً لا يَقولُها عَبْدٌ حَقّاً مِنْ قَلْبِهِ فَيَموتُ إلاّ حُرِّمَ على النّارِ». فقبض رسول الله ﷺ ولم يخبرناها، فقال عمر بن الخطاب: أنا أخبرك بها هي كلمة الإخلاص التي أمر بها رسول الله ﷺ عمه أبا طالب عند الموت، شهادة أن لا إلٰه إلا الله، وهي الكلمة التي أكرم الله بها محمداً ﷺ وأصحابه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما انفرد مسلم بإخراج حديث خالد الحذاء عن الوليد بن مسلم، عن حمران، عن عثمان: أن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ ماتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاّ الله دَخَلَ الْجَنَّةَ».

## ٤٨٤ ـ من كان آخر كلامه لا إلٰه إلا الله دخل الجنة

**١٣٣٩ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أحمد بن مهدي بن رستم، ثنا أبو عاصم النبيل، ثنا عبد الحميد بن جعفر، ثنا صالح ابن أبي عريب عن كثير بن مرة، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كانَ آخِرُ كَلامِهِ لا إِلٰهَ إِلاّ الله دَخَلَ الْجَنَّةَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد كنت أمليت حكاية أبي زرعة، وآخر كلامه كان سياقة هذا الحديث.

## ٤٨٥ ـ رخصة البكاء قبل الموت ومنعه بعده

## ٤٨٦ ـ الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله

**١٣٤٠ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني مالك:

وأخبرنا أبو بكر ابن أبي نصر المروزي، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا القعنبي فيما قرىء على مالك عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك أن عتيك بن الحارث بن عتيك وهو جد عبد الله بن عبد الله أبو أمه، أخبره أن جابر بن عتيك أخبره أن رسول الله ﷺ جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب فصاح به فلم يجبه، فاسترجع رسول الله ﷺ وقال: «غُلِبْنا عَلَيْكَ يا أبا الرَّبيعِ»، فصاح النسوة وبكين فجعل ابن عتيك

يسكتهن، فقال رسول الله ﷺ: «دَعْهُنَّ فَإِذا وَجَبَ فَلا تَبْكِيَنَّ باكِيَةٌ». قالوا: يا رسول الله وما الوجوب؟ قال: «إِذا ماتَ فقالتِ ابْنَتُهُ: والله إِنِي كُنْتُ أَرْجو أَنْ تكونَ شَهيداً فَإِنَّكَ قَدْ كُنتَ قَضَيْتَ جِهازَكَ»، فقال رسول الله ﷺ: «قَدْ أَوْقَعَ الله أَجْرَهُ على قَدْرِ نِيَّتِهِ وَما تَعُدُّونَ الشَّهادَةَ؟» قالوا: القتل في سبيل الله، فقال رسول الله ﷺ: «الشَّهادَةُ سَبْعٌ سِوى الْقَتْلِ في سبيلِ الله، المَطْعونُ شَهيدٌ، وَالْغَريقُ شَهيدٌ، وَصاحِبُ ذاتِ الْجَنْبِ شهيدٌ، وَالْمَبْطونُ شهيدٌ، وصاحِبُ الحَريقِ شهيدٌ، وَالَّذي يموتُ تَحْتَ الهَدْمِ شهيدٌ، والْمَرْأَةُ تموتُ بِجُمْعٍ شَهيدَةٌ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، رواته مدنيون قرشيون، وعندي حديث مالك جمع مسلم بن الحجاج بدأ بهذا الحديث من شيوخ مالك.

## ٤٨٧ ـ تغميض بصر الميت

**١٣٤١ ـ حدّثنا** أبو الحسن علي بن محمد بن شاذان الجوهري ببغداد، ثنا أبي، ثنا معلى بن منصور، ثنا قزعة بن سويد عن حميد الأعرج، عن الزهري، عن محمود بن لبيد، عن شداد بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذا حَضَرْتُمُ الْمَيِّتَ فَغَمِّضوا الْبَصَرَ، فَإِنَّ الْبَصَرَ يَتْبَعُ الرّوحَ وَقولوا خَيْراً فَإِنَّ الْمَلائِكَةَ تُؤَمِّنُ على دُعاءِ أَهْلِ الْبَيْتِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٤٨٨ ـ حال قبض روح المؤمن وقبض روح الكافر وما يقال له ويفعل به

**١٣٤٢ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن علي الآدمي بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر عن قتادة، عن قسامة بن زهير، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذا احْتَضَرَ أَتَتْهُ مَلائِكَةُ الرَّحْمَةِ بِحريرَةٍ بَيْضاء فَيقولونَ: اخْرُجي راضيةً مَرْضِيَّةً عَنْكِ إِلى رَوْحِ الله وَرَيْحانٍ وَرَبٌّ غَيْرِ غَضْبانَ فَتَخْرُجُ كَأَطْيَبِ ريحِ الْمِسْكِ حتّى أَنَّهُمْ لِيُناوِلُهُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً يَشُمُّونَهُ حتّى يَأْتوا بِهِ بابَ السَّماءِ فَيقولونَ: ما أَطْيَبَ هٰذِهِ الرِّيحَ الَّتي جاءَتْكُمْ مِنَ الأَرْضِ فَكُلَّما أَتَوْا سماءً قالوا ذٰلِكَ حتّى يَأْتوا بِهِ أَرْواحَ الْمُؤْمِنينَ قالَ: فَلَهُمْ أَفْرَحُ بِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ بِغائِبِهِ إِذا قَدِمَ عَلَيْهِ قالَ: فَيَسْأَلُونَهُ ما فَعلَ فلانٌ، قالَ: فَيقولونَ دَعوهُ حتّى يَسْتَريحَ فَإِنَّهُ كانَ في غَمِّ الدُّنْيا، فَإِذا قالَ لَهُمْ: أَمَا أَتاكُمْ فَإِنَّهُ قَدْ ماتَ، قالَ: فَيقولونَ ذُهِبَ بِهِ إِلى أُمِّهِ الهاوِيَةِ قالَ: وَأَمّا الْكافِرُ فَإِنَّ مَلائِكَةَ الْعَذابِ تَأْتِيهِ فَتقولُ: اخْرُجي ساخِطَةً مَسْخوطاً عَلَيْكِ إِلى عذابِ الله وَسَخَطِهِ فَيَخْرُجُ كَأَنْتَنِ ريحِ جِيفَةٍ فَيَنْطَلِقونَ بِهِ إِلى بابِ الأَرْضِ فَيقولونَ: ما أَنْتَنَ هٰذِهِ الرِّيحَ كُلَّما أَتَوْا عَلَى الأَرْضِ قالوا ذلك حتّى يَأْتوا بِهِ أَرْواحَ الكُفّارِ».

وقد تابع هشام بن عبد الله الدستوائي معمر بن راشد في روايته عن قتادة عن قسامة بن زهير:

**١٣٤٣ ـ أخبرنيه** أبو بكر بن عبد الله، أنبأ الحسن بن سفيان، ثنا محمد ابن أبي بكر المقدمي، ثنا معاذ بن هشام، حدّثني أبي عن قتادة، عن قسامة بن زهير، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ نحوه.

وقال همام بن يحيى عن قتادة عن أبي الجوزاء عن أبي هريرة:

**١٣٤٤ ـ حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا عمرو بن عاصم الكلابي، ثنا همام، عن قتادة، عن أبي الجوزاء، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذا حَضَرَهُ الْمَوْتُ حَضَرَهُ مَلائِكَةُ الرَّحْمَةِ»... ثم ذكر الحديث بنحوه.

هذه الأسانيد كلها صحيحة. وشاهدها حديث البراء بن عازب وقد أمليته في كتاب الإيمان.

## ٤٨٩ ـ يوجه المحتضر إلى القبلة

**١٣٤٥ ـ أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن يحيى بن عبد الله ابن أبي قتادة، عن أبيه: أن النبيّ ﷺ حين قدم المدينة سأل عن البراء بن معرور، فقالوا: توفي وأوصى بثلثه لك يا رسول الله وأوصى أن يوجه إلى القبلة لما احتضر، فقال رسول الله ﷺ: «أَصابَ الْفِطْرَةَ وَقَدْ رَدَدْتُ ثُلُثَهُ على وَلَدِهِ»، ثم ذهب فصلّى عليه، فقال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ وَأَدْخِلْهُ جَنَّتَكَ وَقَدْ فَعَلتْ».

هذا حديث صحيح، فقد احتج البخاري بنعيم بن حماد، واحتج مسلم بن الحجاج بالدراوردي، ولم يخرجا هذا الحديث ولا أعلم في توجه المحتضر إلى القبلة غير هذا الحديث.

**١٣٤٦ ـ أخبرني** أبو قتيبة سالم بن الفضل الآدمي بمكة، ثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، ثنا أبو بردة بريد بن عبد الله، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه قال: لما أخذوا في غسل رسول الله ﷺ، فإذا هم بمناد من الداخل: لا تنزعوا عن رسول الله ﷺ قميصه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٤٩٠ ـ فضيلة تغسيل الميت وتكفينه وحفر قبره

**١٣٤٧ ـ أخبرنا** بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سعيد ابن أبي أيوب، عن شرحبيل بن شريك المعافري، عن علي بن رباح اللخمي، عن أبي رافع قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ غَسَلَ مَيِّتاً فَكَتَمَ عَلَيْهِ غُفِرَ لَهُ أَرْبَعِينَ مَرَّةً، وَمَنْ كَفَّنَ مَيِّتاً كَساهُ الله مِنَ السُّنْدُسِ وَاسْتَبْرَقَ الْجَنَّةِ، وَمَنْ حَفَرَ لِمَيِّتٍ قَبْراً فَأَجَنَّهُ فِيهِ أُجْرِيَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ كَأَجْرِ مَسْكَنٍ أَسْكَنَهُ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**١٣٤٨ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء، أنبأ جعفر بن عون، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله المسعودي عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ يحيى بن سليم، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ ثِيابِكُمُ البَياضَ فَالْبِسوها أَحْياءَكُمْ وَكَفِّنوا فِيها مَوْتاكُمْ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وشاهده صحيح عن سمرة بن جندب:

## ٤٩١ ـ الكفن في ثياب البيض أطهر وأطيب

**١٣٤٩ ـ حدّثنا** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا أحمد بن نصر، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن غالب، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن حبيب ابن أبي ثابت، عن ميمون ابن أبي شبيب، عن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله ﷺ: «الْبَسُوا الثِّيابَ الْبياضَ وَكَفِّنوا فِيها مَوْتاكُمْ فَإِنَّها أَطْهَرُ وَأَطْيَبُ».

## ٤٩٢ ـ إذا أجمرتم الميت فاوتروا

**١٣٥٠ ـ حدّثني** علي بن عيسى، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا قطبة بن عبد العزيز، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذا أَجْمَرْتُمُ الْمَيِّتَ فَأَوْتِروا».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٤٩٣ ـ الرمل بالجنازة

**١٣٥١ ـ وحدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ هشيم، أنبأ عيينة بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن أبي بكرة قال: لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ وإنا لنكاد أن نرمل بالجنازة رملاً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وشاهده بإسناد صحيح عن عبد الله بن جعفر الطيار:

**١٣٥٢ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني ابن أبي الزناد عن أبيه، قال: كنت جالساً مع عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب بالبقيع فاطلع علينا بجنازة، فأقبل علينا ابن جعفر فتعجب من إبطاء مشيهم بها فقال: عجباً لما تغيّر من حال الناس، والله إنْ كان إلا الجَمْزُ وإن كان الرجُلُ لَيُلاحِي الرجلَ فيقول: يا عبد الله اتّق الله لكأنه قد جُمِزَ بِكَ، متعجباً لإبطاء مَشْيِهِم.

## ٤٩٤ ـ الماشي أمام الجنازة والراكب خلفها

**١٣٥٣ ـ أخبرنا** أحمد بن سليمان الفقيه، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا عثمان بن عمر، ثنا سعيد بن عبيد الله الثقفي، ثنا زياد بن جبير بن حية عن أبيه جبير بن حية، عن المغيرة بن شعبة قال: قال رسول الله ﷺ: «الْماشي أمامَ الْجَنازَةِ وَالرّاكبُ خَلْفَها والطّفل يُصلّى عَلَيْهِ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

**١٣٥٤ ـ أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر عن يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، عن ثوبان: أن النبيّ ﷺ شيّع جنازة فأتي بدابة فأبى أن يركبها، فلما انصرف أتي بدابة فركبها فقيل له: فقال: «إِنَّ الْمَلائِكَةَ كانَتْ تَمْشي فَلَمْ أَكُنْ لِأَرْكَبَ وَهُمْ يَمْشونَ فَلَمّا ذَهبوا ـ أَوْ قالَ: ـ عَرجوا رَكِبْتُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

وله شاهد بلفظ أشفى من هذا:

**١٣٥٥ ـ أخبرناه** أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي وأبو نصر محمد بن أحمد الخفاف قالا: ثنا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عيسى بن يونس عن أبي بكر ابن أبي مريم، عن راشد بن سعد، عن ثوبان، قال: خرج رسول الله ﷺ في جنازة فرأى ناساً ركباناً فقال: «أَلا تَسْتَحْيونَ أَنَّ مَلائِكَةِ الله عَلَى أَقْدامِهِمْ وَأَنْتُمْ على ظُهورِ الدّوابّ».

## ٤٩٥ ـ كراهة الركوب مع الجنازة

**١٣٥٦ ـ حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عمرو الحرشي، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ أبو معاوية عن سهيل ابن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا كان مع الجنازة لم يجلس حتى يرفع أو يوضع.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٤٩٦ ـ إذا اتبعتم جنازة فلا تقعدوا حتى توضع

وله شاهد بمثل هذا الإسناد عن أبي سعيد.

**١٣٥٧ ـ حدّثنا** علي بن حمشاد العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا عارم بن الفضل، ثنا وهيب، ثنا سهيل ابن أبي صالح عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري: أن النبيّ ﷺ قال: «إِذا اتَّبَعْتُمْ جَنازَةً فلا تَقْعُدوا حتّى توضَعَ».

قد اتفق الشيخان على إخراج حديث ابن عمر عن عامر بن ربيعة: «من تبعها فلا يجلس حتى توضع». وهذا حديث غير ذاك لزيادة الدفن وغيره.

## ٤٩٧ ـ كان إذا رأى جنازة قام حتى يمرّ بها

**١٣٥٨ ـ أخبرني** أبو أحمد ابن أبي الحسن الدارمي، ثنا محمد بن سليمان بن فارس، ثنا محمد بن رافع، ثنا ابن أبي فديك، أنبأ ابن أبي ذئب عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ كان إذا مرّت به جنازة وقف حتى تمرّ به.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وليس هذا متن حديث ابن عمر عن عامر بن ربيعة، فإن ذلك المتن في تشييع الجنازة، وهذا في القيام للجنازة، على كثرة اختلاف الروايات فيه.

**١٣٥٩ ـ حدّثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب بن أحمد بن مهران الزاهد، ثنا موسى بن هارون، ثنا يحيى بن أيوب المقابري الزاهد وأبو مصعب أحمد ابن أبي بكر قالا: ثنا إسماعيل بن جعفر، ثنا العلاء بن عبد الرحمٰن عن أبيه: أنه شهد جنازة صلّى عليها مروان بن الحكم، فذهب أبو هريرة مع مروان حتى جلسا في المقبرة، فجاء أبو سعيد الخدري فقال لمروان: أرني يدك فأعطاه يده، فقال: قم فقام، ثم قال مروان: لِمَ أقمتني؟ فقال: كان رسول الله ﷺ إذا رأى جنازة قام حتى يمرّ بها ويقول: «إِنَّ المَوْتَ فَزَعٌ»، فقال مروان: أصدق يا أبا هريرة؟ قال: نعم، قال: فما منعك أن تخبرني؟ قال: كنت إماماً فجلست فجلست.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة.

**١٣٦٠ ـ أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا أبو بكر محمد بن عيسى الطرسوسي، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سعيد ابن أبي أيوب، حدّثني ربيعة بن سيف المعافري عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال: سأل رجل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله تمرّ بنا جنازة الكفار - فنقوم لها قال: «نَعَمْ قُوموا لَها فَإِنَّكُمْ لَسْتُمْ تَقومونَ لَها إِنَّما تَقومونَ إِعْظاماً للّذي يَقْبِضُ النّفوسَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**١٣٦١ ـ أخبرنا** أبو العباس القاسم بن القاسم السياري، ثنا أبو الموجه، ثنا أبو عمار، حدّثني النضر بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة عن قتادة، عن أنس بن مالك: أن جنازة يهودي مرّت برسول الله ﷺ فقام فقالوا: يا رسول الله إنها جنازة يهودي، فقال: «إنّما قُمْتُ لِلْملائِكَةِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذا اللفظ، غير أنهما قد اتفقا على إخراج حديث عبيد الله بن مقسم عن جابر في القيام لجنازة اليهودي.

**١٣٦٢ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا سريج بن النعمان، ثنا فليح بن سليمان عن سعيد بن عبيد بن السباق، عن أبي سعيد الخدري قال: كنا مقدم النبيّ ﷺ إذا حضر منا الميت آذنا النبيّ ﷺ فحضره واستغفر له، حتى إذا قدمنا انصرف النبيّ ﷺ ومن معه وربما قعدوا حتى يدفن

وربما طال حبس ذلك على نبيّ الله ﷺ، فلما خشينا مشقة ذلك قال بعض القوم لبعض: لو كنا لا نؤذن النبيّ ﷺ بأحد حتى يقبض، فإذا قبض آذناه فلم يكن في ذلك مشقة ولا حبس فكنا نؤذنه بالميت بعد أن يموت فيأتيه فيصلّي عليه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٣٦٣ - **حدّثنا** علي بن عيسى، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، ثنا ابن عجلان أنه سمع سعيد ابن أبي سعيد يقول: صلّى ابن عباس على جنازة فجهر بالحمد لله، ثم قال: إنما جهرت لتعلموا أنها سنّة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم وقد أجمعوا على أن قول الصحابي: سنّة، حديثٌ مُسْنَدٌ.

## ٤٩٨ - قراءة الفاتحة في صلاة الجنازة

وله شاهد بإسناد صحيح أخرجه البخاري:

١٣٦٤ - **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن طلحة بن عبد الله بن عوف قال: صلّيت خلف ابن عباس على جنازة فسمعته يقرأ بفاتحة الكتاب، فلما انصرف أخذت بيده فسألته فقلت: أتقرأ؟ فقال: نعم إنه حق وسنّة.

وله شاهد مفسّر من حديث إبراهيم ابن أبي يحيى:

١٣٦٥ - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع بن سليمان، أنبأ الشافعي، ثنا إبراهيم ابن أبي يحيى، ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ يكبّر على جنائزنا أربعاً ويقرأ بفاتحة الكتاب في التكبيرة الأولى.

## ٤٩٩ - ادعية صلاة الجنازة

١٣٦٦ - **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، ثنا الحكم بن موسى، ثنا هقل بن زياد، عن الأوزاعي، حدّثني يحيى ابن أبي كثير، حدّثني أبو سلمة، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ كان إذا صلّى على جنازة قال: «اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنا وَمَيِّتِنا، وَشاهِدِنا وَغائِبِنَا، وَصَغيرِنا وَكبيرِنا، وَذَكَرِنا وَأُنْثانا، اللّٰهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنّا فَأَحْيِهِ عَلى الإِسْلامِ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنّا فَتَوَفَّهُ على الإيمانِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وله شاهد صحيح على شرط مسلم:

١٣٦٧ - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا عمر بن يونس بن القاسم اليمامي، ثنا عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، حدّثني أبو سلمة بن عبد الرحمٰن قال: سألت عائشة أمّ المؤمنين كيف كانت صلاة رسول الله ﷺ على الميت؟ قالت: كان يقول: «اللّٰهُمَّ اغْفِرِ لِحَيِّنا وَمَيِّتِنا وَذَكَرِنا وَأُنْثانا، وَشاهِدِنا وَغائِبِنا، وَصَغيرِنا وَكَبيرِنا، اللّٰهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنّا فَأَحْيِهِ على الإِسْلامِ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنّا فَتَوَفَّهُ على الإِيمانِ».

١٣٦٨ - **حدّثنا** أبو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمٰن الخلال بمكة، ثنا عبد الرحمٰن بن إسحاق الكاتب، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن يزيد بن عبد الله بن ركانة بن المطلب قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام للجنازة ليصلّي عليها قال: «اللّٰهُمَّ

عَبْدُكَ وَابْنُ أَمَتِكَ احْتاج إِلى رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذابِهِ إِنْ كانَ مُحْسِناً فَزِدْ في إِحْسانِهِ، وَإِنْ كان مُسيئاً فَتَجاوَزْ عَنْهُ».

هذا إسناد صحيح ويزيد بن ركانة وأبوه ركانة بن عبد يزيد صحابيان من بني المطلب بن عبد مناف ولم يخرجاه.

**١٣٦٩ ـ أخبرنا** أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا سعيد ابن أبي مريم، ثنا موسى بن يعقوب الزمعي، حدّثني شرحبيل بن سعد، قال: حضرت عبد الله بن عباس صلّى بنا على جنازة بالأبواء وكبّر، ثم قرأ بأمّ القرآن رافعاً صوته بها، ثم صلّى على النبيّ ﷺ ثم قال: «اللَّهُمَّ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاّ أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ وَيَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسولُكَ، أَصْبَحَ فَقيراً إِلى رَحْمَتِكَ، وَأَصْبَحْتَ غَنِيّاً عَنْ عَذابِهِ، يُخْلى مِنَ الدُّنْيا وَأَهْلِها، إِنْ كانَ زاكِياً فَزَكِّهِ، وَإِنْ كانَ مُخْطِئاً فَاغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ لا تَحْرِمْنا أَجْرَهُ وَلا تُضِلَّنا بَعْدَهُ». ثم كبّر ثلاث تكبيرات ثم انصرف، فقال: «يا أَيُّها النّاسُ إِنّي لَمْ أَقْرَأْ عَلَناً إِلاّ لِتَعْلَموا أَنَّها السُّنَّةُ».

لم يحتج الشيخان بشرحبيل بن سعد، وهو من تابعي أهل المدينة، وإنما أخرجت هذا الحديث شاهداً للأحاديث التي قدمنا، فإنها مختصرة مجملة وهذا حديث مفسّر.

**١٣٧٠ ـ حدّثنا** علي بن حمشاد العدل، ثنا محمد بن منده، ثنا بكر بن بكار:

وأخبرني عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم ابن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس:

وحدّثنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر قالوا: ثنا شعبة، عن إبراهيم الهجري، عن عبد الله ابن أبي أوفى قال: توفيت بنت له فتبعها على بغلة يمشي خلف الجنازة ونساء يرثينها، فقال: يرثين أو لا يرثين، فإن رسول الله ﷺ نهى عن المراثي ولتفض إحداكن من عبرتها ما شاءت، ثم صلّى عليها فكبّر عليها أربعاً، ثم قام بعد الرابعة قدر ما بين التكبيرتين يستغفر لها ويدعو، وقال: كان رسول الله ﷺ يصنع هكذا.

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه، وإبراهيم بن مسلم الهجري لم ينقم عليه بحجّة.

**١٣٧١ ـ أخبرنا** إسماعيل بن أحمد التاجر، ثنا محمد بن الحسين العسقلاني، ثنا حرملة بن يحيى، ثنا ابن وهب، أخبرني يونس عن ابن شهاب قال: أخبرني أبو أمامة بن سهل بن حنيف وكان من كبراء الأنصار وعلمائهم وأبناء الذين شهدوا بدراً مع رسول الله ﷺ، أخبره رجال من أصحاب رسول الله ﷺ في الصلاة على الجنازة أن يكبّر الإمام، ثم يصلّي على النبيّ ﷺ ويخلص الصلاة ـ في التكبيرات الثلاث، ثم يسلّم تسليماً خفياً حين ينصرف، والسنّة أن يفعل مَنْ ورائه مثل ما فعل إمامه. قال الزهري: حدّثني بذلك أبو أمامة وابن المسيب يسمع فلم ينكر ذلك عليه، قال ابن شهاب: فذكرت الذي أخبرني أبو أمامة من السنّة في الصلاة على الميت لمحمد بن سويد قال: وأنا سمعت الضحاك بن قيس يحدّث عن حبيب بن مسلمة في صلاة صلاّها على الميت مثل الذي حدّثنا أبو أمامة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وليس في التسليمة الواحدة على الجنازة أصحّ منه.

وشاهده حديث أبي العنبس سعيد بن كثير:

**١٣٧٢ ـ حدّثناه** أبو بكر ابن أبي دارم الحافظ، ثنا عبد الله بن غنام بن حفص بن غياث، حدّثني أبي عن أبيه، عن أبي العنبس، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ صلّى على جنازة فكبّر عليها أربعاً وسلّم تسليماً.

التسليمة الواحدة على الجنازة قد صحّت الرواية فيه عن علي ابن أبي طالب وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله وعبد الله ابن أبي أوفى وأبي هريرة أنهم كانوا يسلمون على الجنازة تسليمة واحدة .

## ٥٠٠ ــ المؤمن يموت بعرق الجبين

١٣٧٣ ــ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن إسحاق، ثنا أبو المثنى، ثنا مسدد:

وأخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار وعبيد الله بن سعيد قالوا: ثنا يحيى بن سعيد، ثنا المثنى بن سعيد، عن قتادة، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ يَموتُ بِعَرَقِ الْجَبِينِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٥٠١ ــ تقبيل الميت

١٣٧٤ ــ **حدّثنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك، ثنا الحسن بن سلام، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن عن سفيان، عن عاصم بن عبيد الله، عن القاسم بن محمد، عن عائشة: أن النبيّ ﷺ قبّل عثمان بن مظعون وهو ميت وهو يبكي، قال: وعيناه تهرقان.

هذا حديث متداول بين الأئمة، إلا أن الشيخين لم يحتجا بعاصم بن عبيد الله، وشاهده الصحيح المعروف حديث عبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله وعائشة أن أبا بكر الصدّيق قبّل النبيّ ﷺ وهو ميت.

## ٥٠٢ ــ المسك أطيب الطيب

١٣٧٥ ــ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا شعبة:

وحدّثنا علي بن حمشاد العدل، ثنا محمد بن غالب، ثنا أبو عمرو الحوضي ومسلم بن إبراهيم قالا: ثنا شعبة:

وأخبرنا أبو علي الحافظ، ثنا علي بن العباس البجلي، ثنا أبو كريب، ثنا وكيع عن شعبة، عن خليد بن جعفر، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «أَطْيَبُ الطّيبِ الْمِسْكُ».

تابعه المستمر بن الريان عن أبي نضرة:

١٣٧٦ ــ **أخبرناه** عبد الصمد بن علي البزاز ببغداد، ثنا حامد بن سهل، ثنا أبو معمر، ثنا عبد الوارث عن المستمر بن الريان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري: أن النبيّ ﷺ سئل عن المسك، فقال: «هُوَ أَطْيَبُ طِيبِكُمْ».

هذا حديث صحيح الإسناد، فإن خليد بن جعفر والمستمر بن ريان عدادهما في الثقات ولم يخرجا عنهما.

وله شاهد عن علي ابن أبي طالب وإليه ذهب أحمد بن حنبل:

١٣٧٧ ــ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا حميد بن عبد الرحمٰن الرواسي، ثنا الحسن بن صالح عن هارون بن سعد، عن أبي وائل قال: كان عند عليّ مسك، فأوصى أن يحنط به، قال: وقال علي وهو فضل حنوط رسول الله ﷺ .

١٣٧٨ ــ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية:

وحدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، ثنا أبو بردة، عن علقمة بن مرثد، عن أبي بردة، عن أبيه قال: لما أخذوا في غسل رسول الله ﷺ ناداهم مناد من الداخل: لا تنزعوا عن رسول الله ﷺ قميصه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وأبو بردة هذا بريد ابن أبي بردة ابن أبي موسى الأشعري محتج به في الصحيحين.

١٣٧٩ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا معمر عن الزهري، عن سعيد بن المسيب قال: قال علي ابن أبي طالب غسلت رسول الله ﷺ فذهبت أنظر ما يكون من الميت، فلم أرَ شيئاً وكان طيباً ﷺ حياً وميتاً، ولِيَ دفنه وأجنانه دون الناس أربعة: علي والعباس والفضل وصالح مولى رسول الله ﷺ، ولحد رسول الله ﷺ لحداً ونصب عليه اللبن نصباً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجا منه غير اللحد.

## ٥٠٣ ـ فضيلة ثلاثة صفوف في صلاة الجنازة

١٣٨٠ ـ **أخبرنا** أبو محمد عبد الله محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة، ثنا عبد الله بن أحمد ابن أبي ميسرة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سعيد ابن أبي أيوب، عن شرحبيل بن شريك المعافري، عن علي بن رباح اللخمي، عن أبي رافع قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ غَسَّلَ مَيِّتاً فَكَتَمَ عَلَيْهِ غُفِرَ لَهُ أَرْبَعِينَ مَرَّةً، وَمَنْ كَفَّنَ مَيِّتاً كَساهُ الله مِنْ سُنْدُسٍ وَاسْتَبْرَق الْجَنَّةِ، وَمَنْ حَفَرَ لِمَيِّتٍ قَبْراً وَأَجَنَّهُ فِيهِ أُجْرِيَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ كَأَجْرِ مَسْكَنٍ سَكَنَهُ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٣٨١ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، ثنا محمد بن إسحاق، وأنبأ يحيى بن منصور القاضي، ثنا محمد بن محمد بن رجل السندي، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا إسماعيل ابن عُلية عن محمد بن إسحاق، عن يزيد ابن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله اليزني، عن مالك بن هبيرة وكانت له صحبة قال: وكان إذا أتي بجنازة ليصلّي عليها فتقال أهلها جزأهم صفوفاً ثلاثة فصلّى بهم عليها ويقول إن رسول الله ﷺ قال: «ما صُفَّ صُفوفٌ ثَلاثَةٌ مِنَ الْمُسْلِمينَ عَلَى جَنازَةٍ إِلاّ أَوْجَبَتْهُ».

هذا اللفظ حديث ابن عُلية، وفي لفظ المحبوبي «إلا غفر له». هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٣٨٢ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا بشر بن موسى، ثنا محمد بن سعيد ابن الأصبهاني، ثنا شريك، عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمٰن ابن أبي ليلى، عن عبد الله بن جبير، عن أنس بن مالك قال: كان غلام يهودي يخدم النبيّ ﷺ فمرض فعاده وقال: «قُلْ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاّ الله وَإِنَّكَ رَسُولُ الله»، فنظر الغلام إلى أبيه فقال: قل ما يقول لك محمد، قال: فلما مات قال رسول الله ﷺ: «صَلّوا على أَخيكُمْ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٣٨٣ ـ **أخبرنا** أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا روح بن عبادة، ثنا سعيد بن عبيد الله بن جبير بن حية، حدّثني عمي زياد بن جبير بن حية، حدّثني أبي جبير بن حية الثقفي أنه سمع المغيرة بن شعبة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الرَّاكِبُ خَلْفَ الْجَنازَةِ وَالماشي قَرِيباً مِنْها وَالطِّفْلُ يُصَلّي عَلَيْهِ».

رواه يونس بن عبيد عن زياد بن جبير:

١٣٨٤ ـ **أخبرنا** علي بن حمشاد العدل، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا محمد بن بشار، ثنا أبو همام محمد بن الزبرقان، ثنا يونس بن عبيد عن زياد بن جبير بن حية، عن أبيه، عن المغيرة بن شعبة، قال يونس: وحدّثني بعض أهله أنه رفعه إلى النبيّ ﷺ قال: «الرَّاكِبُ يَسيرُ خَلْفَ الْجنازَةِ، وَالْماشِي عَنْ يَمينِها وَشِمالِها قَريباً، وَالسَّقْطُ يصلّى عليه وَيُدْعى لِوَالِدَيْه بِالْعَافِيَةِ وَالرَّحْمَةِ».

قال إبراهيم ابن أبي طالب في عقب هذا الحديث: قال يونس بن عبيد: وحدّثني بعض أهله أنه رفعه إلى النبيّ ﷺ رواية ليونس بن عبيد عن سعيد بن عبيد الله بن جبير بن حية.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط البخاري، فقد احتج في الصحيح بحديث المعتمر عن سعيد بن عبيد الله عن زياد بن جبير عن جبير بن حية عن المغيرة الحديث الطويل.

وشاهده هذه الأحاديث حديث إسماعيل بن مسلم المكي عن أبي الزبير:

## ٥٠٤ ـ إذا استهل الصبي وُرِّث وصلّي عليه

١٣٨٥ ـ **أخبرناه** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ إسماعيل المكي، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا اسْتَهلّ الصَّبِيُّ وُرِّث وَصُلِّيَ عَلَيْهِ».

الشيخان لم يحتجا بإسماعيل بن مسلم.

١٣٨٦ ـ **حدّثنا** أحمد بن إسحاق بن أيوب الفقيه، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن أبي عمرة، عن زيد بن خالد الجهني قال: كنا مع النبيّ ﷺ بخيبر فمات رجل منا من أشجع، فقال رسول الله ﷺ: «صَلّوا عَلَيْهِ». فذهبنا ننظر. فوجدنا خرزاً من خرز يهود ما يساوي درهمين.

رواه الناس عن يحيى بن سعيد. وأبو عمرة هذا رجل من جهينة معروف بالصدق ولم يخرجاه.

١٣٨٧ ـ **أخبرنا** أبو العباس عبد الله الأصبهاني، ثنا أحمد بن مهران بن خالد الأصبهاني، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: مات رجل على عهد النبيّ ﷺ فأتاه رجل فقال: مات فلان، فقال له النبيّ ﷺ: «لَمْ يَمُتْ»، ثم أتاه الثانية فقال: مات فلان، فقال رسول الله ﷺ: «لَمْ يَمُتْ»، ثم أتاه الثالثة فقال: مات فلان، فقال رسول الله ﷺ: «كَيْفَ ماتَ؟» قال: نحر نفسه بمشقص كان معه، فلم يصلّ عليه النبيّ ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٣٨٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان المرادي، ثنا أسد بن موسى، وأخبرنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي ببغداد، ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا سليمان بن داود الهاشمي قالا: ثنا إبراهيم بن سعد، عن عبد الله ابن أبي قتادة، عن أبيه أبي قتادة قال: كان النبيّ ﷺ إذا دعي إلى جنازة سأل عنها، فإن أثنى عليها خيراً صلّى عليها، وإن أثنى عليها غير ذلك قال لأهلها: «شَأْنُكُمْ بِها». ولم يصلّ عليها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٣٨٩ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الحافظ إملاء، ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب، ثنا أبو الحسين سريج بن النعمان الجوهري، ثنا فليح بن سليمان عن سعيد بن عبيد بن السباق، عن أبي سعيد الخدري قال: قد كنا مقدم النبيّ ﷺ إذا حضر منا الميت آذنا النبيّ ﷺ فحضره واستغفر له حتى إذا قبض انصرف النبيّ ﷺ ومن معه حتى يدفن وربما طال حبس ذلك على النبيّ ﷺ فلما خشينا مشقة ذلك عليه قال

بعض القوم لبعض: لو كنا لا نؤذن النبيّ ﷺ بأحد حتى يقبض فإذا قبض آذناه فلم يكن عليه في ذلك مشقة ولا حبس، ففعلنا ذلك وكنا نؤذنه بالميت بعد أن يموت فيأتيه فيصلّي عليه، فربما انصرف وربما مكث حتى يدفن الميت، فكنا على ذلك حيناً، ثم قلنا: لو لم يشخص النبيّ ﷺ وحملنا جنازتنا إليه حتى يصلّي عليه عند بيته لكان ذلك أرفق به ففعلنا، فكان ذلك الأمر إلى اليوم.

هذا حديث صحيح عند الشيخين، ولم يخرجاه وقد أمليته فيما مضى مختصراً.

### ٥٠٥ ـ صلاة الجنازة في البيت

١٣٩٠ ـ **حدّثنا** ـ أبو جعفر محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الحسين بن الحسن بن مهاجر، ثنا أبو الطاهر وهارون بن سعيد قالا: ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث عن عمارة بن غزية، عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة، عن أبيه ـ أن أبا طلحة دعا رسول الله ﷺ إلى عمير ابن أبي طلحة حين توفي فأتاهم رسول الله ﷺ فصلّى عليه في منزلهم، فتقدم رسول الله ﷺ وكان أبو طلحة وراءه، وأمّ سليم وراء أبي طلحة، ولم يكن معهم غيرهم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وسنّة غريبة في إباحة صلاة النساء على الجنائز، ولم يخرجاه.

### ٥٠٦ ـ ذكر شهادة حمزة والصلاة عليه

١٣٩١ ـ **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم العدل ببغداد، ثنا عبد الله بن رواح المدائني، ثنا عثمان بن عمر:

وأخبرنا عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا روح بن عبادة قالا: ثنا أسامة بن زيد، عن الزهري، عن أنس قال: لما كان يوم أحد مرّ رسول الله ﷺ بحمزة بن عبد المطلب وقد جدع ومثّل به فقال: «لَوْلا أَنْ تَجِدَ صَفِيَّةُ تَرَكْتُهُ حتى يَحْشُرَهُ الله مِن بُطونِ الطَّيْرِ والسّباعِ»، فكفّنه في نمرة إذا خمّر رأسه بدت رجلاه، وإذا خمّرت رجلاه بدا رأسه، فخمّر رأسه ولم يصلّ على أحد من الشهداء غيره، وقال: «أنا شاهد عليكم اليوم» وكان يجمع الثلاثة والاثنين في قبر واحد ويسأل أيهم أكثر قرآناً فيقدمه في اللحد، وكفن الرجلين والثلاثة في الثوب الواحد.

### ٥٠٧ ـ الصلاة على شهداء أحد

١٣٩٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني أسامة بن زيد الليثي أن ابن شهاب حدّثه أن أنس بن مالك حدّثه: أن شهداء أحد لم يغسلوا ودفنوا بدمائهم ولم يصلّ عليهم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وقد أخرج البخاري وحده حديث الزهري عن عبد الرحمٰن بن كعب بن مالك، عن جابر أن النبيّ ﷺ لم يصلّ عليهم. ليس فيه هذه الألفاظ المجموعة التي تفرد بها أسامة بن زيد الليثي عن الزهري. قد اتفقا جميعاً على إخراج حديث الليث بن سعد، عن يزيد ابن أبي حبيب، عن أبي الخير عن عقبة بن عامر الجهني: أن النبيّ ﷺ صلّى على قتلى أحد صلاته على الميت، والله أعلم.

### ٥٠٨ ـ إذا وضعتم موتاكم في قبورهم فقولوا: بسم الله وعلى ملة رسول الله

١٣٩٣ ـ **حدّثنا** الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في شوال سنة خمس وتسعين

وثلاثمائة، حدّثني علي بن حمشاد العدل، ثنا هشام بن علي السدوسي، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا همام، وحدّثني علي بن حمشاد قال: وحدّثنا موسى بن هارون، ثنا زهير بن حرب، ثنا وكيع، ثنا همام عن قتادة، عن أبي الصدّيق الناجي، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذا وَضَعْتُمْ مَوْتاكُمْ في قُبورِهِمْ فَقولُوا: بِسْمِ الله وَعلى مِلَّةِ رَسولِ الله».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وهمام بن يحيى ثبت مأمون إذا أسند مثل هذا الحديث، ولا يعلّل بأحد إذ أوقفه شعبة:

**١٣٩٤ ـ أخبرنا** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا شعبة:

وأخبرني الحسين بن علي، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا بندار، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن قتادة، عن أبي الصدّيق الناجي، عن ابن عمر أنه كان إذا وضع الميت في قبره، قال: بسم الله وعلى سنّة رسول الله.

**٥٠٩ ـ إذا وضع الميت في قبره قال: بسم الله وعلى سنّة رسول الله**

حديث البياضي وهو مشهور في الصحابة شاهد لحديث همام عن قتادة مسنداً.

**١٣٩٥ ـ حدّثناه** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا سعيد ابن أبي مريم وابن بكير قالا: ثنا الليث بن سعد، حدّثني ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي حازم مولى الغفاريين قال: حدّثني البياضي عن رسول الله ﷺ أنه قال: «الْمَيِّت إِذا وُضِعَ في قَبْرِهِ فَلْيَقُلْ الّذِينَ يَضَعونَهُ حينَ يُوضَعُ في اللَّحْدِ: باسْمِ الله وَبِالله وَعَلى مِلَّةِ رَسولِ الله (ﷺ)».

**٥١٠ ـ لا إلٰه إلا الله أسيق من أرضه وسمائه إلى تربته التي منها خلق**

**١٣٩٦ ـ أخبرنا** أبو النضر الفقيه وأحمد بن محمد العنزي قالا: ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا يحيى بن صالح الوحاظي، ثنا عبد العزيز بن محمد، حدّثني أنيس ابن أبي يحيى مولى الأسلميين، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري قال: مرّ النبيّ ﷺ بجنازة عند قبر فقال: «قبر من هذا؟» فقالوا: فلان الحبشي يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «لا إِلٰهَ إِلاّ الله لا إِلٰهَ إِلاّ الله سِيقَ مِنْ أَرْضِهِ وَسَمائِهِ إِلى تُرْبَتِهِ الّتي مِنْها خُلِقَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأنيس ابن أبي يحيى الأسلمي هو عم إبراهيم ابن أبي يحيى، وأنيس ثقة معتمد، ولهذا الحديث شواهد وأكثرها صحيحة:

**٥١١ ـ إذا أراد الله قبض عبد بارض جعل له فيها حاجة**

**١٣٩٧ ـ فمنها ما حدّثنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا الحسين بن بشار الخياط، ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، ثنا داود ابن أبي هند، عن الحسن، عن جندب بن سفيان قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذا أَرادَ الله قَبْضَ عَبْدٍ بِأَرْضٍ جَعَلَ لَهُ فِيها أَوْ بِها حاجَةً».

**١٣٩٨ ـ ومنها ما أخبرني** علي بن العباس الإسكندراني العدل بمكة، ثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد الواحد الحمصي، ثنا كثير بن عبيد المذحجي، ثنا محمد بن خالد الوهبي، ثنا إسماعيل ابن أبي خالد عن قيس ابن أبي حازم، عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: «إِذا كانَتْ مَنِيَّةُ أَحَدِكُمْ بِأَرْضٍ أُتيحَتْ لَهُ الْحاجَةُ فَيَقْصَدُ إِلَيْها، فَيكونُ أَقْصى أَثَرٍ مِنْهُ، فَيَقْبِضُ رَوحَهُ فِيها، فَتقولُ الأَرْضُ يَوْمَ الْقِيامَةِ رَبِّ هٰذا ما اسْتَوْدَعْتَني».

**١٣٩٩ ـ ومنها ما حدّثناه** أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو، ثنا محمد بن موسى الباشاني، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا أبو حمزة السكري عن أبي إسحاق، عن مطر بن عكامس العبدي قال: قال رسول الله ﷺ: «ما جُعِلَ أَجَلُ رَجُلٍ في أَرْضٍ إلاّ جُعِلَتْ لَهُ فِيها حاجَةٌ».

**١٤٠٠ ـ ومنها ما حدّثناه** أبو علي الحافظ غير مرة، أنبأ الحسين بن نهار العسكري، ثنا زيد بن الحريش، ثنا عمران بن عيينة عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن الشعبي، عن عروة بن مضرس قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أَرادَ الله قَبْضَ عَبْدٍ بِأَرْضٍ جَعَلَ لَهُ إِلَيْها حاجَةً».

## ٥١٢ ـ فضيلة رفع الصوت بالذكر

**١٤٠١ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الحميد أبو جعفر الحارثي، ثنا إسحاق بن منصور السلولي، ثنا محمد بن مسلم الطائفي، عن عمرو بن دينار، عن جابر أن رجلاً كان يرفع صوته بالذكر، فقال رجل: لو أن هذا خفض من صوته، فقال رسول الله ﷺ: «فَإِنَّهُ أَوّاهٌ»، قال: فمات فرأى رجل ناراً في قبره فأتاه، فإذا رسول الله ﷺ فيه وهو يقول: «هَلُمّوا إِلى صاحِبِكُمْ»، فإذا هو الرجل الذي كان يرفع صوته بالذكر.

**١٤٠٢ ـ أخبرنا** علي بن عيسى، ثنا محمد بن عمرو الحرشي، ثنا إبراهيم بن نصر، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا محمد بن مسلم الطائفي، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله قال: رأيت ناراً في المقابر فأتيتهم، فإذا رسول الله ﷺ في القبر وهو يقول: «ناوِلوني صاحِبَكُمْ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وله شاهد بإسناد معضل:

**١٤٠٣ ـ أخبرنا** أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني، حدّثني أبي، ثنا وكيع عن شعبة وأخبرني الحسين بن علي، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا بندار، ثنا محمد، ثنا شعبة، عن أبي يونس، وهو حاتم ابن أبي صغيرة قال: سمعت رجلاً كان بمكة وكان رومياً وفي حديث شعبة اسمه وقاص يحدّث عن أبي ذرّ قال: كان رجل يطوف بالبيت وهو يقول في دعائه: أوه أوه، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّهُ لأَوّاه»، قال أبو ذر: فخرجت ذات ليلة، فإذا النبيّ ﷺ في المقابر يدفن ذلك الرجل ومعه المصباح.

**١٤٠٤ ـ أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي وأخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن رافع قالوا: أنا عبد الرزاق، أنبأ ابن جريج، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يحدّث: أن النبيّ ﷺ خطب يوماً فذكر رجلاً من أصحابه قبض وكفن في كفن غير طائل وقبر ليلاً، فزجر النبيّ ﷺ أن يقبر الرجل بالليل حتى يصلّى عليه إلا أن يضطر إنسان إلى ذلك، وقال: «إذا كَفَّنَ أَحَدُكُمْ أَخاهُ فَلْيُحَسِّنْ كَفَنَهُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٥١٣ ـ تحسين الكفن

وله شاهد من حديث وهب بن منبه عن جابر:

**١٤٠٥ ـ أخبرناه** أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصنعاني ـ بمكة، ثنا علي بن المبارك، ثنا عبد الكريم بن إسماعيل الصنعاني أبو هشام، ثنا إبراهيم بن عقيل بن معقل بن منبه، عن أبيه عقيل، عن وهب بن منبه قال: هذا ما سألت عنه جابر بن عبد الله الأنصاري، فأخبرني أن النبيّ ﷺ خطب يوماً فذكر رجلاً من أصحابه قبض فكفن في كفن غير طائل وقبر ليلاً، فزجر النبيّ ﷺ أن يقبر الرجل ليلاً ولا يصلّى عليه إلا أن يضطر إنسان

إلى ذلك، وقال: «إذا وَلي أَحَدُكُمْ أَخاهُ فَلْيُحَسِّنْ كَفَنَهُ».

١٤٠٦ - **أخبرني** أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا معاذ بن نجدة القرشي، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا سفيان:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن وهو ابن مهدي، عن سفيان، عن حبيب ابن أبي ثابت أن علياً قال لأبي هياج: أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ أن لا تدع تمثالاً إلا طمسته، ولا قبراً مشرفاً إلا سويته.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وأظنه لخلاف فيه عن الثوري، فإنه قال مرة عن أبي وائل، عن أبي الهياج، وقد صحّ سماع أبي وائل من علي رضي الله عنه.

١٤٠٧ - **أخبرنا** أبو حفص عمر بن أحمد الجمحي بمكة، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا محمد بن سعيد ابن الأصبهاني:

وأخبرني عبد الله بن محمد بن موسى، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة قالا: ثنا وكيع، ثنا سفيان عن حبيب ابن أبي ثابت، عن أبي وائل، عن أبي الهياج قال: قال لي علي: ألا أبعثك على ما بعثني عليه النبيّ ﷺ، فذكر الحديث بنحوه.

## ٥١٤ - صفة قبر النبيّ ﷺ وصاحبيه رضي الله عنهما

١٤٠٨ - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني قال: قرىء على عبد الله بن وهب، أخبرك محمد بن إسماعيل ابن أبي فديك المدني عن عمرو بن هانىء، عن القاسم بن محمد قال: دخلت على عائشة، فقلت: يا أمّاه اكشفي لي عن قبر النبيّ ﷺ وصاحبيه، فكشفت لي عن ثلاثة قبور لا مشرفة ولا لاطئة مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء، فرأيت رسول الله ﷺ مقدماً وأبا بكر رأسه بين كتفي النبيّ ﷺ وعمر رأسه عند رجلي النبيّ ﷺ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٥١٥ - النهي عن تجصيص القبور والكتاب فيها والبناء عليها

١٤٠٩ - **حدّثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، ثنا سلم بن جنادة بن سلم القرشي، ثنا حفص بن غياث النخعي، ثنا ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر قال: نهى رسول الله ﷺ أن يبنى على القبر أو يجصص أو يقعد عليه ونهى أن يكتب عليه.

هذا حديث على شرط مسلم وقد خرج بإسناده غير الكتابة، فإنها لفظة صحيحة غريبة، وكذلك رواه أبو معاوية عن ابن جريج:

## ٥١٦ - عمل السلف والخلف في الكتابة على القبور

١٤١٠ - **حدّثناه** أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، ثنا محمد بن عبد الرحمٰن الشامي، ثنا سعيد بن منصور، ثنا أبو معاوية، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر قال: نهى رسول الله ﷺ عن تجصيص القبور والكتاب فيها والبناء عليها والجلوس عليها.

هذه الأسانيد صحيحة، وليس العمل عليها، فإن أئمة المسلمين من الشرق إلى الغرب مكتوب على قبورهم، وهو عمل أخذ به الخلف عن السلف.

**١٤١١ ـ أخبرنا** عبد الله بن محمد بن موسى، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا وكيع عن الصلت بن بهرام، عن الحارث بن وهب، عن الصنابحي قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَزالُ أُمّتي أَوْ هٰذِهِ الأُمَّةُ في مسكة مِنْ دِينِها ما لَمْ يَكِلوا الْجَنائِزَ إِلى أَهْلِها».

هذا حديث صحيح الإسناد إن كان الصنابحي هذا عبد الله، فإن كان عبد الرحمٰن بن عسيلة الصنابحي، فإنه يختلف في سماعه من النبيّ ﷺ، ولم يخرجاه.

## ٥١٧ ـ الاستغفار وسؤال التثبيت للميت عند الدفن

**١٤١٢ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يحيى بن معين، ثنا هشام بن يوسف الصنعاني، ثنا عبد الله بن بحير، عن هانيء مولى عثمان قال: سمعت عثمان بن عفان يقول: مرّ رسول الله ﷺ بجنازة عند قبر وصاحبه يدفن، فقال رسول الله ﷺ: «اسْتَغْفِروا لِأَخِيكُمْ وَسَلوا الله لَهُ التَّثْبيتَ فَإِنَّهُ الآنَ يُسْأَلُ».

هذا حديث صحيح على شرط الإسناد ولم يخرجاه.

## ٥١٨ ـ إن القبر أول منازل الآخرة

**١٤١٣ ـ وقد حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ الحسن بن علي بن زياد، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا هشام بن يوسف الصنعاني، ثنا عبد الله بن بحير قال: سمعت هانيء مولى عثمان بن عفان يقول: كان عثمان بن عفان إذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته، فيقال له: قد تذكر الجنة والنار فلا تبكي وتبكي من هذا، فيقول: إن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الْقَبْرَ أَوَّلُ مَنازِلِ الآخِرَةِ فَإِنْ نَجا مِنْهُ فَما بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ، وَإِنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ فَما بَعْدَهُ أَشَدُّ مِنْهُ»، وقال رسول الله ﷺ: «ما رَأَيْتُ مَنْظراً إِلاّ وَالْقَبْرُ أَفْزَعُ مِنْهُ».

**١٤١٤ ـ حدّثنا** علي بن حمشاد العدل، ثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا إسماعيل ابن أبي أويس، حدّثني أبي، ثنا المفضل بن محمد الضبي، عن عمر بن يعلى بن مرة، عن أبيه قال: سافرت مع النبيّ ﷺ غير مرة، فما رأيته مرّ بجيفة إنسان إلا أمر بدفنه لا يسأل أمسلم هو أم كافر

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٥١٩ ـ مثل الإنسان وأهله وماله وعمله

**١٤١٥ ـ أخبرنا** أبو أحمد حمزة بن العباس بن الفضل بن الحارث العقبي ببغداد، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو داود سليمان بن داود الطيالسي، ثنا عمران بن داود القطان عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لِكُلِّ إِنسانٍ ثَلاثَةُ أَخِلاّء (أَمّا خليل) فيقولُ: ما أَنْفَقْتَ فَلَكَ وَما أَمْسَكْتَ فَلَيْسَ لَكَ وَذٰلِكَ مالُهُ. (وَأَمّا خليلٌ) فيقولُ: أَنا مَعَكَ فَإِذا أَتَيْتَ بابَ الْمَلِكِ تَرَكْتُكَ وَرَجَعْتُ فَذاكَ أَهْلُهُ وَحَشَمُهُ. (وَأَمّا خليلٌ) فيقولُ: أَنا مَعَكَ حَيْثُ دَخَلْتَ وَحَيْثُ خَرَجْتَ فَذاكَ عَمَلُهُ، فَيقولُ: إِنْ كُنْتَ لأَهْوَنَ الثَّلاثَةِ عليَّ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه هكذا بتمامه لانحرافهما عن عمران القطان، وليس بالمجروح الذي يترك حديثه، وقد اتفقا على حديث سفيان بن عيينة عن عبد الله ابن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أنس: أن النبيّ ﷺ قال: «إِذا ماتَ الْمَيِّتُ تَبِعَهُ ثَلاثَةٌ».

**١٤١٦ ـ أخبرني** أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الحافظ بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا أبو سلمة التبوذكي موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن النعمان بن بشير قال: قال

رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الرَّجُلِ وَمَثَلُ الْمَوْتِ كَمَثَلِ رَجُلٍ لَهُ ثَلاثَةُ خِلاَّنٍ فَقالَ (أَحَدُهُمْ): هٰذا مالي فَخُذْ مِنْهُ ما شِئْتَ، (وقالَ الآخَرُ): أَنا مَعَكَ حياتَكَ فَإِذا مِتَّ تَرَكْتُكَ. و(قالَ الآخَرُ): أَنا مَعَكَ أَدْخُلُ وَأَخْرُجُ مَعَكَ إِنْ مِتَّ وَإِنْ حَيِيتَ. (فَأَمَّا) الَّذي قالَ خُذْ مِنْهُ ما شِئْتَ وَدَعْ ما شِئْتَ فَإِنَّهُ مالُهُ (وَأَمَّا الآخَرُ) عَشِيرَتُهُ، (وَأَمَّا الآخَرُ) فَهُوَ عَمَلُهُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٥٢٠ ـ ترسيل الطعام لأهل الميت

١٤١٧ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا جعفر بن خالد بن سارة المخزومي، أخبرني أبي وكان صديقاً لعبد الله بن جعفر أنه سمع عبد الله بن جعفر قال: لما نعي جعفر قال النبيّ ﷺ: «اصْنَعوا لآلِ جَعْفَرَ طَعاماً فَقَدْ أَتاهُمْ أَمْرٌ يَشْغَلُهُمْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وجعفر بن خالد بن سارة من أكابر مشايخ قريش، وهو كما قال شعبة: اكتبوا عن الأشراف فإنهم لا يكذبون، وقد روي غير هذا الحديث مفسراً.

١٤١٨ ـ **أخبرناه** أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي ببغداد، ثنا عبد الله بن محمد الرقاشي، ثنا أبو عاصم، أخبرني جعفر بن خالد بن سارة، وقد حدّثنا ابن جريج عنه قال: حدّثني أبي أن عبد الله بن جعفر قال: لو رأيتني وقثم وعبيد الله بن العباس نلعب إذ مرّ رسول الله ﷺ على دابة فقال: «احْمِلوا هٰذا لي». فجعلني أمامه، ثم قال لقثم: «احْمِلوا هٰذا لي». فجعله وراءه ما استحيى من عمه العباس أن حمل قثم وترك عبيد الله ثم مسح برأسي ثلاثاً، فلما مسح قال: «اللَّهُمَّ اخْلُفْ جَعْفَراً في وَلَدِهِ»، قلت لعبد الله بن جعفر ما فعل قثم؟ قال: استشهد. قلت لعبد الله: الله ورسوله كان أعلم بخبره، قال: أجل.

١٤١٩ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاد العدل، ثنا الحارث ابن أبي أسامة أن روح بن عبادة حدّثهم أن ابن جريج قال: أخبرني جعفر بن خالد عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر قال: مسح رسول الله ﷺ بيده على رأسي قال: أظنه قال ثلاثاً فلما مسح قال: «اللَّهُمَّ اخْلُفْ جَعْفَراً في وَلَدِهِ».

قد أتى جعفر بن خالد بشيئين عزيزين، أحدهما: مسح رأس اليتيم، والآخر: تفقد أهل المصيبة بما يتقوّتون ليلتهم، وفقنا الله لاستعماله عنه.

## ٥٢١ ـ الأمر بخلع النعال في القبور

١٤٢٠ ـ **أخبرنا** أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله النحوي، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، ثنا الأسود بن شيبان، ثنا خالد بن سمير، حدّثني بشير بن نهيك، حدّثني بشير رسول الله ﷺ وكان اسمه في الجاهلية زحم بن معبد، وقال له رسول الله ﷺ: «ما اسْمُكَ؟» قال: زحم بن معبد، فقال: «أَنْتَ بَشيرٌ». فكان اسمه، قال: بينا أنا أماشي رسول الله ﷺ فقال: «يَا ابْنَ الخَصَاصِيَةِ مَا تَنْقِمُ عَلَى اللهِ أَصْبَحْتَ تُمَاشِي رَسُولَ اللهِ ﷺ» فقلت: ما أنقم على الله شيئاً كل خير فعل بي الله، فأتى على قبور من المشركين فقال: «لَقَدْ سُبِقَ هٰؤُلاءِ بِخَيْرٍ كَثِيرٍ»، ثلاث مرار، ثم أتى على قبور المسلمين فقال: «لَقَدْ أَدْرَكَ هٰؤُلاءِ خَيْراً كَثِيراً». ثلاث مرات، فبينما هو يمشي إذ حانت منه نظرة، فإذا هو برجل يمشي بين القبور عليه نعلان فقال: «يا صاحِبَ السِّبْتَيْنِ وَيْحَكَ أَلْقِ سِبْتِيَّتَيْكَ»، فنظر فلما عرف الرجل رسول الله ﷺ خلع نعليه فرمى بهما.

١٤٢١ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ وكيع عن الأسود بن شيبان، عن خالد بن سمير، عن بشير بن نهيك، عن بشير رسول الله ﷺ: أن رسول الله ﷺ رأى

رجلاً يمشي في نعلين بين القبور فقال: «يا صاحِبَ السِّبْتِيَّيْنِ أَلْقِهِما».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه في النوع الذي لا يشتهر الصحابي إلا بتابعيين.

**١٤٢٢ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا سعيد ابن أبي مريم، أنبأ نافع بن يزيد، أخبرني ربيعة بن سيف، حدّثني أبو عبد الرحمٰن الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قبرنا مع رسول الله ﷺ رجلاً فلما رجعنا وحاذينا بابه إذا هو بامرأة لا نظنه عرفها فقال: «يا فَاطِمَةُ مِنْ أَيْنَ جِئْتِ؟» قالت: جئت من أهل الميت رحمت إليهم ميتهم وعزيتهم، قال: «فَلَعَلَّكِ بَلَغْتِ مَعَهُمُ الْكِدَى» ـ قالت: معاذ الله أن أبلغ معهم الكدى وقد سمعتك تذكر فيه ما تذكر قال: «لَوْ بَلَغْتِ مَعَهُمُ الْكِدَى ما رَأَيْتِ الْجَنَّةَ حتّى يُرى جَدُّ أَبيكِ».

والكدى: المقابر، رواه حيوة ابن شريح الحضرمي عن ربيعة بن سيف:

**١٤٢٣ ـ حدّثناه** بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا حيوة، أخبرني ربيعة بن سيف المعافري، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو: أن رسول الله ﷺ أبصر امرأة منصرفة من جنازة فسألها: «مِنْ أَيْنَ جِئْتِ؟» فقالت: من تعزية أهل هذا الميت، فقال رسول الله ﷺ: «وَالله لَوْ بَلَغْتِ مَعَهُمُ الْكِدَى ما رَأَيْتِ الْجَنَّةَ حتّى يريها جَدُّ أَبيكِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**١٤٢٤ ـ أخبرني** أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي، ثنا أحمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو الوليد ومسلم بن إبراهيم قالا: ثنا شعبة:

وحدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن بالويه، ثنا أبو المثنى العنبري، ثنا يحيى بن معين، ثنا يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر قالا: ثنا شعبة عن محمد بن جحادة، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور، والمتخذين عليها المساجد والسرج.

قال الحاكم أبو صالح هذا ليس بالسمّان المحتج به، إنما هو باذان، ولم يحتج به الشيخان، لكنه حديث متداول فيما بين الأئمة، ووجدت له متابعاً من حديث سفيان الثوري في متن الحديث فخرجته:

**١٤٢٥ ـ حدّثناه** أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه إملاء، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن عبد الرحمٰن بن بهمان، عن عبد الرحمٰن بن حسان بن ثابت، عن أبيه قال: لعن رسول الله ﷺ زوّارات القبور.

وهذه الأحاديث المروية في النهي عن زيارة القبور منسوخة، والناسخ لها حديث علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ: «قَدْ كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيارَةِ الْقبورِ ألا فَزوروها». فَقَدْ أَذِنَ الله تعالى لِنَبِيِّهِ صلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في زِيارَةِ قَبْرِ أُمِّهِ.

وهذا الحديث مخرج في الكتابين الصحيحين للشيخين رضي الله عنهما.

**١٤٢٦ ـ وقد حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، وحدّثنا أبو العباس، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: أنبأ عبد الله بن وهب، أخبرني أسامة بن زيد أن محمد بن يحيى بن حبان الأنصاري أخبره أن واسع بن حبان حدّثه أن أبا سعيد الخدري حدّثه أن رسول الله ﷺ قال: «نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيارَةِ الْقُبُورِ فزوروها، فَإِنَّ فِيها عِبْرَةً، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ النَّبيذِ ألا فانْتَبِذوا وَلا أُحِلُّ مُسْكِراً، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحومِ الأَضاحي فَكُلوا وادَّخِروا».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٥٢٢ ـ الرخصة في زيارة القبور

١٤٢٧ ـ **وحدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني ابن جريج عن أيوب بن هانيء، عن مسروق بن الأجدع، عن عبد الله بن مسعود: أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «إِنّي كُنتُ نَهَيْتُكُم عَنْ زِيارَةِ القُبورِ، وَأَكْلِ لحُومِ الأَضاحي فَوْقَ ثَلاثٍ، وَعَنْ نَبيذِ الأَوْعِيَةِ، ألا فَزوروا الْقبورَ، فَإنها تُزَهِّدُ في الدُّنْيا وَتُذَكِّرُ الآخِرَةَ، وَكُلُوا لُحومَ الأَضاحي وَأَبْقوا ما شِئْتُمْ، فَإِنَّما نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ إِذا الْخَيْرُ قَليلٌ تَوْسِعَةً عَلَى النّاسِ، ألا إنَّ وعاءً لا يُحَرِّم شَيْئاً، فَإنَّ كُلَّ مُسْكِرٍ حَرامٌ».

١٤٢٨ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن عبد الله بن عمر البزار ـ ببغداد، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا زكريا بن عدي، ثنا سلام بن سليم عن يحيى الجابر، عن عمرو بن عامر، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «نَهَيْتُكُم عَنْ زِيارَةِ الْقُبورِ فَزوروها فَإِنّها تُذَكِّرُكُمُ الْمَوْتَ».

## ٥٢٣ ـ زيارة النبيّ ﷺ قبر أمه

١٤٢٩ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أبو بكر ابن أبي الدنيا، ثنا أحمد بن عمران الأخنسي، ثنا يحيى بن يمان عن سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه قال: زار النبيّ ﷺ قبر أمه في أَلْفٍ مُقَنَّعٍ فلم يرَ باكياً أكثر من يومئذ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٤٣٠ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ وأبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل قالا: ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء، أنبأ يعلى بن عبيد، ثنا أبو منين يزيد بن كيسان عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: زار رسول الله ﷺ قبر أمه فبكى وأبكى من حوله، ثم قال: «اسْتَأْذَنْتُ رَبّي أَنْ أَزورَ قَبْرها فَأَذِنَ لي، وَاسْتَأْذَنْتُهُ أَنْ أَسْتَغْفِرَ لَها فَلَمْ يُؤْذَنْ لي، فَزوروا الْقُبورَ فَإِنّها تُذَكِّرُ الْمَوْتَ».

وهذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٤٣١ ـ **أخبرنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، ثنا عبد الله بن محمد النفيلي، ثنا زهير، ثنا زبيد، عن محارب بن دثار، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: كنا مع رسول الله ﷺ قريباً من ألف راكب فنزل بنا وصلّى بنا ركعتين ثم أقبل علينا بوجهه وعيناه تذرفان، فقام إليه عمر ففداه بالأم والأب يقول: ما لك يا رسول الله؟ قال: «إِنّي اسْتَأْذَنْتُ رَبّي في الاسْتِغْفارِ لِأُمّي فَلَمْ يَأْذَنْ لِي، فَدَمَعَ عَيْنايَ رَحْمَةً لَها، وَاسْتَأْذَنْتُ رَبّي في زِيارَتِها فَأَذِنَ لي، وَإِنّي كُنتُ نَهَيْتُكُم عَنْ زِيارَةِ الْقبورِ فَزوروها، وَلْتَزِدْكُمْ زِيارَتُها خَيْراً».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٤٣٢ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى معاذ بن المثنى، ثنا محمد بن المنهال الضرير، ثنا يزيد بن زريع، ثنا بسطام بن مسلم عن أبي التياح يزيد بن حميد، عن عبد الله ابن أبي مليكة: أن عائشة أقبلت ذات يوم من المقابر فقلت لها: يا أمّ المؤمنين من أين أقبلت؟ قالت: من قبر أخي عبد الرحمٰن ابن أبي بكر، فقلت لها: أليس كان رسول الله ﷺ نهى عن زيارة القبور؟ قالت: نعم، كان نهى ثم أمر بزيارتها.

١٤٣٣ ـ **حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ عبدان الأهوازي، ثنا بشر بن معاذ العقدي، ثنا عامر بن يساف، ثنا إبراهيم بن طهمان عن يحيى بن عباد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «كُنْتُ

نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيارَةِ الْقُبورِ أَلا فزوروها، فَإِنَهُ يَرِقُّ الْقَلْبُ، وَتَدْمَعُ الْعَيْنِ، وَتُذْكَرُ الآخِرَةُ، ولا تَقولوا هَجْراً».

**١٤٣٤ ـ أخبرنا** أحمد بن عثمان بن يحيى المقري ببغداد، ثنا سعيد بن عثمان الأهوازي، ثنا الربيع بن يحيى، ثنا عبد العزيز بن مسلم، وحدّثني يحيى بن عبد الله التيمي، عن عمرو بن عامر الأنصاري، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إني كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيارَةِ الْقُبورِ فَمَنْ شاءَ أَنْ يَزورَ قَبْراً فَلْيَزُرْهُ، فَإِنَّهُ يَرِقُّ الْقَلْب وَيَدْمَعُ الْعَيْنِ وَيَذْكُرُ الآخِرَة».

## ٥٢٤ ـ الحزين في ظل الله

**١٤٣٥ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا موسى بن داود الضبي، ثنا يعقوب بن إبراهيم عن يحيى بن سعيد، عن أبي مسلم الخولاني، عن عبيد بن عمير، عن أبي ذر قال: قال لي رسول الله ﷺ: «زُرِ الْقبورَ تَذْكُر بِها الآخِرَةَ وَاغسِلِ الْمَوْتى، فَإِنَّ معالَجَةَ جَسَدٍ وَمَوْعِظَةٌ بَليغَةٌ، وَصَلِّ على الْجنائِزِ لَعَلَّ ذٰلِكَ أَنْ يُحْزِنَكَ، فَإِنَّ الْحَزينَ في ظِلِّ الله يَتَعَرَّضُ كُلَّ خَيْرٍ».

هذا حديث رواته عن آخرهم ثقات.

## ٥٢٥ ـ كانت فاطمة رضي الله عنها تزور قبر عمها حمزة كل جمعة، وسنّية زيارة القبور

**١٤٣٦ ـ حدّثنا** أبو حميد أحمد بن محمد بن جامد العدل بالطابران، ثنا تميم بن محمد، ثنا أبو مصعب الزهري، حدّثني محمد بن إسماعيل ابن أبي فديك، أخبرني سليمان بن داود، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه: أن فاطمة ابنت النبيّ ﷺ كانت تزور قبر عمها حمزة كل جمعة، فتصلّي وتبكي عنده.

هذا الحديث رواته عن آخرهم ثقات، وقد استقصيت في الحث على زيارة القبور تحرياً للمشاركة في الترغيب، وليعلم الشحيح بذنبه أنها سنّة مسنونة، وصلّى الله على محمد وآله أجمعين.

**١٤٣٧ ـ أخبرنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا الحسن بن سلام، ثنا يونس بن محمد، ثنا حرب بن ميمون عن النضر بن أنس، عن أنس قال: كنت قاعداً مع النبيّ ﷺ فمرّ بجنازة فقال: ما هذه الجنازة؟ قالوا: جنازة فلان الفلاني كان يحب الله ورسوله ويعمل بطاعة الله ويسعى فيها، فقال رسول الله ﷺ: «وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ»، ومرّ بجنازة أخرى قالوا: جنازة فلان الفلاني كان يبغض الله ورسوله ويعمل بمعصية الله ويسعى فيها، فقال: «وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ». فقالوا: يا رسول الله قولك في الجنازة والثناء عليها، أثني على الأول خير وعلى الآخر شر، فقلت فيها: «وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ»، فقال: «نَعَمْ يا أَبا بَكْرٍ إِنَّ لله ملائِكَةً تَنْطِقُ على أَلْسِنَةِ بَني آدمَ بما في الْمَرْءِ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

## ٥٢٦ ـ المغفرة بشهادة الجيران

**١٤٣٨ ـ حدّثنا** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا إبراهيم بن إسماعيل العنبري وتميم بن محمد قالا: حدّثنا محمد بن أسلم العابد، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِنْ مُسْلِمٍ يَموتُ فَيَشْهَدُ لَهُ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَهْلِ أَبْياتِ جيرانِهِ الأَدْنَيْنِ أَنَهُمْ لا يَعلمونَ مِنْهُ إِلاّ خَيْراً، إِلاّ قالَ الله تعالى وتبارك: قَدْ قَبِلْتُ قَوْلَكُمْ أَوْ قالَ: شَهادَتَكُمْ وَغَفَرْتُ لَهُ ما لا تَعْلَمونَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٥٢٧ ـ دلالة العمل الذي يستحق به الجنة

١٤٣٩ ـ **أخبرنا** أبو العباس قاسم بن قاسم السياري بمرو، ثنا محمد بن موسى بن حاتم، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أنبأ الحسين بن واقد، ثنا الأعمش عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله دلّني على عمل إذا أنا عملت به دخلت الجنة، قال: «كُنْ مُحسناً»، قال: كيف أعلم أني محسن؟ قال: «سَلْ جِيرانَكَ، فَإنْ قالوا أنَّكَ مُحْسِنٌ فَأَنْتَ مُحْسِنٌ وَإنْ قالوا أنَّكَ مُسيءٌ فَأَنْتَ مُسِيءٌ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٤٤٠ ـ **حدّثنا** عبد الرحمٰن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبيد الأسدي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا حماد بن سلمة، ثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: قيل يا رسول الله من أهلِ الجنة؟ قال: «مَنْ لا يَموتُ حتّى تُملأَ أُذناهُ مِمَّا يُحِبُّ»، قيل: مَن أهل النار؟ قال: «مَنْ لا يَموتُ حتّى تَملأَ أُذناهُ مِمّا يَكْرَهُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٤٤١ ـ **أخبرني** أبو الحسن أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أصبغ بن الفرج المصري، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب أن خارجة بن زيد أخبره: أن أمّ العلاء امرأة من الأنصار قد بايعت رسول الله ﷺ أخبرته أنهم اقتسموا للمهاجرين قرعة فطار لنا عثمان بن مظعون، فأنزلناه في أبياتنا فوجع وجعه الذي مات فيه، فلما توفي غُسّل وكفن في أثوابه دخل رسول الله ﷺ فقلت: يا عثمان بن مظعون رحمة الله عليك أبا السائب فشهادتي عليك لقد أكرمك الله، فقال رسول الله ﷺ: «وَما يُدْرِيكَ أَنَّ الله أَكْرَمَهُ؟» فقالت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله فمن يكرمه الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «أما هُوَ فَقَدْ جاءَهُ الْيَقينُ، فَوالله إنّي لأَرْجو لَهُ الْخيْرَ، وَالله ما أَدْرِي وَأَنا رسولُ الله ماذا يُفْعَلُ بي». قالت: فوالله ما أزكي بعده أحداً أبداً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٤٤٢ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني ـ بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد الصنعاني، أنبأ عبد الرزاق:

وحدّثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله إملاء، ثنا أحمد بن نجدة القرشي، ثنا سعيد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، أنبأ ابن جريج، أخبرني ابن طاوس عن أبيه: أنه كان يقول بعد التشهد كلمات كان يعظمهن جداً، قلت: في الثنتين كلاهما، قال: بل في المثنى الآخر بعد التشهد قلت: ما هو قال: «أعوذُ بِالله مِنْ عَذابِ جَهَنَّمَ، وَأَعوذُ بِالله مِنْ عَذابِ الْقَبْرِ، وَأَعوذُ بِالله مِنْ شَرِّ الْمسيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعوذُ بِالله مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيا وَالْمَماتِ». قال: وكان يعظمهن. قال ابن جريج: أخبرنيه عبد الله بن طاوس عن أبيه، عن عائشة، عن النبيّ ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين في التعوذ من عذاب القبر ولم يخرجاه، وقد أمليت ما صحّ على شرطهما في هذا الباب مما لم يخرجاه في كتاب الإيمان ولم أُمْلِ هذا الحديث.

## ٥٢٨ ـ الميت يسمع خفق نعالهم

١٤٤٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا سعيد بن عامر، ثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: «إنَّ الْمَيِّتَ يَسْمَعُ خَفْقَ نِعالِهِمْ إذا وَلَّوْا مُدْبِرينَ، فَإنْ كانَ مُؤْمِناً كانَتِ الصَّلاةُ عِنْدَ رَأْسِهِ، وَكانَ الصَّوْمُ عَنْ يَمينِهِ، وَكانَتِ الزَّكاةُ عَنْ يَسارِهِ، وكانَ

فِعْلُ الْخَيْرَاتِ مِنَ الصدقة والصَّلاةِ والصِّلَةِ وَالْمَعْروفِ وَالإِحْسانِ إلى الناسِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ، فَيُؤْتى مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ فَتقولُ الصَّلاةُ ما قِبَلي مَدْخَلٌ، وَيُؤْتى مِنْ عَنْ يَمِينِهِ فيقولُ الصَّوْمُ ما قِبَلي مَدْخَلٌ، وَيُؤْتى مِنْ عَنْ يَسارِهِ فتقولُ الزكاةُ: ما قِبَلي مَدْخَلٌ، وَيُؤْتى مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ فَيقولُ فِعْلُ الْخَيْراتِ: ما قِبَلي مَدْخَلٌ، فَيُقالُ لَهُ: اقْعُدْ فَيَقْعُد وَتُمَثَّلُ لَهُ الشَّمْسُ قَدْ دَنَتْ لِلْغروبِ فَيُقالُ لَهُ: ما تَقولُ في هٰذا الرَّجُلِ الَّذي كانَ فِيكُمْ وما تَشْهَدُ بِهِ فَيقولُ: دَعوني أُصَلّي فَيقولونَ: إنَّكَ سَتَفْعَلُ وَلٰكِنْ أَخْبِرْنا عَمّا نَسْأَلُكَ عَنْهُ قالَ: وَعَمَّ تَسْأَلُوني عَنْهُ فيقولون: أَخْبِرْنا عمّا نَسْأَلُكَ عَنْهُ فَيقولُ: دَعوني أُصَلّي فيقولونَ: إنَّكَ سَتَفْعَل وَلٰكِنْ أَخْبِرْنا عَمّا نَسْأَلُكَ عَنْهُ قالَ: وَعَمَّ تَسْأَلوني فيقولونَ: أَخْبِرْنا ما تَقول في هٰذا الرَّجُلِ الَّذي كان فيكم وما تَشْهَدُ بِهِ عَلَيْهِ فَيقولُ مُحمَّدًا أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللهِ وَأَنَّهُ جاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ الله فَيُقالُ لَهُ على ذٰلِكَ حَييتَ وَعَلى ذٰلِكَ مِتَّ وَعلى ذٰلِكَ تُبْعَثُ إنْ شاءَ الله ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بابٌ مِنْ قِبَلِ النّارِ، فَيُقالُ لَهُ: انظُرْ إلى مَنْزِلِكَ وَإلى ما أَعَدَّ اللهُ لَكَ لَوْ عَصَيْتَ فَيَزْدادُ غِبْطَةً وَسُروراً، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بابٌ مِنْ قِبَلِ الْجَنَّةِ فَيُقالُ لَهُ: انظُرْ إلى مَنْزِلِكِ وَإلى ما أَعَدَّ اللهُ لَكَ فَيَزْدادُ غِبْطَةً وَسُروراً وَذٰلِكَ قَوْلُ اللهِ تَبارَكَ وَتَعالى: **﴿يُثَبِّتُ اللهُ الذينَ آمَنُوا بِالقَولِ الثابِتِ فِي الحَياةِ الدُّنيَا وفي الآخِرةِ ويُضِلّ اللهُ الظّالِمِينَ ويَفعَلُ اللهُ مَا يَشاءُ﴾**. قال: وقال أبو الحكم عن أبي هريرة فيقال له: «ارْقُدْ رَقْدَةَ الْعَروسِ الَّذي لا يوقظه إلاّ أَعَزُّ أَهْلِهِ إلَيْهِ أَوْ أَحَبُّ أَهْلِهِ إلَيْهِ». ثم رجع إلى حديث أبي سلمة عن أبي هريرة قال: «وَإنْ كان كافِراً أُتِيَ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ فلا يُوجَدُ شَيْءٌ وَيُؤْتى عَنْ يَمينِهِ فلا يُوجَدُ شَيْءٌ ثُمَّ يُؤْتى عَنْ يَسارِهِ فَلا يُوجَدُ شَيْءٌ ثُمَّ يُؤْتى مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ فَلا يُوجَدُ شَيْءٌ فَيُقالُ لَهُ: اقْعُدْ فَيَقْعُدُ خائِفاً مَرْعوباً فَيُقالُ لَهُ: ما تَقولُ في هٰذا الرَّجُلِ الَّذي كانَ فِيكُمْ وَماذا تَشْهَدُ بِهِ عَلَيْهِ فيقولُ: أَيُّ رَجُلٍ؟ فَيقولونَ: الرَّجُل الَّذي كان فِيكُمْ قَالَ: فلا يَهْتَدي لَهُ قالَ: فيقولون: مُحَمَّدٌ فَيَقولُ سَمِعْتُ النّاسَ قالوا: فَقُلْتُ كما قالوا، فَيقولونَ على ذٰلِكَ حَييتَ وعلى ذٰلِكَ مِتَّ وَعلى ذٰلِكَ تُبْعَثُ إنْ شاءَ الله، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بابٌ مِنْ قِبَلِ الْجَنَّةِ فَيُقالُ لَهُ: انْظُرْ إلى مَنْزِلِكَ وَإلى ما أَعَدَّ اللهُ لَكَ لَوْ كُنْتَ أَطَعْتَهُ فَيَزْدادُ حَسْرَةً وَثُبوراً قالَ: ثُمَّ يَضيقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حتى تَخْتَلِفَ أَضْلاعُهُ قالَ: وَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَبارَكَ وَتَعالى: **﴿وإنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكاً ونَحشُرُهُ يَومَ القِيَامَةِ أَعمَى﴾**.

**١٤٤٤ ـ علي** بن حمشاد العدل، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ قال: «وَالَّذي نَفْسي بِيَدِهِ إنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفْقَ نِعالِهِم حينَ يُوَلّونَ عَنْهُ»، ثم ذكر الحديث بنحوه.

إلا أن حديث سعيد بن عامر أتم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**١٤٤٥ ـ حدّثنا** أبو بكر بن سليمان الفقيه، ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، في قوله عزّ وجلّ: **﴿مَعِيشَةً ضَنكاً﴾**، قال: عذاب القبر.

**١٤٤٦ ـ حدّثنا** أبو بكر أحمد بن إبراهيم الفقيه الإسماعيلي، ثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا هارون بن إسحاق الهمداني، ثنا عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن أبي هريرة قال: خرج النبيّ ﷺ على جنازة ومعه عمر بن الخطاب فسمع نساء يبكين فزبرهن عمر، فقال رسول الله ﷺ: «يا عُمَرُ دَعْهُنَّ فَإنَّ الْعَيْنَ دامِعَةٌ، وَالنَّفْسَ مُصابَةٌ، وَالْعَهْدُ قَريبٌ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٥٢٩ ـ البكاء على الميت

**١٤٤٧ ـ أخبرنا** أبو عمر عثمان بن أحمد بن السماك، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا عثمان بن عمر، ثنا أسامة بن زيد، حدّثني الزهري، عن أنس بن مالك قال: لما رجع رسول الله ﷺ من أحد سمع نساء الأنصار يبكين فقال: «لٰكِنَّ حَمْزَةَ لا بَواكِيَ لَهُ»، فبلغ ذلك نساء الأنصار فبكين لحمزة فنام رسول الله ﷺ ثم استيقظ وهنّ يبكين، فقال: «يا وَيْحَهُنَّ ما زِلْنَ يَبْكِينَ مُنْذُ الْيَوْمِ فَلْيَسْكُتْنَ وَلا يَبْكينَ على هالِكٍ بَعْدَ الْيَوْمِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وهو أشهر حديث بالمدينة، فإن نساء المدينة لا يندبن موتاهن حتى يندبن حمزة وإلى يومنا هذا. وقد اتفق الشيخان على إخراج حديث أيوب السختياني عن عبد الله ابن أبي مليكة مناظرة عبد الله بن عمر وعبد الله بن العباس في البكاء على الميت ورجوعهما فيه إلى أمّ المؤمنين عائشة وقولها: والله ما قال رسول الله ﷺ إن الميت يعذب ببكاء أحد، ولكن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الْكافِرَ يَزيدُهُ عِنْدَ الله بُكاءُ أَهْلِهِ عَلَيْهِ عَذاباً شَديداً، وَإِنَّ الله هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى ﴿ولا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخرَى﴾».

**١٤٤٨ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ إسماعيل بن القاضي، ثنا سليمان بن داود، ثنا أبو أسامة، حدّثني حماد بن زيد، وأنبأ علي بن أحمد السجزي، ثنا بشر بن موسى، ثنا سعيد بن منصور، ثنا أبو أسامة حماد بن أسامة، ثنا حماد بن زيد عن ثابت، عن أنس قال: قالت فاطمة: يا أنس أطابت أنفسكم أن تحثوا التراب على رسول الله ﷺ، قال: وقالت فاطمة: يا أبتاه أجاب رباً دعاه: يا أبتاه من ربه ما أدناه، يا أبتاه جنّة الفردوس مأواه، يا أبتاه إلى جبرئيل أنعاه.

زاد سعيد بن منصور في حديثه عن أبي أسامة قال: سمعت حماد بن زيد يقول: رأيت ثابت البناني حين حدثنا بهذا الحديث بكى حتى رأيت أضلاعه تضطرب.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**١٤٤٩ ـ أخبرني** أزهر بن أحمد المنادي ببغداد، ثنا جعفر بن محمد الصائغ، ثنا عفان بن مسلم وأبو الوليد قالا: ثنا شعبة:

وحدّثنا محمد بن موسى الصيدلاني، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا: ثنا شعبة، سمعت قتادة يحدّث عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، عن حكيم بن قيس بن عاصم، عن أبيه: أنه أوصاهم عند موته فقال: إذا أنا مت فلا تنوحوا عليّ، فإن رسول الله ﷺ لم يُنح عليه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقيس بن عاصم المقري سيد بني تميم، وليس له عن رسول الله ﷺ مسند غير هذا الحرف، فإنه أملى وصيته: «لا تنوحوا عليّ»، فإني سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن النوح. وشاهد هذا الحديث حديث حسن البصري عن قيس بن عاصم في ذكر وصيته بطولها.

وله شاهد عن أبي هريرة:

**١٤٥٠ ـ أخبرناه** إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل القاري، ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: لما مات إبراهيم ابن رسول الله ﷺ صاح أسامة بن زيد، فقال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ هٰذا مِني وَلَيْسَ بِصائِحٍ حَقُّ الْقَلْبِ يَحْزنُ، وَالْعَيْنُ تَدْمَعُ، ولا يَغْضَبُ الرَّبُّ».

**١٤٥١ ـ حدّثنا** أبو إسحاق المزكي إملاء، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا عقبة بن سنان البصري، ثنا عثمان بن عثمان الغطفاني، ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة قال: قال أبو هريرة: إذا أنا مت فلا تنوحوا عليّ، فإن رسول

الله ﷺ لم يُنح عليه.

هذه الزيادة عن أبي هريرة غريبة جداً إلا أن عثمان الغطفاني ليس من شرط كتابنا هذا.

١٤٥٢ ـ **حدّثنا** أبو الفضل محمد بن أحمد الحاكم الوزير إملاء، ثنا حماد بن أحمد القاضي ومحمد بن حمدويه السبخي قالا: ثنا علي بن حجر، ثنا شريك وعلي بن مسهر قالا: ثنا أبو إسحاق الهجري عن عبد الله ابن أبي أوفى قال: كان رسول الله ﷺ ينهى عن المراثي.

إبراهيم بن مسلم الهجري ليس بالمتروك إلا أن الشيخين لم يحتجا به، وهذا الحديث شاهد لما تقدمه وهو غريب صحيح، فإن مسلماً قد احتج بشريك بن عبد الله.

١٤٥٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا علي بن المبارك، عن يحيى ابن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن أبي سلام قال: قال أبو مالك الأشعري أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ فِي أُمَّتِي أَرْبَع مِنْ أَمْرِ الْجاهِلِيَّةِ لَيْسوا بتاركيهِنَّ ـ الْفَخْرُ في الأحْسابِ ـ والطَّعْنُ في الأَنْسابِ ـ والاسْتِسْقاءُ بِالنُّجوم ـ وَالنِّياحَةُ على الْمَيِّتِ ـ فَإِنَّ النّائِحَةَ إذا لَمْ تَتُبْ قَبْلَ أَنْ تَقومَ فَإِنّها تَقومُ يَوْمَ الْقِيامَةِ عَلَيْها سَرابيلُ مِنْ قَطِرانٍ، ثُم يُغْلى عَلَيْهِنَّ دُروعٌ مِنْ لَهَبِ النّارِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقد أخرج مسلم حديث أبان بن زيد عن يحيى ابن أبي كثير وهو مختصر، ولم يخرجاه بالزيادات التي في حديث علي بن المبارك، وهو من شرطهما.

## ٥٣٠ ـ استثناء النياحة

١٤٥٤ ـ **أخبرنا** أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي، ثنا جعفر بن محمد بن الحسن، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ أبو معاوية، ثنا عاصم بن سليمان عن حفصة بنت سيرين، عن أمّ عطية قالت: لما نزلت ﴿**إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ**﴾ إلى قوله: ﴿**وَلاَ يَعْصِينَكَ**﴾ كانت منه النياحة، فقلت: يا رسول الله إلا آل فلان، فإنهم كانوا أسعدوني في الجاهلية فلا بدّ لي من أن أسعدهم فقال: «إلاّ آلَ فُلان».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٤٥٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا سعيد بن عثمان التنوخي، ثنا بشر بن بكر عن الأوزاعي، حدّثني إسماعيل بن عبيد الله قال: حدّثتني كريمة المزنية قالت: سمعت أبا هريرة وهو في بيت أمّ الدرداء يقول: قال رسول الله ﷺ: «ثَلاثَةٌ مِنَ الْكُفرِ بِالله: شَقُّ الْجَيْبِ، والنِّياحَةُ، والطَّعْنُ في النَّسَبِ».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٥٣١ ـ من مات له ولد أو ولدين أو ثلاث

١٤٥٦ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا بشر بن موسى، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا بشير بن مهاجر وحدّثنا بكير بن محمد بن الحداد الصوفي بمكة، ثنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة، ثنا واصل بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن فضيل، ثنا بشير بن المهاجر عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ يتعهد الأنصار ويعودهم ويسأل عنهم فبلغه عن امرأة من الأنصار مات ابنها وليس لها غيره، وأنها جزعت عليه جزعاً شديداً، فأتاها النبيّ ﷺ فأمرها بتقوى الله وبالصبر فقالت: يا رسول الله إني امرأة رقوب لا ألد ولم يكن لي غيره، فقال رسول الله ﷺ: «الرّقوبُ الّذي يَبْقى وَلَدُها»، ثم قال: «ما مِنِ امْرِىءٍ أَوِ امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ يَموتُ لَها ثَلاثَةُ أَولادٍ إِلاّ أَدْخَلَهُمُ الله بِهِمُ الْجَنَّةَ»، فقال عمر: يا رسول الله بأبي أنت وأمي واثنان، قال: «واثْنانِ».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه بذكر الرقوب.

١٤٥٧ ـ **حدّثنا** أبو الصقر أحمد بن الفضل الكاتب بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا شعبة عن معاوية بن قرة، وحدّثنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد، ثنا أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة عن معاوية بن قرة يحدّث عن أبيه أن رجلاً كان يأتي النبيّ ﷺ ومعه ابن له، فقال له النبيّ ﷺ: «أَتُحِبُّهُ؟» فقال: أحبك الله كما أحبه، ففقده النبيّ ﷺ فقال: «ما فَعل فُلانٌ؟» قالوا: مات ابنه، فقال النبيّ ﷺ: «أما يَسُرُّكَ أَنْ لا تَأْتِي باباً مِنْ أَبوابِ الْجَنَّةِ إِلاّ وَجَدْتَهُ يَنْتَظِرُكَ»، فقال رجل: أله خاصة أو لكلنا؟ قال: «بَلْ لِكُلِّكُمْ».

هذا حديث صحيح الإسناد، لما قدمت الذكر من تفرد التابعي الواحد بالرواية عن الصحابي.

## ٥٣٢ ـ أولاد المؤمنين يكفلهم إبراهيم وسارة عليهما السلام

١٤٥٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا حميد بن عياش الرملي، حدّثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا سفيان عن عبد الرحمٰن بن الأصبهاني، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أَوْلادُ الْمُؤْمِنِينَ في جَبَلٍ في الْجَنَّةِ يَكْفُلُهُمْ إِبْراهيمَ وسارَةُ، حتّى يَرُدَّهُمْ إِلى آبائِهِمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٥٣٣ ـ النهي عن سب الأموات

١٤٥٩ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن داود بن سليمان، ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، ثنا رجاء بن محمد العذري، ثنا عمرو بن محمد بن أبي رزين، ثنا شعبة، عن مسعر، عن زياد بن علاقة، عن عمّه: أن المغيرة بن شعبة سبّ علي ابن أبي طالب فقام إليه زيد بن أرقم فقال: يا مغيرة ألم تعلم أن رسول الله ﷺ نهى عن سبّ الأموات، فلم تسبّ علياً وقد مات.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. هكذا إنما اتفقا على حديث الأعمش عن مجاهد، عن عائشة: أن النبيّ ﷺ قال: «لا تَسبُّوا الأَمواتَ فَإِنَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا إِلى ما قَدَّموا».

١٤٦٠ ـ **أخبرنا** علي بن أحمد بن قرقوب التمار بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب ابن أبي حمزة عن عبد الله بن عبد الرحمٰن ابن أبي حسين، حدّثني نوفل بن مساحق، عن سعيد بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُؤْذوا مُسْلِماً بِشَتْمِ كافِرٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٤٦١ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن جعفر المزكي، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا أبو كريب، [قال: حدثنا معاوية بن هشام عن عمران بن أنس، عن عطاء، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:] «اذْكُروا مَحاسِنَ مَوْتاكُمْ وَكُفُّوا عَنْ مَساوِئِهِمْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وهذه الأحاديث وجدتها في الباب بعد نقل كتاب الجنائز، وسبيلها أن تكون مخرجة في مواضعها قبل هذا.

١٤٦٢ ـ **أخبرنا** إبراهيم بن عصم بن إبراهيم العدل، ثنا أبو مسلم المسيب بن زهير البغدادي، ثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة قالا: ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عطاء ابن أبي رباح، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُنَجِّسوا مَوْتاكم، فَإِنَّ الْمُسْلِمَ لا يَنْجسُ حياً ولا ميتاً».

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٥٣٤ ـ التكبير على الجنائز أربعاً

**١٤٦٣ ـ أخبرنا** أبو محمد عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا أبو الوليد محمد بن أحمد بن برد الأنطاكي، ثنا الهيثم بن جميل، ثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن أنس قال: كبّرت الملائكة على آدم أربعاً، وكبّر أبو بكر على النبيّ ﷺ أربعاً، وكبّر عمر على أبي بكر أربعاً، وكبّر صهيب على عمر أربعاً، وكبّر الحسن على علي أربعاً، وكبّر الحسين على الحسن أربعاً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، والمبارك بن فضالة من أهل الزهد والعلم بحيث لا يجرح مثله، إلا أن الشيخين ولم يخرجاه لسوء حفظه.

**١٤٦٤ ـ ولهذا الحديث شاهد، أخبرناه** أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا خنيس بن بكر بن خنيس، ثنا الفرات بن السائب الجزري عن ميمون بن مهران، عن عبد الله بن عباس قال آخر: ما كبّر رسول الله ﷺ على الجنائز أربعاً، وكبّر عمر على أبي بكر أربعاً، وكبّر عبد الله بن عمر على عمران أربعاً، وكبّر الحسن بن علي على علي أربعاً، وكبّر الحسين بن علي على الحسن أربعاً، وكبّرت الملائكة على آدم أربعاً.

لست ممن يخفى عليه أن الفرات بن السائب ليس من شرط هذا الكتاب، وإنما أخرجته شاهداً.

## ٥٣٥ ـ قراءة الفاتحة في صلاة الجنازة من السنّة

**١٤٦٥ ـ أخبرنا** أبو علي محمد بن علي الواعظ ببخارى، ثنا علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي، ثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن طلحة بن عبد الله بن عوف قال صلّى ـ ابن عباس على جنازة فقرأ بفاتحة الكتاب، فقلت له: فقال: إنه من السنّة أو من تمام السنّة.

هذا حديث صحيح على شرطهما ولم يخرجاه.

## ٥٣٦ ـ من غسّل ميتاً فليغتسل

**١٤٦٦ ـ حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا أبو العباس أحمد بن محمد الهمداني، ثنا أبو شيبة إبراهيم بن عبد الله، ثنا خالد بن مخلد، ثنا سليمان بن بلال، عن عمرو ابن أبي عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ عَلَيْكُمْ في غُسْلِ مَيِّتِكُمْ غُسْلٌ إذا غَسلْتموهُ، فَإِنَّ مَيّتَكُمْ لَيْسَ بِنَجِسٍ فَحَسْبُكُمْ أَنْ تَغْسِلوا أَيْدِيَكُمْ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. وفيه رفض لحديث مختلف فيه على محمد بن عمرو بأسانيد «من غسل ميتاً فليغتسل».

# ١٥ - كتاب الزكاة

١٤٦٧ - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا عمرو بن عاصم الكلابي، ثنا عمران بن داود القطان، ثنا معمر بن راشد عن الزهري، عن أنس بن مالك قال: لما توفي رسول الله ﷺ ارتدت العرب، فقال عمر بن الخطاب: يا أبا بكر أتريد أن تقاتل العرب؟ قال: فقال أبو بكر: إنما قال رسول الله ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقاتِلَ النّاسَ حتّى يَشْهدوا أَنْ لا إِلَهَ إِلاّ الله وَأَنّي رسولُ الله، وَيُقيموا الصَّلاةَ، وَيُؤْتوا الزّكاةَ». والله لو منعوني عناقاً مما كانوا يعطون رسول الله ﷺ لأقاتلهم عليه، قال عمر: فلما رأيت رأي أبي بكر قد شرح عليه علمت أنه الحق.

هذا حديث صحيح الإسناد غير أن الشيخين لم يخرجا عمران القطان، وليس لهما حجة في تركه، فإنه مستقيم الحديث.

وشاهده حديث أبي العنبس ولم يخرجاه:

١٤٦٨ - **أخبرناه** أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا الهيثم بن خالد، ثنا أبو نعيم، ثنا أبو العنبس سعيد بن كثير، حدّثني أبي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقاتِلَ النّاسَ حتّى يَشْهدوا أَنْ لا إِلَهَ إِلاّ الله، وَيُقيموا الصَّلاةَ، وَيُؤْتوا الزّكاةَ، ثُمَّ حُرِّمَتْ عَلَيَّ دِماؤُهُمْ وَأَمْوالُهُمْ وَحِسابُهُمْ على الله عزَّ وَجَلَّ».

## ٥٣٧ - أول ثلاثة يدخلون الجنة وأول ثلاثة يدخلون النار

١٤٦٩ - **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا أبو المثنى العنبري، ثنا علي بن عبد الله المديني، ثنا معاذ بن هشام، حدّثني أبي، عن يحيى بن أبي كثير، حدّثني عامر بن شبيب العقيلي: أن أباه أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «عُرِضَ عَلَيَّ أَوَّلُ ثَلاثَةٍ يَدْخلونَ الْجَنَّةَ وَأَوَّلُ ثَلاثَةٍ يَدْخُلونَ النّارَ، (فَأَمّا أَوَّلُ ثَلاثَةٍ يَدْخلونَ الْجَنَّةَ: فَالشَّهيدُ وَعَبْدٌ مَمْلوكٌ أَحْسَنَ عِبادَةَ رَبِّهِ وَنَصَحَ لِسَيِّدِهِ وَعَفيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذو عِيالٍ، (وأما أول ثلاثة يدخلون النّارَ: فَأَميرٌ مُسَلَّطٌ وَذو ثَرْوَةٍ مِنْ مالٍ لا يُؤَدّي حَقَّ الله في مَالِهِ وَفَقيرٌ فَجورٌ».

عامر بن شبيب العقيلي شيخ من أهل المدينة مستقيم الحديث، وهذا أصل في هذا الباب، تفرّد به عنه يحيى بن أبي كثير، ولم يخرجاه.

وشاهده حديث الأعمش عن عبد الله بن مرة:

## ٥٣٨ - آكل الربا ملعون

١٤٧٠ - **أخبرناه** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني عمرو بن محمد الناقد، ثنا يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق قال: ما عبد الله آكل الربا أو موكله وشاهداه إذا علماه، والواشمة والموتشمة، ولاوي الصدقة، والمرتد أعرابياً بعد الهجرة، ملعون على لسان محمد ﷺ يوم القيامة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتج بيحيى بن عيسى الرملي ولم يخرجاه.

## ٥٣٩ ـ زكاة البهائم والحب

**١٤٧١ ـ أخبرني** دعلج بن أحمد السجزي ببغداد، ثنا هشام بن علي السدوسي، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا سعيد بن سلمة بن أبي الحسام، ثنا عمران بن أبي أنس عن مالك بن أوس بن الحدثان، عن أبي ذرّ: أن رسول الله ﷺ قال: «في الإِبِلِ صَدَقَتُها، وَفِي الْغَنَم صَدَقَتُها، وَفِي الْبَقَرِ صَدَقَتُها، وَفي الْبرِّ صَدَقَتُهُ، وَمَنْ رَفَعَ دَنانيرَ أَوْ دَراهِمَ أَوْ تِبْراً أَوْ فِضَّة لا يعدها لِغريم ولا يُنْفِقُها في سبيلِ الله، فَهُوَ كَنْزٌ يُكْوى بِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ».

تابعه ابن جريج عن عمران بن أبي أنس.

**١٤٧٢ ـ أخبرنا** أبو قتيبة سالم بن الفضل الآدمي بمكة، ثنا موسى بن هارون، ثنا زهير بن محمد، ثنا محمد بن بكير عن ابن جريج، عن عمران بن أبي أنس، عن مالك بن أوس بن الحدثان، عن أبي ذرّ قال: قال رسول الله ﷺ: «في الإِبِلِ صَدَقَتُها، وَفِي الْغَنَمِ صَدَقَتُها، وَفي البرِّ صَدَقَتُهُ».

كلا الإسنادين صحيحان على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**١٤٧٣ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني سليمان بن بلال عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن معاذ بن جبل: أن رسول الله ﷺ بعثه إلى اليمن فقال: «خُذِ الْحَبَّ مِنَ الْحَبِّ، وَالشّاةَ مِنَ الْغَنَمِ، وَالْبَعيرَ مِنَ الإِبِلِ، وَالْبَقَرَةَ مِنَ الْبَقَرِ».

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين إن صح سماع عطاء بن يسار عن معاذ بن جبل، فإني لا أتقنه.

## ٥٤٠ ـ التغليظ في منع الزكاة

**١٤٧٤ ـ أخبرنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ سعيد بن أبي عروبة وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، ثنا محمد بن المنهال، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد الغطفاني، عن معدان بن أبي طلحة اليعمري، عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَرَكَ بَعْدَهُ كَنزاً مُثِّلَ لَهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ شُجاعاً أَقْرَعَ لَهُ زَبيبتانِ يَتْبَعُ فاهُ فيقولُ: وَيْلَكَ ما لَكَ فيقولُ: أَنا كَنْزُكَ الَّذي تَرَكْتَهُ بَعْدَكَ، فَلا يَزالُ يَتْبَعُهُ حتّى يُلْقِمَهُ يَدَهُ فَيَقْضِمُها ثُمَّ يَتْبعهُ سائر جَسدِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وله شاهد صحيح على شرطه أيضاً:

**١٤٧٥ ـ أخبرناه** أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أبو صالح وابن بكير قالا: ثنا الليث، عن ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «يكونُ كَنْزُ أَحدِكُمْ يَوْمَ القِيامَةِ شُجاعاً أَقْرَعَ ذو زبيبتين يَتْبَعُ صاحِبَهُ وَهُوَ يَتَعَوَّذُ مِنْهُ، فَلا يَزالُ يَتْبَعُهُ وَهُوَ يَفِرُّ مِنْهُ حتى يُلْقِمَهُ إِصْبَعَيْهِ».

قد اتفق الشيخان على إخراج حديث ابن مسعود وابن عمرو في هذا الباب على سبيل الاختصار وفي التغليظ للمانع من الزكاة، غير أنهما لم يخرجا حديث أبي هريرة وثوبان.

**١٤٧٦ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن أبي يحيى بن عامر الكلاعي قال: سمعت أبا أمامة يقول: قام رسول الله ﷺ فينا في حجة الوداع وهو على ناقته الجدعاء، قد جعل رجليه في غرزي الركاب يتطاول يسمع الناس فقال: «أَلا تَسْمعونَ صَوْتي»، فقال رجل من طوائف الناس: فماذا تعهد إلينا؟ فقال: «اعْبُدوا رَبَّكُم، وَصَلّوا خَمْسَكُمْ، وَصوموا شَهْرَكُمْ، وَأَدّوا زَكاةَ أَمْوالِكُمْ، وَأَطيعوا ذا أَمْرِكُمْ، تَدْخُلوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ»، قال: قلت: يا أبا أمامة فمثل من أنت

يومئذ؟ قال: أنا يا ابن أخي يومئذ ابن ثلاثين سنة أزاحم البعير، أدحرجه قرباً إلى رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٤٧٧ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا عمرو بن الربيع بن طارق، ثنا يحيى بن أيوب، ثنا عبيد الله بن أبي جعفر أن محمد بن عمرو بن عطاء أخبره عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال: دخلنا على عائشة زوج النبيّ ﷺ فقالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ فرأى في يدي سخاباً من ورق فقال: «ما هذا يا عائشة؟» فقلت: صنعتهن أتزين لك فيهن يا رسول الله، فقال: «أَتُوَدِّينَ زَكَاتَهُنَّ؟» فقلت: لا أو ما شاء الله من ذلك، قال: «هي حَسْبُكِ مِنَ النَّارِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٤٧٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا عنبسة بن أحمد بن الفرج، ثنا عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، ثنا محمد بن مهاجر عن ثابت بن عجلان، ثنا عطاء عن أمّ سلمة أنها كانت تلبس أوضاحاً من ذهب فسألت عن ذلك النبيّ ﷺ فقالت: أكنز هو؟ فقال: «إذا أَدَّيْتِ زَكاتَهُ فَلَيْسَ بِكَنْزٍ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

١٤٧٩ ـ **حدّثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الحسن بن المهاجر، ثنا هارون بن سعيد الأيلي، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، عن النبيّ ﷺ قال: «إذا أَدَّيْتَ زكاةَ مالِكَ فَقَدْ أَذْهَبْتَ عَنْكَ شَرَّهُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وشاهده صحيح من حديث المصريين.

## ٥٤١ ـ من تصدّق من مال حرام لم يكن له فيه أجر وكان أصره عليه

١٤٨٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث، عن دراج أبي السمح، عن ابن حجيرة الأكبر الخولاني، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أَدَّيْتَ الزَّكاةَ فَقَدْ قَضَيْتَ ما عَلَيْكَ، وَمَنْ جَمَعَ مالاً حَراماً ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهِ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهِ أَجْرٌ وَكانَ إِصْرُهُ عَلَيْهِ».

١٤٨١ ـ **أخبرنا** أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي وحدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي وهشام بن علي قالوا: ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة قال: أخذت من ثمامة بن عبد الله بن أنس كتاباً زعم أن أبا بكر كتبه لأنس وعليه خاتم رسول الله ﷺ حين بعثه مصدقاً وكتبه له، فإذا فيه هذه فريضة الصدقة التي فرضها رسول الله ﷺ على المسلمين التي أمر الله بها نبيّه ﷺ فمن سُئِلها من المسلمين على وجهها فَليعطها ومن سُئل فوقها فلا يعطه «فيما دُونَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الإِبِلِ الغَنَم في كُلِّ ذودٍ شاة فَإِذا بَلَغَتْ خَمْساً وَعِشْرِينَ فَفيها ابْنَةُ مَخاضٍ إلى أَنْ تَبْلُغَ خَمْساً وَثلاثينَ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فيها ابْنَةُ مَخاضٍ فَابْنِ لَبونٍ ذَكَر فَإِذا بَلَغَتْ سِتّاً وثلاثينَ فَفيها بِنْتُ لَبونٍ إِلى خَمْسٍ وَأَرْبَعين ـ فَإِذا بَلَغَتْ سِتّاً وَأَرْبَعِينَ فَفيها حِقَّةٌ طروقَةُ الْفَحْلِ إِلى سِتِّين ـ فَإِذا بَلَغَتْ إِحْدى وَسِتِّينَ فَفيها جذَعَةٌ إِلَى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ ـ فَإِذا بَلَغَتْ سِتّاً وَسَبْعِين فَفيها ابْنتا لَبونٍ إِلَى تِسْعِينَ ـ فَإِذا بَلَغَتْ إِحْدَى وَتِسْعِينَ فَفيها حِقّتانِ طَروقتا الْفَحْلِ إِلى عِشْرِينَ ومائَةٍ ـ فَإِذا زادَتْ على عِشْرِينَ ومائَةٍ فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ ابْنَةُ لَبونٍ وفي كُلِّ خَمْسِينَ حقّةٌ ـ فَإِذا تبايَنَ أَسْنانُ الإِبِلِ في فَرائِضِ الصَّدَقات ـ فَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْجَذَعَةِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ جذَعَةٌ وَعِنْدَهُ حقةٌ فَإِنّها تُقْبَلُ مِنْهُ وَأَنْ يَجْعَلَ مَعَها شاتَيْنِ إِنْ اسْتَيْسَرَتا لَهُ أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَماً ـ وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صدَقَةُ الْحِقَّةِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ حِقَّةٌ وَعِنْدَهُ جذَعَةٌ، فَإِنَّها تُقْبَلُ مِنْهُ وَيُعْطِيهِ المصَدِّقُ

عِشرينَ دِرْهَماً أوْ شاتين ـ وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ بِنْتُ لَبونٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ إلاّ حَقَّةٌ، فإنها تُقْبَلُ مِنْهُ وَيُعْطيهِ المصَدِّقُ عِشرينَ دِرْهماً أوْ شاتَيْنِ ـ وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ بِنْتُ لَبونٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ إلاّ ابْنَةُ مَخاضٍ، فَإنّها تُقْبَلُ مِنْهُ وَشاتَيْنِ أوْ عِشرينَ دِرْهَماً ـ وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ بِنْتُ مَخاضٍ وَلَيْسَ عِنْدَهُ إلا ابْن لَبونٍ ذَكَر، فَإنَّهُ يُقْبَلُ مِنْهُ وَلَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ ـ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ إلاّ أَرْبَعٌ فَلَيْسَ فِيها شَيْءٌ إلاّ إنْ شاءَ رَبُّها ـ وفي سائِمَةِ الْغَنَمِ إذا كانَتْ أَرْبَعِينَ فَفيها شاةٌ إلى عِشْرينَ ومائَةٍ ـ فَإذا زادَتْ على عِشْرينَ ومائَةٍ فيها شاتانِ إلى أنْ تبلُغَ مائَتَيْنِ ـ فَإذا زادَتْ على المائَتَيْنِ فَفيها ثلاثُ شياهٍ إلى أنْ تَبْلُغَ ثَلاثَ مائَةٍ ـ فَإذا زادَتْ على ثلاثِمائَةٍ ففي كلِّ مائَةِ شاةٍ شاةٌ ـ وَلا تُؤْخَذُ في الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ وَلا ذاتُ عوارٍ مِنَ الْغَنَمِ ولا تَيْسُ الْغَنَمِ إلاّ أنْ يَشاءَ المصَّدِّقُ ـ وَلا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ وَلا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ وما كانا مِنْ خَليطَيْنِ، فَإنَّهُما يَتَراجعانِ بَيْنَهُما بالسوية ـ فَإنْ لَمْ تَبْلُغْ سائِمَةُ الرَّجُلِ أَرْبَعينَ فَلَيْسَ فِيها شَيْءٌ إلاّ أن يَشاء رَبُّها وَفِي الرقَةِ رُبْع الْعُشْرِ، فَإنْ لَمْ يَكُنِ المالُ إلاّ تِسْعِينَ وَمائَةً فَلَيْسَ فِيها شَيْءٌ إلاّ أن يَشاء رَبُّها».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. هكذا إنما تفرد بإخراجه البخاري من وجه آخر عن ثمامة بن عبد الله، وحديث حماد بن سلمة أصح وأشفى وأتمّ من حديث الأنصاري.

**١٤٨٢ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا أحمد بن سلمة وإبراهيم بن أبي طالب قالا: ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ النضر بن شميل، ثنا حماد بن سلمة قال: أخذنا هذا الكتاب من ثمامة بن عبد الله بن أنس يحدّثه عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ، ثم ذكر الحديث بنحو من حديث موسى بن إسماعيل عن حماد بطوله.

ولهذه الألفاظ شاهد من حديث الزهري عن سالم عن أبيه:

**١٤٨٣ ـ أخبرناه** أبو بكر محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا محمد بن عبد الله النفيلي، ثنا عباد بن العوام عن سفيان بن حسين، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال: كتب رسول الله ﷺ كتاب الصدقة فلم يخرجه إلى عماله حتى قبض فقرنه بسيفه، فعمل به أبو بكر حتى قبض، ثم عمل به عمر حتى قبض فكان فيه: «فِي خَمْسٍ مِنَ الإبِلِ شاةٌ وفي عَشَرَةٍ شاتانِ وفي خَمْسَ عَشْرَةَ ثلاثُ شياهٍ وفي عِشْرينَ أَرْبَعُ شِياهٍ وَفِي خَمْسٍ وَعِشْرينَ بِنْتُ مَخاضٍ إلى خَمْسٍ وَثلاثينَ ـ فَإذا زادَتْ واحدةٌ فَفيها بِنْتُ لَبونٍ إلى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ ـ فَإنْ زادَتْ واحِدَةٌ فَفيها حِقَّةٌ إلى سِتِّينَ ـ فَإنْ زادَتْ واحدةٌ ففيها جَذَعَةٌ إلى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ ـ فَإذا زادَتْ واحِدَةٌ فَفيها بِنْتا لَبونٍ إلى تِسْعِينَ ـ فَإذا زادَتْ واحِدَةٌ فَفيها حِقتانِ إلى عِشْرينَ ومائَةٍ ـ فَإنْ كانَتِ الإبِلُ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ فَفي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ وَفي كُلِّ أَرْبَعِينَ بِنْتُ لَبونٍ وفي الْغَنَمِ في كُلِّ أَرْبَعِينَ شاةً شاةٌ إلى عِشْرينَ ومائَةٍ ـ فَإذا زادَتْ واحِدَةٌ فشاتانِ إلى مائتَيْنِ ـ فَإذا زادَتْ واحِدَةٌ على المائَتَيْنِ فَفيها ثلاثُ شِياهٍ إلى ثَلاثِمائَةٍ، فَإن كانَتِ الْغَنَمُ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ فَفِي كُلِّ مائَةِ شاةٍ شاةٌ وَلَيْسَ فِيها شَيْءٌ حتّى يَبْلُغَ المائَةَ وَلا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ وَلا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ مخافَةَ الصَّدَقَةِ وَما كان مِنْ خَليطَيْنِ، فَإنَّهُما يتراجعانِ بالسَّوِيَّةِ وَلا يُؤْخَذُ في الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ وَلا ذاتُ عَيْبٍ. قال الزهري: إذا جاء المصدق قسمت الشاة ثلاثاً: ثلثاً شراراً، وثلثاً خياراً وثلثاً وسطاً، فيأخذ المصدق من الوسط ولم يذكر الزهري البقر.

هذا حديث كبير في هذا الباب يشهد بكثرة الأحكام التي في حديث ثمامة عن أنس، إلا أن الشيخين لم يخرجا لسفيان بن حسين الواسطي في الكتابين، وسفيان بن حسين أحد أئمة الحديث، وثّقه يحيى بن معين، ودخل خراسان مع يزيد بن المهلب، ودخل معه نيسابور، سمع منه جماعة من مشايخنا القهندزيون مثل مبشر بن عبد الله بن رزين وأخيه عمر بن عبد الله وغيرهما، ويصحّحه على شرط الشيخين حديث عبد الله بن المبارك عن

يونس بن يزيد عن الزهري وإن كان فيه أدنى إرسال، فإنه شاهد صحيح لحديث سفيان بن حسين.

**١٤٨٤ ـ أخبرناه** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي وأبو بكر محمد بن أحمد المزكي المروزيان بمرو قالا: أنبأ أبو الموجه محمد بن عمرو، أنبأ عبدان بن عثمان، أنبأ عبد الله بن المبارك، أخبرني يونس بن يزيد، وحدّثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه واللفظ له، أنبأ أبو المثنى، ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء، ثنا عبد الله بن المبارك عن يونس، عن ابن شهاب قال: هذه نسخة كتاب رسول الله ﷺ التي كتب الصدقة وهي عند آل عمر بن الخطاب، قال ابن شهاب: أقرأنيها سالم بن عبد الله بن عمر فوعيتها على وجهها، وهي التي انتسخ عمر بن عبد العزيز من عبد الله بن عبد الله بن عمر وسالم بن عبد الله حين أمر على المدينة، فأمر عماله بالعمل بها، وكتب بها إلى الوليد فأمر الوليد عماله بالعمل بها، ثم لم يزل الخلفاء يأمرون بذلك بعده، ثم أمر بها هشام فنسخها إلى كل عامل من المسلمين وأمرهم بالعمل بما فيها ولا يتعدونها وهذا كتاب يفسره، «لا يُؤخَذُ في شَيْءٍ مِنَ الإِبِلِ الصَّدَقَةُ حتى تَبْلُغَ خَمس ذودٍ، فإذا بَلَغَتْ خَمساً ففيها شاةٌ حتى تَبْلُغَ عَشراً، فإذا بَلَغَتْ عَشراً ففيها شاتانِ حتى تَبْلُغَ خَمسَ عَشرَةَ، فإذا بَلَغَتْ خَمسَ عَشرة ففيها أَربَعُ شِياهٍ حتى تَبْلُغَ خَمساً وَعِشرينَ، فإذا بَلَغَتْ خَمساً وَعِشرينَ أَفرَضَتْ فكانَ فيها فَرِيضَةُ بِنْتُ مخاضٍ، فإنْ لَمْ يُوجَدْ بِنْتُ مخاضٍ فابن لَبونٍ ذَكَرٌ حتى تَبْلُغَ خَمساً وثلاثين، فإذا بَلَغَتْ سِتّاً وَثلاثِينَ ففيها بِنْتُ لَبونٍ حتى تَبْلُغَ خَمساً وَأَربَعِينَ، فإذا كانَتْ سِتّاً وَأَربَعِين ففيها حقةٌ طَروقَةُ الْجَمَلِ حتى تَبْلُغَ سِتّينَ، فإذا كانَتْ إِحْدَى وَسِتّينَ ففيها جَذَعَةٌ حتى تَبْلُغَ خَمساً وَسَبْعِينَ، فإذا بَلَغَتْ سِتّاً وَسَبْعِينَ ففيها بِنْتُ لَبونٍ حتى تَبْلُغَ تِسْعِينَ، فإذا كانَتْ إِحْدى وَتِسْعِينَ ففيها حقّتانِ طَروقَتا الْجَمَلِ حتى تَبْلُغَ عِشرينَ ومائةً، فإذا كانَتْ إِحْدى وَعشرينَ ومائةً ففيها ثلاثُ بَناتِ لَبونٍ حتى تَبْلُغَ تِسعاً وَعِشرينَ وَمائةً، فإذا كانَتْ ثلاثينَ ومائةً ففيها بنتا لَبونٍ وحقةٌ حتى تَبْلُغَ تِسعاً وَثلاثينَ ومائة، فإذا كانَتْ أَربعينَ ومائةً ففيها حقّتانِ وَبِنْتُ لَبونٍ حتى تَبْلُغَ تِسْعاً وَأَربَعِينَ ومائةً، فإذا كانَتْ خَمسينَ ومائةً، ففيها ثلاثُ حقاقٍ حتى تَبْلُغَ تِسعاً وَخَمْسِينَ ومائة، فإذا كانَتْ سِتّين ومائةً ففيها أَربَعُ بناتِ لَبونٍ حتى تَبْلُغَ تِسعاً وستّينَ ومائة، فإذا كانَتْ سَبْعِينَ ومائة ففيها ثلاثُ بناتِ لَبونٍ وَحقّةٌ حتى تَبْلُغَ تِسعاً وَسَبْعِينَ ومائةً، فإذا كانَتْ ثَمانين ومائة ففيها حقّتانِ وابنتا لبونٍ حتى تَبْلُغَ تِسعاً وَثمانين ومائةً، فإذا كانَتْ تِسْعِينَ ومائةً ففيها ثلاثُ حقاقٍ وثلاثُ بناتِ لَبونٍ حتى تَبْلُغَ تِسعاً وَتِسْعِينَ ومائةً، فإذا كانَتْ مائتينِ ففيها أَربَعُ حقاقٍ أوْ خَمسُ بَناتِ لَبونٍ» أي السنين وجدت أخذت على حد ما كتبنا في هذا الكتاب ثم كل شيء من الإبل على ذلك يؤخذ على ما كتبنا في هذا الكتاب. «ولا يُؤخَذُ مِنَ الْغَنَمِ صَدَقَةٌ حتى تَبْلُغَ أَربَعِينَ شاةً، فإذا بَلَغَتْ أَربَعِينَ شاةً ففيها شاةٌ حتى تَبْلُغَ عشرين ومائةً، فإذا كانَتْ إِحْدى وَعِشرينَ ومائةً ففيها شاتانِ حتى تَبْلُغَ مائتَيْنِ، فإذا كانَتْ شاةً ومائتينِ ففيها ثلاثُ شِياهٍ حتى تَبْلُغَ ثلاثمائةٍ، فإذا زادَتْ على ثلاثِمائةِ شاةٍ فَلَيْسَ فِيها إلاّ ثلاثُ شياهٍ حتى تَبْلُغَ أَربَعمائةِ شاةٍ ففيها أَربَعُ شياهٍ حتى تَبْلُغَ خَمسَمائةٍ، فإذا بَلَغَتْ خَمسمائةٍ ففيها خَمسُ شياهٍ حتى تَبْلُغَ ستّمائةِ شاةٍ ففيها ستُّ شياهٍ، فإذا بَلَغَتْ سَبعَمائةٍ ففيها سَبعُ شياهٍ حتى تَبْلُغَ ثمانمائةِ شاةٍ، فإذا بَلَغَتْ ثمانمائةِ شاةٍ ففيها ثَمان شياهٍ حتى تَبْلُغَ تِسعَمائةِ شاةٍ، فإذا بَلَغَتْ تِسعَمائةِ شاةٍ ففيها تِسعُ شياهٍ حتى تَبْلُغَ أَلْفَ شاةٍ، فإذا بَلَغَتْ أَلْفَ شاةٍ فَفيها عَشرُ شياهٍ ثُمَّ في كُلِّ ما زادَتْ مائةَ شاةٍ شاةٌ».

ومما يشهد لهذا الحديث بالصحة.

**١٤٨٥ ـ ما حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا يزيد بن هارون، ثنا ابن إسحاق وحبيب بن أبي حبيب عن عمرو بن هرم أن أبا الرجال محمد بن عبد الرحمٰن الأنصاري حدّثه: أن عمر بن عبد العزيز حين استخلف أرسل إلى المدينة يلتمس عهد النبيّ ﷺ في الصدقات، فوجد عند آل عمر بن الخطاب كتاب عمر إلى عماله في الصدقات بمثل كتاب النبيّ ﷺ إلى عمرو بن حزم، فأمر عمر ابن عبد العزيز

عماله على الصدقات أن يأخذوا بما في ذينك الكتابين فكان فيهما: «صَدَقَةُ الإبلِ ما زادَتْ على التّسعِينَ واحدة، فَفيها حقّتان إلى عِشرينَ ومائةٍ، فَإذا زادَتْ على العِشْرِينَ ومائةٍ واحِدَةٌ فَفيها ثلاثُ بَناتِ لَبونٍ حتّى تَبْلُغَ تِسْعاً وَعِشْرِينَ ومائةً، فَإذا كانَتِ الإبِلُ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ فَلَيْسَ فيها ما لا تَبْلُغُ الْعَشَرَةَ مِنْها شَيْءٌ حتّى تَبْلُغَ العشرة».

وأما كتاب النبيّ ﷺ لعمرو بن حزم، فإن إسناده من شرط هذا الكتاب ولذلك ذكرت السياقة بطولها.

## ٥٤٢ ـ زكاة الذهب

**١٤٨٦ ـ أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ببغداد، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدّثني أبي، عن عبد الله بن أبي بكر ومحمد ابني أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن أبيهما، عن جدهما، عن رسول الله ﷺ الكتاب الذي كتبه رسول الله ﷺ لعمرو بن حزم: «فَإذا بَلَغَ قِيمَةُ الذَّهَبِ مائتَيْ دِرْهَمٍ فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً دِرْهَمٌ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وهو دليل على الكتاب المشروح المفسر.

**١٤٨٧ ـ أخبرناه** أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن عبد الله بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا الحكم بن موسى:

وحدّثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعيد العبدي، ثنا أبو صالح الحكم بن موسى القنطري، ثنا يحيى بن حمزة عن سليمان بن داود، عن الزهري، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن جده، عن النبيّ ﷺ: أنه كتب إلى أهل اليمن بكتاب فيه الفرائض والسنن والديات، وبعث مع عمرو بن حزم فقرات على أهل اليمن وهذه نسختها: «بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ من مُحَمّدٍ النَّبِيِّ إلى شُرَحبيل بْنِ عَبْد كلال والحارث بْنِ عبد كلال». ونعيم بن كلال قَيل: «ذي رَعين ومعافِر وهمدان أَمّا بَعْدُ فَقَدْ رَجَعَ رَسولُكُمْ وَأَعْطَيتُمْ مِنَ المغانِم خُمسَ الله وَما كَتَبَ الله على الْمُؤْمِنينَ مِنَ الْعِشْرِ في الْعقارِ ما سقَتِ السَّماءُ أَوْ كان سحاءً أو كانَ بَعْلاء فَفيه الْعُشر إذا بَلَغَتْ خَمْسَةَ أَوْسُق وما سُقِيَ بالرِّشاءِ والدالية فَفيه نِصْفُ الْعُشر إذا بَلَغَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ وَفِي كُلِّ خمسٍ مِنَ الإِبِلِ السائِمَةِ شاةٌ إلى أَنْ تَبْلُغَ أَرْبعاً وَعِشْرِينَ، فَإذا زادَتْ واحدةً على أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ فَفيها ابْنَةُ مَخاضٍ، فَإنْ لَمْ توجَدْ فَابْنُ لَبونٍ ذَكَرٌ إلى أَنْ تَبْلُغَ خَمْسَةً وثلاثينَ، فَإذا زادَتْ على خَمْسَةٍ وَثلاثينَ واحِدَةً فَفيها ابْنَةُ لَبونٍ إلى أَنْ تَبْلُغَ خَمْسة وَأَرْبعينَ، فَإِنْ زادَتْ واحدةً على خَمْسَةٍ وَأَرْبَعينَ فَفيها حقّةٌ طَروقة الْفَحْلِ إلى أَنْ تَبْلُغَ سِتّينَ، فَإنْ زادَتْ على سِتّينَ واحدةً فَفيها جذعَةٌ إلى أَنْ تَبْلُغَ خَمْسَةً وَسَبْعِينَ، فَإِنْ زادَتْ واحدةً على خَمْسَةٍ وَسَبْعِينَ فَفيها ابْنَةُ لبونٍ إلى أَنْ تَبْلُغَ تِسْعينَ، فَإِنْ زادتْ واحِدةً على تِسْعِينَ فَفيها حقّتانِ طَروقتا الْجَمَلِ إلى أَنْ تَبْلُغَ عِشْرينَ ومائةً فما زادَتْ على عِشْرينَ ومائةٍ فَفي كُلِّ أَرْبَعِينَ ابْنَةُ لَبونٍ وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حَقّةٌ طَروقَةُ الْجَمَلِ وَفي كُلِّ ثلاثينَ باقورةٌ تَبيعٌ جذع أو جَذْعَة وفي كلّ أَرْبعينَ باقورَةٌ بقرةٌ وفي كلّ أَرْبعينَ شاةً سائمةً شاةٌ إلى أَنْ تَبْلُغَ عِشْرِينَ ومائَةً، فَإِنْ زادَتْ على عِشرينَ ومائةٍ واحدةٌ فَفيها شاتانِ إلى أَنْ تَبْلُغَ مائتين، فَإِنْ زادَتْ واحِدَةٌ فَفيها ثلاثُ شياهٍ إلى أَنْ تَبْلُغَ ثلاثمائةٍ، فَإِنْ زادَتْ فما زادَ فَفي كلّ مائةِ شاةٍ شاةٌ ولا يُوجَد في الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ ولا عَجْفاءُ ولا ذاتُ عوارٍ ولا تَيس الْغَنَمِ إلاّ أَنْ يَشاءَ المصَّدِّقُ ولا يَجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ ولا يُفَرِّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خِيفَةَ الصَّدَقَةِ وما أُخِذَ مِنَ الخليطَيْنِ فَإنَّهما يَتَراجعان بَيْنَهُما بالسَّوِيَّةِ وَفي كُلِّ خَمْسِ أَواقٍ مِنَ الْوَرِقِ خَمْسَةُ دَراهِمَ وَما زادَ فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً دِرْهَمٌ وَلَيْس فيما دونَ خَمْسِ أَواقٍ شَيْءٌ وَفي كُلِّ أَرْبَعينَ ديناراً دينارٌ. إن الصَّدَقَةَ لا تَحِلُّ لِمُحَمّدٍ وَلا لأَهْلِ بَيْتِ مُحَمّدٍ، إنّما هي الزَّكاةُ تُزَكّى بها أَنْفُسُهُمْ وَلفقراء الْمُؤْمِنين وفي سَبِيلِ الله وَابْنِ السَّبِيلِ وَلَيْس في رَقيقٍ ولا في مَزْرَعَةٍ ولا عمّالها شَيْءٌ إذا كانَتْ تُؤَدّى صَدَقَتُها مِنَ الْعُشْرِ، وَإنَّه

لَيسَ في عَبْدِ مُسْلِمٍ ولا في فَرسِهِ شَيْءٌ»، قال: وكان في الكتاب: «إِنَّ أَكْبَرَ الْكبائِرِ عِنْدَ الله يَوْمَ الْقِيامَةِ ـ الإشْراك بالله وَقَتْلُ النَّفسِ الْمُؤْمِنِ بِغَيْرِ حَقٍّ والفرارُ في سَبِيلِ الله يَوْمَ الزَّحْفِ وَعُقوقُ الوالِدَيْنِ وَرَمْيُ الْمُحْصَنَةِ وَتَعَلُّمُ السِّحْرِ وَأَكْلُ الرِّبا وَأَكْلُ مالِ الْيَتِيم، وَإِنَّ الْعُمْرَةَ الْحجُّ الأَصْغرُ وَلا يَمَسّ الْقُرْآنَ إلاّ طاهِرٌ ولا طلاقَ قَبْلَ إملاكٍ ولا عِتْقَ حتى يُبْتاعَ وَلا يُصَلِّيَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ في ثَوْبٍ واحِدٍ وَشِقُّهُ بادٍ ولا يُصَلِّيَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ عاقِصٌ شَعْرَهُ ولا يُصَلِّيَنَ أَحَدٌ مِنْكُمْ في ثَوْبٍ واحِدٍ لَيْسَ على مَنْكِبِهِ شَيْءٌ». وكان في الكتاب: «إن من اعْتَبَطَ مُؤْمِناً قَتْلاً عَنْ بَيِّنَةٍ فَإِنَّهُ قَوَدٌ إلاّ أَنْ يَرْضَى أَوْلياء الْمَقْتولِ، وَإِنَّ في النَّفْسِ الدِّيَةَ مائة من الإبل وفي الأَنْفِ الّذي جَدَعَهُ الدِّية وفي اللّسانِ الدّية وفي الشَّفَتَيْنِ الدّية وفي الْبَيْضَتَيْنِ الدّية وَفِي الذكر الدّية وفي الصُّلْبِ الدّيةُ وفي الْعَيْنَيْنِ الدّيةُ وفي الرِّجْلِ الواحِدَةِ نِصْفُ الدِّيةِ وَفِي المأمومَةِ ثُلُثِ الدِّيَةِ وفي الجائِفَةِ ثُلُثُ الدّيةِ وفي المنقلَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ من الإبِلِ وفي كل إِصْبع مِنَ الأَصابع مِنَ الْيَدِ والرِّجْلِ عَشْرٌ من الإبلِ وفي السنّ خَمسٌ من الإبِلِ وفي الموضِحَةِ خَمْسٌ مِنَ الإِبِلِ، وَإِنّ الرَّجُلَ يُقْتَلُ بِالْمَرْأَةِ وَعَلى أَهْلِ الذَّهَبِ أَلف دينار».

هذا حديث كبير مفسر في هذا الباب، يشهد له أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز، وإمام العلماء في عصره محمد بن مسلم الزهري بالصحة كما تقدم ذكري له، وسليمان بن داود الدمشقي الخولاني معروف بالزهري، وإن كان يحيى بن معين غمزه فقد عدّله غيره، كما أخبرنيه أبو أحمد الحسين بن علي، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: سمعت أبي وسئل عن حديث عمرو بن حزم في كتاب رسول الله ﷺ الذي كتبه له في الصدقات فقال: سليمان بن داود الخولاني عندنا ممن لا بأس به، قال أبو محمد بن أبي حاتم وسمعت أبا زرعة يقول ذلك.

قال الحاكم: قد بذلت ما أدى إليه الاجتهاد في إخراج هذه الأحاديث المفسرة الملخصة في الزكاة، ولا يستغني هذا الكتاب عن شرحها، واستدللت على صحتها بالأسانيد الصحيحة عن الخلفاء والتابعين بقبولها واستعمالها بما فيه غنية لمن أناطها ـ وقد كان إمامنا شعبة يقول في حديث عقبة بن عامر الجهني في الوضوء لأن يصح لي مثل هذا عن رسول الله ﷺ كان أحبّ إلي من نفسي ومالي وأهلي. وذاك حديث في صلاة التطوع فكيف بهذه السنن التي هي قواعد الإسلام، والله الموفق، وهو حسبي ونعم الوكيل.

**١٤٨٨ ـ حدّثنا** ـ أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن هارون، ثنا بهز بن حكيم وأخبرنا أحمد ابن سلمان، ثنا أحمد بن عيسى، ثنا أبو معمر، ثنا عبد الوارث بن سعيد، ثنا بهز بن حكيم عن أبيه، عن جده قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «فِي كُلِّ إِبِلٍ سائمةٌ في كُلِّ أَرْبَعِينَ ابْنُ لَبونٍ لا يُفرقُ إِبِلٌ عَنْ حسابِها، مَنْ أَعْطاها مُؤْتَجِر أَهْلَهُ أجرها وَمَنْ مَنَعها فَإِنّا آخِذوها وَشَطْر إِبِلِهِ عَزْمَةٌ مِنْ عَزماتِ ربّنا لا تَحِلُّ لآلِ مُحَمَّدٍ مِنها شَيْءٌ».

هذا حديث صحيح الإسناد على ما قدمنا ذكره في تصحيح هذه الصحيفة ولم يخرجاه.

## ٥٤٣ ـ زكاة البقر

**١٤٨٩ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش عن أبي وائل، عن مسروق، عن معاذ بن جبل: أن رسول الله ﷺ بعثه إلى اليمن وأمره أن يأخذ من البقر من كل ثلاثين بقرة تبيعاً، ومن كل أربعين بقرة مسنة، ومن كل حالم ديناراً أو عدله ثوب معافر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٥٤٤ ـ قصة أبي رغال المصدق

١٤٩٠ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث، حدّثني هشام بن سعد عن عباس بن عبد الله بن معبد بن عباس، عن عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري، عن قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري: أن رسول الله ﷺ بعثه ساعياً، فقال أبوه: لا تخرج حتى تحدث برسول الله ﷺ عهداً، فلما أراد الخروج أتى رسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: «يا قَيْسُ لا تَأْتِي يَوْمَ الْقِيامَةِ على رَقَبَتِكَ بَعيرٌ لَهُ رُغاءٌ أَوْ بَقَرَةٌ لها خُوارٌ أَوْ شاةٌ لها يعارٌ ولا تَكُنْ كَأَبي رغالٍ»، فقال سعد: وما أبو رغال؟ قال: «مصَدِّقٌ بَعَثَهُ صالِحٌ فَوَجَدَ رَجُلاً بالطائِفِ في غنيمَةٍ قريبةٍ من المائَةِ شِصاصٍ إلا شاةٌ واحدةٌ وابْنٌ صَغيرٌ لا أُمَّ لَهُ فَلَبَنُ تِلْكَ الشاةِ عَيْشُهُ فقال صاحبُ الْغَنَم: مَنْ أَنْتَ؟ فقالَ: أَنا رَسولُ رسولِ الله ﷺ فَرَحَّبَ وَقالَ هٰذِهِ غَنَمِي فَخُذْ أيما أَحْبَبْتَ فَنَظَرَ إِلى الشاةِ اللّبون فقالَ هٰذِهِ فقالَ الرَّجل هٰذا الغلامُ كما ترى لَيْسَ لَهُ طعامٌ ولا شرابٌ غَيْرُها، فقالَ: إنْ كُنْتَ تُحِبُ اللَّبَنَ فَأَنا أُحِبُّهُ فقالَ: خُذْ شاتَيْنِ مَكانَها فَأَبى فَلَمْ يَزَلْ يَزِيدُهُ وَيبدلُ حتّى بَذَلَ لَهُ خَمس شياهٍ شصاص مكانها، فَأَبَى عَلَيْهِ فَلَمّا رَأى ذٰلِكَ عَمَدَ إِلى قَوْسِهِ فرماهُ فَقَتَلَهُ فَقالَ: ما يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَأْتِي رسول الله ﷺ بِهٰذا الْخَبَرِ أَحَدٌ قَبْلي، فَأَتى صاحِبُ الْغَنَم صالحٌ النبيّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ فقالَ صالِحٌ: اللّٰهُمَّ الْعَنْ أَبا رغال اللّٰهُمَّ الْعَنْ أَبا رُغال». فقال سعد بن عبادة: يا وسول الله اعف قيساً من السعاية.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وله شاهد مختصر على شرط الشيخين.

١٤٩١ ـ **أخبرناه** أبو بكر محمد بن داود بن سليمان، ثنا علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، ثنا أبي عن يحيى بن سعيد، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ بعث سعد بن عبادة مصدقاً فقال: «يا سَعْدُ إِيّاكَ أَنْ تَجِيءَ يَوْمَ الْقيامَةِ بِبَعِيرٍ تَحْمِلُهُ لَهُ رُغاءٌ». قال: لا أجده ولا أجيء به فعفاه.

١٤٩٢ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبي عن ابن إسحاق، حدّثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن يحيى بن عبد الله، عن عمارة بن عمرو بن حزم، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه قال: بعثني النبيّ ﷺ مصدقاً، فمررت برجل فجمع لي ماله لم أجد عليه فيها إلا ابنة مخاض فقلت له: أدّ ابنة مخاض فإنها صدقتك، فقال: ذاك ما لا لبن فيه ولا ظهر ولكن هذه ناقة عظيمة سمينة فخذها، فقلت له: ما أنا بآخذ ما لم أؤمر به وهذا رسول الله ﷺ منك قريب، فإن أحببت أن تأتيه فتعرض عليه ما عرضت علي فافعل، فإن قبله منك قبلته وإن ردّه عليك رددته قال: فإني فاعل، قال: فخرج معي وخرج بالناقة التي عرض علي حتى قدمنا على رسول الله ﷺ فقال: يا نبي الله أتاني رسولك ليأخذ من صدقة مالي، وايم الله ما قام في مالي رسول الله ﷺ ولا رسوله قط قبله فجمعت له مالي فزعم أن ما علي فيه إلا ابنة مخاض وذاك ما لا لبن فيه ولا ظهر، وقد عرضت عليه ناقة عظيمة ليأخذها فأبى علي وها هي ذا قد جئتك بها يا رسول الله خذها، فقال له رسول الله ﷺ: «ذٰلك الَّذي عَلَيْكَ، فَإِنْ تَطَوَّعْتَ بِخَيْرٍ آجرك الله فيهِ وَقَبِلْناهُ مِنْكَ»، قال: فها هي ذا يا رسول الله قد جئتك بها فخذها، قال: فأمر رسول الله ﷺ بقبضها ودعا في ماله بالبركة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٥٤٥ ـ صدقة الرقة

١٤٩٣ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ الحسن بن علي بن زياد، ثنا سعيد بن سليمان، أنبأ

محمد بن مسلم، ثنا عمرو بن دينار قال: سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لا صَدَقَةَ في الرِّقَةِ حتى تَبْلُغَ مائَتَيْ دِرْهَمٍ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وشاهده بالشرح بحديث عاصم بن ضمرة:

١٤٩٤ ـ **أخبرناه** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا أبو عوانة عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «لَيْسَ في تِسْعِينَ ومائةٍ شَيْءٌ، فإذا بَلَغَتْ مائَتَيْنِ فَفيها خَمْسَةُ دَراهِمَ».

١٤٩٥ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن يونس الضبي. وأخبرنا محمد بن أحمد بن تميم القنطري ببغداد، ثنا أبو قلابة قالا: ثنا أبو عاصم عن سفيان، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن وائل بن حجر، عن النبيّ ﷺ: أنه بعث إلى رجل فبعث إليه بفصيل مخلول، فقال رسول الله ﷺ: «جاءَ مُصدِّقُ الله وَمُصَدِّقُ رسولِهِ فَبَعَثَ بِفَصيلٍ مَخلولٍ اللَّهُمَّ لا تُبارِكْ لَهُ فيهِ ولا في إِبِلِهِ»، فبلغ ذلك الرجل فبعث إليه بناقة من حسنها وجمالها، فقال رسول الله ﷺ: «بَلِّغْ فلاناً ما قالَ رسول الله ﷺ، فبعث بناقة من حسنها اللَّهُمَّ بَارِكْ فيهِ وفي إِبِلِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٤٩٦ ـ **أخبرنا** محمد بن موسى الصيدلاني، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا محمد بن المثنى، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا سفيان عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب قال: جاء ناس من أهل الشام إلى عمر رضي الله عنه فقالوا: إنا قد أصبنا أموالاً خيلاً ورقيقاً نحب أن يكون لنا فيها زكاة وطهور، قال: ما فعله صاحباي قبلي فافعله، فاستشار عمر علياً رضي الله عنهما في جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ فقال علي: هو حسن إن لم يكن جزية يؤخذون بها راتبة.

هذا حديث صحيح الإسناد إلا أن الشيخين لم يخرجاه عن حارثة، وإنما ذكرته في هذا الموضع للمحدثات الراتبة التي فرضت في .

## ٥٤٦ ـ أخذ الصدقة من الحنطة والشعير

١٤٩٧ ـ **أخبرنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا جعفر بن أحمد بن سنان، ثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا سفيان عن عمرو بن عثمان، عن موسى بن طلحة قال: عندنا كتاب معاذ بن جبل عن النبيّ ﷺ أنه: «إِنَّما أَخْذُ الصَّدَقَةِ مِنَ الْحِنطَةِ وَالشَّعيرِ وَالزَّبيبِ وَالتَّمرِ».

هذا حديث قد احتج بجميع رواته، ولم يخرجاه، وموسى بن طلحة تابعي كبير لم ينكر له أنه يدرك أيام معاذ رضي الله عنه.

١٤٩٨ ـ **أخبرني** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا عمير بن مرداس، ثنا عبد الله بن نافع الصائغ، حدّثني إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله، عن عمه موسى بن طلحة، عن معاذ بن جبل: أن رسول الله ﷺ قال: «فيما سَقَتِ السَّماءُ وَالْبَعْلُ وَالسَّيْلُ الْعُشْرُ وَفيما سُقِيَ بالنَّضحِ نِصْفُ الْعُشْرِ»، وإنما يكون ذلك في التّمر والْحنطةِ والحبوبِ وأما القِثاءُ والبَطّيخُ وَالرُّمّانُ وَالْقَصَبُ فَقَدْ عَفا عَنْهُ رَسولُ الله ﷺ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وله شاهد بإسناد صحيح:

١٤٩٩ ـ **أخبرناه** أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن أبي نصر المروزي قالا: ثنا محمد بن غالب، ثنا أبو

حذيفة، ثنا سفيان، عن طلحة بن يحيى، عن أبي بردة، عن أبي موسى ومعاذ بن جبل حين بعثهما رسول الله ﷺ إلى اليمن يعلّمان الناس أمر دينهم: «لا تَأْخُذوا الصَّدَقَةَ إلاّ مِنْ هٰذِهِ الأَرْبَعَةِ الشَّعيرِ والْحِنْطَةِ والزَّبيبِ وَالتَّمرِ».

**١٥٠٠ ـ حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الفضل بن محمد بن المسيب، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله: أن رسول الله ﷺ قال: «لَيْسَ على الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ زكاةٌ في كَرْمِهِ ولا في زَرْعِهِ إذا كان أَقَلَّ مِنْ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٥٤٧ ـ الزكاة في الزرع والكرم

**١٥٠١ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا أبو المثنى ومحمد بن أيوب قالا: ثنا أبو الوليد، ثنا سليمان بن كثير عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه: أن النبيّ ﷺ نهى عن لونين من التمر الجعرور ولون الحبيق قال: وكان ناس يتيممون شر ثمارهم فيخرجونها في الصدقة فنهوا عن لونين من التمر فنزلت: **﴿ولا تَيَمَّموا الخَبيثَ مِنهُ تُنفِقونَ﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. وقد تابعه سفيان بن حسين ومحمد بن أبي حفصة عن الزهري.

**١٥٠٢ ـ فاما حديث** سفيان بن حسين فأخبرناه جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا عباد بن العوام عن سفيان بن الحسين، عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل، عن أبيه قال: أمر رسول الله ﷺ بصدقة، فجاء رجل من هذا السخل بكبائس، فقال سفيان: يعني الشيص، فقال رسول الله ﷺ: من جاء بهذا وكان لا يجيء أحد بشيء إلا نسب إلى الذي جلبه، فنزلت: **﴿ولا تَيَمَّموا الخَبيثَ مِنهُ تُنفِقُونَ﴾**، قال: ونهى رسول الله ﷺ عن الجعرور ولون الحبيق أن يؤخذا في الصدقة.

قال الزهري: لونان من تمر الصدقة.

**١٥٠٣ ـ وأما حديث** محمد بن أبي حفصة فأخبرناه أبو الحسن بن حكيم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله بن المبارك، عن محمد بن أبي حفصة، عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه قال: كان أناس يتيممون شرار ثمارهم، فأنزل الله عزّ وجلّ: **﴿ولا تَيَمَّموا الخَبيثَ مِنْهُ تُنفِقونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذيهِ إلا أَنْ تُغمِضُوا فِيهِ﴾**. قال: فنهى رسول الله ﷺ عن لونين: عن الجعرور وعن لون الحبيق.

**١٥٠٤ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا يحيى وعبد الرحمٰن قالا: ثنا شعبة قال: سمعت خبيب بن عبد الرحمٰن يحدّث، عن عبد الرحمٰن بن مسعود بن نيار، عن سهل بن أبي حثمة قال: أتانا ونحن في السوق، فقال: قال رسول الله ﷺ: «إذا خَرَصْتُمْ فَخُذوا وَدعوا الثُّلُثَ، فَإِنْ لَمْ تَأْخُذوا أَو تَدَعوا الثُّلُثَ». شكّ شعبة في الثلث: «فَدَعوا الرُّبُعَ».

قال الحاكم: أجمعت بين يحيى وعبد الرحمٰن، وليس في حديث وهب بن جرير: شك شعبة. هذا حديث صحيح الإسناد. وله شاهد بإسناد متفق على صحته، عمر بن الخطاب أمر به:

**١٥٠٥ ـ أخبرناه** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد، عن بشير بن يسار، عن سهل بن أبي حثمة: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعثه إلى خرص التمر، وقال: إذا أتيت أرضاً فاخرصها ودع لهم قدر ما يأكلون.

١٥٠٦ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ شعبة عن قتادة، عن أبي عمر الغداني، عن أبي هريرة: أنه مرّ عليه رجل من بني عامر، فقيل: هذا من أكثر الناس مالاً، فدعاه أبو هريرة فسأله عن ذلك فقال: نعم لي مائة حمراء ولي مائة أدماء ولي كذا وكذا من الغنم، فقال أبو هريرة: إياك وأخفاف الإبل إياك وأظلاف الغنم، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما مِنْ رَجُلٍ يَكونُ لَهُ إبلٌ لا يُؤَدّي حَقَّها في نِجْدَتِها وَرسلِها عُسْرِها وَيُسْرِها إلاّ بَرَزَ لَهُ بقاعٍ قرقرٍ فجاءَتْهُ كعددِ ما تكونُ وأسره وأسمَنَهُ أو أعْظَمَهُ». شعبة شك «فَتَطَأُهُ بِأَخْفافِها وَتَنْطَحُهُ بقُرونِها كلّما جازتْ عَلَيْهِ أُخْراها أُعِيدَتْ عَلَيْهِ أولاها في يَوْمٍ كان مقدارُه خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ حتّى يُقْضَى بين النّاسِ فَيرى سَبيلَهُ، وما مِنْ عَبْدٍ يكونُ لَهُ بَقَرٌ لا يُؤَدّي حقَّها في نَجْدَتِها ورسلِها». قال رسول الله ﷺ: «وَنجدتِها وَرسلِها عُسْرِها وَيُسْرِها إلاّ بَرَزَ لَهُ بقاعٍ قرقرٍ كأعد ما تَكونُ وَأسره وأسمنَهُ وَأعظمَهُ فَتَطَأُهُ بأظلافِها وَتَنْطَحُهُ بِقُرونِها كُلّما جازَتْ عَلَيْهِ أولاها أعيدت عَلَيْهِ أُخْراها في يَوْمٍ كان مقدارُهُ خَمْسينَ أَلْفَ سَنَةٍ حتى يَقْضِيَ الله بَيْنَ النّاسِ فَيَرى سبيلَهُ»، فقال له العباس: وما حقّ الإبل يا أبا هريرة؟ قال: تعطي الكريمة وتمنح الغزيرة وتفقر الظهر وتطرق الفحل وتسقي اللبن.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، إنما خرج مسلم بعض هذه الألفاظ من حديث سهيل عن أبيه، عن أبي هريرة، وأبو عمر الغداني يقال أنه يحيى بن عبيد البهراني، فإن كان كذلك فقد احتج به مسلم ولا أعلم أحداً حدّث به عن شعبة، عن يزيد بن هارون، ولم نكتبه عالياً إلا عن أبي العباس المحبوبي، إنما حدّثناه أبو زكريا العنبري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي، وحدّثناه أبو علي الحافظ، ثنا أبو عبد الرحمٰن النسائي، ثنا محمد بن علي بن سهل قالا: ثنا يزيد بن هارون نحوه.

١٥٠٧ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الفضل بن محمد بن المسيب، ثنا نعيم بن حماد، ثنا عبد العزيز بن محمد عن ربيعة بن أبي عبد الرحمٰن، عن الحارث بن بلال بن الحارث، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ أخذ في المعادن القبلية الصدقة وأنه قطع لبلال بن الحارث العقيق أجمع، فلما كان عمر رضي الله عنه قال لبلال: إنّ رسول الله ﷺ لم يقطعك لتحتجره عن الناس، لم يقطعك إلا لتعمل. قال: فأقطع عمر بن الخطاب للناس العقيق.

قد احتج البخاري بنعيم بن حماد، ومسلم بالدراوردي، وهذا حديث صحيح ولم يخرجاه.

## ٥٤٨ ـ تحريم الصدقة على بني هاشم

١٥٠٨ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون، ثنا عفان بن مسلم، ثنا شعبة وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي رافع، عن أبي رافع: أن رسول الله ﷺ بعث رجلاً من بني مخزوم على الصدقة، فقال لأبي رافع: اصحبني كيما تصيب منها، فقال: لا حتى آتي رسول الله ﷺ، فانطلق إلى النبيّ ﷺ فسأله فقال: «إنَّ الصَّدَقَةَ لا تَحِلُّ لنا وَإنَّ مَواليَ الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٥٤٩ ـ لا يدخل صاحب مكس الجنة

١٥٠٩ ـ **أخبرنا** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمٰن بن شماسة، عن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يَدْخُلُ صاحِبُ مكسٍ الْجَنَّةَ». قال يزيد بن هارون: يعني العشار.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**١٥١٠ ـ أخبرني** أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأ أحمد بن إبراهيم بن ملحان، ثنا عمرو بن خالد الحراني، ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن يزيد بن أبي أنيسة، عن القاسم بن عوف الشيباني، عن علي بن الحسين قال: حدثتنا أمّ سلمة أن النبيّ ﷺ بينما هو في بيتها وعنده رجال من أصحابه يتحدثون إذ جاء رجل فقال: يا رسول الله كم صدقة كذا وكذا من التمر؟ قال رسول الله ﷺ: «كذا وكذا مِن التَّمرِ»، فقال الرجل: إن فلاناً تعدّى عليّ فأخذ مني كذا وكذا فازداد صاعاً، فقال رسول الله ﷺ: «فَكَيْفَ إذا سعَى عَلَيْكُمْ من يَتَعَدَّى علَيْكُمْ أَشَدَّ مِنْ هٰذا التعدّي»، فخاض الناس وبهر الحديث حتى قال رجل منهم: يا رسول الله إن كان رجلاً غائباً عنك في إبله وماشيته وزرعه فأدى زكاة ماله فتعدى عليه الحق فكيف يصنع وهو غائب؟ فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ أدّى زكاةَ مالِهِ طيبَةً بها نَفْسُهُ يُرِيدُ بِهِ وَجْهَ الله والدارَ الآخرَةَ لَمْ يُغَيِّبْ شَيْئاً من مالِهِ وَأقامَ الصَّلاةَ وَأدّى الزَّكاة فتعدّى عَلَيْهِ الحقُّ فَأَخَذَ سلاحَهُ فقاتَلَ فَقُتِلَ فَهُوَ شَهيدٌ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**١٥١١ ـ أخبرنا** أبو إسحاق إبراهيم بن فراس الفقيه بمكة، ثنا بكر بن سهل الدمياطي، ثنا شعيب بن يحيى التجيبي، ثنا الليث بن سعد، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه: أنه لما كان عام الرمادة وأجدبت الأرض كتب عمر بن الخطاب إلى عمرو بن العاص من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى عمرو بن العاص، أخبرني العمري ما تبالي إذا سمنت ومن قبلك أن أعجف ومن قبلي ويا غوثاه، فكتب عمرو: السلام عليك أما بعد لبيك لبيك أتتك عير أولها عندك وآخرها عندي، مع أني أرجو أن أجد سبيلاً أن أحمل في البحر، فلما قدم أول عير دعا الزبير فقال: اخرج في أول هذه العير فاستقبل بها نجداً فاحمل إلى كل أهل بيت قدرت أن تحمل إلي، ومن لم تستطع حملهُ فمر لكل أهل بيت ببعير بما عليه، ومرهم فليلبسوا الناس كسائين ولينحروا البعير فيجملوا شحمه وليقددوا لحمه وليحتذوا جلده، ثم ليأخذوا كبة من قديد وكبة من شحم وجفنة من دقيق فليطبخوا وليأكلوا حتى يأتيهم الله برزق، فأبى الزبير أن يخرج فقال: أما والله لا تجد مثلها حتى تخرج من الدنيا. ثم دعا آخر أظنه طلحة فأبى ثم دعا أبا عبيدة بن الجراح فخرج في ذلك، فلما رجع بعث إليه بألف دينار فقال أبو عبيدة إني لم أعمل لك يا ابن خطاب، إنما عملت لله ولست آخذ في ذلك شيئاً، فقال عمر: قد أعطانا رسول الله ﷺ في أشياء بعثنا فيها فكرهنا فأبى ذلك علينا رسول الله ﷺ، فاقبلها أيها الرجل واستعن بها على دنياك فقبلها أبو عبيدة بن الجراح.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**١٥١٢ ـ حدّثنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، ثنا أحمد بن حيان بن ملاعب، ثنا أبو عاصم، ثنا عبد الوارث بن سعيد عن حسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ قال: «مَنِ اسْتَعْمَلْناهُ على عَمَلٍ فَرَزَقْناهُ رِزقاً فما أَخَذَ بَعْدَ ذٰلِكَ فَهُوَ غلولٌ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**١٥١٣ ـ أخبرني** أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا الحسين بن إدريس الأنصاري، ثنا محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي، ثنا المعافي بن عمران، عن الأوزاعي، ثنا الحارث بن يزيد عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير، عن المستورد بن شداد قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول: «مَنْ كانَ لنا عاملاً فَلْيَكْتَسِبْ زَوْجَةً، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ خادِمٌ فَلْيَكْتَسِبْ خادِماً، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَسْكَنٌ فَلْيَكْتَسِبْ مَسْكناً»، قال: وأخبرت أن

النبيّ ﷺ قال: «مَنْ اتّخَذَ غَيْرَ ذٰلِكَ فَهُوَ غالٌ أو سارقٌ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

## ٥٥٠ ـ العامل على الصدقة بالحق كالغازي في سبيل الله حتى يرجع

١٥١٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو زرعة عبد الرحمٰن بن عمرو الدمشقي، ثنا أحمد بن خالد الوهبي، ثنا محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن رافع بن خديج قال: قال رسول الله ﷺ: «العامِلُ على الصَّدَقةِ بالْحَقِّ كالغازي في سَبيلِ الله حتّى يَرْجعَ إلى بَيْتِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٥٥١ ـ افضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح

١٥١٥ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني، ثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر عن الزهري وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمٰن، عن أمه أمّ كلثوم ابنة عقبة قال سفيان وكانت قد صلّت مع رسول الله ﷺ القبلتين قالت: قال رسول الله ﷺ: «أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ على ذي الرَّحِمِ الكاشِح».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

وله شاهد بإسناد صحيح:

## ٥٥٢ ـ من تحل له الصدقة

١٥١٦ ـ **حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب إملاء، ثنا الحسن بن مكرم البزار، ثنا عثمان بن عمر، أنبأ ابن عون، عن حفصة بنت سيرين، عن أمّ الرايح بنت صليع، عن سلمان بن عامر: أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الصَّدَقَةَ على الْمِسكينِ صَدَقَةٌ، وَإنَّها على ذِي الرَّحِمِ اثْنتانِ: صَدَقَةٌ وصلةٌ».

١٥١٧ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن سليمان الموصلي، ثنا علي بن حرب، ثنا سفيان عن منصور، عن أبي حازم، عن أبي هريرة يبلغ به: «لا تَحِلُّ الصَّدقةُ لِغَنِيٍّ ولا لِذِي مِرَّةٍ سويّ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

شاهده حديث عبد الله بن عمرو:

١٥١٨ ـ **أخبرناه** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا أحمد بن سيار، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان عن سعد بن إبراهيم:

وحدّثنا أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا أبو بكر بن أبي العوام، ثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه:

وأخبرنا عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن ريحان بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو، عن النبيّ ﷺ قال: «لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ وَلا لِذِي مِرَّة قَوِيّ».

هكذا قال الثوري وشعبة، وفي حديث إبراهيم بن سعد (سوي).

## ٥٥٣ ـ مقدار الغنى الذي يُحرّم السؤال

١٥١٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا يحيى بن آدم، ثنا سفيان بن سعيد، عن حكيم بن جبير، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن يزيد، عن أبيه، عن عبد الله قال: قال

رسول الله ﷺ: «مَنْ سَأَلَ وَلَهُ ما يُغْنِيهِ جاءَ يَوْم الْقِيامَةِ خموشٌ أَو خدوشٌ أَو كدوحٌ في وَجْهِهِ»، فقيل: يا رسول الله وما الغنى؟ قال: «خَمْسونَ دِرْهماً أَوْ قيمَتُها مِنَ الذَّهَبِ». قال يحيى بن آدم فقال عبد الله بن عثمان لسفيان: حفظي أن شعبة كان لا يروي عن حكيم بن جبير، قال سفيان: فقد حدّثنا زبيد عن محمد بن عبد الرحمٰن بن يزيد.

**١٥٢٠ ـ أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ الحسين بن علي بن زياد، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَحِلُّ الصدَقَةُ لِغَنِيّ إلاّ لِخَمْسَةٍ: لغازٍ في سَبيلِ الله، أَو لعاملٍ عليها، أو لغارمٍ، أَو لِرَجُلٍ اشْتراها بِمالِهِ، أَوْ لِرَجُلٍ كانَ لَهُ جارٌ مِسْكينٌ فَتَصَدَّقَ على الْمِسْكِينِ فَأَهْدَى الْمِسْكِينُ الْغَنِيَّ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه لإرسال مالك بن أنس إياه عن زيد بن أسلم.

**١٥٢١ ـ أخبرنا** أبو بكر بن أبي نصر المروزي، ثنا أحمد بن عيسى، ثنا القعنبي فيما قرىء على مالك عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار: أن رسول الله ﷺ قال: «لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيّ إلاّ لِخَمْسَةٍ»... فذكر الحديث.

هذا من شرطي في خطبة الكتاب أنه صحيح، فقد يرسل مالك في الحديث، ويصله أو يسنده ثقة، والقول فيه قول الثقة الذي يصله ويسنده.

## ٥٥٤ ـ من أصابته فاقة فانزلها بالناس لم يسد فاقته

**١٥٢٢ ـ أخبرنا** الحسن بن حكيم ـ المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ بشير بن سلمان، عن سيار، عن طارق، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَصابَتْهُ فاقَةٌ فَأَنْزلها بالنّاسِ لَمْ يسد فاقَتَهُ وَمَنْ أَنْزلَها بِالله أَوْشَكَ الله لَهُ بِالْغِنى إما بِمَوْتِ آجِلٍ أَوْ غِنى عاجِلٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**١٥٢٣ ـ أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبيدة بن حميد العمي، حدّثني أبو الزعراء، عن أبي الأحوص، عن أبيه مالك بن نضلة قال: قال رسول الله ﷺ: «الأَيْدِي ثَلاثَةٌ فَيَدُ الله الْعُلْيا وَيَدُ الْمُعْطي الّتي تَليها وَيَدُ السّائِلِ السُّفْلى فَأَعْطِ الْفَضْلَ وَلا تَعْجَزْ عَنْ نَفْسِكَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**١٥٢٤ ـ وشاهده الحديث** المحفوظ المشهور عن عبد الله بن مسعود حدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا حميد بن عياش الرملي، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا شعبة عن إبراهيم بن مسلم الهجري قال: سمعت أبا الأحوص يحدّث عن عبد الله بن مسعود: أن النبيّ ﷺ قال. «الأَيْدي ثَلاثَةٌ».

سقط عليّ تمام الحديث.

**١٥٢٥ ـ فاخبرنا** أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد، ثنا شعبة عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «الأَيْدِي ثَلاثَةٌ: يَدُ الله الْعُلْيا وَيَدُ الْمُعْطي الّتي تَليها وَيَدُ السّائِلِ السُّفْلى إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ، فَاسْتَعْفِفْ عَنِ السّؤالِ ما اسْتَطَعْتَ».

**١٥٢٦ ـ أخبرنيه** أبو عمرو إسماعيل بن نجيد، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ يحيى بن المغيرة، ثنا جرير، عن إبراهيم بن مسلم الهجري فذكره بنحوه. وقال فيه «فَاسْتَعْفوا عَنْ السّؤالِ ما اسْتَطَعْتُمْ».

### ٥٥٥ ـ خير ما يكنز المرأة الصالحة

**١٥٢٧ ـ أخبرنا** أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا علي بن عبد الله بن المديني، ثنا يحيى بن يعلى المحاربي، ثنا أبي، ثنا غيلان بن جامع عن جعفر بن إياس، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت هذه الآية ﴿وَالذينَ يَكْنِزُونَ الذَهَبَ والفِضَةَ﴾ كبر ذلك على المسلمين، فقال عمر رضي الله عنه: أنا أفرج عنكم فانطلق، فقال: يا نبيّ الله إنه كبر على أصحابك هذه الآية، فقال: إن الله لم يفرض الزكاة إلا ليطيب ما بقي من أموالكم، وإنما فرض المواريث وذكر كلمة لتكون لمن بعدكم قال: فكبر عمر ثم قال رسول الله ﷺ: «أَلا أُخبِرُكَ بِخَيْرِ ما يُكْنَزُ الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ، إذا نَظَرَ إِلَيْهَا سَرَّتْهُ وَإذا أَمَرَها أطاعَتْهُ وَإِذا غابَ عَنها حَفِظَتْهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ٥٥٦ ـ زكاة الفطر طهرة للصيام

**١٥٢٨ ـ حدّثنا** الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في صفر سنة ست وتسعين وثلاثمائة، أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران الإسماعيلي، ثنا أبي، ثنا محمود بن خالد الدمشقي، ثنا مروان بن محمد الدمشقي، ثنا يزيد بن مسلم الخولاني وكان شيخ صدق وكان عبد الله بن وهب يحدّث عنه، ثنا سيار بن عبد الرحمٰن الصدفي عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر طهرة للصيام من اللغو والرفث وطعمة للمساكين، من أدّاها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة ومن أدّاها بعد الصلاة فهي صدقة من صدقات.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

**١٥٢٩ ـ أخبرنا** بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان الناس يخرجون صدقة الفطر على عهد رسول الله ﷺ صاعاً من تمر، أو صاعاً من شعير، أو سلت أو زبيب.

هذا حديث صحيح. عبد العزيز بن رواد ثقة عابد واسم أبي رواد أيمن ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

**١٥٣٠ ـ حدّثنا** علي بن عيسى الحيري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب وعبد الله بن محمد قالا: ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن نافع، عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول حين فرض صدقة الفطر «صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير»، وكان لا يخرج إلا التمر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجا فيه إلا التمر.

**١٥٣١ ـ أخبرنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا جعفر بن محمد الثعلبي، ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن القاسم بن مخيمرة، عن أبي عمار الهمداني، عن قيس بن سعد قال: أمرنا رسول الله ﷺ بصدقة الفطر قبل أن تنزل الزكاة، فلما نزلت الزكاة لم يأمرنا ولم ينهنا ونحن نفعله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وإنما جعلته بإزاء حديث أبي عمار، فإنه على الاستحباب، وهذا على الوجوب.

### ٥٥٧ ـ إن صدقة الفطر حق واجب

**١٥٣٢ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن علي الوراق ولقبه حمدان، ثنا داود بن

شبيب، ثنا يحيى بن عباد وكان من خيار الناس، ثنا ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ أمر صارخاً ببطن مكة ينادي: «إِنَّ صَدَقَةَ الفِطْرِ حَقٌّ واجِبٌ على كُلِّ مُسْلِمٍ، صَغيرٍ أَوْ كَبيرٍ ذكرٍ أَوْ أُنْثى، حُرٌّ أَوْ مَمْلوكٍ حاضِرٍ أَو بادٍ صاعٌ مِنْ شَعيرٍ أَوْ تَمْرٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه الألفاظ.

**١٥٣٣ ـ حدّثني** محمد بن يعقوب بن إسحاق القلوسي، ثنا بكر بن الأسود، ثنا عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة: أن النبيّ ﷺ حضّ على صدقة رمضان على كل إنسان صاعاً من تمر، أو صاعاً من شعير، أو صاعاً من قمح.

هذا حديث صحيح.

**١٥٣٤ ـ وله شاهد صحيح، حدّثناه** أبو محمد أحمد بن عبد الله بن سليمان بن الحضرمي، ثنا زكريا بن يحيى بن صبيح:

وأخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أحمد بن الخراز، ثنا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني قالا: ثنا سعيد بن عبد الرحمٰن الجمحي، ثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر صاعاً من تمر أو صاعاً من بر على كل حر أو عبد ذكر أو أنثى من المسلمين.

**١٥٣٥ ـ حدّثنا** أحمد بن إسحاق بن الصيدلاني العدل إملاء، ثنا الحسين بن الفضل البلخي، ثنا أبو عبد الله أحمد بن حنبل، ثنا إسماعيل بن علية عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن عبد الله بن عثمان بن حكيم بن حزام، عن عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سريج قال: قال أبو سعيد وذكر عنده صدقة الفطر فقال: لا أخرج إلا ما كنت أخرجه على عهد رسول الله ﷺ، صاعاً من تمر، أو صاعاً من حنطة، أو صاعاً من شعير، أو صاعاً من أقط. فقال له رجل من القوم: أو مدين من قمح فقال: لا تلك قيمة معاوية لا أقبلها ولا أعمل بها.

هذه الأسانيد التي قدمت ذكرها في ذكر صاع البر كلها صحيحة، وأشهرها حديث أبي معشر عن نافع، عن ابن عمر الذي علونا فيه، لكني تركته إذ ليس من شرط الكتاب، وقد روي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

**١٥٣٦ ـ حدّثناه** أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا الحسن بن الصباح، ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق الهمداني، عن الحارث، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ أنه قال في صدقة الفطر: «عَنْ كُلِّ صَغيرٍ وَكَبيرٍ حُرٌّ أَوْ عَبْدٍ صاعٌ مِنْ بِرٍّ أَوْ صاعٌ مِنْ تَمْرٍ».

هكذا أسند عن علي ووقفه غيره:

**١٥٣٧ ـ أخبرنا** ـ أبو الحسن محمد بن عبد الله العمري، ثنا محمد بن إسحاق، أنبأ محمد بن عزيز الأيلي، ثنا سلامة بن روح، عن عقيل بن خالد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن الحارث: أنه سمع علي بن أبي طالب يأمر بزكاة الفطر فيقول: صاع من تمر، أو صاع من شعير، أو صاع من حنطة، أو سلت أو زبيب.

وقد روي أيضاً بإسناد يخرج مثله في الشواهد عن زيد بن ثابت رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ:

**١٥٣٨ ـ حدّثناه** أبو الوليد العنزي، ثنا عباد بن زكريا، ثنا سليمان بن أرقم، عن الزهري، عن قبيصة بن ذؤيب، عن زيد بن ثابت قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «مَنْ كانَ عِنْدَهُ طعامٌ فَلْيَتَصَدَّقْ بصاعٍ مِنْ بِرٍّ أَوْ صاعٍ مِنْ شعيرٍ أَوْ صاعٍ مِنْ تَمْرٍ أَوْ صاعٍ مِنْ دقيقٍ أَوْ صاعٍ مِنْ زبيبٍ أَوْ صاعٍ مِنْ سَلْتٍ».

**١٥٣٩ ـ أخبرني** أبو نصر محمد بن محمد بن حامد الترمذي، ثنا محمد بن جبال الصنعاني، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث عن عقيل، عن هشام بن عروة بن الزبير، عن أبيه، عن أمّه أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما

أنها حدّثته: أنهم كانوا يخرجون زكاة الفطر في عهد رسول الله ﷺ بالمد الذي يقتات به أهل البيت، أو الصاع الذي يقتاتون به، يفعل ذلك أهل المدينة كلّهم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وهي الحجة لمناظرة مالك وأبي يوسف رحمة الله عليهما.

## ٥٥٨ ـ التكفل للجنة لمن ترك السؤال من الناس

١٥٤٠ ـ **أخبرني** أبو عمر محمد بن جعفر بن محمد العدل، ثنا يحيى بن محمد بن البختري، ثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا أبي، ثنا شعبة، عن عاصم، عن أبي العالية، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَكَفَّلَ لي أَنْ لا يَسْأَلَ النّاسَ شَيْئاً فَأَتَكَفَّلُ لَهُ بِالْجَنَّةِ». فقال ثوبان: أنا، فكان لا يسأل الناس شيئاً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٥٤١ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا سهل بن مهران البغدادي، ثنا عبد الله بن بكر السهمي، ثنا مبارك بن فضالة، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، عن عبد الرحمٰن بن أبي بكر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «هَلْ مِنْكُمْ أَحَدٌ أَطْعَمَ الْيَوْمَ مِسْكِيناً»، فقال أبو بكر: دخلت المسجد، فإذا أنا بسائل يسأل فوجدت كسرة الخبز في يد عبد الرحمٰن فأخذتها فدفعتها إليه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٥٥٩ ـ حكم من سال بالله واستعاذ بالله

١٥٤٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا الأحوص بن جواب عن عمار بن رزيق، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَأَلَكُمْ بِالله فَأَعْطوهُ، وَمَنِ اسْتَعاذَكُمْ بِالله فَأَعيذوهُ، وَمَنْ دَعاكُمْ فَأَجيبوهُ، وَمَنْ أَهْدى إِلَيْكُمْ فَكافِئوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدوا ما تكافِئونَهُ فادْعوا لَهُ حَتَّى تَرَوْنَ أَنْ قَدْ كافَأْتُموهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد تابع عمار بن رزيق على إقامة هذا الإسناد أبو عوانة وجرير بن عبد الحميد وعبد العزيز بن مسلم القسملي عن الأعمش.

١٥٤٣ ـ **أما حديث** أبي عوانة فأخبرناه أبو العباس المحبوبي، ثنا محمد بن عيسى الطرسوسي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا أبو عوانة .

١٥٤٤ ـ **وأما حديث** جرير فحدّثناه أبو بكر بن إسحاق، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا زهير بن حرب، ثنا جرير.

١٥٤٥ ـ **وأما حديث** عبد العزيز بن مسلم فحدّثناه محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا معلى بن أسد، ثنا عبد العزيز بن مسلم.

هذه الأسانيد المتفق على صحتها لا تعلَّل بحديث محمد بن أبي عبيدة بن معن، عن أبيه، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن مجاهد. وعند الأعمش فيه إسناد آخر صحيح على شرطهما.

١٥٤٦ ـ **أخبرنا** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا الأسود بن عامر شاذان، ثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ

سَأَلَكُمْ بِالله فَأَعْطوهُ، وَمَنِ اسْتعاذَكُمْ بِالله فَأَعِيذوهُ، وَمَنْ دَعاكُمْ فَأَجِيبوهُ».

هذا إسناد صحيح فقد صح عند الأعمش الإسنادان جميعاً على شرط الشيخين، ونحن على أصلنا في قبول الزيادات من الثقات في الأسانيد والمتون.

## ٥٦٠ ـ خير الصدقة ما كان عن ظهر غنىً

**١٥٤٧ ـ أخبرنا** عبد الرحمٰن بن الحسن ـ القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما قال: كنا عند رسول الله ﷺ إذ جاءه رجل بمثل بيضة من ذهب، فقال: يا رسول الله أصبت هذه من معدن فخذها فهي صدقة ما أملك غيرها، فأعرض عنه رسول الله ﷺ، ثم أتاه من قبل ركنه الأيمن فقال مثل ذلك فأعرض عنه، ثم أتاه من قبل ركنه الأيسر فأعرض عنه، ثم أتاه من خلفه فأخذها رسول الله ﷺ فخذفه بها فلو أصابته لأوجعته ولعقرته، فقال رسول الله ﷺ: «يَأْتِي أَحَدُكُمْ بِما يَمْلِكُ فيقولُ: هٰذِهِ صَدَقَةٌ ثُمَّ يَقْعُدُ يَسْتَكِفُّ النّاسَ، خَيْرُ الصَّدَقَةِ ما كانَ عَنْ ظَهْرِ غِنىً».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**١٥٤٨ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان عن ابن عجلان، عن عياض بن عبد الله بن سعد سمع أبا سعيد الخدري يقول: دخل رجل المسجد فأمر النبيّ ﷺ أن يطرحوا له ثياباً فطرحوا له، فأمر له منها بثوبين، ثم حث على الصدقة فجاء فطرح أحد الثوبين فصاح به وقال: «خُذْ ثَوْبَكَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٥٦١ ـ أفضل الصدقة جهد المقل

**١٥٤٩ ـ أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أحمد بن إبراهيم، ثنا ابن بكير، ثنا الليث، عن أبي الزبير، عن يحيى بن جعدة، عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله أيّ الصدقة أفضل؟ قال: «جَهْدُ الْمُقِلّ وَابْدأْ بِمَنْ تَعولُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**١٥٥٠ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار العدل، ثنا أحمد بن محمد بن نصير، ثنا أبو نعيم، ثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: أمرنا رسول الله ﷺ يوماً أن نتصدق فوافق ذلك مالاً عندي، فقلت اليوم أسبق أبا بكر إن سبقته يوماً، فجئت بنصف مالي فقال رسول الله ﷺ: «ما أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ» فقلت: مثله، وأتى أبو بكر بكل ما عنده فقال: «يا أَبا بَكْرٍ ما أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ؟» فقال: أبقيت لهم الله ورسوله فقلت: لا أسابقك إلى شيء أبداً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**١٥٥١ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا علي بن الحسن الهلالي، ثنا محمد بن عرعرة، ثنا شعبة عن قتادة، عن سعيد بن المسيب والحسن عن سعد بن عبادة رضي الله عنه أتى النبيّ ﷺ فقال: أيّ الصدقة أعجب إليك؟ قال: «سَقْيُ الْماءِ».

تابعه همام عن قتادة.

## ٥٦٢ ـ فضيلة صدقة الماء

**١٥٥٢ ـ أخبرنا** أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد ومحمد بن أيوب قالا: ثنا محمد بن كثير، ثنا همام عن قتادة، عن سعيد: أن سعداً رضي الله عنه أتى النبيّ ﷺ فقال: أيّ الصدقة أعجب إليك؟ فقال: «الْماءُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٥٦٣ ـ الإعطاء للأقرباء أعظم للأجر

**١٥٥٣ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا أبو معاوية عن محمد بن إسحاق:

وأخبرني أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا هناد بن السري، ثنا عبدة، عن محمد بن إسحاق، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن سليمان بن يسار، عن ميمونة زوج النبيّ ﷺ قالت: كانت لي جارية فأعتقتها فدخل عليّ رسول الله ﷺ فقال: «آجَرَكِ الله أما إِنَّكِ لَوْ كُنْتِ أَعْطَيْتيها أَخْوالَكِ كانَ أَعْظَمَ لِأَجْرِكِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**١٥٥٤ ـ أخبرنا** محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم بن أبي عزرة، ثنا قبيصة، ثنا سفيان وأخبرنا محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا أحمد بن سيار، ثنا محمد بن كثير، أنبأ سفيان عن محمد بن عجلان، عن المقبري، عن أبي هريرة قال: أمر النبيّ ﷺ بالصدقة، فقال رجل: يا رسول الله عندي دينار قال: «تَصَدَّقْ بِهِ على نَفْسِكَ»، قال: عندي آخر، قال: «تَصَدَّقْ بِهِ على وَلَدِكَ». قال: عندي آخر، قال: «تَصَدَّقْ بِهِ على زَوْجِكَ». أو قال: «على زَوْجَتِكَ». قال: عندي آخر، قال: «تَصَدَّقْ بِهِ على خادِمِكَ»، قال: عندي آخر، قال: «أَنْتَ أَبْصَرُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٥٦٤ ـ كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت

**١٥٥٥ ـ أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، ثنا الحسن بن سلام، ثنا قبيصة وأخبرنا أبو العباس المحبوبي، ثنا أحمد بن سيار، ثنا محمد بن كثير وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن غالب، ثنا أبو حذيفة قالوا: ثنا سفيان وهو الثوري، ثنا أبو إسحاق عن وهب بن جابر الخيواني، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «كَفى بِالْمَرْءِ إِثْماً أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقوتُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووهب بن جابر من كبار تابعي الكوفة.

## ٥٦٥ ـ ذم الشح

**١٥٥٦ ـ أخبرنا** مكرم بن أحمد القاضي، ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان، ثنا أبو عامر العقدي وأبو داود الطيالسي قالا: ثنا شعبة وحدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا بشر بن عمر ووهب بن جرير قالا: ثنا شعبة عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن أبي كثير، عن عبد الله بن عمرو قال: خطب رسول الله ﷺ فقال: «إِيّاكُمْ وَالشُّحَ، فَإِنَّما هَلَكَ مَنْ كانَ قَبْلَكُمْ بالشُّحِّ أَمَرَهُمْ بالبُخْلِ فَبَخِلوا وَأَمَرَهُمْ بالقَطيعَةِ فَقَطَعوا وَأَمَرَهُمْ بالْفُجورِ فَفَجَروا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأبو كثير الزبيدي من كبار التابعين .

## ٥٦٦ ـ كل امرىء في ظل صدقته حتى يفصل بين الناس

**١٥٥٧ ـ أنبا** الحسن بن حكيم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، ثنا حرملة بن عمران أنه سمع يزيد بن أبي حبيب يحدّث: أن أبا الخير حدثه أنه سمع عقبة بن عامر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كُلُّ امرِىءٍ في ظِلِّ صَدَقَتِهِ حتى يُفْصَل بَيْنَ النّاسِ»، أو قال: «حتّى يُحْكَمَ بَيْنَ النّاسِ»، قال يزيد: وكان أبو الخير لا يخطئه يوم لا يتصدّق فيه بشيء ولو كعكة ولو بصلة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**١٥٥٨ ـ أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا الفضل بن عبد الجبار، ثنا النضر بن شميل، عن قرة قال: سمعت سعيد بن المسيب يحدّث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: ذكر لي أن الأعمال تباهي، فتقول الصدقة: أنا أفضلكم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٥٦٧ ـ سبق درهم مائة ألف

**١٥٥٩ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو بكرة بكار بن قتيبة القاضي بمصر، ثنا صفوان بن عيسي، ثنا محمد بن عجلان، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سَبَقَ دِرْهَمٌ مِائَةَ أَلْفٍ»، قالوا: يا رسول الله كيف يسبق درهم مائة ألف؟ قال: «رَجُلٌ لَهُ دِرْهمانِ فَأَخَذَ أَحَدَهُما فَتَصَدَّقَ بِهِ، وَآخَرُ لَهُ مالٌ كَثيرٌ فَأَخَذَ مِنْ عَرَضِها مائَةَ أَلْفٍ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٥٦٨ ـ الثلاثة الذين يحبّهم الله تعالى والثلاثة الذين يبغضهم

**١٥٦٠ ـ أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، ثنا علي بن إبراهيم الواسطي، ثنا يزيد بن هارون ووهب بن جرير قالا: ثنا شعبة:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي قال: ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن زيد بن ظبيان، عن أبي ذرّ رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «ثَلاثَةٌ يُحِبُّهُمُ الله وَثَلاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ الله (أَمّا الثلاثة) الّذِينَ يُحِبُّهُمُ الله فَرَجُلٌ أَتى قَوْماً فَسَأَلَهُمْ بِالله وَلَمْ يَسْأَلْهُمْ بِقرابَةٍ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ فَتَخلَّفَ رَجُلٌ مِنْ أَعْقابِهِمْ فَأَعْطاهُ سِرّاً لا يَعْلَمُ بِعَطِيَّتِهِ إلاّ الله وَالّذي أَعْطاهُ وَقَوْمٌ ساروا لَيْلَتَهُمْ حتّى إذا كانَ النَّوْمُ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِمّا يَعْدِلُ بِهِ فَنَزَلوا فَوَضَعوا رُؤوسَهُمْ فقامَ رَجُلٌ يَتَمَلَّقُني وَيَتْلو آياتي وَرَجُلٌ كانَ في سَرِيَّةٍ فَلَقِيَ العَدُوَّ فَهُزِموا فَأَقْبَلَ بِصَدْرِهِ حتّى يُقْتَلَ أَوْ يُفْتَحَ لَهُ (والثّلاثَةُ) الّذِينَ يُبْغِضُهُمُ الله الشَّيْخُ الزّاني والفَقيرُ الْمُخْتالُ وَالغَنِيُّ الظَّلومُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**١٥٦١ ـ أخبرنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا محمد بن سعيد ابن الأصبهاني، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن ابن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما يَخْرُجُ رَجُلٌ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّدَقَةِ حتّى يَفُكَّ عَنْها لِحيي سَبْعين شَيْطاناً».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**١٥٦٢ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبيد بن شريك البزاز والفضل بن محمد بن المسيب قالا: ثنا

سعيد بن أبي مريم، ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن النبيّ ﷺ أمر من كل حائط بقنو للمسجد.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وشاهده صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه:

١٥٦٣ ـ **حدّثناه** علي بن حمشاذ العدل، ثنا العباس بن الفضل ومحمد بن أيوب قالا: ثنا سهل بن بكار، ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عمه واسع بن حبان، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ رخص في العرايا الوسق والوسقين والثلاثة والأربعة، وقال: «في جاذِ كُلِّ عَشرَةِ أَوْسُقٍ قُنو يُوضَعُ لِلْمَساكين في الْمَسْجِدِ».

## ٥٦٩ ـ تاكيد الإعطاء للسائل

١٥٦٤ ـ **أخبرني** أحمد بن سهل بن حمدويه الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا الليث بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد، عن عبد الرحمٰن بن بجيد أخي بني حارثة أن جدته حدّثته وهي أمّ بجيد وكانت زعمت أنها ممن بايعت رسول الله ﷺ أنها قالت: يا رسول الله والله إن المسكين ليقوم على بابي فما نجد له شيئاً أعطيه إياه، فقال لها رسول الله ﷺ: «فَإِنْ لَمْ تَجِدِي شَيْئاً تُعطيهِ إِيَّاهُ إلاّ ظُلْفاً مُحرَقاً فادْفَعيهِ إِلَيْهِ في يَدِهِ».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٥٧٠ ـ غيرتان إحداهما يحبها الله والأخرى يبغضها الله تعالى

١٥٦٥ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن علي الصغاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عبادة، ثنا عبد الرزاق وأنبأ محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن رافع قالا: ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن عبد الله بن زيد الأزدي، عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «غِيرَتانِ إِحْداهُما يُحِبُّها الله وَالأُخْرى يُبْغِضُها الله. وَمَخيلَتانِ إِحْداهُما يُحِبُّها الله وَالأُخْرَى يُبْغِضُها الله فالْغِيرَةُ في الرِّيبَةِ يُحِبُّها الله وَالْغِيرَةُ في غَيْرِ رِيبَةٍ يُبْغِضُها الله وَالْمَخْيَلَةُ إذا تَصَدَّقَ الرَّجُلُ يُحِبُّها الله وَالْمَخيلةُ مِن الْكِبْرِ يُبْغِضُها الله».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٥٧١ ـ مذمة شتم الدهر

١٥٦٦ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه إملاء ببغداد، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ محمد بن إسحاق، عن العلاء بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «يَقولُ الله عِزَّ وَجَلَّ: اسْتَقْرَضْتُ عَبْدِي فَلَمْ يُقْرِضْني وَشَتَمَني عَبْدي وَهُوَ لا يَدْري، يَقولُ وادَهْراهُ وَادَهْراهُ وَأَنا الدَّهْرُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٥٧٢ ـ إذا كان يوم القيامة فاول من يدعى به رجل جمع القرآن ورجل كثير المال ورجل يقتل في سبيل الله تعالى

١٥٦٧ ـ **أخبرنا** أبو العباس القاسم بن القاسم السياري، أنبأ عبد الله بن علي الغزال، ثنا علي بن الحسن بن

شقيق، ثنا عبد الله بن المبارك، أنبأ حيوة بن شريح، ثنا الوليد بن أبي الوليد أبو عثمان أن عقبة بن مسلم حدّثه أن شفياً حدّثه أنه دخل المدينة، فإذا هو برجل قد اجتمع الناس عليه، فقال: من هذا؟ قالوا: أبو هريرة، قال: فدنوت منه حتى قعدت بين يديه وهو يحدّث الناس، فلما سكت وخلا قلت: أنشدك الله بحق وحق لما حدّثتني حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ وعلّمته، فقال أبو هريرة: أفعل، لأحدثنك حديثاً حدثنيه رسول الله ﷺ عقلته وعلّمته، ثم نشغ أبو هريرة نشغة فمكث قليلاً، ثم أفاق فقال: لأحدثنك حديثاً حدثنيه رسول الله ﷺ، وأنا وهو في هذا البيت ما معنا أحد غيري وغيره، ثم نشغ أبو هريرة نشغة أخرى فمكث بذلك، ثم أفاق ومسح وجهه فقال: أفعل، لأحدثنك بحديث حدثنيه رسول الله ﷺ، وأنا وهو في هذا البيت ما معنا أحد غيري وغيره، ثم نشغ أبو هريرة نشغة أخرى، ثم مال خاراً على وجهه وأسندته طويلاً، ثم أفاق فقال: حدّثني رسول الله ﷺ: «إنَّ الله عزَّ وَجلَّ إذا كانَ يَوْمُ الْقِيامَةِ نَزَلَ إلى العبادِ لِيَقْضِيَ بَيْنَهُمْ وَكُلُّ أُمَّةٍ جاثِيَةٌ، فَأَوَّلُ مَنْ يَدْعُو بِهِ رَجُلٌ جَمَعَ الْقُرْآنَ وَرَجُلٌ يُقْتَلُ في سَبِيلِ الله وَرَجُلٌ كَثيرُ المالِ، فَيَقولُ الله لِلْقارِىءِ: أَلَمْ أُعَلِّمْكَ ما أَنْزَلْتُ على رَسولي؟ قالَ: بلَى يا رَبِّ، قالَ: فَماذا عَمِلْتَ فِيما عَلِمْتَ؟ قالَ: كُنْتُ أَقومُ بِهِ آناءَ اللَّيْلِ وَآناءَ النَّهارِ فَيقولُ الله لَهُ: كَذَبْتَ، وَتَقولُ الْملائِكَةُ لَهُ: كَذَبْتَ، فَيَقُولُ الله عزَّ وَجلَّ: أَرَدْتَ أَنْ يُقالَ فلانٌ قارِ فَقَدْ قيلَ: وَيُؤتَى بِصاحِبِ الْمالِ فيقولُ: أَلَمْ أُوَسِّعْ عَلَيْكَ حتى لَمْ أَدَعْكَ تَحْتاجُ إِلى أَحَدٍ؟ قالَ: بلَى، قالَ: فَماذا عَمِلْتَ فيما آتَيْتُكَ؟ قالَ: كُنْتُ أَصِلُ الرَّحِمَ وَأَتَصَدَّقُ فَيقولُ الله: كَذَبْتَ، وَتَقولُ الْملائِكَةُ: كَذَبْتَ، وَيَقولُ الله: بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقال فُلانٌ جوادٌ، فَقَدْ قيل ذٰلِكَ: وَيُؤتَى بِالرَّجُلِ الّذي قُتِلَ في سبيلِ الله فَيُقالُ لَهُ: فِيمَ قُتِلْتَ؟ فيقولُ: أُمِرْتُ بِالْجِهادِ في سَبِيلِكَ فَقاتَلْتُ حتى قُتِلْتُ، فيقولُ الله: كَذَبْتَ، وَتَقولُ الْملائِكَةُ لَهُ: كَذَبْتَ، ويقولُ الله: بل أَرَدْتَ أَنْ يُقالَ فلانٌ جَرِيءٌ فَقَدْ قِيلَ ذٰلِكَ»، ثم ضرب رسول الله ﷺ على ركبتي، فقال: «يا أَبا هُرَيْرَةَ أُولٰئِكَ الثَّلاثَةُ أَوَّلُ خَلْقِ الله تُسَعَّرُ بِهِمُ النّارُ يَوْمَ الْقِيامَةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه هكذا. والوليد بن أبي الوليد العذري شيخ من أهل الشام لم يحتج به الشيخان، وقد اتفقا جميعاً على شواهد هذا الحديث بغير هذه السياقة.

## ٥٧٣ ـ ما ترك رسول الله ﷺ عند موته ديناراً ولا درهماً ولا عبداً

**١٥٦٨ ـ أخبرني** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن محمد، ثنا أبو النضر، ثنا زهير، ثنا أبو إسحاق، عن عمرو بن الحارث، عن جويرية بنت الحارث رضي الله عنها قالت: والله ما ترك رسول الله ﷺ عند موته ديناراً ولا درهماً ولا عبداً ولا أمة إلا بَغْلَتَهُ وسلاحه وأرضاً تركها صدقة.

هذا حديث صحيح وقد أخرجه البخاري.

**١٥٦٩ ـ أخبرنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا عبد الله بن جعفر الرقي، ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الرحمٰن السلمي، قال: لما حضر عثمان بن عفان رضي الله عنه أشرف عليهم من فوق داره، ثم قال: أذكركم الله هل تعلمون أن رومة لم يكن يشرب منها أحد إلا بثمن فابتعتها من مالي فجعلتها للغني والفقير وابن السبيل قالوا: نعم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٥٧٤ ـ الصدقة عن الميت

**١٥٧٠ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا روح بن عبادة بن خلف بن مخلد، عن مالك، وأخبرني أبو بكر بن أبي نصر المروزي، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا القعنبي

فيما قرأ على مالك عن سعيد بن عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة، عن أبيه، عن جدّه، أنه قال: خرج سعد بن عبادة مع النبيّ ﷺ في بعض مغازيه فحضرت أمّ سعد الوفاة، فقيل لها: أوصي قالت: فيما أوصي إنما المال مال سعد فتوفيت قبل أن يقدم سعد، فلما قدم سعد ذكر له ذلك، فقال: يا رسول الله هل ينفعها أن أتصدق عنها؟ قال: «نَعَمْ»، قال سعد حائط كذا وكذا صدقة عنها الحائط قد سماه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وله شاهد صحيح على شرط البخاري:

**١٥٧١ ـ حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا روح بن عبادة، ثنا زكريا بن إسحاق، أخبرني عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رجلاً قال لرسول الله ﷺ: إن أمه توفيت أفينفعها إن تصدقت عنها؟ قال: «نَعَمْ»، قال: فإن لي مخرفاً وأشهدك أني قَدْ تَصَدَّقْتُ عَنها.

# ١٦ ـ كتاب الصوم

## ٥٧٥ ـ إذا كان أول ليلة من رمضان صفدت الشياطين

**١٥٧٢ ـ أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو بكر بن عياش. وحدّثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور وأبو كريب قالا: ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذا كانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ رَمضانَ صُفِّدَتِ الشَّياطِينَ وَمَرَدَةُ الْجِنِّ وَغُلِّقَتْ أَبْوابُ النّارِ، فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْها بابٌ وَفُتِحَتْ أَبوابُ الْجِنانِ فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْها بابٌ ونادى مُنادٍ: يا باغِيَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ ويا باغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ ولله عُتَقاءُ مِنَ النّارِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة.

**١٥٧٣ ـ أخبرنا** أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، قال: قرىء على عبد الملك بن محمد الرقاشي وأنا أسمع، حدّثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا شعبة عن محمد بن أبي يعقوب قال: سمعت أبا نصر الهلالي يحدّث عن رجاء بن حيوة، عن أبي أمامة قال: قلت: يا رسول الله دلّني على عمل قال: «عَلَيْكَ بِالْصَّوْمِ فَإِنَّهُ لا عَدْلَ لَهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ومحمد بن أبي يعقوب هذا الذي كان شعبة إذا حدث عنه يقول: حدّثني سيد بني تميم. وأبو نصر الهلالي هو حميد بن هلال العدوي ولا أعلم له راوياً عن شعبة غير عبد الصمد وهو ثقة مأمون.

## ٥٧٦ ـ وإن ريح الصوم ريح المسك

**١٥٧٤ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب إملاء، ثنا بكار بن قتيبة القاضي، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا أبان بن يزيد العطار، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن أبي سلام، عن الحارث الأشعري: أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «إِنَّ الله أَوْحَى إِلى يَحْيىٰ بْنِ زَكَرِيّا عَلَيْهِما السلامُ بِخَمْسِ كَلِماتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهِنَّ وَيَأْمُرَ بَنِي إِسْرائِيلَ أَنْ يَعْمَلَ بِهِنَّ وَكَأَنَّهُ أَبْطَأَ بِهِنَّ فَأَتاهُ عِيسى عَلَيْهِ السَّلامُ فقالَ: إِنَّ الله أَمَرَكَ بِخَمْسِ كَلِماتٍ أَنْ تَعْمَلَ بِهِنَّ وَتَأْمُرَ بَنِي إِسْرائِيلَ أَنْ يَعْمَلوا بِهِنَّ، فَإِمّا أَنْ تُخْبِرَهُمْ وَإِمّا أَنْ أُخْبِرَهُمْ قالَ: يا أَخي لا تَفْعَل، فَإِنّي أَخافُ إِنْ سَبَقْتَني بِهِنَّ أَنْ يُخْسَفَ بي وَأُعَذَّبَ قالَ: فَجَمَعَ بَني إِسْرائيلَ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ حتى امْتَلأَ الْمَسْجِدُ وَقَعَدوا عَلى الشُّرُفاتِ ثُمَّ خَطَبَهُمْ فقالَ: إِنَّ الله أَوْحى إِلَيَّ بِخَمْسِ كَلِماتٍ أَنْ أَعْمَلَ بِهِنَّ وَآمُرَ بَني إِسْرائيلَ أَنْ يَعْملوا بِهِنَّ. أولاهُنَّ: أَنْ لا تُشْرِكوا بِالله شَيْئاً، فَإِنَّ مَثَلَ مَنْ أَشْرَكَ بِالله كَمَثَلِ رَجُلٍ اشْتَرى عَبْداً مِنْ خالِصِ مالِهِ بِذَهَبٍ أَوْ وَرِقٍ ثُمَّ أَسْكَنَهُ داراً فقالَ: اعْمَلْ وَارْفَعْ إِلَيَّ فَجَعَلَ يَعْمَلُ وَيَرْفَعُ إِلى غَيْرِ سَيِّدِهِ، فَأَيُّكُمْ يَرْضى أَنْ يَكونَ عَبْدُهُ كَذٰلِكَ، فَإِنَّ الله خَلَقَكُمْ وَرَزَقَكُمْ فلا تُشْرِكوا بِهِ شَيْئاً. وَإِذا قُمْتُمْ إِلى الصَّلاةِ، فلا تَلْتَفِتوا فَإِنَّ الله يُقْبِلُ بِوَجْهِهِ إِلى وَجْهِ عَبْدِهِ ما لَمْ يَلْتَفِتْ. وَأَمَرَكُمْ، بِالصِّيامِ وَمَثَلُ ذٰلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ في عِصابَةٍ مَعَهُ صَرَّةُ مِسْكٍ كُلُّهُمْ يُحِبُّ أَنْ يَجِدَ رِيحَها وَإِنَّ ريحَ الصِّيامِ ريحُ الْمِسْكِ. وَأَمَرَكُمْ، بِالصَّدَقَةِ وَمَثَلُ ذٰلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسَرَهُ الْعَدُوُّ فَأَوْثَقوا يَدَهُ إِلى عُنُقِهِ وَقَرَّبوهُ لِيَضْرِبوا عُنُقَهُ فَجَعَلَ يَقولُ: هَلْ لَكُمْ أَنْ أَفْدِيَ نَفْسي مِنْكُمْ وَجَعَلَ يُعْطي الْقَليلَ وَالْكَثيرَ حَتّى فَدى نَفْسَهُ. وَأَمَرَكُمْ بِذِكْرِ الله كَثيراً وَمَثَلُ ذِكْرِ الله كَمَثَلِ رَجُلٍ طَلَبَهُ الْعَدُوُّ سِراعاً في أَثَرِهِ حَتّى أَتى حِصْناً حَصيناً فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ فِيهِ، وَكَذٰلِكَ الْعَبْدُ لا يَنْجو مِنَ الشَّيْطانِ إِلا بِذِكْرِ الله». قال رسول الله ﷺ: «وَأَنا آمُرُكُمْ بِخَمْسٍ

أَمَرَني الله بِهِنَّ: الجماعَةُ وَالسَّمْعُ والطَّاعَةُ وَالْهِجْرَةُ وَالْجِهادُ فِي سَبيلِ الله. وَمَنْ فارقَ الْجَماعَةَ قَيْدَ شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلامِ مِنْ عُنُقِهِ أَوْ مِنْ رَأْسِهِ إِلاّ أَنْ يُراجعَ وَمَنِ ادَّعَى دَعْوى جاهليةٍ فَهُو مِنْ جثاءِ جَهَنَّمَ»، قيل: يا رسول الله وإن صام وصلّى؟ قال: «وإِنْ صامَ وَصَلّى وَيدّعي بِدَعْوى الله الّتي سمّاكُمْ بها الْمُؤْمِنينَ الْمُسْلِمينَ عبادَ الله».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٥٧٧ ـ الدعوة عند الإفطار

**١٥٧٥ ـ أخبرنا** أبو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمٰن الدباس بمكة، ثنا محمد بن علي بن زيد، ثنا الحكم بن موسى، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا إسحاق بن عبد الله قال: سمعت عبد الله بن أبي مليكة يقول: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ لِلصَّائِمِ عِنْدَ فِطْرِهِ دَعْوَةً اللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الّتي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ أَنْ تَغْفِرَ لي ذُنُوبي».

إسحاق هذا إن كان ابن عبد الله مولى زائدة، فقد خرج عنه مسلم، وإن كان ابن أبي فروة، فإنهما لم يخرجاه.

**١٥٧٦ ـ أخبرنا** أبو حامد أحمد بن محمد الخطيب بمرو، ثنا إبراهيم بن هلال، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أنبأ الحسين بن واقد، ثنا مروان بن سالم المقنع، قال: رأيت ابن عمر رضي الله عنهما يقبض على لحيته فيقطع ما زاد على الكف، وقال: كان رسول الله ﷺ إذا أفطر قال: «ذَهَبَ الظَّمأُ وَابْتَلَّتِ الْعُروقُ وَثَبَتَ الأَجْرُ إِنْ شاءَ الله».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين فقد احتجا بالحسين بن واقد ومروان بن المقنع.

## ٥٧٨ ـ الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر

**١٥٧٧ ـ أخبرنا** إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف السلمي، ثنا جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ، ثنا إسماعيل بن بشر بن منصور السلمي، ثنا عمر بن علي المقدمي، ثنا معن بن محمد الغفاري قال: سمعت حنظلة بن علي السدوسي يقول: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول بهذا البقيع: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الطاعِمُ الشّاكِرُ مِثْلُ الصّائِمِ الصّابِرِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**١٥٧٨ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني قال: قرىء على عبد الله بن وهب، أخبرك عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: كنا في رمضان في عهد رسول الله ﷺ من شاء صام ومن شاء أفطر وافتدى بطعام مسكين حتى نزلت الآية ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشهرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ الآية.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

**١٥٧٩ ـ أخبرنا** مكرم بن أحمد القاضي، ثنا أحمد بن حيان بن ملاعب، ثنا أبو عاصم، ثنا عبد العزيز بن أبي رواد، ثنا نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الله قَدْ جَعَلَ الأَهِلَّةَ مَواقيت، فَإِذا رَأَيْتُموهُ فَصوموا، وَإِذا رَأَيْتُموهُ فَأَفْطِروا، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فاقْدِروا لَهُ وَاعْلَموا أَنَّ الأَشْهُرَ لا تَزيدُ على ثلاثينَ».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرطهما ولم يخرجاه، وعبد العزيز بن أبي رواد ثقة عابد مجتهد شريف البيت.

**١٥٨٠ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا عبد الله بن صالح، أخبرني معاوية بن صالح عن عبد الله بن أبي قيس قال: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: كان رسول الله ﷺ يتحفظ من هلال شعبان ما لا يتحفظ من غيره، ثم يصوم لرؤية رمضان، فإن غم عليه عد ثلاثين يوماً ثم صام.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد حدث ابن وهب وغيره عن معاوية بن صالح، ولم يخرجاه.

## ٥٧٩ ـ قبول شهادة الواحد على رؤية هلال رمضان

**١٥٨١ ـ حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا هارون بن سعيد الأيلي، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني يحيى بن عبد الله بن سالم، عن أبي بكر بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر قال: تراءى الناس الهلال، فأخبرت رسول الله ﷺ أني رأيته فصام رسول الله ﷺ وأمر الناس بالصيام.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٥٨٠ ـ من صام يوم الشك فقد عصى أبا القاسم ﷺ

**١٥٨٢ ـ أخبرنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو خالد الأحمر، عن عمرو بن قيس الملائي، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر قال: كنا عند عمار بن ياسر رضي الله عنه، فأمر بشاة مصلية فقال: كلوا فتنحى بعض القوم، فقال: إني صائم، فقال عمار: من صام يوم الشك فقد عصى أبا القاسم ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**١٥٨٣ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر، ثنا الحسين بن علي الجعفي، ثنا زائدة عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: جاء أعرابي إلى النبيّ ﷺ فقال: إني رأيت الهلال، يعني هلال رمضان، فقال: «أَتَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاّ الله؟»، قال: نعم، قال: «أَتَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله؟»، قال: نعم، قال: «يا بِلالُ أَذِّنْ في النّاسِ أَنْ يَصوموا غَداً».

تابعه سفيان الثوري وحماد بن سلمة عن سماك بن حرب.

**١٥٨٤ ـ أما حديث الثوري، فحدّثناه** عبد الباقي بن قانع الحافظ، ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، ثنا محمد بن بكار القيسي، ثنا أبو عاصم عن سفيان، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: جاء رجل أعرابي ليلة هلال رمضان، فقال: يا رسول الله إني قد رأيت الهلال، فقال: «أَتَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاّ الله وَتَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسولُ الله؟» قال: نعم، قال: «فَنادِ في النّاسِ أَنْ يَصُوموا».

وهكذا رواه الفضل بن موسى عن سفيان الثوري.

**١٥٨٥ ـ أخبرناه** الحسن بن حليم، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ الفضل بن موسى، ثنا سفيان الثوري عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: جاء أعرابي ليلة هلال رمضان فقال: يا رسول الله قد رأيت الهلال، فقال: «أَتَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاّ الله وَأَنّي رَسُولُ الله؟» قال: نعم، قال: «فنادِ أَنْ يَصوموا».

**١٥٨٦ ـ وأما حديث** حماد بن سلمة فأخبرناه أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، عن عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس: أنهم شكوا في هلال رمضان، فأرادوا أن لا يقوموا ولا يصوموا، فجاء أعرابي من الحرة فشهد أنه رأى الهلال، فأمر النبيّ ﷺ

بلالاً أن يقوموا ويصوموا.

قد احتج البخاري بأحاديث عكرمة واحتج مسلم بأحاديث سماك بن حرب وحماد بن سلمة، وهذا الحديث صحيح ولم يخرجاه.

**١٥٨٧ - أخبرنا** أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي، ثنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي، ثنا أبو عسان يحيى بن كثير العنبري، ثنا شعبة عن سماك قال: دخلت على عكرمة في اليوم الذي يشك فيه من رمضان وهو يأكل، فقال: ادن فكل، قلت: إني صائم، قال: والله لتدنون قلت: فحدّثني قال: حدّثني ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «لا تَسْتَقْبِلوا الشَّهْرَ اسْتِقْبالاً صوموا لِرُؤْيَتِهِ وَأَفْطِروا لِرُؤْيَتِهِ، فَإِنْ حالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ مَنْظَرِهِ سَحابَةٌ أَوْ قَتَرَةٌ، فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثلاثينَ يَوْماً».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

## ٥٨١ ـ احصوا هلال شعبان لرمضان

**١٥٨٨ - حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ أبو معاوية، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «احْصوا هِلالَ شَعْبانَ لِرَمضانَ».

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٥٨٢ ـ الفجر الأول لا يُحرّم الطعام ولا يُحل الصلاة

**١٥٨٩ - حدّثنا** أبو النضر الفقيه في آخرين من مشايخنا، قال أبو النضر: ثنا إمام المسلمين في عصره أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة أسكنه الله جنّته، ثنا محمد بن علي بن محرز البغدادي بالفسطاط بخبر غريب، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا سفيان عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «الْفَجْرُ فَجْرانِ، فَأَمّا الأَوَّلُ فَإِنَّهُ لا يُحَرِّمُ الطَّعامَ ولا يُحِلُّ الصَّلاةَ، وَأَمّا الثاني فَإِنَّهُ يُحَرِّمُ الطَّعامَ وَيُحِلُّ الصَّلاةَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**١٥٩٠ - وشاهده، ما حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا ابن علية، عن عبد الله بن سوادة، عن أبيه، عن سمرة قال: قال النبيّ ﷺ: «لا يَغُرَّنَّكُمْ أَذانُ بِلال ولا هٰذا الْبياضُ لِعمودِ الصُّبْحِ حتّى يَسْتَطيرَ».

## ٥٨٣ ـ الاستعانة بطعام السحر على الصيام وبالقيلولة على القيام

**١٥٩١ - حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «اسْتَعِينُوا بِطعامِ السَّحَرِ على صِيامِ النَّهارِ، وَبِقَيْلولَةِ النَّهارِ على قِيامِ اللَّيْلِ».

زمعة بن صالح وسلمة بن وهرام ليسا بالمتروكين اللّذين لا يحتج بهما، لكن الشيخين لم يخرجاه عنهما، وهذا من غرار الحديث في هذا الباب .

**١٥٩٢ - حدّثنا** أبو النضر الفقيه، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي، ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سَمِعَ أَحَدُكُمُ النِّداءَ وَالْإِناءُ على يَدِهِ فَلا يَضَعهُ حتّى يَقْضِيَ حاجَتَهُ مِنْهُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٥٨٤ ـ الإفطار من القيء

**١٥٩٣ ـ أخبرني** أحمد بن عثمان بن يحيى الآدمي المقري ببغداد وبكر بن محمد الصيرفي بمرو قالا: ثنا أبو قلابة الرقاشي، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث:

وحدّثنا علي بن حمشاذ، واللفظ له، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا محمد بن المثنى العنزي، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: سمعت أبي يقول: ثنا الحسين وهو المعلم، ثنا يحيى بن أبي كثير أن أبا عمرو الأوزاعي حدّثه أن يعيش بن الوليد حدّثه أن معدان بن أبي طلحة حدّثه أن أبا الدرداء حدّثه: أن النبيّ ﷺ قاء فأفطر، فلقيت ثوبان في مسجد دمشق فذكرت ذلك له فقال: صدق أنا صببت له وضوءه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لخلاف بين أصحاب عبد الصمد فيه، قال بعضهم عن يعيش بن الوليد، عن أبيه، عن معدان وهذا وهم من قائله. فقد رواه حرب بن شداد وهشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير على الاستقامة.

**١٥٩٤ ـ أما حديث حرب** بن شداد فحدّثناه علي بن حمشاذ، ثنا هشام بن علي السدوسي، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الرحمٰن بن عمرو، عن يعيش بن الوليد، عن معدان بن أبي طلحة، عن أبي الدرداء رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ قاء فأفطر.

**١٥٩٥ ـ وأما حديث هشام، فحدّثناه** علي بن حمشاذ، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا بندار، ثنا أبو بحر البكراوي، ثنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير قال: حدّثني رجل من إخواننا فقال أبو بكر محمد بن إسحاق يريد به الأوزاعي عن يعيش بن الوليد بن هشام، حدّثني معدان بن أبي طلحة عن أبي الدرداء: أن رسول الله ﷺ قاء فأفطر.

## ٥٨٥ ـ إذا استقاء الصائم أفطر وإذا ذرعه القيء لم يفطر

**١٥٩٦ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن أبي داود البرلسي، ثنا أبو سعيد يحيى بن سليمان الجعفي، ثنا حفص بن غياث، ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذا اسْتقاءَ الصَّائِمُ أَفْطَرَ وَإِذا ذَرَعَهُ الْقَيْءُ لَمْ يُفْطِرْ».

تابعه عيسى بن يونس عن هشام:

## ٥٨٦ ـ من ذرعه القيء فليس عليه قضاء ومن استقاء فليقضِ

**١٥٩٧ ـ أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد:

وحدّثنا أبو الوليد الفقيه، ثنا الحسن بن سفيان وجعفر بن أحمد بن نصر قالا: ثنا علي بن حجر قال: ثنا عيسى بن يونس، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ذَرَعَهُ الْقَيْءُ فَلَيْسَ عَلَيْهِ قَضاءٌ وَمَنِ اسْتقاءَ فَلْيَقْضِ».

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٥٨٧ ـ أفطر الحاجم والمحجوم

**١٥٩٨ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، ثنا الأوزاعي، حدّثني يحيى بن أبي كثير، حدّثني أبو قلابة، حدّثني أبو أسماء، حدّثني ثوبان رضي الله عنه، قال: خرجت مع رسول الله ﷺ لثماني عشرة ليلة خلت من شهر رمضان، فلما كان بالبقيع نظر رسول الله ﷺ إلى رجل يحتجم،

فقال رسول الله ﷺ: «أَفْطَرَ الْحاجِمُ وَالْمَحْجومُ».

قد أقام الأوزاعي هذا الإسناد فجوّده وبيّن سماع كل واحد من الرواة من صاحبه، وتابعه على ذلك شيبان بن عبد الرحمٰن النحوي وهشام بن أبي عبد الله الدستوائي وكلهم ثقات، فإذاً الحديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**١٥٩٩ - أما حديث** شيبان فأخبرناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عروبة الصفار ببغداد من أصل كتابه، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا الحسين بن موسى الأشيب، وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل قالا: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا الحسن بن شيبان بن عبد الرحيم عن يحيى بن أبي كثير أخبرني أبو قلابة أن أبا أسماء الرحبي حدّثه أن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: بينما رسول الله ﷺ يمشي في البقيع في رمضان إذ رأى رجلاً يحتجم، فقال: «أَفْطَرَ الْحاجِمُ وَالْمَحْجومُ».

قال أحمد بن حنبل، وهو أصح ما روي في هذا الباب.

**١٦٠٠ - وأما حديث هشام** الدستوائي فأخبرنا أبو عمرو إسماعيل بن نجيد، ثنا محمد بن أيوب، ثنا أبو عمر الحوضي، ثنا هشام وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، ثنا أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى عن هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة أن أبا أسماء الرحبي حدّثه: أن ثوبان أخبره قال: بينما رسول الله ﷺ يمشي بالبقيع في رمضان إذ رأى رجلاً يحتجم فقال: «أَفْطَرَ الْحاجِمُ وَالْمَحْجومُ».

فهذه الأسانيد المبين فيها سماع الرواة الذين هم ناقلوها والثقات الأثبات لا تعلّل، بخلاف يكون فيه بين المجروحين على أبي قلابة وغيره، وعند يحيى بن أبي كثير فيه إسناد آخر صحيح على شرط الشيخين.

**١٦٠١ - أخبرناه** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، ثنا عبد الرزاق.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق:

وحدّثني أبو بكر محمد بن جعفر المزكي، ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق، ثنا العباس بن عبد العظيم العنبري، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر عن يحيى بن أبي كثير، عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ، عن السائب بن يزيد، عن رافع بن خديج قال: قال رسول الله ﷺ: «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجومُ».

وفي حديث إسحاق الدبري «والمستحجم». وقال أبو بكر محمد بن إسحاق في حديثه: سمعت العباس بن عبد العظيم يقول: سمعت علي بن المديني يقول: لا أعلم في الحاجم والمحجوم حديثاً أصح من هذا. تابعه معاوية بن سلام عن يحيى بن أبي كثير.

**١٦٠٢ - حدّثنا** علي بن حمشاذ، ثنا عبيد بن شريك، أنبأ الربيع بن نافع، ثنا معاوية بن سلام، ثنا يحيى بن أبي كثير عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ، عن السائب بن يزيد، عن رافع بن خديج، عن رسول الله ﷺ نحوه.

فليعلم طالب هذا العلم أن الإسنادين ليحيى بن أبي كثير قد حكم لأحدهما أحمد بن حنبل بالصحة وحكم علي بن المديني للآخر بالصحة فلا يعلل أحدهما بالآخر، وقد حكم إسحاق بن إبراهيم الحنظلي لحديث شداد بن أوس بالصحة:

**١٦٠٣ - حدّثناه** أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب:

وحدّثني محمد بن صالح بن هانيء، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي، ثنا وهيب، ثنا أيوب، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن شداد بن أوس: أن رسول الله ﷺ أتى على

رجل بالبقيع، وهو يحتجم وهو آخذ بيدي لثمان عشرة خلت من رمضان فقال: «أَفْطَرَ الحَاجِمُ وَالمَحْجُومُ».

فسمعت محمد بن صالح يقول: سمعت أحمد بن سلمة يقول: سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول: هذا إسناد صحيح يقوم به الحجة.

وهذا الحديث قد صح بأسانيد وبه نقول. فرضي الله عن إمامنا أبي يعقوب، فقد حكم بالصحة لحديث ظاهر صحته، وقال به. وقد اتفق الثوري وشعبة على روايته عن عاصم الأحول عن أبي قلابة هكذا.

**١٦٠٤ ـ أما حديث** الثوري فأخبرناه محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان:

وأخبرني أبو بكر بن حاتم المروزي، ثنا محمد بن غالب، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان عن عاصم الأحول، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن شداد بن أوس رضي الله عنه، قال: مرّ رسول الله ﷺ بمعقل بن يسار صبيحة ثماني عشرة من رمضان وهو يحتجم، فقال: «أَفْطَرَ الْحاجِمُ وَالْمَحْجومُ».

**١٦٠٥ ـ وأما حديث شعبة فحدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة:

وأخبرني أبو عمرو بن جعفر العدل، ثنا يحيى بن محمد، ثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا أبي، ثنا شعبة عن عاصم، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن شداد بن أوس: أن النبيّ ﷺ مرّ برجل يحتجم في سبع عشرة من رمضان فقال: «أَفْطَرَ الْحاجِمُ وَالْمَحْجومُ».

**١٦٠٦ ـ حدّثنا** أبو محمد الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفرائني، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا علي بن المديني قال: حديث شداد بن أوس عن رسول الله ﷺ أنه رأى رجلاً يحتجم في رمضان.

رواه عاصم الأحول عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث. ورواه يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، ولا أرى الحديثين إلا صحيحين، فقد يمكن أن يكون سمعه منهما جميعاً.

## ٥٨٨ ـ رخصة الحجامة للصائم

**١٦٠٧ ـ فأما رخصة الحجامة للصائم** فقد أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري في الجامع الصحيح كما حدّثناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرقي، ثنا أبو معمر، ثنا عبد الوارث عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ احتجم وهو صائم.

فاستمع الآن كلام إمام أهل الحديث في عصره بلا مدافعة على هذا الحديث لتستدل به على أرشد الصواب. سمعت أبا بكر بن جعفر المزكي يقول: سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول: قد ثبتت الأخبار عن النبيّ ﷺ أنه قال: «أَفْطَرَ الْحاجِمُ وَالْمَحْجومُ». قال بعض من خالفنا في هذه المسألة: إن الحجامة لا تفطر الصائم، واحتج بأن النبيّ ﷺ احتجم وهو صائم محرم. وهذا الخبر غير دال على أن الحجامة لا تفطر الصائم، لأن النبيّ ﷺ إنما احتجم وهو صائم محرم في سفر لا في حضر، لأنه لم يكن قط محرماً مقيماً ببلده، إنما كان محرماً وهو مسافر، والمسافر وإن كان ناوياً للصوم وقد مضى عليه بعض النهار فهو مباح له الأكل والشرب، وإن كان الأكل والشرب يفطرانه لا كما توهم بعض العلماء أن المسافر إذا دخل في الصوم لم يكن له أن يفطر إلى أن يتم صوم ذلك اليوم الذي دخل فيه، فإذا كان له أن يأكل ويشرب وقد دخل في الصوم ونواه ومضى بعض النهار وهو صائم جاز له أن يحتجم وهو مسافر في بعض نهار الصوم، وإن كانت الحجامة تفطره.

**١٦٠٨ ـ حدّثنا** أحمد بن كامل القاضي، ثنا محمد بن سعد العوافي، ثنا روح بن عبادة:

وحدّثنا علي بن عيسى، ثنا أحمد بن النضر بن عبد الوهاب:

وحدّثنا أبو الوليد الفقيه، ثنا الحسن بن سفيان:

وأخبرني أبو علي الحافظ، أنبأ أبو يعلى قالوا: ثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، ثنا روح بن عبادة عن سعيد بن أبي عروبة، عن مطر الوراق، عن بكر بن عبد الله المزني، عن أبي رافع قال: دخلنا على أبي موسى وهو يحتجم بعد المغرب فقلت: ألا احتجمت نهاراً؟ فقال: تأمرني أن أهريق دمي، وأنا صائم سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَفْطَرَ الْحاجِمُ وَالْمَحْجومُ».

سمعت أبا علي الحافظ يقول: قلت لعبدان الأهوازي صح أنّ النبيّ ﷺ احتجم وهو صائم، فقال: سمعت عباس العنبري يقول: سمعت علي بن المديني يقول: قد صح حديث أبي رافع عن أبي موسى أن النبيّ ﷺ قال: «أفطَرَ الْحاجِمُ وَالْمَحْجومُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وفي الباب عن جماعة من الصحابة بأسانيد مستقيمة مما يطول شرحه في هذا الموضع سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد العنبري، يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: قد صح عندي حديث أفطر الحاجم والمحجوم. لحديث ثوبان وشداد بن أوس وأقول به وسمعت أحمد بن حنبل يقول به ويذكر أنه صح عنده حديث ثوبان وشداد.

## ٥٨٩ ـ عذاب من افطر قبل وقته

١٦٠٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، ثنا بشر بن بكر، ثنا عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر عن سليم بن عامر أبي يحيى الكلاعي قال: حدّثني أبو أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بَيْنَا أَنَا نائِمٌ إِذْ أَتاني رَجلان فَأَخذا بِضَبْعي فَأَتيا بي جَبَلاً وَعراً فَقالا لي: اصْعَدْ، فَقُلْتُ: إِنّي لا أُطيقُهُ فَقالا: إِنّا سَنُسَهِّلُهُ لَكَ فَصَعدتُ حتى إذا كُنتُ في سَواءِ الْجَبَلِ فَإِذا أَنا بِأَصْواتٍ شَدِيدَةٍ فَقُلْتُ: ما هٰذِهِ الأَصْواتُ؟ قالوا: هٰذا عَويُّ أَهْلِ النّارِ ثُمَّ انْطَلَقَ بي، فَإِذا أَنا بِقَوْمٍ مُعَلَّقينَ بِعراقِيبِهِمْ مُشَقَّقَةٌ أَشْداقُهُمْ تَسيل أَشْداقُهُمْ دَماً، قالَ: قُلْتُ: مَنْ هٰؤُلاءِ؟ قالَ: هٰؤُلاءِ الَّذِينَ يُفْطِرونَ قَبْلَ تَحِلَّةِ صَوْمِهِمْ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٥٩٠ ـ من افطر في رمضان ناسياً فلا قضاء عليه ولا كفارة

١٦١٠ ـ **أخبرني** أبو عبد الرحمٰن بن محمد بن عبد الله التاجر، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ أَفْطَرَ في رَمضانَ ناسِياً فَلا قَضاءَ عَلَيْهِ وَلا كَفّارَةَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه بهذه السياقة.

١٦١١ ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ موسى بن إسحاق الحنظلي، ثنا أبي، ثنا أنس بن عياض، عن الحارث بن عبد الرحمٰن، عن عمّه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ الصِّيامُ مِنَ الأَكْلِ وَالشُّرْبِ، إِنّما الصِّيامُ مِنَ اللَّغْوِ وَالرَّفَثِ، فَإِنْ سابَّكَ أَحَدٌ أَوْ جَهِلَ عَلَيْكَ فقلْ: إِنّي صائِمٌ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٦١٢ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن أبي نصر المروزي، ثنا أبو الموجه، ثنا قتيبة بن سعيد البلخي، ثنا إسماعيل بن جعفر، ثنا عمرو بن أبي عمرو عن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «رُبَّ صائِمٍ

حَظُّهُ مِنْ صِيامِهِ الْجوعُ وَرُبَّ قائِم حَظُّهُ مِنْ قِيامِهِ السَّهَرُ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه.

## ٥٩١ ـ جواز القبلة للصيام

١٦١٣ ـ **أخبرنا** أبو عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا أبو حاتم وإبراهيم بن نصر الرازيان قالا: ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا الليث بن سعد، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن عبد الملك بن سعيد بن سويد الأنصاري، عن جابر بن عبد الله، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: هششت يوماً فقبلت وأنا صائم وأتيت رسول الله ﷺ فقلت: صنعت اليوم أمراً عظيماً فقبلت وأنا صائم، فقال رسول الله ﷺ: «أَرَأَيْتَ لَوْ تَمَضْمَضْتَ ماءَ وَأَنْتَ صائِمٌ»، قال: فقلت: لا بأس بذلك، فقال رسول الله ﷺ: «فَمَهْ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٥٩٢ ـ تعجيل الإفطار

١٦١٤ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن يحيى بن محمد، ثنا مسدد، ثنا خالد بن عبد الله، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: «لا يَزالُ الدّينُ ظاهراً ما عَجَّلَ النّاسُ الْفِطْرَ لأنَّ الْيَهودَ وَالنّصارى يُؤَخِّرونَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٥٩٣ ـ استحباب الإفطار على التمر

١٦١٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا سعيد بن عامر، ثنا شعبة، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ وَجَدَ تَمْراً فَلْيُفْطِرْ عَلَيْهِ وَمَنْ لا فَلْيُفْطِرْ على الماءِ، فَإِنَّهُ طَهورٌ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٦١٦ ـ **أخبرني** إبراهيم بن إسماعيل القاري، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا قيس بن حفص الدارمي، ثنا عبد الواحد بن زياد، عن عاصم الأحول، عن حفصة بنت سيرين، عن الرباب، عن عمها سلمان بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذا كانَ أَحَدُكُمْ صائِماً فَلْيُفْطِرْ على التَّمْرِ، فَإِنْ لَمْ يَجِدِ التَّمْرَ فَعَلى الْماءِ، فَإِنَّ الماءَ طَهورٌ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

وله شاهد صحيح على شرط مسلم:

١٦١٧ ـ **أخبرناه** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، ثنا جعفر بن سليمان، أخبرني ثابت البناني أنه سمع أنس بن مالك يقول: كان رسول الله ﷺ يفطر على رطبات قبل أن يصلّي، فإن لم يكن رطبات فعلى تمرات، فإن لم يكن تمرات حسا حسوات من ماء.

## ٥٩٤ ـ الإفطار قبل الصلاة

١٦١٨ ـ **حدّثنا** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا محمد بن إسحاق الإمام، ثنا زكريا بن يحيى بن أبان، ثنا محمد بن عبد العزيز الواسطي، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة، عن أنس بن مالك: أن النبيّ ﷺ كان لا يصلّي المغرب حتى يفطر ولو على شربة من ماء.

١٦١٩ - **حدّثنا** أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو من أصل كتابه، ثنا عبد الصمد بن الفضل وإسحاق بن الهياج قالا: ثنا محمد بن نعيم السعدي، ثنا مالك بن أنس، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: رأيت رسول الله ﷺ بالعرج يصبّ على رأسه الماء من الحر وهو صائم.

هذا حديث له أصل في الموطأ، فإن كان محمد بن نعيم السعدي حفظه هكذا، فإنه صحيح على شرط الشيخين.

## ٥٩٥ - الصوم في السفر

١٦٢٠ - **فقد أخبرنا** أبو بكر بن أبي نصر المروزي، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى، ثنا القعنبي فيما قرىء على مالك عن سمي مولى أبي بكر، عن أبي بكر بن عبد الرحمٰن، عن بعض أصحاب النبيّ ﷺ قال: رأيت رسول الله ﷺ أمر الناس في سفره بالفطر عام الفتح، وقال: «تقووا لعدوكم». وصام رسول الله ﷺ، قال أبو بكر بن عبد الرحمٰن: وقال الذي حدّثني لقد رأيت رسول الله ﷺ بالعرج يصب على رأسه الماء وهو صائم من العطش أو قال: من الحر.

## ٥٩٦ - ليس من البر الصيام في السفر

١٦٢١ - **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان قال: سمعت الزهري قال: أخبرني صفوان بن عبد الله بن صفوان عن أمّ الدرداء، عن كعب بن عاصم الأشعري أن النبيّ ﷺ قال: «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيامُ في السَّفَرِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقد اتفق الشيخان على حديث حمزة بن عمرو الأسلمي فأخرجاه من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن حمزة. وله رواية مفسرة من حديث أولاد حمزة بن عمرو، ولم يخرجاه.

## ٥٩٧ - إجازة الصوم في السفر

١٦٢٢ - **أخبرناه** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، ثنا عبد الله بن محمد النفيلي، ثنا محمد بن عبد المجيد المديني قال: سمعت حمزة بن محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي يذكر أن أباه أخبره عن جدّه حمزة بن عمرو قال: قلت: يا رسول الله إني صاحب ظهر أعالجه أسافر عليه وأكريه وإنه ربما صادفني هذا الشهر، يعني شهر رمضان وأنا أجد القوة وأنا شاب وأجدني أن أصوم يا رسول الله أهون عليّ من أن أؤخره فيكون ديناً أفأصوم يا رسول الله أعظم لأجري أو أفطر؟ قال: «أيَّ ذٰلِكَ شِئْتَ يا حَمْزَةُ».

١٦٢٣ - **أخبرني** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ حماد بن سلمة عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ سافر في رمضان فاشتد الصوم على رجل من أصحابه فجعلت راحلته تهيم به تحت الشجرة، فأخبر النبيّ ﷺ بأمره فأمره أن يفطر، ثم دعا النبيّ ﷺ بإناء فوضعه على يده، ثم شرب والناس ينظرون.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٦٢٤ - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا أبو داود عمرو بن سعد، ثنا سفيان الثوري عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه

قال: كنا مع رسول الله ﷺ بمر الظهران فأتي بطعام فقال لأبي بكر وعمر: «اذنوا فَكُلا» فقالا: إنا صائمان فقال رسول الله ﷺ: «اعملوا لِصاحِبِكُمْ ارْحلوا لِصاحِبِكُم اذنُوا فَكُلا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**١٦٢٥ ـ حدّثنا** علي بن الحسين بن علي الحافظ، أنبأ عبدان الأهوازي، ثنا محمد بن أبي صفوان الثقفي، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا سفيان عن أبي حازم، عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَزالُ أُمّتِي علَى سُنَّتي ما لَمْ تَنْتَظِرْ بِفِطْرِها النُّجومَ»، وكان النبيّ ﷺ إذا كان صائماً أمر رجلاً فأوفى على نشز، فإذا قال: قد غابت الشمس أفطر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما خرجا بهذا الإسناد للثوري لا تزال الناس بخير ما عجلوا الفطر فقط.

## ٥٩٨ ـ صوم شعبان

**١٦٢٦ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني معاوية بن صالح أن عبد الله بن أبي قيس حدّثه: أنه سمع عائشة رضي الله عنها تقول: كان أحبّ الشهور إلى رسول الله ﷺ أن يصومه شعبان ثم يصله برمضان.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٥٩٩ ـ منع صيام أيام التشريق ويوم النحر

**١٦٢٧ ـ أخبرنا** عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة، ثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا موسى بن علي بن رباح، عن أبيه، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَوْمُ عَرَفَةَ وَيَوْمُ النَّحْرِ وَأَيّامُ التَّشْرِيقِ عِيدُنا أَهْلِ الإسْلامِ وَهُنَّ أَيامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**١٦٢٨ ـ أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا حوشب بن عقيل، ثنا مهدي بن حسان العبدي، عن عكرمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ عن صوم يوم عرفة بعرفات.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

**١٦٢٩ ـ أخبرني** يوسف بن يعقوب العدل، ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا أحمد بن محمد بن حنبل، ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن إسحاق، عن حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف، عن مسعود بن الحكم الزرقي، عن أمه أنها حدثته قالت: كأني أنظر إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه على بغلة رسول الله ﷺ البيضاء في شعب الأنصار وهو يقول: أيّها الناس إن رسول الله ﷺ قال: «إنّها لَيَسَتْ أَيّامُ صِيامٍ إِنّها أيامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَذِكْرٍ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**١٦٣٠ ـ وله شاهد صحيح حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع بن سليمان، أنبأ الشافعي، أنبأ مالك وأخبرني أبو بكر بن أبي نصر المروزي، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا القعنبي فيما قرىء على مالك بن يزيد بن الهاد عن أبي مرة مولى أمّ هانىء أنه دخل مع عبد الله بن عمرو على أبيه عمرو بن العاص

فقرب إليهما طعاماً، فقال: كل، فقال: إني صائم، فقال عمرو: كل، فهذه الأيام التي كان رسول الله ﷺ يأمرنا بإفطارها وينهانا عن صيامها. قال مالك: وهن أيام التشريق.

## ٦٠٠ ـ النهي عن صوم الدهر

**١٦٣١ ـ أخبرني** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي قال: ثنا يزيد بن هارون، أنبأ شعبة، عن قتادة، عن مطرف، عن أبيه: أن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ صامَ الدَّهْرَ ما صامَ وَما أَفْطَرَ أَوْ لا صَامَ ولا أَفْطَرَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين. وشاهده على شرطهما صحيح ولم يخرجاه.

**١٦٣٢ ـ أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا إسماعيل وهو ابن علية، عن سعيد بن إياس الجريري، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير، عن مطرف، عن عمران بن حصين قال: قيل لرسول الله ﷺ: إن فلاناً لا يفطر نهار الدهر قال: «لا صامَ ولا أَفْطَرَ».

## ٦٠١ ـ النهي عن صوم يوم السبت

**١٦٣٣ ـ أخبرنا** أبو حميد أحمد بن محمد بن حامد العدل بالطابران، ثنا إبراهيم بن إسماعيل العنبري، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد بن مسلم، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن عبد الله بن بسر السلمي، عن أخته الصماء: أن النبيّ ﷺ قال: «لا تَصوموا يَوْمَ السَّبْتِ إلاّ فيما افْتُرِضَ عَلَيْكُمْ، وَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إلاّ لِحاءَ عِنَبَةٍ أو عودَ شَجَرَةٍ فَلْيَمْضَغْها».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه، وله معارض بإسناد صحيح وقد أخرجاه: حديث همام عن قتادة، عن أبي أيوب العتكي، عن جويرية بنت الحارث: أن النبيّ ﷺ دخل عليها يوم الجمعة وهي صائمة، فقال: «صُمْتِ أَمْس»، قالت: لا، قال: «فَتُريدينَ أَنْ تَصُومي غداً»، الحديث.

**١٦٣٤ ـ فحدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث، ثنا ابن وهب قال: سمعت الليث يحدّث عن ابن شهاب أنه كان إذا ذكر له أنه نهى عن صيام يوم السبت.

قال هذا حديث حمصي.

وله معارض بإسناد صحيح:

## ٦٠٢ ـ ترغيب صيام يوم السبت والأحد

**١٦٣٥ ـ أخبرناه** الحسن بن حليم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ عبد الله بن محمد بن عمرو بن علي عن أبيه أن كريباً مولى ابن عباس أخبره: أن ابن عباس وناساً من أصحاب رسول الله ﷺ بعثوني إلى أمّ سلمة أسألها عن أي الأيام كان رسول الله ﷺ أكثر لها صياماً، فقالت: يوم السبت والأحد، فرجعت إليهم، فأخبرتهم فكأنهم أنكروا ذلك فقاموا بأجمعهم إليها، فقالوا: إنا بعثنا إليك هذا في كذا وكذا فذكر أنك قلت كذا وكذا، فقالت: صدق إن رسول الله ﷺ أكثر ما كان يصوم من الأيام يوم السبت والأحد، وكان يقول: «إنهُمَا يَوْمَا عِيدٍ لِلْمُشْرِكِينَ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُخالِفَهُمْ».

## ٦٠٣ ـ لا تصوم امرأة إلا بإذن زوجها

**١٦٣٦ ـ حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا مسدد بن قطن، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن

الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد قال: جاءت امرأة إلى النبيّ ﷺ ونحن عنده فقالت: يا رسول الله إن زوجي صفوان بن المعطل يضربني إذا صليت، ويفطرني إذا صمت ولا يصلّي صلاة الفجر حتى تطلع الشمس، قال وصفوان عنده، قال: فسأله عما قالت، فقال: يا رسول الله أما قولها: يضربني إذا صلّيت، فإنها تقرأ سورتين نهيتها عنهما وقلت: لو كانت سورة واحدة لكفت الناس، وأما قولها: يفطرني إذا صمت، فإنها تنطلق فتصوم وأنا رجل شاب فلا أصبر، فقال رسول الله ﷺ يومئذ: «لا تَصُومُ امْرَأَةٌ إلاّ بِإِذْنِ زَوْجِها»، وأما قولها بأني لا أصلّي حتى تطلع الشمس، فإنا أهل بيت قد عرف لنا ذاك لا نكاد نستيقظ حتى تطلع الشمس، قال: «فَإِذا اسْتَيْقَظْتَ فَصَلِّ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٦٠٤ ـ وجه النهي عن صوم يوم الجمعة

**١٦٣٧ ـ حدّثنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا زيد بن الحباب، ثنا معاوية بن صالح:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن وهو ابن مهدي، عن معاوية بن صالح، عن أبي بشر، عن عامر بن لدين الأشعري: أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَوْمُ الْجُمُعَةِ عيدٌ فلا تَجْعَلوا يَوْمَ عِيدِكُمْ يَوْمَ صِيامِكُمْ إِلاّ أَنْ تَصوموا قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، إلا أن أبا بشر هذا لم أقف على اسمه، وليس ببيان بن بشر ولا بجعفر بن أبي وحشية، والله أعلم. وشاهد هذا بغير هذا اللفظ مخرج في الكتابين.

## ٦٠٥ ـ بيان ليلة القدر

**١٦٣٨ ـ حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا موسى بن الحسن بن عباد ومحمد بن غالب بن حرب قالا: ثنا أبو حذيفة، ثنا عكرمة بن عمار:

وأخبرني أبو يحيى أحمد بن محمد السمرقندي، ثنا محمد بن نصر، ثنا محمد بن المثنى، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا عكرمة بن عمار عن سماك الحنفي، حدّثني مالك بن مرثد عن أبيه قال: سألت أبا ذرّ فقلت: أسألت رسول الله ﷺ عن ليلة القدر، فقال: أنا كنت أسأل الناس عنها قال، قلت: يا رسول الله أخبرني عن ليلة القدر أفي رمضان أو في غيره؟ قال: «بَلْ هِيَ في رَمضان»، قال قلت: يا رسول الله تكون مع الأنبياء ما كانوا، فإذا قبض الأنبياء رفعت أم هي إلى يوم القيامة قال: «بَل هِيَ إلى يَوْم الْقِيامَةِ»، قال: فقلت: يا رسول الله في أي رمضان هي؟ قال: «الْتَمِسوها في الْعَشْرِ الأَوَلِ وَالْعَشْرِ الأَوَاخِرِ»، قال: ثم حدث رسول الله ﷺ وحدث فاهتبلت غفلته فقلت: يا رسول الله في أي العشرين؟ قال: «الْتَمِسوها في الْعَشْرِ الأَواخِرِ لا تَسْأَلْني عَنْ شَيْءٍ بَعْدَها»، ثم حدث رسول الله ﷺ وحدث فاهتبلت غفلته فقلت: يا رسول الله أقسمت عليك لتخبرني أو لما أخبرتني في أي العشر هي، قال: فغضب عليّ غضباً ما غضب عليّ مثله قبله ولا بعده، فقال: «إِنّ اللهَ لَوْ شاءَ لَأَطْلَعَكُمْ عَلَيْها الْتَمِسوها في السَّبْعِ الأَواخِرِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**١٦٣٩ ـ حدّثني** أبو الحسن أحمد بن أبي عثمان الزاهد، ثنا أبو عبد الله محمد بن برويه المؤذن، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ عبد الله بن إدريس، ثنا عاصم بن كليب الجرمي، عن أبيه، عن ابن عباس قال: كان عمر بن

الخطاب رضي الله عنه يدعوني مع أصحاب محمد ﷺ ويقول لي: لا تتكلم حتى يتكلموا قال: فدعاهم وسألهم عن ليلة القدر، قال: أرأيتم قول رسول الله ﷺ: «التَمِسوها في العَشْرِ الأَواخِرِ»، أي ليلة ترونها، قال: فقال بعضهم ليلة إحدى، وقال بعضهم: ليلة ثلاث، وقال آخر: خمس وأنا ساكت فقال: مالك لا تتكلم، فقلت: إن أذنت لي يا أمير المؤمنين تكلمت، قال: فقال: ما أرسلت إليك إلا لتتكلم، قال: فقلت: أحدثكم برأيي، قال: عن ذلك نسألك، قال: فقلت السبع رأيت الله ذكر سبع سمٰوات ومن الأرضين سبعاً وخلق الإنسان من سبع وبرز نبت الأرض من سبع قال: فقال هذا أخبرتني ما أعلم أرأيت ما لا أعلم ما قولك نبت الأرض من سبع قال: فقلت: إن الله يقول: ﴿شَقَقنا الأرضَ شقاً﴾ إلى قوله: ﴿وفاكِهَة وأبّاً﴾ والأب نبت الأرض مما يأكله الدواب ولا يأكله الناس قال: فقال عمر: أعجزتم أن تقولوا كما قال هذا الغلام الذي لم يجتمع شؤون رأسه بعد، إني والله ما أرى القول إلا كما قلت قال: وقال قد كنت أمرتك أن لا تتكلم حتى يتكلموا وإني آمرك أن تتكلم معهم. قال ابن إدريس فحدّثنا عبد الملك عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بمثله.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**١٦٤٠ ـ أخبرنا** أبو بكر محمد بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا إسماعيل بن علية، عن عيينة ابن عبد الرحمٰن، عن أبيه قال: ذكرت ليلة القدر عند أبي بكرة فقال: ما أنا بطالبها إلا في العشر الأواخر في تسع أو في سبع يبقين أو خمس يبقين أو في ثلاث يبقين أو في آخر ليلة، فكان لا يصلي في العشرين إلا صلاته سائر سنته، فإذا دخل العشر اجتهد.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

## ٦٠٦ ـ صوم التطوع

**١٦٤١ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي، ثنا صفوان بن عيسى القاضي، ثنا أبو يونس حاتم بن أبي صغيرة، عن سماك بن حرب، عن أبي صالح، عن أمّ هانيء رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ كان يقول: «الصَّائِمُ الْمُتَطَوِّعُ أَميرُ نَفْسِهِ إِنْ شاءَ صامَ وَإِنْ شاءَ أَفْطَرَ».

**١٦٤٢ ـ حدّثنا** الشيخ الإمام أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه، ثنا جعفر بن أحمد بن نصر، حدّثنا بندار، ثنا يحيى بن أبي الحجاج الخاقاني، ثنا حاتم بن أبي صغيرة، حدّثني سماك بن حرب، عن أبي صالح، عن أمّ هانيء قالت: قال رسول الله ﷺ: «الْمُتَطَوِّعُ بِالْخِيارِ إِنْ شاءَ صامَ وَإِنْ شاءَ أَفْطَرَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتلك الأخبار المعارضة، لهذا لم يصح منها شيء.

## ٦٠٧ ـ الاعتكاف

**١٦٤٣ ـ أخبرنا** إبراهيم العدل، ثنا أبي، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ محمد بن أبي عدي، أنبأ حميد الطويل، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يعتكف في العشر الأواخر من رمضان فلم يعتكف عاماً، فلما كان العام المقبل اعتكف عشرين.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وله شاهد صحيح:

**١٦٤٤ ـ حدّثنا** أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا سهل بن بكار وموسى بن إسماعيل قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي بن كعب رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان فسافر عاماً فلم يعتكف واعتكف من العام المقبل عشرين ليلة.

**١٦٤٥ ـ أنبا** أبو الحسن أحمد بن محبوب الرملي بمكة، ثنا عبد الله بن محمد بن نصر الرملي، ثنا محمد بن أبي عمر العدني، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن أبي سهل بن مالك، عن طاووس، عن ابن عباس: أن النبيّ ﷺ قال: «لَيسَ عَلَى الْمُعْتَكِفِ صيامٌ إلاّ أَنْ يَجْعَلَهُ على نَفْسِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ولفقهاء أهل الكوفة في ضد هذا حديثان أذكرهما، وإن كانا لا يقاومان هذا الخبر في عدالة الرواة.

**١٦٤٦ ـ الحديث** الأول حدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا أبو علي الحنفي، ثنا عبد الله بن بديل، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن عمر نذر في الجاهلية أن يعتكف يوماً، فسأل النبيّ ﷺ، فقال النبيّ ﷺ: «اعْتَكِفْ وَصُمْ يَوْماً».

**١٦٤٧ ـ الحديث** الثاني حدّثناه أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا أحمد بن عمير الدمشقي، ثنا محمد بن هاشم، ثنا سويد بن عبد العزيز، ثنا سفيان بن حسين، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها أن نبيّ الله ﷺ قال: «لا اعْتِكافَ إلاّ بصيام».

لم يحتج الشيخان بسفيان بن حسين وعبد الله بن يزيد.

**١٦٤٨ ـ أخبرنا** أبو القاسم عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس **﴿وعلى الذين يُطيقونه فديةٌ طعامُ مِسْكِينَ﴾** واحد **﴿فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً﴾**، فإن زاد مسكيناً آخر **﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ﴾**، وليست بمنسوخة إلا أنه قد وضع للشيخ الكبير الذي لا يستطيع الصيام وأمر أن يطعم الذي يعلم أنه لا يطيقه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**١٦٤٩ ـ أخبرنا** إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، ثنا محمد بن عبد الله الرقاشي، ثنا وهيب، ثنا خالد الحذاء عن عكرمة، عن ابن عباس قال: رخص للشيخ الكبير أن يفطر ويطعم عن كل يوم مسكيناً ولا قضاء عليه.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه، وفيه الدليل.

## ٦٠٨ ـ قيام الليل في رمضان

**١٦٥٠ ـ أخبرنا** عبد الله بن محمد البلخي ببغداد، ثنا أبو إسماعيل السلمي، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني معاوية بن صالح، حدّثني أبو طلحة بن زياد الأنصاري قال: سمعت النعمان بن بشير على منبر حمص يقول: قمنا مع رسول الله ﷺ في شهر رمضان ليلة ثلاث وعشرين إلى ثلث الليل، ثم قمنا معه ليلة خمس وعشرين إلى نصف الليل، ثم قمنا معه ليلة سبع وعشرين إلى نصف الليل، ثم قمنا معه ليلة سبع وعشرين حتى ظننا أن لا ندرك الفلاح، وكنا نسميها الفلاح، وأنتم تسمون السحور.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. وفيه الدليل الواضح أن صلاة التراويح في مساجد المسلمين سنة مسنونة، وقد كان علي بن أبي طالب يحث عمر رضي الله عنهما على إقامة هذه السنة إلى أن أقامها.

# ١٧ ـ كتاب المناسك

## ٦٠٩ ـ الحج في كل سنة أو مرة واحدة

**١٦٥١ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، ثنا سفيان بن حسين، عن الزهري، عن أبي سنان، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن الأقرع بن حابس سأل النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله الحج في كل سنة أو مرة واحدة؟ قال: «مَرَّةً وَاحِدَةً فَمَنْ أرادَ فَيَتَطَوَّع».

هذا إسناد صحيح، وأبو سنان هذا هو الدؤلي، ولم يخرجاه، فإنهما لم يخرجا سفيان بن حسين، وهو من الثقات الذين يجمع حديثهم.

## ٦١٠ ـ استمتعوا من هذا البيت

**١٦٥٢ ـ أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن عيسى بن السكن الواسطي، ثنا عمرو بن عون، ثنا سفيان بن حبيب، ثنا حميد الطويل عن بكر بن عبد الله المزني، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «اسْتَمْتِعوا مِنْ هٰذا الْبَيْتِ، فَإِنَّهُ قَدْ هُدِمَ مَرَّتَيْنِ وَيُرْفَعُ الثَالِثَةَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٦١١ ـ وفد الله ثلاثة الغازي والحاج والمعتمر

**١٦٥٣ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن منقذ بن عبد الله الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني مخرمة بن بكير، عن أبيه قال: سمعت سهيل بن أبي صالح يقول: سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «وَفْدُ الله ثَلاثَةٌ الغازي والحاجُّ وَالْمُعْتَمِرُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**١٦٥٤ ـ حدّثنا** بكر محمد بن الصيرفي بمرو، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شريك، عن منصور، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْحاجِّ وَلِمَنِ اسْتَغْفَرَ لَهُ الحاجُّ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٦١٢ ـ السبيل الزاد والراحلة

**١٦٥٥ ـ حدّثنا** أبو بكر محمد بن أبي حازم الحافظ بالكوفة وأبو سعيد إسماعيل بن أحمد التاجر قالا: ثنا علي بن العباس ابن الوليد البجلي، ثنا علي بن سعيد بن مسروق الكندي، ثنا ابن أبي زائدة، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ في قوله تبارك وتعالى: **﴿وَلله عَلَى النَاسِ حِجُّ البَيْتِ مَنْ اسْتطاعَ إِلَيْهِ سَبيلاً﴾**، قال، قيل: يا رسول الله ما السبيل؟ قال: «الزّادُ والرّاحِلَةُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد تابع حماد بن سلمة سعيداً على روايته عن قتادة.

**١٦٥٦ ـ حدّثناه** أبو نصر أحمد بن سهل بن حمدويه الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا أبو أمية عمرو بن هشام الحراني، ثنا أبو قتادة، ثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن أنس رضي الله

عنه: أن رسول الله ﷺ سُئل عن قول الله ﴿مَنِ اسْتَطاعَ إليهِ سَبيلاً﴾، فقيل: ما السبيل؟ قال: «الزّادُ والرّاحِلَةُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**١٦٥٧ ـ أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا أبو هشام المخزومي، ثنا وهيب، عن محمد بن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُسافِرُ امْرَأَةٌ مسيرة لَيْلَةٍ إلاّ مَعَ ذِي مَحْرَمٍ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

**١٦٥٨ ـ حدّثنا** عبد الله بن محمد الصيدلاني، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ يحيى بن المغيرة، ثنا جرير، عن سهيل بن أبي صالح، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُسافِرُ الْمَرْأَةُ بَريداً إلاّ وَمَعَها ذو مَحْرَمٍ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

## ٦١٣ ـ التوديع عند السفر

**١٦٥٩ ـ أخبرنا** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا إسحاق بن أحمد الخزاز، ثنا إسحاق بن سليمان، ثنا حنظلة بن أبي سفيان أنه سمع القاسم بن محمد يقول: كنت عند ابن عمر فجاءه رجل فقال: أردت سفراً، فقال عبد الله: انتظر حتى أودعك كما كان رسول الله ﷺ يودعنا «اسْتَوْدَعَ الله دِينَكَ وَأَمانَتَكَ وَخواتيمَ عَمَلِكَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**١٦٦٠ ـ حدّثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن هارون، ثنا إسماعيل بن حفص بن عمرو بن ميمون، ثنا يحيى بن اليمان، عن حمزة الزيات، عن حمران بن أعين، عن أبي الطفيل، عن أبي سعيد الخدري قال: حج النبيّ ﷺ وأصحابه مشاة من المدينة إلى مكة قال: «ارْبِطوا على أوْساطِكُمْ بِأَزْرِكُمْ»، ومشى خلط الهرولة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**١٦٦١ ـ أخبرنا** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا روح بن عبادة، ثنا ابن جريج، أخبرني جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: شكا ناس إلى النبيّ ﷺ المشي فدعا بهم فقال: «عَلَيْكُمْ بِالنّسلانِ»، فنسلنا فوجدناه أخف علينا.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٦١٤ ـ خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه

**١٦٦٢ ـ أخبرنا** بكر بن محمد الصيرفي، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، أنبأ حيوة بن شريح، أخبرني شرحبيل بن شريك عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: «خَيْرُ الأَصْحابِ عِنْدَ الله خَيْرُهُمْ لصاحِبِهِ، وَخَيْرُ الْجيرانِ عِنْدَ الله خَيْرُهُمْ لِجارِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٦١٥ ـ خير الصحابة أربعة وخير الجيوش

**١٦٦٣ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق البصري بمصر، ثنا وهب بن جرير،

ثنا أبي قال: سمعت يونس بن يزيد يحدّث عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ الصّحابَةِ أَرْبَعَةٌ، وَخَيْرُ الجيوشِ أَرْبَعَةُ آلافٍ، وَلَمْ يُغْلَبُ اثنا عَشَرَ أَلْفاً مِنْ قِلَّةٍ».

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، والخلاف فيه على الزهري من أربعة أوجه قد شرحتها في كتاب التلخيص.

١٦٦٤ - **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا إبراهيم بن عبد الله، أنبأ أبو عاصم النبيل، ثنا عبد الحميد بن جعفر، عن سعيد المقبري، عن عطاء، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: بعث رسول الله ﷺ بعثاً وهم نفر فقال: «ماذا مَعَكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ؟» فاستقرأهم كذلك حتى مرّ على رجل منهم هو من أحدثهم سناً، فقال: «ماذا مَعَكَ يا فلانُ؟»، قال: معي كذا وكذا وسورة البقرة، قال: «اذْهَبْ فَأَنْتَ أَميرُهُمْ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٦١٦ ـ إذا كان نفر ثلاثة فليؤمروا أحدهم

١٦٦٥ - **ثنا** أبو محمد القاسم بن مالك المزني عن الأعمش، عن زيد بن وهب قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «إذا كانَ نَفَرٌ ثَلاثَةٌ فَلْيُؤَمِّروا أَحَدَهُمْ». ذاك أَميرٌ أَمَّرَهُ رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٦٦٦ - **أخبرنا** علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري، ثنا محمد بن عبيد الطنافسي، ثنا محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن عمر بن الحكم بن ثوبان، عن أبي لاس الخزاعي رضي الله عنه قال: حملنا رسول الله ﷺ على إبل من إبل الصدقة ضعاف للحج، فقلنا: يا رسول الله ما نرى أن تحملنا هذه، فقال: «ما مِنْ بَعيرٍ إلاّ على ذُرْوَتِهِ شَيْطانٌ فاذْكُروا اسْمَ الله إِذا رَكِبْتُموها كَما أَمَرَكُمْ ثُمَّ امْتَهِنوها لِأَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّما يَحْمِلُ الله».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وله شاهد صحيح.

## ٦١٧ ـ آداب الركوب

١٦٦٧ - **حدّثنا** أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا شبابة بن سوار، ثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب، عن معاذ بن أنس، عن أبيه وكان من أصحاب النبيّ ﷺ أن النبيّ ﷺ قال: «ارْكَبوا هٰذِه الدَّوابَّ سالِمَةً وَابْتَدعوها سالِمَةً ولا تَتَّخِذوها كَراسِيَ».

١٦٦٨ - **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران بن خالد، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا أسامة بن زيد، حدّثني محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي قال: سمعت أبي يقول: قال رسول الله ﷺ: «فَوْقَ ظَهْرِ كُلِّ بَعيرٍ شَيْطانٌ، وَإِذا رَكِبْتُموهُنَّ فاذْكُروا اسْمَ الله لا تُقصروا عَنْ حاجَةٍ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وله شاهد على شرطه.

١٦٦٩ - **حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ على كُلِّ ذِروةِ بَعيرٍ شَيْطاناً، فامْتَهِنُوهُنَّ بالرّكوبِ، فَإِنَّما يَحْمِلُ الله عزَّ وَجَلَّ».

## ٦١٨ ـ نهى عن الشرب من في السقاء

١٦٧٠ - **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا موسى بن إسماعيل

والحجاج بن منهال قال: ثنا حماد بن سلمة عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ نهى عن الشرب من فيّ السقاء وعن الجلالة والمجثمة.

هذا حديث صحيح قد احتج البخاري بعكرمة، واحتج مسلم بحماد بن سلمة.

### ٦١٩ ـ الجرس مزمار الشيطان

١٦٧١ ـ **حدّثنا** عبد الله بن وهب، أخبرني سليمان بن بلال، حدّثني العلاء عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «الْجَرَسُ مِزمارُ الشَّيْطانِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ٦٢٠ ـ عليكم بالدلجة

١٦٧٢ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن غالب، ثنا رويم بن يزيد، ثنا الليث بن سعد وحدّثنا أبو النضر الفقيه، ثنا إبراهيم بن إسماعيل العنبري، ثنا محمد بن أسلم العابد، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا الليث بن سعد عن عقيل، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عَلَيْكُمْ بالدُّلْجَةِ فَإِنَّ الأَرْضَ تُطْوَى باللَّيْلِ لِلْمُسافِرِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٦٧٣ ـ **أخبرني** أبو بكر أحمد بن محمد بن بالويه، ثنا محمد بن رمح السماك، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ حماد بن سلمة، عن حميد، عن بكر بن عبد الله، عن عبد الله بن رباح، عن أبي قتادة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان إذا عرس بليل اضطجع على يمينه، وإذا عرس قبل الصبح نصب ذراعيه نصباً ووضع رأسه على كفه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ٦٢١ ـ أقلوا الخروج إذا هدأت الرجل

١٦٧٤ ـ **حدّثنا** علي بن عيسى بن إبراهيم، ثنا أبو يحيى زكريا بن داود، ثنا إسحاق بن إبراهيم ويوسف بن موسى قالا: ثنا جرير، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن عطاء بن يسار، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أَقِلّوا الْخروجَ إِذا هَدَأَتِ الرِّجْلُ، إِنَّ الله يَبُثُّ مِنْ خَلْقِهِ بِاللَّيْلِ ما شاءَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٦٧٥ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا وكيع، عن أسامة بن زيد، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ يريد سفراً، فقال: يا رسول الله أوصني، قال: «أُوصيكَ بِتَقْوَى الله وَالتَّكْبيرِ على كُلِّ شَرفٍ»، فلما مضى قال: «اللَّهُمَّ ازْوِ لَهُ الأَرْضَ وَهَوِّنْ عَلَيْهِ السَّفَرَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ٦٢٢ ـ الدعاء عند رؤية قرية يريد دخولها

١٦٧٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني حفص بن ميسرة، عن موسى بن عقبة، عن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه أن كعباً حدّثه أن صهيباً صاحب

النبيّ ﷺ حدّثه: أن النبيّ ﷺ لم يرَ قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمٰواتِ السَّبْعِ وَما أَظْلَلْنَ وَرَبَّ الأَرَضينَ السَّبْعِ وَما أَقْلَلْنَ، وَرَبَّ الشَّياطِينِ وما أَضْلَلْنَ، وَربَّ الرّياحِ وَما ذَرَيْنَ، فَإِنا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هٰذِهِ القَرْيَةِ وَخَيْرَ أَهْلِها، وَنَعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّها وَشَرِّ أَهْلِها وَشَرِّ ما فِيها».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٦٢٣ ـ كان لا ينزل منزلاً إلا ودعه بركعتين

١٦٧٧ ـ **أخبرنا** أبو الحسين محمد بن أحمد الخياط ببغداد، ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد، ثنا أبو عاصم، ثنا عثمان بن سعد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان النبيّ ﷺ لا ينزل منزلاً إلا ودّعه بركعتين.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

## ٦٢٤ ـ الدعاء عند بدء الفجر في السفر

١٦٧٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، ثنا سليمان بن بلال، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا كان في سفر فبدا له الفجر قال: «سَمِعَ سامِعٌ بِحَمْدِ الله وَنِعْمَتِهِ وَحُسْنِ بَلائِهِ عَلَيْنا رَبَّنا صاحِبْنا فَأَفْضِلْ عَلَيْنا عائِذاً بِالله مِنَ النّارِ»، يقول ذلك ثلاث مرات ويرفع بها صوته.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٦٢٥ ـ الدعاء في السفر إذا أدرك الليل

١٦٧٩ ـ **أخبرنا** إبراهيم بن فراس الفقيه بمكة، ثنا بكر بن سهل الدمياطي، ثنا أبو المغيرة، ثنا صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد الحضرمي أنه سمع الزبير بن الوليد يحدّث عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ إذا غزا أو سافر فأدركه الليل، قال: «يا أَرْضُ رَبّي وَرَبُّكِ الله أَعوذُ بِالله مِنْ شَرِّ كُلِّ أَسَدٍ وَشَرِّ كُلِّ أَسْوَدٍ وَحَيَّةٍ وَعَقْرَبٍ وَمِنْ ساكِنِي الْبَلَدِ وَمِنْ شَرِّ والِدٍ وما وَلَدَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٦٨٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا أحمد بن أبي طالب قال: قرىء على أبي بكر بن عياش وأنا أنظر في هذا الكتاب فأقرّ به، عن يعقوب بن عطاء، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: اغتسل رسول الله ﷺ ثم لبس ثيابه، فلما أتى ذا الحليفة صلّى ركعتين ثم قعد على بعيره، فلما استوى به على البيداء أحرم بالحج.

هذا حديث صحيح الإسناد، فإن يعقوب بن عطاء بن أبي رباح ممن جمع أئمة الإسلام حديثه، ولم يخرجاه.

وله شاهد صحيح على شرطهما:

## ٦٢٦ ـ إن من السّنة أن يغتسل إذا أراد أن يحرم وإذا أراد أن يدخل مكة

١٦٨١ ـ **حدّثناه** أبو علي الحافظ، أنبأ عبدان الأهوازي، ثنا محمد بن المثنى، ثنا سهل بن يوسف، ثنا حميد، عن بكر بن عبد الله، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: إن من السنّة أن يغتسل إذا أراد أن يحرم وإذا أراد أن يدخل مكة.

صحيح على شرط الشيخين.

**١٦٨٢ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنبأ جعفر بن عون، أنبأ هشام بن عروة:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: حدّثني ناصية الخزاعي صاحب بدن رسول الله ﷺ أنه سأل رسول الله ﷺ كيف أصنع بما عطب من بدني، فأمرني أن انحر كل بدنة عطبت ثم يلقى نعلها في دمها، ثم يخلى بينها وبين الناس فيأكلونها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**١٦٨٣ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، ثنا أبي، ثنا الأوزاعي، حدّثني عبد الله بن عامر، حدّثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَهْدَى تَطَوُّعاً ثُمَّ ضَلَّتْ، فَإِنْ شاءَ أَبْدَلَها وَإِنْ شاءَ تَرَكَ، وَإِنْ كانَتْ في نَذْرٍ فَلْيُبْدِلْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٦٢٧ ـ لا يحرم بالحج إلا في أشهر الحج

**١٦٨٤ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل وعلي بن محمد المستملي في آخرين قالوا: ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا محمد بن العلاء بن كريب، ثنا أبو خالد، عن شعبة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس قال: لا يحرم بالحج إلا في أشهر الحج، فإن من سنّة الحج أن يحرم بالحج في أشهر الحج.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وقد جرت فيه مناظرة بيني وبين شيخنا أبي محمد السبيعي، فإنه أنكره، وقال: إنما رواه الناس عن أبي خالد، عن الحجاج بن أرطاة، عن الحكم، فمن أين جاء به شيخكم عن شعبة، فقلت: تأمل ما تقول، فإن شيخنا أتى بالإسنادين جميعاً، فكأنما ألقمته حجراً.

## ٦٢٨ ـ لا يمنع أحد عن الطواف بالبيت والصلاة فيه أي ساعة أحب

**١٦٨٥ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن عبد الله بن باباه، عن جبير بن مطعم أن النبيّ ﷺ قال: «يا بَني عَبْدِ مَنافٍ لا تَمْنَعوا أَحَداً طافَ بِهٰذا الْبَيْتِ وَصَلّى أَيَّ ساعَةٍ أَحَبَّ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهارٍ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**١٦٨٦ ـ حدّثني** علي بن عيسى، ثنا مسدد بن قطن، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن جريج، عن عمر بن عطاء، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا صَرورَةَ في الإِسْلامِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٦٢٩ ـ من أراد الحج فليتعجل

**١٦٨٧ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا أبو معاوية، عن محمد بن حازم، عن الحسن بن عمرو الفقيمي، عن أبي صفوان، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَرادَ الْحَجَّ فَلْيَتَعَجَّلْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأبو صفوان هذا سماه غيره مهران، مولى لقريش ولا يعرف بالجرح.

١٦٨٨ ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا حصين بن عمر الأحمسي، ثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد قال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: «حِجّوا قَبْلَ أَنْ لا تَحِجّوا، فَكَأَنِي أَنْظُرُ إِلَى حَبَشِيٍّ أَصْمَعَ، أَفْدَعَ بِيَدِهِ مِعْوَلٌ يَهْدِمُهَا حَجَراً حَجَراً». فقلت له شيء تقوله برأيك أو سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ولكني سمعته من نبيكم ﷺ.

## ٦٣٠ ـ التجارة والكراء في الحج

١٦٨٩ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا العلاء بن المسيب، ثنا أبو أمامة التيمي قال: كنت رجلاً أكرى في هذا الوجه وكان أناس ـ يقولون لي أنه ليس لك حج فلقيت ابن عمر فقلت: يا أبا عبد الرحمٰن إني رجل أكرى في هذا الوجه، وإن أناساً يقولون لي أنه ليس لك حج، فقال: ألست تحرم وتلبي وتطوف وتفيض من عرفات وترمي الجمار؟ قال: قلت: بلى، قال: فإن لك حجاً، رجل أتى إلى رسول الله ﷺ فسأله عن مثل ما سألتني عنه فسكت عنه رسول الله ﷺ فلم يجبه حتى نزلت هذه الآية: ﴿لَيسَ عَلَيكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضلاً مَن رَبِّكُمْ﴾. فأرسل إليه رسول الله ﷺ وقرأ هذه الآية عليه، وقال: «لَكَ حَجٌّ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٦٩٠ ـ **حدّثنا** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا ابن أبي ذئب عن عطاء بن أبي رباح، عن عبيد بن عمير، عن ابن عباس أن الناس في أول الحج كانوا يتبايعون بمنى وعرفة وسوق ذي المجاز ومواسم الحج فخافوا البيوع وهم حرم، فأنزل الله تبارك وتعالى: «لا جناح عليكم أن تبتغوا فضلاً من ربكم». في مواسم الحج قال: فحدّثني عبيد بن عمير أنه كان يقرأها في المصحف.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٦٩١ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن علي السدوسي، ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي، ثنا وهيب، ثنا موسى بن أبي عقبة، حدّثني نافع وسالم أن ابن عمر كان إذا مرّ بذي الحليفة بات بها حتى يصبح، ويخبر أن رسول الله ﷺ كان يفعل ذلك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه كذا.

## ٦٣١ ـ من تلبية رسول الله ﷺ

١٦٩٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب إملاء، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة أن عبد الله بن الفضل حدّثه عن عبد الرحمٰن الأعرج، عن أبي هريرة قال: كان من تلبية رسول الله ﷺ: «لَبَّيْكَ إِلٰه الحق».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٦٩٣ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا عبد الله بن عمر القواريري، ثنا عبد الأعلى، ثنا محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر: أن النبيّ ﷺ كان يهل ملبداً.

١٦٩٤ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عبد الملك بن أبي بكر بن الحارث بن هشام، عن خلاد بن السائب، عن أبيه عن النبيّ ﷺ قال: «أتاني جِبْرئيلُ فقالَ: مُرْ أَصحابَكَ أَنْ يَرْفَعوا أَصْواتَهُمْ بالإهْلالِ والتَّلْبِيَةِ».

وقد قيل عن خلاد بن السائب عن زيد بن خالد الجهني:

١٦٩٥ ـ **أخبرنا** عبد الله بن محمد بن موسى، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد الله بن أبي لبيد، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن خلاد بن السائب، عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «جاءَنِي جِبْرئيلُ فقالَ: يا مُحَمَّدُ مُرْ أصحابَكَ فَلْيَرْفعوا أَصْياحَهُمْ بِالتَّلْبِيَةِ فَإِنَّها شعارُ الْحَجِّ».

وقيل عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أبي هريرة رضي الله عنه.

١٦٩٦ ـ **حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني أسامة بن زيد أن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان وعبد الله بن أبي لبيد أخبراه عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «أَمَرَنِي جِبْرئيلُ بِرَفْعِ الصَّوْتِ بالإِهْلالِ، فَإِنَّهُ مِنْ شعائِرِ الْحَجِّ».

هذه الأسانيد كلها صحيحة وليس يعلّل واحد منها الآخر، فإن السلف رضي الله عنهم كان يجتمع عندهم الأسانيد لمتن واحد، كما يجتمع عندنا الآن، ولم يخرج الشيخان هذا الحديث.

## ٦٣٢ ـ سئل أي العمل أفضل قال: العج والثج

١٦٩٧ ـ **أخبرنا** إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن حمزة، حدّثني محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، أنبأ الضحاك بن عثمان، عن محمد بن المنكدر، عن عبد الرحمٰن بن يربوع، عن أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ سُئل: أيّ العمل أفضل؟ قال: «العَجُّ وَالثَّجُّ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قال أبو عبيد: العج رفع الصوت بالتلبية، والثج: نحر البدن ليثج الدم من المنحر.

## ٦٣٣ ـ تلبية ما على الأرض من يمين الملبي وشماله

١٦٩٨ ـ **حدّثني** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ الحسين بن إدريس الأنصاري، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا عبيدة بن حميد، حدّثني عمارة بن غزية عن أبي حازم، عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِنْ مُؤْمِنٍ يُلَبّي إلاّ لَبّى ما عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ مِنْ شَجَرٍ وَحَجَرٍ، حتى تَنْقَطِعَ الأَرْضُ مِنْ هاهُنا وهاهُنا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٦٩٩ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، حدّثني يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبي عن ابن إسحاق، حدّثني خصيف بن عبد الرحمٰن الجزري، عن سعيد بن جبير قال: قلت لعبد الله بن عباس: يا ابن العباس عجبت لاختلاف أصحاب رسول الله ﷺ في إهلال رسول الله ﷺ حين أوجب، فقال: إني لأعلم الناس بذلك، إنها إنما كانت من رسول الله ﷺ حجة واحدة فمن هناك اختلفوا، خرج رسول الله ﷺ حاجاً، فلما صلّى في مسجده بذي الحليفة ركعتيه أوجبه في مجلسه فأهلّ بالحج حين فرغ من ركعتيه، فسمع ذلك منه أقوام فحفظوه عنه، ثم ركب فلما استقلت به ناقته أهلّ وأدرك ذلك منه أقوام، وذلك أن الناس كانوا يأتون أرسالاً فسمعوه حين استقلت به ناقته يهلّ فقالوا: إنما أهلّ رسول الله ﷺ حين استقلت به ناقته، ثم مضى رسول الله ﷺ، فلما علا على شرف البيداء أهلّ وأدرك ذلك منه أقوام فقالوا: إنما أهلّ حين علا على شرف البيداء، وأيم الله لقد أوجب في مصلاّه، وأهلّ حين استقلت به ناقته وأهلّ حين علا على شرف

البيداء. قال سعيد بن جبير فمن أخذ بقول ابن عباس أهلّ في مصلّاه إذا فرغ من ركعتيه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم مفسر في الباب، ولم يخرجاه.

١٧٠٠ - **حدّثنا** الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في جمادى الآخرة سنة ست وتسعين وثلاثمائة، أنبأ أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن السماك ببغداد، ثنا علي بن إبراهيم الواسطي، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي قال: سمعت محمد بن إسحاق يحدّث عن أبي الزناد، عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص قالت: قال سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه: كان رسول الله ﷺ إذا أخذ طريق الفرع أهلّ إذا استقلت به راحلته.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٦٣٤ - حلة لحم الصيد للمحرم ما لم يصده أو يصاد له

١٧٠١ - **اخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا الحسين بن الحسن المهاجري، ثنا هارون بن سعيد الأيلي، ثنا ابن وهب، أخبرني يعقوب بن عبد الرحمٰن الزهري ويحيى بن عبد الله بن سالم أن عمر مولى المطلب أخبرهما عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن جابر بن عبد الله، عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول: «لَحمُ صَيْدِ البِرِّ لَكُمْ حَلالٌ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ ما لَمْ تُصيدوهُ أَوْ يُصادُ لَكُمْ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٧٠٢ - **أخبرني** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن محمد، ثنا إسحاق بن عيسى بن الطباع، ثنا حماد بن سلمة، عن قيس بن سعد، عن عطاء، عن ابن عباس أنه قال: يا زيد بن أرقم هل علمت أن رسول الله ﷺ أهدي له بيضات نعام وهو حرام فردهن؟ قال: نعم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٧٠٣ - **اخبرنا** أبو عبد الرحمٰن محمد بن عبد الله التاجر، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا ابن جريج، أخبرني عبد الله بن عبيد بن عمير، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن أبي عمار قال: لقيت جابر بن عبد الله فسألته عن الضبع أتأكلها؟ قال: نعم.

١٧٠٤ - **اخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ وكيع عن جرير بن حازم، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن عبد الرحمٰن بن أبي عمار، عن جابر قال: قلت: أيؤكل الضبع؟ قال: نعم، قلت: أصيد هي؟ قال: أسمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٧٠٥ - **وقد لخصه** جرير بن حازم عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن عبد الرحمٰن بن أبي عمار، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: جعل رسول الله ﷺ في الضبع يصيبه المحرم كبشاً نجدياً وجعله من الصيد.

١٧٠٦ - **حدّثنا** أبو بكر محمد بن عبد الله بن الجراح بمرو، ثنا يحيى بن ساسويه، ثنا محمد بن أبي يعقوب، ثنا حسان بن إبراهيم، ثنا إبراهيم الصائغ، عن عطاء، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الضَّبُعُ صَيْدٌ، فَإِذا أَصابَهُ الْمُحْرِمُ فَفيهِ جَزاءُ كَبْشٍ مُسِنٍّ وَيُؤْكَلُ».

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه وإبراهيم بن ميمون الصائغ زاهد عالم أدرك الشهادة رضي الله عنه.

## ٦٣٥ ـ الحجامة للمحرم

١٧٠٧ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا روح بن عبادة، ثنا زكريا بن إسحاق، ثنا عمرو بن دينار عن طاووس قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما: احتجم رسول الله ﷺ وهو محرم على رأسه.

هذا حديث مخرج بإسناده في الصحيحين دون ذكر الرأس، وهو صحيح على شرطهما.

١٧٠٨ ـ **أخبرنا** أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا يحيى بن معين، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ احتجم وهو محرم على ظهر القدمين عن وجع كان به.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه الزيادة.

## ٦٣٦ ـ قتل الحية في الحرم

١٧٠٩ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن أبي دارم الحافظ، ثنا أبي، ثنا أبو كريب، ثنا حفص بن غياث عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ أمر محرماً أن يقتل حيّة في الحرم بمنى.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه هكذا.

## ٦٣٧ ـ المحرم يؤدب غلامه

١٧١٠ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا عبد الله بن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن أسماء بنت أبي بكر الصدّيق رضي الله عنهما قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺ حجاجاً وإن زمالة رسول الله ﷺ وزمالة أبي بكر واحدة، فنزلنا العُرُجَ، وكانت زمالتنا مع غلام أبي بكر، قالت: فجلس رسول الله ﷺ وجلست عائشة إلى جنبه وجلس أبو بكر إلى جنب رسول الله ﷺ من الشق الآخر وجلست إلى جنب أبي ـ ننتظر غلامه وزمالته حتى متى يأتينا، فاطلع الغلام يمشي ما معه بعيره، قالت: فقال له أبو بكر: أين بعيرك؟ قال: أضلّني الليلة، قالت: فقام أبو بكر يضربه ويقول بعير واحد أضلك وأنت رجل، فما يزيد رسول الله ﷺ على أن يبتسم ويقول: «انْظُروا إِلى هٰذا الْمُحْرِمِ ما يَصْنَعُ».

هذا حديث غريب صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٦٣٨ ـ تغطية الوجه للمحرمة

١٧١١ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا زكريا بن عدي، ثنا علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: كنا نغطي وجوهنا من الرجال وكنا نمتشط قبل ذلك في الإحرام.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٧١٢ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أبو سعيد الحسن بن عبد الصمد، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: فيمَ الرملان الآن والكشف عن المناكب وقد أطأ الله الإسلام ونفى الكفر وأهله، ومع ذلك لا نترك شيئاً كنا نصنعه مع رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٦٣٩ ـ استلام الحجر وتقبيله والبكاء

**١٧١٣ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني الزاهد إملاء، ثنا أحمد بن يونس الضبي، ثنا يعلى بن عبيد الطنافسي، ثنا محمد بن عون، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: استقبل رسول الله ﷺ الحجر واستلمه، ثم وضع شفتيه عليه يبكي طويلاً فالتفت، فإذا عمر يبكي فقال: «يا عُمَرُ هاهُنا تُسْكَبُ الْعَبَراتُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**١٧١٤ ـ أخبرني** أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى، ثنا الفضل بن محمد بن المسيب، ثنا نعيم بن حماد، ثنا عيسى بن يونس، ثنا محمد بن إسحاق، عن أبي جعفر وهو محمد بن علي بن الحسين عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: دخلنا مكة عند ارتفاع الضحى فأتى النبيّ ﷺ باب المسجد فأناخ راحلته ثم دخل المسجد فبدأ بالحجر فاستلمه وفاضت عيناه بالبكاء، ثم رمل ثلاثاً ومشى أربعاً حتى فرغ، فلما فرغ قبّل الحجر ووضع يديه عليه ومسح بهما وجهه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**١٧١٥ ـ أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا محمد بن معاذ أبو عاصم النبيل، ثنا جعفر بن عبد الله وهو ابن الحكم قال: رأيت محمد بن عباد بن جعفر قبّل الحجر وسجد عليه ثم قال: رأيت خالك ابن عباس يقبّله ويسجد عليه، وقال ابن عباس: رأيت عمر بن الخطاب قبّله وسجد عليه، ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ فعل هكذا ففعلت.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**١٧١٦ ـ أخبرنا** أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا الحسن بن مكرم البزار، ثنا عثمان بن عمر، أنبأ ابن جريج وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن بكر، أنبأ ابن جريج، أخبرني يحيى بن عبيد مولى السائب أن أباه أخبره أن عبد الله بن السائب أخبره: أنه سمع النبيّ ﷺ فيما بين ركن بني جمح والركن الأسود يقول: «رَبَّنا آتِنا في الدُّنْيا حَسَنَةً وفي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النارِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٦٤٠ ـ الدعاء بين الركنين

**١٧١٧ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا سعيد بن زيد، ثنا عطاء بن السائب، ثنا سعيد بن جبير قال: كان ابن عباس يقول: احفظوا هذا الحديث وكان يرفعه إلى النبيّ ﷺ، وكان يدعو به بين الركنين: «رَبِّ قَنِّعْني بِما رَزَقْتَني وَبارِكْ لي فِيهِ، واخْلُفْ على كُلِّ غائِبَةٍ لي بِخَيْرٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، فإنهما لم يحتجا بسعيد بن زيد أخي حماد بن زيد.

## ٦٤١ ـ تقبيل الركن اليماني ووضع الخد عليه

**١٧١٨ ـ أخبرنا** عبد الله بن محمد الصيدلاني، ثنا علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا أحمد بن صالح، ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم عبد الرحمٰن بن عبد الله، ثنا إسرائيل، عن عبد الله بن مسلم بن هرمز، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قبّل الركن اليماني ووضع خده عليه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٧١٩ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، ثنا بشر بن خالد العسكري، ثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت عبد العزيز بن أبي رواد يحدّث عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن نبيّ الله ﷺ كان إذا طاف بالبيت مسح، أو قال: استلم الحجر والركن في كل طواف.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٦٤٢ ـ الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة

١٧٢٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أيوب بن سويد، ثنا يونس بن يزيد عن الزهري، عن مسافع الحجبي، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «الرُّكْنُ وَالمَقامُ ياقُوتَتانِ مِنْ يَواقِيتِ الْجَنَّةِ طَمَسَ الله نورَهُما، وَلَوْلا ذٰلِك ـ لَأضاءَتا ما بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ».

هذا حديث تفرد أيوب بن سويد عن يونس، وأيوب ممن لم يحتجا به إلا أنه من أَجِلَّة مشايخ الشام.

١٧٢١ ـ **ولهذا الحديث** شاهد حدّثناه أبو سعيد أحمد بن يعقوب بن إبراهيم بن مهران الثقفي إملاء من أصل كتابه، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا أحمد بن هشام بن مهران المدائني، ثنا داود بن الزبرقان، ثنا أيوب السختياني، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الرُّكْنُ وَالمَقامُ ياقُوتَتانِ مِنْ يَواقِيتِ الْجَنَّةِ».

١٧٢٢ ـ **وحدّثناه** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون، ثنا عفان بن مسلم، ثنا أبو يحيى رجاء بن يحيى، ثنا مسافع بن شيبة قال: سمعت عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أنشد بالله ثلاثاً ووضع إصبعيه في أذنيه لسمعت رسول الله ﷺ يقول: «الرُّكْنُ وَالمَقامُ ياقُوتَتانِ مِنْ يَواقِيتِ الْجَنَّةِ طَمَسَ الله نُورَهُما، وَلَوْلا ذٰلِكَ لَأَضاءَتا ما بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ».

وهذا شاهد لحديث الزهري عن مسافع.

١٧٢٣ ـ **حدّثنا** عبد الصمد بن علي البزاز ببغداد، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا ثابت بن يزيد، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِهٰذا الْحَجَرِ لِساناً وَشَفَتَيْنِ يَشْهَدُ لِمَنِ اسْتَلَمَهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ بِحَقٍّ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وله شاهد صحيح.

## ٦٤٣ ـ الحجر الأسود يمين الله التي يصافح بها خلقه

١٧٢٤ ـ **حدّثناه** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ الحسن بن علي بن زياد وحدّثنا أبو حفص عمر بن أحمد الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ قالا: ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا عبد الله بن المؤمل قال: سمعت عطاء يحدّث عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «يَأْتي الرُّكْنُ يَوْمَ الْقِيامَةِ أَعْظَمَ مِنْ أَبي قُبَيْسٍ، لَهُ لِسانٌ وَشَفَتانِ يَتَكَلَّمُ عَمَّنِ اسْتَلَمَهُ بالنِّيَّةِ، وَهُوَ يَمِينُ الله الّتي يُصافِحُ بِها خَلْقَهُ».

وقد روي لهذا الحديث شاهد مفسّر، غير أنه ليس من شرط الشيخين، فإنهما لم يحتجا بأبي هارون عمارة بن جوين العبدي.

١٧٢٥ ـ **أخبرناه** أبو محمد عبد الله بن محمد بن موسى العدل من أصل كتابه، ثنا محمد بن صالح الكيليني، ثنا محمد بن يحيى بن أبي عمرو العدني، ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: حججنا مع عمر بن الخطاب، فلما دخل الطواف استقبل

الحجر فقال: إني أعلم أنك حجر لا تضرّ ولا تنفع ولولا أني رأيت رسول الله ﷺ قبّلك ما قبّلتك، ثم قبّله، فقال له علي بن أبي طالب: بلى يا أمير المؤمنين إنه يضرّ وينفع، قال: ثم قال بكتاب الله تبارك وتعالى قال: وأين ذلك من كتاب الله؟ قال: قال الله عزّ وجل: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بني آدم مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ـ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى﴾ خلق الله آدم ومسح على ظهره فقررهم بأنه الرب وأنهم العبيد، وأخذ عهودهم ومواثيقهم وكتب ذلك في رقّ وكان لهذا الحجر عينان ولسان، فقال له: افتح فاك قال: ففتح فاه فألقمه ذلك الرق وقال: اشهَد لمن وافاك بالموافاة يوم القيامة، وإني أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: «يُؤتى يَوْمَ القِيامَةِ بِالْحَجَرِ الأَسْوَدِ وَلَهُ لِسانٌ ذَلِقٌ يَشْهَدُ لِمَنْ يَسْتَلِمُهُ بالتَّوْحِيدِ»، فهو يا أمير المؤمنين يضر وينفع، فقال عمر: أعوذ بالله أن أعيش في قوم لست فيهم يا أبا حسن.

## ٦٤٤ ـ وضع رسول الله ﷺ الحجر الأسود مكانه عند بناء البيت

**١٧٢٦ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ الحسن بن علي بن السري، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا عباد بن العوام، عن هلال بن خباب، ثنا مجاهد قال: قال لي مولاي عبد الله بن السائب: كنت فيمن بنى البيت، فأخذت حجراً فسويته فوضعته إلى جنب البيت، قال: فكنت أعبده، فإن كان ليكون في البيت الشيء أبعث به إليه، حتى إذا كان يوماً لبن طيب فبعثت به إليه فصبوه عليه، وإن قريشاً اختلفوا في الحجر حين أرادوا أن يضعوه حتى كاد أن يكون بينهم قتال بالسيوف، فقال: اجعلوا بينكم أول رجل يدخل من الباب، فدخل رسول الله ﷺ فقالوا: هذا الأمين وكانوا يسمونه في الجاهلية الأمين، فقالوا: يا محمد قد رضينا بك، فدعا بثوب فبسطه ووضع الحجر فيه، ثم قال لهذا البطن، ولهذا البطن غير أنه سمى بطوناً، ليأخذ كل بطن منكم بناحية من الثوب، ففعلوا، ثم رفعوه، وأخذه رسول الله ﷺ فوضعه بيده.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وله شاهد صحيح على شرطه.

## ٦٤٥ ـ قصة بناء البيت وتعميره مراراً

**١٧٢٧ ـ حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا سريج بن النعمان الجوهري، ثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعرة قال: لما قتل عثمان ذعر الناس في ذلك اليوم ذعراً شديداً وكان سل السيف فينا عظيماً فقعدت في بيتي فعرضت لي حاجة في السوق فخرجت، فإذا في ظل القصر بنفر جلوس نحواً من أربعين رجلاً، وإذا سلسلة معروضة على الباب، فأردت أن أدخل فمنعني البواب، فقال القوم: دع الرجل فدخلت، فإذا أشراف الناس ووجوههم، فجاء رجل جميل في حلّة ليس عليه قميص ولا عمامة فقعد، فإذا علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ثم قال: إن إبراهيم لما أراد بناء البيت ضاق به ذرعاً فلم يدر ما يصنع، فأرسل الله السكينة وهي ريح خجوج فانطوت فجعل يبني عليها كل يوم ساقاً ومكة شديدة الحر، فلما بلغ موضع الحجر قال لإسماعيل: اذهب فالتمس حجراً فضعه هاهنا فجعل يطوف بالجبال فجاءه جبرئيل بالحجر فوضعه فجاء إسماعيل فقال: من جاء بهذا أو من أين هذا أو من أين يأتي بهذا؟ فقال: جاء به من لم يتكل على بنائي وبنائك، فبناه ثم انهدم فبنته العمالقة، ثم انهدم فبنته جرهم، ثم انهدم فبنته قريش، فلما أرادوا أن يضعوا الحجر تشاجروا في وضعه فقال: أول من يخرج من هذا الباب فهو يضعه فخرج رسول الله ﷺ من قبل باب بني شيبة، فأمر بثوب فبسط فوضع الحجر في وسطه، ثم أمر رجلاً من كل فخذ من أفخاذ قريش أن يأخذ بناحية الثياب، فأخذه رسول الله ﷺ بيده فوضعه.

قد اتفق الشيخان على إخراج الحديث الطويل عن أيوب السختياني وكثير بن كثير عن سعيد بن جبير، عن

ابن عباس قصة بناء الكعبة أول ما بناها إبراهيم الخليل عليه السلام، وهذا غير ذاك.

**١٧٢٨ ـ حدّثنا** أبو بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا علي بن إبراهيم، ثنا عبيد الله بن أبي زياد وحدّثنا أبو زكريا العنبري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا أبو كريب وسلم بن جنادة قالا: ثنا وكيع، ثنا سفيان الثوري، ثنا عبيد الله بن أبي زياد، عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبيّ ﷺ قال: «إِنما جُعِلَ رَمْيُ الْجِمارِ وَالطَّوافُ وَالسَّعْيُ بَيْنَ الصَّفا وَالْمَرْوَةِ لإِقامَةِ ذِكْرِ الله لا لِغَيْرِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٦٤٦ ـ إن الطواف مثل الصلاة

**١٧٢٩ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن صالح الهمداني، ثنا عبد الصمد بن حسان، ثنا سفيان الثوري، عن عطاء بن السائب، عن طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الطَّوافُ بِالْبَيْتِ صلاةٌ إِلاّ أَنَّ الله أَحَلَّ لَكُمْ فِيهِ الْكلامَ، فَمَنْ يَتَكَلَّمُ فَلا يَتَكَلَّمْ إِلاّ بِخَيْرٍ».

**١٧٣٠ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان عن عطاء بن السائب، عن طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنهما يرفعه إلى النبيّ ﷺ قال: «إِنَّ الطَّوافَ بِالْبَيْتِ مِثْلُ الصَّلاةِ إِلاّ أَنَّكُمْ تَتَكَلَّمونَ، فَمَنْ تَكَلَّمَ فَلا يَتَكَلَّمْ إِلاّ بِخَيْرٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد أوقفه جماعة.

## ٦٤٧ ـ الحجر من البيت

**١٧٣١ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن هشام بن حجير، عن طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: الحجر من البيت لأن رسول الله ﷺ طاف بالبيت من ورائه، قال الله تبارك وتعالى: ﴿**وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ**﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه هكذا.

**١٧٣٢ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا مالك بن إسماعيل، أنبأ عبد السلام بن حرب، عن شعبة، عن عاصم، عن الشعبي، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبيّ ﷺ شرب ماء في الطواف.

هذا حديث غريب صحيح ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

**١٧٣٣ ـ أخبرنا** أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، ثنا محمد بن سعد العوقي، ثنا أبو عاصم، أنبأ ابن جريج، أخبرني سليمان الأحول أن طاوساً أخبره: أن رسول الله ﷺ مرّ بالكعبة برجل يقود رجلاً بحزامة في أنفه فقطعه رسول الله ﷺ بيده، ثم أمره أن يقوده بيده، قال: ومرّ رسول الله ﷺ وهو يطوف برجل قد ربق بسير بيد أو رجل أو بخيط أو بشيء غير ذلك فقطعه رسول الله ﷺ وقال: «قُدْهُ بِيَدِكَ». قال ابن جريج: أخبرني بهذا أجمع سليمان الأحول أن طاوساً أخبره أن ابن عباس قال ذلك عن النبيّ ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**١٧٣٤ ـ أخبرنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني أسامة بن زيد، عن عطاء بن أبي رباح حدّثه أنه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ فِجاجِ مَكَّةَ طَرِيقٌ وَمَنْحَرٌ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٦٤٨ ـ فضيلة الحج ماشياً

١٧٣٥ ـ **حدّثنا** أبو علي الحافظ، ثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي، ثنا علي بن سعيد بن مسروق الكندي، ثنا عيسى بن سوادة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن زاذان قال: مرض ابن عباس مرضاً شديداً فدعا ولده فجمعهم، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ حَجَّ مِنْ مَكَّةَ ماشِياً حتّى يَرْجِعَ إِلى مَكَّةَ كَتَبَ الله لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ سَبْعَمائَةِ حَسَنَة كُلُّ حَسَنَةٍ مِثْلُ حَسَناتِ الْحَرَمِ»، قيل: وما حسنات الحرم؟ قال: «بِكُلِّ حَسَنَةٍ مائةُ أَلْفِ حَسَنَةٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٧٣٦ ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد بن جعفر الجلودي، ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا محمد بن يوسف، ثنا أبو قرة، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ إذا كان قبل التروية بيوم خطب الناس فأخبرهم بمناسكهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٧٣٧ ـ **أخبرني** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا الأسود بن عامر، ثنا أبو كدينة يحيى بن المهلب البجلي، عن الأعمش، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبيّ ﷺ صلّى خمس صلوات بمنى.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

١٧٣٨ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا إبراهيم بن عبد الله، أنبأ يزيد بن هارون، أنبأ يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن عبد الله بن الزبير قال: من سنّة الحج أن يصلّي الإمام الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والصبح بمنى، ثم يغدو إلى عرفة فيقيل حيث قضي له، حتى إذا زالت الشمس خطب الناس ثم صلّى الظهر والعصر جميعاً، ثم وقف بعرفات حتى تغيب الشمس، ثم يفيض فيصلي بالمزدلفة أو حيث قضى الله، ثم يقف بجمع حتى يسفر ويدفع قبل طلوع الشمس، فإذا رمى الجمرة الكبرى حلّ له كل شيء حرم عليه إلا النساء والطيب حتى يزور البيت.

هذا حديث على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٦٤٩ ـ الوقوف بعرفات

١٧٣٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو بكرة بكار بن قتيبة القاضي بمصر، ثنا صفوان بن عيسى، ثنا الحارث بن عبد الرحمٰن بن أبي ذباب، عن مجاهد، عن عبد الله بن سخبرة قال: غدوت مع عبد الله بن مسعود: من منى إلى عرفة وكان عبد الله رجلاً آدم له ضفيرتان عليه مسحة أهل البادية، وكان يلبي فاجتمع عليه عرف من عرف الناس فقالوا: يا أعرابي إن هذا ليس بيوم تلبية، إنما هو التكبير، قال: فعند ذلك التفت إليّ فقال: جهل الناس أم نسوا والذي بعث محمداً ﷺ بالحق، لقد خرجت مع رسول الله ﷺ من منى إلى عرفة فما ترك التلبية حتى رمى الجمرة إلا أن يخلطها بتكبير أو تهليل.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٧٤٠ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا أحمد بن سيار، ثنا محمد بن كثير، ثنا

سفيان بن عيينة، عن زياد بن سعد، عن أبي الزبير، عن أبي معبد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ارْفَعوا عَنْ بَطْنِ عُرَنَةَ وَارْفَعوا عَنْ بَطْنِ مُحَسِّر».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وشاهده على شرط الشيخين صحيح إلا أن فيه تقصيراً في سنده.

**١٧٤١ ـ أخبرناه** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج، أخبرني عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان يقال: ارتفعوا عن محسر وارتفعوا عن عرنات. أما قوله: العرنات، فالوقوف بعرنة أي لا تقفوا بعرنة، وأما قوله: عن محسر، فالنزول بجمع إلا أن ينزلوا محسراً.

**١٧٤٢ ـ أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا علي بن عبد الله، ثنا سفيان وحدّثني علي بن عيسى، واللفظ له، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان قال: حفظته من عمرو بن دينار، عن عمرو بن عبد الله بن صفوان، عن خاله يزيد بن شيبان قال: كنا وقوفاً من وراء الموقف موقفاً يتباعده عمرو من الإمام، فأتانا ابن مربع الأنصاري، فقال: إني رسول رسول الله ﷺ إليكم يقول لكم: كونوا على مشاعركم هذه فإنكم على إرث من إرث إبراهيم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٦٥٠ ـ من أتى عرفات ولم يدرك الإمام

**١٧٤٣ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا روح بن عبادة، ثنا شعبة:

وأخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا موسى بن الحسن بن عباد، ثنا عفان بن مسلم، ثنا شعبة قال: سمعت عبد الله بن أبي السفر يقول: سمعت الشعبي يحدّث، عن عروة بن مضرس بن أوس بن حارثة بن لام رضي الله عنه قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو بجمع فقلت: هل لي من حج؟ فقال: «مَنْ صَلَّى مَعنا هٰذِهِ الصَّلاةَ في هٰذا الْمكانِ ثُمَّ وَقَفَ مَعَنا هٰذا الْمَوْقِفَ حتى يَفيضَ الإمامُ، وَأَتى قَبْلَ ذٰلِكَ مِنْ عَرَفاتٍ لَيْلاً أَوْ نَهاراً فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ وَقَضى تَفَثَهُ».

**١٧٤٤ ـ وحدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق البصري بمصر، ثنا وهب بن جرير عن شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد:

وأخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد العدل بمرو، واللفظ له، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن عروة بن مضرس الطائي رضي الله عنه قال: أتيت رسول الله ﷺ، وهو واقف بجمع، فقلت: يا رسول الله جئتك من جبلي طي وقد أكللت مطيتي وأتعبت نفسي والله ما تركت من جبل إلا وقفت عليه، فهل لي من حج؟ فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَدْرَكَ مَعَنا هٰذِهِ الصَّلاةَ وَقَدْ أَتى عَرفاتٍ قَبْلَ ذٰلِكَ لَيْلاً أَوْ نَهاراً فَقَدْ قَضى تَفَثَهُ وَحَجَّهُ».

هذا حديث صحيح على شرط كافة أئمة الحديث، وهي قاعدة من قواعد الإسلام، وقد أمسك عن إخراجه الشيخان محمد بن إسماعيل ومسلم بن الحجاج عن أصلهما أن عروة بن مضرس لم يحدث عنه غير عامر الشعبي، وقد وجدنا عروة بن الزبير بن العوام حدث عنه.

**١٧٤٥ ـ حدّثنا** عبد الصمد بن علي بن مكرم البزاز ببغداد، ثنا أبو عبد الله أحمد بن عبد الله بن أحمد بن

حسان التستري بتستر، عن عبد الوهاب بن فليح المكي، ثنا يوسف بن خالد السمتي البصري، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عروة بن مضرس الطائي رضي الله عنه قال: جئت رسول الله ﷺ وهو بالموقف، فقلت: يا رسول الله أتيت من جبل طي أكللت مطيتي وأتعبت نفسي والله ما بقي من جبل من تلك الجبال إلا وقفت عليه، فقال: «مَنْ أَدرَكَ مَعَنا هٰذِهِ الصَّلاةَ، ـ يَعْني صلاةَ الْغَداةِ ـ وَقَدْ أَتى عَرفةَ قَبْلَ ذٰلِكَ لَيْلاً أَوْ نَهاراً فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ وَقَضى تَفَثَهُ».

وقد تابع عروة بن المضرس في رواية هذه السنة من الصحابة عبد الرحمٰن بن يعمر الدؤلي.

١٧٤٦ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان بن عيينة، ثنا سفيان بن سعيد الثوري.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن سفيان، عن بكير بن عطاء، عن عبد الرحمٰن بن يعمر رضي الله عنه، قال: أتيت النبيّ ﷺ بعرفة وأتاه ناس من أهل نجد وهو بعرفة فسألوه فأمر منادياً فنادى: «الْحَجُّ عَرَفَةَ الْحَجُّ عَرَفَة، وَمَنْ جاءَ لَيْلَةَ جمع قَبْلَ طُلوعِ الْفَجْرِ فَقَدْ أَدْرَكَ، أَيّامَ مِنى ثَلاثَة مَنْ تَعَجَّل في يَوْمَيْنِ فلا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فلا إِثْمَ عَلَيْهِ»، وأردف رجلاً فنادى.

## ٦٥١ ـ الوقوف بالمزدلفة

١٧٤٧ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن محمد القتباني، ثنا نصر بن علي الجهضمي، ثنا وهب بن جرير، حدّثني أبي عن محمد بن إسحاق، حدّثني عبد الله بن أبي بكر، عن عثمان بن أبي سليمان، عن عمّه نافع بن جبير، عن أبيه جبير بن مطعم قال: كانت قريش إنما تدفع من المزدلفة ويقولون: نحن الحُمْس فلا نخرج من الحرم وقد تركوا الموقف على عرفة، قال: فرأيت رسول الله ﷺ في الجاهلية يقف مع الناس بعرفة على جمل له، ثم يصبح مع قومه بالمزدلفة فيقف معهم يدفع إذ دفعوا.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٦٥٢ ـ ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة

١٧٤٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن منقذ الخولاني، ثنا ابن وهب، عن مخرمة بن بكير، عن أبيه قال: سمعت يونس بن يوسف يحدّث عن سعيد بن المسيب، عن عائشة رضي الله عنها زوج النبيّ ﷺ أن النبيّ ﷺ قال: «ما مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتِقَ الله فِيهِ عَبْداً مِنَ النّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَإِنَّهُ لَيَدْنوا ثُمَّ يُباهي الْملائِكَةَ فيقولُ: ما أَرادَ هٰؤُلاءِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٧٤٩ ـ **أخبرنا** إسحاق بن محمد بن خالد الهاشمي بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم بن أبي عزرة الغفاري، ثنا خالد بن مخلد القطواني:

وأخبرني أبو سعيد عبد الرحمٰن بن أحمد المؤذن، ثنا محمد بن إسحاق الإمام، ثنا علي بن مسلم، ثنا خالد بن مخلد، ثنا علي بن مسهر، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير قال: كنا مع ابن عباس بعرفة، فقال لي: يا سعيد ما لي لا أسمع الناس يلبون، فقلت: يخافون من معاوية، قال: فخرج ابن عباس من فسطاطه فقال: لبّيك اللهم لبّيك، فإنهم قد تركوا السنّة من بغض علي رضي الله عنه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٧٥٠ ـ **حدّثني** أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان، ثنا الهيثم بن خلف الدوري، ثنا جميل بن الحسن الجهضمي، ثنا محبوب بن الحسن، ثنا داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ وقف بعرفات، فلما قال: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ». قال: «إِنَّمَا الْخَيْرُ خَيْرُ الآخِرَةِ».

قد احتج البخاري بعكرمة واحتج مسلم بداود، وهذا الحديث صحيح لم يخرجاه.

## ٦٥٣ ـ إن الله يباهي بأهل عرفات أهل السماء

١٧٥١ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أحمد بن نصر، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا يونس بن أبي إسحاق، عن مجاهد، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الله يُباهي بِأَهْلِ عرفاتٍ أَهْلَ السَّماءِ فَيقولُ لَهُمْ: انْظُروا إِلى عِبادي جاؤُوني شُعْثاً غُبْراً».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٦٥٤ ـ الإفاضة من عرفة بالسكينة

١٧٥٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا معاوية بن هشام، ثنا سفيان عن الأعمش، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، عن أسامة رضي الله عنهم: أن النبيّ ﷺ أردفه حين أفاض من عرفة فأفاض بالسكينة، وقال: «أَيُّها النَّاس عَلَيْكُمْ بالسَّكِينَةِ»، وقال: «لَيْسَ البِرُّ بإيجافِ الْخَيْلِ وَالإِبِلِ»، فما رأيت ناقة رافعة يدها حتى أتى منى.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٧٥٣ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو النعمان محمد بن الفضل، ثنا حماد بن زيد، عن كثير بن شنظير، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إنما كان بدو الايضاع من أهل البادية كانوا يقفون حافتي الناس قد علقوا القعاب والعصى، فإذا أفاضوا تقعقعوا فانفرت الناس، ولقد رأيت رسول الله ﷺ وإن ذفري ظفري ناقته لا يمس الأرض حاركها، وهو يقول: «يا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بالسَّكِينَةِ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

## ٦٥٥ ـ رمي الجمار ومقدار الحصى

١٧٥٤ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر بن محمد بن نصر الخواص، ثنا الحارث بن محمد التيمي، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا عوف بن أبي جميلة:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا عوف عن زياد بن الحصين، ثنا أبو العالية قال: قال لي ابن عباس رضي الله عنهما، قال لي رسول الله ﷺ غداة العقبة: «هاتِ الْقِطْ لي حُصَيَّاتٍ مِنْ حَصى الخَذف»، فلما وضعن في يده قال: «بِأَمْثالِ هٰؤُلاءِ بِأَمْثالِ هٰؤُلاءِ وَإِيَّاكُمْ والغُلُوَّ في الدِّينِ، فَإِنَّما هَلَكَ مَنْ كانَ قَبْلَكُمْ بالغُلُوِّ في الدِّينِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٧٥٥ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا الفضل بن عبد الجبار، ثنا النضر بن شميل:

وحدّثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك، ثنا عبد الرحمٰن بن منصور، ثنا يحيى بن سعيد القطان:

وحدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا أبو علي الحنفي وأبو عاصم

النبيل قالوا: ثنا أيمن بن نابل قال: سمعت قدامة بن عبد الله بن عمار الكلابي رضي الله عنه يقول: رأيت رسول الله ﷺ يرمي الجمرة يوم النحر على ناقة صهباء لا ضرب ولا طرد ولا إليك إليك.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

١٧٥٦ ـ **حدّثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أنس القرشي، ثنا جعفر بن عبد الله، حدّثني إبراهيم بن طهمان، ثنا الحسن بن عبيد الله عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن عباس وفيه قال: أتى إبراهيم خليل الله المناسك عرض له الشيطان عند جمرة العقبة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض، ثم عرض له عند الجمرة الثانية فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض، ثم عرض له عند الجمرة الثالثة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض، قال ابن عباس الشيطان ترجمون وملّة أبيكم تتبعون.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٦٥٦ ـ منى مناخ من سبق

١٧٥٧ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل عن إبراهيم بن مهاجر، عن يوسف بن ماهك، عن أمه مسيكة، عن عائشة قالت: قيل لرسول الله ﷺ: ألا نبني لك بمنى بناء يظلك؟ قال: «لا مِنى مُناخُ مَنْ سَبَقَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٧٥٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا عياش بن الوليد الرقام، ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن محمد بن إسحاق، حدّثني عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أهدى رسول الله ﷺ عام الحديبية في هداياه جملاً لأبي جهل في رأسه برة من فضة ليغيظ المشركين بذلك.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٦٥٧ ـ ضحى النبيّ ﷺ عن أمته

١٧٥٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، ثنا محمد بن إسحاق:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا يعقوب بن إبراهيم، حدّثني أبي، عن ابن إسحاق، حدّثني يزيد بن أبي حبيب المصري، عن خالد بن أبي عمران، عن أبي عياش، عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ ذبح يوم العيد كبشين، ثم قال حين وجههما: «وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمٰواتِ وَالْأَرْضَ حَنيفاً وَما أَنا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنَّ صَلاتي وَنُسُكي وَمَحْيايَ وَمَماتِي لله رَبِّ الْعالَمِينَ لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ، وَبِسْمِ الله وَالله أَكْبَرُ اللّٰهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ عَنْ مُحَمَّدٍ وَأُمَّتِهِ»

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٦٥٨ ـ ذبح البقرة عن نسائه في الحج

١٧٦٠ ـ **أخبرنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ أبو عبد الرحمٰن أحمد بن شعيب الفقيه بمصر، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الأوزاعي، ثنا يحيى بن أبي كثير، عن سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ذبح

النبيّ ﷺ عمن اعتمر من نسائه في حجة الوداع بقرة بينهن.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٦٥٩ ـ ما كره من الأضاحي والبدن

**١٧٦١ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا هارون بن سليمان الأصبهاني، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا شعبة:

وأخبرنا مكرم بن أحمد القاضي ببغداد، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا يزيد بن هارون وزيد بن الحباب، عن شعبة ـ وهذا لفظ حديث أبي العباس ـ قال: سمعت سليمان بن عبد الرحمٰن يقول: سمعت عبيد بن فيروز يقول: قلت للبراء رضي الله عنه حدّثني عما كره أو نهى عنه رسول الله ﷺ من الأضاحي قال: فقال رسول الله ﷺ: هكذا بيده ويدي أقصر من يد رسول الله ﷺ: «أَرْبَعٌ لا يُجْزِينَ في الأَضاحِي: الْعَوْراءُ الْبَيِّنُ عَوَرُها، وَالْمَرِيضَةُ الْبَيِّنُ مَرَضُها، وَالْعَرْجاءُ البيّنُ عَرَجُها، والْكَسِير الّتي لا تُنقَى». قال: قلت: فإني أكره أن يكون نقص في الأذن والقرن، قال: فما كرهت فدعه ولا تحرمه على غيرك.

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه لقلة روايات سليمان بن عبد الرحمٰن، وقد أظهر علي بن المديني فضائله وإتقانه. ولهذا الحديث شواهد متفرقة بأسانيد صحيحة ولم يخرجاها:

**١٧٦٢ ـ فمنها ما حدّثناه** علي بن حمشاذ العدل وعبد الله بن الحسين القاضي قالا: ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا روح بن عبادة:

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن غالب، ثنا عفان:

وأخبرنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي قالوا: ثنا شعبة، عن قتادة، قال: سمعت جري بن كليب الزهري يحدّث عن علي رضي الله عنه أن نبيّ الله ﷺ نهى أن يضحي بأعضب القرن والأذن.

قال قتادة فذكرت لسعيد بن المسيب قال: العضب النصف فما فوق ذلك.

**١٧٦٣ ـ ومنها ما حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود المنادي، ثنا وهب بن جرير وأبو النضر قالا: ثنا شعبة:

وأخبرنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة أن سلمة بن كهيل أخبره قال: سمعت حجية بن علي الكندي يقول: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: أمرنا رسول الله ﷺ أن نستشرف العين والأذن.

**١٧٦٤ ـ ومنها ما حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبيد الله المنادي، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، عن أبي إسحاق الهمداني، عن سلمة بن كهيل، عن حجية بن عدي: أن رجلاً سأل علياً رضي الله عنه عن البقرة، فقال عن سبعة. قال: القرن، قال: العرج، قال: إذا بلغت المناسك، قال: وكان رسول الله ﷺ أمرنا أن نستشرف العين والأذن.

**١٧٦٥ ـ ومنها ما حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عيسى التنيسي، ثنا عمرو بن أبي سلمة، ثنا صدقة بن عبد الله الدمشقي، عن ثور بن يزيد، عن أبي حميد الرعيني قال: كنا جلوساً إلى عتبة بن عبد السلمى، فأقبل يزيد ذو مصر المقرائي فقال لعتبة: يا أبا الوليد إنا خرجنا آنفاً في التماس جدي نسك، فلم نكد نجد شيئاً ينقي غير أني وجدت ثرماء سمينة فقال عتبة: فلو ما جئتنا بها فقال: اللهم غفراً أتجوز عنك ولا

تجوز عني؟ قال: نعم، قال: ولمَ ذلك؟ قال: إنك تشك ولا أشك، قال: ثم أخرج عتبة يده، فقال: إنما نهى رسول الله ﷺ عن خمس عن الموصلة والمصفرة والبخقاء والمشيعة والكسراء، قال: والمؤصَّلة المستأصلة قرنها، والمصفَّرة المستأصلة أذنها، والبخقاء والمشيعة البَيِّنُ عَورُها، والمشَيَّعة المهزولة أو المريضة التي لا تتبع الغنم.

**١٧٦٦ ـ حدّثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا أحمد بن صالح، حدّثني ابن أبي فديك، حدّثني الضحاك بن عثمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: أرسل رسول الله ﷺ بأمّ سلمة ليلة النحر فرمت الجمرة قبل الفجر ثم مضت فأفاضت، وكان ذلك يوم الثاني الذي يكون عندها رسول الله ﷺ.

صحيح على شرطهما ولم يخرجاه.

## ٦٦٠ ـ طواف الوداع

**١٧٦٧ ـ أخبرنا** أبو بكر محمد بن أحمد العدل بمرو، ثنا أبو الموجه، أنبأ أبو عمار:

وحدّثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ زكريا بن يحيى الساجي، ثنا محمد بن زنبور ومحمد بن عمرو بن سليمان قالوا: ثنا عيسى بن يونس عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: إذا نفر أحدكم فليكن آخر عهده بالبيت إلا الحيّض، فإن رسول الله ﷺ وآله وسلّم رخص لهن.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٦٦١ ـ من كسر أو عرج فقد حل وعليه الحج من قابل

**١٧٦٨ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ مروان، ثنا معاوية الفزاري، ثنا الحجاج بن أبي عثمان الصواف، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة قال: حدّثني الحجاج بن عمرو الأنصاري رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُسِرَ أَوْ عَرَجَ فَقَدْ حَلَّ وَعَلَيْهِ الْحَجُّ مِنْ قابِلٍ». قال عكرمة: فسألت أبا هريرة وابن عباس رضي الله عنهم فقالا: صدق.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

**١٧٦٩ ـ أخبرنا** أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، ثنا محمد بن عثمان بن محمد العبسي، ثنا أبي، زيد بن الحباب، ثنا سفيان الثوري عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر رضي الله عنهم قال: حج النبيّ ﷺ حجتين قبل أن يهاجر، يعني وحج بعدما هاجر حجة قرن معها عمرة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**١٧٧٠ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب الأموي وعلي بن عبد الله الحليمي ببغداد قالا: ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا روح بن عبادة، ثنا محمد بن أبي حفصة، عن ابن شهاب، عن أبي سنان، عن ابن عباس: أن الأقرع بن حابس رضي الله عنهم سأل رسول الله ﷺ الحج كل عام قال: «لا بَلْ حَجَّةٌ واحِدَةٌ، وَلَوْ قُلْتُ نَعَمْ لَوَجَبَتْ وَلَوْ وَجَبَتْ لَمْ تَسْمَعوا وَلَمْ تُطِيقوا».

## ٦٦٢ ـ كم حج النبيّ ﷺ

**١٧٧١ ـ حدّثنا** أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا هاشم بن يونس القصار، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا الليث، حدّثني عبد الرحمٰن بن خالد بن مسافر، عن ابن شهاب، عن أبي سنان الدؤلي، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «يا قَوْمُ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ»، فقال الأقرع بن حابس: أكل عام يا

رسول الله؟ فصمت رسول الله ﷺ ثم قال: «لا بَلْ حَجَّةٌ واحِدَةٌ ثُمَّ مَنْ حَجَّ بَعْدَ ذٰلِكَ فَهُوَ تَطَوُّعٌ، وَلَوْ قُلْتُ نَعَمْ لَوَجَبَتْ عَلَيْكُمْ ثُمَّ إِذاً لا تَسْمَعونَ وَلا تُطِيقونَ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

١٧٧٢ ـ **أخبرنا** أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا محمد بن كثير، ثنا إسماعيل بن مسلم، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: الحج والعمرة فريضتان على الناس كلهم إلا أهل مكة، فإن عمرتهم طوافهم فليخرجوا إلى التنعيم ثم ليدخلوها فوالله ما دخلها رسول الله ﷺ إلا حاجاً أو معتمراً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وقد أسند عن محمد بن كثير بإسناد آخر.

## ٦٦٣ ـ الحج والعمرة فريضتان

١٧٧٣ ـ **حدّثناه** الأستاذ أبو الوليد رحمه الله تعالى، ثنا محمد بن المنذر الهروي، ثنا أبو يحيى محمد بن سعيد بن غالب، ثنا محمد بن كثير، ثنا إسماعيل بن مسلم، عن محمد بن سيرين، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فَرِيضَتانِ لا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِما بَدَأْتَ».

والصحيح عن زيد بن ثابت قوله.

١٧٧٤ ـ **حدّثناه** أبو الوليد، ثنا محمد بن نعيم، ثنا يحيى بن أيوب المقابري، ثنا عباد بن عباد المهلبي، ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين: أن زيد بن ثابت سُئل عن العمرة قبل الحج، قال: صلاتان لا يضرك بأيهما بدأت.

١٧٧٥ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ الحسن بن علي بن زياد، أنبأ إبراهيم بن موسى، ثنا هشام بن يوسف و عبد المجيد بن عبد العزيز، عن ابن جريج قال: أخبرني نافع مولى ابن عمر أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يقول: ليس من خلق الله أحد إلا عليه حجة وعمرة واجبتان من استطاع إلى ذلك سبيلاً، فمن زاد بعدها شيئاً فهو خير وتطوع.

قال ابن جريج: وأخبرت عن ابن عباس أنه قال: العمرة واجبة كوجوب الحج من استطاع إليه سبيلاً.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

## ٦٦٤ ـ الأجر على قدر النفقة والتعب

١٧٧٦ ـ **أخبرنا** أحمد بن سهل بن حمدويه الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا هشام، عن ابن عون، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال لها في عمرتها: «إِنَّ لَكِ مِنَ الْأَجْرِ على قَدْرِ نَصَبِكِ وَنَفَقَتِكِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وله شاهد صحيح:

١٧٧٧ ـ **حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ علي بن سلم الأصبهاني، ثنا أبو الفضل جعفر بن مكرم الرازي، ثنا أبو علي الحسين بن إدريس الحلواني، ثنا مهران بن أبي عمر، ثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها أن النبيّ ﷺ قال لها في عمرتها: «إِنَّما أَجْرُكِ في عُمْرَتِكِ على قَدْرِ نَفَقَتِكِ».

١٧٧٨ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا عبد الرحمٰن بن حرملة قال: سمعت سعيد بن المسيب قال: حج علي وعثمان رضي الله عنهما، فلما كانا ببعض الطريق نهى عثمان عن التمتع بالعمرة إلى الحج، فقيل لعلي: إنه قد نهى عن التمتع، فقال: إذا رأيتموه قد ارتحل فارتحلوا، فلبى عليٌّ وأصحابه بالعمرة ولم ينههم عثمان، فقال عليّ: ألم أخبر أنك تنهى عن التمتع بالعمرة، قال: بلى، فقال علي: ألم تسمع رسول الله ﷺ تمتع، قال: بلى.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٦٦٥ ـ التمتع

١٧٧٩ ـ **أخبرني** محمد بن يزيد العدل، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا الحسين بن الحسن المروزي بمكة، ثنا يزيد بن زريع عن يونس بن عبيد، عن حميد، عن أنس رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «لَبَّيْكَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ معاً».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٧٨٠ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه رضي الله عنه قال: إنما جمع رسول الله ﷺ بين الحج والعمرة، لأنه علم أنه ليس بحاج بعدها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٦٦٦ ـ الشرب من زمزم وآدابه

١٧٨١ ـ **أخبرنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا أحمد بن يحيى، ثنا محمد بن الصباح، ثنا إسماعيل بن زكريا، عن عثمان بن الأسود قال: جاء رجل إلى ابن عباس فقال: من أين جئت؟ فقال: شربت من زمزم، فقال له ابن عباس: أشربت منها كما ينبغي، قال: وكيف ذاك يا أبا عباس؟ قال: إذا شربت منها فاستقبل القبلة، واذكر اسم الله وتنفس ثلاثاً وتضلع منها، فإذا فرغت منها فاحمد الله، فإن رسول الله ﷺ قال: «آية بَيْنَنا وَبَيْنَ الْمنافِقِينَ إِنَّهُمْ لا يَتَضلَّعونَ مِنْ زَمْزَمَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه إن كان عثمان بن الأسود سمع من ابن عباس.

## ٦٦٧ ـ ماء زمزم لما شرب له

١٧٨٢ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا أبو عبد الله محمد بن هشام المروزي، ثنا محمد بن حبيب الجارودي، ثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ماءُ زَمْزَمَ لِما شُرِبَ لَهُ، فَإِنْ شَرِبْتَهُ تَسْتَشْفي بِهِ شَفاكَ الله، وَإِنْ شَرِبْتَهُ مُسْتَعيذاً عاذَكَ الله، وَإِنْ شَرِبْتَهُ لِيَقْطَعَ ظَمَأَكَ قَطَعَهُ». قال: وكان ابن عباس إذا شرب ماء زمزم قال: اللهم أسألك علماً نافعاً ورزقاً واسعاً وشفاء من كل داء.

هذا حديث صحيح الإسناد إن سلم من الجارودي، ولم يخرجاه.

## ٦٦٨ ـ السجود على الحجر

١٧٨٣ ـ **أخبرنا** أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي، ثنا أبو سعيد يحيى بن سليمان الجعفي، ثنا يحيى بن اليمان عن سفيان، عن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي حسين،

عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبيّ ﷺ سجد على الحجر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٦٦٩ ـ خطبة النبيّ ﷺ في حجة الوداع

**١٧٨٤ ـ أخبرنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف، ثنا أبو بكر بن يحيى بن جعفر بن الزبرقان، ثنا زيد بن الحباب، ثنا معاوية بن صالح، حدّثني سليم بن عامر سمعت أبا أمامة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو يخطب الناس على ناقته الجدعاء في حجة الوداع يقول: «يا أَيُّها النَّاسُ أَطِيعوا رَبَّكُمْ، وَصَلّوا خَمْسَكُمْ، وَأَدّوا زَكَاةَ أَمْوالِكُمْ، وَصُوموا شَهْرَكُمْ، وَأَطِيعوا ذا أَمْرِكُمْ، تَدْخلوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ». قلت لأبي أمامة منذ كم سمعت هذا الحديث قال: سمعت وأنا ابن ثلاثين سنة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**١٧٨٥ ـ أخبرنا** أبو الحسن علي بن عيسى بن إبراهيم، ثنا أحمد بن النضر بن عبد الوهاب، ثنا يحيى بن أيوب، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي عن محمد بن إسحاق، ثنا ابن أبي نجيح، عن مجاهد وعطاء، عن جابر بن عبد الله قال: كثرت القالة من الناس، فخرجنا حجاجاً حتى لم يكن بيننا وبين أن نحل إلا ليالي قلائل أمرنا بالإحلال، فيروح أحدنا إلى عرفة وفرجه يقطر منياً، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقام خطيباً، فقال: «أَبِالله تُعَلِّموني أَيُّها النَّاسُ فَأَنا وَالله أَعْلَمُكُمْ بِالله وَأَتْقاكُمْ لَهُ، وَلَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي ما اسْتَدْبَرْتُ ما سِقْتُ هَدْياً وَلَحَلَلْتُ كَما أَحَلّوا، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَصُمْ ثَلاثَةَ أَيّامٍ وَسَبْعَةً إِذا رَجَعَ إِلى أَهْلِهِ وَمَنْ وَجَدَ هَدْياً فَلْيَنْحَرْ». فكنا ننحر الجزور عن سبعة.

قال عطاء: قال ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قسم يومئذ في أصحابه غنماً فأصاب سعد بن أبي وقاص تيس فذبحه عن نفسه، فلما وقف رسول الله ﷺ بعرفة أمر ربيعة بن أمية بن خلف فقام تحت يدي ناقته، فقال له النبيّ ﷺ: «اصْرُخْ أَيُّها النَّاسُ هَلْ تَدْرونَ أَيَّ شَهْرٍ هٰذا؟» قالوا: الشهر الحرام، قال: «فَهَلْ تَدْرونَ أَيَّ بَلَدٍ هٰذا؟» قالوا: البلد الحرام، ثم قال: «هَلْ تَدْرُونَ أَيَّ يَوْمٍ هٰذا؟» قالوا: يوم الحج الأكبر، فقال رسول الله ﷺ: «قَدْ حَرَّمَ الله عَلَيْكُمْ دِماءَكُمْ وَأَمْوالَكُمْ كَحُرْمَةِ شَهْرِكُمْ هٰذا وَكَحُرْمَةِ بَلَدِكُمْ هٰذا وَكَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هٰذا»، فقضى رسول الله ﷺ حجه وقال حين وقف بعرفة: «هٰذا الْمَوْقِفُ وَكُلُّ عَرَفَةَ مَوْقِفٌ»، وقال حين وقف على قزح: «هٰذا الْمَوْقِفُ وَكُلُّ الْمُزْدَلِفَةِ مَوْقِفٌ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وفيه ألفاظ من ألفاظ حديث جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جابر، وفيه أيضاً زيادة ألفاظ كثيرة.

**١٧٨٦ ـ أخبرنا** الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن هشام بن حسان، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال لما رمى رسول الله ﷺ الجمرة ونحر هديه وناول الحالق شقه الأيمن فحلقه ثم ناوله الشق الأيسر فحلقه ثم ناوله أبا طلحة وأمره أن يقسمه بين الناس.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**١٧٨٧ ـ أخبرنا** أحمد بن محمد بن سلمة، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا أبان بن يزيد، ثنا يحيى بن أبي كثير أن أبا سلمة حدّثه أن محمد بن عبد الله بن زيد حدّثه: أن أباه شهد النبيّ ﷺ عند المنحر هو ورجل من الأنصار، فحلق رسول الله ﷺ رأسه في ثوبه فأعطاه فقسم منه على رجال، وقلم

أظفاره فأعطاه صاحبه، قالوا: فإنه عندنا مخضوب بالحنّاء والكَتَم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٧٨٨ ـ **حدّثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان، ثنا محمد بن رافع، ثنا عبد الرزاق، أنبأ عبيد الله بن عمر عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ أفاض يوم النحر ثم رجع فصلّى الظهر بمنى، قال نافع: وكان ابن عمر يفيض يوم النحر ثم يرجع فيصلّي الظهر بمنى، ويذكر أن النبيّ ﷺ فعله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٧٨٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر قال: قرىء على عبد الله بن وهب، أخبرك ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ لم يرمل في السبع الذي أفاض فيه، وقال عطاء: لا رمل فيه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٦٧٠ ـ شرب ماء زمزم من السقاية وفضيلة السقي

١٧٩٠ ـ **اخبرني** أبو يحيى أحمد بن محمد السمرقندي، ثنا أبو عبد الله محمد بن نصر الإمام، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ خالد بن عبد الله عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ جاء إلى السقاية فاستسقى، فقال العباس: يا فضل اذهب إلى أمك فأتِ رسول الله ﷺ بشراب من عندها، فقال: «اسْقِني»، فقال: يا رسول الله إنهم يجعلون أيديهم فيه، فقال: «اسْقِني»، فشرب منه ثم أتى زمزم وهم يستقون ويعملون فيها، فقال: «اعْمَلوا فإنَّكُمْ على عَمَلٍ صالِحٍ، ثُمَّ قالَ: لَوْلا أَنْ تغلبوا لَنَزَلْتُ حتَّى أَضَعَ الْحَبْلَ عَلَى هٰذِهِ»، يعني عاتقه وأشار إلى عاتقه.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

١٧٩١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر قال: قرىء على ابن وهب قال: ، ثنا يعقوب بن عبد الرحمٰن ويحيى بن عبد الله بن سالم أن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، أخبرهما عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن جابر بن عبد الله: أن رسول الله ﷺ قال: «لَحْمُ صَيْدِ الْبَرِّ لَكُمْ حَلالٌ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ ما لَمْ تُصيدوهُ أَوْ يُصادُ لَكُمْ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وهكذا روي عن مالك بن أنس وسليمان بن بلال، عن عمرو متصلاً مسنداً:

١٧٩٢ ـ **وأما حديث** مالك فأخبرناه الحسن بن محمد الإسفرائني، حدّثني خالي، ثنا عبد الله بن يزيد المقري بمصر، ثنا محمد بن سليمان بن أبي داود، ثنا مالك بن أنس، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ نحوه.

١٧٩٣ ـ **أما حديث** سليمان بن بلال فحدّثناه أبو الحسن إسماعيل بن محمد بن الفضل، ثنا جدي، ثنا سعيد بن كثير بن عفير، ثنا سليمان بن بلال، عن عمرو بن أبي عمرو، عن رجل من الأنصار، عن جابر رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ نحوه.

هذا حديث لا يعلّل حديث مالك وسليمان بن بلال ويعقوب الإسكندراني، فإنهم وصلوه وهم ثقات.

## ٦٧١ ـ طواف الوداع

**١٧٩٤ ـ حدّثنا** عمرو بن محمد بن منصور العدل، ثنا إبراهيم بن محمد الصيدلاني، ثنا إسحاق ومحمد بن رافع قالا: ثنا عبد الرزاق، أنبأ زكريا بن إسحاق، عن سليمان الأحول أنه سمع طاووساً يحدّث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان الناس ينفرون من منى إلى وجوههم، فأمرهم رسول الله ﷺ أن يكون آخر عهدهم بالبيت ورخّص للحائض.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٦٧٢ ـ يرفع ما يقبل من أحجار الرمي

**١٧٩٥ ـ أخبرني** يحيى بن منصور القاضي، ثنا أبو عمرو أحمد بن المبارك المستملي، ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، ثنا أبي، ثنا يزيد بن سنان، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمٰن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه أبي سعيد قال: قلنا: يا رسول الله هذه الأحجار التي ترمي بها تحمل فتحسب أنها تنقعر، قال: «إِنَّهُ ما يُقْبَلُ مِنْها يُرْفَعُ وَلَوْلا ذٰلِكَ لَرَأَيْتُها مِثْلَ الْجِبالِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، يزيد بن سنان ليس بالمتروك .

## ٦٧٣ ـ إذا قضى أحدكم حجه فليعجل الرحلة إلى أهله

**١٧٩٦ ـ أخبرنا** أبو الطيب محمد بن أحمد الذهلي، ثنا جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ، ثنا أبو مروان محمد بن عثمان العثماني، ثنا أبو ضمرة الليثي، عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، عن رسول الله ﷺ قال: «إِذا قَضى أَحَدُكُمْ حَجَّهُ فَلْيُعَجِّلِ الرِّحْلَةَ إِلى أَهْلِهِ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِأَجْرِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**١٧٩٧ ـ أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا الفضل بن عبد الجبار وأخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري، ثنا عبد الله بن علي الغزال قالا: ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا أبو حمزة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاء جبرئيل إلى رسول الله ﷺ فذهب به ليريه المناسك، فانفرج له ثبير فدخل منى فأراه الجمار، ثم أراه عرفات فنبغ الشيطان للنبيّ ﷺ عند الجمرة فرمى بسبع حصيات حتى ساخ، ثم نبغ له في الجمرة الثانية فرماه بسبع حصيات حتى ساخ، ثم نبغ له في جمرة العقبة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ، فذهب.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**١٧٩٨ ـ حدّثنا** أبو سعيد محمد بن جعفر الخصيب الصوفي، ثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا العلاء بن عمرو الحنفي ومحمد بن العلاء الهمداني قالا: ثنا حميد بن الخوار، ثنا ابن جريج، عن عطاء قال: لا أرمي حتى تزيغ الشمس، إن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يرمي يوم النحر قبل الزوال، فأما بعد ذلك فعند الزوال.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٦٧٤ ـ طواف الإفاضة ورمي الجمار

**١٧٩٩ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو زرعة عبد الرحمٰن بن عمرو الدمشقي، ثنا أحمد بن خالد الوهبي، ثنا محمد بن إسحاق، عن عبد الرحمٰن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

أفاض رسول الله ﷺ من آخر يومه حين صلّى الظهر، ثم رجع فمكث بمنى ليالي أيام التشريق يرمي الجمرة إذا زالت الشمس كل جمرة بسبع حصيات يكبّر مع كل حصاة ويقف عند الأولى وعند الثانية فيطيل القيام ويتضرع، ثم يرمي الثالثة ولا يقف عندها.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٨٠٠ - **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا محمد بن يحيى، ثنا عثمان بن عمر، ثنا يونس بن يزيد، عن الزهري: أن رسول الله ﷺ كان إذا رمى الجمرة التي تلي مسجد منى يرميها بسبع حصيات يكبّر كلما رمى بحصاة، ثم تقدم أمامها فوقف مستقبل القبلة رافعاً يديه يدعو، وكان يطيل الوقوف، ثم يأتي الجمرة الثانية فيرميها بسبع حصيات يكبّر كلما رمى بحصاة ثم ينحدر ذات اليسار مما يلي الوادي فيقف مستقبل القبلة رافعاً يديه، ثم يأتي الجمرة التي عند العقبة فيرميها بسبع حصيات يكبّر عند كل حصاة ثم ينصرف ولا يقوم عندها. قال الزهري: سمعت سالم بن عبد الله يحدّث بمثل هذا عن أبيه، عن النبيّ ﷺ قال: وكان ابن عمر يفعله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٨٠١ - **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب، ثنا خالد بن مخلد، ثنا مالك بن أنس:

وأخبرنا أبو عبد الله الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا عبد الله بن سلمة عن مالك، عن عبد الله بن أبي بكر:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه، عن أبي البداح بن عدي، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ رخص للرعاء أن يرموا الجمار يوماً ويدعوا يوماً.

أبو البداح هو ابن عاصم بن عدي، وهو مشهور في التابعين، وعاصم بن عدي مشهور في الصحابة، وهو صاحب اللعان، فمن قال عن أبي البداح بن عدي فإنه نسبه إلى جده. وبصحة ما ذكرته.

١٨٠٢ - **حدّثني** أبو علي الحسين بن علي بن داود المصري بمكة، ثنا أحمد بن محمد بن جرير، ثنا الحارث مسكين، ثنا عبد الرحمٰن بن القاسم، حدّثني مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه: أن ابن عاصم بن عدي رضي الله عنهما أخبره عن أبيه: أن رسول الله ﷺ رخص لرعاء الإبل في البيتوتة، يرمون يوم النحر ثم يرمون الغد أو من بعد الغد ليومين ثم يرمون يوم النفر.

١٨٠٣ - **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن عون بن أبي جحيفة رضي الله عنه، عن أبيه قال: رأيت رسول الله ﷺ صلّى بالأبطح صلاة العصر ركعتين.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٦٧٥ - أدب دخول الكعبة

١٨٠٤ - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عيسى بن زيد بن عبد الجبار، ثنا مالك التنوخي بتنيس، ثنا عمرو بن أبي سلمة التنيسي، ثنا زهير بن محمد المكي، عن موسى بن عقبة، عن سالم بن عبد الله أن عائشة كانت تقول: عجباً للمرء المسلم إذ دخل الكعبة حتى يرفع بصره قبل السقف يدع ذلك إجلالاً لله وإعظاماً، دخل رسول الله ﷺ الكعبة ما خلف بصره موضع سجوده حتى خرج منها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٨٠٥ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران بن خالد، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسماعيل بن عبد الملك، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: خرج رسول الله ﷺ من عندي وهو قرير العين طيب النفس، ثم رجع إليّ وهو حزين، فقلت: يا رسول الله خرجت من عندي وأنت كذا وكذا، قال: «إِنِّي دَخَلْتُ الْكَعْبَةَ وَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ فَعَلْتُهُ، إِنِّي أَخافُ أَنْ أَكونَ قَدْ أَتْعَبْتُ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٨٠٦ ـ **حدّثنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن بكير، ثنا ابن جريج قال: قلت لعطاء: أسمعت ابن عباس يقول: إنما أمرتم بالطواف ولم تؤمروا بدخوله، قال: لم يكن ينهانا عن دخوله ولكن سمعته يقول: أخبرني أسامة بن زيد رضي الله عنهما أن النبيّ ﷺ دخل البيت، فلما خرج ركع ركعتين في قبل البيت وقال: «هٰذِهِ الْقِبْلَةُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه هكذا.

## ٦٧٦ ـ قصد النبيّ ﷺ بناء الكعبة على ما كان قبل بناء قريش

١٨٠٧ ـ **أخبرنا** عبد الله بن الحسين القاضي، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ جرير بن حازم قال: سمعت يزيد بن رومان يحدّث عن عبد الله بن الزبير قال: قالت عائشة رضي الله عنها: قال لي رسول الله ﷺ: «يا عائِشَةُ لَوْلا أَنَّ قَوْمَكِ حَديثُ عَهْدٍ بِجاهِلِيَّةٍ لَهَدَمْتُ الْبَيْتَ حتّى أُدْخِلَ فِيهِ ما أَخْرَجوا مِنْهُ في الْحِجْرِ، فَإِنَّهُمْ عَجِزوا عَنْ نَفَقَتِهِ وَجَعَلْتُ لَها بابَيْنِ باباً شَرْقِياً وَباباً غَرْبِياً، وَأَلْصَقْتُهُ بِالْأَرْضِ وَلَوَضَعْتُهُ على أَساسِ إِبْراهيمَ»، قال: فكان ذلك الذي دعا ابن الزبير على هدمه وبنائه. قال يزيد بن رومان: فشهدت ابن الزبير حين هدمه فاستخرج أساس البيت كأسنمة البخت متداخلة فقلت ليزيد بن رومان وأنا يومئذ أطوف معه: أرني ما أخرجوا من الحجر منه قال: أريكه الآن، فلما انتهى إليه قال هذا الموضع. قال جرير: فحزرته نحواً من ستة أذرع.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه هكذا.

## ٦٧٧ ـ حلق الرأس

١٨٠٨ ـ **أخبرنا** أبو يحيى أحمد بن محمد السمرقندي، ثنا أبو عبد الله محمد بن نصر، ثنا يحيى بن يحيى وعلي بن خشرم قالا: ثنا عيسى بن يونس، عن ابن جريج، أخبرني موسى بن عقبة عن نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما أخبره أن النبيّ ﷺ حلق رأسه في حجة الوداع، قال: فكان الناس يحلقون في الحج، ثم يعتمرون عند النفر ويقولون: بما يحلق هذا؟ فيقول: أمرر الموسى على رأسك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٨٠٩ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، ثنا ابن بكير، حدّثني الليث أن أبا الزبير أخبره عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبيّ ﷺ أعمر عائشة من التنعيم في ذي الحجة ليلة الحصبة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٦٧٨ ـ الحج عن الغير

١٨١٠ ـ **أخبرني** إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل، ثنا السري بن خزيمة، ثنا عثمان بن الهيثم، ثنا

عوف بن أبي جميلة، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ أتاه رجل فقال: إن أبي شيخ كبير أدرك الإسلام ولم يحج ولا يستمسك على الراحلة، وإن شددته بالحبل على الراحلة خشيت أن أقتله، فقال رسول الله ﷺ: «احْجُجْ عَنْ أَبِيكَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه الألفاظ.

١٨١١ ـ **أخبرني** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة:

وأخبرنا أبو عمرو محمد بن محمد بن جعفر العدل، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا محمد بن صدران، ثنا خالد بن الحارث، ثنا شعبة سمعت النعمان بن سالم يقول: سمعت عمرو بن أوس يحدّث عن أبي رزين رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله إن أبي شيخ كبير لا يستطيع الحج والعمرة، ولا الظعن، قال: «حُجَّ عَنْ أَبِيكَ واعْتَمِرْ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٦٧٩ ـ حج الصبي والأعرابي

١٨١٢ ـ **حدّثنا** أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا عفان، ثنا شعبة وأخبرنا إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، ثنا أبو الوليد ومحمد بن كثير قالا: ثنا شعبة وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق، ثنا أبو المثنى، ثنا محمد بن المنهال، ثنا يزيد بن زريع، ثنا شعبة، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا حَجَّ الصَّبِيُّ فَهِيَ لَهُ حَجَّةٌ حتى يَعْقِلَ، وَإذا عَقَلَ فَعَلَيْهِ حَجَّةٌ أُخرى، وَإذا حَجَّ الأعرابيُّ فَهِيَ لَهُ حَجَّةٌ، فَإذا هاجَرَ فَعَلَيْهِ حَجَّةٌ أُخرى».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٦٨٠ ـ حج الأجير

١٨١٣ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة، ثنا علي بن المبارك، ثنا زيد بن المبارك الصنعاني، ثنا معمر بن راشد الصنعاني، عن عبد الكريم الجزري، عن سعيد بن جبير قال: أتى رجل ابن عباس فقال: إني آجرت نفسي من قوم فتركت لهم بعض أجري ليخلوا بيني وبين المناسك فهل يجزىء ذلك عني؟ فقال ابن عباس: هذا من الذين قال الله عزّ وجل: **﴿أُولَٰئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللهُ سَرِيعُ الحِسَابِ﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٨١٤ ـ **أخبرنا** حمزة بن العباس العقبي ببغداد، ثنا العباس بن محمد بن الدوري، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا ابن أبي ذئب عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن الناس كانوا في أول الحج يتبايعون بمنى وعرفة وسوق ذي المجاز ومواسم الحج، فخافوا البيع وهم حرم فأنزل الله عزّ وجلّ: **﴿لَيسَ عَلَيكُمْ جُنَاحٌ أن تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ﴾** في مواسم الحج.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٨١٥ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، ثنا محمد بن إسحاق:

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ عبد الله بن الحسن الحراني، ثنا عبد الله بن محمد النفيلي، ثنا

محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق، ثنا عبد الله بن أبي بكر، ثنا محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري عن عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم، عن عمه نافع بن جبير، عن أبيه جبير بن مطعم رضي الله عنه قال: لقد رأيت رسول الله ﷺ قبل أن ينزل عليه وإنه لواقف على بعير له بعرفات مع الناس يدفع معهم منها وما ذاك إلا بتوفيقٍ من الله عزّ وجلّ له.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٦٨١ ـ الوقوف بعرفة

١٨١٦ ـ **أخبرني** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن زكريا بن بكير، أنبأ ابن جريج، أخبرني أبي، عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال: أضللت جملاً لي يوم عرفة فانطلقت إلى عرفة أبتغيه، فإذا أنا بمحمد ﷺ واقف مع الناس بعرفة على بعيره عشية عرفة، وذلك بعدما أنزل عليه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، إنما اتفقا على حديث ابن عيينة عن عمرو بن دينار، عن محمد بن جبير، عن أبيه الحديث في ذكر الجرس، فإن رسول الله ﷺ كان يقف بعرفة مكة.

## ٦٨٢ ـ عمرة في رمضان تعدل حجة

١٨١٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن إبراهيم بن مهاجر، عن أبي بكر بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام قال: أرسل مروان إلى أمّ معقل ليسألها عن هذا الحديث، فحدّثت أن زوجها جعل بكراً في سبيل الله، وإنها أرادت العمرة فسألت زوجها البكر، فأبى عليها فأتت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له فأمره النبيّ ﷺ أن يعطيها، وقال: «إنَّ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ مِنْ سَبيلِ الله، وَإِنَّ عُمْرَةً في رَمضانَ تَعْدِلُ حَجَّةً أَوْ تُجْزِىءُ بِحَجَّةٍ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٦٨٣ ـ من كسر أو عرج فقد حل وعليه حجة أخرى

١٨١٨ ـ **أخبرنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن علي، ثنا أبو النعمان عارم، ثنا عبد الوارث بن سعيد، حدّثني الحجاج بن أبي عثمان، حدّثني يحيى بن أبي كثير أن عكرمة مولى ابن عباس حدّثه الحجاج بن عمرو الأنصاري رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كُسِرَ أَوْ عَرَجَ فَقَدْ حَلَّ وَعَلَيْهِ حَجَّةٌ أُخْرى». قال: فحدثت ابن عباس وأبا هريرة فقالا: صدق.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. وقيل عن عكرمة عن عبد الله بن رافع مولى أمّ سلمة رضي الله عنها عن الحجاج بن عمرو:

١٨١٩ ـ **أخبرناه** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن عبد الله بن رافع مولى أمّ سلمة قال: سألت الحجاج بن عمرو الأنصاري رضي الله عنهما عن حبس المسلم فقال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُسِرَ أَوْ عَرَجَ فَقَدْ حَلَّ وَعَلَيْهِ الْحَجُّ مِنَ قابِلٍ». قال عكرمة فحدثت ابن عباس وأبا هريرة رضي الله عنهما فقالا: صدق الحجاج.

١٨٢٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا أبو الجواب، ثنا

عمار بن رزيق، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كانت قريش يدعون الحُمُس، وكانوا يدخلون من الأبواب في الإحرام، وكانت الأنصار وسائر العرب لا يدخلون من الأبواب في الإحرام، فبينما رسول الله ﷺ في بستان فخرج من بابه وخرج معه قطبة بن عامر الأنصاري، فقالوا: يا رسول الله إن قطبة بن عامر رجل فاجر إنه خرج معك من الباب فقال: «ما حَمَلَكَ عَلى ذٰلِكَ؟» قال: رأيتك فعلت ففعلت كما فعلت، فقال: «إنّي أَحْمَسي»، قال: إن ديني دينك، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿لَيسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلٰكِن الْبِرّ مَنْ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوابِهَا﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه الزيادة.

## ٦٨٤ ـ بر الحج إطعام وطيب الكلام

**١٨٢١ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ أيوب بن سويد، ثنا الأوزاعي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه قال: سُئل رسول الله ﷺ: ما برّ الحج؟ قال: «إِطْعامُ الطَّعامِ وَطِيبُ الْكَلامِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، لأنهما لم يحتجا بأيوب بن سويد، لكنه حديث له شواهد كثيرة.

## ٦٨٥ ـ فضيلة العمرة في رمضان

**١٨٢٢ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا عبد الوارث بن سعيد العنبري عن عامر الأحول، عن بكر بن عبد الله المزني، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال؛ قال: أراد رسول الله ﷺ الحج فقالت امرأة لزوجها: حج بي مع رسول الله ﷺ، فقال: ما عندي ما أحج بك عليه؟ قالت: فحج بي على ناضحك فقال: ذاك نعتقبه أنا وولدك قالت: فحج بي على جملك فلان قال ذلك حبيس في سبيل الله، قالت: فبع تمر ربك، قال ذاك قوتي وقوتك قال فلما رجع النبيّ ﷺ من مكة أرسلت إليه زوجها فقالت: أقرأ رسول الله ﷺ مني السلام وسله ما يعدل حجة معك فأتى زوجها النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله إن امرأتي تقرئك السلام ورحمة الله وإنها قالت أن أحج بها معك فقلت لها: ليس عندي، قالت: فحج بي على جملي فلان فقلت لها: ذلك حبيس في سبيل الله، قال النبيّ ﷺ: «أَما إِنَّكَ لَوْ كُنْتَ حَجَجْتَ بِها كانَ في سَبيلِ الله»، فقال: فضحك النبيّ ﷺ تعجباً من حرصها على الحج. قال وإنها أمرتني أن أسألك ما تعدل حجة معك؟ قال: اقرأها مني السلام ورحمة الله وأخبرها «أَنَّها تَعْدِلُ حَجَّةً مَعي عُمْرَةٌ في رَمَضان».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**١٨٢٣ ـ حدّثنا** الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في شعبان سنة ست وتسعين وثلاثمائة، حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني ابن أبي الزناد، عن علقمة بن أبي علقمة، عن أمه، عن عائشة رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ أمر الناس عام حجة الوداع فقال: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْجِعَ بِعُمْرَةٍ قَبْلَ الْحَجِّ فَلْيَفْعَلْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٦٨٦ ـ اعتمر رسول الله ﷺ قبل حجه مرتين أو ثلاثاً ولم يحج غيرها

**١٨٢٤ ـ أخبرنا** أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد النحوي ببغداد، ثنا الحسن بن سلام، ثنا أبو بكر عبد الله بن عبد المجيد الحنفي، ثنا عبد الله بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ

سعى ثلاثة أطواف ومشى أربعة حين قدم بالحج والعمرة حين كان اعتمر، وقال ابن عمر: اعتمر رسول الله ﷺ قبل حجه مرتين أو ثلاثاً، ولم يحج غيرها، إحدى عمرتيه في رمضان.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٨٢٥ ـ **أخبرنا** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا سعيد بن عامر، ثنا محمد بن عمرو، ثنا يحيى بن عبد الرحمٰن بن حاطب، عن عائشة رضي الله عنها قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺ على أنواع ثلاثة، فمنا من أهل بحجة وعمرة. ومنا من أهل بحج مفرد. ومنا من أهل بعمرة. فمن كان أهل بحج وعمرة فلم يحل من شيء مما حرم عليه حتى قضى مناسك الحج. ومن أهل بحج مفرد لم يحل من شيء حتى يقضي مناسك الحج. ومن أهل بعمرة فطاف بالبيت والصفا والمروة حل ثم استقبل الحج.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٦٨٧ ـ حمل ماء زمزم

١٨٢٦ ـ **حدّثنا** أبو أحمد الحسين بن علي التميمي، ثنا الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدّثني محمد بن العلاء بن كريب وأنا سألته، ثنا خلاد بن يزيد الجعفي، حدّثني زهير بن معاوية الجعفي، عن هشام بن عروة، عن أبيه أن عائشة رضي الله عنها كانت تحمل ماء زمزم وتخبر أن رسول الله ﷺ كان يفعله.

١٨٢٧ ـ **أخبرناه** أبو بكر بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، حدّثني أبو كريب، ثنا خلاد بن يزيد الجعفي، عن زهير بن معاوية عن هشام بن عروة فذكره.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٦٨٨ ـ في اشتراء بقرة للهدي

١٨٢٨ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ عمرو بن ميمون بن مهران، ثنا أبو حاضر عثمان بن حاضر قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول: إن أهل الحديبية أمروا بإبدال الهدي في العام الذي دخلوا فيه مكة فأبدلوا، وعزّت الإبل فرخص لهم فيمن لا يجد بدنة في اشتراء بقرة.

رواه محمد بن إسحاق بن يسار عن عمرو بن ميمون مفسّراً ملخصاً.

١٨٢٩ ـ **أخبرناه** أبو بكر محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا النفيلي، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عمرو بن ميمون بن مهران قال: سمعت أبا حاضر الحميري يحدّث أبي ميمون بن مهران قال: خرجت معتمراً عام حاصر أهل الشام ابن الزبير بمكة وبعث معي رجال من قومي بهدي، فلما انتهينا إلى أهل الشام منعونا أن ندخل الحرم، فنحرت الهدي مكاني وأحللت ثم رجعت، فلما كان من العام المقبل خرجت لأقضي عمرتي فأتيت ابن عباس فسألته فقال: أبدل الهدي، فإن رسول الله ﷺ أمر أصحابه أن يبدلوا الهدي الذي نحروا عام الحديبية في عمرة القضاء، قال عمر: فكان أبي قد أهمّه ذلك الذي نحروا عام الحديبية يقول: لا أدري هل أبدل أصحاب النبيّ ﷺ الهدايا التي نحروا بالحديبية في عمرة القضاء أم لا، حتى حدّثه أبو حاضر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأبو حاضر شيخ من أهل اليمن مقبول صدوق.

### ٦٨٩ ـ قوله ﷺ لمكة: «ما أطيبك من بلدة»

**١٨٣٠ ـ أخبرنا** أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، ثنا أبو نعيم، ثنا زهير، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لمكة: «ما أَطْيَبَكِ مِنْ بَلْدَةٍ وَأَحَبَّكِ إِلَيَّ، وَلَوْلا أَنَّ قَوْمَكِ أَخْرَجوني ما سَكَنْتُ غَيْرَكِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ٦٩٠ ـ منهيات النساء في الإحرام

**١٨٣١ ـ أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا يعقوب، حدّثني أبي، عن ابن إسحاق، حدّثني نافع مولى عبد الله بن عمر، حدّثني عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «يُنْهى النِّساءُ في إِحْرامِهِنَّ عَنِ الْقُفّازَيْنِ وَالنِّقابِ، وما مَسَّ الْوَرْسَ وَالزَّعْفرانَ مِنَ الثِّيابِ، وَلْتَلْبَسْ بَعْدَ ذاكَ ما أَحَبَّتْ مِنْ أَلْوانِ الثِّيابِ مِنْ مُعَصْفَرٍ أَوْ خَزٍّ أَوْ حُلِيٍّ أَوْ سَراويلَ أَوْ خُفٍّ أَوْ قَميصٍ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ٦٩١ ـ تحريم قطع شجرة المدينة

**١٨٣٢ ـ أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا بشر بن المفضل، ثنا عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن أبيه، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه سعد أنه كان يخرج من المدينة فيجد الحاطب من الحطاب معه شجرة رطب قد عضده من بعض شجر المدينة فيأخذ سلبه فيكلمه فيه وقال بشر: فتكلم فيه، فيقول: لا أدع غنيمة غنمنيها رسول الله ﷺ، وأنا من أكثر الناس مالاً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**١٨٣٣ ـ أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي ببغداد، ثنا عبد الرحمٰن بن مرزوق أبو عوف البزوري، ثنا خالد بن مخلد القطواني، ثنا عبد الله بن جعفر المخرمي، ثنا إسماعيل بن محمد، عن عامر بن سعد أن سعداً ركب إلى قصره بالعقيق فوجد عبداً يقطع شجرة فاستلبه، فلما رجع جاءه أهل العبد يسألونه أن يرد عليهم ما أخذ من عبدهم، قال: معاذ الله أن أرد شيئاً نفلنيه رسول الله ﷺ، فلم يرد إليهم شيئاً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ٦٩٢ ـ فضل مسجد النبيّ ﷺ ومسجد قباء

**١٨٣٤ ـ أخبرنا** أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا يحيى بن صالح الوحاظي، ثنا عبد العزيز بن محمد، ثنا أنيس بن أبي يحيى، حدّثني أبي قال: سمعت أبا سعيد الخدري أن رجلاً من بني عمرو بن عوف ورجلاً من بني خدرة اختلفا وامتريا في المسجد الذي أسس على التقوى، فقال العوفي: هو مسجد قباء، وقال الخدري: هو مسجد رسول الله ﷺ، فأتيا النبيّ ﷺ فسألاه فقال: «هُوَ مَسْجِدي هٰذا وفي ذٰلِكَ خَيْرٌ كَثيرٌ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وأنيس بن أبي يحيى بخلاف أخيه إبراهيم.

**١٨٣٥ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا أبو أسامة، ثنا عبد الحميد بن جعفر، ثنا أبو الأبرد موسى بن سليم مولى بني قطبة أنه سمع أسيد بن ظهير الأنصاري رضي الله عنه وكان من أصحاب النبيّ ﷺ يحدّث عن النبيّ ﷺ قال: «صَلاةٌ في مَسْجِدِ قِباءٍ كَعُمْرَةٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه إلا أن أبا الأبرد مجهول.

**١٨٣٦ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا محمد بن مهران الجمال، ثنا جرير، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يكثر الاختلاف إلى قباء ماشياً وراكباً.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

## ٦٩٣ ـ الصلاة على أهل البقيع

**١٨٣٧ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي:

وأخبرنا أبو بكر بن أبي نصر المزكي بمرو، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى قالا: ثنا العقبي فيما قرىء على مالك:

وأخبرني أبو يحيى السمرقندي، ثنا محمد بن نصر:

وأخبرنا يحيى بن منصور، ثنا محمد بن عبد السلام قالا: ثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك، عن علقمة بن أبي علقمة، عن أمّه، عن عائشة سمعتها تقول: قام رسول الله ﷺ فلبس ثيابه ثم خرج، فأمرت جاريتي بريرة أن تتبعه فتنظر أين يذهب فتبعته، حتى جاء البقيع فوقف في أدناه ما شاء الله أن يقف ثم انصرف راجعاً، فسبقته بريرة، قالت عائشة: فأخبرتني قالت فلم أذكر شيئاً من ذلك لرسول الله ﷺ حتى أصبحت، فذكرت ذلك له فقال ﷺ: «إني بُعِثْتُ إِلَى أَهْلِ الْبَقِيعِ لِأُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٦٩٤ ـ الدعاء إذا قدم من سفر

**١٨٣٨ ـ حدّثنا** عبد الصمد بن علي البزاز إملاء ببغداد، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، ثنا زائدة، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر فرأى أهله قال: «أَوْباً أَوْباً إِلَى رَبِّنا تَوْباً لا يُغادِرُ عَلَيْنَا حُوباً».

هذا حديث صحيح بين الشيخين لأن البخاري تفرد بالاحتجاج بعكرمة، ومسلم بسماك بن حرب، ولم يخرجاه.

**١٨٣٩ ـ أخبرنا** أحمد بن محمد بن حاتم المزكي بمرو، ثنا عبد الله بن روح المدائني، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده، عن عائشة أمّ المؤمنين رضي الله عنها قالت: أقبلنا من مكة في حج أو عمرة وأسيد بن حضير يسير بين يدي رسول الله ﷺ فلقينا غلمان من أنصار كانوا يتلقون أهاليهم إذا قدموا.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**١٨٤٠ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، ثنا أبو فروة الرهاوي، عن عروة بن رويم اللخمي، قال: سمعت أبا ثعلبة الخشني يقول: قدم رسول الله ﷺ من غزاة له فدخل المسجد فصلّى فيه ركعتين وكان يعجبه إذا قدم من سفر أن يدخل المسجد فيصلّي فيه ركعتين ثم يخرج، فأتى فاطمة فبدأ بها فاستقبلته فجعلت تقبل وجهه وعينيه، فقال لها رسول الله ﷺ: «ما مَعَكِ؟» قالت: يا رسول الله أراك قد شحب لونك، فقال لها رسول الله ﷺ: «يا فاطِمَةُ إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَ أَباكِ بِأَمْرٍ لَمْ يَبْقَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مِنْ بَيْتِ مَدَرٍ ولا شَعرٍ إِلاّ أَدْخَلَ الله بِهِ عِزّاً أَوْ ذُلاً حَتَّى يَبْلُغَ حَيْثُ بَلَغَ اللَّيْلُ».

هذا حديث رواته مجمع عليهم بأنهم ثقات إلا أبو فروة يزيد بن سنان.

وله شاهد من حديث إبراهيم بن قعيس:

١٨٤١ - **حدّثناه** أبو الحسين أحمد بن عثمان الآدمي المقري ببغداد، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يحيى بن حماد، ثنا أبو عوانة، ثنا العلاء بن المسيب، عن إبراهيم بن قعيس، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان إذا خرج في غزاة كان أول عهده بفاطمة.

ثم ذكر باقي الحديث بغير هذا اللفظ.

١٨٤٢ - **أخبرني** عبد الله بن محمد بن موسى، ثنا محمد بن أيوب، ثنا يحيى بن المغيرة، ثنا جرير عن عطاء بن السائب، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه أن ابن عمر رضي الله عنهما كان يزاحم على الركنين فقلت: يا أبا عبد الرحمٰن إنك تزاحم على الركنين زحاماً ما رأيت أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ يزاحم عليه، قال: إن أفعل فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ مَسْحَهُما كَفّارَةٌ لِلْخطايا»، وسمعته يقول: «مَنْ طافَ بِهٰذا الْبَيْتِ أسْبوعاً فَأَحْصاهُ كانَ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ»، وسمعته يقول: «لا يَضَعُ قَدَماً ولا يَرْفَعُ أُخْرى إلاّ حَطَّ الله عَنْهُ بِها خَطِيئَةً وَكَتَبَ لَهُ بِها حَسَنَةً».

هذا حديث صحيح على ما بينته من حال عطاء بن السائب، ولم يخرجاه.

١٨٤٣ - **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، ثنا أبو المثنى العنبري، ثنا يحيى بن معين، ثنا ابن أبي عدي، عن محمد بن إسحاق الفقيه، ثنا أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة، عن أبيه وعن أمه زينب بنت أبي سلمة يحدثانه عن أمّ سلمة يحدّثانه بذلك جميعاً عنها قالت: كانت ليلتي التي يصير إلي رسول الله ﷺ فدخل علي وهب بن زمعة ومعه رجل من آل أبي أمية متقمصين، فقال النبيّ ﷺ: «هَلْ أَفَضْتَ أبا عَبْدِ الله؟» قال: لا والله يا رسول الله، قال: «انْزَعْ عَنْكَ الْقَميصَ»، قال: فنزعه من رأسه ونزع صاحبه قميصه من رأسه قالوا: ولِمَ يا رسول الله؟ قال: «إنَّ هٰذا قَدْ رُخِّصَ لَكُمْ إذا رَمَيْتُمُ الْجَمْرَةَ أَنْ تَحِلّوا مِنْ كُلِّ ما حُرِمْتُمْ مِنْهُ إلاّ النِّساءَ، فَإذا أَمْسَيْتُمْ قَبْلَ أَنْ تَطوفوا بِهٰذا الْبَيْتِ صِرْتُمْ حُرُماً كَهَيْئَتِكُمْ قَبْلَ أَنْ تَرْموا الْجَمْرَةَ حتّى تَطوفوا». قال أبو عبيدة وحدّثتني أمّ قيس.

# ١٨ ـ كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر

## ٦٩٥ ـ ليس شيء أكرم على الله من الدعاء

**١٨٤٤ ـ أخبرنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا أبو بكر يحيى بن جعفر بن أبي طالب، ثنا أبو داود سليمان بن داود الطيالسي، ثنا أبو العوام عمران القطان:

وحدّثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو مسلم ومحمد بن أيوب ويوسف بن يعقوب قالوا: ثنا عمرو بن مرزوق، أنبأ عمران:

وأنبأ أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا عمران القطان، ثنا قتادة القطان،

عن سعيد بن أبي الحسن، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ على الله مِنَ الدُّعاءِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. أما مسلم فإنه لم يخرج في كتابه عن عمران القطان إلا أنه صدوق في روايته. وقد احتج به البخاري في الجامع الصحيح، وأنا بمشيئة الله أجري الأخبار التي سقطت على الشيخين في كتاب الدعوات على مذهب أبي سعيد عبد الرحمٰن بن مهدي في قبولها، فإني سمعت أبا زكريا يحيى بن محمد العنبري يقول: سمعت أبا الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول: كان أبي يحكي عن عبد الرحمٰن بن مهدي يقول: إذا روينا عن النبيّ ﷺ في الحلال والحرام والأحكام شددنا في الأسانيد وانتقدنا الرجال، وإذا روينا في فضائل الأعمال والثواب والعقاب والمباحات والدعوات تساهلنا في الأسانيد.

**١٨٤٥ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن هارون بن سليمان الأصبهاني، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا سفيان، عن منصور والأعمش عن ذرّ، عن يُسَيْع الحضرمي، عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول: «إِنَّ الدُّعاءَ هُوَ الْعِبادَةُ»، ثم قرأ: **﴿وَقَالَ رَبُّكُم ادْعُونِي أَسْتَجِب لَكُم﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد رواه شعبة وجرير عن منصور عن ذر.

**١٨٤٦ ـ وأما حديث** شعبة فحدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا هارون بن سليمان، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا منصور، عن ذرّ نحوه.

**١٨٤٧ ـ وأما حديث** جرير فحدّثناه أبو بكر بن إسحاق بن إسحاق، ثنا إسماعيل بن رقيبة، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ جرير عن منصور، عن ذر ذكره بإسناده بمثله.

ولهذا الحديث شاهد بإسناد صحيح عن عبد الله بن عباس.

## ٦٩٦ ـ أفضل العبادة هو الدعاء

**١٨٤٨ ـ حدّثناه** أبو بكر محمد بن داود بن سليمان، ثنا محمد بن أيوب الرازي وإبراهيم بن شريك الكوفي قالا: ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا كامل بن العلاء، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عباس وعن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أفضل العبادة هو الدعاء، وقرأ: **﴿وَقالَ ربُكُمْ ادْعُوني أَستَجِبْ لَكُم إنَّ الذينَ يَستَكبِرونَ عَن عِبادَتي سَيَدخلونَ جَهَنَّمَ دَاخِرين﴾**.

### ٦٩٧ ـ من لا يدعو الله يغضب عليه

**١٨٤٩ ـ أخبرنا** أبو الحسين محمد بن أحمد القنطري ببغداد، ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني، ثنا أبو المليح الفارسي، ثنا أبو صالح، قال: قال أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لا يَدْعو الله يَغْضَبْ عَلَيْهِ».

**١٨٥٠ ـ وحدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن محمد بن حبان الأنصاري، ثنا محمد بن الصباح الجرجرائي، ثنا مروان بن معاوية الفزاري، ثنا أبو المليح الهذلي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لا يَدْعُو الله يَغْضَبُ عَلَيْهِ وَإِنّ الله لَيَغْضَبُ عَلَى مَنْ يَفْعَلُهُ وَلا يَفْعَلُ ذٰلِكَ أَحَدٌ غَيْرُهُ»، يعني في الدعاء.

هذا حديث صحيح الإسناد، فإن أبا صالح الخوزي وأبا المليح الفارسي لم يذكرا بالجرح، إنما هما في عداد المجهولين لقلة الحديث.

**١٨٥١ ـ حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني سليمان بن بلال، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِنْ قَوْمٍ جَلَسوا مَجْلِساً وَتَفَرَّقوا مِنْهُ لَمْ يَذْكُروا الله فِيهِ، إِلاّ كأَنَّما تَفَرَّقوا عَنْ جِيفَةِ حِمارٍ، وَكانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيامَةِ».

تابعه عبد العزيز بن أبي حازم عن سهيل:

**١٨٥٢ ـ أخبرناه** إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ نحوه.

هذا حديث على شرط مسلم ولم يخرجاه، والذي عندي أنه تركه لأن أبا إسحاق الفزاري أوقفه عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

**١٨٥٣ ـ حدّثناه** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري وأبو بكر محمد بن جعفر المزكي قالا: ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا أبو صالح محبوب بن موسى، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ما جلس قوم مجلساً ثم تفرقوا قبل أن يذكروا الله ويصلّوا على نبيّه ﷺ، إلا إن كان عليهم حسرة يوم القيامة.

هذا لا يعلّل حديث سهيل، فإن الزيادة من سليمان بن بلال وابن أبي حازم مقبولة، وقد أسنده سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه.

**١٨٥٤ ـ حدّثناه** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا بشر بن المفضل، ثنا عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما اجْتَمَعَ قَوْمٌ ثُمَّ تَفَرَّقوا لَمْ يَذْكُروا اسْمَ الله كأَنَّما تَفَرَّقوا إِلاّ عَنْ جِيفَةِ حِمارٍ».

### ٦٩٨ ـ الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين

**١٨٥٥ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي، ثنا الحسن بن حماد الضبي، ثنا محمد بن الحسن بن الزبير الهمداني، ثنا جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن علي رضي الله عنهم قال: قال رسول الله ﷺ: «الدُّعاءُ سِلاحُ الْمُؤْمِنِ، وَعِمادُ

الدِّينِ، وَنُور السمٰواتِ وَالأَرْضِ».

هذا حديث صحيح، فإن محمد بن الحسن هذا هو التل أو هو صدوق في الكوفيين.

## ٦٩٩ ـ الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل

**١٨٥٦ ـ أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، نبأ أبو مسلم، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، ثنا زكريا بن منظور شيخ من الأنصار، قال: أخبرني عطاف بن خالد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا يُغْني حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ وَالدُّعاءُ يَنْفَعُ مِمّا نَزَلَ وَمِمّا لَمْ يَنْزِلْ، وَإِنَّ البلاء لَيَنْزِلُ فَيَتَلَقّاهُ الدُّعاءُ فَيَعْتَلِجانِ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٧٠٠ ـ لا يرد القدر إلا الدعاء

**١٨٥٧ ـ أخبرنا** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، ثنا قبيصة بن عقبة:

وأخبرنا أبو بكر بن أبي نصر الدرابردي بمرو، ثنا محمد بن غالب، ثنا أبو حذيفة قالا: ثنا سفيان الثوري، عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الله بن أبي الجعد، عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَرُدُّ الْقَدَرَ إِلاّ الدّعاءُ، وَلا يَزِيدُ في الْعُمْرِ إِلاّ البِرُّ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُحْرَمُ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٧٠١ ـ الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل

**١٨٥٨ ـ حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ عبد الرحمٰن بن أبي بكر بن أبي مليكة، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الدُّعاءُ يَنْفَعُ ممّا نَزَلَ وَمِمّا لَمْ يَنْزِلْ، فَعَلَيْكُمْ عِبادَ الله بِالدُّعاءِ».

**١٨٥٩ ـ أخبرنا** أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا علي بن الجعد، أخبرني علي بن علي الرفاعي وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، ثنا محمد بن يزيد أبو هشام، حدّثني علي بن علي، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «ما مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعو الله بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيها مَأْثَمٌ وَلا قَطِيعَةُ رَحِمٍ إِلاّ أَعْطاهُ إِحْدى ثلاثٍ: إِما أَنْ يَسْتَجِيبَ لَهُ دَعْوَتَهُ، أَوْ يَصْرِفَ عَنْهُ مِنَ السّوءِ مِثْلَها، أَوْ يَدَّخِرَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْلَها»، قالوا: يا رسول الله إذاً نُكْثِر، قال: «الله أكثر».

هذا حديث صحيح الإسناد إلا أن الشيخين لم يخرجاه عن علي بن علي الرفاعي.

## ٧٠٢ ـ لا يقبل دعاء من قلب غافل لاه

**١٨٦٠ ـ أخبرنا** عبدان بن يزيد الدقاق بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، ثنا عفان بن مسلم وموسى بن إسماعيل قالا: ثنا صالح المري، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «ادْعُوا الله وَأَنْتُمْ مُوقنونَ بالإِجابَةِ، واعْلَموا أَنَّ الله لا يَقْبَلُ دُعاءً مِنْ قَلْبٍ غافِلٍ لاهٍ».

هذا حديث مستقيم الإسناد تفرد به صالح المري، وهو أحد زهاد أهل البصرة، ولم يخرجاه.

### ٧٠٣ ـ لا يهلك مع الدعاء أحد

١٨٦١ ـ **أخبرنا** عبد الصمد بن علي البزاز ببغداد، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا معلى بن أسد العمي، حدّثني عمر بن محمد الأسلمي عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «لا تَعْجزُوا في الدّعاءِ، فَإِنَّهُ لا يَهْلِكُ مَعَ الدُّعاءِ أَحَدٌ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ٧٠٤ ـ يدعو الله بالمؤمن يوم القيامة

١٨٦٢ ـ **أخبرني** أبو سعيد أحمد بن يعقوب وأبو محمد عبد الله بن محمد بن موسى العدل قالا: ثنا محمد بن أيوب، ثنا عبد الأعلى بن حماد، ثنا أبو عاصم العباداني، عن الفضل بن عيسى، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: «يَدْعُو الله بِالْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيامَةِ حتّى يُوقِفَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيَقولُ: عَبْدي إِنّي أَمَرْتُكَ أَنْ تَدْعوني وَوَعَدْتُكَ أَنْ أَسْتَجيبَ لَكَ، فَهَلْ كُنْتَ تَدْعُوني؟ فَيقولُ: نَعَمْ يا رَبّ فَيقولُ: أَما إِنَّكَ لَمْ تَدْعُني بِدَعْوَةٍ إِلاّ اَسْتُجِيبَ لَكَ فَهَلْ لَيْسَ دَعَوْتَني يَوْمَ كَذا وَكَذا لِغَمّ نَزَلَ بِكَ أَنْ أُفَرِّجَ عَنْكَ فَفَرَّجْتُ عَنْكَ فَيَقولُ: نَعَمْ يا ربّ، فَيقولُ: فَإِنّي عَجَّلْتُها لَكَ في الدُّنْيا، وَدَعَوْتَني يَوْمَ كَذا وَكَذا لِغَمّ نَزَلَ بِكَ أَنْ أُفَرِّجَ عَنْكَ فَلَمْ تَرَ فَرَجاً، قالَ: نَعَمْ يا ربّ فَيقولُ: إِنّي ادَّخَرْتُ لَكَ بِها في الْجَنَّةِ كَذا وَكَذا»، قال رسول الله ﷺ: «فَلا يَدَعُ الله دَعْوَةً دَعا بِها عَبْدُهُ الْمُؤْمِنُ إِلاّ بَيَّنَ لَهُ إِما أَنْ يَكونَ عَجَّلَ لَهُ في الدّنْيا وَإِمّا أَنْ يَكونَ ادَّخَرَ لَهُ في الآخِرَةِ». قال: فيقول المؤمن في ذلك المقام: يا ليته لم يكن عجل له في شيء من دعائه.

هذا حديث تفرد بالفضل بن عيسى الرقاشي عن محمد بن المنكدر ومحل الفضل بن عيسى محل من لا يتوهم بالوضع.

### ٧٠٥ ـ من كان يحب أن يعلم منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده

١٨٦٣ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا بشر بن المفضل، ثنا عمر بن عبد الله مولى غفرة، قال: سمعت أيوب بن خالد بن صفوان الأنصاري يقول: قال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما خرج علينا النبيّ ﷺ فقال: «يا أَيُّها النّاسُ إِنَّ لله سَرَايا من المَلائِكَةِ تَحِلُّ وَتَقِفُ عَلى مَجالِسِ الذِّكْرِ في الأَرْضِ فَارْتَعُوا فِي رِياضِ الْجَنَّةِ»، قالوا: وأين رياض الجنة؟ قال: «مَجالِسُ الذِّكْرِ فَاغْدُوا وَرُوحُوا فِي ذِكْرِ الله وَذكروه أَنْفُسَكُمْ مَنْ كان يُحِبّ أَنْ يَعْلَمَ مَنْزِلَتَهُ عِنْدَ الله فَلْيَنْظُرْ كَيْفَ مَنْزِلَةَ الله عِنْدَهُ، فَإِنَّ الله يُنْزِلُ الْعَبْدَ مِنْهُ حَيْثُ أَنْزَلَهُ مِنْ نَفْسِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ٧٠٦ ـ فضيلة مجالس الذكر

١٨٦٤ ـ **أخبرني** أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان الخزاز بمكة علي الصفار، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن المنهال وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو مسلم، ثنا أبو عمرو الضرير قالا: ثنا حماد بن سلمة أن سهيل بن أبي صالح أخبرهم عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ لِلَّهِ مَلائِكَةً سَيّارَةً وَفُضَلاءَ يَلْتَمِسونَ مَجالِسَ الذِّكْرِ في الأَرْضِ، فَإِذا أَتَوْا عَلى مَجْلِسِ ذِكْرٍ حَفَّ بَعْضُهُمْ بَعْضاً بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلى السَّماءِ، فَيقولُ تَبارَكَ وَتَعالى: مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ فَيقولونَ: رَبَّنا جِئْنا مِنْ عِنْدِ عِبادِكَ يُسَبّحونَكَ وَيُكَبِّرونَكَ وَيَحْمَدونَكَ وَيُهَلِّلُونَكَ وَيَسْأَلونَكَ وَيَسْتَجيرونَكَ، فَيَقولُ: ما يَسْأَلونَني وَهُوَ أَعْلَمُ فَيقولونَ: رَبَّنا يَسْأَلونَكَ الْجَنَّةَ، فَيقولُ: وَهَلْ رَأَوْها؟ فَيَقولونَ: لا يا رَبُّ فَيَقولُ كَيفَ لَوْ رَأَوْها، فَيقولُ: وَمِمَّ يَسْتجيرونَني؟ وَهُوَ أَعْلَمُ، فَيقولونَ:

مِنَ النَّارِ، فيقولُ: هَلْ رَأَوْها؟ فَيقولونَ: لا، فَيقولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْها؟ ثُمَّ يَقولُ: اشْهَدوا أَنّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ وَأَعْطَيْتُهُمْ ما سَأَلوني وَأَجَرْتُهم مِمّا اسْتَجاروني، فيقولون: ربّنا إِنَّ فِيهِمْ عَبْداً خَطّاءً جَلَسَ إِلَيْهِمْ وَلَيْسَ مَعَهُمْ فَيقولُ: وَهُوَ أَيْضاً قَدْ غَفَرْتُ لَهُ، هُمُ الْقَوْمُ لا يَشْقى بِهِمْ جَليسُهُمْ».

هذا حديث صحيح تفرد بإخراجه مسلم بن الحجاج مختصراً من حديث وهيب بن خالد عن سهيل.

## ٧٠٧ ـ مداومة الذكر

١٨٦٥ ـ **حدّثنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا زيد بن الحباب، ثنا معاوية بن صالح، حدّثني عمرو بن قيس السكوني، عن عبد الله بن بسر أن أعرابياً قال لرسول الله ﷺ: إن شرائع الإسلام قد كثرت عليّ فأنبئني بشيء أتشبث به، فقال: «لا يَزالُ لِسانُكَ رَطْباً مِنْ ذِكْرِ الله».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٧٠٨ ـ سبق المفردون

١٨٦٦ ـ **حدّثنا** أبو الحسين أحمد بن عثمان المقري ببغداد، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الرحمٰن بن يعقوب مولى الحرقة، قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «سَبَقَ الْمُفْرِدُونَ»، قالوا: يا رسول الله وما المفردون؟ قال: «الّذينَ يَهْتَرونَ في ذِكْرِ الله».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٧٠٩ ـ أنا مع عبدي إذا هو ذكرني وتحركت بي شفتاه

١٨٦٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا بشر بن بكر، ثنا الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أمّ الدرداء، عن أبي الدرداء رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الله يَقولُ: أَنا مَعَ عَبْدِي إِذا هُوَ ذَكَرَني وَتَحَرَّكَتْ بي شَفَتاهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٧١٠ ـ ما عمل آدمي من عمل أنجى له من عذاب الله من ذكر الله عزّ وجل

١٨٦٨ ـ **أخبرنا** بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن زياد بن أبي زياد مولى ابن عياش وأبي بحرية، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال النبيّ ﷺ: «أَلا أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمالِكُمْ وَأَزْكاها عِنْدَ مَليكِكُمْ وَأَرْفَعِها في دَرَجاتِكُمْ وَخَيْر لَكُمْ مِنْ إِعْطاءِ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ وَأَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبوا أَعْناقَهُمْ وَيَضْرِبوا أَعْناقَكُمْ»، قالوا: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: «ذِكْرُ الله عَزَّ وَجَلَّ». وقال معاذ بن جبل: ما عمل آدمي من عمل أنجى له من عذاب الله من ذكر الله عزّ وجل.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٨٦٩ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى وأبو مسلم قالا: ثنا مسدد، ثنا بشر بن المفضل، ثنا عمارة بن غزية، عن صالح مولى التوأمة، قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال أبو القاسم ﷺ: «أَيُّما قَوْم جَلَسوا فَأَطالوا الْجُلوسَ ثُمَّ تَفَرَّقوا قَبْلَ أَنْ يَذْكُروا الله أَوْ يُصَلُّوا على نَبِيِّهِ صلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلاّ كانَتْ عَلَيْهِمْ مِنَ الله تِرَةٌ، إِنْ شاءَ الله عَذَّبَهُمْ وَإِنْ شاءَ غَفَرَ لَهُمْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وصالح ليس بالساقط.

١٨٧٠ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث، عن ابن الهاد، عن يحيى بن سعيد، عن زرارة بن أوفى، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما كان رسول الله ﷺ يقوم من مجلس إلا قال: «سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ رَبّي وَبِحَمْدِكَ لا إِلَهَ إلاّ أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»، فقلت له: يا رسول الله ما أكثر ما تقول هؤلاء الكلمات إذا قمت؟ قال: «لا يَقولُهُنَّ مِنْ أَحَدٍ حينَ يَقومُ مِنْ مَجْلِسِهِ إلاّ غُفِرَ لَهُ ما كانَ مِنْهُ في ذٰلِكَ الْمَجْلِسِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٧١١ ـ قال الله عزّ وجلّ: عبدي أنا عند ظنك بي

١٨٧١ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، ثنا محمد بن القاسم الأسدي، ثنا الربيع بن صبيح، عن الحسن، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: عَبْدي أَنا عِنْدَ ظَنِّكَ بِي وَأَنا مَعَكَ إذا ذَكَرْتَني».

ذكر الظن مخرج في الصحيح، وذكر الدعاء غريب صحيح، فإن محمد بن القاسم ثقة، وفي هذا الإسناد يقول صالح جزرة.

١٨٧٢ ـ **حدّثنا** ابن عركان، حدّثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، ثنا محمد بن يزيد الرفاعي، ثنا وكيع، ثنا عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن موهب، عن عمه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِنْ عَبْدٍ يَنْصُبُ وَجْهَهُ إِلى الله عَزَّ وَجَلَّ في مَسْأَلَةٍ إلاّ أَعْطاهُ الله إِيّاها، إِمّا أَنْ يُعَجِّلَها وَإِمّا أَنْ يَدَّخِرَها».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٨٧٣ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن محبوب التاجر بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان رضي الله عنه قال: إن الله يستحيي أن يبسط العبد إليه يديه فيهما خَيْراً فيردهما خائبتين.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

## ٧١٢ ـ إن الله حيي كريم يستحيي من عبده أن يبسط إليه يديه ثم يردهما خائبتين

١٨٧٤ ـ **وقد** وصله جعفر بن ميمون عن أبي عثمان النهدي. أنبأ أبو العباس المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ جعفر بن ميمون، عن أبي عثمان، عن سلمان رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «إِنَّ الله حَيِيٌّ كَريمٌ يَسْتَحْيي مِنْ عَبْدِهِ أَنْ يَبْسُطَ إِلَيْهِ يَدَيْهِ ثُمَّ يَرُدُّهُما خائِبَتَيْنِ».

وله شاهد بإسناد صحيح من حديث أنس بن مالك.

١٨٧٥ ـ **أخبرناه** أبو عبد الله الصفار، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، ثنا بشر بن الوليد القاضي، ثنا عامر بن يساف، عن حفص بن عمر بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري قال: حدّثني أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الله رَحيمٌ حَيِيٌّ كَريمٌ يَسْتَحْيي مِنْ عَبْدِهِ أَنْ يَرْفَعَ إِلَيْهِ يَدَيْهِ ثُمَّ لا يَضَعُ فِيهِما خَيْراً».

## ٧١٣ ـ من فتح له في الدعاء منكم فتحت له أبواب الجنة

١٨٧٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ عبد

الرحمٰن بن أبي بكر بن أبي مليكة، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ فَتَحَ لَهُ في الدُّعاءِ مِنْكُمْ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوابُ الْجَنَّةِ، وَلا يَسْأَلُ الله عَبْدٌ شَيْئاً أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ الْعافِيَةَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ٧١٤ ـ أفضل الذكر لا إلٰه إلا الله وأفضل الدعاء الحمد لله

١٨٧٧ ـ **أخبرنا** إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا موسى بن إبراهيم بن بشير بن كثير الحزامي قال: سمعت طلحة بن خراش يقول: سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَفْضَلُ الذِّكْرِ لا إِلَهَ إِلاّ الله، وَأَفْضَلُ الدّعاءِ الْحَمْدُ لله».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ٧١٥ ـ استفتاح الدعاء بسبحان ربي العلي الأعلى الوهاب

١٨٧٨ ـ **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري وأبو بكر محمد بن جعفر المزكي قالا: ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا عبد العزيز بن عمران بن أيوب بن مقلاص، ثنا محمد بن يوسف، ثنا عمر بن راشد:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن بالويه قالا: ثنا محمد بن غالب، ثنا عبد الصمد، ثنا عمر بن راشد، ثنا إياس بن سلمة بن الأكوع، عن سلمة بن الأكوع قال: ما سمعت النبيّ ﷺ يستفتح دعاء إلا استفتحه بـ «سُبْحانَ رَبِّيَ الْعَلِيِّ الأَعْلى الْوَهّابِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ٧١٦ ـ الظوا بيا ذا الجلال والإكرام

١٨٧٩ ـ **أخبرنا** الحسن بن محمد الحليمي، ثنا أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله بن المبارك، أخبرني يحيى بن حسان يحدّث عن ربيعة بن عامر قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول: «أَلظُوا بِيا ذا الْجلالِ والإِكْرامِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٨٨٠ ـ **أخبرنا** أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه، ثنا خلف بن سلمان النسفي، ثنا محمد بن المتوكل العسقلاني، ثنا رشدين بن سعد، ثنا موسى بن حبيب عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلظُوا بِيا ذا الْجلالِ والإِكْرامِ».

١٨٨١ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ خارجة عن موسى بن عقبة، عن محمد بن المنكدر، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لهم: «أَتُحِبُّونَ أَيُّها النّاسُ أَنْ تَجْتَهِدوا في الدُّعاءِ؟» قالوا: نعم يا رسول الله، قال: قولوا: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي على ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبادَتِكَ».

هذا حديث صحيح الإسناد، فإن خارجة لم ينقم عليه إلا روايته عن المجهولين، وإذا روى عن الثقات الأثبات فروايته مقبولة.

### ٧١٧ ـ أكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون

١٨٨٢ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن عبد الله الشافعي ببغداد، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا سعيد بن

كثير وأصبغ بن الفرج:

وأخبرني عبد الله بن موسى، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ أحمد بن عيسى:

وحدّثنا محمد بن صالح، ثنا محمد بن إسماعيل، ثنا أبو الطاهر قالوا: ثنا عبد الله بن وهب قال: وأخبرني عمرو بن الحارث أن دراجاً أبا السمح حدّثه عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: «أَكْثِرُوا ذِكْرَ الله حتّى يَقولوا مَجْنونٌ».

هذه صحيفة للمصريين صحيحة الإسناد، وأبو الهيثم سليمان بن عتبة العتواري من ثقات أهل مصر.

١٨٨٣ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أحمد بن علي الآبار، ثنا هشام بن خالد الأزرق، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا زهير بن محمد، عن منصور بن عبد الرحمٰن، عن أمّه، عن عائشة أمّ المؤمنين رضي الله عنها قالت: كان النبيّ ﷺ إذا أتاه الأمر يسره قال: «الْحَمْدُ لله الّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحاتُ»، وإذا أتاه الأمر يكرهه، قال: «الْحَمْدُ لله عَلَى كُلِّ حالٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

١٨٨٤ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن عيسى بن السكن، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبي، ثنا موسى بن سالم، عن عون بن عبد الله بن عتبة، عن أبيه، عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الّذينَ يَذْكُرونَ الله مِنْ جَلالِ التَّمْجيدِ وَالتَّسْبيحِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ، يَتعاطَفْنَ حَوْلَ الْعَرْشِ لَهُنَّ دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحْلِ، يَقُلْنَ لِصاحِبِهِنَّ أَفَلا يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكونَ لَهُ عِنْدَ الرَّحْمٰنِ شَيْءٌ يَذْكُرُهُ بِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ٧١٨ ـ من كان آخر كلامه لا إلٰه إلا الله دخل الجنة

١٨٨٥ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهدي بن رستم:

وحدّثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن تميم القنطري، ثنا أبو قلابة الرقاشي:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وأبو عمرو إسماعيل بن نجيد السلمي وأبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي وأبو بكر بن بالويه قالوا: ثنا أبو مسلم قالوا: ثنا أبو عاصم النبيل، ثنا عبد الحميد بن جعفر، حدّثني صالح بن أبي عريب، عن كثير بن مرة، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كانَ آخِرُ كَلامِهِ لا إلٰهَ إلاّ الله دَخَلَ الْجَنَّةَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وله قصة لأبي زرعة الرازي قد ذكرتها في كتاب المعرفة.

١٨٨٦ ـ **حدّثنا** الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في شهر رمضان سنة ست وتسعين وثلاثمائة، أنبأ أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، ثنا أبو قلابة، ثنا سهل بن حماد وحجاج بن المنهال وأبو ظفر قالوا، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت وداود بن أبي هند عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قالَ في يَوْمٍ مائَةَ مَرَّةٍ لا إلٰهَ إلاّ الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ لَمْ يَسْبِقْهُ أَحَدٌ كانَ قَبْلَهُ وَلا يُدْرِكُهُ أَحَدٌ كانَ بَعْدَهُ، إلاّ مَنْ عَمِلَ عَمَلاً أَفْضَلَ مِنْ عَمَلِهِ».

سمعت الأستاذ أبا الوليد القرشي يقول: سمعت إبراهيم بن أبي طالب يقول: سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول: إذا كان الراوي عن عمرو بن شعيب ثقة، فهو كأيوب عن نافع عن ابن عمر.

قال الحاكم: لم أخرج من أول الكتاب إلى هذا الموضع حديثاً لعمرو بن شعيب، وقد ذكرت في أول

كتاب الدعاء والتسبيح مذهب الإمام أبي سعيد عبد الرحمٰن بن مهدي في المسامحة في أسانيد فضائل الأعمال .

## ٧١٩ ـ رفع الأيدي عند قول لا إلٰه إلا الله وأمر غلق الباب

١٨٨٧ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ إسماعيل بن عياش، عن راشد بن داود، عن يعلى بن شداد قال: حدّثني أبي شداد بن أوس وعبادة بن الصامت حاضر يصدِّقه، قال: إنا لعند رسول الله ﷺ إذ قال: «هَلْ فِيكُمْ غريبٌ؟» (يعني أهل الكتاب) قلنا: لا يا رسول الله فأمر بغلق الباب، فقال: «ارْفَعوا أَيْدِيَكُمْ فَقولوا: لا إِلٰهَ إِلاّ الله»، فرفعنا أيدينا ساعة ثم وضع رسول الله ﷺ يده، ثم قال: «الْحَمْدُ لله، اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَعَثْتَنِي بِهٰذِهِ الْكَلِمَةِ وَأَمَرْتَني بِها وَوَعَدْتَني عَلَيْها الْجَنَّةَ، إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْميعادُ»، ثم قال: «أَبْشِروا فَإِنَّ الله قَدْ غَفَرَ لَكُمْ».

قال الحاكم: حال إسماعيل بن عياش يقرب من الحديث، وقبل هذا فإنه أحد أئمة أهل الشام، وقد نسب إلى سوء الحفظ، وأنا على شرطي في أمثاله.

## ٧٢٠ ـ من قال: لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات فهو كعتق نسمة

١٨٨٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا الحسن بن عطية، ثنا محمد بن طلحة بن مصرف، عن أبيه، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء بن عازب رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ قالَ لا إِلٰهَ إِلاّ الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ فَهُوَ كَعِتاقِ ـ نَسَمَةٍ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٧٢١ ـ أحب الكلام إلى الله سبحان ربي وبحمده

١٨٨٩ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، ثنا إسماعيل بن علية، ثنا سعيد بن إياس الجريري، عن أبي عبد الله الجسري حيي من عنزة، عن عبد الله ابن الصامت، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله (ﷺ) بأمي وأبي أي الكلام أحبّ إلى الله؟ قال: «ما اصْطَفاهُ الله لِملائِكَتِهِ سُبْحانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ سُبحانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٧٢٢ ـ من قال: سبحان الله العظيم غرست له نخلة في الجنة

١٨٩٠ ـ **حدّثنا** جعفر بن محمد بن نصر الخلدي، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن المنهال، ثنا حماد بن سلمة عن الحجاج الصواف، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ قالَ: سُبْحانَ الله الْعَظيمِ غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ في الْجَنَّةِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٧٢٣ ـ تفسير سبحان الله

١٨٩١ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن عبد العزيز وزياد بن الخليل التستري ومحمد بن أيوب البجلي ومحمد بن شاذان الجوهري ومحمد بن إبراهيم العبدي قالوا: ثنا عبيد الله بن محمد القرشي التيمي، ثنا عبد الرحمٰن بن حماد، ثنا حفص بن سليمان، ثنا طلحة بن يحيى بن طلحة، عن أبيه، عن طلحة بن عبيد الله

رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ عن تفسير سبحان الله، قال: «هُوَ تَنْزِيهُ الله عَنْ كُلِّ سُوءٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٨٩٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا وهب بن جرير وسعيد بن عامر قالا: ثنا شعبة وأخبرنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت أبا عبيدة يحدّث عن أبيه قال: كان النبيّ ﷺ يكثر أن يقول: «سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي»، فلما نزلت: ﴿إذا جَاءَ نَصرُ الله وَالفَتح﴾ قال: «سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ».

هذا إسناد صحيح إن كان أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود سمع من أبيه، ولم يخرجاه.

١٨٩٣ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبيد بن عبد الواحد، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا إبراهيم بن عثمان بن عبد الله بن موهب، عن موسى بن طلحة بن عبيد الله، عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع النبيّ ﷺ يقول: «مَنْ قالَ سُبْحانَ الله، وَالْحَمْدُ لله، وَلا إِلٰهَ إِلاّ الله، وَالله أَكْبَرُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بالله، قال الله: أَسْلَمَ عَبْدِي وَاسْتَسْلَمَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٧٢٤ ـ أول من يدعى إلى الجنة الذين يحمدون الله في السراء والضراء

١٨٩٤ ـ **أخبرنا** حمزة بن العباس القعنبي ببغداد، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا قراد أبو نوح، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله المسعودي، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أَوَّلُ مَنْ يُدْعى إِلى الْجَنَّةِ الَّذِينَ يَحْمِدُونَ الله في السَّرَّاءِ والضَّرَّاءِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٧٢٥ ـ أفضل الذكر لا إلٰه إلا الله وأفضل الدعاء الحمد لله

١٨٩٥ ـ **حدّثنا** أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا يحيى بن حبيب بن عربي، أنبأ موسى بن إبراهيم بن كثير الأنصاري المدني، قال: سمعت طلحة بن خراش يقول: سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَفْضَلُ الذِّكْرِ لا إِلٰهَ إِلاّ الله، وَأَفْضَلُ الدُّعاءِ الْحَمْدُ لله».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٨٩٦ ـ **حدّثنا** أبو محمد عبد الله بن إسحاق العدل ببغداد، ثنا عبد العزيز بن معاوية القرشي، ثنا عبد الله بن أبي بكر السهمي، ثنا حاتم بن أبي صغيرة عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون أنه أخبره أنه سمع عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله ﷺ: «ما عَلَى الأَرْضِ رَجُلٌ يَقولُ: لا إِلٰهَ إِلاّ الله وَالله أَكْبَرُ، وَسُبْحانَ الله وَالْحَمْدُ لله، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بالله، إِلاّ كُفِّرَتْ عَنْهُ ذُنوبُهُ وَإِنْ كانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ».

رواه شعبة عن أبي بلج يحيى بن أبي سليم فأوقفه.

١٨٩٧ ـ **أخبرني** عبد الرحمٰن بن الحسين القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة:

وأخبرنا أحمد القعنبي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن

أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أنه قال: من قال لا إلٰه إلا الله والله أكبر والحمد لله وسبحان الله كثيراً ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله كفّرت خطاياه، وإن كانت أكثر من زبد البحر.

حديث حاتم بن أبي صغيرة صحيح على شرط مسلم، فإن الزيادة من مثله مقبولة.

## ٧٢٦ ـ أفضل التسبيح والتحميد والتهليل

**١٨٩٨ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، عن أبي عيسى موسى بن عيسى الصغير، حدّثني عون بن عبد الله بن عتبة عن أبيه قال: سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ جَلالِ الله مِمّا تَذْكُرونَ التَّسْبِيحَ وَالتَّحْميدَ وَالتَّهْلِيلَ إِنَّهُنَّ لَيَتَعَطَّفْنَ حَوْلَ الْعَرْشِ لَهُنَّ دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحْلِ، يُذَكِّرْنَ بِصاحِبِهِنّ، أَفَلا يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكونَ لَهُ عِنْدَ الله مَنْ يُذَكِّرُهُ بِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتج بموسى القاري وهو ابن عيسى هذا.

## ٧٢٧ ـ اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى

**١٨٩٩ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني أبو علي أحمد بن إبراهيم الموصلي، ثنا خلف بن خليفة عن حفص ابن أخي أنس، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنا مع النبيّ ﷺ في حلقة ورجل قائم يصلّي، فلما ركع وسجد تشهد ودعا فقال في دعائه: اللّهمّ إني أسألك بأن لك الحمد لا إلٰه إلا أنت بديع السمٰوات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام يا حيّ يا قيوم، فقال النبيّ ﷺ: «لَقَدْ دَعا بِاسْمِ الله الأَعْظَمِ الّذي إذا دُعِيَ بِهِ أَجابَ وَإذا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وقد روي من وجه آخر عن أنس بن مالك:

**١٩٠٠ ـ حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عياض بن عبد الله الفهري، عن إبراهيم بن عبيد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ سمع رجلاً يقول: اللهمّ إني أسألك بأن لك الحمد لا إلٰه إلا أنت، أنت المنان بديع السمٰوات والأرض ذو الجلال والإكرام أسألك الجنة وأعوذ بك من النار، فقال النبيّ ﷺ: «لَقَدْ كادَ يَدْعو الله باسْمِهِ الّذي إذا دُعِيَ بِهِ أَجابَ وَإذا سُئِلَ بِهِ أَعْطى».

**١٩٠١ ـ حدّثنا** أحمد بن كامل بن خلف القاضي، ثنا أحمد بن عبيد الله النرسي، ثنا محمد بن سابق، ثنا مالك بن مغول:

وحدّثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان، ثنا سعيد بن عمرو الأشعثي، ثنا وكيع بن الجراح، ثنا مالك بن مغول، عن عبد الله بن بريدة الأسلمي، عن أبيه أن النبيّ ﷺ سمع رجلاً يقول: اللهم إني أسألك بأنك أنت الله لا إلٰه إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، فقال النبيّ ﷺ: «لَقَدْ دَعا الله باسْمِهِ الأَعْظَمِ الّذِي إذا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى وَإذا دُعِيَ بِهِ أَجابَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وله شاهد صحيح على شرط مسلم:

**١٩٠٢ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، ثنا الحسن بن الصباح،

ثنا الأسود بن عامر، أنبأ شريك، عن أبي إسحاق، عن ابن بريدة، عن أبيه أن النبيّ ﷺ سمع رجلاً يقول: اللهم إني أسألك بأنك أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، فقال: «لَقَدْ سَأَلَ الله بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ وَالأَكْبَرِ الَّذِي إِذا دُعِيَ بِهِ أَجابَ وَإِذا سُئِلَ بِهِ أَعْطى».

## ٧٢٨ ـ اسم الله الأكبر رب رب

**١٩٠٣ ـ أخبرنا** عبد الله بن جعفر الفسوي، ثنا يعقوب بن سفيان الفسوي، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سعيد بن أبي أيوب، عن الحسن بن ثوبان، عن هشام بن أبي رقية أن أبا الدرداء وابن عباس رضي الله عنهم قالا: إن اسم الله الأكبر رب رب.

## ٧٢٩ ـ اسم الله الأعظم الحي القيوم

**١٩٠٤ ـ أخبرني** أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا أبي، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عبد الله بن العلاء قال: سمعت القاسم يحدّث عن أبي أمامة، عن النبيّ ﷺ قال: «إِنَّ اسْمَ الله الأَعْظَمَ في ثَلاثِ سُوَرٍ مِنَ الْقُرْآنِ في سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرانَ وَطَه».

قال القاسم: فالتمستها إنه الحي القيوم.

## ٧٣٠ ـ من دعا بدعوة ذي النون استجاب الله له

**١٩٠٥ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب إملاء، ثنا علي بن ميمون الرقي، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا يونس بن أبي إسحاق، عن إبراهيم بن محمد بن سعد، عن أبيه، عن جدّه سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «دَعْوَةُ ذِي النّونِ إِذ دَعا وَهُوَ في بَطْنِ الْحوتِ ﴿**لا إِلَهَ إِلاّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمينَ**﴾ إِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِها مُسْلِمٌ في شَيْءٍ قَطُّ إِلاّ اسْتَجابَ الله لَهُ بِها».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقد روي عن الفريابي، عن سفيان الثوري، عن يونس بن أبي إسحاق كذلك، وهو وهم من الراوي:

**١٩٠٦ ـ حدّثنا** أبو عمرو محمد بن أحمد بن إسحاق العدل، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن جورية الرازي، ثنا عمر بن الخطاب الأهوازي، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا سفيان، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد بن سعد، عن أبيه، عن جدّه سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «دَعْوَةُ ذِي النّونِ إِذْ دَعا وَهُوَ في بَطْنِ الْحُوتِ ﴿**لا إِلَهَ إِلاّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ**﴾ لا يَدْعو بِها رَجُلٌ مُسْلِمٌ في شَيْءٍ قَطّ إِلاّ اسْتَجابَ الله لَهُ».

**١٩٠٧ ـ فأخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا ابن أبي الدنيا، حدّثني عبيد بن محمد، ثنا محمد بن مهاجر القرشي، حدّثني إبراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه، عن جده قال: كنا جلوساً عند النبيّ ﷺ فقال: «أَلا أُخْبِرُكُمْ بِشَيْءٍ إِذا نَزَلَ بِرَجُلٍ مِنْكُمْ كَرْبٌ أَوْ بَلاءٌ مِنْ بَلايا الدّنْيا دَعا بِهِ يُفَرّجُ عَنْهُ، فَقيلَ لَهُ بَلى، فَقالَ: دُعاءُ ذي النّونِ لا إِلَهَ إِلاّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمينَ».

## ٧٣١ ـ أيما مسلم دعا بدعوة يونس عليه السلام في مرضه أربعين مرة فمات في مرضه ذلك أعطي أجر شهيد وإن برأ برأ وقد غفر له جميع ذنوبه

**١٩٠٨ ـ حدّثنا** الزبير بن عبد الواحد الحافظ، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني، ثنا أحمد بن عمرو بن بكر السكسكي، حدّثني أبي، عن محمد بن يزيد، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن مالك رضي الله

عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هَلْ أَدُلُّكُمْ على اسْمِ الله الْأَعْظَمِ الَّذي إذا دُعِيَ بِهِ أَجابَ وَإذا سُئِلَ بِهِ أَعْطى الدَّعْوَةِ الَّتي دَعا بِها يُونُس حَيْثُ ناداهُ في الظُّلماتِ الثَّلاثِ لا إِلٰهَ إلاّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إنّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ». فقال رجل: يا رسول الله هل كانت ليونس خاصة أمّ للمؤمنين عامة، فقال رسول الله ﷺ: «أَلا تَسْمَعُ قَوْلَ الله عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَنجيّناهُ مِنَ الغَمِّ وكذلك نُنجي المُؤمنينَ﴾»، وقال رسول الله ﷺ: «أَيُّما مُسْلِمٍ دَعا بِها في مَرَضِهِ أَرْبَعِينَ مَرَّةً فَماتَ في مَرَضِهِ ذٰلِكَ أُعْطِيَ أَجْرَ شَهِيدٍ، وَإِنْ بَرَأَ بَرَأَ وَقَدْ غُفِرَ لَهُ جَمِيعُ ذُنوبِهِ».

**١٩٠٩ ـ أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني عمار بن نصر، ثنا الوليد بن مسلم، حدّثني عبد الله بن العلاء بن زبر، ثنا القاسم بن عبد الرحمٰن، عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «إِنَّ اسْمَ الله الْأَعْظَمَ لَفِي ثَلاثِ سُوَرٍ مِنَ الْقُرْآنِ في سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرانَ وَطَهَ»، فالتمستها فوجدت في سورة البقرة آية الكرسي ﴿الله لا إلٰه إلاّ هو الحيُّ القيوم﴾. وفي سورة آل عمران ﴿الٓمٓ * الله لا إلٰه إلا هو الحيُّ القيّوم﴾. وفي سورة طٰه ﴿وَعَنَتْ الْوُجُوهُ للحَيِّ الْقَيّومِ﴾.

**١٩١٠ ـ حدّثنا** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن مهدي العطار بالفسطاط، ثنا عمرو بن أبي سلمة، ثنا ابن زبر وهو عبد الله بن العلاء قال: سمعت القاسم أبا عبد الرحمٰن يقول: سمعت أبا أمامة رضي الله عنه يحدّث عن النبيّ ﷺ: «إِنَّ اسْمَ الله الْأَعْظَمَ لَفِي سُوَرٍ مِنَ الْقُرْآنِ ثَلاثٍ»، ثم ذكره بنحوه.

حديث عمرو بن أبي سلمة هذا، لا يعلّل حديث الوليد بن مسلم، فإن الوليد أحفظ وأتقن وأعرف بحديث بلده، على أن الشيخين لم يحتجا بالقاسم أبي عبد الرحمٰن.

## ٧٣٢ ـ دعاؤه ﷺ يوم أحد

**١٩١١ ـ أخبرنا** أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا ابن أبي مسرة، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا عبد الواحد بن أيمن المكي، عن عبيد بن رفاعة بن رافع الزرقي، عن أبيه قال: كان يوم أحد انكفأ المشركون، فقال رسول الله ﷺ: «اسْتَوُوا حتّى أُثْنِيَ على رَبّي»، فصاروا خلفه صفوفاً فقال: «اللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ اللّٰهُمَّ لا مانِعَ لِما بَسَطْتَ ولا باسِطَ لِما قَبَضْتَ ولا هادِيَ لِمَنْ أَضْلَلْتَ وَلا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ، ولا مُعْطِيَ لِما مَنَعْتَ وَلا مانِعَ لِما أَعْطَيْتَ، وَلا مُقَرِّبَ لِما باعَدْتَ وَلا مُباعِدَ لِما قَرَّبْتَ، اللّٰهُمَّ ابْسِط عَلَيْنا مِنْ بَرَكاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ، اللّٰهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ النَّعيمَ يَوْمَ الْقيامَةِ وَالْأَمْنَ يَوْمَ الْخَوْفِ، اللّٰهُمَّ عائِذٌ بِكَ مِنْ شَرِّ ما أَعْطَيْتَنا وَشَرِّ ما مَنَعْتَنا، اللّٰهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنا الإيمانَ وَزَيِّنْهُ في قُلوبِنا وَكَرِّهْ إِلَيْنا الْكُفْرَ وَالْفُسوقَ وَالْعِصْيانَ واجْعَلنا مِنَ الرّاشِدينَ، اللّٰهُمَّ تَوَفَّنا مُسْلِمينَ وَأَحْيِنا مُسْلِمِينَ وَأَلْحِقْنا بالصّالِحِينَ غَيْرَ خَزايا وَلا مَفْتُونينَ، اللّٰهُمَّ قاتِلِ الْكَفَرَةَ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ وَيَصُدّونَ عَنْ سَبِيلِكَ وَاجْعَلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذابَكَ إِلٰهَ الْحَقِّ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**١٩١٢ ـ أخبرنا** علي بن عبد الرحمٰن بن ماتي بالكوفة، ثنا الحسين بن الحكم الحبري، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن أبي عمار، عن حذيفة رضي الله عنه رفعه قال: يأتي عليكم زمان لا ينجو فيه إلا من دعاء دعاء الغريق.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٧٣٣ ـ الدعاء بعد أكل الطعام ولبس الثوب

**١٩١٣ ـ حدّثنا** بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا أبو عبد

الرحمٰن عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سعيد بن أبي أيوب، ثنى أبو مرحوم عبد الرحمٰن بن ميمون، عن سهل بن معاذ بن أنس رضي الله عنه، عن أبيه أن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ أَكَلَ طَعاماً فَقالَ: الْحَمْدُ لله الَّذِي أَطْعَمَني هٰذا وَرَزَقَنيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنّي وَلا قُوَّةٍ، غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ لَبِسَ ثَوْباً فَقالَ: الْحَمْدُ لله الَّذي كَساني هٰذا مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنّي وَلا قُوَّةٍ غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري.

**١٩١٤ ـ أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ صالح بن محمد الرازي، ثنا أبي، ثنا أبو معاوية عبد الرحمٰن بن قيس، ثنا محمد بن أبي حميد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أَنْعَمَ الله على عَبْدٍ مِنْ نِعْمَةٍ فَقالَ: الْحَمْدُ لله إلاّ وَقَدْ أَدّى شُكْرَها، فَإِنْ قالَها الثّانِيَةَ جَدَّدَ الله لَهُ ثَوابَها، فَإِنْ قالَها الثّالِثَةَ غَفَرَ الله لَهُ ذُنُوبَهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه إلا أنهما لم يخرجا أبا معاوية.

**١٩١٥ ـ حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو الحسن محمد بن سنان القزاز، ثنا عمر بن يونس بن القاسم اليمامي، ثنا عكرمة بن عمار قال: سمعت شداد أبا عمار يحدّث عن شداد بن أوس رضي الله عنه وكان بدرياً قال: بينما هم في سفر إذ نزل القوم يتصبحون فقال شداد: ادنوا هذه السفرة نعيث بها ثم قال: أستغفر الله ما تكلمت بكلمة منذ أسلمت إلا وأنا أزمُّها وأخطمها قبل كلمتي هذه ليس كذلك قال محمد ﷺ، ولكن قال: «يا شَدّادُ إذا رَأَيْتَ النّاسَ يَكْنِزونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ فَاكْنِزْ هٰؤُلاءِ الْكَلِماتِ اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ التَّثْبيتَ في الأُمُورِ وَعَزيمَةَ الرُّشْدِ وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَحُسْنَ عِبادَتِكَ وَأَسْأَلُكَ قَلْباً سَليماً وَلِساناً صادِقاً وَخُلقاً مُسْتَقيماً وَأَسْتَغْفِرُكَ لِما تَعْلَمُ وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ ما تَعْلَمُ وَأَعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ عَلامُ الْغيوبِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٧٣٤ ـ الدعاء لدفع الكرب

**١٩١٦ ـ أخبرنا** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا روح بن عبادة، ثنا أسامة بن زيد، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم قال: علّمني رسول الله ﷺ إذا نزل بي كرب أن أقول: «لا إِلٰه إِلاّ الله الْحَليمُ الْكَريمُ سُبْحانَ الله وَتَبارَكَ الله رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظيمُ وَالْحَمْدُ لله رَبِّ الْعالَمين».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه لاختلاف فيه على الناقلين، وهكذا أقام إسناده محمد بن عجلان عن محمد بن كعب.

**١٩١٧ ـ أخبرناه** أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان الخزار بمكة، ثنا محمد بن علي بن زيد، ثنا سعيد بن منصور، ثنا يعقوب بن عبد الرحمٰن عن محمد بن عجلان، عن محمد بن كعب، عن عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي رضي الله عنهم قال: لقنني رسول الله ﷺ هؤلاء الكلمات إن نزل بي شدّة أو كرب أن أقولهن: «لا إِلٰه إِلاّ الله الْحَليمُ الْكَريمُ سُبْحانَهُ وَتَعالَى تَبارَكَ الله رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظيمُ وَالْحَمْدُ لله رَبِّ الْعالَمين». قال: فكان عبد الله بن جعفر يلقنها الميت وينفث بها على الموعوك.

قد أخرج البخاري ومسلم هذا الحديث مختصراً من حديث قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس رضي الله عنهما.

## ٧٣٥ ـ دعاء دفع الهم والغم

١٩١٨ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، ثنا أحمد بن موسى، ثنا إسحاق التميمي، ثنا وضاح بن يحيى النهشلي، ثنا النضر بن إسماعيل البجلي، ثنا عبد الرحمٰن بن إسحاق، ثنا القاسم بن عبد الرحمٰن عن أبيه، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا نزل به همّ أو غمّ قال: «يا حَيُّ يا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٧٣٦ ـ دعاء دفع الكرب المامور بتعلمه

١٩١٩ ـ **أخبرنا** محمد بن المؤمل بن الحسن، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا أبو ثابت محمد بن عبيد الله، ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، حدّثني سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما كَرَبَني أَمْرٌ إلاّ تَمَثَّلَ لِيَ جِبْرِيْلُ (عَلَيْهِ السَّلامُ) فَقالَ: يا مُحَمَّدُ قُلْ تَوَكَّلْتُ عَلى الْحَيِّ الّذي لا يَموتُ، وَالْحَمْدُ للهِ الّذي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ في الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبيراً».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٧٣٧ ـ دعاء يذهب الهم والحزن

١٩٢٠ ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا فضيل بن مرزوق، حدّثني أبو سلمة الجهني عن القاسم بن عبد الرحمٰن، عن أبيه قال: قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ: «ما أَصابَ مُسْلِماً قَطُّ هَمٌّ وَلا حُزْنٌ فقالَ: اللَّهُمَّ إِنِي عَبْدُكَ وَابْنُ أَمَتِكَ ناصِيَتِي في يَدِكَ ماضٍ فِيَّ حُكْمُكَ عَدْلٌ فِيَّ قضاؤُكَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ في كِتابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ في عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبيعَ قَلْبِي وَجلاءَ حُزْنِي وَذَهابَ هَمّي إِلاّ أَذْهَبَ الله هَمَّهُ وَأَبْدَلَهُ مكانَ حُزْنِهِ فَرَحاً»، قالوا: يا رسول الله ألا نتعلم هذه الكلمات؟ قال: «بَلى يَنْبَغي لِمَنْ سَمِعَهُنَّ أَنْ يَتَعَلَّمَهُنَّ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم إن سلم من إرسال عبد الرحمٰن بن عبد الله عن أبيه، فإنه مختلف في سماعه عن أبيه.

١٩٢١ ـ **أخبرني** أبو عبد الله محمد بن الخليل الأصبهاني، ثنا يعقوب بن يوسف القزويني، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن عطاء بن السائب، عن يحيى بن عمارة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان النبيّ ﷺ يدعو يقول: «اللَّهُمَّ قَنِّعْنِي بِما رَزَقْتَني وَبارِكْ لي فِيهِ واخْلُفْ على كُلِّ غائِبَةٍ لي بِخَيْرٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٧٣٨ ـ دعاء حصول النفع بالعلم

١٩٢٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني أسامة بن زيد أن سليمان بن موسى حدّثه عن مكحول أنه دخل على أنس بن مالك رضي الله عنه قال: فسمعته يذكر أن رسول الله ﷺ كان يقول: «اللَّهُمَّ انْفَعْني بما عَلَّمْتَني وَعَلِّمْني ما يَنْفَعُني وارْزُقْني عِلْماً تَنْفَعُني بِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ٧٣٩ ـ دعاء وقاية شر النفس

**١٩٢٣ ـ حدّثنا** أبو جعفر محمد بن علي الشيباني، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل بن يونس عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن عمران بن حصين، عن أبيه أنه أتى النبيّ ﷺ قبل أن يسلم، فلما أراد أن ينصرف قال ما أقول قال: «قُلِ اللَّهُمَّ قِني شَرَّ نَفْسي واعْزِمْ لي عَلَى أَرْشَدِ أَمْري»، فقالها ثم انصرف ولم يسلم ثم أسلم فقال: يا رسول الله فما أقول الآن وقد أسلمت قال: قل: «اللَّهُمَّ قِني شَرَّ نَفْسي وَاعْزِمْ لي عَلى أَرْشَدِ أَمْري، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي ما أَسْرَرْتُ وَما أَعْلَنْتُ وَما أَخْطَأْتُ وَما عَمَدْتُ وما عَلِمْتُ وما جَهِلْتُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ٧٤٠ ـ فضيلة الاستغفار

**١٩٢٤ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا بشر بن المفضل، ثنا شعبة، ثنا أبو إسحاق قال: سمعت أبا المغيرة أو المغيرة أبا الوليد يحدّث عن حذيفة رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله (ﷺ) إني رجل ذرب اللسان وإن عامة ذلك على أهلي فقال: «فَأَيْنَ أَنْتَ مِنَ الأَسْتِغْفارِ إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ الله في الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ـ أَوِ اللَّيْلَةِ أَوْ في الْيَوْمِ ـ مائَةَ مَرَّةٍ».

قال الحاكم هذا عبيد أبو المغيرة بلا شك، وقد أتى شعبة بالإسناد والمتن بالشك، وحفظه سفيان بن سعيد فأتى به بلا شك في الإسناد والمتن.

### ٧٤١ ـ الاستغفار والتوبة مائة مرة في اليوم

**١٩٢٥ ـ حدّثنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا الحسن بن سلام، ثنا قبيصة، ثنا سفيان:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن عبيد أبي المغيرة، عن حذيفة رضي الله عنه قال: كنت ذرب اللسان على أهلي قلت: يا رسول الله قد خشيت أن يدخلني لساني النار، قال: «فَأَيْنَ أَنْتَ مِنَ الاسْتِغْفارِ إِنّي لأَسْتَغْفِرُ الله في الْيَوْمِ مائَةَ مَرَّةٍ». قال أبو إسحاق: فذكرت ذلك لأبي بردة فقال: «وأتوب».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه هكذا، إنما أخرج مسلم حديث أبي بردة عن الأغر المزني عن النبيّ ﷺ «إِنَّهُ لَيُغان عَلى قَلْبي وَإِنّي لأَسْتَغْفِرُ الله في الْيَوْمِ مائَةَ مَرَّةٍ».

وكذلك حديث نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما «إنْ كُنَّا لَنَعُدُّ لِرَسُولِ الله ﷺ . . .».

### ٧٤٢ ـ ورد استغفار آخر

**١٩٢٦ ـ أخبرنا** مكرم بن أحمد القاضي، ثنا أبو قلابة الرقاشي، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدّثني أبي، عن حسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ إِنّي أَسْتَغْفِرُكَ لِما قَدَّمْتُ وَما أَخَّرْتُ وَما أَعْلَنْتُ وَما أَسْرَرْتُ أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ وَأَنْتَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٧٤٣ ـ فضل الاستغفار

**١٩٢٧ ـ أنبانا** بكر بن محمد الصيرفي، ثنا أحمد بن عبيد الله النرسي، ثنا محمد بن سابق، ثنا إسرائيل، عن أبي سنان، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قالَ أَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيمَ الَّذي لا إِلٰهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيّومُ وَأَتوبُ إِلَيْهِ ثلاثاً غُفِرَتْ لَهُ ذُنوبُهُ وَإِنْ كان فاراً مِنَ الزَّحْفِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٧٤٤ ـ بخ بخ بخمس ما أثقلهن في الميزان

**١٩٢٨ ـ حدّثنا** عمرو بن محمد بن منصور العدل، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا سليمان بن أحمد الواسطي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، حدّثني أبو سلام الأسود، حدّثني أبو سلمى راعي رسول الله ﷺ، ولقيته في مسجد الكوفة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بَخٍ بَخٍ بِخَمْسٍ ما أَثْقَلَهُنَّ في الْمِيزانِ سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا إِلٰهَ إِلاّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَالْوَلَدُ الصّالِحُ يُتَوَفَّى لِلْمُسْلِمِ فَيَحْتَسِبُهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٧٤٥ ـ فضيلة التسبيح

**١٩٢٩ ـ حدّثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا إسرائيل، عن أبي سنان، عن أبي صالح، عن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ اصْطَفى مِنَ الْكَلامِ سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا إِلٰهَ إِلاّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، فَإِذا قالَ الْعَبْدُ: سُبْحانَ اللهِ كَتَبَ اللهُ لَهُ عِشْرِينَ حَسَنَةً وَحَطَّ عَنْهُ عِشْرِينَ سَيِّئَةً، وَإِذا قالَ: اللهُ أَكْبَرُ فَمِثْلُ ذٰلِكَ، وَإِذا قالَ: لا إِلٰهَ إِلاّ اللهُ فَمِثْلُ ذٰلِكَ، وَإِذا قالَ الْعَبْد: الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمِينَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ كُتِبَتْ لَهُ ثلاثونَ حَسَنَةً وَحُطَّ عَنْهُ ثَلاثونَ سَيِّئَةً».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**١٩٣٠ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، ثنا محمد بن عبد الله الخزاعي، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي سنان، عن عثمان بن أبي سودة، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ مرّ به وهو يغرس غرساً فقال: «ما تَصْنَعُ يا أَبا هُرَيْرَةَ؟»، قال: أغرس غرساً، فقال رسول الله ﷺ: «أَلا أَدُلُّكَ على غَرْسٍ خَيْرٍ لَكَ مِنْهُ؟»، قلت: ما هو؟ قال: «سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا إِلٰهَ إِلاّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ يُغْرَسُ لَكَ بِكُلِّ واحِدَةٍ شَجَرَةٌ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**١٩٣١ ـ وله شاهد** عن جابر أخبرناه أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن الحجاج الصواف، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ قالَ سُبْحانَ اللهِ الْعَظِيمِ غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ في الْجَنَّةِ».

## ٧٤٦ ـ بيان الباقيات الصالحات

**١٩٣٢ ـ حدّثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي وأبو محمد عبد الله بن محمد الصيدلاني قالا: ثنا أبو عبد الله محمد بن أيوب البجلي، ثنا أحمد بن عيسى المصري، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «اسْتَكْثِروا مِنَ الْباقِياتِ الصّالِحاتِ»، قيل: وما هنّ يا رسول الله؟ قال: «الْمِلَّة» قيل: وما هي؟ قال: «التَّكْبِيرُ وَالتَّهْلِيلُ وَالتَّسْبِيحُ

وَالتَّحْميدُ ولا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِالله».

هذا أصح إسناد المصريين، فلم يخرجاه.

## ٧٤٧ ـ فضل التكبير والتسبيح والتحميد

١٩٣٣ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ الحسن بن علي بن زياد، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي الرجال، ثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ كَبَّرَ واحِدَةً كُتِبَتْ لَهُ عِشرونَ وَمُحِيَتْ عَنْهُ عِشرونَ، وَمَنْ سَبَّحَ واحِدَةً كُتِبَتْ لَهُ عِشرونَ وَمُحِيَتْ عَنْهُ عِشرونَ، وَمَنْ حَمَدَ واحِدَةً كُتِبَتْ لَهُ ثلاثونَ وَمُحِيَتْ عَنْهُ ثلاثون».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٩٣٤ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا أبو عوانة عن حصين، عن سالم بن أبي الجعد قال: ثنا أبو أمامة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «ما مِنْ عَبْدٍ قالَ: الْحَمْدُ لله عَدَدَ ما خَلَقَ الله وَالْحَمْدُ لله مِلأَ ما خَلَقَ الله وَالْحَمْدُ لله عَدَدَ ما في السَّمْواتِ وَالأَرْضِ وَالْحَمْدُ لله عَدَدَ ما أَحصى كِتابُهُ وَالْحَمْدُ لله عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ وَسُبْحانَ الله مِثْلَهُنَّ». قالَ: فَأَعْظَمَ رسولُ الله ﷺ ذٰلِكَ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٧٤٨ ـ ما يقول إذا أصبح وإذا أمسى

١٩٣٥ ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا عمرو بن عون الواسطي، ثنا هشيم، أنبأ يعلى بن عطاء، عن عمرو بن عاصم، عن أبي هريرة أن أبا بكر الصدّيق رضي الله عنه سأل النبيّ ﷺ، فقال: مرني بكلمات أقولهن إذا أصبحت وإذا أمسيت، فقال: «قُلْ اللّٰهُمَّ فاطِرَ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ عالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاّ أَنْتَ أعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسي وَشَرِّ الشَّيْطانِ وَشِرْكِهِ»، فقال: «قُلْها إِذا أَصْبَحْتَ وَإِذا أَمْسَيْتَ وَإِذا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

١٩٣٦ ـ **حدّثنا** إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل، ثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى القزاز، ثنا زكريا بن منظور، حدّثني محمد بن عقبة عن أمّ هانىء بنت أبي طالب رضي الله عنها قالت: قلت: يا نبي الله إني امرأة قد كبرت وضعفت فدلّني على عمل، قال: «كَبِّري الله مائَةَ مَرَّةٍ وَاحْمَدي الله مائَةَ مَرَّةٍ وَسَبِّحي الله مائَةَ مَرَّةٍ فَهُوَ خَيْرٌ لَكِ مِنْ مائَةِ بَدَنَةٍ مُتَقَبَّلَةٍ، وَخَيْرٌ مِنْ مائةِ فَرَسٍ مُسْرَجٍ مُلْجَمٍ في سَبيلِ الله، وَخَيْرٌ مِنْ مائَةِ رَقَبَةٍ مُتَقَبَّلَةٍ، وَقَوْلُ لا إِلَهَ إِلاّ الله لا يَتْرُكُ ذَنْباً وَلا يُشْبِهُها عَمَلٌ».

هذا حديث صحيح الإسناد، وزكريا بن منظور لم يخرجاه.

## ٧٤٩ ـ فضيلة التحميد والتسبيح والتهليل مائة مرة

١٩٣٧ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ زياد بن الخليل التستري، ثنا محمد بن جامع العطار، ثنا السكن بن أبي السكن البرجمي، ثنا الوليد بن أبي هشام، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما أَنْعَمَ الله على عَبْدٍ نِعْمَةً فَعَلِمَ أَنَّها مِنْ عِنْدِ الله إِلاّ كَتَبَ الله لَهُ شُكْرَها قَبْلَ أَنْ يَحْمَدَهُ عَلَيْها، وَما أَذْنَبَ عَبْدٌ ذَنْباً فَنَدِمَ عَلَيْهِ إِلاّ كَتَبَ الله لَهُ مَغْفِرَةً قَبْلَ أَنْ يَسْتَغْفِرَهُ، وَما اشْتَرى عَبْدٌ ثَوْباً بِدينارٍ أَوْ نِصْفِ

دِينارٍ فَلَبِسَهُ فَحَمَدَ الله عَلَيْهِ إلاّ لَمْ يَبْلُغْ رُكْبَتَيْهِ حتى يَغْفِرَ الله لَهُ».

هذا حديث لا أعلم في إسناده أحداً ذكر بجرح، ولم يخرجاه.

## ٧٥٠ ـ ما من عبد يقول بسم الله الذي لا يضر... إلخ

**١٩٣٨ ـ أخبرنا** أبو بكر بن أبي نصر الداربردي بمرو، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا عبد الله بن سلمة، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن أبان بن عثمان قال: سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما مِنْ عَبْدٍ يَقولُ في صَباحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَساءِ كُلِّ لَيْلَةٍ بِسْمِ الله الّذي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ في الأَرْضِ وَلا في السَّماءِ وَهُوَ السَّميعُ الْعَليمُ ثلاثَ مَرّاتٍ فَيَضُرُّهُ شَيْءٌ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**١٩٣٩ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا مسدد، ثنا عيسى بن يونس، عن الوليد بن ثعلبة، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبّي لا إِلٰهَ إلاّ أَنْتَ خَلَقْتَني وَأَنا عَبْدُكَ وَعلى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ ما اسْتَطَعْتُ أَعوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ ما صَنَعْتُ وَأَبوءُ بِذَنْبي فاغْفِرْ لي ذُنوبي إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذّنوبَ إِلاّ أَنْتَ فَماتَ مِنْ يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**١٩٤٠ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عوف بن سفيان الطائي، ثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، ثنا أبو بكر بن أبي مريم، ثنا الأحوص بن حكيم، عن عمير وحبيب بن عبيد، عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا يَدَعُ رَجُلٌ مِنْكُمْ أَنْ يَعْمَلَ أَلْفَ حَسَنَةٍ حتى يُصْبِحَ يَقولُ: سُبْحانَ الله وَبِحَمْدِهِ مائَةَ مَرَّةٍ، فَإِنَّها أَلْفُ حَسَنَةٍ وَإِنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ إِنْ شاءَ الله مِثْلَ ذٰلِكَ في يَوْمِهِ مِنَ الذّنوبِ وَيَكونُ ما عَمِلَ مِنْ خَيْرٍ سِوى ذٰلِكَ وافِراً».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٧٥١ ـ دعاء قضاء الدين

**١٩٤١ ـ حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن مسلم، ثنا حجاج بن المنهال، ثنا عبد الله بن عمر النميري عن يونس بن يزيد الأيلي، حدّثني الحكم بن عبد الله الأيلي، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخل عليّ أبو بكر فقال: هل سمعت من رسول الله ﷺ دعاء علمنيه؟ قلت: ما هو؟ قال: كان عيسى ابن مريم يعلمه أصحابه قال: لو كان على أحدكم جبل ذهب ديناً فدعا الله بذلك لقضاه الله عنه: «اللّهُمَّ فارِجَ الْهَمِّ، كاشِفَ الْغَمِّ، مُجيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرّينَ، رَحْمٰنَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَرَحيمَهما، أَنْتَ تَرْحَمُني فَارْحَمْني بِرَحْمَةٍ تُغْنيني بِها عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِواكَ». قال أبو بكر الصدّيق رضي الله عنه وكانت علي بقية من الدين وكنت للدين كارهاً فكنت أدعو بذلك فأتاني الله بفائدة فقضاه الله عني. قالت عائشة: كان لأسماء بنت عميس عليّ دينار وثلاثة دراهم فكانت تدخل عليّ فأستحيي أن أنظر في وجهها لأني لا أجد ما أقضيها فكنت أدعو بذلك، فما لبثت إلا يسيراً حتى رزقني الله رزقاً ما هو بصدقة تصدق بها علي ولا ميراث ورثته فقضاه الله عني وقسمت في أهلي قسماً حسناً وحليت ابنة عبد الرحمٰن بثلاث أواق ورق وفضل لنا فضل حسن.

قد احتج البخاري بعبد الله بن عمر النميري. وهذا حديث صحيح غير أنهما لم يحتجا بالحكم بن عبد الله الأيلي.

**١٩٤٢ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا أبو المثنى العنبري ومحمد بن أيوب البجلي قالا: ثنا عبد

الرحمٰن بن المبارك العبسي، ثنا فضيل بن سليمان النميري، ثنا موسى بن عقبة، ثنا عبيد الله بن سلمان الأغر، عن أبيه، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «كُلُّ شَيْءٍ يَتَكَلَّمُ بِهِ ابْنُ آدَمَ، فَإِنَّهُ مَكْتوبٌ عَلَيْهِ، فَإذا أَخْطَأَ خَطِيئَةً فَأَحَبَّ أَنْ يَتوبَ إلى الله فَلْيَأْتِ رَفيعَةً فَلْيَمُدَّ يَدَيْهِ إلى الله عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ يَقولُ: اللَّهُمَّ إني أَتوبُ إلَيْكَ مِنْها لا أَرْجِعُ إلَيْها أَبَداً فَإنَّهُ يُغْفَرُ لَهُ ما لَمْ يَرْجِعْ في عَمَلِهِ ذٰلِكَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**١٩٤٣ ـ أخبرنا** أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو، ثنا أبو الموجه، ثنا علي بن خشرم، أنبأ عيسى بن يونس، عن أبي بكر بن أبي مريم الغساني، عن ضمرة بن حبيب، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ علّمه وأمره أن يتعاهد أهله في كل صباح: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ في يَدَيْكَ وَمِنْكَ وَإلَيْكَ اللَّهُمَّ ما قُلْتُ مِنْ قَوْلٍ أَوْ حَلَفْتُ مِنْ حَلِفٍ أَوْ نَذَرْتُ مِنْ نَذْرٍ فَمَشِيئَتُكَ بَيْنَ يَدَيَّ ذٰلِكَ كُلُّهُ ما شِئْتَ كانَ وما لَمْ تَشَأْ لا يَكُونُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِكَ إنَّكَ على كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ اللَّهُمَّ ما صَلَّيْتُ مِنْ صَلاةٍ فَعَلى مَنْ صَلَّيْتُ وَما لَعَنْتُ مِنْ لَعْنٍ فَعَلى مَنْ لَعَنْتُ أَنْت وَلِيِّي في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ تَوَفَّني مُسْلِماً وَأَلْحِقْني بالصّالِحينَ، اللَّهُمَّ إني أَسْأَلُكَ الرِّضا بَعْدَ الْقَضاءِ وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَلَذَّةَ النَّظَرِ إلى وَجْهِكَ وَشَوْقاً إلى لِقائِكَ في غَيْرِ ضَرّاءَ مُضِرَّةٍ وَلا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ وَأَعوذُ بِكَ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ أَوْ أَعْتَدِيَ أَوْ يُعْتَدى عَلَيَّ أَوْ أَكْسِبَ خَطِيئَةً أَوْ ذَنْباً لا تَغْفِرُهُ، اللَّهُمَّ فاطِرَ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ عالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ ذا الْجَلالِ وَالإكْرام، فَإنّي أَعْهَدُ إلَيْكَ في هٰذِهِ الدُّنْيا وَأُشْهِدُكَ وَكَفى بِكَ شَهيداً أَنّي أَشْهَدُ أَنْ لا إلٰهَ إلاّ أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ، لَكَ الْمُلْكُ وَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنْتَ على كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسولُكَ وَأَشْهَدُ أَنَّ وَعْدَكَ حَقٌّ وَلِقاءَكَ حَقٌّ وَالسّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فيها وَإنَّكَ تَبْعَثُ مَنْ في الْقُبورِ وَإنَّكَ إنْ تَكِلْني إلى نَفْسي تَكِلْني إلى ضَعْفٍ وَعَوْرَةٍ وَذَنْبٍ وَخَطِيئَةٍ وَإنّي لا أَثِقُ إلاّ بِرَحْمَتِكَ فَاغْفِرْ لي ذُنوبي كُلَّها، إنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنوبَ إلاّ أَنْتَ وَتُبْ عَلَيَّ إنَّكَ أَنْتَ التَّوابُ الرَّحيمُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٧٥٢ ـ حق الله على العباد وحق العباد على الله

**١٩٤٤ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا أبو الأحوص، ثنا أبو إسحاق، عن كميل بن زياد، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنا نمشي مع رسول الله ﷺ في بعض حيطان المدينة، فقال: يا أبا هريرة فقلت لبيك يا رسول الله، فقال: «إنَّ الْمُكْثِرينَ هُمُ الأَقَلّونَ إلاّ مَنْ قالَ بِمالِه هٰكذا أَو كذا». وأومأ بيده عن يمينه وعن شماله وقليل ما هم ثم قال: «يا أَبا هُرَيْرَةَ أَلا أَدُلُّكَ على كَنْزٍ مِنْ كُنوزِ الْجَنَّةِ؟»، قلت: بلى يا رسول الله، قال: «تَقولُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِالله وَلا مَلْجَأَ وَلا مَنْجاً مِنَ الله إلاّ إلَيْهِ»، ثم قال: «يا أَبا هُرَيْرَةَ تَدْري ما حَقُّ الله على الْعِبادِ وما حَقُّ الْعِبادِ عَلَى الله؟»، قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «حَقُّ الله على الْعِبادِ أَنْ يَعْبُدوهُ وَلا يُشْرِكوا بِهِ شَيْئاً وَحَقُّ الْعِبادِ على الله أَنْ لا يُعَذِّبَ مَنْ لا يُشْرِكُ بِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه هكذا.

## ٧٥٣ ـ دعاء الصبح والمساء

**١٩٤٥ ـ حدّثنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا وكيع، عن عبادة بن مسلم الفزاري قال: حدّثني جبير بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم قال: سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول: لم يكن رسول الله ﷺ يدع هؤلاء الكلمات حين يصبح وحين يمسي «اللَّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعافِيَةَ في ديني وَدُنْيايَ وَأَهْلي وَمالي اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْراتي وَآمِنْ رَوْعاتي اللَّهُمَّ احْفَظْني مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفي

وَعَنْ يَمِيني وَعَنْ شِمالي وَمِنْ فَوْقي وَأَعوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتالَ مِنْ تَحْتي» يعني الخَسْف.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٧٥٤ ـ من سعادة ابن آدم استخارته إلى الله

١٩٤٦ ـ **أخبرني** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا روح بن عبادة، ثنا محمد بن أبي حميد المدني، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، عن جدّه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مِنْ سَعادَةِ ابْنِ آدَمَ اسْتِخارَتُهُ إِلى الله وَمِنْ شَقاوَةِ ابْنِ آدَمَ تَرْكُهُ اسْتِخارَةَ الله».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٧٥٥ ـ من قال: رضيت بالله رباً... إلخ

١٩٤٧ ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا زيد بن الحباب، حدّثني عبد الرحمٰن بن شريح، حدّثني أبو هانىء التجيبي قال: سمعت أبا علي الجنبي قال: سمعت أبا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قالَ: رَضِيتُ بِالله رَبّاً وَبِالْإِسْلامِ دِيناً وَبِمُحَمَّدٍ رَسولاً وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٩٤٨ ـ **أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق، ثنا علي بن إبراهيم الواسطي، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة:

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن حمدان الزاهد قالا: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة قال: سمعت أبا عقيل هاشم بن بلال يحدّث عن أبي سلام سابق بن ناجية قال: كنا جلوساً في مسجد حمص فمرّ رجل فقالوا: هذا خدم النبيّ ﷺ فنهضت إليه فسألته قلت: حدّثني حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ ولم يتداوله الرجال بينكم، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما مِنْ عَبْدٍ يَقولُ حِينَ يُمْسي وَحِينَ يُصْبِحُ رَضِيتُ بِالله رَبّاً وَبِالْإِسْلامِ دِيناً وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيّاً إِلاّ كانَ حَقّاً عَلَى الله أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٧٥٦ ـ من قال إذا أصبح مائة مرة وإذا أمسى مائة مرة سبحان الله وبحمده

١٩٤٩ ـ **حدّثنا** أبو جعفر أحمد بن عبيد الله الحافظ بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، ثنا أبو النصر عمر بن محمد النصري، ثنا حماد بن سلمة عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه سمع النبيّ ﷺ يقول: «مَنْ قالَ إِذا أَصْبَحَ مائَةَ مَرَّةٍ وَإِذا أَمْسى مائَةَ مَرَّةٍ سُبْحانَ الله وَبِحَمْدِهِ غُفِرَتْ ذُنوبُهُ وَإِنْ كانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٧٥٧ ـ دعاء وقت الخروج من البيت

١٩٥٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب إملاء وقرأة، ثنا هارون بن سليمان الأصبهاني، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا سفيان، عن منصور، عن الشعبي، عن أمّ سلمة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا خرج من بيته قال: «بِسْمِ الله رَبِّ أَعوذُ بِكَ أَنْ أَزِلَّ أَوْ أَضِلَّ أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وربما توهم متوهم أن الشعبي لم يسمع من أمّ سلمة

وليس كذلك، فإنه دخل على عائشة وأمّ سلمة جميعاً ثم أكثر الرواية عنهما جميعاً.

**١٩٥١ ـ أخبرنا** أبو قتيبة سالم بن الفضل الآدمي بمكة، ثنا محمد بن نصر بن منصور الصائغ، ثنا سعيد بن منصور، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن عبد الله بن حسين، عن عطاء بن يسار، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول إذا خرج من بيته يقول: «بِسْمِ الله لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِالله التُّكْلانِ عَلَى الله».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٧٥٨ ـ دعاء رد البصر

**١٩٥٢ ـ أخبرنا** أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا عثمان بن عمرو، ثنا شعبة:

وأخبرنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن أبي جعفر المدني قال: سمعت عمارة بن خزيمة يحدّث عن عثمان بن حنيف رضي الله عنه أن رجلاً ضريراً أتى النبيّ ﷺ فقال: ادع الله تعالى أن يعافيني، قال: «إِنْ شِئْتَ أَخَّرْتَ ذٰلِكَ، وَإِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ»، قال: فادعه، قال: فأمره أن يتوضأ فيحسن الوضوء ويصلّي ركعتين ويدعو بهذا الدعاء: «اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ يا مُحَمَّدُ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلى رَبِّكَ في حاجَتِي هٰذِهِ فَتَقْضِيها لي اللّٰهُمَّ شَفِّعْهُ فِيَّ وَشَفِّعْنِي فِيهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٧٥٩ ـ كان من دعائه عليه الصلاة والسلام رب أعنّي

**١٩٥٣ ـ أخبرنا** عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا قبيصة ومحمد بن كثير قالا: ثنا سفيان عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن طليق بن قيس، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان من دعاء النبيّ ﷺ: «رَبِّ أَعِنّي ولا تُعِنْ عَلَيَّ، وَانْصُرْنِي وَلا تَنْصُرْ عَلَيَّ، وَامْكُرْ لِي وَلا تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرْ الْهُدى لي، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ رَبِّ اجْعَلْني لَكَ شَكّاراً لَكَ ذَكَّاراً لَكَ رَهَّاباً لَكَ مطواعاً لَكَ مُخْبِتاً إِلَيْكَ أَوّاهاً منيباً، تَقَبَّلْ تَوْبَتِي وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَاهْدِ قَلْبِي وَثَبِّتْ حُجَّتِي، وَسَدِّدْ لِسانِي وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٧٦٠ ـ الدعاء الجامع

**١٩٥٤ ـ أخبرني** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا الأصبهاني، ثنا محرز بن سلمة العدني، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن سهيل بن أبي صالح، عن موسى بن عقبة، عن عاصم بن أبي عبيد، عن أمّ سلمة رضي الله عنها، عن النبيّ ﷺ هذا ما سأل محمد ربّه: «اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَسْأَلَةِ وَخَيْرَ الدّعاءِ، وَخَيْرَ النَّجاحِ، وَخَيْرَ الْعَمَلِ وَخَيْرَ الثَّوابِ، وَخَيْرَ الْحَياةِ وَخَيْرَ الْمَماتِ، وَثَبِّتْني وَثَقِّلْ مَوازِيني وَحَقِّقْ إِيماني وَارْفَعْ دَرَجاتي وَتَقَبَّلْ صَلاتي وَاغْفِرْ خَطِيئَتِي، وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجاتِ الْعُلى مِنَ الْجَنَّةِ، اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فَواتِحَ الْخَيْرِ وَخَواتِمَهُ وَجَوامِعَهُ وَأَوَّلَهُ وَظاهِرَهُ وَباطِنَهُ، والدَّرجاتِ الْعُلى مِنَ الْجَنَّةِ آمين. اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ ما آتِي وَخَيْرَ ما أَفْعَلُ وَخَيْرَ ما أَعْمَلُ وَخَيْرَ ما بَطَنَ وَخَيْرَ ما ظَهَرَ، والدَّرَجاتِ الْعُلى مِنَ الْجَنَّةِ آمين. اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَرْفَعَ ذِكْرِي وَتَضَعَ وِزْرِي وَتُصْلِحَ أَمْرِي وَتُطَهِّرَ قَلْبي وَتُحَصِّنَ فَرْجِي وَتُنَوِّرَ لي قَلْبِي

وَتَغْفِرَ لي ذَنْبي، وَأَسْأَلُكَ الدَّرجاتِ الْعُلى مِنَ الْجَنَّةِ آمين. اللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُبارِكَ لي في نَفْسي وَفي سَمْعي وَفي بَصَري وَفي رُوحي وَفي خَلْقي وَفي خُلُقي وَفي أَهْلِي وَفي مَحْيايَ وَفي مَماتي وفي عَمَلِي وَتَقَبَّلْ حَسَناتي، وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجاتِ الْعُلى مِنَ الْجَنَّةِ آمين».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٧٦١ ـ أمر الرب تبارك وتعالى نبيه ﷺ أن يقول: اللّهم إني أسألك الطيبات وترك المنكرات

**١٩٥٥ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، ثنا محمد بن شعيب بن شابور، ثنا عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، ثنا خالد بن اللجلاج، ثنا عبد الرحمٰن بن عايش الحضرمي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول، وذكر الرب تبارك وتعالى فقال: «قُلِ اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ الطَّيباتِ وَتَرْكَ الْمُنْكَراتِ وَحُبَّ الْمَساكينِ، وَأَنْ تَتوبَ عَلَيَّ وَتَغْفِرَ لي وَتَرْحَمُني، وَإِذا أَرَدْتَ فِتْنَةً في قَوْمٍ فَتَوَفَّني غَيْرَ مَفْتونٍ»، فقال رسول الله ﷺ: «تعلّموهنّ فَوالّذي نَفْسي بِيَدِهِ إِنَّهُنَّ الْحَقُّ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد روي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ مثله.

**١٩٥٦ ـ أخبرنا** أبو حفص عمر بن محمد الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا محمد بن سعيد بن سويد القرشي بالكوفة، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: أبطأ عنا رسول الله ﷺ بصلاة الفجر حتى كادت أن تدركنا الشمس، ثم خرج فصلّى بنا فخفف في صلاته ثم انصرف فأقبل علينا بوجهه، فقال: «عَلى مَكانِكُمْ أُخْبِرُكُمْ ما أَبْطَأَني عَنْكُمُ الْيَوْمَ في هٰذِهِ الصَّلاةِ، إِنّي صَلَّيْتُ في لَيْلَتي هٰذِهِ ما شاءَ الله ثُمَّ مَلَكَتْني عَيْني فَنِمْتُ فَرَأَيْتُ رَبّي تَبارَكَ وَتَعالى فَأَلْهَمَني أَنْ قُلْتُ: اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ الطَّيباتِ وَتَرْكَ الْمُنْكَراتِ وَحُبَّ الْمَساكينِ وَأَنْ تَتوبَ عَلَيَّ وَتَغْفِرَ لي وَتَرْحَمني، وَإِذا أَرَدْتَ في خَلْقِكَ فِتْنَةً فَنَجِّني إِلَيْكَ مِنْها غَيْرَ مَفْتونٍ، اللّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ وَحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُني إِلى حُبِّكَ»، ثم أقبل علينا رسول الله ﷺ، فقال: «تَعَلَّموهُنَّ وادْرُسوهُنَّ فَإِنَّهُنَّ حَقٌّ».

## ٧٦٢ ـ الدعاء الجامع الكامل

**١٩٥٧ ـ أخبرنا** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة وأخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الحلاب وأبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي قالا: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن جبير بن حبيب، عن أمّ كلثوم بنت أبي بكر، عن عائشة أن أبا بكر الصدّيق رضي الله عنه دخل على رسول الله ﷺ فكلّمه في شيء يخفيه من عائشة وعائشة تصلّي، فقال النبيّ ﷺ: «يا عائِشَةَ عَلَيْكِ بِالْكَوامِلِ»، أو كلمة أخرى، فلما انصرفت عائشة سألته عن ذلك فقال لها: «قولي اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عاجِلِهِ وَآجِلِهِ ما عَلِمْتُ مِنْهُ وَما لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِ كُلِّهِ عاجِلِهِ وَآجِلِهِ ما عَلِمْتُ مِنْهُ وَما لَمْ أَعْلَمْ، وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَما قَرَّبَ إِلَيْها مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ وَأَعوذُ بِكَ مِنَ النّارِ وَما قَرَّبَ إِلَيْها مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ ما سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَرَسولُكَ مُحَمَّدٌ، وَأَعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما اسْتَعاذَ بِكَ عَنْهُ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَأَسْأَلُكَ ما قَضَيْتَ لي مِنْ أَمْرٍ أَنْ تَجْعَلَ عاقِبَتَهُ رُشْداً».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**١٩٥٨ ـ وقد حدّثنا** أبو بكر محمد بن الخراساني، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا عثمان بن عمرو، أنبأ أبو نعامة العدوي عمرو بن عيسى، ثنا جبير بن حبيب، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها، عن

النبيّ ﷺ نحوه. هكذا قاله أبو نعامة وشعبة أحفظ منه، وإذا خالفه فالقول قول شعبة.

١٩٥٩ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا هارون بن معروف، ثنا عبد الله بن وهب، أنبأ حيي بن عبد الله عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ أنه كان يدعو يقول: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنا ذُنوبَنا وَظُلْمَنا وَهَزْلَنا وَجِدَّنا وَعَمْدَنا وَكُلُّ ذٰلِكَ عِنْدَنا».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٩٦٠ ـ **أخبرنا** عبد العزيز بن محمد بن إسحاق بن الوراق، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا سعيد بن داود، ثنا عمرو بن أبي سلمة، ثنا زهير بن محمد عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: أتى النبيّ ﷺ جبرئيل عليه السلام فقال: إن الله يأمرك أن تدعو بهؤلاء الكلمات، فإنه معطيك إحداهن «اللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ تَعْجيل عافِيَتِكَ وَصَبْراً على بَلِيَّتِكَ أَوْ خُروجاً مِنَ الدُّنْيا إِلى رَحْمَتِكَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

١٩٦١ ـ **أخبرنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان، ثنا العلاء بن عمرو الحنفي، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي، ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ مَتِّعْني بِسَمْعِي وَبَصَرِي وَاجْعَلْهُما الْوارِثَ مِنّي، وَانْصُرْني على مَنْ ظَلَمَني وَأَرِني فِيهِ ثَأْري».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٧٦٣ ـ الدعاء الذي علم النبيّ ﷺ سلمان الخير

١٩٦٢ ـ **أخبرنا** بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سعيد بن أبي أيوب، حدّثني عبد الله بن الوليد عن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن حجيرة، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ وصّى سلمان الخير، فقال: يا سلمان إن رسول الله ( ﷺ) يريد أن يمنحك كلمات تسألهن الرحمٰن وترغب إليه فيهن وتدعو بهن في الليل والنهار، قل: «اللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ صِحَّةً في إِيمانٍ، وَإِيماناً في حُسْنِ خُلُقٍ، وَنَجاحاً يَتْبَعُهُ فلاحٌ، وَرَحْمَةً مِنْكَ وَعافِيَةً وَمَغْفِرَةً مِنْكَ وَرِضْواناً».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٩٦٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو عبد الله أحمد بن يحيى الحجري، ثنا زيد بن الحباب، ثنا حميد بن مهران، ثنا عطاء، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: حدّثنا سلمان الفارسي قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قالَ: اللَّهُمَّ إِنّي أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ مَلائِكَتَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَأُشْهِدُ مَنْ في السَّمٰواتِ وَمَنْ في الأَرْضِ أَنَّكَ أَنْتَ الله لا إِلٰهَ إِلاّ أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسولُكَ، مَنْ قالَها مَرَّةً أَعْتَقَ الله ثُلُثَهُ مِنَ النّارِ، ومَنْ قالَها مَرَّتَيْن أَعْتَقَ الله ثُلُثَيْهِ مِنَ النّارِ، وَمَنْ قالَها ثَلاثاً أَعْتَقَ الله كُلَّهُ مِنَ النّارِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٧٦٤ ـ دعاء أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه

١٩٦٤ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا الوليد، ثنا شعبة:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله رضي الله عنه قال: مرّ بي رسول الله ﷺ وأنا أصلّي فقال:

سل تعطه يا ابن أمّ عبد، فقال عمر: فابتدرته أنا وأبو بكر فسبقني إليه أبو بكر فقال: إن من دعائي الذي لا أكاد أدعو إلاّ به: «اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ نَعيماً لا يبيد، وقرّة عين لا تنفد، ومرافقة النَّبيِّ ﷺ في أَعْلَى جَنَّة الْخُلد».

هذا حديث صحيح الإسناد إذا سلم من الإرسال، ولم يخرجاه.

**١٩٦٥ ـ أخبرني** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، ثنا محرز بن سلمة العدني، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن موسى بن عقبة، عن عاصم بن أبي عبيد، عن أمّ سلمة رضي الله عنها، عن النبيّ ﷺ أنه كان يدعو بهؤلاء الكلمات: «اللّهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ لا شَيْءَ قَبْلَكَ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلا شَيْءَ بَعْدَكَ، أعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ ناصِيَتُها بِيَدِكَ، وَأَعوذُ بِكَ مِنَ الإِثْمِ وَالْكَسَلِ، وَمِنْ عَذابِ الْقَبْرِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْغِنى وَمِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ، وَأَعوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ، اللّهُمَّ نَقِّ قَلْبي مِنَ الْخَطايا كَما نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، اللّهُمَّ بَعِّدْ بَيْني وَبَيْنَ خَطِيئَتي كما بَعَّدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٧٦٥ ـ دعاء عمار بن ياسر رضي الله عنه الذي كان يدعو به في الصلاة

**١٩٦٦ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا علي بن الحسن الهلالي، ثنا أبو النعمان محمد بن الفضل، ثنا حماد بن زيد، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عمار بن ياسر رضي الله عنه أنه صلّى بأصحابه يوماً صلاة أوجز فيها فقيل له: يا أبا اليقظان خففت، قال: ما علي في ذلك لقد دعوت فيها بدعوات سمعتهن من رسول الله ﷺ، قال: فقام رجل فتبعه وهو أبو عطاء فسأله عن الدعاء فرجع فجاء فأخبر: «اللّهُمَّ بِعِلْمِكَ الْغَيْبِ وَقُدْرَتِكَ على الْخَلْقِ أَحْيِني ما عَلِمْتَ الْحياةَ خَيْراً لي، وَتَوَفَّني إذا كانَتِ الوفاةُ خَيراً لي، اللّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ في الْغَيْبِ والشَّهادَةِ، وَأَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الْحُكْمِ في الْغَضَبِ وَالرِّضا وَأَسْأَلُكَ الْقَصْدَ في الْغِنى وَالفقر، وَأَسْأَلُكَ نَعيماً لا يَبيدُ وَأَسْأَلُكَ قُرَّةَ عَيْنٍ لا تَنْفَدُ، وَلا تَنْقَطِعُ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضا بَعْدَ الْقَضاءِ، وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلى وَجْهِكَ وَأَسْأَلُكَ الشَّوْقَ إِلى لِقائِكَ في غَيْرِ ضَرّاءَ مُضِرَّةٍ وَلا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، اللّهُمَّ زَيِّنا بِزِينَةِ الإيمانِ واجْعَلْنا هُداةً مُهْتَدين».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٧٦٦ ـ كان يدعو اللّهم احفظني بالإسلام قائماً

**١٩٦٧ ـ أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا يحيى بن أيوب العلاف بمصر، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني الليث بن سعد، حدّثني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي الصهباء، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، أخبره ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه كان يدعو: «اللّهُمَّ احْفَظْني بِالإِسْلامِ قائِماً، وَاحْفَظْني بِالإِسْلامِ قاعِداً وَاحْفَظْني بِالإِسْلامِ رَاقِداً وَلا تُشْمِتْ بي عَدُوّاً حاسِداً، واللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ خَزائِنُهُ بِيَدِكَ وَأَعوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ خَزائِنُهُ بِيَدِكَ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

**١٩٦٨ ـ حدّثنا** علي بن عيسى بن إبراهيم الحيري، ثنا أحمد بن نجدة القرشي، ثنا سعيد بن منصور، ثنا خلف بن خليفة، ثنا حميد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ: «اللّهُمَّ إِنّا نَسْأَلُكَ مُوجِباتِ رَحْمَتِكَ وَعَزائِمَ مَغْفِرَتِكَ والسَّلامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ

وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجاةَ بِعَوْنِكَ مِنَ النّارِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ٧٦٧ ـ ما من قلب إلا بين إصبعين من أصابع الرحمٰن

**١٩٦٩ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، ثنا بحر بن نصر، ثنا بشر بن بكر، ثنا عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر قال، ثنا بسر بن عبيد الله قال: سمعت أبا إدريس الخولاني قال: سمعت النواس بن سمعان الكلابي رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما مِنْ قَلْبٍ إلاّ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصابِعِ الرَّحْمٰنِ إنْ شاءَ أَقامَهُ وَإنْ شاءَ أَزاغَهُ»، وكان رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ يا مُقَلِّبَ الْقلوبَ ثَبِّتْ قَلْبي على دِينِكَ، وَالْميزانُ بِيَدِ الرَّحْمٰنِ يَرْفَعُ أَقْواماً وَيَخْفِضُ آخَرِينَ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وله شاهد بإسناد صحيح عن أنس بن مالك:

### ٧٦٨ ـ كان يكثر أن يقول يا مقلب القلوب ثبّت قلبي على دينك

**١٩٧٠ ـ حدّثناه** إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم، ثنا أبي، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس رضي الله عنه قال: كان النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم يكثر أن يقول: «يا مُقَلِّبَ الْقلوبِ ثَبِّتْ قَلْبي على دِينِكَ».

### ٧٦٩ ـ دعاء ابن مسعود رضي الله عنه

**١٩٧١ ـ حدّثنا** إبراهيم بن عصمة، ثنا أبي، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ أبو معاوية، ثنا الأعمش عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة قال: سئل عبد الله رضي الله عنه عن الدعاء الذي دعوت به حين قال النبيّ ﷺ: «سَلْ تُعْطَهْ»، قال: قلت: اللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ إِيماناً لا يَرْتَدُّ وَنَعيماً لا يَنْفَدُ وَمُرافَقَةَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ في أَعْلى دَرَجِ الْجَنَّةِ جَنَّةِ الْخُلْدِ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ٧٧٠ ـ دعاء رد البصر وقبوله معاً

**١٩٧٢ ـ أخبرنا** حمزة بن العباس العقبي ببغداد، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا عون بن عمارة البصري، ثنا روح بن القاسم، عن أبي جعفر الخطمي، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن عمّه عثمان بن حنيف رضي الله عنه أن رجلاً ضرير البصر أتى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله علّمني دعاء أدعو به يرد الله عليّ بصري، فقال له: «قُلِ اللَّهُمَّ إني أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ يا مُحَمَّدُ إِنّي قَدْ تَوَجَّهْتُ بِكَ إِلى رَبِّي، اللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِيَّ وَشَفِّعْني في نَفْسي»، فدعا بهذا الدعاء فقام وقد أبصر.

وتابعه شبيب بن سعيد الحبطي عن روح بن القاسم بزيادات في المتن والإسناد والقول فيه قول شبيب، فإنه ثقة مأمون.

**١٩٧٣ ـ أخبرناه** أبو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمٰن بن سهل الدباس بمكة من أصل كتابه، ثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن زيد الصائغ، ثنا أحمد بن شبيب بن سعيد الحبطي، حدّثني أبي، عن روح بن القاسم، عن أبي جعفر المدني وهو الخطمي، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن عمّه عثمان بن حنيف قال: سمعت رسول الله ﷺ وجاءه رجل ضرير فشكا إليه ذهاب بصره، فقال: يا رسول الله ليس لي قائد وقد شق عليّ، فقال

رسول الله ﷺ: «ائتِ الْمَيْضَأَةَ فَتَوَضَّأْ ثُمَّ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، يا مُحَمَّدُ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلى رَبِّكَ فَيُجْلِي لي عَنْ بَصَرِي اللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِيَّ وَشَفِّعْنِي في نَفْسي». قال عثمان: فوالله ما تفرقنا ولا طال بنا الحديث حتى دخل الرجل وكأنه لم يكن به ضرٌّ قط.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه، وإنما قدمت حديث عون بن عمارة لأن من رسمنا أن نقدم العالي من الأسانيد.

## ٧٧١ ـ الدعاء الذي علم بريدة رضي الله عنه

١٩٧٤ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ موسى بن إسحاق الأنصاري وإسماعيل بن قتيبة السلمي قالا: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا ابن فضيل عن العلاء بن المسيب، عن أبي داود الأودي، عن بريدة الأسلمي قال: قال لي رسول الله ﷺ: «قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّ فِيَّ رِضاكَ ضَعْفِي، وَخُذْ لِيَ الْخَيْرَ بِناصِيَتِي، وَاجْعَلِ الإِسْلامَ مُنْتهى رضائي. اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيف فَقَوِّني وَإِنِّي ذَليلٌ فَأَعِزَّني وَإِنِّي فَقيرٌ فَارْزُقْني».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٩٧٥ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الفضيل بن محمد بن المسيب، ثنا [عبد الله بن صالح، ثنا معاوية بن صالح] عن أبي يحيى الكلاعي، عن أبي سلام الأسود، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «قِيلَ لِي: يَا مُحَمد قُلْ تُسْمَعْ وَسَلْ تُعْطَى، قَالَ فقلت: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْراتِ وَتَرْكِ الْمُنْكَراتِ وَحُبَّ الْمساكِين وَأَنْ تَغْفِرَ لي وَتَرْحمني، وَإِذا أَرَدْت بِقَوْمٍ فِتْنَةً فَتوفّني إِلَيْكَ وَأَنا غَيْرَ مَفْتونٍ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ وَحُبّاً يُبَلِّغُني حبّك».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري.

## ٧٧٢ ـ كان من دعائه ﷺ: «اللّهم متعني بسمعي وبصري»

١٩٧٦ ـ **حدّثنا** علي بن عيسى بن إبراهيم، ثنا أحمد بن بكار القرشي، ثنا سعيد بن منصور، ثنا عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، أخبرني حفص بن ميسرة، عن موسى بن عقبة، عن حسين بن علي بن الحسين، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ مَتِّعْني بِسَمْعي وَبَصَري حتّى تَجْعَلَهُما الوارِثَ مِنِّي وعافِني في دِيني وَجَسَدي وَانْصُرْني مِمَّنْ ظَلَمَني حتى تُرِيَني فِيهِ ثَأري، اللّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ نَفْسي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَأَلْجَأْتُ ظَهْري إِلَيْكَ وَخَلَّيْتُ وَجْهي إِلَيْكَ لا مَلْجَأَ مِنْكَ إِلاّ إِلَيْكَ آمَنْتُ بِرَسولِكَ الّذي أَرْسَلْتَ وَبِكِتابِكَ الّذي أَنْزَلْتَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وحسين بن علي هذا الذي روى عنه موسى بن عقبة وهو حسين الأصغر الذي أدركه عبد الله بن المبارك، وروى عنه حديث مواقيت الصلاة.

## ٧٧٣ ـ الدعاء الجامع الذي يختم به المجلس

١٩٧٧ ـ **أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا أبو صالح كاتب الليث بن سعد، حدّثني الليث بن سعد أن خالد بن أبي عمران حدّث عن نافع، عن ابن عمر أنه لم يكن يجلس مجلساً كان عنده أحد أو لم يكن إلا قال: «اللّهُمَّ اغْفِرْ لي ما قَدَّمْتُ وَما أَخَّرْتُ وَما أَسْرَرْتُ وَما أَعْلَنْتُ وَما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي. اللّهُمَّ ارْزُقْني مِنْ طاعَتِكَ ما تَحولُ بَيْني وَبَيْنَ مَعْصِيَتِكَ وَارْزُقْني مِنْ خَشْيَتِكَ ما تُبَلِّغني بِهِ رَحْمَتكَ وَارْزُقْني مِنَ الْيَقينِ ما تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيَّ مَصائِبَ الدُّنْيا وَبارِكْ لي في سَمْعي وَبَصَري واجْعَلْهُما الْوارِث منّي. اللّهُمَّ

وَخُذْ بِثَأْرِي مِمَّنْ ظَلَمَني وَانصُرْني على مَنْ عاداني وَلا تَجْعَلِ الدّنيا أَكبَرَ همّي ولا مَبْلَغَ عِلْمي. اللّهُمَّ وَلا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لا يَرْحَمُني». فسئل عنهن ابن عمر فقال: كان رسول الله ﷺ يختم بهن مجلسه.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

## ٧٧٤ ـ دعاء بعد الفراغ من الأكل

١٩٧٨ ـ **حدّثنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك إملاء ببغداد، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد بن منصور الحارثي، ثنا يحيى بن سعيد القطان، ثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا رفعت المائدة قال: «الحَمْدُ لله كَثيراً طيّباً فِيهِ غَيْر مُكفِي ولا مُوَدَّعٍ وَلا مُسْتَغْنى عَنْهُ رَبّنا».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

## ٧٧٥ ـ فضل لا إلٰه إلا الله وأمر الله به موسى عليه السلام

١٩٧٩ ـ **أخبرنا** أبو النضر محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أصبغ بن الفرج المصري، أنبأ ابن وهب، ثنا عمرو بن الحارث، عن دراج أبي السمح حدّثهم عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «قالَ مُوسى عَلَيْهِ السّلامُ: يا ربِّ عَلّمْني شَيْئاً أَذْكُرُكَ بِهِ وَأَدْعُوكَ بِهِ، قالَ: يا موسى قُلْ: لا إلٰهَ إلاّ الله قال: يا ربِّ كُلُّ عِبادِك يَقولُ هٰذا، قالَ: قُلْ لا إِلٰهَ إلاّ الله، قالَ: لا إِلٰهَ إلاّ أَنْتَ يا رَبّ، إنّما أُريد شَيْئاً تَخُصُّني بِهِ قالَ: يا موسى لَوْ كانَتِ السّمٰواتُ السَّبْعُ وعامِرُهُنَّ غَيْري وَالأَرَضِينَ السَّبْعُ في كَفَّةٍ وَلا إِلٰهَ إلاّ الله في كَفَّةٍ مالَتْ بِهِنَّ لا إِلٰهَ إلا الله».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٧٧٦ ـ رجحان بطاقة كلمة الشهادة على سجلات الذنوب في الميزان

١٩٨٠ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبيد بن شريك وأحمد بن إبراهيم بن ملحان قالا: ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا الليث بن سعد، عن عامر بن يحيى، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي قال: سمعت عبد الله بن عمرو رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «يُصاحُ بِرَجُلٍ مِنْ أُمّتي على رُؤوسِ الْخلائِقِ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَيُنْشَرُ لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعونَ سِجِلاً كُلُّ سِجِلٍّ مَدُّ الْبَصَرِ ثُمّ يُقالُ لَهُ: أَتُنْكِرُ مِنْ هٰذا شَيْئاً فيقولُ: لا يا ربّ فَيَقولُ أَلَكَ عُذْرٌ أَوْ حَسَنَةٌ فَيهابُ الرّجل فيقولُ: لا يا رَبّ فيقولُ: بَلى إنَّ لَكَ عِنْدَنا حَسَناتٍ وَإنّهُ لا ظُلْمَ عَلَيْكَ فَيُخْرِجُ لَهُ بِطاقَةً فيها أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إلاّ الله وَأَنّ مُحَمّداً عَبْدُهُ وَرَسولُهُ فَيقولُ: يا رَبّ ما هٰذِهِ البطاقَةُ مَعَ هٰذِهِ السّجلاّتِ فَيَقولُ: إِنّكَ لا تُظْلَمُ، قالَ: فَتوضَعُ السّجِلاّتُ في كَفّةٍ وَالْبِطاقَةُ في كَفّةٍ فطاشَتِ السّجلاّتُ وَثَقُلَتِ البِطاقَةُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٧٧٧ ـ سؤال العفو والعافية

١٩٨١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا بشر بن بكر، حدّثني سليم بن عامر قال: قال: سمعت أوسط البجلي على منبر حمص يقول: سمعت أبا بكر الصدّيق رضي الله عنه على منبر رسول الله ﷺ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: قال: فاختنقته العَبْرَةُ وبكى، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ على هذا المنبر يقول عام أول: «سَلوا الله الْعَفْوَ وَالْعافِيَةَ وَالْيَقينَ في الأُولَى وَالآخِرَةِ، فَإِنّهُ ما أُوتِيَ الْعَبْدُ بَعْدَ الْيَقينِ خَيْرٌ مِنَ الْعافِيَةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد روي بغير هذا اللفظ من حديث ابن عباس:

١٩٨٢ ـ **حدثناه** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبيّ ﷺ قال لعمه: «أَكْثِرِ الدّعاءِ بِالْعافِيَةِ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، وقد روي بلفظ آخر:

## ٧٧٨ ـ كان رسول الله ﷺ يعلم من أسلم

١٩٨٣ ـ **حدثناه** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا أبو مالك الأشجعي، عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ يعلم من أسلم أن يقول: «اللَّهُمَّ اهْدِني وَارْزُقْني وَعافِني وَارْحَمْني».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٩٨٤ ـ **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا محمد بن النضر الزبيري، ثنا بكر بن بكار، ثنا حمزة بن حبيب الزيات، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ عافِني في جَسَدِي وَعافِني في بَصَري وَاجْعَلْهُ الْوارِثَ مِنّي، لا إِلَهَ إِلاّ الله الْحليمُ الْكريمُ سُبحانَ الله رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعالَمينَ».

هذا حديث صحيح الإسناد إن سلم سماع حبيب من عروة ولم يخرجاه.

## ٧٧٩ ـ الدعاء في ليلة القدر

١٩٨٥ ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي، ثنا أبو بكر بن أبي العوام الرياحي، ثنا أبو النضر، ثنا الأشجعي، عن سفيان الثوري، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله أرأيت إن وافقت ليلة القدر ما أقول فيها قال قولي: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنّي».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٩٨٦ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عمر رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ كان يتعوذ من خمس: من الجُبْن والبُخْلِ وسوء العمر وعذاب القبر وفتنة الصدر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٧٨٠ ـ التعوّذ من الجبن وغيره

١٩٨٧ ـ **أخبرنا** عبدان بن يزيد الدقاق بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شيبان بن عبد الرحمٰن، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يقول في دعائه: «اللَّهُمَّ إِنّي أَعوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَالْهَرَمِ وَالْقَسْوَةِ وَالْغَفْلَةِ وَالْعَيْلَةِ وَالذِّلَّةِ وَالْمَسْكَنَةِ وَأَعوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْكُفْرِ، وَالْفُسوقِ وَالشِّقاقِ وَالنِّفاقِ والسُّمْعَةِ وَالرِّياءِ، وَأَعوذُ بِكَ مِنَ الصَّمَمِ وَالْبَكَمِ وَالْجُنونِ وَالْجُذامِ وَالْبَرَصِ وَسَيِّيءِ الأَسْقامِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٧٨١ ـ التعوذ من غلبة الدين وغلبة العدو

١٩٨٨ ـ **حدثنا** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الحسين بن الحسن ومحمد بن إسماعيل قالا: ثنا هارون بن

سعيد الأيلي، ثنا عبد الله بن وهب، حدّثني حيي بن عبد الله عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يدعو بهؤلاء الكلمات: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الْعَدُوِّ وَشَماتَةِ الْأَعْداءِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٧٨٢ ـ التعوذ من زوال النعمة والفقر

**١٩٨٩ ـ حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الحسن ومحمد بن إسماعيل قالا: ثنا هارون بن سعيد الأيلي ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني حفص بن ميسرة ويعقوب بن عبد الرحمٰن، عن موسى بن عقبة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يدعو فيقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعوذُ بِكَ مِنْ زَوالِ نِعْمَتِكَ وَمِنْ تَحَوُّلِ عافِيَتِكَ وَمِنْ فُجاءَةِ نِقْمَتِكَ وَمِنْ جَميعِ سَخَطِكَ».

قال ابن وهب ذكره يعقوب عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر وأرسله حفص.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**١٩٩٠ ـ حدّثنا** أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، ثنا أحمد بن الوليد الفحام وموسى بن الحسن بن عباد قالا: ثنا محمد بن مصعب القرقيساني، ثنا الأوزاعي عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن جعفر بن عياض، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تعوَّذوا بِالله مِنَ الْفَقْرِ وَالْقِلَّةِ وَالذِّلَّةِ وَأَنْ تَظْلِمَ أَوْ أَنْ تُظْلَمَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٧٨٣ ـ التعوّذ من الهدم والتردي

**١٩٩١ ـ حدّثنا** بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن جدّه أبي هند، عن صيفي مولى أبي أيوب، عن أبي اليسر السلمي واسمه كعب بن عمرو أن النبيّ ﷺ كان يدعو يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعوذُ بِكَ مِنَ الْهَدْمِ وَالتَّرَدّي وَالْهَرَمِ وَالْغَمِّ وَالْغَرَقِ وَالْحَرَقِ، وَأَعوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَني الشَّيْطانُ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَأَعوذُ بِكَ أَنْ أَموتَ في سَبيلِكَ مُدْبِراً وَأَعوذُ بِكَ أَنْ أَموتَ في سَبيلِكَ لَديغاً».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**١٩٩٢ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي، ثنا أبو أسامة، ثنا مسعر عن زياد بن علاقة، عن عمّه قال: كان النبيّ ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ جَنِّبْني مُنْكراتِ الْأَخْلاقِ وَالْأَهْواءِ وَالْأَعْمالِ وَالْأَدْواءِ».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٧٨٤ ـ التعوّذ من الكفر والدين

**١٩٩٣ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا خشنام بن الصديق، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا حيوة بن شريح، عن دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ أنه قال: «أَعوذُ بِالله مِنَ الْكُفْرِ وَالدَّيْنِ»، فقال رجل: يا رسول الله وتعدل الكفر بالدين؟ قال: «نَعَمْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٧٨٥ ـ التعوّذ من جار السوء في دار المقامة

**١٩٩٤ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ إبراهيم بن يوسف الرازي، ثنا أبو كريب، ثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ كان يقول في دعائه: «اللَّهُمَّ إِنّي أَعوذُ بِكَ مِنْ جارِ السُّوءِ في دارِ المُقامَةِ، فَإِنَّ جارَ البادِيَةِ يَتَحَوَّلُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقد تابعه عبد الرحمٰن بن إسحاق عن المقبري:

**١٩٩٥ ـ حدّثناه** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا عفان، ثنا وهيب، ثنا عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «اسْتَعيذوا بِالله مِنْ جارِ المُقامِ، فَإِنَّ جارَ الْمُسافِرِ إِذا شاءَ أَنْ يُزايِلَ زالَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٧٨٦ ـ التعوّذ من شر السمع والبصر

**١٩٩٦ ـ أخبرنا** أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا الخضر بن أبان الهاشمي، ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله الزبيري، ثنا سعد بن أوس، عن بلال بن يحيى العبسي، عن شتير بن شكل، عن أبيه شكل بن حميد قال: أتيت رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله علّمني تعوذاً أتعوذ به فأخذ بكفي فقال: «قلِ اللَّهُمَّ إِنّي أَعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعي وَمِنْ شَرِّ بَصَري وَمِنْ شَرِّ نَفْسي وَمِنْ شَرِّ مَنِيّي» حَتّى حَفِظَها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**١٩٩٧ ـ أخبرنا** أبو الحسين محمد بن أحمد الحنظلي ببغداد، ثنا أبو قلابة الرقاشي، ثنا أبو عاصم النبيل، ثنا عثمان الشحام، حدّثني مسلم بن أبي بكرة، قال: سمعني أبي وأنا أقول: «اللَّهُمَّ إِنّي أَعوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْكَسَلِ وَعَذابِ الْقَبْرِ»، فقال: يا بني ممن سمعت هذا؟ قلت: سمعتك تقولهن، قال: الزمهن فإني سمعتهن من رسول الله ﷺ يقولهن.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**١٩٩٨ ـ حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ عبدان الأهوازي، ثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي، ثنا زيد بن الحباب، أنبأ عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان، ثنا عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن عبد الرحمٰن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «أَعوذُ بِكَ مِنْ عَذابِ جَهَنَّمَ وَعَذابِ الْقَبْرِ وَفِتْنَةِ الْمَحْيا وَفِتْنَةِ الْمَماتِ وَفِتْنَةِ الدَّجّالِ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

## ٧٨٧ ـ التعوذ من طمع يهدي إلى طبع

**١٩٩٩ ـ أخبرنا** أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا عثمان بن عمر، أنبأ عبد الله بن عامر الأسلمي، عن الوليد بن عبد الرحمٰن، عن جبير بن نفير، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «اسْتَعيذوا بِالله مِنْ طَمَعٍ يَهْدي إِلى طَبْعٍ وَمِنْ طَمَعٍ في غَيْرِ مَطْمَعٍ حِينَ لا مَطْمَعٍ».

هذا حديث مستقيم الإسناد ولم يخرجاه.

## ٧٨٨ ـ الدعاء الجامع برواية ابن مسعود رضي الله عنه

٢٠٠٠ ـ **أخبرنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا إبراهيم بن يوسف، ثنا خلف بن خليفة، عن حميد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ وَقَلْبٍ لا يَخْشَعُ وَدُعاءٍ لا يُسْمَعُ وَنَفْسٍ لا تَشْبَعُ وَمِنَ الْجوعِ، فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجيعُ وَمِنَ الْخِيانَةِ، فَإِنَّها بِئْسَتِ البِطانَةُ، وَمِنَ الْكَسَلِ وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ وَمِنَ الْهَرَمِ وَمِنْ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ وَمِنْ فِتْنَةِ الدَّجّالِ وَعَذابِ الْقَبْرِ وَفِتْنَةِ الْمَحْيا وَالْمَماتِ اللَّهُمَّ إنّا نَسْأَلُكَ قُلُوباً أَوّاهَةً مُخْبِتَةً مُنِيبَةً في سَبِيلِكَ اللَّهُمَّ إنّا نَسْأَلُكَ عَزائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَمُنَجّياتِ أَمْرِكَ وَالسَّلامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَالْغَنيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجاةَ مِنَ النّارِ». وكان إذا سجد قال: «اللَّهُمَّ سَجَدَ لَكَ سَوادِي وَخَيالِي وَبِكَ آمَنَ فُؤادِي أَبوءُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَهٰذا ما جَنَيْتُ على نَفْسِي يا عَظِيمُ يا عَظِيمُ اغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنوبَ الْعَظِيمَةَ إلاّ الربُّ الْعَظِيمُ».

**هذا حديث صحيح الإسناد إلا أن الشيخين لم يخرجاه عن حميد الأعرج الكوفي، إنما اتفقا على إخراج حديث حميد بن قيس الأعرج المكي.**

## ٧٨٩ ـ التعوّذ من الأربع

٢٠٠١ ـ **فاما أول الحديث** في الاستعاذة من الأربع فقد روي عن أبي هريرة وعبد الله بن عمرو:

**أما حديث أبي هريرة فحدّثناه** أبو بكر بن إسحاق وأبو سعيد يعقوب الثقفي قالا: ثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا الليث بن سعد أن سعيد المقبري حدّثه عن أخيه عباد بن أبي سعيد، أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ أَعوذُ بِكَ مِنْ أَرْبَعٍ: مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ، وَقَلْبٍ لا يَخْشَعُ، وَنَفْسٍ لا تَشْبَعُ، وَمِنْ دُعاءٍ لا يُسْمَعُ».

٢٠٠٢ ـ **وأما حديث** عبد الله بن عمرو فحدّثناه بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن أبي سنان، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ يتعوّذ من علم لا ينفع ودعاء لا يسمع وقلب لا يخشع ونفس لا تشبع.

٢٠٠٣ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن يزيد بن أبي مريم، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَأَلَ الله الْجَنَّةَ ثَلاثاً قالتِ الْجَنَّةُ: اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ تَعَوَّذَ بِالله مِنَ النّارِ ثَلاثاً قالتِ النّارُ: اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنَ النّارِ».

**هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.**

## ٧٩٠ ـ رفع اليدين عنه الدعاء

٢٠٠٤ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، ثنا عبد الرزاق:

وأنبأ أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أخبرني يونس بن سليم قال: أملى علي يونس بن يزيد الأيلي، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عبد الرحمٰن بن عبد القاري قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: كان إذا أنزل على رسول الله الوحي نسمع عند وجهه كدوي النحل، فأنزل عليه يوماً فسكتنا ساعة فاستقبل القبلة ورفع يديه فقال: «اللَّهُمَّ زِدْنا وَلا تُنْقِصْنا وَأَكْرِمْنا وَلا تُهِنّا وَأَعْطِنا وَلا تَحْرِمْنا وَآثِرْنا وَلا تُؤْثِرْ عَلَيْنا وَارْضَ عَنّا وَارْضِنا»، ثم قال: «لَقَدْ أُنْزِلَ عَلَيَّ عَشْرُ آياتٍ مَنْ

أقامَهُنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ ثُمَّ قَرَأَ: ﴿قد أفلحَ المُؤمنون﴾» حتى ختم عشر آيات. قال عبد الرزاق ويونس بن سليم: هذا كان عمه والياً على أيلة قال: أرسلني عمي إلى يونس بن يزيد حتى أملى علي أحاديث.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٠٠٥ ـ **حدّثني** علي بن عيسى الحيري، ثنا الحسين بن محمد القباني، ثنا جميل بن الحسن الجهضمي، ثنا أبو همام محمد بن الزبرقان الأهوازي، ثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الله لَيَسْتَحْيِي مِنَ الْعَبْدِ أَنْ يَرْفَعَ إِلَيْهِ يَدَيْهِ فَيَرُدَّهُما خائِبَتَيْنِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٠٠٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا أبي وشعيب بن الليث قالا: ثنا الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة، عن عمير مولى آبي اللحم رضي الله عنه أنه رأى رسول الله ﷺ عند أحجار الزيت يدعو وهو مقنّع بكفيه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٠٠٧ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا إسماعيل ابن علية، عن عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن عبد الرحمٰن بن معاوية، عن ابن أبي ذباب، عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: ما رأيت النبيّ ﷺ شاهراً يديه يدعو على منبره ولا غيره، كان يجعل إصبعيه بحِذَاء منكبيه ويدعو.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٠٠٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي بمرو، ثنا صفوان بن عيسى القاضي، ثنا محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أن رجلاً كان يدعو بإصبعيه، فقال رسول الله ﷺ: «أَحِّدْ أَحِّدْ».

قد رويت هذه السنة عن سعد بن أبي وقاص.

٢٠٠٩ ـ **حدّثنا** إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم، ثنا أبي، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: مرّ النبيّ ﷺ بي وأنا أدعو بإصبعي فقال: «أَحِّدْ أَحِّدْ»، وأشار بالسبابة.

هذا حديث صحيح الإسنادين جميعاً. فأما حديث أبي معاوية فهو صحيح على شرطهما إن كان أبو صالح السمان سمع من سعد.

## ٧٩١ ـ مسح الوجه باليدين بعد الدعاء

٢٠١٠ ـ **أخبرني** أبو الحسن محمد بن الحسن، ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، ثنا نصر بن علي ومحمد بن موسى الحرشي قالا: ثنا حماد بن عيسى، ثنا حنظلة بن أبي سفيان قال: سمعت سالم بن عبد الله يحدّث عن أبيه، عن عبد الله بن عمر، عن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا مدّ يديه في الدعاء لم يردهما حتى يمسح بهما وجهه.

## ٧٩٢ ـ السؤال ببطن الأكف

٢٠١١ ـ **وقد روي** عن عبد الله بن عباس حدّثناه أبو بكر بن أبي نصر المروزي، ثنا أبو الموجه، ثنا سعيد بن هبيرة، ثنا وهيب بن خالد، عن صالح بن حسان، عن محمد بن كعب القرظي، عن ابن عباس رضي

الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سَألْتُمُ الله فَاسْألُوهُ بِبُطونِ أكُفِّكُمْ وَلا تَسْألُوهُ بِظُهُورِها وَامْسَحوا بِها وُجُوهَكُمْ».

## ٧٩٣ ـ الاستغفار عند القيام عن المجلس

٢٠١٢ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا محمد بن الفرج الأزرق، ثنا حجاج بن محمد قال: قال ابن جريج، أخبرني موسى بن عقبة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِساً كَثُرَ لَغَطُهُمْ فِيهِ فَقالَ قائِلٌ قَبْلَ أَنْ يَقومَ: سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنا وَبِحَمْدِكَ لا إِلٰهَ إلاّ أنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ ثُمَّ أتوبُ إِلَيْكَ إلاّ غُفِرَ لَهُ ما كانَ في مَجْلِسِهِ».

هذا الإسناد صحيح على شرط مسلم إلا أن البخاري قد علّله بحديث وهيب عن موسى بن عقبة، عن سهيل، عن أبيه، عن كعب الأحبار من قوله، فالله أعلم.

ولهذا الحديث شواهد عن جبير بن مطعم وأبي برزة الأسلمي ورافع بن خديج.

٢٠١٣ ـ **أما حديث** جبير بن مطعم فحدّثناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه، ثنا الحسن بن علي بن زياد، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي وأحمد بن الحسين اللهبي قالا: ثنا داود بن قيس الفراء، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قالَ: سُبْحانَ الله وَبِحَمْدِهِ سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاّ أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، فَقالَها في مَجْلِسِ ذِكْرٍ كانَتْ كالطابَعِ يُطْبَعُ عَلَيْهِ، وَمَنْ قالَها في مَجْلِسِ لَغْوٍ كانَتْ كَفّارَةً لَهُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٧٩٤ ـ دعاء كفارة المجالس

٢٠١٤ ـ **وأما حديث** أبي برزة الأسلمي فأخبرناه أبو الطيب أحمد بن محمد بن الحسن الماديلي، ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب الفراء، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا حجاج بن دينار، عن أبي الهاشم، عن أبي العالية، عن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ بآخره إذا طال المجلس قال: «سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاّ أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتوبُ إِلَيْكَ»، فقال بعضنا: يا رسول الله إن هذا القول ما كنا نسمعه منك، قال: «هٰذا كَفّارَةُ ما يَكونُ في الْمَجْلِسِ».

٢٠١٥ ـ **وأما حديث** رافع بن خديج فحدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود المنادي، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا مصعب بن حيان أخو مقاتل، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية الرياحي، عن رافع بن خديج قال: كان رسول الله ﷺ إذا اجتمع إليه أصحابه فأراد أن ينهض قال: «سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاّ أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتوبُ إِلَيْكَ، عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسي فَاغْفِرْ لي، فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنوبَ إِلاّ أَنْتَ». فقلنا: يا رسول الله هذه كلمات أحدثتهن قال: «أَجَلْ جاءَني جِبْرَئيلُ فَقالَ لي: يا مُحَمَّدُ هُنَّ كَفّارَةُ الْمَجالِسِ».

## ٧٩٥ ـ دعاء قضاء الدين

٢٠١٦ ـ **أخبرنا** إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم، ثنا أبي، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ أبو معاوية، ثنا عبد الرحمٰن بن إسحاق القرشي، عن سيار أبي الحكم، عن أبي وائل قال: جاء رجل إلى علي، فقال: أعنّي في مكاتبتي فقال: ألا أعلمك كلمات علمنيهن رسول الله ﷺ لو كان عليك مثل جبل صبير ديناً لأداه الله عنك قل:

«اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحلالِكَ عَنْ حَرامِكَ وَاغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِواكَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٧٩٦ ـ دعاء دخول السوق

**٢٠١٧ ـ حدّثنا** أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري وأبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو قالا: ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ أزهر بن سنان القرشي، ثنا محمد بن واسع قال: قدمت المدينة فلقيت بها سالم بن عبد الله بن عمر، فحدّثني عن أبيه، عن جدّه عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ دَخَلَ السّوقَ فقالَ: لا إِلَهَ إِلاّ الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، كَتَبَ الله لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَمَحا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ وَبَنَى لَهُ بَيْتاً في الْجَنَّةِ».

هكذا رواه عبد الله بن وهب، ورواه إسماعيل بن عياش عن عمر بن محمد بن زيد عن سالم.

**٢٠١٨ ـ وقد روي** عن عمر بن محمد بن زيد، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن عمر رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ دَخَلَ السّوقَ فقالَ: لا إِلَهَ إِلاّ الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، كَتَبَ الله لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَمَحا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ».

وقد كتبناه من حديث هشام بن حسان عن عبد الله بن دينار.

**٢٠١٩ ـ حدّثناه** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أبو العباس محمد بن الحسن بن حيدرة البغدادي، ثنا مسروق بن المرزبان، ثنا حفص بن غياث، عن هشام بن حسان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ دَخَلَ السّوقَ فباعَ فِيها وَاشْتَرى فقالَ: لا إِلَهَ إِلاّ الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، كَتَبَ الله لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَمَحا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ وَبَنَى لَهُ بَيْتاً في الْجَنَّةِ».

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، والله أعلم. تابعه عمران بن مسلم عن عبد الله بن دينار.

**٢٠٢٠ ـ حدّثناه** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، عن عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، ثنا يحيى بن سليم المكي، ثنا عمران بن مسلم، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قالَ في السّوقِ: لا إِلَهَ إِلاّ الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، كَتَبَ الله لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَمَحا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ وَبَنَى لَهُ بَيْتاً في الْجَنَّةِ».

وفي الباب عن جابر وأبي هريرة وبريدة الأسلمي وأنس رضي الله عنهم أجمعين وأقربها بشرائط هذا الكتاب حديث بريدة بغير هذا اللفظ.

**٢٠٢١ ـ أخبرناه** أبو عمرو بن السماك، ثنا محمد بن عيسى المدائني، ثنا شعيب بن حرب، حدّثنا جار لنا يكنى أبا عمرو، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل السوق قال: «بِسْمِ الله اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هٰذِهِ السّوقِ وَخَيْرَ ما فِيها وَأَعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّها وَشَرِّ ما فِيها، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعوذُ بِكَ أَنْ أُصِيبَ فيها يَميناً فاجِرَةً أَوْ صَفْقَةً خاسِرَةً».

## ٧٩٧ ـ كان يعجبه الجوامع من الدعاء

٢٠٢٢ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن غالب، ثنا عفان بن مسلم، ثنا الأسود بن شيبان، أنبأ أبو نوفل بن أبي عقرب، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يعجبه الجوامع من الدعاء ويترك ما بين ذلك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

## ٧٩٨ ـ الاعتداء في الدعاء والطهور

٢٠٢٣ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا أبو الوليد الطيالسي وموسى بن إسماعيل قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، عن أبي نعامة أن عبد الله بن مغفل سمع ابنه يقول: اللّهمّ إني أسألك القصر الأبيض من يمين الجنة، قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَكونُ في هٰذِهِ الأُمَّةِ قَوْمٌ يَعْتَدونَ في الدّعاءِ والطّهورِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٠٢٤ ـ **حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا يوسف بن عدي، ثنا عثام بن علي عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا تضور عن الليل قال: «لا إِلٰهَ إلاّ الله الْواحِدَ القَهّارُ رَبُّ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ وما بَيْنَهُما العزيزُ الغَفّار».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٧٩٩ ـ دعاء وقت الاستيقاظ من الليل

٢٠٢٥ ـ **أخبرنا** عبد الله بن جعفر بن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا عبد الرحمٰن المقري، ثنا سعيد بن أبي أيوب، عن عبد الله بن الوليد، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان إذا استيقظ من الليل قال: «لا إِلٰهَ إلاّ أَنْتَ سُبْحانَكَ اللّهُمَّ إنّي أَسْتَغفِرُكَ لِذَنْبي وَأَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ، اللّهُمَّ زِدْني عِلْماً وَلا تُزِغْ قَلْبي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَني وَهَبْ لي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهّاب».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٨٠٠ ـ دعاء وقت الاضطجاع

٢٠٢٦ ـ **أخبرنا** عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، حدّثني أبو زكريا يحيى بن يزيد الأهوازي، ثنا أبو همام محمد بن الزبرقان، ثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن زهير الأنماري قال: كان رسول الله ﷺ إذا أخذ مضجعه قال: «اللّهُمَّ اغْفِرْ لي وَاخْسىءْ شَيْطاني وَفُكَّ رِهاني وَثَقِّلْ مِيزاني واجْعَلْني في النّديّ الأَعْلى».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٠٢٧ ـ **أخبرنا** أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول في دعائه: «اللّهُمَّ إِنّي أَعوذُ بِكَ مِنَ الفَقْرِ وَالقِلّةِ وَالذِّلَّةِ، وَأَعوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٨٠١ ـ التعوذ من فتنة القبر وغيره

٢٠٢٨ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن غالب، ثنا إسماعيل بن الخليل الخزاز، ثنا علي بن

مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعذابِ النَّارِ وَأعوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذابِ الْقَبْرِ، وَأعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغِنى وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ وَأعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسيحِ الدَّجالِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطايايَ بِماءِ الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ وَنَقِّني مِنْ خَطايايَ كَما نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وباعِدْ بَيْني وَبَيْنَ خَطايايَ كَما باعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَالْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

## ٨٠٢ ـ المنجيات الباقيات الصالحات

**٢٠٢٩ ـ حدّثنا** محمد بن صالح بن هانيء، حدّثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا أبو عمر حفص بن عمر، ثنا عبد العزيز بن مسلم، ثنا محمد بن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خُذوا جُنَّتَكُمْ»، قلنا: يا رسول الله من عدوٌ قد حضر قال: «لا جُنَّتِكُمْ مِنَ النَّارِ قُولوا: سُبْحانَ الله وَالْحَمْدُ لله وَلا إِلَهَ إلاّ الله وَالله أكْبَرُ، فَإنّها يَأْتينَ يَوْم الْقِيامَةِ مُنَجّياتٍ وَمُقَدِّماتٍ وَهُنَّ الْباقياتُ الصّالِحاتُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٢٠٣٠ ـ حدّثني** علي بن عيسى الحيري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا أبو كريب، ثنا خلاد بن يزيد الجعفي، ثنا شريك، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يدعو: «اللَّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ عِيشَةً نَقِيَّةً وَمِيتَةً سَوِيَّةً، وَمَرَدّاً غَيْرَ مُخْزٍ وَلا فاضِحٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

**٢٠٣١ ـ حدّثنا** أبو نصر أحمد بن سهل بن حمدويه الفقيه إملاء ببخارى، ثنا أبو علي صالح بن محمد بن حبيب الحافظ البغدادي، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا عيسى بن ميمون مولى القاسم بن محمد بن أبي بكر الصدّيق، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يدعو: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِكَ عَلَيَّ عِنْدَ كِبَرِ سِنّي وَانْقِطاعِ عُمْري».

هذا حديث حسن الإسناد والمتن، غريب في الدعاء، مستحب للمشايخ، إلا أن عيسى بن ميمون لم يحتج به الشيخان.

**٢٠٣٢ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا الأسود بن عامر شاذان، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي جعفر الخطمي، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان فيكم أمانان مضت إحداهما وبقيت الأخرى ﴿**وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُم وَأنْتَ فِيهِم وَمَا كَانَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَستَغفِرونَ**﴾.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقد اتفقا على أن تفسير الصحابي حديث مسند.

وله شاهد عن أبي موسى الأشعري:

**٢٠٣٣ ـ أخبرناه** أبو العباس السياري، ثنا أبو الموجه، ثنا صدقة بن الفضل، ثنا وكيع بن الجراح، حدّثني حرملة بن قيس، عن عبيد بن أبي أيوب، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: أمانان كانا في الأرض فرفع أحدهما وبقي الآخر ﴿**وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُم وَأنْتَ فِيهِم وَمَا كَانَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَستَغفِرونَ**﴾.

### ٨٠٣ ـ من قال لا حول ولا قوة إلا بالله كان دواء من تسعة وتسعين داء أيسرها الهم

٢٠٣٤ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أبو عمرو المستملي، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ بشر بن رافع، عن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قالَ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِالله كانَ دَواءً مِنْ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ داءً أَيْسَرُها الهَمُّ».

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه، وبشر بن رافع الحارثي ليس بالمتروك، وإن لم يخرجاه، وكذلك الهيثم البكاء لم يخرجاه، وله حديث ينفرد به وهذا موضعه، فإنه من عبّاد المسلمين.

### ٨٠٤ ـ دعاء النبيّ ﷺ لعمه أبي طالب للشفاء وإجابته معاً

٢٠٣٥ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح، ثنا إبراهيم بن محمد الصيدلاني، ثنا عقبة بن مكرم العمي، ثنا شريك بن عبد الحميد أخو أبي بكر الحنفي، ثنا الهيثم بن جماز البكاء، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن أبا طالب مرض فثقل فعاده النبيّ ﷺ، فقال: يا ابن أخي ادع ربك الذي بعثك أن يعافيني، فقال النبيّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اشْفِ عَمّي»، فقام كأنما نشط من عقال، فقال أبو طالب: إن ربّك بعثك ليطيعك، قال: «وَأَنْتَ يا عَمُّ إِنْ أَطَعْتَ الله لَيُطِيعَنَّكَ».

### ٨٠٥ ـ أفضل الدعاء دعاء المرء لنفسه

٢٠٣٦ ـ **أخبرنا** الإمام أبو بكر بن إسحاق الفقيه، ثنا هشام بن علي:

وثنا أحمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قالا: ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا المبارك بن حسان، عن عطاء، عن عائشة رضي الله عنها قالت: سُئل رسول الله ﷺ: أيّ الدعاء أفضل؟ قال: «دُعاءُ الْمَرْءِ لِنَفْسِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٠٣٧ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا عبد العزيز بن حاتم، ثنا أبو وهب محمد بن مزاحم، ثنا سفيان بن عيينة، عن مسعر، عن علي بن بذيمة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله رضي الله عنه قال: أتى رجل رسول الله ﷺ وأراه عوف بن مالك فقال: يا رسول الله إن بني فلان أغاروا عليّ، فذهبوا بابني وبإبلي، فقال رسول الله ﷺ: «إنّ آل مُحَمَّدٍ كذا وَكذا أَهْلُ بَيْتٍ»، وأظنه قال تسمعه أبيات «ما فِيهِمْ صاعٌ مِنْ طعام ولا مُدٌّ مِنْ طعام فَاسْأَلِ الله عَزَّ وَجَلَّ»، قال: فرجع إلى امرأته قالت: ما ردّ عليك رسول الله ﷺ فأخبرها، قال: فلم يلبث الرّجل أن ردّ عليه إبله وابنه أوفر ما كانوا، فأتى النبيّ ﷺ فأخبره فقام على المنبر فحمد الله وأثنى عليه وأمرهم بمسألة الله عزّ وجل والرغبة إليه وقرأ عليهم ﴿**وَمَنْ يَتَّقِ الله يَجعَلْ لَهُ مَخرَجاً * وَيرزُقْهُ مِنْ حَيثُ لا يَحتَسِب**﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ٨٠٦ ـ دعاء مغفرة الذنوب الكثيرة

٢٠٣٨ ـ **حدّثنا** إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، أنبأ إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا عبيد الله بن محمد بن حنين، حدّثني عبيد الله بن محمد بن جابر بن عبد الله، عن أبيه، عن جدّه قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: واذنوباه واذنوباه، فقال هذا القول مرتين أو ثلاثاً، فقال له رسول الله ﷺ: «قُلِ اللَّهُمَّ مَغْفِرَتُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنوبي وَرَحْمَتُكَ أَرْجَى عِنْدي مِنْ عَمَلي». فقالها، ثم قال: «عُدْ»، فعاد، ثم قال: «عُدْ».

فعاد، فقال: «قُمْ فَقَدْ غَفَرَ الله لَكَ».

حديث رواته عن آخرهم مدنيون ممن لا يعرف واحد منهم بجرح، ولم يخرجاه.

**٢٠٣٩ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني محمد بن سهيل بن عسكر، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنبأ نافع بن يزيد، حدّثني يحيى بن أبي أسيد، عن الفضل بن عيسى، عن عمّه، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: مرّ رسول الله ﷺ برجل وهو يقول: يا أرحم الراحمين، فقال له رسول الله ﷺ: «سَلْ فَقَدْ نَظَرَ الله إِلَيْكَ».

الفضل بن عيسى هو الرقاشي، وأخشى أن يكون عمه يزيد بن أبان، إلا أني قد وجدت له شاهداً من حديث أبي أمامة الباهلي.

## ٨٠٧ ـ إن لله ملكاً موكلاً بمن يقول يا أرحم الراحمين

**٢٠٤٠ ـ حدّثناه** أبو بكر بن عبد الله العماني، ثنا مسعود بن زكريا التستري، ثنا كامل بن طلحة، ثنا فضال بن جبير، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لله مَلَكاً مُوكلاً بِمَنْ يَقولُ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، فَمَنْ قالَها ثَلاثاً قالَ الْمَلَكُ إِنّ أَرْحَمَ الرّاحِمينَ قَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكَ فَاسْأَلْ».

## ٨٠٨ ـ أمر إكثار الدعاء في الرخاء

**٢٠٤١ ـ حدّثنا** عبد الله بن محمد الخراساني ببغداد في القطيعة، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا معاوية بن صالح عن أبي عامر الألهاني، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُسْتَجابَ لَهُ عِنْدَ الْكَرْبِ وَالشّدائِدِ فَلْيُكْثِرِ الدّعاء في الرَّخاءِ».

حديث صحيح الإسناد احتج البخاري بأبي صالح وأبو عامر الألهاني أظنه الهوزني وهو صدوق.

## ٨٠٩ ـ الدعاء العظيم النفع

**٢٠٤٢ ـ حدّثنا** الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء غرة صفر سنة سبع وتسعين وثلاثمائة، أنبأ أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا أحمد بن عيسى الطرسوسي:

وحدّثنا أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي وحدّثنا محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الفضل بن محمد الشعراني قالوا: ثنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا أحمد بن محمد بن داود الصنعاني، أخبرني أفلح بن كثير، ثنا ابن جريج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه قال: نزل جبرئيل عليه السلام إلى النبيّ ﷺ في أحسن صورة لم ينزل في مثلها قط ضاحكاً مستبشراً، فقال: السلام عليك يا محمد قال: «وَعَلَيْكَ السّلامُ يا جِبْرئيلُ»، قال: إن الله بعثني إليك بهدية، قال: «وَما تِلْكَ الْهَدِيَّةُ يا جِبْرئيلُ؟»، فقال جبرئيل: قُلْ يا مَنْ أَظْهَرَ الْجَميلَ وَسَتَرَ الْقَبيحَ يا مَنْ لا يُؤاخِذُ بِالْجَريرَةِ وَلا يَهْتِكُ السّتْرَ يا عَظِيمَ الْعَفْوِ يا حَسَنَ التّجاوُزِ يا واسِعَ الْمغفِرَةِ يا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يا صاحِبَ كُلِّ نَجْوى وَيا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى يا كَرِيمَ الصَّفْحِ يا عَظِيمَ الْمَنِّ يا مُبْتَدِىءَ ـ النِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقاقِها يا رَبّنا ويا سَيِّدَنا وَيا مَوْلانا ويا غايَةَ رَغْبَتِنا أَسْأَلُكَ يا الله أَنْ لا تَشْوِيَ خَلْقِي بِالنّارِ. فقال رسول الله ﷺ: «فَما ثَوابُ هٰذِهِ الْكَلِماتِ؟»، ثم ذكر باقي الحديث بعد الدعاء بطوله.

هذا حديث صحيح الإسناد، فإن رواته كلهم مدنيون ثقات. وقد ذكرت فيما تقدم الخلاف بين أئمة الحديث في سماع شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو من جده.

### ٨١٠ ـ الدعاء إذا شفي من مرض وإذا قدم من سفر

٢٠٤٣ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، أنبأ يزيد بن هارون، أنبأ عيسى بن ميمون عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يقول: «ما يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ إذا عَرَفَ الإجابَةَ مِنْ نَفْسِهِ فَشُفِيَ مِنَ مَرَضٍ أَوْ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ يَقولُ: الْحَمْدُ لله الّذي بِعِزّتِهِ وَجَلالِهِ تَتِمُّ الصّالحاتُ».

تفرد عيسى بن ميمون عن القاسم بن محمد عن عائشة، وعيسى غير متّهم بالوضع.

### ٨١١ ـ ما يقال إذا أصبح وامسى

٢٠٤٤ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، ثنا الحسن بن الصباح وغيره قالوا: ثنا زيد بن الحباب، حدّثني عثمان بن عبد الله بن موهب قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ لفاطمة: «ما يَمْنَعُكِ أَنْ تَسمَعي ما أُوصِيكِ بِهِ أَنْ تَقولي إذا أَصْبَحْتِ وَإِذا أَمْسَيْتِ يا حَيُّ يا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ أَصْلِحْ لي شَأْني كُلَّهُ وَلا تَكِلْني إِلى نَفْسي طَرْفَةَ عَيْنٍ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ٨١٢ ـ دعاء إذا أوى إلى فراشه

٢٠٤٥ ـ **أخبرنا** أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا أحمد بن زهير بن حرب، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا خلف بن المنذر، ثنا بكر بن عبد الله المزني، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قالَ إذا أَوى إلى فِراشِهِ الْحَمْدُ لله الّذي كَفاني وَآواني، الْحَمْدُ لله الّذي أَطْعَمَني وَسَقاني، الْحَمْدُ لله الّذي مَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ، اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِعِزّتِكَ أَنْ تُنَجّيَني مِنَ النّارِ، فَقَدْ حَمَدَ الله بِجَميعِ مَحامِدِ الْخلقِ كُلِّهِم».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ٨١٣ ـ الدعاء إذا أتى فراشه

٢٠٤٦ ـ **أخبرنا** علي بن عبد الرحمٰن السبيعي بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا خالد بن مخلد، ثنا يوسف بن عبد الرحمٰن، حدّثني سهيل بن أبي صالح عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أَتى أَحَدَكُمْ فِراشَهُ فَلْيَقُلِ اللّهُمّ رَبَّ السَّمْواتِ وَرَبَّ الأَرْضِ رَبَّنا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِهِ، أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الباطِنُ فَلَيْسَ دونَكَ شَيْءٌ اغْنِنا مِنَ الْفَقْرِ وَاقْضِ عنّا الدَّيْنَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ويوسف هذا هو الذي يقال مولى سكرة.

### ٨١٤ ـ دعاء يقال عند غسل اليدين بعد فراغ الطعام

٢٠٤٧ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، ثنا عبد الأعلى بن حماد وأزهر بن مروان البصريان أن بشر بن منصور السُّلمي، حدّثهم عن زهير بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: دعا رجل من الأنصار من أهل قباء النبيّ ﷺ فانطلقنا معه، فلما طعم وغسل يديه أو قال يده قال: «الْحَمْدُ لله الّذي يُطْعِمُ وَلا يُطْعَمُ، مَنَّ عَلَيْنا فَهدانا وَأَطْعَمَنا وَسَقانا، وَكُلَّ بَلاءٍ حَسَنٍ أَبْلانا، الْحَمْدُ لله غَيْرَ مُودِعٍ وَلا مُكافِىءٍ ولا مَكْفورٍ وَلا مُسْتَغْنىً عَنْهُ، الْحَمْدُ لله الّذي أَطْعَمَ مِنَ الطّعامِ وَسقى مِنَ الشّرابِ وَكسا مِنَ الْعُرْيِ وَهَدى مِنَ الضَّلالَةِ وَبَصَّرَ مِنَ الْعمايَةِ وَفَضَّلَ على كَثيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضيلاً الْحَمْدُ لله رَبِّ

الْعالَمينَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ٨١٥ ـ إجابة الأذان والدعاء بعده

**٢٠٤٨ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أحمد بن علي بن مسلم الآبار، ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا الوليد بن مسلم، عن عفير بن معدان، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «إذا نَادَى الْمُنادي فُتِحَتْ أبوابُ السّماءِ وَاسْتُجِيبَ الدّعاءُ، فَمَنْ نَزَلَ بِهِ كَرْبٌ أَوْ شِدَّةٌ فَلْيَتَحَيَّنِ ـ الْمنادِي فإذا كَبَّرَ كَبَّرَ وَإذا تَشَهَّدَ تَشَهَّدَ، وَإذا قالَ: حَيّ على الصّلاةِ قال حيّ على الصلاةِ، وَإذا قالَ: حيّ على الفلاح قال: حيّ على الْفَلاحِ، ثُمّ يَقولُ: اللّهُمّ ربَّ هٰذِهِ الدّعْوَةِ الصّادِقَةِ الْمُسْتَجابَةِ الْمُسْتَجابِ لَها دَعْوَةِ الْحَقّ وَكَلِمَةِ التّقْوى أَحْيِنا عَلَيْها وَأَمِتْنا عَلَيْها وَابْعَثْنا عَلَيْها وَاجْعَلْنا مِنْ خِيارِ أَهْلِها أَحْياءً وَأَمْواتاً ثُمّ يَسْأَلُ الله حاجَتَهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٢٠٤٩ ـ حدّثنا** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسن بن المثنى، ثنا عفان، ثنا شعبة، عن عطاء بن السائب، عن أبيه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: رأيت النبيّ ﷺ يعقد التسبيح. رواه الأعمش عن عطاء بن السائب.

**٢٠٥٠ ـ أخبرناه** أبو الطيب محمد بن أحمد بن الحسن الحيري، ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء، ثنا علي بن عثام بن علي العامري، ثنا أبي، ثنا الأعمش، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: رأيت النبيّ ﷺ يعقد التسبيح.

### ٨١٦ ـ أمر العقد بالأنامل والتسبيح

**٢٠٥١ ـ أخبرناه** أزهر بن أحمد المنادى ببغداد، ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا عبد الله بن داود الخريبي، ثنا هانىء بن عثمان، عن حميضة بنت ياسر، عن جدتها يسيرة رضي الله عنها وكانت إحدى المهاجرات قالت: قال رسول الله ﷺ: «عَلَيْكُنّ بالتّسْبيحِ وَالتّهْليلِ وَالتّقْديسِ وَلا تَغْفَلْنَ فَتَنْسَيْنَ التّوحيدَ، واعْقِدْنَ بالأنامِلِ فَإنّهُنّ مَسْؤُولاتٌ وَمُسْتَنْطقاتٌ».

### ٨١٧ ـ التسبيح بالنوى

**٢٠٥٢ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن علي السدوسي، ثنا شاذ بن فياض، ثنا هاشم بن سعيد، عن كنانة، عن صفية رضي الله عنها قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ وبين يدي أربعة آلاف نواة أسبّح بهن، فقال: «يا بِنْتَ حييّ ما هٰذا؟»، قلت: أسبّح بهن، قال: «قَدْ سَبّحْتُ مُنْذُ قُمْتُ على رَأْسِكِ أَكْثَرَ مِنْ هٰذا» قلت: علّمني يا رسول الله، قال: «قُولي سبْحانَ الله عَدَدَ ما خَلَقَ مِنْ شَيْءٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وله شاهد من حديث المصريين بإسناد أصح من هذا:

**٢٠٥٣ ـ حدّثناه** إسماعيل بن أحمد الجرجاني، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني، ثنا حرملة بن يحيى، أنبأ ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث أن سعيد بن أبي هلال حدّثه عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، عن أبيها أنه دخل مع النبيّ ﷺ على امرأته وبين يديها نوى أو حصى تسبح فقال: «أُخْبِرُكِ بِما هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكِ مِنْ هٰذا وَأَفْضَلُ قولي سُبْحان الله عَدَدَ ما خَلَقَ في السّماءِ سُبْحانَ الله عَدَدَ ما خَلَقَ في الأَرْضِ، سُبْحانَ

الله عَدَدَ ما بَيْنَ ذٰلِكَ وَسُبْحانَ الله عَدَدَ ما هُوَ خالِقٌ وَالله أَكْبَرُ مِثْلَ ذٰلِكَ وَالْحَمْدُ لله مِثْلَ ذٰلِكَ وَلا إِلٰهَ إِلاّ الله مِثْلَ ذٰلِكَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بِالله مِثْلَ ذٰلِكَ».

### ٨١٨ ـ التعوذ عند الفزع

**٢٠٥٤ ـ حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا عبيد الله بن عمر، ثنا جرير بن عبد الحميد، عن محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، عن عبد الله، وهو ابن عمرو رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يأمر بكلمات من الفزع: «أَعوذُ بِكَلِماتِ الله التّامّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَمِنْ عِقابِهِ وَمِنْ شَرِّ عِبادِهِ وَمِنْ هَمَزاتِ الشّياطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونَ». قال: كان عبد الله بن عمرو من بلغ من ولده علمهن إياه فقالهن عند قومه ومن لم يبلغ منهم كتبها فعلقها في عنقه.

هذا حديث صحيح الإسناد متصل في موضع الخلاف.

**٢٠٥٥ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا معاذ بن فضالة، ثنا هشام صاحب الدستوائي، ثنا أبو الزبير، عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلى فِراشِهِ ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وَشَيْطانٌ يَقولُ الشَّيْطانُ افْتَحْ بِشَرٍّ وَيَقولُ الْمَلَكُ افْتَحْ بِخَيْرٍ، فَإِنْ ذَكَرَ الله ذَهَبَ الشَّيْطانُ وَباتَ الْمَلَكُ يَكْلَأُهُ وَإِذا اسْتَيْقَظَ ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وَشَيْطانٌ يَقولُ الشيطانُ: افْتَحْ بِشَرٍّ وَيَقولُ الْمَلَكُ: افْتَحْ بِخَيْرٍ، فَإِنْ قالَ الْحَمْدُ لله الّذي رَدَّ إِلَيَّ نَفْسي بَعْدَ مَوْتِها وَلَمْ يُمِتْها في نَوْمِها، الْحَمْدُ لله الّذي يُمْسِكُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ على الأَرْضِ إِلاّ بِإِذْنِهِ إِنَّ الله بِالنّاسِ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ الْحَمْدُ لله الّذي يُحْيِي الْمَوْتى وَهُوَ على كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، فَإِنْ خَرَّ مِنْ دابّةٍ ماتَ شَهيداً وَإِنْ قامَ فَصَلَّى صَلّى في الْفَضائِلِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ٨١٩ ـ الذكر عند الاضطجاع والدعاء عند اليقظة

**٢٠٥٦ ـ أخبرنا** أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو، ثنا أبو الموجه، ثنا صدقة بن الفضل، ثنا أبو همام الأهوازي، ثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن زهير الأنماري رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا أخذ مضجعه قال: «اللّهُمَّ اغْفِرْ لي ذَنْبِي وَاخْسىءْ شَيْطاني وَفُكَّ رِهاني وَثَقِّلْ مِيزاني وَاجْعَلْني في الْمَلَإِ الأَعْلى».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ٨٢٠ ـ دعاء إعادة المريض

**٢٠٥٧ ـ أخبرني** أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أصبغ بن الفرج المصري وهارون بن معروف البغدادي قالا: ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني حيي بن عبد الله، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «إذا جاءَ الرَّجُلُ يَعودُ مَريضاً فَلْيَقُلِ: اللّٰهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ يَنْكَأُ لَكَ عَدُوّاً أَوْ يَمْشي لَكَ إِلى صَلاةٍ».

هذا حديث مصري صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وقد روي في هذا الباب حديث آخر من حديث الكوفيين.

### ٨٢١ ـ دعاء الشفاء للمريض عند العيادة

**٢٠٥٨ ـ حدّثناه** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أحمد بن علي الجزار، ثنا جندل بن والق

التغلبي، ثنا شعيب بن راشد بياع الأنماط، ثنا أبو هاشم الرماني، عن زاذان، عن سلمان رضي الله عنه قال: عادني رسول الله ﷺ وأنا عليل فقال: «يا سَلْمانُ شَفَى الله سَقَمَكَ وَغَفَرَ ذَنْبَكَ وَعافاكَ في دِينِكَ وَجِسْمِكَ إِلى مُدَّةِ أَجَلِكَ».

٢٠٥٩ ـ **أخبرنا** جعفر بن هارون النحوي ببغداد، ثنا إسحاق بن صدقة بن صبيح، ثنا خالد بن مخلد القطواني، ثنا سليمان بن بلال، ثنا عمارة بن غزية قال: سمعت عبد الله بن علي بن الحسين يحدّث، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْبَخيلَ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وله شاهد عن أبي هريرة:

## ٨٢٢ ـ رغم أنف رجل لم يصلّ على النبيّ ﷺ

٢٠٦٠ ـ **حدّثناه** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا بشر بن المفضل، ثنا عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ».

## ٨٢٣ ـ ما جلس قوم يذكرون الله ولم يصلوا كان المجلس ترة عليهم

٢٠٦١ ـ **حدّثنا** أحمد بن عبيد الحافظ، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد بن أبي سعيد، عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «ما جَلَسَ قَوْمٌ يَذْكُرونَ الله لَمْ يُصَلّوا عَلى نَبِيِّهِمْ ﷺ إلاّ كانَ ذٰلِكَ الْمَجْلِسُ عَلَيْهِمْ تِرَةً، وَلا قَعَدَ قَوْمٌ لَمْ يَذْكُروا الله إلاّ كانَ ذٰلِكَ عَلَيْهِمْ تِرَةً».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٢٠٦٢ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ يونس بن أبي إسحاق، عن يزيد بن أبي مريم، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلّى عَلَيَّ صَلاةً صَلّى الله عَلَيْهِ عَشْرَ صَلواتٍ وَحَطَّ عَنْهُ عَشْرَ خَطِيئاتٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٠٦٣ ـ **أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا سليمان بن بلال، حدّثني عمرو بن أبي عمرو، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمٰن بن عوف، عن عبد الرحمٰن بن عوف أن رسول الله ﷺ قال: «إِنّي لَقِيتُ جِبْرئيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ فَبَشَّرَني وَقالَ: إِنَّ رَبَّكَ يَقولُ مَنْ صَلّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَسَجَدْتُ لله شُكْراً».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

# ١٩ - كتاب فضائل القرآن

## ٨٢٤ - التسمية آية من القرآن

٢٠٦٤ - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا حجاج بن محمد:

وحدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أبو المثنى العنبري، ثنا يحيى بن معين، ثنا حجاج قال: قال ابن جريج، أخبرني أبي أن سعيد بن جبير، أخبره قال ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ المَثَانِي﴾ قال: هي أمّ القرآن. قال أبي وقرأ عليّ سعيد بن جبير: ﴿بسم الله الرحمٰن الرحيم﴾ الآية السابعة، قال سعيد بن جبير وقرأها علي ابن عباس كما قرأتها عليك، ثم قال: ﴿بسم الله الرحمٰن الرحيم﴾ الآية السابعة، قال ابن عباس فأخرجها الله لكم وما أخرجها لأحد قبلكم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وقد رواه عبد الله بن المبارك ومحمد بن بكر البرساني وعبد الرزاق بن همام وحفص بن غياث وعثمان بن عمرو وعبد المجيد بن عبد العزيز عن ابن جريج بألفاظ مختلفة.

## ٨٢٥ - السبع المثاني فاتحة الكتاب مع التسمية

٢٠٦٥ - **أما حديث** عبد الله بن المبارك فأخبرناه الحسن بن حليم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله:

وحدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا أحمد بن محمد بن حريث، ثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني، ثنا عبد الله بن المبارك عن ابن جريج، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في السبع المثاني قال: هن فاتحة الكتاب قرأها ابن عباس ببسم الله الرحمٰن الرحيم سبعاً قال ابن جريج فقلت لأبي: أخبرك سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال: ﴿بسم الله الرحمٰن الرحيم﴾ آية من كتاب الله؟ قال: نعم، ثم قال: قرأها ابن عباس ببسم الله الرحمٰن الرحيم آية من كتاب الله؟ قال: نعم، ثم قال: قرأها ابن عباس ببسم الله الرحمٰن الرحيم في الركعتين جميعاً.

## ٨٢٦ - التسمية آية سابعة

٢٠٦٦ - **وأما حديث** محمد بن بكر البرساني فحدّثناه أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن بكر، أنبأ ابن جريج، أخبرني أبي أن سعيد بن جبير أخبره أن ابن عباس قال: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ المَثَانِي وَالقرآنَ العَظِيم﴾، قال: وقرأها علي سعيد بن جبير ببسم الله الرحمٰن الرحيم حين ختمها وقال: ﴿بسم الله الرحمٰن الرحيم﴾ الآية السابعة، قال: وقال لي سعيد بن جبير: قد أخرجها الله لكم فما أخرجها لأحد قبلكم.

٢٠٦٧ - **وأما حديث** عبد الرزاق بن همام فحدّثناه أبو الوليد الفقيه، ثنا جعفر بن محمد وعبد الله بن شيرويه قالا: ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ ابن جريج، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ المَثَانِي﴾ قال فاتحة الكتاب ثم قال: ﴿بسم الله الرحمٰن الرحيم﴾، ﴿الحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ﴾ فقلت لأبي: فقد أخبرك سعيد أن ابن عباس قال: ﴿بسم الله الرحمٰن الرحيم﴾ آية من كتاب الله؟

قال: نعم.

٢٠٦٨ ـ **وأما حديث** حفص بن غياث فحدّثناه عن ابن جريج، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله تعالى: **﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثَانِي﴾** قال: فاتحة الكتاب قيل لابن عباس: فأين السابعة؟ قال: **﴿بسم الله الرحمٰن الرحيم﴾**.

٢٠٦٩ ـ **وأما حديث** عثمان بن عمر فأخبرناه أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا عثمان بن عمر، أنبأ ابن جريج، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله تعالى: **﴿السبع المثاني﴾** قال عدّها علي في يدي **﴿بسم الله الرحمٰن الرحيم﴾** ـ **﴿الحَمدُ لله رَبِّ العَالمين﴾** ـ **﴿الرَّحمٰن الرَّحيم﴾** ـ **﴿مَلِكِ يَوم الدين﴾** ـ **﴿إياكَ نَعبد وَإياكَ نَستَعين﴾** ـ **﴿اهدنا الصِراط المُستَقيم﴾** ـ **﴿صِراطَ الذين أنعَمتَ عَليهم غَيرِ المَغضوبِ عَليهم ولا الضالين﴾** ـ ثم قال أخرجها الله لكم فما أخرجها لغيركم.

٢٠٧٠ ـ **وأما حديث** عبد المجيد بن عبد العزيز فأخبرناه أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع بن سليمان، أنبأ الشافعي، أنبأ عبد المجيد، عن ابن جريج، أخبرني أبي عن سعيد بن جبير **﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ المَثَانِي﴾** قال: هي أمّ القرآن، قال أبي وقرأها علي سعيد بن جبير حين ختمها ثم قال: بسم الله الرحمٰن الرحيم السابعة، قال ابن عباس: وقد ادخرها الله لكم فما أخرجها لأحد قبلكم.

### ٨٢٧ ـ التسمية اسم من أسماء الله تعالى

٢٠٧١ ـ **حدّثني** جعفر بن محمد بن الحارث، أنبأ علي بن أحمد بن سليمان المصري، ثنا جعفر بن مسافر التنيسي، ثنا زيد بن المبارك الصنعاني، ثنا سلام بن وهب الجندي، حدّثني أبي، عن طاووس، عن ابن عباس أن عثمان بن عفان رضي الله عنه سأل رسول الله ﷺ عن بسم الله الرحمٰن الرحيم فقال: «هُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ الله وَما بَيْنَهُ وَبَيْنَ اسْمِ الله الأَكْبَر إِلاّ كَما بَيْنَ سَوادِ الْعَيْنِ وَبَياضِها مِنَ الْقُرْبِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## أخبار في فضائل القرآن جملة

### ٨٢٨ ـ فضيلة قراءة القرآن

٢٠٧٢ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي، ثنا عمرو بن الربيع بن طارق، ثنا يحيى بن أيوب، ثنا خالد بن أبي يزيد، عن ثعلبة بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَقَدِ اسْتَدْرَجَ النُّبُوَّةَ بَيْنَ جَنْبَيْهِ غَيْرَ أَنَّهُ لا يُوحىٰ إِلَيْهِ، لا يَنْبَغي لِصاحِبِ الْقُرْآنِ أَنْ يَجِدَّ مَعَ مَنْ جَدّ وَلا يَجْهَلَ مَعَ مَنْ جَهِلَ وَفي جَوْفِهِ كَلامُ الله تَعالى».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ٨٢٩ ـ يلبس صاحب القرآن تاج الكرامة يوم القيامة ويرضى الله تعالى عن تالي القرآن

٢٠٧٣ ـ **أخبرني** عبد الله بن محمد بن علي بن زياد العدل، ثنا محمد بن إسحاق الإمام، ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا أبي، ثنا شعبة، عن عاصم، عن ذكوان، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «يَجيءُ صاحِبُ الْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَيَقولُ الْقُرْآنُ: يا رَبِّ حِلّه فَيُلْبَسُ تاجَ الْكَرامَةِ ثُمَّ يَقولُ: يا رَبِّ زِدْهُ يا رَبِّ ارْضَ عَنْهُ فَيَرْضَى عَنْهُ وَيُقالُ لَهُ اقْرَأْهُ وَارْقَهْ وَيُزادُ بِكُلِّ آيَةٍ حَسَنَةٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٨٣٠ ـ يقال لصاحب القرآن اقرأه وارقه ورتل

**٢٠٧٤ ـ حدّثناه** علي بن عيسى الحيري، ثنا مسدد بن قطن، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا وكيع بن الجراح، عن سفيان، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: «يُقالُ لِصاحِبِ الْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيامَةِ اقْرَأْهْ وَارْقَهْ وَرَتِّلْ كَما كُنْتَ تُرَتِّلُ، فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ في آخِرِ آيَةٍ تَقْرَأُها».

## ٨٣١ ـ نزل القرآن على سبعة أحرف

**٢٠٧٥ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبو همام، ثنا ابن وهب، أخبرني حيوة بن شريح، عن عقيل بن خالد، عن سلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف، عن أبيه، عن ابن مسعود رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «نَزَلَ الْكِتابُ الْأَوَّلُ مِنْ بابٍ واحِدٍ على حَرْفٍ واحِدٍ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ مِنْ سَبْعَةِ أَبْوابٍ على سَبْعَةِ أَحْرُفٍ زاجِراً وَآمِراً وَحَلالاً وَحَراماً وَمُحْكَماً وَمُتَشابِهاً وَأَمْثالاً، فَأَحِلّوا حَلالَهُ وَحَرِّموا حَرامَهُ وَافْعَلوا ما أُمِرْتُمْ بِهِ وَانْتَهوا عَمّا نُهيتُمْ عَنْهُ، وَاعْتَبِروا بِأَمْثالِهِ وَاعْمَلوا بِمُحْكَمِهِ وَآمِنوا بِمُتَشابِهِهِ وَقولوا: آمَنّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٨٣٢ ـ الأمر بتعاهد القرآن والنهي عن قول نسيت آية كيت

**٢٠٧٦ ـ أخبرني** أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا زهير بن معاوية، ثنا شعيب بن خالد الرازي، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تَعاهَدوا هٰذا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ وَحْشِيٌّ أَشَدُّ تَفَصِّياً مِنْ صُدورِ الرِّجالِ مِنَ الْإِبِلِ مِنْ عُقُلِها، وَلا يَقولَنَّ أَحَدُكُمْ نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ بَلْ هُوَ نُسِّي».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٢٠٧٧ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا الليث بن سعد، حدّثني ابن شهاب عن عبد الرحمٰن بن كعب بن مالك، عن أسيد بن حضير أنه كان يقرأ وهو على ظهر بيته وهو حسن الصوت فجاء رسول الله ﷺ فقال: بينا أنا أقرأ إذ غشيني شيء كالسحاب والمرأة في البيت والفرس في الدار فتخوفت أن تسقط المرأة وتنفلت الفرس فانصرفت فقال له رسول الله ﷺ: «اقْرَأْ يا أُسَيْدُ، فَإِنَّما هُوَ مَلَكٌ اسْتَمَعَ الْقُرْآنَ».

**٢٠٧٨ ـ حدّثناه** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا الزهري، عن ابن كعب بن مالك أن أسيد ابن حضير رضي الله عنه أتى النبيّ ﷺ فذكر الحديث بنحوه، وقال فيه: قال رسول الله ﷺ: «اقْرَأْ أُسَيْد اقْرَأْ أُسَيْد، فَإِنَّ ذٰلِكَ مَلَكٌ يَسْتَمِعُ الْقُرْآنَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وله شاهد على شرط مسلم من حديث عبد الرحمٰن بن أبي ليلى عن أسيد.

**٢٠٧٩ ـ أخبرناه** أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا عفان بن مسلم

وموسى بن إسماعيل قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، عن أسيد بن حضير أنه قال: بينا أنا أقرأ الليلة سورة البقرة فلما انتهيت إلى آخرها سمعت وجبة من خلفي، فظننت أن فرسي تطلق، فقال: اقرأ أبا عتيك والتفت فإذا أمثال المصابيح مدلاة بين السماء والأرض، فقال: يا رسول الله، والله ما استطعت أن أمضي قال: فقال: «تِلْكَ الْمَلائِكَةُ نَزَلَتْ لِقِراءَةِ الْقُرْآنِ أما إِنَّكَ لَو مَضَيْتَ لَرَأَيْتَ الْعَجائِبَ».

## ٨٣٣ ـ الصيام والقرآن يشفعان للعبد فيشفعان

٢٠٨٠ ـ **حدّثنا** عبد الله بن سعد الحافظ، أخبرني موسى بن عبد المؤمن، ثنا هارون بن سعيد الأيلي، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني حيي بن عبد الله، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «الصِّيامُ وَالْقُرْآنُ يَشفعانِ لِلْعَبْدِ يقولُ الصِّيامُ: رَبِّ إِنّي مَنَعْتُهُ الطّعامَ وَالشّهواتِ بِالنّهارِ فَشَفِّعْني فيهِ وَيَقولُ الْقُرْآنُ مَنَعْتُهُ النَّوْمَ باللَّيْلِ فَيَشْفَعانِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٨٣٤ ـ من ليس في جوفه من القرآن شيء كالبيت الخرب

٢٠٨١ ـ **أخبرني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان، ثنا قتيبة بن سعيد:

وحدّثنا عبد الله بن سعد، ثنا إبراهيم بن إسحاق، ثنا ابن إبراهيم ويعقوب بن إبراهيم الدورقي قالوا: ثنا جرير، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الّذي لَيسَ في جَوْفِهِ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ كالْبَيْتِ الْخَرِبِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٨٣٥ ـ الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة

٢٠٨٢ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن محمد البلخي التاجر ببغداد، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنبأ يحيى بن أيوب، عن بحير بن سعيد، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرة الحضرمي، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الجاهِرُ بِالْقُرْآنِ كالْجاهِرِ بِالصَّدَقَةِ، وَالْمُسِرُّ بِالْقُرْآنِ كالْمُسِرِّ بالصَّدَقَةِ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٢٠٨٣ ـ **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن محمد بن زياد العدل، ثنا جدي أحمد بن عبد الله، ثنا سلمة بن شبيب، حدّثني أحمد بن حنبل، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث، عن زيد بن أرطاة، عن جبير بن نفير، عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّكُمْ لا تَرْجِعونَ إلى الله بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِمّا خَرَجَ مِنْهُ»، يعني القرآن.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٨٣٦ ـ القرآن مادبة الله ياجركم على تلاوته كل حرف عشر حسنات

٢٠٨٤ ـ **حدّثنا** أبو الوليد حسان بن محمد القرشي الفقيه، ثنا مسدد بن قطن بن إبراهيم، ثنا داود بن رشيد، ثنا صالح بن عمر، أنبأ إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «إِنَّ هٰذا الْقُرْآنَ مَأْدَبَةُ الله فَاقْبَلوا مِنْ مَأْدَبَتِهِ ما اسْتَطَعْتُمْ، إِنَّ هٰذا الْقُرْآنَ حَبْلُ الله وَالنُّورُ الْمُبِينُ وَالشِّفاءُ النّافِعُ عِصْمَةٌ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ وَنَجاةٌ لِمَنْ تَبِعَهُ لا يَزيغُ فَيُسْتَعْتَبُ وَلا يَعْوَجُّ فَيَقومُ وَلا تَنْقَضِي عَجائِبُهُ وَلا يَخْلَقُ مِنْ كَثْرَةِ

الرَّدِّ أَتْلُوهُ، فَإِنَّ الله يَأْجُرُكُمْ على تِلاوَتِهِ كُلّ حَرْفٍ عَشر حَسَناتٍ أَما إِنّي لا أَقولُ الَـم حَرْفٌ وَلٰكِنْ أَلِفٌ وَلامٌ وَمِيمٌ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بصالح بن عمر.

## ٨٣٧ ـ من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين

**٢٠٨٥ ـ أخبرنا** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا محمد بن إبراهيم بن كثير الصوري، ثنا موسى بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آياتٍ في لَيْلَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغافِلينَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وقد روي عن عبد الله بن عمر بزيادة في المتن:

**٢٠٨٦ ـ حدّثناه** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ أحمد بن عمير بن يوسف، ثنا أبو سلمة عبد الرحمٰن بن محمد بن يزيد الألهاني، ثنا الحسن بن علي السلوني أن أباه حدثه عن الزبيدي، عن عبد الله بن زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آياتٍ في لَيْلَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغافِلِينَ وَمَنْ قَرَأَ مائَةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقانِتِينَ».

## ٨٣٨ ـ يجيء يوم القيامة القرآن كالرجل الشاب

**٢٠٨٧ ـ أخبرنا** أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف، ثنا معاذ بن نجدة القرشي، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا بشير بن مهاجر، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يجِيءُ يَوْمَ الْقِيامَةِ الْقُرْآنُ كالرَّجُلِ الشّابِّ فَيقولُ لِصاحِبِهِ أَنا الّذي أَسْهَرْتُ لَيْلَكَ وَأَظْمأْتُ نَهارَكَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٢٠٨٨ ـ أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا أبو علاثة محمد بن عمرو بن خالد، ثنا أبي، ثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت أبي يحدّث، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رجلاً جاء إلى النبيّ ﷺ فقال: يا نبيّ الله اشتريت مقسم بني فلان في تخت فيه كذا وكذا قال: «أفلا أُنبِئُكَ بِما هُوَ أَكْثَرُ مِنْهُ رِبحاً». قال: وهل يوجد؟ قال: «رَجُلٌ تَعَلَّمَ عَشْرَ آياتٍ»، فذهب الرجل فتعلم عشر آيات، فأتى النبيّ ﷺ فأخبره.

إن كان عمرو بن خالد حفظ في إسناده سالم بن أبي الجعد، فإنه صحيح على شرط مسلم، غير أن البصريين من أصحاب المعتمر خالفوه فيه.

**٢٠٨٩ ـ حدّثناه** علي بن عيسى، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا عمرو بن علي وأحمد بن المقدام قالا: ثنا المعتمر قال: سمعت أبي يحدّث عن قتادة، عن أبي الجعد أو ابن أبي الجعد، عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ نحوه.

## ٨٣٩ ـ قال: «أهل القرآن هم أهل الله وخاصته»

**٢٠٩٠ ـ أخبرني** أبو محمد بن زياد العدل، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن بشار ويعقوب إبراهيم ومحمد بن أبان ومحمد بن يحيى بن فياض قالوا: ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا عبد الرحمٰن بن بديل، عن أبيه، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لله أَهْلينَ مِنَ النّاسِ» قالوا: من هم يا رسول الله؟

قال: «أَهْلُ الْقُرْآنِ هُمْ أَهْلُ الله وَخاصَّتُهُ».

قد روي هذا الحديث من ثلاثة أوجه عن أنس هذا أمثلها .

## ٨٤٠ ـ تعلم القرآن مع العمل عليه

**٢٠٩١ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا شاذان الأسود بن عامر، ثنا شريك، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمٰن، عن عبد الله رضي الله عنه قال: كنا إذا تعلمنا من النبيّ ﷺ عشر آيات من القرآن لم نتعلم من العشر التي نزلت بعدها حتى نعلم ما فيه. قيل لشريك: من العمل قال: نعم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٨٤١ ـ ما أنزلت في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثل فاتحة الكتاب

**٢٠٩٢ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا أبو أسامة، حدّثني عبد الحميد بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلا أُعَلِّمُكَ سُورَةً ما أُنْزِلَتْ في التَّوْرَاةِ وَلا في الإِنْجِيلِ وَلا في الزَّبورِ وَلا في الْقُرْآنِ مِثْلُها؟» قلت: بلى، قال: «إِنّي لأَرْجو أَنْ لا تَخْرُجَ مِنْ ذٰلِكَ الْبابِ حتّى تَعْلَمَها»، فقام رسول الله ﷺ وقمت معه فجعل يحدّثني ويدي في يده فجعلت أتباطأ كراهية أن يخرج قبل أن يخبرني بها، فلما دنوت من الباب قلت: يا رسول الله السورة التي وعدتني، فقال: «كَيْفَ تَقْرَأُ إذا قُمْتَ إِلى الصَّلاةِ؟»، فقرأت فاتحة الكتاب، فقال: «هِيَ هِيَ وَهِيَ السَّبْعُ الْمَثانِي الّتي قالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعظيمَ﴾ الّذي أُعْطِيت».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وقد اختلف على العلاء بن عبد الرحمٰن، فيه فرواه مالك بن أنس عن العلاء بن عبد الرحمٰن عن أبي سعيد مولى عامر بن كريز، عن أبي بن كعب. ورواه شعبة عن العلاء بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن أبي بن كعب.

**٢٠٩٣ ـ أما حديث** مالك بن أنس فأخبرناه الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، ثنا مالك بن أنس:

وأخبرني أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن العلاء بن عبد الرحمٰن أن أبا سعيد مولى عامر بن كريز أخبره أن رسول الله ﷺ قال لأبي بن كعب وهو يصلّي، فلما فرغ من صلاته كفّه قال: فوضع النبيّ ﷺ يده على يدي، قال وهو يريد أن يخرج من باب المسجد فَقالَ «إِنّي أَرْجو أَنْ لا تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ حتّى تَعْلَمَ سورَةً ما أُنْزِلَ في التَّوْراةِ وَلا في الإِنْجيلِ وَلا في الْقُرْآنِ مِثْلُها»، قال: فجعلت أتباطأ في المشي رجاء ذلك، ثم قلت: يا رسول الله السورة التي وعدتني قال: «كَيْفَ تَقْرَأُ إِذَا افْتَتَحْتَ الصَّلاةِ؟»، قال: فقرأت الحمد لله رب العالمين حتى أتيت على آخرها، فقال رسول الله ﷺ: «هِيَ هٰذِهِ السُّورَةُ وَهِيَ السَّبْعُ الْمثاني وَالقرآنُ الْعَظيمُ الّذي أُعْطِيتُ».

**٢٠٩٤ ـ وأما حديث** شعبة فأخبرناه أبو بكر محمد بن أحمد بن حاتم المروزي، ثنا عبيد الله ـ بن روح المدائني، ثنا شبابة بن سوار، ثنا شعبة عن العلاء بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن أبي بن كعب رضي الله عنه أنه قرأ على رسول الله ﷺ: ﴿الحمد لله ربّ العالمين﴾ حتى ختمها، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّها السَّبْعُ الْمَثاني وَالْقُرْآنُ الْعَظيمُ الّذي أُعْطِيتُ».

وقد وجدت لحديث عبد الحميد بن جعفر شاهداً في سماع أبي هريرة هذا الحديث من أبي بن كعب من حديث المدنيين:

**٢٠٩٥ - أخبرناه** أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا عبد الله بن محمد النفيلي، ثنا محمد بن سلمة، ثنا محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ نادى أُبيّ بن كعب وهو قائم يصلّي فلم يجبه، فقال: «ما مَنَعَكَ أَنْ تجيبني يا أُبيّ؟»، فقال: كنت أصلّي فقال: «أَلَمْ يَقُلْ الله تَبَارَكَ وَتَعالى: ﴿اسْتَجيبوا لله وَلِلرّسولِ إذا دَعاكُم﴾ لا تَخرُجْ مِنَ الْمَسْجِدِ حتّى أُعَلّمَكَ سُورَةً ما أَنْزَلَ الله في التوراةِ وَالإِنْجيلِ وَالزَّبورِ مِثْلَها وَإِنَّها السَّبْعُ الطِّوَلُ الّذي أُوتيتُ وَإِنَّها القُرْآنُ الْعَظيمُ».

قد أخرج البخاري في الجامع الصحيح حديث ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: «الْحَمْدُ لله أُمُّ الْقُرْآنِ وَالسَّبْعُ الْمثاني وَالْقُرْآنُ الْعَظيمُ».

هذه اللفظة فقط.

## ٨٤٢ ـ فضيلة فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة

**٢٠٩٦ - أخبرني** أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم عن أبي غرزة، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا معاوية بن هشام، ثنا عمار بن رزيق، عن عبد الله بن عيسى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بينا جبرئيل عليه السلام جالس عند رسول الله ﷺ، إذ سمع نقيضاً من السماء، فرفع رأسه ثم قال: فتح باب من السماء لم يفتح قبله قط، فإذا ملك يقول: أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبيّ قبلك: فاتحة الكتاب، وخواتيم سورة البقرة، لم تقرأ منها حرفاً إلا أعطيته.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه هكذا، إنما أخرج مسلم هذا الحديث عن أحمد بن جواس الحنفي، عن أبي الأحوص، عن عمار بن رزيق مختصراً.

## ٨٤٣ ـ أعطيت فاتحة الكتاب من تحت العرش

**٢٠٩٧ - أخبرنا** أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا مكي بن إبراهيم، عن عبيد الله بن أبي حميد، عن أبي المليح، عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال: قال النبيّ ﷺ: «أُعْطيتُ فاتِحَةَ الْكِتابِ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ وَالْمُفَصَّل النافِلَةَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٨٤٤ ـ رقي اللديغ بفاتحة الكتاب وشفاؤه وأخذ العوض على الرقي

**٢٠٩٨ - حدّثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن محمد القباني، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: بعثنا رسول الله ﷺ في غزاة أو سرية فمررنا على أهل أبيات فاستضفناهم فلم يضيّفونا، فنزلنا بأخرى، ولدِغَ سيدهم فأتونا فقالوا: هل أحد منكم يرقي، فقلت: أنا راقٍ، قال: فارقِ صاحبنا، قلت: لا قد استضفناكم فلم تضيفونا، قالوا: فإنا نجعل لكم، فجعلوا لنا ثلاثين شاة، قال: فأتيته فجعلت أمسحه وأقرأ فاتحة الكتاب وأردّدها حتى برأ، فأخذنا الشياه، فقلنا: أخذناه ونحن لا نحسن أن نرقي ما نحن بالذي نأكلها حتى نسأل رسول الله ﷺ، فأتيناه فذكرنا ذلك له قال: فجعل يقول: «وَما يُدْرِيكَ أَنَّها رقْيَةٌ؟» قلت: يا رسول الله ما دريت أنها رقية ولكن شيء

ألقى الله في نفسي فقال رسول الله ﷺ: «كُلوا وَاضرِبوا لي مَعَكُمْ بِسَهْمٍ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما أخرجه عن يحيى بن يحيى، عن هشيم، عن أبي بشر، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد مختصراً. وأخرج البخاري أيضاً مختصراً من حديث هشام بن حسان عن محمد بن سيرين، عن أخيه معبد، عن أبي سعيد.

### ٨٤٥ ـ شفاء المجنون بقراءة فاتحة الكتاب عليه ثلاثة أيام

٢٠٩٩ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، أنبأ يزيد بن هارون، أنبأ زكريا بن أبي زائدة:

وحدّثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا بشر بن موسى الأسدي، ثنا أبو نعيم، ثنا زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي، عن خارجة بن الصلت التميمي، عن عمّه أنه مرّ بقوم وعندهم مجنون موثق في الحديد، فقال له بعضهم: أعندك شيء يداوى به هذا، فإن صاحبكم قد جاء بخير قال: فقرأت عليه فاتحة الكتاب ثلاثة أيام في كل يوم مرتين فبرأ فأعطاه مائة شاة فأتى النبيّ ﷺ فذكر ذلك له، فقال: «كُلْ فَمَنْ أَكَلَ بِرُقْيَةٍ فَقَدْ أَكَلْتَ بِرُقْيَةِ حَقٍّ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢١٠٠ ـ **أخبرنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا علي بن عبد الحميد المعني، ثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان النبيّ ﷺ في مسير، فنزل ونزل رجل إلى جانبه، قال: فالتفت النبيّ ﷺ فقال: «ألَا أُخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ الْقُرْآنِ؟»، قال: فتلا عليه: ﴿**الحمد لله رب العالمين**﴾.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## أخبار في فضل سورة البقرة

### ٨٤٦ ـ أخبار في فضل سورة البقرة وآل عمران

٢١٠١ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا بشير بن المهاجر:

وأخبرنا أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا معاذ بن نجدة القرشي، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا بشير بن المهاجر، ثنا عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: كنت جالساً عند النبيّ ﷺ فقال: «تَعَلّموا سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرانَ فَإِنَّهُما الزَّهْراوانِ يُظِلّانِ صاحِبَهُما يَوْمَ الْقِيامَةِ كَأَنَّهُما غَمامَتانِ أَوْ غَيابَتانِ أَوْ فِرْقانِ مِنْ طَيْرٍ صَوافٍّ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢١٠٢ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه وأبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه قالا: ثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن حكيم بن جبير، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَناماً وَسَنامُ الْقُرْآنِ سورَةُ الْبَقَرَةِ».

رواه سفيان بن عيينة عن حكيم بن جبير بزيادة فيه:

### ٨٤٧ ـ فضيلة آية الكرسي

٢١٠٣ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن حكيم بن جبير الأسدي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «سُورَةُ الْبَقَرَةِ فيها آيَةٌ سَيِّد آيِ الْقُرْآنِ لا تُقْرَأُ في بَيْتٍ وَفيهِ شَيْطانٌ إلاّ خَرَجَ مِنْهُ، آيَةُ الْكُرْسِيِّ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، والشيخان لم يخرجا عن حكيم بن جبير لوهن في رواياته، إنما تركاه لغلوه في التشيع.

٢١٠٤ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا حامد بن أبي حامد المقري، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله الدشتكي، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: إن لكل شيء سناماً وسنام القرآن سورة البقرة، وإن الشيطان إذا سمع سورة البقرة تقرأ خرج من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة.

هذا حديث صحيح الإسناد، وقد روي مرفوعاً بمثل هذا الإسناد.

أخبرناه أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمٰن الدشتكي، ثنا أبي، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن عاصم، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، عن النبيّ ﷺ.

### ٨٤٨ ـ سورة البقرة من الذكر الأول

٢١٠٥ ـ **أخبرنا** بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا عبيد الله بن أبي حميد، عن أبي المليح، عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أُعْطِيتُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ مِنَ الذِّكْرِ الأَوَّلِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ٨٤٩ ـ إن الشيطان لا يدخل بيتاً يقرأ فيه سورة البقرة

٢١٠٦ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، ثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي، ثنا الفضل بن دكين، ثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: اقرؤوا سورة البقرة في بيوتكم، فإن الشيطان لا يدخل بيتاً يقرأ فيه سورة البقرة.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وقد أسنده عاصم بن بهدلة عن أبي الأحوص:

٢١٠٧ ـ **أخبرناه** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى القاضي، ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد، ثنا يوسف بن موسى، ثنا حسين بن علي الجعفي، عن زائدة، عن عاصم، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «اقْرَؤُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ في بُيوتِكُمْ، فَإِنَّ الشَّيْطانَ لا يَدْخُلُ بَيْتاً تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ».

### ٨٥٠ ـ قراءة آية الكرسي يوجر من الجن

٢١٠٨ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا إبراهيم بن إسحاق بن يوسف، ثنا هارون بن عبد الله، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا حرب بن شداد، عن يحيى بن أبي كثير، حدّثني الحضرمي بن لاحق، عن محمد بن عمرو بن أبي بن كعب، عن جدّه أبي بن كعب رضي الله عنه أنه كان له جرين تمر، فكان يجده ينقص، فحرسه ليلة، فإذا هو بمثل الغلام المحتلم فسلم عليه فردّ عليه السلام، فقال: أجنّي أم أُنسِيّ؟ فقال: بل جني، فقال:

أرني يدك فأراه، فإذا يد كلب وشعر كلب، فقال: هكذا خلق الجن، فقال: لقد علمت الجن أنه ليس فيهم رجل أشد مني، قال: ما جاء بك؟ قال: أنبئنا أنك تحب الصدقة فجئنا نصيب من طعامك، قال: ما يجيرنا منكم؟ قال: تقرأ آية الكرسي من سورة البقرة ﴿الله لا إِلٰهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ قال: نعم، قال: إذا قرأتها غدوة أجرت منا حتى تمسي، وإذا قرأتها حين تمسي أجرت منا حتى تصبح، قال أبي: فغدوت إلى رسول الله ﷺ، فأخبرته بذلك فقال: «صَدَقَ الْخَبيثُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٨٥١ ـ آيتان من آخر سورة البقرة لا تقرآن في دار فيقربها شيطان ثلاث ليال

**٢١٠٩ ـ حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ الأشعث بن عبد الرحمٰن، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: «إنَّ الله تَبارَكَ وَتَعالى كَتَبَ كِتاباً قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمٰواتِ وَالأَرْضَ بِأَلْفَيْ عامٍ وَأَنْزَلَ مِنْهُ آيَتَيْنِ خَتَمَ بِهِما سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَلا تُقرآن في دارٍ فَيَقْرَبُها شَيْطانٌ ثلاثَ لَيالٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٢١١٠ ـ أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا عبد الله بن صالح المصري، أخبرني معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن أبي ذرّ رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الله خَتَمَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ بِآيَتَيْنِ أَعْطانِيهما مِنْ كَنْزِهِ الّذي تَحْتَ الْعَرْشِ، فَتَعلّموهُنَّ وَعَلّموهُنَّ نِساءَكُمْ وَأَبْناءَكُمْ فَإِنَّها صلاةٌ وَقُرْآن وَدُعاءٌ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

وقد رواه عبد الله بن وهب عن معاوية بن صالح مرسلاً:

**٢١١١ ـ أخبرنيه** عبد الله بن محمد بن زياد، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير رحمة الله عليه، عن رسول الله ﷺ مثله.

وقد أخرج مسلم حديث أبي مالك الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «أُعْطِيتُ خواتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ».

## ٨٥٢ ـ قصة أخذ معاذ بن جبل الشيطان

**٢١١٢ ـ أخبرنا** أبو العباس قاسم بن القاسم السياري، ثنا إبراهيم بن هلال النور بجردي، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا عبد المؤمن بن خالد الحنفي، ثنا عبد الله بن بريدة الأسلمي، عن أبي الأسود الديلي قال: قلت لمعاذ بن جبل رضي الله عنه، حدّثني عن قصة الشيطان حين أخذته فقال: جعلني رسول الله ﷺ على صدقة المسلمين، فجعلت التّمر في غرفة، فوجدت فيه نقصاناً، فأخبرت رسول الله ﷺ، فقال: هذا الشيطان يأخذه، قال: فدخلت الغرفة، فأغلقت الباب علي فجاءت ظلمة عظيمة فغشيت الباب، ثم تصور في صورة فيل، ثم تصور في صورة أخرى، فدخل من شق الباب، فشددت إزاري عليّ فجعل يأكل من التمر، قال: فوثبت إليه فضبطته فالتقت يداي عليه، فقلت: يا عدوّ الله، فقال: خلّ عني فإني كبير ذو عيال كثير وأنا فقير وأنا من جن نصيبين، وكانت لنا هذه القرية قبل أن يبعث صاحبكم، فلما بعث أخرجنا عنها فخلّ عنّي فلن أعود إليك، فخليت عنه، وجاء جبريل عليه السلام فأخبر رسول الله ﷺ بما كان فصلّى رسول الله ﷺ الصبح فنادى مناديه: أين معاذ بن جبل؟ فقمت إليه فقال رسول الله ﷺ: «ما فَعَلَ أَسيرُكَ يا مُعاذ؟»، فأخبرته فقال: أما إنه سيعود

فعد، قال: فدخلت الغرفة وأغلقت عليّ الباب، فدخل من شق الباب فجعل يأكل من التمر، فصنعت به كما صنعت في المرة الأولى، فقال: خلّ عنّي فإني لن أعود إليك، فقلت: يا عدو الله ألم تقل لا أعود؟ قال: فإني لن أعود وآية ذلك أن لا يقرأ أحد منكم خاتمة البقرة، فيدخل أحد منا بيته تلك الليلة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وعبد المؤمن بن خالد الحنفي مروزي ثقة يجمع حديثه، وروى عنه زيد بن الحباب هذا الحديث بعينه.

**٢١١٣ - أخبرناه** أبو بكر محمد بن عبد الله الوراق، أنبأ إبراهيم بن إسحاق الأنماطي، ثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان الجرجاني ببغداد، ثنا زيد بن الحباب العكلي، ثنا عبد المؤمن بن خالد الحنفي الخراساني من أهل مرو، ثنا عبد الله بن بريدة، عن أبي الأسود قال: قلت لمعاذ بن جبل: أخبرني عن قصة الشيطان، ثم ذكر الحديث.

### ٨٥٣ - من أخذ السبع الأول من القرآن فهو خير

**٢١١٤ - أخبرني** إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم، ثنا أبي، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ إسماعيل بن جعفر، ثنا عمرو بن أبي عمرو، عن حبيب بن هند الأسلمي، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَخَذَ السَّبْعَ الأُولَ مِنَ الْقُرْآنِ فَهُوَ خَيْرٌ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ٨٥٤ - تعلموا القرآن فإنه شفيع لأهله يوم القيامة، تعلّموا البقرة فإن تعليمها بركة وتركها حسرة

**٢١١٥ - أخبرنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ محمد بن الحسن العسقلاني، ثنا حرملة بن يحيى، أنبأ عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث أن سعيد بن أبي هلال حدّثه عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تَعلّموا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ شَفيعٌ لِأَهْلِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَاقْرَؤُوا الزَّهْراوَيْنِ»، قيل: وما الزهراوان؟ قال: «الْبَقَرَةُ وَآلُ عِمْران، فَإِنَّهُما يَأْتيانِ يَوْمَ الْقِيامَةِ كَأَنَّهُما غَمامَتانِ أَوْ كَأَنَّهُما غَيابَتانِ أَوْ كَفِرْقَيْنِ مِنَ الطَّيْرِ بِيضٌ صَوافُّ يَدْفعانِ بِأَجْنِحَتِهِما عَنْ أَصحابِهِما تَعَلَّموا الْبَقَرَةَ، فَإِنَّ تَعْلِيمَها بَرَكَةٌ وَتَرْكَها حَسْرَةٌ وَلا يَسْتَطِيعها الْبَطَلَةُ».

## ذكر فضائل سور وآي متفرقة

### ٨٥٥ - فضيلة قراءة سورة الكهف

**٢١١٦ - أخبرنا** أبو الحسن أحمد بن عثمان المقري ببغداد، ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد، ثنا يحيى بن كثير، ثنا شعبة، عن أبي هاشم، عن قيس بن عباد، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ كَما أُنْزِلَتْ كانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ الْقِيامَةِ مِنْ مَقامِهِ إِلى مَكَّةَ، وَمَنْ قَرَأَ عَشْرَ آياتٍ مِنْ آخِرِها ثُمَّ خَرَجَ الدَّجّالُ لَمْ يُسَلَّطْ عَلَيْهِ، وَمَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ قالَ: سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لا إِلٰهَ إِلاّ أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتوبُ إِلَيْكَ، كُتِبَ في رِقٍّ ثُمَّ طُبِعَ بِطابَعٍ فَلَمْ يُكْسَرْ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

ورواه سفيان الثوري عن أبي هاشم فأوقفه.

**٢١١٧ - أخبرناه** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي وأخبرني محمد بن

موسى بن عمران الفقيه، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا أبو موسى قالا: ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا سفيان، عن أبي هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: من قرأ سورة الكهف، فذكره بنحوه.

### ٨٥٦ ـ سورة يسٓ اقرؤوها عند موتاكم

**٢١١٨ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا الحسن بن علي بن بحر البري، ثنا عارم بن الفضل أبو النعمان، ثنا عبد الله بن المبارك عن سليمان التميمي، عن أبي عثمان وليس بالنهدي، عن أبيه، عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سُورَةُ يسٓ اقْرَؤُوها عِنْدَ مَوْتاكم».

أوقفه يحيى بن سعيد وغيره عن سليمان التيمي، والقول فيه قول ابن المبارك إذ الزيادة من الثقة مقبولة.

### ٨٥٧ ـ مغفرة رجل بشفاعة سورة الملك

**٢١١٩ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن قتادة، عن عباس الجشمي، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «سُورَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ ثَلاثونَ آيَةً شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حتّى غُفِرَ لَهُ وَهِيَ **﴿تَبارَكَ الذي بِيَدِهِ المُلك﴾**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٢١٢٠ ـ أخبرنا** بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا حفص بن عمر العدني، حدّثني الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «وَدِدْتُ أَنَّها في قَلْبِ كُلِّ مُؤْمِنٍ يَعْني **﴿تبارك الذي بيده الملك﴾**».

هذا إسناد عند اليمانيين صحيح ولم يخرجاه.

### ٨٥٨ ـ قراءة ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ براءة من الشرك

**٢١٢١ ـ أخبرنا** علي بن عبد الرحمٰن السبيعي بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم عن أبي غرزة، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا إسرائيل بن أبي إسرائيل، عن فروة بن نوفل الأشجعي، عن أبيه رضي الله عنه وكان النبيّ ﷺ دفع إليه ابنة أمّ سلمة وقال: «إِنَّمَا أَنْتَ ظِئْري»، قال: فقدمت عليه، فقال: «ما فَعَلَتِ الْجُوَيْرِيَةُ أَوِ الْجارِيَةُ» قلت: عِنْدَ أُمِّها، قال: «فَمَجِيءُ ما جِئْتَ». قال: جئت أن تعلمني شيئاً أقوله عند منامي، قال: «اقرأ: **﴿قُل يَا أَيُّها الكَافِرون﴾** فإنها بَراءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ٨٥٩ ـ ﴿إذا زلزلت﴾ تعدل نصف القرآن و﴿قل يا أيها الكافرون﴾ ربع القرآن وسورة الإخلاص تعدل ثلث القرآن

**٢١٢٢ ـ أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ يمان بن المغيرة العنزي البصري، ثنا عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**﴿إذا زُلْزِلَت﴾** تعدل نصف القرآن و**﴿قُل يَا أيُّها الكَافِرون﴾** ربع القرآن و**﴿قُل هُوَ الله أَحد﴾** تعدل ثلث القرآن».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٨٦٠ـ وجوب الجنة بقراءة الإخلاص

**٢١٢٣ ـ أخبرنا** أبو بكر بن أبي نصر المروزي، ثنا أحمد بن عيسى القاضي، ثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن عبيد الله بن عبد الرحمٰن، عن عبيد بن جبير مولى آل زيد بن الخطاب أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: أقبلت مع رسول الله ﷺ فسمع رجلاً يقرأ: **﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ * اللهُ الصَمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوَاً أَحَدٌ﴾**. فقال رسول الله ﷺ: «وَجَبَتْ». فسألته: ماذا يا رسول الله؟ قال: «الْجَنَّة»، قال أبو هريرة: فأردت أن أذهب إلى الرجل فأبشره، ثم فرقت أن يفوتني الغداء مع رسول الله ﷺ فآثرت الغداء ثم ذهبت إلى الرجل فوجدته قد ذهب.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٢١٢٤ ـ حدّثنا** غسان بن الربيع، ثنا جعفر بن ميسرة الأشجعي، عن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرون﴾** تعدل ربع القرآن».

هذا حديث صحيح.

## ٨٦١ـ إن أصفر البيوت بيت ليس فيه من كتاب الله شيء

**٢١٢٥ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا حامد بن محمود بن حبيب، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله الدشتكي، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: إن أصفر البيوت بيت ليس فيه من كتاب الله شيء، فاقرؤوا القرآن، فإنكم تجزون عليه بكل حرف عشر حسنات أما إني لا أقول الۤم، ولكني أقول ألف ولام وميم.

قد رفعه غيره عن الدشتكي.

**٢١٢٦ ـ حدّثناه** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا عبد الله بن عبد الرحمٰن بن عبد الله الدشتكي، ثنا أبي، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن عاصم، عن أبي الأحوص، عن عبد الله رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ نحوه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٨٦٢ـ ﴿ألهاكم التكاثر﴾ تعدل ألف آية

**٢١٢٧ ـ أخبرنا** أبو جعفر محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا جعفر بن محمد القلانسي بمصر، ثنا داود بن الربيع، ثنا حفص بن ميسرة، عن عقبة بن محمد بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ أَلْفَ آيَةٍ في كُلِّ يَوْمٍ؟» قالوا: ومَن يستطيع ذلك؟ قال: «أَما يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ **﴿أَلْهَكُمُ التَّكَاثُرُ﴾**».

رواة هذا الحديث كلهم ثقات وعقبة هذا غير مشهور.

## ٨٦٣ـ لا ينامن أحدكم حتى يقرأ ثلث القرآن

**٢١٢٨ ـ أخبرني** أبو القاسم عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا عمير بن مرداس، ثنا عبد الله بن نافع الصائغ، ثنا يحيى بن عمير عن أبيه عمير مولى نوفل بن عدي، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا يَنامَنَّ أَحَدُكُمْ حَتى يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآن»، قالوا: يا رسول الله وكيف يستطيع أحدنا أن يقرأ ثلث القرآن؟ قال: «أَلا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقْرَأَ **﴿قل هو الله أحد﴾** و**﴿قُلْ أَعوذُ بِربِّ الفَلَقِ﴾** و**﴿قُلْ أعوذُ بِربِّ النّاسِ﴾**؟».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٨٦٤ ـ فضيلة المعوذتين

**٢١٢٩ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو جعفر أحمد بن عبد الحميد الحارثي، ثنا أبو أسامة، عن سفيان الثوري، عن معاوية بن صالح، عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أنه سأل رسول الله ﷺ عن المعوذتين قال: فأمّنا بهما رسول الله ﷺ في صلاة الفجر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٢١٣٠ ـ أخبرني** أبو بكر محمد بن عبد الله الوراق، ثنا الحسن بن شقيق، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبي، ثنا طلحة بن يحيى، أخبرني أبو بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ بعث معاذاً وأبا موسى إلى اليمن وأمرهما أن يعلما الناس القرآن.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه هكذا.

## ٨٦٥ ـ من قرأ القرآن وعمل بما فيه ألبس والده يوم القيامة تاجاً ضوؤه أحسن من ضوء الشمس

**٢١٣١ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى القاضي إملاء، ثنا إبراهيم بن يوسف السنجاني، ثنا أبو الطاهر وهارون بن سعيد قالا: ثنا ابن وهب، أنبأ يحيى بن أيوب، عن زبان بن فائد، عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَعَمِلَ بِما فِيهِ أَلْبسَ وَالِدُهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ تاجاً ضَوْؤُهُ أَحْسَنُ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ في بُيوتِ الدّنْيا وَكانَتْ فِيهِ فَما ظَنُّكُمْ بالَّذِي عَمِلَ بِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٨٦٦ ـ من قرأ القرآن وتعلمه وعمل به ألبس يوم القيامة تاجاً من نور ضوؤه مثل ضوء الشمس ويكسى والديه حلتان لا يقوم بهما الدنيا

**٢١٣٢ ـ أخبرنا** بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا بشير بن مهاجر، عن عبد الله بن بريدة الأسلمي، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَتَعَلَّمَهُ وَعَمِلَ بِهِ أُلْبسَ يَوْمَ الْقِيامَةِ تاجاً مِنْ نُورٍ ضَوْؤُهُ مِثْلُ ضَوْءِ الشَّمْسِ، وَيُكْسَى وَالدَيْهِ حُلَّتانِ لا تُقَوَّمَ بِهِما الدّنيا، فَيقولانِ بِما كُسِينا هٰذا فَيُقالُ بِأَخْذِ وَلَدِكُما الْقُرْآنَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٢١٣٣ ـ وأخبرنا** بكر بن محمد، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا عبيد الله بن أبي حميد، عن أبي المليح، عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اعْمَلوا بِالْقُرْآنِ أَحِلّوا حَلالَهُ وَحَرّموا حَرامَهُ وَاقْتَدوا بِهِ وَلا تَكْفُروا بِشَيْءٍ مِنْهُ، وَما تَشابَهَ عَلَيْكُمْ مِنْهُ فَرُدُّوهُ إِلى الله وَإِلى أُولِي الأَمْرِ مِنْ بَعْدي كَيْما يُخْبِروكُمْ، وَآمِنوا بالتَّوْراةِ وَالإِنْجيلِ وَالزَّبورِ وَما أُوتِيَ النَّبِيّونَ مِنْ رَبِّهِمْ، وَلْيَسَعْكُمُ الْقُرْآنُ وَما فِيهِ مِنَ الْبَيانِ، فَإِنَّهُ شافِعٌ مُشَفَّعٌ وَمَاحِلٌ مُصدقٌ، أَلا وَلِكُلِّ آيَةٍ نُورٌ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَإِنّي أُعْطِيتُ سورَةَ الْبَقَرَةِ مِنَ الذِّكْرِ الأَوَّلِ وَأُعْطِيتُ طٰه وَطَواسِين وَالْحَوامِيم مِنْ أَلْواحِ موسى وَأُعْطِيتُ فاتِحَةَ الْكِتابِ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٨٦٧ ـ فضيلة الحال المرتحل وبيانه

**٢١٣٤ ـ أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق ببغداد، ثنا أحمد بن حيان بن ملاعب، ثنا عمرو بن عاصم الكلابي، ثنا صالح المري، ثنا قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلاً قال: يا رسول الله أيّ الأعمال أفضل؟ قال: «الحالُّ الْمُرْتَحِلُ»، قال: يا رسول الله وما الحال المرتحل؟ قال: «يَضْرِبُ مِنْ أَوَّلِ الْقُرْآنِ إِلى آخِرِهِ وَمِنْ آخِرِهِ إِلى أَوَّلِهِ».

**٢١٣٥ ـ وحدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا صالح المري وأخبرني أبو بكر بن قريش، أنبأ الحسن بن سفيان، ثنا أبو كريب، ثنا زيد بن الحباب، ثنا صالح المري، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى العامري، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلاً قال: يا رسول الله أيّ الأعمال أفضل؟ قال: «الْحالّ الْمُرْتَحِلُ» قال: يا رسول الله وما الحال المرتحل؟ قال: «صاحِبُ الْقُرْآنِ يَضْرِبُ مِنْ أَوَّلِهِ حَتى يَبْلُغُ آخِرَهُ، وَمِنْ آخِرِهِ حتّى يَبْلُغَ أَوَّلَهُ، كُلَّما حَلَّ ارْتَحَلَ».

تفرد به صالح المري وهو من زهاد أهل البصرة إلا أن الشيخين لم يخرجاه.

وله شاهد من حديث أبي هريرة:

**٢١٣٦ ـ حدّثناه** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ محمد بن محمد بن سعيد بن بكر، ثنا مقدام بن داود بن تليد الرعيني، ثنا خالد بن نزار، حدّثني الليث بن سعد، حدّثني مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قام رجل إلى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله أيّ العمل أفضل أو أيّ العمل أحبّ إلى الله؟ قال: «الْحالّ الْمُرتَحِلُ الّذي يَفْتَحُ الْقُرْآنَ وَيَخْتِمُهُ صاحِبُ الْقُرْآنِ يَضْرِبُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلى آخِرِهِ وَمِنْ آخِرِهِ إِلى أَوَّلِهِ كُلَّما حَلَّ ارْتَحَلَ».

**٢١٣٧ ـ أخبرنا** أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل قالا: ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن أبي نهيك، عن سعد رضي الله عنه قال: أتيته فسألني من أنت؟ فأخبرته عن نسبي، فقال سعد: تجار كسبة، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَيْسَ مِنّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ». قال سفيان: يعني يستغني به.

وعند سفيان بن عيينة فيه إسناد آخر.

**٢١٣٨ ـ حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، أنبأ الشافعي، ثنا سفيان بن عيينة، وحدّثني علي بن عيسى، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن أبي نهيك قال: قال له سعد رضي الله عنه تجار كسبة سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَيْسَ مِنّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا الإسناد. ورواه سعيد بن حسان المخزومي عن عبد الله بن أبي مليكة، عن عبد الله بن أبي نهيك. وقد خالفهما الليث بن سعد فقال عبد الله بن أبي مليكة عن عبيد الله بن أبي نهيك، عن سعد رضي الله عنه.

قد اتفقت رواية عمرو بن دينار وابن جريج وسعيد بن حسان، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن أبي نهيك. وقد خالفهما الليث بن سعد فقال: عن عبد الله بن أبي مليكة عن عبيد الله بن أبي نهيك.

**٢١٣٩ ـ أخبرناه** علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبيد بن شريك، ثنا يحيى بن بكير وأخبرنا أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا قيس بن أنيف، ثنا قتيبة بن سعيد قالا: ثنا الليث بن سعد، عن ابن أبي مليكة، عن عبيد الله بن

أبي نهيك، عن سعد بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ مِنّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ».

ليس يدفع رواية الليث تلك الروايات عن عبد الله بن أبي نهيك، فإنهما اخوان تابعيان، والدليل على صحة الروايتين رواية عمرو بن الحارث وهو أحد الحفاظ الاثبات عن ابن أبي مليكة.

**٢١٤٠ ـ حدّثناه** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا سليمان بن داود المهري وأحمد بن عمرو بن السراج قالا: ثنا عبد الله بن وهب، أنبأ عمرو بن الحارث، عن ابن أبي مليكة أنه حدّثه عن ناس دخلوا على سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه فسألوه عن القرآن، فقال سعد: أما إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَيْسَ مِنّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ».

فهذه الرواية تدل على أن ابن أبي مليكة لم يسمعه من راو واحد، إنما سمعه من رواة لسعد، وقد ترك عبيد الله بن الأخنس وعسل بن سفيان الطريق عن ابن أبي مليكة وأتيا به فيه بإسنادين شاذين.

**٢١٤١ ـ أما حديث** عبيد الله بن الأخنس فحدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا عبد الرحمٰن بن غزوان أبو نوح، ثنا عبيد الله بن الأخنس، ثنا عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ مِنّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ».

ورواه الحارث بن مرة الثقفي البصري عن عسل بن سفيان، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبيّ ﷺ. وروى الحارث بهذا السند عن ابن عباس.

**٢١٤٢ ـ حدّثناه** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ عبدان الأهوازي، ثنا نصر بن علي الجهضمي، ثنا الحارث بن مرة، ثنا عسل بن سفيان، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ مِنّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ».

ليس مستبدع من عسل بن سفيان الوهم. والحديث راجع إلى حديث سعد بن أبي وقاص، والله أعلم.

## ٨٦٨ ـ ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي يتغنى بالقرآن

**٢١٤٣ ـ فأما الحديث** الذي اتفق الشيخان على إخراجه في الصحيحين فغير هذا المتن اتفقا على إخراج حديث الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «ما أَذِنَ الله لِشَيْءٍ ما أَذِنَ لِنَبِيٍّ يَتَغَنّى بِالْقُرْآنِ».

## ٨٦٩ ـ لله أشد أذناً إلى الرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة إلى قينته

**٢١٤٤ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا بشر بن بكر، ثنا الأوزاعي:

وحدّثني أبو الحسن علي بن العباس الإسكندراني بمكة وكتبه لي بخطه، ثنا سعيد بن هاشم بن مزيد الطبراني، ثنا دحيم، ثنا الوليد بن مسلم، حدّثني أبو عمرو الأوزاعي، حدّثني إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، عن فضالة بن عبيد الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لله أَشَدُّ أَذناً إلى الرَّجُلِ الْحَسَنِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ مِنْ صاحِبِ الْقَيْنَةِ إلى قَيْنَتِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٨٧٠ ـ زيّنوا القرآن بأصواتكم

**٢١٤٥ ـ أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ مالك بن مغول:

وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا خالد الأصبهاني، ثنا محمد بن سابق، ثنا مالك بن مغول، حدّثني طلحة بن مصرف اليامي، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «زَيِّنوا القُرْآنَ بِأَصْواتِكُمْ».

هكذا رواه منصور بن المعتمر.

٢١٤٦ - **فاخبرناه** أبو عبد الله محمد بن علي الصغاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أخبرنا عبد الرزاق:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ سفيان بن سعيد:

وأخبرنا محمد بن علوان المقري ببغداد، ثنا محمد بن يونس القرشي، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا سفيان، عن منصور، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلى الصُّفوفِ المُتَقَدِّمَةِ»، وقال رسول الله ﷺ: «زَيِّنوا أَصْواتَكُمْ بِالقُرْآنِ».

هكذا رواه زائدة بن قدامة وعمرو بن أبي قيس وجرير بن عبد الحميد وعمار بن محمد وإبراهيم بن طهمان عن منصور بن المعتمر.

٢١٤٧ - **أما حديث** زائدة فحدّثناه أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة عن منصور، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ في حديث طويل: «زَيِّنوا القُرْآنَ بِأَصْواتِكُمْ».

٢١٤٨ - **وأما حديث** عمرو بن أبي قيس فحدّثناه أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا حامد بن محمود بن حرب، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن سعد، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن منصور، عن طلحة اليامي، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «زَيِّنوا القُرْآنَ بِأَصْواتِكُمْ».

٢١٤٩ - **وأما حديث** جرير بن عبد الحميد فحدّثناه محمد بن صالح بن هانىء، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى وحدّثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي قالا: ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا جرير، عن منصور، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «زَيِّنوا القُرْآنَ بِأَصْواتِكُمْ».

٢١٥٠ - **وأما حديث** عمار بن محمد فحدّثناه عبد الله بن سعد، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدّثني الحسين بن الضحاك، ثنا عمار بن محمد عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «زَيِّنوا القُرْآنَ بِأَصْواتِكُمْ».

٢١٥١ - **وأما حديث** إبراهيم بن طهمان فحدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا محمد بن سابق، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن منصور، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «زَيِّنوا القُرْآنَ بِأَصْواتِكُمْ».

٢١٥٢ - **وأما حديث** أبي إسحاق السبيعي عن طلحة بن مصرف فحدّثناه أبو محمد المزني وأبو بكر بن أبي دارم وأبو سعيد الثقفي قالوا: ثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا جعفر بن حميد، ثنا خديج بن

معاوية، عن أبي إسحاق قال: حدّثني طلحة بن مصرف عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الله وَمَلائِكَتَهُ يُصَلّونَ على الصّفوفِ الأُوَلِ، وَزَيّنوا الْقُرْآنَ بِأَصْواتِكُمْ».

**٢١٥٣ ـ وأما حديث** زبيد بن الحارث فأخبرناه محمد بن القاسم الذهلي ببغداد، ثنا أحمد بن علي الخراز، ثنا جندل بن والق، ثنا قيس بن الربيع، ثنا زبيد بن الحارث عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «زَيّنوا الْقُرْآنَ بِأَصْواتِكُمْ».

رواه جرير بن حازم عن زبيد بن الحارث عن طلحة بن مصرف الحديث بطوله، ولم يذكر «زَيّنوا الْقُرْآنَ بِأَصْواتِكُمْ».

**٢١٥٤ ـ حدّثناه** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ثنا عارم بن الفضل، ثنا جرير بن حازم عن طلحة بن مصرف فذكره.

**٢١٥٥ ـ وأما حديث الأعمش، فأخبرناه** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن الأعمش:

وحدّثنا أبو بكر بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة عن الأعمش:

وحدّثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الاسماعيلي الفقيه إملاء، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبي ثنا جرير ووكيع، عن الأعمش:

وأخبرنا عبد الصمد بن علي بن مكرم البزاز ببغداد، ثنا أبو علي الحسن بن العباس بن مهران الرازي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا وكيع وابن فضيل، عن الأعمش:

وحدّثنا عبد الله بن سعد، ثنا إبراهيم بن إسحاق الأنماطي، ثنا عبد الرحمٰن بن بشر، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر والثوري، عن الأعمش، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «زَيّنوا الْقُرْآنَ بِأَصْواتِكُمْ»، وفي حديث معمر: «زيّنوا أصواتكم بالقرآن».

**٢١٥٦ ـ وأما حديث** شعبة فحدّثناه أبو النضر الفقيه بالطابران وأبو نصر الفقيه ببخارى قالا: ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا عبيد الله بن عمر القواريري، ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة، حدّثني طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «زَيّنوا الْقُرْآنَ بِأَصْواتِكُمْ». قال عبد الرحمٰن: وكنت نسيت هذه الكلمة حتى ذكّرنيها الضحاك بن مزاحم.

قال الحاكم قد حدث بهذا الحديث جماعة عن شعبة، عن طلحة الحديث بطوله، ولم يذكر هذه اللفظة: كنت نسيت غير يحيى بن سعيد ومعاذ العنبري حدّثناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، حدّثني أبي، ثنا أبي، ثنا شعبة قال: وحدّثنا مسدد، ثنا يحيى، عن شعبة، فذكر الحديث بطوله.

**٢١٥٧ ـ وأما حديث** الحسن بن عبيد الله النخعي فأخبرناه أبو علي الحافظ، أنبأ أبو بكر محمد بن إسحاق، ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر، عن الحسن بن عبيد الله، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «زَيّنوا الْقُرْآنَ بِأَصْواتِكُمْ».

**٢١٥٨ ـ وأما حديث** عبد الرحمٰن بن زبيد فحدّثناه أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف، ثنا محمد بن سعيد العوفي، ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد، ثنا عبد الرحمٰن بن زبيد اليامي، ثنا طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة التميمي، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ أنه كان يأتي ناحية الصف إلى الناحية القصوى يسوي من صدور القوم ومناكبهم ويقول: «لا تَخْتَلِفوا فَتَخْتَلِفَ قُلوبُكُمْ، إِنَّ الله وَمَلائِكَتَهُ يُصَلّونَ على

الصّفوفِ الأُوَلِ، وَزَيّنوا القُرْآنَ بِأَصْواتِكُمْ».

٢١٥٩ ـ **وأما حديث** حماد بن أبي سليمان فأخبرناه أبو الفضل الحسن بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، ثنا سعيد بن زربي، عن حماد بن طلحة الهمداني، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يأتينا إذا أقيمت الصلاة فيمسح عواتقنا ويقول: «أَقيموا صُفوفَكُمْ ولا تَخْتَلِفوا فَتَخْتَلِفَ قُلوبكم، وَلِيَلِيَني مِنكُمْ أُولو الأَحْلامِ وَالنُّهى، وَزَيّنوا القُرْآنَ بِأَصْواتِكُمْ، إنّ اللهَ وَملائِكَتَهُ يُصَلّونَ على الصَّفِّ المُقَدَّمِ».

٢١٦٠ ـ **وأما حديث** فطر بن خليفة فحدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو يحيى عبد الحميد بن عبد الرحمٰن الحماني، ثنا مالك بن مغول وفطر بن خليفة، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يمسح مناكبنا في الصلاة وذكر الحديث، قال البراء: وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «زَيّنوا القُرْآنَ بِأَصْواتِكُمْ».

٢١٦١ ـ **وأما حديث** محمد بن طلحة عن أبيه فحدّثني علي بن حمشاذ ثنا محمد بن غالب، ثنا عبد الصمد بن النعمان، ثنا محمد بن طلحة عن أبيه عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: كان النبيّ ﷺ يقول: «لا تَخْتَلِفوا فَتَخْتَلِف قُلوبُكُمْ إنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلّونَ على الصَّفِّ الأُوَلِ وَزَيِّنُوا أَصْوَاتَكُمْ بالقرآن».

٢١٦٢ ـ **وأما حديث** زيد بن أبي أنيسة فحدّثناه أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا زيد بن أبي أنيسة، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء رضي الله عنه قال: أقيمت الصلاة، فذكر الحديث بطوله، وقال: قال رسول الله ﷺ: «زَيّنوا القُرْآنَ بِأَصْواتِكُمْ».

٢١٦٣ ـ **وأما حديث** أبي هاشم الرماني فحدّثناه علي بن حمشاذ، ثنا أبو جعفر محمد بن الفضل بن جابر السقطي، ثنا سهيل بن إبراهيم الجارودي، ثنا عمرو بن أبي بشر القيسي، ثنا سلام، عن أبي هاشم الرماني، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يجيء ونحن في الصلاة فيمسح صدورنا ويقول: «زَيّنوا القُرْآنَ بِأَصْواتِكُمْ».

٢١٦٤ ـ **وأما حديث** الحسن بن عمارة فحدّثناه عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «زَيّنوا القُرْآنَ بِأَصْواتِكُمْ».

٢١٦٥ ـ **وأما حديث** الحجاج بن أرطأة فحدّثناه علي بن حمشاذ، ثنا أبو المثنى، ثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة، ثنا حماد، عن الحجاج بن أرطأة وحدّثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا جعفر بن أحمد الحافظ، ثنا أبو الخطاب، ثنا المعتمر، ثنا الحجاج بن أرطأة، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «زَيّنوا القُرْآنَ بِأَصْواتِكُمْ».

٢١٦٦ ـ **وأما حديث** ليث بن أبي سليم فأخبرناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ صالح بن محمد الرازي، ثنا عاصم بن علي، ثنا يزيد بن إبراهيم التستري، ثنا ليث بن أبي سليم، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: «زَيّنوا القُرْآنَ بِأَصْواتِكُمْ».

٢١٦٧ ـ **وأما حديث** عيسى بن عبد الرحمٰن السلمي فحدّثني محمد بن صالح بن هانيء، ثنا أحمد بن نصر، ثنا أبو نعيم، ثنا عيسى بن عبد الرحمٰن السلمي، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «زَيّنوا القُرْآنَ بِأَصْواتِكُمْ».

**٢١٦٨ ـ وأما حديث** محمد بن عبيد الله الفزاري فأخبرناه أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن أحمد بن الوليد الكرابيسي، ثنا الحاكم بن موسى، ثنا محمد بن سلمة، عن الفزاري، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «زَيّنوا الْقُرْآنَ بِأَصْواتِكُمْ».

**٢١٦٩ ـ وأما حديث** أبي اليسع المكفوف فأخبرناه أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عقبة، ثنا إبراهيم بن أبي العنبس، ثنا محمد بن عبيد الطنافسي، ثنا أبو اليسع، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «زَيّنوا الْقُرْآنَ بِأَصْواتِكُمْ».

**٢١٧٠ ـ وأما حديث** عبد الملك بن أبجر فأخبرناه جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، ثنا أبو الحسن علي بن أبان المقري، ثنا سريج بن يونس، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الملك بن أبجر، عن أبيه، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «زَيّنوا الْقُرْآنَ بِأَصْواتِكُمْ».

وقد وجدنا لعبد الرحمٰن بن عوسجة عن البراء متابعين في رواية هذا الحديث، عن البراء وهم زاذان أبو عمر وعدي بن ثابت وأوس بن ضمعج.

**٢١٧١ ـ وأما حديث** أبي عمر زاذان فحدّثناه أبو علي الحافظ، ثنا إبراهيم بن يوسف الهسنجابي، ثنا الحسن بن الصباح البزار، ثنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمٰن السمرقندي، ثنا محمد بن بكر، ثنا صدقة بن أبي عمران، عن علقمة بن مرثد، عن زاذان، عن البراء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «زَيّنوا الْقُرْآنَ بِأَصْواتِكُمْ، فَإِنَّ الصَّوْتَ الْحَسَنَ يَزيدُ الْقُرْآنَ حُسْناً».

**٢١٧٢ ـ وأما حديث** عدي بن ثابت فحدّثناه علي بن الحسن الصرصافي، حدّثنا العباس بن أحمد بن الحسن بن سعيد بن عثمان الخزاز، حدّثني أبي قال: وجدت في كتاب جدي، ثنا حصين بن مخارق، ثنا أبو مريم عبد الغفار بن القاسم، عن عدي بن ثابت، عن البراء رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «زَيّنوا الْقُرْآنَ بِأَصْواتِكُمْ».

**٢١٧٣ ـ وأما حديث** أوس بن ضمعج فحدّثناه أبو علي الحافظ، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا زياد بن أيوب، ثنا عبد الحميد بن عبد الرحمٰن، ثنا مالك بن مغول وفطر بن خليفة، عن إسماعيل بن رجاء، عن أوس بن ضمعج، عن البراء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «زَيّنوا الْقُرْآنَ بِأَصْواتِكُمْ».

ثم نظرنا فوجدنا لطلحة بن مصرف متابعين في روايته عن عبد الرحمٰن بن عوسجة وهما الحكم بن عتيبة وزبيد بن الحارث.

أما حديث الحكم بن عتيبة فحدّثناه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا أحمد بن موسى العسكري، ثنا محمد بن بشار، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن منصور، والحكم، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة عن البراء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الله وَمَلائِكَتَهُ يُصَلّونَ على الصَّفِّ الأَوَّلِ، وَزَيّنوا الْقُرْآنَ بِأَصْواتِكُمْ».

**٢١٧٤ ـ وأما حديث** زبيد بن الحارث فحدّثناه أبو علي الحافظ، أنبأ عبد الله بن محمد بن ناجية، ثنا محمد بن بكار، ثنا قيس بن الربيع، عن زبيد بن الحارث، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «زَيّنوا الْقُرْآنَ بِأَصْواتِكُمْ».

# ٢٠ ـ كتاب البيوع

٢١٧٥ ـ **قال** الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ: أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو يحيى ابن أبي ميسرة المكي:

وأخبرنا بكر بن محمد الصيرفي، ثنا عبد الصمد بن الفضل:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وأبو بكر ابن بالويه، قالا: أنبأ بشر بن موسى قالوا: ثنا عبد الله بن يزيد المقزي، ثنا موسى بن علي بن رباح قال: سمعت أبي يقول: سمعت عمرو بن العاص يقول: بعث إليَّ رسول الله ﷺ، فأتيته فأمرني أن آخذ عليَّ ثيابي وسلاحي ثم آتيه، قال: ففعلت ثم أتيته وهو يتوضأ فصعّد فيّ البصر ثم طأطأ ثم قال: «يا عَمْرو إنّي أُريدُ أَنْ أَبْعثَكَ على جَيْشٍ فَيُغْنِمكَ الله وَيُسَلِّمَكَ وَأَرْغَبُ لَكَ رَغْبَةً صالِحَةً مِن الْمالِ»، قال: فقلت: يا رسول الله إني لم أسلم رغبة في المال ولكني أسلمت رغبة في الإسلام، وأن أكون مع رسول الله ﷺ، فقال: «يا عَمْرو نِعماً بالمالِ الصّالِحِ لِلرَّجُلِ الصّالِحِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، إنما أخرجا في إباحة طلب المال حديث أبي سعيد الخدري: «مَنْ أَخَذَهُ بِحَقِهِ فَنِعْمَ المَعُونَةَ هُوَ» فقط.

## ٨٧١ ـ لا بأس بالغنى لمن اتقى

٢١٧٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أنبأ سليمان بن بلال:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، ثنا سليمان بن بلال:

وأخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل، ثنا جدي، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا سليمان بن بلال، حدّثني عبد الله بن سليمان بن أبي سلمة أنه سمع معاذ بن عبد الله بن خبيب الجهني يحدّث عن أبيه، عن عمّه: أن رسول الله ﷺ خرج عليهم وعليه أثر غسل وهو طيِّب النفس، قال: فظننا أنه ألمّ بأهله فقلنا: يا رسول الله نراك أصبحت طيِّب النفس، قال: «أَجَلْ وَالْحَمْدُ لله». قال: ثم ذكر الغنى، فقال رسول الله ﷺ: «لا بَأْسَ بالغِنى لِمَنِ اتَّقَى، والصِّحَّةُ لِمَنِ اتقى خَيْرٌ مِنَ الْغِنَى، وَطِيبُ النَّفْسِ مِنَ النَّعِيمِ».

هذا حديث مدني صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، والصحابي الذي لم يسمّه سليمان بن بلال هو يسار بن عبد الله الجهني.

٢١٧٧ ـ **أخبرنا** أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أبو الوليد الطيالسي ويحيى بن بكير، قالا: ثنا الليث بن سعد:

وأخبرنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي وأبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور قالا: ثنا عثمان بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا الليث بن سعد، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن الضحاك بن عبد الله بن خالد بن حزام، عن جده خالد بن حزام: أن حكيم بن حزام أغار بفرسين يوم خيبر فأصيبا، فأتى رسول الله ﷺ فقال: أصيب فرساي يا رسول الله، فأعطاه ثم استزاده فزاده، ثم استزاده، فقال رسول الله ﷺ: «يا حَكيمَ إنَّ هٰذا المالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ وَمَنْ سَأَلَ النّاسَ أَعْطَوْهُ، وَالسّائِلُ مِنْها كالآكِلِ وَلا يَشْبَعُ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٢١٧٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أنبأ سليمان بن بلال، حدّثني ربيعة بن أبي عبد الرحمٰن، عن عبد الملك بن سعيد بن سويد، عن أبي حميد الساعدي: أنّ رسول الله ﷺ قال: «أَجْمِلوا في طَلَبِ الدُّنيا فَإِنّ كُلاً مُيَسَّرٌ لِما كُتِبَ لَهُ مِنْها».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

٢١٧٩ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبد الله بن الليث المروزي، ثنا أحمد بن عيسى، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: «لا تَسْتَبْطِئُوا الرِّزْقَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَبْدٌ لِيموتَ حتّى يَبْلُغَ آخِرَ رِزْقٍ هُوَ لَهُ، فَأَجْمِلوا في الطَّلَبِ أَخذ الْحَلال وَتَرْك الْحَرام».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

وشاهده عن أبي الزبير عن جابر، صحيح على شرط مسلم:

## ٨٧٢ ـ خذوا ما حل ودعوا ما حرم

## ٨٧٣ ـ لم يكن عبد ليموت حتى يبلغ آخر رزق هو له

٢١٨٠ ـ **أخبرناه** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن بكر، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ لَنْ يَموتَ حَتّى يَسْتَكْمِلَ رِزْقَهُ، فَلا تَسْتَبْطِئُوا الرِّزْقَ وَاتَّقوا الله أَيُّها النّاسُ وَأَجْمِلوا في الطَّلَبِ، خُذوا ما حَلَّ وَدَعوا ما حَرَّمَ».

وأيضاً له شاهد عن ابن مسعود بزيادات ألفاظ:

## ٨٧٤ ـ إن الله لا يُنال فضله بمعصية

٢١٨١ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أحمد بن إبراهيم بن ملحان، ثنا ابن أبي بكير، حدّثني الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن سعيد بن أبي أمية الثقفي، عن يونس بن بكير، عن ابن مسعود أنَّ رسول الله ﷺ قال: «لَيْسَ مِنْ عَمَلٍ يُقَرِّبُ إِلى الْجَنَّةِ إِلاّ قَدْ أَمَرْتُكُمْ بِهِ، وَلا عَمَلٍ يُقَرِّبُ إِلى النّارِ إِلاّ قَدْ نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ، لا يَسْتَبطِئَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ رِزقَهُ إِنَّ جِبْريلَ عَلَيْهِ السَّلامُ أَلْقَى في رَوْعي أَنَّ أَحداً مِنْكُم لَنْ يَخْرُجَ مِنَ الدّنيا حَتّى يَسْتَكْمِلَ رِزْقَهُ، فَاتّقوا الله أَيُّها النّاسُ وَأَجْمِلوا في الطَّلَبِ، فَإِنِ اسْتَبْطَأَ أَحَدٌ مِنْكُمْ رِزْقَهُ فَلا يَطْلُبْهُ بِمَعْصِيَةِ الله، فَإِنَّ الله لا يُنالُ فَضْلُهُ بِمَعْصِيَةٍ».

٢١٨٢ ـ **حدّثنا** أبو زكريا العنبري وعلي بن عيسى وأبو بكر بن جعفر قالوا: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ، ثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن حنش بن قيس الرحبي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُغْبَطَنَّ جامِعُ المالِ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ»، أو قال: «مِنْ غَيْرِ حَقِّهِ، فَإِنَّهُ إِنْ تَصَدَّقَ لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ وَما بَقِيَ كانَ زادَهُ إِلى النّارِ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

## ٨٧٥ ـ البيع يحضره الكذب واليمين فشوبوه بالصدقة

٢١٨٣ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى الأسدي، ثنا الحميدي، ثنا سفيان بن عيينة قال: سمعته من عاصم ومن عبد الملك بن أعين ومن جامع بن أبي راشد، عن أبي وائل، عن قيس بن أبي غرزة

قال: كنا قوماً نسمّى السماسرة، وكنا نبيع بالبقيع، فأتانا رسول الله ﷺ فسمّانا بأحسنِ من اسمنا، فقال: «يا مَعْشَرَ التجارِ إِنَّ هٰذا الْبَيْعَ يَحْضُرُهُ الْكَذِبُ وَالْيَمينُ فَشوبوهُ بالصَّدَقَةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه لما قدمت ذكره من تفرّد أبي وائل بالرواية عن قيس بن أبي غرزة. وهكذا رواه منصور بن المعتمر والمغيرة بن مقسم وحبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل.

**٢١٨٤ ـ أما حديث** منصور فأخبرناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى، ثنا أبو حذيفة ومحمد بن كثير قالا: ثنا سفيان الثوري عن منصور:

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق وأبو محمد بن موسى قالا: أنبأ محمد بن أيوب، أنبأ يحيى بن المغيرة السعدي، أنبأ جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن قيس بن أبي غرزة الغفاري قال: كنا في المدينة نبيع الأوساق ونبتاعها وكنا نسمي أنفسنا السماسرة، ويسمينا الناس فخرج علينا رسول الله ﷺ ذات يوم فسمانا باسم هو خير من الذي سمينا أنفسنا وسمانا الناس، فقال: «يا مَعْشَرَ التّجّارِ إِنَّهُ يَشْهَدُ بَيْعَكُمُ اللّغْوَ وَالْحَلِفُ فَشوبوه بِصَدَقَةٍ».

**٢١٨٥ ـ وأما حديث** المغيرة فحدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا أبو داود الطيالسي:

وأخبرنا أبو عمرو بن السماك، ثنا علي بن إبراهيم الواسطي، ثنا وهب بن جرير:

وأخبرني عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمذان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ قالا: أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم قالوا: ثنا شعبة، عن مغيرة، عن أبي وائل، عن قيس بن أبي غرزة قال: أتانا النبيّ ﷺ إلى السوق فقال: «يا مَعْشَرَ التّجارِ، إِنَّ هٰذِهِ السّوقَ يُخالِطُها حَلِفٌ فَشوبوها بِصَدَقَةٍ».

**٢١٨٦ ـ وأما حديث** حبيب بن أبي ثابت فأخبرنا أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى، ثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت:

وأخبرنا عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل، عن قيس بن أبي غرزة، قال: جاءنا رسول الله ﷺ ونحن نبيع الرقيق بالمدينة وكنا نسمى السماسرة، فسمانا بأحسن مما سمينا به أنفسنا، فقال: «يا مَعْشَرَ التّجّارِ إِنَّ هٰذا الْبَيْعَ يَحْضُرُهُ اللّغْوُ وَالأَيْمانُ فَشوبوه بالصَّدَقَةِ».

هذا لفظ حديث الثوري.

## ٨٧٦ ـ التاجر الصدوق الأمين المسلم مع الشهداء يوم القيامة

**٢١٨٧ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا كثير بن هشام، ثنا كلثوم بن جوشن القشيري، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «التّاجِرُ الصَّدوقُ الأَمينُ الْمُسْلِمُ مَعَ الشّهداءِ يَوْمَ القِيامَةِ».

كلثوم هذا بصري قليل الحديث، ولم يخرجاه.

وله شاهد في مراسيل الحسن:

**٢١٨٨ ـ أخبرناه** علي بن محمد بن عقبة الشيباني، ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا سفيان، عن أبي حمزة، عن الحسن، عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ ﷺ قال: «التَّاجِرُ الصَّدوقُ الأَمينُ مَعَ النَّبِيِّينَ والصِّدِّيقينَ والشُّهداءِ».

**٢١٨٩ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن شاذان الجوهري، ثنا معلى بن منصور، أنبأ إسماعيل بن زكريا أن عبد الله بن عثمان بن خثيم حدّثهم عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة بن رافع الزرقي، عن أبيه، عن جدّه، أنه خرج مع رسول الله ﷺ إلى المصلّى بالمدينة فوجد الناس يتبايعون، فقال: «يا مَعْشَرَ التّجّارِ»، فاستجابوا له ورفعوا أبصارهم وأعناقهم إلى رسول الله ﷺ، فقال: «إِنَّ التّجّارَ يُبْعَثونَ يَوْمَ الْقيامَةِ فُجّاراً إلاّ مَنِ اتّقى وَبَرَّ وَصَدَقَ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

**٢١٩٠ ـ أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد السماك ببغداد، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي، ثنا معاذ بن هشام، حدّثني أبي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: حدّثني أبو راشد الحبراني أنه سمع عبد الرحمٰن بن شبل يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ التّجّارَ هُمُ الفُجّارُ»، قالوا: يا رسول الله أليس قد أحلّ الله البيع؟ قال: «بَلَى، وَلٰكِنَّهُمْ يَحْلِفونَ فَيَأْثَمونَ وَيُحَدِّثونَ فَيَكْذِبونَ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

وقد ذكر هشام بن أبي عبد الله سماع يحيى بن أبي كثير من أبي راشد، وهشام ثقة مأمون، وأدخل أبان بن يزيد العطار بينهما زيد بن سلام:

**٢١٩١ ـ حدّثناه** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن عيسى بن السكن الواسطي، ثنا عفان بن سلم، ثنا أبان بن يزيد العطار، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن أبي راشد الحبراني، عن عبد الرحمٰن بن شبل، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «التّجّارُ هُمُ الفُجّارُ، التّجّارُ هُمُ الفُجّارُ، التّجّارُ هُمُ الفُجّارُ»، قالوا: يا رسول الله أليس قد أحلّ الله البيع؟ قال: «بَلَى، وَلٰكِنَّهُمْ يَقولونَ فَيَكْذِبونَ وَيَحْلِفونَ فَيَأْثَمونَ».

## ٨٧٧ ـ إن من أشراط الساعة أن يفيض المال ويكثر الجهل

**٢١٩٢ ـ أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا وهب بن جرير بن حازم:

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وأبو بكر بن جعفر القطيعي، قال أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي قال: سمعت يونس بن عبيد يحدّث عن الحسن، عن عمرو بن تغلب قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَشْراطِ السّاعَةِ أَنْ يَفيضَ الْمالُ وَيَكْثُرَ الْجَهْلُ وَتَظْهَرَ الْفِتَنُ وَتَفْشو التِّجارَةُ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وإسناده على شرطهما صحيح، إلا أن عمرو بن تغلب ليس له راوٍ غير الحسن.

## ٨٧٨ ـ إن خير البقاع المساجد، وإن شر البقاع الأسواق

**٢١٩٣ ـ حدّثنا** محمد بن صالح بن هانيء وإبراهيم بن عصمة العدل، قالا: ثنا السري بن خزيمة، ثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود، ثنا زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن محمد بن جبير بن مطعم،

عن أبيه، أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله أيّ البلدان شر؟ فقال: «لا أَدْري»، فلما أتاه جبريل عليه السلام، قال: «يا جِبْرِيلُ أَيُّ الْبُلْدانِ شَرٌّ؟» قال: لا أدري حتى أسأل ربي، فانطلق جبريل فمكث ما شاء الله أن يمكث ثم جاء فقال: يا محمد إنك سألتني أيُّ البلدان شر؟ وإني قلت: لا أدري، وإني سألت ربي فقلت: أيُّ البلدان شر؟ فقال: أسواقها.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. وقد رواه قيس بن الربيع وعمرو بن ثابت بن أبي المقدام، عن عبد الله بن محمد بن عقيل.

وله شاهد صحيح:

**٢١٩٤ ـ حدّثناه** عبد الله بن محمد بن موسى العدل، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ علي بن الحسن الهسنجاني ويحيى بن المغيرة السعدي، قالا: ثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن محارب بن دثار، عن عبد الله بن عمر قال: جاء رجل إلى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله أيُّ البقاع خير؟ فقال: «لا أَدْري»، قال: فأيُّ البقاع شرّ؟ فقال: «لا أَدْري»، فأتاه جبريل فقال: «سَلْ رَبَّكَ»، فقال جبريل: ما نسأله عن شيء فانتفض انتفاضة كاد أن يصعق منها محمد ﷺ، فلما صعد جبريل قال الله تعالى: سألك محمد أيُّ البقاع خير؟ فقلت: لا أدري، وسألك أيُّ البقاع شر؟ فقلت: لا أدري، قال: فقال: نعم، قال: فحدثه أنّ خير البقاع المساجد وأن شر البقاع الأسواق.

## ٨٧٩ ـ لا تختلفوا فتختلف قلوبكم

**٢١٩٥ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا خالد الحذاء عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «لِيَلِيَنِي مِنْكُمْ أولوا الأَحْلامِ وَالنُهى ثُمَّ الَّذِينَ يَلونَهُمْ ثُمَّ الّذينَ يَلونَهُمْ، ولا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ وَإِيَّاكُمْ وَهَيشات الأَسْوَاقِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجه البخاري.

**٢١٩٦ ـ أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ العوام بن حوشب، عن إبراهيم السكسكي، عن ابن أبي أوفى: أنّ رجلاً أقام سلعة له فحلف بالله لقد أعطي بها ما لم يُعط بها، فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ الله وأيمانِهِم ثَمَناً قَلِيلاً﴾، الآية.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وإنما اتفقا على حديث عمرو بن دينار والأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة: رجل حلف على سلعة له. . . الحديث، وهذا غير ذاك بزيادة نزول الآية وغيرها.

## ٨٨٠ ـ لا يحل لمسلم إن باع من أخيه بيعاً فيه عيب أن لا يُبينه له

**٢١٩٧ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي قال: سمعت يحيى بن أيوب يحدّث عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمٰن بن شماسة، عن عقبة بن عامر الجهني قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الْمُسْلِمُ أَخو الْمُسْلِمِ، وَلا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ إِنْ باعَ مِنْ أَخِيهِ بَيْعاً فِيهِ عَيْبٌ أَنْ لا يُبَيِّنَهُ لَهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٨٨١ ـ ليس منا مَن غشنا

**٢١٩٨ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل، قالا: أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا العلاء بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: مرَّ النبيّ ﷺ برجل يبيع طعاماً فأعجبه، فأدخل يده فيه، فإذا هو بطعام مبلول، فقال النبيّ ﷺ: «لَيسَ مِنّا مَنْ غَشَّنا».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه هكذا، وقد رواه محمد وإسماعيل ابنا جعفر بن أبي كثير، عن العلاء.

**٢١٩٩ ـ وأما حديث** محمد بن جعفر فأخبرناه أبو النضر الفقيه وأبو الحسن العنبري قالا: ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنبأ محمد بن جعفر، أخبرني العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: جاء النبيّ ﷺ إلى السوق، فرأى حنطة مُصبرة، فأدخل يده فيها فوجد بللاً، فقال: «ألاَ مَنْ غَشَّنا فَلَيْسَ مِنّا».

**٢٢٠٠ ـ وأما حديث** إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير، فأخبرناه دعلج بن أحمد السجزي، ثنا موسى بن هارون، ثنا يحيى بن أيوب:

وحدّثنا أبو الفضل بن إبراهيم بن محمد بن يزيد، ثنا علي بن حجر قالا: ثنا إسماعيل بن جعفر، ثنا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أنّ رسول الله ﷺ مرّ على صبرة من طعام، فأدخل يده فيه فنالت أصابعه بللاً فقال: «ما هٰذا يا صاحِبَ الطّعام؟»، فقال: أصابته السماء يا رسول الله، قال: «أَفَلا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطّعَامِ حَتّى يَراهُ النّاس»، ثم قال: «مَن غَشّنا فَلَيْسَ مِنّي».

وقد أخرج مسلم حديث سهيل عن أبيه، عن أبي هريرة، أنَّ النبيّ ﷺ قال: «مَنْ غَشَّنا فَلَيْسَ مِنَّا». وأما شرح الحال في هذه الأحاديث فلم يخرجاه، وكلها صحيحة على شرط مسلم.

**٢٢٠١ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو الجواب الأحوص بن جواب، ثنا عمار بن رزيق، ثنا عبد الله بن عيسى، عن عمير بن سعيد، عن عمه قال: خَرجَ رَسُولُ الله ﷺ إلى البقيع فرأى طعاماً يباع في غرائر فأدخل يده، فأخرج شيئاً كرهه، فقال: «مَنْ غَشّنا فَلَيْسَ مِنّا».

هذا حديث صحيح، وعم عمير بن سعيد هو الحارث بن سويد النخعي.

**٢٢٠٢ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري، ثنا محمد بن الفرج الأزرق، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن يزيد بن أبي مالك، ثنا أبو سباع قال: اشتريت ناقة من دار واثلة بن الأسقع، فلما خرجت بها أدركني واثلة وهو يجر إزاره فقال: يا عبد الله اشتريت؟ قلت: نعم، قال: بيّن لك ما فيها، قلت: وما فيها إنها لسمينة ظاهرة الصحة، قال: أردت بها سفراً أو أردت بها لحماً، قلت: أردت بها الحج، قال: فارتجعها، فقال صاحبها: ما أردت إلا هذا أصلحك الله تفسد عليّ، قال: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَبِيعَ شَيْئاً إلاّ بَيّنَ ما فِيهِ، ولا يَحِلُّ لِمَنْ عَلِمَ ذٰلِكَ إلاّ بَيّنَهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

**٢٢٠٣ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا الأسود بن عامر، ثنا شريك، عن وائل بن داود، عن جميع بن عمير، عن خاله أبي بردة قال: سُئل رسول الله ﷺ: أيّ الكسب أطيب أو أفضل؟ قال: «عَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ وَكُلّ بَيْعٍ مَبْرور».

**٢٢٠٤ ـ حدّثنا** أبو العباس، ثنا العباس بن محمد، ثنا الأسود بن عامر، أنبأ سفيان الثوري، عن وائل بن داود، عن سعيد بن عمير، عن عمه قال: سُئل رسول الله ﷺ: أيُ الكسب أفضل؟ قال: «كَسْبٌ مَبْرور».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. ووائل بن داود وابنه بكر ثقتان، وقد ذكر يحيى بن معين أنّ عم سعيد بن عمير البراء بن عازب، وإذا اختلف الثوري وشريك، فالحكم للثوري.

**٢٢٠٥ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، أنبأ المسعودي، عن وائل بن داود، عن عباية بن رافع بن خديج، عن أبيه، قال: قيل: يا رسول الله أيُّ الكسب أطيب؟ قال: «كَسْبُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ، وَكُلُّ بَيْعٍ مَبْرورٍ».

وهذا خلاف ثالث على وائل بن داود، إلا أن الشيخين لم يخرجا عن المسعودي ومحله الصدق.

**٢٢٠٦ ـ وأخبرني** الحسن بن أيوب بن يوسف العدل، ثنا السري بن خزيمة، ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن رجلاً لزم غريماً له بعشرة دنانير، فقال: والله لا أفارقك حتى تقضيني أو تأتيني بحميل، قال: فتحمل بها النبيّ ﷺ، فأتاه بقدر ما وعده، فقال له النبيّ ﷺ: «مِنْ أَيْنَ أَصَبْتَ هٰذا الذَّهَبَ؟» قال: من معدن، قال: «لا حاجَةَ لَنا فِيها لَيْسَ فِيها خَيْرٌ»، فقضاها عنه رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

## ٨٨٢ ـ ليأتين على الناس زمان لا يبقى فيه أحد إلا أكل الربا

**٢٢٠٧ ـ حدّثنا** أبو الوليد الفقيه، ثنا الحسن بن سفيان، وحدّثنا علي بن عيسى، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، قالا: ثنا وهب بن بقية الواسطي، ثنا خالد بن عبد الله، عن داود بن أبي هند، عن الحسن، عن أبي هريرة، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمانٌ لا يَبْقى فِيهِ أَحَدٌ إِلاّ أَكَلَ الرِّبا، فَإِنْ لَمْ يَأْكُلْهُ أَصابَهُ مِنْ غُبارِهِ».

قد اختلف أئمتنا في سماع الحسن عن أبي هريرة، فإن صحّ سماعه منه، فهذا حديث صحيح.

## ٨٨٣ ـ لا يحتكر إلا خاطىء

**٢٢٠٨ ـ أخبرنا** أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم، عن أبي عزرة، ثنا جعفر بن عون، عن عبد الرحمٰن بن يزيد، عن جابر، عن القاسم بن يزيد، عن أبي أمامة، قال: نهى رسول الله ﷺ أن يُحتكر الطعام.

قد أخرج مسلم حديث محمد بن إسحاق، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن سعيد بن المسيب، عن معمر بن عبد الله بن نضلة أنَّ رسول الله ﷺ قال: «لا يَحْتَكِرُ إِلاّ خاطِىءٌ». وهذا الحديث أحد ما ينقض عليه أن لا يصح حديث صحابي لا يروى عنه تابعيان، فإن معمراً هذا ليس له راوٍ غير سعيد بن المسيب، وأما حديث القاسم، عن أبي أمامة، فليس بذاك اللفظ، وقد روي في الزجر عن احتكار الطعام والتقاعد عن مواساة المسلمين في الضيق الأخبار التي لا بدّ من ذكرها في هذا الموضع، كما دفع المسلمون إليه في الوقت.

**٢٢٠٩ ـ فمنها ما أخبرناه** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبد الله بن موسى، ثنا إسرائيل، عن علي بن سالم بن ثوبان، حدّثني علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمُحْتَكِرُ مَلْعونٌ».

**٢٢١٠ ـ ومنها ما أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن أيوب، أنبأ عمرو بن الحصين العقيلي، ثنا أصبغ بن زيد الجهني، عن أبي الزاهرية، عن كثير بن مرة الحضرمي، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنِ احْتَكَرَ طعاماً أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَقَدْ بَرِىءَ مِنَ الله وَبَرِىءَ الله مِنْهُ، وَأَيُّما أَهْلُ عَرَصَةٍ أَصْبَحَ فِيهِم

امْرُؤٌ جائِعاً فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُمْ ذِمَّةُ الله».

**٢٢١١ ـ ومنها ما أخبرنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا إبراهيم بن إسحاق العسيلي، ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي، ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنِ احْتَكَرَ يُرِيدُ أَنْ يَتَغالى بِها على الْمُسْلِمينَ فَهُوَ خاطِىءٌ، وَقَدْ بَرِىءَ مِنْهُ ذِمَّةُ الله».

**٢٢١٢ ـ ومنها ما أخبرناه** عبد العزيز بن عبد العزيز الدباس بمكة، ثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ، ثنا عبد العزيز بن يحيى، ثنا سليمان بن بلال، عن علقمة بن أبي علقمة، عن أمه، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ قال: «لَيْسَ بِالْمُؤْمِنِ الّذي يَبِيتُ شَبْعاناً وَجارُهُ جائِعٌ إِلى جَنْبِهِ».

## ٨٨٤ ـ الجالب إلى سوقنا كالمجاهد في سبيل الله

**٢٢١٣ ـ ومنها** ما أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد، ثنا جدّي، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدّثني محمد بن طلحة، عن عبد الرحمٰن بن طلحة، عن عبد الرحمٰن بن أبي بكر بن المغيرة، عن عمّه اليسع بن المغيرة، قال: مرّ رسول الله ﷺ برجل بالسوق يبيع طعاماً بسعر هو أرخص من سعر السوق فقال: «تَبِيعُ فِي سُوقِنا بِسِعْرٍ هُوَ أَرْخَص مِنْ سِعْرِنا؟!»، قال: نعم، قال: «صبراً واحتساباً؟» قال: نعم، قال: «أَبْشِر فَإِنَّ الجالِبَ إِلَى سُوقِنَا، كَالْمُجَاهِدْ فِي سَبِيْلِ الله، وَالْمُحْتَكِر فِي سُوقِنَا، كَالْمُلحِدْ فِي كِتَابِ الله».

**٢٢١٤ ـ ومنها ما حدّثناه** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن يونس، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا زيد أبو المعلى. وحدّثنا أبو بكر قال: وأنبأ الحسين بن محمد بن زياد، ثنا عمرو بن علي، ثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت زيداً أبا المعلى يحدّث عن الحسن، عن معقل بن يسار قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ دَخَلَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَسْعارِ الْمسلِمينَ لِيغلِيَ عَلَيْهِمْ كان حَقّاً على الله أَنْ يَقْذِفَهُ في مُعْظَمِ جَهَنَّمَ رَأْسُهُ أَسْفَلَهُ».

هذه الأحاديث الستة طلبتها وخرجتها في موضعها من هذا الكتاب احتساباً لما فيه الناس من الضيق، والله يكشفه، وإن لم يكن من شرط هذا الكتاب.

## ٨٨٥ ـ دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإن الخير طمأنينة وإن الشر ريبة

**٢٢١٥ ـ أخبرنا** أحمد بن كامل، ثنا عبد الملك بن محمد، ثنا سعيد بن عامر وعفان قالا: ثنا شعبة:

وأنبأ أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد، ثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا شعبة، عن يزيد بن أبي مريم، عن أبي الجوزاء، قال: سألت الحسن بن علي ما يذكر من رسول الله ﷺ قال: سمعته يقول: «دَعْ ما يُرِيبُكَ إِلى ما لا يُرِيبُكَ، فَإِنَّ الْخَيْرَ طُمَأْنِينَةٌ وَإِنَّ الشَّرَّ رِيبَةٌ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

وقد روي بلفظ آخر.

**٢٢١٦ ـ حدّثناه** أبو زكريا العنبري وأبو بكر بن جعفر وعلي بن عيسى، وعبد الله بن سعد قالوا: ثنا محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا أبو صالح محبوب بن موسى، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الحسن بن عبد الله النخعي، عن يزيد بن أبي مريم، عن أبي الجوزاء، قال: قلت للحسن بن علي مثل من كنت في عهد رسول الله ﷺ، وماذا عقلت عنه؟ قال: أتى رجل رسول الله ﷺ فسمعت رسول الله ﷺ يقول: «دَعْ ما يُرِيبُكَ إِلى ما لا يُرِيبُكَ، فَإِنَّ الشَّرَّ رِيبَةٌ وَالْخَيْرَ طُمَأْنِينَةٌ».

شاهده حديث أبي أمامة الباهلي:

### ٨٨٦ـ إذا سرتك حسنتك وساءتك سيئتك فانت مؤمن

**٢٢١٧ ـ أخبرناه** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ موسى بن الحسن بن عباد، ثنا عبد الله بن بكر السهمي، ثنا هشام الدستوائي:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جده ممطور، عن أبي أمامة: أن رجلاً سأل النبيّ ﷺ: ما الإيمان؟ قال: «إذا سَرَّتْكَ حَسَنَتُكَ وَساءَتْكَ سَيِّئَتُكَ، فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ»، قال: يا رسول الله ما الإثم؟ قال: «إِذا حاكَ في صَدْرِكَ شَيْءٌ فَدَعْهُ».

### ٨٨٧ـ البر حسن الخلق، والإثم ما حاك في صدرك

**٢٢١٨ ـ أخبرناه** أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبد الله بن صالح، أخبرني معاوية بن صالح:

وأخبرنا أحمد بن جعفر، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن معاوية بن صالح، عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن النواس بن سمعان الأنصاري قال: سألت النبيّ ﷺ عن البر والإثم قال: «البِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالإِثْمُ ما حاكَ في صَدْرِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النّاسُ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

**٢٢١٩ ـ أخبرنا** أبو العباس القاسم بن القاسم السياري، ثنا أبو الموجه، ثنا عبدان، أنبأ عبد الله بن المبارك، أنبأ أسامة بن زيد، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ تضور ذات ليلة فقيل له: ما أسهرك؟ قال: «إِنّي وَجَدْتُ تَمْرَةً ساقِطَةً فَأَكَلْتُها ثُمَّ تَذَكَّرْتُ تَمْراً كانَ عِنْدَنا مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَلا أَدْرِي أَمِنْ ذٰلِكَ كانَتِ التَّمرَةُ أَوْ مِنْ تَمْرِ أَهْلِي فَذٰلِكَ أَسْهَرَني».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

**٢٢٢٠ ـ حدّثنا** محمد بن صالح، ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ومحمد بن رافع ومحمد بن يحيى، قالوا: ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أَدْرِي أَتُبَّعٌ لَعِيناً كانَ أَمْ لا، وَما أَدْرِي ذو الْقَرْنَيْنِ نَبِيّاً كانَ أَمْ لا، وما أَدْري الْحدودُ كَفّاراتٌ لِأَهْلِها أَمْ لا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

**٢٢٢١ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عيسى اللخمي، ثنا عمرو بن أبي سلمة، ثنا أبو معبد حفص بن غيلان، ثنا سليمان بن موسى، عن نافع، عن ابن عمر، وعن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس أنهما كانا يقولان عن رسول الله ﷺ: «مَنِ اشْتَرى بَيْعاً فَوَجَبَ بالْخِيارِ فَهُوَ لَهُ ما لَمْ يُفارِقْهُ صاحِبُهُ إِنْ شاءَ أَخَذَهُ، فَإِنْ فارَقَهُ فَلا خَيارَ لَهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

### ٨٨٨ـ الخراج بالضمان

**٢٢٢٢ ـ أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، ثنا مسلم بن خالد، عن

هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أنّ رجلاً اشترى من رجل غلاماً في زمن النبيّ ﷺ فكان عنده ما شاء الله، ثم ردّه من عيب وجد به، فقال الرجل حين رد عليه الغلام: يا رسول الله إنه كان استغل غلامي منذ كان عنده، فقال النبيّ ﷺ: «الْخراجُ بالضَّمانِ».

**٢٢٢٣ ـ حدّثناه** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد، ثنا مسدد، ثنا مسلم بن خالد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أنّ رجلاً اشترى غلاماً في زمن النبيّ ﷺ وبه عيب لم يعلم به، فاستغله ثم علم العيب، فردّه فخاصمه إلى النبيّ ﷺ، فقال: يا رسول الله، إنه استغله منذ زمان، فقال رسول الله ﷺ: «الغلَّةُ بالضَّمانِ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

وقد رواه ابن أبي ذئب، عن مخلد بن خفاف، عن عروة، عن عائشة مختصراً.

**٢٢٢٤ ـ أخبرناه** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب، ثنا محمد بن الجهم، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ ابن أبي ذئب:

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن أيوب والحسن بن علي بن زياد قالا: ثنا أحمد بن يونس، ثنا ابن أبي ذئب:

وأخبرنا أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا عمر بن جعفر السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا ابن أبي ذئب:

وأخبرني عبد الله بن محمد بن موسى، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ علي بن الجعد، ثنا ابن أبي ذئب عن مخلد بن خفاف، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الْخراجَ بالضَّمانِ».

وحديث عاصم: «قضى رسول الله ﷺ أنَّ الخراج بالضمان». رواه الثوري وابن المبارك ويحيى بن سعيد عن ابن أبي ذئب.

**٢٢٢٥ ـ أما حديث** الثوري فأخبرناه بكير بن محمد، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، وحدّثنا أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن ابن أبي ذئب، عن مخلد بن خفاف، عن عروة، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ قضى أن الخراج بالضمان.

**٢٢٢٦ ـ وأما حديث** ابن المبارك فأخبرناه الحسن بن حكيم، أنبأ أبو الموجه، ثنا عبدان، أنبأ عبد الله بن أبي ذئب، عن مخلد بن خفاف، عن عروة، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ قال: «الْخراجُ بالضَّمانِ».

**٢٢٢٧ ـ وأما حديث** يحيى بن سعيد أخبرناه أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى، عن ابن أبي ذئب، عن مخلد بن خفاف، عن عروة، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ قضى أن الخراج بالضمان.

## ٨٨٩ ـ البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ويأخذ كل واحد منهما من البيع ما يهوى

**٢٢٢٨ ـ أخبرنا** الشيخ أبو الوليد، ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، ثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، ثنا معاذ بن هشام، حدّثني أبي، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة بن جندب: أن رسول الله ﷺ قال: «الْبَيِّعانِ بالْخِيارِ ما لَمْ يَتَفَرَّقا وَيأْخذ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُما مِنَ الْبَيْعِ ما يَهْوَى»، قالها ثلاثاً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه الزيادة.

## ٨٩٠ ـ اشتراط البائع خدمة العبد المبيع وقتاً معلوماً

**٢٢٢٩ ـ حدّثنا** الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في جمادى الآخرة، سنة سبع وتسعين

وثلاثمائة، أنبأ أبو بكر أحمد بن إسحاق، ثنا موسى بن إسحاق القاضي، ثنا عبد الله بن أبي شيبة، ثنا زيد بن الحباب، عن الحسين بن واقد، حدّثني عبد الله بن بريدة، عن أبيه: أنَّ سلمان لما قدم المدينة أتى رسول الله ﷺ بهدية على طبق فوضعها بين يديه، فقال: «ما هٰذا يا سلْمانُ؟» قال: صدقة عليك وعلى أصحابك، قال: «إنّي لا آكلُ الصَّدَقَةَ». فرفعها ثم جاءه من الغد بمثلها فوضعها بين يديه، فقال: «ما هٰذا؟» قال: هدية لك، فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: «كُلوا»، قال: «لِمَنْ أَنْتَ؟» قال: لقوم، قال: «فاطْلُبْ إِلَيْهِمْ أَنْ يُكاتبوكَ». قال: فكاتبوني على كذا وكذا نخلة أغرسها لهم ويقوم عليها سلمان حتى تطعم، قال: ففعلوا، قال: فجاء النبيّ ﷺ فغرس النخل كله إلا نخلة واحدة غرسها عمر، وأطعم نخله من سنته إلا تلك النخلة، قال رسول الله ﷺ: «مَنْ غَرَسَها؟» قالوا: عمر، فغرسها رسول الله ﷺ من يده فحملها من عامها.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، أخرجه الشيخ أبو بكر في باب الرخصة في اشتراط البائع خدمة العبد المبيع وقتاً معلوماً.

وله شاهد من حديث ابن عباس عن سلمان، صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه:

٢٢٣٠ ـ **أخبرناه** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن شاذان الجوهري، ثنا معلى بن منصور، ثنا يعقوب أبو يوسف، أنبأ محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر، عن محمود بن لبيد، عن ابن عباس، حدّثني سلمان: أنَّ رجلاً من اليهود اشتراه فقدم به المدينة، قال: فأتيت رسول الله ﷺ بهدية فقلت: هذه صدقة، فقال لأصحابه: «كُلوا». ولم يأكل، ثم ذكر الحديث نحوه.

٢٢٣١ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق، ثنا أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا عبد الوارث بن سعيد، وحدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع كلهم عن أيوب، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَحِلُّ سَلَفٌ وَبَيْعٌ وَلا شَرْطانِ في بَيْعٍ وَلا رِبْحٌ ما لَمْ يُضْمَنْ ولا بَيْعُ ما لَيْسَ عِنْدَكَ».

هذا حديث على شرط جملة من أئمة المسلمين، صحيح، وهكذا رواه داود بن أبي هند وعبد الملك بن أبي سليمان وغيرهم عن عمرو بن شعيب.

ورواه عطاء بن مسلم الخراساني عن عمرو بن شعيب بزيادات ألفاظ.

## ٨٩١ ـ لا يجوز بيعان في بيع ولا بيع ما لا يملك ولا سلف وبيع ولا شرطان في بيع

٢٢٣٢ ـ **أخبرناه** أبو بكر بن أحمد بن إسحاق، أنبأ علي بن محمد بن عبد الملك عن أبي الشوارب القرشي، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا يزيد بن زريع الرملي، ثنا عطاء الخراساني، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قلت: يا رسول الله إني أسمع منك أشياء أخاف أن أنساها، أفتأذن لي أن أكتبها قال: «نَعَمْ»، قال: فكان فيما كتب عن رسول الله ﷺ أنه لما بعث عتاب بن أسيد إلى أهل مكة، قال: «أَخْبِرْهُمْ أَنَّهُ لا يَجوزُ بَيْعانِ في بَيْعٍ ولا بَيْعُ ما لا يَمْلِكُ ولا سَلَفٌ وَبَيْعٌ ولا شَرْطانِ في بَيْعٍ».

٢٢٣٣ ـ **أخبرني** أبو الحسن علي بن أحمد بن فرقوب التمار بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، عن عمارة بن خزيمة: أن عمه حدّثه وكان من أصحاب النبيّ ﷺ:

وحدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، والحسن بن علي بن زياد قالا: ثنا

إسماعيل بن أبي أويس، ثنا أخي أبو بكر، عن سليمان بن بلال، عن محمد بن أبي عتيق، عن ابن شهاب، عن عمارة بن خزيمة: أن عمّه أخبره، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ ابتاع فرساً من رجل من الأعراب فاستتبعه رسول الله ﷺ ليقضي ثمن فرسه، فأسرع رسول الله ﷺ المشي وأبطأ الأعرابي، فطفق رجال يعترضون الأعرابي ويساومونه الفرس ولا يشعرون أن رسول الله ﷺ قد ابتاعه، حتى زاد بعضُهم الأعرابيَّ في السوم، فلما زادوا نادى الأعرابي: يا رسول الله إن كنت مبتاعاً هذا الفرس فابتعه وإلا بعتُه، فقام رسول الله ﷺ حين سمع نداء الأعرابي حتى أتى الأعرابي، فقال رسول الله ﷺ: «أوَلَيْسَ قَدِ ابْتَعْتُ مِنْكَ؟» قال: لا، والله ما بعتكه، قال: «بَلِ ابْتَعْتُهُ مِنْكَ». فطفق الناس يلوذون برسول الله ﷺ وبالأعرابي وهما يتراجعان، فطفق الأعرابي يقول: هلم شهيداً أني بايعتك، فقال خزيمة: أشهد أنك بايعته، فأقبل رسول الله ﷺ على خزيمة، فقال: «بِمَ تَشْهَدُ؟» فقال: بتصديقك، فجعل رسول الله ﷺ شهادة خزيمة شهادة رجلين.

هذا حديث صحيح الإسناد، ورجاله باتفاق الشيخين ثقات، ولم يخرجاه، وعمارة بن خزيمة سمع هذا الحديث من أبيه أيضاً.

**٢٢٣٤ ـ حدّثناه** الأستاذ أبو الوليد، ثنا إبراهيم بن أبي طالب ومحمد بن إسحاق قالا: ثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي، ثنا زيد بن الحباب، حدّثني محمد بن زرارة بن عبد الله بن خزيمة بن ثابت، حدّثني عمارة بن خزيمة، عن أبيه خزيمة بن ثابت، أنَّ رسول الله ﷺ ابتاع من سواء بن الحارث المحاربي فرساً فجحده، فشهد له خزيمة بن ثابت، فقال له رسول الله ﷺ: «ما حَمَلَكَ عَلَى الشَّهادَةِ وَلَمْ تَكُنْ مَعَهُ؟» قال: صدقت يا رسول الله، ولكن صدقتك بما قلت وعرفت أنك لا تقول إلاّ حقاً، فقال: «مَنْ شَهِدَ لَهُ خُزَيْمَةُ وَأَشْهَدَ عَلَيْهِ فَحَسْبُهُ».

**٢٢٣٥ ـ أخبرني** أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان الخزاز بمكة، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن قيس بن سعد، عن عطاء، عن جابر قال: بعنا أمهات الأولاد على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر، فلما كان عمر نهانا فانتهينا.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وله شاهد صحيح:

**٢٢٣٦ ـ أخبرناه** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن غالب ويوسف بن يعقوب، قالا: ثنا عمرو بن مرزوق، أنبأ شعبة، عن زيد العمي، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: كنا نبيع أمهات الأولاد على عهد رسول الله ﷺ:

**٢٢٣٧ ـ فحدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ وأبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء قالا: ثنا السري بن خزيمة، ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، ثنا شريك، عن حسين بن عبد الله، عن عكرمة، عن ابن عباس، أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيُّما امْرَأَةٍ وَلَدَتْ مِنْ سَيِّدِها فَهِيَ حُرَّةٌ بَعْدَ مَوْتِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

وقد تابعه أبو بكر بن أبي سبرة القرشي:

**٢٢٣٨ ـ أخبرناه** أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا أبو عصمة سهل بن المتوكل، ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي، ثنا أبو بكر بن أبي سبرة، عن حسين بن عبد الله، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال لأمّ إبراهيم حين ولدته: «أَعْتَقَها وَلَدُها».

## ٨٩٢ ـ النهي عن بيع الحب حتى يشتد، وعن بيع العنب حتى يسودّ، وعن بيع التمر حتى يحمر

**ويصفر**

٢٢٣٩ - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا عفان بن مسلم وحبان بن هلال قالا: ثنا حماد بن سلمة، أنبأ حميد، عن أنس: أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الحب حتى يشتد، وعن بيع العنب حتى يسودّ، وعن بيع التمر حتى يحمر ويصفرّ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، إنما اتفقا على حديث نافع عن ابن عمر في النهي عن بيع التمر حتى يزهي.

٢٢٤٠ - **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ علي بن عبد العزيز والعباس بن الفضل الأسفاطي قالا: ثنا عتيق بن يعقوب الزبيري، ثنا عبد العزيز بن محمد، حدّثني إبراهيم بن طهمان، عن أبي الزبير المكي، قال: سمعت أبا سعيد الساعدي وابن عباس يفتي الدينار بالدينارين، فقال له أبو أسيد الساعدي وأغلظ له، قال: فقال ابن عباس: ما كنت أظن أن أحداً يعرف قرابتي من رسول الله ﷺ يقول لي مثل هذا يا أبا أسيد، قال: فقال أبو أسيد: أشهد لسمعت من رسول الله ﷺ يقول: «الدّينارُ بالدّينارِ والدّرْهَمُ بِالدّرْهَمِ، وَصاعُ حِنْطَةٍ بِصاعِ حِنْطَةٍ، وَصاعُ شَعيرٍ بِصاعِ شعيرٍ، وصاعُ مِلْحٍ بصاعِ مِلْحٍ، لا فَضْلَ بَيْنَهُما في شَيْءٍ مِنْ ذٰلِكَ»، فقال ابن عباس: إنما هذا شيء كنت أقوله ولم أسمع فيه بشيء.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه بهذه السياقة. وعتيق بن يعقوب شيخ قرشي من أهل المدينة.

٢٢٤١ - **أخبرنا** أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي وصالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا أبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز التمار، ثنا حماد بن سلمة، ثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك: أن رجلاً قال: يا رسول الله إنّ لفلان نخلة وأنا أقيم حائطي بها فمره أن يعطيني أقيم حائطي بها فقال له النبيّ ﷺ: «اعْطِها إِيّاهُ بِنَخْلَةٍ في الْجَنَّةِ». فأبى وأتاه أبو الدحداح، فقال: بعني نخلتك بحائطي، قال: ففعل، قال: فأتى النبيّ ﷺ، فقال: يا رسول الله إني قد ابتعت النخلة بحائطي فجعلها له، فقال النبيّ ﷺ: «كَمْ مِنْ عِذْقٍ رَداحٍ لِأَبي الدَّحْداحِ في الْجَنَّةِ»، مراراً فأتى امرأته فقال: يا أمّ الدحداح اخرجي من الحائط فإني بعته بنخلة في الجنة، فقالت: قد ربحت البيع، أو كلمة نحوها.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله الأنصاري:

٢٢٤٢ - **أخبرناه** أبو بكر بن محمد العدل بمرو، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو حذيفة النهدي، ثنا زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله: أنّ رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال: إن لفلان في حائطي عذقاً وقد آذاني وشق علي مكان عذقه، فأرسل إليه رسول الله ﷺ فقال: «بِعْنِي عِذْقَكَ الّذِي في حائِطِ فُلانٍ». قال: لا، قال: «هَبْهُ». قال: لا، قال: «فَبِعْنيهِ بِعِذْقٍ في الْجَنَّةِ»، قال: لا، فقال رسول الله ﷺ: «ما رَأَيْتُ أَبْخَلَ مِنْكَ إِلاّ الّذِي يَبْخَلُ بالسّلامِ».

## ٨٩٣ - كفى بالمرء من الكذب أن يحدث بكل ما سمع

٢٢٤٣ - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: أحسبه من مرة، ثنا هلال بن العلاء بن هلال بن عمر الرقي، ثنا أبي العلاء ابن هلال، حدّثني أبي هلال بن عمر، حدّثني أبو عمر بن هلال، حدّثني أبو غالب، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «كَفى بِالْمَرْءِ مِنَ الْكَذِبِ أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ ما سَمِعَ، وَكَفى بِالْمَرْءِ مِنَ الشُّحِّ أَنْ

يَقولَ آخِذُ حَقّي لا أَتركُ مِنْهُ شَيْئاً».

هذا إسناد صحيح، فإن آباء هلال بن العلاء أئمة ثقات، وهلال إمام أهل الجزيرة في عصره.

٢٢٤٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا موسى بن داود الضبي وعفان بن مسلم قالا: ثنا حماد بن سلمة:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا أبو الوليد، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: أنَّ النبيّ ﷺ اشترى صفية من دحية الكلبي بسبعة أرؤس.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٢٤٥ ـ **أخبرنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن عقبة بن عامر الجهني: أنّ رسول الله ﷺ قال في عهدة الرقيق: ثلاث ليال، قال: سعيد، فقلت لقتادة: كيف يكون هذا؟ قال: إذا وجد المشتري عيباً بالسلعة، فإنه يردها في تلك الأيام، ولا يسأل البينة، فإذا أمضت عليه أيام فليس له أن يردها إلا ببينة أنه اشتراها، وذلك العيب بها وإلا فيمين البائع أنه لم يبعه وبه داء.

هكذا قال سعيد وهمام عن قتادة، وكذلك رواه يونس بن عبيد عن الحسن.

## ٨٩٤ ـ لا عهدة فوق أربع

٢٢٤٦ ـ **أخبرناه** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا عمرو بن عون، ثنا هشيم، أنبأ يونس بن عبيد، عن الحسن، عن عقبة بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا عُهْدَةَ فَوْقَ أَرْبَعٍ».

## ٨٩٥ ـ عهدة الرقيق أربع ليال

٢٢٤٧ ـ **وأما خلاف** هشام الدستوائي إياهما، فحدّثناه علي بن حمشاذ، ثنا هشام بن علي السدوسي، ثنا حجاج بن منهال، ثنا هشام، وحدّثنا علي بن حمشاذ، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا بندار وأبو موسى قالا: ثنا معاذ بن هشام، حدّثني أبي، عن قتادة، عن عقبة بن عامر، أنّ رسول الله ﷺ قال: «عُهْدَةُ الرَّقيقِ أَرْبَعُ لَيالٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد، غير أنه على الإرسال، فإن الحسن لم يسمع من عقبة بن عامر.

٢٢٤٨ ـ **وله شاهد، حدّثنا** علي بن عيسى الحيري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، حدّثني محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر قال: كان حبان بن منقذ رجلاً ضعيفاً، وكان قد سفع في رأسه مأمومة، فجعل له رسول الله ﷺ الخيار فيما اشترى ثلاثاً، وكان قد ثقل لسانه، فقال له رسول الله ﷺ: «بعْ وَقُلْ لا خِلابَةَ»، فكنت أسمعه يقول: لا خذابة، لا خذابة، وكان يشتري الشيء ويجيء به أهله فيقولون: هذا غال، فيقول: إن رسول الله ﷺ قد خيّرني في بيعي.

## ٨٩٦ ـ ما من عبد كانت له نية في أداء دينه إلا كان له من الله عون

٢٢٤٩ ـ **أخبرني** أبو النضر محمد بن محمد الفقيه، ثنا محمد بن غالب بن حرب الضبي، وصالح بن محمد بن حبيب الحافظ قالا: ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا محمد بن عبد الرحمٰن بن مجبر، ثنا عبد الرحمٰن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة: أنها كانت تدان فقيل لها: ما لك والدين وليس عندك قضاء؟ فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما مِنْ عَبْدٍ كانَتْ لَهُ نِيَّةٌ في أَداءِ دَيْنِهِ إلاّ كانَ لَهُ مِنَ اللهِ عَوْنٌ»، فأنا ألتمس ذلك العون.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وقد روي عن محمد بن علي بن الحسين، عن عائشة مثله.

**٢٢٥٠ - أخبرناه** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو مسلم، ثنا الحجاج بن منهال، ثنا القاسم بن الفضل، قال: سمعت محمد بن علي يقول: كانت عائشة تدان، فقيل لها: ما لك والدين؟ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما مِنْ عَبْدٍ كانَتْ لَهُ نِيَّةٌ في أَدَاءِ دَيْنِهِ إلاّ كانَ لَهُ مِنَ الله عَوْنٌ»، فأنا ألتمس ذلك العون.

وشاهده حديث ميمونة:

**٢٢٥١ - حدّثناه** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ أبو الوليد الطيالسي، ثنا جرير:

وحدّثنا الأستاذ أبو الوليد الفقيه، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير عن منصور، عن زياد بن عمرو بن هند، عن عمران بن حذيفة، عن ميمونة: أنّها كانت تَدَّان فتكثر، فقيل لها في ذلك، فقالت: لا أدع الدين لأن له من الله عوناً، فأنا ألتمس ذلك العون.

### ٨٩٧ - إن الله مع الدائن حتى يقضي دينه ما لم يكن فيما يكرهه الله

**٢٢٥٢ - أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد بن نصير الخلدي، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم صراد بن صرد، ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك:

فأخبرني يحيى بن منصور القاضي، ثنا أبو بكر محمد بن محمد بن رجاء، ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، ثنا ابن أبي فديك، ثنا سعيد بن سفيان الأسلمي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الله مَعَ الدّائِنِ حَتّى يَقْضِيَ دَيْنَهُ ما لَمْ يَكُنْ فِيما يَكْرَهُهُ الله».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

وشاهده حديث أبي أمامة:

### ٨٩٨ - من تداين بدين وليس في نفسه وفاؤه ثم مات اقتص الله لغريمه عنه يوم القيامة

**٢٢٥٣ - أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا محمد بن المنهال، ثنا يزيد بن زريع، ثنا بشر بن نمير، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَدَايَنَ بِدَيْنٍ وَفي نَفْسِهِ وَفاؤُهُ ثُمَّ ماتَ تَجاوَزَ الله عَنْهُ وَأَرْضَى غَرِيمَهُ بِما شاءَ، وَمَنْ تَدايَنَ بِدَيْنٍ وَلَيْسَ في نَفْسِهِ وَفاؤُهُ ثُمَّ ماتَ اقْتَصَّ الله لِغَرِيمِهِ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ».

**٢٢٥٤ - حدّثنا** الأستاذ أبو الوليد حسان بن محمد وأبو بكر محمد بن قريش قالا: ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن المنهال، ثنا يزيد بن زريع، ثنا عمارة بن أبي حفصة، عن عكرمة، عن عائشة، قالت: كان على رسول الله ﷺ بردان قطريان غليظان خشنان، فقلت: يا رسول الله إن ثوبيك خشنان غليظان، وإنك ترشح فيهما فيثقلان عليك، وإن فلاناً قدم له بزمن الشام، فلو بعثت إليه فأخذت منه ثوبين بنسية إلى ميسرة، فأرسل إليه رسول الله ﷺ، فقال: قد علمت ما يريد محمد يريد أن يذهب بثوبي ويمطلني فيهما، فأتى الرسول إلى النبي ﷺ فأخبره فقال النبيّ ﷺ: «قَدْ كَذَبَ قَدْ عَلِموا أَنّي أَتْقاهُمْ لله وَآداهُمْ لِلأَمانَةِ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه، وقد روي عن شعبة عن عمارة بن أبي حفصة مختصراً:

**٢٢٥٥ - حدّثناه** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا عمرو بن مرزوق وعمرو بن حكام، قالا: ثنا شعبة، وحدّثنا علي بن حمشاذ، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا محمد بن بشار ومحمد بن

المثنى قالا: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن عمارة بن أبي حفصة، عن عكرمة، عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله ثوباك غليظان فلو نزعتهما وبعثت إلى فلان التاجر، فأرسل إليك ثوبين إلى الميسرة، قال: فأرسل إليه ابعث إليّ ثوبين إلى الميسرة فأبى.

**٢٢٥٦ ـ أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، وأخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أيوب والحسين بن بشار قالا: ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، قال: ثنا شريك عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قدِمَتْ عِيرٌ فابتاع النبيّ ﷺ منها بيعاً، فربح أواقاً من ذهب، فتصدق بها بين أبناء بني عبد المطلب، وقال: «لا أَشْتَري ما لَيْسَ عِنْدي ثَمَنُهُ».

قد احتج البخاري بعكرمة واحتج مسلم بسماك وشريك، والحديث صحيح ولم يخرجاه.

## ٨٩٩ ـ الدين راية الله في الأرض، فإذا أراد أن يذل عبداً وضعها في عنقه

**٢٢٥٧ ـ أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن غالب، ثنا بشر بن عبيد الدارسي، ثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «الدَّيْنُ رايَةُ الله في الأَرْضِ، فَإِذا أَرادَ أَنْ يُذِلَّ عَبْداً وَضَعها في عُنُقِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٢٢٥٨ ـ أخبرني** إسماعيل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري، ثنا ابن أبي مزاحم، عن سهيل بن أبي صالح، عن موسى بن عقبة، عن عاصم بن أبي عبيد، عن أمّ سلمة، عن رسول الله ﷺ أنه كان يدعو بهؤلاء الكلمات: «اللَّهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلا شَيْءَ قَبْلَكَ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلا شَيْءَ بَعْدَكَ، أَعوذُ بِكَ مِن شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ ناصِيَتُها بِيَدِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِن الإِثْمِ وَالْكَسَلِ، وَمِنْ عَذابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ عَذابِ النارِ، وَمِن فِتْنَةِ الغِناءِ وَمِنْ فِتْنَةِ الفَقْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ والْمَغْرَم».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

## ٩٠٠ ـ لو قتل رجل في سبيل الله ثم عاش وعليه دين ما دخل الجنة حتى يُقضى دينه

**٢٢٥٩ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ، ثنا هشام بن علي، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا سعيد بن سلمة بن أبي الحسام، ثنا العلاء بن عبد الرحمٰن:

وأخبرني أبو بكر بن أبي نصر، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا القعنبي، ثنا عبد العزيز بن محمد، ثنا العلاء بن عبد الرحمٰن، عن أبي كثير مولى محمد بن جحش، عن محمد بن جحش قال: كان رسول الله ﷺ قاعداً حيث توضع الجنائز فرفع رأسه قبل السماء ثم خفض بصره فوضع يده على جبهته، فقال: «سُبْحانَ الله سُبْحانَ الله ما أَنْزَلَ الله مِنَ التَّشْديدِ»، قال: فعرفنا وسكتنا حتى إذا كان الغد سألت رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله ما التشديد الذي نزل؟ قال: «فِي الدَّيْنِ وَالَّذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ قُتِلَ رَجُلٌ في سَبِيلِ الله ثُمَّ عاشَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ ما دَخَلَ الْجَنَّةَ حَتَّى يُقْضَى دَيْنَهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

**٢٢٦٠ ـ حدّثنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل، ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب العبدي، ثنا جعفر بن عون، أنبأ إسماعيل بن أبي خالد:

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا إسحاق

الفزاري، عن إسماعيل بن أبي خالد:

وأخبرنا أبو عبد الله بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد عن إسماعيل بن أبي خالد، حدّثني عامر الشعبي، عن سمرة بن جندب قال: صلّى رسول الله ﷺ ذات يوم، فلما أقبل قال: «هاهُنا مِنْ بني فلانٍ أَحدٌ». فسكت القوم، وكان إذا ابتغاهم بشيء سكتوا، ثم قال: «هاهُنا مِنْ بني فلانٍ»، فقال رجل: هذا فلان، فقال: «إِنّ صاحِبَكُمْ قَدْ حُبِسَ على بابِ الْجَنَّةِ بِدَيْنٍ كانَ عَلَيْهِ»، فقال رجل: عليّ دينه فقضاه.

وهكذا رواه فراس عن الشعبي:

**٢٢٦١ ـ حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا يحيى بن حماد وعفان بن مسلم قالا: ثنا أبو عوانة، عن فراس:

وحدّثنا علي بن حمشاذ، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي، عن يزيد الدالاني، عن فراس:

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو مسلم ومحمد بن غالب قالا: ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا شعبة، عن فراس، عن الشعبي، عن سمرة بن جندب قال: صلّى رسول الله ﷺ ذات يوم، فقال: «هاهُنا أَحَدٌ مِنْ بَني فلانٍ»، فنادى ثلاثاً، لا يجيبه أحد، ثم قال: «إِنَّ الرَّجُلَ الّذِي ماتَ بَيْنَكُمْ قَدِ احْتُبِسَ عَنِ الْجَنَّةِ مِنْ أَجْلِ الدَّيْنِ الذِي عَلَيْهِ، فَإِنْ شِئْتُمْ فافْدوهُ، وَإِنْ شِئْتُمْ فَأَسْلِموهُ إِلى عَذابِ الله».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لخلاف فيه من سعيد بن مسروق:

**٢٢٦٢ ـ أخبرناه** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إبراهيم بن محمد بن الهيثم، ثنا عبد الله بن عمر بن أبان، ثنا أبو الأحوص، عن سعيد بن مسروق، عن الشعبي، عن سمعان بن مشنج:

وأخبرني أبو بكر بن عبد الله الوراق، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع عن أبيه، عن سعيد بن مسروق، عن الشعبي، عن سمعان بن مشنج، عن سمرة بن جندب، عن النبيّ ﷺ نحوه.

ولمعتذر أن يعلل رواية إسماعيل بن أبي خالد وفراس بن يحيى من رواية الأئمة الأثبات عنهما بمثل هذه الروايات، والله أعلم.

**٢٢٦٣ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، قال: سمعت حيوة بن شريح يحدّث عن بكر بن عمرو المعافري، عن شعيب بن زرعة، عن عقبة بن عامر الجهني، أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لأصحابه: «لا تَحْتِفوا أَنْفُسَكُمْ»، فقيل: يا رسول الله وما نحتف أنفسنا؟ قال: «بِالدَّيْنِ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

### ٩٠١ ـ من مات وهو بريء من ثلاث: الكبر والغلول والدين دخل الجنة

**٢٢٦٤ ـ أخبرنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ سعيد، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ فارَقَ الرّوحَ وَالْجَسَدَ وَهُوَ بَرِيءٌ مِنْ ثلاثٍ، دَخَلَ الْجَنَّةَ: الْغلولُ والدَّيْنُ وَالْكِبْرُ».

تابعه أبو عوانة عن قتادة في إقامة هذا الإسناد:

**٢٢٦٥ ـ أخبرناه** أحمد بن سليمان الفقيه ببغداد، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا أبو الوليد الطيالسي، وعفان بن مسلم قالا: ثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ بَرِيءٌ مِنْ ثلاثٍ: الْكِبْرُ وَالْغلولُ وَالدَّيْنُ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

**٢٢٦٦ ـ أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، وعلي بن حمشاذ العدل، ودعلج بن أحمد السجستاني، قالوا: أنبأ هشام بن علي السيرافي، ثنا عبد الله بن رجاء، أنبأ سعيد بن سلمة بن أبي الحسام، حدّثني صالح بن كيسان، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: «نَفْسُ الْمُؤمِنِ مُعَلَّقَةٌ بِدَيْنِهِ حَتّى يُقْضى عَنْهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه لرواية الثوري، قال فيها عن سعد بن إبراهيم، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة، وإبراهيم بن سعد على حفظه وإتقانه أعرف بحديث أبيه من غيره.

**٢٢٦٧ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه:

وأخبرني أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ:

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أحمد بن بشر بن سعيد المرثدي، قالا: ثنا محمد بن جعفر الوركاني، ثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «نَفْسُ الْمُؤمِنِ مُعَلَّقَةٌ بِدَيْنِهِ حَتّى يُقْضَى عَنْهُ».

## ٩٠٢ ـ إن إبليس يئس أن تعبد الأصنام بارض العرب

**٢٢٦٨ ـ أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنا أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا خالد بن عبد الله، ثنا إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: «إنّ إِبْلِيسَ يَئِسَ أَنْ تُعْبَدَ الأَصْنَامُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ، وَلٰكِنَّهُ سَيَرْضَى بِدونِ ذٰلِكَ مِنْكُمْ بِالْمُحَقَّرَاتِ مِنْ أَعْمالِكُمْ، وَهِيَ الْموبقاتُ فاتّقوا المظالِمَ ما استطعْتُمْ، فَإِنَّ الْعَبْدَ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَلَهُ مِنَ الْحسناتِ ما يَرى أَنَّهُ يُنجيهِ فَلا يَزالُ عَبْدٌ يَقومُ فيقولُ: يا ربّ إِنّ فُلاناً ظلمَني مَظْلَمَةً فَيُقالُ: امْحوا مِنْ حَسناتِهِ حَتّى لا يَبْقَى لَهُ حَسَنَةٌ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

## ٩٠٣ ـ من حالت شفاعته دون حد من حدود الله، فقد ضاد الله في أمره ومن خاصم في باطل وهو يعلم لم يزل في سخط الله حتى ينزع

**٢٢٦٩ ـ أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا زهير، ثنا عمارة بن غزية، عن يحيى بن راشد، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حالَتْ شَفاعَتُهُ دونَ حَدّ مِنْ حُدودِ الله، فَقَدْ ضادَّ الله في أَمْرِهِ، وَمَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ فَلَيْسَ ثَمّ دِينارٌ ولا دِرْهَمٌ وَلٰكِنّها الْحَسَنَاتُ وَالسّيئاتُ، وَمَنْ خاصمَ في باطِلٍ وَهُوَ يَعْلَمُ لَمْ يَزَلْ في سَخَطِ الله حَتّى يَنْزِعَ، وَمَنْ قالَ في مُؤْمِنٍ ما لَيْسَ فِيهِ حُبِسَ في رِدْغَةِ الخبالِ حَتّى يَأْتِيَ بِالْمَخْرَجِ مِمّا قالَ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

### ٩٠٤ ـ حكاية رجل لم يعمل خيراً قط وكان يداين الناس بالمسامحة

**٢٢٧٠ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، ثنا شعيب بن الليث بن سعد، حدّثني أبي، وحدّثنا علي بن حمشاذ، ثنا عبيد بن عبد الواحد، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث، عن ابن عجلان، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إِنَّ رَجُلاً لَمْ يَعْمَلْ خَيْراً قطّ وَكانَ يُدايِنُ النّاسَ فيقولُ لِرَسُولِهِ خُذْ ما تَيَسَّرَ وَاتْرُكْ ما عسِرَ وَتَجاوَزْ لَعَلَّ الله يَتجاوَزُ عَنّا، فَلَمّا هَلَكَ قالَ الله: هَلْ عَمِلْتَ خَيْراً قط؟ قالَ: لا إِلا أَنَّهُ كانَ لي غلامٌ، وَكُنتُ أُدايِنُ النّاسَ، فَإِذا بَعَثْتُهُ يَتَقاضى قُلْتُ لَهُ: خُذْ ما تَيَسَّرَ وَاتْرُكْ ما تَعَسَّرَ وَتَجاوَزْ لَعَلَّ الله يَتَجاوَزُ عَنّا، قال الله: فَقَدْ تَجاوَزْتُ عَنْكَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

### ٩٠٥ ـ من أنظر معسراً ووضع له أظله الله في ظله

**٢٢٧١ ـ أخبرني** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا محمد بن عباد المكي، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن أبي حرزة يعقوب بن مجاهد، عن عبادة بن الصامت قال: خرجت أنا وأبي نطلب العلم في هذا الحي من الأنصار قبل أن يهلكوا، فكان أول من لقينا أبو اليسر صاحب رسول الله ﷺ ومعه غلام له وعليه برد معافري وعلى غلامه برد معافري، ومعه ضبارة صحف، فقال له أبي: كأني أرى في وجهك سفعة من غضب؟ قال: أجل كان لي على فلان ابن فلان الحرامي مال، فأتيت أهله فقلت: أثم هو؟ قالوا: لا، فخرج ابن له، فقلت له: أين أبوك؟ قال: سمع كلامك فدخل أريكة أُمّي، فقلت: اخرج فقد علمت أين أنت، فخرج إليَّ، فقلت له: ما حملك على أن اختبأت مني؟ قال: أنا والله أحدثك ولا أكذبك خشيت والله أن أحدثك فأكذبك أو أعدك فأخلفك، وكنت صاحب رسول الله ﷺ، فقلت: آلله وكنت والله معسراً فقلت: آلله، قال: آلله، فقلت: آلله، قال: آلله قال: فنشر الصحيفة ومحا الحق، وقال: إن وجدت قضاء فاقض وإلا فأنت في حلٍّ، فاشهد لَبَصُرَتْ عيناي هاتان ووضع أصبعيه على عينيه، وسمعت أذناي هاتان، ووضع أصبعيه في أذنيه، ووعاه قلبي فأشار إلى نياط قلبه رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً وَوَضَعَ لَهُ أَظَلَّهُ الله في ظِلِّهِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وكذلك روي مختصراً عن زيد بن أسلم وربعي بن حراش وحنظلة بن قيس، كلهم عن أبي اليسر.

**٢٢٧٢ ـ حدّثنا** أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، وأبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي قالا: ثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عفان بن عبد الوارث بن سعيد، ثنا محمد بن جحادة، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ الدَّيْنُ، فَإِذا حَلَّ الدَّيْنُ فانْظَرْهُ بَعْدَ ذٰلِكَ فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلُهُ صَدَقَةٌ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ٩٠٦ ـ من وجدتموه معسراً فتجاوزوا عنه

**٢٢٧٣ ـ أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي من أصل كتابه، ثنا أحمد بن سيار، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان، حدّثني الأعمش، عن أبي وائل، عن أبي مسعود البدري، قال: حوسب رجل فلم يوجد له خير وكان ذا مال وكان يداين الناس، وكان يقول لغلمانه: من وجدتموه غنياً فخذوا منه، ومن وجدتموه معسراً فتجاوزوا عنه، لعل الله يتجاوز عني، فقال الله: أنا أحق أن أتجاوز عنه.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وقد أسند عن عبد الله بن نمير، عن الأعمش:

**٢٢٧٤ ـ حدّثناه** أبو حامد أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبي، ثنا عبد الله بن نمير، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن أبي مسعود البدري أن رسول الله ﷺ قال: «حوسِبَ رَجُلٌ فَلَمْ يوجدْ لَهُ خَيْرٌ»، فذكره بنحوه.

**٢٢٧٥ ـ أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا القعنبي، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن رجلاً لزم غريماً له بعشرة دنانير، فقال له: والله ما عندي قضاء أقضيكه اليوم، قال: فوالله لا أفارقك حتى تقضي أو تأتي بحميل يحمل عنك، قال: والله ما عندي قضاء وما أجد أحداً يحمل عني، قال: فجرّه إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله هذا لازمي واستنظرته شهراً واحداً، فأبى حتى أقضيه أو آتيه بحميل، فقلت: والله ما أجد حميلاً ولا عندي قضاء اليوم، فقال له رسول الله ﷺ: «هَلْ تَسْتَنْظِرُهُ إلاّ شَهْراً وَاحِداً»، قال: لا، قال: «فَأَنا أَتَحَمَّلُ بِها عَنْكَ». قال: فتحملها رسول الله ﷺ عنه، فذهب الرجل فأتى بقدر ما وعده، فقال له رسول الله ﷺ: «مِنْ أَيْنَ أَصَبْتَ هٰذا الذَّهَبَ؟»، قال: من معدن، قال: «فَاذْهَبْ فَلا حاجَةَ لنا فيها لَيْسَ فيها خَيْرٌ»، قال: فقضاها عنه رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري لعمرو بن أبي عمرو، والدراوردي على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

## ٩٠٧ ـ إن خير القوم خيرهم قضاء

**٢٢٧٦ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن سعيد بن هانىء، عن العرباض بن سارية السلمي، قال: بعت من رسول الله ﷺ بكراً، فجئت أتقاضاه فقلت: يا رسول الله اقضِ ثمن بكري، قال: «نَعَمْ لا أَقْضيكَهُ إلاّ لحينِهِ»، ثم قضاني فأحسن قضاي، ثم جاءه أعرابي، فقال: يا رسول الله اقضِ بكري فقضاه بغير أمد، فقال: يا رسول الله هذا أفضل من بكري، فقال: «هُوَ لَكَ إنّ خَيْرَ الْقَوْمِ خَيْرُهُمْ قَضاءً».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذه السياقة.

## ٩٠٨ ـ زن وأرجح

**٢٢٧٧ ـ أخبرنا** عبد الله بن إسحاق الخزاعي بمكة، ثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة، أنبأ بكر بن محمد بن الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل، قال: ثنا عبد الله بن يزيد المقري قال: سمعت سفيان بن سعيد الثوري:

وأخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا أحمد بن سيار، ثنا محمد بن كثير:

وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى، ثنا أبو حذيفة قالا: ثنا سفيان، عن سماك بن حرب، عن سويد بن قيس قال: جلبت أنا ومخرمة العبدي بزاً من هجر أو البحرين، فلما كنا بمنى أتانا رسول الله ﷺ فاشترى منا سراويل وقباء، ووزان يزن بالأجرة فدفع إليه رسول الله ﷺ الثمن فقال: «زِنْ وَأَرْجِحْ».

ورواه شعبة عن سماك بن حرب:

**٢٢٧٨ ـ حدّثناه** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهدي بن رستم الأصبهاني، ثنا المؤمل بن إسماعيل، ثنا شعبة:

وحدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا شعبة:

وأخبرنا أبو أحمد بن أبي الحسن، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا بشر بن خالد العسكري، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة عن سماك بن حرب، قال: سمعت أبا صفوان يقول: بعت من النبيّ ﷺ سراويل فوزن لي فأرجح.

أبو صفوان كنية سويد بن قيس هما واحد، صحابي من الأنصار، والحديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

**٢٢٧٩ ـ أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا عمرو بن عون، أنبأ خالد بن عبد الله، عن حسين بن قيس، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ لأصحاب الكيل والوزن: «إِنَّكُمْ قَدْ وَلِيتُمْ أَمْراً فِيهِ هَلَكَةُ الأُمَّةِ السَّالِفَةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

## ٩٠٩ ـ النهي عن كسر سكة المسلمين الجائزة

**٢٢٨٠ ـ أخبرنا** أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن أبي الوزير التاجر، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس:

وأخبرني أبو عمرو إسماعيل بن نجيد السلمي، أنبأ أبو مسلم، قالا: ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا محمد بن فضاء:

وحدّثني محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ معتمر بن سليمان، ثنا محمد بن فضاء، عن أبيه، عن علقمة بن عبد الله المزني، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ نهى عن كسر سكة المسلمين الجائزة بينهم إلا من بأس، أو أن يكسر الدرهم فيجعل فضة ويكسر الدينار فيجعل ذهباً.

ولم يذكر الأنصاري في حديثه والد علقمة وذكره المعتمر.

## ٩١٠ ـ إن الله لعن الخمر وعاصرها ومعتصرها وشاربها

**٢٢٨١ ـ أخبرني** أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أنس القرشي، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، أنبأ حيوة بن شريح، أنبأ مالك بن الخير الزبادي، أن مالك بن سعد التجيبي حدّثه أنه سمع ابن عباس يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَتاني جِبْرِيلُ فقالَ: يا مُحَمَّدُ إِنَّ الله لَعَنَ الْخَمْرَ وعاصِرَها وَمُعْتَصِرَها وَشارِبَها وَحامِلَها وَالْمَحْمولَةَ إِلَيْهِ وَبايِعَها وَساقِيَها وَمُسْقيها».

هذا حديث صحيح الإسناد. وشاهده حديث عبد الله بن عمر، ولم يخرجاه:

**٢٢٨٢ ـ أخبرناه** محمد بن عيسى القزاز الرازي ببغداد، وعبد الله بن موسى العدل بنيسابور قالا: ثنا علي بن الحسين ابن الجنيد، ثنا المعافى بن سليمان، ثنا فليح بن فليح، عن سعيد بن عبد الرحمٰن، عن وائل، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قال: «لَعَنَ الله الْخَمْرَ وَلَعَنَ ساقِيَها وَشارِبَها وَعاصِرَها وَمُعْتَصِرَها وَحامِلَها وَالْمَحْمولَةَ إِلَيْهِ وَبايِعَها وَمُبْتاعَها وَآكِلَ ثَمَنِها».

**٢٢٨٣ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا يحيى بن سلام، ثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أنّ النبيّ ﷺ ابتاع من أعرابي جزوراً بتمر وكان يرى أن التمر عنده، فإذا بعضه عنده وبعضه ليس عنده فقال: «هَلْ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ بَعْضَ تَمْرِكَ وَبَعْضهُ إِلى الْجِداذِ؟» فأبى، فاستسلف له النبيّ ﷺ تمره فدفعه إليه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

**٢٢٨٤ ـ أخبرنا** أبو إسحاق إبراهيم بن فراس الفقيه بمكة، ثنا بكر بن سهل الدمياطي، ثنا عبد الله بن يوسف التنيسي، ثنا عبد الله بن سالم، عن أبيه، عن جدّه، أنّ زيد بن سعنة كان من أحبار اليهود أتى النبيّ ﷺ يتقاضاه فجبذ ثوبه عن منكبه الأيمن، ثم قال: إنكم يا بني عبد المطلب أصحاب مُطْل، وإني بكم لعارف، قال: فانتهره عمر، فقال له رسول الله ﷺ: «يا عُمَرُ أَنا وَهُوَ كُنّا إلى غَيْرِ هٰذا مِنْكَ أَحْوَجُ، أَنْ تَأْمُرَني بِحُسْنِ الْقَضاءِ وَتَأْمُرَهُ بِحُسْنِ التَّقاضِي، انْطَلِقْ يا عُمَرُ أَوْفِهِ حَقَّهُ، أَما إِنَّهُ قَدْ بَقِيَ مِنْ أَجَلِهِ ثَلاثٌ فَزِدْهُ ثَلاثِينَ صاعاً لِتَزْويرِكَ عَلَيْهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

## ٩١١ ـ من طلب حقاً فليطلب في عفاف

**٢٢٨٥ ـ أخبرنا** أحمد بن سليمان الفقيه ببغداد، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنبأ يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن نافع، عن ابن عمر، وعائشة أنّ رسول الله ﷺ قال: «مَنْ طَلَبَ حَقّاً فَلْيَطْلُبْ في عفافٍ وافٍ أَوْ غَيْرِ وافٍ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه.

**٢٢٨٦ ـ وله شاهد** عن أبي هريرة، حدّثناه علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن غالب، ثنا أبو همام محمد بن مجيب، ثنا سعيد بن ياسين الطائفي عن عبد الله بن يامين، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ لصاحب الحق: «خُذْ حَقَّكَ في عفافٍ»، وأحسبه قال: «وافٍ أَوْ غَيْرِ وافٍ».

**٢٢٨٧ ـ أخبرنا** أبو العباس قاسم بن القاسم السياري بمرو، ثنا محمد بن موسى بن حاتم الباساني، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا الحسين بن واقد، عن يزيد النحوي أن عكرمة حدّثه عن ابن عباس قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة كانوا من أبخس الناس كيلاً، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾، فأحسنوا الكيل بعد ذلك.

هذا حديث صحيح، ولم يخرجاه، وله شاهد عن أبي هريرة مفسَّر:

**٢٢٨٨ ـ حدّثناه** أبو الوليد الفقيه، ثنا إبراهيم بن محمد بن يزيد المروزي، ثنا أبو عمار الحسين بن حريث، ثنا الفضل بن موسى، ثنا خثيم بن عراك بن مالك، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: لما خرج رسول الله ﷺ إلى خيبر استخلف سباع بن عرفطة الغفاري، فقدمنا فشهدنا معه صلاة الصبح، فقرأ في أول ركعة ﴿كهيعصٓ﴾، وفي الثانية: ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾، فقلت في نفسي: ويل لأبي فلان له مكيالان يستوفي بواحد ويبخس بآخر، فأتينا سباع بن عرفطة فجهزنا فأتينا رسول الله ﷺ قبل الفتح بيوم أو بعده بيوم.

**٢٢٨٩ ـ أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا أبو كريب، ثنا عبد الرحمٰن بن شريك، ثنا أبي، ثنا الأعمش، عن أبي صالح، وأبي حازم عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: «لا يَحِلُّ مَهْرُ الزَّانِيَةِ وَلا ثَمَنُ الكَلْبِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وله شاهد عن عبد الله بن عمرو:

## ٩١٢ ـ نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب ومهر البغي وأجر الكاهن وكسب الحجام

**٢٢٩٠ ـ أخبرني** أبو محمد بن زياد العدل، ثنا جدي أحمد بن إبراهيم، ثنا عمرو بن زرارة، ثنا هشيم، أنبأ حصين، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو قال: نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب ومهر البغي وأجر

الكاهن وكسب الحجام.

٢٢٩١ - **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا الحسن بن الربيع البواري الكوفي، ثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب والسنور.

تابعه عيسى بن يونس عن الأعمش:

٢٢٩٢ - **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن محمد بن حاتم العدل بمرو، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي، ثنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب والسنور.

تابعه أبو الزبير عن جابر:

٢٢٩٣ - **أخبرناه** أبو العباس السياري، ثنا أبو الموجه، ثنا صدقة بن الفضل، ثنا عبد الرزاق، أنبأ عمر بن زيد من أهل صنعاء، عن أبي الزبير، عن جابر قال: نهى رسول الله ﷺ عن أكل الهرة وأكل ثمنها.

حديث الأعمش عن أبي سفيان صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

## ٩١٣ ـ نهى رسول الله ﷺ عن لبن الجلالة وعن أكل المجثمة وعن الشرب من فيّ السقاء

٢٢٩٤ - **أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، أنبأ عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: نهى رسول الله ﷺ عن لبن الجلّالة وعن أكل المجثمة وعن الشرب من في السقّاء.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه.

وله شاهد عن عبد الله بن عمر وأبي هريرة:

٢٢٩٥ - **أما حديث** ابن عمر فأخبرناه أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن عبد العزيز، أنبأ محمد بن عمار الموصلي، ثنا عيسى بن يونس، عن محمد بن إسحاق، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: نهى رسول الله ﷺ عن أكل الجلالة وألبانها.

٢٢٩٦ - **وأخبرني** أبو الوليد الفقيه، ثنا محمد بن نعيم، ثنا أحمد بن أبي شريح الرازي، ثنا عبد الله بن الجهم، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن أيوب السختياني، عن نافع، عن ابن عمر، قال: نهى رسول الله ﷺ عن الجلالة، يعني الإبل أن يركب عليها، أو أن يشرب من ألبانها.

٢٢٩٧ - **وأما حديث** أبي هريرة، فحدّثناه أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن غالب، ثنا عبد الصمد بن النعمان، ثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن عكرمة، عن أبي هريرة، قال: نهى رسول الله ﷺ عن المجثمة والجلالة.

## ٩١٤ ـ نهى النبيّ ﷺ عن بيع الشاة باللحم

٢٢٩٨ - **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا إسماعيل بن يزيد الأصبهاني، ثنا يحيى بن الضريس، عن إبراهيم بن طهمان، عن الحجاج بن الحجاج، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة: أنّ النبيّ ﷺ نهى عن بيع الشاة باللحم.

هذا حديث صحيح الإسناد، رواته عن آخرهم أئمة حفاظ ثقات، ولم يخرجاه، وقد احتج البخاري بالحسن عن سمرة.

وله شاهد مرسل في موطأ مالك:

**٢٢٩٩ ـ حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع، أنبأ الشافعي، أنبأ مالك، عن زيد بن أسلم، عن سعيد بن المسيب، أنَّ النبيّ ﷺ نهى عن بيع اللحم بالحيوان.

## ٩١٥ ـ من اشترى سرقة وهو يعلم أنها سرقة فقد شرك في عارها وإثمها

**٢٣٠٠ ـ حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء وإبراهيم بن محمد بن حاتم الزاهد قالا: ثنا الحسن بن عبد الصمد بن عبد الله بن رزين السلمي، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ مسلم بن خالد الزنجي، عن مصعب بن محمد المدني، عن شرحبيل مولى الأنصار، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ أنه قال: «مَنِ اشْتَرَى سَرِقَةً وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّها سَرِقَةٌ فَقَدْ شَرِكَ في عارِها وَإِثْمِها».

شرحبيل هذا هو ابن سعد الأنصاري، قد روى عنه مالك بن أنس بعد أن كان سيىء الرأي فيه، والحديث صحيح ولم يخرجاه.

## ٩١٦ ـ أيما رجل باع بيعاً من رجل أو رجلين فهو للأول منهما وأيما امرأة زوجها وليان فهي للأول منهما

**٢٣٠١ ـ أخبرني** عبد الصمد بن علي بن مكرم البزاز، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا أبو الوليد الطيالسي وعفان بن مسلم، ومسلم بن إبراهيم قالوا: ثنا هشام بن أبي عبد الله، ثنا قتادة، عن الحسن، عن سمرة أنّ النبيّ ﷺ قال: «أَيُّما رَجُلٌ باعَ بَيْعاً مِنْ رَجُلٍ أَوْ رَجُلَيْنِ فَهُوَ للأَوَّلُ مِنْهُما، وَأَيُّما امْرَأَةٌ زَوَّجَها وَلِيّانِ فَهِيَ لِلأَوَّلِ مِنْهُما».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه.

## ٩١٧ ـ إذا سرق الرجل فوجد سرقته فهو أحق بها حيث وجدها

**٢٣٠٢ ـ أخبرنا** أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري، ثنا محمد بن الأزرق، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج ، وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ بشر بن موسى وعلي بن عبد العزيز وموسى بن الحسن بن عباد وإسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي، قالوا: ثنا هوذة بن خليفة، ثنا ابن جريج، حدّثني عكرمة بن خالد أن أسيد بن حضير بن سماك حدّثه قال: كتب معاوية إلى مروان إذا سرق الرجل فوجد سرقته فهو أحق بها حيث وجدها، قال: فكتب إليّ بذلك مروان وأنا على اليمامة، فكتبت إلى مروان أنَّ نبي الله ﷺ قضى إذا كان عند الرجل غير المتهم، فإن شاء سيدها أخذها بالثمن، وإن شاء اتبع سارقه ثم قضى بذلك بعده أبو بكر وعمر وعثمان، قال: فكتب مروان إلى معاوية بكتابي فكتب معاوية إلى مروان: أنك لست أنت ولا أسيد تقضيان علي فيما وليت ولكني أقضي عليكما، فأنفذ لما أمرتك به وبعث مروان بكتاب معاوية إليه، فقال: والله لا أقضي به أبداً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

## ٩١٨ ـ بِمَ يَسْتَحِلُ أحدكم مال أخيه إن أصابته جائحة من السماء؟

**٢٣٠٣ ـ أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن الفضل بن موسى السيناني، ثنا هارون بن موسى، ثنا أبو ضمرة، عن يحيى بن سعيد، أخبرني ابن جريج، ثنا أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ بِعْتَ أَخاكَ تَمراتٍ فَأَصابَتْهُ جائِحَةٌ فَلا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئاً، أَوَتَأْخُذُ مالَ أَخيكَ بِغَيْرِ إِذْنِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

ورواه محمد بن ثور عن ابن جريج:

**٢٣٠٤ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة، ثنا علي بن مبارك الصنعاني، ثنا يزيد بن مبارك الصنعاني، ثنا محمد بن ثور، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «بِمَ يَسْتَحِلُّ أَحَدُكُمْ مالَ أَخِيهِ إِنْ أَصابَتْهُ جائِحَةٌ مِنَ السَّماءِ؟».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

**٢٣٠٥ ـ والأصل في هذا الباب حديث مالك بن أنس عن حميد الطويل الذي حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني مالك بن أنس، عن حميد الطويل، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «أَرَأَيْتَ إِنْ مَنَعَ الله الثَّمْرَةَ فَبِمَ يَسْتَحِلُّ أَحَدُكُمْ مالَ أَخِيهِ».

## ٩١٩ ـ إنّ أربى الربا عرض الرجل المسلم

**٢٣٠٦ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن بالويه قالا: أنبأ محمد بن غالب، ثنا عمرو بن علي، ثنا ابن أبي عدي، ثنا شعبة، عن زيد، عن إبراهيم، عن مسروق، عن عبد الله، عن النبيّ ﷺ قال: «الرِّبا ثلاثةٌ وَسَبْعُونَ باباً، أَيْسَرُها مِثْلُ أَنْ يَنْكِحَ الرَّجُلُ أُمَّهُ، وَإِنَّ أَرْبَى الرِّبا عِرْضُ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

**٢٣٠٧ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، ثنا إبراهيم بن خثيم بن عراك بن مالك، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَرْبَعَةٌ حَقٌّ عَلَى الله أَنْ لا يُدْخِلَهُمُ الْجَنَّةَ، وَلا يُذِيقَهُمْ نَعِيمَها: مُدْمِنُ الْخَمْرِ، وَآكِلُ الرِّبا، وَآكِلُ مالِ الْيَتِيمِ بِغَيْرِ حَقّ، وَالعَاقُّ لِوَالِدَيْهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وقد اتفقا على خثيم.

## ٩٢٠ ـ إذا ظهر الزنا والربا في قرية، فقد أحلوا بأنفسهم عذاب الله

**٢٣٠٨ ـ أخبرني** عبد الصمد بن علي البزار، ثنا يعقوب بن يوسف القزويني، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: نهى رسول الله ﷺ أن تشتري الثمرة حتى تطعم، وقال: «إِذا ظَهَرَ الزِّنا والرِّبا في قَرْيَةٍ، فَقَدْ أَحَلّوا بِأَنْفُسِهِمْ عَذابَ الله».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

## ٩٢١ ـ الربا وإن كثر، فإنّ عاقبته تصير إلى قل

**٢٣٠٩ ـ أخبرنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عمرو بن عون، ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ثنا إسرائيل، عن الركين بن الربيع:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا أبو كامل وحجاج قالا: ثنا إسرائيل، عن الركين بن الربيع، عن أبيه الربيع بن عميلة، عن عبد الله بن مسعود، عن النبيّ ﷺ قال: «الرِّبا وَإِنْ كَثُرَ، فَإِنّ عاقِبَتَهُ تَصِيرُ إِلى قِلّ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

## ٩٢٢ ـ نهى رسول الله ﷺ عن بيع الصبرة من التمر لا يعلم مكيلها بالكيل المسمى من التمر

**٢٣١٠ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني ابن جريج أن أبا الزبير حدّثه قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: نهى رسول الله ﷺ عن بيع الصبرة من التمر لا يعلم مكيلها بالكيل المسمى من التمر.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٩٢٣ ـ النهي عن بيع الرطب بالتمر

**٢٣١١ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع بن سليمان، أنبأ الشافعي، أنبأ مالك:

وحدّثنا علي بن عيسى الحيري، ثنا محمد بن عمرو الحرشي وجعفر بن محمد البزي وموسى بن محمد الذهلي قالوا: ثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وأبو محمد بن موسى قالا: أنبأ محمد بن أيوب، أنبأ أبو الوليد الطيالسي قال: سألت مالك بن أنس، فحدّثنا عن عبد الله بن يزيد، عن زيد أبي عياش، قال: سألت سعداً عن البيضاء بالسلت؟ فقال: بينهما فضل، قالوا: نعم، فقال: سمعت رسول الله ﷺ سُئل عن الرطب بالتمر فسأل من حوله: «أَيَنْقُصُ إِذا جَفَّ؟» قالوا: نعم، قال: «فَلا إِذاً». قال أبو الوليد: وسمعت مالك بن أنس مرة أخرى قال: فكرهه.

هذا لفظ حديث أبي الوليد، تابعه إسماعيل بن أمية عن عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان:

**٢٣١٢ ـ حدّثناه** أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ، قالا: ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا إسماعيل بن أمية، عن عبد الله بن يزيد، عن أبي عياش، قال: تبايع رجلان على عهد سعد بن أبي وقاص فقال: تبايع رجلان على عهد رسول الله ﷺ ببسر ورطب، فقال رسول الله ﷺ: «هَلْ يَنْقُصُ الرُّطَبُ إِذا يَبِسَ؟» قالوا: نعم، قال: «فَلا إِذاً».

وهكذا رواه سفيان الثوري عن إسماعيل بن أمية.

**٢٣١٣ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا علي بن الحسن الهلالي، ثنا عبد الله بن الوليد، ثنا سفيان:

وأخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا أحمد بن سيار، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان:

وحدّثنا أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو نعيم وأبو حذيفة قالا: ثنا سفيان، عن إسماعيل بن أمية، عن عبد الله بن يزيد، عن زيد أبي عياش، عن سعد بن مالك قال: سُئل رسول الله ﷺ عن الرطب بالتمر فقال: «أَيَنْقُصُ إِذا يَبِسَ؟» قالوا: نعم، قال: فنهى عنه.

وقد تابعهما يحيى بن أبي كثير على روايته عن عبد الله بن يزيد.

**٢٣١٤ ـ حدّثناه** أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ قالا: ثنا هشام بن علي، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير، ثنا عبد الله بن يزيد أن أبا عياش أخبره أنه سمع سعد بن أبي وقاص يقول: نهى رسول الله ﷺ عن بيع الرطب بالتمر نسيئة.

هذا حديث صحيح لإجماع أئمة النقل على إمامة مالك بن أنس وأنه محكم في كل ما يرويه من الحديث إذ لم يوجد في رواياته إلا الصحيح، خصوصاً في حديث أهل المدينة، ثم لمتابعة هؤلاء الأئمة إياه في روايته عن

عبد الله بن يزيد، والشيخان لم يخرجاه لما خشياه من جهالة زيد أبي عياش.

### ٩٢٤ ـ ترفع للرجل صحيفة يوم القيامة حتى يرى أنه ناج فما تزال مظالم بني آدم تتبعه حتى ما تبقى له حسنة

**٢٣١٥ ـ حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ أبو بكر محمد بن إسحاق، وأبو العباس محمد بن إسحاق، وأبو يحيى زكريا بن يحيى البزاز، قالوا: ثنا إسحاق بن منصور، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن خالد الحذاء، قال: سمعت أبا عثمان النهدي يحدّث أنّ النبيّ ﷺ قال: «تُرْفَعُ لِلرَّجُلِ صَحيفَةٌ يَوْمَ الْقِيامَةِ حَتّى يَرى أَنَّهُ ناجٍ، فَما تَزالُ مَظالِمُ بَني آدَمَ تَتْبَعُهُ حَتّى ما تَبْقى لَهُ حَسَنَةٌ وَيُزادُ عَلَيْهِ مِنْ سَيِّئاتِهِمْ». قال: فقلت له: أو قال له عاصم: عمن يا أبا عثمان؟ قال: عن سلمان وسعد وابن مسعود ورجلين آخرين لم يحفظهما قال شعبة: فسألت عاصماً عن هذا الحديث فحدثنيه عن أبي عثمان، عن سلمان، وأخبرني عثمان بن غياث أنه سمع أبا عثمان يحدّث بهذا عن سلمان وأصحاب رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ولا أعرف لشعبة عن عثمان بن غياث حديثاً مسنداً غير هذا.

### ٩٢٥ ـ نهى رسول الله ﷺ عن الجلالة أن يؤكل لحمها ويشرب لبنها

**٢٣١٦ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا أبو علي عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، سمعت أبي يحدّث عن عبد الله بن باباه، عن عبد الله بن عمرو قال: نهى رسول الله ﷺ عن الجلالة أن يُؤكل لحمها ويشرب لبنها ولا يُحمل عليها الأدم ولا يركبها الناس حتى تعلف أربعين ليلة.

هذا حديث صحيح الإسناد لما قدمنا من القول في إبراهيم بن المهاجر، ولم يخرجاه.

**٢٣١٧ ـ أخبرني** عبد الله بن الحسين القاضي به، وثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ: أنه نهى أن تباع السلع حيث تشترى حتى يحوزها الذي اشتراها إلى رحله، وإن كان ليبعث رجالاً فيضربونا على ذلك.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وعند محمد بن إسحاق فيه إسناد آخر:

### ٩٢٦ ـ نهى رسول الله أن تباع السلع حيث تبتاع حتى يحوزها التجار إلى رحالهم

**٢٣١٨ ـ حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، ثنا أحمد بن خالد الوهبي، ثنا محمد بن إسحاق، عن أبي الزناد، عن عبيد بن حنين، عن ابن عمر، قال: ابتعت زيتاً في السوق، فلما استوجبته لقيني رجل، فأعطاني به ربحاً حسناً، فأردت أن أضرب على يديه، فأخذ رجل من خلفي بذراعي فالتفت إليه، فإذا زيد بن ثابت فقال: لا تبعه حيث ابتعته حتى تحوزه إلى رحلك، فإنّ رسول الله ﷺ نهى أن تباع السلع حيث تبتاع حتى يحوزها التجار إلى رحالهم.

### ٩٢٧ ـ نهى رسول الله ﷺ عن كل ذي ناب من السباع وعن قتل الولدان

**٢٣١٩ ـ أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن

موسى، ثنا شيبان، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نهى رسول الله ﷺ عن كل ذي ناب من السباع، وعن قتل الولدان، وعن شري المغنم حتى يقسم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة.

**٢٣٢٠ ـ وله شاهد صحيح، حدّثناه** علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبيد بن شريك، حدّثنا سعيد بن أبي مريم، أنبأ ابن أبي الزناد، حدّثني عبد الرحمٰن بن الحارث، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نهى رسول الله ﷺ عن بيع المغانم حتى تقسم.

**٢٣٢١ ـ أخبرني** أحمد بن محمد العنبري، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا علي بن عبد الله، ثنا سفيان بن عيينة، عن حميد بن قيس، عن سليمان بن عتيق، عن جابر: أنّ رسول الله ﷺ وضع الجوائح. قال علي بن المديني: وقد كان سفيان، حدّثنا عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبيّ ﷺ أنه وضع الجوائح.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

**٢٣٢٢ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث عن بكير بن الأشج، عن عياض بن عبد الله، عن أبي سعيد الخدري، قال: أصيب رجل في عهد رسول الله ﷺ في ثمار ابتاعها فكثر دينه، فقال رسول الله ﷺ: «تَصَدّقوا عَلَيْهِ»، فتصدقوا عليه، فلم يبلغ ذلك وفاء دينه، فقال رسول الله ﷺ: «خُذوا ما وَجَدْتُمْ وَلَيْسَ لَكُمْ إلاّ ذٰلِكَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

**٢٣٢٣ ـ حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا بكير بن عامر، عن ابن أبي نعيم، ثنا رافع بن خديج، أنه زرع أرضاً فمر به النبيّ ﷺ وهو يسقيها فسأله: «لِمَنِ الزَّرْعُ وَلِمَنِ الأَرْضُ؟»، فقال: زرعي ببذري وعملي لي الشطر ولبني فلان الشطر، فقال: «أَرْبَيْتُما فَرُدَّ الأَرْضَ عَلى أَهْلِها وَخُذْ نَفَقَتَكَ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، إنما اتفقا على مناظرة عبد الله بن عمر ورافع بن خديج فيه.

**٢٣٢٤ ـ أخبرنا** عبد الله بن محمد بن عيسى العدل، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع وحميد بن عبد الرحمن الرواسي، عن مغيرة بن زياد، عن عبادة بن نسي، عن الأسود بن ثعلبة، عن عبادة بن الصامت قال: علّمت ناساً من أهل الصفة الكتابة والقرآن وأهدى إليّ رجل منهم قوساً فقلت: ليست بمال وأرمي عليها في سبيل الله لآتين رسول الله ﷺ فلأسألنه فأتيته فقلت: يا رسول الله رجل أهدى إلي قوساً ممن كنت أعلمه الكتابة والقرآن وليست بمال وأرمي عليها في سبيل الله، قال: «إِنْ كُنتَ تُحِبُ أَنْ تُطَوّقَ طَوْقاً مِنْ نَارٍ فاقْبَلْها».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

## ٩٢٨ ـ كسب الحجام خبيث

**٢٣٢٥ ـ حدّثنا** الحسن بن يعقوب وإبراهيم بن عصمة، قالا: ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا أبان بن يزيد، عن يحيى بن أبي كثير، عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ، عن السائب بن يزيد، عن رافع بن خديج رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «كَسْبُ الْحجامِ خَبيثٌ وَثَمَنُ الْكَلْبِ خَبيثٌ، وَمَهْرُ الْبَغِيِّ خَبيثٌ».

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ٩٢٩ ـ النهي عن كسب الأمة إلا ما عملت بيدها نحو الغزل والخبز والنفش

**٢٣٢٦ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا عكرمة بن عمار، ثنا طارق بن عبد الرحمٰن القرشي، قال: جاء رفاعة بن رافع إلى مجلس الأنصار، فقال: لقد نهانا رسول الله ﷺ اليوم فذكر أشياء، وقال: نهانا عن كسب الأمة إلا ما عملت بيدها، وقال هكذا بأصبعه نحو الغزل والخبز والنفش.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

وله شاهد عن رافع بن خديج:

### ٩٣٠ ـ النهي عن كسب الأَمَة حتى يُعلَم من أين هو

**٢٣٢٧ ـ أخبرني** عبد الله بن محمد بن موسى العدل، ثنا علي بن الحسن بن الجنيد، ثنا أحمد بن صالح، حدّثني ابن أبي فديك، عن عبيد الله بن هرير، عن أبيه، عن جدّه رافع بن خديج، قال: نهى رسول الله ﷺ عن كسب الأمة حتى يُعلم من أين هو.

### ٩٣١ ـ النهي عن عسب الفحل

**٢٣٢٨ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن علي بن الحكم، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: نهى رسول الله ﷺ عن عسب الفحل.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط البخاري، ولم يخرجاه، وعلي بن الحكم البناني ثقة مأمون من أعز البصريين.

**٢٣٢٩ ـ حدّثنا** أبو بكر أحمد بن سليمان الفقيه، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا روح بن عبادة، ثنا حيان بن عبيد الله العدوي قال: سألت أبا مجلز عن الصرف فقال: كان ابن عباس رضي الله عنهما لا يرى به بأساً زماناً من عمره ما كان منه عيناً يعني يداً بيد، فكان يقول إنما الربا في النسيئة، فلقيه أبو سعيد الخدري فقال له: يا ابن عباس ألا تتقي الله إلى متى توكل الناس الربا؟ أما بلغك أن رسول الله ﷺ قال ذات يوم وهو عند زوجته أمّ سلمة: «إِنِّي لَأَشْتَهِي تَمْرَ عَجْوَةٍ»، فبعثت صاعين من تمر إلى رجل من الأنصار فجاء بدل صاعين صاع من تمر عجوة، فقامت فقدمته إلى رسول الله ﷺ، فلما رآه أعجبه فتناول تمرة ثم أمسك فقال: «مِنْ أَيْنَ لَكُمْ هٰذا؟» فقالت أمّ سلمة: بعثت صاعين من تمر إلى رجل من الأنصار فأتانا بدل صاعين هذا الصاع الواحد، وها هو كل، فألقى التمرة بين يديه، فقال: «رُدّوهُ لا حاجَةَ لِي فِيهِ التَّمْرُ بِالتَّمْرِ، وَالْحِنْطَةُ بِالْحِنْطَةِ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ، والذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ، يداً بِيَدٍ، عَيْناً بِعَيْنٍ، مِثْلاً بِمِثْلٍ، فَمَنْ زادَ فَهُوَ رِبا»، ثم قال: «كَذٰلِكَ ما يُكالُ وَيُوزَنُ». أيضاً، فقال ابن عباس: جزاك الله يا أبا سعيد الجنة، فإنك ذكرتني أمراً كنت نسيته، أستغفر الله وأتوب إليه، فكان ينهى عنه بعد ذلك أشد النهي.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذه السياقة.

**٢٣٣٠ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني مخرمة بن بكير، عن أبيه، عن عمران بن أبي أنس، قال: سمعت أبا عياش يقول: سألت سعد بن أبي وقاص عن اشتراء السلت بالتمر، فقال سعد: أبينهما فضل؟ قالوا: نعم، قال: لا يصح، وقال سعد: سُئل رسول الله ﷺ عن اشتراء الرطب بالتمر، فقال رسول الله ﷺ: «أَبَيْنَهُما فَضْلٌ؟» قالوا: نعم الرطب ينقص، فقال رسول

الله ﷺ: «فَلا يَصِحُّ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

**٢٣٣١ ـ أخبرنا** أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، ثنا عبيد الله بن أبي موسى، ثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن النبيّ ﷺ سُئل عن.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٢٣٣٢ ـ أخبرنا** حمزة بن العباس العقبي، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، ثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كنت أبيع الإبل بالنقيع، فأبيع بالدنانير وآخذ الدراهم وأبيع بالدراهم وآخذ الدنانير فوقع في نفسي من ذلك، فأتيت رسول الله ﷺ وهو في بيت حفصة: أو قال حين خرج من بيت حفصة: فقلت: يا رسول الله رويدك أسألك، إني أبيع الإبل بالبقيع فأبيع بالدنانير وآخذ الدراهم وأبيع بالدراهم وآخذ الدنانير، فقال: «لا بَأْسَ أَنْ تَأْخُذَهُما بِسِعْرِ يَوْمِهِما ما لَمْ تَفْتَرِقا وَبَيْنَكُما شَيْءٌ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٩٣٢ ـ النهي عن بيع الماء

**٢٣٣٣ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، وعلي بن حمشاذ العدل، قالا: ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، قال: سمعت أبا المنهال يقول: سمعت إياس بن عبد المزني، ورأى رجلاً يبيع الماء، فقال: لا تبع الماء، فإني سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن بيع الماء.

**٢٣٣٤ ـ وحدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا ابن وهب، أخبرني ابن جريج، عن عمرو بن دينار، أن أبا المنهال أخبره أن إياس بن عبد المزني قال للناس: لا تبيعوا فضل الماء، فإن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الماء.

ولابن جريج فيه إسناد آخر:

**٢٣٣٥ ـ أخبرناه** أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي، ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا أبو عاصم، أنبأ ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر: أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الماء وعن ضراب الجمل، وأن يبيع الرجل أرضه وماءه.

وهذه أسانيد كلها صحيحة على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

**٢٣٣٦ ـ وأحسن ما في هذا الباب** حديث حسين بن واقد الذي أخبرناه أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا الفضل بن عبد الجبار، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أنبأ الحسين بن واقد، عن أيوب السختياني، عن عطاء، عن جابر رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ نهى عن بيع الماء.

تفرّد به الحسين بن واقد عن أيوب، وهو غريب صحيح.

**٢٣٣٧ ـ أخبرنا** بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا مكي بن إبراهيم، عن عبد الملك بن أبي غنية، حدّثني أبو إسحاق، عن عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي رضي الله عنه، قال: غزونا مع رسول الله ﷺ الشام، فكان يأتينا أنباط من أنباط الشام فنسلفهم في البرّ والزيت سعراً معلوماً وأجلاً معلوماً، فقيل له وممن لهم ذلك؟ قال: ما كنا نسألهم.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

### ٩٣٣ ـ من أقال مسلماً أقال الله عثرته

٢٣٣٨ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري:

وحدّثنا أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه، ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن بالويه، قالا: ثنا أبو المثنى العنبري، قالوا: ثنا يحيى بن معين، عن حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَقَالَ مُسْلِماً أَقَالَ الله عَثْرَتَهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٣٣٩ ـ **أخبرنا** عبد الله بن محمد الصيدلاني، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ باعَ بَيْعَتَيْنِ في بَيْعَةٍ، فَلَهُ أَوْكَسُهُمَا أَوْ الرِّبا».

صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

### ٩٣٤ ـ إذا اختلف البيعان وليس بينهما بينة فهو ما يقول رب السلعة أو يتتاركا

٢٣٤٠ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء والحسن بن يعقوب وإبراهيم بن عصمة، قالوا: ثنا السري بن خزيمة، ثنا عمر بن حفص بن غياث، ثنا أبي، عن أبي العميس قال: أخبرني عبد الرحمٰن بن قيس بن محمد بن الأشعث بن قيس، عن أبيه، عن جدّه، قال: اشترى الأشعث رقيقاً من رقيق الخمس من عبد الله بعشرين ألفاً، فأرسل عبد الله إليه في ثمنهم، فقال: إنما أخذتهم بعشرة آلاف، فقال عبد الله: فاختر رجلاً يكون بيني وبينك، فقال الأشعث: أنت بيني وبين نفسك، فقال عبد الله: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا اخْتَلَفَ الْبَيِّعانِ، وَلَيْسَ بَيْنَهُما بَيِّنَةٌ، فَهُوَ ما يَقُولُ رَبُّ السِّلْعَةِ أَوْ يَتَتارَكا».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

### ٩٣٥ ـ ولد الرجل من كسبه من أطيب كسبه فكلوا من أموالهم

٢٣٤١ ـ **أخبرني** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة:

وحدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي وعبد الله بن عمر بن ميسرة وعثمان بن أبي شيبة قالوا: ثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن الحكم، عن عمارة بن عمير، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبيّ ﷺ قال: «وَلَدُ الرَّجُلِ مِنْ كَسْبِهِ، مِنْ أَطْيَبِ كَسْبِهِ فَكُلوا مِنْ أَمْوالِهِمْ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وعن سفيان الثوري فيه إسناد آخر بلفظ آخر، وليس يعلل أحد الإسنادين الآخر:

٢٣٤٢ ـ **أخبرناه** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا أحمد بن سيار، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان:

وحدّثنا علي بن حمشاذ، ثنا يزيد بن الهيثم، ثنا إبراهيم بن أبي الليث، ثنا الأشجعي، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن عمارة بن عمير، عن عمته أنها سألت عائشة: في حجري يتيم فآكل من ماله؟ فقالت:

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَطْيَبِ ما أَكَلَ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ، وَوَلَدُهُ مِنْ كَسْبِهِ».

## ٩٣٦ ـ أدّ الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك

**٢٣٤٣ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا طلق بن غنام، ثنا شريك وقيس، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَدِّ الْأَمَانَةَ إِلَى مَنِ ائْتَمَنَكَ وَلا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ»، قال العباس: قلت لطلق: اكتب شريكاً وَدَعْ قَيْساً، قال: أنت أبصر.

حديث شريك عن أبي حصين صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

**٢٣٤٤ ـ وله شاهد** عن أنس، حدّثناه أبو علي الحافظ، ثنا محمد بن الحسين بن قتيبة، ثنا أحمد بن الفضل العسقلاني، ثنا أيوب بن سويد، ثنا ابن شوذب، عن أبي التياح، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «أَدِّ الْأَمَانَةَ إِلى مَنِ ائْتَمَنَكَ وَلا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ».

**٢٣٤٥ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، وثنا أبو بكر بن إسحاق أبو المثنى قال: ثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا حسين المعلم، عن عمرو بن شعيب، عن طاووس، عن ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم، عن النبيّ ﷺ قال: «لا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُعْطِيَ عَطِيَّةً أَوْ يَهَبَ هِبَةً فَيَرْجِعَ فِيها، إلاّ الوالد فيما يُعطي وَلَدَهُ، وَمَثَلُ الَّذِي يُعْطِي الْعَطِيَّةَ ثُمَّ يَرْجِعُ فيها كَمَثَلِ الْكَلْبِ يَأْكُلُ، فَإِذَا شَبعَ قاءَ ثُمَّ عادَ في قَيْئِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد، فإني لا أعلم خلافاً في عدالة عمرو بن شعيب، إنما اختلفوا في سماع أبيه من جدّه.

## ٩٣٧ ـ لا يجوز لامرأة أمر في مالها إذا ملك زوجها عصمتها

**٢٣٤٦ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن علي ومحمد بن غالب، قالا: ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند وحبيب المعلم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يَجُوزُ لامْرَأَةٍ أَمْرٌ في مالِها إذا مَلَكَ زَوْجُها عِصْمَتَها».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. سمعت علي بن عمر الحافظ يقول: سمعت أبا بكر بن زياد الفقيه النيسابوري يقول: سمعت محمد بن علي بن حمدان الوراق يقول: قلت لأحمد بن حنبل: عمرو بن شعيب سمع من أبيه شيئاً، فقال: هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو، وقد صح سماع عمرو بن شعيب من أبيه شعيب، وصح سماع شعيب من جدّه عبد الله بن عمرو.

**٢٣٤٧ ـ أخبرنا** الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ شريك، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أمية بن صفوان بن أمية، عن أبيه: أن النبيّ ﷺ استعار منه أدرعاً يوم حنين فقال: أغصبٌ يا محمد؟ قال: «لا، بَلْ عارِيَةٌ مَضْمُونَةٌ».

وله شاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما:

**٢٣٤٨ ـ أخبرناه** أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد الحافظ، ثنا إسحاق بن عبد الواحد القرشي، ثنا خالد بن عبد الله عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ استعار من صفوان بن أمية أدرعاً وسناناً في غزوة حنين فقال: يا رسول الله أعارية مؤداة؟ قال: «عَارِيَةٌ مُؤَدَّاة».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

**٢٣٤٩ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا سعيد بن عامر وعبد الوهاب بن عطاء قالا: ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «عَلى الْيَدِ ما أَخَذَتْ حَتّى تُؤَدِّيَهُ». ثم إن الحسن نسي حديثه فقال: هو أمينك لا ضمان عليه.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط البخاري، ولم يخرجاه.

## ٩٣٨ ـ حفظ الحوائط بالنهار على أهلها وحفظ الماشية بالليل على أهلها وعلى أهل الماشية ما أصابت ماشيتهم

**٢٣٥٠ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن علي الجوهري ببغداد، ثنا أبو الوليد محمد بن أحمد بن برد، ثنا محمد بن كثير المصيصي، ثنا الأوزاعي:

وحدّثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا جماهر بن محمد الغساني بدمشق، ثنا محمود بن خالد الدمشقي، ثنا الفريابي، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن حرام بن محيصة الأنصاري، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: كانت له ناقة ضارية فدخلت حائطاً فأفسدت فيه فكلم رسول الله ﷺ فيها، فقضى أن حفظ الحوائط بالنهار على أهلها، وأن حفظ الماشية بالليل على أهلها، وأن على أهل الماشية ما أصابت ماشيتهم.

هذا حديث صحيح الإسناد على خلاف فيه بين معمر والأوزاعي، فإن معمراً قال عن الزهري، عن حرام بن محيصة، عن أبيه.

**٢٣٥١ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع بن سليمان، أنبأ الشافعي، أنبأ سعيد بن سالم القداح، ثنا ابن جريج أن إسماعيل بن أمية أخبره عن عبد الملك بن عبيد قال: حضرت أبا عبيدة بن عبد الله بن مسعود وأتاه رجلان تبايعا سلعة، فقال أحدهما: أخذت بكذا وكذا، وقال الآخر: بعت بكذا وكذا، فقال أبو عبيدة: حدّثني عبد الله بن مسعود في مثل هذا قال: حضرت رسول الله ﷺ في مثل هذا فأمر البائع أن يستحلف، ثم يخير المبتاع إن شاء أخذ وإن شاء ترك.

هذا حديث صحيح إن كان سعيد بن سالم حفظ في إسناده عبد الملك بن عبيد، فقد حدّثناه أبو بكر بن إسحاق، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن إدريس الشافعي، فذكر الحديث، وفي آخره قال أحمد بن حنبل: أخبرت عن هشام بن يوسف، عن ابن جريج، عن إسماعيل بن أمية، عن عبد الملك بن عبيد.

قال أحمد بن حنبل، وقال حجاج الأعور: عبد الملك بن عبيد.

**٢٣٥٢ ـ أخبرنا** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا هلال بن العلاء الرقي، ثنا المعافى بن سليمان، ثنا موسى بن أعين، عن يحيى بن أيوب، عن ابن جريج أن أبا الزبير حدّثه عن جابر رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ اشترى من أعرابي: حسبت أنه قال من بني عامر بن صعصعة حمل خبط، فلما وجب له قال له النبيّ ﷺ: «اخْتَرْ»، فقال الأعرابي: إن رأيت كاليوم مثلك بَيّعاً عمَّرك الله ممن أنت، قال: «مِنْ قُرَيْش».

تابعه ابن وهب عن ابن جريج:

**٢٣٥٣ ـ حدّثناه** أبو الوليد الفقيه، ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا وهب بن يزيد بن موهب، ثنا ابن وهب، أنبأ ابن جريج أن أبا الزبير المكي، حدّثه عن جابر رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ اشترى من أعرابي حمل خبط، فلما وجب البيع قال له النبيّ ﷺ: «اخْتَرْ»، فقال الأعرابي: عَمَّرَكَ الله بَيّعاً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٩٣٩ ـ الآخذ والمعطي سواء في الربا

**٢٣٥٤ ـ أخبرني** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ علي بن العباس الكوفي، ثنا محمد بن بشار وعلي بن مسلم، قالا: ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن عبد الله الزعفراني، قال: سمعت أبا المتوكل الناجي يحدّث عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الآخِذُ وَالْمُعْطِي سَواءٌ في الرِّبا».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

**٢٣٥٥ ـ أخبرني** أبو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمٰن الدباس بمكة، ثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ، ثنا إبراهيم بن محمد بن العباس الشافعي قال: سمعت أبي محمد بن العباس يحدّث، عن عمر بن محمد بن زيد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: قال النبيّ ﷺ: «الدّينارُ بِالدّينارِ وَالدِّرْهَمُ بِالدِّرْهَمِ لا فَضْلَ بَيْنَهُما، فَمَنْ كانَتْ لَهُ حَاجَةٌ بِوَرِقٍ فَلْيَصْرِفْها بِذَهَبٍ، وَمَنْ كانَتْ لَهُ حَاجَةٌ بِذَهَبٍ فَلْيَصْرِفْها بِوَرِقٍ وَالصَّرْفُ ها وَها».

هذا حديث غريب صحيح، ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

## ٩٤٠ ـ المسلمون على شروطهم والصلح جائز

**٢٣٥٦ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني سليمان بن بلال، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «الْمُسْلِمونَ عَلى شُرُوطِهِمْ، وَالصُّلْحُ جائِزٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ».

رواه هذا الحديث مدنيون ولم يخرجاه، وهذا أصل في الكتاب.

وله شاهد من حديث عائشة وأنس بن مالك رضي الله عنهما:

**٢٣٥٧ ـ أخبرناه** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة، ثنا عبد العزيز بن عبد الرحمٰن الجزري، عن خصيف، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، عن رسول الله ﷺ قال: «الْمُسْلِمونَ عِنْدَ شُرُوطِهِمْ ما وافَقَ الْحَقَّ». قال خصيف: وحدّثني عطاء بن أبي رباح، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمُسْلِمونَ عِنْدَ شُروطِهِمْ ما وافَقَ الْحَقَّ مِنْ ذٰلِكَ».

## ٩٤١ ـ كل معروف صدقة

**٢٣٥٨ ـ حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا عيسى بن إبراهيم البركي، ثنا عبد الحميد بن الحسن الهلالي، ثنا محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كلُّ مَعْروفٍ صَدَقَةٌ، وَما أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ كُتِبَ لَهُ صَدَقَةٌ، وَما وَقى بِهِ الْمَرْءُ عِرْضَهُ كُتِبَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ، وَما أَنْفَقَ الْمُؤْمِنُ مِنْ نَفَقَةٍ، فَإِنْ خَلَفَها عَلى الله فَالله ضامِنٌ إلاّ ما كانَ في بُنْيانٍ أَوْ مَعْصِيَةٍ»، فقلت لمحمد بن المنكدر: ما وقى به الرجل عرضه، قال: ما يعطي الشاعر وذا اللسان المتقي.

هذا حديث صحيح، ولم يخرجاه.

وشاهده ليس من شرط هذا الكتاب:

**٢٣٥٩ ـ حدّثناه** أبو علي الحسين بن محمد الصغاني بمرو، ثنا يحيى بن ساسويه، عن عبد الكريم، ثنا حامد بن آدم، ثنا أبو عصمة نوح، عن عبد الرحمٰن بن بديل، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنِ اسْتَطاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَقِيَ دِينَهُ وَعِرْضَهُ بِمالِهِ فَلْيَفْعَلْ».

**٢٣٦٠ - أخبرنا** عبد الرحمٰن بن حمدان بن المرزبان الجلاب بهمدان، حدّثنا عبد الله بن الحسين المصيصي، حدّثنا عفان، ثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «الصُّلْحُ بَيْنَ الْمُسْلِمينَ جائِزٌ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وهو معروف بعبد الله بن الحسين المصيصي وهو ثقة.

## ٩٤٢ - أيما رجل مات أو أفلس فصاحب المتاع أحق بمتاعه إذا وجده بعينه

**٢٣٦١ - حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن أبي فديك، حدّثني أبو المعتمر، عن عمر بن خلدة الزرقي، وكان قاضي المدينة قال: جئنا أبا هريرة في صاحب لنا قد أفلس، فقال: هذا الذي قضى فيه رسول الله ﷺ: «أَيُّما رَجُلٍ مَاتَ أَوْ أَفْلَسَ فَصاحِبُ الْمتاعِ أَحَقُّ بِمَتاعِهِ إِذا وَجَدَهُ بِعَيْنِهِ».

هذا حديث عال صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

## ٩٤٣ - لا يغلق الرهن له غنمه وعليه غرمه

**٢٣٦٢ - حدّثنا** أبو الوليد الفقيه، ثنا إبراهيم بن أبي طالب ويحيى بن محمد بن صاعد، قالا: ثنا عبد الله بن عمران العابدي، ثنا سفيان بن عيينة عن زياد بن سعد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُغلَقُ الرَّهنُ لَهُ غنمُهُ وَعَلَيْهِ غُرْمُهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه لخلاف فيه على أصحاب الزهري، وقد تابعه مالك وابن أبي ذئب وسليمان بن أبي داود الحراني ومحمد بن الوليد الزبيدي ومعمر بن راشد على هذه الرواية.

**٢٣٦٣ - أما حديث** مالك، فحدّثناه أبو علي وأبو محمد المراغي، قالا: ثنا علي بن عبد الحميد الغضائري بحلب، ثنا مجاهد بن موسى، ثنا عن مالك بن أنس، عن الزهري، فذكره بإسناده نحوه.

**٢٣٦٤ - وأما حديث** ابن أبي ذئب، فحدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عوف بن سفيان الطائي، ثنا عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي، ثنا إسماعيل بن عياش، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُغلَقُ الرَّهنُ لِصاحِبِهِ غنمُهُ وَعَلَيْهِ غُرْمُهُ».

**٢٣٦٥ - وقد قيل** عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن سعيد وأبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أخبرناه أبو علي الحافظ، ثنا محمد بن إبراهيم الرازي، ثنا عبد الله بن نصر الأصم، ثنا شبابة، ثنا ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُغلَقُ الرَّهنُ، الرَّهْنُ لِمَنْ رَهَنَهُ وَعَلَيْهِ غُرْمُهُ».

**٢٣٦٦ - وأما حديث** سليمان بن أبي داود، فحدّثناه الحسين بن علي، ثنا أبو الطيب محمد بن جعفر الديباجي ببغداد، ثنا محمد بن خالد بن يزيد الراسبي، ثنا أبو ميسرة أحمد بن عبد الله بن ميسرة الحراني، ثنا سليمان بن أبي داود، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «لا يُغلَقُ الرَّهنُ حَتَّى يَكونَ لَكَ غنمُهُ وَعَلَيْكَ غُرْمُهُ».

**٢٣٦٧ - وأما حديث** محمد بن الوليد الزبيدي، فحدّثناه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا عبد الله بن محمد الإسفرائيني، ثنا عمران بن بكار، ثنا عبد الله بن عبد الجبار، ثنا إسماعيل بن عياش، ثنا الزبيدي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُغْلَقُ

الرَّهْنُ، لَهُ غُنْمُهُ وَعَلَيْهِ غُرْمُهُ».

**٢٣٦٨ ـ وأما حديث** معمر بن راشد، فحدّثناه أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا محمد بن يزيد الرواس، ثنا كريد أبو يحيى، ثنا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُغْلَقُ الرَّهْنُ لَكَ غنمُهُ وَعَلَيْكَ غُرْمُهُ».

**٢٣٦٩ ـ أخبرني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا الحسين بن علي بن شبيب المعمري، ثنا محمد بن سليمان المصيصي، ثنا أبو همام محمد بن الزبرقان، ثنا أبو حيان التيمي، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَقولُ الله: أَنا ثالِثُ الشَّرِيكَيْنِ ما لَمْ يَخُنْ أَحَدُهُما صاحِبَهُ، فَإِذا خانَ خَرَجْتُ مِنْ بَيْنِهِما».

وهذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

**٢٣٧٠ ـ حدّثنا** أبو أحمد إسحاق بن محمد بن خالد الهاشمي بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم بن أبي عزرة، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا حنظلة بن أبي سفيان، قال: سمعت سالم بن عبد الله يحدّث عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ وَهَبَ هِبَةً فَهُوَ أَحَقُّ بِها ما لَمْ يُثِبْ مِنْها».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، إلا أَنْ نَكِلَ الحَمْلَ فيه على شيخنا.

## ٩٤٤ ـ إذا كانت الهبة لذي رحم محرم لم يرجع فيها

**٢٣٧١ ـ حدّثنا** أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن المنصور أمير المؤمنين ببغداد في دار الخلافة، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الهاشمي، ثنا عبد الله بن جعفر الرقي، ثنا عبد الله بن المبارك، عن حماد، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «إِذا كانَتِ الْهِبَةُ لِذي رَحِمٍ مَحْرَمٍ لَمْ يَرْجِعْ فيها».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه.

**٢٣٧٢ ـ أخبرني** أبو عبد الله محمد بن علي الجوهري ببغداد، ثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا عبد العزيز بن يحيى المديني، ثنا مسلم بن خالد الزنجي، عن محمد بن علي بن يزيد بن ركانة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما أراد رسول الله ﷺ أن يُخرج بني النضير قالوا: يا رسول الله إنك أمرت بإخراجنا ولنا على الناس ديون لم تحل، قال: «ضَعوا وَتَعَجَّلوا».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

## ٩٤٥ ـ مكة مناخ لا تباع رباعها ولا تؤاجر بيوتها

**٢٣٧٣ ـ حدّثنا** أبو الوليد الفقيه، ثنا جعفر بن أحمد الشاماتي، ثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد، ثنا عبد الله بن نمير، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، عن أبيه، عن عبد الله بن باباه، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَكَّةُ مناخٌ، لا تُباعُ رباعُها ولا تُؤاجَرُ بُيوتُها».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

**٢٣٧٤ ـ وشاهده** حديث أبي حنيفة الذي حدّثناه علي بن حمشاذ العدل، وأبو جعفر بن عبيد الحافظ. قالا: ثنا محمد بن المغيرة السكري، ثنا القاسم بن الحكم العرني، ثنا أبو حنيفة، عن عبيد الله بن أبي زياد، عن ابن أبي نجيح، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال النبيّ ﷺ: «مَكَّةُ حَرامٌ، وَحَرامٌ بَيْعُ رباعِها وَحَرامٌ

أَجْرُ بُيوتِها».

قد صحت الروايات أن رسول الله ﷺ دخل مكة صلحاً.

٢٣٧٥ ـ **فمنهما ما حدّثناه** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا محمد بن الفضل عارم وهدبة بن خالد، قالا: ثنا سلام بن مسكين، عن ثابت، عن عبد الله بن رباح، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ حين سار إلى مكة ليفتحها قال لأبي هريرة: «اَهْتِفْ بالأَنْصارِ»، فقال: يا معشر الأنصار أجيبوا رسول الله ﷺ، فجاؤوا كأنما كانوا على ميعاد، ثم قال: «اسلكوا هٰذِهِ الطَّريقَ ولا يَشْرِفَنَّ لَكُمْ أَحَدٌ إلاّ أَنَمْتُموهُ»، فسار رسول الله ﷺ ففتحها الله عليه، فطاف رسول الله ﷺ بالبيت فصلّى ركعتين، ثم خرج من الباب الذي يلي الصفا، فصعد الصفا فخطب الناس والأنصار أسفل منه، فقالت الأنصار بعضهم لبعض: أما الرجل فأخذته الرأفة بقومه والرغبة في قريته، وأنزل الله الوحي بما قالت الأنصار، فقال: «يا مَعْشَرَ الأَنْصارِ تَقولونَ أَمَّا الرَّجلُ فَقَدْ أَخَذَتْهُ الرَّأْفَةُ بِقَوْمِهِ والرَّغْبَةُ في قَرْيَتِهِ قالَ: فَمَنْ أَنا إِذاً كَلاّ وَالله إِني عَبْدُ الله وَرَسُولُهُ حَقّاً، فَالْمَحْيا مَحْياكُمْ وَالمَماتُ مَماتُكُمْ»، قالوا: والله يا رسول الله ما قلنا ذلك إلا مخافة أن يعادونا، قال: «أَنْتُمْ صادِقونَ عِنْدَ الله وَعِنْدَ رَسولِهِ قالَ: فَوالله ما مِنْهُمْ أَحَدٌ إلاّ بَلَّ نَحْرَهُ بالدُّموعِ».

## ٩٤٦ ـ ذكر تامين الناس يوم فتح مكة إلا أربعة نفر

٢٣٧٦ ـ **ومنها ما حدّثنا** أبو أحمد محمد بن محمد بن إسحاق العدل الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة القناد، ثنا أسباط بن نصر عن السدي، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: لما كان يوم فتح مكة آمن رسول الله ﷺ الناس إلا أربعة نفر وامرأتين، وقال: «اقْتُلوهُمْ وَإِنْ وَجَدْتُموهُمْ مُتَعَلِّقِينَ بِأَسْتارِ الْكَعْبَةِ: عِكْرِمَةُ بن أبي جهل وَعَبْدُ الله بْنِ خَطْلٍ وَمقيسُ بْنُ صبابَةَ وَعَبْدُ الله بْنُ سعدِ بْنِ أَبي سَرحٍ».

## ٩٤٧ ـ حكاية بيع سُرَق وعتقه ووجه تسميته

٢٣٧٧ ـ **حدّثنا** علي بن عيسى الحيري، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا محمد بن بشار، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن دينار، ثنا زيد بن أسلم قال: رأيت شيخاً بالإسكندرية يقال له: سرق، فقلت له: ما هذا الاسم؟ قال: اسم سمانيه رسول الله ﷺ ولن أدعه، قلت: ولِمَ سمّاك؟ قال: قدمت المدينة، فأخبرتهم أن موالي باعوني واستهلكت أموالهم فأتوا بي النبيّ ﷺ فقال: «أَنْتَ سُرَق». وباعني بأربعة أبعرة، فقال للغرماء الذين اشتروني: «ما تَصْنَعونَ بِهِ؟» قالوا: نعتقه، قالوا: فلسنا بأزهد في الآخرة منك، فأعتقوني بينهم، وبقي اسمي.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه.

## ٩٤٨ ـ من فرق بين والدة وولدها فرق الله بينه وبين أحبته يوم القيامة

٢٣٧٨ ـ **حدّثنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل، من أصل كتابه غير مرة، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ شعبة، عن الحكم، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، عن علي رضي الله عنه قال: قدم على النبيّ ﷺ سبي فأمرني ببيع أخوين فبعتهما وفرّقت بينهما، ثم أتيت النبيّ ﷺ، فأخبرته فقال: «أَدْرِكْهُما فَارْتَجِعْهُما وَبِعْهُما جَميعاً وَلا تُفَرِّقْ بَيْنَهُما».

هذا حديث غريب صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه .

وقيل عن الحكم، عن ميمون بن أبي شبيب، عن علي، وهو صحيح أيضاً.

**٢٣٧٩ ـ أخبرناه** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا عبد المؤمن بن علي الرازي، ثنا عبد السلام بن حرب، عن يزيد بن عبد الرحمٰن أبي خالد الدالاني، عن الحكم، عن ميمون بن أبي شبيب، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: أنه باع جارية وولدها ففرّق بينهما، فنهاه رسول الله ﷺ عن ذلك.

هذا متن آخر بإسناد صحيح.

**٢٣٨٠ ـ حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ عبد الله بن محمد بن ناجية، ثنا عبد الرحمٰن بن يونس السراج، ثنا أبو بكر بن عياش، عن سليمان التيمي، عن طليق بن محمد، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: «مَلْعونٌ مَنْ فَرَّقَ».

هذا إسناد صحيح، ولم يخرجاه.

**٢٣٨١ ـ وتفسيره** في حديث أبي أيوب الأنصاري الذي أخبرناه أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني حيي بن عبد الله، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ وَالِدَةٍ وَوَلَدِها فَرَّقَ الله بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحِبَّتِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

## ٩٤٩ ـ نهى التفريق بين الأم وولدها

**٢٣٨٢ ـ أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن إسحاق الخراساني العدل ببغداد، ثنا أحمد بن الهيثم العسكري، ثنا عبد الله بن عمرو بن حسان، ثنا سعيد بن عبد العزيز التنوخي، قال: سمعت مكحولاً يقول: ثنا نافع بن محمود بن الربيع، عن أبيه أنه سمع عبادة بن الصامت رضي الله عنه يقول: نهى رسول الله ﷺ أن يفرّق بين الأم وولدها، فقيل: يا رسول الله إلى متى؟ قال: «حَتّى يَبْلُغَ الغُلامُ وَتَحيضَ الْجَارِيَةُ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

**٢٣٨٣ ـ أخبرنا** أبو بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي، ثنا أحيد بن الحسين البامياني ببلخ، ثنا أزهر بن سلمان الكاتب، ثنا إبراهيم بن طهمان:

وأخبرني عبد الله بن محمد بن حمويه، حدّثني أبي، ثنا أحمد بن حفص بن عبد الله، حدّثني أبي، حدّثني إبراهيم بن طهمان، عن يحيى بن سعيد، عن عمرو بن شعيب، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: نهى رسول الله ﷺ يوم خيبر عن بيع الغنائم حتى تقسم، وعن الحبالى أن يوطئن حتى يضعن ما في بطونهن، وقال: «لا تَسْقِ زَرْعَ غَيْرِكَ»، وعن لحوم الحمر الأهلية، وعن لحم كل ذي ناب من السباع.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

**٢٣٨٤ ـ أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن شاذان الجوهري، ثنا معلى بن منصور، ثنا عيسى بن يونس، عن سعيد، عن قتادة، عن سليمان اليشكري، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ كانَ لَهُ شَريكٌ في حائِطٍ فَلا يَبِعْ نَصيبَهُ مِنْ ذٰلِكَ حَتّى يَعْرِضَهُ على شَريكِهِ».

## ٩٥٠ ـ إن الله يحب سمح البيع سمح الشراء سمح القضاء

**٢٣٨٥ ـ أخبرنا** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب، ثنا إسحاق بن أحمد الخراز بالري، ثنا إسحاق بن

سليمان الرازي، ثنا المغيرة بن مسلم، عن يونس بن عبيد، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الله يُحِبُّ سَمْحَ الْبَيْعِ سَمْحَ الشراءِ سَمْحَ الْقَضاءِ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

### ٩٥١ ـ النهي عن البيع في المسجد وتنشيد الضالة فيه

**٢٣٨٦ ـ أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا عارم بن الفضل، ثنا عبد العزيز بن محمد، أخبرني يزيد بن خصيفة، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن ثوبان، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا رَأَيْتُمْ مَنْ يَبِيعُ أَوْ يَبْتاعُ فِي الْمَسْجِدِ فَقولوا: لا أَرْبَحَ الله تِجارَتَكَ، وَإِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَنْشُدُ ضالَّةً فِيهِ فقولوا: لا رَدَّ الله عَلَيْكَ»».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٢٣٨٧ ـ أخبرنا** أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل القاري، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أبو عمر الحوضي، ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مسلم بن جبير، عن أبي سفيان، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ أمره أن يجهز جيشاً فنفدت الإبل، فأمرني رسول الله ﷺ أن آخذ من قلائص الصدقة، فكنت آخذ البعير بالبعيرين.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

### ٩٥٢ ـ النهي عن السلف في الحيوان

**٢٣٨٨ ـ أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا عبد الله بن إسماعيل المقري بصنعاء، ثنا إسحاق بن إبراهيم الجوني، ثنا عبد الملك بن عبد الرحمٰن الذماري، ثنا سفيان الثوري، حدّثني معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ نهى عن السلف في الحيوان.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

### ٩٥٣ ـ النهي عن بيع الكالي بالكالي

**٢٣٨٩ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا الخصيب بن ناصح، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن موسى بن عقبة عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن النبيّ ﷺ نهى عن بيع الكالي بالكالي.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

**٢٣٩٠ ـ وقيل** عن موسى بن عقبة، عن عبد الله بن دينار، حدّثناه أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا أبي، ثنا المقدام بن داود الرعيني، ثنا ذؤيب بن عمامة، ثنا حمزة بن عبد الواحد، عن موسى بن عقبة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ: أنه نهى عن بيع الكالي بالكالي، هو النسيئة بالنسيئة.

### ٩٥٤ ـ النهي عن المحاقلة والمخاضرة والمنابذة

**٢٣٩١ ـ حدّثنا** أبو الوليد الفقيه، ثنا أبو نعيم الجرجاني، ثنا حماد بن الحسن بن عنبسة، ثنا عمر بن يونس بن القاسم، ثنا أبي، عن إسحاق بن عبد الله بن طلحة، عن أنس رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ عن المحاقلة والمخاضرة والمنابذة. قال الأستاذ أبو الوليد: المخاضرة أن لا يباع شيء منها حتى يحمرّ أو

يصفرّ.

هذا حديث صحيح الإسناد، وقد تفرّد بإخراجه البخاري.

**٢٣٩٢ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا عثمان بن محمد بن عثمان بن ربيعة بن أبي عبد الرحمٰن، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن عمرو بن يحيى المازني، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «لا ضَرَرَ وَلا ضِرارَ، مَنْ ضارَّ ضارَّهُ الله وَمَنْ شاقَّ شاقَّ الله عَلَيْهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

## ٩٥٥ ـ التشديد في أداء الدين

**٢٣٩٣ ـ حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، ثنا بشر بن موسى، ثنا زكريا بن عدي، ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر رضي الله عنه قال: مات رجل فغسلناه وكفناه وحنطناه ووضعناه لرسول الله ﷺ، حيث توضع الجنائز عند مقام جبريل، ثم آذنا رسول الله ﷺ بالصلاة عليه، فجاء معنا خطى، ثم قال: «لَعَلَّ عَلى صاحِبِكُمْ دَيْناً»، قالوا: نعم ديناران، فتخلف فقال له رجل منا يقال له أبو قتادة: يا رسول الله هما علي، فجعل رسول الله ﷺ يقول: «هُما عَلَيْكَ وَفي مالِكَ وَالْمَيِّتُ مِنْهُما بَرِيءٌ»، فقال: نعم، فصلّى عليه، فجعل رسول الله ﷺ إذا لقي أبا قتادة يقول: «ما صَنعت الدّيناران حتّى» كانَ آخِرَ ذٰلِكَ، قال: قد قضيتهما يا رسول الله، قال: «الآنَ حينَ بَرَدْتَ عَلَيْهِ جِلْدَهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

## ٩٥٦ ـ الرهن محلوب ومركوب

**٢٣٩٤ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن زياد الفقيه بالدامغان، ثنا محمد بن أيوب، ثنا سليمان بن حرب، وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا شيبان بن فروخ، قالا: ثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «الرَّهْنُ مَحلوبٌ وَمَرْكُوبٌ». قال الأعمش: فذكرت ذلك لإبراهيم فكره أن ينتفع بشيء منه.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه لإجماع الثوري وشعبة على توقيفه عن الأعمش، وأنا على أصلي الذي أصّلْته في قبول الزيادة من الثقة.

**٢٣٩٥ ـ أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن محمد بن حيان الأنصاري، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن معاوية الكرابيسي، ثنا هشام بن يوسف الصنعاني، ثنا معمر، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ حجر على معاذ ماله وباعه في دين عليه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٢٣٩٦ ـ حدّثني** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الحسين بن محمد بن زياد القباني، ثنا أبو بكر بن أبي عتاب الأعين، ثنا منصور بن سلمة أبو سلمة الخزاعي، ثنا عثمان بن عبد الله بن زيد بن حارثة الأنصاري، ثنا عمي عمرو بن زيد بن حارثة، حدّثني أبي زيد بن حارثة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ استصغر ناساً يوم أحد منهم زيد بن حارثة يعني نفسه، والبراء بن عازب وزيد بن أرقم وسعد وأبو سعيد الخدري وعبد الله بن عمر وذكر جابر بن عبد الله.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٢٣٩٧ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق وأبو محمد بن موسى، قالا: أنبأ محمد بن أيوب، ثنا أبو الوليد الطيالسي، وموسى بن إسماعيل، قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن حماد، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبيّ ﷺ قال: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلاثَةٍ: عَنِ الصَّبِيِّ حَتّى يَحْتَلِمَ، وَعَنِ الْمَعْتُوهِ حتّى يَفيقَ، وَعَنِ النّائِمِ حَتّى يَسْتَيْقِظَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٣٩٨ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى القاضي، ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد الرازي، ثنا الحارث بن مسكين وأحمد بن عمرو، قالا: ثنا ابن وهب، ثنا جرير بن حازم، عن سليمان بن مهران، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس رضي الله عنهما: مر على عليّ بمجنونة بني فلان قد زنت وأمر عمر بن الخطاب برجمها فردها علي بن أبي طالب، وقال لعمر: يا أمير المؤمنين أمرت برجم هذه؟ قال: نعم، قال: أما تذكر أن رسول الله ﷺ قال: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلاثَةٍ: عَنِ الْمَجْنونِ الْمغلوبِ عَلى عَقْلِهِ، وَعَنِ النّائِمِ حَتّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتّى يَحْتَلِمَ»، قال: صدقت، فخلى عنها.

قال أبو عبد الله بالحجر على المجنون والمجنونة، مما لا أعلم فيه خلافاً بين العلماء.

٢٣٩٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن إسحاق الصبغي، ثنا الحسن بن علي بن زياد، ثنا عبد الأعلى بن حماد، ثنا عمر بن علي، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: نزلت هذه الآية ﴿**وَالصُّلحُ خَيرٌ**﴾. في رجل كانت تحته امرأة قد طالت صحبتها وولدت منه أولاداً، فأراد أن يستبدل بها فراضته على أن تقر عنده ولا يقسم لها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

٢٤٠٠ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أن سودة رضي الله عنها جعلت يومها لعائشة وأحسب في ذلك، نزلت ﴿**وَإِنِ امرَأَةٌ خَافَتْ مِن بَعْلِهَا نُشُوزاً أَوْ إِعْرَاضاً**﴾.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٤٠١ ـ **حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا يحيى بن المغيرة، ثنا عبد الله بن نافع، عن عاصم بن عمر، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كانت الهدنة بين النبيّ ﷺ وبين أهل مكة بالحديبية أربع سنين.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٢٤٠٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني أبو هانىء الخولاني، عن عمرو بن مالك أنه سمع فضالة بن عبيد رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَنا زَعيمٌ» (والزعيم الحميل) «لِمَنْ آمَنَ بي وَأَسْلَمَ وَهاجَرَ بِبَيْتٍ في رَبَضِ الْجَنَّةِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

٢٤٠٣ ـ **حدّثنا** أبو الحسين محمد بن محمد بن الحسن، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، ثنا هشيم، ثنا عبد الحميد بن جعفر الأنصاري، عن أبيه، عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: ائمت أمي وقدمت المدينة، فخطبها الناس فقالت: لا أتزوج إلا برجل يكفل لي هذا اليتيم، فتزوجها رجل من

الأنصار قال: فكان رسول الله ﷺ يعرض غلمان الأنصار في كل عام فيلحق من أدرك منهم، قال: فعرضت عاماً فألحق غلاماً وردني، فقلت: يا رسول الله لقد ألحقته ورددتني ولو صارعته لصرعته، قال: «فَصارِعْهُ». فصارعته، فصرعته فألحقني.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

## ٩٥٧ ـ الشركة في التجارة

**٢٤٠٤ ـ حدّثنا** أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، ثنا أحمد بن حيان بن ملاعب، ومحمد بن غالب بن حرب، قالا: ثنا عفان بن مسلم، ثنا وهيب، ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن مجاهد، عن السائب بن أبي السائب، أنه كان شريك النبيّ ﷺ في أول الإسلام في التجارة، فلما كان يوم الفتح قال: «مَرْحَباً بِأَخي وَشَريكي لا يُداري ولا يُماري»، وذكر باقي الحديث.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

**٢٤٠٥ ـ أخبرنا** أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان الخزاز بمكة على الصفا، أنبأ محمد بن علي بن زيد، ثنا سعيد بن منصور، ثنا عبد العزيز بن محمد، ثنا عبد الرحمٰن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن الصعب بن جثامة، أن رسول الله ﷺ حمى البقيع، وقال: «لا حِمى إلاّ لله وَلِرَسولِهِ».

قد اتفقا على حديث يونس عن الزهري بإسناده «لا حِمَى إلا لله وَلِرَسُولِهِ»، ولم يخرجاه هكذا، وهو صحيح الإسناد.

## ٩٥٨ ـ النهي عن بيع فضل الماء

**٢٤٠٦ ـ أخبرني** أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الماء.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

وله شاهد بزيادة في المتن:

**٢٤٠٧ ـ أخبرناه** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، ثنا داود بن عبد الرحمٰن المكي، عن عمرو بن دينار، عن أبي المنهال، عن إياس بن عبد: أن النبيّ ﷺ نهى عن بيع فضل الماء.

## ٩٥٩ ـ لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلاء

**٢٤٠٨ ـ حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي الرجال قال: سمعت أبي يحدّث عن أمه عمرة، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبيّ ﷺ: «لا يُمْنَعُ نَقْعُ البِيرِ»، وهو الرهو. قال عبد الرحمٰن: سمعت أبي يقول: إن الرهو أن تكون البير بين شركاء فيها الماء فيكون للرجل فيها فضل، فلا يمنع صاحبه.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. إنما اتفقا من هذا الباب على حديث الزهري عن سعيد، وأبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلاء.

**٢٤٠٩ ـ حدّثنا** أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، وأبو بكر بن عبدك القزاز الرازي ببغداد، قالا: ثنا

علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا إسحاق بن عيسى، ثنا مالك بن أنس، عن أبي الرجال، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ قضى في سيل مهزور ومذنب أن: الأعلى يرسل إلى الأسفل ويحبس قدر كعبين.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

## ٩٦٠ ـ من بلغه معروف عن أخيه من غير مسألة ولا إشراف نفس فليقبله

**٢٤١٠ ـ أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة، ثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، حدّثني سعيد بن أبي أيوب، حدّثني أبو الأسود، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن بسر بن سعيد، عن خالد بن عدي الجهني رضي الله عنه قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول: «مَنْ بَلَغَهُ مَعْروفٌ عَنْ أَخيهِ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلا إِشْرافِ نَفْسٍ فَلْيَقْبَلْهُ وَلا يَرُدَّهُ، فَإِنَّما هُوَ رِزْقٌ ساقَهُ الله إِلَيْهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

**٢٤١١ ـ حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا عمرو بن دينار، قال: سمعت وهب بن منبه في داره بصنعاء، وأطعمني خزيرة في داره، يحدّث عن أخيه، عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «لا تُلْحِفوا في الْمَسْأَلَةِ فوالله لا يَسْأَلُني أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئاً، فَتُخْرِجُهُ لَهُ مِنّي الْمَسْأَلَةُ فَأُعْطيهِ إِيَّاهُ، وَأَنا كارِهٌ فَيبارَكُ لَهُ فِي الَّذِي أُعْطِيهِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة.

## ٩٦١ ـ حكم قبول الهدايا

**٢٤١٢ ـ أخبرني** أبو الحسن محمد بن أحمد القنطري ببغداد، وأبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، قالا: ثنا أبو قلابة:

وأخبرني أبو عمرو بن نجيد، حدّثنا أبو مسلم، قالا: ثنا أبو عاصم، عن ابن عجلان، عن المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رجلاً أهدى إلى رسول الله ﷺ لقحة فأثابه منها بست بكرات فتسخطها الرجل فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ يعْذُرُني مِنْ فلانٍ أَهْدَى إِلَيَّ لَقْحَةَ فَكَأَنّي أَنْظُرُ إِلَيْهَا في وَجْهِ بَعْضِ أَهْلِهِ، فَأَثَبْتُهُ مِنْهُ بِستّ بَكراتٍ فَتَسخطها، لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لا أَقْبَلَ هَدِيَّةً إِلاّ أَنْ تكونَ مِنْ قُرَشِيٍّ أَوْ أَنْصارِيٍّ أَوْ ثَقَفِيٍّ أَوْ دُوسِيٍّ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٢٤١٣ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا عبد الله بن داود، عن الأعمش، عن يعقوب بن بجير، عن ضرار بن الأزور رضي الله عنه، قال: بعثني أهلي بلقوح إلى رسول الله ﷺ أهدوها له، فقال لي: «احْلِبْها وَدَعْ داعي اللَّبَنْ».

## ٩٦٢ ـ الدعاء عند اللباس الجديد

**٢٤١٤ ـ حدّثنا** الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في شهر رمضان سنة سبع وتسعين وثلاثمائة، ثنا الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق، أنبأ أبو مسلم، أنبأ أبو الوليد، ثنا إسحاق بن سعيد، ثنا أبي، حدّثتني أمّ خالد بنت خالد، قالت: أتي النبيّ ﷺ بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة، فقال: «مَنْ تَرَوْنَ أَكْسو هٰذِهِ؟» فسكت القوم، فقال رسول الله ﷺ: «ائتوني بِأُمِّ خالِدٍ»، قالت: فأتي بي فألبسنيها بيده، وقال: «ابْلي واخْلقي»، يقولها مرتين، وجعل ينظر إلى علم في الخميصة اصفرّ واحمرّ، ويقول: «يا أمَّ خالِدٍ هٰذا سنا سنا»،

والسنا بلسان الحبشة: الحسن.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٢٤١٥ ـ حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن علي ومحمد بن أيوب قالا: ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه: أن المهاجرين قالوا للنبيّ ﷺ: ذهب الأنصار بالأجر كله، قال: «لا ما دَعَوْتُم الله لَهُمْ وَأَثْنَيْتُمْ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

**٢٤١٦ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا محمد بن عبد الوهاب العبدي، وحدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي قالا: ثنا سريج بن النعمان الجوهري، ثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ سَأَلَكُمْ بِالله فَأَعْطوهُ، وَمَنِ اسْتَعاذَكُمْ بِالله فَأَعِيذوهُ، وَمَنْ آتى إِلَيْكُمْ مَعْروفاً فَكَافِئوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدوا فادْعوا لَهُ حَتّى تَعْلَموا أَنَّكُمْ كافَيْتموهُ، وَمَنِ اسْتَجارَكُمْ بِالله فَأَجِيروهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه للخلاف الذي بين أصحاب الأعمش فيه.

## ٩٦٣ ـ صاحب الدابة أحق بصدر دابته

**٢٤١٧ ـ أخبرنا** أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا إبراهيم بن هلال، ثنا علي بن الحسين بن شقيق، ثنا الحسين بن واقد، حدّثني عبد الله بن بريدة، عن أبيه، أن رجلاً أتى النبيّ ﷺ بحمار، وهو يمشي فقال: اركب يا رسول الله، فقال: «إِنَّ صاحِبَ الدَّابَّةِ أَحَقُّ بِصَدْرِ دابَّتِهِ إِلاّ أَنْ تَجْعَلَهُ لي»، قال: قد فعلت.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

**٢٤١٨ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، وعلي بن حمشاذ العدل، قالا: ثنا عبيد بن عبد الواحد، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنبأ يحيى بن أيوب، أخبرني عمرو بن الحارث: أن بكر بن سوادة أخبره عن أبي سالم الجيشاني، عن زيد بن خالد الجهني: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ آوَى ضالَّةً فَهُوَ ضالٌّ ما لَمْ يُعَرِّفْها».

صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

## ٩٦٤ ـ حكم اللقطة

**٢٤١٩ ـ حدّثنا** أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، وأخبرني عبد الله بن يحيى بن موسى، ثنا محمد بن أيوب، قالا: حدّثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، عن سعيد الجريري، عن العلاء، عن مطرف، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ سُئل عن اللقطة، فقال: «تُعَرَّفُ وَلا تُغَيَّبُ وَلا تُكْتَمُ، فَإِنْ جاءَ صاحِبُها وَإِلاّ فَهُوَ مالُ الله يُؤْتيهِ مَنْ يَشاءُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٩٦٥ ـ النهي عن لقطة الحاج

**٢٤٢٠ ـ حدّثنا أبو العباس** محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن يحيى بن عبد الرحمٰن بن حاطب، عن عبد الرحمٰن بن عثمان التيمي: أن رسول الله ﷺ نهى عن لقطة الحاج.

هذا حديث صحيح الإسناد.

## ٩٦٦ ـ أحكام الكنز إذا وجده الرجل

**٢٤٢١ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، وعلي بن حمشاذ العدل، قالا: ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، قال: سمعناه من داود بن شابور، ويعقوب بن عطاء، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال في كنز وجده رجل: «إِنْ كُنْتَ وَجَدْتَهُ في قَرْيَةٍ مَسْكُونَةٍ أَوْ في سَبيلٍ ميتاءِ فَعَرِّفْهُ وَإِنْ كُنْتَ وَجَدْتَهُ في خُرْبَةٍ جاهِلِيَّةٍ أَوْ في قَرْيَةٍ غَيْرِ مَسْكُونَةٍ أَوْ غَيْرِ سَبيلٍ ميتاء فَفيهِ وَفي الرِّكازِ الْخُمُس».

قد أكثرت في هذا الكتاب الحجج في تصحيح روايات عمرو بن شعيب إذا كان الراوي عنه ثقة ولا يذكر عنه أحسن من هذه الروايات، وكنت أطلب الحجة الظاهرة في سماع شعيب بن محمد عن عبد الله بن عمرو، فلم أصل إليها إلى هذا الوقت.

## ٩٦٧ ـ مسالة المحرم إذا وقع بامرأته

**٢٤٢٢ ـ حدّثني** أبو الحسن علي بن عمر الحافظ، ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد الفقيه النيسابوري، ثنا محمد بن عبيد، ثنا عبيد الله بن عمر، عن عمرو بن شعيب عن أبيه: أن رجلاً أتى عبد الله بن عمرو يسأله عن محرم وقع بامرأة، فأشار إلى عبد الله بن عمر، فقال: اذهب إلى ذاك فسله، قال شعيب: فلم يعرفه الرجل فذهبت معه فسأل ابن عمر، فقال: بطل حجك. فقال الرجل: فما أصنع قال: أحرم مع الناس واصنع ما يصنعون وإذا أدركت قابلاً فحج واهد، فرجع إلى عبد الله بن عمرو، وأنا معه فقال: اذهب إلى ابن عباس فسله، قال شعيب: فذهبت معه إلى ابن عباس، فسأله فقال له كما قال ابن عمر، فرجع إلى عبد الله بن عمرو وأنا معه فأخبره بما قال ابن عباس، ثم قال: ما تقول أنت، فقال: قولي مثل ما قالا.

هذا حديث ثقات رواته حفاظ، وهو كالآخذ باليد في صحة سماع شعيب بن محمد عن جدّه عبد الله بن عمرو.

هذا آخر ما أدى إليه اجتهادي من الزيادة في كتاب البيع على ما خرّجه الإمامان أبو عبد الله البخاري، وأبو الحسين القشيري رضي الله عنهما، وقد ذكرت في ضمن هذا الكتاب كتباً قد ترجمها البخاري في آخر كتاب البيوع. فمنها كتاب السلم وكتاب الشفعة وكتاب الإجارة وكتاب الحوالة وكتاب الحرث وكتاب المزارعة وكتاب المساقاة وكتاب العطايا وكتاب الهبات وكتاب القراض وكتاب اللقطة وكتاب المظالم وكتاب التعفف عن المسألة وكتاب الرهن وكتاب الشركة وكتاب العتق وكتاب المكاتب وكتاب الشهادات وكتاب الصلح وكتاب الشروط وكتاب الوصايا وكتاب الوقف، وإنما شرحتها في آخر هذا الكتاب، لئلا يتوهم متوهم اني أخليت كتاب البيوع عن هذه الكتب والله المعين على ما أؤصله من تتبع آثار الإمامين رضي الله عنهما وهو حسبي ونعم الوكيل.

# ٢١ ـ كتاب الجهاد

**٢٤٢٣ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، ثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما أخرج أهل مكة النبيّ ﷺ قال أبو بكر الصدّيق رضي الله عنه: إنا لله وإنا إليه راجعون أخرجوا نبيهم ليهلكن قال: فنزلت: **﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ الله عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾**. وكان ابن عباس يقرؤها: إذن، قال أبو بكر الصدّيق: فعلمت أنها قتال، قال ابن عباس: وهي أول آية نزلت في القتال.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٢٤٢٤ ـ أخبرنا** أبو العباس قاسم بن القاسم السياري بمرو، ثنا محمد بن موسى بن حاتم الباشاني، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا الحسين بن واقد، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن عبد الرحمٰن بن عوف وأصحاباً له أتوا النبيّ ﷺ، فقالوا: يا نبي الله كنا في عز ونحن مشركون، فلما آمنا صرنا أذلة، فقال: «إِنّي أُمِرْتُ بِالْعَفْوِ، فَلا تُقاتِلوا الْقَوْمَ»، فلما تحولوا إلى المدينة أمره بالقتال فكفوا، فأنزل الله تبارك وتعالى: **﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه.

**٢٤٢٥ ـ أخبرني** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا روح بن عبادة:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا روح، ثنا حبيب بن شهاب الغبري، قال: سمعت أبي يقول: أتينا ابن عباس أنا وصاحب لنا قال: فلقينا أبو هريرة عند باب ابن عباس، فقال: من أنتما؟ فأخبرناه فقال: انطلقا إلى ناس على تمر وماء، إنما يسيل واد بقدره، قلنا: كثر خيرك، استأذن لنا على ابن عباس، فاستأذن لنا فسمعنا ابن عباس يحدّث عن رسول الله ﷺ، فقال: خطب رسول الله ﷺ يوم تبوك، فقال: «ما في النّاسِ مِثْلُ رَجُلٍ أَخَذَ بِعنانِ فَرَسِهِ، فَيجاهِدُ في سَبيلِ الله وَيَجْتَنِبُ شُرُورَ النّاسِ، وَمِثْلُ رَجُلٍ بادٍ في غَنَمِهِ يُقْرِىءُ ضَيْفَهُ وَيُؤَدّي حَقَّهُ»، قال: فقلت: أقالها؟ قال: قالها ثلاثاً، فكبرت وحمدت وشكرت.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

**٢٤٢٦ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه وأبو محمد بن موسى العدل، قالا: ثنا علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا المعافى بن سليمان، ثنا فليح بن سليمان، عن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن معمر، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «أَلا أُخْبِرُكُم بِخَيْرِ النّاسِ مَنْزِلَةً»، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «رَجُلٌ أَخَذَ بِعنانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ الله حَتّى يُقْتَلَ أَوْ يَموتَ. أَلا أُخْبِرُكُمْ بِالَّذي يَليهِ رَجُلٌ مُعْتَزِلٌ في شِعْبٍ يُقيمُ الصَّلاةَ وَيُؤْتي الزَّكاةَ وَيَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاّ الله».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٢٤٢٧ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن أبي الخطاب، عن أبي سعيد الخدري رضي

الله عنه: أن رسول الله ﷺ قام عام تبوك خطب الناس، وهو مضيف ظهره إلى نخلة، فقال: «أَلا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النّاسِ وَشَرّ النّاسِ، إِنَّ مِنْ خَيْرِ النّاسِ رَجُلٌ عَمِلَ في سَبِيلِ الله على ظَهْرِ فَرَسِهِ أَوْ عَلَى ظَهْرِ بَعِيرِهِ أَوْ عَلَى قَدَمَيْهِ حَتّى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ، وَإِنَّ مِنْ شَرِّ النّاسِ رَجُلٌ فاجِرٌ جَرِيءٌ يَقْرَأُ كِتابَ الله لا يَرْعَوِي إِلى شَيْءٍ مِنْهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

## ٩٦٨ ـ يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه

**٢٤٢٨ ـ أخبرني** الحسن بن حكيم المروزي، ثنا أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ محمد بن معن الغفاري أبو معن، ثنا زهرة بن معبد القرشي، عن أبي صالح مولى عثمان، قال: سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه في مسجد الخيف بمنى، وحدّثنا أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «يَوْمٌ فِي سَبِيلِ الله خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ فِيما سِواهُ، فَلْيَنْظُرْ كُلُّ امْرِىءٍ لِنَفْسِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه.

**٢٤٢٩ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني هشام بن سعد، عن سعيد بن أبي هلال، عن ابن أبي ذباب، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رجلاً من أصحاب النبيّ ﷺ مرّ بشعب فيه عيينة من ماء عذب فأعجبه طيبه وحسنه فقال: لو اعتزلت الناس وأقمت في هذا الشعب، ثم قال: لا أفعل حتى استأمر رسول الله ﷺ، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: «لا تَفْعَلْ، فَإِنَّ مُقامَ أَحَدِكُمْ في سَبِيلِ الله أَفْضَلُ مِنْ صَلاتِهِ في أَهْلِهِ سِتّينَ عاماً، أَلا تُحِبّونَ أَنْ يَغْفِرَ الله لَكُمْ وَيُدْخِلَكُمُ الْجَنَّةَ، اغْزوا في سَبيلِ الله. مَنْ قاتَلَ في سَبيلِ الله فَواقَ ناقَةٍ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٩٦٩ ـ مقام أحدكم في سبيل الله أفضل من صلاته في أهله ستين عاماً

**٢٤٣٠ ـ أخبرنا** أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح المصري، ثنا يحيى بن أيوب، عن هشام بن حسان، عن الحسن، عن عمران بن حصين رضي الله عنه: أنّ رسول الله ﷺ قال: «مَقامُ الرَّجُلِ في الصفِّ في سَبِيلِ الله أَفْضَلُ عِنْدَ الله مِنْ عِبادَةِ رَجُلٍ سِتّينَ سَنَةً».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه.

## ٩٧٠ ـ شان نزول ﴿سبّح لله ما في السمٰوات وما في الأرض﴾ إلى آخر السورة

**٢٤٣١ ـ أخبرنا** أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا أبو الوليد محمد بن أحمد بن برد الأنطاكي، ثنا محمد بن كثير المصيصي، ثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال: قعدنا نفر من أصحاب رسول الله ﷺ فقلنا: لو نعلم أيّ الأعمال أحب إلى الله عملناه؟ فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿سَبَّحَ لله ما فِي السَّمٰواتِ وَما في الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾، إلى آخر السورة، فقرأها علينا رسول الله ﷺ، هكذا قال الأوزاعي، وقرأها علينا يحيى بن أبي كثير بمكة، قال محمد بن كثير: وقرأها علينا الأوزاعي هكذا، قال أبو الوليد: وقرأها علينا ابن كثير هكذا قال أبو الحسن بن عقبة: وقرأها علينا أبو الوليد هكذا، قال الحاكم: وقرأها علينا الشيخ أبو الحسن الشيباني هكذا، وقرأ علينا الحاكم أبو عبد الله السورة من أولها إلى آخرها، رواه الوليد بن مسلم عن الأوزاعي من أول الإسناد إلى آخره.

**٢٤٣٢ ـ أخبرناه** أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا سليمان بن عبد الرحمٰن

الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الأوزاعي، حدّثني يحيى بن أبي كثير، حدّثني أبو سلمة، حدّثني عبد الله بن سلام قال: كنا قعوداً عند النبيّ ﷺ، فقلنا: لو نعلم أيّ الأعمال أحبّ إلى الله، فذكر الحديث بنحوه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وأكبر ظني أن الذي حملهما على تركه رواية الهقل بن زياد بخلاف رواية الوليد بن مسلم وغيره.

**٢٤٣٣ ـ أخبرناه** أبو الحسن، إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا أبو صالح عبد الله بن صالح المصري، ثنا الهقل بن زياد، حدّثني الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، حدّثني هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، حدّثه أن عبد الله بن سلام رضي الله عنه حدّثه، وقال: الأوزاعي حدّثني يحيى بن أبي كثير، حدّثني أبو سلمة بن عبد الرحمٰن، عن عبد الله بن سلام قال: كنا عند رسول الله ﷺ فقلنا: لو علمنا أيّ الأعمال أحب إلى الله، فذكر الحديث.

وهذا لا يقال حديث الوليد بن مسلم، فإن الهقل بن زياد، وإن كان محله الإيقان والثبت، فإنه شك في إسناده. ومن الدليل على صحة إسناد أبي سلمة أن أبا إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري أحفظ أصحاب الأوزاعي رواه بزيادة ألفاظ فيه بالإسناد الأول.

**٢٤٣٤ ـ أخبرناه** أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا محبوب بن موسى الأنطاكي، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، حدّثني أبو سلمة بن عبد الرحمٰن، عن عبد الله بن سلام قال: اجتمعنا فتذاكرنا أيكم يأتي رسول الله ﷺ فيسأله: أيّ الأعمال أحبّ إلى الله؟ ثم تفرقنا وهبنا أن يأتيه أحد، فأرسل إلينا رسول الله ﷺ فجمعنا فجعل يومي بعضنا إلى بعض، فقرأ علينا: **﴿سبّح لله ما في السَّمٰواتِ وَما في الأَرْضِ﴾**، إلى آخر السورة. قال أبو سلمة: فقرأها علينا عبد الله بن سلام إلى آخره. قال يحيى بن أبي كثير: وقرأها علينا أبو سلمة من أولها إلى آخرها. قال محبوب: وقرأها علينا أبو إسحاق من أولها إلى آخرها، يعني سورة الصف.

## ٩٧١ ـ الجنة تحت ظلال السيوف

**٢٤٣٥ ـ حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، أنبأ هشام بن علي السدوسي، أن موسى بن إسماعيل حدّثهم قال: ثنا جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجوني، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن أبيه أنه قال: وهو مصاف العدو سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلالِ السُّيوفِ»، فقال شاب رث الهيئة: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ، قال: نعم، فكسر جفن سيفه معه، ثم قال لأصحابه: السلام عليكم، ثم دخل في القتال.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٩٧٢ ـ أول زمرة تدخل الجنة المهاجرون

**٢٤٣٦ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني سعيد بن أبي أيوب، عن عياش بن عباس، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «أَتَعْلَمُ أَوَّلَ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي»؟ قال: الله ورسوله أعلم، فقال: «الْمُهاجِرونَ يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيامَةِ إِلى بابِ الْجَنَّةِ وَيَسْتَفْتِحونَ فَيقولُ لَهُمُ الْخَزَنَةُ: وَقَدْ حوسِبْتُمْ، فَيقولونَ بِأَيِّ شَيْءٍ نُحاسَبُ، وَإِنَّما كانَتْ أَسْيافُنا على عَواتِقِنا في سَبيلِ الله حَتّى مِتْنا عَلَى ذٰلِكَ، قالَ: فَيُفْتَحُ لَهُمْ فَيُقيلونَ فِيهِ أَرْبَعين عاماً قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَها النّاسُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٩٧٣ ـ أيّ المؤمنين أكمل إيماناً

**٢٤٣٧ ـ أخبرنا** أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا هشام بن عبد الملك الطيالسي، ثنا سليمان بن كثير، ثنا الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ أنه سئل أيّ المؤمنين أكمل إيماناً؟ قال: «الَّذي يُجاهِدُ في سَبِيلِ الله بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، وَرَجُلٌ يَعْبُدُ الله في شَعْبٍ من الشّعَبِ فَقَد كفَى النّاسَ شَرَّهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

**٢٤٣٨ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا ابن وهب، أخبرني أبو هانيء، عن عمرو بن مالك الجنبي أنه سمع فضالة بن عبيد رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أنا زَعيمٌ، ـ وَالزّعِيمُ الحميلُ ـ لِمَنْ آمَنَ وَأَسْلَمَ وَجاهَدَ في سَبِيلِ الله بِبَيْتٍ في رَبَضِ الْجَنَّةِ وَبِبَيْتٍ في وَسَطِ الْجَنَّةِ، وَأَنا زَعيمٌ لِمَنْ آمَنَ بِبَيْتٍ في وَسَطِ الْجَنَّةِ، وَأَنا زَعيمٌ لِمَنْ آمَنَ وَأَسْلَمَ وَهاجَرَ بِبَيْتٍ في رَبَضِ الْجَنَّةِ وَبِبَيْتٍ في وَسَطِ الْجَنَّةِ وَبِبَيْتٍ في أَعْلَى الْجَنَّةِ. مَنْ فَعَلَ ذٰلِكَ فَلَمْ يَدَعْ لِلْخَيْرِ مَطْلباً وَلا مِنَ الشَّرِّ مَهْرَباً يَموتُ حَيْثُ شاءَ أَنْ يَموتَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٢٤٣٩ ـ أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ علي بن عبد العزيز، حدّثنا حجاج بن المنهال، ثنا حماد بن سلمة، عن قتادة بن دعامة، عن مطرف، عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَزالُ طائِفَةٌ مِنْ أُمّتِي يُقاتِلونَ عَلَى الْحَقِّ ظاهِرِينَ على مَنْ ناواهُم حَتّى يُقاتِلَ آخِرُهُمُ الْمَسيحَ الدّجّال».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٢٤٤٠ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أنبأ عمرو بن الحارث أن أبا عشانة المعافري، حدّثه أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ أَوّلَ ثُلّةٍ تَدْخُلُ الْجَنّةَ الْفُقراءُ الْمُهاجِرونَ الّذي تُتّقي بِهِمُ المكارِهُ، إِذا أُمِروا سَمِعوا وَأَطاعوا وَإِنْ كانَتْ لِرَجُلٍ مِنْهُمْ حاجَةٌ إِلى السُّلْطانِ لَمْ تُقْضَ لَهُ حَتّى يَموتَ وَهِيَ في صَدْرِهِ، وَإِنّ الله تَعالى يَدْعو يَوْمَ الْقِيامَةِ الْجَنّةَ، فَتَأْتِي بِزُخْرُفِها وَرَيِّها فَيقولُ: أَيْنَ عِبادِيَ الّذِينَ قاتَلوا في سَبِيلِ الله وَقُتِلوا في سَبِيلي وَأوذوا في سَبِيلِي وَجَاهَدوا فِي سَبِيلي، ادْخُلوا الْجَنّةَ فَيَدْخُلونَها بِغَيْرِ حِسابٍ وَلا عَذابٍ، فَتَأْتِي الْمَلائِكَةُ فَيقولونَ: رَبّنا نَحْنُ نُسَبّحُ لَكَ اللّيْلَ وَالنّهارَ وَنُقَدّسُ لَكَ، مَنْ هٰؤُلاءِ الّذِينَ آثَرْتَهُمْ عَلَيْنَا؟ فَيقولُ الرَّبُّ تَبارَكَ وَتَعالى: هٰؤُلاءِ الّذِينَ قاتَلوا في سَبيلي، وَأوذوا في سَبيلي فَتَدْخُلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَةُ مِنْ كُلِّ بابٍ سلامٌ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقبي الدّار».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

**٢٤٤١ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ عبيد بن عبد الواحد، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث بن سعد، عن محمد بن عجلان، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «لا يَجْتَمِعانِ في النّارِ اجْتِماعاً يَضُرُّ أَحَدُهُما الآخَرَ، مُسْلِمٌ قَتَلَ كافِراً، ثُمَّ سَدّدَ الْمُسْلِمُ وَقارَبَ، وَلا يَجْتَمِعانِ في جَوْفِ عَبْدٍ غبارٌ في سَبيلِ الله وَدُخانُ جَهَنّمَ، ولا يَجْتَمِعانِ في قَلْبِ عَبْدٍ الإيمانُ وَالشُّحُّ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٢٤٤٢ ـ وقد روي** عن سهيل بن أبي صالح بإسنادين آخرين. أحدهما: عن صفوان بن أبي يزيد عن أبي

اللجلاج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أخبرناه عبد الله بن محمد بن موسى، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ يوسف بن موسى، ثنا جرير، عن سهيل، عن صفوان بن أبي يزيد، عن أبي اللجلاج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَجْتَمِعُ غِبارٌ في سبيلِ الله وَدخانُ جَهَنَّمَ في جَوْفِ عَبْدٍ أبداً، وَلا يَجْتَمِعُ شُحٌّ وإيمانٌ في قَلْبِ عَبْدٍ أَبداً».

**٢٤٤٣ ـ وقيل** عن سهيل عن صفوان بن سليم، حدّثناه أبو علي الحافظ، ثنا محمد بن الحسين بن مكرم بالبصرة، ثنا عمرو بن علي، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا حماد بن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح، عن صفوان بن سليم، عن أبي اللجلاج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: لا يَجْتَمِعُ غبارٌ في سَبيلِ الله وَدُخانُ جَهَنَّمَ في وَجْهِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَبَداً»

**٢٤٤٤ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني سعيد بن أبي أيوب، عن خير بن نعيم، عن سهل بن معاذ، عن أبيه رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ بعث سرية فأتته امرأة فقالت: يا رسول الله إنك بعثت هذه السرية وإن زوجي خرج فيها، وقد كنت أصوم بصيامه وأصلي بصلاته وأتعبد بعبادته، فدلّني على عمل أبلغ به عمله قال: «تُصَلّينَ فَلا تَقْعَدِينَ وَتَصومِينَ فَلا تُفْطِرينَ وَتَذْكُرينَ فَلا تَفْتُرين»، قالت: وأطيق ذلك يا رسول الله؟ قال: «وَلَوْ طُقْتِ ذٰلِكَ وَالّذي نَفْسي بِيَدِهِ ما بَلَغْتِ الْعُشْيْرَ مِنْ عَمَلِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

## ٩٧٤ ـ سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله

**٢٤٤٥ ـ أخبرنا** أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأ عبيد بن شريك، ثنا أبو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي، ثنا الهيثم بن حميد، أخبرني العلاء بن الحارث عن القاسم بن عبد الرحمٰن، عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رجلاً قال: يا رسول الله ائذن لي في السياحة، قال: «إِنَّ سِياحَةَ أُمّتي الْجِهادُ في سَبيلِ الله».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

## ٩٧٥ ـ قفلة كغزوة

**٢٤٤٦ ـ حدّثني** أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا أبي، ثنا محمد بن المصفى، ثنا علي بن عياش، ثنا الليث بن سعد، ثنا حيوة بن شريح، عن ابن شفي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «قَفْلَةٌ كَغَزْوَةٍ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٢٤٤٧ ـ أخبرني** أبو بكر محمد بن إبراهيم البزاز ببغداد، ثنا سماك بن عبد الصمد، ثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني، ثنا إسماعيل بن عبد الله، حدّثني الأوزاعي، حدّثني سليمان بن حبيب، عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «ثَلاثَةٌ كُلّهُمْ ضامِنٌ على الله: رَجُلٌ خَرَجَ غازِياً في سبيلِ الله، فَهُوَ ضامِنٌ على الله حَتى يَتَوَفّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنّةَ أَوْ يَرُدّهُ بِما نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ، وَرَجُلٌ راحَ إِلى الْمَسْجِدِ فَهُوَ ضامِنٌ على الله حَتى يَتوفّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنّةَ أَوْ يَرُدّهُ بِما نالَ مِنْ أَجْرِ أَوْ غَنِيمَةٍ، وَرَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِالسّلامِ فَهُوَ ضامِنٌ على الله» .

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

**٢٤٤٨ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب،

أخبرني عمرو بن مالك الشرعبي، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن صفوان بن سليم، عن سلمان الأغر، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: أمر رسول الله ﷺ بسرية تخرج فقالوا: يا رسول الله أنخرج الليلة أم حتى نصبح، فقال: «أوَلا تُحبّونَ أنْ تَبيتوا في خَريفٍ مِنْ خرافِ الْجَنَّةِ»، والخريف: الحديقة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٢٤٤٩ ـ حدّثني** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن محمد بن مسلم بن عائذ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، عن أبيه أن رجلاً جاء إلى الصلاة والنبيّ ﷺ يصلّي بنا، فقال حين انتهى إلى الصف: اللهم آتني أفضل ما تؤتي عبادك الصالحين، فلما قضى النبيّ ﷺ الصلاة قال: «مَنِ الْمُتَكَلِّمُ آنِفاً»؟، فقال الرجل: أنا يا رسول الله، فقال النبيّ ﷺ: «إذاً يُعْقَرُ جَوادُكَ وَتَسْتَشهدُ فِي سَبيلِ الله».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

## ٩٧٦ ـ مقام الشهداء

**٢٤٥٠ ـ أخبرني** عبد الله بن الحسين القاضي، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ محمد بن إسحاق، حدّثني الحارث بن فضيل الأنصاري، عن محمود بن لبيد الأنصاري، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الشُّهَداءُ عَلى بارِقِ نَهْرٍ بِبابِ الْجَنَّةِ في قُبَّةٍ خَضْراءَ يَخْرُجُ عَلَيْهِمْ رِزْقُهُمْ بُكْرَةً وَعَشِياً».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٩٧٧ ـ الجهاد يذهب الله به الهم والغم

**٢٤٥١ ـ أخبرنا** أبو الحسن أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عمر بن سعد الدارمي، ثنا محبوب بن موسى، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن عبد الرحمٰن بن عياش، عن سليمان بن موسى، عن مكحول، عن أبي أمامة، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالجِهادِ في سَبيلِ الله، فَإنَّهُ بابٌ مِنْ أَبْوابِ الْجَنَّةِ، يُذْهِبُ الله بِهِ الهَمَّ وَالغَمَّ». وزاد فيه غيره: «وَجاهِدوا فِي سَبيلِ الله الْقَريبُ وَالْبَعيدُ، وَأَقيموا حُدود الله فِي القَريبِ وَالبَعيدِ، وَلا تَأْخُذُكُمْ في الله لَوْمَةَ لائِم».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

**٢٤٥٢ ـ أخبرنا** محمد بن الحسن القاري، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن المنهال، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يُؤْتَى بِالرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَقولُ الله لَهُ: يا ابْنَ آدَمَ كَيْفَ وَجَدْتَ مَنْزِلَكَ؟ فَيَقولُ: أَيْ رَبِّ خَيْرَ مَنْزِلٍ، فَيَقولُ: سَلْ وَتَمَنَّ، فَيَقولُ: ما أَسْأَلُكَ وَأَتَمَنّى أَسْأَلُكَ أَنْ تَرُدَّني إِلى الدُّنْيا، فأُقْتل فِي سَبيلِكَ عَشْرَ مَرّاتٍ، لِما رَأى مِنْ فَضْلِ الشَّهادَةِ قالَ: وَيُؤْتَى بِالرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ النّارِ فَيقولُ الله: يا ابْنَ آدَمَ كَيْفَ وَجَدْتَ مَنْزِلَكَ؟ فَيقولُ: أَيْ رَبِّ شَرَّ مَنْزِلٍ، فَيقولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ: فَتَفْتَدي مِنْهُ بِطِلاعِ الأَرْضِ ذَهَباً؟ فَيقولُ: نَعَمْ، فَيقولُ: كَذَبْتَ قَدْ سَأَلْتُكَ دونَ ذٰلِكَ فَلَمْ تَفْعَلْ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٩٧٨ ـ إن للشهداء سادة وأشرافاً وملوكاً

**٢٤٥٣ ـ وبهذه** السياقة، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا إسماعيل بن إسحاق

القاضي، ثنا إبراهيم بن حمزة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس، عن داود بن المغيرة، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن أبيه، عن جده، قال: بينما النبيّ ﷺ بالروحاء إذ هبط عليهم أعرابي من سرف، فقال من القوم: أين تريدون؟ قيل: بدراً مع رسول الله ﷺ قال: ما لي أراكم بذة هيئتكم قليلاً سلاحكم، قالوا: ننتظر إحدى الحسنيين إما أن نُقتل فالجنة، وإما أن نَغلِب فيجمع الله لنا الظفر والجنة، قال: أين نبيكم؟ قالوا: ها هو ذا، فقال له: يا نبي الله ليست لي مصلحة آخذ مصلحتي، ثم ألحق قال: «اذْهَبْ إلى أَهْلِكَ فَخُذْ مَصْلَحَتَكَ»، فخرج رسول الله ﷺ يوم بدراً وخرج الرجل إلى أهله، حتى فرغ من حاجته، ثم لحق برسول الله ﷺ ببدر وهو يصف الناس للقتال في تعبيتهم، فدخل في الصف معهم، فاقتتل الناس فكان فيمن استشهده الله، فقام رسول الله ﷺ بعد أن هزم الله المشركين وأظفر المؤمنين فمر بين ظهراني الشهداء وعمر بن الخطاب معه، فقال رسول الله ﷺ: «ها يا عُمَرُ إنَّكَ تُحِبُّ الْحَدِيثَ، وَإِنَّ للشّهداءِ سادَةً وَأَشْرافاً وَمُلوكاً، هٰذا يا عُمَرُ مِنْهُمْ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

**٢٤٥٤ ـ أخبرنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، ثنا محمد بن إسحاق، حدّثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الرحمٰن بن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا ذكر أصحاب أحد: «والله لَوَدِدْتُ أَنّي غُودِرْتُ مَعَ أَصْحابي بِحضْنِ الْجَبَلِ»

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٩٧٩ ـ رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد

**٢٤٥٥ ـ أخبرني** أحمد بن محمد بن سلمة، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا محبوب بن موسى الأنطاكي، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، عن معاذ بن جبل قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك فقال لي: «إنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ بِرَأْسِ الأَمْرِ وَعَمُودِهِ وَذرْوَةِ سنامِهِ»، قال: قلت: أجل يا رسول الله، قال: «أما رَأْسُ الأَمْرِ فَالإِسْلامُ، وَأَمّا عَمودُهُ فَالصَّلاةُ، وَأما ذُرْوَةُ سنامِهِ فالجهادُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٢٤٥٦ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني أبو صخر، عن يزيد بن قسيط الليثي، عن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص، حدّثني أبي أن عبد الله بن جحش قال يوم أحد: ألا تأتي ندعو الله، فخلوا في ناحية، فدعا سعد فقال: يا رب إذا لقينا القوم غداً فلقيني رجلاً شديداً بأسه شديداً حرده، فأقاتله فيك ويقاتلني ثم ارزقني عليه الظفر حتى أقتله وآخذ سلبه، فقام عبد الله بن جحش ثم قال: اللهم ارزقني غداً رجلاً شديداً حرده شديداً بأسه أقاتله فيك، ويقاتلني ثم يأخذني فيجدع أنفي وأذني، فإذا لقيتك غداً قلت: يا عبد الله فيمَ جدع أنفك وأذنك؟ فأقول فيك وفي رسولك فيقول: صدقت، قال سعد بن أبي وقاص: يا بني كانت دعوة عبد الله بن جحش خيراً من دعوتي، لقد رأيته آخر النهار وإن أذنه وأنفه لمعلقان في خيط.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٩٨٠ ـ من سأل الله القتل من عند نفسه صادقاً ثم مات أو قتل، فله أجر شهيد

**٢٤٥٧ ـ أخبرني** بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، ثنا أبو قلابة الرقاشي، ثنا روح بن عبادة، ثنا ابن جريج قال: قال سليمان بن موسى: ثنا مالك بن يخامر أن معاذ بن جبل حدّثهم أنه سمع رسول الله ﷺ

يقول: «مَنْ قاتَلَ في سبيلِ الله مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ فواقَ ناقَةٍ فَقَدْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ سَأَلَ الله الْقَتْلَ مِنْ عِنْدِ نَفْسِهِ صادِقاً ثُمَّ مَاتَ أَوْ قُتِلَ، فَلَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وله إسناد صحيح على شرط الشيخين مختصراً:

**٢٤٥٨ ـ حدّثناه** علي بن عيسى الحيري، ثنا الحسين بن محمد بن زياد وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمٰن، قالا: ثنا محمد بن عبد الله بن بزيع، ثنا معتمر بن سليمان قال: سمعت أبي يحدّث عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن نبيّ الله ﷺ قال: «مَنْ سَأَلَ الله الْقَتْلَ في سَبيلِ الله صادِقاً ثُمَّ ماتَ أَعْطاهُ الله أَجْرَ شَهِيدٍ».

**٢٤٥٩ ـ وحدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، حدّثني عبد الرحمٰن بن شريح، أن سهل بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف حدّثه عن أبيه، عن جدّه، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ سَأَلَ الله الشَّهادَةَ بِصِدْقٍ بَلَّغَهُ الله منازِلَ الشُّهَداءِ وَإِنْ ماتَ على فِراشِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٩٨١ ـ لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية

**٢٤٦٠ ـ أخبرني** أحمد بن محمد العنزي، حدّثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا محبوب بن موسى، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن موسى بن عقبة، عن سالم أبي النضر مولى عمر بن عبد الله، وكان كاتباً له قال: كتب إليه عبد الله بن أبي أوفى حين خرج إلى الحرورية كتاباً، فإذا فيه: أن رسول الله ﷺ قال: «يا أَيُّها النَّاسُ لا تَتَمَنَّوْا لِقاءَ الْعَدُوِّ وَسلوا الله الْعافِيَةَ، فَإِذا لَقيتموهُ فاصْبِروا وَاعْلَموا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلالِ السّيوفِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٢٤٦١ ـ أخبرنا** أبو عبد الله الحسين بن الحسن الأديب، ثنا عبد الله بن أحمد الأديب، ثنا عبد الله بن أحمد بن زكريا بن أبي ميسرة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا حيوة بن شريح، ثنا أبو هانيء الخولاني أنه سمع أبا عبد الرحمٰن الحبلي يقول: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: قال رسول الله ﷺ: «ما مِنْ غازِيَةٍ تَغْزو في سَبيلِ الله فَيُصيبونَ غَنيمَةً إلا تَعَجَّلوا ثُلُثَيْ أَجْرِهِمْ مِنَ الآخِرَةِ، وَيَبْقى لَهُمُ الثُّلثُ، فَإِنْ لَمْ يُصيبوا غَنيمَةً تَمَّ لَهُمْ أَجْرُهُمْ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

**٢٤٦٢ ـ حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب وسعيد بن أبي أيوب، عن زبان بن فائد، عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الصَّلاةَ وَالصِّيامَ وَالذِّكْرَ يُضاعَفُ عَلى النَّفَقَةِ في سَبيلِ الله بِسَبْعِ مائَةِ ضِعْفٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

**٢٤٦٣ ـ حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا محمد بن محمد بن سليمان، ثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، ثنا بقية بن الوليد، ثنا عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان يرده إلى مكحول، إلى عبد الرحمٰن بن غنم الأشعري، أن أبا مالك الأشعري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ فَصل في سَبيلِ الله فَماتَ أَوْ قُتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ، أَوْ وَقَصَهُ فَرَسُهُ أَوْ بَعيرُهُ أَوْ لَدَغَتْهُ هامَةٌ أَوْ ماتَ على فِراشِهِ بِأَيِّ حَتْفٍ شاءَ الله، فَإِنَّهُ شَهيدٌ وَإِنَّ لَهُ الْجَنَّةَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

**٢٤٦٤ ـ حدّثنا** علي بن عيسى الحيري، ثنا أحمد بن نجدة القرشي، ثنا سعيد بن منصور، حدّثنا عبد الله بن وهب:

أخبرني أبو هانيء عن عمرو بن مالك، عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «كُلُّ مَيِّتٍ يُخْتَمُ على عَمَلِهِ إلاّ الْمُرابِطَ، فَإنَّهُ يَنْمُو لَهُ عَمَلُهُ إلى يَوْمِ الْقِيامَةِ وَيُؤَمَّنُ مِنْ فتانِ الْقَبْرِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

## ٩٨٢ ـ من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من نفاق

٢٤٦٥ ـ **أخبرنا** الحسن بن حكيم المروزي، وإبراهيم بن محمد الفقيه البخاري، قالا: ثنا أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله عن وهيب بن الورد، عن عمر بن محمد بن المنكدر، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ ماتَ وَلَمْ يَغْزُ وَلَمْ يُحَدِّثْ نَفْسَهُ بِالْغَزْوِ، ماتَ على شُعْبَةٍ مِنْ نِفاقٍ».

قد احتج مسلم بوهيب بن الورد، وهذا حديث كبير لعبد الله بن المبارك ولم يخرجاه. وقد تابع عبد الله بن رجاء المكي وهيب بن الورد على روايته عن عمر بن محمد بن المنكدر.

٢٤٦٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا عبد الله بن رجاء، عن عمر بن محمد بن المنكدر، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ وَلَيْسَ في نَفْسِهِ الْغَزْوُ، ماتَ على شُعْبَةٍ مِنْ نِفاقٍ».

## ٩٨٣ ـ من لقي الله بغير أثر من الجهاد لقيه وفيه ثلمة

٢٤٦٧ ـ **حدّثنا** أبو الوليد الفقيه وأبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل القاري وأبو بكر بن عبيد الله، قالوا: ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن مصفى الحمصي، وعلي بن حجر السعدي، وعلي بن سهل الرملي، قالوا: ثنا الوليد بن مسلم، ثنا إسماعيل بن رافع، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَقِيَ الله بِغَيْرِ أَثَرٍ مِنَ الْجِهادِ لَقِيَهُ وَفيهِ ثِلْمَةٌ».

هذا حديث كبير في الباب غير أن الشيخين لم يحتجا بإسماعيل بن رافع.

## ٩٨٤ ـ لا صدقة ولا جهاد فبمَ تدخل الجنة

٢٤٦٨ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه إملاء، ثنا هلال بن العلاء الرقي، ثنا عبد الله بن جعفر الرقي، ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن زيد بن أبي أنيسة، عن جبلة بن سحيم، ثنا أبو المثنى العبدي قال: سمعت ابن الخصاصية يقول: أتيت رسول الله ﷺ لأبايعه على الإسلام، فاشترط علي تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وتصلي الخمس، وتصوم رمضان، وتؤدي الزكاة، وتحج البيت، وتجاهد في سبيل الله، قال: قلت: يا رسول الله أما اثنتان فلا أطيقهما، أما الزكاة فما لي إلا عشر ذود هن رسل أهلي وحمولتهم، وأما الجهاد فيزعمون أنه من ولى فقد باء بغضب من الله، فأخاف إذا حضرني قتال كرهت الموت وخشعت نفسي، قال: فقبض رسول الله ﷺ يده ثم حركها، ثم قال: «لا صَدَقَةَ وَلا جِهادَ فَبِمَ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ؟»، قال: ثم قلت: يا رسول الله أبايعك، فبايعني عليهن كلهن.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وبشير بن الخصاصية من المذكورين في الصحابة من الأنصار رضي الله عنهم.

## ٩٨٥ ـ من رابط يوماً وليلة في سبيل الله كان له أجر صيام شهر وقيامه

٢٤٦٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب،

أخبرني الليث بن سعد، عن أيوب بن موسى القرشي، عن مكحول، عن شرحبيل، عن سلمان الفارسي، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ رابَطَ يَوْماً وَلَيْلَةً في سَبيلِ الله كانَ لَهُ أَجْرُ صيامِ شَهْرٍ وَقِيامِهِ، وَمَنْ ماتَ مُرابطاً جَرى لَهُ مِثْلُ ذٰلِكَ الأَجْرِ وَأُجْرِيَ عَلَيْهِ الرِّزْقُ وَأُومِنَ مِنَ الْفتانِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ولمكحول الفقيه فيه متابع من الشاميين:

**حدّثناه** أبو العباس، أنبأ محمد، أنبأ ابن وهب، حدّثني عبد الرحمٰن بن شريح، عن عبد الكريم بن الحارث، عن أبي عبيدة بن عقبة، عن شرحبيل بن السمط، عن سلمان الخير رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ نحوه.

## ٩٨٦ ـ ذكر ليلة أفضل من ليلة القدر

**٢٤٧٠ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا ثور بن يزيد، عن عبد الرحمٰن بن عائذ، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن النبيّ ﷺ قال: «أَلا أُنَبِّئُكُمْ بِلَيْلَةٍ أَفْضَلَ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، حَارِسٌ حَرَسَ في أَرْضِ خَوْفٍ لَعَلَّهُ أَنْ لا يَرْجِعَ إِلى أَهْلِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه، وقد أوقفه وكيع بن الجراح عن ثور وفي يحيى بن سعيد قدوة.

أخبرني محمد بن أحمد العاصمي، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن عبد الله المخرمي، ومحمد بن إسماعيل الأحمسي، قالا: ثنا وكيع، ثنا ثور بن يزيد، فساقه بإسناده موقوفاً.

**٢٤٧١ ـ أخبرني** عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة، ثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا كهمس بن الحسن، ثنا مصعب بن ثابت، عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه، قال: قال عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو يخطب على المنبر: إني أحدثكم حديثاً لم يمنعني أن أحدثكم به إلا الضنّ بكم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «حَرَسُ لَيْلَةٍ في سَبيلِ الله أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ لَيْلَةٍ يُقامُ لَيْلُها وَيُصامُ نَهارُها».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

**٢٤٧٢ ـ حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء ومحمد بن القاسم العتكي، قالا: ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «جاهِدوا الْمُشْرِكينَ بِأَمْوالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَأَلْسِنَتِكُمْ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٢٤٧٣ ـ حدّثنا** علي بن عيسى الحيري، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: كنت إلى جنب رسول الله ﷺ فغشيته السكينة فوقعت فخذ رسول الله ﷺ على فخذي فما وجدت ثقل شيء أثقل من فخذ رسول الله ﷺ على فخذي ثم سري، عنه فقال: «اكتبْ»، فكتبت في كتف: ﴿**لا يَسْتوي الْقاعِدونَ مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُجاهِدونَ في سَبيلِ الله**﴾ إلى آخر الآية، فقام ابن أمّ مكتوم وكان رجلاً أعمى لمّا سمع فضيلة المجاهدين فقال: يا رسول الله فكيف بمن لا يستطيع الجهاد من المؤمنين؟ فلما قضى كلامه غشيت رسول الله ﷺ السكينة، فوقعت فخذه على فخذي، فوجدت من ثقلها في المرة الثانية كما وجدته في المرة الأولى، ثم سري عن رسول الله ﷺ فقال: «اقْرَأْ يا زَيْد» فقرأت: ﴿**لا يَسْتَوي القاعدونَ مِنَ الْمُؤْمِنينَ**﴾، فقال رسول الله ﷺ: ﴿**غَيْرُ أُولي الضَّرَر**﴾، الآية كلها، قال زيد: أنزلها الله وحدها، فألحقتها والذي نفسي بيده لكأني أنظر إلى ملحقها عند صدع في كتف.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

### ٩٨٧ ـ أيكم خلف الخارج في أهله وماله بخير كان له مثل نصف أجر الخارج

**٢٤٧٤ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن يزيد بن أبي سعيد مولى المهري، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ بعث إلى بني لحيان وقال: «لِيَخْرُجْ مِنْ كُلِّ رَجُلَيْنِ رَجُلٌ، ثُمَّ قالَ لِلْقاعِدِ: أَيُّكُمْ خَلَفَ الْخارِجَ في أَهْلِهِ وَمالِهِ بِخَيْرٍ كانَ لَهُ مِثْلُ نِصْفِ أَجْرِ الْخارِجِ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

**٢٤٧٥ ـ إنما** أخرج مسلم وحده حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة، عن بسر بن سعيد، عن زيد بن خالد: «من جهّز غازياً في سبيل الله فقد غزا».

### ٩٨٨ ـ ثلاثة أعين لا تمسها النار

**٢٤٧٦ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ إملاء، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن سليمان السعدي، ثنا محمد بن القاسم الأسدي، ثنا عمر بن راشد اليمامي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثَةُ أَعْيُنٍ لا تَمَسُّها النّارُ: عَيْنٌ فُقِئَتْ في سَبيلِ الله، وَعَيْنٌ حَرَسَتْ في سَبيلِ الله، وَعَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ الله».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

وقد روي بإسناد آخر عن أبي هريرة:

**٢٤٧٧ ـ أخبرناه** حمزة بن العباس القعنبي ببغداد، حدّثنا العباس بن محمد الدوري، حدّثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبي، عن صالح بن كيسان، قال: قال أبو عبد الرحمٰن: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: إن رسول الله ﷺ قال: «حُرِّمَ عَلى عَيْنَيْنِ أَنْ تَنالَهُما النّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ الله، وَعَيْنٌ باتَتْ تَحْرُسُ الإسلامَ وَأَهْلَهُ مِنْ أَهْلِ الْكُفرِ».

### ٩٨٩ ـ حرمت النار على عين دمعت من خشية الله حرمت النار على عين سهرت في سبيل الله

**٢٤٧٨ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، حدّثني عبد الرحمٰن بن شريح، عن محمد بن شمير، عن أبي علي الجنبي، عن أبي ريحانة، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة فأوفينا على شرف، فأصابنا برد شديد حتى إن كان أحدنا يحفر الحفير، ثم يدخل فيه ويغطى عليه بجحفته، فلما رأى رسول الله ﷺ ذلك من الناس، قال: «ألا رَجُلٌ يَحْرُسُنا اللّيْلَةَ أَدْعو الله لَهُ بِدعاءٍ يُصيبُ بِهِ فَضْلاً»، فقام رجل من الأنصار، فقال: أنا يا رسول الله، فدعا له، قال أبو ريحانة: فقلت: أنا، فدعا له بدعاء هو دون ما دعا به للأنصاري، ثم قال رسول الله ﷺ: «حُرِّمَتِ النّارُ عَلَى عَيْنٍ دَمَعَتْ مِنْ خَشْيَةِ الله، حَرِمَتِ النّارُ على عَيْنٍ سَهِرَتْ في سبيلِ الله»، قال: ونسيت الثالثة، قال أبو شريح: وسمعت بعد أنه قال: «حرّمتِ النّارُ على عَيْنٍ غَضَّتْ عَنْ مَحارِمِ الله، أَوْ عَيْنٍ فُقِئَتْ في سبيلِ الله».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

**٢٤٧٩ ـ أخبرني** أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، أنبأ أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي، ثنا معاوية بن سلام، أخبرني زيد بن سلام، حدّثني أبو كبشة السلولي: أنه سمع سهل بن الحنظلية

يذكر: أنهم ساروا مع رسول الله ﷺ يوم حنين، فأطنبوا السير حتى كان عشية، فحضرت الصلاة عند رسول الله ﷺ فجاء رجل فارس فقال: يا رسول الله إني انطلقت بين أيديكم حتى طلعت جبل كذا وكذا، فإذا أنا بهوازن على بكرة أبيهم بظعنهم ونعمهم وشائهم، فاجتمعوا إلى حنين فتبسم رسول الله فقال: «تِلْكَ غَنيمَةُ الْمُسْلِمِينَ غداً إنْ شاءَ الله، ثُمَّ قالَ: «مَنْ يَحْرُسُنا اللّيْلَةَ؟» فقال أنس بن مرثد الغنوي: أنا يا رسول الله، فقال: «اركب» فركب فرساً له فجاء إلى رسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: «اسْتَقْبِلْ هٰذا الشعْبَ حَتّى تَكونُ في أَعْلاهُ وَلا تَفُرَّنَّ مِنْ قَبلِكَ اللّيْلَةَ»، فلما أصبحنا خرج رسول الله ﷺ إلى مصلاه فركع ركعتين، ثم قال: «هَلْ أَحْسَسْتُمْ فارِسَكُمْ»، فقال رجل: ما أحسسنا، فثوب بالصلاة فجعل رسول الله ﷺ يلتفت إلى الشعب حتى قضى صلاته، فقال: «ابْشِرْوا فَقَدْ جاءَ فارِسُكُمْ»، قال: فجعلنا ننظر إلى ظل الشجر في الشعب، فإذا هو قد جاء حتى وقف على رسول الله ﷺ فسلم فقال: إني انطلقت حتى كنت في أعلى هذا الشعب حيث أمرني رسول الله ﷺ، فلما أصبحت اطلعت على الشعبين فنظرت فلم أرَ أحداً، فقال له رسول الله ﷺ: «نَزَلْتَ اللّيْلَةَ»؟ فقال: لا إلا مصلياً أو قاضي حاجة، فقال رسول الله ﷺ: «قَدْ أَوْجَبْتَ فَلا عَلَيْكَ أَنْ لا تَعْمَلَ بَعْدَها».

هذا الإسناد من أوله إلى آخره صحيح على شرط الشيخين، غير أنهما لم يخرجا مسانيد سهل بن الحنظلية لقلّة رواية التابعين عنه، وهو من كبار الصحابة على ما قدمت القول في أوانه.

**٢٤٨٠ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني حيوة بن شريح، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أسلم أبي عمران قال: غزونا من المدينة نريد القسطنطينية وعلى الجماعة عبد الرحمٰن بن خالد بن الوليد، والروم ملصقوا ظهورهم بحائط المدينة، فحمل رجل على العدو فقال الناس: مه مه لا إلٰه إلا الله يلقي بيديه إلى التهلكة، فقال أبو أيوب: إنما نزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار: لمّا نصر الله نبيه وأظهر الإسلام، قلنا: هلم نقيم في أموالنا ونصلحها، فأنزل الله عزّ وجلّ: **﴿وَأَنْفِقوا في سَبيلِ الله وَلا تُلْقوا بِأَيْديكُمْ إلى التَّهْلِكَةِ﴾**، فالإلقاء بأيدينا إلى التهلكة أن نقيم في أموالنا ونصلحها وندع الجهاد، قال أبو عمران: فلم يزل أبو أيوب يجاهد في سبيل الله حتى دفن بالقسطنطينية.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ٩٩٠ ـ من ابتغى وجه الله وأطاع الإمام، فإن نومه ونبهه أجر كله

**٢٤٨١ ـ أخبرنا** أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي، ثنا حيوة بن شريح الحضرمي، ثنا بقية بن الوليد، حدّثني بحير بن سعيد، عن خالد بن معدان، عن أبي بحرية، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «الْغَزْوُ غَزْوان: فَأَمّا مَنْ ابْتَغى وَجْهَ الله وَأَطاعَ الإمامَ وَأَنْفَقَ الْكَريمَةَ وَياسَرَ الشريكَ وَاجْتَنَبَ الْفسادَ، فَإِنَّ نَوْمَهُ وَنَبهَهُ أَجْرٌ كُلّهُ، وَأَمّا مَنْ غَزا فَخْراً وَرِياءً وَسُمْعَةً وَعَصَى الإمامَ وَأَفْسَدَ في الأَرْضِ، فَإِنَّهُ لَنْ يَرْجِعَ بِكَفافٍ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٢٤٨٢ ـ أخبرنا** أبو العباس قاسم بن القاسم السياري، ثنا عبد الله بن علي الغزال، ثنا علي بن الحسين بن شقيق، ثنا عبد الله بن المبارك، أنبأ ابن أبي ذئب، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن أيوب بن مكرز، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً قال: يا رسول الله رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يبتغي عرضاً من عرض الدنيا، فقال رسول الله ﷺ: «لا أَجْرَ لَهُ»، فسأله الثانية والثالثة، فقال رسول الله ﷺ: «لا أَجْرَ لَهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

## ٩٩١ ـ على أي حال قاتلت أو قتلت بعثك الله على تلك الحال

**٢٤٨٣ ـ أخبرنا** أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق بن منصور، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، حدّثني محمد بن أبي الوضاح، عن العلاء بن عبد الله بن رافع، عن حنان بن خارجة، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله أخبرني عن الجهاد والغزو، فقال: «يا عَبْدَ الله بْنَ عَمْرو إنْ قاتَلْتَ صابراً مُحْتَسِباً بَعَثَكَ الله صابِراً مُحْتَسباً، وَإنْ قاتَلْتَ مُرائياً مُكاثِراً بَعَثَكَ الله مُرائِياً مُكاثِراً، يا عَبْدَ الله بْنَ عَمْرِو على أَيِّ حالٍ قاتَلْتَ أَوْ قُتِلْتَ بَعَثَكَ الله على تِلْكَ الْحالِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ومحمد بن أبي الوضاح هذا هو أبو سعيد محمد بن مسلم بن أبي الوضاح المؤدب ثقة مأمون.

**٢٤٨٤ ـ أخبرني** أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، حدّثني محمد بن صالح بن قيس الأزرق، عن صالح بن محمد بن زائدة، عن عمر بن عبد العزيز، عن أبيه، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «رَحِمَ الله حارِسَ الْحَرَسِ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

## ٩٩٢ ـ ما من عبد ينفق من كل مال له زوجين في سبيل الله إلا استقبلته حجبة الجنة

**٢٤٨٥ ـ أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن عتاب العبدي ببغداد، ثنا أبو بكر محمد بن أبي العوام الرياحي، ثنا قريش بن أنس، ثنا أشعث بن عبد الملك، عن الحسن، وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه واللفظ له، أنبأ أبو المثنى معاذ بن المثنى العنبري، ثنا مسدد، ثنا بشر بن المفضل، ثنا يونس، عن الحسن، عن صعصعة بن معاوية قال: قلت لأبي ذر: ما مالك؟ قال: مالي عملي، قال: قلت: حدّثني، قال: نعم، قال النبيّ ﷺ: «ما مِنْ عَبْدٍ يُنْفِقُ مِنْ كلّ مالٍ لَهُ زَوْجَيْنِ في سَبيلِ الله إلاّ اسْتَقْبَلَتْهُ حَجَبَةُ الْجَنَّةِ كُلُّهُمْ يَدْعوهُ إلى ما عِنْدَهُ»، قال: قلت: وكيف ذاك؟ قال: «إنْ كانَ رِجالاً فَرَجُلَيْنِ، وَإنْ كانَ إبلاً فَبعيرَيْنِ، وَإنْ كانَ بَقَراً فَبَقَرَتَيْنِ».

هذا حديث صحيح الإسناد، وصعصعة بن معاوية من مفاخر العرب. وقد رواه أصحاب الحسن عنه، سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: صعصعة بن معاوية هو صاحب أبي ذرّ، وهو أخو جزي بن معاوية، سمعت أبا حفص عمر بن جعفر البصري الحافظ غير مرة يقول: ليس للبصريين باب أحسن من طرق حديث الحسن عن صعصعة، قال الحاكم: فطلبت طرق هذا الحديث وجمعته، فلما اجتمعنا في الكرة الثانية ببغداد ذاكرته به، وأفادني فيه ما لم يكن عندي، فحدثت الحاكم أبا أحمد الحافظ رحمه الله يوماً بهذه القصة وذاكرته به، فقال لي: من حدث بهذا الحديث عن أبي ذرّ غير صعصعة فلم أحفظ، فحدّثني قال: أنبأ محمد بن محمد بن سليمان الواسطي، ثنا أبو التقي هشام بن عبد الملك اليزني، ثنا محمد بن حرب، عن الزبيدي حدّثني سليمان بن عامر أنه بلغه أن رجلاً سأل أبا ذرّ: ما مالك؟ قال: مالي عملي، ثم ساق الحديث بطوله.

وقد اتفق الشيخان على إخراج حديث الزهري، عن حميد بن عبد الرحمٰن، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ مِنْ مالِهِ في سَبيلِ الله»، وسياقته مخالفة لسياقة حديث صعصعة.

## ٩٩٣ ـ من أنفق نفقة في سبيل الله كتبت بسبعمائة ضعف

**٢٤٨٦ ـ حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أبو بكر محمد بن أحمد، ثنا أبو بكر محمد بن

أحمد بن النضر الأزدي ابن ابنة معاوية بن عمرو، ثنا جدي معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، ثنا الركين بن الربيع بن عميلة الفزاري، عن أبيه، عن يسير بن عميلة، عن خريم بن فاتك الأسدي رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً في سَبيلِ الله كُتِبَتْ بِسَبْعِمائَةِ ضِعْفٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد احتج مسلم بالركين بن الربيع، وهو كوفي عزيز الحديث، ويسير بن عميلة عمه، حدّثني بصحة ما ذكرته.

## ٩٩٤ ـ أنواع الرجال وأصناف الأعمال

**٢٤٨٧ ـ حدّثنا** أبو بكر بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر، حدّثني معاوية بن عمرو، ثنا مسلمة بن جعفر، عن بجيلة، عن الركين بن الربيع قال: حدّثني عمي، عن أبي يحيى خريم بن فاتك رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «النّاسُ أَرْبَعَةٌ وَالأَعْمالُ سِتَّةٌ (فَموجِباتٌ) و(مِثْلٌ بِمِثْلٍ) و(عَشَرَةُ أَضْعافٍ) و(سَبْعُمائَةِ ضِعْفٍ) فَمَنْ ماتَ كافِراً وَجَبَتْ لَهُ النّارُ، وَمَنْ ماتَ مُؤْمِناً وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَالْعَبْدُ يَعْمَلُ بالسَّيِّئَةِ فَلا يُجْزى إلاّ بِمِثْلِها، وَالْعَبْدُ يَهُمُّ بِالْحَسَنَةِ فَتُكْتَبُ لَهُ عَشراً، وَالْعَبْدُ يُنْفِقُ النَّفَقَةَ في سَبيلِ الله فَتُضاعَفُ لَهُ سَبْعُمائَةِ ضِعْفٍ، وَالنّاسُ أَرْبَعَةٌ: (فَموسعٌ عَلَيْهِ في الدّنْيا) و(موسعٌ عَلَيْهِ في الآخِرَةِ) و(مُوسعٌ عَلَيْهِ في الدّنْيا مُقَتَّرٌ عَلَيْهِ في الآخِرَةِ) و(مُقَتَّر عَلَيْهِ في الدّنْيا مُوَسَّعٌ عَلَيْهِ في الآخِرَةِ) و(شَقِيٌّ في الدّنْيا وَالآخِرَةِ).

**٢٤٨٨ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب، عن زبان بن فائد، عن سهل بن معاذ الجهني، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ في سَبيلِ الله كَتَبَهُ الله مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدّيقينَ والشّهداء والصالِحين».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

## ٩٩٥ ـ شان نزول آية ﴿ولا تحسبنّ الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً﴾

**٢٤٨٩ ـ حدّثني** علي بن عيسى الحيري، ثنا مسدد بن قطن، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمّا أُصيبَ إِخْوانُكُمْ بِأُحُدٍ جَعَلَ الله أَرْواحَهُمْ في جَوْفِ طَيْرٍ خُضْرٍ تَرِدُ أَنْهارَ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ مِنْ ثِمارِها وَتَأْوي إِلى قَناديلَ مِنْ ذَهَبٍ مُعَلَّقَةٍ في ظِلِّ الْعَرْشِ، فَلَمّا وَجَدوا طِيبَ مَأْكَلِهِمْ وَمَشْرَبِهِمْ وَمَقيلِهِمْ قالوا: مَنْ يُبَلِّغْ إِخوانَنا أَنّا أَحْياءٌ في الْجَنَّةِ نُرْزَقُ لِئَلاّ يَزْهَدوا في الْجِهادِ، وَلا يَنْكِلوا عَنِ الْحَرْبِ فَقالَ الله تبارَكَ وَتَعالى: أَنا أُبَلِّغُهُم عَنْكُمْ وَأَنزلَ الله: ﴿وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلوا فِي سَبيلِ الله أَمْواتاً﴾.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٢٤٩٠ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، ثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن محمد بن عبد الله بن عتيك، أخبرني سلمة، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مُجاهِداً في سَبيلِ الله»، قال: ثم ضم أصابعه الثلاث، «وَأَيْنَ الْمُجاهِدونَ في سَبيلِ الله فَخَرَّ عَنْ دابَّتِهِ فَماتَ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ على الله، وَإِنْ لَدَغَتْهُ دابَّةٌ فَماتَ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ على الله، وَمَنْ ماتَ حَتْفَ أَنْفِهِ» قال: وإنها لكلمة ما سمعتها من أحد من العرب أولٌ من رسول الله ﷺ، يعني بحتف أنفه على فراشه «فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ على الله، وَمَنْ قَتَلَ قَعْصاً فَقَدِ اسْتَوْجَبَ الْجَنَّةَ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

## ٩٩٦ ـ ذكر رجال يحبهم الله تعالى

## ٩٩٧ ـ ذكر رجال يبغضهم الله تعالى

**٢٤٩١ ـ أخبرني** أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا الأسود بن شيبان السدوسي عن يزيد بن عبد الله بن الشخير أبي العلاء عن مطرف بن عبد الله قال: كان يبلغني عن أبي ذرّ حديث فكنت أشتهي لقاءه فلقيته، فقلت: يا أبا ذرّ كان يبلغني عنك حديث فكنت أشتهي لقاءك، قال: لله أبوك فقد لقيتني، قال: قلت: حدّثني بلغني أن رسول الله ﷺ حدّثك قال: «إِنَّ الله يُحِبُّ ثلاثَةً وَيُبْغِضُ ثَلاثَةً» قال: فلا أخالني أكذب على خليلي، قال: قلت: من هؤلاء الذين يحبهم الله؟ قال رجل: غزا في سبيل الله صابراً محتسباً مجاهداً فلقي العدو فقاتل حتى قتل وأنتم تجدونه عندكم في كتاب الله المنزّل، ثم قرأ هذه الآية: ﴿**إِنَّ الله يُحِبُّ الَّذِينَ يُقاتِلونَ في سَبيلِهِ صَفّاً كَأَنَّهُمْ بُنيانٌ مَرْصوصٌ**﴾ قلت: ومن؟ قال: رجل له جار سوء يؤذيه فيصبر على إيذائه حتى يكفيه الله إياه إما بحياة أو موت، قلت: ومن؟ قال: رجل يسافر مع قوم فأدلجوا حتى إذا كانوا من آخر الليل وقع عليهم الكري والنعاس، فضربوا رؤوسهم ثم قام فتطهر رهبة لله ورغبة لما عنده، قلت: فمن الثلاثة الذين يبغضهم الله؟ قال: المختال الفخور وأنتم تجدونه في كتاب الله المنزّل: ﴿**إِنَّ الله لا يُحِبُّ كلَّ مُختالٍ فَخورٍ**﴾. قلت: ومن؟ قال: البخيل المنان؟ قال: ومن؟ قال: التاجر الحلاف أو البائع الحلاف؟.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٢٤٩٢ ـ حدّثنا** أبو بكر أحمد بن إسحاق، حدّثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن الهاد، ثنا أبو عثمان الوليد بن أبي الوليد، عن عثمان بن عبد الله بن سراقة العدوي، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَظَلَّ رَأْسَ غازٍ أَظَلَّهُ الله يَوْمَ الْقِيامَةِ، وَمَنْ جَهَّزَ غازِياً حَتّى يَسْتَقِلَّ بِجهازِهِ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد، وقد احتج البخاري بعثمان بن عبد الله بن سراقة، وهو ابن ابنة أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه.

ولهذا الحديث شاهد من حديث سهل بن حنيف:

**٢٤٩٣ ـ حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عبد الله بن سهل بن حنيف أن سهلاً حدّثه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَعانَ مُجاهِداً في سَبيلِ الله أَوْ غارِماً في عُسْرَتِهِ أَوْ مُكاتِباً في رَقَبَتِهِ أَظَلَّهُ الله في ظِلِّهِ يَوْمَ لا ظِلَّ إِلاّ ظِلُّهُ».

**٢٤٩٤ ـ أخبرنا** عبد الله بن محمد بن موسى العدل، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ يحيى بن المغيرة السعدي، ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي عمرو الشيباني، عن أبي مسعود رضي الله عنه قال: جاء رجل بناقة مخطومة فقال: هذا في سبيل الله، فقال رسول الله ﷺ: «لَكَ بِها يَوْمَ الْقِيامَةِ سَبْعُمائَةٍ كُلُّها مَخْطومَةٌ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجه البخاري.

## ٩٩٨ ـ ذكر ثلاثة هم ضامنون على الله تعالى

**٢٤٩٥ ـ أخبرنا** أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني الليث بن سعد، عن الحارث بن يعقوب، عن قيس بن رافع، عن عبد الرحمٰن بن جبير، عن عبد الله بن عمرو

أنه مرّ بمعاذ بن جبل، وهو قائم على بابه فقال معاذ: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ الله كانَ ضامِناً عَلى الله، وَمَنْ دَخَلَ عَلَى إِمامٍ يعزرُهُ كانَ ضامِناً على الله، وَمَنْ جَلَسَ في بَيْتِهِ لَمْ يَغْتَبْ أَحَداً بِسوءٍ كانَ ضامِناً على الله».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

### ٩٩٩ ـ إن من إخوانكم قوماً ليس لهم مال ولا عشيرة فليضم أحدكم إليه

**٢٤٩٦ ـ أخبرني** أبو بكر محمد بن عبد الله الوراق، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبيدة بن حميد، ثنا الأسود بن قيس، عن نبيح العنزي، عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما، عن رسول الله ﷺ أنه أراد أن يغزو، فقال: «يا مَعْشَرَ الْمُهاجِرينَ وَالأَنْصارِ إِنَّ مِنْ إِخْوانِكُمْ قَوْماً لَيْسَ لَهُمْ مالٌ ولا عَشيرةٌ فَلْيَضُمَّ أَحَدُكُمْ إِلَيْهِ الرَّجُلَيْنِ أَوْ الثَّلاثَةَ». وَما لِأَحَدِنا مِنْ ظَهْرِ جَمَلِهِ إلا عقبةٌ كَعَقَبَةِ أَحَدِهِمْ، قال: فضممت إليَّ اثنين أو ثلاثة ما لي إلا عقبة كعقبة أحدهم.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

### ١٠٠٠ ـ أيّ الصدقة أفضل؟

**٢٤٩٧ ـ أخبرنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا زيد بن الحباب، ثنا معاوية بن صالح، حدّثني كثير بن الحارث، عن القاسم بن عبد الرحمٰن، عن عدي بن حاتم الطائي، أنه سأل رسول الله ﷺ: أيّ الصدقة أفضل؟ قال: «خِدْمَةُ عَبْدٍ، أَوْ ظِلُّ فُسْطاطٍ، أَوْ طَروقَةُ فَحْلٍ في سَبيلِ الله».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

### ١٠٠١ ـ كان علي وأبو لبابة زميلي رسول الله ﷺ يوم بدر

**٢٤٩٨ ـ أخبرني** عبد الله بن إسحاق بن الخراساني العدل ببغداد، ثنا الحسن بن مكرم البزاز، ثنا روح بن عبادة، ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة، عن زر، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كنا يوم بدر نتعاقب ثلاثة على بعير، فكان علي وأبو لبابة زميلي رسول الله ﷺ، فكان إذا كانت عقبة رسول الله ﷺ يقولان له: اركب حتى نمشي فيقول: «إِنّي لَسْتُ بِأَغْنَى عَنِ الأَجْرِ مِنْكُما وَلا أَنْتُما بِأَقْوَى على الْمَشْيِ مِنّي».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

### ١٠٠٢ ـ الخيل معقود في نواصيها الخير

**٢٤٩٩ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب قال: سمعت معاوية بن صالح يقول: حدّثني نعيم بن زياد: أنه سمع أبا كبشة صاحب النبيّ ﷺ يقول عن رسول الله ﷺ قال: «الْخَيْلُ مَعْقودٌ في نَواصيها الْخَيْرُ، وَأَهْلُها معانونَ عَلَيْها، وَالْمُنْفِقُ عَلَيْها كالباسِطِ يَدَهُ بِالصَّدَقَةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذه الزيادة.

**٢٥٠٠ ـ وفيه له شاهد، حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب العبدي، ثنا جعفر بن عون، ثنا هشام بن سعد، حدّثني قيس بن بشر التغلبي، قال: كان أبي جليساً لأبي الدرداء رضي الله عنه بدمشق، وكان بدمشق رجل من أصحاب النبيّ ﷺ يقال له: ابن الحنظلية الأنصاري، فمر بنا يوماً فسلم فقال له أبو الدرداء: كلمة تنفعنا ولا تضرك قال: قال لنا رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْمُنْفِقَ على الْخَيْلِ في سَبيلِ

الله كَباسِطِ يَدَيْهِ بِالصَّدَقةِ لا يَقْبِضُها».

### ١٠٠٣ ـ من احتبس فرساً في سبيل الله إيماناً بالله وتصديق موعود الله كان شبعه وريه وروثه وبوله حسنات في ميزانه

**٢٥٠١ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، ثنا طلحة بن أبي سعيد أن سعيد المقبري حدّثه عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ احْتَبَسَ فَرَساً في سَبيلِ الله إِيماناً بِالله وَتَصْدِيقَ مَوْعُودِ الله كانَ شِبَعُهُ وَرِيُّهُ وَرَوْثُهُ وَبَوْلُهُ حَسناتٍ في مِيزانِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

**٢٥٠٢ ـ أخبرني** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا روح بن عبادة، ثنا عبد الحميد بن جعفر، حدّثني يزيد بن أبي حبيب، حدّثني سويد بن قيس، حدّثني معاوية بن خديج، عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «ما مِنْ فَرَسٍ عَرَبِيّ إِلاّ يُؤْذَنُ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ بِدَعْوَتَيْنِ يقولُ: اللهُمَّ كَما خَوَّلْتَني مَنْ خَوَّلْتني فاجْعَلْني مِنْ أَحَبِّ مالِهِ وَأَهْلِهِ إِلَيْهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

**٢٥٠٣ ـ أخبرنا** مكرم بن أحمد القاضي ببغداد، ثنا أبو قلابة ابن الرقاشي، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي قال: سمعت يحيى بن أيوب يحدّث عن يزيد بن أبي حبيب، عن علي بن رباح، عن أبي قتادة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «خَيْرُ الْخَيْلِ الأَدْهَمُ الأَقْرَحُ الْمُحَجَّلُ الأَرْثَمُ طَلْقُ الْيَدِ الْيُمْنى، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَدْهَمَ فَكُمَيْت على هٰذِهِ الشِّيَةْ».

هذا حديث غريب صحيح، وقد احتج الشيخان بجميع رواته ولم يخرجاه.

### ١٠٠٤ ـ إذا أردت أن تغزو فاشتر فرساً أدهم أغر محجلاً مطلق اليمنى، فإنك تغنم وتسلم

**٢٥٠٤ ـ أخبرني** أبو عمرو محمد بن أحمد السكري، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا موسى بن عبد الرحمٰن المسروقي، ثنا عبيد بن الصباح، أنبأ موسى بن علي بن رباح، عن أبيه، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذا أَرَدْتَ أَنْ تَغْزُوَ فاشْتَرِ فَرَساً أَدْهَمَ أَغَرَّ مُحَجَّلاً مُطْلَقَ الْيُمْنَى، فَإِنَّكَ تَغْنَمُ وَتَسْلَمُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ١٠٠٥ ـ أظلتكم فتن كقطع الليل المظلم

**٢٥٠٥ ـ أخبرنا** أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا أحمد بن يونس، ثنا زهير، ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن نافع بن جبير، عن نافع بن سرجس: أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَظَلَّتْكُمْ فِتَنٌ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ أَنْجى النّاس مِنها صاحِبُ شاهِقَةٍ يَأْكُلُ مِنْ رسل غنمِهِ، أَوْ رَجُلٌ مِنْ وَراءِ الدّروبِ آخذٌ بِعنانِ فَرَسِهِ يَأْكُلُ مِنْ فَيْءِ سَيْفِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

### ١٠٠٦ ـ من رضي بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولاً وجبت له الجنة

**٢٥٠٦ ـ أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، عن عبد الله بن صالح أن أبا شريح المعافري حدّثه عن أبي هانىء عن أبي علي الجنبي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ رَضِيَ بِالله رَبّاً وَبِالإِسْلامِ دِيناً وَبِمُحَمَّدٍ رَسولاً وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ». قال أبو سعيد: فحمدت الله وكبّرت

وسررت به، فقال رسول الله ﷺ: «وَأُخرى يَرْفَعُ الله بِها أَهْلَها في الْجَنَّةِ مائَةَ دَرَجَةٍ ما بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كما بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ، أَوْ أَبْعَدَ ما بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ»، قال: قلت: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: «الْجِهادُ فِي سَبيلِ الله، الْجِهادُ في سبيلِ الله».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

**٢٥٠٧ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، ثنا المثنى، ثنا مسدد، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا عاصم الأحول، عن كريب بن الحارث، عن أبي بردة بن قيس رضي الله عنه أخي أبي موسى رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ فناءَ أُمَّتِي قَتْلاً في سَبِيلِكَ بالطَّعْنِ وَالطّاعونِ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

**٢٥٠٨ ـ أخبرني** أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، أنبأ ثابت، عن أنس رضي الله عنه: أن رجلاً أسود أتى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله إني رجل أسود منتن الريح قبيح الوجه لا مال لي، فإن أنا قاتلت هؤلاء حتى أقتل فأين أنا؟ قال: «في الجَنَّةِ»، فقاتل حتى قتل فأتاه النبيّ ﷺ، فقال: «قَدْ بَيَّضَ الله وَجْهَكَ وَطَيَّبَ ريحَكَ وَأَكْثَرَ مالَكَ»، وقال لهذا أو لغيره: «لَقَدْ رَأَيْتُ زَوْجَتَهُ مِنَ الْحورِ الْعينِ نازَعَتْهُ جُبَّةً لَهُ مِنْ صوفٍ تَدْخُل بَيْنَهُ وَبَيْنَ جُبَّتِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١٠٠٧ ـ إن إسماعيل عليه السلام كان رامياً

**٢٥٠٩ ـ أخبرني** أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد الصنعاني، أنبأ عبد الرزاق:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ سفيان بن سعيد الثوري عن الأعمش، عن زياد بن الحصين، عن أبي العالية، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مرّ رسول الله ﷺ بقوم يرمون فقال: «رَمْيا بَني إِسْماعيلَ فَإِنَّ أَباكُمْ كانَ رامياً».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وله شاهد صحيح على شرط مسلم أيضاً:

**٢٥١٠ ـ أخبرناه** أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ محمد بن عمرو بن علقمة:

وأخبرني الحسن بن حكيم المروزي، واللفظ له، ثنا أبو الموجه، ثنا الحسين بن حريث، ثنا الفضل بن موسى، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: خرج النبيّ ﷺ وقوم من أسلم يرمون فقال: «ارْمُوا بني إِسْماعيلَ، فَإِنَّ أَباكُمْ كانَ رامِياً ارْمُوا وَأَنا مَعَ ابْنِ الأَدْرعِ»، فأمسك القوم قسيهم فقالوا: يا رسول الله من كنت معه غلب قال: «ارْمُوا وَأَنا مَعَكُمْ كُلِّكُمْ».

**٢٥١١ ـ أخبرني** أبو عمرو بن إسماعيل، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا محمد بن مسكين اليمامي، وإسماعيل بن إسرائيل اللؤلؤي، قالا: ثنا يحيى بن حسان، ثنا سليمان بن بلال، عن عبد الرحمٰن بن حرملة، عن محمد بن إياس بن سلمة، عن أبيه، عن جدّه رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ مرّ على ناس ينتضلون فقال: «حَسَنٌ هَذا اللَّهُمَّ»، مرتين أو ثلاثاً «ارْمُوا وَأَنا مَع ابنِ الأَدْرعِ»، فأمسك القوم بأيديهم فقالوا: لا والله لا نرمي معه وأنت معه يا رسول الله إذاً ينضلنا، فقال: «ارْمُوا وَأَنا مَعَكُمْ جَميعاً»، وقالا: فقال: لقد رموا عامة يومهم ذلك،

ثم تفرقوا على السواء ما نضل بعضهم بعضاً.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

## ١٠٠٨ ـ إن الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة

**٢٥١٢ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، ثنا محمد بن شعيب، ثنا عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، ثنا أبو سلام الأسود، عن خالد بن زيد، قال: كنت رامياً أرامي عقبة بن عامر فمر بي ذات يوم، فقال: يا خالد اخرج بنا نرمي فأبطأت عليه، فقال: يا خالد تعالَ أحدّثك ما حدّثني رسول الله ﷺ وأقول لك كما قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله يُدْخِلُ بالسَّهْمِ الوَاحِدَ ثَلاثَةُ نَفَرِ الجَنَّةَ، صَانِعَهُ الذَّي احْتَسَبَ فِي صَنْعَتِهِ الخَيْرَ، وَمُتَنَبِّلَهُ وَالرَامِي، ارمُوا وَارْكَبُوا وَإنْ تَرْمُوا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أن تَرْكَبُوا وَلَيْسَ مِنَ اللهوِ إلا ثَلاثَةٌ تَأْدِيبُ الرجُلِ فَرَسَهُ وَمُلاعَبَتُه زَوْجَتِهِ وَرَمْيِهِ بِنَبْلِهِ عَنْ قَوسِهِ، وَمَنْ عَلَّمَ الرَّمْيَّ ثُمَ تَرَكَهُ فِهِيَ نِعْمَةٌ كَفَرَهَا».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

وله شاهد على هذا الاختصار صحيح على شرط مسلم:

## ١٠٠٩ ـ من عُلِّم الرمي ثم تركه فهي نعمة كفرها

**٢٥١٣ ـ حدّثناه** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا الحسن بن علي بن بحر بن بري، ثنا أبي، ثنا سويد بن عبد العزيز، ثنا محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «كُلُّ شَيْءٍ مِنْ لَهْوِ الدّنيا باطِلٌ إلا ثَلاثَةٌ: انْتضالُكَ بِقَوْسِكَ وَتَأْدِيبُكَ فَرَسَكَ وَمُلاعَبَتُكَ أَهْلَكَ فَإنَّها مِنَ الْحَقّ»، وقال رسول الله ﷺ: «انْتَضلوا وَارْكَبوا وَأَنْ تَنْتَضِلوا أَحَبُّ إِلَيَّ إنَّ الله لَيُدْخِلُ بِالسَّهْمِ الواحِدِ ثلاثةَ الْجَنَّةَ: صانِعَهُ يَحْتَسِبَ فِيهِ الْخَيْرَ، وَالْمُتَنَبِّلَ، وَالرّامي بِهِ».

**٢٥١٤ ـ أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد السماك ببغداد، ثنا عبد الرحمٰن بن منصور الحارثي، ثنا معاذ بن هشام، حدّثني أبي، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة اليعمري، عن أبي نجيح السلمي، وهو عمرو بن عبسة قال: حاصرنا قصر الطائف، فسمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ الله فَلَهُ عِدْلٌ مُحَرَّر»، قال: فبلغت يومئذ ستة عشر سهماً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وله شاهد عن عمرو بن عبسة:

## ١٠١٠ ـ من رمى العدو بسهم فبلغ سهمه أخطأ أو أصاب فعدل رقبة

**٢٥١٥ ـ حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني رجال من أهل العلم منهم عمرو بن الحارث، عن سليمان بن عبد الرحمٰن، عن القاسم أبي عبد الرحمٰن، عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ رَمَى الْعَدُوَّ بِسَهْمٍ فَبَلَغَ سَهمَهُ أَخْطَأَ أَوْ أَصابَ فَعِدْلُ رَقَبَةٍ».

## ١٠١١ ـ إذا كثبوكم فارموا بالنبل واستبقوا نبلكم

**٢٥١٦ ـ أخبرني** أبو الحسن أحمد بن محمد بن سلمة، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا عبد الرحمٰن بن الغسيل، عن العباس بن سهل بن سعد، عن أبيه، وعن حمزة بن أبي أسيد الساعدي، عن أبيه رضي الله عنه قالا: لما التقينا نحن والقوم يوم بدر قال لنا رسول الله ﷺ: «إذا كثبوكُمْ فارْموا

بالنَّبلِ واسْتَبِقوا نبلَكُمْ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقد أخرجه البخاري.

**٢٥١٧ ـ أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا إبراهيم بن سعد، عن إسماعيل بن محمد بن سعد، عن عامر بن سعد، عن سعد قال: قال رسول الله ﷺ يوم أحد للمسلمين: «انبلوا سَعْداً ارمِ يا سَعْد رَمى الله لَكَ ارْمِ فِداك أبي وَأُمّي».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

**٢٥١٨ ـ أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا معن بن عيسى، ثنا محمد بن عباد بن سعد بن أبي وقاص، عن عائشة بنت سعد، عن أبيها سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه قال:

الأهـــل جـــا رســـول الله إنـــي حـمـيـت صـحـابـتـي بـصـدور نـبـلـي

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٢٥١٩ ـ أخبرنا** الحسن بن حكيم المروزي، ثنا أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ المسعودي:

وحدّثني علي بن حمشاذ العدل، أنبأ الحارث بن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ المسعودي:

وحدّثنا أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور العدل، ثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا عبد الرحمٰن بن عبيد الله المسعودي، عن أبي بكر بن حفص، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه رضي الله عنه، وكان بدرياً قال: لقد كان رسول الله ﷺ يبعثنا في السرية، ما لنا زاد إلا السف من التمر نقسمه قبضة قبضة حتى يصير إلى تمرة تمرة، قلت: يا أبت ما عسى أن تغني عنكم التمرة، قال: لا تقل ذلك يا بني فلم نعد أن فقدناها فاحتجنا إليها.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

## ١٠١٢ ـ سنة التوديع لمن يريد السفر والدعاء له

**٢٥٢٠ ـ أخبرني** أبو عمرو بن إسماعيل، ثنا محمد بن إسحاق الإمام، ثنا علي بن سهل الرملي، حدّثنا الوليد بن مسلم، ثنا حنظلة بن أبي سفيان أنه سمع القاسم بن محمد يقول: كنت عند ابن عمر رضي الله عنهما فجاءه رجل فقال: أردت سفراً، فقال عبد الله: انتظر حتى أودعك كما كان رسول الله ﷺ يودعنا: استودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٢٥٢١ ـ وقد حدّثناه** أبو بكار بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، ثنا المسدد، ثنا عبد الله بن داود، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، عن إسماعيل بن جرير، عن قزعة قال: قال لي ابن عمر: أودعك كما ودعني رسول الله ﷺ: استودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك.

وله شاهد عن أنس بن مالك وعبد الله بن يزيد الأنصاري:

**٢٥٢٢ ـ أما حديث أنس، فحدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الخضر بن أبان الهاشمي، ثنا سيار بن حاتم، ثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله إني أريد سفراً فزودني، قال: «زَوَّدَكَ الله التَّقْوى». قال: زدني، قال: «وَغَفَرَ ذَنْبَكَ». قال: زدني بأبي أنت

وأمي، قال: «وَيَسَّر لَكَ الْخَيْرَ ما كُنْتَ».

٢٥٢٣ ـ **وأما حديث** عبد الله بن يزيد الأنصاري، فحدّثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، ثنا أبو جعفر الخطمي، عن محمد بن كعب القرظي، قال: دعي عبد الله بن يزيد إلى طعام، فلما جاء قال: كان رسول الله ﷺ إذا ودع جيشاً قال: «اسْتَوْدِعُ الله دِينَكُمْ وَأَمانَتَكُمْ وَخَواتِيمَ أَعْمالِكُمْ».

## ١٠١٣ ـ فضل مشايعة المجاهدين

٢٥٢٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب، عن زبان بن فائد، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «لأَنْ أُشَيِّعَ مُجاهِداً في سَبِيلِ الله فَأَكفهُ على رَحْلِهِ غَدْوَةً أَوْ رَوْحَةً أَحبّ إِلَيَّ مِنَ الدّنْيا وَما فيها».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٢٥٢٥ ـ **أخبرني** أبو أحمد الحسين بن علي التيمي، ثنا أحمد بن محمد بن الحسين، ثنا عمرو بن زرارة، ثنا زياد بن عبد الله، عن محمد بن إسحاق، عن ثور بن يزيد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مشى معهم رسول الله ﷺ إلى بقيع الغرقد حين وجههم، ثم قال: «انْطَلقوا على اسْمِ الله. اللَّهُمَّ أَعِنْهُمْ».

قد احتج البخاري بثور بن يزيد وعكرمة، واحتج مسلم بمحمد بن إسحاق. وهذا حديث غريب صحيح ولم يخرجاه.

## ١٠١٤ ـ التكبير على كل شرف في السفر

٢٥٢٦ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ أسامة بن زيد، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبيّ ﷺ يريد سفراً فقال: يا رسول الله أوصني، قال: «أوصِيكَ بِتَقْوَى الله وَالتَّكْبِيرِ على كُلّ شرفٍ»، فلما مضى قال: «اللَّهُمَّ ازْوِ لَهُ الأَرْضَ وَهَوِّنْ عَلَيْهِ السَّفَر».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١٠١٥ ـ إن الله ليعجب إلى العبد إذا قال لا إله إلا أنت إني قد ظلمت نفسي

٢٥٢٧ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا فضيل بن مرزوق، عن ميسرة بن حبيب النهدي، عن المنهال بن عمرو، عن علي بن ربيعة، أنه كان ردفاً لعلي رضي الله عنه، فلما وضع رجله في الركاب قال: بسم الله، فلما استوى على ظهر الدابة قال: الحمد لله ثلاثاً والله أكبر ثلاثاً، ﴿سُبْحانَ الَّذِي سَخر لَنا هٰذا وَما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾ الآية، ثم قال: لا إله إلا أنت سبحانك إني قد ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، ثم مال إلى أحد شقيه فضحك، فقلت: يا أمير المؤمنين ما يضحكك؟ قال: إني كنت ردف النبيّ فصنع رسول الله ﷺ كما صنعت فسألته كما سألتني فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله لَيَعْجَبُ إلى الْعَبْدِ إذا قالَ لا إِلٰهَ إلاّ أَنْتَ إِنّي قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسي فاغْفِرْ لي ذُنوبي، إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذّنوبَ إلاّ أَنْتَ، قالَ: عَبْدي عَرَفَ أَنَّ لَهُ رَبّاً يَغْفِر وَيُعاقِبُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وقد رواه على هذه السياقة منصور بن المعتمر عن أبي إسحاق، عن علي بن ربيعة:

٢٥٢٨ ـ **حدّثنا** علي بن محمد الحيري، ثنا مسدد بن قطن، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن منصور، عن أبي إسحاق، عن علي بن ربيعة قال: رأيت علياً رضي الله عنه أتي بدابة، فذكر الحديث مثله سواء.

**وشاهده** حديث أبي هريرة:

## ١٠١٦ ـ دعاء ركوب الدابة

٢٥٢٩ ـ **أخبرناه** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق، ثنا عبد الجبار بن العباس، عن عمير بن عبد الله، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إني لآخذ بخطام الناقة لازمها حتى استوى رسول الله ﷺ عليها فقال: «اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ في السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ في الأَهْلِ، اللَّهُمَّ اصْحَبْنا بِصُحْبَةٍ وَأقلبنا بذمَّة، اللَّهُمَّ ازرُقني قَفْلَ الأَرْضِ وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفر، اللَّهُمَّ إنّي أَعوذُ بِكَ مِنْ وَعْثاءِ السَّفَرِ وَكآبَةِ الْمُنْقَلبِ». قال أبو زرعة: وكان أبو هريرة رجلاً عربياً لو أراد أن يقول وعثاء السفر لقال: اللّهم أقلبنا بذمة اللّهم ازو لنا الأرض وسيّرنا فيها.

## ١٠١٧ ـ شكاية الجمل عند النبيّ ﷺ في أمر الجوع

٢٥٣٠ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا مهدي بن ميمون، ثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي، عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهم قال: أردفني رسول الله ﷺ ذات يوم خلفه فأسرّ إلي حديثاً لا أحدث به أحداً من الناس، قال: وكان أحبّ ما استتر به رسول الله ﷺ لحاجته هدفاً أو حايش نخل، فدخل حائطاً لرجل من الأنصار، فإذا جمل فلما رأى النبيّ ﷺ حن إليه وزرفت عيناه، فأتاه النبيّ ﷺ فمسح ذفرته فسكن فقال: «مَنْ رَبُّ هٰذا الْجَمَلِ؟ لِمَنْ هٰذا الْجَمَلِ؟» قال: فجاء فتى من الأنصار، فقال: هو لي يا رسول الله، فقال: «ألا تَتقي الله في هٰذِهِ الْبَهيمَةِ الّتي مَلَّكَكَ الله إيّاها، فَإِنَّهُ شَكا لي أَنَّكَ تُجيعُهُ وَتُدْئِبُهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

## ١٠١٨ ـ لا تتخذوا الدواب كراسي

٢٥٣١ ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ الحسن بن علي بن زياد، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي:

٢٥٣٢ ـ **وأخبرني** عمرو بن محمد بن منصور العدل، ثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، قالا: ثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سهل بن معاذ بن أنس. الجهني عن أنس وكان من أصحاب النبيّ ﷺ قال: «اركَبوا هٰذِهِ الدَّوَابَّ سالِمَةً وابتدعوها سالِمةً، وَلا تَتَّخذوها كراسيَ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

## ١٠١٩ ـ الدعاء إذا نزل في السفر في مقام

٢٥٣٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عوف بن سفيان الطائي بحمص، ثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، ثنا صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد الحضرمي أنه سمع الزبير بن الوليد يحدّث عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ إذا غزا أو سافر فأدركه الليل قال: «يا أَرْضُ رَبّي وَرَبُّكِ الله أَعوذُ بِالله مِنْ شَرِّكِ وَشَرِّ ما فيكِ وَشَرِّ ما خَلَقَ فيكِ وَمِنْ شَرِّ ما دَبَّ عَلَيْكِ، أعوذُ بِالله مِنْ شَرِّ كُلِّ أَسَدٍ وَأَسْوَدٍ وَحَيَّةٍ وَعَقْرَبٍ، وَمِنْ شَرِّ ساكِنِ الْبَلَدِ وَمِنْ شَرِّ والِدٍ وَما وَلَدَ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

## ١٠٢٠ ـ الدعاء عند رؤية قرية يريد دخولها

٢٥٣٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني حفص بن ميسرة، عن موسى بن عقبة، عن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه أن كعباً حدّثه أن صهيباً رضي الله عنه صاحب النبيّ ﷺ حدّثه أن النبيّ ﷺ لم يرَ قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها: «اللّٰهُمّ رَبَّ السَّمٰوَاتِ السَّبع وَما أَظْلَلْنَ، وَرَبَّ الْأَرْضينَ السَّبْع وَما أَقْلَلْنَ، وَرَبَّ الشياطينِ وَما أَضْلَلْنَ، وَرَبَّ الرياحِ وَما ذَرَيْنَ، فَإِنا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هٰذِهِ الْقَرْيَةِ وَخَيْرَ أَهْلِهَا، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِها وَشَرِّ ما فيها».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

## ١٠٢١ ـ ذكر خير الصحابة وخير السرايا وخير الجيوش

٢٥٣٥ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي، ثنا أبو قلابة، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، قال: سمعت يونس يحدّث عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ الصَّحابَةِ أَرْبَعَةٌ، وَخَيْرُ السرايا أَرْبَعمائةٍ، وَخَيْرُ الْجُيوشِ أَرْبَعَةُ آلافٍ، وَلَنْ يُغْلَبَ اثْنا عَشَرَ أَلْفاً مِنْ قِلّةٍ».

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لخلاف بين الناقلين فيه عن الزهري.

## ١٠٢٢ ـ خير الجيران خيرهم لجاره

٢٥٣٦ ـ **أخبرنا** الحسن بن حكيم المروزي، ثنا أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ حيوة بن شريح، حدّثني شرحبيل بن شريك، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: «خَيْرُ الْأَصْحابِ عِنْدَ الله خَيْرُهُمْ لِصاحِبِهِ، وَخَيْرُ الْجيرانِ عِنْدَ الله خَيْرُهُمْ لِجارِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٢٥٣٧ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، أنبأ روح بن عبادة، أنبأ ابن جريج، أخبرني جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر رضي الله عنه، قال: شكا ناس إلى النبيّ ﷺ المشي فدعا بهم وقال: «عَلَيْكُمْ بِالنَّسلانِ». فنسلنا فوجدناه أخف علينا.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١٠٢٣ ـ توديع المنزل بركعتين

٢٥٣٨ ـ **أخبرنا** أبو عمرو بن إسماعيل، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن أبي صفوان الثقفي، ثنا عبد السلام بن هاشم، ثنا عثمان بن سعد الكاتب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان النبيّ ﷺ لا ينزل منزلاً إلاّ ودّعه بركعتين.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وعثمان بن سعد ممن يجمع حديثه.

٢٥٣٩ ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا بشر بن المفضل، ثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال: سمعت أبي يقول: قال ابن عمر رضي الله عنهما: قال نبيّ الله ﷺ: «لَوْ يَعْلَمُ النّاسُ ما في الْوِحْدَةِ ما أَعْلَمُ لَنْ يَسيرَ الرّاكِبُ بِلَيْلٍ وَحْدَهُ أَبَداً».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٥٤٠ ـ **حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري وأبو بكر محمد بن جعفر المزكي، قالا: ثنا أبو عبد الله

محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا عبد الله بن محمد النفيلي، ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن عبد الكريم، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خرج رجل من خيبر فتبعه رجلان ورجل يتلوهما يقول: ارجعا حتى أدركهما فردّهما، ثم قال: إن هذين شيطانان فاقرأ على رسول الله ﷺ السلام واعلمه أنا في جمع صدقاتنا لو كانت تصلح له لبعثنا بها إليه، قال: فلما قدم على النبيّ ﷺ حدّثه فنهى عند ذلك عن الخلوة.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط البخاري ولم يخرجاه.

## ١٠٢٤ ـ التشديد في السفر بدون الثلاث

**٢٥٤١ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، حدّثني عبد الرحمٰن بن حرملة عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه أن رجلاً قدم من سفر فقال له رسول الله ﷺ: «مَنْ صَحِبْتَ» فقال: ما صحبت أحداً. فقال رسول الله ﷺ: «الرّاكِبُ شَيْطانٌ وَالراكبانِ شَيْطانانِ وَالثّلاثَةُ رَكْبٌ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

وشاهده حديث أبي هريرة صحيح على شرط مسلم:

**٢٥٤٢ ـ أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن حمزة، ثنا المغيرة بن عبد الرحمٰن المخزومي، ثنا ابن عجلان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «الواحِدُ شَيْطانانِ وَالاثْنانِ شَيْطانانِ والثلاثَةُ رَكْبٌ».

## ١٠٢٥ ـ النهي عن ركوب الجلالة والمجثمة

**٢٥٤٣ ـ حدّثنا** جعفر بن محمد بن محمد بن نصير الخلدي، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا الأسود بن عامر، ثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ نهى عن الشرب من فيّ السقاء، وعن ركوب الجلالة والمجثمة.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

وشاهده حديث عبد الله بن عمرو بزيادة ألفاظ فيه:

## ١٠٢٦ ـ النهي عن لحوم الحمر الأهلية

**٢٥٤٤ ـ حدّثناه** بكر بن محمد الصيرفي، ثنا أحمد بن عبيد الله بن إدريس، ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي، ثنا وهيب، ثنا عبد الله بن طاووس، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية وعن الجلالة وعن ركوبها وأكل لحومها.

## ١٠٢٧ ـ سبب نزول ﴿ولا تقربوا مال اليتيم﴾

**٢٥٤٥ ـ أخبرني** عبد الله بن محمد بن موسى، ثنا محمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن موسى ويحيى بن المغيرة، قالا: ثنا جرير عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما أنزل الله عزّ وجلّ: **﴿ولا تَقْرَبوا مالَ الْيَتِيم إلا بِالّتي هِيَ أَحْسَنُ﴾**، و**﴿إِنَ الّذِينَ يَأْكُلونَ أَمْوالَ الْيَتامى ظُلْماً﴾**، إلى قوله: **﴿سَعيراً﴾**، قال: انطلق من كانَ عنده يتيم فعزل طعامه من طعامه وشرابه من شرابه يفصل الشيء من طعامه فيحبس له حتى يأكله، أو يفسد فيرمي به، فاشتد ذلك عليهم فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ، فأنزل الله عزّ وجلّ:

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلاحٌ لَهُمْ خَيرٌ وَإِنْ تُخالِطوهُمْ فَإِخوانُكُمْ﴾ إلى ﴿عَزيزٌ حَكيمٌ﴾. فخلطوا طعامهم بطعامهم وشرابهم بشرابهم.

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه، وإنما أخرجه أئمتنا في الرخصة في المناهدة في الغزو.

وشاهده المفسر حديث وحشي بن حرب:

### ١٠٢٨ ـ الاجتماع على الأكل موجب للبركة

**٢٥٤٦ ـ أخبرنا** أبو محمد عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، عن وحشي بن حرب بن وحشي، عن أبيه، عن جدّه وحشي بن حرب رضي الله عنه أن رجلاً قال: يا رسول الله إنا نأكل وما نشبع، قال: «فَلَعَلَّكُم تَفْتَرِقونَ عَنْ طَعامِكُمْ، اجْتَمِعوا عَلَيْهِ وَاذْكُروا اسْمَ الله يُبارَكْ لَكُمْ».

### ١٠٢٩ ـ استئذان الأبوين عند الجهاد

**٢٥٤٧ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رجلاً هاجر إلى رسول الله ﷺ من اليمن، فقال: يا رسول الله إني هاجرت، فقال له رسول الله ﷺ: «قَدْ هَجَرْتَ مِنَ الشِّرْكِ وَلٰكِنَّهُ الجهادُ هل لَكَ أحد باليَمَنِ» قال: أبواي، قال: «أَذِنا لَكَ»؟ قال: لا، قال: «فَارْجِعْ فَاسْتَأْذِنْهُما، فَإِنْ أَذِنا لَكَ فَجاهِدْ وَإِلا فَبِرَّهُما».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما اتفقا على حديث عبد الله بن عمرو «فَفِيْهِمَا فَجَاهِدْ».

### ١٠٣٠ ـ الجنة عند رجلي الوالدة

**٢٥٤٨ ـ أخبرنا** إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، ثنا محمد بن الفرج الأزرق، ثنا حجاج بن محمد قال: قال ابن جريج: أخبرني محمد بن طلحة عن عبد الله بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن معاوية بن جاهمة: أن جاهمة رضي الله عنه أتى النبيّ ﷺ فقال: إني أردت أن أغزو فجئت أستشيرك قال: «أَلَكَ وَالِدَةٌ؟» قال: نعم، قال: «اذْهَبْ فَالْزَمْها، فَإِنَّ الْجَنَّةَ عِنْدَ رِجْلَيْها».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

### ١٠٣١ ـ الدفن بعد سبعة أيام لعذر

**٢٥٤٩ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه أن أبا طلحة رضي الله عنه قرأ القرآن: ﴿انْفِروا خِفافاً وَثِقالاً﴾، فقال: أرى أن تستنفروا شيوخاً وشباناً فقالوا: يا أبانا لقد غزوت مع النبيّ ﷺ حتى مات ومع أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، فنحن نغزو عنك، فأبى فركب البحر حتى مات، فلم يجدوا جزيرة يدفنوه إلا بعد سبعة أيام، قال: فما تغير.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٢٥٥٠ ـ أخبرنا** أبو العباس السياري، ثنا عبد العزيز بن حاتم، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا عبد المؤمن بن خالد الحنفي، حدّثني نجدة بن نفيع، قال: سألت ابن عباس رضي الله عنهما عن قول الله عزّ وجلّ:

﴿إلاّ تَنْفِروا يُعَذِّبْكُمْ عَذاباً أَليماً﴾، قال: استنفر رسول الله ﷺ حياً من أحياء العرب، فتثاقلوا فأمسك عنهم المطر وكان عذابهم.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

**٢٥٥١ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا يحيى بن آدم، أنبأ شريك، عن عمار الدهني، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنهما رفعه إلى النبيّ ﷺ: أنه كان لواؤه يوم دخل مكة أبيض.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وشاهده حديث ابن عباس رضي الله عنهما:

## ١٠٣٢ ـ ذكر ألوان ألوية رسول الله ﷺ

**٢٥٥٢ ـ حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا بشر بن موسى، ثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني، ثنا يزيد بن حيان، أخبرني أبو مجلز لاحق بن حميد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان لواء رسول الله ﷺ أبيض ورايته سوداء.

## ١٠٣٣ ـ تفسير ﴿والعاديات ضبحا﴾

**٢٥٥٣ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني أبو صخر، عن أبي معاوية البجلي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه حدّثه قال: بينما أنا في الحجر جالس أتاني رجل، فسألني عن العاديات ضبحا، فقلت له: الخيل حين تغير في سبيل الله ثم تأوي إلى الليل فيصنعون طعامهم ويوقدون نارهم، فانفتل عني، فذهب إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو تحت سقاية زمزم فسأله عن العاديات فقال: هل سألت عنها أحداً قبلي؟ قال: نعم، سألت عنها ابن عباس فقال: هي الخيل حين تغير في سبيل الله، قال: فاذهب فادعه لي، قال: فلما وقف على رأسه قال: تفتي الناس بلا علم لك والله إن كانت أول غزوة في الإسلام لبدر وما كان معنا إلا فرسان فرس للزبير وفرس للمقداد بن الأسود، فكيف يكون العاديات ضبحاً، إنما العاديات ضبحاً من عرفة إلى المزدلفة ومن المزدلفة إلى منى فأثرن به نقعاً حين تطأها بأخفافها وحوافرها قال ابن عباس: فنزعت عن قولي ورجعت إلى الذي قال علي.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، فقد احتجا بأبي صخر وهو حميد بن زياد الخراط المصري، وبأبي معاوية البجلي، وهو والد عمار بن أبي معاوية الدهني الكوفي.

## ١٠٣٤ ـ الرجل يقاتل تحت راية قومه

**٢٥٥٤ ـ حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ عبد الله بن زيدان، ثنا أبو سعيد عبد الله بن سعيد الكندي، حدّثني عقبة بن المغيرة أبو العلاء الشيباني، حدّثني إسحاق بن أبي إسحاق الشيباني، عن أبيه، عن مخارق بن سليم قال: كنت أساير عماراً يوم الجمل ومعه قرن مستمطة بسرجه يبول فيه إذا بال، فلما حضر القتال قال: يا مخارق ائت راية قومك، فقلت: ما أنا بغاز وأنا اليوم على هذه الحال، قال: بل يا مخارق ائت راية قومك فإني رأيت رسول الله ﷺ كان يستحب أن يقاتل الرجل تحت راية قومه.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

## ١٠٣٥ ـ فضل الضعفاء يوم القيامة

**٢٥٥٥ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا بشر بن بكر، حدّثني ابن جابر، عن زيد بن أرطاة، عن جبير بن نفير، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ابْغوني في الضّعفاءِ، فإنّما تُرْزَقون وَتُنْصرونَ بِضُعَفائِكُمْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما أخرجا حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه ظنّ أن له فضلاً على من دونه.

## ١٠٣٦ ـ شعار القبائل يوم بدر

**٢٥٥٦ ـ حدّثنا** أبو علي الحافظ، ثنا القاسم بن زكريا المطرز، ثنا عمرو بن محمد الناقد، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا عبد العزيز بن عمران، ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها قالت: جعل رسول الله ﷺ شعار المهاجرين يوم بدر عبد الرحمٰن، والأوس بني عبد الله، والخزرج بني عبيد الله.

هذا حديث غريب صحيح الإسناد ولم يخرجاه، إنما أخرجا في الشعار حديث الزهري عن كثير بن العباس، عن أبيه، لما كان يوم حنين انهزم الناس الحديث بطوله يذكر فيه شعار القبائل.

**٢٥٥٧ ـ أخبرني** الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق، أنبأ محمد بن غالب، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي، ثنا عمر بن صالح بن أبي الزاهرية الرقي قال: سمعت أبا جمرة يقول: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول: وفد على النبيّ ﷺ أربعمائة أهل بيت أو أربعة مائة رجل من أزد شنوءة فقال: «مَرْحَباً بالأزدِ أَحْسَن النّاسِ وُجوهاً، وَأَطْيَبُهُ أَفْواهاً، وَأَشْجَعُهُ لقاءً، وَآمنه أمانةً، شعارُكُمْ يا مَبْرور».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

**٢٥٥٨ ـ أخبرنا** أبو عبد الرحمٰن محمد بن عبد الله التاجر، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، ثنا أبو نعيم، وأخبرنا أبو العباس المحبوبي، ثنا أحمد بن سيار، ثنا محمد بن كثير، وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن أبي نصر المروزي، قالا: أنبأ محمد بن غالب، ثنا أبو حذيفة، قالوا: ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن المهلب بن أبي صفرة قال: أخبرني من سمع النبيّ ﷺ يقول: «إِنْ بَيَّتُّمْ فَلْيَكُنْ شِعارُكُمْ حمَ لا يُنْصرون».

وهكذا رواه زهير بن معاوية عن أبي إسحاق:

## ١٠٣٧ ـ دعاء الغازي عند بيتوتته

**٢٥٥٩ ـ حدّثناه** محمد بن صالح، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، وحدّثنا علي بن عيسى، ثنا محمد بن عمر الحرشي، قالا: ثنا أحمد بن يونس، ثنا زهير، ثنا أبو إسحاق، عن المهلب بن أبي صفرة قال: سمعت من يحدّث عن النبيّ ﷺ قال: وقال وهو يخاف أن يبيته أبو سفيان فقال: «إِنْ بَيَّتُّمْ فَإِنّ دَعْوَتَكُمْ حمَ لا يُنْصرون».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، إلا أن فيه إرسال، فإذا الرجل الذي لم يسمّه المهلب بن أبي صفرة البراء بن عازب.

**٢٥٦٠ ـ أخبرناه** أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان، ثنا علي بن حكيم، ثنا شريك، عن أبي إسحاق قال: سمعت المهلب بن أبي صفرة يذكر عن البراء بن عازب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّكُمْ تَلْقَوْنَ عَدُوَّكُم غَداً فَلْيَكُنْ شِعارُكُم حمَ لا يُنْصَرُونَ». وقد قيل عن أبي إسحاق، عن البراء، أخبرني أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا ابن نمير، عن

الأجلح، عن أبي إسحاق، عن البراء رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «إِنَّكُمْ تَلْقَوْنَ عَدُوَّكُمْ غداً» مِثْلَهُ.

**٢٥٦١ ـ أخبرنا** الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، أنبأ أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا إبراهيم، عن الأجلح، عن أبي إسحاق، عن البراء رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «إِنَّكُمْ تَلْقَوْنَ عدوكم غداً فَلْيَكُنْ شِعارُكُمْ حمَ لا يُنْصَرون».

**٢٥٦٢ ـ أخبرني** أبو محمد الحسن بن حكيم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ عكرمة بن عمار، عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه رضي الله عنه، قال: غزوت مع أبي بكر رضي الله عنه زمن رسول الله ﷺ فكان شعارنا، يعني أصحاب النبيّ ﷺ أمت أمت.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وله شاهد صحيح على شرط مسلم:

**٢٥٦٣ ـ حدّثناه** أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا سهل بن المتوكل ببخارى، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا شريك، عن عتبة بن عبد الله أبي العميس، عن إياس بن سلمة، عن أبيه رضي الله عنه قال: كان شعار النبيّ ﷺ: أمت أمت.

**٢٥٦٤ ـ أخبرني** أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن رجل من مزينة قال: سمع رسول الله ﷺ رجلاً ينادي في شعاره: يا حرام يا حرام، فقال رسول الله ﷺ: «يا حَلال يا حَلال».

صحيح على شرط الشيخين على الإرسال، وإذا الرجل الذي لم يسمّه محمد بن كثير عن الثوري عبد الله بن مغفل المزني.

**٢٥٦٥ ـ أخبرني** أبو بكر بن أبي دارم الحافظ، ثنا الحسن بن محمد بن جعفر القرشي، ثنا منجاب بن الحارث القرشي، ثنا أبو عامر الأسدي عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ مثله.

### ١٠٣٨ ـ مرافعة الناس إلى عمر أن السرية هلكت في الغزو

**٢٥٦٦ ـ أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا هشام بن يونس القصار بمصر، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني الليث، حدّثني عبد الرحمٰن بن خالد بن مسافر، عن ابن شهاب أن مالك بن أوس بن الحدثان كان يحدّث: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج في مجلس وهو في مسجد رسول الله ﷺ وهم يذكرون سرية من السرايا هلكت في سبيل الله فيقول قائل منهم: هم عمال الله هلكوا في سبيله، وقد وجب لهم أجرهم عليه، ويقول قائل: الله أعلم بهم لهم ما احتسبوا. فلما رأوا عمر مقبلاً متوكئاً على عصاه سكتوا، فأقبل عمر حتى سلم عليهم، فقال: ما كنتم تتحدثون؟ قالوا: كنا نذكر هذه السرية التي هلكت في سبيل الله يقول قائل منا: هم عمال الله هلكوا في سبيله، وقد وجب لهم أجرهم عليه ويقول قائل: الله أعلم بهم لهم ما احتسبوا، فقال عمر: الله أعلم، إن من الناس ناساً يقاتلون، وإن همهم القتال فلا يستطيعون إلا إياه، وإن من الناس ناساً يقاتلون رياء وسمعة، وإن من الناس ناساً يقاتلون ابتغاء وجه الله فأولئك الشهداء، وكل امرىء منهم يبعث على الذي يموت عليه، والله ما تدري نفس ماذا مفعول بها، ليس هذا الرجل الذي قد بيّن لنا أنه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه، إنما اتفقا من هذا الباب على حديث أبي موسى

رضي الله عنه: «مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةَ اللهِ هِيَ العُلْيَا، فَهُوَ فِي سَبِيْلِ اللهِ».

## ١٠٣٩ ـ من قتل في سبيل الله أو مات فهو في الجنة

**٢٥٦٧ ـ أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، أنبأ مسدد:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي قالا: ثنا إسماعيل، وهو ابن علية، عن أيوب وهشام وابن عون، عن محمد، عن أبي العجفاء السلمي، قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: وأخرى فتقولونها لمن قتل في مغازيكم أو مات، قتل فلان وهو شهيد أو مات فلان شهيداً ولعله أن يكون أوقر عجز دابته ـ أو قال راحلته ـ ذهباً أو ورقاً يلتمس التجارة، فلا تقولوا ذاكم ولكن قولوا كما قال النبيّ ﷺ: «مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيْلِ اللهِ أَوْ مَاتَ فَهُوَ فِي الجنَّةِ».

هذا حديث كبير صحيح ولم يخرجاه، ولا واحد منهما لقول سلمة بن علقمة عن ابن سيرين، أنه قال: نبئت عن أبي العجفاء وأنا ذاكر بمشيئة الله في كتاب النكاح ما يستدل به على صحته.

## ١٠٤٠ ـ من غزا فله ما نوى

**٢٥٦٨ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، أنبأ يزيد بن هارون، أنبأ حماد بن سلمة، عن جبلة بن عطية، عن يحيى بن الوليد بن عبادة، عن جدّه عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ غَزا وَهُوَ لا يَنْوي في غزاتِهِ إلا عِقالاً فَلَهُ ما نَوى».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

**٢٥٦٩ ـ وشاهده** حديث يعلى بن أمية الذي أخبرناه أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أبو توبة، ثنا الربيع بن نافع، عن بشير بن طلحة، عن خالد بن دريك، عن يعلى بن أمية رضي الله عنه قال: كان النبيّ ﷺ يبعثني في سراياه، فبعثني ذات يوم وكان رجل يركب فقلت له: ارحل فقال: ما أنا بخارج معك، قلت: لِمَ؟ قال: حتى تجعل لي ثلاثة دنانير، قلت: الآن حين ودعت النبيّ ﷺ ما أنا براجع إليه أرحل ولك ثلاثة دنانير، فلما رجعت من غزاتي ذكرت ذلك للنبيّ ﷺ، فقال النبيّ ﷺ: «أَعْطِها إِيَّاهُ، فَإِنَّها حَظُّهُ مِنْ غزاتِهِ».

## ١٠٤١ ـ أول الناس يُقضى فيه يوم القيامة

**٢٥٧٠ ـ أخبرنا** أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه ببغداد، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا عثمان بن عمر، ثنا ابن جريج، ثنا يونس بن يوسف، عن سليمان بن يسار قال: تفرق الناس عن أبي هريرة رضي الله عنه فقال له أخو أهل الشام: أيها الشيخ حدّثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَوَّلُ النّاسِ يُقْضَى فيهِ يَوْمَ القِيامَةِ رَجُلٌ اسْتُشْهِدَ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَها قالَ: فَما عَمِلْتَ فِيها؟ قالَ: قاتَلْتُ فِيكَ حَتّى قُتِلْتَ، قالَ: كَذَبْتَ وَلٰكِنْ قاتَلْتَ لِيُقالَ: هُوَ جَرِيءٌ فَقَدْ قِيلَ، قالَ: ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلى وَجْهِهِ حَتّى أُلْقِيَ في النّارِ، وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ العِلْمَ وَعَلَّمَهُ وَقَرَأَ القُرْآنَ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ عَلَيْهِ فَعَرَفَها فقالَ: ما عَمِلْتَ فِيها قالَ: تَعَلَّمْتُ فيكَ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ فَيقولُ: كَذَبْتَ وَلٰكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لِيُقالَ هُوَ عالِمٌ وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيُقالَ هُوَ قارِىءٌ فَقَدْ قيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ على وَجْهِهِ حَتّى أُلْقِيَ في النّارِ وَرَجُلٌ وَسَّعَ اللهُ عَلَيْهِ فَأَعْطاهُ مِنْ أَنْواعِ الْمالِ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَها، فَقالَ: ما عَمِلْتَ فِيها، قالَ: ما عَلِمْتُ مِنْ شَيْءٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهِ إِلاّ أَنْفَقْتُ فِيهِ، قالَ: كَذَبْتَ وَلٰكِنَّكَ فَعَلْتَ لِيُقالَ هُوَ جوادٌ، فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ على وَجْهِهِ حَتّى أُلْقِيَ في النّارِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجه البخاري.

### ١٠٤٢ ـ قول الشهداء ربنا بلِّغ قومنا أنّا قد رضينا ورضي عنا ربنا

**٢٥٧١ ـ أخبرني** أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا محبوب بن موسى، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن عطاء بن السائب، قال: سمعت أبا عبيدة بن عبد الله يقول: قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: إياكم وهذه الشهادات أن تقول قتل فلان شهيداً، فإن الرجل يقاتل حمية ويقاتل في طلب الدنيا ويقاتل وهو جريء الصدر، ولكن سأحدثكم على ما تشهدون أن رسول الله ﷺ بعث سرية ذات يوم، فلم يلبث إلا قليلاً حتى قام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «إِنَّ إِخْوانَكُمْ قَدْ لَقوا الْمُشْرِكينَ فاقْتَطَعوهُمْ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ وَإِنَّهُمْ قالوا: رَبَّنا بَلِّغْ قَوْمَنا أَنَا قَدْ رَضِينا وَرَضِيَ عَنا رَبُّنا فَأَنا رَسولُهُمْ إِلَيْكُمْ إِنَّهُمْ قَدْ رَضوا وَرَضِيَ عَنْهُمْ».

هذا حديث صحيح الإسناد إن سلم من الإرسال فقد اختلف مشايخنا في سماع أبي عبيدة من أبيه.

وله شاهده موقوف على شرط الشيخين:

**٢٥٧٢ ـ أخبرنيه** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمذان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، عن أبي قيس، عن هذيل بن شرحبيل، قال: خرج ناس فقتلوا فقالوا: فلان استشهد، فقال عبد الله: إن الرجل ليقاتل للدنيا ويقاتل ليعرف وإن الرجل ليموت على فراشه وهو شهيد ثم تلا: ﴿**وَالَّذِينَ آمَنوا بِاللهِ وَرُسُلِهِ أُولٰئِكَ هُمُ الصِّدِيقونَ وَالشُّهَداءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ**﴾.

### ١٠٤٣ ـ سبب نزول آية ﴿فمن كان يرجو لقاء ربه﴾

**٢٥٧٣ ـ أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا ابن المبارك، أنبأ معمر، عن عبد الكريم الجزري، عن طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رجل: يا رسول الله إني أقف الموقف أريد وجه الله وأريد أن يرى موطني، فلم يرد عليه رسول الله ﷺ شيئاً حتى نزلت: ﴿**فَمَنْ كانَ يَرْجُو لِقاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صالِحاً وَلا يُشْرِكْ بِعِبادَةِ رَبِّهِ أَحَداً**﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٢٥٧٤ ـ أخبرني** أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا هشام بن عمار، ثنا عبد الله بن الحارث الجمحي المكي، ثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَوَّلُ النَّاسِ يَدْخُلُ النَّارَ يَوْمَ الْقِيامَةِ ثَلاثَةُ نَفَرٍ: يُؤْتَى بِالرَّجُلِ أَوْ قالَ: بِأَحَدِهِمْ، فَيقولُ: رَبِّ عَلَّمْتَني الْكِتابَ فَقَرَأْتُهُ آناءَ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ رجاءَ ثَوابِكَ فَيُقالُ: كَذَبْتَ إِنَّما كُنْتَ تُصَلّي لِيُقالَ إِنَّكَ قارِىءٌ مصلٍّ، وَقَدْ قِيلَ، اذْهَبُوا بِهِ إِلَى النّارِ، ثُمَّ يُؤْتَى بِآخَرَ فَيَقولُ: رَبِّ رَزَقْتَني مالاً فَوَصَلْتُ بِهِ الرَّحِمَ وَتَصَدَّقْتُ بِهِ على الْمساكِينِ وَحَمَلْتُ ابْنَ السَّبيلَ رَجاءَ ثَوابِكَ وَجَنَّتِكَ، فَيُقالُ: كَذَبْتَ إِنَّما كُنْتَ تَتَصَدَّقُ وَتُصَلّي لِيُقالَ: إِنَّكَ سَمْحٌ جوادٌ، وَقَدْ قِيلَ، اذْهَبُوا بِهِ إِلَى النّارِ، ثُمَّ يُجاءُ بالثّالِثِ فيقولُ: رَبِّ خَرَجْتُ في سَبيلِكَ، فَقاتَلْتُ فِيكَ حَتّى قُتِلْتُ مُقْبِلاً غَيْرَ مُدْبِرٍ رَجاءَ ثَوابِكَ وَجَنَّتِكَ، فَيُقالُ: كَذَبْتَ إِنَّما كُنْتَ تُقاتِلُ لِيُقالَ إِنَّكَ جَرِيءٌ، شُجاعٌ، وَقَدْ قِيلَ، اذهبوا بِهِ إِلَى النَّارِ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذه السياقة.

### ١٠٤٤ ـ سؤال عن شأن الجهاد والغزو

**٢٥٧٥ ـ أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن بن

مهدي، ثنا محمد بن أبي الوضاح، عن العلاء بن عبد الله بن رافع، عن حنان بن خارجة، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أنه قال: يا رسول الله أخبرني عن الجهاد والغزو فقال: «يا عَبْدَ الله بْنَ عَمْرو إنْ قاتَلْتَ صابِراً مُحْتَسِباً بَعَثَكَ الله صابراً مُحْتَسِباً، وَإنْ قاتَلْتَ مُرائياً مُكاثِراً بَعَثَكَ الله مُرائياً مُكاثِراً، يا عَبْدَ الله بْنَ عَمْرو على أيّ حالٍ قاتَلْتَ أَوْ قُتِلْتَ بَعَثَكَ الله عَلَى تِلْكَ الْحالِ».

حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٠٤٥ ـ أخذ الخادم أجيراً للغزو

**٢٥٧٦ ـ أخبرني** أبو سعيد أحمد بن يعقوب بن أحمد بن مهران الثقفي الزاهد، ثنا علي بن الحسين بن الجنيد المالكي بالري، ثنا أحمد بن صالح بمصر، حدّثني عبد الله بن وهب القرشي، أخبرني عاصم بن حكيم، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن عبد الله ابن الديلمي، أن يعلى بن أمية رضي الله عنه قال: أذن رسول الله ﷺ بالغزو وأنا شيخ كبير ليس لي خادم، فالتمست أجيراً يكفيني وأجري له سهمه فوجدت رجلاً، فلما دنا الرحيل أتاني فقال: ما أدري ما السهمان وما يبلغ سهمي، فسمّ لي شيئاً كان السهم أو لم يكن فسميت له ثلاثة دنانير، فلما حضرت غنيمة أردت أن أجري له سهمه، فذكرت الدنانير فجئت النبيّ ﷺ فذكرت له أمره فقال: «ما أَجِدُ لَهُ في غَزْوَتِهِ هٰذِهِ في الدّنيا إلا دنانيرَهُ التي سمّى».

هذا حديث صحيح على شرطهما ولم يخرجاه.

## ١٠٤٦ ـ قول الله تعالى للملائكة في حق الشهيد

**٢٥٧٧ ـ أخبرني** أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ عطاء بن السائب، عن مرة الهمداني، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عَجِبَ رَبُّنا عَزَّ وَجَلَّ مِنْ رَجُلٍ غَزا في سَبيلِ الله، فَانْهَزَمَ أَصْحابُهُ فَعَلِمَ ما عَلَيْهِ وَرَجَعَ حَتّى أُهريقَ دَمُهُ، فَيَقولُ الله تَبارَكَ وَتَعالى لِمَلائِكَتِهِ: انْظُروا إلى عَبْدي رَجَعَ رَغْبَةً فِيما عِنْدي وَشَفَقَةً مِما عِنْدي حَتّى أُهريقَ دَمُهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

وله شاهد بإسناد صحيح عن أبي ذر رضي الله عنه:

**٢٥٧٨ ـ أخبرناه** عبد الرحمٰن بن حسين القاضي، ثنا إبراهيم ديزيل، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن زيد بن ظبيان رفعه إلى أبي ذرّ رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «ثلاثَةٌ يُحِبُّهُمُ الله وَثَلاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ الله، أَمّا الّذينَ يُحِبُّهُمُ الله: فَرَجُلٌ أَتى قَوْماً فَسأَلَهُمْ بِالله وَلَمْ يَسْأَلْهُمْ بِقَرابَةٍ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ فَتَخَلَّفَ رَجُلٌ بِأَعْقابِهِمْ فَأَعْطاهُ سِرّاً لا يَعْلَمُ بِعَطِيَّتِهِ إلاّ الله وَالّذي أَعْطاهُ، وَقَوْمٌ ساروا لَيْلَهُمْ حَتّى إذا كانَ النَّوْمُ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِمّا يَعْدِلُ نَزَلوا فَوَضَعوا رُؤُوسَهُمْ فَقامَ يَتَمَلَّقُني وَيَتْلو آياتي، وَرَجُلٌ كانَ في سَرِيَّةٍ فَلَقِيَ الْعَدُوَّ فَهُزِموا فَأَقْبَلَ بِصَدْرِهِ حَتّى يُقْتَلَ أَوْ يُفْتَحَ لَهُ، وَالثَّلاثَةُ الّذِينَ يُبْغِضُهُمُ الله: الشَّيْخُ الزاني، وَالْفَقيرُ الْمُخْتال، وَالْغَنِيُّ الظَّلومُ».

## ١٠٤٧ ـ دخول الجنة قبل أن يصلّي لله صلاة

**٢٥٧٩ ـ أخبرني** أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن عمرو بن أقيش كان له رب في الجاهلية فكره أن يسلم حتى يأخذه فجاء يوم أحد فقال: أين بنو عمتي؟ فقالوا: بأحد فقال: أين فلان؟ قالوا:

بأحد، قال: أين فلان؟ قالوا: بأحد فلبس لأمته وركب فرسه ثم توجّه قبلهم، فلما رآه المسلمون قالوا: إليك عنا يا عمرو، قال: إني آمنت فقاتل حتى جرح فحمل إلى أهله جريحاً، فجاءه سعد بن معاذ فقال لأخته: سليه حمية لقومك أو غضباً لهم أو غضباً لله ورسوله فقال: بل غضباً لله ورسوله، فمات فدخل الجنة وما صلّى لله صلاة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٥٨٠ ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبيد بن شريك البزاز، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا موسى بن يعقوب الزمعي، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثِنتان لا تُرَدّان» وقال: «قَلَّ ما تُرَدّان: الدُّعاءُ عِنْدَ النداءِ أَوْ عِنْدَ البَأْسِ حِينَ يَلْحُمُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً». قال: موسى بن يعقوب، وحدّثني رزق بن سعيد بن عبد الرحمٰن المدني، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «وَتَحْتَ الْمَطَرِ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

## ١٠٤٨ ـ عليكم بالدلجة، فإن الأرض تطوى بالليل

٢٥٨١ ـ **أخبرنا** بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا خالد بن يزيد العمري، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالدّلْجَةِ، فَإِنّ الأَرْضَ تُطْوَى بِاللّيْلِ».

قد كنت أمليت في كتاب المناسك من هذا الكتاب حديث رويم بن يزيد المقري عن الليث، عن عقيل، عن الزهري، عن أنس وجهدت إذ ذاك أن أجد له شاهداً، فلم أجد وهذا شاهده إن سلم من خالد بن يزيد العمري.

٢٥٨٢ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى، ثنا مسدد، ثنا حصين بن نمير، ثنا سفيان بن حسين، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَدْخَلَ فَرَساً بَيْنَ فَرَسَيْنِ وَلا يَأْمَنُ أَنْ يَسْبِقَ فَلَيْسَ بِقِمارٍ، وَمَنْ أَدْخَلَ فَرَساً بَيْنَ فَرَسَيْنِ وَقَدْ آمَنَ أَنْ يَسْبِقَ فَهُوَ قِمارٌ».

تابعه سعيد بن بشير الدمشقي عن الزهري وأقام إسناده.

٢٥٨٣ ـ **أخبرناه** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، حدّثنا إبراهيم بن يوسف الرازي، ثنا محمود بن خالد الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا سعيد بن بشير، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ نحوه.

هذا حديث صحيح الإسناد، فإن الشيخين وإن لم يخرجا حديث سعيد بن بشير، وسفيان بن حسين، فهما إماماي بالشام والعراق، وممن يجمع حديثهما، والذي عندي أنهما اعتمدا حديث معمر على الإرسال، فإنه أرسله عن الزهري.

٢٥٨٤ ـ **أخبرني** إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري، ثنا محمد بن الفرج الأزرق، ثنا حجاج بن محمد قال: قال ابن جريج: ﴿**يا أيها الذينَ آمَنوا أَطِيعوا الله وَأَطِيعوا الرَّسول وَأُولي الأَمْرَ مِنكُمْ**﴾. عبد الله بن قيس بن عدي بعثه النبيّ ﷺ في السرية، أخبرنيه يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

٢٥٨٥ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا معاذ بن المثنى العنبري، ثنا يحيى بن معين، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا سليمان بن المغيرة، ثنا حميد بن هلال، ثنا بشر بن عاصم، عن عقبة بن مالك

رضي الله عنه قال: بعث النبيّ ﷺ سرية فسلحت رجلاً منهم سيفاً، فلما رجعنا إلى رسول الله ﷺ لامنا رسول الله ﷺ وقال: «أَعَجِزْتُمْ إذا بَعَثْتُ رَجُلاً، فَلَمْ يَمْضِ لِأَمْرِي أَنْ تَجْعَلوا مَكانَهُ مَنْ يَمْضي لِأَمْرِي».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١٠٤٩ ـ نهي التفريق في المنزل إذا نزلوا

**٢٥٨٦ ـ حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا عمرو بن عثمان الحمصي، ثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن العلاء بن زبر أنه سمع مسلم بن مشكم أبا عبد الله يقول: ثنا أبو ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال: كان الناس إذا نزل منزلاً تفرقوا في الشعاب والأودية، فقال رسول الله ﷺ: «إنّ تَفَرُّقَكُمْ في هٰذِهِ الشّعابِ وَالْأَوْدِيَةِ، إنّما ذٰلِكُمْ مِنَ الشَّيْطانِ»، فلم ينزلوا بعد ذلك منزلاً إلا انضم بعضهم إلى بعض، حتى يقال لو بسط عليهم ثوب لعمّهم.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

**٢٥٨٧ ـ أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا إسماعيل هو ابن علية، ثنا الحجاج بن أبي عثمان، عن أبي الزبير أن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما حدّثهم قال: كان رسول الله ﷺ يتخلف عن المسير فيزجي الضعيف ويردف ويدعو لهم.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٢٥٨٨ ـ أخبرني** أبو بكر محمد بن حاتم العدل بمرو، ثنا محمد بن غالب بن حرب، ثنا أبو همام محمد بن حبيب، ثنا سفيان بن سعيد، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن فرات بن حيان رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ أمر بقتله وكان عيناً لأبي سفيان فمر بمجلس الأنصار فقال: إني مسلم فذهبوا به إلى رسول الله ﷺ فقالوا: إنه يزعم أنه مسلم فقال: «إنّ مِنْكُمْ رِجالاً نَكِلُهُمْ إلى إيمانِهِمْ مِنْهُمْ فُراتُ بْنُ حَيّان».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٢٥٨٩ ـ حدّثنا** أبو الحسن علي بن حمشاذ العدل، ثنا علي بن عبد العزيز المكي وموسى بن الحسن بن عباد الغساني، قالا: ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا هشام الدستوائي، ثنا قتادة، عن الحسن، عن قيس بن عبادة رضي الله عنه قال: كان أصحاب النبيّ ﷺ يكرهون الصوت عند القتال.

**٢٥٩٠ ـ أخبرناه** أبو الوليد الفقيه، ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، ثنا عبيد الله بن عمرو القواريري، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن همام، حدّثني مطر عن قتادة، عن أبي بردة، عن أبيه رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يكره الصوت عند القتال.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وحديث هشام الدستوائي شاهده وهو أولى بالمحفوظ.

**٢٥٩١ ـ حدّثني** علي بن عيسى، ثنا مسدد بن قطن، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء رضي الله عنه قال: لما لقي النبيّ ﷺ المشركين يوم حنين نزل عن بغلته فترجل.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ولم يصح أنه ﷺ ترجّل وحارب راجلاً إلا من هذا الوجه.

**٢٥٩٢ ـ أخبرني** أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، ثنا أبو عمران الجوني، عن علقمة بن عبد الله المزني: أن النعمان بن مقرن رضي الله عنه قال: شهدت رسول الله ﷺ إذا لم يقاتل من أول النهار أَخَّر القتال حتى تزول الشمس وتهب الرياح.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٥٩٣ ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل، قالا: أنبأ علي بن عبد العزيز البغوي، ثنا حجاج بن المنهال، ثنا حماد بن سلمة، ثنا ثابت، عن أنس رضي الله عنه: أن أبا طلحة رضي الله عنه كان يرمي يوم أحد بين يدي رسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ خلفه، وكان أبو طلحة رامياً وكان إذا رمى يرفع النبيّ ﷺ شخصه لينظر أين يقع سهمه وكان أبو طلحة يرفع صدره ويقول: هكذا بأبي أنت يا رسول الله لا يصيبك سهم، نحري دون نحرك، وكان أبو طلحة يود نفسه بين يدي رسول الله ﷺ فيقول: يا رسول الله أنا أجلد قومي، فمرني بما شئت.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١٠٥٠ ـ بقي مع رسول الله ﷺ ابن مسعود وثمانون رجلاً

٢٥٩٤ ـ **أخبرني** أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا عبد الله بن محمد بن نفيل الحراني، ثنا محمد بن سلمة الحراني، ثنا محمد بن إسحاق، حدّثني عبد الواحد بن أبي عون، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الرحمٰن بن عوف رضي الله عنه قال: قال لي أمية بن خلف، وأنا بينه وبين ابنه علي آخذ بأيديهما: يا عبد الإلٰه من الرجل منكم المعلَّم بريشة نعامة في صدره: قال: قلت: ذاك حمزة بن عبد المطلب، قال: ذاك الذي فعل بنا الأفاعيل.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١٠٥١ ـ شان نزول آية السكينة

٢٥٩٥ ـ **وأخرجه** الإمام أبو بكر بن خزيمة في باب الرخصة في علامة المبارز بنفسه ليعلم موضعه، فرواه عن محمد بن يحيى عن النفيلي، حدّثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي، ثنا عفان بن مسلم، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا الحارث بن حصيرة، ثنا القاسم بن عبد الرحمٰن، عن أبيه قال: قال ابن مسعود رضي الله عنه: كنت مع رسول الله ﷺ يوم حنين فولى عنه الناس وبقيت معه في ثمانين رجلاً من المهاجرين والأنصار، فكنا على أقدامنا نحواً من ثمانين قدماً ولم نولهم الدبر، وهم الذين أنزل الله عليهم السكينة، قال رسول الله ﷺ على بغلته يمضي قدماً فحادت بغلته فمال عن السرج فسد نحره، فقلت: ارتفع رفعك الله قال: «ناوِلْنِي كَفّاً مِنْ تُرابٍ»، فناولته فضرب به وجوههم فامتلأ أعينهم تراباً قال: «أَيْنَ الْمُهاجرونَ وَالأَنْصارُ؟» قلت: هم هنا، قال: «اهْتِفْ بِهِمْ»، فجاؤوا وسيوفهم في أيمانهم كأنها الشهب وولى المشركون أدبارهم.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

## ١٠٥٢ ـ فضيلة قراءة الاستغفار ثلاثاً

٢٥٩٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن علي بن ميمون الرقي، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا إسرائيل، عن أبي سنان، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قالَ أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذي لا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيّومُ وَأَتوبُ إِلَيْهِ ثلاثاً غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ، وَإِنْ كانَ فارّاً مِنَ الزَّحْفِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١٠٥٣ ـ ذكر سورة التوبة

٢٥٩٧ ـ **أخبرني** أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، قال: قرأت على ابن اليمان أن حريز بن عثمان حدّثه عن عبد الرحمٰن بن ميسرة قال: حدّثني أبو راشد الحبراني قال: وافيت المقداد بن الأسود رضي الله عنه فارس رسول الله ﷺ جالساً على تابوت من توابيت الصيارفة وفصل عنها عظماً وهو يريد الغزو فقلت: لقد أعذر الله إليك فقال: ائت على سورة البحوث، قال الله عزّ وجلّ: ﴿انفُروا خِفافاً وثِقالاً﴾ يعني سورة التوبة.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

## ١٠٥٤ ـ الحث على النفير

٢٥٩٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا زيد بن الحباب، ثنا عبد المؤمن بن خالد الحنفي، ثنا نجدة بن نفيع، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ استنفر حياً من العرب، فتثاقلوا فنزلت: ﴿إلاّ تَنفِروا يُعَذِّبكُمْ عَذاباً أَليماً﴾، قال: كان عذابهم حبس المطر عنهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وعبد المؤمن بن خالد الحنفي من ثقات المراوزة.

## ١٠٥٥ ـ استئذان العبد سيدته للجهاد

٢٥٩٩ ـ **أخبرني** أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا محبوب بن موسى الأنطاكي، أنبأ أبو إسحاق الفزاري، عن ابن جريج، أخبرني عبد الله بن أبي أمية، عن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة، أن رسول الله ﷺ كان في بعض مغازيه فمر بأناس من مزينة فاتبعه عبد لامرأة منهم، فلما كان في بعض الطريق سلم عليه فقال: «فلانٌ»، قال: نعم، قال: «ما شأنُكَ؟» قال: أجاهد معك، قال: «أَذِنَتْ لَكَ سَيِّدَتُكَ»، قال: لا، قال: «ارْجِعْ إِلَيْهَا فَأَخْبِرْها فَإِنَّ مَثَلَكَ مَثَلُ عَبْدٍ لا يُصَلّي إنْ مِتَّ قَبْلَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهَا، وَاقْرَأْ عَلَيْها السَّلامَ»، فرجع إليها، فأخبرها الخبر، فقالت: آلله هو أمر أن تقرأ علي السلام قال: نعم، قالت: ارجع فجاهد معه.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

## ١٠٥٦ ـ يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين

٢٦٠٠ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا يزيد بن موهب الرملي، ثنا المفضل بن فضالة، عن عياش بن عباس القتباني، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «يُغْفَرُ لِلشَهيدِ كُلُّ ذَنْبٍ إلاّ الدَّيْن».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

وشاهده حديث سهل بن حنيف:

## ١٠٥٧ ـ أول ما يهراق من دم الشهيد يغفر له ذنوبه

٢٦٠١ ـ **حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني عبد الرحمٰن بن سعد المازني، عن سهل بن أبي أمامة ابن سهل بن حنيف، عن أبيه، عن جدّه رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ أَوَّلَ ما يُهراقُ مِنْ دَمِ الشَّهيدِ يَغْفِرُ لَهُ ذُنوبَهُ».

## ١٠٥٨ ـ من لقي فصبر حتى يقتل أو يغلب لم يفتن في قبره

٢٦٠٢ ـ **أخبرني** أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا إسحاق بن إبراهيم الزبيدي أن

عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار حدّثهم قال: ثنا أبو مطيع معاوية بن يحيى، عن نصر بن علقمة، عن أخيه محفوظ بن علقمة، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَقِيَ فَصَبَرَ حَتّى يُقْتَلَ أَوْ يُغْلَبَ لَمْ يُفْتَنْ في قَبْرِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

### ١٠٥٩ ـ قصة شهادة حمزة والصلاة عليه والشهداء كلهم وإحياء والد جابر

٢٦٠٣ ـ **أخبرنا** أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا محبوب بن موسى، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن أبي حماد الحنفي، عن ابن عقيل قال: سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنه يقول: فقد رسول الله ﷺ حمزة حين فاء الناس من القتال فقال رجل: رأيته عند تلك الشجرات، وهو يقول: أنا أسد الله وأسد رسوله، اللّهم ابرأ إليك مما جاء به هؤلاء أبو سفيان وأصحابه واعتذر إليك مما صنع هؤلاء بانهزامهم فحنا رسول الله ﷺ نحوه، فلما رأى جنبه بكى، ولما رأى ما مثل به شهق ثم قال: «ألا كَفَنٌ»، فقام رجل من الأنصار فرمى بثوب عليه، ثم قام آخر فرمى بثوب عليه، فقال: «يا جابِرُ هٰذا الثَّوْبُ لأبيكَ وَهٰذا لِعَمّي حَمْزَةَ»، ثم جيء بحمزة فصلّى عليه ثم يجاء بالشهداء فتوضع إلى جانب حمزة فيصلى عليهم ثم ترفع ويترك حمزة حتى صلّى على الشهداء كلهم قال: فرجعت وأنا مثقل قد ترك أبي علي ديناً وعيالاً، فلما كان عند الليل أرسل إليّ رسول الله ﷺ فقال: «يا جابِرُ إنَّ الله تَبارَكَ وَتَعالى أَحْيىٰ أَباكَ وَكَلَّمَهُ كَلاماً»، قلت: وكلّمه كلاماً، قال: «قالَ لَهُ تَمَنَّ، فقالَ: أَتَمَنّى أَنْ تَرُدَّ روحي وَتُنْشِىءَ خَلْقِي كَما كانَ وَتُرْجِعَني إلى نَبِيِّكَ فَأُقاتِلُ في سبيلِ الله فَأُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرى قالَ: إنّي قَضَيْتُ أَنَّهُمْ لا يُرْجَعون»، قال: وقال ﷺ: «سَيِّدُ الشُّهداءِ عِنْدَ الله يَوْمَ القيامَةِ حَمْزَةُ».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٠٦٠ ـ كيفية كفن سيد الشهداء حمزة

٢٦٠٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني أسامة بن زيد، حدّثني الزهري، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: كفن حمزة في نمرة كانوا إذا مدّوها على رأسه خرجت رجلاه، وإذا مدّوها على رجليه خرج رأسه، فأمرهم النبيّ ﷺ أن يمدّوها على رأسه ويجعلوا على رجليه من الأذخر، وقال رسول الله ﷺ: «لَوْلا أَنْ تَجْزَعَ صَفِيَّةُ لَتَرَكْنا حَمْزَةَ، فَلَمْ نَدْفِنْهُ حَتّى يُحْشَرَ حَمْزَةُ مِنْ بُطونِ الطَّيْرِ وَالسّباعِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ١٠٦١ ـ قصة فتح مكة والطائف وهجر

٢٦٠٥ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أحمد بن مهران بن خالد الأصبهاني، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا طلحة بن خير الأنصاري عن المطلب بن عبد الله، عن مصعب بن عبد الرحمٰن، عن عبد الرحمٰن بن عوف رضي الله عنه قال: افتتح رسول الله ﷺ مكة، ثم انصرف إلى الطائف فحاصرهم ثمانية أو سبعة ثم أَوْغَلَ غدوة أو روحة، ثم نزل ثم هجر، ثم قال: «أَيُّها النّاسِ إنّي لَكُمْ فَرَطٌ، وَإنّي أُوصيكُمْ بِعِتْرَتي خَيْراً مَوْعِدُكُمْ الْحَوْضُ، وَالّذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُقيمُنَّ الصَّلاةَ وَلَتُؤْتونَ الزَّكاةَ أَوْ لأَبْعَثَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلاً مِنّي، أَوْ كَنَفْسِي فَلَيَضْرِبَنَّ أَعْناقَ مُقاتِليهِمْ وَلَيَسْبِيَنَّ ذَرارِيَهُمْ»، قال: فرأى الناس أنه يعني أبا بكر أو عمر، فأخذ بيد علي فقال: «هٰذا».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

### ١٠٦٢ ـ من رمى بسهم في سبيل الله فله عدل محرر

**٢٦٠٦ ـ أخبرني** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا أبو قدامة ومحمد بن المثنى، ثنا معاذ بن هشام، حدّثني أبي، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة اليعمري، عن أبي نجيح السلمي رضي الله عنه قال: حاصرنا قصر الطائف، فسمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ رَمى بِسَهْم في سَبِيلِ الله فَلَهُ عِدْلُ مُحرّر، وَمَنْ بَلَغَ بِسَهْمٍ في سَبِيلِ الله فَلَهُ دَرَجَةٌ في الْجَنَّةِ»، فَبَلَغْت في يَوْمٍ سَتَّةَ عَشَرَ سَهْماً».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فإن أبا نجيح هذا هو عمرو بن عبسة السلمي.

**٢٦٠٧ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا الحسن بن علي القباني، ثنا المنذر بن الوليد الجارودي، ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، ثنا يحيى بن سعيد الأنصاري، حدّثني أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ بالطائف في غزوة حنين، فلما بلغ الجعرانة قسم فضة بين الناس.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ١٠٦٣ ـ قتل من أهل الطائف يوم حنين مثل من قتل يوم بدر

**٢٦٠٨ ـ أخبرني** أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، ثنا عبد الله بن عبد الرحمٰن الأنصاري، أخبرني عبد الله بن عياض بن الحارث الأنصاري، عن أبيه أن رسول الله ﷺ أتى هوازن في اثني عشر ألفاً، فقتل من أهل الطائف يوم حنين مثل من قتل يوم بدر، فأخذ رسول الله ﷺ كفاً من حصى فرمى بها وجوهنا، فانهزمنا.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

### ١٠٦٤ ـ لا نستعين بالمشركين على المشركين

**٢٦٠٩ ـ حدّثنا** مكرم بن أحمد القاضي، ثنا عبد الله بن روح المدائني، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ المستلم بن سعيد الثقفي، عن خبيب بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن جدّه رضي الله عنه، قال: خرج رسول الله ﷺ في بعض غزواته فأتيته أنا ورجل قبل أن نسلم، فقلنا: إنا نستحيي أن يشهد قومنا مشهد أو لا نشهد فقال: «أَأَسْلَمْتما؟» قلنا: لا، قال: «فَإِنَّا لا نَسْتَعِينُ بِالْمُشْرِكِينَ عَلَى الْمُشْرِكِين»، فأسلمنا وشهدنا مع رسول الله ﷺ فقتلت رجلاً وضربني الرجل ضربة، فتزوجت ابنته فكانت تقول: لا عدمت رجلاً وشحك هذا الوشاح، فقلت: لا عدمت رجلاً عجل أباك إلى النار.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وخبيب بن عبد الرحمٰن بن الأسود بن حارثة جده صحابي معروف.

وله شاهد عن أبي حميد الساعدي:

**٢٦١٠ ـ أخبرني** أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا يوسف بن عيسى المروزي، ثنا الفضل بن موسى السيناني، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن سعد بن المنذر، عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه قال: خرج رسول الله ﷺ حتى إذا خلف ثنية الوداع إذا كتيبة قال: «مَنْ هٰؤُلاءِ؟» قالوا: بنو قينقاع، وهو رهط عبد الله بن سلام قال: «وَأَسْلَموا»، قالوا: لا بل هم على دينهم، قال: «قُلْ لَهُمْ فَلْيَرْجِعوا فَإِنّا لا

نَسْتَعِينُ بِالْمُشْرِكِينَ».

## ١٠٦٥ ـ لا يقتلن ذرية ولا عسيف

**٢٦١١ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، حدّثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن المرقع بن صيفي بن رباح أخي حنظلة الكاتب أن جدّه رباحاً أخبره أن رسول الله ﷺ غزا غزوة كان على مقدمته فيها خالد بن الوليد، فمر رباح وأصحابه على امرأة مقتولة مما أصاب المقدمة فوقفوا عليها يتعجبون من خلقها حتى لحقهم رسول الله ﷺ، ففرجوا له حتى نظر إليها فقال «هَامَا: «كانَتْ هٰذِهِ تُقاتِلُ»، ثم نظر في وجوه القوم فقال لأحدهم: «الْحَقْ بِخالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ فَلا يَقْتُلَنَّ ذُرِّيَّةً وَلا عَسيفاً».

وهكذا رواه المغيرة بن عبد الرحمٰن وابن جريج عن أبي الزناد فصار الحديث صحيحاً على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

## ١٠٦٦ ـ ما من نسمة تولد إلا على الفطرة

**٢٦١٢ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادى، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا أبان بن يزيد، عن قتادة، عن الحسن، عن الأسود بن سريع رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ بعث سرية يوم خيبر فقاتلوا المشركين فأمضى بهم القتل إلى الذرية، فلما جاؤوا قال النبيّ ﷺ: «ما حَمَلَكُمْ عَلَى قَتْلِ الذُّرِّيَّةِ؟» فقالوا: يا رسول الله إنما كانوا أولاد المشركين، قال: «وَهَلْ خِيارُكُمْ إلاّ أَوْلادَ الْمُشْرِكِينَ، وَالّذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ما مِنْ نَسمَةٍ تُولَدُ إلا على الْفِطْرَةِ حَتّى يَعربَ عَنْها لِسانُها».

**٢٦١٣ ـ حدّثناه** أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسين، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا عمرو بن عون، ثنا هشيم، أنبأ يونس بن عبيد، عن الحسن قال: ثنا الأسود بن سريع رضي الله عنه قال: كنا في غزوة لنا فذكر الحديث بنحوه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٢٦١٤ ـ أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا الفضل بن عبد الجبار، ثنا النضر بن شميل، أنبأ شعبة:

وأخبرني عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، عن عبد الملك بن عمير، عن عطية القرظي رضي الله عنه قال: عرضت على رسول الله ﷺ يوم قريظة فشكوا في، فأمر النبيّ ﷺ أن ينظروا إليّ هل أنبت فنظروا إليّ فلم يجدوني أنبت فخلى عني وألحقني بالسبي.

حديث رواه جماعة من أئمة المسلمين عن عبد الملك بن عمير ولم يخرجاه، وكأنهما لم يتأملا متابعة مجاهد بن جبير عبد الملك على روايته عن عطية القرظي:

**٢٦١٥ ـ كما حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني ابن جريج وابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن عطية رجل من بني قريظة أخبره: أن أصحاب رسول الله ﷺ جردوه يوم قريظة فلم يروا الموس جرت على شعره، يعني عانته فتركوه من القتل.

فصار الحديث بمتابعة مجاهد صحيحاً على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٠٦٧ ـ حكم سعد بن معاذ في بني قريظة

**٢٦١٦ ـ أخبرناه** أبو جعفر أحمد بن عبيد الأسدي الحافظ بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، ثنا إسحاق بن محمد الفروي وإسماعيل بن أبي أويس، قالا: ثنا محمد بن صالح التمار، عن سعد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه أن سعد بن معاذ رضي الله عنه حكم على بني قريظة أن يُقتل منهم كل من جرت عليه الموسى، وأن تقسم أموالهم وذراريهم، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «لَقَدْ حَكَمَ الْيَوْمَ فِيهِمْ بِحُكْمِ الله الَّذِي حَكَمَ بِهِ مِنْ فَوْقِ السَّمٰواتِ».

**٢٦١٧ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا علي بن الحسن الهلالي، ثنا ابن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن مسلم بن عبد الله بن خبيب، عن جندب بن مكيث رضي الله عنه قال: بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن غالب الليثي في سرية وكنت فيهم وأمرهم أن يشنوا الغارة على بني الملوح بالكديد، فخرجنا حتى إذا كنا بالكديد لقينا الحارث بن البرصاء الليثي، فأخذناه فقال: إنما جئت أريد الإسلام، وإنما خرجت إلى رسول الله ﷺ، فقلنا: إن تكن مسلماً لم يضرك رباطنا يوماً وليلة، وإن تكن غير ذلك نستوثق منك، فشددناه وثاقاً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١٠٦٨ ـ اختيار أحوط الأمرين في أمر

**٢٦١٨ ـ أخبرنا** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا هلال بن العلاء الرقي، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم قال: أراد الضحاك بن قيس أن يستعمل مسروقاً فقال له عمارة بن عقبة: أتستعمل رجلاً من بقايا قتلة عثمان، فقال له مسروق: حدّثنا عبد الله بن مسعود وكان في أنفسنا موثوق الحديث: أن رسول الله ﷺ لما أراد قتل أبيه قال: «مَنْ لِلصِّبْيَةِ»؟ قال: النار. قد رضيت لك ما رضي رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٢٦١٩ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا أبو المثنى ومحمد بن غالب، قالا: ثنا عبد الرحمٰن بن المبارك العيشي، ثنا سفيان بن حبيب، ثنا شعبة، عن أبي العنبس، عن أبي الشعثاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبيّ ﷺ جعل فداء أهل الجاهلية يوم بدر أربعمائة.

هذا حديث صحيح على شرطهما ولم يخرجاه.

## ١٠٦٩ ـ النهي عن التفريق بين الأخوين في البيع

**٢٦٢٠ ـ حدّثنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل من أصل كتابه، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ شعبة، عن الحكم، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، عن علي رضي الله عنه قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أبيع أخوين من السبي فبعتهما، ثم أتيت رسول الله ﷺ فأخبرته ببيعهما فقال: «فَرَّقْتَ بَيْنَهُما». قلت: نعم، قال: «فارْتَجِعْهُما ثُمَّ بِعْهُما وَلا تُفَرِّقْ بَيْنَهُما».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وله إسناد آخر عن الحكم بن قتيبة صحيح أيضاً على شرطهما.

## ١٠٧٠ ـ النهي عن التفريق بين جارية وولدها

**٢٦٢١ ـ حدّثني** علي بن يحيى، ثنا مسدد بن قطن، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا إسحاق بن منصور، ثنا

عبد السلام بن حرب، عن يزيد بن عبد الرحمٰن، عن الحكم بن قتيبة، عن ميمون بن أبي شبيب، عن علي رضي الله عنه: أنه فرق بين جارية وولدها فنهاه النبيّ ﷺ عن ذلك ورد البيع.

**٢٦٢٢ ـ أخبرني** أبو عبد الله أحمد بن قانع قاضي الحرمين ببغداد، ثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، ثنا عبد العزيز بن يحيى الخولاني، ثنا محمد بن سلمة الحراني، عن محمد بن إسحاق، عن أبان بن صالح، عن منصور بن المعتمر، عن ربعي بن حراش، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: خرج عبدان إلى رسول الله ﷺ يوم الحديبية قبل الصلح فكتب إليه مواليهم قالوا: يا محمد والله ما خرجوا إليك رغبة في دينك، وإنما خرجوا هراباً من الرق فقال ناس: صدقوا يا رسول الله ردهم إليهم، فغضب رسول الله ﷺ فقال: «ما أَراكُمْ تَنْتهونَ يا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ حَتّى يَبْعَثَ الله عَلَيْكُمْ مَنْ يَضْرِبُ رِقابَكُمْ على هٰذا»، وأبى أن يردّهم فقال: «هُمْ عُتَقاءُ الله».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**١٠٧١ ـ ما نقض قوم العهد قط إلا كان القتل بينهم ولا ظهرت الفاحشة في قوم إلا سلط الله عليهم الموت ولا منع قوم الزكاة إلا حبس الله عنهم القطر**

**٢٦٢٣ ـ أخبرنا** أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ بشير بن مهاجر، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما نَقَضَ قَوْمٌ الْعَهْدَ قَطُّ إِلاّ كانَ الْقَتْلُ بَيْنَهُمْ، وَلا ظَهَرَتِ الْفاحِشَةُ في قَوْمٍ إِلاّ سَلَّطَ الله عَلَيْهِمُ الْمَوْتَ، وَلا مَنَعَ قَوْمٌ الزّكاةَ إِلاّ حَبَسَ الله عَنْهُمُ الْقَطْرَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٢٦٢٤ ـ حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، ثنا أبو كريب، ثنا أبو معاوية، ثنا أبو إسحاق الشيباني، عن محمد بن أبي المجالد، عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال: قلت: هل كنتم تخمسون الطعام في عهد رسول الله ﷺ؟ فقال: أصبنا طعاماً يوم خيبر وكان الرجل يجيء فيأخذ منه بمقدار ما يكفيه ثم ينصرف.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، فقد احتج بمحمد وعبد الله ابني أبي المجالد جميعاً ولم يخرجاه.

**٢٦٢٥ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد الصنعاني، أنبأ عبد الرزاق، وأخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه بنيسابور وأبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي ببغداد، قالا: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي بكرة رضي الله عنه، أن النبيّ ﷺ قال: «رِيحُ الْجَنَّةِ لَيوجَدُ مِنْ مَسيرَةِ مائَةِ عام، وَما مِنْ عَبْدٍ يَقْتُلُ نَفْساً مُعاهِدَةً إِلاّ حَرَّمَ الله عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَرائِحَتَها أَنْ يَجِدَها»، قال أبو بكرة: أصم الله أذني إن لم أكن سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

وله شاهد عن عبد الله بن عمرو بإسناد صحيح:

**٢٦٢٦ ـ أخبرناه** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ الحسين بن أويس الأنصاري، ثنا علي بن مسلم الطوسي، ثنا مروان بن معاوية الفزاري، أنبأ الحسين بن عمرو القعنبي، ثنا مجاهد، عن جنادة بن أبي أمية، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَتَلَ قَتيلاً مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ لَمْ يرحْ ريحَ

الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَها لَيوجَدُ مِنْ كذا وَكذا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وله شاهد من حديث أبي هريرة صحيح على شرط مسلم:

## ١٠٧٢ ـ من قتل معاهداً له ذمة الله وذمة رسوله فقد خفر ذمة الله

**٢٦٢٧ ـ حدّثناه** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا نصر بن علي الجهضمي، ثنا معدي بن سليمان، ثنا ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيّ ﷺ قال: «ألا مَنْ قَتَلَ مُعاهِداً لَهُ ذِمَّةُ الله وَذِمَّةُ رَسولِهِ فَقَدْ خَفَرَ ذِمَّةَ الله وَلا يَرح رِيحَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَها لَيُوجَدُ مِنْ مَسيرَةِ سَبْعِينَ خَرِيفاً».

**٢٦٢٨ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد وبشر بن المفضل، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن أبي عمرة، عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه: أن رجلاً من أصحاب النبيّ ﷺ توفي يوم حنين فذكروا لرسول الله ﷺ فقال: «صَلّوا عَلى صاحِبِكُمْ»، فتغير وجوه الناس لذلك فقال: «إِنَّ صاحِبَكُمْ غَلَّ في سَبيلِ الله»، ففتشنا متاعه فوجدنا خرزاً من خرز اليهود لا يساوي درهمين.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وأظنهما لم يخرجاه.

**٢٦٢٩ ـ أخبرنا** أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا محبوب بن موسى، أنبأ أبو إسحاق الفزاري عن عبد الله بن شوذب، حدّثني عامر بن عبد الواحد، عن عبد الله بن بريدة، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ إذا أصاب غنيمة أمر بلالاً فنادى في الناس فيجيئون بغنائمهم فيخمسها ويقسمها، فجاء رجل بعد ذلك بزمام من شعر، فقال: يا رسول الله هذا فيما كنا أصبناه من الغنيمة، قال: «أَسَمِعْتَ بِلالاً نادَى» ثَلاثاً، قال: نعم، قال: «فَما مَنَعَكَ أَنْ تَجِيءَ بِهِ»، قال: يا رسول الله فاعتذر، قال: «كُنْ أَنْتَ تَجِيءُ بِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَلَنْ أَقْبَلَهُ عَنْكَ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

## ١٠٧٣ ـ التشديد في باب الغلول

**٢٦٣٠ ـ حدّثنا** علي بن عيسى، ثنا أحمد بن نجدة القرشي، ثنا سعيد بن منصور، حدّثنا عبد العزيز بن محمد، حدّثني صالح بن محمد بن زائدة قال: دخل مسلمة أرض الروم فأتي برجل قد غلّ فسأل سالماً عنه فقال: سمعت أبي يحدّث عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «إِذا وَجَدْتُمْ الرَّجُلَ قَدْ غَلَّ فَأَحْرِقوا مَتاعَهُ وَاضْرِبوهُ»، قال: فوجدنا في متاعه مصحفاً فسُئل سالم عنه، فقال: بعه وتصدّق بثمنه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

# ٢٢ ـ كتاب قسم الفيء

والأصل فيه من كتاب الله عزّ وجلّ.

**٢٦٣١ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا هارون بن سليمان الأصبهاني، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا سفيان الثوري، عن قيس بن محمد قال: سألت الحسن بن محمد عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ للهِ خُمُسَهُ وَلِلرّسولِ﴾ الآية، فقال: هذا مفتاح كلام الله تعالى ما في الدنيا والآخرة قال: اختلف الناس في هذين السهمين بعد وفاة رسول الله ﷺ فقال قائلون: سهم القربى لقرابة النبيّ ﷺ، وقال قائلون لقرابة الخليفة، وقال قائلون: سهم النبيّ ﷺ للخليفة من بعده، فاجتمع رأيهم على أن يجعلوا هذين السهمين في الخيل والعدة في سبيل الله، فكانا على ذلك في خلافة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

**٢٦٣٢ ـ حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ يعقوب بن يوسف القزويني، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا أبو جعفر الرازي، عن مطرف، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى قال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: ولاني رسول الله ﷺ خمس الخمسّ فوضعته مواضعه حياة رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

**٢٦٣٣ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو حذيفة وأبو نعيم قالا: ثنا سفيان، عن هشام، عن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كانت صفية من الصفي.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٠٧٤ ـ تنفل رسول الله ﷺ سيفه ذا الفقار يوم بدر

**٢٦٣٤ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: تنفل رسول الله ﷺ سيفه ذا الفقار يوم بدر، قال ابن عباس، وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أحد، وذلك أن رسول الله ﷺ لما جاءه المشركون يوم أحد كان رأي رسول الله ﷺ أن يقيم بالمدينة يقاتلهم فيها، فقال له ناس لم يكونوا شهدوا بدراً تخرج بنا يا رسول الله (ﷺ) إليهم نقاتلهم بأحد، ورجوا أن يصيبوا من الفضيلة ما أصاب أهل بدر، فما زالوا برسول الله ﷺ حتى لبس أداته فندموا وقالوا: يا رسول الله أقم فالرأي رأيك، فقال رسول الله ﷺ: «ما يَنْبَغي لِنَبِيّ أَنْ يَضَعَ أَداتَهُ بَعْدَ أَنْ لَبِسَها حَتّى يَحْكُمَ الله بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَدُوِّهِ»، قال: وكان لما قال لهم رسول الله ﷺ يومئذ قبل أن يلبس الأداة: «إِنّي رَأَيْتُ أَنّي في دِرْعٍ حَصِينَةٍ فَأَوّلْتُها الْمَدِينَةِ، وَإِنّي مُردفٌ كَبْشاً فَأَوّلْتُهُ كَبْشَ الْكَتِيبَةِ، وَرَأَيْتُ أَنَّ سَيْفي ذا الْفقارِ فلَّ فَأَوّلْتُهُ فَلاً فِيكُم، وَرَأَيْتُ بَقراً تُذْبحُ فَبَقرٌ وَالله خَيْرٌ فَبَقرٌ وَالله خَيْر».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

## ١٠٧٥ ـ من كنت وليه، فإن علياً وليه

**٢٦٣٥ ـ حدّثنا** أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو من أصل كتابه، ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا يحيى بن حماد، ثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، حدّثني عبد الله بن بريدة الأسلمي قال: إني لأمشي مع أبي إذ مّر بقوم ينقصون علياً رضي الله عنه يقولون فيه فقام فقال: إني كنت أنال من علي، وفي نفسي عليه شيء وكنت مع خالد بن الوليد في جيش فأصابوا غنائم فعمد علي إلى جارية من الخمس فأخذها لنفسه، وكان بين علي وبين خالد شيء، فقال خالد: هذه فرضتك وقد عرف خالد الذي في نفسي على علي قال: فانطلق إلى النبيّ ﷺ فاذكر ذلك له فأتيت النبيّ ﷺ فحدّثته وكنت رجلاً مكباباً وكنت إذا حدثت الحديث أكببت ثم رفعت رأسي، فذكرت للنبيّ ﷺ أمر الجيش ثم ذكرت له أمر علي فرفعت رأسي وأوداج رسول الله ﷺ قد احمرتّ قال: قال النبيّ ﷺ: «مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ، فَإِنَّ عَلِيّاً وَلِيُّهُ»، وذهب الذي في نفسي عليه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما أخرجه البخاري من حديث علي بن سويد بن منجوف عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه مختصراً، وليس في هذا الباب أصح من حديث أبي عوانة هذا عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة.

وهذا رواه وكيع بن الجراح عن الأعمش:

**٢٦٣٦ ـ أخبرناه** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ موسى بن إسحاق القاضي، ثنا عبد الله بن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن ابن بريدة، أنه مرّ على مجلس. . . ثم ذكر الحديث بطوله.

## ١٠٧٦ ـ كان رسول الله لا يسأل شيئاً إلا أعطاه أو سكت

**٢٦٣٧ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، وعبد الله بن الحسين القاضي، قالا: ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا روح بن عبادة، ثنا حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن هوازن جاءت يوم حنين بالنساء والصبيان والإبل والغنم فصفوهم صفوفاً ليكثروا على رسول الله ﷺ، فالتقى المسلمون والمشركون فولى المسلمون مدبرين كما قال الله تعالى، فقال رسول الله ﷺ: «أَنَا عَبْدُ الله وَرَسُولُهُ»، وقال: «يا مَعْشَرَ الأَنْصارِ أَنا عَبْدُ الله وَرَسولُهُ»، فهزم الله المشركين ولم يطعن برمح ولم يضرب بسيف، فقال النبيّ ﷺ يومئذ: «مَنْ قَتَلَ كافِراً فَلَهُ سَلَبُهُ»، فقتل أبو قتادة يومئذ عشرين رجلاً وأخذ أسلابهم، فقال أبو قتادة: يا رسول الله ضربت رجلاً على حبل العاتق وعليه درع له فأعجلت عنه أن آخذ سلبه، فانظر من هو يا رسول الله؟ فقال رجل: يا رسول الله أنا أخذتها فارضه منها فأعطنيها، فسكت النبيّ ﷺ وكان لا يسأل شيئاً إلا أعطاه أو سكت، فقال عمر: لا والله لا يفيء الله على أسد من أسده ويعطيكها فضحك رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٢٦٣٨ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصفهاني الزاهد، ثنا الحسن بن علي بن بحر البري، حدّثني أبي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا زهير بن محمد، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمراً حرقوا متاع الغال ومنعوه سهمه وضربوه.

حديث غريب صحيح ولم يخرجاه.

**٢٦٣٩ ـ أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، عن بشر بن المفضل، ثنا محمد بن زيد هو ابن مهاجر الأنصاري، حدّثني عمير مولى آبي اللحم قال: شهدت حنيناً مع

سادتي فكلموا فيّ رسول الله ﷺ فأمرني فقلدت سيفاً، فأخبر أني مملوك فأمر لي بشيء من خرثي المتاع.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

### ١٠٧٧ ـ أعطى الفارس سهمين وأعطى الراجل سهماً

**٢٦٤٠ ـ حدّثنا** أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن المنصور أمير المؤمنين إملاء في دار المنصور، ثنا أبو جعفر محمد بن يوسف بن الطباع، ثنا عمي محمد بن عيسى بن الطباع، ثنا مجمع بن يعقوب بن مجمع بن يزيد الأنصاري، ثنا أبي، عن عمّه عبد الرحمٰن بن يزيد، عن عمه مجمع بن جارية الأنصاري، وكان أحد القراء الذين قرأوا القرآن قال: شهدنا الحديبية مع رسول الله ﷺ، فلما انصرفنا عنها إذ الناس يهزون بالأباعر، فقال بعض الناس لبعض: ما للناس قالوا: أوحي إلى رسول الله ﷺ فخرجنا مع الناس نوجف فوجدنا النبيّ ﷺ واقفاً على راحلته عند كراع الغميم، فلما اجتمع عليه الناس قرأ عليهم: **﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً﴾**، فقال رجل: يا رسول الله أفتح هو قال: «نَعَمْ وَالّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّهُ لَفَتْحٌ». فقسمت خيبر على أهل الحديبية فقسمها رسول الله ﷺ على ثلاثة عشر سهماً وكان الجيش ألفاً وخمسمائة فيهم ثلاثمائة فارس فأعطى الفارس سهمين وأعطى الراجل سهماً.

هذا حديث كبير صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٠٧٨ ـ شأن نزول سورة الأنفال

**٢٦٤١ ـ حدّثني** علي بن عيسى بن إبراهيم الحيري، ثنا أحمد بن النضر بن عبد الوهاب، ثنا وهب بن بقية الواسطي، ثنا خالد بن عبد الله، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ يوم بدر: «مَنْ فَعَلَ كَذا وَكَذا فَلَهُ مِنَ النَّفل كَذا وَكَذا»، قال: فقدم الفتيان ولزم المشيخة الرايات فلم يبرحوها، فلما فتح الله عليهم قال المشيخة: كنا ردأ لكم لو انهزمتم فئتم إلينا فلا تذهبوا بالمغنم ونبقى فأبى الفتيان وقالوا: جعله رسول الله ﷺ لنا، فأنزل الله تعالى: **﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنْفالِ قُلِ الأَنْفالُ لله وَالرّسولِ﴾ ﴿كَما أَخرَجَكَ رَبُّكَ مِن بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكارِهونَ﴾**، يقول: فكان ذلك خيراً لهم فكذلك أيضاً فأطيعوني فإني أعلم بعاقبة هذا منكم.

هذا حديث صحيح، فقد احتج البخاري بعكرمة، وقد احتج مسلم بداود بن أبي هند ولم يخرجاه.

**٢٦٤٢ ـ حدّثنا** الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة، أخبرني أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة، ثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن مصعب بن سعد، عن أبيه قال: جئت إلى النبيّ ﷺ يوم بدر بسيف فقلت: يا رسول الله قد شفي صدري اليوم من العدو فهب لي هذا السيف فقال: «إِنَّ هٰذا السَّيْفَ لَيْسَ لي وَلا لَكَ»، فذهبت وأنا أقول يعطاه اليوم من لم يبل بلائي، فبينا إذ جاءني الرسول فقال: أجب فظننت أنه قد نزل فيّ شيء من كلامي فجئت فقال النبيّ ﷺ: «إِنَّكَ سَأَلْتَني هٰذا السَّيْفَ وَلَيْسَ هُوَ لِي وَلا لَكَ وَإِنَّ الله قَدْ جَعَلَهُ لي فَهُوَ لَكَ»، ثم قرأ: **﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنْفالِ قُلِ الأَنْفالُ لله وَالرّسولِ﴾** إلى آخر الآية.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

**٢٦٤٣ ـ أخبرني** الأستاذ أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه، ثنا أبو بكر بن أبي داود، ثنا أحمد بن صالح المصري، ثنا عبد الله بن وهب، حدّثني حيي عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ خرج يوم بدر في ثلاثمائة وخمسة عشر فقال رسول الله ﷺ: «اللّهُمَّ إِنَّهُمْ حُفاةٌ

حملْهُمْ، اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ عُراة فاكْسُهُمْ، اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ جِياعٌ فَأَشْبِعْهُمْ»، ففتح الله له يوم بدر، فانقلبوا حين انقلبوا وما هم رجل إلا وقد رجع بجمل أو جملين فاكتسوا وشبعوا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد اتفق الشيخان على الاحتجاج بأبي عبد الرحمٰن مذحجي مولى سليمان بن عبد الملك.

**٢٦٤٤ - أخبرني** الأستاذ أبو الوليد، ثنا أبو بكر بن أبي داود، ثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث، حدّثني ي، عن جدي، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر رضي الله نهما: أن رسول الله ﷺ قد كان ينفل بعض من يبعث من السرايا لأنفسهم خاصة النفل سوى قسم عامة جيش، والخمس في ذلك واجب كله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٠٧٩ ـ تنفيل الربع في البدأة والثلث في الرجعة

**٢٦٤٥ - حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا الحسن بن شبيب المعمري، ثنا عبد الله بن أحمد بن وان ومحمود بن خالد الدمشقيان قالا: ثنا مروان بن محمد الدمشقي، ثنا يحيى بن حمزة، قال: سمعت أبا ب يقول: سمعت مكحولاً يقول: كنت عبداً بمصر لامرأة من هذيل فأعتقتني فما خرجت من مصر وبها علم احتويت عليه فيما أرى، ثم أتيت الشام فغربلتها كل ذلك أسأل عن النفل فلم أجد أحداً يخبرني فيه بشيء حتى بت شيخاً يقال له: زياد بن جارية التميمي، فقلت له: هل سمعت في النفل شيئاً فقال: نعم سمعت حبيب بن لمة الفهري رضي الله عنه يقول: شهدت رسول الله ﷺ نفل الربع في البدأة والثلث في الرجعة.

## ١٠٨٠ ـ تنفيل الثلث بعد الخمس

**٢٦٤٦ - حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر، ثنا مصعب بن قدام، عن سفيان، عن يزيد بن يزيد بن جابر الشامي، عن مكحول، عن زياد بن جارية التميمي، عن حبيب بن لمة الفهري أنه قال: كان رسول الله ﷺ ينفل الثلث بعد الخمس.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

**٢٦٤٧ - حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا شيم، ثنا أبو إسحاق الشيباني، وأشعث بن سوار عن محمد بن أبي المجالد قال: بعثني أهل المسجد إلى ابن ي أوفى أسأله ما صنع النبيّ ﷺ في طعام خيبر، فأتيته فسألته عن ذلك فقلت: هل خمسه؟ قال: لا كان أقل ن ذلك، وكان أحدنا إذا أراد شيئاً أخذ منه حاجته.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٢٦٤٨ - أخبرنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن هارون، ثنا أحمد بن حنبل، ومؤمل بن شام قالا: ثنا إسماعيل عن يونس، عن الحسن، عن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه قال: كانت العرب تقول: ن أكل الخبز سَمِنَ، فلما فتحنا خيبراً جهضناهم عن خبزة لهم فقعدت عليها فأكلت منها حتى شبعت فجعلت ظر في عطفي هل سَمِنت.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٢٦٤٩ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن غالب ومحمد بن شاذان الجوهري، قالا: ثنا زكريا بن عدي، ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن زيد بن أبي أنيسة، ثنا قيس بن مسلم، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، عن أبيه رضي الله عنه قال: شهدت فتح خيبر مع رسول الله ﷺ، فلما انهزم القوم وقعنا في رحالهم فأخذ الناس ما وجدوا من جزر، قال زيد: وهي المواشي، فلم يكن بأسرع من أن فارت القدور، فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ أمر بالقدور فأكفئت ثم قسم بيننا فجعل لكل عشرة شاة.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

## ١٠٨١ ـ التشديد في النهبة

٢٦٥٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد، ثنا شعبة، عن سماك بن حرب، عن ثعلبة بن الحكم رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «النُّهْبَةُ لا تَحِلُّ فأكْفِئوا القُدور».

وهكذا رواه غندر وابن أبي عدي عن شعبة فذكروا سماع ثعلبة من النبيّ ﷺ، وهو حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه لحديث سماك بن حرب، فإنه رواه مرة عن ثعلبة بن الحكم، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ.

٢٦٥١ ـ **حدّثناه** أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق العدل الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة القناد، ثنا أسباط بن نصر، عن سماك بن حرب، عن ثعلبة بن الحكم، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: انتهب الناس غنماً يوم خيبر فذبحوها فجعلوا يطبخون منها، فجاء رسول الله ﷺ فأمر بالقدور فأكفئت وقال: «إِنَّهُ لا تَصْلُحُ النُّهْبَةُ».

٢٦٥٢ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار، ثنا الحسين بن الفضل البلخي، ثنا عفان بن مسلم، ثنا أبو كدينة، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ مِنّا مَنِ انْتَهَبَ أَوْ سَلَبَ أَوْ أَشارَ بِالسَّلْبِ».

قد احتج البخاري بأبي كدينة يحيى بن المهلب، وهذا حديث صحيح ولم يخرجاه.

## ١٠٨٢ ـ النهي عن الخلسة والمجثمة وأن توطأ السبايا حتى يضعن ما في بطونهن

٢٦٥٣ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا محمد بن معاذ، ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد، حدّثني وهب بن خالد الحمصي، حدّثتني أمّ حبيبة بنت العرباض بن سارية رضي الله عنهما قالت: حدثني أبي: أن رسول الله ﷺ نهى عن الخلسة والمجثمة وأن توطأ السبايا حتى يضعن ما في بطونهن.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٢٦٥٤ ـ **أخبرني** دعلج بن أحمد السجستاني، ثنا عبد العزيز بن معاوية البصري، ثنا محمد بن الجهضم الخراساني، ثنا إسماعيل بن جعفر، حدّثني عبد الرحمٰن بن الحارث، عن سليمان بن موسى الأشدق، عن مكحول، عن أبي سلام، عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه صاحب رسول الله ﷺ، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أنه قال: خرجت مع رسول الله ﷺ إلى بدر نلقى العدو، فلما هزمهم اتبعهم طائفة من المسلمين يقتلونهم وأحدقت طائفة برسول الله ﷺ واستولت طائفة بالعسكر، فلما كفى الله العدو رجع الذين قتلوهم قالوا: لنا النفل. نحن قتلنا العدو وبنا نفاهم الله وهزمهم، وقال الذين كانوا أحدقوا برسول الله ﷺ: ما أنتم بأحق به منا، هو لنا نحن أحدقنا برسول الله ﷺ لا ينال العدو منه غرة، وقال الذين استولوا على العسكر: والله ما أنتم بأحق به

منا نحن استولينا على العسكر، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنفَالِ قُلِ الْأَنفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾، إلى قوله: ﴿إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ فقسمه رسول الله ﷺ بينهم عن فواق.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وله شاهد من حديث ابن إسحاق القرشي، صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه:

٢٦٥٥ ـ **حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، ثنا محمد بن إسحاق، عن عبد الرحمٰن بن الحارث، عن سليمان بن موسى الأشدق، عن مكحول، عن أبي أمامة الباهلي، قال: سألت عبادة بن الصامت عن الأنفال فقال: فينا معشر أصحاب بدر نزلت ثم ذكر الحديث بطوله.

## ١٠٨٣ ـ قصة إسلام راعي غنم وشهادته ولم يصلّ لله سجدة

٢٦٥٦ ـ **أخبرني** أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أحمد بن صالح، ثنا ابن وهب، أخبرني حيوة بن شريح، عن ابن الهاد، عن شرحبيل بن سعد، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة خيبر فخرجت سرية فأخذوا إنساناً معه غنم يرعاها فجاؤوا به إلى رسول الله ﷺ فكلمه النبيّ ﷺ ما شاء الله أن يكلم، فقال له الرجل: إني قد آمنت بك وبما جئت به فكيف بالغنم يا رسول الله؟ فإنها أمانة وهي للناس الشاة والشاتان وأكثر من ذلك، قال: «احْصِبْ وُجوهَها تَرْجِعْ إلى أَهْلِها»، فأخذ قبضة من حصباء أو تراب فرمى بها وجوهها فخرجت تشتد حتى دخلت كل شاة إلى أهلها، ثم تقدم إلى الصف فأصابه سهم فقتله ولم يصلّ لله سجدة قط، فقال رسول الله ﷺ: «اذخِلوهُ الْخِباء»، فأدخل خباء رسول الله ﷺ حتى إذا فرغ رسول الله ﷺ دخل عليه ثم خرج فقال: «لَقَدْ حَسُنَ إِسْلامُ صاحِبِكُمْ لَقَدْ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَإِنَّ عِنْدَهُ لَزَوْجَتَيْنِ لَهُ مِنَ الْحورِ الْعَيْنِ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه .

٢٦٥٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا عثمان بن عمر، ثنا ابن أبي ذئب، عن القاسم بن عباس، عن عبد الله بن نيار، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ أتي بظبية فيها خرز من الغنيمة فقسمها بين الحرة والأمة سواء.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

## ١٠٨٤ ـ النهي عن بيع المغانم حتى تقسم وعن الحبالى أن يوطئن حتى يضعن ما في بطونهن

٢٦٥٨ ـ **أخبرني** عبد الله بن محمد بن حمويه، حدّثني أبي، ثنا أحمد بن حفص بن عبد الله، حدّثني أبي، حدّثني إبراهيم بن طهمان، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرو بن شعيب، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نهى رسول الله ﷺ يوم خيبر عن بيع المغانم حتى تقسم وعن الحبالى أن يوطئن حتى يضعن ما في بطونهن، وقال: «أَتَسْقي زَرْعَ غَيْرِكَ؟»، وعن أكل لحوم الحمر الإنسية، وعن لحم كل ذي ناب من السباع.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٢٦٥٩ ـ **أخبرناه** أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأ عبيد بن شريك، أنبأ سعيد بن أبي مريم، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي الزناد، حدّثني عبد الرحمٰن بن الحارث، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نهى رسول الله ﷺ يوم خيبر عن بيع المغانم حتى تقسم.

وقد روي بعض هذا المتن بإسناد صحيح على شرط الشيخين.

**٢٦٦٠ ـ أخبرناه** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، حدّثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ شيبان، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نهى رسول الله ﷺ يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية، وعن النساء الحبالى أن يوطئن حتى يضعن ما في بطونهن، وعن كل ذي ناب من السباع، وعن بيع الخمس حتى يقسم.

**٢٦٦١ ـ أخبرنا** أبو جعفر محمد بن علي الشيباني، ثنا ابن أبي غرزة، ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، ثنا شريك، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن علي رضي الله عنه قال: لما افتتح رسول الله ﷺ مكة أتاه ناس من قريش فقالوا: يا محمد إنا حلفاؤك وقومك وإنه لحق بك أرقاؤنا ليس لهم رغبة في الإسلام، وإنما فروا من العمل فارددهم علينا، فشاور أبا بكر في أمرهم، فقال: صدقوا يا رسول الله فقال لعمر: «ما تَرَى؟» فقال: مثل قول أبي بكر، فقال رسول الله ﷺ: «يا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ لَيَبْعَثَنَّ الله عَلَيْكُمْ رَجُلاً مِنْكُمْ امْتَحَنَ الله قَلْبَهُ لِلْإِيمانِ فَيَضْرِبِ رِقابَكُمْ على الدِّين»، فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: «لا». قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: «لا وَلٰكِنَّهُ خاصِفُ النَّعْلِ في الْمَسْجِدِ»، وقد كان ألقى نعله إلى علي يخصفها، ثم قال: «أما إني سمعته يقول: لا تكذبوا عليّ، فإنه من يكذب عليّ يلج النار».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٢٦٦٢ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب قال: قال لي يحيى بن أيوب، حدّثني إبراهيم بن سعد، عن كثير مولى بني مخزوم، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبيّ ﷺ قسم لمائتي فرس يوم خيبر سهمين سهمين.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه بهذا اللفظ، وقد احتج البخاري بيحيى بن أيوب وكثير المخزومي.

**٢٦٦٣ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهدي بن رستم، ثنا وهب بن جرير بن حازم، ثنا أبي قال: سمعت عبد الله بن ملاذ يحدّث عن نمير بن أوس، عن مالك بن مسروح، عن عامر بن أبي عامر الأشعري، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «نِعْمَ الْحَيُّ الأَسَدُ وَالأَشْعَرِيُّونَ لا يَفِرّونَ في الْقِتالِ وَلا يخلون، هُمْ مِنِّي وَأَنا مِنْهُمْ»، قال: فحدّثت به معاوية فقال: ليس هكذا، إنما قال رسول الله ﷺ: «هم مني وإلي»، فقلت: ليس هكذا حدّثني أبي، ولكن إنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هُمْ مِنِّي وَأَنا مِنْهُمْ». قال: فأنت إذاً أعلم بحديث أبيك.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

**٢٦٦٤ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، ثنا أيوب بن سويد، ثنا عبد الله بن شوذب، عن عامر بن عبد الواحد، عن عبد الله بن بريدة الأسلمي، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: كان النبيّ ﷺ إذا أصاب غنيمة أمر بلالاً فنادى ثلاثاً، فيرفع الناس ما أصابوا ثم يأمر به فيخمس، فأتاه رجل بزمام من شعر وقد قسمت الغنيمة، فقال له: «هَلْ سَمِعْتَ بِلالاً يُنادِي ثَلاثاً؟» قال: نعم، قال: «فَما مَنَعَكَ أَنْ تَأْتِيَ بِهِ؟» فاعتذر إليه، فقال له: «كُنْ أَنْتَ الَّذِي تُوافِي بِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَإِنِّي لَنْ أَقْبَلَهُ مِنْك».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

**٢٦٦٥ ـ أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن إسحاق الخراساني ببغداد، ثنا إبراهيم بن الهيثم بن جميل، ثنا

مبارك بن فضالة عن عبيد الله بن عمر، عن سعيد المقبري قال: سمعت أبا هريرة وكنت جالساً عنده فقال أبو هريرة رضي الله عنه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ نَبِيّاً مِنَ الأَنْبِياءِ قاتَلَ أَهْلَ مَدِينَةٍ حَتّى إذا كادَ أَنْ يَفْتَتِحَها خَشِيَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، فَقالَ لَها: أَيَّتُها الشَّمْسُ إِنَّكِ مَأْمُورَةٌ وَأَنا مَأْمُورٌ بِحُرْمَتي عَلَيْكِ إلاّ رَكَدْتِ ساعَةً مِنَ النَّهارِ قالَ: فَحَبَسها الله حَتّى افْتَتَحها، وكانوا إذا أصابوا الْغَنائِمَ قَربوها في الْقُرْبانِ، فَجاءَتِ النّار فَأَكَلَتْها، فلَمّا أصابوا وَضعوا الْقُربانَ فَلَمْ تَجيءِ النّارُ تَأْكُلُهُ فقالوا: يا نَبِيَّ الله ما لَنا لا يُقْبَلُ قُرْبانُنا؟ قالَ: فيكُمْ غلولٌ، قالوا: وَكَيْفَ لَنا أَنْ نَعْلَمَ مَنْ عِنْدَهُ الْغلولُ؟ قالَ: وَهُمْ اثنا عَشَرَ سِبْطاً قالَ: يُبايِعني رَأْسُ كُلِّ سِبْطٍ مِنْكُمْ، فَبايَعَهُ رَأْسُ كُلِّ سِبْطٍ، قالَ: فَلَزِقَتْ كَفُّ النَّبِيِّ بِكَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَقالَ لَهُ: عِنْدَكَ الْغلولُ، فَقالَ: كَيْفَ لي أَنْ أَعْلَمَ عِنْدَ أَيِّ سِبْطٍ هُوَ؟ قالَ: تَدْعُو سِبْطَكَ فَتُبايِعهُمْ رَجُلاً رَجُلاً، قالَ: فَفَعَلَ فَلَزِقَتْ كَفُّهُ بِكَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ، قالَ: عِنْدَكَ الْغلولُ، قالَ: نَعَمْ عِنْدي الْغُلولُ، قالَ: وَما هُوَ؟ قالَ: رَأْسُ ثَوْرٍ مِنْ ذَهَبٍ أَعْجَبَني فَغَلَلْتُهُ، فَجاءَ بِهِ فَوَضَعَهُ في الْغَنائِمِ فَجاءَتِ النّارُ فَأَكَلَتْهُ». فقال كعب: صدق الله ورسوله هكذا والله في كتاب الله، يعني في التوراة، ثم قال: يا أبا هريرة أحدثكم النبيّ ﷺ أيّ نبي كان؟ قال: لا، قال كعب: هو يوشع بن نون، قال: فحدثكم أي قرية هي قال: لا، قال: هي مدينة أريحاء.

هذا حديث غريب صحيح ولم يخرجاه.

**٢٦٦٦ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عرعرة السامي، ثنا زهر بن سعد السمان، ثنا ابن عون، عن محمد، عن عبيدة، عن علي رضي الله عنه قال: قال النبيّ ﷺ في الأسارى يوم بدر: «إِنْ شِئْتُمْ قَتَلْتُموهُمْ وَإِنْ شِئْتُمْ فادَيْتُموهُمْ وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِالفداءِ وَاسْتَشْهَدَ مِنْكُمْ بِعِدَّتِهِمْ»، فكان آخر السبعين ثابت بن قيس رضي الله عنه استشهد باليمامة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٢٦٦٧ ـ أخبرني** عبد الله بن سعد الحافظ، ثنا إبراهيم أبي طالب، ثنا عمرو بن علي وأحمد بن المقدام، قالا: ثنا أبو بحر البكراوي، ثنا شعبة، ثنا أبو العنس، عن أبي الشعثاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جعل رسول الله ﷺ في فداء أسارى أهل الجاهلية أربعمائة.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

**٢٦٦٨ ـ أخبرني** أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العنزي، ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان، ثنا علي بن عاصم، ثنا داود بن أبي هند، وحدّثنا علي بن عيسى، ثنا محمد بن المسيب، ثنا إسحاق بن شاهين، ثنا خالد بن عبد الله، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان ناس من الأسارى يوم بدر ليس لهم فداء، فجعل رسول الله ﷺ فداءهم أن يُعلّموا أولاد الأنصار الكتابة، قال: فجاء غلام من أولاد الأنصار إلى أبيه، فقال: ما شأنك؟ قال: ضربني معلمي، قال: الخبيث يطلب بدخل بدر والله لا تأتيه أبداً.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

**٢٦٦٩ ـ حدّثنا** أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الأسدي بهمذان، ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، ثنا صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا جاءه فيء قسمه من يومه فأعطى الآهل حظين والعزب حظاً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد أخرج بهذا الإسناد بعينه أربعة أحاديث ولم يخرجاه.

### ١٠٨٥ ـ لا يُقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده

**٢٦٧٠ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا روح بن عبادة وعبد الوهاب الخفاف، قالا: ثنا سعيد بن أبي عروبة، وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا يحيى، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن قيس بن عباد قال: دخلت أنا والأشتر على علي بن أبي طالب رضي الله عنه يوم الجمل، فقلت: هل عهد إليك رسول الله ﷺ عهداً دون العامة؟ فقال: لا إلا هذا، وأخرج من قراب سيفه، فإذا فيها: «الْمُؤْمِنُونَ تَتَكافَأُ دِماؤُهُمْ وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْناهُمْ، وَهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِواهُمْ، لا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكافِرٍ، وَلا ذُو عَهْدٍ في عَهْدِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وله شاهد عن أبي هريرة وعمرو بن العاص:

### ١٠٨٦ ـ يجير على أمتي أدناهم

**٢٦٧١ ـ أما حديث أبي هريرة** فأخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «يُجيرُ عَلَى أُمَّتِي أَدْناهُمْ».

**٢٦٧٢ ـ وأما حديث** عمرو بن العاص فمعروف في قتله محمد بن أبي بكر لما دخل عليه، قال له: محمد بن أبي بكر قال: نعم، قال بأمان جئت؟ قال: لا، قال: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الْمُسْلِمونَ تَتَكافَأُ دِماؤُهُمْ». الحديث.

**٢٦٧٣ ـ أخبرنا** أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا محبوب بن موسى، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «ذِمَّةُ الْمُسْلِمينَ وَاحِدَةٌ، فَإِنْ جازَتْ عَلَيْهِمْ جائِزَةٌ فَلا تَخْفِروها، فَإِنَّ لِكُلِّ غادِرٍ لِواءً يُعْرَفُ بِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما اتفقا على ذكر الغادر فقط.

### ١٠٨٧ ـ لا تساكنوا المشركين ولا تجامعوهم

**٢٦٧٤ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا إسحاق بن إدريس، ثنا همام، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «لا تُساكِنوا الْمُشْرِكينَ وَلا تُجامِعوهُمْ فَمَنْ ساكَنَهُمْ أَوْ جامَعَهُمْ فَلَيْسَ مِنّا».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

### ١٠٨٨ ـ دعاؤه ﷺ إذا خاف قوماً

**٢٦٧٥ ـ حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء وإبراهيم بن عصمة بن إبراهيم قالا: ثنا السري بن خزيمة، ثنا عمر بن حفص بن غياث، ثنا أبي، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رجل من الأنصار أسلم ثم ارتد فلحق بالمشركين، ثم ندم فأرسل إلى قومه أن سلوا رسول الله ﷺ هل لي من توبة؟ قال: فنزلت: ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللهُ قَوْماً كَفَروا بَعْدَ إيمانِهِمْ﴾، إلى قوله: ﴿إلا الّذينَ تابوا مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ وَأَصْلَحوا فَإِنَّ اللهَ غَفورٌ رَحيمٌ﴾. قال: فأرسل إليه قومه فأسلم.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

**٢٦٧٦ ـ أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا معاذ بن هشام، حدّثني، أبي عن قتادة، عن أبي بردة بن عبد الله بن قيس أن أباه رضي الله عنه حدّث: أن النبيّ ﷺ كان إذا خاف قوماً قال: «اللَّهُمَّ إنّا نَجْعَلُكَ في نُحورِهِمْ وَنَعوذُ بِكَ مِنْ شُرورِهِمْ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وأكبر ظني أنهما لم يخرجاه.

**٢٦٧٧ ـ حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، حدّثني محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان يدعو فيقول: «اللَّهمّ أَمْتِعْني بِسَمْعي وَبَصَري وَاجْعَلْهُما الْوارِثَ مِنّي، اللَّهُمَّ انْصُرْني على عَدُوّي وَأَرِني فِيهِ ثَأري».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١٠٨٩ ـ من قتل معاهداً في غير كنهه حرّم الله عليه الجنة

**٢٦٧٨ ـ حدّثنا** علي بن عيسى الحيري، ثنا مسدد بن قطن، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن عيينة بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن أبي بكرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَتَلَ مُعاهِداً في غَيْرِ كُنْهِهِ حَرَّمَ الله عَلَيْهِ الْجَنَّةَ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

## ١٠٩٠ ـ الرسل لا تقتل

**٢٦٧٩ ـ أخبرنا** أبو نصر أحمد بن سهل بن حمدويه الفقيه ببخارى، ثنا إبراهيم بن مغفل النسفي، ثنا محمد بن عمرو الرازي ويلقّب بزنيج، ثنا سلمة بن الفضل الأبرش، حدّثني محمد بن إسحاق قال: كان مسيلمة كتب إلى رسول الله ﷺ، وقد حدّثني ابن إسحاق، عن سعد بن طارق الأشجعي، عن سلمة بن نعيم بن مسعود الأشجعي، عن أبيه نعيم رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لرسولي مسيلمة حين قرأ كتاب مسيلمة: «ما تَقولان أنتما؟» قالا: نقول كما قال، قال: «أَمَا وَالله لَوْلا أَنَّ الرُّسُلَ لا تُقْتَلُ لَضَرَبْتُ أَعْناقَكُما».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٢٦٨٠ ـ أخبرنا** أبو بكر محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا عبد الله بن محمد النفيلي، ثنا زهير بن معاوية، ثنا أبو إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي رضي الله عنه قال: كنا إذا حمي البأس ولقي القوم القوم اتقينا برسول الله ﷺ، فلا يكون أحد منا أدنى إلى القوم منه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٠٩١ ـ غزوة في البحر خير من عشر غزوات في البر

**٢٦٨١ ـ أخبرنا** أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا يحيى بن أيوب، عن يحيى بن سعيد، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «غَزْوَةٌ في الْبَحْرِ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ غَزَواتٍ في الْبَرِّ، وَمَنْ أَجازَ الْبَحْرَ فَكَأَنَّما أَجازَ الأَوْدِيَةَ كُلَّها، والمائِدُ فِيها كالْمُتَشَحِّطِ في دَمِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

**٢٦٨٢ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل وبكر بن محمد الصيرفي، قالا: ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي،

ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا ليث بن سعد، عن أبي عقيل زهرة بن معبد، عن أبي صالح مولى عثمان بن عفان قال: سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول: سمعت النبيّ ﷺ يقول: «رِباطُ يَوْمٍ في سَبيلِ الله خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ فِيما سِواهُ».

٢٦٨٣ ـ **وأخبرني** أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني الليث، عن زهرة بن معبد أنه سمع أبا صالح يقول: سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو بمنى يقول: إني أحدّثكم حديثاً لم أكن حدثتكموه قط، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «رِباطُ يَوْمٍ في سَبيلِ الله خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ فِيما سِواهُ». هل بلغتكم قالوا: نعم، قال: اللّهم اشهد.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

### ١٠٩٢ ـ الذي مات مرابطاً في سبيل الله ينمو له عمله إلى يوم القيامة ويؤمن فتنة القبر

٢٦٨٤ ـ **أخبرنا** أبو العباس القاسم بن القاسم السياري، ثنا أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أخبرني حيوة بن شريح، أخبرني أبو هانىء حميد بن هانىء الخولاني، عن عمرو بن مالك الجنبي أخبره أنه سمع فضالة بن عبيد رضي الله عنه يحدّث عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ ماتَ على مَرْتَبَةٍ مِنْ هٰذِهِ الْمَراتِبِ بُعِثَ عَلَيْها يَوْمَ الْقِيامَةِ: رِباطٍ أَوْ حَجّ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ»، قال فضالة: وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «كُلُّ مَيِّتٍ يُخْتَمُ على عَمَلِهِ إِلاّ الّذي ماتَ مُرابطاً في سَبيلِ الله، يَنْمو لَهُ عَمَلُهُ إلى يَوْمِ الْقِيامَةِ، وَيُؤْمِنُ فِتْنَةَ الْقَبْرِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٦٨٥ ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، ثنا المسدد، ثنا يحيى بن سعيد، عن عبد الحميد بن جعفر، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعيد بن قيس، عن معاوية بن خديج، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَيْسَ فَرَسٌ عَرَبِيٌّ إِلاّ يُؤْذَنُ لَهُ مَعَ كُلِّ فَجْرٍ بِدَعْوَتَيْنِ، يَقولُ: اللّٰهُمَّ إِنَّكَ خَوَّلْتَنِي بَني آدَمَ فاجْعَلْني أَحَبَّ أَهْلِهِ وَمالِهِ إِلَيْهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٢٦٨٦ ـ **أخبرني** أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا موسى بن سهل، ثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن أبي حيان التيمي، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ كان يسمي الأنثى من الخيل فرساً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٠٩٣ ـ بيان سعادة المرء وشقاوته

٢٦٨٧ ـ **أخبرنا** إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن حمزة، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن محمد بن أبي حميد، عن إسماعيل بن محمد بن سعد، عن أبيه، عن جدّه سعد بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سَعادَةٌ لابْنِ آدَمَ ثَلاثَةٌ، وَشَقاوَةٌ لابْنِ آدَمَ ثَلاثَةٌ، فَمِنْ سَعادَةِ ابْنِ آدَمَ: الْمَرْأَةُ الصّالِحَةُ، وَالْمَسْكَنُ الصّالِحُ، وَالْمَرْكَبُ الصّالِحُ، وَمِنْ شَقاوَةِ ابْنِ آدَمَ: الْمَسْكَنُ الضَّيِّقُ، وَالْمَرْأَةُ السّوءُ، وَالْمَرْكَبُ السّوءُ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٢٦٨٨ ـ **أخبرنا** أبو العباس السياري، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ عبد الرحمٰن بن

يزيد بن جابر، حدّثني زيد بن أرطاة، عن جبير بن نفير، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ابْغوني في ضُعَفائِكُمْ، فَإِنَكُمْ إِنّما تُرْزَقونَ وَتُنْصَرونَ بِضُعفائِكُمْ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

**٢٦٨٩ ـ أخبرني** أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدّثني يحيى بن سليمان الجعفي، حدّثني ابن وهب، حدّثني حيي، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ خرج يوم بدر بثلاثمائة وخمسة عشر من المقاتلة كما خرج طالوت، فدعا لهم رسول الله ﷺ حين خرج فقال: «اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ حُفاةٌ فَاحْمِلْهُمْ، اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ عُراةٌ فاكْسُهُمْ اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ جِياعٌ فَأَشْبِعْهُمْ»، ففتح الله لهم يوم بدر فانقلبوا وما منهم رجل إلا قد رجع بجمل أو جملين واكتسوا وشبعوا.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١٠٩٤ ـ إن الجنة لا تحل لعاص

**٢٦٩٠ ـ أخبرني** أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أبو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي وأبو توبة الربيع بن نافع الحلبي قالا: ثنا الهيثم بن حميد، أخبرني راشد بن داود الصنعاني، حدّثني أبو أسماء الرحبي، عن ثوبان رضي الله عنه مولى رسول الله ﷺ، عن رسول الله ﷺ أنه قال في مسير له: «إِنّا مُدْلِجونَ اللّيْلَةَ إِنْ شاءَ الله تَعالى فَلا يَرْحَلَنَّ مَعَنا مُضعف وَلا مُصعب»، فارتحل رجل على ناقة له صعبة فسقط فاندقت عنقه فمات، فأمر رسول الله ﷺ أن يدفن ثم أمر بلالاً فنادى: «إِنَّ الْجَنَّةَ لا تَحِلُّ لِعاصٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

# ٢٣ - كتاب قتال أهل البغي وهو آخر الجهاد

**٢٦٩١ - حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب الأموي، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا عبد الله بن حمران، ثنا عبد الحميد بن جعفر، أخبرني أبي، عن عمر بن الحكم، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: أتى رسول الله ﷺ رجل وهو يقسم تمراً يوم خيبر، فقال: يا محمد اعدل، قال: «وَيْحَكَ وَمَنْ يَعْدِلُ عَلَيْكَ إذا لَمْ أَعْدِلْ، أَوْ عِنْدَ مَنْ تَلْتَمِسُ الْعَدْلَ بَعْدي» ثم قال: «يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ قَوْمٌ مِثْلَ هٰذا يَتْلونَ كِتابَ الله وَهُمْ أَعْداؤُهُ يَقْرَؤُونَ كِتابَ الله مُحَلقَةٌ رُؤوسُهُمْ، فَإِذا خَرَجوا فاضْرِبوا رِقابَهُمْ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

## ١٠٩٥ - الأمر بقتال المارقة من الدين

**٢٦٩٢ - أخبرني** أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي، ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد، ثنا عثمان الشحام، ثنا مسلم بن أبي بكرة، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَقْواماً مِنْ أُمَّتِي أَشِدَّةٌ ذَلِقَةٌ أَلْسِنَتُهُمْ بِالْقُرْآنِ لا يُجاوِزُ تَراقِيَهُمْ، يَمْرُقونَ مِنَ الدِّينِ كَما يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فَإِذا لَقيتُموهُمْ فاقْتُلوهُمْ فَإِنَّ الْمَأْجُورَ مَنْ قَتَلَهُمْ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وقد رواه حماد بن زيد عن عثمان الشحام.

**٢٦٩٣ - أخبرناه** أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا أبو الربيع سليمان بن داود العتكي وأحمد بن عبدة الضبي، قالا: ثنا حماد بن زيد عن عثمان الشحام قال: أتيت مسلم بن أبي بكرة وفرقد السبخي فدخلنا عليه فقلنا: أسمعت أباك يذكر في حديث الفتن؟ قال: نعم، سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَكونُ فِي أُمَّتِي قَوْمٌ أَعْداءٌ ذَلِقَةٌ أَلْسِنَتُهُمْ بِالْقُرْآنِ، فَإِذا رَأَيْتُموهُمْ فَأَنِيموهُمْ».

## ١٠٩٦ - صفات الخوارج وحكم قتلهم

**٢٦٩٤ - حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، ثنا الأزرق بن قيس، عن شريك بن شهاب، قال: كنت أتمنى أن أرى رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ يحدّثني عن الخوارج قال: فلقيت أبا برزة رضي الله عنه في يوم عرفة في نفر من أصحابه فقلت: يا أبا برزة حدّثنا بشيء سمعته من رسول الله ﷺ يقول في الخوارج. قال: أحدثك ما سمعت أذناي ورأت عيناي أتي رسول الله ﷺ بدنانير من أرض فكان يقسمها، وعنده رجل أسود مطموم الشعر عليه ثوبان أبيضان بين عينيه أثر السجود فتعرض لرسول الله ﷺ فأتاه من قبل وجهه فلم يعطه شيئاً، فأتاه من قبل شماله فلم يعطِه شيئاً، فأتاه من خلفه فقال: والله يا محمد ما عدلت منذ اليوم في القسمة، فغضب النبيّ ﷺ فقال: «لا تَجِدونَ بَعْدي أَحَداً أَعْدَلَ عَلَيْكُمْ». قالها ثلاثاً، ثم قال: «يَخْرُجُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ قَوْمٌ كانَ هَديهم هٰكذا يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لا يُجاوِزَ تَراقِيَهُمْ يَمْرُقونَ مِنَ الدِّينِ كَما يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ثُمَّ لا يَرْجِعونَ إِلَيْهِ»، ووضع يده على صدره «سيماهُمُ التَّحْليقُ لا يَزالونَ يَخرجونَ حَتّى يَخْرُجَ آخِرُهُمْ، فَإِذا رَأَيْتموهُمْ فَاقْتُلوهُمْ». قالها حماد ثلاثاً، «هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَليقَةِ»، قالها حماد ثلاثاً، وقال: قال أيضاً: «لا يَرْجِعونَ فِيهِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٦٩٥ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، ثنا الحسن بن علي بن بحر البري، ثنا أبي، ثنا هشام بن يوسف الصنعاني، عن معمر، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ قال: «سَيكونُ في أُمّتي اخْتلافٌ وَفرْقَةٌ وَسَيَجِيءُ قَوْمٌ يُعْجِبونَكُمْ وَتُعْجِبُهُمْ أَنْفُسُهُمْ الّذِينَ يَقْتُلونَهُمْ أَولى بِالله مِنْهُمْ، يُحْسِنونَ الْقيلَ وَيُسِيئونَ الْفِعْلَ، يَدْعُونَ إِلى الله وَلَيْسوا مِنَ الله في شَيْءٍ، فَإِذا لَقِيتموهُمْ فَأَنِيمُوهُمْ»، قالوا: يا رسول الله انعتهم لنا قال: آيَتُهُمُ الْحَلْقُ وَالتَّسبيتُ»، قال: والتسبيت استيصال الشعر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وقد روى هذا الحديث الأوزاعي عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه، وهو صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه:

## ١٠٩٧ ـ الخوارج شرار الخلق طوبى لمن قتلهم

٢٦٩٦ ـ **حدّثناه** أحمد بن عثمان البزاز ببغداد، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن الهيثم البلدي، ثنا محمد بن كثير المصيصي، ثنا الأوزاعي، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «سَيكونُ في أُمّتي اخْتِلافٌ وَفِرْقَةٌ، قَوْمٌ يُحْسِنونَ الْقِيلَ وَيُسِيئونَ الْفِعْلَ، يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لا يُجاوِزُ تَراقِيَهُمْ، يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلاتَهُ مَعَ صَلاتِهِمْ وَصِيامَهُ مَعَ صِيامِهِمْ، يَمْرُقونَ مِنَ الدّينِ مُروقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمْيَةِ لا يَرْجِعُ حَتّى يردَّ السَّهْمُ على فوقِهِ، وَهُمْ شِرارُ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ طوبى لِمَنْ قَتَلَهُمْ وَقَتَلوهُ، يَدْعونَ إِلَى كِتابِ الله وَلَيْسوا مِنْهُ في شَيْءٍ، مَنْ قاتَلَهُمْ كانَ أَوْلى بِالله مِنْهُمْ»، قالوا: يا رسول الله ما سيماهم؟ قال: «التَّحْليق».

## ١٠٩٨ ـ سيكون في أمتي اختلاف وفرقة

٢٦٩٧ ـ **حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا بشر بن بكر، ثنا الأوزاعي، حدّثني قتادة بن دعامة، عن أنس بن مالك وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «سَيكونُ في أُمّتي اخْتِلافٌ وَفِرْقَةٌ، قَوْمٌ يُحْسِنونَ الْقِيلَ وَيُسِيئونَ الْفِعْلَ، يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لا يُجاوِزُ تَراقِيَهُمْ يَمْرُقونَ مِنَ الدّينِ مُروقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمْيَةِ لا يَرْجِعونَ حَتّى يردَ على فوقه، شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ، طوبى لِمَنْ قَتَلَهُمْ وَقَتَلوهُ، يَدْعونَ إِلى كِتابِ الله وَلَيْسوا مِنْهُ في شَيْءٍ، مَنْ قاتَلَهُمْ كانَ أَوْلَى بِالله مِنْهُمْ»، قالوا: يا رسول الله فما سيماهم؟ قال: «التَّحْليقُ».

لم يسمع هذا الحديث قتادة من أبي سعيد الخدري إنما سمعه من أبي المتوكل الناجي عن أبي سعيد.

٢٦٩٨ ـ **أخبرنيه** أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه بالطابران، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي بهراة، وعبيد بن عبد الواحد بن شريك ببغداد، قالا: ثنا أبو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن علي الناجي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «مَثَلُهُمْ مَثَلُ رَجُلٍ يَرْمي رَمْيَةً فَيَتَوَخّى السَّهْم حَيْثُ وَقَع فَأَخَذَهُ فَنَظَرَ إِلى فَوْقِهِ فَلَمْ يَرَ بِهِ دِسِماً وَلا دَماً، ثُمّ نَظَرَ إِلى رِيشِهِ فَلَمْ يَرَ بِهِ دِسِماً وَلا دَماً، ثُمَّ نَظَرَ إِلى نَصْلِهِ فَلَمْ يَرَ بِهِ دَسِماً وَلا دَماً، كَما لَمْ يَتَعَلَّقْ بِهِ شَيْءٌ مِنْ الدّسمِ وَالدَّمِ كَذٰلِكَ لَمْ يَتَعَلَّقْ هٰؤُلاءِ بِشَيْءٍ مِنَ الْإِسْلام».

٢٦٩٩ ـ **أخبرنا** إسحاق بن محمد بن خالد الهاشمي بالكوفة، ثنا محمد بن علي بن عفان العامري، ثنا مالك بن إسماعيل النهدي، أنبأ إسرائيل بن يونس عن مسلم الأعور، عن خالد العرني قال: دخلت أنا وأبو سعيد الخدري على حذيفة فقلنا: يا أبا عبد الله حدّثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ في الفتنة، قال حذيفة: قال رسول الله ﷺ: «دُوروا مَعَ كتابِ الله حَيْثُ ما دارَ»، فقلنا: فإذا اختلف الناس فمع من نكون؟ فقال: «انْظُروا الْفِئَةَ الّتي فِيها ابْنُ سُمَيَّةَ فالْزَموها، فَإِنَّهُ يَدورُ مَعَ كِتابِ الله»، قال: قلت: ومن ابن سمية؟ قال: «أَوَما تَعْرِفُهُ؟» قلت: بيّنه

لي، قال: «عَمّار بْنُ ياسِر»، سمعت رسول الله ﷺ يقول لعمار: «يا أبا الْيَقْظانِ لَنْ تَموتَ حَتّى تَقْتُلَكَ الْفِ
الباغِيَةُ عَنِ الطَّريقِ».

هذا حديث له طرق بأسانيد صحيحة أخرجا بعضها ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

٢٧٠٠ ـ **حدّثنا** أبو أحمد الحسين بن علي التميمي، ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، ثنا أبو كام الجحدري، ثنا عبد العزيز بن المختار، ثنا خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال ل ولابنه علي: انطلقا إلى أبي سعيد فاسمعا منه حديثه في شأن الخوارج، فانطلقا فإذا هو في حائط له يصلح، فلم رآنا أخذ رداءه ثم احتبى ثم أنشأ يحدّثنا حتى علا ذكره في المسجد، فقال: كنا نحمل لبنة لبنة وعمار يحمل لبنتين لبنتين فرآه النبيّ ﷺ فجعل ينفض التراب عن رأسه ويقول: «يا عَمّارُ ألا تَحْمِلُ لَبِنَةً لَبِنَةً كَما يَحْمِل أَصحابُكَ؟» قال: إني أريد الأجر عند الله، قال: فجعل ينفض ويقول: «وَيْحَ عَمّار تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْباغِيَةُ» قال ويقول عمار: أعوذ بالله من الفتن.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٢٧٠١ ـ **أخبرنا** أبو الحسين بن موسى الحنيني، ثنا أبو حذيفة النهدي، ثنا عكرمة بن عمار، عن شداد بن عبد الله أبي عمار قال: شهدت أبا أمامة الباهلي رضي الله عنه، وهو واقف على رأس الحرورية عند باب دمشق وهو يقول: كلاب أهل النار قالها ثلاثاً خير قتلى من قتلوه ودمعت عيناه، فقال له رجل: يا أبا أمامة أرأيت قولك هؤلاء كلاب النار أشيء سمعته من رسول الله ﷺ أو من رأيك؟ قال: إني إذاً لجريء لو لم أسمعه من رسول الله ﷺ إلا مرة أو مرتين أو ثلاثاً وعد سبع مرات ما حدثتكموه قال له رجل: إني رأيتك قد دمعت عيناك، قال: إنهم لما كانوا مؤمنين وكفروا بعد إيمانهم ثم قرأ: ﴿وَلا تكونوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفوا مِنْ بَعْدِما جاءَتْهُمُ البَيِّناتُ﴾، الآية، فهي لهم مرتين.

٢٧٠٢ ـ **أخبرنا** أبو محمد بن زياد، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا أحمد بن يوسف السلمي، ثنا النضر بن محمد، ثنا عكرمة بن عمار، ثنا شداد بن عبد الله أبو عمار قال: سمعت أبا أمامة رضي الله عنه وهو واقف على رؤوس الحرورية على باب حمص أو باب دمشق وهو يقول: كلاب النار كلاب النار شر قتلى تحت ظل السماء خير قتلى من قتلوه، ثم ساق الحديث نحو حديث أبي حذيفة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وحديث مسلم في المسند الصحيح عن نصر بن علي، عن عمر بن يونس بن القاسم، عن عكرمة بن عمار، عن شداد أبي عمار، عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «يَقولُ الله: يا ابْنَ آدَمَ إِنَكَ تَبْذُلُ الْفَضْلَ»، الحديث، وإنما شرحنا القول فيه لأن الغالب على هذا المتن طرق حديث أبي غالب عن أبي أمامة ولم يخرجاه.

## ١٠٩٩ ـ مناظرة ابن عباس مع الحرورية

٢٧٠٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب من أصل كتابه، ثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي، ثنا عمر بن يونس بن القاسم اليمامي، ثنا عكرمة بن عمار العجلي، ثنا أبو زميل سماك الحنفي، ثنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: لما خرجت الحرورية اجتمعوا في دار وهم ستة آلاف أتيت علياً فقلت: يا أمير المؤمنين أبرد بالظهر لعلّي آتي هؤلاء القوم فأكلمهم، قال: إني أخاف عليك، قلت: كلا، قال ابن عباس: فخرجت إليهم ولبست أحسن ما يكون من حلل اليمن، قال أبو زميل: كان ابن عباس جميلاً جهيراً، قال ابن عباس: فأتيتهم وهم مجتمعون في دارهم قائلون فسلمت عليهم فقالوا: مرحباً بك يا ابن عباس، فما هذه الحلّة

قال: قلت: ما تعيبون علي لقد رأيت على رسول الله ﷺ أحسن ما يكون من الحلل ونزلت: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبادِهِ وَالطَّيِّباتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾. قالوا: فما جاء بك؟ قلت: أتيتكم من عند صحابة النبيّ ﷺ من المهاجرين والأنصار لأبلغكم ما يقولون، المخبرون بما يقولون، فعليهم نزل القرآن وهم أعلم بالوحي منكم، وفيهم أنزل وليس فيكم منهم أحد، فقال بعضهم: لا تخاصموا قريشاً، فإن الله يقول: ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمونَ﴾، قال ابن عباس: وأتيت قوماً لم أرَ قوماً قط أشد اجتهاداً منهم مسهمة وجوههم من السهر كأن أيديهم وركبهم تثنى عليهم فمضى من حضر فقال بعضهم: لنكلمنّه ولننظرن ما يقول، قلت: أخبروني ماذا نقمتم على ابن عم رسول الله ﷺ وصهره والمهاجرين والأنصار؟ قالوا ثلاثاً، قلت: ما هن؟ قالوا: أما إحداهن: فإنه حكّم الرجال في أمر الله، وقال الله تعالى: ﴿إنِ الحُكْمُ إلا للهِ﴾ وما للرجال وما للحكم، فقلت: هذه واحدة، قالوا: وأما الأخرى؟ فإنه قاتل ولم يسب ولم يغنم فلئن كان الذي قاتل كفاراً لقد حل سبيهم وغنيمتهم، ولئن كانوا مؤمنين ما حل قتالهم، قلت: هذه ثنتان، فما الثالثة؟ قالوا إنه محا نفسه من أمير المؤمنين فهو أمير الكافرين قلت: أعندكم سوى هذا؟ قالوا: حسبنا هذا، فقلت لهم: أرأيتم إن قرأت عليكم من كتاب الله ومن سنّة نبيه ﷺ ما يرد به قولكم أترضون؟ قالوا: نعم، فقلت: أما قولكم حكم الرجال في أمر الله، فأنا أقرأ عليكم ما قد رد حكمه إلى الرجال في ثمن ربع درهم في أرنب ونحوها من الصيد فقال: ﴿يا أيُّها الَّذِينَ آمَنوا لا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ﴾، إلى قوله: ﴿يَحْكُمُ بِهِ ذوا عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾. فنشدتكم الله أحكم الرجال في أرنب ونحوها من الصيد أفضل أم حكمهم في دمائهم وصلاح ذات بينهم، وأن تعلموا أن الله لو شاء لحكم ولم يصير ذلك إلى الرجال. وفي المرأة وزوجها قال الله عزّ وجل: ﴿إنْ خِفْتُمْ شِقاقَ بَيْنِهِما فابْعَثوا حَكَماً مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَماً مِنْ أَهْلِها إنْ يُرِيدا إِصْلاحاً يُوَفِّقِ اللهُ بَيْنَهُما﴾، فجعل الله حكم الرجال سنّة مأمونة أخرجت عن هذه؟ قالوا: نعم، قال: وأما قولكم: قاتل ولم يسب ولم يغنم، أتسبون أمكم عائشة ثم يستحلون منها ما يستحل من غيرها، فلئن فعلتم لقد كفرتم وهي أمكم ولئن قلتم ليست أمنا لقد كفرتم، فإن الله يقول: ﴿النَّبِيُّ أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ﴾، فأنتم تدورون بين ضلالتين أيهما صرتم إليها صرتم إلى ضلالة فنظر بعضهم إلى بعض، قلت: أخرجت من هذه؟ قالوا: نعم، وأما قولكم: محا اسمه من أمير المؤمنين فأنا آتيكم بمن ترضون وأريكم قد سمعتم أن النبيّ ﷺ يوم الحديبية كاتب سهيل بن عمرو وأبا سفيان بن حرب، فقال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين: «اكْتُبْ يا عَلِيّ هٰذا ما اصْطَلَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله»، فقال المشركون: لا والله ما نعلم أنك رسول الله لو نعلم أنك رسول الله ما قاتلناك، فقال رسول الله ﷺ: «اللّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنّي رَسُولُ الله، اكْتُبْ يا عَلِيُّ هٰذا ما اصْطَلَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله»، فوالله لرسول الله خير من علي، وما أخرجه من النبوة حين محا نفسه، قال عبد الله بن عباس: فرجع من القوم ألفان وقتل سائرهم على ضلالة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١١٠٠ ـ ذكر مكاتبته ﷺ حين صالح قومه قريشاً

٢٧٠٤ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ، ثنا هشام بن علي السدوسي، ثنا محمد بن كثير العبدي، ثنا يحيى بن سليم وعبد الله بن واقد، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، قال: قدمت على عائشة رضي الله عنها فبينما نحن عندها جلوس مرجعها من العراق ليالي قوتل علي إذ قالت: يا عبد الله بن شداد هل أنت صادقي عما أسألك عنه، حدّثني عن هؤلاء القوم الذين قتلهم علي قلت: وما لي لا أصدقك؟ قالت: فحدّثني عن قصتهم قلت: إن علياً لما كاتب معاوية وحكم الحكمين خرج عليه ثمانية آلاف من قراء الناس، فنزلوا أرضاً من جانب الكوفة يقال لها حروراء وإنهم نكروا عليه فقالوا: انسلخت من قميص ألبسكه الله وأسماك

به ثم انطلقت فحكمت في دين الله ولا حكم إلا لله، فلما أن بلغ علياً ما عتبوا عليه وفارقوه، أمر فأذن مؤذن لا يدخلن على أمير المؤمنين إلا رجل قد حمل القرآن، فلما أن امتلأ الدار من القراء دعا بمصحف عظيم فوضعه علي بين يديه فطفق يصكه بيده ويقول: أيها المصحف حدث الناس فناداه الناس، فقالوا: يا أمير المؤمنين ما تسأله عنه إنما هو ورق ومداد ونحن نتكلم بما رأينا منه، فماذا تريد؟ قال: أصحابكم الذين خرجوا بيني وبينهم كتاب الله يقول الله عزّ وجلّ في امرأة ورجل: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ شِقاقَ بَيْنِهِما فَابْعَثوا حَكَماً مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَماً مِنْ أَهْلِها﴾، فأمة محمد ﷺ أعظم حرمة من امرأة ورجل، ونقموا علي أن كاتبت معاوية وكتبت علي بن أبي طالب، وقد جاء سهيل بن عمرو ونحن مع رسول الله ﷺ بالحديبية حين صالح قومه قريشاً فكتب رسول الله ﷺ: «بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ» فقال سهيل: لا تكتب بسم الله الرحمٰن الرحيم، قال: «فَكَيْفَ أَكْتُبُ؟» قال: اكتب باسمك اللّهم، فقال رسول الله ﷺ: «اكْتُبْ»، ثم قال: «اكتب من محمد رسول الله» قالوا: لو نعلم أنك رسول الله لم نخالفك فكتب «هٰذا ما صالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله قُرَيْشاً»، يقول الله في كتابه: ﴿لَقَدْ كانَ لَكُمْ في رَسولِ الله أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كانَ يَرْجو الله وَالْيَوْمَ الآخِرَ﴾ فبعثه إليهم علي بن أبي طالب فخرجت معهم، حتى إذا توسطنا عسكرهم قام ابن الكواء فخطب الناس فقال: يا حملة القرآن إن هذا عبد الله بن عباس فمن لم يكن يعرفه فأنا أعرفه من كتاب الله، هذا من نزل فيه وفي قومه: ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمون﴾، فردّوه إلى صاحبه ولا تواضعوه كتاب الله قال: فقام خطباؤهم فقالوا: لا والله لنواضعنه كتاب الله، فإذا جاء بالحق نعرفه استطعناه ولئن جاء بالباطل لنبكتنه بباطله ولنردنه إلى صاحبه، فواضعوه على كتاب الله ثلاثة أيام فرجع منهم أربعة آلاف كلهم تائب بينهم: ابن الكواء حتى أدخلهم على علي فبعث علي إلى بقيتهم فقال: قد كان من أمرنا وأمر الناس ما قد رأيتم فقفوا حيث شئتم حتى يجتمع أمة محمد ﷺ وتنزلوا حيث شئتم بيننا وبينكم أن نقيكم رماحنا، ما لم تقطعوا سبيلاً أو تطلبوا دماً، فإنكم إن فعلتم ذلك فقد نبذنا إليكم الحرب على سواء، ﴿إِنَّ الله لا يُحِبُّ الْخائِنِينَ﴾.
فقالت له عائشة رضي الله تعالى عنها: يا ابن شداد فقد قتلهم فقال: والله ما بعث إليهم حتى قطعوا السبيل وسفكوا الدماء بغير حق الله وقتلوا ابن خباب واستحلوا أهل الذمة، فقالت: آلله، قلت: آلله الذي لا إلٰه إلا هو، قالت: فما شيء بلغني عن أهل العراق يتحدثون به يقولون ذو الثدي ذو الثدي، فقلت: قد رأيته ووقفت عليه مع علي في القتلى فدعا الناس فقال: هل تعرفون هذا، فكان أكثر من جاء يقول: قد رأيته في مسجد بني فلان يصلّي، ورأيته في مسجد بني فلان يصلّي، فلم يأتِ بثبت يعرف إلا ذلك قالت: فما قول علي حين قام عليه كما يزعم أهل العراق قلت: سمعته يقول صدق الله ورسوله، قالت: وهل سمعته أنت منه قال غير ذلك قلت: اللهم لا، قالت: أجل صدق الله ورسوله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه إلا ذكر ذي الثدية، فقد أخرجه مسلم بأسانيد كثيرة.

**٢٧٠٥ ـ أخبرنا** أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة الغفاري، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل، عن محمد بن قيس قال: سمعت مالك بن الحارث يقول: شهدت علياً رضي الله عنه يوم النهروان طلب المخدج فلم يقدر عليه فجعل جبينه يعرق وأخذه الكرب، ثم إنه قدر عليه فخرّ ساجداً فقال: والله ما كذبت ولا كذبت.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بذكر سجدة الشكر، وهو غريب صحيح في سجود الشكر.

**٢٧٠٦ ـ أخبرنا** مكرم بن محمد بن مكرم القاضي، ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي، ثنا أبو عتاب سهل بن حماد الدلال، ثنا عبد الملك بن أبي نضرة، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري

رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ أتاه مال فجعل يضرب بيده فيه فيعطي يميناً وشمالاً، وفيهم رجل مقلص الثياب ذو سيماء بين عينيه أثر السجود، فجعل رسول الله ﷺ يضرب يده يميناً وشمالاً حتى نفد المال، فلما نفد المال ولى مدبراً وقال: والله ما عدلت منذ اليوم قال: فجعل رسول الله ﷺ يقلب كفه ويقول: «إذا لَمْ أَعْدِلْ فَمَنْ ذا يَعْدِلُ بَعْدِي، أَما إِنَّهُ سَتَمْرُقُ مارِقَةٌ يَمْرُقونَ مِنَ الدينِ مُروقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ ثُمَّ لا يعودونَ إِلَيْهِ حَتّى يَرْجِعَ السَّهْمُ على فوقه، يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لا يُجاوِزُ تَراقِيَهُمْ، يُحْسِنونَ الْقَوْلَ وَيُسِيئُونَ الْفِعْلَ، فَمَنْ لَقِيَهُمْ فَلْيُقاتِلْهُمْ، فَمَنْ قَتَلَهُمْ فَلَهُ أَفْضَلُ الْأَجْرِ، وَمَنْ قَتَلوهُ فَلَهُ أَفْضَلُ الشَّهادَةِ، هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ، بَرِيءُ الله مِنْهُمْ يَقْتُلُهُمْ أَوْلى الطّائِفَتَيْنِ بِالْحَقِّ».

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه بهذه السياقة، وعبد الملك بن أبي نضرة من أعزّ البصريين حديثاً ولا أعلم أني علوت له في حديث غير هذا.

**٢٧٠٧ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، أنبأ الحارث بن أبي أسامة أن كثير بن هشام حدّثهم، ثنا جعفر بن برقان، ثنا ميمون بن مهران، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: شهدت صفين فكانوا لا يجهزون على جريح ولا يقتلون مولياً ولا يسلبون قتيلاً.

هذا حديث صحيح الإسناد في هذا الباب.

وله شاهد صحيح:

**٢٧٠٨ ـ حدّثنا** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان، ثنا علي بن حجر، ثنا شريك، عن السدي، عن يزيد بن ضبيعة العبسي قال: نادى منادي عمار يوم الجمل وقد ولّى الناس: إلا لا يُذَافُ على جريح ولا يقتل مولٍ، ومن ألقى السلاح فهو آمن فشق ذلك علينا.

وقد روي في هذا الباب حديث مسند.

## ١١٠١ ـ حكم البغاة من هذه الأمة

**٢٧٠٩ ـ حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يوسف بن عبد الله الخوارزمي ببيت المقدس، ثنا عبد الملك بن عبد العزيز أبو نصر التمار:

وحدّثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أحمد بن عبد الجزار، ثنا أبو نصر التمار، ثنا كوثر بن حكيم، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لعبد الله بن مسعود: «يا ابْنَ مَسْعودٍ أَتَدْري ما حُكْمُ الله فِيمَنْ بَغى مِنْ هٰذِهِ الْأُمَّةِ»، قال ابن مسعود الله ورسوله أعلم، قال: «فَإِنَّ حُكْمَ الله فِيهِمْ أَنْ لا يُتبَعَ مُدْبِرُهُمْ وَلا يُقْتَلَ أَسيرُهُمْ وَلا يذفف على جَريحِهِمْ».

**٢٧١٠ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن عبد الله بن طاووس، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، قال: لما قتل عمار بن ياسر رضي الله عنه دخل عمرو بن حزم على عمرو بن العاص فقال: قتل عمار، وقد قال رسول الله ﷺ: «تقتله الفئة الباغية»، فقام عمرو بن العاص فزعاً حتى دخل على معاوية، فقال له معاوية: ما شأنك؟ قال: قتل عمار، فقال معاوية: قتل عمار فماذا؟ فقال عمرو: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الباغِيَةُ»، فقال له معاوية: دحضت في بولك أَوَنَحْنُ قتلناه، إنما قتله علي وأصحابه جاؤوا به حتى ألقوه بين رماحنا أو قال: بين سيوفنا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

**٢٧١١ ـ أخبرنا** أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا أبي، عن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن عمرة بنت عبد الرحمٰن، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: ما رأيت مثل ما رغبت عنه هذه الأمة من هذه الآية: ﴿وَإِنْ

طائِفتانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحوا بَيْنَهُما فَإِنْ بَغَتْ إِحْداهُما على الأُخْرى فَقاتِلوا الّتي تَبْغي حَتّى تَفِيءَ إِلى أَمْرِ اللهِ﴾.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ١١٠٢ ـ الأمر بقتل من يفرق بين أمة محمد ﷺ

**٢٧١٢ ـ أخبرنا** أبو العباس السياري وأبو محمد الحليمي جميعاً بمرو، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الفقيه البخاري بنيسابور، قالوا: ثنا أبو الموجه محمد بن عمرو الفزاري، ثنا عبدان بن عثمان، ثنا أبو حمزة محمد بن ميمون، عن زياد بن علاقة، عن عرفجة بن شريح الأسلمي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّها سَتَكونُ بَعْدي هِناتٌ وَهِناتٌ»، وَرَفَعَ يَدَيْهِ، «فَمَنْ رَأَيْتموهُ يُريدُ أَنْ يُفَرِّقَ أَمْرَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ (ﷺ) وَهُمْ جَميعٌ فاقتلوهُ كائِناً مَنْ كانَ مِنَ النّاسِ».

### ١١٠٣ ـ إذا بويع للخليفتين فاقتلوا الآخر منهما

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وإنما حكمت به على الشيخين لأن شعبة بن الحجاج وسفيان بن سعيد وشيبان بن عبد الرحمٰن ومعمر بن راشد قد رووه عن زياد بن علاقة، ثم وجدت أبا حازم الأشجعي وعامر الشعبي وأبا يعفور العبدي وغيرهم تابعوا زياد بن علاقة على روايته عن عرفجة والباب عندي مجموع في جزء فأغنى ذلك عن ذكر هذه الروايات. وقد أخرج مسلم حديث أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن النبيّ ﷺ قال: «إذا بُويعَ لِلخَليفَتَيْنِ فاقْتُلوا الآخَرَ مِنْهُما»، وشرحه حديث عبد الرحمٰن بن عبد رب الكعبة عن عبد الله بن عمرو، وقد أخرجه مسلم.

**٢٧١٣ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني، ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أنبأ عبد الرزاق:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أَبا ذَرّ كَيْفَ أَنْتَ وَمَوْتٌ يُصِيبُ النّاسَ حَتّى يَكونَ الْبَيْتُ بِالْوَصِيفِ» يَعْنِي الْقَبْر، قلت: ما خار الله لي ورسوله، ثم قال: «كَيْفَ أَنْتَ وَجُوعٌ يُصِيبُ النّاسَ حَتّى تَأْتِيَ مَسْجِدَكَ فَلا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَرْجِعَ إِلى فِراشِكَ، وَلا تَسْتَطِيعَ أَنْ تَقومَ مِنْ فِراشِكَ إِلى مَسْجِدِكَ»، قلت: ما خار الله لي ورسوله، قال: «عَلَيْكَ بِالْعِفَّةِ»، ثم قال: «كَيْفَ أَنْتَ وَقَتْلٌ يُصيبُ النّاسَ حَتّى تَغْرَقَ حِجارَةُ الزَّيْتِ بالدَّمِ»، قلت: ما خار الله لي ورسوله، أو الله ورسوله أعلم، قال: «الْزَمْ مَنْزِلَكَ» قال: فقلت: يا رسول الله أفلا آخذ سيفي فأضرب به من فعل ذلك قال: «فَقَدْ شارَكْتَ الْقَوْمَ إِذاً»، قلت: يا رسول الله، فإن دخل بيتي قال: «إِنْ خَشِيتَ أَنْ يَبْهرَكَ شعاعُ السَّيْفِ فَقُلْ هٰكذا فَأَلْقِ طَرَفَ ثَوْبِكَ عَلى وَجْهِكَ، فَيَبوءُ بِإِثْمِهِ وَإِثْمِكَ وَيَكونُ مِنْ أَصْحابِ النّارِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، لأن حماد بن زيد رواه عن أبي عمران الجوني قال: حدّثني المنبعث بن طريف وكان قاضياً بهراة عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ نحوه.

### ١١٠٤ ـ النهي عن قتال من يقول: لا إلٰه إلا الله

**٢٧١٤ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن يونس بن المسيب الضبي، ثنا جعفر بن عون، أنبأ إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم وعامر الشعبي قالا: قال مروان بن الحكم لأيمن بن خريم: ألا تخرج فتقاتل معنا؟ فقال: إن أبي وعمي شهدا بدراً وأنهما عهدا إليّ أن لا أقاتل أحداً يقول:

لا إلٰه إلا الله، فإن أنت جئتني ببراءة من النار قاتلت معك، قال: فاخرج عنا، قال: فخرج وهو يقول:

ولست بقاتل رجلاً يصلي على سلطان آخر من قريش
له سلطانه وعلي إثمي معاذ الله من جهل وطيش
أأقتل مسلماً في غير جرم فليس بنافعي ما عشت عيشي

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه والصحابيان اللذان ذكرا وشهدا بدراً يصير الحديث به في حدود المسانيد.

**٢٧١٥ ـ أخبرنا** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن أبي ثور الحداني قال: بعث عثمان بن عفان رضي الله عنه يوم الجرعة سعيد بن العاص إلى الكوفة قال: فخرجوا إليه فردّوه قال: وكنت قاعداً مع ابن مسعود وحذيفة فقال ابن مسعود: ما كنت أرى أن يرجع هؤلاء ولم يهرق فيها محجمة من دم، وما علمت من ذلك شيئاً إلا شيئاً علمته ومحمد ﷺ حي أن الرجل يصبح مؤمناً ويمسي وما معه شيء، ويمسي مؤمناً ويصبح وما معه شيء، يقاتل في الفتنة اليوم ويقتله الله غداً ينكس قلبه وتعلوه استه قلت: أسفله، قال: بل استه.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

**٢٧١٦ ـ أخبرنا** بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنبأ سليمان بن بلال، عن علقمة بن أبي علقمة، عن أمه أن غلاماً كان لبابي وكان بابي يضربه في أشياء ويعاقبه، وكان الغلام يعادي سيده فباعه فلقيه الغلام يوماً ومع الغلام سيف وذلك في إمرة سعيد بن العاص، فشهر العبد على بابي السيف وتفلت به عليه، فأمسكه الناس عنه فدخل بابي على عائشة رضي الله عنها فأخبرها بما فعل العبد، فقالت عائشة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَشَارَ بِحَدِيدَةٍ إِلى أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُرِيدُ قَتْلَهُ فَقَدْ وَجَبَ دَمُهُ»، قالت: فخرج بابي من عندها، فذهب إلى سيد العبد الذي ابتاعه منه فاستقاله فأقاله فرد إليه فأخذه بابي فقتله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١١٠٥ ـ من شهر سيفه ثم وضعه فدمه هدر

**٢٧١٧ ـ حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب، عن معمر بن راشد، عن عبد الله بن طاووس، عن أبيه، عن ابن الزبير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ شَهَرَ سَيْفَهُ ثُمَّ وَضَعَهُ فَدَمُهُ هَدَرٌ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٢٧١٨ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب، حدّثني يعقوب بن عبد الرحمٰن، عن عمارة بن حزم، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ زَمَانٌ يُغَرْبِلُ النَّاسَ غَرْبَلَةً وَيَبْقَى حُثَالَةٌ مِنَ النَّاسِ قَدْ مَرَجَتْ عُهودهُمْ وَأَماناتهمْ وَاخْتَلَفُوا فَكانوا هٰكذا» وشبك بين أصابعه قالوا: فكيف بنا يا رسول الله؟ قال: «تَأْخُذونَ ما تَعْرِفونَ وَتَذَرونَ ما تُنْكِرونَ، وَتُقْبِلونَ عَلَى أَمْرِ خاصَّتِكُمْ وَتَدَعونَ أَمْرَ عامَّتِكُمْ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

# ٢٤ ـ كتاب النكاح

**٢٧١٩ ـ أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد البزار ببغداد، ثنا الحسين بن أبي معشر، ثنا وكيع بن الجراح، حدّثني خارجة بن مصعب، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِنْ صَباحٍ إلاَّ وَمُنادِيانِ يُنادِيانِ: وَيْلٌ لِلرِّجالِ مِنَ النساءِ وَوَيْلٌ لِلنساءِ مِنَ الرِّجالِ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

## ١١٠٦ ـ لا صرورة في الإسلام

**٢٧٢٠ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو الحسين محمد بن سنان القزاز، ثنا محمد بن بكر البرساني، ثنا ابن جريج، أخبرني عمر بن عطاء، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لا صَرُورَةَ في الإسْلامِ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

**٢٧٢١ ـ أخبرنا** أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا محمد بن علي بن عفان العامري، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا سفيان، عن المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير قال: قال لي عبد الله بن عباس: تزوجت قلت: لا، قال: تزوج فإن خير هذه الأمة أمة محمد ﷺ أكثرها نساء ومهما في صلبك مستودع، فإنه سيخرج قبل يوم القيامة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وقد تابع عطاء بن السائب المغيرة بن النعمان في روايته:

## ١١٠٧ ـ خير هذه الأمة أكثرها نساء

**٢٧٢٢ ـ أخبرناه** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير قال: قال لي ابن عباس: يا سعيد تزوج فإن خير هذه الأمة أكثرهم نساء.

**٢٧٢٣ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الخضر بن أبان الهاشمي، ثنا سيار بن حاتم، ثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «حُبِّبَ إِلَيَّ النِّساءُ، وَالطِّيبُ، وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي في الصَّلاةِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١١٠٨ ـ لم يرَ للمتحابين مثل التزوج

**٢٧٢٤ ـ أخبرني** إبراهيم بن فراس الفقيه بمكة، ثنا بكر بن سهل الدمياطي، ثنا عبد الله بن يوسف، ثنا محمد بن مسلم الطائفي، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمْ يُرَ لِلْمُتَحابّينِ مِثْلُ التَّزَوُّجِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، لأن سفيان بن عيينة ومعمر بن راشد أوقفاه عن إبراهيم بن ميسرة على ابن عباس.

**٢٧٢٥ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا ابن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «ثَلاثَةٌ حَقٌّ علَى الله أَنْ يُعِينَهُمْ: الْمُجاهِدُ في سَبيلِ الله، وَالنَّاكِحُ يُرِيدُ أَنْ يَسْتَعِفَّ، وَالْمُكاتِبُ يُرِيدُ الأَداءَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١١٠٩ ـ تزوجوا النساء فإنهن ياتينكم بالمال

**٢٧٢٦ ـ حدّثنا** علي بن عيسى بن إبراهيم، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا أبو السائب سلم بن جنادة، ثنا أبو أسامة، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «تَزَوَّجوا النّساءَ فَإِنَّهنَّ يَأْتينَكُمْ بالمالِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لتفرد سلم بن جنادة بسنده وسالم ثقة مأمون.

**٢٧٢٧ ـ أخبرنا** محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، ثنا خالد بن مخلد، حدّثني محمد بن موسى، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن عمته قالت: حدّثني أبو سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ على إِحْدى خِصالٍ ثَلاث: تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ على جَمالِها، وَتُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلى دِينِها، وَخُلُقِها، فَعَلَيْكَ بِذاتِ الدّينِ تَرِبَتْ يَمينُكَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه الزيادة.

**٢٧٢٨ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عيسى بن زيد اللخمي بتنيس، ثنا عمرو بن أبي سلمة التنيسي، ثنا زهير بن محمد، أخبرني عبد الرحمٰن بن زيد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ رَزَقَهُ الله امْرَأَةً صالِحَةً فَقَدْ أَعانَهُ عَلَى شَطْرِ دِينِهِ فَلْيَتَّقِ الله في الشَّطْرِ الثّاني».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وعبد الرحمٰن هذا هو ابن زيد بن عقبة الأزرق مدني ثقة مأمون.

## ١١١٠ ـ أيّ النساء خير؟

**٢٧٢٩ ـ أخبرني** أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي ببغداد، ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا أبو عاصم، ثنا ابن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سُئل النبيّ ﷺ: أيّ النساء خير؟ قال: «خَيْرُ النّساءِ مَنْ تَسُرُّ إِذا نَظَرَ، وَتَطيعُ إِذا أَمَرَ، وَلا تُخالِفُهُ في نَفْسِها وَمالِها».

**٢٧٣٠ ـ حدّثناه** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، ثنا عبيد بن شريك، ثنا الليث بن سعد، وحدّثنا أبو بكر، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد كلاهما، عن محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، قال: سمعت أبا هريرة يحدّث عن النبيّ ﷺ مثله.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١١١١ ـ ثلاث من السعادة وثلاث من الشقاوة

**٢٧٣١ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا الأصبهاني، ثنا محمد بن بكير الحضرمي، ثنا خالد بن عبد الله، ثنا أبو إسحاق الشيباني، عن أبي بكر بن حفص، عن محمد بن سعد، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «ثَلاثٌ مِنَ السّعادَةِ وَثَلاثٌ مِنَ الشَّقاوَةِ، فَمِنَ السّعادَةِ الْمَرْأَةُ تَراها تُعْجِبُكَ وَتَغِيبُ فَتَأْمَنُها عَلى نَفْسِها ومالِكَ، وَالدّابَّةُ تَكونُ وَطِيَّةً فَتُلْحِقُكَ بِأَصْحابِكَ، وَالدّارُ

تكونُ واسِعَةً كَثِيرَةَ المرافِقِ، وَمِنَ الشقاوَةِ الْمَرْأَةُ تَراها فَتَسوءُكَ وَتَحْمِلُ لِسانَها عَلَيْكَ وَإِنْ غِبْتَ عَنْها لَمْ تَأْمَنْها عَلى نَفْسِها وَمالِكَ، وَالدَّابَّةُ تَكونُ قطوفاً فَإِنْ ضَرَبْتَها أَتْعَبَتْكَ، وَإِنْ تَرَكْتَها لَمْ تُلْحِقْكَ بِأَصْحابِكَ، وَالدّارُ تكونُ ضَيِّقَةً قَليلَةَ الْمرافِقِ».

هذا حديث صحيح الإسناد من خالد بن عبد الله الواسطي إلى رسول الله ﷺ، تفرد به محمد بن بكير عن خالد، إن كان حفظه، فإنه صحيح على شرط الشيخين.

## ١١١٢ ـ تزوجوا الودود الولود

**٢٧٣٢ ـ أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ المستلم بن سعيد، ثنا منصور بن زاذان، عن معاوية بن قرة، عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إني أصبت امرأة ذات حسب ومنصب ومال إلا أنها لا تلد أفأتزوجها؟ فنهاه، ثم أتاه الثانية فقال له مثل ذلك فنهاه، ثم أتاه الثالثة فقال له مثل ذلك فقال رسول الله ﷺ: «تَزَوَّجوا الْوَدودَ الْوَلودَ فَإِنِّي مُكاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

**٢٧٣٣ ـ أخبرني** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني هارون بن معروف، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني سعيد بن عبد الرحمٰن الجمحي أن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب حدّثه عن أبيه، عن جدّه علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «ثَلاثٌ يا عَلِيُّ لا تُؤَخِّرْهُنَّ: الصَّلاةُ إِذا آنَتْ، وَالْجَنازَةُ إِذا حَضَرَتْ، وَالأَيِّمُ إِذا وَجَدَتْ كُفُواً».

هذا حديث غريب صحيح ولم يخرجاه.

## ١١١٣ ـ تخيروا لنطفكم فانكحوا الأكفاء وانكحوا إليهم

**٢٧٣٤ ـ حدّثنا** علي بن عيسى، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا عبد الله بن سعيد الكندي، ثنا الحارث بن عمران الجعفري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «تَخَيَّروا لِنُطَفِكُمْ فانْكِحوا الأَكْفاءَ وَانْكِحوا إِلَيْهِمْ».

تابعه عكرمة بن إبراهيم عن هشام بن عروة.

**٢٧٣٥ ـ حدّثناه** علي بن عيسى، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا زياد بن أيوب، ثنا عكرمة بن إبراهيم، عن هشام بن عروة، فذكر بإسناده مثله.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٢٧٣٦ ـ حدّثنا** أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه الزاهد ببغداد، ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان، ثنا زيد بن الحباب، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أنبأ الحسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَحْسابَ أَهْلِ الدُّنْيا الَّذي يَذْهبونَ إِلَيْهِ هٰذا الْمالُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١١١٤ ـ الحسب المال والكرم التقوى

**٢٧٣٧ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود بن المنادى، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا سلام بن أبي مطيع، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة رضي الله عنه قال: قال رسول

الله ﷺ: «الْحَسَبُ الْمالُ وَالْكَرَمُ التَّقْوى».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

## ١١١٥ ـ كرم المؤمن دينه ومروته عقله وحسبه خلقه

**٢٧٣٨ ـ حدّثنا** أبو بكر محمد بن إسحاق الفقيه، ثنا الحسين بن علي بن زياد، ثنا إبراهيم بن موسى الفراء، ثنا مسلم بن خالد الزنجي، ثنا العلاء بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كَرَمُ الْمُؤْمِنِ دِينُهُ، وَمُروَّتُهُ عَقْلُهُ، وَحَسْبُهُ خُلُقُهُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٢٧٣٩ ـ أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا هاشم بن يونس العصار بمصر، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني الليث، حدّثني عبد الرحمٰن بن خالد هو ابن مسافر عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير وعمرة بنت عبد الرحمٰن عن عائشة رضي الله عنها: أن أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وكان ممن شهد بدراً مع رسول الله ﷺ تبنى سالماً وأنكحه بنت أخيه هنداً ابنة الوليد بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، وهو مولى لامرأة من الأنصار فتبناه كما تبنى رسول الله ﷺ زيداً وكان من تبنى رجلاً في الجاهلية دعاه الناس إليه وورث من ميراثه حتى أنزل الله تعالى في ذلك: ﴿**ادْعُوهُمْ لآبائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ الله فَإِنْ لَمْ تَعْلَموا آباءَهُمْ فَإِخوانُكُمْ في الدّينِ وَمَوَالِيكُمْ**﴾، فردوهم إلى آبائهم فمن لم يعلم له أب كان مولاه أو أخاه في الدين، قالت عائشة رضي الله عنها: وإن سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشي، ثم العامري وكانت تحت أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة جاءت رسول الله ﷺ حين أنزل الله ذلك، فقالت: يا رسول الله إنا كنا نرى سالماً ولداً وكان رسول الله ﷺ قد آواه فكان يأوي معه ومع أبي حذيفة في بيت واحد ويراني وأنا فضل، وقد أنزل الله فيهم ما قد علمت فما ترى في شأنه يا رسول الله؟ فقال لها رسول الله ﷺ: «أَرْضِعِيهِ» فأرضعته خمس رضعات فحرم بهن وكان بمنزلة ولدها من الرضاعة.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه، وفيه أن الشريفة تزوج من كل مسلم.

**٢٧٤٠ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «يا بَني بياضة انْكِحوا أبا هِنْدٍ وَانْكِحوا إِلَيْهِ»، قال: وكان حجاماً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١١١٦ ـ من أعطى لله ومنع لله وأحب لله وأبغض لله وأنكح لله فقد استكمل الإيمان

**٢٧٤١ ـ حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء وإبراهيم بن عصمة بن إبراهيم قالا: ثنا السري بن خزيمة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سعيد بن أبي أيوب، عن أبي مرحوم، عن سهل بن معاذ وهو ابن أنس الجهني، عن أبيه رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَعْطَى لله وَمَنَعَ لله وَأَحَبَّ لله وَأَبْغَضَ لله وَأَنْكَحَ لله فَقَدِ اسْتَكْمَلَ الإيمانَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٢٧٤٢ ـ أخبرني** عبد الله بن الحسين القاضي، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ عبد الحميد بن سليمان، ثنا محمد بن عجلان، عن وثيمة البصري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أَتاكُم مَنْ تَرْضَوْنَ خُلُقَهُ وَدِينَهُ فَأَنْكِحوهُ، إلاّ تَفْعلوا تَكُنْ فِتْنَةٌ في الأَرْضِ وَفَسادٌ عَرِيضٌ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

## ١١١٧ ـ إذا خطب أحدكم امرأة فإن استطاع أن ينظر إلى بعض ما يدعوه إلى نكاحها فليفعل

**٢٧٤٣ ـ أخبرني** أبو بكر محمد بن عبد الله بن قريش، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، أخبرني عمر بن علي بن مقدم، ثنا محمد بن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا خَطَبَ أَحَدُكُم امْرَأَةً فَإِنْ اسْتَطاعَ أَنْ يَنْظُرَ إلى بَعْضِ ما يَدْعوهُ إلى نِكاحِها فَلْيَفْعَل»، فخطبت امرأة من بني سليم فكنت أتخبأ لها في أصول النخل، حتى رأيت منها ما دعاني إلى نكاحها فتزوجتها.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وإنما أخرج مسلم في هذا الباب حديث يزيد بن كيسان عن أبي حازم مختصراً.

**٢٧٤٤ ـ حدّثني** علي بن حمشاذ العدل وأحمد بن جعفر القطيعي قالا: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه: أن المغيرة بن شعبة خطب امرأة فقال رسول الله ﷺ: «اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْها فَإِنَّهُ أَحْرى أَنْ يُؤْدَمَ بَيْنَكُما»، قال: فذهب فنظر إليها فذكر من موافقتها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٢٧٤٥ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني حيوة بن شريح أن الوليد بن أبي الوليد أخبرني أن أيوب بن خالد بن أبي أيوب الأنصاري حدّثه عن أبيه، عن جدّه رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «اكْتُمْ الخِطْبَةَ ثُمَّ تَوَضَّأْ فَأَحْسِنْ وُضوءَكَ ثُمَّ صَلِّ ما كَتَبَ الله لَكَ، ثُمَّ احْمدْ رَبَّكَ وَمَجِّدْهُ ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ إنَّكَ تَقْدِرُ وَلاَ أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلا أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلاَّمُ الْغُيوبِ، فَإِنْ رَأَيْتَ لي في فُلانَة يُسمّيها باسْمِها خَيْراً لي في دِينِي وَدُنْيايَ وَآخِرَتِي فاقْدِرْها لي، فَإِنْ كانَ غَيْرُها خَيْراً لي في دِيني وَدُنْيايَ وَآخِرَتِي فاقْدِرْها لي».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٢٧٤٦ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن علي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ أراد أن يتزوج امرأة فبعث امرأة لتنظر إليها فقال: «شُمي عَوارِضَهَا وانْظُرِي إِلَى عَرْقُوبِيهَا». قال: فجاءت إليهم، فقالوا: ألا نغديك يا أمّ فلان؟ فقالت: لا آكل إلا من طعام جاءت به فلانة، قال: فصعدت في رف لهم، فنظرت إلى عرقوبيها ثم قال: أفليني يا بنية، قال: فجعلت تفليها وهي تشم عوارضها، قال: فجاءت فأخبرت.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١١١٨ ـ ألا لا ينكح الزاني المجلود إلا مثله

**٢٧٤٧ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا علي بن الحسن الهلالي، ثنا أبو معمر، وقد حدّثناه حبيب المعلم، عن عمرو بن شعيب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلا لا يَنْكَحُ الزّاني الْمَجْلودُ إلاّ مِثْلَهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

**٢٧٤٨ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، حدّثني عبيد الله بن

الأخنس، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه: أن مرثد بن أبي مرثد الغنوي رضي الله عنه كان يحمل الأسارى بمكة وكان بمكة بغي يقال لها: عناق، وكانت صديقته قال: فجئت إلى النبيّ ﷺ فقلت: يا رسول الله أنكح عناقاً؟ قال: فسكت عني، فنزلت: **﴿الزَّاني لا يَنْكِحُ إلا زانِيَةً أَوْ مُشرِكَةً وَالزّانِيَةُ لا يَنْكِحُها إلاّ زانٍ أَوْ مُشرِكٌ وَحُرِّمَ ذٰلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾**، فقرأ علي رسول الله ﷺ وقال: «لا تَنْكِحْها».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١١١٩ ـ تستامر اليتيمة في نفسها

٢٧٤٩ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله بن محمد بن عبد الله الزاهد، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه سمع النبيّ ﷺ يقول: «تُسْتَأْمَرُ الْيَتيمَةُ في نَفْسِها فَإِنْ سَكَتَتْ فَهُو رِضاها وَإِنْ كَرِهَتْ فَلا كرْهَ عَلَيْها».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٧٥٠ ـ معتمر، ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أن النبيّ ﷺ قال: «تُسْتَأْمَرُ الْيَتيمَةُ في نَفْسِها فَإِنْ أَبَتْ فَلا جَوازَ عَلَيْها».

قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.

## ١١٢٠ ـ لا تنكحوا النساء حتى تستامروهن

٢٧٥١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا ابن أبي فديك، عن ابن أبي ذئب، عن عمر بن حسين، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه تزوج ابنة خاله عثمان بن مظعون قال: فذهبت أمها إلى النبيّ ﷺ فقالت: إن ابنتي تكره والله، فأمره رسول الله ﷺ أن يفارقها ففارقها، وقال: «لا تُنْكِحوا النساءَ حَتّى تَسْتَأْمِروهُنَّ فَإِذا سَكَتْنَ فَهُوَ اذْنُهُنَّ»، فتزوجها بعده المغيرة بن شعبة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١١٢١ ـ تزويج عائشة رضي الله عنها

٢٧٥٢ ـ **أخبرنا** مخلد بن جعفر الباقرحي، ثنا محمد بن حرب، ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، ثنا أبي، ثنا محمد بن عمرو بن علقمة، ثنا يحيى بن عبد الرحمٰن بن حاطب، عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما توفيت خديجة رضي الله عنها قالت: خولة بنت حكيم بن أمية بن الأوقص امرأة عثمان بن مظعون رضي الله عنه وذلك بمكة: أي رسول الله ألا تزوج؟ قال: «وَمَنْ؟» قالت: إن شئت بكراً وإن شئت ثيباً، قال: «وَمَنِ الْبِكْرُ؟» قالت: ابنة أحب خلق الله إليك عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنه، قال: «وَمَنِ الثَّيِّبُ؟»، قالت: سودة بنت زمعة بن قيس قد آمنت بك واتبعتك على ما أنت عليه، قال: «فَاذْهَبي فَاذْكُريهِما». فجاءت فدخلت بيت أبي بكر فقالت: يا أبا بكر ماذا أدخل الله عليك من الخير والبركة، أرسلني رسول الله ﷺ أخطب عليه عائشة، قال: ادعي لي رسول الله ﷺ فدعته فجاء فأنكحه وهي يومئذ ابنة سبع سنين.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٧٥٣ ـ **أخبرنا** أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو، ثنا محمد بن موسى بن حاتم الباشاني، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا الحسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه قال: خطب أبو بكر وعمر فاطمة، فقال رسول الله ﷺ: «إِنّها صغِيرَةٌ»، فخطبها علي فزوجها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١١٢٢ ـ أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل

**٢٧٥٤ ـ أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا محمد بن معاذ، وأخبرنا عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا محمد بن الجهم السمري قالا: ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد، ثنا ابن جريج قال: سمعت سليمان بن موسى يقول: ثنا الزهري قال: سمعت عروة يقول: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَيما امْرَأَةٍ نُكِحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ وَلِيِّها فَنِكاحُها باطِلٌ، فَنِكاحُها باطِلٌ، فَنِكاحُها باطِلٌ، فَإِنْ أَصابَها فَلَها مَهْرُها بِما أَصابَها، وَإِنْ تَشاجَروا فالسُّلْطانُ وَلِيُّ مَنْ لا وَلِيَّ لَهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وقد تابع أبا عاصم على ذكر سماع ابن جريج من سليمان بن موسى وسماع سليمان بن موسى من الزهري: عبد الرزاق بن همام ويحيى بن أيوب وعبد الله بن لهيعة وحجاج بن محمد المصيصي.

**٢٧٥٥ ـ أما حديث** عبد الرزاق، فحدّثناه محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أحمد بن سلمة ومحمد بن شاذان، وحدّثنا أبو علي الحافظ، ثنا عبد الله بن محمد، قالوا: ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ ابن جريج، أخبرني سليمان بن موسى أن الزهري أخبره أن عروة بن الزبير أخبره: أن عائشة رضي الله عنها أخبرته عن رسول الله ﷺ نحوه.

### ١١٢٣ ـ السلطان ولي من لا ولي له

**٢٧٥٦ ـ وأما حديث** يحيى بن أيوب، فحدّثناه أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، قال: قرأ علي محمد بن إسماعيل السلمي، وأنا أسمع، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنبأ يحيى بن أيوب، حدّثني ابن جريج أن سليمان بن موسى الدمشقي حدّثه، أخبرني ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ بِغَيْرِ إِذْنِ وَلِيِّها فَإِنْ نُكِحَتْ فَنِكاحُها باطِلٌ»، ثلاث مرات، «فَإِنْ أَصابَها فَلَها مَهْرُها بِما أَصابَ مِنْها، فَإِنِ اشْتَجَروا فالسُّلْطانُ وَلِيُّ مَنْ لا وَلِيَّ لَهُ».

**٢٧٥٧ ـ وأما حديث** حجاج بن محمد، فحدّثناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ إسماعيل بن قتيبة:

وأخبرني أبو يحيى أحمد بن محمد السمرقندي، ثنا أبو عبد الله محمد بن نصر:

وأخبرني أبو عمرو بن جعفر العدل، ثنا إبراهيم بن علي الذهلي قالوا: ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ حجاج بن محمد، عن ابن جريج، أخبرني سليمان بن موسى أن ابن شهاب أخبره أن عروة أخبره أن عائشة رضي الله عنها أخبرته: أن النبيّ ﷺ قال: «أَيُّما امْرَأَةٍ نُكِحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ وَلِيِّها فَنِكاحُها باطِلٌ وَلَها مَهْرُها بِما أَصابَ مِنْها، فَإِنِ اشْتَجَروا فالسُّلْطانُ وَلِيُّ مَنْ لا وَلِيَّ لَهُ».

فقد صح وثبت بروايات الأئمة الأثبات سماع الرواة بعضهم من بعض، فلا تعلل هذه الروايات بحديث ابن علية وسؤاله ابن جريج عنه وقوله: إني سألت الزهري عنه فلم يعرفه، فقد ينسى الثقة الحافظ الحديث بعد أن حدث به، وقد فعله غير واحد من حفاظ الحديث.

### ١١٢٤ ـ لا نكاح إلا بولي

**٢٧٥٨ ـ أخبرنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: وذكر عنده أن ابن علية يذكر حديث ابن جريج في لا نكاح إلا بولي، قال ابن جريج: فلقيت

الزهري فسألته عنه فلم يعرفه وأثنى على سليمان بن موسى، قال أحمد بن حنبل: إن ابن جريج له كتب مدونة وليس هذا في كتبه، يعني حكاية ابن علية عن ابن جريج. سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول في حديث: لا نكاح إلا بولي الذي يرويه ابن جريج، فقلت له: إن ابن علية يقول: قال ابن جريج فسألت عنه الزهري فقال: لست أحفظه، فقال يحيى بن معين: ليس يقول هذا إلا ابن علية وإنما عرض ابن علية كتب ابن جريج على عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد فأصلحها له ولكن لم يبذل نفسه للحديث.

**٢٧٥٩ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله، ثنا أبو بكر بن رجاء، ثنا محمد بن المصفى، ثنا بقية، ثنا شعيب بن أبي حمزة قال: قال لي الزهري أن مكحولاً يأتينا وسليمان بن موسى ولعمر الله أن سليمان بن موسى لأحفظ الرجلين.

قال الحاكم: رجعنا إلى الأصل الذي لم يسع الشيخين إخلاء الصحيحين عنه، وهو حديث أبي إسحاق عن أبي بردة، عن أبي موسى.

**٢٧٦٠ ـ حدّثنا** أبو بكر أحمد بن كامل القاضي وأبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي قالا: ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي:

وأخبرني مخلد بن جعفر الباقرحي، ثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، قالا: ثنا سليمان بن داود، ثنا النعمان بن عبد السلام، عن شعبة وسفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «لا نِكاحَ إلا بِوَلِيّ».

قد جمع النعمان بن عبد السلام بين الثوري وشعبة في إسناد هذا الحديث ووصله عنهما، والنعمان بن عبد السلام ثقة مأمون، وقد رواه جماعة من الثقات عن الثوري على حدة وعن شعبة على حدة فوصلوه، وكل ذلك مخرج في الباب الذي سمعه مني أصحابي فأغنى ذلك عن إعادتهما. فأما إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق الثقة الحجة في حديث جده أبي إسحاق، فلم يختلف عنه في وصل هذا الحديث.

**٢٧٦١ ـ حدّثناه** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا الفضل بن عبد الجبار، ثنا النضر بن شميل، أنبأ إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق:

وحدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا هشام بن القاسم وعبيد الله بن موسى قالا: ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق:

وأخبرنا أحمد بن سليمان الفقيه، ثنا محمد بن سليمان الواسطي، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق:

وأخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن خالد بن خلي الحمصي، ثنا أحمد بن خالد الوهبي، ثنا إسرائيل:

وأخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه وأبو بكر بن إسحاق الإمام، قالا: ثنا محمد بن يعقوب، أنبأ أحمد بن عبد الجبار الحارثي، ثنا طلق بن غنام، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا نِكاحَ إلاّ بِوَلِيّ».

هذه الأسانيد كلها صحيحة، وقد علونا فيه عن إسرائيل، وقد وصله الأئمة المتقدمون الذين ينزلون في رواياتهم عن إسرائيل مثل عبد الرحمٰن بن مهدي ووكيع ويحيى بن آدم ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة وغيرهم،

وقد حكموا لهذا الحديث بالصحة، سمعت أبا نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى يقول: سمعت صالح بن محمد بن حبيب الحافظ يقول: سمعت علي بن عبد الله المديني يقول: سمعت عبد الرحمٰن بن مهدي يقول: كان إسرائيل يحفظ حديث أبي إسحاق كما يحفظ الحمد.

٢٧٦٢ ـ **سمعت** أبا الحسن بن منصور يقول: سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول: سمعت أبا موسى يقول: كان عبد الرحمٰن بن مهدي يثبت حديث إسرائيل، عن أبي إسحاق، يعني في النكاح بغير ولي.

٢٧٦٣ ـ **حدّثني** محمد بن عبد الله الشيباني، ثنا أحمد بن محمد بن الحسن، ثنا حاتم بن يونس الجرجاني، قال: قلت لأبي الوليد الطيالسي: ما تقول في النكاح بغير ولي فقال: لا يجوز، قلت: ما الحجة في ذلك؟ فقال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبيه، قلت: فإن الثوري وشعبة يرسلان قال: فإن إسرائيل قد تابع قيساً.

حدّثني محمد بن صالح بن هانىء، ثنا محمد بن المنذر بن سعيد، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن جبلة، سمعت علي بن المديني يقول: حديث إسرائيل صحيح في لا نكاح إلا بولي.

٢٧٦٤ ـ **سمعت** أبا الحسن بن منصور يقول: سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق الإمام يقول: سألت محمد بن يحيى عن هذا الباب فقال: حديث إسرائيل صحيح عندي فقلت له: رواه شريك أيضاً، فقال: من رواه؟ فقلت: حدثنا به علي بن حجر وذكرت له حديث يونس عن أبي إسحاق، وقلت له: رواه شعبة والثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن النبيّ ﷺ قال: نعم هكذا روياه ولكنهم كانوا يحدثون بالحديث فيرسلونه حتى يقال لهم عمن فيسندونه.

٢٧٦٥ ـ **سمعت** أبا الحسن أحمد بن محمد العنزي يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: قلت ليحيى بن معين يونس بن أبي إسحاق أحب إليك أو ابنه إسرائيل بن يونس؟ فقال: كل ثقة.

حدّثنا بحديث يونس بن أبي إسحاق مكرم بن أحمد القاضي، ثنا أبو الوليد محمد بن أحمد بن برد الأنطاكي، ثنا الهيثم بن جميل، ثنا عيسى بن يونس، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «لا نِكاحَ إلاّ بِوَلِيّ».

وقد وصل هذا الحديث عن أبي إسحاق بعد هؤلاء زهير بن معاوية الجعفي وأبو عوانة الوضاح، وقد أجمع أهل النقل على تقدمهما وحفظهما.

٢٧٦٦ ـ **وأما حديث** زهير فحدّثناه أبو علي الحافظ وأبو الحسن بن منصور، قالا: ثنا محمد بن إسحاق الإمام، ثنا أبو الأزهر، ثنا عمرو بن عثمان الرقي، ثنا زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا نِكاحَ إلاّ بِوَلِيّ».

٢٧٦٧ ـ **حدّثني** أبو سعيد أحمد بن محمد بن رميح النخعي، ثنا إبراهيم بن نصر الكندي قال: سمعت سعيد بن هاشم الكاغذي يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: إذا وجدت الحديث من وجه زهير بن معاوية فلا تعد إلى غيره، فإنه من أثبت الناس حديثاً.

٢٧٦٨ ـ **وأما حديث** أبي عوانة فحدّثناه أبو بكر بن سلمان الفقيه وأبو بكر بن إسحاق وأبو الحسين بن مكرم وأبو بكر بن بالويه، قالوا: ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا معلى بن منصور، ثنا أبو عوانة، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا نِكاحَ إلاّ بِوَلِيّ».

هكذا رواه عبد الرحمٰن بن مهدي ووكيع وغيرهما عن أبي عوانة، وقد وصل هذا الحديث عن أبي إسحاق

جماعة من أئمة المسلمين غير من ذكرناهم منهم أبو حنيفة النعمان بن ثابت ورقبة بن مصقلة العبدي ومطرف بن طريف الحارثي وعبد الحميد بن الحسن الهلالي وزكريا بن أبي زائدة وغيرهم قد ذكرناهم في الباب.

وقد وصله عن أبي بردة جماعة غير أبي إسحاق:

**٢٧٦٩ ـ أخبرناه** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا الحارث بن محمد، ثنا الحسن بن قتيبة، ثنا يونس بن أبي إسحاق، وأخبرني أبو قتيبة سالم بن الفضل الآدمي بمكة، ثنا القاسم بن زكريا المقري، ثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا أسباط بن نصر، ثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا نِكاحَ إلاّ بِوَلِيّ».

**٢٧٧٠ ـ حدّثناه** أبو علي الحافظ، أنبأ أبو جعفر بن محمد بن أحمد الضبعي ببغداد، ثنا محمد بن سهل بن عسكر، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «لا نِكاحَ إلاّ بِوَلِيّ».

قال ابن عسكر: فقال لي قبيصة بن عقبة: جاءني علي بن المديني فسألني عن هذا الحديث فحدّثته به، فقال علي بن المديني قد استرحنا من خلاف أبي إسحاق.

قال الحاكم: لست أعلم بين أئمة هذا العلم خلافاً على عدالة يونس بن أبي إسحاق وأن سماعه من أبي بردة مع أبيه صحيح، ثم لم يختلف على يونس في وصل هذا الحديث، ففيه الدليل الواضح أن الخلاف الذي وقع على أبيه فيه من جهة أصحابه لا من جهة أبي إسحاق، والله أعلم.

**وممن** وصل هذا الحديث عن أبي بردة نفسه أبو حصين عثمان بن عاصم الثقفي.

**٢٧٧١ ـ حدّثناه** أبو علي الحافظ، أنبأ أبو يوسف يعقوب بن خليفة بن حسان الأيلي بالأيلة وصالح بن أحمد بن يونس وأبو العباس الأزهري، قالوا: ثنا أبو شيبة بن أبي بكر بن أبي شيبة، ثنا خالد بن يزيد الطبيب، حدّثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «لا نِكاحَ إلاّ بِوَلِيّ».

فقد استدللنا بالروايات الصحيحة وبأقاويل أئمة هذا العلم على صحة حديث أبي موسى بما فيه غنية لمن تأمله، وفي الباب عن علي بن أبي طالب وعبد الله بن عباس ومعاذ بن جبل وعبد الله بن عمر وأبي ذر الغفاري والمقداد بن الأسود وعبد الله بن مسعود وجابر بن عبد الله وأبي هريرة وعمران بن حصين وعبد الله بن عمرو والمسور بن مخرمة وأنس بن مالك رضي الله عنهم وأكثرها صحيحة وقد صحت الروايات فيه عن أزواج النبيّ ﷺ عائشة وأمّ سلمة وزينب بنت حجش رضي الله عنهم أجمعين.

## ١١٢٥ ـ اختلاف أبي بكر وربيعة رضي الله عنهما في عذق نخلة

**٢٧٧٢ ـ حدّثنا** الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في رجب سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة، ثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن علي السدوسي ومحمد بن إسحاق قالا: ثنا عفان بن مسلم، ثنا المبارك بن فضالة، عن أبي عمران الجوني، عن ربيعة بن كعب الأسلمي قال: كنت أخدم النبيّ ﷺ، فقال لي النبيّ ﷺ: «يا رَبيعَةُ ألا تَتزَوَّجُ». قال: فقلت لا والله يا رسول الله ما أريد أن أتزوج، ما عندي ما يقيم المرأة وما أحب أن يشغلني عنك شيء، قال: فأعرض عني، قال: ثم راجعت نفسي فقلت: والله يا رسول الله أنت أعلم بما يصلحني في الدنيا والآخرة قال: وأنا أقول في نفسي ليت قال لي الثالثة لأقولن نعم قال: فقال لي الثالثة: «يا رَبيعَةُ ألا تَتزَوَّج»، قال: فقلت: بلى يا رسول الله مرني بما شئت أو بما أحببت، قال: «انْطَلِقْ إلى آلِ

فُلانِ إِلى حَيٍّ مِنَ الأَنْصارِ»، فيهم تراخي عن رسول الله ﷺ: «فَقُلْ لَهُمْ أَنَّ رَسولَ الله ﷺ يُقرِئُكُمُ السَّلامَ وَيأْمُرُكُمْ أَنْ تُزَوِّجوا رَبيعَةَ فُلانَةَ امْرَأَةً مِنْهُمْ». قال: فأتيتهم فقلت لهم ذلك فقالوا: مرحباً برسول الله ﷺ وبرسول رسول الله ﷺ، والله لا يرجع رسول رسول الله ﷺ إلا بحاجته قال: فأكرموني وزوّجوني وألطفوني ولم يسألوني البينة فرجعت حزيناً، فقال رسول الله ﷺ: «ما بالُكَ؟» فقلت: يا رسول الله أتيت قوماً كراماً فزوجوني وأكرموني ولم يسألوني البينة، فمن أين لي الصداق؟ فقال رسول الله ﷺ لبريدة الأسلمي: «يا بُرَيْدَةَ اجْمَعوا لَهُ وزْنَ نَواةٍ مِنْ ذَهَبٍ». قال: فجمعوا لي وزن نواة من ذهب، قال: فقال النبيّ ﷺ: «اذْهَبْ بِهٰذا إِلَيْهِمْ وَقُلْ هٰذا صَداقُها»، فذهبت به إليهم، فقلت: هذا صداقها، قال: فقالوا: كثير طيب، فقبلوا ورضوا به قال: فقلت: من أين أولم؟ قال: فقال: «يا بُرَيْدَةَ اجْمَعوا لَهُ في شاةٍ». قال: فجمعوا لي في كبش فطيم سمين، قال: وقال النبيّ ﷺ: «اذْهَبْ إِلى عائِشَةَ فَقُلِ انْظري الْمكتَلَ الَّذي فِيهِ الطَّعامُ فابْعَثي بِهِ»، قال: فأتيت عائشة رضي الله عنها فقلت لها ذلك فقالت: ها هو ذاك المكتل فيه سبعة آصع من شعير ووالله إن أصبح لنا طعام غيره، قال: فأخذته فجئت به إلى النبيّ ﷺ فقال: «اذْهَبْ بِها إِلَيْهِمْ فَقُلْ ليصلح هٰذا عِنْدَكُمْ خُبْز». قال: فذهبت به وبالكبش، قال: فقبلوا الطعام وقال: اكفونا أنتم الكبش، قال: وجاء ناس من أسلم فذبحوا وسلخوا وطبخوا قال: فأصبح عندنا خبز ولحم، فأولمت ودعوت رسول الله ﷺ قال: وأعطاني رسول الله ﷺ أرضاً وأعطى أبا بكر أرضاً فاختلفنا في عذق نخلة، قال: وجاءت الدنيا، فقال أبو بكر: هذه في حدّي فقلت: لا بل هي في حدّي قال: فقال لي أبو بكر كلمة كرهتها، وندم عليها، قال: فقال لي: يا ربيعة قل لي مثل ما قلت لك حتى تكون قصاصاً: قال: فقلت: لا والله ما أنا بقائل لك إلا خيراً، قال: والله لتقولن لي كما قلت لك حتى تكون قصاصاً وإلاّ استعديت عليك برسول الله ﷺ قال: فقلت: لا والله ما أنا بقائل لك إلا خيراً قال: فرفض أبو بكر الأرض وأتى النبيّ ﷺ فجعلت أتلوه، فقال أناس من أسلم: يرحم الله أبا بكر هو الذي قال ما قال ويستعدي عليك، قال: فقلت: أتدرون من هذا؟ هذا أبو بكر هذا ثاني اثنين، هذا ذو شيبة المسلمين، إياكم لا يلتفت فيراكم تنصروني عليه فيغضب، فيأتي رسول الله ﷺ فيغضب لغضبه، فيغضب الله لغضبهما، فيهلك ربيعة، قال: فرجعوا عني وانطلقت أتلوه حتى أتى النبيّ ﷺ فقص عليه الذي كان، قال: فقال رسول الله ﷺ: «يا رَبيعَةَ ما لَكَ وَالصِّدِّيق»؟ قال: فقلت مثل ما قال كان كذا وكذا، فقال لي: قل مثل ما قال لك فأبيت أن أقول له، فقال رسول الله ﷺ: «أَجَلْ فَلا تَقُلْ لَهُ مِثْلَ ما قالَ لَكَ وَلٰكِنْ قُلْ يَغْفِرُ الله لَكَ يا أَبا بَكْرٍ». قال: فولّى أبو بكر الصدّيق رضي الله عنه وهو يبكي.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١١٢٦ ـ عقد النكاح إلى الأولياء دونهن

**٢٧٧٣ ـ أخبرنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، أنبأ عبد الوهاب بن عطاء، أخبرني سعيد، عن قتادة، عن الحسن. وأخبرني أبو أحمد الحسين بن علي التميمي واللفظ له، ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق، ثنا أحمد بن حفص بن عبد الله، حدّثني أبي، حدّثني إبراهيم بن طهمان، عن يونس بن عبيد، عن الحسن في قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَلا تَعْضُلوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْواجَهُنَّ﴾. قال: حدّثني معقل بن يسار المزني أنها نزلت فيه قال: كنت زوجت أختاً لي من رجل فطلقها حتى إذا انقضت عدتها جاء يخطبها فقلت له: زوجتك وفرشتك وأكرمتك فطلقتها، ثم جئت تخطبها لا والله لا تعود إليها أبداً قال: وكان رجلاً لا بأس به وكانت المرأة تريد أن ترجع إليه قال: فأنزل الله هذه الآية، فقلت: الآن افعل يا رسول الله فزوجتها إياه. قال أبو

بكر محمد بن إسحاق: في هذا الحديث دلالة واضحة على أن الله عزّ وجلّ جعل عقد النكاح إلى الأولياء دونهن وأنه ليس إلى النساء وإن كنَّ ثيبات من العقد شيء.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجه مسلم.

## ١١٢٧ ـ إذا نكح الوليان فهو للأول وإذا باع المجيزان فهو للأول

٢٧٧٤ ـ **حدّثنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق ببغداد، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد بن منصور الحارثي، ثنا معاذ بن هشام، حدّثني أبي، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيّما امْرَأَةٍ زَوَّجها وَلِيّانِ فَهِيَ لِلأَوَّلِ، وَأَيّما رَجُلَيْنِ ابْتاعا بَيْعاً فَهُوَ لِلأَوَّلِ مِنْهُما».

تابعه سعيد بن أبي عروبة وسعيد بن بشير الدمشقي عن قتادة:

٢٧٧٥ ـ **أما حديث** سعيد بن أبي عروبة، فأخبرناه أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة بن جندب رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «أَيّما رَجُلٍ باعَ مِنْ رَجُلَيْنِ بَيْعاً فَهُوَ لِلأَوَّلِ مِنْهُما، وَأَيّما امْرَأَةٍ زَوَّجها وَلِيّانِ فَهِيَ لِلأَوَّلِ».

## ١١٢٨ ـ إذا نكح الوليان فهو للأول وإذا باع المجيزان فهو للأول

٢٧٧٦ ـ **وأما حديث** سعيد بن بشير، فحدّثناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ عبيد بن شريك، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذا نَكَحَ الوَلِيّانِ فَهُوَ لِلأَوَّلِ، وَإِذا باعَ المُجيزانِ فَهُوَ لِلأَوَّلِ».

وقد تابع قتادة على روايته عن الحسن: أشعث بن عبد الملك الحمراني:

٢٧٧٧ ـ **أخبرنا** أبو عبد الرحمٰن محمد بن عبد الله الأنصاري، حدّثني أشعث بن عبد الملك عن الحسن، عن سمرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «إِذا نَكَحَ الْمُجيزانِ فَالأَوَّلُ أَحَقُّ».

هذه الطرق الواضحة التي ذكرتها لهذا المتن كلها صحيحة على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٢٧٧٨ ـ **أخبرنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة، ثنا يحيى بن محمد الجاري، ثنا داود بن قيس الفراء، أخبرني موسى بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان صداقنا إذا كان فينا رسول الله ﷺ عشر أواق.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١١٢٩ ـ من قتل أو مات في سبيل الله فهو في الجنة

٢٧٧٩ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن جعفر بن يزيد الآدمي القاري ببغداد، ثنا عبد الله بن الحسن الهاشمي، ثنا يزيد بن هارون:

وأخبرني أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا عبد الله بن أبي شيبة وزهير بن حرب قالا: ثنا يزيد بن هارون، أنبأ عبد الله بن عون، عن ابن سيرين، عن أبي العجفاء السلمي قال: خطبنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: ألا لا تغالوا صداق النساء فإنها لو كانت مكرمة في الدنيا أو تقوى عند الله، كان أولاكم بها وأحقكم بها محمد ﷺ ما أصدق امرأة من نسائه أكثر من ثنتي عشرة أوقية، وإن أحدكم ليغلي بصداق امرأته حتى يكون لها عداوة في نفسه ويقول: قد كلفت إليك عرق القربة، وأخرى تقولونها

لمن قتل في مغازيكم هذه ومات قتل فلان شهيداً، وعسى أن يكون قد أثقل عجز دابته أو أردف راحلته ذهباً وورقاً يبتغي الدنيا، فلا تقولوا ذلك ولكن قولوا كما قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قُتِلَ أَوْ ماتَ في سَبيلِ الله فَهُوَ في الْجَنَّةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وقد رواه أيوب السختياني وحبيب الشهيد وهشام بن حسان وسلمة بن علقمة ومنصور بن زاذان وعوف بن أبي جميلة ويحيى بن عتيق، كل هذه التراجم من روايات صحيحة عن محمد بن سيرين، وأبو العجفاء السلمي اسمه هرم بن حيان وهو من الثقات، سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي قال: اسم أبي العجفاء هرم.

وقد روي هذا الحديث من رواية مستقيمة عن سالم بن عبد الله ونافع عن ابن عمر:

## ١١٣٠ ـ يا أيها الناس لا تغالوا مهر النساء

**٢٧٨٠ ـ أما حديث سالم، فحدّثناه** أبو الوليد الفقيه وأبو بكر بن عبد الله بن قريش قالا: ثنا الحسن بن سفيان، ثنا شيبان بن فروخ، ثنا عيسى بن ميمون، ثنا سالم ونافع، عن ابن عمر: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب الناس فقال: يا أيها الناس لا تغالوا مهر النساء فإنها لو كانت مكرمة لم يكن منكم أحد أحق بها ولا أولى من النبيّ ﷺ، ما أمهر لحداً من نسائه ولا أصدق أحداً من بناته أكثر من اثنتي عشرة أوقية، والأوقية أربعون درهماً فذلك ثمانون وأربعمائة درهم، وذلك أغلى ما كان رسول الله ﷺ أمهر، فلا أعلم أحداً زاد على أربعمائة درهم.

وقد روي من وجه صحيح عن عبد الله بن عباس عن عمر:

**٢٧٨١ ـ حدّثناه** محمد بن مظفر الحافظ، ثنا أبو محمد بن صاعد، حدّثني محمد بن علي بن ميمون الرقي، حدّثني سعيد بن عبد الملك بن واقد الحراني، ثنا محمد بن فضيل الضبي، عن أبيه، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس قال: قال عمر رضي الله عنه: لا تغالوا بمهور النساء، قال: وذكر الحديث.

وكذلك روي عن سعيد بن المسيب عن عمر:

## ١١٣١ ـ الأوقية أربعون درهماً

**٢٧٨٢ ـ حدّثناه** أبو الحسن بن منصور، ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، ثنا كردوس بن محمد أبو الحسن القافلاني، ثنا معلى بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الحميد بن جعفر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قام على منبره فحمد الله وأثنى عليه فقال: ألا لا تغالوا في صدقات النساء فإنها لو كانت مكرمة في الدنيا أو تقوى عند الله كان أولاكم بها نبيكم ﷺ، ما زيدت امرأة من نسائه ولا بناته على ثنتي عشرة أوقية، وذلك أربعمائة درهم وثمانين درهماً، الأوقية: أربعون درهماً.

فقد تواترت الأسانيد الصحيحة بصحة خطبة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وهذا الباب لي مجموع في جزء كبير ولم يخرجاه.

**٢٧٨٣ ـ أخبرني** الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا المعافى بن سليمان الحراني، ثنا زهير بن معاوية، ثنا أبو إسماعيل الأسلمي أن أبا حازم حدّثه عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال: إني تزوجت امرأة من الأنصار على ثماني أواق فتفزع لها رسول الله ﷺ قال: «كَأَنَّما تَنْحَتونَ الْفِضَّةَ مِنْ عرضِ هٰذا الْجَبَلِ، هَلْ رَأَيْتَها فَإِنَّ في عُيونِ الأَنْصارِ شَيْئاً»، قال: قد رأيتها قال: «ما

عِنْدَنا شَيْءٌ وَلٰكِنا سَنَبْعَثُكَ في بَعْثٍ وَأَنَا أَرْجو أَنْ تُصيبَ خَيْراً»، فبعثه في ناس إلى أناس من بني عبس وأمر لهم النبيّ ﷺ بناقة فحملوا عليها متاعهم فلم يرم إلا قليلاً حتى بركت فأعيتهم أن تنبعث، فلم يكن في القوم أصغر من الذي تزوج، فجاء إلى نبيّ الله ﷺ وهو مستلق في المسجد فقام عند رأسه كراهية أن يوقظه فانتبه نبيّ الله ﷺ فقال: يا نبي الله إن الذي أعطيتنا أحببنا أن تبعثه، فناوله النبيّ ﷺ يمينه وأخذ رداءه بشماله فوضعه على عاتقه وانطلق يمشي حتى أتاها فضربها بباطن قدمه، والذي نفس أبي هريرة بيده لقد كانت بعد ذلك تسبق القائد، وإنهم نزلوا بحضرة العدو وقد أوقدوا النيران فأحاط بهم فتفرقوا عليهم وكبّروا تكبيرة رجل واحد وإن الله هزمهم وأسر منهم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما أخرج مسلم من حديث شعبة عن أبي إسماعيل، عن أبي حازم، عن أبي هريرة أن رجلاً تزوج فقال رسول الله ﷺ: «هَلاّ نَظَرْتَ إِلَيْها» فَقَطْ؟.

وأبو إسماعيل هذا هو بشير بن سليمان، وقد احتجا جميعاً به.

**٢٧٨٤ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ يحيى بن سعيد:

وأخبرني الحسن بن حليم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي حدرد الأسلمي رضي الله عنه: أنه أتى النبيّ ﷺ يستعينه في مهر امرأة فقال: «كَمْ أَمْهَرْتَها؟» فقال: مائتي درهم، فقال ﷺ: «لَوْ كُنْتُمْ تَغْرِفونَ مِنْ بطحانٍ ما زِدْتُمْ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

## ١١٣٢ ـ تفسير القناطير المقنطرة

**٢٧٨٥ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عيسى بن زيد اللخمي بتنيس، ثنا عمرو بن أبي سلمة، ثنا زهير بن محمد، ثنا حميد الطويل ورجل آخر عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿والقَناطِيرِ المُقَنْطَرةِ﴾، قال: «القِنْطار أَلْفا أُوقِيَّةٍ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١١٣٣ ـ أعظم النساء بركة أيسرهن صداقاً

**٢٧٨٦ ـ حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدّثنا إسحاق بن الحسن الحربي، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، أخبرني عمر بن طفيل بن سخبرة المدني، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها: أن النبيّ ﷺ قال: «أَعْظَمُ النِّساءِ بَرَكَةً أَيْسَرُهُنَّ صَداقاً».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٢٧٨٧ ـ أخبرني** محمد بن عبد الله بن قريش، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو ثور، ثنا إبراهيم بن خالد الصنعاني، ثنا عبد الله بن مصعب بن ثابت، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: زوج رسول الله ﷺ رجلاً امرأة بخاتم من حديد فَصُّهُ فِضَّةٌ.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

**٢٧٨٨ ـ أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، وأنبأ حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، حدّثني عمر بن أبي سلمة، عن أمه أمّ سلمة رضي الله عنها قالت: قال

رسول الله ﷺ: «مَنْ أَصابَهُ مُصِيبَةٌ فَلْيَقُلْ إِنَّا لله وَإِنّا إِلَيْهِ راجِعونَ، اللّهُمَّ عِنْدَكَ أَحْتَسِبُ مُصيبَتي، فَأْجِرْني فِيها وَأَبْدِلْني خَيْراً مِنْها». فلما مات أبو سلمة قلتها فجعلت كلما بلغت أبدلني بها خيراً منها، قلت في نفسي مَنْ خير من أبي سلمة؟ ثم قلتها، فلما انقضت عدتها بعث إليها رسول الله ﷺ عمر بن الخطاب يخطبها عليه فقالت لابنها: يا عمر قم فزوج رسول الله ﷺ فزوجه فكان رسول الله ﷺ يأتيها ليدخل بها، فإذا رأته أخذت ابنتها زينب فجعلتها في حجرها، فينقلب رسول الله ﷺ فعلم بذلك عمار بن ياسر وكان أخاها من الرضاعة فجاء إليها فقال: أين هذه المقبوحة المنبوحة التي قد آذت رسول الله ﷺ، فأخذها فذهب بها، فجاء بها رسول الله ﷺ فدخل عليها فجعل يضرب ببصره في جوانب البيت، فقال: «ما فَعَلَتْ زنّابُ». قالت: جاء عمّار فأخذها فذهب بها، فبنى بها رسول الله ﷺ وقال: «إنّي لا أُنْقِصُكِ شَيْئاً مِمّا أَعْطَيْتُ فُلانَةَ رحاتَيْن وَجَرَّتَيْنِ وَمرفقة حَشْوُها لِيفٌ». وقالَ: «إِنْ سَبَّعْتُ لَكِ سَبَّعْتُ لِنسائِي».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١١٣٤ ـ تزويج أبي طلحة أمّ سليم رضي الله عنها

**٢٧٨٩ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم وحجاج بن المنهال، قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت وإسماعيل بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس رضي الله عنه أن أبا طلحة رضي الله عنه خطب أمّ سليم فقالت: يا أبا طلحة ألست تعلم أن إلٰهك الذي نعبد خشبة نبتت من الأرض نجرها حبشي بني فلان؟ إن أنت أسلمت لم أرد منك من الصداق غيره، قال: حتى أنظر في أمري قال: فذهب ثم جاء فقال. أشهد أن لا إلٰه إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله، قالت: يا أنس زوج أبا طلحة.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وله شاهد صحيح على شرط الشيخين:

## ١١٣٥ ـ التزويج على الإسلام

**٢٧٩٠ ـ أخبرني** أبو عمرو بن إسماعيل، ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق، ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري، حدّثني أبي، ثنا حرب بن ميمون، عن النضر بن أنس، عن أنس رضي الله عنه: أن أمّ سليم تزوّجت أبا طلحة على إسلامه.

## ١١٣٦ ـ من تزوج ولم يفرض صداقاً

**٢٧٩١ ـ أخبرنا** أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، ثنا إبراهيم بن الخليل، ثنا علي بن مسهر، ثنا داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن علقمة بن قيس: أن قوماً أتوا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقالوا له: إن رجلاً منا تزوج امرأة ولم يفرض لها صداقاً ولم يجمعها إليه حتى مات، فقال لهم عبد الله: ما سئلت عن شيء منذ فارقت رسول الله ﷺ أشد عليّ من هذه فأتوا غيري قالوا: فاختلفوا إليه فيها شهراً ثم قالوا له في آخر ذلك: من نسأل إذا لم نسألك وأنت آخيت أصحاب محمد ﷺ في هذا البلد ولا نجد غيرك؟ فقال: سأقول فيها بجهد رأيي فإن كان صواباً فمن الله وحده لا شريك له، وإن كان خطأ فمني والله ورسوله منه بريء، أرى أن أجعل لها صداقاً كصداق نسائها لا وكس ولا شطط ولها الميراث وعليها العدة أربعة أشهر وعشراً، قال: وذلك يسمع أناس من أشجع فقاموا فقالوا: نشهد أنك قضيت بمثل الذي قضى به رسول الله ﷺ في امرأة منا يقال لها: بروع بنت واشق قال: فما رؤي عبد الله فرح بشيء ما فرح يومئذ إلا بإسلامه، ثم قال: اللهم إن كان صواباً فمنك وحدك لا شريك لك، وإن كان خطأ فمني ومن الشيطان، والله ورسوله منه

ري».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٢٧٩٢ ـ سمعت** أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، وقيل له: سمعت الحسن بن سفيان يقول: سمعت حرملة بن يحيى يقول: سمعت الشافعي يقول: إن صح حديث بروع بنت واشق به قلت به. فقال أبو عبد الله: لو حضرت الشافعي رضي الله عنه لقمت على رؤوس أصحابه وقلت: فقد صح الحديث فقل به.

قال الحاكم: فالشافعي إنما قال لو صح الحديث لأن هذه الرواية وإن كانت صحيحة، فإن الفتوى فيه لعبد الله بن مسعود وسند الحديث لنفر من أشجع. وشيخنا أبو عبد الله رحمه الله إنما حكم بصحة الحديث لأن الثقة قد سمي فيه رجلاً من الصحابة وهو معقل بن سنان الأشجعي. وبصحة ما ذكرته أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن سفيان، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله رضي الله عنه في رجل تزوج امرأة فمات ولم يدخل بها ولم يفرض لها، فقال: لها الصداق كاملاً وعليها العدة ولها الميراث. فقام معقل بن سنان فقال: شهدت رسول الله ﷺ قضى به في بروع بنت واشق رضي الله عنها.

فصار الحديث صحيحاً على شرط الشيخين.

## ١١٣٧ ـ صداق النبيّ ﷺ

**٢٧٩٣ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان المرادي، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني أسامة بن زيد أن صفوان بن سليم حدّثه عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «مِنْ يُمْنِ الْمَرْأَةِ أَنْ يَتَيَسَّرَ خِطْبَتُها وَأَنْ يَتَيَسَّرَ صَداقُها وَأَنْ يَتَيَسَّرَ رَحِمُها». قال عروة: يعني يتيسر رحمها للولادة، قال عروة: وأنا أقول من عندي من أول شؤمها أن يكثر صداقها.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٢٧٩٤ ـ أخبرني** أبو بكر محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا عبد الله بن محمد النفيلي، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، ثنا يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة قال: سألت عائشة رضي الله عنها عن صداق النبيّ ﷺ قالت: ثنتا عشرة أوقية ونش فقلت: ما نش؟ قالت: نصف أوقية.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١١٣٨ ـ مهر أمّ حبيبة رضي الله عنها أربعة آلاف

**٢٧٩٥ ـ حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أبو بكر محمد بن شاذان الجوهري، ثنا معلى بن منصور، ثنا ابن المبارك، أنبأ معمر، عن الزهري، عن عروة، عن أمّ حبيبة رضي الله عنها: أنها كانت تحت عبيد الله بن جحش فمات بأرض الحبشة، فزوجها النجاشي النبيّ ﷺ وأمهرها عنه أربعة آلاف، وبعث بها إلى رسول الله ﷺ مع شرحبيل بن حسنة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١١٣٩ ـ خير الصداق أيسره

**٢٧٩٦ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل

السلمي، حدّثني أبو الأصبغ عبد العزيز بن يحيى الحراني، ثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد، عن زيد بن أبي أنيسة، عن يزيد بن أبي حبيبة، عن مرثد بن عبد الله، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ قال لرجل: «أَتَرْضَى أَنْ أُزَوِّجَكَ فُلانَةَ؟» قال: نعم، وقال للمرأة: «أَتَرْضِينَ أَنْ أُزَوِّجَكِ فُلاناً؟» قالت: نعم، فزوج أحدهما صاحبه ولم يفرض لها صداقاً ولم يعطها شيئاً، وكان ممن شهد الحديبية وكان من شهد الحديبية له سهم بخيبر، فلما حضرته الوفاة قال: إن رسول الله ﷺ زوّجني فلانة ولم أفرض لها صداقاً ولم أعطها شيئاً، وإني أشهدكم أني أعطيتها صداقها سهمي بخيبر، فأخذت سهماً فباعته بمائة ألف قال: وقال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ الصّداقِ أَيْسَرُهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١١٤٠ ـ اعظم الذنوب عند الله

٢٧٩٧ ـ **اخبرني** أبو عمرو بن إسماعيل، ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق الإمام، ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث الْعَنْبري، حدّثني أبي، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ أَعْظَمَ الذُّنُوبِ عِنْدَ الله رَجُلٌ تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَلَمَّا قَضَى حاجَتَهُ مِنها طَلَّقَها وَذَهَبَ بِمَهْرِها، وَرَجُلٌ اسْتَعْمَلَ رَجُلاً فَذَهَبَ بِأُجْرَتِهِ، وَآخَرُ يَقْتُلُ دابَّةً عَبَثاً».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

## ١١٤١ ـ خطبة الحاجة

٢٧٩٨ ـ **اخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا الفضل بن عبد الجبار، ثنا النضر بن شميل، ثنا شعبة، وأخبرني عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة قال: سمعت أبا إسحاق يحدّث عن أبي عبيدة، عن عبد الله رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ أنه علّمنا خطبة الحاجة: «الْحَمْدُ لله نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنعوذُ بالله مِنْ شُرورِ أَنْفُسِنا، مَنْ يَهْدِهِ الله فَلا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاّ الله وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ». ثم يقرأ ثلاث آيات: **﴿يا أيها الَّذِينَ آمَنوا اتقوا الله حَقَّ تُقاتِهِ ولا تَموتُنَّ إلاّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمونَ﴾**، **﴿يا أيها النّاسُ اتقوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنها زَوْجَها وَبَثَّ مِنْهُما رِجالاً كَثِيراً وَنِساءً وَاتقوا الله الَّذِي تَساءَلونَ بِهِ وَالأَرْحامَ إِنَّ الله كانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾**، **﴿يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنوا اتقوا الله وَقولوا قَوْلاً سَديداً * يُصْلِح لَكُمْ أَعْمالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ الله وَرَسولَهُ فَقَدْ فازَ فَوْزاً عَظِيماً﴾**، ثم يذكر حاجته.

## ١١٤٢ ـ الدعاء في حق الزوجين عند النكاح

٢٧٩٩ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا جعفر بن محمد بن سوار ومحمد بن نعيم قالا: ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ كان إذا رفأ الإنسان إذا تزوج قال: «بارَكَ الله لَكَ وَبارَكَ عَلَيْكَ وَجَمَعَ بَيْنَكُما في خَيْرٍ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٨٠٠ ـ **حدّثنا** يحيى بن منصور القاضي، ثنا أبو بكر محمد بن محمد بن رجاء، ثنا ابن أبي السري العسقلاني، ثنا عبد الرزاق، أنبأ ابن جريج، عن صفوان بن سليم، عن سعيد بن المسيب، عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ من الأنصار يقال له: نضرة، قال: تزوجت امرأة بكراً في سترها فدخلت عليها، فإذا هي حبلى فقال لي النبيّ ﷺ: «لَها الصَّداقُ بِما اسْتَحْلَلْتَ مِنْ فَرْجِها، وَالْوَلَدُ عَبْدٌ لَكَ فَإِذا وَلَدَتْ فاجْلِدوها».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وله شاهد من حديث يحيى بن أبي كثير:

## ١١٤٣ ـ الأمر بإعلان النكاح

٢٨٠١ ـ **حدّثناه** علي بن حمشاذ العدل، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا محمد بن المثنى، ثنا عثمان بن عمر، ثنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن يزيد بن نعيم، عن سعيد بن المسيب، عن نضرة بن أكثم: أنه نكح امرأة بكراً ودخل بها فوجدها حبلى، فجعل النبيّ ﷺ ولدها عبداً له وفرّق بينهما .(م).

٢٨٠٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أنبأ عبد الله بن الأسود القرشي، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ قال: «أَعْلِنوا النِّكاحَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٨٠٣ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا محمد بن سابق، ثنا إسرائيل، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: نقلنا امرأة من الأنصار إلى زوجها فقال رسول الله ﷺ: «هَلْ كانَ مَعَكُمْ لَهْوٌ فَإنّ الأَنْصارَ يُحِبُّونَ اللَّهْوَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٨٠٤ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن غالب، ثنا عمرو بن عون، أنبأ وكيع، عن شعبة، عن أبي بلج يحيى بن سليم قال: قلت لمحمد بن حاطب: تزوجت امرأتين ما كان في واحدة منهما صوت، يعني دفاً، فقال محمد رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ: «فَصْلُ مَا بَيْنَ الحَلالِ والحَرَامِ الصَّوْتُ بالدُّفِّ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٨٠٥ ـ **أخبرني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، وحدّثنا أبو علي الحافظ، أنبأ علي بن العباس البجلي قالا: ثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة سمعت أبا إسحاق يحدّث عن عامر بن سعد أنه قال: كنت مع ثابت بن وديعة وقرظة بن كعب رضي الله عنهما في عرس فسمعت صوتاً فقلت: ألا تسمعان؟ فقالا: إنه رخص في الغناء في العرس والبكاء على الميت من غير نياحة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وقد رواه شريك بن عبد الله عن أبي إسحاق مفسراً ملخصاً:

٢٨٠٦ ـ **حدّثناه** أبو بكر بن أبي دارم الحافظ، ثنا عمر بن جعفر المزني، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا شريك، عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد قال: دخلت على قرظة بن كعب وأبي مسعود الأنصاري رضي الله عنهما في عرس وإذا جوار يغنين فقلت: أنتم أصحاب رسول الله ﷺ وأهل بدر يفعل هذا عندكم؟ فقالا: إن شئت فأقم معنا وإن شئت فاذهب، فإنه رخص لنا في اللهو عند العرس، وفي البكاء عند المصيبة.

قال شريك أراه قال: في غير نَوْح.

٢٨٠٧ ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدّثني أبي، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمع النبيّ ﷺ ناساً يتغنون في عرس لهم.

وأهدى لها كبشاً ينحنحن في مربد وحبك في النادي ويعلم ما في غد

قال النبيّ ﷺ: «لا يَعْلَمُ ما في غَدٍ إلاّ الله».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٨٠٨ - **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن السدي، عن أبي صالح، عن أمّ هانيء بنت أبي طالب رضي الله عنها قالت: خطبني رسول الله ﷺ فاعتذرت إليه فعذرني ثم أنزل عليه: ﴿**إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ**﴾ الآية، فقلت: لم أكن أحل له، لم أهاجر معه وكنت مع الطلقاء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١١٤٤ - جهاز فاطمة رضي الله عنها

٢٨٠٩ - **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه وأبو بكر بن بالويه، قال الشيخ أبو بكر: أنبأ وقال ابن بالويه: ثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه قال: جهز رسول الله ﷺ فاطمة رضي الله عنها في خميل وقربة ووسادة من آدم حشوها ليف.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٨١٠ - **أخبرنا** إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا نوح بن يزيد المؤدب، ثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: أرادت أمي أن تسمنني لدخولي على رسول الله ﷺ فلم أقبل عليها بشيء مما تريد حتى أطعمتني القثاء والرطب، فسمنت عليه كأحسن السمن.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١١٤٥ - الدعاء لمن أفاد جارية أو امرأة أو دابة

٢٨١١ - **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا ابن عجلان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذا أَفادَ أَحَدُكُمُ الْجارِيَةَ أَوِ الْمَرْأَةَ أَوِ الدّابَةَ فَلْيَأْخُذْ بِناصِيَتِها وَلْيَدْعُ بِالْبَرَكَةِ وَلْيَقُلْ: اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ خَيْرَها وَخَيْرَ ما جُبِلَتْ عَلَيْهِ، وَأَعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّها وَشَرِّ ما جُبِلَتْ عَلَيْهِ، وَإِنْ كانَ بَعيراً فَلْيَأْخُذْ بِذَرْوَةِ سنامِهِ».

هذا حديث صحيح على ما ذكرناه من رواية الأئمة الثقات عن عمرو بن شعيب، ولم يخرجاه عن عمرو في الكتابين.

٢٨١٢ - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا حماد بن سلمة، عن سعيد بن جمهان، عن سفينة: أن علياً رضي الله عنهما أضاف رجلاً وصنع له طعاماً فقال: لو دعونا رسول الله ﷺ فأكل معنا، فدعوا رسول الله ﷺ فجاء فرأى فراشاً قد ضرب في ناحية البيت فرجع، فقالت فاطمة: ارجع فقل له: ما رجعك يا رسول الله؟ فذهب فقال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتاً مزوقاً».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١١٤٦ - التشديد في العدل بين النساء

٢٨١٣ - **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، ثنا عفان ومحمد بن

سنان قالا: ثنا همام، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيّ ﷺ قال: «إِذا كانَ عِنْدَ الرَّجُلِ امْرَأتانِ فَلَمْ يَعْدِلْ بَيْنَهُما جاءَ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَشِقُّهُ ساقِطٌ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٨١٤ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ الحسن بن علي بن زياد، ثنا أحمد بن يونس، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت له: يا ابن أختي كان رسول الله ﷺ لا يفضل بعضنا على بعض في مكثه عندنا، وكان قل يوم إلا وهو يطوف علينا فيدنو من كل امرأة من غير مسيس حتى يبلغ إلى من هو يومها، فيبيت عندها ولقد قالت سودة بنت زمعة حين أسنت وفرقت أن يفارقها رسول الله ﷺ: يا رسول الله يومي هو لعائشة، فقبل ذلك منها رسول الله ﷺ، قالت عائشة رضي الله عنها في ذاك أنزل الله عزّ وجلّ فيها وفي أشباهها: ﴿**وَإِنِ امْرَأَةٌ خافَتْ مِن بَعْلِها نُشوزاً**﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٨١٥ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن عبد الله بن يزيد الخطمي، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يقسم فيعدل فيقول: «اللَّهُمَّ هٰذا قَسَمي فِيما أَمْلِكُ فَلا تَلُمْني فِيما تَمْلِكُ وَلا أَمْلِكُ»، قال إسماعيل القاضي: يعني القلب، وهذا في العدل بين نسائه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٨١٦ ـ **أخبرني** أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب القاضي، ثنا يحيى بن معين، ثنا عباد بن عباد، عن عاصم، عن معاذة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يستأذننا إذا كان في يوم المرأة منا بعدما نزل: ﴿**تُرْجِي مَنْ تَشاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوي إِلَيْكَ مَنْ تَشاءُ**﴾، قالت معاذة: فقلت لعائشة: ما كنت تقولين لرسول الله ﷺ؟ قالت: كنت أقول إن كان ذاك إليَّ لم أؤثر أحداً على نفسي.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٨١٧ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الفضل بن محمد بن المسيب، ثنا عمرو بن عون، ثنا شريك، عن حصين، عن الشعبي، عن قيس بن سعد رضي الله عنه قال: أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم فقلت رسول الله ﷺ أحق أن يسجد له فأتيت، رسول الله ﷺ فقلت: إني أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم، فأنت رسول الله (ﷺ) أحق أن يسجد لك؟ قال: «أَرَأَيْتَ لَوْ مَرَرْتَ بِقَبْري أَكُنْتَ تَسْجُدُ لَهُ؟» قلت: لا، قال: «فَلا تَفْعَلوا، لَوْ كُنْتُ آمِراً أَحَداً أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ النِّساءَ أَنْ يَسْجُدْنَ لِأَزْواجِهِنَّ لِما جَعَلَ الله لَهُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ حَقٍّ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٨١٨ ـ **أخبرنا** أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، ثنا أبو قزعة سويد بن حجير الباهلي، عن حكيم بن معاوية القشيري. عن أبيه قال: قلت: يا رسول الله ما حق زوجة أحدنا عليه؟ قال: «أَنْ يُطْعِمَها إذا طَعِمَ وَيَكْسوها إذا اكْتَسى، وَلا يَضْرِبُ الْوَجْهَ وَلا يقبحُ وَلا يَهْجُرُ إِلاّ في الْبَيْتِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١١٤٧ ـ حق الزوجة على الزوج

٢٨١٩ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن الزهري، عن عبيد الله، عن عبد الله، عن إياس بن عبد الله بن أبي ذباب قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَضْرِبوا إماءَ الله». فجاء عمر إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله ذئرن النساء على أزواجهن فرخص في ضربهن، فأطاف بآل رسول الله ﷺ نساء كثير يشتكين أزواجهن، فقال النبيّ ﷺ: «لَقَدْ طافَ بآلِ مُحَمَّدٍ ﷺ، نِساءٌ كَثير يَشْتَكِينَ أَزْواجَهُنَّ لَيسَ أُولٰئِكَ بِخِيارِكُمْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٨٢٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، حدّثني مسلم بن خالد الزنجي، عن موسى بن عقبة، عن أمه، عن أمّ كلثوم بنت أبي سلمة قالت: لما تزوج رسول الله ﷺ أمّ سلمة قال لها: «إنّي أَهْدَيْتُ إلى النّجاشِيِّ أَواقاً مِنْ مِسْكٍ وَحِلَّةٍ وَإنّي لا أَراهُ إلاّ قَدْ ماتَ وَلا أَرَى الْهَدِيَّةَ الّتي أَهْدَيْتُ إلَيْهِ إلاّ سَتُرَدُّ فَإذا رُدَّتْ إلَيَّ فَهُوَ لَكِ أَمْ لَكُمْ». فكان كما قال هلك النجاشي، فلما ردّت إليه الهدية أعطى كل امرأة من نسائه أوقية من ذلك المسك وأعطى سائره أمّ سلمة وأعطاها الحلّة.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٢٨٢١ ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء، أنبأ جعفر بن عون، ثنا ربيعة بن عثمان، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن نهار العبدي وكان من أصحاب أبي سعيد الخدري، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ بابنة له، فقال: يا رسول الله هذه ابنتي قد أبت أن تزوج فقال لها النبيّ ﷺ: «أَطيعي أَباكِ» فقالت: والذي بعثك بالحق لا أتزوج حتى تخبرني ما حق الزوج على زوجته؟ قال: «حَقُّ الزَّوْجِ على زَوْجَتِهِ أَنْ لَوْ كانَتْ بِهِ قَرْحَةٌ فَلَحَسَتْها ما أَدَّتْ حَقَّهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١١٤٨ ـ حق الزوج على زوجته

٢٨٢٢ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن المغيرة السكري بهمدان، ثنا القاسم بن الحكم العرني، ثنا سليمان بن داود اليمامي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله أنا فلانة بنت فلان قال: «قَدْ عَرَفْتُكِ فَما حاجَتُكِ؟» قالت: حاجتي إلى ابن عمي فلان العابد، قال رسول الله ﷺ: «قَدْ عَرَفْتُهُ». قالت: يخطبني، فأخبرني ما حق الزوج على الزوجة؟ فإن كان شيئاً أطيقه تزوجته وإن لم أطق لا أتزوج، قال: «مِنْ حَقِّ الزَّوْجِ على الزَّوْجَةِ أَنْ لَوْ سالَتْ مِنْخراهُ دَماً وَقَيْحاً وَصَديداً فَلَحَسَتْهُ بِلِسانِها ما أَدَّتْ حَقَّهُ، لَوْ كانَ يَنْبَغي لِبَشَرٍ أَنْ يَسْجُدَ لِبَشَرٍ لأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِها إذا دَخَلَ عَلَيْها لِما فَضَّلَهُ الله عَلَيْها»، قالت: والذي بعثك بالحق لا أتزوج ما بقيت في الدنيا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٨٢٣ ـ **أخبرني** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن بشير بن يسار، عن حصين بن محصن قال: حدّثتني عمتي قالت: أتيت النبيّ ﷺ في بعض الحاجة فقال: «أَي هٰذِهِ أَذاتُ بَعْلٍ أَنْتِ؟» قلت: نعم، قال: «كَيْفَ أَنْت لَهُ؟» قالت: ما آلوه إلا ما عجزت عنه. قال: «فَأَيْنَ أَنْتِ مِنْهُ، فَإنما هُوَ جَنَّتُكِ وَنارُكِ».

هكذا رواه مالك بن أنس وحماد بن زيد والدراوردي عن يحيى بن سعيد، وهو صحيح ولم يخرجاه.

٢٨٢٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب وأبو عبد الله علي بن عبد الله الحكيمي قالا: ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا بشر بن عمر الزهراني، ثنا شعيب بن رزيق الطائفي، ثنا عطاء الخراساني، عن مالك بن يخامر السكسكي، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «لا يَحِلُّ لامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ تَأْذَنَ في بَيْتِ زَوْجِها وَهُوَ كارِهٌ، وَلا تَخْرُجُ وَهُوَ كارِهٌ، وَلا تُطِيعُ فيهِ أَحَداً، وَلا تخشنَ بِصَدْرِهِ، وَلا تَعْتَزِلُ فِراشَهُ، وَلا تَضْرِبُهُ، فَإِنْ كانَ هُوَ أَظْلَمَ فَلْتَأْتِهِ حَتّى تُرْضِيه، فَإِنْ كانَ هُوَ قبِل فبها ونعمت وَقَبِلَ الله عُذْرَها وَأَفْلَحَ حجتها وَلا إِثْمَ عَلَيْهِ وَإِنْ هُوَ أَبى بِرِضاها عَنْها فَقَدْ بَلَغَتْ عِنْدَ الله عُذْرَها».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١١٤٩ ـ لا ينظر الله إلى امرأة لا تشكر لزوجها

٢٨٢٥ ـ **حدّثنا** بكر بن محمد بن حمدان المروزي، ثنا إسماعيل القاضي، ثنا شاذ بن فياض، ثنا عمر بن إبراهيم، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «لا يَنْظُرُ الله إِلى امْرَأَةٍ لا تَشْكُرُ لِزَوْجِها وَهِيَ لا تَسْتَغْني عَنْهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١١٥٠ ـ النساء أكثر أهل جهنم

٢٨٢٦ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ سفيان، عن منصور والأعمش، عن ذر، وأخبرنا عبد الله بن محمد بن موسى العدل، واللفظ له، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ يحيى بن المغيرة السعدي، ثنا جرير، عن منصور، عن ذرّ، عن وائل بن مهانة السعدي، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا مَعْشَرَ النّساءِ تَصَدَّقْنَ وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ فَإِنَّكُنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ جَهَنَّمَ»، فقالت امرأة ليست من علية النساء: وبِمَ يا رسول الله نحن أكثر أهل جهنم؟ قال: «إِنَّكُنَّ تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ وَتَكْفُرْنَ الْعَشيرَ، وما وُجِدَ مِنْ ناقِصِ الدّينِ وَالرَّأْيِ أَغْلَبُ لِلرِّجالِ ذَوي الأَمْرِ عَلى أُمورِهِمْ مِنَ النِّساءِ». قالوا: وما نقص دينهن ورأيهن؟ قال: «أَما نَقْصُ رَأْيِهِنَّ فَجُعِلَتْ شَهادَةُ امْرَأَتَيْنِ بِشَهادَةِ رَجُلٍ، وَأَمّا نَقْصُ دينِهِنَّ فَإِنَّ إِحْداهُنَّ تَقْعُدُ ما شاءَ الله مِنْ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لا تَسْجُدُ لله سَجْدَةً».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٨٢٧ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جدّه قال: كتب معاوية إلى عبد الرحمٰن بن شبل أن علّم الناس ما سمعت من رسول الله ﷺ، فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الْفُسّاقَ هُمْ أَهْلُ النّارِ». قالوا: يا رسول الله ومَن الفساق؟ قال: «النّساء»، قالوا: يا رسول الله أليس أمهاتنا وبناتنا وأخواتنا؟ قال: «بَلى وَلٰكِنَّهُنَّ إِذا أُعْطِينَ لَمْ يَشْكُرْنَ وَإِذا ابْتُلينَ لَمْ يَصْبِرْنَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٨٢٨ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن إياس بن عبد الله بن أبي ذباب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَضْرِبوا إِماءَ الله»، فجاء عمر إلى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله قد ذئرن النساء على أزواجهن، فأذن رسول الله ﷺ أن يضربوهن قال: فأطاف بآل محمد ﷺ سبعون امرأة كلهن يشتكين أزواجهن، فقال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ أُولٰئِكَ خِيارُكُمْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وله شاهد بإسناد صحيح عن أمّ كلثوم بنت أبي بكر:

٢٨٢٩ - **أخبرناه** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا سعيد بن كثير بن عفير وسعيد بن أبي مريم قالا: ثنا الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن حميد بن نافع، عن أمّ كلثوم بنت أبي بكر رضي الله عنه قالت: كان الرجال نهوا عن ضرب النساء ثم شكوهن إلى رسول الله ﷺ فخلى بينهم وبين ضربهن، ثم قال: «لَقَدْ أَطافَ اللَّيْلَةَ بِآلِ مُحَمَّدٍ ﷺ سَبْعونَ امْرَأَةً كُلُّهُنَّ قَدْ ضُرِبَتْ». قال يحيى: وحسبت أن القاسم قال ثم قيل لهم بعد: «وَلَنْ يَضْرِبَ خِيارُكُمْ».

## ١١٥١ - ضرب عنق من تزوج امرأة أبيه

٢٨٣٠ - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا يحيى بن فضيل، ثنا الحسن بن صالح، عن السدي، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: لقيت خالي ومعه الرأية قلت: أين تريد؟ قال: بعثني النبيّ ﷺ إلى رجل تزوج امرأة أبيه من بعده فأمرني أن أضرب عنقه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وله شاهد عن عدي بن ثابت وعن البراء من غير حديث عدي بن ثابت:

٢٨٣١ - **أخبرناه** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن الربيع بن الركين بن الربيع بن عميلة قال: سمعت عدي بن ثابت يحدّث عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: مرّ بنا ناس ينطلقون فقلنا لهم: أين تذهبون؟ قالوا: بعثنا رسول الله ﷺ إلى رجل يأتي امرأة أبيه أن نقتله.

٢٨٣٢ - **وأما حديث** أبي الجهم عن البراء، فحدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا أسباط بن محمد، عن مطرف، عن أبي الجهم، عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: إني لَأَطُوفُ على إبل لي ضلت في عهد رسول الله ﷺ فبينا أنا أجول في أبيات، فإذا أنا بركب وفوارس جاؤوا فأطافوا فاستخرجوا رجلاً فما سألوه ولا كلموه حتى ضربوا عنقه، فلما ذهبوا سألت عنه قالوا: عرس بامرأة أبيه.

## ١١٥٢ - قصة إسلام غيلان الثقفي وتخييره لأربعة من النساء

٢٨٣٣ - **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، أنبأ يزيد بن هارون، وأخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، ثنا سعيد بن أبي عروبة، وأخبرنا الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، أنبأ عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ سعيد، عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه قال: أسلم غيلان بن سلمة الثقفي وعنده عشر نسوة فأمره النبيّ ﷺ أن يأخذ منهن أربعاً.

هكذا رواه المتقدمون من أصحاب سعيد بن يزيد بن زريع وإسماعيل ابن علية وغندر والأئمة الحفاظ من أهل البصرة وقد حكم الإمام مسلم بن الحجاج أن هذا الحديث مما وهم فيه معمر بالبصرة، فإن رواه عنه ثقة خارج البصريين حكمنا بالصحة فوجدت سفيان الثوري وعبد الرحمٰن بن محمد المحاربي وعيسى بن يونس وثلاثتهم كوفيون حدثوا به عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه رضي الله عنه أن غيلان بن سلمة أسلم وعنده عشر نسوة، فأمره رسول الله ﷺ أن يختار منهن أربعاً.

٢٨٣٤ - **وأما حديث** المحاربي فحدّثناه إسماعيل بن أحمد التاجر، أنبأ علي بن أحمد بن الحسين

العجلي، ثنا محمد بن طريف، ثنا المحاربي، عن معمر، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه: أن غيلان بن سلمة أسلم وعنده عشر نسوة في الجاهلية وأسلمن معه، فقال رسول الله ﷺ: «اخْتَرْ مِنْهُنَّ أَرْبعاً».

٢٨٣٥ ـ **وأما حديث** عيسى، فحدّثناه علي بن حمشاذ، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ إبراهيم بن موسى، أنبأ عيسى بن يونس، عن معمر، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه رضي الله عنه قال: أسلم غيلان بن سلمة الثقفي وله عشر نسوة فأمره رسول الله ﷺ أن يتخير منهن أربعاً ويترك سائرهن.

وهكذا وجدت الحديث عند أهل اليمامة عن معمر:

٢٨٣٦ ـ **حدّثني** الحسين بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن محمد بن سليمان أن أحمد بن محمد بن عمر بن يونس حدّثهم: حدّثني أبي، ثنا عمر بن يونس، ثنا يحيى بن أبي كثير، أنبأ معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه قال: أسلم غيلان بن سلمة الثقفي، وله ثمان نسوة فأمره رسول الله ﷺ أن يتخير منهن أربعاً.

وهكذا وجدت الحديث عند الأئمة الخراسانيين عن معمر:

٢٨٣٧ ـ **حدّثني** أبو العباس أحمد بن سعيد المروزي ببخارى، ثنا عبد الله بن محمود السعدي، ثنا محمد بن موسى الخلال، ثنا الفضل بن موسى، ثنا معمر، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه أن غيلان بن سلمة الثقفي أسلم وعنده عشر نسوة فأمره رسول الله ﷺ أن يمسك أربعاً ويفارق سائرهن.

والذي يؤدي إليه اجتهادي أن معمر بن راشد حدّث به على الوجهين أرسله مرة ووصله مرة، والدليل عليه أن الذين وصلوه عنه من أهل البصرة فقد أرسلوه أيضاً، والوصل أولى من الإرسال، فإن الزيادة من الثقة مقبولة والله أعلم.

٢٨٣٨ ـ **حدّثنا** أبو أحمد الحسين بن علي التميمي، ثنا الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق، ثنا بشر بن معاذ العقدي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا حبيب المعلم قال: جاء رجل من أهل الكوفة إلى عمرو بن شعيب فقال: ألا تعجب أن الحسن يقول إن الزاني المجلود لا ينكح إلا مجلودة مثله، فقال عمرو: وما يعجبك حدثنيه سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ وكان عبد الله بن عمرو ينادي بها نداء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٨٣٩ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد بن المعتمر عن أبيه قال: ثنا الحضرمي بن لاحق، عن القاسم بن محمد، عن عبد الله بن عمرو: أن رجلاً من المسلمين استأذن نبيّ الله ﷺ في امرأة يقال لها: أمّ مهرول كانت تسافح وتشترط أن ينفق عليها، وأنه استأذن فيها نبيّ الله ﷺ وذكر له أمرها فقرأ نبيّ الله ﷺ: ﴿**الزّاني لا يَنْكِحُ إلاّ زانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً**﴾، ونزلت: ﴿**الزّانِيَةُ لا يَنْكِحُها إلاّ زانٍ أَوْ مُشْرِكٌ**﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٨٤٠ ـ **أخبرنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة، ثنا خلاد بن يحيى وعبد الصمد بن حسان قالا: ثنا سفيان بن سعيد، عن حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿**الزّاني لا يَنْكِحُ إلاّ زانيةً أَوْ مُشْرِكَةً**﴾. قال: أما إنه ليس بالنكاح ولكنه الجماع لا يزني بها إلا زانٍ أو مشرك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١١٥٣ ـ إذا تزوج العبد بغير إذن سيده كان عاهراً

٢٨٤١ ـ **أخبرنا** أحمد بن سلمان الفقيه، قال: قرىء على عبد الملك بن محمد وأنا أسمع: ثنا عبد

الصمد بن عبد الوارث، حدثني أبي، ثنا القاسم بن عبد الواحد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذا تَزَوَّجَ الْعَبْدُ بِغَيْرِ إِذْنِ سَيِّدِهِ كانَ عاهِراً».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٨٤٢ ـ **حدثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا أبو نعيم وأبو غسان قالا: ثنا شريك، عن أبي ربيعة الأيادي، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ رضي الله عنه: «يا عَلِيُّ لا تُتْبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ فَإِنَّ لَكَ الأُولى وَلَيْسَتْ لَكَ الآخِرَة».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٨٤٣ ـ **أخبرنا** أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن محمد النفيلي، ثنا مسكين بن بكير، ثنا شعبة، عن يزيد بن خمير، عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن أبي الدرداء رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان في غزوة فرأى امرأة مجحة، فقال: «لَعَلَّ صاحِبُها أَلَمَّ بِها»، قالوا: نعم، قال: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَلْعَنَهُ لَعْنَةً تَدْخُلُ مَعَهُ في قَبْرِهِ كَيْفَ يُورِثُهُ وَهُوَ لا يَحِلُّ لَهُ، وَكَيْفَ يَسْتَخْدِمُهُ وَهُوَ لا يَحِلُّ لَهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٢٨٤٤ ـ **أخبرنا** إسماعيل بن محمد بن الفضل، ثنا جدي، ثنا عمرو بن عون، ثنا شريك، عن قيس بن وهب، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه رفعه أنه قال في سبايا أوطاس: «لاَ تُوْطَأ حَامِلٌ حَتَى تَضَعْ وَلا غَيْرِ ذَاتِ حَمْلٍ حَتَّى تَحِيْضَ حَيْضَةٍ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ١١٥٤ ـ شان نزول آية: ﴿نساؤكم حرث لكم﴾ الآية

٢٨٤٥ ـ **أخبرنا** أبو النضر الفقيه وأبو الحسن العنزي قالا: ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أبو الأصبغ عبد العزيز بن يحيى الحراني، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن أبان بن صالح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن ابن عمر والله يغفر له وهم إنما كان هذا الحي من الأنصار وهم أهل وثن مع هذا الحي من اليهود وهم أهل كتاب كانوا يرون لهم فضلاً عليهم فكانوا يقتدون بكثير من فعلهم، وكان من أمر أهل الكتاب أن لا يأتوا النساء إلا على حرف واحد، وذلك أستر ما تكون المرأة، فكان هذا الحي من الأنصار قد أخذوا بذلك من فعلهم، وكان هذا الحي من قريش يشرحون النساء شرحاً منكراً ويتلذذون منهن مقبلات ومدبرات ومستلقيات، فلما قدم المهاجرون المدينة تزوج رجل منهم امرأة من الأنصار فذهب يصنع بها ذلك فأنكرته عليه، وقالت: إنما كنا نؤتى على حرف واحد فاصنع ذلك وإلا فاجتنبني، حتى سرى أمرهما، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿نِساؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتوا حَرْثَكُمْ أَنّى شِئْتُمْ﴾. أي مقبلات ومدبرات ومستلقيات، يعني ذلك موضع الولد.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما اتفقا على حديث محمد بن المنكدر عن جابر في هذا الباب.

# ٢٥ ـ كتاب الطلاق

**٢٨٤٦ ـ أخبرني** أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ببغداد، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، ثنا عبد الله بن المؤمل، عن ابن أبي مليكة أن أبا الجوزاء أتى ابن عباس فقال: أتعلم أن ثلاثاً كن يرددن على عهد رسول الله ﷺ إلى واحدة؟ قال: نعم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٢٨٤٧ ـ أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، أخبرني ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان الطلاق على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وسنتين من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة فقال عمر: إن الناس قد استعجلوا في أمر كانت لهم فيه إناءة فلو أمضيناه عليهم فأمضاه عليهم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١١٥٥ ـ ما أحل الله شيئاً أبغض إليه من الطلاق

**٢٨٤٨ ـ حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا أحمد بن يونس، ثنا معروف بن واصل، عن محارب بن دثار، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أَحَلَّ الله شَيْئاً أَبْغَضَ إِلَيْهِ مِنَ الطَّلاقِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ومن حكم هذا الحديث أن يبدأ به في كتاب الطلاق.

## ١١٥٦ ـ ليس منا من خبب امرأة على زوجها أو عبداً على سيده

**٢٨٤٩ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا الأحوص بن جواب، ثنا عمار بن رزيق، عن عبد الله بن عيسى، عن عكرمة، عن يحيى بن يعمر، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ مِنا مَنْ خَبَّبَ امْرَأَةً على زَوْجِها أَوْ عَبْداً على سَيِّدِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

**٢٨٥٠ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل قالا: أنبأ محمد بن عيسى بن السكن الواسطي، ثنا عمرو بن عون، ثنا هشيم، أنبأ حميد، عن أنس رضي الله عنه قال: لما طلق النبيّ ﷺ حفصة أُمِرَ أن يراجعها فراجعها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٢٨٥١ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الخضر بن أبان الهاشمي، ثنا يحيى بن آدم، ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن صالح بن صالح، عن سلمة بن كهيل، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن عمر رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ طلق حفصة ثم راجعها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١١٥٧ ـ طلاق المرأة بأمر الأبوين

**٢٨٥٢ ـ أخبرنا** أبو جعفر أحمد بن عبيد الأسدي الحافظ بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي

إياس، ثنا ابن أبي ذئب، حدّثني خالي الحارث بن عبد الرحمٰن، عن حمزة بن عبد الله بن عمر، عن أبيه رضي الله عنهما قال: كانت تحتي امرأة أحبها وكان عمر يكرهها، فقال عمر: طلقها. فأبيت فذكر ذلك للنبيّ ﷺ فقال: «أَطِعْ أَباكَ وَطَلِّقها». فطلقتها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، والحارث بن عبد الرحمٰن هو ابن أبي ذباب المدني خال ابن أبي ذئب، قد احتجا جميعاً به.

**٢٨٥٣ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا إسماعيل، أنبأ عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمٰن السلمي أن رجلاً أتى أبا الدرداء رضي الله عنه فقال: إن أمي لم تزل بي حتى تزوجت وإنها تأمرني بطلاقها وقد أبت علي إلا ذاك فقال: ما أنا بالذي آمرك أن تعق والدتك، ولا أنا الذي آمرك أن تطلق امرأتك، غير أنك إن شئت حدّثتك بما سمعت من رسول الله ﷺ يقول: «الْوالِدُ أَوْسَطُ أَبْوابِ الْجَنَّةِ فَحافِظْ عَلى ذٰلِكَ الْبابِ إِنْ شِئْتَ أَوْ أَضِعْهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١١٥٨ ـ ثلاث جدهن جد وهزلهن جد: النكاح والطلاق والرجعة

**٢٨٥٤ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني سليمان بن بلال، عن عبد الرحمٰن بن حبيب أنه سمع عطاء بن أبي رباح يقول: أخبرني يوسف بن ماهك أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يحدّث عن رسول الله ﷺ سمعه يقول: «ثَلاثٌ جِدُّهُنَّ جِدٌّ وَهَزْلُهُنَّ جِدٌّ: النِّكاحُ وَالطَّلاقُ وَالرَّجْعَةُ».

هذا حديث صحيح الإسناد، وعبد الرحمٰن بن حبيب هذا هو ابن أردك من ثقات المدنيين ولم يخرجاه.

**٢٨٥٥ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، ثنا بشر بن بكر، وحدّثنا أبو العباس غير مرة، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أيوب بن سويد قالا: ثنا الأوزاعي، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبيد بن عمير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «تَجاوَزَ الله عَنْ أُمَّتي الْخَطأُ وَالنِّسيانُ وَما اسْتُكْرِهوا عَلَيْهِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١١٥٩ ـ لا طلاق ولا عتاق في إغلاق

**٢٨٥٦ ـ حدّثنا** الأستاذ الإمام أبو الوليد حسان بن محمد القرشي، أنبأ الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبي، ثنا محمد بن إسحاق، عن ثور بن يزيد، عن محمد بن عبيد بن أبي صالح قال: بعثني عدي بن عدي إلى صفية بنت شيبة أسألها عن أشياء كانت ترويها عن عائشة فقالت: حدّثتني عائشة رضي الله عنها أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا طَلاقَ وَلا عِتاقَ في إِغْلاقٍ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وقد تابع أبو صفوان الأموي محمد بن إسحاق على روايته عن ثور بن يزيد، فأسقط من الإسناد محمد بن عبيد.

**٢٨٥٧ ـ أخبرني** أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا أبو صفوان عبد الله بن سعيد الأموي، عن ثور بن يزيد، عن صفية بنت شيبة، عن عائشة رضي الله عنها، عن

النبيّ ﷺ قال: «لا طَلاقَ وَلا عتاقَ في إغْلاق».

## ١١٦٠ ـ لعن الله المحل والمحلل له

**٢٨٥٨ ـ أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا أبو زكريا يحيى بن عثمان بن صالح بن صفوان السهمي بمصر، ثنا أبي قال: سمعت الليث بن سعد في المسجد الجامع يقول: قال أبو مصعب مشرح بن هاعان قال عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ: «أَلا أُخْبِرُكُمْ بِالتَّيْسِ الْمُسْتَعارِ؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «هُوَ الْمحلّ فَلَعَنَ الله الْمُحلّ وَالْمُحَلّل لَهُ»، ثم قال رسول الله ﷺ: «لَعَنَ الله الْمُحلّ وَالْمُحَلّل لَهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وقد ذكر أبو صالح كاتب الليث عن ليث سماعه عن مشرح بن هاعان.

**٢٨٥٩ ـ أخبرنيه** أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا أبو صالح، ثنا الليث بن سعد قال: سمعت مشرح بن هاعان يحدّث عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلا أُخْبِرُكُمْ بِالتّيس الْمُسْتَعار؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «هُوَ الْمحل»، ثم قال رسول الله ﷺ: «لَعَنَ الله الْمُحلّ وَالْمُحَلّل لَهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٢٨٦٠ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا أبو غسان محمد بن مطرف المدني، عن عمر بن نافع، عن أبيه أنه قال: جاء رجل إلى ابن عمر رضي الله عنهما فسأله عن رجل طلق امرأته ثلاثاً فتزوجها أخ له من غير مؤامرة منه ليحلها لأخيه هو تحل للأول قال: لا إلا نكاح رغبة كنا نعد هذا سفاحاً على عهد رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١١٦١ ـ الطلاق بما نوى به الطالق

**٢٨٦١ ـ أخبرني** أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم، عن أبي عزرة، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا جرير بن حازم، عن الزبير بن سعيد، عن عبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة، عن جدّه ركانة بن عبد يزيد رضي الله عنه: أنه طلق امرأته البتة على عهد رسول الله ﷺ قال: سألت النبيّ ﷺ عن ذلك، فقال: «ما أَرَدْتَ بِذٰلِكَ؟» قال: أردت به واحدة، قال: «آلله» قال: آلله، قال: «فَهُوَ ما أَرَدْتَ».

قد انحرف الشيخان عن الزبير بن سعيد الهاشمي في الصحيحين غير أن لهذا الحديث متابعاً من بنت ركانة بن عبد يزيد المطلبي فيصح به الحديث.

**٢٨٦٢ ـ حدّثناه** أبو العباس محمد بن محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع بن سليمان، أنبأ الشافعي، أخبرني عمي محمد بن علي بن شافع، عن نافع بن عجير بن عبد يزيد: أن ركانة بن عبد يزيد طلق امرأته سهيمة البتة ثم أتى رسول الله ﷺ، فقال: إني طلقت امرأتي سهيمة البتة ووالله ما أردت إلا واحدة فردها إليه رسول الله ﷺ، فطلقها الثانية في زمن عمر، والثالثة في زمن عثمان رضي الله عنهما.

قد صحّ الحديث بهذه الرواية، فإن الإمام الشافعي قد أتقنه وحفظه عن أهل بيته والسائب بن عبد يزيد أب الشافع بن السائب، وهو أخ ركانة بن عبد يزيد ومحمد بن علي بن شافع عم الشافعي شيخ قريش في عصره.

### ١١٦٢ ـ كراهة سؤال الطلاق عن الزوج من غير باس

٢٨٦٣ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيُّما امْرَأَةٍ سَأَلَتْ زَوْجَها الطَّلاقَ مِنْ غَيْرِ بَأْسٍ حَرَّمَ الله عَلَيْها أَنْ تريحَ رائِحَةَ الْجَنَّةِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٨٦٤ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أسلمت امرأة على عهد رسول الله ﷺ فتزوجت فجاء زوجها إلى رسول الله ﷺ، فقال: إني قد أسلمت معها وعلمت بإسلامي معها، فنزعها رسول الله ﷺ من زوجها الآخر وردّها إلى زوجها الأول.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وهو من النوع الذي أقول أن البخاري احتج بعكرمة، ومسلم بسماك.

٢٨٦٥ ـ **أخبرنا** عبد الله بن الحسين القاضي، ثنا الحارث بن أسامة، ثنا يزيد بن هارون، عن محمد بن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ردّ النبيّ ﷺ ابنته زينب على زوجها أبي العاص بن الربيع بالنكاح الأول ولم يحدث شيئاً.

### ١١٦٣ ـ قصة هجرة زينب بنت رسول الله ﷺ من مكة

٢٨٦٦ ـ **أخبرني** أحمد أبو بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنبأ يحيى بن أيوب، حدّثني ابن الهاد، حدّثني عمرو بن عبد الله بن عروة بن الزبير، عن عروة بن الزبير، عن عائشة زوج النبيّ ﷺ أن رسول الله ﷺ لما قدم المدينة خرجت ابنته زينب من مكة مع كنانة أو ابن كنانة، فخرجوا في أثرها فأدركها هبار بن الأسود، فلم يزل يطعن بعيرها برمحه حتى صرعها وألقت ما في بطنها وأهريقت دماً، فاشتجر فيها بنو هاشم وبنو أمية فقالت بنو أمية: نحن أحق بها وكان تحت ابن عمهم أبي العاص فكانت عند هند بنت عتبة بن ربيعة، فكانت تقول لها هند: هذا بسبب أبيك، فقال رسول الله ﷺ لزيد بن حارثة: «أَلا تَنْطَلِق تَجيئُني بِزَيْنَب؟» قال: بلى يا رسول الله، قال: «فَخُذْ خاتَمي». فأعطاه إياه فانطلق زيد وبرك بعيره، فلم يزل يتلطف حتى لقي راعياً فقال: لمن ترعى؟ فقال: لأبي العاص، فقال: فلمن هذه الأغنام؟ قال: لزينب بنت محمد، فسار معه شيئاً ثم قال له: هل لك أن أعطيك شيئاً تعطيه إياها ولا تذكره لأحد؟ قال: نعم، فأعطاه الخاتم، فانطلق الراعي فأدخل غنمه وأعطاها الخاتم فعرفته فقالت: من أعطاك هذا؟ قال: رجل، قالت: فأين تركته؟ قال: بمكان كذا وكذا قال: فسكتت حتى إذا كان الليل خرجت إليه، فلما جاءته قال لها: اركبي بين يديه على بعيره قالت: لا ولكن اركب أنت بين يديّ فركب وركبت وراءه، حتى أتت فكان رسول الله ﷺ يقول: «هِيَ أَفْضَلُ بَناتي أُصِيبَتْ فِيَّ». فبلغ ذلك علي بن الحسين، فانطلق إلى عروة فقال: ما حديث بلغني عنك تحدثه تنتقص فيه حق فاطمة فقال: والله ما أحب أن لي ما بين المشرق والمغرب وأني أنتقص فاطمة حقاً هو لها، وأما بعد فلك أن لا أحدث به أبداً قال عروة: وإنما كان هذا قبل نزول آية: ﴿**ادْعوهُمْ لآبائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ الله**﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١١٦٤ ـ مسألة اللعان وحكاية هلال بن أمية

٢٨٦٧ ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي، ثنا أحمد بن الوليد النحام، ثنا الحسين بن محمد المروزي، ثنا جرير بن حازم، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما قذف هلال بن أمية امرأته قيل له: والله ليجلدنك رسول الله ﷺ ثمانين جلدة، قال: الله أعدل من ذلك أن يضربني ثمانين جلدة، وقد علم أني رأيت حتى استيقنت وسمعت حتى استثبت، لا والله لا يضربني أبداً، فنزلت آية الملاعنة فدعا بهما رسول الله ﷺ حين نزلت الآية، فقال: «الله يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُما كاذِبٌ فَهَلْ مِنْكُما تائِبٌ؟» فقال هلال: والله إني لصادق، فقال: «احْلِفْ بِالله الّذي لا إِلٰهَ إلاّ هُوَ أَنّي لَصادِقٌ». يقول ذلك أربع مرات، فإن كنت كاذباً فعليّ لعنة الله، فقال رسول الله ﷺ: «قِفوهُ عِنْدَ الْخامِسَةِ فَإِنَّها مُوجِبَةٌ». فحلفت ثم قالت أربعاً: والله الذي لا إله إلا هو أنه لمن الكاذبين وإن كان صادقاً فعليها غضب الله، فقال رسول الله ﷺ: «قِفوها عِنْدَ الْخامِسَةِ فَإِنّها مُوجِبَةٌ». فرددت وهمّت بالاعتراف ثم قالت: لا أفضح قومي، فقال رسول الله ﷺ: «إِنْ جاءَتْ بِهِ أَكْحَلَ أَدْعَجَ سابِغَ الأليتَيْنِ أَلف الْفَخْذَيْنِ خدلج السّاقَيْنِ فَهُوَ لِلّذي رميت بِهِ، وَإِنْ جاءَتْ بِهِ أصفرَ قصفاً سبطاً فَهُوَ لِهِلالِ بْنِ أُمَيَّةَ»، فجاءت به على الصفة البغي، قال أيوب: وقال محمد بن سيرين كان الرجل الذي بلغها هلال بن أمية شريك بن سحماء وكان أخا البراء بن مالك أخي أنس بن مالك لأمه، وكانت أمه سوداء، وكان شريك يأوي إلى منزل هلال ويكون عنده.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما أخرجا حديث هشام بن حسان عن عكرمة مختصراً.

٢٨٦٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع بن سليمان، أنبأ الشافعي، أنبأ عبد العزيز بن محمد، عن يزيد بن الهاد، عن عبد الله بن يونس أنه سمع المقبري يحدّث قال: حدّثني أبو هريرة رضي الله عنه أنه سمع النبيّ ﷺ يقول لما نزلت آية الملاعنة، قال النبيّ ﷺ: «أَيُّما امْرَأَة أَدْخَلَتْ عَلى قَوْمٍ مَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ فَلَيْسَتْ مِنَ الله في شَيْءٍ وَلَنْ يُدْخِلَها الله جَنَّتَهُ، وَأَيُّما رَجُلٍ جَحَدَ وَلَدَهُ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، احْتَجَبَ الله مِنْهُ وَفَضَحَهُ على رُؤُوسِ الْخلائِقِ مِنَ الأَوَّلينَ وَالآخِرينَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١١٦٥ ـ مسألة الظهار وحكاية سلمة بن صخر

٢٨٦٩ ـ **أخبرنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، أنبأ يزيد بن هارون، أنبأ محمد بن إسحاق، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن سليمان بن يسار، عن سلمة بن صخر الأنصاري رضي الله عنه قال: كنت امرءاً قد أوتيت من جماع النساء ما لم يؤت غيري، فلما دخل رمضان ظاهرت من امرأتي مخافة أن أصيب منها شيئاً في بعض الليل، وأتتابع من ذلك ولا أستطيع أن أنزع حتى يدركني الصبح، فبينما هي ذات ليلة تخدمني إذ انكشف لي منها شيء فوثبت عليها، فلما أصبحت غدوت على قومي فأخبرتهم خبري فقلت: انطلقوا معي إلى رسول الله ﷺ فقالوا: لا والله لا نذهب معك نخاف أن ينزل فينا قرآن، ويقول فينا رسول الله ﷺ مقالة يبقى علينا عارها، فاذهب أنت فاصنع ما بدا لك، فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته خبري، فقال: «أَنْتَ ذاكَ». فقلت: أنا ذاك، فاقضِ فيّ حكم الله فإني صابر محتسب، قال: «أَعْتِقْ رَقَبَةً». فضربت صفحة عنق رقبتي بيدي، فقلت: والذي بعثك بالحق ما أصبحت أملك غيرها، قال: «صُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتابِعَيْنِ». فقلت: يا رسول الله وهل أصابني ما أصابني إلا في الصيام؟ قال: «فَأَطْعِمْ سِتّينَ مِسْكيناً». قلت: يا

رسول الله والذي بعثك بالحق لقد بتنا ليلتنا هذه وحشاً ما نجد عشاء، قال: «انْطَلِقْ إلى صاحِبِ الصَّدَقَةِ صَدَقَة بَني زريق فَلْيَدْفَعْها إِلَيْكَ، فَأَطْعِمْ مِنها وسقاً ستِّينَ مِسْكيناً وَاسْتَعِنْ بِسائِرِها على عِيالِكَ». فأتيت قومي فقلت: وجدت عندكم الضيق.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وله شاهد من حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن غير أنه قال سلمان بن صخر.

**٢٨٧٠ ـ حدّثناه** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ هشام بن علي، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا حرب بن شداد، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن ومحمد بن عبد الرحمٰن بن ثوبان: أن سلمان بن صخر الأنصاري رضي الله عنه جعل امرأته عليه كظهر أمه. ثم ذكر الحديث بنحو منه.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٢٨٧١ ـ أخبرنا** أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلاً أتى النبيّ ﷺ وقد ظاهر من امرأته فوقع عليها، فقال: يا رسول الله إني ظاهرت من امرأتي فوقعت عليها من قبل أن أكفر، قال: «وَما حَمَلَكَ على ذٰلِكَ يَرْحَمُكَ اللهُ؟» قال: رأيت خلخالها في ضوء القمر، قال: «فَلا تَقْرَبْها حَتّى تَفْعَلَ ما أَمَرَ اللهُ تَعالى».

شاهده حديث إسماعيل بن مسلم، عن عمرو بن دينار، ولم يحتج الشيخان بإسماعيل ولا بالحكم بن أبان، إلا أن الحكم بن أبان صدوق.

**٢٨٧٢ ـ حدّثنا** أبو الوليد الفقيه، أنبأ الحسن بن سفيان، ثنا عمار بن خالد ومحمد بن معاوية، قالا: ثنا علي بن هاشم، ثنا إسماعيل بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رجلاً ظاهر من امرأته فرأى خلخالها في ضوء القمر فأعجبه فوقع عليها، فأتى النبيّ ﷺ فذكر ذلك له فقال: «قال الله عزّ وجلّ ﴿مِن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا﴾»، فقال قد كان ذلك فقال رسول الله ﷺ: «أَمْسِكْ حَتّى تُكَفِّرَ».

## ١١٦٦ ـ لا طلاق لمن لم يملك ولا عتاق لمن لم يملك

**٢٨٧٣ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا ابن أبي ذئب، ثنا عطاء، حدّثني جابر رضي الله عنه قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول: «لا طَلاقَ لِمَنْ لَمْ يَمْلِكْ، وَلا عِتاقَ لِمَنْ لَمْ يَمْلِكْ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وشاهده الحديث المشهور في الباب عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه:

## ١١٦٧ ـ لا نذر لابن آدم فيما لا يملك

**٢٨٧٤ ـ حدّثناه** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا حسين المعلم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، وحدّثنا علي، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عمرو بن عون، ثنا هشيم، ثنا عامر الأحول، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا طَلاقَ قَبْلَ نِكاحٍ». وفي حديث هشيم: «لا نَذْرَ لابْنِ آدَم فِيمَا لا يَمْلِكْ وَلا طَلاقَ فِيمَا لا يَمْلِكْ وَلا عِتاقَ فِيمَا لا يَمْلِكْ».

٢٨٧٥ ـ **أخبرني** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا الفضل بن عبد الجبار، ثنا علي بن الحسين، عن شقيق، أنبأ الحسين بن واقد وأبو حمزة جميعاً، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما قالها ابن مسعود وإن يكن قالها فزلة من عالم في الرجل يقول: إن تزوجت فلانة فهي طالق، قال الله عزّ وجلّ: **﴿يا أيُّها الّذينَ آمَنوا إذا نَكَحْتُمُ المُؤمِناتِ ثُمَّ طَلَّقْتُموهُنَّ﴾**. ولم يقل: إذا طلقتم المؤمنات ثم نكحتموهن.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١١٦٨ ـ طلاق الأمة تطليقتان وقرؤها حيضتان

٢٨٧٦ ـ **حدّثنا** أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطي، ثنا أبو عاصم، ثنا ابن جريج، عن مظاهر بن أسلم، عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبيّ ﷺ قال: «طلاقُ الأَمَةِ تَطْليقتانِ وَقرْؤها حَيْضَتانِ». قال أبو عاصم: فذكرته لمظاهر بن أسلم، فقلت: حدّثني كما حدثت ابن جريج فحدّثني مظاهر عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبيّ ﷺ قال: «طلاقُ الأَمَةِ تَطْلِيقتانِ وَقرْؤُها حَيْضَتانِ». مثل ما حدّثه مظاهر بن أسلم شيخ من أهل البصرة، لم يذكره أحد من متقدمي مشائخنا بجرح، فإذاً الحديث صحيح ولم يخرجاه.

وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما حديث يعارضه:

٢٨٧٧ ـ **أخبرناه** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا علي بن المبارك، حدّثني يحيى بن أبي كثير أن عمر بن معتب أخبره أن أبا حسن مولى بني نوفل أخبره أنه استفتى ابن عباس في مملوك كانت تحته مملوكة فطلقها تطليقتين ثم أعتقا بعد ذلك هل يصلح له أن يخطبها؟ قال: نعم قضى بذلك رسول الله ﷺ.

٢٨٧٨ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد قال: قلت لأيوب: هل تعلم أحداً يقول بقول الحسن في أمرك بيدك أنه ثلاث فقال: لا إلا شيء حدّثنا به قتادة عن كثير مولى عبد الرحمٰن بن سمرة عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ بنحوه. قال أيوب: فقدم علينا كثير فسأله فقال: ما حدثت بهذا قط، فذكرته لقتادة فقال: بلى، ولكن قد نسي.

هذا حديث غريب صحيح من حديث أيوب السختياني، وقد ذكرت في باب النكاح بغير ولي أسامي جماعة من ثقات المحدّثين من الصحابة والتابعين وأتباعهم حدّثوا بالحديث ثم نسوه.

## ١١٦٩ ـ عدة المختلعة حيضة

٢٨٧٩ ـ **أخبرني** عبد الصمد بن علي البزاز ببغداد، ثنا جعفر بن محمد بن أبي عثمان الطيالسي، ثنا علي بن بحر بن بري، ثنا هشام بن يوسف عن معمر، عن عمرو بن مسلم، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن امرأة ثابت بن قيس اختلعت منه فجعل النبيّ ﷺ عدتها حيضة.

هذا حديث صحيح الإسناد غير أن عبد الرزاق أرسله عن معمر.

٢٨٨٠ ـ **حدّثناه** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، عن معمر، عن عمرو بن مسلم، عن عكرمة: أن امرأة ثابت بن قيس اختلعت منه فجعل النبيّ ﷺ عدتها حيضة.

## ١١٧٠ ـ من أدب الإعتاق أن يبدأ بالرجل قبل امرأته

**٢٨٨١ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس محمد بن حاتم، ثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، ثنا عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن موهب، عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها: أنها أرادت أن تعتق مملوكين زوج فسألت النبيّ ﷺ فأمرها أن تبدأ بالرجل قبل المرأة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٢٨٨٢ ـ أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ الحسن بن علي بن زياد، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا عيسى بن يونس، ثنا عبد الحميد بن جعفر، حدّثني أبي، حدّثني رافع بن سنان رضي الله عنه أنه أسلم وأبت امرأته أن تسلم فأتت النبيّ ﷺ، فقالت ابنتي: فطيم، وقال رافع: ابنتي، فقال النبيّ ﷺ لرافع: «اقْعُدْ ناحِيَةً»، وقال لامرأته: «اقْعُدي ناحِيَةً». فقال: وأقعد الصبية بينهما، ثم قال: «ادْعُوَاها». فمالت الصبية إلى أمها، فقال النبيّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اهْدِها». فمالت إلى أبيها فأخذها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١١٧١ ـ حضانة الولد للمرأة المطلقة ما لم تنكح

**٢٨٨٣ ـ حدّثنا** أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى القطان، عن الأجلح، عن الشعبي، عن عبد الله بن الخليل، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: كنت جالساً عند النبيّ ﷺ إذ جاءه رجل من أهل اليمن فقال: إن ثلاثة من أهل اليمن أتوا علياً رضي الله عنه يختصمون إليه في ولد وقعوا على امرأة في طهر واحد، فقال للاثنين منهما: طيبا بالولد لهذا، فقالا: لا، ثم قال للاثنين: طيبا بالولد لهذا، فقالا: لا، ثم قال للاثنين: طيبا بالولد لهذا، فقالا: لا، ثم قال: أنتم شركاء متشاكسون إني مقرع بينكم فمن قرع فله الولد وعليه لصاحبيه ثلثا الديّة، فأقرع بينهم فجعله لمن قرع فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت أضراسه، أو قال: نواجذه.

قد اتفق الشيخان على ترك الاحتجاج بالأجلح بن عبد الله الكندي، وإنما نقما عليه حديثاً واحداً لعبد الله بن بريدة، وقد تابعه على ذلك الحديث ثلاثة من الثقات، فهذا الحديث إذاً صحيح ولم يخرجاه.

**٢٨٨٤ ـ أخبرني** أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا محمود بن خالد الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، حدّثني أبو عمرو الأوزاعي، حدّثني عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن امرأة قالت: يا رسول الله ابني هذا كان بطني له وعاء وثديي له سقاء وحجري له حواء، وإن أباه طلقني وأراد أن ينتزعه عني، قال لها رسول الله ﷺ: «أَنْتِ أَحَقُّ بِهِ ما لَمْ تُنْكِحِي».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١١٧٢ ـ خروج المطلقة ثلاثاً لحوائجها

**٢٨٨٥ ـ أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا يحيى بن سعيد، عن ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، عن جابر رضي الله عنه قال: طلقت خالتي ثلاثاً، فخرجت تجذ نخلاً لها، فلقيها رجل فنهاها، فأتت النبيّ ﷺ فذكرت ذلك له، فقال النبيّ ﷺ: «اخْرُجِي فَجذي نَخْلَكِ لَعَلَكِ أَن تَصَدَّقي مِنْهُ أَوْ تَفْعَلي خَيْراً».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١١٧٣ ـ عدة المتوفى عنها زوجها في بيت زوجها

**٢٨٨٦ ـ أخبرنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، ثنا أبو النعمان محمد بن الفضل وسليمان بن حرب قالا: ثنا حماد بن زيد، ثنا إسحاق بن سعد بن كعب بن عجرة، حدّثتني زينب بنت كعب، عن فريعة بنت مالك: أن زوجها خرج في طلب أعلاج له فقتل بطرف القدوم، قال حماد وهو موضع ماء، قالت: فأتيت النبيّ ﷺ فذكرت ذلك له من حالي، وذكرت له النقلة إلى إخوتي قالت: فرخص لي فلما جاوزت ناداني، فقال: «امْكُثي في بَيْتِكِ حَتّى يَبْلُغَ الْكِتابُ أَجَلَهُ».

**٢٨٨٧ ـ حدّثناه** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، أنبأ يزيد بن هارون، أنبأ يحيى بن سعيد أن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة أخبره أن عمته زينب بنت كعب بن عجرة أخبرته أنها سمعت فريعة بنت مالك أخت أبي سعيد الخدري قالت: خرج زوجي في طلب أعبد له فأدركهم بطرف القدوم فقتلوه، فأتاني نعيه وأنا في دار شاسعة من دور أهلي، فأتيت رسول الله ﷺ فقلت: إنه أتاني نعي زوجي وأنا في دار شاسعة من دور أهلي ولم يدع لي نفقة ولا مالاً وليس المسكن لي، ولو تحولت إلى إخوتي وأهلي كان أرفق بي في بعض شأني، فقال: «تَحَوَّلي»، فلما خرجت إلى المسجد أو الحجرة دعاني ـ أو أمر بي ـ فدعيت له فقال: «امْكُثي في الْبَيْتِ الّذي أَتاكِ فِيهِ نَعْيُ زَوْجِكِ حَتّى يَبْلُغَ الْكِتابُ أَجَلَهُ». فاعتددت فيه أربعة أشهر وعشراً، قالت: فأرسل عثمان بن عفان إليّ فأتيته فحدثته فأخذ به.

هذا حديث صحيح الإسناد من الوجهين جميعاً ولم يخرجاه، رواه مالك بن أنس في «الموطأ» عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة. قال محمد بن يحيى الذهلي: هذا حديث صحيح محفوظ وهما اثنان سعد بن إسحاق بن كعب وهو أشهرهما وإسحاق بن سعد بن كعب، وقد روى عنهما جميعاً يحيى بن سعيد الأنصاري، فقد ارتفعت عنهما جميعاً الجهالة.

## ١١٧٤ ـ عدة الحامل المتوفى عنها زوجها

**٢٨٨٨ ـ أخبرني** أبو جعفر أحمد بن أحمد الفقيه ببخارى من أصل كتابه، ثنا أبو علي صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا علي بن حكيم الأودي، ثنا شريك، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مصعب بن عامر، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: طلقت امرأة فمكثت ثلاثاً وعشرين ليلة فوضعت حملها، ثم أتت النبيّ ﷺ فذكرت ذلك له، فقال لها: «تَزَوَّجي».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٢٨٨٩ ـ حدّثنا** الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في ذي القعدة سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة، أنبأ أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، قال: ثنا هاشم بن يونس العصار بمصر، ثنا علي بن معبد، ثنا أبو المليح الرقي، حدّثني عبد الملك بن أبي القاسم، عن أمّ كلثوم بنت عقبة أنها كانت تحت الزبير بن العوام فكرهته وكان شديداً على النساء، فقالت للزبير: يا أبا عبد الله روحني بتطليقة، قالت: وذلك حين وجدت الطلق، قال: وما ينفعك أن أطلقك تطليقة واحدة ثم أراجعك؟ قالت: إني أجدني استروح إلى ذلك قال: فطلقها تطليقة واحدة ثم خرج فقالت لجاريتها: أغلقي الأبواب قال: فوضعت جارية فقال: فأتى الزبير فبشّر بها، فقال: مكرت بي ابنة أبي معيط ثم خرج رسول الله ﷺ فذكر ذلك له فأبانها منه.

هذا حديث غريب صحيح الإسناد، وأبو المليح وإن لم يخرجاه فغير متهم بالوضع، فإنه إمام أهل الجزيرة في عصره، وأمّ كلثوم هي ابنة عقبة بن أبي معيط، وهي التي يروي عنها ابنها حميد بن عبد الرحمٰن عن رسول

الله ﷺ: «لَيسَ بِالكَذَّابِ الذي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ».

## ١١٧٥ ـ عدة أم الولد إذا توفي عنها سيدها

**٢٨٩٠ ـ حدّثني** علي بن عيسى بن إبراهيم الحيري، ثنا محمد بن عمرو بن النضر الجرشي، ثنا عبد الله بن أبي سلمة، حدّثني عبد الأعلى بن عبد الأعلى، ثنا سعيد، عن مطر، عن رجاء بن حيوة، عن قبيصة بن أبي ذؤيب، عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: لا تلبسوا علينا سنّة نبيّنا محمد ﷺ في أمّ الولد إذا توفي عنها سيدها عدتها أربعة أشهر وعشراً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٢٨٩١ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا بشر بن بكر التنيسي، ثنا عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، عن سليم بن عامر الكلاعي، حدّثني أبو أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: سمعت رسول ﷺ يقول: «بَيْنا أنا نائِمٌ إذْ أتاني رَجُلان فَأخذا بِضبْعي فَأتَيا بي جَبَلاً وَعراً فقالا لي: اصْعَدْ فَقُلْتُ: إنّي لا أُطِيقُ، فقالا: إنّا سَنُسَهِّلُهُ لَكَ فَصَعَدْتُ حَتّى كُنْتُ في سَواءِ الْجَبَلِ إذا أنا بِأصْواتٍ شَدِيدَةٍ قُلْتُ: ما هٰذِهِ الأَصْواتُ؟ قالوا: هٰذا هُوَ عُواءُ أَهْلِ النّارِ، ثُمَّ انْطلقَ بي فَإذا بِقَوْمٍ مُعَلَّقِينَ بِعَراقِيبِهِم مُشَقَّقَةً أشْداقُهُمْ تَسيلُ أشْداقُهُمْ دَماً، فَقلتُ: ما هٰؤُلاءِ؟ قالَ: هٰؤُلاءِ الَّذِينَ يُفْطِرونَ قَبْلَ تَحِلَّةِ صَوْمِهِمْ، ثُمَّ انْطلقا بي فَإذا بِقَوْمٍ أَشَدَّ شَيْءٍ انْتِفاخاً وَأَنْتَنِه رِيحاً وَأَسْوَاه مَنْظراً فَقُلْتُ: مَنْ هٰؤُلاءِ؟ قالَ: هٰؤلاءِ الزّانون والزّواني، ثمّ انْطلقَ بي فَإذا أنا بنساءٍ تَنْهَشُ ثُدَيهُنَّ الْحَيّاتُ، فَقُلْتُ: ما بَالُ هٰؤُلاءِ؟ فقالَ: هٰؤُلاءِ اللّواتي يَمْنَعْنَ أَوْلادَهُنَّ أَلْبانَهُنَّ، ثُمّ انْطلقَ بي فَإذا بِغلْمانٍ يَلْعبونَ بَيْنَ نَهْرَيْنِ فَقُلْتُ: مَنْ هٰؤُلاءِ؟ قالَ: هٰؤُلاءِ ذَراري الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ شَرف لي شرف، فَإذا أنا بِثَلاثَةِ نَفَرٍ يَشْربونَ مِنْ خَمْرٍ لَهُمْ، قُلْتُ: مَنْ هٰؤُلاءِ؟ قالَ: هٰؤُلاءِ جَعْفَرُ بْنُ أَبي طالِبٍ وَزَيْدُ بْنُ حارِثَةَ وَعَبْدُ الله بْنُ رَواحَةَ، ثُمَّ شرف لي شرف آخر فَإذا أنا بِثَلاثَةِ نَفَرٍ قُلْتُ: مَنْ هٰؤُلاءِ؟ قالَ: إبْراهيمُ وَمُوسى وَعِيسى عَلَيْهِم السلامُ يَنْتَظِرونَكَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقد احتج البخاري بجميع رواته غير سليم بن عامر، وقد احتج به مسلم.

**٢٨٩٢ ـ أخبرنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا زيد بن الحباب، حدّثني أبو ثابت زيد بن إسحاق بن إسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس، حدّثني إسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس عن أبيه محمد أن أباه ثابت بن قيس فارق جميلة بنت عبد الله بن أبيّ وهي حاملة بمحمد، فلما ولدته حلفت أن لا تلبنه من لبنها، فدعا به رسول الله ﷺ فبزق في فيه وحنكه بتمرة عجوة وسماه محمداً، وقال: «اخْتَلِفْ بِهِ، فَإنَّ الله رازِقُهُ»، فأتيته اليوم الأول والثاني والثالث، فإذا امرأة من العرب تسأل عن ثابت بن قيس فقلت: ما تريدين منه أنا ثابت، فقالت: أريت في منامي هذه كأني أرضع ابناً له يقال له محمد، فقال: فأنا ثابت وهذا ابني محمد، قال: وإذا درعها يتعصر من لبنها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٢٨٩٣ ـ أخبرني** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا الحسن بن المثنى العنبري، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا شبل بن عباد، عن ابن أبي نجيح قال: قال عطاء: قال ابن عباس رضي الله عنه نسخت هذه الآية عدتها عند أهلها فتعتد حيث شاءت وهو قوله تعالى ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾. قال عطاء: إن شاءت اعتدت عند أهلها وسكنت في وصيتها وإن شاءت خرجت لقول الله تعالى ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيكُم فِيمَا فَعَلْنَ﴾. قال عطاء: ثم جاء الميراث فنسخ

السكنى، فتعتد حيث شاءت.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

**٢٨٩٤ ـ أخبرنا** أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، ثنا محمد بن الفرج الأزرق، ثنا حجاج بن محمد قال: وأخبرني ابن جريج، ثنا أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: جاء مسكين لبعض الأنصار فقال: إن سيدي يكرهني على البغاء، فنزل في ذلك: **﴿وَلا تُكْرِهوا فَتَياتِكُمْ على البِغاءِ﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

# ٢٦ ـ كتاب العتق

**٢٨٩٥ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو بكرة بكار بن قتيبة القاضي بمصر، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا هشام بن عبد الله عن قتادة، عن الحسن، عن قيس الجذامي، عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً فَكَّ الله بِكُلِّ عُضوٍ مِنْ أَعْضائِهِ عُضواً مِنْ أَعْضائِهِ مِنَ النّارِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وله شاهد عن أبي موسى الأشعري وواثلة بن الأسقع:

**٢٨٩٦ ـ أما حديث** أبي موسى، فحدّثناه علي بن حمشاذ العدل عن إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، ثنا آدم بن أبي إياس العسقلاني وعبد الله بن الزبير الحميدي وإبراهيم بن بشار الرمادي قالوا: ثنا سفيان بن عيينة، حدّثني شيخ من أهل الكوفة يقال له شعبة، قال: كنا عند أبي بردة بن أبي موسى ومعه بنوه فقال: ألا أحدّثكم بحديث حدّثني به أبي قالوا: بلى يا أبت فحدّثنا، قال: حدّثني أبي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً أَوْ عَبْداً كانَتْ فِكاكَهُ مِنَ النّارِ عُضْواً بِعُضْوٍ».

**٢٨٩٧ ـ وأما حديث** واثلة فحدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج، ثنا ضمرة بن ربيعة، ثنا إبراهيم بن أبي عبلة عن العريف ابن الديلمي قال: أتينا واثلة بن الأسقع رضي الله عنه فقلنا: حدّثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ ليس فيه زيادة ولا نقصان فغضب وقال: إن مصحف أحدكم معلق في بيته وهو يزيد وينقص قال: فقلنا ليس هذا أردنا أردنا أن تحدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ، قال: أتينا رسول الله ﷺ في صاحب لنا قد أوجب، يعني النار فقال: «أَعْتِقوا عَنْهُ يَعْتِقِ الله بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْواً مِنْهُ مِنَ النّارِ».

عريف هذا لقب لعبد الله بن الديلمي.

**٢٨٩٨ ـ حدّثنا** بصحة ما ذكرته أبو إسحاق إبراهيم بن فراس الفقيه، ثنا بكر بن سهل الدمياطي، ثنا عبد الله بن يوسف التنيسي، ثنا عبد الله بن سالم، حدّثني إبراهيم بن أبي عبلة قال: كنت جالساً بأريحاء فمرّ بي واثلة بن الأسقع متوكئاً على عبد الله بن الديلمي فأجلسه ثم جاء إليّ فقال: عجب ما حدثني هذا الشيخ، يعني واثلة، قلت: ما حدثك؟ فقال: حدّثني كنت جالساً مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك فأتاه نفر من بني سليم، فقالوا: يا رسول الله إن صاحبنا قد أوجب، قال رسول الله ﷺ: «أَعْتِقوا عَنْهُ يَعْتِقِ الله بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْواً مِنْهُ مِنَ النّارِ».

فصار حديث واثلة بهذه الروايات صحيحاً على شرط الشيخين. وقد أخرج مسلم من حديث أبي هريرة لفظه في عتق امرىء مسلم امرءاً مسلماً.

**٢٨٩٩ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، ثنا أيوب بن سويد، ثنا إبراهيم بن أبي عبلة، عن عبد الأعلى ابن الديلمي، عن واثلة بن الأسقع سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَعْتَقَ مُسْلِماً كانَ فِكاكَهُ مِنَ النّارِ بِكُلِّ عُضوٍ مِنْ هٰذا عُضواً مِنْ هٰذا».

عبد الأعلى هذا أيضاً هو عبد الله بن الديلمي بلا شكّ فيه كما قلناه في عريف.

**٢٩٠٠ ـ أخبرني** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة قال: سمعت أبا إسحاق أنه سمع أبا حبيبة، وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن

محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو نعيم وأبو حذيفة قالا: ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي حبيبة الطائي قال: أوصى إلي أخي بطائفة من ماله فلقيت أبا الدرداء فقلت: إن أخي قد أوصى إلي بطائفة من ماله، فأين أضعه في الفقراء أو المساكين أو المهاجرين، فقال: أما أنا فلو كنت لم أعدل بالمجاهدين فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَثَلُ الَّذِي يَعْتِقُ عِنْدَ الْمَوْتِ كَمَثَلِ الَّذِي يَهْدِي إِذا شَبِعَ». هذا لفظ حديث الثوري.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١١٧٦ ـ فضيلة صلة القرابة

٢٩٠١ ـ **أخبرنا** أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا إبراهيم بن إسحاق القاضي وأحمد بن حازم الغفاري قالا: ثنا يعلى بن عبيد الطنافسي، ثنا محمد بن إسحاق، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن سليمان بن يسار، عن ميمونة رضي الله عنها قالت: أعتقت جارية لي فدخل عليّ النبيّ ﷺ فأخبرته بعتقها فقال: «أما إِنَّكَ لَوْ كُنْتِ أَعْطَيْتِيْهَا أَخْوالَكِ كانَ أَعْظَمَ لِأَجْرِكِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٩٠٢ ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا الحسن بن مكرم البزاز، ثنا عثمان بن عمر، ثنا أبو عامر صالح بن رستم، عن الحسن، عن سعد مولى أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لأبي بكر الصدّيق وكان سعد مملوكاً له، وكان رسول الله ﷺ يعجبه خدمته، فقال رسول الله ﷺ: «يا أَبا بَكْرٍ أَعْتِقْ سَعْداً». فقال: يا رسول الله ما لنا ماهناً غيره؟ فقال رسول الله ﷺ: «أَتَتْكَ الرِّجالُ أَتَتْكَ الرِّجالُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١١٧٧ ـ العتق على الشرط

٢٩٠٣ ـ **أخبرنا** أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى، ثنا عبد الوارث بن سعيد، ثنا سعيد بن جمهان، حدّثني سفينة رضي الله عنه قال: قالت لي أمّ سلمة رضي الله عنها: أعتقك واشترط عليك أن تخدم رسول الله ﷺ ما عشت قال: قلت: لو إنك لم تشترطي علي ما فارقت رسول الله ﷺ ما عشت قال: فأعتقتني واشترطت عليّ أن أخدم رسول الله ﷺ ما عشت.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩٠٤ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا علي بن الحسن الهلالي، ثنا عبد الله بن الوليد العدني، ثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عطاء، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رجل: أعتق عن ابني يا رسول الله؟ قال: «نَعَمْ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١١٧٨ ـ من ملك ذا رحم محرم فهو حر

٢٩٠٥ ـ **حدّثنا** أبو علي الحسن بن علي الحافظ، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة وعبد الله بن محمد بن سالم قالا: ثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي، ثنا ضمرة بن ربيعة، عن سفيان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَلَكَ ذا رَحِمٍ مُحَرَّمٍ فَهُوَ حُرٌّ».

## ١١٧٩ ـ النهي عن بيع الولاء وعن هبته

٢٩٠٦ ـ **وحدّثنا** أبو علي بإسناده سواء أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الولاء وعن هبته. سمعت أبا علي

الحافظ يقول: إنما ذكرت المتن الثاني ليزور به الزهري عن ضمرة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٩٠٧ - **وشاهده** الحديث الصحيح المحفوظ عن سمرة بن جندب: أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن بكر:

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، وإسحاق بن منصور المروزي، قالا: ثنا محمد بن بكر البرساني، ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم الأحول، وقتادة، عن الحسن، عن سمرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ مَلِكَ ذا رَحِمٍ مُحَرَّمٍ فَهُوَ حُرٌّ».

## ١١٨٠ - ولد الزنا شر الثلاثة

٢٩٠٨ - **حدّثنا** أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد الحافظ أبو الربيع الزهراني وعثمان بن أبي شيبة وزهير بن حرب قالوا: ثنا جرير، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «وَلَدُ الزّنا شَرُّ الثّلاثَةِ». قال أبو هريرة: لأن أمتع بسوط في سبيل الله أحبّ إليّ أن أعتق ولد زنية.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وله شاهد من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة:

٢٩٠٩ - **اخبرناه** أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «وَلَدُ الزّنا شَرُّ الثّلاثَةِ».

٢٩١٠ - **فحدّثنا** الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق، ثنا محمد بن غالب، ثنا الحسن بن عمر بن شقيق، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة بن الزبير قال: بلغ عائشة رضي الله عنها أن أبا هريرة يقول: إن رسول الله ﷺ قال: «لأَنْ أُمَتّعَ بِسَوْطٍ في سَبِيْلِ الله أَحَبُّ إِليّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ وَلَدُ الزِنَا»، وإن رسول الله ﷺ قال: «وَلَدُ الزّنا شَرُّ الثّلاثَةِ وَإِنَّ الْمَيّتَ يُعَذّبُ بِبُكاءِ الْحَيّ». فقالت عائشة رحم الله أبا هريرة أساء سمعاً فأساء إصابة. أما قوله: لأن أمتع بسوط في سبيل الله أحبّ إليّ من أن أعتق ولد الزنا إنها لما نزلت: ﴿فَلا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ * وَما أَدْراكَ ما الْعَقَبَةُ؟﴾ قيل: يا رسول الله ما عندنا ما نعتق إلا أن أحدنا له جارية سوداء تخدمه وتسعى عليه فلو أمرناهن فزنين فجئن بالأولاد فأعتقناهم، فقال رسول الله ﷺ: «لأَنْ أمتع بِسَوْطٍ في سَبِيلِ الله أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ آمُرَ بِالزّنا ثُمَّ أَعْتِقُ الْوَلَدَ». وأما قوله: ولد الزنا شر الثلاثة، فلم يكن الحديث على هذا، إنما كان رجل من المنافقين يؤذي رسول الله ﷺ، فقال: «مَنْ يعذُرُني مِنْ فلان؟» قيل: يا رسول الله مع ما به ولد زنا، فقال رسول الله ﷺ: «هُوَ شَرُّ الثَّلاثَةِ». والله عزّ وجلّ يقول: ﴿وَلا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزرَ أُخرَى﴾، وأما قوله: إن الميت ليعذب ببكاء الحي، فلم يكن الحديث على هذا، ولكن رسول الله ﷺ مرّ بدار رجل من اليهود قد مات وأهله يبكون عليه، فقال: «إِنَّهُمْ يَبْكُونَ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَيُعَذّب» والله عزّ وجل يقول: ﴿لا يُكَلِّفُ الله نَفْساً إِلاّ وُسْعَها﴾.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١١٨١ - لا يُقاد مملوك من مالكه ولا والد من ولده

٢٩١١ - **حدّثنا** أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي والفضل بن محمد بن المسيب الشعراني قالا: ثنا أبو صالح المصري عبد الله بن صالح كاتب الليث، عن الليث بن سعد،

عن عمر بن عيسى القرشي، ثم الأسدي عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاءت جارية إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقالت: إن سيدي اتهمني فأقعدني على النار حتى احترق فرجي فقال لها عمر: هل رأى ذلك عليك؟ قالت: لا، قال: فهل اعترفت له بشيء؟ قالت: لا، فقال عمر: علي به، فلما رأى عمر الرجل قال: أتعذب بعذاب الله قال: يا أمير المؤمنين اتهمتها في نفسي قال: رأيت ذلك عليها؟ قال الرجل: لا، قال: فاعترفت به، قال: لا، قال: والذي نفسي بيده لو لم أسمع رسول الله ﷺ يقول: «لا يُقادُ مَمْلوكٌ مِنْ مالِكِهِ وَلا وَالِدٌ مِنْ وَلَدِهِ»، فبرزه وضربه مائة سوط، وقال للجارية: اذهبي فأنت حرة لوجه الله، أنت مولاة الله ورسوله. قال أبو صالح: قال الليث: وهذا القول معمول به.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩١٢ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، حدّثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ مسعر، عن عبيد بن الحسن، عن ابن معقل أن سبياً من خولان قدم وكان على عائشة رقبة من ولد إسماعيل فقدم سبي من اليمن، فأرادت أن تعتق منهم فنهاها النبيّ ﷺ فقدم سبي من مضر أحسبه قال من بني العنبر، فأمرها أن تعتق.

تابعه شعبة عن عبيد بن الحسن:

٢٩١٣ ـ **أخبرناه** أحمد بن كامل بن خلف القاضي، ثنا أبو قلابة، وحدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق قالا: ثنا وهب بن جرير، أنبأ شعبة، عن عبيد بن الحسن قال: سمعت عبد الله بن معقل قال: كان على عائشة محرر من ولد إسماعيل فأتي رسول الله ﷺ بسبي من بني العنبر فقال لها رسول الله ﷺ: «أَعْتِقي مِنْ بَني الْعَنْبَر أَوْ مِنْ بَني لَحيان وَلا تَعْتِقي مِنْ بَني الْخَوْلان».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

# ٢٧ ـ كتاب المكاتب

## ١١٨٢ ـ ثلاثة حق على الله أن يعينهم

٢٩١٤ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى العنبري، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «ثَلاثَةٌ حَقٌّ على الله أَنْ يُعينَهُمْ المكاتِبُ الّذي يُريدُ الأداءَ، وَالمُجاهِدُ في سَبيلِ الله، وَالنّاكِحُ يُريدُ أَنْ يَسْتَعِفَّ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٩١٥ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك، ثنا عمرو بن ثابت، ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عبد الله بن سهل بن حنيف أن سهلاً حدّثه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَعانَ مُجاهِداً في سَبيلِ الله أَوْ غازِياً أَوْ غارِماً في عسْرَتِهِ أَوْ مُكاتِباً في رَقَبَتِهِ أَظَلَّهُ الله فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لا ظِلَّ إلاّ ظِلّهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١١٨٣ ـ العمل الذي يدخل الجنة

٢٩١٦ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانيء ومحمد بن عبد الله بن دينار العدل قالا: ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا عيسى بن عبد الرحمٰن السلمي، ثنا طلحة اليامي، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله علّمني شيئاً يدخلني الجنة، فقال: «لَئِنْ أَقْصَرْتِ الْخُطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضت الْمَسْأَلة أَعْتِقِ النسم وَفُكّ الرَّقَبَة»، قال: أَوَ ليسا واحداً قال: «فَإِنّ عِتْقَ النَسمَةِ أَنْ تفرد بعتقها، وَفَكُّ الرَّقَبَةِ أَنْ تُعينَ في ثَمَنِها، وَالْمِنحة الموكوفة وَالْفَيْءُ على ذِي الرّحِمِ الظّالِمِ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذٰلِكَ فَأَطْعِمِ الْجائِعَ، وَاسْقِ الظَّمْآنَ، وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهِ عَنِ الْمُنْكَرِ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذٰلِكَ فَكُفَّ لِسانَكَ إِلاّ مِنْ خَيْرٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١١٨٤ ـ قصة مكاتبة سلمان الفارسي رضي الله عنه

٢٩١٧ ـ **أخبرني** أبو القاسم عبد الرحمٰن بن الحسين القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن سليمان وعلي بن زيد، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان رضي الله عنه قال: كاتبت أهلي على أن أغرس لهم خمسمائة فسيلة، فإذا علقت فأنا حر فأتيت النبيّ ﷺ فذكرت ذلك له فقال: «اغْرِسْ وَاشْتَرِطْ لَهُمْ، فَإذا أَرَدْتَ أَنْ تَغْرِسَ فَأْذِنّي»، فجاء فجعل يغرس إلا واحدة غرستها بيدي فعلقت جميعاً إلا الواحدة.

هذا حديث صحيح من حديث عاصم بن سليمان الأحول على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٩١٨ ـ **أخبرنا** ميمون بن إسحاق الهاشمي ببغداد، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا عمرو بن عاصم الكلابي، ثنا همام عن عباس الجريري، ثنا عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيّما مُكاتِبٍ كوتِبَ على أَلْفِ أوقيَّةٍ فَأَدّاها إِلاّ عَشَرَةَ أُواق فَهُوَ عَبْدٌ، وَأَيّما مُكاتِبٍ كوتِبَ على مائَةِ دينارٍ

فَأَدَّاها إِلاّ عشرَةَ دَنانِيرَ فَهُوَ عَبْدٌ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٢٩١٩ ـ حدّثنا** أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد الفقيه إملاء ببغداد، ثنا الحسن بن مكرم البزاز، ثنا عثمان بن عمر، ثنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قضى رسول الله ﷺ في المكاتب أن يقتل بدية الحر على قدر ما أدي منه. قال يحيى: قال عكرمة عن ابن عباس يقام عليه حد المملوك.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

## ١١٨٥ ـ يؤدي المكاتب بقدر ما عتق منه بحساب الحر وما رقّ فبحساب العبد

**٢٩٢٠ ـ أخبرنا** أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي وعلي بن عبد العزيز قالا: ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا أبان بن يزيد، ثنا يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يُؤَدّي الْمُكاتِبَ بِقَدرِ ما عتق مِنْهُ بِحسابِ الْحُرِّ، وما رقّ فَبِحسابِ الْعَبْدِ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

**٢٩٢١ ـ أخبرنا** إبراهيم بن عصمة، ثنا السري بن خزيمة، وأخبرني عبد الله بن محمد الصيدلاني، ثنا محمد بن أيوب قالا: ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبيّ ﷺ قال: «إِذا أَصابَ الْمُكاتِبُ حَدّاً أَوْ وَرِثَ مِيراثاً فَإِنَّهُ يَرِثُ بِقَدَرِ ما عَتَقَ وَيُقامُ عَلَيْهِ بِقَدْرِ ما عتقَ مِنْهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٢٩٢٢ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن علي الصغاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري قال: حدّثني نبهان مكاتب أمّ سلمة رضي الله عنه قال: إني لأقود بها بالبيداء أو بالأبواء قالت: من هذا؟ قلت: أنا نبهان، فقالت: إني تركت بقية مكاتبتك لابن أخي محمد بن عبد الله بن أبي أمية أعنته به في نكاحه قال: فقلت: لا والله لا أؤدّيه إليه أبداً قالت: إن كان أيمانك أن تدخل علي أو تراني فوالله لا تراني أبداً إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِذا كانَ عِنْدَ الْمُكاتِبِ ما يُؤَدّي فاحْتَجِبي مِنْهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٢٩٢٣ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن عبد الله بن وهب، عن تميم الداري رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله الرجل من المشركين يسلم على يدي الرجل المسلم، قال: «هُوَ أَوْلَى بِهِ في حَياتِهِ وَمَماتِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه، وعبد الله بن وهب بن زمعة مشهور.

وشاهده عن تميم الداري حديث قبيصة بن ذؤيب:

**٢٩٢٤ ـ حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الصغاني، حدّثني يحيى بن حمزة الحضرمي، ثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، ثنا عبد الله بن وهب القرشي، عن قبيصة بن ذؤيب، عن تميم الداري رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ عن الرجل يسلم على يدي الرجل، فقال: «هُوَ أَوْلَى بِمَحْياهُ وَمَماتِهِ».

**٢٩٢٥ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد، ثنا مسدد، ثنا إسماعيل ابن علية، عن عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن الزهري، عن محمد بن جبير، عن أبيه، عن عبد الرحمٰن بن عوف رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «شَهِدْتُ غُلاماً مَعَ عُمومَتي حَلْفَ المطيّبين، فَما يَسُرّني أَنَّ لي حُمُرَ النَّعَمِ وَأَنّي أَنْكِثه».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٢٩٢٦ ـ أخبرنا** علي بن عبد الرحمٰن السبيعي بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا زكريا بن أبي زائدة، عن سعد بن إبراهيم، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا حلفَ في الإِسلامِ، وَأَيُّما حلف كانَ في الْجاهِلِيَّةِ لَمْ يَزِدْهُ الإِسْلامُ إِلاّ شِدَّة».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

# ٢٨ ـ كتاب التفسير

قد بدأنا في هذا الكتاب بنزول القرآن في ما روي في المسند من القراءات وذكر الصحابة الذين جمعوا القرآن وحفظوه هذا قبل تفسير السور.

## ١١٨٦ ـ أول سورة نزلت: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾

**٢٩٢٧ ـ حدّثنا** عبد الله بن محمد بن عبد الله الصفار الزاهد، ثنا أحمد بن مهدي بن رستم الأصبهاني، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا قرة بن خالد، عن أبي رجاء العطاردي، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: تعلمنا القرآن في هذا المسجد، يعني مسجد البصرة، وكنا نجلس حلقاً حلقاً، وكأنما أنظر إليه بين ثوبين أبيضين وعنه أخذت هذه السورة: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾. قال: وكانت أول سورة أنزلت على محمد ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وله شاهد بإسناد صحيح على شرط مسلم:

**٢٩٢٨ ـ أخبرناه** أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: أول سورة نزلت: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾.

**٢٩٢٩ ـ حدّثنا** علي بن عيسى، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قال سفيان حفظه لنا ابن إسحاق قالت: إن أول شيء نزل من القرآن: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾.

## ١١٨٧ ـ وجه اقتران سورة الأنفال بالبراءة

**٢٩٣٠ ـ حدّثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسن بن الفضل، ثنا هوذة بن خليفة، ثنا عوف بن أبي جميلة، ثنا يزيد الفارسي قال: قال لنا ابن عباس رضي الله عنهما: قلت لعثمان بن عفان رضي الله عنه: ما حملكم على أن عمدتم إلى الأنفال وهي من المثاني، وإلى البراءة وهي من المئين، فقرنتم بينهما ولم تكتبوا بينهما سطر بسم الله الرحمٰن الرحيم، ووضعتموها في السبع الطوال، ما حملكم على ذلك؟ فقال عثمان رضي الله عنه: إن رسول الله ﷺ كان يأتي عليه الزمان تنزل عليه السور ذوات عدد فكان إذا نزل عليه الشيء يدعو بعض من كان يكتبه فيقول: «ضعوا هذه في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا»، وتنزل عليه الآية فيقول: «ضعوا هذه في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا». فكانت الأنفال من أوائل ما نزل بالمدينة وبراءة من آخر القرآن، فكانت قصتها شبيهة بقصتها، فقبض رسول الله ﷺ ولم يبين لنا أنها منها فظننا أنها منها، فمن ثم قرنت بينهما ولم اكتب بينهما سطر بسم الله الرحمٰن الرحيم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١١٨٨ ـ شان نزول سورة الأنفال

**٢٩٣١ ـ أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ببغداد وأبو منصور محمد بن أحمد الفارسي، قالا: ثنا أبو بكر محمد بن شاذان الجوهري، ثنا معلى بن منصور، ثنا هشيم، ثنا داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن

عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال يوم بدر: «مَنْ قَتَلَ قَتيلاً فَلَهُ كذا وَكذا»، أما المشيخة فثبتوا تحت الرايات، وأما الشبان فتسارعوا إلى القتل والغنائم فقالت المشيخة للشبان: أشركونا معكم، فإنا كنا ردأ لكم ولو كان فيكم شيء لجئتم إلينا فأبوا، فاختصموا إلى رسول الله ﷺ، قال: فنزلت: ﴿**يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ**﴾ فقسمت الغنائم بينهم بالسوية.

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه.

## ١١٨٩ ـ انزل القرآن جملة واحدة في ليلة القدر إلى السماء الدنيا

**٢٩٣٢ ـ حدّثنا** علي بن عيسى، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا محمد بن المثنى، ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، ثنا داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أنزل الله القرآن إلى السماء الدنيا في ليلة القدر، فكان الله إذا أراد أن يوحي منه شيئاً أوحاه أو أن يحدث منه في الأرض شيئاً أحدثه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٢٩٣٣ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا موسى بن إسحاق القاضي، ثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة، ثنا جرير، عن منصور عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿**إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ**﴾، قال: أنزل القرآن جملة واحدة في ليلة القدر إلى السماء الدنيا وكان بموقع النجوم وكان الله ينزله على رسول الله ﷺ بعضه في إثر بعض، قال: ﴿**وَقالوا لَوْلا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً**﴾.

هذا حديث صحيح على شرطهما ولم يخرجاه.

**٢٩٣٤ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا يزيد بن هارون، أخبرنا داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أنزل القرآن جملة واحدة إلى السماء الدنيا في ليلة القدر، ثم أنزل بعد ذلك بعشرين سنة: ﴿**وَلا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلاّ جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيراً**﴾، ﴿**وَقُرآناً فَرَّقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ على النَّاسِ على مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلا**﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٢٩٣٥ ـ أخبرنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا زيد بن الحباب، حدّثني سليمان بن المغيرة البصري، عن ثابت البناني، عن عبد الله بن رباح الأنصاري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا أوحي إليه لم يستطع أحد منا أن يرفع طرفه إليه حتى ينقضي الوحي.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٢٩٣٦ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أبو طاهر الزبيري، ثنا محمد بن عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن حفص، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن حسان بن حريث، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: فصل القرآن من الذكر فوضع في بيت العزة في السماء الدنيا فجعل جبريل عليه السلام ينزله على النبيّ ﷺ ويرتّله ترتيلاً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٢٩٣٧ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا المعتمر بن سليمان، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مِراءٌ في الْقُرْآنِ كُفْرٌ».

تابعه عمر بن أبي سلمة عن أبيه.

### ١١٩٠ ـ الجدال في القرآن كفر

**٢٩٣٨ ـ حدّثنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا أبو عاصم، عن سعيد، عن سعد بن إبراهيم، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «الْجِدالُ في الْقُرْآنِ كُفْر».

حديث المعتمر عن محمد بن عمرو صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، فأما عمر بن أبي سلمة فإنهما لم يحتجا به.

### ١١٩١ ـ أُنزل القرآن على ثلاثة أحرف

**٢٩٣٩ ـ أخبرنا** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب وعبد الصمد بن علي بن مكرم، قالا: ثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، ثنا قتادة، عن الحسن، عن سمرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «أُنْزِل الْقُرْآنُ عَلى ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ».

قد احتج البخاري برواية الحسن عن سمرة، واحتج مسلم بأحاديث حماد بن سلمة، وهذا الحديث صحيح وليس له علّة.

### ١١٩٢ ـ إن رسول الله ﷺ يامركم أن يقرأ كل رجل منكم كما علم

**٢٩٤٠ ـ أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله رضي الله عنه قال: أقرأني رسول الله ﷺ سورة حمٓ ورحت إلى المسجد عشية، فجلس إلي رهط، فقلت لرجل من الرهط: اقرأ علي، فإذا هو يقرأ حروفاً لا أقرأها، فقلت له: من أقرأكها؟ قال: أقرأني رسول الله ﷺ فانطلقنا إلى رسول الله ﷺ وإذا عنده رجل، فقلت له: اختلفنا في قراءتنا، فإذا وجه رسول الله ﷺ قد تغير ووجد في نفسه حين ذكرت له الاختلاف، فقال: «إِنّما أَهْلَكَ مَنْ قَبْلَكُمْ الاخْتِلافُ»، ثم أسرّ إلى علي، فقال علي: إن رسول الله ﷺ يأمركم أن يقرأ كل رجل منكم كما عُلِّم، فانطلقنا وكل رجل منا يقرأ حروفاً لا يقرؤها صاحبه.

**٢٩٤١ ـ حدّثنا** أبو بكر أحمد بن إسحاق، أخبرنا علي بن محمد بن أبي الشوارب، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا أبو عوانة عن عاصم، فذكر الحديث بإسناده نحوه قال فيه فانطلقنا إلى رسول الله ﷺ وإذا عنده رجل قال: زر: إنهم يعينونه، يعني علياً.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذه السياقة.

**٢٩٤٢ ـ أخبرنا** أبو جعفر عمر بن محمد بن صفوان الجمحي، ثنا علي بن عبد العزيز بن يحيى، ثنا سليمان بن داود الهاشمي، ثنا عبد الله بن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد، عن أبيه زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: القراءة سبعة. قال سليمان: يعني أن لا يخالف الناس برأيك في الاتباع.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٢٩٤٣ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر، ثنا يحيى بن آدم، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمٰن بن يزيد، عن عبد الله رضي الله عنه قال: قرأنا المفصَّل بمكة حججاً ليس فيه: ﴿يا أيُّها الّذينَ آمَنوا﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٢٩٤٤ ـ أخبرني** عبد الرحمٰن بن الحسن بن أحمد الأسدي، ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، عن عاصم، عن زر، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «إنّ الله أمَرَني أنْ أقرأ عَلَيْكَ القُرْآنَ فَقَرَأَ: **﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفروا مِنْ أهْلِ الْكِتابِ وَالْمُشْرِكين﴾** وَمِنْ نِعتِها لَوْ أنَّ ابْنَ آدَمَ سَأَلَ وادِياً مِنْ مالٍ فَأَعْطَيْتُهُ، سَأَلَ ثانِياً وَإِنْ أَعْطَيْتُهُ ثانِياً سَأَلَ ثالِثاً، وَلا يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إلاّ التّراب، وَيَتوبُ الله عَلى مَنْ تابَ، وَإنّ الدِّينَ عِنْدَ الله الْحَنيفِيَّةُ غَيْرُ الْيَهُودِيَّةِ وَلا النَّصْرانِيَّةِ، وَمَنْ يَعْمَل خَيْراً فَلَنْ يُكْفَرَهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٢٩٤٥ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن غالب، ثنا عفان بن مسلم وأبو الوليد الطيالسي قالا: ثنا أبو عوانة، عن الأسود بن قيس، عن نبيح العنزي، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بينما أنا أقرأ آية من كتاب الله عزّ وجلّ، وأنا أمشي في طريق من طرق المدينة، فإذا أنا برجل يناديني من بعدي اتبع ابن عباس، فإذا هو أمير المؤمنين عمر فقلت: اتبعك على أبي بن كعب فقال: أهو اقرأكها كما سمعتك تقرأ؟ قلت: نعم، قال: فأرسل معي رسولاً قال: اذهب معه إلى أبيّ بن كعب فانظر أيقرىء أبيّ كذلك؟ قال: فانطلقت أنا ورسوله إلى أبيّ بن كعب قال: فقلت: يا أبيّ قرأت آية من كتاب الله فناداني من بعدي عمر بن الخطاب اتبع ابن عباس فقلت: اتبعك على أبي بن كعب، فأرسل معي رسوله أفأنت أقرأتنيها كما قرأت؟ قال أبيّ: نعم، قال: فرجع الرسول إليه، فانطلقت أنا إلى حاجتي قال: فراح عمر إلى أبيّ فوجده قد فرغ من غسل رأسه ووليدته تدري لحيته بمدراها، فقال أبيّ: مرحباً يا أمير المؤمنين أزائراً جئت أم طالب حاجة؟ فقال عمر: بل طالب حاجة قال: فجلس ومعه موليان له حتى فرغ من لحيته وأدرت جانبه الأيمن من لمته، ثم ولاها جانبه الأيسر حتى إذا فرغ أقبل إلى عمر بوجهه، فقال: ما حاجة أمير المؤمنين؟ فقال عمر: يا أبيّ على ما تقنط الناس؟ فقال أبيّ: يا أمير المؤمنين إني تلقيت القرآن من تلقاء جبريل وهو رطب، فقال عمر: تالله ما أنت بمنته وما أنا بصابر ثلاث مرات، ثم قام فانطلق.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٢٩٤٦ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد، ثنا محمد بن شعيب بن شابور، ثنا عبد الله بن العلاء بن زبر، عن بسر بن عبيد الله، عن أبي إدريس، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه أنه كان يقرأ: **﴿إذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفروا في قُلوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجاهِلِيَّةِ﴾** ولو حميتم كما حموا لفسد المسجد الحرام **﴿فَأَنْزَلَ الله سَكينَتَهُ على رَسولِه﴾** فبلغ ذلك عمر فاشتد عليه فبعث إليه وهو يهنأ ناقة له، فدخل عليه فدعا ناساً من أصحابه فيهم زيد بن ثابت، فقال: من يقرأ منكم سورة الفتح، فقرأ زيد على قراءتنا اليوم فغلظ له عمر، فقال له أبيّ: أأتكلم؟ فقال: تكلم، فقال: لقد علمت أني كنت أدخل على النبيّ ﷺ ويقرئني وأنتم بالباب، فإن أحببت أن أقرىء الناس على ما أقرأني أقرأت وإلا لم أقرىء حرفاً ما حييت قال: بل أقرىء الناس.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٢٩٤٧ ـ أخبرنا** إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل، ثنا السري بن خزيمة، ثنا محمد بن عبد الله الرقاشي، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا أبو عمران الجوني، عن جندب قال: أتيت المدينة لأتعلم العلم، فلما دخلت مسجد رسول الله ﷺ إذا الناس فيه حِلق يتحدثون قال: فجعلت أمضي حتى انتهيت إلى حلقة فيها رجل شاحب عليه ثوبان، كأنما قدم من سفر فسمعته يقول: هلك أصحاب العقد ورب الكعبة ولا آسي عليهم، يقولها ثلاثاً

هلك أصحاب العقد ورب الكعبة، هلك أصحاب العقد ورب الكعبة، هلك أصحاب العقد ورب الكعبة، قال: فجلست إليه فتحدث ما قضي له ثم قام، فسألت عنه، فقالوا: هذا سيد الناس أبيّ بن كعب، قال: فتبعته حتى أتى منزله، فإذا هو رث المنزل رث الكسوة رث الهيئة يشبه أمره بعضه بعضاً، فسلمت عليه فرد عليّ السلام قال: ثم سألني: ممن أنت؟ قال: قلت: من أهل العراق، قال: أكثر شيء سؤالاً وغضب قال: فاستقبلت القبلة ثم جثوت على ركبتي ورفعت يدي هكذا ومد ذراعيه فقلت: اللّهم إنا نشكوهم إليك إنا ننفق نفقاتنا وننصب أبداننا ونرحل مطايانا ابتغاء العلم، فإذا لقيناهم تجهموا لنا، وقالوا لنا: قال: فبكى أبيّ وجعل يترضاني ويقول: ويحك إني لم أذهب هناك، ثم قال أبيّ: أعاهدك لأن أبقيتني إلى يوم الجمعة لأتكلمن بما سمعت من رسول الله ﷺ لا أخاف فيه لومة لائم قال: ثم انصرفت عنه وجعلت أنتظر يوم الجمعة، فلما كان يوم الخميس خرجت لبعض حاجتي، فإذا الطرق مملوءة من الناس لا آخذ في سكة إلا استقبلني الناس، قال: فقلت: ما شأن الناس؟ قالوا: إنا نحسبك غريباً، قال: قلت: أجل، قالوا: مات سيد المسلمين أبيّ بن كعب قال: فلقيت أبا موسى بالعراق فحدّثته فقال: هلا كان يبقى حتى تبلغنا مقالته.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١١٩٣ ـ مسامرة رسول الله ﷺ عند أبي بكر في أمور المسلمين

**٢٩٤٨ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال: جاء رجل إلى عمر وهو بعرفة فقال: يا أمير المؤمنين جئت من الكوفة وتركت بها من يملي المصاحف عن ظهر قلبه، قال: فغضب عمر وانتفخ حتى كاد يملأ ما بين شعبتي الرجل، ثم قال: ويحك من هو؟ قال: عبد الله بن مسعود، فما زال يطفي ويسري الغضب حتى عاد إلى حاله التي كان عليها، ثم قال: ويحك والله ما أعلمه بقي أحد من المسلمين هو أحق بذلك منه سأحدّثك عن ذلك: كان رسول الله ﷺ لا يزال يسمر في الأمر من أمر المسلمين عند أبي بكر رضي الله عنه وأنه سمر عنده ذات ليلة وأنا معه، ثم خرج رسول الله ﷺ وخرجنا نمشي معه، فإذا رجل قائم يصلي في المسجد، فقام رسول الله ﷺ يستمع قراءته، فلما أعيانا أن نعرف من الرجل، قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ كَما أُنْزِلَ فَلْيَقْرَأْهُ على قِراءَةِ ابْنِ أَمِّ عَبْدٍ»، ثم جلس الرجل يدعو فجعل رسول الله ﷺ يقول له: «سَلْ تُعْطَهْ». فقال عمر: فقلت والله لأغدون إليه فلأبشرنه قال: فغدوت إليه لأبشره فوجدت أبا بكر قد سبقني فبشّره، فوالله ما سابقته إلى خيرٍ قط إلا سبقني إليه.

## ١١٩٤ ـ من سرّه أن يقرأ القرآن غضاً كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أمّ عبد

**٢٩٤٩ ـ أخبرناه** أبو بكر بن آدم الحافظ بالكوفة، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا القاسم بن بشر بن معروف، ثنا مصعب بن المقدام الخثعمي، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عمر رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضّاً كَما أُنْزِلَ فَلْيَقْرَأْهُ على قِراءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ».

حديث علقمة عن عمر صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وأتوهمهما لم يصح عندهما سماع علقمة بن قيس من عمر، والله أعلم.

وله شاهد مفسّر من حديث عمار بن ياسر:

**٢٩٥٠ ـ أخبرناه** أبو محمد عبد الله بن جعفر الفارسي، ثنا يعقوب بن سفيان الفارسي، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، ثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير، عن إسماعيل بن صخر الأيلي، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، عن أبيه، عن عمار بن ياسر رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ مرّ بعبد الله بن مسعود، وهو يقرأ

حرفاً حرفاً، فقال: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضاً كَما أُنْزِلَ فَلْيَقْرَأْهُ على قِراءَةِ ابْنِ مَسْعودٍ».

**٢٩٥١ ـ حدّثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا الحسن بن المثنى بن معاذ، ثنا أبي، ثنا عبد الله بن عوف، حدّثني عمر بن قيس، عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل، قال: أتى علي رجل وأنا أصلّي فقال: ثكلتك أمك ألا أراك تصلّي وقد أمر بكتاب الله أن يمزق كل ممزق قال: فتجوزت في صلاتي وكنت أجلس فدخلت الدار ولم أجلس ورقيت فلم أجلس، فإذا أنا بالأشعري وحذيفة وابن مسعود يتقاولان وحذيفة يقول لابن مسعود: ادفع إليهم هذا المصحف، قال: والله لا أدفعه إليهم، أقرأني رسول الله ﷺ بضعاً وسبعين سورة، ثم أدفعه إليهم والله لا أدفعه إليهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٢٩٥٢ ـ أخبرنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن حمزة بن مالك قال: قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: لقد قرأت من في رسول الله ﷺ سبعين سورة وزيد بن ثابت ذو ذوابتين يلعب مع الصبيان.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

ولهذه الزيادة شاهد عن عبد الله:

**٢٩٥٣ ـ أخبرنا** أبو الحسين محمد بن أحمد الحنظلي ببغداد، ثنا أبو قلابة، ثنا يحيى بن حماد، ثنا أبو عوانة، حدّثني إسماعيل بن سالم بن أبي سعيد الأسدي قال: سمعت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول: أقرأني رسول الله ﷺ سبعين سورة أحكمتها قبل أن يسلم زيد بن ثابت.

## ١١٩٥ ـ شان نزول سورة الصف وإسنادها مسلسلاً

**٢٩٥٤ ـ حدّثنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك إملاء في مسجده ببغداد، ثنا إبراهيم بن هيثم البلدي، ثنا محمد بن كثير، حدّثني أبو سلمة، حدّثني عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال: قعدنا نفر من أصحاب النبيّ ﷺ فقلنا: لو نعلم أيّ الأعمال أحبّ إلى الله عملنا، فأنزل الله تعالى: **﴿سَبَّحَ لله ما في السَّمٰواتِ وَما في الْأَرْضِ وَهُوَ العزيزُ الْحَكِيمُ * يا أَيُّها الّذينَ آمَنوا لِمَ تقولونَ ما لا تَفْعَلونَ * كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ الله أَنْ تَقولوا ما لا تَفْعَلون * إِنّ الله يُحِبُّ الّذِينَ يُقاتِلونَ في سَبيلِهِ صَفّاً كَأَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصوص﴾** إلى آخر السورة، وقرأها علينا رسول الله ﷺ. زاد محمد بن كثير في حديثه: وقال لنا الأوزاعي: قرأها علينا يحيى بن أبي كثير هكذا، قال محمد بن كثير، وقرأها علينا الأوزاعي هكذا، قال إبراهيم: وقرأها علينا محمد بن كثير إلى آخر السورة هكذا، قال أبو عمرو بن السماك: وقرأها علينا إبراهيم بن الهيثم إلى آخر السورة هكذا، قال الحاكم: وقرأها علينا أبو عمرو بن السماك من أول السورة إلى آخرها هكذا، وقرأها علينا الحاكم من أول السورة إلى آخرها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٢٩٥٥ ـ حدّثنا** أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي وبشر بن موسى الأسدي والحارث بن أبي أسامة التميمي قالوا: ثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني، ثنا يحيى بن أيوب، حدّثني يزيد بن أبي حبيب أن عبد الرحمٰن بن شماسة حدّثه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: كنا حول رسول الله ﷺ نؤلف القرآن إذ قال: «طُوبَى للشّام»، فقيل له: ولِمَ قال: «إِنّ مَلائِكَةَ الرَّحْمٰنِ باسِطَةٌ أَجْنِحَتَها عَلَيْهِمْ».

رواه جرير بن حازم عن يحيى بن أيوب:

**٢٩٥٦ ـ حدّثناه** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، ثنا وهب بن

جرير، ثنا أبي، سمعت يحيى بن أيوب يحدّث عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمٰن بن شماسة، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: كنا عند رسول الله ﷺ نؤلف القرآن من الرقاع إذ قال رسول الله ﷺ: «طُوبَى للشّام»، فقلنا: لأي شيء ذاك؟ فقال: «لأنَّ مَلائِكَةَ الرَّحْمٰنِ باسِطَةٌ أَجْنِحَتَها عَلَيْهِمْ».

## ١١٩٦ ــ جمع القرآن لم يكن مرة واحدة

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وفيه البيان الواضح أن جمع القرآن لم يكن مرة واحدة، فقد جمع بعضه بحضرة رسول الله ﷺ ثم جمع بعضه بحضرة أبي بكر الصدّيق، والجمع الثالث هو في ترتيب السورِ، كان في خلافة أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنهم أجمعين.

٢٩٥٧ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن أحمد البغدادي، ثنا يحيى بن أيوب العلاف، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنبأ محمد بن جعفر بن أبي كثير، ثنا شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن أبي ذرّ رضي الله عنه أنه قال: دخلت المسجد يوم الجمعة والنبيّ ﷺ يخطب، فجلست قريباً من أبي بن كعب، فقرأ النبيّ ﷺ سورة براءة فقلت لأبيّ: متى نزلت هذه السورة؟ قال: فتجهمني ولم يكلمني قال: وذكر الحديث.

هكذا وجدته في كتابي وطلبته في المسانيد فلم أجده بطوله، والحديث بإسناده صحيح.

## ١١٩٧ ــ قراءة ابن مسعود آخر القراءات

٢٩٥٨ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أيّ القراءتين ترون كان آخر القراءة؟ قالوا: قراءة زيد؟ قال: لا إن رسول الله ﷺ كان يعرض القرآن كل سنة على جبريل عليه السلام، فلما كانت السنة التي قبض فيها عرضه عليه عرضتين فكانت قراءة ابن مسعود آخرهن.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة، وفائدة الحديث ذكر عبد الله بن مسعود.

٢٩٥٩ ـ **أخبرنا** جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، ثنا علي بن عبد العزيز البغوي بمكة، ثنا حجاج بن المنهال قال: ثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة رضي الله عنه قال: عرض القرآن على رسول الله ﷺ عرضات فيقولون: إن قراءتنا هذه هي العرضة الأخيرة.

هذا حديث صحيح، على شرط البخاري بعضه، وبعضه على شرط مسلم، ولم يخرّجاه.

## ١١٩٨ ــ قراءات النبيّ ﷺ مما لم يخرجاه وقد صحّ سنده

## ١١٩٩ ــ القراءات

٢٩٦٠ ـ **سمعت** أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري، ثنا أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين قال: قرأت على شبل وأخبر شبل أنه قرأ على عبيد الله بن كثير، وأخبر عبد الله أنه قرأ على مجاهد، وأخبر مجاهد أنه قرأ على ابن عباس، وأخبر ابن عباس أنه قرأ على أبيّ بن كعب، وقال ابن عباس: قرأ أبيّ على النبيّ ﷺ. قال الشافعي: وقرأت على إسماعيل بن قسطنطين وكان يقول: القرآن اسم وليس بمهموز ولم يؤخذ من قرأت ولو أخذ من قرأت كان كلما قرىء قرآناً، ولكنه اسم للقرآن مثل التوراة والإنجيل. يهمز قرأت ولا يهمز القرآن.

٢٩٦١ ـ **حدّثني** أبو بكر أحمد بن العباس ابن الإمام المقري، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، ثنا خلف بن هشام المقري، وحدّثني علي بن حمزة الكسائي، حدّثني حسين بن علي الجعفي، عن

حمران بن أعين، عن أبي الأسود الديلي، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا نبيء الله، فقال رسول الله ﷺ: «لَسْتُ بِنَبِيءِ الله وَلٰكِنِّي نَبِيُّ الله».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وله شاهد مفسر بإسناد ليس من شرط هذا الكتاب:

**٢٩٦٢ ـ حدّثني** أبو الحسين محمد بن محمد بن يعقوب الحافظ المقري، ثنا أبو القاسم العباس بن الفضل بن شاذان المقري، ثنا إبراهيم بن مهران الأيلي، ثنا مهران بن داود بن مهران المقري، ثنا عبد الله بن أذينة الطائي، عن موسى بن عبيدة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: ما همز رسول الله ﷺ ولا أبو بكر ولا عمر ولا الخلفاء، وإنما الهمز بدعة ابتدعوها من بعدهم. سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني الحافظ يقول: سمعت أبا زكريا يحيى بن محمد بن يحيى يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: لا أكتب حديث موسى بن عبيدة الربذي، ولا حديث عبد الرحمٰن بن زياد الإفريقي.

**٢٩٦٣ ـ حدّثنا** أبو علي الحسن بن علي الحافظ، أنبأ محمد بن الحسين بن مكرم، ثنا نصر بن علي الجهضمي، أنبأ بكار بن عبد الله، ثنا محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمٰن بن عوف، حدّثني أبو الزناد، عن خارجة بن زيد، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «أُنْزِلَ القُرْآن بِالتَّفْخِيمِ كَهَيْئَةِ الطّيْرِ عُذْراً وَنُذْراً والصدفين والإِلٰهُ الْخَلْقُ، وَالأَمْرُ، وَأَشْباه هٰذا في الْقُرْآنِ».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٢٠٠ ـ كان رسول الله ﷺ يقطّع قراءته آية آية

**٢٩٦٤ ـ أخبرنا** الحسين بن أيوب ومحمد بن الحسن قالا: ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو عبيد القاسم بن سلام، حدّثني يحيى بن سعيد الأموي، ثنا عبد الملك بن جريج، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن أمّ سلمة زوج النبيّ ﷺ قالت كان رسول الله ﷺ يقطع قراءته: ﴿بِسْمِ الله الرّحْمٰنِ الرّحِيمِ * الْحَمْدُ لله رَبِّ العالَمين * الرّحْمٰن الرّحيم * مٰلِكِ يَوْمِ الدّينِ﴾.

**٢٩٦٥ ـ حدّثناه** أبو الوليد الفقيه وأبو بكر بن قريش وأبو عمرو بن عبدوس المقري قالوا: ثنا الحسن بن سفيان، ثنا علي بن حجر بن إياس السعدي، ثنا يحيى بن سعيد القرشي، عن ابن جريج، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن أمّ سلمة رضي الله عنها قالت: إن النبيّ ﷺ كان يقطع قراءته آية آية: ﴿الحَمْدُ لله رَبِّ الْعالَمين﴾ ثم يقف، ﴿الرَّحْمٰنِ الرّحيم﴾ ثم يقف، قال ابن أبي مليكة: وكانت أمّ سلمة تقرأها ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدّينِ﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وله شاهد بإسناد صحيح على شرطهما عن أبي هريرة:

**٢٩٦٦ ـ أخبرناه** أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل، قال أبو بكر: أنبأ وقال علي: ثنا محمد بن غالب، ثنا يحيى بن إسماعيل الواسطي، ثنا محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ كان يقرأ: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾.

**٢٩٦٧ ـ أخبرنا** بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا إبراهيم بن سليمان الكاتب، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن العلاء بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قرأ: ﴿اهْدِنا الصِّراط الْمُسْتَقيم﴾ بالصاد.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٢٠١ ـ آمين بخفض الصوت

**٢٩٦٨ ـ أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه وأبو عبد الله الصفار الزاهد وعلي بن حمشاذ العدل قالوا: ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب وأبو الوليد قالا: ثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل قال: سمعت حجراً أبا العنبس يحدّث عن علقمة بن وائل، عن أبيه أنه صلّى مع النبيّ ﷺ حين قال: ﴿**غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ**﴾ قال: «آمين»، يخفض بها صوته. قال القاضي غير بخفض الراء، فإن في قراءة أهل مكة: ﴿**غَيْرِ الْمَغضوبِ عَلَيهِمْ**﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٢٠٢ ـ مشيه ﷺ ومداراته للأضياف

**٢٩٦٩ ـ أخبرني** أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، ثنا محمد بن الفرج الأزرق، ثنا حجاج بن محمد:

أخبرني ابن جريج عن إسماعيل بن كثير، عن عاصم بن لقيط بن صبرة، عن أبيه لقيط بن صبرة وافد بني المنتفق، قال: أتيت النبيّ ﷺ أنا وصاحب لي، فلم نجده فأطعمتنا عائشة تمراً وعصيدة وقال: فلم نلبث أن جاء النبيّ ﷺ يتقلع ويتكفأ قال: «أَطْعَمْتُما شَيْئاً»، قلنا: نعم، قال: فبينما نحن كذلك إذ جاء الراعي وعلى يده سخلة، فقال رسول الله ﷺ: «أَوَلَدَتْ؟» قال: نعم، قال: «ماذا؟» قال: بهمة، قال: «اذْبَحْ مَكانَها شاةً» ثُمَّ أَقْبِلَ عَلَيَّ فقالَ: «لا تَحْسَبَنَّ إِنّا إِنَّما ذَبَحْناها مِنْ أَجْلِكَ لَنا غَنَمٌ مائةٌ لا نُحِبُّ أَنْ تَزيدَ، فَإِذا حَمَلَ الرّاعي بهمَةً ذَبَحْنا مَكانَها شاةً». قال ابن جريج: قال رسول الله ﷺ: «لا تَحْسَبَنَّ»، ولم يقل: «لا يحسبنّ».

رواه سفيان الثوري عن أبي هاشم عن عاصم بن لقيط بهذه الرواية: أخبرناه أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا محمد بن المثنى، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا سفيان، عن أبي هاشم، عن عاصم بن لقيط، عن أبيه: أن النبيّ ﷺ قال: «لا تَحْسَبَنَّ» ولم يقل: «لا يحسبنّ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٢٩٧٠ ـ حدّثنا** بكير بن محمد بن سهل الصوفي بمكة، ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، ثنا أحمد بن القاسم بن أبي بزة، ثنا داود بن شبل بن عبّاد المكي، عن أبيه، عن عبد الله بن كثير القاري، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قرأت على أبيّ بن كعب: ﴿**وَاتَّقوا يَوْماً لا تَجْزي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً**﴾ بالتاء ﴿**ولا تُقْبَلُ مِنْها شَفاعَةٌ وَلا يُؤْخَذُ مِنها عَدْلٌ**﴾ قال أبيّ: أقرأني رسول الله ﷺ ﴿**لا تَجزي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً**﴾ بالتاء، ﴿**وَلا تُقْبَلُ مِنها شَفاعَةٌ**﴾ بالتاء، ﴿**وَلا يُؤْخَذُ مِنها عَدْلٌ**﴾ بالياء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٢٩٧١ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، ثنا هشام بن علي السيرافي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ في مسير، وقد تفاوت بعض أصحابه في السير فرفع بهاتين الآيتين صوته: ﴿**يا أَيُّها النّاسُ اتّقوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السّاعَةِ شَيْءٌ عَظيمٌ * يَوْمَ تَرَوْنَها تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذاتِ حَمْلٍ حَمْلها وَتَرَى النّاسَ سُكارَى وَما هُمْ بِسُكارَى وَلٰكِنَّ عَذابَ الله شَديدٌ**﴾، فلما سمع ذلك أصحابه حثوا المطي وعرفوا أنه عنده قول يقوله، فقال: «أَتَدْرونَ أَيَّ يَوْم ذاكُمْ» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «يَوْمَ يُنادي آدَمَ رَبُّهُ فَيَقولُ: يا آدَمَ ابْعَثْ بَعْثَ النّارِ، قالَ: يا رَبِّ وَما بَعْثُ النّارِ؟ قالَ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعُمائَةٍ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعونَ في النّارِ وَواحِدٌ في الْجَنَّةِ»، فأبلس

أصحابه فما أوضحوا بضاحكة، فلما رأى رسول الله ﷺ الذي بأصحابه قال: «اعْمَلوا وَأَبْشِرُوا فَوَالّذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنّكُمْ لَمَعَ خَلِيقَتَيْنِ ما كانَتا مَعَ شَيْءٍ قَطُّ إِلاّ كَثَّرَتاهُ، يَأْجوجُ وَمَأْجُوجُ وَمَنْ هَلَكَ مِنْ بَني آدَمَ وَبَني إِبْلِيسَ»، فسرى عن القوم بعض الذي يجدون، ثم قال: «اعْمَلوا وَأَبْشِروا فَوالّذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ما أَنْتُمْ في النّاسِ إِلا كالشّامَةِ في جَنْبِ الْبَعِيرِ، أَوْ كالرَّقْمَةِ في ذِراعِ الدّابَّةِ».

حديث هشام الدستوائي حديث صحيح، فإن أكثر أئمتنا من المتقدمين على أن الحسن قد سمع من عمران بن حصين، فأما إذا اختلف هشام والحكم بن عبد الملك فالقول قول هشام.

٢٩٧٢ ـ **حدّثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا إبراهيم بن يوسف الهسنجاني، ثنا هشام بن خالد الأزرق، ثنا إسماعيل بن قيس، عن نافع بن أبي نعيم القاري، حدّثني إسماعيل بن أبي حكيم، ثنا خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه زيد بن ثابت رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قرأ: ﴿**كيف ننشزها**﴾ بالزاي.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، فإنهما لم يحتجا بإسماعيل بن قيس بن ثابت.

٢٩٧٣ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، أنبأ عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمٰن بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: أقرأني رسول الله ﷺ: ﴿**إِنّي أنا الرّزّاقُ ذو الْقُوّةِ الْمَتينِ**﴾.

## ١٢٠٣ ـ شان نزول آية ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا﴾ الآية

٢٩٧٤ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مرّ رجل من بني سليم على نفر من أصحاب النبيّ ﷺ ومعه غنم له، فسلم عليهم فقالوا: ما سلم عليكم إلا ليتعوذ منكم، فعمدوا إليه فقتلوه وأخذوا غنمه، فأتوا بها النبيّ ﷺ، فأنزل الله تعالى: ﴿**يا أيّها الّذينَ آمَنوا إِذا ضَرَبْتُمْ في سَبيلِ الله فَتَبَيَّنُوا وَلا تَقولوا لِمَن أَلْقى إِلَيْكُمْ السَّلامَ لَسْتَ مُؤْمِناً**﴾ إلى قوله: ﴿**كَذٰلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ الله عَلَيْكُمْ فَتَبَيّنوا**﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩٧٥ ـ **أخبرني** محمد بن مؤمل بن الحسن بن عيسى، ثنا الفضل بن محمد بن المسيب، ثنا عيسى بن ميناء قالون، حدّثني أبو غزية محمد بن موسى بن القاضي، ثنا إبراهيم بن إسماعيل الأشهلي، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قرأ: ﴿**وَما كانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ**﴾ بفتح الياء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩٧٦ ـ **حدّثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا إبراهيم بن يوسف الهسنجاني، ثنا هشام بن خالد، ثنا إسماعيل بن قيس، عن نافع بن أبي نعيم فرهن مقبوضة، ثم قال نافع: أقرأني خارجة بن زيد بن ثابت وقال: أقرأني زيد بن ثابت، وقال: أقرأني رسول الله ﷺ «فرهن مقبوضة» بغير ألف.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩٧٧ ـ **أخبرني** محمد بن يزيد العدل، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا محمد بن يحيى القطيعي، ثنا يحيى بن راشد، ثنا خالد الحذاء، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه قال: قلت لعائشة رضي الله عنها: يا أمّ المؤمنين كيف كان رسول الله ﷺ يقرأ هذا الحرف: ﴿**وَالّذِينَ يُؤْتونَ ما آتَوا**﴾ قالت: أيهما أحبّ إليك؟ قلت: أحدهما أحبّ إليّ من حمر النعم، قالت: أيهما؟ قلت: ﴿**الذين يؤتون ما أتوا**﴾، قالت: هكذا سمعت رسول

الله ﷺ يقرأها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٢٩٧٨ ـ أخبرنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو النعمان محمد بن الفضل، ثنا هارون بن موسى النحوي، ثنا بديل بن ميسرة العقيلي، عن عبد الله بن شقيق، عن عائشة رضي الله عنها أنها سمعت النبيّ ﷺ يقرأ: **﴿فَرُوحٌ وَرَيْحانٌ﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٢٩٧٩ ـ أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة، ثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا حرملة بن عمران، حدّثني أبو يونس: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقرأ هذه الآية: **﴿إِنّ الله يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدّوا الأماناتِ إِلى أَهلِها فَإِذا حَكَمْتُم بَيْنَ النّاسِ أَنْ تَحكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنّ الله نِعِماً يَعِظُكُمْ بِهِ إِنّ الله كانَ سَميعاً بَصيراً﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٢٩٨٠ ـ حدّثنا** محمد بن صالح وإبراهيم بن عصمة قالا: ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا أبو صالح عبد الله بن صالح، حدّثني موسى بن علي بن رباح عن أبيه، عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: بعث إليّ رسول الله ﷺ أن خذ عليك ثيابك وسلاحك، ثم ائتني فأخذت علي ثيابي وسلاحي، ثم أتيته فوجدته قاعداً يتوضأ فصعد فيّ النظر ثم طأطأ ثم قال: «يا عَمْرو إِنّي أُريدُ أَنْ أَبْعَثَكَ على جَيْشٍ يُغْنِمك الله وَيُسلمَكَ وَأَرْغَبُ لَكَ مِنَ الْمالِ رَغْبَةً صالِحَةً». فقلت: يا رسول الله لم أُسلم للمال، إنما أسلمت رغبة في الإسلام وأن أكون معك قال: «يا عَمْرو نَعِماً بِالمالِ الصّالِحِ للرَّجُلِ الصالِحِ»، يعني بفتح النون وكسر العين.

حديث صحيح على شرط مسلم لرواية موسى بن علي بن رباح وعلى شرط البخاري لأبي صالح.

**٢٩٨١ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا الحسن بن عبد الصمد، ثنا عبدان بن عثمان، ثنا عبد الله بن المبارك، عن يونس بن يزيد، أخبرني أبو علي بن يزيد عن ابن شهاب، عن أنس أن النبيّ ﷺ كان يقرأ: **﴿وَكَتَبْنا عَلَيْهِمْ فِيها أَن النَّفس بالنَّفْسِ﴾** بالنصب، **﴿وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ﴾** بالرفع.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

ورواه محمد بن معاوية النيسابوري عن عبد الله بن المبارك بزيادات ألفاظ:

**٢٩٨٢ ـ حدّثناه** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد، ثنا أبو علي محمد بن معاوية النيسابوري بمكة، ثنا ابن المبارك، عن يونس بن يزيد، عن أبي علي بن يزيد أخي يونس بن يزيد، عن الزهري، عن أنس أن النبيّ ﷺ قرأ: **﴿أَنّ النَّفسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَينَ بِالْعَيْنِ وَالأَنْفَ بِالأَنْفِ وَالأذن بِالأذنِ وَالسِّنّ بِالسِّنّ وَالْجروحَ قِصاصٌ﴾**. محمد بن معاوية ليس من شرط هذا الكتاب.

**٢٩٨٣ ـ أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ببغداد، ثنا محمد بن مسلمة الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ أصبغ بن زيد الجهني الوراق، حدّثني القاسم بن أبي أيوب، حدّثني سعيد بن جبير قال: سألت عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن قول الله تعالى: **﴿وَفَتَنّاكَ فتُوناً﴾** في حديث يبلغ به النبيّ ﷺ قال: **﴿رَجُلانِ مِنَ الّذِينَ يُخافونَ﴾** برفع الياء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٢٩٨٤ ـ حدّثنا** علي بن عيسى الحيري، ثنا أبو بكر محمد بن النضر الجارودي، ثنا عبد الأعلى بن حماد

النرسي ونصر بن علي الجهضمي قالا: ثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن عطاء بن السائب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾، قال رسول الله ﷺ: «كُلُّها في صُحُفِ إبْراهِيمَ وَمُوسَى»، فَلَمّا نَزَلَتْ: ﴿وَالنَّجْمِ إذا هَوَى﴾ فَبَلَغَ: ﴿وَإِبْراهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾ ثَقَّلَهُ وَقَالَ ﴿وَفَّى أَنْ لا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرى﴾ إلى قوله: ﴿هٰذا نَذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الأُولى﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٢٩٨٥ ـ أخبرنا** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا إسحاق بن أحمد بن مهران الجزار، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي، ثنا أبو جعفر عيسى بن ماهان عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أمّ سلمة رضي الله عنها قالت: سمعت النبيّ ﷺ يقرأ: ﴿بَلَى قَدْ جاءَتْكِ آياتِي فَكَذَّبْتِ بِها وَاسْتَكْبَرْتِ وَكُنْتِ مِنَ الْكافِرِين﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٢٩٨٦ ـ حدّثني** أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا إسحاق بن محمد الفروي، ثنا سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قرأ: ﴿مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الأَوْليان﴾.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٢٩٨٧ ـ حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء ومحمد بن القاسم العتكي قالا: ثنا أبو سهل بشر بن سهل اللباد، ثنا عبد الله بن صالح المصري، ثنا حماد بن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبيه، عن سعيد بن جبير قال حماد: وقد سمعته من سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يقرأ ﴿في عين حمئة﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٢٩٨٨ ـ أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة عن عمرو بن أبي حكيم، عن عبد الله بن بريدة قال: كان عند ابن زياد أبو الأسود الديلي وجبير بن حية الثقفي قال: فذكروا هذا الحرف: ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنُكُمْ﴾. حتى وضعوا الأخطار، فقال أسلم بن زرعة: سمعت أبا موسى يقرأ: ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾، فقال أحدهما: بيني وبينك أول من يدخل علينا فدخل علينا، يحيى بن يعمر فسألوه، فقال يحيى: ﴿لقد تقطع بينُكم﴾ رفعاً، فقال يحيى: إن أبا موسى ليس من أهل الغرر ولا أتهمه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٢٩٨٩ ـ أخبرني** الإمام أبو الوليد الفقيه وإبراهيم بن إسماعيل القاري قالا: ثنا الحسن بن سفيان، ثنا سويد بن سعيد، ثنا الوليد بن جندب، ثنا بكر بن خنيس، عن محمد بن سعيد، عن عبادة بن نسي، عن عبد الرحمٰن بن غنم الأشعري قال: سألت معاذ بن جبل رضي الله عنه عن قول الحواريين: ﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ﴾ أو «هَلْ تَسْتَطِيعُ رَبَّكَ؟» فقال: أقرأني رسول الله ﷺ: هل تستطيع بالتاء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٢٩٩٠ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدّثني أخي أبو بكر، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيّ ﷺ قال: «يَلْقى إبْراهِيمُ أَباهُ آزَرَ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَعَلى وَجْهِ آزَرَ قَتَرَةٌ وَغَبَرَةٌ فَيَقولُ لَهُ إبْراهِيمُ: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ لا تَعْصِنِي؟ فَيَقولُ

أَبوهُ: فَالْيَوْمَ لا أَعْصيكَ، فَيقولُ إِبراهيمُ: يا ربِّ إِنَّكَ وَعَدْتَنِي أَنْ لا تُخْزِيَنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ، فَأَيّ خِزْيٍ أَخْزَى مِنْ أَبِي الأبعَدِ فَيَقولُ الله: إِنِّي حَرَّمْتُ الْجَنَّةَ على الْكافِرِينَ ثُمَّ يَقولُ: يا إِبْراهيم ما تَحْتَ رِجْلَيْكَ؟ فَيَنْظُرُ، فَإذا هُوَ بِذِبْحٍ مُتَلَطِّخٍ فَيُؤْخَذُ بِقوائِمِهِ فَيُلْقَى في النّارِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٢٩٩١ ـ أخبرني** أبو سعيد عبد الرحمٰن بن أحمد المقري، ثنا أحمد بن زيد بن هارون القزاز بمكة، ثنا أحمد بن القاسم بن أبي بزة، أنبأ وهب بن زمعة، عن أبيه، عن حميد بن قيس الأعرج، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه قال: أقرأني النبيّ ﷺ: «وَلِيَقولُوا دَرَسْتَ»، يعني بجزم السين ونصب التاء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٢٩٩٢ ـ حدّثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله قال: خط رسول الله ﷺ خطاً وخط عن يمين ذلك الخط وعن شماله خطاً، ثم قال: «هٰذا صِراطُ رَبِّك مُسْتَقيماً وَهٰذِهِ السُّبُلُ على كُلِّ سَبيلٍ مِنْها شَيْطانٌ يَدْعو إِلَيْهِ»، ثُمَّ قَرَأَ: **﴿وَأَنَّ هٰذا صِراطي مُسْتَقيماً فاتَّبِعوهُ وَلا تتبعوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبيلِهِ﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٢٩٩٣ ـ أخبرني** الحسين بن علي التميمي، ثنا أبو العباس محمد بن أحمد السجزي، ثنا هارون بن حاتم المقري، ثنا أبو معاوية ومحمد بن فضيل وعبد الله بن نمير، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان، عن البراء رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقرأ: **﴿لا تُفْتَحُ لَهُمْ أَبوابُ السَّماءِ﴾** مخففاً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٢٩٩٤ ـ أخبرنا** أحمد بن عثمان الأهوازي، ثنا روح بن عبد المؤمن، حدّثني عبيد بن عقيل، حدّثني حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قرأ: **﴿دكاً﴾** منونة ولم يمدّه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٢٩٩٥ ـ أخبرنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، ثنا سلام بن سليمان المدايني، ثنا أبو عمرو بن العلاء عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبيّ ﷺ قرأ: **﴿الآنَ خَفَّفَ الله عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضُعْفاً﴾** رفع.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٢٩٩٦ ـ أخبرنا** محبوب بن الحسن، عن خالد الحذاء، عن ابن سيرين، عن أنس رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قرأ: «أَنْ تَكونَ لَهُ أَسْرى».

صحيح.

**٢٩٩٧ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري، أنبأ أبي وشعيب بن الليث قالا: أنبأ الليث بن سعد، أنبأ خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي عبد الله نعيم بن عبد الله المجمر قال: أخبرني صهيب أنه سمع أبا هريرة وأبا سعيد الخدري رضي الله عنهما يقولان: خطبنا رسول الله ﷺ وهو على المنبر، فقال: «وَالّذي نَفْسي بِيَدِهِ»، ثلاث مرات، ثم سكت فأكب كل رجل منا يبكي حزيناً ليمين رسول الله ﷺ، ثم قال: «ما مِنْ عَبْدٍ يَأْتِي بِالصَّلَواتِ الْخَمْسِ وَيَصُومُ رَمَضانَ وَيَجْتَنِبُ الْكَبائِرَ

السَّبْعَ، إلاّ فُتِحَتْ لَهُ أَبوابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيامَةِ حَتّى إِنّها لَتَصْطَفِق»، ثم تلا: ﴿إِنْ تَجْتَنِبوا كَبائِرَ ما تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّر عَنْكُمْ سَيِّئاتِكُمْ﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٩٩٨ ـ **حدّثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أبو سعد يحيى بن منصور الهروي، عن علي بن حسين، عن عمرو بن عثمان، عن أسامة بن زيد رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «لا يَتَوارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ، وَلا يَرِثُ مُسْلِمٌ كافراً وَلا كافِرٌ مُسْلِماً»، ثم قرأ: ﴿وَالَّذينَ كَفَروا بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضٍ إِلاّ تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ في الْأَرْضِ وَفَسادٌ كَبِير﴾ بالباء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩٩٩ ـ **هكذا** أخبرني أبو الحسين بن يعقوب الحافظ، أنبأ العباس بن الفضل المقري، ثنا إبراهيم بن مهران الأيلي، ثنا علي بن الحسين بن عبد الرحمٰن الدمشقي، ثنا مسلم بن خالد الزنجي، عن عبد الله بن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما يرفعه إلى النبيّ ﷺ قرأ: ﴿لَقَدْ جاءَكُمْ رَسولٌ مِنْ أَنْفَسِكُمْ﴾ يعني من أعظمكم قدراً.

٣٠٠٠ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا موسى بن هارون بن عبد الله، ثنا نصر بن علي الجهضمي، ثنا عبد الله بن المبارك، عن الأجلح، عن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبزى، عن أبيه قال. سمعت أبي بن كعب رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقرأ: ﴿قُلْ بِفَضْلِ الله وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذٰلِكَ فَلْيَفْرَحوا هُوَ خَيْرٌ مِمّا يَجْمَعونَ﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٠١ ـ **أخبرني** أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا إبراهيم بن الزبرقان التيمي، ثنا أبو زوقة، عن محمد بن جحادة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يقرأ: ﴿إِنَّه عَمِلَ غَيْرَ صَالِح﴾.

## ١٢٠٤ ـ تواضعه ﷺ

٣٠٠٢ ـ **أخبرني** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمر، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أن النبيّ ﷺ قرأ: ﴿فَاسْأَلْهُ ما بَالُ النِّسْوَةِ اللّاتي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ قال: «لَوْ بعثَ إِليَّ لَأَسْرَعْتُ الإجابَةَ وَما ابْتَغَيْتُ الْعُذْر».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٠٠٣ ـ **أخبرني** الحسين بن علي التميمي، ثنا أبو العباس أحمد بن محمد، ثنا هارون بن حاتم، أنبأ عبد الرحمٰن بن أبي حماد، حدّثني إسحاق بن يوسف، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي: «يا عَلِيُّ: النّاسُ مِنْ شَجَرٍ شَتّى وَأَنا وَأَنْتَ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ»، ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وَجَنّاتٌ مِنْ أَعْنابٍ وَزَرْعٌ وَنَخيلٌ صِنْوانٌ وَغَيْرُ صِنْوانٍ تُسْقى بِماءٍ واحد﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٠٤ ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا هلال بن العلاء الرقي، ثنا أبي، ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن زيد بن أبي أنيسة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: ﴿وَنُفَضِّلُ بَعْضَها عَلى بَعْضٍ في الْأُكُلِ﴾ بالنون.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣٠٠٥ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا أبو صالح عبد الله بن صالح، ثنا الليث بن سعد، عن زياد بن محمد، عن محمد بن كعب الأنصاري، عن فضالة بن عبيد الأنصاري، عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **﴿يَمْحو الله ما يَشاءُ وَيُثْبِتُ﴾** مخففة.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

**٣٠٠٦ ـ أخبرنا** إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، ثنا شعبة، عن يعلى بن عطاء قال: سمعته يقول: سمعت القاسم بن ربيعة يقول: سمعت سعداً يقرأ: «ما ننسخ من آية أو ننساها»، قال: فقلت: إن سعيداً يقرأها **﴿أو نُنْسِها﴾** قال: فقال: إن القرآن لم ينزل على المسيب ولا على ابنه، قال: وحفظي أنه يقرأ: **﴿سَنُقْرِئُكَ فَلا تَنسى﴾** **﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ إذا نَسيتَ﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣٠٠٧ ـ أخبرني** أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا بكار بن محمد بن عبد الله، ثنا محمد بن عبد العزيز، ثنا أبو الزناد، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «أُنْزِلَ الْقُرْآنُ بِالتَّفْخيمِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ عُذْراً أَوْ نُذْراً، وَالصَّدَفَيْنِ، الإِلٰه، الْخَلْقُ، وَالأَمْرُ، وَأَشْباهُها».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٠٠٨ ـ أخبرنا** الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأ علي بن الحسين بن علي بن الجنيد، ثنا أبو الشعثاء، ثنا خالد بن نافع الأشعري، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن أبي موسى رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «إذا اجْتَمَعَ أَهْلُ النّارِ في النّارِ وَمَعَهُمْ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ مَنْ شاءَ الله قالوا: ما أَغْنى عَنْكُمْ إِسْلامُكُمْ وَقَدْ صِرْتُمْ مَعَنا فِي النّارِ، قالوا: كانَتْ لَنا ذُنوبٌ فَأُخِذْنا بِها، فَسَمِعَ الله ما قالوا، قالَ: فَأَمَرَ بِمَنْ كانَ في النّارِ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ فَأُخْرِجوا، فَيَقولُ الْكُفّارُ: يا لَيْتَنا كُنّا مُسْلِمينَ فَنَخْرُجُ كَما أُخْرِجوا». قال: وقرأ رسول الله ﷺ: **﴿الر * تِلْكَ آياتُ الْكِتابِ وَقُرْآنٍ مُبين * رُبَما يَوَدُّ الَّذِينَ كَفروا لَوْ كانوا مُسْلِمينَ﴾** مثقلة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٠٠٩ ـ أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن السدي، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ في قوله تعالى: **﴿يَوْمَ نَدْعو كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ﴾** قال: «يُدْعى أَحَدُهُمْ فَيُعْطى كِتابَهُ بِيَمينِهِ وَيُمَدُّ لَهُ في جِسْمِهِ سِتّونَ ذِراعاً قالَ: وَيَبْيَضُّ وَجْهُهُ وَيُجْعَلُ عَلى رَأْسِهِ تاجٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ يَتَلأْلأُ قالَ: فَيَنْطَلِقُ إِلى أَصْحابِهِ، قالَ: فَيَرَوْنَهُ مِنْ بَعيدٍ فَيَقولونَ: اللّٰهُمَّ ائْتِنا بِهِ وَبارِكْ لَنا في هٰذا حَتّى يَأْتِيَهُمْ، فَيَقولُ: أَبْشِروا إِنّ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلَ هٰذا، وَأَمّا الْكافِرُ فَيَسْوَدُّ وَجْهُهُ وَيُمَدُّ لَهُ في جِسْمِهِ سِتّونَ ذِراعاً عَلى صورَةِ آدَمَ فَيَراهُ أَصْحابُهُ فَيَقولونَ: نَعوذُ بِالله مِنْ هٰذا، اللّٰهُمَّ لا تَأْتِنا بِهِ، قالَ: فَيَأْتِيهِمْ فَيَقولونَ: اللّٰهُمَّ أَخْزِهِ، قالَ: فَيَقولُ: أَبْعَدَكُمُ الله، فَإِنّ لِكُلٍّ مِنْكُمْ مِثْلَ هٰذا».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١٢٠٥ ـ مكث النبيّ ﷺ بمكة ثلاث عشرة سنين نبياً

**٣٠١٠ ـ أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا أبو بكر محمد بن النضر الجارودي، ثنا إسماعيل بن زكريا الأصبهاني بالري، ثنا مهران بن أبي عمرو، ثنا سفيان، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه،

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مكث النبيّ ﷺ بمكة ثلاث عشرة سنين نبياً، فنزلت عليه: ﴿أَدْخِلْنِي مَدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مَخْرَجَ صِدْقٍ﴾ بفتح الميم، فهاجر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠١١ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم عن أبي غرزة، ثنا علي بن حكيم الأودي، ثنا إسحاق بن يوسف، عن حمزة بن حبيب، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قرأ: ﴿إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا﴾ مهموزتين.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، إنما اتفقا على حديث عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه قصة موسى والخضر بطوله وليس فيه ذكر الهمزتين.

٣٠١٢ ـ **حدّثنا** جعفر بن محمد بن نصير الخواص، ثنا أبو عمران موسى بن إبراهيم، حدّثني عمرو بن محمد الناقد، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن أبي بن كعب رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قرأ: ﴿لَوْ شِئْتَ لاتَخذتَ عَلَيهِ أَجْراً﴾ مخففة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه في الحديث الطويل.

٣٠١٣ ـ **حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي بالكوفة، ثنا هارون بن حاتم، ثنا سليم بن عيسى، عن حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبيّ ﷺ كان يقرأ: ﴿وَكَانَ أَمامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفينَةٍ صالِحَةٍ غَصْباً﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠١٤ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبيد بن شريك البزاز، ثنا أبو صالح عبد الغفار بن داود الحراني، ثنا حماد بن سلمة، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أن النبيّ ﷺ كان يقرأ: ﴿في عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٠١٥ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا محمد بن مسلمة الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ سفيان بن حسين، عن الحكم بن عتيبة، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: كنت ردف رسول الله ﷺ وهو على حمار، فرأى الشمس حين غربت فقال: «يا أَبا ذَرّ أَيْنَ تَغْرُبُ هٰذِهِ؟» فقلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فَإِنّها تَغْرُبُ في عَيْنٍ حامِيَةٍ» غير مهموزة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠١٦ ـ **أخبرنا** إسماعيل بن محمد بن الفضل، ثنا جدّي، ثنا خلف بن هشام، ثنا خالد بن عبد الله الواسطي، عن حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لا أدري كيف قرأ رسول الله ﷺ: ﴿عُتِياً﴾ أو ﴿جُثِياً﴾، فإنهما جميعاً بالضم.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٣٠١٧ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ الحسن بن علي بن زياد، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ عيسى بن يونس، عن عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن موهب، عن مالك، عن أبي الرجال: أن عائشة كانت ترسل بالشيء صدقة لأهل الصفّة وتقول: لا تعطوا منهم بربرياً ولا بربرية، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: هم

الخلف الذين قال الله عزّ وجلّ: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضاعوا الصَّلاةَ﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠١٨ ـ **حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا عبد الله بن محمد النفيلي، ثنا محمد بن سلمة الحراني، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد الحراني، عن مكحول، عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قرأ: ﴿تَكادُ السَّمٰواتُ يَنْفَطِرْنَ مِنْهُ﴾. بالياء والنون ﴿وَتَخِرُّ الْجِبالُ﴾. بالتاء ﴿أَن دَعَوْا للرَّحْمٰنِ وَلَداً﴾. ﴿وَما يَنْبَغي للرَّحْمٰنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلداً﴾. مفتوحة بعد مفتوحة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠١٩ ـ **أخبرني** أبو بكر بن أبي دارم بالكوفة، ثنا عبيد بن غنام بن حفص بن غياث، ثنا عبيد بن يعيش، ثنا محمد بن فضيل، عن عاصم، عن زر قال: قرأ رجل على عبد الله: ﴿طَه﴾ مفتوحة، فأخذها عليه عبد الله «طِه» مكسورة، فقال له الرجل: إنما يعني ضع رجلك مفتوحة، فقال عبد الله: هكذا قرأها رسول الله ﷺ وهكذا أنزلها جبريل عليه السلام.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

ورواه محمد بن عبيد الله عن عاصم بإسناده، وقال فيه: فقال عبد الله: والله لهكذا علمنيها رسول الله ﷺ.

٣٠٢٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، ثنا محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تُفْتَحُ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ كَما قالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلون﴾». قال ابن إسحاق في قراءة عبد الله: «مِنْ كُلِّ جَدَثٍ يَنْسِلون». بالجيم والثاء مثل قوله: ﴿مِنَ الأَجْداثِ إِلى رَبِّهِمْ يَنْسِلون﴾، وهي القبور.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٠٢١ ـ **أخبرنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا الحسن بن بشر البجلي، ثنا الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قرأ: ﴿وَتَرى النّاسَ سُكارَى وما هُمْ بِسُكارَى﴾.

قد أخرج البخاري هذا الحديث عن عمر بن حفص بن غياث عن أبيه، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد رضي الله عنه يقول الله: يا آدم اخرج بعث النار والحديث بطوله وفي آخره: ﴿وترى الناس سكارى وما هم بسكارى﴾، وأصح الحديثين الحديث الذي أخرجه الإمام البخاري.

## ١٢٠٦ ـ أول آية نزلت في القتال

٣٠٢٢ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما أخرج النبيّ ﷺ من مكة قال أبو بكر: أخرجوا نبيهم إنا لله وإنا إليه راجعون ليهلكن، فأنزل الله تعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقاتَلونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِموا وَإِنَّ الله عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَديرٌ﴾. قال: وهي أول آية نزلت في القتال.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد حدّثه غير أبي حذيفة ولم يخرجاه.

٣٠٢٣ ـ **أخبرني** محمد بن يزيد العدل، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا محمد بن يحيى القطيعي، ثنا يحيى بن راشد، عن خالد الحذاء، عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي، عن أبيه قال: قلت لعائشة رضي الله

عنها: يا أمّ المؤمنين كيف كان رسول الله ﷺ يقرأ هذا الحرف ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ ما أتوا﴾، قالت: أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقرأها: ﴿يؤتون﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٠٢٤ ـ أخبرني** محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة أبو غسان، ثنا يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يقرأ: ﴿مُستكبرينَ بِهِ سامراً تَهجرون﴾. قال: كان المشركون يتهجرون برسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٠٢٥ ـ أخبرني** أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا نعيم بن حماد وأحمد بن جميل المروزي وعبدة بن سليمان الطرسوسي قالوا: ثنا عبد الله بن المبارك، أنبأ سعيد بن يزيد أبو شجاع، عن أبي السمح دراج بن سمعان، عن أبي الهيثم سليمان بن عمرو بن عبد العتواري، عن أبي سعيد رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ: ﴿وَهُمْ فيها كالِحون﴾، قال: «تَشْوِيهِ النَّار فَتَقْلُصْ شَفَتِهِ العُلْيَا حَتَى تَبْلغَ وَسَطْ رَأْسِهِ، وَتَسْتَرخِي شَفَتَهُ السفْلَى حَتَى تَبْلُغَ سُرَتَهُ».

هذا حديث صحيح من إسناد المصريين ولم يخرجاه.

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سألت يحيى بن معين عن أحاديث دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد فقال: هذا إسناد صحيح.

**٣٠٢٦ ـ حدّثنا** أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد، ثنا علي بن الحسين بن الجنيد المالكي بالري، ثنا سويد بن سعيد الأنباري، ثنا الوليد بن جندب، ثنا بكر بن خنيس، عن محمد بن سعيد، عن عبادة بن نسي، عن عبد الرحمٰن بن غنم قال: سألت معاذاً عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿ما كان ينبغي لنا أن نَتخذ﴾ أو «نُتخذ» قال: سمعت النبيّ ﷺ يقرأ: ﴿أَنْ نَتَّخِذَ مَنْ دونِكَ﴾ بنصب النون.

**٣٠٢٧ ـ وحدّثنا** أبو بكر بن داود، ثنا علي بن الحسين بن جنيد، ثنا سويد بن سعيد، ثنا الوليد بن جندب، ثنا بكر بن خنيس، عن محمد بن سعيد، عن عبادة بن نسي، عن عبد الرحمٰن بن غنم قال: سألت معاذ بن جبل عن قول الله عزّ وجل: ﴿الّمَ * غُلِبَتِ الرّومُ﴾، أو «غَلَبَتِ» فقال: أقرأني رسول الله ﷺ: ﴿الّمَ * غُلِبَتِ الرّومُ﴾.

لم نكتب الحديثين إلا بهذا الإسناد إلا أن محمد بن سعيد الشامي ليس من شرط الكتاب.

**٣٠٢٨ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن غالب، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي، قال: قرأت على ابن عمر: ﴿الله الّذي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعف ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّة ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّة ضَعفاً وَشَيْبَة﴾، فقال ابن عمر رضي الله عنهما: ﴿الله الّذي خَلَقَكُمْ مِنْ ضُعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضُعْفٍ قُوَّة ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قوّة ضُعْفاً وَشَيْبَةً﴾، ثم قال ابن عمر: قرأت على رسول الله ﷺ كما قرأتَ عليّ فأخذ عليّ كما أخذتُ عليك.

تفرّد به عطية العوفي ولم يحتجا به، وقد احتجّ مسلم بالفضيل بن مرزوق.

**٣٠٢٩ ـ أخبرني** الحسين بن علي التميمي، ثنا علي بن سعيد بن عبد الله العسكري، ثنا الحسن بن عرفة العبدي، ثنا عمار بن محمد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ قرأ: ﴿فَلا تَعْلَمُ نَفسٌ ما أُخفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَةِ أَعْيُنٍ﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٠٣٠ ـ حدّثنا** أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزني، ثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل، ثنا محمد بن مصفى الحمصي، ثنا بقية، حدّثني عباد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن واقد، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ أنه قرأ: ﴿وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ﴾، رفع.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١٢٠٧ ـ زيارة قبور الشهداء ورد السلام منهم إلى يوم القيامة

**٣٠٣١ ـ أخبرنا** أبو الحسين عبيد الله بن محمد القطيعي ببغداد من أصل كتابه، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأوسي، ثنا سليمان بن بلال، عن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة، عن قطن بن وهب، عن عبيد بن عمير، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ حين انصرف من أحد مرّ على مصعب بن عمير هو مقتول على طريقه، فوقف عليه رسول الله ﷺ ودعا له، ثم قرأ هذه الآية: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقوا ما عاهَدوا الله عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَما بَدَّلوا تَبْديلا﴾، ثم قال رسول الله ﷺ: «أَشْهَدُ أَنَّ هٰؤلاءِ شُهَداءُ عِنْدَ الله يَوْمَ الْقِيامَةِ، فَأْتوهُمْ وَزوروهُمْ، وَالَّذي نَفْسي بِيَدِهِ لا يُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيامَةِ إِلا رَدّوا عَلَيْهِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣٠٣٢ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا عبد الله بن محمد بن الحارث مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عبد الرحمٰن بن البيلماني، عن أبيه، عن ابن عمر أن النبيّ ﷺ قرأ: ﴿لَقَدْ كانَ لِسَباءٍ في مَساكِنِهِمْ﴾.

هذه نسخة لم نكتبها غالبة إلا عن أبي العباس، والشيخان لم يحتجا بابن البيلماني.

**٣٠٣٣ ـ حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى الأسدي، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا عمرو، عن عكرمة، عن أبي هريرة: أن نبيّ الله ﷺ قرأ: ﴿فُرِّغَ عَنْ قُلوبِهِمْ قالوا ماذا قالَ رَبُّكُمْ﴾.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٣٠٣٤ ـ حدّثنا** أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا أحمد بن داود بن المسيب الضبي، ثنا أبو عاصم، ثنا إسماعيل بن نافع، عن محمد بن زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قرأ: ﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جُبلاً كَثيراً﴾ مخفّفة.

رواته كلهم ثقات غير إسماعيل بن رافع، فإنهما لم يحتجا به.

**٣٠٣٥ ـ حدّثنا** أبو محمد أحمد بن إبراهيم بن هاشم الحافظ إملاء، ثنا تميم بن محمد بن طمغاج، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا سفيان بن عيينة وأبو أسامة، عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمٰن بن حاطب، عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال: قال الزبير: لما نزلت: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتونَ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمونَ﴾، قال الزبير: يا رسول الله أيكرر علينا ما كان بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب، فقال: «نَعَمْ يُكَرَّرُ عَلَيْهِمْ ذٰلِكَ حَتّى يُؤَدّوا إِلى كُلِّ ذي حَقٍّ حَقَّهُ»، فقال الزبير: والله إن الأمر لشديد.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٠٣٦ ـ أخبرني** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ حماد بن سلمة، عن ثابت، عن شهر، عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت: سمعت النبيّ ﷺ يقرأ: ﴿يا

عِبادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفوا على أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطوا مِنْ رَحْمَةِ الله إِنَّ الله يَغْفِرُ الذّنوبَ جَمِيعاً﴾، ولا يبالي.

هذا حديث غريب عالٍ، ولم أذكر في كتابي هذا عن شهر غير هذا الحديث الواحد.

**٣٠٣٧ ـ أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمٰن بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: أقرأني رسول الله ﷺ: ﴿إِنّي أنا الرّزّاقُ ذو القُوّةِ المَتينِ﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

**٣٠٣٨ ـ حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا محمد بن فضيل بن غزوان، عن أبيه، عن زاذان، عن علي رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قرأ: ﴿الّذينَ آمَنوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمانٍ أَلْحَقنا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٠٣٩ ـ أخبرني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا زكريا بن عدي، ثنا وكيع، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الأسود بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قرأت على رسول الله ﷺ: «فَهَلْ مِنْ مُذَّكِرٌ»، بالذال، فقال النبيّ ﷺ: ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾ بالدال.

هذا حديث قد اتفقا على إخراجه من حديث شعبة عن أبي إسحاق مختصراً.

**٣٠٤٠ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا حصين بن محمد المروزي، ثنا أبو عبد الرحمٰن الأرطباني ابن عم عبد الله بن عون، عن عاصم الجحدري، عن أبي بكرة رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قرأ: ﴿مُتَّكِئينَ على رَفْرفٍ خُضرٍ وَعَبْقَرِيٍ حسان﴾

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٠٤١ ـ حدّثنا** أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا سلام بن سليمان المدايني، ثنا أبو عمرو بن العلاء، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبيّ ﷺ قرأ: ﴿فَشارِبونَ شُرْبَ الْهيمِ﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٠٤٢ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ هشام بن علي السيرافي، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا سعيد بن سلمة، حدّثني صالح بن كيسان، عن عيسى بن مسعود بن الحكم الزرقي، عن جدّته حبيبة بنت شريق أنها كانت مع ابنتها ابنة العجماء في أيام الحج بمنى قال: فجاءهم بديل بن ورقاء على راحلة رسول الله ﷺ برحله فنادى أن رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كانَ صائِماً فَلْيُفْطِرْ فَإِنَّهُنَّ أَيّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ».

هذا الحديث ليس من جملة هذا الكتاب.

**٣٠٤٣ ـ أخبرنا** عمر بن محمد بن صفوان الجمحي بمكة، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو عبيد مروان بن معاوية، عن حماد بن بديل بن ميسرة، عن عبد الله بن شقيق، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يقرأ: ﴿فَرُوْحٌ وَرَيْحانٌ﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٠٤٤ ـ أخبرني** أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي، ثنا أبو بكر محمد بن الفرج الأزرق، ثنا حجاج بن

محمد قال: قال ابن جريج، عن أبي الزبير، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قرأ: ﴿فَطَلِّقُوهُنَّ في قُبُلِ عِدَّتِهِنَّ﴾.

قد أخرج مسلم هذا الحديث بطوله عن ابن جريج عن ابن الزبير أنه سمع عبد الرحمٰن بن أيمن يسأل عبد الله بن عمر في رجل طلق امرأته وهي حائض، وأظنه ذكر هذا اللفظ.

## ١٢٠٨ ـ شان نزول: ﴿يا أيها المدثر﴾

**٣٠٤٥ ـ حدّثني** أحمد بن منصور الحافظ بالطابران، ثنا الحسن بن علي بن نصر، ثنا أبو حاتم سهل بن محمد، ثنا يحيى بن زكريا بن أبي الحواجب الكوفي قال: كنت آخذاً بيد الأعمش ويوسف السمتي على الجانب الآخر، فسأله عن قوله عزّ وجلّ: ﴿وَالرُّجْزَ﴾ فقال: أخذت في ذا، ثم قال: قرأت القرآن على يحيى بن وثاب ثلاثين مرة وقرأ يحيى على علقمة، وقرأ علقمة على عبد الله، وقرأ عبد الله على رسول الله ﷺ ﴿وَالرِّجْزَ فاهجُرْ﴾، بكسر الراء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٠٤٦ ـ أخبرناه** مكرم بن أحمد القاضي، ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم، ثنا محمد بن كثير المصيصي، ثنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقرأ: ﴿وَالرُّجزَ فَاهجُرْ﴾، برفع الراء، وقال: هي الأوثان.

**٣٠٤٧ ـ حدّثنا** أبو بكر محمد بن داود الزاهد وأبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، قالا: ثنا علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا أحمد بن صالح، ثنا عبد الرزاق، وأخبرنا معمر، أخبرني الزهري، عن أبي سلمة، عن جابر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ، وهو يحدّث عن فترة الوحي، قال: فقلت: «زَمّلوني فَدَثّروني»، فأنزل الله تعالى: ﴿يا أَيّها الْمُدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنْذِرْ * وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ * وَثِيابَكَ فَطَهِّرْ * وَالرُّجزَ فَاهجُرْ﴾ قال: هي الأوثان.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه اللفظة.

**٣٠٤٨ ـ حدّثني** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا عفان بن مسلم الصفار، ثنا سفيان بن عيينة الهلالي، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بْن حبيش، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كنا مع النبيّ ﷺ في غار، فنزلت: ﴿وَالْمُرْسلاتِ عُرْفاً﴾، فأخذتها من فيّه وإن فاه لرطب بها فلا أدري بأيها ختم ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنونَ﴾، أو ﴿وَإِذا قِيلَ لَهُمْ ارْكَعوا لا يَرْكَعونَ﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٠٤٩ ـ أخبرني** أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا ثابت بن يزيد أبو زيد، ثنا هلال بن خباب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: «تُحْشَرونَ حُفاةً عُراةً غُرْلاً». فقالت زوجته: أينظر بعضنا إلى عورة بعض، فقال: «يا فلانَةُ لِكُلِّ امْرِىءٍ مِنهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣٠٥٠ ـ حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أحمد بن علي الجزار، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا المعافى بن عمران، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن يحيى بن عروة بن الزبير، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبيّ ﷺ أنه كان يقرأ: ﴿وما هُوَ على الْغَيْبِ بِظَنِينٍ﴾، بالظاء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٥١ ـ **أخبرني** أبو بكر محمد بن عبد الله الجراحي بمرو، ثنا يحيى بن ماسويه الذهلي، ثنا سويد بن نصر، ثنا حاتم بن إسماعيل وخارجة بن مصعب، عن عبد الرحمٰن بن حرملة، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ: **﴿فَسوّاكَ فَعَدَلَكَ﴾**، مثقل.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٥٢ ـ **حدّثنا** الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في شهر ربيع الأول سنة تسع وتسعين وثلاثمائة، أنبأ أبو محمد عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا إسحاق بن أحمد بن مهران، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أمّ سلمة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقرأ: **﴿بَلَى قَدْ جاءَتْكَ آياتي فَكَذَّبْتَ بِها وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكافِرين﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٥٣ ـ **أخبرني** عبد الله بن محمد بن موسى العدل، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ يحيى بن المغيرة السعدي، ثنا هارون بن المغيرة، ثنا عنبسة، عن حبيب بن أبي عمرة، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: هل تدرون ما سعة جهنم؟ قال: قلت: لا أدري، قال: أجل والله ما تدري، أنَّ بين سعة شحمة أذنهم وعاتقة مسيرة سبعين خريفاً تجري فيها أودية القيح والدم، فقلت: أنهاراً، قال: لا بل أودية، ثم قال ابن عباس: حدّثتني عائشة أمّ المؤمنين رضي الله عنها أنها سألت رسول الله ﷺ عن هذه الآية، **﴿وَما قَدَروا الله حَقَّ قَدْرِهِ وَالأَرْضُ جَميعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَالسَّمٰواتُ مَطْوِيّاتٌ بِيَمينِهِ﴾**، قال: «يَقولُ أَنا الْجَبّارُ أَنا أَنا وَيُمَجِّدُ الرَّبُّ نَفْسَهُ»، قال: فرجف برسول الله ﷺ منبره حتى قلنا: لَيَخِرَّنَّ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٥٤ ـ **حدّثنا** علي بن عيسى بن إبراهيم، ثنا الحسين بن محمد القباني، ثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة قالا: ثنا أبو أسامة، عن عمر بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه سأل جبريل عليه السلام عن هذه الآية: **﴿وَنُفِخَ في الصّورِ فَصَعِقَ مَنْ في السَّمٰواتِ وَمَنْ في الأَرْضِ إِلاّ مَنْ شاءَ الله﴾**، مَنِ الَّذينَ لَمْ يَشَإِ الله أَنْ يَصْعَقَهُمْ؟ قال: هم شهداء الله عزّ وجلّ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٢٠٩ ـ ما أحسن محسن من مسلم ولا كافر إلا أثابه الله

٣٠٥٥ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن داود الزاهد وثنا علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا زيد بن أخرم الطائي، ثنا عامر بن مدرك الحارثي، ثنا عتبة بن يقظان، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن ابن مسعود رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «ما أَحْسَنَ مُحْسِنٌ مِنْ مُسْلِمٍ وَلا كافرٍ إِلاّ أَثابَهُ الله»، قال: فقلنا: يا رسول الله ما إثابة الله الكافر؟ قال: «إِنْ كانَ قَدْ وَصَلَ رَحِماً أَوْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ أَوْ عَمِلَ حَسَنَةً أَثابَهُ الله المالَ وَالْوَلَدَ وَالصِّحَّةَ وَأَشْباهَ ذٰلِكَ»، قال: فقلنا: ما إثابته في الآخرة؟ فقال: «عَذاباً دون الْعذابِ»، قال: وقرأ رسول الله ﷺ: **﴿أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذابِ﴾**. هكذا قرأ رسول الله ﷺ مقطوعة الألف.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٥٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو البحتري عبد الله بن محمد بن شاكر، ثنا جعفر بن عون، ثنا الأجلح بن عبد الله، عن الذيال بن حرملة، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: اجتمعت قريش

يوماً فأتاه عتبة بن ربيعة بن عبد شمس فقال: يا محمد أنت خير أم عبد الله فسكت رسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: «أَفَرَغتَ؟» قال: نعم، فقال رسول الله ﷺ: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ حمٓ * تَنْزيلُ الْكِتابِ﴾ حتى بلغ: ﴿فَإِنْ أَعْرَضوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صاعِقَةً مِثْلَ صاعِقَةِ عادٍ وَثَمُودَ﴾. فقال له عتبة: حسبك حسبك ما عندك غير هذا؟ قال: «لا»، فرجع عتبة إلى قريش فقالوا: ما وراءك؟ فقال: ما تركت شيئاً أرى أنكم تكلمونه إلا قد كلمته، قالوا: فهل أجابك؟ قال: نعم، لا والذي نصبها بنيه ما فهمت شيئاً مما قال غير أنه أنذركم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود، قالوا: ويلك يكلمك رجل بالعربية ولا تدري ما قال؟ قال: لا والله ما فهمت شيئاً مما قال غير ذكر الصاعقة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٠٥٧ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد، ثنا محمد بن شعيب، أنبأ شيبان بن عبد الرحمٰن، عن عاصم، عن أبي رزين، عن أبي يحيى، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ: ﴿وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ﴾، قال: «خروج عيسى قبل يوم القيامة».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٢١٠ ـ الدعاء عند ركوب الدابة

**٣٠٥٨ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي الزبير، عن علي بن عبد الله البارقي، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبيّ ﷺ كان إذا سافر فركب راحلته كبّر ثلاثاً ثم قال: «سُبْحانَ الّذي سَخَّرَ لَنا هٰذا وَما كُنّا لَهُ مُقْرِنينَ وَإِنّا إِلى رَبِّنا لَمُنْقَلِبونَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٠٥٩ ـ حدّثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا الحسن بن علي المعمري، ثنا أبو مصعب الزهري وهشام بن عمار السلمي قالا: ثنا حاتم بن إسماعيل، ثنا معاوية بن أبي مزرد مولى بني هاشم، حدّثني عمي أبو الحباب سعيد بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ خَلَقَ الْخَلْقَ حَتّى إِذا فَرَغَ مِنْهُمْ قامَتِ الرَّحِمُ، فَقالَتْ: هٰذا مَقامُ العائِذِ بِكَ مِنَ الْقَطيعَةِ؟ قالَ: نَعَمْ، أَما تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ، قالَتْ: بَلى، قالَ: فَذاكَ لَكِ»، قالَ: ثُمَّ قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: «اقْرَؤوا إِنْ شِئْتُمْ ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدوا في الْأَرْضِ وَتُقَطِّعوا أَرْحامَكُمْ﴾ ـ إِلَى قَوْلِهِ تَعالى: ﴿أَمْ على قُلوبٍ أَقْفالُها﴾».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٠٦٠ ـ حدّثني** أبو عمرو بن أبي جعفر الحيري، ثنا حامد بن محمد بن شعيب، ثنا حفص بن عمر الدوري، ثنا حمزة بن القاسم، عن أبي الهيثم سعيد بن الحكم، عن نفيع أبي داود، عن عبيد الله بن مغفل رضي الله عنه قال: سمعت النبيّ ﷺ يقرأ: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدوا في الْأَرْضِ﴾.

**٣٠٦١ ـ أخبرني** أبو بكر محمد بن داود الزاهد، ثنا أبو القاسم العباس بن الفضل بن شاذان المقري، ثنا أبي، ثنا محمد بن عيسى المقري، ثنا أبو نعيم وقبيصة قالا: ثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قرأ رسول الله ﷺ: ﴿فَذَكِّرْ إِنَّما أَنْتَ مُذَكِّرٌ * لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ﴾ بالصاد ﴿إِلاّ مَنْ تَوَلّى وَكَفَرَ﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٠٦٢ ـ حدّثنا** أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا يوسف بن موسى المروروذي، ثنا أحمد بن

صالح، ثنا أبو مطرف، عن سفيان بن حسين، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ كان يقرأ: «كلا بل لا يُكْرِمونَ الْيَتيمَ ولا يحاضّونَ على طعامِ الْمِسْكِين» «ويأكلون، ويحبون»، كلها بالياء

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٠٦٣ ـ أخبرنا** القاسم بن القاسم السياري بمرو، ثنا عبد الله بن علي الغزال، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا عبد الله بن المبارك، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن من أقرأه النبيّ ﷺ: «فَيَوْمَئِذٍ لا يُعَذَّبُ عَذابُه أَحَدٌ وَلا يُوثَقُ وَثاقُهُ أَحَد».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، والصحابي الذي لم يسمه في إسناد قد سماه غيره مالك بن الحويرث [. . .].

**٣٠٦٤ ـ حدّثنا** أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه، ثنا عبد الله بن محمود، ثنا محمود بن غيلان، ثنا حميد بن حماد أبو الجهم، ثنا عائذ بن شريح، سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: كان رسول الله ﷺ وبحياله حجر، فقال: «لَوْ جاءَ الْعُسْرُ فَدَخَلَ هٰذا الحجرَ لَجاءَ الْيُسْرُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَأَخْرَجَهُ»، قال: فأنزل الله تعالى: **﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسراً * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسرا﴾**.

هذا حديث عجيب غير أن الشيخين لم يحتجا بعائذ بن شريح.

**٣٠٦٥ ـ أخبرنا** أبو عبد الرحمٰن محمد بن عبد الله بن أبي الوزير التاجر، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، ثنا محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي، أنبأ معقل بن عبيد الله، عن عكرمة بن خالد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال لأبي: «إِنّي أُقرِؤُكَ سورَةً»، فقالَ لَهُ أُبَيٌّ: أُمِرْتَ بِذاكَ بِأَبِي أَنْتَ، قالَ: «نَعَمْ»، فَقَرَأَ: **﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَروا مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ وَالْمُشْرِكينَ مُنفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ * رَسولٌ مِنَ الله يَتْلو صُحُفاً مُطَهَّرَة﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٠٦٦ ـ أخبرني** حليم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ سعيد بن أبي أيوب، ثنا يحيى بن أبي سليمان عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية: **﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخبارَها﴾**، قال: «أَتَدْرونَ ما أَخْبارُها؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «فَإِنَّ أَخْبارَها أَنْ تَشْهَدَ على كُلِّ عَبْد وَأَمَةٍ بِما عَمِلَ على ظَهْرِها، أَنْ تَقولَ عَمِلَ عَمَلَ كَذا في يَوْمِ كَذا، فَهٰذِهِ أَخْبارُها».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣٠٦٧ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبيد بن حاتم العجلي وإبراهيم بن أبي طالب قالا: ثنا نوح بن أبي حبيب، ثنا عبد الملك بن عبد الرحمٰن الذماري، ثنا سفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبيّ ﷺ قرأ: **﴿يَحْسِبُ أَنَّ مالَهُ أَخْلَدَهُ﴾**، بكسر السين.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

**٣٠٦٨ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو علي الحنفي، ثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت: سمعت النبيّ ﷺ يقرأ: **﴿لإِيلافِ قُرَيْشٍ * إِيلافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتاءِ وَالصَّيف﴾**.

هذا حديث غريب عال في هذا الباب والشيخان لا يحتجان بشهر بن حوشب.

**٣٠٦٩ ـ حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ أبو يعلى الموصلي، ثنا أزهر بن مروان، ثنا عبد الوارث بن سعيد، عن عمرو، عن الحسين، عن أمه، عن أمّ سلمة رضي الله عنها أن النبيّ ﷺ قرأ: **﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

**٣٠٧٠ ـ أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ الحسن بن علي بن زياد، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا أبو أنس محمد بن أنس، ثنا الأعمش، عن طلحة، وزبيد، عن سعيد بن عبد الرحمٰن بن أبزى، عن أبيه، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يوتر بـ **﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾**، و**﴿قُلْ يا أيها الكافِرونَ﴾**، و**﴿قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد.

**٣٠٧١ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، أخبرني عمرو بن مرة، سمعت أبا البختري يحدّث عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: لما نزلت هذه السورة: **﴿إذا جاءَ نَصْرُ الله وَالْفَتْحُ﴾**، قرأها رسول الله ﷺ حتى ختمها، ثم قال: «أَنا وَأَصْحابي خَيْرٌ وَالنّاسُ خَيْرٌ، لا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

## تفسير سورة الفاتحة

أخبار الوجوب في قراءتها في كل ركعة والجهر ببسم الله الرحمٰن الرحيم، إني قدمت هذه الروايات في كتاب الصلاة.

**٣٠٧٢ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، ثنا حفص بن غياث، عن ابن جريج، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما **﴿ولقد آتيناك سبعاً من المثاني﴾** قال: فاتحة الكتاب، ثم قال: **﴿بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ * الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعالَمِينَ﴾**، فقلت لأبي: لقد أخبرك سعيد أن ابن عباس قال: بسم الله الرحمٰن الرحيم آية؟ قال: نعم.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وتمام هذا الباب في كتاب الصلاة.

### ١٢١١ ـ ذكر فضيلة سورة الفاتحة ما انزلت مثلها في الكتب المتقدمة

**٣٠٧٣ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسين بن علي بن عفان العامري، ثنا أبو أسامة، حدّثني عبد الحميد بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلا أُعَلِّمُكَ سُورَةً ما أُنْزِلَتْ في التَّوْراةِ وَلا في الإِنْجيلِ وَلا في الزَّبورِ وَلا في الْفُرْقانِ؟» فقلت: بلى، قال: «إِنّي لأَرْجو أَنْ لا تَخْرُجَ مِنْ ذٰلِكَ البابِ حَتّى تَعلمَها»، فقام رسول الله ﷺ وقمت معه فجعل يحدّثني ويدي في يده، فجعلت أتباطأ كراهية أن يخرج قبل أن يخبرني بها، فلما دنوت من الباب، قلت: يا رسول الله السورة التي وعدتني، قال: «كَيْفَ تَقْرَأُ إِذا قُمْتَ إِلى الصَّلاةِ؟» فقرأت فاتحة الكتاب، فقال: «هِيَ هِيَ وَهِيَ السَّبْعُ المَثاني وَالْقُرْآنُ الْعَظيمُ الّذي أُعْطيتُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وقد رواه مالك بن أنس عن العلاء بن عبد الرحمٰن بإسناد آخر:

**٣٠٧٤ ـ حدّثناه** أبو بكر بن أبي نصر، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا عبد الله بن مسلمة فيما قرىء على مالك، عن العلاء بن عبد الرحمٰن، عن أبي سعيد مولى عامر بن كريز، عن أُبيّ بن كعب رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ نحوه.

**٣٠٧٥ ـ حدّثنا** ، حدّثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿**الْحَمْدُ لله رَبّ الْعالَمين**﴾، قال: الجن والإنس.

قال الحاكم: ليعلم طالب هذا العلم أن تفسير الصحابي الذي شهد الوحي والتنزيل عند الشيخين حديث مُسْنَدٌ.

**٣٠٧٦ ـ أخبرني** أبو أحمد محمد بن إسحاق الصفار العدل، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة القناد، ثنا أسباط بن نصر، عن إسماعيل بن عبد الرحمٰن السدي، عن مرة الهمداني، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وعن أناس من أصحاب النبيّ ﷺ: ﴿**مٰلِكِ يَوْمِ الدّين**﴾ قال: هو يوم الحساب.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٣٠٧٧ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا عمر بن سعد أبو داود، ثنا سفيان، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبد الله في قوله عزّ وجلّ: ﴿**الصِّراط الْمُسْتَقيم**﴾، قال: هو كتاب الله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٢١٢ ـ شرح ﴿الصراط المستقيم﴾

**٣٠٧٨ ـ أخبرني** علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا الهيثم بن خالد، ثنا أبو نعيم، ثنا الحسن بن صالح، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: ﴿**الصِّراط الْمُسْتَقِيم**﴾ هُوَ الإِسْلامُ، وَهُوَ أَوْسَعُ ما بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٠٧٩ ـ حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا أبو النضر، ثنا حمزة بن المغيرة، عن عاصم، عن أبي العالية، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿**الصِّراط الْمُسْتَقيم**﴾، قال: هو رسول الله ﷺ وصاحباه قال: فذكرنا ذلك للحسن، فقال: صدق والله، ونصح والله، هو رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## من سورة البقرة

**٣٠٨٠ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، حدّثني حكيم بن جبير الأسدي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «سُورَةُ الْبَقَرَةِ فيها آيَةٌ سَيِّدَةُ آيِ الْقُرْآنِ، لا تُقْرَأُ في بَيْتٍ وَفيهِ شَيْطانٌ إِلاّ خَرَجَ مِنْهُ، آيَةُ الْكُرْسِيّ».

**٣٠٨١ ـ حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن حكيم بن جبير، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سِناماً، وَإِنَّ سنامَ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقَرَة».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٠٨٢ ـ أخبرنا** بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا عبيد الله بن أبي حميد، عن أبي المليح الهذلي، عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أُعْطِيتُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ مِنَ الذِّكْرِ الأَوَّلِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٠٨٣ ـ حدّثنا** أبو القاسم عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا الفضل بن دكين، ثنا آدم بن أبي إياس، أنبأ شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: اقرؤوا سورة البقرة في بيوتكم، فإن الشيطان لا يدخل بيتاً تقرأ فيه سورة البقرة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٢١٣ ـ سيدة آي القرآن آية الكرسي

**٣٠٨٤ ـ حدّثنا** أبو بكر بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن حكيم بن جبير، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سَيِّدَةُ آيِ الْقُرْآنِ آيَةُ الْكُرْسِيِّ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٠٨٥ ـ حدّثنا** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ الأشعث بن عبد الرحمٰن، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن النعمان بن بشير رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «إِنَّ الله كَتَبَ كِتاباً قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمٰواتِ وَالأَرْض بِأَلْفَيْ عامٍ، وَأَنْزَلَ مِنْهُ آيَتَيْنِ خَتَمَ بِهِما سُورَةَ الْبَقَرَةِ، لا تُقْرَآنِ في دارٍ ثلاثَ لَيالٍ فَيَقْرَبُها الشَّيْطان».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٣٠٨٦ ـ أخبرني** أبو أحمد محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة القناد، ثنا أسباط بن نصر، عن إسماعيل بن عبد الرحمٰن، عن مرة الهمداني، عن ابن مسعود رضي الله عنه: **﴿الٓمٓ * ذٰلِكَ الْكِتابُ﴾** قال: **﴿الٓمٓ﴾** حرف اسم الله، و**﴿الكتاب﴾** القرآن **﴿لا ريب فيه﴾** لا شكّ فيه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٣٠٨٧ ـ أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن عبد الرحمٰن بن يزيد قال: ذكروا عند عبد الله أصحاب محمد ﷺ وإيمانهم قال: فقال عبد الله إن أمر محمد كان بيّناً لمن رآه والذي لا إلٰه غيره، ما آمن مؤمن أفضل من إيمان بغيب، ثم قرأ: **﴿الٓمٓ * ذٰلِكَ الْكِتابُ لا رَيْبَ فِيهِ﴾**، إلى قوله تعالى: **﴿يُؤْمِنون بِالْغَيْب﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣٠٨٨ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسين بن علي بن عفان، ثنا محمد بن عبيد، ثنا مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة، عن عبد الرحمٰن بن سابط، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: إن الحجارة التي سمى الله في القرآن **﴿وَقُودُها النّاسُ وَالْحِجارَةُ﴾**، من كبريت خلقها الله تعالى عنده كيف شاء أو كما شاء.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٠٨٩ - **أخبرني** عبد الله بن موسى الصيدلاني، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن بكير بن الأخنس، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لقد أخرج الله آدم من الجنة قبل أن يدخلها أحد قال الله تعالى: **﴿إِنِّي جاعِلٌ في الأَرْضِ خَليفَةً قالوا أَتَجْعَلُ فِيها مَنْ يُفْسِدُ فِيها وَيَسْفِكُ الدِّماء﴾**، وقد كان فيها قبل أن يخلق بألفي عام الجن بنو الجان فأفسدوا في الأرض وسفكوا الدماء، فلما قال الله: **﴿إِنِّي جاعِلٌ في الأَرْضِ خَليفَةً قالوا أَتَجْعَلُ فِيها مَنْ يُفْسِدُ فِيها وَيَسْفِكُ الدِّماء﴾** يعنون الجن بني الجان، فلما أفسدوا في الأرض بعث عليهم جنوداً من الملائكة فضربوهم حتى ألحقوهم بجزائر البحور، قال: فقالت الملائكة: **﴿أَتَجْعَلُ فِيها مَنْ يُفْسِدُ فِيها﴾**، كما فعل أولئك الجن بنو الجان قال: فقال الله: **﴿إِنِّي أَعْلَمُ ما لا تَعْلَمون﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٩٠ - **أخبرني** أبو بكر محمد بن المؤمل، ثنا الحسن بن عيسى، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا النفيلي، ثنا محمد بن سلمة، عن خصيف بن عبد الرحمٰن، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما فرغ الله من خلق آدم وأجرى فيه الروح عطس فقال: الحمد لله، فقال له ربه: يرحمك ربك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد أسنده عتاب عن خصيف، وليس من شرط هذا الكتاب.

### ١٢١٤ - خلق الله آدم من أديم الأرض كلها فخرجت ذريته على حسب ذلك

٣٠٩١ - **أخبرنا** محمد بن محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، أخبرنا عوف العبدي، عن قسامة بن زهير، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «خَلَقَ الله آدَمَ مِنْ أديمِ الأَرْضِ كُلِّها، فَخَرَجَتْ ذُرِّيَّتُهُ على حَسَبِ ذٰلِكَ مِنْهُمُ الأَبْيَضُ، وَالأَسْوَدُ، وَالأَسْمَرُ، وَالأَحْمَرُ، وَمِنْهُمْ بَيْنَ بَيْنَ ذٰلِكَ وَمِنْهُمُ السَّهْلُ، وَالْخَبيثُ، وَالطَّيِّبُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٩٢ - **أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن يحيى بن ضمرة، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «إِنَّ آدَمَ كانَ رَجُلاً طِوالاً كَأَنَّهُ نَخْلَةٌ سحوقٌ كَثيرُ شَعْرِ الرَّأْسِ، فَلَمَّا رَكِبَ الْخَطيئَةَ بَدَتْ لَهُ عَوْرَتُهُ وَكانَ لا يَراها قَبْلَ ذٰلِكَ، فانْطَلَقَ هارِباً في الْجَنَّةِ فَتَعَلَّقَتْ بِهِ شَجَرَةٌ، فَقالَ لَها: أَرْسِليني، قالَتْ: لَسْتُ بِمُرْسِلَتِكَ، قالَ: وناداه ربّه: يا آدَمُ أَمِنِّي تَفِرُّ؟ قالَ: إِنّي اسْتَحْيَيْتُكَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٢١٥ - كانت الرسل ثلاثمائة وخمس عشرة

٣٠٩٣ - **حدّثني** إبراهيم بن إسماعيل القاري، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي، ثنا معاوية بن سلام، حدّثني زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام يقول: حدّثني أبو أمامة رضي الله عنه أن رجلاً قال: يا رسول الله أنبيّ كان آدم؟ قال: «نَعَمْ مُعَلَّمٌ مُكَلَّم»، قال: كم بينه وبين نوح؟ قال: «عَشْرُ قُرونٍ». قال: كم كان بين نوح وإبراهيم؟ قال: «عَشْرُ قُرونٍ»، قالوا: يا رسول الله كم كانت الرسل؟ قال: «ثَلاثَمائَةٍ وَخَمْسَ عَشْرَةَ جَمّاً غَفيراً».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٣٠٩٤ ـ أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، ﴿**ٱدْخُلُوا ٱلْبَابَ سُجَّداً**﴾، قال: باباً ضيقاً قال: ركعاً، وقوله: ﴿**حِطَّةٌ**﴾، قال: مغفرة، فقالوا: حنطة ودخلوا على أستاههم، فذلك قوله تعالى: ﴿**فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلاً غَيْرَ ٱلَّذِي قِيلَ لَهُمْ**﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣٠٩٥ ـ أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري، عن عبيد الله، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: كيف تسألون عن شيء وعندكم كتاب الله أحدث الأخبار بالله، وقد أخبركم أنهم كتبوا كتاباً بأيديهم وبدّلوا وحرّفوا وقالوا هذا من عند الله واشتروا به ثمناً قليلاً، فعندكم كتاب الله محض لم يشب، فوالله لا يسألكم أحد منهم عن الذي أنزل عليكم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣٠٩٦ ـ أخبرني** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن أيوب، ثنا يوسف بن موسى، ثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن جدّه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كانت يهود خيبر تقاتل غطفان، فكلما التقوا هزمت يهود خيبر، فعاذت اليهود بهذا الدعاء اللّهم إنا نسألك بحق محمد النبيّ الأمي الذي وعدتنا أن تخرجه لنا في آخر الزمان إلا نصرتنا عليهم، قال: فكانوا إذا التقوا دعوا بهذا الدعاء فهزموا غطفان، فلما بعث النبيّ ﷺ كفروا به، فأنزل الله: وقد كانوا يستفتحون بك يا محمد على الكافرين.

أدت الضرورة إلى إخراجه في التفسير، وهو غريب من حديثه.

**٣٠٩٧ ـ أخبرني** أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم، عن أبي غرزة الغفاري، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿**وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَى حَيَوٰةٍ**﴾، قال: اليهود، ﴿**وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا**﴾، قال: الأعاجم.

قد اتفق الشيخان على سند تفسير الصحابي، وهذا إسناد صحيح على شرطهما ولم يخرجاه.

**٣٠٩٨ ـ أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، ﴿**يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ**﴾، قال: هو قول الأعاجم إذا عطس أحدهم (د ه هز إرسال)، رواه قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى بزيادة ألفاظ:

**٣٠٩٩ ـ أخبرناه** أبو زكريا العنبري، ثنا إبراهيم بن إسحاق، ثنا محمد بن سهل بن عسكر، ثنا محمد بن يوسف، ثنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿**وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَى حَيَوٰةٍ**﴾، قال: هم هؤلاء أهل الكتاب ﴿**وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ ٱلْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ**﴾، قال: هو قول أحدهم لصاحبه (هز إرسال سرور مهرجان بخور).

## ١٢١٦ ـ ذكر وزرائه ﷺ من الأرض ومن السماء

**٣١٠٠ ـ حدّثنا** أحمد بن كامل بن خلف القاضي، ثنا عبد الله بن روح المدائني، ثنا شبابة بن سوار، ثنا أبو عقبة الحمصي، عن عطاء بن عجلان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول

الله ﷺ: «وَزيرايَ مِنَ السَّماءِ جبْرئيلُ وَميكائيلُ، وَمِنْ أَهلِ الأَرْضِ أبو بَكْرٍ وَعُمَر».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وإنما يعرف هذا الحديث من حديث سوار بن مصعب، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد وليس من شرط هذا الكتاب.

**٣١٠١ ـ حدّثناه** أحمد بن كامل القاضي، ثنا محمد بن سعد العوفي، ثنا أبي، ثنا سوار بن مصعب، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ لي وَزيرَيْنِ مِنْ أَهْلِ السّماءِ وَوَزيرَيْنِ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ، فَأَمّا وَزيرايَ مِنْ أَهْلِ السّماءِ فَجِبْرئيلُ وَميكائيلُ، وَأَمّا وَزيرايَ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ فَأَبو بَكْرٍ وَعُمَر».

رواه أبو عبيد القاسم بن سلام، عن أبي معاوية، عن عطية بلفظ آخر.

**٣١٠٢ ـ أخبرناه** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو عبيد، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن سعد الطائي، عن عطية بن سعد، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: ذكر رسول الله ﷺ صاحب الصور فقال: «جِبْرئيلُ عَنْ يَمينِهِ وَميكائيلُ عَنْ يَسارِهِ».

قال أبو عبيد هما مهموزتان في الحديث.

**٣١٠٣ ـ حدّثناه** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، ثنا محاضر بن المورع، ثنا الأعمش، عن سعد الطائي، عن عطية بن سعد، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «جِبْرئيلُ عَنْ يَمينِهِ وَميكائيلُ عَنْ يَسارِهِ»، وهو صاحب الصور.

**٣١٠٤ ـ أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن حصين بن عبد الرحمٰن، عن عمران بن الحارث قال: بينا نحن عند ابن عباس إذ جاءه رجل فقال: من أين جئت؟ قال: من العراق، قال: من أيهم، قال: من الكوفة، قال: فما الخبر؟ قال: تركتهم وهم يتحدثون أن علياً خارج عليهم، فقال: ما تقول لا أبا لك لو شعرنا ذلك ما أنكحنا نساءه ولا قسمنا ميراثه ثم قال: أنا سأحدثك عن ذلك، إن الشياطين كانوا يسترقون السمع، وكان أحدهم يجيء بكلمة حق قد سمعها الناس فيكذب معها سبعين كذبة فيشربها قلوب الناس فأطلع الله على ذلك سليمان بن داود فأخذها فدفنها تحت الكرسي، فلما مات سليمان قام شيطان بالطريق فقال: ألا أدلّكم على كنز سليمان الذي لا كنز لأحد مثل كنزه الممتنع، قالوا: نعم، فأخرجوه، فإذا هو سحر فتناسختها الأمم، فبقاياها مما يتحدث به أهل العراق، فأنزل الله عذر سليمان فقال: ﴿وَاتَّبَعوا ما تَتْلوا الشَّياطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيمانَ وَما كَفَرَ سُلَيمانُ وَلَكِنَّ الشَّياطينَ كَفَروا يُعَلِّمونَ النّاسَ السِّحْرَ﴾.

## ١٢١٧ ـ قصة الزهرة وكونها كوكباً

**٣١٠٥ ـ حدّثنا** محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري يعلى بن عبيد، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عمير بن سعيد النخعي قال: سمعت علياً رضي الله عنه يخبر القوم أن هذه الزهرة تسميها العرب الزهرة، وتسميها العجم أناهيد، وكان الملكان يحكمان بين الناس فأتتهما امرأة فأرادها كل واحد منهما عن غير علم صاحبه، فقال أحدهما لصاحبه: يا أخي إن في نفسي بعض الأمر أريد أن أذكره لك قال: أذكره يا أخي لعل الذي في نفسي مثل الذي في نفسك، فاتفقا على أمر في ذلك، فقالت لهما المرأة: ألا تخبراني بما تصعدان إلى السماء وبما تهبطان إلى الأرض؟ فقالا: باسم الله الأعظم به نهبط وبه نصعد، فقالت: ما أنا بمؤاتيتكما الذي تريدان حتى تعلمانيه، فقال أحدهما لصاحبه: علمها إياه، فقال: كيف لنا بشدة عذاب الله؟ قال الآخر: إنا نرجو سعة رحمة الله، فعلمها إياه فتكلمت به فطارت إلى السماء، ففزع ملك في السماء لصعودها

فطأطأ رأسه فلم يجلس بعد، ومسخها الله فكانت كوكباً.

### ١٢١٨ ـ كانت الزهرة امرأة

٣١٠٦ ـ **فحدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا إبراهيم بن عبد الله التميمي، أنبأ يزيد بن هارون، أنبأ سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كانت الزهرة امرأة في قومها يقال لها: بيدحه.

قال الحاكم الإسنادان صحيحان على شرط الشيخين والغرض في إخراج الحديثين ذكر هاروت وماروت وما سبق من قضاء الله فيهما وللزهرة.

### ١٢١٩ ـ صلّ حيث ما توجهت بك راحلتك في التطوع

٣١٠٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر، ثنا أبو أسامة، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لما أنزلت: **﴿فَأَيْنَما تُوَلّوا فَثَمَّ وَجْهُ الله﴾** أن تصلي حيث ما توجهت بك راحلتك في التطوع.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣١٠٨ ـ **أخبرني** محمد بن إسحاق العدل، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة القناد، ثنا أسباط بن نصر عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عزّ وجلّ: **﴿الّذينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ يَتْلونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ﴾**، قال: يُحِلّون حلاله ويحرّمون حرامه ولا يحرّفونه عن مواضعه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣١٠٩ ـ **حدّثنا** ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: **﴿وَإِذِ ابْتَلى إِبْراهيمَ رَبُّهُ بِكَلِماتٍ﴾**. قال: ابتلاه الله بالطهارة خمس في الرأس وخمس في الجسد، في الرأس: قص الشارب والمضمضة والاستنشاق والسواك وفرق الرأس، وفي الجسد: تقليم الأظفار وحلق العانة والختان ونتف الإبط وغسل مكان الغائط والبول بالماء.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٢٢٠ ـ الطواف بالبيت بمنزلة الصلاة

٣١١٠ ـ **حدّثنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، عن مكرم البزاز، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ القاسم بن أبي أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال الله لنبيّه ﷺ: **﴿طَهِّرْ بَيْتِيَ للطّائِفينَ [وَالقائِمِينَ] وَالرُّكَّعِ السُّجود﴾**. فالطواف قبل الصلاة، وقد قال رسول الله ﷺ: «الطّوافُ بِالْبَيْتِ بِمَنْزِلَةِ الصَّلاةِ إلاّ أَنَّ الله قَدْ أَحَلَّ فيهِ النُّطْقَ، فَمَنْ نَطَقَ فَلا يَنْطِقْ إلاّ بِخَيْر».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وإنما يعرف هذا الحديث عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير.

٣١١١ ـ **حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال الله تعالى لنبيّه ﷺ: **﴿طَهِّرْ بَيْتِيَ للطّائِفينَ [وَالقائِمِينَ] وَالرُّكَّعِ السُّجود﴾**، فالطواف قبل الصلاة.

هذا متابع لنصف المتن والنصف الثاني من حديث القاسم بن أبي أيوب.

٣١١٢ ـ **أخبرناه** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا عبد الله بن أحمد بن أبي ميسرة، ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي، ثنا فضيل بن عياض، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: «الطّوافُ بِالْبَيْتِ صلاةٌ إِلاّ أَنَّ الله قَدْ أَحَلَّ فيهِ النُّطْقَ، فَمَنْ نَطَقَ فَلا يَنْطُقْ إِلاّ بِخَيْرٍ».

٣١١٣ ـ **أخبرنا** حمزة بن العباس العقبي، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا زكريا بن إسحاق، عن بشر بن عاصم، عن سعيد بن المسيب قال: ثنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: أقبل إبراهيم خليل الرحمٰن من أرمينية مع السكينة دليل له على موضع البيت كما يتبوأ حتى تبوأ البيت العنكبوت بيتها، ثم حفر إبراهيم من تحت السكينة فأبدى عن قواعد ما تحرك القاعدة منها دون ثلاثين رجلاً.

٣١١٤ ـ عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أول ما نسخ من القرآن فيما ذكر لنا شأن القبلة، قال الله: **﴿فَلِلَّهُ الْمَشرِقُ وَالْمَغرِبُ فَأَيْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجهُ اللهِ﴾**. فاستقبل رسول الله ﷺ فصلّى نحو بيت المقدس وترك البيت العتيق، فقال الله تعالى: **﴿سَيَقولُ السُّفَهاءُ مِنَ النّاسِ ما وَلاّهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الّتي كانوا عَلَيها﴾**. يعنون بيت المقدس فنسختها وصرفه الله إلى البيت العتيق، فقال الله تعالى: **﴿وَمِنْ حَيثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحرامِ وَحَيثُ ما كُنْتُمْ فَوَلّوا وُجوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٣١١٥ ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن غالب، ثنا عيسى بن إبراهيم البركي، ثنا المعافى بن عمران الموصلي، ثنا مصعب بن ثابت، عن محمد بن كعب القرظي، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كنت مع رسول الله ﷺ في جنازة فينا في بني سلمة وأنا أمشي إلى جنب رسول الله ﷺ، فقال رجل: نعم المرء ما علمنا إن كان لعفيفاً مسلماً إن كان، فقال رسول الله ﷺ: «أَنْتَ الّذي تَقولُ» قال: يا رسول الله ذاك بدا لنا، والله أعلم بالسرائر، فقال رسول الله ﷺ: «وَجَبَتْ». قال: وكنا معه في جنازة رجل من بني حارثة أو من بني عبد الأشهل، فقال رجل: بئس المرء ما علمنا إن كان لفظاً غليظاً إن كان، فقال رسول الله ﷺ: «أَنْتَ الّذي تَقولُ». قال: يا رسول الله الله أعلم بالسرائر، فأما الذي بدا لنا منه فذاك، فقال رسول الله ﷺ: «وَجَبَتْ». ثم تلا رسول الله ﷺ: «**﴿وَكَذٰلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكونوا شُهَداءَ عَلى النّاسِ وَيَكونَ الرّسولُ عَلَيكُمْ شَهيداً﴾**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، إنما اتفقا على وجبت فقط.

٣١١٦ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، قال: قرىء عن الأعمش، عن ذكوان، عن أبي سعيد، **﴿وَكَذٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً﴾**، قال: عدلاً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٢٢١ ـ الصلاة من الإيمان

٣١١٧ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل، ثنا سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما وُجِّه رسول الله ﷺ إلى الكعبة قالوا: يا رسول الله فكيف بالذين ماتوا وهم يصلون إلى بيت المقدس، فأنزل الله: **﴿وما كانَ اللهُ لِيُضيعَ إيمانَكُم﴾**. إلى آخر الآية. قال عبيد الله بن موسى: هذا الحديث يخبرك أن الصلاة من الإيمان.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣١١٨ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن

عمير بن زياد الكندي، عن علي رضي الله عنه ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ﴾، قال: شطره قبله.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣١١٩ ـ حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن غالب، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن يحيى بن قطة قال: رأيت عبد الله بن عمرو جالساً في المسجد الحرام بإزاء الميزاب فتلا هذه الآية: ﴿فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضاها﴾، قال: نحو ميزاب الكعبة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٢٢٢ ـ حكاية وفاة ابن عوف ورجوع روحه بعدما نزعت

**٣١٢٠ ـ أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمٰن بن عوف، عن أمّه أمّ كلثوم بنت عقبة، وكانت من المهاجرات الأول في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَاسْتَعِينوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ﴾، قالت: غشي على عبد الرحمٰن بن عوف غشية فظنوا أنه فاض نفسه فيها، فخرجت امرأته أمّ كلثوم إلى المسجد تستعين بما أمرت به من الصبر والصلاة، فلما أفاق قال: أغشي علي آنفاً؟ قالوا: نعم، قال: صدقتم إنه جاءني ملكان فقالا: انطلق نحاكمك إلى العزيز الأمين، فقال ملك آخر: ارجعاه، فإن هذا ممن كتبتم له السعادة وهم في بطون أمهاتهم، ويستمتع به بنوه ما شاء الله فعاش بعد ذلك شهراً ثم مات.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣١٢١ ـ أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد، ثنا جدي، ثنا عمرو بن عون الواسطي، ثنا هشيم، أنبأ خالد بن صفوان، عن زيد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاءه نعي بعض أهله وهو في سفر فصلّى ركعتين، ثم قال: فعلنا ما أمر الله ﴿اسْتَعِينوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣١٢٢ ـ حدّثني** علي بن عيسى الحيري، ثنا مسدد بن قطن، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن منصور، عن مجاهد، عن سعيد بن المسيب، عن عمر رضي الله عنه قال: نعم العدلان ونعم العلاوة ﴿الّذينَ إذا أصابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قالوا إنّا لله وَإنّا إلَيْهِ راجِعون أُولٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَواتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ﴾، نعم العدلان، ﴿وَأُولٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدون﴾، نعم العلاوة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ولا أعلم خلافاً بين أئمتنا أن سعيد بن المسيب أدرك أيام عمر رضي الله عنه، وإنما اختلفوا في سماعه منه.

## ١٢٢٣ ـ الصفا والمروة كانتا من مشاعر الجاهلية أيضاً

**٣١٢٣ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ، ثنا بشر بن موسى، ثنا محمد بن سعيد ابن الأصبهاني، ثنا علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: إنما نزلت هذه الآية في الأنصار، كانوا في الجاهلية إذا أحرموا لا يحل لهم أن يطوفوا بين الصفا والمروة، فلما قدمنا ذكروا ذلك لرسول الله ﷺ، فأنزل الله ذلك: ﴿إنّ الصَّفا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعائِرِ الله﴾، إلى آخر الآية.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

**٣١٢٤ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أسيد بن عاصم الأصبهاني، ثنا الحسين بن حفص عن

سفيان، عن عاصم قال: سألت أنس بن مالك عن الصفا والمروة، قال: كانتا من مشاعر الجاهلية، فلما كان الإسلام أمسكنا عنهما، فأنزل الله: **﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِما وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً﴾**، الآية.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣١٢٥ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن فضيل، ثنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أتاه رجل فقال: أبدأ بالصفا قبل المروة أو أبدأ بالمروة قبل الصفا، وأصلّي قبل أن أطوف أو أطوف قبل أن أصلّي، وأحلق قبل أن أذبح أو أذبح قبل أن أحلق، فقال ابن عباس: خذ ذاك من كتاب الله، فإنه أجدر أن يحفظ قال الله تعالى: **﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ﴾**، فالصفا قبل المروة وقال: **﴿وَلا تَحْلِقُوا رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّه﴾**، فالذبح قبل الحلق وقال: **﴿طَهِّرا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجودِ﴾**، فالطواف قبل الصلاة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٢٢٤ ـ الطواف بين الصفا والمروة من سنة أمّ إسماعيل عليهما السلام

٣١٢٦ ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ثنا جعفر بن عون، ثنا سفيان بن سعيد، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أنه كان رآهم يطوفون بين الصفا والمروة، قال: هذا مما أورثتكم أمّ إسماعيل.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣١٢٧ ـ **أخبرنا** أبو أحمد محمد بن أحمد الصفار العدل، ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة القناد، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: **﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ﴾**، قال: كانت الشياطين في الجاهلية تعزف الليل أجمع بين الصفا والمروة، وكانت فيهما آلهة لهم أصنام، فلما جاء الإسلام قال المسلمون: يا رسول الله لا نطوف بين الصفا والمروة، فإنه شيء كنا نصنعه في الجاهلية، فأنزل الله: **﴿فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِما﴾**، يقول: ليس عليه إثم ولكن له أجر.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣١٢٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا أبو أسامة، ثنا طلحة بن عمرو، أخبرني عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: لولا آية من كتاب الله ما أخبرت أحداً شيئاً قيل: وما هي يا أبا هريرة؟ قال: آية **﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ ما أَنْزَلْنا مِنَ الْبَيِّناتِ وَالْهُدى مِنْ بَعْدِما بَيَّنّاهُ لِلنّاسِ فِي الْكِتابِ أُولئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللاّعِنونَ * إِلاّ الَّذِينَ تابوا وَأَصْلَحوا وَبَيَّنوا﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣١٢٩ ـ **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ذرّ، عن سعيد بن عبد الرحمٰن بن أبزى، أظنه عن أبيه، عن أبيّ بن كعب قال: لا تسبّوا الريح، فإنها من نفس الرحمٰن قوله تعالى: **﴿وَتَصْرِيفِ الرِّياحِ وَالسَّحابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ﴾**، ولكن قولوا: اللّهم إنا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما أرسلت به ونعوذ بك

من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد أسند من حديث حبيب بن أبي ثابت من غير هذه الرواية.

٣١٣٠ ـ **أخبرني** أبو الحسين محمد ابن القنطري ببغداد، ثنا أبو قلابة الرقاشي، ثنا أبو عاصم، ثنا عيسى بن أبي عيسى، عن قيس بن سعد، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: **﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأَسْبَابُ﴾**، قال: المودة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣١٣١ ـ **أخبرني** الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق من أصل كتابه، ثنا موسى بن أعين، ثنا عبد الكريم بن مالك الجزري، عن مجاهد، عن أبي ذرّ رضي الله عنه أنه سأل رسول الله ﷺ عن الإيمان، فتلا هذه الآية: **﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلْكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ﴾**، حتى فرغ من الآية، قال: ثم سأله أيضاً فتلاها، ثم سأله أيضاً فتلاها، ثم سأله فقال: «وَإِذا عَمِلتَ حَسَنَةً أَحَبَّها قَلْبُكَ وَإِذا عَمِلتَ سَيِّئَةً أَبْغَضَها قَلْبُكَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣١٣٢ ـ **حدّثنا** إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، ثنا محمد بن الفرج الأزرق، ثنا أبو النضر، ثنا شعبة، عن منصور:

وأخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ببغداد، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن منصور، عن زبيد، عن مرة بن شراحيل، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، في قول الله عزّ وجلّ: **﴿وَآتَى الْمالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبى﴾**، قال: يعطى الرجل وهو صحيح شحيح يأمل العيش ويخاف الفقر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٢٢٥ ـ شرح معنى الباساء والضراء

٣١٣٣ ـ **أخبرني** محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أبو نصر أحمد بن محمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة القناد، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن مرة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قول الله عزّ وجلّ: **﴿وَالصَّابِرِينَ في الْبَأْساءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ﴾**. قال عبد الله: البأساء: الفقر، والضراء: السقم، وحين البأس قال: حين القتل.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣١٣٤ ـ **أخبرنا** أبو محمد جعفر بن نصير الخلدي، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، ثنا عمرو بن دينار، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: **﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾**، قال: هو العمد برضاء أهله.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣١٣٥ ـ **حدّثنا** علي بن عيسى، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: **﴿وَأَداءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسانٍ﴾**. قال: يؤدي المطلوب بإحسان.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣١٣٦ - أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا أبو خالد الأحمر سليمان بن حيان الجعفري، أنبأ حميد الطويل، عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قضى بالقصاص.

على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٢٢٦ ـ خطبة ابن عباس بالبصرة

**٣١٣٧ - أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن يونس بن عبيد، عن محمد بن سيرين، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قام فخطب الناس هاهنا، يعني بالبصرة، فقرأ عليهم سورة البقرة وبيّن ما فيها، فأتى على هذه الآية **﴿إِنْ تَرَكَ خَيْراً الْوَصِيَّةُ لِلْوالِدَيْنِ﴾**، قال: نسخت هذه، ثم ذكر ما بعده.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣١٣٨ - أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ أبو خالد الأحمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه أن علياً رضي الله عنه دخل على رجل من بني هاشم وهو مريض يعوده فأراد أن يوصي فنهاه وقال: إن الله يقول: **﴿إِنْ تَرَكَ خَيْراً﴾**، مالاً فدع مالك لورثتك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٢٢٧ ـ الحديث الموضح لأحكام الصيام مفصلاً

**٣١٣٩ - أخبرني** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا المسعودي، حدّثني عمرو بن مرة، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: أما أحوال الصيام فإن رسول الله ﷺ قدم المدينة فجعل يصوم من كل شهر ثلاثة أيام وصيام يوم عاشوراء، ثم إن الله فرض عليه الصيام، فأنزل الله: **﴿يا أَيُّها الَّذينَ آمَنوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيامُ كَما كُتِبَ عَلَى الَّذينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾**، إلى هذه الآية، **﴿وَعَلَى الَّذينَ يُطِيقونَهُ فِدْيَةٌ طَعامُ مِسْكِينٍ﴾**، فكان مَن شاء صام ومَن شاء أطعم مسكيناً فأجزى ذلك عنه، ثم إن الله أنزل الآية الأخرى: **﴿شَهْرُ رَمَضانَ الَّذي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنّاسِ﴾**، إلى قوله تعالى: **﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾**، فأثبت الله صيامه على المقيم الصحيح، ورخّص فيه للمريض وللمسافر، وثبّت الإطعام للكبير الذي لا يستطيع الصيام، فهذان حولان وكانوا يأكلون ويشربون ويأتون النساء ما لم يناموا، فإذا ناموا امتنعوا، ثم إن رجلاً من الأنصار يقال له: صرمة كان يعمل صائماً حتى أمسى فجاء إلى أهله فصلّى العشاء، ثم نام فلم يأكل ولم يشرب حتى أصبح فأصبح صائماً، [فرآه النبيّ ﷺ وقد جهد جهداً شديداً فقال: «ما لي أَرَاكَ قَدْ جَهَدْتَ جهداً شَدِيداً». قال: يا رسول الله إنّي عملت أمس، فجئتُ حين جئت] فألقيت نفسي فنمت، وأصبحت صائماً، وكان عمر قد أصاب من النساء من جارية أو حرة بعدما نام فأتى النبيّ ﷺ فذكر ذلك له، فأنزل الله: **﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيامِ الرَّفَثُ إِلى نِسائِكُمْ﴾**، إلى قوله: **﴿ثُمَّ أَتِمّوا الصِّيامَ إِلى اللَّيْلِ﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣١٤٠ - أخبرنا** أبو العباس القاسم بن القاسم السياري وأبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي المروزيان قالا: ثنا إبراهيم بن هلال، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أنبأ الحسين بن واقد، عن الأعمش، عن ذر أبي عمر، عن عمرو، عن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه في قول الله عزّ وجل: **﴿ادْعوني أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾**، قال:

اعبدوني أستجب لكم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١٢٢٨ ـ شرح معنى ﴿هنّ لباسٌ لكم وأنتم لباسٌ لهنّ﴾

**٣١٤١ ـ أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿هُنَّ لِباسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِباسٌ لَهُنَّ﴾. قال: هن سكن لكم وأنتم سكن لهن.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

## ١٢٢٩ ـ شرح معنى ﴿ولا تلقوا بأيديكم﴾ الآية

**٣١٤٢ ـ حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا محمد بن أحمد بن أنس القرشي، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، أنبأ حيوة بن شريح، أنبأ يزيد بن أبي حبيب، أخبرني أسلم أبو عمران مولى بني تجيب قال: كنا بالقسطنطينية وعلى أهل مصر عقبة بن عامر الجهني، وعلى أهل الشام فضالة بن عبيد الأنصاري، فخرج صف عظيم من الروم فصففنا لهم صفاً عظيماً من المسلمين، فحمل رجل من المسلمين على صف من الروم حتى دخل فيهم، ثم خرج إلينا مقبلاً فصاح في الناس فقالوا: ألقى بيده إلى التهلكة، فقال أبو أيوب صاحب رسول الله ﷺ: يا أيها الناس إنكم تتأولون هذه الآية على هذا التأويل، وإنما أنزلت فينا معشر الأنصار، إنا لما أعزّ الله دينه وكثر ناصريه قال بعضنا لبعض سراً من رسول الله ﷺ: إن أموالنا قد ضاعت فلو أقمنا فيها فرد الله علينا ما هممنا به قال: فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿وَأَنْفِقوا في سَبيلِ الله وَلا تُلْقوا بِأَيْدِيكُمْ إلى التَّهْلُكَةِ﴾، فكانت التهلكة في الإقامة على أموالنا التي أردنا فأمرنا بالغزو، فما زال أبو أيوب غازياً في سبيل الله حتى قبضه الله عزّ وجلّ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣١٤٣ ـ أخبرنا** أبو الحسن علي بن عبد الرحمٰن السبيعي، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء رضي الله عنه قال له رجل: يا أبا عمارة ﴿وَلا تُلْقوا بِأَيْدِيكُمْ إلى التَّهْلُكَةِ﴾، أهو الرجل يلقى العدو فيقاتل حتى يقتل، قال: لا ولكن هو الرجل يذنب الذنب فيقول: لا يغفر الله لي.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣١٤٤ ـ أخبرني** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة سئل عن علي عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَأَتِمّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لله﴾، قال: أن تُحرم من دويرة أهلك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣١٤٥ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب العبدي، ثنا جعفر بن عون، أنبأ أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه أنه كان يقرأها: ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيامُ ثَلاثَةِ أَيّامٍ مُتَتابعات﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٢٣٠ ـ ﴿الحج أشهر معلومات﴾ شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة

**٣١٤٦ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا عبد الله بن نمير، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر ﴿**الحَجُّ أَشْهَرٌ مَعْلُوماتٌ**﴾، قال: شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٢٣١ ـ إنما الرفث ما روجع به النساء

**٣١٤٧ ـ أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن زياد بن حصين، عن أبي العالية قال: كنت أمشي مع ابن عباس رضي الله عنهما وهو محرم وهو يرتجز بالإبل، وهو يقول: وهن يمشين بنا هميساً. قال: قلت: أترفث وأنت محرم؟ قال: إنما الرفث ما روجع به النساء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣١٤٨ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر قال: الرفث: الجماع والفسوق ما أصيب من معاصي الله من صيد وغيره، والجدال: السباب والمنازعة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٣١٤٩ ـ أخبرنا** أحمد بن سلمان الفقيه قال: قرىء على يحيى بن جعفر وأنا أسمع، ثنا حماد بن مسعدة، ثنا ابن أبي ذئب، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كانوا في أول الحج يتبايعون بمنى: كسوق المجاز ومواسم الحج، فلما نزل القرآن خافوا البيع، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿**لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُناحٌ أَنْ تَبْتَغوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ**﴾، في مواسم الحج.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٢٣٢ ـ المشعر الحرام المزدلفة كلها

**٣١٥٠ ـ أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: المشعر الحرام المزدلفة كلها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٢٣٣ ـ هدينا مخالف لهديهم

**٣١٥١ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا عبد الرحمٰن بن المبارك العيشي، ثنا عبد الوارث بن سعيد، عن ابن جريج، عن محمد بن قيس بن مخرمة، عن المسور بن مخرمة قال: خطبنا رسول الله ﷺ بعرفة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «أَمّا بَعْدُ، فَإِنَّ أَهْلَ الشِّرْكِ وَالْأَوْثانِ كانوا يَدْفَعون مِنْ هاهُنا عِنْدَ غُروبِ الشَّمْسِ حينَ تَكونُ الشَّمْسُ على رُؤوسِ الْجِبالِ مِثْلَ عَمَائِمِ الرِّجالِ عَلى رؤوسها، فَهَدْيُنا مُخالِفٌ لِهَدْيِهِمْ، وَكانوا يَدْفَعونَ مِنَ الْمَشْعَرِ الْحرامِ عِنْدَ طُلوعِ الشَّمْسِ عَلى رُؤوسِ الْجِبالِ مِثْلَ عَمائِمِ الرِّجالِ على رُؤُوسِها فَهَدْيُنا مُخالِفٌ لِهَدْيِهِمْ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣١٥٢ ـ حدّثنا** محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا علي بن الحسن الهلالي، ثنا عبد الله ابن الوليد العدني، ثنا سفيان، عن ابن جريج، حدّثني يحيى بن عبيد، عن أبيه، عن عبد الله بن السائب، عن أبيه السائب رضي الله عنه قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول ما بَيْنَ الرّكْنِ الْيَماني وَالْحَجَر: **﴿رَبَّنا آتِنا في الدُّنْيا حَسَنَةً وَفي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّارِ﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣١٥٣ ـ أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير قال: جاء رجل إلى ابن عباس رضي الله عنهما فقال: إني أجرت نفسي من قومي على أن يحملوني ووضعت لهم من أجرتي على أن يدعوني أحج معهم، أفيجزي ذلك قال: أنت من الذين قال الله عزّ وجلّ: **﴿أُولَئِكَ لَهُمْ نَصيبٌ مِمّا كَسَبوا وَاللهُ سَريعُ الْحِسابِ﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣١٥٤ ـ أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ شعبة، عن بكير بن عطاء، عن عبد الرحمٰن بن يعمر الديلي قال: قال رسول الله ﷺ: «الْحَجُّ عَرَفَةُ أَوْ عَرَفات، فَمَنْ أَدْرَكَ عَرَفَة قَبْلَ طُلوعِ الْفَجْرِ فَقَدْ أَدْرَكَ الْحَجَّ، وَأَيّامُ مِنى ثَلاثٌ، فَمَنْ تَعَجَّلَ في يَوْمَيْنِ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٢٣٤ ـ قصة نزول تحريم الخمر

**٣١٥٥ ـ** أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة، عن عمر قال: لما نزلت تحريم الخمر؟ قال عمر رضي الله: اللّهم بيّن لنا في الخمر بياناً شافياً، فنزلت: **﴿يَسْأَلونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾**، التي في سورة البقرة، فدعي عمر فقرئت عليه، فقال: اللّهم بيّن لنا في الخمر بياناً شافياً، فنزلت التي في المائدة، فدعي عمر فقرئت عليه فلما بلغ: **﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهونَ﴾**، قال عمر: قد انتهينا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣١٥٦ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الخضر بن أبان الهاشمي، ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، ثنا سعيد بن إياس الجريري، عن ثمامة بن حزن القشيري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قام رسول الله ﷺ، فقال: «يا أَهْلَ الْمَدينَةِ إِنَّ اللهَ يُعَرِّضُ عَلَيَّ في الْخَمْرِ تَعْريضاً لا أَدْري لَعَلَّهُ يَنْزِلُ عَلَيَّ فيهِ أَمْرُ إِثْم»، قال: فقال: «يا أَهْلَ الْمَدينَةِ إِنَّ اللهَ قَدْ أَنْزَلَ تَحْريمَ الْخَمْرِ، فَمَنْ أَدْرَكَتْهُ هٰذِهِ الآيَةُ وَعِنْدَهُ مِنْها شَيْءٌ فَلا يَشْرَبْها وَلا يَبِعْها»، قال: فسكبوها في طرق المدينة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٣١٥٧ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا يحيى بن آدم، ثنا إسرائيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت: **﴿وَلا تَقْرَبوا مالَ الْيَتيمِ إِلاّ بِالَّتي هِيَ أَحْسَنُ﴾**، عزلوا أموالهم عن أموال اليتامى، فجعل الطعام يفسد واللحم ينتن، فشكوا ذلك إلى رسول الله ﷺ، فأنزل الله عزّ وجلّ: **﴿قُلْ إِصْلاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخالِطوهُمْ فَإِخْوانُكُمْ﴾**. قال: فَخالَطوهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٢٣٥ ـ الرخصة في العزل

**٣١٥٨ ـ أخبرنا** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب، ثنا هلال بن العلاء الرقي، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق، عن زائدة بن عمير قال: سألت ابن عباس عن العزل فقال: إنكم قد أكثرتم، فإن كان قال فيه رسول الله ﷺ شيئاً فهو كما قال وإن لم يكن قال فيه شيئاً، فأنا أقول: ﴿نِساؤُكُم حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾. فإن شِئتم فاعزلوا وإن شئتم فلا تفعلوا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣١٥٩ ـ حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي، عن محمد بن إسحاق سمع أبان بن صالح يحدّث عن مجاهد قال: عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات أوقفه على كل آية أسأله فيما نزلت وكيف كانت؟ فأتيت على قوله: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾، الآية، قال: كان هذا الحي من المهاجرين يشرحون النساء شرحاً منكراً حيث ما لقوهن مقبلات ومدبرات، فلما قدموا المدينة تزوجوا النساء من الأنصار، فأرادوهن على ما كانوا يفعلون بالمهاجرات فأنكرن ذلك، فشكين ذلك إلى رسول الله ﷺ، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿نِساؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾. يقول: مقبلات ومدبرات من دبرها بعد أن يكون للفرج، قال ابن عباس: وإنما كانت من قُبُلِ دُبُرِهَا فِي قُبُلِهَا.

## ١٢٣٦ ـ شأن نزول آية ﴿الطلاق مرتان﴾

**٣١٦٠ ـ أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، ثنا يعلى بن شبيب المكي، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان الرجل يطلق امرأته ما شاء أن يطلقها، وإن طلّقها مائة أو أكثر إذا ارتجعها قبل أن تنقضي عدتها حتى قال الرجل لامرأته: والله لا أطلقك فتبيني مني ولا آويك إليّ، قالت: وكيف ذاك؟ قال: أطلقك وكلما قاربت عدتك أن تنقضي ارتجعتك ثم أطلقك وأفعل ذلك، فشكت المرأة ذلك إلى عائشة، فذكرت ذلك عائشة رسول الله ﷺ فسكت فلم يقل شيئاً حتى نزل القرآن: ﴿الطَّلاقُ مَرّتان فَإِمْساكٌ بِمَعْروفٍ أَوْ تَسْريحٌ بِإِحْسان﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يتكلم أحد في يعقوب بن حميد بحجة، وناظرني شيخنا أبو أحمد الحافظ وذكر أن البخاري روى عنه في الصحيح، فقلت: هذا يعقوب بن محمد الزهري وثبت هو على ما قال.

**٣١٦١ ـ أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، أنبأ وكيع، ثنا الفضل بن دلهم، عن الحسن، عن معقل بن يسار، أن أخته طلقها زوجها، فأراد أن يراجعها فمنعها معقل، فأنزل الله تعالى: ﴿وَإِذا طَلَّقْتُمُ النِّساءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلا تَعْضُلوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْواجَهُنَّ إِذا تَراضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْروف﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣١٦٢ ـ حدّثني** علي بن عيسى الحيري، ثنا الحسين بن محمد بن زياد وإبراهيم بن أبي طالب، **قالا**: ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، ثنا حفص بن غياث، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إذا حملته تسعة أشهر أرضعته واحداً وعشرين شهراً، وإن حملته ستة أشهر أرضعته أربعة وعشرين شهراً، ثم قرأ: ﴿وَحَمْلُهُ وَفِصالُهُ ثَلاثونَ شَهراً﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣١٦٣ ـ أخبرني** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا

ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن عطاء، عن ابن عباس قال: نسخت هذه الآية: ﴿**عِدَّتُها في أَهلِها**﴾، فتعتد حيث شاءت لقول الله تعالى: ﴿**غير إخراج**﴾. قال عطاء: إن شاءت اعتدت في أهلها وإن شاءت خرجت لقول الله عزّ وجلّ: ﴿**فَإِنْ خَرَجْنَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيما فَعَلْنَ في أَنْفُسِهِنَّ**﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣١٦٤ ـ **أخبرني** محمد بن يزيد العدل، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، ثنا إسماعيل وهو ابن علية، عن يونس، عن ابن سيرين، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قام فخطب الناس ها هنا فقرأ عليهم سورة البقرة وبيّن لهم منها، فأتى على هذه الآية: ﴿**إِنْ تَرَكَ خَيراً الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ**﴾. فقال: نسخت هذه ثم قرأ حتى أتى على هذه الآية: ﴿**وَالّذينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرونَ أَزْواجاً**﴾، إلى قوله تعالى: ﴿**غَيْرَ إِخْراجٍ**﴾ فقال وهذه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣١٦٥ ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى، ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي، ثنا سفيان بن عيينة، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿**وَالّذينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرونَ أَزْواجاً يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً**﴾. لم يقل يعتددن في بيوتهن، المتوفى عنها زوجها تعتد حيث شاءت.

٣١٦٦ ـ **أخبرني** مكرم بن أحمد القاضي، ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان، ثنا أبو ، ثنا فضيل بن مرزوق، حدّثني شقيق بن عقبة العبدي، حدّثني البراء بن عازب قال: لما نزلت: ﴿**حافِظوا عَلى الصَّلَواتِ وَالصَّلاةِ الْوُسْطَى وَصَلاةِ الْعَصْرِ**﴾، فقرأناها على عهد رسول الله ﷺ ما شاء الله أن نقرأها، ثم إن الله نسخها فأنزل: ﴿**حافِظوا عَلى الصَّلَواتِ وَالصَّلاةِ الْوُسْطَى**﴾، فقال له رجل: أهي صلاة العصر؟ فقال: قد أخبرتك كيف نزلت وكيف نسخها الله، والله أعلم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١٢٣٧ ـ شان نزول: ﴿ألم ترَ إلى الذين خرجوا﴾ الآية

٣١٦٧ ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ وكيع، ثنا سفيان، عن ميسرة النهدي، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿**أَلَمْ تَرَ إِلى الّذِينَ خَرَجوا مِنْ دِيارِهِمْ وَهُمْ أُلوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ**﴾، قال: كانوا أربعة آلاف خرجوا فراراً من الطاعون، وقالوا: نأتي أرضاً ليس بها موت، فقال لهم الله: موتوا فماتوا، فمرّ بهم نبيّ، فسأل الله أن يحييهم فأحياهم، فهم الذين قال الله عزّ وجلّ: ﴿**وَهُمْ أُلوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ**﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣١٦٨ ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ معاذ بن هشام صاحب الدستوائي، ثنا أبي عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما تعجبون أن تكون الخلّة لإبراهيم، والكلام لموسى، والرؤية لمحمد ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

## ١٢٣٨ ـ فضل آية الكرسي وتفسيرها

٣١٦٩ ـ **أخبرني** علي بن عبد الرحمٰن السبيعي، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا

المسعودي، عن أبي عمرو الشيباني، عن عبيد بن الخشخاش، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: انتهيت إلى رسول الله ﷺ وهو في المسجد، فجلست إليه فذكر فضل الصلاة والصيام والصدقة قال: قلت: يا رسول الله فأيما آية أنزل الله عليك أعظم؟ قال: «﴿الله لا إِلَهَ إلاّ هُوَ الحَيُّ القَيُّوم﴾»، وذكر الآية حتى ختمها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣١٧٠ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا محمد بن معاذ، ثنا أبو عاصم، ثنا سفيان، عن عمار الدهني، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: الكرسي موضع قدميه والعرش لا يُقَدِّرُ قَدْرَه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٢٣٩ ـ قصة عزير عليه السلام

**٣١٧١ ـ** أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن ناجية بن كعب، عن علي رضي الله عنه قال: خرج عزير نبيّ الله من مدينته وهو رجل شاب، فمرّ على قرية وهي خاوية على عروشها قال: ﴿أنّى يُحْيي هٰذِهِ الله بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ الله مَائَةَ عَام ثُمَّ بَعَثَهُ﴾ فأول ما خُلِقَ عيناه، فجعل ينظر إلى عظامه ينضمُّ بعضها إلى بعض، ثم كسيت لحماً، ونفخ فيه الروح، وهو رجل شاب، فقيل له: ﴿كَمْ لَبِثْتَ قالَ يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قالَ بَلْ لَبِثْتَ مائَةَ عام﴾، قال: فأتى المدينة وقد ترك جاراً له إسكافاً شاباً، فجاء وهو شيخ كبير.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٢٤٠ ـ نفقتك على أهلك وولدك وخادمك صدقة

**٣١٧٢ ـ حدّثنا** عبد الباقي بن قانع الحافظ، ثنا عبيد بن محمد بن حاتم العجلي، حدّثني أبو بكر بن أبي النضر، ثنا أبي، ثنا زياد بن عبد الله بن علاثة، ثنا موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ سأل البراء بن عازب فقال: «يا بَراءُ كَيْفَ نَفَقَتُكَ عَلَى أَهْلِكَ؟» قال: وكان موسعاً على أهله، فقال: يا رسول الله ما أحسبها؟ قال: «فَإِنَّ نَفَقَتَكَ عَلى أَهْلِكَ وَوَلَدِكَ وَخادِمِكَ صَدَقَةٌ، فَلا تُتْبِعْ ذٰلِكَ مَنّاً وَلا أَذًى».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣١٧٣ ـ حدّثنا** الحسن بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ هارون بن موسى، عن خالد الحذاء، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقرأها «بربوة» بكسر الراء، قال: والربوة النشز من الأرض.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣١٧٤ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج، سمعت ابن أبي مليكة يخبر عن عبيد بن عمير أنه سمعه يقول: سأل عمر أصحاب النبيّ ﷺ، قال: فيمَ ترون أنزلت: ﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكونَ لَهُ جَنَّةٌ﴾، فقالوا: الله أعلم، فغضب فقال: قولوا نعلم أو لا نعلم، فقال ابن عباس في نفسي منها شيء يا أمير المؤمنين، فقال عمر: قل يا ابن أخي ولا تحقّر نفسك قال ابن عباس: ضربت مثلاً لعمل، فقال عمر: أي عمل؟ فقال: لعمل، فقال عمر: رجل غني يعمل الحسنات ثم بعث الله له الشياطين فعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله كلها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣١٧٥ ـ حدّثنا** بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عزّ وجلّ: **﴿إعْصارٌ فِيهِ نارٌ﴾**، قال: ريح فيها سموم شديد.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣١٧٦ ـ حدّثنا** أحمد بن سهل بن حمدويه الفقيه ببخارى، ثنا قيس بن أنيف، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر رضي الله عنه قال: أمر النبيّ ﷺ بزكاة الفطر بصاع من تمر، فجاء رجل بتمر رديء، فقال النبيّ ﷺ لعبد الله بن رواحة: «لا تخرصْ هٰذا التّمر»، فنزل القرآن: **﴿يا أيُّها الّذينَ آمَنوا أنْفِقوا مِنْ طَيِّباتِ ما كَسَبْتُمْ وَمِمّا أخْرَجْنا لَكُمْ مِنَ الأرْضِ وَلا تَيَمَّموا الْخَبيثَ مِنْهُ تُنْفِقونَ﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١٢٤١ ـ أولادكم هبة الله لكم

**٣١٧٧ ـ حدّثني** أبو عبد الرحمٰن محمد بن محمود الحافظ، ثنا حماد بن أحمد القاضي، ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: سمعت أبي يقول: أنبأ أبو حمزة، عن إبراهيم الصائغ، عن حماد، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ أوْلادَكُمْ هِبَةُ الله لَكُمْ، يَهَبُ لِمَنْ يَشاءُ إناثاً وَيَهَبُ لِمَنْ يَشاءُ الذّكورَ، فَهُمْ وَأمْوالُهُمْ لَكُمْ إذا احْتَجْتُمْ إلَيْها».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه هكذا، إنما اتفقا على حديث عائشة: «أطْيَبُ مَا أكَلَ الرجُلَ مِنْ كَسْبِهِ، وَوَلَدِهِ مِنْ كَسْبِهِ».

**٣١٧٨ ـ حدّثنا** الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن غالب الضبي ومحمد بن سنان قالا: ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا عباد وهو ابن العوام، عن سفيان بن حسين، عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه قال: أمر رسول الله ﷺ بصدقة، فجاء رجل من هذا السحل، قال سفيان: يعني الشيص، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ جاءَ بِهٰذا؟» وكان لا يجيء أحد بشيء إلا نسب إلى الذي جاء به، فنزلت: **﴿وَلا تَيَمَّموا الْخَبيثَ مِنْهُ تُنْفِقونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذيهِ إلاّ أنْ تُغْمِضوا فِيهِ﴾**، ونهى رسول الله ﷺ عن لونين من التمر أن يؤخذا في الصدقة الجعرور ولون الحبيق، قال الزهري: واللونين من تمر المدينة.

تابعه سليمان بن كثير عن الزهري:

**٣١٧٩ ـ حدّثناه** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد والسري بن خزيمة قالا: ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا سليمان بن كثير، ثنا الزهري، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه أن رسول الله ﷺ نهى عن لونين من التمر الجعرور ولون الحبيق قال: ،وكان ناس يتيممون شر ثمارهم فيخرجونها في الصدقة فنهوا عن لونين من التمر، ونزلت: **﴿وَلا تَيَمَّموا الْخَبيثَ مِنْهُ تُنْفِقونَ﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

**٣١٨٠ ـ حدّثنا** أبو عاصم النبيل، ثنا عبد الحميد بن جعفر، حدّثني صالح بن أبي عريب، عن كثير بن مرة، عن عوف بن مالك قال: خرج رسول الله ﷺ ومعه عصا فإذا أقناء معلقة في المسجد قنو منها حشف، فطعن في ذلك القنو، وقال: «ما يَضُرُّ صاحِبُ هٰذِهِ لَوْ تَصَدَّقَ أطْيَبَ مِنْ هٰذِهِ، إنَّ صاحِبَ هٰذِهِ لَيأكُلُ الْحَشَفَ يَوْمَ الْقِيامَة»، ثم قال: «وَالله لَيَدَعُنّها مُذَلَّلَةً أرْبَعينَ عاماً لِلْعوافِي»، ثم قال: «أتَدْرونَ ما الْعوافي؟» قالوا: الله ورسوله

أعلم، قال: «الطَّيْرُ وَالسّباع».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٢٤٢ ـ شان نزول آية ﴿ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون﴾ الآية

**٣١٨١ ـ أخبرنا** محمد بن أحمد بن أحمد بن إسحاق الصفار العدل، ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة القناد، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب في قول الله عزّ وجلّ: **﴿وَمِمّا أَخرَجْنا لَكُمْ مِنَ الأَرْضِ وَلا تَيَمَّموا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقون﴾**، قال: نزلت في الأنصار، كانت الأنصار تخرج إذا كان جذاذ النخل من حيطانها أقناء البسر فيعلقونه على حد رأس أسطوانتين في مسجد رسول الله ﷺ، فيأكل منه فقراء المهاجرين، فيعمد أحدهم فيدخل قنو الحشف يظن أنه في كثرة ما يوضع من الأقناء، فنزل فيمن فعل ذلك: **﴿وَلا تَيَمَّموا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلاّ أَنْ تُغْمِضوا فيهِ﴾**، يقول: لَوْ أَهْدِيَ لَكُمْ لَمْ تَقْبَلوهُ إِلاّ على اسْتِحْياءٍ مِن صاحِبِهِ عطاءَ أَنَّهُ بَعَثَ إِلَيْكَ بِما لَمْ يَكُنْ له فِيهِ حاجَةٌ، وَاعْلموا أَنَّ الله غَنِيٌّ عَنْ صَدَقَاتِكُمْ حَمِيدٌ.

هذا حديث غريب صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٣١٨٢ ـ أخبرني** أبو بكر الشافعي، ثنا محمد بن غالب، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن جعفر بن إياس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كانوا يكرهون أن يرضخوا لأنسابهم وهم مشركون، فنزلت: **﴿لَيسَ عَلَيْكَ هُداهُمْ وَلَكِنَّ الله يَهْدِي مَنْ يَشاء﴾**، حتى بلغ: **﴿وَأَنْتُمْ لا تُظْلمون﴾**، قال: فرخص لهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٢٤٣ ـ مذمة المخابرة وجواز السلف

**٣١٨٣ ـ [...]** ابن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه قال: لما نزلت: **﴿الّذينَ يَأْكُلونَ الرِّبا لا يَقومونَ إِلاّ كَما يَقُومُ** الّذي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطانُ مِنَ الْمسِّ﴾، قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَمْ يَذَرِ الْمُخابَرَةَ فَلْيُؤْذَنْ بِحَرْبٍ مِنَ الله وَرَسولِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٣١٨٤ ـ أخبرنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أبو مسلم، ثنا إبراهيم بن بشار، ثنا سفيان، عن أيوب، عن قتادة، عن أبي حسان قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما: أشهد أن السلف المضمون إلى أجل مسمّى قد أحلّه الله في الكتاب وأذن فيه، قال الله عزّ وجلّ: **﴿يا أَيُّها الّذين آمَنوا إِذا تَدايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلى أَجَلٍ مُسَمَّى فاكْتُبوه﴾**، الآية.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣١٨٥ ـ أخبرني** محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا علي بن المبارك الصنعاني، ثنا زيد بن المبارك الصنعاني، ثنا محمد بن ثور عن ابن جريج، عن عبد الله بن أبي مليكة قال: أرسلت إلى ابن عباس رضي الله عنهما أسأله عن شهادة الصبيان، فقال: قال الله عزّ وجلّ: **﴿مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَداءِ﴾**، وليسوا ممن نرضى، قال: فأرسلت إلى ابن الزبير أسأله، فقال: بالحرى إن سئلوا أن يصدقوا قال: فما رأيت القضاء إلا على ما قال ابن الزبير.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣١٨٦ ـ أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ

وكيع، ثنا سفيان، عن آدم بن سليمان قال: سمعت سعيد بن جبير يحدّث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿**إِنْ تُبْدوا ما في أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفوهُ يُحاسِبْكُمْ بِهِ الله**﴾، شقّ ذلك عليهم ما لم يشق عليهم مثل ذلك، فقال لهم رسول الله ﷺ: «قُولوا سَمِعْنا وَأَطِعْنا؟» فألقى الله الإيمان في قلوبهم، فقالوا: سمعنا وأطعنا، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿**لا يُكَلِّفُ الله نَفساً إِلاّ وُسْعَها لَها ما كَسَبَتْ وَعَلَيْها ما اكْتَسَبَتْ**﴾، إلى قوله تعالى: ﴿**أَوْ أَخْطَأْنا**﴾، قال: قد فعلت، إلى آخر البقرة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣١٨٧ ـ **حدّثنا** أحمد بن كامل القاضي ببغداد، ثنا عبد الله بن روح المدائني، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ سفيان بن حسين، عن الزهري، عن سالم أن أباه قرأ: ﴿**إِنْ تُبْدوا ما في أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفوهُ يُحاسِبْكُمْ بِهِ الله فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشاءُ**﴾، فدمعت عيناه فبلغ صنيعه ابن عباس فقال: يرحم الله أبا عبد الرحمٰن لقد صنع [صنيع] أصحاب رسول الله ﷺ حين نزلت، فنسختها الآية التي بعدها: ﴿**لَها ما كَسَبَتْ وَعَلَيْها ما اكْتَسَبَتْ**﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣١٨٨ ـ **حدّثنا** أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا معاذ بن نجدة القرشي، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا أبو عقيل، عن يحيى بن أبي كثير، عن أنس رضي الله عنه قال: لما نزلت هذه الآية على النبيّ ﷺ: ﴿**آمَنَ الرّسولُ بِما أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ**﴾، قال النبيّ ﷺ: «وَأُحِقَّ لَهُ أَنْ يُؤْمِنَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## تفسير سورة آل عمران

٣١٨٩ ـ يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن أبي سلام، عن أبي أمامة قال رسول الله ﷺ: «اقْرَؤوا الزَّهْراوَيْنِ: الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْران». (خ م).

٣١٩٠ ـ محمد بن عمرو بن علقمة، عن يحيى بن عبد الرحمٰن بن حاطب، عن أبيه، عن عمر رضي الله عنه أنه صلّى بهم فقرأ: ﴿**الٓمٓ * الله لا إِلٰهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم**﴾.

صحيح.

٣١٩١ ـ يحيى بن العلاء، عن عمّه شعيب بن خالد، عن سماك بن حرب، وقرأ ﴿**إِنّ الله لا يَخْفى عَلَيْهِ شَيْءٌ في الْأَرْضِ** وَلا في السّماءِ﴾، فقال: حدّثني عبد الله بن عميرة، عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ في البطحاء فمرّت سحابة فقال: «أَتَدْرونَ ما هٰذا؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «السّحاب»، فقلنا: السحاب، فقال: «وَالمُزْن»، فقلنا: والمزن، فقال: «وَالعنان»، فقلنا: والعنان، ثم قال: «أَتَدْرُونَ كَمْ بَيْنَ السَّماءِ وَالْأَرْضِ»، فقلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «بَيْنَهُما مَسيرَةُ خَمْسِمائَةِ سَنَةٍ، وَمِنْ كُلِّ سَماءٍ إِلى السّماءِ الّتي تَليها مَسيرَةُ خَمْسمائَةِ سَنَةٍ، وَكِثْفُ كُلِّ سَماءٍ مَسيرةُ خَمْسمائَةِ سَنَةٍ، وَفَوْقَ السّماءِ السّابِعَةِ بَحْرٌ بَيْنَ أَعْلاهُ وَأَسْفَلِهِ كَما بَيْنَ السَّماءِ وَالْأَرْضِ، ثُمَّ فَوْقَ ذٰلِكَ ثَمانِيَةُ أَوْعالٍ بَيْنَ رُكَبِهِمْ وَأَظْلافِهِمْ كَما بَيْنَ السَّماءِ وَالْأَرْضِ، ثُمَّ فَوْقَ ذٰلِكَ الْعَرْشُ، بَيْنَ أَسْفَلِهِ وَأَعْلاهُ كَما بَيْنَ السَّماءِ وَالْأَرْضِ، وَالله تَعالى فَوْقَ ذٰلِكَ لَيْسَ يَخْفى عَلَيْهِ مِنْ أَعْمالِ بَني آدَمَ شَيْءٌ».

صحيح.

٣١٩٢ ـ **علي** بن صالح بن حي، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن قيس، عن ابن عباس رضي الله عنهما

آيات محكمات هي التي في الأنعام: ﴿قُلْ تعالَوْا أَتْلُ ما حَرَّمَ رَبُّكُمْ﴾، إلى آخر الثلاث الآيات.

صحيح.

**٣١٩٣ ـ عمر** بن راشد، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً: «إِنَّ مِمّا أَتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِي أَنْ يَكْثُرَ فِيهِمُ الْمالُ حَتّى يَتَنافسوا فيهِ فَيَقْتَتِلوا عَلَيْهِ، وَإِنَّ مِمّا أَتَخَوَّفُ على أُمَّتِي أَنْ يَفْتَحَ لَهُمُ الْقُرْآنَ حَتَّى يَقْرَأَ الْمُؤْمِنُ وَالْكافِرُ وَالْمُنافِقُ فَيَحِلَّ حلالَهُ الْمُؤْمِن ﴿ابْتِغاءَ تَأْويله﴾ الآية.

صحيح.

**٣١٩٤ ـ الأعمش**، عن أبي سفيان، عن جابر رضي الله عنه: كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول: «يا مُقَلِّبَ الْقُلوبِ ثَبِّتْ قُلوبَنا على دِينِكَ»، قلنا: يا رسول الله تخاف علينا وقد آمنا بك؟ فقال: «إِنَّ قُلوبَ بَني آدَمَ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصابعِ الرَّحْمٰنِ كَقَلْبٍ وَاحِدٍ يَقولُ بِهِ هٰكذا».

وقد أخرج مسلم حديث عبد الله بن عمرو في قلوب بني آدم.

**٣١٩٥ ـ ابن شابور** ثنا ابن جابر، عن بسر بن عبيد الله، عن أبي إدريس الخولاني، عن النواس بن سمعان، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الْميزانُ بِيَدِ الرَّحْمٰنِ يَرْفَعُ أَقْواماً وَيَضَعُ آخَرينَ، وَقَلْبُ ابْنِ آدَمَ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصابعِ الرَّحْمٰنِ إِذا شاءَ أَقامَهُ وَإِذا شاءَ أَزاغَهُ»، وكان يقول: «يا مُقَلِّبَ الْقلوبِ ثَبِّتْ قَلْبي على دِينِكَ». (خ م).

**٣١٩٦ ـ حدّثنا** عبد الصمد بن علي بن مكرم البزار ببغداد، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني معاوية بن صالح، عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن المقداد بن الأسود رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَقَلْبُ ابْنِ آدَمَ أَشَدُّ انْقِلاباً مِنَ الْقِدْرِ إِذا اجْتَمَعَ غَلَياناً».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

**٣١٩٧ ـ حدّثني** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا زهير بن حرب، ثنا سفيان بن عيينة، عن معمر، عن عبد الله بن طاووس، عن أبيه قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقرأ: ﴿وَما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاّ الله﴾، ويقول الراسخون في العلم: آمنا به.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٢٤٤ ـ نزل القرآن

**٣١٩٨ ـ حدّثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا الحسن بن أحمد بن الليث الرازي، ثنا همام ابن أبي بدر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني حيوة بن شريح، عن عقيل بن خالد، عن سلمة ابن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «كانَ الْكِتابُ الأَوَّلُ نَزَلَ مِنْ بابٍ واحِدٍ على حَرْفٍ وَاحِدٍ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ مِنْ سَبْعَةِ أَبْوابٍ عَلى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ زاجِرٍ وَآمِرٍ وَحَلالٍ وَحَرام وَمُحْكَم وَمُتَشابِهٍ وَأَمْثالٍ، فَأَحِلّوا حَلالَهُ، وَحَرِّموا حَرامَهُ، وَافعلوا ما أُمِرْتُمْ بِهِ، وَانْتَهوا عَمّا نُهِيْتُمْ عَنْهُ، وَاعْتَبِروا بِأَمْثالِهِ، وَاعْمَلوا بِمُحْكَمِهِ، وَآمِنوا بِمُتَشابِهِهِ، وَقولوا: ﴿آمَنّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا وَما يَذَّكَّرُ إِلاّ أُولو الأَلْبابِ﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣١٩٩ ـ أخبرني** الحسن بن علي المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله بن المبارك، أنبأ حميد الطويل، عن أنس رضي الله عنه قال: قرأ عمر بن الخطاب رضي الله عنه ﴿وَفاكِهَةً وَأَبّاً﴾، فقال بعضهم هكذا، وقال بعضهم هكذا، فقال عمر دعونا من هذا ﴿آمَنّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٢٤٥ ـ قصة قتل يحيى بن زكريا عليهما السلام

٣٢٠٠ ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجل: **﴿وَيَقْتُلونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلونَ الّذينَ يَأْمُرونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النّاسِ﴾**. قال: بعث عيسى ابن مريم في اثني عشر رجلاً من الحواريين يعلمون الناس، فكان ينهاهم عن نكاح ابنة الأخ، وكان ملك له ابنة أخ تعجبه فأرادها وجعل يقضي لها كل يوم حاجة، فقالت لها أمها: إذا سألك عن حاجتك فقولي له: أن تقتل يحيى بن زكريا، فقال لها الملك: حاجتك؟ فقالت: حاجتي أن تقتل يحيى بن زكريا، فقال: سلي غير هذا، فقالت: لا أسأل غير هذا، فلما أتى أمر به فذبح في طست فبدرت قطرة من دمه، فلم تزل تغلي حتى بعث الله بخت نصر، فدلت عجوز عليه فألقي في نفسه أن لا يزال القتل حتى يسكن هذا الدم، فقتل في يوم واحد من ضرب واحد وبيت واحد سبعين ألفاً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وله شاهد غريب الإسناد والمتن:

## ١٢٤٦ ـ أخبار القتل عوض الحسين رضي الله عنه سبعين ألفاً وسبعين ألفاً

٣٢٠١ ـ **حدّثناه** أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عمرو البزار ببغداد، ثنا أبو يعلى محمد بن شداد المسمعي، ثنا أبو نعيم، ثنا عبد الله بن حبيب ابن أبي ثابت، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أوحى الله إلى نبيّكم ﷺ أني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفاً، وأني قاتل بابن ابنتك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً.

قال الحاكم: قد كنت أحسب دهراً أن المسمعي ينفرد بهذا الحديث عن أبي نعيم حتى حدّثناه أبو محمد السبيعي الحافظ، ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، ثنا حميد بن الربيع، ثنا أبو نعيم فذكره بإسناد نحوه.

٣٢٠٢ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا عبد الأعلى بن أعين، عن يحيى ابن أبي كثير، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «الشِّرْكُ أَخْفَى مِنْ دَبيبِ الذَّرِّ على الصَّفا في اللّيْلَةِ الظَّلْماءِ»، وأدناه أن تحب على شيء من الجور وتبغض على شيء من العدل، وهل الدين إلا الحب والبغض؟ قال الله عزّ وجلّ: **﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الله فاتَّبِعوني يُحْبِبْكُمُ الله﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٢٤٧ ـ شرح معنى: ﴿إلا أن تتقوا منهم تقاة﴾

٣٢٠٣ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، حدّثني أبي، ثنا همام، ثنا محمد بن بشر العبدي قال: سمعت سفيان بن سعيد يذكر عن ابن جريج، حدّثني عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما: **﴿إلاّ أَنْ تَتَّقوا مِنْهُمْ تُقاةً﴾**، قال: التقاة التكلم باللسان والقلب مطمئن بالإيمان، فلا يبسط يده فيقتل ولا إلى إثم، فإنه لا عذر له.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٠٤ ـ **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: **﴿إنّي نَذَرْتُ لَكَ ما في بَطْني مُحَرّراً﴾**، تلا إلى قوله: **﴿وَوَجَدَ عِنْدَها رِزْقاً﴾**، قال: كفلها زكريا فدخل عليها المحراب فوجد عندها عنباً في مكتل في غير حينه، قال زكريا: **﴿أنّى لَكِ هٰذا قالتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ الله إنَّ الله يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ﴾**، قال: إن الذي يرزقك العنب في غير حينه لقادر أن يرزقني من العاقر الكبير العقيم ولداً **﴿هنالك دعا زكريا ربّه﴾** فلما بشر بيحيى، قال: **﴿رَبِّ اجْعَلْ لي آيَةً قالَ آيَتُكَ ألاّ تُكَلِّمَ النّاسَ ثَلاثَ لَيالٍ سَوِيّاً﴾**، قال: يعتقل لسانك من غير مرض وأنت سوي.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٠٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا محمد بن عبيد الطنافسي، ثنا سفيان بن سعيد، عن أبيه، وعن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ وُلاةً مِنَ النَّبِيّين، وَإنَّ وَلِيِّي مِنْهُمْ أبي وَخَليلي إبْراهيمُ»، ثم قرأ: **﴿إنَّ أَوْلى النّاسِ بِإبْراهِيمَ لَلّذِينَ اتَّبَعوهُ وَهٰذا النَّبِيُّ وَالّذينَ آمَنوا وَالله وَلِيُّ المُؤمنين﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٢٤٨ ـ دواء وجع عرق النساء

٣٢٠٦ ـ **حدّثنا** الشيخ أبو زكريا يحيى بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن حبيب ابن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن إسرائيل أخذه عرق النساء فطار ببيت، فجعل إن شفاه الله أن لا يأكل لحماً فيه عروق، قال: فحرمته اليهود، فنزلت: **﴿كُلُّ الطّعامِ كانَ حِلاً لِبَني إسْرائيلَ إلاّ ما حَرَّمَ إسْرائِيلَ على نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أنْ تُنَزَّلَ التَّوْراةُ قُلْ فَأْتُوا بالتَّوْراةِ فاتْلوها إنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ﴾**، إن هذا كان قبل التوراة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٢٠٧ ـ **أخبرني** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا روح بن عبادة، ثنا هشام بن حسان، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال في عرق النسا: «يأْخُذ أَلْيَةَ كَبْشٍ عَرَبِيٍّ لَيسَتْ بِأَعْظَمِها وَلا أَصْغَرِها، فَيَتَقَطَّعُها صِغاراً ثُمَّ يُذيبُها فَيُجِيدُ إذابَتَها، وَيَجْعَلُها ثَلاثَةَ أَجْزاءٍ، فَيَشْرَبَ كُلَّ يَوْمٍ جُزْءاً على رِيقِ النَّفْسِ»، قال أنس بن سيرين: فلقد أمرت بذلك ناساً ذكر عدداً كثيراً كلهم يبرأ بإذن الله تعالى.

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه.

## ١٢٤٩ ـ ﴿شرح أول بيت وضع للناس﴾

٣٢٠٨ ـ **حدّثنا** بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا أحمد بن حيان بن ملاعب، ثنا عبيد الله بن موسى ومحمد بن سابق قالا: ثنا إسرائيل، ثنا خالد بن حرب، عن خالد بن عرعرة قال: سأل رجل علياً رضي الله عنه عن **﴿أَوّلَ بَيْتٍ وُضِعَ﴾** للناس **﴿لَلّذِي بِبَكّة مُبَارَكاً﴾**، أهو أول بيت بني في الأرض؟ قال: لا، ولكنه أول بيت وضع فيه البركة والهدى ومقام إبراهيم **﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً﴾**، وإن شئت أنبأتك كيف بناه الله عزّ وجلّ، إن الله أوحى إلى إبراهيم أن ابنِ لي بيتاً في الأرض فضاق به ذرعاً، فأرسل الله إليه السكينة وهي ريح خجوج لها رأس فاتبع أحدهما صاحبه حتى انتهت ثم تطوقت إلى موضع البيت تطوق الحية، فبنى إبراهيم فكان يبني هو ساقاً كل يوم

حتى إذا بلغ مكان الحجر، قال لابنه: ابغني حجراً فالتمس ثمة حجراً حتى أتاه به، فوجد الحجر الأسود قد ركب، فقال له ابنه: من أين لك هذا؟ قال: جاء به من لم يتكل على بنائك، جاء به جبريل عليه السلام من السماء فأتمه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١٢٥٠ ـ فرضية الحج في العمر مرة واحدة

**٣٢٠٩ ـ حدّثنا** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا عفان بن مسلم، ثنا سليمان بن كثير قال: سمعت ابن شهاب يحدّث عن أبي سنان، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خطبنا رسول الله ﷺ، فقال: «يا أَيها النّاسُ إِنَّ الله كَتَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ»، فقام الأقرع بن حابس، فقال: في كل عام يا رسول الله؟ قال: «لَوْ قُلْتُها لَوَجَبَتْ وَلَوْ وَجَبَتْ لَمْ تعْمَلوا بِها ـ أَوْ لَمْ تَسْتطيعوا أَنْ تَعْملوا بِها ـ الْحَجّ مَرّة فَمَنْ زَادَ فَتَطَوَّعْ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

هكذا رواه سفيان بن حسين الواسطي عن الزهري:

**٣٢١٠ ـ حدّثناه** أبو حامد أحمد بن محمد بن شعيب الفقيه الزاهد، ثنا سهل بن عمار العتكي، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ سفيان بن حسين، عن الزهري، عن أبي سنان، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سأل الأقرع بن حابس رسول الله ﷺ فقال: الحج في كل عام مرة؟ قال: «لا بَلْ مَرّة واحِدَة فَمَنْ زادَ فَتَطَوّع».

وفي الباب عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه بالشرح والبيان عن رسول الله ﷺ.

**٣٢١١ ـ حدّثناه** أبو بكر ابن أبي دارم الحافظ، ثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي، ثنا مخول بن إبراهيم النهدي، ثنا منصور بن زاذان، ثنا علي بن عبد الأعلى، عن أبيه، عن أبي البختري، عن علي رضي الله عنه قال: لما نزلت هذه الآية: **﴿وَلله على النّاسِ حِجُ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطاعَ إِلَيهِ سَبيلاً﴾**، قالوا: يا رسول الله في كل عام؟ فسكت، ثم قالوا: في كل عام؟ فسكت، ثم قالوا: في كل عام؟ قال: «لا، وَلَوْ قُلْتُ: نَعَمْ لَوَجَبَتْ»، فأنزل الله عزّ وجلّ: **﴿يا أَيّها الّذينَ آمَنوا لا تَسْأَلوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤكُمْ﴾**.

قال الحاكم: كان من حكم هذه الأحاديث الثلاثة أن تكون مخرجة في أول كتاب المناسك فلم يقدر ذلك لي فخرجتها في تفسير الآية.

## ١٢٥١ ـ شرح معنى: ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته﴾

**٣٢١٢ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا أبو داود ووهب بن جرير قالا: ثنا شعبة:

وأخبرنا عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا شعبة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ تلا هذه الآية: **﴿يا أَيّها الّذِينَ آمَنوا اتّقوا الله حَقَّ تُقاتِهِ ولا تَموتنَّ إلاّ وَأَنْتُم مُسْلِمون﴾**، قال: «وَالّذي نَفْسي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنَ الزّقومِ قُطِرَتْ في بِحارِ الأَرْضِ لَفَسَدَتْ». وفي حديث وهب بن جرير: «لأَمَرّتْ عَلَى أَهْلِ الدنْيا مَعَايِشَهُمْ فَكَيْفَ بِمَنْ تَكُونُ طَعَامَهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٢١٣ - **حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن سليمان بن الحارث، ثنا عبيد الله بن موسى وأبو نعيم قالا: ثنا مسعر، عن زبيد، عن مرة بن شراحيل، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قول الله عزّ وجلّ: **﴿اتّقوا الله حقّ تُقاتِهِ﴾**. قال: أن يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٢٥٢ ـ شرح آية: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾

٣٢١٤ - **اخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: **﴿كُنتُمْ خَيرَ أُمَّةٍ أُخرِجَتْ للنّاس﴾**، قال: هم الذين هاجروا مع رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٢١٥ - **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله، ثنا حجاج بن نصير، ثنا أبو أمية بن يعلى الثقفي، قال: سمعت موسى بن عقبة وتلا قول الله عزّ وجلّ: **﴿وَسارِعوا إلى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ﴾**، فقال: حدّثني إسحاق بن يحيى بن طلحة القرشي، عن عبادة بن الصامت، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَشْرُفَ لَهُ الْبُنْيانُ، وَتُرْفَعَ لَهُ الدّرَجاتُ، فَلْيَعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَهُ، وَلْيُعْطِ مَنْ حَرَمَهُ، وَيَصِلْ مَنْ قَطَعَهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٢٥٣ ـ خطبة أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه عند وفاة النبيّ ﷺ

٣٢١٦ - **اخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري، قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمٰن قال: كان ابن عباس رضي الله عنهما يحدّث أن أبا بكر الصدّيق رضي الله عنه دخل المسجد وعمر بن الخطاب يحدّث الناس، فأتى البيت الذي توفي فيه رسول الله ﷺ فكشف عن وجهه برد حبرة وكان مسجى به، فنظر إليه فأكب عليه ليقبل وجهه وقال: والله لا يجمع الله عليك موتتين بعد موتك التي لا تموت بعدها، ثم خرج إلى المسجد وعمر يكلم الناس، فقال أبو بكر: اجلس يا عمر، فأبى، فكلمه مرتين أو ثلاثاً فأبى، فقام فتشهد، فلما قضى تشهده قال: أما بعد فمن كان يعبد محمداً فإن محمداً (ﷺ) قد مات، ومَن كان يعبد الله فإن الله حيّ لا يموت، ثم تلا: **﴿وما جَعَلْنا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الخُلْدَ﴾**، **﴿وما مُحَمَّدٌ إلاّ رَسولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُل﴾**، وتلا: **﴿إلى الشّاكِرين﴾** فما هو إلا أن تلاها فأيقن الناس بموت رسول الله ﷺ حتى قال قائل: لم يعلم الناس أن هذه الآية أنزلت حتى تلاها أبو بكر، قال الزهري: فأخبرني سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب قال: لما تلاها أبو بكر عقرت حتى خررت إلى الأرض وأيقنت أن رسول الله ﷺ قد مات.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

## ١٢٥٤ ـ قصة غزوة أُحد

٣٢١٧ - **اخبرني** أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا سليمان بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، ثنا عبد الرحمٰن ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عبيد الله بن عتبة، عن ابن عباس أنه قال:

ما نُصِرَ النبيّ ﷺ في موطن كما نُصِرَ يوم أحد قال: فأنكرنا ذلك، فقال ابن عباس: بيني وبين من أنكر ذلك كتاب الله عزّ وجلّ، إن الله عزّ وجلّ يقول في يوم أحد: ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ﴾، يقول ابن عباس: والحس القتل ﴿حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾، وإنما عنى بهذا الرماة، وذلك أن النبيّ ﷺ أقامهم في موضع، ثم قال: «احموا ظهورَنا فإنْ رَأَيْتُمونا نُقْتَل فلا تَنْصرونا، وَإِنْ رَأَيْتُمونا قَدْ غَنِمْنا فَلا تُشْرِكونا»، فلما غنم رسول الله ﷺ وأباحوا عسكر المشركين انكشف الرماة جميعاً فدخلوا في العسكر ينتهبون، وقد التقت صفوف أصحاب النبيّ ﷺ فهم هكذا وشبك بين أصابع يديه والتبسوا، فلما أخل الرماة تلك الخلّة التي كانوا فيها، دخل الخيل من ذلك الموضع على أصحاب النبيّ ﷺ فضرب بعضهم بعضاً والتبسوا، وقتل من المسلمين ناس كثير، وقد كان لرسول الله ﷺ أول النهار حتى قتل من أصحاب لواء المشركين سبعة أو تسعة، وجال المسلمون جولة نحو الجبل ولم يبلغوا حيث يقول الناس الغاب، إنما كان تحت المهراس وصاح الشيطان: قُتِل محمد فلم يشكوا فيه أنه حق، فما زلنا كذلك ما نشك أنه قد قتل حتى طلع رسول الله ﷺ بين السعدين فعرفناه بتكفأه إذا مشى قال: ففرحنا حتى كأنه لم يصبنا ما أصابنا قال: فرقى نحونا وهو يقول: «اشْتَدَّ غَضَبُ الله على قَوْمٍ دَمَّوْا وَجْهَ نَبِيِّهِمْ» قال: ويقول مرة أخرى: «اللّهُمَّ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يُعْلونا»، حتى انتهى إلينا، قال: فمكث ساعة، فإذا أبو سفيان يصيح في أسفل الجبل: أعل هبل أعل هبل، يعني: آلهته، أين ابن أبي كبشة؟ أين ابن أبي قحافة؟ أين ابن الخطاب؟ فقال عمر: يا رسول الله ألا أجيبه؟ قال: «بلَى»، فلما قال: أعل هبل قال عمر: الله أعلى وأجل، فقال أبو سفيان: يا ابن الخطاب إنه يوم الصمت، فعاد فقال: أين ابن أبي كبشة؟ أين ابن أبي قحافة؟ أين ابن الخطاب؟ فقال عمر: هذا رسول الله ﷺ، وهذا أبو بكر وها أنا ذا عمر، فقال أبو سفيان: يوم بيوم بدر، الأيام دول والحرب سجال، فقال عمر: لا سواء، قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار، قال: إنكم لتزعمون ذلك لقد خبنا إذا وخسرنا، ثم قال أبو سفيان: أما إنكم سوف تجدون في قتلاكم مُثلة، ولم يكن ذلك عن رأي سراتنا، ثم أدركته حمية الجاهلية، فقال: أما إنه إذ كان ذلك لم نكرهه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢١٨ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، وعلي بن عبد العزيز قالا: ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، عن أبي طلحة الأنصاري رضي الله عنه قال: رفعت رأسي يوم أحد فجعلت أنظر وما منهم أحد إلا وهو يميد تحت حَجَفَته من النعاس، فذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُعَاساً يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ﴾، الآية.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١٢٥٥ ـ أرواح الشهداء في جوف طير ترد أنهار الجنة

٣٢١٩ ـ **حدّثني** علي بن عيسى، ثنا مسدد بن قطن، ثنا عثمان ابن أبي شيبة، ثنا عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمّا أُصيبَ إِخْوانُكُمْ بِأُحُدٍ جَعَلَ الله أَرْواحَهُمْ في جَوْفِ طَيْرٍ تَرِدُ أَنْهارَ الْجَنَّةِ وَتَأْكُلُ مِنْ ثِمارِها، وَتَأْوي إِلى قَناديلَ مِنْ ذَهَبٍ مُعَلَّقَةٍ في ظِلِّ الْعَرْشِ، فَلَمّا وَجَدوا طِيبَ مَأْكَلِهِمْ وَمَشْرَبِهِمْ وَمَقيلِهِمْ قالوا: مَنْ يُبَلِّغُ إِخْوانَنا عنّا أَنّا أَحياءٌ في الْجَنَّةِ نُرْزَقُ لِأَنْ لا يَزْهَدوا في الْجِهادِ وَلا يَنْكلوا في الْحَرْبِ، فَقالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: أَنا أُبَلِّغهم عَنْكُمْ فَأَنْزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلوا في سَبِيلِ اللهِ﴾ الآيَة».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٣٢٢٠ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا هشام بن القاسم، ثنا أبو سعيد المؤدب، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت لعبد الله بن الزبير رضي الله عنهما: يا ابن أختي أما والله إن أباك وجدك، يعني أبا بكر والزبير، لمن الذين قال الله عزّ وجلّ: **﴿الَّذين استجابوا لله وَالرّسولِ مِنْ بَعْدِ ما أَصابَهُمُ القَرْحُ﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٢٥٦ ـ كان آخر كلام إبراهيم حين ألقي في النار ﴿حسبي الله ونعم الوكيل﴾

**٣٢٢١ ـ أخبرنا** أبو بكر ابن أبي دارم الحافظ بالكوفة، ثنا أحمد بن إسحاق التميمي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي الضحى، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان آخر كلام إبراهيم حين ألقي في النار: **﴿حَسْبِيَ الله وَنِعْمَ الوَكيلِ﴾**، وقال نبيكم ﷺ مثلها: **﴿الَّذِينَ قالَ لَهُمُ النّاسُ إِنَّ النّاسَ قَدْ جَمَعوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزادَهُمْ إِيماناً وَقالوا حَسْبُنا الله وَنِعْمَ الوَكيلِ﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣٢٢٢ ـ أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، ثنا جرير، عن الأعمش، عن خيثمة، عن عبد الله رضي الله عنه قال: والذي لا إله غيره ما على الأرض نفس إلا الموت خير لها إن كان مؤمناً، فإن الله يقول: **﴿لٰكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنّاتٌ تَجْري مِنْ تَحْتِها الأَنْهار﴾**، وإن كان فاجراً، فإن الله يقول: **﴿إِنَما نُمْلي لَهُمْ لِيَزْدادوا إِثْماً﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣٢٢٣ ـ أخبرني** يحيى بن منصور القاضي، ثنا أبو عمر المستملي، ثنا أبو هشام الرفاعي، ثنا أبو بكر بن عياش، ثنا أبو إسحاق، ثنا أبو وائل، قال: قال عبد الله **﴿سَيُطَوَّقونَ ما بَخِلوا بِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ﴾**، قال: ثعبان له زبيبتان ينهشه في قبره، ويقول: أنا مالك الذي بخلت به.

سمعت يحيى بن منصور يقول: سمعت أبا عمرو المستملي يقول: سمعت أبا هشام الرفاعي يقول: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: والله ما كذبت على أبي إسحاق، ولا أرى أبا إسحاق كذب على أبي وائل، ولا أرى أبا وائل كذب على عبد الله. رواه الثوري عن أبي إسحاق.

أخبرناه أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود في قوله: **﴿سَيُطَوَّقونَ ما بَخِلوا بِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ﴾**، قال: قال عبد الله: يجيئه ثعبان فينقر رأسه ثم يتطوق في عنقه، ثم يقول: أنا مالك الذي بخلت به.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٢٥٧ ـ موضع سوط في الجنة لخير من الدنيا وما فيها

**٣٢٢٤ ـ حدّثنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق ببغداد، ثنا أحمد بن عبد الله النرسي، ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد، ثنا محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مَوْضِعَ سَوْطٍ في الْجَنَّةِ لَخَيْرٌ مِنَ الدّنْيا وَما فِيها، اقْرَؤوا إِنْ شِئْتُمْ: **﴿فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فازَ وَما الْحياةُ الدّنْيا إِلاّ مَتاعُ الْغُرور﴾**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٣٢٢٥ ـ أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ روح بن عبادة، ثنا محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، عن أبيه قال: أخبرني ابن أبي مليكة أن حميد بن عبد الرحمٰن أخبره أن مروان بعث إلى ابن عباس: والله لئن كان كل امرىء منا إن فرح بما أوتي وحمد بما لم يفعل عُذّب ليعذّبن جميعاً، فقال ابن عباس: إنما نزلت هذه الآية في أهل الكتاب، أتاه اليهود فسألهم النبيّ ﷺ عن شيء فكتموه، ثم آتوه فسألهم فأخبروه بغير ذلك، فخرجوا ورأوا أن قد أخبروه بما سألهم عنه واستحمدوا بذلك وفرحوا بما أتوا من كتمانهم إياه مما سألهم عنه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٢٢٦ ـ حدّثنا** عمرو بن إسحاق بن إبراهيم السكني البخاري بنيسابور، ثنا أبو علي صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا محمد بن عمر بن الوليد الفحام، ثنا يحيى بن آدم، عن ابن المبارك قال: سمعت إبراهيم بن طهمان وتلا قول الله عزّ وجلّ: ﴿**الّذينَ يَذْكُرونَ الله قِياماً وَقُعوداً وَعَلى جُنُوبِهِمْ**﴾، فقال: حدّثني المكتب عن عبد الله بن بريدة، عن عمران بن حصين، أنه كان به البواسير فأمره النبيّ ﷺ أن يصلّي على جنب.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣٢٢٧ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني، حدّثني أبي، ثنا عبد الله بن الجراح القهستاني، ثنا الحارث بن مسلم، عن بحر السقاء، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله قال: قلت له: أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿**يُريدونَ أَنْ يَخْرُجوا مِنَ النّارِ وَما هُمْ بِخارِجينَ مِنْها**﴾، قال: أخبرني رسول الله ﷺ أنهم الكفار قال: ، قلت لجابر فقوله: ﴿**إِنّكَ مَنْ تُدْخِلِ النّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ**﴾، قال: الله قد أخزاه حين أحرقه بالنار، أَوَدُوْنَ ذلك الخزي؟!

**٣٢٢٨ ـ أخبرنا** أبو عون محمد بن إبراهيم بن ماهان على الصفا، ثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن زيد المكي، ثنا يعقوب بن حميد، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن سلمة ابن أبي سلمة رجل من ولد أمّ سلمة، عن أمّ سلمة رضي الله عنها أنها قالت: يا رسول الله لا أسمع الله ذكر النساء في الهجرة بشيء، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿**فَاسْتَجابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنّي لا أُضِيعُ عَمَلَ عامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ**﴾.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. سمعت أبا أحمد الحافظ وذكر في بحثين في كتاب البخاري يعقوب عن سفيان ويعقوب عن الدراوردي فقال أبو أحمد: هو يعقوب بن حميد، والله أعلم.

## ١٢٥٨ ـ لا دواء بنصرة الله خير من دواء بنصرة الناس

**٣٢٢٩ ـ أخبرنا** أبو العباس قاسم بن القاسم السياري بمرو، ثنا عبد الله بن علي الغزال، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا عبد الله بن المبارك، أنبأ مصعب بن ثابت، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه قال: نزل بالنجاشي عدو من أرضهم فجاءه المهاجرون فقالوا: إن نخرج إليهم حتى نقاتل معك وترى جرأتنا ونجزيك بما صنعت معنا، فقال: لا، دواء بنصرة الله خير من دواء بنصرة الناس. قال وفيه نزلت: ﴿**وَإِنّ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِالله وَما أُنْزِلَ إِلَيكُمْ وَما أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خاشِعينَ لله**﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٢٥٩ ـ شأن نزول آية: ﴿اصبروا وصابروا﴾ الآية

**٣٢٣٠ ـ أخبرنا** أبو العباس السياري، ثنا عبد الله بن علي، أنبأ علي بن الحسين، ثنا عبد الله بن المبارك،

أنبأ هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه بلغه أن أبا عبيدة حُصِر بالشام، وقد تألب عليه القوم فكتب إليه عمر: سلام عليك أما بعد فإنه ما ينزل بعبد مؤمن من منزله شدة إلا يجعل الله له بعدها فرجاً، ولن يغلب عسر يُسْرَيْن و﴿**يا أيها الَّذِينَ آمَنوا اصْبِروا وَصابِروا وَرابِطوا وَاتّقوا الله لَعَلّكُمْ تُفلِحون**﴾، قال: فكتب إليه أبو عبيدة: سلام عليك أما بعد، فإن الله يقول في كتابه: ﴿**اعْلَموا أنّما الْحَياةُ الدّنْيا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكاثُرٌ في الأَمْوالِ وَالأَوْلادِ**﴾، إلى آخرها، قال: فخرج عمر بكتابه فقعد على المنبر، فقرأ على أهل المدينة، ثم قال: يا أهل المدينة، إنما يعرِّض بكم أبو عبيدة أن ارغبوا في الجهاد.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٢٣١ ـ **حدّثنا** أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا أحمد بن نجدة القرشي، ثنا سعيد بن منصور، ثنا ابن المبارك، أنبأ مصعب بن ثابت، حدّثني داود بن صالح قال: قال أبو سلمة بن عبد الرحمٰن: يا ابن أخي هل تدري في أيّ شيء نزلت هذه الآية: ﴿**اصْبِروا وَصابِروا وَرابِطوا**﴾، قال: قلت: لا، قال: يا ابن أخي إني سمعت أبا هريرة يقول: لم يكن في زمان النبيّ ﷺ غزو يرابط فيه ولكن انتظار الصلاة بعد الصلاة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## تفسير سورة النساء

٣٢٣٢ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة وأحمد بن نصر قالا: ثنا أبو نعيم، ثنا ابن عيينة، عن عبيد الله ابن أبي يزيد، عن ابن أبي مليكة قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول: سلوني عن سورة النساء، فإني قرأت القرآن وأنا صغير.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٢٣٣ ـ **أخبرني** أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن عبد الله بن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿**اتَّقوا الله الّذي تَساءَلونَ بِهِ وَالأَرْحامَ**﴾. قال: إن الرحم لتقطع، وإن النعمة لتكفر، وإن الله إذا قارب بين القلوب لم يزحزحها شيء أبداً، ثم قرأ: ﴿**لَوْ أَنْفَقْتَ ما في الأَرْضِ جَميعاً ما أَلّفتَ بَيْنَ قُلوبِهِمْ**﴾، قال: وقال رسول الله ﷺ: «**الرَّحِمُ شَجنَةٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ، وَإِنها تَجِيءُ يَوْمَ الْقِيامَةِ تَتَكَلَّمُ بِلِسانٍ طَلْقٍ ذَلِقٍ، فَمَنْ أَشارَتْ إِلَيْهِ بِوَصْلٍ وَصَلَهُ الله، وَمَنْ أَشارَتْ إِلَيْهِ بِقَطْعٍ قَطَعَهُ الله**».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٣٢٣٤ ـ **حدّثنا** أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد النحوي ببغداد، ثنا يحيى بن جعفر، ثنا علي بن عاصم، ثنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان بين أبي طلحة وبين أمّ سليم كلام، فأراد أبو طلحة أن يطلق أمّ سليم فبلغ ذلك النبيّ ﷺ فقال: «**إِنَّ طَلاقَ أُمِّ سَليمٍ لَحوبٌ**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٢٦٠ ـ ثلاثة يدعون الله فلا يستجاب لهم

٣٢٣٥ ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا أبو المثنى معاذ بن معاذ العنبري، ثنا أبي، ثنا شعبة، عن فراس، عن الشعبي، عن أبي بردة، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «**ثَلاثَةٌ يَدْعونَ الله فَلا يُسْتَجابُ لَهُمْ: رَجُلٌ كانَتْ تَحْتَهُ امْرَأَةٌ سَيِّئَةُ الْخُلُقِ فَلَمْ يُطَلِّقْها، وَرَجُلٌ كانَ لَهُ على رَجُلٍ مالٌ فَلَمْ يَشْهَدْ**

عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ آتى سَفيهاً مالَهُ وَقَدْ قالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿**وَلا تُؤْتوا السُّفَهاءَ أَمْوالَكُمْ**﴾».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لتوقيف أصحاب شعبة هذا الحديث على أبي موسى، وإنما أجمعوا على سند حديث شعبة بهذا الإسناد: «ثَلاثَةٌ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ». وقد اتفقا جميعاً على إخراجه.

**٣٢٣٦ ـ أخبرني** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ببغداد، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿**وَمَنْ كانَ غَنِيّاً فَلْيَسْتَعْفِفْ**﴾، فلا يَحْتاجُ إِلى مالِ الْيَتِيمِ ﴿**وَمَنْ كانَ فَقيراً فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ**﴾، يَأْكُلُ مِنْ مالِهِ مِثْل أن يقوت حَتّى لا يَحْتاجَ إِلى مالِ الْيَتِيمِ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٢٣٧ ـ أخبرني** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا حامد بن محمود، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله الدشتكي، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن أبي إسحاق الشيباني، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿**وَإِذا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا الْقُرْبَى وَالْيَتامَى وَالْمَساكِينُ فارْزُقوهُمْ مِنْهُ وَقولوا لَهُمْ قَوْلاً مَعْروفاً**﴾.

قال: يرضخ لهم، فإن كان في المال تقصير اعتذر إليهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٢٣٨ ـ أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما أنزل الله: ﴿**وَلا تَقْرَبوا مالَ الْيَتِيمِ إِلاّ بِالَّتي هِيَ أَحْسَنُ**﴾، و﴿**إِنَّ الَّذينَ يَأْكُلونَ أَمْوالَ الْيَتامَى ظُلْماً إِنَّما يَأْكُلونَ في بُطونِهِمْ ناراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعيراً**﴾.

قال: انطلق من كان عنده يتيم، فعزل طعامه من طعامه وشرابه من شرابه، فجعل يفضل الشيء من طعامه وشرابه فيحبس حتى يأكله أو يفسد، فاشتد ذلك عليهم، فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ، فأنزل الله: ﴿**وَيَسْأَلونَكَ عَنِ الْيَتامَى قُلْ إِصْلاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخالِطوهُمْ فَإِخْوانُكُمْ**﴾، فَخَلَطوا طَعامَهُمْ بِطَعامِهِمْ وَشَرابَهُمْ بِشَرابِهِمْ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٢٣٩ ـ أخبرني** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا حامد بن محمود بن حرب المقري، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن سعد، ثنا عمرو ابن أبي قيس، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يعودني وأنا مريض في بني سلمة فقلت: يا رسول الله كيف أقسم مالي بين ولدي فلم يرد علي شيئاً، فنزلت: ﴿**يُوصيكُمُ الله في أَوْلادِكُمْ**﴾.

قد اتفق الشيخان على إخراج حديث شعبة عن محمد بن المنكدر في هذا الباب بألفاظ غير هذه، وهذا إسناد صحيح ولم يخرجاه.

**٣٢٤٠ ـ هكذا** أخبرنا علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا الهيثم بن خالد، ثنا أبو نعيم، ثنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: سمعت محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة يحدّث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: لأن أكون سألت رسول الله ﷺ عن ثلاث أحبّ إليّ من حمر النعم: مَن الخليفة بعده؟ وعن القوم قالوا: نقر بالزكاة في أموالنا ولا نؤديها إليك، أيحل قتالهم؟ وعن الكلالة؟

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٢٦١ ـ الكلالة من لا ولد له

**٣٢٤١ ـ وأخبرنا** علي بن محمد بن عقبة، ثنا الهيثم بن خالد، ثنا أبو نعيم، ثنا ابن عيينة قال: سمعت

سليمان الأحول يحدّث عن طاووس قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما قال: كنت آخر الناس عهداً بعمر فسمعته يقول: القَوْلُ مَا قُلْتُ، قُلْتُ: وَمَا قُلْتَ؟ قَالَ: قُلْتُ: الكلالَةُ مَنْ لاَ وَلَدَ لَهُ.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣٢٤٢ ـ وأخبرنا** علي بن محمد بن عقبة، ثنا الهيثم بن خالد، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن عمرو بن مرة، عن مرة، عن عمر رضي الله عنه قال: ثلاث لأن يكون النبيّ ﷺ بيّنهم لنا أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها، الخلافة والكلالة والربا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٢٦٢ ـ حرم من النسب سبع ومن الصهر سبع

**٣٢٤٣ ـ أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا أحمد بن سيار، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن عمير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: حرّم من النسب سبع، ومن الصهر سبع، ثم قرأ هذه الآية: **﴿حُرِّمَتْ عَلَيكُمْ أُمَّهاتُكُمْ وَبَناتُكُمْ وَأَخَواتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخالاتُكُمْ وَبَناتُ الأخِ وَبَناتُ الأخت﴾**. هذا من النسب **﴿وَأُمَّهاتُكُمُ اللاتي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَواتُكُمْ مِنَ الرَّضاعَةِ وَأُمَّهاتُ نِسائِكُمْ وَرَبائِبُكُمُ اللاتِي في حُجورِكُمْ مِنْ نِسائِكُمُ اللاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكونوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلا جُناحَ عَلَيكُمْ وَحَلائِلُ أَبْنائِكُمُ الَّذينَ مِنْ أَصْلابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعوا بَيْنَ الأُخْتَيْنِ إلا ما قَدْ سَلَفَ وَلا تَنْكِحوا ما نَكَحَ آباؤُكُمْ مِنَ النِّساءِ﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وله شاهد صحيح من رواية عكرمة:

**أخبرني** أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا الحسن بن عطية، ثنا علي بن صالح، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: حرّم سبع من النسب، وسبع من الصهر.

**٣٢٤٤ ـ أخبرنا** الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، ثنا شعبة، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال هذه الآية: **﴿وَالْمُحْصَناتُ مِنَ النِّساءِ إلا ما مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ﴾**، قال: كل ذات زوج إتيانها زنا إلا ما سبيت.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

**٣٢٤٥ ـ أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ النضر بن شميل، أنبأ شعبة، ثنا أبو سلمة قال: سمعت أبا نضرة يقول: قرأت على ابن عباس رضي الله عنهما **﴿فَما اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتوهُنَّ أُجورَهُنَّ فَريضَةً﴾**، قال ابن عباس: «فَما اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ إِلى أَجَلٍ مُسَمًّى»، قال: أبو نضرة فقلت: ما نقرأها كذلك، فقال ابن عباس: والله لأنزلها الله كذلك.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٣٢٤٦ ـ أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا نافع بن عمر، ثنا عبد الله ابن أبي مليكة يقول: سألت عائشة رضي الله عنها، عن متعة النساء فقالت: بيني وبينكم كتاب الله، قال: وقرأت هذه الآية: **﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُروجِهِمْ حافِظونَ إلاّ على أَزْواجِهِمْ أَوْ ما مَلَكَتْ أَيْمانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلومين﴾**، فَمَنِ ابْتَغى وَراءَ ما زَوَّجَهُ الله أَوْ مَلَّكَهُ فَقَدْ عَدا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣٢٤٧ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر، ثنا أبو عبد الله محمد بن بشر العبدي، ثنا مسعر بن كدام، عن معن بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: إن في سورة النساء لخمس آيات ما يسرني أن لي بها الدنيا وما فيها: **﴿إِنَّ الله لا يَظْلِمُ مِثْقالَ ذَرَّةٍ في الْأَرْضِ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضاعِفْها وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْراً عَظيماً﴾** وَ**﴿إِنْ تَجْتَنِبوا كَبائِرَ ما تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلاً كَريماً﴾** وَ**﴿إِنَّ الله لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ ما دونَ ذٰلِكَ لِمَنْ يَشاءُ﴾** وَ**﴿لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَموا أَنْفُسَهُمْ جاءُوكَ فَاسْتَغْفَروا الله وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسولُ لَوَجَدوا الله تَوّاباً رَحيماً﴾** وَ**﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ الله يَجِدِ الله غَفوراً رَحيماً﴾**. قال عبد الله: ما يسرني أن لي بها الدنيا وما فيها.

هذا إسناد صحيح إن كان عبد الرحمٰن سمع من أبيه فقد اختلف في ذلك.

**٣٢٤٨ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنبأ قبيصة، ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أمّ سلمة رضي الله عنها أنها قالت: يا رسول الله أيغزو الرجال ولا نغزو ولا نقاتل فنستشهد، وإنما لنا نصف الميراث، فأنزل الله: **﴿وَلا تَتَمَنَّوْا ما فَضَّلَ الله بِهِ بَعْضَكُمْ عَلى بَعْضٍ﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين إن كان سمع مجاهد من أمّ سلمة.

**٣٢٤٩ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو جعفر أحمد بن عبد الحميد الحارثي، ثنا أبو أسامة، حدّثني إدريس بن يزيد، ثنا طلحة بن مصرف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: **﴿وَالَّذينَ عاقَدَتْ أَيْمانُكُمْ فَآتوهُمْ نَصيبَهُمْ﴾**. قال: كان المهاجرون حين قدموا المدينة يورث الأنصار دون ذوي القربى، رحمة للإخوة التي آخى رسول الله ﷺ بينهم، فلما نزلت: **﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنا مَوالِيَ مِمّا تَرَكَ الْوالِدانِ وَالْأَقْرَبونَ﴾**. قال: فنسختها، ثم قال: **﴿وَالَّذينَ عاقَدَتْ أَيْمانُكُمْ فَآتوهُمْ نَصيبَهُمْ﴾**، مِنَ النَّصْرِ وَالنَّصِيحَة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٢٦٣ ـ فضيلة التيسير على الموسر وإنظار المعسر

**٣٢٥٠ ـ أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ أبو خالد الأحمر، ثنا سعد بن طارق أبو مالك الأشجعي، ثنا ربعي بن حراش، عن حذيفة، قال: «أَتى الله بِعَبْدٍ مِنْ عِبادِهِ آتاهُ الله مالاً فَقالَ لَهُ: ماذا عَمِلْتَ في الدّنْيا؟ قالَ: وَلا يَكْتُمونَ الله حَديثاً، قالَ: ما عَمِلْتُ مِنْ شَيْءٍ يا رَبِّ إِلاّ إِنَّكَ آتَيْتَني مالاً فَكُنْتُ أُبايِعُ النّاسَ، وَكانَ مِنْ خُلُقي أَنْ أُيَسِّرَ على الْموسِرِ وَأُنْظِرَ الْمُعْسِرَ، قال الله تعالى: أَنا أَحَقُّ بِذٰلِكَ مِنْكَ تَجاوَزاً عَنْ عَبْدي»، فقال عقبة بن عامر الجهني وأبو مسعود الأنصاري: هكذا سمعنا من فيّ رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٣٢٥١ ـ أخبرني** أبو بكر ابن أبي نصر المروزي، ثنا عبد العزيز بن حاتم، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن سعد، ثنا عمرو ابن أبي قيس، عن مطرف، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلاً سأله عن هذه الآية: **﴿وَالله رَبِّنا ما كُنّا مُشْرِكينَ﴾**. وقال في آية أخرى: **﴿وَلا يَكْتُمونَ الله حَديثاً﴾**، فقال ابن عباس: أما قوله: ﴿وَالله رَبِّنا ما كُنّا مُشْرِكينَ﴾، فإنهم لما رأوا يوم القيامة أنه لا يدخل الجنة إلا أهل الإسلام قالوا: تعالوا فلنجحد، فختم الله على أفواههم فتكلمت أيديهم وأرجلهم فلا يكتمون الله حديثاً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٢٦٤ ـ شأن نزول آية: ﴿لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى﴾

**٣٢٥٢ ـ أخبرنا** محمد بن علي بن دحيم الشيباني، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا أبو نعيم وقبيصة قالا: ثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمٰن، عن علي رضي الله عنه قال: دعانا رجل من الأنصار قبل تحريم الخمر فحضرت صلاة المغرب فتقدم رجل فقرأ: ﴿قُلْ يا أَيُّها الكَافِرون﴾، فالتبس عليه، فنزلت: ﴿لا تَقْرَبوا الصَّلاةَ وَأَنْتُمْ سُكارَى حَتَّى تَعْلَموا ما تَقولون﴾ الآية.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وفي هذا الحديث فائدة كثيرة وهي أن الخوارج تنسب هذا السكر وهذه القراءة إلى أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب دون غيره، وقد برأه الله منها فإنه راوي هذا الحديث.

**٣٢٥٣ ـ حدّثنا** أبو العباس قاسم بن القاسم السياري، ثنا إبراهيم بن هلال، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أنبأ الحسين بن واقد، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن عبد الرحمٰن بن عوف وأصحاباً له أتوا النبيّ ﷺ بمكة، فقالوا: يا نبيّ الله كنا في عزّ ونحن مشركون، فلما آمنّا صرنا أذلة قال: «إنِّي أُمِرْتُ بالعَفْوِ فَلا تُقَاتِلُوا» فكفوا، فأنزل الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيموا الصَّلاةَ وَآتوا الزَّكاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ القِتالُ إِذا فَريقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النّاسَ﴾.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

**٣٢٥٤ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا أبو الجواب، ثنا عمار بن رزيق، ثنا عطاء بن السائب، عن أبي يحيى، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿فَإِنْ كانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ﴾. قال: كان الرجل يأتي رسول الله ﷺ فيسلم ثم يرجع إلى قومه، فيكون فيهم مشركون فيصيبه المسلمون خطاء في سرية أو غزاة فيعتق الرجل رقبة، ﴿وَإِنْ كانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ﴾، قال: يكون الرجل معاهداً وقومه أهل عهد فيسلم إليهم ديته ويعتق الذي أصابه رقبة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٢٥٥ ـ أخبرني** إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، ثنا محمد بن الفرج، ثنا حجاج بن محمد، قال ابن جريج: أخبرني يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿إِنْ كانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضى﴾. قال: نزلت في عبد الرحمٰن بن عوف: كان جريحاً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣٢٥٦ ـ أخبرنا** أبو عبد الرحمٰن محمد بن عبد الله الأصبهاني الزاهد، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن أيوب، عن الحجاج الصواف، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب قال: رحلت إلى عائشة رضي الله عنها في هذه الآية: ﴿لَيسَ بِأَمانِيِّكُمْ وَلا أَمانِيِّ أَهْلِ الكِتابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ﴾. قالت: هو ما يصيبكم في الدنيا.

**٣٢٥٧ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا أبو الجواب، ثنا عمار بن رزيق، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَما يُتْلى عَلَيْكُمْ في الكِتابِ في يَتامى النِّساءِ﴾، في أول السورة، من المواريث: كانوا لا يورثون صبياً حتى يحتلم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٢٥٨ ـ أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار، عن رافع بن خديج أنه كانت تحته امرأة قد خلا من سنها فتزوج عليها شابة فآثر البكر عليها، فأبت امرأته الأولى أن تقر على ذلك، فطلقها تطليقة حتى إذا بقي من أجلها يسير قال: إن شئت راجعتك وصبرت على الأثرة، وإن شئت تركتك حتى يخلو أجلك، قالت: بل راجعني أصبر على الأثرة فراجعها ثم آثر عليها، فلم تصبر على الأثرة فطلقها الأخرى وآثر عليها الشابة قال: فذلك الصلح الذي بلغنا أن الله، قد أنزل فيه: **﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خافَتْ مِنْ بَعْلِها نُشوزاً أَوْ إِعْراضاً فَلا جُناحَ عَلَيْهِما أَنْ يُصْلِحا بَيْنَهُما صُلْحاً﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣٢٥٩ ـ أخبرني** أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن ذرّ، عن سبيع الكندي قال: كنت عند علي ابن أبي طالب فقال رجل: يا أمير المؤمنين أرأيت قول الله تعالى: **﴿فَالله يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ القِيامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ الله لِلْكافِرِينَ عَلى الْمُؤْمِنينَ سَبيلاً﴾**، وهم يقاتلونهم فيظهرون ويقتلون، فقال علي ادنه ادنه، ثم قال: **﴿فَالله يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ الله لِلْكافِرِينَ عَلى الْمُؤْمِنينَ سَبيلاً﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٢٦٠ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا علي بن الحسن ابن أبي عيسى، ثنا عبد الله بن الوليد، ثنا سفيان، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما: **﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ إِلا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾**، قال: خروج عيسى ابن مريم صلوات الله عليه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٢٦٥ ـ قصة إسلام النجاشي وغلبة وفد المسلمين على الكافرين عنده

**٣٢٦١ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أحمد بن مهران بن خالد الأصبهاني، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن ننطلق إلى أرض النجاشي، فبلغ ذلك قريشاً فبعثوا إلى عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد، وجمعوا للنجاشي هدايا، فقدمنا وقدموا على النجاشي، فأتوه بهدية فقبلها وسجدوا له، ثم قال عمرو بن العاص: إن قوماً منا رغبوا عن ديننا وهم في أرضك، فقال لهم النجاشي: في أرضي، قال: نعم، قال: فبعث إلينا، فقال لنا جعفر: لا يتكلم منكم أحد أنا خطيبكم اليوم، فانتهينا إلى النجاشي وهو جالس في مجلسه، وعمرو بن العاص عن يمينه وعمارة عن يساره والقسيسون من الرهبان جلوس سماطين، فقال له عمرو وعمارة: إنهم لا يسجدون لك، فلما انتهينا إليه زبرنا من عنده من القسيسين والرهبان اسجدوا للملك، فقال جعفر: لا نسجد إلا لله فقال له النجاشي: وما ذاك؟ قال: إن الله بعث فينا رسوله ، وهو الرسول الذي بشّر به عيسى برسول يأتي من بعده اسمه أحمد فأمرنا أن نعبد الله ولا نشرك به شيئاً، ونقيم الصلاة، ونؤتي الزكاة، وأمرنا بالمعروف ونهانا عن المنكر، قال: فأعجب الناس قوله، فلما رأى ذلك عمرو قال له: أصلح الله الملك، إنهم يخالفونك في عيسى ابن مريم، فقال النجاشي لجعفر: ما يقول صاحبك في ابن مريم؟ قال: يقول فيه قول الله، هو روح الله وكلمته أخرجه من البتول العذراء، لم يقربها بشر، قال: فتناول النجاشي عوداً من الأرض فرفعه فقال: يا معشر القسيسين والرهبان ما يزيد هؤلاء على ما تقولون في ابن مريم ما يزن هذه، مرحباً بكم وبمن جئتم من

عنده، فأنا أشهد أنه رسول الله ﷺ الذي بشر به عيسى ابن مريم، ولولا ما أنا فيه من الملك لأتيته حتى أحمل نعليه، امكثوا في أرضي ما شئتم وأمر لهم بطعام وكسوة وقال: ردوا على هذين هديتهم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وإنما خرّجته في هذا الموضع اقتداء بشيخنا أبي يحيى الخفاف، فإنه خرجه في قوله عزّ وجلّ: ﴿**لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْداً لله**﴾.

٣٢٦٢ - **أخبرني** الشيخ الفقيه أبو الوليد، ثنا الحسن بن شقيق، ثنا إسحاق بن إبراهيم وفياض بن زهير قالا: ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن قال: جاء ابن عباس رضي الله عنهما رجل، فقال: رجل توفي وترك ابنة وأختاً لأبيه وأمه، فقال: للابنة النصف وليس للأخت شيء، ما بقي فهو لعصبته، فقال له رجل: فإن عمر بن الخطاب قد قضى بغير ذلك جعل للابنة النصف وللأخت النصف، فقال ابن عباس: أنتم أعلم أم الله، قال معمر: فلم أدرِ ما وجه ذلك حتى لقيت ابن طاووس فذكرت له حديث الزهري، فقال: أخبرني أبي أنه سمع ابن عباس يقول: قال الله تعالى: ﴿**إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ ما تَرَكَ**﴾. قال ابن عباس: فقلتم أنتم لها النصف وإن كان له ولد.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## تفسير سورة المائدة

### ١٢٦٦ - المائدة آخر سورة نزلت

٣٢٦٣ - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني قال: قرىء على عبد الله بن وهب، أخبرك معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير قال: حججت فدخلت على عائشة رضي الله عنه فقالت لي: يا جبير تقرأ المائدة؟ فقلت: نعم، قالت: أما إنها آخر سورة نزلت، فما وجدتم فيها من حلال فاستحلوه وما وجدتم من حرام فحرّموه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٢٦٤ - **وحدّثنا** أبو العباس، ثنا بحر بن نصر قال: قرىء على ابن وهب، أخبرك حيي بن عبد الله المعافري قال: سمعت أبا عبد الرحمٰن الحبلي حدّث عن عبد الله بن عمرو أن آخر سورة نزلت سورة المائدة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٢٦٥ - **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا معلى بن منصور، ثنا ابن أبي زائدة، عن محمد بن إسحاق، عن أبان بن صالح، عن القعقاع بن حكيم، عن سلمى، عن أبي رافع قال: أمرنا رسول الله ﷺ بقتل الكلاب فقال الناس: يا رسول الله ما أحل لنا من هذه الأمة التي أمرت بقتلها، فأنزل الله: ﴿**يَسْأَلُونَكَ ماذا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّباتِ وَما عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوارِحِ مُكَلِّبِين**﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٢٦٧ - أحلت ذبائح اليهود والنصارى

٣٢٦٦ - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا يحيى بن فضيل، ثنا الحسن بن صالح، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إنما أحلت ذبائح اليهود والنصارى من أجل أنهم آمنوا بالتوراة والإنجيل.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٢٦٧ ـ حدّثنا** أبو الحسن علي بن محمد القرشي بالكوفة، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا مصعب بن المقدام، ثنا سفيان بن سعيد عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿**جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِياءَ**﴾، قال: جعل منكم أنبياء، ﴿**وَجَعَلَكُمْ مُلوكاً**﴾، قال: المرأة والخادم، ﴿**وَآتاكُمْ ما لَمْ يُؤْتِ أَحَداً مِنَ الْعالَمِين**﴾، قال: الذين هم بين ظهرانيهم يومئذ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣٢٦٨ ـ حدّثنا** علي بن محمد القرشي، ثنا الحسن بن علي، ثنا مصعب بن المقدام، ثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن مالك بن حصين، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿**رَبّنا أَرِنا اللَّذَيْن أَضلّانا مِنَ الْجِنّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلْهُما تَحْتَ أَقْدامِنا**﴾، قال: إبليس وابن آدم الذي قتل أخاه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٢٦٨ ـ ابن أمّ عبد من أقربهم إلى الله وسيلة

**٣٢٦٩ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ثنا محاضر بن المورع، ثنا الأعمش عن أبي وائل، عن حذيفة أنه سمع قارئاً يقرأ: ﴿**يا أَيُّها الّذِينَ آمَنوا اتّقوا الله وَابْتَغوا إِلَيْهِ الْوَسيلَةَ**﴾. قال: القربة ثم قال: لقد علم المحفوظون من أصحاب محمد ﷺ أن ابن أمّ عبد من أقربهم إلى الله وسيلة.

**٣٢٧٠ ـ حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا عباد بن العوام، ثنا سفيان بن حسين، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: آيتان منسوختان من سورة المائدة. ﴿**فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ**﴾، فكان رسول الله ﷺ مخيراً إن شاء حكم بينهم وإن شاء أعرض عنهم، فردّهم إلى أحكامهم، فنزلت: ﴿**وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِما أَنْزَلَ الله وَلا تَتّبِعْ أَهْواءَهُمْ**﴾، فأمر رسول الله ﷺ أن يحكم بينهم في كتابنا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٢٧١ ـ حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همام قال: كنا عند حذيفة فذكروا: ﴿**وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِما أَنْزَلَ الله فَأُولٰئِكَ هُمُ الْكافِرون**﴾، فقال رجل من القوم: إن هذا في بني إسرائيل، فقال حذيفة: نعم الإخوة بنو إسرائيل إن كان لكم الحلو ولهم المر، كلا والذي نفسي بيده حتى تحذوا السنة بالسنة حذو القذة بالقذة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

**٣٢٧٢ ـ أخبرنا** أحمد بن سليمان الموصلي، ثنا علي بن حرب، ثنا سفيان بن عيينة، عن هشام بن حجير، عن طاووس قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما أنه ليس بالكفر الذي يذهبون إليه، أنه ليس كفراً ينقل عن الملة، ﴿**وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِما أَنْزَلَ الله فَأُولٰئِكَ هُمُ الْكافِرون**﴾، كفر دون كفر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٢٧٣ ـ أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا وهب بن جرير وسعيد بن عامر قالا: ثنا شعبة، عن سماك بن حرب قال: سمعت عياض الأشعري يقول: لما نزلت ﴿**فَسَوْفَ يَأْتي الله بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبّونَهُ**﴾، قال رسول الله ﷺ: «هُمْ قَوْمُكَ يا أَبا مُوسى». وأومأ رسول

الله ﷺ بيده إلى أبي موسى الأشعري.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ١٢٦٩ ـ شان نزول آية: ﴿والله يعصمك من الناس﴾

**٣٢٧٤ ـ حدّثنا** عبد الصمد بن علي البزار ببغداد، أنبأ أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا الحارث بن عبيد، ثنا معبد الجريري، عن عبد الله بن شقيق، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبيّ ﷺ يحرس حتى نزلت هذه الآية: ﴿وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾، فأخرج النبيّ ﷺ رأسه من القبة فقال لهم: «أيُّها النَّاسُ انْصَرِفوا فَقَدْ عَصَمَني الله».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٢٧٥ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا يحيى بن آدم، ثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ﴾، قال: مع أمة محمد ﷺ وأمته شهدوا له بالبلاغ وشهدوا للرسل أنهم قد بلغوا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٢٧٦ ـ أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق قال: أتي عبد الله رضي الله عنه بضرع فقال للقوم: ادنوا فأخذوا يطعمونه، وكان رجل منهم في ناحية، فقال عبد الله: ادن، فقال: إني لا أريده، فقال: لِمَ؟ قال: لأني حرمت الضرع، فقال عبد الله: هذا من خطوات الشيطان، فقال عبد الله: ﴿يا أيها الَّذِينَ آمَنوا لا تُحَرِّموا طَيِّباتِ ما أَحَلَّ الله لَكُمْ وَلا تَعْتَدوا إِنَّ الله لا يُحِبُّ الْمُعْتَدينَ﴾، ادن فكل وكفّر عن يمينك، فإن هذا من خطوات الشيطان.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣٢٧٧ ـ حدّثنا** عبد الله بن جعفر بن درستويه النسوي من أصل كتابه لفظاً، ثنا يعقوب بن سفيان الفسوي، ثنا يحيى بن يعلى بن الحارث، ثنا أبي يعلى بن الحارث، عن غيلان بن جامع المحاربي، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن عامر الشعبي، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه: أنه شهد عنده رجلان نصرانيان على وصية رجل مسلم مات عندهم، قال: فارتاب أهل الوصية فأتوا بهما أبا موسى الأشعري، فاستحلفهما بعد صلاة العصر بالله ما اشتريا به ثمناً ولا كتما شهادة الله إنّا إذاً لمن الآثمين. قال عامر: ثم قال أبو موسى الأشعري: والله إن هذه لقصة [. . .].

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٢٧٠ ـ سؤال قريش أن يجعل لهم الصفا ذهباً

**٣٢٧٨ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا هارون بن سليمان الأصبهاني، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن عمران بن الحكم، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قالت قريش للنبيّ ﷺ: ادع الله ربك أن يجعل لنا الصفا ذهباً ونؤمن بك، قال: «أوَ تَفْعَلون؟» قالوا: نعم، فدعا الله فأتاه جبرئيل فقال: إن ربك يقرىء عليك السلام ويقول: إن شئت أصبح لهم الصفا ذهباً، فمن كفر منهم عذبته عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين، وإن شئت فتحت لهم أبواب التوبة والرحمة، قال: «يا رَبِّ بابُ التَّوْبَةِ وَالرَّحْمَةِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

# تفسير سورة الأنعام

## ١٢٧١ ـ سورة الأنعام شيعها من الملائكة ما سدّ الأفق

**٣٢٧٩ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ وأبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل قالا: ثنا محمد بن عبد الوهاب العبدي، أنبأ جعفر بن عون، أنبأ إسماعيل بن عبد الرحمٰن، ثنا محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه قال: لما نزلت سورة الأنعام سبّح رسول الله ﷺ ثم قال: «لَقَدْ شَيَّعَ هٰذِهِ السّورَةَ مِنَ الْملائِكَةِ ما سَدَّ الأُفُق».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فإن إسماعيل هذا هو السدي ولم يخرجه البخاري.

**٣٢٨٠ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس **﴿ثُمَّ قَضى أَجَلاً وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ﴾**، قال: هما أجلان: أجل في الدنيا، وأجل في الآخرة مسمى عنده لا يعلمه إلا الله وقوله: **﴿وَلَوْ نَزَلْنا عَلَيْكَ كِتاباً فِي قرطاسٍ فَلَمَسوهُ بِأَيْدِيهِمْ﴾**، قال: مسّوه ونظروا إليه لم يؤمنوا به.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣٢٨١ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن منده الأصبهاني، ثنا بكر بن بكار، ثنا حمزة بن حبيب، عن حبيب ابن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عزّ وجلّ: **﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ﴾**، قال: نزلت في أبي طالب كان ينهى المشركين أن يؤذوا رسول الله ﷺ، ويتباعد عما جاء به.

**٣٢٨٢ ـ أخبرنا** أبو العباس المحبوبي، ثنا أحمد بن سيار، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان، عن حبيب ابن أبي ثابت عمن سمع ابن عباس يقول في قول الله عزّ وجلّ: **﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ﴾**، قال: نزلت في أبي طالب كان ينهى المشركين أن يؤذوه وينأى عنه.

حديث حمزة بن حبيب صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣٢٨٣ ـ حدّثني** أبو بكر محمد بن عبد الله بن الجنيد، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا محمد بن سابق، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن ناجية بن كعب الأسدي، عن علي رضي الله عنه قال: قال أبو جهل للنبيّ ﷺ: قد نعلم يا محمد أنك تصل الرحم، وتصدق الحديث، ولا نكذبك ولكن نكذب الذي جئت به، فأنزل الله عزّ وجلّ: **﴿قَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقولونَ فَإِنَّهُمْ لا يُكَذِّبونَكَ وَلٰكِنَّ الظّالِمينَ بِآياتِ اللهِ يَجْحَدون﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣٢٨٤ ـ أخبرني** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن جعفر الجذري، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة في قوله عزّ وجلّ: **﴿أُمَمٌ أَمْثالُكُمْ﴾**. قال: يحشر الخلق كلهم يوم القيامة البهائم والدواب والطير وكل شيء، فيبلغ من عدل الله أن يأخذ للجماء من القرناء، ثم يقول: كوني تراباً، فذلك يقول الكافر: **﴿يا لَيْتَني كُنْتُ تُراباً﴾**.

جعفر الجذري هذا هو ابن برقان، قد احتج به مسلم، وهو صحيح على شرطه ولم يخرجاه.

**٣٢٨٥ ـ أخبرنا** أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن زياد بن علاقة، عن زياد بن حرملة قال: سمعت علي ابن أبي طالب يقرأ هذه الآية: **﴿الّذينَ آمَنوا وَلَمْ يَلْبِسوا إِيمانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾**،

قال: هذه في إبراهيم وأصحابه ليست في هذه الأمة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، إنما اتفقا على حديث الأعمش عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله أنهم قالوا: يا رسول الله وأينا لم يظلم نفسه، الحديث بطوله بغير هذا التأويل.

٣٢٨٦ - **أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، حدثنا جدي، ثنا عمرو بن عون، ثنا هشيم، أنبأ أبو بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله عزّ وجلّ: **﴿مُسْتَقَرَّها وَمُسْتَوْدَعها﴾**، قال: المستقر ما كان في الرحم مما هو حي ومما هو قد مات، والمستودع ما في الصلب.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٢٧٢ - رأى النبيّ ﷺ ليلة الإسراء ربه

٣٢٨٧ - **اخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ إبراهيم بن الحكم بن أبان، حدّثني أبي، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل هل رأى محمد ربه؟ قال: نعم، رأى كأن قدميه على خضرة دونه ستر من لؤلؤ، فقلت: يا ابن عباس أليس يقول الله: **﴿لا تُدْرِكُهُ الأَبْصارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصارَ﴾**، قال: يا لا أم لك ذاك نوره، وهو نوره إذا تجلّى بنوره لا يدركه شيء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٢٨٨ - **أخبرنا** أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود رضي الله عنه: **﴿وَمِنَ الأَنْعامِ حَمولَةً وَفَرْشاً﴾**، قال: الحمولة ما حمل من الإبل، الفرش: الصغار.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٢٧٣ - أحلت أشياء وحرّمت أشياء وما سكت عنه فهو عفو

٣٢٨٩ - **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى، ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي، ثنا سفيان، ثنا عمرو بن دينار، قال: قلت لجابر بن عبد الله إنهم يزعمون أن رسول الله ﷺ نهى عن لحوم الحمر الأهلية يوم خيبر، قال: قد كان يقول ذلك الحكم بن عمرو، عن رسول الله ﷺ ولكن أبى ذلك البحر، يعني ابن عباس رضي الله عنهما وقرأ: **﴿قُلْ لا أَجِدُ فِيما أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً﴾**، الآية، وقد كان أهل الجاهلية يتركون أشياء تقذراً، فأنزل الله عزّ وجلّ في كتابه: وبيّن حلاله وحرامه، فما أحل فهو حلال، وما حرم فهو حرام، وما سكت عنه فهو عفو، ثم تلا هذه الآية: **﴿قُلْ لا أَجِدُ فِيما أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً على طاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلاَّ أَنْ يَكونَ مَيتَةً أَوْ دَماً مَسْفوحاً أَوْ لَحْمَ خِنْزيرٍ﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٣٢٩٠ - **اخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن عبد الله بن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سمع رجلاً يقول: الشر ليس بقدر، فقال ابن عباس رضي الله عنهما: بيننا وبين أهل القدر **﴿سَيَقولُ الَّذينَ أَشْرَكوا لَوْ شاءَ الله ما أَشْرَكْنا وَلا آباؤُنا﴾**، حتى بلغ: **﴿فَلَوْ شاءَ لَهداكُمْ أَجْمَعين﴾**، قال ابن عباس: والعجز والكيس من القدر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٢٩١ - **حدّثنا** بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا مالك بن إسماعيل النهدي،

ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن خليفة قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول: إن في الأنعام آيات محكمات هن أمّ الكتاب ثم قرأ: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ ما حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾، الآية.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٢٧٤ ـ شان نزول آية: ﴿يسألونك عن اليتامى﴾

**٣٢٩٢ ـ أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما أنزل الله: ﴿وَلا تَقْرَبوا مالَ الْيَتيمِ إلاّ بِالّتي هِيَ أَحْسَنُ﴾، و﴿إِنّ الّذينَ يَأْكُلونَ أَمْوالَ الْيَتامَى ظُلْماً إِنّما يَأْكُلونَ في بُطونِهِمْ ناراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعيراً﴾، انطلق من كان عنده يتيم فعزل طعامه من طعامه وشرابه من شرابه، فجعل يفضل الشيء من طعامه فيحبس له حتى يأكله أو يفسد، فاشتد ذلك عليهم، فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتامى قُلْ إِصْلاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخالِطوهُمْ فَإِخوانُكُمْ﴾، فخلطوا طعامهم بطعامهم وشرابهم بشرابهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٢٩٣ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا محمد بن مسلمة الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ سفيان بن حسين، عن الزهري، عن أبي إدريس، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ يُبايِعُني على هٰؤلاءِ الآياتِ»، ثم قرأ: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ ما حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾، حتى ختم الآيات الثلاث، فمن وفى فأجره على الله، ومن انتقص شيئاً أدركه الله بها في الدنيا كانت عقوبته، ومن أخر إلى الآخرة كان أمره إلى الله إن شاء عذّبه وإن شاء غفر له.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، إنما اتفقا جميعاً على حديث الزهري، عن أبي إدريس، عن عبادة: «بايعوني عَلَى أَنْ لا تُشْرِكوا بِالله شَيْئاً». وقد روى سفيان بن حسين الواسطي كلا الحديثين عن الزهري، فلا ينبغي أن ينسب إلى الوهم في أحد الحديثين إذا جمع بينهما، والله أعلم.

**٣٢٩٤ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو بكر بن عياش، ثنا عاصم ابن أبي النجود:

وأخبرني الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، ثنا عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه قال: خط لنا رسول الله ﷺ خطاً ثم خط عن يمينه وعن شماله خطوطاً ثم قال: «هٰذا سَبيلُ الله وَهٰذِهِ السُّبُلُ عَلَى كُلِّ سَبيلٍ مِنْها شَيْطانٌ يَدْعو إِلَيْهِ ﴿وَأَنَّ هٰذا صِراطي مُسْتَقيماً فاتَّبعوهُ وَلا تَتَّبِعوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبيلِهِ﴾».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وشاهده لفظاً واحداً حديث الشعبي عن جابر من وجه غير معتمد.

# تفسير سورة الأعراف

**٣٢٩٥ ـ حدّثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿وَلَقَدْ خَلَقْناكُمْ ثُمَّ صَوَّرْناكُمْ﴾، قال: خُلقوا في أصلاب الرجال وصوّروا في أرحام النساء.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٢٩٦ ـ **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن حبيب ابن أبي ثابت، عن عطاء ابن أبي رباح، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ قال: «لا تُقَبِّحوا الوُجوهَ»، وذكر باقي الحديث.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٢٧٥ ـ خلق الله أربعة أشياء بيده

٣٢٩٧ ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن ريح السماك، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ سفيان بن سعيد، عن عبيد الكاتب المكتب، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: خلق الله أربعة أشياء بيده العرش وجنات عدن وآدم والقلم، واحتجب من الخلق بأربعة بنار وظلمة ونور وظلمة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٩٨ ـ **أخبرني** عبد الصمد بن علي البزاز ببغداد، ثنا أحمد بن محمد بن عبد الحميد الجعفي، ثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا سفيان الثوري، عن عمرو بن قيس الملائي، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان لباس آدم وحواء مثل الظفر، ﴿**فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ**﴾، جَعَلا ﴿**يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ**﴾، قال: هو ورق التين.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٩٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، قال: سمعت مسلم البطين يحدّث عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كانت المرأة تطوف بالبيت في الجاهلية وهي عريانة وعلى فرجها خرقة وهي تقول:

اليوم يبدو بعضه أو كله فما بدا منه فلا أحله

فنزلت هذه الآية: ﴿**قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ**﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٣٠٠ ـ **أخبرنا** أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني، ثنا الهيثم بن خالد، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ يونس ابن أبي إسحاق، عن الشعبي، عن صلة بن زفر، عن حذيفة رضي الله عنه قال: أصحاب الأعراف قوم تجاوزت بهم حسناتهم النار وقصرت بهم سيئاتهم عن الجنة، ﴿**وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ**﴾، فبينما هم كذلك إذا طلع عليهم ربك قال: قوموا ادخلوا الجنة فإني قد غفرت لكم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٣٠١ ـ **أخبرني** محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: لما مرّ النبيّ ﷺ بالحجر قال: «لا تَسأَلوا الآياتِ فَقَدْ سَأَلَها قَوْمُ صالِحٍ فَكانَتْ»، يعني: الناقة، «تَرِدُ مِنْ هٰذا الفَجِّ وَتَصْدُرُ مِنْ هٰذا الفَجِّ، ﴿**فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ**﴾ فَعَقَروها ﴿**فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ**﴾، فَأَهْمَدَ اللهُ مِنْ تَحْتِ السَّماءِ مِنْهُمْ إلا رَجُلاً واحِداً كانَ في حَرَمِ اللهِ»، قيل: من هو؟ قال: «أبو رُغال»، فلما خرج من الحرم أصابه ما أصاب قومه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٢٧٦ ـ تفسير قوله تعالى: ﴿فلما تجلى ربّه للجبل﴾

**٣٣٠٢ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن غالب وهشام بن علي قالا: ثنا عفان بن مسلم، حدّثنا حماد بن سلمة:

وأخبرني محمد بن علي بن بكر العدل واللفظ له، ثنا الحسن بن الفضل، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ ثابت عن أنس رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ في قوله عزّ وجلّ: **﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا﴾**، قال حماد: هكذا ووضع الإبهام على مفصل الخنصر الأيمن، قال: فقال حميد لثابت: تحدّث بمثل هذا، قال: فضرب ثابت صدر حميد ضربة بيده، وقال: رسول الله ﷺ يحدّث به وأنا لا أحدث به.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

## ١٢٧٧ ـ ليس الخبر كالمعاينة

**٣٣٠٣ ـ أخبرني** علي بن عبد الله الحكيمي ببغداد، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا سريج بن النعمان، ثنا هشيم، عن ابي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ الْخَبَرُ كالمُعايَنَةِ إِنَّ الله خَبَّرَ مُوسى بِما صَنَعَ قَوْمُهُ في الْعِجْلِ فَلَمْ يُلْقِ الأَلْواحَ، فَلَمّا عايَنَ ما صَنَعوا أَلْقى الأَلْواحَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣٣٠٤ ـ حدّثني** عمرو بن محمد بن صفوان الجمحي بمكة في دار أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ سماك بن حرب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أتى هارون على السامري وهو يصنع العجل فقال له: ما تصنع؟ قال: ما ينفع ولا يضر، فقال: اللّهم أعطه ما سألك في نفسه، فلما ذهب قال: اللّهم إني أسألك أن يخور فخار، وكان إذا سجد خار، وإذا رفع رأسه خار، وذلك بدعوة هارون.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١٢٧٨ ـ قصة أصحاب العجل

**٣٣٠٥ ـ أخبرنا** أبو أحمد محمد بن إسحاق العدل، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة، ثنا أسباط بن نصر الهمداني، عن إسماعيل بن عبد الرحمٰن السدي، عن مرة الهمداني، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال: إن أصحاب العجل قالوا: هطا سقماً ثا ازبه مزباً وهي بالعربية: حنطة حمراء قوية فيها شعرة سوداء، فذلك قوله عزّ وجلّ: **﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَموا قَوْلاً غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ﴾**، فلما أبوا أن يسجدوا، قال: أمر الله الجبل أن يقع عليهم، فنظروا إليه قد غشيهم فسقطوا سُجّداً على شق، ونظروا بالشق الآخر فرحمهم الله فكشفه عنهم، فقالوا: ما سجدة أحب إلى الله تعالى من سجدة كشف بها العذاب عنكم، فهم يسجدون لذلك على شق فذلك قوله عزّ وجلّ: **﴿وَإِذْ نَتَقْنا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٣٣٠٦ ـ أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: **﴿وَاخْتارَ مُوسى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً لِمِيقاتِنا﴾**. قال: دعا موسى فبعث الله سبعين فجعل دعاءه حين دعاه لمن آمن بمحمد ﷺ واتبعه قوله: واغفر لنا وارحمنا وأنت خير الغافرين فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين يتبعون محمداً ﷺ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٢٧٩ ـ قصة بني إسرائيل ومسخهم قردة

٣٣٠٧ ـ **حدّثنا** الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في ذي الحجة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع بن سليمان، أنبأ الشافعي، أخبرني يحيى بن سليم، ثنا ابن جريج، عن عكرمة قال: دخلت على ابن عباس رضي الله عنهما وهو يقرأ في المصحف قبل أن يذهب بصره وهو يبكي فقلت: ما يبكيك يا ابن عباس؟ جعلني الله فداك قال: فقال: هل تعرف أيلة؟ قلت: وما أيلة؟ قال: قرية كان بها ناس من اليهود فحرم الله عليهم الحيتان يوم السبت، فكانت حيتانهم تأتيهم يوم سبتهم شرعاً بيضاء سمان كأمثال المخاض بأفنائهم وأبنيائهم، فإذا كان في غير يوم السبت لم يجدوها ولم يدركوها إلا في مشقة ومؤونة شديدة، فقال بعضهم لبعض أو من قال ذلك منهم: لعلنا لو أخذناها يوم السبت وأكلناها في غير يوم السبت، ففعل ذلك أهل بيت منهم، فأخذوا فشووا فوجد جيرانهم ريح الشوى فقالوا: والله ما نرى إلا أصاب بني فلان شيء فأخذها آخرون حتى فشا ذلك فيهم وكثر، فافترقوا فرقاً ثلاثاً فرقة أكلت وفرقة نهت وفرقة قالت ﴿**لم تعظون قوماً الله مهلكهم أو معذبهم عذاباً شديداً**﴾ فقالت الفرقة التي نهت: إنما نحذركم غضب الله وعقابه أن يصيبكم بخسف أو قذف أو ببعض ما عنده من العذاب، والله لأنبأتكم في مكان أنتم فيه وخرجوا من السور فغدوا عليه من الغد، فضربوا باب السور فلم يجبهم أحد فأتوا بسبب فأسندوه إلى السور، ثم رقى منهم راق على السور فقال: يا عباد الله قردة والله لها أذناب تعاوي، ثلاث مرات ثم نزل من السور ففتح السور فدخل الناس عليهم فعرفت القردة أنسابها من الإنس، ولم يعرف الإنس أنسابهم من القردة، قال: فيأتي القرد إلى نسيبه وقريبه من الإنس فيحتك به ويلصق، ويقول الإنسان: أنت فلان فيشير برأسه أي نعم ويبكي، وتأتي القردة إلى نسيبها وقريبها من الإنس فيقول لها: أنت فلانة فتشير برأسها أي نعم، وتبكي فيقول لها الإنس: أما إنّا حذرناكم غضب الله وعقابه أن يصيبكم بخسف أو مسخ أو ببعض ما عنده من العذاب، قال ابن عباس فاسمع الله يقول: ﴿**فَأَنجَيْنا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السّوءِ وَأَخَذْنا الَّذِينَ ظَلَموا بِعَذابٍ بَئِيسٍ بِما كانوا يَفْسُقونَ**﴾، فلا أدري ما فعلت الفرقة الثالثة. قال ابن عباس: فكم قد رأينا من منكر فلم ننه عنه، قال عكرمة: فقلت: ما ترى جعلني الله فداك إنهم قد أنكروا وكرهوا حين قالوا: ﴿**لِمَ تَعِظونَ قَوْماً الله مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذاباً شَدِيداً**﴾، فأعجبه قولي ذلك، وأمر لي ببردين غليظين فكسانيهما.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٢٨٠ ـ شرح معنى آية: ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم﴾ الآية ذكر الميثاق من الناس جميعاً ومن الأنبياء خصوصاً

٣٣٠٨ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا أبو جعفر عيسى بن عبد الله بن ماهان، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: ﴿**وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهورِهِمْ ذُرِّيّاتِهِم وَأَشْهَدَهُمْ على أَنْفُسِهِمْ**﴾، إلى قوله تعالى: ﴿**أَفَتُهْلِكنا بِما فَعَلَ الْمُبْطِلونَ**﴾، قال: جمعهم له يومئذ جميعاً ما هو كائن إلى يوم القيامة، فجعلهم أرواحاً ثم صوّرهم واستنطقهم فتكلموا، وأخذ عليهم العهد والميثاق ﴿**وَأَشْهَدَهُمْ على أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالوا بَلى شَهِدْنا أَنْ تَقولوا يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنّا كُنّا عَنْ هٰذا غافِلِينَ أَوْ تَقولوا إِنّما أَشْرَكَ آباؤُنا مِنْ قَبْلُ وَكُنّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنا بِما فَعَلَ الْمُبْطِلونَ**﴾، قال: فإني أشهد عليكم السمٰوات السبع والأرضين السبع وأشهد عليكم أباكم آدم أن تقولوا يوم القيامة لم نعلم، أو تقولوا إنا كنا عن هذا غافلين، فلا تشركوا بي شيئاً فإني أرسل إليكم رسلي يذكرونكم عهدي وميثاقي وأنزل عليكم كتبي، فقالوا: نشهد أنك ربنا وإلٰهنا لا رب لنا غيرك، ولا إله لنا غيرك

ورفع لهم أبوهم آدم فنظر إليهم فرأى فيهم الغني والفقير وحسن الصورة وغير ذلك، فقال: رب لو سويت بين عبادك، فقال: إني أحب أن أشكر، ورأى فيهم الأنبياء مثل السرج وخصوا بميثاق آخر بالرسالة والنبوة فذلك قوله عزّ وجلّ: **﴿وَإِذْ أَخَذْنا مِنَ النَّبِيِّين مِيثاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ﴾**، الآية، وهو قوله تعالى: **﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ للدِّينِ حَنيفاً فِطرَتَ اللهِ الَّتِي فَطَرَ النّاسَ عَلَيْها لا تَبْديلَ لِخَلْقِ اللهِ﴾**، وذلك قوله: **﴿هٰذا نَذيرٌ مِنَ النُّذُرِ الأولى﴾**، وقوله: **﴿وَما وَجَدْنا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنا أَكْثَرَهُمْ لَفاسِقِين﴾**، وهو قوله: **﴿ثُمَّ بَعَثْنا مِنْ بَعْدِهِمْ رُسُلاً إِلى قَوْمِهِمْ فَجاءُوهُمْ بِالْبَيِّناتِ فَما كانوا لِيُؤْمِنوا بِما كَذَّبوا مِنْ قَبْلُ﴾**، كان في علمه بما أقروا به من يكذب به ومن يصدّق به، فكان روح عيسى من تلك الأرواح التي أخذ عليها الميثاق في زمن آدم، فأرسل ذلك الروح إلى مريم حين **﴿انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِها مَكاناً شَرْقِياً فاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجاباً فَأَرْسَلْنا إِلَيْها روحَنا فَتَمَثَّلَ لَها بَشَراً سَوِيّاً﴾**، إلى قوله: **﴿مَقْضِيّاً﴾** **﴿فحملته﴾**، قال: حملت الذي خاطبها وهو روح عيسى عليه السلام. قال أبو جعفر: فحدّثني الربيع بن أنس عن أبي العالية، عن أبي بن كعب قال: دخل مِنْ فِيْها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٣٠٩ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا حامد ابن أبي حامد المقري، ثنا إسحاق بن سليمان قال: سمعت مالك بن أنس يذكر:

وأخبرني أبو بكر ابن أبي نصر، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى، ثنا عبد الله بن مسلمة فيما قرىء على مالك، عن زيد ابن أبي أنيسة أن عبد الحميد بن عبد الرحمٰن بن زيد بن الخطاب أخبره عن مسلم بن يسار الجهني أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سئل عن هذه الآية: **﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَني آدَمَ مِنْ ظُهورِهِمْ ذُرِّياتِهِم وَأَشْهَدَهُمْ عَلى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالوا بَلى شَهِدْنا أَنْ تَقولوا يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنّا كُنّا عَنْ هٰذا غافِلين﴾**. فقال عمر بن الخطاب: سمعت رسول الله ﷺ وسُئل عنها، فقال رسول الله ﷺ: «خَلَقَ اللهُ آدَمَ ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ بِيَمِينِهِ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً فَقالَ: خَلَقْتُ هٰؤُلاءِ لِلْجَنَّةِ وَبِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَعْملونَ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى ظَهْرِهِ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً فَقالَ: خَلَقْتُ هٰؤُلاءِ لِلنّارِ وَبِعَمَلِ أَهْلِ النّارِ يَعْملونَ»، فقال رجل: يا رسول الله ففيمَ العمل؟ فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ إذا خَلَقَ الرَّجُلَ لِلْجَنَّةِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ» الحديث.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١٢٨١ ـ عطاء آدم أربعين سنة من عمره لداود عليه السلام

**٣٣١٠ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى الأسدي وعلي بن عبد العزيز قالا: ثنا أبو نعيم، ثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمّا خَلَقَ اللهُ آدَمَ مَسَحَ ظَهْرَهُ فَسَقَطَ مِنْ ظَهْرِهِ كُلُّ نَسَمَةٍ هُوَ خالِقُها إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ أَمْثالَ الذَّرِ، ثُمَّ جَعَلَ بَيْنَ عَيْنَيْ كُلِّ إِنْسانٍ مِنْهُمْ وَبِيصاً مِنْ نورٍ، ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى آدَمَ، فَقالَ آدَمُ: مَنْ هٰؤُلاءِ يا رَبِّ؟ قالَ: هٰؤُلاءِ ذُرِّيَّتُكَ. فَرَأَى آدَمُ رَجُلاً مِنْهُمْ أَعْجَبَهُ وَبِيصُ ما بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَقالَ: يا رَبِّ مَنْ هٰذا؟ قالَ: هٰذا ابْنُكَ داوُدُ يَكونُ في آخِرِ الأُمَمِ، قالَ آدَمُ: كَمْ جَعَلْتَ لَهُ مِنَ الْعُمُرِ؟ قالَ: سِتّينَ سَنَةً، قالَ: يا رَبِّ زِدْهُ مِنْ عُمْرِي أَرْبَعِينَ سَنَةً حَتّى يَكونَ عُمُرُهُ مائَةَ سَنَةٍ، فَقالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِذَنْ يُكْتَب وَيُخْتَم فَلا يُبَدَّل. فَلَمّا انْقَضى عُمُرُ آدَمَ جاءَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ لِقَبْضِ رُوحِهِ قالَ آدَمُ: أَوَ لَمْ يَبْقَ مِنْ عُمْرِي أَرْبَعونَ سَنَةً، قالَ لَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ: أَوَ لَمْ تَجْعَلْها لابْنِكَ داود؟ قالَ: فَجَحَدَ فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَنَسِيَ وَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَخَطِىءَ فَخَطِئَتْ ذُرِّيَّتُهُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٣١١ ـ **أخبرني** أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، ثنا عبد الرزاق، أنبأ الثوري، عن الأعمش ومنصور، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: ﴿**وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا**﴾، قال: هو بلعم بن باعوراء.

# تفسير سورة الأنفال

## ١٢٨٢ ـ صورة تقسيم الغنائم

٣٣١٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا وهب بن جرير بن حازم، حدّثني أبي قال: سمعت محمد بن إسحاق يقول: حدّثني الحارث بن عبد الرحمٰن، عن مكحول، عن أبي أمامة، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: سألته عن الأنفال قال: فينا يوم بدر نزلت كان الناس على ثلاث منازل: ثلث يقاتل العدو، وثلث يجمع المتاع ويأخذ الأسارى، وثلث عند الخيمة يحرس رسول الله ﷺ، فلما جمع المتاع اختلفوا فيه فقال الذين جمعوه وأخذوه: قد نفل رسول الله ﷺ كل امرىء منا ما أصاب فهو لنا دونكم، وقال الذين يقاتلون العدو ويطلبونه: والله لولا نحن ما أصبتموه فنحن شغلنا القوم، وقال الحرس: والله ما أنتم بأحق به منا لقد رأيتنا أن نقاتل العدو حين منحنا الله أكتافهم أن نأخذ المتاع حين لم يكن أحد يمنع دونه ولكنا خفنا غرة العدو على رسول الله ﷺ فقمنا دونه، قال: فانتزعها الله من أيدينا فجعله إلى رسول الله ﷺ فقسمه على السواء لم يكن فيه يومئذ خمس، فكان فيه تقوى الله وطاعته وطاعة رسوله الله ﷺ وصلاح ذات البين.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٣١٣ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن إسحاق، ثنا أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت داود ابن أبي هند يحدّث، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ فَعَلَ كَذا وَكَذا أَوْ أَتى مَكَانَ كَذا وَكَذا فَلَهُ كَذا وَكَذا»، فتسارع الشبان إلى ذلك وثبت الشيوخ تحت الرايات، فلما فتح الله عليهم جاء الشبان يطلبون ما جعل لهم، وقال الشيوخ: إنا كنا رِدأً لكم وكنا تحت الرايات، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿**يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنْفَالِ** قُلِ الأَنْفالُ لله وَالرّسولِ فاتّقوا الله وأَصْلِحوا ذاتَ بَيْنِكُمْ﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣١٤ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا أبو نعيم، ثنا إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لمّا فرغ رسول الله ﷺ من القتلى قيل له: عليك العير ليس دونها شيء، فناداه العباس وهو في وثاقه أنه لا يصلح لك، قال: «لِمَ؟» قال: لأن الله وعدك إحدى الطائفتين وقد أنجز لك ما وعدك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣١٥ ـ **أخبرنا** محمد بن علي بن مخلد القاضي ببغداد، ثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا يعقوب بن يوسف السدوسي، ثنا شعبة، عن داود ابن أبي هند، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه في هذه الآية: ﴿**وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ**﴾، قال: نزلت فينا يوم بدر.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ١٢٨٣ ـ طعن رسول الله ﷺ أبي بن خلف بيده حتى مات منه

**٣٣١٦ ـ أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبيه قال: أقبل أبيّ بن خلف يوم أحد إلى النبيّ ﷺ يريده، فاعترض رجال من المؤمنين فأمرهم رسول الله ﷺ فخلوا سبيله، فاستقبله مصعب بن عمير أخو بني عبد الدار ورأى رسول الله ﷺ ترقوة أبيّ من فرجة بين سابغة الدرع والبيضة، فطعنه بحربته فسقط أبيّ عن فرسه ولم يخرج من طعنته دم، فكسر ضلعاً من أضلاعه، فأتاه أصحابه وهو يخور خوار الثور، فقالوا له: ما أعجزك إنما هو خدش، فذكر لهم قول رسول الله ﷺ: «بَلْ أَنَا أَقْتُلُ أُبَيّاً»، ثم قال: والذي نفسي بيده لو كان هذا الذي بي بأهل ذي المجاز لماتوا أجمعين، فمات أبيّ إلى النار فسحقا لأصحاب السعير قبل أن يقدم مكة، فأنزل الله: **﴿وما رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ الله رَمى﴾** الآية.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٢٨٤ ـ شأن نزول: ﴿إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح﴾

**٣٣١٧ ـ أخبرنا** عبد الله بن الحسين القاضي، ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ محمد بن إسحاق، عن الزهري، وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي واللفظ له، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، حدّثني يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدّثني أبي، حدّثني صالح، عن ابن شهاب، حدّثني عبد الله بن ثعلبة ابن أبي صعير العذري قال: كان المستفتح أبو جهل فإنه قال حين التقى القوم: اللّهم أينا كان أقطع للرحم وأتانا بما لا نعرف فاحنه الغداة فكان ذلك استفتاحه، فأنزل الله: **﴿إِنْ تَسْتَفْتِحوا فَقَدْ جاءَكُمُ الْفَتْحُ﴾**، إلى قوله: **﴿وَإِنَّ الله مَعَ الْمُؤْمِنين﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣٣١٨ ـ أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: **﴿يَحولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾**، قال: يحول بين الكافر وبين الإيمان، ويحول بين المؤمن وبين المعاصي.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣٣١٩ ـ أخبرنا** أبو بكر محمد بن إبراهيم الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة، عن أبيه، عن جدّه قال: جمع رسول الله ﷺ قريشاً فقال: «هَلْ فِيكُمْ مِنْ غَيْرِكُمْ؟» قالوا: فينا ابن أختنا وفينا حليفنا وفينا مولانا فقال: «حَليفُنا مِنّا وَابْنُ أُخْتِنا مِنّا وَمَوْلانا مِنا، إِنّ أَوْلِيائي مِنْكُمُ الْمُتَّقون».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٣٢٠ ـ حدّثني** أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سعيد ابن أبي أيوب، حدّثني يزيد ابن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **﴿وَأَعدوا لَهُمْ ما اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّة﴾**، «أَلا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجه البخاري لأن صالح بن كيسان أوقفه.

**٣٣٢١ ـ أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: إن الرحم لتقطع، وإن النعمة لتكفر، وإن الله إذا

قارب بين القلوب لم يزحزحها شيء، ثم قرأ: ﴿لَوْ أَنفَقْتَ ما في الأَرْضِ جَميعاً ما أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلوبِهِمْ﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣٣٢٢ ـ حدّثنا** أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، ثنا مالك بن إسماعيل النهدي، حدّثني محمد بن فضيل بن غزوان، عن أبيه:

وأخبرني أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ثنا يعلى بن عبيد، حدّثني فضيل بن غزوان قال: لقيت أبا إسحاق بعدما ذهب بصره فقلت له: أتعرفني؟ فقال: إني لأعرفك وأحبك، ثم قال: حدّثني أبو الأحوص عن عبد الله رضي الله عنه أنه قال: نزلت هذه الآية في المتحابين في الله: ﴿لَوْ أَنفَقْتَ ما فِي الأَرْضِ جَميعاً ما أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلوبِهِمْ﴾، الآية. هذا لفظ حديث أبي حاتم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٢٨٥ ـ شان نزول: ﴿ما كان لنبيّ أن تكون له أسرى﴾ الآية

**٣٣٢٣ ـ اخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: استشار رسول الله ﷺ في الأسارى أبا بكر فقال: قومك وعشيرتك فخل سبيلهم. فاستشار عمر فقال: اقتلهم. قال: ففداهم رسول الله ﷺ، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿ما كانَ لِنَبِيٍّ أَنْ تكونَ لَهُ أَسْرى حَتّى يُثْخِنَ في الأَرْضِ﴾، إلى قوله: ﴿فَكُلوا مِمّا غَنِمْتُمْ حَلالاً طَيِّباً﴾. قال: فلقي النبيّ ﷺ عمر قال: «كادَ أَنْ يُصيبَنا في خِلافِكَ بلاء».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٣٢٤ ـ حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن شاذان الجوهري، ثنا زكريا بن عدي، ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن زيد ابن أبي أنيسة، عن عمرو بن مرة، عن خيثمة قال: كان سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه في نفر فذكروا علياً فشتموه، فقال سعد: مهلاً عن أصحاب رسول الله ﷺ فإنا أصبنا دنيا مع رسول الله ﷺ، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿لَوْلا كِتابٌ مِنَ الله سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيما أَخَذْتُمْ عَذابٌ عَظيم﴾ فَأَرْجُو أَنْ تَكونَ رَحْمَةٌ مِنْ عِنْدِ الله سَبَقَتْ لنا. فقال بعضهم: فوالله إنه كان يبغضك ويسميك الأخنس، فضحك سعد حتى استعلاه الضحك، ثم قال: أليس قد يجد المرء على أخيه في الأمر يكون بينه وبينه ثم لا يبلغ ذلك أمانته وذكر كلمة أخرى.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

# تفسير سورة التوبة

**٣٣٢٥ ـ حدّثنا** أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، ثنا محمد بن سعد العوفي، ثنا روح بن عبادة، ثنا عوف ابن أبي جميلة، عن يزيد الفارسي قال: ثنا ابن عباس قال: قلت لعثمان بن عفان: ما حملكم على أن عمدتم إلى الأنفال وهي من المثاني وإلى براءة وهي من المثين فقرنتم بينهما، ولم تكتبوا بسم الله الرحمٰن الرحيم ووضعتموها في السبع الطوال، فما حملكم على ذلك؟ فقال عثمان: كان رسول الله ﷺ مما يأتي عليه الزمان وهو ينزل عليه من السور ذوات العدد، قال: وكان إذا نزل عليه الشيء دعا بعض من يكتب له، فيقول: «ضَعوا هٰذِهِ في السّورَةِ الّتي فِيها كَذا وَكَذا»، وكانت الأنفال من أوائل ما نزلت بالمدينة، وكانت براءة من آخر القرآن وكانت قصتها شبيهة بقصتها، فظننت أنها منها فقبض رسول الله ﷺ ولم يبين لنا أنها منها فلم أكتب بينهما سطر

بسم الله الرحمٰن الرحيم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٢٨٦ ـ لِمَ لم تكتب في براءة بسم الله الرحمٰن الرحيم؟

**٣٣٢٦ ـ فحدّثناه** أبو بكر محمد بن عبد الله الجنيد، ثنا محمد بن زكريا بن دينار، ثنا يعقوب بن جعفر بن سليمان الهاشمي، حدّثني أبي، عن أبيه، عن علي بن عبد الله بن عباس قال: سمعت أبي يقول: سألت علي ابن أبي طالب رضي الله عنه: لِمَ لم تكتب في براءة بسم الله الرحمٰن الرحيم؟ قال: لأن بسم الله الرحمٰن الرحيم أمان، وبراءة نزلت بالسيف ليس فيها أمان.

**٣٣٢٧ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن المغيرة اليشكري، ثنا القاسم بن الحكم العرني، ثنا سفيان بن سعيد، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن حذيفة رضي الله عنه قال: ما تقرؤون ربعها، يعني براءة وإنكم تسمونها سورة التوبة وهي سورة العذاب.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٣٢٨ ـ أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا الفضل بن عبد الجبار، ثنا النضر بن شميل، أنبأ شعبة، عن سليمان الشيباني، عن الشعبي، عن المحرر ابن أبي هريرة، عن أبيه قال: كنت في البعث الذين بعثهم رسول الله ﷺ مع علي رضي الله عنه ببراءة إلى مكة، فقال له ابنه أو رجل آخر: فبِمَ كنتم تنادون؟ قال: كنا نقول لا يدخل الجنة إلا مؤمن، ولا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد، فإن أجله أربعة أشهر. فناديت حتى صحل صوتي.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٢٨٧ ـ خطبة النبيّ ﷺ في حجة الوداع

**٣٣٢٩ ـ حدّثني** أبو النضر محمد بن محمد الفقيه بالطابران، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا هشام بن الغاز، أخبرني نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ وقف يوم النحر بين الجمرات في الحجة التي حج فقال للناس: «أيّ يَوْمٍ هٰذا؟» قالوا: هذا يوم النحر، قال: «فَأيّ بَلَدٍ هٰذا؟» قالوا: البلد الحرام، قال: «فَأيّ شَهْرٍ هٰذا؟» قالوا: الشهر الحرام، قال: «هٰذا يَوْمُ الحَجّ الأكْبَرِ فَدِماؤُكُمْ وَأمْوالُكُمْ وَأعْراضُكُمْ عَلَيْكُمْ حَرامٌ كَحُرْمَةِ هٰذا البَلَدِ في هٰذا اليَوْمِ»، ثم قال: «ألا هَلْ بَلَّغْتُ؟» قالوا: نعم، فطفق رسول الله ﷺ يقول: «اللّٰهُمَّ اشْهَدْ». ثم ودع الناس، فقالوا: هذه حجة الوداع.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة، وأكثر هذا المتن مخرج في الصحيحين إلا قوله: إن يوم الحج الأكبر يوم النحر سنّة، فإن الأقاويل فيه عن الصحابة والتابعين رضي الله عنهما على خلاف بينهم فيه، فمنهم من قال: يوم عرفة، ومنهم من قال: يوم النحر.

**٣٣٣٠ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ أبو جعفر الرازي:

وأخبرني عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا إسحاق بن أحمد الخزاز، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ فارَقَ الدُّنْيا على الإخْلاصِ لله وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَأقامَ الصَّلاةَ، وَإيتاءِ الزَّكاةِ، فارَقَها وَالله عَنْهُ راضٍ، وَهُوَ دِينُ الله الَّذِي جاءَتْ بِهِ الرُّسُلُ وَبَلَّغوهُ عَنْ رَبِّهِمْ قَبْلَ مَرجِ الأحاديثِ، وَاخْتِلافِ الأهْواءِ وَتَصْديقُ ذٰلِكَ في كِتابِ الله: ﴿**فإن تابوا**

**﴿وَأقاموا الصَّلاةَ وَآتوا الزَّكاةَ فَخَلّوا سَبِيلَهُمْ﴾**. وقوله عزّ وجلّ: **﴿فَإِنْ تابوا﴾**، يقول: خلعوا الأوثان وعبادتها وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم في الدين.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٣١ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا محمد بن سابق، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر، عن حذيفة رضي الله عنه في قوله تعالى: **﴿فَقاتِلوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لا أَيْمانَ لَهُمْ﴾**، قال: لا عهد لهم، قال حذيفة: ما قوتلوا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٢٨٨ ـ أسماء صناديد الكفر

٣٣٣٢ ـ **حدّثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا محمد بن شاذان، ثنا علي بن عبد الله، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن أبي بشر، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله: **﴿فَقاتِلوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ﴾**. قال: أبو جهل بن هشام وأمية بن خلف وعتبة بن ربيعة وأبو سفيان بن حرب وسهيل بن عمرو، وهم الذين نكثوا عهد الله وهمّوا بإخراج الرسول من مكة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٣٣٣ ـ **حدّثنا** دعلج بن أحمد السجزي، ثنا أحمد بن بشر بن سعد المرثدي، ثنا خالد بن خداش، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَلْزَمُ الْمَسْجِدَ فَلا تَحَرَّجوا أَنْ تَشْهَدوا أَنَّهُ مُؤْمِنٌ، فَإِنَّ الله يَقولُ: **﴿إِنَّما يَعْمر مساجِد الله من آمن بِالله﴾**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

## ١٢٨٩ ـ خير ما يكنز المرء المرأة الصالحة

٣٣٣٤ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عقبة الشيباني، ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري، ثنا يحيى بن يعلى بن الحارث المحاربي، ثنا أبي، ثنا غيلان بن جامع، عن عثمان بن القطان الخزاعي، عن جعفر بن إياس، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت: **﴿الّذين يَكْنِزونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلا يُنْفِقونَها في سَبيلِ الله﴾**، كبر ذلك على المسلمين وقالوا: ما يستطيع أحدنا أن يترك مالاً لولده يبقى بعده، فقال عمر: أنا أفرّج عنكم، قال: فانطلقوا وانطلق عمر واتبعه ثوبان، فأتوا رسول الله ﷺ فقال عمر: يا نبيّ الله قد كبر على أصحابك هذه الآية، فقال نبيّ الله ﷺ: «إِنَّ الله لَمْ يَفْرِض الزَّكاةَ إِلاّ لِيُطيبَ بها ما بَقِيَ مِنْ أَمْوالِكُمْ، وَإِنَّما فَرَضَ الْمَوارِيثَ في أَمْوالٍ تَبْقى بَعْدَكُمْ». قال: فكبّر عمر، ثم قال له النبيّ ﷺ: «أَلا أُخْبِرُكَ بِخَيْرِ ما يَكْنِزُهُ الْمَرْءُ الْمَرْأَة الصَّالِحَة إذا نَظَرَ إِلَيْها سَرَّتْهُ، وَإِذا أَمَرَها طاعَتْهُ، وَإِذا غابَ عَنْها حَفِظَتْهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٣٥ ـ **أخبرني** الحسن بن حليم المروزي، ثنا أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ صفوان بن عمرو، أخبرني عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير، عن أبيه قال: جلسنا إلى المقداد بن الأسود بدمشق، وهو على تابوت ما به عنه فضل فقال له رجل: لو قعدت العام عن الغزو قال: أتت علينا البحوث، يعني سورة التوبة، قال الله عزّ وجلّ: **﴿انْفِروا خِفافاً وَثِقالاً﴾**، ولا أجدني إلا خفيفاً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٣٣٦ ـ أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن أيوب، عن القاسم، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن الله هو **﴿يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ﴾**، قال: إن الله يقبل الصدقة إذا كانت من طيب فيأخذها بيمينه، وإن الرجل ليتصدق بمثل اللقمة فيربيها الله له كما يربي أحدكم فصيله أو مهره، فيربو في كف الله أو في يد الله حتى يكون مثل أحد. قد اتفق الشيخان على إخراج حديث أبي الحباب سعيد بن يسار عن أبي هريرة بغير هذا اللفظ.

هذا الحديث صحيح على شرطهما ولم يخرجاه.

## ١٢٩٠ ـ المسجد الذي أسس على التقوى مسجد رسول الله ﷺ

**٣٣٣٧ ـ حدّثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار قالا: ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا عبد الله بن عامر الأسلمي، عن عمران ابن أبي أنس، عن سهل بن سعد الساعدي، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ عن المسجد الذي أسس على التقوى، قال: «هُوَ مَسْجِدِي هٰذا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وشاهده حديث أبي سعيد الخدري أصح منه:

**٣٣٣٨ ـ حدّثناه** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ موسى بن إسحاق الأنصاري، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا وكيع، ثنا أسامة بن زيد، عن عبد الرحمٰن ابن أبي سعيد الخدري، عن أبيه رضي الله عنه أنه قال: المسجد الذي أسس على التقوى مسجد رسول الله ﷺ.

**٣٣٣٩ ـ أخبرناه** أبو جعفر أحمد بن عبيد الله بن إبراهيم الحافظ بهمذان، ثنا عمير بن مرداس، ثنا مطرف بن عبد الله، ثنا سحبل عبد الله بن محمد ابن أبي يحيى، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: تلاحى رجلان في المسجد الذي أسس على التقوى فقال أحدهما: هو مسجد رسول الله ﷺ، وقال الآخر: هو مسجد قباء فتساوقا إلى رسول الله ﷺ فسألاه عن ذلك، فقال رسول الله ﷺ: «الْمَسْجِدُ الّذي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى هُوَ مَسْجِدِي هٰذا».

**٣٣٤٠ ـ أخبرني** أحمد بن محمد بن سلمة العنبري، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا هشام بن عمار السلمي، ثنا صدقة بن خالد، عن عتبة ابن أبي حكيم، حدّثني طلحة بن نافع، حدّثني أبو أيوب الأنصاري وجابر بن عبد الله وأنس بن مالك رضي الله عنهم أن هذه الآية لما نزلت: **﴿فِيهِ رِجالٌ يُحِبّونَ أَنْ يَتَطَهَّروا﴾**، قال رسول الله ﷺ: «يا مَعْشَرَ الأَنْصارِ إِنَّ الله قَدْ أَثْنَى عَلَيْكُمْ في الطّهورِ خَيْراً فَما طهورُكُمْ هٰذا؟» قالوا: نتوضأ للصلاة ونغتسل من الجنابة ونستنجي بالماء، قال: «هُوَ ذاكَ فَعَلَيْكُمْ بِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٣٤١ ـ حدّثنا** أبو جعفر محمد بن سليمان بن موسى المذكر، ثنا جنيد بن حكيم الدقاق، ثنا حامد بن يحيى البلخي، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عبيد بن عمير، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ عن **﴿السائحين﴾** فقال: «هُمُ الصّائِمونَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه على أنه مما أرسله أكثر أصحاب ابن عيينة ولم يذكروا أبا هريرة في إسناده.

**٣٣٤٢ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد البرقي، ثنا أبو نعيم وأبو حذيفة قالا: ثنا سفيان:

وأخبرني علي بن عيسى بن إبراهيم، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا عثمان ابن أبي شيبة، ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الخليل، عن علي رضي الله عنه قال: سمعت رجلاً يستغفر لأبويه وهما مشركان فقلت: لا تستغفر لأبويك وهما مشركان، فقال: أليس قد استغفر إبراهيم لأبيه وهو مشرك فذكرته للنبيّ ﷺ، فنزلت: ﴿**ما كانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنوا أَنْ يَسْتَغْفِروا لِلْمُشْرِكينَ وَلَوْ كانوا أُولي قُرْبى مِنْ بَعْدِما تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحابُ الْجَحِيمِ وَما كانَ اسْتِغْفارُ إِبْراهيمَ لِأَبيهِ إِلاّ عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَها إِيّاهُ فَلَمّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ للهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْراهيمَ لأَوّاه حليم**﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٣٤٣ ـ أخبرني** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ الفضل بن محمد الجندي بمكة، ثنا أبو حمة اليماني، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن جابر رضي الله عنه قال: لما مات أبو طالب قال رسول الله ﷺ: «رَحِمَكَ اللهُ وَغَفَرَ لَكَ يا عَمُّ وَلا أَزالُ أَسْتَغْفِرُ لَكَ حَتّى يَنْهاني اللهُ عَزَّ وَجَلَّ»، فأخذ المسلمون يستغفرون لموتاهم الذين ماتوا وهم مشركون، فأنزل الله تعالى: ﴿**ما كانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنوا أَنْ يَسْتَغْفِروا لِلْمُشْرِكينَ وَلَوْ كانوا أُولي قُرْبى مِنْ بَعْدِما تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحابُ الْجَحيمِ**﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال لنا أبو علي على إثره: لا أعلم أحداً وصل هذا حديث عن سفيان غير أبي حمة اليماني وهو ثقة، وقد أرسله أصحاب ابن عيينة.

## ١٢٩١ ـ ذكر موت أبي طالب وهداية النبي ﷺ له إلى الإيمان

**٣٣٤٤ ـ حدّثنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ سفيان بن حسين، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة أتاه النبيّ ﷺ وعنده عبد الله ابن أبي أمية وأبو جهل بن هشام، فقال له رسول الله ﷺ: «أَيْ عَمِّ إِنَّكَ أَعْظَمُهُمْ عَلَيَّ حَقّاً وَأَحْسَنُهُمْ عِنْدي يَداً وَلأَنْتَ أَعْظَمُ حَقّاً عَلَيَّ مِنْ والِدي فَقُلْ كَلِمَةً تَجِبُ لَكَ عَلَيَّ بِها الشَّفاعَةُ يَوْمَ الْقِيامَةِ، قُلْ لا إِلَهَ إِلاّ اللهُ». فقالا له: أترغب عن ملّة عبد المطلب فسكت، فأعادها عليه رسول الله ﷺ، فقال: أنا على ملّة عبد المطلب فمات، فقال النبيّ ﷺ: «لأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ ما لَمْ أُنْهَ عَنْكَ»، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿**ما كانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنوا أَنْ يَسْتَغْفِروا لِلْمُشْرِكينَ**﴾، الآية، ﴿**وَما كانَ اسْتِغْفارُ إِبْراهيمَ لِأَبيهِ**﴾ إلى آخر الآية.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، فإن يونس وعقيلاً أرسلاه عن الزهري عن سعيد.

## ١٢٩٢ ـ زيارة النبيّ ﷺ قبر أمه آمنة

**٣٣٤٥ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أنبأ ابن جريج، عن أيوب بن هانىء، عن مسروق بن الأجدع، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: خرج رسول الله ﷺ ينظر في المقابر وخرجنا معه فأمرنا فجلسنا، ثم تخطا القبور حتى انتهى إلى قبر منها فناجاه طويلاً، ثم ارتفع نحيب رسول الله ﷺ باكياً فبكينا لبكائه، ثم أقبل إلينا فتلقاه عمر بن الخطاب، فقال: يا رسول الله ما الذي أبكاك فقد أبكانا وأفزعنا، فجاء فجلس إلينا، فقال: «أَفْزَعَكُمْ بُكائي»، فقلنا: نعم يا رسول الله، فقال: «إِنَّ الْقَبْرَ الَّذي رَأَيْتُموني أُناجي فيهِ قَبْرُ أُمّي آمِنَةَ بِنْتِ وَهْبٍ، وَإِنّي اسْتَأْذَنْتُ رَبّي في زِيارَتِها فَأَذِنَ لي فيهِ فَاسْتَأْذَنْتُهُ في الاسْتِغْفارِ لَها، فَلَمْ يَأْذَنْ لي فيهِ وَنَزَلَ عَلَيَّ ﴿**ما كانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذينَ آمَنوا أَنْ يَسْتَغْفِروا لِلْمُشْرِكينَ**﴾ حَتّى خَتَمَ الآيَةَ ﴿**وَما كانَ**

**استِغفارُ إبراهيمَ لأبِيهِ إلاّ عَنْ مَوْعِدةٍ وَعَدها إيّاه﴾**، فَأَخَذَني ما يَأْخُذُ الْوَلَد لِوالِدِهِ مِنَ الرِّقَّةِ فَذٰلِكَ الّذِي أَبْكاني».

صحيح على شرطهما ولم يخرجاه هكذا بهذه السياقة، إنما أخرج مسلم حديث يزيد بن كيسان عن أبي حازم، عن أبي هريرة فيه مختصراً.

٣٣٤٦ ـ **أخبرني** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سُئل عن قوله عزّ وجلّ: **﴿وَكانَ عَرْشُهُ على الْماءِ﴾**. على أي شيء كان الماء؟ قال: على متن الريح.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٣٤٧ ـ **حدّثني** الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفرايني، ثنا عمير بن مرداس، ثنا عبد الله بن بكير الغنوي، ثنا حكيم بن جبير، عن الحسن بن سعد مولى علي، عن علي رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ أراد أن يغزو غزاة له قال: فدعا جعفراً فأمره أن يتخلف على المدينة فقال: لا أتخلف بعدك يا رسول الله أبداً، قال: فدعاني رسول الله ﷺ فعزم عليّ لما تخلفت قبل أن أتكلم قال: فبكيت، فقال رسول الله ﷺ: «ما يُبْكيكَ يا عَلِيُّ؟» قلت: يا رسول الله يبكيني خصال غير واحدة تقول قريش غداً: ما أسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله، ويبكيني خصلة أخرى كنت أريد أن أتعرض للجهاد في سبيل الله لأن الله يقول: **﴿وَلاَ يَطَئُونَ مَوْطِئاً يَغِيظُ الكُفّارَ وَلا يَنالُونَ مِنْ عَدُوٍ نَيْلاً﴾**. إلى آخر الآية، فكنت أريد أن أتعرض لفضل الله، فقال رسول الله ﷺ: «أما قَوْلُكَ تَقولُ قُرَيْش ما أَسْرَعَ ما تَخَلَّفَ عَنِ ابْنِ عَمِّهِ وَخَذَلَهُ، فَإنَّ لَكَ بي أُسْوَةً قَدْ قالوا ساحِرٌ وَكاهِنٌ وَكَذّابٌ، أَما تَرْضى أَنْ تَكونَ مِنّي بِمَنْزِلَةِ هارونَ مِنْ مُوسى إلاّ أَنَّهُ لا نَبِيَّ بَعْدِي، وَأَما قَوْلُكَ أَتَعَرَّضُ لِفَضْلِ الله فَهَذِهِ إِبهارٌ مِنْ فُلْفُلٍ جاءَنا مِنَ الْيَمَنِ، فَبِعْهُ وَاسْتَمْتِعْ بِهِ أَنْتَ وَفاطِمَة حَتّى يَأْتِيَكُمُ الله مِنْ فَضْلِهِ فَإِنَّ الْمَدينَةَ لا تَصْلَحُ إلاّ بي أَوْ بِكَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٤٨ ـ **أخبرني** الحسين بن حليم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ أبو خلدة عن أبي العالية، قال: كنت أطوف مع ابن عباس بالبيت، فكان يأخذ بيدي فيعلمني لحن الكلام فقال: يا أبا العالية لا تقل انصرفتم من الصلاة ولكن قل: قضيتم الصلاة، فإن الله تعالى يقول: **﴿انْصَرَفوا صَرَفَ الله قُلُوبَهُمْ﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٢٩٣ ـ آخر ما نزل ﴿لقد جاءكم رسول﴾ الآية

٣٣٤٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي، ثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي، ثنا شعبة، عن يونس بن عبيد وعلي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه قال: آخر ما نزل من القرآن: **﴿لَقَدْ جاءَكُمْ رَسولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتُّمْ حَريصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنينَ رَؤُوفٌ رَحيمٌ﴾**.

حديث شعبة عن يونس بن عبيد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## تفسير سورة يونس

٣٣٥٠ ـ **أخبرني** أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا أبو عصمة سهل بن المتوكل، ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه في قوله تعالى: **﴿وَبَشِّرِ الّذِينَ آمَنوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾**. قال سلف صدق عند ربهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٣٥١ ـ أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ النضر بن شميل، ثنا عيينة بن عبد الرحمٰن الغطفاني، قال: سمعت أبي يحدّث عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَبْغِ وَلا تَكُنْ باغِياً فَإِنّ الله يَقولُ: ﴿إِنَّما بَغْيُكُمْ على أَنْفُسِكُمْ﴾».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٢٩٤ ـ رؤيا النبيّ ﷺ جبريل وميكائيل

**٣٣٥٢ ـ حدّثني** أبو الطيب طاهر بن يحيى البيهقي بها من أصل كتاب خاله، ثنا خالي الفضل بن محمد البيهقي، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني الليث، حدّثني خالد بن يزيد، عن سعيد ابن أبي هلال قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين وتلا هذه الآية: ﴿وَالله يَدْعو إِلى دارِ السّلامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشاءُ إِلى صِراطٍ مُسْتَقيمٍ﴾. فقال: حدّثني جابر بن عبد الله قال: خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً فقال: «إِنّي رَأَيْتُ في الْمَنامِ كَأَنَّ جِبْريلَ عِنْدَ رَأْسِي وَمِيكائِيلَ عِنْدَ رِجْلي يَقولُ أَحَدُهُما لِصاحِبِهِ: اضرِبْ لَهُ مَثَلاً فقالَ: اسْمَعْ سَمِعَتْ أُذُنُكَ وَاعْقِلْ عَقَلَ قَلْبُكَ، إِنَّما مَثَلُكَ وَمَثَلُ أُمَّتِكَ كَمَثَلِ مَلِكٍ اتَّخَذَ داراً ثُمَّ بَنى فيها بَيْتاً، ثُمَّ جَعَلَ فِيها مَأْدُبَةً، ثُمَّ بَعَثَ رَسولاً يَدْعو النّاسَ إِلى طعامِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَجابَ الرّسولَ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَرَكَ، فَالله هُوَ الْمَلِكُ، وَالدّارُ الإِسلامُ، وَالْبَيْتُ الْجَنَّةُ، وَأَنْتَ يا مُحَمَّدُ الرّسولُ، مَنْ أَجابَكَ دَخَلَ الإِسْلامَ، وَمَنْ دَخَلَ الإِسلامَ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ أَكَلَ مِنْها».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٢٩٥ ـ ثبوت حماية الحمى

**٣٣٥٣ ـ حدّثنا** علي بن عيسى، ثنا محمد بن عمرو الحرشي، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ المعتمر بن سليمان التيمي، ثنا أبي، ثنا أبو نضرة، عن أبي سعد مولى أبي أسيد الأنصاري قال: سمع عثمان بن عفان رضي الله عنه أن وفد أهل مصر قد أقبلوا فاستقبلهم فلما سمعوا به أقبلوا نحوه، قال: وكره أن يقدموا عليه المدينة، قال: فأتوه فقالوا له: ادع بالمصحف وافتتح السابعة وكانوا يسمون سورة يونس السابعة، فقرأها حتى أتى على هذه الآية: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُم ما أَنْزَلَ الله لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَراماً وَحَلالاً قُلْ آلله أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلى الله تَفْتَرون﴾. فقالوا له: قف أرأيت ما حميت من الحمى آلله أذن لك أم على الله تفتري؟ قال فقال امضه نزلت في كذا وكذا، فأما الحمى فإن عمر حمى الحمى قبلي لإبل الصدقة، فلما وليت وزادت إبل الصدقة فزدت في الحمى لما زاد في الصدقة.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٣٣٥٤ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا أبو النعمان، ثنا إسماعيل ابن علية، ثنا أيوب، عن نافع قال: أطال الحجاج الخطبة فوضع ابن عمر رأسه في حجري فقال الحجاج: إن ابن الزبير بدل كتاب الله فقعد ابن عمر فقال: لا يستطيع ذاك أنت ولا ابن الزبير ﴿لا تَبْديلَ لِكَلِماتِ الله﴾. فقال الحجاج: لقد أوتيت علماً إن نفعك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٢٩٦ ـ شرح آية ﴿لهم البشرى في الحياة الدنيا﴾ إلخ

**٣٣٥٥ ـ أخبرنا** أحمد بن كامل القاضي، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، ثنا علي بن المبارك، عن يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ عن قول الله عزّ وجلّ: **﴿لَهُمُ الْبُشرى في الْحَياةِ الدّنيا وَفي الآخِرَةِ﴾**. قال: «هِيَ الرُّؤْيا الصَّالِحَةُ يَراها الرَّجُلُ أَوْ تُرى لَهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٣٥٦ ـ أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا النضر بن شميل، أنبأ شعبة، عن عدي بن ثابت قال: سمعت سعيد بن جبير يحدّث عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ قال: «جَعَلَ جِبْريلُ يَدُسُّ الطّينَ فيّ فَيْ فِرْعَوْنَ مَخافَةَ أَنْ يَقولَ لا إِلٰهَ إلاّ الله».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه إلا أكثر أصحاب شعبة أوقفوه على ابن عباس.

## تفسير سورة هود

**٣٣٥٧ ـ أخبرنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا عبد الله بن أحمد بن زكريا المكي، ثنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي، ثنا مسلم بن خالد، عن ابن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ لما نزل الحجر في غزوة تبوك قام فخطب الناس فقال: «يا أَيها النّاسُ لا تَسْأَلوا نَبِيَّكُمْ عَنِ الآياتِ فَهٰؤُلاءِ قَوْمُ صالِحٍ سَأَلوا نَبِيَّهُمْ أَنْ يَبْعَثَ لَهُمْ آيَةً فَبَعَثَ الله لَهُمُ النّاقَةَ، فَكانَتْ تَرِدُ مِنْ هٰذا الْفَجِّ فَتَشْرَبُ ماءَهُمْ يَوْمَ وِرْدِها وَيَشْرَبونَ مِنْ لَبَنِها مِثْلَ ما كانوا يَتَرَوَّوْنَ مِنْ مائِهِمْ، فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَعَقَروها فَوَعَدَهُمُ الله ثَلاثَةَ أَيّام وَكانَ مَوْعِداً مِنَ الله غَيْرَ مَكْذوبٍ، ثُمَّ جاءَتْهُمُ الصَّيْحَةُ فَأَهْلَكَ الله مَنْ كانَ تَحْتَ مشارِقِ السَّمٰواتِ وَمَغارِبِها مِنْهُمْ، إلاّ رَجُلٌ كانَ في حَرَمِ الله فَمَنَعَهُ حَرَمُ الله مِنْ عَذابِ الله»، قالوا: يا رسول الله من هو؟ قال: «أَبو رِغالٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٢٩٧ ـ شرح معنى ﴿مستقرها ومستودعها﴾

**٣٣٥٨ ـ أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنبأ جعفر بن عون، أنبأ إسماعيل ابن أبي خالد، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله رضي الله عنه في قول الله عزّ وجلّ: **﴿يَعْلَمُ مُسْتَقَرَّها وَمُسْتَوْدَعَها﴾**. قال: مستقرها في الأرحام، ومستودعها حيث تموت.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣٣٥٩ ـ أخبرني** أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أنه سُئل عن قوله عزّ وجلّ: **﴿وَكانَ عَرْشُهُ على الْماءِ﴾**. على أي شيء كان الماء؟ قال: على متن الريح.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣٣٦٠ ـ أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق ببغداد، ثنا محمد بن عبيد الله ابن أبي داود المنادي، ثنا روح بن عبادة، ثنا المسعودي، عن أبي صخرة جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن بريدة الأسلمي قال: دخل قوم على رسول الله ﷺ فجعلوا يسألونه يقولون: أعطنا حتى ساءه ذلك، ودخل عليه آخرون فقالوا:

جئنا نسلم على رسول الله ﷺ ونتفقه في الدين ونسأله عن بدء هذا الأمر، فقال: «كانَ الله وَلا شَيْءٌ غَيْرُهُ، وَكانَ الْعَرْشُ عَلَى الْماءِ، وَكَتَبَ في الذِّكرِ كُلَّ شَيْءٍ، ثُمَّ خَلَقَ سَبْعَ سَمْواتٍ»، قال: ثم أتاه آت، فقال: إن ناقتك قد ذهبت قال: فوددت أني كنت تركتها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٦١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا هارون بن سليمان، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا سفيان، عن عاصم، عن أبي رزين، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿وَلَئِنْ أَخرنا عَنهُمُ العَذابَ إِلى أُمةٍ مَعْدُودَةٍ﴾. قال: إلى أجل معدود.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٦٢ ـ **أخبرني** محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا علي بن المبارك الصنعاني، ثنا زيد بن المبارك الصنعاني، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي عمرو البصري، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَسْمَعُ بِي مِنْ هٰذِهِ الأُمَّةِ وَلا يهُودِي وَلا نَصرَانِي وَلا يُؤْمِنُ بِي إلاَّ دَخَلَ النَّارَ»، فجعلت أقول: أين تصديقها في كتاب الله حتى وجدت هذه الآية ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الأَحْزابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ﴾. قال: الأحزاب الملل كلها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٢٩٨ ـ مكث نوح عليه السلام في قومه وعمل السفينة

٣٣٦٣ ـ **أخبرنا** أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا سعيد ابن أبي مريم، ثنا موسى بن يعقوب الزمعي، حدّثني فائد مولى عبيد الله بن علي ابن أبي رافع أن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عبد الله ابن أبي ربيعة أخبره: أن عائشة زوج النبيّ ﷺ أخبرته أن رسول الله ﷺ قال: «لَوْ رَحِمَ الله أَحَداً مِنْ قَوْم نُوح لَرَحِمَ أُمَّ الصَّبِيِّ»، قال رسول الله ﷺ: «كانَ نُوحٌ مَكَثَ في قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَةٍ إلاَّ خَمْسِينَ عاماً يَدْعوهُمْ، حَتى كانَ آخِرَ زَمانِهِ غَرَسَ شَجَرَةً فَعَظُمَتْ وَذَهَبَتْ كُلَّ مَذْهَبٍ، ثُمَّ قَطَعَها ثُمَّ جَعَلَ يَعْمَلُها سَفِينَةً، وَيَمُرّونَ فَيَسْأَلونَهُ فيقولُ: أَعْمَلُها سَفِينَةً، فَيَسْخرونَ مِنْهُ وَيقولونَ: تَعْمَلُ سَفِينَةً في الْبَرِّ وَكَيْفَ تَجْرِي؟ قالَ: سَوْفَ تَعْلَمونَ فَلَمّا فَرَغَ مِنْها فارَ التَّنورُ وَكَثُرَ الْماءُ في السِّكَكِ، خَشِيَتْ أُمُّ الصَّبِيِّ عَلَيْهِ وَكانَتْ تُحِبُّهُ حُبّاً شَدِيداً، فَخَرَجَتْ إِلى الْجَبَلِ حَتّى بَلَغَتْ ثلثهُ، فَلَما بَلَغَها الْماءُ خَرَجَتْ بِهِ حَتّى اسْتَوَتْ على الْجَبَلِ، فَلَمّا بَلَغَ الْماءُ رَقَبَتَها رَفَعَتْهُ بِيَدِها حَتّى ذَهَبَ بِهِما الْماءُ، فَلَوْ رَحِمَ الله مِنْهُمْ أَحَداً لَرَحِمَ أُمَّ الصَّبِيِّ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٦٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا أبو يحيى الحماني، ثنا النضر أبو عمر الخزاز، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان بين نوح وهلاك قومه ثلاثمائة سنة وكان قد فار التنور في الهند وطافت سفينة نوح بالكعبة أسبوعاً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٢٩٩ ـ مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح

٣٣٦٥ ـ **أخبرنا** ميمون بن إسحاق الهاشمي، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، ثنا المفضل بن صالح، عن أبي إسحاق، عن حنش الكناني قال: سمعت أبا ذرّ يقول وهو آخذ بباب الكعبة: يا أيها الناس من

عرفني فأنا من عرفتم ومن أنكرني فأنا أبو ذر سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَها نَجا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْها غَرِقَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٣٣٦٦ ـ حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا حماد بن سلمة، عن داود ابن أبي هند، عن أبي العالية، عن عبد الله بن عباس: أن رسول الله ﷺ أتى على وادي الأزرق فقال: «ما هٰذا؟» قالوا: وادي الأزرق، فقال: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلى مُوسَى بْنِ عِمْران مُهْبِطاً لَهُ خوارٌ إِلى الله بِالتَّكْبِيرِ». ثم أتى على ثنية فقال: «ما هٰذِهِ الثَّنِيَّةُ؟» قالوا: ثنية كذا وكذا، فقال: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلى يُونسَ بْنِ مَتّى على ناقَةٍ حَمْراءَ جَعدَة خطامُها لِيفٌ وَهُوَ يُلَبّي وَعَلَيْهِ جُبَّةُ صوفٍ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٣٣٦٧ ـ حدّثني** أبو عمرو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر وأنا سألته قال: حدّثني أبو محمد جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ، ثنا أبو كريب، ثنا معاوية بن هشام، عن شيبان، عن أبي إسحاق، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال أبو بكر الصدّيق رضي الله عنه لرسول الله ﷺ: أراك قد شبت، قال: «شَيَّبَتْني هودُ، وَالواقِعةُ، وَعَمَّ يَتساءَلونَ، وَإِذا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

## ١٣٠٠ ـ ألهم إبراهيم الخليل عليه السلام هذا اللسان العربي إلهاماً

**٣٣٦٨ ـ حدّثني** أبو الحسن إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا أبو ثابت محمد بن عبيد الله المدني، حدّثني إبراهيم بن سعد، عن سفيان الثوري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أُلْهِمَ إِبْراهيمُ الْخَليلُ عَلَيْهِ السَّلامُ هٰذا اللسانَ الْعَرَبِيَّ إِلْهاماً».

هذا حديث غريب صحيح على شرط الشيخين إن كان الفضل بن محمد حفظه متصلاً عن أبي ثابت، فقد حدّثناه أبو علي الحافظ، أنبأ أبو عبد الرحمٰن النسائي، ثنا عبيد الله بن سعد الزهري، ثنا عمي، عن أبيه، عن سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ مرسلاً نحوه.

**٣٣٦٩ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني الحافظ إملاء، ثنا حماد بن محمود المقري، ثنا عيسى بن جعفر الرازي، ثنا سفيان بن سعيد، عن عمرو بن سعيد، عن عطاء في قول الله عزّ وجلّ: ﴿**رَحْمَةُ الله وَبَرَكاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ**﴾. قال: كنت عند عبد الله بن عباس إذ جاءه رجل فسلّم عليه فقلت: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته، فقال ابن عباس: انته إلى ما انتهت إليه الملائكة.

هذا حديث غريب صحيح للثوري لا أعلم أنا كتبناه إلا بهذا الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٣٠١ ـ قصة لوط عليه السلام وابتلاء قومه في العذاب

**٣٣٧٠ ـ أخبرني** إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل، ثنا السري بن خزيمة، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا خالد بن عبد الله الواسطي، عن حصين بن عبد الرحمٰن، عن سعيد بن جبير قال: قال ابن عباس: لما جاءت رسل الله لوطاً ظن أنهم ضيفان لقوه فأدناهم حتى أقعدهم قريباً، وجاء ببناته وهن ثلاث فأقعدهن بين ضيفانه وبين قومه، فجاء قومه يهرعون إليه، فلما رآهم قال ﴿**هٰؤلاءِ بَناتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا الله وَلا تُخْزُونِ في ضَيفي**﴾ قالوا ﴿**ما لَنا في بَناتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ ما نُرِيدُ**﴾ ﴿**قالَ لَوْ أَنَّ لي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلى رُكْنٍ شَديدٍ**﴾.

فالتفت إليه جبريل عليه السلام، فقال: ﴿إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوا إِلَيْكَ﴾. قال: فطمس أعينهم فرجعوا وراءهم يركب بعضهم بعضاً حتى خرجوا إلى الذين بالباب فقالوا: جئناكم من عند أسحر الناس قد طمس أبصارنا فانطلقوا يركب بعضهم بعضاً حتى دخلوا القرية، فرفعت في بعض الليل حتى كانت بين السماء والأرض حتى إنهم ليسمعون أصوات الطير في جو السماء، ثم قلبت فخرجت الأفكة عليهم فمن أدركته الأفكة قتلته ومن خرج أتبعته حيث كان حجراً فقتلته قال: فارتحل ببناته وهن ثلاث حتى إذا بلغ مكان كذا وكذا من الشام فماتت ابنته الكبرى، فخرجت عندها عين يقال لها الورية، ثم انطلق حيث شاء الله أن يبلغ فماتت الصغرى فخرجت عندها عين يقال لها الرعونة، فما بقي منهن إلا الوسطى.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ولعل متوهماً يتوهم أن هذا وأمثاله في الموقوفات وليس كذلك، فإن الصحابي إذا فسر التلاوة فهو مسند عند الشيخين.

٣٣٧١ ـ **اخبرنا** محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم ابن أبي غرزة، ثنا الفضل بن دكين، ثنا محمد بن مسلم الطائفي، ثنا عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: رأى ناس ناراً في المقبرة فأتوها، فإذا رسول الله ﷺ في القبر وإذا هو يقول: «ناوِلوني صاحِبَكُمْ»، وإذا هو الرجل الأواه الذي يرفع صوته بالذكر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## تفسير سورة يوسف عليه السلام

٣٣٧٢ ـ **اخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أنبأ عمرو بن محمد القرشي، ثنا خلاد بن مسلم الصفار، عن عمرو بن قيس الملائي، عن عمرو بن مرة، عن مصعب بن سعد، عن سعد ابن أبي وقاص في قول الله عزّ وجلّ: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾. الآية، قال: نزل القرآن على رسول الله ﷺ فتلا عليهم زماناً فقالوا: يا رسول الله لو قصصت علينا فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿الَر * تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾، تلا إلى قوله: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾، الآية، فتلا عليهم زماناً، فقالوا: يا رسول الله لو حدّثتنا، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿اللهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَاباً مُتَشَابِهاً﴾، الآية، كل ذلك يؤمر بالقرآن.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٣٠٢ ـ افرس الناس ثلاثة

٣٣٧٣ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا زهير بن حرب، ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود قال: أفرس الناس ثلاثة: العزيز حين قال لامرأته: ﴿أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَداً﴾. والتي قالت: ﴿يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾. وأبو بكر حين تفرّس في عمر رضي الله عنهما.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٣٧٤ ـ **أخبرني** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا شعبة، عن سليمان قال: سمعت أبا وائل يقول: سمعت عبد الله بن مسعود يقرأ: ﴿وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾، فقيل له: فقال هكذا عُلمنا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٣٠٣ ـ تفسير: ﴿لولا أن رأى برهان ربه﴾

**٣٣٧٥ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا يحيى بن آدم، ثنا إسرائيل، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: **﴿لَوْلا أَنْ رَأَى بُرْهانَ رَبِّهِ﴾**، قال: مثل له يعقوب فضرب صدره فخرجت شهوته من أنامله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣٣٧٦ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: عثر يوسف ثلاث عثرات حين هم بها فسُجِنَ، وقوله للرجل: **﴿اذْكُرْني عِنْدَ رَبِّكَ فَلَبِثَ في السِّجْنِ بِضْعَ سِنين﴾**، فأنساه الشيطان ذكر ربه وقوله لهم: **﴿إِنَّكُمْ لَسارِقون﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣٣٧٧ ـ أخبرني** الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن غالب، ثنا موسى بن مسعود، ثنا سفيان، عن عمارة بن القعقاع الضبي، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه **﴿قُضِيَ الأَمْرُ الَّذي فيهِ تَسْتَفْتِيان﴾**. قال: لما حكيا ما رأياه وعبّر يوسف عليه السلام، قال أحدهما: ما رأينا شيئاً فقال: قضي الأمر الذي فيه تستفتيان.

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه.

**٣٣٧٨ ـ حدّثنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْكَريمَ ابْنَ الكريم ابْنِ الْكَريم ابْنِ الْكَريمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقوبَ بْنِ إِسْحاقَ بْنِ إِبْراهيمَ خليلِ الرَّحْمٰنِ، وَلَوْ لَبِثْتُ ما لَبِثَ يُوسُفُ ثُمَّ جاءَني الدّاعي لَأَجَبْتُ إِذْ جاءَهُ الرَّسولُ فقالَ: **﴿ارْجِعْ إِلى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ ما بالُ النِّسْوَةِ اللاتي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبّي بِكَيْدِهِنَّ عَليمٌ﴾**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما اتفقا على حديث الزهري عن سعيد وأبي عبيد عن أبي هريرة: «لَوْ لَبِثْتُ في السِّجْنِ ما لَبِثَ يُوسُف»، فقط.

**٣٣٧٩ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا موسى بن علي بن رباح، عن أبيه قال: استأذن رجل على عمر رضي الله عنه فقال: استأذنوا لابن الأخيار، فقال عمر رضي الله عنه: ائذنوا له فلما دخل قال له عمر: من أنت؟ قال: أنا فلان ابن فلان ابن فلان قال: فجعل يعدّ رجالاً من أشراف الجاهلية فقال له عمر: أنت يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم قال: لا، قال: ذاك ابن الأخيار وأنت ابن الأشرار، إنما تعدّ عليَّ رجال أهل النار.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وعلي بن رباح تابعي كبير.

**٣٣٨٠ ـ أخبرني** أبو بكر محمد بن أحمد المزكي بمرو، ثنا عبد الله بن روح المدائني، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال لي عمر: يا عدوّ الله وعدوّ الإسلام خنت مال الله، قال: قلت: لست عدو الله ولا عدو الإسلام، ولكني عدو من عاداهما ولم أخن مال الله ولكنها أثمان إبلي وسهام اجتمعت، قال: فأعادها علي وأعدت عليه هذا الكلام قال: فغرمني اثني عشر

ألفاً قال: فقمت في صلاة الغداة فقلت: اللّهم اغفر لأمير المؤمنين، فلما كان بعد ذلك أرادني على العمل فأبيت عليه، فقال: ولم وقد سأل يوسف العمل وكان خيراً منك، فقلت: إن يوسف نبي ابن نبي ابن نبي ابن نبي وأنا ابن أميمة وأنا أخاف ثلاثاً واثنتين قال: أوَلا تقول خمساً؟ قلت: لا قال: فما هن؟ قلت: أخاف أن أقول بغير علم، وأن أفتي بغير علم، وأن يضرب ظهري، وأن يشتم عرضي، وأن يؤخذ مالي بالضرب.

هذا حديث بإسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٣٠٤ ـ علة ذهاب بصر يعقوب عليه السلام ومصائبه

**٣٣٨١ ـ حدّثنا** الشيخ أبو الوليد الفقيه، ثنا هشام بن بشر، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا يحيى بن عبد الملك ابن أبي غنية، عن حفص بن عمر بن الزبير، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كانَ لِيَعْقوبَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السلامُ أَخٌ مُوَاخِياً في الله فَقالَ ذاتَ يَوْم: يا يَعْقوبُ ما الّذي أَذْهَبَ بَصَرَكَ؟ وَما الّذي قَوَّسَ ظَهْرَكَ؟ فَقالَ: أَمّا الّذي أَذْهَبَ بَصَري فَالبُكاءُ على يُوسُفَ، وَأَمّا الّذي قَوَّسَ ظَهْري فَالْحُزْنُ على ابْني يامِين، قالَ: فَأَتاهُ جِبْريلُ عَلَيْهِ السَّلامُ فَقالَ: يا يَعْقوبُ إِنَّ الله يُقْرِئُكَ السّلامَ وَيَقولُ لَكَ: أَما تَسْتَحْيِي تَشْكُوني إِلى غَيْرِي، قالَ: فَقالَ يَعْقوبُ: ﴿إِنَّما أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْني إِلى الله﴾. قالَ: فَقالَ جِبْريلُ: أَعْلَمُ ما تَشْكو يا يَعْقُوبُ قالَ: ثُمَّ قالَ يعقوبُ: أَيْ رَبِّ أَما تَرْحَمُ الشَّيْخَ الكَبِيرَ، أَذْهَبْتَ بَصَرِي وَقَوَّسْتَ ظَهْري فَارْدُدْ عَلَيَّ رَيْحانَتي أَشُمُّهُ شَمّاً قَبْلَ الْمَوْتِ، ثُمَّ اصْنَعْ بي ما أَرَدْتَ. قالَ: فَأَتاهُ جِبْريلُ، فَقالَ: إِنّ الله يُقْرِئُكَ السَّلامَ وَيَقولُ لَكَ: أَبْشِرْ وَلْيَفْرحْ قَلْبُكَ فَوَعِزَّتي لَوْ كانا مَيِّتَيْنِ لَنَشَرْتُهُما فاصْنَعْ طعاماً لِلْمساكِينِ، فَإِنَّ أَحَبَّ عِبادِي إِلَيَّ الأَنْبِياءُ وَالْمَساكينُ، أَتَدْري لِمَ أَذْهَبْتُ بَصَرَكَ وَقَوَّسْتُ ظَهْرَكَ وَصَنَعَ إِخْوَةُ يُوسُفَ بِهِ ما صَنَعوا، إِنَّكُمْ ذَبَحْتُمْ شاةً فَأَتاكُمْ مِسْكينٌ يَتِيمٌ وَهُوَ صائِمٌ فَلَمْ تُطْعِموهُ مِنْهُ شَيْئاً، قالَ: فَكانَ يَعْقوبُ بَعْدَها إِذا أَرادَ الْغَداءَ أَمَرَ مُنادِياً فَنادى: أَلا مَنْ أَرادَ الْغداءَ مِنَ الْمساكِينِ فَلْيَتَغَدَّ مَعَ يَعْقوبَ، وَإِذا كانَ صائِماً أَمَرَ مُنادِياً فَنادى: أَلا مَنْ كانَ صائِماً مِنَ الْمساكِينِ فَلْيُفْطِرْ مَعَ يَعْقوبَ».

قال الحاكم: هكذا في سماعي بخط يد حفص بن عمر بن الزبير، وأظن الزبير وهما من الراوي فإنه حفص بن عمر بن عبد الله ابن أبي طلحة الأنصاري ابن أخي أنس بن مالك، فإن كان كذلك فالحديث صحيح. وقد أخرج الإمام أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الحنظلي هذا الحديث في التفسير مرسلاً. أخبرناه أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ عمرو بن محمد، ثنا زافر بن سليمان عن يحيى بن عبد الملك، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: كان ليعقوب أخ مؤاخياً فذكر الحديث بنحوه.

## ١٣٠٥ ـ شرح معنى ﴿إذا استيأس﴾ الآية

**٣٣٨٢ ـ حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا الحسن بن علي المعمري، ثنا أبو مسلم عبد الرحمٰن بن واقد الحراني، ثنا إبراهيم بن سعد، حدّثني صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها قال: قلت لها قوله تعالى: ﴿حتّى إِذا استَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذِبوا﴾. قلت: لقد استيأسوا أنهم كذبوا حقيقة، قالت: معاذ الله أن تكون الرسل تظن ذلك بربها، إنما هم أتباع الرسل لما استأخر عنهم النصر واشتد عليهم البلاء، ظنت الرسل أن أتباعهم قد كذبوا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

# تفسير سورة الرعد

٣٣٨٣ ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي وهشام بن علي السدوسي قالا: ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا صدقة بن موسى، عن محمد بن واسع، عن سمير، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «إِنّ رَبَّكُم تَعَالىَ يَقولُ لَوْ أَنَّ عِبادِيَ أَطاعوني لأَسْقَيْتُهُمُ الْمَطَرَ بالليْلِ، وَأَطْلَعْتُ عَلَيْهِمُ الشَّمْسَ بِالنَّهارِ، وَلَمْ أُسْمِعْهُمْ صَوْتَ الرَّعْدِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٨٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا روح بن عبادة، ثنا حماد بن سلمة، عن سليمان التيمي، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عزّ وجلّ: **﴿يَمْحو الله ما يَشاءُ﴾**، قال: من أحد الكتابين هما كتابان يمحو الله ما يشاء من أحدهما ويثبت **﴿وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ﴾**. أي جملة الكتاب.

قد احتج مسلم بحماد واحتج البخاري بعكرمة وهو غريب صحيح من حديث سليمان التيمي ولم يخرجاه.

## ١٣٠٦ ـ لا ينفع الحذر من القدر

٣٣٨٥ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا حامد بن محمود، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي، ثنا حنظلة عن طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لا ينفع الحذر من القدر ولكن الله يمحو بالدعاء ما يشاء من القدر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٨٦ ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ الثوري، عن طلحة، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: **﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَا نَأْتِي الأَرْضَ نَنْقُصُها مِنْ أَطْرافِها﴾**. قال: موت علمائها وفقهائها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

# تفسير سورة إبراهيم عليه السلام

٣٣٨٧ ـ **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ يزيد ابن أبي حكيم، ثنا الحكم بن أبان قال: سمعت عكرمة يقول: قال ابن عباس رضي الله عنهما: إنَّ الله فضل محمداً ﷺ على أهل السماء وفضله على أهل الأرض قالوا: يا ابن عباس فبما فضّله الله على أهل السماء؟ قال: قال الله عزّ وجلّ: **﴿وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنّي إِلٰهٌ مِنْ دونِهِ فَذٰلِكَ نَجْزيهِ جَهَنَّم كَذٰلِكَ نَجْزِي الظّالمين﴾**. وقال لمحمد ﷺ: **﴿إِنّا فَتَحنا لَكَ فَتْحاً مُبيناً * لِيَغْفِرَ لَكَ الله ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَما تَأَخَّرَ﴾**. الآية، قالوا: فبما فضله الله على أهل الأرض، قال: إن الله عزّ وجلّ يقول: **﴿وَما أَرْسَلْنا مِنْ رَسولٍ إِلاّ بِلِسانِ قَوْمِهِ﴾**. الآية، وقال لمحمد ﷺ: **﴿وَما أَرْسَلْناكَ إِلاّ كَافَّةً للناسِ بَشيراً وَنَذيراً﴾**. فأرسله إلى الجن والإنس.

هذا حديث صحيح الإسناد، فإن الحكم بن أبان قد احتج به جماعة من أئمة الإسلام ولم يخرجه الشيخان.

٣٣٨٨ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، أنبأ أحمد بن مهران الأصبهاني، ثنا

عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله رضي الله عنه أنه قال في قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَرَدّوا أَيْدِيَهُمْ في أَفْواهِهِمْ﴾. قال: عضوا عليها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣٣٨٩ ـ أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ الثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله في قوله عزّ وجلّ: ﴿فَرَدّوا أَيْدِيَهُمْ في أَفْواهِهِمْ﴾. قال عبد الله: كذا ورد يده في فيه وعض يده وقال: عضوا على أصابعهم غيظاً.

هذا حديث صحيح بالزيادة على شرطهما.

## ١٣٠٧ ـ وفاة فتى باستماع آية: ﴿قوا أنفسكم وأهليكم ناراً﴾

**٣٣٩٠ ـ أخبرني** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن شاذان الجوهري، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا محمد بن يزيد بن خنيس، عن عبد العزيز ابن أبي رواد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما أنزل الله عزّ وجلّ على نبيّه ﷺ: ﴿يا أيها الّذِينَ آمنوا قوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ ناراً﴾. تلاها رسول الله ﷺ على أصحابه ذات ليلة أو قال: يوم، فخرّ فتى مغشياً عليه فوضع النبيّ ﷺ يده على فؤاده فإذا هو يتحرك فقال: «يا فَتى قُلْ لا إِلٰهَ إلاّ الله». فقالها فبشره بالجنة، فقال أصحابه: يا رسول الله أمن بيننا، فقال رسول الله ﷺ: «أَما سَمِعْتُمْ قَوْلَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ذٰلِكَ لِمَنْ خافَ مَقامي وَخافَ وَعيدِ﴾».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٣٩١ ـ أخبرني** الحسن بن حليم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ صفوان بن عمرو، عن عبد الله بن بسر، عن أبي أمامة، عن النبيّ ﷺ في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَيُسْقَى مِنْ ماءٍ صديدٍ * يَتَجَرَّعُهُ﴾. قال: يقرب إليه فيتكرهه، فإذا أدني منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه، فإذا شرب قطع أمعاءه حتى يخرج من دبره يقول الله: ﴿وَسُقوا ماءً حَميماً فَقَطَّعَ أمْعاءَهُمْ﴾. ويقول الله عزّ وجلّ: ﴿وإن يَسْتَغيثوا يُغاثوا بِماءٍ كالْمُهْلِ يَشْوي الْوجوهَ بِئْسَ الشّرابُ﴾.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٣٣٩٢ ـ حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا محمد بن أحمد بن أنس القرشي، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا عبد الله بن واقد، حدّثني محمد بن مالك، عن البراء بن عازب رضي الله عنه ﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلامٌ﴾، قال: يوم يلقون ملك الموت، ليس من مؤمن يقبض روحه إلا سلم عليه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٣٩٣ ـ أخبرنا** الحسين بن أيوب، ثنا أبو يحيى ابن أبي مرة، ثنا العلاء بن عبد الجبار العطار، ثنا حماد بن سلمة، عن شعيب بن الحبحاب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: أتي رسول الله ﷺ بقناع من بسر فقرأ: ﴿مَثَلُ كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾، قال: هي النخلة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١٣٠٨ ـ تفسير آية: ﴿الذين بدلوا نعمة الله كفراً﴾ إلخ

**٣٣٩٤ ـ أخبرني** أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا أبو نعيم، ثنا بسام الصيرفي، ثنا أبو الطفيل عامر بن واثلة، قال: سمعت علياً رضي الله عنه قام فقال: سلوني قبل أن تفقدوني

ولن تسألوا بعدي مثلي، فقام ابن الكواء فقال: من ﴿**الَّذينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ الله كُفْراً وَأَحَلّوا قَوْمَهُمْ دارَ الْبَوار**﴾؟ قال: منافقو قريش، قال: فمن ﴿**الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ في الْحياةِ الدُّنْيا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً**﴾، قال: منهم أهل حروراء.

هذا حديث صحيح عال وبسام بن عبد الرحمٰن الصيرفي من ثقات الكوفيين ممن يجمع حديثهم ولم يخرجاه.

**٣٣٩٥ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن علي بن ميمون الرقي، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي مر، عن علي رضي الله عنه في قوله عزّ وجل: ﴿**وَأَحَلّوا قَوْمَهُمْ دارَ الْبَوارِ**﴾، قال: هم الأفجران من قريش بنو أمية وبنو المغيرة، فأما بنو المغيرة فقد قطع الله دابرهم يوم بدر وأما بنو أمية فمتعوا إلى حين.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٣٩٦ ـ حدّثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن هارون، ثنا عقبة بن مكرم الضبي، ثنا محبوب بن الحسن، ثنا داود ابن أبي هند عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قرأ رسول الله ﷺ: ﴿**يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأرضِ وَالسَّمٰواتِ وَبَرَزُوا لله الوَاحِدِ القَهّارِ**﴾ قلت: أين الناس يومئذ؟ قال: «عَلَى الصّراط».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

## تفسير سورة الحجر

**٣٣٩٧ ـ حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما يزال الله يشفع ويدخل الجنة، ويرحم ويشفع، حتى يقول من كان من المسلمين فليدخل الجنة، فذاك حين يقول: ﴿**رُبَما يَوَدُّ الَّذينَ كَفَروا لَوْ كانوا مُسْلِمِين**﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٣٠٩ ـ شان نزول: ﴿ولقد علمنا المستقدمين منكم﴾ الآية

**٣٣٩٨ ـ حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا أبو عمر حفص بن عمر، ثنا نوح بن قيس، ثنا عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كانت تصلّي خلف رسول الله ﷺ امرأة حسناء من أحسن الناس وكان بعض القوم يستقدم في الصف الأول لأن لا يراها، ويستأخر بعضهم حتى يكون في الصف المؤخر، فإذا ركع قال: هكذا ونظر من تحت إبطه وجافى يديه، فأنزل الله عزّ وجلّ في شأنهما: ﴿**وَلَقَدْ عَلِمْنا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنا الْمُسْتَأْخِرِين**﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال عمرو بن علي لم يتكلم أحد في نوح بن قيس الطاحي بحجة، وله أصل من حديث سفيان الثوري، أخبرناه أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان عن رجل، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: المستقدمين الصفوف المقدمة والمستأخرين الصفوف المؤخرة.

## ١٣١٠ ـ شرح معنى ﴿ونزعنا ما في صدورهم من غلّ﴾ الآية

**٣٣٩٩ ـ حدّثنا** أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه إملاء، ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا أبو نعيم، ثنا أبان بن عبد الله البجلي، حدّثني نعيم ابن أبي هند، حدّثني ربعي بن حراش قال: إني لعند علي رضي الله عنه جالس إذ جاء ابن لطلحة فسلّم على علي رضي الله عنه فرحّب به، فقال: ترحب بي يا أمير المؤمنين وقد قتلت أبي وأخذت مالي؟ قال: أما مالك فهو ذا معزول في بيت المال فاغد إلى مالك فخذه، وأما قولك قتلت أبي، فإني أرجو أن أكون أنا وأبوك من الذين قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَاناً عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾. فقال رجل من همدان: إن الله أعدل من ذلك، فصاح عليه علي صيحة تداعى لها القصر، قال: فمن إذاً إذا لم نكن نحن أولئك.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٤٠٠ ـ أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ معاذ بن هشام صاحب الدستوائي، حدّثني أبي، عن قتادة، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «إِذا خَلَصَ الْمُؤْمِنونَ مِنَ النّارِ حُبِسوا بِقَنْطَرَةٍ بَيْنَ النّارِ وَالْجَنَّةِ يَتَقاصّونَ مَظالِمَ كانَتْ بَيْنَهُمْ في الدّنْيا، حَتّى إِذا نُقّوا وَهُذّبوا أَذِنَ لَهُمْ بِدُخولِ الْجَنَّةِ، وَالّذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَأَحَدُهُمْ أَهْدَى لِمَسْكَنِهِ في الْجَنَّةِ مِنْ أَحَدِكُمْ لِمَنْزِلِهِ في الدُّنْيا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لأن معمر بن راشد رواه عن قتادة، عن رجل، عن أبي سعيد وليس هذا بعلّة، فإن هشام الدستوائي أعلم بحديث قتادة من غيره.

**٣٤٠١ ـ حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، ثنا سماك بن حرب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿إِنّ في ذٰلِكَ لآيَةً﴾. قال: أما ترى الرجل يرسل بخاتمه إلى أهله فيقول: هاتوا كذا وكذا، فإذا رأوه عرفوا أنه حق.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١٣١١ ـ السبع المثاني فاتحة الكتاب

**٣٤٠٢ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي بالكوفة، ثنا أبو أسامة، ثنا عبد الحميد بن جعفر الأنصاري، عن العلاء بن عبد الرحمٰن بن يعقوب مولى الحرقة، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «السَّبْعُ الْمَثاني فاتِحَةُ الْكِتابِ».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقد أمليت طرق هذا الحديث في كتاب «فضائل القرآن».

**٣٤٠٣ ـ أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أوتي رسول الله ﷺ سبعاً من المثاني والطول، وأوتي موسى ستاً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣٤٠٤ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾. قال: البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام

والأعراف وسورة الكهف.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٣١٢ ـ شرح معنى: ﴿المقتسمين * الذين جعلوا القرآن عضين﴾

**٣٤٠٥ ـ أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس في قوله عزّ وجلّ: **﴿كما أَنزَلْنا عَلى الْمُقْتَسِمِينَ * الَّذِينَ جَعَلوا الْقُرْآنَ عِضِين﴾**. قال: المقتسمون اليهود والنصارى، وقوله: **﴿جَعَلوا الْقُرْآنَ عِضِين﴾**. قال: آمنوا ببعض وكفروا ببعض.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## تفسير سورة النحل

**٣٤٠٦ ـ أخبرني** أبو النضر الفقيه، ثنا معاذ بن نجدة القرشي، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن الأسود بن قيس، عن عمرو بن سليم، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سُئل عن هذه الآية: **﴿تَتَّخِذونَ مِنْهُ سَكَراً وَرِزْقاً حَسَناً﴾**. قال: السكر ما حرم من ثمرها، والرزق الحسن ما حل من ثمرها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٤٠٧ ـ حدّثنا** أبو بكر ابن أبي دارم الحافظ، ثنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة، حدّثني أبي، ثنا أبو معاوية، عن أبان بن تغلب، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن عبد الله رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: **﴿بَنِينَ وَحَفَدَة﴾**، قال: الحفدة الأختان.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣٤٠٨ ـ حدّثني** علي بن عيسى، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق قال: قال عبد الله رضي الله عنه في قول الله عزّ وجلّ: **﴿زِدْناهُمْ عَذاباً فَوْقَ الْعَذابِ﴾**، قال: عقارب أنيابها كالنخل الطوال.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٣١٣ ـ أَجمع آية في القرآن للخير والشر

**٣٤٠٩ ـ أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ المعتمر بن سليمان قال: سمعت منصور بن المعتمر يحدّث عن عامر قال: جلس شتير بن شكل ومسروق بن الأجدع، فقال أحدهما لصاحبه: حدّث بما سمعت من عبد الله وأصدقك أو أحدثك وصدّقني، قال: سمعت عبد الله يقول: أن أجمع آية في القرآن للخير والشر في سورة النحل: **﴿إِنَّ الله يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسانِ وَإِيتاءِ ذي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرون﴾**، قال: صدقت.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣٤١٠ ـ أخبرنا** الحسن بن حليم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ عيينة بن عبد الرحمٰن الغطفاني، عن أبيه، عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَر أَنْ تُعَجَّلَ لِصاحِبِهِ الْعُقوبَةُ في الدّنْيا مَعَ ما يُدَّخَرُ لَهُ في الآخِرَةِ مِنَ الْبَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤١١ - **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ يعقوب بن يوسف القزويني، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا عمرو ابن أبي قيس، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس **﴿فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً﴾** قال: القنوع، قال: وكان رسول الله ﷺ يدعو يقول: «اللَّهُمَّ قَنِّعْني بِما رَزَقْتَني، وَبارِكْ لي فِيهِ، وَاخْلُفْ على كُلِّ غائِبَةٍ لي بِخَيْرٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤١٢ - **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ علي بن الحسين بن واقد، حدّثني أبي، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: **﴿ما نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ﴾**، الآية، وقال في سورة النحل: **﴿وَإِذا بَدَّلْنا آيَةً مَكانَ آيَةٍ﴾**. وقال في قوله عزّ وجلّ: **﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هاجَروا مِنْ بَعْدِما فُتِنوا﴾**. الآية، قال: هو عبد الله بن سعد أو غيره الذي كان والياً بمصر يكتب لرسول الله ﷺ فزل فلحق بالكفار، فأمر به رسول الله ﷺ أن يقتل يوم الفتح، فاستجار له عثمان بن عفان رسول الله ﷺ، فأجاره رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٣١٤ - حكاية أسارة عمار بن ياسر بيد الكفار

٣٤١٣ - **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا هلال بن العلاء الرقي، ثنا أبي، ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن عبد الكريم، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، عن أبيه قال: أخذ المشركون عمار بن ياسر فلم يتركوه حتى سبّ النبيّ ﷺ وذكر آلهتهم بخير، ثم تركوه فلما أتى رسول الله ﷺ قال: «ما وَرَاءَكَ؟» قال: شرّ يا رسول الله ما تركت حتى نلت منك وذكرت آلهتهم بخير قال: «كَيْفَ تَجِدُ قَلْبَكَ؟» قال: مطمئن بالإيمان، قال: «إِنْ عادوا فَعُدْ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٤١٤ - **أخبرني** عبد الرحمٰن بن الحسن بن أحمد الأسدي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: **﴿إِنَّما يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسانُ الَّذي يُلْحِدونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهٰذا لِسانٌ عَرَبِيٌّ مُبِين﴾**. قالوا: إنما يعلم محمداً عبد ابن الحضرمي وهو صاحب الكتب، فقال الله: **﴿لِسانُ الَّذي يُلْحِدونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهٰذا لِسانٌ عَرَبِيٌّ مُبِين﴾** **﴿إِنَّما يَفْتَري الْكَذِبَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنونَ بِآياتِ اللهِ﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وقد روينا عن سفيان بن عيينة تلاوته هذه الآية واستشهاده بها في الكذابين.

٣٤١٥ - **حدّثناه** أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي، وأنا سألته قال: ثنا يعقوب بن سفيان الفارسي، حدّثني عبد الله بن الزبير الحميدي قال: كنا قعوداً مع سفيان بن عيينة في مسجد الخيف بمنى، إذ قام رجل قاص قال: ثنا سفيان بن عيينة عن ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس ثم أخذ في قصص طويل فقام ابن عيينة: فاتكأ على عصاه فقال: **﴿إِنَّما يَفْتَري الْكَذِبَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنونَ بِآياتِ اللهِ﴾**، ما حدثت بهذا قط ولا أعرفه.

٣٤١٦ - **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق قال: قال علي رضي الله عنه إنكم

ستعرضون على سبي فسبّوني، فإن عرضت عليكم البراءة مني فلا تبرأوا مني، فإني على الإسلام، فليمدد أحدكم عنقه ثكلته أمه، فإنه لا دنيا له ولا آخرة بعد الإسلام، ثم تلا: ﴿إِلاَّ مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمانِ﴾.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٣١٥ ـ قصة حجر المدري حين أجبر على لعنة علي ثم لعن آمره بحسن القول

**٣٤١٧ ـ حدّثنا** أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو من أصل كتابه، ثنا أبو محمد عبيد بن قنفذ البزار، ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، ثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الله بن طاووس، عن أبيه قال: كان حجر بن قيس المدري من المختصين بخدمة أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب رضي الله عنه فقال له علي يوماً: يا حجر إنك تقام بعدي فتؤمر بلعني فالعني ولا تبرأ مني، قال طاووس: فرأيت حجر المدري وقد أقامه أحمد بن إبراهيم خليفة بني أمية في الجامع ووكل به ليلعن علياً أو يقتل فقال حجر: أما إن الأمير أحمد بن إبراهيم أمرني أن ألعن علياً فالعنوه لعنه الله، فقال طاووس: فلقد أعمى الله قلوبهم حتى لم يقف أحد منهم على ما قال.

**٣٤١٨ ـ أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان: وأخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ الثوري، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق قال: قرأت عند عبد الله بن مسعود ﴿إِنَّ إِبْراهِيمَ كانَ أُمَّةً قانِتاً للهِ﴾. قال: فقال ابن مسعود: إن معاذاً كان أمة قانتاً قال: فأعادوا عليه فأعاد ثم قال: أتدرون ما الأمة: الذي يعلم الناس الخير، والقانت الذي يطيع الله ورسوله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٣١٦ ـ أصيب يوم أحد من الأنصار والمهاجرين سبعون رجلاً وفيهم حمزة

**٣٤١٩ ـ أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن الفضل بن موسى، ثنا عيسى بن عبيد، عن الربيع بن أنس عن أبي العالية قال: حدّثني أبي بن كعب رضي الله عنه قال: لما كان يوم أحد أصيب من الأنصار أربعة وستون رجلاً، ومن المهاجرين ستة، فمثّلوا بهم وفيهم حمزة، فقالت الأنصار: لئن أصبناهم يوماً مثل هذا لنربين عليهم، فلما كان يوم فتح مكة، أنزل الله عزّ وجلّ: ﴿وَإِنْ عاقَبْتُمْ فَعاقِبُوا بِمِثْلِ ما عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ للصَّابِرِينَ﴾. فقال رجل: لا قريش بعد اليوم، فقال رسول الله ﷺ: «كُفُّوا عَنِ القَوْمِ غَيْرَ أَرْبَعَة».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٤٢٠ ـ حدّثنا** الحاكم الفاضل أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في شهر ربيع الأول سنة أربعمائة قال: ومن.

## تفسير سورة بني إسرائيل

**٣٤٢١ ـ أخبرنا** جعفر بن محمد بن نصير الخواص، ثنا علي بن عبد العزيز البغوي، ثنا عمرو بن عون، ثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم ابن أبي النجود، عن زر بن حبيش قال: كنت في مجلس فيه حذيفة بن اليمان فقلت: إن رسول الله ﷺ حيث أسري به دخل المسجد الأقصى قال: فقال حذيفة: وكيف علمت ذلك يا أصلع؟ فإني أعرف وجهك ولا أدري ما اسمك فما اسمك؟ فقلت له: أنا زر بن حبيش الأسدي، قال: ثم قال: كيف علمت أنه دخل المسجد قال: فقلت بالقرآن، فقال حذيفة: فمن أخذ بالقرآن فلح، قال: فقرأت ﴿سُبْحانَ الَّذي

أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحرامِ إلى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذي بارَكْنا حَوْلَهُ﴾، فقال حذيفة: هل تراه أنه دخله فقلت: أجل فقال: والله ما دخله ولو دخله لكتب عليكم الصلاة فيه، قال: ثم قال: ولم يفارق ظهر البراق حتى رأى الجنة والنار ووعدة الآخرة أجمع، قال: قلت: يا أبا عبد الله فما البراق؟ قال: دابة فوق الحمار ودون البغلة خطوته مدّ بصره.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٣١٧ ـ قال جبرئيل بإصبعه فخرق بها الحجر وشد به البراق

٣٤٢٢ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا أبو تميلة، عن الزبير بن جنادة، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «لمَا انْتَهَيْنا إِلى بَيْتِ الْمَقْدِسِ قالَ جِبْرَئيلُ بِإِصْبَعِهِ فَخَرَقَ بِها الْحجَر وَشَدَّ بِهِ الْبُراقَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأبو تميلة والزبير مروزيان ثقتان.

٣٤٢٣ ـ **اخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، أنبأ أحمد بن مهران، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان قال: كان نوح إذا طعم طعاماً أو لبس ثوباً حمد الله، فسميّ عبداً شكوراً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٤٢٤ ـ [...] **الأعمش** عن عبد الملك بن ميسرة، عن طاووس قال: كنت عند ابن عباس رضي الله عنهما ومعنا رجل من القدرية فقلت: إن أناساً يقولون لا قدر، قال: أو في القوم أحد منهم؟ قلت: لو كان ما كنت تصنع به؟ قال: لو كان فيهم أحد منهم لأخذت برأسه ثم قرأت عليه آية كذا وكذا: ﴿وَقَضَيْنا إِلى بَنِي إِسْرائيلَ في الْكِتابِ لَتُفْسِدُنَّ في الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوّاً كَبِيراً﴾ .(خ م).

٣٤٢٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا أبو أسامة، ثنا الأعمش، عن أبي وائل قال: كان عبد الله بن مسعود كثيراً ما يتلو هذه الآية: ﴿إِنَّ هٰذا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتي هِيَ أَقْوَمُ وَيَبْشُرُ الْمُؤْمِنينَ﴾، خفيف، قال عثمان: وهذه قراءة حمزة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٢٦ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد ابن أبي هلال، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، ثنا أن رجلاً قال: يا رسول الله إني ذو مال كثير وذو أهل وولد، فكيف يجب لي أن أصنع أو أنفق؟ قال: «أَدِّ الزَّكاةَ الْمَفْروضَةَ طهرة تُطَهِّرُكَ، وَآتِ صِلَةَ الرَّحِمِ، وَاعْرِفْ حَقَّ السّائِلِ وَالْجارِ وَالْمِسْكينِ وَابْنِ السَّبيلِ»، قال: يا رسول الله اقلل لي، قال: «فَآتِ ذا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلا تُبَذِّرْ تَبْذِيراً». قال: يا رسول الله إذا أدّيت الزكاة إلى رسول رسول الله، فقد أدّيتها إلى الله وإلى رسوله، قال: «نَعَمْ إِذا أَدَّيْتَها إِلى رَسولِهِ فَقَدْ أَدَّيْتَها وَلَكَ أَجْرُها وَعَلى مَنْ بَدَّلَها إِثْمُها».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٤٢٧ ـ **اخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن الحكم، عن يحيى بن الجزار قال: جاء أبو العبيدين إلى عبد الله وكان رجلاً ضرير البصر، فكان عبد الله يعرف له، فقال: يا أبا عبد الرحمٰن من نسأل إذا لم نسألك؟ قال: فما حاجتك؟ قال: ما ﴿الأَوّاه﴾؟ قال: الرحيم،

قال: فما ﴿**الماعون**﴾؟ قال: ما يتعاون الناس بينهم، قال: فما التبذير؟ قال: انفاق المال في غير حقه، قال: فما الأمّة؟ قال: الذي يُعلِّم الناس الخير.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٣١٨ ـ أم جميل بنت حرب عميت عن رؤية رسول الله ﷺ

**٣٤٢٨ ـ أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ بشر بن موسى الحميدي، ثنا سفيان، ثنا الوليد بن كثير، عن ابن تدرس، عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها قالت: لما نزلت: ﴿**تَبَّتْ يَدا أَبي لَهَب**﴾، أقبلت العوراء أمّ جميل بنت حرب ولها ولولة وفي يدها فهر وهي تقول: مذمماً أبينا، ودينه قلينا، وأمره عصينا، والنبيّ ﷺ جالس في المسجد ومعه أبو بكر، فلما رآها أبو بكر قال: يا رسول الله قد أقبلت وأنا أخاف أن تراك، فقال رسول الله ﷺ: «إنّها لَنْ تَراني». وقرأ قرآناً فاعتصم به كما قال، وقرأ: ﴿**وَإِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنونَ بِالآخِرَةِ حِجاباً مَسْتوراً**﴾. فوقفت على أبي بكر ولم ترَ رسول الله ﷺ، فقالت: يا أبا بكر إني أخبرت أن صاحبك هجاني فقال: لا ورب هذا البيت ما هجاك، فولّت وهي تقول: قد علمت قريش أني بنت سيدها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

**٣٤٢٩ ـ أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، أنبأ محمد بن عبد الوهاب، ثنا يعلى بن عبيد، عن محمد بن إسحاق قال: حدّثني عبد الله ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سألناه عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿**أَوْ خَلْقاً مِمّا يَكْبُرُ في صُدورِكُمْ**﴾ ما الذي أراد به؟ قال: الموت.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١٣١٩ ـ أسلم نفر من الجن وتمسك الإنسيون بعبادتهم

**٣٤٣٠ ـ أخبرنا** محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم ابن أبي غرزة، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي معمر، عن عبد الله رضي الله عنه قال: كان نفر من الإنس يعبدون نفراً من الجن، فأسلم النفر من الجن وتمسك الإنسيون بعبادتهم، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿**قُلِ ادْعوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلا يَمْلِكونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلا تَحْويلاً * أُولٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعونَ يَبْتَغونَ إِلى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ**﴾، كلاهما بالياء.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١٣٢٠ ـ سأل أهل مكة أن تنحى عنهم الجبال فيزرعوا فيها

**٣٤٣١ ـ أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سأل أهل مكة رسول الله ﷺ أن يجعل لهم الصفا ذهباً وأن تنحى عنهم الجبال فيزرعوا فيها، فقال الله عزّ وجلّ: «إِنْ شَئْتَ آتَيْناهُمْ ما سَأَلوا فَإِنْ كَفَروا هَلَكوا كَما أَهْلَكْتُ مَنْ قَبْلَهُمْ وَإِنْ شِئْتَ أَنْ أَسْتَأنيَ بهمْ لَعَلَّنا نَسْتَحِييَ مِنهُمْ فَأَنْزَلَ الله هٰذِهِ ﴿**وَما مَنَعَنا أَنْ نُرْسِلَ بِالآياتِ إِلاّ أَنْ كَذَّبَ بِها الأَوَّلونَ وَآتَينا ثَمودَ النّاقَةَ مُبْصِرَةً**﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٤٣٢ ـ أخبرنا** محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿**وَما**

**جَعَلْنا الرُّؤيا الّتي أَرَيْناكَ إلاّ فِتْنَةً للنّاسِ﴾**، قال: هي رؤيا عين رأى ليلة أسري به.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري.

**٣٤٣٣ ـ وأخبرنا** محمد بن علي، ثنا إسحاق، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما **﴿وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعونَةَ في الْقُرْآنِ﴾**، قال: هي الزقوم.

## ١٣٢١ ـ تفسير آية ﴿أقم الصلاة لدلوك الشمس﴾ الآية

**٣٤٣٤ ـ وأخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم وعمارة، عن عبد الرحمٰن بن يزيد قال: كان عبد الله رضي الله عنه يصلّي المغرب ونحن نرى أن الشمس طالعة، قال: فنظرنا يوماً إلى ذلك، فقال: ما تنظرون؟ قالوا: إلى الشمس، قال عبد الله: هذا والذي لا إلٰه غيره ميقات هذه الصلاة، ثم قال: **﴿أَقِمِ الصَّلاةَ لِدُلوكِ الشَّمْسِ إلى غسق الليل﴾**، فهذا دلوك الشمس.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

## ١٣٢٢ ـ ذكر المقام المحمود

**٣٤٣٥ ـ أخبرني** أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا يزيد بن عبد ربه الجرجسي وسليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي قالا: ثنا محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن كعب بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «يُبْعَثُ النّاسُ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَأَكونُ أَنا وَأُمّتي على تَلٍّ، وَيَكْسوني رَبّي حُلَّةً خَضْراءَ، ثُمَّ يُؤْذَنُ لي فَأَقُولُ ما شاءَ الله أَنْ أَقولَ، فَذٰلِكَ الْمَقامُ الْمَحْمود».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣٤٣٦ ـ أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، ثنا أبو إسحاق، عن صلة بن زفر، عن حذيفة بن اليمان سمعته يقول في قوله عزّ وجلّ: **﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقاماً مَحْموداً﴾**، قال: يجمع الناس في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر، حفاة عراة كما خلقوا، سكوتاً لا تتكلم نفس إلاّ بإذنه، قال: فينادى محمد فيقول: لبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس إليك المهدي من هديت وعبدك بين يديك ولك وإليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، تباركت وتعاليت سبحانَ رب البيت، فذلك المقام المحمود الذي قال الله: **﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقاماً مَحْموداً﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما أخرج مسلم حديث أبي مالك الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة «لَيَخْرُجَنَّ مِنَ النّارِ» فقط.

## ١٣٢٣ ـ صفة حوض الكوثر

**٣٤٣٧ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا عبد الرحمٰن بن المبارك العبسي، ثنا الصعق بن حزن، عن علي بن الحكم، عن عثمان بن عمير، عن أبي وائل، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: جاء ابنا مليكة وهما من الأنصار فقالا: يا رسول الله إن أمنا تحفظ على البعل، وتكرم الضيف، وقد وأدت في الجاهلية، فأين أمنا؟ قال: «أمكما في النار» فقاما وقد شق ذلك عليهما، فدعاهما رسول الله ﷺ فرجعا فقال: «إنّ أمي مَعَ أُمّكُما». فقال منافق من الناس لي: ما يغني هذا عن أمه إلا ما يغني ابنا مليكة عن أمهما ونحن نطأ عقبيه، فقال رجل شاب من الأنصار: لم أرَ رجلاً كان أكثر سؤالاً لرسول الله ﷺ منه: يا

رسول الله أرى أبواك في النار، فقال: «ما سَأَلْتُهما رَبّي فَيُعْطِيَني فِيهما وَإِنّي لَقائِمٌ يَوْمَئِذٍ الْمَقامَ الْمَحْمود»، قال: فقال المنافق للشاب الأنصاري: سله وما المقام المحمود؟ قال: يا رسول الله وما المقام المحمود؟ قال: «يَوْمَ يَنْزِلُ الله فِيهِ على كُرْسِيِّهِ يَئِطُّ بِهِ كَما يَئِطُّ الرَّحْلُ مِنْ تَضايُقِهِ كَسِعَةِ ما بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ، وَيُجاءُ بِكُمْ حُفاةً عُراةً غُرْلاً، فَيَكونُ أَوَّلَ مَنْ يُكْسى إِبْراهيمُ، يَقولُ الله عَزَّ وَجَلَّ: اكْسوا خَليلي رِيطَتينِ بَيْضاوَيْنِ مِنْ رِياطِ الْجَنَّةِ. ثُمَّ أُكْسى عَلَى أَثَرِهِ، فَأَقومُ عَنْ يَمِينِ الله عَزَّ وَجَلَّ مَقاماً يَغْبِطُني فيهِ الأَوَّلونَ وَالآخِرونَ، وَيُشَقُّ لي نَهَرٌ مِنَ الْكَوْثَرِ إِلى حَوْضي»، قال يقول المنافق: لم أسمع كاليوم قط لَقَلَّ ما جرى نهر قط إلا وكان في فخارة أو رضراض، فسله فيما يجري النهر؟ قال: «في حالَةٍ مِنَ الْمِسْكِ وَرضراضٍ»، قال: يقول المنافق: لم أسمع كاليوم قط لَقَلَّ ما جرى نهر قط إلا كان له نبات؟ قال: «نَعَمْ». قال: ما هو؟ قال: «قُضْبانُ الذَّهَبِ». قال: يقول المنافق لم أسمع كاليوم قط والله ما نبت قضيب إلا كان له ثمر، فسله هل لتلك القضبان ثمار؟ قال: «نَعَمْ اللُّؤْلُؤُ وَالْجَوْهَر». قال: فقال المنافق: لم أسمع كاليوم قط، سله عن شراب الحوض، فقال الأنصاري: يا رسول الله وما شراب الحوض؟ قال: «أَشَدُّ بَياضاً مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، مَنْ سقاهُ الله مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَها، وَمَنْ حَرَمَهُ لَمْ يُرْوَ بَعْدها».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وعثمان بن عمير هو ابن اليقظان.

## ١٣٢٤ ـ ذكر أويس القرني ومواعظه شهادة أويس القرني في عسكر علي رضي الله عنه

**٣٤٣٨ ـ أخبرني** الحسن بن حليم المروزي، ثنا أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله بن المبارك، أنبأ جعفر بن سليمان، عن الجريري، عن أبي نضرة العبدي، عن أسير بن جابر قال: قال لي صاحب لي وأنا بالكوفة: هل لك في رجل تنظر إليه؟ قلت: نعم، قال: هذه مدرجته وإنه أويس القرني وأظنه أنه سيمرّ الآن، قال: فجلسنا له فمرّ فإذا رجل عليه سمل قطيفة قال: والناس يطئون عقبه، قال: وهو يقبل فيغلظ لهم ويكلمهم في ذلك فلا ينتهون عنه، فمضينا مع الناس حتى دخل مسجد الكوفة ودخلنا معه، فتنحى إلى سارية فصلّى ركعتين ثم أقبل إلينا بوجهه، فقال: يا أيها الناس ما لي ولكم تطئون عقبي في كل سكة، وأنا إنسان ضعيف تكون لي الحاجة فلا أقدر عليها معكم، لا تفعلوا رحمكم الله، من كانت له إلي حاجة فليلقني هاهنا، قال: وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل وفداً قدموا عليه: هل سقط إليكم رجل من قرن من أمره كيت وكيت، فقال الرجل لأويس: ذكرك أمير المؤمنين، ولم يذكر ذلك، كما يقال ما كان ذلك من ذكره ما أتبلغ إليكم به، قال: وكان أويس أخذ على الرجل عهداً وميثاقاً أن لا يحدث به غيره قال: ثم قال أويس إن هذا المجلس يغشاه ثلاثة نفر، مؤمن فقيه، ومؤمن لم يتفقه، ومنافق وذلك في الدنيا مثل الغيث ينزل من السماء إلى الأرض، فيصيب الشجرة المورقة المونعة المثمرة فيزيد ورقها حسناً ويزيدها إيناعاً، وكذلك يزيد ثمرها طيباً، ويصيب الشجرة المورقة المونعة التي ليس لها ثمرة فيزيدها إيناقاً ويزيدها ورقاً حسناً وتكون لها ثمرة فتلحق بأختها، ويصيب الهشيم من الشجر فيحطمه فيذهب به قال: ثم قرأ الآية **﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ ما هُوَ شِفاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلا يَزِيدُ الظّالِمِينَ إِلاّ خَساراً﴾**، لم يجالس هذا القرآن أحد إلا قام عنه بزيادة أو نقصان، فقضاء الله الذي قضى شفاء ورحمة **﴿للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خساراً﴾** اللّهم ارزقني شهادة تسبق كسرتها أذاها، وأمنها فزعها، توجب الحياة والرزق، ثم سكت قال أسير: فقال لي صاحبي. كيف رأيت الرجل؟ قلت: ما ازددت فيه إلا رغبة وما أنا بالذي أفارقه، فلزمنا فلم نلبث إلا يسيراً حتى ضرب على الناس بعث أمير المؤمنين علي رضي الله عنه، فخرج صاحب القطيفة أويس فيه وخرجنا معه فيه، وكنا نسير معه وننزل معه حتى نزلنا بحضرة العدو، قال ابن المبارك،

فأخبرني حماد بن سلمة، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أسير بن جابر قال: فنادى منادي علي رضي الله عنه: يا خيل الله اركبي وأبشري قال: فصف الثلثين لهم فانتضى صاحب القطيفة أويس سيفه حتى كسر جفنه فألقاه ثم جعل يقول: يا أيها الناس تموا تموا ليتمن وجوه ثم لا تنصرف حتى ترى الجنة، يا أيها الناس تموا تموا جعل يقول ذلك ويمشي وهو يقول ذلك ويمشي إذ جاءته رمية فأصابت فؤاده فبرد مكانه كأنما مات منذ دهر. قال حماد في حديثه: فواريناه في التراب.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة، وأسير بن جابر من المخضرمين ولد في حياة رسول الله ﷺ، وهو من كبار أصحاب عمر رضي الله عنه.

## ١٣٢٥ ـ صعود علي على منكب رسول الله وإلقاء الصنم عن سقف الكعبة

**٣٤٣٩ ـ حدّثنا** أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة القاضي إملاء، ثنا عبد الله بن روح المدائني، ثنا شبابة بن سوار، ثنا نعيم بن حكيم، ثنا أبو مريم، عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قال: انطلق بي رسول الله حتى أتى بي الكعبة فقال لي: «اجْلِسْ». فجلست إلى جنب الكعبة، فصعد رسول الله ﷺ بمنكبي ثم قال لي: «انْهَضْ». فنهضت، فلما رأى ضعفي تحته قال لي: «اجْلِسْ»، فنزلت وجلست ثم قال لي: «يا عَلِيُّ اصْعَدْ على مَنْكِبَيَّ». فصعدت على منكبيه ثم نهض بي رسول الله ﷺ، فلما نهض بي خيل إلي لو شئت نلت أفق السماء، فصعدت فوق الكعبة وتنحى رسول الله ﷺ فقال لي: «الْقِ صَنَمَهُمْ الأَكْبَرَ». صنم قريش، وكان من نحاس موتداً بأوتاد من حديد إلى الأرض، فقال لي رسول الله ﷺ: «عالِجْهُ» ورسول الله ﷺ يقول لي: «إِيهِ إِيهِ جاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْباطِلُ إِنَّ الباطِلَ كانَ زَهوقاً». فلم أزل أعالجه حتى استمكنت منه، فقال: «اقْذِفْهُ». فقذفته، فتكسر وترديت من فوق الكعبة، فانطلقت أنا والنبيّ ﷺ نسعى، وخشينا أن يرانا أحد من قريش وغيرهم، قال علي: فما صعد به حتى الساعة.

**٣٤٤٠ ـ أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أنبأ شبابة بن سوار فذكره بمثله.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٤٤١ ـ أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ الوليد بن عبد الله بن جميع، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن حذيفة بن أسيد أبي سريحة الغفاري قال: سمعت أبا ذرّ الغفاري رضي الله عنه وتلا هذه الآية **﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ على وُجوهِهِمْ عُمْياً وَبُكْماً وَصُمّاً﴾**، فقال أبو ذر: حدّثني الصادق المصدوق ﷺ «أَنَّ النّاسَ يُحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيامَةِ عَلَى ثَلاثَةِ أَفْواجٍ: طَاعِمِينَ كَاسِينَ رَاكِبِينَ، وَفَوجٌ يَمْشُونَ وَيَسْعُونَ، وَفَوْجٌ تَسْحَبُهُمْ المَلائِكة عَلى وُجُوهِهِمْ، قلنا: قد عرفنا هذين فما تلك الذين يمشون ويسعون؟ قال: يلقي الله الآفة على الظهر حتى لا تبقى ذات ظهر، حتى أن الرجل ليعطي الحديقة المعجبة بالشاردة ذات القتب.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٤٤٢ ـ أخبرنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، أنبأ يحيى ابن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ داود ابن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نزل القرآن جملة إلى السماء الدنيا، ثم نزل بعد ذلك في عشرين سنة، وقال عزّ وجلّ: **﴿وَلا يَأْتونَكَ بِمَثَلٍ إِلاّ جِئْناكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسيراً﴾**، قال: **﴿وَقُرْآناً فَرَقْناهُ لِتَقْرَأَهُ على النّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْناهُ تَنْزيلاً﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## تفسير سورة الكهف

**٣٤٤٣ ـ أخبرنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ همام بن يحيى، عن قتادة، عن سالم ابن أبي الجعد، عن معدان ابن أبي طلحة، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ حَفِظَ عَشر آياتٍ مِنْ أَوَّلِ سورةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنَ الدَّجّالِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٣٢٦ ـ فضيلة قراءة سورة الكهف يوم الجمعة

**٣٤٤٤ ـ حدّثنا** أبو بكر محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا نعيم بن حماد، ثنا هشيم، أنبأ أبو هشام، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «إِنّ مَنْ قَرَأَ سورَةَ الْكَهْفِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَضاءَ لَهُ مِنَ النّورِ ما بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٤٤٥ ـ حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، أنبأ السري بن خزيمة، ثنا سعيد بن هبيرة، ثنا عبد الله بن المبارك، أنبأ صفوان بن عمرو، عن عبد الله بن بسر، عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ في قوله عزّ وجلّ. **﴿وَيُسْقَى مِنْ ماءٍ صَدِيدٍ يَتَجَرَّعُهُ﴾**، قال: يقرب إليه فيتكرهه، فإذا أدني منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه، فإذا شربه قطع أمعاءه حتى يخرج من دبره، يقول الله عزّ وجلّ: **﴿وَسُقوا ماءً حَمِيماً فَقَطَّعَ أَمْعاءَهُمْ﴾**، ويقول الله عزّ وجلّ: **﴿وَإِنْ يَسْتَغِيثوا يُغاثوا بِماءٍ كَالْمُهلِ يَشْوِي الْوُجوهَ بِئْسَ الشَّرابُ﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٣٢٧ ـ علم الأنبياء في جنب علم الله كقطرة ماء من البحر

**٣٤٤٦ ـ حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أبو عمران موسى بن هارون بن عبد الله الحافظ، حدّثني أبي، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: حدّثني أبي بن كعب أن النبيّ ﷺ قال: «لَمّا لَقِيَ مُوسى الْخَضِرَ عَلَيْهِما السّلامُ جاءَ طَيْرٌ فَأَلْقى مِنْقارَهُ في الْماءِ، فَقالَ الْخَضِرُ لِمُوسَى تَدَبَّرْ ما يَقولُ هٰذا الطَّيْرُ، قالَ: وَما يقولُ؟ قالَ: يَقولُ ما عِلْمُكَ وَعِلْمُ مُوسى في عِلْمِ الله إلاّ كَما أَخَذَ مِنْقاري مِنَ الْماءِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣٤٤٧ ـ حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما **﴿وَكانَ أَبوهُما صالِحاً﴾**، قال: حفظاً لصلاح أبيهما وما ذكر عنهما صلاحاً.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٣٢٨ ـ شرح معنى آية ﴿وكان تحته كنز لهما﴾

**٣٤٤٨ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا أبو نعيم، ثنا علي بن صالح، عن ميسرة بن حبيب النهدي، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما

﴿وَكانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُما﴾، قال: ما كان ذهباً ولا فضة، كان صحفاً علماً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وقد صحت الرواية بضده عن أبي الدرداء.

**٣٤٤٩ ـ حدّثنا** الأستاذ الإمام أبو الوليد رضي الله عنه إملاء، ثنا حسام بن بشر والحسن بن سفيان بن عامر الشيباني قالا: ثنا صفوان بن صالح الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا يزيد بن يوسف، عن يزيد بن يزيد بن جابر، عن مكحول، عن أمّ الدرداء، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَكانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُما﴾، قال: «ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ».

**٣٤٥٠ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا أبو الوليد، ثنا نافع بن عمر الجمحي، عن ابن أبي مليكة قال: سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن الولدان أفي الجنة هم؟ قال: حسبك ما اختصم فيه موسى والخضر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٣٢٩ ـ ذراري المؤمنين في الجنة يكفلهم إبراهيم عليه السلام

**٣٤٥١ ـ أخبرنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، ثنا عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان، عن عطاء بن قرة، عن عبد الله بن ضمرة، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إِنّ ذراري الْمُؤْمِنِينَ في الْجَنَّةِ يَكْفلُهُمْ إِبْراهِيمُ عَلَيْهِ السّلامُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد اتفق الشيخان على إخراج حديث سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبيّ ﷺ سئل عن أطفال المشركين، فقال: «الله أَعْلَمُ بِما كانُوا عامِلِين».

**٣٤٥٢ ـ حدّثنا** يحيى بن منصور القاضي، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن منصور:

وأخبرنا أبو زكريا العنبري واللفظ له، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، ثنا جرير، عن منصور، عن مصعب بن سعد ابن أبي وقاص قال: قلت لأبي: ﴿هَلْ أُنَبِّئُكُم بِالأَخْسَرِينَ أَعْمالاً * الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ في الْحَياةِ الدُّنْيا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنونَ صُنْعاً﴾، الحرورية هم؟ قال: لا، ولكنهم أصحاب الصوامع، والحرورية قوم زاغوا فأزاغ الله قلوبهم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣٤٥٣ ـ أخبرني** محمد بن إسحاق الصفار العدل، ثنا أحمد بن نصر، ثنا خلاد الصفار، ثنا عمرو بن قيس الملائي، ثنا عمرو بن مرة، عن مصعب بن سعد قال: كنت أقرأ على أبي حتى إذا بلغت هذه الآية: ﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِالأَخْسَرِينَ أَعْمالاً﴾، الآية، قلت: يا أبتاه أهم الخوارج؟ قال: لا يا بني اقرأ الآية التي بعدها: ﴿أُولٰئِكَ الَّذِينَ كفروا بآيات ربهم ولقائه فَحَبِطَتْ أَعْمالُهُمْ فَلا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَزْناً﴾. قال: هم المجتهدون من النصارى كان كفرهم بآيات ربهم بمحمد ولقائه، وقال: ليس في الجنة طعام ولا شراب، ولكن الخوارج هم الفاسقون ﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ الله مِنْ بَعْدِ مِيثاقِهِ وَيَقْطعونَ ما أَمَرَ الله بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدونَ في الأَرْضِ أُولٰئِكَ هُمُ الْخاسِرون﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٣٣٠ ـ سلوا الله الفردوس فإنها سرة الجنة

**٣٤٥٤ ـ أخبرني** أبو أحمد محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة وتلا قول الله عزّ وجلّ: **﴿كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الفِرْدَوْسِ نُزُلاً﴾** قال عمرو: أنبأ إسرائيل بن يونس عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «سَلُوا الله الْفِرْدَوْسَ فَإِنَّها سرّةُ الْجَنَّةِ».

هذا حديث لم نكتبه إلا من هذا الإسناد ولم نجد بداً من إخراجه.

**٣٤٥٥ ـ أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ النضر بن شميل، حدّثني أبو قرة الأسدي قال: سمعت سعيد بن المسيب يحدّث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّهُ قَدْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ مَنْ **﴿كانَ يَرْجُو لِقاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صالِحاً وَلا يُشْرِكْ بِعِبادَةِ رَبِّهِ أَحَداً﴾**، كانَ لَهُ نوراً مِنْ أَبينَ إِلى مَكَّةَ حشه الْملائِكَةُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٤٥٦ ـ أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، أنبأ يزيد بن هارون وتلا: **﴿فَلْيَعْمَل عَمَلاً صالِحاً وَلا يُشْرِك بِعِبادَةِ رَبِّهِ أَحَداً﴾**، فقال: أنبأ ابن أبي ذئب، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن الوليد بن مسلم، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً قال: يا رسول الله الرجل يجاهد في سبيل الله وهو يبتغي عرضاً من الدنيا فقال رسول الله ﷺ: «لا أَجْرَ لَهُ». فأعظم الناس ذلك فعاد الرجل، فقال: «لا أَجْرَ لَهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## تفسير سورة مريم

**٣٤٥٧ ـ حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ يعقوب بن يوسف القزويني، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله الدشتكي، ثنا عمرو ابن أبي قيس، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله عزّ وجلّ: **﴿كٓهيعٓصٓ﴾** قال: كاف من كريم وها من هاد ويا من حكيم وعين من عليم وصاد من صادق.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٣٣١ ـ شرح معنى حروف ﴿كٓهيعٓصٓ﴾

**٣٤٥٨ ـ أخبرني** محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة القناد، أنبأ شريك، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله عزّ وجلّ: **﴿كٓهيعٓصٓ﴾** قال: كاف هاد أمين عزيز صادق.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٣٤٥٩ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله عزّ وجلّ: **﴿لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيّاً﴾**، قال: لم يسمّ يحيى قبله.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٤٦٠ ـ حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن حمزة المروزي، ثنا أبو صالح هدية بن عبد الوهاب، أنبأ محمد بن شجاع، عن محمد بن زياد اليشكري، عن ميمون بن مهران أن نافع بن الأزرق سأل ابن عباس فقال: أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ: **﴿وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيّاً﴾**، ما العتي؟

قال: البؤس من الكبر، قال الشاعر:

إنما يعذر الوليد ولا يعذر من كان في الزمان عتيا

٣٤٦١ ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: **﴿فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحوا بُكْرَةً وَعَشِيّاً﴾**. قال: كان يأمرهم بالصلاة بكرة وعشياً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٦٢ ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله عزّ وجلّ: **﴿وَحَنَاناً مِنْ لَدُنَّا﴾**. قال: التعطف بالرحمة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٣٣٢ ـ وجه تسمية يحيى بن زكريا عليهما السلام سيداً وحصوراً

٣٤٦٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق قال: حدّثني يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، حدّثني عمرو بن العاص رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «كُلُّ بَني آدَمَ يَأْتي يَوْمَ الْقِيامَةِ وَلَهُ ذَنْبٌ، إلاّ ما كانَ مِنْ يَحْيىٰ بْنِ زَكَرِيّا»، قال: ثم دلى رسول الله ﷺ يده إلى الأرض فأخذ عوداً صغيراً ثم قال: «وَذٰلِكَ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ ما للرِّجالِ إلاّ مِثْلُ هٰذا الْعودِ، وَلِذٰلِكَ سَمّاهُ الله **﴿سَيِّداً وَحَصوراً وَنَبِيّاً مِنَ الصّالِحين﴾**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٤٦٤ ـ **أخبرنا** محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه قال: كان روح عيسى ابن مريم من تلك الأرواح التي أخذ عليها الميثاق في زمن آدم فأرسله الله إلى مريم في صورة بشر **﴿فَتَمَثَّلَ لَها بَشَراً سَوِيّاً﴾** **﴿قالَتْ أَنّى يَكونُ لي غلامٌ وَلَمْ يَمْسَسْني بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيّاً﴾**، فحمل الذي يخاطبها فدخل من فِيها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٦٥ ـ **أخبرنا** أبو العباس المحبوبي، ثنا أحمد بن سيار، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب في قوله عزّ وجلّ: **﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيّاً﴾**، قال: هو الجدول النهر الصغير.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٤٦٦ ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد الحفيد، ثنا أحمد بن نصر اللباد، أنبأ أبو نعيم، ثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما **﴿وقَرَّبْناهُ نَجِيّاً﴾** قال: سمع صريف القلم حين كتب في اللوح.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٦٧ ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ عمرو بن محمد العنقزي، ثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله عزّ وجلّ: **﴿وَاذْكُرْ في**

الكتابِ إبراهيمَ إنَّهُ كانَ صِدّيقاً نَبِيّاً﴾، قال: كان الأنبياء من بني إسرائيل إلا عشرة نوح وصالح وهود ولوط وشعيب وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب ومحمد عليهم الصلاة والسلام، ولم يكن من الأنبياء من له اسمان إلا إسرائيل وعيسى، فإسرائيل يعقوب وعيسى المسيح.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٣٣٣ ـ تفسير آية ﴿فخلف من بعدهم خلف﴾

٣٤٦٨ ـ **أخبرني** أبو محمد عبد الله بن إسحاق الخزاعي بمكة، ثنا عبد الله بن أحمد بن زكريا ابن أبي ميسرة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا حيوة بن شريح، أخبرني بشير ابن أبي عمرو الخولاني أن الوليد بن قيس التجيبي حدّثه: أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول: سمعت رسول الله ﷺ وتلا هذه الآية: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خلفٌ﴾، فقال ﷺ: «يَكونُ خَلْفٌ مِنْ بَعْدِ سِتّينَ سَنَةً ﴿أَضاعوا الصَّلاةَ وَاتَّبعوا الشَّهواتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غيّاً﴾، ثُمَّ يكونُ خَلْفٌ يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لا يَعْدو تَراقِيَهُمْ، وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ ثَلاثَةٌ: مُؤْمِنٌ وَمُنافِقٌ وَفاجِرٌ». قال بشير: فقلت للوليد: ما هؤلاء الثلاثة؟ فقال: المنافق كافر، والفاجر يتأكل به، والمؤمن يؤمن به.

هذا حديث صحيح رواته حجازيون وشاميون أثبات ولم يخرجاه

## ١٣٣٤ ـ سيهلك من أمتي أهل الكتاب وأهل اللبن

٣٤٦٩ ـ **أخبرني** أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، ثنا أبو حاتم الرازي، حدّثني أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي، حدّثني عبد الله بن وهب، ثنا مالك بن خير الزيادي، عن أبي قبيل، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سَيَهْلَكُ مِنْ أُمَّتِي أَهْلُ الْكِتابِ وَأَهْلُ اللَّبنِ»، قال عقبة: ما أهل الكتاب يا رسول الله؟ قال: «قَوْمٌ يَتَعَلَّمونَ كِتابَ الله يُجادِلونَ بِهِ الَّذينَ آمَنوا»، قال: فقلت: ما أهل اللبن يا رسول الله؟ قال: «قَوْمٌ يَتَّبِعونَ الشَّهواتِ، وَيُضيعونَ الصَّلواتِ»

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٧٠ ـ **أخبرني** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: ﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيّاً﴾، قال: نهر في جهنم بعيد القعر، خبيث الطعم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٧١ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن علي الشيباني، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا أبو نعيم، ثنا عاصم بن رجاء بن حيوة، عن أبيه، عن أبي الدرداء رضي الله عنه رفع الحديث قال: «ما أَحَلَّ الله في كِتابِهِ فَهُوَ حَلالٌ، وَما حَرَّمَ فَهُوَ حَرامٌ، وَما سَكَتَ عَنْهُ فَهُوَ عافِيَةٌ، فاقْبَلوا مِنَ الله الْعافِيَةَ، فَإِنَّ الله لَمْ يَكُنْ نَسِيّاً»، ثم تلا هذه الآية: ﴿وما كانَ رَبُّكَ نَسِيّاً﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٧٢ ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ وكيع ويحيى بن آدم قالا: ثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيّاً﴾، قال: لم يسمّ أحد الرحمٰن غيره.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٣٣٥ ـ مرور الناس على الصراط على قدر أعمالهم

**٣٤٧٣ ـ أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن السدي قال: سألت مرة الهمداني عن قول الله عزّ وجلّ: **﴿وَإِنْ مِنكُمْ إِلاَّ وَارِدُها كانَ على رَبِّكَ حَتْماً مَقْضِيّاً﴾**، فحدّثني أن عبد الله بن مسعود حدّثهم عن رسول الله ﷺ قال: «يَرِدُ النّاسُ النّارَ ثُمَّ يَصْدُرونَ بِأَعْمَالِهِمْ، فَأَوَّلُهُمْ كَلَمْعِ الْبَرْقِ، ثُمَّ كَمَرِّ الرِّيحِ، ثُمَّ كَحضرِ الْفَرَسِ، ثُمَّ كالرّاكِبِ، ثُمَّ كَشَدِّ الرِّجالِ، ثُمَّ كَمَشْيِهِمْ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١٣٣٦ ـ شعار المسلمين على الصراط يوم القيامة اللّهم سلم سلم

**٣٤٧٤ ـ أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن فضيل، عن عبد الرحمٰن بن إسحاق القرشي، عن النعمان بن سعد، عن المغيرة بن شعبة قال: قال رسول الله ﷺ: «شِعارُ الْمُسْلِمِينَ عَلى الصّراطِ يَوْمَ الْقِيامَةِ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٣٤٧٥ ـ أخبرنا** محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة القناد، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله رضي الله عنه: **﴿وَإِنْ مِنكُمْ إِلاَّ وارِدُها﴾**، قال: الصراط على جهنم مثل حد السيف فتمر الطائفة الأولى كالبرق، والثانية كالريح، والثالثة كأجود الخيل، والرابعة كأجود الإبل والبهائم، ثم يمرون والملائكة تقول: رب سلم سلم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٣٣٧ ـ يُمثَّل لكل قوم معبودهم يوم القيامة

**٣٤٧٦ ـ حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء والحسن بن يعقوب وإبراهيم بن عصمة قالوا: ثنا السري بن خزيمة، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي، ثنا عبد السلام بن حرب، أنبأ يزيد بن عبد الرحمٰن أبو خالد الدالاني، ثنا المنهال بن عمرو، عن أبي عبيدة، عن مسروق، عن عبد الله رضي الله عنه قال: «يَجْمَعُ الله النّاسَ يَوْمَ الْقِيامَةِ، قالَ، فَيُنادِي مُنادٍ: يا أَيُّها النّاسُ أَلَمْ تَرْضَوْا مِنْ رَبِّكُمُ الّذي خَلَقَكُمْ وَرَزَقَكُمْ وَصَوَّرَكُمْ أَنْ يُولي كُلَّ إِنْسانٍ مِنْكُمْ إِلى مَنْ كانَ يَتَولّى في الدّنْيا، قالَ: وَيُمَثَّلُ لِمَنْ كانَ يَعْبُدُ عُزَيْراً شَيْطانُ عُزَيْرٍ، حَتّى يُمَثَّل لَهُمُ الشَّجَرُ وَالْعودُ وَالْحَجَرُ، وَيَبْقى أَهْلُ الإِسْلامِ جُثوماً فَيُقالُ لَهُمْ: ما لَكُمْ لا تَنْطَلِقونَ كَما يَنْطَلِقُ النّاسُ؟ فَيَقولون: إِنَّ لَنا رَبّاً ما رَأَيْناهُ بَعْدُ، قالَ: فَيُقالُ: فَبِمَ تَعْرِفونَ رَبَّكُم إِنْ رَأَيْتُموهُ قالوا: بَيْنَنا وَبَيْنَهُ علامَةٌ إِنْ رَأَيْناهُ عَرَفْناهُ، قيلَ: وَما هِيَ؟ قالوا: يُكْشَفُ عَنْ ساقٍ، قالَ: فَيُكْشَفُ عِنْدَ ذٰلِكَ عَنْ ساقٍ، قالَ: فَيَخِرُّ مَنْ كانَ لِظَهْرِهِ طبقاً ساجِداً، وَيَبْقى قَوْمٌ ظُهورُهُمْ كَصَياصي الْبَقَرِ يُريدونَ السّجودَ فَلا يَسْتَطِيعونَ، ثُمَّ يُؤْمَرونَ فَيَرْفَعونَ رُؤُوسَهُمْ، فَيُعْطَوْنَ نُورَهُمْ على قَدْرِ أَعْمالِهِمْ، قالَ: فَمِنْهُمْ مَنْ يُعطى نُورَهُ مِثْلَ الْجَبَلِ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطى نُورَهُ فَوْقَ ذٰلِكَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطى نُورَهُ مِثْلَ النَّخْلَةِ بِيَمِينِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطى دونَ ذٰلِكَ بِيَمِينِهِ، حَتّى يَكونَ آخِرَ ذٰلِكَ مَنْ يُعطى نورَهُ على إِبْهام قَدَمِهِ يُضِيءُ مَرَّةً وَيُطْفي مَرَّةً، فَإِذا أَضاءَ قَدَّمَهُ وَإِذا طُفِيَ قامَ، فَيَمُرّ وَيَمُرّونَ على الصِّراطِ، والصِّراطُ كَحَدِّ السَّيْفِ دَحْض مزلةٍ، فَيُقالُ: انجوا عَلى قَدْرِ نُورِكُمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كانْقِضاضِ الْكَوْكَبِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كالطَّوْفِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالرِّيحِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَشَدِّ الرجلِ، وَيُرْمِلُ رَمْلاً فَيَمُرّونَ على قَدْرِ أَعْمالِهِمْ، حَتّى يَمُرَّ الّذي نورُهُ عَلى إِبْهامِ قَدَمِهِ، قالَ: يَجُرُّ يَداً وَيَعلَقُ يَداً، وَيَجِرُّ رِجْلاً وَيعلقُ رِجلاً وَتَضْرِبُ جوانِبَهُ النّارُ، قالَ: فَيَخْلصوا، فَإِذا

خَلصوا قالوا: الْحَمْدُ لله الّذي نَجّانا مِنْكِ بَعْدَ الّذِي أَرانَاكِ، لَقَدْ أَعْطانا الله ما لَمْ يُعْطِ أَحَداً»، قال مسروق: فما بلغ عبد الله هذا المكان من هذا الحديث إلا ضحك، فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمٰن لقد حدثت هذا الحديث مراراً كلما بلغت هذا المكان من هذا الحديث ضحكت، فقال عبد الله: سمعت رسول الله ﷺ يحدّثه مراراً فما بلغ هذا المكان من هذا الحديث إلا ضحك حتى تبدو لهواته، ويبدو آخر ضرس من أضراسه، لقول الإنسان أتهزأ بي وأنت رب العالمين؟ فيقول: لا ولكني على ذلك قادر فسلوني.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

**٣٤٧٧ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، وثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ثنا يعلى بن عبيد قالا: ثنا عبد الرحمٰن بن إسحاق القرشي، عن النعمان بن سعد، عن علي رضي الله عنه في هذه الآية: **﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِين إِلى الرَّحْمٰن وَفْداً﴾**، قال علي: أما والله ما يحشر الوفد على أرجلهم ولا يساقون سوقاً، ولكنهم يؤتون بنوق لم ترَ الخلائق مثلها، عليها رحل الذهب وأزمتها الزبرجد فيركبون عليها حتى يضربوا أبواب الجنة. الحديث.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ١٣٣٨ ـ تفسير آية ﴿إلاّ من اتخذ عند الرحمٰن عهداً﴾

**٣٤٧٨ ـ حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن حاتم المزكي بمرو، ثنا عبد العزيز بن حاتم، ثنا عبد الرحمٰن بن سعد، ثنا المسعودي، عن عون، عن الأسود بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قرأ: **﴿إِلاّ مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمٰنِ عَهْداً﴾**. فقال: اتخذوا عند الرحمٰن عهداً، فإن الله يقول يوم القيامة: من كان له عندي عهد فليقم. قال: فقلنا: فعلمنا يا أبا عبد الرحمٰن، قال: قولوا اللّهم فاطر السمٰوات والأرض عالم الغيب والشهادة، إني أعهد إليك في هذه الحياة الدنيا بأني أشهد أن لا إلٰه إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمداً عبدك ورسولك، فإنك إن تكلني إلى نفسي تقرّبني من الشر وتباعدني من الخير، وإني لا أثق إلا برحمتك، فاجعله لي عندك عهداً توفيته إلي يوم القيامة، إنك لا تخلف الميعاد.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## تفسير سورة طه

**٣٤٧٩ ـ أخبرني** محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة، أنبأ عمر ابن أبي زائدة قال: سمعت عكرمة يذكر عن ابن عباس في قوله عزّ وجلّ: **﴿طه﴾** قال: هو كقولك: يا محمد بلسان الحبش.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٣٣٩ ـ بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة سنة

**٣٤٨٠ ـ أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ يحيى بن العلاء، عن عمه شعيب بن خالد قال: حدّثني سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ بالبطحاء فمرّت سحابة، فقال رسول الله ﷺ: «أَتَدْرونَ ما هٰذا؟» فقلنا: الله ورسوله أعلم، فقال: «السّحاب»، فقلنا: السحاب، فقال: «والْمُزْن» فقلنا: والمزن؟ فقال: «وَالعنان»، قالوا: والعنان، ثم سكت، ثم قال: «تَدْرون كَمْ بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ؟» فقلنا:

الله ورسوله أعلم، فقال: «بَيْنَهُما مَسيرَةُ خَمْسمائَةِ سَنَةٍ، وَبَيْنَ كُلِّ سَماءٍ إِلى السَّماءِ الَّتي تَليها مَسيرَةُ خَمْسمائَةِ سَنَةٍ، وَكِثْفُ كُلِّ سَماءٍ مَسيرَةُ خَمْسمائَةِ سَنَةٍ وَفَوْقَ السَّماءِ السّابِعَةِ بَحْرٌ بَيْنَ أَعْلاهُ وَأَسْفَلِهِ كَما بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ، ثُمَّ فَوْقَ ذٰلِكَ ثَمانِيَةُ أَوْعالٍ بَيْنَ رُكَبِهِمْ وَأَظْلافِهِمْ كَما بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ، وَالله فَوْقَ ذٰلِكَ لَيْسَ يَخْفى عَلَيْهِ مِنْ أَعْمالِ بَني آدَمَ شَيْءٌ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٨١ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار الزاهد، ثنا أبو نصر أحمد بن محمد بن نصر، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا شريك، عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه في قول الله عزّ وجلّ: **﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمانِيَةٌ﴾**. أَمْلاكٌ عَلى صُورَةِ الأَوْعالِ، بَيْنَ أَظْلافِهِمْ وَرُكَبِهِمْ مَسيرَةُ ثَلاثٍ وَسِتّينَ سَنَةً أَوْ خَمْسٍ وَسِتّينَ سَنَةً».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١٣٤٠ ـ بيان معنى السر وبيان معنى أخفى

٣٤٨٢ ـ **حدّثنا** محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا حامد ابن أبي حامد المقري، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله الدشتكي، ثنا عمرو ابن أبي قيس، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله تعالى: **﴿يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفى﴾**، قال: السر ما علمته أنت ، وأخفى: ما قذفه الله في قلبك مما لم تعلمه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٣٤١ ـ لباس موسى عليه السلام حين كلم ربه على الطور

٣٤٨٣ ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق، أنبأ محمد بن غالب، ثنا عمر بن حفص بن غياث، ثنا أبي وخلف بن خليفة، عن حميد بن قيس، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَوْمَ كَلَّمَ الله مُوسى كانَتْ عَلَيْهِ جِبَّةُ صوفٍ وَكِساءُ صوفٍ وَسَراويلُ صوفٍ، وَكمه صوفٍ، وَنَعْلاه مِنْ جِلْدِ حمارٍ غَيْرِ ذَكِيٍّ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٣٤٨٤ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا عفان بن مسلم، ثنا أبو هلال، ثنا قتادة، عن أبي حسان، عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: كان النبيّ ﷺ يحدّثنا عامة ليله عن بني إسرائيل لا يقوم إلا لعظيم صلاة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٣٤٢ ـ ما يقرأ عند وضع الجنازة في القبر

٣٤٨٥ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي، حدّثني أبي، ثنا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم بن عبد الرحمٰن، عن أبي أمامة قال: لما وضعت أمّ كلثوم بنت رسول الله ﷺ في القبر، قال رسول الله ﷺ: «مِنْها خَلَقْناكُمْ وَفيها نُعيدُكُمْ وَمِنْها نُخْرِجُكُمْ تارَةً أُخْرى بِسْمِ الله وَفي سَبيلِ الله وَعَلى مِلَّةِ رَسولِ الله»، فلما بنى عليها لحدها طفق يطرح إليهم الحبوب ويقول: «سُدّوا خِلالَ اللَّبِنِ»، ثم قال: «أَما هٰذا لَيْسَ بِشَيْءٍ وَلٰكِنَّهُ يَطيبُ بِنَفْسِ الْحَيِّ».

## ١٣٤٣ ـ سؤال موسى عليه السلام عن السامري من صنعه العجل وجوابه

**٣٤٨٦ ـ حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن سليمان بن الحارث، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، ثنا أبو إسحاق، عن عمارة بن عمرو السلولي وأبي عبد الرحمٰن السلمي، عن علي رضي الله عنه قال: لما تعجّل موسى إلى ربه عمد السامري فجمع ما قدر عليه من الحلى حلى بني إسرائيل فضربه عجلاً ثم ألقى القبضة في جوفه، فإذا هو عجل له خوار فقال لهم السامري: هذا إلٰهكم وإلٰه موسى، فقال لهم هارون: يا قوم ألم يعدكم ربكم وعداً حسناً؟ فلما أن رجع موسى إلى بني إسرائيل وقد أضلّهم السامري أخذ برأس أخيه فقال له هارون ما قال، فقال موسى للسامري: ما خطبك؟ قال السامري: ﴿**قَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسولِ فَنَبَذْتُها وَكَذٰلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي**﴾. قال: فعمد موسى إلى العجل فوضع عليه المبارد فبرده بها، وهو على شف نهر، فما شرب أحد من ذلك الماء ممن كان يعبد ذلك العجل إلا اصفرّ وجهه مثل الذهب، فقالوا لموسى: ما توبتنا؟ قال: يقتل بعضكم بعضاً. فأخذوا السكاكين فجعل الرجل يقتل أباه وأخاه ولا يبالي من قتل، حتى قتل منهم سبعون ألفاً فأوحى الله إلى موسى: مرهم فليرفعوا أيديهم، فقد غفرت لمن قُتِل وتبت على من بقي.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣٤٨٧ ـ أخبرني** أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا عفان، ثنا أبو عوانة:

وأخبرنا أبو الحسين، ثنا جعفر، ثنا سعد بن عبد الحميد، ثنا هشام، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يَرْحَمُ الله مُوسَى لَيْسَ الْمُعايِنُ كَالْمُخْبر، أَخْبَرَهُ رَبُّهُ أَنَّ قَوْمَهُ فُتِنوا بَعْدَهُ فَلَمْ يُلْقِ الأَلْواحَ، فَلَمّا رَآهُمْ وَعايَنَهُمْ أَلْقى الأَلْواح»، وقال رسول الله ﷺ: «رَحِمَ الله مُوسى لَوْ لَمْ يَعْجَلْ لَقَصَّ مِنْ حَدِيثِهِ غَيْرَ الَّذِي قَصَّ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣٤٨٨ ـ أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا أبو نعيم، ثنا إبراهيم بن نافع قال: سمعت الحسن بن مسلم يقول: سمعت سعيد بن جبير يحدّث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خلق الله آدم من أديم الأرض كلها فسمي آدم، قال إبراهيم بن نافع: فسمعت سعيد بن جبير يقول: سألت ابن عباس فقال: خلق الله آدم فنسي فسمي الإنسان، فقال الله عزّ وجلّ: ﴿**وَلَقَدْ عَهِدْنا إِلى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً**﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣٤٨٩ ـ أخبرني** أبو جعفر محمد بن محمد بن سليمان المذكر، ثنا أبو بكر ابن أبي الدنيا، حدّثني عمرو بن محمد الناقد، ثنا عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما أكل آدم من الشجرة التي نهي عنها قال الله عزّ وجلّ: ما حملك على أن عصيتني؟ قال: ربّ زينت لي حواء، قال: فإني أعقبتها أن لا تحمل إلا كرهاً ولا تضع إلا كرهاً، ودميتها في الشهر مرتين، فلما سمعت حواء ذلك رنّت، فقال لها: عليك الرنّة وعلى بناتك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٣٤٤ ـ من قرأ القرآن واتبع ما فيه هداه الله من الضلالة

**٣٤٩٠ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا محمد بن فضيل بن غزوان،

ثنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: من قرأ القرآن واتبع ما فيه هداه الله من الضلالة، ووقاه يوم القيامة سوء الحساب، وذلك بأن الله عزّ وجلّ قال: ﴿**فَمَنِ اتَّبَعَ هُدايَ فَلا يَضِلُّ وَلا يَشقَى**﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٩١ - **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ النضر بن شميل، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي حازم المدني، عن النعمان ابن أبي عياش، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿**معيشَةً ضَنكاً**﴾، قال: «عَذابُ القَبْرِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٤٩٢ - **أخبرنا** الحسن بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنبأ جعفر بن عون، أنبأ مسعر، حدّثني علقمة بن مرثد، عن المغيرة اليشكري، عن المعرور بن سويد، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قالت أمّ حبيبة بنت أبي سفيان: اللّهم متّعني بزوجي رسول الله ﷺ وبأبي أبي سفيان وبأخي معاوية، فقال لها رسول الله ﷺ: «إِنَّكِ دَعَوْتِ الله لآجالٍ مَعْلومَةٍ وَأَرزاقٍ مَقسومَةٍ وَآثارٍ مَبْلوغَةٍ، لا يعجل شَيْءٌ مِنها قَبْلَ حِلِّهِ، وَلا يُؤَخِّرُ شَيْءٌ مِنها بَعْدَ حِلِّهِ، فَلَوْ دَعَوْتِ الله أَنْ يُعافِيَكِ، أَوْ سَأَلْتِ الله أَنْ يُعيذَكِ أَوْ يُعافِيَكِ مِنَ عَذابِ النّارِ أَوْ عَذابِ القَبْرِ لَكانَ خَيْراً أَوْ لَكانَ أَفْضَلَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٩٣ - **أخبرني** أبو بكر أحمد بن إسحاق، أنبأ الحسن بن علي بن زياد، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، ثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «فِتْنَةُ الْقَبْرِ فِيَّ فَإِذا سُئِلْتُمْ عَنّي فَلا تَشكّوا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## تفسير سورة الأنبياء

### ١٣٤٥ - إن شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي

٣٤٩٤ - **حدّثنا** أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد بن موسى المزكي، ثنا محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا يعقوب بن كعب الحلبي، ثنا الوليد بن مسلم، عن زهير بن محمد العنبري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ تلا قول الله عزّ وجلّ: ﴿**وَلا يَشْفَعونَ إِلاَّ لِمَنِ ارْتَضى**﴾. فقال ﷺ: «إِنَّ شَفاعَتي لِأَهْلِ الْكبائِرِ مِنْ أُمَّتي».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٤٩٥ - **أخبرنا** محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا بشر بن موسى، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا سفيان، ثنا طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿**أَوَلَمْ يَرَ الَّذينَ كَفروا أَنَّ السَّمٰواتِ وَالْأَرْضَ كانَتا رَتْقاً ففتقناهما**﴾. قال: فتقت السماء بالغيث، وفتقت الأرض بالنبات.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٣٤٦ ـ دعاء ذي النون في بطن الحوت

٣٤٩٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب إملاء وقراءة، ثنا محمد بن علي بن ميمون الرقي، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، حدّثني يونس ابن أبي إسحاق، عن إبراهيم بن محمد بن سعد، عن محمد بن سعد، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «دُعاءِ ذي النّونِ إذْ دَعا بِهِ وَهُوَ في بَطْنِ الْحوتِ **﴿لا إِلٰهَ إِلاّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ﴾**. إِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِها رَجُلٌ مُسْلِمٌ في شَيْءٍ قَطُّ إِلاّ اسْتُجِيبَ لَهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٩٧ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى: **﴿فَنادى في الظّلُماتِ﴾**. قال: ظلمة الليل وظلمة بطن الحوت وظلمة البحر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٤٩٨ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أحمد بن نصر، ثنا أبو نعيم، ثنا طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله تعالى: **﴿وَأَصْلَحْنا لَهُ زَوْجَهُ﴾**. قال: كان في لسان امرأة زكريا طول فأصلحه الله تعالى.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٣٤٧ ـ خطبة أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه

٣٤٩٩ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، ثنا موسى بن إسحاق القاضي، أنبأ عبد الله ابن أبي شيبة، ثنا محمد بن فضيل، ثنا عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن عبد الله بن عبيد القرشي، عن عبد الله بن عكيم قال: خطبنا أبو بكر الصدّيق رضي الله عنه فحمد الله وأثنى عليه بما هو له أهل، قال: أوصيكم بتقوى الله وأن تثنوا عليه بما هو له أهل، وأن تخلطوا الرغبة بالرهبة، فإن الله أثنى على زكريا وأهل بيته فقال: **﴿إِنَّهُمْ كانوا يُسارِعونَ في الْخَيْراتِ وَيَدْعونَنا رَغَباً وَرَهَباً وَكانوا لَنا خاشِعينَ﴾**، ثم اعلموا عباد الله أن الله قد ارتهن بحقه أنفسكم وأخذ على ذلك مواثيقكم، واشترى منكم القليل الفاني بالكثير الباقي، وهذا كتاب الله فيكم لا يطفأ نوره، ولا تنقضي عجائبه، فاستضيئوا بنوره، وانتصحوا كتابه، واستضيئوا منه ليوم الظلمة، فإنه إنما خلقكم لعبادته ووكل بكم كراماً كاتبين يعلمون ما تفعلون ثم اعلموا عباد الله أنكم تغدون وتروحون في أجل قد غيب عنكم علمه، فإن استطعتم أن تنقضي الآجال وأنتم في عمل الله فافعلوا ولن تستطيعوا ذلك إلا بالله، فسابقوا في مهل آجالكم قبل أن تنقضي آجالكم فيردكم إلى سوء أعمالكم فإن قوماً جعلوا آجالهم لغيرهم ونسوا أنفسهم، فأنهاكم أن تكونوا أمثالهم فالوحا الوحا ثم النجا النجا، فإن وراءكم طالب حثيث مره سريع.

هذا حديث صحيح الإسناد.

## ١٣٤٨ ـ مذاكرة الساعة بين الأنبياء في ليلة الإسراء

٣٥٠٠ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ العوام بن حوشب، عن جبلة بن سحيم، عن مؤثر بن عفازة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: لما أسري ليلة أسري بالنبيّ ﷺ لقي إبراهيم وموسى وعيسى فتذاكروا الساعة فبدأوا، بإبراهيم فسألوه عنها، فلم يكن عنده منها علم، ثم موسى فلم يكن عنده منها علم، فتراجعوا الحديث إلى عيسى، فقال عيسى: عهد الله إلي فيما دون وجبتها فلا نعلمها. قال: فَذَكَرَ مِنْ خروج الدجال، فأهبطُ فأقتله ويرجع الناس إلى بلادهم، فيستقبلهم

يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون، فلا يمرون بماء إلاّ شربوه، ولا يمرون بشيء إلاّ أفسدوه، فيجأرون إلى الله فيدعون الله فيميتهم، فتجأر الأرض إلى الله من ريحهم، ويجأرون إلي، فأدعو الله فيرسل السماء بالماء، فيحمل أجسامهم فيقذفها في البحر، ثم يَنْسِفُ الجبال، وتمد الأرض مد الأديم فعهد الله إليَّ إذا كان ذلك فإن الساعة من الناس كالحامل المتمّ لا يدري أهلها متى تفجأهم بولادتها ليلاً أو نهاراً، قال عبد الله بن مسعود: فوجدت تصديق ذلك في كتاب الله عزّ وجلّ: **﴿حَتَّى إذا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلونَ * وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ﴾**، الآية، قال: وجميع الناس من كل مكان جاءوا منه يوم القيامة فهو حدب.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. فأما مؤثر فليس بمجهول قد روى عن عبد الله بن مسعود والبراء بن عازب وروى عنه جماعة من التابعين.

٣٥٠١ ـ **حدّثنا** أبو العباس قاسم بن القاسم السياري، ثنا محمد بن موسى بن حاتم، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا الحسين بن واقد، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت: **﴿إِنَّكُمْ وَما تَعْبُدونَ مِنْ دُونِ الله حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَها وارِدون﴾**. فقال المشركون الملائكة وعيسى وعزير يعبدون من دون الله، فقال: **﴿لَوْ كانَ هٰؤُلاءِ﴾**، الذين يعبدون **﴿آلِهَةً ما وَرَدوها﴾**. قال: فنزلت **﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنّا الْحُسْنَى أُولٰئِكَ عَنْها مُبْعَدونَ﴾**، عيسى وعزير والملائكة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## تفسير سورة الحج

٣٥٠٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا سفيان بن عبد الرحمٰن، عن قتادة قال: الصغاني، وحدّثنا روح بن عبادة، ثنا سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال وهو في بعض أسفاره قد فاوت بين أصحابه السير فرفع بهاتين الآيتين صوته: **﴿يا أيها الناس اتقوا رَبَّكُم إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظيمٌ يَوْمَ ترونها تَذْهَلُ كُلّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذاتِ حَمْلٍ حَمْلَها وَتَرَى النَّاسَ بسُكارَى وَما هُم سُكارى وَلٰكِنَّ عَذابَ الله شديد﴾**. فلما سمع ذلك أصحابه حثوا المطي وعرفوا أنه عنده قول يقوله، فلما تأشبوا حوله قال: «هَلْ تَدْرونَ أَيُّ يَوم ذَاكُم؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «ذاكَ يَوْمُ يُنادى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ فَيُنادِيهُ رَبُّهُ فَيَقولُ يا آدَم ابْعَثْ بَعْثَ النّارِ، فَيَقولُ: يا ربّ وَما بَعْثُ النّارِ؟ فَيَقولُ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعمائَةٍ وَتِسْعَة وَتِسْعونَ في النّارِ وَواحِدٌ في الْجَنَّةِ»، قال: فأبلسوا حتى ما أوضحوا بضاحكة، فلما رأى رسول الله ﷺ ذلك قال: «اعْمَلوا وَأَبْشِروا فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّكُمْ لَمَعَ خَلِيقَتَيْنِ ما كانَتا مَعَ شَيْءٍ إلاّ كَثرتاهُ، يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَما هَلَكَ مِنْ بَني آدَمَ وَمِنْ بَني إِبْلِيس». قال: فسرى ذلك عن القوم فقال: «اعْمَلوا وَأَبْشِروا فَوَالَّذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ما أَنْتُمْ في النّاسِ إِلاّ كالرَّقْمَةِ في ذِراعِ الدّابَّةِ، أَوْ كَالشّامَةِ في جَنْبِ الْبَعيرِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأكثر أئمة البصرة على أن الحسن قد سمع من عمران غير أن الشيخين لم يخرجاه.

٣٥٠٣ ـ **اخبرنا** أبو بكر أحمد بن إسحاق، أنبأ محمد بن غالب، ثنا الحسن بن بشر، ثنا الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ: **﴿وَتَرَى النّاسَ سُكارَى﴾** وَما هُمْ بِسُكارى وَلٰكِنَّ عَذابُ الله شَدِيد﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٥٠٤ ـ **حدّثنا** أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، ثنا سعيد بن يزيد التيمي، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله الدشتكي، ثنا عمرو ابن أبي قيس، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **﴿مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ﴾**، قال: المخلقة ما كان حياً، وغير المخلقة: ما كان من سقط.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٥٠٥ ـ **أخبرنا** أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن التيمي، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: **﴿مَنْ كانَ يَظُنُّ أن لَنْ يَنْصرَهُ الله﴾**. قال: أي من كان يظن أن لن ينصر الله محمداً ﷺ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٣٤٩ ـ تفسير آية ﴿هٰذان خصمان اختصموا في ربهم﴾

٣٥٠٦ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أبو عبد الرحمٰن أحمد بن شعيب الفقيه بمصر، ثنا سعيد بن يحيى الأموي، حدّثني أبي، حدّثني سفيان بن سعيد الثوري، عن أبي هاشم الواسطي، أظنه عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: **﴿هٰذان خَصْمانِ اخْتَصَموا في رَبِّهِمْ﴾**. قال: نزلت فينا وفي الذين بارزوا يوم بدر عتبة وشيبة والوليد.

هذا حديث صحيح الإسناد عن علي رضي الله عنه، وقد اتفق الشيخان على إخراجه من حديث الثوري كما حدّثناه أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ وكيع، ثنا سفيان، عن أبي هاشم الرماني يحيى بن دينار الواسطي، عن أبي مجلز لاحق بن حميد السدوسي، عن قيس بن عباد قال: سمعت أبا ذرّ يقسم: لنزلت هذه الآية في هؤلاء الرهط الستة يوم بدر علي وحمزة وعبيدة وشيبة وعتبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة:

**﴿هٰذان خَصْمانِ اخْتَصَموا في رَبِّهِمْ﴾**. إلى قوله تعالى: **﴿نُذِقْهُ مِنْ عَذابٍ أَلِيم﴾**.

وقد تابع سليمان التيمي أبا هاشم على روايته عن أبي مجلز، عن قيس، عن علي مثل الأول:

## ١٣٥٠ ـ أول من يجثو يوم القيامة للخصومة علي رضي الله عنه

٣٥٠٧ ـ **أخبرناه** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا حامد ابن أبي حامد المقري، ثنا إسحاق بن سليمان، ثنا أبو جعفر الرازي، عن سليمان التيمي، عن لاحق بن حميد، عن قيس بن عباد، عن علي رضي الله عنه قال: نزلت **﴿هٰذان خَصْمانِ اخْتَصَموا في رَبِّهِمْ﴾**. في الذين بارزوا يوم بدر حمزة بن عبد المطلب وعلي وعبيدة بن الحارث وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة، قال علي: وأنا أول من يجثو للخصومة على ركبتيه بين يدي الله يوم القيامة.

لقد صح الحديث بهذه الروايات عن علي كما صح عن أبي ذرّ الغفاري وإن لم يخرجاه.

## ١٣٥١ ـ نزلت في حمزة وأصحابه آية ﴿ولا تحسبنّ الذين قتلوا﴾

٣٥٠٨ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن سفيان، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نزلت هذه الآية في حمزة وأصحابه: **﴿وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلوا في سَبيلِ الله أَمْواتاً بَلْ أَحْياء عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣٥٠٩ ـ أخبرنا** الحسن بن حليم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ ابن المبارك، أنبأ سعيد بن يزيد، عن أبي السمح، عن ابن حجيرة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، وتلا قول الله عزّ وجلّ: **﴿فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ﴾**. فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الْحَمِيمَ لَيُصَبُّ على رُؤُوسِهِمْ فَيَنْفُذُ الْجُمْجُمَةَ حَتَّى يَخْلُصَ إِلى جَوْفِهِ، فَيَسْلِتُ ما في جَوْفِهِ حَتَّى يُمَزِّقَ قَدَمَيْهِ، وَهُوَ الصَّهْر ثُمَّ يُعاد كما كانَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٣٥٢ ـ نار جهنم سوداء لا يضيء لهيبها ولا جمرها

**٣٥١٠ ـ أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن سلمان رضي الله عنه قال: النار سوداء لا يضيء لهيبها ولا جمرها، ثم قرأ هذه الآية: **﴿كُلَّما أرادوا أَنْ يَخرُجوا مِنها مِنْ غَمّ أُعيدوا فِيها﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣٥١١ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أسيد بن عاصم الأصبهاني، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان، عن زبيد، عن مرة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى: **﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحادٍ بِظُلْم نُذِقْهُ مِنْ عَذابٍ أَلِيم﴾**. قال: لو أن رجلاً همّ بخطيئة، يعني ما لم يعملها لم يكتب عليه ولو أن رجلاً همّ بقتل رجل عند البيت وهو بعدن أبين أذاقه الله عذاباً أليماً.

وقد رفعه شعبة عن إسماعيل بن عبد الرحمٰن السدي عن مرة.

**٣٥١٢ ـ حدّثناه** أبو الحسن محمد بن موسى بن عمران الفقيه من أصل كتابه، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا أبو هاشم زياد بن أيوب، أنبأ يزيد بن هارون، أنبأ شعبة، عن السدي، عن مرة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه رفعه في قول الله عزّ وجلّ: **﴿وَمَنْ يُرِد فِيهِ بِإِلْحادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذابٍ أَلِيمٍ﴾**. قال: لو أن رجلاً هم فيه بإلحاد وهو بعدن أبين لأذاقه الله عذاباً أليماً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٣٥١٣ ـ حدّثنا** أبو الحسن محمد بن الحسن بن علي بن بكر العدل، أنبأ إبراهيم بن هانىء، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا محمد بن كناسة، ثنا إسحاق بن عيسى بن عاصم، عن أبيه قال: أتى عبد الله بن عمر عبد الله بن الزبير فقال: يا ابن الزبير إياك والإلحاد في حرم الله، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّهُ سَيَلْحِدُ فِيهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ لَوْ أَنَّ ذُنوبَهُ توزَنُ بِذُنوبِ الثَّقَلَيْنِ لَرَجَحَتْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٣٥٣ ـ قصة خروج تبع على الكعبة ثم انفعاله وحجة البيت

**٣٥١٤ ـ حدّثنا** أبو العباس قاسم بن القاسم السياري، ثنا عبد الله بن علي الغزال، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أنبأ عبد الله بن المبارك، أنبأ عمر بن سعيد ابن أبي حسين، أخبرني ابن أبي مليكة، عن عبيد بن عمير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أقبل تُبَّع يُريد الكعبة، حتى إذا كان بكراع الغميم، بعث الله عليه ريحاً لا يكاد القائم يقوم إلا بمشقة، ويذهب القائم، ثم يقعد فيصرع، وقامت عليه ولقوا منها عناء ودعا تبع حَبْرَيْهِ، فسألهما ما هذا الذي بعث عليَّ قالا: أَتُوأَمِّنَّا قال: أنتم آمنون، قالا: فإنك تريد بيتاً يمنعه الله ممن أراده، قال:

فماذا يُذهِبُ هذا عني، قالا: تجرَّد في ثوبين، ثم تقول: لبيك لبيك، ثم تدخل فتطوف بذلك البيت ولا تهيج أحداً من أهله، قال: فإن أجمعتُ على هذا ذهبتْ هذه الريح عنّي؟ قالا: نعم، فتجرّد ثم لبّى. قال ابن عباس رضي الله عنهما: فأدبرت الريح كقطع الليل المظلم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣٥١٥ ـ أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن قابوس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما فرغ إبراهيم من بناء البيت قال: رب قد فرغت فقال: **﴿أَذِّن في النّاسِ بِالْحَجّ﴾**، قال: رب وما يبلغ صوتي، قال: أذن وعلي البلاغ، قال: ربّ كيف أقول؟ قال: قل يا أيها الناس كتب عليكم الحج حج البيت العتيق، فسمعه من بين السماء والأرض، ألا ترى أنهم يجيئون من أقصى الأرض يُلَبُّون.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٣٥٤ ـ إنما سمى الله البيت العتيق لأنه أعتقه من الجبابرة

**٣٥١٦ ـ أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا الليث بن سعد، عن عبد الرحمٰن بن خالد بن مسافر، عن الزهري، عن محمد بن عروة بن الزبير، عن عمّه عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّما سَمَّى الله الْبَيْتَ الْعَتِيقَ لِأَنَّهُ أَعْتَقَهُ مِنَ الْجَبابِرَةِ فَلَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهِ جَبّارٌ قَطُّ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

**٣٥١٧ ـ أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن الأعمش ومنصور، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قلت له قوله عزّ وجلّ: **﴿وَالبدْنَ جَعَلناها لَكُمْ مِنْ شَعائِرِ الله﴾ ﴿فَاذْكُروا اسْمَ الله عَلَيها صَوافّ﴾**، قال: إذا أردت أن تنحر البدنة فأقمها ثم قل الله أكبر منك ولك، ثم سمّ ثم انحرها، قال: قلت: وأقول ذلك في الأضحية؟ قال: والأضحية.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣٥١٨ ـ أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله البزار ببغداد، ثنا محمد بن سلمة الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ سلام بن مسكين، عن عائذ الله بن عبد الله المجاشعي، عن أبي داود السبيعي، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قلنا يا رسول الله ما هذه الأضاحي؟ قال: «سُنَّةُ أَبِيكُمْ إِبْراهِيمَ»، قال: قلنا فما لنا منها؟ قال: «بِكُلِّ شَعْرَةٍ حَسَنَة». قلنا: يا رسول الله فالصوف؟ قال: «فَكُلُّ شَعْرَةٍ مِنَ الصّوفِ حَسَنَة».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٣٥٥ ـ التشديد في أمر الأضحية

**٣٥١٩ ـ أخبرنا** الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا زيد بن الحباب، عن عبد الله بن عياش القتباني، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ وَجَدَ سَعَةً لأَنْ يُضَحّي فَلَمْ يُضَحّ فَلا يَحْضُرْ مُصَلّانا».

**٣٥٢٠ ـ وعن** عبد الله بن عياش المصري، عن عبد الرحمٰن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ باعَ جِلد أُضْحِيَتِهِ فَلا أُضْحِية لَهُ».

هذا حديث صحيح مثل الأول ولم يخرجاه.

**٣٥٢١ ـ أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنها أنه كان يقرأ: **﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقاتَلونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِموا وَأَنَّ الله على نَصْرِهِمْ لَقَدِير﴾**. قال: هي أول آية نزلت في القتال.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٣٥٦ ـ فضلت سورة الحج بسجدتين

**٣٥٢٢ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة، وأخبرني عبد الله بن الحسين القاضي، ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا إسحاق بن عيسى، ثنا ابن لهيعة، حدّثني مشرح بن هاعان قال: سمعت عقبة بن عامر رضي الله عنه يقول: قلت يا رسول الله أفضلت سورة الحج بسجدتين؟ قال: «نَعَم فَمَنْ لَمْ يَسْجُدْهُما فَلا يَقْرَأها».

هذا حديث لم نكتبه مسنداً إلا من هذا الوجه وعبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي أحد الأئمة، إنما نُقِمَ عليه اختلاطه في آخر عمره، وقد صحت الرواية فيه من قول عمر بن الخطاب وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن مسعود وأبي موسى وأبي الدرداء وعمار رضي الله عنهم.

**٣٥٢٣ ـ اما حديث** عمر بن الخطاب فحدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا يزيد بن هارون وسعيد بن عامر قالا: ثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن عبد الله بن ثعلبة أنه صلّى مع عمر رضي الله عنه الصبح فسجد في الحج سجدتين.

**٣٥٢٤ ـ وأما حديث** ابن عباس فحدّثناه محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا عمر بن حفص بن غياث، ثنا أبي، عن عاصم الأحول، عن أبي العالية، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: في سورة الحج سجدتان.

**٣٥٢٥ ـ وأما حديث** ابن عمر فحدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني مخرمة بن بكير، عن أبيه، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أنه سجد في الحج سجدتين .

**٣٥٢٦ ـ وأما حديث** عبد الله بن مسعود وعمار رضي الله عنهما فحدّثناه أبو النضر الفقيه، ثنا معاذ بن نجدة القرشي، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر رضي الله عنهما: أنهما كانا يسجدان في الحج سجدتين.

**٣٥٢٧ ـ وأما حديث** أبي موسى فأخبرناه محمد بن يزيد العدل، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا محمد بن المثنى، ثنا إسماعيل بن علية، ثنا يونس ابن عبيد، عن بكر بن عبد الله المزني، عن صفوان بن محرز أن أبا موسى رضي الله عنه سجد في سورة الحج سجدتين، وأنه قرأ السجدة التي في آخر سورة الحج فسجد وسجدنا معه.

**٣٥٢٨ ـ وأما حديث** أبي الدرداء فحدّثناه عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا شعبة، عن يزيد بن خمير، عن عبد الرحمٰن بن جبير قال: رأيت أبا الدرداء رضي الله عنه سجد في الحج سجدتين.

**٣٥٢٩ ـ حدّثنا** عبد الله بن سعد الحافظ، ثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد العبدي وحسام بن بشر بن العنبر

قالا: ثنا الحكم بن موسى القنطري، ثنا يحيى بن حمزة، ثنا الحكم بن عبد الله أنه سمع القاسم بن محمد يحدّث عن عائشة رضي الله عنها أنها سألت النبيّ ﷺ عن هذه الآية ﴿وَما جَعَلَ عَلَيكُمْ في الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾. قال: «الضيق».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٥٣٠ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن يونس الضبي، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا زهير بن محمد العنبري، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ابن أبي طالب، عن علي بن الحسين رضي الله عنهما ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنا مَنْسَكاً هُمْ ناسِكوهُ﴾. قال: ذبح هم ذابحوه. حدّثني أبو رافع أن رسول الله ﷺ كان إذا ضحّى اشترى كبشين سمينين أملحين أقرنين، فإذا خطب وصلّى ذبح أحد الكبشين بنفسه بالمدية ثم يقول: «اللَّهُمَّ هٰذا عَنْ أُمَّتي جَميعاً مَنْ شَهِدَ لَكَ بِالتَّوحيد. وشَهِدَ لِيَ بِالبَلاغِ»، ثم أتي بالآخر فذبحه وقال: «اللَّهُمَّ هٰذا عَنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ»، ثم يطعمهما المساكين، ويأكل هو وأهله منهما، فمكثنا سنين قد كفانا الله الغرم والمؤونة ليس أحد من بني هاشم يضحي.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

## تفسير سورة المؤمنون

**٣٥٣١ ـ اخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، وأخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق قالا: أنبأ عبد الرزاق، أنبأ يونس بن سليم قال: أملاء عَلَيّ يونس بن يزيد الأيلي صاحب الزهري، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عبد الرحمٰن بن عبد القاري قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه الوحي سمع عنده دوي كدوي النحل فمكثنا،ا ساعة فاستقبل القبلة ورفع يديه، فقال: «اللَّهُمَّ زِدْنا وَلا تنقِصْنا، وَأَكْرِمْنا وَلا تُهِنّا، وَأَعْطِنا وَلا تَحْرِمْنا، وَآثِرْنا وَلا تُؤْثِرْ عَلَيْنا، وَارْضَ عَنّا وَارْضِنا»، ثم قال: «لَقَدْ أُنْزِلَ عَلَيَّ عَشْرُ آياتٍ مَنْ أَقامَهُنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ»، ثم قرأ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنونَ * الَّذِينَ هُمْ في صَلاتِهِمْ خاشِعون﴾، الآيات.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٣٥٧ ـ خلق الله جنة عدن وغرس اشجارها بيده

**٣٥٣٢ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا علي بن عاصم، أنبأ حميد الطويل، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خَلَقَ الله جَنَّةَ عَدْنٍ وَغَرَسَ أَشْجارَها بِيَدِهِ فَقالَ لَها تَكَلَّمي فَقالَتْ: قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنون».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٥٣٣ ـ اخبرنا** أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا قيس بن أنيف، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا جعفر بن سليمان، عن أبي عمران، عن يزيد بن بابنوس قال: قلنا لعائشة رضي الله عنها: يا أمّ المؤمنين كيف كان خلق رسول الله ﷺ؟ قالت: كان خلق رسول الله ﷺ القرآن ثم، قالت: تقرأ سورة المؤمنين اقرأ ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنون﴾. فقرأ حتى بلغ العشر، فقالت: هكذا كان خلق رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٣٥٨ ـ شرح معنى الخشوع

٣٥٣٤ ـ **أخبرني** الحسن بن حليم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ عبد الرحمٰن المسعودي، أخبرني أبو سنان، عن عبيد الله ابن أبي رافع، عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه أنه سئل عن قوله عزّ وجلّ: **﴿الَّذينَ هُمْ في صَلاتِهِمْ خاشِعون﴾** قال: الخشوع في القلب، وأن تلين كتفك للمرء المسلم وأن لا تلتفت في صلاتك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه

٣٥٣٥ ـ **حدّثني** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا أبو شعيب الحراني، حدّثني أبي، ثنا إسماعيل بن علية، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان إذا صلّى رفع بصره إلى السماء، فنزلت **﴿الَّذينَ هُمْ في صَلاتِهِمْ خاشِعون﴾**، فطأطأ رأسه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين لولا خلاف فيه على محمد فقد قيل عنه مرسلاً ولم يخرجاه.

## ١٣٥٩ ـ تحريم المتعة

٣٥٣٦ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا الفضل بن عبد الجبار، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا نافع بن عمر الجمحي قال: سمعت عبد الله بن عبيد الله ابن أبي مليكة يقول: سألت عائشة رضي الله عنها عن متعة النساء فقالت: بيني وبينكم كتاب الله قال: وقرأت هذه الآية **﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُروجِهِمْ حافِظونَ * إلاّ على أَزْواجِهِمْ أَو ما مَلَكَتْ أَيمانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلومين﴾**. فَمَنِ ابْتَغَى وَراءَ ما زَوَّجَهُ الله أَوْ مَلَّكَهُ فَقَدْ عَدا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٥٣٧ ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله تعالى: **﴿أُولٰئِكَ هُمُ الْوارِثون﴾**. قال: يرثون مساكنهم ومساكن إخوانهم الذين أُعِدَّتْ لهم إذا أطاعوا الله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٥٣٨ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا محمد بن سابق، ثنا مالك بن مغول، عن عبد الرحمٰن بن سعيد بن وهب، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله قول الله عزّ وجلّ: **﴿الَّذِينَ يُؤْتون ما آتَوْا وَقُلوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾**. أهو الرجل يزني ويسرق ويشرب الخمر، وهو مع ذلك يخاف الله عزّ وجلّ، قال: «لا وَلٰكِنَّهُ الرَّجُلُ يَصومُ وَيُصَلّي وَيَتَصَدَّقُ وَهُوَ مَعَ ذٰلِكَ يَخافُ الله عَزَّ وَجَلَّ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٣٦٠ ـ كراهة السمر

٣٥٣٩ ـ **أخبرني** محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن صلحة، أنبأ إسرائيل، عن عبد الأعلى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إنما كره السمر حين نزلت هذه الآية: **﴿مُسْتَكْبِرينَ بِهِ سامِراً تَهْجُرون﴾**. قال: مستكبرين بالبيت يقولون: نحن أهله تهجرون قال: كانوا يهجرونه ولا يعمرونه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٥٤٠ ـ **أخبرني** أبو العباس السياري، ثنا محمد بن موسى بن حليم، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أنبأ

الحسين بن واقد، حدّثني يزيد النحوي أن عكرمة حدّثه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاء أبو سفيان إلى رسول الله ﷺ فقال: يا محمد أنشدك الله والرحم قد أكلنا العلهز، يعني الوبر والدم، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٣٦١ ـ إزالة الشكوك لرجل من ابن عباس رضي الله عنه

**٣٥٤١ ـ أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ حكام بن سلم الرازي، ثنا عمرو ابن أبي قيس، عن مطرف، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاءه رجل فقال له: يا ابن عباس إن في نفسي من القرآن شيء، قال: وما هو؟ فقال: شك. قال: ويحك هل سألت أحداً غيري، فقال: لا، قال: هات قال: أسمع الله يقول ﴿وَكَانَ اللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيراً﴾. كان هذا أمر قد كان، وقال: ﴿فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾. وقال في آية أخرى: ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾. ثم ذكر أشياء فقال ابن عباس: أما قوله تعالى ﴿وَكَانَ اللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيراً﴾، فإنه لم يزل ولا يزال، هو الأول والآخر والظاهر والباطن، وأما قوله تعالى: ﴿فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾. فهذا في النفخة الأولى حين لا يبقى على الأرض شيء، فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون، وأما قوله تعالى: ﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾، فإنهم لما دخلوا الجنة أقبل بعضهم على بعض يتساءلون.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٣٦٢ ـ بيان عذاب أهل النار

**٣٥٤٢ ـ أخبرني** الحسن بن حليم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ سعيد بن يزيد أبو شجاع، عن أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ ﴿تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ﴾ قال: تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرته.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٥٤٣ ـ أخبرني** محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ﴾. قال: ككلوح الرأس النضيج.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٥٤٤ ـ حدّثنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي أيوب، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: إن أهل النار يدعون مالكاً فلا يجيبهم أربعين يوماً ثم يرد عليهم ﴿إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ﴾ قال: هانت دعوتهم والله على مالك ورب مالك قالوا: ﴿رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْماً ضَالِّينَ﴾، قال: ﴿اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونَ﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

# تفسير سورة النور

٣٥٤٥ - **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي، حدّثني أبي، ثنا ابن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، حدّثني حميد بن عبد الرحمٰن بن عوف، عن المسور بن مخرمة: أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: تعلموا سورة البقرة وسورة النساء وسورة المائدة وسورة الحج وسورة النور، فإن فيهن الفرائض.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٣٦٣ - النهي عن تعليم الكتابة للنساء

٣٥٤٦ - **حدّثنا** أبو علي الحافظ، أنبأ محمد بن محمد بن سليمان، ثنا عبد الوهاب بن الضحاك، ثنا شعيب بن إسحاق، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا تُنْزِلوهُنَّ الغُرَف وَلا تُعَلّموهُنَّ الْكتابَةَ - يَعْني: النّساءَ - وَعَلّموهُنَّ الْمغْزَلَ وَسورَةَ النّور».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٥٤٧ - **أخبرنا** أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا عمرو بن عون الواسطي، ثنا هشيم، عن سليمان التيمي، عن القاسم بن محمد، عن عبد الله بن عمرو بن العاص في قوله تعالى: ﴿الزاني لا يَنْكِحُ إلاّ زَانِيَةً أَوْ مُشرِكَةً﴾. قال: كن نساء مَرَاِدِ بالمدينة فكان الرجل المسلم يزوج المرأة منهن لتنفق عليه، فنهوا عن ذلك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٥٤٨ - **حدّثنا** أبو علي الحافظ، أنبأ عبدان الأهوازي، ثنا عمرو بن محمد الناقد، ثنا محمد بن يوسف، ثنا سفيان، عن شعبة، عن جعفر بن إياس، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿لا تَدْخلوا بُيوتاً غَيْرَ بُيوتِكُمْ حَتى تَسْتَأْنِسوا﴾ قال: أخطأ الكاتب «حتى تستأذنوا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٣٦٤ - ما تنهى عنه المرأة إذا أرادت المرور على الناس

٣٥٤٩ - **وحدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا روح بن عبادة، ثنا ثابت بن عمارة قال: سمعت غنيم بن قيس يقول: سمعت أبا موسى الأشعري رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «أَيما امْرَأَةٍ اسْتَعْطَرَتْ فَمَرَّتْ على قَوْمٍ لِيَجِدوا رِيحَها فَهِيَ زانِيَة».

هذا حديث أخرجه الصغاني في التفسير عند قوله تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنينَ يَغُضّوا مِنْ أَبْصارِهِمْ﴾، وهو صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٥٥٠ - **حدّثنا** أبو سهل أحمد بن محمد النحوي ببغداد، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن يونس بن عبيد، عن عمرو بن سعيد، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن جدّه قال: سألت النبيّ ﷺ عن نظرة الفجاءة فأمرني أن أصرف بصري.

هذا حديث صحيح الإسناد، وقد أخرجه مسلم.

## ١٣٦٥ - شرح معنى ﴿ولا يبدين زينتهن﴾ الآية

٣٥٥١ - **أخبرني** عبد الله بن محمد الصيدلاني، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا

شريك، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله رضي الله عنه ﴿وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ﴾. قال: لا خلخال ولا شنف ولا قرط ولا قلادة إلا ما ظهر منها، قال: الثياب.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٣٥٥٢ ـ أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد الزاهد ببغداد، ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان، ثنا زيد بن الحباب، ثنا إبراهيم بن نافع قال: سمعت الحسن بن مسلم يحدّث عن صفية بنت شيبة، عن عائشة أمّ المؤمنين رضي الله عنها قالت: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ على جُيُوبِهِنَّ﴾. أخذ نساء الأنصار أزرهن فشققنه من نحو الحواشي فاختمرن به.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣٥٥٣ ـ أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ ابن جريج، حدّثني عطاء بن السائب أن عبد الله بن حبيب أخبره عن علي ابن أبي طالب رضيَ الله عنه، عن النبيّ ﷺ أنه قال: ﴿وَآتوهُمْ مِنْ مالِ الله الّذِي آتاكُمْ﴾. قال: يترك للمكاتب الربع.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وعبد الله بن حبيب هو أبو عبد الرحمٰن السلمي وقد أوقفه أبو عبد الرحمٰن عن علي في رواية أخرى.

### ١٣٦٦ ـ شأن نزول ﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء﴾ الآية

**٣٥٥٤ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابراً يقول: كانت مسيكة لبعض الأنصار، فقالت: إن سيدي يكرهني على البغاء، فنزلت: ﴿وَلا تُكْرِهوا فَتَياتِكُمْ على البِغاءِ إنْ أَرَدْنَ تَحَصُّناً﴾.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٣٥٥٥ ـ أخبرنا** أبو عبد الله الدشتكي، ثنا عمرو ابن أبي قيس، عن عطاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿الله نورُ السّمٰواتِ وَالأَرْضِ﴾: مثل نور من آمن بالله كمشكاة، قال: وهي القبرة، يعني الكوة.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٣٦٧ ـ كلوا الزيت وادهنوا به

**٣٥٥٦ ـ أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمٰن ابن أبي ليلى، عن عطاء، عن أبي أسيد رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «كُلوا الزَّيْتَ وَادَّهِنوا بِهِ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وله شاهد آخر بإسناد صحيح:

**٣٥٥٧ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي بمصر، ثنا صفوان بن عيسى القاضي، عن عبد الله بن سعيد ابن أبي سعيد المقبري قال: سمعت جدي يحدّث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلوا الزَّيْتَ وَادَّهِنوا بِهِ فَإِنَّهُ طَيِّبٌ مُبارَكٌ».

**٣٥٥٨ ـ حدّثنا** أبو العباس أحمد بن زياد الفقيه بالأهواز، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ محمد بن سعيد بن

سابق، ثنا عمرو ابن أبي قيس، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيها اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيها بِالْغُدُوِّ وَالآصالِ * رِجالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجارَةٌ وَلا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ﴾. قال: ضرب الله هذا المثل قوله: ﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكٰوةٍ فِيها مِصْباحٌ الْمِصْباحُ فِي زُجاجَةٍ﴾. لأولئك القوم الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله، وكانوا أتجر الناس وأبيعهم، ولكن لم تكن تلهيهم تجارتهم ولا بيعهم عن ذكر الله.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٣٦٨ ـ إن للمساجد أوتاداً لهم جلساء من الملائكة

٣٥٥٩ ـ **أخبرنا** أحمد بن سلمان الفقيه، أنبأ الحسن بن مكرم البزاز، أنبأ يزيد بن هارون، أنبأ أبو غسان محمد بن مطرف الليثي، ثنا أبو حازم، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال: إن للمساجد أوتاداً هم أوتادها، لهم جلساء من الملائكة، فإن غابوا سألوا عنهم، وإن كانوا مرضى عادوهم وإن كانوا في حاجة أعانوهم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين موقوف ولم يخرجاه.

٣٥٦٠ ـ **حدّثني** علي بن عيسى الحيري، ثنا مسدد بن قطن، ثنا عثمان ابن أبي شيبة، ثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن عطاء، عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فكنا نتناوب الرعية فلما كانت نوبتي سرحت إبلي، ثم رجعت فجئت رسول الله ﷺ وهو يخطب الناس فسمعته يقول: «ما مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُسْبِغُ الْوُضوءَ ثُمَّ يَقومُ في صَلاتِهِ فَيَعْلَمُ ما يَقولُ إلاّ انْفَتَلَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ مِنَ الْخَطايا لَيْسَ عَلَيْهِ ذَنْبٌ»، قال: فما ملكت نفسي عند ذلك إن قلت: بخ بخ، فقال عمر وكنت إلى جنبه: أتعجب من هذا قد قال قبل أن تجيء ما هو أجود منه؟ فقلت: ما هو فداك أبي وأمي؟ قال. قال: «ما مِنْ رَجُلٍ يَتَوَضَّأُ فَيُسْبِغُ الْوُضوءَ ثُمَّ يَقولُ عِنْدَ فَراغِهِ مِنْ وُضوئِهِ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاّ اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسولُهُ إِلاّ فُتِحَتْ لَهُ ثَمانِيَةُ أَبْوابٍ مِنَ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّها شاءَ»، ثم قال: «يُجْمَعُ النّاسُ في صَعيدٍ واحِدٍ يَنْفُذُهُمُ الْبَصَرُ وَيُسْمِعُهُمُ الدّاعي، فَيُنادي مُنادٍ: سَيَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ لِمَنِ الْكَرَمُ الْيَوْمَ ثلاثَ مَراتٍ، ثُمَّ يَقولُ: أَيْنَ الَّذينَ كانَتْ ﴿تَتَجافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ﴾، ثُمَّ يَقولُ: أينَ الذينَ كانوا ﴿لا تُلْهِيهِمْ تِجارَةٌ وَلا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ﴾ إلى آخر الآية ثُمَّ يُنادي مُنادٍ: سَيَعْلَمُ الْجَمْعُ لِمَنِ الْكَرَمُ الْيَوْمَ، ثُمَّ يَقولُ: أَيْنَ الحَمّادونَ الّذينَ كانوا يَحْمَدونَ رَبَّهُمْ».

هذا حديث صحيح، وله طرق عن أبي إسحاق ولم يخرجاه، وكان من حقنا أن نخرجه في كتاب الوضوء، فلم نقدر، فلما وجدت الإمام إسحاق الحنظلي خرج طرقه عند قوله ﴿رِجالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجارَةٌ وَلا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ﴾ اتبعته.

## ١٣٦٩ ـ فضيلة المتهجدين والذاكرين الله

٣٥٦١ ـ **أخبرني** محمد بن موسى بن عمران الفقيه، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، حدّثني محمد بن سهل بن عسكر، ثنا عبد الرزاق، أنبأ الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه أنه دعا بشراب فأتي به فقال: ناول القوم، فقالوا: نحن صيام، فقال: لكن أنا لست بصائم ثم أمره فشربه ثم قال: ﴿يَخافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلوبُ وَالأَبْصارُ﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٣٧٠ ـ أحوال أنوار المؤمنين وظلمات الكافرين يوم القيامة

**٣٥٦٢ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، ثنا أحمد بن مهران، أنبأ عبيد الله بن موسى، أنبأ أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه في قول الله عزّ وجلّ: **﴿الله نُورُ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾**. فقرأ الآية، ثم قال: **﴿وَالَّذِينَ كَفَروا أَعْمالُهُمْ كَسَرابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذا جاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئاً وَوَجَدَ الله عِنْدَهُ فَوَفّاهُ حِسابَهُ وَالله سَرِيعُ الْحِساب﴾**. قال: وكذلك الكافر يجيء يوم القيامة وهو يحسب أن له عند الله خيراً يجده، ويدخله الله النار، قال: وضرب مثلاً آخر للكافر فقال: **﴿أَوْ كَظُلُماتٍ في بَحْرٍ لُجِّيٍ يَغْشاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحابٌ ظُلماتٌ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ إِذا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَراها وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ الله لَهُ نوراً فَما لَهُ مِنْ نور﴾**. فهو ينقله في خمس من الظلم: فكلامه ظلمة، وعمله ظلمة، ومدخله ظلمة، ومخرجه ظلمة، ومصيره إلى الظلمات إلى النار يوم القيامة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٥٦٣ ـ أخبرني** الحسن بن حليم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ صفوان بن عمرو، حدّثني سليم بن عامر قال: خرجنا على جنازة في باب دمشق معنا أبو أمامة الباهلي رضي الله عنه، فلما صلّى على الجنازة وأخذوا في دفنها قال أبو أمامة: يا أيها الناس إنكم قد أصبحتم وأمسيتم في منزل تقتسمون فيه الحسنات والسيئات، وتوشكون أن تظعنوا منه إلى المنزل الآخر وهو هذا، يشير إلى القبر، بيت الوحدة وبيت الظلمة وبيت الدود وبيت الضيق إلا ما وسع الله، ثم تنتقلون منه إلى مواطن يوم القيامة، فإنكم لفي بعض تلك المواطن حتى يغشى الناس أمر من أمر الله، فتبيض وجوه وتسود وجوه، ثم تنتقلون منه إلى منزل آخر، فيغشي الناس ظلمة شديدة، ثم يُقسم النور، فيعطي المؤمن نوراً، ويترك الكافر والمنافق فلا يعطيان شيئاً، وهو المثل الذي ضربه الله تعالى في كتابه: **﴿أَوْ كَظُلُماتٍ في بَحْرٍ لُجِّيٍ يَغْشاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحابٌ ظُلماتٌ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ إِذا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَراها وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ الله لَهُ نوراً فَما لَهُ مِنْ نور﴾**. ولا يستضيء الكافر والمنافق بنور المؤمن، كما لا يستضيء الأعمى ببصر البصير يقول المنافق للذين آمنوا: **﴿انْظُرونا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعوا وَراءَكُمْ فالْتَمِسوا نوراً﴾**. وهي الخدعة التي خدع بها المنافق، قال الله عزّ وجلّ: **﴿يُخادِعونَ الله وَهُوَ خادِعُهُمْ﴾**. فيرجعون إلى المكان الذي قسم فيه النور فلا يجدون شيئاً، فينصرفون إليهم وقد **﴿ضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسورٍ لَهُ بابٌ باطِنُهُ فيهِ الرَّحْمَةُ وَظاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعذاب * ينادونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ﴾**. نصلّي بصلاتكم ونغزو بمغازيكم؟ **﴿قالوا بلى وَلٰكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمانِيُّ حَتّى جاءَ أَمْرُ الله وَغَرَّكُمْ بِالله الغَرور﴾**، تلا إلى قوله: **﴿وَبِئْسَ الْمَصير﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٣٧١ ـ شأن نزول آية ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم﴾ الآية

**٣٥٦٤ ـ حدّثني** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان، حدّثني أحمد بن سعيد الدارمي، ثنا علي بن الحسين بن واقد، حدّثني أبي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: لما قدم رسول الله ﷺ وأصحابه المدينة وآوتهم الأنصار، رمتهم العرب عن قوس واحدة، كانوا لا يبيتون إلا بالسلاح ولا يصبحون إلا فيه، فقالوا: ترون أنا نعيش حتى نبيت آمنين مطمئنين لا نخاف إلا الله فنزلت: **﴿وَعَدَ الله الَّذِينَ آمَنوا مِنْكُمْ وَعَمِلوا الصّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ في الْأَرْضِ كَما اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً﴾**، إلى **﴿فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذٰلِكَ﴾**، يعني بالنعمة،

**﴿فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٥٦٥ ـ **حدثنا** أبو بكر ابن أبي دارم الحافظ، ثنا أحمد بن موسى التميمي، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي عبد الرحمٰن السلمي، عن علي رضي الله عنه في قوله تعالى: **﴿لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾**، قال: النساء فإن الرجال يستأذنون.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٣٧٢ ـ إذا دخلتم بيوتاً فسلموا على انفسكم

٣٥٦٦ ـ **اخبرني** أبو العباس السياري، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ معمر قال: سمعت عمرو بن دينار، يحدّث عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: **﴿فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتاً فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ﴾**، قال: هو المسجد إذا دخلته فقل: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٣٧٣ ـ بركة التسليم والتسمية

٣٥٦٧ ـ **اخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا يحيى بن أيوب العلاف بمصر، ثنا محمد بن الحسن ابن أبي الحسن المخزومي بالمدينة، حدّثني عبد الله بن الحارث بن فضيل الخطمي، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «إذا دَخَلْتُمْ بُيُوتَكُمْ فَسَلِّموا على أَهْلِها، وَإذا طَعِمْتُمْ فَاذْكُروا اسْمَ الله، وَإذا سَلَّمَ أَحَدُكُمْ حينَ يَدْخُلُ بَيْتَهُ وَذَكَرَ اسْمَ الله على طعامِهِ يقولُ الشَّيْطانُ لِأَصْحابِهِ: لا مَبيتَ لَكُمْ وَلا عَشاء، وَإذا لَمْ يُسَلِّمْ أَحَدُكُمْ وَلَمْ يُسَمِّ، يَقولُ الشَّيْطان لِأَصْحابِهِ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبيتَ وَالْعَشاءَ».

هذا حديث غريب الإسناد والمتن في هذا الباب ومحمد بن الحسن المخزومي أخشى أنه ابن زبالة ولم يخرجاه.

٣٥٦٨ ـ **حدّثنا** الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في رجب سنة أربعمائة من.

# تفسير سورة الفرقان

٣٥٦٩ ـ **اخبرنا** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن أبي عبيدة، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: لا ينتصف النهار من يوم القيامة حتى يقيل هؤلاء وهؤلاء، ثم قرأ: **﴿إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيمِ﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٥٧٠ ـ **اخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ إسماعيل ابن أبي خالد، عن أبي داود السبيعي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سُئل رسول الله ﷺ كيف يحشر أهل النار على وجوههم؟ قال: «إنَّ الَّذي أَمْشاهُمْ على أَقْدامِهِمْ قادِرٌ أَنْ يُمْشِيَهُمْ عَلى وُجوهِهِمْ».

٣٥٧١ ـ **واخبرنا** أبو العباس المحبوبي، ثنا أحمد بن سيار، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان، عن إسماعيل ابن أبي خالد قال: أخبرني من سمع أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رجل: يا رسول الله الذين يحشرون على وجوههم كيف يحشرون؟ قال: «إنَّ الَّذي أَمْشاهُمْ على أَرْجُلِهِمْ قادِرٌ أَنْ يَحْشُرَهُمْ على وُجوهِهِمْ».

هذا حديث صحيح الإسناد إذا جمع بين الإسنادين ولم يخرجاه

٣٥٧٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا خالد بن مخلد القطواني، ثنا موسى بن يعقوب الزمعي عن عمه الحارث بن عبد الرحمٰن، عن أمّ سلمة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَعدُ بْنُ عَدْنانَ بْنِ آدد بْنِ زند بْنِ الْبراءِ ابْن أَعْراق الثّري». قالت: ثم قرأ رسول الله ﷺ: «**أَهْلَكَ ﴿عاداً وَثَموداً وَأَصْحابَ الرّسّ وَقُروناً بَيْنَ ذٰلِكَ كَثيراً﴾ ﴿لا يعلمهم إلا الله﴾**» قالت أمّ سلمة: وأعراق الثرى إسماعيل بن إبراهيم وزند هميسع وبراء نبت.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٥٧٣ ـ **أخبرني** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا إبراهيم، أنبأ يزيد بن هارون، أنبأ سليمان التيمي، عن الحسن بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما من عام أمطر من عام ولكن الله يصرفه حيث يشاء، ثم قرأ: **﴿وَلَقَدْ صَرَّفْناهُ بَيْنَهُمْ﴾**. الآية.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٣٧٤ ـ تطبيق ابن عباس بين بعض الآي

٣٥٧٤ ـ **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير عن منصور بن المعتمر، حدّثني سعيد بن جبير قال: أمرني عبد الرحمٰن بن أبزى أن أسأل ابن عباس عن هاتين الآيتين: ما أمرهما التي في سورة الفرقان **﴿وَالَّذِينَ لا يَدْعونَ مَعَ الله إِلٰهاً آخَرَ وَلا يَقْتُلونَ النَّفْسَ الّتي حَرَّمَ الله إِلاّ بِالْحَقِّ﴾**. والتي في سورة النساء **﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجزاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾**. الآية، قال: فسألت ابن عباس عن ذلك قال: لما أنزل التي في سورة الفرقان قال مشركو أهل مكة: قد قتلنا النفس التي حرّم الله بغير الحق، ودعونا مع الله إلٰهاً آخر، وأتينا الفواحش، قال فنزلت: **﴿إلاّ مَنْ تابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صالِحاً﴾**، الآية، قال: فهؤلاء لأولئك، قال: وأما التي في سورة النساء **﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً﴾**، الآية، فهو الرجل الذي قد عرف الإسلام، وعَمِل عَمَل الإسلام ثم قتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم لا توبة له، قال: فذكرت ذلك لمجاهد، فقال: إلا من ندم.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٥٧٥ ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن آدم، ثنا ابن أبي زائدة، عن ابن جريج، عن يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رجل من أهل الشرك: يا رسول الله وقد قتلوا فأكثروا، وزنوا فأكثروا، ما أحسن ما تدعونا إليه لو أخبرتنا أن لما عملنا كفارة، فأنزل الله عزّ وجلّ: **﴿وَالَّذِينَ لا يَدْعون مَعَ الله إِلٰهاً آخَرَ﴾**، الآية، ونزلت: **﴿قُلْ يا عِبادِيَ الّذينَ أَسْرَفوا على أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطوا مِنْ رَحْمَةِ الله﴾**.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

# تفسير سورة الشعراء

## ١٣٧٥ ـ قصة عجوز بني إسرائيل التي دلّت على عظام يوسف

٣٥٧٦ ـ **حدّثنا** أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري، ثنا أبو نعيم، ثنا يونس ابن أبي إسحاق أنه تلا قول الله عزّ وجلّ: **﴿وَأَوْحَينا إِلى موسى أَنْ أَسْرِ بِعِبادي إِنّكُمْ مُتَّبَعون﴾**

الآيات، فقال أبو بردة ابن أبي موسى الأشعري، عن أبيه قال: نزل رسول الله ﷺ بأعرابي فأكرمه، فقال له رسول الله ﷺ: «تَعَهَّدْنا، ائتِنا». فأتاه الأعرابي، فقال له رسول الله ﷺ: «ما حاجَتُك؟» فقال: ناقة برحلها وبحر لبنها أهلي، فقال رسول الله ﷺ: «عَجزَ هٰذا أَنْ يَكونَ كَعَجوزِ بَني إِسْرائيلَ»، فقال له أصحابه: ما عجوز بني إسرائيل يا رسول الله؟ فقال: «إنّ مُوسى حِينَ أرادَ أَنْ يَسيرَ بِبَني إِسْرائيل ضَلَّ عَنْهُ الطَّريق، فقالَ لِبَني إِسْرائيلَ: ما هٰذا؟ قالَ: فَقالَ لَهُ عُلَماءُ بَني إِسْرائيلَ: إنّ يوسفَ عَلَيْهِ السّلامُ حينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ أَخَذَ عَلَيْنا مَوْثِقاً مِنَ الله أَنْ لا نَخْرُجَ مِنْ مِصْرَ حَتّى تُنْقَلَ عِظامُهُ مَعَنا، فَقالَ مُوسى: أَيّكُمْ يَدْري أَيْنَ قَبْرُ يُوسُفَ؟ فَقالَ عُلَماءُ بَني إِسْرائيلَ: ما يَعلَمُ أَحَدٌ مَكانَ قَبْرِهِ إلاّ عَجوزٌ لِبَني إِسْرائيلَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْها مُوسى فقالَ: دُلّينا على قَبْرِ يُوسُفَ، قالَتْ: لا وَالله حَتّى تُعْطِيَني حُكْمي، فَقالَ لَها: ما حُكْمُكِ؟ قالَتْ: حُكْمي أَنْ أَكونَ مَعَكَ في الْجَنّةِ، فَكَأَنّهُ كَرِهَ ذٰلِكَ قالَ: فَقيلَ لَهُ: أعطِها حُكْمَها، فَأَعْطاها حُكْمَها، فانْطَلَقَتْ بِهِمْ إلى بُحَيْرَةٍ مُسْتَنْقَعَةِ ماءٍ فَقالَتْ لَهُمْ: انْضُبوا هٰذا الْماءَ، فَلَمّا أَنْضَبوا قالَتْ لَهُمْ: احْفِروا، فَحَفَروا، فَاسْتَخْرَجوا عِظامَ يُوسُفَ، فَلَمّا انْ أَقَلّوهُ مِنَ الأَرْضِ إِذْ الطَّريقُ مِثْلَ ضَوْءِ النّهارِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ولعل واهم يتوهم أن يونس ابن أبي إسحاق سمع من أبي بردة حديث: «لا نِكَاحَ إلا بِوَلِي» كما سمعه أبوه.

**٣٥٧٧ ـ حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب بن خالد، ثنا أبو واقد، عن أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: يا رسول الله إن عبد الله بن جدعان كان يقري الضيف، ويصل الرحم، ويفعل ويفعل، أينفعه ذلك؟ قال: «لا إِنَّهُ لَمْ يَقُلْ يَوْماً قَطُّ رَبِّ اغْفِرْ لي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدّين».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## تفسير سورة النمل

### ١٣٧٦ ـ صورة جلوس سليمان للحكومة

### ١٣٧٧ ـ إن القدر إذا جاء حال دون البصر

**٣٥٧٨ ـ حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن الزبير بن الخريت، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان الهدهد يدل سليمان على الماء، فقلت: وكيف ذاك والهدهد ينصب له الفخ يلقى عليه التراب، فقال: أهنك الله بهن أبيك، أَوَلَمْ يكن إذا جاء القضاء ذهب البصر.

**٣٥٧٩ ـ أخبرناه** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: **﴿لأُعَذِّبَنَّهُ عَذاباً شَدِيداً﴾**، قال: أنتف ريشه، قال ابن عباس رضي الله عنهما: كان سليمان بن داود يوضع له ستمائة ألف كرسي، ثم يجيء أشراف الإنس حتى يجلسوا مما يليه ثم يجيء أشراف الجن حتى يجلسوا مما يلي الإنس ثم يدعو الطير فيظلهم، ثم يدعو الريح فتحملهم، فيسير في الغداة الواحدة مسيرة شهر، فبينما هو يسير في فلاة إذ احتاج إلى الماء، فجاء الهدهد فجعل ينقر الأرض فأصاب موضع الماء فجاءت الشياطين فسلخت ذلك الموضع كما تسلخ الإهاب فأصابوا الماء، فقال نافع بن الأزرق: يا وقاف أرأيت الهدهد كيف يجيء فينقر

الأرض فيصيب موضع الماء، وهو يجيء إلى الفخ وهو يبصره حتى يقع في عنقه، فقال ابن عباس رضي الله عنهما: إن القدر إذا جاء حال دون البصر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣٥٨٠ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا الشافعي وأسد بن موسى قالا: ثنا سفيان بن عيينة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: إنما قال رسول الله ﷺ: «إِنَّهُمْ لَيَعْلَمونَ الآنَ أَنَّ الَّذِي كُنْتُ أَقولُ لَهُمْ في الدُّنيا حَقٌّ»، وقال الله تعالى لنبيّه ﷺ: **﴿إِنَّكَ لا تُسْمِعُ الْمَوْتى وَلا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعاءَ إِذا وَلَّوْا مُدْبِرِين﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣٥٨١ ـ أخبرنا** ميمون بن إسحاق الهاشمي ببغداد، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا حفص بن غياث، عن الأعمش والحسن بن عبد الله، عن الأسود بن هلال، عن عبد الله **﴿مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَة﴾**، قال: مَنْ جاءَ بِلا إِلَهَ إِلاَّ الله **﴿ومَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَةِ﴾**، قال: بالشرك.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## تفسير سورة القصص

**٣٥٨٢ ـ حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن سفيان، عن الأعمش، عن حسان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله تعالى: **﴿وَأَصْبَحَ فُؤادُ أُمِّ موسى فارِغاً﴾**، قال: فارغاً من كل شيء غير ذكر موسى، **﴿إِنْ كادَتْ لَتُبْدِي بِهِ﴾**، قال: أن تقول يا بنياه، **﴿وَقالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيه﴾**، ابتغي أثره **﴿وَحَرَّمْنا عَلَيْهِ المراضِعَ مِنْ قَبْلُ﴾**، قالَ: لا يؤتى بمرضعٍ فيقبلها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وحسان هو ابن عباد قد احتجا جميعاً به.

### ١٣٧٨ ـ قصة نكاح موسى عليه السلام ببنت شعيب عليه السلام

**٣٥٨٣ ـ حدّثنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عمر رضي الله عنه **﴿فَجاءَتْهُ إِحْداهُما تَمْشي عَلى اسْتِحْياء﴾**. قال: كانت تجيء وهي خراجة ولاجة، واضعة يدها على وجهها، فقام معها موسى وقال لها: امشي خلفي وانعتي لي الطريق، وأنا أمشي أمامك فإنا لا ننظر في أدبار النساء، ثم قالت: **﴿يا أَبَت اسْتَأْجِرهُ إِنْ خَيرَ من اسْتَأْجرت القوي الأمين﴾**: لما رأته من قوته، ولقوله لها ما قال، فزادَهُ ذٰلِكَ فيهِ رغبة فقال: **﴿إِنِي أُريدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هاتَيْنِ على أَنْ تَأْجُرَني ثَمانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْراً فَمِنْ عِنْدِكَ وَما أُريدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُني إِنْ شاءَ الله مِنَ الصَّالِحين﴾**. أي في حسن الصحبة والوفاء بما قلت، قال موسى: **﴿ذٰلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّما الأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلا عُدْوانَ عَلَيَّ﴾**، قال: نعم قال: **﴿الله على ما نَقولُ وَكيل﴾**، فزوّجه وأقام معه يكفيه ويعمل له في رعاية غنمه وما يحتاج إليه منه، وزوّجه صفورة أو أختها شرقاء، وهما اللتان كانتا تذودان.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣٥٨٤ ـ حدّثني** بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سُئل رسول الله ﷺ: أيّ

الأجلين قضى موسى؟ قال: «أَبْعَدَهُما وَأَطْيَبَهُما».

٣٥٨٥ ـ **وحدّثناه** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أبو عمرو أحمد بن المبارك المستملي، ثنا محمد بن الوليد الفحام، ثنا سفيان بن عيينة، حدّثني إبراهيم بن يحيى رجل من أهل عدن، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبيّ ﷺ سأل جبريل: أيّ الأجلين قضى موسى؟ قال: «أَتَمَّهُما».

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه.

## ١٣٧٩ ـ دعاء ابن عمر في ركوعه

٣٥٨٦ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا أبو نعيم، ثنا مسعر، عن سعيد ابن أبي بردة، عن أبيه قال: صليت إلى جنب ابن عمر العصر فسمعته يقول في ركوعه: **﴿رَبِّ بِما أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكونَ ظَهيراً لِلْمُجْرِمين﴾**. فلما انصرف قال: ما صليت صلاة إلا وأنا أرجو أن تكون كفارة للتي أمامها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٥٨٧ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن كامل القاضي ببغداد، ثنا محمد بن سعد العوفي، ثنا روح بن عبادة، ثنا عوف، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «ما أَهْلَكَ الله قَوْماً وَلا قَرْناً وَلا أُمَّةً وَلا أَهْلَ قَرْيَةٍ مُنْذُ أُنْزَلَ التَّوْراةَ على وَجْهِ الأَرْضِ بِعَذابٍ مِنَ السَّماءِ، غَيْرَ أَهْلِ الْقَرْيَةِ الَّتي مُسِخَتْ قِرَدَةً، أَلَمْ تَرَ إلى قَوْلِهِ تَعالى. **﴿وَلَقَدْ آتينا موسى الْكِتابَ مِنْ بَعْدِما أَهْلَكْنا الْقُرون الأولى بَصائِر للناسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرون﴾**».

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٥٨٨ ـ **حدّثنا** أبو الوليد الفقيه، ثنا الحسن بن سفيان الشيباني، ثنا عقبة بن مكرم الضبي، ثنا أبو قطن عمرو بن الهيثم بن قطن بن كعب، ثنا حمزة الزيات، عن سليمان الأعمش، عن علي بن مدرك، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه **﴿وَما كُنْتَ بِجانِبِ الطّورِ إِذْ نادَيْنا﴾**. قال: نودوا يا أمة محمد استجبت لكم قبل أن تدعوني، وأعطيتكم قبل أن تسألوني.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١٣٨٠ ـ تحريض قارون قومه على منع الزكاة

٣٥٨٩ ـ **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما أتى موسى قومه أمرهم بالزكاة، فجمعهم قارون فقال لهم: جاءكم بالصلاة وجاءكم بأشياء فاحتملتموها، فتحملوا أن تعطوه أموالكم، فقالوا: لا نحتمل أن نعطيه أموالنا، فما ترى، فقال لهم: أرى أن أرسل إلى بغي بني إسرائيل فنرسلها إليه، فترميه بأنه أرادها على نفسها، فدعا الله موسى عليهم فأمر الله الأرض أن تطيعه، فقال موسى للأرض: خذيهم، فأخذتهم إلى أعقابهم، فجعلوا يقولون: يا موسى يا موسى، ثم قال للأرض: خذيهم، فأخذتهم إلى ركبهم، فجعلوا يقولون: يا موسى يا موسى، ثم قال للأرض: خذيهم، فأخذتهم إلى أعناقهم، فجعلوا يقولون: يا موسى يا موسى، فقال للأرض: خذيهم، فأخذتهم فغيبتهم، فأوحى الله إلى موسى: يا موسى سألك عبادي وتضرعوا إليك فلم تجبهم، وعزتي لو أنهم دعوني لأجبتهم. قال ابن عباس وذلك قول الله عزّ وجلّ: **﴿فَخَسَفْنا بِهِ وَبِدارِهِ الأَرْضَ﴾**. خسف به إلى الأرض السفلى.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

# تفسير سورة العنكبوت

## ١٣٨١ ـ تفسير ﴿وتاتون في ناديكم المنكر﴾

**٣٥٩٠ ـ أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، ثنا موسى بن إسحاق الخطمي، ثنا عبد الله ابن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة، عن أبي يونس حاتم ابن أبي صغيرة، عن سماك بن حرب، عن أبي صالح، عن أمّ هانىء رضي الله عنها قالت: سألت النبيّ ﷺ عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿**وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنكَرَ**﴾. قال: «كانوا يَخْذِفونَ أَهْلَ الطّريقِ وَيَسْخَرونَ، فَهُوَ الْمُنْكَرُ الّذِي كانوا يَأْتون».

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١٣٨٢ ـ تفسير ﴿ولذكر الله أكبر﴾

**٣٥٩١ ـ حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، أخبرني يزيد بن الهيثم، ثنا إبراهيم ابن أبي الليث الأشجعي، عن سفيان، عن عطاء بن السائب، عن عبد الله بن ربيعة قال: سألني ابن عباس رضي الله عنهما عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿**وَلَذِكْرُ اللهِ أَكْبَرُ**﴾. فقلت: ذكر الله بالتسبيح والتهليل والتكبير، فقال: لا، ذكر الله أكبر من ذكركم إياه.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

# تفسير سورة الروم

## ١٣٨٣ ـ تفسير سورة الروم

**٣٥٩٢ ـ أخبرني** محمد بن الخليل الأصبهاني أبو عبد الله، ثنا موسى بن إسحاق القاضي، حدّثني أبي، ثنا معن بن عيسى، ثنا معاوية بن صالح، عن مرثد بن سمي الخولاني قال: سمعت أبا الدرداء رضي الله عنه يقول: سيجيء قوم يقرؤون الٓمٓ غَلَبَتِ الروم، وَإِنّما هِي ﴿غُلِبَتْ﴾،

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٣٨٤ ـ توضيح معنى ﴿الٓمٓ * غلبت الروم﴾

**٣٥٩٣ ـ حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن سفيان الثوري، عن حبيب ابن أبي عمرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان المسلمون يحبون أن تظهر الروم على فارس لأنهم أهل الكتاب، وكان المشركون يحبون أن تظهر فارس على الروم لأنهم أهل أوثان، فذكر ذلك المسلمون لأبي بكر رضي الله عنه، فذكر ذلك أبو بكر للنبيّ ﷺ، فقال له النبيّ ﷺ: «أما إِنَّهُمْ سَيُهْزَمون». فذكر أبو بكر لهم ذلك فقالوا: اجعل بيننا وبينك أجلاً، فإن ظهروا كان لك كذا وكذا، وإن ظهرنا كان لنا كذا وكذا، فجعل بينهم أجل خمس سنين، فلم يظهروا فذكر ذلك أبو بكر للنبيّ ﷺ فقال: «ألا جعلته ـ أراه ـ قال: دون العشرة»، قال: فظهرت الروم بعد ذلك، فذلك قوله تعالى: ﴿**الٓمٓ * غُلِبَتِ الرّومُ * في أَدْنَى الأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبون**﴾. قال: فَغَلبت الروم ثم غُلبت بعد، ﴿**للهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ ومِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئذٍ يَفْرَحُ المؤمنون * بنصر الله**﴾. قال سفيان: وسمعت أنهم ظهروا يوم بدر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٣٨٥ ـ الصلوات الخمس في القرآن

**٣٥٩٤ ـ حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا سفيان، عن عاصم، عن أبي رزين، قال: جاء نافع بن الأزرق إلى ابن عباس رضي الله عنهما فقال: الصلوات الخمس في القرآن، فقال: نعم، فقرأ: **﴿فَسُبْحانَ الله حِينَ تُمْسون﴾**. قال: صلاة المغرب **﴿وَحينَ تُصْبِحون﴾**، صلاة الصبح، **﴿وعشياً﴾** صلاة العصر، **﴿وَحِينَ تُظْهِرُون﴾** صلاة الظهر وقرأ: **﴿وَمِنْ بَعْدِ صَلاةِ الْعِشاءِ ثَلاثُ عَوْراتٍ لَكُمْ﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## تفسير سورة لقمان

### ١٣٨٦ ـ شرح آية ﴿من يشتري لهو الحديث﴾

**٣٥٩٥ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي، ثنا صفوان بن عيسى القاضي، ثنا حميد الخراط، عن عمار الدهني، عن سعيد بن جبير، عن أبي الصهباء، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: **﴿وَمِنَ النّاسِ مَنْ يَشْتَري لَهْوَ الْحَديثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبيلِ الله﴾**، قال: هو والله الغناء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٣٨٧ ـ إياك والتقنع فإنها مخوفة

**٣٥٩٦ ـ حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا يحيى بن محمد الحلبي، ثنا الحارث بن سليمان، ثنا عقبة بن علقمة، عن الأوزاعي، عن موسى بن سليمان قال: سمعت القاسم بن مخيمرة يحدّث عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قالَ لُقْمانُ لابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يا بُنَيَّ إيّاكَ وَالتَّقَنُّعَ فَإِنّها مخوفةٌ بِاللَّيْلِ مَذَلَّةٌ بِالنَّهار».

هذا متن شاهده إسناد صحيح، والله أعلم.

**٣٥٩٧ ـ حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا يزيد بن الهيثم، ثنا إبراهيم ابن أبي الليث، ثنا الأشجعي، عن سفيان، عن الأسود بن قيس، عن نبيح العنزي، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما وتلا قول لقمان لابنه: **﴿وَاقْصِدْ في مَشْيِكَ واغْضُضْ مِن صَوْتِكَ﴾**. قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج مشوا بين يديه وخلوا ظهره للملائكة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## تفسير سورة السجدة

**٣٥٩٨ ـ حدّثنا** جعفر بن محمد بن نصير الخواص، ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا أبو خيثمة زهير بن معاوية قال: قلت لأبي الزبير: أسمعت أن جابراً يذكر أن النبيّ ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ: **﴿الٓمٓ تَنْزِيلُ. . .﴾**، السجدة و**﴿تَبارَكَ الَّذي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾**. فقال أبو الزبير: حدّثنيه صفوان أو أبو صفوان.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، لأن مداره على حديث ليث ابن أبي سليم عن أبي الزبير.

**٣٥٩٩ ـ أخبرني** أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، ثنا سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: **﴿يُدَبِّر الْأَمْرَ مِنَ السَّماءِ إِلى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كانَ مِقْدارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمّا تَعدّون﴾**. قال: من الأيام الستة التي خلق الله فيها السموات والأرض ثم يعرج إليه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٦٠٠ ـ أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام بن يسار، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، ثنا يحيى بن العلاء، عن عمه شعيب بن خالد، حدّثني سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ بالبطحاء فمرت سحابة، فقال رسول الله ﷺ: «أَتَدْرونَ ما هٰذا؟» فقلنا: الله ورسوله أعلم، فقال: «السّحاب». فقلنا: السحاب، فقال: «وَالمُزْن». فقلنا: والمزن، فقال: «والعَنان». فسكت، ثم قال: «أَتَدْرونَ كَمْ بَيْنَ السَّماءِ وَالْأَرْضِ؟» فقلنا: الله ورسوله أعلم، فقال: «بَيْنَهُما مَسيرَةُ خَمْسمائَةِ سَنَةٍ، وَمِنْ كُلِّ سَماءٍ إِلى السَّماءِ الَّتي تَليها مَسيرَةُ خَمْسمائةِ سَنَةٍ، وَكِثْفُ كلِّ سَماءٍ خَمْسمائةِ سَنَةٍ، وَفَوْقَ السَّماءِ السابِعَةِ بَحْرٌ بَيْنَ أَعْلاهُ وَأَسْفَلِهِ كَما بَيْنَ السَّماءِ وَالْأَرْضِ، وَالله فَوْقَ ذٰلِكَ وَلَيْسَ يَخْفى عَلَيْهِ مِنْ أَعْمالِ بَني آدَمَ شَيْءٌ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٣٨٨ ـ ذكر معظمات الأعمال الصالحات وجزائها من الله تعالى

**٣٦٠١ ـ حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن نصر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأعمش، وأخبرنا أبو زكريا العنبري واللفظ له، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن حبيب ابن أبي ثابت والحكم بن عتيبة، عن ميمون ابن أبي شبيب، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك وقد أصاب الحر فتفرق القوم حتى نظرت، فإذا رسول الله ﷺ أقربهم مني، قال: فدنوت منه، فقلت: يا رسول الله أنبئني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار، قال: «لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ عظيم وَإِنَّهُ لَيَسيرٌ على مَنْ يَسَّرَهُ الله عَلَيْهِ، تَعْبُدُ الله وَلا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَتُقيمُ الصَّلاةَ الْمَكْتوبَةَ، وَتُؤْتي الزَّكاةَ الْمَفْروضَةَ، وَتَصومُ رَمضانَ». قال: «وَإِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ بِأَبْوابِ الْجَنَّةِ». قلت: أجل يا رسول الله، قال: «الصَّومُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُكَفِّرُ الْخَطيئَةَ، وَقِيامُ الرَّجُلِ في جَوْفِ اللَّيلِ يَبْتَغي وَجْهَ الله». قال: ثم قرأ هذه الآية **﴿تَتَجافى جُنوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ يَدْعونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً وَمِمّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقون﴾**. قال. «وَإِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ وَعَمودِهِ وَذِرْوَةِ سِنامِهِ»، قال: قلت: أجل يا رسول الله، قال: «أَما رَأْسُ الْأَمْرِ فَالْإِسْلامُ، وَأَمّا عَمودُهُ فَالصَّلاةُ، وَأَمّا ذُرْوَةُ سنامِهِ فالْجِهادُ في سَبيلِ الله، وَإِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ بِمِلاكِ ذٰلِكَ كلِّهِ»، فسكت فإذا راكبان يوضعان قبلنا فخشيت أن يشغلاه عن حاجتي قال: فقلت: ما هو يا رسول الله؟ قال: فأهوى بإصبعه إلى فيّه قال: فقلت: يا رسول الله وإنا لنؤاخذ بما نقول بألسنتنا، قال: «ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ ابْنَ جَبَلٍ، هَلْ يُكِبُّ النّاسَ على مَناخِرِهِمْ في جَهَنَّمَ إِلاّ حَصائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ؟».

هذا لفظ حديث جرير ولم يذكر أبو إسحاق الفزاري في حديثه الحكم بن عتيبة. هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٣٨٩ ـ نعماء الله على الذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع

**٣٦٠٢ ـ حدّثنا** عبد الصمد بن علي البزار ببغداد، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا سعيد ابن أبي

مريم، ثنا عبد الله بن سويد بن حيان، حدّثني أبو صخر، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ وهو يصف الجنة حتى انتهى، ثم قال: «فِيها ما لا عَيْنٌ رَأَتْ وَلا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلا خَطَرَ عَلى قَلْبِ بَشَرٍ» ثم قرأ: ﴿تَتَجافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ﴾، إلى آخر الآية، قال أبو صخر: فذكرته للقرظي، فقال: إنهم أخفوا لله عملاً، وأخفى لهم ثواباً، فقدموا على الله فقرّت تلك الأعين.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٦٠٣ ـ حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، قال: قال عبد الله: إنه مكتوب في التوراة: لقد أعد الله للذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع ما لم ترَ عين، ولم تسمع أذن، ولم يخطر على قلب بشر، ولا يعلمه نبي مرسل ولا ملك مقرب، قال: ونحن نقرأها ﴿فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزاءً بِما كانوا يَعْمَلون﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٦٠٤ ـ أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا أحمد بن سيار، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله رضي الله عنه ﴿وَلَنُذيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذابِ الأَدْنى دونَ الْعَذابِ الأَكْبَرِ﴾، قال: يوم بدر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٣٩٠ ـ ما رزق عبد خيراً له ولا اوسع من الصبر

**٣٦٠٥ ـ حدّثنا** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا إسحاق بن أحمد بن مهران الخراز، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي قال: سمعت مالك بن أنس وتلا قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَجَعَلْنا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدونَ بِأَمْرِنا لَمّا صَبَروا﴾. فقال: حدّثني الزهري أن عطاء بن يزيد حدّثه عن أبي هريرة رضي الله عنه: أنه سمع النبيّ ﷺ يقول: «ما رُزِقَ عَبْدٌ خَيْراً لَهُ وَلا أَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ».

قد اتفق الشيخان على إخراج هذه اللفظة في آخر حديثه بهذا الإسناد: أن ناساً من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ الحديث بطوله، وفي آخره هذه اللفظة ولم يخرجاه بهذه السياقة التي عند إسحاق بن سليمان.

**٣٦٠٦ ـ أخبرني** محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَيقولونَ مَتَى هٰذا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صادِقينَ * قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لا يَنْفَعُ الَّذينَ كَفروا إِيمانُهُمْ ولا هُمْ يُنْظَرون﴾. قال يوم بدر فتح للنبيّ ﷺ فلم ينفع الذين كفروا إيمانهم بعد الموت.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

# تفسير سورة الأحزاب

**٣٦٠٧ ـ أخبرنا** أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زر، عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: كانت سورة الأحزاب توازي سورة البقرة وكان فيها: ﴿الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ إِذا زَنَيا فَارْجموهُما الْبَتَّةَ﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٣٩١ ـ شان نزول آية ﴿ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه﴾

٣٦٠٨ ـ **حدّثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا أبو شعيب الحرّاني، ثنا أحمد بن عبد الملك بن واقد، ثنا زهير بن معاوية، ثنا قابوس ابن أبي ظبيان أن أباه حدّثه قال: قلت لابن عباس رضي الله عنهما قول الله عزّ وجلّ: ﴿**مَا جَعَلَ اللهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ**﴾. ما عني بذلك، قال: قام نبي الله ﷺ فخطر خطرة، فقال المنافقون الذين يصلون معه: ألا ترون له قلبان قلب معهم وقلب معكم؟ فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿**مَا جَعَلَ اللهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ**﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٦٠٩ ـ **أخبرنا** محمد بن عمرو البزار ببغداد، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن طلحة، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقرأ هذه الآية: ﴿**النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ**﴾ وَهُوَ أَبٌ لَهُمْ ﴿**وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ**﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٦١٠ ـ **أخبرني** أبو الحسن محمد بن علي بن بكر العدل، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا شبابة بن سوار، حدّثني إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عمه موسى بن طلحة قال: بينا عائشة بنت طلحة تقول لأمها أمّ كلثوم بنت أبي بكر: أبي خير من أبيك، فقالت عائشة أمّ المؤمنين: ألا أقضي بينكما إن أبا بكر دخل على النبيّ ﷺ فقال: «يا أَبا بَكْرٍ أَنْتَ عَتِيقُ الله مِنَ النّارِ»، قالت: فمن يومئذ سمي عتيقاً، ودخل طلحة على النبيّ ﷺ فقال: «أَنْتَ يا طَلْحَةُ مِمَّنْ قَضى نَحْبَهُ».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٣٩٢ ـ جمعه ﷺ أهل بيته وقوله: اللهم هؤلاء أهل بيتي

٣٦١١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا عثمان بن عمر، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن دينار، ثنا شريك ابن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن أمّ سلمة رضي الله عنها أنها قالت: في بيتي نزلت هذه الآية: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ**﴾. قالت: فأرسل رسول الله ﷺ إلى علي وفاطمة والحسن والحسين رضوان الله عليهم أجمعين، فقال: «اللَّهُمَّ هٰؤُلاءِ أَهْلُ بَيْتي». قالت أمّ سلمة: يا رسول الله ما أنا من أهل البيت؟ قال: «إِنَّكِ أَهْلِي خير، وَهٰؤُلاءِ أَهْلُ بَيْتي، اللَّهُمَّ أَهْلي أَحَقُّ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٣٦١٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي قال: سمعت الأوزاعي يقول: حدّثني أبو عمار قال: حدّثني واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: جئت أريد علياً رضي الله عنه فلم أجده، فقالت فاطمة رضي الله عنها انطلق إلى رسول الله ﷺ يدعوه فاجلس، فجاء مع رسول الله ﷺ فدخل ودخلت معهما قال: فدعا رسول الله ﷺ حسناً وحسيناً فأجلس كل واحد منهما على فخذه، وأدنى فاطمة من حجره وزوجها، ثم لف عليهم ثوبه، وأنا شاهد، فقال: «﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً**﴾ اللَّهُمَّ هٰؤُلاءِ أَهْلُ بَيْتي».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٦١٣ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان بن سعيد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أمّ سلمة رضي الله عنها قالت: قلت يا رسول

الله يذكر الرجال ولا يذكر النساء، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾، الآية، وأنزل: ﴿أَنِّي لا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣٦١٤ ـ حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ الحارث ابن أبي أسامة، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن علي بن الأقمر، عن الأغر، عن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «إِذا أَيْقَظَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّيا رَكْعَتَيْنِ كُتِبا مِنَ الذّاكِرِينَ الله كَثِيراً والذّاكِراتِ».

لم يسنده أبو نعيم، ولم يذكر النبيّ ﷺ في الإسناد، وأسنده عيسى بن جعفر وهو ثقة. هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٣٩٣ ـ أحبّ أهلي إلي فاطمة

**٣٦١٥ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن عدل السدوسي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا أبو عوانة، أخبرني عمر ابن أبي سلمة، عن أبيه قال: حدّثني أسامة بن زيد رضي الله عنه قال: كنت في المسجد فأتاني العباس وعلي فقالا لي: يا أسامة استأذن لنا على رسول الله ﷺ فدخلت على النبيّ ﷺ فاستأذنته فقلت له: إن العباس وعلي يستأذنان، قال: «هَلْ تَدْري ما حاجَتُهُما؟» قلت: لا والله ما أدري، قال: «لٰكِنّي أَدْري ائْذَنْ لَهُما». فدخلا عليه فقالا: يا رسول الله جئناك نسألك أيّ أهلك أحبّ إليك؟ قال: «أَحبُّ أَهْلي إِلَيَّ فاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ» فقالا: يا رسول الله ليس نسألك عن فاطمة، قال: «فَأُسامَةُ بْنُ زَيْدٍ الَّذي أَنْعَمَ الله عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتُ عَلَيْهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٦١٦ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار العدل، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: جاء زيد بن حارثة يشكو إلى رسول الله ﷺ من زينب بنت جحش (رضي الله عنها) فقال النبيّ ﷺ: «أَمْسِكْ عَلَيْكَ أَهْلَكَ». فنزلت: ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللهُ مُبْدِيهِ﴾.

## ١٣٩٤ ـ معجزة تكثير الطعام عند نكاح النبيّ ﷺ مع زينب

**٣٦١٧ ـ أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن أبي عثمان، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: لما تزوج النبيّ ﷺ زينب بعثت أمّ سليم حيساً في تور من حجارة، قال أنس: فقال لي النبيّ ﷺ: «اذْهَبْ فادْعُ مَنْ لَقِيتَ مِنَ الْمُسْلِمينَ»، فذهبت فما رأيت أحداً إلا دعوته، قال: ووضع النبيّ ﷺ يده في الطعام ودعا فيه وقال ما شاء الله، قال: فجعلوا يأكلون ويخرجون وبقيت طائفة في البيت، فجعل النبيّ ﷺ يستحيي منهم، وأطالوا الحديث فخرج رسول الله ﷺ وتركهم في البيت، فأنزل الله: ﴿يا أيّها الّذِينَ آمَنوا لا تدخلوا بُيوتَ النَّبِيّ إلاّ أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إلى طعامٍ غَيرَ ناظرِينَ إناهُ﴾. يعني: غير متحينين، حتى بلغ ﴿ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقلوبِكُمْ وَقُلوبِهِنَّ﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٣٩٥ ـ إن الملائكة تصلّي على الذاكرين الله كثيراً

**٣٦١٨ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عوف الطائي، ثنا عبد القدوس بن الحجاج، حدّثني صفوان بن عمرو، حدّثني سليم بن عامر قال: جاء رجل إلى أبي أمامة رضي الله عنه فقال: يا أبا أمامة

إني رأيت في منامي أن الملائكة تصلّي عليك كلما دخلت وكلما خرجت وكلما قمت وكلما جلست، قال أبو أمامة: اللهم غفراً دعونا عنكم وأنتم لو شئتم صلت عليكم الملائكة، ثم قرأ: ﴿يا أيُّها الَّذِينَ آمَنوا اذْكُروا الله ذِكْراً كَثيراً وَسَبِّحوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً * هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلى النورِ وَكانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحيماً﴾.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١٣٩٦ ـ إني عبد الله وخاتم النبيين وأبي منجدل في طينته

٣٦١٩ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا أبو سهل بشر بن سهل اللباد، ثنا عبد الله بن صالح المصري، حدّثني معاوية بن صالح، عن سعيد بن سويد، عن عبد الأعلى بن هلال، عن عرباض بن سارية رضي الله عنه صاحب رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنّي عَبْدُ الله وَخاتَمُ النَّبِيينَ وَأَبي مُنْجَدِلٌ في طِينَتِهِ، وَسَأُخْبِرُكُم عَنْ ذٰلِكَ: أَنا دَعْوَةُ أَبي إِبْراهيمَ، وَبِشارَةُ عِيسى، وَرُؤْيا أُمّي آمِنَةَ الَّتي رَأَتْ، وَكَذٰلِكَ أُمَّهاتُ النَّبِيِّينَ يَرَيْنَ»، وَإِنَّ أُمَّ رَسولِ الله ﷺ رَأَتْ حينَ وَضَعَتْهُ لَهُ نُوراً أَضاءَتْ لَها قُصورَ الشّامِ». ثم تلا: ﴿يا أَيُّها النَّبِيُّ إِنّا أَرْسَلْناكَ شاهِداً وَمُبشراً وَنَذِيراً * وَداعِياً إِلى الله بِإِذْنِهِ وَسِراجاً مُنيراً﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

## ١٣٩٧ ـ شواهد حديث لا طلاق إلا بعد نكاح

٣٦٢٠ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا حامد ابن أبي حامد المقري، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي قال: سمعت فطر بن خليفة يحدّث عن الحسن بن مسلم بن يناق، عن طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه تلا قول الله عزّ وجلّ: ﴿يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنوا إِذا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِناتِ ثُمَّ طَلَّقْتُموهُنَّ مِن قَبْلِ أَنْ تَمَسّوهُنَّ﴾ قال: فلا يكون طلاق حتى يكون نكاح.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قال الحاكم: أنا متعجب من الشيخين الإمامين كيف أهملا هذا الحديث ولم يخرجاه في الصحيحين، فقد صحّ على شرطهما حديث ابن عمر وعائشة وعبد الله بن عباس ومعاذ بن جبل وجابر بن عبد الله رضي الله عنهم.

٣٦٢١ ـ **فأما حديث** عبد الله بن عمر فحدّثناه أبو علي وأبو الحسين بن المظفر الحافظين وأبو حامد بن شريك الفقيه وأبو أحمد الشعبي وأبو إسحاق الرازي في آخرين قالوا: ثنا يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا محمد بن يحيى القطعي، ثنا عاصم، ثنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لا طَلاقَ إِلاّ بَعْدَ نِكاحٍ».

٣٦٢٢ ـ **وأما حديث** عائشة فحدّثناه أبو عمران موسى بن سعيد الحنظلي الحافظ بهمذان، ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن حجاج بن منهال، ثنا هشام الدستوائي، عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «لا طَلاقَ إِلاّ بَعْدَ نِكاحٍ، وَلا عِتْقَ إِلاّ بَعْدَ مُلْكٍ».

٣٦٢٣ ـ **وأما حديث** ابن عباس فأخبرناه أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا يحيى بن أيوب العلاف بمصر، ثنا عمرو بن خالد الحراني، ثنا أيوب بن سليمان الجريري، عن ربيعة ابن أبي عبد الرحمٰن، عن عطاء ابن أبي رباح، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «لا طَلاقَ لِمَنْ لا يَمْلِكُ».

٣٦٢٤ ـ **وأما حديث** معاذ بن جبل فحدّثناه أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا أبو إسماعيل محمد بن

إسماعيل، ثنا سعيد ابن أبي مريم، ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز، ثنا ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن طاووس، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا طَلاقَ إلاّ بَعْدَ نِكاحٍ، وَلا عِتْقَ إلاّ بَعْدَ مُلْكٍ».

**٣٦٢٥ ـ وأما حديث** جابر فحدّثناه يحيى بن منصور القاضي، ويحيى بن محمد العنبري، وأبو النضر الفقيه، والحسن بن يعقوب العدل ومحمد بن جعفر المزكي قالوا: ثنا عبد الله بن محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا أبو بكر عبد الله بن يزيد الدمشقي، ثنا صدقة بن عبد الله الدمشقي قال: جئت محمد بن المنكدر وأنا مغضب فقلت: آلله أنت أحللت للوليد بن يزيد أمّ سلمة، قال: أنا ولكن رسول الله ﷺ حدّثني جابر بن عبد الله الأنصاري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لا طَلاقَ لِمَنْ لا يَمْلِكُ، وَلا عِتْقَ لِمَنْ لا يَمْلِكُ».

**٣٦٢٦ ـ حدّثناه** أبو علي الحافظ، ثنا عبد الله بن محمود، ثنا أحمد بن عبد الله بن الحاكم، ثنا وكيع، عن ابن أبي ذئب، عن عطاء ومحمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لا طَلاقَ قَبْلَ نِكاحٍ».

قال الحاكم: مدار سند هذا الحديث على إسنادين واهيين جرير عن الضحاك عن النزال بن سبرة عن علي، وعمرو بن شعيب عن أبيه، عن جدّه، فلذلك لم يقع الاستقصاء من الشيخين في طلب هذه الأسانيد الصحيحة، والله أعلم.

**٣٦٢٧ ـ أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن السدي، عن أبي صالح، عن أمّ هانىء رضي الله عنها قالت: خطبني النبيّ ﷺ فاعتذرت إليه فعذرني، وأنزل الله عزّ وجلّ: **﴿يا أيها النّبِيُّ إنّا أحْلَلْنا لَكَ أزْواجَكَ﴾**. إلى قوله تعالى: **﴿اللّاتي هاجَرْنَ مَعَكَ﴾**. قالت: فلم أكن أحل له لم أهاجر معه كنت من الطلقاء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٣٩٨ ـ فضائل الصلاة على النبيّ ﷺ

**٣٦٢٨ ـ حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ ثابت البناني أنه تلا قول الله عزّ وجلّ: **﴿إنَّ الله وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ على النّبِيّ يا أيُّها الّذينَ آمَنوا صَلّوا عَلَيْهِ وَسَلِّموا تَسْليماً﴾**. فقال ثابت: قدم علينا سليمان مولى الحسن بن علي فحدّثنا عن عبد الله ابن أبي طلحة الأنصاري، عن أبيه أن رسول الله ﷺ جاء ذات يوم والبشرى تُرى في وجهه، فقلنا: يا رسول الله إنا لنرى البشرى في وجهك، فقال: «إنَّهُ أتانِي الْمَلَكُ فَقالَ: يا مُحَمَّدُ إنَّ رَبَّكَ يَقولُ: أما تَرْضى ما أَحَدٌ مِنْ أُمّتِكَ صلّى عَلَيْكَ إلاّ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلواتٍ، وَلا سَلَّمَ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أمتِكَ إلا رَدَدْتُ عَلَيْهِ عَشْرَ مَرّاتٍ؟ فقالَ: بَلى».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٦٢٩ ـ أخبرنا** أبو النضر الفقيه وأبو الحسن العنبري قالا: ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أبو صالح محبوب بن موسى، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأعمش، وسفيان، عن عبد الله بن السائب، عن زاذان، عن ابن مسعود رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «إنّ لله مَلائِكَةً سَيّاحينَ في الأرْضِ يُبَلّغوني عَنْ أُمّتي السَّلامَ».

صحيح الإسناد ولم يخرّجاه، وقد علونا في حديث الثوري، فإنه مشهور عنه. فأما حديث الأعمش عن عبد الله بن السائب فإنا لم نكتبه إلا بهذا الإسناد.

## ١٣٩٩ ـ أكثروا عليّ الصلاة في يوم الجمعة

**٣٦٣٠ ـ حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أحمد بن علي الأبار، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن بن بكار الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، حدّثني أبو رافع، عن سعيد المقبري، عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «أَكْثِروا عَلَيَّ الصَّلاةَ في يَوْمِ الْجُمُعَةِ، فَإِنَّهُ لَيسَ أَحَدٌ يُصَلّي عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلاّ عُرِضَتْ عَلَيَّ صَلاتُهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد، فإن أبا رافع هذا هو إسماعيل بن رافع ولم يخرجاه.

**٣٦٣١ ـ أخبرنا** أبو الحسين علي بن عبد الرحمٰن بن عيسى السبيعي بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم ابن أبي غرزة، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الطفيل بن أبيّ بن كعب، عن أبيه رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا ذهب ربع الليل قام فقال: «يا أَيّها النّاسُ اذْكروا الله، يا أَيّها النّاسُ اذْكُروا الله، جاءَتِ الرّاجِفَةُ تَتْبَعُها الرّادِفَةُ، جاءَ الْمَوْتُ بِما فِيهِ، جاءَ الْمَوْتُ بِما فِيهِ». فقال أبيّ بن كعب: يا رسول الله إني أُكْثِرُ الصلاة عليك فكم أجعل لك منها؟ قال: «ما شِئْتَ». قال: الربع، قال: «ما شِئْتَ وَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ»، قال: النصف، قال: «ما شِئْتَ وَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ»، قال: الثلثين، قال: «ما شِئْتَ وَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ»، قال: يا رسول الله أجعلها كلها لك، قال: «إِذاً تُكْفَى هَمَّكَ وَيُغْفَرُ لَكَ ذَنْبُكَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

## ١٤٠٠ ـ حكاية ذهاب الصخرة بثياب موسى عليه السلام عند الغسل

**٣٦٣٢ ـ أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: **﴿لا تَكونوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسى﴾**، الآية، قال له قومه به آدرة، فخرج ذات يوم يغتسل فوضع ثيابه على صخرة، فخرجت الصخرة تشتد بثيابه، فخرج موسى يتبعها عرياناً حتى انتهت إلى مجالس بني إسرائيل، فرأوه وليس بآدر، فذلك قوله عزّ وجلّ: **﴿فَبَرَّأَهُ الله مِمّا قالوا وَكانَ عِنْدَ الله وَجيهاً﴾**

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

**٣٦٣٣ ـ أخبرني** محمد بن موسى الفقيه، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا محمد بن عمرو ابن أبي مزعور، ثنا خالد بن الحارث، ثنا شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **﴿إِنّا عَرَضْنا الأَمانَةَ على السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ وَالْجِبالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَها وَأَشْفَقْنَ مِنْها﴾**، قال: قيل لآدم أتأخذها بما فيها، فإن أطعت غفرت وإن عصيت حذرتك، قال: قبلت، قال: فما كان إلا كما بين صلاة العصر إلى أن غربت الشمس حتى أصاب الذنب.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣٦٣٤ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن مسروق، عن أبيّ بن كعب في قوله عزّ وجلّ: **﴿إِنّا عَرَضْنا الأَمانَةَ على السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ وَالْجِبالِ﴾**، قال: من الأمانة أن المرأة ائتمنت على فرجها.

# تفسير سورة سبأ

## ١٤٠١ ـ الصمت من الحكمة

**٣٦٣٥ ـ حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ ثابت، عن أنس رضي الله عنه عند قوله عزّ وجلّ: **﴿وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ * أَنِ اعْمَلْ سابِغاتٍ﴾**. قال أنس: إن لقمان كان عند داود وهو يسرد الدرع فجعل يفتله هكذا بيده، فجعل لقمان يتعجب ويريد أن يسأله ويمنعه حكمته أن يسأله، فلما فرغ منها صبّها على نفسه فقال: نعم درع الحرب هذه، فقال لقمان: الصمت من الحكمة وقليل فاعله، كنت أردت أن أسألك فسكت حتى كفيتني.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٣٦٣٦ ـ حدّثنا** أبو محمد المزني، أنبأ أحمد بن نجدة القرشي، ثنا سعيد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، أخبرني عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: **﴿وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ﴾**، قال: لا تدق المسامير وتوسع فتسلس، ولا تغلظ المسامير وتضيق الحلق فتنفصم، واجعله قدراً.

هذا حرف غريب في التفسير وعبد الوهاب ممن لم يخرجاه.

## ١٤٠٢ ـ حكاية وفاة سليمان عليه السلام

**٣٦٣٧ ـ حدّثني** أبو عمرو إسماعيل بن نجيد السلمي، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ أبو غسان محمد بن عمرو الطيالسي، ثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مات سليمان بن داود عليهما السلام وهو قائم يصلّي، ولم تعلم الشياطين بذلك حتى أكلت الأرضة عصاه فخرّ، وكان إذا نبتت شجرة سألها: لأيّ داء أنت؟ قال: فتخبره كما أخبر الله عزّ وجلّ: **﴿وَلِسُلَيمانَ الرِّيحَ غُدُوُّها شَهْرٌ وَرَواحُها شَهْرٌ وَأَسَلْنا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ﴾**، الآيات كلها، فلما نبتت الخرنوب سألها: لأي شيء نَبَتِّ؟ فقالت: لخراب هذا المسجد، فقال: إن خراب هذا المسجد لا يكون إلا عند موتي، فقام يصلّي.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٤٠٣ ـ ذكر سبأ وأولاده

**٣٦٣٨ ـ حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أنس القرشي، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا عبد الله بن عياش، عن عبد الله بن هبيرة السبائي، عن عبد الرحمٰن بن وعلة قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول: إن رجلاً سأل النبيّ ﷺ عن سبأ ما هو رجل أو امرأة أو أرض؟ فقال: «هُوَ رَجُلٌ وَلَدَ عَشِرَةً مِنَ الْوَلَدِ، سِتَّةٌ مِنْ وَلَدِهِ بِالْيَمَنِ وَأَرْبَعَةٌ بِالشَّام، فَأَمّا الْيَمانِيّونَ فَمُذْحِجٌ وَكِنْدَة وَالأَزْدُ وَالأَشْعَرِيّونَ وَأَنمار وَحِمْيَرٌ خَيْرٌ كُلُّها، وَأَما الشّامِيّونَ فَلخمٌ وَجذامٌ وعامِلةٌ وَغَسّان».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وشاهده حديث فروة بن مسيك المرادي:

**٣٦٣٩ ـ حدّثناه** أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ قالا: أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا فرج بن سعيد بن علقمة بن سعيد بن أبيض بن حمال الماربي، حدّثني عم أبي ثابت بن سعيد بن أبيض، عن أبيه: أن فروة بن مسيك المرادي حدّثه أنه سأل رسول الله ﷺ عن سبأ، فقال: يا رسول الله سبأ رجل أو جبل أو واد؟ فقال رسول الله ﷺ: «بَلْ رَجُلٌ وَلَدَ عَشَرَةً فَتَشاءَمَ أَرْبَعَةٌ وَتَيامَنَ سِتَّةٌ، فَتَشاءَمَ لخمٌ وَجذامٌ وعاملةٌ وغسّانٌ، وَتَيامَنَ

حِمْيَرٌ وَمُذْحِجٌ وَالأَزْدُ وَكِنْدَةُ وَالأَشْعَرِيُّونَ وَالأَنْمارُ التي مِنْها بجيلةُ».

## ١٤٠٤ ـ أوتيت خمساً لم يؤتها نبي قبلي

٣٦٤٠ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي، ثنا محمد بن جرير الفقيه، ثنا أبو كريب، سمعت أبا أسامة، وسُئل عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وما أرسلناك إلاّ كافّةً للناسِ بَشيراً ونذيراً﴾، فقال: حدّثنا الأعمش، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: طلبت رسول الله ﷺ ليلة فوجدته قائماً يصلّي فأطال الصلاة، ثم قال: «أُوتِيتُ اللَّيْلَةَ خَمساً لَمْ يُؤْتها نَبِيٌّ قَبْلي أُرْسِلْتُ إِلى الأَحْمَرِ وَالأَسْوَدِ»، قال مجاهد: الإنس والجن، «وَنُصِرْتُ بِالرّغْبِ فَيرْعبُ العَدُوُّ وَهُوَ على مَسِيرَةِ شَهْرٍ. وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهوراً. وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنائِمُ وَلَمْ تَحِلّ لِأَحَدٍ قَبْلِي. وَقِيلَ لي: سَلْ تُعْطَهْ فَاخْتَبَأْتُها شَفاعَةً لِأُمَّتِي، فَهِي نائِلَةٌ مَنْ لَمْ يُشْرِكْ بِالله شَيْئاً».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما أخرجا ألفاظاً من الحديث متفرقة.

٣٦٤١ ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن التيمي، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَأَنّى لَهُمُ التناوُشُ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ﴾. قال: يسألون الرد وليس بحين رد.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

# تفسير سورة الملائكة

## ١٤٠٥ ـ ﴿إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه﴾

٣٦٤٢ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا حامد ابن أبي حامد المقري، ثنا إسحاق بن سليمان، أنبأ عبد الرحمٰن بن عبد الله المسعودي، عن عبد الله بن المخارق بن سليم، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: إذا حدّثناكم بحديث آتيناكم بتصديق ذلك في كتاب الله، إن العبد إذا قال سبحان الله والحمد لله ولا إلٰه إلا الله والله أكبر وتبارك الله قبض عليهن ملك فضمهن تحت جناحه، وصعد بهن لا يمر بهن على جمع من الملائكة إلا استغفروا لقائلهن، حتى يجيء بهن وجه الرحمٰن ثم تلا عبد الله: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٦٤٣ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا أبو الوليد، ثنا عبيد الله بن إياد بن لقيط، حدّثني إياد بن لقيط، عن أبي رمثة قال: انطلقت مع أبي نحو رسول الله ﷺ، فسلّم عليه أبي وجلسنا ساعة فتحدّثنا فقال رسول الله ﷺ لأبي: «ابْنُكَ هٰذا؟» قال: أيّ ورب الكعبة، قال: «حَقّاً»، قال: أشهد به، فتبسم رسول الله ﷺ ضاحكاً من ثبت شبهي بأبي ومن حلف أبي على ذلك، قال: ثم قال: «أَما إِنَّ ابْنَكَ هٰذا لا يَجْني عَلَيْكَ وَلا تَجْني عَلَيْهِ»، قال: وقرأ رسول الله ﷺ: ﴿وَلا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخرى﴾، إلى قوله تعالى: ﴿هٰذا نَذيرٌ مِنَ النُّذُرِ الأُولى﴾.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٦٤٤ ـ **حدّثنا** أبو أحمد الحسين بن علي التميمي، ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا نصر بن علي، ثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن عطاء بن السائب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

لما نزلت: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، قال: كلها في صحف إبراهيم، فلما نزلت: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى﴾، فبلغ ﴿وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾، قال: وفّى ﴿أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾، إلى قوله تعالى: ﴿هَٰذَا نَذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولَى﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٤٠٦ ـ أحكام الظالم لنفسه والمقتصد والسابق بالخيرات

**٣٦٤٥ ـ أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، حدّثني الأعمش، عن رجل قد سمّاه، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في قوله عزّ وجلّ: ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ﴾. قال: «السَّابِقُ وَالْمُقْتَصِدُ يَدْخُلانِ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسابٍ، وَالظَّالِمُ لِنَفْسِهِ يُحاسَبُ حِساباً يَسِيراً ثُمَّ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ».

وقد اختلفت الروايات عن الأعمش في إسناد هذا الحديث، فروي عن الثوري، عن الأعمش، عن أبي ثابت، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، وقيل: عن شعبة، عن الأعمش، عن رجل من ثقيف، عن أبي الدرداء، وقيل: عن الثوري أيضاً عن الأعمش، قال: ذكر أبو ثابت عن أبي الدرداء، وإذا كثرت الروايات في الحديث ظهر أن للحديث أصلاً.

**٣٦٤٦ ـ أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق في سند مسدد بن مسرهد، أنبأ أبو المثنى مسدد، ثنا المعتمر بن سليمان، حدّثني أبو شعيب الصلت بن عبد الرحمٰن، حدّثني عقبة بن صهبان الحراني قال: قلت لعائشة رضي الله عنها: يا أمّ المؤمنين أرأيت قول الله عزّ وجلّ: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللهِ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾ فقالت عائشة رضي الله عنها: أما السابق فمن مضى في حياة رسول الله ﷺ فشهد له بالحياة والرزق. وأما المقتصد فمن اتبع آثارهم فعمل بأعمالهم حتى يلحق بهم، وأما الظالم لنفسه فمثلي ومثلك ومن اتبعنا وكلٌ في الجنة.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٦٤٧ ـ حدّثني** أبو علي الحسن بن علي بن داود المطرز المصري بمكة، ثنا العباس بن محمد بن العباس المصري، ثنا عمرو بن سواد السرخسي، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ تلا قول الله عزّ وجلّ: ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾. فقال: «إِنَّ عَلَيْهِمُ التِّيجانَ، إِنَّ أَدْنَى لُؤْلُؤَةٍ مِنْها لَتُضِيءُ ما بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ».

هذا حديث صحيح الإسناد كما حدّثناه أبو العباس عن الدوري، عن يحيى بن معين أنه قال أصح إسناد المصريين عمرو عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد.

## ١٤٠٧ ـ إذا بلغ الرجل ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر

**٣٦٤٨ ـ حدّثني** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا الحسن بن المثنى بن معاذ العنبري، حدّثني أبي، ثنا معاذ بن هشام، عن أبيه، عن عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ﴾، قال: الحزن النار.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٦٤٩ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن

عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿أَوَ لَمْ نُعَمِّرْكُمْ ما يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ﴾، قال: ستين سنة.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٦٥٠ ـ أخبرني** أبو الحسن أحمد بن محمد العنبري، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا الليث، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا بَلَغَ الرَّجُلُ مِنْ أُمَّتِي سِتِّينَ سَنَةً فَقَدْ أَعْذَرَ الله إِلَيْهِ في الْعُمُر».

صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

## ١٤٠٨ ـ أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين

**٣٦٥١ ـ حدّثنا** أبو الحسن بن الفضل السامري ببغداد، ثنا أبو علي الحسين بن عرفة العبدي، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: «أَعْمارُ أُمَّتي ما بَيْنَ السِّتِّينَ إِلى السَّبْعِينَ وَأَقَلُّهُمْ مَنْ يَجوزُ ذٰلِكَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٣٦٥٢ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو بكرة بكار بن قتيبة القاضي بمصر، ثنا مطرف بن مازن، ثنا معمر بن راشد، سمعت محمد بن عبد الرحمٰن الغفاري يقول: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَقَدْ أَعْذَرَ الله إِلى عَبْدٍ عُمْرُهُ سِتِّين أَوْ سَبْعِينَ سَنَةً لَقَدْ أَعْذَرَ الله في عُمُرِهِ إِلَيْهِ».

**٣٦٥٣ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن شيخ من غفار، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «لَقَدْ أَعْذَرَ الله إِلَى عَبْدٍ أَحْياهُ حَتّى بَلَغَ سِتِّينَ أَوْ سَبْعِينَ، لَقَدْ أَعْذَرَ الله إِلَيْهِ».

**٣٦٥٤ ـ حدّثنا** الشيخ أبو بكر من أصل كتابه، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عَمَّرَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ سَنَةً فَقَدْ أَعْذَرَ الله إِلَيْهِ في الْعُمُر».

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣٦٥٥ ـ أخبرني** محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص قال: قرأ ابن مسعود رضي الله عنه: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ الله النّاسَ بِما كَسَبوا ما تَرَكَ عَلَى ظَهرِها مِنْ دابَّةٍ وَلٰكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ﴾ الآية، قال: «كادَ الْجُعَلُ يُعَذَّبُ في جُحْرِهِ بِذَنْبِ ابْنِ آدَمَ».

صحيح الإسناد.

# تفسير سورة يسٓ

قد ذكرت فضائل السور في كتاب «فضائل القرآن» وأنا ذاكر في هذا الموضع حكاية ينفع بها من استعملها.

## ١٤٠٩ ـ عمل سورة يسٓ لدفع قساوة القلب

**٣٦٥٦ ـ حدّثنا** علي بن عبد الرحمٰن السبيعي بالكوفة، ثنا الحسين بن الحكم الحيري، ثنا الحسن بن الحسين العرني، ثنا عمرو بن ثابت أبي المقدام، عن محمد بن مروان، عن أبي جعفر محمد بن علي قال: من

وجد في قلبه قسوة فليكتب يسٓ والقرآن في جام بزعفران ثم يشربه.

**٣٦٥٧ ـ حدّثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، حدّثني جعفر بن محمد بن إسحاق بن يوسف الأزدي، حدّثني جدي، ثنا سفيان بن سعيد، عن أبي سفيان سعد بن طريف، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كان بنو سلمة في ناحية من المدينة فأرادوا أن ينتقلوا إلى قرب المسجد، فأنزل الله عزّ وجلّ: **﴿إِنّا نَحنُ نُحيي المَوتَى وَنَكتُبُ ما قَدَّموا وَآثارَهُم﴾**، فدعاهم رسول الله ﷺ فقال: «إِنَّهُ يَكْتُبُ آثارَكُمْ»، ثم قرأ عليهم الآية فتركوا.

هذا حديث صحيح عجيب من حديث الثوري، وقد أخرج مسلم بعض هذا المعنى من حديث حميد عن أنس.

## ١٤١٠ ـ حكاية صاحب ياسين

**٣٦٥٨ ـ حدّثنا** أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي، ثنا أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم، ثنا أبو حفص عامر بن سعيد، ثنا القاسم بن مالك المزني، عن عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن سيار أبي الحكم، عن أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه قال: لما قال صاحب ياسين: **﴿يا قَومِ اتَّبِعوا المُرسَلينَ﴾**، قال: خنقوه ليموت فالتفت إلى الأنبياء فقال: **﴿إِنّي آمَنتُ بِرَبِّكُم فَاسمَعونِ﴾**. أي: فاشهدوا لي.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٦٥٩ ـ أخبرنا** إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا عمرو بن عون، ثنا هشيم، أنبأ أبو بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاء العاص بن وائل إلى رسول الله ﷺ بعظم حائل ففته فقال: يا محمد أيبعث الله هذا بعدما أرم؟ قال: «نَعَمْ يَبْعَثُ الله هٰذا يُميتُكَ ثُمَّ يُحْييكَ ثُمَّ يُدْخِلُكَ نارَ جَهَنَّمَ». قال: فنزلت الآيات: **﴿أَوَلَم يَرَ الإِنسانُ أَنّا خَلَقناهُ مِن نُطفَةٍ فَإِذا هُوَ خَصيمٌ مُبينٌ﴾** إلى آخر السورة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

# تفسير سورة الصافات

## ١٤١١ ـ أوصاف الملائكة

**٣٦٦٠ ـ أخبرنا** أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا قبيصة بن عقبة، أنبأ سفيان، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: **﴿وَالصّافّاتِ صَفًّا﴾**، قال: الملائكة، **﴿فَالزّاجِراتِ زَجرًا﴾**، قال: الملائكة، **﴿فَالتّالِياتِ ذِكرًا﴾** قال: الملائكة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

**٣٦٦١ ـ أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن أبي وائل شقيق بن سلمة قال: قرأ عبد الله رضي الله عنه: **﴿بَل عَجِبتُ وَيَسخَرونَ﴾**، قال شريح: إن الله لا يعجب من شيء، إنما يعجب من لا يعلم، قال الأعمش: فذكرت لإبراهيم فقال: إن شريحاً كان يعجبه رأيه أن عبد الله كان أعلم من شريح، وكان عبد الله يقرأها بل عجبت.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٦٦٢ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، ثنا سماك بن حرب، عن النعمان بن بشير، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قوله تعالى: **﴿احْشُروا الَّذينَ ظَلَموا وَأَزْواجَهُمْ﴾**، قال: أمثالهم الذين هم مثلهم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١٤١٢ ـ من دعا رجلاً إلى شيء كان معه موقوفاً يوم القيامة

٣٦٦٣ ـ **حدّثنا** عمر بن جعفر البصري، ثنا الحسن بن أحمد التستري، ثنا عبيد الله بن معاذ العنبري، ثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَا مِنْ دَاعٍ دَعَا رَجُلاً إِلَىٰ شَيءٍ إلاّ كَانَ مَوْقُوفاً مَعَهُ يَومَ الِقيامَةِ لازِمَاً لَهُ يُقَادُ مَعَهُ» ثم قرأ هذه الآية: **﴿وَقِفوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئولونَ﴾**.

هكذا حدّث به الحسن بن أحمد التستري، عن عبيد الله بن معاذ عنه، ولو جاز لنا قبوله منه لكنا نصححه على شرط الشيخين، ولكنا نقول أن صوابه ما أخبرناه أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ المعتمر بن سليمان، قال: سمعت ليث ابن أبي سليم يحدّث عن بشر، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ دَعا أَخاهُ الْمُسْلِمَ إِلى شَيْءٍ وَإِنْ دَعا رَجُلٌ رجلاً كانَ مَوْقوفاً مَعَهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ لازِماً لَهُ يُقادُ مَعَهُ»، ثم تلا رسول الله ﷺ: **﴿وَقِفوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئولونَ﴾**.

قال الحاكم: فقد بان برواية إمام عصره أبي يعقوب الحنظلي أن للحديث أصلاً بإسناد ما.

## ١٤١٣ ـ قصة ذبح إسماعيل عليه السلام

٣٦٦٤ ـ **حدّثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا الحسن بن المثنى العنبري، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل بن عباد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: **﴿وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْراهِيمَ﴾**، قال: من شيعة نوح إبراهيم على منهاجه وسنته. **﴿بلغ معه السعي﴾**، شب حتى بلغ سعيه سعي إبراهيم في العمل **﴿فَلَمّا أَسْلَما﴾**، ما أمرا به **﴿وَتَلَّهُ لِلْجَبينِ﴾**، وضع وجهه إلى الأرض، فقال: لا تذبحني وأنت تنظر عسى أن ترحمني فلا تجهز علي، اربط يدي إلى رقبتي ثم ضع وجهي على الأرض، فلما أدخل يده ليذبحه فلم يحك المدية حتى نودي: **﴿أَنْ يا إِبراهيمُ * قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيا﴾**، فأمسك يده ورفع، قوله **﴿وفَدَيْناهُ بِذِبْحٍ عَظيمٍ﴾**، بكبش عظيم متقبل، وزعم ابن عباس أن الذبيح إسماعيل.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٦٦٥ ـ **أخبرني** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الزاهد الحيري، ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني صنعاء اليمن، ثنا محمد بن جعشم الصنعاني، ثنا سفيان الثوري، عن سماك بن حرب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: رؤيا الأنبياء وحي.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٦٦٦ ـ **فحدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن شريك بن عبد الله ابن أبي نمر، عن أنس رضي الله عنه قال: كان النبيّ ﷺ تنام عيناه ولا ينام قلبه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## تفسير سورة صٓ

**٣٦٦٧ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب إملاء، ثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن سعيد ابن أبي هلال، عن عياض بن عبد الله بن سعد، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال: قرأ رسول الله ﷺ: ﴿صٓ﴾ وهو على المنبر، فلما بلغ: السجدة نزل فسجد وسجد الناس معه، فلما كان يوماً آخر قرأها، فلما بلغ السجدة تهيأ الناس للسجود، فقال رسول الله ﷺ: «هِيَ تَوْبَةُ نَبِيٍّ وَلٰكِنِّي رَأَيْتُكُمْ تَهَيَّأْتُم للسّجودِ». فنزل وسجد وسجد الناس معه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٤١٤ ـ رؤيا أبي سعيد الخدري سجدة الدواة والقلم

**٣٦٦٨ ـ فحدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا أبو الوليد، ثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن بكر بن عبد الله المزني أن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه قال: رأيت فيما يرى النائم كأني افتتحت سورة يسٓ حتى انتهيت إلى السجدة فسجدت الدواة والقلم وما حوله، فأخبرت بذلك النبيّ ﷺ فسجد فيها.

**٣٦٦٩ ـ أخبرنا** أبو بكر ابن أبي دارم الحافظ، ثنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة، ثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الله الأسدي، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن يحيى بن عمارة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مرض أبو طالب فجاءت قريش، فجاء النبيّ ﷺ وعند رأس أبي طالب مجلس رجل، فقام أبو جهل كي يمنعه ذاك، وشكوه إلى أبي طالب، فقال: يا ابن أخي ما تريد من قومك، قال: «يا عَمّ إِنّما أُرِيدُ مِنْهُمْ كَلِمَةً تَذُلُّ لَهُمْ بِها الْعَرَبُ، وَتُؤَدّى إِلَيْهِمْ بِها جِزْيَةُ الْعَجَمِ»، قال: كلمة واحدة، قال: «كَلِمة واحِدة»، قال: ما هي؟ قال: «لا إِلٰهَ إِلاّ الله»، قال: فقالوا: ﴿أَجَعَلَ الآلِهَةَ إِلٰهاً واحِداً إِنَّ هٰذا لَشَيْءٌ عُجاب﴾، قال: ونزل فيهم: ﴿صٓ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْر﴾، حتى بلغ ﴿إِنْ هٰذا إِلاّ اخْتِلاق﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٦٧٠ ـ أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ وهب بن جرير، حدّثني أبي قال: سمعت محمد بن إسحاق قال: حدّثني العباس بن عبد الله بن معبد بن عباس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نزل ﴿صٓ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾، فيهم وفي مجلسهم ذلك، يعني مجلس أبي طالب وأبي جهل، واجتماع قريش إليهم حين نازعوا رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٣٦٧١ ـ أخبرني** أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار الزاهد، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا محمد بن سابق، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن التميمي، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿ولاتَ حِينَ مَناص﴾، قال: ليس بحين نزو ولا فرار.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٤١٥ ـ حكاية ابتلاء داود عليه السلام

**٣٦٧٢ ـ أخبرنا** إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، أنبأ سليمان بن داود الهاشمي، ثنا عبد الرحمٰن ابن أبي الزناد، عن موسى بن عقبة، عن كريب، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما أصاب داود ما أصابه بعد القدر إلا من عجب عجب به من نفسه وذلك أنه قال: يا رب ما من ساعة من ليل ولا نهار إلا وعابد من آل داود يعبدك، يصلّي لك أو يسبح أو يكبّر، وذكر أشياء فكره الله ذلك فقال: يا داود إن ذلك لم يكن إلا بي، فلولا عوني ما قويت عليه وجلالي لأكِلَنّك إلى نفسك يوماً، قال: يا رب فأخبرني به، فأصابته الفتنة ذلك اليوم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٤١٦ ـ كان داود عليه السلام أعبد البشر

**٣٦٧٣ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا محمد بن فضيل، ثنا محمد بن سعد الأنصاري، عن عبد الله بن يزيد الدمشقي، ثنا عائذ الله أبو إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «قالَ داودُ عَلَيْهِ السَّلامُ: رَبِّ أَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ وَالْعَمَلَ الَّذِي يُبَلِّغُني حُبَّكَ، رَبِّ اجْعَلْ حُبَّكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمِنَ الْماءِ الْبارِدِ». وكان النبيّ ﷺ إذا ذكر داود وحدث عنه قال: «كانَ أعبد البشر».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٦٧٤ ـ أخبرنا** محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة القناد، أنبأ شريك، عن السدي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مات داود عليه السلام فجأة يوم السبت وكان يسبت فتعكف عليه الطير فتظله (خ م).

**٣٦٧٥ ـ [...] الأعمش** عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿وألقينا على كرسيّه جسداً﴾. قال: هو الشيطان الذي كان على كرسيه يقضي بين الناس أربعين يوماً، وكان لسليمان جارية يقال لها: جرادة، وكان بين بعض أهلها وبين قومه خصومة، فقضى بينهم بالحق إلا أنه ود أن الحق لأهلها، فأوحى الله إليه: إنه سيصيبك بلاء، وكان لا يدري يأتيه من السماء أو من الأرض.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٤١٧ ـ سأل الله سليمان عليه السلام ثلاثاً فأعطاه

**٣٦٧٦ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا بشر بن بكر، عن الأوزاعي قال: حدّثني ربيعة بن يزيد قال: حدّثني عبد الله بن الديلمي، قال: دخلت على عبد الله بن عمرو بن العاص في حائط بالطائف يقال له: الوهط يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ سُلَيْمانَ بْنَ داودَ عَلَيْهِما السَّلامُ سَأَلَ الله ثلاثاً فَأَعطاهُ اثْنَتَيْنِ وَأَنا أَرْجو أَنْ يَكونَ أَعْطاهُ الثّالِثَةَ: سَأَلَهُ حُكْماً يُصادِفُ حُكْمَهُ فَأَعْطاهُ إِيّاهُ، وَسَأَلَهُ مُلْكاً لا يَنْبَغي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ فَأَعْطاهُ إِيّاهُ، وَسَأَلَهُ أَيّما رَجُلٍ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ لا يُريدُ إِلاّ الصَّلاةَ في هٰذا الْمَسْجِدِ. يَعْني بَيْتَ الْمَقْدِسِ يَخْرُجُ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»، قال رسول الله ﷺ: «وَنَحْنُ نَرْجو أَنْ يَكونَ الله قَدْ أَعْطاهُ ذٰلِكَ».

## تفسير سورة الزمر

**٣٦٧٧ ـ حدّثني** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا

حماد بن زيد، حدّثني أبو لبابة قال: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول ما يريد أن يفطر، ويفطر حتى نقول ما يريد أن يصوم، وكان يقرأ في كل ليلة سورة بني إسرائيل والزمر.

٣٦٧٨ ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، ثنا أبو أسامة وعبدة بن سليمان، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن يحيى بن عبد الرحمٰن بن حاطب، عن عبد الله بن الزبير، عن الزبير بن العوام رضي الله عنهما قال: لما نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ: ﴿**إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتون ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمونَ**﴾. قلت: أيكرر علينا ما كان بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب، قال: «نَعَمْ ليكررنَ ذٰلِكَ عَلَيْكُمْ حَتى يُؤَدّى إِلى كُلِّ ذِي حَقٍ حَقُّهُ». قال الزبير: فوالله إن الأمر لشديد.

٣٦٧٩ ـ **أخبرناه** عبد الرحمٰن ابن أبي الزبير، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدّثني محمد بن عمرو الليثي، عن يحيى بن عبد الرحمٰن بن حاطب، عن عبد الله بن الزبير قال: لما نزلت هذه الآية فذكر الحديث ولم يذكر في إسناده الزبير.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٦٨٠ ـ **حدّثني** أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل القاري، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا عبد الله بن إدريس، حدّثني محمد بن إسحاق قال: وأخبرني نافع، عن عبد الله بن عمر، عن عمر قال: كنا نقول ما لمفتتن توبة وما الله بقابل منه شيئاً، فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة أنزل فيهم: ﴿**يا عِبادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطوا مِنْ رَحْمَةِ الله إِنَّ الله يَغْفِرُ الذُّنوبَ جَميعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفورُ الرَّحيم**﴾. والآيات التي بعدها، قال عمر: فكتبتها فجلست على بعيري ثم طفت المدينة، ثم أقام رسول الله ﷺ بمكة ينتظر أن يأذن الله له في الهجرة وأصحابه من المهاجرين، وقد أقام أبو بكر رضي الله عنه ينتظر أن يؤذن لرسول الله ﷺ فيخرج معه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١٤١٨ ـ بيان شكر أهل الجنة وحسرة أهل النار

٣٦٨١ ـ **حدّثنا** أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي، ثنا محمد بن عمرو الجرشي، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ أَهْلِ النّارِ يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ فَيقولُ: لَوْ أَنَّ الله هداني فَتَكونُ عَلَيْهِ حَسْرَةً، وَكُلُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ النّارِ فَيقولُ: لَوْلا أَنَّ الله هداني فَيكونُ لَهُ شُكْرٌ»، ثم تلا رسول الله ﷺ ﴿**أَنْ تَقولَ نَفْسٌ** يا حَسْرَتى عَلى ما فَرّطت في جَنبِ الله﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٤١٩ ـ ذكر سعة جهنم وجسرها

٣٦٨٢ ـ **أخبرنا** الحسن بن حليم المروزي، ثنا أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله بن عنبسة بن سعيد، عن حبيب ابن أبي عمرة، عن مجاهد قال: قال لي ابن عباس: أتدري ما سعة جهنم؟ قلت: لا، قال: أجل والله ما تدري أن بين شحمة أذن أحدهم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفاً، أودية القيح والدم، قلت له: أنهار؟ قال: لا بل أودية، ثم قال: أتدري ما سعة جهنم؟ قلت: لا، قال: أجل والله ما تدري حدّثتني عائشة رضي الله عنها أنها سألت رسول الله ﷺ عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿**وَالأَرْضُ جَميعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَالسَّمٰواتُ مَطْوِيّاتٌ بِيَمينِهِ**﴾، قلت: فأين الناس يومئذ يا رسول الله؟ قال: «عَلى جِسْرِ جَهَنَّم».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

### ١٤٢٠ ـ الصور قرن ينفخ فيه

٣٦٨٣ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن سليمان التيمي، عن بشر بن شغاف التميمي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النبيّ ﷺ في قوله عزّ وجلّ: ﴿**وَنُفِخَ فِي الصُّورِ**﴾، قال النبيّ ﷺ: «هُوَ قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٦٨٤ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ إملاء، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنبأ محاضر بن المورع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تقول لنساء النبيّ ﷺ: ما تستحيي المرأة أن تهب نفسها، فأنزل الله هذه الآية في نساء النبيّ ﷺ: ﴿**تُرْجِي مَنْ تَشاءُ مِنهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تشاءُ**﴾، فقالت عائشة للنبيّ ﷺ: أرى ربك يسارع لك في هواك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٣٦٨٥ ـ **حدّثني** إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل، ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب، حدّثني ابن جريج في قول الله عزّ وجلّ: ﴿**لا يَحِلُّ لَكَ النِّساءُ مِنْ بَعْدُ وَلا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ**﴾، قال ابن جريج: فحدّثني عطاء عن عبيد بن عمير، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما توفي النبيّ ﷺ حتى أحل الله له أن يتزوج.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## تفسير سورة حمّ المؤمن

### ١٤٢١ ـ الحواميم ديباج القرآن

٣٦٨٦ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: «الحَوَامِيْم ديباج القرآن».

٣٦٨٧ ـ **قال** سفيان وحدّثني حبيب ابن أبي ثابت، عن رجل: أنه مرّ على أبي الدرداء وهو يبني مسجداً فقال: ما هذا؟ فقال: هذا لآل حاميم.

٣٦٨٨ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، أنبأ أبو إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: ﴿**رَبَّنا أَمَتَّنا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنا اثْنَتَيْنِ**﴾، قال: هي مثل التي في البقرة ﴿**كُنْتُمْ أَمْواتاً فَأَحْياكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعونَ**﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٦٨٩ ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن سليمان التيمي، عن أبي نضرة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ينادي منادٍ بين يدي الساعة: يا أيها الناس أتتكم الساعة، فيسمعها الأحياء والأموات، وينزل الله إلى السماء الدنيا فينادي: ﴿**لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ للهِ الْواحِدِ الْقَهّارِ**﴾.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ١٤٢٢ ـ احتمال المشقة في طلب الحديث

### ١٤٢٣ ـ يحشر الناس غرلاً بهما

٣٦٩٠ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ همام بن يحيى، عن القاسم بن عبد الواحد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: بلغني حديث عن رجل من أصحاب النبيّ ﷺ سمعه من رسول الله ﷺ في القصاص ولم أسمعه فابتعت بعيراً فشددت رحلي عليه ثم سرت شهراً حتى قدمت مصر، فأتيت عبد الله بن أنيس فقلت للبواب: قل له جابر على الباب، فقال ابن عبد الله؟ قلت: نعم، فأتاه فأخبره، فقام يطأ ثوبه حتى خرج إلي فاعتنقني واعتنقته، فقلت له: حديث بلغني عنك سمعته من رسول الله ﷺ ولم أسمعه في القصاص فخشيت أن أموت أو تموت قبل أن أسمعه، فقال عبد الله: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَحْشُرُ الله الْعِبادَ أَوْ قالَ النّاسَ عُراةً غُرْلاً بُهْما»، قال: قلنا ما بُهما؟ قال: «لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعُدَ كَما يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ: أَنا الْمَلِكُ أَنا الديّانِ لا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَلا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النّارِ، أَنْ يَدْخُلَ النّارَ وَعِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ حَتّى أَقصهُ مِنْهُ حَتّى اللَّطْمَةَ». قال: قلنا كيف ذا وإنما نأتي الله غرلاً بُهما قال: «بِالْحَسَناتِ وَالسَّيِّئاتِ». قال: وتلا رسول الله ﷺ: ﴿**الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ لا ظُلْمَ الْيَوْمَ**﴾.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٤٢٤ ـ من قال لا إله إلا الله فليقل على إثرها الحمد لله

٣٦٩١ ـ **حدّثنا** أبو العباس السياري وأبو أحمد الصيرفي بمرو قالا: ثنا إبراهيم بن هلال، ثنا علي بن الحسين بن شقيق، سمعت أبي يقول: أنبأ الحسين بن واقد، ثنا الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: من قال لا إله إلا الله فليقل على إثرها الحمد لله رب العالمين، يريد قوله عزّ وجلّ: ﴿**فَادْعوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعالَمين**﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٦٩٢ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سعيد بن يزيد، عن أبي السمح، عن عيسى بن هلال الصدفي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ أَنَّ رَصاصَةً مِنْ هٰذِهِ مِثْلُ هٰذِهِ»، وأشار إلى مثل الجمجمة «أُرْسِلَتْ مِنَ السَّماءِ إِلى الأَرْضِ وَهِيَ مَسِيرَةُ خَمْسمائَةِ سَنَةٍ لَبَلَغَتِ الأَرْضَ قَبْلَ اللَّيْلِ»، وتلا رسول الله ﷺ ﴿**إِذِ الأَغْلالُ في أَعْناقِهِمْ وَالسَّلاسِلُ يُسْحَبونَ في الْحَمِيمِ**﴾ الآيات.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## تفسير سورة حمَ السجدة

### ١٤٢٥ ـ ألهم إسماعيل هذا اللسان العربي

٣٦٩٣ ـ **حدّثني** أبو الحسن أحمد بن الخضر الشافعي، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق العقيلي، ثنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم الزهري، ثنا عمي، حدّثني أبي، عن سفيان الثوري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ تلا ﴿**قُرْآناً عَرَبِياً لِقَوْمٍ يَعْلَمون**﴾، ثم قال رسول الله ﷺ: «أُلْهِمَ إِسْماعيلُ هٰذا اللِّسانَ إِلْهاماً».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٦٩٤ ـ **أخبرني** علي بن الحسين القاضي ببخارى، ثنا عبد الله بن محمود بن شقيق، ثنا أبو تميلة، عن الحسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه: ﴿**بِلِسانٍ عَرَبِيٍّ مُبين**﴾، قال: بلسان جرهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٦٩٥ ـ **حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ محمد بن الحسن العسقلاني، ثنا أبو عمير عيسى بن محمد، ثنا ضمرة، عن سعد بن عبد الله بن سعد، عن أبيه، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمع النبيّ ﷺ رجلاً قرأ فلحن، فقال رسول الله ﷺ: «أَرْشِدوا أخاكُمْ».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٤٢٦ ـ اعربوا القرآن والتمسوا غرائبه

٣٦٩٦ ـ **أخبرنا** إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان الشيباني، ثنا جدي، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، حدّثني عبد الله بن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اعْربوا الْقرآنَ وَالْتَمِسوا غَرائِبَهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد على مذهب جماعة من أئمتنا ولم يخرجاه.

## ١٤٢٧ ـ إن أول من يتكلم يوم القيامة من الآدمي فخذه وكفه

٣٦٩٧ ـ **أخبرني** أبو بكر محمد بن إبراهيم البزاز ببغداد، ثنا محمد بن سلمة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ سعيد بن إياس الجريري، عن حكيم بن معاوية بن حيدة، عن أبيه رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «يَجيئُونَ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَعَلى أَفْواهِهِمُ الفدامُ، وَإِنَّ أَوَّلَ ما يَتَكَلَّمُ مِنَ الآدَمِيِّ فَخِذُهُ وَكَفُّهُ».

هذا حديث مشهور ببهز بن حكيم عن أبيه، وقد تابعه الجريري فرواه عن حكيم بن معاوية وصحّ به الحديث ولم يخرجاه.

وقد رواه أبو قزعة الباهلي أيضاً عن حكيم بن معاوية:

٣٦٩٨ ـ **حدّثناه** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ أبو قزعة الباهلي، عن حكيم بن معاوية، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تُحشرون هاهُنا». وأومأ بيده إلى الشام، «مُشاةً وَرُكْباناً وَعلى وُجوهِكُمْ، وَتُعْرَضونَ على الله وَعَلى أَفْواهِكُمُ الفدامُ، وَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ يُعْرِبُ عَنْ أَحَدِكُمْ فَخِذُهُ». وتلا رسول الله ﷺ ﴿**وَما كُنْتُمْ تَسْتَتِرونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلا أَبْصارُكُمْ وَلا جُلُودُكُمْ**﴾.

٣٦٩٩ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا أبو المثنى ومحمد بن أيوب قالا: ثنا محمد بن كثير العكبري، ثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن مالك بن حصين بن عقبة الفزاري، عن أبيه، عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه، وسئل عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿**رَبَّنا أَرِنا اللَّذَيْنِ أَضَلّانا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ**﴾. قال: ابن آدم الذي قتل أخاه وإبليس.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٠٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا عبد الله بن إدريس، أنبأ أبو إسحاق الشيباني، عن أبي بكر ابن أبي موسى، عن الأسود بن هلال، عن أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه قال: ما

تقولون في قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قالوا رَبُّنا الله ثُمَّ اسْتَقاموا﴾، وقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنوا وَلَمْ يَلْبسوا إِيمانَهُمْ بِظُلْم﴾. فقالوا: ﴿الذينَ قَالُوا: رَبُّنا الله ثُمَّ اسْتقاموا﴾، فلم يلتفتوا، وقوله: ﴿وَلَمْ يَلْبِسوا إِيمانَهُمْ بِظُلْم﴾، بخطيئة، فقال أبو بكر: حملتموها على غير وجه المحمل ﴿ثم استقاموا﴾ ولم يلتفتوا إلى إله غيره ﴿وَلَمْ يَلْبسوا إِيمانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ أي بشرك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٤٢٨ ـ عمل دفع الغضب عن الغضبان

٣٧٠١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو البحتري عبد الله بن محمد بن شاكر، ثنا أبو أسامة، ثنا الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن سليمان بن صرد رضي الله عنه قال: استب رجلان قرب النبيّ ﷺ فاشتد غضب أحدهما، فقال النبيّ ﷺ: «إِنّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قالَها لَذَهَبَ عَنْهُ الْغَضَبُ: أَعوذُ بِالله مِنَ الشَّيطانِ الرّجِيم»، فقال الرجل: أمجنون تراني؟ فتلا رسول الله ﷺ: ﴿وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيطانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِالله﴾ مِنَ الشَّيْطَانِ الرّجيم.

هذا حديث صحيح الإسناد.

٣٧٠٢ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ موسى بن إسحاق الخطمي، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا ابن فضيل، ثنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يسجد بآخر الآيتين من «حَمَ السجدة» وكان أبو عبد الرحمٰن، يعني ابن مسعود يسجد بالأولى منهما.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٤٢٩ ـ التقرّب إلى الله بكلام الله أحبّ إليه

٣٧٠٣ ـ **أخبرني** محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث، عن زيد بن أرطاة، عن جبير بن نفير، عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ تلا: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَروا بِالذِّكْرِ لَمّا جاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتابٌ عَزِيزٌ * لا يَأْتِيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَميد﴾، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّكُمْ لَنْ تَرْجِعوا إِلى الله بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ خَرَجَ مِنْهُ»، يعني القرآن.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٠٤ ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن فروة بن نوفل الأشجعي، قال: كنت جاراً لخباب بن الأرت فخرجنا مرة من المسجد فأخذ بيدي، فقال: يا هناه تقرّب إلى الله بما استطعت، فإنك لن تتقرب إليه بشيء أحب إليه من كلامه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## تفسير سورة حمَ * عَسَقَ

٣٧٠٥ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿تَكادُ السَّمٰواتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ﴾، قال: من الثقل.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٧٠٦ ـ أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا همام، عن قتادة، ثنا عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم على شريعة من الحق، فلما اختلفوا بعث الله النبيين والمرسلين، وأنزل كتابه فكانوا أمة واحدة.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

## ١٤٣٠ ـ أسباب نزول هاروت وماروت على وجه الأرض

**٣٧٠٧ ـ أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، أنبأ إسحاق، أنبأ حكام بن سلم الرازي، وكان ثقة، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن قيس بن عباد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: **﴿وما أُنزِلَ عَلى المَلَكَيْنِ بِبابِلَ هاروتَ وَماروتَ﴾**، الآية، قال: إن الناس بعد آدم وقعوا في الشرك اتخذوا هذه الأصنام وعبدوا غير الله، قال: فجعلت الملائكة يدعون عليهم ويقولون: ربنا خلقت عبادك فأحسنت خلقهم ورزقتهم فأحسنت رزقهم فعصوك وعبدوا غيرك، اللّهم اللّهم يدعون عليهم، فقال لهم الرب عزّ وجلّ: إنهم في غيب. فجعلوا لا يعذرونهم، فقال: اختاروا منكم اثنين أهبطهما إلى الأرض فآمرهما وأنهاهما، فاختاروا هاروت وماروت، قال: وذكر الحديث بطوله فيهما وقال فيه: فلما شربا الخمر وانتشيا وقعا بالمرأة، وقتلا النفس، فكثر اللغط فيما بينهما وبين الملائكة فنظروا إليهما وما يعملان، ففي ذلك أنزلت: **﴿وَالْمَلائِكَةُ يُسَبِّحونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ في الأَرْضِ﴾**، الآية، قال: فجعل بعد ذلك الملائكة يعذرون أهل الأرض ويدعون لهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٧٠٨ ـ وأخبرني** أبو جعفر محمد بن علي الشيباني، ثنا أحمد بن حازم ابن أبي غرزة، ثنا إسماعيل بن عمر أبو المنذر، ثنا كثير بن زيد، عن المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أنه كان واقفاً بعرفات فنظر إلى الشمس حين تدلت مثل الترس للغروب، فبكى واشتد بكاؤه وتلا قول الله عزّ وجلّ: **﴿الله الَّذي أَنْزَلَ الْكِتابَ بِالْحَقِّ وَالْميزانَ وَما يُدْريكَ لَعَلَّ السّاعَةَ قَريبٌ﴾**، إلى **﴿الْقَوِيّ الْعَزيزُ﴾**، فقال له عبده: يا أبا عبد الرحمٰن قد وقفت معك مراراً لم تصنع هذا، فقال: ذكرت رسول الله ﷺ وهو واقف بمكاني هذا، فقال: «أَيُّهَا النّاس لَمْ يَبْقَ مِنْ دُنْيَاكُمْ هٰذِهِ فِيمَا مَضَى إلا كَمَا بَقِيَ مِنْ يَوْمِكُمْ هٰذَا فِيمَا مَضَى مِنْهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٧٠٩ ـ حدّثنا** أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي، ثنا أحمد بن عبيد الله النرسي، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا عمران بن زائدة بن نشيط، عن أبيه، عن أبي خالد الوالبي، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: تلا رسول الله ﷺ: **﴿مَنْ كانَ يُريدُ حَرْثَ الآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ في حَرْثِهِ وَمَنْ كانَ يُريدُ حَرْثَ الدُّنيا نُؤْتِهِ مِنها وَما لَهُ في الآخِرَةِ مِنْ نَصيبٍ﴾**، ثم قال رسول الله ﷺ: «يَقُولُ الله عزّ وجل: ابْنَ آدَمَ تَفَرَّغْ لِعِبادَتي أَمْلأْ صَدْرَكَ غِنًى وَأَسُدّ فَقْرَكَ، وَإِلاّ تَفْعَلْ مَلأْتُ صَدْرَكَ شُغْلاً وَلَمْ أَسُدّ فَقْرَكَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٤٣١ ـ من جعل الهموم همّاً واحداً كفاه الله همّ دنياه

**٣٧١٠ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن غالب، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا أبو عقيل يحيى بن المتوكل، عن عمر بن محمد بن زيد، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله

عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ جَعَلَ الْهُمومَ هَماً وَاحِداً كَفاهُ الله هَمَّ دُنْياهُ، وَمَنْ تَشَعَّبَتْ بِهِ الْهُمومُ لَمْ يُبالِ الله فِي أَيِّ أَوْدِيَةِ الدُّنْيا هَلَكَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧١١ ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا قزعة بن سويد الباهلي، ثنا ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «لا أَسأَلُكُمْ على ما آتَيْتُكُمْ مِنَ الْبَيِّناتِ وَالْهُدى أَجْراً إِلاّ أَنْ تُوادّوا الله، وَأَنْ تَقربوا إِلَيْهِ بِطاعَتِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، إنما اتفقا في تفسير هذه الآية على حديث عبد الملك بن ميسرة الزراد، عن طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه في قربى آل محمد ﷺ.

## ١٤٣٢ ـ توضيح معنى آية ﴿إلا المودة في القربى﴾

٣٧١٢ ـ **فحدّثناه** أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عمرو بن عون، ثنا هشيم، أنبأ داود، عن الشعبي قال: أكثر الناس علينا في هذه الآية: **﴿قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾**. فكتبنا إلى ابن عباس نسأله عن ذلك، فكتب ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان أوسط بيت في قريش ليس بطن من بطونهم إلا قد ولده، فقال الله عزّ وجلّ: **﴿قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً﴾**. إلى ما أدعوكم إليه إلا أن تودوني بقرابتي منكم وتحفظوني بها. قال هشيم: وأخبرني حصين عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما بنحو من ذلك.

هذا حديث ولم يخرجاه بهذه الزيادة، وهو صحيح على شرطهما، فإنّ حديث عكرمة صحيح على شرط البخاري، وحديث داود ابن أبي هند صحيح على شرط مسلم.

٣٧١٣ ـ **حدّثني** علي بن عيسى الحيري، ثنا مسدد بن قطن، ثنا عثمان ابن أبي شيبة، ثنا جرير وعبد الله بن إدريس، عن الأعمش، عن شقيق بن سلمة، عن سلمة بن سبرة قال: خطبنا معاذ بن جبل رضي الله عنه فقال: أنتم المؤمنون وأنتم أهل الجنة والله إني لأطمع أن يكون عامة من تصيبون بفارس والروم في الجنة، فإن أحدهم يعمل الخير فيقول: أحسنت بارك الله فيك، أحسنت رحمك الله، والله يقول: **﴿وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنوا وَعَمِلوا الصّالِحاتِ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٤٣٣ ـ ما قل وكفى خير مما كثر وألهى

٣٧١٤ ـ **أخبرنا** أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى المقري ببغداد، ثنا أبو قلابة الرقاشي، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا هشام ابن أبي عبد الله، ثنا قتادة وتلا قول الله عزّ وجلّ: **﴿وَلَوْ بَسَطَ الله الرِّزْقَ لِعِبادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلٰكِنْ يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ ما يَشاءُ﴾**. فقال: ثنا خليد بن عبد الله العصري، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ: «ما طَلَعَتْ شَمْسٌ قَط إِلاّ بَعَثَ بِجَنْبَتَيْها مَلَكانِ إِنَّهُما لَيُسْمِعان أَهْلَ الْأَرْضِ إِلاّ الثَّقَلَيْنِ: يا أَيُّها النّاسُ هَلُمّوا إِلى رَبِّكُمْ فَإِنَّ ما قَلَّ وَكَفى خَيْرٌ مِمّا كَثُرَ وَأَلْهى، وَما غَرَبَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلاّ وَبِجَنْبَتَيْها مَلَكانِ يُنادِيانِ: اللَّهُمَّ عَجِّلْ لِمُنْفِقٍ خَلَفاً وَعَجِّلْ لِمُمْسِكٍ تَلَفاً».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧١٥ ـ **حدّثني** عبد الله بن سعد الحافظ، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا أبو كريب، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبد الله بن سخبرة، عن علي رضي الله عنه قال: ما أصبح بالكوفة أحد إلا ناعم، إن

أدناهم منزلة يشرب من ماء الفرات ويجلس في الظِّل، ويأكل من البُرّ، وإنما أنزلت هذه الآية في أصحاب الصفّة: ﴿وَلَوْ بَسَطَ اللهُ الرِّزْقَ لِعِبادِهِ لَبَغَوْا في الأَرْضِ وَلٰكِنْ يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ ما يَشاءُ﴾، وَذٰلِكَ أَنَّهُمْ قالوا: ﴿لَوْ أَنَّ لَنا﴾ فتمنوا الدنيا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧١٦ ـ **حدّثني** أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري، ثنا محمد بن الفرج، ثنا حجاج بن محمد، ثنا يونس ابن أبي إسحاق، ثنا أبو إسحاق، عن أبي جحيفة عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَصابَ ذَنْباً في الدُّنْيا فَعوقِبَ بِهِ فَاللهُ أَعْدَلُ مِنْ أَنْ يُثْنِيَ عُقوبَتَهُ على عَبْدِهِ، وَمَنْ أَذْنَبَ ذَنْباً فَسَتَرَ اللهُ عَلَيْهِ وَعَفا عَنْهُ، فَاللهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعودَ في شَيْءٍ عَفا عَنْهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وإنما أخرجه إسحاق بن إبراهيم عند قوله عزّ وجلّ: ﴿وَمَا أَصابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾.

٣٧١٧ ـ **اخبرني** أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا يعقوب بن إبراهيم وأحمد بن منيع وزياد بن أيوب قالوا: ثنا هشيم، أنبأ منصور بن زاذان، عن الحسن، عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: دخل عليه بعض أصحابه وقد ابتلي في جسده، فقال له بعضهم: إنا لنبتئس لك لما نزل فيك، قال: فلا تبتئس لما ترى، فإنما نزل بذنب وما يعفو الله عنه أكثر، قال: ثم تلا عمران هذه الآية: ﴿وَما أَصابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِما كَسَبَتْ أَيْديكُمْ وَيَعْفو عَنْ كَثير﴾، إلى آخر الآية.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٤٣٤ ـ الصبر نصف الإيمان

٣٧١٨ ـ **اخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن أبي ظبيان قال: كنا نعرض المصاحف عند علقمة، فقرأ هذه الآية: ﴿إِنّ في ذٰلِكَ لآياتٍ للموقِنين﴾، فقال: قال عبد الله: اليقين الإيمان كله، وقرأ هذه الآية: ﴿إِنّ في ذٰلِكَ لآيات لِكُلّ صَبّار شَكُور﴾، قال: فقال عبد الله: الصبر نصف الإيمان.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧١٩ ـ **اخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ الفضل بن موسى، ثنا عيسى بن عبيد، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية قال: حدّثني أبيّ بن كعب رضي الله عنه قال: كان يوم أحد أصيب من الأنصار أربعة وستون، ومنهم ستة فيهم حمزة فمثلوا بهم، فقالت الأنصار: لئن أصبنا منهم يوماً مثل هذا لنربين عليهم، فلما كان يوم فتح مكة أنزل الله: ﴿وَإِنْ عاقَبْتُمْ فَعاقِبوا بِمِثْلِ ما عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيرٌ للصّابِرين﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٢٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا يحيى بن فضيل، ثنا الحسن بن صالح بن حي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدي إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيم﴾، قال: الصراط المستقيم هو الإسلام، وهو أوسع ما بين السماء والأرض.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٢١ ـ **اخبرنا** أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن منصور، عن

أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾، قال: كتاب الله.

## تفسير سورة الزخرف

**٣٧٢٢ - حدّثنا** الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في شوال سنة أربعمائة، أنبأ أبو عون محمد بن أحمد الخزاز بمكة، ثنا محمد بن علي بن زيد، ثنا سعيد بن منصور، ثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، قال: قلت لابن عباس رضي الله عنهما: ﴿وَجَعَلُوا الْمَلائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبادُ الرَّحْمٰنِ﴾، أو عبد الرحمٰن، فقال: عباد الرحمٰن، قلت: هو في مصحفي عبد الرحمٰن، قال: فامحها واكتب عباد الرحمٰن.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٤٣٥ - إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم

**٣٧٢٣ - حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا ابن إسحاق، عن الصباح بن محمد، عن مرة، عن عبد الله رضي الله عنه: ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنا بَيْنَهُمْ﴾، الآية، فقال عبد الله: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الله قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلاقَكُمْ كَما قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزاقَكُمْ، وَإِنَّ الله لَيُعْطِي الدُّنْيا مَنْ أَحَبَّ وَمَنْ لا يُحِبُّ، وَلا يُعْطِي الدِّين إِلاَّ مَنْ أَحَبَّ، فَمَنْ أَعْطاهُ الدِّينَ فَقَدْ أَحَبَّهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٧٢٤ - أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، ثنا الحسن بن علي بن زياد، ثنا محمد بن عبيد بن حساب، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ﴾. فقال: قال أنس: ذهب رسول الله ﷺ وبقيت النقمة ولم يرِ الله نبيّه ﷺ في أمته شيئاً يكرهه حتى مضى ولم يكن نبيّ إلا وقد رأى العقوبة في أمته إلا نبيّكم ﷺ.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٧٢٥ - حدّثني** علي بن عيسى الحيري، ثنا مسدد بن قطن، ثنا عثمان ابن أبي شيبة، ثنا معاوية بن هشام، ثنا سفيان، ثنا المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يُؤْخَذُ بِناسٍ مِنْ أَصْحابي ذاتَ الشِّمالِ فَأَقُولُ: أَصْحابي أَصْحابي، فَيُقالُ: إِنَّهُمْ لَمْ يَزالوا مُرْتَدِّينَ عَلى أَعْقابِهِمْ بَعْدَك، فَأَقُولُ كَما قالَ العَبْدُ الصّالِحُ عِيسى ابْنُ مَرْيَمَ: ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً ما دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٤٣٦ - ما ضلّ قوم بعد هدى إلا أوتوا الجدل

**٣٧٢٦ - أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء، أنبأ جعفر بن عون، أنبأ الحجاج بن دينار، عن أبي غالب، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال النبيّ ﷺ: «ما ضَلَّ قَوْمٌ بَعْدَ هُدى إِلا أُوتوا الْجَدَلَ»، ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿ما ضَرَبُوهُ لَكَ إِلاَّ جَدَلاً بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٧٢٧ - حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الفضيل، ثنا محمد بن سابق، ثنا إسرائيل،

عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: **﴿وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ﴾**. قال: خروج عيسى ابن مريم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٤٣٧ ـ توضيح معنى آية ﴿إنه لعلم للساعة﴾

**٣٧٢٨ ـ حدّثنا** أبو القاسم الحسن بن محمد السكوني بالكوفة، ثنا عبيد بن كثير العامري، ثنا يحيى بن محمد بن عبد الله الدارمي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ ابن عيينة، عن محمد بن سوقة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **﴿وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ﴾**، فقال: «النّجومُ أمانٌ لأهْلِ السَّماءِ، فَإذا ذَهَبَتْ أتاها ما يُوعدونَ، وَأَنا أَمانٌ لأَصْحابي ما كُنْتُ فَإذا ذَهَبْتُ أتاهُمْ ما يُوعدونَ، وَأَهْلُ بَيْتي أَمانٌ لِأُمَّتي فَإذا ذَهَبَ أَهْلُ بَيْتي أَتاهُمْ ما يوعَدونَ».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٧٢٩ ـ أخبرنا** أبو الحسين علي بن عبد الرحمٰن السبيعي، ثنا الحسين بن الحكم الحيري، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: **﴿وَنادَوْا يا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنا رَبُّكَ﴾**. قال: مكث عنهم ألف سنة، ثم قال: **﴿إِنَّكُمْ ماكِثُونَ﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## تفسير سورة حمّ الدخان

### ١٤٣٨ ـ في ليلة القدر يفرق أمر الدنيا إلى مثلها

**٣٧٣٠ ـ حدّثني** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الحسين بن محمد بن زياد القباني، ثنا أبو عثمان سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، حدّثني أبي، ثنا عثمان بن حكيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إنك لترى الرجل يمشي في الأسواق، وقد وقع اسمه في الموتى، ثم قرأ: **﴿إِنَّا أَنْزَلْناهُ في لَيْلَةٍ مُبارَكَةٍ إِنَّا كُنّا مُنْذِرِين * فِيها يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾**، يعني ليلة القدر، ففي تلك الليلة يفرق أمر الدنيا إلى مثلها من قابل.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٧٣١ ـ أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: **﴿فَما بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّماءُ وَالأَرْضُ﴾**، قال: يفقد المؤمن أربعين صباحاً.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٧٣٢ ـ أخبرنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، ثنا محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي، حدّثني جدي سنان بن يزيد قال: خرجنا مع علي حين توجه إلى معاوية وجرير بن سهم التميمي أمامه يقول:

يا فرسي سيري وأمّي الشاما ... واقطعي الأحقاف والأعلاما
وقاتلي من خالف الإماما ... إني لأرجو إن لقينا العاما
جمع بني أمية الطغاما ... أن نقتل القاضي والهماما

وأن نـــزيـــلَ مِـــنْ رجـــالٍ هـــامـــا

قال: فلما وصلنا إلى المدائن قال جرير:

أعـفـت الـريـاح عـلـى رسـوم ديـارهـم فـكـأنـهـم كـانـوا عـلـى مـيـعـاد

قال: فقال لي علي: كيف قلت يا أخا بني تميم؟ قال: فردّ عليه البيت، فقال علي: ألا قلت ﴿كَمْ تَرَكُوا مِن جَنَّاتٍ وَعُيون * وَزروع وَمَقام كَرِيم * وَنَعْمَةٍ كانوا فيها فَاكِهِينَ * كَذٰلِكَ وَأَوْرَثْناها قَوْماً آخرين﴾، ثم قال: أيّ أخي هؤلاء كانوا وارثين فأصبحوا موروثين هؤلاء كفروا النعم، فحلت بهم النقم، ثم قال: إياكم وكفر النعم فتحل بكم النقم. قال أبو حاتم: قلت لمحمد بن يزيد بن سنان جدك سنان كان كبير السن أدرك علياً، قال: نعم شهد معه المشاهد.

هذا حديث صحيح الإسناد.

**٣٧٣٣ ـ أخبرني** يحيى بن منصور القاضي، ثنا أبو عمرو أحمد بن المبارك، حدّثني محمد بن رافع القشيري، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: كان تبع رجلاً صالحاً ألا ترى إن الله عزّ وجلّ ذمّ قومه ولم يذمّه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣٧٣٤ ـ حدّثنا** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أَدْرِي أَتُبَّعٌ كانَ لَعِيناً أَمْ لا وَما أَدْري أَذو الْقَرْنَيْنِ كانَ نَبِيّاً أَمْ لا وَما أَدْري الحدودُ كَفّارَةٌ لِأَهْلِها أَمْ لا»؟

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٤٣٩ ـ في كم خلقت السمٰوات والأرض وكان آخر الخلق في آخر الساعات يوم الجمعة

**٣٧٣٥ ـ أخبرنا** أبو بكر محمد بن القاسم بن سليمان الذهلي، ثنا الحسن بن إسماعيل بن صبيح اليشكري، حدّثني أبي، ثنا ابن عيينة، عن أبي سعيد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَما خَلَقْنا السَّمٰواتِ وَالأَرْضَ وَما بَيْنَهُما لاعِبِين﴾، قال ابن عباس: سئل رسول الله ﷺ في كم خُلقت السمٰوات والأرض؟ قال: «خَلَقَ الله أَوَّلَ الأَيّامِ يَوْمَ الأَحَدِ، وَخُلِقَتِ الأَرْضُ في يَوْم الأَحَدِ وَيَوْمَ الاِثْنَيْنِ، وَخُلِقَتِ الْجِبالُ وَشُقَّتِ الأَنْهارُ وَغُرِسَ في الأَرْضِ الثِّمارُ، وَقُدِّرَ في كُلِّ أَرْضٍ قوتُها يَوْمَ الثّلاثاءِ. وَيَوْمَ الأَرْبعاءِ ﴿ثُمَّ اسْتَوى إِلى السَّماءِ وَهِيَ دُخانٌ فَقالَ لَها وَلِلأَرْضِ ائْتِيا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قالَتا أَتَيْنا طائِعِينَ * فَقَضاهُنَّ سَبْعَ سَمٰواتٍ في يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى في كُلِّ سَماءٍ أَمْرَها﴾ في يَوْمِ الْخَميسِ وَيَوْم الْجُمُعَةِ، وَكانَ آخِرُ الْخَلْقِ في آخِرِ السّاعاتِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَلَمّا كانَ يَوْمُ السَّبْتِ لَمْ يَكُنْ فيهِ خَلْقٌ، فَقالَتِ الْيَهودُ فيهِ ما قالَتْ، فَأَنْزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ تَكْذيبَها ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنا السَّمٰواتِ وَالأَرْضَ وَما بَيْنَهُما في سِتَّةِ أَيّامٍ وَما مَسَّنا مِنْ لُغوبٍ﴾».

هذا حديث قد أرسله عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن أبي سعيد، ولم يذكر فيه ابن عباس، وكتبناه متصلاً من هذه الرواية والله أعلم.

**٣٧٣٦ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن همام بن الحارث، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قرأ رجل عنده: إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ طَعامُ الْيَتيم، فقال أبو الدرداء: قل طعام الأثيم، فقال الرجل: طعام اليثيم، فقال أبو الدرداء: قل طعام الفاجر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٤٤٠ ـ إن لله ثلاثة أثواب

**٣٧٣٧ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي، ثنا صفوان بن عيسى، أنبأ ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه قال: «إنّ لله ثَلاثَةَ أثْواب: اتَّزَرَ الْعِزَّةَ، وَتَسَرْبَلَ الرَّحْمَة، وَارْتَدَأَ الْكِبرياء، فَمَنْ تَعَزَّزَ بِغَيْرِ ما أَعَزَّهُ الله فَذٰلِكَ الّذي يُقال لَهُ: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾، وَمَنْ رَحِمَ النّاسَ بِرَحْمَةِ الله فَذٰلِكَ الّذي تَسَرْبَلَ بِسِرْبالِهِ الّذي يَنْبَغي لَهُ، وَمَنْ نازَعَ الله رِداءَهُ الّذي يَنْبَغي لَهُ، فَإنّ الله يَقولُ: لا يَنْبَغي لِمَنْ نازَعَني أَنْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّة».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٧٣٨ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا وهب بن جرير وأبو داود قالا: ثنا شعبة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قرأ هذه الآية: ﴿اتقوا الله حَقَّ تُقاتِهِ وَلا تَموتُنَّ إلاّ وَأَنْتُم مُسْلِمون﴾، [ثم قال:] «وَالّذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ قَطرَةً مِنَ الزَّقومِ قُطِرَتْ في الأَرْضِ لأَفْسَدَتْ عَلى أَهْلِ الدُّنيا مَعايِشَهُمْ فَكَيْفَ بِمَنْ يَكونُ طَعامَهُ».

هذا حديث أخرجه الإمام أبو يعقوب الحنظلي في تفسير قوله: ﴿خُذوهُ فاعْتِلوهُ إِلى سَواءِ الْجَحِيمِ ثُمّ صُبّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذابِ الْحَمِيمِ﴾.

وهو صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## تفسير سورة حمٓ الجاثية وعند أهل الحرمين حمٓ الشريعة

### ١٤٤١ ـ خلق الخلق من الماء والنور والظلمة والريح والتراب

**٣٧٣٩ ـ أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ عبد الرزاق، عن عمر بن حبيب المكي، عن حميد بن قيس الأعرج، عن طاووس قال: جاء رجل إلى عبد الله بن عمرو بن العاص يسأله مما خلق الخلق؟ قال: من الماء والنور والظلمة والريح والتراب، قال الرجل: فممّ خلق هؤلاء؟ قال: لا أدري، ثم أتى الرجل عبد الله بن الزبير، فسأله فقال مثل قول عبد الله بن عمرو، قال: فأتى الرجل عبد الله بن عباس فسأله فقال: ممّ خلق الخلق؟ قال: من الماء والنور والظلمة والريح والتراب، قال الرجل: فممّ خلق هؤلاء؟ فتلا عبد الله بن عباس ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ ما في السّمٰواتِ وَما فِي الأَرْضِ جَمِيعاً مِنْهُ﴾، فقال الرجل: ما كان لنا بهذا إلا رجل من أهل بيت النبيّ ﷺ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٧٤٠ ـ حدّثنا** أبو حاتم محمد بن حبان القاضي إملاء، ثنا أبو خليفة القاضي، ثنا محمد بن سلام الجمحي قال: سمعت أبا عامر العقدي يقول: سمعت سفيان الثوري وتلا قول الله عزّ وجلّ: ﴿أَمْ حَسِبَ الّذِينَ اجْتَرَحوا السَّيِّئاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالّذينَ آمَنوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ سَواءً مَحْياهُمْ وَمَماتُهُمْ ساءَ ما يَحْكُمونَ﴾، ثم قال: سمعت الأعمش يحدّث عن أبي سفيان، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ على ما ماتَ عَلَيْهِ»، أخبرناه أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن الأعمش فذكره.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٣٧٤١ ـ حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أحمد بن بشر المرثدي، ثنا أحمد بن منيع، ثنا أبو يوسف القاضي يعقوب بن إبراهيم، ثنا مطرف، عن جعفر بن إياس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان الرجل من العرب يعبد الحجر، فإذا وجد أحسن منه أخذه وألقى الآخر، فأنزل الله عز وجلّ: **﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلٰهَهُ هَواه﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٤٤٢ ـ أحاديث النهي عن سب الدهر

**٣٧٤٢ ـ أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ ابن عيينة قال: كان أهل الجاهلية يقولون: إن الدهر هو الذي يهلكنا هو الذي يميتنا ويحيينا، فردّ الله عليهم قولهم، قال الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «يَقُولُ اللهُ عَزَّ وجل: يُؤْذيني ابْنُ آدَمَ يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنا الدَّهْرُ أُقَلِّبُ لَيْلَهُ وَنَهارَهُ فَإِذا شِئْتُ قَبَضْتُهُما»، وتلا سفيان هذه الآية: **﴿وَمَا هِيَ إلا حَياتُنا الدُّنيا نَموتُ ونحيى وَمَا يُهلِكُنا إلا الدَّهر﴾**.

قد اتفق الشيخان على إخراج حديث الزهري هذا بغير هذه السياقة، وهو صحيح على شرطهما.

**٣٧٤٣ ـ أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، أنبأ يزيد بن هارون، أنبأ محمد بن إسحاق، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله عزّ وجلّ: اسْتَقْرَضْتُ مِنْ عَبْدِي فَأَبَى أَنْ يَقْرِضَني، وَسَبَّني عَبْدي وَلا يَدْري، يقولُ: وادَهْراهُ وَادَهْراهُ وَأَنا الدَّهْرُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة.

**٣٧٤٤ ـ أخبرني** أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «قال الله عز وجلّ: يُؤْذيني ابْنُ آدَمَ يَقولُ: يا خَيْبَةَ الدَّهرِ، فَلا يَقولَنَّ أَحَدُكُمْ يا خَيْبَةَ الدَّهْرِ فَإِنّي أَنا الدَّهْرُ أُقَلِّبُ لَيْلَهُ وَنَهارَهُ، فَإِذا شِئْتُ قَبَضْتُهُما».

هذا حديث صحيح على شرطهما ولم يخرجاه هكذا، قلت: نعم.

## ١٤٤٣ ـ أول ما خلق الله القلم

**٣٧٤٥ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا المعتمر بن سليمان، عن عطاء بن السائب، عن مقسم، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أول ما خلق الله القلم، خلقه من هجا قبل الألف واللام فتصور قلماً من نور، فقيل له: أجر في اللوح المحفوظ، قال: يا رب بماذا؟ قال: بما يكون إلى يوم القيامة، فلما خلق الله الخلق وكلّ بالخلق حفظة يحفظون عليهم أعمالهم، فلما قامت القيامة عرضت عليهم أعمالهم وقيل: **﴿هٰذا كِتابُنا يَنطِقُ عَلَيكُمْ بِالْحَقِّ إِنا كُنا نَسْتَنسِخُ ما كُنتُمْ تَعملون﴾**، عرض بالكتابين فكانا سواء، قال ابن عباس: ألستم عرباً هل تكون النسخة إلا من كتاب.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

# تفسير سورة الأحقاف

**٣٧٤٦ ـ حدّثنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، ثنا محمد بن كثير العبدي، ثنا سفيان، عن صفوان بن سليم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: **﴿أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ﴾**. قال: هو الخط.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد أسند عن الثوري من وجه غير معتمد.

**٣٧٤٧ ـ حدّثنا** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، حقاً لا على العادة، ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق، ثنا أبو همام ابن أبي بدر، ثنا يحيى بن سعيد القطان، ثنا أبو عثمان عمرو بن الأزهر البصري، عن ابن عون، عن الشعبي، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: **﴿أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ﴾**. قال: جودة الخط.

هذه زيادة عن ابن عباس في قوله عزّ وجلّ غريبة في هذا الحديث.

## ١٤٤٤ ـ ذكر وفاة عثمان بن مظعون رضي الله عنه

**٣٧٤٨ ـ أخبرنا** أبو بكر ابن أبي نصر الداربردي وأبو محمد الحسن بن محمد الحليمي بمرو قالا: أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ معمر، عن الزهري، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أمّ العلاء الأنصارية رضي الله عنها، وقد كانت بايعت رسول الله ﷺ قالت: صار لنا عثمان بن مظعون في السكنى حين أقرعت الأنصار على سكنى المهاجرين، قالت: فاشتكى فمرضناه حتى توفي، حتى جعلناه في أثوابه، قالت: فدخل رسول الله ﷺ، فقلت: رحمك الله أبا السائب فشهادتي أن قد أكرمك الله، فقال النبيّ ﷺ: «وَما يُدْرِيك؟» قالت: لا أدري والله يا رسول الله، قال: «أَما هُوَ فَقَدْ جاءَهُ الْيَقِينُ وَإِنّي لأَرْجو لَهُ الْخَيْرَ مِنَ الله». ثم تلا رسول الله ﷺ: **﴿قُلْ ما كُنْتُ بِدْعاً مِنَ الرّسُلِ وَما أَدْرِي ما يُفْعَلُ بِي ولا بِكُمْ﴾**، قالت أمّ العلاء: والله لا أزكي أحداً بعده أبداً. قالت أمّ العلاء: ورأيت لعثمان في النوم عيناً تجري له، فجئت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك، فقال: «ذاكَ عَمَلُهُ يَجْرِي لَهُ».

هذا حديث قد اختلف الشيخان في إخراجه، فرواه البخاري عن عبدان مختصراً ولم يخرجه مسلم.

**٣٧٤٩ ـ حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، سمع صفوان بن عبد الله بن صفوان يقول: استأذن سعد على ابن عامر وتحته مرافق من حرير فأمر بها فرفعت، فدخل عليه وعليه مطرف خز، فقال له: استأذنت علي وتحتي مرافق من حرير، فأمرت بها فرفعت، فقال له: نعم الرجل أنت يا ابن عامر إن لم تكن ممن قال الله عزّ وجلّ: **﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّباتِكُمْ في حَياتِكُمُ الدّنيا﴾**، والله لأن أضطجع على جمر الغضا أحبّ إليّ من أن أضطجع عليها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وشاهده حديث عمر بن الخطاب من رواية القاسم بن عبد الله العمري.

**٣٧٥٠ ـ حدّثناه** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا عبد الله بن الجراح، ثنا القاسم بن عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر أنّ عمر: رضي الله عنه رأى في يد جابر بن عبد الله درهماً فقال: ما هذا الدرهم؟ فقال: أريد أن أشتري لأهلي بدرهم لحماً قرموا إليه، فقال عمر: أكل ما اشتهيتم اشتريتموها ما يريد أحدكم أن يطوي بطنه لابن عمه وجاره، أين تذهب عنكم هذه الآية **﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّباتِكُمْ**

في حَيَاتِكُمُ الدُّنْيا وَاسْتَمْتَعْتُم بِها﴾.

### ١٤٤٥ ـ ما أرسل الله على عاد من الريح إلا قدر خاتم

٣٧٥١ ـ **حدّثنا** أبو النضر الفقيه، ثنا معاذ بن نجدة القرشي، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما أرسل الله على عاد من الريح إلا قدر خاتمي.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد تفرد مسلم بإخراج حديث مسعود بن مالك، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبيّ ﷺ: «نُصِرْتُ بِالصَّبا».

٣٧٥٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا النضر حدّثه عن سليمان بن يسار، عن عائشة زوج النبيّ ﷺ أنها قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ قط مستجمعاً ضاحكاً حتى أرى منه لهواته إنما كان يتبسم، قالت: وكان إذا رأى غيماً أو ريحاً عرف في وجهه فقلت: يا رسول الله الناس إذا رأوا الغيم فرحوا أن يكون فيه المطر، وأراك إذا رأيته عرف في وجهك الكراهة، قال: «يا عائِشَةُ وَما يُؤْمِنُني أَنْ يَكونَ فيهِ عَذابٌ، قَدْ عُذِّبَ قَوْمٌ بِالرّيحِ وَقَدْ أَتى قَوْماً بِالْعَذابِ»، وتلا رسول الله ﷺ: ﴿فَلما رَأَوهُ عارِضاً مُستَقبِلَ أَودِيَتِهِم قَالوا هَذا عَارِضٌ مُمطِرُنا﴾، الآية.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

### ١٤٤٦ ـ استماع الجن قراءة القرآن من النبيّ ﷺ

٣٧٥٣ ـ **حدّثنا** أبو علي الحافظ، أنبأ عبدان الأهوازي، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا سفيان، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله قال: هبطوا على النبيّ ﷺ وهو يقرأ القرآن ببطن نخلة، فلما سمعوه ﴿قالوا أنصتوا﴾ قالوا: صه، وكان تسعة أحدهم زوبعة، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿وَإِذْ صَرَفْنا إِلَيْكَ نَفَراً مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعونَ الْقُرْآنَ فَلَمّا حَضَروهُ قالوا أَنْصِتوا﴾، الآية إلى ﴿ضَلالٍ مبين﴾.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٤٤٧ ـ الجن ثلاثة أصناف

٣٧٥٤ ـ **أخبرني** أحمد بن محمد العنبري، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الْجِنُّ ثَلاثَةُ أَصْنافٍ: صِنْفٌ لَهُمْ أَجْنِحَةٌ يَطيرونَ في الْهَواءِ، وَصِنْفٌ حياتٌ وَكِلابٌ، وَصِنْفٌ يَحِلّونَ وَيَظْعَنونَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## تفسير سورة محمد ﷺ

٣٧٥٥ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿الَّذِينَ كَفَروا وَصَدّوا عَنْ سَبيلِ الله أَضَلَّ أَعْمالَهُمْ﴾، قال: منهم أهل مكة ﴿وَالَّذِينَ آمَنوا وَعَمِلوا الصّالِحات﴾، قال: هم الأنصار، قال: ﴿وَأَصْلَح بالهم﴾، قال: أمرهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٧٥٦ ـ أخبرنا** الحسن بن حليم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ صفوان بن عمرو، عن عبد الله بن بشر، عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ في قوله عزّ وجلّ: **﴿وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ * يَتَجَرَّعُهُ﴾**، قال: يُقرب إليه فَيَتكرهُه، فإذا أدني منه شوى وجهه ووقع فروة رأسه، فإذا شربه قطع أمعاءه حتى يخرج من دبره، يقول الله عزّ وجلّ: **﴿وَسُقُوا ماءَ حَميماً فَقَطَّعَ أَمْعاءَهُمْ﴾**، يقول الله عزّ وجلّ: **﴿وَإِنْ يَسْتَغيثوا يُغاثوا بِماءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوي الْوُجوهَ بِئْسَ الشَّرابُ﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٧٥٧ ـ أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ يحيى بن آدم، ثنا شريك، عن عثمان ابن أبي اليقظان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: **﴿حتّى إذا خَرَجوا مِنْ عِنْدِكَ قالُوا لِلَّذِينَ أُوتوا الْعِلْمَ ماذا قالَ آنِفاً﴾**، قال: كنت فيمن يسئل.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٤٤٨ ـ فضيلة الاستغفار

**٣٧٥٨ ـ حدّثنا** أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الحافظ بهمدان، ثنا محمد بن المغيرة السكري، ثنا محمد بن القاسم الأسدي، ثنا سفيان الثوري، عن ابن إسحاق، عن عبيد الله بن المغيرة قال: سمعت حذيفة وتلا قول الله عزّ وجلّ: **﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاّ الله وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ﴾**، كنت رجلاً ذرب اللسان على أهلي، فقلت: يا رسول الله إني لأخشى أن يدخلني لساني النار، فقال النبيّ ﷺ: «فَأَيْنَ أَنْتَ مِنَ الاسْتِغْفارِ، إِنّي لأَسْتَغْفِرُ الله في الْيَوْمِ مائَةَ مَرَّةٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه هكذا.

## ١٤٤٩ ـ سيد الاستغفار

**٣٧٥٩ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا أبو أسامة، حدّثني حسين بن ذكوان، عن عبد الله بن بريدة، عن بشير بن كعب، عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سَيِّدُ الاسْتِغْفارِ أَنْ يَقولَ الْعَبْدُ: اللّهُمَّ أَنْتَ رَبّي لا إِلَهَ إِلاّ أَنْتَ خَلَقْتَني وَأَنا عَبْدُكَ، وَأَنا على عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ ما اسْتَطَعْتُ، أَعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما صَنَعْتُ، أَبوءُ لَكَ بِذُنوبي وَأَبوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ فَاغْفِرْ لي، إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذّنوبَ إِلاّ أَنْتَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٤٥٠ ـ لا تباع أم حر فإنها قطيعة

**٣٧٦٠ ـ أخبرنا** عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي، ثنا يعقوب بن سفيان الفارسي، ثنا يحيى بن يعلى بن الحارث، ثنا أبي، ثنا غيلان بن جامع، عن إبراهيم بن حرب، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه قال: كنت جالساً عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذ سمع صائحة فقال: يا يرفأ انظر ما هذا الصوت فانطلق فنظر، ثم جاء فقال: جارية من قريش تباع أمها، قال: فقال عمر: ادع لي ـ أو قال ـ: علي بالمهاجرين والأنصار، قال: فلم يمكث إلا ساعة حتى امتلأت الدار والحجرة، قال: فحمد الله عمر وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد فهل تعلمونه كان مما جاء به محمد ﷺ القطيعة قالوا: لا قال: فإنها قد أصبحت فيكم فاشية ثم قرأ: **﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدوا في الأَرْضِ وَتُقَطِّعوا أَرْحامَكُمْ﴾**، ثم قال: وأيّ قطيعة أقطع من أن تباع أمّ

امرىء فيكم، وقد أوسع الله لكم، قالوا: فاصنع ما بدا لك، قال: فكتب في الآفاق أن لا تباع أم حر فإنها قطيعة وإنه لا يحلّ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٤٥١ ـ توضيح معنى آية ﴿يستبدل قوماً غيركم﴾

**٣٧٦١ ـ أخبرنا** جعفر بن محمد الخلدي، ثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ، ثنا سعيد بن منصور، ثنا عبد العزيز بن محمد، ثنا العلاء بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما نزلت **﴿وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ﴾**، قالوا: يا رسول الله من هؤلاء الذين إذا تولينا استبدلوا بنا، وسلمان إلى جنبه؟ فقال: «هُمُ الْفُرْسُ، هٰذا وَقَوْمُهُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

## تفسير سورة الفتح

**٣٧٦٢ ـ أخبرني** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالا: أنزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة في شأن الحديبية من أولها إلى آخرها.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ١٤٥٢ ـ شان نزول سورة الفتح بين مكة والمدينة

**٣٧٦٣ ـ حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إسماعيل بن إسحاق القاضي والعباس بن الفضل الأسفاطي قالا: ثنا إسماعيل ابن أبي أويس، حدّثني مجمع بن يعقوب، عن أبيه قال: سمعت مجمع بن جارية رضي الله عنه يقول: أقبلنا مع رسول الله ﷺ من الحديبية حتى بلغ رسول الله ﷺ كراع الغميم، فإذا الناس يرسمون نحو رسول الله ﷺ، فقال بعض الناس لبعض: ما للناس؟ قالوا: أوحي إلى رسول الله ﷺ، فقال بعض الناس فحركنا: حتى وجدنا رسول الله ﷺ عند كراع الغميم واقفاً، فلما اجتمع عليه الناس قرأ عليهم: **﴿إِنَّا فَتَحْنا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً﴾**. فقال بعض الناس: أوفتح هو؟ قال: «وَالَّذي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَفَتْحٌ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٣٧٦٤ ـ أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا علي بن المديني، ثنا حرمي بن عمارة ابن أبي حفصة، ثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: **﴿إِنَّا فَتَحْنا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً﴾**، قال: فتح خيبر: **﴿لِيَغْفِرَ لَكَ الله ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾**، فقالوا: يا رسول الله هنيئاً لك فما لنا؟ فأنزل الله عزّ وجلّ: **﴿لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ جَنّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِها الأَنْهارُ﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما أخرج مسلم، عن أبي موسى، عن محمد بن شعبة بإسناده: **﴿إِنَّا فَتَحْنا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً﴾**. قال: فتح خيبر، هذا فقط، وقد ساق الحكم بن عبد الملك، هذا الحديث على وجه يذكر حنين وخيبر جميعاً .

### ١٤٥٣ ـ فتح خيبر

**٣٧٦٥ ـ حدّثناه** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن غالب وعلي بن عبد العزيز قالا: ثنا الحسن بن

بشر بن سالم، ثنا الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: لما رجعنا من الحديبية وأصحاب محمد ﷺ قد خالطوا الحزن والكآبة حيث ذبحوا هديهم في أمكنتهم، فقال رسول الله ﷺ: «أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آيَةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيا جَميعاً». ثلاثاً، قلنا: ما هي يا رسول الله؟ قال: فقرأ: **﴿إِنّا فَتَحْنا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً * لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّر وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِراطاً مُسْتَقِيماً﴾**، إلى آخر الآيتين، قلنا: هنيئاً لك يا رسول الله فما لنا؟ فقرأ: **﴿لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمؤمِناتِ جَنّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِها الأَنْهار خالِدِينَ فِيها وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئاتِهِمْ وَكانَ ذٰلِكَ عِنْدَ اللهِ فَوْزاً عَظِيماً﴾**، فلما أتينا خيبر فأبصروا خميس رسول الله ﷺ، يعني جيشه أدبروا هاربين إلى الحصن، فقال رسول الله ﷺ: «خَرِبَتْ خَيْبَرُ، إِنّا إِذا نَزَلْنَا بِساحَةِ قَوْمٍ فَساءَ صَباحُ الْمُنْذَرِين».

٣٧٦٦ ـ **أخبرنا** أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الأحوص، عن علي رضي الله عنه: **﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ في قُلوبِ الْمُؤْمِنِينَ﴾**، قال، السكينة لها وجه كوجه الإنسان، ثم هي بعد ريح هفافة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٦٧ ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا محمد بن إسحاق، أنبأ بقية بن الوليد، حدّثني مبشر بن عبيد، عن الحجاج بن أرطأة، عن عكرمة قال: قلت لابن عباس رضي الله عنهما: ما قوله تعالى: **﴿وَتُعَزِّرُوهُ﴾**، قال: الضرب بين يدي النبيّ ﷺ بالسيف.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٤٥٤ ـ شأن نزول آية ﴿وهو الذي كف أيديهم عنكم﴾

٣٧٦٨ ـ **أخبرنا** أبو العباس السياري وأبو أحمد الصيرفي بمرو قالا: ثنا إبراهيم بن هلال، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أنبأ الحسين بن واقد، حدّثني ثابت البناني، عن عبد الله بن مغفل المزني رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ بالحديبية في أصل الشجرة التي قال الله تعالى في القرآن، وكان غصن من أغصان تلك الشجرة على ظهر رسول الله ﷺ فرفعته عن ظهره، وعلي ابن أبي طالب وسهيل بن عمرو جالسان بين يدي رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ لعلي: «اكْتُبْ». فذكر من الحديث أسطراً مخرجة في الكتابين من ذكر سهيل بن عمرو، قال عبد الله بن مغفل: فبينا نحن كذلك إذ خرج علينا ثلاثون شاباً عليهم السلاح، فثاروا في وجوهنا، فدعا عليهم النبيّ ﷺ فأخذ الله بأبصارهم فقمنا إليهم فأخذناهم، فقال لهم رسول الله ﷺ: «هَلْ جِئْتُمْ في عَهْدِ أَحَدٍ أَوْ هَلْ جَعَلَ لَكُمْ أَحَدٌ أَماناً»، فقالوا: اللّهم لا، فخلى سبيلهم، فأنزل الله عزّ وجلّ: **﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكانَ اللهُ بِما تَعْمَلونَ بَصِيرا﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إذ لا يبعد سماع ثابت من عبد الله بن مغفل، وقد اتفقا على إخراج حديث معاوية بن قرة وعلى حديث حميد بن هلال عنه وثابت أسن منهما جميعاً.

## ١٤٥٥ ـ كلمة التقوى: لا إله إلا الله والله أكبر

٣٧٦٩ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا إبراهيم بن إسحاق القاضي، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن عباية بن ربعي، عن علي رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: **﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوى﴾**. قال: لا إله إلا الله والله أكبر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٧٧٠ - **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن خيثمة قال: قرأ رجل على عبد الله رضي الله عنه سورة الفتح، فلما بلغ: **﴿كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى على سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ﴾**. قال: ليغيظ الله بالنبيّ ﷺ وبأصحابه الكفار، قال: ثم قال عبد الله: أنتم الزرع وقد دنا حصاده.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٧٧١ - **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ موسى بن إسحاق القاضي، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة ووكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها: **﴿لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ﴾**. قالت: أصحاب رسول الله ﷺ أمروا بالاستغفار لهم فسبّوهم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## تفسير سورة الحجرات

٣٧٧٢ - **حدّثنا** علي بن عبد الله الحكيمي ببغداد، ثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري، ثنا سعيد بن عامر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما نزلت: **﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّون أَصْواتَهُمْ عِنْدَ رَسولِ اللهِ﴾**، قال أبو بكر الصدّيق رضي الله عنه: والذي أنزل عليك الكتاب يا رسول الله لا أكلمك إلا كأخي السرار حتى ألقى الله عزّ وجل.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٧٧٣ - **أخبرني** أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي، حدّثني سليمان بن عتبة قال: سمعت يونس بن ميسرة بن حلبس يحدّث عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ أنه سئل فقيل: يا رسول الله أرأيت ما نعمله أشيء قد فرغ منه أو شيء نستأنفه؟ قال: «**كُلُّ امْرِىءٍ مُهَيَّأٌ لِما خُلِقَ لَهُ**»، ثم أقبل يونس بن ميسرة على سعيد بن عبد العزيز، فقال له: إن تصديق هذا الحديث في كتاب الله عزّ وجلّ، فقال له سعيد: وأين يا ابن حلبس؟ قال: أما تسمع الله يقول في كتابه: **﴿وَاعْلَموا أَنَّ فِيكُمْ رَسولَ اللهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ في كَثيرٍ مِنَ الأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلٰكِنَّ الله حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الإِيمانَ وَزَيَّنَهُ في قُلوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الكُفرَ وَالْفُسوقَ وَالْعِصْيانَ أُولٰئِكَ هُمُ الرّاشِدون * فَضْلاً مِنَ اللهِ وَنِعْمَةً﴾**. أرأيت يا سعيد لو أن هؤلاء أهملوا كما يقول الأخابث أين كانوا يذهبون حيث حبب إليهم وزيّن لهم، أو حيث كره لهم وبغض إليهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٧٤ - **حدّثنا** أبو عبد الله محمد عبد الله الأصبهاني، ثنا أحمد بن مهدي، ثنا بشر بن شعيب ابن أبي حمزة، حدّثني أبي، عن الزهري قال: أخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر أنه بينا هو جالس مع عبد الله بن عمر جاءه رجل من أهل العراق، فقال: يا أبا عبد الرحمٰن إني والله لقد خرجت أن اتسمت بسمتك وأقتدي بك، في أمر فرقة الناس وأعتزل الشر ما استطعت، وإني أقرأ آية من كتاب الله محكمة قد أخذت بقلبي، فأخبرني عنها: أرأيت قول الله عزّ وجلّ: **﴿وَإِنْ طائِفتانِ مِنَ الْمُؤْمِنينَ اقْتَتَلوا فَأَصْلِحوا بَيْنَهُما فَإِنْ بَغَتْ إِحْداهُما عَلَى الأُخْرَى فَقاتِلوا الَّتي تَبْغي حَتّى تَفيءَ إِلى أَمْرِ اللهِ فَإِنْ فاءَتْ فَأَصْلِحوا بَيْنَهُما بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطوا إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطينَ﴾**، أخبرني عن هذه الآية، فقال عبد الله بن عمر: ما لك ولذلك انصرف عني، فقام الرجل فانطلق حتى إذا توارينا سواده أقبل إلينا عبد الله بن عمر، فقال: ما وجدت في نفسي في شيء من أمر هذه الآية إلا ما وجدت في نفسي

إني لم أقاتل هذه الفئة الباغية كما أمرني الله تعالى.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٧٧٥ ـ **اخبرني** الحسن بن حليم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ أبو مودود، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿**وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ**﴾. قال: لا يطعن بعضكم على بعض.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٤٥٦ ـ لا تنابزوا بالألقاب

٣٧٧٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا روح بن عبادة، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ داود ابن أبي هند، عن الشعبي، عن أبي جبيرة بن الضحاك في هذه الآية: ﴿**وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ**﴾. قال: كانت الألقاب في الجاهلية فدعا النبيّ ﷺ رجلاً منهم بلقبه فقيل له: يا رسول الله إنه يكرهه، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿**وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ**﴾.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٧٧٧ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء، ثنا محمد بن الحسن المخزومي بالمدينة، حدّثتني أمّ سلمة بنت العلاء بن عبد الرحمٰن بن يعقوب، عن أبيها، عن جدّها، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقولُ يَوْمَ القِيامَةِ أَمَرْتُكُمْ فَضَيَّعْتُمْ ما عَهِدْتُ إِلَيْكُمْ فيهِ، وَرَفَعْتُ أَنسابَكُمْ، فَالْيَوْمَ أَرْفَعُ نَسَبي وَأَضَعُ أَنسابَكُمْ، أَيْنَ الْمُتَّقونَ أَيْنَ الْمُتَّقون ﴿**إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللهِ أَتْقَاكُمْ**﴾».

هذا حديث عالٍ غريب الإسناد والمتن ولم يخرجاه.

وله شاهد من حديث طلحة بن عمرو، عن عطاء ابن أبي رباح، عن أبي هريرة:

٣٧٧٨ ـ **حدّثناه** أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد الحفيد، ثنا أحمد بن نصر، ثنا أبو غسان النهدي، ثنا طلحة بن عمرو، عن عطاء ابن أبي رباح، عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه تلا قول الله عزّ وجلّ: ﴿**إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللهِ أَتْقَاكُمْ**﴾، فقال: إن الله يقول يوم القيامة: يا أيها الناس إني جعلت نسباً وجعلتم نسباً، فجعلت أكرمكم أتقاكم، وأبيتم إلا أن تقولوا فلان ابن فلان أكرم من فلان ابن فلان، وإني اليوم أرفع نسبي وأضع أنسابكم، أين المتقون؟ أين المتقون؟ قال طلحة: فقال لي عطاء: يا طلحة ما أكثر الأسماء يوم القيامة على اسمي واسمك، فإذا دعي فلا يقوم إلا من عُني.

# تفسير سورة قٓ

## ١٤٥٧ ـ قٓ جبل من زمرد محيط بالدنيا

٣٧٧٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا أبو أسامة، عن صالح بن حيان، عن عبد الله بن بريدة في قول الله عزّ وجلّ: ﴿**قٓ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ**﴾. قال: جبل من زمرد محيط بالدنيا عليه كنفا السماء.

٣٧٨٠ ـ **حدّثني** إبراهيم بن مضارب، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا المسعودي، عن زياد بن علاقة، عن عمه قطبة بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت النبيّ ﷺ يقرأ في صلاة الصبح: ﴿**قٓ**﴾ فلما

أتى على هذه الآية ﴿وَالنَّخْلَ باسِقاتٍ لَها طَلْعٌ نَضيد﴾، قال قطبة: فجعلت أقول له ما بسوقها، فقال: «طولها».

قد أخرج مسلم هذا الحديث بغير هذه السياقة، ولم يذكر تفسير البسوق فيه، وهو صحيح على شرطه.

**٣٧٨١ ـ حدّثنا** أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي ببغداد، ثنا أحمد بن حيان بن ملاعب، ثنا خالد بن مخلد القطواني، ثنا موسى بن يعقوب، عن عمه الحارث بن عبد الله ابن أبي ربيعة، عن أبيه، عن أمّ سلمة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «معد بْنُ عَدْنانَ بْنُ أدد بْنُ زند بْنُ بري بْنُ أعراقِ الثرى»، قالت: ثم قرأ رسول الله ﷺ: «هَلَكَ عاداً وَثَمُودَ وَأَصْحابَ الرَسّ وَقُروناً بَيْنَ ذٰلِكَ كثيراً لا يَعْلَمُهُمْ إلاّ الله»، قالت أمّ سلمة: وأعراق الثرى إسماعيل بن إبراهيم وزند بن هميسع وبري نبت.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٧٨٢ ـ أخبرني** أبو عبد الرحمٰن محمد بن عبد الله التاجر، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا هشام بن حسان، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن هذه الآية: ﴿ما يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إلاّ لَدَيْهِ رَقيبٌ عَتيد﴾، قال: فقال ابن عباس: إنما يكتب الخير والشر، لا يكتب يا غلام أسرج الفرس، ويا غلام اسقني الماء، إنما يكتب الخير والشر.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

## ١٤٥٨ ـ دعاؤه ﷺ عند سكرات الموت

**٣٧٨٣ ـ حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا محمد بن نعيم، ثنا قتيبة، ثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن موسى بن سرجس قال: سمعت القاسم بن محمد يحدّث وتلا قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَجاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذٰلِكَ ما كُنْتَ مِنْهُ تَحيد﴾، ثم قال: حدثتني عائشة أمّ المؤمنين رضي الله عنها قالت: لقد رأيت رسول الله ﷺ وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه بالماء، ثم يقول: «اللّهُمَّ أَعِنّي على سَكَراتِ الْمَوْتِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٧٨٤ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل ومحمد بن أحمد الداربردي قالا: ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا سريج بن النعمان الجوهري، ثنا عبد الله بن نافع، عن عاصم بن عمر، عن أبي بكر بن سالم، عن سالم، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أَنا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ الأَرْضُ عَنْهُ ثُمَّ أَبو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ آتي أَهْلَ الْبَقيع فَيُحْشَرونَ مَعي ثُمَّ أَنْتَظِرُ أَهْلَ مَكَّةَ»، وتلا عبد الله بن عمر ﴿يَوْمَ تَشَقَّقُ الأَرْضُ عَنْهُمْ سِراعاً ذٰلِكَ حَشْرٌ عَلَينا يَسير﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٧٨٥ ـ حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا محمد بن عبد الرحمٰن القرشي بهراة، ثنا سعيد بن منصور المكي، ثنا عباد بن العوام، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس ابن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال: أتي النبيّ ﷺ برجل ترعد فرائصه قال: فقال له: «هَوِّنْ عَلَيْكَ فَإِنَّما أَنا ابْنُ امْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ كانَتْ تَأْكُلُ الْقَديدَ في هٰذِهِ الْبَطْحاءِ»، قال: ثم تلا جرير بن عبد الله البجلي: ﴿وَمَا أَنْتَ عَلَيهِم بِجَبّارٍ فَذَكِّرْ بِالقُرآنِ مَنْ يَخافُ وَعيد﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٤٥٩ ـ أخلاقه ﷺ

**٣٧٨٦ ـ أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير بن عبد الحميد، عن مسلم الأعور، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يعود المريض، ويتبع الجنائز، ويجيب دعوة المملوك، ويركب الحمار، ولقد كان يوم خيبر ويوم قريظة على حمار خطامه حبل من ليف، وتحته أكاف من ليف.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٧٨٧ ـ أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، أنبأ يزيد بن هارون، أنبأ سفيان بن حسين، عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يأتي ضعفاء المسلمين ويزورهم، ويعود مرضاهم ويشهد جنائزهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## تفسير سورة الذاريات

**٣٧٨٨ ـ أخبرنا** أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا محمد بن عبيد الطنافسي، ثنا بسام بن عبد الرحمٰن الصيرفي، ثنا أبو الطفيل قال: رأيت أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قام على المنبر فقال: سلوني قبل أن لا تسألوني ولن تسألوا بعدي مثلي، قال: فقام ابن الكواء فقال: يا أمير المؤمنين ما ﴿**الذارياتِ ذروا**﴾ قال الرياح، قال: فما ﴿**الحَامِلات وِقراً**﴾ قال: السحاب، قال: فما ﴿**الجَارياتِ يُسرا**﴾ قال: السفن قال: فما ﴿**المُقَسّمات أمراً**﴾ قال: الملائكة قال: فمن ﴿**الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللهِ كُفراً وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ البَوَارِ * جَهَنَّم**﴾، قال: منافقو قريش.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٧٨٩ ـ أخبرني** أبو عبد الرحمٰن ابن أبي الوزير، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا الأنصاري، عن سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه في هذه الآية: ﴿**كانوا قليلاً مِنَ اللّيلِ ما يَهجَعون**﴾، قال: كانوا يصلون بين العشاء والمغرب.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣٧٩٠ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿**كانوا قَليلاً مِنَ اللّيلِ ما يَهْجَعون**﴾، قال: لا تمر بهم ليلة ينامون حتى يصبحوا يصلون فيها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وله شاهد مسند من وجه آخر:

### ١٤٦٠ ـ استعاذة النبيّ ﷺ من شر الريح

**٣٧٩١ ـ أخبرناه** عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة، ثنا أبو يحيى ابن أبي مرة، ثنا يحيى بن محمد الجاري، حدّثني عبد الله بن الحارث بن فضيل الخطمي، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كان من دعاء النبيّ ﷺ: «اللّهُمَّ إِني أعوذُ بِكَ مِنْ شَرّ الرّيحِ، وَمِنْ شَرِّ ما تَجِيءُ بِهِ الرّيحُ، وَمِنْ رِيحِ الشّمالِ، فَإِنّها الرّيح الْعَقيم».

٣٧٩٢ - **اخبرني** أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا إبراهيم ابن أبي الليث، ثنا الأشجعي، عن سفيان، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: **﴿وَفِي عادٍ إِذْ أَرْسَلْنا عَلَيهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾**، قال: التي لا تلقح شيئاً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## تفسير سورة الطور

٣٧٩٣ - **حدّثنا** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ سهل بن بكار، ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي، ثنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: **﴿وَالطّور﴾** قال: جبل.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٤٦١ - البيت المعمور في السماء السابعة

٣٧٩٤ - **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا عفان وسليمان بن حرب قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ في السَّماءِ السّابِعَةِ يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعونَ أَلْفِ مَلَكٍ لا يَعودونَ إِلَيْهِ حَتّى تَقومَ السّاعَةُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٧٩٥ - **اخبرني** أبو بكر ابن أبي نصر المروزي، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو نعيم وأبو حذيفة قالا: ثنا سفيان، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعرة، عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قوله تعالى: **﴿وَالسَّقْفِ الْمَرْفوعِ﴾**، قال: السماء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٩٦ - **أخبرنا** محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ الثوري، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: **﴿أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّيّاتِهِمْ وَما أَلَتْناهُمْ﴾**، قال إن الله يرفع ذرية المؤمن معه في درجته في الجنة وإن كانوا دونه في العمل، ثم قرأ: **﴿وَالَّذِينَ آمَنوا واتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيّاتُهُمْ بِإِيمانٍ أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّيّاتِهِمْ وَما أَلَتْناهُمْ﴾**، يقول: وما نقصناهم.

## تفسير سورة النجم

### ١٤٦٢ - سجد في النجم المسلمون والمشركون والإنس والجن

٣٧٩٧ - **حدّثنا** أبو محمد عبد الله بن إسحاق المقري العدل ببغداد، ثنا عبد الملك بن محمد، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدّثني أبي، ثنا أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن النبيّ ﷺ سجد فيها، يعني والنجم، وسجد فيها المسلمون والمشركون والإنس والجن.

صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٣٧٩٨ - **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ يحيى بن آدم، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمٰن بن يزيد، عن عبد الله رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: **﴿ما كَذَبَ الْفُؤادُ ما**

رأى﴾، قال: رأى رسول الله ﷺ جبريل في حلة رفرف قد ملأ ما بين السماء والأرض.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣٧٩٩ ـ أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ معاذ بن هشام، ثنا أبي، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أتعجبون أن تكون الخلة لإبراهيم، والكلام لموسى، والرؤية لمحمد ﷺ، وصلوات الله عليهم أجمعين.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

## ١٤٦٣ ـ وصف سدرة المنتهى

**٣٨٠٠ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن جدته أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يصف سدرة المنتهى قال: «يَسيرُ الرّاكِبُ في الفَنَنِ مِنها مائَةَ سَنَةٍ، يَسْتَظِلُّ بِالْفَنَنِ مِنها مائَةُ راكِبٍ فيها فراشٌ مِنْ ذَهَبٍ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٣٨٠١ ـ أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿ما زَاغَ الْبَصَرُ﴾، قال: ما ذهب يميناً ولا شمالاً. ﴿وَما طَغى﴾، قال: ما جاوز.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

## ١٤٦٤ ـ توضيح معنى ﴿إلا اللمم﴾

**٣٨٠٢ ـ أخبرني** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا روح بن عبادة، ثنا زكريا بن إسحاق المكي، عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿الَّذينَ يَجْتَنِبُونَ كَبائِرَ الإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلاّ اللَّمَمَ﴾، قال: يلم بها ثم يتوب منها، قال ابن عباس: كان النبيّ ﷺ يقول:

«إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمّا  وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لا أَلَمّا»

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣٨٠٣ ـ أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق أن ابن مسعود رضي الله عنه قال في قوله عزّ وجلّ: ﴿إِلاّ اللَّمَمَ﴾، قال: زنا العينين النظر، وزنا الشفتين التقبيل، وزنا اليدين البطش، وزنا الرجلين المشي، ويصدق ذلك أو يكذبه الفرج، فإن تقدم بفرجه كان زانياً وإلا فهو اللمم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣٨٠٤ ـ حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبيد بن شريك البزاز، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا الليث بن سعد، عن ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «عَلى كُلِّ نَفْسٍ مِنْ ابْنِ آدَمَ كُتِبَ حَظٌّ مِنَ الزِّنا أَدْرَكَ ذٰلِكَ لا مَحالَةَ فَالْعَيْنُ زِناها النَّظَرُ، وَالرِّجْلُ زِناها الْمَشْيُ، وَالأُذُنُ زِناها السَّماعُ، وَالْيَدُ زِناها الْبَطْشُ، وَاللِّسانُ زِناهُ الكلامُ، وَالْقَلْبُ يَتَمَنّى وَيَشْتَهي،

وَيَصدقُ ذٰلِكَ أَوْ يكذبهُ الفَرْجُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**١٤٦٥ ـ الإسلام ثلاثون سهماً لم يتممها أحد قبل إبراهيم عليه السلام**

٣٨٠٥ ـ **أخبرنا** محمد بن الحسن الكارزي، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا معلى بن راشد، ثنا وهيب، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سهام الإسلام ثلاثون سهماً لم يتممها أحد قبل إبراهيم عليه السلام، قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَإِبراهيمَ الَّذِي وَفَّى﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٨٠٦ ـ **وحدّثني** علي بن عيسى، ثنا محمد بن النضر الجارودي، ثنا نصر بن علي، ثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن عطاء بن السائب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلى﴾، قال: كلها في صحف إبراهيم، فلما نزلت: ﴿وَالنَّجمِ إِذا هَوى﴾، فبلغ ﴿وَإِبراهيمَ الَّذِي وَفَّى * أَلاّ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخرى﴾، إلى قوله: ﴿هٰذا نَذيرٌ مِنَ النُّذُرِ الأُولى﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٨٠٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله ابن أبي داود المنادي، ثنا عبد الملك بن عمرو العقدي، ثنا زهير بن محمد، عن أسيد ابن أبي أسيد، عن موسى ابن أبي موسى الأشعري، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ قال: «إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكاءِ الْحَيِّ، فَإِذا قالتْ: وَاعَضُداهُ واماِنعاه واناصراه واكاسِياه جُبِذَ المَيِّت، فَقيلَ: أَناصِرُها أَنْتَ؟ أَكاسِيها أَنْتَ؟ أَعاضِدها أَنْتَ»؟ قال: فقلت: سبحان الله، قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَلا تَزِر وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخرى﴾، قال: ويحك أحدثك عن أبي موسى، عن رسول الله ﷺ وتقول: هذا فأينا كذب؟ فوالله ما كذبت على أبي موسى وما كذب أبو موسى على رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## تفسير سورة القمر

٣٨٠٨ ـ **أخبرنا** أبو منصور محمد بن عبيد الله الفارسي، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا إسرائيل، ثنا سماك بن حرب، عن إبراهيم النخعي، عن الأسود بن يزيد، عن عبد الله رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَانْشَقَّ القَمَرُ﴾، قال: رأيت القمر وقد انشق فأبصرت الجبل بين يدي فرجي القمر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة وبهذا اللفظ.

**١٤٦٦ ـ انشقاق القمر مرتين بمكة**

٣٨٠٩ ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ ابن عيينة ومحمد بن مسلم، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: رأيت القمر منشقاً بشقتين مرتين بمكة قبل مخرج النبيّ ﷺ، شقة على أبي قبيس، وشقة على السويداء، فقالوا: سحر القمر فنزلت: ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ القَمَرُ﴾، يقول: كما رأيتم القمر منشقاً فإن الذي أخبرتكم عن اقتراب الساعة حق.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما اتفقا على حديث أبي معمر عن

عبد الله مختصراً، وهذا حديث لا نستغني فيه عن متابعة الصحابة بعض لبعض لمغايظة أهل الإلحاد، فإنه أول آيات الشريعة، فنظرت فإذا في الباب مما لم يخرجاه عن عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو وجبير بن مطعم رضي الله عنهم، ولم يخرجاه منها إلا حديث أنس.

## ١٤٦٧ ـ شواهد حديث انشقاق القمر

٣٨١٠ ـ **فأما حديث** ابن عباس رضي الله عنهما فحدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا أبي، ثنا بكر بن مضر، حدّثني جعفر بن ربيعة، عن عراك بن مالك، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ.

٣٨١١ ـ **وأما حديث** عبد الله بن عمرو فحدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق البصري بمصر، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا شعبة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: ﴿**اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ**﴾، قال: كان ذلك على عهد النبيّ ﷺ، انشق القمر فلقتين: فلقة من دون الجبل، وفلقة خلف الجبل، فقال النبيّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ».

٣٨١٢ ـ **وأما حديث** جبير فحدّثناه أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا هشيم، أنبأ حصين بن عبد الرحمٰن، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جدّه رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: ﴿**اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ**﴾. قال: انشق القمر ونحن بمكة على عهد النبيّ ﷺ.

قال الحاكم: هذه الشواهد لحديث عبد الله بن مسعود كلها صحيحة على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٨١٣ ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن جعفر الزاهد ببغداد، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه قال: سأل أهل مكة رسول الله ﷺ آية، فانشق القمر بمكة مرتين، قال الله عزّ وجلّ: ﴿**اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ**﴾.

قد اتفق الشيخان على حديث شعبة عن قتادة، عن أنس، انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ ولم يخرجاه بسياقة حديث معمر، وهو صحيح على شرطهما.

٣٨١٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا عبد الله بن نمير، عن وائل بن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقرأ: ﴿**خاشِعاً أبصارُهُمْ**﴾، بالألف.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٨١٥ ـ **حدّثناه** علي بن محمد بن سعيد المقري بالكوفة، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو هشام محمد بن يزيد، ثنا حسين بن علي الجعفي سمعت إبان بن تغلب يقرأ: ﴿**خاشِعاً أَبْصارُهُمْ**﴾، مثل حمزة.

٣٨١٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو يحيى الحماني، ثنا النضر أبو عمر الخزاز، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان بين دعوة نوح وبين هلاك قوم نوح ثلاثمائة سنة، وكان فار التنور بالهند وطافت سفينة نوح بالبيت أسبوعاً.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٨١٧ ـ **حدّثنا** محمد بن أحمد بن تميم القنطري، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، ثنا عنبسة، عن الزهري أنه تلا قول الله تعالى: ﴿**إِنَّ الْمُجْرِمِينَ في ضَلالٍ وَسُعُرٍ**﴾، الآية، إلى ﴿**بقدر**﴾، فقال: حدّثنا سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «آخِرُ الْكَلامِ في الْقَدَرِ لِشِرارِ هٰذِهِ الأُمَّةِ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

## تفسير سورة الرحمٰن

٣٨١٨ ـ **حدّثنا** أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا أبي، ثنا هشام بن عمار وأبو مسلم عبد الرحمٰن بن واقد الحراني قالا: ثنا الوليد بن مسلم، ثنا زهير بن محمد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: لما قرأ رسول الله ﷺ سورة الرحمٰن على أصحابه حتى فرغ قال: «ما لي أَراكُمْ سُكوتاً، لَلْجِنُّ كانوا أَحْسَنَ مِنْكُمْ ردّاً، ما قَرَأْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ مَرَّةٍ: ﴿فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبان﴾، إِلا قالوا وَلا بِشَيْءٍ مِنْ نِعْمَتِكَ رَبَّنا نُكَذِّب فَلَكَ الْحَمْدُ».

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٨١٩ ـ **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ وكيع ويحيى بن آدم قالا: ثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيّاً﴾، قال: لا يسمي أحد الرحمٰن غيره.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٨٢٠ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار العدل، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا أبو نعيم وأبو غسان قالا: ثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبانٍ﴾، قال: بحساب ومنازل.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٨٢١ ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ يحيى بن اليمان، ثنا المنهال بن خليفة، عن حجاج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ﴾، قال: النجم ما أنجمت الأرض، والشجر ما كان على ساق.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٨٢٢ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، ثنا أبو إسحاق، عن عمرو بن عبد الله، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: ﴿السَّموم﴾، التي خلق الله منها الجان جزء من سبعين جزء من نار جهنم.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٤٦٨ ـ توضيح معنى آية ﴿كل يوم هو في شأن﴾

٣٨٢٣ ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد، ثنا جدي، ثنا أحمد بن حرب، ثنا سفيان، عن أبي حمزة الثمالي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ في شَأْنٍ﴾، قال: إن مما خلق الله لوحاً محفوظاً من درة بيضاء، دفتاه من ياقوتة حمراء، قلمه نور، وكتابه نور، ينظر فيه كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة أو مرة، ففي كل نظرة منها يخلق ويرزق ويحيي ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء، فذلك قوله تعالى: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ في شَأْنٍ﴾.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٨٢٤ ـ **أخبرني** عبد الله بن محمد بن موسى العدل، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، عن حماد بن سلمة، عن أبي عمران الجوني، عن أبي بكر ابن أبي موسى، عن أبيه رضي الله عنه: **﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾**، قال: جنتان من ذهب للسابقين، وجنتان من فضة للتابعين.

٣٨٢٥ ـ **أخبرنا** أبو العباس المحبوبي، ثنا أحمد بن سيار، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: **﴿بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾**، قال: أخبرتم بالبطائن فكيف بالظهائر.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٤٦٩ ـ وصف الحور ونور لؤلؤها

٣٨٢٦ ـ **وحدّثني** أبو علي الحسن بن محمد المصري الحافظ بمكة، ثنا علان بن أحمد بن سليمان، ثنا عمرو بن سواد السرحي، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ في قوله عزّ وجل: **﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾**، قال: ينظر إلى وجهه في خدها أصفى من المرآة، وإن أدنى لؤلؤة عليها لتضيء ما بين المشرق والمغرب، وأنها يكون عليها سبعون ثوباً ينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٨٢٧ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ إملاء، ثنا حامد ابن أبي حامد المقري، ثنا إسحاق بن سليمان، ثنا عنبسة بن سعيد وعمرو ابن أبي قيس وغيره، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عزّ وجلّ: **﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾**، قال: كان عرش الله على الماء، ثم اتخذ لنفسه جنة، ثم اتخذ دونها أخرى حتى أطبقها بلؤلؤة واحدة، فقال عزّ من قائل **﴿ومن دونهما جنتان﴾** قال: وهي التي لا تعلم الخلائق ما فيها قال: وهي التي قال الله عزّ وجلّ: **﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾**، يأتيهم منها كل يوم تحفة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٤٧٠ ـ أوصاف نخيل الجنة

٣٨٢٨ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني الزهد، ثنا أسيد بن عاصم الأصبهاني، ثنا الحسين بن جعفر، ثنا سفيان، عن حماد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: **﴿فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾**، قال: نخل الجنة جذوعها زمرد أخضر، وكرانيفها ذهب أحمر، وسعفها كسوة لأهل الجنة، منها مقطعاتهم وحللهم، وثمرها أمثال القلال أو الدلاء، أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، وألين من الزبد، وليس لها عجم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

# تفسير سورة الواقعة

٣٨٢٩ ـ **أخبرني** أبو بكر محمد بن جعفر المزكي، ثنا محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا مسدد بن مسرهد، ثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق الهمداني، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال أبو بكر الصدّيق رضي الله عنه: سألت النبيّ ﷺ: ما شيبك؟ قال: «سُورَةُ هُودٍ، وَالْوَاقِعَةُ، وَالْمُرْسَلاتُ، وَعَمَّ

يَتساءَلونَ، وَإِذا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

## ١٤٧١ ـ سدر الجنة مخضود يجعل مكان كل شوكة ثمرة

٣٨٣٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا بشر بن بكر، ثنا صفوان بن عمرو، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: إن الله ينفعنا بالأعراب ومسائلهم، أقبل أعرابي يوماً فقال: يا رسول الله لقد ذكر الله في القرآن: شجرة مؤذية وما كنت أرى أن في الجنة شجرة تؤذي صاحبها، فقال رسول الله ﷺ: «وَما هِيَ؟» قال: السدر فإن لها شوكاً، فقال رسول الله ﷺ: «في سَدْرٍ مَخْضودٍ يَخْضِدُ الله شَوْكَهُ فَيَجْعَل مكانَ كُلِّ شَوْكَةٍ ثَمَرَةً، فَإِنّها تنبتُ ثَمراً تَفْتقُ الثَّمَرَةُ مَعها عَنِ اثْنَيْنِ وَسَبْعينَ لَوْناً، ما مِنْها لَوْنٌ يُشْبِهُ الآخَرَ».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٨٣١ ـ **اخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن سليمان الشيباني، عن يزيد بن الأصم، عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿**وَظِلٍّ مِنْ يَحْمومٍ**﴾، قال: من دخان أسود.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٤٧٢ ـ جواب علي عند تلاوة آية ﴿أأنتم تخلقونه﴾ وأمثالها

٣٨٣٢ ـ **حدّثنا** الأستاذ الإمام أبو الوليد رضي الله عنه، ثنا أبو عبد الله البوشنجي، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن شداد بن جابان الصنعاني، عن حجر بن قيس المدري قال: بت عند أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب رضي الله عنه فسمعته وهو يصلي من الليل يقرأ فمر بهذه الآية: ﴿**أَفَرَأَيْتُم ما تُمْنون أَأَنْتُم تَخْلقونَهُ أَمْ نَحْنُ الخالِقون**﴾. قال: بل أنت يا رب ثلاثاً، ثم قرأ: ﴿**أَفَرَأَيْتُم ما تَحْرُثونَ * أَأَنْتُمْ تَزْرَعونَهُ أَمْ نَحْنُ الزّارِعون**﴾. قال: بل أنت يا رب، بل أنت يا رب، بل أنت يا رب، ثم قرأ: ﴿**أَفَرَأَيْتُمُ الماءَ الّذي تَشْرَبون * أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُموهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحنُ الْمُنْزِلون**﴾. قال: بل أنت يا رب ثلاثاً، ثم قرأ: ﴿**أَفَرَأَيْتُمُ النّارَ الّتي تورون * أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَها أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئون**﴾. قال: بل أنت يا رب ثلاثاً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٨٣٣ ـ **اخبرني** أبو بكر محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا عمرو بن عون الواسطي، ثنا هشيم، أنبأ حصين بن عبد الرحمٰن، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أنزل القرآن في ليلة القدر من السماء العليا إلى السماء الدنيا جملة واحدة، ثم فرّق في السنين قال: وتلا هذه الآية: ﴿**فَلا أُقْسِمُ بِمواقِعِ النجوم**﴾، قال: نزل متفرقاً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٨٣٤ ـ **اخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الرحمٰن بن يزيد قال: كنا مع سلمان رضي الله عنه فانطلق إلى حاجة فتوارى عنا ثم خرج إلينا وليس بيننا وبينه ماء، قال: فقلنا له: يا أبا عبد الله لو توضأت فسألناك عن أشياء من القرآن قال: فقال سلوا فإني لست أمسه، فقال: إنما يمسه المطهرون، ثم تلا: ﴿**إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ * لا يَمَسُّهُ إِلاّ الْمُطَهَّرون**﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٨٣٥ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا موسى بن أيوب الغافقي، حدّثني إياس بن عامر الغافقي، قال: سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول: لما نزلت: **﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾**، قال لنا رسول الله ﷺ: «اجعلوها في رُكوعِكُمْ»، فلما نزلت: **﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾**، فقال: «اجْعلوها في سُجودِكُمْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## تفسير سورة الحديد

### ١٤٧٣ ـ خصوصيات أمته ﷺ يوم القيامة

٣٨٣٦ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، ثنا عبد الله بن صالح المصري، حدّثني الليث بن سعد، عن يزيد ابن أبي حبيب، عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير أنه سمع أبا ذر وأبا الدرداء رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ: «أنا أَوَّلُ مَنْ يُؤْذَنُ لَهُ في السُّجودِ يَوْمَ الْقِيامَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ يُؤْذَنُ لَهُ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَنْظرُ بَيْنَ يَدَيَّ فَأَعْرِفُ أُمّتي مِنْ بَيْنِ الأُمَمِ، وَأَنْظُرُ عَنْ يَميني فَأَعْرِفُ أُمَّتي مِنْ بَيْنِ الأمَمِ، وَأَنْظُرُ عَنْ شِمالي فَأَعْرِفُ أُمَّتي مِنْ بَيْنِ الأُمَمِ»، فقال رجل: يا رسول الله وكيف تعرف أمتك من بين الأمم ما بين نوح إلى أمتك؟ قال: «غُرٌّ مُحَجَّلونَ مِنْ أَثَرِ الْوُضوءِ، وَلا يَكونُ لأَحَدٍ مِنَ الأُمَمِ غَيْرِهِمْ، وَأَعْرِفُهُمْ أَنَّهُمْ يُؤْتَوْنَ كُتُبَهُمْ بِأَيْمانِهِمْ، وَأَعْرِفُهُمْ بِسيماهُمْ في وُجوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجودِ، وَأَعْرِفُهُمْ بِنورِهِمُ الَّذي بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَعَنْ أَيْمانِهِمْ وَعَنْ شَمائِلِهِمْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٨٣٧ ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا عبد الله بن إدريس، عن أبيه، عن المنهال بن عمرو، عن قيس بن السكن، عن عبد الله رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: **﴿يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِم﴾**، قال: يؤتون نورهم على قدر أعمالهم، منهم من نوره مثل الجبل، وأدناهم نوراً من نوره على إبهامه يطفي مرة ويقد أخرى.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٨٣٨ ـ **حدّثنا** أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي، ثنا أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم، ثنا أحمد بن هاشم الرملي، ثنا ضمرة بن ربيعة، عن محمد بن ميمون، عن بلال بن عبد الله مؤذن بيت المقدس قال: رأيت عبادة بن الصامت رضي الله عنه في مسجد بيت المقدس مستقبل الشرق ـ أو السور أنا أشك ـ وهو يبكي، وهو يتلو هذه الآية: **﴿فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسورٍ لَهُ بابٌ باطِنُه فِيهِ الرَّحْمَةُ﴾**، ثم قال: هاهنا أرانا رسول الله ﷺ جهنم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٨٣٩ ـ **حدّثنا** عبد الله بن محمد الصيدلاني، ثنا عبيد الله بن شريك البزار، ثنا سعيد ابن أبي مريم، ثنا موسى بن يعقوب، عن أبي حازم أن عامر بن عبد الله بن الزبير أخبره عن أبيه: أن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أخبره قال: لم يكن بين إسلامهم وبين أن نزلت هذه الآية فعاتبهم الله إلا أربع سنين: **﴿وَلا تَكونوا كَالَّذينَ أُوتُوا الْكِتابَ مِنْ قَبْلُ فَطالَ عَلَيْهِمُ الأَمَدُ﴾**، إلى آخر الآية.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٨٤٠ - أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، أنبأ عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي حسان الأعرج أن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يقول: «كانَ أَهْلُ الجاهِلِيَّةِ يَقولونَ إِنَّما الطِّيَرَةُ في الْمَرْأَةِ وَالدّابَّةِ وَالدّارِ»، ثم قرأت: ﴿**ما أَصابَ مِنْ مُصِيبَةٍ في الأَرْضِ وَلا في أَنْفُسِكُمْ إِلاّ في كِتابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَها إِنَّ ذٰلِكَ على الله يَسير**﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٨٤١ - أخبرني** عبد الله بن محمد بن موسى الصيدلاني، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن سفيان، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿**لِكَيْلا تَأْسَوْا على ما فاتَكُمْ وَلا تَفْرَحوا بِما آتاكُمْ**﴾، قال: أليس أحد إلا وهو يحزن ويفرح، ولكن من جعل المصيبة صبراً وجعل الفرح شكراً.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٤٧٤ - بيان الفرق الناجية من بين سائر الأمم

**٣٨٤٢ - حدّثنا** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد، ثنا عبد الرحمٰن بن المبارك، ثنا الصعق بن حزن، عن عقيل بن يحيى، عن أبي إسحاق الهمداني، عن سويد بن غفلة، عن ابن مسعود رضي الله عنه: ﴿**وَجَعَلْنا في قُلوبِ الّذينَ اتّبعوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبانِيَّةً ابْتَدَعوها ما كَتَبْناها عَلَيْهِمْ إِلاّ ابْتِغاءَ رِضْوانِ الله فَما رَعَوْها حَقَّ رِعايَتِها فَآتَيْنا الّذِينَ آمَنوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثيرٌ مِنْهُمْ فاسِقون**﴾. قال ابن مسعود قال لي النبيّ ﷺ: «يا عَبْدَ الله بْنَ مَسْعودٍ»، فقلت: لبيك يا رسول الله ثلاث مرار، قال: «هَلْ تَدْرِي أَيّ عُرى الْإيمانِ أَوْثَق» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «أَوْثَقُ الْإِيمانِ الوِلايَةُ في الله بِالْحُبِّ فيهِ وَالْبُغْضِ فِيهِ، يا عَبْدَ الله بْنَ مَسْعودٍ»، قلت: لبيك يا رسول الله ثلاث مرار، قال: «هَلْ تَدْري أَيَّ النّاسِ أَفْضَل؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فَإِنَّ أَفْضَلَ النّاسِ أَفْضَلُهُمْ عَمَلاً إِذا فَقِهوا في دِينِهِمْ، يا عَبْدَ الله بْنَ مَسْعودٍ». قلت: لبيك وسعديك ثلاث مرار، قال: «هَلْ تَدْري أَيّ النّاسِ أَعْلَم؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فَإِنَّ أَعْلَمَ النّاسِ أَبْصَرُهُمْ بِالحَقّ إِذا اخْتَلَفَتِ النّاسُ وَإِنْ كانَ مُقَصِّراً في الْعَمَلِ وَإِنْ كانَ يَزْحَفُ على اسْتِهِ، وَاخْتَلَفَ مَنْ كانَ قَبْلَنا على ثِنْتَيْنِ وَسَبْعينَ فِرْقَةً نَجا مِنْها ثَلاثٌ وَهَلَكَ سائِرُها. فِرْقَةٌ وازَتِ الْمُلوكَ وَقاتَلَتْهُمْ على دِينِ الله وَدِينِ عِيسى ابْنِ مَرْيَمَ حَتّى قُتِلوا، وَفِرْقَةٌ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ طاقَةٌ بِموازاةِ الْمُلوكِ فَأَقاموا بَيْنَ ظَهْرانَيْ قَوْمِهِمْ فَدَعَوْهُمْ إِلى دِينِ الله وَدِينِ عِيسى ابْنِ مَرْيَمَ فَقَتَلَتْهُمُ الْمُلوكُ وَنَشَرَتْهُمْ بِالْمَناشِيرِ، وَفِرْقَةٌ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ طاقَةٌ بِموازاةِ الْمُلوكِ وَلا بِالمقام بَيْنَ ظَهْرانَيْ قَوْمِهِمْ فَدَعوهُمْ إِلى الله وَإِلى دِينِ عِيسى ابْنِ مَرْيَم فَساحوا في الْجِبالِ وَتَرَهَّبوا فِيها، فَهُمُ الّذينَ قال الله ﴿**وَرَهْبانِيَّةً ابْتَدعوها ما كَتَبْناها عَلَيْهِمْ إِلاّ ابْتِغاءَ رِضْوانَ الله فَما رَعَوْها حَقَّ رِعايَتِها**﴾، إِلى قولِهِ ﴿**فاسِقون**﴾، فالْمُؤْمِنونَ الّذِينَ آمَنوا بي وَصَدَّقوني، والفاسِقونَ الّذِينَ كَفَروا بي وَجَحدوا بي».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

# تفسير سورة المجادلة

**٣٨٤٣ - حدّثنا** الشيخ أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا محمد ابن أبي عبيدة بن معن المسعودي، حدّثني أبي، عن الأعمش، عن تميم بن سلمة السلمي، عن عروة قال: قالت

عائشة رضي الله عنها: تبارك الذي وسع سمعه كل شيء، إني لأسمع كلام خولة بنت ثعلبة ويخفى علي بعضه وهي تشتكي زوجها إلى رسول الله ﷺ وهي تقول: يا رسول الله أكل شبابي، ونثرت له بطني، حتى إذا كبرت سني، وانقطع له ولدي ظاهر مني، اللّهم إني أشكو إليك. قالت عائشة: فما برحت حتى نزل جبريل عليه السلام بهؤلاء الآيات: ﴿قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّتِي تُجادِلُكَ في زَوْجِها﴾، قال: وزوجها أوس بن الصامت.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد روي عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها مختصراً.

## ١٤٧٥ ـ نزل كفارة الظهار في أوس بن الصامت

**٣٨٤٤ ـ حدّثنا** الحسن بن يعقوب وإبراهيم بن عصمة وأبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قالوا: ثنا علي بن الحسن الهلالي، ثنا أبو النعمان محمد بن الفضل، ثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها: أن جميلة كانت امرأة أوس بن الصامت، وكان أوس امرأ به لمم، فإذا اشتد لممه ظاهر من امرأته، فأنزل الله فيه كفارة الظهار.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١٤٧٦ ـ فضيلة أهل العلم

**٣٨٤٥ ـ حدّثنا** الحسن بن يعقوب وإبراهيم بن عصمة قالا: ثنا السري بن خزيمة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا حيوة بن شريح، أخبرني ابن أبي كريمة قال: سمعت عكرمة يقول: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول: ﴿يَرْفَعُ اللهُ الَّذِينَ آمَنوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتوا الْعِلْمَ دَرَجاتٍ﴾. قال: يرفع الله الذين أوتوا العلم من المؤمنين على الذين لم يؤتوا العلم درجات.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٤٧٧ ـ خصوصية علي رضي الله عنه بتقديم صدقة النجوى

**٣٨٤٦ ـ أخبرني** عبد الله بن محمد الصيدلاني، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ يحيى بن المغيرة السعدي، ثنا جرير، عن منصور، عن مجاهد، عن عبد الرحمٰن ابن أبي ليلى قال: قال علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِي كِتَابِ اللهِ لآيةٍ مَا عَمِلَ بِهَا أَحَدٌ وَلاَ يَعْمَل بِهَا أَحَدٌ بَعْدِي آيَةُ النَّجْوَى» ﴿يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنوا إِذا ناجَيْتُمُ الرَّسولَ فَقَدِّموا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقَةً﴾ الآية، قال: كان عندي دينار فبعته بعشرة دراهم فناجيت النبيّ ﷺ، فكنت كلما ناجيت النبيّ ﷺ قدمت بين يدي نجواي درهماً، ثم نسخت: فلم يعمل بها أحد فنزلت: ﴿أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّموا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقاتٍ﴾، الآية.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣٨٤٧ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الحسن بن علي بن عفان، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، ثنا إسرائيل، ثنا سماك بن حرب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ في ظل حجرة وقد كاد الظل أن يتقلص، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّهُ سَيَأْتِيكُمْ إِنسانٌ فَيَنْظُرُ إِلَيْكُمْ بِعَيْنِ شَيْطانٍ فَإِذا جاءَكُمْ لا تُكَلِّموه»، فلم يلبثوا أن طلع عليهم رجل أزرق أعور فقال حين رآه: دعاه رسول الله ﷺ، فقال: «على ما تَشْتُمُني أَنْتَ وَأَصْحابُكَ؟» فقال: ذرني آتك بهم، فانطلق فدعاهم فحلفوا ما قالوا وما فعلوا حتى يخون، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللهُ جَميعاً فَيَحْلِفونَ لَهُ كَما يَحْلِفونَ لَكُمْ وَيَحْسَبونَ أَنَّهُمْ على شَيْءٍ أَلا

**إِنَّهُمْ هُمُ الْكاذِبون﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ١٤٧٨ ـ إذا ترك الصلاة أهل قرية استحوذ عليهم الشيطان

**٣٨٤٨ ـ حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، أنبأ السائب بن حبيش الكلاعي، عن معدان ابن أبي طلحة اليعمري قال: قال لي أبو الدرداء: أين مسكنك؟ فقلت: في قرية دون حمص، فقال أبو الدرداء رضي الله عنه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما مِنْ ثَلاثَةٍ في قَرْيَةٍ وَلا بَدْوٍ لا تُقامُ فِيهِمُ الصَّلاة إلاّ قَدِ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيطانُ فَعَلَيْكَ بِالْجَماعَةِ فَإِنَّما يَأْكُلُ الذِّئْبُ الْقاصِيَةَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٨٤٩ ـ حدّثنا** الحاكم الفاضل أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في ذي الحجة سنة أربعمائة.

## تفسير سورة الحشر

### ١٤٧٩ ـ ذكر جلاء بني النضير

**٣٨٥٠ ـ أخبرني** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا علي بن المبارك الصنعاني، ثنا زيد بن المبارك الصنعاني، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كانت غزوة بني النضير وهم طائفة من اليهود على رأس ستة أشهر من وقعة بدر، وكان منزلهم ونخلهم بناحية المدينة، فحاصرهم رسول الله ﷺ حتى نزلوا على الجلاء، وعلى أن لهم ما أقلت الإبل من الأمتعة والأموال إلا الحلقة، يعني السلاح، فأنزل الله فيهم: **﴿سَبَّح لله ما في السَّمٰواتِ وَما فِي الأَرْضِ﴾**، إلى قوله: **﴿لِأَوَّلِ الْحَشْرِ ما ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخرُجوا﴾**. فقاتلهم النبيّ ﷺ حتى صالحهم على الجلاء فأجلاهم إلى الشام، وكانوا من سبط لم يصبهم جلاء فيما خلا، وكان الله قد كتب عليهم ذلك، ولولا ذلك لعذّبهم في الدنيا بالقتل والسبي، وأما قوله: **﴿لِأَوَّلِ الْحَشْرِ﴾**، فكان جلاؤهم ذلك أول حشر في الدنيا إلى الشام.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣٨٥١ ـ أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ منصور بن حيان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم: أنهما شهدا على رسول الله ﷺ: أنه نهى عن الدباء والنقير الحنتم والمزفت، ثم تلا رسول الله ﷺ: **﴿ما آتاكُمُ الرّسولُ فَخذوهُ وَما نَهاكُمْ عَنْهُ فانْتَهوا﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه الزيادة.

### ١٤٨٠ ـ قصة إيثار الصحابة رضي الله عنهم

**٣٨٥٢ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن المغيرة السكري بهمدان، ثنا القاسم بن الحكم العرني، ثنا عبيد الله بن الوليد، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: أهدي لرجل من أصحاب رسول الله ﷺ رأس شاة، فقال: إن أخي فلاناً وعياله أحوج إلى هذا منا، قال: فبعث إليه، فلم يزل يبعث به واحداً إلى آخر حتى تداولها سبعة أبيات حتى رجعت إلى الأول، فنزلت: **﴿وَيُؤْثِرونَ عَلى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ**

**كانَ بِهِمْ خَصاصة﴾**، إلى آخر الآية.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٤٨١ ـ الناس على ثلاث منازل

٣٨٥٣ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن يونس الضبي، ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد، ثنا عبد الله بن زبيد، عن طلحة بن مصرف، عن مصعب بن سعد، عن سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه قال: الناس على ثلاث منازل فمضت منهم اثنتان وبقيت واحدة، فأحسن ما أنتم كائنون عليه أن تكونوا بهذه المنزلة التي بقيت ثم قرأ: **﴿لِلْفُقَراءِ الْمهاجِرينَ الَّذِينَ أُخْرِجوا مِنْ دِيارِهِمْ وَأَمْوالِهِمْ﴾**، الآية، ثم قال: هؤلاء المهاجرون وهذه منزلة وقد مضت، ثم قرأ: **﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّأُو الدّارَ وَالإيمانَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾**، الآية، ثم قال: هؤلاء الأنصار وهذه منزلة، وقد مضت ثم قرأ: **﴿وَالَّذِينَ جاؤُو مِنْ بَعْدِهِمْ يَقولونَ رَبّنا اغْفِرْ لَنا وَلإِخْوانِنا الَّذِينَ سَبَقونا بِالْإِيمانِ﴾**، الآية، قال: فقد مضت هاتان المنزلتان وبقيت هذه المنزلة، فأحسن ما أنتم كائنون عليه أن تكونوا بهذه المنزلة التي بقيت.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٤٨٢ ـ حكاية إغواء الشيطان راهباً

٣٨٥٤ ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ الثوري، عن أبي إسحاق، عن حميد بن عبد الله السلولي، عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قال: كان راهب يتعبد في صومعة وامرأة زينت له نفسها فوقع عليها فحملت، فجاءه الشيطان فقال: اقتلها فإنهم إن ظهروا عليك افتضحت، فقتلها فدفنها فجاؤوه فأخذوه فذهبوا به، فبينما هم يمشون إذ جاءه الشيطان فقال: أنا الذي زينت لك فاسجد لي سجدة أنجيك فسجد له، فأنزل الله عزّ وجلّ: **﴿كَمَثَلِ الشّيطانِ إِذْ قالَ لِلْإِنسانِ اكْفُرْ فَلَمّا كَفَرَ قالَ إِنّي بَرِيءٌ مِنْكَ﴾**، الآية.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

# تفسير سورة الممتحنة

## ١٤٨٣ ـ شأن نزول ﴿لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء﴾

٣٨٥٥ ـ **أخبرني** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: **﴿يا أَيّها الَّذِينَ آمَنوا لا تَتَّخِذوا عَدُوّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِياءَ تُلْقونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ﴾**، إلى قوله: **﴿والله بِما تَعْمَلونَ بَصير﴾**. نزل في مكاتبة حاطب ابن أبي بلتعة ومن معه إلى كفار قريش يحذرونهم، وقوله تعالى: **﴿إِلاّ قَوْلَ إِبْراهِيمَ لِأَبِيهِ﴾**، نهوا أن يتأسوا باستغفار إبراهيم لأبيه فيستغفروا للمشركين، وقوله تعالى: **﴿رَبّنا لا تَجْعَلْنا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَروا﴾**، لا تعذّبنا بأيديهم ولا بعذاب من عندك، فيقولون لو كان هؤلاء على الحق ما أصابهم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٨٥٦ ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: **﴿لَقَدْ كانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ**

**حَسَنَةٌ﴾**، قال: في صنع إبراهيم ومن معه إلا في استغفاره لأبيه، وهو مشرك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٤٨٤ ـ قبول هدايا المشركين

٣٨٥٧ ـ **أخبرنا** أبو العباس السياري، ثنا عبد الله بن علي الغزال، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا عبد الله بن المبارك، أخبرني مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن جدّه رضي الله عنه قال: قدمت قتيلة بنت عبد العزى بن أسعد من بني مالك بن حسل على ابنتها أسماء بنت أبي بكر الصدّيق رضي الله عنهما، وكان أبو بكر طلقها في الجاهلية، فقدمت على ابنتها بهدايا ضباباً وسمناً وأقطاً، فأبت أسماء أن تأخذ منها وتقبل منها وتدخلها منزلها حتى أرسلت إلى عائشة: أن سلي عن هذا رسول الله ﷺ، فأخبرته فأمرها أن تقبل هداياها وتدخلها منزلها، فأنزل الله عزّ وجلّ: **﴿لا يَنْهاكُمُ الله عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقاتِلوكُمْ في الدّينِ وَلَمْ يُخْرِجوكُمْ مِنْ دِيارِكُمْ أَنْ تَبَرّوهُمْ﴾**، إلى آخر الآيتين.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٤٨٥ ـ مبايعة هند وفاطمة بنتي عتبة

٣٨٥٨ ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن سليمان الفقيه ببغداد، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي:

وحدّثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ العباس بن الفضل الأسفاطي قالا: ثنا إسماعيل ابن أبي أويس، حدّثني أخي، عن سليمان بن بلال، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن فاطمة بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس أن أبا حذيفة بن عتبة رضي الله عنه أتى بها وبهند بنت عتبة رسول الله ﷺ تبايعه فقالت: أخذ علينا فشرط علينا قالت: قلت له: يا ابن عم هل علمت في قومك من هذه العاهات أو الهنات شيئاً؟ قال أبو حذيفة: أيها فبايعيه فإن بهذا يبايع وهكذا يشترط، فقالت هند: لا أبايعك على السرقة إني أسرق من مال زوجي، فكفّ النبيّ ﷺ يده وكفت يدها حتى أرسل إلى أبي سفيان فتحلل لها منه، فقال أبو سفيان: أما الرطب فنعم وأما اليابس فلا ولا نعمة، قالت: فبايعناه، ثم قالت فاطمة: ما كانت قبة أبغض إليّ من قبتك، ولا أحب أن يبيحها الله وما فيها، ووالله ما من قبة أحبّ إليّ أن يعمرها الله ويبارك فيها من قبتك، فقال رسول الله ﷺ: «وَأَيْضاً وَالله لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتّى أَكونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوالِدِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## تفسير سورة الصف

### ١٤٨٦ ـ قراءة سورة الصف مسلسلاً إلى المؤلف

٣٨٥٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي، ثنا الأوزاعي:

وحدّثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي، عن يحيى ابن أبي كثير، حدّثني أبو سلمة بن عبد الرحمٰن، عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال: اجتمعنا فتذاكرنا فقلنا: أيكم يأتي رسول الله ﷺ ليسأله أيّ الأعمال أحبّ إلى الله، ثم تفرقنا وهبنا أن يأتيه منا أحد، فأرسل إلينا رسول الله ﷺ فجمعنا فجعل يومىء بعضنا إلى بعض، فقرأ علينا رسول الله ﷺ: **﴿سَبَّح لله ما في السَّمٰوات وَما في الْأَرْض وَهُوَ الْعزيزُ الْحكيمُ * يا أَيّها الّذينَ آمَنوا لِمَ تَقولون ما لا**

**تفعلون﴾**، إلى آخر السورة، قال أبو سلمة: فقرأها علينا عبد الله بن سلام من أولها إلى آخرها، قال يحيى: فقرأها علينا أبو سلمة من أولها إلى آخرها، قال الأوزاعي: فقرأها علينا يحيى ابن أبي كثير من أولها إلى آخرها، قال أبو إسحاق الفزاري وقرأ علينا الأوزاعي من أولها إلى آخرها، قال معاوية بن عمرو: وقرأها علينا أبو إسحاق الفزاري من أولها إلى آخرها، قال محمد بن أحمد بن النضر: وقرأها علينا معاوية بن عمرو من أولها إلى آخرها، قال أبو بكر بن بالويه: وقرأها علينا محمد بن أحمد بن النضر من أولها إلى آخرها، قال الحاكم: وأنا أقول: قرأها علينا أبو بكر بن بالويه من أولها إلى آخرها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٨٦٠ ـ **أخبرني** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: واعد عيسى عليه الصلاة والسلام أصحابه اثني عشر رجلاً في بيت، فخرج إليهم من غير جانب البيت ينفض رأسه وذكر حديثاً، وقال في آخره: فأنزل الله عزّ وجلّ: **﴿فَأَيَّدْنا الَّذِينَ آمَنوا على عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحوا ظاهِرين﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## تفسير سورة الجمعة

٣٨٦١ ـ **أخبرنا** أبو بكر ابن أبي نصر المزكي بمرو، ثنا عبد العزيز بن حاتم، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله المقري، ثنا عمرو ابن أبي قيس عن عطاء بن السائب، عن ميسرة أن هذه الآية مكتوبة في التوراة بسبعمائة آية **﴿يُسَبِّحُ لله ما في السَّمٰواتِ وَما في الأرْضِ المَلِكِ القُدُّوسِ العَزيزِ الحَكيم﴾**، أول سورة الجمعة.

٣٨٦٢ ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، أنبأ عبد الوهاب بن عطاء، عن داود ابن أبي هند:

وحدّثني علي بن عيسى واللفظ له، ثنا الحسين بن محمد القباني، ثنا أبو هشام الرفاعي، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي، عن داود ابن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مر أبو جهل بالنبيّ ﷺ وهو يصلّي فقال: ألم أنهك عن أن تصلّي يا محمد، لقد علمت ما بها أحد أكثر نادياً مني، فانتهره النبيّ ﷺ، فقال جبريل عليه السلام: **﴿فَلْيَدْعُ نادِيَهُ * سَنَدْعُ الزَّبانِيَة﴾**، والله لو دعا ناديه لأخذته زبانية العذاب.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٤٨٧ ـ أطيلوا الصلاة واقصروا خطبة الجمعة

٣٨٦٣ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنبأ جعفر بن عون، أنبأ إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس ابن أبي حازم، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: أطيلوا هذه الصلاة واقصروا هذه الخطبة، يعني صلاة الجمعة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٨٦٤ ـ **أخبرنا** بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن أبيه، عن أسيد ابن أبي أسيد، عن عبد الله ابن أبي قتادة، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ ثلاثَ مَرَاتٍ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ طَبَعَ الله على قَلْبِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## تفسير سورة المنافقين

### ١٤٨٨ ـ شان نزول سورة المنافقين

٣٨٦٥ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن السدي، عن أبي سعيد الأزدي، ثنا زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: غزونا مع رسول الله ﷺ وكان معنا ناس من الأعراب، فكنا نبتدر الماء، وكان الأعراب يسبقونا فيسبق الأعرابي أصحابه فيملأ الحوض ويجعل حوله حجارة ويجعل النطع عليه حتى يجيء أصحابه، فأتى رجل من الأنصار الأعرابي فأرخى زمام ناقته لتشرب فأبى أن يدعه، فانتزع حجراً ففاض، فرفع الأعرابي خشبة فضرب بها رأس الأنصاري فشجّه، فأتى عبد الله بن أبيّ رأس المنافقين فأخبره، وكان من أصحابه فغضب عبد الله بن أبيّ ثم قال: لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله، يعني الأعراب، وكانوا يحدّثون رسول الله ﷺ عند الطعام، فقال عبد الله لأصحابه: إذا انفضوا من عند محمد فأتوا محمداً للطعام فليأكل هو ومن عنده، ثم قال لأصحابه: إذا رجعتم إلى المدينة فليخرج الأعزُّ منها الأذل، قال زيد: وأنا ردف عمي فسمعت عبد الله وكنا أخواله، فأخبرت عمي، فانطلق فأخبر رسول الله ﷺ، فأرسل إليه رسول الله ﷺ، فحلف وجحد واعتذر فصدقه رسول الله ﷺ وكذّبني، فجاء إلي عمي فقال: ما أردت أن مقتك رسول الله ﷺ وكذبك وكذبك المسلمون، فوقع علي من الغم ما لم يقع على أحد قط، فبينا أنا أسير مع رسول الله ﷺ في سفر وقد خفقت برأسي من الهم، فأتاني رسول الله ﷺ فعرك أذني وضحك في وجهي، فما كان يسرني أن لي بها الخلد أو الدنيا، ثم إن أبا بكر لحقني فقال: ما قال لك رسول الله ﷺ؟ قلت: ما قال لي رسول الله ﷺ شيئاً غير أنه عرك أذني وضحك في وجهي، فقال: أبشر، ثم لحقني عمر، فقال: ما قال لك رسول الله ﷺ، فقلت له مثل قولي لأبي بكر، فلما أصبحنا قرأ رسول الله ﷺ سورة المنافقين ﴿**إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللهِ**﴾، حتى بلغ ﴿**هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ حَتَّى يَنْفَضُّوا**﴾، حتى بلغ ﴿**لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ**﴾.

قد اتفق الشيخان على إخراج أحرف يسيرة من هذا الحديث من حديث أبي إسحاق السبيعي، عن زيد بن أرقم. وأخرج البخاري متابعاً لأبي إسحاق من حديث شعبة عن الحكم، عن محمد بن كعب القرظي، عن زيد بن أرقم، ولم يخرجاه بطوله والإسناد صحيح.

## تفسير سورة التغابن

٣٨٦٦ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الحسين بن الفضل البجلي قال: سمعت محمد بن كناسة يقول: سمعت سفيان الثوري وسئل عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿**هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ**﴾، فقال: حدّثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر رضي الله عنه قال: قال النبيّ ﷺ: «**يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ على ما ماتَ عَلَيْهِ**».

قد أخرج مسلم حديث الأعمش ولم يخرجه بهذه السياقة.

٣٨٦٧ ـ **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عمرو بن محمد العنقزي، ثنا إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نزلت هذه

الآية: ﴿إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ﴾، في قوم من أهل مكة أسلموا وأرادوا أن يأتوا النبيّ ﷺ، فأبى أزواجهم وأولادهم أن يدعوهم فأتوا المدينة، فلما قدموا على رسول الله ﷺ رأوهم قد فقهوا، فهموا أن يعاقبوهم، فأنزل الله عز وجلّ: ﴿وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا﴾، الآية.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٤٨٩ ـ شرح معنى آية ﴿ومن يوق شح نفسه﴾ الآية

٣٨٦٨ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا أبو المثنى، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان، عن جامع بن شداد، عن الأسود بن هلال قال: جاء رجل إلى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فسأله عن هذه الآية: ﴿وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾، وإني امرىء ما قدرت ولا يخرج من يدي شيء، وقد خشيت أن يكون قد أصابني هذه الآية، فقال عبد الله: ذكرت البخل وبئس الشيء البخل، وأما ما ذكر الله في القرآن فليس كما قلت ذلك أن تعمد إلى مال غيرك أو مال أخيك فتأكله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٨٦٩ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، ثنا محمد بن مسلمة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ محمد بن إسحاق، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَقولُ الله عَزَّ وَجَلَّ: اسْتَقْرَضْتُ عَبْدي فَأَبَى أَنْ يُقْرِضَني، وَسَبَّني عَبْدي وَلا يَدْرِي، يقول: وادَهْراه وَادهْراه وَأَنا الدَّهْرُ». ثم تلا أبو هريرة قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنْ تُقْرِضُوا الله قَرْضاً حَسَناً يُضاعِفْهُ لَكُمْ﴾.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

# تفسير سورة الطلاق

## ١٤٩٠ ـ خروج المرأة قبل عدتها من بيتها فاحشة مبينة

٣٨٧٠ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا علي بن المبارك الصنعاني، ثنا يزيد بن المبارك، ثنا محمد بن ثور، عن ابن جريج، عن محمد بن عبد الله ابن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: طلق عبد يزيد أبو ركانة أمّ ركانة ثم نكح امرأة من مزينة فجاءت إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله ما يغني عني إلا ما تغني هذه الشعرة لشعرة أخذتها من رأسها، فأخذت رسول الله ﷺ حمية عند ذلك، فدعا ركانة وأخوته ثم قال لجلسائه: «أَتَرَوْنَ كَذَا مِنْ كَذَا»، فقال رسول الله ﷺ لعبد يزيد: «طَلِّقْها». ففعل، فقال لأبي ركانة: «ارْتَجِعْها». فقال: يا رسول الله إني طلقتها، فقال رسول الله ﷺ: «قَدْ عَلِمْتُ ذٰلِكَ فَارْتَجِعْها». فنزلت: ﴿يا أيها النَّبِيّ إِذا طَلَّقْتُمُ النساءَ فَطَلِّقوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٨٧١ ـ **أخبرني** الأستاذ أبو الوليد، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا كامل بن طلحة، ثنا حماد بن سلمة، ثنا موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: ﴿إِلاّ أَنْ يَأْتِينَ بِفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ﴾، قال: خروجها من بيتها فاحشة مبينة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١٤٩١ ـ شان نزول آية ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجاً﴾ الآية

٣٨٧٢ ـ **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ النضر بن شميل، ثنا كهمس بن الحسن التميمي، عن أبي السليل ضريب بن نقير القيسي قال: قال أبو ذرّ رضي الله عنه: جعل رسول الله ﷺ يتلو هذه الآية: **﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ﴾**، قال: فجعل يرددها حتى نعست فقال: «يا أبا ذَرّ لَوْ أَنَّ النّاسَ أَخَذوا بِها لَكَفَتْهُمْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٨٧٣ ـ **أخبرني** أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسين بن عقبة بن خالد السكوني بالكوفة، ثنا عبيد بن كثير العامري، ثنا عباد بن يعقوب، ثنا يحيى بن آدم، ثنا إسرائيل، ثنا عمار ابن أبي معاوية، عن سالم ابن أبي الجعد، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: نزلت هذه الآية: **﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ﴾**، في رجل من أشجع كان فقيراً خفيف ذات اليد كثير العيال، فأتى رسول الله ﷺ فسأله فقال له: «اتَّقِ اللهَ وَاصْبِرْ». فرجع إلى أصحابه فقالوا: ما أعطاك رسول الله ﷺ؟ فقال: ما أعطاني شيئاً، وقال لي: «اتَّقِ اللهَ وَاصْبِرْ»، فلم يلبث إلا يسيراً حتى جاء ابن له بغنم له كان العدو أصابوه، فأتى رسول الله ﷺ فسأله عنها وأخبره خبرها، فقال رسول الله ﷺ: «كُلْها» فنزلت **﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٨٧٤ ـ **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن مطرف بن طريف، عن عمرو بن سالم، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه قال: لما نزلت الآية التي في سورة البقرة في عدد من عدد النساء قالوا: قد بقي عدد من عدد النساء لم يذكرن الصغار والكبار ولا من انقطعت عنهن الحيض وذوات الأحمال، فأنزل الله عزّ وجلّ الآية التي في سورة النساء: **﴿وَاللّاتي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحيضِ مِنْ نِسائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللّاتي لَمْ يَحِضْنَ وَأُولاتُ الأَحْمالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾**.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٤٩٢ ـ في كل أرض نبيّ كنبيكم

٣٨٧٥ ـ **أخبرنا** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا عبيد بن غنام النخعي، أنبأ علي بن حكيم، ثنا شريك، عن عطاء بن السائب، عن أبي الضحى، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: **﴿اللهُ الَّذي خَلَقَ سَبْعَ سَمٰواتٍ وَمِنَ الأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾**، قال: سبع أرضين في كل أرض نبي كنبيكم، وآدم كآدم، ونوح كنوح وإبراهيم كإبراهيم، وعيسى كعيسى.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٨٧٦ ـ **حدّثنا** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي الضحى، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: **﴿سَبْعَ سَمٰواتٍ وَمِنَ الأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾**، قال: في كل أرض نحو إبراهيم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

# تفسير سورة التحريم

## ١٤٩٣ ـ شان نزول آية ﴿لم تحرم ما أحل الله لك﴾

**٣٨٧٧ ـ حدّثني** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا الأصبهاني، ثنا محمد بن بكير الحضرمي، ثنا سليمان بن المغيرة، ثنا ثابت، عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كانت له أمة يطأها، فلم تزل به عائشة وحفصة حتى جعلها على نفسه حراماً، فأنزل الله هذه الآية: **﴿يا أيها النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ ما أَحَلَّ الله لَكَ تَبْتَغي مَرْضاتَ أَزْواجِكَ﴾**، إلى آخر الآية.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٣٨٧٨ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاءه رجل، فقال: جعلت امرأتي عليّ حراماً، فقال: كذبت ليست عليك بحرام، ثم تلا هذه الآية: **﴿يا أيُها النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ ما أَحَلَّ الله لَكَ تَبْتَغي﴾**، الآية.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

**٣٨٧٩ ـ أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ عبد الرزاق، عن الثوري، عن منصور، عن ربعي، عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: **﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْليكُمْ ناراً﴾**. قال: علموا أنفسكم وأهليكم الخير.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣٨٨٠ ـ أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنبأ جعفر بن عون، أنبأ مسعر، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمٰن بن سابط، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: إن الحجارة التي سمى الله في القرآن: **﴿وَقُودُها النّاسُ وَالْحِجارَةُ﴾**، حجارة من كبريت خلقها الله عنده كيف شاء أو كما شاء.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٤٩٤ ـ وفاة فتى من الأنصار من خشية النار

**٣٨٨١ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أبو بكر ابن أبي الدنيا، حدّثني محمد بن إسحاق بن حمزة البخاري، ثنا أبي، ثنا عبد الله بن المبارك، أنا محمد بن مطرف، عن أبي حازم أظنه عن سهل بن سعد: أن فتى من الأنصار دخلته خشية من النار، فكان يبكي عند ذكر النار حتى حبسه ذلك في البيت، فذكر ذلك للنبيّ ﷺ، فجاءه في البيت، فلما دخل عليه اعتنقه الفتى وخر ميتاً، فقال النبيّ ﷺ: «جَهِّزوا صاحِبَكُمْ فَإِنَّ الفرقَ فَلَذَ كَبِدَهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٤٩٥ ـ حكاية أخرى في خشية الله تعالى

**٣٨٨٢ ـ وأخبرنا** أبو عبد الله على إثره، ثنا أبو بكر ابن أبي الدنيا، حدّثني محمد بن إسحاق الثقفي:

وحدّثناه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى أملاء، ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي، حدّثني أحمد بن منصور، عن منصور بن عمار قال: حججت حجة، فنزلت سكة من سكك الكوفة، فخرجت في ليلة

مظلمة، فإذا بصارخ يصرخ في جوف الليل وهو يقول: إلٰهي وعزّتك وجلالك ما أردت بمعصيتي إياك مخالفتك، ولقد عصيتك إذ عصيتك وما أنا بذلك جاهل، ولكن خطيئة عرضت أعانني عليها شقائي، وغرني سترك المرخي علي، وقد عصيتك بجهلي وخالفتك بجهلي، فالآن من عذابك من يستنقذني، وبحبل من أتصل إن أنت قطعت حبلك عني، واشباباه واشباباه، فلما فرغ من قوله تلوت آية من كتاب الله: ﴿**قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ ناراً وَقودُها النّاسُ وَالْحِجارَةُ عَلَيْها مَلائِكَةٌ غِلاظٌ شِداد**﴾، الآية، فسمعت حركة شديدة ثم لم أسمع بعدها حساً فمضيت، فلما كان من الغد رجعت في مدرجتي، فإذا أنا بجنازة قد وضعت وإذا عجوز كبيرة، فسألتها عن أمر الميت ولم تكن عرفتني، فقالت: مرّ هنا رجلاً لا جزاه الله إلا جزاءه بابني البارحة وهو قائم يصلّي فتلا آية من كتاب الله، فلما سمعها ابني تفطرت مرارته فوقع ميتاً.

## ١٤٩٦ ـ التوبة النصوح تكفر كل سيئة

٣٨٨٣ ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا حذيفة، ثنا سفيان، عن سماك بن حرب، عن النعمان بن بشير، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ﴿**تُوبوا إِلى الله تَوْبَةً نَصُوحا**﴾، قال: أن يذنب العبد ثم يتوب فلا يعود فيه.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٨٨٤ ـ **حدّثني** علي بن عيسى الحيري، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمر بن سعيد، عن أبيه، عن عباية الأسدي قال: قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: التوبة النصوح تكفّر كل سيئة، وهو في القرآن، ثم قرأ: ﴿**يا أَيّها الّذِينَ آمَنوا تُوبوا إِلى الله تَوْبَةً نَصُوحا عَسى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئاتِكُمْ**﴾، الآية.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٨٨٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو يحيى الحماني، ثنا عتبة بن يقظان، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عزّ وجلّ: ﴿**يَوْمَ لا يُخْزِي الله النَّبِيَّ وَالّذِينَ آمَنوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعى** بَيْنَ أَيْديهِم وَبِأَيْمانِهِمْ يَقولونَ رَبّنا أَتْمِمْ لَنا نُورَنا﴾. قال: ليس أحد من الموحدين إلا يعطي نوراً يوم القيامة، فأما المنافق فيطفي نوره، والمؤمن مشفق مما رأى من إطفاء نور المنافق فهو يقول: ﴿**رَبّنا أَتْمِمْ لَنا نُورَنا**﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٨٨٦ ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسين، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن موسى ابن أبي عائشة، عن سليمان بن قتّة، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿**فخانتاهما**﴾ قال: ما زنتا، أما امرأة نوح فكانت تقول للناس: إنه مجنون، وإما امرأة لوط فكانت تدل على الضيف، فذلك خيانتهما.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٨٨٧ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان رضي الله عنه قال: كانت امرأة فرعون تُعذّب بالشمس، فإذا انصرفوا عنها أظلتها الملائكة بأجنحتها وكانت ترى بيتها في الجنة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٤٩٧ ـ شهادة ماشطة ابنة فرعون مع ولدها وتكلم أربعة وهم صغار

**٣٨٨٨ ـ حدّثنا** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمّا أُسْرِيَ بي مَرَّتْ بي رائِحَةٌ طَيِّبَةٌ فَقُلْتُ: ما هٰذِهِ الرّائِحَةُ؟ فَقالوا: هٰذِهِ رائِحَةُ ماشِطَةِ ابْنَةِ فِرْعَوْنَ وَأَوْلادِها، كانَتْ تُمَشِّطُها فَوَقَعَ الْمِشْطُ مِنْ يَدِها فَقالَتْ: بِسْمِ الله، فَقالَتِ ابْنَتُهُ: أبي؟ فقالَتْ: لا، بَلْ رَبّي وَرَبُّكِ وَرَبُّ أَبيكِ، فقالَتْ: أُخْبِرُ بِذٰلِكَ أَبي؟ قالَتْ: نَعَمْ، فَأَخْبَرَتْهُ فَدَعا بِها وَبِوَلَدِها فَقالَتْ: لي إِلَيْكَ حاجَةٌ، فَقالَ: ما هِيَ؟ قالَتْ: تَجْمَعُ عِظامي وَعِظامَ وَلَدي فَتَدْفِنُهُ جَميعاً، فقالَ: ذٰلِكَ لَكِ عَلَيْنا مِنَ الْحَقِّ، فَأُتِيَ بِأَوْلادِها فَأَلْقى واحِداً واحِداً حَتّى إذا كانَ آخِرَ وَلَدِها وَكانَ صَبِيّاً مُرْضَعاً فَقالَ: اصْبِري يا أُمّاهُ فَإِنَّكِ على الْحَقِّ ثُمَّ أُلْقِيَتْ مَعَ وَلَدِها»، قال رسول الله ﷺ: «تَكَلَّمَ أَرْبَعَةٌ وَهُمْ صِغارٌ: هٰذا وشاهِدُ يوسُفَ وَصاحِبُ جُرَيْجٍ وَعيسى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٤٩٨ ـ أربع نسوة أفضل نساء أهل الجنة

**٣٨٨٩ ـ حدّثنا** أبو النضر محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي:

وحدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى قالا: ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا داود ابن أبي الفرات، عن علباء بن أحمر اليشكري، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خط رسول الله ﷺ أربع خطوط ثم قال: «أَتَدْرونَ ما هٰذا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «إِنَّ أَفْضَلَ نِساءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ خَديجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَمَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرانَ، وَآسِيَةُ بِنْتُ مُزاحِمٍ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ، مَعَ ما قَصَّ الله عَلَيْنا مِنْ خَبَرِها في الْقُرْآنِ قالَتْ: ﴿**رَبِّ ابْنِ لي عِنْدَكَ بَيْتاً في الْجَنَّةِ وَنَجِّني مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّني مِنَ الْقَوْمِ الظّالِمينَ**﴾».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه اللفظ، إنما اتفقا على الحديث الذي:

**٣٨٩٠ ـ حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن هشام بن عروة:

وحدّثنا أبو العباس السياري، ثنا أبو الموجه، أنبا صدقة بن محمد، ثنا سليمان، عن هشام بن عروة:

وأخبرني محمد بن عبد الله بن قريش، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا ابن نمير وأبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب، عن عمه علي ابن أبي طالب رضي الله عنهم قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ نِسائِها مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرانَ، وَخَيْرُ نِسائِها خَديجَةُ».

رواه البخاري في الصحيح عن صدقة بن محمد، ورواه مسلم عن أبي خيثمة وأبي بكر ابن أبي شيبة بهذه السياقة.

# تفسير سورة الملك

**٣٨٩١ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا عمران القطان، عن قتادة، عن عباس الجشمي، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ سورَةً مِنْ كِتابِ الله عَزَّ وَجَلَّ ما هِيَ إِلاّ ثَلاثونَ آيَةً شَفَعَتْ لِرَجُلٍ، فَأَخْرَجَتْهُ مِنَ النّارِ وَأَدْخَلَتْهُ الْجَنَّةَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد سقط لي في سماعي هذا الحرف وهي سورة الملك.

### ١٤٩٩ ـ المانعة من عذاب القبر سورة الملك

**٣٨٩٢ ـ أخبرني** الحسن بن حليم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ سفيان، عن عاصم، عن زر، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: يؤتى الرجل في قبره فتؤتى رجلاه، فتقول رجلاه: ليس لكم على ما قِبَلِيْ سبيل، كان يقوم يقرأ بي سورة الملك، ثم يُؤتى من قبل صدره. أو قال بطنه فيقول: ليس لكم على ما قبلي سبيل، كان يقرأ بي سورة الملك، ثم يُؤتى رأسه فيقول: ليس لكم على ما قبلي سبيل، كان يقرأ بي سورة الملك قال: فهي المانعة تمنع من عذاب القبر، وهي في التوراة سورة الملك من قرأها في ليلة فقد أكثر وأطنب.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## تفسير سورة نٓ والقلم

### ١٥٠٠ ـ أول شيء خلقه الله القلم

**٣٨٩٣ ـ أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن أول شيء خلقه الله القلم، فقال له: اكتب فقال: وما أكتب فقال: القدر، فجرى من ذلك اليوم بما هو كائن إلى أن تقوم الساعة، قال: وكان عرشه على الماء فارتفع بخار الماء ففتقت منه السمٰوات ثم خلق النون فبسطت الأرض عليه، والأرض على ظهر النون، فاضطرب النون فمادت الأرض فأثبتت بالجبال، فإن الجبال تفخر على الأرض.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣٨٩٤ ـ أخبرنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا هلال بن العلاء الرقي، ثنا أبي، ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن زيد ابن أبي أنيسة، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس ﴿نٓ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾، قال: وما يكتبون.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٥٠١ ـ كان خلق رسول الله ﷺ القرآن

**٣٨٩٥ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن سعد بن هشام بن عامر في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾. قال: سألت عائشة رضي الله عنها: يا أمّ المؤمنين أنبئيني عن خلق رسول الله ﷺ. فقالت: أتقرأ القرآن؟ فقلت: نعم، فقالت: إن خلق رسول الله ﷺ القرآن.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣٨٩٦ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، ثنا أبو إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾، قال: يعرف بالشرّ كما تعرف الشاة بزنمتها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣٨٩٧ ـ أخبرنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا عبد الله بن رباح، ثنا موسى بن علي قال: سمعت أبي يحدّث عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه تلا هذه الآية: **﴿مناع للخير معتد أثيم * عتل بعد ذلك زنيم﴾**، فقال: سمعت النبيّ ﷺ يقول: «أَهْلُ النَّارِ كُلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ جَمّاعٍ، وَأَهْلُ الْجَنَّةِ الضُّعفاءُ الْمَغْلوبونَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة، قد أخرجاه من حديث شعبة والثوري، عن معبد بن خالد، عن حارثة بن وهب، عن رسول الله ﷺ مختصراً.

**٣٨٩٨ ـ حدّثنا** أبو زكريا العنبري، ثنا الحسين بن محمد القباني، ثنا سعيد بن يحيى الأموي، ثنا عبد الله بن المبارك، أنبأ أسامة بن زيد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهم أنه سئل عن قوله عزّ وجلّ: **﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ ساقٍ﴾**، قال: إذا خفي عليكم شيء من القرآن فابتغوه في الشعر، فإنه ديوان العرب أما سمعتم قول الشاعر:

اصبر عناق إنه شر باق قد سنَّ قومك ضرب الأعناق

وقامت الحرب بنا عن ساق

قال ابن عباس: هذا يوم كرب وشدة.

هذا حديث صحيح الإسناد، وهو أولى من حديث روي عن ابن مسعود بإسناد صحيح، لم أستجز روايته في هذا الموضع.

## تفسير سورة الحاقة

**٣٨٩٩ ـ قال قتادة: ﴿الحآقة﴾** حقت لكل عامل عمله، **﴿وَمَا أدراكَ مَا الحَآقة﴾**؟ قال: تعظيماً ليوم القيامة.

**٣٩٠٠ ـ أخبرنا** أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: **﴿سَخَّرَها عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيالٍ وَثَمانِيَةَ أَيّامٍ حُسوماً﴾**، قال: متتابعات.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣٩٠١ ـ أخبرنا** أبو العباس القاسم بن القاسم السياري، ثنا محمد بن موسى الباشاني، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أنبأ الحسين بن واقد، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: **﴿وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبالُ فَدُكَّتا دَكَّةً واحِدَةً﴾**، قال: يصيران غبرة على وجوه الكفار لا على وجوه المؤمنين، وذلك قوله عزّ وجلّ: **﴿وُجوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْها غَبَرَةٌ * تَرْهَقُها قَتَرَةٌ﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣٩٠٢ ـ أخبرني** أبو الحسين محمد بن علي الميداني، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا أبو غسان النهدي، ثنا شريك، عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: **﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمانِيَةٌ﴾**، قال: ثمانية أملاك على صورة الأوعال بين أظلافهم إلى ركبهم مسيرة ثلاث وستين سنة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقد أسند هذا الحديث إلى رسول الله ﷺ شعيب بن خالد الرازي والوليد ابن أبي ثور وعمرو بن ثابت ابن أبي المقدم، عن سماك بن حرب، ولم يحتج الشيخان

بواحد منهم، وقد ذكرت حديث شعيب بن خالد إذ هو أقربهم إلى الاحتجاج به.

٣٩٠٣ - **أخبرناه** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ عبد الرزاق، ثنا يحيى بن العلاء، عن عمه شعيب بن خالد قال: حدّثني سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ بالبطحاء إذ مرّت سحابة، فنظر إليها فقال لهم: «هَلْ تَدْرونَ ما اسْمُ هٰذِهِ؟» قالوا: نعم، هذه السحاب، قال رسول الله ﷺ: «وَالْمُزْن». قالوا: والمزن، قال: «والعنانَة»، ثم قال: «تَدْرُونَ ما بَيْنَ السَّماءِ وَالأرْضِ»، قالوا: لا، قال: «فَإنَّ بُعْدَ ما بَيْنَهُما إمّا واحِداً أوِ اثْنَيْنِ وَإمّا ثَلاثاً وَسَبْعينَ سَنَةً، وَالسَّماءُ فَوْقَها كَذٰلِكَ وَالله فَوْقَ ذٰلِكَ لَيْسَ يَخْفى عَلَيْهِ مِنْ أعْمالِ بَني آدَمَ شَيْءٌ، وَفي السَّماءِ السّابِعَةِ ثَمانِيَةُ أوْعالٍ بَيْنَ أظْلافِهِنَّ وَرُكَبِهِنَّ مِثْلُ ما بَيْنَ سَماءٍ إلى سَماءٍ».

٣٩٠٤ - **أخبرني** عبد الله بن عمر الجوهري بمرو، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي، ثنا هارون بن معروف، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث عن أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ ﴿**بماء كالمهل**﴾ قال: «كَعِكرِ الزَّيْتِ»، فإذا قرب إليه سقطت فروة وجهه، ولو أن دلواً من غسلين يهراق في الدنيا لأنتن بأهل الدنيا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٠٥ - **أخبرنا** أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿**ثُمَّ لَقَطَعْنا مِنْهُ الوتين**﴾، قال: نياط القلب.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٠٦ - **أخبرني** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿**ثُمَّ لَقَطَعْنا مِنْهُ الوتين**﴾. قال: هو حبل القلب الذي في الظهر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٩٠٧ - **أخبرنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا علي بن عبد العزيز، أنبأ أبو عبيد، ثنا ابن عدي، عن حسين المعلم، عن ابن بريدة، عن أبي الأسود الديلي، ويحيى بن يعمر، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما الخاطون؟ إنما هو الخاطئون، ما الصابون؟ إنما هو الصائبون.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

## تفسير سورة سأل سائل

٣٩٠٨ - **أخبرنا** محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا عبيد الله بن موسى، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير ﴿**سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع * من الله ذي المعارج**﴾ ذي الدرجات. سأل سائل قال: هو النضر بن الحارث بن كلدة قال: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٩٠٩ - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن الفضل الصائغ بعسقلان، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا جرير بن عثمان، ثنا عبد الرحمٰن بن ميسرة، عن جبير بن نفير، عن بسر بن جحاش القرشي قال: تلا

رسول الله ﷺ هذه الآية: **﴿فما الَّذِينَ كَفروا قِبَلَكَ مُهطِعين * عَنِ الْيَمينِ وَعَنِ الشمالِ عِزِين * أَيَطْمَعُ كُلّ امْرِىءٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعيم * كلا إِنّا خَلَقْناهُمْ مِمّا يَعْلَمون﴾**، ثم بزق رسول الله ﷺ على كفه فقال: «يَقولُ الله: يا ابْنَ آدَمَ أَنّى تُعْجِزُني وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ مِثْلِ هٰذِهِ، حَتّى إِذا سَوَّيْتُكَ وَعَدَلْتُكَ مَشَيْتَ بَيْنَ بردَتَيْنِ وَلِلأَرْضِ مِنْكَ وَئيدٌ ـ يَعْني شَكْوى ـ فَجَمَعْتَ وَمَنَعْتَ حَتّى إِذا بَلَغَتِ التَّراقِيَ قُلْتَ: أَتَصَدَّقُ وَأَنّى أَوانُ الصَّدَقَةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## تفسير سورة نوح

### ١٥٠٢ ـ القمر وجهه إلى العرش وقفاه إلى الأرض

٣٩١٠ ـ **أخبرني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، عن يونس، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس رضي الله عنهما: **﴿وَجَعَلَ الْقَمَر فِيهِنَّ نُوراً﴾**، قال: وجهه إلى العرش وقفاه إلى الأرض.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## تفسير سورة الجن

### ١٥٠٣ ـ قصة وفد الجن وعطاؤه لهم زاداً

٣٩١١ ـ **أخبرنا** مكرم بن أحمد القاضي ببغداد، ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا يحيى بن حماد، ثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما قرأ رسول الله ﷺ على الجن ولا رآهم، ولكنه انطلق مع طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ، وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء، وأرسلت عليهم الشهب، فرجعوا إلى قومهم فقالوا: ما هذا إلا شيء قد حدث فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها، فانظروا هذا الذي قد حدث، فانطلقوا يضربون مشارق الأرض ومغاربها يبتغون ما هذا الذي قد حال بينهم وبين خبر السماء، فهناك حين رجعوا إلى قومهم فقالوا: **﴿إِنّا سَمِعْنا قرآناً عَجَباً * يَهْدي إِلى الرُّشْدِ فَآمَنّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبّنا أَحداً﴾**، فأنزل الله عزّ وجلّ: **﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنّ﴾**، وإنّما أوحي إليه قول الجن.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما أخرج مسلم وحده حديث داود ابن أبي هند عن الشعبي، عن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه بطوله بغير هذه الألفاظ. وأخرج البخاري حديث شعبة عن الأعمش، عن إبراهيم قال: سألت علقمة هل كان عبد الله مع النبيّ ﷺ ليلة الجن، فذكر أحرفاً يسيرة.

وقد روي حديث تداوله الأئمة الثقات عن رجل مجهول عن عبد الله بن مسعود: أنه شهد مع رسول الله ﷺ ليلة الجن.

### ١٥٠٤ ـ النهي عن الاستطابة بروث أو عظم

٣٩١٢ ـ **حدّثناه** أبو الحسين عبيد الله بن محمد البلخي من أصل كتابه، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا أبو صالح عبد الله بن صالح، حدّثني الليث بن سعد، حدّثني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب قال: أخبرني أبو عثمان بن سنة الخزاعي وكان رجلاً من أهل الشام أنه سمع عبد الله بن مسعود رضي الله

عنه يقول: أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه وهو بمكة: «مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَحْضُرَ اللَّيْلَةَ أَمْرَ الْجِنّ فَلْيَفْعَلْ»، فلم يحضر منهم أحد غيري، فانطلقنا حتى إذا كنا بأعلى مكة خط لي برجله خطاً ثم أمرني أن أجلس فيه، ثم انطلق حتى قام فافتتح القرآن فغشيته أسودة كثيرة حالت بيني وبينه، حتى ما أسمع صوته، ثم انطلقوا وطفقوا ينقطعون مثل قطع السحاب ذاهبين حتى بقيت منهم رهط، وفرغ رسول الله ﷺ مع الفجر وانطلق فبرز، ثم أتاني فقال: «ما فَعَلَ الرَّهْطُ؟» فقلت: هم أولئك يا رسول الله فأخذ عظماً وروثاً فأعطاهم إياه زاداً، ثم نهى أن يستطيب أحد بعظم أو بروث.

٣٩١٣ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا محمد بن سابق، ثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: **﴿وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذاباً صَعَداً﴾**، قال: جبلاً في جهنم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩١٤ ـ **اخبرني** أبو أحمد الحسين بن علي التميمي، أنبأ عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، حدّثني جدي أحمد بن منيع، ثنا هشيم، أخبرني مغيرة، عن أبي معشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: **﴿كادوا يَكونونَ عَلَيْهِ لِبَداً﴾**، قال: كانوا يركعون بركوعه ويسجدون بسجوده، يعني الجن.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## تفسير سورة المزمل

### ١٥٠٥ ـ شأن نزول ﴿فاقرؤوا ما تيسر من القرآن﴾ الآية

٣٩١٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا الحسن بن بشر الهمداني، ثنا الحكم بن عبد الملك القرشي، ثنا قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن سعد بن هشام قال: قلت لعائشة رضي الله عنها: أخبريني عن قراءة رسول الله ﷺ، قالت: لما أنزل عليه: **﴿يا أيها الْمُزَّمِّلُ * قُمِ اللَّيلَ إلاّ قَليلاً﴾**، قاموا سنة حتى ورمت أقدامهم، فأنزل الله عزّ وجلّ: **﴿فَاقْرَؤُوا ما تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ علم أن سيكون منكم مرضى﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩١٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير قال: حججت فدخلت على عائشة رضي الله عنها فسألتها عن قيام رسول الله ﷺ، فقالت: ألست تقرأ: **﴿يا أيها الْمُزَّمِّل﴾**، قلت: بلى، قالت: هو قيامه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩١٧ ـ **حدّثنا** الحسن بن يعقوب وإبراهيم بن عصمة قالا: ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب، عن داود ابن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما **﴿يا أيها الْمُزَّمِّل﴾** قال: زملت هذا الأمر فقم به.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩١٨ ـ **اخبرنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا عبد الله بن أحمد بن زكريا بمكة، ثنا خلاد بن يحيى بن أيوب، ثنا مسعر، عن سماك الحنفي، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت أول المزمل كانوا يقومون

نحواً من قيامهم في شهر رمضان حتى نزل آخرها، قال وكان بين أولها وآخرها نحواً من سنة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٥٠٦ ـ توضيح معنى آية ﴿إنا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً﴾

٣٩١٩ ـ **أخبرني** محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا علي بن المبارك الصنعاني، ثنا زيد بن المبارك، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أن النبيّ ﷺ كان إذا أوحي إليه وهو على ناقته وضعت جرانها فلم تستطع أن تتحرك وتلت قول الله عزّ وجل: **﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلاً ثَقِيلاً﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٢٠ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا حامد ابن أبي حامد المقري، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي، ثنا أبو غسان، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله رضي الله عنه: **﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ﴾**، قال: هي بالحبشية قيام الليل.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٢١ ـ **أخبرني** أبو الحسين محمد بن أحمد الحنظلي ببغداد، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، عن شبيب بن شيبة، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما **﴿طعاماً ذا غصة﴾**، قال: شوكاً يأخذ بالحلق لا يدخل ولا يخرج، وفي قوله تعالى: **﴿كَثِيباً مَهِيلاً﴾**، قال: المهيل الذي إذا أخذت منه شيئاً تبعك آخره، والكثيب من الرمل.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## تفسير سورة المدثر

٣٩٢٢ ـ **حدّثنا** الحسن بن يعقوب وإبراهيم بن عصمة قالا: ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب، عن داود ابن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: **﴿يا أيها الْمُدَّثِّرُ﴾**، قال: دثرت هذا الأمر فقم به.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٢٣ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد البرقي، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما: **﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾**، قال: من الإثم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٩٢٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يزيد بن هارون والأنصاري، عن سليمان التيمي، عن أسلم العجلي، عن بشر بن شغاف، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: جاء أعرابي إلى النبيّ ﷺ، فقال: ما الصور؟ قال: «قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٥٠٧ ـ شهادة زرارة بن أوفى عند تلاوة ﴿فإذا نقر﴾ الآية

٣٩٢٥ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أبو بكر ابن أبي الدنيا، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا غياث بن

المثنى، حدّثني بهز بن حكيم قال: أمنا زرارة بن أوفى في مسجد بني قشير فقرأ المدثر، فلما انتهى إلى هذه الآية، ﴿فَإِذا نُقِرَ في النّاقورِ﴾، خرّ ميتاً، قال بهز: فكنت فيمن حمله.

### ١٥٠٨ ـ مدح كلام الله من لسان الكافر

٣٩٢٦ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب السختياني، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن الوليد بن المغيرة جاء إلى النبيّ ﷺ فقرأ عليه القرآن، فكأنه رق له فبَلغ ذلك أبا جهل فأتاه، فقال: يا عم إن قومك يرون أن يجمعوا لك مالاً، قال: لمَ؟ قال ليعطوكه، فإنك أتيت محمداً لتعرض لما قبله قال: قد علمت قريش إني من أكثرها مالاً، قال: فقل فيه قولاً يبلغ قومك أنك منكر له أو أنك كاره له، قال: وماذا أقول فوالله ما فيكم رجل أعلم بالأشعار مني، ولا أعلم برجز ولا بقصيدة مني، ولا بأشعار الجن، والله ما يشبه الذي يقول شيئاً من هذا، ووالله إن لقوله الذي يقول حلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإنه لمثمر أعلاه مغدق أسفله، وإنه ليعلو وما يعلى، وانه ليحطم فاتحته، قال: لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه، قال: فدعني حتى أفكر، فلما فكر قال: هذا سحر يؤثر يأثره عن غيره، فنزلت: ﴿ذَرْني وَمَنْ خَلَقْتُ وَحيداً﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط البخاري ولم يخرجاه.

### ١٥٠٩ ـ الويل واد في جهنم

٣٩٢٧ ـ **حدّثني** أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، حدّثني جدي، حدّثني أبو عبيد الله الوهبي، حدّثني عمي، عن عمرو بن الحارث، عن أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «الوَيْلُ وَادٍ في جَهَنَّمَ يَهْوي فيهِ الكافِرُ أَرْبَعينَ خَريفاً قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهُ، وَالصَّعودُ جَبَلٌ في النّارِ فَيَتَصَعَّدُ فيهِ سَبْعينَ خَريفاً ثُمَّ يَهْوي وَهُوَ كَذٰلِكَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٢٨ ـ **أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد الحرثي، ثنا علي بن قادم، ثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن عمران القطان، عن زاذان، عن علي رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ رَهينَةٌ * إلاّ أَصْحابَ الْيَمينِ﴾، قال: هم أطفال المسلمين.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٥١٠ ـ افتراق الناس بخروج الدجال على ثلاث فرق

٣٩٢٩ ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن جعفر بن موسى المزكي، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا محبوب بن موسى الأنطاكي، ثنا ابن المبارك، ثنا سفيان بن سعيد، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء قال: ذكر الدجال عند عبد الله بن مسعود فقال: تفترقون يا أيها الناس بخروجه ثلاث فرق، ثم قال ابن مسعود: يا أيها الكفار ﴿ما سَلَكَكُمْ في سَقر قالوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلّينَ وَلَمْ نَكُ نُطعِمُ الْمِسْكينَ * وَكُنّا نَخوضُ مَعَ الخائِضينَ وَكُنّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدّينِ حَتّى أَتانا الْيَقينُ * فَما تَنْفَعُهُمْ شَفاعَةُ الشّافِعينَ﴾، ثم قال ابن مسعود: ألا ترون في هؤلاء من خير إلا ترك فيها، فإذا أراد الله أن لا يخرج منها أحد غيّر وجوههم وألوانهم فيخرج الرجل من المؤمنين فيقول: يا رب فيقول: من عرف رجلاً فليخرجه فينظر فلا يعرف أحداً فيناديه الرجل: يا فلان أنا فلان، فيقول: ما أعرف فعند ذلك يقولون: ﴿رَبَّنا أَخْرِجْنا مِنْها فَإِنْ عُدْنا فَإِنّا ظالِمونَ﴾، فيقول عند ذلك: ﴿اخْسَئوا فيها وَلا تُكَلِّمونِ﴾. فإذا قال ذلك أطبقت عليهم جهنم، فلا يخرج بعد ذلك أحداً أبداً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣٩٣٠ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنبأ يعلى بن عبيد، ثنا الأعمش، عن أبي ظبيان، عن أبي موسى رضي الله عنه في قوله عز وجلّ: **﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾**، قال: القسورة الرماة، رجال القنص.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٩٣١ ـ حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا سريج بن النعمان، ثنا سهيل ابن أبي حزم، ثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ قرأ: **﴿وما تشاؤون إلاّ أنْ يَشاءَ الله * هو أهل التقوى وأهل المغفرة﴾**، قال: «يَقولُ رَبُّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ: أَنا أَهْلٌ أَنْ أُتَّقى أَنْ يُجْعَلَ مَعي إِلٰهاً آخَرَ، وَأَنا أَهْلٌ لِمَنِ اتَّقى أَنْ يَجْعَلَ مَعي إِلٰهاً آخَرَ أَنْ أَغْفِرَ لَهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## تفسير سورة القيامة

**٣٩٣٢ ـ أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن مغيرة، عن تميم الضبي، عن سعيد بن جبير قال: اختلفت إلى ابن عباس رضي الله عنهما سنة لا أكلمه ولا يعرفني، فسمعت سعيد بن جبير يقول: قال لي ابن عباس: من الرجل؟ قلت: من أهل العراق، قال: من أيهم؟ قلت: من بني أسد، قال: من حروريتهم أو ممن أنعم الله عليه؟ قلت: ممن أنعم الله عليه، قال: سل، قلت: **﴿لا أُقْسِمُ بِيَوْمِ القِيامَةِ﴾**، قال: يقسم ربك بما شاء من خلقه، قلت: **﴿وَلا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوّامَةِ﴾**، قال: من النفس الملوم، قلت: **﴿أَيَحْسَبُ الإنسانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظامَهُ * بلَى قادِرِينَ على أنْ نسوِّيَ بَنانَهُ﴾**، قال: لو شاء لجعله خفاً أو حافراً، قلت: **﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾**، قال: المستقر في الرحم والمستودع في الصلب.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٩٣٣ ـ حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا محمد بن سابق، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما: **﴿بَلْ يُرِيدُ الْإِنسانُ لِيَفْجُرَ أَمامَهُ﴾**، يقول: سوف أتوب **﴿يسأل أيّانَ يوم القيامة﴾** فيتبين له إذا برق البصر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣٩٣٤ ـ أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله رضي الله عنه في قوله عز وجلّ: **﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آياتِ رَبِّكَ لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ﴾**، قال: طلوع الشمس من مغربها ثم قرأ هذه الآية: **﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ * يَقولُ الْإِنسانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٥١١ ـ ذكر أدنى أهل الجنة وأفضلها منزلة

**٣٩٣٥ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، ثنا عبد الملك بن أبجر، عن ثوير ابن أبي فاختة، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَدْنى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً لِرَجُلٍ يَنْظُرُ في مُلْكِهِ أَلْفَيْ سَنَةٍ، يَرَى أَقْصاهُ كَما يَرى أَدْناهُ، يَنْظُرُ في أَزْواجِهِ وَخَدَمِهِ وَسُرُرِهِ، وَإِنَّ أَفْضَلَ أَهْلِ

الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً لِمَنْ يَنْظُرُ في وَجْهِ الله تَعَالى كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ». تابعه إسرائيل بن يونس، عن ثوير، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً لَمَنْ يَرى في مُلْكِهِ أَلْفَيْ سَنَةٍ، وَإِنَّ أَفْضَلَهُمْ مَنْزِلَةً لِمَنْ يَنْظُرُ في وَجْهِ الله تَعَالى كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ»، ثم تلا: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ناضِرة﴾، قال: البياض والصفاء، ﴿إلى ربها ناظرة﴾، قال: «يَنْظُرُ كُلَّ يَوْمٍ في وَجْهِ الله عَزَّ وَجَلَّ».

هذا حديث مفسّر في الرد على المبتدعة، وثوير ابن أبي فاختة وإن لم يخرجاه فلم يُنقم عليه غير التشيع.

**٣٩٣٦ ـ حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا عارم، ثنا أبو عوانة، عن موسى ابن أبي عائشة، عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس رضي الله عنهما: ﴿أَولى لَكَ فَأَوْلى﴾، أشيء قاله رسول الله ﷺ أو شيء أنزله الله؟ قال: قاله رسول الله ﷺ ثم أنزله الله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣٩٣٧ ـ أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ يزيد بن عياض، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي اليسع، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ كان إذا قرأ: ﴿أَلَيْسَ ذٰلِكَ بِقادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتى﴾، قال: «بَلَى». وإذا قرأ: ﴿أَلَيْسَ الله بِأَحْكَمِ الْحاكِمِين﴾، قال: «بَلَى».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

# تفسير سورة ﴿هل أتى على الإنسان﴾

## ١٥١٢ ـ ما في السماء موضع قدر اربع اصابع إلا ملك ساجد لله

**٣٩٣٨ ـ أخبرنا** محمد بن علي بن دحيم، أنبأ أحمد بن حازم الغفاري، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مورق العجلي، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: قرأ رسول الله ﷺ: ﴿هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً﴾، حتى ختمها، ثم قال: «إني أَرَى ما لا تَرَوْنَ، وَأَسْمَعُ ما لا تَسْمَعونَ، أَطَتِ السَّماءُ وَحَقَّ لَها أَنْ تَئِطَ، ما فيها مَوْضِعُ قَدرُ أَرْبَعَ أَصابعَ إلاَّ مَلَكٌ واضِعٌ جَبْهَتَهُ ساجِداً لله، وَالله لَوْ تَعْلَمونَ ما أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَليلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثيراً، وَما تَلَذَّذْتُمْ بِالنِّساءِ على الْفُرُشِ وَلَخَرَجْتُمْ إِلى الصُّعُداتِ تَجأَرونَ إِلى الله تعالى وَالله لَوَدِدْتُ أَنّي شَجَرَةٌ تُعْضَدُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٩٣٩ ـ أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن سليمان بن الحارث، ثنا أبو غسان، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَذُلِّلَتْ قُطوفُها تَذْليلا﴾، قال: ذللت لهم فيتناولون منها كيف شاؤوا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٥١٣ ـ ذكر نعماء اهل الجنة

**٣٩٤٠ ـ أخبرني** بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه ذكر مراكب أهل الجنة، ثم تلا: ﴿وَإِذا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعيماً وَمُلْكاً كَبيراً﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## تفسير سورة المرسلات

**٣٩٤١ ـ أخبرنا** أبو العباس قاسم بن القاسم السياري، ثنا محمد بن موسى الباشاني، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا الحسين بن واقد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: **﴿وَالْمُرْسَلاتِ عُرْفاً﴾**، قال: هي الملائكة أرسلت بالعروف.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣٩٤٢ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل، ثنا سماك بن حرب، عن خالد بن عرعرة قال: قام رجل إلى علي رضي الله عنه فقال: ما **﴿العاصفات عصفاً﴾** قال: الرياح.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٩٤٣ ـ أخبرني** أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن عبد الرحمٰن بن عابس، سمعت ابن عباس رضي الله عنهما وسُئل عن هذه الآية: **﴿إنها تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾**، قال: كنا في الجاهلية نقصر الخشب ذراعين أو ثلاثة فنرفعه في الشتاء ونسميه القصر، قال: وسمعت ابن عباس وسئل عن: **﴿جِمالاتٌ صُفر﴾**، قال: حبال السفن يجمع بعضها إلى بعض حتى يكون كأوساط الرحال.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## تفسير سورة ﴿عم يتساءلون﴾

### ١٥١٤ ـ أبو قبيس أول جبل وضع في الأرض

**٣٩٤٤ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا حامد ابن أبي حامد المقري، ثنا إسحاق بن سليمان، ثنا طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما أراد الله أن يخلق الخلق أرسل الريح فتسحبت الماء حتى أبدت عن حشفة وهي التي تحت الكعبة، ثم مدّ الأرض حتى بلغت ما شاء الله من الطول والعرض، قال: وكانت هكذا تمتد، وأراني ابن عباس بيده هكذا وهكذا، قال: فجعل الله الجبال رواسي أوتاداً، فكان أبو قبيس من أول جبل وضع في الأرض.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٥١٥ ـ الحقب ثمانون سنة

**٣٩٤٥ ـ حدّثنا** أبو بلج عن عمرو بن ميمون، عن ابن مسعود في قوله تعالى: **﴿لابِثِينَ فيها أحْقابا﴾**، قال: الحقب ثمانون سنة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٩٤٦ ـ حدّثنا** يحيى بن منصور القاضي، ثنا أبو عبد الله البوشنجي، ثنا أبو عبد الله أحمد بن حنبل، ثنا هشيم، أنبأ حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: **﴿كَأْساً دِهاقا﴾**، قال: هي المتابعة الممتلئة، قال: وربما سمعت العباس يقول: اسقنا وادهق لنا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٥١٦ ـ كلام ابن آدم عليه لا له إلا الأمر بالمعروف

**٣٩٤٧ ـ حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن سليمان الواسطي، ثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال: كنا عند سفيان الثوري نعوده فدخل عليه سعيد بن حسان المخزومي وكان قاص جماعتنا، وكان يقوم بنا في شهر رمضان، فقال له سفيان: كيف الحديث الذي حدّثتني عن أمّ صالح؟ قال: حدّثتني أمّ صالح عن صفية بنت شيبة، عن أمّ حبيبة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «كَلامُ ابْنِ آدَمَ عَلَيْهِ لا لَهُ إِلا أَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ أَوْ ذِكْرُ اللهِ»، قال محمد بن يزيد: قلت: ما أشد هذا، فقال سفيان: وما شدة هذا الحديث إنما جاءت به امرأة عن امرأة، هذا في كتاب الله عزّ وجلّ الذي أرسل به نبيّكم ﷺ، فقرأ: **﴿يَوْمَ يَقومُ الرّوحُ وَالْملائِكَةُ صَفّاً لا يَتَكَلَّمونَ إِلاّ مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمٰنُ وَقالَ صَواباً﴾**، وقال: **﴿وَالْعَصْرِ * إِنَّ الإنسانَ لَفي خُسْرٍ * إِلاّ الَّذينَ آمَنوا وَعَمِلوا الصّالِحاتِ وَتَواصَوْا بِالْحَقِّ وَتَواصَوْا بِالصَّبْرِ﴾**. وقال: **﴿لا خَيْرَ في كَثيرٍ مِنْ نَجواهُمْ إِلاّ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْروفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النّاسِ﴾**، الآية.

## تفسير سورة النازعات

**٣٩٤٨ ـ أخبرنا** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما **﴿وَالنّازِعاتِ غَرْقا * وَالنّاشِطاتِ نَشْطا﴾**، قال: الموت.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٣٩٤٩ ـ أخبرنا** أبو النضر الفقيه، ثنا معاذ بن نجدة القرشي، أنبأ قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الطفيل بن أبيّ بن كعب، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا ذهب ربع الليل قال: «يا أَيُّها النّاسُ اذْكُروا نِعْمَةَ الله، يا أَيُّها النّاسُ اذْكُروا [الله]، جاءَتِ الرّاجِفَةُ تَتْبَعُها الرّادِفَةُ جاءَ الْمَوْتُ بِما فيهِ»، فقال أبيّ بن كعب: يا رسول الله إني أكثر الصلاة عليك، فكم أجعل لك من صلاتي؟ قال: «ما شِئْتَ»، الحديث.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٣٩٥٠ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى الأسدي، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبيّ ﷺ يُسأل عن الساعة حتى أنزل عليه: **﴿يَسْئَلونَكَ عَنِ السّاعَةِ أَيّانَ مُرْساها * فيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْراها * إِلى رَبِّكَ مُنْتَهاها﴾** قال: فانتهى.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، فإن ابن عيينة كان يرسله بآخره.

## تفسير سورة عبس وتولى

### ١٥١٧ ـ انزلت ﴿عبس وتولّى﴾ في ابن أم مكتوم الأعمى

**٣٩٥١ ـ حدّثنا** علي بن عيسى الحيري، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، ثنا أبي، عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: أنزلت **﴿عَبَسَ وَتَوَلّى﴾**، في ابن أم مكتوم الأعمى، فقال: أتى إلى رسول الله ﷺ فجعل يقول: أرشدني، قالت: وعند رسول الله ﷺ من

عظماء المشركين، قالت: فجعل رسول الله ﷺ يُعرض عنه ويُقبل على الآخر، ويقول: «أترى بما أقولُ بأساً». فيقول: لا، ففي هذا أنزلت ﴿**عَبَسَ وَتَوَلَّى**﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، فقد أرسله جماعة عن هشام بن عروة.

٣٩٥٢ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن عبد التميمي، أنبأ يزيد بن هارون، أنبأ حميد، عن أنس:

وحدّثنا أبو عبد الله، حدّثني أبي، ثنا إسحاق، أنبأ يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب: أن أنس بن مالك رضي الله عنه أخبره أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: ﴿**فَأَنبَتْنَا فِيهَا حَبّاً * وَعِنَباً وَقَضْباً * وَزَيْتوناً وَنَخْلاً * وَحَدائِقَ غُلْباً * وَفاكِهَةً وَأَبّاً**﴾، قال فكل هذا قد عرفناه، فما الأب؟ ثم نقض عصاً كانت في يده، فقال: هذا لعمر الله التكلف، اتبعوا ما تبيّن لكم من هذا الكتاب.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٩٥٣ ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا إسماعيل ابن أبي أويس، حدّثني أبي، عن محمد ابن أبي عياش، عن عطاء بن يسار، عن سودة زوج النبيّ ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ: «يُبْعَثُ النّاسُ حُفاةً غُرْلاً يَلْجِمُهُمُ العَرَقُ وَيَبْلُغُ شَحْمَةَ الأُذُنِ»، قالت: قلت يا رسول الله واسوءتاه ينظر بعضنا إلى بعض، قال: «شُغِلَ النّاسُ عَنْ ذٰلِكَ»، وتلا رسول الله ﷺ: ﴿**يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ * وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ * وَصاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ * لِكُلِّ امْرِىءٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ**﴾.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذا اللفظ، واتفقا على حديث حاتم ابن أبي صغيرة، عن أبي مليكة، عن القاسم، عن عائشة مختصراً.

٣٩٥٤ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا الفضل بن عبد الجبار، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا الحسين بن واقد، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: ﴿**وَحُمِلَتِ الأَرْضُ وَالْجِبالُ فَدُكَّتا دَكَّةً واحِدَةً**﴾، قال: يصيران غبرة على وجوه الكفار لا على وجوه المؤمنين، وذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿**وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْها غَبَرَةٌ * تَرْهَقُها قَتَرَةٌ**﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## تفسير سورة إذا الشمس كوّرت

بسم الله الرحمن الرحيم

### ١٥١٨ ـ من أحب أن ينظر إلى يوم القيامة فليقرأ ﴿إذا الشمس كوّرت﴾

٣٩٥٥ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ الحسين بن علي بن زياد، ثنا إبراهيم بن موسى الفراء، ثنا هشام بن يوسف الصنعاني، حدّثني عبد الله بن بحير الصنعاني، حدّثني عبد الرحمٰن بن يزيد أنه سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ فَلْيَقْرَأْ: ﴿**إِذا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ**﴾».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٥٦ ـ **أخبرنا** محمد بن الخليل الأصبهاني، ثنا موسى بن إسحاق الخطمي، ثنا أبي، ثنا عباد بن العوام، أنبأ حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عزّ وجلّ: ﴿**وَإِذا الْوُحوشُ**

حُشِرَتْ﴾، قال: حَشرُ البهائم موتها، وحَشرُ كل شيء الموت غير الجن والإنس.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٥٧ - **أخبرنا** أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن سماك بن حرب، عن النعمان بن بشير، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَإِذَا النفوسُ زُوِّجَتْ﴾، قال: هما الرجلان يعملان العمل يدخلان به الجنة والنار، الفاجر مع الفاجر والصالح مع الصالح.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٥٨ - **أخبرنا** عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة، ثنا أبو يحيى ابن أبي مرة، ثنا بدل بن المحبر، ثنا زكريا ابن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة قال: سمعت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول في قوله عزّ وجلّ: ﴿فَلا أُقسِمُ بِالْخُنَّسِ * الْجوارِ الْكُنَّسِ﴾، قال: هي بقر الوحش.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٥٩ - **حدّثنا** محمد بن الحسن الكارزي، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعرة قال: لما قُتل عثمان رضي الله عنه ذعرني ذلك ذعراً شديداً، فأتيت علياً رضي الله عنه، فبينا أنا عنده إذ سأله رجل: ما ﴿الجوار الكنَّس﴾؟ قال: الكواكب.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٩٦٠ - **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا أبو غسان شريك، عن أبي إسحاق، عن عبد خير، وعن أبي حصين، عن أبي عبد الرحمٰن كلاهما عن علي رضي الله عنه أنه خرج حين طلع الفجر، فقال: نعم ساعة الوتر هذه، ثم تلا: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ * وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## تفسير سورة إذا السماء انفطرت

### ١٥١٩ ــ من استن خيراً فله أجره وأجر من عمل به

٣٩٦١ - **أخبرنا** الحسن بن حليم المروزي، ثنا أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي عبيدة بن حذيفة، عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: قام سائل على عهد النبيّ ﷺ فسأل فسكت القوم، ثم إن رجلاً أعطاه فأعطاه القوم، فقال النبيّ ﷺ: «مَنِ اسْتَنَّ خَيْراً فَاسْتُنَّ بِهِ فَلَهُ أَجْرُهُ وَمِثْلُ أُجورِ مَنِ اتَّبَعَهُ غَيْرَ مُنْتَقِصٍ مِنْ أُجورِهِمْ شَيْئاً، وَمَنِ اسْتَنَّ شَراً فَاسْتُنَّ بِهِ فَعَلَيْهِ وِزْرُهُ وَمِثْلُ أَوْزارِ مَنِ اتَّبَعَهُ غَيْر مُنْتَقِصٍ مِنْ أَوْزارِهِمْ شَيْئاً»، قال: وتلا حذيفة بن اليمان: ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ ما قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا اللفظ، إنما اتفقا على حديث جرير بن عبد الله رضي الله عنه: «مَنْ سَنَّ في الإِسْلامِ» فقط.

## تفسير سورة المطففين

٣٩٦٢ - **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا حامد ابن أبي حامد، حدّثنا إسحاق بن سليمان قال: سمعت إبراهيم بن يزيد، عن عبد الرحمٰن الأعرج قال: رأيت ابن عمر رضي الله عنهما يقرأ:

﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾، وهو يبكي قال: هو الرجل يستأجر الرجل أو الكيال، وهو يعلم أنه يحيف في كيله فوزره عليه.

### ١٥٢٠ ـ المؤمن إذا أذنب ذنباً كانت نكتة سوداء في قلبه

٣٩٦٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي بمصر، ثنا صفوان بن عيسى، أنبأ محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الْمُؤْمِنَ إذا أَذْنَبَ ذَنْباً كانَتْ نُكْتَةٌ سَوْداءُ في قَلْبِهِ، فَإِنْ تابَ وَنَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ سقُلَ مِنْها قَلْبُهُ، وَإِنْ زادَ زادَتْ حَتّى تَعلقَ بِها قَلْبُهُ، فَذٰلِكَ الرّانُ الَّذِي ذَكَرَ الله في كِتابِهِ: ﴿كَلا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَا كَانُوا يَكسِبُونَ﴾».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٩٦٤ ـ **أخبرنا** أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن أشعث ابن أبي الشعثاء، عن زيد بن معاوية، عن علقمة بن قيس، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: ﴿خِتَامُهُ مِسْكٌ﴾، قال: خلط وليس بخاتم يختم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## تفسير سورة ﴿إذا السماء انشقت﴾ والسجود فيها

٣٩٦٥ ـ **أما حديث** السجود فيها فقد اتفق الشيخان على حديث يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه ومالك، عن عبد الله بن يزيد، عن أبي سلمة.

٣٩٦٦ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ * وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ﴾، قال: سمعت، ﴿وَإِذَا الأَرْضُ مُدَّتْ﴾، قال: يوم القيامة ﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ﴾، قال: أخرجت ما فيها من الموتى.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٩٦٧ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: كان البيت قبل الأرض بألفي سنة، فإذا الأرض مدت قال: من تحته مداً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٥٢١ ـ ثلاث من كنّ فيه حاسبه الله حساباً يسيراً

٣٩٦٨ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا سليمان بن داود اليمامي، عن يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فيهِ حاسَبَهُ الله حِساباً يَسيراً وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ»، قالوا: لمن يا رسول الله؟ قال: «تُعْطي مَنْ حَرَمَكَ، وَتَعْفو عَمَّنْ ظَلَمَكَ، وَتَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ» قال: فإذا فعلت ذلك فما لي يا رسول الله قال: «أَنْ تُحاسَب حِساباً يَسيراً وَيُدْخِلَكَ الله الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٦٩ ـ **أخبرنا** أبو الحسن علي بن محمد القرشي بالكوفة، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا الحسن بن عطية، عن حمزة بن حبيب، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ﴾، قال: السماء.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٩٧٠ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن غالب، ثنا عمرو بن عون، ثنا هشيم، أنبأ أبو بشر، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ﴾. قال: يعني نبيكم ﷺ يقول: «حَالاً بَعْدَ حَالٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## تفسير سورة البروج

### ١٥٢٢ ـ الشاهد يوم عرفة والمشهود يوم القيامة

٣٩٧١ ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد وهو ابن جعفر، عن شعبة قال: سمعت علي بن زيد ويونس بن عبيد يحدّثان عن عمار مولى بني هاشم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أما علي فرفعه إلى النبيّ ﷺ، وأما يونس فلم يعد أبا هريرة في هذه الآية: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾، قال: الشاهد يوم عرفة ويوم الجمعة، والمشهود هو الموعود يوم القيامة.

حديث شعبة عن يونس بن عبيد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٩٧٢ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن عطاء، عن عرفجة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قسم ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ﴾ إلى آخرها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٧٣ ـ **حدّثني** علي بن عيسى الحيري، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن أبي حمزة الثمالي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن مما خلق الله للوحاً محفوظاً من درة بيضاء، دفتاه من ياقوتة حمراء، قلمه نور، وكتابه نور، ينظر فيه كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة أو مرة، ففي كل مرة منها يخلق ويرزق، ويحيي ويميت، ويعزّ ويذّل، ويفعل ما يشاء، فذلك قوله: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد، فإن أبا حمزة الثمالي لم يُنقم عليه إلا الغلو في مذهبه فقط.

## تفسير سورة الطارق

٣٩٧٤ ـ **حدّثني** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ عبد الله بن محمد البغوي، حدّثني جدي أحمد بن منيع، ثنا أبو يوسف القاضي، ثنا مطرف بن طريف، عن جعفر ابن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾، قال: الصلب هو الصلب، والترائب: أربعة أضلاع من كل جانب من أسفل الأضلاع.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٧٥ ـ **أخبرني** إبراهيم بن حاتم الزاهد، ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني، أنبأ محمد بن جعشم، ثنا سفيان، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: **﴿وَالسَّماءِ ذاتِ الرَّجْعِ﴾**، قال: المطر، **﴿والأرض ذات الصدع﴾** قال: ذات النبات.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## تفسير سورة سبّح اسم ربك الأعلى

٣٩٧٦ ـ **حدّثني** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي، ثنا أبي وعمرو بن الربيع بن طارق وسعيد ابن أبي مريم قالوا: ثنا يحيى بن أيوب، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبيّ ﷺ يقرأ في الوتر في الركعة الأولى: **﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾**، وفي الثانية: **﴿قُلْ يا أيها الكافِرون﴾**، وفي الثالثة: **﴿قُلْ هُوَ الله أَحَد﴾** وَ **﴿قُلْ أعوذُ بِرَبِّ الفَلَق﴾** و**﴿قُلْ أعوذُ بِرَبِّ النّاسِ﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه هكذا، إنما أخرجه البخاري وحده عن ابن أبي مريم، وإنما تعرف هذه الزيادة من حديث يحيى بن أيوب فقط. وقد روي بإسناد آخر، صحيح.

٣٩٧٧ ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ محمد بن سلمة الجزري، ثنا خصيف، عن عبد العزيز بن جريج قال: سألنا عائشة بأيّ شيء كان يقرأ رسول الله ﷺ في الوتر؟ فقالت: كان يقرأ في الركعة الأولى بـ **﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾**، وفي الثانية بـ **﴿قُلْ يا أَيّها الْكافِرونَ﴾**، وفي الثالثة بـ **﴿قُلْ هُوَ الله أَحَد﴾**، والمعوذتين.

قد أتى بها إمام أهل مصر في الحديث والرواية سعيد بن كثير بن عفير عن يحيى بن أيوب، طلبتها وقت إملائي كتاب الوتر فلم أجدها فوجدتها بعد حدّثناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا يحيى بن سعيد الأنصاري عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ في الركعتين اللتين يوتر بعدهما بـ **﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾**، و **﴿قُلْ يا أَيّها الْكافِرونَ﴾**، ويقرأ في الوتر بـ **﴿قُلْ هُوَ الله أَحَد﴾** وَ **﴿قُلْ أَعوذُ بِرَبِّ الفَلَق﴾** و**﴿قُلْ أعوذُ بِرَبِّ النّاسِ﴾**.

### ١٥٢٣ ـ ذكر السور التي تقرأ في صلاة الوتر

٣٩٧٨ ـ **حدّثنا** أبو الوليد الفقيه، ثنا الهيثم بن خلف، ثنا يعقوب بن إبراهيم وشريح بن يونس قالا: ثنا هشيم، أنبأ أبو بشر عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان إذا قرأ: **﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾**، قال: سبحان ربي الأعلى الذي خلق فسوّى، قال: وهي قراءة أبيّ بن كعب.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٩٧٩ ـ **وحدّثناه** أبو الوليد، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا هشيم، أنبأ يعلى بن عطاء، عن القاسم بن ربيعة قال: كان سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه إذا قرأ: **﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾**، قال: **﴿سنقرئك فلا تنسى﴾** قال: يتذكر القرآن مخافة أن ينسى قال: وسمعت سعداً يقرأ **﴿ما ننسخ من آية أو ننسها﴾** قلت: فإن سعيد بن المسيب يقرأ أو ننساها، فقال سعد: إن القرآن لم ينزل على المسيب ولا على آل المسيب، قال الله عزّ وجلّ: **﴿سَنُقْرِئُكَ فَلا تَنسى﴾**، وقال: **﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ إذا نَسيت﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## تفسير سورة الغاشية

٣٩٨٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الخضر بن أبان الهاشمي، ثنا سيار بن حاتم، ثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت أبا عمران الجوني يقول: مرّ عمر بن الخطاب بدير راهب فناداه: يا راهب يا راهب، قال: فأشرف عليه فجعل عمر ينظر إليه ويبكي، قال: فقيل له: يا أمير المؤمنين ما يبكيك من هذا؟ قال: ذكرت قول الله عزّ وجلّ في كتابه: ﴿عامِلَةٌ ناصِبَةٌ * تَصْلَى ناراً حامِيَةً * تُسْقى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ﴾، فذلك الذي أبكاني.

هذه حكاية في وقتها فإن أبا عمران الجوني لم يدرك زمان عمر.

### ١٥٢٤ ـ أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله

٣٩٨١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا أبو داود عمر بن سعد الحفري، ثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقاتِلَ النّاسَ حَتّى يَقولوا لا إِلٰهَ إِلاّ الله، فَإِذا قالوها عَصَموا مِنّي دِماءَهُمْ وَأَمْوالَهُمْ إِلاّ بِحَقِّها، وَحِسابُهُمْ على الله»، ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿لَسْتَ عَلَيْهِم بِمُسَيْطِرٍ * إِلاّ مَنْ تَوَلّى وَكَفَرَ * فَيُعَذِّبُهُ الله الْعَذابَ الأَكْبَرَ﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## تفسير سورة الفجر

٣٩٨٢ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا بشر بن موسى، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا سفيان، عن الأغر، عن خليفة بن حصين بن قيس، عن أبي نصر، عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿وَالْفَجْرِ﴾، قال: فجر النهار، ﴿وَلَيالٍ عَشْرٍ﴾، قال: عشر الأضحى.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وأبو نصر هذا هو الأسود بن هلال.

٣٩٨٣ ـ **حدّثنا** أحمد بن كامل القاضي، ثنا أبو قلابة، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا همام، عن قتادة، عن عمران بن عصام شيخ من أهل البصرة، عن عمران بن حصين رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ سئل عن الشفع والوتر، فقال: «هِيَ الصّلاة مِنْها شَفْعٌ وَمِنْها وِتْرٌ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٨٤ ـ **حدّثنا** أبو الحسن محمد بن علي بن بكر العدل، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا سعيد بن منصور المكي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن ثابت البناني، عن أبي رافع، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: ﴿ذي الأَوْتادِ * الّذين طَغَوْا في الْبِلادِ﴾ قال: وتّد فرعون لامرأته أربعة أوتاد، ثم جعل على ظهرها رحى عظيماً حتى ماتت.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٥٢٥ ـ ذكر ثلاثة جسور

٣٩٨٥ ـ **أخبرنا** أبو العباس قاسم بن القاسم السياري، ثنا إبراهيم بن هلال، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أنبأ أبو حمزة، عن الأعمش، عن سالم ابن أبي الجعد، عن عبد الله رضي الله عنه ﴿وَالْفَجْرِ﴾ قال: قسم ﴿إِنّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصادِ﴾، مرور الصراط ثلاثة جسور: جسر عليه الأمانة، وجسر عليه الرحم، وجسر عليه الرب

عزّ وجلّ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## تفسير سورة البلد

٣٩٨٦ ـ **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: **﴿لا أُقْسِمُ بِهٰذا الْبَلَدِ * وَأَنْتَ حِلٌّ بِهٰذا الْبَلَدِ﴾**، قال: أحلّ له أن يصنع فيه ما شاء.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٩٨٧ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن الحسين القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: **﴿وَوالِدٍ وَما وَلَدَ﴾**، قال: يعني بالوالد آدم، وما ولد ولده.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٩٨٨ ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما: **﴿لَقَدْ خَلَقْنا الْإِنسانَ في كَبَدٍ﴾**، قال: في شدة خلق في ولادته، ونبت أسنانه، وسوره ومعيشته وختانه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٩٨٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، ثنا أبو بكر بن عياش، ثنا عاصم، عن زر، عن عبد الله **﴿وَهَدَيْناهُ النَّجْدَيْنِ﴾**، قال: الخير والشر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٥٢٦ ـ إطعام المسلم السغبان من موجبات المغفرة

٣٩٩٠ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا حامد ابن أبي حامد المقري، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي قال: سمعت طلحة بن عمرو وسئل عن قول الله عزّ وجل: **﴿أَوْ إِطْعامٌ في يَوْمٍ ذي مَسْغَبَةٍ﴾**، فقال: ثنا محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مِنْ مُوجِباتِ الْمَغْفِرَةِ إِطعامُ الْمُسْلِمِ السَّغْبانِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٩١ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا يزيد بن الهيثم، ثنا إبراهيم ابن أبي الليث، ثنا الأشجعي، عن سفيان، عن حصين، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما: **﴿أَوْ مِسْكيناً ذا مَتْرَبَةٍ﴾**، قال: المطروح الذي ليس له بيت.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٩٩٢ ـ **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ ابن فضيل، ثنا حصين، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: **﴿أَوْ مِسْكيناً ذا مَتْرَبَةٍ﴾**، قال: الترب الذي لا يقيه من التراب شيء.

# تفسير سورة والشمس وضحاها

٣٩٩٣ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: **﴿وَالشَّمْسِ وَضُحاها﴾**، قال: ضوءها، **﴿وَالْقَمَرِ إِذا تَلاها﴾** تبعها، **﴿والنهار إذا جلاها﴾** قال: أضاءها **﴿وَالسَّماءِ وَما بَناها﴾** قال: الله بنى السماء **﴿وَالأَرْضِ وَما طَحاها﴾**، قال: دحاها قال: **﴿وَنَفْسٍ وَما سَوّاها * فَأَلْهَمَها فُجورَها وَتَقْواها﴾**، قال: عرف شقاءها وسعادتها **﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكّاها * وَقَدْ خابَ مَنْ دَسّاها﴾**، قال: أغواها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٩٩٤ ـ **حدّثنا** علي بن عيسى، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن حنظلة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: **﴿فَأَلْهَمَها فُجورَها وَتَقْواها﴾**، قال: ألزمها فجورها وتقواها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

# تفسير سورة والليل إذا يغشى

## ١٥٢٧ ـ ستة لعنهم الله وكل نبي مجاب

٣٩٩٥ ـ **حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ عبد الله بن محمد بن وهب الحافظ، أنبأ عبد الله بن محمد بن يوسف الفريابي، حدّثني أبي، ثنا سفيان، عن عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن موهب قال: سمعت علي بن الحسين يحدّث عن أبيه، عن جدّه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سِتَّةٌ لَعَنْتُهُمْ وَلَعَنَهُمُ الله وَكُلُّ نَبِيٍّ مُجاب: الزّائِد في كتابِ الله، وَالْمُكَذِّب بِقَدَرِ الله، وَالْمُتَسَلِّط بِالْجَبَروتِ لِيُذِلَّ مَنْ أَعَزَّ الله وَيُعِزَّ مَنْ أَذَلَّ الله، وَالتّارِكُ لِسُنَّتِي، وَالْمُسْتَحِلّ مِنْ عُتْرَتي ما حَرَّمَ الله، وَالْمُسْتَحِلّ لِحرمِ الله». قال سفيان: اقرؤوا سورة **﴿وَاللَّيْلِ إِذا يَغْشى﴾ ﴿فأما من أعطى واتقى * وصدق بالحسنى * فسنيسره لليسرى * وأما من بخل واستغنى * وكذب بالحسنى * فسنيسره للعسرى﴾**. هكذا حدّثناه أبو علي وله إسناد صحيح أخشى أني ذكرته فيما تقدم.

٣٩٩٦ ـ **حدّثناه** عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا إسحاق بن محمد الفروي، ثنا عبد الرحمٰن ابن أبي الرجال عن عبيد الله بن موهب، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «سِتَّةٌ لَعَنْتُهُمْ وَلَعَنَهُمُ الله وَكُلُّ نَبِيٍّ مُجاب: الزّائِد في كتابِ الله تَعالى، وَالْمُكَذِّب بِأَقْدارِ الله، وَالْمُتَسَلِّط بِالْجَبَروتِ لِيُذِلَّ مَنْ أَعَزَّ الله وَيُعِزَّ مَنْ أَذَلَّ الله، وَالْمُسْتَحِلّ لِحرمِ الله، وَالْمُسْتَحِلّ مِنْ عُتْرَتي ما حَرَّمَ الله، وَالتّارِكُ لِسُنَّتي».

قد احتج الإمام البخاري بإسحاق بن محمد الفروي وعبد الرحمٰن ابن أبي الرجال في الجامع الصحيح، وهذا أولى بالصواب من الإسناد الأول.

٣٩٩٧ ـ **حدّثنا** أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا سعيد بن يحيى الأموي، حدّثني عمي عبد الله بن سعيد، عن زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق قال: حدّثني محمد بن عبد الله ابن أبي عتيق، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه قال: قال أبو قحافة لأبي بكر: أراك تعتق رقاباً ضعافاً فلو إنك إذ فعلت ما فعلت أعتقت رجالاً جلداً يمنعونك ويقومون دونك، فقال أبو بكر: يا أبت إني إنما أريد ما أريد لِما نزلت هذه الآية فيه: **﴿فَأَمّا مَنْ أَعْطى وَاتَّقى * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرى﴾**،

إلى قوله عزّ وجلّ: ﴿وما لِأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِعْمَةٍ تُجزَى * إلا ابْتِغاءَ وَجهِ رَبِّهِ الأَعْلى * وَلَسَوفَ يَرضى﴾.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

# تفسير سورة والضحى

## ١٥٢٨ ـ اري رسول الله ما يفتح على امته من بعده

٣٩٩٨ ـ **حدّثني** أبو عمرو محمد بن إسحاق العدل، ثنا محمد بن الحسن العسقلاني، ثنا عصام بن رواد بن الجراح، حدّثني أبي، ثنا الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيد الله قال: حدّثني علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه رضي الله عنهما قال: أري رسول الله ﷺ ما يفتح على أمته من بعده فسر بذلك، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿وَالضحى * وَاللّيلِ إذا سَجى﴾، إلى قوله: ﴿وَلَسَوفَ يُعطِيكَ رَبُّكَ فَترضى﴾. قال: فأعطاه ألف قصر في الجنة من لؤلؤ ترابه المسك، في كل قصر منها ما ينبغي له.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٩٩ ـ **حدّثنا** أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي إملاء، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا عبد الله بن الجراح، ثنا حماد بن زيد، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبيّ ﷺ قال: «سَأَلْتُ الله مَسأَلَةً وَوددتُ أَنّي لَم أَكُنْ سَأَلْتُهُ، ذَكَرتُ رُسُلَ رَبّي فَقُلْتُ: يا رَبِّ سَخَّرتَ لِسُلَيمانَ الرّيحَ وَكَلَّمتَ مُوسى، فَقالَ تَبارَكَ وَتعالى: أَلَمْ أَجِدْكَ يَتيماً فآوَيْتُكَ، وَضالاً فَهَدَيْتُكَ، وَعائِلاً فَأَغْنَيْتُكَ، قالَ: فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَوَدِدْتُ أَن لَمْ أَسْأَلْهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٥٢٩ ـ شان نزول سورة ﴿والضحى﴾

٤٠٠٠ ـ **أخبرنا** إسحاق بن محمد الهاشمي بالكوفة، ثنا محمد بن علي بن عفان العامري، حدّثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: لما نزلت: ﴿تَبَّتْ يَدا أَبي لَهَبٍ وَتَبّ﴾، إلى ﴿وَامْرَأَتُهُ حَمّالَةَ الحَطَبِ * في جِيدِها حَبلٌ مِن مَسَد﴾. قال: فقيل لامرأة أبي لهب: إن محمداً قد هجاك، فأتت رسول الله ﷺ وهو جالس في الملأ فقالت: يا محمد على ما تهجوني؟ قال: فقال: «إنّي وَالله ما هَجَوْتُكَ ما هَجاكِ إلاّ الله»، قال: فقالت: هل رأيتني أحمل حطباً أو رأيت في جيدي حبلاً من مسد، ثم انطلقت فمكث رسول الله ﷺ أياماً لا ينزل عليه فأتته فقالت: يا محمد ما أرى صاحبك إلا قد ودعك وقلاك، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿وَالضّحى * وَاللّيلِ إذا سَجى * ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَما قَلى﴾.

هذا إسناد صحيح كما حدّثناه هذا الشيخ إلا أني وجدت له علّة، أخبرناه أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن يزيد بن زيد قال: لما نزلت: ﴿تَبَّتْ يَدا أَبي لَهَبٍ﴾، فذكر الحديث مثله حرفاً بحرف وقول الله عزّ وجلّ: ﴿وَأَمّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾. لم أجد فيه حرفاً مسنداً ولا قولاً للصحابة فذكرت فيه حرفين للتابعين.

٤٠٠١ ـ **أخبرنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا الحسن بن أحمد بن الليث، ثنا عليّ بن هاشم الرازي، ثنا حميد بن عبد الرحمٰن الرؤاسي، عن أبي الأحوص، قال: قال أبو إسحاق: يا معشر الشباب اغتنموا، قلما تمر بي ليلة إلا وأقرأ فيها ألف آية، وإني لأقرأ البقرة في ركعة: وإني لأصوم أشهر الحرم وثلاثة أيام من كل شهر والاثنين والخميس ثم تلا: ﴿وَأَما بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾.

٤٠٠٢ - **أخبرنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا الحسن بن أحمد بن الليث، ثنا زياد بن أيوب، ثنا هشيم، أنبأ أبو بلج، عن عمرو بن ميمون قال: كان يلقى الرجل من إخوانه فيقول: لقد رزقني الله البارحة من الصلاة كذا ورزق من الخير كذا، فرحم الله عمرو بن عبيد الله السبيعي وعمرو بن ميمون الأودي، فلقد نبها لما يرغب الشباب في العبادة.

# تفسير سورة ألم نشرح

## ١٥٣٠ - واقعة شق صدر النبيّ ﷺ

٤٠٠٣ - **قد اتفق** الشيخان على حديث قتادة، عن أنس بن مالك، عن مالك بن صعصعة في حديث المعراج في شق بطن رسول الله ﷺ واستخراج ما أخرج منه. وقد أتي به ثابت البناني عن أنس دون ذكر مالك بن صعصعة خارج المعراج بزيادات ألفاظ كما حدّثناه علي بن حمشاذ العدل، ثنا أبو مسلم ومحمد بن يحيى القزاز قالا: ثنا حجاج بن المنهال، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ ثابت البناني، عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ أتاه جبريل وهو يلعب مع الصبيان فأخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج منه علقة، فقال هذا حظ الشيطان منك، قال: «فَغَسَلَهُ فِي طَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ بِمَاءِ زَمْزَمٍ ثُمَّ لأَمَهُ ثُمَّ أَعَادَهُ فِي مَكَانِهِ» قال: وجاء الغلمان يسعون إلى أمه، يعني ظئره فقالوا: إن محمداً قد قتل فأقبلت ظئره تريده، فاستقبلها راجعاً وهو منتقع اللون، قال أنس: وقد كنا نرى أثر المخيط في صدره.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٠٠٤ - **قد صحت** الرواية عن عمر بن الخطاب وعلي ابن أبي طالب «لَنْ يُغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرَيْنِ». وقد روي بإسناد مرسل عن النبيّ ﷺ أخبرناه محمد بن علي الصنعاني، ثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن أيوب، عن الحسن في قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً﴾، قال: خرج النبيّ ﷺ يوماً مسروراً فرحاً وهو يضحك وهو يقول: «لَنْ يُغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرَيْنِ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرا».

# تفسير سورة والتين

٤٠٠٥ - **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيتونِ﴾. قال: الفاكهة التي يأكلها الناس، ﴿وَطورِ سِينِينَ﴾، قال: الطور الجبل وسينين قال: المبارك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٥٣١ - من قرأ القرآن لم يرد إلى أرذل العمر

٤٠٠٦ - **حدّثني** علي بن عيسى، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن عاصم الأحول، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: من قرأ القرآن لم يرد إلى أرذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئاً، وذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿ثُمَّ رَدَدْناهُ أَسْفَلَ سافِلِينَ * إِلاّ الَّذينَ آمَنوا﴾، قال: إلاّ الذين قرأوا القرآن.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## تفسير سورة اقرأ باسم ربك الذي خلق

٤٠٠٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن سنان الرملي، ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: أول سورة نزلت من القرآن ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾.

فإذا ابن عيينة لم يسمعه من الزهري.

٤٠٠٨ ـ **أخبرناه** أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ قالا: ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: أول سورة نزلت من القرآن ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ١٥٣٢ ـ عزائم السجود في القرآن

٤٠٠٩ ـ **حدّثنا** أبو علي الحافظ، أنبأ علي بن سالم الحافظ، ثنا محمد بن حماد، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن عمرو بن دينار، عن جابر رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ كان بحراء إذ أتاه الملك بنمط من ديباج فيه مكتوب ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾، إلى ﴿ما لَمْ يَعْلَمْ﴾. فسمعت أبا علي الحافظ يقول: ذكر جابر في إسناده وهم، فقد أخبرناه محمد بن إسحاق الثقفي، أنبأ محمد بن عبد الملك بن زنجويه، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، أخبرني عن عمرو بن دينار: أن النبيّ ﷺ كان بحراء فذكره.

الحديث الأول المتصل رواته كلهم ثقات، وإنما بنيت هذا الكتاب على أن الزيادة من الثقة مقبولة.

٤٠١٠ ـ **فاما السجود** في ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ فقد أخرجه مسلم عن أبي الطاهر، عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن عبيد الله ابن أبي جعفر، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، وقد حدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا هارون بن سليمان، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن سفيان، عن عاصم، عن زر، عن علي رضي الله عنه قال: عزائم السجود في القرآن الۤم تنزيل وحمۤ تنزيل السجدة والنجم واقرأ باسم ربك الذي خلق. وأنا أتعجب من حدّثني لا يسجد في المفصل.

## تفسير سورة إنا أنزلناه

٤٠١١ ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، أنبأ إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن منصور، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾، قال: أنزل القرآن في ليلة القدر جملة واحدة إلى سماء الدنيا، كان بموقع النجوم فكان الله ينزله على رسوله ﷺ بعضه في إثر بعض، قال عزّ وجلّ: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٠١٢ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن عيسى الواسطي، ثنا عمرو بن عون، ثنا هشيم، عن حصين، عن حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نزل القرآن في ليلة القدر من السماء العليا إلى السماء الدنيا جملة واحدة، ثم فرق في السنين قال: وتلا هذه الآية: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٥٣٣ ـ بيان ليلة القدر مفصلاً

٤٠١٣ ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ أبو عامر العقدي، ثنا عكرمة بن عمار اليمامي، عن أبي زميل سماك الحنفي قال: حدّثني مالك بن مرثد، عن أبيه قال: قلت لأبي ذرّ رضي الله عنه: هل سمعت رسول الله ﷺ يذكر ليلة القدر؟ فقال: نعم قلت: يا رسول الله أخبرني عن ليلة القدر أفي رمضان أم في غير رمضان؟ قال: «بَلْ في رَمَضان»، قلت: أخبرني يا رسول الله أهي مع الأنبياء ما كانوا فإذا قبضَ الأنبياء رفعت أم هي إلى يوم القيامة؟ قال: «لا بَلْ إِلَى يَوْمِ الْقِيامَةِ»، قلت: يا رسول الله أخبرني في أيّ رمضان هي؟ قال: «في الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ لا تَسْأَلْني عَنْ شَيْءٍ بَعْدَها»، فقلت: أقسمت عليك بحقي عليك يا رسول الله في أيّ عشر هي؟ قال: فغضب علي غضباً شديداً ما غضب علي قبل ولا بعد مثله وقال: «لَوْ شاءَ الله لأَطْلَعَكُمْ عَلَيْها، الْتَمِسوها في السَّبْعِ الأَواخِرِ، لا تَسْأَلْني عَنْ شَيْءٍ بَعْدَها».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٥٣٤ ـ شأن نزول آية ﴿قل لو كان البحر مداداً﴾ الآية

٤٠١٤ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ ابن أبي زائدة، عن داود ابن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قالت قريش لليهود: أعطونا شيئاً نسأل عنه هذا الرجل، فقالوا: سلوه عن الروح فنزلت: **﴿وَيَسْئَلونَكَ عَنِ الرّوحِ قُلِ الرّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبّي وَما أوتيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إلاّ قَليلاً﴾**. قالوا: نحن لم نؤت من العلم إلاّ قليلاً، وقد أوتينا التوراة فيها حكم الله ومن أوتي التوراة فقد أوتي خيراً كثيراً قال: فنزلت **﴿قُلْ لَوْ كانَ الْبَحْرُ مِداداً لِكَلِماتِ رَبّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِماتُ رَبّي وَلَوْ جِئْنا بِمِثْلِهِ مَدَداً﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## تفسير سورة لم يكن

٤٠١٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن عاصم، عن زر، عن أبي بن كعب رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ قرأ عليه: **﴿لَمْ يَكُنْ﴾**، وقرأ فيها: (إِنّ ذاتَ الدّين عِنْدَ الله الْحَنيفيّةُ لا الْيَهوديّةُ وَلا النّصْرانيّةُ وَلا الْمَجوسيّةُ وَمَنْ يَعْمَلْ خَيْراً فَلَنْ يُكْفَرَهُ).

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٠١٦ ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن مغيرة قال: سمعت الفضيل بن عمرو يقول لأبي وائل شقيق بن سلمة: أسمعت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول: من قال إني مؤمن فليقل إني في الجنة، فقال: نعم، فقال المغيرة: وقرأ أبو وائل شقيق بن سلمة: **﴿لَمْ يَكُنْ الّذينَ كَفَروا مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ﴾**، حتى بلغ: **﴿وَما أُمِروا إِلاّ لِيَعْبُدوا الله مُخْلِصينَ لَهُ الدّين﴾**، إلى قوله تعالى: **﴿وَذٰلِكَ دِينُ الْقَيّمَةِ﴾**. قرأها وهو يعرض بالمرجئة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

# تفسير سورة الزلزلة

## ١٥٣٥ ـ فضيلة سورة ﴿إذا زلزلت﴾

٤٠١٧ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانيء والحسن بن يعقوب قالا: ثنا السري بن خزيمة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سعيد ابن أبي أيوب، ثنا عياش بن عباس القتباني، عن عيسى بن هلال الصدفي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: أتى رجل رسول الله ﷺ فقال: أقرئني يا رسول الله، فقال له رسول الله ﷺ: «اقْرَأْ ثَلاثاً مِنْ ذواتِ الراء»، فقال الرجل: كبرت سني واشتد قلبي وغلظ لساني، قال: «اقْرَأْ ثَلاثاً مِنْ ذَواتِ حمَ»، فقال مثل مقالته الأولى، فقال: «اقْرَأْ ثَلاثاً مِنَ الْمُسَبّحاتِ»، فقال مثل مقالته، فقال الرجل: يا رسول الله أقرئني سورة جامعة فأقرأه رسول الله ﷺ: ﴿إذا زُلْزِلَت﴾، حتى فرغ منها، فقال الرجل: والذي بعثك بالحق لا أزيد عليه أبداً ثم أدبر الرجل، فقال رسول الله ﷺ: «أَفْلَحَ الرُّوَيْجِلُ»، ثم ذكر ما يقيمه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٠١٨ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانيء والحسن بن يعقوب قالا: ثنا السري بن خزيمة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سعيد ابن أبي أيوب، حدّثني يحيى ابن أبي سليمان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾، قال: «أَتَدْرونَ ما أَخْبارها؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «فَإِنَّ أَخْبارَها أَنْ تَشْهَدَ على كُلِّ عَبْدٍ وَأَمَةٍ بِما عَمِلَ على ظَهْرِها، أَنْ تَقولَ عَمِلَ كَذا وَكَذا في يَوْمِ كَذا وَكذا، فَذٰلِكَ أَخْبارُها».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٠١٩ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار وأبو بكر الشافعي قالا: ثنا محمد بن مسلمة الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ سفيان بن حسين، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي قال: بينا أبو بكر الصدّيق رضي الله عنه يتغدّى مع رسول الله ﷺ إذ نزلت هذه الآية: ﴿**فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره * ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره**﴾، فأمسك أبو بكر، وقال: يا رسول الله أكل ما عملنا من سوء رأيناه فقال: «ما تَرَوْنَ مِمّا تَكْرَهونَ فَذٰلِكَ ما تُجْزَوْنَ يُؤَخِّرُ الْخَيْرُ لِأَهْلِهِ في الآخِرَةِ».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

# تفسير سورة العاديات

٤٠٢٠ ـ **أخبرنا** محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل، أخبرني عبد الكريم الجزري، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿**وَالعادِياتِ ضَبْحاً**﴾، قال: هي الخيل، ﴿**فَالْمُورِياتِ قَدْحاً**﴾، قال: الرجل إذا أورى زنده، ﴿**فَالْمغيراتِ صُبْحاً**﴾، قال: الخيل تصبح العدو ﴿**فَأَثَرْن بِهِ نَقْعاً**﴾، قال: التراب، ﴿**فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعاً**﴾، قال: العدوان، ﴿**الإِنسانَ لِرَبِّهِ لَكَنود**﴾ قال: الكفور.

# تفسير سورة القارعة

٤٠٢١ ـ **أخبرنا** أبو القاسم عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل،

ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا المبارك بن فضالة، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذا ماتَ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنَ تَلَق
رُوحُهُ أَرْواحِ الْمُؤْمِنينَ فَيقولوا لَهُ: ما فَعَلَ فلانٌ؟ فَإِذا قالَ: ماتَ قالوا: ذُهِبَ بِهِ إِلى أُمِّهِ الهاوِيَةِ فَبِئْسَتِ الأ
وَبِئْسَتِ الْمَربِيَّةُ».

هذا حديث مرسل صحيح الإسناد فإني لم أجد لهذه السورة تفسيراً على شرط الكتاب، فأخرجته إذ ل
أستجز إخلاءه من حديث.

## تفسير سورة ألهاكم التكاثر

٤٠٢٢ ـ **حدّثنا** أبو عمرو عثمان بن عبد الله بن السماك ببغداد، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد بن منصو
الحارثي، ثنا معاذ بن هشام، حدّثني أبي، عن قتادة، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير أن أباه حدّثه قال:
انتهيت إلى رسول الله ﷺ وهو يقرأ: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾، وهو يقول: «يَقولُ ابْنُ آدَمَ مالِي مالِي، وَهَلْ لَكَ مِ
مالِكَ إِلاّ ما أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ».

هذا حديث صحيح الإسناد وليس من شرط الشيخين وليس لعبد الله بن الشخير راوٍ غير ابنه مطرف، نظرن
فإذا مسلم قد أخرجه من حديث شعبة عن قتادة مختصراً.

٤٠٢٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا محمد بن بكر البرساني، ثن
جعفر بن برقان قال: سمعت يزيد بن الأصم يحدّث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «م
أَخْشى عَلَيْكُمُ الْفَقْرَ وَلٰكِنِّي أَخْشى عَلَيْكُمُ التَّكاثُرَ، وَما أَخْشى عَلَيْكُمُ الْخَطَأَ، وَلٰكِنِّي أَخْشى عَلَيْكُمُ التَّعَمُّدَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## تفسير سورة والعصر

٤٠٢٤ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، أنب
إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي مر، عن علي رضي الله عنه أنه قرأ: ﴿وَالْعَصْرِ وَنَوائِبِ الدَّهْرِ إِنَّ
الْإِنسانَ لَفي خُسْرٍ﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## تفسير سورة الهمزة

٤٠٢٥ ـ **حدّثنا** أبو حفص أحمد بن أحيد الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا
هارون بن سعيد الأيلي، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج أبي السمح، عن أبي
الهيثم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: ﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ﴾، قال: الويل واد في جهنم يهوي فيه
الكافر أربعين خريفاً قبل أن يفرغ من حساب الناس.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٠٢٦ ـ **حدّثنا** أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد القرشي بالكوفة، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري،
ثنا يحيى بن آدم، ثنا حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي رضي الله عنه أنه ذكر النار
فعظم أمرها وذكر منها ما شاء الله أن يذكر، ثم قال: ﴿إِنَّها عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ * في عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## تفسير سورة الفيل

٤٠٢٧ ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن قابوس ابن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أقبل أصحاب الفيل حتى إذا دنوا من مكة استقبلهم عبد المطلب، فقال لملكهم: ما جاء بك إلينا ما عناك يا ربنا إلا بعثت فنأتيك بكل شيء أردت، فقال: أخبرت بهذا البيت الذي لا يدخله أحد إلا أمن فجئت أخيف أهله، فقال: إنا نأتيك بكل شيء تريد فارجع، فأبى إلا أن يدخله وانطلق يسير نحوه، وتخلف عبد المطلب فقام على جبل، فقال: لا أشهد مهلك هذا البيت وأهله ثم قال:

اللّهمّ إن لكلّ إله حلالاً فامنع حلالك
لا يغلبنّ محالهم أبداً محالك
اللّهم فإن فَعَلْتَ فأمْرٌ ما بدا لك

فأقبلت مثل السحابة من نحو البحر حتى أظلتهم طير أبابيل التي قال الله عزّ وجلّ: ﴿**تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ**﴾. قال: فجعل الفيل يعج عجاً فجعلهم كعصف مأكول.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## تفسير سورة قريش

### ١٥٣٦ ـ فضل القريش بسبع خلال

٤٠٢٨ ـ **حدّثنا** بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي، ثنا أحمد بن عبيد الله النرسي، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا إبراهيم بن محمد بن ثابت بن شرحبيل، حدّثني عثمان بن عبد الله ابن أبي عتيق، عن سعيد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة، عن أبيه، عن جدّته أمّ هانىء بنت أبي طالب رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «فَضَّلَ الله قُرَيْشاً بِسَبْعِ خِلالٍ: إنّي فيهِمْ، وَإنَّ النُّبُوَّةَ فِيهِمْ، وَالْحِجابَة فيهِمْ، وَالسّقايَة فِيهم، وَإنَّ الله نَصَرَهُمْ على الْفِيلِ، وَإنَّهُمْ عَبَدواْ الله عَشْرَ سِنينَ لا يَعْبُدُهُ غَيْرُهُمْ، وَإنَّ الله أَنْزَلَ فِيهِمْ سورةً من الْقُرْآن»، ثم تلاها رسول الله ﷺ: ﴿**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ لِإِيلافِ قُرَيْشٍ * إِيلافِهِمْ * رِحْلَةَ الشِّتاءِ وَالصَّيْفِ * فَلْيَعْبُدوا رَبَّ هٰذا الْبَيْتِ * الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ**﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## تفسير سورة الماعون

٤٠٢٩ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن حبيب ابن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ﴿**الماعون**﴾ العارية.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٠٣٠ ـ **حدّثنا** علي بن عيسى، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن ابن أبي

نجيح، عن مجاهد، عن علي رضي الله عنه ﴿وَيَمْنعونَ الْماعون﴾، قال: هي الزكاة المفروضة يراؤون بصلاتهم ويمنعون زكاتهم.

هذا إسناد صحيح مرسل، فإن مجاهداً لم يسمع من علي.

## تفسير سورة الكوثر

### ١٥٣٧ ـ صفة الكوثر

٤٠٣١ ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ العدل، وأحمد بن يعقوب الثقفي وعمرو بن محمد بن الحسن قالوا: ثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا أبو أويس، عن الزهري، عن أخيه عبد الله بن مسلم بن شهاب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ عن الكوثر، فقال: «هُوَ نَهرٌ أَعطانِيهِ الله في الْجَنَّةِ تُرابُها مِسْكٌ، أَبْيَضُ مِنَ اللّبَنِ وَأَحلَى مِنَ الْعَسَلِ، يَرِدُهُ طائِرٌ أَعناقُها مِثْلُ أَعْناقِ الْجزر»، فقال أبو بكر رضي الله عنه: يا رسول الله إنها لناعمة؟ فقال: «أَكْلُها أَنْعَمُ مِنْها».

قد أخرج مسلم هذا الحديث من حديث عبد الواحد بن زياد عن المختار بن فلفل، عن أنس لما أنزلت: ﴿إِنّا أَعْطيناكَ الْكَوْثَرْ﴾، أتم وأطول منها لكني أخرجته في أفراد عاصم بن علي، فإن أبا أويس ثقة ولا يحفظ للزهري عن أخيه عبد الله حديثاً مسنداً، والمشهور هذا من حديث محمد بن عبد الله بن مسلم عن أبيه.

٤٠٣٢ ـ **أخبرني** إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل، ثنا أبي، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ هشيم، أنبأ أبو بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿إِنّا أَعْطيناكَ الْكَوْثَرْ﴾، قال: الكوثر الخير الكثير الذي أعطاه الله إياه، قال أبو بشر: فقلت لسعيد: إن أناساً يزعمون أنه نهر في الجنة، فقال: والنهر من الخير الكثير.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٥٣٨ ـ بحث في معاني آية ﴿فصلّ لربك وانحر﴾

٤٠٣٣ ـ **فاما** قوله عزّ وجلّ: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحرْ﴾، فقد اختلف الصحابة في تأويلها وأحسنها ما روي عن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب رضي الله عنه في روايتين: الأولى: منهما ما حدّثناه علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن علي ومحمد بن أيوب قالا: ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم الجحدري، عن عقبة بن صهبان، عن علي رضي الله عنه ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحرْ﴾، قال: هو وضعك يمينك على شمالك في الصلاة.

٤٠٣٤ ـ **والرواية الثانية، حدّثناه** أبو محمد عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، ثنا وهب ابن أبي مرحوم، ثنا إسرائيل بن حاتم، عن مقاتل بن حيان، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قال: لما نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ: ﴿إِنّا أَعْطَيناكَ الْكَوْثَر * فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحرْ﴾، قال النبيّ ﷺ: «يا جِبْرِيلُ ما هٰذِهِ النّحيرةُ الّتي أَمَرني بِها رَبّي؟» قال: إنها ليست بنحيرة ولكنه يأمرك إذا تحرمت للصلاة أن ترفع يديك إذا كبرت وإذا ركعت وإذا رفعت رأسك من الركوع، فإنها صلاتنا وصلاة الملائكة الذين في السمٰوات السبع، قال النبيّ ﷺ: «رَفْعُ الأَيْدي مِنَ الاسْتِكانَةِ الّتي قالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَما اسْتكانوا لِرَبِّهِم وَما يَتَضَرّعون﴾».

## تفسير سورة الكافرون

### ١٥٣٩ ـ سورة الكافرون براءة من الشرك

**٤٠٣٥ ـ حدّثنا** أبو محمد بن أحمد عبد الله المزني، ثنا أبو جعفر الحضرمي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن فروة بن نوفل الأشجعي، عن أبيه أنه قال للنبيّ ﷺ: مرني بشيء أقوله، فقال: «إِذا أَوَيْتَ إِلى مَضْجَعِكَ فَاقْرَأْ: ﴿قُلْ يا أَيها الْكافِرون﴾ إلى خاتِمَتِها فإِنّها بَراءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## تفسير سورة النصر

**٤٠٣٦ ـ أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا الفضل بن عبد الجبار، ثنا النضر بن شميل، ثنا شعبة، ثنا أبو إسحاق، سمعت أبا عبيدة يحدّث عن عبد الله رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول: «سبحانك ربّنا وَبِحَمْدِكَ»، فلما نزلت: ﴿إِذا جاءَ نَصْرُ الله وَالْفَتْحُ﴾، قال: «سُبْحانَكَ رَبّنا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي إِنَّكَ أَنْتَ التَّوّابُ الرَّحِيمُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## تفسير سورة أبي لهب

### ١٥٤٠ ـ حكاية أخذ الأسد ابن أبي لهب

**٤٠٣٧ ـ أخبرني** أبو بكر ابن أبي نصر المزكي بمرو، ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا العباس بن الفضل الأنصاري، ثنا الأسود بن شيبان، عن أبي نوفل ابن أبي عقرب، عن أبيه قال: كان لهب ابن أبي لهب يسبّ النبيّ ﷺ، فقال النبيّ ﷺ: «اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِ كَلْبَكَ»، فخرج في قافلة يريد الشام، فنزل منزلاً، فقال: إني أخاف دعوة محمد (ﷺ) قالوا له: كلا فحطّوا متاعهم حوله وقعدوا يحرسونه، فجاء الأسد فانتزعه فذهب به.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٤٠٣٨ ـ وأخبرني** محمد بن المؤمل بن الحسن، ثنا الفضل بن محمد، ثنا أحمد بن حنبل، قال: قرىء على سفيان بن عيينة وأنا شاهد الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿ما أَغْنَى عَنْهُ مالُهُ وَما كَسَب﴾، قال: كسبه ولده. قال أحمد بن حنبل: لم يذكر لنا ابن عيينة سماعه فيه ثم بلغني أنه سمعه من عمر بن حبيب، فأخبرني محمد بن المؤمل، ثنا الفضل، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر عن ابن خثيم، عن أبي الطفيل قال: كنت عند ابن عباس يوماً فجاءه بنو أبي لهب يختصمون في شيء بينهم، فقام يصلح بينهم فدفعه بعضهم فوقع على الفراش فغضب ابن عباس وقال: أخرجوا عني الكسب الخبيث، يعني ولده ﴿ما أَغْنى عَنْهُ مالُهُ وَما كَسَب﴾.

## تفسير سورة الإخلاص

قد ذكرت فضائل هذه السورة في فضائل القرآن

**٤٠٣٩ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ وأبو جعفر محمد بن علي قالا: ثنا الحسين بن

الفضل، ثنا محمد بن سابق، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه أن المشركين قالوا: يا محمد انسب لنا ربك، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿قُلْ هُوَ الله أَحَد * الله الصَّمَدُ﴾ قال: الصمد الذي ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَد﴾، لأنه ليس شيء يولد إلا سيموت وليس شيء يموت إلا سيورث، وإن الله لا يموت ولا يورث ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَد﴾. قال: لم يكن له شبيه ولا عدل وليس كمثله شيء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## تفسير سورة الفلق

٤٠٤٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، سمعت يحيى بن أيوب يحدّث عن يزيد ابن أبي حبيب، عن أسلم أبي عمران التجيبي، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله اقرأ من سورة يوسف وسورة هود قال: «يا عُقْبَةُ اقْرَأْ بِـ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ فَإِنَّكَ لَنْ تَقْرَأَ بِسُورَةٍ أَحَبَّ إِلى الله وَأَبْلَغَ عِنْدَهُ مِنْها، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لا تَفوتَكَ فَافْعَلْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٥٤١ ـ فضيلة سورة الفلق

٤٠٤١ ـ **حدّثنا** أبو جعفر محمد بن عبيد بن إبراهيم الحافظ بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا ابن أبي ذئب، عن خاله الحارث بن عبد الرحمٰن، عن أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ أخذ بيدها فأشار بها إلى القمر، فقال: «اسْتَعيذي بِالله مِنْ شَرِّ هٰذا، فَإِنَّهُ الغاسِقُ إِذا وَقَبَ».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٥٤٢ ـ رقية جبريل عليه السلام لكل داء

٤٠٤٢ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن المغيرة البكري، ثنا القاسم بن الحكم، ثنا سفيان، عن عاصم، عن زياد بن ثويب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء النبيّ ﷺ يعودني فقال: «أَلا أَرْقيكَ بِرُقْيَةٍ رَقاني بِها جِبْريلُ عَلَيْهِ السَّلامُ؟» فقلت: بلى بأبي وأمي، قال: «بِسْمِ الله أَرْقيكَ وَالله يَشْفيكَ مِنْ كُلِّ داءٍ فيك، مِنْ شَرِّ النفّاثاتِ في الْعُقَدِ، وَمِنْ شَرِّ حاسِدٍ إِذا حَسَدَ»، فرقي بها ثلاث مرات.

## تفسير سورة الناس

٤٠٤٣ ـ **أخبرنا** محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ سفيان الثوري، عن حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما من مولود إلا على قلبه الوسواس، فإن ذكر الله خنس وإن غفل وسوس، وهو قوله تعالى: ﴿الْوَسْواسِ الْخَنّاس﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

# ٢٩ - كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين

٤٠٤٤ - **حدّثنا** الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وأربعمائة كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين وذكر مناقبهم وأخبارهم مع الأمم على لسان سيّدنا المصطفى ﷺ أجمعين، فإن الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل أخرجه في هذا الموضع من الجامع الصحيح قبل بدء الشريعة وذكر الصحابة فاقتديت به ذكر ما روي بالأسانيد الصحيحة من ذكر آدم أبي البشر صلوات الله عليه وامرأته حواء (عليها السلام) حين أهبطا إلى الأرض مما لم يخرجاه الشيخان.

## ١٥٤٣ - ذكر آدم عليه السلام

٤٠٤٥ - **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إبراهيم بن إسحاق الحربي، وموسى بن الحسن بن عباد قالا: ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «لَمّا صَوَّرَ اللهُ آدَمَ تَرَكَهُ فَجَعَلَ إِبْلِيسُ يَطِيفُ بِهِ فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَلَمّا رَآهُ أَجْوَفَ قالَ: ظَفَرْتُ بِهِ، خَلْقٌ لا يَتَمالَكُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٠٤٦ - **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، ثنا عمار ابن أبي معاوية البجلي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما سكن آدم الجنة إلا ما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٠٤٧ - **اخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن هارون، ثنا عمرو بن علي، ثنا عمران بن عيينة، أنبأ عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن أول ما أهبط الله آدم إلى أرض الهند.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٥٤٤ - أطيب ريح في الأرض الهند

٤٠٤٨ - **حدّثنا** محمد بن الحسن الكارزي، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال علي ابن أبي طالب: أطيب ريح في الأرض الهند، أهبط بها آدم عليه الصلاة والسلام فعلق شجرها من ريح الجنة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

## ١٥٤٥ - ثماركم هذه من ثمار الجنة

٤٠٤٩ - **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا هوذة بن خليفة، ثنا عوف، عن قسامة بن زهير، عن أبي بكر ابن أبي موسى الأشعري قال: إن الله لما أخرج آدم من الجنة زوده من ثمار الجنة وعلمه صنعة كل شيء، فثماركم هذه من ثمار الجنة غير أن هذه تغير وتلك لا تغير.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٥٤٦ ـ بيان خلق السموات والأرض وآدم

٤٠٥٠ ـ **أخبرنا** أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأخمسي بالكوفة، ثنا الحسين بن الربيع، ثنا حماد بن السري، ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي سعيد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن اليهود أتت النبيّ ﷺ فسألته عن خلق السموات والأرض فقال: «خَلَقَ اللهُ الأَرْضَ يَوْمَ الأَحَدِ وَالاثْنَيْنِ، وَخَلَقَ اللهُ الْجِبالَ يَوْمَ الثّلاثاءِ وَما فِيهِنَّ مِنْ منافِع، وَخَلَقَ يَوْمَ الأَرْبعاءِ الشَّجَرَ وَالْماءَ وَالْمَدائِنَ وَالْعُمْرانَ وَالْخَرابَ، فَهٰذِهِ أَرْبَعَةٌ فَقالَ عَزَّ وَجَلَّ: أَإِنَّكُمْ لَتَكفرونَ بِالَّذِي خَلَقَ الأَرْض في يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلونَ لَهُ أَنْداداً ذٰلِكَ ربُّ العالمينَ وَجَعَلَ فِيها رَواسي مِنْ فَوْقِها وَبارَكَ فيها وَقَدَّرَ فيها أَقْواتَها في أَرْبَعَةِ أَيّام سواءً للسّائلين وَخَلَقَ يَوْمَ الْخَميسِ السَّماءَ، وَخَلَقَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ النّجومَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالْملائِكَة إِلى ثَلاثِ ساعاتٍ بَقِينَ مِنْهُ، فَخَلَقَ في أَوّلِ ساعَةٍ مِنْ هٰذِهِ الثّلاثِ السّاعاتِ الآجالَ حِينَ يَموتُ مَنْ ماتَ، وفي الثّانِيَةِ أَلْقَى الآفة على كُلِّ شَيْءٍ مِمّا يَنْتَفِعُ بِهِ النّاسُ، وَفي الثّالِثَةِ آدَمَ أَسْكَنَهُ الْجَنَّةَ وَأَمَرَ إِبليسَ بِالسُّجودِ لَهُ وَأَخْرَجَهُ مِنْها في آخِرِ ساعَةٍ» ثم قالت اليهود: ثم ماذا يا محمد، قال: «ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ» قالوا: قد أصبت لو أتممت قالوا: ثم استراح قال: فغضب النبيّ ﷺ غضباً شديداً فنزلت: **﴿وَلَقَدْ خَلَقْنا السّمٰوات وَالأَرْضَ وَما بَيْنَهُما في سِتَّةِ أَيّامٍ وَما مَسَّنا مِنْ لُغوبٍ * فاصْبِرْ على ما يَقُولون﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٠٥١ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا عباد بن العوام، عن سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن عتي السعدي، عن أبيّ بن كعب قال: كان آدم رجلاً طوالاً كثير شعر الرأس كأنه نخلة سحوق.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٠٥٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا محمد بن بشر العبدي، ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتِ الشَّمْسُ فيهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، خَلَقَ آدَمَ فِيهِ، وَفيهِ أُهْبِطَ إِلى الأَرْضِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وقد أخرجاه من حديث الزهري بغير هذا اللفظ.

## ١٥٤٧ ـ أخذ الله الميثاق من ظهر آدم بعرفة

٤٠٥٣ ـ **أخبرنا** عبد الصمد بن علي بن مكرم ببغداد، ثنا جعفر بن محمد الصائغ، ثنا الحسن بن محمد المروروذي، ثنا جرير بن حازم، عن كلثوم بن جبر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: «أَخَذَ اللهُ الْميثاقَ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ بنعمان ـ يَعْني بِعَرَفَةَ ـ فَأَخْرَجَ مِنْ صُلْبِهِ كُلَّ ذُرِّيَّةٍ ذَرَأَها فَنَثَرَهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ كَالذَّرِّ ثُمَّ كَلَّمَهُمْ قُبُلاً وَقالَ: **﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالوا بلَى شَهِدْنا أَنْ تَقولوا يَوْمَ الْقِيامَةِ﴾** إلى قولِهِ: **﴿بِما فَعَلَ الْمُبْطِلون﴾**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٥٤٨ ـ إذا خلق الله العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة

٤٠٥٤ ـ **أخبرنا** أبو النضر الفقيه أبو الحسن العنزي قالا: ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا القعنبي ويحيى بن بكير، عن مالك، عن زيد ابن أبي أنيسة، عن عبد الحميد بن عبد الرحمٰن بن زيد بن الخطاب، عن مسلم بن يسار الجهني أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سئل عن هذه الآية: **﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَني آدَمَ مِنْ ظُهورِهِمْ ذُرِّياتِهِمْ﴾**، فقال عمر بن الخطاب: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللهَ خَلَقَ آدَمَ ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ بِيَمينِهِ

فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً، فقال: خَلَقْتُ هٰؤُلاءِ لِلْجَنَّةِ وَبِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَعْمَلُون، ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً فَقالَ: خَلَقْتُ هٰؤُلاءِ لِلنَّارِ وَبِعَمَلِ أَهْلِ النّارِ يَعْملون»، فقال رجل: يا رسول الله ففيمَ العمل؟ قال: «إنّ الله إذا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلْجَنَّةِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتّى يموتَ عَلَى عَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ، وَإذا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلنّارِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النّارِ حَتّى يَموتَ على عَمَلِ أَهْلِ النّارِ فَيَدْخُلُ النّارَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٥٤٩ ـ ذكر كلمات تلقى آدم من ربه فتاب عليه

**٤٠٥٥ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا الحسن بن عطية، ثنا الحسن بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما **﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾**، قال: أي رب ألم تخلقني بيدك، قال: بلى قال: أي ربّ ألم تنفخ فيّ من روحك قال: بلى قال: أيّ رب ألم تسكني جنتك؟ قال: بلى، قال: أيّ رب ألم تسبق رحمتك غضبك؟ قال: بلى، قال: أرأيت إن تبت وأصلحت أراجعي أنت إلى الجنة؟ قال: بلى، قال: فهو قوله: **﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٤٠٥٦ ـ حدّثنا** أحمد بن عثمان بن يحيى الآدمي المقري ببغداد، ثنا أبو قلابة، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا عمر بن إبراهيم، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة بن جندب، عن النبيّ ﷺ قال: «كانَتْ حَوّاءُ لا يَعيشُ لَها وَلَدٌ فَنَذَرَتْ لَئِنْ عاشَ لَها وَلَدٌ تُسَمِّيهِ عَبْدَ الْحارِثِ، فَعاشَ لَها وَلَدٌ فَسَمَّتْهُ عَبْدَ الْحارِثِ، وَإنّما كانَ ذٰلِكَ عَنْ وَحيِ الشّيطانِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٤٠٥٧ ـ حدّثنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن الحسن، عن عتي بن ضمرة، عن أبيّ بن كعب، عن النبيّ ﷺ قال: «لَمّا تُوُفّيَ آدَمُ غَسَلَتْهُ الْمَلائِكَةُ بِالْماءِ وِتْراً وَأَلْحَدوا لَهُ وَقالوا هٰذِهِ سُنَّةُ آدَمَ في وَلَدِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٥٥٠ ـ ذكر نوح النبيّ ﷺ

**٤٠٥٨ ـ اختلفوا** في نوح وإدريس فقيل: إن إدريس قبله وأكثر الصحابة على أن نوحاً قبل إدريس صلّى الله عليهما.

**٤٠٥٩ ـ حدّثنا** أبو سعيد أحمد بن محمد الأخمسي، ثنا الحسن بن حميد بن الربيع، ثنا موسى بن إسماعيل وهدبة بن خالد قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «بَعَثَ الله نوحاً لِأَرْبَعينَ سَنَةً وَلَبِثَ في قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَةٍ إلاّ خَمْسينَ عاماً يَدْعوهُمْ، وَعاشَ بَعْدَ الطّوفانِ سِتّينَ سَنَةً حَتّى كَثُرَ النّاسُ وَفَشَوْا».

قد اتفق الشيخان على حديث أبي هريرة وأنس عن النبيّ ﷺ في حديث الشفاعة «فَيأْتونَ نُوحاً فَيَقُولُونَ: أَنْتَ أَوَّلُ رَسُولٍ أُرْسِلَ إلَى الأَرْضِ».

**٤٠٦٠ ـ أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله بن غياث العبدي، ثنا جعفر ابن أبي عثمان الطيالسي، ثنا عياش بن الوليد الرقام، ثنا عبد الأعلى، ثنا سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن

حصين، عن سمرة بن جندب، أن النبيّ ﷺ قال: «وَلَدُ نوحٍ ثَلاثَةٌ: سامٌ وحامٌ ويافثُ أَبو الروم».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٥٥١ ـ سيّد الأنبياء خمسة ومحمد سيد الخمسة

٤٠٦١ ـ **اخبرني** محمد بن يوسف الدقيقي، ثنا محمد بن عمران النسوي، ثنا أحمد بن زهير، ثنا وكيع بن الجراح، عن حمزة الزيات، عن عدي بن ثابت، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سيّد الأنبياء خمسة ومحمد ﷺ سيّد الخمسة نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله وسلامه عليهم.

هذا حديث صحيح الإسناد وإن كان موقوفاً على أبي هريرة.

٤٠٦٢ ـ **حدّثني** علي بن عيسى الحيري، ثنا مسدد بن قطن، ثنا عثمان ابن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن ابن أبي لبيبة وهو محمد بن عبد الرحمٰن، عن جدّه، عن ابن مسعود أنه ذكر قول الله عزّ وجلّ: **﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نوحاً إلى قَوْمِهِ﴾**، فذكر أن نوحاً اغتسل فرأى ابنه ينظر إليه فقال: تنظر إلي وأنا أغتسل خار الله لونك، قال: فاسود فهو أبو السودان.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٠٦٣ ـ **اخبرني** أبو نصر محمد بن أحمد بن عمر الخفاف، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا محمد بن بشار، ثنا أبو داود، ثنا همام، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان بين نوح وآدم عشرة قرون كلهم على شريعة من الحق فاختلفوا **﴿فَبَعَثَ الله النَبِيّين مُبَشّرين وَمُنْذِرين﴾**، قال: وكذلك في قراءة عبد الله **﴿كانَ النّاسُ أُمَّةً واحِدَةً فاختَلَفوا﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٤٠٦٤ ـ **اخبرنا** علي بن عبد الرحمٰن بن ماتي، ثنا أحمد بن حازم، عن أبي غرزة، ثنا موسى بن يعقوب الزمعي، ثنا فائد مولى عبيد الله بن علي أن إبراهيم بن عبد الرحمٰن ابن أبي ربيعة أخبره أن عائشة زوج النبيّ ﷺ أخبرته أن رسول الله ﷺ قال: «لَوْ رَحِمَ الله أَحَداً مِنْ قَوْمِ نوحٍ لَرَحِمَ أُمَّ الصَّبِيّ»، قال رسول الله ﷺ: «كانَ نُوحٌ ماكِثاً في قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَةٍ إلاّ خَمْسِينَ عاماً يَدْعوهُمْ إلى الله حَتّى كانَ آخِر زَمانِهِ غَرَسَ شَجَرَةً فَعَظُمَتْ وَذَهَبَتْ كُلَّ مَذْهَبٍ، ثُمَّ قَطَعَها، ثُمَّ جَعَلَ يَعْمَلُ سَفِينَةً فَيَسْخَرونَ مِنْهُ وَيَقولونَ: يَعْمَلُ سَفِينَةً في الْبَرِّ فَكَيْفَ تَجْري؟ فَيَقولُ: سَوْفَ تَعْلَمونَ، فَلَمّا فَرَغَ مِنْها فارَ التّنّورُ وَكَثُرَ الْماءُ في السِّكَكِ خَشِيَتْ أُمُّ الصَّبِيّ عَلَيْهِ وَكانَتْ تُحِبُّهُ حُبّاً شَديداً، فَخَرَجَتْ إِلى الْجَبَلِ حَتّى بَلَغَتْ ثُلُثَهُ فَلَمّا بَلَغَها الْماءُ خَرَجَتْ بِهِ حَتّى بَلَغَتْ ثُلُثَي الْجَبَلِ، فَلَمّا بَلَغَها خَرَجَتْ حَتّى اسْتَوَتْ عَلى الْجَبَلِ، فَلَمّا بَلَغَ الْماءُ رَقَبَتَها رَفَعَتْهُ بِيَدِها حَتّى ذَهَبَ بِهِ الْماءُ، فَلَوْ رَحِمَ الله مِنْهُمْ أَحَداً لَرَحِمَ أُمَّ الصَّبِيّ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٥٥٢ ـ جمع لنوح علم الماضيين كلهم

٤٠٦٥ ـ **اخبرني** أبو سعيد الأخمسي بالكوفة، ثنا الحسين بن حميد بن الربيع، ثنا الحسين بن علي السلمي، ثنا محمد بن حسان، ثنا محمد بن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جدّه، عن علي رضي الله عنه قال: جمع ربنا عزّ وجلّ لنوح علم الماضيين كلهم وأيده بروح منه فدعا قومه سراً وعلانية تسعمائة وخمسين سنة كلما مضى قرن اتّبعه قرن فزادهم كفراً وطغياناً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٥٥٣ ـ شهادة نبينا وأمته يوم القيامة على إبلاغ نوح قومه

٤٠٦٦ ـ **أخبرنا** الحسين بن محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: ذكر الحسن ابن أبي الحسن عن سبعة رهط شهدوا بدراً قال وهب: وقد حدّثني عبد الله بن عباس كلهم رفعوا الحديث إلى رسول الله ﷺ: «إِنَّ الله يَدْعو نوحاً وَقَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ أَوَّلَ النّاسِ فَيقولُ: ماذا أَجَبْتُمْ نوحاً؟ فَيقولونَ: ما دَعانا وما بَلَّغَنا وَلا نَصَحَنا وَلا أَمَرَنا وَلا نَهانا، فَيقولُ نوحٌ: دَعَوْتُهُمْ يا ربِّ دُعاءً فاشياً في الأَوَّلينَ وَالآخِرينَ أُمَّةً بَعْدَ أُمَّةٍ حَتّى انْتَهَى إِلى خاتَمِ النَّبِيّينَ أَحْمَدَ فَانْتَسَخَهُ وَقَرَأَهُ وَآمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ، فَيقولُ الله لِلْملائِكَةِ: ادْعوا أَحْمَدَ وَأُمَّتَهُ، فَيَأْتِي رَسُولُ الله ﷺ وَأُمَّتُهُ يَسْعى نورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ فَيقولُ نوحٌ لِمُحَمَّدٍ وَأُمَّتِهِ: هَلْ تَعْلَمونَ أَنّي بَلَّغْتُ قَوْمي الرِّسالَةَ وَاجْتَهَدْتُ لَهُمْ بِالنَّصيحَةِ وَجَهَدْتُ أَنْ أَسْتَنْقِذَهُمْ مِنَ النّارِ سِرّاً وَجِهاراً فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعائي إِلاّ فِراراً، فَيقولُ رَسولُ الله ﷺ وَأُمَّتُهُ: فَإِنّا نَشْهَد بِما نَشَدْتَنا بِهِ إِنَّكَ في جَميعِ ما قُلْتَ مِنَ الصّادِقينَ، فَيقولُ قومُ نوحٍ: وَأَيْنَ عَلِمْتَ هٰذا يا أَحْمَدُ أَنْتَ وَأُمَّتُكَ وَنَحْنُ أَوَّلُ الأُمَمِ وَأَنْتَ وَأُمَّتُكَ آخِرُ الأُمَمِ فَيقولُ رَسُولُ الله ﷺ: ﴿بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إِنّا أَرْسَلْنا نوحاً إِلى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذابٌ أَليمٌ﴾. قَرَأَ السّورَةَ حَتّى خَتَمَها فَإِذا خَتَمَها قالَتْ أُمَّتُهُ: نَشْهَدُ ﴿أَنَّ هٰذا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَما مِنْ إِلٰهٍ إِلاّ الله وَإِنَّ الله لَهُوَ الْعزيزُ الْحكيمُ﴾، فَيقولُ الله عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ ذٰلِكَ: ﴿امتازوا اليومَ أَيُّها الْمُجرِمونَ﴾ فَهُمْ أَوَّلُ مَنْ يَمْتازُ في النّارِ.

## ذكر إدريس النبيّ ﷺ

### ١٥٥٤ ـ شرح ﴿ولا تبرج الجاهلية الأولى﴾

٤٠٦٧ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن علي السدوسي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا داود ابن أبي الفرات، ثنا علباء بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه تلا هذه الآية: ﴿وَلا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجاهِلِيَّةِ الأُولَى﴾، قال: كانت فيما بين نوح وإدريس ألف سنة، وإن بطنين من ولد آدم كان أحدهما يسكن السهل والآخر يسكن الجبل، وكان رجال الجبل صباحاً وفي النساء دمامة، وكانت نساء السهل صباحاً وفي الرجال دمامة، وإن إبليس أتى رجلاً من أهل السهل في صورة غلام الرعاة فجاء فيه بصوت لم يسمع الناس مثله فاتخذوا عيداً يجتمعون إليه في السنة، وإن رجلاً من أهل الجبل هجم عليهم وهم في عيدهم ذلك فرأى النساء وصباحتهن، فأتى أصحابه فأخبرهم بذلك فتحولوا إليهن ونزلوا معهن فظهرت الفاحشة فيهن، فذلك قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجاهِلِيَّةِ الأُولَى﴾.

٤٠٦٨ ـ **أخبرنا** الحسن بن محمد الإسفرائيني، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، أنبأ عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه أنه سُئل عن إدريس من هو، وفي أيّ زمان هو؟ قال: هو جد نوح الذي يقال له خنوخ وهو في الجنة حي، وقال محمد بن إسحاق بن يسار: كان إدريس أول بني آدم أعطي النبوة، وهو أخنوخ بن يزيد بن أهلا ليل بن قينان بن ناشر بن شيث بن آدم.

٤٠٦٩ ـ **أخبرني** أبو سعيد أحمد بن محمد الأخمسي بالكوفة، ثنا الحسين بن حميد بن الربيع، ثنا مروان بن جعفر السمري، ثنا حميد بن معاذ اليشكري، ثنا مدرك بن عبد الرحمٰن العنزي، ثنا الحسين بن ذكوان، عن الحسن البصري، عن سمرة بن جندب قال: ثم كان نبي الله إدريس رجلاً أبيض طويلاً ضخم البطن

عريض الصدر قليل شعر الجسد كبير شعر الرأس، وكانت إحدى عينيه أعظم من الأخرى، وكانت في صدره ثلاثة بياض من غير برص، فلما رأى الله من أهل الأرض ما رأى من جورهم واعتدائهم في أمر الله رفعه الله إلى السماء السادسة، فهو حيث يقول: ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَاناً عَلِياً﴾.

### ١٥٥٥ ـ ذكر إبراهيم عليه السلام

ذكر إبراهيم النبيّ ﷺ خليل الله عزّ وجلّ، وبينه وبين نوح هود وصالح صلوات الله عليهما.

### ١٥٥٦ ـ بيان القرون فيما بين الأنبياء

**٤٠٧٠ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم التميمي، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر الواقدي، حدّثني شريح بن يزيد، عن إبراهيم بن محمد بن زياد، عن أبيه، عن عبد الله بن بسر قال: وضع رسول الله ﷺ يده على رأسي فقال: «هٰذا الغُلامُ يَعيشُ قَرْناً»، قال: فعاش مائة سنة، قال الواقدي: يقول الله عزّ وجلّ: ﴿وَقُروناً بَينَ ذٰلك كَثيراً﴾، فكان بين نوح وآدم عشرة قرون، وبينه وبين إبراهيم عشرة قرون، فولد إبراهيم خليل الله على رأس ألفي سنة من خلق آدم.

**٤٠٧١ ـ أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «فَيَقولونَ يا إِبْراهيمُ أَنْتَ خَليلُ الرَّحْمٰنِ قَدْ سَمِعَ بِخِلَّتِكَ أَهْلُ السَّمٰواتِ وَأَهْلُ الأَرْضِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٤٠٧٢ ـ حدّثنا** أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا هلال بن العلاء الرقي، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد ابن أبي أنيسة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث قال: ثنا جندب أنه سمع النبيّ ﷺ يقول قبل أن يتوفى: «إِنّ الله اتَّخَذَني خَليلاً كَما اتَّخَذَ إِبْراهيمَ خَليلاً».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٤٠٧٣ ـ حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أحمد بن بسر المرثدي، ثنا يحيى بن معين، ثنا هشام بن يوسف، عن معمر، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبيّ ﷺ لمّا رأى الصور في البيت لم يدخل حتى أمر بها فَمُحيت، ورأى إبراهيم وإسماعيل بأيديهما الأزلام فقال: «قاتَلَهم الله وَالله إِنْ اسْتَقْسَما بِالأَزْلامِ قَطّ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري.

### ١٥٥٧ ـ ذكر نسب إبراهيم

**٤٠٧٤ ـ فحدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق قال: وإبراهيم خليل الرحمٰن وصفيه ونبيّه ﷺ ابن آزر بن ماجور بن ساروح بن راعو بن مالح بن عابر بن سالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح صلوات الله عليه.

### ١٥٥٨ ـ انزل الله على إبراهيم بعض ما انزل على محمد

**٤٠٧٥ ـ أخبرنا** الحسن بن محمد الإسفرائيني، أنبأ محمد بن أحمد بن البراء، ثنا المعافى بن سليمان الحراني، ثنا محمد بن سلمة الحراني، عن أبي عبد الرحيم الحراني، عن أبي عبد الملك، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: طلعت كف من السماء بين إصبعين من أصابعها شعرة بيضاء فجعلت تدنو من رأس إبراهيم ثم تدنو

فألقتها في رأسه وقالت: اشتعل وقاراً، ثم أوحى الله إليه أن تطهّر وكان أول من شاب واختتن، وأنزل الله على إبراهيم مما أنزل على محمد في القرآن، فكان فيما أنزل الله عليه: ﴿**التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ** عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾، و﴿**قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ**﴾، إلى قوله: ﴿**الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ**﴾، والتي في الأحزاب: ﴿**إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ**﴾ إلى آخر الآية، والتي في سأل ﴿**وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلاتِهِمْ دَائِمُونَ**﴾، إلى قوله: ﴿**وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ**﴾، فلم يَفِ بهذه السهام إلا إبراهيم خليل الله ومحمد ﷺ.

## ١٥٥٩ ـ مات إبراهيم عليه السلام وهو ابن مائتي سنة

٤٠٧٦ ـ **حدّثنا** عبد الله بن إسحاق البغوي ببغداد، ثنا الحسن بن مكرم البزاز، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ حماد بن سلمة، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيب: أن أبا هريرة رضي الله عنه قال: اختتن إبراهيم ﷺ بعد عشرين ومائة سنة بالقدوم، ومات وهو ابن مائتي سنة.

٤٠٧٧ ـ **فحدّثناه** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا تميم بن محمد وأخرى أبو سعيد الأحمسي، ثنا الحسين بن حميد بن الربيع قالا: ثنا عثمان ابن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: اختتن إبراهيم بعد عشرين ومائة سنة بالقدوم، ثم عاش بعد ذلك ثمانين سنة.

٤٠٧٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا حميد بن عياش الرملي، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي رضي الله عنه قال: لما أمر إبراهيم عليه السلام ببناء البيت خرج معه إسماعيل وهاجر، فلما قدم مكة رأى على رأسه في موضع البيت مثل الغمامة فيه مثل الرأس فكلّمه فقال: يا إبراهيم ابن على ظلي أو على قدري ولا تزد ولا تنقص، فلما بنى خرج وخلف إسماعيل وهاجر، وذلك حيث يقول الله عزّ وجلّ: ﴿**وَإِذْ بَوَّأْنَا لإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَلاَّ تُشْرِكْ بِي شَيْئاً وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ**﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٠٧٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا أبو علي عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي قال: سمعت كثير بن كثير يحدّث عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاء إبراهيم عليه الصلاة والسلام فوجد إسماعيل يصلح له بيتاً من وراء زمزم، فقال له إبراهيم: يا إسماعيل إن ربك قد أمرني ببناء البيت، فقال له إسماعيل: فأطع ربك فيما أمرك، قال: فأعني عليه، قال: فقام معه فجعل إبراهيم يبنيه وإسماعيل يناوله الحجارة ويقولان: ﴿**رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ**﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٠٨٠ ـ **أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما بنى إبراهيم البيت أوحى الله إليه أن أذن في الناس بالحج، قال: فقال إبراهيم ألا إنّ ربكم قد اتخذ بيتاً وأمركم أن تحجوه، فاستجاب له ما سمعه من حجر أو شجر أو أكمة أو تراب لبّيك اللهم لبّيك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٥٦٠ ـ الإسلام ثلاثون سهماً

٤٠٨١ ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد، أنبأ داود ابن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: الإسلام ثلاثون سهماً وما ابتلي بهذا الدين أحد فأقامه إلا إبراهيم عليه الصلاة والسلام، قال الله تعالى: ﴿وَإِبْراهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾، فكتب الله له براءة من النار.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٠٨٢ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: فحدّثني الثوري، عن أبي إسحاق الهمداني، عن عبد الله بن الخليل قال: سمعت علياً يقول: استغفر رجل لأبويه وهما مشركان، فقلت: أتستغفر لهما وهما مشركان؟ فقال: استغفر إبراهيم لأبيه، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ، فأنزل الله: ﴿وَما كانَ اسْتِغْفارُ إِبْراهِيمَ لِأَبِيهِ إِلاّ عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَها إِيّاه﴾.

## ذكر إسماعيل بن إبراهيم صلوات الله عليهما

### ١٥٦١ ـ أول من نطق بالعربية إسماعيل

٤٠٨٣ ـ **أخبرنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو يحيى ابن أبي ميسرة، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدّثني عبد العزيز بن عمران، حدّثني إسماعيل بن إبراهيم ابن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أول من نطق بالعربية ووضع الكتاب على لفظه ومنطقه ثم جعل كتاباً واحداً مثل بسم الله الرحمٰن الرحيم الموصول حتى فرق بينه ولده إسماعيل بن إبراهيم صلوات الله عليهما.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٠٨٤ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو نعيم، عن أبيه، عن أبي الضحى أظنه عن مسروق، عن عبد الله رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ وُلاةً مِنَ النَّبِيِّينَ وَإِنَّ وَلِيّي وَخَليلي أَبي إِبْراهيمُ»، ثم قرأ: ﴿إنَّ أولى النَّاسِ بِإبرَاهيم للذينَ اتبَعُوهُ﴾ الآية.

٤٠٨٥ ـ **حدّثناه** أبو عبد الله بن بطة، ثنا الحسين بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، حدّثني الثوري، عن أبيه، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ وُلاةً مِنَ النَّبِيِّينَ وَإِنَّ وَلِيّي وَخَليلي مِنْهُمْ أَبي إِبْراهيمُ»، ثم قرأ النبيّ ﷺ: ﴿إِنَّ أَوْلَى النّاسِ بِإِبْراهِيمَ﴾ إلى آخر الآية.

حديث أبي نعيم إذا جمع بينه وبين حديث الواقدي صح، فإنه لا بدّ من مسروق.

٤٠٨٦ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ الحسن بن علي بن زياد، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا هشام بن يوسف، عن معمر، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذا افْتَتَحْتُمْ مِصْرَ فَاسْتَوْصوا بِالْقِبْطِ خَيْراً فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِماً». قال الزهري: فالرحم أن أمّ إسماعيل منهم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٥٦٢ ـ حلية إسماعيل عليه السلام وأوصافه

٤٠٨٧ ـ **أخبرنا** أبو سعيد أحمد بن محمد الأحمسي بالكوفة، ثنا الحسين بن حميد، ثنا مروان بن جعفر

السمري، ثنا حميد بن معاذ، حدّثني مدرك بن عبد الرحمٰن، ثنا الحسين بن ذكوان، عن الحسن، عن سمرة، عن كعب قال: كان إسماعيل بن إبراهيم نبيّ الله الذي سماه الله صادق الوعد، وكان رجلاً فيه حدة يجاهد أعداء الله ويعطيه الله النصر عليهم والظفر، وكان شديد الحرب على الكفار لا يخاف في الله لومة لائم، صغير الرأس غليظ العنق طويل اليدين والرجلين يضرب بيديه ركبتيه وهو قائم، صغير العينين طويل الأنف عريض الكتف طويل الأصابع بارز الخلق، قوي شديد عنيف على الكفار ﴿وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِ مَرْضِيّاً﴾، قال: وكانت زكاته القربان إلى الله من أموالهم وكان لا يعد أحداً شيئاً إلا أنجزه، فسمّاه الله ﴿صادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسولاً نَبِيّاً﴾.

## ١٥٦٣ ـ بيان الاختلاف في أن الذبيح إسماعيل أو إسحاق

٤٠٨٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يحيى بن معين، ثنا يحيى بن اليمان، ثنا سفيان، عن بيان، عن الشعبي، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: الذبيح إسماعيل.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٠٨٩ ـ **حدّثنا** أبو محمد المزني، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا الحسن بن حماد، ثنا عبد الرحمٰن بن سليمان، عن إسرائيل، عن ثوير ابن أبي فاختة، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما: ﴿وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ﴾، قال: إسماعيل، عند ذبح إبراهيم الكبش.

٤٠٩٠ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا عبيد بن حاتم الحافظ العجلي، ثنا إسماعيل بن عبيد بن عمر ابن أبي كريمة الحراني، ثنا عبد الرحيم الخطابي، ثنا عبد الله بن محمد العتبي، ثنا عبد الله بن سعيد الصنابحي قال: حضرنا مجلس معاوية ابن أبي سفيان، فتذاكر القوم إسماعيل وإسحاق بن إبراهيم، فقال بعضهم: الذبيح إسماعيل، وقال بعضهم: بل إسحاق الذبيح، فقال معاوية: سقطتم على الخبير كنا عند رسول الله ﷺ فأتاه الأعرابي، فقال: يا رسول الله خلفت البلاد يابسة والماء يابساً، هلك المال وضاع العيال فعد علي بما أفاء الله عليك يا ابن الذبيحين، فتبسم رسول الله ﷺ ولم ينكر عليه، فقلنا: يا أمير المؤمنين وما الذبيحان؟ قال: إن عبد المطلب لما أمر بحفر زمزم نذر لله إن سهل الله أمرها أن ينحر بعض ولده فأخرجهم فأسهم بينهم، فخرج السهم لعبد الله فأراد ذبحه فمنعه أخواله من بني مخزوم، وقالوا: ارضِ ربك وافدِ ابنك، قال: ففداه بمائة ناقة، قال: فهو الذبيح وإسماعيل الثاني.

٤٠٩١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمر بن قيس، عن عطاء ابن أبي رباح، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه قال: المفدي إسماعيل، وزعمت اليهود أنه إسحاق وكذبت اليهود.

٤٠٩٢ ـ **حدّثنا** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا شعبة، وأخبرني محمد بن موسى الفقيه، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا محمد بن المثنى، ثنا جعفر، ثنا شعبة، عن بيان، عن الشعبي، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال في الذي فداه الله بذبح عظيم قال: هو إسماعيل.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٠٩٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق قال: سمعت محمد بن كعب القرظي يقول: إن الذي أمر الله إبراهيم بذبحه من ابنيه إسماعيل وإنا لنجد ذلك في كتاب الله في قصة الخبر عن إبراهيم وما أمر به من ذبح ابنه أنه إسماعيل، وذلك أن الله يقول حين فرغ

من قصة المذبوح من ابني إبراهيم قال: ﴿وَبَشَّرْناهُ بِإِسْحاقَ نَبِياً مِنَ الصّالِحِينَ﴾، ثم يقول: ﴿فَبَشَّرْناها بِإِسْحاقَ وَمِنْ وَراءِ إِسْحاقَ يَعْقوبَ﴾ يقول بابن وبابن ابن فلم يكن يأمر بذبح إسحاق وله فيه من الله موعود بما وعده، وما الذي أمر بذبحه إلا إسماعيل.

**١٥٦٤ ـ بيان الاختلاف في مقام ذبح إسماعيل عليه السلام**

**٤٠٩٤ ـ فحدّثناه** أبو عبد الله محمد بن أحمد الأصبهاني، ثنا الحسن، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا أبو عبد الله الواقدي، قال: قد اختلف علينا في إسماعيل وإسحاق أيهما أراد إبراهيم أن يذبح، وأين أراد ذبحه بمنى أم ببيت المقدس، فكتبت كلما سمعت من ذلك من أخبار الحديث، فحدّثني ابن أبي سبرة عن أبي مالك من ولد مالك الدار وكان مولى لعثمان بن عفان، عن عطاء بن يسار قال: سألت خوات بن جبير الأنصاري عن ذبيح الله أيهما كان؟ فقال إسماعيل، لما بلغ إسماعيل سبع سنين رأى إبراهيم في النوم في منزله بالشام أن يذبح إسماعيل، فركب إليه على البراق حتى جاءه فوجده عند أمه، فأخذ بيده ومضى به لما أمر به وجاءه الشيطان في صورة رجل يعرفه، فقال: يا إبراهيم أين تريد؟ قال إبراهيم: في حاجتي، قال: تريد أن تذبح إسماعيل؟ قال إبراهيم: أرأيت والداً يذبح ولده؟ قال: نعم أنت، قال إبراهيم: ولم؟ قال: تزعم أن الله أمرك بذلك، قال إبراهيم: فإن كان الله أمرني أطعنا لله وأحسنت، فانصرف عنه، وجاء إبليس إلى هاجر فقال: أين ذهب إبراهيم بابنك؟ قالت: ذهب في حاجته، قال: فإنه يريد أن يذبحه، قالت: وهل رأيت والداً يذبح ولده؟ قال: هو يزعم أن الله أمره بذلك، قالت: فقد أحسن حيث أطاع الله ثم أدرك إسماعيل، فقال: يا إسماعيل أين يذهب بك أبوك؟ قال: لحاجته، قال: فإنه يذهب بك ليذبحك قال: وهل رأيت والداً قط يذبح ولده؟ قال: نعم، هو، قال: ولِمَ؟ قال يزعم أن الله أمره بذلك، قال إسماعيل: فقد أحسن حيث أطاع ربه، قال: فخرج به حتى انتهى به إلى منى حيث أمر ثم انتهى إلى منحر البدن اليوم فقال: يا بني إن الله أمرني أن أذبحك، قال إسماعيل: فأطع، فإن طاعة ربك كل خير، ثم قال إسماعيل: هل أعلمت أمي بذلك؟ قال: لا، قال: أصبت إني أخاف أن تحزن، ولكن إذا قربت السكين من حلقي فأعرض عني، فإنه أجدر أن تصبر ولا تراني، ففعل إبراهيم فجعل يحز في حلقه فإذا الحز في نحاس ما يحتك الشفرة، فشحذها مرتين أو ثلاثة بالحجر كل ذلك لا يستطيع أن يحز، قال إبراهيم: إن هذا الأمر من الله، فرفع رأسه، فإذا بِوَعِلٍ واقف بين يديه، فقال إبراهيم: قم يا بني فقد نزل فداك، فذبحه هناك بمنى.

قال الواقدي: وحدّثني ربيعة بن عثمان عن هلال بن أسامة، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن سلام أنه قال: الذبيح هو إسماعيل.

## ذكر إسحاق بن إبراهيم صلوات الله وسلامه عليهما

**٤٠٩٥ ـ حدّثنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا زيد بن الخباب، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قالَ نَبِيُّ الله داود: يا رَبِّ أَسْمَعُ النّاسَ يَقولونَ ربّ إِسْحاق قالَ: إِنَّ إِسْحاقَ جادَ لي بِنَفْسِهِ».

هذا حديث صحيح رواه الناس عن علي بن زيد بن جدعان تفرد به.

**٤٠٩٦ ـ أخبرني** أبو أحمد محمد بن إسحاق العدل الصفار، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كانت سارة بنت تسعين سنة

وإبراهيم ابن مائة وعشرين سنة، فلما ذهب عن إبراهيم الروع وجاءته البشرى بإسحاق وأمن ممن كان يخافه، قال: ﴿الحَمْدُ للهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الكِبَرِ إسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ فجاء جبريل عليه السلام إلى سارة بالبشرى، فقال: أبشري بولد يقال له إسحاق، ومن وراء إسحاق يعقوب، قال: فضربت جبهتها عجباً، فذلك قوله تعالى: ﴿فَصَكَّتْ وَجْهَها وَقالَتْ﴾ ﴿أَأَلِدُ وَأَنا عَجوزٌ وَهٰذا بَعْلِي شَيْخاً إِنَّ هٰذا لَشَيْءٌ عَجيبٌ * قالوا أَتَعْجَبينَ مِنْ أَمْرِ اللهِ رَحْمَتُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَميدٌ مَجيدٌ﴾.

قد احتج البخاري بعكرمة واحتج مسلم بالسدي، والحديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٥٦٥ ـ حلية إسحاق عليه السلام

٤٠٩٧ ـ **أخبرني** أبو سعيد أحمد بن محمد الأخمسي، ثنا الحسين بن حميد بن محمد بن الربيع، ثنا مروان بن جعفر السمري، ثنا حميد بن معاذ، ثنا مدرك بن عبد الرحمٰن، ثنا الحسن بن ذكوان، عن الحسن، عن سمرة، عن كعب الأحبار قال: ثم كان إسحاق بن إبراهيم الذي جعله الله نوراً وضياء وقرة عين لوالديه، فكان من أحسن الناس وجهاً وأكثره جمالاً وأحسنه منطقاً، فكان أبيض جعد الرأس واللحية مشبهاً بإبراهيم خَلقاً وخُلقاً، وولد لإسحاق يعقوب وعيص فكان يعقوب أحسنهما وأنطقهما وأكثرهما جمالاً وظرفاً، وكان عيص كثير شعر الرأس والجسد والوجه، وكان يسكن الروم فيما حدث سمرة بن جندب.

٤٠٩٨ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا سنيد بن داود، ثنا وكيع، عن سفيان، عن داود ابن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿وَبَشَّرْناهُ بِإِسْحاقَ﴾، قال: بشرى نبوة بشر به مرتين حين ولد وحين نبىء.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ذكر من قال: إن الذبيح إسحاق بن إبراهيم عليهما السلام

### ١٥٦٦ ـ إغواء الشيطان آل إبراهيم في ذبح ابنه

٤٠٩٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب أن عمرو ابن أبي سفيان بن أسيد بن جارية أخبره أن كعباً قال لأبي هريرة: ألا أخبرك عن إسحاق بن إبراهيم النبيّ؟ قال أبو هريرة: بلى، قال كعب: لما رأى إبراهيم أن يذبح إسحاق قال الشيطان: والله لئن لم أفتن عندها آل إبراهيم لا أفتن أحداً منهم أبداً، فتمثل الشيطان لهم رجلاً يعرفونه قال: فأقبل حتى إذا خرج إبراهيم بإسحاق ليذبحه دخل على سارة امرأة إبراهيم، فقال لها: أين أصبح إبراهيم غادياً بإسحاق، قالت سارة: غدا لبعض حاجته، قال الشيطان: لا والله ما غدا لذلك، قالت سارة: فلمَ غدا به؟ قال: غدا به ليذبحه، قالت سارة: وليس في ذلك شيء لم يكن ليذبح ابنه، قال الشيطان: بلى والله، قالت سارة: ولمَ يذبحه؟ قال: زعم أن ربه أمره بذلك، فقالت سارة: فقد أحسن أن يطيع ربه إن كان أمره بذلك، فخرج الشيطان من عند سارة حتى إذا أدركْ إسحاق وهو يمشي على أثر أبيه فقال: أين أصبح أبوك غادياً؟ قال: غدا بي لبعض حاجته، قال الشيطان: لا والله ما غدا بك لبعض حاجته ولكنه غدا بك ليذبحك، قال إسحاق: فما كان أبي ليذبحني، قال: بلى، قال: لمَ؟ قال: زعم أن الله أمره بذلك؟ قال إسحاق: فوالله إن أمره ليطيعنه، فتركه الشيطان وأسرع إلى إبراهيم، فقال: أين أصبحت غادياً بابنك؟ قال: غدوت لبعض حاجتي، قال: لا والله ما غدوت به إلا لتذبحه، قال: ولمَ أذبحه؟ قال: زعمت أن الله أمرك بذلك قال: فوالله لئن كان الله أمرني لأفعلن

قال: فلما أخذ إبراهيم إسحاق ليذبحه وسلم إسحاق عافاه الله وفداه بذبح عظيم، قال إبراهيم لإسحاق: قم يا بني فإن الله قد أعفاك: ، وأوحى الله إلى إسحاق إني أعطيتك دعوة أستجيب لك فيها، قال إسحاق فإني أدعوك أن تستجيب لي أيما عبد لقيك من الأولين والآخرين لا يشرك بك شيئاً فأدخله الجنة.

قال الحاكم سياقة هذا الحديث من كلام كعب بن ماتع الأحبار ولو ظهر فيه سند لحكمت بالصحة على شرط الشيخين، فإن هذا إسناد صحيح لا غبار عليه.

٤١٠٠ ـ **حدثنا** إسماعيل بن علي الخطبي ببغداد، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا موسى بن إسماعيل وحجاج بن منهال قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن داود ابن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: هو إسحاق يعني الذبيح.

وحدّثنا حماد بن سلمة، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: الذي أراد إبراهيم ذبحه إسحاق .

٤١٠١ ـ **حدّثنا** إسماعيل بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا سنيد بن داود، ثنا حجاج بن محمد، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: الذبيح إسحاق.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤١٠٢ ـ **حدّثناه** أبو عبد الله بن بطة، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر الواقدي، ثنا أبو سليمان داود بن عبد الرحمٰن العطار، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن الصخرة التي في أصل ثبير التي ذبح عليها إبراهيم إسحاق هبط عليه كبش أغبر له نواح من ثبير قد نوحه، فذكر حديثاً طويلاً. قال الواقدي وحدّثنا محمد بن عمرو الأويسي، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه قال: لما رأى إبراهيم في المنام أن يذبح إسحاق أخذ بيده، فذكره بطوله.

قال الحاكم: وقد ذكره الواقدي بأسانيده وهذا القول عن أبي هريرة وعبد الله بن سلام وعمير بن قتادة الليثي وعثمان بن عفان وأبي بن كعب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو، والله أعلم، وقد كنت أرى مشايخ الحديث قبلنا وفي سائر المدن التي طلبنا الحديث فيه وهم لا يختلفون أن الذبيح إسماعيل، وقاعدتهم فيه قول النبيّ ﷺ: «أَنا ابْنُ الذَّبيحَيْنِ». إذ لا خلاف أنه من ولد إسماعيل، وأن الذبيح الآخر أبوه الأدنى عبد الله بن عبد المطلب، والآن فإني أجد مصنفي هذه الأدلة يختارون قول من قال: إنه إسحاق.

## ١٥٦٧ ـ دعاء إسحاق عليه السلام بما وعده الله

٤١٠٣ ـ **فأما الرواية** عن وهب بن منبه وهو باب هذه العلوم فأخبرنا الحسن بن محمد الإسفرائيني، ثنا أبو الحسن بن البراء، ثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: حديث إسحاق حين أمر الله إبراهيم أن يذبحه وهب الله لإبراهيم إسحاق في الليلة التي فارقته الملائكة، فلما كان ابن سبع أوحى الله إلى إبراهيم أن يذبحه ويجعله قرباناً وكان القربان يومئذ يتقبل ويرفع، فكتم إبراهيم ذلك إسحاق وجميع الناس وأسره إلى خليل له، فقال الغازر الصديق وهو أول من آمن بإبراهيم، وقوله: فقال له الصدّيق: إن الله لا يبتلي بمثل هذا مثلك ولكنه يريد أن يجربك ويختبرك فلا تسوءن بالله ظنك، فإن الله يجعلك للناس إماماً ولا حول ولا قوة لإبراهيم وإسحاق إلا بالله الرحمٰن الرحيم، فذكر وهب حديثاً طويلاً إلى أن قال وهب: وبلغني أن رسول الله ﷺ قال: «لَقَدْ سَبَقَ إِسْحاقُ النّاسَ إِلى دَعْوَةٍ ما سبقها إِلَيْهِ أَحَدٌ وَيَقومَنَّ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَلَيَشْفَعَنَّ لِأَهْلِ هٰذِهِ الدَّعْوَةِ».

وأقبل الله على إبراهيم في ذلك المقام، فقال: اسمع مني يا إبراهيم أصدق الصادقين، وقال لإسحاق: اسمع مني

يا أصبر الصابرين فإني قد ابتليتكما اليوم ببلاء عظيم لم أبتل به أحداً من خلقي، ابتليتك يا إبراهيم بالحريق فصبرت صبراً لم يصبر مثله أحد من العالمين، وابتليتك بالجهاد في وأنت وحيد وضعيف فصدقت وصبرت صبراً وصدقاً لم يصدق مثله أحد من العالمين، وابتليتك يا إسحاق بالذبح فلم تبخل بنفسك ولم تعظم ذلك في طاعة أبيك، ورأيت ذلك هنيئاً صغيراً في الله كما يرجو من أحسن ثوابه ويسر به حسن لقائه وإني أعاهد كما اليوم عهداً لا أحبسن به، أما أنت يا إبراهيم فقد وجبت لك الجنة علي، فأنت خليلي من بين أهل الأرض دون رجال العالمين وهي فضيلة لم ينلها أحد قبلك ولا أحد بعدك، فخرّ إبراهيم ساجداً تعظيماً لما سمع من قول الله متشكراً لله. وأما أنت يا إسحاق فتمنّ علي بما شئت وسلني واحتكم أؤتك سؤلك قال: أسألك يا إلٰهي أن تصطفيني لنفسك وأن تشفعني في عبادك الموحدين فلا يلقاك عبد لا يشرك بك شيئاً إلا أجرته من النار، قال له ربه: أوجبت لك ما سألت وضمنت لك ولايتك، ما وعدتكما على نفسي وعداً لا أخلفه وعهداً لا أحبسن به وعطاء هنيئاً ليس بمردود.

٤١٠٤ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا أبو غسان النهدي، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن التميمي، عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله: ﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾. قال: مناسك الحج.

هذا حديث صحيح الإسناد وشواهدها كثيرة قد خرجتها في كتاب المناسك.

## ذكر لوط النبيّ ﷺ

٤١٠٥ ـ **قد اتفقت** الروايات في أنه من بيت إبراهيم ﷺ، ثم اختلفوا أهو من ولده أو من ولد أخيه، فأخبرنا الحسن بن محمد الإسفرائيني، ثنا أبو الحسن بن البراء، ثنا عبد المنعم، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: لما توفيت سارة تزوج إبراهيم امرأة يقال لها: حجوراً فولدت له سبعة نفر بافس ومدين وكيسان ولوط وسرخ وأميم ونعشان، وذكر أيضاً في هذا الكتاب وهب مدين درجات لإبراهيم وإن لوطاً كان منهم.

٤١٠٦ ـ **وأخبرنا** محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة القناد، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ولوط النبيّ ﷺ كان ابن أخي إبراهيم الخليل عليه السلام.

هذا إسناد صحيح. وفي كتاب إسماعيل بن عبد الكريم عن عبد الصمد بن مغفل قال: سمعت وهب بن منبه يقول: خرج إبراهيم بامرأته سارة ومعها أخوها لوط إلى أرض الشام، وهو في قول ثالث.

### ١٥٦٨ ـ نسب لوط عليه السلام

٤١٠٧ ـ **حدّثنا** أبو الحسن بن شبويه الرئيس، ثنا ابن ساسويه، ثنا محمد بن حميد، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال: ولوط النبيّ عليه الصلاة والسلام هو لوط بن فاران بن آزر بن باخور ابن أخي إبراهيم الخليل، والمؤتفكة هو قوم لوط.

### ١٥٦٩ ـ لم يبعث نبيّ قط بعد لوط إلا في ثروة من قومه

٤١٠٨ ـ **حدّثنا** محمد بن يعقوب وعبد الله بن محمد بن موسى الصيدلاني قالا: ثنا محمد بن أيوب، أنبأ موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: ﴿أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾، قال: قال رسول الله ﷺ: «رَحِمَ الله لوطاً كانَ يَأْوِي إِلى رُكْنٍ

شَديدٍ، وَما بَعَثَ الله بَعْدَهُ نَبِيّاً إِلاّ في ثَرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه الزيادة، إنما اتفقا على حديث الزهري عن سعيد وأبي عبيد، عن أبي هريرة مختصراً.

٤١٠٩ - **أخبرنا** محمد بن علي الصنعاني، ثنا علي بن المبارك الصنعاني، ثنا زيد بن المبارك، ثنا محمد بن ثور، عن ابن جريج: ﴿**أَوْ آوي إِلى رُكْنٍ شَديدٍ**﴾، قال: بلغنا أنه لم يبعث نبيّ قط بعد لوط إلا في ثروة من قومه.

٤١١٠ - **أخبرنا** محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة القناد، ثنا أسباط، عن السدي قال: انطلق لوط ونزل على أهل سدوم، فوجدهم ينكحون الرجال، فنزل فيهم. فبعثه الله إليهم فدعاهم ووعظهم وكان من خبرهم ما قص الله في كتابه.

## ١٥٧٠ - حلية لوط عليه السلام

٤١١١ - **أخبرنا** أحمد بن محمد الأخمسي، ثنا الحسين بن حميد، حدّثني حميد بن معاذ، حدّثني مدرك بن عبد الرحمٰن، ثنا حسن بن ذكوان، عن الحسن، عن سمرة، عن كعب الأحبار قال: كان لوط نبيّ الله وكان ابن أخي إبراهيم وكان رجلاً أبيض حسن الوجه دقيق الأنف صغير الأذن طويل الأصابع، جيد الثنايا أحسن الناس مضحكاً إذا ضحك وأحسنه وأرزنه وأحكمه وأقله أذى لقومه، وهو حين بلغه عن قومه ما بلغه من الأذى العظيم الذي أرادوه عليه حيث يقول: ﴿**لَوْ أَنَّ لي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوي إِلى رُكْنٍ شَديدٍ**﴾.

## ١٥٧١ - أحوال إبراهيم وسارة ولوط وقومه

٤١١٢ - **أخبرنا** أبو عبد الله بن بطة، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا الواقدي، قال: وبلغنا أن إبراهيم لما هاجر إلى أرض الشام وأخرجوه منها طريداً فانطلق ومعه سارة وقالت له: إني قد وهبت نفسي فأوحى الله إليه أن تتزوجها، فكان أول وحي أنزله عليه، وآمن به لوط في رهط معه من قومه وقال: ﴿**إِنّي مُهاجِرٌ إِلَى رَبّي إِنَّهُ هُوَ العَزيزُ الحكيمُ**﴾ فأخرجوه من أرض بابل إلى الأرض المقدسة حتى ورد حران فأخرجوه منها، حتى دفعوا إلى الأردن وفيها جبار من الجبارين حتى قصمه الله، ثم إن إبراهيم رجع إلى الشام ومعه لوط، فنبأ الله لوطاً وبعثه إلى المؤتفكات رسولاً وداعياً إلى الله، وهي خمسة مدائن أعظمها سدوم ثم عمود ثم أروم ثم صعور ثم صابور، وكان أهل هذه المدائن أربعة آلاف ألف إنسان، فنزل لوط سدوماً فلبث فيهم بضعاً وعشرين سنة يأمرهم وينهاهم ويدعوهم إلى الله وإلى عبادته وترك ما هم عليه من الفواحش والخبائث، وكانت الضيافة مفترضة على لوط كما افترضت على إبراهيم وإسماعيل فكان قومه لا يضيفون أحداً وكانوا يأتون الذكران من العالمين ويدعون النساء، فعيّرهم الله بذلك على لسان نبيهم في القرآن، فقال: ﴿**أَتَأْتونَ الذُّكْرانَ مِنَ العالَمينَ * وَتَذَرونَ ما خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُم مِنْ أَزْواجِكُمْ**﴾؟ قال وهب: وذكر عبد الله بن عباس أن الذي حملهم على إتيان الرجال دون النساء أنهم كانت لهم بساتين وثمار في منازلهم، وبساتين وثمار خارجة على ظهر الطريق، وإنهم أصابهم قحط شديد وجوع، فقال بعضهم لبعض: إن منعتم ثماركم هذه الظاهرة من أبناء السبيل كان لكم فيها معاش، فقالوا: كيف نمنعها؟ فأقبل بعضهم على بعض فقالوا: اجعلوا سنتكم فيها من وجدتموه في بلادكم غريباً لا تعرفوه فاسلبوه وانكحوه واسحبوه، فإن الناس لا يطأون بلادكم إذا فعلتم ذلك، فجاءهم إبليس على تلك الجبال في هيئة صبي وضيء أحلى صبي رآه الناس وأوسمه، فعمدوه فنكحوه وسلبوه واسحبوه. ثم ذهب، فكان لا يأتيهم من الناس إلا فعلوا به فكانت تلك سنتهم، حتى بعث الله إليهم لوطاً فنهاهم لوط عن ذلك وحذرهم

العذاب واعتذر إليهم، فقال: يا قوم ﴿إنكم لتأتون الفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ العَالَمِينَ﴾. ثم ذكر باقي الحديث عن ابن عباس.

### ١٥٧٢ ـ نزول عذاب الله على قوم لوط

٤١١٣ ـ **أخبرنا** محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس رضي الله عنهما، وعن مرة، عن ابن مسعود، وعن أناس من أصحاب النبيّ ﷺ مرفوعاً قال: «لَمّا خَرَجَتِ الْملائِكَةُ مِنْ عِنْدِ إِبْراهيمَ نَحْوَ قَرْيَةِ لوطٍ وَأَتَوْها نِصْفَ النَّهارِ، فَلَمَّا بَلَغوا سَدومَ لَقُوا ابْنَةَ لوطٍ تَسْتَقي مِنَ الْماءِ لِأَهْلِها، وَكانَ لَهُ ابْنَتانِ فَقالوا لَها: يا جارِيَةُ هَلْ مِنْ مَنْزِلٍ؟ قالَتْ: نَعَمْ مكانَكُمْ لا تَدْخلوا حَتّى آتِيَكُمْ، فَأَتَتْ أَباها فَقالَتْ: يا أَبَتاهُ أَدْرِكْ فِتْياناً على بابِ الْمَدينَةِ ما رَأَيْتُ وُجوهَ قَوْمٍ هِيَ أَحْسَنُ مِنْهُمْ لا يَأْخُذُهُمْ قَوْمُكَ فَيَفْضَحوهُمْ، وَقَدْ كانَ قَوْمُهُ نَهَوْهُ أَنْ يضيفَ رَجُلاً حَتّى قالوا: أحل علينا فليضيف الرجال فَجاءَهُمْ وَلَمْ يُعْلِمْ أَحَداً إِلاّ بَيْتَ أَهْلِ لوطٍ فَخَرَجَتِ امْرَأَتُهُ فَأَخْبَرَتْ قَوْمَهُ قالَتْ: إِنّ في بَيْتِ لوطٍ رِجالاً ما رَأَيْتُ مِثْلَ وُجوهِهِمْ قَطُّ فَجاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعونَ إِلَيْهِ، فَلَمّا أَتَوْهُ قالَ لَهُمْ لوطٌ: يا قَوْمِ ﴿اتقوا الله وَلا تُخزونِ في ضَيفي أَلَيس مِنكُم رَجُلٌ رَشيدٌ﴾. هٰؤُلاءِ بَناتي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ مِمّا تُريدونَ قالوا لَهُ: أَوَلَمْ نَنْهَكَ أَنْ تُضيفَ الرِّجالَ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ ما لَنا في بَناتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ ما نُريدُ، فَلَمّا لَمْ يَقْبَلوا مِنْهُ ما عَرَضَهُ عَلَيْهِمْ، قالَ: ﴿لَو أَنَّ لِي بِكُم قُوَّةً أَو آوي إِلى رُكنٍ شَديدٍ﴾. يَقولُ صَلَواتُ الله عَلَيْهِ: لَوْ إِنَّ لِي أَنْصاراً يَنْصِروني عَلَيْكُمْ أَوْ عَشِيرَةً تَمْنَعُني مِنْكُمْ لَحالَتْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ما جِئْتُمْ تُريدونَهُ مِنْ أَضيافي، وَلَمّا قالَ لوطٌ ﴿لَو أَنَّ لِي بِكُم قُوَّةً أَو آوي إِلى رُكنٍ شَديدٍ﴾ بَسطَ حِينَئِذٍ جِبْريلُ جَناحَيْهِ فَفَقَأَ أَعْيُنَهُمْ وَخَرَجوا يَدوسُ بَعْضُهُمْ في آثارِ بَعْضٍ عُمْياناً يقولونَ: النَّجا النَّجا، فَإِنَّ في بَيْتِ لوطٍ أَسْحَرَ قَوْمٍ في الأَرْضِ، فَذٰلِكَ قَوْلُ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَقَد راوَدوهُ عَن ضَيفِهِ فَطَمَسنا أَعيُنَهُم﴾، وَ﴿قالوا. يا لوط إِنّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلوا إِلَيكَ فَأَسرِ بِأَهلِكَ بِقِطعٍ مِنَ اللَيلِ وَلا يَلتَفِت مِنكُم أَحَداً إِلا امرَأَتَكَ﴾، فاتَّبِعْ آثارَ أَهْلِكَ يقول: ﴿وَامضوا حَيثُ تُؤمَرونَ﴾، فأخرجهم الله إِلى الشّامِ، وقال لوطٌ: أَهْلِكوهُمُ السّاعَةَ، فَقالوا. إِنّا لَمْ نُؤْمَرْ إِلاّ بِالصُّبْحِ ﴿أَلَيسَ الصُبحُ بِقَريبٍ﴾، فلَما أَن كانَ السَّحَرُ خَرَجَ لوطٌ وَأَهْلُهُ مَعَهُ امرأته فَذٰلِكَ قول الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِلاّ آلَ لوطٍ نَجّيناهُم بِسَحَرٍ﴾.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ذكر هود النبيّ ﷺ

٤١١٤ ـ **حدّثنا** محمد بن إبراهيم الهاشمي، ثنا أحمد بن سلمة والحسين بن محمد بن زياد قالا: ثنا نصر بن علي الجهضمي، أخبرني أبي، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله قال: كان هود النبيّ ﷺ رجلاً جلداً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٥٧٣ ـ لم تهلك أمة إلاّ لحق نبيّها بمكة

### ١٥٧٤ ـ قبر هود عليه السلام بين الحجر وزمزم

٤١١٥ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن عبد الله بن غياث العبدي، ثنا أبو بكر ابن أبي خيثمة، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ عطاء بن السائب، عن عبد الرحمٰن بن سابط قال: إنه لم تهلك أمة إلا لحق نبيّها بمكة فيعبد فيها حتى يموت، وإن قبر هود بين الحجر وزمزم.

٤١١٦ ـ **حدّثنا** أبو الحسن محمد بن أحمد بن شبويه الرئيس بمرو، ثنا جعفر بن محمد النيسابوري، ثنا علي بن مهران الرازي، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن عبد الله ابن أبي سعيد الخزاعي، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال: سمعت علي ابن أبي طالب رضي الله عنه يقول لرجل من حضرموت: هل رأيت كثيباً أحمر يخالطه مدرة حمراء وسدر كثير بناحية كذا وكذا؟ قال: والله يا أمير المؤمنين إنك لتنعته نعت رجل قد رآه، قال: لا ولكن حدّثت عنه، قال الحضرمي: وما شأنه يا أمير المؤمنين؟ قال: فيه قبر هود ﷺ.

## ١٥٧٥ ـ قصة هلاك قوم عاد

٤١١٧ ـ **أخبرنا** الحسن بن محمد الإسفرائيني، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه قال: وسئل وهب بن منبه عن هود أكان أبو اليمن الذي ولد لهم؟ فقال وهب: لا ولكنه أخو اليمن وفي التوراة ينسب إلى نوح، فلما كانت العصبية بين العرب وفخرت مضر بأبيها إسماعيل ادعت اليمن هوداً أباً لتكون ولداً من الأنبياء وولاده فيهم وليس بأبيهم ولكنه أخوهم، وإنما بعث إلى عاد وكان وهب لا يسمى عاداً قد حالهم ولا ينسب قبائلهم ولا يأمر أشعارهم، ولم يكن في الأرض أمة كانوا أكثر منهم عدداً ولا أعظم منهم أجساماً ولا أشد منهم بطشاً، فلما رأوا الريح قد أقبلت عليهم قالوا لهود: تخوفنا بالريح فجمعوا ذراريهم وأموالهم ودوابهم في شعب ثم قاموا على باب ذلك الشعب يردون الريح عن أموالهم وأهليهم، فدخلت الريح من تحت أرجلهم بينهم وبين الأرض حتى قلعتهم. قال وهب: ولما بعث الله إليهم هود بن عبد الله بن رباح بن الحارث بن عاد بن عوص بن إرم بن سام بن نوح كان كل رمل وضعه الله بشيء من البلاد كان مساكن عاد في رمالها، وكانت بلاد عاد أخصب بلاد العرب وأكثر ريفاً وأنهاراً وجناناً، فلما غضب الله عليهم وعتوا عن الله وكانوا أصحاب أوثان يعبدونها من دون الله أرسل الله عليهم الريح العقيم.

## ١٥٧٦ ـ كان هود أشبه الناس بآدم عليهما السلام

٤١١٨ ـ **أخبرنا** أبو سعيد الأخمسي بالكوفة، ثنا الحسين بن حميد بن الربيع، حدّثني مروان بن جعفر، حدّثني حميد بن معاذ، حدّثني مدرك، ثنا الحسن بن ذكوان، عن الحسن، عن سمرة، عن كعب قال: كان نبيّ الله هود أشبه الناس بآدم عليهما السلام .

# ذكر صالح النبيّ ﷺ

٤١١٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يحيى بن معين، ثنا وكيع، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن نوف الشامي: أن صالح النبيّ ﷺ من العرب لما أهلك الله عاداً وانقضى أمرها، عمرت ثمود بعدها فاستخلفوا في الأرض فانتشروا ثم عتوا على الله، فلما ظهر فسادهم وعبدوا غير الله، بعث الله إليهم صالحاً وكانوا قوماً عرباً وهو من أوسطهم نسباً وأفضلهم موضعاً، وكانت منازلهم الحجر إلى قرع وهو وادي القرى ثمانية عشر ميلاً فيما بين الحجر إلى الحجاز، فبعثه الله إليهم غلاماً شاباً فدعاهم إلى الله حتى شمط وكبر ولا يتبعه منهم إلا قليل مستضعفون، فهلكت عاد وثمود ومن كان منهم من تلك الأمم، وكانوا من ولد لاوذ بن سام بن نوح ولم يكن بين نوح وإبراهيم نبيّ قبله، يعني قبل إبراهيم إلا هود وصالح.

## ١٥٧٧ ـ نسب صالح عليه السلام

٤١٢٠ ـ **أخبرني** أحمد بن محمد الأخمسي، ثنا الحسين بن حميد بن الربيع، ثنا مروان بن جعفر، ثنا

حميد بن معاذ، حدّثني مدرك، ثنا الحسن بن ذكوان، عن الحسن البصري، عن سمرة، عن كعب قال: ثم كان صالح نبيّ الله ﷺ، وكان يشبه بعيسى ابن مريم، أحمر إلى البياض ما هو سبط الرأس.

## ١٥٧٨ ـ حلية صالح عليه السلام

**٤١٢١ ـ أخبرنا** الحسن بن محمد الإسفرائيني، ثنا أبو الحسن بن البراء، ثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: حديث صالح بن عبيد بن جابر بن ثمود بن جابر بن سام بن نوح قال وهب: إن الله بعث صالحاً إلى قومه حين راهق الحلم، وكان رجلاً أحمر إلى البياض سبط الشعر، وكان يمشي حافياً كما كان عيسى ابن مريم عليهما السلام لا يتخذ حذاء ولا يدهن ولا يتخذ بيتاً ولا مسكناً، ولا يزال مع ناقة ربه حيثما توجهت توجه معها وحيثما نزلت نزل معها، وكان قد صام أربعين يوماً قبل أن تعقر الناقة، وكانت على يده اليمنى شامة علامة، فلبث فيهم أربعين عاماً يدعوهم إلى الله من لدن كان غلاماً إلى أن شمط وهم لا يزدادون إلاّ طغياناً.

**٤١٢٢ ـ حدّثنا** أبو زكريا العنبري، ثنا أبو عبد الله البوشنجي، ثنا يعقوب بن كعب الحلبي، ثنا حرملة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه قال: نزلنا الحجر في غزوة تبوك، فقال النبيّ ﷺ: «مَنْ كانَ عَمِلَ مِنْ هٰذا الماءِ طعاماً فَلْيُلْقِهِ»، قال: فمنهم من عجن العجين ومنهم من حاس الحيس فألقوه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، إنما اتفقا على حديث جويرية بن أسماء، عن نافع، عن ابن عمر: أن الناس نزلوا مع رسول الله ﷺ حجر ثمود بغير هذه الألفاظ.

## ١٥٧٩ ـ ذكر عقر ناقة صالح عليه السلام وقصة هلاك آل ثمود

## ١٥٨٠ ـ طيران الجبل إلى السماء

**٤١٢٣ ـ حدّثنا** إسماعيل بن محمد بن الفضل، ثنا جدي، ثنا مسدد، ثنا حجاج بن محمد، عن أبي بكر بن عبد الله، عن شهر بن حوشب، عن عمرو بن خارجة قال: قلنا له: حدّثنا حديث ثمود فقال: أحدثكم عن رسول الله ﷺ، عن ثمود وكانت ثمود قوم صالح أعمرهم الله في الدنيا فطال أعمارهم حتى جعل أحدهم يبني المسكن من المدر فينهدم والرجل منهم حي، فلما رأوا ذلك اتخذوا من الجبال بيوتاً فرهين فنحتوها وجابوها وجوفوها، وكانوا في سعة من معائشهم، فقالوا: يا صالح ادع لنا ربك ليخرج لنا آية نعلم إنك رسول الله، فدعا صالح ربه، فأخرج لهم الناقة، وكان شربها يوماً وشربهم يوماً معلوماً، فإذا كان يوم شربها خلوا عنها وعن الماء وحلبوا عنها الماء فملؤوا كل إناء ووعاء وسقاء، فأوحى الله إلى صالح: إن قومك سيعقرون ناقتك، فقال لهم: فقالوا: ما كنا لنفعل قال: إن لم تعقروها أنتم يوشك أن يولد فيكم مولود يعقرها، قالوا: ما علامة ذلك المولود فوالله لا نجده إلا قتلناه، قال: فإنه غلام أشقر أزرق أصهب، قال: وكان في المدينة شيخان عزيزان منيعان لأحدهما ابن يرغب عن المناكح وللآخر ابنة لا يجد لها كفواً فجمع بينهما مجلس، فقال أحدهما لصاحبه: ما منعك أن تزوج ابنك، قال: لا أجد له كفواً، قال: فإن ابنتي كفو له، وأنا أزوج ابنك فزوجه فولد بينهما ذلك المولود، وكان في المدينة ثمانية رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون، قال لهم صالح: إنما يعقرها مولود فيكم فاختاروا ثمانية نسوة قوابل من القرية وجعلوا معهم شرطاً فكانوا يطوفون في القرية، فإذا وجدوا امرأة تمخض نظروا ما ولدها، فإن كان غلاماً فلبثوا ينظرون ما هو وإن كانت جارية أعرضوا عنها، فلما وجدوا ذلك المولود صرخن النسوة قلن: هذا الذي يريد رسول الله صالح، فأراد الشرط أن يأخذوه فحال جداه

بينهم وبينه، وقالوا: إن كان صالحاً أراد هذا قتلناه وكان شر مولود، وكان يشب في اليوم شباب غيره في الجمعة، ويشب في الجمعة شباب غيره في الشهر، ويشب في الشهر شباب غيره في السنة، فاجتمع الثمانية الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون والشيخان، فقالوا: نستعمل علينا هذا الغلام لمنزلته وشرف جديه، فكانوا تسعة، وكان صالح لا ينام معهم في القرية بل كان في البرية في مسجد يقال له مسجد صالح فيه يبيت بالليل، فإذا أصبح أتاهم فوعظهم وذكرهم، وإذا أمسى خرج فيه يبيت بالليل فبات فيه، قال رسول الله ﷺ: «وَلَمّا أرادوا أَنْ يَمْكروا بِصالِحٍ مَشَوْا حَتّى أَتَوْا على شُرْبٍ على طَريقِ صالح فاخْتَبَأ فِيهِ ثَمانِيَةٌ وَقالوا: إذا خَرَجَ عَلَينا قَتَلْناهُ وَأَتَينا أَهْلَهُ فَبَيَّتْناهُمْ، فَأَمَرَ الله الأَرْضَ فَاسْتَوَتْ عَلَيْهِمْ فاجْتَمَعوا وَمَشَوْا إلى النّاقَةِ وَهِيَ عَلَى حَوْضِها قائِمَةٌ، فَقالَ الشَّقِيُّ لِأَحَدِهِمْ: ائتِها فاعْقِرْها، فَأَتاها فَتَعاظَمَهُ ذٰلِكَ فَأَضْرَبَ عَنْ ذٰلِكَ، فَبَعَثَ آخَرَ فَأَعْظَمَ ذٰلِكَ، فَجَعَلَ لا يَبْعَثُ رَجُلاً إلاّ يُعاظِمُهُ ذٰلِكَ مِنْ أَمْرِها، حَتّى مَشَى إِلَيْها وَتَطاوَلَ فَضَرَبَ عرقوبها فَوَقَعَتْ تَرْكُضُ، فَأَتَى رَجُلٌ مِنْهُمْ صالِحاً فَقالَ: أَدْرِكِ النّاقَةَ فَقَدْ عُقِرَتْ، فَأَقْبَلَ وَخَرَجوا يَتَلَقَّوْنَهُ يا نَبِيَّ الله إِنّما عَقَرَها فلانٌ لا ذَنْبَ لَنا، قالَ: انْظُروا هَلْ تُدْرِكونَ فصيلَها، فَإِنْ أَدْرَكْتُموهُ فَعَسَى الله أَنْ يَرْفَعَ عَنْكُمُ الْعذابَ فَخَرَجوا يَطْلُبُونَهُ، وَلَمّا رَأَى الْفَصيلُ أُمَّهُ تَضْطَرِبُ أَتى جَبَلاً يُقالُ لَهُ الغارَةُ قَصيراً فَصَعَدَ وَذَهَبوا يَأْخذوهُ فَأَوْحَى الله إِلى الْجَبَلِ فَطارَ في السَّماءِ حَتّى ما يَنالُهُ الطَّيْرُ، قالَ: وَدَخَلَ صالِحُ الْقَرْيَةَ، فَلَمّا رَآهُ الْفَصيلُ بَكى حَتّى سالَتْ دُموعُهُ، ثُمّ اسْتَقْبَلَ صالِحاً فَرَغا رَغْوَةً ثُمّ رَغا أُخرى ثُمّ رَغا أُخْرى، فقالَ صالِحٌ: لِكُلِّ رَغْوَةٍ أَجَلُ يَوْم، تَمَتَّعوا في دارِكُمْ ثَلاثَةَ أَيّامٍ ذٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذوبٍ، أَلا إِنَّ آيَةَ الْعَذابِ أَنَّ الْيَوْمَ الأَوَّلَ تُصْبِحُ وُجوهُهُمْ مُصْفَرَّةً، وَالْيَوْمَ الثّاني مُحْمَرَّةً، وَالْيَوْمَ الثّالِثِ مُسْوَدَّةً، فَلَمّا أَصْبَحوا إذا وُجوهُهُمْ كَأَنَّما طُلِيَتْ بِالْخلوقِ صَغيرُهُمْ وَكَبيرُهُمْ ذَكَرُهُمْ وَأُنْثاهُمْ، فَلَمّا أَمْسَوْا صاحُوا بِأَجْمَعِهِمْ: أَلا قَدْ مَضَى يَوْمٌ مِنَ الأَجَلِ وَحَضَرَكُمُ الْعذابُ، فَلَمّا أَصْبَحوا يَوْمَ الثّاني إذا وُجوهُهُمْ مُحْمَرَّةٌ كَأَنَّما خُضِبَتْ بِالدِّماءِ فَصاحوا وَضَجّوا وَبَكَوْا وَعَرَفوا أَنَّهُ الْعَذابُ، فَلَمّا أَمْسَوْا صاحوا بِأَجْمَعِهِمْ: أَلا قَدْ مَضَى يَوْمانِ مِنَ الأَجَلِ وَحَضَرَكُمُ الْعذابُ، فَلَمّا أَصْبَحوا الْيَوْمَ الثالث إذا وُجوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ كَأَنّما طُلِيَتْ بِالقارِ فَصاحوا جَميعاً: أَلا قَدْ حَضَرَكُمُ الْعذابُ فَتَكَفَّنوا وَتَحَنَّطوا وَكانَ حنوطُهُمُ الصَّبْرُ وَالمر، وَكانَتْ أَكْفانُهُمُ الأَنْطاعُ ثُمّ أَلْقَوْا أَنْفُسَهُمْ بِالأَرْضِ فَجَعَلوا يُقَلِّبونَ أَبْصارَهُمْ إِلى السَّماءِ مَرَّةً وَإِلى الأَرْضِ مَرَّةً لا يَدْرونَ مِنْ حَيْثُ يَأْتِيهُمُ الْعَذابُ، مِنْ فَوْقِهِمْ مِنَ السَّماءِ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِنَ الأَرْضِ، خشعاً وفرقاً فَلَمّا أَصْبَحوا الْيَوْمَ الرّابع أَتَتْهُمْ صَيْحَةٌ مِنَ السَّماءِ فِيها صَوْتُ كُلِّ صاعِقَةٍ وَصَوْتُ كُلِّ شَيْءٍ لَهُ صَوْتٌ في الأَرْضِ، فَتَقَطَّعَتْ قُلوبُهُمْ في صُدورِهِمْ فَأَصْبَحوا في دِيارِهِمْ جاثِمين».

هذا حديث جامع لذكر هلاك آل ثمود تفرد به شهر بن حوشب وليس له إسناد غيرها ولم يستغن عن إخراجه، وله شاهد على سبيل الاختصار بإسناد صحيح دلّ على صحة الحديث الطويل على شرط مسلم.

**٤١٢٤ ـ حدثنا** أبو بكر إسماعيل بن محمد الزعفراني بالري، ثنا أبو بكر محمد بن الفرج الأزرق، ثنا حجاج بن محمد قال: وقال ابن جريج: ثنا أبو الزبير قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ لما أتى على الحجر حمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «أَمّا بَعْدُ فَلا تَسْأَلوا رَسُولَكُمْ الآياتِ هٰذا قَوْمُ صالِحٍ سَأَلوا رَسولَهُمُ الآيَة، فَبَعَثَ الله لَهُمُ النّاقَةَ فَكانَتْ تَرِدُ مِنْ هٰذا الْفَجِّ وَتَصْدُرُ مِنْ هٰذا الْفَجِّ فَتَشْرَبُ ماءَهُمْ يَوْمَ وِرْدِها».

## ذكر شعيب النبيّ ﷺ

**٤١٢٥ ـ أخبرنا** أبو الحسن محمد بن أحمد بن شبويه المروزي، ثنا جعفر بن محمد النيسابوري، ثنا

علي بن مهران، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال: وشعيب بن ميكائيل النبيّ ﷺ بعثه الله نبياً فكان من خبره وخبر قومه ما ذكر الله في القرآن وكان رسول الله ﷺ إذا ذكره قال: «ذاكَ خَطيبُ الأَنْبِياءِ لِمُراجَعَتِهِ قَوْمَهُ».

٤١٢٦ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا شريك بن عبد الله، عن سماك بن حرب وسالم الأفطس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله عزّ وجلّ: **﴿وَإِنّا لَنراكَ فِينا ضَعيفاً﴾**، قال: كان شعيب أعمى.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

## ١٥٨١ ـ هلاك قوم شعيب بالريح

٤١٢٧ ـ **أخبرنا** الحسن بن محمد الإسفرائيني، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: إن الله بعث شعيباً إلى أهل مدين وهم أصحاب الأيكة الشجر الملتف، وكانوا أهل كفر بالله وبخس للناس في المكائيل والموازين وإفساد لأموالهم، وكان الله تعالى وسع عليهم في الرزق وبسط لهم في العيش استدراجاً منه لهم مع كفرهم به، فقال لهم شعيب: **﴿يا قَوْمِ اعْبُدوا الله ما لَكُمْ مِنْ إِلٰهٍ غَيْرُهُ وَلا تَنْقُصوا الْمِكْيالَ وَالْميزانَ إِنّي أَراكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنّي أَخافُ عَلَيْكُمْ عَذابَ يَوْمٍ مُحيطٍ﴾**، فكان من قول شعيب لقومه وجواب قومه له ما قد ذكر الله في كتابه.

٤١٢٨ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا سعيد بن زيد أخو حماد بن زيد، ثنا حاتم ابن أبي صغيرة، حدّثني بريز الباهلي قال: سألت عبد الله بن عباس عن هلاك قوم شعيب وقول الله لهم: **﴿فَأَخَذَهُمْ عَذابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كانَ عَذابَ يَوْمٍ عَظيمٍ﴾**، قال عبد الله بن عباس: بعث الله عليهم حراً شديداً فأخذ بأنفاسهم فدخلوا أجواف البيوت، فدخل عليهم أجواف البيوت فأخذ بأنفاسهم فخرجوا من البيوت هراباً إلى البرية، فبعث الله سحابة، فأظلتهم من الشمس فوجدوا لها برداً ولذة، فنادى بعضهم بعضاً حتى إذا اجتمعوا تحتها أرسل الله عليهم ناراً، قال عبد الله بن عباس: فذاك عذاب يوم الظلة **﴿إِنَّهُ كانَ عَذابَ يَوْمٍ عَظيمٍ﴾**.

## ١٥٨٢ ـ ذكر عذاب يوم الظلة

٤١٢٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، حدّثني جرير بن حازم أنه سمع قتادة يقول: بعث الله شعيب النبيّ ﷺ إلى أمتين إلى قومه أهل مدين وإلى أصحاب الأيكة فكانت، الأيكة من شجر ملتف، فلما أراد الله أن يعذبهم بعث الله عليهم حراً شديداً ورفع لهم العذاب كأنه سحابة، فلما دنت منهم خرجوا إليها رجاء بردها، فلما كانوا تحتها مطرت عليهم ناراً، قال: فذلك قوله عزّ وجلّ: **﴿فَأَخَذَهُمْ عَذابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ﴾**.

٤١٣٠ ـ **أخبرني** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: **﴿عَذابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ﴾**، قال: ظلال العذاب.

٤١٣١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني داود بن قيس الفراء، عن زيد بن أسلم في قول الله عزّ وجلّ: **﴿أَصَلاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ ما يَعْبُدُ آباؤُنا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ في أَمْوالِنا ما نَشاءُ﴾**، قال: كان مما ينهاهم عنه حذف الدراهم ـ أو قال: قطع الدراهم ـ **﴿فَأَخَذَهُمْ عَذابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كانَ عَذابَ يَوْمٍ عَظيمٍ﴾**، قال: بعث الله إليهم ظلة من سحاب وبعث الله إلى الشمس فأحرقت على

الأرض، فخرجوا كلهم إلى تلك الظلة، حتى إذا اجتمعوا كلهم كشف الله عنهم الظلة، وأحمى عليهم الشمس فاحترقوا كما يحترق الجراد في المقلي.

٤١٣٢ ـ **أخبرنا** أبو الحسن محمد بن عبد الله السني بمرو، ثنا أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ أبو حمزة، عن جابر، عن عامر، عن ابن عباس قال: من حدّثك من العلماء ما عذاب يوم الظلة فكذّبه.

## ذكر يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل صلوات الله عليهم

٤١٣٣ ـ **أخبرنا** بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا خلف بن الوليد، ثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم: هو إسرائيل عليهم السلام.

٤١٣٤ ـ **أخبرني** محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن مرة، عن عبد الله قال: وأما الأسباط فهم بنو يعقوب يوسف وابن يامين وروبيل ويهوذا وشمعون ولاوي ودان وفهات فكانوا اثني عشر رجلاً، نشر الله منهم اثني عشر سبطاً لا يعلم أنسابهم إلا الله عزّ وجلّ، قال الله تعالى: ﴿وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطاً أُمَماً﴾.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ١٥٨٣ ـ ذكر ولادة يعقوب عليه السلام

٤١٣٥ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا إبراهيم بن إسحاق الغسلي، ثنا الحسين بن عمرو بن محمد العنقزي، ثنا أبي، ثنا أسباط، عن السدي قال: تزوج إسحاق بن إبراهيم الخليل امرأة فحملت بغلامين في بطن فلما أرادت أن تضع اقتتل الغلامان في بطنها، فأراد يعقوب أن يخرج قبل عيصا فقال عيصا: والله إن خرجت قبلي لأعترضن في بطن أمي فلأقتلنها، فتأخر يعقوب وخرج عيصا قبله، وأخذ يعقوب بعقب عيصا، فخرج فسمي عيصاً لأنه عصى وسمي يعقوب لأنه خرج آخذاً بعقب عيصا وكان أكبرهما في البطن ولكنه عصى وخرج قبله، فكبر الغلامان وكان عيصا أحبهما إلى أبيه، وكان يعقوب أحبهما إلى أمه، وكان عيصا صاحب صيد، فلما كبر إسحاق عمي وذكر حديثاً طويلاً.

## ذكر يوسف بن يعقوب صلوات الله عليهما

### ١٥٨٤ ـ ذكر أمّ يوسف عليه السلام

٤١٣٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، وحدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن غالب بن حرب وإسحاق بن الحسن بن ميمون قالوا: ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ ثابت، عن أنس، عن النبيّ ﷺ قال: «أُعْطِيَ يُوسُفُ وَأُمُّهُ شَطْرَ الْحُسْنِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤١٣٧ ـ **حدّثنا** مكرم بن إسحاق القاضي ببغداد، ثنا أحمد بن حبان بن ملاعب، ثنا سعيد بن عامر، ثنا محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْكَرِيمَ ابْنَ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنُ إِسْحاقَ بْنِ إِبْراهِيمَ نَبِيُّ الله ابْنُ نَبِيِّ الله ابْنِ نَبِيِّ الله ابْنِ خَلِيلِ الله».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤١٣٨ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن غالب، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص قال: جاء أسماء بن خارجة باب عبد الله بن مسعود فقال: أنا ابن الأشياخ الكرام، فقال عبد الله بن مسعود: ذاك يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤١٣٩ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الحافظ، ثنا يحيى بن محمد، ثنا هدبة، ثنا حماد بن سلمة، عن يونس، عن عبيد، عن الحسن: أن يوسف عليه السلام ألقي في الجب وهو ابن ثنتي عشرة سنة، ولقي أباه بعد الثمانين.

٤١٤٠ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد، عن ربيعة الحرشي قال: قسم الحسن فجعل ليوسف وسارة النصف ولسائر الناس النصف.

٤١٤١ ـ **أخبرني** محمد بن يوسف العدل، ثنا محمد بن عمران النسوي، ثنا أحمد بن زهير، ثنا الفضل بن غانم، ثنا سلمة بن الفضل، حدّثني محمد بن إسحاق، عن روح بن القاسم، عن أبي هارون، عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو يصف يوسف حين رآه في السماء الثالثة، قال: «رَأَيْتُ رَجُلاً صورَتُهُ كَصورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَقُلْتُ: يا جِبْريلُ مَنْ هٰذا؟ قالَ: هٰذا أَخوكَ يُوسُفُ»، قال ابن إسحاق: وكان الله قد أعطى يوسف من الحسن والهيبة ما لم يعطه أحداً من العالمين قبله ولا بعده حتى كان يقال والله أعلم: أنه أعطي نصف الحسن وقسم النصف الآخر بين الناس.

## ١٥٨٥ ـ نقل عظام يوسف من مصر في عهد موسى عليه السلام

٤١٤٢ ـ **حدّثنا** أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا أحمد بن عمران الأخمسي، ثنا محمد بن فضيل، ثنا يونس ابن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى أن رسول الله ﷺ نزل بأعرابي فأكرمه فقال له: «يا أَعْرابِيُّ سَلْ حاجَتَكَ». قال: يا رسول الله ناقة برحلها وأعنز يحلبها أهلي قالها مرتين، فقال له رسول الله ﷺ: «أَعَجَزْتَ أَنْ تَكونَ مِثْلَ عَجوزِ بَني إِسْرائيلَ»؟ فقال أصحابه: يا رسول الله وما عجوز بني إسرائيل؟ قال: «إِنَّ مُوسى أَرادَ أَنْ يَسِيرَ بِبَنِي إِسْرائيلَ فَأَضَلَّ عَنِ الطَّريقِ، فَقالَ لَهُ عُلَماءُ بَني إِسْرائيلَ: نَحْنُ نُحَدِّثُكَ أَنَّ يُوسُفَ أَخَذَ عَلَيْنا مَواثيقَ الله أَنْ لا نَخْرُجَ مِنْ مِصْرَ حَتّى نَنْقُلَ عِظامَهُ مَعَنا قالَ: وَأَيُّكُمْ يَدْري أَيْنَ قَبْرُ يُوسفَ؟ قالوا: ما نَدْري أَيْنَ قَبْرُ يوسُفَ إِلا عَجوزُ بَني إِسْرائِيلَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْها فقالَ: دُلّيني على قَبْرِ يوسُفَ، فَقالَتْ: لا وَالله لا أَفْعَلُ حَتّى أكونَ مَعَكَ في الْجَنَّةِ، قالَ: وَكَرِهَ رَسُولُ الله ما قالَتْ فَقِيلَ لَهُ: أَعْطِها حُكْمَها فَأَعْطاها حُكْمَها فَأَتَتْ بُحَيْرَةً فَقالَتْ: انْضبوا هٰذا الْماءَ، فَلَمّا نَضبوهُ قالَ: احْفروا هٰهُنا، فَلَمّا حَفَروا إِذا عِظامُ يُوسُفَ فَلَمّا أَقلّوها مِنَ الأَرْضِ فَإِذا الطَّريقُ مِثْلِ ضَوْءِ النَّهارِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤١٤٣ ـ **أخبرني** أبو سعيد أحمد بن محمد الأخمسي بالكوفة، ثنا الحسين بن حميد بن الربيع، حدّثني الحسين بن علي السلمي، حدّثني محمد بن حسان، عن محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: كان علم الله وحكمته في ورثة إبراهيم، فعند ذلك آتى الله يوسف بن يعقوب ملك الأرض المقدسة فملك اثنين وسبعين سنة وذلك قوله فلما أنزل من كتابه: ﴿رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾ الآية.

## ١٥٨٦ ـ كان فراق يوسف عن أبيه ثمانين سنة

٤١٤٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا الحسين بن علي

الجعفي، ثنا الفضيل بن عياض قال: كان بين فراق يوسف حجر يعقوب إلى أن التقيا ثمانون سنة.

٤١٤٥ - **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن دينار العدل، ثنا أحمد بن نصر، ثنا أبو نعيم، ثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله قال: إنما اشتري يوسف بعشرين درهماً، وكان أهله حين أرسل إليهم وهم بمصر ثلاثمائة وتسعين إنساناً رجالهم أنبياء ونساؤهم صديقات، والله ما خرجوا مع موسى حتى بلغوا ستمائة ألف وسبعين ألفاً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**١٥٨٧ - حسن آدم عليه السلام قبل المعصية**

٤١٤٦ - **أخبرني** أبو سعيد الأخمسي، ثنا الحسين بن حميد، ثنا مروان بن جعفر السمري، حدّثني حميد بن معاذ، حدّثني مدرك بن عبد الرحمٰن، ثنا الحسن بن ذكوان، عن الحسن، عن سمرة، عن كعب قال: ثم ولد ليعقوب يوسف الصديق الذي اصطفاه الله واختاره وأكرمه، وقسم له من الجمال الثلثين وقسم بين عباده الثلث، وكان يشبه آدم يوم خلقه الله وصوره ونفخ فيه من روحه قبل أن يصيب المعصية، فلما عصى آدم نزع منه النور والبهاء والحسن وكان الله أعطى آدم الحسن والجمال والنور والبهاء يوم خلقه، فلما فعل ما فعل وأصاب الذنب نزع ذلك منه، ثم وهب الله لآدم الثلث من الجمال مع التوبة الذي تاب عليه، ثم إن الله أعطى يوسف الحسن والجمال والنور والبهاء الذي نزعه من آدم حين أصاب الذنب، وذلك أن الله أحب أن يرى العباد أنه قادر على ما يشاء، وأعطى يوسف من الحسن والجمال ما لم يعطه أحداً من الناس، ثم أعطاه الله العلم بتأويل الرؤيا، وكان يخبر بالأمر الذي رآه في منامه أنه سيكون قبل أن يكون، علّمه الله كما علّم آدم الأسماء كلها، وكان إذا تبسم رأيت النور في ضواحكه، وكان إذا تكلم رأيت شعاع النور في كلامه ويلتهب التهاباً بين ثناياه.

قد اختصرت من أخبار يوسف عليه الصلاة والسلام ما صح إليه الطريق، ولو أخذت في عجائب وهب بن منبه وأبي عبد الله الواقدي، لطالت الترجمة بها.

## ذكر النبي الكليم موسى بن عمران وأخيه هارون بن عمران

٤١٤٧ - **حدّثنا** أبو الحسن محمد بن أحمد بن شبويه الرئيس بمرو، ثنا جعفر بن محمد النيسابوري، ثنا علي بن مهران، ثنا سلمة بن الفضل، حدّثني محمد بن إسحاق قال: ولد موسى بن ميشا بن يوسف بن يعقوب، فتنبأ في بني إسرائيل قبل موسى بن عمران فيما يزعمون، ويزعم أهل التيقن بها أنه هو الذي طلب العالم ليتعلم منه، حتى أدرك العالم الذي خرق السفينة وقتل الغلام وبنى الجدار وموسى بن ميشا معه ثم انصرف عنه حتى بلغ ما بلغ.

قال الحاكم: هكذا يذكر محمد بن إسحاق، ويستدل بالحديث الثابت الصحيح عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس: إن نوف البكالي يزعم أن موسى صاحب الخضر ليس موسى بن عمران صاحب بني إسرائيل، إنما هو موسى آخر، فقال ابن عباس: كذب عدو الله. حدّثنا أبيّ بن كعب: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «قَامَ موسَى بْنُ عِمْرانَ خَطيباً في بَنِي إِسْرائيلَ»، الحديث بطوله.

هذا حديث مخرج في الصحيحين، وإنما حملني على ذكره لأني تركت ذكره من الوسط.

**١٥٨٨ - ذكر موسى وهارون عليهما السلام**

٤١٤٨ - **فأما موسى بن عمران الكليم فحدّثنا** أبو محمد عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا أبو

حاتم محمد بن إدريس الحنظلي، ثنا عبد الله بن داهر بن يحيى الرازي، ثنا أبي، عن الأعمش، عن عباية الأسدي قال: سمعت عبد الله بن عباس رضي الله عنهما يقول: إن الله يقول في كتابه لموسى بن عمران: ﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالاتِي وَبِكَلامِي فَخُذْ ما آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾، قال: ﴿وَكَتَبْنا لَهُ فِي الْأَلْواحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلاً لِكُلِّ شَيْءٍ﴾، قال: فكان موسى يرى أن جميع الأشياء قد أثبتت له، كما ترون أنتم أن علماءكم قد أثبتوا لكم كل شيء كما يثبتوه، فلما انتهى موسى إلى ساحل البحر لقي العالم فاستنطقه فأقر له بفضل علمه ولم يحسده، قال له موسى ورغب إليه: هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشداً، فعلم العالم أن موسى لا يطيق صحبته ولا يصبر على علمه، فقال له العالم: ﴿إِنَّكَ لن تَسْتَطِيعَ مَعِي صَبْراً * وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلى ما لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْراً﴾، فقال له موسى وهو يعتذر ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شاءَ اللهُ صابِراً وَلا أَعْصِي لَكَ أَمْراً﴾، فعلم أن موسى لا يطيق صحبته ولا يصبر على علمه، فقال له: ﴿فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْراً﴾، فركبا في السفينة فخرقها العالم وكان خرقها لله رضاً ولموسى سخطاً، ولقي الغلام فقتله وكان قتله لله رضاً، ثم ذكر بعض القصة والكلام ولم يجاوز ابن عباس.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤١٤٩ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يحيى بن معين، ثنا يحيى بن آدم، ثنا حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «رَحْمَةُ الله عَلَيْنا وَعَلى مُوسى» فَبَدَأَ بِنَفْسِهِ «لَوْ كانَ صَبَرَ لَقَصَّ عَلَيْنا مِنْ خَبَرِهِ وَلٰكِنْ قالَ: ﴿إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَها فَلا تُصاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْراً﴾».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤١٥٠ ـ **أخبرنا** الحسن بن محمد الإسفرائيني، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا عبد المنعم بن إدريس بن سنان اليماني، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: ذكر مولد موسى بن عمران بن قاهث بن لاوي بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، وحديث عدو الله فرعون حين كان يستعبد بني إسرائيل في أعماله بمصر، وأمر موسى والخضر، قال وهب: ولما حملت أمّ موسى بموسى كتمت أمرها جميع الناس فلم يطلع على حملها أحد من خلق الله، وذلك شيء أسرها الله به لما أراد أن يمنّ به على بني إسرائيل، فلما كانت السنة التي يولد فيها موسى بن عمران بعث فرعون القوابل وتقدم إليهن وفتش النساء تفتيشاً لم يفتشهن قبل ذلك، وحملت أمّ موسى بموسى فلم ينت بطنها ولم يتغير لونها ولم يفسد لبنها ولكن القوابل لا تعرض لها فلما كانت الليلة التي ولد فيها موسى ولدته أمه ولا رقيب عليها ولا قابل ولم يطلع عليه أحد إلا أخته مريم، وأوحى الله إليها أن أرضعيه فإذا خفت عليه فألقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني، إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين، قال: فكتمته أمّه ثلاثة أشهر ترضعه في حجرها لا يبكي ولا يتحرك، فلما خافت عليه وعليها عملت له تابوتاً مطبقاً ومهدت له فيه ثم ألقته في البحر ليلاً كما أمرها الله، وعمل التابوت على عمل سفن البحر خمسة أشبار في خمسة أشبار ولم يقبر، فأقبل التابوت يطفو على الماء فألقى البحر التابوت بالساحل في جوف الليل، فلما أصبح فرعون جلس في مجلسه على شاطىء النيل فبصر بالتابوت فقال لمن حوله من خدمه: ائتوني بهذا التابوت، فأتوه به، فلما وضع بين يديه فتحوه فوجد فيه موسى قال: فلما نظر إليه فرعون قال: غير إني من الأعداء فأعظمه ذلك وغاظه وقال: كيف أخطي هذا الغلام الذبح وقد أمرت القوابل أن لا يكتمن مولوداً يولد، قال: وكان فرعون قد استنكح امرأة من بني إسرائيل يقال لها: آسية بنت مزاحم وكانت من خيار النساء المعدودات ومن بنات الأنبياء، وكانت أماً

للمسلمين ترحمهم وتتصدق عليهم وتعطيهم ويدخلون عليها، فقالت لفرعون وهي قاعدة إلى جنبه: هذا الوليد أكبر من ابن سنة، وإنما أمرت أن تذبح الولدان لهذه السنة فدعه يكون قرة عين لي ولك لا تقتلوه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولداً، وهم لا يشعرون أن هلاكهم على يديه وكان فرعون لا يولد له إلا البنات فاستحياه فرعون ورفعه وألقى الله إليه محبته ورأفته ورحمته، وقال لامرأته: عسى أن ينفعك أنت، فأما أنا فلا أريد نفعه. قال وهب: قال ابن عباس: لو أن عدو الله قال في موسى كما قالت امرأته: عسى أن ينفعنا لنفعه الله به ولكنه أبى، للشقاء التي كتب الله عليه، وحرّم الله على موسى المراضع ثمانية أيام ولياليهن كلما أتي بمرضعة لم يقبل ثديها، فَرَقَّ له فرعون وَرَحِمَه وطُلِبَتْ له المراضع. وذكر وهب حزن أمّ موسى وبكاءها عليه حتى كادت أن تبدي به، ثم تداركها الله برحمته فربط على قلبها إلى أن بلغها خبره، فقالت لأخته: تنكري واذهبي مع الناس وانظري ماذا يفعلون به، فدخلت أخته مع القوابل على آسية ابنت مزاحم، فلما رأت وجدهم بموسى وحبهم له ورقتهم عليه قالت: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ﴾ إلى أن ردّ إلى أمه فمكث موسى عند أمه حتى فطمته ثم ردّته إليه، فنشأ موسى في حجر فرعون وامرأته يربيانه بأيديهما واتخذاه ولداً، فبينا هو يلعب بين يدي فرعون، وبيده قضيب له خفيف صغير يلعب به إذ رفع القضيب فضرب به رأس فرعون ونظر من ضربه حتى همّ بقتله، فقالت آسية بنت مزاحم: أيها الملك لا تغضب ولا يشقن عليك فإنه صبي صغير لا يعقل، جرّبه إن شئت، اجعل في هذا الطشت جمرة وذهباً، فانظر على أيهما يقبض، فأمر فرعون بذلك فلما مدّ موسى يده ليقبض على الذهب قبض الملك الموكل به على يده فردّها إلى الجمرة، فقبض عليها موسى فألقاها في فيه، ثم قذفها حين وجد حرارتها، فقالت آسية لفرعون: ألم أقل لك إنه لا يعقل شيئاً ولا يعلمه، وكفّ عنه فرعون وصدقها، وكان أمر بقتله، ويقال: إن العقدة التي كانت في لسان موسى أثر تلك الجمرة التي التقمها، قال وهب بن منبه: ولما بلغ موسى أشده وبلغ أربعين سنة آتاه الله علماً وحكماً وفهماً، فلبث بذلك اثنتي عشر سنة داعياً إلى دين إبراهيم وشرائعه وإلى دين إسحاق ويعقوب، فآمنت طائفة من بني إسرائيل، ثم ذكر القصة بطولها.

٤١٥١ ـ **حدّثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني، ثنا محمد بن الصباح، ثنا إسماعيل بن زكريا، عن عاصم الأحول، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الله اصْطَفى مُوسى بالكلامِ وَإِبراهيمَ بِالْخلَةِ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٤١٥٢ ـ **حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا أبو عبد الله البوشنجي، ثنا مسدد بن مسرهد، ثنا المعتمر بن سليمان، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن عبد الله بن الحارث، عن كعب الأحبار قال: إن الله عزّ وجلّ قسّم رؤيته وكلامه بين محمد ﷺ وموسى، فرآه محمد مرتين وكلّمه موسى مرتين.

٤١٥٣ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا علي بن الحسن، ثنا أبو ظفر عبد السلام بن مطهر، ثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «مُوسى بْنُ عِمْرانَ صِفيُّ الله».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤١٥٤ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد الجلاب، ثنا أحمد بن بشر المرثدي، ثنا يحيى بن معين، ثنا حجاج، عن أبي معشر، عن أبي الحويرث عبد الرحمٰن بن معاوية قال: مكث موسى بعد أن كلمه الله أربعين يوماً لا يراه أحد إلاّ مات.

## ١٥٨٩ ـ سؤال موسى رؤية الرب وصعقه عند التجلي

٤١٥٥ ـ **أخبرني** محمد بن إسحاق العدل، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة القناد، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن موسى بن عمران لما كلّمه ربّه أحبّ أن ينظر إليه، فقال: **﴿رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قالَ لَنْ تَرانِي وَلٰكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكانَهُ فَسَوْفَ تَرانِي﴾**، فحف حول الجبل الملائكة وحف حول الملائكة بنار، وحف حول النار بملائكة، وحف حول الملائكة بنار، ثم تجلى ربك للجبل ثم تجلى منه مثل الخنصر فجعل الجبل دكاً، وخرّ موسى صعقاً ما شاء الله، ثم إنه أفاق فقال: **﴿سُبْحانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾**، يعني أول من آمن من بني إسرائيل.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤١٥٦ ـ **حدّثنا** بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا خلف بن الوليد الجوهري، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: ذكرت لي الشجرة التي أوى إليها موسى نبيّ الله ﷺ فسرت إليها يومين وليلتين ثم صبحتها، فإذا هي خضر أترف فصلّيت على النبيّ ﷺ وسلّمت، فأهوى إليها بعيري وهو جائع فأخذ منها ملأ فيه وهو جائع فلاكه فلم يستطع أن يسيغه فلفظه فصلّيت على النبيّ ﷺ وانصرفت.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤١٥٧ ـ **حدّثنا** إسماعيل بن علي الخطمي ببغداد، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا محمد بن عبد الله الخزاعي، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ تلا هذه الآية: **﴿فَلَمّا تَجَلّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكّاً﴾**، أشار حماد ووضع إبهامه على مفصل الخنصر، قال: فساخ الجبل.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤١٥٨ ـ **فحدّثنا** الحسن بن يعقوب وإبراهيم بن عصمة قالا: ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ إن شاء الله شك ـ أبو سلمة موسى بن إسماعيل ـ **﴿فَلَمّا تَجَلّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكّاً﴾**، قال: ساخ الجبل، فحدّثناه أبو علي الحافظ، أنبأ الحسن بن سفيان وعمران بن موسى الجرجاني وأحمد بن علي بن المثنى قالوا: ثنا هدبة بن خالد، ثنا حماد بن سلمة نحو حديث الخزاعي ولم يشك فيه هدبة.

## ١٥٩٠ ـ حلية موسى وهارون عليهما السلام

## ١٥٩١ ـ لم يبعث نبيّ إلاّ كانت عليه شامة النبوة

٤١٥٩ ـ **أخبرنا** الحسن بن محمد الإسفرائيني، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: كان هارون بن عمران فصيح اللسان بيّن المنطق يتكلم في تؤدة ويقول بعلم وحلم، وكان أطول من موسى طولاً وأكبرهما في السن، وكان أكثرهما لحماً وأبيضهما جسماً وأعظمهما ألواحاً، وكان موسى رجلاً جعداً آدم طوالاً كأنه من رجال شنوءة، ولم يبعث الله نبياً إلا وقد كانت عليه شامة النبوة في يده اليمنى إلا أن يكون نبيّنا محمد ﷺ، فإن شامة النبوة كانت بين كتفيه وقد سئل نبينا ﷺ عن ذلك، فقال: «هٰذِهِ الشّامَةُ الّتي بَيْنَ كَتِفَيَّ شامَةُ الْأَنْبِياءِ قَبْلي لأَنَّهُ لا نَبِيَّ بَعْدي وَلا رَسول».

٤١٦٠ ـ **أخبرنا** أبو سعيد أحمد بن محمد الأخمسي، ثنا الحسين بن حميد، ثنا الحسين بن علي السلمي، حدّثني محمد بن حسان، عن محمد بن جعفر، عن أبيه قال: كان علم الله وحكمته في ذرية إبراهيم

فعند ذلك آتى الله يوسف بن يعقوب ملك الأرض المقدسة فملك اثنتين وسبعين سنة، وذلك قوله عزّ وجلّ فيما أنزل من كتابه: ﴿رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ الآية، فعند ذلك بعث الله موسى وهارون فأورثهما مشارق الأرض ومغاربها وملكهما ملكاً ناعماً، فملك موسى ومن معه من بني إسرائيل ثمان وثمانين سنة، ثم إن الله تعالى أراد أن يرد ذلك عليهم فملكهم مشارق الأرض ومغاربها وآتاهم ملكاً عظيماً حتى سألوا أن ينظروا إلى ربهم فقالوا: ﴿أَرِنا الله جَهْرَةً﴾ وذلك حين رأوا موسى كلّمه ربه وسمعوا فطلبوا الرؤية، وكان موسى انتقى خيارهم ليشهدوا له عند بني إسرائيل أن ربه قد كلّمه فقالوا: لن نشهد لك حتى ترينا الله جهرة ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنظرون﴾.

### ١٥٩٢ ـ كان ملك الموت ياتي الناس عياناً قبل موسى

٤١٦١ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ عمار ابن أبي عمار قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ كانَ يَأْتِي النَّاسَ عِياناً، فَأَتى مُوسَى بْنَ عِمْرانَ فَلَطَمَهُ موسى فَفَقَأَ عَيْنَهُ، فَعَرَجَ مَلَكُ الْمَوْتِ فقالَ: يا رَبِّ إِنَّ عَبْدَكَ موسَى فَعَلَ بي كَذا وَكَذا وَلَوْلا كَرامَتُهُ عَلَيْكَ لَشَقَقْتُ عَلَيْهِ، فَقالَ الله: ائْتِ عَبْدي مُوسى فَخَيِّرْهُ بَيْنَ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ على مَتْنِ ثَوْرٍ فَلَهُ بِكُلِّ شَعْرَة وارتها كفه سنة وَبَيْنَ أَنْ يَموتَ الآنَ، فَأَتاهُ فَخَيَّرَهُ، فَقالَ مُوسى فَما بَعْدَ ذٰلِكَ؟ قالَ الْمَوْتُ، قالَ: فالآنَ إِذاً، فَشَمَّهُ شَمَّةً فَقَبَضَ روحَهُ وَرَدَّ الله عَلَيْهِ بَصَرَهُ، فَكانَ بَعْدَ ذٰلِكَ يَأْتِي النَّاسَ في خُفْيَةٍ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ذكر وفاة هارون بن عمران فإنه مات قبل موسى عليهما السلام

٤١٦٢ ـ **أخبرنا** الحسن بن محمد الإسفرائيني، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: ونعى الله هارون لموسى حين أراد الله أن يقبضه فلما نعاه له حزن، فلما قبض جزع جزعاً شديداً وبكى بكاء طويلاً، فلما عادى في ذلك أقبل الله تعالى عليه يعزيه ويعظه فقال له: يا موسى ما كان ينبغي لك أن تحن إلى فقد شيء معي، ولا أن تستأنس بغيري، ولا أن تشد ركبك إلا بي، ولا أن يكون جزعك هذا الآن على هارون إلا لي وكيف تستوحش إلى شيء من الأشياء وأنت تسمع كلامي، أم كيف تحن إلى فقد شيء من الدنيا بعد إذ اصطفيتك برسالاتي وبكلامي، وذكر مناجاة طويلة قال: وقبض هارون وموسى ابن سبع عشرة ومائة سنة قبل أن ينقضي التيه بثلاث سنين، وقبض هارون وهو ابن عشرين ومائة سنة بقي موسى بعده ثلاث سنين حتى تم له مائة وعشرون سنة، وبنو إسرائيل متفرقون عليه يجتمعون عليه مرة ويفترقون أخرى.

### ١٥٩٣ ـ رفع نعش هارون إلى السماء ثم نزوله بدعاء موسى عليه السلام

٤١٦٣ ـ **حدّثنا** محمد بن إسحاق الصفار العدل، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمر بن طلحة القناد، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي في خبر ذكره عن أبي مالك، عن ابن عباس رضي الله عنهما وعن مرة الهمداني، عن عبد الله بن مسعود، وعن أناس من أصحاب النبيّ ﷺ: أن الله أوحى إلى موسى بن عمران إني متوفي هارون فأتِ به جبل كذا وكذا، فانطلق موسى وهارون نحو ذلك الجبل، فإذا هم فيه بشجرة مثلها ببيت مبني، وإذا هم فيه بسرير عليه فرش وإذا فيه ريح طيب، فلما نظر هارون إلى ذلك الجبل والبيت وما فيه أعجبه قال: يا موسى إني لأحب أن أنام على هذا السرير، قال له موسى: فنم عليه، قال: إني أخاف أن يأتي رب هذا البيت فيغضب

عليّ، قال له موسى: لا ترهب أنا أكفيك رب هذا البيت فنم، فقال: يا موسى بل نم معي، فإن جاء رب هذا البيت غضب عليّ وعليك جميعاً، فلما ناما أخذ هارون الموت، فلما وجد حسه قال: يا موسى خدعتني، فلما قبض رفع ذلك البيت وذهبت تلك الشجرة ورفع السرير إلى السماء، فلما رجع موسى إلى بني إسرائيل وليس معه هارون قالوا: إن موسى قتل هارون وحسده حب بني إسرائيل له، وكان هارون آلف عندهم وألين لهم من موسى، وكان في موسى بعض الغلظ عليهم، فلما بلغه ذلك قال لهم: ويحكم إنه كان أخي أفتروني أقتله؟ فلما أكثروا عليه قام فصلّى ركعتين ثم دعا الله فنزل بالسرير حتى نظروا إليه بين السماء والأرض فصدقوه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٤١٦٤ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن علي رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: **﴿يا أيُّها الّذِينَ آمَنوا لا تَكونوا كالّذينَ آذَوْا مُوسى فَبَرَّأَهُ الله مِمّا قالوا﴾**، قال: صعد موسى وهارون الجبل فمات هارون، فقالت بنو إسرائيل لموسى: أنت قتلته كان أشد حباً لنا منك وألين لنا منك، فآذوه في ذلك فأمر الله الملائكة فحملته فمروا به على مجالس بني إسرائيل حتى علموا بموته فدفنوه ولم يعرف قبره إلا الرخم، وإن الله جعله أصم أبكم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

## ذكر وفاة موسى عليه السلام

### ١٥٩٤ ـ ذكر وفاة موسى عليه السلام وحفر الملائكة قبره

**٤١٦٥ ـ حدّثنا** أبو الحسن بن شبويه، ثنا أبو الفضل جعفر بن محمد بن الحارث، ثنا علي بن مهران، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال: كان صفيّ الله موسى قد كره الموت وأعظمه، فلما كرهه أحب الله أن يُحَبّبَ إليه الموت ويكرّه إليه الحياة، فحولت النبوة إلى يوشع بن نون، فكان يغدو إليه يروح فيقول له موسى: يا نبي الله ما أحدث الله إليك؟ فيقول له يوشع بن نون: يا نبيّ الله ألم أصحبك كذا وكذا سنة فهل كنت أسألك عن شيء مما أحدث الله إليك حتى تكون أنت الذي تبتدىء به وتذكره، فلما رأى ذلك موسى كره الحياة وأحب الموت.

**٤١٦٦ ـ أخبرنا** الحسن بن محمد الإسفرائيني، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: ذكر لي أنه كان من أمر وفاة صفي الله موسى ﷺ أنه إنما كان يستظل في عريش ويأكل ويشرب في نقير من حجر، كما يكرع الدابة في ذلك النقير تواضعاً لله، حتى أكرمه الله بما أكرمه به من كلامه، فكان من أمر وفاته أنه خرج يوماً من عريشه ذلك لبعض حاجته ولا يعلم أحد من خلق الله، فمر برهط من الملائكة يحفرون قبراً فعرفهم، فأقبل إليهم حتى وقف عليهم، فإذا هم يحفرون قبراً ولم يرَ شيئاً قط أحسن منه، مثل ما فيه من الخضرة والنظرة والبهجة، فقال لهم: يا ملائكة الله لمن تحفرون هذا القبر قالوا: نحفره والله لعبد كريم على ربه، فقال: إن هذا العبد من الله بمنزل ما رأيت كاليوم مضجعاً ولا مدخلاً وذلك حين حضر من الله ما حضر في قبضه فقالت له الملائكة: يا صفي الله أتحب أن تكون ذلك؟ قال: وددت، قالوا: فانزل فاضطجع فيه وتوجه إلى ربك ثم تنفس أسهل تنفس تنفسه قط فنزل: فاضطجع فيه وتوجه إلى ربه ثم تنفس فقبض الله روحه، ثم صلّت عليه الملائكة، وكان صفي الله موسى صلّى الله عليه وسلّم زاهداً في الدنيا راغباً في الآخرة.

## ذكر أيوب بن أموص نبيّ الله المبتلى ﷺ

٤١٦٧ ـ **حدّثنا** الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في رجب سنة إحدى وأربعمائة.

### ١٥٩٥ ـ كان على جبين أيوب مكتوب المبتلى الصابر

٤١٦٨ ـ **أخبرني** أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي، ثنا الحسين بن حميد بن الربيع، حدّثني مروان بن جعفر السمري، حدّثني حميد بن معاذ، ثنا مدرك بن عبد الرحمٰن، ثنا الحسن بس ذكوان، عن الحسن ابن أبي الحسن، عن سمرة بن جندب، عن كعب رضي الله عنه قال: كان أيوب بن أموص نبيّ الله الصابر الذي جلب عليه إبليس عدو الله بجنوده وخيله ورجله ليفتنوه ويزيلوه عن ذكر الله، فعصمه الله ولم يجد إبليس إليه سبيلاً، فألقى الله على أيوب السكينة والصبر على بلائه الذي ابتلاه به، فسمّاه الله ﴿نِعمَ العَبد إنَّه أوّاب﴾ وكان أيوب رجلاً طويلاً جعد الشعر واسع العينين حسن الخلق، وكان على جبينه مكتوب المبتلى الصابر، وكان قصير العنق عريض الصدر غليظ الساقين والساعدين، وكان يعطي الأرامل ويكسوهم جاهداً ناصحاً لله عزّ وجلّ.

٤١٦٩ ـ **قال الحاكم** قد اختلفوا في أيوب إنه في أي وقت أرسل فقال وهب بن منبه: أنه من ولد إبراهيم بعد يوسف، وقال محمد بن إسحاق بن يسار: حدّثني من لا أتهم عن وهب: أنه أيوب بن أموص بن رزاح بن عيصا بن إسحاق بن إبراهيم الخليل، وذكر محمد بن جرير: أنه كان قبل شعيب، وقد رجح أبو بكر ابن أبي خيثمة: أنه كان بعد سليمان بن داود والله أعلم.

٤١٧٠ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، أخبرني علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن امرأة أيوب قالت له: والله قد نزل بي من الجهد والفاقة ما إن بعث قومي برغيف فأطعمتك فادع الله أن يشفيك، قال: ويحك كنا في النعماء سبعين عاماً فنحن في البلاء سبع سنين.

### ١٥٩٦ ـ ذكر بلاء أيوب عليه السلام

٤١٧١ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد إملاء، ثنا أحمد بن مهران، ثنا سعيد بن الحكم ابن أبي مريم، ثنا نافع بن يزيد، أخبرني عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ أيّوبَ نَبيَّ الله لَبِثَ بِهِ بَلاؤُهُ خَمْسَةَ عَشَرَ سَنَةً، فَرَفَضَهُ الْقَريبُ وَالْبَعيدُ إلاّ رَجُلَيْنِ مِنْ إخْوانِهِ كانا مِنْ أخَصِّ إخْوانِهِ، قَدْ كانا يَغْدوانِ إلَيْهِ وَيَروحانِ فَقالَ أحَدُهُما لِصاحِبِهِ ذاتَ يَوْم: نَعْلَمُ وَالله لَقَدْ أذْنَبَ أيّوبُ ذَنْباً ما أذْنَبَهُ أحَدٌ مِنَ الْعالَمِينَ، فَقالَ لَهُ صاحِبُهُ: وَما ذاكَ؟ قالَ: مُنْذُ ثَمانِيَةَ عَشَرَ سَنَةً لَمْ يَرْحَمْهُ الله فَيَكْشِفَ عَنْهُ ما بِهِ، فَلَمّا راحا إلى أيّوبَ لَمْ يَصْبِرِ الرَّجُلُ حَتّى ذَكَرَ لَهُ ذٰلِكَ، فَقالَ لَهُ أيّوبُ: لا أدْري ما تَقولُ غَيْرَ أنَّ الله يَعْلَمُ أنّي كُنْتُ أمُرُّ بِالرَّجُلَيْنِ يَتَنازَعانِ يَذْكُرانِ الله فَأرْجِعُ إلى بَيْتي فَأكَفِّرُ عَنْهُما كَراهِيَةَ أنْ يُذْكَرَ الله إلاّ في حَقّ، وَكانَ يَخْرُجُ لِحاجَتِهِ فَإذا قَضى حاجَتَهُ أمْسَكَتِ امْرَأتُهُ بِيَدِهِ حَتّى بَلَغَ، فَلَمّا كانَ ذاتَ يَوْم أبْطَأ عَلَيْها فَأوْحى الله إلى أيّوبَ في مَكانِهِ أنْ ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هٰذا مُغْتَسَلٌ بارِدٌ وَشَرابٌ، فاسْتَبْطأتْهُ فَتَلَقَّتْهُ وَأقْبَلَ عَلَيْها قَدْ أذْهَبَ الله ما بِهِ مِنَ الْبَلاءِ وَهُوَ أحْسَنُ ما كانَ، فَلَمّا رَأتْهُ قالَتْ: أيْ بارَكَ الله فِيكَ هَلْ رَأيْتَ نَبِيَّ الله هٰذا الْمُبْتَلى، وَالله عَلى ذٰلِكَ ما رَأيْتُ رَجُلاً أشْبَهَ بِهِ مِنْكَ إذْ كانَ صَحيحاً، قالَ: فَإنّي أنا هُوَ، قالَ: وَكانَ لَهُ أنْدَرانِ أنْدَرٌ لِلْقَمْحِ وَأنْدَرٌ لِلشَّعيرِ، فَبَعَثَ الله سَحابَتَيْنِ فَلَمّا كانَتْ إحْداهُما عَلى أنْدَرِ الْقَمْحِ أفْرَغَتْ فِيهِ الذَّهَبَ حَتّى فاضَ، وَأفْرَغَتْ الأُخْرى في أنْدَرِ الشَّعيرِ الْوَرِقَ حَتّى فاضَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٥٩٧ ـ أمطر على أيوب عليه السلام جراد من ذهب

٤١٧٢ ـ **حدّثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا محمد بن أيوب وأبو مسلم وأحمد بن عمرو بن حفص قالوا: ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا همام، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: «لَمّا عافَى الله أَيّوبَ أَمْطَرَ عَلَيْهِ جَراداً مِنْ ذَهَبٍ فَجَعَلَ يَأْخُذُهُ بِيَدِهِ وَيجْعَلُهُ في ثَوْبِهِ، فَقيلَ لَهُ: يا أَيّوبُ أَما تَشْبَعُ؟ قالَ: وَمَنْ يَشْبَعُ مِنْ رَحْمَتِكَ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٤١٧٣ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا أحمد بن محمد العودي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا أبو هلال، عن قتادة قال: ابتلي أيوب سبع سنين ملقى على كناسة بيت المقدس.

٤١٧٤ ـ **أخبرنا** الحسن بن محمد الإسفرائيني، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: كان عمر أيوب ثلاثاً وتسعين سنة وأوصى عند موته إلى ابنه حومل، وقد بعث الله بعده ابنه بشر بن أيوب نبياً وسمّاه ذا الكفل وأمره بالدعاء إلى توحيده، وإنه كان مقيماً بالشام عمره حتى مات وكان عمره خمساً وسبعين سنة وإن بشراً أوصى إلى ابنه عبدان، ثم بعث الله بعدهم شعيباً.

## ذكر نبيّ الله الياس وصفته عليه السلام

٤١٧٥ ـ **أخبرني** أبو سعيد الأخمسي، ثنا الحسين بن حميد بن الربيع، ثنا مروان بن جعفر، حدّثني حميد بن معاذ، حدّثني مدرك بن عبد الرحمٰن، ثنا الحسن بن ذكوان، عن الحسن، عن سمرة، عن كعب قال: ثم كان الياس نبيّ الله صاحب جبال وبرية يخلو فيها يعبد ربه، وكان ضخم الرأس خميص البطن دقيق الساقين، وكان في رأسه شامة حمراء، وإنما رفعه الله إلى أرض الشام ولم يصعد به إلى السماء، فأورث اليسع من بعده النبوة.

## ذكر نبيّ الله يونس بن متى عليه الصلاة والسلام وهو الذي سمّاه الله ذا النون

### ١٥٩٨ ـ ذكر يونس عليه الصلاة والسلام

٤١٧٦ ـ **أخبرني** أبو سعيد الأخمسي، ثنا الحسين بن حميد، ثنا مروان بن جعفر، حدّثني حميد بن معاذ، حدّثني مدرك بن عبد الرحمٰن، عن الحسن بن ذكوان، عن الحسن، عن سمرة، عن كعب رضي الله عنه قال: وكان يونس بن متى الذي سمّاه الله ذا النون فقال: **﴿وَذا النّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنادَى في الظُّلُماتِ أَنْ لا إِلٰه إِلاّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمين﴾**. فاستجاب الله له فنجاه من الغم من ظلمات ثلاث: ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت، وبات على قومه وأرسله إلى مائة ألف أو يزيدون فآمنوا، فمتعهم الله إلى آجالهم التي كتبها لهم ولم يهلكهم بالعذاب.

٤١٧٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن سليمان ابن أبي داود البرنسي، ثنا محمد بن عبيد الطنافسي، ثنا يونس ابن أبي إسحاق السبيعي، حدّثني إبراهيم بن محمد بن سعد ابن أبي وقاص، حدّثني والدي محمد، عن أبيه سعد قال: قال النبيّ ﷺ: «دَعْوَةُ ذي النّونِ الّتي دَعا بِها في بَطْنِ الْحوتِ لا إِلٰهَ إِلاّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمينَ، لَمْ يَدْعُ بِها مُسْلِمٌ في كَرْبَة إِلاّ اسْتَجابَ الله لَهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤١٧٨ - **حدثني** أبو بكر بن إسحاق من أصل كتابه، ثنا علي بن الحسين بن الحميد، ثنا المعافى بن سليمان، ثنا فليح بن سليمان، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ قالَ: إنّي خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتّى فَقَدْ كَذَبَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجا هذا اللفظ إنما اتفقا على حديث أبي العالية عن ابن عباس: «لا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ إنّي خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بن مَتّى».

٤١٧٩ - **حدثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن غالب، ثنا عفان بن مسلم وأبو سلمة قالا: ثنا حماد بن سلمة، أنبأ داود ابن أبي هند، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ مرّ على ثنية فقال: «ما هٰذِهِ؟» قالوا: ثنية كذا وكذا، فقال: «كَأَنّي أَنْظُرُ إلى يُونُس بْنِ متّى على ناقَةٍ خِطامُها لِيفٌ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ صوفٍ وَهُوَ يَقولُ لَبَّيْكَ اللّهُمَّ لَبَّيْكَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١٥٩٩ ـ مكث يونس في بطن الحوت اربعين يوماً

٤١٨٠ - **اخبرني** أبو أحمد محمد بن إسحاق العدل، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس قال: مكث يونس في بطن الحوت أربعين يوماً.

٤١٨١ - **اخبرني** أبو بكر بن بالويه، ثنا محمد بن شاذان، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا أبو حمزة العطار قال: سمعت الحسن، سمعت وسئل عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَلَوْلا أَنَّهُ كانَ مِنَ الْمُسَبِّحين﴾ قال: كان يكثر الصلاة في الدجاء.

٤١٨٢ - **اخبرني** أبو سعيد الأحمسي، ثنا الحسين بن حميد، ثنا عثمان بن محمد، ثنا معاوية بن هشام، ثنا شريك بن عبد الله، عن مجالد، عن الشعبي: أن يونس بن متى التقمه الحوت ضحى ولفظه عشية.

٤١٨٣ - **أخبرني** أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مغفل المزني، ثنا أحمد بن نجدة القرشي، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا أبو خالد الأحمر، عن كثير بن زيد، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن مصعب بن سعد، عن سعد رضي الله عنه قال: قال النبيّ ﷺ: «مَنْ دَعا بِدُعاءِ يُونُس الّذِي دَعا بِهِ في بَطْنِ الْحوتِ اسْتُجيبَ لَهُ».

هذا شاهد لما تقدمه.

٤١٨٤ - **أخبرنا** أبو محمد الإسفرائيني، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب: أن يونس بن متى كان عبداً صالحاً وكان في خلقه ضيق، فلما حملت عليه أثقال النبوة ولها أثقال لا يحملها إلا قليل فتفسخ تحتها تفسخ الربع تحت الحمل، فقذفها من بدنه وخرج هارباً منها يقول الله عزّ وجلّ لنبيّه محمد ﷺ: ﴿فَاصْبِرْ كَما صَبَرَ أُولوا الْعَزْمِ مِنَ الرّسُلِ﴾ و﴿اصْبِرْ لِحُكْمِ رِبّك وَلا تَكُنْ كَصاحِبِ الْحوتِ إِذْ نادَى وَهُوَ مَكْظوم﴾، أي لا تلق أخرى كما ألقاه.

## ١٦٠٠ ـ سجدة يونس في بطن الحوت

٤١٨٥ - **أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا سنيد بن داود، ثنا جعفر بن سليمان، عن عوف الأعرابي، عن الحسن قال: لما وقع يونس في بطن الحوت ظن أنه الموت فحرّك رجليه، فإذا هي تتحرك فسجد وقال: يا رب اتخذت لك مسجداً في موضع لم يسجد فيه أحد قط.

# ذكر نبيّ الله داود صاحب الزبور عليه السلام

## ١٦٠١ ـ ذكر داود عليه السلام

٤١٨٦ ـ **أخبرنا** الحسن بن محمد الإسفرائيني، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: وكان نبيّ الله داود بن إيشا بن عوبد بن باعر بن سلمون بن يحسون بن يارب بن رام بن حضرون بن فارص بن يهودا بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل، وكان رجلاً قصيراً أزرق قليل الشعر طاهر القلب فقيهاً.

٤١٨٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم، عن أبيه في قول الله تعالى: ﴿**أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ**﴾ إلى قوله: ﴿**وَاللهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ**﴾، قال: أوحى الله تعالى إلى نبيّهم أن في ولد فلان رجل يقتل الله به جالوت، ومن علامته هذا القرن تضعه على رأسه فيقبض ما فاته فأتاه فقال: إن الله أوحى إليّ أن في ولدك رجلاً يقتل الله به جالوت؟ قال: نعم يا نبيّ الله، قال: فأخرج له اثني عشر رجلاً أمثال السواري وفيهم رجل بارع عليهم فجعل يعرضهم على القرن فلا يرى شيئاً، قال: فقال إن لك غير هؤلاء الولد؟ قال: نعم يا نبيّ الله لي ولد قصير استحييت أن يراه الناس فجعلته في الغنم قال: فأين هو؟ قال: في شعب كذا وكذا، قال: فخرج إليه فقال: هذا هو لا شكّ فيه، قال: فوضع القرن على رأسه فقام.

٤١٨٨ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، ثنا أحمد بن مهران، ثنا أبو نعيم، ثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللهُ آدَمَ مَسَحَ ظَهْرَهُ فَخَرَجَ مِنْ ظَهْرِهِ كُلُّ نَسَمَةٍ هُوَ خالِقُها مِنْ ذُرِّيَّتِهِ إلى يَوْمِ الْقِيامَةِ، وَجَعَلَ بَيْنَ عَيْنَيْ كُلِّ إِنْسانٍ مِنْهُمْ وَبيصاً مِنْ نُورِهِمْ ثُمَّ عَرَضَهُمْ على آدَمَ فَقالَ: أَيْ رَبِّ مَنْ هٰؤُلاءِ؟ قالَ: هٰؤُلاءِ ذُرِّيَّتُكَ، قالَ: فَرَأَى رَجُلاً مِنْهُمْ أَعْجَبَهُ وَبيصُ ما بَيْنَ عَيْنَيْهِ قالَ: يا رَبِّ مَنْ هٰذا؟ قالَ: هٰذا رَجُلٌ مِنْ آخِرِ الْأُمَمِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ يُقالُ لَهُ داودُ قالَ: يا رَبِّ كَمْ جَعَلْتَ عُمْرَهُ؟ قالَ: ستونَ سنَةً، قالَ: أَيْ رَبِّ فَزِدْهُ مِنْ عُمْرِي أَرْبَعِينَ سَنَةً، قالَ: إِذَنْ يُكْتَبُ وَيُخْتَمُ وَلا يُبَدَّلُ، فَلَمَّا انْقَضى عُمُرُ آدَمَ جاءَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ قالَ: أَوَلَمْ يَبْقَ مِنْ عُمْرِي أَرْبَعونَ سَنَةً؟ قالَ: أَوَلَمْ تُعْطِها ابْنَكَ داودُ قالَ: فَجَحَدَ فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَنَسِيَ فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَخَطِىءَ فَخَطِئَتْ ذُرِّيَّتُهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤١٨٩ ـ **أخبرنا** أبو سعيد الأخمسي، ثنا الحسين بن حميد، ثنا ابن نمير، ثنا يونس بن بكير، ثنا محمد بن إسحاق قال: وبين موسى إلى داود خمسمائة سنة وتسعة وستون سنة.

## ١٦٠٢ ـ حكاية ابتلاء داود عليه السلام

٤١٩٠ ـ **أخبرني** أبو أحمد محمد بن إسحاق الصفار السلمي، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة القناد، ثنا أسباط، عن السدي في قوله عزّ وجلّ: ﴿**وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ**﴾، قال: كان يحرسه كل يوم وليلة أربعة ألف أربعة ألف، قال السدي: وكان داود قد قسم الدهر ثلاثة أيام يوماً يقضي فيه بين الناس، ويوماً يخلو فيه لعبادته، ويوماً يخلو فيه لنسائه، وكان له تسع وتسعون امرأة، وكان فيما يقرأ من الكتب أنه كان يجد فضل إبراهيم وإسحاق ويعقوب فلما وجد ذلك فيما يقرأ من الكتب، قال: يا ربّ أرى الخير كله قد ذهب به آبائي الذين كانوا قبلي، فأعطني مثل ما أعطيتهم وافعل بي مثل ما فعلت بهم، قال: فأوحى الله إليه أن آباءك ابتلوا ببلايا لم تُبتل بها أنت، ابتلي إبراهيم بذبح ابنه، وابتلي إسحاق بذهاب بصره، وابتلي يعقوب بحزنه على يوسف، وإنك لم تبتل

من ذلك بشيء، قال: يا رب ابتلني بمثل ما ابتليتهم به وأعطني مثل ما أعطيتهم، قال: فأوحى الله إليك إنك مبتلى فاحترس قال: فمكث بعد ذلك ما شاء الله أن يمكث، إذ جاءه الشيطان قد تمثل في صورة حمامة من ذهب حتى وقع بين رجليه وهو قائم يصلّي، قال: فمدّ يده إليه ليأخذه فطار من الكوة فنظر أين يقع فبعث في أثره، قال: فأبصر امرأة تغتسل على سطح لها، فرأى امرأة من أجمل الناس خلقاً، فحانت منها التفاتة فأبصرته فألقت شعرها فاستترت به، فزاده ذلك فيها رغبة، قال: فسأل عنها فأخبر أن لها زوجاً، وأن زوجها غائب بمسلحة كذا وكذا، قال: فبعث إلى صاحب المسلحة فأمره أن يبعثه إلى عدوي كذا وكذا قال: فبعثه ففتح له فلم يزل يبعثه إلى أن قتل في المرة الثالثة فتزوج امرأته، فلما دخل عليها لم يلبث إلاّ يسيراً حتى بعث الله عليه ملكين في صورة أنسيين فطلبا أن يدخلا عليه فوجداه في يوم عبادته فمنعهما الحرس أن يدخلا عليه، فتسورا عليه المحراب قال: فما شعر وهو يصلّي إذ هو بهما بين يديه جالسين قال: ففزع منهما فقالا: لا تخف إنما نحن خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط، يقول: لا تخف وذكر الحديث بطوله في إقراره بخطيئته.

### ١٦٠٣ ـ فضائل داود عليه السلام

٤١٩١ ـ **أخبرني** أحمد بن محمد الأخمسي، ثنا الحسين بن حميد، ثنا الحسين بن علي، حدّثني محمد بن حسان، عن محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: اختار الله لنبوته وانتخب لرسالته داود بن إيشا فجمع الله له ذلك النور والحكمة وزاده الزبور من عنده، فملك داود بن إيشا سبعين سنة فأنصف الناس بعضهم من بعض، وقضى بالفصل بينهم بالذي علّمه الله وأعطاه من حكمته، وأمر ربنا الجبال فأطاعته وألان له الحديد بإذن الله، وأمر ربنا الملائكة تحمل له التابوت، فلم يزل داود يدبر بعلم الله ونوره قاضياً بحلاله ناهياً عن حرامه، حتى إذا أراد الله أن يقبضه إليه أوحى إليه أن استودع نور الله وحكمته ما ظهر منها وما بطن إلى ابنك سليمان بن داود ففعل.

٤١٩٢ ـ **أخبرني** أبو بكر الشافعي، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب، عن داود ابن أبي هند، عن الشعبي في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ﴾. قال: في زبور داود من بعد ذكر موسى أن الأرض يرثها عبادي الصالحون، قال: الجنة.

## ذكر نبيّ الله سليمان بن داود وما آتاه الله من الملك صلّى الله عليه وسلّم

### ١٦٠٤ ـ ذكر عمر سليمان عليه السلام في ملكه

٤١٩٣ ـ **حدّثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الفضل بن محمد بن المسيب إملاء بإمضاء أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا حسين بن زيد بن علي، حدّثني شهاب بن عبد ربه، عن عمر بن علي بن الحسين قال: مشيت مع عمي محمد بن علي بن الحسين إلى جعفر فقلت: زعم الناس أن سليمان بن داود سأل ربه أن يهب له ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده وإنها العشرين، فقال: ما أدري ما أحاديث الناس ولكن حدّثني أبي علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي، عن النبيّ ﷺ قال: «لَمْ يُعَمِّر الله مَلِكاً في أُمَةِ نَبِيٍّ مَضى قَبْلَهُ ما بَلَغَ ذٰلِكَ النَّبِيُّ مِنَ العُمُرِ في أُمَّتِهِ».

٤١٩٤ ـ **حدّثنا** علي بن عيسى، ثنا يحيى بن زكريا بن داود، ثنا يحيى بن يحيى، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي، عن أشعث، عن أبي إسحاق، عن مرة، عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَداوُدَ وَسُلَيْمانَ إِذْ يَحْكُمانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ﴾. قال: كرم قد أنبتت عناقيده فأفسدته الغنم،

قال: فقضى داود بالغنم لصاحب الكرم، فقال سليمان: غير هذا يا نبيّ الله: قال: وما ذاك؟ قال: تدفع الكرم إلى صاحب الغنم فيقوم عليه حتى يعود كما كان، وتدفع الغنم إلى صاحب الكرم فيصيب منها، حتى إذا عاد الكرم كما كان دفعت الكرم إلى صاحبه ودفعت الغنم إلى صاحبها، قال الله عزّ وجلّ: **﴿فَفَهَّمْنَاها سُلَيْمان وَكُلاًّ آتَيْنا حُكْماً وَعِلْماً﴾**.

## ١٦٠٥ ـ تسخير سليمان عليه السلام الإنس والجن والوحوش وغيرها

٤١٩٥ ـ **اخبرنا** أبو سعيد الأخمسي، ثنا الحسين بن حميد، ثنا الحسين بن علي السلمي، حدّثني محمد بن حسان، عن محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: أعطي سليمان بن داود ملك مشارق الأرض ومغاربها، فملك سليمان بن داود سبعمائة سنة وستة أشهر، ملك أهل الدنيا كلهم من الجن والإنس والشياطين والدواب والطير والسباع، وأعطي علم كل شيء، ومنطق كل شيء، وفي زمانه صنعت الصنائع المعجبة التي ما سمع بها الناس وسخرت له، فلم يزل مدبراً بأمر الله ونوره وحكمته حتى إذا أراد الله أن يقبضه أوحى الله إليه أن استودع علم الله وحكمته أخاه وولد داود وكانوا أربعمائة وثمانين رجلاً بلا رسالة.

٤١٩٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن الشعبي قال: أرخ بنو إسحاق من مبعث موسى إلى ملك سليمان بن داود قال: وورث سليمان داود قال: أخذت إليه النبوة والرسالة أن يهب له ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده فسخّر له الجن والإنس والطير والريح.

٤١٩٧ ـ **اخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا أبو عبد الله البوشنجي، ثنا أحمد بن حنبل، حدّثني حجاج، عن أبي معشر، عن محمد بن كعب قال: بلغنا أن سليمان بن داود كان عسكره مائة فرسخ، خمسة وعشرون منها للإنس، وخمسة وعشرون للجن، وخمسة وعشرون للوحوش، وخمسة وعشرون للطير، وكان له ألف بيت من قوارير على الخشب، منها ثلاثمائة صريحة وسبعمائة سرية، فأمر الريح العاصف فرفعته فأمر الريح فسارت به، فأوحى الله إليه وهو يسير بين السماء والأرض، إني قد زدت في ملكك أن لا يتكلم أحد من الخلائق بشيء إلا جاءت الريح فأخبرتك.

## ١٦٠٦ ـ سير سليمان عليه السلام في الغداة الواحدة مسيرة شهر

٤١٩٨ ـ **حدّثنا** محمد بن إبراهيم بن الفضل، ثنا الحسين بن محمد القباني، ثنا مسلم بن جنادة القرشي، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان سليمان بن داود يوضع له ستمائة كرسي، ثم يجيء أشراف الإنس فيجلسون مما يليه، ثم يجيء أشراف الجن فيجلسون مما يلي أشراف الإنس، ثم يدعو الطير فتظلهم ثم يدعو الريح فتحملهم، قال: فيسير في الغداة الواحدة مسيرة شهر.

٤١٩٩ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا إسماعيل بن أبان الأزدي، حدّثني يحيى بن زكريا ابن أبي زائدة، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن عبد الله الوادعي قال: سمعت معاوية يقول: ملك الأرض أربعة: سليمان بن داود وذو القرنين ورجل من أهل حلوان ورجل آخر، فقيل له الخضر، فقال: لا.

# ذكر زكريا بن آدن النبيّ عليه الصلاة والسلام

## ١٦٠٧ ـ آخر أنبياء بني إسرائيل زكريا

٤٢٠٠ ـ **حدّثنا** محمد بن إسحاق السلمي، أنبأ أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن مرة وأبي مالك، عن ابن عباس رضي الله عنهما، وعن السدي، عن مرة، عن عبد الله قالوا: كان آخر أنبياء بني إسرائيل زكريا بن آدن بن مسلم وكان من ذرية يعقوب، قال: يرثني ملكي، ويرث من آل يعقوب النبوة.

٤٢٠١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا هارون بن سليمان الأصبهاني، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أبي رافع، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «كانَ زَكَرِيا نَجّاراً».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

# ذكر يحيى بن زكريا نبيّ الله عليهما الصلاة والسلام

## ١٦٠٨ ـ بشارة ولادة يحيى بن زكريا عليهما السلام

٤٢٠٢ ـ **أخبرني** محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن أبي مالك وأبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنهما، وعن مرة الهمداني، عن عبد الله قال: دعا زكريا ربه سراً، فقال: **﴿رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً وَلَمْ أَكُنْ بِدُعائِكَ رَبِّ شَقِيّاً * وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوالِيَ مِنْ وَرائِي﴾**، وهم العصبة **﴿وَكَانَتْ امْرَأَتِي عاقِراً فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً * يَرِثُنِي﴾**، يرث نبوتي **﴿وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ﴾**، يرث نبوة آل يعقوب **﴿وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيّاً﴾**، وقوله: **﴿هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً﴾**، يقول منازله: **﴿إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ﴾**، وقال: **﴿رَبِّ لا تَذَرْنِي فَرْداً وَأَنْتَ خَيْرُ الْوارِثِينَ﴾**، **﴿فَنادَتْهُ الْمَلائِكَةُ﴾** وهو جبريل **﴿وَهُوَ قائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرابِ أَنَّ اللهَ يُبَشِّرُكَ﴾** **﴿بِغُلامٍ اسْمُهُ يَحْيىٰ لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيّاً﴾**، لم يسمّ قبله أحد يحيى، وقالت الملائكة: **﴿أَنَّ اللهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيىٰ مُصَدِّقاً بِكَلِمَةٍ مِنَ اللهِ﴾**، يصدق عيسى، وحصوراً والحصور الذي لا يريد النساء، فلما سمع النداء جاءه الشيطان فقال له: يا زكريا إن الصوت الذي سمعت ليس من الله إنما هو من الشيطان سخر بك، ولو كان من الله أوحاه إليك كما يوحى إليك وغيره من الأمر فشك مكانه وقال: **﴿أَنَّى يَكُونُ لِي غُلامٌ﴾**؟ يقول: من أين يكون **﴿وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عاقِرٌ قالَ كَذٰلِكَ اللهُ يَفْعَلُ ما يَشاءُ﴾** **﴿وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئاً﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٢٠٣ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى القاضي ببخارى، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ موسى بن إسماعيل، ثنا جعفر بن سليمان الضبعي، عن أبي عمران الجوني، عن نوف البكالي قال: دعا زكريا ربّه فقال: **﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ﴾**، و**﴿إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً﴾**، الآيات، ثم قال: **﴿أَنَّى يَكُونُ لِي غُلامٌ﴾** **﴿وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيّاً﴾**؟ **﴿قالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئاً﴾** قال: **﴿رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قالَ آيَتُكَ أَنْ لا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاثَ لَيالٍ سَوِيّاً﴾**، قال: فختم على لسانه ثلاثة أيام ولياليهن وهو صحيح لا يتكلّم، **﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ

سَبّحوا بُكْرةَ وَعَشياً * يا يَحْيى خُذِ الكِتابَ بِقُوةٍ وآتيْناهُ الحُكْمَ صَبِياً﴾ الآيات إلى ﴿يُبْعَثُ حَياً﴾.

**٤٢٠٤ ـ حدّثني** محمد بن حمدون الوراق، ثنا علي بن سعيد العسكري، ثنا الفضل بن غانم، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال: كان زكريا وعمران تزوجا أختين فكانت أمّ يحيى عند زكريا وكانت أمّ مريم عند عمران، فهلك عمران وأمّ مريم حامل بمريم وهي جنين في بطنها، وكانت فيما يزعمون قد أمسك الله عنها الولد حتى أيست، وكانوا أهل بيت من الله بمكان.

**٤٢٠٥ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن غالب، ثنا عفان وأبو سلمة قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن حبيب بن الشهيد ويونس بن عبيد وحميد، عن الحسن، عن النبيّ ﷺ وعلي بن زيد عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس، عن النبيّ ﷺ قال: «ما مِنْ آدَمِيٍّ إلاّ وَقَدْ أَخْطَأَ أَوْ هَمَّ بِخَطِيئَةٍ أَوْ عَمِلَها إلاّ أَنْ يَكونَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيّا لَمْ يَهمّ بِخَطِيئَةٍ وَلَمْ يَعْمَلْها».

## ١٦٠٩ ـ حلية يحيى عليه السلام

**٤٢٠٦ ـ أخبرني** أحمد بن محمد الأخمسي بالكوفة، ثنا الحسين بن حميد، حدّثني مروان بن جعفر، حدّثني حميد بن معاذ، حدّثني مدرك بن عبد الرحمٰن، ثنا الحسن بن ذكوان، عن الحسن، عن سمرة، عن كعب رضي الله عنه قال: كان يحيى بن زكريا سيداً وحصوراً وكان لا يقرب النساء ولا يشتهيهن، وكان شاباً حسن الوجه والصورة، لين الجناح قليل الشعر قصير الأصابع طويل الأنف أقرن الحاجبين دقيق الصوت، كثير العبادة قوياً في طاعة الله.

## ١٦١٠ ـ قصة قتل يحيى عليه السلام

**٤٢٠٧ ـ أخبرني** محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا مسلم بن جنادة، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بعث عيسى ابن مريم ويحيى بن زكريا في اثني عشر ألفاً من الحواريين يعلمون الناس، قال: وكان فيما ينهونهم عنه نكاح ابنة الأخ، قال: وكانت لملكهم ابنة أخ تعجبه يريد أن يتزوجها، فكانت لها كل يوم حاجة يقضيها، فلما بلغ ذلك أمها قالت لها: إذا دخلت على الملك فسألك حاجتك فقولي حاجتي أن تذبح لي يحيى بن زكريا، فلما دخلت عليه سألها حاجتها، فقالت: حاجتي أن تذبح يحيى بن زكريا، فقال: سليني غير هذا، فقالت: ما أسألك إلا هذا، فقال: فلما أبت عليه دعا يحيى بن زكريا ودعي بطشت فذبحه، فدرت قطرة من دمه على الأرض فلم تزل تغلي حتى بعث الله بخت نصر عليهم، فجاءته عجوز من بني إسرائيل فدلته على ذلك الدم، فألقى الله في قلبه أن يقتل على ذلك الدم منهم حتى يسكن، فقتل سبعين ألفاً منهم من سن واحدة حتى سكن.

هذا حديث صحيح إسناده على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٤٢٠٨ ـ فحدّثنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي من أصل كتابه، ثنا محمد بن شداد المسمعي، ثنا أبو نعيم، ثنا عبد الله بن حبيب ابن أبي ثابت، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أوحى الله إلى محمد ﷺ: إني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفاً، وإني قاتل بابن ابنتك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً.

وقد رواه حميد بن الربيع الخزاز عن أبي نعيم.

# ذكر نبيّ الله وروحه عيسى ابن مريم صلوات الله وسلامه عليهما

## ١٦١١ ـ ذكر عيسى ابن مريم عليهما السلام

**٤٢٠٩ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا سريج بن النعمان الجوهري، ثنا فليح بن سليمان، عن هلال بن علي، عن عبد الرحمٰن ابن أبي عمرة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا أَوْلَى النّاسِ بِعيسى ابْنِ مَرْيَمَ في الدّنيا وَالآخِرَةِ، الأَنْبِياء إِخْوَةٌ لعلات أُمّهاتُهُمْ شَتّى، وَدِينُهُمْ واحِدٌ، وَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَ عِيسى ابْنِ مَرْيَمَ نَبِيٌّ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

**٤٢١٠ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا أبو المثنى، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن المغيرة بن حبيب، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: حنة ولدت مريم ومريم ولدت عيسى .

## ١٦١٢ ـ ولد عيسى ابن مريم يوم عاشوراء

**٤٢١١ ـ حدّثني** علي بن محمد القاضي، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا الحسين بن عمرو العنقزي، حدّثني أبي، ثنا إسرائيل، عن جابر، عن زيد العمي قال: ولد عيسى ابن مريم يوم عاشوراء.

## ١٦١٣ ـ قصة ولادة عيسى ابن مريم عليهما السلام

**٤٢١٢ ـ أخبرني** محمد بن إسحاق الصفار العدل، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس رضي الله عنهما، وعن مرة عن عبد الله قالا: خرجت مريم إلى جانب المحراب بحيض أصابها فلما طهرت إذ هي برجل معها وهو قوله: **﴿فَأَرْسَلْنا إِلَيها روحَنا فَتَمَثَّلَ لَها بَشَراً سَوِيّاً﴾**، وهو جبريل عليه السلام ففزعت منه فقالت: **﴿إِنِّي أَعوذُ بِالرَّحْمٰنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيّاً * قالَ إِنّما أَنا رَسولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلاماً زَكِيّاً﴾** الآية، فخرجت وعليها جلبابها فأخذ بكمها فنفخ في جيب درعها وكان مشقوقاً من قدامها، فدخلت النفخة صدرها فحملت، فأتتها أختها امرأة زكريا ليلة تزورها فلما فتحت لها الباب التزمتها فقالت امرأة زكريا: يا مريم أشعرت أني حبلى؟ فقالت مريم أيضاً: أشعرت أني حبلى، فقالت امرأة زكريا: فإني وجدت ما في بطني يسجد للذي في بطنك، فذلك قوله عزّ وجلّ: **﴿مُصَدِّقاً بِكَلِمَةٍ مِنَ اللهِ﴾** فولدت امرأة زكريا يحيى ولما بلغ أن تضع مريم، خرجت إلى جانب المحراب فاجأها المخاض إلى جذع النخلة قالت استحياء من الناس **﴿يا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هٰذا وَكُنْتُ نَسْياً مَنْسِيّا﴾** فناداها جبريل من تحتها **﴿ألا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِياً وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُساقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِياً﴾** فهزته فأجرى لها في المحراب نهراً، والسري النهر فتساقطت النخلة رطباً جنياً، فلما ولدته ذهب الشيطان فأخبر بني إسرائيل أن مريم ولدت، فلما أرادوها على الكلام أشارت إلى عيسى فتكلّم عيسى فقال: **﴿إِنِّي عَبْدُ اللهِ آتانِيَ الكِتابَ وَجَعَلَني نَبِياً * وَجَعَلَنِي مُبارَكاً﴾** فلما ولد عيسى لم يبقَ في الأرض صنم يعبد من دون الله إلا وقع ساجداً لوجهه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٤٢١٣ ـ حدّثني** علي بن عيسى، ثنا أحمد بن محمد الأزهري، ثنا علي بن حجر، ثنا علي بن مسهر، عن داود ابن أبي هند، عن الشعبي، عن جابر: أن وفد نجران أتوا النبيّ ﷺ فقالوا: ما تقول في عيسى ابن مريم، فقال: «هُوَ روحُ اللهِ وَكَلِمَتُهُ وَعَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ». قالوا له: هل لك أن نلاعنك أنه ليس كذلك، قال:

«وَذاكَ أَحَبُّ إِلَيْكُمْ»؟ قالوا: نعم، قال: «فَإِذا شِئْتُمْ». فجاء النبيّ ﷺ وجمع ولده والحسن والحسين، فقال رئيسهم: لا تلاعنوا هذا الرجل فوالله لئن لاعنتموه ليخسفن أحد الفريقين، فجاؤوا فقالوا: يا أبا القاسم إنما أراد أن يلاعنك سفهاؤنا وإنا نحب أن تعفينا قال: «قَدْ أَعْفَيْتُكُمْ»، ثم قال: «إِنَّ الْعَذابَ قَدْ أَظَلَّ نَجْران».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١٦١٤ ـ طعن الشيطان لكل ولد آدم إلاّ مريم وابنها

**٤٢١٤ ـ أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا أبو ثابت محمد بن عبيد الله المدائني، ثنا إسماعيل بن جعفر بن يزيد، عن عبد الله بن قسيط، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ وَلَدِ آدَمَ الشَّيْطانُ نائِلٌ مِنْهُ تِلْكَ الطَّعْنَةَ وَلَها يستهلُّ الْمَوْلودُ صارِخاً إلاّ ما كانَ مِنْ مَرْيَمَ وَابْنِها، فَإِنَّ أُمَّها حينَ وَضَعَتْها ـ يَعْني أمّها ـ قالَتْ: إِنّي أُعِيذُها بِكَ وَذُرِّيَتَها مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجيم، فَضربَ دونَها الْحِجاب فَطَعَنَ فِيهِ فَتَقَبَّلَها رَبُّها بِقبولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَها نباتاً حَسَناً، وَهَلَكَتْ أُمُّها فَضَمَّتْها إِلى خالَتِها أَمِّ يَحْيىٰ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٤٢١٥ ـ حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا بشر بن موسى، ثنا محمد بن سعيد ابن الأصبهاني، ثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن ميسرة، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «فَيَأْتونَ عِيسى بِالشَّفاعَةِ فَيقولُ: هَلْ تَعْلَمون أَحَداً هُوَ كَلِمَةَ اللهِ وَرُوحُهُ وَيُبْرِىءُ الأَكْمَه وَالأَبْرَصَ وَيُحْيي الْمَوْتَى غَيْري؟ فَيقولونَ: لا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٦١٥ ـ ذكر أفضل نساء العالمين

**٤٢١٦ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ هشام بن علي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا داود ابن أبي الفرات، ثنا علباء بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «أَفْضَلُ نِساءِ الْعالَمينَ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِد، وَفاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَمَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرانَ، وَآسِيَةُ بِنْتُ مُزاحِمِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

**٤٢١٧ ـ حدّثنا** أبو الطيب محمد بن محمد الشعيري، ثنا السري بن خزيمة، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا جرير بن حازم، ثنا محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمْ يَتَكَلَّمْ في الْمَهْدِ إِلاّ أَرْبَعَة: عيسى ابْنُ مَرْيَمَ، وَشاهِدُ يُوسُفَ، وَصاحِبُ جُرَيْجٍ، وَابْنُ ماشِطَةِ بِنْتِ فِرْعَوْنَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٦١٦ ـ هبوط عيسى عليه السلام وقتل الدجال وإشاعة الإسلام

**٤٢١٨ ـ أخبرني** أبو الطيب محمد بن أحمد الحيري، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا محمد بن إسحاق، عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري، عن عطاء مولى أمّ حبيبة قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «لَيَهْبِطَنَّ عيسى ابْنُ مَرْيَمَ حَكَماً عَدْلاً وَإِماماً مُقْسِطاً، وَلَيَسْلِكَنَّ فَجاً حاجّاً أَوْ مُعْتَمِراً أَوْ بِنِيَتِهِما، وَلَيَأْتِيَنَّ قَبْري حَتّى يُسَلِّمَ عَلَيَّ وَلأَرُدَّنَّ عَلَيْهِ»، يقول أبو هريرة: أي بني أخي إن رأيتموه فقولوا: أبو هريرة يقرئك السلام.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٤٢١٩ - **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار العدل، ثنا السري بن خزيمة والحسن بن الفضل قالا: ثنا عفان بن مسلم، ثنا همام، ثنا قتادة، عن عبد الرحمٰن بن آدم، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «إِنَّ روحَ الله عِيسى ابْنَ مَرْيَمَ نازِلٌ فِيكُمْ، فَإِذا رَأَيْتموهُ فاعْرِفوهُ، رَجُلٌ مَرْبوعٌ إِلى الْحُمْرَةِ وَالْبَياضِ عَلَيْهِ ثَوْبانِ ممصرانِ كأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطر وَإِنْ لَمْ يُصِبْهُ بَلَلٌ، فَيَدُقُّ الصَّليبَ وَيَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ وَيَدْعو النّاسَ إِلى الإِسْلام، فَيُهْلِكُ الله في زَمانِهِ الْمَسيحَ الدَّجّالَ وَتَقَعُ الأَمنَةُ على أَهْلِ الأَرْضِ حَتّى تَرْعى الأُسودُ مَعَ الإِبِلِ، وَالنّمورُ مَعَ الْبَقَرِ، وَالذِّئابُ مَع الْغَنَمِ، وَيَلْعَبُ الصِّبْيانُ مَعَ الحيّاتِ لا تَضُرُّهُمْ، فَيَمْكُثُ أَرْبَعينَ سَنَةً ثُمَّ يُتَوَفَّى وَيُصَلّي عَلَيْهِ الْمُسْلِمونَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

## ١٦١٧ - ذكر عمر مريم وعيسى عليهما السلام

٤٢٢٠ - **حدّثنا** الحسن بن محمد الإسفرائيني، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: توفى الله عيسى ابن مريم ثلاث ساعات من نهار حين رفعه إليه، والنصارى تزعم أنه توفاه سبع ساعات من النهار ثم أحياه، قال وهب: وزعمت النصارى أن مريم ولدت عيسى لمضي ثلاثمائة سنة وثلاث وستين من وقت ولادة الإسكندر، وزعموا أن مولد يحيى بن زكريا كان قبل مولد عيسى بستة أشهر، وزعموا أن مريم حملت بعيسى ولها ثلاث عشرة سنة، وأن عيسى عاش إلى أن رفع ابن اثنين وثلاثين سنة، وأن مريم بقيت بعد رفعه ست سنين فكان جميع عمرها ستاً وخمسين سنة، وكان زكريا بن برخيا أبا يحيى بن زكريا زعموا ابن مائتين وأمّ مريم حامل بمريم، فلما ولدت مريم كفلها زكريا بعد موت أمها بأن خالتها أخت أمها كانت عنده، واسم أمّ مريم حنة بنت فاقوذ بن قيل .

قال الحاكم: قد اختلفت الروايات في عدد المرسلين من الأنبياء وسائر الأنبياء، والذي أدّى إليه الاجتهاد من لدن آدم إلى أن بعث الله نبياً المصطفى ﷺ فقد ذكرتهم.

## ١٦١٨ - ذكر حرف الأنبياء عليهم السلام

٤٢٢١ - **وقد ذكر** المرسلين منهم وهب بن منبه في الحديث الذي حدّثناه الحسن بن محمد الإسفرائيني، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: أنه قال لرجل جالس عنده وهو يحدّث أصحابه: ادن مني، فقال له الرجل: أبقاك الله والله ما أحسن أن أسألك كما سأل هؤلاء، فقال: ادن مني فأحدثك عن الأنبياء المذكورين في كتاب الله، أحدثك عن آدم أنه كان عبداً حراثاً، وأحدثك عن نوح أنه كان عبداً نجاراً، وأحدثك عن إدريس أنه كان عبداً خياطاً، وأحدثك عن داود أنه كان عبداً زراداً، وأحدثك عن موسى أنه كان عبداً راعياً، وأحدثك عن إبراهيم أنه كان عبداً زراعاً، وأحدثك عن صالح أنه كان عبداً تاجراً، وأحدثك عن سليمان أنه كان عبداً آتاه الله الملك، وكان يصوم في أول الشهر ستة أيام، وفي وسطه ثلاثة أيام، وفي آخره ثلاثة أيام، وكانت له تسعمائة سرية وثلاثمائة فهرية، وأحدثك عن ابن العذراء البتول، عيسى ابن مريم، أنه كان لا يخبىء شيئاً لغد، ويقول: الذي غداني سوف يعشيني والذي عشاني سوف يغديني. يعبد الله ليلة كلها يصلّي حتى تطلع الشمس وهو بالنهار سائح، ويصوم الدهر كله ويقوم الليل كله. وأحدثك عن النبيّ المصطفى ﷺ أنه كان يرعى غنم أهل بيته بأجياد، وكان يصوم فنقول لا يفطر ويفطر فنقول لا يصوم، وكلها ما رأيناه صائماً، ويصوم من كل شهر ثلاثة أيام. وكان ألين الناس جناحاً، وأطيبهم خبراً، وأطولهم علماً، وأخبرك عن حواء أنها كانت تغزل الشعر فتحوله بيدها فتكسو نفسها وولدها، وإن مريم

بنت عمران كانت تصنع ذلك.

## ١٦١٩ ـ نعت رسول الله ﷺ

٤٢٢٢ ـ **قال الحاكم، فاما الحديث** المسند العالي الذي يدل على الجملة مفسراً فهو الذي حدّثناه أبو الحسن علي بن الفضل بن إدريس السامري ببغداد، ثنا الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي، حدّثني يحيى بن سعيد السعدي البصري، ثنا عبد الملك بن جريج، عن عطاء، عن عبيد بن عمير الليثي، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: دخلت على رسول الله ﷺ وهو في المسجد فاغتنمت خلوته، فقال لي: «يا أَبا ذر إنَّ لِلْمَسْجِدِ تَحِيَّةً». قلت: وما تحيته يا رسول الله؟ قال: «رَكْعَتان»، فركعتهما ثم التفت إليّ فقلت: يا رسول الله إنك أمرتني بالصلاة فما الصلاة؟ قال: «خَيْرُ مَوْضوعٍ فَمَنْ شاءَ أَقَلَّ وَمَنْ شاءَ أَكْثَرَ»، قلت: يا رسول الله أيّ الأعمال أحبّ إلى الله؟ قال: «الْإِيمانُ بِاللهِ»، ثم ذكر الحديث إلى أن قال: فقلت يا رسول الله كم النبيون؟ قال: «مائَةُ أَلْفٍ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرونَ أَلْفَ نَبِيٍّ»، قلت: كم المرسلون منهم؟ قال: «ثَلاثُمائَةٍ وَثَلاثَةَ عَشَرَ»، وذكر باقي الحديث.

## ١٦٢٠ ـ بعث رسول الله ﷺ بعد ثمانية آلاف من الأنبياء

٤٢٢٣ ـ **حدّثنا** أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان الجزار بمكة، ثنا علي الصفار، ثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن زيد، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا إبراهيم بن المهاجر بن مسمار، عن محمد بن المنكدر وصفوان بن سليم، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: بعث رسول الله ﷺ بعد ثمانية آلاف من الأنبياء، منهم أربعة آلاف من بني إسرائيل.

٤٢٢٤ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أبو المثنى العنبري، ثنا يحيى بن معين، ثنا مروان بن معاوية، عن مجالد، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد قال: قال النبيّ ﷺ: «إِنّي خاتَمُ أَلْفِ نَبِيٍّ أَوْ أَكْثَرَ».

٤٢٢٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن الحسن بن مسلم، عن مقسم، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: لقد سلك فج الروحاء سبعون نبياً حجاجاً عليهم ثياب الصوف، ولقد صلّى في مسجد الخيف سبعون نبياً.

٤٢٢٦ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد، ثنا أبو الربيع سليمان بن داود الزهراني، ثنا محمد بن ثابت، ثنا معبد بن خالد الأنصاري، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كانَ فِيما خَلا مِنْ إِخواني مِنَ الْأَنْبِياءِ ثَمانِيَةُ آلافِ نَبِيٍّ ثُمَّ كانَ عيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ثُمَّ كُنْتُ أَنا بَعْدَهُ».

٤٢٢٧ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أحمد بن محمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن عكرمة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة واليهود تقول: إنما هذه الدنيا سبعة آلاف سنة.

## ١٦٢١ ـ ذكر مدة الفاصلة فيما بين الأنبياء عليهم السلام

٤٢٢٨ ـ **فحدّثنا** أبو جعفر محمد بن أحمد الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس، عن النبيّ ﷺ قال: «كانَ عُمْرُ آدَمَ أَلْفَ سَنَةٍ»، قال ابن عباس: وبين آدم ونوح ألف سنة، وبين نوح وإبراهيم ألف سنة، وبين إبراهيم وموسى سبعمائة سنة، وبين موسى وعيسى خمسمائة سنة، وبين عيسى ومحمد ﷺ ستمائة

سنة.

قال الحاكم: وقد قدمت الرواية الصحيحة عن رسول الله ﷺ أنه ليس بينه وبين عيسى نبي.

## ١٦٢٢ ـ ذكر خالد بن سنان

وقد رويت أخبار في خالد بن سنان وابنته التي دخلت على رسول الله ﷺ، وقوله: «أَنْتِ بِنْتُ أَخِي نَبيّ ضَيَّعَهُ قَوْمُهُ».

**٤٢٢٩ ـ أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه وجعفر بن محمد الخلدي قالا: ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا معلى بن مهدي، ثنا أبو عوانة، عن أبي يونس، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلاً من بني عبس يقال له خالد بن سنان قال لقومه: إني أطفىء عنكم نار الحدثان قال: فقال له عمارة بن زياد رجل من قومه والله ما قلت لنا يا خالد قط إلا حقاً فما شأنك وشأن نار الحدثان تزعم أنك تطفيها، قال: فانطلق وانطلق معه عمارة بن زياد في ثلاثين من قومه حتى أتوها وهي تخرج من شق جبل من حرة يقال لها حرة أشجع، فخط لهم خالد خطة فأجلسهم فيها، فقال: إن أبطأت عليكم فلا تدعوني باسمي، فخرجت كأنها خيل شقر يتبع بعضها بعضاً قال: فاستقبلها خالد فضربها بعصاه وهو يقول: بدا بدا بدا كل هدى زعم ابن راعية المعزى إني لا أخرج منها وثناي بيدي حتى دخل معها الشق، قال: فأبطأ عليهم قال: فقال عمارة بن زياد: والله لو كان صاحبكم حياً لقد خرج إليكم بعد قالوا ادعوه باسمه قال: فقالوا: إنه قد نهانا أن ندعوه باسمه فدعوه باسمه قال: فخرج إليهم وقد أخذ برأسه فقال: ألم أنهكم أن تدعوني باسمي قد والله قتلتموني فادفنوني، فإذا مرت بكم الحمر فيها حمار أبتر فانتبشوني فإنكم ستجدوني حياً، قال: فدفنوه فمرت بهم الحمر فيها حمار أبتر، فقلنا: انبشوه فإنه أمرنا أن ننبشه، قال عمارة بن زياد: لا تحدّث مضر إنا ننبش موتاناً والله لا ننبشه أبداً قال: وقد كان أخبرهم إن في عكن امرأته لوحَيْن فإذا أشكل عليكم أمر فانظروا فيهما فإنكم سترون ما تسألون عنه وقال: لا يمسهما حائض قال: فلما رجعوا إلى امرأته سألوها عنهما فأخرجتهما وهي حائض قال: فذهب بما كان فيهما من علم قال: فقال أبو يونس قال سماك بن حرب سأل عنه النبيّ ﷺ، فقال: «ذاكَ نَبِيٌّ أَضاعَهُ قَوْمُهُ»، وقال أبو يونس: قال سماك بن حرب: أن ابن خالد بن سنان أتى النبيّ ﷺ، فقال: «مرحباً بابن أخي».

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه، فإن أبا يونس هو الذي روى عن عكرمة هو حاتم ابن أبي صغيرة، وقد احتجا جميعاً به، واحتج البخاري بجميع ما يصح عن عكرمة فأما موت خالد بن سنان هكذا فمختلف فيه، فإني سمعت أبا الأصبغ عبد الملك بن نصر وأبا عثمان سعيد بن نصر وأبا عبدالله محمد بن صالح المعافري الأندلسيين وجماعتهم عندي ثقات يذكرون أن بينهم وبين القيروان بحر وفي وسطها جبل عظيم لا يصعده أحد، وأن طريقها في البحر على الجبل، وإنهم رأوا في أعلى الجبل في غار هناك رجلاً عليه صوف أبيض محتبياً في صوف أبيض ورأسه على يديه كأنه نائم لم يتغير منه شيء، وإن جماعة أهل الناحية يشهدون أنه خالد بن سنان والله تعالى أعلم.

## ذكر أخبار سيد المرسلين ﷺ

ذكر أخبار سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب المصطفى صلوات الله عليه وعلى آله الطاهرين من وقت ولادته إلى وقت وفاته ما يصح منها على ما رسمنا في الكتاب لا على ما جرينا عليه من أخبار الأنبياء قبله إذ لم نجد السبيل إليها إلاّ على الشرط في أول الكتاب.

**٤٢٣٠ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدّثني ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أصحاب رسول الله ﷺ أنهم قالوا: يا رسول الله أخبرنا عن نفسك فقال: «دَعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَبُشْرى عِيسى، وَرَأَتْ أُمّي حِينَ حَمَلَتْ بي أَنَّهُ خَرَجَ مِنْها نورٌ أَضاءَتْ لَهُ بُصرى، وَبُصرى مِنْ أَرْضِ الشّامِ».

قال الحاكم: خالد بن معدان من خيار التابعين صحب معاذ بن جبل فمن بعده من الصحابة، فإذا أسند حديثاً إلى الصحابة فإنه صحيح الإسناد وإن لم يخرجاه.

**٤٢٣١ ـ أخبرنا** أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال: قلت لأبي اليمان: حدّثك أبو بكر ابن أبي مريم الغساني، عن سعيد بن سويد، عن العرباض بن سارية السلمي قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول: «إِنّي عِنْدَ الله في أَوَّلِ الْكِتابِ لخاتَمَ النَّبِيِّينَ وَإِنَّ آدَمَ لَمُنْجَدِلٌ في طِينَتِهِ وَسَأُنَبِّئُكُمْ بِتَأْويلِ ذٰلِكَ: دَعْوَةُ أَبِي إِبْراهيمَ وَبِشارَةُ عِيسى قَوْمَهُ وَرُؤْيا أُمّي الّتي رَأَتْ أَنَّهُ خَرَجَ مِنْها نُورٌ أَضاءَتْ لَهُ قُصورُ الشّامِ» قال: نعم.

هذا حديث صحيح الإسناد شاهد للحديث الأول.

**٤٢٣٢ ـ أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا هاشم بن مرثد الطبراني، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا عبد العزيز بن عمران، ثنا عبد الله بن جعفر، عن أبي عون، عن المسور بن مخرمة، عن ابن عباس، عن أبيه قال: قال عبد المطلب: قدمنا اليمن في رحلة الشتاء، فنزلنا على حبر من اليهود، فقال لي رجل من أهل الزبور: يا عبد المطلب أتأذن لي أن أنظر إلى بدنك ما لم يكن عورة قال: ففتح إحدى منخري فنظر فيه ثم نظر في الأخرى فقال: أشهد أن في إحدى يديك ملكاً وفي الأخرى النبوة، وأرى ذلك في بني زهرة فكيف ذلك؟ فقلت: لا أدري، قال: هل لك من شاعة؟ قال: قلت وما الشاعة؟ قال: زوجة قلت: أما اليوم فلا، قال: إذا قدمت فتزوج فيهم، فرجع عبد المطلب إلى مكة فتزوج هالة بنت وهب بن عبد مناف فولدت له حمزة وصفية، وتزوج عبد الله بن عبد المطلب آمنة بنت وهب فولدت رسول الله ﷺ فقالت قريش حين تزوج عبد الله آمنة: فلح عبد الله على أبيه.

## ١٦٢٣ ـ إخبار اليهود بولادة رسول الله ﷺ

## ١٦٢٤ ـ رؤية اليهودي شامة النبوة فوقوعه مغشياً عليه

**٤٢٣٣ ـ حدّثنا** أبو محمد عبد الله بن جعفر الفارسي، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو غسان محمد بن يحيى الكناني، حدّثني أبي، عن ابن إسحاق قال: كان هشام بن عروة يحدّث عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان يهودي قد سكن مكة يتجر بها فلما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله ﷺ قال في مجلس من قريش: يا معشر قريش هل ولد فيكم الليلة مولود؟ فقالوا: والله ما نعلمه، قال: الله أكبر أما إذا أخطأكم فلا بأس فانظروا واحفظوا ما أقول لكم، ولد هذه الليلة نبيّ هذه الأمة الأخيرة، بين كتفيه علامة فيها شعرات متواترات كأنهن عرف فرس، لا يرضع ليلتين وذلك أن عفريتاً من الجن أدخل إصبعيه في فمه فمنعه الرضاع، فتصدع القوم من مجلسهم وهم متعجبون من قوله وحديثه، فلما صاروا إلى منازلهم أخبر كل إنسان منهم أهله فقالوا: قد ولد لعبد الله بن عبد المطلب غلام سمّوه محمداً، فالتقى القوم فقالوا: هل سمعتم حديث اليهودي وهل بلغكم مولد هذا الغلام؟ فانطلقوا حتى جاءوا اليهودي فأخبروه الخبر قال: فاذهبوا معي حتى أنظر إليه، فخرجوا به حتى أدخلوه على آمنة فقال: أخرجي إلينا ابنك فأخرجته وكشفوا له عن ظهره فرأى تلك الشامة فوقع اليهودي مغشياً عليه، فلما أفاق قالوا: ويلك ما لك؟ قال: ذهبت والله النبوة من بني إسرئيل فرحتم به يا معشر قريش، أما والله

ليسطون بكم سطوة يخرج خبرها من المشرق والمغرب، وكان في النفر يومئذ الذين قال لهم اليهودي ما قال: هشام بن الوليد بن المغيرة ومسافر ابن أبي عمرو وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب وعتبة بن ربيعة شاب فوق المحتلم في نفر من بني عبد مناف وغيرهم من قريش.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٤٢٣٤ - وقد تواترت** الأخبار أن رسول الله ﷺ ولد مختوناً مسروراً وولد رسول الله ﷺ في الدار التي في الزقاق المعروف بزقاق المدكل بمكة، وقد صليت فيها وهي الدار التي كانت بعد مهاجر رسول الله ﷺ في يد عقيل ابن أبي طالب ثم في أيدي ولده بعده، كما حدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن يزيد، عن ابن شهاب، أخبرني علي بن الحسين أن عمرو بن عثمان أخبره عن أسامة بن زيد أنه قال: يا رسول الله أتنزل في دارك بمكة، قال: «وَهَلْ تَرَكَ لَنا عَقِيلٌ مِنْ رباعٍ أَوْ دورٍ». وكان عقيل ورث أبا طالب ولم يرثه علي ولا جعفر لأنهما كانا مسلمين.

قد احتج الشيخان بهذا الحديث.

## ١٦٢٥ - يوم ولادته ﷺ يوم الاثنين

**٤٢٣٥ - اخبرنا** أبو عمرو بن السماك ببغداد والحسن بن يعقوب العدل بنيسابور قالا: ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ سعيد، عن قتادة، عن غيلان بن جرير، عن عبد الله بن معبد الزماني، عن أبي قتادة الأنصاري أن أعرابياً سأل النبيّ ﷺ عن صوم يوم الاثنين قال: «إِنّ ذٰلِكَ الْيَوْم الّذِي وُلِدْتُ فِيهِ وَأُنْزِلَ عَلَيَّ فيهِ».

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، إنما احتج مسلم بحديث شعبة عن قتادة بهذا الإسناد صوم يوم عرفة يكفّر السنة وما قبلها .

## ١٦٢٦ - ولد النبيّ ﷺ عام الفيل

**٤٢٣٦ - حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا حجاج بن محمد، ثنا يونس ابن أبي إسحاق، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ولد النبيّ ﷺ عام الفيل.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٤٢٣٧ - حدّثناه** أبو سعيد أحمد بن محمد الأخمسي بالكوفة، ثنا الحسين بن حميد بن الربيع، ثنا أبي، ثنا حجاج بن محمد، عن يونس ابن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ولد النبيّ ﷺ يوم الفيل.

تفرد به حميد بن الربيع بهذه اللفظة في هذا الحديث ولم يتابع عليه.

**٤٢٣٨ - حدّثنا** أبو الحسن محمد بن أحمد بن شبويه الرئيس بمرو، ثنا جعفر بن محمد النيسابوري، ثنا علي بن مهران، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال: ولد رسول الله ﷺ لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الأول.

## ١٦٢٧ - كان رسول الله ﷺ عام عكاظ ابن عشرين سنة

**٤٢٣٩ - حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن

إسحاق قال: حدّثني المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخرمة، عن أبيه، عن جدّه ابن مخرمة قال: ولدت أنا ورسول الله ﷺ عام الفيل كاللدتين، قال ابن إسحاق: كان رسول الله ﷺ عام عكاظ ابن عشرين سنة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٢٤٠ ـ **حدّثنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عمرو بن عون الواسطي، ثنا خالد بن عبد الله، عن داود ابن أبي هند، عن العباس بن عبد الرحمٰن، عن كنذير بن سعيد، عن أبيه قال: حججت في الجاهلية فإذا أنا برجل يطوف بالبيت وهو يرتجز ويقول:

رب رد إلـــي راكـــبـــي مـــحـــمـــدا ردّه إلـــي واصـــطـــنـــع عـــنـــدي يـــدا

فقلت: من هذا؟ فقالوا: عبد المطلب بن هاشم بعث بابن ابنه محمد في طلب إبل له ولم يبعثه في حاجة إلا أنجح فيها وقد أبطأ عليه، فلم يلبث أن جاء محمد والإبل فاعتنقه وقال: يا بني لقد جزعت عليك جزعاً لم أجزعه على شيء قط، والله لا أبعثك في حاجة أبداً ولا تفارقني بعد هذا أبداً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١٦٢٨ ـ ذكر أسماء النبيّ ﷺ وكناه

٤٢٤١ ـ **وقد اتفق** الشيخان من أسامي رسول الله ﷺ على: محمد وأحمد والحاشر والعاقب والماحي، فحدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حاتم المزكي بمرو، ثنا عبد الله بن حاتم، ثنا أبو نعيم، ثنا المسعودي، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى قال: سمى لنا رسول الله ﷺ نفسه أسماء، فمنها ما حفظناه ومنها ما نسيناه قال: «أَنا مُحَمَّدٌ وَأَنا أَحْمَدُ وَالْمُقفي والْحاشِرُ وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ وَالْمَلْحَمَة».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٢٤٢ ـ **أخبرني** أحمد بن محمد بن عمرو الأخمسي، ثنا الحسن بن حميد، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن جعفر ابن أبي وحشية، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَنا مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ وَالْمُقفي والْحاشِرُ والْخاتَمُ وَالْعاقِبُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٢٤٣ ـ **حدّثنا** الأستاذ أبو الوليد وأبو بكر بن عبد الله قالا: ثنا الحسن بن سفيان، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث بن سعد، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «أَنا أَبو الْقاسِمِ، الله يُعْطِي وَأَنا أَقْسِمُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٢٤٤ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبيد بن عبد الواحد بن شريك وأحمد بن إبراهيم بن ملحان قالا: ثنا عمرو بن خالد الحراني، ثنا ابن لهيعة، عن يزيد ابن أبي حبيب وعقيل، عن ابن شهاب، عن أنس قال: لما ولد إبراهيم ابن النبيّ ﷺ أتاه جبريل فقال: السلام عليك يا أبا إبراهيم.

٤٢٤٥ ـ **حدّثني** بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي، ثنا عبيد بن إسحاق العطار، ثنا القاسم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل، حدّثني أبي، حدّثني أبي، عن جابر بن عبد الله قال: صعد رسول الله ﷺ على المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «مَنْ أنا؟» قلنا: رسول الله، قال: «نَعَمْ وَلْكِنْ مَنْ أَنا؟» قلنا: أنت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، قال: «أَنا سَيِّدُ وَلَدِ

آدَمَ وَلا فَخْر».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٢٤٦ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا عفان، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا عاصم بن كليب، عن أبيه قال: حدّثتني ربيبة النبيّ ﷺ زينب رضي الله عنها وقلت لها: أخبريني عن النبيّ ﷺ ممن كان، من مضر كان؟ كان قالت: فممن كان إلا من مضر من ولد النضر بن كنانة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٢٤٧ ـ **أخبرني** إبراهيم بن محمد المزكي ومحمد بن يعقوب الحافظ قالا: ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا أبو يحيى، ثنا صدقة بن سابق قال: قرأت على محمد بن إسحاق قال: حدّثني مطلب بن عبد الله بن قيس بن مخرمة، عن أبيه، عن جدّه أنه ذكر ولادة رسول الله ﷺ، فقال: توفي أبوه وأمه حبلى به.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١٦٢٩ ـ زيارته ﷺ قبر أمه

٤٢٤٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يوسف بن عبد الله الخوارزمي ببيت المقدس، ثنا أبو سعيد يحيى بن سليمان الجعفي، ثنا يحيى بن يمان، ثنا سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه: أن النبيّ ﷺ زار قبر أمه في ألف مقنع، فما رؤي أكثر باكياً من ذلك اليوم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، إنما أخرج مسلم وحده حديث محارب بن دثار، عن ابن بريدة، عن أبيه: «اسْتَأْذَنْتَ رَبِّي فِي الاسْتِغْفَارِ لأُمِي فَلَمْ يَأْذَنْ لِي».

٤٢٤٩ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبيد بن عبد الواحد، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمٰن بن كعب بن مالك قال: سمعت كعب بن مالك يقول: لما سلمت على رسول الله ﷺ قال وهو يبرق وجهه وكان رسول الله ﷺ إذا سر استنار وجهه كأنه قطعة قمر وكان يعرف ذلك منه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد أخرجاه ولم يخرجا هذه اللفظة.

## ١٦٣٠ ـ حلية رسول الله ﷺ

٤٢٥٠ ـ **أخبرني** أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأخمسي بالكوفة، ثنا الحسين بن حميد، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا المسعودي، عن عثمان بن مسلم بن هرمز، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن علي رضي الله عنه قال: لم يكن رسول الله ﷺ بالطويل ولا بالقصير شثن الكفين والقدمين ضخم الرأس واللحية مشرب حمرة ضخم الكراديس طويل المسربة، إذا مشى تكفأ تكفأ كأنما يمشي ينحط من صبب، لم أرَ قبله ولا بعده مثله ﷺ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه الألفاظ.

٤٢٥١ ـ **أخبرنا** أبو العباس قاسم بن القاسم السياري بمرو، ثنا أبو الموجه، ثنا عبدان، أخبرني أبي، عن سعيد، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: كان رسول الله ﷺ أشكل العينين ضليع الفم، قلت: ما أشكل العينين قال يا دم حثيم.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٢٥٢ ـ **أخبرني** أبو سعيد الأخمسي، ثنا الحسين بن حميد، ثنا أحمد بن منيع، ثنا عباد بن العوام، ثنا

حجاج، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: كان رسول الله ﷺ لا يضحك إلا تبسماً وكان في ساقيه حموشة، وكنت إذا نظرت إليه قلت: أكحل العينين وليس بأكحل.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٦٣١ ـ كان خاتم النبوة على ظهر رسول الله ﷺ مثل بيضة الحمام

٤٢٥٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا حميد بن إبراهيم الصائغ، ثنا شعبة، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: رأيت خاتم النبوة على ظهر رسول الله ﷺ مثل بيضة الحمام.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٢٥٤ ـ **أخبرني** أبو جعفر محمد بن حاتم الكشي، ثنا عبد بن حميد، أنبأ أبو عاصم، عن عزرة بن ثابت، حدّثني علباء بن أحمر اليشكري، عن أبي زيد قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا أَبا زَيْدٍ ادْنُ فَامْسَحْ ظَهْري» قال: فدنوت منه ومسحت ظهره ووضعت أصابعي على الخاتم فغمزتها فقيل له: وما الخاتم؟ قال: شعر مجتمع عند كتفيه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٢٥٥ ـ **حدّثنا** أبو بكر الشافعي وأبو بكر القطيعي في آخرين، قالوا: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا حماد بن خالد، ثنا مالك بن أنس، عن زياد بن سعد، عن الزهري، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سدل رسول الله ﷺ ناصيته ما شاء الله ثم فرق بعد.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٢٥٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو زرعة عبد الرحمٰن بن عمرو الدمشقي، ثنا علي بن عياش، ثنا حريز بن عثمان قلت لعبد الله بن بسر السلمي، رأيت رسول الله ﷺ أكان شيخاً؟ قال: كان في عنفقته شعرات بيض.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٢٥٧ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا هلال بن العلاء الرقي، ثنا حسين بن عياش الرقي، ثنا جعفر بن برقان، ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل قال: قدم أنس بن مالك المدينة وعمر بن عبد العزيز واليها فبعث إليه عمرو قال للرسول: سله هل خضب رسول الله ﷺ فإني رأيت شعراً من شعره قد لوّن؟ فقال أنس: إن رسول الله ﷺ كان قد متع بالسواد ولو عددت ما أقبل علي من شيبه في رأسه ولحيته ما كنت أزيدهن على إحدى عشرة شيبة، وإنما هذا الذي لون من الطيب الذي كان يطيب شعر رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٢٥٨ ـ **أخبرني** أبو سعيد الأخمسي، ثنا الحسين بن حميد، ثنا إبراهيم بن الحجاج، ثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: ما كان في رأس رسول الله ﷺ إلا شعرات بيض في مفرق رأسه إذا ادهن واراهن الدهن.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١٦٣٢ ـ ذكر خضاب رسول الله ﷺ بالحناء

٤٢٥٩ ـ **أخبرنا** أبو العباس السياري، ثنا محمد بن موسى بن حاتم، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أنبأ أبو حمزة، عن عبد الملك بن عمير، عن إياد بن لقيط، عن أبي رمثة قال: أتيت النبيّ ﷺ وعليه بردان أخضران وله شعر قد علاه الشيب، وشيبه أحمر مخضوب بالحناء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٢٦٠ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا محمد بن كناسة، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه قال: سألت عائشة هل شاب رسول الله ﷺ؟ فقالت: ما شانه الله ببيضاء.

هذا حديث صحيح الإسناد محفوظ عن هشام ولم يخرجاه.

٤٢٦١ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، أنبأ أبو مسلم أن حجاج بن منهال حدّثهم قال: ثنا حماد بن سلمة، ثنا ثابت قال: قيل لأنس ما كان شيب النبيّ ﷺ قال: ما شانه الله بالشيب ما كان في رأسه إلا سبع عشرة أو ثمان عشرة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وهذه اللفظة إنما اشتهرت بعائشة رضي الله عنها وهي من قول أنس غريبة جداً.

٤٢٦٢ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد، ثنا مسدد، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا أيوب، ثنا حميد بن هلال، عن أبي بردة قال: أخرجت إلينا عائشة كساء ملبداً وإزاراً غليظاً فقالت: قبض رسول الله ﷺ في هذين.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٢٦٣ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ الحسين بن الحسن السكري، ثنا سليمان بن داود المنقري، ثنا عبد الله بن إدريس قال: سمعت أبي يحدّث عن عدي بن ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان للنبيّ ﷺ فرس يدعى المرتجز.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٦٣٣ ـ ذكر مراكبه ﷺ ودرعه وسيفه

٤٢٦٤ ـ **حدّثناه** أحمد بن يحيى المقري بالكوفة، ثنا عبد الله بن غنام، ثنا إبراهيم بن إسحاق الجعفي، ثنا حبان بن علي، عن إدريس الأودي، عن الحكم، عن يحيى بن الجزار، عن علي قال: كان لرسول الله ﷺ فرس يقال له: المرتجز وناقته القصوى وبغلته دلدل وحماره عفير ودرعه الفصول وسيفه ذو الفقار.

٤٢٦٥ ـ **حدّثنا** أبو النضر الفقيه وأحمد بن محمد بن سلمة العنزي قالا: ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ومحمد بن سنان العوفي، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن بديل بن ميسرة، عن عبد الله بن شقيق، عن ميسرة الفخر قال: قلت لرسول الله متى كنت نبياً، قال: «وَآدَمُ بَيْنَ الرّوحِ وَالْجَسَدِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٢٦٦ ـ **وشاهده** حديث الأوزاعي الذي حدّثناه أبو بكر بن إسحاق، أنبأ سليمان بن محمد بن الفضل، ثنا محمد بن هاشم البعلبكي، ثنا أبو الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قيل للنبيّ ﷺ: متى وجبت لك النبوة؟ قال: «بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ وَنَفْخِ الرّوحِ فيهِ».

## ١٦٣٤ ـ مقالة ورقة بن نوفل في تصديق النبيّ ﷺ

٤٢٦٧ ـ **أخبرني** عبد الله بن محمد بن علي بن زياد العدل، ثنا الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق، ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو معاوية، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أن النبيّ ﷺ قال: «لا تَسُبّوا وَرَقَةَ فَإِنّي رَأَيْتُ لَهُ جَنَّةً أَوْ جَنَّتَيْنِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. والغرض في إخراجه ما:

٤٢٦٨ ـ **حدّثنيه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدّثني عبد الملك بن عبد الله ابن أبي سفيان بن العلاء بن جارية الثقفي وكان واعية قال: قال ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى فيما كانت خديجة ذكرت له من أمور رسول الله ﷺ.

## ١٦٣٥ ـ شعر

يا للرجال وصرف الدهر والقدر ... وما لشيء قضاه الله من غِيَر
حتى خديجة تدعوني لأخبرها ... وما لها بخفي الغيب من خبر
جاءت لتسألني عنه لأخبرها ... أمراً أراه سيأتي الناس من أُخَر
فخبرتني بأمر قد سمعت به ... فيما مضى من قديم الدهر والعصر
بأن أحمد يأتيه فيخبره ... جبريل إنك مبعوث إلى البشر
فقلت علَّ الذي ترجين ينجزه ... لك الإله فَرَجّي الخير وانتظري
وأرسليه إلينا كي نسائله ... عن أمره ما يرى في النوم والسهر
فقال حين أتانا منطقاً عجباً ... تقفّ منه أعالي الجلد والشعر
إني رأيت أمين الله واجهني ... في صورة أُكْمِلَتْ مِنْ أَهْيَبِ الصور
ثم استمرّ وكان الخوف يذعرني ... مما يسلِّم من حولي من الشجر
فقلت ظني وما أدري أيصدقني ... أن سوف تبعث تتلو منزل السور
وسوف آتيك إن أعلنت دعوتهم ... من الجهاد بلا مَنٍّ ولا كَدَر

## ١٦٣٦ ـ أنزل على النبيّ ﷺ وهو ابن ثلاث وأربعين

٤٢٦٩ ـ **أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا عبد العزيز ابن أبي ثابت الزهري، ثنا الزبير بن موسى، عن أبي الحويرث، عن قباث بن أشيم الكناني ثم الليثي قال: تنبأ رسول الله ﷺ على رأس أربعين من الفيل.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، إنما أخرج البخاري حديث عكرمة عن ابن عباس بعث وهو ابن أربعين. والدليل على صحة حديث قباث بن أشيم اختيار سيد التابعين هذا القول كما أخبرني محمد بن المؤمل بن الحسن، ثنا الفضل بن محمد، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيب قال: أنزل على النبيّ ﷺ وهو ابن ثلاث وأربعين.

٤٢٧٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن خديجة رضي الله عنها أنها قالت: لما أبطأ عن رسول الله ﷺ الوحي جزع من ذلك جزعاً

شديداً فقلت: مما رأيت من جزعه: لقد قلاك ربك لما يرى من جزعك؟ فأنزل الله: **﴿ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَما قَلَى﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه لإرسال فيه.

٤٢٧١ - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن عمر بن ذر، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال لجبريل: «ما يَمْنَعُكَ أَنْ تَزورَنا أَكْثَرَ مِمّا تَزورُنا» فأنزل الله عز وجلّ: **﴿وَما نَتَنَزَّلُ إِلاّ بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾** إلى قوله: **﴿وَما كانَ رَبُّكَ نَسِيّاً﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٢٧٢ - **أخبرنا** أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن حسان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: فصل القرآن من الذكر فوضع في بيت العزة في السماء الدنيا فجعل جبريل عليه السلام ينزله على النبيّ ﷺ **﴿وَرَتَّلْناهُ تَرْتيلا﴾**، قال سفيان: خمس آيات ونحوها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٦٣٧ ـ تاليف القرآن في عهد رسول الله ﷺ

٤٢٧٣ - **حدّثنا** أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد النحوي، ثنا ابن أبي طالب، ثنا وهب بن جرير بن حازم، ثنا أبي قال: سمعت يحيى بن أيوب يحدّث عن يزيد ابن أبي حبيب، عن عبد الرحمٰن بن شماسة، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: كنا عند رسول الله ﷺ نؤلف القرآن من الرقاع.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وفيه الدليل الواضح أن القرآن إنما جمع في عهد رسول الله ﷺ.

٤٢٧٤ - **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا علي بن حكيم، ثنا معتمر بن سليمان، عن مثنى بن الصباح، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أن النبيّ ﷺ كان إذا نزل جبريل عليه السلام، فقال: بسم الله الرحمٰن الرحيم علم أنها سورة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٦٣٨ ـ يد المعطي العليا وابدأ بمن تعول

٤٢٧٥ - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، ثنا يزيد بن زياد ابن أبي الجعد، عن جامع بن شداد، عن طارق بن عبد الله المحاربي قال: رأيت رسول الله ﷺ مرّ بسوق ذي المجاز وأنا في بياعة لي، فمرّ وعليه حلّة حمراء فسمعته يقول: «يا أيّها النّاسُ قولوا لا إِلٰهَ إِلاّ الله تُفْلِحوا». ورجل يتبعه يرميه بالحجارة قد أدمى كعبه وهو يقول: يا أيها الناس لا تطيعوا هذا، فإنه كذاب، فقلت: من هذا؟ فقيل: غلام من بني عبد المطلب، فلما أظهر الله الإسلام خرجنا من الربذة ومعنا ظعينة لنا حتى نزلنا قريباً من المدينة فبينا نحن قعوداً إذ أتانا رجل عليه ثوبان فسلم علينا فقال: من أين القوم؟ فقلنا: من الربذة، ومعنا جمل أحمر فقال: تبيعوني هذا الجمل؟ فقلنا: نعم، قال: بكم؟ فقلنا: بكذا وكذا صاعاً من تمر، قال: أخذته وما استقصي فأخذ بخطام الجمل فذهب به حتى توارى في حيطان المدينة، فقال بعضنا لبعض: تعرفون الرجل فلم يكن منا أحد يعرفه، فلام القوم بعضهم بعضاً فقالوا: تعطون جملكم من لا تعرفون، فقالت الظعينة: فلا تلاوموا

فلقد رأينا وجه رجل لا يغدر بكم ما رأيت شيئاً أشبه بالقمر ليلة البدر من وجهه، فلما كان العشي أتانا رجل فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أأنتم الذين جئتم من الربذة؟ قلنا: نعم، قال: أنا رسول رسول الله ﷺ إليكم وهو يأمركم أن تأكلوا من هذا التمر حتى تشبعوا وتكتالوا حتى تستوفوا، فأكلنا من التمر حتى شبعنا واكتلنا حتى استوفينا ثم قدمنا المدينة من الغد، فإذا رسول الله ﷺ قائم يخطب الناس على المنبر فسمعته يقول: «يَدُ المُعْطِي العُلْيا وَابْدَأْ بِمَنْ تَعولُ أُمَّكَ وَأَباكَ وَأُخْتكَ وَأَخاكَ وَأَدْناكَ أَدْناكَ»، وثم رجل من الأنصار، فقال: يا رسول الله هؤلاء بنو ثعلبة بن يربوع الذين قتلوا فلاناً في الجاهلية فخذ لنا بثأرنا، فرفع رسول الله ﷺ يديه حتى رأيت بياض إبطيه فقال: «لا تَجْني أُمٌّ على وَلَدٍ، لا تَجْني أُمٌّ عَلَى وَلَدٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٢٧٦ ـ **أخبرني** محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا أبو كريب، ثنا مصعب بن المقدام، ثنا إسرائيل، عن عثمان بن المغيرة، عن سالم، عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ يعرض نفسه على الناس بالموقف فيقول: «هَلْ مِنْ رَجُلٍ يَحْمِلُني إِلى قَوْمِهِ فَإِنَّ قُرَيْشاً قَدْ مَنَعوني أَن أبلغ كلام رَبّي». قال: فأتاه رجل من بني همدان فقال: أنا، فقال: «وَهَلْ عِنْدَ قَوْمِكَ مَنْعَةٌ؟» قال: نعم وسأله: «مِنْ أَيْنَ هُوَ؟» فقال: من همدان، ثم إن الرجل الهمداني خشي أن يخفره قومه فأتى رسول الله ﷺ فقال: آتي قومي فأخبرهم ثم ألقاك من عام قابل قال: «نَعَمْ»، فانطلق فجاء وفد الأنصار في رجب.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٦٣٩ ــ آخر كتاب البعث

٤٢٧٧ ـ **حدّثنا** الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في شوال سنة إحدى وأربعمائة كتاب السري، وفيه أخبار من كتاب صحيحة الأسانيد فلم أخرجها إذ الأصل في المعراج قد خرجاه لمسانيد كثيرة.

# ٣٠ ـ كتاب آيات رسول الله ﷺ التي في دلائل النبوة

**٤٢٧٨ ـ أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ صالِحَ الأَخْلاقِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١٦٤٠ ـ ذكر خلق رسول الله ﷺ

**٤٢٧٩ ـ أخبرني** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا يحيى بن سعيد، عن سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن سعد بن هشام أنه دخل مع حكيم بن أفلح على عائشة رضي الله عنها فسألها فقال: يا أمّ المؤمنين أنبئيني عن خلق رسول الله ﷺ، قالت: أليس تقرأ القرآن؟ قال: بلى، قالت: فإن خلق نبيّ الله ﷺ القرآن.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٦٤١ ـ كان أجود الناس بالخير من الريح المرسلة

**٤٢٨٠ ـ حدّثنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، ثنا حامد بن سهل الثغري، ثنا غارم بن الفضل، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب ومعمر والنعمان بن راشد، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما لعن رسول الله ﷺ مسلماً من لعنة تذكر ولا ضرب بيده شيئاً قط إلا أن يضرب بها في سبيل الله، ولا سئل عن شيء قط فمنعه إلا أن يسأل مأثماً، فإن كان مأثماً كان أبعد الناس منه، ولا انتقم لنفسه من شيء قط يؤتى إليه إلا أن تنتهك حرمات الله فيكون لله ينتقم، ولا خيّر بين أمرين قط إلا اختار أيسرهما، وكان إذا أحدث العهد بجبريل يدارسه كان أجود الناس بالخير من الريح المرسلة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة، ومن حديث أيوب السختياني غريب جداً، فقد رواه سليمان بن حرب وغيره عن حماد ولم يذكروا أيوب، وغارم ثقة مأمون.

**٤٢٨١ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن يونس بن عمرو، عن العيزار بن حريث، عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ مكتوب في الإنجيل لا فظّ ولا غليظ ولا سخاب بالأسواق، ولا يجزي بالسيئة مثلها بل يعفو ويصفح.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٤٢٨٢ ـ حدّثنا** أبو بكر محمد بن جعفر الآدمي القاري ببغداد، ثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا أحمد بن نصر بن مالك الخزاعي، ثنا علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه قال: سمعت يحيى بن عقيل يقول: سمعت عبد الله ابن أبي أوفى يقول: كان رسول الله ﷺ يكثر الذكر ويقل اللغو، ويطيل الصلاة ويقصر الخطبة، ولا يستنكف أن يمشي مع العبد والأرملة حتى يفرغ لهم من حاجتهم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٤٢٨٣ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا هارون بن سليمان الأصبهاني، ثنا عبد الرحمٰن بن

مهدي، ثنا شعبة، عن قتادة قال: سمعت عبد الله ابن أبي عتبة يقول: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: كان رسول الله ﷺ يكثر الذكر ويقل اللغو، ويطيل الصلاة ويقصر الخطبة، ولا يستنكف أن يمشي مع العبد والأرملة حتى يفرغ لهم من حاجتهم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٢٨٤ ـ **قال الحاكم** وقد قدمت هذه الأحاديث الصحيحة في دلائل النبوة من أخلاق سيّدنا المصطفى لقول الله عزّ وجلّ: **﴿وَلَقَدِ اخْتَرْنَاهُمْ عَلَى عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾**، وقول الله عزّ وجلّ: **﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾**، وقوله تعالى: **﴿نٓ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ * مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ * وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ * وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾**. فاسمع الآيات الصحيحة بعدها.

٤٢٨٥ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل إملاء، ثنا هارون بن العباس الهاشمي، ثنا جندل بن والق، ثنا عمرو بن أوس الأنصاري، ثنا سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أوحى الله إلى عيسى عليه السلام: يا عيسى آمن بمحمد وأمر من أدركه من أمتك أن يؤمنوا به، فلولا محمد ما خلقت آدم ولولا محمد ما خلقت الجنة ولا النار، ولقد خلقت العرش على الماء فاضطرب فكتبت عليه لا إلٰه إلا الله محمد رسول الله فسكن.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٦٤٢ ـ استغفار آدم عليه السلام بحق محمد ﷺ

٤٢٨٦ ـ **حدّثنا** أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور العدل، ثنا أبو الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، ثنا أبو الحارث عبد الله بن مسلم الفهري، ثنا إسماعيل بن مسلمة، أنبأ عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جدّه، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمّا اقْتَرَفَ آدَمُ الْخَطِيئَةَ قالَ: يا رَبِّ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ لما غَفَرْتَ لِي، فَقالَ الله: يا آدَمُ وَكَيْفَ عَرَفْتَ مُحَمّداً وَلَمْ أَخْلُقْهُ؟ قالَ: يا رَبِّ لِأَنَّكَ لَمّا خَلَقْتَنِي بِيَدِكَ وَنَفَخْتَ فِيَّ مِنْ روحِكَ رَفَعْتُ رَأْسِي فَرَأَيْتُ على قوائِمِ الْعَرْشِ مَكْتوباً لا إِلٰهَ إلاّ الله مُحَمَّدٌ رَسولُ الله، فَعَلِمْتُ أَنَّكَ لَمْ تُضِفْ إلى اسْمِكَ إلاّ أَحَبَّ الْخَلْقِ إِلَيْكَ، فقالَ الله: صَدَقْتَ يا آدَمُ إِنَّهُ لَأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيَّ ادْعُني بِحَقِّهِ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ وَلَوْلا مُحَمَّدٌ ما خَلَقْتُكَ».

هذا حديث صحيح الإسناد وهو أول حديث ذكرته لعبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم في هذا الكتاب.

٤٢٨٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا قراد أبو نوح، أنبأ يونس ابن أبي إسحاق، عن أبي بكر ابن أبي موسى، عن أبي موسى قال: خرج أبو طالب إلى الشام وخرج معه رسول الله ﷺ في أشياخ من قريش فلما أشرفوا على الراهب هبطوا فحولوا رحالهم، فخرج إليهم الراهب وكانوا قبل ذلك يمرون به فلا يخرج إليهم ولا يلتفت، قال: وهم يحلون رحالهم فجعل يتخللهم حتى جاء فأخذ بيد رسول الله ﷺ، وقال: هذا سيد العالمين هذا رسول رب العالمين هذا يبعثه الله رحمة للعالمين، فقال له أشياخ من قريش: وما علمك بذلك؟ قال: إنكم حين شرفتم من العقبة لم يبقَ شجر ولا حجر إلاّ خرّ ساجداً ولا تسجد إلا لنبيّ، وإني أعرفه بخاتم النبوة أسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة، ثم رجع فصنع لهم طعاماً ثم أتاهم وكان رسول الله ﷺ في رعية الإبل، قال: أرسلوا إليه فأقبل، وعليه غمامة تظله، قال: انظروا إليه غمامة تظله، فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه إلى فيء الشجرة، فلما جلس مال فيء الشجرة عليه قال: انظروا إلى فيء الشجرة مال عليه، فبينما هو قائم عليه وهو يناشدهم أن لا تذهبوا به إلى الروم، فإن الروم إن رأوه عرفوه

بالصفة فقتلوه فالتفت فإذا هو بسبعة نفر قد أقبلوا من الروم فاستقبلهم فقال: ما جاء بكم؟ قالوا: جئنا فإن هذا النبيّ خارج في هذا الشهر فلم يبق طريق إلا بعث إليه ناس وإنا بعثنا إلى طريقه هذا، فقال لهم الراهب: هل خلفتم خلفكم أحداً هو خير منكم؟ قالوا: لا، قالوا: إنما أخبرنا خبره فبعثنا إلى طريقك هذا، قال: أفرأيتم أمراً أراده الله أن يقضيه هل يستطيع أحد من الناس رده؟ قالوا: لا، قال: فبايعوه فبايعوه وأقاموا معه، قال: فأتاهم الراهب فقال: أنشدكم الله أيكم وليه؟ قال: أبو طالب فلم يزل يناشده حتى رده وبعث معه أبو بكر بلالاً، وزوّده الراهب من الكعك والزيت.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٦٤٣ ـ ذكر شق صدره ﷺ

٤٢٨٨ ـ **حدّثنا** أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا حيوة بن شريح الحضرمي، ثنا بقية بن الوليد، حدّثني بحير بن سعيد، عن خالد بن معدان، عن عتبة بن عبد السلمي أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ كيف كان أول شأنك يا رسول الله؟ قال: «كانَتْ حاضِنَتي مِنْ بَني سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ فانْطَلَقْتُ أنا وَابْنٌ لَها في بهْم لَنا وَلَمْ نَأْخُذْ مَعَنا زاداً فَقُلْتُ: يا أَخي اذْهَبْ فَأْتِنا بِزادٍ مِنْ عِنْدِ أُمِّنا، فانْطَلَقَ أَخي وَكُنْتُ عِنْدَ البهْم فَأَقْبَلَ طَيْرَانِ أَبْيَضانِ كَأَنَّهُما نِسرانِ فَقالَ أَحَدُهُما لِصاحِبِهِ: أَهُوَ هُوَ؟ قالَ: نَعَمْ، فَأَقْبَلا يَبْتَدِراني فَأَخَذاني فَبَطَحاني لِلْقَفاءِ فَشَقّا بَطْني ثُمَّ اسْتَخْرَجا قَلْبي فَشَقّاهُ فَأَخْرَجا مِنْهُ عَلَقَتَيْنِ سَوْداوَيْنِ، فقالَ أَحَدُهُما لِصاحِبِهِ: حصه يَعْني خِطْهُ وَاخْتِمْ عَلَيْهِ بِخاتَمِ النُّبُوَّةِ، فقالَ أَحَدُهُما لِصاحِبِهِ: اجْعَلْهُ في كَفَّةٍ وَاجْعَلْ أَلْفاً مِنْ أُمَّتِهِ في كَفَّةٍ، فَإِذا أَنا أَنْظُرُ إِلى الأَلْفِ فَوْقي أُشْفِقُ أَنْ يَخِرّوا عَلَيَّ فَقالا: لَوْ أَنَّ أُمَّتَهُ وُزِنَتْ بِهِ لَمالَ بِهِمْ، ثُمَّ انْطَلَقا وَتَركاني وَفرقْتُ فَرَقاً شَدِيداً ثُمَّ انْطَلَقْتُ إِلى أُمّي فَأَخْبَرْتُها بِالَّذِي رَأَيْتُ فَأَشْفَقَتْ أَنْ يَكونَ قَدِ الْتَبَسَ بي فَقالَتْ: أُعيذُكَ بِالله فرحلت بَعيراً لَها فَجَعَلَتْني على الرَّحْلِ وَرَكِبَتْ خَلْفي حَتّى بَلَغْنا أُمّي فَقالَتْ: أَدَّيْتُ أَمانَتي وَذِمَّتي، وَحَدّثتها بِالَّذي لَقِيتُ فَلَمْ يُرعْها ذلك فقالَتْ: إِنّي رَأَيْتُ خَرَجَ مِنّي نور أَضاءَتْ مِنْهُ قُصورُ الشّامِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١٦٤٤ ـ لقاء الياس مع النبيّ عليهما الصلاة

٤٢٨٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس أحمد بن سعيد المعداني ببخارى، ثنا عبد الله بن محمود، ثنا عبدان بن سيار، ثنا أحمد بن عبد الله البرقي، ثنا يزيد بن يزيد البلوي، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي، عن مكحول، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فنزلنا منزلاً، فإذا رجل في الوادي يقول: اللّهمّ اجعلني من أمة محمد المرحومة المغفورة المثاب لها، قال: فأشرفت على الوادي فإذا رجل طوله أكثر من ثلاثمائة ذراع فقال لي: من أنت؟ قال: قلت أنس بن مالك خادم رسول الله ﷺ، قال: أين هو؟ قلت: هو ذا يسمع كلامك، قال: فأتِه واقرئه مني السلام وقل له: أخوك الياس يقرئك السلام، فأتيت النبيّ ﷺ فأخبرته فجاء حتى لقيه فعانقه وسلّم عليه ثم قعدا يتحدّثان فقال له: يا رسول الله إني إنما آكل في كل سنة يوماً وهذا يوم فطري فآكل أنا وأنت، فنزلت عليهما مائدة من السماء عليها خبز وحوت وكرفس فأكلا وأطعماني وصلّينا العصر، ثم ودعه ثم رأيته مرّ على السحاب نحو السماء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٦٤٥ ـ اجتماع الشجرتين بامر رسول الله

## ١٦٤٦ ـ دفع الجن عن الصبي

## ١٦٤٧ ـ شكوة البعير عنده ﷺ

٤٢٩٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن يعلى بن مرة، عن أبيه قال: سافرت مع رسول الله ﷺ فرأيت منه شيئاً عجباً نزلنا منزلاً، فقال: «انْطَلِقْ إِلى هاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ فَقُلْ: إِنَّ رَسولَ الله ﷺ يَقولُ لَكُما أَنْ تَجْتَمِعا» فانطلقت، فقلت لهما ذلك فانتزعت كل واحدة منهما من أصلها فمرّت كل واحدة إلى صاحبتها فالتقيا جميعاً فقضى رسول الله ﷺ حاجته من ورائهما، ثم قال: «انْطَلِقْ فَقُلْ لَهُما لِتَعودَ كُلُّ واحِدَةٍ إِلى مَكانِها». فأتيتهما فقلت ذلك لهما فعادت كل واحدة إلى مكانها، وأتته امرأة فقالت: إن ابني هذا به لمم منذ سبع سنين يأخذه كل يوم مرتين، فقال رسول الله ﷺ: «ادْنيه»، فأدنته منه فتفل في فيّه، وقال: «اخْرُجْ عَدُوَّ الله أَنا رَسولُ الله»، ثم قال لها رسول الله ﷺ: «إِذَا رَجِعْنَا فَأَعْلِمِينَا مَا صَنَعَ». فلما رجع رسول الله ﷺ استقبلته ومعها كبشان وأقط وسمن، فقال لي رسول الله ﷺ: «خُذْ هٰذا الْكَبْشَ فَاتَّخِذْ مِنْهُ ما أَرَدْتَ»، فقالت: والذي أكرمك ما رأينا به شيئاً منذ فارقتنا، ثم أتاه بعير فقام بين يديه فرأى عينيه تدمعان فبعث إلى أصحابه فقال: «ما لِبَعيرِكُمْ هٰذا يَشْكوكُمْ؟»، فقالوا: كنا نعمل عليه فلما كبر وذهب عمله تواعدنا عليه لننحره غداً، فقال رسول الله ﷺ: «لا تَنْحَروهُ وَاجْعَلوهُ في الْإِبِلِ يَكونُ مَعَها».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٤٢٩١ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا أبو النعمان، ثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت أبي يحدّث عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير، عن سمرة بن جندب أنه حدّثه: أن قصعة كانت عند رسول الله ﷺ فجعل الناس يأكلون منها فكلما شبع قوم جلس مكانهم قوم آخرون، قال كذلك إلى صلاة الأولى، فقال رجل: إنها تمد بشيء، فقال سمرة: ما كانت تمد إلا من السماء.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٦٤٨ ـ تكثير الطعام في أزواد عسكره

٤٢٩٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عيسى اللخمي، ثنا عمرو ابن أبي سلمة، عن الأوزاعي، قال: حدثني المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي قال: حدّثني عبد الرحمٰن ابن أبي عمرة الأنصاري، حدّثني أبي قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة فأصاب الناس مخمصة فاستأذن الناس رسول الله ﷺ في نحر بعض ظهورهم، وقالوا: يبلغنا الله بهم فلما رأى عمر بن الخطاب رسول الله ﷺ قد همّ بأن يأذن لهم في نحر بعض ظهورهم قال: يا رسول الله كيف بنا إذا نحن لقينا العدو غداً جياعاً رجالاً، ولكن إن رأيت يا رسول الله أن تدعو الناس ببقايا أزوادهم، فجعل للناس يجيئون بالحفنة من الطعام وفوق ذلك، فكان أعلاهم من جاء بصاع من تمر فجمعها، ثم قام فدعا بما شاء الله أن يدعو ثم دعا الجيش بأوعيتهم ثم أمرهم أن يجيشوا ما بقي من الجيش فما تركوا وعاء إلا ملأوه وبقي مثله، فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه فقال: «أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاّ الله وَأَشْهَدُ أَنّي رَسولُ الله لا يَلْقى الله عَبْدٌ مُؤْمِنٌ بِها إِلاّ حُجِبَ عَنِ النّار».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٦٤٩ ـ هداية الطريق من الأسد لخادم النبيّ

٤٢٩٣ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ أسامة بن زيد، عن محمد بن المنكدر، عن سفينة قال: ركبت البحر في سفينة فانكسرت فركبت لوحاً منها فطرحني في أجمة فيها أسد فلم يرعني إلا به فقلت: يا أبا الحارث أنا مولى رسول الله ﷺ فطأطأ رأسه وغمز بمنكبه شقي فما زال يغمزني ويهديني إلى الطريق حتى وضعني على الطريق، فلما وضعني همهم فظننت أنه يودعني.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٦٥٠ ـ كلام الناقة ببراءة صاحبها

٤٢٩٤ ـ **حدّثني** أبو محمد الحسن بن إبراهيم الأسلمي الفارسي من أصل كتابه، ثنا جعفر بن درستويه، ثنا اليمان بن سعيد المصيصي، ثنا يحيى بن عبد الله المصري، ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن عبد الله بن عمر قال: كنا جلوساً حول رسول الله ﷺ إذ دخل أعرابي جهوري بدوي يماني على ناقة حمراء، فأناخ بباب المسجد فدخل فسلم ثم قعد، فلما قضى نحبه، قالوا: يا رسول الله إن الناقة التي تحت الأعرابي سرقة، قال: «أَثَمَّ بَيِّنَةٌ؟» قالوا: نعم يا رسول الله، قال: «يا عَلِيُّ خُذْ حَقَّ الله مِنَ الأَعْرابِي إِنْ قامَتْ عَلَيْهِ الْبَيِّنَةُ وَإِنْ لَمْ تَقُمْ فَرُدَّهُ إِلَيَّ»، قال: فأطرق الأعرابي ساعة، فقال له النبيّ ﷺ: «قُمْ يا أَعْرابِيُّ لِأَمْرِ الله وَإِلاّ فادْلِ بِحجَّتِكَ»، فقالت الناقة من خلف الباب: والذي بعثك بالكرامة يا رسول الله إن هذا ما سرقني ولا ملكني أحد سواه، فقال له النبيّ ﷺ: «يا أَعْرابِيُّ بِالّذي أَنْطَقَها بِعُذْرِكَ ما الّذي قُلْتَ؟» قال: قلت: اللهمّ إنك لست برب استحدثناك، ولا معك إله أعانك على خلقنا، ولا معك رب فنشكّ في ربوبيتك، أنت ربنا كما نقول وفوق ما يقول القائلون، أسألك أن تصلي على محمد وأن تبريني ببراءتي، فقال له النبيّ ﷺ: «وَالّذي بَعَثَني بِالْكَرامَةِ يا أَعْرابِيُّ لَقَدْ رَأَيْتُ الْملائِكَةَ يَبْتَدِرونَ أَفْواهَ الأَزِقَّةِ يَكْتُبونَ مَقالَتَكَ فَأَكْثِرِ الصَّلاةَ عَلَيَّ».

رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات، ويحيى بن عبد الله المصري هذا لست أعرفه بعدالة ولا جرح.

### ١٦٥١ ـ نزول العذق من النخلة

٤٢٩٥ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا محمد بن سعيد ابن الأصبهاني، ثنا شريك، عن سماك، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاء أعرابي إلى النبيّ ﷺ فقال: بمَ أعرف أنك رسول الله؟ فقال: «أَرَأَيْتَ إِنْ دَعَوْتُ هٰذا الْعِذْقَ مِنْ هٰذِهِ النَّخْلَةِ أَتَشْهَدُ أَنّي رَسولُ الله؟» قال: نعم، قال: فدعا العذق فجعل العذق ينزل من النخلة حتى سقط في الأرض فجعل ينقز حتى أتى النبيّ ﷺ قال: ثم قال له: «ارْجع» فرجع، حتى عاد إلى مكانه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ١٦٥٢ ـ سلام الأشجار والجبال عليه ﷺ

٤٢٩٦ ـ **حدّثنا** أبو محمد أحمد بن عبد الله المزكي، ثنا يوسف بن موسى المروزي، ثنا عباد بن يعقوب، ثنا الوليد ابن أبي ثور، عن السدي، عن عباد بن عبد الله، عن علي رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ بمكة فخرج في بعض نواحيها فما استقبله شجر ولا جبل إلا قال: السلام عليك يا رسول الله.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٤٢٩٧ ـ حدّثنا** أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، ثنا عبد الملك بن كامل الرقاشي، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي رضي الله عنه قال: مرضت فأتى علي النبيّ ﷺ وأنا أقول: اللّهمّ إن كان أجلي قد حضر فأرحني وإن كان متأخراً فارفعني وإن كان البلاء فصبّرني، فقال: «ما قُلْتَ؟» فأعدت، فقال رسول الله ﷺ: «اللّهُمَّ اشْفِهِ اللّهُمَّ عافِهِ»، ثم قال: «قُمْ». فقمت فما عاد لي ذلك الوجع بعده.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٦٥٣ ـ إسلام أم أبي هريرة بدعاء رسول الله ﷺ

**٤٢٩٨ ـ أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق ببغداد، ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، أنبأ عكرمة بن عمار، ثنا أبو كثير العنزي قال: قال أبو هريرة: ما على وجه الأرض مؤمن ولا مؤمنة إلا وهو يحبني قال: قلت وما علمك بذلك يا أبا هريرة؟ قال: إني كنت أدعو أمي إلى الإسلام فتأبى وإني دعوتها ذات يوم فأسمعتني في رسول الله ﷺ ما أكره فجئت إلى رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله إني كنت أدعو أمي إلى الإسلام فتأبى علي وإني دعوتها يوماً فأسمعتني فيك ما أكره، فادع الله يا رسول الله أن يهدي أمّ أبي هريرة إلى الإسلام، فدعا لها رسول الله ﷺ فرجعت إلى أمي أبشرها بدعوة رسول الله ﷺ، فلما كنت على الباب إذ الباب مغلق، فدققت الباب فسمعت حسي فلبست ثيابها وجعلت على رأسها خمارها وقالت: أرفق يا أبا هريرة، ففتحت لي الباب فلما دخلت قالت: أشهد أن لا إلٰه إلا الله وأن محمداً رسول الله، فرجعت إلى رسول الله ﷺ وأنا أبكي من الفرح كما كنت أبكي من الحزن وجعلت أقول: أبشر يا رسول الله قد استجاب الله دعوتك وهدى الله أم أبي هريرة إلى الإسلام فقلت: ادع الله أن يحببني وأمي إلى عباده المؤمنين ويحببهم إلينا، قال: فقال رسول الله ﷺ: «اللّهُمَّ حَبِّبْ عُبَيْدَكَ هٰذا وَأُمَّهُ إِلى عِبادِكَ الْمُؤْمِنينَ وَحَبِّبْهُمْ إِلَيْهِما». فما على الأرض مؤمن ولا مؤمنة إلا وهو يحبني وأحبه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٤٢٩٩ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن سليمان البرلسي، ثنا ضرار بن صرد، ثنا عائذ بن حبيب، ثنا إسماعيل ابن أبي خالد، عن عبد الله المزني، عن عبد الرحمٰن ابن أبي بكر الصدّيق رضي الله عنهما قال: كان فلان يجلس إلى النبيّ ﷺ، فإذا تكلم النبيّ ﷺ بشيء اختلج بوجهه فقال له النبيّ ﷺ: «كُنْ كَذٰلِكَ». فلم يزل يختلج حتى مات.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

**٤٣٠٠ ـ حدّثني** أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد، ثنا أبو علي محمد بن محمد الأشعث الكوفي بمصر، حدّثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه، عن جدّه الحسين، عن أبيه علي ابن أبي طالب رضي الله عنه: أن يهودياً كان يقال له جريجرة كان له على رسول الله ﷺ دنانير فتقاضى النبيّ ﷺ، فقال له: «يا يَهودِيُّ ما عِنْدي ما أُعْطيكَ». قال: فإني لا أفارقك يا محمد حتى تعطيني، فقال ﷺ: «إذاً أَجْلِسُ مَعَكَ»، فجلس معه فصلّى رسول الله ﷺ في ذلك الموضع الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والغداة، وكان أصحاب رسول الله ﷺ يتهددونه ويتوعدونه ففطن رسول الله ﷺ، فقال: «ما الّذي تَصْنَعونَ بِهِ؟» فقالوا: يا رسول الله يهودي يحبسك، فقال رسول الله ﷺ: «مَنَعَني رَبّي أَنْ أَظْلِمَ مُعاهِداً وَلا غَيْرَهُ». فلما ترحل النهار قال اليهودي: أشهد أن لا إلٰه إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وقال: شطر مالي في سبيل الله أما والله ما فعلت الذي فعلت بك إلاّ لأنظر إلى

نعتك في التوراة محمد بن عبد الله مولده بمكة ومهاجره بطيبة وملكه بالشام، ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق ولا متزي بالفحش ولا قول الخنا، أشهد أن لا إلٰه إلا الله وأنك رسول الله هذا مالي فاحكم فيه بما أراك الله، وكان اليهودي كثير المال.

# ٣١ ـ كتاب الهجرة الأولى إلى الحبشة

**٤٣٠١ ـ وتواترت الأخبار** أن رسول الله ﷺ لما مات عمه أبو طالب لقي هو والمسلمون أذى من المشركين بعد موته، فقال لهم النبيّ ﷺ حين ابتلوا وشطت بهم عشائرهم: «تفرقوا» وأشار قبل أرض الحبشة، وكانت أرضاً فيه ترحل إليها قريش رحلة الشتاء، فكانت أول الهجرة في الإسلام، وإنما أمر رسول الله ﷺ أصحابه بالخروج إلى النجاشي لعدله.

**٤٣٠٢ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يحيى بن معين، ثنا عقبة المجدر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبيّ ﷺ قال: «مَا زَالَتْ قُرَيْش كَاعَةً حَتَّى تُوفِّيَ أَبُو طَالِبٍ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٦٥٤ ـ مراسلته ﷺ إلى النجاشي

**٤٣٠٣ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: كان اسم النجاشي مصحمة، وهو بالعربية عطية، وإنما النجاشي اسم الملك، كقولك: كسرى وهرقل: قال ابن إسحاق: هذا كتاب من النبيّ محمد ﷺ إلى النجاشي، بسم الله الرحمٰن الرحيم هذا كتاب محمد رسول الله إلى النجاشي الأصحم عظيم الجيش. سلام على من اتّبع الهدى وآمن بالله ورسوله وشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له لم يتخذ صاحبة ولا ولداً وأن محمداً عبده ورسوله، أدعوك بدعاء الله، فإني أنا رسول الله فأسلم تسلم **﴿يا أَهْلَ الْكِتابِ تَعَالَوْا إِلى كَلِمَةٍ سَواءٍ بَيْنَنا وَبَيْنَكُمْ أَنْ لا نَعْبُدَ إِلاّ الله وَلا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلا يَتَّخِذَ بَعْضُنا بَعْضاً أَرْباباً مِنْ دونِ الله﴾**، الآية، فإن أبيت فعليك إثم النصارى.

لم يتابع محمد بن إسحاق القرشي على اسم النجاشي أنه مصحمة، فإن الأخبار الصحيحة المخرجة في الكتابين الصحيحين بالألف والكتاب إليه في كتاب رسول الله.

**٤٣٠٤ ـ حدّثنا** أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ببغداد، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا خالد بن يزيد القرشي، ثنا حديج بن معاوية، ثنا أبو إسحاق، عن عبد الله بن عتبة، عن عبد الله بن مسعود قال: بعثنا رسول الله ﷺ إلى النجاشي ونحن نحو من ثمانين رجلاً، فذكر الحديث بطوله كما أخرجته في التفسير.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وليعلم طالب العلم أن النجاشي من نشره قبل ورود أصحاب رسول الله ﷺ بكتابه عليه الدليل على ذلك إخراجهما في الصحيحين عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: «أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ وَأُمَّ حَبِيبَةَ ذَكَرَتَا كَنِيسَةً وَأَنَّهَا بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ فِيْهَا تَصَاوِير» الحديث.

## ١٦٥٥ ـ هجرة عثمان مع رقية رضي الله عنهما إلى الحبشة

**٤٣٠٥ ـ أخبرني** إسماعيل بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب: أن عثمان بن عفان وامرأته رقية بنت رسول الله ﷺ خرجا مهاجرين من مكة إلى الحبشة الأولى، ثم قدما على رسول الله ﷺ مكة ثم هاجرا إلى المدينة.

قد اتفق الشيخان على إخراج حديث ابن أبي شيبة وغيره، عن الزهري، عن عروة، عن عبيد الله بن عدي،

عن المسور بن مخرمة في خروج عثمان بن عفان إلى أرض الحبشة وساقا الحديث بطوله، فلذلك اختصرت على رواية موسى بن عقبة عن ابن إسحاق، وذكر في المغازي أن رقية بنت رسول الله ﷺ فيما ذكروا لم ير في العرب ولا في الحبش أحسن منها.

٤٣٠٦ - **فحدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: قال أبو طالب أبياتاً للنجاشي يحضهم على حسن جوارهم والدفع عنهم.

ليعلم خيار الناس أن محمداً ... وزير لموسى والمسيح ابن مريم
أتانا بِهَدْيٍ مثل ما أتيا به ... فكلٌّ بأمر الله يهدي ويعصم

وإنكم تتلونه في كتابكم ... بصدق حديث لا حديث المبرجم
وإنك ما تأتيك منها عصابة ... بفضلك إلا أرجعوا بالتكرّم

٤٣٠٧ - **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا إسحاق بن سعيد الأموي السعيدي، عن أبيه، عن أمّ خالد بنت خالد قالت: قدمت من أرض الحبشة وأنا جُوَيْرِيَةٌ فكساني رسول الله ﷺ خميصة لها أعلام، فجعل رسول الله ﷺ يمسح الاعلام بيده ويقول: «سَناه سَناه»، يعني حسن حسن.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٣٠٨ - **أخبرنا** أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني، ثنا الهيثم بن خالد، ثنا أبو غسان النهدي، ثنا الأجلح بن عبد الله، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله قال: لما قدم جعفر ابن أبي طالب من أرض الحبشة قال رسول الله ﷺ: «ما أَدْرِي بِأَيِّهِما أَنا أَفْرَحُ، بِفَتْحِ خَيْبَرَ أَمْ بِقُدومِ جَعْفَر».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٦٥٦ ـ ذكر البيعة على يد رسول الله ﷺ

٤٣٠٩ - **حدّثني** أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، ثنا أبي، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا يزيد ابن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله اليزني، عن عبد الرحمٰن بن عسيلة الصنابحي، عن عبادة بن الصامت قال: كنا أحد عشر في العقبة الأولى من العام المقبل فبايعنا رسول الله ﷺ بيعة النساء قبل أن يفرض علينا الحرب.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١٦٥٧ ـ ذكر بيعة العقبة مفصلاً

٤٣١٠ - **حدّثني** محمد بن إسماعيل المقري، ثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، ثنا محمد بن يحيى ابن أبي عمرو العدني، ثنا يحيى بن سليم، عن ابن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله الأنصاري: أن النبيّ ﷺ لبث عشر سنين يتبع الناس في منازلهم في الموسم ومجنة وعكاظ ومنازلهم من منى: «مَنْ يُؤْوِينِي، مَنْ يَنْصُرَنِي حَتّى أُبَلِّغَ رِسالاتِ رَبِّي فَلَهُ الجَنَّةُ». فلا يجد أحداً ينصره ولا يؤويه، حتى إن الرجل ليرحل من مصر أو من اليمن إلى ذي رحمه، فيأتيه قومه فيقولون له: احذر غلام قريش لا يفتننّك، ويمشي بين رحالهم يدعوهم إلى الله عزّ وجلّ يشيرون إليه بالأصابع حتى بعثنا الله من يثرب، فيأتيه الرجل منا فيؤمن به ويقرؤه القرآن فينقلب إلى أهله فيسلمون بإسلامه، حتى لم يبقَ دار من دور الأنصار إلا وفيها رهط من المسلمين يظهرون الإسلام، وبعثنا

الله إليه فأتمرنا واجتمعنا وقلنا: حتى متى رسول الله ﷺ يطرد في جبال مكة ويخاف، فرحلنا حتى قدمنا عليه في الموسم فواعدنا بيعة العقبة، فقال له عمه العباس: يا ابن أخي لا أدري ما هؤلاء القوم الذين جاؤوك إني ذو معرفة بأهل يثرب، فاجتمعنا عنده من رجل ورجلين فلما نظر العباس في وجوهنا قال: هؤلاء قوم لا نعرفهم هؤلاء أحداث، فقلنا: يا رسول الله على ما نبايعك، قال: «تُبايِعوني على السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ في النَّشاطِ وَالْكَسَلِ، وَعَلى النَّفَقَةِ في الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ، وَعلى الأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَعَلى أَنْ تَقولوا في الله لا تَأْخُذُكُمْ لَوْمَةُ لائِم، وَعَلى أَنْ تَنْصُروني إذا قَدِمْتُ عَلَيْكُمْ وَتَمْنَعوني مِمَّا تَمْنَعونَ عَنْهُ أَنْفُسَكُمْ وَأَزْوَاجَكُمْ وَأَبْناءَكُمْ وَلَكُمُ الْجَنَّةُ»، فقمنا نبايعه وأخذ بيده أسعد بن زرارة وهو أصغر السبعين إلا أنه قال: رويداً يا أهل يثرب إنا لم نضرب إليه أكباد المطي إلا ونحن نعلم أنه رسول الله، وإن إخراجه اليوم مفارقة العرب كافة وقتل خياركم وأن يعضكم السيف، فإما أنتم قوم تصبرون عليها إذا مستكم وعلى قتل خياركم ومفارقة العرب كافة فخذوه وأجركم على الله، وإما أنتم تخافون من أنفسكم خيفة فذروه فهو عذر عند الله عزّ وجلّ، فقالوا: يا أسعد أمط عنا يدك فوالله لا نذر هذه البيعة ولا نستقيلها قال: فقمنا إليه رجلاً رجلاً فأخذ علينا ليعطينا بذلك الجنة.

هذا حديث صحيح الإسناد جامع لبيعة العقبة ولم يخرجاه.

## ١٦٥٨ ـ الفاصلة بين بيعة العقبة والهجرة إلى المدينة

٤٣١١ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبيد بن شريك، ثنا يحيى بن بكير، حدّثني الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب قال: كان بين ليلة العقبة وبين مهاجر رسول الله ﷺ ثلاثة أشهر أو قريباً منها، وكانت بيعة الأنصار رسول الله ﷺ ليلة العقبة في ذي الحجة، وقدم رسول الله ﷺ المدينة في شهر ربيع الأول.

٤٣١٢ ـ **حدّثنا** حمزة بن العباس العقبي، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن داود ابن أبي هند وغيره، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ للنقباء من الأنصار: «تُؤْوُوني وَتَمْنَعوني؟» قالوا: نعم، فما لنا؟ قال: «الْجَنَّة».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١٦٥٩ ـ ذكر المهاجرين الأولين

٤٣١٣ ـ **حدّثنا** أبو الطيب محمد بن محمد الشعيري، ثنا محمد بن عصام، ثنا حفص بن عبد الله، حدّثني إبراهيم بن طهمان، عن شعبة بن الحجاج، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب أنه قال: أول من قدم علينا المدينة من المهاجرين مصعب بن عمير وابن أمّ مكتوم فكانوا يقرءوننا، فقدم رسول الله ﷺ وقد قرأت: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، وسور من المفصل، ثم قدم سعد بن مالك وعمار بن ياسر، ثم قدم عمر بن الخطاب في عشرين، ثم قدم رسول الله ﷺ فما فرحنا بشيء فرحنا برسول الله ﷺ، جعل النساء والصبيان يسعون يقولون: هذا رسول الله (ﷺ).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٣١٤ ـ **أخبرنا** أبو النصر أحمد بن الفضل الكاتب بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، ثنا إبراهيم بن المنذر الخزامي، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: قلت لعروة بن الزبير: كم لبث النبيّ ﷺ بمكة؟ قال: عشر سنين، قلت: فإن ابن عباس يقول: لبث بضع عشرة حجة، قال: إنما أخذه من قول الشاعر، قال سفيان بن عيينة: ثنا يحيى بن سعيد قال: سمعت عجوزاً من الأنصار تقول: رأيت ابن عباس يختلف إلى صرمة بن قيس يتعلم منه هذه الأبيات:

ثوى في قريش بضع عشرة حجَّةٍ يذكر لو أُلفِيْ صديقاً مواتيا
ويعرض في أهل المواسم نفسه فلم يرَ من يؤوي ولم يرَ داعيا
فلما أتانا واستقرت به النوى وأصبح مسروراً بطيبة راضيا
وأصبح ما يخشى ظلامة ظالم بعيد وما يخشى من الناس باغيا
بذلنا له الأموال من جُلِّ مالنا وأنفسنا عند الوغا والتأسيا
نعادي الذي عادى من الناس كلهم بحق وإن كان الحبيب المواتيا
ونعلم أن الله لا شيء غيره وأن كتاب الله أصبح هاديا

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وهو أولى ما تقوم به الحجة على مقام سيدنا المصطفى ﷺ بمكة بضع عشرة سنة.

وله شاهد صحيح على شرط مسلم:

**٤٣١٥ - حدّثناه** أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن عمار ابن أبي عمار، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أقام النبيّ ﷺ خمس عشرة سنة بمكة سبعاً وثمانياً يرى الضوء ويسمع الصوت، وأقام بالمدينة عشراً .

# ٣٢ ـ كتاب الهجرة

وقد صح أكثر أخبارها عند الشيخين وأخرجا جميعاً اختلاف الصحابة رضي الله عنهم في مقام رسول الله ﷺ بمكة.

٤٣١٦ ـ **حدّثنا** إسماعيل بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا حسين بن زيد، عن شهاب بن عبد ربه، عن عمر بن علي قال: مشيت مع محمد بن علي فقال: أشهد أن أبي حدّثني عن أبيه، عن علي رضي الله عنهم أن الله عزّ وجل عمر نبيّه ﷺ بمكة ثلاث عشرة سنة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وقد اتفقت الروايات على هذه مع الروايات التي أخرجاها عن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما، فأما خبر أنس ومعاوية وإن صحت أسانيدهما في عشر سنين فليس عليهما القول والعمل.

٤٣١٧ ـ **أخبرنا** القاسم بن القاسم السياري بمرو، ثنا إبراهيم بن هلال، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا عيسى بن عبيد الكندي، عن غيلان بن عبد الله العامري، عن أبي زرعة بن عمرو، عن جرير: أن النبيّ ﷺ قال: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَيَّ أَيَّ هٰؤُلاءِ الْبِلادِ الثَّلاثِ نَزَلْتَ فَهِيَ دارُ هِجْرَتِكَ الْمَدِينَة أَوِ الْبَحْرَيْنِ أَوْ قِنَّسْرين».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٣١٨ ـ **أخبرنا** عبد الله بن محمد بن موسى، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا عثمان ابن أبي شيبة، ثنا جرير، عن قابوس ابن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ بمكة فأمر بالهجرة وأنزل عليه: **﴿وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْني مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْني مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصيراً﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٣١٩ ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا حسين بن محمد المروزي، ثنا شيبان بن عبد الرحمٰن، عن قتادة قوله تعالى: **﴿وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْني مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْني مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾**، فأخرجه الله من مكة إلى المدينة مخرج صدق وأدخله المدينة مدخل صدق، قال: ونبيّ الله ﷺ قد علم أنه لا طاقة له بهذا الأمر إلا بسلطان فسأل سلطاناً نصيراً لكتاب الله وحدود الله ولفرائض الله ولإقامة كتاب الله وإن السلطان عزة من الله جعله بين أظهر عباده ولولا ذلك لأغار بعضهم على بعض وأكل شديدهم ضعيفهم.

٤٣٢٠ ـ **أخبرنا** الأستاذ أبو الوليد وأبو بكر بن عبد الله، قالا: أخبرنا الحسن بن سفيان، ثنا موسى الأنصاري، ثنا سعد بن سعيد المقبري، حدّثني أخي، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «اللّهُمَّ إِنَّكَ أَخْرَجْتَني مِنْ أَحَبِّ الْبِلادِ إِلَيَّ فَأَسْكِنّي أَحَبَّ الْبِلادِ إِلَيْكَ»، فأسكنه الله المدينة.

هذا حديث رواته مدنيون من بيت أبي سعيد المقبري.

## ١٦٦٠ ـ رؤيا رسول الله ﷺ دار الهجرة

٤٣٢١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني يونس، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبيّ ﷺ للمسلمين: «قَدْ

أَرِيْتُ دارَ هِجْرَتِكُمْ أُريتُ سَبْخَةً ذاتَ نَخْلٍ بَيْنَ لابَتَيْنِ وَهُما الحرّتان».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٦٦١ ـ بيتوتة علي على فراش رسول الله عند خروجه للهجرة

٤٣٢٢ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن إسحاق، ثنا زياد بن الخليل التستري، ثنا كثير بن يحيى، ثنا أبو عوانة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: شرى علي نفسه ولبس ثوب النبيّ ﷺ، ثم نام مكانه وكان المشركون يرمون رسول الله ﷺ، وقد كان رسول الله ﷺ ألبسه بردة، وكانت قريش تريد أن تقتل النبيّ ﷺ، فجعلوا يرمون علياً ويرونه النبيّ ﷺ وقد لبس بردة وجعل علي رضي الله عنه يتضور، فإذا هو علي فقالوا: إنك للئيم، إنك لتتضور وكان صاحبك لا يتضور، ولقد استنكرناه منك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقد رواه أبو داود الطيالسي وغيره عن أبي عوانة بزيادة ألفاظ.

٤٣٢٣ ـ **وقد حدّثنا** بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبيد بن قنفذ البزار، ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، ثنا قيس بن الربيع، ثنا حكيم بن جبير، عن علي بن الحسين قال: إن أول من شرى نفسه ابتغاء رضوان الله علي ابن أبي طالب، وقال علي: عند مبيته على فراش رسول الله ﷺ:

وقيت بنفسي خير من وطىء الحصى ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر
رسول إلٰه خاف أن يمكروا به فنجاه ذو الطول الإلٰه من المكر
وبات رسول الله في الغار آمنا موقي وفي حفظ الإلٰه وفي ستر
وبت أراعيهم ولم يتهمونني وقد وطنت نفسي على القتل والأسر

## ١٦٦٢ ـ كسر علي رضي الله عنه الصنم الأكبر فوق الكعبة

٤٣٢٤ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن إسحاق، أنبأ محمد بن موسى القرشي، ثنا عبد الله بن داود، ثنا نعيم بن حكيم، ثنا أبو مريم الأسدي، عن علي رضي الله عنه قال: لما كان الليلة التي أمرني رسول الله ﷺ أن أبيت على فراشه وخرج من مكة مهاجراً انطلق بي رسول الله ﷺ إلى الأصنام، فقال: «اجْلِسْ» فجلست إلى جنب الكعبة، ثم صعد رسول الله ﷺ على منكبي، ثم قال: «انْهَضْ» فنهضت به، فلما رأى ضعفي تحته، قال: «اجْلِسْ» فجلست فأنزلته عني وجلس لي رسول الله ﷺ، ثم قال لي: «يا عَلِيّ اصْعَدْ عَلَى مَنْكِبي» فصعدت على منكبيه، ثم نهض بي رسول الله ﷺ وخيل إليّ أني لو شئت نلت السماء وصعدت إلى الكعبة، وتنحى رسول الله ﷺ فألقيت صنمهم الأكبر، وكان من نحاس موتداً بأوتاد من حديد إلى الأرض، فقال لي رسول الله ﷺ: «عالِجْهُ» فعالجت فما زلت أعالجه، ويقول رسول الله ﷺ: «إيه إيه»، فلم أزل أعالجه حتى استمكنت منه، فقال: «دُقَّهُ» فدققته فكسرته ونزلت.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٦٦٣ ـ هجرة أبي بكر إلى المدينة مع جميع أمواله

٤٣٢٥ ـ **حدّثنا** علي بن محمد الحمادي بمرو، ثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم السرخسي، ثنا عبد الرحمٰن بن علقمة المروزي، ثنا عبد الله بن المبارك، عن شعبة ومسعر، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال لجبريل عليه الصلاة والسلام: «مَنْ يُهاجِرُ مَعي» قال: أبو بكر الصدّيق.

هذا حديث صحيح الإسناد والمتن ولم يخرجاه.

**٤٣٢٦ ـ حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت لما توجه رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة ومعه أبو بكر حمل أبو بكر معه جميع ماله خمسة ألف أو ستة ألف درهم، فأتاني جدي أبو قحافة وقد ذهب بصره، فقال: إن هذا والله قد فجعكم بماله مع نفسه فقلت: كلا يا أبت قد ترك لنا خيراً كثيراً فعمدت إلى أحجار فجعلتهن في كوة البيت، وكان أبو بكر يجعل أمواله فيها وغطيت على الأحجار بثوب ثم جئت فأخذت بيده فوضعتها على الثوب، فقال: أما إذا ترك هذا فنعم قالت: ووالله ما ترك قليلاً ولا كثيراً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١٦٦٤ ـ ذكر عمر بعض فضائل أبي بكر رضي الله عنهما

**٤٣٢٧ ـ أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ موسى بن الحسن بن عباد، ثنا عفان بن مسلم، ثنا السري بن يحيى، ثنا محمد بن سيرين قال: ذكر رجال على عهد عمر رضي الله عنه، فكأنهم فضلوا عمر على أبي بكر رضي الله عنهما، قال: فبلغ ذلك عمر رضي الله عنه، فقال: والله لليلة من أبي بكر خير من آل عمر و ليوم من أبي بكر خير من آل عمر لقد خرج رسول الله ﷺ لينطلق إلى الغار ومعه أبو بكر فجعل يمشي ساعة بين يديه وساعة خلفه حتى فطن له رسول الله ﷺ، فقال: «يا أَبا بَكْرٍ ما لَكَ تَمْشي ساعَةً بَيْنَ يَدَيَّ وَساعَةً خَلْفِي»، فقال: يا رسول الله أذكر الطلب فأمشي خلفك، ثم أذكر الرصد فأمشي بين يديك، فقال: «يا أَبا بَكْرٍ لَوْ كانَ شَيْءٌ أَحْبَبْتَ أَنْ يكونَ بِكَ دُوني»، قال: نعم، والذي بعثك بالحق ما كانت لتكون من ملمة إلا أن تكون بي دونك، فلما انتهيا إلى الغار، قال أبو بكر مكانك يا رسول الله حتى استبرىء لك الغار، فدخل واستبرأه حتى إذا كان في أعلاه ذكر أنه لم يستبرىء الحجرة فقال مكانك يا رسول الله حتى استبرىء الحجرة، فدخل واستبرأ، ثم قال: انزل يا رسول الله، فنزل، فقال عمر: والذي نفسي بيده لتلك الليلة خير من آل عمر.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين لولا إرسال فيه، ولم يخرجاه.

## ١٦٦٥ ـ تعاقب سراقة رسول الله ﷺ وسوخ يدي فرسه عند رؤيته

**٤٣٢٨ ـ أخبرني** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم بن جبلة اليمني، ثنا موسى بن المشاور، ثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني، عن معمر بن راشد، عن الزهري قال: أخبرني عبد الرحمٰن بن مالك المدلجي، وهو ابن أخي سراقة بن جعشم أن أباه أخبره: أنه سمع سراقة بن جعشم يقول: جاءتنا رسل كفار قريش يجعلون في رسول الله ﷺ وأبي بكر دية لكل واحد منهما لمن قتلهما أو أسرهما فبينا أنا جالس في مجلس من مجالس قومي من بني مدلج أقبل منهم رجل حتى قام علينا، فقال: يا سراقة إني رأيت آنفاً أسودة بالساحل أرها محمداً وأصحابه، قال سراقة: فعرفت أنهم هم، فقلت لهم: إنهم ليسوا بهم ولكني رأيت فلاناً وفلاناً انطلقوا بغاة، قال: ثم ما لبثت في المجلس إلا ساعة حتى قمت فدخلت بيتي فأمرت جاريتي أن تخرج إلى فرسي وهي من وراء أكمة فتحبسها علي وأخذت رمحي فخرجت من ظهر البيت فخططت بزجه إلى الأرض وحففت عالية الرمح حتى أتيت فرسي فركبتها فرفعتها تقرب بي حتى رأيت أسودتهما فلما دنوت منهم حيث أسمعهم الصوت عثرت بي فرسي فخررت عنها فقمت فأهويت بيدي إلى كنانتي فاستخرجت الأزلام فاستقسمت بها فخرج الذي أكره أن لا أضرهم فعصيت الأزلام فركبت فرسي فرفعتها، تقرب بي حتى إذا دنوت منهم سمعت قراءة النبيّ ﷺ وهو لا يلتفت وأبو بكر يكثر الالتفات فساخت يدا فرسي في الأرض حتى بلغتا

الركبتين فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يديها، فلما استوت قائمة إذا لأثر يديها عثان ساطع في السماء، قال عبد الله: يعني الدخان الذي يكون من غير نار ثم أخرجت الأزلام فاستقسمت بها فخرج الذي أكره أن لا أضرهما فناديتهما بالأمان فوقفا فركبت فرسي حتى جئتهما فوقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عليهم أن سيظهر أمر رسول الله ﷺ، فقلت له: إن قومك قد جعلوا فيك الدية وأخبرتهم من أخبار سفرهم وما يريد الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزؤني شيئاً ولم يسألوني إلا أن قالوا اخف عنا فسألت رسول الله ﷺ أن يكتب لي كتاب موادعة آمن به فأمر عامر بن فهيرة مولى أبي بكر، فكتب لي في رقعة من آدم ثم مضيا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٣٢٩ - **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أحمد بن إبراهيم بن ملحان، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث عن عقيل، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن عدي بن الحمراء الزهري قال: رأيت رسول الله ﷺ وهو على راحلته بالحزورة يقول: «وَالله إِنَّكِ لَخَيْرُ أَرْضِ الله وَأَحَبُّ أَرْضِ الله إِلى الله وَلَوْلا أَنّي أُخْرِجْتُ مِنْكِ ما خَرَجْتُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٣٣٠ - **أخبرني** أبو أحمد الحسين بن علي، ثنا علي بن سعيد، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما خرج رسول الله ﷺ من مكة قال أبو بكر: إنا لله وإنّا إليه راجعون، أخرج رسول الله ﷺ ليهلكن قال: فنزلت هذه الآية: **﴿أُذِنَ لِلّذينَ يقاتَلون بِأَنّهم ظُلِموا وَإِنَّ الله على نَصْرِهِمْ لقدير * الّذينَ أُخرِجوا مِنْ دِيارِهِمْ بِغَيْرِ حَقّ﴾**، عرف أبو بكر أنه سيكون قتال.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٦٦٦ - ذكر مقامات مرور النبيّ ﷺ عند الهجرة

٤٣٣١ - **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي، ثنا موسى بن إسحاق القاضي، ثنا مسروق بن المرزبان، ثنا يحيى بن زكريا ابن أبي زائدة قال: قال ابن إسحاق: حدّثني محمد بن جعفر بن الزبير ومحمد بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن حسين، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما خرج رسول الله ﷺ من الغار مهاجراً ومعه أبو بكر وعامر بن فهيرة مردفه أبو بكر وخلفه عبد الله بن أريقط الليثي فسلك بهما أسفل من مكة، ثم مضى بهما حتى هبط بهما على الساحل أسفل من عسفان، ثم استجاز بهما على أسفل أمج ثم عارض الطريق بعد أن أجاز قديداً ثم سلك بهما الحجاز ثم أجاز بهما ثنية المرار ثم سلك بهما الحفياء ثم أجاز بهما مدلجة ثقف ثم استبطن بهما مدلجة صحاح ثم سلك بهما مذحج ثم ببطن مذحج من ذي الغصن، ثم ببطن ذي كشد ثم أخذ الجباجب، ثم سلك ذي سلم من بطن أعلى مدلجة، ثم أخذ القاحة، ثم هبط العرج، ثم سلك ثنية الغائر عن يمين ركوبه، ثم هبط بطن ريم فقدم قباء على بني عمرو بن عوف.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٣٣٢ - **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، ثنا أبو الوليد، ثنا عبيد الله بن إياد بن لقيط، ثنا إياد بن لقيط، عن قيس بن النعمان قال: لما انطلق النبيّ ﷺ وأبو بكر مستخفيين مرا بعبد يرعى غنماً فاستسقياه من اللبن، فقال: ما عندي شاة تحلب غير أن هاهنا عناقاً حملت أول الشتاء وقد أخدجت وما بقي لها لبن فقال: «ادْعُ بِها»، فدعا بها

فاعتقلها النبيّ ﷺ ومسح ضرعها ودعا حتى أنزلت، قال: وجاء أبو بكر رضي الله عنه بمجن فحلب فسقى أبا بكر، ثم حلب فسقى الراعي، ثم حلب فشرب، فقال الراعي: بالله من أنت فوالله ما رأيت مثلك قط، قال: «أَوَ تُراكَ تَكْتِمُ عَلَيَّ حَتّى أُخْبِرَكَ»؟ قال: نعم، قال: «فَإِنّي مُحَمَّدٌ رَسولُ الله»، فقال: أنت الذي تزعم قريش أنه صابىء، قال: «إِنَّهُمْ لَيقولونَ ذٰلِكَ»، قال: فأشهد إنك نبيّ وأشهد أن ما جئت به حق وإنه لا يفعل ما فعلت إلا نبيّ وأنا متبعك، قال: «إِنَّكَ لا تَسْتَطيعُ ذٰلِكَ يَوْمَكَ فَإِذا بَلَغَكَ أَنّي قَدْ ظَهَرْتُ فَأْتِنا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٦٦٧ ـ حديث أم معبد في الهجرة مفصلاً وأشعار الهاتف وجوابه من حسان بن ثابت رضي الله عنه

**٤٣٣٣ ـ حدّثنا** أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي بالكوفة، ثنا الحسين بن حميد بن الربيع الخزاز، حدّثنا سليمان بن الحكم بن أيوب بن سليمان بن ثابت بن بشار الخزاعي، ثنا أخي أيوب بن الحكم وسالم بن محمد الخزاعي جميعاً عن حزام بن هشام، عن أبيه هشام بن حبيش بن خويلد صاحب رسول الله ﷺ: أن رسول الله ﷺ خرج من مكة مهاجراً إلى المدينة وأبو بكر رضي الله عنه ومولى أبي بكر عامر بن فهيرة ودليلهما الليثي عبد الله بن أريقط مروا على خيمتي أم معبد الخزاعية وكانت امرأة برزة جلدة تحتبي بفناء الخيمة ثم تسقي وتطعم فسألوها لحماً وتمراً ليشتروا منها فلم يصيبوا عندها شيئاً من ذلك وكان القوم مرملين مسنتين فنظر رسول الله ﷺ إلى شاة في كسر الخيمة فقال: «ما هٰذِهِ الشّاةُ يا أُمَّ مَعْبَدٍ»؟ قالت: شاة خلفها الجهد على الغنم، قال: «هَلْ بِها مِنْ لَبَنٍ»؟ قالت: هي أجهد من ذلك، قال: «أَتَأْذَنينَ لي أَنْ أَحْلِبَها»؟ قالت: بأبي أنت وأمي إن رأيت بها حلباً فاحلبها فدعا بها رسول الله ﷺ فمسح بيده ضرعها وسمّى الله تعالى ودعا لها في شاتها فتفاجت عليه ودرت فاجترت فدعا بإناء يربض الرهط فحلب فيه ثجا حتى علاه البهاء ثم سقاها حتى رويت وسقى أصحابه حتى رووا وشرب آخرهم حتى أراضوا ثم حلب فيه الثانية على هدة حتى ملأ الإناء ثم غادره عندها، ثم بايعها وارتحلوا عنها فقل ما لبثت حتى جاءها زوجها أبو معبد ليسوق أعنزاً عجافاً يتساوكن هزالاً مخهن قليل، فلما رأى أبو معبد اللبن أعجبه، قال: من أين لك هذا يا أم معبد والشاء عازب حائل ولا حلوب في البيت، قالت: لا والله إلا أنه مر بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا، قال: صفيه لي يا أم معبد، قالت: رأيت رجلاً ظاهر الوضاءة أبلج الوجه حسن الخلق لم تعبه ثجلة ولم تزريه صعلة وسيم قسيم في عينيه دعج وفي أشفاره وطف وفي صوته صهل وفي عنقه سطع وفي لحيته كثاثة لزج أقرن ان صمت فعليه الوقار وإن تكلم سماه وعلاه البهاء أجمل الناس وأبهاه من بعيد وأحسنه وأجمله من قريب حلو المنطق فصلاً لا نزر ولا هذر كأن منطقه خرزات نظم يتحدرن ربعة لا تشنأه من طول ولا تقتحمه عين من قصر غصن بين غصنين فهو أنضر الثلاثة منظراً وأحسنهم قدراً له رفقاء يحفون به إن قال سمعوا لقوله وإن أمر تبادروا إلى أمره محفود محشود لا عابس ولا مفند قال أبو معبد هذا والله صاحب قريش الذي ذكر لنا من أمره ما ذكر ولقد هممت أن أصحبه ولأفعلن إن وجدت إلى ذلك سبيلاً وأصبح صوت بمكة عالياً يسمعون الصوت ولا يدرون من صاحبه وهو يقول:

جزى الله رب الناس خير جزائه ... رفيقين حلاّ خيمتي أم مَعْبَد
هما نزلاها بالهدى واهتدت به ... فقد فاز من أمسى رفيق محمَّد
فيال قصي ما زوى الله عنكم ... به من فعال لا تجازى وسُؤدد
ليهن أبا بكر سعادة جدّه ... بصحبته من يسعد الله يسعد
وليهن بني كعب مقام فتاتهم ... ومقعدها للمؤمنين بمرصد

سلوا أختكم عن شاتها وإنائها فإنكم إن تسألوا الشاة تشهد
دعاها بشاة حائل فتحلبت عليه صريحاً درّة الشاة مزبد
فغادره رهناً لديها لحالب يرددها في مصدر بعد مورد

فلما سمع حسان الهاتف بذلك شبب يجاوب الهاتف فقال:

لقد خاب قوم زال عنهم نبيهم وقدس من يسري إليهم ويغتدى
ترحّل عن قوم فضلت عقولهم وحلَّ على قوم بنور مجدد
هداهم به بعد الضلالة ربهم فأرشدهم من يتبع الحق يرشد
وهل يستوي ضلّال قوم تسفّهوا عمىً وهداة يهتدون بمهتد
وقد نزلت منه على أهل يثرب ركاب هدى حلت عليهم بأسعد
نبي يرى ما لا يرى الناس حوله ويتلو كتاب الله في كل مشهد
وإن قال في يوم مقالة غائب فتصديقها في اليوم أو في ضحى الغد

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٦٦٨ ــ دلائل صحة حديث أم معبد

ويستدل على صحته وصدق رواته بدلائل، فمنها نزول المصطفى ﷺ بالخيمتين متواتراً في أخبار صحيحة ذوات عدد، ومنها: إن الذين ساقوا الحديث على وجهه أهل الخيمتين من الأعاريب الذين لا يتهمون بوضع الحديث والزيادة والنقصان وقد أخذوه لفظاً بعد لفظ عن أبي معبد وأم معبد، ومنها: أن له أسانيد كالأخذ باليد أخذ الولد عن أبيه والأب عن جده لا إرسال ولا وهن في الرواة، ومنها: أن الحر بن الصباح النخعي أخذه عن أبي معبد كما أخذه ولده عنه.

فأما الإسناد الذي رويناه بسياقة الحديث عن الكعبيين فإنه إسناد صحيح عال للعرب الأعاربة وقد علونا في حديث الحر بن الصباح .

**حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب عوداً على بدء، ثنا الحسين بن مكرم البزار، حدّثني أبو أحمد بشر بن محمد السكري، ثنا عبد الملك بن وهب المذحجي، ثنا الحر بن الصباح النخعي، عن أبي معبد الخزاعي قال: خرج رسول الله ﷺ ليلة مهاجراً فذكر الحديث بطوله مثل حديث سليمان بن الحكم.

وأما حديث الخيمتين المعروف برواته فقد حدّثناه أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا الحسين بن محمد بن زياد وجعفر بن محمد بن سوار.

وأخبرني عبد الله بن محمد الدورقي في آخرين قالوا: ثنا محمد بن إسحاق الإمام.

وأخبرني مخلد بن جعفر الباقرحي، ثنا محمد بن جرير قالوا: ثنا مكرم بن محرز ثم سمعت الشيخ الصالح أبا بكر محمد بن جعفر بن حمدان البزار القطيعي يقول: ثنا مكرم بن محرز عن أبيه، فذكروا الحديث بطوله بنحو من حديث أبي معبد، فقلت لشيخنا أبي بكر القطيعي سمعه الشيخ من مكرم، قال: أي والله حج بي أبي وأنا ابن سبع سنين، فأدخلني على مكرم بن محرز.

## ١٦٦٩ ـ استقبال الأنصار لرسول الله وأصحابه وقت قدوم المدينة

**٤٣٣٤ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا موسى بن المشاور، ثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني، ثنا معمر بن راشد، عن الزهري قال: أخبرني عروة بن الزبير أنه سمع الزبير يذكر أنه لقي الركب من المسلمين كانوا تجاراً بالشام قافلين من مكة عارضوا رسول الله ﷺ وأبا بكر بثياب بيض حين سمعوا بخروجهم فلما سمع المسلمون بالمدينة بمخرج رسول الله ﷺ كانوا يغدون كل غداة إلى الحرة فينتظرونه حتى يؤذيهم حر الظهيرة فانقلبوا يوماً بعدما أطالوا انتظاره، فلما أووا إلى بيوتهم أوفى رجل من يهود أطماً من آطامهم لينظر إليه فبصر برسول الله ﷺ وأصحابه مبيضين يزول بهم السراب فلم يملك اليهودي أن قال بأعلى صوته: يا معشر العرب هذا صاحبكم الذي تنتظرون فثار المسلمون إلى السلاح فتلقوا رسول الله ﷺ بظهر الحرة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

**٤٣٣٥ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان بن عيينة، ثنا زيد بن أسلم، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: دخل رسول الله ﷺ مسجد بني عمرو بن عوف وهو مسجد قباء يصلي فيه، فدخل عليه رجال من الأنصار يسلمون عليه، قال ابن عمر: ودخل معهم صهيب فسألته: كيف كان رسول الله ﷺ يصنع إذا سلّم عليه وهو في الصلاة؟ قال: كان يشير بيده.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٦٧٠ ـ من صلّى في مسجد قباء كان كعدل عمرة

**٤٣٣٦ ـ أخبرنا** أبو الحسين محمد بن أحمد القنطري ببغداد وعبد الله بن الحسين القاضي بمرو، قالا: ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا محمد بن عيسى بن الطباع، ثنا مجمع بن يعقوب، حدّثني محمد بن سليمان الحزامي قال: سمعت أبا أمامة بن سهل بن حنيف يحدّث عن أبيه قال: قال النبيّ ﷺ: «مَنْ خَرَجَ حَتَّى يَأْتِيَ هٰذا الْمَسْجِدَ»، يعني مسجد قباء، «فَيُصَلِّي فيهِ كانَ كَعَدْلِ عُمْرَةٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٤٣٣٧ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن علي السدوسي، أخبرنا أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا علي بن عبد الله المدائني، ثنا حماد بن أسامة، ثنا هاشم بن هاشم قال: سمعت عامر بن سعد وعائشة بنت سعد يقولان: سمعنا سعداً يقول: لأن أصلّي في مسجد قباء أحبّ إليّ من أن أصلّي في مسجد بيت المقدس.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٤٣٣٨ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن علي السدوسي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: شهدت يوم دخل النبيّ ﷺ المدينة فلم أرَ يوماً أحسن ولا أضوء منه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٤٣٣٩ ـ أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء، عن أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه قال: ومضى رسول الله ﷺ حتى قدم المدينة، وخرج الناس حتى دخلنا في الطريق وصاح النساء والخدام والغلمان: جاء محمد، جاء رسول الله، الله

أكبر، جاء محمد، جاء رسول الله، فلما أصبح انطلق فنزل حيث أمر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٣٤٠ - **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا هوذة بن خليفة، ثنا عوف ابن أبي جميلة، عن زرارة ابن أبي أوفى، عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال: لما ورد رسول الله ﷺ المدينة انجفل الناس إليه وقيل: قدم رسول الله ﷺ، قال: فجئت في الناس لأنظر، فلما تبينت وجهه عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب وكان أول شيء سمعته يتكلم أن قال: «يا أَيّها النّاسُ أَفْشُوا السَّلامَ وَأَطْعِموا الطَّعامَ وَصِلوا الأَرْحامَ وَصَلّوا وَالنّاسُ نيامٌ تَدْخُلوا الْجَنَّةَ بسلامٍ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٦٧١ - اخباره ﷺ بولاة الأمر من بعده

٤٣٤١ - **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، ثنا عبيد بن شريك، ثنا نعيم بن حماد، ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا حشرج بن نباتة، عن سعيد بن جمهان، عن سفينة مولى رسول الله ﷺ، قال: لما بنى رسول الله ﷺ المسجد جاء أبو بكر رضي الله عنه بحجر فوضعه، ثم جاء عمر بحجر فوضعه، ثم جاء عثمان بحجر فوضعه، فقال رسول الله ﷺ: «هٰؤُلاءِ وُلاةُ الأَمْرِ مِنْ بَعْدي».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٣٤٢ - **حدّثنا** أبو الحسن محمد بن أحمد الخياط ببغداد، ثنا عبيد بن شريك البزار، ثنا أبو معمر، ثنا عبد العزيز ابن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: أخطأ الناس في العدد ما عدوا من بيعته ولا من وفاته، إنما عدوا من مقدمة المدينة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٦٧٢ - بدء تاريخ الإسلام من هجرة النبيّ إلى المدينة

٤٣٤٣ - **حدّثني** محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا محمد بن سهل بن عسكر، ثنا ابن أبي مريم، ثنا محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان التاريخ في السنة التي قدم فيها رسول الله ﷺ المدينة وفيها ولد عبد الله بن الزبير.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١٦٧٣ - مشاورة عمر رضي الله عنه في أمر تاريخ الإسلام

٤٣٤٤ - **حدّثنا** أحمد بن محمد بن سلمة، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا نعيم بن حماد، حدّثنا عبد العزيز بن محمد، عن عثمان بن عبيد الله ابن أبي رافع، قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول: جمع عمر الناس فسألهم: من أيّ يوم يكتب التاريخ؟ فقال علي ابن أبي طالب: من يوم هاجر رسول الله ﷺ وترك أرض الشرك، ففعله عمر رضي الله عنه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٦٧٤ - مؤاخاة رسول الله بين أصحابه

٤٣٤٥ - **أخبرنا** عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم العدل ببغداد، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد بن منصور الحارثي، ثنا علي بن قادم، ثنا علي بن صالح بن حي، عن حكيم بن جبير، عن جميع بن عمير، عن ابن عمر

رضي الله عنهما قال: لما ورد رسول الله ﷺ المدينة آخى بين أصحابه فجاء علي رضي الله عنه تدمع عيناه فقال: يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تواخ بيني وبين أحد، فقال رسول الله ﷺ: «يا عَلِيُّ أَنْتَ أَخي في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ».

تابعه سالم ابن أبي حفصة عن جميع بزيادة في السياق.

**٤٣٤٦ ـ حدّثنا** أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد النحوي ببغداد، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا إسحاق بن بشر الكاهلي، ثنا محمد بن فضيل، عن سالم ابن أبي حفصة، عن جميع بن عمير التيمي، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: إن رسول الله ﷺ آخى بين أصحابه فآخى بين أبي بكر وعمر وبين طلحة والزبير وبين عثمان بن عفان وعبد الرحمٰن بن عوف فقال علي: يا رسول الله إنك قد آخيت بين أصحابك فمن أخي؟ فقال رسول الله ﷺ: «أَما تَرْضى يا عَلِيُّ أَنْ أَكونَ أَخاكَ»؟ قال ابن عمر: وكان علي رضي الله عنه جلداً شجاعاً، فقال علي: بلى يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «أَنْتَ أَخي في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ».

## ١٦٧٥ ـ ذكر مؤاساة رسول الله ﷺ أهل الصفة

**٤٣٤٧ ـ حدّثنا** الحسن بن يعقوب العدل وأحمد بن محمد بن عبد الله القطان، قالا: ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا علي بن عاصم، عن داود ابن أبي هند، عن أبي حرب، وحدّثني علي بن عيسى، ثنا محمد بن عمرو الجرشي، ثنا يحيى بن يحيى، ثنا علي بن مسهر، عن داود ابن أبي هند، عن أبي حرب ابن أبي الأسود قال: حدّثني طلحة البصري قال: كان الرجل منا إذا قدم المدينة فكان له بها عريف نزل على عريفه وإن لم يكن له بها عريف نزل الصفة، فقدمت فنزلت الصفة، فكان يجري علينا من رسول الله ﷺ كل يوم مدٌّ من تمر بين اثنين ويكسونا الخنف، فصلّى بنا رسول الله ﷺ بعض صلاة النهار، فلما سلّم ناداه أهل الصفة يميناً وشمالاً: يا رسول الله أحرق بطوننا التمر وتخرقت عنا الخنف فمال رسول الله ﷺ إلى منبره فصعده فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر الشدة ما لقي من قومه حتى قال: «وَلَقَدْ أَتى عَلَيَّ وَعلى صاحِبي بِضْعَ عَشْرَةَ وَما لي وَلَهُ طَعامٌ إِلاّ الْبرير»، قال: قلت لأبي حرب: وأيّ شيء البرير؟ قال: طعام رسول الله ﷺ ثمر الأراك، «فَقَدِمْنا عَلى إِخْوانِنا هٰؤُلاءِ مِنَ الأَنْصارِ وَعظمُ طعامِهِم التَّمْرُ فَواسونا فِيهِ وَالله لَوْ أَجِدُ لَكُمْ الْخُبْزَ وَاللَّحْمَ لأَشْبَعْتُكُمْ مِنْهُ وَلٰكِنْ عَسى أَنْ تُدْرِكوا زَماناً حَتّى يُغْدى عَلى أَحَدِكُمْ بِجَفْنَةٍ وَيُراحُ عَلَيْهِ بِأُخْرَى»، قال: فقالوا: يا رسول الله أنحن اليوم خير أم ذاك اليوم؟ قال: «بَلْ أَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرٌ أَنْتُمُ الْيَوْمَ مُتحابّونَ وَأَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقابَ بَعْضٍ»، أراه قال: متباغضون. هذا لفظ حديث أبي سهل القطان وحديث يحيى بن يحيى على الاختصار.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٦٧٦ ـ ذكر معاشرة أهل الصفة

## ١٦٧٧ ـ ذكر معجزة كثرة اللبن

## ١٦٧٨ ـ ذكر صبر أبي هريرة رضي الله عنه

**٤٣٤٨ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن عمر بن ذر، ثنا مجاهد، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان أهل الصفة أضياف الإسلام لا يأوون إلى أهل ولا مال والله الذي لا إله إلا هو إن كنت لأعتمد بكبدي إلى الأرض من الجوع وأشد الحجر على بطني من الجوع ولقد قعدت يوماً على ظهر طريقهم الذي يخرجون فيه فمرّ بي أبو بكر فسألته عن آية من كتاب الله ما أسأله إلا ليستتبعني، فمر ولم يفعل، ثم مرّ عمر فسألته عن آية من كتاب الله تعالى ما أسأله إلا ليستتبعني، فمر ولم يفعل،

ثم مرّ أبو القاسم ﷺ فتبسم حين رآني، وقال: «أَبا هُرَيْرَةَ» قلت: لبيك يا رسول الله، فقال: «الْحَقْ»، ومضى فاتبعته ودخل منزله فاستأذنته فأذن لي فوجد لبناً في قدح، فقال: «مِنْ أَيْنَ لَكُمْ هٰذا اللَّبَن؟» فقيل: أهداه لنا فلان، فقال رسول الله ﷺ: «أَبا هُرَيْرَةَ»، فقلت: لبيك، قال: «الْحَقْ أَهْلَ الصُّفَّةِ فَادْعُهُمْ فَهُمْ أَضْيافُ الإِسْلامِ لا يَأْوونَ عَلَى أَهْلٍ وَلا على مالٍ»، إذا أتته صدقة بعث بها إليهم ولم يتناول منها شيئاً، وإذا أتته هدية أرسل إليهم فأصاب منها وأشركهم فيها فساءني ذلك، وقلت: ما هذا القدح بين أهل الصفة وأنا رسوله إليهم فيأمرني أن أدوره عليهم فما عسى أن يصيبني منه وقد كنت أرجو أن يصيبني منه ما يغنيني ولم يكن بد من طاعة الله وطاعة رسوله ﷺ فأتيتهم فدعوتهم، فلما دخلوا عليه وأخذوا مجالسهم قال: «أَبا هِرّ خُذِ الْقَدَحَ فَأَعْطِهِم»، فأخذت القدح فجعلت أناوله الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرده وأناوله الآخر فيشرب حتى انتهيت به إلى رسول الله ﷺ، وقد روي القوم كلهم فأخذ رسول الله ﷺ القدح فوضعه على يديه، ثم رفع رأسه إلي فتبسم وقال: «يا أبا هِرّ»، فقلت: لبّيك يا رسول الله، فقال: «اقْعُدْ فاشْرَبْ» فشربت، ثم قال: «اشْرَبْ» فشربت، ثم قال: «اشْرَبْ» فشربت، فلم أزل أشرب ويقول: «اشْرَبْ» حتى قلت: والذي بعثك بالحق ما أجد له مسلكاً فأخذ القدح فحمد الله وسمّى ثم شرب.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

**٤٣٤٩ ـ حدّثنا** أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي ببغداد، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا محمد بن سابق، ثنا مالك بن مغول، عن فضيل بن غزوان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لقد كان أصحاب الصفة سبعين رجلاً ما لهم أردية.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**قال الحاكم** تأملت هذه الأخبار الواردة في أهل الصفة فوجدتهم من أكابر الصحابة رضي الله عنهم ورعاً وتوكلاً على الله عزّ وجل وملازمة لخدمة الله ورسوله ﷺ اختاره الله تعالى لهم ما اختاره لنبيّه ﷺ من المسكنة والفقر والتضرع لعبادة الله عزّ وجل وترك الدنيا لأهلها وهم الطائفة المنتمية إليهم الصوفية قرناً بعد قرن، فمن جرى على سنتهم وصبرهم على ترك الدنيا والأنس بالفقر وترك التعرض للسؤال فهم في كل عصر بأهل الصفة مقتدون وعلى خالقهم متوكلون.

وقد حدّثنا شيخ التصوف في عصره أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، ثنا أبو محمد الجريري قال: سمعت سهل بن عبد الله التستري يقول: لما بعث الله عزّ وجل النبيّ ﷺ كان في الدنيا سبعة أصناف من الناس الملوك والمزارعون وأصحاب المواشي والتجار والصناع والأجراء والضعفاء والفقراء لم يأمر أحداً منهم أن ينتقل مما هو فيه ولكن أمرهم بالعلم واليقين والتقوى والتوكل في جميع ما كانوا فيه، قال سهل رحمة الله عليه: وينبغي للعاقل أن يقول ما ينبغي لي بعد علمي بأني عبدك أن أرجو وأؤمل غيرك ولا أتوهم عليك إذ خلقتني وصوّرتني عبداً لك أن تكلني إلى نفسي أو تولي أموري غيرك.

قال الحاكم قد وصف رسول الله ﷺ هذه الطائفة بما خصهم الله تعالى به من بين الطوائف بصفات، فمن وجدت فيه تلك الصفات استحق بها اسم التصوف.

## ١٦٧٩ ـ وصف أهل الصفة مفصلاً

**٤٣٥٠ ـ أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن عبد الله الزاهد ابن السماك حقا ببغداد، ثنا يحيى بن جعفر الزبرقان، ثنا إبراهيم بن محمد الشافعي، ثنا الوليد بن مسلم وضمرة بن ربيعة، عن حماد ابن أبي حميد، عن مكحول، عن

عياض بن سليمان، وكانت له صحبة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خِيارُ أُمَّتِي فيما أَنْبأَني المَلأُ الأَعْلى قَوْمٌ يَضحكونَ جَهْراً في سَعَةِ رَحْمَةِ رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ وَيَبْكونَ سِرّاً مِن خَوْفِ شِدَّةِ عَذابِ رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ يَذْكرونَ رَبَّهُمْ بِالْغَداةِ وَالْعَشِيِّ في الْبُيوتِ الطَّيِّبَةِ المساجِدِ وَيَدْعونَهُ بِأَلْسِنَتِهِمْ رَغَباً وَرَهَباً وَيَسْأَلُونَهُ بِأَيْدِيهِمْ خَفْضاً وَرَفْعاً وَيُقْبِلونَ بِقُلُوبِهِمْ عَوْداً وَبَدْأً فَمَؤُونَتُهُمْ عَلى النّاسِ خَفيفَةٌ وَعَلى أَنْفُسِهِمْ ثَقيلَةٌ يَدُبّونَ في الأَرْضِ حُفاة على أَقْدامِهِمْ كَدَبيبِ النَّمْلِ بِلا مَرَحٍ وَلا بَذَخٍ يَمْشونَ بالسَّكِينَةِ وَيَتَقَرَّبونَ بِالْوَسِيلَةِ وَيَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ وَيُقَرِّبونَ الْقُرْبانَ وَيَلْبَسونَ الْخُلْقانَ عَلَيْهِمْ مِنَ اللهِ تَعالى شُهودٌ حاضِرَةٌ وَعَيْنٌ حافِظَةٌ يَتَوَسَّمونَ الْعِبادَ وَيَتَفَكَّرونَ في الْبِلادِ أَرْواحُهُمْ في الدُّنْيا وَقُلوبُهُمْ في الآخِرَةِ لَيْسَ لَهُمْ هَمٌّ إلاَّ أَمامَهُمْ أَعَدّوا الْجِهازَ لِقُبورِهِمْ وَالْجَوازَ لِسَبيلِهِمْ وَالاسْتِعْدادَ لِمَقامِهِمْ»، ثم تلا رسول الله ﷺ: ﴿ذَٰلِكَ لِمَنْ خافَ مَقامي وَخافَ وَعِيدِ﴾.

## ١٦٨٠ ـ ذكر أسماء أهل الصفة رضوان الله عليهم أجمعين

قال الحاكم فمن وفق لاستعمال هذا الوصف من متصوفة زماننا فطوباه فهو المقفي لهدى من تقدمه والصوفية طائفة من طوائف المسلمين فمنهم أخيار ومنهم أشرار لا كما يتوهمه رعاع الناس وعوامهم ولو علموا محل الطبقة الأولى منهم من الإسلام وقربهم من رسول الله ﷺ لأمسكوا عن كثير من الوقيعة فيهم، فأما أهل الصفة على عهد رسول الله ﷺ، فإن أساميهم في الأخبار المنقولة إلينا متفرقة ولو ذكرت كل حديث منها بحديثه وسياقة متنه لطال به الكتاب ولم يجىء بعض أسانيدها على شرطي في هذا الكتاب، فذكرت الأسامي من تلك الأخبار على سبيل الاختصار وهم أبو عبد الله الفارسي وأبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح وأبو اليقظان عمار بن ياسر وعبد الله بن مسعود الهذلي والمقداد بن عمرو بن ثعلبة، وقد كان الأسود بن عبد يغوث تبناه فقيل المقداد بن الأسود الكندي وخباب بن الأرت وبلال بن رباح وصهيب بن سنان بن عتبة بن غزوان وزيد بن الخطاب أخو عمر وأبو كبشة مولى رسول الله ﷺ وأبو مرثد كناز بن حصين العدوي وصفوان بن بيضاء وأبو عبس بن جبر وسالم مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة ومسطح بن أثاثة بن عباد بن عبد المطلب وعكاشة بن محصن الأسدي ومسعود بن الربيع القاري وعمير بن عوف مولى سهيل بن عمرو وعويم بن ساعدة وأبو لبابة بن عبد المنذر وسالم بن عمير بن ثابت وكان أحد البكائين من الصحابة وفيه نزلت ﴿وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَناً﴾ وأبو البشر كعب بن عمرو وخبيب بن يساف وعبد الله بن أنيس وأبو ذر جندب بن جنادة الغفاري وعتبة بن مسعود الهذلي وكان عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ممن يأوي إليهم ويبيت معهم في المسجد وكان حذيفة بن اليمان أيضاً ممن يأوي إليهم ويبيت معهم وأبو الدرداء عويمر بن عامر وعبد الله بن زيد الجهني والحجاج بن عمرو الأسلمي وأبو هريرة الدوسي وثوبان مولى رسول الله ﷺ ومعاذ بن الحارث القاري والسائب بن خلاد وثابت بن وديعة رضي الله عنهم أجمعين.

قال الحاكم رضي الله عنه علقت هذه الأسامي من أخبار كثيرة متفرقة فيها ذكر أهل الصفة والنازلين معهم المسجد، فمنهم من تقدمت هجرته مثل عمار بن ياسر وسلمان وبلال وصهيب والمقداد وغيرهم، ومنهم من تأخرت هجرته فسكن المسجد في جملة أهل الصفة، ومنهم من أسلم عام الفتح ثم ورد معه وقعد في أهل الصفة إذ لم يأوِ بالمدينة إلى أهل ولا مال ولا يعد في المهاجرين لقوله ﷺ: «لا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ وَلٰكِنْ جِهادٌ وَنِيَّةٌ» وإن مما أرجو من فضل الله عز وجل أن كل من جرى على سنتهم في التوكل والفقر إلى يوم القيامة إنه منهم وممن يحشر معهم، وإن كل من أحبهم وإن كان يرجع إلى دنيا وثروة فمرجو له ذلك أيضاً لقوله ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ قَوْماً حُشِرَ مَعَهُمْ».

٤٣٥١ - **حدثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أبو المثنى معاذ بن المثنى، ثنا يحيى بن معين، ثنا وكيع، عن أبيه، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه قال: ما كان **﴿يا أيها الذِّينَ آمنوا﴾** أنزل بالمدينة وما كان **﴿يا أَيُّها النَّاس﴾** فبمكة.

٤٣٥٢ - **اخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ وكيع، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمٰن بن يزيد، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قرأنا المفصَّل حيناً وحِجَجاً بمكة ليس فيها **﴿يا أيُّها الّذِينَ آمَنوا﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

# ٣٣ ـ كتاب المغازي والسرايا

**حدّثنا** الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في ذي الحجة سنة إحدى وأربعمائة.

كتاب المغازي والسرايا وسائر الوقائع من الهجرة ووفاة رسول الله ﷺ وقد اتفق الشيخان على كنه ما يصح في هذا الكتاب وفيه أخبار كثيرة مدارها على أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه، وقد تفرّد بإخراجها مسلم رحمه الله وقد بقي عليهما أخبار يسيرة رواتها ثقات ممن لم يخرجوا عنهم فمنها:

## ١٦٨١ ـ رؤيا عاتكة قبل قدوم ضمضم في قتل كفار قريش

## ١٦٨٢ ـ قدوم ضمضم الغفاري مكة وإنذاره قريشاً

**٤٣٥٣ ـ ما حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدّثني حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ابن إسحاق، وحدّثني يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير:

قالا: رأت عاتكة بنت عبد المطلب رضي الله عنها فيما يرى النائم قبل مقدم ضمضم بن عمرو الغفاري على قريش بمكة بثلاث ليال رؤيا فأصبحت عاتكة فأعظمتها فبعثت إلى أخيها العباس بن عبد المطلب، فقالت له: يا أخي لقد رأيت الليلة رؤيا أفزعتني ليدخلن على قومك منها شر وبلاء، فقال: وما هي؟ فقالت: رأيت فيما يرى النائم أن رجلاً أقبل على بعير له فوقف بالأبطح، فقال: انفروا يا آل غدر لمصارعكم في ثلاث فأرى الناس اجتمعوا إليه، ثم أرى بعيره دخل به المسجد واجتمع الناس إليه، ثم مثل به بعيره، فإذا هو على رأس الكعبة، فقال: انفروا يا آل غدر لمصارعكم في ثلاث، ثم إن بعيره مثل به على رأس أبي قبيس، فقال: انفروا يا آل غدر لمصارعكم في ثلاث، ثم أخذ صخرة فأرسلها من رأس الجبل فأقبلت تهوي حتى إذا كانت في أسفل الجبل أرفضت فما بقيت دار من دور قومك ولا بيت إلا دخل فيه بعضها، فقال العباس: والله إن هذه لرؤيا فاكتميها، قالت: وأنت فاكتمها لئن بلغت هذه قريشاً ليؤذوننا، فخرج العباس من عندها ولقي الوليد بن عتبة وكان له صديقاً فذكرها له واستكتمه إياها فذكرها الوليد لأبيه فتحدث بها ففشا الحديث. قال العباس: والله إني لغاد إلى الكعبة لأطوف بها إذ دخلت المسجد، فإذا أبو جهل في نفر من قريش يتحدثون عن رؤيا عاتكة، فقال أبو جهل: يا أبا الفضل متى حدثت هذه النبية فيكم؟ قلت: وما ذاك؟ قال: رؤيا رأتها عاتكة بنت عبد المطلب أما رضيتم يا بني عبد المطلب أن يتنبأ رجالكم حتى تنبأ نساؤكم فسنتربص بكم هذه الثلاث التي ذكرت عاتكة، فإن كان حقاً فسيكون وإلا كتبنا عليكم كتاباً إنكم أكذب أهل بيت في العرب فوالله ما كان إليه مني من كبير إلا أني أنكرت ما قالت، فقلت: ما رأت شيئاً ولا سمعت بهذا، فلما أمسيت لم تبقَ امرأة من بني عبد المطلب إلا أتتني فقلن أصبرتم لهذا الفاسق الخبيث أن يقع في رجالكم ثم تناول النساء وأنت تسمع فلم يكن عندك في ذلك غيرة، فقلت: قد والله صدقتن وما كان عندي في ذلك من غيرة إلا أني قد أنكرت ما قال، فإن عاد لأكفينه فقعدت في اليوم الثالث أتعرضه ليقول شيئاً فأشاتمه فوالله إني لمقبل نحوه، وكان رجلاً حديد الوجه حديد المنظر حديد اللسان إذ ولى نحو باب المسجد يشتد فقلت في نفسي: اللّهمّ العنه أكل هذا فرقاً من أن أشاتمه وإذا هو قد سمع ما لم أسمع صوت ضمضم بن عمرو وهو واقف على بعيره بالأبطح قد حول رحله وشق قميصه وجدع بعيره يقول: يا معشر قريش اللطيمة اللطيمة أموالكم مع أبي سفيان وتجارتكم قد عرض لها محمد وأصحابه فالغوث

فشغله ذلك عني فلم يكن إلا الجهاز حتى خرجنا فأصاب قريشاً ما أصابها يوم بدر من قتل أشرافهم وأسر خيارهم، فقالت عاتكة بنت عبد المطلب:

ألم تكن الرؤيا بحق وعابكم بتصديقها قل من القوم هارب
فقلتم ولم أكذب كذبت وإنما يكذبنا بالصدق من هو كاذب

وذكر قصة طويلة.

## ١٦٨٣ ـ كان يوم بدر فرسان فرس للزبير وفرس للمقداد

٤٣٥٤ ـ **أخبرنا** إسحاق بن عبد الله بن إسحاق البغوي، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا أبو ثابت، حدّثني ابن وهب، أخبرني أبو صخر، عن أبي معاوية البجلي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قال له: ما كان معنا إلا فرسان: فرس للزبير وفرس للمقداد بن الأسود، يعني يوم بدر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فإن أبا ثابت هو محمد بن عبيد الله المديني وأبو صخر حميد بن زياد وأبو معاوية البجلي عمار الدهني، وكلهم متفق عليهم ولم يخرجاه.

## ١٦٨٤ ـ كنا يوم بدر كل ثلاثة على بعير

٤٣٥٥ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، ثنا أبو المثنى معاذ بن المثنى، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله قال: كنا يوم بدر كل ثلاثة على بعير، قال: وكان علي وأبو لبابة زميلي رسول الله ﷺ، قال: وكان إذا كانت عقبته قلنا: اركب حتى نمشي فيقول: «ما أَنْتُما بِأَقْوَى مِنِّي وَما أَنَا بِأَغْنى عَنِ الأَجْرِ مِنْكُمْ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٣٥٦ ـ **حدّثنا** أبو إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن يحيى وأبو الحسين بن يعقوب الحافظ، قالا: ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله رضي الله عنه في ليلة القدر قال: تحروها لإحدى عشرة يبقين، صبيحتها يوم بدر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٤٣٥٧ ـ **حدّثنا** أبو إسحاق وأبو الحسين، قالا: ثنا محمد بن قتيبة، ثنا أبو عوانة، عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن عبد الله رضي الله عنه قال: التمسوا ليلة القدر لتسع عشرة صبيحة يوم بدر يوم الفرقان يوم التقى الجمعان.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٣٥٨ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا علي بن الحسن ابن أبي عيسى، ثنا عبد الملك بن إبراهيم الجدي، ثنا شعبة عن أبي إسحاق الهمداني قال: سمعت البراء بن عازب يقول: كان المهاجرون يوم بدر نيفاً وثمانين وكانت الأنصار نيفاً وأربعين ومائتين.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٣٥٩ ـ **أخبرني** أبو الوليد الفقيه، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا أبو نعيم، ثنا عبد الرحمٰن ابن الغسيل، عن حمزة ابن أبي أسيد، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ يوم بدر حين صففنا للقتال لقريش وصفوا لنا: «إِذا أَكْثَبوكُمْ فارْموهُمْ بِالنَّبلِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٦٨٥ ـ مشاورته ﷺ أصحابه في أسارى بدر

**٤٣٦٠ ـ أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة بن عبد الله، عن أبيه قال: لما كان يوم بدر قال لهم رسول الله ﷺ: «ما تَقولونَ في هٰؤُلاءِ الأُسارَى»، فقال عبد الله بن رواحة: ائت في واد كثير الحطب فاضرم ناراً ثم ألقهم فيها، فقال العباس رضي الله عنه قطع الله رحمك، فقال عمر رضي الله عنه قادتهم ورؤساؤهم قاتلوك وكذبوك فاضرب أعناقهم بعد، فقال أبو بكر رضي الله عنه عشيرتك وقومك ثم دخل رسول الله ﷺ لبعض حاجته، فقالت طائفة القول ما قال عمر، فخرج رسول الله ﷺ فقال: «ما تَقولونَ في هٰؤُلاءِ إنَّ مَثَلَ هٰؤُلاءِ كَمَثَلِ إِخْوَةٍ لَهُمْ كانوا مِنْ قَبْلِهِمْ ﴿**قالَ نوحٌ رَبِّ لا تَذَرْ على الأَرْضِ مِنَ الْكافِرِينَ دَيّاراً**﴾ وَقالَ مُوسى: ﴿**رَبَّنا اطْمِسْ على أَمْوالِهِمْ وَاشْدُدْ على قُلوبِهِمْ**﴾ الآية، وقال ابراهيمُ: ﴿**فَمَنْ تَبِعَني فَإِنَّهُ مِنّي وَمَنْ عَصاني فَإِنَّكَ غَفورٌ رَحيمٌ**﴾ وقال عيسى: ﴿**إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبادُكَ وَإِنْ تَغفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ**﴾ وَأَنْتُمْ قَوْمٌ فيكُمْ غيلةٌ فَلا يَنْقَلِبَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ إلاّ بفداءٍ أَوْ بِضَرْبِ عُنُقٍ»، قال عبد الله: فقلت: إلا سهيل بن بيضاء، فإنه لا يقتل وقد سمعته يتكلم بالإسلام فسكت فما كان يوم أخوف عندي أن يلقى علي حجارة من السماء من يومي ذلك حتى قال رسول الله ﷺ: «إلاّ سُهَيْلُ بْنُ بَيْضاءَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٤٣٦١ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدّثني عبد الله ابن أبي بكر، عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أسعد بن زرارة، عن جده قال: قدم بالأسارى حين قدم بهم المدينة وسودة بنت زمعة زوج النبيّ ﷺ عند آل عفراء في مناحتهم على عوف ومعوذ ابني عفراء وذلك قبل أن يضرب عليهن الحجاب، قالت سودة: فوالله إني لعندهم إذ أتينا فقيل: هؤلاء الأسارى قد أتى بهم فرجعت إلى بيتي ورسول الله ﷺ فيه، فإذا أبو يزيد سهيل بن عمرو في ناحية الحجرة ويداه مجموعتان إلى عنقه بحبل، فوالله ما ملكت حين رأيت أبا يزيد كذلك أن قلت أبا يزيد أعطيتم بأيديكم ألا متم كراماً فما انبتهت إلا بقول رسول الله ﷺ من البيت: «يا سَوْدَةُ عَلَى الله وَعلَى رَسولِهِ»، فقلت: يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما ملكت حين رأيت أبا يزيد مجموعة يداه إلى عنقه بالحبل إن قلت ما قلت.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وقد اتفق الشيخان على إخراج حديث محمد بن فليح عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب قال: حدّثنا أنس بن مالك رضي الله عنه أن رجالاً من الأنصار استأذنوا رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله ائذن لنا فلنترك لابن أختنا العباس فداءه، فقال: «وَالله لا تَذَرُنَّ دِرْهَماً».

## ١٦٨٦ ـ ذكر فداء أبي العاص أرسلت به زينب بنت رسول الله

**٤٣٦٢ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: حدّثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما بعث أهل مكة في فداء أسراهم بعثت زينب بنت رسول الله ﷺ في فداء أبي العاص بمال فيه قلادة كانت خديجة أدخلتها بها على أبي العاص حين بنى عليها، فلما رآها رسول الله ﷺ رق لها رقة شديدة، وقال: «إِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تُطْلِقوا لَها أَسيرَها وَتَرُدّوا عَلَيْها الّذِي لَها»، وكان رسول الله ﷺ قد أخذ عليه ووعد رسول الله ﷺ أن يخلي زينب إليه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٤٣٦٣ ـ أخبرني** أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح،

عن معاوية بن صالح، عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجل: ﴿إِن كُنتُمْ آمَنتُمْ بِاللهِ وَما أَنزَلْنا عَلَى عَبْدِنا يَوْمَ الْفُرْقانِ﴾، يعني بالفرقان يوم بدر يوم فرق الله بين الحق والباطل.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٤٣٦٤ ـ أخبرني** أبو الحسين بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا أبو هاشم زياد بن أيوب، ثنا مروان بن معاوية الفزاري، ثنا عبد الواحد بن أيمن المكي عن عبيد بن رفاعة بن رافع الزرقي عن أبيه، قال: لما كان يوم أحد انكفأ المشركون، قال رسول الله ﷺ: «اسْتَوُوا حَتّى أُثْنِيَ عَلَى رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ»، فصاروا خلفه صفوفاً، فقال: «اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ كُلُّهُ اللَّهُمَّ لا قابِضَ لما بَسَطْتَ، وَلا باسِطَ لما قَبَضْتَ، وَلا هادِيَ لِمَنْ أَضْلَلْتَ، وَلا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ وَلا مُعْطِيَ لِما مَنَعْتَ، وَلا مانِعَ لما أَعْطَيْتَ وَلا مُقَرِّبَ لِما باعَدْتَ، وَلا مُباعِدَ لما قَرَّبْتَ، اللَّهُمَّ ابْسِطْ عَلَيْنا مِنْ بَرَكاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعيمَ الْمقيمَ الَّذي لا يَحولُ وَلا يزولُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الأَمْنَ يَوْمَ الْخَوْفِ اللَّهُمَّ عائِذٌ مِنْ شَرِّ ما أَعْطَيْتَنا وَشَرِّ ما مَنَعْتَنا اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنا الإِيمانَ وَزَيِّنْهُ في قُلوبِنا وَكَرِّهْ إِلَيْنا الْكُفْرَ وَالْفُسوقَ وَالْعِصْيانَ وَاجْعَلْنا مِنَ الرّاشِدِينَ، اللَّهُمَّ تَوَفَّنا مُسْلِمين وَأَحْيِنا مُسْلِمينَ وَأَلْحِقْنا بِالصّالِحِينَ غَيْرَ خَزايا وَلا مَفْتونينَ، اللَّهُمَّ قاتِلِ الْكَفَرَةَ الَّذِينَ يُكَذِّبونَ رُسُلَكَ وَيَصُدّونَ عَنْ سَبِيلِكَ وَاجْعَلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذابَكَ إِلٰهَ الْحَقِّ آمين».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٦٨٧ ـ ذكر شجاعة علي وسهل بن حنيف وسماك بن خرشة في غزوة أُحد

**٤٣٦٥ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أبو الحسن علي بن محمد الثقفي بالكوفة، ثنا منجاب بن الحارث التميمي قال: وزعم سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاء علي رضي الله عنه بسيفه يوم أُحد قد انحنى، فقال لفاطمة رضي الله عنها: هاكي السيف حميداً فإنها قد شفتني، فقال رسول الله ﷺ: «لَئِنْ كُنْتَ أَجَدْتَ الضَّرْبَ بِسَيْفِكَ لَقَدْ أَجادَهُ سَهْلُ بْنُ حَنيفٍ وَأَبو دُجانَةَ وَعاصِمُ بْنُ ثابِتِ الأَفْلَحُ وَالْحارِثُ بْنُ الصِّمَّةِ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

وله شاهد صحيح في المغازي:

**٤٣٦٦ ـ حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدّثني حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما رجع رسول الله ﷺ أعطى فاطمة ابنته سيفه فقال: «يا بُنَيَّةُ اغْسِلي عَنْ هٰذا الدَّمِ»، فأعطاها علي سيفه، فقال: وهذا فاغسلي عنه دمه فوالله لقد صدقني اليوم القتال، فقال رسول الله ﷺ: «لَئِنْ كُنْتَ صَدَقْتَ الْقِتالَ الْيَوْمَ لَقَدْ صَدَقَ مَعَكَ الْقِتالَ الْيَوْمَ سَهْلُ بْنُ حَنيفٍ وَسِماكُ بْنُ خُرَشَةَ أَبو دُجانَةَ».

قال ابن إسحاق، وقال علي ابن أبي طالب رضي الله عنه حين ناول فاطمة عليها السلام السيف:

أَفاطِمُ هاكي السَّيْفَ غَيْرَ ذَميمِ ... فَلَسْتُ بِرِعْديدٍ ولا بِلَئيمِ

لَعَمْري لَقَدْ أعذرت في نَصْرِ أحمدٍ ... ومرضاتِ ربٍ بالعبادِ رحيمِ

## ١٦٨٨ ـ ذكر شجاعة طلحة الأنصاري رضي الله عنه

**٤٣٦٧ ـ أخبرني** أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ببغداد، ثنا أبو إسماعيل السلمي، ثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن موسى بن طلحة الطلحي، حدّثني أبي، عن جدي، عن موسى بن طلحة، عن

أبيه طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال: لما كان يوم أحد ارتجزت بهذا الشعر:

نحن حماة غالب ومالكْ ... نَذُبُّ عن رسولنا المباركْ

نضرب عنه اليوم في المعاركْ ... ضرب صفاح الكوم في المباركْ

فلما انصرف النبيّ ﷺ يوم أُحد قال لحسان: «قُلْ في طَلْحَةَ»، فأنشأ حسان وقال:

طلحة يوم الشعب آسى محمداً ... على سالك ضاقت عليه وشقّتِ

يقيه بكفيه الرماح وأسلمت ... أشاجعه تحت السيوف فشلّتِ

وكان إمام الناس إلا محمداً ... أقام رحى الإسلام حتى استقلّتِ

٤٣٦٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: فحدّثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن جده الزبير رضي الله عنه قال: فرأيت رسول الله ﷺ حين ذهب لينهض إلى الصخرة وكان رسول الله ﷺ قد ظاهر بين درعين فلم يستطع أن ينهض إليها فجلس طلحة بن عبيد الله تحته فنهض رسول الله ﷺ حتى استوى عليها، فقال رسول الله ﷺ: «أَوْجَبَ طَلْحَة».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٣٦٩ ـ **أخبرني** محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا الحسن بن عيسى، ثنا ابن المبارك، أنبأ إسحاق بن يحيى، أخبرني موسى بن طلحة أن طلحة رجع بسبع وثلاثين أو خمس وثلاثين بين ضربة وطعنة ورمية ترصع جبينه، وقطعت سبابته وشلت الأصبع التي تليها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٦٨٩ ـ ذكر رمية سعد يوم أُحد ودعاء النبيّ ﷺ

٤٣٧٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، عن عثمان بن عبد الرحمٰن، عن عائشة بنت سعد، عن أبيها سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه قال: لما جال الناس عن رسول الله ﷺ تلك الجولة يوم أُحد تنحيت فقلت: أذود عن نفسي فإما أن أستشهد وإما أن أنجو حتى ألقى رسول الله ﷺ، فبينا أنا كذلك إذا برجل مخمر وجهه ما أدري من هو فأقبل المشركون حتى قلت قد ركبوه ملأ يده من الحصى ثم رمى به في وجوههم فنكبوا على أعقابهم القهقرى حتى يأتوا الجبل ففعل ذلك مراراً ولا أدري من هو وبيني وبينه المقداد بن الأسود فبينا أنا أريد أن أسأل المقداد عنه، إذ قال المقداد: يا سعد هذا رسول الله ﷺ يدعوك فقلت: وأين هو فأشار لي المقداد إليه فقمت ولكأنه لم يصبني شيء من الأذى، فقال رسول الله ﷺ: «أَيْنَ كُنْتَ الْيَوْمَ يا سَعْدُ»؟ فقلت: حيث رأيت يا رسول الله فأجلسني أمامه فجعلت أرمي وأقول: اللّهم سهمك فارم به عدوك ورسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لِسَعْدٍ اللَّهُمَّ سَدِّدْ لِسَعْدٍ رَمْيَتَهُ، ايهاً سَعْدُ فِداكَ أَبي وَأُمّي»، فما من سهم أرمي به إلا قال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ سَدِّدْ رَمْيَتَهُ وَأَجِبْ دَعْوَتَهُ، ايهاً سَعْدُ»، حتى إذا فرغت من كنانتي نثر رسول الله ﷺ ما في كنانته فنبلني سهماً نضياً قال وهو الذي قد ريش وكان أشد من غيره. قال الزهري: إن السهام التي رمى بها سعد يومئذ كانت ألف سهم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١٦٩٠ ـ ذكر ما أصيب ثنايا أبي عبيدة عند إخراج حلق المغفر عن وجنتي النبيّ ﷺ

٤٣٧١ ـ **حدّثنا** أبو بكر ابن أبي دارم الحافظ بالكوفة، ثنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة، ثنا منجاب بن

الحارث، حدّثني علي ابن أبي بكر الرازي، ثنا محمد بن إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن موسى بن طلحة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال أبو بكر الصدّيق رضي الله عنه لما جال الناس على رسول الله ﷺ يوم أُحد: كنت أول من فاء إلى رسول الله ﷺ فبصرت به من بعد، فإذا أنا برجل قد اعتنقني من خلفي مثل الطير يريد رسول الله ﷺ، فإذا هو أبو عبيدة بن الجراح، وإذا أنا برجل يرفعه مرة ويضعه أخرى فقلت: أما إذا أخطأني أن أكون أنا هو مع رسول الله ﷺ ويجيء طلحة فذاك أنا وأمر فانتهينا إليه، فإذا طلحة يرفعه مرة ويضعه أخرى وإذا بطلحة ست وستون جراحة وقد قطعت إحداهن أكحله، فإذا رسول الله ﷺ قد ضرب على وجنتيه فلزقت حلقتان من حلق المغفر في وجنتيه فلما رأى أبو عبيدة ما برسول الله ﷺ ناشدني الله لما ان خليت بيني وبين رسول الله ﷺ، فانتزع إحداهما بثنيته فمدها فندرت وندرت ثنيته ثم نظر إلى الأخرى فناشدني الله لما إن خليت بيني وبين رسول الله ﷺ فانتهزها بالثنية الأخرى فمدها فندرت وندرت ثنيته فكان أبو عبيدة أثرم الثنايا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٤٣٧٢ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: فحدّثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن جده: أن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال: والله لقد رأيتني أنظر إلى هند بنت عتبة وصواحبها مشمرات هوارب ما دون أخذهن قليل ولا كثير إذ مالت الرماة إلى العسكر حتى كشفنا القوم عنه يريدون النهب وخلوا ظهرنا للخيل فأتينا من أدبارنا وصرخ صارخ ألا أن محمداً قتل فانكفأنا وانكفأ القوم بعد أن أصبنا اللواء حتى ما يدنو منه أحد من القوم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١٦٩١ ـ شهادة عمرو بن قيس ودخوله الجنة ولم يصلّ صلاة

**٤٣٧٣ ـ حدّثنا** حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أن عمرو بن قيس كان له ربا في الجاهلية وكان يمنعه ذلك الربا من الإسلام حتى يأخذه فجاء ذات يوم ورسول الله ﷺ وأصحابه بأُحد، فقال: أين سعد بن معاذ؟ فقيل: بأحد، فقال: أين بنو أخيه؟ قيل: بأحد، فسأل عن قومه قالوا: بأحد فأخذ سيفه ورمحه ولبس لامته ثم ذهب إلى أُحد، فلما رآه المسلمون قالوا: إليك عنا يا عمرو، قال: إني قد آمنت فحمل فقاتل فحمل إلى أهله جريحاً فدخل عليه سعد بن معاذ، فقال له: جئت غضباً لله ولرسوله أم حمية لقومك قال: بل جئت غضباً لله ولرسوله، فقال أبو هريرة فدخل الجنة وما صلّى لله صلاة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٤٣٧٤ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدّثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الرحمٰن بن جابر بن عبد الله، عن أبيه رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ إذا ذكر أصحاب أُحد يقول: «أَمَا وَالله لَوَدِدْتُ أَنّي غودِرْتُ مَعَ أَصْحابي بحضْنِ الجبلِ»، يقول: قتلت معهم.

**٤٣٧٥ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أبو بكر ابن أبي الدنيا القرشي، حدّثني علي بن شعيب، ثنا ابن أبي فديك، أخبرني سليمان بن داود، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه أن أباه علي بن الحسين حدّثه عن أبيه: أن فاطمة بنت النبيّ ﷺ كانت تزور قبر عمها حمزة بن عبد المطلب في الأيام فتصلي وتبكي عنده.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٦٩٢ ـ رد جواب السلام من شهداء أُحد وكلامهم

٤٣٧٦ ـ **حدّثنا** أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري، ثنا محمد بن المغيرة السكري، ثنا عبد الرحمٰن بن علقمة المروزي، ثنا العطاف بن خالد المخزومي، حدّثني عبد الأعلى بن عبد الله ابن أبي فروة، عن أبيه: أن النبيّ ﷺ زار قبور الشهداء بأُحد فقال: «اللَّهُمَّ إِنَّ عَبْدَكَ وَنَبِيَّكَ يَشْهَدُ أَنَّ هٰؤُلاءِ شُهداءُ وَأَنَّهُ مَنْ زَارَهُمْ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ رَدّوا عَلَيْهِ».

قال العطاف: وحدّثتني خالتي أنها زارت قبور الشهداء قالت: وليس معي إلا غلامان يحفظان علي الدابة قالت: فسلّمت عليهم فسمعت رد السلام، قالوا: والله إنا نعرفكم كما يعرف بعضنا بعضاً، قالت: فاقشعررت، فقلت: يا غلام اذْنِ بغلتي فركبت.

هذا إسناد مدني صحيح ولم يخرجاه.

٤٣٧٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا عباس بن محمد الدوري، ثنا أبو النضر، ثنا أبو سعيد المؤدب، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت لعبد الله بن الزبير رضي الله عنهما: يا ابن أختي أما والله إن أباك وجدك، تعني أبا بكر والزبير رضي الله عنهما، لمن الذين قال الله عزّ وجل: **﴿الّذينَ اسْتَجابوا لله وَالرّسولِ مِنْ بَعْدِما أَصابَهُمُ الْقَرْحُ﴾**.

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه.

## ١٦٩٣ ـ سقوط السيف من يد كافر يريد قتل النبيّ ﷺ

## ١٦٩٤ ـ ذكر صلاة الخوف عند مقابلة العدو

٤٣٧٨ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا محمد بن معاذ، ثنا أبو النعمان محمد بن الفضل عارم، ثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سليمان بن قيس، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قاتل رسول الله ﷺ محارب خصفة بنخل فرأوا من المسلمين غرة فجاء رجل منهم يقال له غورث بن الحارث حتى قام على رأس رسول الله ﷺ بالسيف، فقال: من يمنعك مني؟ قال: «الله» قال: فسقط السيف من يده فأخذه رسول الله ﷺ وقال: «مَنْ يَمْنَعُكَ؟»، قال: كن خير آخذ، قال: «تَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاّ الله وَأَنّي رَسولُ الله؟» قال: أعاهدك على أن لا أقاتلك ولا أكون مع قوم يقاتلونك، قال: فخلى رسول الله ﷺ سبيله فجاء إلى قومه فقال: جئتكم من عند خير الناس فلما حضرت الصلاة صلّى رسول الله ﷺ صلاة الخوف وكان الناس طائفتين: طائفة بإزاء العدو وطائفة تصلّي مع رسول الله ﷺ فصلّى بالذين معه ركعتين فانصرفوا فكانوا موضع أولئك الذين بإزاء عدوهم وجاء أولئك فصلّى بهم رسول الله ﷺ ركعتين فكانت للناس ركعتين ركعتين وللنبيّ ﷺ أربع ركعات.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٣٧٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن النضر أبي عمر، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خرج رسول الله ﷺ في غزاة فلقي المشركين بعسفان فلما صلّى رسول الله ﷺ الظهر فرأوه يركع ويسجد هو وأصحابه، فقال بعضهم لبعض: كأن هذه فرصة لكم لو أغرتم عليهم ما علموا بكم حتى تواقعوهم فقال قائل منهم: فإن لهم صلاة أخرى هي أحبّ إليهم من أهليهم وأموالهم فاستعدوا حتى تغيروا عليهم فيها فنزل الله عزّ وجل على نبيّه ﷺ: **﴿وَإِذا كُنْتَ فيهم فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلاةَ﴾** إلى آخر الآية، وأعلمه ما ائتمر به المشركون، فلما صلّى رسول الله ﷺ العصر وكانوا قبالته في القبلة جعل المسلمين خلفه صفين فكبّر رسول الله ﷺ فكبروا معه فذكر صلاة الخوف، وقال في آخره: فلما نظر إليه

المشركون يسجد بعضهم ويقوم بعضهم ينظر إليهم فقالوا لقد أخبروا بما أردناه.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

## ١٦٩٥ ـ معجزة تكثير الطعام في بيت جابر بدعائه ﷺ

**٤٣٨٠ ـ أخبرنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو عاصم:

وأخبرنا أبو عمرو ابن أبي جعفر المقري واللفظ له، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عمرو بن علي، ثنا أبو عاصم، ثنا حنظلة ابن أبي سفيان، ثنا سعيد بن ميناء قال: سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول لما حفر الخندق رأيت برسول الله ﷺ خمصاً شديداً قال: فانكفئت إلى امرأتي فقلت: إني رأيت برسول الله ﷺ خمصاً شديداً فأخرجت إلي جراباً فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن قال فذبحتها وطحنت صاعاً فجئت رسول الله ﷺ فشاورته فقلت: يا رسول الله قد ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعاً من شعير كان عندنا فتعال إليّ ونفر معك قال: فصاح رسول الله ﷺ: «يا أَهْلَ الْخَنْدَقِ إِنَّ جابراً قَدْ صَنَعَ سُوراً فَحَيْ هَلا بِكُمْ»، فقال رسول الله ﷺ: «لا تَنْزِلُنَ بِرمتكُمْ وَلا تَخْبِزُنَّ عَجِينَتَكُمْ حَتّى أَجيءَ»، قال: فجئت وجاء رسول الله ﷺ فقدم الناس حتى جئت امرأتي فأخرجت له عجيناً فبصق فيه وبارك ثم قال: «ادْعوا لي خابزَةً فَلْتَخْبِزْ مَعَكَ وَأَفْرِغوا مِنْ برمتِكُمْ وَلا تُنْزِلوها» وهم ألف فأقسم جابر بالله تعالى لأكلوا حتى تركوا وانصرفوا وإن برمتنا لتغط كما هي وإن عجينتنا لتخبز كما هي. هذا لفظ حديث أبي عمرو في لفظ أبي العباس اختصار.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٦٩٦ ـ إرسال النبيّ ﷺ حذيفة بن اليمان لتفتيش حال العدو

**٤٣٨١ ـ أخبرنا** أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، ثنا عيسى بن عبد الله الطيالسي، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا يوسف بن عبد الله ابن أبي بردة، عن موسى بن المختار، عن بلال العبسي، عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما: أن الناس تفرقوا عن رسول الله ﷺ ليلة الأحزاب فلم يبقَ معه إلا اثنا عشر رجلاً فأتاني رسول الله ﷺ وأنا جاثي من البرد، وقال: «يا ابْنَ الْيمانِ قُمْ فَانْطَلِقْ إِلى عَسْكَرِ الأَحْزابِ فَانْظُرْ إِلى حالِهِمْ»، قلت: يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما قمت إليك إلا حياء منك من البرد، قال: «فابْرزِ الحرة وَبَرْدَ الصُّبْحِ انْطَلِقْ يا ابْنَ الْيمانِ وَلا بَأْسَ عَلَيْكَ مِنْ حَرّ وَلا بَرْدٍ حَتّى تَرْجِعَ إِلَيّ»، قال: فانطلقت إلى عسكرهم فوجدت أبا سفيان يوقد النار في عصبة حوله قد تفرق الأحزاب عنه قال: حتى إذا جلست فيهم، قال: فحسب أبو سفيان أنه دخل فيهم من غيرهم قال: ليأخذ كل رجل منكم بيد جليسه قال: فضربت بيدي على الذي عن يميني وأخذت بيده ثم ضربت بيدي على الذي عن يساري فأخذت بيده فلبثت فيهم هنية ثم قمت فأتيت رسول الله ﷺ وهو قائم يصلّي فأومىء إليّ بيده: «أَنِ ادْنُ» فدنوت ثم أومىء إليّ أيضاً «أَنِ ادْنُ» فدنوت حتى أسبل علي من الثوب الذي كان عليه وهو يصلّي، فلما فرغ من صلاته قال: «ابْنَ الْيمانِ اقْعُدْ ما الْخَبَر؟» قلت: يا رسول الله تفرق الناس عن أبي سفيان فلم يبقَ إلا عصبة توقد النار قد صب الله عليه من البرد مثل الذي صب علينا ولكنا نرجو من الله ما لا يرجو.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

## ١٦٩٧ ـ ذكر مبارزة علي رضي الله عنه عمرو بن عبدود

**٤٣٨٢ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن عبد الرحمٰن، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قتل رجل من المشركين يوم الخندق

فطلبوا أن يواروه، فأبى رسول الله ﷺ حتى أعطوه الدية وقتل من بني عامر بن لؤي عمرو بن عبدود قتله علي ابن أبي طالب مبارزة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٤٣٨٣ ـ وله شاهد عجيب** حدّثنا لؤلؤ بن عبد الله المقتدري في قصر الخليفة ببغداد، ثنا أبو الطيب أحمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب المصري بدمشق، ثنا أحمد بن عيسى الخشاب بتنيس، ثنا عمرو ابن أبي سلمة، ثنا سفيان الثوري، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمبارَزَةُ عَلِيّ بْنِ أَبِي طالِبِ لِعَمْرِو بْنِ عَبْدِوَدّ يَوْمَ الْخَنْدَقِ أَفْضَلُ مِنْ أَعْمالِ أُمَّتي إلى يَوْمِ الْقِيامَةِ».

**٤٣٨٤ ـ فحدّثنا** إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب قال: قتل من المشركين يوم الخندق عمرو بن عبدود قتله علي ابن أبي طالب رضي الله عنه.

إسناد هذا المغازي صحيح على شرط الشيخين.

## ١٦٩٨ ـ قتل علي عمرو بن عبدود رأس الكفار

**٤٣٨٥ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: كان عمرو بن عبدود ثالث قريش وكان قد قاتل يوم بدر حتى أثبتته الجراحة ولم يشهد أحداً فلما كان يوم الخندق خرج معلماً ليرى مشهده، فلما وقف هو وخيله قال له علي: يا عمرو قد كنت تعاهد الله لقريش أن لا يدعو رجل إلى خلتين إلا قبلت منه إحداهما فقال عمرو: أجل، فقال له علي رضي الله عنه: فإني أدعوك إلى الله عزّ وجل وإلى رسوله ﷺ والإسلام، فقال: لا حاجة لي في ذلك، قال: فإني أدعوك إلى البراز، قال: يا ابن أخي لِمَ فوالله ما أحب أن أقتلك، فقال علي: لكني والله أحب أن أقتلك فحمى عمرو فاقتحم عن فرسه فعقره ثم أقبل فجاء إلى علي وقال: من يبارز فقام علي وهو مقنع في الحديد فقال: أنا له يا نبيّ الله، فقال: إنه عمرو بن عبدود اجلس فنادى عمرو: ألا رجل فأذن له رسول الله ﷺ فمشى إليه علي رضي الله تعالى عنه وهو يقول:

لا تعجلَنّ فقد أتاك مجيبُ صوتِك غير عاجزْ
ذو نبهةٍ وبصيرةٍ والصدقُ منجا كلِّ فائزْ
إنـي لأرجو أن أقيم عليْك نائحة الجنائزْ
من ضربةٍ نجلاءَ يبقى ذكرها عند الهَزاهِزْ

**فقال** له عمرو: من أنت؟ قال: أنا علي، قال: ابن من؟ قال: ابن عبد مناف أنا علي ابن أبي طالب، فقال عندك يا ابن أخي من أعمامك من هو أسنّ منك فانصرف فإني أكره أن أهريق دمك فقال علي: لكني والله ما أكره أن أهريق دمك فغضب فنزل فسل سيفه كأنه شعلة نار ثم أقبل نحو علي مغضباً واستقبله علي بدرقته فضربه عمرو في الدرقة فقدها وأثبت فيها السيف وأصاب رأسه فشجه وضربه علي رضي الله عنه على حبل العاتق فسقط وثار العجاج فسمع رسول الله ﷺ التكبير فعرف أن علياً قتله فثم يقول علي رضي الله تعالى عنه:

أعلي يقتحم الفوارس هكذا عني وعنهم أخِّروا أصحابي
اليوم يمنعني الفرار حفيظتي ومصمم في الرأس ليس بنابي
إلا ابن عبد حين شد إليه وحلفت فاستمعوا من الكتاب
إني لأصدق من يهلل بالتقى رجلان يضربان كلَّ ضِراب

فصدرت حين تركته متجدِّلاً كالجذع بين دَكَادِكٍ وروابي
وعففت عن أثوابه ولو أنني كنت المقطر يزن [. . .]أثوابي
عَبَدَ الحجارة من سفاهة عَقْلِهِ وعبدتُ ربَّ محمَّد بصواب

ثم أقبل عليٌّ رضي الله عنه نحو رسول الله ﷺ ووجهه يتهلّل، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه هلا أسلبته درعه فليس للعرب درعاً خيراً منها، فقال: ضربته فاتقاني بسوءته واستحييت ابن عمي أن أستلبه وخرجت خيله منهزمة حتى أقحمت من الخندق.

**٤٣٨٦ ـ حدّثنا** أبو بكر ابن أبي دارم الحافظ، ثنا المنذر بن محمد اللخمي، ثنا أبي، ثنا يحيى بن محمد بن عباد بن هانيء، عن محمد بن إسحاق بن يسار قال: حدّثني عاصم بن عمر بن قتادة قال: لما قتل علي ابن أبي طالب رضي الله عنه عمرو بن عبدود أنشأت أخته عمرة بنت عبدود ترثيه فقالت:

لو كان قاتل عمرو غير قاتله بكيته ما أقام الروح في جسدي
لكنّ قاتله من لا يعاب به وكان يدعى قديماً بيضة البلد

وسمعت أبا العباس محمد بن يعقوب، سمعت أحمد بن عبد الجبار العطاردي، سمعت يحيى بن آدم يقول: ما شبهت قتل علي عمراً إلا بقول الله عزّ وجل ﴿وَقَتَلَ دَاوُدَ جَالُوتَ﴾ فهزموهم بإذن الله.

**٤٣٨٧ ـ أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا أبو علاثة محمد بن خالد، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة قال: قال عروة بن الزبير وقتل من كفار قريش يوم الخندق من بني عامر بن لؤي ثم من بني مالك بن حسل عمرو بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل قتله علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قد ذكرت في مقتل عمرو بن عبدود من الأحاديث المسندة ومعاً عن عروة بن الزبير وموسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق بن يسار ما بلغني ليتقرر عند المنصف من أهل العلم أن عمرو بن عبدود لم يقتله ولم يشترك في قتله غير أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب رضي الله عنه، وإنما حملني على هذا الاستقصاء فيه قول من قال من الخوارج أن محمد بن مسلمة أيضاً ضربه ضربة وأخذ بعض السلب ووالله ما بلغنا هذا عن أحد من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم وكيف يجوز هذا وعلي رضي الله عنه يقول: ما بلغنا أني ترفعت عن سلب ابن عمي فتركته وهذا جوابه لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه بحضرة رسول الله ﷺ.

## ١٦٩٩ ـ نزول جبريل عليه السلام في صورة دحية الكلبي ليزلزل بني قريظة

## ١٧٠٠ ـ حكم سعد بن معاذ في بني قريظة

**٤٣٨٨ ـ أخبرنا** أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، ثنا محمد بن موسى بن حماد البربري، ثنا محمد بن إسحاق أبو عبد الله المسيبي، ثنا عبد الله بن نافع، ثنا عبد الله بن عمر، عن أخيه عبيد الله بن عمر، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها زوج النبيّ ﷺ أن رسول الله ﷺ كان عندها فسلم علينا رجل من أهل البيت ونحن في البيت، فقام رسول الله ﷺ فزعاً فقمت في أثره فإذا دحية الكلبي، فقال: «هٰذا جِبْرِيلُ يَأْمُرُني أن أَذْهَبَ إِلى بَنِي قُرَيْظَةَ فَقالَ: قَدْ وَضَعْتُمُ السِّلاحَ لٰكِنّا لَمْ نَضَعْ قَدْ طَلَبْنا الْمُشْرِكين حَتّى بَلَغْنا حَمْراءَ الأَسَدِ»، وذلك حين رجع رسول الله ﷺ من الخندق، فقام النبيّ ﷺ فزعاً فقال لأصحابه: «عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ أَنْ لا تُصَلّوا صَلاةَ الْعَصْرِ حَتّى تَأْتُوا بَني قُرَيْظَةَ»، فغربت الشمس قبل أن يأتوهم فقالت طائفة من المسلمين: إن النبيّ ﷺ لم يرد أن تدعوا الصلاة فصلّوا وقالت طائفة إنا لفي عزيمة النبيّ ﷺ وما علينا من إثم فصلت طائفة إيماناً واحتساباً وتركت طائفة إيماناً واحتساباً ولم يعب النبيّ ﷺ أحداً من الفريقين وخرج النبيّ ﷺ فمرّ بمجالس بينه وبين

قريظة فقال: «هَلْ مَرَّ بِكُمْ مِنْ أَحَدٍ» قالوا: مرّ علينا دحية الكلبي على بغلة شهباء تحته قطيفة ديباج، قال: «لَيْسَ ذٰلِكَ بِدَحْيَةَ وَلٰكِنَّهُ جِبْرِيلُ أُرْسِلَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ لِيُزَلْزِلَهُمْ وَيَقْذِفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ» فحاصرهم النبيّ ﷺ وأمر أصحابه أن يستتروا بالحجف حتى يسمعهم كلامه فناداهم: «يا إِخْوَةَ الْقِرَدَةِ وَالْخَنازِيرِ»، قالوا: يا أبا القاسم لم تكُ فحاشاً فحاصرهم حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ وكانوا حلفاءه فحكم فيهم أن يقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم ونساؤهم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فإنهما قد احتجا بعبد الله بن عمر العمري في الشواهد، ولم يخرجاه.

٤٣٨٩ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو مسلم، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن عبد الملك بن عمير قال: حدّثني عطية القرظي قال: عرضنا على رسول الله ﷺ زمن قريظة فمن كان منا محتلماً أو نبتت عانته قتل فنظروا إلي فلم تكن نبتت عانتي فتركت.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وله طرق عن عبد الملك بن عمير منهم الثوري وشعبة وزهير.

## ١٧٠١ ـ قتل امرأة من بني قريظة

٤٣٩٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدّثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: ما قتل رسول الله ﷺ امرأة قط من بني قريظة إلا امرأة واحدة والله إنها لعندي تضحك ظهر البطن وإن رسول الله ﷺ ليقتل رجالهم بالسيوف إذ يقول هاتف باسمها: أين فلانة؟ فقالت: أنا والله قلت فويلك ما لك فقالت: أقتل والله قلت: ولم قالت لحدث أحدثته فانطلق بها فضرب عنقها فما أنسى عجباً منها طيبة نفسها وكثرة ضحكها وقد عرفت أنها تقتل.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١٧٠٢ ـ خلاص أسارى المسلمين بمعاوضة امرأة جميلة من الكفار

٤٣٩١ ـ **أخبرني** أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أبو الوليد، ثنا عكرمة بن عمار:

وحدّثنا محمد بن إبراهيم بن الفضل الهاشمي واللفظ له، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ أبو عامر، ثنا عكرمة بن عمار، عن إياس بن سلمة، عن أبيه رضي الله عنهما قال: أمر علينا رسول الله ﷺ أبا بكر رضي الله عنه فغزونا ناساً من بني فزارة فلما دنونا من الماء أمرنا أبو بكر رضي الله عنه فعرسنا فلما صلّينا الصبح أمرنا أبو بكر رضي الله عنه فشننا الغارة فوردنا الماء فقتلنا به من قتلنا، قال: فانصرف عنق من الناس وفيهم الذراري والنساء قد كادوا يسبقون إلى الجبل فطرحنا سهماً بينهم وبين الجبل فلما رأوا السهم وقفوا فجئت بهم أسوقهم إلى أبي بكر رضي الله عنه وفيهم امرأة من بني فزارة عليها قشع من أدم معها ابنة لها من أحسن العرب قال: فنفلني أبو بكر رضي الله عنه ابنتها قال: فقدمت المدينة فلقيني رسول الله ﷺ بالسوق فقال: «يا سَلَمَةُ لله أَبوكَ هَبْ لي الْمَرْأَةَ»، فقلت: والله يا رسول الله ما كشفت لها ثوباً وهي لك يا رسول الله فبعث بها رسول الله ﷺ إلى مكة ففادى بها أسارى من المسلمين كانوا في أيدي المشركين.

قد أخرجه مسلم بغير هذه السياقة.

٤٣٩٢ ـ **أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد الحارثي، ثنا

يحيى بن سعيد القطان، ثنا محمد ابن أبي يحيى الأسلمي، حدّثني أبي أن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه أخبره أن رسول الله ﷺ كان بالحديبية فقال: «لا تُوقِدوا ناراً بلَيْلٍ»، فلما كان بعد ذلك قال: «أَوْقِدوا وَاصْطَنِعوا أما إِنَّهُ لا يُدْرِكُ قَوْمٌ بَعْدَكُم صاعَكَمْ ولا مُدَّكُمْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٧٠٣ ـ ذكر غزوة خيبر

٤٣٩٣ ـ **حدّثنا** [. . .] خثيم بن عراك، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: لما خرج رسول الله ﷺ إلى خيبر استعمل سباع بن عرفطة الغفاري بالمدينة.

هذا حديث صحيح.

٤٣٩٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق قال: حدّثني بريدة بن سفيان بن بريدة الأسلمي، عن سلمة بن عمرو بن الأكوع رضي الله عنه قال: بعث رسول الله ﷺ أبا بكر رضي الله تعالى عنه إلى بعض حصون خيبر فقاتل وجهد ولم يكن فتح.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٣٩٥ ـ **أخبرنا** أبو قتيبة سالم بن الفضل الآدمي بمكة، ثنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة، ثنا علي بن هاشم، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم وعيسى عن عبد الرحمٰن، عن أبي ليلى، عن علي أنه قال: يا أبا ليلى أما كنت معنا بخيبر قال: بلى والله كنت معكم، قال: فإن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر إلى خيبر فسار بالناس وانهزم حتى رجع.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٣٩٦ ـ **حدّثنا** ميمون بن إسحاق بن الحسن الهاشمي ببغداد، ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، ثنا يونس بن بكير، ثنا المسيب بن مسلم الأزدي، ثنا عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ ربما أخذته الشقيقة فيلبث اليوم واليومين لا يخرج، فلما نزل بخيبر أخذته الشقيقة فلم يخرج إلى الناس وإن أبا بكر رضي الله عنه أخذ راية رسول الله ﷺ ثم نهض فقاتل قتالاً شديداً ثم رجع.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٣٩٧ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا نعيم بن حكيم، عن أبي موسى الحنفي، عن علي رضي الله عنه قال: سار النبيّ ﷺ إلى خيبر، فلما أتاها بعث عمر رضي الله تعالى عنه وبعث معه الناس إلى مدينتهم أو قصرهم فقاتلوهم فلم يلبثوا أن هزموا عمر وأصحابه فجاؤوا يجبنونه ويجبنهم فسار النبيّ ﷺ، الحديث.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٣٩٨ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان، ثنا القاسم ابن أبي شيبة، ثنا يحيى بن يعلى، ثنا معقل بن عبيد الله، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ دفع الراية يوم خيبر إلى عمر رضي الله عنه فانطلق فرجع يجبن أصحابه ويجبنونه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١٧٠٤ ـ لا تمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية

## ١٧٠٥ ـ فتح خيبر على يد علي رضي الله عنه

٤٣٩٩ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار إملاء، ثنا زكريا بن يحيى بن مروان وإبراهيم بن

إسماعيل السيوطي، قالا: ثنا فضيل بن عبد الوهاب، ثنا جعفر بن سليمان، عن الخليل بن مرة، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: لما كان يوم خيبر بعث رسول الله ﷺ رجلاً فجبن فجاء محمد بن مسلمة فقال: يا رسول الله لم أرَ كاليوم قط قتل محمود بن مسلمة، فقال رسول الله ﷺ: «لا تَمَنَّوْا لِقاءَ الْعَدُوِّ وَسَلوا الله الْعافِيَةَ فَإِنَّكُمْ لا تَدْرونَ ما تُبْتَلَوْنَ مَعَهُمْ وَإِذا لَقيتُموهُمْ فقولوا اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبُّنا وَرَبُّهُمْ وَنواصِينا وَنواصِيهِمْ بِيَدِكَ وَإِنَّما تَقْتُلُهُمْ أَنْتَ ثُمَّ الْزموا الأَرْضَ جُلوساً فَإِذا غَشوكُمْ فَانْهَضوا وَكَبِّروا»، ثم قال رسول الله ﷺ: «لأَبْعَثَنَّ غَداً رَجُلاً يُحِبُّ الله وَرَسولَهُ وَيُحِبّانِهِ لا يُوَلّي الدُّبُرَ يَفْتَحُ الله عَلى يَدَيْهِ»، فتشرف لها الناس وعلي رضي الله عنه يومئذ أرمد، فقال له رسول الله ﷺ: «سِرْ»، فقال: يا رسول الله ما أبصر موضعاً فتفل في عينيه وعقد له ودفع إليه الراية، فقال علي: يا رسول الله على ما أقاتلهم، فقال: «على أَنْ يَشْهَدوا أَنْ لا إِلٰهَ إِلاّ الله وَأَنّي رَسُولُ الله فَإِذا فَعَلوا ذٰلِكَ فَقَدْ حَقَنوا مِنّي دِماءَهُمْ وَأَمْوالَهُمْ إِلاّ بِحَقِّهِما وَحِسابُهُمْ على الله عَزَّ وَجَلَّ»، قال: فلقيهم ففتح الله عليه.

قد اتفق الشيخان على إخراج حديث الراية، يعني ولم يخرجاه بهذه السياقة.

**٤٤٠٠ ـ أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا عكرمة بن عمار، ثنا إياس بن سلمة قال: حدّثني أبي قال: شهدنا مع رسول الله ﷺ خيبر حين بصق رسول الله ﷺ في عيني علي فبرأ فأعطاه الراية فبرز مرحب، وهو يقول:

قَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنّي مَرْحَبُ شاكي السِّلاحِ بَطَلٌ مُجَرَّبُ
إِذا الحُروبُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ

قال: فبرز له عليٌّ رضي الله عنه، وهو يقول:

أَنا الَّذي سَمَّتْني أُمّي حَيْدَرَه كَلَيْثِ غاباتٍ كَريهِ المَنْظَرَه
أُوفيكُمُ بِالصّاعِ كَيْلَ السَّنْدَرَه

قال فضرب مرحباً ففلق رأسه فقتله وكان الفتح.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة.

## ١٧٠٦ ـ تنفل رسول الله ﷺ سيفه ذا الفقار يوم بدر

**٤٤٠١ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: تنفل رسول الله ﷺ سيفه ذا الفقار يوم بدر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وإنما أخرجته في هذا الموضع لأخبار واهية أن ذا الفقار من خيبر.

**٤٤٠٢ ـ أخبرنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا أبو أحمد، ثنا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كانت صفية رضي الله عنها من الصفي.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٤٤٠٣ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يحيى ابن أبي بكير، ثنا أبو جعفر الرازي، عن مطرف، عن عبد الرحمٰن ابن أبي ليلى، قال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: ولاّني

رسول الله ﷺ خمس الخمس فوضعته في مواضعه حياة رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٤٤٠٤ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدّثني ثور بن يزيد، عن سالم مولى عبد الله بن مطيع، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: انصرفنا مع رسول الله ﷺ عن خيبر إلى وادي القرى ومعه غلام له أهداه له رفاعة بن زيد الحزامي فبينما هو يضع رحل رسول الله ﷺ مع مغترب الشمس أتاه سهم غرب فقتله وهو السهم الذي لا يدري من رمى به فقلنا له هنيئاً له الجنة، فقال رسول الله ﷺ: «كَلاّ وَالّذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إنَّ شَمْلَتَهُ الآنَ لَتَحْتَرِقُ عَلَيْهِ في النّارِ غَلَّها مِنْ فَيْءِ الْمسلمينَ يَوْمَ خَيْبَرَ»، فجاء رجل من أصحاب رسول الله ﷺ فزعاً حين سمع رسول الله ﷺ يقول ذلك، فقال: يا رسول الله أصبت شراكين لنعلين لي، فقال رسول الله ﷺ: «يُقَدُّ لَكَ مِثْلُها في النّارِ».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه، إنما اتفقا على حديث مالك عن ثور بن يزيد بهذا الإسناد خرجنا إلى خيبر فلم نغنم ذهباً ولا فضة، الحديث.

## ١٧٠٧ ـ شهادة جعفر وحزن النبيّ ﷺ عليه

**٤٤٠٥ ـ حدّثني** زيد بن علي بن يونس الخزاعي بالكوفة، ثنا الحسين بن محمد بن مصعب البجلي، ثنا أحمد بن داود، ثنا عمر بن عبد الغفار، ثنا الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: لما أتى رسول الله ﷺ قتل جعفر داخله من ذلك فأتاه جبريل فقال: إن الله تعالى جعل لجعفر جناحين مضرجين بالدم يطير بهما مع الملائكة.

هذا حديث له طرق عن البراء ولم يخرجاه.

**٤٤٠٦ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: ثنا عبد الرحمٰن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما أتاه وفاة جعفر رضي الله عنه عرفنا في وجه رسول الله ﷺ الحزن فدخل عليه داخل فقال: يا رسول الله إن النساء قد فتننا أو غلبننا قال: «فارْجِعْ إلَيْهِنَّ فَأَسْكِتْهُنَّ»، فذهب ثم رجع إليه فردّه ثلاث مرات، قال: «فَارْجِعْ إلَيْهِنَّ فَإنْ أَبَيْنَ فاحْثُ في أَفْواهِهِنَّ التُرابَ»، قالت عائشة رضي الله عنها: فقلت في نفسي للرجل: أبعدك الله إني لأعلم ما أنت بمطيع لرسول الله ﷺ وما تركت نفسك حتى عرفت أنك لا تستطيع أن تحثي في أفواههن التراب.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٤٤٠٧ ـ حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا محمد بن بشار، ثنا عبد الوهاب، ثنا خالد الحذاء، عن عكرمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ما احتذى النعال ولا انتعل ولا ركب المطايا بعد رسول الله ﷺ أفضل من جعفر ابن أبي طالب رضي الله عنه.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

**٤٤٠٨ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن شاذان الجوهري، ثنا زكريا بن عدي، ثنا عيسى بن يونس، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير، عن أبيه رضي الله عنه قال: لما اشتد جزع أصحاب رسول الله ﷺ على من قتل يوم مؤته قال رسول الله ﷺ: «لَيُدْرِكَنَّ الدَّجّالُ قَوْماً مِثْلَكُمْ أَوْ خَيْراً مِنْكُمْ»، ثلاث مرات، «وَلَنْ يُخْزِيَ الله أُمَّةً أنا أَوَّلُها وَعيسى ابْنُ مَرْيَمَ آخِرُها».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٧٠٨ ـ ذكر فضيلة جعفر رضي الله عنه

٤٤٠٩ ـ **حدّثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا محمد ابن أبي بكر، ثنا عمر بن علي، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن عامر قال: كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا حيا عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال: السلام عليك يا ابن ذي الجناحين.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وقد أخرت فضائل جعفر ابن أبي طالب رضي الله عنه لأذكرها في فضائل الصحابة رضي الله عنهم أجمعين.

## ١٧٠٩ ـ كراهية النياحة على الموتى

٤٤١٠ ـ **حدّثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا محمد ابن أبي بكر، ثنا عمر بن علي، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن محمد بن أحمد بن عبد الله المزني، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا سعيد بن عمرو الأشعثي، ثنا عبثر، عن حصين، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: أغمي على عبد الله بن رواحة رضي الله عنه فجعلت أخته عمرة تبكي وا أخياه وا كذا وا كذا تعدد عليه، فقال حين أفاق: ما قلت شيئاً إلا قيل لي أنت كذلك.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٤١١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس ابن أبي حازم قال: سمعت خالد بن الوليد يقول: لقد اندق في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف فما بقي في يدي إلا صفيحة يمانية.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وقد اتفق الشيخان على حديث حميد بن هلال، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ في غزوة مؤتة أخذ الراية زيد بن حارثة أخذها فأصيب ثم أخذها جعفر فأصيب ثم أخذها عبد الله بن رواحة فأصيب ثم إن رسول الله ﷺ بعث خالد بن الوليد رضي الله عنه إلى مؤتة.

٤٤١٢ ـ **فحدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدّثني عبد الله ابن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أم سلمة رضي الله عنها أنها قالت لامرأة سلمة بن هشام بن المغيرة: ما لي لا أرى سلمة يحضر الصلاة مع رسول الله ﷺ ومع المسلمين؟ قالت: والله ما يستطيع أن يخرج كلما خرج صاح به الناس يا فرار أفررتم في سبيل الله عزّ وجل حتى قعد في بيته فما يخرج وكان في غزوة مؤتة مع خالد بن الوليد رضي الله عنه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٤١٣ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا الواقدي، ثنا خالد بن الياس، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لقد كان بيني وبين ابن عم لي كلام، فقال: إلا فرارك يوم مؤتة فما دريت أي شيء أقول له.

## ١٧١٠ ـ لا بدّ لأهل العسكر أن يطيعوا قائدهم

٤٤١٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، عن المنذر بن ثعلبة، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنهما قال: بعث رسول الله ﷺ عمرو بن العاص في غزوة ذات السلاسل وفيهم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، فلما انتهوا إلى مكان الحرب

أمرهم عمرو أن لا ينوّروا ناراً فغضب عمر وهمَّ أن ينال منه فنهاه أبو بكر رضي الله عنه وأخبره أنه لم يستعمله رسول الله ﷺ عليك إلا لعلمه بالحرب فهدأ عنه عمر رضي الله عنه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٤١٥ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا إسحاق الفزاري، عن محمد ابن أبي حفصة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان الفتح لثلاث عشرة خلت من شهر رمضان.

## ١٧١١ ـ إنشاد أبي سفيان في إسلامه واعتذاره مما مضى

٤٤١٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدّثني الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مضى رسول الله ﷺ وأصحابه عام الفتح حتى نزل مر الظهران في عشرة آلاف من المسلمين فسبعت سليم وألفت مزينة وفي كل القبائل عدد وإسلام وأوعب مع رسول الله ﷺ المهاجرون والأنصار فلم يتخلف عنه منهم أحد وقد عميت الأخبار على قريش فلا يأتيهم خبر رسول الله ﷺ ولا يدرون ما هو صانع وكان أبو سفيان بن الحارث وعبد الله ابن أبي أمية بن المغيرة قد لقيا رسول الله ﷺ ثنية العقاب فيما بين مكة والمدينة فالتمسا الدخول عليه فكلمته أم سلمة فقالت: يا رسول الله ابن عمك وابن عمتك وصهرك فقال: «لا حاجَةَ لي فِيهِما أَمّا ابْنُ عَمّي فَهَتَكَ عِرْضي وَأَمّا ابْنُ عَمَّتِي وَصِهْري فَهُوَ الّذِي قالَ لي بِمكَّةَ ما قالَ»، فلما خرج الخبر إليهما بذلك ومع أبي سفيان بن الحارث ابن له، فقال: والله ليأذنن رسول الله ﷺ أو لآخذن بيد ابني هذا ثم لنذهبن في الأرض حتى نموت عطشاً أو جوعاً، فلما بلغ ذلك رسول الله ﷺ رق لهما فدخلا عليه فأنشده أبو سفيان قوله في إسلامه واعتذاره مما كان مضى فيه فقال:

لعمرك إنّي يوم أحمل راية ... لَتَغْلِبُ خيلُ اللاتِ خَيْلَ مُحَمَّدِ
لكالمُدْلِجِ الحَيْران أَظْلَم لَيْلُهُ ... فهذا أوان الحق أهدي وأهتدي
فَقُلْ لثقيفٍ لا أريد قتالَكُم ... وقل لثقيف تلك عندي فأوعدي
هداني هاد غير نفسي ودلّني ... إلى الله من طردت كل مطردِ
أفر سريعاً جاهداً عن محمد ... وأدعي ولو لم أنتسب لمحمدِ
هم عصبة من لم يقل بهواهم ... وإن كان ذا رأي يُلَمْ ويفنَّدِ
أريد لأرضيهم ولست بلافظ ... مع القوم ما لم أهد في كل مقعدِ
فما كنت في الجيش الذي نال عامراً ... ولا كَلَّ عن خير لساني ولا يدي
قبائل جاءت من بلاد بعيدة ... توابع جاءت من سهام وسردِ
وإن الذي أخرجتم وشتمتم ... سيسعى لكم سعي امرىء غير قعددِ

قال فلما أنشد رسول الله ﷺ: * إلى الله من طردت كل مطرد * ضرب رسول الله ﷺ في صدره فقال: «أَنْتَ طَرَدْتَني كُلَّ مَطْرَدٍ».

قال: ابن إسحاق ماتت أم رسول الله ﷺ بالأبواء وهي تزور خوالها من بني النجار.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وأبو سفيان بن الحارث أخو رسول الله ﷺ من

الرضاعة أرضعتهما حليمة وابن عمه ثم عامل النبيّ ﷺ بمعاملات قبيحة وهجاه غير مرة حتى أجابه حسان بن ثابت رضي الله عنه بقصيدته التي يقول فيها:

هجوت محمداً فأجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء

الحديث والقصيدة بطولها مخرّجة في الحديث الصحيح لمسلم رحمه الله تعالى، وقد كان حسان بن ثابت رضي الله عنه يستأذن رسول الله ﷺ أن يهجوه فلا يأذن له.

## ١٧١٢ ـ استجارة عبد الله ابن أبي سرح عند عثمان وشفاعته عند النبيّ ﷺ

٤٤١٧ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، ثنا عثمان ابن أبي شيبة، حدّثني أحمد بن الفضل، ثنا أسباط بن نصر قال: زعم السدي عن مصعب بن سعد، عن سعد قال: لما كان يوم فتح مكة اختبأ عبد الله بن سعد ابن أبي سرح عند عثمان بن عفان رضي الله عنه فجاء به حتى أوقفه على النبيّ ﷺ، فقال: يا رسول الله بايع عبد الله فرفع رأسه فنظر إليه ثلاثاً، ثم أقبل على أصحابه فقال: «أما كانَ فيكُمْ رَجُلٌ رَشيدٌ يَقومُ إلى هٰذا حينَ رآني كَفَفْتُ يَدي عَنْ بَيْعَتِهِ فَيَقْتُلَهُ»، فقالوا: ما ندري يا رسول الله ما في نفسك ألا أومأت إلينا بعينك فقال: «إِنَّهُ لا يَنْبَغي لِنَبِيٍّ أَنْ تكونَ لَهُ خائِنَةُ الأَعْيُنِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٤١٨ ـ **حدّثنا** بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا إبراهيم بن هلال، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا الحسين بن واقد، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان عبد الله ابن أبي سرح يكتب لرسول الله ﷺ فلحق بالكفار فأمر به رسول الله ﷺ أن يقتل فاستجار له عثمان رضي الله عنه فأجاره رسول الله ﷺ.

صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٤٤١٩ ـ **فحدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدّثني شرحبيل بن سعد قال: نزلت في عبد الله ابن أبي سرح: ﴿**وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللهِ كَذِباً أَوْ قالَ أُوحِيَ إِلَيَّ** وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ ما أَنْزَلَ اللهُ﴾، فلما دخل رسول الله ﷺ مكة فر إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه وكان أخاه من الرضاعة فغيبه عنده حتى اطمأن أهل مكة ثم أتى به رسول الله ﷺ فاستأمن.

قال الحاكم: قد صحت الرواية في الكتابين أن رسول الله ﷺ أمر قبل دخوله مكة بقتل عبد الله بن سعد وعبد الله بن خطل، فمن نظر في مقتل أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه وجنايات عبد الله بن سعد عليه بمصر إلى أن كان من أمره ما كان علم أن النبيّ ﷺ كان أعرف به.

## ١٧١٣ ـ قصة إسلام أبي قحافة رضي الله عنه

٤٤٢٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: ثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه عباد بن عبد الله، عن أسماء بنت أبي بكر الصدّيق رضي الله عنهما قالت: لما كان عام الفتح ونزل رسول الله ﷺ ذا طوى، قال أبو قحافة لابنة له؛ وكانت أصغر ولده أي بنية أشرفي بي على أبي قبيس وقد كف بصره فأشرفت به عليه، فقال: أي بنية ماذا ترين؟ قالت: أرى سواداً مجتمعاً وأرى رجلاً يسري بين يدي ذلك السواد مقبلاً، فقال: تلك الخيل يا بنية، ثم قال: ماذا ترين؟ قالت: أرى السواد قد انتشر، فقال: إذاً والله دفعت الخيل فأسرعي بي إلى بيتي فخرجت سريعاً حتى إذا هبطت

به إلى الأبطح وكان في عنقها طوق لها من ورق فاقتطعه إنسان من عنقها، فلما دخل رسول الله ﷺ المسجد خرج أبو بكر رضي الله عنه حتى جاء بأبيه يقوده فلما رآه رسول الله ﷺ قال: «هَلاَ تَرَكْتَ الشَّيْخَ في بَيْتِهِ حَتّى أَجيئَهُ» فقال: يمشي هو إليك يا رسول الله أحق من أن تمشي إليه فأجلسه بين يديه ثم مسح رسول الله ﷺ صدره وقال: «أَسْلِمْ تَسْلَمْ» فأسلم، ثم قام أبو بكر رضي الله عنه فأخذ بيد أخته، فقال: أنشد بالله والإسلام طوق أختي فوالله ما جاء به أحد، ثم قال الثانية: أنشد بالله والإسلام طوق أختي فما جاء به أحد، فقال: يا أخية احتسبي طوقك فوالله إن الأمانة في الناس لقليل.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١٧١٤ ـ دخول الناس في الإسلام أفواجاً بعد فتح مكة

٤٤٢١ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، ثنا أيوب، ثنا أبو قلابة، عن عمرو بن سلمة، ثم قال لي أبو قلابة: هو حي ألا تلقاه فتسمع منه، فلقيت عمراً فحدّثني بالحديث قال: كنا بممر الناس فتحدثنا الركبان فنسألهم: ما هذا الأمر وما للناس؟ فيقولون: نبيّ يزعم أن الله تعالى أرسله وأن الله أوحى إليه كذا وكذا وكانت العرب تلوم بإسلامها الفتح ويقولون: انظروه فإن ظهر فهو نبيّ فصدّقوه، فلما كان بعد وقعة الفتح بادر كل قوم بإسلامهم إلى رسول الله ﷺ فقدم فأقام عنده كذا وكذا ثم جاء من عنده فتلقيناه فقال: جئتكم من عند رسول الله ﷺ حقاً وإنه يأمركم بكذا وكذا، فإذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم وليؤمكم أكثركم قرآناً فنظروا فلم يجدوا أكثر قرآناً مني، فقدموني وأنا ابن سبع سنين أو ست سنين فكنت أصلّي، فإذا سجدت تقلصت بردتي علي، قال: تقول امرأة من الحي غطوا عنا است قارئكم، قال: فكسيت معقدة من معقدات اليمن بستة دراهم أو سبعة فما فرحت بشيء كفرحي بذلك.

قد روى البخاري هذا الحديث عن سليمان بن حرب مختصراً فأخرجته بطوله.

٤٤٢٢ ـ **أخبرني** دعلج بن أحمد السجزي، ثنا أحمد بن علي الأبار، ثنا عبد الله ابن أبي بكر المقدمي، ثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: دخل رسول الله ﷺ مكة يوم الفتح وذقنه على رحله متخشعاً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٤٢٣ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن صاعد، ثنا إسماعيل ابن أبي الحارث، ثنا جعفر بن عون، ثنا إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس، عن أبي مسعود: أن رجلاً كلّم النبيّ ﷺ يوم الفتح فأخذته الرعدة، فقال النبيّ ﷺ: «هَوِّنْ عَلَيْكَ فَإِنَّما أَنا ابْنُ امْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ كانَتْ تَأْكُلُ الْقَديدَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٧١٥ ـ ذكر غزوة حنين واجتماع الأنصار عند النبيّ ﷺ

٤٤٢٤ ـ **حدّثنا** أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا عثمان بن عمر، ثنا عبد الله بن عامر الأسلمي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه قال: ندب رسول الله ﷺ يوم حنين الأنصار فقال: «يا مَعْشَرَ الأَنْصارِ» فأجابوه: لبّيك بأبينا أنت وأمّنا يا رسول الله قال: «أَقْبِلوا بِوُجوهِكُمْ إِلى الله وَإِلَى رَسولِهِ يُدْخِلْكُمْ جَنّاتٍ تَجْري مِنْ تَحْتِها الأَنْهارُ»، فأقبلوا ولهم حنين حتى أحدقوا به كبكبة تحاك مناكبهم يقاتلون حتى هزم الله المشركين.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٤٤٢٥ ـ وشاهده** حديث المبارك بن فضالة الذي حدّثناه أبو بكر أحمد بن إسحاق، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا مبارك بن فضالة، ثنا الحسن، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: التقى يوم حنين أهل مكة وأهل المدينة واشتد القتال فولوا مدبرين فندب رسول الله ﷺ الأنصار فقال: «يا مَعْشَرَ الْمُسْلِمينَ أنا رَسولُ الله»، فقالوا: إليك والله جئنا فنكسوا رؤوسهم ثم قاتلوا حتى فتح الله عليهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٤٤٢٦ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدّثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الرحمٰن بن جابر، عن أبيه جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ سار إلى حنين لما فرغ من فتح مكة جمع مالك بن عوف النصري من بني نصر وجشم ومن سعد بن بكر وأوزاع من بني هلال وناساً من بني عمرو بن عاصم بن عوف بن عامر وأوزعت معهم الأحلاف من ثقيف وبنو مالك ثم سار بهم إلى رسول الله ﷺ وسار مع الأموال والنساء والأبناء، فلما سمع بهم رسول الله ﷺ بعث عبد الرحمٰن ابن أبي حدرد الأسلمي فقال: «اذْهَبْ فَادْخُلْ بِالْقَوْمِ حَتى تَعْلَمَ لَنا مِنْ عِلْمِهِمْ»، فدخل فمكث فيهم يوماً أو يومين، ثم أقبل فأخبره الخبر، فقال رسول الله ﷺ لعمر بن الخطاب: «ألا تَسْمَعُ ما يَقولُ ابْنُ أَبي حَدْرَدْ»؟ فقال عمر: كذب ابن أبي حدرد، فقال ابن أبي حدرد: إن كذّبتني فربما كذبت من هو خير مني، فقال عمر: يا رسول الله ألا تسمع ما يقول ابن أبي حدرد؟ فقال رسول الله ﷺ: «قَدْ كُنْتَ يا عُمَرُ ضالاً فَهداكَ الله عَزَّ وَجَلَّ»، ثم بعث رسول الله ﷺ إلى صفوان بن أمية فسأله أدراعاً مائة درع وما يصلحها من عدتها، فقال: أغصباً يا محمد، قال: «بَلْ عارِيَةٌ مَضْمونَةٌ حَتى نُؤَدّيها إِلَيْكَ»، ثم خرج رسول الله ﷺ سائراً.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٧١٦ ـ ذكر الأنفال والغنائم

**٤٤٢٧ ـ حدّثنا** دعلج بن أحمد السجزي، ثنا عبد العزيز بن معاوية، ثنا محمد بن جهضم، ثنا إسماعيل بن جعفر، حدّثني عبد الرحمٰن بن الحارث، عن سليمان بن موسى الأشدق، عن مكحول، عن أبي سلام الباهلي رضي الله عنه صاحب رسول الله ﷺ، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: أخذ رسول الله ﷺ يوم حنين وبرة من جنب بعير، ثم قال: «يا أَيّها النّاسُ إِنَّهُ لا يَحِلُّ لي مِمّا أَفاءَ الله عَلَيْكُمْ قَدْرَ هٰذِهِ إِلاّ الْخُمُس وَالْخُمُسُ مَرْدودٌ عَلَيْكُمْ فَأَدّوا الْخَيْطَ وَالْمَخيطَ وَإِيّاكُمْ وَالْغلول فَإِنَّهُ عارٌ عَلى أَهْلِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَعَلَيْكُمْ بِالْجِهادِ في سَبيلِ الله فَإِنَّهُ بابٌ مِنْ أَبْوابِ الْجَنَّةِ يُذْهِبُ الله بِهِ الهَمَّ وَالغَمَّ» قال: وكان رسول الله ﷺ يكره الأنفال ويقول: «لِيَرُدَّ قَوِيُّ الْمُؤْمِنينَ عَلَى ضَعيفِهِمْ».

## ١٧١٧ ـ فضيلة العتاق

**٤٤٢٨ ـ أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الزاهد ببغداد، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد بن منصور، ثنا معاذ بن هشام، حدّثني أبي، عن قتادة، عن سالم ابن أبي الجعد، عن معدان ابن أبي طلحة، عن أبي نجيح السلمي رضي الله عنه قال: حاصرنا مع رسول الله ﷺ قصر الطائف فسمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ بَلَغَ بِسَهْمٍ فَلَهُ دَرَجَةٌ في الْجَنَّةِ»، فبلغت يومئذ ستة عشر سهماً وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ رَمى بِسَهْمٍ في سَبيلِ الله فَهُوَ عِدْلُ مُحَرَّرٍ وَمَنْ شابَ شَيْبَةً في الإِسْلامِ كانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ الْقِيامَةِ وَأَيُّما رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ

رَجُلاً مُسْلِماً فَإِنَّ الله جاعِلٌ كُلَّ عَظْمٍ مِنْ عِظامِهِ وَفاءَ كُلِّ عَظْمٍ بِعَظْمٍ مِنْهُ مِنَ النّارِ، وَأَيّما امْرَأَةٌ مُسْلِمَةٌ أَعْتَقَتْ امْرَأَةً مُسْلِمَةً فَإِنَّ الله جاعِلٌ كُلَّ عَظْمٍ مِنْ عِظامِها وَفاءَ كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظامِ مُحَرِّرِها مِن النّارِ».

صحيح عالٍ ولم يخرجاه.

## ١٧١٨ ـ ذكر أربع عمراته ﷺ

**٤٤٢٩ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا داود بن عبد الرحمٰن قال: سمعت عمرو بن دينار يحدّث عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ اعتمر أربع عمرة: عمرة الحديبية وعمرة القضاء من قابل والثالثة من الجعرانة والرابعة التي مع حجته.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٧١٩ ـ ذكر وفاة أبي ذرّ رضي الله عنه ودفنه بأيدي رهط من الكوفة

**٤٤٣٠ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدّثني يزيد بن سفيان، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: لما سار رسول الله ﷺ إلى تبوك جعل لا يزال يتخلف الرجل فيقولون: يا رسول الله تخلف فلان فيقول: «دَعوهُ إِنْ يَكُ فيهِ خَيْرٌ فَسَيُلْحِقُهُ الله بِكُمْ وَإِنْ يَكُ غَيْرَ ذٰلِكَ فَقَدْ أَراحَكُمُ الله مِنْهُ»، حتى قيل: يا رسول الله تخلف أبو ذرّ وأبطأ به بعيره، فقال رسول الله ﷺ: «دَعوهُ إِنْ يَكُ فيهِ خَيْرٌ فَسَيُلْحِقُهُ الله بِكُمْ وَإِنْ يَكُ غَيْرَ ذٰلِكَ فَقَدْ أَراحَكُمُ الله مِنْهُ»، فتلوم أبو ذرّ رضي الله عنه على بعيره، فأبطأ عليه، فلما أبطأ عليه أخذ متاعه فجعله على ظهره فخرج يتبع رسول الله ﷺ ماشياً، ونزل رسول الله ﷺ في بعض منازله ونظر ناظر من المسلمين، فقال: يا رسول الله هذا رجل يمشي على الطريق، فقال رسول الله ﷺ: «كُنْ أَبا ذَرّ»، فلما تأمله القوم قالوا: يا رسول الله هو والله أبو ذرّ، فقال رسول الله ﷺ: «رَحِمَ الله أَبا ذَرّ يَمْشي وَحْدَهُ وَيَموتُ وَحْدَهُ وَيُبْعَثُ وَحْدَهُ» فضرب الدهر من ضربته وسير أبو ذر إلى الربذة فلما حضره الموت أوصى امرأته وغلامه: إذا مت فاغسلاني وكفناني ثم احملاني فضعاني على قارعة الطريق فأول ركب يمرون بكم فقولوا: هذا أبو ذر، فلما مات فعلوا به كذلك فاطلع ركب فما علموا به حتى كادت ركائبهم تطأ سريره فإذا ابن مسعود في رهط من أهل الكوفة فقالوا: ما هذا؟ فقيل: جنازة أبي ذرّ فاستهل ابن مسعود رضي الله عنه يبكي فقال: صدق رسول الله ﷺ: «يَرْحَمُ الله أَبا ذَرّ يَمْشي وَحْدَهُ وَيَموتُ وَحْدَهُ وَيُبْعَثُ وَحْدَهُ»، فنزل فوليه بنفسه حتى أجنه فلما قدموا المدينة ذكر لعثمان قول عبد الله وما ولي منه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٤٤٣١ ـ حدّثنا** أحمد بن كامل القاضي، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرقي، ثنا إسحاق بن بشر الكاهلي، ثنا محمد بن فضيل، عن سالم ابن أبي حفصة، عن جميع بن عمير الليثي قال: أتيت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فسألته عن علي رضي الله عنه فانتهرني ثم قال: ألا أحدثك عن علي هذا بيت رسول الله ﷺ في المسجد وهذا بيت علي رضي الله عنه إن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر وعمر رضي الله عنهما ببراءة إلى أهل مكة فانطلقا فإذا هما براكب فقالا: من هذا؟ قال: أنا علي يا أبا بكر هات الكتاب الذي معك قال: وما لي؟ قال: والله ما علمت إلا خيراً فأخذ علي الكتاب فذهب به ورجع أبو بكر وعمر رضي الله عنهما إلى المدينة فقالا: ما لنا يا رسول الله؟ قال: «ما لَكُما إِلاّ خَيْرٌ وَلٰكِنْ قيلَ لي أَنَّهُ لا يُبَلِّغُ عَنْكَ إِلاّ أَنْتَ أَوْ رَجُلٌ مِنْكَ».

هذا حديث شاذ، والحمل فيه على جميع بن عمير وبعده على إسحاق بن بشر.

## ١٧٢٠ ـ نداء علي رضي الله عنه في موسم الحج ببراءة

**٤٤٣٢ ـ حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا الحسين بن علي بن شبيب العمري، ثنا إبراهيم بن زياد سبلان، ثنا عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر رضي الله عنه وأمره أن ينادي بهؤلاء الكلمات فأتبعه علياً فبينا أبو بكر ببعض الطريق إذ سمع رغاء ناقة رسول الله ﷺ فخرج أبو بكر فزعاً فظن أنه رسول الله ﷺ، فإذا علي فدفع إليه كتاب رسول الله ﷺ قد أمره على الموسم وأمر علياً أن ينادي بهؤلاء الكلمات فقام علي أيام التشريق فنادى: إن الله بريء من المشركين ورسوله فسيحوا في الأرض أربعة أشهر لا يحجن بعد العام مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان ولا يدخل الجنة إلا مؤمن فكان علي ينادي بها فإذا بح قام أبو هريرة فنادى.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وقد صحت الرواية عن علي بشرح هذا النداء.

**٤٤٣٣ ـ حدّثناه** أبو بكر أحمد بن إسحاق وعلي بن حمشاذ قالا: أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، حدّثني أبو إسحاق الهمداني، عن زيد بن يثيع قال: سألنا علياً رضي الله عنه بأي شيء بعثت في الحجة قال: بعثت بأربع لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ولا يطوف بالبيت عريان ولا يجتمع مؤمن وكافر في المسجد الحرام بعد عامهم هذا ومن كان بينه وبين النبيّ ﷺ عهد فعهدته إلى مدته ومن لم يكن له عهد فأجله أربعة أشهر.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٧٢١ ـ النهي عن قتل الرسل

**٤٤٣٤ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: فحدّثني سعد بن طارق، عن سلمة بن نعيم بن مسعود، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول حين جاءه رسولا مسيلمة الكذاب بكتابه ورسول الله ﷺ يقول لهما: «وَأَنْتُما تَقولانِ بِمِثْلِ ما يقولُ» قالا: نعم، فقال رسول الله ﷺ: «وَالله لَوْلا أَنَّ الرُّسُلَ لا تُقْتَلُ لَضَرَبْتُ أَعْناقَكُما».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١٧٢٢ ـ ذكر مسيلمة الكذاب وادعائه النبوة

**٤٤٣٥ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنبأ جعفر بن عون، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمٰن بن عبد الله المسعودي، عن أبيه قال: جاء رجل إلى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقال: يا أبا عبد الرحمٰن إن هاهنا قوماً يقرؤون من قراءة مسيلمة، فقال عبد الله: أكتاب غير كتاب الله أو رسول غير رسول الله بعد فشو الإسلام فردّه فجاء إليه بعد فقال: يا عبد الله والذي لا إلٰه غيره إنهم في الدار ليقرؤون على قراءة مسيلمة وإن معهم لمصحفاً فيه قراءة مسيلمة وذلك في زمان عثمان رضي الله عنه، فقال عبد الله لقرظة وكان صاحب خيل انطلق حتى تحيط بالدار فتأخذ من فيها ففعل فأتاه بثمانين رجلاً فقال لهم عبد الله ويحكم أكتاب غير كتاب الله تعالى أو رسول غير رسول الله؟ فقالوا: نتوب إلى الله فإنا قد ظلمنا فتركهم عبد الله لم يقاتلهم وسيرهم إلى الشام غير رئيسهم ابن النواحة أبى أن يتوب، فقال عبد الله لقرظة: اذهب فاضرب عنقه واطرح رأسه في حجر أمه فإني أراها قد علمت فعله ففعل ثم أنشأ عبد الله يحدّث بحديث، فقال: إن هذا جاء هو وابن أثال رسولين من عند مسيلمة إلى رسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ:

«تَشْهَدُ أَنِّي رَسولُ الله» فقال لرسول الله ﷺ: تشهد أن مسيلمة رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «لَوْلا إِنَّكَ رسولٌ لَقَتَلْتُكَ» فجرت السنّة يومئذ أن لا يقتل رسول.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٤٤٣٦ ـ حدّثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا محمد بن حيان الأنصاري، ثنا شيبان بن فروخ، ثنا مبارك بن فضالة، ثنا الحسن، عن أنس رضي الله عنه قال: أتى رسول الله ﷺ مسيلمة فقال له مسيلمة: تشهد أني رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «آمَنتُ بِالله وَبِرُسُلِهِ»، ثم قال رسول الله ﷺ «إِنَّ هٰذا رَجُلٌ آخر لِهَلَكَةِ قَوْمِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٧٢٣ ـ حكاية قدوم ضمام بن ثعلبة عند النبيّ وإسلامه

## ١٧٢٤ ـ رجوع ضمام بن ثعلبة إلى قومه هادياً إلى الإسلام

**٤٤٣٧ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدّثني محمد بن الوليد بن نويفع، عن كريب مولى ابن عباس، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بعث بنو سعد بن بكر ضمام بن ثعلبة إلى رسول الله ﷺ فقدم علينا فأناخ بعيره على باب المسجد فعقله ثم دخل على رسول الله ﷺ وهو في المسجد جالس مع أصحابه فقال: أيكم ابن عبد المطلب؟ فقال رسول الله ﷺ: «أَنا ابْنُ عَبدِ الْمُطَّلِبْ»، فقال: محمد، فقال: «نَعَمْ» قال: يا محمد إني سائلك ومغلظ عليك في المسألة فلا تجدن علي في نفسك فإني لا أجد في نفسي، قال: «سلْ عَمّا بَدا لَكَ»، قال: أنشدك الله إلهك وإله من قبلك وإله من هو كائن بعدك آلله بعثك إلينا رسولاً قال: «اللّٰهُمَّ نَعَمْ»، قال: أنشدك الله إلٰهك وإلٰه من قبلك وإلٰه من هو كائن بعدك آلله أمركَ أن نعبده ولا نشرك به شيئاً وأن نخلع هذه الأوثان والأنداد التي كان آباؤنا يعبدون، فقال ﷺ: «اللّٰهُمَّ نعم» ثم جعل يذكر فرائض الإسلام فريضة فريضة الصلاة والزكاة والصيام والحج وفرائض الإسلام كلها ينشده عند كل فريضة كما أنشده في التي كان قبلها حتى إذا فرغ قال: فإني أشهد أن لا إلٰه إلا الله وإنك عبده ورسوله وسأؤدي هذه الفرائض وأجتنب ما نهيتني عنه لا أزيد ولا أنقص ثم انصرف راجعاً إلى بعيره، فقال رسول الله ﷺ حين ولي: «إِنْ يَصْدِقْ ذو الْعقيصَتَيْنِ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ»، وكان ضمام رجلاً جلداً أشعر ذا غديرتين ثم أتى بعيره فأطلق عقاله حتى قدم على قومه فاجتمعوا إليه فكان أول ما تكلم به وهو يسبّ اللات والعزى فقالوا: مه يا ضمام اتق البرص والجذام والجنون، فقال: ويلكم إنهما والله لا يضران ولا ينفعان إن الله قد بعث رسولاً وأنزل عليه كتاباً استنقذكم به مما كنتم فيه وإني أشهد أن لا إلٰه إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وإني قد جئتكم من عنده بما أمركم به ونهاكم عنه فوالله ما أمسى ذلك اليوم من حاضرته رجل ولا امرأة إلا مسلماً، قال ابن عباس رضي الله عنهما: فما سمعنا بوافد قوم كان أفضل من ضمام بن ثعلبة رضي الله عنه.

قد اتفق الشيخان على إخراج ورود ضمام المدينة ولم يسق واحد منهما الحديث بطوله وهذا صحيح.

## ١٧٢٥ ـ ذكر حجاته ﷺ ونحر بدنه بيده

**٤٤٣٨ ـ حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، ثنا أبو موسى إسحاق بن موسى الأنصاري، ثنا عبد الله بن نافع، ثنا نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ حج سنة عشر من مقدمه المدينة فأفرد الحج.

**٤٤٣٩ ـ أخبرني** أبو بكر ابن أبي دارم الحافظ، ثنا أبو العباس أحمد بن عبد الله بن شجاع البغدادي، ثنا

قاسم بن محمد بن عباد بن عباد المهلبي، ثنا عبد الله بن داود الخريبي، عن سفيان قال: حج النبيّ ﷺ قبل أن يهاجر حججاً وحج بعدما هاجر الوداع وكان جميع ما جاء به مائة بدنة فيها جمل كان في أنفه برة من فضة نحر النبيّ ﷺ بيده ثلاثاً وستين ونحر علي رضي الله عنه ما غبر. فقيل للثوري من ذكره، فقال جعفر بن محمد عن أبيه، عن جابر وابن أبي ليلى عن مقسم، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

**قال الحاكم**: أما الأحاديث المأثورة المفسرة في حجة الوداع قد اتفق الشيخان على إخراجها بأسانيد صحيحة على شرطهما، وأصحها وأتمها حديث جعفر بن محمد الصادق عن أبيه، عن جابر رضي الله عنه الذي تفرّد بإخراجه مسلم بن الحجاج، وقد انتهينا بمشيئة الله تعالى وعونه إلى ابتداء مرض رسول الله ﷺ.

## ١٧٢٦ ــ استغفاره ﷺ لأهل البقيع

**٤٤٤٠ ـ حدّثنا** أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو من أصل كتابه، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي، ثنا عمر بن عبد الوهاب الرياحي أبو حفص، ثنا إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري، عن محمد بن إسحاق قال: حدّثني عبيد الله بن عمر بن حفص، عن عبيد بن حنين مولى الحكم ابن أبي العاص، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، عن أبي مويهبة مولى رسول الله ﷺ قال: طرقني رسول الله ﷺ ذات ليلة فقال: «يا أَبا مُوَيْهِبَةَ انْطَلِقْ اسْتَغْفِرْ فَإِنِّي قَدْ أُمِرْتُ أَنْ أَسْتَغْفِرَ لِأَهْلِ هٰذا الْبقيع» فانطلقت معه، فلما بلغ البقيع قال: «السّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْبَقيع لِيَهن لَكُمْ ما أَصْبَحْتُمْ فيه لَوْ تَعْلمونَ ما أَنْجاكُمْ الله مِنْهُ أَقْبَلَتِ الْفِتَنِ كَقِطَعِ اللَّيْلِ المظْلِم يَتْبَعُ أَوّلها آخِرُها»، ثم قال: «يا أَبا مُوَيْهِبَةَ إِنَّ الله خَيّرَني أَنْ يُؤْتِيَني خَزائِنَ الأَرْضِ وَالْخلْدَ فيها ثُمَّ الْجَنَّةَ وَبَيْنَ لِقاءِ رَبّي عَزَّ وَجَلَّ»، فقلت: بأبي أنت وأمي فخذ مفاتيح خزائن هذه الأرض والخلد فيها ثم الجنة قال: «كلا يا أَبا مُوَيْهِبَةَ لَقَدِ اخْتَرْتُ لِقاءَ رَبّي عَزَّ وَجَلَّ»، ثم استغفر لأهل البقيع ثم انصرف فلما أصبح بدأه شكواه الذي قبض فيه ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، إلا أنه عجب بهذا الإسناد.

فقد حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب من أصل كتابه، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدّثني عبد الله بن ربيعة، عن عبيد بن عبد الحكم، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن أبي مويهبة رضي الله عنهم، عن رسول الله ﷺ نحوه.

## ١٧٢٧ ــ ذكر مرضه ﷺ ووفاته

**٤٤٤١ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا أبو بكر محمد بن النضر بن مسلمة بن الجارود، حدّثني الزبير بن بكار، حدّثني يحيى بن المقدام، عن عمه موسى بن يعقوب، عن عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن الزهري: أن عروة بن الزبير والقاسم بن محمد ابن أبي بكر وأبا بكر بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة كلهم يخبره عن عائشة زوج النبيّ ﷺ: أن رسول الله ﷺ بدأه مرضه الذي مات به في بيت ميمونة رضي الله عنها فخرج عاصباً رأسه فدخل علي بين رجلين تخط رجلاه الأرض عن يمينه العباس وعن يساره رجل قال عبيد الله: أخبرني ابن عباس أن الذي عن يساره علي.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد ذكرت فيما تقدم اختلاف الصحابة رضي الله عنهم في مبلغ سن رسول الله ﷺ يوم توفي فيه.

**٤٤٤٢ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا أبي وشعيب بن الليث بن سعد، عن الليث، عن يزيد بن الهاد، عن موسى بن سرجس، عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها

قالت: رأيت رسول الله ﷺ يموت وعنده قدح فيه ماء يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه بالماء، ثم يقول: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي على سَكَراتِ الْمَوْتِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٤٤٤٣ ـ أخبرنا** أحمد بن كامل القاضي، ثنا الحسين بن علي بن عبد الصمد البزاز الفارسي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان آخر ما تكلم به «جلال رَبّي الرّفيع فَقَدْ بَلّغتُ»، ثم قضى ﷺ.

هذا حديث صحيح الإسناد، إلا أن هذا الفارسي واهم فيه على محمد بن عبد الأعلى.

## ١٧٢٨ ـ كان آخر وصية النبيّ الصلاة الصلاة

**٤٤٤٤ ـ فقد حدّثناه** أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا النفيلي، ثنا زهير وغيره عن سليمان التيمي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان آخر وصية رسول الله ﷺ حين حضره الموت: «الصّلاةَ الصّلاةَ» مرتين «وَما مَلَكَتْ أَيمانُكُمْ»، وما زال يغرغر بها في صدره وما يفيض بها لسانه.

قد اتفقا على إخراج هذا الحديث، وعلى إخراج حديث عائشة: «آخِرُ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا: الرَّفِيقُ الأَعْلَى».

## ١٧٢٩ ـ أظلم في المدينة كل شيء يوم وفاة النبيّ ﷺ

**٤٤٤٥ ـ أخبرنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا أبو ظفر، ثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: لما كان اليوم الذي مات فيه رسول الله ﷺ أظلم من المدينة كل شيء.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٤٤٤٦ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن علي، عن محمد بن عبد الله الخزاعي، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: شهدت اليوم الذي توفي فيه رسول الله ﷺ، فلم أرَ يوماً كان أقبح منه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٤٤٤٧ ـ أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا عبد الله بن عبد الرحمٰن بن المرتعد الصنعاني، ثنا أبو الوليد المخزومي، ثنا أنس بن عياض، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: لما توفي رسول الله ﷺ عزتهم الملائكة يسمعون الحس ولا يرون الشخص، فقالت: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته إن في الله عزاء من كل مصيبة وخلفاً من كل فائت فبالله فثقوا وإياه فارجوا، فإنما المحروم من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٧٣٠ ـ تعزية الخضر عند وفاته ﷺ

**٤٤٤٨ ـ أخبرنا** أبو بكر أحمد بن محمد بن بالويه، ثنا محمد بن بشر بن مطر، ثنا كامل بن طلحة، ثنا عباد بن عبد الصمد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: لما قبض رسول الله ﷺ أحدق به أصحابه فبكوا حوله واجتمعوا فدخل رجل أصهب اللحية جسيم صبيح فتخطا رقابهم فبكى ثم التفت إلى أصحاب رسول الله ﷺ فقال: إن في الله عزاء من كل مصيبة وعوضاً من كل فائت وخلفاً من كل هالك فإلى الله فأنيبوا وإليه

فارغبوا ونظرة إليكم في البلاء فانظروا فإنما المصاب من لم يجبر وانصرف فقال بعضهم لبعض تعرفون الرجل؟ فقال أبو بكر وعلي: نعم هذا أخو رسول الله ﷺ الخضر عليه السلام.

هذا شاهد لما تقدم وإن كان عباد بن عبد الصمد ليس من شرط هذا الكتاب.

**٤٤٤٩ ـ أخبرني** أبو بكر أحمد بن محمد بن يحيى الأشقر، ثنا يوسف بن موسى المروزي، ثنا أحمد بن صالح، ثنا عنبسة، ثنا يونس، عن ابن شهاب، قال: قال عروة: كانت عائشة رضي الله عنها تقول: كان رسول الله ﷺ يقول في مرضه الذي توفي فيه: «يا عائِشَةَ إِنّي أَجِدُ أَلَمَ الطّعامِ الّذي أَكَلْتُهُ بِخَيْبَرَ فَهٰذا أَوانُ انْقِطاعِ أَبْهري مِنْ ذٰلِكَ السُّمِّ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وقد أخرجه البخاري فقال: وقال يونس.

## ١٧٣١ ـ اتخذه الله نبياً واتخذه شهيداً

**٤٤٥٠ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن أبي الأحوص، عن عبد الله رضي الله عنه قال: لأن أحلف تسعاً: أن رسول الله ﷺ قتل قتلاً أحب إليّ من أن أحلف واحدة إنه لم يقتل وذلك أن الله عزّ وجل اتخذه نبياً واتخذه شهيداً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٤٤٥١ ـ فحدّثنا** أبو بكر أحمد بن محمد المروزي غير مرة، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا داود بن يزيد الأودي، قال: سمعت الشعبي يقول: والله لقد سم رسول الله ﷺ وسم أبو بكر الصدّيق وقتل عمر بن الخطاب صبراً وقتل عثمان بن عفان صبراً وقتل علي ابن أبي طالب صبراً وسم الحسن بن علي وقتل الحسين بن علي صبراً رضي الله عنهم فما نرجو بعدهم.

**٤٤٥٢ ـ حدّثني** أبو بكر أحمد بن محمد بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن ثابت، عن أنس: أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ بكت رسول الله ﷺ فقالت: يا أبتاه مِن ربّه ما أدناه، يا أبتاه إلى جبريل أنعاه، يا أبتاه جنة الفردوس مأواه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٧٣٢ ـ كان النبيّ عليه السلام طيباً حياً وميتاً

**٤٤٥٣ ـ حدّثنا** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا إبراهيم بن نصر الرازي وإبراهيم بن ديزيل قالا: ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن علي رضي الله عنه قال: غسلت رسول الله ﷺ فجعلت أنظر ما يكون من الميت فلم أرَ شيئاً وكان طيباً حياً وميتاً ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٧٣٣ ـ غسلوا النبيّ ﷺ وعليه ثيابه

**٤٤٥٤ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدّثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: أردنا غسل رسول الله ﷺ فاختلف القوم فيه، فقال بعضهم: أنجرد رسول الله ﷺ كما نجرد موتانا أو نغسله وعليه ثيابه؟ فألقى الله عليهم السّنة حتى ما منهم رجل إلا نائم ذقنه على صدره، فقال قائل من ناحية البيت: أما تدرون أن رسول الله ﷺ يغسل وعليه ثيابه فغسلوه وعليه قميصه يصبون الماء عليه ويدلكونه من فوقه قالت عائشة رضي

الله عنها: وايم الله لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما غسل رسول الله ﷺ إلا نساؤه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ١٧٣٤ ـ وصية النبيّ فيمن يصلّي عليه بعده على الترتيب

٤٤٥٥ ـ **حدّثنا** حمزة بن محمد بن العباس العقبي ببغداد، ثنا عبد الله بن روح المدائني، ثنا سلام بن سليمان المدائني، ثنا سليمان بن سليم الطويل، عن عبد الملك بن عبد الرحمٰن، عن الحسن العرني، عن الأشعث بن طليق، عن مرة بن شراحيل، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: لما ثقل رسول الله ﷺ قلنا: من يصلّي عليك يا رسول الله؟ فبكى وبكينا، وقال: «مُهْلاً غَفَرَ الله لَكُمْ وَجَزاكُمْ عَنْ نَبِيِّكُمْ خَيْراً إِذا غَسَلْتُموني وَحَنَّطْتموني وَكَفَّنْتُموني فَضَعوني عَلَى شَفيرِ قَبْرِي ثُمَّ اخْرُجوا عَنّي ساعَةً فَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ يُصَلّي عَلَيَّ خَليلي وَجَليسي جِبْريلُ وَميكائِيلُ ثُمَّ إِسْرافيلُ ثُمَّ مَلَكُ الْمَوْتِ مَعَ جُنودٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ ثُمَّ لِيَبْدَأْ بِالصَّلاةِ عَلَيَّ رِجالُ أَهْلِ بَيْتي ثُمَّ نِساؤُهُمْ ثُمَّ ادْخُلوا أَفْواجاً أَفْواجاً وَفُرادَى وَلا تُؤْذوني بباكِيَةٍ وَلا برنةٍ ولا بِصَيْحَةٍ وَمَنْ كانَ غائِباً مِنْ أَصْحابي فَأَبْلِغوهُ مِنّي السَّلامَ فَإِنّي أُشْهِدُكُمْ على أَنّي قَدْ سَلَّمْتُ على مَنْ دَخَلَ في الْإِسْلامِ وَمَنْ تابَعَني على دِيني هٰذا مُنْذُ الْيَوْمَ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ».

عبد الملك بن عبد الرحمٰن الذي في هذا الإسناد مجهول لا نعرفه بعدالة ولا جرح والباقون كلهم ثقات.

### ١٧٣٥ ـ رؤيا عائشة ثلاثة أقمار سقطت في حجرتها وتعبيرها

٤٤٥٦ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل، قالا: ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان قال: سمعت يحيى بن سعيد يحدّث عن سعيد بن المسيب قال: قالت عائشة رضي الله تعالى عنها رأيت كأن ثلاثة أقمار سقطت في حجرتي فسألت أبا بكر رضي الله عنه فقال: يا عائشة إن تصدق رؤياك يدفن في بيتك خير أهل الأرض ثلاثة، فلما قبض رسول الله ﷺ ودفن قال لي أبو بكر: يا عائشة هذا خير أقمارك وهو أحدها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد كتبناه من حديث أنس بن مالك مسنداً.

٤٤٥٧ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا جنيد بن حكيم الدقاق، ثنا موسى بن عبد الله السلمي، ثنا عمر بن حماد بن سعيد الأبح، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه قال: كان النبيّ ﷺ يعجبه الرؤيا قال: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيا الْيَوْمَ»، قالت عائشة رضي الله عنها: رأيت كأن ثلاثة أقمار سقطن في حجرتي، فقال لها النبيّ ﷺ: «إِنْ صَدَقَتْ رُؤْياكِ دُفِنَ في بَيْتِكِ ثَلاثَةٌ هُمْ أَفْضَلُ أَوْ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ»، فلما توفي النبيّ ﷺ ودفن في بيتها قال لها أبو بكر رضي الله عنه: هذا أحد أقمارك وهو خيرها، ثم توفي أبو بكر وعمر فدفنا في بيتها.

٤٤٥٨ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا حماد بن أسامة، أنبأ هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كنت أدخل بيتي الذي فيه رسول الله ﷺ وإني واضع ثوبي وأقول إنما هو زوجي وأبي، فلما دفن عمر معهم فوالله ما دخلت إلا وأنا مشدودة علي ثيابي حياء من عمر رضي الله عنه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

# ٣٤ ـ كتاب معرفة الصحابة رضي الله تعالى عنهم

**أما** الشيخان فإنهما لم يزيدا على المناقب وقد بدأنا في أول ذكر الصحابي بمعرفة نسبه ووفاته ثم بما يصح على شرطهما من مناقبه مما لم يخرجاه فلم أستغنِ عن ذكر محمد بن عمر الواقدي وأقرانه في المعرفة.

## ١٧٣٦ ـ أبو بكر ابن أبي قحافة رضي الله عنهما

فمن فضائل خليفة رسول الله ﷺ أبي بكر ابن أبي قحافة الصدّيق رضي الله عنهما مما لم يخرجاه.

**٤٤٥٩ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا عبد الله ابن أبي أسامة الحلبي، ثنا حجاج ابن أبي منيع، عن جدّه، عن الزهري قال أبو بكر الصدّيق اسمه عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر.

**٤٤٦٠ ـ حدّثنا** أحمد بن كامل القاضي، ثنا عبد الله بن روح المدائني، ثنا شبابة، ثنا صالح بن موسى الطلحي، عن معاوية بن إسحاق، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أمّ المؤمنين رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إلى عَتيقٍ مِنَ النّارِ فَلْيَنْظُرْ إلى أَبِي بَكْرٍ وَإِنَّ اسْمَهُ الّذِي سمّاهُ أَهْلُهُ لَعَبْدُ الله بْنُ عُثمانَ بْنِ عامِرِ بْنِ عَمْروِ حَيْثُ وُلِدَ فَغَلَبَ عَلَيْهِ اسْمُ عَتيقٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٧٣٧ ـ الأحاديث المشعرة بتسمية أبي بكر صدّيقاً رضي الله عنه

**٤٤٦١ ـ أخبرني** أحمد بن محمد بن واصل المطوعي ببيكند، حدّثني أبي، ثنا محمد بن إسماعيل، حدّثني أحمد بن حنبل، ثنا إسحاق بن منصور السلولي، سمع محمد بن سليمان السعيدي يحدّث عن هارون بن سعد، عن عمران بن ظبيان، عن أبي يحيى سمع علياً يحلف لأنزل الله تعالى اسم أبي بكر رضي الله عنه من السماء صدّيقاً.

لولا مكان محمد بن سليمان السعيدي من الجهالة لحكمت لهذا الإسناد بالصحة.

وله شاهد من حديث النزال بن سبرة عن علي رضي الله عنه:

**٤٤٦٢ ـ حدّثناه** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب، ثنا هلال بن العلاء الرقي، حدّثني أبي، ثنا إسحاق بن يوسف، ثنا أبو سنان، عن الضحاك، ثنا النزال بن سبرة قال: وافقنا علياً رضي الله عنه طيب النفس وهو يمزح، فقلنا: حدّثنا عن أصحابك، قال: كل أصحاب رسول الله ﷺ أصحابي، فقلنا: حدّثنا عن أبي بكر، فقال: ذاك امرىء سماه الله صدّيقاً على لسان جبريل ومحمد صلى الله عليهما.

**٤٤٦٣ ـ أخبرني** مكرم بن أحمد القاضي، ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، ثنا محمد بن كثير الصنعاني، ثنا معمر بن راشد، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما أسري بالنبيّ ﷺ إلى المسجد الأقصى أصبح يتحدث الناس بذلك فارتد ناس ممن كان آمنوا به وصدّقوه وسعوا بذلك إلى أبي بكر رضي الله عنه، فقالوا: هل لك إلى صاحبك يزعم أنه أسري به الليلة إلى بيت المقدس؟ قال: أو قال ذلك قالوا: نعم، قال: لئن كان قال ذلك لقد صدق قالوا: أو تصدقه إنه ذهب الليلة إلى بيت المقدس وجاء قبل أن يصبح قال: نعم إني لأصدقه فيما هو أبعد من ذلك أصدقه بخبر السماء في غدوة أو روحة، فلذلك سمي أبو بكر الصدّيق.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٧٣٨ ـ كان أبو بكر من النبيّ مكان الوزير

**٤٤٦٤ ـ حدّثني** أبو بكر محمد بن عبد الحميد، ثنا محمد بن زكريا، ثنا ابن عائشة، حدّثني أبي، عن عمّه، عن ربيعة ابن أبي عبد الرحمٰن، عن سعيد بن المسيب قال: كان أبو بكر الصدّيق رضي الله عنه من النبيّ ﷺ مكان الوزير فكان يشاوره في جميع أموره وكان ثانيه في الإسلام وكان ثانيه في الغار وكان ثانيه في العريش يوم بدر وكان ثانيه في القبر ولم يكن رسول الله ﷺ يقدم عليه أحداً.

### ١٧٣٩ ـ ذكر مرض أبي بكر ووفاته ودفنه

**٤٤٦٥ ـ حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا محمد بن عبد الله بن رستة، ثنا أبو أيوب سليمان بن داود المقري، ثنا محمد بن عمر الواقدي، ثنا محمد بن عبد الله بن أخي الزهري، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: توفي أبو بكر رضي الله عنه ليلة الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة وهو يومئذ ابن ثلاث وستين وكان مرضه خمسة عشر يوماً وكان سبب مرضه أنه اغتسل في يوم بارد فحم خمسة عشر ليلة لم يخرج إلى الصلاة فكان عمر رضي الله عنه يصلّي بالناس وهو في داره التي قطع له رسول الله ﷺ وجاه دار عثمان اليوم وأوصى أن تغسله أسماء بنت عميس امرأته وإنها ضعفت فاستعانت بعبد الرحمٰن وكفن في ثوبين أحدهما غسيل ويقال في ثلاثة أثواب وحمل على سرير النبيّ ﷺ وهو سرير عائشة رضي الله عنها الذي كانت تنام عليه فحمل عليه أبو بكر رضي الله عنه فصلّى عليه عمر في المسجد بين القبر والمنبر ودفن في البيت مع رسول الله ﷺ ليلاً وجعل رأسه بين كتفي النبيّ ﷺ.

**٤٤٦٦ ـ حدّثني** أبو بكر علي الحافظ، ثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل، حدّثنا عبيد الله بن سعد، ثنا عمي، ثنا سيف بن محمد، عن يونس بن الفضل، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه قال: كان سبب موت أبي بكر موت رسول الله ﷺ ما زال جسمه يجري حتى مات.

### ١٧٤٠ ـ كان وفاة أبي بكر من السم

**٤٤٦٧ ـ حدّثني** الأستاذ أبو الوليد، ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث، حدّثني أبي، عن جدي، عن عقيل، عن ابن شهاب: أن رجلاً أهدى يوماً لأبي بكر رضي الله عنه صحفة من خزيرة وعنده رجل يقال له: الحارث بن كلدة وعنده علم فلما أكلا منها قال ابن كلدة: فيها سم سنة فوالذي نفسي بيده لم يمر الحول حتى ماتا في يوم واحد رأس السنة.

**٤٤٦٨ ـ فحدّثني** أبو بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا السري بن إسماعيل، عن الشعبي أنه قال: ماذا يتوقع من هذه الدنيا الدنية وقد سم رسول الله ﷺ وسم أبو بكر الصدّيق وقتل عمر بن الخطاب حتف أنفه وكذلك قتل عثمان وعلي وسم الحسن وقتل الحسين حتف أنفه.

### ١٧٤١ ـ استنشاده ﷺ في مدح الصديق

**٤٤٦٩ ـ حدّثني** أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ بهمدان، ثنا محمد بن إبراهيم، ثنا عمرو بن زياد، ثنا غالب بن عبد الله القرفساني، عن أبيه، عن جده حبيب ابن أبي حبيب قال: شهدت رسول الله ﷺ، قال لحسان بن ثابت: «قُلْتَ في أَبي بَكْرٍ شَيْئاً»، قال: نعم، قال: «قُلْ حَتّى أَسْمَعَ»، قال: قلت:

وثاني اثنين في الغار المنيف وقد ... طاف العدو به إذ صاعد الجبلا

وكان حب رسول الله قد علموا من الخلائق لم يعدل به بدلا

فتبسم رسول الله ﷺ.

**٤٤٧٠ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن علي بن مخلد الجوهري ببغداد، ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا الخليل بن زكريا، ثنا مجالد بن سعيد، عن الشعبي قال: سألت ابن عباس أو سُئل: من أول من أسلم؟ فقال: أما سمعت قول حسان رضي الله عنه:

إذا تذكرت شجواً مِنْ أخي ثقةٍ فاذكرْ أخاك أبا بكر بما فعلا
خير البرية أتقاها وأعدلها بعد النبيّ وأوفاها بما حملا
الثاني التالي المحمود مشهده وأول الناس منهم صدق الرسلا

**٤٤٧١ ـ حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، حدّثني هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: سألني أبو بكر رضي الله عنه: في كم كفنتم رسول الله ﷺ؟ فقلت: في ثلاثة أثواب، قال: ففيها كفنوني.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٤٤٧٢ ـ أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، ثنا عبد الرحمٰن بن صالح الأزدي، ثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أخبرته أن أبا بكر رضي الله عنه حين حضرته الوفاة قال: في كم كفنتم النبيّ ﷺ؟ فقلت: في ثلاثة أثواب بيض يمانية جدد ليس فيها قميص ولا عمامة، قال: اغسلوا ثوبي هذا وفيه ردع من زعفران ومشق فاجعلوه مع ثوبين جديدين، فقلت: إنه خلق فقال الحي أحق بالجديد من الميت إنه للمهل.

**٤٤٧٣ ـ قال** عبد الرحيم: وحدّثني هشام بن عروة قال: أخبرني عثمان بن الوليد عن عروة: أن أبا بكر رضي الله عنه صلّي عليه في المسجد ودفن ليلاً إلى جنب رسول الله ﷺ في حجرة عائشة رضي الله عنها.

## ١٧٤٢ ـ ولي أبو بكر في خلافته سنتين وسبعة أشهر

**٤٤٧٤ ـ أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي المعمري، ثنا جعفر بن مسافر، ثنا عبد الله بن نافع، عن نافع ابن أبي نعيم، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: ولي أبو بكر رضي الله عنه في خلافته سنتين وسبعة أشهر.

## ١٧٤٣ ـ حديث عمرو بن عبسة رضي الله عنه

**٤٤٧٥ ـ حدّثنا** الحاكم الفاضل أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء، أخبرني عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي، ثنا محمد بن مهاجر، عن العباس بن سالم، عن أبي سلام، عن أبي أمامة، عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال: أتيت رسول الله ﷺ في أول ما بعث وهو بمكة وهو حينئذ مستخف، فقلت: ما أنت؟ قال: «أَنا نَبِيٌّ» قلت: وما النبيّ؟ قال: «رَسولُ الله»، قلت: آلله أرسلك، قال: «نِعَمْ» قلت: فبما أرسلك؟ قال: «أَنْ تَعْبُدَ الله وَتَكسِرَ الأَصْنامَ وَأَنْ تَصِلَ الأَرْحامَ»، قلت: نَعَم ما أرسلك به فمن تبعك على هذا؟ قال: «عَبْدٌ وَحُرٌّ»، يعني أبا بكر وبلالاً وكان عمرو يقول: لقد رأيتني وأنا ربع الإسلام، قال: فأسلمت وقلت: أتبعك يا رسول الله؟ قال: «لا وَلٰكِنِ الْحَقْ بِقَوْمِكَ فَإِذا أُخْبِرْتَ

أَنِّي قَدْ خَرَجْتُ فاتَّبِعْني».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد تابع أبا سلام على روايته ضمرة بن حبيب وأبو طلحة الراسبي وشداد بن عبد الله أبو عمار.

## ١٧٤٤ ـ أول من أسلم أبو بكر وبلال

**٤٤٧٦ ـ أما حديث** ضمرة وأبي طلحة، فحدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب قال: وأخبرني معاوية بن صالح، ثنا أبو يحيى وضمرة بن حبيب وأبو طلحة عن أبي أمامة الباهلي قال: أخبرني عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو نازل بعكاظ قلت: يا رسول الله من اتبعك على هذا الأمر؟ قال: «اتَّبَعني عَلَيْهِ رَجلانِ حُرٌ وَعَبْدٌ أَبو بَكْرٍ وَبِلال»، قال: فأسلمت عند ذلك.

**٤٤٧٧ ـ وأما حديث** أبي عمار فحدّثناه أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن أيوب، أنبأ أبو الوليد الطيالسي، ثنا عكرمة بن عمار، ثنا شداد بن عبد الله أبو عمار وكان قد أدرك نفراً من أصحاب رسول الله ﷺ قال: قال أبو أمامة: يا عمرو بن عبسة بأي شيء تدعي أنك ربع الإسلام فذكر الحديث بطوله.

**٤٤٧٨ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا العباس بن الفضل الإسفاطي، ثنا إسماعيل ابن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، عن عمر رضي الله عنه قال: كان أبو بكر سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله ﷺ.

صحيح على شرطهما ولم يخرجاه.

## ١٧٤٥ ـ خطبة أبي بكر واعتذاره في أمر الإمارة

**٤٤٧٩ ـ حدّثنا** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الفضل بن محمد البيهقي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن سعد بن إبراهيم قال: حدّثني إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف: أن عبد الرحمٰن بن عوف كان مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأن محمد بن مسلمة كسر سيف الزبير، ثم قام أبو بكر فخطب الناس واعتذر إليهم، وقال: والله ما كنت حريصاً على الإمارة يوماً ولا ليلة قط ولا كنت فيها راغباً ولا سألتها الله عزّ وجل في سر وعلانية ولكني أشفقت من الفتنة وما لي في الإمارة من راحة، ولكن قلدت أمراً عظيماً ما لي به من طاقة ولا يد إلا بتقوية الله عزّ وجل ولوددت أن أقوى الناس عليها مكاني اليوم فقبل المهاجرون منه ما قال وما اعتذر به، قال علي رضي الله عنه والزبير ما غضبنا إلا لأنا قد أخرنا عن المشاورة وإنا نرى أبا بكر أحق الناس بها بعد رسول الله ﷺ إنه لصاحب الغار وثاني اثنين وإنا لنعلم بشرفه وكبره، ولقد أمره رسول الله ﷺ بالصلاة بالناس وهو حي.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٧٤٦ ـ خلافة أبي بكر بتاييد عمر بعد النبيّ ﷺ

**٤٤٨٠ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو البحتري عبد الله بن محمد بن شاكر، ثنا حسين بن علي الجعفي، عن زائدة، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله رضي الله عنه قال: لما قبض رسول الله ﷺ قالت الأنصار: منا أمير ومنكم أمير، قال: فأتاهم عمر رضي الله عنه فقال: يا معشر الأنصار ألستم تعلمون أن رسول الله ﷺ قد أمر أبا بكر يؤم الناس فأيكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر رضي الله عنه، فقالت الأنصار: نعوذ بالله

أن نتقدم أبا بكر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٤٨١ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ العباس بن الفضل الإسفاطي، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا محمد ابن أبي عبيدة، عن أبيه، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس رضي الله عنه قال: لقد ضربوا رسول الله ﷺ حتى غشي عليه، فقام أبو بكر رضي الله عنه فجعل ينادي ويقول: ويلكم أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله؟ قالوا: من هذا؟ قالوا: هذا ابن أبي قحافة المجنون.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٤٨٢ ـ **حدّثنا** عبد الله بن جعفر الفارسي، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا سعيد بن عفير، ثنا الليث بن سعد، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمٰن بن مالك المدلجي، وهو ابن أخي سراقة بن جعشم أن أباه أخبره أنه سمع سراقة بن جعشم يقول: جاءتنا رسل كفار قريش يجعلون في رسول الله ﷺ وفي أبي بكر دية ولمن قتلهما في كل واحد منهما دية أو أسرهما.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٤٨٣ ـ **أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا سفيان:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا يحيى، عن سفيان، عن القاسم بن كثير، عن قيس الحارثي قال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: سبق رسول الله ﷺ وصلّى أبو بكر وثلث عمر ثم خبطتنا فتنة ويعفو الله عمن يشاء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٧٤٧ ـ فضيلة الشيخين من لسان علي رضي الله عنهم

٤٤٨٤ ـ **أخبرنا** محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا يوسف بن عدي ونعيم بن حماد، قالا: ثنا عبد الله بن المبارك، أخبرني عمر بن سعيد ابن أبي حسين القرشي، عن ابن أبي مليكة قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول لما وضع عمر بن الخطاب رضي الله عنه على سريره فتكنفه الناس يدعون له وأنا فيهم فجاء علي ابن أبي طالب رضي الله عنه، فقال: إني كنت لأظن أن يجعلك الله تعالى مع صاحبيك وذلك إني كنت أكثر أن أسمع رسول الله ﷺ يقول ذهبت أنا وأبو بكر وعمر ودخلت أنا وأبو بكر وعمر وخرجت أنا وأبو بكر وعمر وإني كنت أظن أن يجعلك الله معهما.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٤٨٥ ـ **حدّثنا** أحمد بن إسحاق العدل الصيدلاني، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا علي بن بحر بن بري، ثنا سعيد بن مسلمة القرشي، عن إسماعيل بن أمية، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: دخل رسول الله ﷺ المسجد وإحدى يديه على أبي بكر والأخرى على عمر فقال: «هكذا نُبْعَث يَوْمَ الْقِيامَةِ».

٤٤٨٦ ـ **أخبرنا** عبدان بن يزيد الدقيقي بهمدان، ثنا عمير بن مدارس، ثنا عبد الله بن نافع الصائغ، ثنا عاصم بن عمر، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ أَنا ثُمَّ أَبو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَر ثُم آتي أَهْلَ الْبقيعِ فَتَنْشَقُّ عَنْهُمْ فَأُبْعَثُ بَيْنَهُمْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٤٤٨٧ - حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن سليمان الواسطي، ثنا أبو نعيم وخلاد بن يحيى، قالا: ثنا مسعر، عن أبي عون الثقفي، عن أبي صالح الحنفي، عن علي رضي الله عنه قال: قال لي النبيّ ﷺ ولأبي بكر: «مَعَ أَحَدِكُما جِبْريلُ وَمَعَ الآخَرِ ميكائيلُ وَإِسْرافيلُ مَلَكٌ عَظيمٌ يَشْهَدُ الْقِتالَ وَيَكونُ في الصَّفِ».

هذا حديث صحيح الإسناد لم يخرجاه.

## ١٧٤٨ ـ نزول جبريل وميكائيل وإسرافيل في غزوة بدر

**٤٤٨٨ - حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، ثنا محمد بن خالد بن عثمة، ثنا موسى بن يعقوب، حدّثني أبو الحويرث أن محمد بن جبير بن مطعم أخبره أنه سمع علياً رضي الله عنه يخطب الناس، فقال: بينما أنا أمتح من قليب بدر إذ جاءت ريح شديدة لم أرَ مثلها قط، ثم ذهبت ثم جاءت ريح شديدة لم أرَ مثلها قط إلا التي كانت قبلها، ثم ذهبت ثم جاءت ريح شديدة لم أرَ مثلها قط إلا التي كانت قبلها فكانت الريح الأولى جبريل نزل في ألف من الملائكة مع رسول الله ﷺ وكانت الريح الثانية ميكائيل نزل في ألف من الملائكة عن يمين رسول الله ﷺ، وكان أبو بكر عن يمينه وكانت الريح الثالثة إسرافيل نزل في ألف من الملائكة عن ميسرة رسول الله ﷺ وأنا في الميسرة، فلما هزم الله تعالى أعداءه حملني رسول الله ﷺ على فرسه فجرت بي فوقعت على عقبي فدعوت الله عزّ وجل فأمسكني فلما استويت عليها طعنت بيدي هذه في القوم حتى اختضب هذا مني دماً وأشار إلى إبطه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٤٤٨٩ - حدّثني** أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس العسقلاني، حدّثني محمد بن إسماعيل ابن أبي فديك المدني، عن الحسن بن عبد الله بن عطية السعدي، عن عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن أبيه، عن جده عبد الله بن حنطب قال: كنت مع رسول الله ﷺ فنظر إلى أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال: «هٰذانِ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٤٤٩٠ - أخبرني** بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا أبو قلابة الرقاشي، ثنا أبو عتاب سهل بن حماد، ثنا موسى بن عمير قال: سمعت مكحولاً يقول وسأله رجل عن قول الله عزّ وجل: ﴿**فَإِنَّ اللهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ**﴾ قال: حدّثني أبو أمامة أنه كما قال الله مولاه وجبريل وصالح المؤمنين أبو بكر وعمر.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٧٤٩ ـ سؤال الناس عن الخلافة وجوابه ﷺ

**٤٤٩١ - حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان:

وأخبرني محمد بن عبد الله الجوهري، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا زيد بن الحباب، ثنا فضيل بن مرزوق الرواسي، ثنا أبو إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ تُوَلّوا أَبا بَكْرٍ تَجدوهُ زاهِداً في الدُّنْيا راغِباً في الآخِرَةِ وَإِنْ تُوَلّوا عُمَرَ تَجدوهُ قَوِيّاً أَمِيناً لا تَأْخُذُهُ في الله تَعالى لَوْمَةَ لائِمٍ وَإِنْ تُوَلّوا عَلياً تَجدوهُ هادِياً مَهْدِياً يَسْلُكُ بِكُمُ الطَّريقَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وشاهده حديث حذيفة بن اليمان:

٤٤٩٢ ـ **حدّثنا** علي بن عبد الله الحكيمي ببغداد، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا الأسود بن عامر بن شاذان، ثنا شريك بن عبد الله، عن عثمان بن عمير، عن شقيق بن سلمة، عن حذيفة رضي الله عنه قال: قالوا يا رسول الله لو استخلفت علينا؟ قال: «إِنْ أَسْتَخْلِفْ عَلَيْكُمْ خَلِيفَةً فَتَعْصوهُ يَنْزِلْ بِكُمُ الْعذابُ»، قالوا: لو استخلفت علينا أبا بكر، قال: «إِنْ أَسْتَخْلِفْهُ عَلَيْكُمْ تَجِدوهُ قَوِيّاً في أَمْرِ الله ضَعيفاً في جَسَدِهِ»، قالوا: لو استخلفت علينا عمر، قال: «إِنْ أَسْتَخْلِفْهُ عَلَيْكُمْ تَجِدوهُ قَوِيّاً أَمِيناً لا تَأْخُذُهُ في الله لَوْمَةَ لائِم»، قالوا: لو استخلفت علينا علياً، قال: «إِنَّكُمْ لا تَفْعلوا وَإِنْ تَفْعَلوا تَجدوهُ هادِياً مَهْدِياً يَسْلُك بِكُمُ الطَّريقَ الْمُسْتَقيمَ».

عثمان بن عمير هذا هو أبو اليقظان.

٤٤٩٣ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن أحمد البغدادي، ثنا يحيى بن أيوب العلاف بمصر، ثنا سعيد ابن أبي مريم، أنبأ سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجل: ﴿**وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ**﴾، قال أبو بكر وعمر رضي الله عنهما.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٧٥٠ ـ رؤيا نزول الميزان ووزن الخلفاء

## ١٧٥١ ـ خلافة النبوة ثلاثون عاماً ثم تكون ملك

٤٤٩٤ ـ **أخبرني** أبو عبد الرحمٰن ابن أبي الوزير التاجر، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا أشعث بن عبد الملك الحمراني، عن الحسن، عن أبي بكرة رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ رُؤْيا»، فقال رجل: أنا رأيت كأن ميزاناً نزل من السماء فوزنت أنت وأبو بكر فرجحت أنت بأبي بكر ووزن عمر وأبو بكر فرجح أبو بكر ووزن عمر وعثمان فرجح عمر، ثم رفع الميزان فرأينا الكراهية في وجه رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وشاهده حديث سعيد بن جمهان عن سفينة الذي:

٤٤٩٥ ـ **حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا حميد بن عياش الرملي، ثنا المؤمل بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن سعيد بن جمهان، عن سفينة مولى أم سلمة رضي الله عنها قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلّى الصبح، ثم أقبل على أصحابه فقال: «أَيُكُمْ رَأَى اللَّيْلَةَ رُؤْيا»، قال: فصلى ذات يوم، فقال: «أَيُكُمْ رَأَى رُؤْيا»، فقال رجل: أنا رأيت يا رسول الله كأن ميزاناً دلي به من السماء فوضعت في كفة ووضع أبو بكر من كفة أخرى فرجحت بأبي بكر فرفعت وترك أبو بكر مكانه فجيء بعمر بن الخطاب فوضع في الكفة الأخرى فرجح به أبو بكر فرفع أبو بكر وجيء بعثمان فوضع في الكفة الأخرى فرجح عمر بعثمان ثم رفع عمر وعثمان ورفع الميزان، قال: فتغير وجه رسول الله ﷺ، ثم قال: «خِلاَفَةُ النُبُوَّةِ ثلاثونَ عاماً ثُمَّ تكونُ مُلكاً»، قال سعيد بن جمهان: فقال لي سفينة: أمسك سنتي أبي بكر وعشر عمر وثنتي عشرة عثمان وست علي رضي الله عنهم أجمعين.

وقد أسندت هذه الروايات بإسناد صحيح مرفوعاً إلى النبيّ ﷺ.

٤٤٩٦ ـ **أخبرناه** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهدي بن رستم، ثنا موسى بن هارون البردي، ثنا محمد بن حرب، حدّثني الزبيدي، عن الزهري، عن عمرو بن أبان بن عثمان بن عفان، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «أُرِيَ اللَّيْلَةَ رَجُلٌ صالِحٌ أَنَّ أَبا بَكْرٍ رَضِيَ الله عَنْهُ نِيطَ

بِرَسولِ الله (ﷺ) وَنِيطَ عُمَرُ بِأَبِي بَكْرٍ وَنيطَ عُثْمانُ بِعُمَرَ»، قال جابر: فلما قمنا من عند النبيّ ﷺ، قلنا: الرجل الصالح النبيّ ﷺ، وأما ما ذكر من نوط بعضهم بعضاً فهم ولاة هذا الأمر الذي بعث الله به نبيّه ﷺ.

ولعاقبة هذا الحديث إسناد صحيح عن أبي هريرة ولم يخرجاه.

## ١٧٥٢ ـ الخلافة بالمدينة والملك بالشام

**٤٤٩٧ ـ حدّثني** أبو بكر أحمد بن بالويه من أصل كتابه، ثنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة، ثنا يحيى بن معين، ثنا هشيم، عن العوام بن حوشب، عن سليمان ابن أبي سليمان، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «الخلافَةُ بِالْمَدِينَةِ وَالْملكُ بِالشّامِ».

هذا حديث صحيح.

**٤٤٩٨ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا أبو عتاب سهل بن حماد، ثنا المختار بن نافع، ثنا أبو حيان التيمي، عن أبيه، عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «رَحِمَ الله أَبا بَكْرٍ زَوَّجَني ابْنَتَهُ وَحَملَني إِلى دارِ الْهِجْرَةِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٤٤٩٩ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبد الله بن الصقر، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا معن بن عيسى، ثنا عبيد الله بن عمر بن حفص، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لما دخل رسول الله ﷺ عام الفتح رأى النساء يلطمن وجوه الخيل بالخمر فتبسم إلى أبي بكر رضي الله عنه وقال: «يا أَبا بَكر كَيْفَ قالَ حَسّانُ بْنُ ثابِتٍ»، فأنشده أبو بكر رضي الله عنه:

عَدِمْتُ ثُنَيَّتِي إن لم تَرَوْها ... تُثِيرُ النَّقْعَ من كَتِفَيْ كِدَاءِ

يُنَازِعْنَ الأعِنَّةَ مُسْرِعاتٍ ... يُلَطِّمُهُنَّ بالخُمُرِ النساءِ

فقال رسول الله ﷺ: «ادْخُلوا مِنْ حَيْثُ قالَ حَسّانُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٤٥٠٠ ـ حدّثنا** أبو محمد المزني وأبو سعيد الثقفي قالا: ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا ضرار بن صرد، ثنا شريك، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن عبيدة السلماني، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كنا عند النبيّ ﷺ، فقال النبيّ ﷺ: «يَطلعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، فاطلع أبو بكر فسلم ثم جلس.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١٧٥٣ ـ أول من يدخل الجنة أبو بكر رضي الله عنه

**٤٥٠١ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو مسلم، ثنا عمران بن ميسرة، ثنا المحاربي، عن عبد السلام بن حرب، عن أبي خالد الدالاني، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَخَذَ جِبْريلُ بِيَدي فَأَراني بابَ الْجَنَّةِ الَّذي تَدْخُلُ مِنْهُ أُمَّتي»، فقال أبو بكر: يا رسول الله وددت أني كنت معك حتى أراه، فقال رسول الله ﷺ: «أَما إِنَّكَ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُهُ مِنْ أُمَّتي».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٧٥٤ ـ أحبّ الناس إلى النبيّ أبو بكر ثم عمر ثم أبو عبيدة

**٤٥٠٢ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الله بن عبد الجبار، ثنا عبد الله بن إدريس، عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمٰن بن حاطب قال: قالت عائشة رضي الله عنها لما ماتت خديجة رضي الله عنها جاءت خولة بنت حكيم إلى رسول الله ﷺ فقالت: ألا تزوج؟ قال: «مَنْ» قالت: إن شئت بكراً وإن شئت ثيباً، قال: «وَمَنِ البِكْرُ وَمَنِ الثَّيِّبُ؟» قالت: أما البكر فابنة أحبّ خلق الله إليك عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنه، وأما الثيب فسودة بنت زمعة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٤٥٠٣ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا كهمس، عن عبد الله بن شقيق قال: قلت لعائشة رضي الله عنها: أيّ الناس كان أحبّ إلى رسول الله ﷺ؟ قالت: أبو بكر ثم عمر ثم أبو عبيدة بن الجراح.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٤٥٠٤ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو مسلم، ثنا سليمان بن داود، ثنا محمد بن إسماعيل ابن أبي فديك، ثنا عاصم بن عمر، عن سهيل ابن أبي صالح، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، عن أبي أروى الدوسي، قال: كنت جالساً عند النبيّ ﷺ فاطلع أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، فقال رسول الله ﷺ: «الْحَمدُ لله الّذي أَيّدَني بِكُما».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٤٥٠٥ ـ أخبرنا** بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا حفص بن عمر، ثنا مسعر بن كدام، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَبْعَثَ إلى الآفاقِ رِجالاً يُعلّمونَ النّاسَ السُّنَنَ وَالْفَرائِضَ كما بَعَثَ عيسى ابْنُ مَرْيَمَ الْحوارِيّينَ»، قيل له: فأين أنت عن أبي بكر وعمر، قال: «إِنَّهُ لا غِنى بي عَنْهُما إِنَهُما مِنَ الّدينِ كالسَّمْعِ وَالْبَصَرِ».

هذا حديث تفرّد به حفص بن عمر العدني عن مسعر.

**٤٥٠٦ ـ حدّثني** أبو بكر عبد الله بن محمد الطلحي بالكوفة، ثنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا حصين بن عمر الأحمسي، ثنا مخارق، عن طارق، عن أبي بكر رضي الله عنه قال: لما نزلت على النبيّ ﷺ: **﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسولِ الله أُولٰئِكَ الّذِينَ امْتَحَنَ الله قُلوبَهُمْ لِلْتَقْوى﴾**، قال أبو بكر رضي الله عنه: فآليت على نفسي أن لا أكلم رسول الله ﷺ إلا كأخي السرار.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٧٥٥ ـ توضيح معنى ﴿من يعمل سوءاً يجز به﴾

**٤٥٠٧ ـ أخبرني** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا أحمد بن يسار، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن أبي بكر ابن أبي زهير، عن أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله كيف الصلاح بعد هذه الآية: **﴿مَن يَعْمَلْ سُوءاً يُجزَ بِهِ﴾** فكل سوء عملناه جزينا به، قال: «غَفَرَ الله لَكَ يا أَبا بَكْر»، قاله ثلاثاً: «يا أَبا بَكْرِ أَلَسْتَ تَمْرَضُ أَلَسْتَ تَحزَنُ أَلَسْتَ تَنْصَبُ أَلَسْتَ تُصيبُكَ الّلاواءُ»، قال: نعم، قال: «فَهُوَ ما تُجْزَوْنَ بِهِ في الدّنْيا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٧٥٦ ـ أحاديث فضائل الشيخين

٤٥٠٨ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل وأبو محمد عبد الله بن محمد الصيدلاني وأبو محمد عبد الله بن إسحاق البغوي ببغداد، وأبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، قالوا: ثنا أبو بكر محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي، ثنا أبو إسماعيل حفص بن عمر الأيلي، ثنا مسعر بن كدام، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اقْتَدوا بِالّذِينَ مِنْ بَعْدِي أَبي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَاهْتَدُوا بِهَدْيِ عَمّارٍ وَتَمَسّكوا بِعَهْدِ ابْنِ أُمّ عَبْدٍ».

٤٥٠٩ ـ **حدّثناه** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار وأبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق العدل ببغداد، قالا: ثنا إبراهيم بن إسماعيل السيوطي، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا أبي، عن سفيان بن سعيد ومسعر بن كدام، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اقْتَدوا بِالّذِينَ مِنْ بَعْدي أَبي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَاهْتَدوا بِهَدْيِ عمّارٍ وَتَمَسّكوا بِعَهْدِ ابْنِ أُمّ عَبْدٍ».

٤٥١٠ ـ **وأخبرني** أحمد بن الحسن بن عبد الله، ثنا محمد بن عبدوس بن كامل، ثنا هناد بن السري، ثنا وكيع، ثنا مسعر، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اقْتَدوا بِالّذِينَ مِنْ بَعْدي أَبي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَاهْتَدوا بِهَدْيِ عمّارٍ وَإذا حَدّثَكُمْ ابْنُ أُمّ عَبْدٍ فَصَدِّقوه».

٤٥١١ ـ **فحدّثنا** أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ، قالا: ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن هلال مولى ربعي بن حراش، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «اقْتَدوا بِالّذِينَ مِنْ بَعْدِي أَبي بَكْرٍ وَعُمَرَ».

٤٥١٢ ـ **وقد** حدثنيه أبو بكر محمد بن عبيد الله الفقيه، ثنا محمد بن حمدون بن خالد، ثنا علي بن عثمان النفيلي، ثنا إسحاق بن عيسى بن الطباع، ثنا سفيان بن عيينة، عن مسعر، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «اقْتَدوا بِالّذِينَ مِنْ بَعْدي أَبي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَاهْتَدُوا بِهَدْيِ عَمّارٍ وَتَمَسّكوا بِعَهْدِ ابْنِ أُمّ عَبْدٍ».

هذا حديث من أجل ما روي في فضائل الشيخين، وقد أقام هذا الإسناد عن الثوري ومسعر يحيى الحماني وأقامه أيضاً عن مسعر ووكيع وحفص بن عمر الأيلي، ثم قصر بروايته عن ابن عيينة الحميدي وغيره، وأقام الإسناد عن ابن عيينة إسحاق بن عيسى بن الطباع فثبت بما ذكرنا صحة هذا الحديث وإن لم يخرجاه.

وقد وجدنا له شاهد بإسناد صحيح عن عبد الله بن مسعود.

٤٥١٣ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل، ثنا أبي، عن أبيه، عن جده، عن أبي الزعراء، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اقْتَدوا بِالّذِينَ مِنْ بَعْدِي أَبي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَاهْتَدوا بِهَدْيِ عَمّارٍ وَتَمسّكوا بِعَهْدِ ابْنِ مَسْعودٍ».

## ١٧٥٧ ـ ذكر الاختلاف في أمر الخلافة ثم الإجماع على خلافة أبي بكر رضي الله عنه

٤٥١٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا عفان بن مسلم، ثنا وهيب، ثنا داود ابن أبي هند، ثنا أبو نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: لما توفي رسول الله ﷺ قام خطباء الأنصار فجعل الرجل منهم يقول: يا معشر المهاجرين إن رسول الله ﷺ كان إذا استعمل رجلاً منكم قرن معه رجلاً منا فنرى أن يلي هذا الأمر رجلان أحدهما منكم والآخر منا، قال: فتتابعت خطباء الأنصار على

ذلك فقام زيد بن ثابت، فقال: إن رسول الله ﷺ كان من المهاجرين وإن الإمام يكون من المهاجرين ونحن أنصاره كما كنا أنصار رسول الله ﷺ، فقام أبو بكر رضي الله عنه فقال: جزاكم الله خيراً يا معشر الأنصار وثبت قائلكم، ثم قال: أما لو فعلتم غير ذلك لما صالحناكم ثم أخذ زيد بن ثابت بيد أبي بكر، فقال: هذا صاحبكم فبايعوه ثم انطلقوا، فلما قعد أبو بكر على المنبر نظر في وجوه القوم فلم يرَ علياً فسأل عنه فقام ناس من الأنصار فأتوا به، فقال أبو بكر: ابن عم رسول الله ﷺ وختنه أردت أن تشق عصا المسلمين، فقال: لا تثريب يا خليفة رسول الله ﷺ فبايعه ثم لم يرَ الزبير بن العوام، فسأل عنه حتى جاؤوا به، فقال ابن عمة رسول الله ﷺ وحواريه أردت أن تشق عصا المسلمين، فقال مثل قوله لا تثريب يا خليفة رسول الله ﷺ فبايعاه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٤٥١٥ ـ حدّثنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك الزاهد ببغداد، ثنا إبراهيم بن الهيثم البلوي، ثنا محمد بن كثير الصنعاني، ثنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما أسري بالنبيّ ﷺ إلى المسجد الأقصى أصبح يتحدث الناس بذلك فارتد ناس ممن كان آمنوا به وصدقوه وسعى رجال من المشركين إلى أبي بكر رضي الله عنه فقالوا: هل لك إلى صاحبك يزعم أنه أسري به الليلة إلى بيت المقدس قال: أو قال ذلك قالوا: نعم، قال: لئن قال ذلك لقد صدق قالوا: أو تصدقه أنه ذهب الليلة إلى بيت المقدس وجاء قبل أن يصبح فقال: نعم إني لأصدقه بما هو أبعد من ذلك أصدقه في خبر السماء في غدوة أو روحة، فلذلك سمي أبا بكر الصدّيق رضي الله عنه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، فإن محمد بن كثير الصنعاني صدوق.

## ١٧٥٨ ـ أمر النبيّ لأبي بكر بإمامة الناس في الصلاة

**٤٥١٦ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا سعيد بن عامر، ثنا عمر بن علي المقدمي، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: أذن بلال لصلاة الظهر فجاء الصياح قبل بني عمرو بن عوف أنه قد وقع بينهم شر حتى تراموا بالحجارة فأتاهم النبيّ ﷺ، فقال: «يا أَبَا بَكْرٍ إِنْ أُقِيمَتِ الصَّلاةُ فَتَقَدَّمْ فَصَلِّ بِالنَّاسِ»، فقال: نعم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، هكذا إنما اتفقا على ذلك في مرض النبيّ ﷺ الذي مات فيه.

**٤٥١٧ ـ أخبرنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا جعفر بن محمد ابن أبي عثمان الطيالسي، ثنا نصر بن منصور المروزي، ثنا بشر بن الحارث، ثنا علي بن مسهر، ثنا المختار بن فلفل، عن أنس بن مالك قال: بعثني بنو المصطلق إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: سل لنا رسول الله ﷺ إلى من ندفع صدقاتنا بعدك قال: فأتيته فسألته، فقال: «إِلى أَبي بَكْرٍ»، فأتيتهم فأخبرتهم فقالوا: ارجع إليه فسله فإن حدث بأبي بكر حدث فإلى مَن، فأتيته فسألته فقال: «إِلى عُمَرَ» فأتيتهم فأخبرتهم، فقالوا: ارجع إليه فسله، فإن حدث بعمر حدث فإلى من فأتيته فسألته، فقال: «إِلى عُثْمانَ» فأتيتهم فأخبرتهم، فقالوا: ارجع إليه فسله فإن حدث بعثمان حدث فإلى مَنْ فأتيته فسألته فقال: «إِنْ حَدَثَ بِعُثْمانَ حَدَثٌ فَتَبّاً لَكُمُ الدَّهر تبّاً».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٤٥١٨ ـ حدّثني** أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الأسدي الحافظ بهمدان، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم، ثنا عمرو بن زياد، ثنا غالب القرفساني، عن أبيه، عن حبيب ابن أبي حبيب، قال: شهدت رسول

الله ﷺ فقال لحسان بن ثابت: «هَلْ قُلْتَ فِي أَبِي بَكْرٍ شَيْئاً؟» قال: نعم، قال: «قُلْ حَتَّى أَسْمَعْ» قال: قلت:

وثاني اثنين في الغار المنيف وقد طاف العدو به إذ صاعد الجبلا
وكان حب رسول الله قد علموا من الخلائق لم يعدل به أحدا

٤٥١٩ ـ **أخبرني** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا محمد بن سابق، ثنا مالك بن مغول، عن أبي الشعثاء الكندي، عن مرة الطيب قال: جاء أبو سفيان بن حرب إلى علي ابن أبي طالب رضي الله عنه فقال: ما بال هذا الأمر في أقل قريش قلة وأذلها ذلة، يعني أبا بكر والله لئن شئت لأملأنها عليه خيلاً ورجالاً فقال علي: لطال ما عاديت الإسلام وأهله يا أبا سفيان فلم يضره ذلك شيئاً إنا وجدنا أبا بكر لها أهلاً.

## ١٧٥٩ ـ يتجلى الله لعباده عامة ولأبي بكر خاصة

٤٥٢٠ ـ **أخبرنا** أحمد بن كامل القاضي، ثنا يوسف بن محمد رئيس الخياط، ثنا محمد بن خالد الحبلي، ثنا كثير بن هشام الكلابي، ثنا جعفر بن برقان، عن محمد بن سوقة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كنا عند النبيّ ﷺ إذ جاءه وفد عبد القيس فتكلم بعضهم بكلام لغا في الكلام فالتفت النبيّ ﷺ إلى أبي بكر وقال: «يا أَبا بَكْرٍ سَمِعْتَ ما قالُوا؟» قال: نعم يا رسول الله وفهمته، قال: «فَأَجِبْهُمْ»، قال: فأجابهم أبو بكر رضي الله عنه بجواب وأجاد الجواب، فقال رسول الله ﷺ: «يا أَبا بَكْرٍ أَعْطاكَ الله الرِّضْوانَ الأَكْبَرَ»، فقال له بعض القوم: وما الرضوان الأكبر يا رسول الله؟ قال: «يَتَجَلّى الله لِعِبادِهِ في الآخِرَةِ عامّةً وَيَتَجَلّى لأبي بَكْرٍ خاصّةً».

٤٥٢١ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ وكيع، عن أبي العميس، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: لو كان رسول الله ﷺ مستخلفاً لاستخلف أبا بكر وعمر رضي الله عنهما.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٥٢٢ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي وأحمد بن منيع، قالا: ثنا أبو بكر بن عياش، ثنا عاصم، عن زر، عن عبد الله قال: ما رأى المسلمون حسناً فهو عند الله حسن، وما رآه المسلمون سيئاً فهو عند الله سيىء، وقد رأى الصحابة جميعاً أن يستخلفوا أبا بكر رضي الله عنه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وله شاهد أصح منه إلا أن فيه إرسالاً:

٤٥٢٣ ـ **أخبرناه** أبو العباس المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ داود ابن أبي هند، عن الشعبي، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: لما قبض النبيّ ﷺ اجتمع المهاجرون والأنصار إلى سقيفة بني ساعدة في بيعة أبي بكر، فأتيت أم سلمة فقلت لها: بايع الناس أبا بكر.

٤٥٢٤ ـ **أخبرني** أبو بكر محمد بن أحمد المزكي بمرو، ثنا عبد الله بن روح المدائني، ثنا شبابة بن سوار، ثنا شعيب بن ميمون، عن حصين بن عبد الرحمٰن، عن الشعبي، عن أبي وائل، قال: قيل لعلي ابن أبي طالب رضي الله عنه: ألا تستخلف علينا؟ قال: ما استخلف رسول الله ﷺ فأستخلف ولكن إن يرد الله بالناس خيراً فسيجمعهم بعدي على خيرهم كما جمعهم بعد نبيهم على خيرهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ذكر الروايات الصحيحة عن الصحابة رضي الله عنهم بإجماعهم في مخاطبتهم إياه بيا خليفة رسول الله ﷺ

### ١٧٦٠ ـ مخاطبة الصحابة أبا بكر بيا خليفة رسول الله

**٤٥٢٥ ـ حدّثنا** يحيى بن منصور القاضي، ثنا أبو بكر محمد بن محمد بن رجاء، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا يحيى بن سليم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال: ولينا أبو بكر فكان خير خليفة الله وأرحمه بنا وأحناه علينا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٤٥٢٦ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنهم قال: طفنا بغرفة فيها أبو بكر حين أصابه وجعه الذي قبض فيه فاطلع علينا اطلاعة، فقال: أليس ترضون بما أصنع قلنا: بلى يا خليفة رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ١٧٦١ ـ مشي الخليفة وركوب الناس

**٤٥٢٧ ـ أخبرنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بهز بن نصر الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه: أن أبا بكر الصدّيق رضي الله عنه لما بعث الجيوش نحو الشام يزيد ابن أبي سفيان وعمرز بن العاص وشرحبيل ابن حسنة مشى معهم حتى بلغ ثنية الوداع، فقالوا: يا خليفة رسول الله تمشي ونحن ركبان.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٤٥٢٨ ـ حدّثنا** محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا بشر بن المفضل، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: دخلت على أبي بكر في خلافته.

وبإسناده عن جابر رضي الله عنه قال: جاءنا مال البحرين في خلافة أبي بكر.

**٤٥٢٩ ـ حدّثنا** الوليد بن حسان بن محمد الفقيه، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي، عن الحجاج بن دينار، عن ابن سيرين، عن عبيدة قال: جاء عيينة بن حصن والأقرع بن حابس إلى أبي بكر رضي الله عنه فقالوا: يا خليفة رسول الله ﷺ.

**٤٥٣٠ ـ أخبرني** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا شعبة، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال: رأيت رسول الله ﷺ وغزوت في خلافة أبي بكر.

**٤٥٣١ ـ أخبرنا** بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا أبو قلابة، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا أسلم الكوفي، عن مرة الطيب، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: كنا مع أبي بكر الصدّيق فبكى، فقلنا: يا خليفة رسول الله ما هذا البكاء؟

**٤٥٣٢ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي وأحمد بن منيع، قالا: ثنا أبو

بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله رضي الله عنه قال: أجمع أصحاب النبيّ ﷺ واستخلفوا أبا بكر رضي الله عنه.

## ١٧٦٢ ـ ومن مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه

## ١٧٦٣ ـ ذكر نسب عمر رضي الله عنه

**٤٥٣٣ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو أسامة، ثنا عبد الله بن أسامة الحلبي، ثنا حجاج ابن أبي منيع، عن جدّه، وهو عبيد الله ابن أبي زياد الرصافي، عن الزهري:

وحدّثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، حدّثني مصعب بن عبد الله الزبيري:

قالا: عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر لفظاً واحداً قالا: وأمه حنتمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وأمها الشفاء بنت عبد قيس بن عدي بن سعد بن تيم يكنى أبا حفص استخلف يوم توفي أبو بكر رضي الله عنهما، وهو يوم الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة.

**٤٥٣٤ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أحمد بن محمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن سعيد، عن محمد بن إسحاق قال: توفي أبو بكر واستخلف عمر رضي الله عنهما على رأس سنتين وثلاثة أشهر واثنتين وعشرين يوماً من متوفى رسول الله ﷺ.

**٤٥٣٥ ـ أخبرني** عبد الله بن الحسين القاضي، ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا أبو النضر، ثنا شيبان بن عبد الرحمٰن النحوي، عن عاصم، عن زر قال: خرجت مع أهل المدينة في يوم عيد فرأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يمشي حافياً شيخ أصلع آدم أعسر يسر طوالاً مشرفاً على الناس كأنه على دابة ببرد قطري يقول عباد الله هاجروا ولا تهجروا وليتقِ أحدكم الأرنب يخذفها بالحصى أو يرميها بالحجر فيأكلها ولكن ليذكِ لكم الأسل الرماح والنبل.

## ١٧٦٤ ـ سبب تلقيب عمر بامير المؤمنين

قال الحاكم وكان السبب في تلقيبه بأمير المؤمنين:

**٤٥٣٦ ـ ما حدّثناه** علي بن حمشاذ العدل، ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، ثنا يحيى بن بكير، ثنا يعقوب بن عبد الرحمٰن الإسكندراني، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب: أن عمر بن عبد العزيز سأل أبا بكر بن سليمان ابن أبي خيثمة لأي شيء كان يكتب من خليفة رسول الله ﷺ في عهد أبي بكر رضي الله عنه، ثم كان عمر يكتب أولاً من خليفة أبي بكر، فمن أول من كتب من أمير المؤمنين، فقال: حدّثتني الشفاء وكانت من المهاجرات الأول أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب إلى عامل العراق بأن يبعث إليه رجلين جلدين يسألهما عن العراق وأهله فبعث عامل العراق بلبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم، فلما قدما المدينة أناخا راحلتيهما بفناء المسجد ثم دخلا المسجد، فإذا هما بعمرو بن العاص فقالا: استأذن لنا يا عمرو على أمير المؤمنين، فقال عمرو: أنتما والله أصبتما اسمه هو الأمير ونحن المؤمنون فوثب عمرو فدخل على عمر أمير المؤمنين، فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، فقال عمر: ما بدا لك في هذا الاسم يا ابن العاص ربي يعلم لتخرجن مما قلت، قال: إن لبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم قدما فأناخا راحلتيهما بفناء المسجد ثم دخلا علي فقالا لي: استأذن لنا يا عمرو على أمير المؤمنين فهما والله أصابا اسمك نحن المؤمنون وأنت أميرنا قال: فمضى به الكتاب من يومئذ

وكانت الشفاء جدة أبي بكر بن سليمان.

## ١٧٦٥ ـ مهما تطلبوا العزة بغير الإسلام يذلكم الله

**٤٥٣٧ ـ أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا أيوب الطائي، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال: لما قدم عمر الشام عرضت له مخاضة، فنزل عمر عن بعيره ونزع خفيه أو قال موقيه، ثم أخذ بخطام راحلته وخاض المخاضة، فقال له أبو عبيدة بن الجراح: لقد فعلت يا أمير المؤمنين فعلاً عظيماً عند أهل الأرض نزعت خفيك وقدمت راحلتك وخضت المخاضة، قال: فصك عمر بيده في صدر أبي عبيدة، فقال: اوه لو غيرك يقولها يا أبا عبيدة أنتم كنتم أقل الناس وأذل الناس فأعزكم الله بالإسلام فمهما تطلبوا العزة بغيره يذلكم الله تعالى.

## ١٧٦٦ ـ النهي عن لبس الديباج والحرير والشرب في آنية الفضة والذهب

**٤٥٣٨ ـ وأخبرنا** أبو بكر أنا أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا أبو الأحوص، ثنا مسلم الأعور، عن أبي وائل، قال: غزوت مع عمر رضي الله عنه الشام فنزلنا منزلاً فجاء دهقان يستدل على أمير المؤمنين حتى أتاه، فلما رأى الدهقان عمر سجد، فقال عمر: ما هذا السجود؟ فقال: هكذا نفعل بالملوك، فقال عمر: اسجد لربك الذي خلقك، فقال: يا أمير المؤمنين إني قد صنعت لك طعاماً فأتِني قال: فقال عمر: هل في بيتك من تصاوير العجم؟ قال: نعم، قال: لا حاجة لنا في بيتك ولكن انطلق فابعث لنا بلون من الطعام ولا تزدنا عليه، قال: فانطلق فبعث إليه بطعام فأكل منه ثم قال عمر لغلامه: هل في أداوتك شيء من ذلك النبيذ؟ قال: نعم، قال: فابعث لنا فأتاه فصبّه في إناء ثم شمّه فوجده منكر الريح فصبّ عليه ماء ثم شمّه فوجده منكر الريح فصبّ عليه الماء ثلاث مرات ثم شربه ثم قال إذا رابكم من شرابكم شيء فافعلوا به هكذا، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تَلْبَسوا الدّيباجَ وَالْحريرَ وَلا تَشْرَبوا في آنِيَةِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ فَإِنَّها لَهُمْ في الدّنْيا وَلَنا في الآخِرَةِ».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٤٥٣٩ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا شبابة بن سوار، ثنا المبارك بن فضالة، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن النبيّ ﷺ قال: «اللّهُمَّ أيِّدِ الدينَ بِعُمَرَ بْنِ الْخطّابِ».

**٤٥٤٠ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن غالب، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا المبارك بن فضالة، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ أنه قال: «اللّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلامَ بِعُمَرَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وقد صح شاهده عن عائشة بنت الصديق رضي الله عنهما:

**٤٥٤١ ـ حدّثناه** عبد الله بن جعفر الفارسي، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، ثنا الماجشون ابن أبي سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أن النبيّ ﷺ قال: «اللّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلامَ بِعُمَرَ بْنِ الخطّابِ خاصَّةً».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ومدار هذا الحديث على حديث الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله، «اللّهُمّ أَعِزَّ الإِسْلامَ بِأَحَبِّ الرَّجُلَيْنِ إِلَيْكَ».

وقد تفرّد به مجالد بن سعيد، عن الشعبي ولم أذكر لمجالد فيما قبل روايته:

٤٥٤٢ ـ **حدّثناه** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبيد بن حاتم العجلي الحافظ، ثنا عمر بن محمد الأسدي، ثنا أبي، ثنا يحيى بن زكريا ابن أبي زائدة، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلامَ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطّابِ أَوْ بِأَبِي جَهْلِ بْنِ هِشام»، فجعل الله دعوة رسول الله ﷺ لعمر رضي الله عنه فبني عليه ملك الإسلام وهدم به الأوثان.

٤٥٤٣ ـ **حدّثني** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن عبد الله رضي الله عنه قال: والله ما استطعنا أن نصلّي عند الكعبة ظاهرين حتى أسلم عمر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٥٤٤ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو نعيم وأبو حذيفة قالا: ثنا سفيان، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة رضي الله عنه قال: كان الإسلام في زمان عمر كالرجل المقبل لا يزداد إلا قرباً فلما قتل عمر كان كالرجل المدبر لا يزداد إلا بعداً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٧٦٧ ـ أول من يعانقه الحق يوم القيامة عمر

٤٥٤٥ ـ **أخبرنا** عبد الله بن إسحاق ابن الخراساني العدل ببغداد، ثنا أحمد بن محمد بن عبد الحميد الجعفي، ثنا الفضل بن جبير الوراق، ثنا إسماعيل بن زكريا الخلقاني، ثنا يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي بن كعب رضي الله عنه، قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول: «أَوَّلُ مَنْ يُعانِقُهُ الْحَقُّ يَوْمَ الْقِيامَةِ عُمَرُ و أَوَّلُ مَنْ يُصافِحُهُ الْحَقُّ يَوْمَ الْقِيامَةِ عُمَرُ و أَوَّلُ مَنْ يُؤْخَذُ بِيَدِهِ فَيَنْطَلَقُ بِهِ إِلى الْجَنَّةِ عُمر بْنُ الْخطّابِ رَضِيَ الله عَنْهُ».

٤٥٤٦ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا علي بن الحسن الهلالي، ثنا عبد الله بن الوليد العدني، ثنا سفيان، عن إسمٰعيل ابن أبي خالد، عن قيس ابن أبي حازم، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٥٤٧ ـ **حدّثنا** عبد الله بن خراش، ثنا العوام بن حوشب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لما أسلم عمر: «أَتاني جَبْرئيلُ فقالَ قَدِ اسْتَبْشَرَ أَهْلُ السَّماءِ بِإِسْلامِ عُمرَ».

هذا حديث صحيح.

## ١٧٦٨ ـ دعاؤه عليه الصلاة والسلام في حق عمر رضي الله عنه

٤٥٤٨ ـ **حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري وأبو محمد بن سعد الحافظ، قالا: ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا النفيلي، ثنا خالد ابن أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن سالم بن عبد الله، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم أن رسول الله ﷺ ضرب صدر عمر بن الخطاب بيده حين أسلم ثلاث مرات، وهو يقول: «اللَّهُمَّ أَخْرِجْ ما في صَدْرِهِ مِنْ غِلّ وَأَبْدِلْهُ إِيماناً»، يقول ذلك ثلاثاً.

هذا حديث صحيح مستقيم الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٧٦٩ ـ قتال عمر مع المشركين في بدء إسلامه

**٤٥٤٩ ـ حدّثنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه وأبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد وعلي بن حمشاذ العدل، قالوا: ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن محمد بن إسحاق، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قاتل عمر المشركين في مسجد مكة، فلم يزل يقاتلهم منذ غدوة حتى صارت الشمس حيال رأسه قال: وأعيي وقعد فدخل عليه رجل عليه برد أحمر وقميص قومسي حسن الوجه فجاء حتى أفرجهم، فقال: ما تريدون من هذا الرجل قالوا: لا والله إلا أنه صبأ قال: فنعم رجل اختار لنفسه ديناً فدعوه وما اختار لنفسه ترون بني عدي ترضى أن يقتل عمر لا والله لا ترضى بنو عدي قال: وقال عمر يومئذ: يا أعداء الله والله لو قد بلغنا بثلاث مائة لقد أخرجناكم منها قلت لأبي بعد من ذلك الرجل الذي ردهم عنك يومئذ قال: ذاك العاص بن وائل أب عمرو بن العاص.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٤٥٥٠ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنا العباس بن الفضل الإسفاطي، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا أبي عن النضر أبي عمر الخزاز، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما أسلم عمر رضي الله عنه قال المشركون اليوم انتصف القوم منا.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٧٧٠ ـ لو كان بعدي نبي لكان عمر

**٤٥٥١ ـ أخبرني** عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة، ثنا أبو يحيى ابن أبي ميسرة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا حيوة بن شريح، عن بكر بن عمرو، عن مشرح بن هاعان، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَوْ كانَ بَعْدِي نَبِيٌّ لكانَ عُمَرَ بْنَ الْخَطّابِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٧٧١ ـ رؤيا النبيّ ﷺ في فضيلة علم عمر

**٤٥٥٢ ـ حدّثنا** أبو الحسن محمد بن الحسن العدل، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عمرو بن عون، ثنا معتمر بن سليمان، ثنا عبيد الله بن عمر أنه سمع أبا بكر بن سالم يحدّث عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «إنِي رَأَيْتُ في النَّوْمِ أَنّي أُعْطيتُ عسّاً مَمْلوءاً لَبَناً فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتّى تَمَلأْتُ حَتّى رَأَيْتُهُ في عَرَقٍ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللّحم فَفَضلَتْ فَضْلَةٌ فَأَعْطَيْتُها عُمَرَ بْنَ الْخَطابِ»، فقالوا: يا نبيّ الله هذا علم أعطاكه الله فملأت منه ففضلت فضلة وأعطيتها عمر بن الخطاب فقال: «أَصَبْتُمْ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٤٥٥٣ ـ حدّثنا** الأعمش عن أبي وائل، عن عبد الله قال: لو وضع علم عمر في كفة ميزان ووضع علم الناس في كفة لرجح علم عمر.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٤٥٥٤ ـ حدّثنا** مسعر بن عبد الملك بن عمير، عن زيد بن وهب، عن ابن مسعود رضي الله عنه كان عمر أتقانا للرب وأقرأنا لكتاب الله.

**٤٥٥٥ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا شعيب بن الليث، ثنا أبي:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبيدة بن عبد الواحد، ثنا ابن أبي مريم، أنا الليث بن سعد ويحيى بن أيوب، قالا: ثنا ابن عجلان، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، عن عائشة زوج النبيّ ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ: «كَانَ فِي الأُمَمِ مُحَدَّثُونَ فإِنْ يَكُنْ فِي أُمّتِي أَحَدٌ فَعُمَرُ بْنُ الخَطابِ».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١٧٧٢ ـ ترتيب خلافة النبيّ ﷺ

**٤٥٥٦ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو شهاب، ثنا محمد بن واسع، عن سعيد بن جبير، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: خطب رسول الله ﷺ خطبة خفيفة، فلما فرغ من خطبته قال: «يا أبا بَكر قُمْ فَاخْطبْ»، فقام أبو بكر رضي الله عنه فخطب فقصر دون النبيّ ﷺ، فلما فرغ أبو بكر من خطبته قال: «يا عُمر قمْ فاخطبْ»، فقام عمر رضي الله عنه فخطب فقصر دون النبيّ ﷺ ودون أبي بكر رضي الله عنه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٧٧٣ ـ إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه

**٤٥٥٧ ـ حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا عبدان الأهوازي، ثنا هارون بن إسحاق الهمداني، ثنا أبو خالد الأحمر، عن هشام بن الغاز وابن عجلان ومحمد بن إسحاق، عن مكحول عن غضيف بن الحارث، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: مر فتى على عمر فقال عمر: نعم الفتى قال: فتبعه أبو ذرّ فقال: يا فتى استغفر لي، فقال: يا أبا ذر أستغفر لك وأنت صاحب رسول الله ﷺ، قال: استغفر لي قال: لا أو تخبرني فقال: إنك مررت على عمر رضي الله عنه، فقال: نعم الفتى وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ الله جَعَلَ الْحَقَّ على لِسانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

## ١٧٧٤ ـ ذكر بعض شجاعة عمر رضي الله عنه تُسبيحات ملائكة السماء الدنيا والسماء الثانية

**٤٥٥٨ ـ حدّثنا** أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن مكرم البزار ببغداد، ثنا جعفر ابن أبي عثمان الطيالسي، ثنا إسحاق بن محمد الفروي، ثنا عبد الملك بن قدامة الجمحي، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن دينار، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه جاء والصلاة قائمة وثلاثة نفر جلوس أحدهم أبو جحش الليثي قال: قوموا فصلّوا مع رسول الله ﷺ فقام اثنان وأبى أبو جحش أن يقوم، فقال له عمر: صلّ يا أبا جحش مع النبيّ ﷺ، قال: لا أقوم حتى يأتيني رجل هو أقوى مني ذراعاً وأشد مني بطشاً فيصرعني ثم يدس وجهي في التراب، قال عمر: فقمت إليه فكنت أشد منه ذراعاً وأقوى منه بطشاً فصرعته ثم دسست وجهه في التراب فأتى علي عثمان فحجزني فخرج عمر بن الخطاب مغضباً حتى انتهى إلى النبيّ ﷺ، فلما رآه النبيّ ﷺ ورأى الغضب في وجهه قال: «ما رابَكَ يا أَبا حَفْصٍ»؟ فقال: يا رسول الله أتيت على نفر جلوس على باب المسجد، وقد أقيمت الصلاة وفيهم أبو جحش الليثي، فقام الرجلان فأعاد الحديث، ثم قال عمر: والله يا رسول الله ما كانت معونة عثمان إياه إلا أنه ضافه ليلة فأحب أن يشكرها له فسمعه عثمان، فقال: يا رسول الله ألا تسمع ما يقول لنا عمر عندك؟ فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ رِضى عُمَرَ رَحْمَةٌ وَالله لَوَدِدْتُ أَنَّكَ كُنْتَ جِئْتَني بِرَأسِ الْخَبِيثِ»، فقام عمر ، فلما بعد ناداه النبيّ ﷺ فقال: «هَلُمَّ يا عُمَرُ أَيْنَ أَرَدْتَ أَنْ تَذْهَبَ»؟ فقال: أردت أن آتيك برأس الخبيث، فقال: «اجْلِسْ حَتّى أُخْبِرَكَ بِغِنَى الرّبِّ عَنْ صلاةِ أَبي جَحْشٍ اللّيْثِيِّ إِنَّ لله في سَماءِ

دُّنيا ملائِكَةٌ خُشوعاً لا يَرْفعونَ رُؤوسَهُمْ حَتّى تَقومَ السّاعَةُ، فَإِذا قامَتِ السّاعَةُ رَفَعوا رُؤوسَهُمْ ثُمَّ قالوا: رَبَّنا ما عَبَدْناكَ حَقَّ عِبادَتِكَ»، فقال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه: وما يقولون يا رسول الله؟ قال: «أَمّا أَهْلُ السّماءِ الدُّنيا فَيقولونَ سُبْحانَ ذي المُلْكِ وَالْمَلَكوتِ وَأَمّا أَهْلُ السّماءِ الثّانِيَةِ فَيقولونَ سُبْحانَ الْحَيِّ الّذي لا يَموت فَقُلْها يا عُمَرُ في صَلاتِكَ»، فقال: يا رسول الله فكيف بالذي علّمتني وأمرتني أن أقوله في صلاتي؟ قال: «قُلْ هٰذِهِ مَرَّةً وَهٰذِهِ مَرَّةً»، وكان الذي أمر به أن قال: «أَعوذُ بِكَ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقابِكَ وَأَعوذُ بِرِضاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَأَعوذُ بِكَ مِنْكَ جَلَّ وَجْهُكَ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

**٤٥٥٩ ـ حدّثنا** أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمر بن محمد أن سالم بن عبد الله بن عمر حدّثه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: ما سمعت عمر بن الخطاب يقول لشيء قط: إني لأظن كذا وكذا، إلا كان كما يظن، بينا عمر بن الخطاب جالس، إذ مرّ به رجل جميل، فقال له: أخطأ ظني أو أنك على دينك في الجاهلية، ولقد كنت كاهنهم، قال: ما رأيت كاليوم استقبل به رجل مسلم، قال عمر: فإني أعزم عليك إلا أخبرتني، قال: كنت كاهنهم في الجاهلية، قال: فما أعجب ما جاء بك، فذكر حديثاً طويلاً ليس له سند.

## ١٧٧٥ ـ فضيلة أرض الشام

**٤٥٦٠ ـ أخبرني** محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني أبو عبد الله، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزبيدي، حدّثني عمرو بن الحارث الزبيدي، حدّثني عبد الله بن سالم الأشعري، حدّثني محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي، ثنا راشد بن سعد أن أبا راشد حدّثهم يرده إلى معدي كرب بن عبد كلال أن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: سافرنا مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه آخر سفره إلى الشام، فلما شارفها أخبر أن الطاعون فيها، فقيل له: يا أمير المؤمنين لا ينبغي لك أن تهجم عليه كما إنه لو وقع وأنت بها ما كان لك أن تخرج منها فرجع متوجهاً إلى المدينة قال: فبينا نحن نسير بالليل إذ قال لي: أعرض عن الطريق فعرض وعرضت فنزل عن راحلته ثم وضع رأسه على ذراع جمله فنام ولم أستطع أنام ثم ذهب يقول لي ما لي ولهم ردوني عن الشام ثم ركب فلم أسأله عن شيء حتى إذا ظننت أنا خالطو الناس قلت له لم قلت ما قلت حين انتبهت من نومك، قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَيُبْعَثَنَّ ما بَيْنَ حائِطِ حِمْص وَالزَّيْتون في التّربِ الأَحْمَرَ سَبْعونَ أَلْفاً لَيْسَ عَلَيْهِمْ حسابٌ»، ولئن أرجعني الله من سفري هذا لأحتملن عيالي وأهلي ومالي حتى أنزل حمص فرجع من سفره ذلك وقتل رضوان الله عليه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٧٧٦ ـ ابتداء تعمير الكوفة

**٤٥٦١ ـ حدّثنا** أبو بكر ابن أبي دارم الحافظ بالكوفة، ثنا عبيد بن حاتم الحافظ، ثنا داود بن رشيد، ثنا الهيثم بن عدي، ثنا يونس ابن أبي إسحاق، عن الشعبي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب إلى سعد ابن أبي وقاص أن اتخذ للمسلمين دار هجرة ومنزل جهاد فبعث سعد رجلاً من الأنصار يقال له الحارث بن سلمة فارتاد لهم موضع الكوفة اليوم فنزلها سعد بالناس فخط مسجدنا وخط فيه الخطط قال الشعبي وكان بالكوفة منبت الخزامي والشيح والأقحوان وشقائق النعمان فكانت العرب تسميه في الجاهلية خد العذراء فارتادوه فكتبوا إلى عمر بن الخطاب فكتب أن اتركوه فتحول الناس إلى الكوفة.

## ١٧٧٧ ـ الكوفة قبة الإسلام وأرض البلاء

**٤٥٦٢ ـ انبانا** أبو بكر الشافعي، ثنا محمد بن مسلمة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ شريك، عن عم الدهني، عن سالم ابن أبي الجعد، عن حذيفة رضي الله عنه قال: الكوفة قبة الإسلام وأرض البلاء.

**٤٥٦٣ ـ حدّثنا** عبد الباقي بن قانع الحافظ، ثنا محمد بن موسى بن حماد، ثنا الحسن بن يوسف المروزي، ثنا بقية، ثنا بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، حدّثني عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير، عن أبيه، ع عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه عرضت مولاته تصبغ لحيته فقال: ما أراك إلا أن تطفيء نوري كما يطفىء فلا نوره.

## ١٧٧٨ ـ ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر

**٤٥٦٤ ـ اخبرني** محمد بن عبد الله الجوهري، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا بشر بن معاذ العقدي، ث عبد الله بن داود الواسطي، ثنا عبد الرحمٰن ابن أخي محمد بن المنكدر عن عمه محمد بن المنكدر، عن جا رضي الله عنه قال: قال عمر بن الخطاب ذات يوم لأبي بكر الصدّيق رضي الله عنهما: يا خير الناس بعد رسو الله ﷺ، فقال أبو بكر أما إنك إن قلت ذاك فلقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما طَلَعَتِ الشَّمْسُ على رَجُ خَيْرٍ مِنْ عُمَرَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٤٥٦٥ ـ أخبرني** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا أبو النضر هاشم ب القاسم، ثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة قال: قال عبد الله رضي الله عنه: إن أفرس الناس ثلاثة العز حين تفرس في يوسف فقال: ﴿لامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْواهُ﴾ والمرأة التي رأت موسى عليه السلام فقالت لأبيها: ﴿ أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ﴾ وأبو بكر حين استخلف عمر رضي الله عنهما.

قال الحاكم فرضي الله عن ابن مسعود لقد أحسن في الجمع بينهم بهذا الإسناد صحيح.

## ١٧٧٩ ـ مقتل عمر رضي الله تعالى عنه على الاختصار

**٤٥٦٦ ـ حدّثنا** الأستاذ أبو الوليد، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي، ثنا يزيد ب زريع، عن سعيد، عن قتادة، عن سالم ابن أبي الجعد، عن معدان ابن أبي طلحة اليعمري قال: أصيب عم رضي الله عنه يوم الأربعاء لأربع ليال بقين من ذي الحجة.

## ١٧٨٠ ـ رؤيا عمر شهادته

**٤٥٦٧ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ العدل قالا: ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ث سفيان، ثنا يحيى بن صبيح الخراساني، عن قتادة، عن سالم ابن أبي الجعد، عن معدان ابن أبي طلحة اليعمري عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال على المنبر: إني رأيت في المنام كأن ديكاً نقرني ثلاث نقرات فقلت: أعجمي وإني قد جعلت أمري إلى هؤلاء الستة الذين قبض رسول الله ﷺ وهو عنهم راض عثم وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمٰن بن عوف وسعد ابن أبي وقاص، فمن استخلف فهو الخليفة.

## ١٧٨١ ـ واقعة شهادة عمر رضي الله عنه وسببها

**٤٥٦٨ ـ حدّثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي وأبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، قالا: ثنا الحسن ب علي بن شبيب المعمري، ثنا محمد بن عبيد بن حساب، ثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أبي رافع قال

ان أبو لؤلؤة للمغيرة بن شعبة، وكان يصنع الرحاء وكان المغيرة يستعمله كل يوم بأربعة دراهم فلقي أبو لؤلؤة مر، فقال: يا أمير المؤمنين إن المغيرة قد أكثر علي فكلمه أن يخفف عني، فقال له عمر: اتّق الله وأحسن إلى ولاك، قال: ومن نية عمر أن يلقى المغيرة فيكلمه في التخفيف عنه، قال: فغضب أبو لؤلؤة وكان اسمه فيروز كان نصرانياً، فقال: يسع الناس كلهم عدله غيري، قال: فغضب وعزم على أن يقتله، قال: فصنع خنجراً له أسان قال: فشحذه وسمّه قال وكبر عمر وكان عمر لا يكبر إذا أقيمت الصلاة حتى يتكلم ويقول: أقيموا مفوفكم فجاء فقام في الصف بحذاء مما يلي عمر في صلاة الغداة، فلما أقيمت الصلاة تكلم عمر وقال: أقيموا مفوفكم ثم كبر فلما كبر وجأه على كتفه ووجأه على مكان آخر ووجأه في خاصرته فسقط عمر قال: ووجأ ثلاثة شر رجلاً معه فأفرق منهم سبعة ومات منهم ستة واحتمل عمر رضي الله عنه فذهب به وماج الناس حتى كادت شمس تطلع قال: فنادى عبد الرحمٰن بن عوف أيها الناس الصلاة الصلاة ففزع إلى الصلاة قال: فتقدم عبد رحمٰن فصلّى بهم فقرأ بأقصر سورتين في القرآن قال: فلما انصرف توجه الناس إلى عمر بن الخطاب رضي الله نه قال: فدعا بشراب لينظر ما مدى جرحه فأتي بنبيذ فشربه، قال فخرج فلم يدرَ أدم هو أم نبيذ قال: فدعا بلبن تي به فشربه فخرج من جرحه فقالوا: لا بأس عليك يا أمير المؤمنين، قال: إن كان القتل بأساً فقد قتلت.

## ١٧٨٢ ـ آخر خطبة عمر رضي الله عنه في الحج

٤٥٦٩ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ قالا: ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ا يحيى بن سعيد أنه سمع سعيد بن المسيب يقول لما صدر عمر بن الخطاب عن منى في آخر حجة حجها أناخ لبطحاء ثم كوم كومة ببطحاء، ثم طرح عليها صنفة ردائه، ثم استلقى ومد يديه إلى السماء فقال: اللّهمّ كبر ني وضعفت قوتي وانتشرت رعيتي فاقبضني إليك غير مضيع ولا مفرط ثم قدم في ذي الحجة فخطب الناس، ال: أيها الناس إنه قد سننت لكم السنن وفرضت لكم الفرائض وتركتكم على الواضحة وضرب بإحدى يديه لى الأخرى إلا أن تميلوا بالناس يميناً وشمالاً فما انسلخت ذو الحجة حتى قتل عمر رضي الله عنه وسمعت عيد بن المسيب يقول طعن أبو لؤلؤة الذي قتل عمر اثني عشر رجلاً بعمر فمات منهم ستة وأفرق منهم ستة كان معه سكين له طرفان فطعن به نفسه فقتلها.

٤٥٧٠ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه الجلاب، ثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن مرو، ثنا زائدة، عن ليث، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: عاش عمر ثلاثاً بعد أن طعن ثم مات سل وكفن.

## ١٧٨٣ ـ ذكر فضائل عمر رضي الله عنه

٤٥٧١ ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، ثنا داود ابن ي هند، عن عامر، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: دخلت على عمر حين طعن، فقلت: أبشر بالجنة يا ير المؤمنين أسلمت حين كفر الناس وجاهدت مع رسول الله ﷺ حين خذله الناس وقبض رسول الله ﷺ هو عنك راض ولم يختلف في خلافتك اثنان وقتلت شهيداً، فقال: أعد علي فأعدت عليه، فقال: والله الذي لا ه غيره لو أن لي ما على الأرض من صفراء وبيضاء لافتديت به من هول المطلع.

## ١٧٨٤ ـ صلّي على جنازة عمر في المسجد

٤٥٧٢ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا وهيب، ثنا يد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن عمر صلّي عليه في المسجد، صلّى عليه صهيب

رضي الله عنه.

٤٥٧٣ ـ **حدّثنا** أبو الحافظ، ثنا الهيثم بن خلف الدوري، ثنا حسين بن عمرو بن محمد العنقزي، قاسم أخي [. . .]، ثنا عبيدة، عن سفيان الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: لما قتل عمر ابتدر عا وعثمان للصلاة عليه، فقال لهما صهيب: إليكما عني فقد وليت من أمركما أكثر من الصلاة على عمر وأنا أص بكم المكتوبة فصلّى عليه صهيب.

## ١٧٨٥ ـ حجات عمر ومدة خلافته

٤٥٧٤ ـ **أخبرني** مخلد بن جعفر الباقرحي، ثنا محمد بن جرير، ثنا الحارث بن محمد، ثنا محمد سعد، عن الواقدي: أن عمر رضي الله عنه حج بالناس عشر حجج متواليات منهن حجة في خلافة أبي بكر وتس في خلافته وأنه دفن إلى جنب أبي بكر في بيت عائشة (رضي الله عنهم) وكانت خلافته عشر سنين وخمسة أش وتسعة وعشرين يوماً.

## ١٧٨٦ ـ استئذان عمر من عائشة لدفنه في حجرتها

٤٥٧٥ ـ **حدّثنا** أبو سعيد الثقفي وأبو بكر بن بالويه، قالا: ثنا الحسن بن علي المعمري، ثنا الوليد شجاع، ثنا محمد بن بشر، ثنا محمد بن عمر، وقال: حدث أبو سلمة ويحيى بن عبد الرحمٰن بن حاط وأشياخنا أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما طعن قال لعبد الله: اذهب إلى عائشة فاقرأ عليها مني السلام و إن عمر يقول لك إن كان لا يضرك ولا يضيق عليك فإني أحب أن أدفن مع صاحبي وإن كان ذلك يضرك ويضي عليك فلعمري لقد دفن في هذا البقيع من أصحاب رسول الله ﷺ وأمهات المؤمنين من هو خير من عمر فجاء الرسول فقالت: إن ذلك لا يضرني ولا يضيق علي قال: فادفنوني معهما.

٤٥٧٦ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا أبو القاسم ابن أ الزناد، أخبرني هشام بن سعد، عن عمرو بن عثمان بن هانىء، عن القاسم بن محمد قال: اطلعت في القبر ق رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر من حجرة عائشة رضي الله عنها فرأيت عليها حصباء حمراء.

٤٥٧٧ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ بشر بن موسى، ثنا بشر بن الوليد القاضي، ثنا أبو يوسف القاضي، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أنس رضي الله عنه قال: قبض عمر رضي الله عنه وهو ابن ثلا وستين سنة.

٤٥٧٨ ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد بن بالويه، ثنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة، ثنا أحمد بن عبد الله يونس، ثنا زهير، عن يزيد ابن أبي زياد، عن أبي جحيفة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: إن ك عمر حصناً حصيناً يدخل الإسلام فيه ولا يخرج منه، فلما أصيب عمر انثلم الحصن فالإسلام يخرج منه و يدخل فيه إذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر.

٤٥٧٩ ـ **حدّثنا** أبو محمد المزني، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عبد الله بن عمر بن أبان، سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن علياً دخل على ع وهو مسجى، فقال صلّى الله عليك ثم قال: ما من الناس أحد أحبّ إليّ أن ألقى الله بما في صحيفته من ه المسجى.

## ١٧٨٧ ـ الأشعار في رثاء عمر رضي الله عنه

قال الحاكم أخبار الشورى ما يصح منها مخرجة بعد وفاة أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه موصولة بأخبار سقيفة بني ساعدة.

٤٥٨٠ ـ **حدّثنا** أبو سهل بن زياد القطان إملاء، ثنا أبو قلابة، ثنا أبي، ثنا جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار قال: سمع صوت بجبل تبالة حين قتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

ليبك على الإسلام من كان باكياً ... فقد أوشكوا هلكى وما قدم العهد
وأدبرت الدنيا وأدبر خيرها ... وقد ملها من كان يوقن بالوعد

فنظروا فلم يروا شيئاً.

٤٥٨١ ـ **حدّثنا** أبو سهل بن زياد، ثنا أبو قلابة، ثنا أشهل بن حاتم، ثنا ابن عوف، عن الشعبي قال: رثت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل عمر رضي الله عنه فقالت:

عَيْنُ جودي بِعَبْرَةٍ ونحيبِ ... لا تملُّي على الإمام الصليبِ
فجعتني المنون بالفارس المعلم ... يوم الهياج والتأنيب
عصمة الدين والمعين على ... الدهر وغيث الملهوف والمكروب
قل لأهل الضراء والبؤس موتوا ... إذ سقتنا المنون كأس شعوب

وقالت عاتكة أيضاً:

فجعني فيروز لا درّ درّه ... بِأَبْيَضَ تالٍ للكتاب منيب
رؤوف على الأدنى غليظ على العدى ... أخا ثقة في النائبات مجيب
متى ما يقل لا يكذب القول فعله ... سريع إلى الخيرات غير قَطوب

حديث الثوري مخرّج في الصحيحين، لكني قد أوردت هاهنا أحرفاً صحيحة الإسناد مفيدة غريبة.

٤٥٨٢ ـ **حدّثنا** أحمد بن يعقوب الثقفي ومحمد بن أحمد الجلاب، قالا: ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، ثنا محمد بن الصباح، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمر مولى عفرة، عن محمد بن كعب، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال عمر لأصحاب الشورى: لله درهم لو ولوها الأصيلع كيف يحملهم على الحق وإن حمل على عنقه بالسيف، قال: فقلت تعلم ذلك منه ولا توليه قال: إن أستخلف فقد استخلف من هو خير مني وأن أترك فقد ترك من هو خير مني.

## ١٧٨٨ ـ فضائل أمير المؤمنين ذي النورين عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه

٤٥٨٣ ـ **حدّثنا** أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن المنصور أمير المؤمنين، ثنا محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي، ثنا هارون بن إسماعيل الخزاز، ثنا قرة بن خالد، عن الحسن، عن قيس بن عباد قال: سمعت علياً رضي الله عنه يوم الجمل يقول: اللّهمّ إني أبرأ إليك من دم عثمان ولقد طاش عقلي يوم قتل عثمان وأنكرت نفسي وجاؤوني للبيعة فقلت: والله إني لأستحيي من الله أن أبايع قوماً قتلوا رجلاً قال له رسول الله ﷺ: «ألا أَسْتَحْيِي مِمَّنْ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْملائِكَةُ»، وإني لأستحيي من الله أن أبايع وعثمان قتيل على الأرض لم يدفن بعد فانصرفوا، فلما دفن رجع الناس فسألوني البيعة فقلت: اللّهم إني مشفق مما أقدم عليه، ثم جاءت عزيمة فبايعت فلقد قالوا: يا أمير المؤمنين فكأنما صدع قلبي وقلت: اللّهم خذ مني لعثمان حتى ترضى.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

## ١٧٨٩ ـ ذكر نسب عثمان رضي الله عنه وكناه

٤٥٨٤ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانيء، حدّثنا الفضل بن محمد بن المسيب، ثنا إسماعيل ابن أبي أويس، حدّثني إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب قال: عثمان بن عفان ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب وأمّ عثمان أروى بنت كريز وأم أروى أمّ حكيم وهي البيضاء عمة رسول الله ﷺ قد اختلفوا في كنية عثمان، فقيل أبو عبد الله وقيل أبو عمرو.

٤٥٨٥ ـ **اخبرني** محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا أبو داود، ثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن أبان بن عثمان قال: سمعت أبا عبد الله عثمان بن عفان، وسمعت أبا إسحاق إبراهيم بن إسماعيل القاري يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: سمعت أبا بكر ابن أبي شيبة يقول: عثمان بن عفان يكنى أبا عمرو وأبا عبد الله قتل في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين.

## ١٧٩٠ ـ استشهد عثمان وهو ابن تسعين أو ثمان وثمانين سنة

٤٥٨٦ ـ **أخبرني** محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا حسن بن موسى الأشيب، ثنا أبو هلال، عن قتادة: أن عثمان بن عفان قتل وهو ابن تسعين أو ثمان وثمانين.

٤٥٨٧ ـ **اخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا أبو نعيم قال: قتل عثمان بن عفان يوم الجمعة لثنتي عشرة بقيت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة.

٤٥٨٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن أبي عبد الله مولى شداد بن الهاد قال: رأيت عثمان بن عفان على المنبر يوم الجمعة وعليه إزار عدني غليظ قيمته أربعة دراهم أو خمسة دراهم وريطة كوفية ممشقة ضرب اللحم طويل اللحية حسن الوجه.

٤٥٨٩ ـ **حدّثنا** أبو علي الحافظ، ثنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان، ثنا أبو عبيد الله أحمد بن عبد الرحمٰن بن وهب، حدّثني عمي، ثنا يحيى بن أيوب، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: أول حجر حمله النبيّ ﷺ لبناء المسجد، ثم حمل أبو بكر حجراً آخر، ثم حمل عثمان حجراً آخر فقلت: يا رسول الله ألا ترى إلى هؤلاء كيف يساعدونك؟ فقال: «يا عائِشَةُ هٰؤُلاءِ الخُلَفاءُ مِنْ بَعْدي».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وإنما اشتهر بإسناد واهٍ من رواية محمد بن الفضل بن عطية فلذلك هجر.

## ١٧٩١ ـ كانت بيعة عثمان سنة اربع وعشرين في عشرة المحرم

٤٥٩٠ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله قال: وكانت بيعة عثمان رضي الله عنه يوم الاثنين عشرة المحرم سنة أربع وعشرين.

٤٥٩١ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ بشر بن موسى، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا الأعمش، عن عبد الله بن يسار قال: جاءت بيعة عثمان رضي الله عنه قال عبد الله: ما آلو عن إعلانا ذا فوق.

٤٥٩٢ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ شيبان بن فروخ، ثنا طلحة بن زيد، عن عبيد بن حسان، عن عطاء الكيخاراني، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: بينما نحن في بيت ابن حشفة في نفر من المهاجرين فيهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمٰن بن عوف وسعد ابن أبي

وقاص رضي الله عنهم، فقال رسول الله ﷺ: «لِيَنْهَضْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ إِلى كُفْوِهِ» فنهض النبيّ ﷺ إلى عثمان فاعتنقه وقال: أنت وليي في الدنيا والآخرة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٤٥٩٣ ـ حدّثنا** أبو النضر الفقيه بالطابران، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عبيد الله بن عمرو بن ميسرة، ثنا القاسم بن الحكم بن أوس الأنصاري، حدّثني أبو عبادة الزرقي، حدّثني زيد بن أسلم، عن أبيه قال: شهدت عثمان يوم حصر في موضع الجنائز فقال: أنشدك الله يا طلحة أتذكر يوم كنت أنا وأنت مع رسول الله ﷺ في مكان كذا وكذا وليس معه من أصحابه غيري وغيرك، فقال لك: «يا طَلْحَةُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَبِيٍ إلاّ وَلَهُ رَفيقٌ مِنْ أُمَّتِهِ مَعَهُ في الْجَنَّةِ وَإِنَّ عُثْمانَ رَفيقي وَمَعي في الْجَنَّةِ»، فقال طلحة: اللّهم نعم، قال: ثم انصرف طلحة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٧٩٢ ـ ذكر بعض خصوصيات عثمان رضي الله عنه

**٤٥٩٤ ـ أخبرنا** أبو عبد الله بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت كليب بن وائل قال: حدّثني حبيب ابن أبي مليكة قال: جاء رجل إلى ابن عمر رضي الله عنهما، فقال: أشهد عثمان بيعة الرضوان؟ قال: لا، قال: فشهد بدراً، قال: لا، قال: فكان ممن استزله الشيطان، قال: نعم فقام الرجل فقال له بعض القوم: إن هذا يزعم الآن أنك وقعت في عثمان قال كذلك يقول قال ردوا علي الرجل فقال: عقلت ما قلت لك، قال: نعم سألتك هل شهد عثمان بيعة الرضوان؟ قلت: لا، وسألتك هل شهد بدراً؟ فقلت: لا، وسألتك هل كان ممن استزله الشيطان؟ فقلت: نعم، فقال: أما بيعة الرضوان فإن رسول الله ﷺ قام فقال: «إِنَّ عُثْمانَ انْطَلَقَ في حاجَةِ الله وَحاجَةِ رَسولِهِ»، فضرب له بسهم ولم يضرب لأحد غاب غيره، وأما **﴿الَّذِينَ تَوَلَّوْا يَوْمَ الْتَقَى الْجمْعانِ إِنَّما اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيطانُ بِبَعْضِ ما كَسَبوا وَلَقَدْ عَفا الله عَنْهُمْ إِنَّ الله غَفورٌ رَحيمٌ﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٤٥٩٥ ـ حدّثنا** أبو بكر أحمد بن سليمان الفقيه، ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، ثنا الجريري، عن عبد الله بن شقيق، عن عبد الله بن حوالة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ذَاتَ يَوْمٍ تَهْجُمونَ على رَجُلٍ مُعْتَجِرٍ بِبُرْدَةٍ يبايعُ النّاس مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، فهجمت على عثمان رضي الله عنه وهو معتجر ببرد حبرة يبايع الناس.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٧٩٣ ـ إن عثمان تبرق له الجنة

**٤٥٩٦ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن هشام ابن أبي الدميك، ثنا الحسين بن عبيد الله، ثنا عبد العزيز ابن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: سأل رجل النبيّ ﷺ: أفي الجنة برق؟ قال: «نَعَمْ وَالّذي نَفْسي بِيَدِهِ إِنَّ عُثْمانَ لَيَتَحَوَّلُ مِنْ مَنْزِلٍ إِلى مَنْزِلٍ فَتَبْرقُ لَهُ الْجَنَّةُ».

إن كان الحسين بن عبيد الله هذا حفظه عن عبد العزيز ابن أبي حازم فإنه صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٤٥٩٧ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا وهيب بن خالد، ثنا موسى ومحمد وإبراهيم بنو عقبة، قالوا: ثنا أبو أمنا أبو حسنة قال: شهدت أبا هريرة

وعثمان محصور في الدار واستأذنته في الكلام، فقال أبو هريرة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنها سَتكونُ فِتْنَةٌ وَاخْتلافٌ أو اخْتلافٌ وَفِتْنَةٌ»، قال: قلنا يا رسول الله فما تأمرنا، قال: «عَلَيْكُمْ بالأَميرِ وَأَصْحابِهِ» وأشار إلى عثمان.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٧٩٤ ـ إخبار رسول الله عثمان في الرؤيا يوم شهادته

**٤٥٩٨ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا وهيب بن خالد، عن موسى بن عقبة قال: حدّثني أبو علقمة مولى عبد الرحمٰن بن عوف قال: حدّثني كثير بن الصلت قال: أغفي عثمان بن عفان في اليوم الذي قتل فيه فاستيقظ فقال: لولا أن يقول الناس تمنى عثمان الفتنة لحدّثتكم قال: قلنا أصلحك الله فحدثنا فلسنا نقول ما يقول الناس فقال: إني رأيت رسول الله ﷺ في منامي هذا، فقال: «إِنَّكَ شاهِدٌ مَعَنا الْجُمُعَةَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٤٥٩٩ ـ حدّثنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد بن منصور الحارثي، ثنا يحيى بن سعيد القطان، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس ابن أبي حازم، عن أبي سهلة مولى عثمان، عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن رسول الله ﷺ قال: «ادعوا لي أَوْ لَيْتَ عِنْدي رَجُلاً مِنْ أَصْحابي»، قالت: قلت أبو بكر، قال: «لا»، قلت: عمر قال: «لا»، قلت: ابن عمك علي، قال: «لا» قلت: فعثمان، قال: «نعم» قالت: فجاء عثمان، فقال: «قومي» قال: فجعل النبيّ ﷺ يسر إلى عثمان ولون عثمان يتغيّر قال: فلما كان يوم الدار قلنا: ألا تقاتل؟ قال: لا إن رسول الله ﷺ عهد إليّ أمراً فأنا صابر نفسي عليه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٤٦٠٠ ـ أخبرني** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا موسى بن داود الضبي، ثنا الفرج بن فضالة، عن محمد بن الوليد الزبيدي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ لعثمان: «إِنَّ الله مُقَمِّصُكَ قَميصاً فَإِنْ أَرادَكَ الْمنافقونَ على خَلْعِهِ فَلا تَخْلَعْهُ».

هذا حديث صحيح عالي الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٧٩٥ ـ ذكر مقتل امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه

وأول ما لا يسع العالم جهله من ذلك الوقوف على السبب الذي حدث ذلك منه وهو شأن عبد الله بن سعد ابن أبي سرح، وهو ابن خالة عثمان بن عفان والوليد بن عقبة ابن أبي معيط وهو أخو عثمان لأمه، فأما عبد الله بن سعد ابن أبي سرح فإن الأخبار الصحيحة ناطقة بأنه كان كاتباً لرسول الله ﷺ فظهرت خياناته في الكتابة فعزله رسول الله ﷺ فارتد عن الإسلام ولحق بأهل مكة، فكان رسول الله ﷺ أباح دمه يوم الفتح فلم يقتل حتى جاء به عثمان وقد راجع الإسلام فآمنه رسول الله ﷺ وحقن دمه.

**٤٦٠١ ـ فحدّثنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد الأصبهاني، ثنا الحسين بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر أنه قال اسم أبي سرح الحسام بن الحارث بن حبيب بن خزيمة.

قال الحاكم: ولما استولى عبد الله بن سعد على مصر أعقب ومنهم عمرو بن سواد السرحي صاحب عبد الله بن وهب، وأما الوليد بن عقبة ابن أبي معيط فإنه ولد في حياة رسول الله ﷺ وحمل إليه فحرم بركته ﷺ.

٤٦٠٢ ـ **حدّثنا** بصحة ما ذكرته علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا فياض بن زهير الرقي، عن جعفر بن برقان، عن ثابت بن الحجاج الكلابي، عن عبد الله الهمداني، عن الوليد بن عقبة قال: لما فتح رسول الله ﷺ مكة جعل أهل مكة يأتون بصبيانهم فيمسح رسول الله ﷺ على رؤوسهم ويدعو لهم فخرج بي أبي إليه وإني مطيب بالخلوق فلم يمسح على رأسي ولم يمسّني ولم يمنعه من ذلك إلا أن أمي خلقتني بالخلوق فلم يمسّني من أجل الخلوق.

قال أحمد بن حنبل رضي الله عنه: وقد روي أنه أسلم يومئذ فتقذره رسول الله ﷺ فلم يمسّه ولم يدع له والخلوق لا يمنع من الدعاء لا جرم أيضاً لطفل في فعل غيره لكنه منع بركة رسول الله ﷺ لسابق علم الله تعالى فيه والله أعلم.

٤٦٠٣ ـ **حدّثنا** أبو زكريا القاسم بن يحيى بن محمد، ثنا أبو بكر محمد بن محمد بن رجاء السدي، ثنا داود بن رشيد، ثنا الهيثم بن عدي، حدّثني إسماعيل ابن أبي خالد، حدّثني طارق بن شهاب الأحمسي قال: استعمل عثمان بن عفان رضي الله عنه الوليد بن عقبة ابن أبي معيط، وكان أخاه لأمه على الكوفة وأرضها وبها سعد ابن أبي وقاص، فقدم على سعد فأجلسه معه ولا يعلم بعلمه ثم قال أبا وهب: ما أقدمك؟ قال: قدمت عاملاً، قال: على أي شيء؟ قال: على عملك، فقال: والله ما أدري أكست بعدي أم حمقت بعدك، فقال: والله ما كست بعدك ولا حمقت بعدي، ولكن القوم استأثروا عليك بسلطانهم، فقال: صدقت، ثم قال سعد: حدّثني بحديثي ضياع واشترى بلحم امرىء لو شهد اليوم ناصره أيا عمراه ضياع الشر، قال الهيثم ولما عزل عثمان الوليد بن عقبة عن الكوفة وولاها سعيد بن العاص قال الهيثم: فحدّثني إسماعيل ابن أبي خالد عن الشعبي قال: لما قدم سعيد بن العاص قال: اغسلوا المنبر لأصعد عليه أو يطهر فغسل المنبر حتى صعد سعيد بن العاص.

## ١٧٩٦ ـ ذكر من نجا من ثلاث فقد نجا

٤٦٠٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري، حدّثني أبي وشعيب بن الليث، قالا: ثنا الليث عن يزيد ابن أبي حبيب، عن ربيعة بن لقيط التجيبي، عن عبد الله بن حوالة الأسدي، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ نَجا مِنْ ثَلاثٍ فَقَدْ نَجا»، قالوا: ماذا يا رسول الله؟ قال: «مَوْتي وَقَتْلُ خَلِيفَةٍ مُصْطبرٍ بِالْحَقِّ يُعْطيهِ وَمِنَ الدَّجّال».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٦٠٥ ـ **أخبرني** أبو جعفر محمد بن علي بن دهيم الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم ابن أبي غرزة، ثنا أبو نعيم، ثنا شريك عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن البراء بن ناجية قال: قال عبد الله: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ رَحى الْإِسْلام سَتَدُور بَعْدَ خَمْسٍ وَثَلاثِينَ أَوْ سِتٌ وَثلاثين أَوْ سَبْعٍ وَثلاثينَ سَنَةً فَإِنْ يُهْلِكوا فَسَبيلُ مَنْ هَلَكَ وَإِنْ بَقِيَ لَهُمْ دينُهُمْ يقم سَبْعين»، قال عمر رضي الله عنه: يا نبيّ الله بمَا مضى أو بما بقي؟ قال: «لاَ بَلْ بِمَا بَقِيَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم وفيه البيان الواضح لمقتل عثمان كما قدمت ذكره من تاريخ المقتل سنة خمس وثلاثين.

٤٦٠٦ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال الوليد بن عقبة ابن أبي معيط بن عمرو بن أمية بن عبد شمس وكان أخا عثمان لأمه وأمهما أروى بنت كريز بن ربيعة بن عبد شمس وأمها أمّ حكيم البيضاء بنت عبد المطلب بن عبد مناف عمة رسول الله ﷺ قتل النبيّ ﷺ

عقبة ابن أبي معيط في رجوعه وكان الوليد في زمن رسول الله ﷺ رجلاً وكان يكنى أبا وهب.

٤٦٠٧ ـ **حدّثنا** أبو النضر الفقيه وأبو الحسن العنزي قالا: ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا سعيد بن عبد الله الجرجسي، ثنا محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري، عن عمرو بن أبان بن عثمان، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أُرِيَ اللَّيْلَةَ رَجُلٌ صالِحٌ أَنَّ أَبا بَكْرٍ نيطَ بِرَسولِ الله ﷺ وَنيطَ عُمَرُ بِأَبي بَكْرٍ وَنيطَ عُثْمانُ بِعُمَرَ»، فلما قمنا من عند رسول الله ﷺ قلنا: أما الرجل الصالح فرسول الله ﷺ، وأما ما ذكر من نوط بعضهم ببعض فهم ولاة هذا الأمر الذي بعث الله به نبيّه ﷺ.

قال الدارمي: فسمعت يحيى بن معين يقول محمد بن حرب يسند هذا الحديث والناس يحدّثون به عن الزهري مرسلاً، إنما هو عمرو بن أبان ولم يكن لأبان بن عثمان ابن يقال له عمرو.

٤٦٠٨ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا عفان، ثنا وهيب، ثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن مرة بن كعب قال: سمعت رسول الله ﷺ يذكر فتنة فقربها فمر به رجل مقنع في ثوب، فقال: «هٰذا يَوْمَئِذٍ على الْهُدى» فقمت إليه، فإذا هو عثمان بن عفان رضي الله عنه فأقبلت إليه بوجهه فقلت: هو هذا؟ قال: «نَعَم».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٧٩٧ ـ تجهيز عثمان جيش العسرة

٤٦٠٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب، عن عبد الله بن القاسم، عن كثير مولى عبد الرحمٰن بن سمرة، عن عبد الرحمٰن بن سمرة قال: جاء عثمان رضي الله عنه إلى النبيّ ﷺ بألف دينار حين جهز جيش العسرة ففرغها عثمان في حجر النبيّ ﷺ، قال: فجعل النبيّ ﷺ يقلبها ويقول: «ما ضَرَّ عُثْمانُ ما عَمِلَ بَعْدَ هٰذا الْيَوْمِ»، قالها مراراً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٧٩٨ ـ رؤيا عثمان أن النبيّ ﷺ يقول له «أفطر عندنا»

٤٦١٠ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا إسحاق بن أحمد بن مهران الرازي، ثنا إسحاق بن سليمان، ثنا أبو جعفر الرازي، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن عثمان أصبح فحدّث فقال: إني رأيت النبيّ ﷺ في المنام الليلة فقال: «يا عُثْمانُ أَفْطِرْ عِنْدَنا» فأصبح عثمان صائماً فقتل من يومه رضي الله تعالى عنه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٦١١ ـ **حدّثنا** أحمد بن كامل القاضي، ثنا أحمد بن محمد بن عبد الحميد الجعفي، ثنا الفضل بن جبير الوراق، ثنا خالد بن عبد الله الطحان المزني، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كنت قاعداً عند النبيّ ﷺ إذ أقبل عثمان بن عفان رضي الله عنه، فلما دنا منه قال: «يا عُثْمانُ تُقْتَلُ وَأَنْتَ تَقْرَأُ سورَةَ الْبَقَرَةِ فَتَقَعُ قَطْرَةٌ مِنْ دَمِكَ على ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيم﴾ وَتُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيامَةِ أَميرٍ على كُلِّ مَخْذولٍ يَغْبِطُكَ أَهْلُ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَتَشْفَعُ في عَدَدِ رَبيعَةَ وَمُضَرَ».

قال الحاكم: قد ذكرت الأخبار المسانيد في هذا الباب في كتاب مقتل عثمان رضي الله عنه، فلم أستحسن ذكرها عن آخرها في هذا الموضع، فإن في هذا القدر كفاية، فأما الذي ادعته المبتدعة من معونة أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب على قتله فإنه كذب وزور، فقد تواترت الأخبار بخلافه.

٤٦١٢ ـ **حدّثنا** أبو القاسم علي بن المؤمل بن الحسين بن عيسى، ثنا محمد بن يونس القرشي، ثنا هارون بن إسماعيل الخزاز، ثنا قرة بن خالد السدوسي، سمع الحسن، عن قيس بن عباد قال: شهدت علياً رضي الله عنه يوم الجمل يقول كذا اللّهم إني أبرأ إليك من دم عثمان ولقد طاش عقلي يوم قتل عثمان وأنكرت نفسي وأرادوني على البيعة فقلت: والله إني لأستحيي من الله أن أبايع قوماً قتلوا رجلاً قال له رسول الله ﷺ: «أَلا أَسْتَحِيي مِمَّنْ تَسْتَحْيي مِنْهُ الْملائِكَةُ»، وإني لأستحيي من الله أن أبايع وعثمان قتيل على الأرض لم يدفن بعد فانصرفوا، فلما دفن رجع الناس إلي فسألوني البيعة، فقلت: اللّهم إني مشفق مما أقدم عليه ثم جاءت عزيمة فبايعت فلقد قالوا: يا أمير المؤمنين فكأنما صدع قلبي، فقلت: اللّهمّ خذ مني لعثمان حتى ترضى.

٤٦١٣ ـ **حدّثنا** عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا بشار بن موسى الخفاف، ثنا الحاطبي عبد الرحمٰن بن محمد، عن أبيه، عن جده قال: لما كان يوم الجمل خرجت أنظر في القتلى، قال: فقام علي والحسن بن علي وعمار بن ياسر ومحمد ابن أبي بكر وزيد بن صوحان يدورون في القتلى قال: فأبصر الحسن بن علي قتيلاً مكبوباً على وجهه فقلبه على قفاه ثم صرخ ثم قال: إنّا لله وإنّا إليه راجعون فرخ قريش والله، فقال له أبوه: من هو يا بني؟ قال: محمد بن طلحة بن عبيد الله: فقال: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، أما والله لقد كان شاباً صالحاً، ثم قعد كئيباً حزيناً، فقال له الحسن: يا أبت قد كنت أنهاك عن هذا المسير فغلبك على رأيك فلان وفلان، قال: قد كان ذاك يا بني ولوددت أني متّ قبل هذا بعشرين سنة، قال محمد بن حاطب فقمت فقلت: يا أمير المؤمنين إنا قادمون المدينة والناس سائلونا عن عثمان، فماذا نقول فيه؟ قال: فتكلم عمار بن ياسر ومحمد ابن أبي بكر فقالا وقالا فقال لهما علي: يا عمار ويا محمد تقولان أن عثمان استأثر وأساء الإمرة وعاقبتم والله فأسأتم العقوبة وستقدمون على حكم عدل يحكم بينكم، ثم قال: يا محمد بن حاطب إذا قدمت المدينة وسئلت عن عثمان فقل: كان والله من الذين ﴿**آمَنوا وَعَمِلوا الصّالِحاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنوا وَالله يُحِبُّ الْمُحْسنين**﴾ و﴿**عَلَى الله فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنونَ**﴾.

٤٦١٤ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن الخليل الأصبهاني، ثنا موسى بن إسحاق الخطمي القاضي بالري، ثنا المسيب بن عبد الملك، ثنا مروان بن معاوية، عن سوار، عن عمرو بن سفيان قال: خطبنا علي يوم الجمل، فقال أين مروحي القوم؟ قال: قلنا هم صرعى حول الجمل، قال: فقال أما بعد فإن هذه الإمارة لم يعهد إلينا رسول الله ﷺ فيها عهداً يتبع أثره ولكنا رأيناها تلقاء أنفسنا استخلف أبو بكر فأقام واستقام ثم استخلف عمر فأقام واستقام ثم ضرب الدهر بجرانه.

٤٦١٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الخضر بن أبان الهاشمي، ثنا علي بن قادم، ثنا أبو إسرائيل، عن الحكم قال: شهد مع علي صفين ثمانون بدرياً وخمسون ومائتان ممن بايع تحت الشجرة.

٤٦١٦ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا الخضر بن أبان الهاشمي، ثنا علي بن قادم، ثنا أبو إسرائيل، عن الحكم قال: شهد مع علي صفين. . . إلخ.

٤٦١٧ ـ الشيباني، ثنا حامد ابن أبي حامد المقري، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي، سمعت كثيراً أبا النضر يقول: سمعت ربعي بن حراش يقول: انطلقت إلى حذيفة بالمدائن ليالي سار الناس إلى عثمان، فقال: يا بني ما فعل قومك؟ قال: عن أي حالهم تسأل؟ قال: من خرج منهم إلى هذا الرجل فسميت له رجلاً ممن خرج، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ فارَقَ الجماعَةَ وَاسْتَبْدَلَ الإمارَةَ لَقِيَ الله وَلا حُجَّةَ لَهُ عِنْدَهُ».

٤٦١٨ ـ **حدّثنا** أبو علي الحافظ، أنبأ عبد الله بن قحطبة الصنابحي، ثنا محمد بن الصباح، ثنا الوليد بن

مسلم، عن الأوزاعي : سمعت ميمون بن مهران يذكر أن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قال: ما يسرّني أن أخذت سيفي في قتل عثمان وإن لي الدنيا وما فيها.

٤٦١٩ ـ **حدّثنا** أبو محمد المزني، ثنا أحمد بن نجدة القرشي، ثنا علي بن عبد الحميد، ثنا يعقوب بن عبد الله القمي، عن هارون بن عنترة، عن أبيه قال: رأيت علياً رضي الله عنه بالخورنق، وهو على سريره وعنده أبان بن عثمان، فقال: إني لأرجو أن أكون أنا وأبوك من الذين قال الله عزّ وجل: **﴿وَنَزَعْنا ما في صُدورِهِمْ مِنْ غِلّ إِخْواناً على سُرُرٍ مُتَقابلين﴾**.

## ١٧٩٩ ـ مراثي عثمان رضي الله تعالى عنه

٤٦٢٠ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أمية بن مسلم القرشي بالساوة، حدّثني أبي، عن أبيه، عن عبد الرحمٰن بن مغراء، سمعت محمد بن إسحاق بن بشار يذكر عن شيوخه: إن أمّ حبيبة بنت أبي سفيان زوجة رسول الله ﷺ وجهت رسولاً إلى عبد الله ابن أبي ربيعة أخي عياش ابن أبي ربيعة يخبره بقتل عثمان ووجهت إليه بقميصه الذي قتل فيه وأثوابه مضرجات بدمه، فلما ورد عليه الرسول خرج إلى الناس وصعد المنبر وأخبرهم بقتله ونشر قميصه على المنبر وبكى وبكى الناس معه وأنشأ يقول:

أتاني أمر فيه للناس غمة ... وفيه بكاء للعيون طويل
وفيه متاع للحياة بذلة ... وفيه اجتداع للأنوف أصيل
مصاب أمير المؤمنين وهذه ... يعاد لها شمّ الجبال تزول
تداعت عليه بالمدينة عصبة ... فريقان منهم قاتل وخذول
سأبكي أبا عمرو بكل مهند ... وبيض لها في الدارعين هليل
ولا نوم حتى يسجن القوم بالقنا ... ويشفى من القوم الغواة غليل
ولست مقيماً ما حييت ببلدة ... أجر بها ذيلاً وأنت قتيل

قال فخرج بمن كان معه، فلما قرب من مكة سقط عن راحلته فمات.

٤٦٢١ ـ **حدّثنا** أبو بكر ابن أبي دارم، ثنا الحسين بن عمر ابن أبي الأحوص الثقفي، ثنا محمد بن إسحاق البلخي، ثنا عبد الرحمٰن بن مغراء، عن مجالد، عن الشعبي قال: ما سمعت من مراثي عثمان رضي الله عنه أحسن من قول كعب بن مالك:

فكف يديه ثم أغلق بابه ... وأيقن أن الله ليس بغافل

وقال لأهل الدار لا تقتلوهم ... عفا الله عن كل امرىء لم يقاتل
فكيف رأيت الله صب عليهم ... العداوة والبغضاء بعد التواصل
وكيف رأيت الخير أدبر بعده ... عن الناس إدبار الرياح الحوافل

## ١٨٠٠ ـ كان نقش خاتم عثمان اللّهم احيني سعيداً وامتني شهيداً

٤٦٢٢ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة، ثنا محمد بن عبد الله بن رستة الأصبهاني، ثنا سليمان بن داود الشاذكوني، ثنا عيسى بن يونس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما

أنه سُئل عن عثمان ما كان على فص خاتمه؟ قال: لقد كان على فص خاتمه من صدق نيته: اللّهمّ أحيني سعيداً وأمتني شهيداً، فوالله لقد عاش سعيداً ومات شهيداً.

**٤٦٢٣ ـ حدّثني** أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، حدّثني أبي، ثنا هارون بن إسحاق الهمداني، ثنا عبدة بن سليمان، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن حصين الحارثي قال: جاء علي ابن أبي طالب إلى زيد بن أرقم رضي الله عنهما يعوده وعنده قوم، فقال علي: اسكنوا أو اسكتوا فوالله لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم فقال زيد: أنشدك الله أنت قتلت عثمان فأطرق علي ساعة، ثم قال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما قتلته ولا أمرت بقتله.

قال هارون: وحدّثنا أبو أسامة عن زهير، عن قتادة قال: رأيت الحسن بن علي رضي الله عنهما أخرج من دار عثمان جريحاً.

## ١٨٠١ ـ ذكر أسماء قاتلي عثمان رضي الله عنه

**٤٦٢٤ ـ أخبرنا** عبد الله بن إسحاق الخراساني، ثنا عبد الله بن روح المدائني، ثنا شبابة بن سوار، ثنا محمد بن طلحة، ثنا كنانة العدوي قال: كنت فيمن حاصر عثمان قال: قلت محمد ابن أبي بكر قتله قال: لا قتله جبلة بن الأبهم رجل من أهل مصر قال: وقيل قتله كبيرة السكوني فقتل في الوقت وقيل: قتله كنانة بن بشر التجيبي ولعلّهم اشتركوا في قتله لعنهم الله. وقال الوليد بن عقبة:

ألا إن خير الناس بعد نبيهم قتيل التجيبي الذي جاء من مصر

يعني بالتجيبي قاتل عثمان رضي الله عنه.

**٤٦٢٥ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني، ثنا عبيد الله بن موسى، حدّثني أبو أسيد أن لبيد بن طفيل، قال: حدّثني ربعي بن حراش، عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه خطب إلى عمر ابنته فردّه فبلغ ذلك النبيّ ﷺ، فلما أن راح إليه عمر قال: «يا عُمَرُ أَلا أَدُلُّكَ على خَتَنٍ خَيْرٍ لَكَ مِنْ عُثْمانَ وَأَدُلُّ عُثْمانَ عَلى خَيْرٍ لَهُ مِنْكَ»، قال: نعم يا رسول الله، قال: «زَوِّجْني ابْنَتَكَ وَأُزَوِّجُ عُثْمانَ ابْنَتي».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٨٠٢ ـ اشترى عثمان الجنة مرتين

**٤٦٢٦ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ، ثنا محمد بن مندة الأصبهاني، ثنا بكر بن بكار، ثنا عيسى بن المسيب البجلي، ثنا أبو زرعة، عن أبي هريرة قال: اشترى عثمان بن عفان رضي الله عنه الجنة من النبيّ ﷺ مرتين بيع الحق حيث حفر بير معونة وحيث جهز جيش العسرة.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٤٦٢٧ ـ حدّثنا** أبو العباس، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا عبد الله بن إدريس، عن الحسن بن فرات القزاز، عن أبيه، عن عمير بن سعيد، قال: أراد علي أن يسير إلى الشام إلى صفين واجتمعت النخع حتى دخلوا على الأشتر بيته، فقال: هل في البيت الأنخعي قالوا: لا، قال: إن هذه الأمة عمدت إلى خير أهلها فقتلوه، يعني عثمان، وإنا قاتلنا أهل البصرة ببيعة تأولنا عنه وإنكم تسيرون إلى قوم ليس لنا عليهم بيعة فلينظر كل امرىء أين يضع سيفه.

هذا حديث وإن لم يكن له سند، فإنه معقد صحيح الإسناد في هذا الموضع.

## ١٨٠٣ ـ ومن مناقب أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب رضي الله عنه مما لم يخرجاه

## ١٨٠٤ ـ فضائل علي ابن أبي طالب رضي الله عنه

٤٦٢٨ ـ **سمعت** القاضي أبا الحسن علي بن الحسن الجراحي وأبا الحسين محمد بن المظفر الحافظ يقولان: سمعنا أبا حامد محمد بن هارون الحضرمي يقول: سمعت محمد بن منصور الطوسي يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله ﷺ من الفضائل ما جاء لعلي ابن أبي طالب رضي الله عنه.

٤٦٢٩ ـ **سمعت** أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: اسم أبي طالب عبد مناف.

قال الحاكم: وهكذا ذكره زياد بن محمد بن إسحاق، وقد تواترت الأخبار بأن أبا طالب كنيته اسمه والله أعلم.

سمعت أبا العباس يقول: سمعت العباس بن محمد يقول: سمعت يحيى بن معين يقول أم علي ابن أبي طالب فاطمة بنت أسد بن هاشم.

٤٦٣٠ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: كانت فاطمة بنت أسد بن هاشم أول هاشمية ولدت من هاشمي وكانت بمحل عظيم من الأعيان في عهد رسول الله ﷺ وتوفيت في حياة رسول الله ﷺ وصلّى عليها وكان اسم علي أسد ولذلك يقول:

(أنا الذي سمّتني أمي حيدرة)

## ١٨٠٥ ـ ذكر فضيلة أم علي ابن أبي طالب رضي الله عنها

٤٦٣١ ـ **حدّثني** بكير بن محمد الحداد الصوفي بمكة، ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، ثنا عبد الرحمٰن بن عمرو بن جبلة الباهلي، ثنا أبي، عن الزبير بن سعيد القرشي قال: كنا جلوساً عند سعيد بن المسيب فمرّ بنا علي بن الحسين ولم أرَ هاشمياً قط كان أعبد لله منه فقام إليه سعيد بن المسيب وقمنا معه فسلّمنا عليه فردّ علينا، فقال له سعيد: يا أبا محمد أخبرنا عن فاطمة بنت أسد بن هاشم أم علي ابن أبي طالب رضي الله عنهما قال: نعم، حدّثني أبي قال: سمعت أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب يقول: لما ماتت فاطمة بنت أسد بن هاشم كفنها رسول الله ﷺ في قميصه وصلّى عليها وكبّر عليها سبعين تكبيرة ونزل في قبرها فجعل يومىء في نواحي القبر كأنه يوسعه ويسوي عليها وخرج من قبرها وعيناه تذرفان وحثا في قبرها فلما ذهب قال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه: يا رسول الله رأيتك فعلت على هذه المرأة شيئاً لم تفعله على أحد فقال: «يا عُمَرُ إنَّ هٰذِهِ الْمَرْأَةَ كانَتْ أُمّي الّتِي وَلَدَتْني إنَّ أبا طالبٍ كان يَصْنَعُ الصَّنيعَ وَتكونُ لَهُ الْمأْدُبَةُ وَكانَ يَجْمَعُنا على طَعامِهِ فَكانَتْ هٰذِهِ الْمَرْأَةُ تفضلُ مِنْهُ كلهُ نَصِيبَنا فَأعودُ فيهِ وَإنَّ جِبْريلَ عَلَيْهِ السّلامُ أَخْبَرَني عَنْ رَبّي عَزَّ وَجَلَّ أنّها مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَخْبَرَني جِبْريلُ عَلَيْهِ السّلامُ أنَّ الله تعالى أَمَرَ سَبْعين أَلْفاً مِنَ الْملائِكَةِ يُصَلّونَ عَلَيْها».

## ١٨٠٦ ـ ذكر بعض فضائل علي رضي الله عنه

٤٦٣٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي:

وأخبرني أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا

بكير بن مسمار قال: سمعت عامر بن سعد يقول: قال معاوية لسعد ابن أبي وقاص رضي الله عنهما: ما يمنعك أن تسبّ ابن أبي طالب؟ قال: فقال لا أسبُّ ما ذكرت ثلاثاً قالهن له رسول الله ﷺ لأن تكون لي واحدة منهن أحبّ إليّ من حمر النعم، قال له معاوية: ما هنّ يا أبا إسحاق؟ قال: لا أسبُّه ما ذكرت حين نزل عليه الوحي فأخذ علياً وابنيه وفاطمة فأدخلهم تحت ثوبه، ثم قال: «رَبِّ إنَّ هٰؤُلاءِ أَهْلُ بَيْتِي» ولا أسبُّه ما ذكرت حين خلفه في غزوة تبوك غزاها رسول الله ﷺ، فقال له علي: خلفتني مع الصبيان والنساء، قال: «أَلا تَرْضى أَنْ تَكونَ مِنّي بِمَنْزِلَةِ هارونَ مِنْ مُوسى إلاّ أَنَّهُ لا نُبُوَّةَ بَعْدي» ولا أسبُّهُ ما ذكرت يوم خيبر، قال رسول الله ﷺ: «لأَعْطِيَنَّ هٰذِهِ الرايَةَ رَجُلاً يُحِبُّ الله وَرَسولَهُ وَيَفْتَحُ الله عَلَى يَدَيْهِ»، فتطاولنا لرسول الله ﷺ، فقال: «أَيْنَ عَلِيّ»؟ قالوا: هو أرمد، فقال: «ادْعوهُ» فدعوه فبصق في وجهه، ثم أعطاه الراية ففتح الله عليه قال: فلا والله ما ذكره معاوية بحرف حتى خرج من المدينة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة، وقد اتفقا جميعاً على إخراج حديث المؤاخاة وحديث الراية.

## ١٨٠٧ ـ وصية النبيّ في كتاب الله وعترة رسوله

## ١٨٠٨ ـ من كنت مولاه فعليّ مولاه

**٤٦٣٣ ـ حدّثنا** أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي ببغداد، ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا يحيى بن حماد:

وحدّثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، وأبو بكر أحمد بن جعفر البزار قالا: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا يحيى بن حماد:

وثنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد الحافظ البغدادي، ثنا خلف بن سالم المخرمي، ثنا يحيى بن حماد، ثنا أبو عوانة، عن سليمان الأعمش قال: ثنا حبيب ابن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: لما رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع، ونزل غدير خم أمر بدوحات فقممن فقال: «كَأَني قَدْ دُعِيتُ فَأَجَبْتُ إنّي قَدْ تَرَكْتُ فيكُم الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُما أَكْبَرُ مِنَ الآخَرِ كتابَ الله تَعالى وَعِتْرَتي فانْظُروا كَيْفَ تَخْلفوني فيهِما فَإِنَّهُما لَنْ يَتَفَرَّقا حَتّى يَرِدا عَلَيَّ الحَوْضَ»، ثم قال: «إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ مَوْلايَ وَأَنا مَوْلى كُلِّ مُؤْمِنٍ»، ثُم أخذ بيد عَلِيّ رضي الله عنه، فقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَهٰذا وَلِيُّهُ اللّٰهُمَّ والِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ» وذكر الحديث بطوله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بطوله.

شاهده حديث سلمة بن كهيل عن أبي الطفيل أيضاً صحيح على شرطهما:

**٤٦٣٤ ـ حدّثناه** أبو بكر بن إسحاق ودعلج بن أحمد السجزي قالا: أنبأ محمد بن أيوب، ثنا الأزرق بن علي، ثنا حسان بن إبراهيم الكرماني، ثنا محمد بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبي الطفيل، عن ابن واثلة أنه سمع زيد بن أرقم رضي الله عنه يقول: نزل رسول الله ﷺ بين مكة والمدينة عند شجرات خمس دوحات عظام فكنس الناس ما تحت الشجرات ثم راح رسول الله ﷺ عشية فصلّى، ثم قام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه وذكر ووعظ، فقال ما شاء الله أن يقول، ثم قال: «أَيها النّاسُ إِنّي تارِكٌ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلّوا إِنِ اتَّبَعْتُموهُما وَهُما كِتابُ الله وَأَهْلُ بَيْتِي عِتْرَتي»، ثم قال: «أَتَعْلَمونَ أَنّي ﴿أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾» ثلاث مرات، قالوا: نعم، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ».

وحديث بريدة الأسلمي صحيح على شرط الشيخين.

**٤٦٣٥ ـ حدّثنا** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا أحمد بن نصر:

وأخبرنا محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري:

وأنبأ محمد بن عبد الله العمري، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن يحيى وأحمد بن يوسف قالوا: ثنا أبو نعيم، ثنا ابن أبي غنية، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن بريدة الأسلمي رضي الله عنه قال: غزوت مع علي إلى اليمن فرأيت منه جفوة فقدمت على رسول الله ﷺ فذكرت علياً فتنقصته فرأيت وجه رسول الله ﷺ يتغير فقال: «يا بُرَيْدَةَ أَلَسْتُ ﴿أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾»؟ قلت: بلى يا رسول الله، فقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ» وذكر الحديث.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٤٦٣٦ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدّثني أبي ومحمد بن نعيم قالا: ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا جعفر بن سليمان الضبعي، عن يزيد الرشك، عن مطرف، عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: بعث رسول الله ﷺ سرية واستعمل عليهم علي ابن أبي طالب رضي الله عنه فمضى علي في السرية فأصاب جارية فأنكروا ذلك عليه فتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ إذا لقينا النبيّ ﷺ أخبرناه بما صنع علي، قال عمران: وكان المسلمون إذا قدموا من سفر بدؤوا برسول الله ﷺ فنظروا إليه وسلّموا عليه، ثم انصرفوا إلى رحالهم، فلما قدمت السرية سلّموا على رسول الله ﷺ، فقام أحد الأربعة فقال: يا رسول الله ألم ترَ أن علياً صنع كذا وكذا فأعرض عنه، ثم قام الثاني فقال مثل ذلك فأعرض عنه، ثم قام الثالث فقال مثل ذلك فأعرض عنه، ثم قام الرابع فقال: يا رسول الله ألم ترَ أن علياً صنع كذا وكذا فأقبل عليه رسول الله ﷺ والغضب في وجهه، فقال: «ما تُريدونَ مِنْ عَلِيّ، إِنَّ عَلِياً مِنّي وَأَنا مِنْهُ وَوَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١٨٠٩ ـ ذكر إسلام أمير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه

**٤٦٣٧ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق: أن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه أسلم وهو ابن عشر سنين.

**٤٦٣٨ ـ أخبرني** أبو إسحاق المزكي وأبو الحسين الحافظ، قالا: ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا محمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة، عن الحسن قال: أسلم علي وهو ابن خمس عشرة أو ابن ست عشرة سنة.

هذا الإسناد أولى من الأول، وإنما قدمت ذلك لأني علوت فيه.

## ١٨١٠ ـ كانت لعلي أربع خصال ليست لأحد

**٤٦٣٩ ـ حدّثني** أبو عمرو محمد بن عبد الواحد الزاهد صاحب ثعلب إملاء ببغداد، ثنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة، ثنا زكريا بن يحيى المصري، حدّثني المفضل بن فضالة، حدّثني سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لعلي أربع خصال ليست لأحد هو أول عربي وأعجمي صلّى مع رسول الله ﷺ وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف والذي صبر معه يوم المهراس وهو الذي غسله وأدخله قبره.

٤٦٤٠ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ، ثنا محمد بن المغيرة السكري، ثنا القاسم بن الحكم العرني، ثنا مسعر، عن الحكم بن عتيبة، عن مقسم، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ دفع الراية إلى علي رضي الله عنه يوم بدر وهو ابن عشرين سنة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٦٤١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري:

وحدّثنا أبو بكر ابن أبي دارم الحافظ، ثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي قالا: ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله الأسدي، عن علي رضي الله عنه قال: إني عبد الله وأخو رسوله وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلا كاذب صليت قبل الناس بسبع سنين قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة.

٤٦٤٢ ـ شعيب بن صفوان، عن الأجلح، عن سلمة بن كهيل، عن حبة بن جوين، عن علي رضي الله عنه قال: عبدت الله مع رسول الله ﷺ سبع سنين قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة.

## ١٨١١ ـ ذكر إسلام أبي ذرّ رضي الله عنه

٤٦٤٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن يوسف بن صهيب، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: انطلق أبو ذرّ ونعيم ابن عم أبي ذرّ وأنا معهم نطلب رسول الله ﷺ وهو بالجبل مكتتم، فقال أبو ذرّ: يا محمد أتيناك نسمع ما تقول وإلى ما تدعو، فقال رسول الله ﷺ: «أَقولُ لا إِلٰهَ إِلاّ الله وَأَنّي رَسولُ الله»، فآمن به أبو ذرّ وصاحبه وآمنت به وكان علي في حاجة لرسول الله ﷺ أرسله فيها وأوحي إلى رسول الله ﷺ يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلاثاء.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٨١٢ ـ نبيء النبيّ يوم الاثنين وأسلم علي يوم الثلاثاء

٤٦٤٤ ـ **حدّثنا** أبو سعيد أحمد بن عمرو الأخمسي، ثنا الحسين بن حميد بن الربيع، حدّثني عبد الرحمٰن بن بيهس الملائي، حدّثني علي بن عابس، عن مسلم الملائي، عن أنس رضي الله عنه قال: نبيء النبيّ ﷺ يوم الاثنين وأسلم علي يوم الثلاثاء.

## ١٨١٣ ـ إخباره ﷺ بشهادة علي

٤٦٤٥ ـ **حدّثني** أبو بكر ابن أبي دارم الحافظ، ثنا محمد بن موسى بن حماد المرثدي، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن صالح صاحب المصلى، ثنا علي بن صالح، ثنا القاسم عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمٰن ابن أبي ليلى قال: قتل علي رضي الله عنه يوم الجمعة لسبع عشرة خلت من شهر رمضان سنة أربعين وكانت خلافته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر قتله عبد الرحمٰن بن ملجم المرادي وهو يوم قتل ابن ثلاث وستين سنة أو أربع وستين.

٤٦٤٦ ـ **سمعت** أبا إسحاق إبراهيم بن إسماعيل القاري يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: سمعت أبا بكر ابن أبي شيبة يقول: ولي علي ابن أبي طالب خمس سنين وقتل سنة أربعين من مهاجر رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين سنة قتل يوم الجمعة للحادي والعشرين من شهر رمضان ومات يوم الأحد ودفن بالكوفة.

٤٦٤٧ ـ **أخبرنا** إبراهيم بن إسماعيل القاري، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني الليث بن سعد، أخبرني خالد بن يزيد، عن سعيد ابن أبي هلال، عن زيد بن أسلم أن أبا سنان الدؤلي حدّثه: أنه عاد علياً رضي الله عنه في شكوى له أشكاها قال: فقلت له لقد تخوفنا عليك يا أمير المؤمنين في شكواك هذه، فقال: لكني والله ما تخوفت على نفسي منه لأني سمعت رسول الله ﷺ الصادق المصدوق يقول: «إِنَّكَ سَتُضْرَبُ ضَرْبَةً هاهُنا وَضَرْبَةً هاهُنا»، وأشار إلى صدغيه: «فَيسيلُ دَمُها حَتّى تَخْتَضِبَ لحيَتُكَ وَيَكونُ صاحِبُها أَشْقاها كما كانَ عاقِرُ النّاقَةِ أَشْقَى ثَمود».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

**١٨١٤ ـ لم يرفع حجر من بيت المقدس إلا وجد تحته دم عند شهادة علي**

٤٦٤٨ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي، ثنا سعيد بن عفير، حدّثني حفص بن عمران ابن أبي الرسام، عن السري بن يحيى، عن ابن شهاب قال: قدمت دمشق وأنا أريد الغزو فأتيت عبد الملك لأسلم عليه فوجدته في قبة على فرش بقرب القائم وتحته سماطان فسلّمت ثم جلست، فقال لي: يا ابن شهاب أتعلم ما كان في بيت المقدس صباح قتل علي ابن أبي طالب؟ فقلت: نعم فقال: هلم فقمت من وراء الناس حتى أتيت خلف القبة فحول إلي وجهه فأحنا علي فقال: ما كان؟ فقلت: لم يرفع حجر من بيت المقدس إلا وجد تحته دم، فقال: لم يبقَ أحد يعلم هذا غيري وغيرك لا يسمعن منك أحد فما حدثت به حتى توفي.

**١٨١٥ ـ قتل علي وهو ابن ثلاث وستين سنة**

٤٦٤٩ ـ **أخبرني** أبو سعيد أحمد بن محمد الأخمسي، ثنا الحسين بن حميد بن الربيع، ثنا الحسين بن علي السلمي، حدّثني عمي محمد بن حسان، ثنا الحسن بن زياد، عن أبي معشر، عن شرحبيل بن سعد القرشي قال: استخلف علي ابن أبي طالب رضي الله عنه خمس وثلاثين وهو ابن ثمان وخمسين سنة وأشهر، فلما حضر الموسم سنة خمس وثلاثين بعث عبد الله بن عباس على الموسم سنة خمس وثلاثين وسنة ست وثلاثين وسنة سبع وثلاثين وسنة ثمان وثلاثين وحضر الموسم وتشاغل علي رضي الله عنه بالقتال فاصطلح الناس على شيبة بن عثمان الحجبي فشهد بالناس، فلما كان سنة أربعين قتل علي يوم الجمعة لسبع عشرة مضت من شهر رمضان من سنة أربعين وهو ابن ثلاث وستين سنة.

قال الحاكم: فنظرنا فوجدنا لهذه التواريخ برهاناً ظاهراً بإسناد صحيح.

٤٦٥٠ ـ **حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا السري بن يحيى التميمي، ثنا قبيصة بن عقبة، حدّثنا سفيان، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن البراء بن ناجية، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تدورُ رَحى الإِسْلامِ عَلى خَمْسٍ وَثَلاثينَ أَوْ سِتّ وَثلاثينَ فَإِنْ يُهلِكُوا فَسبيلُ مَنْ هَلَكَ وَإِنْ بَقِيَ لَهُمْ دِينُهُمْ فَسَبْعِينَ عاماً»، قال عمر: يا رسول الله بما بقي أو بما مضى، قال: «بما بَقِي» [......].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٦٥١ ـ **حدّثنا** الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في شعبان سنة اثنتين وأربعمائة قال: اختلفت الروايات في وقته فقيل: إنه بويع بعد أربعة أيام من قتل عثمان رضي الله عنه وقيل: بعد خمس وقيل: بعد ثلاث وقيل: بويع يوم الجمعة لخمس بقين من ذي الحجة وقيل: بويع عقيب قتل عثمان في دار عمرو بن محمد الأنصاري أحد بني عمرو بن مبذول وأصح الروايات أنه امتنع عن البيعة إلى أن دفن عثمان ثم بويع على

منبر رسول الله ﷺ ظاهراً وكان أول من بايعه طلحة، فقال: هذه بيعة تنكث.

٤٦٥٢ ـ **فحدّثنا** أبو بكر ابن أبي دارم الحافظ، ثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي، ثنا وضاح بن يحيى النهشلي، ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن الأسود بن يزيد النخعي قال: لما بويع علي ابن أبي طالب رضي الله عنه على منبر رسول الله ﷺ قال خزيمة بن ثابت وهو واقف بين يدي المنبر.

إذا نحن بايعنا علياً فحسبنا ... أبو حسن مما نخاف من الفتن

وجدناه أولى الناس بالناس إنه ... أطب قريشاً بالكتاب وبالسنن

وإن قريشاً ما تشق غباره ... إذا ما جرى يوماً على الضمر البدن

وفيه الذي فيهم من الخير كله ... وما فيهم كل الذي فيه من حسن

٤٦٥٣ ـ **حدّثنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا العلاء بن صالح، عن عدي بن ثابت، عن أبي راشد قال: لما جاءت بيعة علي إلى حذيفة قال: لا أبايع بعده إلا أصعر أو أبتر.

## ١٨١٦ ـ الدفع عمن قعدوا عن بيعة علي رضي الله عنه

٤٦٥٤ ـ **قال الحاكم** هذه الأخبار الواردة في بيعة أمير المؤمنين كلها صحيحة مجمع عليها، فأما قول من زعم أن عبد الله بن عمر و أبا مسعود الأنصاري وسعد ابن أبي وقاص وأبا موسى الأشعري ومحمد بن مسلمة الأنصاري وأسامة بن زيد قعدوا عن بيعته، فإن هذا قول من يجحد حقيقة تلك الأحوال فاسمع الآن حقيقتها.

٤٦٥٥ ـ **حدّثنا** أبو القاسم الحسن بن محمد السكوني بالكوفة، ثنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا شريك، عن أبي الصيرفي، عن أبي قبيصة عمر بن قبيصة، عن طارق بن شهاب قال: رأيت علياً رضي الله عنه على رحل رث بالربذة وهو يقول للحسن والحسين: ما لكما تحنان حنين الجارية والله لقد ضربت هذا الأمر ظهر البطن فما وجدت بداً من قتال القوم أو الكفر بما أنزل على محمد ﷺ.

## ١٨١٧ ـ الدفع عن عبد الله بن عمر

٤٦٥٦ ـ **فاما عبد الله** بن عمر فحدّثنا بصحة حاله فيه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهدي بن رستم، ثنا بشر بن شعيب ابن أبي حمزة القرشي، حدّثني أبي، عن الزهري، أخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر أنه بينما هو جالس مع عبد الله بن عمر إذ جاءه رجل من أهل العراق، فقال: يا أبا عبد الرحمٰن إني والله لقد حرصت أن أتسمت بسمتك وأقتدي بك في أمر فرقة الناس واعتزل الشر ما استطعت وإني أقرأ آية من كتاب الله محكمة قد أخذت بقلبي فأخبرني عنها أرأيت قول الله عزّ وجل: **﴿وَإِنْ طَائِفَتانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلوا فَأَصْلِحوا بَيْنَهُما فَإِنْ بَغَتْ إِحْداهُما على الأُخْرَى فَقاتِلوا الَّتي تَبْغي حَتَّى تَفِيءَ إِلى أَمْرِ الله فَإِنْ فاءَتْ فَأَصْلِحوا بَيْنَهُما بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطوا إِنَّ الله يُحِبُّ الْمُقْسِطينَ﴾**، أخبرني عن هذه الآية فقال عبد الله: ما لك ولذلك انصرف عني فانطلق حتى توارى عنا سواده وأقبل علينا عبد الله بن عمر فقال: ما وجدت في نفسي من شيء في أمر هذه الآية ما وجدت في نفسي أني لم أقاتل هذه الفئة الباغية كما أمرني الله عزّ وجل.

هذا باب كبير قد رواه عن عبد الله بن عمر جماعة من كبار التابعين، وإنما قدمت حديث شعيب ابن أبي حمزة، عن الزهري واقتصرت عليه لأنه صحيح على شرط الشيخين.

## ١٨١٨ ـ الدفع عن أسامة بن زيد

٤٦٥٧ ـ **وأما ما ذكر** من إمساك أسامة بن زيد عن القتال، فحدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا حامد ابن أبي حامد المقري، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن سعد الدشتكي، ثنا عمرو ابن أبي قيس الرازي، عن إبراهيم بن مهاجر، عن أبي الشعثاء، عن عمّه، عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال: بعثني رسول الله ﷺ في سرية في أناس من أصحابه فاستبقنا أنا ورجل من الأنصار إلى العدو فحملت على رجل، فلما دنوت منه كبر فطعنته فقتلته ورأيت إنه إنما فعل ذلك ليحرز دمه فلما رجعنا سبقني إلى النبيّ ﷺ، فقال: يا رسول الله لا فارس خير من فارسكم إنا استلحقنا رجلاً فسبقني إليه فكبر فلم يمنعه ذلك أن قتله، فقال النبيّ ﷺ: «يا أُسامَةُ ما صَنَعْتَ الْيَوْمَ؟» فقلت: حملت على رجل فكبر فرأيت إنه إنما فعل ليحرز دمه فقتلته فقال: «كَيْفَ بَعْدَ الله أَكْبَرُ فَهَلاّ شَقَقْتَ عَنْ قَلْبِهِ» فقلت ما قال فلم يزل يقول لي يومئذ فلا أقاتل رجلاً يقول: الله أكبر مما نهاني عنه حتى ألقاه ﷺ.

٤٦٥٨ ـ **حدّثنا** أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ، ثنا أحمد بن جعفر بن نصر، ثنا هارون بن المغيرة، ثنا عمرو ابن أبي قيس، عن إبراهيم بن مهاجر، عن إبراهيم النخعي، عن أبي الشعثاء، عن عمّه، عن أسامة بن زيد، فذكر الحديث بنحوه.

## ١٨١٩ ـ الدفع عن سعد ابن أبي وقاص

٤٦٥٩ ـ **وأما ما ذكر** من اعتزال سعد ابن أبي وقاص عن القتال، فحدّثناه أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا علي بن المنذر، ثنا ابن فضيل، ثنا مسلم الملائي، عن خيثمة بن عبد الرحمٰن قال: سمعت سعد بن مالك وقال له رجل إن علياً يقع فيك أنك تخلفت عنه، فقال سعد: والله إنه لرأي رأيته وأخطأ رأيي، إن علي ابن أبي طالب أعطي ثلاثاً لأن أكون أعطيت إحداهن أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها لقد قال له رسول الله ﷺ يوم غدير خم بعد حمد الله والثناء عليه: «هَلْ تَعْلَمونَ أَنّي ﴿أَوْلى بِالْمُؤْمِنينَ﴾» قلنا: نعم، قال: «اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ»، وجيء به يوم خيبر وهو أرمد ما يبصر، فقال: يا رسول الله إني أرمد فتفل في عينيه ودعا له فلم يرمد حتى قتل وفتح عليه خيبر وأخرج رسول الله ﷺ عمه العباس وغيره من المسجد، فقال له العباس: تُخرجنا ونحن عصبتك وعمومتك وتسكن علياً، فقال: «ما أَنا أَخْرَجْتُكُمْ وَأَسْكَنْتُهُ وَلٰكِنَّ الله أَخْرَجَكُمْ وَأَسْكَنَهُ».

## ١٨٢٠ ـ الدفع عن اعتزال أبي مسعود وأبي موسى

٤٦٦٠ ـ **وأما ما ذكر** من اعتزال أبي مسعود الأنصاري وأبي موسى الأشعري، فإن أمير المؤمنين علياً رضي الله عنه وجه إلى الكوفة ليأخذ البيعة له محمداً ابنه ومحمد ابن أبي بكر وكان على الكوفة أبو موسى الأشعري وأبو مسعود فامتنع أبو موسى أن يبايع فرجعا إلى أمير المؤمنين فبعث الحسن ابنه ومالك الأشتر، فحدّثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا داود بن رشيد، ثنا الهيثم بن عدي، عن مجالد وابن عياش وإسماعيل ابن أبي خالد، عن الشعبي قال: لما قتل عثمان وبويع علي رضي الله عنهما خطب أبو موسى وهو على الكوفة فنهى الناس عن القتال والدخول في الفتنة فعزله علي عن الكوفة من ذي قار وبعث إليه عمار بن ياسر والحسن بن علي فعزلاه واستعمل قرظة بن كعب فلم يزل عاملاً حتى قدم علي من البصرة بعد أشهر فعزله حيث قدم، فلما سار إلى صفين استخلف عقبة بن عمرو أبا مسعود الأنصاري حيث قدم من صفين.

٤٦٦١ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي وائل قال: دخل أبو موسى الأشعري وأبو مسعود البدري على عمار، وهو يستنفر الناس فقالا له: ما رأينا منك أمراً منذ أسلمت أكره عندنا من إسراعك في هذا الأمر، فقال عمار: ما رأيت منكما منذ أسلمتما أمراً أكره عندي من إبطائكما عن هذا الأمر قال: فكساهما عمار حلة حلة وخرج إلى الصلاة يوم الجمعة.

## ١٨٢١ ـ الدفع عن محمد بن مسلمة

٤٦٦٢ ـ **وأما قصة** اعتزال محمد بن مسلمة الأنصاري عن البيعة، فحدّثناه علي بن عيسى الحيري، ثنا أحمد بن نجدة القرشي، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا إبراهيم بن سعد، عن سالم بن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف، عن أبيه، عن محمد بن لبيد، عن محمد بن مسلمة قال: قلت يا رسول الله كيف أصنع إذا اختلف المصلون؟ قال: «تَخرُج بِسَيْفِكَ إِلى الحَرَّةِ فَتَضرِبها بِهِ ثُمَّ تَدْخُلُ بَيْتَكَ حَتى تَأْتِيَكَ مَنِيَّةٌ قاضِيَةٌ أَوْ يَدٌ خاطِئَةٌ».

٤٦٦٣ ـ **وحدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، حدّثني إبراهيم بن جعفر الأنصاري، حدّثني سليمان بن محمد من ولد محمد بن مسلمة الأنصاري، عن سعد بن زيد بن سعد الأشهلي أنه أهدى إلى رسول الله ﷺ سيفاً من نجران، فلما قدم عليه أعطاه محمد بن مسلمة وقال: «جاهِدْ بِهٰذا في سَبيلِ الله، فَإِذا اخْتَلَفَتْ أَعْناقُ النّاسِ فاضْرِبْ بِهِ الْحَجَرَ ثُمَّ ادْخُلْ بَيْتَكَ وَكُنْ حلساً مُلْقى حَتى تَقْتُلَكَ يَدٌ خاطِئَةٌ أَوْ تَأْتِيَكَ مَنِيَّةٌ قاضِيَةٌ».

قال الحاكم: فبهٰذه الأسباب وما جانسها كان اعتزال من اعتزل عن القتال مع علي رضي الله عنه وقتال من قاتله.

٤٦٦٤ ـ **فحدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ، قالا: ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا أبو موسى، يعني إسرائيل بن موسى قال: سمعت الحسن يقول: جاء طلحة والزبير إلى البصرة، فقال لهم الناس: ما جاء بكم؟ قالوا: نطلب دم عثمان، قال الحسن: أيا سبحان الله أفما كان للقوم عقول فيقولون والله ما قتل عثمان غيركم؟ قال فلما جاء علي إلى الكوفة وما كان للقوم عقول فيقولون أيها الرجل إنا والله ما ضمناك.

٤٦٦٥ ـ **فحدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة، ثنا يحيى بن معين، عن هشام بن يوسف، عن عبد الله بن مصعب قال: أخبرني موسى بن عقبة قال: قال علقمة بن وقاص الليثي لما خرج طلحة والزبير وعائشة تطلب دم عثمان رضي الله عنهم أجمعين كانت عائشة خطيبة القوم بها وهم لها تبع فعرضوا من معهم بذات عرق فاستصغروا عروة بن الزبير وأبا بكر بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام فردّوهما قال: ورأيت طلحة وأحب المجالس إليه أخلاها وهو ضارب بلحيته على زوره قال: فقلت له: يا أبا محمد إني أراك وأحب المجالس إليك أخلاها وأنت ضارب بلحيتك على زورك إن كنت تكره هذا الأمر فدعه فليس يكرهك عليه أحد قال: يا علقمة بن وقاص لا تلمني كنا أمس يداً واحدة على من سوانا فأصبحنا اليوم جبلين من حديد يزحف أحدنا إلى صاحبه.

## ١٨٢٢ ـ لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة

٤٦٦٦ ـ **فحدّثني** أبو علي الحافظ، ثنا الهيثم بن خلف الدوري، ثنا محمد بن المثنى، حدّثني خالد بن الحارث، ثنا حميد الطويل، عن الحسن، عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: عصمني الله بشيء سمعته من رسول

الله ﷺ لما هلك كسرى، قال: «مَنِ اسْتَخْلَفوا» قالوا: ابنته، قال: فقال: «لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَّوْا أَمْرَهُمْ امْرَأَةً»، قال: فلما قدمت عائشة ذكرت قول رسول الله ﷺ فعصمني الله به.

٤٦٦٧ ـ **حدّثنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ثنا جعفر بن عون، أنا إسماعيل ابن أبي خالد، عن هشام وقيس عن عائشة قالت: وددت أني كنت ثكلت عشرة مثل الحارث بن هشام وإني لم أسر مسيري مع ابن الزبير.

٤٦٦٨ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد، ثنا أحمد بن نصر، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا عبد الجبار بن الورد، عن عمار الدهني، عن سالم ابن أبي الجعد، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: ذكر النبيّ ﷺ خروج بعض أمهات المؤمنين فضحكت عائشة، فقال: «انْظُري يا حُمَيْراءُ أَنْ لا تكوني أَنْتِ»، ثم التفت إلى علي، فقال: «إن وَليتَ مِنْ أَمْرِها شَيْئاً فارْفِقْ بها».

٤٦٦٩ ـ **حدّثني** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي من أصل كتابه، ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، ثنا عبد الله بن صالح الأزدي، حدّثني محمد بن سليمان بن الأصبهاني، عن سعيد بن مسلم المكي، عن عمرة بنت عبد الرحمٰن قالت: لما سار علي إلى البصرة دخل على أمّ سلمة زوج النبيّ ﷺ يودعها فقالت: سر في حفظ الله وفي كنفه فوالله إنك لعلى الحق والحق معك ولولا إني أكره أن أعصي الله ورسوله فإنه أمرنا ﷺ أن نقر في بيوتنا لسرت معك ولكن والله لأرسلن معك من هو أفضل عندي وأعز علي من نفسي ابني عمر.

هذه الأحاديث الثلاثة كلها صحيحة على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٦٧٠ ـ **وحدّثنا** أبو علي الحافظ، ثنا الهيثم بن خلف الدوري، ثنا إسماعيل بن موسى السدي، ثنا عبد السلام بن حرب، ثنا إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس ابن أبي حازم قال: جاء الزبير إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يستأذنه في الغزو، فقال عمر: اجلس في بيتك فقد غزوت مع رسول الله ﷺ، قال: فردد ذلك عليه، فقال له عمر في الثالثة أو التي تليها اقعد في بيتك فوالله إني لأجد بطرف المدينة منك ومن أصحابك أن تخرجوا فتفسدوا على أصحاب محمد ﷺ.

٤٦٧١ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن عبد الوهاب العبدي، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس ابن أبي حازم قال: لما بلغت عائشة رضي الله عنها بعض ديار بني عامر نبحت عليها الكلاب فقالت: أي ماء هذا؟ قالوا: الحوأب، قالت: ما أظنني إلا راجعة، فقال الزبير: لا بعد تقدمي ويراك الناس ويصلح الله ذات بينهم قالت: ما أظنني إلا راجعة سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كَيْفَ بِإِحْداكُنَّ إذا نَبَحَتْها كلابُ الْحوْأَبِ».

## ١٨٢٣ ـ قول النبيّ لعلي: «أنت مني وأنا منك»

## ١٨٢٤ ـ والخالة أم

٤٦٧٢ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم وهانىء بن هانىء عن علي رضي الله عنه قال: لما خرجنا من مكة اتبعتنا ابنة حمزة فنادت: يا عم يا عم فأخذت بيدها فناولتها فاطمة قلت دونك ابنة عمك فلما قدمنا المدينة اختصمنا فيها أنا وزيد وجعفر فقلت أنا أخذتها وهي ابنة عمي، وقال زيد: ابنة أخي وقال جعفر: ابنة عمي وخالتها عندي، فقال رسول الله ﷺ لجعفر: «أَشْبَهْتَ خَلْقي وَخُلُقي»، وقال لزيد: «أَنْتَ أخونا وَمَوْلانا»، وقال لي: «أَنْتَ مِنّي وَأَنا مِنْكَ ادْفعوها إلى خالَتِها فَإِنَّ الخالَةَ أُمٌّ»، فقلت: ألا تزوجها يا رسول الله؟ قال: «إِنَّها ابْنَةُ

أَخِي مِنَ الرَّضاعَةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه الألفاظ، إنما اتفقا على حديث أبي إسحاق عن البراء مختصراً.

## ١٨٢٥ ـ قال النبيّ: «من سبّ علياً فقد سبني»

**٤٦٧٣ ـ أخبرنا** أحمد بن كامل القاضي، ثنا محمد بن سعد العوفي، ثنا يحيى ابن أبي بكير، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الله الجدلي قال: دخلت على أمّ سلمة رضي الله عنها فقالت لي: أيسب رسول الله ﷺ فيكم؟ فقلت: معاذ الله أو سبحان الله أو كلمة نحوها، فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ سَبَّ عَلِيّاً فَقَدْ سَبّني».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد رواه بكير بن عثمان البجلي عن أبي إسحاق بزيادة ألفاظ.

**٤٦٧٤ ـ حدّثنا** أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ بهمدان، ثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي، ثنا جندل بن والق، ثنا بكير بن عثمان البجلي قال: سمعت أبا إسحاق التميمي يقول: سمعت أبا عبد الله الجدلي يقول: حججت وأنا غلام فمررت بالمدينة وإذا الناس عنق واحد فاتبعتهم فدخلوا على أم سلمة زوج النبيّ ﷺ فسمعتها تقول: يا شبيب بن ربعي فأجابها رجل جلف جاف: لبيك يا أمتاه قالت: يسب رسول الله ﷺ في ناديكم قال: وأنّى ذلك؟ قالت: فعلي ابن أبي طالب قال: إنا لنقول أشياء نريد عرض الدنيا، قالت: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ سَبَّ عَلِيّاً فَقَدْ سَبّني وَمَنْ سَبّني فَقَدْ سَبَّ الله تَعالى».

## ١٨٢٦ ـ من أطاع علياً فقد أطاعني

**٤٦٧٥ ـ أخبرنا** أبو أحمد محمد بن محمد الشيباني من أصل كتابه، ثنا علي بن سعيد بن بشير الرازي بمصر، ثنا الحسن بن حماد الحضرمي، ثنا يحيى بن يعلى، ثنا بسام الصيرفي، عن الحسن بن عمرو الفقيمي، عن معاوية بن ثعلبة، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَطاعَني فَقَدْ أَطاعَ الله وَمَنْ عَصاني فَقَدْ عَصى الله وَمَنْ أَطاعَ عَلِيّاً فَقَدْ أَطاعَني وَمَنْ عَصىٰ عَلِيّاً فَقَدْ عَصاني».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٤٦٧٦ ـ أخبرني** محمد بن أحمد بن تميم القنطري، ثنا أبو قلابة الرقاشي، ثنا أبو عاصم، عن عبد الله بن المؤمل، حدّثني أبو بكر بن عبيد الله ابن أبي مليكة، عن أبيه قال: جاء رجل من أهل الشام فسبّ علياً عند ابن عباس فحصبه ابن عباس، فقال: يا عدو الله آذيت رسول الله ﷺ: **﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ الله وَرَسولَهُ لَعَنَهُمُ الله في الدّنيا وَالآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذاباً مُهيناً﴾**، لو كان رسول الله ﷺ حياً لآذيته.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٤٦٧٧ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو زرعة الدمشقي، ثنا محمد بن خالد الوهبي، ثنا محمد بن إسحاق:

وأخبرناه أحمد بن جعفر البزار، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، عن أبان بن صالح، عن الفضل بن معقل بن يسار، عن عبد الله بن نيار الأسلمي، عن عمرو بن شاس الأسلمي وكان من أصحاب الحديبية قال: خرجنا مع علي رضي الله عنه إلى اليمن فجفاني في سفره ذلك حتى وجدت في نفسي، فلما قدمت أظهرت شكايته في المسجد حتى بلغ ذلك رسول الله ﷺ، قال: فدخلت المسجد ذات غداة ورسول الله ﷺ في ناس من أصحابه، فلما رآني أبدني عينيه قال:

يقول حدد إلي النظر حتى إذا جلست قال: «يا عَمْرُو أَما وَالله لَقَدْ آذَيْتَني»، فقلت: أعوذ بالله أن أؤذيك يا رسول الله، قال: «بَلَى مَنْ آذَى عَلِيّاً فَقَدْ آذاني».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٨٢٧ ـ قال النبيّ لعلي: «انت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه بعدي»

٤٦٧٨ ـ **حدّثنا** عبدان بن يزيد بن يعقوب الدقاق من أصل كتابه، ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، ثنا أبو نعيم ضرار بن صرد، ثنا معتمر بن سليمان قال: سمعت أبي يذكر عن الحسن، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنّ النبيّ ﷺ قال لعليّ: «أَنْتَ تُبينُ لِأُمَّتي ما اخْتَلَفوا فيهِ بَعْدِي».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٦٧٩ ـ **اخبرنا** أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة من أصل كتابه، ثنا أحمد بن حازم ابن أبي غرزة، ثنا أبو غسان، ثنا عبد السلام بن حرب، ثنا الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد رضي الله عنه.

قال: ابن أبي غرزة: وحدّثنا عبيد الله بن موسى، ثنا فطر بن خليفة، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ فانقطعت نعله فتخلف علي يخصفها فمشى قليلاً، ثم قال: «إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يُقاتِلُ عَلى تَأْويلِ الْقُرْآنِ كما قاتَلْتُ على تَنْزيلِهِ»، فاستشرف لها القوم وفيهم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، قال أبو بكر: أنا هو، قال: «لا»، قال عمر: أنا هو، قال: «لا وَلْكِنْ خاصِفُ النَّعْلِ»، يعني علياً، فأتيناه فبشرناه فلم يرفع به رأسه كأنه قد كان سمعه من رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٨٢٨ ـ قال علي يهلك في محب مطريء ومبغض مفتر

٤٦٨٠ ـ **حدّثني** أبو قتيبة سالم بن الفضل الآدمي بمكة، ثنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة، ثنا عمي أبو بكر، ثنا علي بن ثابت الدهان، ثنا الحكم بن عبد الملك، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي رضي الله عنه قال: دعاني رسول الله ﷺ فقال: «يا عَلِيّ إِنَّ فيكَ مِنْ عيسى عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ مَثَلاً أَبْغَضَتْهُ الْيَهودُ حَتّى بَهَتوا أُمَّهُ وَأَحَبَّتْهُ النَّصارَى حَتّى أَنْزلوهُ بِالْمَنْزِلَةِ الَّتي لَيْسَ بِها»، قال: وقال علي: ألا وإنه يهلك في محب مطريء يفرطني بما ليس فيّ ومبغض مفتر يحمله شنآني على أن يبهتني ألا وإني لست بنبيّ ولا يوحى إليّ ولكني أعمل بكتاب الله وسنّة نبيّه ﷺ ما استطعت فما أمرتكم به من طاعة الله تعالى فحق عليكم طاعتي فيما أحببتم أو كرهتم وما أمرتكم بمعصية أنا وغيري فلا طاعة لأحد في معصية الله عزّ وجل، إنما الطاعة في المعروف.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٦٨١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا عبد الله بن نمير:

أخبرنا أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا أبو عصمة سهل بن المتوكل البخاري، ثنا عفان وسليمان بن حرب قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن سلمة ابن أبي الطفيل أظنه عن أبيه عن علي رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا عَلِيُّ إِنَّ لَكَ كَنْزاً في الْجَنَّةِ وَإِنَّكَ ذُو قَرْنَيْها فَلا تُتْبِعَنَّ النَّظْرَةَ نَظْرَةً فَإِنَّ لَكَ الأولى وَلَيْسَتْ لَكَ الآخِرَةُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٤٦٨٢ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن أحمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا عبد الله بن عمير، ثنا عامر بن السمط، عن أبي الجحاف داود ابن أبي عوف، عن معاوية بن ثعلبة، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: قال النبيّ ﷺ: «يا عَلِيُّ مَنْ فارَقَني فَقَدْ فارَقَ الله وَمَنْ فارَقَكَ يا عَلِيُّ فَقَدْ فارَقَني».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٨٢٩ ـ انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب

**٤٦٨٣ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا محمد بن معاذ، ثنا أبو حفص عمر بن الحسن الراسبي، ثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن عائشة رضي الله عنها: أن النبيّ ﷺ قال: «أَنا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَعَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَرَبِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وفي إسناده عمر بن الحسن وأرجو أنه صدوق ولولا ذلك لحكمت بصحته على شرط الشيخين.

وله شاهد من حديث عروة عن عائشة:

ـ **اخبرناه** أبو بكر محمد بن جعفر القاري ببغداد، ثنا أحمد بن عبيد بن ناصح، ثنا الحسين بن علوان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «ادْعوا ليَّ سَيِّدَ الْعَرَبِ»، فقلت: يا رسول الله ألست سيد العرب؟ قال: «أَنا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَعَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَرَبِ».

**٤٦٨٤ ـ وله شاهد آخر** من حديث جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ادْعو إليَّ سَيِّدَ الْعَرَبِ»، فقالت عائشة رضي الله عنها: ألست سيد العرب يا رسول الله؟ فقال: «أَنا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَعَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَرَبِ».

## ١٨٣٠ ـ علي مع القرآن والقرآن مع علي

**٤٦٨٥ ـ اخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد، ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة القناد الثقة المأمون، ثنا علي بن هاشم بن البريد، عن أبيه قال: حدّثني أبو سعيد التيمي عن أبي ثابت مولى أبي ذرّ قال: كنت مع علي رضي الله عنه يوم الجمل، فلما رأيت عائشة واقفة دخلني بعض ما يدخل الناس فكشف الله عني ذلك عند صلاة الظهر، فقاتلت مع أمير المؤمنين فلما فرغ ذهبت إلى المدينة فأتيت أمّ سلمة فقلت: إني والله ما جئت أسأل طعاماً ولا شراباً ولكني مولى لأبي ذرّ فقالت: مرحباً فقصصت عليها قصتي فقالت: أين كنت حين طارت القلوب مطائرها؟ قلت: إلى حيث كشف الله ذلك عني عند زوال الشمس، قالت: أحسنت سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عليٌّ مَعَ الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ مَعَ عَلِيٍّ لَنْ يَتَفَرّقا حَتّى يَرِدا عَلَى الْحَوْضِ».

هذا حديث صحيح الإسناد، وأبو سعيد التيمي هو عقيصاء ثقة مأمون ولم يخرجاه.

**٤٦٨٦ ـ اخبرنا** أحمد بن كامل القاضي، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عتاب سهل بن حماد، ثنا المختار بن نافع التميمي، ثنا أبو حيان التيمي، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «رَحِمَ الله عَلِيّاً اللّٰهُمَّ أَدِرِ الْحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ دارَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٤٦٨٧ ـ اخبرني** أبو الحسن محمد بن أحمد بن هانىء العدل، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا هوذة بن

خليفة، ثنا عوف، عن عبد الله بن عمرو بن هند الجملي قال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: كنت إذا سألت رسول الله ﷺ أعطاني وإذا سكت ابتدأني.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٨٣١ ـ سدوا هذه الأبواب إلا باب علي

٤٦٨٨ ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن جعفر البزاز ببغداد، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا عوف عن ميمون أبي عبد الله، عن زيد بن أرقم قال: كانت لنفر من أصحاب رسول الله ﷺ أبواب شارعة في المسجد، فقال يوماً: «سُدُّوا هٰذِهِ الأَبْوابِ إلا بَابَ عَلي»، قال: فتكلم في ذلك ناس، فقام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «أما بَعْدُ فَإنِّي أُمِرْتُ بِسَدِّ هٰذِهِ الأَبْوابِ غَيْرِ بابِ عَلِيّ فَقالَ فيهِ قائِلُكُمْ: وَالله ما سَدَدْتُ شَيْئاً وَلا فَتَحْتُهُ وَلٰكِنْ أُمِرْتُ بِشَيْءٍ فاتَّبَعْتُهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٦٨٩ ـ **أخبرني** الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفرائني، ثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن البراء، ثنا علي بن عبد الله بن جعفر المديني، ثنا أبي، أخبرني سهيل ابن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لقد أعطي علي ابن أبي طالب ثلاث خصال لأن تكون لي خصلة منها أحبّ إليّ من أن أعطي حمر النعم قيل: وما هنّ يا أمير المؤمنين؟ قال: تزوجه فاطمة بنت رسول الله ﷺ وسكناه المسجد مع رسول الله ﷺ يحل له فيه ما يحل له والراية يوم خيبر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٨٣٢ ـ كان علي أولنا به لحوقاً وأشدنا به لزوقاً

٤٦٩٠ ـ **أخبرنا** أبو النضر محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا النفيلي، ثنا زهير، ثنا أبو إسحاق:

قال عثمان: وحدّثنا علي بن حكيم الأودي وعمرو بن عون الواسطي قالا: ثنا شريك بن عبد الله، عن أبي إسحاق قال: سألت قثم بن العباس كيف ورث علي رسول الله ﷺ دونكم؟ قال: لأنه كان أولنا به لحوقاً وأشدنا به لزوقاً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**سمعت** قاضي القضاة أبا الحسن محمد بن صالح الهاشمي يقول: سمعت أبا عمر القاضي يقول: سمعت إسماعيل بن إسحاق القاضي يقول وذكر له قول قثم هذا فقال: إنما يرث الوارث بالنسب أو بالولاء ولا خلاف بين أهل العلم أن ابن العم لا يرث مع العم فقد ظهر بهذا الإجماع أن علياً ورث العلم من النبيّ ﷺ دونهم.

وبصحة ما ذكره القاضي:

٤٦٩١ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة القناد، ثنا أسباط بن نصر، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان علي يقول في حياة رسول الله ﷺ إن الله يقول: ﴿أَفَئِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ على أَعْقابِكُمْ﴾، والله لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله والله لئن مات أو قتل لأقاتلن على ما قاتل عليه حتى أموت والله إني لأخوه ووليه وابن عمّه ووارث علمه فمن أحق به مني.

**٤٦٩٢ ـ حدّثناه** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان، ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل، حدّثني أبي، عن أبيه، عن سلمة، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبيّ ﷺ قال في خطبة خطبها في حجة الوداع: «لأَقْتُلَنَّ العمالِقَةَ في كَتيبَةٍ»، فقال له جبريل عليه الصلاة والسلام: أو علي قال: «أَوْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طالِبٍ».

## ١٨٣٣ ـ أنا مدينة العلم وعلي بابها

**٤٦٩٣ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الرحيم الهروي بالرملة، ثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أَنا مَدينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بابُها فَمَنْ أَرادَ الْمَدينَةَ فَلْيَأْتِ الْبابَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وأبو الصلت ثقة مأمون فإني سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب في التاريخ يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سألت يحيى بن معين، عن أبي الصلت الهروي فقال ثقة، فقلت: أليس قد حدث عن أبي معاوية ، عن الأعمش، أنا مدينة العلم، فقال: قد حدث به محمد بن جعفر الفيدي وهو ثقة مأمون، سمعت أبا نصر أحمد بن سهل الفقيه القباني إمام عصره ببخارى يقول: سمعت صالح بن محمد بن حبيب الحافظ يقول: وسُئل عن أبي الصلت الهروي فقال: دخل يحيى بن معين ونحن معه على أبي الصلت فسلّم عليه فلما خرج تبعته، فقلت له: ما تقول رحمك الله في أبي الصلت؟ فقال: هو صدوق فقلت له: إنه يروي حديث الأعمش عن مجاهد، عن ابن عباس، عن النبيّ ﷺ: «أَنا مَدينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بابُها فَمَنْ أَرادَ الْعِلْمَ فَلْيَأْتِها مِنْ بابِها»، فقال: قد روي هذا ذاك الفيدي عن أبي معاوية، عن الأعمش كما رواه أبو الصلت.

ـ **حدّثنا** بصحة ما ذكره الإمام أبو زكريا، ثنا يحيى بن معين، ثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري، ثنا الحسين بن فهم، ثنا محمد بن يحيى بن الضريس، ثنا محمد بن جعفر الفيدي، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أَنا مَدينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بابُها فَمَنْ أَرادَ الْمَدينَةَ فَلْيَأْتِ البابَ» قال الحسين بن فهم: حدّثناه أبو الصلت الهروي، عن أبي معاوية.

قال الحاكم ليعلم المستفيد لهذا العلم أن الحسين بن فهم بن عبد الرحمٰن ثقة مأمون حافظ.

ولهذا الحديث شاهد من حديث سفيان الثوري بإسناد صحيح.

**٤٦٩٤ ـ حدّثني** أبو بكر محمد بن علي الفقيه الإمام الشاشي القفال ببخارى، وأنا سألته، حدّثني النعمان بن الهارون البلدي ببلد من أصل كتابه، ثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد الحراني، ثنا عبد الرزاق، ثنا سفيان الثوري، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن عبد الرحمٰن بن عثمان التيمي قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَنا مَدينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بابُها فَمَنْ أَرادَ الْعِلْمَ فَلْيَأْتِ الْبابَ».

## ١٨٣٤ ـ يا علي أنت سيّد في الدنيا سيّد في الآخرة

**٤٦٩٥ ـ حدّثنا** أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي، ثنا أحمد بن سلمة والحسين بن محمد القتباني:

وحدّثني أبو الحسن أحمد بن الخضر الشافعي، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب ومحمد بن إسحاق:

وحدّثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أمية القرشي بالساقة، ثنا أحمد بن يحيى بن إسحاق الحلواني قالوا: ثنا أبو الأزهر، وقد حدّثناه أبو علي المزكي عن أبي الأزهر قال: ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نظر النبيّ ﷺ إلى عليّ فقال: «يا عَلِيّ أَنْتَ سَيِّدٌ في الدُّنْيا سَيِّدٌ في الآخِرَةِ حَبيبُكَ حَبيبي وَحَبيبي حَبيبُ الله وَعَدُوُّكَ عَدُوّي وَعَدُوّي عَدُوُّ الله وَالْوَيْلُ لِمَنْ

أبْغَضَكَ بَعْدي».

صحيح على شرط الشيخين، وأبو الأزهر بإجماعهم ثقة، وإذا تفرّد الثقة بحديث فهو على أصلهم صحيح.

سمعت أبا عبد الله القرشي يقول: سمعت أحمد بن يحيى الحلواني يقول: لما ورد أبو الأزهر من صنعاء وذاكر أهل بغداد بهذا الحديث أنكره يحيى بن معين، فلما كان يوم مجلسه قال في آخر المجلس: أين هذا الكذاب النيسابوري الذي يذكر عن عبد الرزاق هذا الحديث؟ فقام أبو الأزهر فقال: هوذا أنا فضحك يحيى بن معين من قوله وقيامه في المجلس فقرّبه وأدناه، ثم قال له: كيف حدّثك عبد الرزاق بهذا ولم يحدّث به غيرك، فقال: اعلم يا أبا زكريا أني قدمت صنعاء وعبد الرزاق غائب في قرية له بعيدة فخرجت إليه وأنا عليل، فلما وصلت إليه سألني عن أمر خراسان فحدّثته بها وكتبت عنه وانصرفت معه إلى صنعاء، فلما ودعته قال لي: قد وجب علي حقك فأنا أحدّثك بحديث لم يسمعه مني غيرك فحدّثني والله بهذا الحديث لفظاً فصدّقه يحيى بن معين واعتذر إليه.

٤٦٩٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن سليمان البرنسي، ثنا محمد بن إسماعيل، ثنا يحيى بن يعلى، ثنا بسام الصيرفي، عن الحسن بن عمرو الفقيمي، عن معاوية بن ثعلبة، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ ابن أبي طالب رضي الله عنه: «مَنْ أَطاعَني فَقَدْ أَطاعَ الله وَمَنْ عَصاني فَقَدْ عَصى الله وَمَنْ أَطاعَكَ فَقَدْ أَطاعَني وَمَنْ عَصاكَ فَقَدْ عَصاني».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٦٩٧ ـ **حدّثنا** بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا إسحاق ثنا القاسم ابن أبي شيبة، ثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، ثنا عمار بن زريق، عن أبي إسحاق، عن زياد بن مطرف، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ يُريدُ أَنْ يَحْيى حَياتِي وَيَموتَ مَوْتي وَيَسْكُنَ جَنَّةَ الْخُلْدِ الّتي وَعَدَني رَبّي فَلْيَتَوَلَّ عليَّ بْنَ أَبي طالِبٍ فَإِنَّهُ لَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ هُدىً وَلَنْ يُدْخِلَكُمْ في ضَلالَةٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

## ١٨٣٥ ـ من علامات المنافق بغض علي

٤٦٩٨ ـ **حدّثنا** أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ بهمدان، ثنا الحسن بن علي الفسوي، ثنا إسحاق بن بشر الكاهلي، ثنا شريك، عن قيس بن مسلم، عن أبي عبد الله الجدلي، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: ما كنا نعرف المنافقين إلا بتكذيبهم الله ورسوله والتخلف عن الصلوات والبغض لعلي ابن أبي طالب رضي الله عنه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١٨٣٦ ـ كان علي رضي الله عنه إمام البررة

٤٦٩٩ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن علي الفقيه الإمام الشاشي ببخارى، ثنا النعمان بن هارون البلدي، ثنا أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن يزيد الحراني، ثنا عبد الرزاق، ثنا سفيان الثوري، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن عبد الرحمٰن بن عثمان قال: سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول: سمعت رسول الله ﷺ وهو آخذ بضبع علي ابن أبي طالب رضي الله عنه وهو يقول: «هذا أَميرُ الْبَرَرَةِ قاتِلُ الْفَجَرَةِ مَنْصورٌ مَنْ نَصَرَهُ مَخْذولٌ مَنْ خَذَلَهُ»، ثم مدّ بها صوته.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٧٠٠ ـ **حدّثنا** أبو بكر ابن أبي دارم الحافظ، ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن سفيان الترمذي، ثنا سريج بن يونس، ثنا أبو حفص الأبار، ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قالت فاطمة رضي الله عنها: يا رسول الله زوجتني من علي ابن أبي طالب وهو فقير لا مال له، فقال: «يا فَاطِمة أما تَرْضَيْنَ أَنّ الله عَزَّ وَجَلَّ اطّلَعَ إلى أَهْلِ الأَرْضِ فاختارَ رَجُلَيْنِ أَحَدهُما أبوكِ وَالآخَرُ بَعْلُكِ».

٤٧٠١ ـ أبو الصلت عبد السلام بن صالح، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قالت فاطمة: زوجتني من عائل لا مال له... فذكر نحوه.

٤٧٠٢ ـ **أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد بن منصور الحارثي، ثنا حسين بن حسن الأشقر، ثنا منصور ابن أبي الأسود، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله الأسدي، عن علي إنما أنت منذر ولكل قوم هاد، قال علي: رسول الله ﷺ المنذر وأنا الهادي.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٨٣٧ ـ إذا غضب النبيّ لم يجترىء أحد يكلمه غير علي

٤٧٠٣ ـ **حدّثنا** مكرم بن أحمد بن مكرم القاضي، ثنا جعفر ابن أبي عثمان الطيالسي، ثنا يحيى بن معين، ثنا حسين الأشقر، ثنا جعفر بن زياد الأحمر، عن مخول، عن منذر الثوري، عن أمّ سلمة رضي الله عنها: أن النبيّ ﷺ كان إذا غضب لم يجترىء أحد منا يكلمه غير علي ابن أبي طالب رضي الله عنه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٧٠٤ ـ **أخبرني** أحمد بن عثمان بن يحيى المقري ببغداد، ثنا أبو بكر ابن أبي العوام الرياحي، ثنا أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري، ثنا عوف ابن أبي عثمان النهدي قال: قال رجل لسلمان: ما أشد حبك لعلي؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَحبَّ عَلِيّاً فَقَدْ أَحبّني وَمَنْ أَبغَضَ عَلِيّاً فَقَدْ أَبْغَضَني».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٧٠٥ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ بشر بن موسى، ثنا محمد بن سعيد ابن الأصبهاني، ثنا شريك:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا الأسود بن عامر وعبد الله بن نمير قالا: ثنا شريك، عن أبي ربيعة الإيادي، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله أَمَرَني بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ مِنْ أَصْحابي وَأَخْبَرَني أَنَهُ يُحِبّهُمْ»، قال: قلنا: من هم يا رسول الله وكلنا نحب أن نكون منهم؟ قال: «ألا إنَّ علياً مِنْهُمْ»؟ ثم سكت، ثم قال: «أما إنَّ عَلِياً مِنهُمْ»؟ ثم سكت.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٧٠٦ ـ **حدّثني** أبو علي الحافظ، أنبأ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أيوب الصفار، وحميد بن يونس بن يعقوب الزيات قالا: ثنا محمد بن أحمد بن عياض ابن أبي طيبة، ثنا أبي، ثنا يحيى بن حسان، عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنت أخدم رسول الله ﷺ، فقدم لرسول الله ﷺ فرخ مشوي، فقال: «اللَّهُمَّ ائتِني بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُل مَعي مِنْ هٰذا الطّيْرِ»، قال: فقلت: اللهمّ اجعله رجلاً من الأنصار، فجاء علي رضي الله عنه فقلت: إن رسول الله ﷺ على حاجة، ثم جاء فقلت: إن رسول الله ﷺ على حاجة، ثم جاء فقال رسول الله ﷺ افتح فدخل، فقال رسول الله ﷺ: «ما حَبَسكَ علَيّ» فقال: إن هذا آخر ثلاث كرات يردني أنس يزعم أنك على حاجة، فقال: «ما حَمَلَكَ على ما صَنَعْتَ»؟ فقلت يا رسول الله سمعت دعاءك فأحببت أن يكون رجلاً من قومي، فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ الرّجُلَ قَدْ يُحِبُّ قَوْمَهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٧٠٧ - **وقد رواه** عن أنس جماعة من أصحابه زيادة على ثلاثين نفساً ثم صحت الرواية عن علي وأبي سعيد الخدري وسفينة. وفي حديث ثابت البناني عن أنس زيادة ألفاظ. كما حدّثناه به الثقة المأمون أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسين بن إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علية بن خالد السكوني بالكوفة من أصل كتابه، ثنا عبيد بن كثير العامري، ثنا عبد الرحمٰن بن دبيس:

وحدّثنا أبو القاسم، ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، ثنا عبد الله بن عمر بن أبان بن صالح قالا: ثنا إبراهيم بن ثابت البصري القصار، ثنا ثابت البناني أن أنس بن مالك رضي الله عنه كان شاكياً فأتاه محمد بن الحجاج يعوده في أصحاب له فجرى الحديث حتى ذكروا علياً رضي الله عنه فتنقصه محمد بن الحجاج فقال أنس: من هذا أقعدوني فأقعدوه فقال: يا ابن الحجاج ألا أراك تنقص علي ابن أبي طالب والذي بعث محمداً ﷺ بالحق لقد كنت خادم رسول الله ﷺ بين يديه وكان كل يوم يخدم بين يدي رسول الله ﷺ غلام من أبناء الأنصار فكان ذلك اليوم يومي فجاءت أم أيمن مولاة رسول الله ﷺ بطير فوضعته بين يدي رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «يا أم أَيْمَن ما هٰذا الطائِر؟» قالت: هذا الطائر أصبته فصنعته لك، فقال رسول الله ﷺ: «اللّٰهُمَّ جِئْني بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ وَإِلَيَّ يَأْكُل مَعي مِنْ هٰذا الطّائِر»، وضرب الباب، فقال رسول الله ﷺ: «يا أَنَسُ انْظُرْ مَنْ عَلَى الْبابِ»، قلت: اللهم اجعله رجلاً من الأنصار فذهبت فإذا علي بالباب قلت: إن رسول الله ﷺ على حاجة فجئت حتى قمت مقامي، فلم ألبث أن ضرب الباب فقال: «يا أَنَسُ انْظُرْ مَنْ على الْبابِ»؟ فقلت: اللهمّ اجعله رجلاً من الأنصار فذهبت فإذا علي بالباب قلت: إن رسول الله ﷺ على حاجة فجئت حتى قمت مقامي فلم ألبث أن ضرب الباب، فقال رسول الله ﷺ: «يا أَنَسُ اذْهَبْ فَأَدْخِلْهُ فَلَسْتَ بِأَوَّلِ رَجُلٍ أَحَبَّ قَوْمَهُ لَيْسَ هُوَ مِنَ الْأَنْصارِ»، فذهبت فأدخلته، فقال: «يا أَنَسُ قَرِّبْ إِلَيْهِ الطَّيْرَ»، قال: فوضعته بين يدي رسول الله ﷺ فأكلا جميعاً، قال محمد بن الحجاج: يا أنس كان هذا بمحضر منك؟ قال: نعم، قال: أعطي بالله عهداً أن لا أنتقص علياً بعد مقامي هذا ولا أعلم أحداً ينتقصه إلا أشنت له وجهه.

## ١٨٣٨ ـ جمع النبيّ ﷺ اهل بيته وقراءة آية التطهير

٤٧٠٨ - **اخبرنا** أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ببغداد من أصل كتابه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا يحيى بن حماد، ثنا أبو عوانة، ثنا أبو بلج، ثنا عمرو بن ميمون قال: إني لجالس عند ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا: يا ابن عباس إما أن تقوم معنا وإما أن تخلو بنا من بين هؤلاء قال: فقال ابن عباس: بل أنا أقوم معكم، قال وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى قال: فابتدؤوا فتحدّثوا فلا ندري ما قالوا، قال: فجاء ينفض ثوبه ويقول: أف وتف وقعوا في رجل له بضع عشرة فضائل ليست لأحد غيره وقعوا في رجل قال له النبيّ ﷺ: «لأَبْعَثَنَّ رَجُلاً لا يُخْزِيهِ الله أَبداً يُحِبُّ الله وَرَسولَهُ وَيُحِبُّهُ الله وَرَسُولُهُ» فاستشرف لها مستشرف فقال: «أَيْنَ عَلِيٌّ»؟ فقالوا: إنه في الرحى يطحن، قال: «وَما كانَ أَحَدُهُمْ لِيَطْحَنَ»، قال: فجاء وهو أرمد لا يكاد أن يبصر، قال: فنفث في عينيه، ثم هزّ الراية ثلاثاً فأعطاها إياه، فجاء علي بصفية بنت حيي، قال ابن عباس: ثم بعث رسول الله ﷺ فلاناً بسورة التوبة فبعث علياً خلفه فأخذها منه، وقال: «لا يَذْهَبُ بِها إِلاَّ رَجُلٌ هُوَ مِنّي وَأَنا مِنْهُ»، فقال ابن عباس: وقال النبيّ ﷺ لبني عمّه: «أَيُّكُمْ يُوالِيني في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ»، قال: وعلي جالس معهم، فقال رسول الله ﷺ وأقبل على رجل رجل منهم فقال: «أَيُّكُمْ يُواليني في الدّنْيا وَالآخِرَةِ» فأبوا، فقال لعليّ: «أَنْتَ وَلِيّي في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ» قال ابن عباس: وكان عليّ أول من آمن من الناس بعد خديجة

ضي الله عنها قال: وأخذ رسول الله ﷺ ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين، وقال: ﴿إنما يُريدُ الله ذهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهيرا﴾، قال ابن عباس: وشرى علي نفسه فلبس ثوب النبيّ ﷺ م نام مكانه، قال ابن عباس: وكان المشركون يرمون رسول الله ﷺ فجاء أبو بكر رضي الله عنه وعلي نائم، ل وأبو بكر يحسب أنه رسول الله ﷺ قال: فقال يا نبيّ الله، فقال له علي: إن نبيّ الله ﷺ قد انطلق نحو بئر يمون فأدركه قال: فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار قال: وجعل علي رضي الله عنه يرمى بالحجارة كما كان رمى نبيّ الله ﷺ وهو يتضور وقد لف رأسه في الثوب لا يخرجه حتى أصبح ثم كشف عن رأسه فقالوا: إنك ئيم وكان صاحبك لا يتضور ونحن نرميه وأنت تتضور وقد استنكرنا ذلك، فقال ابن عباس: وخرج رسول ه ﷺ في غزوة تبوك وخرج بالناس معه، قال: فقال له علي: أخرج معك، قال: فقال النبيّ ﷺ: «لا» فبكى ي، فقال له: «أما تَرْضى أَنْ تَكونَ مِنّي بِمَنْزِلَةِ هارونَ مِنْ مُوسى إلاّ أَنَّهُ لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ إِنَّهُ لا يَنْبَغي أَنْ أَذْهَبَ إلاّ نتَ خَلِيفَتي» قال ابن عباس: وقال له رسول الله ﷺ: «أَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي وَمُؤْمِنَةٍ»، قال ابن عباس: سدّ رسول الله ﷺ أبواب المسجد غير باب علي، فكان يدخل المسجد جنباً وهو طريقه ليس له طريق غيره، ابن عباس: وقال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَإِنَّ مَوْلاهُ عَلِيٌّ»، قال ابن عباس: وقد أخبرنا الله عزّ وجل القرآن أنه رضي عن أصحاب الشجرة: ﴿فَعَلِمَ ما في قُلوبِهِمْ﴾ فهل أخبرنا أنه سخط عليهم بعد ذلك، قال ابن اس: وقال نبيّ الله ﷺ لعمر رضي الله عنه حين قال: ائذن لي فأضرب عنقه، قال: «وَكُنْتَ فاعِلاً وَما يُدْرِيكَ لّ الله قَدِ اطَّلَعَ على أَهْلِ بَدْرٍ فقالَ اعْمَلوا ما شِئْتُم».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

ـ **وقد حدّثنا** السيد الأوحد أبو يعلى حمزة بن محمد الزيدي رضي الله عنه، ثنا أبو الحسن علي بن حمد بن مهرويه القزويني القطان قال: سمعت أبا حاتم الرازي يقول: كان يعجبهم أن يجدوا الفضائل من رواية حمد بن حنبل رضي الله عنه.

٤٧٠٩ ـ **حدّثنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ثنا جعفر بن عون، عن مسعر، عن عون، عن أبي صالح، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ يوم بدر لي ولأبي بكر: «عَنْ يمينِ دِكُما جِبْريلُ والآخَرُ ميكائيلُ وَإِسْرافيلُ مَلَكٌ عَظيمٌ يَشْهَدُ الْقِتالَ وَيَكونُ في الصَّفِّ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٨٣٩ ـ النهي عن شكاية علي رضي الله عنه

٤٧١٠ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا يعقوب بن اهيم بن سعد، ثنا أبي عن ابن إسحاق قال: حدّثني عبد الله بن عبد الرحمٰن بن معمر أبو طوالة الأنصاري، عن يمان بن محمد بن كعب بن عجرة، عن زينب بنت أبي سعيد، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كى علي ابن أبي طالب الناس إلى رسول الله ﷺ، فقام فينا خطيباً فسمعته يقول: «أَيّها النّاسُ لا تَشْكوا عَلِيّاً الله إِنَّهُ لأَخْشَنُ في ذاتِ الله وَفي سَبيلِ الله».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٧١١ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ زياد بن الخليل القشيري، ثنا كثير بن يحيى، ثنا أبو عوانة، عن بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبيّ ﷺ قال: «أَيّكُمْ يَتَوَلاّني في الدُّنْيا آخِرَةِ» فقال لكل رجل منهم: «أَيَتَوَلاّني في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ»، فقال: لا حتى مرّ على أكثرهم، فقال علي: أنا

أتولاك في الدنيا والآخرة، فقال: «أَنْتَ وَلِيّي في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٨٤٠ ـ كان أقضى أهل المدينة علي ابن أبي طالب

٤٧١٢ ـ **أخبرني** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا شعبة عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمٰن بن يزيد، عن علقمة، عن عبد الله قال: كنا نتحدّث أن أقضى أه المدينة علي ابن أبي طالب رضي الله عنه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٧١٣ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا سعيد محمد الوراق، عن عليّ بن الحزور قال: سمعت أبا مريم الثقفي يقول: سمعت عمار بن ياسر رضي الله ع يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ: «يا عَلِيّ طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّكَ وَصَدَّقَ فيكَ وَوَيْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَكَ وَكَذَّ فِيكَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٧١٤ ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ، ثنا العباس بن الفضل الإسفاطي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو بكر عياش، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري قال: قال علي رضي الله عنه: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن قال: فقلت: يا رسول الله إني رجل شاب وإنه يرد علي من القضاء ما لا علم لي به، قال: فوضع على صدري، وقال: «اللَّهُمَّ ثَبِّتْ لِسانَهُ وَاهْدِ قَلْبَهُ»، فما شككت في القضاء أو في قضاء بعد.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٨٤١ ـ قضاء علي في ثلاثة وقعوا على امرأة في طهر واحد

٤٧١٥ ـ **أخبرني** عبد الله بن محمد بن موسى العدل، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ إبراهيم بن موسى، عيسى بن يونس، ثنا الأجلح، عن الشعبي، عن عبد الله بن الخليل، عن زيد بن أرقم قال: بينا أنا عند رس الله ﷺ إذ جاءه رجل من أهل اليمن فجعل يحدّث النبيّ ﷺ ويخبره، فقال: يا رسول الله أتى علياً رضي عنه ثلاثة نفر يختصمون في ولد وقعوا على امرأة في طهر واحد، فقال لاثنين طيبا نفساً بهذا الولد، ثم قال: شُرَكاءُ مُتَشاكِسون إني مقرع بينكم فمن قرع له فله الولد وعليه ثلثا الدية لصاحبيه فأقرع بينهم، فقرع لأحد فدفع إليه الولد قال: فضحك النبيّ ﷺ حتى بدت نواجذه أو قال: أضراسه.

**حدّثناه** علي بن حمشاذ، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا الأجلح بهذا وزاد فيه، ف النبيّ ﷺ: «ما أَعْلَمُ فيها إلاّ ما قالَ عليّ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقد زاد الحديث تأكيداً برواية ابن عيينة وقد تابع أبو إسح السبيعي الأجلح في روايته.

٤٧١٦ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، قال: حدّ جدي معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ق مشيت مع النبيّ ﷺ إلى امرأة فذبحت لنا شاة، فقال رسول الله ﷺ: «لَيَدْخُلَنَّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» فدخل بكر رضي الله عنه، ثم قال: «لَيَدْخُلَنَّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، فدخل عمر رضي الله عنه، ثم قال: «لَيَدْخُلَنَّ رَ

ن أَهْلِ الْجَنَّةِ اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ فاجْعَلْهُ عَلِيّاً» قال: فدخل علي ابن أبي طالب رضي الله عنه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٨٤٢ ـ أوّلكم وارداً على الحوض أولكم إسلاماً

٤٧١٧ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبيد بن حاتم الحافظ، ثنا محمد بن حاتم المؤدب، ثنا سيف بن حمد، ثنا سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق، عن الأغر، عن سلمان رضي الله عنه قال: قال سول الله ﷺ: «أَوَّلُكُمْ وارِداً على الْحَوْضِ أَوَّلُكُمْ إِسْلاماً عَلِيُّ بْنُ أَبي طالِبٍ».

٤٧١٨ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن عفر، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي حمزة، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: إن أول من أسلم مع سول الله ﷺ علي ابن أبي طالب رضي الله عنه.

هذا حديث صحيح الإسناد، وإنما الخلاف في هذا الحرف أن أبا بكر الصدّيق رضي الله عنه كان أول رجال البالغين إسلاماً، وعلي ابن أبي طالب تقدم إسلامه قبل البلوغ .

٤٧١٩ ـ **أخبرني** أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، ا كثير بن يحيى، ثنا أبو عوانة داود ابن أبي عوف، عن عبد الرحمٰن ابن أبي زياد أنه سمع عبد الله بن الحارث بن وفل يقول: ثنا أبو سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه أن النبيّ ﷺ دخل على فاطمة رضي الله عنها فقال: «إِنّي إِيّاكِ وَهٰذا النّائِمُ ـ يَعْني عَلِيّاً ـ وَهُما يَعْني الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ لَفي مَكانٍ واحِدٍ يَوْمَ الْقِيامَةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٧٢٠ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا سيار بن اتم، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا مالك بن دينار قال: سألت سعيد بن جبير فقلت: يا أبا عبد الله من كان حامل اية رسول الله ﷺ؟ قال: فنظر إلي وقال: كأنك رخي البال فغضبت وشكوته إلى إخوانه من القراء فقلت: ألا عجبون من سعيد إني سألته من كان حامل راية رسول الله ﷺ؟ فنظر إليّ وقال: إنك لرخي البال قالوا: إنك ألته وهو خائف من الحجاج وقد لاذ بالبيت فسله الآن فسألته، فقال: كان حاملها علي رضي الله عنه هكذا معته من عبد الله بن عباس.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ولهذا الحديث شاهد من حديث زنفل العرفي وفيه طول فلم خرجه.

## ١٨٤٣ ـ اشتاقت الجنة إلى ثلاثة علي وعمار وسلمان

٤٧٢١ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن عيسى بن السكن الواسطي، ثنا شهاب بن عباد، ثنا حمد بن بشر، ثنا الحسن بن حي، عن أبي ربيعة الإيادي، عن الحسن، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: شتاقَتِ الْجَنَّةُ إِلى ثَلاثَةٍ عَليّ وَعَمّار وَسَلْمان».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٧٢٢ ـ **حدّثنا** أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني بنيسابور، ثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله الحضرمي، ا عقبة بن قبيصة، حدّثني أبي، ثنا عمار بن سيف، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن ابن أبي أوفي رضي الله عنه ل: قال رسول الله ﷺ: «سَأَلْتُ رَبّي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لا أُزَوِّجَ أَحَداً مِنْ أُمَّتِي وَلا أَتَزَوَّجَ إِلاّ كانَ مَعي في الْجَنَّةِ

فَأَعْطاني».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٧٢٣ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن أيوب، أنا عمرو بن الحصين العقيلي، أنبأ يحيى بن العلاء الرازي، ثنا هلال ابن أبي حميد، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ «أُوحِي إِلَيَّ في عَلِيّ ثلاث: إنَّهُ سَيِّدُ الْمُسْلمين وَإمامُ المتَّقين وَقائِدُ الْغُرِّ المحَجَّلين».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٧٢٤ ـ **أخبرني** علي بن عبد الرحمٰن بن عيسى السبيعي بالكوفة، ثنا الحسين بن الحكم الجيزي، ثنا الحسين بن الحسن الأشقر، ثنا سعيد بن خثيم الهلالي، عن الوليد بن يسار الهمداني، عن علي ابن أبي طلحة قال: حججنا فمررنا على الحسن بن علي بالمدينة ومعنا معاوية بن حديج، فقيل للحسن: إن هذا معاوية بن حديج الساب لعلي، فقال: علي به فأتي به، فقال: أنت الساب لعلي، فقال: ما فعلت فقال: والله إن لقيته وما أحسبك تلقاه يوم القيامة: «لَتَجِدُهُ قائِماً على حَوْضِ رَسُولِ الله ﷺ يَذودُ عَنْهُ رَاياتِ المنافِقين بِيَدِهِ عِصاً مِن عَوْسَج»، حدّثنيه الصادق المصدوق ﷺ ﴿وَقَدْ خابَ مَنِ افْتَرى﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٨٤٤ ـ ذكر كلمات تغفر لقائلها

٤٧٢٥ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل:

وحدّثني محمد بن صالح بن هانىء، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى والسري بن خزيمة، ومحمد بن عمرو بن النضر، قالوا: ثنا أحمد بن يونس، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمٰن ابن أبي ليلى، عن علي رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا عَلِيّ ألا أُعَلِّمُكَ كَلِماتٍ إنْ قُلْتَهُنَّ غَفَرَ الله لَكَ عَلَى أَنَّهُ مَغْفُورٌ لَكَ لا إِلٰهَ إلاّ الله الْعَلِيُّ الْعَظيمُ لا إِلٰهَ إلاّ الله الحليمُ الكريمُ، سُبْحانَ الله رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظيم وَالْحَمْدُ لله رَبِّ الْعالَمينَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٧٢٦ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الله بن محمد بن شيبة قال: ثنا جرير بن عبد الحميد، عن المغيرة، عن أبي موسى، عن أمّ سلمة رضي الله عنها قالت: والذي أحلف به إن كان علي لأقرب الناس عهداً برسول الله ﷺ عدنا رسول الله ﷺ غداة وهو يقول: «جاء عليّ جاءَ عليٌّ» مراراً، فقالت فاطمة رضي الله عنها: كأنك بعثته في حاجة، قالت: فجاء بعد قالت أمّ سلمة: فظننت أن له إليه حاجة فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب وكنت من أدناهم إلى الباب فأكبّ عليه رسول الله ﷺ وجعل يساره ويناجيه ثم قبض رسول الله ﷺ من يومه ذلك فكان علي أقرب الناس عهداً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٨٤٥ ـ مسارته ﷺ عند وفاته مع علي

٤٧٢٧ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا العباس بن الفضل الإسفاطي، ثنا علي بن عبد الله المديني وإبراهيم بن محمد بن عرعرة قالا: ثنا حرمي بن عمارة، حدّثني الفضل بن عميرة، أخبرني ميمون الكردي، عن

أبي عثمان النهدي أن علياً رضي الله عنه قال: بينما رسول الله ﷺ آخذ بيدي ونحن في سكك المدينة إذ مررنا بحديقة، فقلت: يا رسول الله ما أحسنها من حديقة، قال: «لَكَ في الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْها».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٨٤٦ ـ إخبار رسول الله ﷺ بقتل علي

٤٧٢٨ ـ **حدّثنا** دعلج بن أحمد السجزي ببغداد، ثنا عبد العزيز بن معاوية البصري، ثنا عبد العزيز بن الخطاب، ثنا ناصح بن عبد الله المحلمي، عن عطاء بن السائب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: دخلت مع النبيّ ﷺ على علي ابن أبي طالب رضي الله عنه يعوده وهو مريض وعنده أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فتحولا حتى جلس رسول الله ﷺ، فقال أحدهما لصاحبه: ما أراه إلا هالك، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّهُ لَنْ يموتَ إِلاّ مَقْتولاً وَلَنْ يَموتَ حَتّى يُمْلأَ غَيْظاً».

## ١٨٤٧ ـ إخباره ﷺ بمقاتلة علي الناكثين وغيرهم

٤٧٢٩ ـ **حدّثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، ثنا محمد بن حميد، ثنا سلمة بن الفضل، حدّثني أبو زيد الأحول، عن عقاب بن ثعلبة، حدّثني أبو أيوب الأنصاري في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: أمر رسول الله ﷺ علي ابن أبي طالب بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين.

٤٧٣٠ ـ **حدّثناه** أبو بكر بن بالويه، ثنا محمد بن يونس القرشي، ثنا عبد العزيز بن الخطاب، ثنا علي بن غراب ابن أبي فاطمة عن الأصبغ بن نباتة، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول لعلي ابن أبي طالب: «تقاتِلُ النّاكِثينَ وَالْقاسِطينَ وَالمارقينَ بالطّرُقاتِ وَالنَّهْروانات وبالشّعفاتِ»، قال أبو أيوب: قلت: يا رسول الله مع مَنْ تقاتل هؤلاء الأقوام؟ قال: «مَعَ عَلِيّ بْنِ أَبي طالِبٍ».

٤٧٣١ ـ **حدّثنا** أبو حفص عمر بن أحمد الجمحي بمكة، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عمرو بن عون، ثنا هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن أبي إدريس الأودي، عن علي رضي الله عنه قال: إن مما عهد إليّ النبيّ ﷺ أن الأمة ستغدر بي بعده.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٧٣٢ ـ **أخبرنا** أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا سهل بن المتوكل، ثنا أحمد بن يونس، ثنا محمد بن فضيل، عن أبي حيان التيمي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال النبيّ ﷺ لعليّ: «أما إنّكَ سَتَلْقَى بَعْدي جُهْداً»، قال: في سلامة من ديني، قال: «في سَلامَةٍ مِن دينِكَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٧٣٣ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنا أبو مسلم، ثنا إبراهيم بن بشار، ثنا سفيان، عن عبد الملك بن أعين، عن أبي حرب ابن أبي الأسود الديلي، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه قال: أتاني عبد الله بن سلام، وقد وضعت رجلي في الغرز وأنا أريد العراق، فقال: لا تأتي العراق فإنك إن أتيته أصابك به ذباب السيف قال علي: وايم الله لقد قالها لي رسول الله ﷺ قبلك، قال أبو الأسود: فقلت في نفسي: ياالله ما رأيت كاليوم رجل محارب يحدّث الناس بمثل هذا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٨٤٨ ـ وجه تلقيب علي بأبي تراب

**٤٧٣٤ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا الحسن بن علي بن بحر بن بري، ثنا أبي:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا علي بن بحر بن بري ثنا عيسى بن يونس، ثنا محمد بن إسحاق، حدّثني يزيد بن محمد بن خثيم المحاربي، عن محمد بن كعب القرظي، عن محمد بن خثيم، عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: كنت أنا وعلي رفيقين في غزوة ذي العشيرة، فلما نزلها رسول الله ﷺ وأقام بها رأينا ناساً من بني مدلج يعملون في عين لهم في نخل، فقال لي علي: يا أبا اليقظان هل لك أن تأتي هؤلاء فننظر كيف يعملون فجئناهم فنظرنا إلى عملهم ساعة، ثم غشينا النوم فانطلقت أنا وعلي فاضطجعنا في صور من النخل في دقعاء من التراب فنمنا فوالله ما أيقظنا إلا رسول الله ﷺ يحرّكنا برجله وقد تتربنا من تلك الدقعاء، فقال رسول الله ﷺ: «يا أَبا تُرابٍ» لما يرى عليه من التراب، فقال رسول الله ﷺ: «أَلا أُحَدِّثُكما بِأَشْقى النّاسِ رَجُلَيْنِ»؟ قلنا: بلى يا رسول الله، قال: «أُحَيْمِرُ ثَمودَ الّذي عَقَرَ النّاقَةَ وَالّذي يَضْرِبُكَ يا عَلِيُّ عَلى هٰذِهِ» يعني قرنه «حَتّى تَبْتَلَّ هٰذِهِ مِنَ الدّمِ»، يعني لحيته.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه الزيادة، إنما اتفقا على حديث أبي حازم عن سهل بن سعد «قُمْ أَبا تُرابٍ».

**٤٧٣٥ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن عيسى بن السكن، ثنا الحارث بن منصور، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن جري بن كليب العامري قال: لما سار علي إلى صفين كرهت القتال فأتيت المدينة فدخلت على ميمونة بنت الحارث، فقالت: ممن أنت؟ قلت: من أهل الكوفة، قالت: من أيهم؟ قلت: من بني عامر، قالت: رحباً على رحب وقرباً على قرب تجيء ما جاء بك؟ قال: قلت سار علي إلى صفين وكرهت القتال فجئنا إلى هاهنا قالت: أكنت بايعته؟ قال: قلت نعم، قالت: فارجع إليه فكن معه فوالله ما ضل ولا ضلّ به.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٨٤٩ ـ النظر إلى علي عبادة

**٤٧٣٦ ـ حدّثنا** دعلج بن أحمد السجزي، ثنا علي بن عبد العزيز بن معاوية، ثنا إبراهيم بن إسحاق الجعفي، ثنا عبد الله بن عبد ربّه العجلي، ثنا شعبة، عن قتادة، عن حميد بن عبد الرحمٰن، عن أبي سعيد الخدري، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: «النَّظَرُ إِلى عَلِيّ عِبادَةٌ».

هذا حديث صحيح الإسناد وشواهده عن عبد الله بن مسعود صحيحة.

**٤٧٣٧ ـ حدّثناه** عبد الباقي بن قانع الحافظ، ثنا صالح بن مقاتل بن صالح، ثنا محمد بن عبد بن عتبة، ثنا عبد الله بن محمد بن سالم، ثنا يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «النَّظَرُ إِلى وَجْهِ عَلِيّ عِبادَةٌ».

تابعه عمرو بن مرة عن إبراهيم النخعي.

حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يحيى القاري، ثنا المسيب بن زهير الضبي، ثنا عاصم بن علي، ثنا المسعودي، عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «النَّظَرُ إِلى وَجْهِ عَلِيّ عِبادَةٌ».

## ١٨٥٠ ـ نكاح عمر بام كلثوم وسببه

## ١٨٥١ ـ كل نسب وسبب ينقطع يوم القيامة إلاّ ما كان من النبيّ ﷺ

٤٧٣٨ ـ **حدّثنا** الحسن بن يعقوب وإبراهيم بن عصمة العدلان قالا: ثنا السري بن خزيمة، ثنا معلى بن أسد، ثنا وهيب بن خالد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب إلى علي رضي الله عنه أمّ كلثوم فقال: أنكحنيها فقال علي: إني أرصدها لابن أخي عبد الله بن جعفر، فقال عمر: أنكحنيها فوالله ما من الناس أحد يرصد من أمرها ما أرصده فأنكحه علي، فأتى عمر المهاجرين، فقال: ألا تهنوني؟ فقالوا: بمن يا أمير المؤمنين؟ فقال: بأمّ كلثوم بنت علي وابنة فاطمة بنت رسول الله ﷺ إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كلُّ نَسَبٍ وَسَبَبٍ يَنْقَطِعُ يَوْمَ الْقِيامَةِ إلاّ ما كانَ مِنْ سَبَبي وَنَسَبي»، فأحببت أن يكون بيني وبين رسول الله ﷺ نسب وسبب.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٧٣٩ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أحمد بن سلمة ومحمد بن شاذان، قالا: ثنا إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن رافع قالا: ثنا عبد الرزاق، أنا النعمان بن أبي شيبة، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنْ وَلّيْتُموها أَبا بَكْرٍ فَزاهِدٌ في الدُّنْيا راغِبٌ في الآخِرَةِ وَفي جِسْمِهِ ضَعْفٌ وَإنْ وَلّيْتُموها عُمَرَ فَقَوِيٌّ أَمينٌ لا يَخافُ في الله لَوْمَةَ لائِمٍ وَإنْ وَلّيْتُموها علياً فَهادٍ مُهْتَدٍ يُقيمُكُمْ على صِراطٍ مُسْتَقيمٍ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٧٤٠ ـ عن حيان الأسدي، سمعت علياً يقول: قال لي رسول الله ﷺ: «إنّ الأُمَّةَ سَتَغْدُرُ بِكَ بَعْدي وَأَنْتَ تَعيشُ على مِلّتي، وَتُقْتَلُ عَلَى سُنَّتي، مَنْ أَحَبَّكَ أَحَبَّني، وَمَنْ أَبْغَضَكَ أَبْغَضَني، وَإنّ هٰذِهِ سَتُخْضَبُ مِنْ هٰذا»، يعني لحيته من رأسه.

هذا حديث صحيح.

## ١٨٥٢ ـ ذكر مقتل أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنه باصح الأسانيد على سبيل الاختصار

٤٧٤١ ـ **حدّثني** أبو الطيب محمد بن أحمد الذهلي، ثنا جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ، ثنا إسماعيل بن موسى السدي، ثنا شريك، عن عثمان، عن أبي زرعة، عن زيد بن وهب قال: قدم على علي وفد من أهل البصرة وفيهم رجل من الخوارج يقال له: الجعد بن نعجة فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على النبيّ ﷺ، ثم قال: اتق الله يا علي فإنك ميت، فقال علي: لا ولٰكني مقتول ضربة على هذا تخضب هذه قال: وأشار علي إلى رأسه ولحيته بيده قضاء مقضي وعهد معهود ﴿وَقَدْ خابَ مَنِ افْتَرى﴾ ثم عاب علياً في لباسه، فقال: لو لبست لباساً خيراً من هذا، فقال: إن لباسي هذا أبعد لي من الكبر وأجدر أن يقتدي بي المسلمون.

## ١٨٥٣ ـ قتل علي ليلة أُنزل القرآن

٤٧٤٢ ـ **حدّثنا** الأستاذ أبو الوليد الهيثم بن خلف الدوري، ثنا سوار بن عبد الله العنبري، ثنا المعتمر، قال: قال أبي: حدّثنا الحريث بن مخشي أن علياً قتل صبيحة إحدى وعشرين من رمضان، قال: فسمعت الحسن بن علي يقول وهو يخطب وذكر مناقب علي، فقال: قتل ليلة أُنزل القرآن وليلة أُسري بعيسى وليلة قبض موسى قال: وصلّى عليه الحسن بن علي عليهما السلام.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٧٤٣ - **وحدّثنا** أبو الوليد، ثنا الهيثم بن خلف، ثنا علي بن الربيع الأنصاري، ثنا حفص بن غياث، عن أبي روح، عن مولى لعلي: أن الحسن صلّى على عليّ وكبّر عليه أربعاً.

## ١٨٥٤ - سبب شهادة علي

## ١٨٥٥ - أشعار الفرزدق على قتل علي

٤٧٤٤ - **فحدّثني** أبو سعيد أحمد بن محمد النخعي، ثنا عبد الرحمٰن ابن أبي حاتم، حدّثني أبي، ثنا عمرو بن طلحة القناد، ثنا أسباط بن نصر قال: سمعت إسماعيل بن عبد الرحمٰن السدي يقول: كان عبد الرحمٰن بن ملجم المرادي عشق امرأة من الخوارج من تيم الرباب يقال لها: قطام فنكحها وأصدقها ثلاثة آلاف درهم وقتل علي رضي الله عنه وفي ذلك قال الفرزدق:

فلم أرَ مَهراً ساقه ذو سماحة ... كمهر قطام بين غير معجم
ثلاثة آلاف وعبد وقينة ... وضرب علي بالحسام المصمم
فلا مهر أغلى من علي وإن غلا ... ولا فتك إلا دون فتك ابن ملجم

٤٧٤٥ - **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عون المقري ببغداد، ثنا محمد بن يونس، ثنا عبد العزيز بن الخطاب، ثنا علي بن غراب، عن مجالد، عن الشعبي قال: لما ضرب ابن ملجم علياً تلك الضربة أوصى به علي، فقال: قد ضربني فأحسنوا إليه وألينوا له فراشه، فإن أعش فهضم أو قصاص وإن أمت فعاجلوه فإني مخاصمه عند ربي عزّ وجل.

٤٧٤٦ - **حدّثنا** الوليد، ثنا الهيثم بن خلف، ثنا محمود بن غيلان، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا شريك، عن عمران بن ظبيان، عن أبي يحيى قال: لما جاؤوا بابن ملجم إلى علي قال: اصنعوا به ما صنع رسول الله ﷺ برجل جعل له على أن يقتله فأمر أن يقتل ويحرق بالنار.

٤٧٤٧ - **فأخبرني** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا أحمد بن سيار الإمام، حدّثنا رافع بن حرب الليثي، ثنا حكيم بن زيد، عن أبي إسحاق الهمداني قال: رأيت قاتل علي ابن أبي طالب يحرق بالنار في أصحاب الرماح.

٤٧٤٨ - **أخبرني** أحمد بن بالويه العقصي، ثنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة، ثنا عباد بن يعقوب، ثنا نوح بن دراج، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري: أن أسماء الأنصارية قالت: ما رفع حجر بإيلياء ليلة قتل علي إلا ووجد تحته دم عبيط.

## ١٨٥٦ - الروايات في مبلغ سن أمير المؤمنين

قال الحاكم قد اختلفت الروايات في مبلغ سن أمير المؤمنين حين قتل:

٤٧٤٩ - **فحدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل، قالا: أنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا جعفر بن محمد، عن أبيه قال: قتل علي رضي الله عنه وهو ابن ثمان وخمسين.

٤٧٥٠ - **وحدّثنا** محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، حدّثني علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب، ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل قال: سمعت ابن الحنفية في السنة التي مات فيها حين دخلت سنة إحدى وثمانين قال: هذه لي خمس وستون

جاوزت سن أبي مات أبي وهو ابن ثلاث وستين ومات ابن الحنفية في تلك السنة.

### ١٨٥٧ ـ خلافة النبوّة ثلاثون سنة

قال الحاكم فأما مدة خلافة أمير المؤمنين علي رضي الله عنه فعلى ما حكم به المصطفى ﷺ.

٤٧٥١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق البصري بمصر، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد، حدّثني أبي، ثنا سعيد بن جمهان، عن سفينة أبي عبد الرحمٰن مولى النبيّ ﷺ: أن النبيّ ﷺ قال: «خِلافَةُ النُّبُوَّةِ ثلاثونَ سَنَةً»، قال سعيد: أمسك أبو بكر سنتين وعمر بن الخطاب عشر سنين وعثمان بن عفان اثنتي عشرة سنة وعلي ست سنين.

٤٧٥٢ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا محمد بن بشر، عن موسى بن مطير، عن صعصعة بن صوحان قال: خطبنا علي رضي الله عنه حين ضربه ابن ملجم فقلنا: يا أمير المؤمنين استخلف علينا، فقال: أترككم كما تركنا رسول الله ﷺ، قلنا: يا رسول الله استخلف علينا، فقال: «إِنْ يَعْلِمِ الله فيكُمْ خَيْراً يُوَلِّ عَلَيْكُمْ خيارَكُمْ».

قال علي فعلم الله فينا خيراً فولى علينا أبا بكر رضي الله عنه.

٤٧٥٣ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، ثنا محمد بن يونس بن موسى القرشي، ثنا نائل بن نجيح، ثنا فطر بن خليفة، عن حبيب ابن أبي ثابت قال: دخل صعصعة بن صوحان على علي فقال: يا أمير المؤمنين من تستخلف علينا؟ قال: إن علم الله في قلوبكم خيراً يستخلف عليكم خيركم، قال صعصعة: فعلم الله في قلوبنا شراً فاستخلف علينا.

### ١٨٥٨ ـ إبطال بعثة علي رضي الله عنه

٤٧٥٤ ـ **حدّثنا** أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا علي بن الجعد، ثنا زهير بن معاوية قال: سمعت أبا إسحاق يحدّث عن عمرو الأصم قال: قلت للحسن بن علي: إن هذه الشيعة يزعمون أن علياً مبعوث قبل يوم القيامة، قال: كذبوا والله ما هؤلاء بشيعته لو علمنا أنه مبعوث ما زوّجنا نساءه ولا اقتسمنا ماله.

٤٧٥٥ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا عبد الغفار بن داود الحراني، ثنا موسى بن أعين، عن عدي بن عبد الرحمٰن، عن عبد الله بن محمد بن الحنفية قال: قالوا لأبي: يا مهدي السلام عليك؟ قال: سبحان الله ألم أنهكم عن هذا، إنما المهدي من هدى الله عزّ وجل.

### ١٨٥٩ ـ ذكر البيان الواضح أن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب رضي الله عنه:

نقى من خواص أوليائه جماعة وهجرهم لذكرهم أبا بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم بما ليسوا له بأهل وسهم غيرهم من أصحاب رسول الله ﷺ حتى فارقوه وتوجهوا إلى حروراء منهم عبد الله بن الكواء اليشكري وشبيب بن ربعي التميمي.

### ١٨٦٠ ـ متاركة علي بعض أصحابه بسبب بعض ما اعتقدوه

٤٧٥٦ ـ **حدّثني** سعيد بن أحمد بن محمد النخعي، ثنا عبدان الأهوازي، ثنا علي بن المنذر، ثنا محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن أبي وائل: أن عبد الله بن الكواء وشبيب بن ربعي وناساً معهما اعتزلوا علياً بعد انصرافه من صفين إلى الكوفة لما أنكر عليهم من سب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، فمن بعدهما من أصحاب

رسول الله ﷺ فخالفوه وخرجوا عليه فخرج إليهم علي وحاجهم ورجع عن غير قتال.

وفي حديث أبي إسحاق الفزاري عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن أبي جحيفة زيادة ألفاظ منها أيمان علي إني لا أساكنكم في بلدة حتى ألقى الله عزّ وجل.

٤٧٥٧ ـ **وأخبرني** أبو سعيد النخعي، ثنا عبدان الأهوازي، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، أنا عامر بن السري، عن أبي الجحاف، عن معاوية بن ثعلبة، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ: «مَنْ فارَقَني فَقَدْ فارَقَ الله وَمَنْ فارَقَكَ فَقَدْ فارَقَني».

٤٧٥٨ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا شريك، عن عمران بن ظبيان، عن أبي يحيى قال: نادى رجل من الغالين علياً وهو في الصلاة صلاة الفجر فقال: **﴿وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلتكُونَنَّ مِنَ الخاسِرِينَ﴾** فأجابه علي وهو في الصلاة: **﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ الله حَقٌّ وَلا يَسْتَخِفَنَّكَ الَّذِينَ لا يوقِنُون﴾**.

هذه أحاديث صحيحة الأسانيد وليست بمسندة، فكنت أحكم عليها على ما جرى به الرسم.

## ١٨٦١ ـ ومن مناقب أهل بيت رسول الله ﷺ

## ١٨٦٢ ـ احاديث بعض خصوصيات اهل البيت

٤٧٥٩ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه وأبو العباس محمد بن يعقوب قالا: ثنا الحسن بن مكرم البزار، ثنا عثمان بن عمر، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن دينار، عن شريك ابن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن أمّ سلمة قالت في بيتي نزلت: **﴿إِنَّما يُرِيدُ الله لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾** قالت: فأرسل رسول الله ﷺ إلى علي وفاطمة والحسن والحسين، فقال: «هٰؤُلاءِ أَهْلُ بَيْتِي».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٤٧٦٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان المرادي وبحر بن نصر الخولاني قالا: ثنا بشر بن بكر، وثنا الأوزاعي، حدّثني أبو عمار، حدّثني واثلة بن الأسقع قال: أتيت علياً فلم أجده، فقالت لي فاطمة: انطلق إلى رسول الله ﷺ يدعوه فجاء مع رسول الله ﷺ فدخلا ودخلت معهما فدعا رسول الله ﷺ الحسن والحسين فأقعد كل واحد منهما على فخذيه وأدنى فاطمة من حجره وزوجها، ثم لفّ عليهم ثوباً وقال: **﴿إِنَّما يُرِيدُ الله لِيُذْهِبَ عَنكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهيراً﴾**، ثم قال: «هٰؤُلاءِ أَهْلُ بَيْتِي اللَّهُمَّ أَهْلُ بَيْتِي أَحَقُّ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٧٦١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان المرادي وبحر بن نصر الخولاني قالا: ثنا بشر بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنا زكريا ابن أبي زائدة، ثنا مصعب بن شيبة، عن صفية بنت شيبة قالت: حدّثتني أمّ المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: خرج النبيّ ﷺ غداة وعليه مرط مرجل من شعر أسود فجاء الحسن والحسين فأدخلهما معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها معهما، ثم جاء عليّ فأدخله معهم، ثم قال: «إِنَّما يُرِيدُ الله لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهيراً».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٧٦٢ ـ **كتب إلي** أبو إسماعيل محمد ابن النحوي يذكر أن الحسن بن عرفة حدّثهم قال: حدّثني علي بن

ثابت الجزري، ثنا بكير بن مسمار مولى عامر بن سعد، سمعت عامر بن سعد يقول: قال سعد: نزل على رسول الله ﷺ الوحي، فأدخل علياً وفاطمة وابنيهما تحت ثوبه، ثم قال: «اللَّهُمَّ هٰؤُلاءِ أَهْلي وَأَهْلُ بَيْتي».

## ١٨٦٣ ـ تعليم الصلاة على آل النبيّ ﷺ

**٤٧٦٣ ـ حدّثني** أبو الحسن إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة الحزامي، ثنا محمد بن إسماعيل ابن أبي فديك، حدّثني عبد الرحمٰن ابن أبي بكر المليكي، عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، عن أبيه قال: لما نظر رسول الله ﷺ إلى الرحمة هابطة قال: «ادْعُوا لي ادْعُوا لي»، فقالت صفية: من يا رسول الله؟ قال: «أَهْل بَيْتي علياً وَفاطِمَةَ وَالْحَسَن وَالْحُسَيْن»، فجيء بهم فألقى عليهم النبيّ ﷺ كساءه، ثم رفع يديه، ثم قال: «اللَّهُمَّ هٰؤُلاءِ آلي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ»، وأنزل الله عزّ وجل: ﴿إِنَّما يُرِيدُ الله لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقد صحت الرواية على شرط الشيخين أنه علمهم الصلاة على أهل بيته كما علمهم الصلاة على آله.

**٤٧٦٤ ـ حدّثنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا أحمد بن زهير بن حرب، ثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا أبو فروة، حدّثني عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمٰن ابن أبي ليلى أنه سمع عبد الرحمٰن ابن أبي ليلى يقول: لقيني كعب بن عجرة فقال: ألا أهدي لك هدية سمعتها من النبيّ ﷺ قلت: بلى، قال: فاهدها إليّ قال: سألنا رسول الله ﷺ، فقلنا: يا رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت؟ قال: «قُولوا اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ كما صَلَّيْتَ على إِبْراهِيمَ وَعَلى آلِ إِبْراهِيمَ إِنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ، اللَّهُمَّ بارِكْ على مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ كَما بَارَكْتَ على إِبْراهِيمَ وَعَلى آلِ إِبْراهِيمَ إِنَّكَ حميدٌ مجيدٌ».

وقد روى هذا الحديث بإسناده وألفاظه حرفاً بعد حرف الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، عن موسى بن إسماعيل في «الجامع الصحيح»، وإنما خرجته ليعلم المستفيد أن أهل البيت والآل جميعاً هم. وأبو فروة هو عروة بن الحارث الهمداني من أوثق التابعين بالكوفة.

## ١٨٦٤ ـ إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وأهل بيتي

**٤٧٦٥ ـ حدّثنا** أبو بكر محمد بن الحسين بن مصلح الفقيه بالري، ثنا محمد بن أيوب، ثنا يحيى بن المغيرة السعدي، ثنا جرير بن عبد الحميد، عن الحسن بن عبد الله النخعي، عن مسلم بن صبيح، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِني تارِكٌ فيكُمُ الثَّقَلَيْنِ كتابَ الله وَأَهْلَ بَيْتي وَإِنَّهُما لَنْ يَتَفَرَّقا حَتّى يَرِدا على الْحَوْض».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٨٦٥ ـ مبغض أهل البيت يدخل النار ولو صلّى وصام

**٤٧٦٦ ـ حدّثنا** أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الحافظ الأسدي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، ثنا إسماعيل ابن أبي أويس، ثنا أبي، عن حميد بن قيس المكي، عن عطاء ابن أبي رباح وغيره من أصحاب ابن عباس، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «يا بَني عَبْدِ الْمُطَّلِب إِنّي سَأَلْتُ الله لَكُمْ ثلاثاً أَنْ يُثَبِّتَ قائِمكُمْ وَأَنْ يَهْدِيَ ضالَّكُمْ وَأَنْ يُعَلِّمَ جاهِلَكُمْ وَسَأَلْتُ الله أَنْ يَجْعَلَكُمْ جوداءَ نُجداءَ رُحَماءَ فَلَوْ أَنَّ رَجُلاً صفنَ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقامِ فَصَلّى وَصامَ ثُمَّ لَقِيَ الله وَهُوَ مُبْغِضٌ لِأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ دَخَلَ النّار».

هذا حديث حسن صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٧٦٧ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا تليد بن سليمان، ثنا أبو الجحاف، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: نظر النبيّ ﷺ إلى عليّ وفاطمة والحسن والحسين فقال: «أَنا حَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ وَسِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ».

هذا حديث حسن من حديث أبي عبد الله أحمد بن حنبل عن تليد بن سليمان، فإني لم أجد له رواية غيرها.

وله شاهد عن زيد بن أرقم:

٤٧٦٨ ـ **حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا أسباط بن نصر الهمداني، عن إسماعيل بن عبد الرحمٰن السدي، عن صبيح مولى أمّ سلمة، عن زيد بن أرقم، عن النبيّ ﷺ أنه قال لعليّ وفاطمة والحسن والحسين: «أَنا حَرْبٌ لِمَنْ حارَبْتُمْ وَسِلْمٌ لِمَنْ سالَمْتُمْ».

## ١٨٦٦ ـ أهل بيتي أمان لأمتي من الاختلاف

٤٧٦٩ ـ **حدّثنا** مكرم بن أحمد القاضي، ثنا أحمد بن علي الأبار، ثنا إسحاق بن سعيد بن أركون الدمشقي، ثنا خليد بن دعلج أبو عمرو السدوسي، أظنه عن قتادة، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «النُّجومُ أَمانٌ لِأَهْلِ الأَرْضِ مِنَ الغَرَقِ وَأَهْلُ بَيْتِي أَمانٌ لِأُمَّتي مِنَ الاخْتِلافِ فَإِذا خالَفَتْها قَبِيلَةٌ مِنَ العَرَبِ اخْتَلَفوا فَصاروا حِزْبَ إِبْليس».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٧٧٠ ـ **أخبرنا** أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه وأبو الحسن أحمد بن محمد العنبري، قالا: ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا علي بن بحر بن بري، ثنا هشام بن يوسف الصنعاني:

وحدّثنا أحمد بن سهل الفقيه ومحمد بن علي الكاتب البخاريان ببخارى، قالا: حدّثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا يحيى بن معين، ثنا هشام بن يوسف، حدّثني عبد الله بن سليمان النوفلي، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أَحِبّوا الله لما يَغْذوكم بِهِ مِنْ نِعَمِهِ وَأَحِبّوني لِحبّ الله وَأَحِبّوا أَهْلَ بَيْتي لِحُبّي».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٧٧١ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسن الأصبهاني، ثنا محمد بن بكير الحضرمي، ثنا محمد بن فضيل الضبي، ثنا أبان بن جعفر بن تغلب، عن جعفر بن إياس، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «وَالّذي نَفْسي بِيَدِهِ لا يُبْغِضُنا أَهْلَ البَيْتِ أَحَدٌ إِلاّ أَدْخَلَهُ الله النّارَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١٨٦٧ ـ وعدني ربي في أهل بيتي أن لا يعذبهم

٤٧٧٢ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسن الأصبهاني، ثنا أحمد بن مهدي بن رستم، ثنا الخليل بن عمر بن إبراهيم، ثنا عمر بن سعيد الأبح، عن سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «وَعَدَني رَبّي في أَهْلِ بَيْتي مَنْ أَقَرَّ مِنْهُمْ

بِالتَّوْحِيدِ وَلي بِالْبَلاغِ أَنْ لا يُعَذِّبَهُمْ» قال عمر بن سعيد الأبح: ومات سعيد ابن أبي عروبة يوم الخميس وكان حدّث بهذا الحديث يوم الجمعة مات بعده بسبعة أيام في المسجد فقال قوم: لا جزاك الله خيراً صاحب رفض وبلاء، وقال قوم: جزاك الله خيراً صاحب سنة وجماعة أديت ما سمعت.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٤٧٧٣ ـ أخبرني** جعفر بن محمد بن نصير الخلدي ببغداد، ثنا موسى بن هارون، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: لما نزلت هذه الآية: **﴿نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾** دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً رضي الله عنهم، فقال: «اللَّهُمَّ هٰؤُلاءِ أَهْلي».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٤٧٧٤ ـ أخبرني** أحمد بن جعفر بن حمدان الزاهد ببغداد، ثنا العباس بن إبراهيم القراطيسي، ثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا مفضل بن صالح، عن أبي إسحاق، عن حنش الكناني قال: سمعت أبا ذرّ رضي الله عنه يقول وهو آخذ بباب الكعبة: من عرفني فأنا من عرفني ومن أنكرني فأنا أبو ذرّ سمعت النبيّ ﷺ يقول: «أَلاَ إِنَّ مَثَلَ أَهْلِ بَيْتِي فيكُمْ مَثَلُ سَفينَةِ نوحٍ مِنْ قَوْمِهِ مَنْ رَكِبَها نَجا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنها غَرِقَ».

## ١٨٦٨ ـ ذكر مناقب فاطمة بنت رسول الله ﷺ

## ١٨٦٩ ـ إن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة

**٤٧٧٥ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا إسحاق بن منصور السلولي، ثنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «نَزَلَ مَلَكٌ مِنَ السَّماءِ فاسْتَأْذَنَ الله أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ لَمْ يَنْزِلْ قَبْلَها فَبَشَّرَني أَنَّ فاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِساءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

تابعه أبو مري الأنصاري عن المنهال:

أخبرنا علي بن عبد الرحمٰن بن عيسى، ثنا الحسين بن الحكم الجيزي، ثنا الحسن بن الحسين العرني، ثنا أبو مري الأنصاري، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن حذيفة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «نَزَلَ مِنَ السَّماءِ مَلَكٌ فاسْتَأْذَنَ الله أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ لَمْ يَنْزِلْ قَبْلَها فَبَشَّرَني أَنَّ فاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِساءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٤٧٧٦ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا الأصبهاني، ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، ثنا الأجلح بن عبد الله الكندي، عن حبيب ابن أبي ثابت، عن عاصم بن ضمرة، عن علي رضي الله عنه قال: أخبرني رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَنا وَفاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ»، قلت: يا رسول الله فمحبونا؟ قال: «مِنْ وَرائِكُمْ».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٨٧٠ ـ الورد عند النوم

**٤٧٧٧ ـ حدّثنا** أبو بكر محمد بن جعفر بن يزيد العدل ببغداد، ثنا أبو بكر محمد ابن أبي العوام الرياحي، ثنا يزيد بن هارون، أنا العوام بن حوشب، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمٰن ابن أبي ليلى، عن علي ابن أبي

طالب رضي الله عنه قال: أتانا رسول الله ﷺ فوضع رجله بيني وبين فاطمة رضي الله عنها فعلمنا ما نقول إذا أخذنا مضاجعنا فقال: «يا فاطِمَةَ إِذا كُنْتُما بِمنْزِلَتِكُما فَسَبّحا الله ثلاثاً وَثَلاثين واحْمدا ثَلاثاً وَثَلاثينَ وَكَبّرا أَرْبَعاً وَثَلاثينَ»، قال علي: والله ما تركتها بعد، فقال له رجل كان في نفسه عليه شيء ولا ليلة صفين، قال علي: ولا ليلة صفين.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٨٧١ ـ زهد فاطمة رضي الله عنها

**٤٧٧٨ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي بمصر، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا هشام، عن يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سلام، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان رضي الله عنه قال: دخل رسول الله ﷺ على فاطمة رضي الله تعالى عنها وأنا معه وقد أخذت من عنقها سلسلة من ذهب فقالت: هذه أهداها إليّ أبو حسن، فقال رسول الله ﷺ: «يا فاطِمَةُ أَيَسُرُّكِ أَنْ يَقولَ النّاسُ فاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ وَفي يَدِكِ سِلْسِلَةٌ مِنْ نارٍ»، ثم خرج ولم يقعد فعمدت فاطمة إلى السلسلة فاشترت غلاماً فأعتقته فبلغ ذلك النبيّ ﷺ فقال: «الْحَمْدُ لله الّذي نَجّى فاطِمَةَ مِنَ النّارِ».

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٨٧٢ ـ فاطمة أحصنت فرجها فحرّم الله ذريتها على النار

**٤٧٧٩ ـ أخبرنا** أبو الحسين أحمد بن عثمان الآدمي ببغداد، ثنا سعيد بن عثمان الأهوازي، ثنا محمد بن يعقوب السدوسي، ثنا محمد بن عمران القيسي، ثنا معاوية بن هشام:

وحدّثنا أبو محمد المزني، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، وعبد الله بن غنام قالا: ثنا أبو كريب، ثنا معاوية بن هشام:

وحدّثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا علي بن محمد بن خالد المطرز، ثنا علي بن المثنى الطوسي، ثنا معاوية بن هشام، ثنا عمرو بن غياث، عن عاصم، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فاطِمَةَ أَحْصَنَت فَرْجَها فَحَرَّمَ الله ذُرِّيَّتَها عَلى النّارِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٤٧٨٠ ـ أخبرنا** أحمد بن بالويه العقصي من أصل كتابه، ثنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبو مسلم قائد الأعمش، ثنا الأعمش، عن سهيل ابن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تُبْعَثُ الأَنْبِياءُ يَوْمَ الْقِيامَةِ على الدَّوابِ لِيوافوا بِالْمُؤْمِنينَ مِنْ قَوْمِهِم الْمحْشَر وَيُبْعَثُ صالحٌ على ناقَتِهِ وَأُبْعَثُ على الْبُراقِ خَطْوُها عِنْدَ أَقْصى طَرَفِها وَتُبْعَثُ فاطِمَةُ أَمامي».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١٨٧٣ ـ نداء يوم المحشر غضوا أبصاركم عن فاطمة حتى تمرّ

**٤٧٨١ ـ أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي ببغداد وأبو بكر ابن أبي دارم الحافظ بالكوفة وأبو العباس محمد بن يعقوب وأبو الحسين بن ماتي بالكوفة والحسن بن يعقوب العدل، قالوا: ثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي، ثنا العباس بن الوليد بن بكار الضبي، ثنا خالد بن عبد الله الواسطي، عن بيان، عن الشعبي، عن أبي جحيفة، عن علي عليه السلام، قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول: «إِذا كانَ يَوْمُ الْقِيامَةِ نادى مُنادٍ مِنْ وَراءِ

الْحجابِ: يا أَهْلَ الْجمعِ غُضّوا أَبْصارَكُمْ عَنْ فاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ ﷺ حَتَّى تَمُرَّ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٤٧٨٢ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا همام، عن يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سلام، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ، قال: جاءت ابنة هبيرة إلى رسول الله ﷺ وفي يدها فتخ من ذهب أو خواتيم من ذهب، فجعل رسول الله ﷺ يضرب بيدها فأتت فاطمة بنت رسول الله ﷺ فشكت إليها ما صنع بها رسول الله ﷺ، قال ثوبان: فدخل رسول الله ﷺ على فاطمة وأنا معه، وقد أخذت من عنقها سلسلة من ذهب فقالت: هذه أهداها إليّ أبو حسن والسلسلة في يدها، فقال رسول الله ﷺ: «يا فاطِمَةُ أَيَسُرُّكِ أَنْ يَقولَ النّاسُ فاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ وَفِي يَدِكِ سِلْسِلَةٌ مِنْ نارٍ»، ثم خرج رسول الله ﷺ ولم يقعد فعمدت فاطمة إلى السلسلة فاشترت بها غلاماً فأعتقته فبلغ ذلك النبيّ ﷺ، فقال: «الْحَمْدُ لله الّذي نَجّى فاطِمَةَ مِنَ النّارِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٤٧٨٣ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري:

وأخبرنا محمد بن علي بن دحيم بالكوفة، ثنا أحمد بن حاتم ابن أبي غرزة قالا: ثنا عبد الله بن محمد بن سالم، ثنا حسين بن زيد بن علي، عن عمر بن علي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة: «إِنَّ الله يَغْضَبُ لِغَضَبِكِ وَيَرْضى لِرِضاكِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٤٧٨٤ ـ حدّثنا** أبو بكر محمد بن علي الفقيه الشاشي، ثنا أبو طالب أحمد بن نصر الحافظ، ثنا علي بن سعيد بن بشير، عن عباد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسماعيل بن رجاء الزبيدي، عن أبي إسحاق الشيباني، عن جميع بن عمير قال: دخلت مع أمي على عائشة فسمعتها من وراء الحجاب وهي تسألها عن علي فقالت: تسألني عن رجل والله ما أعلم رجلاً كان أحبّ إلى رسول الله ﷺ من عليّ ولا في الأرض امرأة كانت أحبّ إلى رسول الله ﷺ من امرأته.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٨٧٤ ـ كانت فاطمة أشبه كلاماً برسول الله ﷺ

**٤٧٨٥ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب بن إسحاق الصغاني، ثنا عثمان بن عمير، ثنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة، عن أمّ المؤمنين عائشة رضي الله عنها أنها قالت: ما رأيت أحداً كان أشبه كلاماً وحديثاً من فاطمة برسول الله ﷺ وكانت إذا دخلت عليه رحب بها وقام إليها فأخذ بيدها فقبّلها وأجلسها في مجلسه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٤٧٨٦ ـ حدّثنا** أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الصايغ بالكوفة، ثنا محمد بن الحسين ابن أبي الحسين، ثنا علي بن ثابت الدهان، ثنا منصور ابن أبي الأسود، عن عبد الرحمٰن ابن أبي نُعم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «فاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِساءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلاّ ما كانَ مِنْ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرانَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، إنما تفرّد مسلم بإخراج حديث أبي موسى عن النبيّ ﷺ: «خَيْرُ

نساءِ العالَمينَ أَرْبَعٌ».

**٤٧٨٧ ـ حدّثنا** أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد القطان ببغداد، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا إسحاق بن محمد الفروي، ثنا عبد الله بن جعفر الزاهري، عن جعفر بن محمد، عن عبد الله ابن أبي رافع، عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنّما فاطِمَةُ شجْنَةٌ مِنّي يبْسطُني ما يبْسطُها وَيَقْبضُني ما يَقْبضُها».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٨٧٥ ـ كان أحبّ النساء إلى النبيّ فاطمة

**٤٧٨٨ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا شاذان الأسود بن عامر، ثنا جعفر بن زياد الأحمر، عن عبد الله بن عطاء، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: كان أحبّ النساء إلى رسول الله ﷺ فاطمة ومن الرجال علي.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٤٧٨٩ ـ حدّثنا** مكرم بن أحمد القاضي، ثنا أحمد بن يوسف الهمداني، ثنا عبد المؤمن بن علي الزعفراني، ثنا عبد السلام بن حرب، عن عبيد الله بن عمر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر رضي الله عنه: أنه دخل على فاطمة بنت رسول الله ﷺ فقال: يا فاطمة والله ما رأيت أحداً أحبّ إلى رسول الله ﷺ منك والله ما كان أحد من الناس بعد أبيك ﷺ أحبّ إليّ منك.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٨٧٦ ـ كان النبيّ إذا رجع من السفر بدأ بالمسجد ثم ياتي فاطمة

**٤٧٩٠ ـ أخبرني** أبو الحسين ابن أبي عمر والسماك وأبو أحمد الحسين بن علي التميمي قالا: ثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدّثني يحيى بن سعيد الأموي، حدّثني أبي، حدّثني يزيد بن سنان، ثنا عقبة بن رويم، قال: سمعت أبا ثعلبة الخشني رضي الله عنه يقول: كان رسول الله ﷺ إذا رجع من غزاة أو سفر أتى المسجد فصلّى فيه ركعتين ثم ثنى بفاطمة رضي الله عنها، ثم يأتي أزواجه، فلما رجع خرج من المسجد تلقته فاطمة عند باب البيت تلثم فاه وعينيه تبكي، فقال لها: يا بنية ما يبكيك؟ قالت: يا رسول الله ألا أراك شعثاً نصباً قد اخلولقت ثيابك؟ قال: فقال: «فَلا تَبْكي فَإِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَ أَباكِ لِأَمْرٍ لا يَبْقى على ظَهْرِ الْأَرْضِ بَيْتُ مَدْرٍ وَلا شَعْرٍ إِلاّ أَدْخَلَ الله بِهِ عِزّاً أَوْ ذُلاً حَتى يَبْلُغَ حَيْثُ بَلَغَ اللّيْل».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٤٧٩١ ـ حدّثنا** الحاكم الفاضل أبو عبد الله محمد بن عبد الله إملاء غرة ذي القعدة سنة اثنتي وأربعمائة، ثنا أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن مكرم ابن أخي الحسن بن مكرم البزار ببغداد، ثنا مسلم بن عيسى الصفار العسكري، ثنا عبد الله بن داود الخريبي، ثنا شهاب بن حرب، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «أَتاني جِبْريلُ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسّلامُ بِسفَرجلَةٍ مِنَ الْجَنَّةِ فَأَكَلْتها لَيْلَةَ أُسْرِيَ بي فَعَلِقَتْ خَديجَةُ بِفاطِمَةَ فَكُنْتُ إِذا اشْتَقْتُ إِلى رَائِحَةِ الْجَنَّةِ شَمَمْتُ رَقَبَةَ فاطِمَةَ».

هذا حديث غريب الإسناد والمتن، وشهاب بن حرب مجهول والباقون من رواته ثقات.

## ١٨٧٧ ـ إذا سافر النبيّ كان آخر الناس عهداً فاطمة

**٤٧٩٢ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يحيى بن إسماعيل الواسطي، ثنا محمد بن فضيل، عن العلاء بن المسيب، عن إبراهيم قعيس، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن النبيّ ﷺ كان إذا سافر كان آخر الناس عهداً به فاطمة، وإذا قدم من سفر كان أول الناس به عهداً فاطمة رضي الله عنها.

**٤٧٩٣ ـ أخبرنيه** الحسين بن علي التميمي، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن أحمد بن العلاء الآدمي بالبصرة، ثنا يحيى بن حماد، ثنا أبو عوانة، عن العلاء بن المسيب، عن إبراهيم قعيس، فذكر بإسناده نحوه وزاد فيه، فقال لها رسول الله ﷺ: «فِداكِ أَبي وَأُمّي».

رواة هذا الحديث عن آخرهم في الصحيح غير إبراهيم قعيس.

**٤٧٩٤** ـ زكريا ابن أبي زائدة، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها: أن النبيّ ﷺ قال وهو في مرضه الذي توفي فيه: «يا فاطِمَةُ أَلا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكوني سَيِّدَةَ نِساءِ الْعالَمينَ وَسَيِّدَةَ نِساءِ هٰذِهِ الأُمَّةِ وَسَيِّدَةَ نِساءِ الْمُؤْمِنين».

هذا إسناد صحيح ولم يخرجاه هكذا.

## ١٨٧٨ ـ دعاء دفع الفقر وأداء الدين

**٤٧٩٥ ـ أخبرنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا هلال بن العلاء الرقي، ثنا حسين بن عياش، ثنا زهير، عن سليمان، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أتت فاطمة رضي الله عنها رسول الله ﷺ تسأله خادماً، فقال لها: «الّذي جِئْتِ تَطْلُبينَ أَحَبُّ إِلَيْكِ أَمْ خَيْرٌ مِنْهُ»؟ قال: فحسبت أنها سألت علياً، قال: «قُولي اللّٰهُمَّ رَبَّ السَّمٰواتِ وَرَبَّ الْعَرْشِ العظيم رَبَّنا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ مُنَزِّلَ التَّوراةِ وَالإِنْجيلِ وَالْقُرآنِ فالِقَ الْحبِّ وَالنَّوَى أعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بناصِيَتِهِ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الظّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ وأَنْتَ الباطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ اقْضِ عنّا الدَّيْنَ وَاغْنِنا مِنَ الْفَقْرِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٤٧٩٦ ـ أخبرني** أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا وضاح بن يحيى النهشلي، ثنا أبو بكر بن عياش، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن فاطمة رضي الله عنها قالت: اجتمع مشركو قريش في الحجر، فقال رسول الله: يا بنية اسكني، ثم خرج فدخل عليهم المسجد فرفعوا رؤوسهم ثم نكسوا فأخذ قبضة من تراب فرمى بها نحوهم، ثم قال: «شاهَتِ الْوُجوهُ» فما أصاب رجلاً منهم إلا قتل يوم بدر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٤٧٩٧ ـ أخبرني** أبو بكر محمد بن القاسم الذهلي ببغداد، ثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي، ثنا عمر بن صالح الدمشقي، ثنا سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن أمّ أيمن قالت: زوج رسول الله ﷺ ابنته فاطمة علي ابن أبي طالب وأمره أن لا يدخل على فاطمة حتى يجيئه وذكر الحديث.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٤٧٩٨ ـ حدّثني** أبو بكر ابن أبي دارم، ثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي، ثنا مالك بن إسماعيل النهدي، ثنا

عبد السلام بن حرب، عن أبي الجحاف، عن جميع بن عمير قال: دخلت مع عمتي على عائشة رضي الله عنها فسُئلت: أيّ الناس كان أحبّ إلى رسول الله ﷺ؟ قالت: فاطمة قيل: فمن الرجال؟ قالت: زوجها إن كان ما علمته صواماً قواماً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٤٧٩٩ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ قال: «حَسْبُكَ مِنْ نِساءِ الْعالَمينَ أَرْبَع: مَرْيَمُ بِنْتُ عمرانَ وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ وَفاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ».

هذا الحديث في المسند لأبي عبد الله أحمد بن حنبل هكذا.

**٤٨٠٠ ـ وأخبرناه** أبو بكر القطيعي في فضائل أهل البيت تصنيف أبي عبد الله أحمد بن حنبل، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري، عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ وآله وسلّم قال: «حَسْبُكَ مِنْ نِساءِ الْعالَمينَ مَرْيَمُ بِنْتُ عمرانَ وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ وَفاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ، فإن قوله ﷺ «حَسْبُكِ مِنْ نِسَاءِ العَالَمِينَ» يسوّي بين نساء الدنيا.

**٤٨٠١ ـ أخبرني** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، ثنا عبد الله بن جعفر، حدّثتنا أمّ بكر بنت المسور بن مخرمة، عن عبيد الله ابن أبي رافع، عن المسور أنه بعث إليه حسن بن حسن يخطب ابنته فقال له: قل له فيلقاني في العتمة، قال: فلقيه فحمد الله المسور وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد وايم الله ما من نسب ولا سبب ولا صهر أحبّ إليّ من نسبكم وسببكم وصهركم، ولكن رسول الله ﷺ قال: «فاطِمَةُ بِضْعَةٌ مِنّي يَقْبِضُني ما يَقْبِضُها وَيَبْسِطُني ما يَبْسِطُها وَإِنَّ الأَنْسابَ يَوْمَ الْقِيامَةِ تَنْقَطِعُ غَيْر نَسَبي وَسَبَبي وَصِهْري وَعِنْدَكَ ابْنَتُها وَلَوْ زَوَّجْتُكَ لَقَبَضها ذٰلِكَ»، فانطلق عاذراً له.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٨٧٩ ـ كان النبيّ يمر بباب فاطمة ستة أشهر يوقظها لصلاة الفجر

**٤٨٠٢ ـ حدّثنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، أخبرني حميد وعلي بن زيد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان يمرّ بباب فاطمة رضي الله عنها ستة أشهر إذا خرج لصلاة الفجر يقول: «الصّلاةَ يا أَهْلَ الْبَيْتِ **﴿إِنَّما يُرِيدُ الله لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١٨٨٠ ـ منع النبيّ علياً عن نكاح بنت أبي جهل

**٤٨٠٣ ـ أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا يحيى بن زكريا ابن أبي زائدة، أخبرني أبي، عن الشعبي، عن سويد بن غفلة قال: خطب علي ابنة أبي جهل إلى عمّها الحارث بن هشام، فاستشار النبيّ ﷺ فقال: «أَعَنْ حَسَبِها تَسْأَلُني»؟ قال علي: قد أعلم ما حسبها ولكن أتأمرني بها؟ فقال: «لا فاطِمَةُ مُضْغَةٌ مِنّي وَلا أُحِبُّ إِلاّ وَإِنّها تَحْزَنُ أَوْ تَجْزَعُ»، فقال علي: لا آتي شيئاً تكرهه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٤٨٠٤ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا يزيد بن هارون، أخبرنا إسماعيل ابن أبي خالد، عن أبي حنظلة رجل من أهل مكة أن علياً خطب ابنة أبي جهل فقال له أهلها: لا نزوجك على ابنة رسول الله ﷺ فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فقال: «إِنَّما فاطِمَةُ مُضْغَةٌ مِنّي فَمَنْ آذاها فَقَدْ آذاني».

٤٨٠٥ ـ **حدّثنا** بكر بن محمد الصيرفي، ثنا موسى بن سهل بن كثير، ثنا إسماعيل ابن علية، ثنا أيوب السختياني، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن الزبير أن علياً رضي الله عنه ذكر ابنة أبي جهل فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: «إِنَّما فاطِمَةُ بِضْعَةٌ مِنّي يُؤْذِيني ما آذاها وَيَنْصِبُني ما أَنْصَبَها».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٨٨١ ـ مجيء النبيّ صباح زفاف فاطمة ودعاؤه لهم

٤٨٠٦ ـ **أخبرني** أحمد بن جعفر بن حمدان البزار، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن مسلم، ثنا صالح بن حاتم بن وردان، حدّثني أبي، حدّثني أيوب، عن أبي يزيد المدني، عن أسماء بنت عميس قالت: كنت في زفاف فاطمة بنت رسول الله ﷺ، فلما أصبحنا جاء النبيّ ﷺ إلى الباب فقال: «يا أُمَّ أَيْمَنَ ادْعي لي أَخي» فقالت: هو أخوك وتنكحه، قال: «نَعَمْ يا أُمَّ أَيْمَنَ»، فجاء علي فنضح النبيّ ﷺ عليه من الماء ودعا له، ثم قال: ادعي لي فاطمة، قالت: فجاءت تعثر من الحياء، فقال لها رسول الله ﷺ: «اسْكُني فَقَدْ أَنْكَحْتُكِ أَحَبَّ أَهْلِ بَيْتي إِلَيَّ»، قالت: ونضح النبيّ ﷺ عليها من الماء، ثم رجع رسول الله ﷺ فرأى سواداً بين يديه فقال: «مَنْ هٰذا»؟ فقلت: أنا أسماء، قال: «أَسْماءُ بِنْتُ عُمَيْس»؟ قلت: نعم، قال: «جِئْتِ في زَفافِ ابْنَةِ رَسولِ الله»؟ قلت: نعم فدعا لي.

## ١٨٨٢ ـ كانت فاطمة إذا دخلت على النبيّ قام إليها

٤٨٠٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا عثمان بن عمر، ثنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أمّ المؤمنين رضي الله عنها أنها قالت: ما رأيت أحداً كان أشبه كلاماً وحديثاً برسول الله ﷺ من فاطمة وكانت إذا دخلت عليه قام إليها فقبّلها ورحّب بها وأخذ بيدها فأجلسها في مجلسه وكانت هي إذا دخل عليها رسول الله ﷺ قامت إليه مستقبلة وقبّلت يده.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٨٠٨ ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا يونس بن محمد، ثنا داود ابن أبي الفرات، عن علباء بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خط رسول الله ﷺ في الأرض أربعة خطوط، ثم قال: «أَتَدْرونَ ما هٰذا»؟ فقالوا: الله ورسوله أعلم، فقال رسول الله ﷺ: «أَفْضَلُ نِساءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَرْبَعة: خَديجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ وَفاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ» الحديث.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٨٨٣ ـ أنا الشجرة وفاطمة فرعها وعلي لقاحها

٤٨٠٩ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن حيويه بن المؤمل الهمداني، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنا عبد الرزاق بن همام، حدّثني أبي، حدّثني أبي، عن ميناء ابن أبي ميناء مولى عبد الرحمٰن بن عوف قال: خذوا عني قبل أن تشاب الأحاديث بالأباطيل سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَنا الشَّجَرَةُ وَفاطِمَةُ فَرْعُها وَعَلِيٌّ لقاحُها وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ثَمَرَتُها وَشِيعَتُنا وَرَقُها وَأَصْلُ الشَّجَرَةِ في جَنَّةِ عَدْنٍ وَسائِرِ ذٰلِكَ في سائِرِ الْجَنَّةِ».

هذا متن شاذ وإن كان كذلك فإن إسحاق الدبري صدوق وعبد الرزاق وأبوه وجده ثقات وميناء مولى عبد الرحمٰن بن عوف قد أدرك النبيّ ﷺ وسمع منه والله أعلم.

٤٨١٠ ـ **حدّثنا** أبو الحسن محمد بن أحمد بن شبويه الرئيس الفقيه بمرو، ثنا جعفر بن محمد بن الحارث النيسابوري بمرو، ثنا علي بن مهران الرازي، ثنا سلمة بن الفضل الأبرش، ثنا محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت إذا ذكرت فاطمة بنت النبيّ ﷺ قالت: ما رأيت أحداً كان أصدق لهجة منها إلا أن يكون الذي ولدها.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٨١١ ـ **حدّثنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب، وأبو بكر ابن أبي دارم الحافظ قالوا: ثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي، ثنا العباس بن الوليد بن بكار الضبي، ثنا خالد الواسطي:

وأخبرني أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن مسلم البصري، ثنا عبد الحميد بن بحر، ثنا خالد بن عبد الله، عن بيان، عن الشعبي، عن أبي جحيفة، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذا كانَ يَوْمُ الْقِيامَةِ قيلَ يا أَهْلَ الْجَمْعِ غُضّوا أَبْصارَكُمْ وَتَمُرُّ فاطِمَةُ بِنْتُ رَسولِ الله ﷺ فَتَمُرّ وَعَلَيْها ريطتانِ خَضْراوانِ» قال أبو مسلم: قال لي أبو قلابة وكان معنا عند عبد الحميد أنه قال: حمراوان.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٨٨٤ ـ ذكر ما ثبت عندنا من أعقاب فاطمة وولادتها رضي الله عنها

٤٨١٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن إبراهيم بن عثمان، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ولدت خديجة رضي الله عنها لرسول الله ﷺ غلامين وأربع نسوة: القاسم وعبد الله وفاطمة وأمّ كلثوم ورقية وزينب.

٤٨١٣ ـ **أخبرنا** الحسن بن محمد بن إسحاق المهرجاني، ثنا محمد بن زكريا بن دينار البصري، ثنا عبد الله بن المثنى، عن ثمامة بن عبد الله بن أنس، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سألت أمي عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ فقالت: كانت كالقمر ليلة البدر أو الشمس كفر غماماً إذا خرج من السحاب بيضاء مشربة حمرة لها شعر أسود من أشد الناس برسول الله ﷺ شبهاً والله كما قال الشاعر:

بيضاء تسحب من قيام شعرها ... وتغيب فيه وهو جثل أسحم

فكأنها فيه نهار مشرق ... وكأنه ليل عليها مظلم

### ١٨٨٥ ـ سنة ولادة فاطمة رضي الله عنها

٤٨١٤ ـ **أخبرنا** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي وأبو الحسين بن يعقوب الحافظ قالا: ثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم قال: سمعت عبد الله بن محمد بن سليمان بن جعفر الهاشمي يذكر عن أبيه، عن

جدّه قال: ولدت فاطمة رضي الله عنها سنة إحدى وأربعين من مولد رسول الله ﷺ.

## ١٨٨٦ ـ ذكر وفاة فاطمة رضي الله عنها والاختلاف في وقتها

٤٨١٥ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة، ثنا الحسن بن الجهم الأصبهاني، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: توفيت فاطمة بنت محمد ﷺ لثلاث ليال خلون من شهر رمضان وهي ابنة تسع وعشرين سنة أو نحوها، وقد اختلف في وقت وفاتها فروي عن أبي جعفر محمد بن علي أنه قال: توفيت فاطمة بعد النبيّ ﷺ بثلاثة أشهر.

وأما عائشة فإنها قالت فيما روي عنها أنها توفيت بعد النبيّ ﷺ بستة أشهر.

وأما عبد الله بن الحارث فإنه قال فيما روى زيد ابن أبي زياد عنه قال: توفيت فاطمة بعد رسول الله ﷺ بثمانية أشهر، قال محمد بن عمر:

وقد حدّثنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة:

وحدّثنا ابن جريج عن الزهري، عن عروة، عن عائشة أن فاطمة رضي الله عنها توفيت بعد النبيّ ﷺ بستة أشهر، قال محمد بن عمر: وهذا أثبت عندنا.

٤٨١٦ ـ **أخبرنا** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: مكثت فاطمة بعد وفاة رسول الله ﷺ ستة أشهر.

تابعه صالح بن كيسان وعقيل وابن عيينة والواقدي ومحمد بن عبد الله ابن أخي الزهري وابن جريج كلهم نحوه.

## ١٨٨٧ ـ ابتداء تجويز النعش على الجنائز

٤٨١٧ ـ **أخبرنا** أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى ابن أخي طاهر العقيقي العلوي ببغداد، ثنا جدي يحيى بن الحسن، ثنا بكر بن عبد الوهاب، ثنا محمد بن عمر الواقدي، ثنا محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قد مرضت فاطمة مرضاً شديداً، فقالت لأسماء بنت عميس: ألا ترين إلى ما بلغت أحمل على السرير ظاهراً؟ فقالت أسماء: ألا لعمري ولكن أصنع لك نعشاً كما رأيت يصنع بأرض الحبشة، قالت: فأرينيه، قال: فأرسلت أسماء إلى جرائد رطبة فقطعت من الأسواق وجعلت على السرير نعشاً وهو أول ما كان النعش فتبسمت فاطمة وما رأيتها متبسمة بعد أبيها إلا يومئذ ثم حملناها ودفناها ليلاً.

٤٨١٨ ـ **أخبرنا** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى وأبو الحسين بن يعقوب الحافظ قالا: ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث، عن عقيل، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: دفنت فاطمة بنت رسول الله ﷺ ليلاً دفنها علي ولم يشعر بها أبو بكر رضي الله عنه حتى دفنت وصلّى عليها علي ابن أبي طالب رضي الله عنه.

٤٨١٩ ـ **أخبرنا** أبو الحسين بن يعقوب الحافظ، أنا أبو العباس الثقفي، حدّثني علي بن عقيل بن عبد الله بن محمد بن عقيل، حدّثني عيسى بن عبد الله العلوي، عن أبيه، عن أمّ الحسن بنت أبي جعفر محمد بن علي، عن أخيها جعفر بن محمد قال: ماتت فاطمة رضي الله عنها وهي ابنة إحدى وعشرين وولدت على رأس سنة إحدى وأربعين من مولد النبيّ ﷺ.

٤٨٢٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن علي بن حمدان الوراق، ثنا موسى بن داود الضبي، ثنا عبد الله بن المؤمل، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان بين النبيّ ﷺ وبين فاطمة شهرين.

٤٨٢١ ـ **حدّثناه** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن سليمان الواسطي، ثنا أبو نعيم وأبو غسان قالا: ثنا عبد الله بن المؤمل المخزومي المكي، وأخبرني محمد بن المؤمل، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه أن فاطمة لم تمكث بعد رسول الله ﷺ إلا شهرين.

٤٨٢٢ ـ **حدّثني** أبو جعفر أحمد بن عبيد الأسدي الحافظ بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا إسماعيل ابن أبي أويس، ثنا موسى بن جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه، عن جدّه أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي رضي الله عنهم أن فاطمة رضي الله عنها لما توفي رسول الله ﷺ كانت تقول: وا أبتاه من ربه ما أدناه وا أبتاه جنان الخلد مأواه وا أبتاه ربه يكرمه إذا أتاه وا أبتاه الرب ورسله يسلّم عليه حين يلقاه، فلما ماتت فاطمة قال علي ابن أبي طالب رضي الله عنه:

لـكـل اجـتـمـاع مـن خـلـيـلـيـن فـرقـة　　وكـل الـذي دون الـفـراق قـلـيـل
وإن افـتـقـادي واحـداً بـعـد واحـد　　دلـيـل عـلـى أن لا يـدوم خـلـيـل

٤٨٢٣ ـ **أخبرني** محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا النفيلي، ثنا عبد العزيز بن محمد، حدّثني محمد بن موسى، عن عون بن محمد بن علي وعمارة بن المهاجر، عن أم جعفر زوجة محمد بن علي قالت: حدّثتني أسماء بنت عميس قالت: غسلت أنا وعلي فاطمة بنت رسول الله ﷺ.

## ١٨٨٨ ـ ومن مناقب الحسن والحسين ابني بنت رسول الله ﷺ

٤٨٢٤ ـ **حدّثنا** أبو بكر ابن أبي دارم الحافظ بالكوفة، ثنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة، حدّثني عمي القاسم ابن أبي شيبة، ثنا يحيى بن العلاء، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لِكُلِّ بَني أُمّ عُصْبَةٌ يَنْتَمونَ إِلَيْهِمْ إلا ابْنَيْ فاطِمَةَ فَأَنا وَلِيُّهما وَعِصْبَتُهما».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٨٢٥ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن علي بن بطحاء، ثنا عفان:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عفان، ثنا وهيب، ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد ابن أبي راشد، عن يعلى بن منبه الثقفي قال: جاء الحسن والحسين يستبقان إلى رسول الله ﷺ فضمّهما إليه، ثم قال: «إنّ الْوَلَدَ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ مَحْزَنَةٌ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**حدّثنا** أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد النحوي ببغداد، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا بشر بن مهران، ثنا شريك، عن عبد الملك بن عمير قال: دخل يحيى بن يعمر على الحجاج.

وحدّثنا إسحاق بن محمد بن علي بن خالد الهاشمي بالكوفة، ثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي، ثنا محمد بن عبيد النحاس، ثنا صالح بن موسى الطلحي، ثنا عاصم بن بهدلة قال: اجتمعوا عند الحجاج فذكر الحسين بن علي، فقال الحجاج: لم يكن من ذرية النبيّ ﷺ وعنده يحيى بن يعمر فقال له: كذبت أيها الأمير فقال: لتأتيني على ما قلت ببينة ومصداق من كتاب الله عزّ وجل أو لأقتلنك قتلاً فقال: ﴿**وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَـٰنَ**

**﴿وأيوبَ ويوسُفَ ومُوسى﴾** إلى قوله عزّ وجل: **﴿وزكريا ويَحيى وعِيسى وإلياسَ﴾** فأخبر الله عزّ وجل أن عيسى من ذرية آدم بأمه والحسين بن علي من ذرية محمد ﷺ بأمه قال: صدقت فما حملك على تكذيبي في مجلسي؟ قال: ما أخذ الله على الأنبياء ليبيننه للناس ولا يكتمونه، قال الله عزّ وجل: **﴿فَنَبذوهُ وَرَاءَ ظُهورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمناً قليلا﴾** قال: فنفاه إلى خراسان.

## ١٨٨٩ ـ حديث تسمية الحسن والحسين رضي الله عنهما

٤٨٢٦ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانيء بن هانيء، عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قال: لما ولدت فاطمة الحسن جاء النبيّ ﷺ فقال: «أروني ابني ما سمَّيتموهُ» قال: قلت سمّيته حرباً، قال: «بَلْ هُوَ حَسَنٌ» فلما ولدت الحسين جاء رسول الله ﷺ فقال: «أروني ابنِي ما سَمَّيْتُمُوهُ» قال: قلت سمّيته حرباً، فقال: «بَلْ هُوَ حُسَيْن» ثم لما ولدت الثالث جاء رسول الله ﷺ قال: «أروني ابني ما سمَّيتموه» قلت: سمّيته حرباً، قال: «بَلْ هُوَ مُحسِنٌ»، ثم قال: «إِنما سَمَّيْتُهُمْ باسْمِ وَلَدِ هارونَ شِبْر وَشُبَيْر وَمُشْبر».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٨٢٧ ـ **حدّثني** عبد الأعلى بن عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني ببغداد، حدّثني أبي، ثنا أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي، ثنا محمد بن إسماعيل ابن أبي فديك، ثنا محمد بن موسى المخزومي، ثنا عون بن محمد، عن أبيه، عن أمّ جعفر أمه، عن جدتها أسماء، عن فاطمة رضي الله تعالى عنها: أن رسول الله ﷺ أتاها يوماً فقال: «أَيْنَ ابْنايَ»؟ فقالت: ذهب بهما علي فتوجّه رسول الله ﷺ فوجدهما يلعبان في مشربة وبين أيديهما فضل من تمر، فقال: «يا عَلِيُّ أَلا تقلب ابْني قبلَ الحرّ»، وذكر باقي الحديث محمد بن موسى هذا هو ابن مشمول مديني ثقة، وعون هذا هو ابن محمد بن عبيد الله ابن أبي رافع، هو وأبوه ثقتان وأم جعفر هي ابنة القاسم بن محمد ابن أبي بكر الصدّيق وجدتها أسماء بنت أبي بكر الصدّيق رضي الله عنهم وكلهم أشراف ثقات.

٤٨٢٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله بن المنادى، ثنا وهب بن جرير بن حازم، ثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الله ابن أبي يعقوب، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن أبيه قال: خرج علينا رسول الله ﷺ في إحدى صلاتي العشى الظهر أو العصر وهو حامل أحد ابنيه الحسن أو الحسين فتقدم رسول الله ﷺ فوضعه عند قدمه اليمنى فسجد رسول الله ﷺ سجدة أطالها قال أبي: فرفعت رأسي من بين الناس، فإذا رسول الله ﷺ ساجد وإذا الغلام راكب على ظهره فعدت فسجدت، فلما انصرف رسول الله ﷺ قال الناس: يا رسول الله لقد سجدت في صلاتك هذه سجدة ما كنت تسجدها أفشيء أمرت به أو كان يوحى إليك قال: «كُلُّ ذٰلِكَ لَمْ يَكُنْ وَلٰكِنَّ ابني ارْتَحلَني فَكَرِهْتُ أَنْ أعجلَهُ حَتّى يَقْضِيَ حاجَتَهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٨٢٩ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، حدّثني أبو الحسن محمد بن الحسن السبيعي، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي ظبيان، عن سلمان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ابْنايَ مَنْ أَحَبَّهما أَحَبَّني وَمَنْ أَحَبَّني أَحَبَّهُ الله وَمَنْ أَحَبَّهُ الله أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ وَمَنْ أَبْغَضَهما أَبْغَضَني وَمَنْ أَبْغَضَني أَبْغَضَهُ الله وَمَنْ أَبْغَضَهُ الله أَدْخَلَهُ النّار».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٨٩٠ ـ ركوب الحسن والحسين على عاتقيه ﷺ

**٤٨٣٠ ـ أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا ابن نمير، ثنا الحجاج بن دينار الواسطي، عن جعفر بن إياس، عن عبد الرحمٰن بن مسعود، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ومعه الحسن والحسين هذا على عاتقه وهذا على عاتقه وهو يلثم هذا مرة وهذا مرة حتى انتهى إلينا، فقال له رجل: يا رسول الله إنك تحبهما؟ فقال: «نَعَمْ مَنْ أَحَبَّهُما فَقَدْ أَحَبّني وَمَنْ أَبْغَضَهُما فَقَدْ أَبْغَضَني».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٨٩١ ـ الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة

**٤٨٣١ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا عبد الحميد بن عبد الرحمٰن الحماني، ثنا الحكم بن عبد الرحمٰن ابن أبي نعم، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ أنه قال: «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدا شَبابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلاّ ابْنَي الخالَةِ».

هذا حديث قد صح من أوجه كثيرة، وأنا أتعجب أنهما لم يخرجاه.

**٤٨٣٢ ـ حدّثنا** أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور العدل، ثنا السري بن خزيمة، ثنا عثمان بن سعيد المري، ثنا علي بن صالح، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدا شبابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَبوهُما خَيْرٌ مِنْهما».

هذا حديث صحيح بهذه الزيادة ولم يخرجاه.

**٤٨٣٣ ـ وشاهده** ما حدّثناه أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد بن صبيح العمري، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة الإمام، ثنا محمد بن موسى القطان، ثنا معلى بن عبد الرحمٰن، ثنا ابن أبي ذئب، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدا شَبابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَبوهما خَيْرٌ مِنْهُما».

### ١٨٩٢ ـ ذكر كلمات كان النبيّ يعوذ الحسن والحسين بها

**٤٨٣٤ ـ حدّثنا** أحمد بن قانع بن مرزوق القاضي ببغداد، ثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، حدّثني أبي، ثنا موسى بن أعين، ثنا سفيان الثوري، عن منصور، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبيّ ﷺ يعوذ الحسن والحسين يقول: «أُعيذُكُما بِكَلماتِ الله التّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطانٍ وَهامةٍ وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لاَمَّةٍ»، ثم يقول: «هٰكَذا كانَ يُعَوِّذُ إِبراهيمُ ابْنَيْهِ إِسْماعيلَ وَإِسْحاق».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٤٨٣٥ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، أنا كامل بن العلاء، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنا نصلّي مع رسول الله ﷺ العشاء فكان يصلّي، فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره، وإذا رفع رأسه أخذهما فوضعهما وضعاً رفيقاً، فإذا عاد عادا فلما صلّى جعل واحداً هاهنا وواحداً هاهنا فجئته فقلت: يا رسول الله ألا أذهب بهما إلى أمهما قال: «لا» فبرقت برقة، فقال: «الْحقا بأمّكما» فما زالا يَمْشِيانِ في ضَوْئِها حَتّى دَخَلا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

## ١٨٩٣ ـ فضائل الحسن بن علي ابن أبي طالب

**٤٨٣٦ ـ حدّثنا** أبو الحسن علي بن محمد الشيباني بالكوفة، حدّثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري، ثنا جعفر بن عون، ثنا يونس ابن أبي إسحاق، عن أبيه، عن هانىء بن هانىء، عن علي قال: لما إن ولد الحسن سمّيته حرباً، فقال لي النبيّ ﷺ: «ما سَمَّيْتَ ابْني»؟ قلت: حرباً، قال: «هُوَ الْحَسَنُ»، فلما ولد الحسين سمّيته حرباً، فقال النبيّ ﷺ: «ما سَمَّيْتَ ابْني»؟ قلت: حرباً، قال: «هُوَ الْحُسَيْن»، فلما إن ولد محسن، قال: «ما سَمَّيْتَ ابْني»؟ قلت: حرباً، قال: «هُوَ مُحْسِنٌ»، ثم قال النبيّ ﷺ: «إِنّي سَمَّيْتُ بنيَّ هٰؤُلاءِ بِتَسْمِيَةِ هارونَ بَنيهِ شِبْراً وَشُبَيْراً وَمُشْبراً».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٨٩٤ ـ ومن فضائل الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وذكر مولده ومقتله

**٤٨٣٧ ـ أخبرنا** أبو الحسين محمد بن أحمد القنطري ببغداد، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، حدّثني عمر بن سعيد ابن أبي حسين، عن أبيه، عن ابن أبي مليكة، عن عقبة بن الحارث أن أبا بكر الصدّيق رضي الله عنه لقي الحسن بن علي رضي الله عنهما فضمّه إليه، وقال بأبي شبيه بالنبيّ، ليس شبيه بعلي، وعلي يضحك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

**٤٨٣٨ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الخضر بن أبان الهاشمي، ثنا أزهر بن سعد السمان، ثنا ابن عون، عن محمد، عن أبي هريرة أنه لقي الحسن بن علي فقال: رأيت رسول الله ﷺ قبل بطنك فاكشف الموضع الذي قبّل رسول الله ﷺ حتى أقبله قال: وكشف له الحسن فقبّله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٤٨٣٩ ـ أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا وكيع، عن إسماعيل ابن أبي خالد قال: سمعت وهباً أبا جحيفة يقول: رأيت رسول الله ﷺ وكان الحسن بن علي يشبهه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٨٩٥ ـ لم يكن في ولد علي أشبه برسول الله من الحسن

وله شاهد صحيح:

**٤٨٤٠ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يزيد بن عبد الصمد الدمشقي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا عبد الله بن المبارك، أنا معمر، عن الزهري، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: لم يكن في ولد علي أشبه برسول الله ﷺ من الحسن.

## ١٨٩٦ ـ حج الحسن خمساً وعشرين حجة ماشياً

**٤٨٤١ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنبأ يعلى بن عبيد الله بن الوليد، عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: لقد حج الحسن بن علي خمساً وعشرين حجة ماشياً وإن النجائب لتقاد معه.

**٤٨٤٢ ـ أخبرنا** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، أنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا أبو الأشعث، ثنا زهير بن العلاء، ثنا سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة قال: ولدت فاطمة رضي الله عنها حسناً بعد أحد بسنتين ونصف فولدت الحسن لأربع سنين وستة أشهر من التاريخ.

**٤٨٤٣ ـ أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر، حدّثني أبو واقد، قال: توفي أبو محمد الحسن بن علي ابن أبي طالب في ربيع الأول سنة تسع وأربعين وصلّى عليه سعيد بن العاص.

**٤٨٤٤ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا أبو يحيى الحماني، ثنا سفيان، عن نعيم ابن أبي هند، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لا أزال أحب هذا الرجل بعدما رأيت رسول الله ﷺ يصنع ما يصنع رأيت الحسن في حجر النبيّ ﷺ وهو يدخل أصابعه في لحية النبيّ ﷺ، والنبيّ ﷺ يدخل لسانه في فمه، ثم قال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّه».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٤٨٤٥ ـ أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا محمد بن صالح المديني، ثنا مسلم ابن أبي مريم، عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري قال: كنا مع أبي هريرة فجاء الحسن بن علي ابن أبي طالب علينا فسلّم فرددنا عليه السلام ولم يعلم به أبو هريرة فقلنا له: يا أبا هريرة هذا الحسن بن علي قد سلّم علينا فلحقه وقال: وعليك السلام يا سيدي، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّهُ سَيِّد».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٨٩٧ ـ حب الصبيان من رحمة الله تعالى

**٤٨٤٦ ـ أخبرنا** أبو بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا حيوة بن شريح، أخبرني أبو صخر أن يزيد بن عبد الله بن قسيط أخبره أن عروة بن الزبير أخبره عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قبّل حسناً وضمّه إليه وجعل يشمّه وعنده رجل من الأنصار، فقال الأنصاري: إن لي ابناً قد بلغ ما قبلته قط، فقال رسول الله ﷺ: «أَرَأَيْتَ إِن كانَ الله نَزَعَ الرَّحْمَةَ مِنْ قَلْبِكَ فَما ذَنْبي».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٤٨٤٧ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا أبو سعيد عمرو بن محمد العنقزي، ثنا زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أقبل النبيّ ﷺ وهو يحمل الحسن بن علي على رقبته قال: فلقيه رجل، فقال: نعم المركب ركبت يا غلام قال: فقال رسول الله ﷺ: «وَنِعْمَ الرَّاكِبُ هُوَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٤٨٤٨ ـ أخبرني** أبو الحسن محمد بن عبد الله اليعمري، ثنا محمد بن إسحاق الإمام، ثنا أبو موسى، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة قال: سمعت يزيد بن خمير يحدّث أنه سمع عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير يحدّث عن أبيه قال: قلت للحسن بن علي أن الناس يقولون إنك تريد الخلافة، فقال: قد كان جماجم العرب في يدي يحاربون من حاربت ويسالمون من سالمت تركتها ابتغاء وجه الله تعالى وحقن دماء أمة محمد ﷺ ثم ابتزها باتئاس أهل الحجاز.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٨٩٨ ـ معاتبة رجل الحسن في أمر الخلافة وجوابه شان نزول ﴿إِنَّا أعطيناك الكوثر﴾

**٤٨٤٩ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمرويه الصفار ببغداد، ثنا أحمد بن زهير بن حرب، ثنا

موسى بن إسماعيل، ثنا القاسم بن الفضل الحداني:

وأخبرني أبو الحسن اليعمري، ثنا محمد بن إسحاق الإمام، ثنا أبو طالب زيد بن أخزم الطائي، ثنا أبو داود، ثنا القاسم بن الفضل، ثنا يوسف بن مازن الراسبي قال: قام رجل إلى الحسن بن علي، فقال: يا مسود وجوه المؤمنين، فقال الحسن: لا تؤنبني رحمك الله فإن رسول الله ﷺ قد رأى بني أمية يخطبون على منبره رجلاً رجلاً فساءه ذلك فنزلت: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ نهر في الجنة، ونزلت: ﴿**إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ * لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ**﴾ تملكها بنو أمية فحسبنا ذلك، فإذا هو لا يزيد ولا ينقص.

هذا إسناد صحيح، وهذا القائل للحسن بن علي هذا القول هو سفيان بن الليل صاحب أبيه.

**٤٨٥٠ ـ حدّثناه** أبو بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا السري بن إسماعيل البجلي، عن الشعبي، عن سفيان بن الليل الهمداني قال: أتيت الحسن بن علي حين بايع معاوية، فقلت: يا مسود وجوه المؤمنين، ثم ذكره بنحوه.

## ١٨٩٩ ـ ذكر شان الأذان

**٤٨٥١ ـ وحدّثني** نصر بن محمد العدل، ثنا أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ، ثنا أحمد بن يحيى البجلي، ثنا محمد بن إسحاق البلخي، ثنا نوح بن دراج، عن الأجلح، عن البهي، عن سفيان بن الليل قال: لما كان من أمر الحسن بن علي ومعاوية ما كان قدمت عليه المدينة وهو جالس في أصحابه، فذكر الحديث بطوله، قال: فتذاكرنا عنده الأذان فقال بعضنا: إنما كان بدء الأذان رؤيا عبد الله بن زيد بن عاصم فقال له الحسن بن علي: إن شأن الأذان أعظم من ذاك أذن جبريل عليه السلام في السماء مثنى مثنى وعلّمه رسول الله ﷺ وأقام مرة مرة فعلّمه رسول الله ﷺ، فأذن الحسن حين ولي.

**٤٨٥٢ ـ أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنا سفيان، عن سالم ابن أبي حفصة قال: سمعت أبا حازم يقول: إني لشاهد يوم مات الحسن بن علي فرأيت الحسين بن علي يقول لسعيد بن العاص ويطعن في عنقه ويقول: تقدم فلولا أنها سنة ما قدمتك وكان بينهم شيء فقال أبو هريرة: أتنفسون على ابن نبيّكم ﷺ بتربة تدفنونه فيها وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَحَبَّهُما فَقَدْ أَحَبَّنِي وَمَنْ أَبْغَضَهُما فَقَدْ أَبْغَضَني».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٩٠٠ ـ ذكر الدعاء في الوتر

**٤٨٥٣ ـ حدّثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن هانيء وأبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور قالا: ثنا الفضل بن محمد بن المسيب الشعراني، ثنا أبو بكر عبد الرحمٰن بن عبد الملك بن شيبة الحزامي، ثنا ابن أبي فديك، عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمّه موسى بن عقبة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن الحسن بن علي قال: علّمني رسول الله ﷺ في وتري إذا رفعت رأسي ولم يبقَ إلا السجود: «اللَّهُمَّ اهْدِني فِيمَنْ هَدَيْتَ وَعافِني فِيمَنْ عافَيْتَ وَتَوَلَّني فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ وَبارِكْ لي فِيما أَعْطَيْتَ وَقِني شَرَّ ما قَضَيْتَ إِنَّكَ تَقْضي وَلا يُقْضى عَلَيْكَ إِنَّهُ لا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ تبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إلا أن محمد بن جعفر ابن أبي كثير قد خالف إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة في إسناده.

**٤٨٥٤ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الصفار، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي.

وحدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبيد الله بن عبد الواحد البزار والفضل بن محمد البيهقي قالوا: ثنا ابن أبي مريم، وثنا محمد بن جعفر ابن أبي كثير، حدّثني موسى بن عقبة، ثنا أبو إسحاق، عن يزيد ابن أبي مريم، عن أبي الحوراء، عن الحسن بن علي قال: علّمني رسول الله ﷺ هؤلاء الكلمات في الوتر: «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ وَبارِكْ لي فِيما أَعْطَيْتَ وَقِنِي شَرَّ ما قَضَيْتَ فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلا يُقْضى عَلَيْكَ وَإِنَّهُ لا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ تَبارَكْتَ رَبَّنا وَتَعالَيْت».

## ١٩٠١ ـ خطبة الحسن بعد شهادة علي رضي الله عنهما

٤٨٥٥ ـ **حدّثنا** أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى ابن أخي طاهر العقيقي الحسني، ثنا إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، حدّثني عمي علي بن جعفر بن محمد، حدّثني الحسين بن زيد، عن عمر بن علي، عن أبيه علي بن الحسين قال: خطب الحسن بن علي الناس حين قتل علي فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: لقد قبض في هذه الليلة رجل لا يسبقه الأولون بعمل ولا يدركه الآخرون وقد كان رسول الله ﷺ يعطيه رايته فيقاتل وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره، فما يرجع حتى يفتح الله عليه وما ترك على أهل الأرض صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطاياه أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله، ثم قال: أيها الناس مَن عرفني فقد عرفني ومَن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي وأنا ابن النبيّ وأنا ابن الوصي وأنا ابن البشير وأنا ابن النذير وأنا ابن الداعي إلى الله بإذنه وأنا ابن السراج المنير وأنا من أهل البيت الذي كان جبريل ينزل إلينا ويصعد من عندنا وأنا من أهل البيت الذي أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً وأنا من أهل البيت الذي افترض الله مودتهم على كل مسلم، فقال تبارك وتعالى لنبيّه ﷺ: ﴿**قُلْ لا أَسأَلُكُمْ عَلَيهِ أَجراً إلاّ الْمَودَّةَ في الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فيها حُسْناً**﴾ فاقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت.

٤٨٥٦ ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ ابن جريج، أخبرني جعفر بن محمد، عن أبيه: أن النبيّ ﷺ سمّى الحسن بن علي يوم سابعه وأنه اشتق من اسمه اسم حسين وذكر أنه لم يكن بينهما إلا الحبل.

## ١٩٠٢ ـ ذكر سنة وفاة الحسن رضي الله عنه

٤٨٥٧ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، حدّثني عبد الله بن جعفر، عن أمّ بكر بنت المسور قالت: كان الحسن بن علي سم مراراً كل ذلك يفلت حتى كانت المرة الأخيرة التي مات فيها، فإنه كان يختلف كبده، فلما مات أقام نساء بني هاشم النوح عليه شهراً.

قال ابن عمرو: ثنا جعفر بن عمر، عن أبي جعفر قال: مكث الناس يبكون على الحسن بن علي وما تقوم الأسواق. قال ابن عمرو: حدّثتنا عبيدة بنت نائل عن عائشة بنت سعد قالت: حد نساء الحسن بن علي سنة.

قال ابن عمرو: ثنا داود بن سنان، سمعت ثعلبة ابن أبي مالك قال: شهدنا الحسن بن علي يوم مات ودفناه بالبقيع ولو طرحت إبرة ما وقعت إلا على رأس إنسان.

قال ابن عمرو: حدّثني مسلمة عن محارب قال: مات الحسن بن علي سنة خمسين لخمس خلون من ربيع الأول وهو ابن ست وأربعين سنة وصلّى عليه سعيد بن العاص وكان يبكي وكان مرضه أربعين يوماً.

## ١٩٠٣ ـ ذكر بيعة الحسن بالكوفة

٤٨٥٨ ـ **أنا حمزة** بن العباس بن الفضل العقبي ببغداد، ثنا الحسن بن سلام السواق، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا شيبان، عن أبي إسحاق قال: بويع لأبي محمد الحسن بن علي ابن أبي طالب بالكوفة عقيب قتل أمير

المؤمنين علي وأخذ البيعة عن أصحابه.

فحدّثني حارثة بن مضرب قال: سمعت الحسن بن علي يقول: والله لا أبايعكم إلا على ما أقول لكم، قالوا: ما هي؟ قال: تسالمون من سالمت وتحاربون من حاربت، ولما تمت البيعة خطبهم.

٤٨٥٩ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا عفان بن مسلم، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، سمعت عبد الله بن الحارث يحدّث عن زهير بن الأقمر رجل من بني بكر بن وائل قال: لما قتل علي قام الحسن يخطب الناس فقام رجل من أزد شنوءة فقال: أشهد لقد رأيت رسول الله ﷺ واضعه في حبوته، وهو يقول: «مَنْ أَحَبّني فَلْيُحِبّهُ وَلْيُبَلّغ الشّاهِدُ الغائِبَ»، ولولا كرامة رسول الله ﷺ ما حدثت به أبداً.

## ١٩٠٤ ـ ذكر مصالحة الحسن ومعاوية

٤٨٦٠ ـ **حدّثني** علي بن الحسن القاضي، ثنا محمد بن موسى، عن محمد ابن أبي السري، عن هشام بن محمد بن الكلبي، عن أبي مخنف قال: لما وقعت البيعة للحسن بن علي جد في مكاشفة معاوية والتوجه نحوه فجعل على مقدمته عبد الله بن جعفر الطيار في عشرة آلاف ثم أَتْبَعَهُ بقيس بن سعد في جيش عظيم فراسل معاوية عبد الله بن جعفر وضمن له ألف ألف درهم إذا صار إلى الحجاز فأجابه إلى ذلك وخلى مسيره وتوجه إلى معاوية فوفى له وتفرّق العسكر وأقام قيس بن سعد على حدة وانضمّ إليه كثير، فمن كان مع عبد الله بن جعفر راسله معاوية وأرغبه فلم يفه ذلك إلى أن صالح الحسن معاوية وسلم إليه الأمر وتوجه الحسن وأصحابه للقاء معاوية، وقد جرح الحسن غيلة في مطلع ساباط جرحه سنان بن الجراح الأسدي أخو بني نصر فطعنه في فخذه بمعول طعنة منكرة وكان يرى رأي الخوارج فاعتنقه الحسن في يده وصار معه في الأرض ووثب عليه عبد الله بن ظبيان بن عمارة التميمي فعض وجهه حتى قطع أنفه وشدخ رأسه بحجر فمات من وقته فسحقاً لأصحاب السعير وحمل الحسن على السرير إلى المدائن فنزل على سعد بن مسعود الثقفي عم المختار وكان عامل علي رضي الله عنه على المدائن فجاءه بطبيب فعالجه حتى صلح رضي الله عنه.

## ١٩٠٥ ـ كانت ولاية الحسن سبعة أشهر وأياماً

٤٨٦١ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن إسحاق وعلي بن حمشاذ قالا: ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا أبو موسى قال: سمعت الحسن يقول: استقبل الحسن بن علي معاوية بكتائب أمثال الجبال، فقال عمرو بن العاص: والله إني لأرى كتائب لا تولي أو تقتل أقرانها، فقال معاوية: وكان خير الرجلين: أرأيت إن قتل هؤلاء هؤلاء من لي بدمائهم من لي بأمورهم من لي بنسائهم قال: فبعث معاوية عبد الرحمٰن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس قال سفيان: وكانت له صحبة فصالح الحسن معاوية وسلّم الأمر له وبايعه بالخلافة على شروط ووثائق وحمل معاوية إلى الحسن مالاً عظيماً يقال: خمسمائة ألف ألف درهم وذلك في جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين، وإنما كان ولي قبل أن يسلّم الأمر لمعاوية سبعة أشهر وأحد عشر يوماً.

## ١٩٠٦ ـ أخبار النبيّ بأن الحسن يصلح به بين فئتين من المسلمين

٤٨٦٢ ـ **فأخبرنا** عبد الرحمٰن بن حمدان والحسين بن الحسن قالا: ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا أشعث بن عبد الملك، عن الحسن، عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ للحسن بن علي: «إِنَّ ابْنِي هٰذا سَيِّدٌ وَلَعَلَّ الله أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَظِيمَتَيْن».

٤٨٦٣ ـ **وحدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا عفان وسليمان بن حرب قالا: ثنا حماد بن زيد، ثنا علي بن زيد، عن الحسن، عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: بينا رسول الله ﷺ يخطب الناس

إذ جاء الحسن بن علي فصعد إليه فضمّه رسول الله ﷺ وقال: «ألا إنَّ ابْني هٰذا سيّدٌ وَإنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ لَعَلَّهُ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمين».

٤٨٦٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا قراد أبو نوح، أنبأ القاسم بن الفضل، عن يوسف بن مازن قال: عرض رجل للحسن بن علي حين بايع معاوية فأنبه وقال: سودت وجوه المؤمنين وفعلت وفعلت فقال: لا تؤنبني فإن رسول الله ﷺ رأى بني أمية يتواثبون على منبره رجلاً رجلاً فشق ذلك عليه واهتم، فأنزل الله عزّ وجل: ﴿إِنَّا أَعْطَيناكَ الْكَوْثَرَ﴾ نهر في الجنة، و﴿إِنَّا أَنْزَلْناهُ في لَيْلَةِ الْقَدْرِ * وَمَا أَدْراكَ ما لَيْلَةُ الْقَدْرِ * لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ يقضون بعدك.

٤٨٦٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا الأسود بن عامر شاذان، ثنا زهير بن معاوية، ثنا أبو روق الهمداني، ثنا أبو العريف قال: كنا في مقدمة الحسن بن علي اثني عشر ألفاً تقطر أسيافنا من الحدة على قتال أهل الشام وعلينا أبو العمر طة فلما أتانا صلح الحسن بن علي ومعاوية كأنما كسرت ظهورنا من الحرد والغيظ، فلما قدم الحسن بن علي الكوفة قام إليه رجل منا يكنى أبا عامر سفيان بن الليل، فقال: السلام عليك يا مذلّ المؤمنين فقال الحسن: لا تقل ذاك يا أبا عامر لم أذلّ المؤمنين ولكني كرهت أن أقتلهم في طلب الملك.

## ١٩٠٧ ـ خطبة الحسن بعد مصالحة معاوية

٤٨٦٦ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ قالا: ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي قال: خطبنا الحسن بن علي بالنخلة حين صالح معاوية، فقام فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إن أكيس الكيس التقى وإن أعجز العجز الفجور وإن هذا الأمر الذي اختلفت فيه أنا ومعاوية حق لامرىء وكان أحق بحقه مني أو حق لي فتركته لمعاوية إرادة استصلاح المسلمين وحقن دمائهم ﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلى حِينٍ﴾ أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

٤٨٦٧ ـ **حدّثنا** إسحاق بن محمد بن خالد الهاشمي بالكوفة، ثنا عيسى بن مهران القيسي، ثنا عبيد الله بن موسى العبسي، ثنا حماد بن واصل، حدّثتني فاطمة بنت الحارث عن أبيها أن علياً كان يقول للحسن رضي الله عنهما: خالع سرباله.

## ١٩٠٨ ـ سمت الحسن بن علي زوجته

٤٨٦٨ ـ **أخبرني** محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أحمد بن المقدام، ثنا زهير بن العلاء، ثنا سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة بن دعامة السدوسي قال: سمت ابنة الأشعث بن قيس الحسن بن علي وكانت تحته ورشيت على ذلك مالاً.

٤٨٦٩ ـ **حدّثنا** علي بن عيسى، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا الفضل بن غسان الأنصاري، ثنا معاذ بن معاذ وأشهل بن حاتم، عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق أن الحسن بن علي قال: لقد بلت طائفة من كبدي ولقد سقيت السم مراراً فما سقيت مثل هذا.

## ١٩٠٩ ـ رؤيا الحسن في أمر شهادته

٤٨٧٠ ـ **حدّثنا** أبو علي الحافظ، ثنا عبد الله بن قحطبة، ثنا الحسين ابن أبي كبشة، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا سلام بن مسكين، عن عمران بن عبد الله قال: رأى الحسن بن علي فيما يرى النائم بين عينيه مكتوباً ﴿قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ﴾ فقصها على سعيد بن المسيب فقال: إن صدقت رؤياك فقد حضر أجلك قال: فسمّ في

تلك السنة ومات رحمة الله عليه.

## ١٩١٠ ـ أول فضائل أبي عبد الله الحسين بن علي الشهيد رضي الله عنهما ابن فاطمة بنت رسول الله ﷺ وسلّم وعلى آله

٤٨٧١ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن علي الجوهري ببغداد، ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي، ثنا محمد بن مصعب، ثنا الأوزاعي، عن أبي عمار شداد بن عبد الله، عن أمّ الفضل بنت الحارث أنها دخلت على رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله إني رأيت حلماً منكراً الليلة، قال: «وَما هُوَ»؟ قالت: إنه شديد، قال: «وَما هُوَ»؟ قالت: رأيت كأن قطعة من جسدك قطعت ووضعت في حجري، فقال رسول الله ﷺ: «رَأَيْتِ خَيْراً تَلِدُ فاطِمَةُ إِنْ شاءَ الله غُلاماً فَيكونُ في حِجْرِك» فولدت فاطمة الحسين فكان في حجري كما قال رسول الله ﷺ، فدخلت يوماً إلى رسول الله ﷺ فوضعته في حجره، ثم حانت مني التفاتة، فإذا عينا رسول الله ﷺ تهريقان من الدموع قالت: فقلت: يا نبيّ الله بأبي أنت وأمي ما لك؟ قال: «أَتاني جِبْريلُ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسّلامُ فَأَخْبَرَني أَنّ أُمَّتي سَتَقْتُلُ ابْنَي هٰذا»، فقلت: هذا، فقال: «نَعَمْ وَأَتاني بِتُرْبَةٍ مِنْ تُرْبَتِهِ حَمْراءَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٩١١ ـ استشهد الحسين يوم الجمعة يوم عاشوراء

٤٨٧٢ ـ **أخبرني** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا أبو الأشعث، ثنا زهير بن العلاء، ثنا سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة قال: ولدت فاطمة حسيناً بعد الحسن لسنة وعشرة أشهر فولدته لست سنين وخمسة أشهر ونصف من التاريخ وقتل الحسين يوم الجمعة يوم عاشوراء لعشر مضين من المحرّم سنة إحدى وستين وهو ابن أربع وخمسين سنة، وقد ذكرت هذه الأخبار بشرحها في كتاب «مقتل الحسين» وفيه كفاية لمن سمعه ووعاه.

٤٨٧٣ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا عفان، ثنا وهيب، ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد ابن أبي راشد، عن يعلى العامري أنه خرج مع رسول الله ﷺ إلى طعام دعوا له قال: فاستقبل رسول الله ﷺ أمام القوم وحسين مع الغلمان يلعب فأراد رسول الله ﷺ أن يأخذه فطفق الصبي يفر هاهنا مرة وهاهنا مرة فجعل رسول الله ﷺ يضاحكه حتى أخذه قال: فوضع إحدى يديه تحت قفاه والأخرى تحت ذقنه فوضع فاه على فيه يقبّله فقال: «حُسَيْن مِنّي وَأَنا مِنْ حُسَيْن أَحَبَّ الله مَنْ أَحَبَّ حُسَيْناً، حُسَيْنٌ سِبط مِنَ الأَسْباط».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٨٧٤ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا علي بن الحسين الهلالي، ثنا عبد الله بن الوليد، ثنا سفيان:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي الجحاف، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله ﷺ وهو حامل الحسين بن علي وهو يقول: «اللّهُمَّ إِنّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد روي بإسناد في الحسن مثله وكلاهما محفوظان.

٤٨٧٥ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي من أصل كتابه، ثنا محمد بن شداد المسمعي، ثنا أبو

نعيم:

وحدّثني أبو محمد الحسن بن محمد السبيعي الحافظ، ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، ثنا حميد بن الربيع، ثنا أبو نعيم:

وأخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى ابن أخي طاهر العقيقي العلوي في كتاب النسب، ثنا جدي، ثنا محمد بن يزيد الآدمي، ثنا أبو نعيم:

وأخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأخمسي من كتاب «التاريخ»، ثنا الحسين بن حميد بن الربيع، ثنا الحسين بن عمرو العنقزي والقاسم بن دينار قالا: ثنا أبو نعيم:

وأخبرنا أحمد بن كامل القاضي، حدّثني يوسف بن سهل التمار، ثنا القاسم بن إسماعيل العزرمي، ثنا أبو نعيم:

وأخبرنا أحمد بن كامل القاضي، ثنا عبد الله بن إبراهيم البزار، ثنا كثير بن محمد أبو أنس الكوفي، ثنا أبو نعيم، ثنا عبد الله بن حبيب ابن أبي ثابت، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أوحى الله تعالى إلى محمد ﷺ: إني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفاً وإني قاتل بابن ابنتك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً.

هذا لفظ حديث الشافعي وفي حديث القاضي أبي بكر بن كامل: إني قتلت على دم يحيى بن زكريا وإني قاتل على دم ابن ابنتك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٨٧٦ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، ثنا أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض، ثنا مالك بن سعير بن الخمس، ثنا هشام بن سعد، ثنا نعيم بن عبد الله المجمر، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ما رأيت الحسين بن علي إلا فاضت عيني دموعاً وذاك إن رسول الله ﷺ خرج يوماً فوجدني في المسجد فأخذ بيدي واتكأ علي فانطلقت معه حتى جاء سوق بني قينقاع قال: وما كلّمني فطاف ونظر ثم رجع ورجعت معه فجلس في المسجد واحتبى وقال لي: «ادعُ لي لكاع» فأتى حسين يشتد حتى وقع في حجره ثم أدخل يده في لحية رسول الله ﷺ فجعل رسول الله ﷺ يفتح فم الحسين فيدخل فاه في فيه ويقول: «اللَّهُمَّ إنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٨٧٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا محمد بن إسماعيل ابن أبي سمينة، ثنا محمد بن مصعب، ثنا الأوزاعي، عن أبي عمار، عن أمّ الفضل قالت: قال لي رسول الله ﷺ والحسين في حجره: «إنّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسّلامُ أَخبرني أَنَّ أُمّتي تَقْتُلُ الْحُسَيْن».

قد اختصر ابن أبي سمينة هذا الحديث، ورواه غيره عن محمد بن مصعب بالتمام.

٤٨٧٨ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم ابن أبي غرزة، ثنا علي بن قادم، ثنا عبد السلام بن حرب، عن يحيى بن سعيد قال: كنا عند علي بن الحسين فجاء قوم من الكوفيين فقال علي: يا أهل العراق أحبونا حب الإسلام سمعت أبي يقول: قال رسول الله ﷺ: «يا أيّها الناس لا تَرْفَعوني فَوْقَ قَدْري فَإنَّ الله اتَّخَذَني عَبْداً قَبْلَ أَنْ يَتَخِذَني نَبِيّاً» فذكرته لسعيد بن المسيب، فقال: وبعدما اتخذه نبياً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٨٧٩ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله، ثنا حجاج بن نصير، ثنا قرة بن خالد، ثنا عامر بن عبد الواحد، عن أبي الضحى، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما كنا نشك وأهل البيت متوافرون أن الحسين بن علي يقتل بالطف.

### ١٩١٢ ـ أذّن رسول الله في أُذن الحسين حين ولدته فاطمة

٤٨٨٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا يحيى بن آدم، ثنا سفيان، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبيد الله ابن أبي رافع، عن أبيه رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله ﷺ أذّن في أُذن الحسين حين ولدته فاطمة رضي الله عنها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٩١٣ ـ عقيقة الحسين وإعطاء القابلة رجل العقيقة

٤٨٨١ ـ **حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنا يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا سعيد بن عبد الرحمٰن المخزومي، ثنا حسين بن زيد العلوي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ أمر فاطمة رضي الله عنها فقال: «زِني شَعْرَ الْحُسَيْنَ وَتَصَدَّقي بِوَزْنِهِ فِضَّةً» وأعطى القابلة رجل العقيقة .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٩١٤ ـ بول الغلام الذي لم ياكل يرش وبول الجارية يغسل

٤٨٨٢ ـ **أخبرني** أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أبو اليمان، ثنا إسماعيل بن عياش، ثنا عطاء بن عجلان، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن أمّ الفضل رضي الله عنها قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ وأنا أرضع الحسين بن علي بلبن ابن كان يقال له: قثم قالت فتناوله رسول الله ﷺ فناولته إياه فبال عليه قالت: فأهويت بيدي إليه، فقال رسول الله ﷺ: «لا تزرمي ابني» قالت: فرشّه بالماء، قال ابن عباس: بول الغلام الذي لم يأكل يرش وبول الجارية يغسل.

هذا حديث قد روي بأسانيد ولم يخرجاه، فأما إسماعيل بن عياش وعطاء بن عجلان فإنهما لم يخرجاهما.

٤٨٨٣ ـ **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن إسحاق ابن الخراساني ببغداد، ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي، ثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانىء بن هانىء، عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قال: لما ولدت فاطمة الحسن جاء رسول الله ﷺ فقال: «أَروني ابْني ما سَمَّيْتُمُوهُ»، وذكر الحديث.

ـ **قال الحاكم** هذا آخر ما أدّى إليه الاجتهاد من ذكر مناقب أهل بيت رسول الله ﷺ بالأسانيد الصحيحة مما لم يخرجه الشيخان الإمامان، وقد أمليت ما أدّى إليه اجتهاده من فضائل الخلفاء الأربعة وأهل بيت رسول الله ﷺ ما يصح منها بالأسانيد، ثم رأيت الأولى لنظم هذا الكتاب الترتيب بعدهم على التواريخ للصحابة رضي الله عنهم أجمعين من أول الإسلام إلى آخر من مات منهم، والله المعين على ذلك برحمته.

### ١٩١٥ ــ فمنهم إياس بن معاذ الأشهلي رضي الله عنه ــ توفي بمكة قبل الهجرة ــ

**٤٨٨٤ ــ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق قال: حدّثني الحصين بن عبد الرحمٰن بن سعد بن عمرو بن معاذ أخو أبي عبد الرحمٰن الأشهلي، عن محمود بن لبيد أخي أبي عبد الله الأشهلي قال: لما قدم أبو الحيسر أنس بن رافع مكة ومعه فتية من بني عبد الأشهل فيهم إياس بن معاذ يلتمسون الحلف من قريش على قومهم من الخزرج فسمع بهم رسول الله ﷺ فأتاهم فجلس إليهم فقال: «هَلْ لَكُمْ إِلَى خَيْرٍ مِمَّا جِئْتُمْ لَهُ» قالوا: وما ذاك؟ قال: «أنا رَسولُ الله بَعَثَني الله إِلى الْعِبادِ أَدْعُوهُمْ إِلى أَنْ يَعْبُدوا الله وَلا يُشْرِكوا بِهِ شَيْئاً وَأَنْزَلَ عَلَيَّ الْكِتابَ»، ثم ذكر لهم الإسلام وتلا عليهم القرآن، فقال إياس بن معاذ: وكان غلاماً حدثاً أي قوم هذا والله خير مما جئتم له قال: فأخذ أبو الحيسر حفنة من البطحاء فضرب بها وجه إياس بن معاذ وقال: دعنا منك فلعمري لقد جئنا لغير هذا فصمت إياس فقام رسول الله ﷺ وانصرفوا إلى المدينة فكانت وقعة بعاث بين الأوس والخزرج قال: ثم لم يلبث إياس بن معاذ أن هلك، قال محمود بن لبيد: فأخبرني من حضره من قومي عند موته أنهم لم يزالوا يسمعونه يهلل الله ويكبّره ويحمده ويسبّحه حتى مات قال: فما كانوا يشكون أن قد مات مسلماً لقد كان استشعر الإسلام في ذلك المجلس حين سمع من رسول الله ﷺ ما سمع.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ١٩١٦ ــ ومنهم البراء بن معرور بن صخر بن خنساء

أول نقيب كان في الإسلام رضي الله عنه.

### ١٩١٧ ــ كان أول من تكلم من النقباء البراء بن معرور

**٤٨٨٥ ــ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، ثنا الحسن بن جهم، ثنا الحسين بن الفرج، عن محمد بن عمر، عن يحيى بن عبد الله ابن أبي قتادة، عن أبيه، عن جدّه قال: كان موت البراء بن معرور في صفر قبل قدوم النبيّ ﷺ بشهر وكان أول من تكلم من النقباء.

**٤٨٨٦ ــ أخبرني** الحسين بن علي التميمي، ثنا أحمد بن محمد بن الحسين، ثنا عمرو بن زرارة، ثنا زياد بن عبد الله، عن محمد بن إسحاق، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان البراء بن معرور أول من ضرب على يد رسول الله ﷺ في البيعة له ليلة العقبة في السبعين من الأنصار فقام البراء بن معرور فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: الحمد الله الذي أكرمنا بمحمد ﷺ وجاءنا به وكان أول من أجاب وآخر من دعا فأجبنا الله عزّ وجل وسمعنا وأطعنا، يا معشر الأوس والخزرج قد أكرمكم الله بدينه فإن أخذتم السمع والطاعة والمؤازرة بالشكر فأطيعوا الله ورسوله ثم جلس.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

### ١٩١٨ ــ ومنهم خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى رضي الله عنها

**٤٨٨٧ ــ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا علي بن الحسن الهلالي، ثنا معلى بن أسد العمي، ثنا حماد والربيع بن بدر، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه قال: استأجرت خديجة رضوان الله عليها رسول الله ﷺ سفرتين إلى جرش كل سفرة بقلوص.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٨٨٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن خالد بن خلي الحمصي، ثنا الحجاج ابن أبي منيع، حدّثني جدي عبيد الله ابن أبي زياد، عن الزهري قال: إن أول امرأة تزوجها رسول الله ﷺ خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى تزوجها في الجاهلية وأنكحها أبوها خويلد بن أسد.

## ١٩١٩ ـ توفيت خديجة قبيل الهجرة بسنة

٤٨٨٩ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، حدّثني داود بن محمد ابن أبي معشر، عن أبيه، عن جدّه قال: توفيت خديجة رضي الله عنها قبيل الهجرة بسنة.

٤٨٩٠ ـ **أخبرني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أحمد بن محمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق أن أبا طالب وخديجة بنت خويلد هلكا في عام واحد وذلك قبل مهاجر النبيّ ﷺ إلى المدينة بثلاث سنين ودفنت خديجة بالحجون ونزل في قبرها رسول الله ﷺ وكان لها يوم تزوجها ثمان وعشرون سنة قال محمد وكنية خديجة رضي الله عنها أم هند وكان لها ابن وابنة حين تزوجها رسول الله ﷺ وأم خديجة فاطمة بنت زائدة بن الأصم وأمها هالة بنت عبد مناف.

٤٨٩١ ـ **حدّثني** أبو الوليد الإمام، ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، ثنا محمد بن إسحاق المسيبي، حدّثني عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير، عن هشام بن عروة قال: توفيت خديجة بنت خويلد رضي الله عنها وهي ابنة خمس وستين سنة، هذا قول شاذ فإن الذي عندي أنها لم تبلغ ستين سنة.

## ١٩٢٠ ـ أولاد رسول الله من بطن خديجة

٤٨٩٢ ـ **حدّثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا محمد بن يونس القرشي، ثنا أبو زيد سعيد بن أوس، ثنا شعبة، عن الحاكم، عن مقسم، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ولدت خديجة لرسول الله ﷺ غلامين وأربع نسوة: القاسم وعبد الله وفاطمة وزينب ورقية وأم كلثوم.

٤٨٩٣ ـ **حدّثني** بكير بن أحمد الحداد الصوفي بمكة، حدّثنا سهل بن سليمان النيلي بواسط، ثنا منصور بن المهاجر، ثنا محمد بن الحجاج، ثنا سفيان بن حسين، عن الزهري قال: قال رسول الله ﷺ: «الْحَمْدُ لله الَّذِي أَطْعَمني الْخميرَ وَأَلْبَسني الْحريرَ وَزَوَّجَني خَديجَةَ وَكُنْتَ لَها عاشِقاً».

٤٨٩٤ ـ **أخبرني** أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأخمسي، ثنا الحسين بن حميد بن الربيع، ثنا مخول بن إبراهيم النهدي، ثنا عبد الرحمٰن بن الأسود، عن محمد بن عبيد الله ابن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه أبي رافع رضي الله عنه: إن رسول الله ﷺ صلّى يوم الاثنين وصلّت معه خديجة رضي الله عنها وإنه عرض على علي يوم الثلاثاء الصلاة فأسلم وقال: دعني أوامر أبا طالب في الصلاة قال: فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّما هُوَ أَمانة» قال: فقال علي: فأصلي إذاً فصلّى مع رسول الله ﷺ يوم الثلاثاء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٩٢١ ـ أول ما بدىء به رسول الله من الوحي الرؤيا الصادقة

٤٨٩٥ ـ **حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم، ثنا أحمد بن حنبل وزهير بن حرب قالا: ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدّثني أبي، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى ابن أبي الأشعث، عن إسماعيل بن إياس بن عفيف، عن أبيه، عن جدّه عفيف بن عمرو قال: كنت امرءاً تاجراً وكنت صديقاً للعباس بن عبد المطلب في الجاهلية فقدمت لتجارة فنزلت على العباس بن عبد المطلب بمنى فجاء رجل

فنظر إلى الشمس حين مالت فقام يصلّي ثم جاءت امرأة فقامت تصلّي ثم جاء غلام حين راهق الحلم، فقام يصلّي فقلت للعباس: من هذا؟ فقال: هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخي يزعم أنه نبيّ ولم يتابعه على أمره غير هذه المرأة وهذا الغلام وهذه المرأة خديجة بنت خويلد امرأته وهذا الغلام ابن عمّه علي ابن أبي طالب قال عفيف الكندي وأسلم وحسن إسلامه لوددت أني كنت أسلمت يومئذ فيكون لي ربع الإسلام.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وله شاهد معتبر من أولاد عفيف بن عمرو.

### ١٩٢٢ ـ ذهاب خديجة بالنبيّ إلى ورقة وتصديقه

**٤٨٩٦ ـ حدّثني** عليِ بن حمشاذ العدل، ثنا يزيد بن الهيثم الدقاق، حدّثني محمد بن إسحاق المسيبي، ثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني، حدّثني معمر بن راشد، عن الزهري قال: أخبرني عروة بن الزبير، عن عائشة زوج النبيّ ﷺ أنها قالت: أول ما بدىء به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم كان لا يرى رؤيا إلا جاءته مثل فلق الصبح، ثم حبب إليه الخلاء فكان يأتي جبل حراء فيتحنث وهو التعبد حتى فاجأه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فيه، فقال: اقرأ، قال: فقلت: «ما أنا بِقارِىءٍ» قال: «فَأَخَذَني فَغَطَّني حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَني فقالَ لي: ﴿اقْرَأْ بِسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنسانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنْسانَ ما لَمْ يَعْلَمْ﴾ قال: فرجع بها ترجف بوادره حتى دخل على خديجة، فقال: «زَمِّلوني زَمِّلوني» فزمّلوه حتى ذهب عنه الروع، فقال: «يا خَدِيجَةُ ما لي»؟ فأخبرها الخبر، وقال: «قَدْ خَشيتِ عَلَيَّ» فقالت له: كلا أبشر فوالله لا يخزيك الله أبداً إنك لتصل الرحم وتصدق في الحديث وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق، ثم انطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي وهو عمّ خديجة أخو أبيها وكان امرءاً تنصر في الجاهلية وكان يكتب العربية ويكتب بالعربية من الإنجيل ما شاء الله أن يكتب فكان شيخاً كبيراً قد عمي قالت خديجة: أي عم اسمع من ابن أخيك قال ورقة بن نوفل: يا ابن أخي ماذا ترى؟ فأخبره رسول الله ﷺ خبر ما رأى، فقال ورقة هذا الناموس الذي أنزل على موسى ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٤٨٩٧ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا عبد الله بن أسامة الحلبي، ثنا حجاج ابن أبي منيع، حدّثني عبيد الله ابن أبي زياد، عن الزهري قال: كانت خديجة أول من آمن برسول الله ﷺ من النساء.

**٤٨٩٨ ـ أخبرنا** إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر، حدّثني محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب قال: كانت خديجة رضي الله تعالى عنها أول من آمن بالله وصدّق رسوله ﷺ قبل أن تفرض الصلاة.

### ١٩٢٣ ـ خديجة سابقة نساء العالمين إلى الإيمان

**٤٨٩٩ ـ حدّثني** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، حدّثنا سعيد بن عجب الأنباري، حدّثني محمد بن يحيى بن الضريس، ثنا محمد بن جعفر، عن عبد الرحمٰن ابن أبي الرجال، عن أبي اليقظان عمران بن عبد الله، عن ربيعة السعدي قال: أتيت حذيفة بن اليمان، وهو في مسجد رسول الله ﷺ فسمعته يقول: قال رسول الله ﷺ يقول: «خَديجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ سابِقَةُ نِساءِ الْعالَمينَ إِلى الْإِيمانِ بِاللهِ وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ».

**٤٩٠٠ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا عبد الله بن نمير:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا وكيع وعبد الله بن نمير قالا: ثنا هشام بن عروة، عن عبد الله بن جعفر، عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قال: سمعت رسول

الله ﷺ يقول: «خَيْرُ نِسائِها مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرانَ وَخَيْرُ نِسائِها خَدِيجَةُ».

## ١٩٢٤ ـ أمر الله نبيّه أن يبشّر خديجة ببيت في الجنة

قد اتفق الشيخان على إخراجه، وإنما أوردت ما أخبرناه أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبو عمرو نصر بن علي، ثنا وهب بن جرير، حدّثني أبي، عن محمد بن إسحاق، حدّثني هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال: قال النبيّ ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُبَشِّرَ خَديجَةَ بِبَيْتٍ في الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ لا صَخَبَ فيهِ وَلا نَصَب».

**٤٩٠١ ـ أخبرنا** أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدّثني أبي، عن ابن إسحاق قال: حدّثني هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُبَشِّرَ خَديجَةَ بِبَيْتٍ في الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ لا صَخَبَ فيهِ وَلا نَصَب».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٤٩٠٢ ـ أخبرني** أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عامر بن صالح بن عبد الله بن عروة بن الزبير أبو الحارث، حدّثني هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أن النبيّ ﷺ قال: «أُمِرْتُ أَنْ أُبَشِّرَ خَديجَةَ بِبَيْتٍ في الْجَنَّةِ مِنْ قَصَب». قال أبو عبد الرحمٰن، فقلت لأبي: إن يحيى بن معين يطعن على عامر بن صالح هذا قال: تقول ماذا؟ قلت رآه سمع من الحجاج قال: قد رأيت أن الحجاج يسمع من هشيم وهذا عيب أن يسمع الرجل ممن هو أصغر منه أو أكبر.

## ١٩٢٥ ـ ذكر سلام الله على خديجة

**٤٩٠٣ ـ أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن فضيل، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: أتى جبريل النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله هذه خديجة قد أتتك ومعها إناء فيه إدام أو طعام أو شراب، فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها وبشّرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيها ولا نصب.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة. فأما قوله ﷺ: «بَشِّر خَديجَةَ» فقد اتفقا على حديث إسماعيل ابن أبي خالد، عن عبد الله ابن أبي أوفى مختصراً.

**٤٩٠٤ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا داود ابن أبي الفرات، عن علباء بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خط رسول الله ﷺ في الأرض أربعة خطوط، وقال: «أَتَدْرونَ ما هٰذا»؟ فقالوا: الله ورسوله أعلم، فقال رسول الله ﷺ: «أَفْضَلُ نِساءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ خَديجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ وَفاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ وَمَرْيَم بِنْتُ عِمرانُ» وأحسبه قال: «وَامْرَأَةُ فِرْعَوْن».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

## ١٩٢٦ ـ سيدات نساء أهل الجنة أربع

**٤٩٠٥ ـ أخبرنا** أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: وجدت في كتاب أبي بخط يده، ثنا سعد بن إبراهيم بن سعد ويعقوب بن إبراهيم قالا: ثنا أبي عن صالح، عن ابن شهاب، عن عروة قال: قالت

عائشة لفاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله ﷺ: ألا أبشرك إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سَيِّداتُ نِساءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَرْبَع: مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرانَ وَفاطِمَةُ بِنْتُ رَسولِ الله صَلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ وَآسِيَةُ».

٤٩٠٦ ـ **أخبرني** عبد الله بن محمد بن زياد، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أبو عمار، حدّثنا الفضل بن موسى، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما حسدت امرأة ما حسدت خديجة وما تزوجني رسول الله ﷺ إلا بعدما ماتت وذلك أن رسول الله ﷺ بشّرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٩٠٧ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: لم يتزوج النبيّ ﷺ على خديجة رضي الله عنها حتى ماتت، قالت عائشة: ما رأيت خديجة قط ولا غرت على امرأة من نسائه أشد من غيرتي على خديجة وذلك من كثرة ما كان يذكرها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٩٠٨ ـ **أخبرني** أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا قيس بن أنيف، ثنا قتيبة بن سعد، ثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: أتى جبريل عليه الصلاة والسلام إلى النبيّ ﷺ وعنده خديجة رضي الله عنها، فقال: «إنّ الله يُقرىءُ خَدِيْجَةَ السَّلام»، فقالت: إن الله هو السلام وعليك السلام ورحمة الله.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١٩٢٧ ـ ذكر مناقب أسعد بن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم ابن مالك بن النجار رضي الله عنه

٤٩٠٩ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة، ثنا الحسن بن جهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، حدّثني عبد الرحمٰن ابن أبي الرجال قال: مات أسعد بن زرارة في شوال على رأس تسعة أشهر من الهجرة ومسجد رسول الله ﷺ يبنى يومئذ وذلك قبل بدر، فجاءت بنو النجار إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: قد مات نقيبنا فنقب علينا، فقال رسول الله ﷺ: «أَنا نَقيبُكُمْ».

قال ابن عمر: وحدّثنا عبد الجبار بن عمارة، عن عبد الله ابن أبي بكر بن عمرو بن حزم قال: أول من دفن بالبقيع أسعد بن زرارة .

## ١٩٢٨ ـ أسعد بن زرارة أول من جمع الجمعة بالمدينة

٤٩١٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدّثني محمد ابن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه أبي أمامة: أن عبد الرحمٰن بن كعب أخبره قال: كنت قائد أبي بعدما ذهب بصره فكان لا يسمع الأذان يوم الجمعة إلا قال: رحمة الله على أسعد بن زرارة فقلت بعد حين: لو سألت أبي ما شأنه إذا سمع الأذان قال: رحمة الله على أسعد بن زرارة؟ فقلت: يا أبت إنه لتعجبني صلاتك على أبي أمامة كلما سمعت الأذان بالجمعة قال: أي بني كان أول من جمع لنا الجمعة بالمدينة في هزم من حرة بني بياضة في بقيع يقال له الخضمات قلت: وكم أنتم يومئذ؟ قال: أربعون رجلاً.

٤٩١١ ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا أبو المثنى ومحمد بن أيوب قالا: ثنا مسدد، ثنا يزيد بن

زريع، عن معمر، عن الزهري، عن أنس رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ كوى أسعد بن زرارة من الشوكة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٤٩١٢ ـ أخبرنا** أبو إسحاق إبراهيم بن المزكي وأبو الحسين بن يعقوب الحافظ قالا: ثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن محمد بن عمارة، عن زينب بنت نبيط قالت: إن رسول الله ﷺ حلى أمها وخالتها وكان أبوهما أبو أمامة أسعد بن زرارة أوصى بهما إلى رسول الله ﷺ فحلاهما رعاثاً من تبر ذهب فيه لؤلؤ قالت زينب وقد أدركت الحلى أو بعضه.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٩٢٩ ـ من مناقب عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب

## ١٩٣٠ ـ ذكر أول لواء عقده رسول الله

**٤٩١٣ ـ حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، حدّثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن سعد، عن محمد بن عمر قال: أول لواء عقده رسول الله ﷺ لحمزة بن عبد المطلب ثم لواء عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب إلى رابغ بين الجحفة وقديد.

## ١٩٣١ ـ ذكر شهادة عبيدة بن الحارث

**٤٩١٤ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدّثني يزيد بن رومان، عن عروة وغيره من علمائنا، عن عبد الله بن عباس ذكر حديث المبارزة وأن عتبة بن ربيعة قتل عبيدة بن الحارث مبارزة ضربه عتبة على ساقه فقطعها فحمله رسول الله ﷺ فمات بالصفراء منصرفه من بدر فدفنه هنالك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٤٩١٥ ـ أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، حدّثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب قال: اختلف عتبة وعبيدة بينهما ضربتين كلاهما أثبت صاحبه وكر حمزة وعلي على عتبة فقتلاه واحتملا صاحبهما عبيدة فجاءا به إلى النبيّ ﷺ وقد قطعت رجله ومخها يسيل، فلما أتوا بعبيدة إلى رسول الله ﷺ قال: ألست شهيداً يا رسول الله؟ قال: «بلى»، فقال عبيدة: لو كان أبو طالب حياً لعلم أنا أحق بما قال منه حيث يقول:

ونسلمه حتى نصرع حوله ... ونذهل عن أبنائنا والحلائل

## ١٩٣٢ ـ ذكر مناقب عمير ابن أبي وقاص أخي سعد قتل يوم بدر رضي الله عنه

**٤٩١٦ ـ أخبرني** مخلد بن جعفر الباقرحي، ثنا محمد بن جرير الفقيه، حدّثني محمد بن عبد الله بن سعيد الواسطي، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، أنا إسحاق بن جعفر بن محمد، عن عبد الله بن جعفر، عن إسماعيل بن محمد بن سعد، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: عرض علي رسول الله ﷺ جيش بدر فردّ عمير ابن أبي وقاص فبكى عمير فأجازه رسول الله ﷺ وعقد عليه حمائل سيفه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

## ١٩٣٣ ـ ومن مناقب سعد بن خيثمة بن الحارث بن مالك بن كعب

وهو عقبي وأحد النقباء الاثني عشر قتله عمرو بن عبدود يوم بدر.

٤٩١٧ ـ **حدّثنا** بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، ثنا أحمد بن عبيد الله النرسي، ثنا منصور بن سلمة الخزاعي، ثنا عمر بن عبيد الله بن زيد بن حارثة الأنصاري المديني قال: حدّثني عمي عمر بن زيد بن حارثة، حدّثني أبي زيد بن حارثة قال: استصغرنا رسول الله ﷺ أنا وسعد بن خيثمة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٩٣٤ ـ المنافسة بين الأب والابن للجهاد

٤٩١٨ ـ **أخبرني** الحسن بن محمد الحكيمي بمرو، أنا أبو الموجه، أنا عبدان، أنا عبد الله، أنا رجل، عن عمرو بن الحارث، عن سعيد ابن أبي هلال: أن سليمان بن أبان حدّثه أن رسول الله ﷺ لما خرج إلى بدر أراد سعد بن خيثمة وأبوه جميعاً الخروج معه، فذكر ذلك للنبيّ ﷺ فأمر أن يخرج أحدهما فاستهما، فقال خيثمة بن الحارث لابنه سعد: إنه لا بدّ لأحدنا من أن يقيم فأقم مع نسائك، فقال سعد: لو كان غير الجنة لآثرتك به إني أرجو الشهادة في وجهي هذا فاستهما فخرج سهم سعد فخرج مع رسول الله ﷺ إلى بدر فقتله عمرو بن عبدود.

## ١٩٣٥ ـ ذكر مناقب عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة

وكنيته أبو السائب هاجر الهجرتين وشهد بدراً ومات بعد بدر بأشهر رضي الله عنه.

## ١٩٣٦ ـ أول من دفن في البقيع عثمان بن مظعون

٤٩١٩ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن سعد، عن محمد بن عمر قال: حدّثني أبو بكر بن عبد الله ابن أبي سبرة، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبيد الله ابن أبي رافع، عن أبيه رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يرتاد لأصحابه مقبرة يدفنون فيها فكان قد طلب نواحي المدينة وأطرافها، ثم قال: أمرت بهذا الموضع، يعني البقيع، وكان يقال: بقيع الخبخبة وكان أكثر نباته الغرقد، وكان أول من قبر هناك عثمان بن مظعون رضي الله عنه فوضع رسول الله ﷺ حجراً عند رأسه، وقال: «هٰذا قَبْرُ فَرَطِنا»، وكان إذا مات المهاجر بعده قيل: يا رسول الله أين ندفنه؟ فيقول: «عِنْدَ فَرَطِنا عُثْمانِ بْنِ مَظْعون».

٤٩٢٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا معاوية بن هشام، ثنا سفيان، عن عاصم بن عبيد الله، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قبل رسول الله ﷺ عثمان بن مظعون بعدما مات.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٩٢١ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا حبان بن هلال، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما مات عثمان بن مظعون قالت امرأته: هنيئاً لك الجنة يا عثمان بن مظعون، فنظر إليها رسول الله ﷺ وقال: «وَما يُدْرِيكِ»؟ قالت: يا رسول الله فارسك وصاحبك، فقال رسول الله ﷺ: «إِنّي رَسولُ الله وَما أَدْري ما يُفْعَل بي» فأشفق الناس على عثمان، فلما ماتت زينب بنت رسول الله ﷺ، قال رسول الله ﷺ: «أَلْحِقوها بِسَلَفِنا الْخَيْرِ عُثْمانَ بْنِ مَظْعون» فبكت النساء فجعل عمر يضربهن بسوطه فأخذ رسول الله ﷺ يده وقال: مهلاً يا عمر.

## ١٩٣٧ ـ ذكر مناقب جعدة بن هبيرة المخزومي رضي الله عنه

٤٩٢٢ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله

الزبيري قال جعدة بن هبيرة ابن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم وكانت أمه أمّ هانىء بنت أبي طالب نكحها هبيرة ابن أبي وهب ولها يقول هبيرة حين أسلمت:

أشاقتك هند إن أتاك سؤالها ... كذاك النوى أسبابها وانفتالها
فإن كنت قد تابعت دين محمد ... وقطعت الأرحام منك حبالها
وقد أرقت في رأس حصن ممرد ... بنجران كسرى بعد يوم خيالها
فكوني على أعلى سحيق بهضبة ... ممنعة لا يستطاع تلالها

قال مصعب: وجعدة الذي يقول:

ومن ذا الذي يبأى علي بخاله ... وخالي علي ذو الندى وعقيل

ـ **قال** مصعب: ومات هبيرة بنجران مشركاً، وأما جعدة فإنه تزوج ابنة خاله أمّ الحسن بنت علي وولدت له عبد الله بن جعدة بن هبيرة الذي قيل فيه بخراسان:

لولا ابن جعدة لم يفتح هنبركم ... ولا خراسان حتى ينفخ الصور

ـ **قال** مصعب واستعمل علي على خراسان جعدة بن هبيرة المخزومي وانصرف إلى العراق، ثم حج وتوفي بالمدينة، وقد روي عن رسول الله ﷺ حديثاً بصحة ما ذكر مصعب.

٤٩٢٣ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن عبد الله بن عمرو البزار ببغداد، ثنا أحمد بن محمد بن عبد الحميد الجعفي، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا عبد الله بن إدريس، عن أبيه، عن جدّه، عن جعدة بن هبيرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خَيْرُ النّاسِ قَرْنِي ثُمَ الّذِينَ يَلونَهُمْ ثُمَّ الّذينَ يَلونَهُمْ ثُمَّ الآخَرون أَردى».

٤٩٢٤ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنا محمد بن يونس، ثنا يزيد بن هارون، ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن جعدة بن هبيرة قال: قلت لعلي: يا خال قتلت عثمان؟ قال: لا والله ما قتلته ولا أمرت به ولكني غلبت.

جعدة بن هبيرة توفي بعد وفاة رسول الله ﷺ وإنما اشتبه علي بوفاة أبيه هبيرة ابن أبي هبيرة.

## ١٩٣٨ ـ ذكر مناقب سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو ابن الخزرج كنيته أبو سهل رضي الله عنه

٤٩٢٥ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، ثنا سليمان بن داود، ثنا محمد بن عمر قال: حدّثني أبو بكر بن عياش بن سهل بن سعد الساعدي، عن أبيه، عن جدّه قال: تجهز سعد بن مالك ليخرج إلى بدر فمرض فمات فموضع قبره عند دار ابن قارظ فضرب له رسول الله ﷺ بسهمه وأجره.

## ١٩٣٩ ـ ذكر عم رسول الله ﷺ وأخيه من الرضاعة

ـ وأسد الله وأسد رسوله الله ﷺ حمزة بن عبد المطلب كانت له كنيتان أبو يعلى وأبو عمارة لابنيه يعلى وعمارة أسلم حمزة في السنة السادسة من النبوّة وكان أسن من رسول الله ﷺ بأربع سنين وقتل يوم السبت في المغزى بأحد لسبع خلون من شوال سنة ثلاث من الهجرة.

٤٩٢٦ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة قال: شهد بدراً من بني هاشم بن عبد مناف رسول الله ﷺ وحمزة بن عبد المطلب وعلي ابن أبي طالب وزيد بن حارثة وأنسة مولى رسول الله ﷺ وأبو كبشة وأبو مرثد وابنه مرثد.

٤٩٢٧ ـ **وحدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبيد الله ابن أبي داود المنادي، ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق قال: كان حمزة يقاتل بين يدي رسول الله ﷺ بسيفين ويقول: أنا أسد الله.

## ١٩٤٠ ـ أفضل الشهداء حمزة بن عبد المطلب

٤٩٢٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس، ثنا أبو أسامة عبد الله بن أسامة الحلبي، ثنا محمد بن عمران ابن أبي ليلى، ثنا محمد بن سليمان ابن الأصبهاني، عن أبي إسحاق الشيباني، عن علي بن الحزور، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي قال: إن أفضل الخلق يوم يجمعهم الله الرسل وأفضل الناس بعد الرسل الشهداء وإن أفضل الشهداء حمزة بن عبد المطلب.

٤٩٢٩ ـ **أخبرني** أبو عبد الله محمد بن أحمد الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، حدّثني عبد الله بن جعفر المخزومي، عن أمّ بكر بنت المسور بن مخرمة، عن أبيها أن آمنة بنت وهب أم رسول الله ﷺ كانت في حجر عمها أهيب بن عبد مناف بن زهرة وإن عبد المطلب بن هاشم جاء بابنه عبد الله بن عبد المطلب أبي رسول الله ﷺ فتزوج عبد الله آمنة بنت وهب وتزوج عبد المطلب هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة وهي أمّ حمزة بن عبد المطلب في مجلس واحد وكان قريب السن من رسول الله ﷺ وأخوه من الرضاعة.

## ١٩٤١ ـ ذكر إسلام حمزة بن عبد المطلب

## ١٩٤٢ ـ حماية حمزة لرسول الله عند إيذاء أبي جهل وكان حمزة ممن أعز الله به الدين

٤٩٣٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: فحدّثني رجل من أسلم وكان واعيه أن أبا جهل اعترض لرسول الله ﷺ عند الصفا فآذاه وشتمه وقال فيه ما يكره من العيب لدينه والتضعيف له فلم يكلمه رسول الله ﷺ ومولاة لعبد الله بن جدعان التيمي في مسكن لها فوق الصفا تسمع ذلك ثم انصرف عنه فعمد إلى نادي قريش عند الكعبة فجلس معهم ولم يلبث حمزة بن عبد المطلب أن أقبل متوشحاً قوسه راجعاً من قنص له وكان إذا فعل ذلك لم يمر على نادي قريش وأشدها شكيمة وكان يومئذ مشركاً على دين قومه، فجاءته المولاة وقد قام رسول الله ﷺ ليرجع إلى بيته فقالت له: يا أبا عمارة لو رأيت ما لقي ابن أخيك محمد من أبي الحكم آنفاً وجده هاهنا فآذاه وشتمه وبلغ ما يكره ثم انصرف عنه فعمد إلى نادي قريش عند الكعبة فجلس معهم ولم يكلّم محمد فاحتمل حمزة الغضب لما أراد الله من كرامته فخرج سريعاً لا يقف على أحد كما كان يصنع يريد الطواف بالبيت متعمداً لأبي جهل أن يقع به، فلما دخل المسجد نظر إليه جالساً في القوم فأقبل نحوه حتى إذا قام على رأسه رفع القوس فضربه على رأسه ضربة مملوءة وقامت رجال من قريش من بني مخزوم إلى حمزة لينصروا أبا جهل، فقالوا: ما نراك يا حمزة إلا صبأت، فقال حمزة: وما يمنعني وقد استبان لي ذلك منه أنا أشهد أنه رسول الله وأن الذي يقول حق فوالله لا أنزع فامنعوني إن كنتم صادقين، فقال أبو جهل: دعوا أبا عمارة لقد سببت ابن أخيه سباً قبيحاً ومر حمزة على إسلامه وتابع يخفف رسول الله ﷺ، فلما أسلم حمزة علمت قريش أن رسول الله ﷺ قد عز وامتنع وأن حمزة سيمنعه فكفوا عن بعض ما كانوا يتناولونه وينالون منه، فقال في ذلك سعد حين ضرب أبا جهل فذكر رجزاً غير مستقر أوله: ذق أبا جهل بما غشيت. قال: ثم رجع حمزة إلى بيته فأتاه الشيطان فقال: أنت سيد قريش اتبعت هذا الصابىء وتركت دين آبائك للموت خير لك مما صنعت فأقبل على حمزة شبه، فقال: ما صنعت اللّهمّ إن كان

رشداً فاجعل تصديقه في قلبي وإلا فاجعل لي مما وقعت فيه مخرجاً فبات بليلة لم يبِتْ بمثلها من وسوسة الشيطان حتى أصبح فغدا على رسول الله ﷺ، فقال: ابن أخي إني وقعت في أمر لا أعرف المخرج منه وأقامه مثلي على ما لا أدري ما هو أرشد هو أم غي شديد، فحدّثني حديثاً فقد استشهيت يا ابن أخي أن تحدّثني فأقبل رسول الله ﷺ فذكره ووعظه وخوّفه وبشّره فألقى الله في نفسه الإيمان كما قال رسول الله ﷺ، فقال: أشهد إنك لصادق شهادة المصدق والمعارف فأظهر يا ابن أخي دينك فوالله ما أحب أن لي ما ألمعت الشمس وإني على ديني الأول قال: فكان حمزة ممن أعز الله به الدين.

**٤٩٣١ ـ حدّثنا** أبو العباس، ثنا سعيد بن محمد أبو عمر الخجواني، ثنا وكيع بن الجراح، ثنا قدامة بن موسى الجمحي، عن عبد الله بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه قال: جاء علي وحمزة إلى النبيّ ﷺ وقد اغتسلا، فقال النبيّ ﷺ: «كَيْفَ صَنَعْتما»؟ قال إحداهما: يا رسول الله سترته بالثوب، وقال الآخر: فجعلت مثل ذلك، فقال رسول الله ﷺ: «لَوْ فَعَلْتُما غَيْرَ ذٰلِكَ لَسَتَرْتُكما».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٤٩٣٢ ـ حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، حدّثنا معاوية بن عمرو، عن ابن إسحاق الفزاري، عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق، عن سعد ابن أبي وقاص قال: كان حمزة بن عبد المطلب يقاتل يوم أحد بين يدي رسول الله ﷺ ويقول: أنا أسد الله.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٩٤٣ ـ مكتوب في السماء حمزة أسد الله وأسد رسوله

**٤٩٣٣ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن محمد، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، عن شيوخه قالوا: لما أصيب حمزة جعل رسول الله ﷺ يقول: «لَنْ أُصابَ بِمِثْلِكَ أَبداً»، ثم قال لفاطمة ولعمته صفية رضي الله عنهما: «أَبْشِرا أَتاني جِبْرِيلُ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ فَأَخْبَرَني أَنَّ حَمْزَةَ مَكْتوبٌ في أَهْلِ السَّمٰواتِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ أَسَدُ الله وَأَسَدُ رَسُولِهِ».

## ١٩٤٤ ـ مبارزة حمزة وعبيدة وعلي مع الكفار يوم بدر

**٤٩٣٤ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «نادِ حَمْزَةَ» فكان أقربهم إلى المشركين من صاحب الجمل الأحمر فقال لي حمزة: هو عتبة بن ربيعة وهو ينهى عن القتال، وهو يقول: يا قوم إني أرى قوماً لا تصلون إليهم وفيكم خير يا قوم اعصبوها اليوم بي وقولوا جبن عتبة بن ربيعة ولقد علمتم أنّي لست بأجبنكم فسمع بذلك أبو جهل فقال: أنت تقول هذا لو غيرك قال: قد ملئت رعباً فقال: إياي تعني يا مصفر استه قال: فبرز عتبة وأخوه شيبة وابنه الوليد فقالوا: من يبارز فخرج فتية من الأنصار فقال عتبة لا نريد هؤلاء ولكن من يبارزنا من أعمام بني عبد المطلب؟ فقال رسول الله ﷺ: «قُمْ يَا حَمْزَةَ قُمْ يَا عُبَيْدَةَ قُمْ يَا عَلي» فبرز حمزة لعتبة وعبيدة لشيبة وعلي للوليد فقتل حمزة عتبة وقتل علي الوليد وقتل عبيدة شيبة وضرب شيبة رجل عبيدة فقطعها فاستنقذه حمزة وعلي حتى توفي بالصفراء.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٤٩٣٥ ـ أخبرنا** أبو العباس المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنا أسامة بن زيد، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: رجع رسول الله ﷺ يوم أحد فسمع نساء بني عبد الأشهل

يبكين على هلكاهن، فقال: «لٰكِنَّ حَمْزَةَ لا بَواكِيَ لَهُ» فجئن نساء الأنصار فبكين على حمزة عنده، ورقد فاستيقظ وهن يبكين فقال: «يا وَيْلَهُنَّ إِنَّهُنَّ لَهاهنا حَتّى الآنَ مُروهُنَّ فَلْيَرْجِعْنَ وَلا يَبْكينَ على هالِكٍ بَعْدَ الْيَوْمِ».

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ١٩٤٥ ـ من قام إلى إمام جائر للحق فقتله فهو سيّد الشهداء

**٤٩٣٦ ـ حدّثني** أبو علي الحافظ، أنا أحمد بن محمد بن عمر بن بسطام المروزي، ثنا أحمد بن سيار ومحمد بن الليث قالا: ثنا رافع بن أشرس المروزي، ثنا حفيد الصفار، عن إبراهيم الصايغ، عن عطاء، عن جابر رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «سَيِّدُ الشُّهَداءِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمطَّلِبِ وَرَجُلٌ قامَ إِلى إِمامٍ جائِرٍ فَأَمَرَهُ وَنَهاهُ فَقَتَلَهُ».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٩٤٦ ـ شهادة حمزة رضي الله عنه جنباً وغسل الملائكة

**٤٩٣٧ ـ أخبرنا** أحمد بن عثمان بن يحيى المقري ببغداد، ثنا إبراهيم بن عبد الرحيم بن دنوقا، ثنا معلى بن عبد الرحمٰن الواسطي، ثنا عبد الحميد بن جعفر، ثنا محمد بن كعب القرظي، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قتل حمزة بن عبد المطلب عم رسول الله ﷺ جنباً، فقال رسول الله ﷺ: «غَسلَتْهُ الْملائِكَةُ».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٩٤٧ ـ آنية حوض الكوثر أكثر من عدد النجوم

**٤٩٣٨ ـ أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك، ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن اللهبي، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن حرام بن عثمان، عن عبد الرحمٰن الأغر، عن أبي سلمة، عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال: خرج رسول الله ﷺ يريد بنت حمزة قبيصة حتى وقف على الباب، فقال: «السّلامُ عَلَيْكُمْ أَثَمَّ أَبو عِمارَة» قال: فقالت: لا والله بأبي أنت وأمي خرج عامداً نحوك فأظنه أخطأك في بعض أزقة بني النجار أفلا تدخل بأبي أنت وأمي يا رسول الله قال: «فَهَلْ عِنْدَكِ شَيْءٌ»؟ قالت: نعم فدخل فقربت إليه حيساً فقالت: كل بأبي أنت وأمي يا رسول الله هنيئاً لك ومريئاً فقد جئت وأنا أريد أن آتيك وأهنئكِ وآمرئك، أخبرني أبو عمارة أنك أعطيت نهراً في الجنة يدعى الكوثر، فقال رسول الله ﷺ: «وآنِيَتُهُ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ نُجومِ السّماءِ وَأَحَبُّ وارِدِهِ عَلَيَّ قَوْمُكِ».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٤٩٣٩ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا عثمان بن عمر، ثنا أسامة بن زيد، عن الزهري، عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ مرّ بحمزة يوم أحد وقد جدع ومثل به وقال: «لَوْلا أَنَّ صَفِيَّةَ تَجِدَ لَتَرَكْتُهُ حَتّى يُحْشِرَهُ الله مِنْ بُطونِ الطَّيْرِ وَالسّباعِ»، فكفنه في نمرة.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٤٩٤٠ ـ حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنا عبد الله بن صالح البخاري، ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: ولد لرجل منا غلام، فقالوا: ما نسميه؟ فقال النبيّ ﷺ: «سمّوهُ بِأَحَبِّ الأَسْماءِ إِليَّ حَمْزَة بْن عَبْدِ المطَّلِب».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٤٩٤١ ـ حدّثناه** عبد الله بن إسحاق بن الخراساني العدل ببغداد، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا يوسف بن سلمان المازني، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار سمع رجلاً بالمدينة يقول: جاء جدي بأبي إلى رسول الله ﷺ، فقال: هذا ولدي فما أسميه؟ قال: «سمِّهِ بِأَحَبِّ النّاسِ إِليَّ حَمْزَة بْن عَبْدِ المطَّلِبِ».

قد قصر هذا الراوي المجهول برواية الحديث عن ابن عيينة، والقول فيه قول يعقوب بن حميد، وقد كان أبو أحمد الحافظ يناظرني أن البخاري قد روى عنه في الجامع الصحيح وكنت آبى عليه.

**٤٩٤٢ ـ أخبرني** أحمد بن كامل القاضي، ثنا الهيثم بن حلف الدوري، ثنا محمد بن المثنى، حدّثني عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، ثنا ربيعة بن كلثوم، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ الْبارِحَةَ فَنَظَرْتُ فيها فَإِذا جَعْفَرُ يَطيرُ مَعَ الْملائِكَةِ وَإِذا حَمْزَةُ مُتَّكِئٌ على سَريرٍ».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٩٤٨ ـ هذه أحاديث تركها في الإملاء

**٤٩٤٣ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا أبو أسامة بن زيد، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: رجع رسول الله ﷺ يوم أحد فسمع نساء بني عبد الأشهل يبكين على هلكاهن فقال: «لٰكِنَّ حَمْزَةَ لا بَواكِيَ لَهُ» الحديث.

## ١٩٤٩ ـ استشهد حمزة يوم أحد وهو ابن أربع وخمسين سنة

**٤٩٤٤ ـ أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، حدّثني أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة رضي الله عنه في تسمية من شهد بدراً مع رسول الله ﷺ حمزة بن عبد المطلب وقتل يوم أحد وهو ابن أربع وخمسين.

**٤٩٤٥ ـ حدّثنا** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا محمد بن عبد الوهاب الحضرمي، ثنا هارون بن إسحاق الهمداني، ثنا عبد الله بن نمير، عن أبي حماد الحنفي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر رضي الله عنه قال: لما جرد رسول الله ﷺ حمزة بكى، فلما رأى أمثاله، شهق.

**٤٩٤٦ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، ثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا خالد بن خداش، ثنا صالح المري، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ نظر يوم أحد إلى حمزة، وقد قتل ومثل به فرأى منظراً لم يرَ منظراً قط أوجع لقلبه منه ولا أوجل فقال: «رَحْمَةُ الله عَلَيْكَ قَدْ كُنْتَ وصولاً للرّحِمِ فَعولاً لِلْخَيْراتِ وَلَوْلا حزنٌ مِنْ بَعْدِكَ عَلَيْكَ لَسَرَّني أَنْ أَدَعَكَ حَتّى تَجيءَ مِنْ أَفْواهٍ شِتّى»، ثم حلف وهو واقف مكانه «وَالله لأُمَثِّلَنَّ بِسَبْعِينَ مِنْهُمْ مَكانَكَ»، فنزل القرآن وهو واقف في مكانه لم يبرح ﴿**وَإِنْ عاقَبْتُمْ فَعاقِبوا بِمِثْلِ ما عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ للصّابرين**﴾ حتى ختم السورة وكفر رسول الله ﷺ عن يمينه وأمسك عما أراد.

**٤٩٤٧ ـ حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد، ثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو بكر بن عياش، ثنا يزيد ابن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما قتل حمزة أقبلت صفية تطلبه لا تدري ما صنع فلقيت علياً والزبير، فقال علي للزبير: اذكر لأمك وقال الزبير لعلي: لا اذكر أنت لعمتك قالت: ما فعل حمزة فأرياها أنهما لا يدريان فجاءت النبيّ ﷺ فقال: إني أخاف على عقلها فوضع يده على صدرها ودعا فاسترجعت وبكت، ثم جاء فقام عليه وقد مثل به فقال: «لَوْلا جَزَعُ النِّساءِ لَتَرَكْتُهُ حَتّى

يحصلَ مِنْ حَواصِلِ الطَّيْرِ وَبُطونِ السِّباعِ»، ثم أمر بالقتلى فجعل يصلّي عليهم فيضع تسعة وحمزة رضي الله عنهم فيكبّر عليهم سبع تكبيرات ثم يرفعون ويترك حمزة ثم يؤتوا بتسعة فيكبّر عليهم بسبع تكبيرات ثم يرفعون ويترك حمزة ثم يؤتوا بتسعة فيكبّر عليهم سبع تكبيرات حتى فرغ منهم.

## ١٩٥٠ ـ رؤيا النبي شهادة رجل من عترته فاستشهد حمزة

**٤٩٤٨ ـ حدّثنا** أبو العباس علي بن حمشاذ، ثنا أبو المثنى، ثنا عبد الواحد بن غياث، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ رأى فيما يرى النائم قال: «رَأَيْتُ كَأنّي مردفٌ كَبْشاً وَكَأَنَّ ضَبَّةَ سَيْفي انْكَسَرَت فَأَوَّلْتُ أَنْ أَقْتُلَ كَبْشَ الْقَوْمِ وَأَوَّلْتُ أَنَّ ضَبَّةَ سَيْفي رَجُلٌ مِنْ عِتْرَتي» فقتل حمزة وقتل رسول الله ﷺ طلحة وكان صاحب لواء المشركين.

**٤٩٤٩ ـ حدّثنا** أبو العباس، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا عبد العزيز بن عمران، عن عبد الله بن جعفر المخرمي، عن أبي عون مولى المسور، عن المسور بن مخرمة، عن عبد الله بن عباس، عن أبيه قال: تزوج عبد المطلب هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة فولدت حمزة وصفية.

**٤٩٥٠ ـ أخبرني** إسماعيل بن الفضل، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن يحيى بن عبد الرحمٰن ابن أبي لبيبة، عن جدّه: أن رسول الله ﷺ قال: «وَالّذي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَمَكْتوبٌ عِنْدَهُ في السَّماءِ السّابِعَةِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ المطّلِبِ أَسَدُ الله وَأَسَدُ رَسولِهِ ﷺ».

**٤٩٥١ ـ حدّثنا** جعفر بن الحارث، ثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا أحمد بن صالح، ثنا ابن وهب، أخبرني أسامة بن زيد الليثي، سمعت محمد بن كعب القرظي قال: كان حمزة بن عبد المطلب يكنى أبا عمارة.

**٤٩٥٢ ـ حدّثنا** الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في المحرم سنة ثلاث وأربعمائة:

أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ببغداد، ثنا عبيد بن شريك، ثنا أبو صالح الفراء، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن أبي حماد الحنفي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال: سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول: فقد رسول الله ﷺ يوم أحد حمزة حين فاء الناس من القتال قال: فقال رجل: رأيته عند تلك الشجرة وهو يقول: أنا أسد الله وأسد رسوله، اللّهمّ إني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء لأبي سفيان وأصحابه وأعتذر إليك مما صنع هؤلاء من انهزامهم فسار رسول الله ﷺ نحوه، فلما رأى جبهته بكى ولما رأى ما مثل به شهق، ثم قال: «ألا كَفَن» فقام رجل من الأنصار فرمى بثوب، قال جابر: فقال رسول الله ﷺ: «سَيِّد الشُّهداءِ عِنْدَ الله تَعالى يَوْمَ الْقيامَةِ حَمْزَة».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٤٩٥٣ ـ أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا إبراهيم بن عبد الله المصري، ثنا إبراهيم بن بشار الرمادي، ثنا سفيان بن عيينة، ثنا كثير النواء، عن المسيب بن نجبة، عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «كلُّ نَبِيٍّ أُعْطِيَ سَبْعَةَ رَفَقاء وَأُعْطِيتُ بِضْعَةَ عَشَرَ» فقيل لعلي: من هم؟ فقال: أنا وحمزة وابنايَ، ثم ذكرهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٩٥١ ـ ذكر مناقب عبد الله بن جحش بن رباب بن يعمر حليف حرب بن أمية رضي الله عنه

قتله أبو الحكم بن الأخنس بن شريق الثقفي وهو ابن نيف وأربعين سنة يوم أحد.

٤٩٥٤ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن داود الزاهد، ثنا علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا أحمد بن صالح، ثنا سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: قال عبد الله بن جحش: اللّهمّ إني أقسم عليك أن ألقى العدو غداً فيقتلوني ثم يبقروا بطني ويجدعوا أنفي وأذني ثم تسألني بما ذاك؟ فأقول: فيك، قال سعيد بن المسيب: إني لأرجو أن يبر الله آخر قسمه كما برّ أوله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين لولا إرسال فيه.

٤٩٥٥ ـ **حدّثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا هناد بن السري، ثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله قال: أول راية عقدت في الإسلام لعبد الله بن جحش.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٩٥٢ ـ ذكر مناقب مصعب الخير وهو ابن عمير بن هاشم

### ١٩٥٣ ـ ـ قتل يوم أحد رضي الله عنه ـ

### ١٩٥٤ ـ مصعب بن عمير كان من أحسنهم

٤٩٥٦ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن جهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، حدّثني إبراهيم بن محمد العبدري، عن أبيه قال: كان مصعب بن عمير فتى مكة شباباً وجمالاً وكان أبواه يحبانه وكانت أمه تكسوه أحسن ما يكون من الثياب وأرقه وكان أعطر أهل مكة وكان رسول الله ﷺ يذكره يقول: «ما رَأَيْتُ بِمَكَّةَ أَحْسَنَ لِمَّةً وَلا أَرَقَّ حِلَّةً وَلا أَنْعَمَ نِعْمَةً مِنْ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْر».

٤٩٥٧ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن عبد الأعلى بن عبد الله ابن أبي فروة، عن قطن بن وهيب، عن عبيد بن عمير، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: لما فرغ رسول الله ﷺ يوم أحد مرّ على مصعب الأنصاري مقتولاً على طريقة، فقرأ: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقوا ما عاهَدوا الله عَلَيْهِ﴾ الآية.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ١٩٥٥ ـ ذكر مناقب سعد بن الربيع بن عمرو الخزرجي العقبي

أحد النقباء الاثني عشر وكان كاتباً. شهد بدراً وقتل يوم أحد رضي الله عنه.

### ١٩٥٦ ـ شهادة سعد بن الربيع وسلامه على رسول الله في آخر رمقه

٤٩٥٨ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن موسى البصري، ثنا أبو صالح عبد الرحمٰن بن عبد الله الطويل، ثنا معن بن عيسى، عن مخرمة بن بكير، عن أبيه، عن أبي حازم، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه قال: بعثني رسول الله ﷺ يوم أحد لطلب سعد بن الربيع، وقال لي: «إِنْ رَأَيْتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنّي السَّلامَ وَقُلْ لَهُ يَقولُ لَكَ رَسولُ الله كَيْفَ تَجِدُكَ» قال: فجعلت أطوف بين القتلى فأصبته وهو في آخر رمق وبه سبعون ضربة ما بين طعنة برمح وضربة بسيف ورمية بسهم فقلت له: يا سعد إن رسول الله ﷺ يقرىء عليك السلام ويقول لك: أخبرني كيف تجدك؟ قال: على رسول الله السلام وعليك السلام، قل له: يا رسول الله أجدني أجد ريح الجنة، وقل لقومي الأنصار: لا عذر لكم عند الله إن يخلص إلى رسول الله ﷺ وفيكم شفر يطرف قال وفاضت نفسه رحمه الله.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٩٥٩ ـ **أخبرناه** الحسن بن حكيم المروزي، أنا أبو الموجه، أنا عبدان، أنا عبد الله، أنا محمد بن إسحاق: أن عبد الله بن عبد الرحمٰن ابن أبي صعصعة حدّثه عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ يَنْظُر لي ما فَعَل سَعْدُ بْنُ الرَّبيعِ» فذكر الحديث بنحو منه، وقال: فقال سعد: أخبر رسول الله ﷺ أني في الأموات وأقرِئه السّلام وقل له يقولَ سعد: جزاك الله عنا وعن جميع الأمة خيراً.

## ١٩٥٧ ـ ذكر مناقب اليمان بن جابر أب حذيفة بن اليمان وهو ممن شهد أحداً رضي الله عنه

٤٩٦٠ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الصفار، ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا الوليد بن عبد الله بن جميع، عن عامر بن واثلة، عن حذيفة رضي الله عنه قال: ما منعنا أن نشهد بدراً إلا إني وأبي أقبلنا نريد رسول الله ﷺ فأخذتنا كفار قريش فقالوا: إنكم تريدون محمداً فقلنا: ما نريده، إنما نريد المدينة فأخذوا علينا عهد الله وميثاقه لتصيرون إلى المدينة ولا تقاتلوا مع محمد ﷺ، فلما جاوزناهم أتينا رسول الله ﷺ فذكرنا له ما قالوا وما قلنا لهم فما ترى؟ فقال: «نَسْتَعينُ الله عَلَيْهِم وَنَفي بِعَهْدِهِمْ»، فانطلقنا إلى المدينة فذاك الذي منعنا أن نشهد بدراً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٩٥٨ ـ قصة شهادة اليمان بن جابر وثابت بن وقش

٤٩٦١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدّثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد قال: لما خرج رسول الله ﷺ إلى أحد وقع اليمان بن جابر أب حذيفة وثابت بن وقش بن زعوراء في الآطام مع النساء والصبيان فقال أحدهما لصاحبه وهما شيخان كبيران: لا أبا لك ما ننتظر فوالله ما بقي لواحد منا من عمره إلا ظمأ حمار إنما نحن هامة القوم ألا نأخذ أسيافنا ثم نلحق برسول الله ﷺ فدخلا في المسلمين ولا يعلمون بهما، فأما ثابت بن وقش فقتله المشركون، وأما أب حذيفة فاختلفت عليه أسياف المسلمين فقتلوه ولا يعرفونه، فقال حذيفة: أبي أبي فقالوا: والله ما عرفناه وصدقوا، فقال حذيفة: يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين فأراد رسول الله ﷺ أن يديه فتصدق به حذيفة على المسلمين فزاده ذلك عند رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١٩٥٩ ـ ذكر مناقب عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام ابن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة

٤٩٦٢ ـ يكنى أبا جابر وهو أب جابر بن عبد الله السلمي الأنصاري وأحد النقباء ممن بايع ليلة العقبة وأول قتيل قتل من المسلمين يوم أحد قتله سفيان بن عبد شمس أبو الأعور السلمي وصلّى عليه رسول الله ﷺ قبل الهزيمة رضي الله عنه.

حدّثني بجميع ما ذكرته أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، عن شيوخه.

٤٩٦٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدّثني وهب بن كيسان، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: اصطبح والله أبي يوم أحد الخمر، ثم غدا فقاتل حتى قتل مع رسول الله ﷺ بأحد شهيداً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١٩٦٠ ـ تمنّ عبد الله بن عمرو بعد الشهادة أن أحيى ثم أقتل

**٤٩٦٤ ـ حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أحمد بن علي الخزاز، ثنا فيض بن وثيق، ثنا أبو عمارة الأنصاري، أخبرني ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ لجابر: «يا جابِرُ أَلا أُبَشِّرُكَ» قال: بلى بشّرني بشرك الله بالخير، قال: «أَشَعَرْتَ أَنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ أَحْيىٰ أَباكَ فَأَقْعَدَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقالَ: تَمَنَّ عَلَيَّ عَبْدِي ما شِئْتَ أُعْطِيكَهُ فقالَ: يا ربِّ ما عَبَدْتُكَ حَقَّ عِبادَتِكَ أتمنّى أَنْ تَرُدَّنِي إِلى الدُّنْيا فَأُقْتَلَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مَرَّةً أُخْرى فقالَ سَبَقَ مِنّي أَنَّكَ إِلَيْها لا تَرْجِع».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٩٦١ ـ وصية أبي جابر قبل الشهادة في حق البنات

**٤٩٦٥ ـ أخبرني** أبو عبد الله محمد بن عمرويه الصفار، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا حسن بن موسى الأشيب، ثنا أبو هلال، ثنا سعيد، يكنى أبا سلمة عن أبي نضرة، عن جابر رضي الله عنه قال: قال لي أبي: يا بني لا أدري لعلي أن أكون في أول من يصاب غداً وذلك يوم أحد فأوصيك ببنيات عبد الله خيراً فالتقوا فأصيب ذلك اليوم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٤٩٦٦ ـ أخبرنا** أبو بكر بن أحمد بن إسحاق، ثنا أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا بشر بن المفضل، ثنا أبو مسلمة، ثنا أبو نضرة، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: لما حضر قتال أحد دعاني أبي من الليل فقال: إني لا أراني إلا مقتولاً في أول من يقتل من أصحاب رسول الله ﷺ وإني والله ما أدع أحداً، يعني أعز علي منك بعد نفس رسول الله ﷺ وإن علي ديناً فاقضِ عني ديني واستوصِ بأخواتك خيراً، قال: فأصبحنا فكان أول قتيل فدفنته مع آخر في قبر ثم لم تطب نفسي أن أتركه مع آخر في قبر فاستخرجته بعد ستة أشهر فإذا هو كيوم وضعته غير إذنه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

**٤٩٦٧ ـ بيانه** ما أخبرنيه عبد الله بن محمد بن زياد، ثنا محمد بن إسحاق الإمام، أنا يحيى بن حبيب الحارثي وعبدة بن عبد الله الخزاعي قالا: ثنا موسى بن إبراهيم بن كثير قال: سمعت طلحة بن خراش يحدّث عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال لي رسول الله ﷺ: «إِنَّ الله تَعالَى لا يُكَلِّمُ أَحداً إِلاّ مِنْ وَراءِ حِجابٍ وَإِنَّهُ كَلَّمَ أَباكَ كِفاحاً فَقالَ: تَمَنَّ عَلَيَّ» وذكر الحديث.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٤٩٦٨ ـ وحدّثنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد الأصبهاني، ثنا الحسن بن جهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، عن شيوخه قالوا: وقال عبد الله بن عمرو بن حرام: رأيت في النوم قبل أحد كأني رأيت مبشر بن عبد المنذر يقول لي: أنت قادم علينا في الأيام فقلت: وأين أنت؟ قال: في الجنة نسرح فيها كيف نشاء، قلت له: ألم تقتل يوم بدر؟ قال: بلى ثم أحييت، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «هٰذِهِ الشَّهادَةُ يا أَبا جابر».

## ١٩٦٢ ـ ذكر مناقب حنظلة بن عبد الله

وكنية عبد الله أبو عامر بن عبد عمرو الأنصاري الذي غسلته الملائكة رضي الله عنه.

**٤٩٦٩ ـ حدّثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن

عيسى بن مسلمة بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة ابن أبي عامر بن عبد عمرو، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه: أن حنظلة ابن أبي عامر تزوج فدخل بأهله الليلة التي كانت صبيحتها يوم أحد، فلما صلّى الصبح لزمته جميلة فعاد فكان معها فأجنب منها ثم إنه لحق برسول الله ﷺ.

## ١٩٦٣ ـ ذكر شهادة حنظلة بن عبد الله جنباً وغسل الملائكة له

٤٩٧٠ ـ **فأخبرني** أبو الحسين بن يعقوب الحافظ، أنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، ثنا سعيد بن يحيى الأموي، حدّثني أبي قال: قال ابن إسحاق، حدّثني يحيى بن عباد بن عبد الله، عن أبيه، عن جدّه رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول عند قتل حنظلة ابن أبي عامر بعد أن التقى هو وأبو سفيان بن الحارث حين علاه شداد بن الأسود بالسيف فقتله، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ صاحِبَكُمْ تَغْسِلُهُ الْملائِكَةُ» فسألوا صاحبته فقالت: إنه خرج لما سمع الهائعة وهو جنب، فقال رسول الله ﷺ: «لِذٰلِكَ غَسَلَتْهُ الْملائِكَةُ»

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٩٧١ ـ **أخبرنا** أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو، ثنا عبد الله بن علي الغزال، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا ابن المبارك، ثنا عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم، عن أبيه: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما فرض للناس فرض لعبد الله بن حنظلة ألفي درهم فأتاه حنظلة بابن أخ له ففرض له دون ذلك، فقال: يا أمير المؤمنين فضلت هذا الأنصاري على ابن أخي فقال: نعم لأني رأيت أباه يوم أحد يستن بسيفه كما يستن الجمل.

## ١٩٦٤ ـ ذكر مناقب عمرو بن الجموح بن زيد بن كعب الخزرجي

٤٩٧٢ ـ **وكان** سيد قبيلته وكان أعرج فقتل هو وابنه خلاد بن عمرو يوم أحد حملا جميعاً على المشركين وانكشف المشركون فقتلا جميعاً ومعهما أبو يمن مولى عمرو.

حدّثنا بذلك أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، عن شيوخه.

## ١٩٦٥ ـ ذكر مناقب سعد بن معاذ بن النعمان بن امرىء القيس بن زيد ابن عبد الأشهل الخزرجي الأنصاري

٤٩٧٣ ـ **وكان** سعد يكنى أبا عمرو، وكان لواء الأوس معه يوم الخندق فرمى في أكحله بسهم فقطع ونزف وذلك في سنة خمس من الهجرة.

حدّثنا بذلك أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، عن شيوخه.

## ١٩٦٦ ـ ذكر شهادة سعد بن معاذ وحكمه في بني قريظة

٤٩٧٤ ـ **حدّثنا** أبو الحسن بن أحمد بن شبويه الرئيس بمرو، ثنا جعفر بن محمد النيسابوري، ثنا علي بن مهران، ثنا سلمة بن الفضل، حدّثني محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الله بن كعب بن مالك: أنه قال الذي رمى سعد بن معاذ يوم الخندق حبان بن قيس بن العرقة أحد بني عامر بن لؤي، فلما أصابه قال: خذها وأنا ابن العرقة، فقال سعد: عرق الله وجهك في النار، ثم عاش سعد بعدما أصابه سهم نحواً من شهر حتى حكم في بني قريظة بأمر رسول الله ﷺ ورجع إلى مدينة رسول الله ﷺ ثم انفجر كلمه فمات ليلاً فأتى جبريل عليه الصلاة والسلام رسول الله ﷺ، فقال له: من هذا الذي فتحت له أبواب السماء واهتز له عرش

الرحمٰن فخرج النبيّ ﷺ إلى سعد فوجده قد مات .

٤٩٧٥ ـ **حدّثنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد بن منصور، ثنا يحيى بن سعيد القطان، عن عوف قال: ثنا أبو نضرة، عن أبي سعيد رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «اهتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعاذ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١٩٦٧ ـ تحرك العرش لسعد وفتحت أبواب السماء

وقد صح سنده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما.

٤٩٧٦ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، ثنا يزيد بن هارون، أنا محمد بن عمرو، عن يحيى بن سعيد، عن معاذ بن رفاعة:

وأخبرنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد العدل، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أبو عمار، ثنا الفضل بن موسى، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن يحيى بن سعيد ويزيد بن عبد الله بن أسامة الليثي، عن معاذ بن رفاعة، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ وهو يدفن: «إِنَّ هٰذا الْعَبْد الصّالِح تَحَرَّكَ لَهُ الْعَرْشُ وَفُتِحَتْ لَهُ أَبْوابُ السَّماءِ».

٤٩٧٧ ـ **أخبرني** عبد الله بن محمد بن موسى، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: اهتزّ لحب لقاء الله العرش، يعني السرير قال: ورفع أبويه على العرش وتفسخت أعواده قال: ودخل رسول الله ﷺ في قبره فاحتبس، فلما خرج قيل: يا رسول الله ما حبسك؟ قال: «ضُمَّ سَعْدُ في الْقَبْرِ ضَمَّةً فَدَعَوْتُ الله أَنْ يَكْشِفَ عَنْهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٩٦٨ ـ أول من ضحك الله إليه: سعد بن معاذ

٤٩٧٨ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنا إسماعيل ابن أبي خالد، عن إسحاق بن راشد، عن أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية رضي الله عنها قالت: لما مات سعد بن معاذ صاحت أمه، فقال لها رسول الله ﷺ: «أَلا يَرْقَأُ دَمْعُكِ وَيَذْهَبُ حُزْنُكِ فَإِنَّ ابْنَكِ أَوَّلُ مَنْ ضَحِكَ الله إِلَيْهِ وَاهْتَزَّ لَهُ الْعَرْشُ».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

## ١٩٦٩ ـ قول المنافقين في جنازة سعد وجواب رسول الله

٤٩٧٩ ـ **أخبرني** عبد الله بن محمد بن علي بن زياد، ثنا محمد بن إسحاق الإمام، ثنا محمد بن يحيى وقد كان أبو موسى، ثنا به عنه في الرحلة الأولى، فلما قدمت سألت محمد بن يحيى فحدّثني به قال: ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه قال: لما حملت جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون: ما أخف جنازته وما ذاك إلا لحكمه في بني قريظة فبلغ ذلك النبيّ ﷺ فقال: «لا وَلٰكِنَّ الْملائِكَةَ كانَتْ تَحْمِلُهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٩٨٠ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، أنا يزيد بن هارون، أنا محمد بن عمرو بن علقمة الليثي، عن أبيه، عن جدّه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قدمنا من

سفر فتلقونا بذي الحليفة وكان غلمان الأنصار يتلقون بهم إذا قدموا فلقوا أسيد بن حضير فنعوا إليه امرأته فتقنع يبكي قالت: فقلت له: سبحان الله أنت من أصحاب رسول الله ﷺ ولك في السابقة ما لك تبكي على امرأة فكشف عن رأسه فقال: صدقت لعمر والله والله ليحق لي أن لا أبكي على أحد بعد سعد بن معاذ، وقد قال رسول الله ﷺ ما قال، قالت له: وما قال له؟ قال: قال: «لَقَدْ اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِوَفَاةِ سَعْدِ بْنِ مُعاذ»، قالت: وهو يسير بيني وبين رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٩٨١ ـ **أخبرني** عبد الله بن محمد بن زياد، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أبو موسى، حدّثني أبو المساور الفضل بن مساور، ثنا أبو عوانة، عن الأعمش، ثنا أبو صالح، ثنا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمٰنِ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعاذ» قال: فقال رجل لجابر: فإن البراء يقول: اهتزّ السرير فقال: إنه كان بين هذين الحيين الأوس والخزرج ضغائن، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمٰنِ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعاذ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

## ١٩٧٠ ـ ذكر مناقب حارثة بن النعمان

وهو ابن نقع أحد بني غنم بن مالك يكنى أبا عبد الله شهد بدراً فاستشهد رضي الله عنه.

٤٩٨٢ ـ **أخبرنا** أحمد بن سليمان الموصلي، ثنا علي بن حرب، ثنا سفيان، عن الزهري، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها: أن النبيّ ﷺ قال: «دَخَلْتُ الجَنةَ فَسَمِعْتُ فِيْهَا قِرَاءَةً فَقُلْتُ: مَنْ هٰذَا؟ قَالُوا: حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ»، فقال رسول الله ﷺ: «كَذٰلِكُمُ الْبِرّ كَذٰلِكُمُ البِرُّ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٩٨٣ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن هشام بن جلاس، ثنا مروان بن معاوية، ثنا حميد، عن أنس:

وحدّثنا علي بن حمشاذ واللفظ له، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا أبو الوليد، ثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: انطلق حارثة ابن عمتي نظاراً يوم بدر وما انطلق لقتال فأصابه سهم فقتله فجاءت عمتي إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله ابني حارثة إِنْ يكنْ في الجنة أصبر وأحتسب وإلا فترى ما أصنع، فقال: «يا أُمَّ حارِثَةَ إِنَّها جنانٌ كثيرةٌ وَإِنَّ حارِثَةَ في الْفِرْدَوْسِ الأَعْلَى».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة التي رواها ثابت، إنما اتفقا على رواية حميد عن أنس مختصراً.

## ١٩٧١ ـ ذكر مناقب جعفر ابن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم

قتل بمؤتة شهيداً في سنة ثمان من الهجرة رضي الله عنه.

٤٩٨٤ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، حدّثني عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جدّه رضي الله عنه قال: ضرب جعفر ابن أبي طالب رجل من الرو قطعه بنصفين فوقع إحدى نصفيه في كرم فوجد في نصفه ثلاثون أو بضع وثلاثون جرحاً وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية ومعه امرأته أسماء بنت عميس فلم يزل بأرض الحبشة حتى هاجر رسول

الله ﷺ إلى المدينة، ثم هاجر إليه وهو بخيبر، فقال رسول الله ﷺ: «لا أَدْرِي بِأَيِّهِما أنا أَفْرَح، بِفَتْحِ خَيْبَرَ أَمْ بِقُدومِ جَعْفَر» قال: وكان جعفر يكنى أبا عبد الله.

٤٩٨٥ ـ **حدّثنا** أبو محمد المزني، ثنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة، ثنا عبد الله بن براد الأشعري، ثنا عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن جدّه قال: أخبرني أبي الذي كان أرضعني من بني مرة قال: كأني أنظر إلى جعفر ابن أبي طالب رضي الله عنه يوم مؤتة نزل عن فرس له فعرقبها ثم مضى فقاتل حتى قتل.

٤٩٨٦ ـ **حدّثنا** أبو محمد المزني، ثنا الهيثم بن خلف الدوري، ثنا محمد بن المثنى، حدّثني عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، ثنا زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ البارِحَةَ فَنَظَرْتُ فيها فَإِذا جَعْفَرُ يَطيرُ مَعَ الْملائِكَةِ وَإِذا حَمْزَةُ مُتَّكِيءٌ على سرير».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٩٨٧ ـ **أخبرني** عبد الله بن محمد بن زياد، ثنا محمد بن إسحاق الإمام، ثنا محمد بن بشار، ثنا عبد الوهاب بن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ما احتذى النعال ولا انتعل ولا ركب المطايا ولا ركب الكور بعد رسول الله ﷺ أفضل من جعفر ابن أبي طالب رضي الله عنه.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

## ١٩٧٢ ـ كان جعفر ابن أبي طالب يطير مع الملائكة بجناحين

٤٩٨٨ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن غالب، ثنا علي بن عبد الله بن جعفر المديني، حدّثني أبي، ثنا العلاء بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «رَأَيْتُ جَعْفَر بْنَ أَبي طالِبٍ مَلَكاً يَطيرُ مَعَ الْملائِكَةِ بِجَناحَيْنِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٩٨٩ ـ **أخبرنا** أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلوي ابن أخي طاهر، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن يحيى بن عباد السجزي، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق قال: حدّثني القاسم، عن أبيه، عن عائشة زوج النبيّ ﷺ قالت: لما أتى نعي جعفر عرفنا في وجه رسول الله ﷺ الحزن.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١٩٧٣ ـ ذكر قصة شهادة جعفر بلسانه بعد شهادته

٤٩٩٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا الحسن بن بشر، ثنا سعدان بن الوليد بياع السابري، عن عطاء ابن أبي رباح، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بينما رسول الله ﷺ جالس وأسماء بنت عميس قريبة منه إذ ردّ السلام، ثم قال: «يا أَسْماءُ هٰذا جَعْفَرُ بْنُ أَبي طالِبٍ مَعَ جِبْريلَ وَميكائِيلَ وَإِسْرافيلَ سَلَّموا عَلَيْنا فَرُدّي عَلَيْهِم السّلامَ وَقَدْ أَخْبَرَني أَنَّهُ لَقِيَ الْمُشْرِكينَ يَوْمَ كَذا وَكَذا قَبْلَ مَمَرِّهِ عَلَى رَسولِ الله ﷺ بِثَلاثٍ أَوْ أَرْبَعٍ فقالَ: لَقيتُ الْمُشْرِكينَ فَأَصَبْتُ في جَسَدي مِنْ مَقاديمي ثلاثاً وَسَبْعينَ بَيْنَ رَمْيَةٍ وَطَعْنَةٍ وَضَرْبَةٍ ثُمَّ أَخَذْتُ اللِّواءَ بِيَدي الْيُمْنى فَقُطِعَتْ ثُمَّ أَخَذْتُ بِيَدِي الْيُسْرى فَقُطِعَتْ فَعَوَّضَني الله مِنْ يَدَيَّ جَناحَيْنِ أَطيرُ بِهِما مَعَ جِبْريلَ وَميكائِيلَ أَنْزِلُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ شِئْتُ وَآكُلُ مِنْ ثِمارِها ما شِئْتُ»، فقالت أسماء: هنيئاً لجعفر ما رزقه الله من الخير ولكن أخاف أن لا يصدق الناس فاصعد المنبر فأخبر به فصعد المنبر فحمد الله

وأثنى عليه، ثم قال: «يا أَيها النّاسُ إِنَّ جَعْفَرَ مَعَ جِبْرِيلَ وَمِيكائِيلَ لَهُ جناحانِ عَوَّضَهُ الله مِنْ يَدَيْهِ سَلَّمَ عَلَيَّ»، ثم أخبرهم كيف كان أمره حيث لقي المشركين فاستبان للناس بعد اليوم الذي أخبر رسول الله ﷺ أن جعفر لقيهم فلذلك سمي الطيار في الجنة.

## ١٩٧٤ ـ فضل جعفر لقرابة النبيّ ﷺ

**٤٩٩١ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن سنين، ثنا المنذر بن عمار بن حبيب بن حسان، ثنا معن بن زائدة الأسدي الكوفي قائد الأعمش، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «رَأَيْتُ كَأَنِّي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ لِجَعْفَرَ دَرَجَةً فَوْقَ دَرَجَةِ زَيْدٍ فَقُلْتُ ما كُنْتُ أَظُنّ أَنَّ زَيْداً يدونُ أحداً فَقِيلَ لي: يا مُحَمَّدُ تَدْرِي بِما رُفِعَتْ دَرَجَةُ جَعْفَرَ؟ قال: قُلْتُ: لا، قِيلَ: لِقَرابَةِ ما بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ١٩٧٥ ـ قال النبيّ لجعفر: «أشبهت خلقي وخلقي»

**٤٩٩٢ ـ أخبرني** أبو بكر محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا إبراهيم بن حمزة، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن نافع بن عجير، عن أبيه نافع، عن علي ابن أبي طالب في قصة بنت حمزة قال: فقال جعفر: أنا أحق بها إن خالتها عندي، فقال رسول الله ﷺ: «أَمّا أَنْتَ يا جَعْفَرُ فَأَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي وَأَنْتَ مِنْ شَجَرَتِي الّتي أَنا مِنْها»، قال: قد رضيت يا رسول الله بذلك «وأَمَّا الْجَارِيَةَ فَأَقْضِي بِهَا لِجَعْفَرَ، فَإِنَّ خالَتَهَا عِنْدَهُ، وَإِنّمَا الخَالَةُ أُمّ» فكان أبو هريرة يقول: ما أظلت الخضراء على وجه أحبَّ إليّ بعد رسول الله ﷺ من جعفر ابن أبي طالب لقول رسول الله ﷺ: «أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١٩٧٦ ـ ذكر سادات أهل الجنة

**٤٩٩٣ ـ أخبرني** مكرم بن أحمد القاضي، ثنا أبو بكر ابن أبي العوام الرياحي، ثنا سعد بن عبد الحميد، ثنا عبد الله بن زياد اليمامي، عن عكرمة بن عمار، عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «نَحْنُ بَنو عَبْدُ الْمطّلب سادَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنا وَعَلِيٌّ وَجَعْفَرُ وَحَمْزَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَالْمَهْدِي».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٤٩٩٤ ـ أخبرني** علي بن عبد الرحمٰن بن عيسى السبيعي، ثنا الحسين بن الحاكم الحيري، ثنا الحسن بن الحسين العرني، ثنا أجلح بن عبد الله، عن الشعبي، عن جابر رضي الله عنه قال: لما قدم رسول الله ﷺ من خيبر قدم جعفر رضي الله عنه من الحبشة تلقاه رسول الله ﷺ فقبل جبهته ثم قال: «وَالله ما أَدْرِي بِأَيِّهِما أَنا أَفْرَحُ بِفَتْحِ خَيْبَرَ أَمْ بِقُدومِ جَعْفَرَ».

أرسله إسماعيل ابن أبي خالد وزكريا ابن أبي زائدة، فيما حدّثناه علي بن عيسى الحيري، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن ابن أبي خالد وزكريا عن الشعبي قال: قدم رسول الله ﷺ من خيبر فذكر الحديث.

هذا حديث صحيح، إنما ظهر بمثل هذا الإسناد الصحيح مرسلاً، وقد وصله أجلح بن عبد الله.

**٤٩٩٥ ـ أخبرنا** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا هلال المسعودي، عن عدي بن ثابت، عن

أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه قال: لقي عمر أسماء بنت عميس فقال: أنتم نعم القوم لولا أنكم سبقتم بالهجرة فنحن أفضل منكم كنا مع رسول الله ﷺ يحمل راجلكم ويعلم جاهلكم فقررنا بديننا فقالت: لست براجعة حتى أدخل على رسول الله ﷺ فدخلت عليه، فقالت: يا رسول الله إني لقيت عمر، فقال كذا وكذا فقال: «بلَى لَكُمْ هِجْرَتانِ: هِجْرَتُكُمْ إلى الْحَبَشَةِ وَهِجْرَتُكُمْ إلى الْمَدِينَةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٤٩٩٦ ـ حدّثنا** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن سلمة، عن عبد الله بن المختار، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَرَّ بِيَ جَعْفَرُ اللَّيْلَةَ في مَلأٍ مِنَ الملائِكَةِ وَهُوَ مُخْضَبُ الْجَناحَيْنِ بِالدَّمِ أَبْيَضُ الْفُؤادِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١٩٧٧ ـ وجد على جعفر بضع وسبعون جراحة

**٤٩٩٧ ـ أخبرنا** علي بن عبد الرحمٰن السبيعي، ثنا الحسين بن الحاكم، ثنا إسماعيل بن أبان، ثنا أبو أويس، عن عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كنا بمؤتة مع جعفر ابن أبي طالب فوجدناه في القتلى فوجدنا به بضعاً وسبعين جراحة.

**٤٩٩٨ ـ أخبرنا** الحسن بن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا محمد بن علي بن العامري، ثنا الحسن بن بشر بن سالم العجلي، ثنا سعدان بن يحيى، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بينما رسول الله ﷺ جالس وأسماء بنت عميس قريبة منه إذ ردّ السلام فأشار بيده، ثم قال: «يا أَسْماءُ هٰذا جَعْفَرُ بْنُ أَبي طالِبٍ مَعَ جِبْرئيلَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسّلامُ وَميكائيلَ مَرّوا فَسَلَّموا عَلَيْنا فَرُدّي عَلَيْهِمُ السّلامَ وَقَدْ أَخْبَرَني أَنَّهُ لَقِيَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ كَذا وَكَذا قَبْلَ مَمَرِّهِ عَلَى رَسولِ الله ﷺ بِثَلاثٍ أَوْ أَرْبَعٍ فَقالَ: لَقيتُ الْمُشْرِكينَ فَأَصَبْتُ في جَسَدي مِنْ مَقاديمي ثلاثاً وَسَبْعينَ بَيْنَ طَعْنَةٍ وَرَمْيَةٍ فَأَخَذْتُ اللِّواءَ بِيَدِي الْيُمْنى فَقُطِعَتْ ثُمَّ أَخَذْتُهُ بِيَدِي الْيُسْرى فَقُطِعَتْ فَعَوَّضَني الله مِنْ يَدَيَّ جَناحَيْنِ أَطيرُ بِهِما في الْجَنَّةِ مَعَ جِبْرئيلَ وَميكائيلَ صلَّى الله عَلَيْهِما فَآكُلُ مِنْ ثِمارِها ما شِئْتُ»، فقالت أسماء: هنيئاً لجعفر ما رزقه الله من الخير، قال: ثم صعد رسول الله ﷺ المنبر فأخبر به الناس قال: فاستبان للناس بعد ذلك ما أخبر به رسول الله ﷺ فسمي جعفر الطيار.

## ١٩٧٨ ـ ذكر مناقب زيد الحب بن حارثة بن شراحيل بن عبد العزى

حب رسول الله ﷺ أسره بنو القين فاشترته خديجة بنت خويلد بأربعمائة درهم، فلما تزوجها رسول الله ﷺ وهبته له.

## ١٩٧٩ ـ تبني رسول الله ﷺ زيد بن حارثة

**٤٩٩٩ ـ حدّثني** أبو زرعة أحمد بن الحسين الصوفي بالري، ثنا أبو الفضل أحمد بن عبد الله بن نصر بن هلال الدمشقي بدمشق، ثنا أبو زكريا يحيى بن أيوب ابن أبي عقال بن زيد بن الحسن بن أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن عبد العزى بن امرىء القيس بن عامر بن عبدود بن عون بن كنانة: حدّثني عمي زيد ابن أبي عقال بن زيد، حدّثني أبي عن جدّه الحسن بن أسامة بن زيد، عن أبيه قال: كان حارثة بن شراحيل تزوج امرأة في طي من نبهان فأولدها جبلة وأسماء وزيداً فتوفيت وأخلفت أولادها في حجر جدهم لأبيهم وأراد حارثة حملهم فأتى جدهم فقال: ما عندنا فهو خير لهم فتراضوا إلى أن حمل جبلة وأسماء وخلف زيداً وجاءت خيل من تهامة من بني فزارة فأغارت على طي فسبت زيداً فصيروه إلى سوق عكاظ فرآه النبيّ ﷺ من قبل أن يبعث

فقال لخديجة رضي الله عنها: «يا خَدِيجَة رَأَيْتُ في السّوقِ غُلاماً مِنْ صِفَتِهِ كَيْتَ وَكَيْتَ» يصف عقلاً وَأَدباً وجمالاً لو أنّ لي مالاً لاشتريته، فأمرت ورقة بن نوفل فاشتراه من مالها، فقال: «يا خَديجَةُ هَبي لي هٰذا الْغُلامَ بِطيبٍ مِنْ نَفْسِكِ»، فقالت: يا محمد أرى غلاماً وضيئاً وأخاف أن تبيعه أو تهبه، فقال النبيّ ﷺ: «يا مُوَفقةُ ما أَرَدْتُ إِلاّ لأَتَبَنّاهُ»، فقالت: نعم يا محمد فرباه وتبناه فكان يقال له: زيد بن محمد، فجاء رجل من الحي فنظر إلى زيد فعرفه فقال: أنت زيد بن حارثة قال: لا أنا زيد بن محمد قال: لا بل أنت زيد بن حارثة من صفة أبيك وعمومتك وأخوالك كيت وكيت قد أتعبوا الأبدانَ وأنفقوا الأموال في سبيلك فقال زيد:

أحـن إلـى قـومـي وإن كـنـت نـائـيـاً ... فـإنـي قـطـين الـبـيـت عـنـد الـمـشـاعـر
وكـفـوا مـن الـوجـه الـذي قـد شـجـاكـم ... ولا تـعـمـلـوا فـي الأرض فـعـل الأبـاعـر
فـإنـي بـحـمـد الله فـي خـيـر أسـرة ... خـيـار مـعـد كـابـراً بـعـد كـابـر

فقال حارثة لما وصل إليه:

بـكـيـت عـلـى زيـد ولـم أدر مـا فـعـل ... أحـي فـيـرجـى أم أتـى دونـه الأجـل
فـوالله مـا أدري وإنـي لـسـائـل ... أغـالـك سـهـل الأرض أم غـالـك الـجـبـل
فـيـا لـيـت شـعـري هـل لـك الـدهـر رجـعـة ... فـحـسـبـي مـن الـدنـيـا رجـوعـك لـي بـجـل

تـذكـرنـيـه الـشـمـس عـنـد طـلـوعـهـا ... ويـعـرض لـي ذكـراه إذ عـسـعـس الـطـفـل
وأذهـبـت الأرواح هـيـجـن ذكـره ... فـيـا طـول أحـزانـي عـلـيـه ويـا وجـل
سـأعـمـل نـص الـعـيـش فـي الأرض جـاهـداً ... ولا أسـأم الـتـطـواف أو تـسـأم الإبـل
فـيـأتـي أو تـأتـي عـلـي مـنـيـتـي ... وكـل امـرىء فـانٍ وإن غـرّه الأمـل

فقدم حارثة بن شراحيل إلى مكة في إخوته وأهل بيته فأتى النبيّ ﷺ في فناء الكعبة في نفر من أصحابه فيهم زيد بن حارثة، فلما نظروا إلى زيد عرفوه وعرفهم ولم يقم إليهم إجلالاً لرسول الله ﷺ فقالوا له: يا زيد فلم يجبهم، فقال له النبيّ ﷺ: «مَنْ هٰؤُلاءِ يا زَيْدُ؟» قال: يا رسول الله هذا أبي وهذا عمي وهذا أخي وهؤلاء عشيرتي، فقال له النبيّ ﷺ: «قُمْ فَسَلّمْ عَلَيْهِمْ يا زَيْدُ» فقام فسلّم عليهم وسلّموا عليه، ثم قالوا له: امضِ معنا يا زيد، فقال: ما أريد برسول الله ﷺ بدلاً ولا غيره أحداً، فقالوا: يا محمد إنا معطوك بهذا الغلام ديات فسمّ ما شئت فإنا حاملوه إليك، فقال: «أَسْأَلُكُمْ أَنْ تَشْهَدوا أَنْ لا إِلٰهَ إِلاّ الله وَأَنّي خاتَمُ أَنْبِيائِهِ وَرُسُلِهِ وَأُرْسِلُهُ مَعَكُمْ» فتأبوا وتلكؤوا وتلجلجوا، فقالوا: تقبل منا ما عرضنا عليك من الدنانير، فقال لهم: «هاهُنا خَصْلَةٌ غَيْرُ هٰذِهِ قَدْ جَعَلْتُ الأَمْرَ إِلَيْهِ فَإِنْ شاءَ فَلْيَقُمْ وَإِنْ شاءَ فَلْيَدْخُلْ» قالوا: ما بقي شيء، قالوا: يا زيد قد أذن لك الآن محمد فانطلق معنا، قال: هيهات هيهات ما أريد برسول الله ﷺ بدلاً ولا أوثر عليه والداً ولا ولداً فأداروه وألاصوه واستعطفوه وأخبروه من ورائه من وجدهم فأبى وحلف أن لا يلحقهم، قال حارثة: أما أنا فأواسيك بنفسي أنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأبى الباقون.

٥٠٠٠ ـ **فحدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، عن شيوخه قال: كان حارثة بن شراحيل حين فقد ابنه زيداً يبكيه فيقول: (بكيت على زيد ولم أدرِ ما فعل)، ثم ذكر القصيدة بطولها.

**٥٠٠١ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا أحمد بن بشر المرثدي، ثنا عبد الغفار بن عبيد الله بن الزبير الموصلي، ثنا علي بن مسهر، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن أبي عمرو الشيباني، حدّثني جبلة بن حارثة أخو زيد بن حارثة قال: أتيت النبيّ ﷺ فقلت: يا رسول الله ابعث معي أخي زيداً فقال: «هُوَ ذا هُوَ إِنْ أَرادَ لَمْ أَمْنَعْهُ»، فقال زيد: لا والله لا أختار عليك أحداً، قال جبلة: فقلت: إن رأي أخي أفضل من رأيي.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه وهو شاهد للحديث الماضي.

**٥٠٠٢ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق فيمن شهد بدراً مع النبيّ ﷺ زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي مولى رسول الله ﷺ.

## ١٩٨٠ ـ أول من أسلم زيد بن حارثة

**٥٠٠٣ ـ حدّثنا** أبو جعفر الرازي البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة أن أول من أسلم زيد بن حارثة.

**٥٠٠٤ ـ حدّثنا** أبو محمد المزني، ثنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة، ثنا العلاء بن عمرو الحنفي، ثنا سعيد بن مسلمة، عن يحيى بن سعيد، سمعت عمرة بنت عبد الرحمٰن تقول: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: لما قتل زيد بن حارثة وجعفر ابن أبي طالب وعبد الله بن رواحة جلس رسول الله ﷺ يبكيهم ويعرف فيه الحزن.

**٥٠٠٥ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة رضي الله عنه قال: بعث رسول الله ﷺ بعثاً إلى مؤتة فقاتل زيد بن حارثة براية رسول الله ﷺ في جمادى الأولى سنة ثمان حتى شاط في رماح القوم ثم أخذها جعفر ابن أبي طالب.

## ١٩٨١ ـ ما بعث رسول الله زيد بن حارثة في جيش قط إلا أمره

**٥٠٠٦ ـ أخبرنا** أبو الطيب محمد بن أحمد الزاهد، ثنا سهل بن عمار العتكي، ثنا محمد بن عبيد الطنافسي، ثنا وائل بن داود، سمعت البهي يحدّث أن عائشة رضي الله عنها كانت تقول: ما بعث رسول الله ﷺ زيد بن حارثة في جيش قط إلا أمره ولو بقي بعده لاستخلفه.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٥٠٠٧ ـ حدّثني** علي بن عيسى، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس ابن أبي حازم قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَلومُونا على حُبّ زَيْدٍ»، يعني ابن حارثة. قال إسماعيل: وسمعت الشعبي يقول: ما بعث رسول الله ﷺ سرية قط وفيهم زيد بن حارثة إلا أمره عليهم.

**٥٠٠٨ ـ حدّثنا** محمد بن أحمد بن بطة، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، حدّثني عائذ بن يحيى، عن أبي الحويرث، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ أُمَراءِ السّرايا زَيْدُ بْنُ حارِثَةَ أَقْسَمُهُمْ بالسَّوِيَّةِ وَأَعْدَلُهُمْ في الرَّعِيَّة».

## ١٩٨٢ ـ ذكر قصة إسلام زيد بن حارثة بلسانه عند النبيّ

**٥٠٠٩ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب من أصل كتابه، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا أبو أسامة،

ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة ويحيى بن عبد الرحمٰن بن حاطب، عن أسامة بن زيد، عن زيد بن حارثة رضي الله عنهما قال: خرج رسول الله ﷺ وهو مردفي إلى نصب من الأنصاب فذبحنا له شاة ووضعناها في التنور حتى إذا نضجت استخرجناها فجعلناها في سفرتنا، ثم أقبل رسول الله ﷺ يسير وهو مردفي في أيام الحر من أيام مكة حتى إذا كنا بأعلى الوادي لقي فيه زيد بن عمرو بن نفيل فحيّا أحدهما الآخر بتحية الجاهلية فقال له رسول الله ﷺ: «ما لي أَرَى قَوْمَكَ قَدْ شَنفوكَ»، قال: أما والله إن ذلك لتغير ثايرة كانت مني إليهم ولكني أراهم على ضلالة قال: فخرجت أبتغي هذا الدين حتى قدمت على احبار يثرب فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به، فقلت: ما هذا بالدين الذي أبتغي فخرجت حتى أقدم على أحبار آيلة فوجدتهم يعبدون الله ولا يشركون به، فقلت: ما هذا بالدين الذي إبتغي؟ فقال لي حبر من أحبار الشام: إنك تسأل عن دين ما نعلم أحداً يعبد الله به إلا شيخاً بالجزيرة فخرجت حتى قدمت إليه فأخبرته الذي خرجت له، فقال: إن كل من رأيته في ضلالة إنك تسأل عن دين هو دين الله ودين ملائكته وقد خرج في أرضك نبيّ أو هو خارج يدعو إليه ارجع إليه وصدقه واتبعه وآمن بما جاء به فرجعت فلم أحسن شيئاً بعد فأناخ رسول الله ﷺ البعير الذي كان تحته ثم قدمنا إليه السفرة التي كان فيها الشواء فقال: «ما هٰذِهِ»؟ فقلنا: هذه شاة ذبحناها لنصب كذا وكذا، فقال: «إِنّي لا آكُلُ ما ذُبِحَ لِغَيْرِ الله»، وكان صنماً من نحاس يقال له: أساف ونائلة يتمسح به المشركون إذا طافوا فطاف رسول الله ﷺ وطفت معه، فلما مررت مسحت به، فقال رسول الله ﷺ: «لا تمسّه» قال زيد: فطفنا، فقلت في نفسي: لأَمَسَّنَّه حتى أنظر ما يقول فمسحته، فقال رسول الله ﷺ: «أَلَمْ تُنَه»؟ قال زيد: فوالذي أكرمه وأنزل عليه الكتاب ما استلمت صنماً حتى أكرمه الله بالذي أكرمه وأنزل عليه الكتاب ومات زيد بن عمرو بن نفيل قبل أن يبعث، فقال رسول الله ﷺ: «يَأْتِي يَوْمَ الْقِيامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ».

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ومن تأمل هذا الحديث عرف فضل زيد وتقدمه في الإسلام قبل الدعوة.

### ١٩٨٣ ـ كان زيد بن حارثة أحب القوم إلى رسول الله

٥٠١٠ ـ **حدّثنا** جعفر بن محمد بن نصير إملاء، ثنا علي بن سعيد بن بشير الرازي بمصر، ثنا إسماعيل بن عبيد ابن أبي كريمة الحراني، ثنا محمد بن مسلمة، ثنا محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن محمد بن أسامة بن زيد، عن أبيه أسامة بن زيد قال: اجتمع جعفر وعلي وزيد بن حارثة فقال جعفر: أنا أَحَبُّكُم إلى رسول الله ﷺ، وقال علي: أنا أحبّكم إلى رسول الله ﷺ، وقال زيد: أنا أحبّكم إلى رسول الله ﷺ، قال: فانطلقوا بنا إلى رسول الله ﷺ، قال: فخرجت ثم رجعت فقلت: هذا جعفر وعلي وزيد بن حارثة يستأذنون، فقال رسول الله ﷺ: «ائْذَنْ لَهُمْ» فدخلوا فقالوا: يا رسول الله جئناك نسألك من أحبّ الناس إليك قال: «فاطِمَة» قالوا: نسألك عن الرجال قال: «أَمّا أَنْتَ يا جَعْفَرُ فَيُشْبِهُ خَلْقُكَ خَلْقي وَيُشْبِهُ خُلُقُكَ خُلُقي وَأَنْتَ إِلَيَّ وَمِنْ شَجَرَتي وَأَمّا أَنْتَ يا عَلِيُّ فَأَخي وَأَبو وَلَدي وَمِنّي وَإِلَيَّ وَأَمّا أَنْتَ يا زَيْدُ فَمَوْلايَ وَمِنّي وَإِلَيَّ وَأَحَبُّ الْقَوْم إِلَيَّ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٥٠١١ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن عبد الله التاجر، ثنا علي بن عثمان بن صالح، ثنا أبي عثمان بن صالح، ثنا ابن لهيعة، عن عقيل أن ابن شهاب حدّثه عن عروة، عن أسامة، عن زيد بن حارثة رضي الله عنهم، عن نبيّ الله ﷺ أنه أتاه في أول ما أوحي إليه فأراه الوضوء والصلاة وعلمه الإسلام.

٥٠١٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن

إسحاق، حدّثني عبد الله ابن أبي بكر بن حزام وصالح ابن أبي أمامة بن سهل، عن أبيه قال: لما فرغ رسول الله ﷺ من بدر بعث بشيرين إلى أهل مدينة بعث زيد بن حارثة إلى أهل السافلة وبعث عبد الله بن رواحة إلى أهل العالية يبشرونهم بفتح الله على نبيّه ﷺ فوافق زيد بن حارثة ابنه أسامة حين سوى التراب على رقية بنت رسول الله ﷺ، فقيل له ذاك أبوك حين قدم، قال أسامة: فجئت وهو واقف للناس يقول: قتل عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأبو جهل بن هشام ونبيّه ومنبه وأمية بن خلف فقلت: يا أبت أحق هذا؟ قال: نعم والله يا بني.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ١٩٨٤ ـ كان النبيّ إذا لم يغز لم يعط سلاحه إلا علياً أو زيداً

٥٠١٣ ـ **أخبرني** عبد الله بن محمد بن زياد، ثنا محمد بن إسحاق الإمام، ثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا شريح بن مسلمة، ثنا إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن جبلة بن حارثة أخي زيد قال: كان رسول الله ﷺ إذا لم يغز لم يعط سلاحه إلا علياً أو زيداً رضي الله عنهما.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٥٠١٤ ـ **أخبرني** أبو الحسين محمد بن أحمد القنطري ببردان، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، ثنا يزيد ابن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع قال: غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات ومع زيد بن حارثة تسع غزوات كان يؤمره رسول الله ﷺ علينا.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٥٠١٥ ـ **حدّثنا** أحمد بن سهل ببخارى، ثنا سهل بن المتوكل، ثنا حامد بن يحيى البلخي، ثنا سفيان بن عيينة، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما بعث النبيّ ﷺ زيداً في سرية إلا أمَّره عليهم.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٥٠١٦ ـ **أخبرنا** أبو بكر ابن أبي دارم الحافظ بالكوفة، ثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي بالكوفة، ثنا العلاء بن عمرو الحنفي، ثنا إبراهيم بن يوسف ابن أبي إسحاق السبيعي، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن جبلة بن حارثة أخي زيد بن حارثة قال: أهدي للنبيّ ﷺ حلتان فأخذ إحداهما وأعطى زيداً الأخرى.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ١٩٨٥ ـ ذكر مناقب بشر بن البراء بن معرور رضي الله عنه

٥٠١٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق في تسمية من شهد بدراً من بني سلمة، ثم من بني عدي بن غنم بن سلمة بشر بن البراء بن معرور بن صخر بن خنساء.

٥٠١٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن إسحاق الصنعاني، ثنا محمد بن يعلى:

وأخبرنا أبو الطيب محمد بن علي الزاهد وأبو حامد محمد بن أحمد بن شعيب الفقيه قالا: ثنا سهل بن عمار العتكي، ثنا محمد بن يعلى، ثنا محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَيّدُكُمْ يا بني سَلَمة» قالوا: الجد بن قيس إلا أن فيه بخلاً، قال: «وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَى مِنَ الْبُخْلِ بَلْ سَيدكُمْ بِشْرُ بْنُ البَرَاءِ بْنُ مَعْرُورٍ».

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ١٩٨٦ ـ بشر بن البراء بن معرور مات قبل النبيّ

٥٠١٩ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا إبراهيم بن خالد، ثنا رباح، عن معمر، عن الزهري، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه، عن أمّ مبشر رضي الله عنها قالت: دخلت على رسول الله ﷺ في وجعه الذي قبض فيه فقلت: بأبي أنت يا رسول الله ما تتهم بنفسك فإني لا أتهم بابني إلا الطعام الذي أكله معك بخيبر وكان ابنها بشر بن البراء بن معرور مات قبل النبيّ ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «وَأَنا لا أَتَّهِمُ غَيْرَها هٰذا أَوانُ انْقِطاعِ أَبْهري».

هذا صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ١٩٨٧ ـ حكاية يهودية سمعت النبيّ وأصحابه

٥٠٢٠ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا عبد العزيز بن داود الحراني، ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو الليثي، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن امرأة يهودية دعت النبيّ ﷺ وأصحاباً له على شاة مصلية، فلما قعدوا يأكلون أخذ رسول الله ﷺ لقمة فوضعها، ثم قال لهم: «أَمْسِكوا إِنَّ هٰذِهِ الشَّاةَ مَسْمومَةٌ»، فقال لليهودية: «وَيْلَكِ لِأَيِّ شَيْءٍ سَمَمْتِني» قالت: أردت أن أعلم إن كنت نبياً فإنه لا يضرّك وإن كان غير ذلك أن أريح الناس منك وأكل منها بشر بن البراء فمات فقتلها رسول الله ﷺ.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ١٩٨٨ ـ ذكر مناقب أبي مرثد الغنوي كناز بن الحصين العدوي

٥٠٢١ ـ **وقيل** كناز بن حصين بن يربوع كان رسول الله ﷺ آخى بينه وبين عبادة بن الصامت شهدا بدراً وأحداً والخندق ومرثد ابن أبي مرثد أمره رسول الله ﷺ على السرية التي وجهها إلى الرجيع فقتل بها.

٥٠٢٢ ـ **أخبرنا** بجميع ما ذكرته أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا ابن رستة، ثنا سليمان بن داود، ثنا محمد بن عمر قال: مات أبو مرثد الغنوي كناز بن الحصين حليف حمزة بن عبد المطلب بالمدينة في خلافة أبي بكر رضي الله عنه وقيل: الذي مات بالمدينة في خلافة أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه سنة ثنتي عشرة مرثد ابن أبي مرثد وقال غيره: قتل بأجنادين.

### ١٩٨٩ ـ لا تجلسوا على القبور ولا تصلّوا إليها

٥٠٢٣ ـ **أخبرنا** الحسين بن حكيم، أنا أبو الموجه، أنا عبدان، أنا عبد الله، أنا عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، حدّثني بشر بن عبيد الله، سمعت أبا إدريس الخولاني يقول: سمعت واثلة بن الأسقع يقول: سمعت أبا مرثد الغنوي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تَجْلِسوا عَلى القُبورِ وَلا تُصَلّوا إِلَيْها».

٥٠٢٤ ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة في تسمية من شهد بدراً مع رسول الله ﷺ أبو مرثد الغنوي حليف حمزة بن عبد المطلب.

٥٠٢٥ ـ **أخبرني** أبو بكر بن بالويه، ثنا موسى بن هارون، سمعت مصعب بن عبد الله الزبيري يقول: مات أبو مرثد الغنوي في سنة اثنتي عشرة من الهجرة وهو ابن ست وستين سنة.

٥٠٢٦ ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال أبو مرثد الغنوي اسمه كناز بن حصين بن يربوع بن عمرو بن يربوع بن خرشة بن سعد بن طريف بن جلان بن غنم بن أعصر بن سعد بن

قيس عيلان.

٥٠٢٧ ـ **أخبرني** أبو الحسين بن يعقوب، أنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدّثني أبو يونس المديني، حدّثني إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: مات أبو مرثد الغنوي كناز بن الحصين حليف حمزة بن عبد المطلب ودفن في المدينة في خلافة أبي بكر رضي الله عنه في سنة اثنتي عشرة.

٥٠٢٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا هارون بن سليمان الأصبهاني، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا ابن المبارك، ثنا عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، سمعت بشر بن عبيد الله الحضرمي، سمعت أبا إدريس الخولاني يقول: سمعت واثلة بن الأسقع، سمعت أبا مرثد الغنوي رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تَجْلِسوا علَى الْقُبورِ وَلا تُصَلّوا إِلَيْها».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد تفرّد به عبد الله بن المبارك بذكر أبي إدريس الخولاني فيه بين بشر بن عبيد الله وواثلة، فقد رواه بشر بن بكر والوليد بن يزيد، عن بشر، سمعت واثلة بن الأسقع.

ـ **وأما حديث بشر** فحدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا بشر بن بكر، ثنا عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، عن بشر بن عبيد الله، سمعت واثلة بن الأسقع صاحب النبيّ ﷺ يقول: «لا تَجْلِسوا علَى الْقُبورِ وَلا تُصَلّوا إِلَيْها».

وقد تابعه صدقة بن خالد عليه:

٥٠٢٩ ـ **حدّثناه** أحمد بن عبيد الحافظ بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا أبو مسهر، ثنا صدقة بن خالد، عن ابن جابر، عن بشر بن عبيد الله، سمعت واثلة بن الأسقع، سمعت أبا مرثد الغنوي رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تَجْلِسوا علَى الْقُبورِ وَلا تُصَلّوا إِلَيْها».

٥٠٣٠ ـ **حدّثنا** مكي بن بندار الزنجاني، ثنا أبو الحسن محمد بن يحيى بن خالد بن عمرو بن يحيى بن حمزة الدمشقي، حدّثني أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، حدّثني أبي، عن أبيه، وبلغني عن أبي كبشة السلولي عن أبي مرثد الغنوي رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ بعثه حارساً حتى إذا كان في وجه الصبح أقبل، فقال النبيّ ﷺ: «هٰذا صاحِبُكُمْ قَدْ أَقْبَلَ يَقْطعُ عَلَيْكُمْ» ثم أتى النبيّ ﷺ فقال له: «أَنَزَلْتَ اللَّيْلَةَ عَنْ فَرَسِكَ»؟ قال: لا والله يا نبيّ الله إلا قاضي حاجة، فقال النبيّ ﷺ: «لا تُبالِ أَنْ لا تَعْمَلَ بَعْدَ هٰذا».

قال يحيى بن حمزة: فذكرت هذا الحديث لأبي عمرو الأوزاعي فحدّثني الأوزاعي أن حسان بن عطية كان يحدّث بذلك، هذه فضيلة سنية لأبي مرثد الغنوي، تفرّد به أولاد يحيى بن حمزة الدمشقي عن آبائهم عن الأوزاعي وكلهم ثقات.

## ١٩٩٠ ـ ذكر مناقب مرثد ابن أبي مرثد الغنوي

قتل مع عاصم بن عدي وكانوا ستة نفر رضي الله عنهم.

٥٠٣١ ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، حدّثني أبو الأسود، عن عروة بن الزبير رضي الله عنه قال: كان مع رسول الله ﷺ يوم بدر فرسان أحدهما لمرثد ابن أبي مرثد والآخر للزبير رضي الله عنهما.

## ١٩٩١ ـ شهادة مرثد ابن أبي مرثد في ستة نفر

٥٠٣٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن

إسحاق، حدّثني عاصم بن عمر بن قتادة: أن ناساً من عضل والقارة وهما حيان من جديلة أتوا النبيّ ﷺ بعد أحد، فقالوا: إن بأرضنا إسلاماً فابعث معنا نفراً من أصحابك يقرئوننا القرآن ويفقهوننا في الإسلام فبعث رسول الله ﷺ معهم ستة نفر منهم مرثد ابن أبي مرثد حليف حمزة بن عبد المطلب وهو أميرهم وخالد بن البكير الليثي حليف بني عدي، وعبد الله بن طارق الظفري وزيد بن الدثنة وخبيب بن عدي وعاصم بن ثابت ابن أبي الأفلح فخرجوا وأميرهم مرثد ابن أبي مرثد حتى إذا كانوا بالرجيع أتتهم هذيل فلم يرع القوم في رحالهم إلا الرجال في أيديهم السيوف قد غشوهم بها فأخذ القوم أسيافهم ليقاتلوهم، فقالوا: اللّهمّ ما نريد قتلكم ولكنا نريد أن نصيب من أهل مكة فلكم عهد الله وميثاقه فأما عاصم ومرثد وخالد فقاتلوا حتى قتلوا وقالوا: والله ما نقبل من مشرك عهداً ولا عقداً أبداً.

## ١٩٩٢ ـ إن سرّكم أن تقبل صلاتكم فليؤمكم خياركم

٥٠٣٣ ـ **فحدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا محمد بن عبد الله بن رستة، ثنا سليمان بن داود، ثنا محمد بن عمر، حدّثني سعيد بن مالك الغنوي، عن أبيه أنه شهد مرثد ابن أبي مرثد يوم بدر على فرس يقال له: السبل، قال محمد بن عمرو: استشهد مرثد الغنوي فيما بين أحد والخندق في صفر سنة أربع.

هذا يدل على أن مرثد استشهد قبل أبيه أبي مرثد رضي الله عنهما بثمان سنين، فإن أبا مرثد مات على فراشه بالمدينة في خلافة أبي بكر رضي الله عنه سنة ثنتي عشرة.

جهدت في طلب حديث يسنده مرثد عن رسول الله ﷺ فلم أجد إلا الحديث الذي:

٥٠٣٤ ـ **أخبرناه** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنا يحيى بن يعلى، عن القاسم الشيباني، عن مرثد ابن أبي مرثد الغنوي وكان بدرياً قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ سَرَّكُمْ أَنْ تُقْبَلَ صلاتُكُمْ فَلْيَؤُمَّكُمْ خِيارُكُمْ فَإِنَّهُمْ وَفْدُكُمْ فيما بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ».

## ١٩٩٣ ـ ذكر مناقب جبار بن صخر رضي الله عنه أحد البدريين

٥٠٣٥ ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة في تسمية من شهد بدراً مع رسول الله ﷺ جبار بن صخر بن أمية بن خنساء بن سنان.

٥٠٣٦ ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال: توفي جبار بن صخر بالمدينة سنة ثلاثين وهو ابن ثنتين وستين سنة.

٥٠٣٧ ـ **أخبرنا** أبو العباس المحبوبي، ثنا أحمد بن سيار، ثنا محمد بن خلف البزار العسقلاني، ثنا معاذ بن خالد، ثنا زهير بن محمد ، ثنا شراحيل بن سعد أنه سمع جبار بن صخر رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنّا نُهينا أَنْ نَرى عَوْراتِنا».

## ١٩٩٤ ـ ذكر مناقب أبي حذيفة

هو هشيم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف حبيب الله وابن عدو الله وعدو رسول الله ﷺ. قتل يوم اليمامة سنة ثنتي عشرة من الهجرة، وهو ابن ثلاث أو أربع وخمسين سنة.

٥٠٣٨ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله بإسناده عن محمد بن عمر قال: كان إسلام أبي حذيفة قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم وكان ممن هاجر الهجرتين.

٥٠٣٩ ـ **وحدّثني** عبد الرحمٰن ابن أبي الزناد، عن أبيه قال: شهد أبو حذيفة بدراً ودعا أباه عتبة إلى البراز

فقالت له أخته هند بنت عتبة: لما دعا أباه إلى البراز:

الأحول الأثعل الملعون طائره أبو حذيفة شر الناس في الدين
أما شكرت أباً ربّاك في صغر حتى شَبَبْتَ شباباً غير محجون

**٥٠٤٠ ـ حدّثنا** أبو عبد الله بن بطة، ثنا محمد بن عبد الله بن رستة، ثنا سليمان بن داود، عن الواقدي قال: وكان أبو حذيفة بن عتبة رجلاً طوالاً حسن الوجه وأمه أم صفوان.

## ١٩٩٥ ـ استشهد أبو حذيفة في اليمامة

**٥٠٤١ ـ أخبرني** محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا وهب بن جرير، حدّثني أبي، سمعت محمد بن إسحاق يحدّث عن العباس بن معبد، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قتل أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة يوم اليمامة شهيداً.

## ١٩٩٦ ـ دعاء أبي حذيفة لشهادته

**٥٠٤٢ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن العباس بن معبد، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال يوم بدر: «مَنْ لَقِيَ مِنْكُمُ الْعَبَّاسَ فَلْيَكْفُفْ عَنْهُ فَإِنَّهُ خَرَجَ مُسْتَكْرَهاً»، فقال أبو حذيفة بن عتبة: أنقتل آباءنا وإخواننا وعشائرنا وندع العباس والله لأضربنه بالسيف فبلغت رسول الله ﷺ فقال لعمر بن الخطاب: «يا أَبا حَفْصٍ» قال عمر رضي الله عنه: إنه لأول يوم كناني فيه بأبي حفص «يُضْرَبُ وَجْهُ عَمّ رَسولِ الله بِالسَّيْفِ»، فقال عمر: دعني فلأضرب عنقه، فإنه قد نافق وكان أبو حذيفة يقول: ما أنا بآمن من تلك الكلمة التي قلت ولا أزال خائفاً حتى يكفرها الله عني بالشهادة قال: فقتل يوم اليمامة شهيداً.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٥٠٤٣ ـ أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي زرعة بن عمرو بن جابر، عن سليمان بن مهران، عن شقيق بن سلمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن معاوية دخل على أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة فوجده يبكي فقال: ما يبكيك أوجع أو حرص على الدنيا؟ فقال: كلا إني سمعت رسول الله ﷺ عهد إلي عهداً، فقلت: ما هو؟ قال: قال رسول الله ﷺ: «لَعَلَّكَ يُدْرِكُكَ زَمانٌ وَيَجْمَعونَ جَمْعاً وَأَنْتَ فيه» وإني قد جمعت كما قاله ﷺ. في الحديث وهم فاحش وهو أن أبا حذيفة عتبة بن ربيعة استشهد قبل أن يسلم معاوية، وإنما قال ذلك معاوية هذا القول لعمّه أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة يوم صفين.

حدّثنا بصحة ما ذكرته أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أبو بكر ابن بنت معاوية بن عمرو، ثنا جدي، ثنا زائدة، عن منصور، عن أبي وائل قال: دخل معاوية على أبي هاشم فذكر القصة بمثله.

## ١٩٩٧ ـ ذكر الاختلاف في اسم أبي حذيفة

**٥٠٤٤ ـ قد اختلفوا** في اسم أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة فقيل اسمه هشيم كما أخبرناه أبو إسحاق بن يحيى وأبو الحسين بن يعقوب قالا: أنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، ثنا أبو يونس، حدّثني إبراهيم بن المنذر قال أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة اسمه هشيم وقيل اسم أبي حذيفة حسل، سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب، سمعت العباس بن محمد الدوري، سمعت يحيى بن معين يقول أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة اسمه حسل. أنا

أخشى أنه وهم فيه، فإن اليمان والد حذيفة يلقب بحسل.

وقيل: إن اسمه عسل.

حدّثناه أبو إسحاق وأبو الحسين قالا: ثنا محمد بن إسحاق، ثنا زياد بن أيوب، ثنا هشيم، ثنا يونس أنا عكرمة أن أبا حذيفة بن عتبة كان يقال له حسل أو عسل.

وقيل: إن اسمه مقسم:

أخبرنا أبو أحمد محمد بن هارون الفقيه، ثنا محمد بن نصير بإسناده عن محمد بن سعد قال: يقال إن اسم أبي حذيفة بن عتبة هشيم، ويقال: مقسم.

### ١٩٩٨ ـ كلام النبيّ مع أموات المشركين

٥٠٤٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، أخبرني يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ أمر بالقليب فطرحوا فيه فوقف عليهم رسول الله ﷺ فقال: «يا أَهْلَ الْقَلِيبِ هَلْ وَجَدْتُمْ ما وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقّاً فَإِنّي وَجَدْتُ ما وَعَدَني رَبّي حَقّاً»، فقال أصحابه: يا رسول الله تكلم أقواماً موتى؟ فقال: «لَقَدْ عَلِموا أَنَّ ما وَعَدَكُمْ رَبُّكُمْ حَقٌّ»، فلما أمر بهم فسحبوا عرف في وجه أبي حذيفة بن عتبة الكراهية وأبوه يسحب إلى القليب، فقال له رسول الله ﷺ: «يا أَبا حُذَيْفَةَ وَالله لَكَأَنَّهُ سَاءَكَ ما كانَ في أَبيكِ»، فقال: والله يا رسول الله ما شككت في الله وفي رسول الله ولكن إن كان حليماً سديداً ذا رأي فكنت أرجو أن لا يموت حتى يهديه الله عزّ وجل إلى الإسلام، فلما رأيت أن قد فات ذلك ووقع حيث وقع أحزنني ذلك، قال: فدعا له رسول الله ﷺ بخير.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ١٩٩٩ ـ ذكر قطبة بن عامر الأنصاري رضي الله عنه

٥٠٤٦ ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة قال: وقطبة بن عامر بن حديدة شهد مع رسول الله ﷺ بدراً وهو الذي أنزل فيه ﴿**لَيسَ الْبِرّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا**﴾ وأخوه يزيد بن عامر بن حديدة ويزيد يكنى أبا المنذر.

٥٠٤٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدّثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن أشياخ من قومه قالوا: خرج رسول الله ﷺ في الموسم الذي لقيه فيه النفر من الأنصار فعرض نفسه على قبائل العرب، ثم انصرفوا عن رسول الله ﷺ راجعين إلى بلادهم قد آمنوا وصدقوا منهم قطبة بن عامر بن حديدة.

٥٠٤٨ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، حدّثني ابن أبي سبرة، حدّثني إسحاق بن عبد الله، حدّثني ابن كعب بن مالك: أن رسول الله ﷺ بعث قطبة بن عامر بن حديدة في عشرين رجلاً إلى حي من خثعم في صفر سنة سبع.

### ٢٠٠٠ ـ ذكر مناقب سالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنه

٥٠٤٩ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن علي، ثنا إبراهيم بن مهدي، ثنا أبو سعيد المؤدب، ثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خُذوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَة: مِنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ وَمِنْ مُعاذٍ وَمِنْ أُبَيٍّ وَمِنْ سالِمٍ مَوْلَى أَبي حُذَيْفَةَ».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ٢٠٠١ ـ ذكر شهادة سالم ومولاه أبي حذيفة

**٥٠٥٠ ـ حدّثنا** أبو عبد الله بن بطة، ثنا محمد بن رستة، ثنا سليمان بن داود، حدّثني محمد بن عمر، عن شيوخه قال سالم مولى أبي حذيفة بن عتبة كان مولى لثبيتة بنت يعار الأنصارية وكانت تحت أبي حذيفة فتبنّاه وكان يقال: سالم ابن أبي حذيفة، فلما نزل القرآن: ﴿**ادْعُوهُمْ لآبائِهِمْ**﴾ قيل: لسالم مولى أبي حذيفة، قتل يوم اليمامة شهيداً سنة ثنتي عشرة ووجد رأسه عند رجل أبي حذيفة أو رجل أبي حذيفة عند رأسه. وقال موسى بن عتبة هو سالم بن معقل من أهل إصطخر.

**٥٠٥١ ـ أخبرنا** عبد الصمد بن علي بن مكرم، أنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا موسى بن هارون البردي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا حنظلة ابن أبي سفيان أنه سمع عبد الرحمٰن بن سابط يحدّث عن عائشة رضي الله عنها قالت: أبطأت ليلة عن رسول الله ﷺ بعد العشاء، ثم جئت فقال لي: «أَيْنَ كُنْتِ»؟ قلت: كنا نسمع قراءة رجل من أصحابك في المسجد لم أسمع مثل صوته ولا قراءة من أحد من أصحابك فقام وقمت معه حتى أستمع إليه ثم التفت إليّ فقال: «هٰذا سالم مَوْلى أَبي حُذَيْفَةَ الْحَمْدُ لله الّذي جَعَلَ في أُمَّتي مِثْلَ هٰذا».

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه هكذا، إنما اتفقا على حديث عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر أن المهاجرين لما أقبلوا من مكة إلى المدينة كان يؤمهم سالم مولى أبي حذيفة لأنه كان أكثرهم قرآناً.

### ٢٠٠٢ ـ أرضعت امرأة أبي حذيفة سالماً بأمر النبيّ بعد أن شهد بدراً

**٥٠٥٢ ـ أخبرنا** أبو العباس المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنا يحيى بن سعيد أنه سمع عمرة بنت عبد الرحمٰن تحدّث أن امرأة أبي حذيفة ذكرت:

وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدّثني أبي، ثنا سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر، عن يحيى بن سعيد أنه سمع عمرة بنت عبد الرحمٰن تحدّث عن عائشة أن امرأة أبي حذيفة ذكرت لرسول الله ﷺ دخول سالم مولى أبي حذيفة عليها، فقال لها رسول الله ﷺ: «أَرْضِعيه» فأرضعته بعد أن شهد بدراً، فكان يدخل عليها.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٥٠٥٣ ـ حدّثنا** أبو الحسن محمد بن علي بن بكر العدل، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حفص بن غياث، حدّثني أبي، حدّثني إبراهيم بن طهمان، عن أبي العميس، عن أبي بكر بن عبد الله ابن أبي الجهم، عن عروة بن الزبير أنه قال: جعلت أم سالم الأنصارية سالماً مولى أبي حذيفة سائبة لله وإنه قتل يوم اليمامة وورثت سلاحاً وفرساً فأرسل إليها عمر بن الخطاب أن خذيه فأنت أحق الناس به فقالت: لا حاجة لي فيه كنت جعلته لله تعالى حين أعتقته فأخذه عمر رضي الله عنه فجعله في سبيل الله عزّ وجل.

### ٢٠٠٣ ـ لما قتل سالم قالوا ذهب ربع القرآن

**٥٠٥٤ ـ أخبرني** أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن الزهري، عن عبيد بن السباق، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: لما قتل سالم مولى أبي حذيفة قالوا: ذهب ربع القرآن.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٥٠٥٥ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنا بشر بن موسى، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا حيوة بن شريح،

أخبرني أبو صخر أن زيد بن أسلم حدّثه عن أبيه، عن عمر رضي الله عنه أنه قال لأصحابه: تمنّوا، فقال بعضهم أتمنى لو أن هذه الدار مملوءة ذهباً أنفقه في سبيل الله وأتصدق وقال رجل: أتمنى لو أنها مملوءة زبرجداً وجوهر فأنفقه في سبيل الله وأتصدق، ثم قال عمر: تمنوا فقالوا: ما ندري يا أمير المؤمنين، فقال عمر: أتمنى لو أنه مملوءة رجالاً مثل أبي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل وسالم مولى أبي حذيفة وحذيفة بن اليمان.

## ٢٠٠٤ ـ ذكر مناقب زيد بن الخطاب بن نفيل

أخي أمير المؤمنين عمر بن الخطاب. وكنيته أبو عبد الرحمٰن وكان أسن من أخيه عمر و أسلم قبله آخ رسول الله ﷺ بينه وبين معن بن عدي وقتلا جميعاً باليمامة شهيدين.

## ٢٠٠٥ ـ ذكر شهادة زيد بن الخطاب

٥٠٥٦ ـ **حدّثنا** بذلك أبو عبد الله بن بطة، ثنا الحسن بن الجهم، أنا الحسين بن الفرج، عن محمد ب عمر قال: حدّثني الجحاف، عن عمر بن عبد الرحمٰن من ولد زيد بن الخطاب، عن أبيه قال: كان زيد ب الخطاب يحمل راية المسلمين يوم اليمامة، وقد انكشف المسلمون حتى ظهرت حنيفة على الرجال فجعل زيد ب الخطاب يقول: أما الرجال فلا رجال وأما الرجال فلا رجال ثم جعل يصيح بأعلى صوته: اللّهمّ إني أعتذر إليك من فرار أصحابي وأبرأ إليك مما جاء به مسيلمة ومحكم بن الطفيل وجعل يشد بالراية يتقدم بها في نحر العدو ثم ضارب بسيفه حتى قتل رحمة الله عليه ووقعت الراية فأخذها سالم مولى أبي حذيفة فقال المسلمون: يا سال إنا نخاف أن نؤتى من قبلك، فقال: بئس حامل القرآن أنا إن أتيتم من قبلي وقتل زيد بن الخطاب سنة اثنتي عش من الهجرة.

٥٠٥٧ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان عن عبد الملك ب نوفل بن مساحق قال ابن عمر خامس خمسة رفقة في غزاة مسيلمة فقتلوا غيره قيل زيد بن الخطاب وعبد الله ب مخرمة واثنان آخران.

٥٠٥٨ ـ **أخبرني** أبو علي الحافظ، أنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، ثنا محمد بن الصباح، ثنا سفيان عن عمرو، عن عمر بن عبد الرحمٰن بن زيد بن الخطاب قال: كان عمر يصاب بالمصيبة فيقول: أصبت بزيد ب الخطاب فصبرت وأبصر عمر رضي الله عنه قاتل أخيه زيد، فقال له: ويحك لقد قتلت لي أخاً ما هبت الصبا إ ذكرته.

## ٢٠٠٦ ـ ذكر مناقب عكاشة بن محصن بن قيس بن مرة بن كثير أبو محصن

شهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ.

## ٢٠٠٧ ـ كان عكاشة من أجمل الناس

٥٠٥٩ ـ **حدّثني** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا محمد بن عبد الله بن رستة، ثنا سليمان بن داود، ث الواقدي، ثنا عمر بن عثمان الحبشي عن آبائه، عن أمّ قيس بنت محصن قالت: توفي رسول الله ﷺ وعكاش ابن أربعين سنة وقتل بعد ذلك بسنة ببزاخة في خلافة أبي بكر رضي الله عنه سنة ثنتي عشرة وكان عكاشة م أجمل الناس.

٥٠٦٠ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن هارون، محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَوَّلُ زُمْ

تدخلُ الْجَنَّةَ وُجُوهُهُمْ عَلَى ضَوْءِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ثُمَّ الَّذِينَ يلونَهُمْ على أَحْسَنِ كَوْكَبٍ دُرّيٍ أَضاءَتْ في السَّماءِ»، فقام عكاشة بن محصن، فقال: يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ» فقام آخر فقال: يا رسول الله ادْع الله أن يجعلني منهم، فقال: «سَبَقَكَ إِلَيْها عُكاشَةَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٥٠٦١ ـ **حدّثنا** محمد بن أحمد بن بطة، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، حدّثني عبد الله بن سليمان، عن ضمرة بن سعيد، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، عن أبي واقد الليثي قال: كنا نحن المقدمة مائتي فارس وعلينا زيد بن الخطاب وكان ثابت بن أقرم وعكاشة بن محصن أمامنا، فلما مررنا بهما مقتولين سرينا وخالد والمسلمون وراءنا فوقفوا عليهما فأمر خالد فحفر لهما ودفنهما بدمائهما.

## ٢٠٠٨ ـ ذكر مناقب معن بن عدي بن عجلان الأنصاري رضي الله عنه

٥٠٦٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: ومعن بن عدي بن الجد بن العجلان حليف بني عمرو بن عوف شهد العقبة وشهد بدراً وأحداً والخندق ومشاهد رسول الله ﷺ وقتل يوم اليمامة شهيداً في خلافة أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه.

٥٠٦٣ ـ **أخبرني** محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا عبيد الله بن سعيد، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبي عن صالح، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير قال: قتل معن بن عدي باليمامة يوم مسيلمة الكذاب.

## ٢٠٠٩ ـ ذكر مناقب عباد بن بشر بن وقش الأشهلي رضي الله عنه

٥٠٦٤ ـ **أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر قال: كان عباد بن بشر بن وقش أحد بني عبد الأشهل يكنى أبا بشر ويقال: أبا الربيع.

٥٠٦٥ ـ **وحدّثنا** أبو عبد الله بن بطة، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: عباد بن بشر بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل يكنى أبا بشر، وقال عبد الله بن محمد بن بشر بن عمارة كان يكنى أبا الربيع أسلم بالمدينة على يدي مصعب بن عمير، وذلك قبل إسلام سعد بن معاذ وشهد عباد بن بشر بدراً وكان فيمن قتل كعب بن الأشرف وشهد أيضاً أحداً والخندق والمشاهد مع رسول الله ﷺ وشهد أيضاً يوم اليمامة وكان له يومئذ بلاء وعناء ومباشرة للقتال حتى قتل يومئذ شهيداً وذلك سنة ثنتي عشرة وهو ابن خمس وأربعين سنة.

٥٠٦٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كانت في بني عبد الأشهل ثلاثة لم يكن أحد أفضل منهم سعد بن معاذ وأسيد بن حضير وعباد بن بشر. قال عباد بن عبد الله بن الزبير والله ما سماني أبي عباداً إلا به.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٢٠١٠ ـ ذكر مناقب أبي دجانة سماك بن خرشة الخزرجي رضي الله عنه ـ قتل أبو دجانة يوم مسيلمة شهيداً ـ

٥٠٦٧ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر عن شيوخه قالوا: اسم أبي دجانة سماك بن خرشة بن لوذان بن عبدود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج. آخى رسول

الله ﷺ بينه وبين عتبة بن غزوان وشهد أبو دجانة بدراً وأحداً وثبت يومئذ مع رسول الله ﷺ وبايعه على الموت وشهد اليمامة وكان فيمن شرك في قتل مسيلمة وقتل أبو دجانة يومئذ شهيداً.

### ٢٠١١ ـ عطاء النبي سيفاً أبا دجانة يوم أحد

٥٠٦٨ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا محمد بن كثير:

وحدّثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ أخذ سيفاً يوم أحد وأصحابه حوله، فقال: «مَنْ يَأْخُذُ هٰذا السَّيْفَ»؟ فبسطوا أيديهم يقول هذا: أنا، ويقول هذا: أنا، فقال: «مَنْ يَأْخُذُهُ بِحَقِّهِ»؟ فأحجم القوم، فقال سماك أبو دجانة أنا آخذه بحقه فدفعه رسول الله ﷺ ففلق به يومئذ هام المشركين.

### ٢٠١٢ ـ ذكر شجاعة أبي دجانة

٥٠٦٩ ـ **حدّثنا** أحمد بن كامل القاضي إملاء، ثنا أبو قلابة الرقاشي، ثنا عمرو بن عاصم الكلابي، حدّثني عبيد الله بن الوازع بن ثور، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال: عرض رسول الله ﷺ سيفاً يوم أحد فقال: «مَنْ يَأْخُذُ هٰذا السَّيْفَ بِحَقِّهِ»؟ فقمت فقلت: أنا يا رسول الله فأعرض عني، ثم قال: «مَنْ يَأْخُذُ هٰذا السَّيْفَ بِحَقِّهِ» فقلت: أنا يا رسول الله فأعرض عني، ثم قال: «مَنْ يَأْخُذُ هٰذا السَّيْفَ بِحَقِّهِ»؟ فقام أبو دجانة سماك بن خرشة فقال: أنا آخذه يا رسول الله بحقه فما حقه؟ قال: «أَنْ لا تَقْتُلَ بِهِ مُسْلِم وَلا تَفِرَّ بِهِ عَنْ كافِرِ» قال: فدفعه إليه وكان إذا أراد القتال أعلم بعصابة قال: قلت لأنظرن إليه اليوم كيف يصنع قال: فجعل لا يرتفع له شيء إلا هتكه وأفراه حتى انتهى إلى نسوة في سفح الجبل معهن دفوف لهن فيهن امرأ وهي تقول:

نحن بنات طارق نمشي على النَّمَارِق
أن تُقبلوا نعانق ونبسط النمارق
أو تُدبِروا نُفَارق فِرَاق غير وامق

قال: فأهوى بالسيف إلى امرأة ليضربها ثم كف عنها فلما انكشف له القتال قلت له كل عملك قد رأيت م خلا رفعك السيف على المرأة لم تضربها قال: إني والله أكرمت سيف رسول الله ﷺ أن أقتل به امرأة.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ٢٠١٣ ـ ذكر مناقب ثعلبة بن عنمة الأنصاري رضي الله عنه

٥٠٧٠ ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، حدّثني أبو الأسود، عن عرو في تسمية من شهد بدراً مع رسول الله ﷺ من بني عدي ثعلبة بن عنمة بن عدي واستشهد يوم الخندق.

٥٠٧١ ـ **أخبرني** إبراهيم بن محمد بن حاتم الزاهد، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا إبراهيم بن حمزة، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن حرام بن عثمان، عن أبي عتيق وابن جابر عن جابر أن ثعلبة بن عنمة وف على رسول الله ﷺ وهو جالس فسلّم وفي إصبعه خاتم من ذهب فلم يردّ عليه ثم سلّم فلم يردّ عليه ثم سلّم فل يرد عليه، فقيل: يا رسول الله يسلم عليك ثعلبة ثلاث مرات فلم تردّ عليه، فقال النبيّ ﷺ: «أَوَ لا تراهُ يَنْضَع وَجْهي بِجَمْرَةٍ مِنْ نارِ في يَدِهِ»؟ فرمى ثعلبة بالخاتم.

## ٢٠١٤ ـ ذكر مناقب رافع بن مالك الزرقي رضي الله عنه

٥٠٧٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق في تسمية من شهد بدراً مع رسول الله ﷺ من بني زريق بن عامر، ثم من بني العجلان رافع بن مالك بن العجلان الزرقي .

## ٢٠١٥ ـ فضل التحميد عند العطسة

٥٠٧٣ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا محمد بن شاذان ومحمد بن نعيم وأحمد بن سلمة قالوا: ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا رفاعة بن يحيى بن عبد الله بن رفاعة بن رافع، عن عم أبيه معاذ بن رفاعة، عن جدّه رافع بن مالك قال: صلّيت خلف رسول الله ﷺ فعطست فقلت: الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه مباركاً عليه كما يحب ربنا ويرضى، فلما صلّى رسول الله ﷺ انصرف فقال: «مَنِ الْمُتَكَلِّمُ في الصَّلاةِ»؟ فقلت: أنا يا رسول الله، قال: «فَكَيْفَ قُلْتَ»؟ قال: قلت: الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه مباركاً عليه كما يحب ربنا ويرضى، فقال النبيّ ﷺ: «وَالّذي نَفْسي بِيَدِهِ لَقَدِ ابْتَدَرَها بِضْعَةٌ وَثلاثونَ مَلَكاً أَيُّهُمْ يَصْعَدُ بها».

حدّثنا محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا محمد بن يحيى، ثنا قتيبة بن سعيد وما كتبناه إلا عنه، فذكر الحديث بمثله.

٥٠٧٤ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا محمد بن الفضل الشعراني، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، أنا عبد العزيز بن عمران، حدّثني رفاعة بن يحيى، عن معاذ بن رفاعة بن رافع، عن رفاعة بن رافع بن مالك، عن أبيه قال: لما كان يوم بدر تجمع الناس على أمية بن خلف فأقبلت إليه فنظرت إلى قطعة من درعه قد انقطعت من تحت إبطه قال: فأطعنته بالسيف فيها طعنة فقتلته ورميت بسهم يوم بدر، ففقأت عيني فبصق فيها رسول الله ﷺ ودعا لي فما آذاني منها شيء.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٠٧٥ ـ **حدّثنا** عمرو بن محمد بن منصور العدل، ثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا أبو معشر، عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة بن رافع بن مالك بن عجلان الأنصاري، عن أبيه، عن جدّه رافع بن مالك قال: أقبلت يوم بدر ففقدنا رسول الله ﷺ فنادت الرفاق بعضها بعضاً أفيكم رسول الله ﷺ؟ فوقفوا حتى جاء رسول الله ﷺ ومعه علي ابن أبي طالب رضي الله عنه فقالوا: يا رسول الله فقدناك فقال: «إِنَّ أَبا حَسَنٍ وَجَدَ مَغْصاً في بَطْنِهِ فَتَخَلَّفْتُ عَلَيْهِ».

## ٢٠١٦ ـ ذكر رفاعة بن رافع الزرقي رضي الله عنه

٥٠٧٦ ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا الأسود، ثنا عروة في تسمية من شهد العقبة من الأنصار من بني زريق رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان بن زريق، وهو نقيب وذكره أيضاً في تسمية من شهد بدراً.

٥٠٧٧ ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا شباب العصفري قال رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق بن عبد حارثة أمه وأمّ أخيه خلاد بن رافع أمّ مالك بنت أبي بن سلول ومات رفاعة بن رافع حين قام معاوية.

### ٢٠١٧ ـ ذكر مناقب ثابت بن قيس بن الشماس الخزرجي الخطيب رضي الله عنه

**٥٠٧٨ ـ حدّثنا** أبو عبد الله بن بطة، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال ثابت بن قيس بن شماس بن امرىء القيس بن مالك خطيب رسول الله ﷺ شهد أحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وقتل يوم اليمامة شهيداً.

### ٢٠١٨ ـ استشهد ثابت بن قيس يوم اليمامة

**٥٠٧٩ ـ حدّثنا** أبو الحسين بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا عمر بن محمد بن الحسن الأسدي، ثنا أبي، عن محمد بن إسحاق قال: استشهد ثابت بن قيس بن شماس يوم اليمامة وكان أبو بكر قدمه على الأنصار مع خالد بن الوليد رضي الله عنه.

**٥٠٨٠ ـ أخبرني** محمد بن عيسى العطار بمرو، سمعت أحمد بن سيار يقول كنية ثابت بن قيس بن شماس: أبو عبد الرحمٰن.

### ٢٠١٩ ـ مدح النبيّ بعض أصحابه بأسمائهم

**٥٠٨١ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، ثنا أبو المثنى، ثنا عبد الرحمٰن بن المبارك، ثنا عبد العزيز ابن أبي حازم، عن سهيل ابن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «نِعْمَ الرَّجُلُ أَبو بَكْرٍ، نِعْم الرَّجُلُ عُمر، نِعْمَ الرَّجُلُ أَبو عُبَيْدة بنِ الجراح، نِعْمَ الرَّجلُ ثابِتُ بْنُ قَيسِ بْنِ شَمّاس، نِعْمَ الرَّجلُ مُعاذُ بْنُ جَبَل، نِعْمَ الرَّجلُ مُعاذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَموحِ، بِئْسَ الرَّجُل فُلانٌ وَفلان»، سبعة رجال سمّاهم رسول الله ﷺ ولم يسمّهم لنا سهيل.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

**٥٠٨٢ ـ أخبرنا** أبو عبد الرحمٰن ابن أبي الوزير التاجر، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا ابن عون، ثنا موسى بن أنس، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: لما كان يوم اليمامة جئت إلى ثابت بن قيس بن شماس وهو يتحنط فقلت: يا عم ألا ترى ما يلقى الناس فلبس أكفانه ثم أقبل وهو يقول: الآن الآن وجعل يقول بالحنوط: هكذا وأومىء الأنصاري على ساقه هكذا في وجوه القوم يقارع القوم بئس ما عودتم أقرانكم ما هكذا كنا نقاتل مع النبيّ ﷺ فقاتل حتى قتل.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ٢٠٢٠ ـ خطبة ثابت بن قيس عند مقدم النبيّ في المدينة

**٥٠٨٣ ـ أخبرني** الإمام أبو الوليد الفقيه وأبو بكر بن قريش الوراق قالا: ثنا الحسين بن سفيان، ثنا وهب بن بقية، أنا خالد، عن حميد، عن أنس رضي الله عنه قال: خطب ثابت بن قيس عند مقدم النبيّ ﷺ المدينة فقال: نمنعك مما نمنع منه أنفسنا وأولادنا فما لنا؟ قال: «الجنة» قال: رضينا.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ٢٠٢١ ـ إخبار النبي بشهادة قيس بن ثابت

**٥٠٨٤ ـ أخبرني** أبو بكر بن محمد بن عيسى العطار بمرو، ثنا عبدان بن محمد بن عيسى الحافظ، ثنا الفضل بن سهل البغدادي وكان يقال له: الأعرج، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدّثني أبي، عن ابن شهاب قال: أخبرني إسماعيل بن محمد بن ثابت الأنصاري، عن أبيه أن ثابت بن قيس قال: يا رسول الله لقد خشيت أن

أكون قد هلكت، قال رسول الله ﷺ: «وَلِمَ»؟ قال: نهانا الله أن نحب أن نحمد بما لم نفعل وأجدني أحب الحمد ونهانا عن الخيلاء وأجدني أحب الجمال ونهانا أن نرفع أصواتنا فوق صوتك وأنا جهير الصوت، فقال رسول الله ﷺ: «يا ثابِتُ أَلا تَرْضى أَنْ تَعيشَ حَميداً وَتُقْتَلَ شَهيداً وَتَدْخُلَ الجَنَّةَ»؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: فعاش حميداً وقتل شهيداً يوم مسيلمة الكذاب.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما أخرج مسلم وحده حديث حماد بن سلمة وسليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: لما نزلت: **﴿لا تَرْفَعوا أَصْواتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾** جاء ثابت بن قيس، وذكر الحديث مختصراً.

## ٢٠٢٢ ـ وصايا ثابت بن قيس في الرؤيا بعدما استشهد وانفاذها

٥٠٨٥ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، ثنا ثابت عن أنس أن ثابت بن قيس جاء يوم اليمامة وقد تحنط ولبس أكفانه وقد انهزم أصحابه وقال: اللّهمّ إني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء واعتذر إليك مما صنع هؤلاء فبئس ما عودتم أقرانكم خلوا بيننا وبين أقراننا ساعة ثم حمل فقاتل ساعة فقتل وكانت درعه قد سرقت فرآه رجل فيما يرى النائم فقال: إن درعي في قدر تحت إكاف بمكان كذا وكذا وأوصى بوصايا فطلب الدرع فوجد حيث قال: فانفذوا وصيته.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

ولحديث وصاياه قصة عجيبة:

٥٠٨٦ ـ **حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا بشر بن بكر، حدّثني عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، حدّثني عطاء الخراساني قال: قدمت المدينة فأتيت ابنة ثابت بن قيس بن شماس فذكرت قصة أبيها قال: لما أنزل الله على رسوله ﷺ: **﴿لا تَرْفَعوا أَصْواتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾** الآية، وآية **﴿وَاللهُ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتالٍ فَخورٍ﴾** جلس أبي في بيته يبكي ففقده رسول الله ﷺ فسأله عن أمره، فقال: إني امرئ جهير الصوت وأخاف أن يكون قد حبط عملي، فقال: «بل تَعيشُ حَميداً وَتموتُ شَهيداً وَيُدْخِلَكَ الله الْجَنَّةَ بِسلامٍ»، فلما كان يوم اليمامة مع خالد بن الوليد استشهد فرآه رجل من المسلمين في منامه فقال: إني لما قتلت انتزع درعي رجل من المسلمين وخبأه في أقصى العسكر وهو عنده وقد أكب على الدرع برمة وجعل على البرمة رحلاً فأنت الأمير فأخبره وإياك أن تقول هذا حلم فتضيعه وإذا أتيت المدينة فأتِ فقل لخليفة رسول الله ﷺ إن علي من الدين كذا وكذا وغلامي فلان من رقيقي عتيق وإياك أن تقول هذا حلم فتضيعه قال: فأتاه فأخبره الخبر فوجد الأمر على ما أخبره وأتى أبا بكر فأخبره فأنفذ وصيته فلا نعلم أحداً بعدما مات أنفذ وصيته غير ثابت بن قيس بن الشماس.

## ٢٠٢٣ ـ ذكر مناقب أبي العاص بن الربيع ختن رسول الله ﷺ

## ٢٠٢٤ ـ حسن عاقبة أبي العاص وحسن إسلامه

٥٠٨٧ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا محمد بن عبد الله بن رستة، ثنا سليمان بن داود الشاذكوني، حدّثني محمد بن عمر قال: وأبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي واسم أبي العاص مقسم وأمه هالة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي وخالته خديجة بنت خويلد زوج النبيّ ﷺ، وكان النبيّ ﷺ زوجه ابنته زينب قبل الإسلام فولدت له علياً وأمامة فتوفي علي وهو صغير وبقيت أمامة إلى أن تزوجها علي ابن أبي طالب بعد وفاة فاطمة رضي الله عنها، وكان أبو العاص فيمن شهد بدراً مع المشركين فأسره

عبد الله بن جبير بن النعمان الأنصاري رضي الله عنهما، فلما بعث أهل مكة في فداء أساراهم قدم في فداء أبي العاص أخوه عمرو بن الربيع بمال دفعت إليه زينب وقد ذكرت في ما تقدم ما وقع بينه وبين زينب بنت رسول الله ﷺ إلى أن استشهدت زينب فاسمع الآن حسن عاقبة أبي العاص وحسن إسلامه وانتقاله إلى المدينة حتى توفي بحضرة رسول الله ﷺ.

## ٢٠٢٥ ـ قصة إسلام أبي العاص ورد زينب إليه بنكاحها الأول

**٥٠٨٨ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، حدّثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة زوج النبيّ ﷺ قالت: لما بعث أهل مكة في فداء أساراهم بعثت زينب ابنة رسول الله ﷺ في فداء أبي العاص بمال وبعثت فيه بقلادة كانت خديجة أدخلتها بها على أبي العاص حين بني عليها، فلما رأى رسول الله ﷺ تلك القلادة رق لها رقة شديدة وقال: «إنْ رَأَيْتُم أنْ تُطْلِقوا أسيرَها وَتَرُدّوا عَلَيْها الّذي لَها فَافْعلوا»، فقالوا: نعم يا رسول الله فأطلقوه وردوا عليه الذي لها ولم يزل أبو العاص مقيماً على شركه حتى إذا كان قبيل فتح مكة خرج بتجارة إلى الشام بأموال من أموال قريش أبضعوها معه، فلما فرغ من تجارته وأقبل قافلاً لقيته سرية لرسول الله ﷺ وقيل: إن رسول الله ﷺ كان هو الذي وجه السرية للعير التي فيها أبو العاص قافلة من الشام وكانوا سبعين ومائة راكب أميرهم زيد بن حارثة وذلك في جمادى الأولى في سنة ست من الهجرة فأخذوا ما في تلك العير من الأثقال وأسروا أناساً من العير فأعجزهم أبو العاص هرباً، فلما قدمت السرية بما أصابوا أقبل أبو العاص من الليل في طلب ماله حتى دخل على زينب ابنة رسول الله ﷺ فاستجار بها فأجارته، فلما خرج رسول الله ﷺ إلى صلاة الصبح فكبّر وكبّر الناس معه. قال ابن إسحاق: فحدّثني يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قال: صرخت زينب رضي الله عنها: أيها الناس إني قد أجرت أبا العاص بن الربيع، قال: فلما سلم رسول الله ﷺ من صلاته أقبل على الناس، فقال: «أيها النّاسُ هَلْ سَمِعْتُمْ ما سَمِعْتُ»؟ قالوا: نعم، قال: «أما وَالّذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ما عَلِمْتُ بِشَيْءٍ كانَ حَتى سَمِعْتُ مِنْهُ ما سَمِعْتُمْ إنَّهُ يُجيرُ على الْمُسْلِمينَ أَدْناهُم»، ثم انصرف رسول الله ﷺ فدخل على ابنته زينب، فقال: «أيْ بُنَيَّة أَكْرِمي مَثْواهُ وَلا يَخْلُصْ إلَيْكِ فَإنّكِ لا تَحِلّينَ لَهُ». قال ابن إسحاق: وحدّثني عبد الله ابن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ بعث إلى السرية الذين أصابوا مال أبي العاص، وقال لهم: «إنَّ هٰذا الرَّجُلَ مِنّا حَيْثُ قَدْ عَلِمْتُمْ وَقَدْ أَصَبْتُمْ لَهُ مالاً فَإنْ تُحْسِنوا تَرُدّوا عَلَيْهِ الّذي لَهُ فَإنّا نُحِبُّ ذٰلِكَ وَإنْ أَبَيْتُمْ ذٰلِكَ فَهُوَ فَيْءُ الله الّذي أفاءَهُ عَلَيْكُمْ فَأَنْتُمْ أَحَقُّ بِهِ» قالوا: يا رسول الله بل نرده عليه قال: فردوا عليه ماله حتى أن الرجل ليأتي بالحبل ويأتي الرجل بالشنة والأداوة حتى إن أحدهم ليأتي بالشطاط حتى ردوا عليه ماله بأسره لا يفقد منه شيئاً ثم احتمل إلى مكة فأدى إلى كل ذي مال من قريش ماله ممن كان أبضع منه، ثم قال: يا معشر قريش هل بقي لأحد منكم عندي مال لم يأخذه؟ قالوا: لا فجزاك الله خيراً فقد وجدناك وفيا كريماً قال: فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وما منعني من الإسلام عنده إلا تخوفاً أن تظنوا أني إنما أردت أخذ أموالكم، فلما أداها الله عزّ وجل إليكم وفرغت منها أسلمت ثم خرج حتى قدم على رسول الله ﷺ. قال ابن إسحاق: فحدّثني داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ردّ رسول الله ﷺ زينب بالنكاح الأول لم يحدث شيئاً بعد ست ستين ثم إن أبا العاص رجع إلى مكة بعدما أسلم فلم يشهد مع النبيّ ﷺ مشهداً ثم قدم المدينة بعد ذلك فتوفي في ذي الحجة من سنة اثنتي عشر في خلافة أبي بكر رضي الله عنه وأوصى إلى الزبير بن العوام رضي الله عنه.

## ٢٠٢٦ ـ ذكر مناقب ضرار بن الأزور الأسدي الشاعر رضي الله عنه

٥٠٨٩ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، عن شيوخه أن ضرار بن الأزور الشاعر اسم الأزور مالك بن أوس بن جذيمة بن ربيعة بن مالك بن ثعلبة بن أسد بن خزيمة وكان ضرار فارساً شاعراً شهد يوم اليمامة فقاتل أشد القتال حتى قطعت ساقاه جميعاً فجعل يجثو على ركبتيه ويقاتل وتطأه الخيل حتى غلبه الموت.

## ٢٠٢٧ ـ استشهد ضرار بن الأزور يوم أجنادين

٥٠٩٠ ـ **أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب قال: قتل ضرار بن الأزور الأسدي يوم أجنادين.

## ٢٠٢٨ ـ إنشاد ضرار بن الأزور عند النبيّ ودعاؤه له

٥٠٩١ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا محمد بن حسن بن علي بن البري، ثنا أبي، ثنا ابن المبارك، ثنا الأعمش، عن يعقوب بن بحير، عن ضرار بن الأزور رضي الله عنه قال: أتيت النبيّ ﷺ بلقوح من أهلي فقال لي: «احْلِبْها» فذهبت لأجهدها فقال: «لا تُجْهِدْها دَعْ داعِيَ اللّبَن».

صحيح الإسناد ولا يحفظ لضرار عن رسول الله ﷺ غير هذا فأما فضيلته فدعا رسول الله ﷺ له لما أنشده قصيدته التي:

٥٠٩٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو عمر أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس أن ضرار بن الأزور رضي الله عنه لما أسلم أتي النبيّ ﷺ فأنشأ يقول:

تركت القداح وعزف القيان ... والخمر تصلية وابتهالا
وكرى المحبر في غمرة ... وجهدي على المسلمين القتالا
وقالت جميلة بددتنا ... وطرحت أهلك شتى شمالا
فيا رب لا أغبنن صفقتي ... فقد بعت أهلي ومالي بدالا

فقال رسول الله ﷺ: «ما غبنت صَفْقَتَكَ يا ضِرار».

## ٢٠٢٩ ـ ذكر مناقب أبي كبشة مولى رسول الله ﷺ

٥٠٩٣ ـ **أخبرني** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا خليفة بن خياط العصفري قال: مات أبو كبشة مولى رسول الله ﷺ سنة ثلاث عشرة.

٥٠٩٤ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، عن شيوخه قالوا: أبو كبشة مولى رسول الله ﷺ اسمه سليم وكان من مولدي أرض دوس شهد أبو كبشة مع رسول الله ﷺ بدراً وأحداً والمشاهد كلها وتوفي أول يوم استخلف فيه عمر بن الخطاب وذلك يوم الثلاثاء لثمان ليال بقين من جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة من الهجرة.

٥٠٩٥ ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة بن الزبير قال: وكان ممن شهد بدراً من بني هاشم بن عبد مناف أبو كبشة مولى رسول الله ﷺ.

### ٢٠٣٠ ـ ذكر مناقب طليب بن عمير بن وهب بن كثير بن عبد بن قصي

يكنى أبا عدي وكان من مهاجرة الحبشة في قول جميع أهل السير وشهد بدراً وقتل يوم أجنادين بالشام شهيداً في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة وهو ابن خمس وثلاثين سنة:

حدّثنا بجميع ذلك أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، عن شيوخه.

### ٢٠٣١ ـ ذكر إسلام طليب بن عمير وامه أروى

٥٠٩٦ ـ **أخبرنا** محمد بن المؤمل بن الحسن، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا إسحاق بن محمد الفروي، ثنا موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، حدّثني أبي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن قال: أسلم طليب بن عمير في دار الأرقم، ثم دخل فخرج على أمه وهي أروى بنت عبد المطلب فقال: تبعت محمداً وأسلمت لله ربّ العالمين جلّ ذكره، فقالت أمه: إن أحق من وازرت ومن عاضدت ابن خالك والله لو كنا نقدر على ما يقدر عليه الرجال لتبعناه ولذبينا عنه قال: فقلت: يا أماه وما يمنعك أن تسلمي وتتبعيه فقد أسلم أخوك حمزة، فقالت: انظر ما يصنع أخواتي ثم أكون إحداهن قال: قلت أسألك بالله ألا أتيته فسلّمت عليه وصدقته وشهدت أن لا إلٰه إلا الله؟ قالت: فإني أشهد أن لا إلٰه إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله وكانت بعد تعضد النبيّ ﷺ بلسانها وتحض ابنها على نصرته وبالقيام بأمره.

صحيح غريب على شرط البخاري ولم يخرجاه.

### ٢٠٣٢ ـ ذكر مناقب عمرو بن سعيد العاص بن أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف

### ٢٠٣٣ ـ ذكر شهادة عمرو بن سعيد

٥٠٩٧ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف:

فحدّثني عبد الحكيم بن عبد الله ابن أبي فروة، عن عبد الله بن عمرو بن سعيد بن العاص قال: لما أسلم خالد بن سعيد وصنع به أبوه أبو أحيحة ما صنع فلم يرجع عن دينه ولزم رسول الله ﷺ وكان ابنه عمرو بن سعيد على دينه، فلما أسلم عمرو ولحق بأخيه خالد بأرض الحبشة ومعه امرأته فاطمة بنت صفوان بن أمية قال محمد بن عمر:

حدّثني جعفر بن محمد بن خالد، عن إبراهيم بن عقبة، عن أمّ خالد بنت خالد بن سعيد قالت: قدم علينا عمرو بن سعيد أرض الحبشة بعد مقدم أبي، فلم يزل هنالك حتى حمل في السفينتين مع أصحاب رسول الله ﷺ فقدموا على النبيّ ﷺ وهو بخيبر سنة سبع من الهجرة فشهد عمرو مع النبيّ ﷺ الفتح وحنيناً والطائف وتبوك، فلما خرج اليهود إلى الشام كان فيمن خرج فقتل يوم أجنادين شهيداً في خلافة أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة وكان على الناس يومئذ عمرو بن العاص رضي الله عنه.

### ٢٠٣٤ ـ طليب بن عمير القرشي

٥٠٩٨ ـ **أخبرنا** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا محمد بن عمرو الباهلي، ثنا الأصمعي قال: كان خالد بن سعيد وأبان بن سعيد وعمرو بن سعيد من أهل السوابق في الإسلام وأحيحة والعاص ابنا سعيد بن العاص قتلا يوم بدر كافرين، وإنما قتلهما جميعاً علي ابن أبي طالب

رضي الله عنه لما ذكرته في ذكر خالد بن سعد.

## ٢٠٣٥ ـ ذكر مناقب هشام بن العاص بن وائل السهمي رضي الله عنه

**٥٠٩٩ ـ أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا خليفة بن خياط قال هشام بن العاص أمه حرملة بنت هشام بن المغيرة بن عبد الرحمٰن بن عمر بن مخزوم.

حدّثنا أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، عن شيوخه قالوا: هشام بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم واسم أمه حرملة بنت هشام بن المغيرة، وكان هشام قديم الإسلام بمكة قبل أخيه عمرو وهاجر إلى أرض الحبشة، ثم قدم مكة حين بلغه مهاجر النبيّ ﷺ إلى المدينة وأراد اللحاق به فحبسه أبوه وقومه بمكة حتى قدم بعد الخندق على النبيّ ﷺ المدينة فشهد ما بعد ذلك من المشاهد كلها وكان أصغر سناً من أخيه عمرو بن العاص، قال ابن عمر: فحدّثني ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان قال: لما انهزمت الروم يوم أجنادين انتهوا إلى موضع ضيق لا يعبره إلا إنسان بعد إنسان فجعل الروم تقاتل عليه وقد تقدموه وعبروه فتقدم هشام بن العاص بن وائل فقاتلهم عليه حتى قتل وذلك في أول خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة ثلاث عشرة.

## ٢٠٣٦ ـ ذكر شجاعة هشام بن العاص يوم أجنادين وشهادته

**٥١٠٠ ـ حدّثنا** أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي، ثنا محمد بن سعد العوفي، ثنا أبي، ثنا مخرمة بن بكير بن الأشج، عن أمّ بكر بنت المسور بن مخرمة قالت: كان هشام بن العاص بن وائل رجلاً صالحاً رأى يوم أجنادين من المسلمين بعض النكوس عن عدوهم فألقى المغفر، ثم قال: يا معشر المسلمين إن هؤلاء الغلفان لا صبر لهم على السيف فاصنعوا كما أصنع قال: فجعل يدخل وسطهم فيقتل النفر منهم وجعل يتقدم في نحر العدو وهو يصيح: إليّ يا معشر المسلمين إلي أنا هشام بن العاص بن وائل أمن الجنة تفرون؟، حتى قتل رضي الله عنه.

**٥١٠١ ـ أخبرني** حامد بن محمد المذكر، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمر، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ابْنا العاص مُؤْمنان: هشامٌ وَعَمْرو».

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٥١٠٢ ـ حدّثنا** أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا جعفر بن محمد الفريالي، ثنا سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي، ثنا عبد الرحمٰن بن بشير، عن محمد بن إسحاق، أخبرني نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كنا نقول ما لأحد توبة إن ترك دينه بعد إسلامه ومعرفته فأنزل الله فيهم: ﴿**يا عِبادِيَ الّذِينَ أَسْرَفوا على أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطوا مِنْ رَحْمَةِ الله**﴾ فكتبتها بيدي ثم بعثت بها إلى هشام بن العاص بن وائل فصاح بها فجلس على بعيره ثم لحق بالمدينة رضي الله عنه.

## ٢٠٣٧ ـ ذكر مناقب عكرمة ابن أبي جهل واسم أبيه مشهور

**٥١٠٣ ـ حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين، ثنا محمد بن عمر أن أبا بكر بن عبد الله ابن أبي سبرة حدّثه موسى بن عقبة، عن أبي حبيبة مولى عبد الله بن الزبير، عن عبد الله بن الزبير قال: لما كان يوم فتح مكة هرب عكرمة ابن أبي جهل وكانت امرأته أمّ حكيم بنت الحارث بن هشام امرأة عاقلة أسلمت ثم سألت رسول الله ﷺ الأمان لزوجها فأمرها برده فخرجت في طلبه وقالت له: جئتك من عند أوصل

الناس وأبر الناس وخير الناس وقد استأمنت لك فآمنك فرجع معها، فلما دنا من مكة قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «يَأتيكُمْ عِكْرِمَةُ بْنُ أَبي جَهْلٍ مُؤْمِناً مُهاجِراً فَلا تَسُبّوا أَباهُ فَإِنَّ سَبَّ المَيِّتِ يُؤْذِي الْحَيَّ وَلا يَبْلُغُ الْمَيِّتَ»، فلما بلغ باب رسول الله ﷺ استبشر ووثب له رسول الله ﷺ قائماً على رجليه فرحاً بقدومه.

**٥١٠٤ ـ أخبرناه** محمد بن محمد البغدادي، ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال: فر عكرمة ابن أبي جهل يوم الفتح عامداً إلى اليمن وأقبلت أمّ حكيم بنت الحارث بن هشام وهي يومئذ مسلمة وهي تحت عكرمة ابن أبي جهل فاستأذنت رسول الله ﷺ في طلب زوجها فأذن لها وآمنه فخرجت برومي لها فراودها عن نفسها فلم تزل تمنيه وتقرب له حتى قدمت على أناس من مكة فاستغاثتهم عليه فأوثقوه فأدركت زوجها ببعض تهامة وقد كان ركب في سفينة، فلما جلس فيها نادى باللات والعزى فقال أصحاب السفينة: لا يجوز هاهنا أحد يدعو شيئاً إلا الله وحده مخلصاً، فقال عكرمة: والله لئن كان في البحر وحده إنه في البر وحده أقسم بالله لأرجعن إلى محمد ﷺ فرجع عكرمة مع امرأته فدخل على رسول الله ﷺ فبايعه فقبل منه ودخل رجل من هذيل حين هزمت بنو بكر على امرأته فاراً فلأمته وعجزته وعيرته بالفرار فقال:

وأنت لو رأيتنا بالخندمة إذ فر صفوان وفر عكرمة

وألحمونا بالسيوف المسلمة يقطعن كل ساعد وجمجمة

لم تنطقي في اللوم أدنى كلمة

قال عروة: واستشهد يوم أجنادين من المسلمين ثم من قريش ثم من بني مخزوم عكرمة ابن أبي جهل.

## ٢٠٣٨ ـ دعاء النبيّ ﷺ لعكرمة

**٥١٠٥ ـ حدّثنا** أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا سهل بن المتوكل، ثنا إسماعيل ابن أبي أويس، عن أبيه، عن الزهري، عن عروة بن الزبير قال: قال عكرمة ابن أبي جهل: لما انتهيت إلى رسول الله ﷺ قلت: يا محمد إن هذه أخبرتني أنك آمنتني، فقال رسول الله ﷺ: «أَنْتَ آمِنٌ» فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنت عبد الله ورسوله وأنت أبر الناس وأصدق الناس وأوفى الناس، قال عكرمة: أقول ذلك وإني لمطأطىء رأسي استحياء منه، ثم قلت: يا رسول الله استغفر لي كل عداوة عاديتكها أو موكب أوضعت فيه أريد فيه إظهار الشرك، فقال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ اغفِرْ لِعِكْرِمَةَ كُلَّ عَداوَةٍ عادانيها أَوْ مَوْكِبٍ أَوْضَعَ فيهِ يُريدُ أَنْ يَصُدَّ عَنْ سَبيلِكَ»، قلت: يا رسول الله مرني بخير ما تعلم فأعلمه قال: «قُلْ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاّ الله وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَتجاهِد في سَبيلِهِ»، ثم قال عكرمة: أما والله يا رسول الله لا أدع نفقة كنت أنفقتها في الصدّ عن سبيل الله إلا أنفقت ضعفها في سبيل الله ولا قاتلت قتالاً في الصد عن سبيل الله إلا أبليت ضعفه في سبيل الله ثم اجتهد في القتال حتى قتل يوم أجنادين شهيداً في خلافة أبي بكر رضي الله عنه، وقد كان رسول الله ﷺ استعمله عام حجته على هوازن يصدقها فتوفي رسول الله ﷺ وعكرمة يومئذ بتبالة.

## ٢٠٣٩ ـ إيثار الصحابة على أنفسهم

**٥١٠٦ ـ أخبرني** أبو الحسن العمري، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن المثنى، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدّثني أبو يونس القشيري، حدّثني حبيب ابن أبي ثابت أن الحارث بن هشام وعكرمة ابن أبي جهل وعياش ابن أبي ربيعة ارتؤوا يوم اليرموك فدعا الحارث بماء ليشربه فنظر إليه عكرمة، فقال الحارث: ادفعوه إلى

عكرمة فنظر إليه عياش ابن أبي ربيعة فقال عكرمة: ادفعوه إلى عياش فما وصل إلى عياش ولا إلى أحد منهم حتى ماتوا وما ذاقوه.

٥١٠٧ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو حذيفة النهدي، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد، عن عكرمة ابن أبي جهل قال: قال لي النبيّ ﷺ يوم جئت مهاجراً: «مَرْحَباً بالرّاكِبِ المهاجِرِ، مَرْحَباً بِالرّاكِبِ الْمهاجِرِ. مَرْحَباً بِالرّاكِبِ المهاجِرِ». فقلت: والله يا رسول الله لا أدع نفقة أنفقتها إلا أنفقت مثلها في سبيل الله عزّ وجل.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢٠٤٠ ـ رؤيا رسول الله في إسلام عكرمة

٥١٠٨ ـ **أخبرني** أبو عبد الله الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «رَأَيْتُ في الْمنامِ كَأَنَّ أَبا جَهْلٍ أَتاني فَبايَعَني»، فلما أسلم خالد بن الوليد قيل لرسول الله ﷺ: قد صدق الله رؤياك يا رسول الله هذا كان إسلام خالد، فقال: «لِيَكونَنَّ غَيْرُهُ» حتى أسلم عكرمة ابن أبي جهل، وكان ذلك تصديق رؤياه.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٢٠٤١ ـ لا تؤذوا مسلماً بكافر والناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام

٥١٠٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا المطلب بن كثير، ثنا الزبير بن موسى، عن مصعب بن عبد الله ابن أبي أمية، عن أمّ سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: «رَأَيْتُ لأبي جَهْلٍ عَذقاً في الجَنّةِ»، فلما أسلم عكرمة ابن أبي جهل قال: «يا أُمَّ سَلَمَةَ هٰذا هُو»، قالت أمّ سلمة: وقال رسول الله ﷺ شكا إليه عكرمة أنه إذا مرّ بالمدينة قيل له: هذا ابن عدو الله أبي جهل فقام رسول الله ﷺ خطيباً فقال: «إِنَّ النَّاسَ مَعادِن، خيارُهُمْ في الجاهِلِيَّةِ، خِيارُهُمْ في الإِسْلامِ إذا فَقِهوا لا تُؤْذوا مُسْلِماً بِكافرٍ».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥١١٠ ـ **أخبرني** أبو بكر بن إسحاق، أنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة قال: كان عكرمة ابن أبي جهل يأخذ المصحف فيضعه على وجهه ويبكي ويقول: كلام ربي كتاب ربي.

## ٢٠٤٢ ـ ذكر مناقب أبي قحافة والد أبي بكر رضي الله عنهما

٥١١١ ـ **أخبرنا** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا خليفة بن خياط قال: وأما أبو قحافة التيمي فإنه عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة. أسلم يوم فتح مكة وتوفي بمكة في المحرم سنة أربع عشرة من الهجرة وهو ابن سبع وتسعين سنة.

٥١١٢ ـ **حدّثني** القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن سالم ابن الجعابي الحافظ الأوحد، ثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، ثنا جدي أحمد ابن أبي شعيب، ثنا محمد ابن أبي سلمة، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أنس قال: جاء أبو بكر رضي الله عنه يوم فتح مكة بأبيه أبي قحافة إلى رسول الله ﷺ،

فقال رسول الله ﷺ: «لَوْ أَقْرَرْتَ الشَّيْخَ في بَيْتِهِ لأَتَيْناهُ».

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٥١١٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا حسين بن محمد المروزي، ثنا عبد الله بن عبد الملك الفهري، ثنا القاسم بن محمد ابن أبي بكر، عن أبيه، عن أبي بكر رضي الله عنهم قال: جئت بأبي أبي قحافة (رضي الله عنه) إلى رسول الله ﷺ، فقال: «هَلاّ تَرَكْتَ الشَّيْخَ حَتى آتِيَهُ»، فقلت: بل هو أحق أن يأتيك، قال: «إِنّا لَنَحْفَظُهُ لأَيادِي ابْنِهِ عِنْدَنا».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥١١٤ ـ **حدّثنا** أبو محمد عبد الله بن جعفر الفارسي، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا الحجاج ابن أبي منيع، ثنا جدي، عن الزهري قال: اسم أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر.

أسلم يوم الفتح ومات في المحرم سنة أربع عشرة وهو ابن سبع وتسعين سنة.

٥١١٥ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله بن بطة، ثنا محمد بن عبد الله بن رستة، ثنا سليمان بن داود الشاذكوني، ثنا محمد بن عمر قال: توفي أبو قحافة أبو أبي بكر رضي الله عنهما سنة سبع عشرة وهو ابن مائة وأربع سنين.

## ٢٠٤٣ ـ تهنئة النبيّ أبا بكر بإسلام أبيه

٥١١٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر أن عمر بن الخطاب أخذ بيد أبي قحافة فأتى به النبيّ ﷺ، فلما وقف به على رسول الله ﷺ، قال رسول الله ﷺ: «غَيِّروهُ ولا تُقَرِّبوهُ سَواداً». قال ابن وهب: وأخبرني عمر بن محمد، عن زيد بن أسلم رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ هنّأ أبا بكر بإسلام أبيه.

## ٢٠٤٤ ـ أمر النبيّ بخضاب اللحية

٥١١٧ ـ **حدّثناه** أبو العباس إسماعيل بن عبد الله، ثنا عبدان الأهوازي، ثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا خالد بن الحارث، ثنا عزرة بن ثابت، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه قال: أتي النبيّ ﷺ يوم الفتح بأبي قحافة ورأسه ولحيته كالثغامة، فقال رسول الله ﷺ: «اخْضِبُوا لِحْيَتَهُ».

٥١١٨ ـ **أخبرني** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى القاضي ابن القاضي، حدّثني أبي، ثنا محمد بن شجاع، ثنا الحسين بن زياد، عن أبي حنيفة، عن يزيد ابن أبي خالد، عن أنس رضي الله عنه قال: كأني أنظر إلى لحية أبي قحافة كأنه ضرام عرفج من شدة حمرته، فقال رسول الله ﷺ لأبي بكر: «لَوْ أَقْرَرْتَ الشَّيْخَ في بَيْتِهِ لأَتَيْناهُ تَكْرِمَةً لِأَبي بَكْرٍ».

٥١١٩ ـ **أخبرني** أبو الحسن محمد بن الحسن النصر أباذي، ثنا هارون بن يوسف، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن الوليد بن كثير، عن عمارة بن عبد الله بن صياد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما قبض النبيّ ﷺ بلغ أهل مكة الخبر، قال: فسمع أبو قحافة الهائعة، فقال: ما هذا؟ قالوا: توفي النبيّ ﷺ قال: أمر جليل، فمن قام بالأمر من بعده؟ قالوا: ابنك، قال: ورضيت بنو مخزوم وبنو المغيرة؟ قالوا: نعم، قال: اللّهمّ لا واضع لما رفعت ولا رافع لما وضعت فلما كان عند رأس الحول توفي أبو بكر رضي الله عنه قال: فبلغ أهل مكة الخبر فسمع أبو قحافة الهائعة فقال: ما هٰذا؟ قالوا: توفي ابنك، قال: أمر جليل والذي كان قبله أجل منه قال: فمن قام بالأمر بعده؟ قالوا: عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: هو صاحبه.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٢٠٤٥ ـ ذكر مناقب نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف

**٥١٢٠ ـ وكان** يكنى أبا الحارث بابنه الحارث وكان أسن من أسلم من بني هاشم ومن عميه حمزة والعباس ومن إخوته ربيعة وأبي سفيان وعبد شمس بني الحارث.

## ٢٠٤٦ ـ ذكر وفاة نوفل بن الحارث

**٥١٢١ ـ حدّثنا** بذلك أبو عبد الله بن بطة بإسناده، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، قال: فحدّثنا محمد بن عمر عن شيوخه قال: توفي نوفل بن الحارث بعد أن استخلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه بسنة وثلاثة أشهر فصلّى عليه عمر، ثم مشى معه إلى البقيع حتى دفن هنالك.

**٥١٢٢ ـ حدّثني** محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، أخبرني أبو يونس، ثنا إبراهيم بن المنذر قال: توفي نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ويكنى أبا الحارث لسنتين مضتا من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالمدينة.

## ٢٠٤٧ ـ إسلام نوفل بن الحارث

**٥١٢٣ ـ حدّثني** أبو أحمد بن شعيب العدل، ثنا أسد بن نوح، ثنا هشام بن يحيى، حدّثني محمد بن سعد، أنا علي بن عيسى النوفلي قال: لما أسر نوفل بن الحارث ببدر قال له رسول الله ﷺ: «افْدِ نَفْسَكَ يا نَوْفَلُ» قال: ما لي شيء أفدي به يا رسول الله، قال: «افْدِ نَفْسَكَ بِرِماحِكَ الّتي بِجَدَّةَ»، قال: والله ما علم أحد أن لي بجدة رماحاً بعد الله غيري أشهد أنك رسول الله ففدى نفسه بها وكانت ألف رمح قال: وآخى رسول الله ﷺ بين نوفل والعباس بن عبد المطلب وكانا قبل ذلك شريكين في الجاهلية متفاوضين في المالين متحابين وشهد نوفل مع رسول الله ﷺ فتح مكة وحنيناً والطائف وثبت يوم حنين مع رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «كأَنّي أَنْظُرُ إلى رِماحِكَ تَقْصِفُ في أَصْلابِ الْمُشْرِكينَ».

## ٢٠٤٨ ـ تزويج النبيّ نوفل بن الحارث برهن درعه

**٥١٢٤ ـ أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا حسان بن عبد الله، ثنا ابن لهيعة، ثنا يونس بن يزيد، ثنا أبو إسحاق، عن سعيد بن الحارث، عن جده نوفل بن الحارث بن عبد المطلب أنه استعان رسول الله ﷺ في التزويج فأنكحه امرأة فالتمس شيئاً فلم يجده فبعث رسول الله ﷺ أبا رافع وأبا أيوب بدرعه فرهناه عند رجل من اليهود بثلاثين صاعاً من شعير فدفعه رسول الله ﷺ إلي فطعمنا منه نصف سنة ثم كلناه فوجدناه كما أدخلناه قال نوفل: فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «لَوْ لَمْ تَكِلْهُ لأَكَلْتَ مِنْهُ ما عِشْتَ».

وأما ربيعة بن الحارث وعبيدة بن الحارث فإنهم قتلوا بين يدي رسول الله ﷺ ببدر.

**٥١٢٥ ـ أخبرنا** بصحة ما ذكرته أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة بن الزبير قال: كان فيمن شهد بدراً مع رسول الله ﷺ من قريش والأنصار ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً قال: ومن بني عبد المطلب بن عبد مناف عبيدة والطفيل وحصين بنو الحارث بن عبد المطلب، وقد اختلفوا في ربيعة بن الحارث فقيل: إنه عاش بعد ذلك وأدرك أيام عمر بن الخطاب وروى عن رسول الله ﷺ.

## ٢٠٤٩ ـ قال النبيّ أنا خيركم قبيلاً وخيركم بيتاً

**٥١٢٦ ـ حدّثناه** علي بن حمشاذ العدل، ثنا موسى بن إسحاق القاضي، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا ابن

فضيل، عن يزيد ابن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب، عن ربيعة قال: بلغ النبيّ ﷺ أن قوماً نالوا منه، وقالوا له: إنما مثل محمد كمثل نخلة نبتت في كناس فغضب رسول الله ﷺ، ثم قال: «أيها النّاس إنّ الله خَلَقَ خَلْقَهُ فَجعَلَهُمْ فِرْقَتَيْنِ فَجعَلني في خَيْرِ الفِرْقَتَيْنِ ثُمّ جعَلَهُمْ قبائِلَ فَجعَلَني في خَيْرِهم قبيلاً ثُمّ جعَلَهُمْ بُيوتاً فَجعَلَني في خَيْرِهِمْ بَيْتاً»، ثم قال رسول الله ﷺ: «أنا خَيْرُكُمْ قَبيلاً وَخَيْرُكُمْ بَيْتاً».

٥١٢٧ ـ **قرأت** في تاريخ أحمد بن عبد الله البرقي، ثنا أبو عبيد القاسم بن سلام، عن هشام ابن الكلبي في قول النبيّ ﷺ «وَإنَّ أَوَّلَ دَمٍ أَضَعَهُ دَمُ رَبِيعَةَ بْنُ الحَارِثِ كَانَ مُسْتَرْضِعاً فِي بَنِي لَيْثٍ فَقَتَلَتْهُ هُذَيْلٌ».

قال هشام: لم يقتل ربيعة، فإنه عاش بعد النبيّ ﷺ إلى خلافة عمر والذي قتلته هذيل غيره.

## ٢٠٥٠ ـ ذكر سعيد بن الحارث بن عبد المطلب رضي الله عنه

٥١٢٨ ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا ابن لهيعة، عن موسى بن جبير أن أبا أمامة بن سهل بن حنيف أخبره أنه قدم الشام في عهد معاوية فلقيه نفر من أهل الشام، فقالوا: ما قرابة ما بينك وبين معاذ قال: فقلت ابن عم قالوا: أفلا نحدّثك بحديث حدّثنا به قبل موته ولم يكن حدّثنا به قبل ذلك؟ فقلت: بلى، فقال: حدّثنا قبل موته أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ لَقِيَ الله لا يُشْرِكُ بِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ». قال موسى بن جبير: فحدّثت سليمان الأغر بحديث أبي أمامة هذا، فقال: أشهد لحدثني سعيد بن الحارث بن عبد المطلب عن رسول الله ﷺ مثل ما حدّث به الشاميون عن معاذ رضي الله عنه.

## ٢٠٥١ ـ ذكر مناقب خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف رضي الله عنه

٥١٢٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق قال: وممن خرج من أهل مكة مهاجراً إلى أرض الحبشة من أصحاب رسول الله ﷺ من بني أمية بن عبد شمس خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ومعه امرأته فولدت له بأرض الحبشة ابنه سعيد بن خالد.

٥١٣٠ ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال: أم خالد بن سعيد بن العاص لبينة المعروفة بأمّ خالد بنت حباب بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن علي بن كنانة بن خزيمة.

## ٢٠٥٢ ـ قصة إسلام خالد بن سعيد ومصائبه فيه

٥١٣١ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، حدّثني جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال: كان إسلام خالد قديماً وكان أول إخوته أسلم قبل وكان بدء إسلامه أنه رأى في النوم أنه وقف به على شفير النار كأن أباه يدفعه منها ويرى أن رسول الله ﷺ آخذ بحقوته لا يقع ففزع من نومه فقال: أحلف بالله أن هذه لرؤيا حق، فلقي أبا بكر ابن أبي قحافة فذكر ذلك له، فقال أبو بكر: أريد بك خيراً هذا رسول الله ﷺ فاتّبعه فإنك ستتبعه وتدخل معه في الإسلام والإسلام يحجزك أن تدخل فيها وأبوك واقع فيها فلقي رسول الله ﷺ وهو بأجياد، فقال: يا محمد إلى ما تدعو؟ فقال: «أدعو إلى الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسولُهُ وَتَخلَع ما كُنْتَ عَلَيْهِ مِنْ عِبادَةِ حَجَرٍ لا يَضُرُّ وَلا يَنْفَعُ وَلا يَدْري مَنْ عَبَدَهُ مِمَّنْ لَمْ يَعْبُدْهُ» قال خالد: فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله ﷺ. و بإسلامه أرسل أبوه في طلبه من بقي من ولده ممن لم يسلم ورافعاً مولاه فوجده فأتوا به أباه أبا أحيحة فأنبه وبكته وضربه بصريمة في يده حتى كسرها على رأسه، ثم قال اتبعت محمداً وأنت ترى خلاف

قومه وما جاء به من عيب آلهتهم وعيبه من مضى من آبائهم، فقال خالد: قد صدق والله واتبعته فغضب أبوه أبو أحيحة ونال منه وشتمه ثم قال: اذهب يا لكع حيث شئت والله لأمنعنك القوت، فقال خالد: إن منعتني فإن الله عزّ وجل يرزقني ما أعيش به، فأخرجه وقال لبنيه: لا يكلمه أحد منكم إلا صنعت به ما صنعت به، فانصرف خالد إلى رسول الله ﷺ فكان يكرمه ويكون معه.

**٥١٣٢ ـ أخبرني** عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة، ثنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد ابن أبي ميسرة، ثنا أحمد بن الوليد الأزرقي، ثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن العاص، عن جدّه، عن عمه خالد بن سعيد أن سعيد بن العاص بن أمية مرض، فقال: لأن رفعني الله من مرضي هذا لا يعبد إلٰه ابن أبي كبشة ببطن مكة أبداً، فقال خالد بن سعيد عند ذلك: اللّهمّ لا ترفعه فتوفي في مرضه ذلك.

## ٢٠٥٣ ـ كان خالد بن سعيد عاملاً على اليمن في عهد النبيّ

**٥١٣٣ ـ فاخبرناه** أبو سعيد الثقفي، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا خليفة بن خياط، حدّثني الوليد بن هشام المخزومي، عن أبيه، عن جدّه قال: استشهد يوم مرج الصفر خالد بن سعيد بن العاص قال خليفة وهو في سنة ثلاث عشرة قال: وتوفي رسول الله ﷺ وهو عامله على اليمن.

## ٢٠٥٤ ـ رجوع خالد وإخوته عن أعمالهم بعد وفاة النبيّ

**٥١٣٤ ـ فحدّثني** أبو الحسين بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، ثنا سلم بن جنادة، ثنا إبراهيم بن يوسف بن معمر بن حمزة بن عمر بن سعد ابن أبي وقاص، حدّثني خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد، حدّثني أبي أن أعمامه خالداً وأباناً وعمرو بن سعيد بن العاص رجعوا عن أعمالهم حين بلغهم وفاة رسول الله ﷺ، فقال أبو بكر: ما أحد أحق بالعمل من عمال رسول الله ﷺ ارجعوا إلى أعمالكم، فقالوا: لا نعمل بعد رسول الله ﷺ لأحد فخرجوا إلى الشام فقتلوا عن آخرهم.

**٥١٣٥ ـ أخبرني** أبو نعيم محمد بن عبد الرحمٰن الغفاري بمرو، ثنا عبدان بن محمد بن عيسى الحافظ، سمعت عبد الله بن مسلم يذكر عن أبي اليقظان وغيره أن خالد بن سعيد بن العاص أسلم قبل أبي بكر الصدّيق رضي الله عنهما. هذا وهم من قائله فقد قدمت الرواية أن أبا بكر رضي الله عنه هو الذي دعاه إلى الإسلام حتى أسلم.

**٥١٣٦ ـ وحدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، حدّثني ابن إسحاق، عن محمد بن عبد الله ابن أبي بكر، عن أبيه أن خالد بن سعيد حين ولاه رسول الله ﷺ اليمن قدم بعد وفاة رسول الله ﷺ وتربص ببيعته شهرين يقول: قد أمرني رسول الله ﷺ ثم لم يعزلني حتى قبضه الله عزّ وجل وقد لقي علي ابن أبي طالب وعثمان بن عبد مناف، فقال: يا بني عبد مناف طبتم نفساً عن أمركم يليه غيركم فنقلها عمر إلى أبي بكر، فأما أبو بكر فلم يحملها عليه، وأما عمر فحملها عليه، ثم أبو بكر بعث الجنود إلى الشام فكان أول من استعمل على ربع منها خالد بن سعيد، فأخذ عمر يقول: أتؤمره وقد صنع ما صنع وقال ما قال فلم يزل بأبي بكر رضي الله عنه حتى عزله وأمر يزيد ابن أبي سفيان.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٥١٣٧ ـ أخبرنا** أبو نعيم الغفاري بمرو، ومحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبدان بن محمد بن عيسى الحافظ، سمعت أحمد بن سيار يقول خالد بن سعيد بن العاص ولد لأبيه سعيد عشرون ابنا وعشرون ابنة، فأما الخالد بن سعيد فإنه قتل يوم مرج الصفر في المحرم سنة أربع عشرة في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

### ٢٠٥٥ ـ أخذ النبيّ خاتم خالد بن سعيد نقشه محمد رسول الله

٥١٣٨ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله المزني، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، عن أبيه سعيد بن عمرو، عن خالد بن سعيد بن العاص رضي الله عنه أنه أتى النبيّ ﷺ وفي يده خاتم، فقال له النبيّ ﷺ: «ما هٰذا الْخاتمُ»؟ فقال: خاتم اتخذته، قال: «فاطْرَحْهُ» فطرحته إليه، فإذا هو خاتم من حديد، فقال النبيّ ﷺ: «ما نَقْشُتُهُ»؟ قلت: محمد رسول الله ﷺ فأخذه النبيّ ﷺ فتختم به حتى مات فهو الخاتم الذي كان في يده.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ٢٠٥٦ ـ التعوذ من عذاب القبر

٥١٣٩ ـ **حدّثنا** أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عبد الله بن عمر بن أبان، ثنا خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد، سمعت أبي يذكر عن عمّه خالد بن سعيد الأكبر أنه قدم على رسول الله ﷺ حين قدم من أرض الحبشة ومعه ابنته أمّ خالد فجاء بها إلى رسول الله ﷺ وعليها قميص أصفر وقد أعجب الجارية قميصها وقد كانت فهمت بعض كلام الحبشة فراطنها رسول الله ﷺ بكلام الحبشة «سَنَهْ سَنَهْ» وهي بالحبشة «حَسَنٌ حَسَنٌ»، ثم قال لها رسول الله ﷺ: «ابْلي وَاخْلقي ابْلي وَاخْلقي» قال: فأبلت وَالله ثم أخلقت ثم مالت إلى ظهر رسول الله ﷺ فوضعت يدها على موضع خاتم النبوة فأخذها أبوها، فقال رسول الله ﷺ: «دَعْها».

صحيح الإسناد. قد اتفق الشيخان على إخراج أحاديث لإسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد، عن آبائه وعمومته، وهذه أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص التي حملها أبوها صغيرة إلى رسول الله ﷺ صحبت بعد ذلك رسول الله ﷺ، وقد روت عنه:

٥١٤٠ ـ **حدّثني** بصحة ذلك أبو بكر بن داود وأبو محمد البلاذري الحافظ وأبو سعيد الثقفي قالوا: ثنا محمد بن أيوب، أنا سهل بن عثمان العسكري، ثنا جنادة بن سلم القرشي، عن عبيد الله بن عمر، سمعت أمّ خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص الأكبر تقول: سمعت رسول الله ﷺ يتعوذ من عذاب القبر.

### ٢٠٥٧ ـ ذكر صفوان بن مخرمة الزهري

٥١٤١ ـ **حدّثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، قال: ومن بني زهير صفوان بن مخرمة بن نوفل وبه يكنى مخرمة وهو أخو المسور بن مخرمة وأمه عاتكة بنت عوف أخت عبد الرحمٰن بن عوف.

٥١٤٢ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن عصام، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا بشير أبو إسماعيل، سمعت القاسم بن صفوان الزهري يذكر عن أبيه وكانت له صحبة أن رسول الله ﷺ قال: «أبْرِدوا بِصَلاةِ الظُّهْرِ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ».

أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال.

### ٢٠٥٨ ـ ذكر مناقب سلمة بن هشام بن المغيرة بن عبد الله ابن مخزوم رضي الله عنه

### ٢٠٥٩ ـ ذكر شهادة سلمة بن هشام

كان قديم الإسلام بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة، ثم رجع إلى مكة فحبسه أبو جهل وضربه وأجاعه

وعطشه فكان رسول الله ﷺ يدعو له في الصلوات والقنوت:

كما أخبرناه أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن سعد، عن الواقدي.

٥١٤٣ ـ **فحدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا محمد بن عبد الله بن رستة، ثنا سليمان بن داود، حدّثني محمد بن عمر قال: ثم إن سلمة بن هشام أفلت بعد ذلك فلحق برسول الله ﷺ بالمدينة وذلك بعد الخندق فقالت أمه ضباعة بنت عامر بن قرط بن سلمة بن قشير بن كعب بن عامر بن ربيعة:

لا هم رب الكعبة المحرمة ... أظهر على كل عدو سلمه

له يدان في الأمور المبهمه ... كف بها يعطي وكف منعمة

فلم يزل مع رسول الله ﷺ حتى قبض رسول الله ﷺ فخرج مع المسلمين إلى الشام حين بعث أبو بكر رضي الله عنه الجيوش لجهاد الروم فقتل سلمة رضي الله عنه شهيداً بمرج الصفر في المحرم سنة أربع عشرة في خلافة عمر رضي الله عنه.

## ٢٠٦٠ ـ ذكر مناقب سعد بن عبادة الخزرجي النقيب رضي الله عنه

٥١٤٤ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا أبو علاثة محمد بن عمرو بن خالد، حدّثني أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة في تسمية من شهد العقبة من الأنصار من بني ساعدة بن كعب بن الخزرج سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن عبيدة بن حزيمة وهو نقيب وقد شهد بدراً.

٥١٤٥ ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة في تسمية من شهد العقبة ومن بني ساعدة بن كعب بن الخزرج سعد بن عبادة كان حامل راية الأنصار مع رسول الله ﷺ يوم بدر وغيره.

٥١٤٦ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا محمد بن عبد الله بن رستة، ثنا سليمان بن داود، ثنا محمد بن عمر، حدّثني يحيى بن عبد العزيز بن سعيد أن سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن النعمان ابن أبي حزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج قال محمد بن عمر: وكان سعد بن عبادة يكنى أبا ثابت وكان هو من أحد السبعين الذين بايعوا رسول الله ﷺ من الأنصار ليلة العقبة في رواية جميعهم وأحد النقباء الاثني عشر وكان سيداً جواداً ولم يشهد بدراً ذكر أنه كان يتأهب للخروج إليهم ويأتي دور الأنصار يحضهم على الخروج فنهش قبل أن يخرج فأقام، فقال رسول الله ﷺ: «لَئِنْ كانَ سَعْدٌ لَمْ يَشْهَدْها لَقَدْ كانَ عَلَيْها حَريصاً وَقَدْ شَهِدَ أُحُداً وَالْخَنْدَقَ وَالمشاهِدَ كُلَّها».

٥١٤٧ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: توفي سعد بن عبادة، وكان يكنى أبا ثابت بحوران من أرض الشام لسنتين ونصف من خلافة عمر رضي الله عنه وذلك آخر خمس عشرة.

٥١٤٨ ـ **أخبرني** عبد الله بن محمد الحموي، ثنا محمد بن إبراهيم العبدي، سمعت يحيى بن عبد الله بن بكير يقول: توفي سعد بن عبادة بحوران سنة ست عشرة.

٥١٤٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدّثني معبد بن كعب، عن أخيه، عن كعب بن مالك قال: لما قال لي رسول الله ﷺ: «أَخْرِجوا ليَّ اثْنَيْ عَشَرَ نَقيباً» فأخرجنا له سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن حزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة

وكان نقيب بني ساعدة.

**٥١٥٠ ـ حدّثني** أبو أحمد محمد بن إسحاق الحافظ، ثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، ثنا أبو الأشعث، ثنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي، ثنا عبد الحميد بن عيش بن جبر، عن أبيه قال: سمعت قريش قائلاً يقول في الليل على أبي قبيس:

فإن يسلم السعدان يصبح محمد    بمكة لا يخشى خلاف مخالف

فظنت قريش أنهما سعد تميم وسعد هذيم، فلما كانت في الليلة الثانية سمعوه يقول:

أيا سعد سعد الأوس كن أنت ناصرا    ويا سعد سعد الخزرجين الغطارف

أجيبا إلى داعي الهدى وتمنيا    على الله في الفردوس منية عارف

فإن ثواب الله للطالب الهدى    جنان من الفردوس ذات رفارف

فلما أصبحوا قال سفيان: هو والله سعد بن معاذ وسعد بن عبادة.

## ٢٠٦١ ـ شهادة سعد بن عبادة على يد الجن

**٥١٥١ ـ حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أبو مسلم، ثنا بكار بن محمد، ثنا ابن عون، عن محمد أن سعد بن عبادة أتى سباطة قوم فخرّ ميتاً فقالت الجن:

نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة    ورميناه بسهمين فلم نخط فؤاده

**٥١٥٢ ـ أخبرنا** محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: أقام سعد بن عبادة لا يبول ثم رجع فقال: إني لأجد في ظهري شيئاً فلم يلبث أن مات فناحت الجن فقالوا:

نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة    ورميناه بسهمين فلم نخط فؤاده

**٥١٥٣ ـ حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسحاق بن الحسن ومحمد بن غالب قالا: ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ حين بلغه إقبال أبي سفيان فتكلم أبو بكر رضي الله عنه فأعرض عنه ثم تكلم عمر رضي الله عنه فأعرض عنه، فقال سعد بن عبادة: يا رسول الله والذي نفسي بيده لو أمرتنا أن نخوض البحر لخضناه ولو أمرتنا أن نضرب أكبادها إلى برك الغماد لفعلنا فندب رسول الله ﷺ الناس فانطلقوا حتى نزلوا بدراً.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٢٠٦٢ ـ جود سعد بن عبادة

**٥١٥٤ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: كان سعد بن عبادة يقول: اللّهمّ هب لي مجداً، ولا مجد إلا بفعال، ولا فعال إلا بمال، اللهمّ لا يصلحني القليل ولا أصلح عليه ولو كان منادياً ينادي على أطمة من كان يريد الشحم واللحم فليأتِ سعداً.

**٥١٥٥ ـ أخبرني** عبدان بن يزيد الدقاق بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا عتيق بن يعقوب، ثنا عبد الملك بن محمد ابن أبي بكر، عن عمه عبد الله ابن أبي بكر قال: أخذ المشركون سعد بن عبادة فربطوا يده إلى عنقه وأدخلوه مكة يضربونه ويجرونه بناصيته وكان ذا جمة طويلة.

**٥١٥٦ ـ حدّثنا** مكرم بن أحمد، ثنا محمد بن عيسى المدائني، ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن سعد بن عبادة رضي الله عنه أن أمه توفيت وعليها صوم، قال: فسألت النبيّ ﷺ فأمرني أن أقضيه عنها.

قد اتفق الشيخان على إخراج هذا الحديث أن أم سعد بن عبادة توفيت ولم يصلاه عنه. وهذا صحيح على شرطهما.

## ٢٠٦٣ ـ ذكر مناقب أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب رضي الله عنه

## ٢٠٦٤ ـ شجاعة أبي سفيان حفر القبر قبل الموت

**٥١٥٧ ـ حدّثنا** محمد بن أحمد بن بطة، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم وكان أخا رسول الله ﷺ من الرضاعة وابن عمّه أرضعته حليمة أياماً فكان يألف رسول الله ﷺ، فلما بعث رسول الله ﷺ عاداه وهجاه وهجا أصحابه فمكث عشرين سنة مغاضباً لرسول الله ﷺ لا يتخلف عن موضع تسير فيه قريش لقتال رسول الله ﷺ، فلما ذكر شخوص رسول الله ﷺ إلى مكة عام الفتح ألقى الله عزّ وجل في قلبه الإسلام فتلقى رسول الله ﷺ قبل نزوله الأبواء فأسلم هو وابنه جعفر وخرج مع رسول الله ﷺ فشهد فتح مكة وحنيناً، قال أبو سفيان: فلما لقينا العدو بحنين اقتحمت عن فرسي وبيدي السيف صلتا والله يعلم أني أريد الموت دونه وهو ينظر إليّ، فقال العباس: يا رسول الله هذا أخوك وابن عمك أبو سفيان بن الحارث فارضِ عنه، قال: «قَدْ فَعَلْتُ يَغْفِرُ الله لَهُ كُلَّ عَدَاوَةٍ عَادَانِيهَا» ثم التفت إليّ، فقال: «أَخِي لَعَمْرِي» فقبلت رجله في الركاب قالوا: ومات أبو سفيان بن الحارث بالمدينة بعد أخيه نوفل بن الحارث بأربعة أشهر إلا ثلاثة عشر ليلة، ويقال: مات سنة عشرين وصلّى عليه عمر بن الخطاب وقبر في دار عقيل ابن أبي طالب بالبقيع وهو الذي حفر قبر نفسه قبل أن يموت بثلاثة أيام.

قد ذكرت إسلام أبي سفيان في فتح مكة فيما تقدم.

**٥١٥٨ ـ أخبرني** محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، سمعت إبراهيم بن المنذر يقول: أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب اسمه المغيرة توفي سنة عشرين وصلّى عليه عمر بن الخطاب.

**٥١٥٩ ـ سمعت** أبا العباس محمد بن يعقوب، سمعت العباس بن محمد الدوري، سمعت يحيى بن معين يقول: ثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه أن أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب رضي الله عنه كان أحبّ قريش إلى رسول الله ﷺ وكان شديداً عليه، فلما أسلم كان أحب الناس إليه.

## ٢٠٦٥ ـ كان أحبّ الناس إلى النبيّ أبو سفيان بعد إسلامه

**٥١٦٠ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا علي بن الحسن الهلالي، ثنا عمرو بن عاصم الكلابي، ثنا حماد بن سلمة، عن عمار ابن أبي عمار، عن أبي حبة البدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أبو سُفْيَانَ بْنُ الْحارِثِ خَيْرُ أَهْلِي».

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٢٠٦٦ ـ سيد فتيان الجنة أبو سفيان

**٥١٦١ ـ أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «سَيِّدُ فتيانِ الْجَنَّةِ أَبو سُفيانَ بْنُ

الْحارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمطَّلِبِ» قال حلقه الحلاق بمنى وفي رأسه ثؤلول فقطعه فمات فيرون أنه شهيد.

**٥١٦٢ ـ حدّثنا** علي بن عيسى، ثنا علي بن عبد المطلب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن الزهري، عن كثير بن العباس بن عبد المطلب، عن أبيه قال: شهدت مع رسول الله ﷺ يوم حنين فلقد رأيته وما معه إلا أنا وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وهو آخذ بلجام بغلة رسول الله ﷺ وهو راكبها، وأبو سفيان لا يألو أن يسرع نحو المشركين.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٢٠٦٧ ـ لا يترحّم الله على أمة لا ياخذ الضعيف منهم حقه من القوي

**٥١٦٣ ـ حدّثنا** أبو زكريا العنبري وأبو الحسن بن موسى الفقيه قالا: ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن سماك بن حرب، عن عبد الله ابن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، عن أبيه رضي الله عنه قال: كان لرجل على النبيّ ﷺ تمر فأتاه يتقاضاه فاستقرض النبيّ ﷺ من خولة بنت حكيم تمراً فأعطاه إياه، وقال: «أما إنَّهُ كانَ عِنْدِي تَمرٌ وَلٰكِنَّهُ كانَ عثرياً»، ثم قال: «كَذٰلِكَ يَفْعَلُ عِبادُ الله الْمُؤْمِنونَ وَإِنَّ الله لا يَتَرَحَّمُ على أُمَّةٍ لا يَأْخُذُ الضَّعيفُ مِنْهُمْ حَقَّهُ مِنَ الْقَوِيِّ غَيْرَ مُتَعْتَع».

لم يسند أبو سفيان عن النبيّ ﷺ غير هذا الحديث الواحد ولم يقم إسناده عن شعبة غير غندر، فقد أخبرناه أبو العباس السياري، أنا أبو الموجه، أنا عبدان، أخبرني أبي، عن شعبة، عن سماك قال: كنا مع مدرك بن المهلب بسجستان، فسمعت شيخاً يحدّث عن أبي سفيان بن الحارث، عن النبيّ ﷺ فذكره ولم يسمع عبد الله ابن أبي سفيان عن أبيه.

**٥١٦٤ ـ حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله بن الزبير قال: وممن صحب رسول الله ﷺ من ولد الحارث بن عبد المطلب أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وقال له رسول الله ﷺ: «إِنَّهُ مِنْ خَيْرِ أَهْلِي»، وقال رسول الله ﷺ: «إِنَّهُ سَيِّدُ فِتيانِ أَهْلِ الْجَنَّةِ» وصبر مع رسول الله ﷺ يوم حنين فأبصر رسول الله ﷺ في عماية الصبح، فقال: «مَنْ هٰذا»؟ قال: ابن أمك يا رسول الله، وقال حلقه الحلاق فقطع ثؤلولاً من رأسه فلم يرقأ عنه الدم حتى مات وذلك في سنة عشرين وصلّى عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وكان تلقى رسول الله ﷺ ببعض الطريق ورسول الله ﷺ خارج إلى مكة للفتح فأسلم قبل الفتح.

## ٢٠٦٨ ـ ذكر وفاة أبي سفيان

**٥١٦٥ ـ أخبرني** أبو الحسين بن يعقوب الحافظ، أنا محمد بن إسحاق، حدّثني أبي أبو يونس، ثنا إبراهيم بن المنذر قال: أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب اسمه المغيرة توفي سنة عشرين وصلّى عليه عمر بن الخطاب.

**٥١٦٦ ـ أخبرني** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا أحمد بن سيار، ثنا عبد الله بن عثمان بن جبلة، حدّثني أبي، أنبأ شعبة، عن سماك بن حرب قال: كنا مع مدرك بن المهلب بسجستان في سرادقة فسمعت شيخاً يحدّث عن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، عن النبيّ ﷺ قال: «إِنَّ الله لا يُقَدِّسُ أُمَّةً لا يَأْخُذُ الضَّعيفُ حَقَّهُ مِنَ الْقَوِيِّ وَهُوَ غَيْرُ مَتَعْتَع»، فإذا الشيخ الذي لم يسمّه عثمان بن جبلة، عن شعبة، عن سماك قد سمّاه غندر غير أنه لم يذكر أبا سفيان في الإسناد.

٥١٦٧ ـ **أخبرناه** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا أبو موسى وبندار قالا: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن سماك، عن عبد الله ابن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب قال: كان لرجل على رسول الله ﷺ تمر فأتاه يتقاضاه فاستقرض النبيّ ﷺ من خولة بنت حكيم تمراً فأعطاه إياه، وقال: «أَما إِنَّهُ كانَ عِنْدِي تَمْرٌ لٰكِنَّهُ قَدْ كانَ عثرياً»، ثم قال: «كَذٰلِكَ يَفْعَلُ عِبادُ الله الْمُؤْمِنونَ إِنَّ الله لا يَتَرَحَّمُ على أُمَّةٍ لا يَأْخُذُ الضَّعيفُ مِنهُمْ حَقَّهُ غَيْرَ مُتَعْتَعٍ».

## ٢٠٦٩ ـ ذكر مناقب محمد بن عياض الزهري رضي الله عنه

## ٢٠٧٠ ـ حرمة عورة الصغير كحرمة عورة الكبير

٥١٦٨ ـ **حدّثني** أبو عبد الله ابن أبي ذهل، ثنا أحمد بن محمد بن ياسين، ثنا محمد بن حبيب السماك، ثنا عبد الله بن زياد الثوباني من ولد ثوبان، عن ابن لهيعة، عن يزيد ابن أبي حبيب، عن ليث مولى محمد بن عياض الزهري، عن محمد بن عياض قال: رفعت إلى رسول الله ﷺ في صغري وعلي خرقة وقد كشفت عورتي فقال: «غَطّوا حُرْمَةَ عَوْرَتِهِ فَإِنَّ حُرْمَةَ عَوْرَةِ الصَّغِيرِ كَحُرْمَةِ عَوْرَةِ الكَبيرِ وَلا يَنْظُرُ الله إِلى كاشِفِ عَوْرَةٍ».

## ٢٠٧١ ـ ذكر عتبة بن مسعود أخي عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما

٥١٦٩ ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة فيمن هاجر إلى أرض الحبشة مع جعفر رضي الله عنه من بني زهرة بن كلاب عتبة بن مسعود وأخوه عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما.

٥١٧٠ ـ **أخبرني** أبو الحسين الحافظ، أنا محمد بن إسحاق الحافظ، أنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا داود بن رشيد، ثنا محمد بن ربيعة، ثنا أبو العميس، عن عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن أبيه قال: لما مات أبي عتبة بن مسعود بكى عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما، فقيل له: أتبكي؟ فقال أخي وصاحبي مع رسول الله ﷺ والثالث وأحبّ الناس إليّ إلا ما كان من عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

٥١٧١ ـ **حدّثنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم المسعودي، عن أبي العميس، عن القاسم قال: لما مات عتبة بن مسعود انتظر عمر بن الخطاب أم عبد فجاءت فصلّت عليه.

٥١٧٢ ـ **أخبرنا** محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري قال: ما عبد الله بن مسعود أعلى عندنا من عتبة أخيه ابن مسعود ولكنه مات سريعاً.

٥١٧٣ ـ **حدّثنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا محمد بن أحمد بن سعيد الرازي، ثنا أبو زرعة الرازي، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا عمرو ابن أبي قيس، عن سماك، عن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن أبيه رضي الله عنه قال: قام رسول الله ﷺ يصلّي صلاة الغداة فأهوى بيده قدامه فسأله رجل من القوم حين قضى الصلاة، فقال: «جاءَ الشَّيْطانُ فانْتَهَرْتُهُ وَلَوْ أَخَذْتُهُ لَرَبَطْتُهُ إِلى سارِيَةٍ مِنْ سواري الْمَسْجِدِ حَتّى يَطوفَ بِهِ وِلْدانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ».

## ٢٠٧٢ ـ وفاة عتبة بن مسعود سنة أربع وأربعين

٥١٧٤ ـ **أخبرني** عبد الله بن غانم، ثنا أبو عبد الله البوشنجي، سمعت يحيى بن بكير يقول: توفي عتبة بن مسعود سنة أربع وأربعين وله حديث واحد.

٥١٧٥ - **حدّثنا** بالحديث الذي ذكره ابن بكير أبو علي الحافظ، أنا أحمد بن يحيى بن زهير، ثنا عبيد الله بن محمد الحارثي، ثنا أبو عاصم، ثنا أبو معدان المنقري، يعني عامر بن مسعود، ثنا عون بن عبد الله بن عتبة، حدّثني أبي، عن جدي قال: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ بأمة سوداء فقالت: يا رسول الله إن علي رقبة مؤمنة أفتجزىء عني هذه؟ فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَبُّكِ»؟ قالت: ربي الله، قال: «فما دينُكِ»؟ قالت: الإسلام، قال: «فَمَنْ أنا»؟ قالت: أنت رسول الله، قال: «فَتُصَلّينَ الخمسَ وَتُقِرّينَ بما جِئْتُ بِهِ مِنْ عِنْدِ الله»؟ قالت: نعم فضرب على ظهرها، وقال: «اعْتِقِيها». وعبد الله بن عتبة بن مسعود أدرك النبيّ ﷺ وسمع منه.

٥١٧٦ - **حدّثنا** أبو جعفر البغدادي، أنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا موسى بن عون بن عبد الله بن عون بن عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، حدّثتني جدتي أم عبد الله بنت حمزة بن عبد الله بن عتبة، سمعت أبي حمزة بن عبد الله يقول: سألت أبي عبد الله بن عتبة بن مسعود: أي شيء تذكر من رسول الله ﷺ؟ فقال: أذكر انه أخذني وأنا خماسي أو سداسي فأجلسني في حجره ومسح رأسي ودعا لي ولذريتي بالبركة.

## ٢٠٧٣ ـ ذكر مناقب نعيم النحام العدوي رضي الله عنه

٥١٧٧ - **أخبرني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، سمعت الحسن بن علي بن شبيب المعمري يقول: سمعت مصعب بن عبد الله الزبيري يقول: نعيم النحام هو نعيم بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن عبد عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب. أسلم قبل الهجرة ممن هاجر إلى أرض الحبشة وهو الذي يقال له: النحام، وإنما قيل له ذلك لأن النبيّ ﷺ قال: «سَمِعْتُ نَحَمَةً مِنْ نُعَيْمٍ في الْجَنَّةِ»، والنحمة الصوت.

## ٢٠٧٤ ـ شهادة نعيم النحام يوم اليرموك

٥١٧٨ - **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة في تسمية من استشهد يوم أجنادين من قريش، ثم من بني عدي بن كعب نعيم بن عبد الله النحام قال: وذلك سنة ثلاث عشرة:

فحدّثنا أبو عبد الله الأصبهاني بإسناده عن محمد بن عمر أنَّ نعيم النحام قتل يوم اليرموك شهيداً في رجب سنة خمس عشرة.

٥١٧٩ - **أخبرني** محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، أنا ابن جريج، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، عن نعيم النحام قال: أذن مؤذن النبيّ ﷺ ليلة فيها برد وأنا تحت لحافي فتمنيت أن يلقي الله تعالى على لسانه ولا حرج، فلما فرغ قال: «وَلا حَرَجَ».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢٠٧٥ ـ ذكر مناقب الطفيل بن عمرو الدوسي رضي الله عنه

٥١٨٠ - **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: أسلم الطفيل بن عمرو وتبع رسول الله ﷺ بمكة ثم رجع إلى قومه من أرض دوس فلم يزل مقيماً بها حتى هاجر إلى المدينة بعد بدر وأُحد والخندق حين قدم بمن أسلم معه من قومه ورسول الله ﷺ بخيبر ثم لحق برسول الله ﷺ بخيبر فأسهم لهم مع المسلمين.

## ٢٠٧٦ ـ كان شعار بني الأسد يا مبرور

٥١٨١ - **أخبرني** محمد بن القاسم بن عبد الرحمٰن العتكي، ثنا الفضل بن محمد، ثنا إسحاق بن محمد

الفروي، ثنا عبد الله بن جعفر المخزومي، عن عبد الواحد ابن أبي عون الدوسي، عن الطفيل بن عمرو رضي الله عنه قال: قلنا: يا رسول الله اجعلنا ميمنتك واجعل شعارنا يا مبرور ففعل ﷺ فشعار الأسد كلها إلى اليوم يا مبرور.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه إن لم يكن مرسلاً. وقد أدرك عمر بن الطفيل بن عمرو رسول الله ﷺ.

**٥١٨٢ ـ حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن، ثنا الحسين، ثنا محمد بن عمر قال: وعمرو بن الطفيل بن عمرو بن طريف بن العاص بن ثعلبة الأزدي وكان أبوه الطفيل بن عمرو مع رسول الله ﷺ حتى قبض، فلما ارتدت العرب خرج فجاهد حتى فرغ المسلمون من طليحة وأرض نجد كلها ثم سار مع المسلمين إلى اليمامة ومعه ابنه عمرو بن الطفيل فخرج عمرو بن الطفيل فجرح وقطعت يده ثم استبل وصحت يده فبينا هو عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذ أتي بطعام فتنحى عنه، فقال عمر: ما لك تنحيت بمكان يدك؟ قال: أجل قال: لا والله لا أذوقه حتى تسوط بيدك فيه فوالله ما في القوم أحد بعضه في الجنة غيرك ثم خرج عام اليرموك في عهد عمر رضي الله عنه مع المسلمين فقتل شهيداً رضي الله عنه.

## ٢٠٧٧ ـ ذكر سعد القاري رضي الله عنه

**٥١٨٣ ـ حدّثنا** أبو عبد الله، ثنا الحسن، ثنا الحسين، ثنا محمد بن عمر قال سعد بن عبيد بن النعمان بن قيس بن عمرو بن زيد بن أمية بن زيد وهو الذي يقال له: سعد القاري، ويكنى أبا زيد وهو أحد الستة الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله ﷺ شهد بدراً وأُحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وقتل يوم القادسية شهيداً سنة ست عشرة وهو ابن أربع وستين سنة رضي الله عنه.

## ٢٠٧٨ ـ ذكر مناقب عتبة بن غزوان الذي بصّر البصرة

**٥١٨٤ ـ أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال: عتبة بن غزوان بن جابر بن وهيب بن نسيب بن مالك بن الحارث بن مازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار.

## ٢٠٧٩ ـ كان عتبة من الرماة المذكورين

**٥١٨٥ ـ حدّثنا** أبو عبد الله بن بطة، ثنا الحسن، ثنا الحسين، ثنا محمد بن عمر، عن شيوخه في ذكر عتبة بن غزوان رضي الله عنه قالوا: كنيته أبو عبد الله، وقيل: أبو غزوان وكان فيما ذكر رجلاً طوالاً جميلاً وكان قديم الإسلام وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية وكان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله ﷺ وهو الذي بصر البصرة ومات في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بمعدن بني سليم وهو ماض إلى البصرة والياً عليها من قبل عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقدم غلامه سويد على عمر بمتاعه وتركته.

قال ابن عمر و إنما مات عتبة بن غزوان سنة خمس عشرة ويقال: سبع عشرة وهو ابن سبع وخمسين.

**٥١٨٦ ـ أخبرنا** أبو جعفر، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود أن عتبة بن غزوان شهد بدراً مع رسول الله ﷺ.

**٥١٨٧ ـ حدّثني** أبو بكر ابن أبي دارم، ثنا عبيد بن غنام:

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أنا إسماعيل بن قتيبة قالا: ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: مات عتبة بن غزوان سنة سبع عشرة ومات وله سبع وخمسون سنة رضي الله عنه.

## ٢٠٨٠ ـ ذكر خطبة عتبة بن غزوان

٥١٨٨ ـ **أخبرني** محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا أبو نعيم، ثنا قرة بن خالد:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا وكيع، ثنا قرة بن خالد، عن حميد بن هلال:

وحدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، واللفظ له، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا سليمان بن موسى، عن حميد بن هلال، عن خالد بن عمير العدوي قال: خطبنا عتبة بن غزوان فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد فإن الدنيا قد آذنت بصرم وولت حذاء، وإنما بقي منها صبابة كصبابة الإناء يصطبها صاحبها وإنكم منتقلون منها إلى دار لا زوال لها فانتقلوا منها بخير ما يحضركم فإنه قد ذكر لنا أن الحجر يلقى من شفير جهنم فيهوي بها سبعين عاماً وما يدرك لها قعراً فوالله لتملأنه أفعجبتم وقد ذكر لنا أن مصراعين من مصاريع الجنة بينهما أربعون سنة وليأتين عليه يوم وهو كظيظ من الزحام، ولقد رأيتني وإني لسابع سبعة مع رسول الله ﷺ ما لنا طعام إلا ورق الشجر حتى قرحت أشداقنا وإني التقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد ابن أبي وقاص فارس الإسلام فاتزرت بنصفها واتزر سعد بنصفها وما أصبح منا اليوم أحد حي إلا أصبح أمير مصر من الأمصار وإنني أعوذ بالله أن أكون في نفسي عظيماً وعند الله صغيراً وإنها لم تكن نبوة قط إلا تناقصت حتى يكون عاقبتها ملكاً وستجربون أو ستبلون الأمراء بعدي.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٥١٨٩ ـ **حدّثني** أبو بكر أحمد بن محمد بن بالويه، وأنا سألته، ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، ثنا عبد الملك بن بشير النسائي، ثنا أبو حفص عمر بن الفضل السلمي، ثنا عتبة بن إبراهيم بن غزوان، عن أبيه، عن جدّه عتبة بن غزوان أن رسول الله ﷺ قال يوماً لقريش: «هَلْ فيكُم أَحَدٌ مِنْ غَيْرِكُمْ»؟ قالوا: ابن أختنا عتبة بن غزوان فقال: «إِنَّ ابْنَ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ». ذكر عتبة بن غزوان في هذا الحديث غريب جداً وفضائله كثيرة، وهذا من أجل فضائله ومسانيد عتبة بن غزوان، عن رسول الله ﷺ عزيزة وقد كتبنا من ذلك حديثاً استغربناه جداً فأنا ذاكره وإن لم يكن الغلابي من شرط هذا الكتاب.

٥١٩٠ ـ **حدّثناه** أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الحافظ بهمدان، ثنا محمد بن زكريا الغلابي، ثنا عبد الرحمٰن، أنا عمر بن جبلة، ثنا عمر بن الفضل السلمي، ثنا غزوان بن عتبة بن غزوان، عن أبيه رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

## ٢٠٨١ ـ ذكر مناقب أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه

٥١٩١ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا موسى بن هارون، ثنا الحسين بن علي بن يزيد الصيدلاني، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدّثني أبي، عن محمد بن إسحاق بن بشار قال أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وأمه أمّ غنم بنت جابر بن العدل بن عامر بن عميرة بن وريعة بن الحارث بن فهر.

٥١٩٢ ـ **أخبرنا** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا خليفة بن خياط فذكر هذا النسب وقال: أدركت أمّ عبيدة الإسلام.

٥١٩٣ ـ **حدّثنا** علي بن عيسى، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن ابن أبي

نجيح قال: قال عمر رضي الله عنه لأصحابه: تمنّوا فجعل كل رجل منهم يتمنّى شيئاً، فقال: لكني أتمنى بيتاً مملوءاً رجالاً مثل أبي عبيدة بن الجراح، فقالوا له: ما آلوت الإسلام خيراً قال ذلك أردت.

٥١٩٤ ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن إسحاق، أنا محمد بن غالب، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن عبيدة قال: كان عبد الله يقول: كان أخلاي من أصحاب رسول الله ﷺ ثلاثة ولم آل بكر وعمر وأبو عبيدة.

## ٢٠٨٢ ـ ذكر وفاة أبي عبيدة بن الجراح في الطاعون

٥١٩٥ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن أيوب بن عائذ الطائي، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال: أتانا كتاب عمر لما وقع الوباء بالشام فكتب عمر إلى أبي عبيدة أنه قد عرضت لي إليك حاجة لا غنا لي بك عنها، فقال أبو عبيدة: يرحم الله أمير المؤمنين يريد بقاء قوم ليسوا بباقين، قال: ثم كتب إليه أبو عبيدة: إني في جيش من جيوش المسلمين لست أرغب بنفسي عن الذي أصابهم، فلما قرأ الكتاب استرجع فقال الناس: مات أبو عبيدة؟ قال: لا وكان كتب إليه بالعزيمة فأظهر من أرض الأردن فإنها عميقة وبية إلى أرض الجابية فإنها نزهة ندية، فلما أتاه الكتاب بالعزيمة أمر مناديه أذن في الناس بالرحيل، فلما قدم إليه ليركبه وضع رجله في الغرز ثنى رجله فقال: ما أرى داءكم إلا قد أصابني، قال: ومات أبو عبيدة ورجع الوباء عن الناس.

رواة هذا الحديث كلهم ثقات وهو عجيب بمرة.

٥١٩٦ ـ **أخبرني** أبو عبد الله السياري في كتاب الرقاق لابن المبارك، أنا أبو الموجه، أنا عبدان، أنا عبد الله، أنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، حدّثني عبد الرحمٰن بن غنم، عن الحارث بن عميرة الحارثي قال: أخذ معاذ بن جبل يرسل الحارث بن عميرة إلى أبي عبيدة بن الجراح يسأله: كيف هو وقد طعن؟ فأراه أبو عبيدة طعنة خرجت في كفه فنكأته شأنها وفرق منها حين رآها فأقسم أبو عبيدة له بالله ما يحب أن له مكانها حمر النعم.

## ٢٠٨٣ ـ تدفين معاذ أبا عبيدة وثناؤه عليه

٥١٩٧ ـ **أخبرني** علي بن المؤمل بن الحسن بن عيسى، ثنا أبي، ثنا عمرو بن محمد العثماني، ثنا عمرو بن خالد بن عاصم بن عمرو بن عثمان، حدّثني عبد الملك بن نوفل بن مساحق، عن أبي سعيد المقبري قال: لما طعن أبو عبيدة قال: يا معاذ صلّ بالناس فصلّى معاذ بالناس ثم مات أبو عبيدة بن الجراح، فقام معاذ في الناس فقال: يا أيها الناس توبوا إلى الله من ذنوبكم توبة نصوحاً، فإن عبد الله لا يلقي الله تائباً من ذنبه إلا كان حقاً على الله أن يغفر له، ثم قال: إنكم أيها الناس قد فجعتم برجل والله ما أزعم إني رأيت من عباد الله عبداً قط أقل غمراً ولا أبر صدراً ولا أبعد غائلة ولا أشد حباً للعاقبة ولا أنصح للعامة منه فترحّموا عليه رحمة الله ثم اصحروا للصلاة عليه فوالله لا يلي عليكم مثله أبداً، فاجتمع الناس وأخرج أبو عبيدة وتقدم معاذ فصلّى عليه حتى إذا أتي به قبره دخل قبره معاذ بن جبل وعمرو بن العاص والضحاك بن قيس، فلما وضعوه في لحده وخرجوا فشنوا عليه التراب، فقال معاذ بن جبل: يا أبا عبيدة لأثنين عليك ولا أقول باطلاً أخاف أن يلحقني بها من الله مقت كنت والله ما علمت من ﴿**الذَّاكِرِينَ اللهَ كَثِيراً**﴾ ومن ﴿**الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْناً وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الجَاهِلُونَ قَالُوا سَلاماً**﴾ وَمِنَ ﴿**الَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذٰلِكَ قَوَاماً**﴾، وكنت والله من المخبتين المتواضعين الذين يرحمون اليتيم والمسكين ويبغضون الخائنين المتكبّرين.

## ٢٠٨٤ ـ حلية أبي عبيدة بن الجراح

**٥١٩٨ ـ حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا محمد بن عبد الله بن رستة، ثنا أبو أيوب سليمان بن داود الشاذكوني، حدّثني محمد بن عمر الواقدي، ثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معاذ، عن مالك بن يخامر أنه وصف أبا عبيدة فقال رجل نحيف معروق الوجه خفيف اللحية طوال أحنى أثرم الثنيتين.

**٥١٩٩ ـ أخبرني** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر، ثنا يحيى بن حمزة، عن عروة بن رويم قال: توفي أبو عبيدة بن الجراح بفحل من الأردن سنة ثمان عشرة.

**٥٢٠٠ ـ أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، حدّثني أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال: وممن شهد بدراً من بني الحارث بن فهر أبو عبيدة بن الجراح وهو ابن إحدى وأربعين سنة.

**٥٢٠١ ـ فحدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا ضمرة بن ربيعة، عن عبد الله بن شوذب قال: جعل أبو أبي عبيدة بن الجراح ينصب الأل لأبي عبيدة يوم بدر، وجعل أبو عبيدة يحيد عنه، فلما أكثر الجراح قصده أبو عبيدة فقتله فأنزل الله تعالى فيه هذه الآية حين قتل أباه: **﴿لا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوادُّونَ مَنْ حَادَّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ﴾** الآية.

## ٢٠٨٥ ـ الصوم جنة ما لم يخرقها الرجل

**٥٢٠٢ ـ حدّثنا** أبو بكر محمد بن داود الزاهد، ثنا عبد الله بن قحطبة، ثنا العباس بن عبد العظيم، ثنا وهب بن جرير بن حازم، ثنا أبي، سمعت بشار ابن أبي سيف يحدّث عن الوليد بن عبد الرحمٰن، عن عياض بن غطيف قال: دخلنا على أبي عبيدة بن الجراح نعوده وامرأته نحيفة جالسة عند رأسه وهو مقبل بوجهه على الجدار فقلنا لها: كيف بات أبو عبيدة الليلة قالت: بات بأجر فأقبل علينا بوجهه، فقال: إني لم أبت بأجر ثم قال: ألا تسألوني عما قلت، فقلنا: ما أعجبنا ما قلت فنسألك عنه، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً في سَبيلِ الله فَبِسَبْعِمائَةٍ وَمَنْ أَنْفَقَ على نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ أَوْ عَادَ مَريضاً أَوْ ما زادَ فالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثالِها وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ ما لَمْ يَخْرِقْها وَمَنِ ابْتَلاهُ الله بِبلاءٍ في جَسَدِهِ فَهُوَ لَهُ حِطَّةٌ».

**٥٢٠٣ ـ أخبرني** خلف بن محمد البخاري، ثنا محمد بن حريث، ثنا عمرو بن علي، سمعت يحيى بن سعيد يقول: مات أبو عبيدة وهو ابن ثمان وخمسين سنة.

**٥٢٠٤ ـ أخبرنا** أحمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم الدمشقي، عن سعيد بن عبد العزيز قال: مات أبو عبيدة بن الجراح بالأردن سنة ثمان عشرة وصلّى عليه معاذ بن جبل رضي الله عنهما.

**٥٢٠٥ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا أبو أسامة، ثنا عمر بن حمزة، ثنا سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر أخبرهم أن عمر بن الخطاب قال: ما تعرضت للإمارة وما أحببتها غير أن ناساً من أهل نجران أتوا رسول الله ﷺ فاشتكوا إليه عاملهم، فقال: «لأَبْعَثَنَّ عَلَيْكُمُ الأَمينَ»، قال عمر: فكنت فيمن تطاول رجاء أن يبعثني، فبعث أبا عبيدة.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٥٢٠٦ ـ أخبرنا** حمزة بن العباس، ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، ثنا الهيثم بن جميل، ثنا المبارك بن فضالة، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِنْ أصحابِيَ أَحَدٌ إلاّ وَلَوْ شِئْتُ لأَخَذْتُ عَلَيْهِ في بَعْضِ خُلُقِهِ

غَيْر أَبي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجرّاحِ».

هذا مرسل غريب ورواته ثقات.

٥٢٠٧ ـ **أخبرني** علي بن المؤمل، ثنا أبي، ثنا عمرو بن محمد العثماني، ثنا عمرو بن خالد، حدّثني محمد بن يوسف بن ثابت، عن سهل بن سعد قال: قال أبو بكر الصدّيق لأبي عبيدة لما وجهه إلى الشام: إني أحب أن تعلم كرامتك علي ومنزلتك مني والذي نفسي بيده ما على الأرض رجل من المهاجرين ولا غيرهم أعدله بك ولا هذا، يعني عمر وله من المنزلة عندي إلا دون ما لك.

## ٢٠٨٦ ـ كان أبو عبيدة أهتم الثنايا

٥٢٠٨ ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أبو سلمة بن موسى بن إسماعيل، ثنا عبد الله بن المبارك، أنا إسحاق بن يحيى بن طلحة، حدّثني عيسى بن طلحة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: حدّثني أبو بكر قال: كنت في أول من فاء يوم أحد وبين يدي رسول الله ﷺ رجل يقاتل عنه وأراه قال ويحميه قال: فقلت كن طلحة حيث فاتني ما فاتني قال وبيني وبين المشرق رجل لا أعرفه وأنا أقرب إلى رسول الله ﷺ منه وهو يخطف السعي خطفاً لا أخطفه، فإذا هو أبو عبيدة بن الجراح فدفعنا إلى رسول الله ﷺ جميعاً وقد كسرت رباعيته وشج في وجهه وقد دخل في وجنتيه حلقتان من حلق المغفر، فقال لنا رسول الله ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِصاحِبِكُمْ» يريد طلحة وقد نزف فلم ينظر إليه، فأقبلنا على رسول الله ﷺ وأردت ما أراد أبو عبيدة وطلب إليّ، فلم يزل حتى تركته وكان حلقته قد نشبت وكره أن يزعزعها بيده فيؤذي النبيّ ﷺ فأزم عليه بثنيته ونهض ونزعها وابتدرت ثنيته فطلب إليّ ولم يدعني حتى تركته فأكار على الأخرى فصنع مثل ذلك ونزعها وابتدرت ثنيته فكان أبو عبيدة أهتم الثنايا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٥٢٠٩ ـ **فحدّثنا** بشرح هذا الحديث أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن، ثنا الحسين، ثنا محمد بن عمر، ثنا محمد بن صالح، عن يزيد بن رومان قال: أسلم أبو عبيدة عامر بن الجراح مع عثمان بن مظعون وعبد الرحمٰن بن عوف وأصحابهم قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم وهاجر أبو عبيدة إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية وشهد أبو عبيدة بدراً وأحداً وثبت يوم أحد مع رسول الله ﷺ حين انهزم الناس وهو الذي نزع بثنيتيه حلقتي مغفر رسول الله ﷺ اللتين كانتا دخلتا في وجنتيه فسقطت ثنيتا أبي عبيدة رضي الله عنه بنزعه ذلك فكان أبو عبيدة أثرم الثنايا .

## ٢٠٨٧ ـ كان نقش خاتم أبي عبيدة الوفاء عزيز

٥٢١٠ ـ **حدّثني** أبو زرعة الرازي، ثنا عمرو بن إدريس الضبعي بمصر، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن نصير، ثنا أبو يحيى الوقار، سمعت عبد الله بن وهب يقول: كان نقش خاتم أبي عبيدة بن الجراح الوفاء عزيز.

٥٢١١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا يحيى بن آدم، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: جاء العاقب والسيد صاحبا نجران إلى النبيّ ﷺ يريدان أن يلاعناه، فقال أحدهما لصاحبه: لا تفعل فوالله لئن كان نبياً فلعننا لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا فقالا: بل نعطيك ما سألت وابعث معنا رجلاً أميناً حق أمين، قال: فاستشرف لها أصحاب رسول الله ﷺ، فقال: قم يا أبا عبيدة بن الجراح فلما قفى قال رسول الله ﷺ: «هٰذا أَمينُ هٰذِهِ الأُمَّةِ».

قد اتفق الشيخان على إخراج هذا الحديث مختصراً في الصحيحين من حديث الثوري وشعبة عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر، عن حذيفة، وقد خالفهما إسرائيل، فقال عن صلة بن زفر، عن عبد الله وساق الحديث أتم مما عند الثوري وشعبة، فأخرجته لأنه على شرطهما. صحيح.

## ٢٠٨٨ ـ أبو عبيدة أمين هذه الأمة

٥٢١٢ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه: أن أهل اليمن قدموا على رسول الله ﷺ فقالوا: ابعث معنا رجلاً يعلمنا القرآن فأخذ بيد أبي عبيدة فأرسله معهم وقال: «هٰذا أمينُ هٰذِهِ الأُمَّةِ».

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بذكر القرآن.

٥٢١٣ ـ **أخبرنا** أبو عمرو بن إسماعيل، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا زياد بن أيوب، ثنا محمد بن فضيل، ثنا إسماعيل بن سميع، عن مسلم البطين، عن أبي البحتري قال: قال أبو بكر الصدّيق لأبي عبيدة رضي الله عنهما: هل أبايعك فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّكَ أَمينُ هٰذِهِ الأُمَّةِ»، فقال أبو عبيدة: كيف أصلّي بين يدي رجل أمره رسول الله ﷺ أن يؤمنا حين قبض.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٢١٤ ـ **أخبرني** محمد بن يعقوب المقري، ثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، ثنا قتيبة بن سعد، ثنا كثير بن هشام، ثنا جعفر بن برقان، ثنا ثابت بن الحجاج قال: بلغني أن عمر بن الخطاب قال: لو أدركت أبا عبيدة بن الجراح لاستخلفته وما شاورت فإن سئلت عنه قلت: استخلفت أمين الله وأمين رسول الله ﷺ.

٥٢١٥ ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن إسحاق، أنا زياد بن الخليل، ثنا سهل بن بكار، ثنا عبد العزيز ابن أبي حازم، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «نِعْمَ الرَّجُلُ أبو بَكْرٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ عُمَر نِعْمَ الرَّجُلُ أبو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرّاح، نِعْم الرَّجُلُ أُسَيْدُ بْنُ حَضير، نِعْم الرَّجُلُ ثابِتُ بْنُ قَيْس، نِعْم الرَّجُلُ مُعاذُ بْنُ جبل، نِعْم الرَّجُلُ مُعاذُ بْنُ عَمْرو بْنِ الجَموح».

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٥٢١٦ ـ **حدّثنا** بكر بن محمد الصيرفي، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو ربيعة فهد بن عون، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ آخى بين أبي طلحة وبين أبي عبيدة.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٢٠٨٩ ـ ذكر مناقب أحد الفقهاء الستة من الصحابة معاذ بن جبل رضي الله عنه

٥٢١٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق في تسمية من شهد العقبة معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن غنم بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم وكان في بني سلمة شهد بدراً مع رسول الله ﷺ والمشاهد كلها ومات بعمواس عام الطاعون في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وإنما ادعته بنو سلمة لأنه كان آخى رجلاً منهم.

## ٢٠٩٠ ـ كنية معاذ بن جبل أبو عبد الرحمٰن

٥٢١٨ ـ **سمعت** أبا العباس، سمعت العباس، سمعت يحيى بن معين يقول: كنية معاذ بن جبل أبو عبد الرحمٰن.

٥٢١٩ ـ **أخبرني** عبد الله بن يعقوب الفارسي، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا ابن بكير، سمعت مالك بن أنس يقول: إن معاذ بن جبل هلك وهو ابن ثمان وعشرين سنة وهو إمام العلماء برتوة.

٥٢٢٠ ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال: معاذ بن جبل بن عمرو بن عايذ بن عدي بن كعب بن عمرو بن أدي بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن زيد بن جشم شهد بدراً مع رسول الله ﷺ.

٥٢٢١ ـ **أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل، ثنا جدي، ثنا إبراهيم الحزامي، حدّثني محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة قال: معاذ بن جبل بن عمرو أحد بني سلمة بن الخزرج يكنى أبا عبد الرحمٰن مات سنة ثمان عشرة في طاعون عمواس وهو ابن ثمان وثلاثين سنة.

## ٢٠٩١ ـ مطابقة عمر عيسى ابن مريم ومعاذ بن جبل

٥٢٢٢ ـ **فحدّثنا** محمد بن الحسن، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب قال: رفع عيسى ابن مريم وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة ومات معاذ بن جبل وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة رضي الله عنه.

٥٢٢٣ ـ **وأخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا السدي بن خزيمة، ثنا سعيد ابن أبي مريم، أنا يحيى بن أيوب، عن عمارة بن غزية أنه أخبره عن يحيى بن سعيد الأنصاري قال: توفي معاذ بن جبل وهو ابن ثمان وعشرين سنة والذي يرفع في سنه أنه ابن ثنتين وثلاثين سنة.

٥٢٢٤ ـ **أخبرني** أبو الحسين بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا يعقوب بن إبراهيم، حدّثني يحيى بن بكير، سمعت مالك بن أنس يقول: إن معاذ بن جبل هلك وهو ابن ثمان وعشرين وهو إمام العلماء برتوة.

٥٢٢٥ ـ **أخبرني** محمد بن المؤمل، حدّثنا الفضل بن محمد، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا إبراهيم، عن يحيى بن سعيد قال: قبض معاذ بن جبل وهو ابن ثلاث أو أربع وثلاثين سنة.

هذا القول من يحيى بن سعيد أقرب إلى الصحة من الذي تقدم.

٥٢٢٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنا ابن وهب، أخبرني مالك بن أنس، عن أبي حازم بن دينار، عن أبي إدريس الخولاني قال: دخلت مسجد دمشق فإذا أنا برجل براق الثنايا طويل الصمت وإذا الناس معه إذا اختلفوا في شيء أسندوه إليه وصدروا عن رأيه فسألت عنه فقيل: معاذ بن جبل رضي الله عنه.

٥٢٢٧ ـ **أخبرنا** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا الثقفي، ثنا علي بن سعيد البغدادي، ثنا سمرة، عن يعقوب بن عطاء، عن أبيه قال: قبر معاذ بن جبل رضي الله عنه بقصر خالد.

## ٢٠٩٢ ـ سماحة معاذ بن جبل

٥٢٢٨ ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، عن أبيّ بن كعب بن مالك قال: كان معاذ بن جبل رضي الله عنه شاباً جميلاً سمحاً من خير شباب قومه لا يسأل شيئاً إلا أعطاه حتى أدان ديناً أغلق ما له.

٥٢٢٩ ـ **أخبرني** أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني

الليث، عن الحارث بن يعقوب، عن قيس بن رافع، عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير، عن عبد الله بن عمر أنه مرّ بمعاذ بن جبل، وهو قائم على بابه يشير بيده كأنه يحدّث نفسه، فقال له عبد الله: ما شأنك يا أبا عبد الرحمٰن كأنك تحدّث نفسك.

## ٢٠٩٣ ـ استخلف رسول الله معاذ بن جبل على مكة

**٥٢٣٠ ـ أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال: كان رسول الله ﷺ استخلف معاذ بن جبل رضي الله عنه على أهل مكة حين خرج إلى حنين وأمره رسول الله ﷺ أن يعلم الناس القرآن وأن يفقههم في الدين ثم صدر رسول الله ﷺ عامداً إلى المدينة وخلف معاذ بن جبل على أهل مكة.

**٥٢٣١ ـ أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنا علي بن عبد العزيز، ثنا شاذ بن الفياض، ثنا أبو قحذم النضر بن معبد، عن أبي قلابة، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: مر عمر بمعاذ بن جبل رضي الله عنهما وهو يبكي، فقال: ما يبكيك؟ فقال حديث سمعته من رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَدْنَى الرِّياءِ شِرْكٌ وَأَحَبُّ الْعبيدِ إِلى الله تَبارَكَ وَتَعالى الأَتْقِياءُ الأَخْفِياءُ الَّذِينَ إِذا غابوا لَمْ يُفْتَقدوا وَإِذا شَهِدُوا لَمْ يُعْرَفوا أُولٰئِكَ أَئِمةُ الْهُدَى وَمَصابِيحُ الْعِلْمِ».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢٠٩٤ ـ التمسوا العلم عند أربعة

**٥٢٣٢ ـ أخبرنا** أبو نعيم محمد بن عبد الرحمٰن بن نصر الغفاري بمرو، ثنا عبدان بن محمد بن عيسى الحافظ، ثنا قتيبة بن سعد، ثنا الليث، عن معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن يزيد بن عمير قال: لما حضر معاذ بن جبل رضي الله عنه الموت قيل له: أوصنا يا أبا عبد الرحمٰن قال: أجلسوني، فإن العلم والإيمان مكانهما من ابتغاهما وجدهما يقول ذلك ثلاث مرات فالتمسوا العلم عند أربعة عند عويمر أبي الدرداء وعند سلمان الفارسي وعند عبد الله بن مسعود وعند عبد الله بن سلام الذي كان يهودياً فأسلم، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّهُ عاشِرُ عَشرَةٍ في الْجَنَّةِ».

## ٢٠٩٥ ـ معاذ بن جبل أعلم الأولين والآخرين

**٥٢٣٣ ـ حدّثنا** الحسين بن علي، ثنا محمد بن المسيب، ثنا يوسف بن سعيد المصيصي، حدّثني عبيد بن تميم، ثنا الأوزاعي، عن عبادة بن نسي، عن ابن غنم، سمعت أبا عبيدة وعبادة بن الصامت ونحن عند أبي عبيدة يقولان: قال رسول الله ﷺ: «مُعاذُ بْنُ جَبَلٍ أَعْلَم الأَوَّلينَ وَالآخِرينَ بَعْدَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسلين وَإِنَّ الله يُباهي بِهِ الْمَلائِكَةَ».

**٥٢٣٤ ـ أخبرنا** إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا المؤمل بن الحسن، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني، ثنا ابن علية، عن أيوب، عن حميد بن هلال: أن معاذ بن جبل تفل عن يمينه ثم قال: ما فعلت هذا منذ أسلمت وصحبت النبيّ ﷺ.

## ٢٠٩٦ ـ وفاة معاذ وآله كلهم من الجمعة إلى الجمعة

**٥٢٣٥ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، أنا ابن وهب، أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه أن معاذ بن جبل رضي الله عنه قام في الجيش الذي كان عليه حين وقع الوباء، فقال: يا أيها الناس هذا رحمة ربكم ودعوة نبيكم [ويحب] الصالحين قبلكم، ثم قال معاذ وهو يخطب: اللّهمّ أدخل على آل معاذ

صيبهم الأوفى من هذه الرحمة فبينا هو كذلك إذ أتي فقيل طعن ابنك عبد الرحمٰن، فلما ان رأى أباه معاذاً قال: قول عبد الرحمٰن: يا أبت ﴿الحقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلا تَكونَنَّ مِنَ المُمْترين﴾ قال: يقول معاذ: ﴿سَتَجِدُني إنْ شاءَ الله نَ الصّابرين﴾ فمات من الجمعة إلى الجمعة آل معاذ كلهم ثم كان هو آخرهم.

٥٢٣٦ ـ **حدّثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن بن هدي، ثنا موسى بن علي بن رباح اللخمي، عن أبيه: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب الناس، فقال: ن أراد أن يسأل عن القرآن فليأتِ أبيَّ بن كعب، ومن أراد أن يسأل عن الحلال والحرام فليأتِ معاذ بن جبل، من أراد أن يسأل عن المال فليأتني فإن الله تعالى جعلني خازناً.

## ٢٠٩٧ ـ إن معاذاً ﴿كان أمة قانتاً لله﴾

٥٢٣٧ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد، ثنا مسدد، ثنا سماعيل ابن علية، عن منصور بن عبد الرحمٰن، عن الشعبي، حدّثني فروة بن نوفل الأشجعي قال: قال ابن سعود إن معاذاً ﴿كانَ أُمَّةً قانِتاً لله حَنيفاً﴾ فقلت في نفسي غلط أبو عبد الرحمٰن، إنما قال الله عزّ وجل: ﴿إنَّ براهيمَ كانَ أُمَّةً قانِتاً لله﴾ الآية، قال: أتدري ما الأمة وما القانت؟ فقلت: الله أعلم، قال: الأمة الذي يعلم خير والقانت المطيع لله ولرسول الله ﷺ وكذلك كان معاذ بن جبل كان معلم الخير وكان مطيعاً لله لرسوله ﷺ.

هكذا رواه شعبة عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله وأسنده في آخره.

٥٢٣٨ ـ **أخبرناه** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، سمعت فراساً يحدّث عن الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله قال: إن معاذاً كان أمة قانتاً، ال: فقال له رجل من أشجع يقال له فروة بن نوفل، إنما ذاك إبراهيم عليه الصلاة والسلام، فقال عبد الله: نسي ن نسي إنا كنا نشبهه بإبراهيم وسئل عبد الله عن الأمة فقال معلم الخير والقانت المطيع لله ولرسوله ﷺ.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٥٢٣٩ ـ **فحدّثني** أبو القاسم الحسن بن محمد السكوني بالكوفة، ثنا عبيد بن غنام بن حفص بن غياث نخعي، حدّثني أبي، عن أبيه، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه قال: لما قبض النبيّ ﷺ استخلفوا أبا بكر رضي الله عنه وكان رسول الله ﷺ بعث معاذاً إلى اليمن فاستعمل أبو بكر رضي الله عنهما مر على الموسم فلقي معاذاً بمكة ومعه رقيق، فقال: ما هؤلاء؟ فقال: هؤلاء أهدوا لي وهؤلاء لأبي بكر، فقال عمر: إني أرى لك أن تأتي بهم أبا بكر، قال: فلقيه من الغد، فقال: يابن الخطاب لقد رأيتني البارحة وأنا أنزو ى النار وأنت آخذ بحجزتي وما أراني إلا مطيعك، قال: فأتى بهم أبا بكر فقال: هؤلاء أهدوا لي وهؤلاء لك، ال: فإنا قد سلمنا لك هديتك، فخرج معاذ إلى الصلاة فإذا هم يصلّون خلفه، فقال معاذ: لمن تصلّون؟ قالوا: ه عزّ وجل، فقال: فأنتم له فأعتقهم.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٥٢٤٠ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ، ثنا الحسن بن سهل المجوز، ثنا أبو عاصم، ثنا موسى بن علي بن رباح لخمي، عن أبيه: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب الناس فقال: مَن أراد أن يسأل عن القرآن فليأتِ يَّ بن كعب، ومَن أراد أن يسأل عن الحلال والحرام فليأتِ معاذ بن جبل، ومَن أراد أن يسأل عن الفرائض ليأتِ زيد بن ثابت، وَمن أراد أن يسأل عن المال فليأْتِني فإني له خازن.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٥٢٤١ - **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن إسحاق الإمام، أنا الحسن بن علي بن زياد، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا هشام بن يوسف، عن معمر، عن الزهري، عن عبد الرحمٰن بن كعب بن مالك، عن أبيه قال: كان معاذ بن جبل رضي الله عنه شاباً حليماً سمحاً من أفضل شباب قومه ولم يكن يمسك شيئاً فلم يزل يدان حتى أغرق ماله كله في الدين فأتى النبيّ ﷺ غرماؤه فلو تركوا أحداً من أجل أحد لتركوا معاذاً من أجل رسول الله ﷺ فباع لهم رسول الله ﷺ ماله حتى قام معاذ بغير شيء.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٢٠٩٨ ـ وفاة ابن معاذ وتعزية النبيّ عليه

٥٢٤٢ - **حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقة، ثنا عمرو بن بكر السكسكي، ثنا مجاشع بن عمرو الأسدي، ثنا الليث بن سعد، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن معاذ بن جبل أنه مات له ابن فكتب إليه رسول الله ﷺ يعزيه عليه: «بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحيم مِنْ مُحَمَّدٍ رَسولِ الله إِلى مُعاذِ بْنِ جَبَل: سَلامٌ عَلَيْكَ فَإِنّي أَحْمَدُ الله إِلَيْكَ الّذِي لا إِلٰهَ إِلاّ هُوَ، أَمّا بَعْدُ فَأَعْظَمَ الله لَكَ الأَجْرَ وَأَلْهَمَكَ الصَّبْرَ وَرَزَقنا وَإِيّاكَ الشُّكْرَ فَإِنَّ أَنْفُسَنا وَأَموالَنا وَأَهْلينا وَأَوْلادَنا مِنْ مَواهِبِ الله عَزَّ وَجَلَّ الْهَنِيئَةِ وَعَوارِيهِ الْمُسْتَوْدَعَةِ مَتَّعَكَ بِهِ في غِبْطَةٍ وَسُرورٍ وَقَبَضَهُ مِنْكَ بِأَجْرٍ كَبِيرٍ، الصَّلاةُ وَالرَّحْمَةُ وَالْهُدى إِنِ احْتَسَبْتَهُ فاصْبِرْ وَلا يُحْبِطْ جَزَعُكَ أَجْرَكَ فَتَنْدَم وَاعْلَمْ أَنَّ الْجَزَعَ لا يَرُدُّ شَيْئاً وَلا يَدْفَعُ حُزْناً وَما هُوَ نازِلٌ فَكَأَنْ قَدْ وَالسّلام».

غريب حسن إلا أن مجاشع بن عمرو ليس من شرط هذا الكتاب.

## ٢٠٩٩ ـ الدعاء في دبر كل صلاة

٥٢٤٣ - **أخبرنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو يحيى ابن أبي ميسرة، ثنا عبد الله بن يزيد المقرىء، ثنا حيوة بن شريح، سمعت عقبة بن مسلم يقول: حدّثني أبو عبد الرحمٰن الحبلي عن الصنابحي، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: أخذ رسول الله ﷺ بيدي يوماً، ثم قال: «يا مُعاذُ وَالله إِنّي لَأُحِبُّكَ» فقلت له: بأبي وأمي يا رسول الله وأنا والله أحبك، فقال: «أوصيكَ يا مُعاذُ لا تَدَعَنَّ في دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ أَنْ تَقولَ اللّٰهُمَّ أَعِنّي على ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبادَتِك» وأوصى بذلك معاذ الصنابحي وأوصى الصنابحي أبا عبد الرحمٰن الحبلي وأوصى أبو عبد الرحمٰن عقبة بن مسلم.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢١٠٠ ـ جعل النبيّ معاذاً عاملاً على اليمن

٥٢٤٤ - **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، حدّثني عيسى بن النعمان، عن معاذ بن رفاعة، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كان معاذ بن جبل من أحسن الناس وجهاً وأحسنهم خلقاً وأسمحهم كفافاً دان ديناً كثيراً فلزمه غرماؤه حتى تغيب عنهم أياماً في بيته حتى استعدى رسول الله ﷺ غرماؤه فأرسل رسول الله ﷺ إلى معاذ يدعوه فجاء ومعه غرماؤه فقالوا: يا رسول الله خذ لنا حقنا منه، فقال رسول الله ﷺ: «رَحِمَ الله مَنْ تَصَدَّقَ عَلَيْهِ» فتصدق عليه ناس وأبى آخرون، وقالوا: يا رسول الله خذ لنا بحقنا منه، قال رسول الله ﷺ: «اصْبِرْ لَهُمْ يا مُعاذ» قال: فخلعه رسول الله ﷺ من ماله فدفعه إلى غرمائه فاقتسموه بينهم فأصابهم خمسة أسباع حقوقهم، قالوا: يا رسول الله بِعه لنا

ال رسول الله ﷺ: «خلّوا عَلَيْهِ فَلَيس لَكُمْ عَلَيْهِ سَبيلٌ» فانصرف معاذ إلى بني سلمة، فقال له قائل: يا أبا عبد رحمٰن لو سألت رسول الله ﷺ فقد أصبحت اليوم معدماً فقال: ما كنت لأسأله، قال: فمكث أياماً ثم دعاه سول الله ﷺ فبعثه إلى اليمن، وقال: «لَعَلَّ الله أَنْ يجبرَكَ وَيُؤَدّي عَنْكَ دَيْنَكَ»، قال: فخرج معاذ إلى اليمن لم يزل بها حتى توفي رسول الله ﷺ فوافى السنة التي حج فيها عمر بن الخطاب رضي الله عنه مكة فاستعمله و بكر رضي الله عنه على الحج فالتقيا يوم التروية بها فاعتنقا وعزى كل واحد منهما صاحبه برسول الله ﷺ، ثم خلدا إلى الأرض يتحدثان فرأى عمر عند معاذ غلماناً، فقال: ما هؤلاء؟ ثم ذكر الأحرف التي ذكرتها فيما تقدم.

## ٢١٠١ ـ ذكر مناقب الفضل بن عباس بن عبد المطلب رضي الله عنهما

## ٢١٠٢ ـ استشهد الفضل بن عباس يوم اليرموك

٥٢٤٥ ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا خليفة بن خياط قال: الفضل بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم، يكنى أبا محمد غزا مع رسول الله ﷺ مكة وحنيناً وثبت معه حين لى الناس منهزمين وشهد معه حجة الوداع وكان فيمن غسل رسول الله ﷺ وولي دفنه، ثم خرج إلى الشام جاهداً بناحية الأردن في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة من الهجرة وذلك في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله نه.

٥٢٤٦ ـ **سمعت** أبا العباس محمد بن يعقوب، سمعت العباس يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: قتل فضل بن عباس يوم اليرموك في عهد أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه.

٥٢٤٧ ـ **أخبرني** أبو الحسين بن يعقوب الحافظ، أنا الثقفي، ثنا عبيد الله بن سعد الزهري، ثنا عمي قوب بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسحاق قال: الفضل بن عباس بن عبد المطلب كنيته أبو محمد وأمّه أم الفضل اسمها لبابة بنت الحارث قتل في خلافة أبي بكر مع خالد بن الوليد. قد حدّث أبوه العباس بن عبد المطلب أخوه عبد الله بن عباس عن الفضل بن عباس.

## ٢١٠٣ ـ رواية العباس وعبد الله بن عباس عن الفضل

وأما حديث أبيه العباس عنه:

٥٢٤٨ ـ **فأخبرناه** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا وب بن سليمان بن بلال، حدّثني أبو بكر ابن أبي أويس، عن سليمان بن بلال قال: وقال يحيى بن سعيد، خبرني أبو الزبير: أن أبا معبد مولى عبد الله بن عباس أخبره أنه سمع عبد الله بن عباس يحدّث عن العباس بن بد المطلب أنه قال لما كان يوم عرفة والفضل رديف رسول الله ﷺ والناس كثير حول رسول الله ﷺ، فلما ثر الناس قلت: سيحدّثني الفضل عما صنع رسول الله ﷺ، فقال الفضل دفع رسول الله ﷺ ودفع الناس معه جعل رسول الله ﷺ يمسك بزمام بعيره وجعل ينادي الناس: «عَلَيْكُمْ السّكينَةَ»، فلما بلغ المزدلفة نزل فصلّى مغرب والعشاء الآخرة جميعاً حتى إذا طلع الفجر صلّى الصبح ثم وقف بالمزدلفة عند المشعر الحرام، ثم دفع دفع الناس معه يمسك بزمام بعيره، وجعل يقول: «أَيها النّاسُ عَلَيْكُمْ السّكِينَةَ» حتى إذا بلغ محسراً أوضع شيئاً جعل يقول: «عَلَيْكُم بحَصى الْخَذْفِ».

صحيح على شرط الشيخين، فقد روى غير أبي الزبير عن أبي معبد ولم يخرجاه.

٥٢٤٩ ـ **وأما حديث** أخيه عبد الله بن عباس فإنه مخرج في الصحيحين من حديث عطاء وأبي معبد عن ابن باس بلفظتين «عَلَيْكُمْ السّكِينَةَ» و«كَانَ يَرْمِي الجَمْرَةَ» وهذا لم يخرجاه.

٥٢٥٠ ـ **حدّثنا** أبو الطيب الحربي، ثنا محمد بن عبد الله، ثنا محمش بن عصام، ثنا حفص بن عبد الله حدّثني إبراهيم بن طهمان، عن الحسن بن عمارة، عن الحكم بن عتبة، عن طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن الفضل كان رديف رسول الله ﷺ ليلة جمع، فلما أفاض رسول الله ﷺ قال: «أَيها النّاسُ علَيْكُم بالسَّكِينَةِ فَإِنَّ البرَّ لَيْسَ بِإِيضاعِ الخيْلِ وَالْإِبلِ».

## ٢١٠٤ ـ ذكر مناقب شرحبيل ابن حسنة رضي الله عنه

## ٢١٠٥ ـ توفي شرحبيل ابن حسنة يوم اليرموك

٥٢٥١ ـ **حدّثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، قال: شرحبيل ابن حسنة قيل أمه كانت تحت سفيان بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح وهاجرت مع سفيان، وأما أبو شرحبيل فهو عبد الله بن المطاع بن عمرو من اليمن وسفيان هذا هو جميل بن معمر وكان يقال لجميل ذو القلبين من عقله حتى قال الله: ﴿ما جَعَلَ الله لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ في جَوْفِهِ﴾ وشهد مع رسول الله ﷺ حنيناً ومات شرحبيل ابن حسنة يوم اليرموك في خلافة عمر رضي الله عنه سنة ثمان عشرة.

٥٢٥٢ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن، ثنا الحسين، ثنا محمد بن عمر قال: وشرحبيل ابن حسنة وحسنة أمه وهي عدولية وأبو شرحبيل عبد الله بن المطاع بن عمرو من كندة حليف لبني زهرة يكنى أبا عبد الله وهو من مهاجري الحبشة الهجرة الثانية.

٥٢٥٣ ـ **أخبرني** الحسين بن علي التميمي، ثنا أحمد بن محمد بن الحسين بن عمر بن زرارة، ثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق في تسمية من هاجر إلى الحبشة شرحبيل ابن حسنة هاجرت أمه حسنة إلى أرض الحبشة مع زوجها سفيان بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح.

٥٢٥٤ ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال: شرحبيل بن عبد الله بن المطاع بن عمرو بن عبد العزيز وأمه حسنة وولاؤها لعثمان بن حبيب وتوفي شرحبيل ابن حسنة في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة وهو ابن سبع وستين سنة.

٥٢٥٥ ـ **أخبرنا** محمد بن القاسم بن عبد الرحمٰن العتكي، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا نعيم بن حماد، ثنا ابن المبارك، عن معمر، عن الزهري، عن عروة: أن النجاشي بعث أمّ حبيبة رضي الله عنها إلى النبيّ ﷺ مع شرحبيل ابن حسنة.

## ٢١٠٦ ـ شرحبيل كان من أمراء الشام

٥٢٥٦ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: كان شرحبيل ابن حسنة رضي الله عنه من أصحاب رسول الله ﷺ وغزا معه غزوات وهو أحد الأمراء الذين عقد لهم أبو بكر الصدّيق رضي الله عنه على الشام.

٥٢٥٧ ـ **أخبرني** حامد بن محمد الهروي، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا همام، ثنا قتادة ومطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمٰن بن غنم قال: وقع الطاعون بالشام فخطبنا عمرو بن العاص فقال: إن هذا الطاعون رجس ففروا منه في الأودية والشعاب فبلغ ذلك شرحبيل ابن حسنة فقال: كذب عمرو صحبت رسول الله ﷺ وعمرو أضل من جمل أهله ولكنه رحمة ربكم ودعوة نبيّكم ﷺ ووفاة الصالحين قبلكم.

## ٢١٠٧ ـ ذكر مناقب أبي جندل بن سهيل بن عمرو رضي الله عنه

٥٢٥٨ ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال: أبو جندل بن سهيل بن عمرو اسمه عبد الله بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن نضر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي وأمّ أبي جندل فاختة من بني نوفل بن عبد مناف شهد بدراً وكان مع المشركين، فلما نزل ببدر هرب إلى رسول الله ﷺ استشهد يوم اليمامة.

هكذا وجدت وفاته في تاريخ شباب وأظنه واهماً في وقت وفاته.

## ٢١٠٨ ـ إسلام أبي جندل ووفاته

٥٢٥٩ ـ **فقد حدّثناه** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن، ثنا الحسين، ثنا محمد بن عمر قال: أبو جندل بن سهيل بن عمرو أسلم قديماً بمكة فحبسه أبوه سهيل بن عمرو وأوثقه في الحديد ومنعه الهجرة، فلما نزل رسول الله ﷺ الحديبية وأتاه سهيل بن عمرو فقاضاه على ما قاضاه عليه أقبل أبو جندل يرسف في قيوده إلى رسول الله ﷺ فردّه رسول الله ﷺ إلى أبيه لأن الصلح كان بينهم ثم أفلت بعد ذلك فلحق بأبي بصير وهو بالعيص، وقد اجتمع إليه جماعة من المسلمين وكانوا كلما مرت بهم عير لقريش اعترضوها فقتلوا من قدروا عليه منهم وأخذوا ما قدروا عليه من متاعهم فلم يزل أبو جندل مع أبي بصير حتى مات أبو بصير فقدم أبو جندل ومَن كان معه من المسلمين بالمدينة على عهد رسول الله ﷺ فلم يزل يغزو معه ويجاهد بعده في سبيل الله حتى مات بالشام في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

## ٢١٠٩ ـ ذكر مناقب الحارث بن هشام المخزومي رضي الله عنه

## ٢١١٠ ـ وفاة حارث بن هشام في طاعون عمواس

٥٢٦٠ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم.

فحدّثني سليط بن مسلم عن عبد الله بن عكرمة قال: لما كان يوم الفتح دخل الحارث بن هشام وعبد الله ابن أبي ربيعة على أمّ هانيء بنت أبي طالب رضي الله عنها فاستجارا بها فقالا: نحن في جوارك فأجارتهما فدخل عليهما علي ابن أبي طالب رضي الله عنه فنظر إليهما فشهر عليهما السيف فتفلت عليهما واعتنقته وقالت: تصنع بي هذا من بين الناس لتبدأن بي قبلهما، فقال: تجيرين المشركين فخرج قالت أمّ هانيء: فأتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله ما لقيت من ابن أمي علي ما كدت أفلت منه آجرت حموين لي من المشركين، فانفلت عليهما ليقتلهما، فقال رسول الله ﷺ: «ما كانَ ذٰلِكَ لَهُ قَدْ آجَرْنا من أَجَرْتِ وَآمَنّا مَنْ آمَنْتِ» فرجعت إليهما فأخبرتهما فانصرفا إلى منازلهما، فقيل لرسول الله ﷺ: الحارث بن هشام وعبد الله ابن أبي ربيعة جالسان في ناديهما متنضلين في الملأ المزعفرة، فقال رسول الله ﷺ: «لا سَبِيْلَ إِلَيْهِمَا قَدْ آمَنَاهُمَا» قال الحارث بن هشام فجعلت أستحيي أن يراني رسول الله ﷺ وأذكر رؤيته إياي في كل موطن من المشركين ثم أذكر بره ورحمته فلقاه وهو داخل المسجد فتلقاني بالبشر ووقف حتى جئته فسلمت عليه وشهدت شهادة الحق فقال: «الْحَمْدُ لله الَّذي هَداكَ ما كانَ مِثْلُكَ يَجْهَلُ الإِسْلامَ» قال الحارث: فوالله ما رأيت مثل الإسلام جهل، قال ابن عمر: وحدّثني الضحاك بن عثمان، أخبرني عبد الله بن عبيد بن عمير، سمعت عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام يحدّث عن أبيه قال: رأيت رسول الله ﷺ في حجته وهو واقف على راحلته وهو يقول: «وَالله إِنَّكِ لَخَيْرُ الأَرْضِ وَأَحَبُّ الأَرْضِ إِلى الله وَلَوْلا أَنّي أُخْرِجْتُ مِنْكِ ما خَرَجْتُ» قال: فقلت: يا ليتنا لم نفعل فارجع إليها،

فإنها منبتك ومولدك، فقال رسول الله ﷺ: إني سألت ربّي عزّ وجل فقلت: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَخْرَجْتَني مِنْ أَحَبِّ أَرْضِكَ إِلَيَّ فَأَنْزِلْني أَحَبَّ الأَرْضِ إِلَيْكَ فَأَنْزَلَني المدينَةَ»، قال ابن عمر: ولم يزل الحارث مقيماً بمكة بعد أن أسلم حتى توفي رسول الله ﷺ، فلما جاء كتاب أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه يستنفر المسلمين إلى غزو الروم قدم ابن هشام وعكرمة ابن أبي جهل وسهيل ابن أبي عمرو على أبي بكر المدينة فأتاهم في منازلهم فرحّب بهم وسلّم عليهم وسر بمكانهم ثم خرجوا مع المسلمين غزاة إلى الشام فشهد الحارث بن هشام فحل وأجنادين ومات بالشام في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة فخلف عمر بن الخطاب على امرأته فاطمة بنت الوليد بن المغيرة وهي أم عبد الله بن الحارث وكان عبد الرحمٰن يقول: ما رأيت ربيباً خيراً من عمر بن الخطاب وكان عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام من أشراف قريش.

٥٢٦١ ـ **أخبرني** الحسن بن حليم الدهقان بمرو، ثنا محمد بن عمرو الفزاري، أنا عبدان بن عثمان، أنا عبد الله بن المبارك، أنا الأسود بن شيبان، عن أبي نوفل ابن أبي عقرب قال: خرج الحارث بن هشام رضي الله عنه من مكة فخرج أهل مكة جزعاً شديداً ولم يبقَ أحد إلا خرج يشيعه حتى إذا كان بأعلى البطحاء أو حيث شاء من ذلك فوقف ووقف الناس حوله يبكون، فلما رأى جزع الناس قال: يا أيها الناس ما خرجت رغبة بنفسي عن أنفسكم ولا اختيار بلد على بلدكم، ولكن هذا الأمر قد كان وخرج فيه رجال من قريش والله ما كانوا من ذوي أسنانها ولا من بيوتاتها فأصبحت والله لو أن جبال مكة ذهب فأنفقناها في سبيل الله ما أدركنا يوماً من أيامهم وايم الله لئن فاتونا في الدنيا لنلتمسن أن نشاركهم في الأخرى فاتقى الله امرؤ خرج غازياً إلى الشام فأصيب شهيداً.

٥٢٦٢ ـ **حدّثنا** أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد صاحب ثعلب، ثنا الحسن بن علي العنزي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، عن أبيه قال: كان الحارث بن هشام ممن شهد بدراً مع المشركين فانهزم فيمن انهزم فعيره حسان بن ثابت قال:

إن كنت كاذبة الذي حدّثتني ... فنجوت منجا الحارث بن هشام

ترك الأحبة أن يقاتل دونهم ... ونجا برأس طمرة ولجام

فقال الحارث بن هشام رضي الله عنه يعتذر من فراره يومئذ:

الله يعلم ما تركت قتالهم ... حتى رموا فرسي بأشقر مزبد

فعلمت إني إن أقاتل واحداً ... أقتل ولا ينكأ عدوي مشهدي

فصدفت عنهم والأحبة بينهم ... طمعاً لهم بعقاب يوم مرصد

ثم غزا أحداً مع المشركين ولم يزل متمسكاً بالشرك حتى أسلم يوم فتح مكة رضي الله عنه، قد روت عائشة عن الحارث.

٥٢٦٣ ـ **حدّثنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا عامر بن صالح الزبيري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن الحارث بن هشام أنه سأل النبيّ ﷺ كيف ينزل عليك الوحي، فقال رسول الله ﷺ: «في مِثْلِ صَلْصَلَةِ الجَرَس فَيَفْصِمُ عَني وَقَدْ وَعَيْتُ ما قالَ وَهُوَ أَشَدُّهُ عَلَيَّ وَأحياناً يَأْتيني المَلَكُ فَيَتَمَثَّلُ لي فَيُكَلِّمُني فَأَعي ما يقولُ».

لا أعلم أحداً قال في هذا الحديث عن عائشة، عن الحارث غير عامر بن صالح، وقد رواه أصحاب هشام عن أبيه، عن عائشة أن الحارث بن هشام سأل الحديث.

## ٢١١١ ـ ذكر مناقب ثعلبة بن صعير العدوي رضي الله عنه

٥٢٦٤ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا همام، عن
كر بن وائل بن داود [عن] الزهري، حدّثهم عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير العدوي، عن أبيه رضي الله عنه: أن
سول الله ﷺ قام خطيباً وأمر بصدقة الفطر صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير عن كل واحد أو عن كل رأس من
لصغير والكبير صاع من تمر أو مدين من قمح.

هذا حديث رواه أكثر أصحاب الزهري عنه، عن عبد الله بن ثعلبة، عن النبيّ ﷺ ولم يذكروا أباه.

## ٢١١٢ ـ ذكر مناقب عبد الله بن ثعلبة رضي الله عنه

٥٢٦٥ ـ **حدّثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله قال:
عبد الله بن ثعلبة بن صعير ابن أبي صعير العدوي ولد قبل الهجرة بأربع سنين وحمل إلى رسول الله ﷺ فمسح
جهه وبرك عليه عام الفتح وتوفي رسول الله ﷺ، وهو ابن أربع عشرة وتوفي عبد الله بن ثعلبة وكنيته أبو محمد
سنة تسع وثمانين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة.

٥٢٦٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا أبو اليمان، ثنا شعيب،
ن الزهري، عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ مسح على رأسه.

٥٢٦٧ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الشيباني، ثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا يزيد بن هارون، أنا محمد بن إسحاق،
ن الزهري، عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير العدوي وكان ولد عام الفتح فأتي به رسول الله ﷺ فمسح وجهه
برك عليه.

## ٢١١٣ ـ ذكر مناقب عبد الله بن عدي بن الحمراء رضي الله عنه

٥٢٦٨ ـ **حدّثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: ومن حلفاء
ريش عبد الله بن عدي بن الحمراء الزهري وأمه بنت شريق بن عمرو بن وهب بن شريق وكنية عبد الله بن عدي
و عمرو.

٥٢٦٩ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله بن بطة، ثنا الحسن، ثنا الحسين، ثنا محمد بن عمر قال: فحدّثني موسى بن
حمد بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، عن أبي عمرو عبد الله بن عدي بن الحمراء
خزاعي، فذكر خطاب بنيان الكعبة قال ابن عمرو: توفي عبد الله بن عدي في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله
نه.

٥٢٧٠ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا علي بن المديني
عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، قالا: ثنا عبد العزيز بن محمد، عن بن أخي ابن شهاب، عن عمر، عن
حمد بن جبير بن مطعم، عن عبد الله بن عدي ابن الحمراء رضي الله عنه قال: وقف رسول الله ﷺ على
حزورة فقال: «وَالله إِنّي لأَعْلَم أَنَّكِ خَيْرُ أَرْضِ الله وَأَحَبُّ أَرْضِ الله إِلَيَّ وَلَوْلا أَنّي أُخْرِجْتُ مِنْكِ ما خَرَجْتُ».

## ٢١١٤ ـ ذكر مناقب خالد بن عرفطة رضي الله عنه

٥٢٧١ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله بن بطة، ثنا الحسن، ثنا الحسين، ثنا محمد بن عمر قال: وخالد بن عرفطة بن
رهة بن شيبان بن حسل بن هند بن عبد الله بن غيلان بن أسلم بن عذرة حليف بني زهرة وكان سعد ابن أبي
قاص ولاه القادسية.

**٥٢٧٢ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو البختري، ثنا محمد بن بشر العبدي، عن زكريا ابن أبي زائدة، عن خالد بن سلمة، عن مسلم مولى خالد بن عرفطة [عن خالد بن عرفطة] قال للمختار: هذا رجل كذاب، فلقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

## ٢١١٥ ـ ستكون فتنة فإن استطعت أن تكون المقتول لا القاتل فافعل

**٥٢٧٣ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنا محمد بن غالب، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي عثمان النهدي، عن خالد بن عرفطة رضي الله عنه قال: قال لي النبيّ ﷺ: «سَيَكُونُ أَحْداثٌ وَفِتَنٌ وَفُرْقَةٌ وَاخْتلافٌ فَإذا كانَ ذٰلِكَ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكونَ المقْتولَ لا القاتِلَ فافْعَلْ».

## ٢١١٦ ـ ذكر سهيل بن عمرو بن عبد شمس

**٥٢٧٤ ـ أخبرني** أحمد بن يعقوب، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال سهيل بن عمرو يكنى أبا يزيد.

**٥٢٧٥ ـ حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن، ثنا الحسين، ثنا محمد بن عمر قال: سهيل بن عمرو من أشراف قريش ورؤسائهم وشهد بدراً مع المشركين فأسرّه مالك بن الدخشم فقال:

أسرت سهيلاً فلم أبتغي ... به غيره من جميع الأمم
وخندف تعلم أن الفتى ... سهيلاً فتاها إذا ما انتظم
ضربت بذي الشفر حتى انحنى ... وأكرهت نفسي على ذي النعم

**٥٢٧٦ ـ قال**: ومن ولده عبد الله وهو من المهاجرين الأولين وشهد بدراً وأبو جندل وقد صحب النبيّ ﷺ وعتبة الأصغر.

قال ابن عمر: حدّثني إسحاق بن حازم بن عبد الله بن مقسم عن جابر رضي الله عنه قال: لقي رسول الله ﷺ أسامة بن زيد ورسول الله ﷺ على راحلته فأجلسه بين يديه وسهيل بن عمرو محبوب يداه إلى عنقه قال سهيل: ولما دخل رسول الله ﷺ مكة اقتحمت بيتي وأغلقت علي بابي وأرسلت إلى عبد الله أن اطلب لي جواراً من محمد ﷺ، فإني لا آمن أن أقتل فذهب عبد الله إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله أبي تؤمنه؟ قال: «نَعَمْ، هُوَ آمِنٌ بِأَمانِ الله فَلْيَظْهَرَ»، ثم قال رسول الله ﷺ لمَن حوله: «مَنْ لَقِيَ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو فَلا يَشُدَّ إِلَيْهِ فَلَعَمْري إِنَّ سُهَيْلاً لَهُ عَقْلٌ وَشَرَفٌ وَما مِثْلُ سُهَيْلٍ جَهِلَ الْإِسْلامَ» فخرج عبد الله بن سهيل إلى أبيه فخبره بمقالة رسول الله ﷺ، فقال سهيل: كان والله براً صغيراً وكبيراً وكان سهيل يقبل ويدبر آمناً، وخرج مع رسول الله ﷺ وهو مشرك حتى أسلم بالجعرانة فأعطاه رسول الله ﷺ من غنائم حنين مائة من الإبل.

## ٢١١٧ ـ وقع الطاعون بالشام سنة ثمان عشرة

وقد روى سهيل بن عمرو عن رسول الله ﷺ:

**٥٢٧٧ ـ حدّثنا** إسحاق بن محمد الهاشمي بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم، ثنا خالد بن مخلد القطواني، ثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، عن زياد بن ميناء، عن أبي سعيد بن فضالة الأنصاري وكانت له صحبة رضي الله عنه قال: اصطحبت أنا وسهيل بن عمرو ليالي أعزه أبو بكر رضي الله عنه فسمعت سهيلاً يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مقامُ أَحَدِكُمْ في سَبيلِ الله ساعَةً خَيْرٌ لَهُ مِنْ عَمَلِهِ عُمُرَهُ في أَهْلِهِ»، قال سهيل: وأنا مرابط حتى أموت ولا أرجع إلى مكة أبداً فبقي مرابطاً بالشام إلى أن مات بها في طاعون عمواس، وإنما وقع هذا الطاعون

بالشام سنة ثمان عشرة من الهجرة.

٥٢٧٨ ـ **أخبرنا** الحسن بن حكيم المروزي، أنا محمد بن عمرو الفزاري، ثنا عبدان بن عثمان، أنا عبد الله بن المبارك، أنا جرير بن حازم، سمعت الحسن يحدّث يقول: حضر أناس باب عمر وفيهم سهيل بن عمرو وأبو سفيان بن حرب والشيوخ من قريش فخرج آذنه فجعل يأذن لأهل بدر كصهيب وبلال وعمار قال: وكان والله بدرياً وكان يحبهم وكان قد أوصى به، فقال أبو سفيان: ما رأيت كاليوم قط إنه يؤذن لهذه العبيد ونحن جلوس لا يلتفت إلينا، فقال سهيل بن عمرو: ويا له من رجل ما كان أعقله أيها القوم إني والله قد أرى الذي في وجوهكم، فإن كنتم غضاباً فاغضبوا على أنفسكم دعي القوم ودعيتم فأسرعوا وأبطأتم أما والله لما سبقوكم به من الفضل فيما يرون أشد عليكم فوتاً من بابكم هذا الذي تنافسون عليه، ثم قال: إن هذا القوم قد سبقوكم بما ترون ولا سبيل لكم والله إلى ما سبقوكم إليه، فانظروا هذا الجهاد فألزموه عسى الله عزّ وجل أن يرزقكم الجهاد والشهادة ثم نفض ثوبه، فقام فلحق بالشام، قال الحسن: صدق والله لا يجعل الله عبداً أسرع إليه كعبد أبطأ عنه.

٥٢٧٩ ـ **حدّثني** علي بن عيسى، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن عمرو، عن الحسن بن محمد قال: قال عمر للنبيّ ﷺ: يا رسول الله دعني أنزع ثنيتي سهيل بن عمرو فلا يقوم خطيباً في قومه أبداً فقال: «دَعْهُ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسُرَّكَ يَوْماً» قال سفيان: فلما مات النبيّ ﷺ نفر أهل مكة، فقام سهيل بن عمرو عند الكعبة، فقال: من كان محمد ﷺ إلٰهه فإن محمداً قد مات والله حيّ لا يموت.

## ٢١١٨ ـ ذكر بلال بن رباح

مؤذن رسول الله ﷺ، وقد روى عنه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما.

## ٢١١٩ ـ حلية بلال رضي الله عنه

٥٢٨٠ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، ثنا محمد بن عبد الله بن رستة الأصبهاني، ثنا سليمان بن داود الشاذكوني، ثنا محمد بن عمر قال: بلال بن رباح مولى أبي بكر الصدّيق رضي الله عنهما، ويكنى أبا عبد الله وكان من مولدي السراة مات بدمشق سنة عشرين فدفن عند الباب الصغير في مقبرة دمشق وهو ابن بضع وستين سنة.

٥٢٨١ ـ **سمعت** شعيب بن طلحة يقول: كان بلال ترب أبي بكر، وشعيب أعلم بميلاد بلال.

٥٢٨٢ ـ **وحدّثنا** سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول قال: حدّثني من رأى بلالاً رجلاً آدم شديد الأدمة نحيفاً طوالاً أحناً له شعر كثير خفيف العارضين به شمط كثير ولا يغير وشهد بلال بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ آخى رسول الله ﷺ بينه وبين عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب.

٥٢٨٣ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا علي بن عبد الله، عن حسين الحنفي قال: بلال بن رباح أبو عمرو وأم بلال حمامة بلغ سبعاً وستين سنة ودفن عند الباب الصغير في مقبرة دمشق.

٥٢٨٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق أن أبا بكر اشترى بلالاً من أمية بن خلف وأنه شهد بدراً مع رسول الله ﷺ وكان أسود مولداً اشتراه أبو بكر رضي الله عنه من أمية بن خلف أعطاه أبو بكر غلاماً وأخذ بدله بلالاً وكانت أمه اسمها حمامة وكانا أسلما جميعاً وكان يكنى أبا عبد الله توفي بدمشق سنة عشرين، ويقال: ثمان عشرة.

٥٢٨٥ ـ **أخبرنا** الحسن بن محمد الإسفرائني، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا علي بن المديني، ثنا محمد بن بشر، سمعت إسماعيل ابن أبي خالد يذكر عن قيس بن مدرك بن عوف الأحمسي قال: مررت ببلال

وهو في المسجد، فقلت: يا أبا عبد الله ما يجلسك؟ فقال: أنتظر طلوع الشمس.

٥٢٨٦ ـ **أخبرني** أبو أحمد الحافظ، أنبأ محمد بن سليمان، سمعت محمد بن إسماعيل يقول: بلال بن رباح أبو عبد الكريم، ويقال: أبو عبد الله ويقال: أبو عمرو مولى أبي بكر رضي الله عنه.

٥٢٨٧ ـ **أخبرنا** أبو إسحاق، أنا الثقفي، ثنا عبيد الله بن سعيد، ثنا يعقوب، عن أبيه، عن ابن إسحاق قال: بلال بن رباح أمه حمامة وأخته عفرة يقال: عمر بن عبد الله المدني مولى عفرة.

## ٢١٢٠ ـ أخو بلال له رواية

٥٢٨٨ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا عارم بن الفضل، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا عمرو بن ميمون أن أخاً لبلال كان ينتمي إلى العرب ويزعم أنه منهم، فخطب امرأة من العرب فقالوا: إن حضر بلال زوجناك، قال: فحضر بلال، فقال: أنا بلال بن رباح، وهذا أخي وهو امرؤ سيىء الخلق والدين فإن شئتم أن تزوجوه فزوجوه وإن شئتم أن تدعوا فدعوا فقالوا: من تكن أخاه نزوجه فزوجوه.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأخو بلال هذا له رواية .

## ٢١٢١ ـ أول من أظهر إسلامه سبعة

٥٢٨٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر، ثنا الحسين بن علي الجعفي، ثنا زائدة، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله قال: إن أول من أظهر إسلامه سبعة رسول الله ﷺ فمنعه الله بعمه أبي طالب وأما أبو بكر رضي الله عنه فمنعه الله تعالى بقومه وأما سائرهم فأخذهم المشركون فألبسوهم أدراع الحديد وأوقفوهم في الشمس فما من أحد إلا قد آتاهم كل ما أرادوا غير بلال فإنه هانت عليه نفسه في الله عزّ وجل وهان على قومه فأعطوه الولدان فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة وجعل يقول أحد أحد.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٢٩٠ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الصفار أحمد بن عبد الله، ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني، ثنا خالد بن مخلد:

وحدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب قالا: ثنا عبد العزيز ابن أبي سلمة الماجشون، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال عمر رضي الله عنه أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا، يعني بلالاً.

صحيح ولم يخرجاه.

## ٢١٢٢ ـ بلال حسنة من حسنات أبي بكر

٥٢٩١ ـ **أخبرنا** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا أحمد الثقفي، ثنا قتيبة، ثنا الليث، عن يحيى بن سعيد قال: ذكر عمر فضل أبي بكر رضي الله عنهما فجعل يصف ما فيه، ثم قال: وهذا سيدنا بلال حسنة من حسنات أبي بكر.

٥٢٩٢ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: أعتق أبو بكر رضي الله عنه سبعة ممن كان يعذب في الله عزّ وجل منهم بلال وعامر بن فهيرة.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٢١٢٣ ـ خير السودان ثلاثة

**٥٢٩٣ ـ أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا الحاكم، عن الهقل بن زياد، عن الأوزاعي، حدّثني أبو عمار، عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ السُّودانِ ثلاثَةٌ: لقمانُ وَبِلالٌ ومهجع مَوْلى رسول الله ﷺ».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٥٢٩٤ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ، ثنا محمد بن غالب، ثنا أبو حذيفة، ثنا عمارة بن زاذان، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: «السُّبّاقُ أَرْبَعة: أَنا سابِقُ الْعَرَبِ وَسَلْمانُ سابِقُ الْفارِسِ وَبِلالُ سابِقُ الْحَبَشَةِ وَصُهَيْبُ سابِقُ الرّومِ».

تفرّد به عمارة بن زاذان عن ثابت.

## ٢١٢٤ ـ المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة

**٥٢٩٥ ـ أخبرني** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا محمد بن سلمة الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، أنا حسام بن مصك، عن قتادة، عن القاسم بن ربيعة، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «نِعْم الْمرْءُ بلالٌ هُوَ سَيِّدُ الْمُؤَذّنينَ وَلا يَتْبَعُهُ إِلاّ مُؤَذِّنٍ وَالْمُؤذّنونَ أَطْوَلُ النّاسِ أَعْناقاً يَوْمَ الْقِيامَةِ».

تفرّد به حسام.

**٥٢٩٦ ـ أخبرنا** أبو العباس بن القاسم بن القاسم، ثنا محمد بن موسى الباشاني، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أنا الحسين بن واقد، ثنا عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه قال: أصبح رسول الله ﷺ يوماً فدعا بلالاً فقال: «يا بِلالُ بِمَ سَبَقْتَني إِلى الْجَنَّةِ الْبارِحَةِ فَسَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ أَمامي فَأَتَيْتُ عَلَى قَصْرٍ مِنْ ذَهَبٍ مُربع مُشْرِفٍ فَقُلْتُ: لِمَنْ هٰذا الْقَصْر؟ فَقالوا: لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَقُلْتُ: أَنا قُرَشِيٌّ لِمَنْ هٰذا الْقَصْرَ قالوا: لِعُمَرَ بْنَ الْخَطّابِ»، فقال بلال: يا رسول الله ما أذنت قط إلا صلّيت ركعتين وما أصابني حدث إلا توضأت عندها، فقال رسول الله ﷺ: «بِهٰذا».

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٥٢٩٧ ـ أخبرني** إبراهيم بن فراس الفقيه بمكة، ثنا بكر بن سهيل الدمياطي، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني معاوية بن صالح، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة، عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال: رأيت النبيّ ﷺ وهو نازل بعكاظ، فقلت: من معك على هذا الأمر؟ فقال: «رَجُلان: أبو بَكْرٍ وَبِلال» فأسلمت ولقد رأيتني وأنا ربع الإسلام.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢١٢٥ ـ وفاة بلال بدمشق سنة عشرين

**٥٢٩٨ ـ حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن رستة، ثنا سليمان بن داود، ثنا محمد بن عمر قال: مات بلال رضي الله عنه سنة عشرين:

وحدّثني أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق، ثنا مصعب بن عبد الله قال: وبلال بن رباح مات بالشام بدمشق سنة عشرين.

### ٢١٢٦ ـ ذكر مناقب أبي الهيثم بن التيهان الأشهلي رضي الله عنه

**٥٢٩٩ ـ أخبرني** أبو الحسن محمد بن أحمد النسوي بمرو، ثنا جعفر بن محمد بن الحارث، ثنا عمار بن الحسن، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال: وشهد العقبة الأولى والثانية من الأنصار، ثم من بني عبد الأشهل أبو الهيثم بن التيهان واسمه مالك حليف لهم وهو نقيب شهد بدراً ولا عقب له.

**٥٣٠٠ ـ حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، عن شيوخه أبو الهيثم بن تيهان اسمه مالك من بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة حليف لبني عبد الأشهل وقال: وأبو الهيثم بن التيهان وأسعد بن زرارة من أول من أسلم من الأنصار بمكة ومن أول من لقي رسول الله ﷺ قبل قومهم وقدموا المدينة بذلك وشهد أبو الهيثم العقبة مع السبعين من الأنصار وهو أحد النقباء الاثني عشر لا خلاف بينهم في ذلك وآخى رسول الله ﷺ بين أبي الهيثم بن التيهان وعثمان بن مظعون وشهد أبو الهيثم بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ.

### ٢١٢٧ ـ توفي أبو الهيثم في خلافة عمر رضي الله عنه

**٥٣٠١ ـ حدّثنا** سعيد بن راشد عن صالح بن كيسان، قال: توفي أبو الهيثم بن التيهان في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بالمدينة.

**٥٣٠٢ ـ وحدّثنا** إبراهيم بن إسماعيل ابن أبي حبيبة، سمعت شيوخ أهل الدار، يعني بني عبد الأشهل يقولون: مات أبو الهيثم بن التيهان سنة عشرين بالمدينة.

**٥٣٠٣ ـ أخبرني** محمد بن يزيد العدل، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا هلال بن بشر، ثنا أبو خلف عبد الله بن عيسى، عن يونس بن عبيد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ خرج ذات يوم من بيته عند الظهيرة فرأى أبا بكر جالساً في المسجد، فقال: «ما أَخْرَجَكَ يا أَبا بَكْرٍ هٰذِهِ السّاعَةَ»، قال: أخرجني الذي أخرجك يا رسول الله، ثم جاء عمر فقال: «ما أَخْرَجَكَ يا ابْنَ الخطّابِ»؟ فقال: الذي أخرجكما يا رسول الله، فقعد رسول الله ﷺ يتحدّث معهما، ثم قال: «هَلْ بِكُما مِنْ قُوَّةٍ فَتَنْطَلِقانِ إِلى هٰذِهِ النَّخْلَةِ» وأومىء بيده إلى دور الأنصار «تُصيبانِ طَعاماً وَشَراباً وَظِلاًّ إِنْ شاءَ الله» قلنا: نعم فانطلق رسول الله ﷺ وانطلقنا معه وذكر الحديث.

### ٢١٢٨ ـ ذكر مناقب سعيد بن عامر بن حذيم رضي الله عنه

**٥٣٠٤ ـ حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال سعيد بن عامر بن حذيم بن سلامان بن ربيعة بن سعد بن جمح وكان ولاه عمر بعض أجناد الشام فمات وهو على عمله بالشام سنة عشرين.

**٥٣٠٥ ـ حدّثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن الطفيل، ثنا شريك، عن جامع ابن أبي راشد، عن زيد بن أسلم: أن عمر رضي الله عنه قال لسعيد بن عامر بن حذيم: ما لأهل الشام يحبونك؟ قال: أراعيهم وأواسيهم فأعطاه عشرة آلاف فردّها وقال: إن لي أعبداً وأفراساً وأنا بخير وأريد أن يكون عملي صدقة على المسلمين فقال عمر: لا تفعل إن رسول الله ﷺ أعطاني مالاً دونها؟ فقلت نحواً مما قلت فقال لي: «إِذا أَعطاكَ الله مالاً لَمْ تَسْئَلْهُ وَلَمْ تَشْرَهْ نَفْسُكَ إِلَيْهِ فَخُذْهُ فَإِنّما هُوَ رِزْقُ الله أَعْطاكَ إِيّاهُ».

## ٢١٢٩ ـ ذكر أنس بن مرثد ابن أبي مرثد الغنوي رضي الله عنه

**٥٣٠٦ ـ حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: وأنس بن مرثد ابن أبي مرثد الغنوي يكنى أبا يزيد حليف حمزة بن عبد المطلب وكان موته سنة عشرين في شهر ربيع الأول وكان بينه وبين أبيه في السن إحدى وعشرين سنة قد ذكرت فيما تقدم أبا مرثد الغنوي وبعده ابنه مرثد، وهذا الحفيد وكلهم من الصحابة رضي الله عنهم.

## ٢١٣٠ ـ ذكر أسيد بن حضير الأنصاري رضي الله عنه

**٥٣٠٧ ـ أخبرني** أبو الحسن محمد بن أحمد الرئيس بمرو، ثنا جعفر بن محمد بن الحارث، ثنا عمار بن الحسن، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال: وأسيد بن حضير بن سماك بن عتيك بن رافع بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل، ويكنى أبا يحيى توفي سنة عشرين.

## ٢١٣١ ـ وفاة أسيد بن حضير سنة عشرين

**٥٣٠٨ ـ أخبرنا** الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: مات أبو يحيى أسيد بن حضير سنة عشرين وكان قد شهد العقبة ثم كان نقيباً صلّى عليه عمر بن الخطاب بالمدينة ودفن بالبقيع وله كنيتان أبو يحيى وأبو حضير وأبوه حضير الكاتب ولم يعقب أسيد.

**٥٣٠٩ ـ حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر: وأسيد بن الحضير بن سماك، يكنى أبا يحيى ويقال أبو الحصين ويقال: أبا بحر وكان أسيد شريفاً في قومه في الجاهلية والإسلام بعد من عقلائهم وذوي آرائهم وكان من الكتبة وكان أبوه الحضير الكاتب كذلك من قبله وكان رئيس الأوس يوم بعاث وقتل حضير يومئذ وأسيد بن حضير أحدا السبعين من الأنصار الذين بايعوا رسول الله ﷺ ليلة العقبة في رواية جميعهم وأحد النقباء الاثني عشر وآخى رسول الله ﷺ بين أسيد بن حضير وزيد بن حارثة ولم يشهد أسيد بدراً تخلف هو وغيره من أكابر الصحابة من النقباء وغيرهم عن بدر لأنهم لم يظنوا أن رسول الله ﷺ يلقى حرباً ولا قتالاً وشهد أسيد أُحداً وجرح يومئذ سبع جراحات وثبت مع رسول الله ﷺ حين انكشف الناس وشهد الخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ.

**٥٣١٠ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسيد بن حضير أنه كان يقرأ على ظهر بيته وهو حسن الصوت قال: فبينا أنا أقرأ إذ غشيني شيء كالسحاب والمرأة في البيت والفرس في الدار فتخوّفت أن تسقط المرأة فانصرفت فقال النبيّ ﷺ: «اقْرَأْ فَإِنَّمَا هُوَ مَلِكٌ اسْتَمَعَ القُرْآنَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لأن سفيان بن عيينة أرسله عن الزهري.

**٥٣١١ ـ حدّثني** محمد بن صالح ومحمد بن المؤمل ومحمد بن القاسم قالوا: ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا سعيد ابن أبي مريم، أنا يحيى بن أيوب وابن لهيعة قالا: ثنا عمارة بن غزية، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن أمه فاطمة بنت حسين بن علي، عن عائشة أنها قالت: كان أسيد بن حضير من أفاضل الناس فكان يقول: لو إني أكون كما أكون محل حال من أحوال ثلاث لكنت من أهل الجنة وما شككت في ذلك حين أقرأ القرآن وحين أسمعه وإذا سمعت خطبة رسول الله ﷺ، وإذا شهدت جنازة فما شهدت جنازة قط فحدّثت نفسي سوى ما هو مفعول بها وما هي صائرة إليه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ٢١٣٢ ـ حكاية إضاءة عصا أسيد بن حضير في ليلة ظلماء

**٥٣١٢ ـ حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن علي وإسحاق بن الحسن قالا: ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس قال: كان أسيد بن حضير وعباد بن بشر عند النبيّ ﷺ في ليلة ظلماء حندس، فلما انصرفا أضاءت عصا أحدهما فمشيا في ضوئها، فلما افترقا أضاءت عصا الآخر.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ٢١٣٣ ـ تقبيل أسيد بن حضير كشح النبيّ بالمطايبة

**٥٣١٣ ـ أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا عمار بن عبد الجبار، ثنا ورقاء، عن حصين، وأخبرني عبد الله بن محمد الصيدلاني، ثنا محمد بن أيوب، أنا يحيى بن المغيرة السعدي، ثنا جرير، عن حصين، عن عبد الرحمٰن ابن أبي ليلى، عن أبيه قال: كان أسيد بن حضير رجلاً صالحاً ضاحكاً مليحاً فبينما هو عند رسول الله ﷺ يحدّث القوم ويضحكهم فطعن رسول الله ﷺ في خاصرته فقال: أوجعتني، قال: «اقْتَصّ» قال: يا رسول الله إن عليك قميصاً ولم يكن عليّ قميص، قال: فرفع رسول الله ﷺ قميصه فاحتضنه ثم جعل يقبّل كشحه، فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله أردت هذا.

هذا لفظ حديث جرير عن حصين فإن حديث ورقاء مختصر صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٥٣١٤ ـ حدّثني** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا قتيبة، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن سهيل ابن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «نِعْم الرّجُلُ أُسَيْدُ بْنُ حَضير».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ٢١٣٤ ـ إن الإمام ليؤتمّ به

**٥٣١٥ ـ أخبرني** الشيخ أبو بكر بن إسحاق فيما قرأته عليه من أصل كتابه قال: أنا الحسن بن علي بن زياد، ثنا أحمد بن الحصين اللهبي، ثنا محمد بن طلحة التيمي، عن محمد بن الحصين بن عبد الرحمٰن بن سعد بن معاذ، عن أبيه، عن جدّه، عن أسيد بن حضير أنه كان تأوه وكان يؤمنا فصلّى بنا قاعداً فعاده رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله إن أسيداً إمامنا وإنه مريض وإنه صلّى بنا قاعداً، فقال رسول الله ﷺ: «فَصَلّوا وَراءَهُ قُعُوداً فَإِنَّ الإمامَ لِيُؤْتَمّ بِهِ فَإذا صَلّى قاعِداً فَصَلّوا خَلْفَهُ قُعُوداً».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ٢١٣٥ ـ لقد اهتزّ العرش لوفاة سعد بن معاذ

**٥٣١٦ ـ أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنا محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبيه، عن جدّه، عن عائشة قالت: قدمنا من سفر فتلقينا بذي الحليفة وكان غلمان الأنصار يتلقون بهم إذا قدموا فتلقوا أسيد بن حضير فنعوا إليه امرأته فتقنع يبكي، قالت: فقلت له: سبحان الله أنت من أصحاب رسول الله ﷺ ولك السابقة ما لك تبكي على امرأة فكشف عن رأسه، ثم قال: صدقت لعمر الله والله ليحق أن لا أبكي على أحد بعد سعد بن معاذ وقد قال رسول الله ﷺ ما قال: قلت له وما قال قال: «لَقَدْ اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِوَفاةِ سَعْدِ بْنِ مُعاذ» قالت عائشة وأسيد بن حضير يسير بيني وبين رسول الله ﷺ.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٢١٣٦ ـ ذكر عياض بن غنم الأشعري رضي الله عنه

٥٣١٧ ـ **حدّثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله قال: عياض بن غنم بن زهير كان من أشراف قريش وذكره ابن قيس الرقيات فقال:

عياض وما عياض بن غنم كان من خير ما أجن النساء

هو أول من أجاز الدرب إلى الروم.

## ٢١٣٧ ـ توفي عياض بن غنم بالشام سنة عشرين

٥٣١٨ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا أبو بكر محمد بن النضر بن سلمة الجارودي، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: حدّثني محمد بن عمر الواقدي، عن شيوخه أنهم قالوا: عياض بن غنم بن زهير ابن أبي شداد بن ربيعة بن هلال بن أهيب بن ضبة، عن الحارث بن فهر أسلم قبل الحديبية وشهد الحديبية مع رسول الله ﷺ وكانت عنده أمّ الحكم بنت أبي سفيان بن حرب، فلما حضرت أبا عبيدة بن الجراح الوفاة استخلف عياضاً على ما كان يليه وكان عياض رجلاً صالحاً، فلما نعي إلى عمر أبو عبيدة أكثر الاسترجاع والترحّم عليه، وقال: لا يشد مشدك أحد وسأل من استخلف على عمله فقالوا: عياض بن غنم فأقره وكتب إليه إني قد وليتك ما كان أبو عبيدة بن الجراح عليه فاعمل بالذي يحق لله عليك فمات عياض يوم مات وما له مال ولا لأحد عليه دين وتوفي بالشام سنة عشرين وهو ابن ستين سنة.

٥٣١٩ ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال: مات عياض بن غنم سنة عشرين.

## ٢١٣٨ ـ من كانت عنده نصيحة لذي سلطان فلا يكلّمه بها علانية

٥٣٢٠ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي فيما اتفقا عليه، ثنا أبو علي الحافظ، ثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق الحمصي، ثنا أبي، ثنا عمرو بن الحارث، عن عبد الله بن سالم، عن الزبيري، ثنا الفضيل بن فضالة يرد إلى عائذ يردّه عائذ إلى جبير بن نفير أن عياض بن غنم الأشعري وقع على صاحب داراً حين فتحت فأتاه هشام بن حكيم فأغلظ له القول ومكث هشام ليالي فأتاه هشام معتذراً فقال لعياض: ألم تعلم أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ أَشَدَّ النّاسِ عَذاباً يَوْمَ الْقِيامَةِ أَشَدُّ النّاسِ عَذاباً لِلنّاسِ في الدُّنْيا»، فقال له عياض: يا هشام إنا قد سمعنا الذي قد سمعت ورأينا الذي قد رأيت وصحبنا من صحبت ألم تسمع يا هشام رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كانَتْ عِنْدَهُ نَصِيحَةٌ لِذِي سُلْطانٍ فَلا يُكَلِّمْهُ بِها عَلانِيَةً وَلْيَأْخُذْ بِيَدِهِ وَلْيَخْلُ بِهِ فَإِنْ قَبِلَها قَبِلَها وَإِلاّ كانَ قَدْ أَدّى الّذي عَلَيْهِ وَالّذِي لَهُ»، وإنك يا هشام لأنت المجترىء أن تجترىء على سلطان الله فهلا خشيت أن يقتلك سلطان الله فتكون قتيل سلطان الله.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٣٢١ ـ **حدّثنا** الحسن بن محمد بن إسحاق الأزهري، ثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا داهر بن نوح، ثنا عمرو بن الوليد قال: سمعت معاوية بن يحيى الصدفي يقول: ثنا يحيى بن جابر، عن جبير بن نفير، عن عياض بن غنم قال: قال لي رسول الله ﷺ ذات يوم: «يا عَياضُ لا تَزَوَّجَنَّ عَجوزاً وَلا عاقِراً فَإِنّي مُكاثِرٌ بِكُمْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ٢١٣٩ ـ ذكر البراء بن مالك الأنصاري أخ أنس بن مالك رضي الله عنهم

**٥٣٢٢ ـ حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: البراء بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار وأمه أمّ سليم بنت ملحان وهو أخو أنس بن مالك لأبيه وأمّه شهد أُحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وكان شجاعاً له في الحرب مكانه. ذكر عن ابن سيرين أنه قال: كتب عمر بن الخطاب أن لا تستعملوا البراء بن مالك على جيش من جيوش المسلمين فإنه مهلكة من المهالك يقدم بهم.

### ٢١٤٠ ـ ذكر شجاعة براء بن مالك

**٥٣٢٣ ـ أخبرنا** أحمد بن عثمان بن يحيى المقري ببغداد، ثنا أبو قلابة، ثنا أزهر بن سعد، ثنا عبد الله بن عون، عن ثمامة بن أنس، عن أنس بن مالك أنه دخل على أخيه البراء وهو مستلق واضعاً إحدى رجليه على الأخرى يتغنى فنهاه، فقال: أترهب أن أموت على فراشي وقد تفردّت بقتل مائة من الكفار سوى من شركني فيه الناس.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ٢١٤١ ـ كراهة التغني عند النساء

**٥٣٢٤ ـ أخبرني** أبو معين محمد بن عيسى العطار بمرو، ثنا عبدان بن محمد الحافظ، ثنا إسحاق بن منصور، ثنا عبد الرحمٰن بن معن، أنبأ محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أنس قال: سمعت أنس بن مالك يقول: كان البراء بن مالك رجل حسن الصوت فكان يرجز لرسول الله ﷺ في بعض أسفاره فبينما هو يرجز إذ قارب النساء، فقال له رسول الله ﷺ: «إِيَّاكَ وَالْقوارير» قال: فأمسك، قال محمد كره رسول الله ﷺ أن تسمع النساء صوته.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ٢١٤٢ ـ ذكر شهادة البراء بن مالك

**٥٣٢٥ ـ أخبرني** عبد الله بن محمد بن زياد العدل، ثنا محمد بن إسحاق قال: حدّثني محمد بن عزير الأيلي إملاء علي قال: حدّثني سلامة بن روح، عن عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «كَمْ مِنْ ضَعِيفٍ مُتَضَعَّفٍ ذِي طِمْرَيْنِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى الله لأَبَرَّ قَسَمَهُ مِنْهُمُ الْبَرَاءُ بْنُ مالِكٍ»، فإن البراء لقي زحفاً من المشركين وقد أوجع المشركون في المسلمين فقالوا: يا براء إن رسول الله ﷺ قال: إنك لو أقسمت على الله لأبرك فأقسم على ربك، فقال: أقسمت عليك يا رب لما منحتنا أكتافهم ثم التقوا على قنطرة السوس فأوجعوا في المسلمين فقالوا له: يا براء أقسم على ربك، فقال: أقسمت عليك يا رب لما منحتنا أكتافهم وألحقتني بنبيك ﷺ فمنحوا أكتافهم وقتل البراء شهيداً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٥٣٢٦ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا موسى بن هارون، ثنا أزهر بن جميل، ثنا عمر بن حفص، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: لما كان يوم العقبة بفارس وقد زوى الناس قام البراء بن مالك فركب فرسه وهي تزجي، ثم قال لأصحابه: بئس ما عودتم أقرانكم عليكم فحمل على العدو ففتح الله على المسلمين واستشهد البراء يومئذ. قال أبو عمران موسى بن هارون: إن البراء استشهد يوم تستر وهي من فارس، وإنما استشهد البراء بن مالك سنة إحدى وعشرين من الهجرة.

## ٢١٤٣ ـ ذكر النعمان بن مقرن رضي الله عنه وهو النعمان بن عمرو ابن مقرن المزني

**٥٣٢٧ ـ أخبرني** أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا أبو خليفة القاضي، ثنا محمد بن سلام الجمحي، عن أبي عبيدة معمر بن المثنى قال النعمان بن عمرو بن مقرن بن عامر بن بكر بن هجين بن نصر المزني.

**٥٣٢٨ ـ حدّثني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا محمد بن يحيى بن سليمان، ثنا أحمد بن محمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق أن النعمان بن مقرن المزني قتل وهو أمير الناس سنة إحدى وعشرين.

**٥٣٢٩ ـ أخبرني** عبد الله بن محمد بن موسى، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة قال: حدّثني شعبة، عن علي بن زيد، عن أبي عثمان قال: أتيت ابن عمر بنعي النعمان بن مقرن فوضع يده على وجهه وجعل يبكي وزاد فيه أبو عبد الله بن عطية بإسناده عن محمد بن عمر فقال ابن مقرن بن عائذ بن ميجا بن هجير بن نصر بن حبشية بن كعب بن عبد بن ثور بن هدمة بن لاطم بن عثمان بن مزينة ويكنى أبا عمرو وكان هو وستة إخوة له شهدوا الخندق مع رسول الله ﷺ وكان النعمان أحد من حمل إحدى ألوية رسول الله ﷺ.

## ٢١٤٤ ـ ذكر فتح أصبهان في إمارة النعمان بن مقرن

## ٢١٤٥ ـ ذكر عمل النبيّ ﷺ في الحرب لحصول الظفر

**٥٣٣٠ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، ثنا أبو عمران الجوني، عن علقمة بن عبد الله المزني، عن معقل بن يسار أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه شاور الهرمزان في أصبهان وفارس وآذربيجان، فقال: يا أمير المؤمنين أصبهان الرأس وفارس وآذربيجان الجناحان، فإذا قطعت إحدى الجناحين فالرأس بالجناح وإن قطعت الرأس وقع الجناحان فابدىء بأصبهان فدخل عمر بن الخطاب المسجد، فإذا هو بالنعمان بن مقرن يصلّي، فانتظره حتى قضى صلاته، فقال له: إني مستعملك فقال: أما جابياً فلا وأما غازياً فنعم قال: فإنك غاز فسرحه وبعث إلى أهل الكوفة أن يمدوه ويلحقوا به وفيهم حذيفة بن اليمان والمغيرة بن شعبة والزبير بن العوام والأشعث بن قيس وعمرو بن معديكرب وعبد الله بن عمرو فأتاهم النعمان وبينه وبينهم نهر فبعث إليهم المغيرة بن شعبة رسولاً وملكهم ذو الحاجبين فاستشار أصحابه، فقال: ما ترون أقعد لهم في هيئة الحرب أو في هيئة الملك وبهجته فجلس في هيئة الملك وبهجته على سريره ووضع التاج على رأسه وحوله سماطين عليهم ثياب الديباج والقرط والأسورة فجاء المغيرة بن شعبة فأخذ بضبعيه وبيده الرمح والترس والناس حوله سماطين على بساط له فجعل يطعنه برمحه فخرقه لكي يتطيروا فقال له ذو الحاجبين: إنكم يا معشر العرب أصابكم جوع شديد وجهد فخرجتم فإن شئتم مرناكم ورجعتم إلى بلادكم فتكلّم المغيرة فحمد الله وأثنى عليه، وقال: إنا كنا معشر العرب نأكل الجيفة والميتة وكان الناس يطؤونا ولا نطأهم فابتعث الله منا رسولاً في شرف منا أوسطنا وأصدقنا حديثاً وإنه قد وعدنا أن هٰهنا ستفتح علينا وقد وجدنا جميع ما وعدنا حقاً وإني لأرى هٰهنا بزة وهيئة ما أرى من معي بذاهبين حتى يأخذوه، فقال المغيرة: فقالت لي نفسي لو جمعت جراميزك فوثبت وثبة فجلست معه على السرير إذ وجدت غفلة فزجروني وجعلوا يحثونه، فقلت: أرأيتم إن كنت أنا استحمقت فإن هذا لا يفعل بالرسل وإنا لا نفعل هذا برسلكم إذا أتونا، فقال: إن شئتم قطعتم إلينا وإن شئتم قطعنا إليكم، فقلت: بل نقطع إليكم فقطعنا إليهم وصاففناهم فتسلسلوا كل سبعة في سلسلة وخمسة في سلسلة حتى لا يفروا قال فرامونا حتى أسرعوا فينا، فقال المغيرة للنعمان: إن القوم قد أسرعوا فينا فاحمل فقال: إنك ذو

مناقب وقد شهدت مع رسول الله ﷺ ولكني أنا شهدت رسول الله ﷺ إذا لم يقاتل أول النهار أخر القتال حتى تزول الشمس وتهب الرياح وينزل النصر، فقال النعمان: يا أيها الناس اهتز ثلاث هزات، فأما الهزة الأولى فليقضِ الرجل حاجته، وأما الثانية فلينظر الرجل في سلاحه وسيفه، وأما الثالثة فإني حامل فاحملوا فإن قتل أحد فلا يلوي أحد على أحد وإن قتلت فلا تلووا علي وإني داع الله بدعوة فعزمت على كل امرىء منكم لما أمن عليها، فقال: اللّهمّ ارزق اليوم النعمان شهادة تنصر المسلمين وافتح عليهم فآمن القوم وهزّ لواءه ثلاث مرات ثم حمل فكان أول صريع رضي الله عنه فذكرت وصيته فلم ألوِ عليه وأعلمت مكانه فكنا إذا قتلنا رجلاً منهم شغل عنا أصحابه يجرونه ووقع ذو الحاجين من بغلته الشهباء فانشق بطنه وفتح الله على المسلمين فأتيت النعمان وبه رمق فأتيته بماء فجعلت أصبه على وجهه أغسل التراب عن وجهه، فقال: من هذا؟ فقلت: معقل بن يسار، فقال: ما فعل الناس؟ فقلت: فتح الله عليهم، فقال: الحمد لله اكتبوا بذلك إلى عمر وفاضت نفسه فاجتمع الناس إلى الأشعث بن قيس فقال: فأتينا أم ولده فقلنا: هل عهد إليك عهداً قالت: لا إلا سفيط له فيه كتاب فقرأته، فإذا فيه أن قتل فلان ففلان وأن قتل فلان ففلان قال حماد: فحدّثني علي بن زيد، ثنا أبو عثمان النهدي أنه أتى عمر رضي الله عنه فقال: ما فعل النعمان بن مقرن؟ فقال: قتل، فقال: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، ثم قال: ما فعل فلان؟ قلت: قتل يا أمير المؤمنين وآخرين لا نعلمهم، قال: قلت: لا نعلمهم لكن الله يعلمهم.

## ٢١٤٦ ـ ذكر أخيه سويد بن مقرن رضي الله عنه

٥٣٣١ ـ **حدّثنا** محمد بن علي الصنعاني، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، أنا الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن معاوية بن سويد بن مقرن، عن سويد بن مقرن قال: كنا بني مقرن سبعة على عهد رسول الله ﷺ لنا خادم فلطمه أحدنا، فقال النبيّ ﷺ: «أعتِقوه».

## ٢١٤٧ ـ ذكر مناقب قتادة بن النعمان الظفري وهو أخو أبي سعيد الخدري لأمه

٥٣٣٢ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا محمد بن رستة الأصبهاني، ثنا سليمان بن داود الشاذكوني، ثنا محمد بن عمر قال: وقتادة بن النعمان بن يزيد بن عمرو بن سواد بن ظفر، واسم ظفر كعب بن الخزرج بن عمرو وهو النبيت بن مالك بن أوس، وكان قتادة يكنى أبا عمرو وهو جد عاصم ويعقوب ابني عمر بن قتادة، وكان عاصم بن عمر من العلماء بالسير وغيرها وشهد قتادة بن النعمان العقبة مع السبعين من الأنصار وكان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله ﷺ شهد بدراً وأُحداً ورميت عينه يوم أحد فسالت حدقته على وجنته فأتي رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إن عندي امرأة أحبها وإن هي رأت عيني خشيت تقذرها فردّها رسول الله ﷺ بيده فاستوت ورجعت وكانت أقوى عينيه وأصحهما بعد أن كبر وشهد أيضاً الخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وكانت معه راية بني ظفر في غزوة الفتح.

قال: محمد بن عمر.

٥٣٣٣ ـ **أخبرني** محمد بن صالح بن هانىء، عن عاصم بن عمر بن قتادة قال: مات قتادة بن النعمان سنة ثلاث وعشرين وهو يومئذ ابن خمس وستين سنة وصلّى عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ونزل في قبره أخوه لأمه أبو سعيد الخدري ومحمد بن مسلمة والحارث بن خزمة .

## ٢١٤٨ ـ ذكر مناقب العلاء بن الحضرمي رضي الله عنه

٥٣٣٤ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: اسم الحضرمي والد العلاء عبد الله بن عباد بن جبير بن ربيعة بن مالك بن عويف بن مالك بن

الخزرج، وكان حليف حرب بن أمية، وإنما قيل له الحضرمي لأنه أتى من حضرموت وكان رسول الله ﷺ استعمله على البحرين، ثم إن عمر استعمله على البحرين، فتوفي بها فاستعمل مكانه أبا هريرة الدوسي، وإنما توفي العلاء بن الحضرمي بالبحرين سنة إحدى وعشرين.

## ٢١٤٩ ـ ذكر الأسود بن خلف بن عبد يغوث رضي الله عنه

٥٣٣٥ ـ **أخبرني** أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، أنبأ ابن جريج: أخبرني عبد الله بن عثمان بن خثيم أن محمد بن الأسود بن خلف أخبره أن أباه الأسود حدّثه أنه رأى النبيّ ﷺ يبايع الناس يوم الفتح، قال: فجلس عند قرب دار سمرة، قال الأسود: فرأيت النبيّ ﷺ جلس فجاءه الناس الصغار والكبار والنساء فبايعوه على الإسلام والشهادة فقلت: فما الإسلام؟ قال: «الإِيمانُ بِالله» فقلت: وما الشهادة؟ قال: «شهادَةُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاّ الله وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسولُهُ».

٥٣٣٦ ـ **أخبرنا** معمر، عن ابن خثيم، عن محمد بن الأسود بن خلف، عن أبيه رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ أخذ حسينا فقبله ثم أقبل عليهم فقال: «إِنَّ الوَلَد مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ مَجْهَلَةٌ مَحْزَنَةٌ».

٥٣٣٧ ـ **حدّثني** أبو أحمد الحافظ، ثنا محمد بن سليمان، ثنا محمد بن إسماعيل قال: محمد بن الأسود بن خلف بن عبد يغوث القرشي عداده في المكيين.

## ٢١٥٠ ـ ذكر مناقب خالد بن الوليد رضي الله عنه

٥٣٣٨ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا محمد بن عبد الله بن رستة، ثنا سليمان بن داود، ثنا محمد بن عمر أن خالد بن الوليد مات سنة إحدى وعشرين بحمص.

## ٢١٥١ ـ ذكر وفاة خالد بن الوليد

٥٣٣٩ ـ **فحدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وأمه لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية أخت ميمونة بنت الحارث زوج النبيّ ﷺ، وكان خالد يكنى أبا سليمان عمر استعمله بن الخطاب رضي الله عنه على الرها وحران والرتة وآمد فمكث سنة واستعفى فأعفاه فقدم المدينة فأقام بها في منزله حتى مات بالمدينة سنة اثنتين وعشرين.

٥٣٤٠ ـ **أخبرني** عبد الله بن غانم الصيدلاني، ثنا أبو عبد الله البوشنجي، سمعت يحيى بن بكير يقول: خالد بن الوليد يكنى أبا سليمان.

٥٣٤١ ـ **أخبرنا** محمد بن علي الصنعاني، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الأعمش، عن أبي وائل قال: قيل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه أن نسوة من بني المغيرة قد اجتمعن في دار خالد بن الوليد يبكين وإنا نكره أن يؤذينك فلو نهيتهن فقال عمر: ما عليهن أن يهرقن من دموعهن سجلاً أو سجلين ما لم يكن نقع ولا لقلقة، يعني بالنقع اللطم وباللقلقة الصراخ.

٥٣٤٢ ـ **أخبرني** أحمد بن محمد بن سلمة الغزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني الليث، حدّثني عقيل، عن ابن شهاب قال: لما انصرف النبيّ ﷺ من الأحزاب أقام خالد بن الوليد بدار الأحزاب وأرسل إلى النبيّ ﷺ بإسلامه. حدّثنا بصحة ما ذكره الزبيدي من إسلام خالد بن الوليد قبل خيبر.

### ٢١٥٢ ـ لا تدخل الجنة إلا نفس مسلمة

**٥٣٤٣ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنا عبيد بن عبد الواحد، أنا محمد بن السري، ثنا محمد بن حرب، عن سليمان بن سليم، عن صالح بن يحيى بن المقدام بن معديكرب، عن أبيه، عن جدّه، عن خالد بن الوليد قال: كنا مع النبيّ ﷺ يوم خيبر فبعثني أنادي الصلاة جامعة: «لا تَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلاّ نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ».

### ٢١٥٣ ـ كان فتح خيبر سنة ست

**٥٣٤٤ ـ أخبرنا** إسماعيل بن محمد بن الفضل، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة قال: كان فتح خيبر سنة ست.

### ٢١٥٤ ـ ذكر إسلام خالد بن الوليد

وأما الرواية بضد هذا:

**٥٣٤٥ ـ أخبرنا** الحسين بن علي، أنا أحمد بن محمد بن الحسين، ثنا عمرو بن زرارة، ثنا زياد بن عبد الله، عن محمد بن إسحاق، عن راشد مولى حبيب ابن أبي أوس، عن حبيب ابن أبي أوس، حدّثني عمرو بن العاص من فيه، قال: خرجت عامداً إلى رسول الله ﷺ فلقيت خالد بن الوليد وذلك قبيل الفتح وهو مقبل من مكة، فقلت: أين تريد يا أبا سليمان؟ فقال: والله لقد استقام الميسم وإن الرجل لنبيّ أذهب فأسلم فحتى متى؟ قال: فقدمنا المدينة على رسول الله ﷺ وتقدم خالد بن الوليد فأسلم وبايع ثم دنوت فبايعت وانصرفت.

**٥٣٤٦ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار في جزء انتقاه الإمام أحمد بن حنبل، عن علي بن بحر بن بري:

وثنا الحسن بن علي بن بحر بن بري، ثنا أبي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا وحشي بن حرب بن وحشي، عن أبيه، عن جدّه: أن أبا بكر الصدّيق وجه خالد بن الوليد في قتال أهل الردة فكلم في ذلك فأبى أن يردّه، وقال: سمعت رسول الله ﷺ وذكر خالد بن الوليد فقال: «نِعْمَ عَبْدُ الله وَأَخُو الْعَشِيرَةِ وَسَيْفٌ مِنْ سُيوفِ الله».

### ٢١٥٥ ـ خالد بن الوليد سيف من سيوف الله

**٥٣٤٧ ـ أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثني أبي، ثنا وهب بن جرير قال: حدّثني أبي، عن محمد بن عبد الله ابن أبي يعقوب، عن الحسن بن سعد، عن عبد الله بن جعفر: أن رسول الله ﷺ لما نعى أهل مُؤتة قال: «ثمّ أَخَذَ الرايَةَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ الله خالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَفَتَحَ الله عَلَيْهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٥٣٤٨ ـ وقد أخبرناه** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن أنس بن مالك قال: نعى رسول الله ﷺ أهل مؤتة على المنبر، ثم قال: «فَأَخَذَ اللّواءَ خالدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَهُوَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ الله».

هذا حديث عال صحيح غريب من حديث أيوب ولم يخرجاه.

**٥٣٤٩ ـ حدّثناه** علي بن حمشاذ، ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، ثنا الربيع بن ثعلبة، ثنا أبو إسماعيل المؤدب، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن الشعبي، عن عبد الله ابن أبي أوفي: أن رسول الله ﷺ قال: «لا تُؤذوا خالِداً فَإِنَّهُ سَيْفٌ مِنْ سُيوفِ الله صَبَّهُ عَلَى الْكُفّارِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٥٣٥٠ ـ **أخبرنا** أبو العباس إسماعيل بن عبد الله، أنا عبدان الأهوازي، ثنا أبو السكين زكريا بن يحيى الطائي، ثنا عمران بن زحر بن حصن قال: حدّثني حميد بن منهب قال: قال جدي أوس بن حارثة بن لام لم يكن أحد أعدى للعرب من هرمز، فلما فرغنا من مسيلمة وأصحابه أقبلنا إلى ناحية البصرة فلقينا هرمز بكاظمة في جمع عظيم فبرز له خالد ودعا البزار فبرز له هرمز فقتله خالد بن الوليد وكتب بذلك إلى أبي بكر الصدّيق فنفله سلبه فبلغت قلنسوته مائة ألف درهم وكانت الفرس إذا شرف الرجل جعلوا قلنسوته مائة ألف درهم.

٥٣٥١ ـ **حدّثني** علي بن عيسى، أنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا هشيم، ثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه: أن خالد بن الوليد فقد قلنسوة له يوم اليرموك، فقال: اطلبوها فلم يجدوها ثم طلبوها فوجدوها وإذا هي قلنسوة خلقة، فقال خالد: اعتمر رسول الله ﷺ فحلق رأسه وابتدر الناس جوانب شعره فسبقتهم إلى ناصيته فجعلتها في هذه القلنسوة فلم أشهد قتالاً وهي معي إلا رزقت النصر.

## ٢١٥٦ ـ سبب فتوح خالد بن الوليد في المعارك

٥٣٥٢ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا شريك، عن عاصم ابن أبي النجود، عن أبي وائل قال: كتب خالد بن الوليد إلى رستم ومهران وملأ فارس سلام على من اتّبع الهدى، أما بعد فإنا ندعوكم إلى الإسلام فإن أبيتم فاعطوا ﴿الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ﴾ وأنتم صاغرون وإن أبيتم فإن معي قوماً يحبون القتل في سبيل الله كما تحب فارس الخمر والسلم.

٥٣٥٣ ـ **قد اختلفوا** في وقت وفاة خالد بن الوليد وقد قدمته عن الواقدي سنة إحدى وعشرين، فحدّثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله قال: توفي خالد بن الوليد بالمدينة سنة اثنتين وعشرين.

٥٣٥٤ ـ **وأخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا خليفة بن خياط قال: مات خالد بن الوليد بالشام وقيل: بحمص سنة إحدى وعشرين. قال يحيى بن بكير مات بالمدينة سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة.

## ٢١٥٧ ـ ذكر حاطب ابن أبي بلتعة اللخمي رضي الله عنه

٥٣٥٥ ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة في تسمية من شهد بدراً من أسد بن عبد العزى حاطب ابن أبي بلتعة حليف لهم.

٥٣٥٦ ـ **حدّثنا** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال: كان حاطب ابن أبي بلتعة يكنى أبا محمد.

## ٢١٥٨ ـ وفاة حاطب

٥٣٥٧ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: حاطب ابن أبي بلتعة يكنى أبا محمد وهو فيما قيل من لخم ثم أحد بني راشدة. شهد بدراً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وكان رسول الله ﷺ بعثه إلى المقوقس صاحب الإسكندرية وكان فيما ذكر من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله ﷺ ومات بالمدينة وهو ابن خمس وستين سنة وصلّى عليه عثمان بن عفان وكان تاجراً يبيع الطعام وكان حسن الجسم خفيف اللحية أحنى إلى القصر ما هو شثن الأصابع.

٥٣٥٨ ـ **أخبرني** عبد الله بن حمويه الصيدلاني، ثنا أبو عبد الله البوشنجي قال: سمعت يحيى بن بكير يقول: توفي حاطب ابن أبي بلتعة سنة ثلاثين وصلّى عليه عثمان بن عفان وكان يكنى أبا محمد.

## ٢١٥٩ ـ كسر رباعيته ﷺ في غزوة أحد

**٥٣٥٩ ـ أخبرني** أبو نصر محمد بن أحمد بن عمر الخفاف، ثنا محمد بن المنذر بن سعيد الهروي، ثنا أبو الزبير علي بن الحسن بن علي بن مسلم المكي قال: حدّثني هارون بن يحيى بن هارون بن عبد الرحمٰن بن حاطب ابن أبي بلتعة المدني قال: حدّثني أبو ربيعة الحراني، عن عبد الحميد ابن أبي أنس، عن صفوان بن سليم، عن أنس بن مالك: أنه سمع حاطب ابن أبي بلتعة المدني يقول: إنه اطلع على النبيّ ﷺ بأحد وهو يشتد وفي يد علي ابن أبي طالب الترس فيه ماء ورسول الله ﷺ يغسل وجهه من ذلك الماء فقال له حاطب: من فعل بك هذا قال: «عُتْبَةُ بْنُ أَبي وَقّاصٍ هَشَّمَ وَجْهِي وَدَقَّ رُبَاعِيَتِي بِحَجرِ رَمَانِي» قلت: إني سمعت صائحاً يصيح على الجبل قتل محمد فأتيت إليك وكان قد ذهبت روحي، قلت: أين توجه عتبة؟ فأشار إلى حيث توجه فمضيت حتى ظفرت به فضربته بالسيف فطرحت رأسه فهبطت فأخذت رأسه وسلبه وفرسه وجئت به إلى النبيّ ﷺ فسلم ذلك إليّ ودعا لي فقال: «رَضِيَ الله عَنْكَ» مرتين.

## ٢١٦٠ ـ حاطب شهد بدراً والحديبية

**٥٣٦٠ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان المرادي، ثنا أسد بن موسى، ثنا الليث بن سعد، ثنا أبو الزبير، عن جابر أن عبداً لحاطب جاء نبيّ الله ﷺ يشكو حاطباً فقال: يا نبيّ الله ليدخلن حاطب النار، فقال رسول الله ﷺ: «كَذَبْتَ لا يَدْخُلُهَا أَبداً وَقَدْ شَهِدَ بَدْراً وَالْحُدَيْبِيَةَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٢١٦١ ـ ذكر مكتوب حاطب إلى كفار قريش

**٥٣٦١ ـ حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا موسى بن هارون، ثنا هشام بن الحارث الحراني، ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن إسحاق بن راشد، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن عبد الرحمٰن بن حاطب ابن أبي بلتعة أنه حدّثه أن أباه كتب إلى كفار قريش كتاباً وهو مع رسول الله ﷺ قد شهد بدراً فدعا رسول الله ﷺ علياً والزبير رضي الله عنهما فقال: «انْطَلِقا حَتّى تُدْرِكا امْرَأَةً وَمَعَها كِتابٌ فَأْتِياني بِهِ» فانطلقا حتى أتياها فقالا: أعطينا الكتاب الذي معك وأخبراها أنهما غير منصرفين حتى ينزعا كل ثوب عليها، فقالت: ألستما رجلين مسلمين؟ قالا: بلى ولكن رسول الله ﷺ حدّثنا أن معك كتاباً، فلما أيقنت أنها غير منفلتة منهما حلت الكتاب من رأسها فدفعته إليهما فدعا رسول الله ﷺ حاطباً حتى قرىء عليه الكتاب، قال: «أَتَعْرِف هٰذا الكتاب»؟ قال: نعم، قال: «فَمَا حَمَلَكَ عَلى ذٰلِكَ»؟ قال: كان هناك ولدي وذو قرابتي وكنت امرءاً أعرابياً فيكم معشر قريش، فقال عمر رضي الله عنه: ائذن لي يا رسول الله في قتل حاطب، فقال رسول الله ﷺ: «لا إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْراً وَإِنَّكَ لا تَدْرِي لَعَلَّ الله قَدِ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقالَ: اعْملوا ما شِئْتُمْ فَإِنِّي غافِرٌ لَكُمْ».

## ٢١٦٢ ـ ذكر مناقب أبيّ بن كعب رضي الله عنه

**٥٣٦٢ ـ أخبرنا** أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الله البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير قال: أبيّ بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار شهد بدراً.

**٥٣٦٣ ـ أخبرنا** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط، فذكر هذا النسب وزاد فيه وأم أبي بن كعب صهيلة بنت الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار وهي عمة أبي طلحة.

## ٢١٦٣ ـ ذكر وفاة أبيّ بن كعب

٥٣٦٤ ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن إسحاق، أنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: مات أبي بن كعب في خلافة عمر بن الخطاب سنة اثنتين وعشرين.

٥٣٦٥ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا محمد بن عبد الله بن رستة، ثنا سليمان بن داود، ثنا محمد بن عمر، فذكر النسب بنحوه وزاد وشهد العقبة في السبعين من الأنصار وكان يكتب لرسول الله ﷺ الوحي، وقد اختلف في وقت وفاته فقيل: إنه مات في خلافة عمر سنة اثنتين وعشرين، وقيل: مات في خلافة عثمان سنة ثلاثين وهذا أثبت الأقاويل بأن عثمان أمره بأن يجمع القرآن.

٥٣٦٦ ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثني أبي، ثنا هشيم، عن يونس بن عبد ومبارك عن الحسن، ثنا غني السدي قال: رأيت أبيّ بن كعب أبيض الرأس واللحية لا يخضب.

## ٢١٦٤ ـ أصحاب القضاء من أصحاب رسول الله

٥٣٦٧ ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا الحسن بن صالح، عن مطرف، عن الشعبي، عن مسروق قال: كان أصحاب القضاء من أصحاب رسول الله ﷺ ستة عمر وعلي وعبد الله وأبي زيد وأبو موسى رضي الله عنهم هكذا حدّثنا وفي أكثر الروايات وأصحها معاذ بن جبل بدل أبي موسى.

٥٣٦٨ ـ **حدّثني** محمد بن مظفر، ثنا أبو الجهم، ثنا إبراهيم بن يعقوب قال: سمعت أبا مسهر يقول أبيّ بن كعب سماه رسول الله ﷺ سيد الأنصار فلم يمت حتى قالوا: سيد المسلمين.

٥٣٦٩ ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: ومات أبي في خلافة عمر سنة اثنتين وعشرين .

## ٢١٦٥ ـ ذكر الاختلاف في وقت وفاة أبيّ بن كعب

٥٣٧٠ ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال: مات أبيّ بن كعب في خلافة عثمان سنة اثنتين وثلاثين.

الخلاف ظاهر في وقت وفاة أبيّ بن كعب.

٥٣٧١ ـ **فحدّثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله قال: إن أبيّ بن كعب بن عمرو بن مالك بن النجار مات في خلافة عثمان وكان أبيض الرأس واللحية قتل سنة تسع وعشرين وقيل: سنة اثنتين وعشرين وقيل: إنه مات في خلافة عثمان سنة ثلاثين وذكر أنه كان يكنى أبا الطفيل وكانت له كنيتان وكانت وفاته بمدينة النبيّ ﷺ بعد أن ظهر الطعن على عثمان.

٥٣٧٢ ـ **أخبرني** أبو محمد المزني، ثنا أبو جعفر الحضرمي، ثنا محمد بن الحسن بن أشكاب، ثنا محمد بن كثير الكوفي، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن زر بن حبيش قال: كانت في أبي شراسة.

## ٢١٦٦ ـ ما استبان لكم فاعملوا به وما أشكل عليكم فكلوه إلى عالمه

٥٣٧٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا السري بن يحيى التميمي، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن أسلم المنقري قال: سمعت عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبزى يحدّث عن أبيه قال: لما وقع الناس في أمر عثمان رضي الله عنه قلت لأبي بن كعب: أبا المنذر ما المخرج من هذا الأمر؟ قال: كتاب الله وسنّة نبيّه ما

استبان لكم فاعملوا به وما أشكل عليكم فكلوه إلى عالمه.

**٥٣٧٤ ـ حدّثنا** أبو بكر أحمد بن سليمان الفقيه ببغداد، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن هارون، عن محمد بن إسحاق: أن رسول الله ﷺ آخى بين أصحابه فآخى بين أبيّ بن كعب وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل.

## ٢١٦٧ ـ لا يقوم في الصف الأول إلا المهاجرون والأنصار

**٥٣٧٥ ـ أخبرنا** أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا الحسن بن بشر البجلي، ثنا الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن قيس بن عبادة قال: شهدت المدينة، فلما أقيمت الصلاة تقدمت فقمت في الصف الأول فخرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه فشقّ الصفوف ثم تقدم وخرج معه رجل آدم خفيف اللحية فنظر في وجوه القوم، فلما رآني دفعني وقام مكاني واشتد ذلك علي، فلما انصرف التفت إليّ فقال: لا يسوءك ولا يحزنك أشق عليك إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يَقومُ في الصَّفِّ الأَوَّلِ إلاّ المهاجِرونَ وَالأَنْصار»، فقلت: من هذا؟ فقالوا: أبيّ بن كعب.

هذا حديث تفرّد به الحكم بن عبد الملك عن قتادة وهو صحيح الإسناد.

**٥٣٧٦ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا السري بن يحيى، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن أسلم المنقري، عن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبزى، عن أبيه، عن أبيّ بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «أُنزِلَت عَلَيَّ سُورَةٌ وَأُمِرْتُ أَنْ أُقرِئَكها» قال: قلت: أسميت لك؟ قال: «نَعَمْ» قلت لأبي: أفرحت بذلك يا أبا المنذر؟ قال: وما يمنعني والله تعالى وتبارك يقول: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفرَحوا﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٥٣٧٧ ـ حدّثنا** أبو يحيى محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يزيد المقري الإمام بمكة في المسجد الحرام، ثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن زيد الصائغ، ثنا أحمد بن محمد بن القاسم ابن أبي بزة قال: سمعت عكرمة بن سليمان يقول: قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين فلما بلغت والضحى قال لي: «كَبِّرْ عِنْدَ خاتِمَةِ كُلِّ سُورَةٍ حَتّى تَخْتِمْ» وأخبره عبد الله بن كثير أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك وأخبره مجاهد أن ابن عباس أمره بذلك وأخبره ابن عباس أن أبيّ بن كعب أمره بذلك وأخبره أبيّ بن كعب أن النبيّ ﷺ أمره بذلك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢١٦٨ ـ أعظم آي القرآن آية الكرسي

**٥٣٧٨ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا يزيد بن هارون، أنا سعيد بن إياس الجريري، عن أبي السليل، عن عبد الله بن رباح، عن أبيّ بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «أَبا الْمُنذِرِ أَيّ آيَةٍ في كِتابِ الله أَعْظَم مَعَكَ»؟ قال: قلت: ﴿الله لا إِلٰهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ قال: فضرب صدري، وقال: «لِيَهْنَكَ الْعِلْمُ أَبا الْمُنذر».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٥٣٧٩ ـ أخبرني** أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد، ثنا أبو قلابة قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجوني، عن جندب قال: قدمت المدينة لأطلب العلم فدخلت المسجد فإذا رجل والناس مجتمعون عليه، فقلت: من هذا؟ قالوا: هذا أبيّ بن كعب فتبعته فدخل منزله فضربت عليه الباب فخرج

فزبرني وكهرني فاستقبلت القبلة فقلت: اللّهمّ إنا نشكوهم إليك ننفق نفقاتنا ونتعب أبداننا ونرحل مطايانا ابتغاء العلم، فإذا لقيناهم كرهونا، فقال: لئن أخرتني إلى يوم الجمعة لا تكلمن بما سمعت من رسول الله ﷺ لا أخاف فيه لومة لائم، فلما كان يوم الخميس غدوت فإذا الطرق غاصة فقلت: ما شأن الناس اليوم؟ قالوا: كأنك غريب، قلت: أجل، قالوا: مات سيد المسلمين أبيّ بن كعب.

## ٢١٦٩ ـ علي أقضانا وأبي أقرأنا

**٥٣٨٠ ـ أخبرنا** أبو النضر الفقيه، ثنا معاذ بن نجدة القرشي، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان قال: حدّثني سبيب ابن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال عمر رضي الله عنه: علي أقضانا وأبي أقرأنا وإنا لندع بعض ما يقول أبي وأبي يقول: أخذت عن رسول الله ﷺ ولا أدعه وقد قال الله تبارك وتعالى: ﴿**مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا**﴾.

## ٢١٧٠ ـ الاختلاف في قراءة بعض الآيات بين أبي وعمر

**٥٣٨١ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا أبو أسامة، عن محمد بن عمرو، ثنا أبو سلمة ومحمد بن إبراهيم التيمي قالا: مر عمر بن الخطاب برجل وهو يقول: ﴿**السّابقونَ الأَوّلونَ مِنَ الْمُهاجِرينَ وَالأَنْصار وَالّذِينَ اتّبَعوهُمْ بِإِحْسانٍ رَضِيَ الله عَنهُمْ وَرَضُوا عَنهُ**﴾ إلى آخر الآية، فوقف عليه عمر، فقال: انصرف، فلما انصرف قال له عمر: من أقرأك هذه الآية؟ قال: أقرأنيها أبيّ بن كعب فقال: انطلقوا بنا إليه فانطلقوا إليه، فإذا هو متكىء على وسادة يرجل رأسه فسلّم عليه فردّ السلام، فقال: يا أبا المنذر قال: لبّيك، قال: أخبرني هذا إنك أقرأته هذه الآية قال: صدق تلقيتها من رسول الله ﷺ قال عمر: أنت تلقيتها من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم أنا تلقيتها من رسول الله ﷺ ثلاث مرات كل ذلك يقوله وفي الثالثة وهو غضبان نعم والله لقد أنزلها الله على جبريل وأنزلها جبريل على محمد فلم يستأمر فيها الخطاب ولا ابنه فخرج عمر وهو رافع يديه وهو يقول: الله أكبر الله أكبر.

**٥٣٨٢ ـ حدّثني** علي بن حمشاذ العدل قال: أخبرني الحارث ابن أبي أسامة، أنا روح بن عبادة، ثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب: أن عمر بن الخطاب أتى على هذه الآية: ﴿**الّذِينَ آمَنوا وَلَمْ يَلْبِسوا إِيمانَهُمْ بِظُلْمٍ**﴾ فأتى أبي بن كعب فسأله: أينا لم يظلم؟ فقال له: يا أمير المؤمنين إنما ذاك الشرك أما سمعت قول لقمان لابنه: ﴿**يا بنيّ لا تُشرِكْ بِالله إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظيم**﴾.

## ٢١٧١ ـ ذكر مناقب عبد الرحمٰن بن عوف الزهري رضي الله عنه

**٥٣٨٣ ـ أخبرني** أبو محمد المزني، ثنا أبو خليفة القاضي، ثنا محمد بن سلام الجمحي، عن أبي عبيدة معمر بن المثنى قال: عبد الرحمٰن بن عوف بن عبد الرحمٰن بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك.

وحدّثني مصعب بن عبد الله قال: عبد الرحمٰن بن عوف بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن زهرة وأمه وأم أخيه الأسود بن عوف الشفاء بنت عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب وكانت قد هاجرت قبل الفتح وكان عبد الرحمٰن اسمه عبد عمرو فسماه النبيّ ﷺ عبد الرحمٰن.

## ٢١٧٢ ـ ذكر وفاة عبد الرحمٰن بن عوف

**٥٣٨٤ ـ حدّثنا** محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن

سعد قال: مات عبد الرحمٰن بن عوف لتسع من سني عثمان وصلّى عليه عثمان وكان قد بلغ خمساً وسبعين سنة.

**٥٣٨٥ ـ حدّثنا** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، سمعت إبراهيم بن قارظ يقول: سمعت علياً يقول: حين مات عبد الرحمٰن بن عوف أدركت صفوها وسبقت رنقها.

**٥٣٨٦ ـ أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط فذكر هذا النسب وزاد وكان عبد الرحمٰن يكنى أبا محمد وكان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة فسمّاه رسول الله ﷺ عبد الرحمٰن.

**٥٣٨٧ ـ فاخبرناه** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، قال: أنا علي بن عبد العزيز، ثنا محمد ابن أبي نعيم الواسطي، ثنا إبراهيم بن سعد قال: حدّثني أبيّ، عن أبيه، عن عبد الرحمٰن بن عوف قال: كان اسمي في الجاهلية عبد عمرو فسمّاني رسول الله ﷺ عبد الرحمٰن.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٥٣٨٨ ـ أخبرني** أبو بكر ابن أبي نصر، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا عبد الله بن مسلمة فيما قرأ على مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ لعبد الرحمٰن: «ما صَنَعْتَ يا أبا مُحَمَّدٍ في اسْتِلامِ الرُّكْنِ»، يعني الحجر الأسود، فقال عبد الرحمٰن: استلمت وتركت، فقال رسول الله ﷺ: «أَصَبْتَ».

قال الحاكم لست أشكّ في لقي عروة بن الزبير عبد الرحمٰن بن عوف، فإن كان سمع منه هذا الحديث فإنه صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٥٣٨٩ ـ أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه قال: لقد رأيت سعد ابن أبي وقاص في جنازة عبد الرحمٰن بن عوف قال: اذهب ابن عوف ببطنتك من الدنيا لم تتغضغض منها بشيء.

**٥٣٩٠ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا هارون بن سليمان، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه: أن النبيّ ﷺ قال لعبد الرحمٰن: «كَيْفَ صَنَعْتَ يا أَبا مُحَمَّدٍ في اسْتِلامِ الْحَجَرِ»؟ قال: استلمت وتركت، قال: «أَصَبْتَ يا أَبا مُحَمَّدٍ».

**٥٣٩١ ـ أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا محمد بن عبد الله بن عمر قال: مات عبد الرحمٰن بن عوف ويكنى أبا محمد سنة ثنتين وثلاثين وهو ابن خمس وسبعين سنة.

## ٢١٧٣ ـ حكاية عود الروح في عبد الرحمٰن بن عوف بعد نزعها

**٥٣٩٢ ـ أخبرني** أحمد بن كامل القاضي، ثنا محمد بن الهيثم القاضي، ثنا أبو اليمان، قال: أنا شعيب، عن الزهري، حدّثني إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف أنه غشي على عبد الرحمٰن بن عوف في وجعه غشية فظنوا أنها قد فاضت نفسه فيها حتى قاموا من عنده وجللوه ثوباً وخرجت أمّ كلثوم بنت عقبة امرأته إلى المسجد تستعين فيما أمرت به من الصبر والصلاة فلبثوا ساعة وهو في غشية ثم أفاق فكان أول ما تكلم به أن كبر فكبر أهل البيت ومن يليهم ثم قال لهم: غشي علي آنفاً؟ قالوا: نعم، فقال: صدقتم، فقال: إنه انطلق بي في غشيتي رجلان أحدهما فيه شدة وفظاظة فقالا: انطلق نحاكمك إلى العزيز العليم، فقال: ارجعاه فإنه من الذين كتب الله لهم السعادة والمغفرة في بطون أمهاتهم وإنه سيتمتع به بنوه إلى ما شاء الله فعاش بعد ذلك شهراً ثم توفي رضي الله عنه، وأقام الحج فيها عثمان رضي الله عنه.

**٥٣٩٣ ـ أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا أبو ثابت، ثنا يوسف بن

يعقوب الماجشون، أنا صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف، عن عبد الرحمٰن بن عوف قال: قال أمية بن خلف كاتبني باسمك الذي كنت تكاتبنيه عبد عمرو.

٥٣٩٤ ـ **أخبرني** أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا علي بن الجعد، ثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جدّه قال: سمعت سعد بن مالك حين مات عبد الرحمٰن بن عوف يقول: واجبلاه.

## ٢١٧٤ ـ حلية عبد الرحمٰن بن عوف

٥٣٩٥ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا محمد بن عبد الله بن رستة، ثنا أبو أيوب، ثنا محمد بن عمر، ثنا عبد الله بن جعفر الزهري، عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس قال: ولد عبد الرحمٰن بن عوف بعد الفيل بعشر سنين ومات يرحمه الله سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن خمس وسبعين سنة وكانت كنيته أبو محمد ودفن بالبقيع وصلّى عليه عثمان وكان رجلاً طويلاً رقيق البشرة، يعني رقيق الجلد أبيض مشرب بحمرة.

٥٣٩٦ ـ **حدّثني** محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن سعد، ثنا يعقوب، عن أبيه قال: بلغني أن عبد الرحمٰن بن عوف جرح يوم أحد إحدى وعشرين جراحة وجرح في رِجله فكان يعرج منها.

٥٣٩٧ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، أنا يزيد بن هارون، أنا حميد، عن أنس:

وثنا أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا محمد بن الهيثم القاضي، ثنا ابن أبي مريم، ثنا يحيى بن أيوب، حدّثني حميد قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قدم عبد الرحمٰن بن عوف مهاجراً إلى رسول الله ﷺ فآخى رسول الله ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٥٣٩٨ ـ **أخبرني** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا محمد بن أحمد بن برد، ثنا الهيثم بن جميل، ثنا إبراهيم بن سعد قال: سمعت أبي يحدّث عن أبيه قال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول لعبد الرحمٰن بن عوف يوم مات: اذهب يا ابن عوف فقد أدركت صفوها وسبقت رنقها.

## ٢١٧٥ ـ عبد الرحمٰن بن عوف أعتق ثلاثين ألف بيت

٥٣٩٩ ـ **حدّثني** محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أبو هشام الحسين بن علي، عن جعفر بن برقان قال: بلغني أن عبد الرحمٰن بن عوف: اعتق ثلاثين ألف بيت.

٥٤٠٠ ـ **أخبرنا** أبو جعفر الفقيه، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، أنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود في تسمية من شهد بدراً مع رسول الله ﷺ من بني زهرة بن كلاب بن مرة عبد الرحمٰن بن عوف بن زهير.

٥٤٠١ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، حدّثني أبو بكر بن أبي سبرة، عن محمد ابن أبي حرملة، عن عثمان بن الشريد قال: ترك عبد الرحمٰن بن عوف ألف بعير وثلاثة ألف شاة بالنقيع ومائة فرس ترعى بالنقيع وكان يزرع بالجرف على عشرين ناضحاً وكان يدخر قوت أهله من ذلك سنة وأسلم عبد الرحمٰن بن عوف قبل أن يدخل رسول الله ﷺ دار الأرقم وقبل أن يدعو فيها وشهد مع رسول الله ﷺ بدراً واحداً والخندق والمشاهد كلها وثبت مع رسول الله ﷺ حين ولى الناس.

## ٢١٧٦ ـ عبد الرحمٰن بن عوف حواري رسول الله

٥٤٠٢ ـ **حدّثني** محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا عبيد الله بن سعد، ثنا يعقوب، عن أبيه: أن عبد الرحمٰن بن عوف كان يقال له: حواري رسول الله ﷺ.

٥٤٠٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدّثني صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف، عن أبيه، عن المسور بن مخرمة قال: كنت أسير في ركب بين عثمان وعبد الرحمٰن بن عوف فقال عثمان: من صاحب الخميصة؟ فقال عبد الرحمٰن: أنا، فقال عثمان: ها يا مسور من زعم أنه خير من خالك عبد الرحمٰن في الهجرة الأولى فقد كذب.

٥٤٠٤ ـ **اخبرني** أحمد بن علي المقري، ثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا إبراهيم بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمٰن بن عوف، حدّثني أبي، عن عبد الرحمٰن بن حميد بن عبد الرحمٰن بن عوف، عن أبيه، عن أمّه أمّ كلثوم بنت عقبة قالت: دخل رسول الله ﷺ على بسرة وهي تمشط عائشة فقال: «يا بسرَةُ مَنْ يَخطُبُ أمّ كُلثوم»؟ قالت: فسمعت رجلاً أو رجلين قال: «فَأَيْنَ أَنْتُمْ عَنْ سَيِّدِ المُسْلِمينَ عَبْدِ الرّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٤٠٥ ـ **أخبرنا** عبد الله بن إسحاق الخراساني العدل، ثنا عبد الله بن روح المدائني، ثنا يزيد بن هارون، أنا أبو المعلى الجزري، عن ميمون بن مهران، عن ابن عمر، عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه: أن عبد الرحمٰن بن عوف قال لأصحاب الشورى: هل لكم أن أختار لكم وأنتقل منها، فقال علي: أنا أول من رضي، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول لك: «أَنْتَ أَمينٌ في أَهْلِ السّماءِ أَمينٌ في أَهْلِ الأَرْضِ».

## ٢١٧٧ ـ مشاورة عمر مع عبد الرحمٰن في الفتيا

## ٢١٧٨ ـ وإياك وعثرة الشباب

٥٤٠٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن سليمان البرنسي، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، حدّثني إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن سالم قال: قلت لعبد الله بن عمر:

وأخبرني أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن عبد الملك بن عمير، عن قبيصة بن جابر الأسدي قال: كنت محرماً فرأيت ظبياً فرميته فأصبته فمات فوقع في نفسي من ذلك، فأتيت عمر بن الخطاب أسأله فوجدت إلى جنبه رجلاً أبيض رقيق الوجه، فإذا هو عبد الرحمٰن بن عوف فسألت عمر فالتفت إلى عبد الرحمٰن فقال: ترى شاة تكفيه؟ قال: نعم، فأمرني أن أذبح شاة، فلما قمنا من عنده، قال صاحب لي: إن أمير المؤمنين لم يحسن أن يفتيك حتى سأل الرجل فسمع عمر بعض كلامه فعلاه عمر بالدرة ضرباً، ثم أقبل علي ليضربني فقلت: يا أمير المؤمنين إني لم أقل شيئاً، إنما هو قاله قال: فتركني ثم قال: أردت أن تقتل الحرام وتتعد بالفتيا ثم قال أمير المؤمنين رضي الله عنه: إن في الإنسان عشرة أخلاق تسعة حسنة وواحد سيىء ويفسدها ذلك السيىء ثم قال: إياك وعثرة الشباب.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٢١٧٩ ـ دعاء عائشة لابن عوف على صلته

**٥٤٠٧ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا أبو سلمة منصور بن سلمة الخزاعي، ثنا عبد الله بن جعفر المخزومي، حدّثتني أمّ بكر بنت المسور أن عبد الرحمٰن بن عوف باع أرضاً له بأربعين ألف دينار فقسمها في بني زهرة وفقراء المسلمين والمهاجرين وأزواج النبيّ ﷺ فبعث إلى عائشة رضي الله عنها بمال من ذلك، فقالت: من بعث هذا المال؟ قلت: عبد الرحمٰن بن عوف، قال: وقصّ القصة، قالت: قال رسولِ الله ﷺ: «لا يَحْنو عليكُنَّ مِنْ بَعْدي إِلاّ الصابِرون» سقى الله ابن عوف من سلسبيل الجنة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٥٤٠٨ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا يونس بن محمد وأحمد بن محمد الأزرقي قالا: ثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن الحصين بن عوف بن الحارث، عن أمّ سلمة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول لأزواجه: «إِنَّ الَّذي يَحْنو عَلَيْكُمْ بَعْدِي هُوَ الصّادِقُ البارّ، اللَّهُمَّ اسْقِ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ عَوْفٍ مِنْ سَلْسَبيلِ الْجَنَّةِ».

فقد صح الحديث عن عائشة وأمّ سلمة رضي الله عنهما.

## ٢١٨٠ ـ تزكية المال بإضافة الضيف وإطعام المسكين وغيرهما

**٥٤٠٩ ـ حدّثناه** أبو النضر محمد بن محمد الفقيه وأبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل المقري قالا: ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي، ثنا خالد بن يزيد ابن أبي مالك، عن أبيه، عن عطاء ابن أبي رباح، عن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «يا ابْنَ عَوْفٍ إِنَّكَ مِنَ الأَغْنِياءِ وَلَنْ تَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلاّ زَحْفاً فَأَقْرِضِ الله يُطْلِق قَدَمَيْكَ»، قال: فما أقرض الله؟ قال: «تَتَبَرَّأُ مِمّا أَنْتَ فيهِ» قال: يا رسول الله من كله أجمع، قال: «نَعَمْ»، فخرج ابن عوف وهو يهم بذلك فأرسل إليه رسول الله ﷺ فقال: «أَتاني جِبْريلُ فقالَ مُر ابْنَ عَوْفٍ فَلْيُضِفِ الضَّيْفَ وَلْيُطْعِمِ الْمِسْكِينَ وَلْيُعْطِ السّائِلَ وَلْيَبْدَأْ بِمَنْ يَعولُ فَإِنَّهُ إِذا فَعَلَ ذٰلِكَ كان تَزْكِيَةَ ما هُوَ فِيهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٥٤١٠ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا قريش بن أنس، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي مِنْ بَعْدِي». قال قريش: فحدّثني محمد بن عمرو، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن أن أباه وصى لأمهات المؤمنين بحديقة بيعت بعده بأربعين ألف دينار.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وله شاهد صحيح على شرط الشيخين.

**٥٤١١ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا عبد الله بن يوسف التنيسي، ثنا بكر بن مضر، ثنا صخر بن عبد الله بن حرملة، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن حدّثه قال: دخلت على عائشة رضي الله عنها فقالت لي: كان رسول الله ﷺ يقول لي: «أَمْرُكُنَّ مِمّا يُهِمّني بَعْدي وَلَنْ يَصْبِرَ عَلَيْكُنَّ إِلاّ الصابرون»، ثم قالت: فسقى الله أباك من سلسبيل الجنة وكان عبد الرحمٰن بن عوف قد وصلهن بمال فبيع بأربعين ألف.

## ٢١٨١ ـ ذكر مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

**٥٤١٢ ـ أخبرني** جعفر بن محمد بن نصير الخلدي رضي الله عنه، ثنا أحمد بن محمد الحجاج بن

رشد بن المهري بمصر قال: أملا علي موسى بن عون بن عبد الله بن عون: عبد الله بن مسعود بن كاهل بن حبيب بن تامر بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تيم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار.

## ٢١٨٢ ـ كان عبد الله بن مسعود صاحب سر رسول الله

٥٤١٣ ـ **فحدّثنا** بهذا محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن محمد القباني، ثنا الحسن بن علي بن يزيد الصدائي، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق قال: عبد الله بن مسعود بن الحارث بن شمخ بن مخزوم بن كاهل بن الحارث بن سعد بن هذيل من حلفاء بني زهرة قد خالفهما الواقدي في هذا النسب كما حدّثناه أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: وعبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تيم بن سعد بن هذيل بن مدركة وكان يكنى بابنه عبد الرحمٰن أبا عبد الرحمٰن وكان أبوه مسعود بن غافل، حالف عبد الحارث بن زهرة في الجاهلية وأسلم عبد الله بن مسعود قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم وشهد عبد الله بن مسعود عند جميع أهل السير بدراً واحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وهاجر الهجرتين وكان صاحب سر رسول الله ﷺ وسواكه وسواده ونعله وطهوره وكان رجلاً نحيفاً قصيراً شديد الأدمة ومات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين فدفن بالبقيع وكان يوم توفي فيما قيل ابن بضع وستين سنة .

٥٤١٤ ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: مات عبد الله بن مسعود بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين حين قتل عثمان وكان أوصى الزبير بن العوام فصلّى عليه وقد قيل: إن عمار بن ياسر صلّى عليه ودفن بالبقيع ليلاً وهو ابن بضع وستين سنة.

٥٤١٥ ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو كريب، ثنا عبيد الله بن موسى، عن سليمان ابن أبي سليمان، عن أبي هاشم، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود: أن النبيّ ﷺ كناه أبا عبد الرحمٰن ولم يولد له.

٥٤١٦ ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا موسى بن هارون، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، عن أبيه قال: أمّ عبد الله بن مسعود أمّ عبد بنت عبد بن الحارث بن زهرة.

٥٤١٧ ـ **سمعت** أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: كنية عبد الله بن مسعود أبو عبد الرحمٰن:

وحدّثنا أبو العباس، ثنا سعيد بن عثمان التنوخي، ثنا الخصيب بن ناصح، ثنا سليمان ابن أبي سليمان العاقلاني، عن أبي هاشم، عن إبراهيم النخعي: أن ابن مسعود كنى علقمة أبا شبل قبل أن يولد له قال: فسُئل فحدّث علقمة عن عبد الله بن مسعود: أن رسول الله ﷺ كناه أبا عبد الرحمٰن قبل أن يولد له.

## ٢١٨٣ ـ حلية عبد الله بن مسعود

٥٤١٨ ـ **أخبرني** محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا يحيى بن اليمان، ثنا الأعمش، عن إبراهيم قال: كان عبد الله بن مسعود لطيفاً وطفاً وكانت أمه أمّ عبد بنت عبد بن الحارث بن زهرة ويقال: إنها كانت من القارة.

## ٢١٨٤ ـ كان ابن مسعود سادس ستة في الإسلام

٥٤١٩ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الإمام، أنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا محمد ابن أبي عبيدة، عن أبيه، عن الأعمش، عن القاسم بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود قال: لقد رأيتني سادس ستة ما على الأرض مسلم غيرنا.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٤٢٠ ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة في تسمية من شهد بدراً من حلفاء بني زهرة بن كلاب عبد الله بن مسعود قال عروة: وممن هاجر إلى الحبشة الهجرة الأولى قبل خروج جعفر ابن أبي طالب عبد الله بن مسعود.

٥٤٢١ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا زكريا بن عدي، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن ابن أبي ذباب، عن مجاهد، عن عبد الله بن سخبرة قال: كنت مع عبد الله بن مسعود وكان رجلاً لم عليه مسحة لطيف الجسم ضعيف اللحم.

٥٤٢٢ ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خلف بن خليفة قال: مات عبد الله بن مسعود بالمدينة وصلّى عليه الزبير بن العوام.

٥٤٢٣ ـ **حدّثني** يحيى بن منصور القاضي، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن يعلى بن مسلم، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس قال: آخى رسول الله ﷺ بين الزبير بن العوام وعبد الله بن مسعود.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢١٨٥ ـ ذكر ما أوصى به عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

٥٤٢٤ ـ **أخبرنا** محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ثنا جعفر بن عون، عن أبي العميس، عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال: ذكر ما أوصى به عبد الله بن مسعود: أن حدّث به حدث في مرضه هذا أن يرجع وصيته إلى الله ثم إلى الزبير بن العوام وابنه عبد الله بن الزبير وإنهما في حل وبل مما وليا وقضيا ولا تزوج بنات عبد الله إلا بإذنهما ولا يخص ذلك عن زينب.

٥٤٢٥ ـ **أخبرني** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا شعبة، حدّثني أبو العميس عن مسلم البطين، عن عمرو بن ميمون قال: كان عبد الله تأتي عليه السنة لا يحدث عن رسول الله ﷺ، فحدث ذات يوم عن رسول الله ﷺ بحديث فعلته كأبة وجعل العرق يتحادر على جبهته ويقول نحو هذا أو قريباً من هذا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٥٤٢٦ ـ **أخبرنا** أبو إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا أبو كريب، ثنا إبراهيم بن يوسف ابن أبي إسحاق، عن أبيه، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأسود أنه سمع أبا موسى يقول: قدمت أنا وأخي من اليمن فمكثنا حيناً ما نرى إلا أن عبد الله بن مسعود رجل من أهل بيت رسول الله ﷺ مما نرى من دخوله ودخول أمه عليه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٢١٨٦ ـ أشبه الناس هدياً وسمتاً بالنبي ابن مسعود

٥٤٢٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، ع شقيق قال: سمعت حذيفة يقول: إن أشبه الناس هدياً وسمتاً ودلاً بمحمد ﷺ عبد الله بن مسعود من حي يخرج إلى حين يرجع، فما أدري ما في بيته ولقد علم المحفوظون من أصحاب محمد ﷺ أن ابن أمّ عبد م أقربهم وسيلة عند الله يوم القيامة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٥٤٢٨ ـ **أخبرني** الحسن بن حليمة المروزي، أنا أبو الموجه، أنا عبدان، أنا عبد الله، أنا مسعر قال حدّثني معن بن عبد الرحمٰن، عن عون بن عبد الله بن عتبة، عن أبيه قال: كان عبد الله إذا هدأت العيون سمع له دوياً كدوي النحل حتى يصبح.

## ٢١٨٧ ـ كان عبد الله يخطب كل خميس على رجليه

٥٤٢٩ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن يونس الضبي، ثنا أبو دا الطيالسي، ثنا شعبة، أنا جامع بن شداد قال: سمعت عبد الله بن مرداس قال: كان عبد الله يخطبنا كل خميس على رجليه فيتكلم بكلمات ونحن نشتهي أن يزيد.

٥٤٣٠ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن يونس الضبي، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن سلمة ب كهيل، عن حبة العرني قال: قرأت في كتاب عمر إلى أهل اليمن والكوفة، أما بعد فأنتم رأس العرب وجمجمت وأنتم سهمي الذي أومىء به أن جاء شيء من هاهنا وهاهنا وقد بعثت إليكم عبد الله واخترته لكم وآثرتكم به عل نفسي.

٥٤٣١ ـ **حدّثني** أبو بكر أحمد بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثني أبي، ثنا ع الرحمٰن، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن حبة العرني أن ناساً أتوا علياً فأثنوا على عبد الله بن مسعود فقال أقول فيه مثل ما قالوا وأفضل من قَرَأَ القرآن وأحلّ حلاله وحرّم حرامه فقيه في الدين عالم بالسنة.

٥٤٣٢ ـ **حدّثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، ع الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن أبي مسعود عقبة بن عمرو قال: ما أرى رجلاً أعلم بما أنزل الله عل محمد ﷺ من عبد الله بن مسعود فقال أبو موسى: إن تقل ذلك فإنه كان يسمع حين لا نسمع ويدخل حين ندخل.

٥٤٣٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني سفي الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه قال: قال عبد الله بن مسعود: لو تعلمون ذنوبي ما وط عقبي رجلان ولحثيتم على رأسي التراب ولوددت أن الله غفر لي ذنباً من ذنوبي وإني دعيت عبد الله بن روثة.

## ٢١٨٨ ـ كان ابن أم عبد صاحب النعلين والوسادة والمطهرة

٥٤٣٤ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا السري بن خزيمة وأحمد بن نصر قالا: ثنا أبو غس مالك بن إسماعيل، ثنا إسرائيل، عن المغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة قال: قدمت الشام فصلّيت ركعتين قلت: اللّهمّ يسّر لي جليساً صالحاً فلقيت قوماً فجلست فإذا بواحد جاء حتى جلس إلى جنبي فقلت: من ذ قال: أبو الدرداء، فقلت: إني دعوت الله أن ييسر لي جليساً صالحاً فيسّر لي، فقال: ممن أنت؟ قلت: من أه الكوفة، قال: أوَ ليس عندكم ابن أمّ عبد صاحب النعلين والوسادة والمطهرة وفيكم الذي أجاره الله من الشيط

على لسان نبيّه ﷺ وفيكم صاحب سر رسول الله ﷺ الذي لا يعلمه غيره.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، والأسانيد التي قبله كلها صحيحة ولم يخرجاها وإنما تركت الكلام عليها لأنها غير مسندة وهذا مسند.

## ٢١٨٩ ـ تسمية العشرة المبشرة

٥٤٣٥ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنا علي بن عبد العزيز ومحمد بن غالب قالا: ثنا أبو حذيفة وثنا دعلج بن أحمد السجزي ببغداد، ثنا عبد العزيز بن معاوية النصري، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان الثوري، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن عبد الله بن ظالم، عن سعيد بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ: «عَشَرَةٌ في الْجَنَّةِ»، فذكر أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً وطلحة والزبير وعبد الرحمٰن بن عوف وسعد ابن أبي وقاص وسعيد بن زيد وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم.

هذا حديث تفرّد بذكر ابن مسعود فيه أبو حذيفة، وقد احتج البخاري بأبي حذيفة إلا أنهما لم يحتجا بعبد الله بن ظالم.

٥٤٣٦ ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، قال: قرأ علي عبد الملك بن محمد الرقاشي، وأنا أسمع، ثنا أبو عتاب سهل بن حماد، ثنا شعبة، عن معاوية بن قرة، عن أبيه قال: كان ابن مسعود على شجرة يجتني بهم منها فهبت الريح وكشفت عن ساقيه فضحكوا، فقال رسول الله ﷺ: «وَالَّذي نَفْسي بِيَدِهِ لَهُما أَثْقَلُ في الميزانِ مِنْ أُحُد».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢١٩٠ ـ كلمات دعاء ابن مسعود رضي الله عنه

٥٤٣٧ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا جرير، عن عبد الله بن يزيد الصهباني، عن كميل بن زياد، عن علي رضي الله عنه قال: كنت مع النبيّ ﷺ ومعه أبو بكر رضي الله عنه ومن شاء الله من أصحابه فمررنا بعبد الله بن مسعود وهو يصلّي فقال النبيّ ﷺ: «مَن هٰذا»؟ فقيل: عبد الله بن مسعود فقال: «إِنَّ عَبْد الله يَقْرَأُ الْقُرْآنَ غَضّاً كما أُنْزِلَ»، فأثنى عبد الله على ربّه وحمده فأحسن في حمده على ربه، ثم سأله فأجمل المسألة وسأله كأحسن مسألة سألها عبد ربه ثم قال: اللّهمّ إني أسألك إيماناً لا يرتد ونعيماً لا ينفد ومرافقة محمد ﷺ في أعلى عليين في جنانك جنان الخلد قال: وكان رسول الله ﷺ يقول: «سَلْ تُعْطَ سَلْ تُعْطَ» مرتين فانطلقت لأبشره فوجدت أبا بكر قد سبقني وكان سباقاً بالخير.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٤٣٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو جعفر محمد بن علي الوراق بحمدان، ثنا يحيى بن يعلى المحاربي، ثنا زائدة، عن منصور، عن زيد بن وهب، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «رَضِيتُ لِأُمَّتي ما رَضِيَ لَها ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ».

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وله علّة من حديث سفيان الثوري، فأخبرنا محمد بن موسى بن عمران الفقيه، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا أبو كريب، ثنا وكيع، عن سفيان.

٥٤٣٩ ـ **وأما حديث** إسرائيل فأخبرناه أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، أنا إسرائيل جميعاً عن منصور، عن القاسم بن عبد الرحمٰن: أن رسول الله ﷺ قال: «رَضِيتُ لِأُمَّتي ما رَضِيَ لها ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ».

**٥٤٤٠ ـ أخبرنا** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا المعافى بن سليمان الحراني، ثنا القاسم بن معن، عن منصور، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ كُنْتُ مُسْتَخْلِفاً أَحداً مِنْ غَيْرِ مَشورَةٍ لاسْتَخْلَفْتُ عَلَيْهِمْ ابْنَ أُمِّ عَبْدٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢١٩١ ـ من أحبّ أن يقرأ القرآن غضاً فليقرأه على قراءة ابن أم عبد

**٥٤٤١ ـ أخبرنا** أبو الحسن علي بن محمد القرشي بالكوفة، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا مصعب بن المقدام، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضّاً كما أُنْزِلَ فَلْيَقْرَأْهُ على قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٥٤٤٢ ـ أخبرني** عبد الله بن محمد بن موسى العدل، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: حدّثني أبي، عن الأعمش، عن زيد بن وهب قال: كنت جالساً عند عمر إذ جاءه رجل نحيف فجعل ينظر إليه ويتهلل وجهه، ثم قال: كيف ملىء علماً كيف ملىء علماً، يعني عبد الله بن مسعود.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٥٤٤٣ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي رضي الله عنه قال: قيل له: أخبرنا عن أصحاب رسول الله ﷺ، قال: عن أيهم؟ قال: أخبرنا عن عبد الله بن مسعود قال: علم الكتاب والسنّة ثم انتهى وكفى به وذكر باقي الحديث.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٥٤٤٤ ـ أخبرني** أبو علي الحافظ، أنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا محمد بن بشار، ثنا مؤمل بن سفيان، ثنا إسماعيل بن المقدام، عن المقدام بن شريح، عن أبيه، عن سعد ابن أبي وقاص في هذه الآية: ﴿**وَلا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعونَ رَبَّهُمْ بالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُريدونَ وَجْهَهُ**﴾ قال: نزلت في خمس من قريش أنا وابن مسعود فيهم، فقالت قريش للنبيّ ﷺ لو طردت هؤلاء عنك جالسناك تدني هؤلاء دوننا، فنزلت: ﴿**وَلا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعونَ رَبَّهُمْ بِالْغَداةِ وَالْعَشِيِّ يُريدونَ وَجْهَهُ**﴾ إلى قوله ﴿**بِالشّاكِرين**﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٢١٩٢ ـ استماع النبي قراءة القرآن من ابن مسعود رضي الله عنه

**٥٤٤٥ ـ أخبرنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا محمد بن عبد الوهاب العبدي، أنا جعفر بن عون، أنا المسعودي، عن جعفر بن عمرو بن حريث، عن أبيه قال: قال النبيّ ﷺ لعبد الله بن مسعود: «اقْرَأْ» قال: أأقرأ وعليك أنزل، قال: «إنّي أُحِبّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْري» قال: فافتتح سورة النساء حتى بلغ: ﴿**فَكَيْفَ إِذا جِئْنا مِنْ كُلِّ أُمّةٍ بِشَهيدٍ وَجِئْنا بِكَ عَلى هٰؤُلاءِ شَهيداً**﴾ فاستعبر رسول الله ﷺ وكف عبد الله، فقال له رسول الله ﷺ: «تَكَلَّمْ» فحمد الله في أول كلامه وأثنى على الله وصلّى على النبيّ ﷺ وشهد شهادة الحق، وقال: رضينا بالله ربّاً وبالإسلام ديناً ورضيت لكم ما رضي الله ورسوله، فقال رسول الله ﷺ: «رَضِيتُ لَكُمْ ما رَضِيَ لَكُمُ ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٤٤٦ - **أخبرني** أبو الحسن محمد بن عبد الله العمري، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أبو عمار، ثنا فضل بن موسى، عن الأعمش قال: كان شقيق يذكر صحابة النبيّ ﷺ فلم يذكر ابن مسعود فقلت له: أراك لا تذكر ابن مسعود قال: ذاك رجل لا أفضل عليه أحداً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٥٤٤٧ - **حدّثنا** ميمون بن إسحاق الهاشمي مولاهم، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال: كان عبد الله يشبه بالنبيّ ﷺ في هديه ودلّه وسمته، قال إبراهيم: وكان علقمة يشبه بعبد الله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٢١٩٣ ـ أخبار فتنة تكون النائم فيها خير من المضطجع

٥٤٤٨ - **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن إسحاق بن راشد، عن عمرو بن وابصة الأسدي، عن أبيه قال: إني بالكوفة في داري إذ سمعت على باب الدار: السلام عليكم أألج فقلت: وعليك السلام فلج، فلما دخل فإذا هو عبد الله بن مسعود قلت: يا أبا عبد الرحمٰن أية ساعة زيارة هذه وذلك في نحر الظهيرة قال: طال عليّ النهار فتذكرت من أتحدث إليه، قال: فجعل يحدّثني عن رسول الله ﷺ وأحدّثه ثم أنشأ يحدّثني فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تكونُ فِتْنَةٌ النّائِمُ فيها خَيْرٌ مِنَ المضطَجِعِ وَالْمضطَجِعُ فيها خَيْرٌ مِنَ القاعِدِ وَالقاعِدُ فيها خَيْرٌ مِنَ القائِمِ وَالْقائِمُ فيها خَيْرٌ مِنَ الماشي وَالماشي خَيْرٌ مِنَ الرّاكِبِ قَتْلاها كُلّها في النّارِ»، قلت: يا رسول الله ومتى ذلك قال: «ذٰلِكَ أَيّامُ الْهَرْجِ» قلت: ومتى أيام الهرج؟ قال: «حينَ لا يَأْمَنَ الرَّجُلُ جَليسَهُ» قلت: فبِمَ تأمرني إن أدركت ذلك الزمان؟ قال: «اكففْ نَفْسَكَ وَيَدَكَ وَادْخُلْ دارَكَ» قلت: يا رسول الله أرأيت إن دخل علي داري، قال: «فادْخُلْ بَيْتَكَ» قلت: أرأيت إن دخل علي بيتي، قال: «فادْخُلْ مَسْجِدَكَ فَاصْنَعْ هٰكَذا» أو قبض بيمينه على الكوع «وَقُلْ رَبّي الله حَتّى تَموتَ عَلَى ذٰلِكَ».

## ٢١٩٤ ـ ذكر مناقب العباس بن عبد المطلب بن هاشم عم رسول الله ﷺ وعلى آله أجمعين

٥٤٤٩ - **حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا يوسف بن عدي، ثنا جرير، عن مغيرة ابن أبي رزين قال: قيل للعباس بن عبد المطلب: أيما أكبر أنت أم النبيّ ﷺ؟ فقال: هو أكبر مني وأنا ولدت قبله.

٥٤٥٠ - **فأخبرني** عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة، ثنا جدي، ثنا الزبير بن بكار قال: كان العباس أسن من رسول الله ﷺ بثلاث سنين أتى إلى أمي فقيل لها: ولدت آمنة غلاماً فخرجت بي حين أصبحت آخذة بيدي حتى دخلنا عليها فكأني أنظر إليه يمصع رجليه في عرصته وجعل النساء يحدّثني ويقلن قبل أخاك، قال: ومات العباس سنة أربع وثلاثين وهو ابن ثمان وثمانين سنة.

## ٢١٩٥ ـ وفاة عباس بن عبد المطلب

٥٤٥١ - **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا محمد بن عبد الله بن رستة، ثنا سليمان بن داود، ثنا محمد بن عمر، عن شيوخه: أن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف عم رسول الله ﷺ أمه نتيلة بنت خباب بن

كليب بن مالك بن عمرو بن عامر بن زيد مناة بن عامر الخزرجية، وكان العباس يكنى أبا الفضل وكان الفضل أكبر من ولده وكان العباس أكبر من رسول الله ﷺ بثلاث سنين وشهد العباس مع رسول الله ﷺ فتح مكة وحنيناً والطائف وتبوك ومكث معه يوم حنين في أهل بيته حين انكشف الناس عنه. قال ابن عمر: ثنا خالد بن القاسم البياضي، أخبرني شعبة مولى ابن عباس قال: كان العباس معتدل القناة وكان يخبرنا عن عبد المطلب أنه مات وهو أعدل قناة منه وتوفي العباس يوم الجمعة لأربع عشرة خلت من رجب سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو ابن ثمان وثمانين سنة ودفن بالبقيع في مقبرة بني هاشم.

٥٤٥٢ ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: أم العباس بن عبد المطلب نتيلة بنت خباب بن كليب بن مالك بن عمرو بن عامر بن النمر بن قاسط ولد العباس قبل الفيل بثلاث سنين.

## ٢١٩٦ ـ أعتق العباس عند موته سبعين مملوكاً

٥٤٥٣ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدّثني أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا زهير، عن ليث، عن مجاهد، عن علي بن عبد الله بن عباس قال: أعتق العباس عند موته سبعين مملوكاً.

## ٢١٩٧ ـ ذكر إسلام العباس رضي الله عنه واختلاف الروايات في وقت إسلامه

## ٢١٩٨ ـ العبرة بموت أبي لهب ودفنه

٥٤٥٤ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه من أصل كتابه، ثنا أبو عمران موسى بن هارون الحافظ، ثنا إسحاق بن راهويه:

وحدّثني محمد بن صالح بن هانيء، ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان وإبراهيم ابن أبي طالب ومحمد بن نعيم قالوا: ثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أنا وهب بن جرير قال: حدّثني أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق يقول: حدّثني حسين بن عبد الله عن عكرمة، عن ابن عباس، عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ قال: كنت غلاماً للعباس بن عبد المطلب وكنت قد أسلمت وأسلمت أمّ الفضل وأسلم العباس وكان يكتم إسلامه مخافة قومه وكان أبو لهب قد تخلف عن بدر وبعث مكانه العاص بن هشام وكان له عليه دين فقال له: اكفني هذا الغزو واترك لك ما عليك ففعل، فلما جاء الخبر وكبت الله أبا لهب وكنت رجلاً ضعيفاً أنحت هذه الأقداح في حجرة فوالله إني لجالس في الحجرة أنحت أقداحي وعندي أمّ الفضل إذ الفاسق أبو لهب يجر رجليه أراه قال عند طنب الحجرة وكان ظهره إلى ظهري، فقال الناس: هذا أبو سفيان بن الحارث، فقال أبو لهب هلمّ إليّ يا ابن أخي، فجاء أبو سفيان حتى جلس عنده، فجاء الناس فقاموا عليهما، فقال: يا ابن أخي كيف كان أمر الناس؟ فقال: لا شيء فوالله إن لقيناهم فمنحناهم أكتافاً يقتلوننا كيف شاءوا ويأسروننا كيف شاؤوا وأيم الله مللت الناس؟ قال: ولم، قال رأيت رجالاً بيضاً على خيل بلق لا والله ما تليق شيئاً ولا يقوم لها شيء، قال: فرفعت طنب الحجرة. فقلت: والله تلك الملائكة فرفع أبو لهب يده فضرب وجهي وثاورته فاحتملني فضرب بي الأرض حتى برك على صدري، فقامت أمّ الفضل فاحتجزت ورفعت عموداً من عمد الحجرة فضربته به فعلقت في رأسه شجة منكرة وقالت: يا عدو الله استضعفته إن رأيت سيده غائباً عنه، فقام ذليلاً فوالله ما عاش إلا سبع ليال حتى ضربه الله بالعدسة فقتلته فلقد تركه أبناه ليلتين أو ثلاثة ما يدفنانه حتى انتن، فقال رجل من قريش لابنيه ألا تستحيان إن أباكما قد انتن في بيته فقالا: إنا نخشى هذه القرحة وكانت قريش تتقي العدسة كما تتقي الطاعون، فقال رجل:

انطلقا فإنا معكما، قال: فوالله ما غسلوه إلا قذفاً بالماء عليه من بعيد ثم احتملوه فقذفوه في أعلى مكة إلى جدار وقذفوا عليه الحجارة.

٥٤٥٥ ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، قال: حدّثني أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير قال: كان العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قد أسلم وأقام على سقايته ولم يهاجر.

٥٤٥٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو أسامة عبد الله بن أسامة الحلبي.

ح وأخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، ثنا عيسى بن عبد الله الطيالسي،

ح وحدّثني أبو بكر ابن أبي دارم الحافظ بالكوفة، ثنا موسى بن هارون قالوا: ثنا محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمٰن ابن أبي ليلى، ثنا معاوية بن عمار الدهني، عن أبيه، عن أبي الزبير، عن جابرٌ قال: حملني خالي جد بن قيس وما أقدر أن أرمي بحجر في السبعين راكباً من الأنصار الذين وفدوا على النبيّ ﷺ فخرج إلينا رسول الله ﷺ ومعه عمه العباس، فقال: «يا عَمّ خُذْ لي على أَخوالِكَ»، فقال: يا محمد سلْ لربّك ولنفسك ما شئت، فقال: «أَمّا الّذي أَسْأَلُكُمْ لِنَفْسِي فَتَمْنَعوني مِمّا تَمنَعونَ مِنْهُ أَموالَكُمْ وَأَنْفُسَكُمْ» قالوا: فما لنا إذا فعلنا ذلك؟ قال: «الْجَنَّة». هذه الروايات كلها بلفظ واحد وفي حديث موسى بن عمران ولم يسمعه إلا منه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وليس للعباسية رضي الله عنهم في تقدم إسلام العباس أصح من هذا الحديث.

## ٢١٩٩ ـ حديث إسلام العباس قبل يوم بدر

٥٤٥٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو عمر أحمد بن عبد الجبار بن عمر العطاردي، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدّثني الحسين بن عبد الله بن عبيد الله، عن عكرمة، عن ابن عباس، حدّثني أبو رافع قال: كنا آل العباس قد دخلنا الإسلام وكنا نستخفي بإسلامنا وكنت غلاماً للعباس أنحت الأقداح، فلما سارت قريش إلى رسول الله ﷺ يوم بدر جعلنا نتوقع الأخبار فقدم علينا الضمان الخزاعي بالخبر فوجدنا في أنفسنا قوة وسرّنا ما جاءنا من الخبر من ظهور رسول الله ﷺ فوالله إني لجالس في صفة زمزم أنحت الأقداح وعندي أمّ الفضل جالسة وقد سرّنا ما جاءنا من الخبر من ظهور رسول الله ﷺ وبلغنا عن رسول الله ﷺ إذ أقبل الخبيث أبو لهب يجر رجليه قد أكبته الله وأخزاه لما جاءه من الخبر حتى جلس على طنب الحجرة، وقال الناس: هذا أبو سفيان بن الحارث قد قدم واجتمع عليه الناس فقال له أبو لهب: هلمّ إليّ يا ابن أخي فجلس بين يديه، فقال: أخبرني عن الناس، قال: نعم والله ما هؤلاء إن لقينا القوم فمنحناهم أكتافنا يضعون السلاح فينا حيث شاؤوا والله مع ذلك ما لمت الناس لقينا رجالاً بيضاً على خيل بلق والله ما تبقى شيئاً قال: فرفعت طنب الحجرة فقلت: تلك والله الملائكة قال: فرفع أبو لهب يده فضرب وجهي ضربة منكرة وثاورته وكنت رجلاً ضعيفاً فاحتملني فضرب بي الأرض وبرك على صدري وضربني وقامت أمّ الفضل إلى عمود من عمد الخيمة فأخذته وهي تقول: استضعفته إن غاب عنه سيده وتضربه بالعمود على رأسه وتدخله شجة منكرة، فقام يجر رجليه ذليلاً ورماه الله بالعدسة فوالله ما مكث إلا سبعاً حتى مات، فلقد تركه ابناه في بيته ثلاثاً ما يدفنانه حتى أنتن وكانت قريش تتقي هذه العدسة كما تتقي الطاعون حتى قال لهما رجل من قريش: ويحكما ألا تستحيان أن أباكما قد انتن في بيته لا تدفنانه فقالا: إننا نخشى عدوي هذه القرحة، فقال: انطلقا فإنا أعينكما عليه فوالله ما غسلوه إلا قذفاً بالماء من بعيد ما يدنون منه ثم احتملوه إلى أعلى مكة فأسندوه إلى جدار ثم رضفوا عليه الحجارة.

٥٤٥٨ ـ **وأخبرني** أبو أحمد التميمي، ثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين، ثنا عمرو بن زرارة

قال: أخبرنا زياد بن عبد الله، عن محمد بن إسحاق، حدّثني حسين بن عبد الله، عن عكرمة قال: قال أبو رافع: كنت غلاماً للعباس بن عبد المطلب وكان الإسلام دخلنا أهل البيت فأسلم العباس وأسلمت أمّ الفضل وأسلمت وكان العباس يهاب قومه ويكره خلافهم وكان يكتم إسلامه. ولم يزد أبو أحمد في هذا الإسناد على هذا المتن وأتى به مرسلاً هذا الذي انتهى إلينا من الأخبار التي تدل على تقدم إسلام العباس بن عبد المطلب قبل بدر فأسلم واسمع الآن التي تضادها.

**٥٤٥٩ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا الحسين بن محمد بن حماد القباني والحسين بن علي بن زياد السري وصالح بن محمد الرازي قالوا: ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة قال: قال ابن شهاب: حدّثه أنس بن مالك أن رجالاً من الأنصار استأذنوا رسول الله ﷺ فقالوا: ائذن لنا فنترك لابن أختنا العباس فداءه، فقال: «وَالله لا تَذَرونَ دِرْهَماً».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٢٢٠٠ ـ ذكر فداء العباس يوم بدر

**٥٤٦٠ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، ثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة قالت: لما جاءت أهل مكة في فداء أساراهم بعثت زينب بنت رسول الله ﷺ في فداء أبي العاص وبعثت فيه بقلادة كانت خديجة أدخلتها بها على أبي العاص حين بنى عليها، فلما رآها رسول الله ﷺ رق لها رقة شديدة وقال: «إنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تُطْلِقوا لَها أَسيرَها وَتردّوا عَلَيْها الّذي لَها فافْعلوا» قالوا: نعم يا رسول الله وردوا عليه الذي لها قال: وقال العباس: يا رسول الله إني كنت مسلماً، فقال رسول الله ﷺ: «الله أَعْلَم بِإسْلامِك فَإنْ يَكُنْ كما تَقولُ فَالله يُجْزيك فافْدِ نَفْسَكَ وَابْنَيْ أَخَوَيْكَ نَوْفَلَ بْنَ الْحارِثِ بْنِ عَبْدِ المطّلِبِ وَعَقيل بْنَ أبي طالِب بْنِ عَبْدِ المطّلِبِ وَحَليفَكَ عُتْبَةَ بْنَ عَمْرو بْنِ جَحْدَم أَخا بَني الحارِثِ بْنِ فَهْرٍ»، فقال: ما ذاك عندي يا رسول الله؟ قال: «فَأَيْنَ المالُ الّذي دَفَنْتَ أَنْتَ وَأُمُّ الْفَضْلِ فَقُلْتَ لها إنْ أُصِبْتُ فَهٰذا المالُ لِبَنِيَّ الْفَضْل وَعَبْدِ الله وَقُثَم»، فقال: والله يا رسول الله إني أشهد إنك رسول الله إن هذا لشيء ما علمه أحد غيري وغير أمّ الفضل فاحسب لي يا رسول الله ما أصبتم مني عشرين أوقية من مال كان معي، فقال رسول الله ﷺ: «أَفْعَل» ففدى العباس نفسه وابني أخويه وحليفه، وأنزل الله عزّ وجل: **﴿يا أيها النّبيُّ قُلْ لِمَنْ في أَيْدِيكُمْ مِنَ الأَسْرى إنْ يَعْلَم الله في قُلوبِكُمْ خَيْراً يُؤْتِكُمْ خَيْراً مِمّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَالله غفورٌ رَحيم﴾** فأعطاني مكان العشرين الأوقية في الإسلام عشرين عبداً كلهم في يده مال يضرب به مع ما أرجو من مغفرة الله عزّ وجل.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٥٤٦١ ـ أخبرني** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا عبد الله بن عمرو ابن أبي أمية، ثنا ابن أبي الزناد، عن محمد بن عقبة، عن كريب، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يجل العباس إجلال الولد والده خاصة خص الله العباس بها من بين الناس.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢٢٠١ ـ قول النبيّ العباس منّي وأنا منه

**٥٤٦٢ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني، ثنا عبيد الله بن موسى، أنا إسرائيل عن عبد الأعلى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول

الله ﷺ: «العبّاسُ مِنّي وَأَنا مِنْهُ».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٥٤٦٣ ـ أخبرني** أبو قتيبة سالم بن الفضل الآدمي بمكة، ثنا موسى بن هارون، ثنا عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن الحجاب، ثنا الحسن بن عنبسة الوراق، ثنا علي بن هاشم بن البريد، حدّثني محمد بن عبيد الله ابن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه أبي رافع رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أَبا الْفَضْلِ لَكَ مِنَ الله حَتّى تَرْضَى».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢٢٠٢ ـ إرادة أبي جهل إيذاء النبيّ وحفظانه من الله

**٥٤٦٤ ـ أخبرني** أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبيد الله بن صالح، حدّثني الليث بن سعد، عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي فروة، عن أبان بن صالح، عن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن عباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: كنت يوماً في المسجد فأقبل أبو جهل فقال: إن لله علي إن رأيت محمداً ساجداً أن أطأ على رقبته فخرجت على رسول الله ﷺ حتى دخلت عليه فأخبرته بقول أبي جهل فخرج غضباناً حتى جاء المسجد فعجل قبل أن يدخل من الباب فاقتحم الحائط فقلت: هذا يوم شر فاتزرت ثم اتبعته فدخل رسول الله ﷺ وهو يقرأ: ﴿**إِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسانَ مِنْ عَلَقٍ**﴾ فلما بلغ شأن أبي جهل ﴿**كَلاّ إِنَّ الْإِنْسانَ لَيَطْغَى * أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى**﴾ قال إنسان لأبي جهل: يا أبا الحكم هذا محمد (رسول الله ﷺ)، فقال أبو جهل: ألا ترون ما أرى والله لقد سد أُفُقَ السماء علي، فلما بلغ رسول الله ﷺ آخر السورة سجد.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢٢٠٣ ـ إخبار النبيّ العباس بخلفاء آل العباس

**٥٤٦٥ ـ حدّثنا** الشيخ الإمام أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه في آخرين قالوا: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني يحيى بن معين، ثنا عبيد ابن أبي قرة، ثنا الليث بن سعد، عن أبي قبيل، عن أبي ميسرة مولى العباس قال: سمعت العباس رضي الله عنه يقول: كنت عند النبيّ ﷺ ذات ليلة فقال لي: «انْظُرْ في السّماءِ» فنظرت فقال: «هَلْ تَرَى في السّماءِ مِنْ شَيْءٍ»؟ قلت: نعم، قال: «ما تَرَى»؟ قلت: الثريا، فقال: «أَما إِنَّهُ يَمْلِكُ هٰذِهِ الأُمَّةَ بِعَدَدِها مِنْ صُلْبِكَ».

هذا حديث تفرّد به عبيد ابن أبي قرة عن الليث وإمامنا أبو زكريا رحمه الله لو لم يرضه لما حدث عنه بمثل هذا الحديث.

## ٢٢٠٤ ـ دعاء النبيّ في حق العباس وولده

**٥٤٦٦ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري، ثنا إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: خرج رسول الله ﷺ في زمان القيظ فنزل منزلاً، فقام رسول الله ﷺ يغتسل فقام العباس بن عبد المطلب فستره بكساء من صوف، قال سهل: فنظرت إلى رسول الله ﷺ من جانب الكساء وهو رافع رأسه إلى السماء وهو يقول: «اللّهُمَّ اسْتُرِ الْعَبّاسَ وَوَلَدَهُ مِنَ النّارِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٤٦٧ ـ **أخبرني** مكرم بن أحمد القاضي ببغداد، ثنا أحمد بن الوليد الفحام، ثنا إسماعيل ابن أبي أويس، حدّثني محمد بن طلحة، حدّثني إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله بن حارثة بن النعمان، عن أبيه، عن عبد الله بن حارثة قال: لما قدم صفوان بن خلف بن أمية الجمحي قال له رسول الله ﷺ: «يا أَبا وَهْبٍ عَلَى مَنْ نَزَلْتَ»؟ قال: على العباس، قال: «نَزَلْتَ عَلَى أَشَدِّ قُرَيْشٍ لِقُرَيْشٍ حُبّاً».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢٢٠٥ ـ إنشاد العباس في مدح النبيّ بحضرته

٥٤٦٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر، ثنا زكريا بن يحيى الخزاز، ثنا عم أبي زحر بن حصين، عن جدّه حميد بن منهب قال: سمعت جدي خريم بن أوس بن حارثة بن لام رضي الله عنه يقول: هاجرت إلى رسول الله ﷺ منصرفه من تبوك فأسلمت فسمعت العباس بن عبد المطلب يقول: يا رسول الله إني أريد أن امتدحك، فقال رسول الله ﷺ: «قُلْ لا يَفْضُضِ الله فاكَ»، قال: فقال العباس:

من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخصف الورق
ثم هبطت البلاد لا بشر أنت ولا مضغة ولا علق
بل نطفة تركب السفين وقد ألجم نسراً وأهله الغرق
تنقل من صالب إلى رحم إذا مضى عالم بدا طبق
حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف علياء تحتها النطق
وأنت لما ولدت أشرقت الأ رض وضاءت بنورك الأفق
فنحن في ذلك الضياء وفي النور وسبل الرشاد نخترق

هذا حديث تفرّد به رواته الأعراب عن آبائهم وأمثالهم من الرواة لا يضعون.

## ٢٢٠٦ ـ معجزة رمي النبيّ الحصاة وانهزام الكفار يوم حنين

٥٤٦٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: أنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن الزهري، حدّثني كثير بن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال العباس: شهدت مع رسول الله ﷺ يوم حنين فلزمت أنا وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب رسول الله ﷺ، فلم نفارقه ورسول الله ﷺ على بغلة له بيضاء أهداها له فروة بن نعامة الجذامي، فلما التقى المسلمون والكفار ولى المسلمون مدبرين فطفق رسول الله ﷺ يركض بغلته قبل الكفار قال العباس وأنا آخذ بلجام بغلة رسول الله ﷺ أكفها إرادة أن لا تسرع وأبو سفيان آخذ بركاب رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «أَيْ عبّاس نَادِ يَا أَصْحابَ السَّمُرَةِ»؟ فناديتهم قال: فوالله لكأنما عطفتهم حين ما سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها فقالوا: يا لبيكاه يا لبيكاه قال: فاقتتلوا هم والكفار والدعوة في الأنصار يقولون: يا معشر الأنصار يا معشر الأنصار ثم قصرت الدعوة على بني الحارث بن الخزرج فقالوا: يا بني الحارث بن الخزرج يا بني الحارث بن الخزرج فنظر رسول الله ﷺ وهو على بغلته كالمتطاول عليها إلى قتالهم، فقال رسول الله ﷺ: «هٰذا حينَ حَمِيَ الْوَطيس» قال: ثم أخذ رسول الله ﷺ حصيات فرمى بهن في وجوه الكفار، ثم قال: «انْهَزَموا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ» فذهبت أنظر فإذا القتال على هيئته فيما أرى

الله ما هو إلا أن رماهم رسول الله ﷺ بحصياته فما زلت أرى جدهم كليلاً وأمرهم مدبراً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٢٢٠٧ ـ العباس أجود قريش كفاً

**٥٤٧٠ ـ حدّثنا** أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، ثنا محمد بن سعد العوفي، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا محمد بن طلحة التيمي، ثنا أبو سهل بن مالك، عن سعيد بن المسيب، عن سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يجهز ـ أو كان يعرض ـ جيشاً ببقيع الخيل فاطلع العباس بن عبد المطلب، فقال رسول الله ﷺ: «هٰذا العبّاسُ عَمُّ نبيِّكُمْ أَجْوَدُ قُرَيْشٍ كَفّاً وَأَحْناهُ عَلَيْها».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٥٤٧١ ـ حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن داود الزاهد قالا: أخبرنا علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا أحمد بن صالح المصري، ثنا محمد بن طلحة التيمي، ثنا أبو سهل بن مالك، عن سعيد بن المسيب، عن سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه قال: خرج النبيّ ﷺ يجهز جيشاً فنظر إلى العباس، فقال: «هٰذا الْعَبّاسُ عَمُّ النَّبِيِّ ﷺ أَجْوَدُ قُرَيْشٍ كَفّاً وَأَوْصَلُهما لَها».

## ٢٢٠٨ ـ لا تسبّوا أمواتنا فتؤذوا به الأحياء

**٥٤٧٢ ـ أخبرني** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، قال: ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنا إسرائيل، عن عبد الأعلى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلاً ذكر أبا العباس فنال منه فلطمه العباس فاجتمعوا فقالوا: والله لنلطمن العباس كما لطمه فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فخطب فقال: «مَنْ أَكْرَمُ النّاسِ علَى الله»؟ قالوا: أنت يا رسول الله، قال: «فَإِنَّ العبّاسَ مِنّي وَأَنا مِنْهُ لا تَسُبّوا أَمْواتَنا فَتُؤذوا بِهِ الأَحْياء».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢٢٠٩ ـ صفة العباس عن لسان ابن عباس

**٥٤٧٣ ـ حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عقبة بن عبد الغافر قال: دخل عبد الله بن العباس على معاوية ابن أبي سفيان وقد حلقت عنده بطون قريش فسأله معاوية عن آبائهم إلى أن قال: فما تقول في أبيك العباس بن عبد المطلب؟ قال: رحم الله أبا الفضل كان والله عم نبيّ الله وقرة عين رسول الله سيد الأعمام والأخدان جد الأجداد وآباؤه الأجواد وأجداده الأنجاد له علم بالأمور قد زانه حلم وقد علاه فهم كان يكسب حباله كل منهد ويكسب لرأيه كل مخالف رعديد تلاشت الأخدان عند ذكر فضيلته وتباعدت الأنساب عند ذكر عشيرته صاحب البيت والسقاية والنسب والقرابة ولم لا يكون كذلك وكيف لا يكون كذلك ومدبر سياسته أكرم من دبروا فهم من نشأ من قريش وركب.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٢٢١٠ ـ مجيء مال من البحرين وإعطاء النبيّ منه العباس

**٥٤٧٤ ـ أخبرنا** أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، ثنا موسى بن سهل بن كثير، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن أبي بردة، عن أبي موسى الأشعري أن

العلاء بن الحضرمي بعث إلى رسول الله ﷺ من البحرين بثمانين ألفاً، فما أتى رسول الله ﷺ مال أكثر منه لا قبلها ولا بعدها فأمر بها ونثرت على حصير ونودي بالصلاة، فجاء رسول الله ﷺ يميل على المال قائماً فجاء الناس وجعل يعطيهم وما كان يومئذ عدد ولا وزن وما كان إلا قبضاً فجاء العباس، فقال: يا رسول الله إني أعطيت فدائي وفداء عقيل يوم بدر ولم يكن لعقيل مال أعطني من هذا المال، فقال رسول الله ﷺ: «خُذْ» فحثى في خميصة كانت عليه ثم ذهب ينصرف فلم يستطع فرفع رأسه إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله ارفع علي فتبسم رسول الله ﷺ وهو يقول: «أمّا أَحَدُ ما وَعَدَ الله فَقَدْ أَنْجَزَ لي وَلا أَدري الأُخْرى **﴿قُلْ لمَنْ في أَيْدِيكُم مِنَ الأَسارى إنْ يَعْلَم الله في قُلوبِكُمْ خيراً يُؤْتِكُمْ خيراً مِمّا أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾**» هذا خير مما أخذ مني ولا أدري ما يصنع بالمغفرة، أخبرنيه أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أخبرنا عبدان الأهوازي، ثنا الحسين بن الحارث الأهوازي، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن أبي بردة، عن أبي موسى أن العلاء بن الحضرمي بعث إلى رسول الله ﷺ بمال من البحرين فذكر الحديث بنحوه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٢٢١١ ـ الجمال في الرجال اللسان

**٥٤٧٥ ـ حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الفضل قال: ثنا موسى بن داود الضبي، ثنا الحاكم بن المنذر، عن محمد بن بشر الخثعمي، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه قال: أقبل العباس بن عبد المطلب إلى رسول الله ﷺ وعليه حلة وله ضفيرتان وهو أبيض، فلما رآه رسول الله ﷺ تبسم، فقال العباس: يا رسول الله ما أضحكك أضحك الله سنك؟ فقال: «أَعْجَبَني جَمالُ عَمّ النَّبِيِّ» فقال العباس: ما الجمال في الرجال؟ قال: «اللّسانُ».

**٥٤٧٦ ـ أخبرنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن هارون، ثنا شعيب بن عمرو، ثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: كان العباس بالمدينة فطلبت الأنصار ثوباً يلبسونه فلم يجدوا قميصاً يصلح عليه إلا قميص عبد الله ابن أبي فكسوه إياه قال جابر: وكان العباس أسير رسول الله ﷺ يوم بدر وإنما أخرج كرهاً فحمل إلى المدينة فكساه عبد الله ابن أبي قميصه فلذلك كفنه رسول الله ﷺ في قميصه مكافأة لما فعل بالعباس.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٥٤٧٧ ـ فحدّثني** علي بن عيسى، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد **الله** قال: لما أسر العباس لم يوجد له قميص يقدر عليه إلا قميص ابن أبي.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٢٢١٢ ـ النور في نواصي الخلفاء لأجل الخلافة

**٥٤٧٨ ـ وحدّثنا** أبو بكر ابن أبي دارم الحافظ بالكوفة، ثنا أبو إسحاق محمد بن هارون بن عيسى الهاشمي، ثنا موسى بن عبد الله بن موسى الهاشمي، ثنا يعقوب بن جعفر بن سليمان قال: سمعت أبي يقول: دخلت على أبي جعفر المنصور فرأيت له جمة فجعلت أنظر إلى حسنها، فقال: كان لأبي محمد بن علي جمة، وحدّثني أن أباه علي بن عبد الله كانت له جمة، وحدّثني أن أباه عبد الله بن العباس كانت له جمة وكان للعباس جمة، وحدّثني أن النبيّ ﷺ كانت له جمة وكان لهاشم بن عبد مناف جمة، فقلت لأبي: لا عجب من حسنها، فقال ذلك نور الخلافة، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه قال: إن الله إذا أراد أن يخلق خلقاً للخلافة مسح

يده على ناصيته فلا تقع عليه عين أحد إلا أحبه.

رواة هذا الحديث عن آخرهم كلهم هاشميون معروفون بشرف الأصل.

## ٢٢١٣ ـ محاكمة العباس وعمر بن الخطاب إلى حذيفة

٥٤٧٩ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن سليمان بن إبراهيم الإسكندراني بمصر، ثنا أبو يحيى الضرير زيد بن الحسن البصري، ثنا عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جدّه، عن عمر بن الخطاب أنه قال للعباس بن عبد المطلب رضي الله عنهما: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «نزد في الْمَسْجِدِ وَدارُكَ قَرِيبَةٌ مِنَ الْمسْجِدِ فَأَعْطِناها نَزِدْها في الْمَسْجِدِ وَأَقْطَعُ لَكَ أَوْسَعَ مِنْها» قال: لا أفعل، قال: إذا أغلبك عليها، قال: ليس ذلك لك فاجعل بيني وبينك من يقضي بالحق، قال: «وَمَنْ هُوَ»؟ قال: حذيفة بن اليمان، قال: فجاؤوا إلى حذيفة فقصوا عليه، فقال حذيفة: عندي في هذا خبر، قال: وما ذاك؟ قال: إن داود النبيّ صلوات الله عليه أراد أن يزيد في بيت المقدس وقد كان بيت قريب من المسجد ليتيم فطلب إليه، فأبى فأراد داود أن يأخذها منه فأوحى الله عزّ وجل إليه أن نزه البيوت عن الظلم لبيتي قال: فتركه، فقال له العباس: فبقي شيء قال: لا، قال: فدخل المسجد، فإذا ميزاب للعباس شارع في مسجد رسول الله ﷺ ليسيل ماء المطر منه في مسجد رسول الله ﷺ، فقال عمر بيده فقلع الميزاب، فقال: هذا الميزاب لا يسيل في مسجد رسول الله ﷺ، فقال له العباس: والذي بعث محمداً بالحق إنه هو الذي وضع الميزاب في هذا المكان ونزعته أنت يا عمر فقال عمر: ضع رجليك على عنقي لترده إلى ما كان هذا ففعل ذلك العباس، ثم قال العباس: قد أعطيتك الدار تزيدها في مسجد رسول الله ﷺ فزادها عمر في المسجد ثم قطع للعباس داراً أوسع منها بالزوراء.

هذا حديث كتبناه عن أبي جعفر وأبي علي الحافظ عليه ولم يكتبه إلا بهذا الإسناد. والشيخان رضي الله عنهما لم يحتجا بعبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم.

وقد وجدت له شاهداً من حديث أهل الشام:

٥٤٨٠ ـ **حدّثناه** أبو أحمد الحسين بن علي التميمي رحمه الله، أنا محمد بن المسيب، ثنا أبو عميرة عيسى بن محمد بن النحاس، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا شعيب الخراساني، عن عطاء الخراساني، عن سعيد بن المسيب: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما أراد أن يزيد في مسجد رسول الله ﷺ وقعت منازعة على دار العباس بن عبد المطلب فذكر الحديث بنحو منه.

## ٢٢١٤ ـ إعطاء النبيّ السقاية للعباس

٥٤٨١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن موسى ابن أبي عائشة، عن عبد الله ابن أبي رزين، عن أبي رزين، عن علي رضي الله عنه قال: قلت للعباس: سل النبيّ ﷺ أن يستعملك على الصدقة فسأله فقال: «ما كُنْتُ لأَسْتَعْمِلَكَ على غُسالَةِ ذُنوبِ النّاسِ». وبإسناده عن علي رضي الله عنه قال: قلت للعباس: سل لنا النبيّ ﷺ الحجابة، فقال: «أُعطيكُمْ ما هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْها السّقايَةَ تَرْزَأُكُمْ وَلا تَرْزَؤُونَها».

كلا الحديثين صحيحا الإسناد ولم يخرجاهما.

٥٤٨٢ ـ **حدّثنا** علي بن عيسى الحيري، ثنا أحمد بن نجدة القرشي، ثنا سعيد بن منصور، ثنا إسماعيل بن زكريا، عن الحجاج بن دينار، عن الحكم، عن حجية بن عدي، عن علي رضي الله عنه: أن العباس بن عبد

المطلب سأل رسول الله ﷺ عن تعجيل صدقته قبل أن تحل فرخص له في ذلك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢٢١٥ ـ لا يدخل قلب امرىء الإيمان حتى يحبكم لله ولرسوله

٥٤٨٣ ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، وإسحاق بن إبراهيم وأبو بكر بن أبي شيبة قالوا: أنا جرير، عن يزيد ابن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن المطلب بن ربيعة قال: جاء العباس إلى رسول الله ﷺ وهو مغضب فقال: «ما شَأْنُكَ»؟ فقال: يا رسول الله ما لنا ولقريش؟ فقال: «ما لَكَ وَلَهُمْ»؟ قال يلقى بعضهم بعضاً بوجوه مشرقة، فإذا لقونا بغير ذلك قال: فغضب رسول الله ﷺ حتى استدر عرق بين عينيه قال: فلما أسفر عنه قال: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لا يَدْخُلُ قَلْبَ امْرِىءٍ الْإِيمانُ حَتّى يُحِبَّكُمْ لله وَلِرَسولِهِ»، قال: ثم قال: «ما بالُ رِجالٍ يؤذونَني في الْعَبّاسِ عَمّ الرَّجُلِ صِنْوِ أَبِيهِ».

هذا حديث رواه إسماعيل ابن أبي خالد، عن يزيد ابن أبي زياد ويزيد، وإن لم يخرجاه فإنه إحدار كان الحديث في الكوفيين.

٥٤٨٤ ـ **حدّثناه** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك الزاهد ببغداد، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد بن منصور، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا إسماعيل ابن أبي خالد، عن يزيد ابن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن العباس بن عبد المطلب قال: قلت: يا رسول الله إن قريشاً إذا لقي بعضها بعضاً لقوها ببشر حسن وإذا لقونا لقونا بوجوه لا نعرفها، قال: فغضب رسول الله ﷺ غضباً شديداً، وقال: «وَالَّذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لا يَدْخُلُ قَلْبَ رَجُلٍ الإيمانُ حَتّى يُحِبَّكُمْ لله وَلِرَسولِهِ».

قد ذكرت في مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما طرفاً في فضائل أهل بيت رسول الله ﷺ وبينت علل هذا الحديث بذكر المطلب بن ربيعة ومن أسقطه من الإسناد فأغنى ذلك عن إعادته في هذا الموضع.

٥٤٨٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن ثور بن يزيد، عن مكحول، عن سعيد بن المسيب أنه قال للعباس بن عبد المطلب: خير هذه الأمة ووارث النبيّ وعمه.

٥٤٨٦ ـ **أخبرني** أبو القاسم عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت ذكوان أبا صالح قال: أرسلني العباس بن عبد المطلب إلى عثمان رضي الله عنهما فأتيته، فإذا هو يغدي الناس فدعوته فأتاه فقال: أفلح الوجوه يا أبا الفضل فقال: ووجهك يا أمير المؤمنين، فقال: ما زدت على أن أتاني رسولك وأنا أغدي فغديتهم ثم أقبلت.

٥٤٨٧ ـ **أخبرني** أبو الحسين محمد بن محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا جرير، عن عمرو بن ثابت قال: دخل رجل على الحسين بن علي رضي الله عنهما وهو يأكل فقال: ادن فكل، قال: إني قد أكلت، قال: عند مَن؟ قال: عند ابن عباس، قال: أما إن أباه كان سيد قريش.

٥٤٨٨ ـ **حدّثنا** أبو علي الحافظ، ثنا محمد بن عبد الله البيروني، ثنا محمد بن عزيز، حدّثني سلامة بن روح، عن عقيل بن خالد، عن ابن شهاب قال: قال عبد الله بن ثعلبة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: «أَوْصاني الله بِذِي الْقُرْبَى وَأَمَرَني أَنْ أَبْدَأَ بالعبّاسِ».

## ٢٢١٦ ـ استسقى عمر عام الرمادة بالعباس رضي الله عنه

٥٤٨٩ ـ **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا الحسن بن علي بن نصر، ثنا الزبير بن بكار،

حدّثني ساعدة بن عبيد الله المزني، عن داود بن عطاء المدني، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر أنه قال: استسقى عمر بن الخطاب عام الرمادة بالعباس بن عبد المطلب فقال: اللّهمّ هذا عم نبيّك العباس نتوجه إليك به فاسقنا فما برحوا حتى سقاهم الله، قال: فخطب عمر الناس فقال: أيها الناس إن رسول الله ﷺ كان يرى للعباس ما يرى الولد لوالده يعظمه ويفخمه ويبر قسمه فاقتدوا أيها الناس برسول الله ﷺ في عمّه العباس واتخذوه وسيلة إلى الله عزّ وجل فيما نزل بكم.

## ٢٢١٧ ـ ذكر مناقب عبد الله بن الأرقم رضي الله عنه

**٥٤٩٠ ـ حدّثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق المزني، ثنا مصعب بن عبد الله قال: عبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة أمه عمرة بنت الأرقم بن هاشم بن عبد مناف، وكان قد عمي قبل وفاته توفي سنة خمس وثلاثين.

**٥٤٩١ ـ أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا خليفة بن خياط فذكر نسب عبد الله بن الأرقم قال: وكان كاتباً للنبيّ ﷺ وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

**٥٤٩٢ ـ حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الفضل بن محمد البيهقي، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا عبد العزيز ابن أبي سلمة الماجشون عن عبد الواحد ابن أبي عون، عن القاسم بن محمد، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: أتى النبيّ ﷺ كتاب رجل فقال لعبد الله بن الأرقم: «أَجِبْ عَنّي» فكتب جوابه، ثم قرأه عليه، فقال: «أَصَبْتَ وَأَحْسَنْتَ اللَّهُمَّ وَفِّقْهُ»، فلما ولي عمر كان يشاوره.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٥٤٩٣ ـ أخبرني** أبو زكريا العنبري، ثنا الحسن بن علي بن نصر، ثنا الزبير بن بكار قال: كان عبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث على بيت المال في زمن عمرو صدراً من ولاية عثمان إلى أن توفي وكانت له صحبة.

**٥٤٩٤ ـ أخبرنا** محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أنا عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن أيوب بن موسى، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الأرقم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذا أُقِيمَتِ الصَّلاةُ وَيَأْخُذُ أَحَدَكُمُ الغائِطَ فَلْيَبْدَأْ بِالْغائِطِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢٢١٨ ـ ذكر مناقب عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري صاحب الأذان

**٥٤٩٥ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق في تسمية من شهد بدراً والعقبة من بني جشم بن الحارث وزيد بن الحارث وهما التوأمان عبد الله بن زيد بن عبد ربه بن ثعلبة وهو الذي أري النداء بالصلاة فجاء به رسول الله ﷺ فأمره به.

**٥٤٩٦ ـ أخبرني** عبد الله بن حاتم، ثنا محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا يحيى بن بكير قال عبد الله بن زيد صاحب النداء يكنى أبا محمد.

**٥٤٩٧ ـ أخبرنا** أبو جعفر محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة فيمن شهد بدراً والعقبة من بني جشم بن الحارث وزيد بن الحارث، وهما التوأمان عبد الله بن زيد بن عبد ربه بن ثعلبة بن زيد بن الحارث بن الخزرج وأخوه حارث بن زيد وعبد الله بن زيد هو الذي أري النداء بالصلاة.

## ٢٢١٩ ـ توفي عبد الله بن زيد في أواخر خلافة عثمان

٥٤٩٨ ـ **حدّثنا** محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال عبد الله بن زيد بن عبد ربه بن ثعلبة بن زيد بن الحارث وكان يكنى أبا محمد وشهد عبد الله بن زيد في السبعين من الأنصار ليلة العقبة في رواية جميعهم وشهد بدراً وأُحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وكانت معه راية بني الحارث بن الخزرج في غزوة الفتح وهو الذي أري الأذان الذي تداوله فقهاء الإسلام بالقبول. ولم يخرج في الصحيحين لاختلاف الناقلين في أسانيده.

وأمثل الروايات فيه رواية سعيد بن المسيب، وقد توهم بعض أئمتنا أن سعيداً لم يلحق عبد الله بن زيد وليس كذلك، فإن سعيد بن المسيب كان فيمن يدخل بين علي وبين عثمان في التوسط، وإنما توفي عبد الله بن زيد في أواخر خلافة عثمان. وحديث الزهري عن سعيد بن المسيب مشهور رواه يونس بن يزيد ومعمر بن راشد وشعيب ابن أبي حمزة ومحمد بن إسحاق وغيرهم.

وأما اخبار الكوفيين في هذا الباب فمدارها على حديث عبد الرحمٰن ابن أبي ليلى، فمنهم مَن قال عن معاذ بن جبل أو عبد الله بن زيد. ومنهم مَن قال عبد الرحمٰن، عن عبد الله بن زيد، وأما ولد عبد الله بن زيد، عن آبائهم عنه، فإنها غير مستقيمة الأسانيد وقد أسند عبد الله بن زيد عن رسول الله ﷺ هذا الحديث.

٥٤٩٩ ـ **حدّثناه** علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار وعبد الله ابن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عبد الله بن زيد بن عبد ربه الذي أري النداء أنه أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله حائطي هذا صدقة وهو إلى الله ورسوله فجاء أبواه فقالا: يا رسول الله كان قوام عيشنا فردّه رسول الله ﷺ إليهما ثم ماتا فورثهما ابنهما بعد.

## ٢٢٢٠ ـ ذكر مناقب أبي الدرداء عويمر بن زيد الأنصاري رضي الله عنه

## ٢٢٢١ ـ ذكر إسلام أبي الدرداء رضي الله عنه

٥٥٠٠ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: وأبو الدرداء عويمر بن زيد بن قيس بن خناسة بن أمية بن مالك بن عامر بن عدي بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج وقيل: إن اسم أبي الدرداء عامر ولكنه صغر فقيل عويمر وأمه محبة بنت واقد بن عمرو بن الأطنابة بن عامر بن زيد مناة بن مالك بن ثعلبة بن كعب، وكان أبو الدرداء فيما ذكر آخر داره إسلاماً لم يزل متعلقاً بصنم له وقد وضع عليه منديلاً، وكان عبد الله بن رواحة يدعوه إلى الإسلام فيأبى فيجيئه عبد الله بن رواحة وكان له أخاً في الجاهلية عن الإسلام، فلما رآه قد خرج من بيته خالفه فدخل بيته وأعجل امرأته وإنها لتمشط رأسها فقال: أين أبو الدرداء فقالت: خرج أخوك آنفاً فدخل بيته الذي كان فيه الصنم ومعه القدوم فأنزله وجعل يقدده فلذاً فلذاً وهو يرتجز سراً من أسماء الشياطين كلها (ألا كل ما يدعى مع الله باطل). ثم خرج وسمعت المرأة صوت القدوم وهو يضرب ذلك الصنم، فقالت: أهلكتني يا ابن رواحة فخرج على ذلك فلم يكن شيء حتى أقبل أبو الدرداء إلى منزله فدخل فوجد المرأة قاعدة تبكي شفقاً منه، فقال: ما شأنك؟ قالت: أخوك عبد الله بن رواحة دخل علي فصنع ما ترى فغضب غضباً شديداً، ثم فكر في نفسه فقال: لو كان عند هذا خير لدفع عن نفسه فانطلق حتى أتى رسول الله ﷺ ومعه ابن رواحة فأسلم. وقيل: إن رسول الله ﷺ نظر إلى أبي الدرداء والناس منهزمون كل وجه يوم أحد فقال: «نِعْمَ الفارِسُ عُوَيْمَرُ غَيْرَ أَنَّهُ يَعْني غَيْرَ ثَقيل»، قال ابن عمر: وسمعت من يذكر أن أبا الدرداء لم يشهد أحداً وقد كان من جملة أصحاب رسول الله ﷺ وقد شهد معه

مشاهد كثيرة، قال ابن عمر: وتوفي أبو الدرداء بدمشق سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه.

٥٥٠١ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن بشر، ثنا مطر، ثنا أبو إبراهيم الترجماني قال: رأيت شيخاً بدمشق يقال له: أبو إسحاق الأجرب مولى لبني هبار القرشي قال: رأيت أبا الدرداء عويمر بن قيس بن خناسة صاحب رسول الله ﷺ أشهل أقنى يخضب بالصفرة ورأيت عليه قلنسوة مضربة صغيرة ورأيت عليه عمامة قد ألقاها على كتفيه قال العباس: فسمعت رجلاً كان معي يقول له: مذ كم رأيته؟ قال: رأيته منذ أكثر من مائة سنة، قال: وكان عليه جوربان ونعلان قال: وكان أتى على أبي إسحاق نحو من عشرين ومائة سنة.

## ٢٢٢٢ ـ ذكر مناقب أبي ذر الغفاري رضي الله عنه

٥٥٠٢ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: أبو ذرّ جندب بن جنادة، وقيل: يزيد بن جنادة توفي بالربذة سنة اثنتين وثلاثين واختلفوا فيمن صلّى عليه فقيل: عبد الله بن مسعود وقيل: جرير بن عبد الله البجلي.

## ٢٢٢٣ ـ وصية أبي ذرّ عند وفاته

٥٥٠٣ ـ **أخبرنا** الشيخ الإمام أبو بكر بن إسحاق، ثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن عبد الله بن عثمان بن خيثم، ثنا مجاهد قال: قال أبو ذرّ لنفر عنده: إنه قد حضرني ما ترون من الموت ولو كان لي ثوب يسعني كفنا أو لصاحبتي لم أكفن إلا في ذلك وإني أنشدكم أن لا يكفنني منكم رجل كان عريفاً أو نقيباً أو أميراً أو بريداً وكان القوم أشرافاً كان حجر المدري ومالك الأشتر في نفر فيهم رجل من الأنصار وكل القوم قد أصاب لذلك منزلاً إلا الأنصاري، فقال: أنا أكفنك في ردائي هذا وفي ثوبين في عيبتي من غزل أمي حاكتهما لي حتى أحرم فيهما فقال: أبو ذرّ كفاني.

## ٢٢٢٤ ـ نسب أبي ذر

٥٥٠٤ ـ **أخبرني** أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا أبو خليفة، ثنا محمد بن سلام الجمحي، ثنا أبو عبيدة معمر بن المثنى قال: أبو ذرّ الغفاري جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد بن حرام قال: ابن سلام ويقال: اسمه يزيد.

٥٥٠٥ ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: أبو ذرّ جندب بن جنادة بن قيس بن عمرو بن صعير بن حزام بن غفار وأمه رملة بنت وقيعة بن غفار، وأما ذكر من اسمه يزيد فقد روي أن النبيّ ﷺ سمّاه به.

٥٥٠٦ ـ **حدّثناه** أبو بكر بن إسحاق، أنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد ابن أبي هلال، عن زيد بن أسلم: أن النبيّ ﷺ قال لأبي ذر: «كَيْفَ بِكَ يَا يَزِيد»؟ في حديث طويل.

## ٢٢٢٥ ـ سفر أبي ذر إلى مكة في طلب الإسلام

## ٢٢٢٦ ـ وإعلان أبي ذر بإسلامه على قومه

٥٥٠٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا أبو عاصم وسعد بن عامر قالا: ثنا المثنى بن سعيد القصير، حدّثني أبو حمزة قال: قال لنا ابن عباس: ألا أخبركم بإسلام أبي ذر؟ قال:

قلنا بلى، قال: قال أبو ذر: كنت رجلاً من غفار فبلغنا أن رجلاً خرج بمكة يزعم أنه نبي، فقلت لأخي: انطلق إلى هذا الرجل فكلّمه وأْتِني بخبره فانطلق فلقيه ثم رجع فقلت: ما عندك؟ فقال: والله لقد رأيت رجلاً يأمر بالخير وينهى عن الشر قال: فقلت له: لم يشفني من الخبر، قال: فأخذت جراباً وعصاً ثم أقبلت إلى مكة فجعلت لا أعرفه وأكره أن أسأل عنه وأشرب من ماء زمزم وأكون في المسجد قال: فمر بي علي، فقال: كأن الرجل غريب؟ قلت: نعم قال: فانطلق إلى المنزل فانطلقت معه لا يسألني عن شيء ولا أخبره قال: ثم لما أصبحت غدوت إلى المسجد لأسأل عنه وليس أحد يخبرني عنه بشيء فمرّ بي علي، فقال: أما آن للرجل أن يعرف منزله بعد؟ قال: قلت لا، قال: انطلق معي، فقال: ما أقدمك هذه البلدة، قلت له: إن كتمت علي أخبرتك قال: فإني أفعل، قلت له: بلغنا أنه خرج من هاهنا رجل يزعم أنه نبي فأرسلت أخي ليكلّمه فرجع ولم يشفني من الخبر فأردت أن ألقاه قال: أما إنك قد رشدت هذا وجهي فاتبعني وادخل حيث أدخل فإني إن رأيت أحداً أخافه عليك قمت إلى الحائط كأني أصلح نعلي وامضِ أنت، قال: فمضى ومضيت معه حتى دخل ودخلت معه على النبيّ ﷺ، فقلت: يا رسول الله أعرض علي الإسلام فعرض علي الإسلام فأسلمت مكاني قال: فقال لي: «يا أَبا ذَرّ اكْتُمْ هٰذا الأَمْرَ وَارْجِعْ إِلى بَلَدِكَ فَإِذا بَلَغَكَ ظُهورنا فَأَقْبِلْ» قال: فقلت: والذي بعثك بالحق لأصرخن بها بين أظهرهم فجاء إلى المسجد وقريش فيه، فقال: يا معشر قريش أشهد أن لا إلٰه إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله فقالوا: قوموا إلى هذا الصابىء فقاموا فضربت لأموت فأدركني العباس فأكب عليّ ثم أقبل عليهم، فقال: ويلكم تقتلون رجلاً من بني غفار ومتجركم وممركم على غفار فأقلعوا عني، فلما أصبحت الغد رجعت فقلت مثل ما قلت بالأمس فقالوا: قوموا إلى هذا الصابىء فأدركني العباس فأكبّ عليّ وقال مثل مقالته بالأمس فكان أول إسلام أبي ذرّ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ٢٢٢٧ ـ ضرب قريش أبا ذر واختفاؤه بين الستور والبناء

فأما حديث مفسر في إسلام أبي ذرّ حديث الشاميين:

### ٢٢٢٨ ـ ماء زمزم طعام طعم

٥٥٠٨ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا أحمد بن إبراهيم القرشي بدمشق، ثنا محمد بن عائذ الدمشقي، حدّثني الوليد بن مسلم، ثنا أبو طرفة عباد بن الريان اللخمي قال: سمعت عروة بن رويم اللخمي الأشعري يقول: حدّثني عامر بن لدين الأشعري وكان مع عبد الملك بن مروان قال: سمعت أبا ليلى الأشعري يقول: حدّثني أبو ذرّ قال: إن أول ما دعاني إلى الإسلام أنّا كنا قوماً غرباء فأصابتنا السنة فاحتملت أمي وأخي وكان اسمه أنيساً إلى أصهار لنا بأعلى نجد، فلما حللنا بهم أكرمونا، فلما رأى ذلك رجل من الحي مشى إلى خالي فقال: تعلم أن أنيساً يخالفك إلى أهلك قال: فخفق في قلبه فانصرفت في رعية إبلي فوجدته كئيباً حزيناً يبكي، فقلت: ما أبكاك يا خال؟ فأعلمني الخبر، فقلت: حجز الله من ذلك إنّا نخاف الفاحشة وإن كان الزمان قد أخل بنا ولقد كدرت علينا صفو ما ابتدأتنا به ولا سبيل إلى اجتماع فاحتملت أمي وأخي حتى نزلنا بحضرة مكة فقال أخي: إني رجل مدافع على الماء بشعر وكان رجلاً شاعراً فقلت: لا تفعل فخرج به اللجاج حتى دافع جريج بن الصمة إلى صرمته وايم الله لجريج يومئذ أشعر من أخي فتقاضيا إلى خباء ففضلت أخي على جريج وذلك أن جريجاً خطبها إلى أبيها فقالت: شيخ كبير لا حاجة لي فيه فحقدت عليه فضممنا صرمته إلى صرمتنا فكانت لنا هجمة قال: ثم أتيت مكة فابتدأت بالصفا، فإذا عليها رجالات قريش ولقد بلغني أن بها صابىء أو

مجنون أو شاعر أو ساحر فقلت: أين هذا الذي تزعمونه فقالوا: ها هو ذاك حيث ترى فانقلبت إليه فوالله ما جزت عنهم قيد حجر حتى أكبوا علي كل عظم وحجر ومدر فضرجوني بدمي وأتيت البيت فدخلت بين الستور والبناء وصممت فيه ثلاثين يوماً لا آكل ولا أشرب إلا من ماء زمزم حتى كانت ليلة قمراء أضحيان أقبلت امرأتان من خزاعة طافتا بالبيت ثم ذكرتا أسافاً ونائلة وهما وثنان كانوا يعبدونهما فأخرجت رأسي من تحت الستور، فقلت: احملا أحدهما على صاحبه فغضبتا ثم قالتا: أما والله لو كانت رجالنا حضوراً ما تكلمت بهذا، ثم ولتا فخرجت أقفو آثارهما حتى لقيتا رسول الله ﷺ فقال: «ما أَنْتما وَمِنْ أَيْنَ أَنْتُما وَمِنْ أَيْنَ جِئْتُما وَما جاءَ بِكُما»؟ فأخبرتاه الخبر، فقال: أين تركتما الصابىء فقالتا: تركناه بين الستور والبناء، فقال لهما: «هَلْ قالَ لَكُما شَيْئاً»؟ قالتا: نعم وأقبلت حتى جئت رسول الله ﷺ، ثم سلّمت عليه عند ذلك فقال: «مَنْ أَنْتَ وَمِمَّنْ أَنْتَ وَمِنْ أَيْنَ أَنْتَ وَمِنْ أَيْنَ جِئْتَ وَما جاءَ بِكَ» فأنشأت أعلمه الخبر، فقال: «مِنْ أَيْنَ كُنْتَ تَأْكُلُ وَتَشْرَبُ»؟ فقلت: من ماء زمزم، فقال: «أَما إِنَّهُ لَطعامُ طُعْمٍ»، ومعه أبو بكر رضي الله عنه فقال: يا رسول الله ائذن لي أن أعشيه، قال: «نَعَمْ»، ثم خرج رسول الله ﷺ يمشي وأخذ أبو بكر بيدي حتى وقف رسول الله ﷺ بباب أبي بكر، ثم دخل أبو بكر بيته ثم أتى بزنيب من زبيب الطائف فجعل يلقيه لنا قبضاً قبضاً ونحن نأكل منه حتى تملأنا منه، فقال لي رسول الله ﷺ: «يا أَبا ذَرّ» فقلت: لبيك، فقال لي: «إِنَّهُ قَدْ رُفِعَت لي أَرْضٌ وَهِيَ ذاتُ مالٍ وَلا أَحْسَبها إِلا تُهامَةَ فَاخْرُجْ إِلى قَوْمِكَ فادْعُهُمْ إِلى ما دَخَلْتَ فيهِ» قال: فخرجت حتى أتيت أمي وأخي فأعلمتهم الخبر فقالا: ما لنا رغبة عن الدين الذي دخلت فيه، فأسلما ثم خرجنا حتى أتينا المدينة فأعلمت قومي فقالوا: إنا قد صدقناك ولعلّنا نلقى محمداً ﷺ، فلما قدم علينا رسول الله ﷺ لقيناه فقالت له غفار: يا رسول الله إن أبا ذرّ أعلمنا ما أعلمته وقد أسلمنا وشهدنا إنك رسول الله ثم تقدمت أسلم وخزاعة فقالتا: يا رسول الله إنا قد أسلمنا ودخلنا فيما دخل فيه إخواننا وحلفاؤنا، فقال رسول الله ﷺ: «أَسْلَمُ سالَمها الله وَغفارُ غَفَرَ الله لَها»، ثم أخذ أبو بكر بيدي فقال: يا أبا ذرّ فقلت: لبّيك يا أبا بكر فقال: هل كنت تأله في جاهليتك؟ قلت: نعم لقد رأيتني أقوم عند الشمس فلا أزال مصلياً حتى يؤذيني حرها فأخر كأني خفاء، فقال لي: فأين كنت توجه، قلت: لا أدري إلا حيث وجهني الله حتى أدخل الله علي الإسلام.

٥٥٠٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عيسى اللخمي، ثنا بشر، ثنا عمرو ابن أبي سلمة، ثنا صدقة بن عبد الله، عن نصر بن علقمة، عن أخيه، عن ابن عائذ، عن جبير بن نفير قال: كان أبو ذرّ يقول: لقد رأيتني ربع الإسلام لم يسلم قبلي إلا النبيّ ﷺ وأبو بكر وبلال.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٥١٠ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا عبد الله ابن الرومي، ثنا النضر بن محمد، ثنا عكرمة بن عمار، عن أبي زميل سماك بن الوليد، عن مالك بن مرثد، عن أبيه، عن أبي ذرّ قال: كنت ربع الإسلام أسلم قبلي ثلاثة نفر وأنا الرابع أتيت النبيّ ﷺ فقلت: السلام عليك يا رسول الله أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله فرأيت الاستبشار في وجه رسول الله ﷺ.

## ٢٢٢٩ ـ ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على أصدق لهجة من أبي ذرّ

٥٥١١ ـ **أخبرنا** أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزني، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا العباس بن عبد العظيم، ثنا العنبري، ثنا النضر بن محمد، ثنا عكرمة بن عمار، ثنا أبو زميل، عن مالك بن مرثد، عن أبيه، عن أبي ذرّ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما تُقِلُّ الْغَبْراءُ وَلا تُظِلُّ الْخَضْراءُ مِنْ ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ وَلا أَوْفى مِنْ أَبِي ذَرٍّ شَبيهِ عيسى بْنِ

مَرْيَمَ» فقام عمر بن الخطاب، فقال: يا رسول الله فنعرف ذلك له قال: «نَعَمْ فاعْرِفوهُ لَهُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وقد روي عن عبد الله بن عمرو وأبي الدرداء:

٥٥١٢ ـ **أما حديث** عبد الله بن عمرو:

فحدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو يحيى الحماني، عن الأعمش:

وأخبرني أبو بكر بن محمد الصيرفي، ثنا أبو قلابة، ثنا يحيى بن حماد، ثنا أبو عوانة، عن سليمان الأعمش، عن عثمان بن قيس البجلي، عن أبي حرب الديلي قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: سمعت النبيّ ﷺ يقول: «ما أَظَلَّتِ الْخَضْراءُ وَلا أَقَلَّتِ الْغَبْراءُ عَلَى رَجُلٍ أَصْدَقَ لَهْجَةً مِنْ أَبي ذَرٍّ».

٥٥١٣ ـ **وأما حديث** أبي الدرداء فحدّثناه الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن بلال ابن أبي الدرداء، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أَظَلَّتِ الْخَضْراءُ وَلا أَقَلَّتِ الْغَبْراءُ مِنْ ذي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبي ذَرٍّ».

## ٢٢٣٠ ـ محنة أبي ذرّ رضي الله عنه

٥٥١٤ ـ **قد صحت** الرواية من أوجه عن مصعب بن سعد ابن أبي وقاص، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ أنه قال: «أَشَدُّ النّاسِ بَلاءً الأَنْبِياءُ ثُمَّ الْعُلَماءُ ثُمَّ الأَمْثَلُ فَالأَمْثَلُ».

## ٢٢٣١ ـ خالقوا الناس بأخلاقهم وخالفوهم في أعمالهم

٥٥١٥ ـ **أخبرنا** أبو النضر محمد بن يوسف الفقيه وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد القاري الزاهد قالا: ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أبو توبة الربيع بن نافع، ثنا ربيعة بن يزيد، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا أَبا ذَرٍّ كَيْفَ أَنْت إِذا كُنْتَ في حُثالَةٍ» وشبك بين أصابعه، قلت: يا رسول الله فما تأمرني؟ قال: «اصْبِرْ اصْبِرْ اصْبِرْ خالِقوا النّاسَ بِأَخْلاقِهِمْ وَخالِفوهُمْ في أَعْمالِهِمْ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٥٥١٦ ـ **أخبرناه** أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن مكرم ابن أخي الحسن بن مكرم البزار ببغداد، أنا عبد الوارث بن إبراهيم العسكري، ثنا سيف بن مسكين الأسواري، ثنا المبارك بن فضالة، عن المنتصر بن عمارة ابن أبي ذرّ الغفاري، عن أبيه، عن جدّه، عن رسول الله ﷺ قال: «إِذا اقْتَرَبَ الزَّمانُ كَثُرَ لَبْسُ الطَّيالِسَةِ وَكَثُرَتِ التِّجارَةُ وَكَثُرَ الْمالُ وَعَظُمَ رَبُّ المالِ بِمالِهِ وَكَثُرَتِ الْفاحِشَةُ وَكانَتْ إِمارَةُ الصِّبْيانِ وَكَثُرَ النِّساءُ وَجارَ السُّلْطانُ وَطُفِّفَ في الْمِكْيالِ وَالْميزانِ وَيُرَبّى الرَّجُلُ جَرْوَ كَلْبٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يُرَبِّي وَلَداً لَهُ وَلا يُوَقَّرُ كَبيرٌ وَلا يُرْحَمُ صَغيرٌ وَيَكْثُرُ أَوْلادُ الزِّنا حَتّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَغْشى الْمَرْأَةَ على قارِعَةِ الطَّريقِ فَيقولُ أَمْثَلُهُمْ في ذٰلِكَ الزَّمانِ لَوِ اعْتَزَلْتُما عَنِ الطَّريقِ وَيَلْبَسونَ جُلودَ الضَّأْنِ على قُلوبِ الذِّئابِ أَمْثَلُهُمْ في ذٰلِكَ الزَّمانِ الْمداهِنُ».

هذا حديث تفرّد به سيف بن مسكين، عن المبارك بن فضالة والمبارك بن فضالة ثقة.

## ٢٢٣٢ ـ الوحدة خير من جليس السوء

٥٥١٧ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا محمد بن الهيثم القاضي، ثنا الهيثم بن جميل

الأنطاكي، ثنا شريك، عن أبي المحجل، عن صدقة ابن أبي عمران بن حطان قال: أتيت أبا ذرّ فوجدته في المسجد محتبئاً بكساء أسود وحده فقلت: يا أبا ذرّ ما هذه الوحدة؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الْوحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ جَليسِ السّوءِ وَالْجَليسُ الصّالِحُ خَيْرٌ مِنْ الْوِحْدَةِ وَإِمْلاءُ الْخَيْرِ خَيْرٌ مِنَ السّكوتِ والسّكوتُ خَيْرٌ مِنْ إِمْلاءِ الشّرّ».

**٥٥١٨ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا أبو يحيى الحماني، عن الأعمش، عن سمرة بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمٰن بن غنم قال: كنت مع أبي الدرداء فجاء رجل من قبل المدينة فسأله فأخبره أن أبا ذرّ مسير إلى الربذة، فقال أبو الدرداء: إنّا لله وإنا إليه راجعون لو أن أبا ذرّ قطع لي عضواً أو يداً ما هجنته بعدما سمعت النبيّ ﷺ يقول: «ما أَظَلَّتِ الْخَضْراءُ وَلا أَقَلَّتِ الْغَبْراءُ مِنْ رَجُلٍ أَصْدَقَ لَهْجَةً مِنْ أَبِي ذَرّ».

**٥٥١٩ ـ حدّثنا** أبو ذرّ أحمد بن كامل بن خلف القاضي، ثنا أبو قلابة بن الرقاشي، ثنا سعيد بن عامر، ثنا أبو عامر وهو صالح بن رستم الخزاز، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت قال: قالت أمّ ذر والله ما سير عثمان أبا ذرّ ولكن رسول الله ﷺ قال: «إذا بَلَغَ الْبُنْيانُ سلعاً فاخْرُجْ مِنْها»، قالت أم ذرّ: فلما بلغ البنيان سلعاً وجاوز خرج أبو ذرّ إلى الشام. وذكر الحديث بطوله.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه. والحديث المفسر في هذا الباب حديث الأعمش، عن أبي وائل، عن حرام بن جندل الغفاري تركته لألفاظ فيه ولطوله أيضاً واقتصرت على الإسنادين الصحيحين.

## ٢٢٣٣ ـ وفاة أبي ذرّ سنة اثنتين وثلاثين

**٥٥٢٠ ـ أخبرنا** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال: مات أبو ذرّ بالربذة سنة اثنتين وثلاثين وصلّى عليه عبد الله بن مسعود، وفيها أيضاً مات عبد الله بن مسعود وصلاة عبد الله بن مسعود عليه لا تبعد فقد روي بإسناد آخر أنه كان في الرهط من أهل الكوفة الذين وقفوا للصلاة عليه.

## ٢٢٣٤ ـ وفاة أبي ذرّ في فلاة من الأرض ومجيء جماعة

**٥٥٢١ ـ أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا علي بن عبد الله المديني، ثنا يحيى بن سليم الطائفي، ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن مجاهد، عن إبراهيم بن الأشتر، عن أبيه، عن أمّ ذرّ قالت: لما حضرت أبا ذرّ الوفاة بكيت، فقال لي: ما يبكيك؟ فقلت: وما لي لا أبكي وأنت تموت بفلاة من الأرض وليس عندي ثوب يسعك كفناً لي ولا لك ولا بدّ منه لنعشك قال: فأبشري ولا تبكي فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يَموتُ بَيْنَ امْرَأَيْنِ مُسْلِمَيْنِ وَلدانِ أَوْ ثَلاثَةٌ فَيَحْتَسِبانِ فَيَرَيانِ النّارَ أَبَداً»، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول لنفر أنا فيهم: «لَيَموتَنّ رَجُلٌ مِنْكُمْ بِفَلاةٍ مِنَ الأَرْضِ تَشْهَدُهُ عِصابَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنينَ»، وليس من أولئك النفر أحد إلا ومات في قرية وجماعة فأنا ذلك الرجل والله ما كذبت ولا كذبت فابصري الطريق، فقلت: إنى وقد ذهب الحاج وتقطعت الطريق، فقال: اذهبي فتبصري قالت: فكنت أشتد إلى الكثيب ثم أرجع فأمرضه، فبينما أنا وهو كذلك إذ أنا برجال على رحالهم كأنهم الرخم تجد بهم رواحلهم قال علي: قلت ليحيى بن سليم تجد أو تخب قال: بالدال قالت: فألحت بثوبي فأسرعوا إلي حتى وقفوا علي فقالوا: ومَن هو؟ قلت: أبو ذرّ قالوا: صاحب رسول الله ﷺ؟ قلت: نعم ففدوه بآبائهم وأمهاتهم وأسرعوا إليه حتى دخلوا عليه، فقال لهم: أبشروا فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول لنفر أنا فيهم: «لَيَموتَنّ رَجُلٌ مِنكُمْ بِفَلاةٍ مِنَ

الْأَرْضِ تَشْهَدُهُ عِصابَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» ما من أولئك النفر رجل إلا وقد هلك في قرية وجماعة والله ما كذبت ولا كذبت أنتم تسمعون انه لو كان عندي ثوب يسعني كفناً لي أو لامرأتي لم أكفن إلا في ثوب لي أو لها إني أنشدكم الله ثم إني أنشدكم الله أن لا يكفنني رجل منكم كان أميراً أو عريفاً أو بريداً أو نقيباً وليس من أولئك النفر إلا وقد قارف ما قال إلا فتى من الأنصار فقال: أنا أكفنك يا عمّ أكفنك في ردائي هذا وفي ثوبين في عيبتي من غزل أمي، قال: أنت فكفني فكفنه الأنصاري في النفر الذين حضروه وقاموا عليه ودفنوه في نفر كلهم يمان.

## ٢٢٣٥ ـ ذكر مناقب حبيب بن مسلمة الفهري رضي الله عنه

٥٥٢٢ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، حدّثني مصعب بن عبد الله الزبيري قال: حبيب بن مسلمة بن مالك الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن واثلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر كان شريفاً قد سمع من النبيّ ﷺ وكان يقال له: حبيب الروم من كثرة الدخول عليهم قال: وفيه يقول شريح بن الحارث:

ألا كل من يدعي حبيباً ولو بدت     مروته تفدى حبيب بني فهر
همام يقود الخيل حتى كأنما     يطأن برضراض الحصى حاجم الجمر

٥٥٢٣ ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر الإمام، أنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، ثنا أبو بكر الغساني، عن عطية بن قيس وراشد بن سعد قال: سارت الروم إلى حبيب بن مسلمة وهو بأرمينية فكتب إلى معاوية يستمده فكتب معاوية إلى عثمان بذلك، فكتب عثمان إلى أمير العراق يأمره أن يمدّ حبيباً فأمده بأهل العراق وأمر عليهم سلمان بن ربيعة الباهلي فساروا يريدون غياث حبيب فلم يبلغوهم حتى لقي هو وأصحابه العدو ففتح الله لهم، فلما قدم سلمان وأصحابه على حبيب سألوهم أن يشركوهم في الغنيمة وقالوا: قد أمددناكم، وقال أهل الشام: لم تشهدوا القتال ليس لكم معنا شيء فأبى حبيب أن يشركهم وحوى هو وأصحابه على غنيمتهم فتنازع أهل الشام وأهل العراق في ذلك حتى كاد أن يكون بينهم في ذلك، فقال بعض أهل العراق:

فإن تقتلوا سلمان نقتل حبيبكم     وإن ترحلوا نحو ابن عفان نرحل

قال أبو بكر الغساني: وسمعت أنها أول عداوة وقعت بين أهل الشام والعراق.

٥٥٢٤ ـ **أخبرني** محمد بن يوسف بن إبراهيم العدل، ثنا محمد بن عمران النسوي، ثنا أحمد بن زهير بن حرب قال: سمعت أبي يقول: كنية حبيب بن مسلمة أبو عبد الرحمٰن.

٥٥٢٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا بشر بن بكر، ثنا عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن يزيد بن حارثة، عن حبيب بن مسلمة قال: **شهدت مع النبيّ ﷺ نفل الثلث**.

٥٥٢٦ ـ **حدّثنا** إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا أبو اليمان، ثنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن أبي اليمان، عن عامر بن عبد الله بن يحيى أن أبا ذرّ الغفاري والناس كانوا يسمّون حبيب بن مسلمة حبيب الروم لكثرة مجاهدته الروم.

## ٢٢٣٦ ـ توفي حبيب بن مسلمة بارمينية سنة اثنتين وأربعين

٥٥٢٧ ـ **أخبرني** عبد الله بن غانم، ثنا محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا يحيى بن بكير قال: توفي حبيب بن

مسلمة بأرمينية سنة اثنتين وأربعين وهو ابن خمسين سنة.

**٥٥٢٨ ـ حدّثنا** أحمد بن الحسن البزار، ثنا ابن أزهر بن رقة المصري، ثنا أبو أسلم محمد بن مخلد الرعيني، ثنا سليمان ابن أبي كريمة، عن مكحول، عن قناعة بن يحيى، عن حبيب بن مسلمة قال: قال رسول الله ﷺ: «زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً».

## ٢٢٣٧ ـ حبيب بن مسلمة الفهري كان مجاب الدعوة

**٥٥٢٩ ـ أخبرنا** الشيخ الإمام أبو بكر بن إسحاق، أنا بشر بن موسى، ثنا أبو عبد الرحمٰن المقري، ثنا ابن لهيعة قال: حدّثني أبو هبيرة، عن حبيب بن مسلمة الفهري وكان مجاب الدعوة أنه أمر على جيش فدرّب الدروب، فلما أتى العدو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يَجْتَمِعُ مَلأٌ فَيَدْعو بَعْضُهُمْ وَيُؤَمِّنُ الْبَعْضُ إِلاّ أَجابَهُمُ الله»، ثم إنه حمد الله وأثنى عليه، ثم قال: اللّهمّ احقن دماءنا واجعل أجورنا أجور الشهداء فبينما هم على ذلك إذ نزل الهنباط أمير العدو فدخل على حبيب سرادقه.

## ٢٢٣٨ ـ مناقب المقداد بن عمرو الكندي وهو الذي قيل له ابن الأسود

**٥٥٣٠ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: وممن شهد بدراً مع رسول الله ﷺ من بني زهرة ومن حلفائهم المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن زمعة بن ثمامة بن مطرود بن عمرو بن ربيعة بن زهير بن نمر بن ثعلبة بن مالك.

**٥٥٣١ ـ أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة في تسمية من شهد بدراً مع رسول الله ﷺ من بني زهرة ومن حلفائهم المقداد بن عمرو.

**٥٥٣٢ ـ أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا شباب العصفري، قال: قال ابن إسحاق: نسب المقداد إلى الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة تبنّاه ويقال إلى الأسود ابن أبي قيس بن عبد مناف.

**٥٥٣٣ ـ فحدّثنا** بصحة ذلك أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو الزنباع روح بن الفرج المصري، ثنا سعيد بن عفير قال: كنت صاحباً للمقداد بن الأسود في الجاهلية فأصاب فيهم دماً فهرب إلى كندة فحالفهم ثم أصاب منهم دماً فهرب إلى مكة فحالف الأسود بن عبد يغوث فلذلك نسب إليه.

## ٢٢٣٩ ـ وفاة المقداد بن عمرو

**٥٥٣٤ ـ أخبرنا** الشيخ الإمام أبو بكر بن إسحاق، أنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال المقداد بن الأسود: يكنى أبا معبد مات سنة ثلاثين بلغ نحواً من سبعين سنة وكان يصفر لحيته مات بالجرف فحمل على رقاب الرجال وصلّى عليه عثمان بن عفان رضي الله عنه ودفن بالبقيع.

**٥٥٣٥ ـ حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة وذكر إلى قضاعة كان يكنى أبا معبد وكان حالف الأسود بن عبد يغوث الزهري في الجاهلية فتبناه وكان يقال له المقداد بن الأسود، فلما نزل القرآن ﴿ادعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ﴾ قيل له المقداد بن عمرو: وهاجر المقداد إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية في رواية ابن إسحاق وشهد المقداد بدراً وأُحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وكان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله ﷺ.

## ٢٢٤٠ ـ حلية المقداد بن عمرو

٥٥٣٦ ـ **قال** ابن عمر: حدّثنا موسى بن يعقوب، عن عمته كريمة بنت المقداد أنها وصفت أباها لهم فقالت: كان رجلاً طوالاً آدم أبطن كثير شعر الرأس يصفر لحيته وهي حسنة، ليست بالعظيمة ولا بالخفيفة أعين مقرون الحاجبين أقنى قالت: ومات المقداد بالجرف على ثلاثة أميال من المدينة فحمل على رقاب الرجال ودفن بالمدينة وصلّى عليه عثمان بن عفان وذلك سنة ثلاث وثلاثين كان يوم مات ابن سبعين سنة أو نحوها.

٥٥٣٧ ـ **قال** ابن عمر: وحدّثني محمد، عن عاصم بن عمر وعبد الله بن جعفر بالمؤاخاة أن رسول الله ﷺ آخى بين المقداد وجبر بن عتيك.

٥٥٣٨ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا أمية بن خالد، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم قال: قدم المقداد بن الأسود مكة فقال: لأحالفن أعز أهلها فحالف الأسود بن عبد يغوث فقيل له مقداد بن الأسود، وإنما هو مقداد بن عمرو البهراوي وليس بابن الأسود الكندي.

٥٥٣٩ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنا إسرائيل، عن مخارق، عن طارق، عن عبد الله قال: شهدت من المقداد مشهداً لأن أكون صاحبه أحبّ إليّ مما عدل به أنه أتى النبيّ ﷺ وهو يدعو على المشركين، فقال: إنّا والله يا رسول الله لا نقول كما قال قوم موسى لموسى: **﴿اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هاهُنا قاعِدون﴾** ولكنا نقاتل عن يمينك وعن شمالك ومن بين يديك ومن خلفك فرأيت النبيّ ﷺ يشرق لذلك وسرّه ذلك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢٢٤١ ـ سورة البحوث سورة التوبة

٥٥٤٠ ـ **أخبرني** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنا عبيد بن شريك، ثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، ثنا بقية بن الوليد، عن جرير بن عثمان قال: حدّثني عبد الرحمٰن بن ميسرة الحضرمي، حدّثني أبو راشد الحراني قال: رأيت المقداد بن الأسود حارس رسول الله ﷺ جالساً على تابوت من توابيت الصيارفة بحمص قد أفضل على التابوت من عظمه يريد الغزو، فقلت له: لقد أعذر الله إليك، فقال: أبت علينا سورة البحوث: **﴿انفِروا خِفافاً وَثِقالاً﴾** قال بقية: سورة البحوث سورة التوبة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢٢٤٢ ـ تسمية أول من أظهر الإسلام وهم سبعة

٥٥٤١ ـ **وقد ذكرت** في أول مناقب أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه حديث عبد الله بن مسعود أول من أظهر الإسلام سبعة رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمار وأمّه سمية وصهيب والمقداد وبلال.

## ٢٢٤٣ ـ كراهة القضاء

٥٥٤٢ ـ **حدّثناه** أبو بكر بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، ثنا إسماعيل بن علي الحطبي ببغداد، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني العباس بن الوليد النرسي، ثنا بشر بن المفضل، عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق، عن المقداد بن الأسود قال: بعثني رسول الله ﷺ مبعثاً فلما رجعت قال لي: «كَيْفَ تَجِدُ نَفْسَكَ»؟ قلت: ما زلت حتى ظننت أن مَن معي خولي وأيم الله لا أعمل على رجلين بعدها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢٢٤٤ ـ ذكر مناقب عبد الله أبي عبس بن جبر الأنصاري الخزرجي رضي الله عنه

**٥٥٤٣ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق فيمن شهد بدراً مع رسول الله ﷺ من بني الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن أوس أبو عبس بن جبر بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث.

**٥٥٤٤ ـ أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، حدّثني أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال: شهد بدراً مع رسول الله ﷺ أبو عبس بن جبر بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة.

**٥٥٤٥ ـ أخبرنا** محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى، ثنا الفضل بن محمد، ثنا أحمد بن حنبل قال: قرأت على يعقوب فيمن شهد بدراً أبو عبس بن جبر واسمه عبد الرحمٰن بن جبر.

**٥٥٤٦ ـ أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال أبو عبس عبد الله بن جبر بن عمرو بن زيد الأنصاري مات في سنة ثلاث وثلاثين.

## ٢٢٤٥ ـ وفاة عبد الله أبي عبس

**٥٥٤٧ ـ وأخبرنا** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا أبو يونس، أخبرني إبراهيم بن المنذر قال: مات أبو عبس عبد الرحمٰن بن جبر سنة أربع وثلاثين وهو ابن سبعين سنة.

**٥٥٤٨ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد الأصبهاني، ثنا محمد بن عبد الله بن رستة، ثنا سليمان بن داود، ثنا محمد بن عمر قال: كان أبو عبس بن جبر وخنيس بن حذافة السهمي من كبار الصحابة رضي الله عنهم وشهد أبو عبس بدراً وأُحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وكان فيمن قتل كعب بن الأشرف، قال ابن عمر: فحدّثني عبد الحميد ابن أبي عبس من ولد أبي عبس بن جبر قال: مات أبو عبس سنة أربع وثلاثين وهو ابن سبعين سنة وصلّى عليه عثمان ونزل في قبره أبو بردة بن نيار وقتادة بن النعمان ومحمد بن مسلمة وسلمة بن سلامة بن وقش.

**٥٥٤٩ ـ حدّثنا** أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو كريب، ثنا زيد بن الحباب، ثنا عبد الحميد ابن أبي عبس الأنصاري من ولد أبي عبس أن أبا عبس كان يصلّي مع رسول الله ﷺ الصلوات ثم يرجع إلى بني حارثة فخرج ذات ليلة مظلمة مطيرة فنور له في عصاه حتى دخل دار بني حارثة.

## ٢٢٤٦ ـ دعا النبيّ أبو عبس بن جبر لطعام صنعه

**٥٥٥٠ ـ أخبرني** أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أمية القرشي بالساقة، ثنا محمد بن أيوب، ثنا سليمان بن النعمان الشيباني، ثنا يحيى بن العلاء، حدّثني موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبيه، عن أنس قال: دعا أبو عبس بن جبر الأنصاري رسول الله ﷺ لطعام صنعه لهم، فقال رسول الله ﷺ: «اخْلَعوا نِعالَكُمْ عِنْدَ الطّعام فإنّها سُنّةٌ جميلَةٌ».

**٥٥٥١ ـ أخبرني** أبو بكر محمد بن عبد الله الجراحي العدل بمرو، ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عطية المروزي، ثنا أبو عبد الله محمد بن عبدة بن الحكم بن مسلم بن بسطام بن عبد الله مولى سعد ابن أبي وقاص، ثنا أبو معاذ النحوي الفضل بن خالد الباهلي، عن أبي حنيفة، عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن

عمر بن قتادة، عن أنس قال: كان أبعد رجلين من رسول الله ﷺ داراً أبو لبابة بن عبد المنذر وأهله بقباء وأبو عبس بن جبر ومسكنه في بني حارثة وكانا يصليان مع النبيّ ﷺ العصر، ثم يأتيان قومهما وما صلوا لتعجيل رسول الله ﷺ بصلاته.

## ٢٢٤٧ ـ ذكر مناقب أبي طلحة زيد بن سهل الأنصاري رضي الله عنه

**٥٥٥٢ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: أبو طلحة زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن زيد مناة بن عدي بن مالك بن النجار شهد بدراً وله عقب وكان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله ﷺ، وقيل: إنه كان رجلاً آدم مربوعاً ومات بالمدينة سنة أربع وثلاثين وصلّى عليه عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو يومئذ ابن سبعين سنة.

**٥٥٥٣ ـ أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا ابن لهيعة، ثنا الأسود، عن عروة في تسمية من شهد بيعة العقبة، ثم شهد بدراً من بني عمرو بن مالك بن النجار أبو طلحة وهو زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة.

**٥٥٥٤ ـ أخبرني** محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا علي بن مسلم، ثنا زياد البكائي، عن محمد بن إسحاق، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين رضي الله عنهم في حديث الحفر قال: كان أبو طلحة زيد بن سهل يحفر.

**٥٥٥٥ ـ سمعت** أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول أبو طلحة الأنصاري زيد بن سهل.

**٥٥٥٦ ـ حدّثنا** أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، قال: قرىء على عبد الملك بن محمد، وأنا أسمع، ثنا سعيد بن واصل، ثنا شعبة، عن يحيى بن صبيح، عن محمد بن سيرين، عن أنس أن النبيّ ﷺ قال: «هٰذا خالي فَمَنْ شاءَ مِنْكُمْ فَلْيُخْرِجْ خالَهُ» يعني أبا طلحة زوج أم سليم. قال في الكرم. قال هذا سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى يقول: سمعت أبا العباس الدغولي يقول: سمعت الحافظ صالح جزرة يقول: قال لي فضلك الرازي إذا دخلت نيسابور يستقبلك شيخ حسن الوجه حسن الثياب حسن الركوب حسن الكلام فاعلم أنه محمد بن يحيى الذهلي، فليكن أول ما تسأل عنه حديث شعبة عن يحيى بن صبيح، وذكر الحديث قال: فقضى أن أول ما دخلت نيسابور استقبلني رجل بهذا الوصف فسألت عنه فقالوا: هذا محمد بن يحيى فسلمت عليه فردّ الجواب فتبعته إلى أن نزل فقلت: يخرج الشيخ إلي كتبه فأخرج أجزاء، وقال: انتظرني لخروجي لصلاة الظهر، فلما خرج أذن وأقام وصلّى وجلس في محرابه فقرأت عليه ما كتبته، ثم قلت له: ما حديث أفادني فضلك الرازي عن الشيخ، فقال: هات فقلت: حدثكم سعيد بن عامر، ثنا شعبة وذكرت الحديث فتبسم، ثم قال لي: يا فتى من ينتخب مثل هذا الانتخاب الذي انتخبته ويقرأ مثل ما قرأت يعلم أن سعيد بن عامر لا يحدّث بمثل هذا، فقلت: نعم حدّثكم سعيد بن واصل فقال: نعم حدّثناه سعيد بن واصل.

## ٢٢٤٨ ـ لصوت أبي طلحة في الجيش خير من ألف رجل

**٥٥٥٧ ـ أخبرني** أبو بكر ابن أبي دارم الحافظ بالكوفة، ثنا مطين، ثنا محمد بن العلاء أبو كريب، حدّثنا قبيصة، ثنا سفيان عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر وأنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لَصَوْتُ أَبي طَلْحَةَ في الْجَيْشِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ رَجُلٍ».

لم يكتبه بهذا الإسناد ورواته عن آخرهم ثقات، وإنما يعرف هذا المتن من حديث علي بن زيد بن جدعان

عن أنس.

٥٥٥٨ ـ **حدّثناه** علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، وثنا علي، ثنا محمد بن أيوب، أنا علي بن عبد الله المديني وإبراهيم بن بشار قالوا: ثنا سفيان، عن ابن جدعان، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «صَوْتُ أَبِي طَلْحَةَ فِي الْجَيْشِ خَيْرٌ مِنْ فِئَةٍ».

٥٥٥٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، حدّثني إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة، عن أنس: أن النبيّ ﷺ قال يوم أحد: «مَنْ قَتَلَ كافِراً فَلَهُ سَلَبُهُ» فقتل أبو طلحة يومئذ عشرين رجلاً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٢٢٤٩ ـ صام أبو طلحة أربعين سنة لا يفطر إلا يوم فطر وأضحى

٥٥٦٠ ـ **أخبرني** محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا عمر بن محمد بن الحسن، ثنا أبي، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: أن أبا طلحة صام بعد رسول الله ﷺ أربعين سنة لا يفطر إلا يوم فطر أو أضحى.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٥٥٦١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا بهز بن أسد، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس أن أبا طلحة قال: لا أتأمر على اثنين ولا أذمهما.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٢٢٥٠ ـ وما تغير أبو طلحة قبل الدفن إلى سبعة أيام في البحر

٥٥٦٢ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا الحسن بن عيسى، ثنا ابن المبارك، أخبرنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد وثابت عن أنس بن مالك أن أبا طلحة قرأ هذه الآية: ﴿**انفِروا خِفافاً وَثِقالاً**﴾ فقال: استنفرنا الله وأمرنا الله واستنفرنا شيوخاً وشباباً جهزوني، فقال: بنوه يرحمك الله إنك قد غزوت على عهد النبيّ ﷺ وأبي بكر وعمر ونحن نغزو عنك الآن فغزا البحر، فمات فطلبوا جزيرة يدفنونه فيها، فلم يقدروا عليه إلا بعد سبعة أيام وما تغير.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٥٥٦٣ ـ **أخبرنا** أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو، ثنا عبد الله بن علي الغزال، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا عبد الله بن المبارك، أنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك أن أبا طلحة كان يرمي بين يدي رسول الله ﷺ، وكان النبيّ ﷺ يرفع ظهره من خلفه لينظر أين يقع نبله فيتطاول أبو طلحة بصدره يقي به رسول الله ﷺ هكذا يا نبيّ الله جعلني الله فداك نحري دون نحرك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٢٢٥١ ـ ذكر مناقب عبادة بن الصامت رضي الله عنه

## ٢٢٥٢ ـ عبادة بن الصامت بدري أحدي عقبي شجري وهو نقيب

٥٥٦٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق في تسمية السبعين الذين شهدوا العقبة، قال: ومن بني سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج

عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن بهز بن ثعلبة بن غنم بن سالم نقيب شهد بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ.

**٥٥٦٥ ـ سمعت** أبا بكر محمد بن أحمد بن بالويه يقول: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول: سمعت أبي يقول: سمعت سفيان بن عيينة يقول: عبادة بن الصامت بدري أحدي عقبي شجري وهو نقيب.

**٥٥٦٦ ـ أخبرني** محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: عبادة بن الصامت بدري أحدي شجري عقبي نقيب.

**٥٥٦٧ ـ أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا محمد بن عمرو بن خالد، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة في تسمية الذين شهدوا العقبة فبايعوا رسول الله ﷺ، قال: ومن بني عوف ثم من بني سالم بن جعفر عبادة بن الصامت وهو نقيب وقد شهد بدراً.

**٥٥٦٨ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن عبادة بن الصامت: أن رسول الله ﷺ بعثه على الصدقات، فقال: «يا أَبا الْوليدِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٥٥٦٩ ـ حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا عبد الله بن محمد الفرهاداني، ثنا هناد بن السري، ثنا عبدة بن سليمان، عن محمد بن عمرو، عن محمد بن يحيى، عن حبان، عن ابن محيريز، عن المخدجي قال: قيل لعبادة بن الصامت: يا أبا الوليد.

**٥٥٧٠ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن ثور بن يزيد، عن مكحول قال: كان عبادة بن الصامت وشداد بن أوس يسكنان ببيت المقدس وكان عبادة يكنى أبا الوليد.

**٥٥٧١ ـ أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدّثني يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، حدّثني معبد بن كعب بن مالك، أخبرني سلمة، عن أخيه عبد الله بن كعب، عن أبيه كعب بن مالك قال: خرجنا في الحجة التي بايعنا فيها رسول الله ﷺ في العقبة فكان نقيب بني عوف بن الحارث عبادة بن الصامت.

**٥٥٧٢ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني، ثنا إبراهيم بن نائلة الأصبهاني، ثنا عبيد بن عبيدة، ثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن عطاء بن السائب، عن عبادة بن الصامت، عن أبيه أن معاوية قال لهم: يا معشر الأنصار ما لكم لم لا تأتوني مع إخوانكم من قريش؟ قال عبادة: الحاجة قال: فهلا على النواضح، قال: أمضيناها يوم بدر مع رسول الله ﷺ.

**٥٥٧٣ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن غالب، ثنا هارون بن معروف، ثنا ضمرة بن ربيعة، عن يعقوب بن عطاء قال: قبر عبادة بن الصامت وعمر بن عبد الله ببيت المقدس.

**٥٥٧٤ ـ حدّثني** أحمد بن عبيد الحافظ بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا أبو مسهر، ثنا عباد الخواص، عن يحيى ابن أبي عمرو الشيباني، عن أبي سلام الأسود قال: كنت إذا أتيت بيت المقدس نزلت على عبادة بن الصامت.

**٥٥٧٥ ـ أخبرني** عبد الله بن غانم، ثنا محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال: مات عبادة بن الصامت بالشام في أرض فلسطين بالرملة سنة أربع وثلاثين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة.

٥٥٧٦ - **حدّثني** أبو عبد الله محمد بن العباس الشهيد رحمه الله تعالى، ثنا أحمد بن علي بن رزين، ثنا محمد بن عمرويه، ثنا الهيثم بن عدي قال: توفي عبادة بن الصامت ببيت المقدس ودفن بها سنة أربع وثلاثين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة.

٥٥٧٧ - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو زرعة عبد الرحمٰن بن عمرو الدمشقي، ثنا محمد بن مبارك الغوري، ثنا يحيى بن حمزة، ثنا برد بن سنان، عن إسحاق بن قبيصة بن ذؤيب، عن أبيه: أن عبادة بن الصامت أنكر على معاوية أشياء، ثم قال له: لا أساكنك بأرض فرحل إلى المدينة فقال له عمر: ما أقدمك إلي لا يفتح الله أرضاً لست فيها أنت وأمثالك فانصرف لا أمرة لمعاوية عليك.

٥٥٧٨ - **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبو أسامة ووكيع عن أسامة بن زيد، عن عبادة بن الوليد، عن عبادة بن الصامت قال: وكان قد غزا مع رسول الله ﷺ ست غزوات.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٥٥٧٩ - **حدّثنا** محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا جرير، عن منصور، عن مجاهد، عن جنادة ابن أبي أمية الدوسي قال: دخلت على عبادة بن الصامت وكان قد تفقه في دين الله.

## ٢٢٥٣ - البيعة على أن لا نخاف في الله لومة لائم

٥٥٨٠ - **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن علي، ثنا حسين بن محمد، ثنا شيبان، عن قتادة، عن سليمان اليشكري، عن أبي الأشعث، عن عبادة بن الصامت قال: بايعنا رسول الله ﷺ على أن لا نخاف في الله لومة لائم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٥٥٨١ - **حدّثني** أبو عمرو بن إسماعيل، ثنا يعقوب بن إسحاق المهرجاني، حدّثني أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، ثنا أبو المغيرة، ثنا بشر بن عبد الله بن بشار، حدّثني عبادة بن نسي، عن جنادة ابن أبي مية، عن عبادة بن الصامت قال: كان رسول الله ﷺ شغل، فإذا قدم الرجل وقد أسلم على يد رسول الله ﷺ دفعه إلى رجل منا ليعلمه القرآن فدفع إلي رسول الله ﷺ رجلاً كان معي في البيت وكنت أقرأته القرآن فرآى أن لي عليه حقاً فأهدى إليّ قوساً ما رأيت أجود منها ولا أحسن منها عطافاً فأتيت رسول الله ﷺ فقلت: ما ترى يا رسول الله فيها؟ فقال: «جَمْرَةٌ بَيْنَ كَتِفَيْكَ تَقَلَّدْتَها أَوْ تَعَلَّقْتَها».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢٢٥٤ - لا طاعة لمن عصى الله تعالى

٥٥٨٢ - **أخبرنا** حمزة بن العباس العقبي ببغداد، ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، ثنا محمد بن كثير المصيصي، ثنا عبد الله بن واقد، عن عبد الرحمٰن بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر، عن عبادة بن الصامت أنه دخل على عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سَيَلِيكُمْ أُمَراءُ بَعْدي يَعْرِفونَكُمْ ما تُنْكِرونَ وَيُنْكِرونَ عَلَيْكُمْ ما تَعْرِفونَ فَمَنْ أَدْرَكَ ذٰلِكَ مِنْكُمْ فَلا طاعَةَ لِمَنْ عَصَى اللهَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٥٥٨٣ ـ وقد رواه** زهير بن معاوية ومسلم بن خالد الزنجي، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم بزيادات فيه:

أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى العدل، ثنا علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا المعافي بن سليمان الحراني، ثنا زهير، عن إسماعيل بن عبيد بنحوه.

**٥٥٨٤ ـ وأما حديث** مسلم بن خالد فأخبرناه أبو عون محمد بن ماهان الخزاز بمكة، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا سعيد بن منصور، ثنا مسلم بن خالد، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة، عن أبيه: أن عبادة بن الصامت قام قائماً في وسط دار أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ محمداً أبا القاسم يقول: «سَيَلي أُمورَكُمْ مِنْ بَعْدي رِجالٌ يَعْرِفونَكُمْ ما تُنْكِرونَ وَيُنْكِرونَ عَلَيْكُمْ ما تَعْرِفونَ فَلا طاعَةَ لِمَنْ عَصَى الله فَلا تَعْتبوا أَنْفُسَكُمْ» فَوَالَّذي نَفْسي بِيَدِهِ إن معاوية من أولئك فما راجعه عثمان حرفاً.

وقد روي هذا الحديث بإسناد صحيح على شرط الشيخين في ورود عبادة بن الصامت على عثمان بن عفان متظلماً بمتن مختصر.

**٥٥٨٥ ـ حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا خالد بن مخلد، ثنا سليمان بن بلال، حدّثني شريك بن عبد الله ابن أبي نمر، عن عبد الرحمٰن بن مكمل، عن أزهر بن عبد الله قال: أقبل عبادة بن الصامت حاجاً من الشام فحج ثم قدم المدينة، فأتى عثمان بن عفان متظلماً وذكر الحديث.

## ٢٢٥٥ ـ ذكر مناقب عامر بن ربيعة رضي الله عنه

## ٢٢٥٦ ـ أول من قدم المدينة من المهاجرين أبو سلمة

**٥٥٨٦ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، كان أول من قدم المدينة من المهاجرين أبو سلمة وكان أول من قدمها بعد أبي سلمة عامر بن ربيعة.

## ٢٢٥٧ ـ عامر بن ربيعة لزم بيته بعدما قتل عثمان

**٥٥٨٧ ـ حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال عامر بن ربيعة بن مالك بن عامر بن ربيعة بن حجير بن سلامان وذكر النسب إلى معد بن عدنان وكان حليفاً للخطاب بن نفيل ولما حالفه عامر بن ربيعة تبنّاه الخطاب وكان يقال له: عامر بن الخطاب حتى أنزل الله تعالى ذكره: ﴿ادْعوهُمْ لآبائِهِمْ﴾ فألحق بأبيه ورجع إلى نسبه قال ابن عمر: فحدّثني محمد صالح بن رومان قال: أسلم عامر بن ربيعة قديماً قبل أن يدخل رسول الله ﷺ دار الأرقم وقبل أن يدعو فيها وهاجر عامر بن ربيعة إلى أرض الحبشة الهجرتين ومعه امرأته ليلى بنت أبي حثمة العدوية أخت سليمان ابن أبي حثمة وآخى رسول الله ﷺ بين عامر بن ربيعة ويزيد بن المنذر بن شريح الأنصاري وكان عامر بن ربيعة يكنى أبا عبد الله وشهد بدراً وأُحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وتوفي بعدما قتل عثمان رضي الله عنه وكان قد لزم بيته فلم يشعر الناس إلا بجنازته قد أخرجت.

**٥٥٨٨ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنا جعفر بن عون، أنا يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال: لما أخذ الناس في الطعن على عثمان قام أبي من الليل ثم صلّى ودعا وقال: اللّهمّ قني من الفتنة بما وقيت به الصالحين من عبادك فما خرج ولا أصبح إلا بجنازته.

٥٥٨٩ ـ **حدّثني** أبو زرعة الرازي، ثنا أبو سفيان محمد بن عبد الرحمٰن بن معاوية العقبي بمصر، حدّثني أبي، ثنا سعيد بن عفير قال: مات سنة ثلاث وثلاثين وقيل: سنة اثنتين وثلاثين عامر بن ربيعة العدوي.

٥٥٩٠ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا محمد بن عمر بن خالد الحراني، ثنا أبي، ثنا عبد الله بن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة ممن هاجر إلى الحبشة الذين خرجوا المرة الأولى قبل جعفر وأصحابه من بني عدي بن كعب عامر بن ربيعة من أهل اليمن شهد بدراً.

## ٢٢٥٨ ـ كانت بدر صبيحة ست عشرة من رمضان

٥٥٩١ ـ **أخبرنا** أحمد بن كامل القاضي، ثنا أحمد بن حبان بن ملاعب، ثنا سعد بن سليمان، ثنا خالد بن عبد الله، ثنا عمرو بن يحيى، ثنا عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عامر بن ربيعة قال: كانت بدر صبيحة ست عشرة من رمضان.

## ٢٢٥٩ ـ إذا رأيتم الجنازة فقوموا لها

وقد روى عبد الله بن عمر بن الخطاب عن عامر بن ربيعة حديثين اتفق الشيخان رضي الله عنهما على أحدهما: «إِذا رَأَيْتُمُ الجنازَةَ فَقومُوا لَها».

٥٥٩٢ ـ **والحديث** الثاني أخبرناه أبو الفضل الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، أنا عبد الله بن عبد الجبار بحمص، ثنا الحارث بن عبيدة، ثنا الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن عامر بن ربيعة قال: كنا مع رسول الله ﷺ فمرّ بجنازة، فقال رجل من اليهود: يا محمد تكلّم هذه الجنازة فسكت رسول الله ﷺ، فقال اليهودي: أنا أشهد أنها تكلم، فقال رسول الله ﷺ: «إِذا حَدَّثَكُمْ أَهْلُ الْكِتابِ حَدِيثاً فَقولوا آمَنّا بِالله وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ».

هذا حديث يُعرف بالحارث بن عبيدة الرهاوي، عن الزهري وقد كتبناه في آخر نسخة ليونس عن يزيد، عن الزهري.

٥٥٩٣ ـ **حدّثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بنيسابور، ثنا القاسم بن عبد الله بن مهدي، ثنا عمي، ثنا رجل قد سمّاه أبو القاسم بن مبرور، ثنا زيد بن يونس، عن يزيد، عن الزهري قال: قال سالم: إن عبد الله بن عمر قال حين وضعت جنازة رافع بن خديج وذكر الحديث.

## ٢٢٦٠ ـ ذكر مناقب حواري رسول الله ﷺ

وابن عمته الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي.

٥٥٩٤ ـ **فحدّثنا** بذكر هذا النسب أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا أبو علاثة محمد بن عمر بن خالد الحراني، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود محمد بن عبد الرحمٰن بن نوفل بن عروة بن الزبير.

٥٥٩٥ ـ **أخبرني** محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد، ثنا أحمد بن حنبل:

وأخبرني أبو بكر بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي رحمه الله وعبد الله بن سعيد قالا: ثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: لما كان يوم اليرموك قيل للزبير بن العوام: يا أبا عبد الله.

٥٥٩٦ ـ **حدّثنا** أبو بكر ابن أبي جعفر الأصبهاني، ثنا الحسن بن علي بن نصر، ثنا الزبير بن بكار قال: أمّ الزبير صفية بنت عبد المطلب وأمها هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة وأمها عالية بن عبد المطلب بن عبد مناف.

## ٢٢٦١ ـ أسلم الزبير وهو ابن ستة عشر سنة

٥٥٩٧ ـ **أخبرني** عبد الحميد بن عبد الرحمٰن القاضي، ثنا حماد بن أحمد القاضي قال: سمعت أبا بكر ابن أبي شيبة يقول: حدّثني أبو أسامة، عن هشام بن عروة قال: أسلم الزبير وهو ابن ستة عشر سنة وقتل وهو ابن بضع وستين.

٥٥٩٨ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير أن طلحة والزبير بلغ كل واحد منهما أربعاً وستين.

٥٥٩٩ ـ **حدّثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: قتل الزبير وهو ابن سبع وستين سنة وكان يكنى أبا الطاهر.

٥٦٠٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة قال: قال عروة بن الزبير: فأخبرني نافع بن جبير بن مطعم قال: سمعت العباس يقول للزبير: يا أبا عبد الله هاهنا أمرك رسول الله ﷺ أن تركز الراية.

## ٢٢٦٢ ـ كان عم الزبير يعلق الزبير في حصير ويدخن عليه بالنار

٥٦٠١ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ، ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان:

وثنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن إبراهيم العبدي، قالا: ثنا بكير، ثنا الليث بن سعد، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير قال: أسلم الزبير بن العوام وهو ابن ثمان سنين وهاجر وهو ابن ثمان عشرة سنة وكان عم الزبير يعلق الزبير في حصير ويدخن عليه بالنار ويقول: ارجع إلى الكفر فيقول الزبير: لا أكفر أبداً.

٥٦٠٢ ـ **أخبرني** مخلد بن جعفر الباقرحي، ثنا محمد بن جرير، حدّثني عمرو بن عبد الحميد الأيلي، ثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: أسلم الزبير وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرتين معاً ولم يتخلف عن غزوة غزاها رسول الله ﷺ، وكان رسول الله ﷺ آخى بينه وبين ابن مسعود وكان رجلاً ليس بالطويل ولا بالقصير خفيف اللحية أسمر اللون أشعر.

٥٦٠٣ ـ **حدّثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، قال: توجه الزبير إلى المدينة فتبعه عمرو بن جرموز وهو متوجه نحو المدينة فقتله غيلة بوادي السباع، فبرأ الله عن دمه علياً وأصحابه وإنما قتله عمرو بن جرموز في رجب سنة ست وثلاثين وبنو مجاشع قد سيرهم العرب بإخفار الزبير ولذلك يقول جرير:

وقد لبست بعد الزبير مجاشع ثياب التي حاضت ولم تغسل الدما

٥٦٠٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا مسكين بن عبد العزيز، ثنا حفص بن خالد، حدّثني شيخ قدم علينا من الموصل قال: صحبت الزبير بن العوام رضي الله عنه في بعض أسفاره فأصابته جنابة في أرض قفر، فقال: استرني فسترته فحانت مني التفاتة إليه فرأيته مجدعاً بالسيوف فقلت: والله لقد رأيت بك آثاراً ما رأيتها بأحد قط، فقال: وقد رأيت ذاك، فقال: والله ما منها جراحة إلا مع رسول الله ﷺ في سبيل الله.

## ٢٢٦٣ ـ ذكر أول سيف سل في سبيل الله

٥٦٠٥ ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة

قال: كانت نفحة من الشيطان أن محمداً ﷺ قد أخذ فسمع بذلك الزبير وهو ابن إحدى عشرة سنة فخرج بالسيف مسلولاً حتى وقف على النبيّ ﷺ فقال: «ما شَأْنُكَ»؟ فقال: أردت أن أضرب من أخذك فدعا له النبيّ ﷺ ولسيفه وكان أول سيف سل في سبيل الله عزّ وجل.

## ٢٢٦٤ ـ أول غزوة في الإسلام بدر

٥٦٠٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنا ابن وهب، أخبرني أبو صخر، عن أبي معاوية البجلي، هو عمار الدهني، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن علي رضي الله عنهما قال: كانت أول غزوة في الإسلام بدر ما كان معنا إلا فرسان: فرس للزبير وفرس للمقداد.

٥٦٠٧ ـ **حدّثنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير، عن الزبير قال: والله ما خرج رسول الله ﷺ مخرجاً في غزوة غزاها ولا سرية إلا كنت فيها.

٥٦٠٨ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن هشام بن عروة، عن عباد بن عبد الله بن الزبير قال: كانت على الزبير بن العوام يوم بدر عمامة صفراء معتجر بها فنزلت الملائكة عليهم عمائم صفر.

## ٢٢٦٥ ـ قسم ميراث الزبير بن العوام على أربعين ألف ألف درهم

٥٦٠٩ ـ **أخبرني** مخلد بن جعفر، ثنا محمد بن جرير، حدّثني سفيان بن عيينة، قال: قسم ميراث الزبير بن العوام على أربعين ألف ألف درهم.

٥٦١٠ ـ **أخبرناه** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى وأبو الحسن بن يعقوب قالا: ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا سفيان، عن مجالد، عن الشعبي قال: قسم ميراث الزبير على أربعين ألف ألف درهم.

## ٢٢٦٦ ـ افتخار الزبير بقرابته عليه السلام

٥٦١١ ـ **حدّثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني، ثنا عتيق بن الزبير، حدّثني أبو يعقوب بن الزبير بن حبيب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قال عبد الله بن الزبير لأبيه: يا أبت حدّثني عن رسول الله ﷺ حتى أحدث عنك، فإن كل أبناء الصحابة يحدّث عن أبيه، فقال: يا بني ما من أحد صحب رسول الله ﷺ بصحبة إلا وقد صحبته بمثلها أو أفضل منها ولقد علمت بأن أمك أسماء ابنة أبي بكر كانت تحتي وإن خالتك عائشة بنت أبي بكر ولقد علمت أن أمي صفية بنت عبد المطلب وإن أخوالي حمزة بن عبد المطلب وأبو طالب وعباس وإن رسول الله ﷺ ابن خالي، ولقد علمت أن عمتي خديجة بنت خويلد كانت تحته وإن ابنتها فاطمة ابنة رسول الله ﷺ، ولقد علمت أن خديجة أم أمها حبيبة بنت أسد بن عبد العزي ولقد علمت أن أمّ رسول الله ﷺ آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة ولقد صحبته بأحسن صحبة والحمد لله ولقد سمعته يقول: «مَنْ قالَ عَلَيَّ ما لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النّارِ».

٥٦١٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن الزبير بن العوام قال: قال النبيّ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوارِي وَإِنَّ حَوارِيَّ الزُّبَيْرُ»، فقيل له: يا أبا عبد الله أتعلم أن رسول الله ﷺ قالها لأحد غيرك؟ قال: لا والله ما أعلم.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

### ٢٢٦٧ ـ استماع ابن الزبير في مجلس الصحابة إنشاد حسان

**٥٦١٣ ـ أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو عبد الله الزبير بن بكار الزبيري، ثنا أبو غزية محمد بن موسى، حدّثني عبد الله بن مصعب، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن جدتها أسماء بنت أبي بكر قالت: مرّ الزبير بن العوام بمجلس من أصحاب رسول الله ﷺ وحسان ينشدهم من شعره وهم غير نشاط مما يسمعون منه فجلس معهم الزبير فقال: ما لي أراكم غير آذنين مما تسمعون منه شعر ابن الفريعة فلقد كان يعرض به لرسول الله ﷺ فيحسن استماعه ويجزل عليه ثوابه ولا يشتغل عن بشيء، فقال حسان:

أقام على عهد النبيّ وهديه ... حواريه والقول بالفعل يعدل
أقام على منهاجه وطريقه ... يوالي ولي الحق والحق أعدل
هو الفارس المشهور والبطل الذي ... يصول إذا ما كان يوم محجل
وإن امرىء كانت صفية أمه ... ومن أسد في بيتها لمرفل
له من رسول الله قربى قريبة ... ومن نصرة الإسلام مجد مؤثل
فكم كربة ذب الزبير بسيفه ... عن المصطفى والله يعطي فيجزل
إذا كشفت عن ساقها الحرب حشها ... بأبيض سباق إلى الموت يرفل
فما مثله فيهم ولا كان قبله ... وليس يكون الدهر ما دام يذبل
ثناؤك خير من فعال معاشر ... وفعلك يا ابن الهاشمية أفضل

### ٢٢٦٨ ـ مدح عثمان رضي الله عنه للزبير

**٥٦١٤ ـ أخبرنا** أحمد بن كامل القاضي، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا زكريا بن عدي، ثنا علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن مروان قال: أصاب عثمان رعاف سنة الرعاف حتى أوصى وتخلف عن الحج فدخل علينا رجل من قريش فقال: استخلف فقال: وقالوه قال: نعم، قال: ومن هو؟ فسكت ثم دخل عليه آخر، فقال: استخلف فذكر نحواً مما ذكر الأول، فقال عثمان: الزبير قال: نعم، فقال عثمان: أما والذي نفسي بيده إن كان لأخيرهم ما علمت وأحبهم إلى رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٥٦١٥ ـ أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا محمد بن عبد الوهاب العبدي، أنا جعفر بن عون، أنا إسماعيل ابن أبي خالد عن البهي، عن عروة قال: قالت لي عائشة: يا بني إن أباك من ﴿**الَّذِينَ اسْتَجابوا** لله **وَالرّسولِ مِنْ بَعْدِما أَصابَهُمُ الْقَرْحُ**﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ٢٢٦٩ ـ طلحة والزبير جارا النبيّ ﷺ في الجنة

**٥٦١٦ ـ حدّثنا** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا أبو بكر محمد بن النضر الجارودي، ثنا عبد الله بن سعيد الكندي، ثنا أبو عبد الرحمٰن النضر بن منصور العنزي، حدّثني علقمة بن علاثة اليشكري قال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: سمعت أذني من في رسول الله ﷺ وهو يقول: «طَلْحَة وَالزّبير جاراي في الجَنّةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٦١٧ ـ **أخبرنا** أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا إبراهيم بن إسحاق ابن أبي عنبس القاضي، ثنا علي بن حكيم، ثنا شريك بن عبد الله، عن الأسود بن قيس، عن نبيح العنزي، عن أبي سعيد الخدري أنه قال لا تسبّوا حواري رسول الله ﷺ فإن كفارتهم القتل.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٥٦١٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا إسحاق بن إدريس، ثنا محمد بن حازم، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال: أرسلني رسول الله ﷺ في غداة باردة فأتيته وهو مع بعض نسائه في لحافه فأدخلني في اللحاف فصرنا ثلاثة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٦١٩ ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا العباس بن الفضل الإسفاطي، أنا أبو نعيم ضرار بن صرد، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، ثنا محمد بن عبد الله بن مسلم الزهري، عن عمّه، عن عروة بن الزبير، عن عبد الله بن الزبير، عن الزبير بن العوام قال: استعدى علي رجل من الأنصار رسول الله ﷺ في شراج الحرة، فقال: «يا زُبَيْرُ اسْقِ ثُمَّ أَرْسِلِ الماءَ إلى جارِكَ»، فقال الأنصاري: يا رسول الله إن كان ابن عمتك فتلون وجه رسول الله ﷺ وقال: «يا زُبَيْرُ اسْقِ ثُمَّ احْبِسِ الماءَ حَتّى يَبْلُغَ الْجُدُرَ ثُمَّ أَرْسِلْ إلى جارِكَ» فاستوعب رسول الله ﷺ للزبير حقه، فقال الزبير: إني لأحسب هذه الآية نزلت في خصومتي: **﴿فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنونَ حَتّى يُحَكِّموكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾** الآية.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، فإني لأعلم أحداً أقام هذا الإسناد عن الزهري يذكر عبد الله بن الزبير، عن أخيه وهو عنه ضيق.

## ٢٢٧٠ ـ ذكر مقتل الزبير بن العوام رضي الله عنه

## ٢٢٧١ ـ وصية الزبير ابنه

٥٦٢٠ ـ **أخبرني** عبد الله بن محمد بن زياد العدل، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام، ثنا عثام بن علي، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه قال: لما كان يوم الجمل دعا الزبير ابنه عبد الله فأوصى إليه، فقال: يا بني إن هذا يوم ليقتلن فيه ظالم أو مظلوم والله لئن قتلت لأقتلن مظلوماً والله ما فعلت ولا فعلت انظر يا بني ديني فإني لا أدع شيئاً أهم إليّ منه وهو ألف ألف ومائتا ألف.

٥٦٢١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنا ابن وهب قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب قال: ولى الزبير يوم الجمل منهزماً فأدركه ابن جرموز رجل من بني تميم فقتله.

٥٦٢٢ ـ **أخبرني** إسماعيل بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا إسحاق بن محمد الفروي، ثنا عبد العزيز بن عمران قال: أنا سعيد بن عبد العزيز السلمي، عن أبيه قال: لما انصرف الزبير يوم الجمل جعل يقول:

ولقد علمت لو أن علمي نافعي    إن الحياة من الممات قريب

ثم لم ينشب أن قتله ابن جرموز.

## ٢٢٧٢ ـ قتل طلحة والزبير بن العوام في رجب سنة ست وثلاثين

٥٦٢٣ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران بن خالد قال: سمعت

الفضل بن دكين يقول: قتل طلحة والزبير بن العوام في رجب سنة ست وثلاثين.

**٥٦٢٤ ـ أخبرنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر عن شيوخه قالوا: خرج الزبير يوم الجمل وذلك يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الآخرة من هذه السنة بعد الوقعة على فرس يقال له: ذو الخمار منطلقاً نحو المدينة فقتل بوادي السباع ودفن هناك، وذكر عن عروة بن الزبير قال: قتل أبي يوم الجمل وقد زاد على الستين أربع سنين. قال ابن عمر: وسمعت مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير يقول: شهد الزبير بن العوام بدراً وهو ابن سبع وعشرين سنة.

**٥٦٢٥ ـ حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن بالويه قالا: أنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله، ثنا عبد الملك بن قريب الأصمعي، قال: سمعت عبد الله بن عون يقول: هؤلاء الخيار قتلوا قتلاً ثم بكى، فقال: أقبل الزبير على قاتله وقد ظفر به، فقال: أذكرك الله فكف عنه الزبير حتى فعل ذلك مراراً، فلما غدر بالزبير وضربه، قال الزبير قاتلك الله تذكرني الله ثم تنساه.

**٥٦٢٦ ـ أخبرنا** عبد الباقي بن قانع ببغداد، ثنا محمد بن موسى بن حماد البربري، ثنا أبو السكين زكريا بن يحيى الطائي، ثنا عمر بن زحر بن حصين قال: حدّثني جدي حميد بن منهب قال: حججت في السنة التي قتل فيها عثمان فصادفت طلحة والزبير وعائشة رضي الله عنهم بمكة، فلما ساروا إلى البصرة سرت معهم وسار علي ابن أبي طالب رضي الله عنه إليهم حتى التقوا وذلك يوم الجمل فاقتتلوا قتالاً شديداً وأخذ بخطام الجمل يومئذ سبعون رجلاً.

وذكر الحديث بطوله، وقال في آخره وولى الزبير منهزماً فأدركه ابن جرموز وهو رجل من بني تميم فقتله.

## ٢٢٧٣ ـ رجوع الزبير عن معركة الجمل

**٥٦٢٧ ـ أخبرنا** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا عثمان بن خرزاذ الأنطاكي، ثنا ربيعة بن الحارث، حدّثني محمد بن سليمان العابد، ثنا إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس ابن أبي حازم قال: قال علي للزبير: أما تذكر يوم كنت أنا وأنت في سقيفة قوم من الأنصار فقال لك رسول الله ﷺ: «أَتُحِبّهُ»؟ فقلت: وما يمنعني قال: «أما إِنَّكَ سَتَخْرُجُ عَلَيْهِ وَتُقَاتِلُهُ وَأَنْتَ ظالِمٌ»، قال: فرجع الزبير.

**٥٦٢٨ ـ أخبرني** أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ببغداد، ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا أبو عاصم، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الملك الرقاشي، عن جدّه عبد الملك، عن أبي حرب ابن أبي الأسود الديلي قال: شهدت الزبير خرج يريد علياً، فقال له علي: أنشدك الله هل سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تُقاتِلُهُ وَأَنْتَ لَهُ ظالِمٌ»؟ فقال: لم أذكر ثم مضى الزبير منصرفاً.

هذا حديث صحيح عن أبي حرب ابن أبي الأسود، فقد روى عنه يزيد بن صهيب الفقير وفضل بن فضالة في إسناد واحد.

**٥٦٢٩ ـ حدّثنا** بذلك أبو عمرو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر العدل المأمون من أصل كتابه، ثنا عبد الله بن محمد بن سوار الهاشمي، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا عبد الله بن الأجلح، حدّثني أبي، عن يزيد الفقير قال منجاب: وسمعت فضل بن فضالة يحدّث به جميعاً عن أبي حرب ابن أبي الأسود الديلي قال: شهدت علياً والزبير لما رجع الزبير على دابته يشق الصفوف فعرض له ابنه عبد الله فقال: ما لك؟ فقال: ذكر لي علي حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ يقول: «لَتُقاتِلَنَّهُ وَأَنْتَ ظالِمٌ لَهُ» فلا أقاتله، قال: وللقتال جئت إنما جئت لتصلح بين الناس ويصلح الله هذا الأمر بك، قال: قد حلفت أن لا أقاتل قال: فأعتق غلامك جرجس وقف حتى تصلح

ين الناس، قال: فأعتق غلامه جرجس ووقف فاختلف أمر الناس فذهب على فرسه.

وقد روي إقرار الزبير لعلي رضي الله عنهما بذلك من غير هذه الوجوه والروايات.

**٥٦٣٠ ـ أخبرني** أبو الوليد الإمام وأبو بكر بن عبد الله قالا: ثنا الحسن بن سفيان، ثنا قطن بن بشير، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا عبد الله بن محمد الرقاشي، حدّثني جدي، عن أبي جروة المازني قال: سمعت علياً والزبير وعلي يقول له: نشدتك بالله يا زبير، أما سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنك تقاتلني وأنت ظالم لي؟ قال: بلى، ولكن نسيت.

**٥٦٣١ ـ حدّثناه** أبو بكر بن إسحاق الإمام، أنا بشر بن موسى، ثنا خالد بن يزيد العرني، ثنا جعفر بن سليمان، عن عبد الله بن محمد الرقاشي، عن جدّه عبد الملك بن سلمة، عن أبي جروة المازني قال: سمعت علياً وهو يناشد الزبير يقول له: نشدتك بالله يا زبير: أما سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنك تقاتلني وأنت لي ظالم؟ قال: بلى، ولكن نسيت.

**٥٦٣٢ ـ حدّثنا** أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا مطين، ثنا عمر بن محمد الأسدي، حدّثني أبي، ثنا شريك، عن العباس بن ذريح، عن مسلم بن نذير قال: كنا عند علي رضي الله عنه فجاء ابن جرموز يستأذن عليه، فقال علي: أتقتل ابن صفية تفخراً ائذنوا له وبشروه بالنار، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لِكُلِّ نَبِيّ حَوارِي وَإِنَّ الزُّبَيْرَ حَوارِيِّ وَابْنُ عَمَّتِي».

**٥٦٣٣ ـ فحدّثنا** الشيخ أبو كامل بن إسحاق، أنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زر بن حبيش قال: قيل لعلي ابن أبي طالب رضي الله عنه أن قاتل الزبير بالباب، فقال علي: ليهنك قاتل ابن صفية النار: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لِكُلِّ نَبِيّ حَوارِي وَإِنَّ حَوارِيَّ الزُّبَيْر».

**٥٦٣٤ ـ حدّثنا** أبو بكر بن دارم الحافظ بالكوفة، ثنا أبو جعفر الحضرمي، ثنا حمزة بن عون المسعودي، ثنا محمد بن القاسم الأسدي، ثنا سفيان الثوري، وشريك عن عاصم ابن أبي النجود، عن زر بن حبيش قال: كنت جالساً عند علي، فأتي برأس الزبير ومعه قاتله، فقال علي للآذن بشر: قاتل ابن صفية بالنار، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لِكُلِّ نَبِيّ حَوارِي وَإِنَّ حَوارِيَّ الزُّبَيْر».

هذه الأحاديث صحيحة عن أمير المؤمنين علي، وإن لم يخرجاه بهذه الأسانيد.

## ٢٢٧٤ ـ علي وطلحة والزبير وسعد عذار عام واحد

**٥٦٣٥ ـ أخبرنا** إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا محمد بن طلحة التيمي، ثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عمه موسى بن طلحة قال: كان علي ابن أبي طالب والزبير وطلحة بن عبيد الله وسعد ابن أبي وقاص كان يقال لهم: عذار عام واحد، قال إبراهيم: لأنهم ولدوا في عام واحد.

**٥٦٣٦ ـ أخبرني** أبو طاهر محمد بن أحمد الجويني، ثنا أبو بكر بن رجاء ابن السندي، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: ورثت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل الزبير وكانت زوجته فبلغ حصتها من الميراث ثمانين ألف درهم وقالت ترثيه:

غدر ابن جرموز بفارس نهمة ... يوم اللقاء وكان غير معرد

يا عمرو لو نبهته لوجدته ... لا طائشاً رعش البنان ولا اليد

ثكلتك أمك إن ظفرت بفارس فيما مضى مما يروح ويغتدي
كم غمرة قد خاضها لم يثنه عنها طرادك يابن فقع الفدفد

## ٢٢٧٥ ـ ذكر مناقب طلحة بن عبيد الله التيمي رضي الله عنه

**٥٦٣٧ ـ أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا أبو علاثة محمد بن عمرو بن خالد الحراني، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة بن الزبير قال طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة وكان بالشام فكلم رسول الله ﷺ في سهمه فضرب له بسهمه فقال: وأجري يا رسول الله؟ قال: «وَأَجْرُكَ مِنْ يَوْمِ بَدْرٍ».

**٥٦٣٨ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن محمد بن جابر السندي، ثنا عبد الله بن شبيب المزني إبراهيم بن يحيى السجزي، ثنا أبي، عن حازم بن الحسين، عن عبد الله ابن أبي بكر، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس قال: أسلمت أم أبي بكر الصدّيق وأم عثمان وأم طلحة وأم عمار بن ياسر وأم عبد الرحمٰن بن عوف وأم الزبير وأسلم سعد وأمه في الحياة.

**٥٦٣٩ ـ أخبرنا** إسماعيل بن محمد بن الفضل، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب قال: قدم طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة من الشام بعدما رجع النبيّ ﷺ من بدر فكلّم النبيّ ﷺ في سهمه، فقال له النبيّ ﷺ: «لَكَ سَهْمُكَ» قال: وأجري يا رسول الله؟ قال: «وَلَكَ أَجْرُكَ».

## ٢٢٧٦ ـ إخبار الراهب بخروج نبيّنا ﷺ

**٥٦٤٠ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، عن الضحاك بن عثمان حدّثه مخرمة بن سليمان الوالبي، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة قال: قال لي طلحة بن عبيد الله: حضرت سوق بصرى، فإذا راهب في صومعته يقول: سلوا أهل هذا الموسم أفيهم أحد من أهل الحرم قال طلحة: قلت: نعم أنا، فقال: هل ظهر أحمد بعد قال قلت: ومَن أحمد؟ قال: ابن عبد الله بن عبد المطلب هذا شهره الذي يخرج فيه وهو آخر الأنبياء مخرجه من الحرم ومهاجره إلى نخل وحرة وسباخ فإياك أن تسبق إليه قال طلحة: فوقع في قلبي ما قال فخرجت سريعاً حتى قدمت مكة، فقلت: هل كان من حدث قالوا: نعم محمد بن عبد الله الأمين تنبأ وقد تبعه ابن أبي قحافة قال: فخرجت حتى دخلت على أبي بكر فقلت: اتبعت هذا الرجل؟ قال: نعم، فانطلق إليه فادخل عليه فاتّبعه فإنه يدعو إلى الحق فأخبره طلحة بما قال الراهب فخرج أبو بكر بطلحة فدخل به على رسول الله ﷺ فأسلم طلحة وأخبر رسول الله ﷺ بما قال الراهب فسرّه رسول الله ﷺ، فلما أسلم أبو بكر وطلحة أخذهما نوفل بن خويلد بن العدوية فشدهما في حبل واحد ولم يمنعهما بنو تيم وكان نوفل بن خويلد يدعى أشد قريش، فلذلك سمي أبو بكر وطلحة القرينين ولم يشهد طلحة بن عبيد الله بدراً وذلك أن رسول الله ﷺ كان وجهه وسعيد بن زيد يتجسسان خبر العير فانصرفا وقد فرغ رسول الله ﷺ من قتال من لقيه من المشركين فلقياه فيما بين ظلل وسبالة على المحجة منصرفاً من بدر ولكنه شهد أُحداً وغير ذلك من المشاهد مع رسول الله ﷺ وكان ممن ثبت مع رسول الله ﷺ يوم أُحد حين ولى الناس وبايعه على الموت ورمى مالك بن زهير رسول الله ﷺ يومئذ فاتقى طلحة بيده وجه رسول الله ﷺ فأصاب خنصره فشلت فقال: حس حس حين أصابته الرمية فذكر أن رسول الله ﷺ قال: «لَوْ قَالَ بِسْمِ الله لَدَخَلَ الْجَنَّة» والناس ينظرون إليه وضرب طلحة يومئذ في رأسه الصلبة ضربه رجل من المشركين ضربتين: ضربة و

قبل وضربة وهو معرض عنه وكان ضرار بن الخطاب الفهري يقول: أنا والله ضربته يومئذ، فقال ابن عمرو: كان طلحة يكنى أبا محمد وأمه الصعبة ابنة عبد الله الحضرمي وقتل طلحة يوم الجمل قتله مروان بن الحكم وكان له ابن يقال له محمد وهو الذي يدعى السجاد وبه كان طلحة يكنى قتل مع أبيه طلحة يوم الجمل وكان طلحة قديم الإسلام. قال ابن عمر: فحدّثني إسحاق بن يحيى عن جدته سعدى بنت عوف المرية أم يحيى بن طلحة قالت: قتل طلحة بن عبيد الله وفي يد خازنه ألف ألف درهم ومئتا ألف درهم وقومت أصوله وعقاره بثلاثين ألف ألف درهم وكان فيما ذكر جواداً بالمال واللبس والطعام وقتل يوم قتل وهو ابن اثنتين وستين سنة. قال ابن عمرو: حدّثنا أسد بن إبراهيم بن محمد بن طلحة، عن محمد بن زيد بن المهاجر قال: كان طلحة يوم قتل ابن أربع وستين سنة.

## ٢٢٧٧ ـ حلية طلحة بن عبيد الله

٥٦٤١ ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا الزبير بن بكار، حدّثني إبراهيم بن الجنيد، عن عبد العزيز بن عمران، حدّثني إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عمّه موسى بن طلحة قال: كان طلحة بن عبيد الله أبيض يضرب إلى الحمرة مربوعاً هو إلى القصر أقرب رحب الصدر عريض المنكبين إذا التفت التفت جميعاً ضخم القدمين حسن الوجه دقيق العرنين إذا مشى أسرع وكان لا يغير شعره.

٥٦٤٢ ـ **أخبرني** محمد بن يعقوب الحافظ، أنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا عباد بن الوليد العنزي، ثنا حبان، ثنا شريك بن الحباب، حدّثني عتبة بن صعصعة بن الأحنف، عن عكراش قال: كنا نقاتل علياً مع طلحة ومعنا مروان قال: فانهزمنا قال: فقال مروان: لا أدرك بثأري بعد اليوم من طلحة، قال: فرماه بسهم فقتله.

٥٦٤٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أشهل بن حاتم، عن ابن عون قال: قال نافع طلحة بن عبيد الله قتله مروان بن الحكم.

٥٦٤٤ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن غالب، ثنا يحيى بن سليمان الجعفي، ثنا وكيع، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس ابن أبي حازم قال: رأيت مروان بن الحكم حين رمى طلحة بن عبيد الله يومئذ فوقع في ركبته فما زال يسبّح إلى أن مات.

## ٢٢٧٨ ـ السفرجلة تجمّ الفؤاد

٥٦٤٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو أمية الطرسوسي، ثنا عبيد الله بن محمد العبسي، ثنا عبد الرحمٰن بن حماد الطلحي، ثنا طلحة بن يحيى، عن أبيه، عن طلحة بن عبيد الله قال: دخلت على رسول الله ﷺ وفي يده سفرجلة فرماها إلي أو قال ألقاها إليّ، وقال: «دُونَكَها أَبا مُحَمّدٍ فَإِنَّها تُجِمُّ الْفُؤادَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢٢٧٩ ـ ذكر وقعة يوم الجمل

٥٦٤٦ ـ **حدّثني** محمد بن ظفر الحافظ، وأنا سألته، حدّثني الحسين بن عياش القطان، ثنا الحسين، ثنا يحيى بن عياش القطان، ثنا الحسين بن يحيى المروزي، ثنا غالب بن حليس الكلبي أبو الهيثم، ثنا جويرية بن أسماء، عن يحيى بن سعيد، ثنا عمي قال: لما كان يوم الجمل نادى علي في الناس: لا ترموا أحداً بسهم ولا تطعنوا برمح ولا تضربوا بسيف ولا تطلبوا القوم، فإن هذا مقام من أفلح فيه فلح يوم القيامة قال: فتوافقنا ثم إن القوم قالوا بأجمع: يا ثارات عثمان قال: وابن الحنفية إمامنا بربوة معه اللواء قال: فناداه علي، قال: فأقبل علينا يعرض وجهه، فقال: يا أمير المؤمنين يقولون: يا ثارات عثمان فمدّ علي يديه وقال: اللّهمّ أكب قتلة عثمان اليوم

بوجوههم، ثم إن الزبير قال للأساورة كانوا معه، قال: ارموهم برشق وكأنه أراد أن ينشب القتال، فلما نظر أصحابه إلى الانتشاب لم ينتظروا وحملوا فهزمهم الله ورمى مروان بن الحكم طلحة بن عبيد الله بسهم فشك ساقه بجنب فرسه فقبض به الفرسي حتى لحقه فذبحه فالتفت مروان إلى أبان بن عثمان وهو معه، فقال: لقد كفيتك أحد قتلة أبيك.

## ٢٢٨٠ ـ انصراف طلحة عن معركة الجمل

٥٦٤٧ ـ **أخبرني** الوليد وأبو بكر بن قريش، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن عبدة، ثنا الحسن بن الحسين، ثنا رفاعة بن إياس الضبي، عن أبيه، عن جدّه قال: كنا مع علي يوم الجمل، فبعث إلى طلحة بن عبيد الله أن القني فأتاه طلحة، فقال: نشدتك الله هل سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كُنتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ»، قال: نعم، قال: فلم تقاتلني؟ قال: لم أذكر، قال: فانصرف طلحة.

٥٦٤٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن سليمان النرسي، ثنا يحيى بن معين، ثنا هشام بن يوسف، عن عبد الله بن مصعب، أخبرني موسى بن عقبة قال: سمعت علقمة بن وقاص قال: لما خرج طلحة والزبير وعائشة لطلب دم عثمان رضي الله عنهم عرضوا من معهم بذات عرق فاستصغروا عروة بن الزبير وأبا بكر بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام فردّوهما قال: ورأيته وأحب المجالس إليه أخلاها وهو ضارب بلحيته على زوره، فقلت له: يا أبا محمد إني أراك وأحب المجالس إليك أخلاها وأنت ضارب بلحيتك على زورك أن تكره هذا اليوم فدعه فليس يكرهك عليه أحد، قال: يا علقمة بن وقاص لا تلمني كنا يداً واحدة على من سوانا فأصبحوا اليوم جبلين يزحف أحدنا إلى صاحبه، ولكنه كان مني في أمر عثمان رضي الله عنه ما لا أرى كفارته إلا أن يسفك دمي في طلب دمه قلت: فمحمد بن طلحة لم تخرجه ولك ولد صغار دعه فإن كان أمر خلفك في تركتك قال: هو أعلم أكره أن أرى أحداً له في هذا الأمر نية فأرده فكلّمت محمد بن طلحة في التخلف، فقال: أكره أن أسأل الرحال عن أبي.

## ٢٢٨١ ـ ذكر أربع كان طلحة فيها سلف النبيّ

٥٦٤٩ ـ **حدّثنا** أبو حفص أحمد بن لبيد الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا أبو صالح الحراني، ثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن محمد بن طلحة، عن أبيه، عن جدّه قال: كان طلحة سلف النبيّ في أربع كانت عند النبيّ ﷺ عائشة بنت أبي بكر وكانت أختها أمّ كلثوم بنت أبي بكر عند طلحة فولدت له زكريا ويوسف وعائشة وكانت عند النبيّ ﷺ زينب بنت جحش وكانت حمنة بنت جحش تحت طلحة بن عبيد الله فولدت له محمداً وقتل يوم الجمل مع أبيه وكانت أمّ حبيبة بنت أبي سفيان تحت النبيّ ﷺ وكانت أختها الرفاعة بنت أبي سفيان تحت طلحة بن عبيد الله وكانت أمّ سلمة بنت أبي أمية تحت رسول الله ﷺ وكانت أختها قريبة بنت أبي أمية تحت طلحة بن عبيد الله فولدت له مريم بنت طلحة.

٥٦٥٠ ـ **حدّثنا** أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا الحسن بن حماد الوراق، ثنا المحاربي، عن الليث، عن طلحة بن مصرف قال: أجلس علي رضي الله عنه طلحة يوم الجمل فمسح التراب عن رأسه ثم التفت إلى الحسن بن علي، فقال: وددت أني متّ قبل هذا بثلاثين سنة.

٥٦٥١ ـ **أخبرني** أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان الجزار على الصفا، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن أبي بكرة: أن علياً رضي الله عنه قال يوم الجمل لما

ى القتلى والرؤوس تندر يا حسن أي خير يرجى بعد هذا قال: نهيتك عن هذا قبل أن ندخل فيه.

٥٦٥٢ ـ **سمعت** علي بن عيسى الحيري يقول: سمعت محمد بن عمرو الجرشي يقول: سمعت يحيى بن حيى يقول: سمعت سفيان بن عيينة يقول: سألت عمرو بن دينار قلت: يا أبا محمد بايع طلحة والزبير علياً، ل: أخبرني حسن بن محمد ولم أرَ أحداً قط أعلم منه أنهما صعدا إليه فبايعاه وهو في علية ثم نزلا.

٥٦٥٣ ـ **أخبرني** الحسن بن محمد بن إسحاق الأزهري، ثنا محمد بن زكريا الغلابي، ثنا العباس بن كار، ثنا سهيل ابن أبي سهيل التميمي، عن أبيه قال: مرّ علي ابن أبي طالب رضي الله عنه بطلحة بن عبيد الله هو مقتول فوقف عليه، وقال: هذا والله كما قال الشاعر:

فتى كان يدنيه الغنى من صديقه ... إذا ما هو استغنى ويبعده الفقر

كأن الثريا علقت في جبينه ... وفي خدّه الشعرى وفي الآخر البدر

## ٢٢٨٢ ـ بيعة طلحة على يد أصحاب علي رضي الله عنهم

٥٦٥٤ ـ **أخبرنا** علي بن المؤمل بن الحسن بن عيسى، ثنا محمد بن يونس، ثنا جندل بن والق، ثنا حمد بن عمر المازني، عن أبي عامر الأنصاري، عن ثور بن مجزأة قال: مررت بطلحة بن عبيد الله يوم الجمل هو صريع في آخر رمق فوقفت عليه فرفع رأسه فقال: إني لأرى وجه رجل كأنه القمر ممن أنت فقلت: من صحاب أمير المؤمنين علي، فقال: ابسط يدك أبايعك فبسطت يدي وبايعني ففاضت نفسه، فأتيت علياً فأخبرته ول طلحة، فقال: الله أكبر الله أكبر صدق رسول الله ﷺ: «أَبى الله أَنْ يُدْخِلَ طَلْحَةَ الْجَنَّةَ إلاّ وَبَيْعَتي في نُقِهِ».

٥٦٥٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن سحاق، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن جدّه عبد الله بن الزبير بن العوام قال: كان على نبيّ ﷺ يوم أحد درعان فنهض إلى الصخرة فلم يستطع فقعد طلحة تحته حتى استوى على الصخرة، قال زبير: فسمعت النبيّ ﷺ يقول: «أَوْجَبَ طَلْحَة».

٥٦٥٦ ـ **أخبرني** الحسن بن حليم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أخبرني محمد بن سحاق، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن جدّه عبد الله بن الزبير، عن الزبير قال: سمعت سول الله ﷺ يقول: «أَوْجَبَ طَلْحَة».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٢٢٨٣ ـ وجه تسمية طلحة طلحة الفياض

٥٦٥٧ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا محمد بن رجاء، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا حمد بن طلحة، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عمّه موسى بن طلحة: أن طلحة نحر جزوراً وحفر بئراً م ذي قرد فأطعمهم وسقاهم، فقال النبيّ ﷺ: «يا طَلْحَةَ الْفَيّاض»، فسمي طلحة الفياض.

حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٦٥٨ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن سى بن طلحة بن عبيد الله، حدّثني أبي، عن جدي، عن موسى بن طلحة، عن أبيه طلحة بن عبيد الله قال: ماني رسول الله ﷺ يوم أحد طلحة الخير وفي غزوة العشيرة طلحة الفياض ويوم حنين طلحة الجواد.

### ٢٢٨٤ ـ ذكر مناقب محمد بن طلحة بن عبيد الله السجاد رضي الله عنهما

كان محمد بن طلحة من الزهاد المجتهدين في العبادة وكان أصحاب رسول الله ﷺ يتبركون به وبدعائه وهو أول من لقب بالسجاد:

حدّثنا بصحة ذلك أبو عبد الله الأصبهاني كما قدمت ذكره.

**٥٦٥٩ ـ أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون أنا أبو شيبة إبراهيم بن عثمان، عن محمد بن عبد الرحمٰن مولى آل طلحة، عن عيسى بن طلحة، حدّثتني ظئ لمحمد بن طلحة قالت: لما ولد محمد بن طلحة أتينا به النبيّ ﷺ فقال: «ما سَمَّيْتُمُوهُ»؟ فقلنا: محمداً، فقال «هٰذا اسْمي وَكنْيَتُهُ أَبو الْقاسِم».

**٥٦٦٠ ـ حدّثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي قال: سمعت مصعب الزبيري يقو محمد بن طلحة بن عبيد الله أمه حمنة بنت جحش.

**٥٦٦١ ـ أخبرني** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا بشار بن موسى، ثنا الحاطبي عن أبيه، عن جدّه محمد بن حاطب قال: لما فرغنا من قتال الجمل قام علي والحسين بن علي وعمار بن ياس وصعصعة بن صوحان والأشتر ومحمد ابن أبي بكر يطوفون في القتلى فأبصر الحسن بن علي قتيلاً مكبوباً عل وجهه فأكبه على قفاه، فقال: إنّا لله وإنا إليه راجعون فرخ قريش والله، فقال له أبوه: ما هو يا بني؟ قال محمد ب طلحة فقال: إنّا لله وإنا إليه راجعون إن كان ما علمته لشاب صالح ثم قعد كئيباً حزيناً.

**٥٦٦٢ ـ حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر حدّثني محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامي، عن أبيه كان هو ومحمد بن طلحة مع علي ابن أبي طالب رض الله عنهما ونهى علي عن قتله، وقال: من رأى صاحب البرنس الأسود فلا يقتله يعني محمداً فقال محمد لعائش رضي الله عنها يومئذ يا أماه ما تأمريني؟ قالت: أرى أن تكون كخير ابني آدم أن تكف يدك فكف يده فقتله رج من بني أسد بن خزيمة يقال له: طلحة بن مدلج من بني منقذ بن طريف ويقال: قتله شداد بن معاوية العبسي ويقال: بل قتله عصام بن مسعر البصري وعليه كثرة الحديث وهو الذي يقول في قتله:

وأشعث قوام بآيات ربه ... قليل الأذى فيما يرى الناس مسلم
ولفت له بالرمح من تحت بزه ... فخرّ صريعاً لليدين وللفم
شككت إليه بالسنان قميصه ... فأدرأته عن ظهر طرف مشوم
أقمت له في دفعة الخيل صلبه ... بمثل قدام النشر حيوان كيزم
يذكرني حمّ لما طعنته ... فهلا تلا حمّ قبل التقدم
على غير ذنب غير أن ليس تابعاً ... علياً ومن لا يتبع الحق يظلم

قال: فقال علي رضي الله عنه لما رآه صريعاً صرعه هذا المصرع برأسه.

**٥٦٦٣ ـ أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنا محمد بن غالب، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ث إسحاق بن يحيى بن طلحة، حدّثني عمي عيسى بن طلحة، عن عائشة أمّ المؤمنين قالت: قال أبو بكر الصدّي رضي الله عنه: كنت أول من فاء إلى رسول الله ﷺ ومعه طلحة بن عبيد الله وإذا طلحة قد غلبه البرد ورسو الله ﷺ أمثل بللاً منه، فقال لنا رسول الله ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِصاحِبِكُمْ» فتركناه وأقبلنا عليه وإذا مغفره قد عل

بوجنتيه وبينه وبين المشرق رجل أنا أقرب إلى رسول الله ﷺ، فإذا هو أبو عبيدة بن الجراح فذهبت لأنزع المغفر فقال أبو عبيدة: أنشدك الله يا أبا بكر ألا تركتني فتركته فجذبها فانتزعت ثنية أبي عبيدة قال: فذهبت لأنزع الحلقة الأخرى فقال لي أبو عبيدة مثل ذلك فانتزع الحلقة الأخرى، فانتزعت ثنية أبي عبيدة الأخرى، فقال رسول الله ﷺ: «أما إِنَّ صاحِبَكُمْ قَدِ اسْتَوْجَبَ أَوْ أَوْجَبَ طَلْحة».

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٥٦٦٤ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، حدّثنا ربيع بن سليمان، حدّثنا عبد الله بن وهب، أخبرني إسحاق بن يحيى، عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله قال: دخلت على أمّ المؤمنين وعائشة بنت طلحة وهي تقول لأمها: أسماء أنا خير منك وأبي خير من أبيك، قال: فجعلت أمها تشتمها وتقول: أنت خير مني فقالت أمّ المؤمنين عائشة: ألا أقضي بينكما قالت: بلى، قالت: فإن أبا بكر رضي الله عنه دخل على رسول الله ﷺ فقال: «يا أبا بَكْرٍ أَنْتَ عَتيقُ الله مِنَ النّارِ» قالت: فَمن يومئذ سمي عتيقاً ولم يكن سمي قبل ذلك عتيقاً قالت: ثم دخل طلحة بن عبيد الله فقال: «أَنْتَ يا طَلْحَةُ مِمَّنْ قَضى نَحْبَهُ».

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٢٢٨٥ ـ من أراد أن ينظر إلى شهيد فلينظر إلى طلحة بن عبيد الله

**٥٦٦٥ ـ حدّثنا** بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا الصلت بن دينار، عن أبي نضرة، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَرادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلى شَهيدٍ يَمْشي عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ فَلْيَنْظُرْ إِلى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْد الله».

تفرّد به الصلت بن دينار وليس من شرط هذا الكتاب.

**٥٦٦٦ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، أنبأ محمد بن عبيد الطنافسي، ثنا أبو مالك الأشجعي، عن أبي حبيبة مولى طلحة قال: دخلت على علي مع عمر بن طلحة بعدما فرغ من أصحاب الجمل قال: فرحب به وأدناه، قال: إني لأرجو أن يجعلني الله وأباك من الذين قال الله عزّ وجل: ﴿وَنَزَعْنا ما في صُدورِهِمْ مِنْ غِلّ إِخْواناً على سُرُرٍ مُتقابِلينَ﴾ فقال: يا ابن أخي كيف فلانة كيف فلانة؟ قال: وسأله عن أمهات أولاد أبيه قال: ثم قال: لم نقبض أرضيكم هذه السنة إلا مخافة أن ينتهبها الناس يا فلان انطلق معه إلى بني قريظة فمره فليعطِه غلته هذه السنة ويدفع إليه أرضه فقال رجلان جالسان إلى ناحية أحدهما الحارث الأعور الله أعدل من ذلك أن نقتلهم ويكونوا إخواننا في الجنة، قال: قوما أبعد أرض الله وأسحقها فمن هو إذا لم أكن أنا وطلحة يا ابن أخي إذا كانت لك حاجة فأْتِنا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢٢٨٦ ـ ذكر نكاح طلحة بأم أبان

**٥٦٦٧ ـ أخبرني** عبيد الله بن محمد بن أحمد البلخي ببغداد من أصل كتابه، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي، ثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله القرشي، حدّثني أبي، عن جدي، عن موسى بن طلحة بن عبيد الله قال: خطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه أم أبان بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس فأبته فقيل لها: ولِمَ قالت إن دخل دخل ببأس وإن خرج خرج ببأس قد أذهله أمر آخرته عن أمر دنياه كأنه ينظر إلى ربّه بعينيه ثم خطبها الزبير بن العوام فأبته فقيل لها: ولِمَ قالت ليس لزوجته منه الإشارة في قراملها، ثم خطبها علي فأبت قيل لها: ولِمَ قالت ليس لزوجته منه إلا قضاء حاجته ويقول: كيت

كيت، وكان وكان ثم خطبها طلحة فقالت: زوجي حقاً قالوا: وكيف ذاك؟ قالت: إني عارفة بخلائقه إن دخل دخل ضاحكاً وإن خرج خرج بساماً إن سألت أعطى وإن سكت ابتدأ وإن عملت شكر وإن أذنبت غفر، فلما أن ابتنى بها قال علي: يا أبا محمد إن أذنت لي أن أكلّم أم إبان قال: كلّمها، قال: فأخذ بسجف الحجلة ثم قال: السلام عليكم يا عزيزة نفسها قالت: وعليك السلام قال: خطبك أمير المؤمنين فأبيته قالت: قد كان ذلك قال: وخطبك الزبير ابن عمة رسول الله ﷺ وأحد حواريه فأبيت، قالت: وقد كان ذلك قال: وخطبتك أنا وقرابتي من رسول الله ﷺ فأبيت قالت وقد كان ذلك قال: أما والله لقد تزوجت أحسننا وجهاً وأبذلنا كفاً يعطي هكذا وهكذا.

٥٦٦٨ ـ **حدّثني** علي بن عيسى بن إبراهيم الحربي، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن طلحة بن يحيى، حدّثتني جدتي سعدى بنت عوف المرية قالت: دخل علي طلحة فوجدته مغموماً فقلت: ما لي أراك كالح الوجه أرابك من أمرنا شيء قال: لا والله ما رابني من أمرك شيء ولنعم الصاحبة أنت ولكن مالا اجتمع عندي قالت: فابعث إلى أهل بيتك وقومك فاقسم فيهم قالت: ففعل فسألت الخازن كم قسم؟ فقال: أربعمائة ألف وكانت غلته كل يوم ألف واف، قال: وكان يسمى طلحة الفياض.

## ٢٢٨٧ ـ إنشاد حسان بن ثابت في مدح طلحة

٥٦٦٩ ـ **أخبرني** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، أنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا عمر بن محمد الأسدي، ثنا أبي، ثنا صالح بن موسى الطلحي، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما وضعت الحرب أوزارها افتخر رسول الله ﷺ وطلحة ساكت وسماك بن خرشة أبو دجانة ساكت لا ينطق، فقال رسول الله ﷺ: «لَقَدْ رَأَيْتُني يَوْمَ أُحدٍ وَما في الأَرْضِ قُرْبى مَخْلُوقٌ غَيْرُ جِبْرئيلَ عَنْ يَميني وَطَلْحَة عَنْ يَساري»، فقيل في ذلك شعراً:

وطلحة يوم الشعب آسى محمداً ... لدى ساعة ضاقت عليه وشدت
وقاه بكفيه الرماح فقطعت ... أصابعه تحت الرماح فشلت
وكان أمام الناس بعد محمد ... أقر رحى الإسلام حتى استقرت

٥٦٧٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا سفيان بن عيينة قال: قال حسان بن ثابت في طلحة وما حاشى أحداً:

أقام إذا سلم النبيّ وإذ ... ولى جميع العباد وانكشفوا
يدفع عن مهجة النبيّ وقد ... دنا إليه العدو وارتدفوا
مضمخ بالدماء مهجته ... خشية أن قيل ثأرهم عطفوا

٥٦٧١ ـ **حدّثنا** بصحة ما قاله حسان بن ثابت رضي الله عنه عبيد الله بن أحمد البلخي ببغداد، ثنا أبو إسماعيل السلمي، ثنا سليمان بن أيوب بن عيسى بن موسى بن طلحة، حدّثني أبي، عن جدّه، عن أخته أم إسحاق بنت طلحة قالت: لقد سمعت أبي وهو يقول: لقد عقرت يوم أحد في جميع جسدي حتى في ذكري.

## ٢٢٨٨ ـ ذكر مناقب قدامة بن مظعون بن حبيب ابن وهب الجمحي رضي الله عنه

٥٦٧٢ ـ **أخبرني** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، أخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة وكان أبوه قد شهد بدراً أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه

استعمل قدامة بن مظعون على البحرين وهو خال حفصة وعبد الله بن عمر.

٥٦٧٣ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا محمد بن عبد الله بن رستة، ثنا سليمان بن أيوب، ثنا محمد بن عمر، حدّثني قدامة بن موسى، عن عائشة بنت قدامة قالت: توفي قدامة بن مظعون سنة ست وثلاثين وهو ابن ثمان وستين سنة وكان لا يغير شيبه. قال ابن عمر: وهو قدامة بن مظعون وهاجر قدامة إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية وكانت تحته صفية بنت الخطاب أخت عمر بن الخطاب وشهد قدامة بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ.

## ٢٢٨٩ ـ ذكر مناقب حذيفة بن اليمان رضي الله عنه

وإنما هو حذيفة بن حسيل وحذيفة صاحب رسول الله ﷺ.

٥٦٧٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا عبد الله بن نمير، ثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد قال: أخذ حذيفة وأباه المشركون قبل بدر فأرادوا أن يقتلوهما فأخذوا عليهما عهد الله وميثاقه أن لا يعينان عليهم فحلفا لهم فأرسلوهما فأتيا النبيّ ﷺ فأخبرا فقالا: إنا قد حلفنا لهم فإن شئت قاتلنا معك، فقال: «نَفي لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ وَنَسْتَعينُ الله عَلَيْهِمْ».

٥٦٧٥ ـ **أخبرنا** الحسن بن محمد الحليمي، أنا أبو الموجه، أنا عبدان، أنا عبد الله، أنا يونس، عن الزهري قال: قال عروة أن حذيفة بن اليمان كان أحد بني عبس وكان حليفاً في الأنصار قتل أبوه مع رسول الله ﷺ يوم أُحد أخطأ المسلمون به يومئذ فحسبوه من المشركين فطفق حذيفة يقول: أبي أبي فلم يفهموه حتى قتلوه فأمر به رسول الله ﷺ فودي.

٥٦٧٦ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال حذيفة بن حسيل بن جابر بن ربيعة بن عمرو بن جروة وجروة هو اليمان الذي ولده حذيفة، وإنما قيل له اليمان لأنه أصاب في قومه دماً فهرب إلى المدينة فحالف بني عبد الأشهل فسمّاه قومه اليمان لأنه حالف اليمانية شهد حذيفة وأبوه حسيل وأخوه صفوان أحداً فأما أبوه فقتله بعض المسلمين يومئذ وهو يحسبه من المشركين فتصدق حذيفة بديته على المسلمين وأما حذيفة فشهد مع رسول الله ﷺ مشاهده بعد بدر وعاش إلى أول خلافة علي رضي الله عنه سنة ست وثلاثين وزعم بعضهم أنه كان بالمدائن سنة خمس وثلاثين بعد مقتل عثمان بأربعين ليلة.

٥٦٧٧ ـ **أخبرناه** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنا إسماعيل، ثنا قتيبة، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: مات حذيفة سنة ست وثلاثين، وقيل: إنه مات بعد عثمان بأربعين يوماً.

٥٦٧٨ ـ **أخبرني** مخلد بن جعفر الباقرحي، ثنا محمد بن جرير قال: هذا القول خطأ وأظن لصاحبه إما أن يكون لم يعرف الوقت الذي قتل فيه عثمان وإما أن يكون لم يحسن أن يحسب وذلك أنه لا خلاف بين أهل السير كلهم أن عثمان قتل في ذي الحجة من سنة خمس وثلاثين من الهجرة وقالت جماعة منهم: قتل لاثنتي عشر ليلة بقيت منه، فإذا كان مقتل عثمان في ذي الحجة وعاش حذيفة بعد أربعين ليلة فذلك في السنة التي بعدها.

## ٢٢٩٠ ـ وصية حذيفة بن اليمان

٥٦٧٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا عبد الله بن موسى، ثنا سعد بن أوس، عن بلال بن يحيى قال: لما حضر حذيفة الموت وكان قد عاش بعد عثمان أربعين ليلة، قال لنا: أوصيكم بتقوى الله والطاعة لأمير المؤمنين علي ابن أبي طالب.

٥٦٨٠ ـ **أخبرنا** أبو إسحاق المزكي، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا محمد بن الصباح، ثنا سفيان، عن منصور قال: سمعت ربعي بن حراش قال: جاء رجل إلى حذيفة فقال: يا أبا عبد الله.

٥٦٨١ ـ **وأخبرنا** أبو إسحاق، أنا محمد بن إسحاق، أنا محمد بن الصباح، أنا جرير، عن إسماعيل، عن قيس ابن أبي حازم قال: لما أتي حذيفة بكفنه وكان مسنداً إلى ابن مسعود قال: فأتي بكفن جديد فقال: ما تصنعون بهذا إن كان صاحبكم صالحاً ليبدلن الله له وإن كان غير ذلك ليضربن الله به وجهه يوم القيامة.

٥٦٨٢ ـ **أخبرني** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، أنا مسعر بن كدام، عن عبد الملك بن ميسرة، عن النزال بن سبرة، عن أبي مسعود الأنصاري قال: أغمي على حذيفة من أول الليل، ثم أفاق، فقال: أيّ الليل هذا؟ قلت: السحر الأعلى قال عائذ بالله من جهنم مرتين أو ثلاثاً، ثم قال: ابتاعوا لي ثوبين فكفنوني فيهما ولا تغلوا علي، فإن صاحبكم أن يرض عنه لبس خيراً منهما وإلا سلبهما سلباً سريعاً.

٥٦٨٣ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن بكر، أنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن حذيفة، عن النبيّ ﷺ قال: «أَتاني جِبْرئيلُ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ فقالَ: إِنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدا شَبابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، ثم قال لي رسول الله ﷺ: «غَفَرَ الله لَكَ وَلأُمِّكَ يا حُذَيْفَة».

## ٢٢٩١ ـ كان حذيفة أعلم الناس بالمنافقين

٥٦٨٤ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا موسى بن هارون، ثنا إبراهيم بن يوسف الصيرفي، ثنا علي بن عابس، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة وإسماعيل، عن قيس قال: سُئل علي رضي الله عنه عن ابن مسعود فقال: قرأ القرآن ثم وقف عند شبهاته فأحل حلاله وحرّم حرامه وسُئل عن عمار فقال: مؤمن نسي وإذا ذكر ذكر وسُئل عن حذيفة فقال: كان أعلم الناس بالمنافقين، وذكر باقي الحديث.

## ٢٢٩٢ ـ ذكر مناقب خباب بن الأرتّ ويكنى أبا عبد الله رضي الله عنه

قد كثر الاختلاف في نسبه فقيل خباب حليف بني زهرة:

٥٦٨٥ ـ **كما أخبرناه** أبو جعفر البغدادي، أنا محمد بن عمرو بن خالد الحزامي، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة بن الزبير قال: خباب بن الأرتّ بن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب بن سعد حليف بني زهرة وقيل: إنه مولى بني زهرة.

كما أخبرناه إبراهيم بن فراس الفقيه بمكة، ثنا بكر بن سهل الدمياطي، ثنا عبد الله بن يوسف، ثنا يحيى بن حمزة، عن الزبيدي، عن الزهري قال: كان خباب بن الأرتّ مولى بني زهرة وقيل: مولى ثابت ابن أمّ أنمار.

كما أخبرناه أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا خليفة بن خياط قال: خباب بن الأرتّ مولى ثابت ابن أم أنمار وثابت مولى الأخنس بن شريق الثقفي وقيل: خباب مولى عتبة بن غزوان.

كما أخبرني أحمد بن علي المقري، ثنا أبو عيسى الترمذي، ثنا الحسين بن علي بن يزيد الصدائي، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه قال: خباب بن الأرتّ مولى عتبة بن غزوان.

وأصح هذه الأقاويل قول الزهري، فإن الرواية إليه صحيحة.

٥٦٨٦ ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنا إسماعيل بن عتبة، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا محمد بن

فضيل بن غزوان، عن أبيه قال: سمعت كردوساً يقول: إن خباب بن الأرت أسلم سادس ستة فكان سدس الإسلام.

٥٦٨٧ ـ **أخبرني** أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، أنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا خالد بن سالم، ثنا يحيى بن آدم، عن وكيع بن الجراح، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن معدي كرب قال: خباب بن الأرت يكنى أبا عبد الله.

٥٦٨٨ ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة في تسمية من شهد بدراً قال: خباب بن الأرت.

## ٢٢٩٣ ـ كان خباب أول من قبر بالكوفة من الصحابة

٥٦٨٩ ـ **أخبرنا** أبو محمد بن محمد الأزهري، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا علي بن عبد الله المديني، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن محمد بن عبد الله ابن أخي الزهري، عن عمّه، عن عبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال: مات خباب بن الأرت سنة سبع وثلاثين وهو أول من قبره علي بالكوفة من أصحاب رسول الله ﷺ وأول من صلّى عليه بعد مرجع أمير المؤمنين من صفين.

٥٦٩٠ ـ **أخبرنا** عبد الله بن إسحاق ابن الخراساني العدل ببغداد، ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، ثنا علي بن عياش، ثنا شعيب ابن أبي حمزة، عن عبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن عبد الله بن خباب، عن أبيه خباب مولى بني زهرة وكان قد شهد بدراً مع رسول الله ﷺ.

## ٢٢٩٤ ـ ذكر وفاة خباب بن الأرت ووصيته لدفنه

٥٦٩١ ـ **حدّثنا** علي بن عبد الله الحكيمي ببغداد، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا طلق بن غنام النخعي، ثنا محمد بن عكرمة، عن أبيه، حدّثني عبد الله بن خباب بن الأرت قال: كان الناس يدفنون موتاهم بالكوفة حتى جاء خباباً سهم، فلما ثقل قال لي: يا بني ادفني بالظهر فإنك لو دفنتني بالظهر قيل: دفن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ، فلما مات خباب دفن بالظهر فكان أول مدفون دفن بالظهر فدفن الناس موتاهم بالظهر.

٥٦٩٢ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: خباب بن الأرت بن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب بن سعد من بني سعد بن زيد مناة كان فيما ذكر أنه سبى بمكة فاشترته أم أنمار بنت سباع الخزاعية وآخى رسول الله ﷺ بين خباب وبين جبر بن عتيك وشهد خباب بدراً وأُحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وتوفي خباب سنة سبع وثلاثين وهو يومئذ ابن ثلاث وسبعين سنة.

٥٦٩٣ ـ **حدّثنا** عبد الباقي بن قانع، ثنا إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي، ثنا حسان بن إبراهيم، ثنا محمد بن سلمة بن كهيل عن المغيرة بن عبد الله اليشكري، عن قيس ابن أبي حازم، عن خباب قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو مضطجع تحت شجرة واضع يده تحت رأسه فقلت: يا رسول الله ألا تدعو الله على هؤلاء القوم الذين قد خشينا أن يردونا عن ديننا فصرف عني وجهه ثلاث مرات كل ذلك أقول له: فيصرف وجهه عني، فجلس في الثالثة فقال: «أَيها النّاسُ اتّقوا الله وَاصْبِروا فَوالله إنْ كانَ الرَّجُلُ مِنَ الْمُؤْمِنينَ قَبْلَكُمْ لَيوضَعَ المِنْشارُ على رَأْسِهِ فَيشَقُّ باثْنَتَيْنِ وَما يَرْتَدُّ عَنْ دينِهِ اتّقوا الله فَإِنَّ الله فاتِحٌ لَكُمْ وَصانِع».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٦٩٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا أبو معاوية،

عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن خباب قال: لقد خشيت أن يذهب بأجورنا مع رسول الله ﷺ ما أصبنا بعده من الدنيا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢٢٩٥ ـ ذكر مناقب عمار بن ياسر رضي الله عنه

٥٦٩٥ ـ **سمعت** أبا بكر محمد بن أحمد بن بالويه يقول: سمعت أبا مسلم إبراهيم بن عبد الله يقول: سمعت مصعب بن عبد الله الزبيري يقول: عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحصين بن الوذيم بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن مالك بن عنس بن زيد.

## ٢٢٩٦ ـ إيذاء الكفار آل ياسر

٥٦٩٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: كان عمار بن ياسر وأبوه وأمه أهل بيت إسلام وكان بنو مخزوم يعذبونهم، فقال رسول الله ﷺ: «صَبْراً يا آلَ ياسِر فَإِنَّ مَوْعِدَكُمْ الْجَنَّة» قال: وكان اسم أمّ عمار بن ياسر سمية بنت مسلم بن لخم.

٥٦٩٧ ـ **أخبرني** أحمد بن علي المقري، ثنا أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، ثنا شريح بن يونس، ثنا أبو معاوية عن محمد بن إسحاق، عن أبي جعفر محمد بن علي قال: قال علي رضي الله عنه لعمار: يا أبا اليقظان.

٥٦٩٨ ـ **أخبرني** أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن زياد بن جبل، عن أبي كعب الحارثي أنه دخل على عثمان رضي الله عنه فجاء رجل طوال أصلع في مقدم رأسه شعرات فقلت: من هذا؟ فقالوا: عمار بن ياسر.

٥٦٩٩ ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ، ثنا محمد بن غالب، ثنا عمرو بن مرزوق، أنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة قال: رأيت عمار بن ياسر يوم صفين آدم طوالاً بيده الحربة.

٥٧٠٠ ـ **حدّثنا** أبو محمد المزني، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا الحارث بن مرة، عن كليب بن منفعة، عن أبيه قال: رأيت عمار بن ياسر بالكناسة أسود جعداً وهو يقرأ هذه الآية: **﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ إِذا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرون﴾**.

٥٧٠١ ـ **أخبرني** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا محمد بن مسلمة الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، أنا شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت عبد الله بن سلمة يقول: رأيت عمار بن ياسر يوم صفين شيخاً طوالاً أخذ الحربة بيده ويده ترعد، فقال: والذي نفسي بيده لقد قاتلت بهذه مع رسول الله ﷺ ثلاث مرات وهذه الرابعة، ثم قال: والذي نفسي بيده لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر لعرفت أنّا على الحق وهم على الباطل.

٥٧٠٢ ـ **أخبرني** أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، حدّثنا أبو علاثة، حدّثني أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة في تسمية من شهد بدراً من حلفاء بني مخزوم عمار بن ياسر.

## ٢٢٩٧ ـ كانت هجرة عمار مع أم سلمة وأبي سلمة

٥٧٠٣ ـ **وأخبرنا** أبو جعفر، ثنا المقدام بن داود الرعيني، ثنا خالد بن نزار، عن عمر بن قيس، عن عطاء ابن أبي رباح، قال: هاجر أبو سلمة وأمّ سلمة وخرج معهم عمار بن ياسر وكان حليفاً لهم.

**٥٧٠٤ ـ أخبرني** محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا عبيد الله بن سعد الزهري، ثنا يعقوب بن إبراهيم عن أبيه قال: بلغنا أن عمار بن ياسر قال: كنت ترباً لرسول الله ﷺ لم يكن أحد أقرب به سناً مني.

## ٢٢٩٨ ـ أول من بنى مسجد قباء عمار بن ياسر

**٥٧٠٥ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله، عن الحكم بن عتيبة قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة أول ما قدمها، فقال عمار بن ياسر: ما لرسول الله ﷺ بدّ من أن نجعل له مكاناً إذا استيقظ من قائلته استظل فيه وصلّى فيه فجمع عمار حجارة فسوى مسجد قباء فهو أول مسجد بني وعمار بناه.

**٥٧٠٦ ـ أخبرنا** أبو عمرو بن السماك، ثنا الحسن ابن أبي معشر، ثنا وكيع بن الجراح، ثنا المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمٰن قال: أول من بنى مسجداً فصلّى فيه، عمّار بن ياسر.

**٥٧٠٧ ـ أخبرنا** أبو عبد الله بن بطة الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، حدّثني موسى بن محمد بن إبراهيم بن التيمي عن أبيه:

وحدّثني عبد الله بن جعفر المخرمي، عن ابن أبي عون:

وحدّثني محمد بن صالح، عن عاصم بن عمر في تسمية من آخى رسول الله ﷺ بينهم من المهاجرين والأنصار قالوا: آخى رسول الله ﷺ بين عمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان. قال عبد الله بن جعفر: إن لم يكن حذيفة شهد بدراً فإن إسلامه كان قديماً وقالوا جميعاً شهد عمار بن ياسر بدراً وأُحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ.

## ٢٢٩٩ ـ شجاعة عمار في غزوة اليمامة

**٥٧٠٨ ـ قال** ابن عمر: وحدّثني عبد الله بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر قال: رأيت عمار بن ياسر يوم اليمامة على صخرة، وقد أشرف يصيح: يا معشر المسلمين أمن الجنة تفرون، أنا عمار بن ياسر أمن الجنة تفرون أنا عمار بن ياسر هلم إليّ وأنا أنظر إلى أذنه قد قطعت فهي تذبذب وهو يقاتل أشد القتال.

**٥٧٠٩ ـ قال** ابن عمر: وحدّثني عبد الله ابن أبي عبيدة، عن أبيه، عن لؤلؤة مولاة أمّ الحكم ابنة عمار بن ياسر قالت: لما كان اليوم الذي قتل فيه عمار بن ياسر والراية يحملها أبو هاشم بن عتبة وقد قتل أصحاب علي رضي الله عنه ذلك اليوم حتى كان العصر ثم تقدم عمار بن ياسر ورأى أبا هاشم يقدمه وقد جنحت الشمس للغروب ومع عمار ضيح من لبن ينتظر غروب الشمس أن يفطر، فقال حين غربت الشمس وشرب الضيح: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «آخِرَ زَادِكَ مِنَ الدُّنْيا ضَيحٌ مِنْ لَبَنٍ» قال: ثم أقرب فقاتل حتى قتل وهو ابن أربع وتسعين سنة.

## ٢٣٠٠ ـ ذكر شهادة عمار بن ياسر رضي الله عنه

**٥٧١٠ ـ قال** ابن عمر: وحدّثني عبد الله بن الحارث، عن أبيه، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال: شهد خزيمة بن ثابت الجمل، وهو لا يسل سيفاً وشهد صفين قال: أنا لا أضل أبداً بقتل عمار فانظر من يقتله، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تَقْتُلكَ الْفِئَةُ الْباغِيَةُ» قال: فلما قتل عمار قال خزيمة: قد حانت له الضلالة ثم أقرب وكان الذي قتل عماراً أبو غادية المزني طعنه بالرمح فسقط فقاتل حتى قتل وكان يومئذ يقاتل وهو ابن أربع

وتسعين، فلما وقع كب عليه رجل آخر فاحتز رأسه فأقبلا يختصمان كل منهما يقول: أنا قتلته فقال عمرو بن العاص: والله أن يختصمان إلا في النار فقال عمرو: هو والله ذاك والله إنك لتعلمه ولوددت أني مت قبل هذا بعشرين سنة.

**٥٧١١ ـ قال** ابن عمر: وحدّثني عبد الله بن جعفر، عن ابن أبي عون قال: أقبل عمار وهو ابن إحدى وتسعين سنة وكان أقدم في البلاد من رسول الله ﷺ وكان أقبل إليه ثلاثة نفر عقبة بن عامر الجهني وعمر بن الحارث الخولاني وشريك بن سلمة فانتهوا إليه جميعاً وهو يقول والله لو ضربتمونا حتى تبلغوا بنا سعفات هجر لعلمنا أنا على الحق وأنتم على الباطل فحملوا عليه جميعاً فقتلوه وزعم بعض الناس أن عقبة بن عامر الذي قتله ويقال بل قتله عمر بن الحارث الخولاني، قال ابن عمر: والذي أجمع عليه في عمار أنه قتل مع علي ابن أبي طالب رضي الله عنهما بصفين في صفر سنة سبع وثلاثين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة ودفن هناك بصفين.

**٥٧١٢ ـ حدّثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن هانيء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا ربيعة بن كلثوم، حدّثني أبي قال: كنت بواسط القصب في منزل عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر قال: الآذن هذا أبو غادية الجهني يستأذن، فقال عبد الأعلى ادخلوه فأدخل وعليه مقطعات، فإذا رجل طوال ضرب من الرجال كأنه ليس من هذه الأمة، فلما قعد قال: كنا نعد عمار بن ياسر من خيارنا قال: فوالله إني لفي مسجد قباء إذا هو يقول: وذكر كلمة لو وجدت عليه أعواناً لوطئته حتى أقتله قال: فلما كان يوم صفين أقبل يمشي أول الكتيبة راجلاً حتى كان بين الصفين طعن رجل بالرمح فصرعه، فانكفأ المغفر عنه فأضربه، فإذا رأس عمار بن ياسر قال: يقول مولى لنا: لم أرَ رجلاً أبين ضلالة منه.

**٥٧١٣ ـ أخبرني** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصنعاني، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد: أنا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاووس، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه أخبره قال: لما قتل عمار بن ياسر دخل عمرو بن حزم على عمرو بن العاص فقال: قتل عمار وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تَقْتُلُه الفِئَةُ البَاغِيَةُ» فقام عمرو فزعاً حتى دخل على معاوية فقال له معاوية: ما شأنك؟ فقال: قتل عمار بن ياسر فقال: قتل عمار فماذا، فقال عمرو: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الباغِيَةُ» فقال له معاوية: أنحن قتلناه إنما قتله علي وأصحابه جاؤوا به حتى ألقوه بين رماحنا أو قال: سيوفنا.

صحيح على شرطهما ولم يخرجاه بهذه السياقة.

**٥٧١٤ ـ أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، ثنا عطاء بن مسلم الحلبي، قال: سمعت الأعمش يقول: قال أبو عبد الرحمٰن السلمي: شهدنا صفين فكنا إذا توادعنا دخل هؤلاء في عسكر هؤلاء وهؤلاء في عسكر هؤلاء فرأيت أربعة يسيرون معاوية ابن أبي سفيان وأبو الأعور السلمي وعمرو بن العاص وابنه فسمعت عبد الله بن عمرو يقول لأبيه عمرو: قد قتلنا هذا الرجل وقد قال رسول الله ﷺ فيه ما قال، قال: أي الرجل؟ قال: عمار بن ياسر، أما تذكر يوم بنى رسول الله ﷺ المسجد فكنا نحمل لبنة لبنة وعمار يحمل لبنتين لبنتين فمرّ على رسول الله ﷺ يحمل لبنتين لبنتين وأنت ممن حضر قال: «أَما إِنَّكَ سَتَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الباغِيَةُ»؟ وأنت أهل الجنة، فدخل عمرو على معاوية فقال: قتلنا هذا الرجل وقد قال فيه رسول الله ﷺ ما قال، فقال: اسكت فوالله ما تزال ترحض في بولك أنحن قتلناه إنما قتله علي وأصحابه جاؤوا به حتى ألقوه بيننا.

## ٢٣٠١ ـ ذكر ما قال النبيّ في قاتل عمار وسالبه

**٥٧١٥ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا عبد الرحمٰن بن

المبارك، ثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو: أن رجلين أتيا عمرو بن العاص يختصمان في دم عمار بن ياسر وسلبه، فقال عمرو خليا عنه فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ أولعت قُرَيْش بعَمّار إنّ قاتِلَ عمّارٍ وَسالِبَهُ في النّارِ».

وتفرّد به عبد الرحمٰن بن المبارك وهو ثقة مأمون عن معتمر عن أبيه، فإن كان محفوظاً فإنه صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وإنما رواه الناس عن معتمر، عن ليث، عن مجاهد.

**٥٧١٦ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا هارون بن سليمان الأصبهاني، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن سفيان:

وأخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن تميم القنطري، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن هانيء بن هانيء، عن علي رضي الله عنه قال: استأذن عمار بن ياسر على النبيّ ﷺ وأنا عِنده، فقال: ائذنوا لي، فلما دخل قال رسول الله ﷺ: «مَرْحباً بالطَّيِّبِ الْمطيَّب».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٥٧١٧ ـ أخبرنا** أبو سهل أحمد بن محمد النحوي ببغداد، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب قال: كتب إلينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه: إني قد بعثت إليكم عمار بن ياسر أميراً وعبد الله بن مسعود معلماً ووزيراً وهما من النجباء من أصحاب محمد ﷺ من أهل بدر فاسمعوا وقد جعلت ابن مسعود على بيت مالكم فاسمعوا فتعلموا منهما واقتدوا بهما وقد آثرتكم بعبد الله على نفسي.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٢٣٠٢ ـ ما خيّر عمار بين أمرين إلا اختار أرشدهما

**٥٧١٨ ـ حدّثني** علي بن عيسى الحيري ومحمد بن موسى الصيدلاني قالا: ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا أبو كريب ويعقوب الدورقي قالا: ثنا وكيع، عن سفيان، عن عمار بن معاوية الدهني، عن سالم ابن أبي الجعد، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «ابْنُ سُمَيَّةَ ما عُرِضَ عَلَيْهِ أَمْرانِ قَطّ إلاّ أَخَذَ بِالأَرْشَدِ مِنْهُما».

صحيح على شرط الشيخين إن كان سالم ابن أبي الجعد سمع من عبد الله بن مسعود ولم يخرجاه.

وله متابع من حديث عائشة رضي الله عنه:

**٥٧١٩ ـ أخبرناه** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا عبد العزيز بن سياه، عن حبيب ابن أبي ثابت، عن عطاء بن يسار، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما خُيِّرَ عمّارُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إلاّ اخْتارَ أَرْشَدَهُما».

**٥٧٢٠ ـ أخبرنا** إبراهيم بن عصمة العدل، ثنا السري بن خزيمة، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا هشام ابن أبي عبد الله، عن أبي الزبير، عن جابر: أن رسول الله ﷺ مرّ بعمار وأهله وهم يعذبون فقال: «أَبْشِروا آلَ عَمّار وَآلِ ياسِر فَإِنَّ مَوْعِدَكُمُ الْجَنَّةَ».

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٢٣٠٣ ـ قول النبيّ مَن يسبّ عمار يسبّه الله

**٥٧٢١ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا شعبة،

أخبرني سلمة بن كهيل، سمعت محمد بن عبد الرحمٰن بن يزيد، عن أبيه، عن الأشتر، عن خالد بن الوليد قال: كان بيني وبين عمار شيء فشكوته إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ يَسُبُّ عَمّاراً يَسُبُّهُ الله وَمَنْ يُعادِ عمّاراً يُعادِهِ الله».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٧٢٢ - **أخبرنا** أبو الوليد الفقيه وأبو بكر بن قريش قالا: ثنا الحسن بن سفيان، ثنا حرملة بن يحيى، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جدّه: سمعت عمار بن ياسر بصفين في اليوم الذي قتل فيه وهو ينادي: أزلفت الجنة وزوجت الحور العين اليوم نلقى حبيبنا محمداً ﷺ عهد إليّ «إِنَّ آخِرَ زادِكَ مِنَ الدُّنيا ضيحٌ مِنْ لَبَن».

صحيح على شرطهما ولم يخرجاه.

٥٧٢٣ - **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو نعيم ومحمد بن كثير قالا: ثنا سفيان، عن حبيب ابن أبي ثابت، عن أبي البختري: أن عمار بن ياسر أتي بشربة من لبن فضحك، فقيل له: ما يضحكك؟ فقال: إن رسول الله ﷺ قال: «آخِرُ شَرابٍ أَشْرَبُهُ حينَ أموتُ هٰذا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

حديث منازعة عمار وخالد بن الوليد وقضاء النبي.

٥٧٢٤ - **أخبرنا** محمد بن صالح، ثنا السري بن خزيمة، ثنا عمر بن حفص بن غياث، ثنا أبي، عن الحسن بن عبيد الله، عن محمد بن شداد، عن عبد الرحمٰن بن يزيد، عن الأشتر قال: سمعت خالد بن الوليد يقول: بعثني رسول الله ﷺ في سرية ومعي عمار بن ياسر فأصبنا ناساً منهم أهل بيت قد ذكروا الإسلام، فقال عمار: إن هؤلاء قد وحدوا، فلم ألتفت إلى قوله فأصابهم ما أصاب الناس قال: فجعل عمار يتوعدني لو قد رأيت رسول الله ﷺ فأخبرته فأتى النبيّ ﷺ فأخبره، فلما رآه لا ينصروه ولى وعيناه تدمعان، قال: فدعاني، فقال: «يا خالِد لا تَسُبَّ عمّاراً فإِنَّهُ مَنْ يَسُبَّ عماراً يَسُبُّهُ الله وَمَنْ يَبغضُ عمّاراً يبغضُهُ الله وَمَنْ يُسَفِّهُ عمّاراً يسفِّهْهُ الله»، قال خالد: استغفر لي يا رسول الله فوالله ما منعني أن أجيبه ألا تسفيهي إياه، قال خالد: وما من شيء أخوف عندي من تسفيهي عمار بن ياسر يومئذ.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وهكذا رواه مسعود بن سعد الجعفي ومحمد بن فضيل بن غزوان، عن الحسن بن عبيد الله النخعي.

٥٧٢٥ - **أما حديث** مسعود بن سعد فأخبرناه علي بن عبد الرحمٰن بن عيسى الدهقان بالكوفة، ثنا الحسين بن الحكم الجيزي، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا مسعود بن سعد:

وأما حديث محمد بن فضيل فأخبرناه محمد بن المؤمل بن الحسن، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا نعيم بن حماد، ثنا محمد بن فضيل، عن الحسن بن عبيد الله، عن محمد بن شداد، عن عبد الرحمٰن بن يزيد، عن الأشتر، عن خالد بن الوليد قال: بعثني رسول الله ﷺ في غزاة فأصبناهم فقال عمار بن ياسر: إنهم قد احتجبوا منا بالتوحيد فلم ألتفت إلى قوله وذكر الحديث بنحوه.

قال الحاكم: قد قدمت حديث أبي داود عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن يزيد، عن أبيه، عن الأشتر أنه من أفراد أبي داود فوجده من حديث عمرو بن مرزوق عن شعبة:

٥٧٢٦ - **حدّثناه** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا عمرو بن مرزوق، أنا

شعبة، أخبرني سلمة بن كهيل، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن يزيد، عن أبيه، عن الأشتر، عن خالد بن الوليد قال: كان وقع بيني وبين عمار بن ياسر كلام فشكوته إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «يا خالِدُ مَنْ يُسابّ عمّاراً يَسُبُّهُ الله وَمَنْ يُعادِ عمّاراً يُعادِهِ الله وَمَنْ يُحَقِّرْ عمّاراً يُحَقِّره الله».

رواه العوام بن حوشب عن سلمة بن كهيل وخالف شعبة في إسناده، فإنه قال عن سلمة، عن علقمة، عن خالد بن الوليد.

**٥٧٢٧ ـ أخبرناه** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، ثنا العوام بن حوشب، حدّثني سلمة بن كهيل، عن علقمة، عن خالد بن الوليد قال: كان بيني وبين عمار بن ياسر كلام فأغلظت له فانطلق عمار يشكوني إلى النبيّ ﷺ فجاء خالد وهو يشكوه فجعل يغلظ له ولا يزيده إلا غلظة والنبيّ ﷺ ساكت فبكى عمار، وقال: يا رسول الله ألا تراه قال: فرفع النبيّ ﷺ رأسه وقال: «مَنْ عادَى عَمّاراً عاداهُ الله وَمَنْ أَبْغَضَ عمّاراً أَبْغَضَهُ الله»، قال خالد: فخرجت فما كان شيء أحبّ إليّ من رضى عمار فلقيته فرضي.

حديث العوام بن حوشب هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، لاتفاقهما على العوام بن حوشب وعلقمة، على أن شعبة أحفظ منه حيث قال عن سلمة بن كهيل، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن يزيد، عن أبيه، عن الأشتر والإسنادان صحيحان.

## ٢٣٠٤ ـ قول النبيّ: «مَن يبغض عماراً يبغضه الله»

**٥٧٢٨ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا أبو الجواب، ثنا يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن عمران ابن أبي الجعد، عن الأشتر قال: ابتدأنا خالد بن الوليد من غير أن أسأله قال: ما أتى علي يوم قط كان أعظم علي من شأن عمار لما كان يوم بعثني رسول الله ﷺ في أناس من أصحابه وأمرني عليهم وكان في القوم عمار فأصبنا قوماً فيهم أهل بيت من المسلمين فكلّمني فيهم عمار وناس من المسلمين، قالوا: خل سبيلهم قلت: لا والله لا أفعل حتى يراهم رسول الله ﷺ فيرى فيهم رأية فغضب علي عمار فلما قدمت استأذنت على رسول الله ﷺ فهو يستخبرني وأنا أحدثه فاستأذن عمار، فأذن له فدخل عمار فقال: يا رسول الله ألم ترَ خالداً فعل كذا وفعل كذا، فقلت: يا رسول الله أما والله لولا مجلسك ما سبني ابن سمية، فقال رسول الله ﷺ: «يا عمّار اخْرُجْ» فخرج عمار وهو يبكي ويقول: ما نصرني رسول الله ﷺ على خالد، فقال لي رسول الله ﷺ: «ألا أَجَبْتَ الرَّجُلَ»؟ قلت: ما منعني أن أجيبه إلا محقرة له فغضب رسول الله ﷺ فقال: «إِنَّهُ مَنْ يبغضْ عَمّاراً يبغضْهُ الله وَمَنْ يَسُبُّ عماراً يَسُبُّهُ الله وَمَنْ يُحَقِّر عمّاراً يُحَقِّرْهُ الله»، فخرجت من عند رسول الله ﷺ، فلم أزل أطلب إلى عمار حتى استغفر لي.

## ٢٣٠٥ ـ دوروا مع كتاب الله حيثما دار

**٥٧٢٩ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو البختري عبيد الله بن محمد بن شاكر، ثنا أبو أسامة، ثنا مسلم بن عبد الله الأعور، عن حبة العرني قال: دخلنا مع أبي مسعود الأنصاري على حذيفة بن اليمان أسأله عن الفتن فقال: دوروا مع كتاب الله حيث ما دار وانظروا الفئة التي فيها ابن سمية فاتبعوها فإنه يدور مع كتاب الله حيث ما دار قال فقلنا له: ومن ابن سمية؟ قال: عمار سمعت رسول الله ﷺ يقول له: «لَنْ تَموتَ حَتّى تَقْتُلَكَ الْفِئَةُ الْباغِيَةُ تَشْرَب شَرْبَةَ ضياحٍ تكُنْ آخِرَ رِزْقِكَ مِنَ الدُّنيا».

هذا حديث صحيح عال ولم يخرجاه .

٥٧٣٠ - **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا عبيد الله بن معاذ العنبري، ثنا أبي، ثنا ابن عون، عن الحسن قال: قال عمرو بن العاص إني لأرجو أن لا يكون رسول الله ﷺ مات يوم مات وهو يحب رجلاً أن يدخل النار أبداً قالوا: إنا كنا نراه يحبك ويستعين بك ويستعملك، فقال: والله أعلم بحبي ولكن كفى به وكنا نراه يحب رجلاً قال: ومَن ذاك؟ قال: عمار بن ياسر، قالوا: فذاك قتيلكم يوم صفين.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين إن كان الحسن ابن أبي الحسن سمعه من عمرو بن العاص فإنه أدركه بالبصرة بلا شك.

٥٧٣١ - **أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن محمد الدقاق، ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا وهب بن جرير، وأبو الوليد، عن شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت عبد الله بن سلمة يقول: رأيت عمار بن ياسر يوم صفين شيخاً آدم طوالاً أخذ الحربة بيده ويده ترعد، قال: والذي نفسي بيده لقد قاتلت بهذه مع رسول الله ﷺ ثلاث مرار وهذه الرابعة والذي نفسي بيده لو ضربونا حتى بلغوا بنا سعفات هجر لعرفنا أن مصلحنا على الحق وإنهم على الضلالة.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٢٣٠٦ - كان عمار أجاره الله من الشيطان على لسان نبيّه

٥٧٣٢ - **حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا يحيى بن حليم، ثنا معاذ بن هشام، حدّثني أبي، عن قتادة، عن خيثمة ابن أبي سبرة الجعفي قال: أتيت المدينة فسألت الله أن ييسر لي جليساً صالحاً فيسر لي أبا هريرة فقال لي: ممن أنت؟ فقلت: من أرض الكوفة جئت ألتمس العلم والخير، فقال: أليس فيكم سعد بن مالك مجاب الدعوة وعبد الله بن مسعود صاحب طهور رسول الله ﷺ ونعليه وحذيفة بن اليمان صاحب سر رسول الله ﷺ وعمار بن ياسر الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيّه ﷺ وسلمان صاحب الكتابين، قال قتادة: والكتابان الإنجيل والفرقان.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٧٣٣ - **أخبرني** أبو علي الحافظ وهارون بن أحمد الجرجاني قالا: ثنا إسماعيل، ثنا علي بن الحسن بن سليم الحافظ الأصبهاني، ثنا محمد ابن أبي يعقوب، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي عمار، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله: أن النبيّ ﷺ قال: «مُلِىءَ عَمّارٌ إِيمَاناً إِلَى مَشَاشِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إن كان محمد ابن أبي يعقوب حفظ عن عبد الرحمٰن بن مهدي، فإن أبا علي الحافظ أخبرني قال: وثنا محمد بن إسحاق، ثنا أبو موسى، ثنا عبد الرحمٰن، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي عمار، عن عمرو بن شرحبيل، عن رجل من أصحاب النبيّ ﷺ.

## ٢٣٠٧ - رقية جبرئيل عليه السلام لكل داء

٥٧٣٤ - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا فضيل بن مرزوق، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن محمد بن علي بن الحنفية، عن عمار بن ياسر أنه دخل على رسول الله ﷺ وهو يوعك، فقال له رسول الله ﷺ: «ألا أُعَلِّمُكَ رُقْيَةً رَقَانِي بِهَا جِبْرَئِيلُ»؟ قلت: بلى يا رسول الله قال: فعلمه «بِسْمِ الله أُرْقِيكَ وَالله يشفيكَ مِنْ كُلِّ داءٍ يُؤْذِيكَ خُذْها فَلْتهنك».

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٥٧٣٥ - **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا يحيى بن معين، ثنا

إسماعيل بن مجالد، عن بيان، عن عروة، عن همام بن الحارث، عن عمار بن ياسر قال: رأيت النبيّ ﷺ وما معه إلا خمسة أعبد وامرأتان وأبو بكر.

صحيح على شرط الشيخين.

## ٢٣٠٨ ـ طول الصلاة وقصر الخطبة من فقه الرجل

**٥٧٣٦ ـ حدّثنا** عبد الباقي بن قانع الحافظ، ثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الملك بن أبجر، حدّثني أبي، عن واصل بن حبان، عن أبي وائل قال: خطبنا عمار بن ياسر فأبلغ وأوجز فقلنا: يا أبا اليقظان لقد أبلغت وأوجزت، فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ طُوْلَ الصَّلاة وَقِصَرُ الخُطَبِةِ مَئِنَّةٌ مِنَ فِقْهِ الرَّجُلِ فَأَطِيْلَوا الصَّلاةِ وأَقْصِرُوا الخُطْبَةَ».

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

**٥٧٣٧ ـ حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا محمد بن أبان الواسطي، ثنا أبو شهاب الحناط، ثنا عمرو بن قيس وسفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن غالب أن رجلاً نال من عائشة رضي الله عنها عند علي رضي الله عنه فقال له عمار بن ياسر: اسكت مقبوحاً منبوحاً أتؤذي حبيبة رسول الله ﷺ.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٥٧٣٨ ـ أخبرني** أبو بكر ابن أبي نصر المزكي بمرو، ثنا عبد العزيز بن حاتم، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله الدشتكي، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن شعيب بن خالد، عن سلمة بن كهيل، عن سالم ابن أبي الجعد، عن مسروق، عن عائشة أنها قالت: انظروا عمار بن ياسر فإنه يموت على الفطرة إلا أن تدركه هفوة من كبر.

صحيح الإسناد.

## ٢٣٠٩ ـ خروج عمار في الفتنة كان لوجه الله

**٥٧٣٩ ـ أخبرنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عمرو الجرشي، ثنا يحيى بن يحيى، أنا وكيع، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس ابن أبي حازم، قال: قال عبد الله: ما أعلم أحداً خرج في الفتنة يريد به وجه الله تعالى والدار الآخرة إلا عمار بن ياسر.

صحيح الإسناد.

## ٢٣١٠ ـ الجنة تحت الأبارقة

**٥٧٤٠ ـ حدّثني** أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن عاصم بن بلال الضبي الشهيد، ثنا أحمد بن محمد بن علي بن رزين، ثنا علي بن خشرم، ثنا أبو مخلد عطاء بن مسلم، ثنا الأعمش، عن أبي عبد الرحمٰن السلمي قال: شهدنا صفين مع علي رضي الله عنه وقد وكلنا رجلين فإذا كان من القوم غفلة حمل عليهم فلا يرجع حتى يخضب سيفه دماً، فقال اعذروني فوالله ما رجعت حتى نبأ علي سيفي، قال: ورأيت عماراً وهاشم بن عتبة وهو يسعى بين الصفين، فقال عمار: يا هاشم هذا والله ليخلفن أمره وليخذلن جنده، ثم قال: يا هاشم الجنة تحت الأبارقة اليوم ألقى الأحبة، محمداً وحزبه. يا هاشم أعور ولا خير في أعور لا يغشى البأس قال: فهز هاشم الراية وقال:

أعــور يــبــغــي أهــلــه مــحــلا　　قــد عــالــج الــحــيــاة حــتــى مــلا

لا بـــدّ أن يـــفـــل أو يـــفـــلا

قال ثم أخذ في واد من أودية صفين، قال أبو عبد الرحمٰن: ورأيت أصحاب محمد ﷺ يتبعون عماراً كأنه لهم علم.

**٢٣١١ ـ ذكر مناقب عبد الله بن بديل بن ورقاء رضي الله عنه**

**٥٧٤١ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال عبد الله بن بديل بن ورقاء بن عبد العزى بن ربيعة بن جزي بن عامر بن مازن بن عدي بن عمرو بن ربيعة شهد مع النبيّ ﷺ فتح مكة وحنيناً وتبوك وقتل مع علي رضي الله عنه يوم صفين.

**٢٣١٢ ـ ذكر مناقب أبي عمرة الأنصاري رضي الله عنه**

**٥٧٤٢ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا أبو جعفر محمد بن عثمان ابن أبي شيبة، ثنا عبادة بن زيادة الأسدي، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد بن عبيد الله العزرمي، ثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة، عن محمد بن الحنفية قال: رأيت أبا عمرة الأنصاري يوم صفين وكان بدرياً عقبياً أحدياً وهو صائم يلتوي من العطش وهو يقول لغلام له: ويحك رشني فرشه الغلام ثم رمي بسهم فنزع نزعاً ضعيفاً حتى رمي بثلاثة أسهم، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ رَمي بِسَهْمٍ في سَبِيلِ الله فَبَلَغَ أَوْ قَصَّرَ كانَ ذٰلِكَ مِنَ السَّهْمِ له نُوراً يَوْمَ الْقِيامَةِ» فقتل قبل غروب الشمس.

**٢٣١٣ ـ ذكر مناقب هاشم بن عتبة ابن أبي وقاص رضي الله عنه**

هو أخو سعيد بن المبارز بن شباب من أصحاب رسول الله ﷺ.

**٥٧٤٣ ـ أخبرنا** أبو الحسن علي بن محمد بن عتبة الشيباني بالكوفة، ثنا محمد بن علي بن عفان العامري، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا يونس ابن أبي إسحاق، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، عن هاشم بن عتبة ابن أبي وقاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَظْهَرُ الْمُسْلِمونَ عَلَى جَزيرَةِ الْعَرَبِ وَيَظْهَرُ الْمُسْلِمونَ علَى فارِس وَيَظْهَرُ الْمُسْلِمونَ على الرّومِ وَيَظْهَرُ الْمُسْلِمونَ على الأَعْوَرِ الدَّجّال».

**٥٧٤٤ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن سعيد بن عبد الرحمٰن الجحشي، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: كان صاحب لواء علي ابن أبي طالب يوم صفين هاشم ابن عتبة ابن أبي وقاص وهو الذي يقول:

أعـــور يـــبـــغـــي أهـــلـــه مـــحـــلا قـــد عـــالـــج الـــحـــيـــاة حـــتـــى مـــلا

لا بـــدّ أن يـــفـــل أو يـــفـــلا

**٥٧٤٥ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا موسى بن هارون، ثنا الوليد بن شجاع السكوني، ثنا خالد بن حيان، ثنا جعفر، عن ثابت بن الحجاج، عن زفر بن الحارث قال: كنت رسول معاوية إلى عائشة رضي الله عنها في وقعة صفين فقالت عائشة: من قتل من الناس فقلت: عمار بن ياسر، فقالت عائشة: ذاك الرأس يتبعه الناس لدينه، قالت: ومن قلت هاشم بن عتبة ابن أبي وقاص الأعور قالت: ذاك رجل ما كادت أن تزل دابته.

**٥٧٤٦ ـ حدّثني** محمد بن أحمد بن بطة، ثنا عبد الله بن محمد بن رستة الأصبهاني، ثنا داود بن سليمان المقري، ثنا محمد بن عمر قال: وأما هاشم الأعور فإنه ابن عتبة ابن أبي وقاص أسلم يوم فتح مكة وكان أعور فقئت عينه يوم اليرموك وهو ابن أخي سعد ابن أبي وقاص شهد صفين مع علي ابن أبي طالب رضي الله عنه وكان

يومئذ على الرجالة.

## ٢٣١٤ ـ ذكر مناقب خزيمة بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه

٥٧٤٧ ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال: وخزيمة بن ثابت بن الفاكهة بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غيان بن عامر بن خطمة بن جشم وهو ذو الشهادتين يكنى أبا عمارة صاحب راية خطمة يوم الفتح.

## ٢٣١٥ ـ جعل ﷺ شهادة خزيمة شهادة رجلين

٥٧٤٨ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، قال: خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غيان بن عامر بن خطمة وهو ذو الشهادتين جعل رسول الله ﷺ شهادته بشهادة رجلين وأخبر النبيّ ﷺ أنه رأى في المنام كأنه سجد على جبهة النبيّ ﷺ فاضطجع له النبيّ ﷺ حتى سجد على جبهته. قال ابن إسحاق: قتل مع علي رضي الله عنه بصفين بعد قتل عمار بن ياسر.

٥٧٤٩ ـ **حدّثنا** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا خليفة بن خياط، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق قال: شهد خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين مع علي ابن أبي طالب رضي الله عنه صفين، وقتل يومئذ سنة سبع وثلاثين من الهجرة وكان لخزيمة أخوان يقال لأحدهما: دحرج وللآخر عبد الله.

٥٧٥٠ ـ **حدّثني** محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا محمد بن بكار، ثنا أبو معشر المدني، عن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال: كان جدي كافاً بسلاحه يوم الجمل ويوم صفين حتى قتل عمار بن ياسر فلما قتل عمار قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تَقْتُلُ عَمّاراً الْفِئَةُ الْباغِيَةُ» قال: فسل سيفه فقاتل حتى قتل.

## ٢٣١٦ ـ ذكر مناقب صهيب بن سنان مولى رسول الله ﷺ

## ٢٣١٧ ـ ذكر إسلام صهيب بن سنان بعد عتقه

٥٧٥١ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: صهيب بن سنان بن مالك بن عبد عمرو بن عقيل بن عامر وكان أبوه سنان بن مالك عاملاً لكسرى على الأيلة وكانت منازلهم بأرض الموصل في قرية على شط الفرات مما يلي الجزيرة والموصل فأغارت الروم على تلك الناحية فسبي صهيب وهو غلام صغير قال عمه:

أنشد بالله الغلام النمري ... دج به الروم وأهلي بالنبي

قال: والنبي اسم القرية التي كان بها أهله فنشأ صهيب بالروم فابتاعته منهم كلب ثم قدمت به مكة فاشتراه عبد الله بن جدعان التيمي فأعتقه فأقام معه بمكة حتى هلك عبد الله بن جدعان وبعث النبيّ ﷺ قال ابن عمر: فحدّثني عبد الله ابن أبي عبيدة عن أبيه قال: قال عمار بن ياسر: لقيت صهيب بن سنان على باب دار الأرقم ورسول الله ﷺ فيها، فقلت له: ما تريد؟ فقال لي: ما تريد أنت؟ فقلت: أردت أن أدخل على محمد فأسمع كلامه قال: وأنا أريد ذلك فدخلنا عليه فعرض علينا الإسلام فأسلمنا ثم مكثنا يومنا على ذلك حتى أمسينا ثم خرجنا ونحن مستخفون، قال ابن عمرو: حدّثني عاصم بن سويد من بني عمرو بن عوف، عن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال: قدم آخر الناس في الهجرة إلى المدينة علي وصهيب بن سنان وذلك للنصف من

ربيع الأول ورسول الله ﷺ بقباء لم يرم بعد وشهد صهيب بدراً وأُحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ في قول جميعهم.

قال ابن عمر: وحدّثني أبو حذيفة رجل من ولد صهيب، عن أبيه، عن جدّه قال: توفي صهيب في شوال سنة ثمان وثلاثين وهو ابن سبعين سنة بالمدينة ودفن بالبقيع وكان يكنى أبا يحيى.

٥٧٥٢ ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنا إسماعيل بن قتيبة، أنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: صهيب يكنى أبا يحيى وهو صهيب بن سنان النمري من النمر بن قاسط وكان أصابه سبي فوقع بأرض الروم فقيل صهيب الروم بلغ سبعين سنة وكان يخضب بالحناء مات بالمدينة في شوال سنة ثمان وثلاثين ودفن بالبقيع.

## ٢٣١٨ ـ نزلت آية ﴿ومن الناس من يشري نفسه﴾ الآية في صهيب

٥٧٥٣ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن عكرمة قال: لما خرج صهيب مهاجراً تبعه أهل مكة فنثل كنانته فأخرج منها أربعين سهماً فقال: لا تصلون إلي حتى أضع في كل رجل منكم سهماً، ثم أصير بعد إلى السيف فتعلمون أني رجل وقد خلفت بمكة قينتين فهما لكم.

قال: وحدّثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس نحوه ونزلت على النبيّ ﷺ: ﴿**وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللهِ**﴾ الآية، فلما رآه النبيّ ﷺ قال: «أَبَا يَحْيَى رَبِحَ الْبَيْعُ»، قال: وتلا عليه الآية.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٥٧٥٤ ـ **أخبرني** أبو الحسن محمد بن عبد الله العمري، ثنا محمد بن إسحاق الإمام، ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، حدّثني أبي، ثنا محمد بن عمرو، ثنا يحيى بن عبد الرحمٰن بن حاطب، عن أبيه قال: قال عمر بن الخطاب لصهيب: ما وجدت عليك في الإسلام إلا ثلاثة أشياء اكتنيت أبا يحيى، وقال الله عزّ وجل: ﴿**لَمْ نَجْعَل لَّهُ مِن قَبْلُ سَمِيًّا**﴾، قال: إنه قال وإنك لا تمسك شيئاً إلا أنفقته قال: إنه قال وإنك تدعى إلى النمر بن قاسط وأنت من المهاجرين ممن أنعم الله عليه، فقال صهيب أما القول إني تكنيت أبا يحيى، فإن رسول الله ﷺ كناني أبا يحيى، وأما القول إني لا أمسك شيئاً إلا أنفقته، فإن الله تعالى يقول: ﴿**وَمَا أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ**﴾، وأما القول: إني ادعى إلى النمر بن قاسط، فإن العرب تسبي بعضها بعضاً فسباني طائفة من العرب بعد أن عرفت أهلي ومولدي فباعوني بسواد الكوفة فأخذت لسانهم ولو كنت من روثة ما انتسبت إلا إليها قال: صدقت.

٥٧٥٥ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا علي بن عبد الحميد بن زياد بن صيفي، عن جدّه، عن صهيب بن سنان قال: ما جعلت رسول الله ﷺ بيني وبين العدو وما كنت إلا عن يمينه أو أمامه أو عن شماله.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٧٥٦ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا عبد الله بن المبارك، أخبرني عبد الحميد بن صيفي من ولد صهيب عن أبيه، عن جدّه، عن صهيب قال: قدمت على رسول الله ﷺ بالهجرة وهو يأكل تمراً فأقبلت آكل من التمر وبعيني رمد، فقال: «أَتَأْكُلُ التَّمْرَ وَبِكَ رَمَدٌ»؟ فقلت: إنما آكل على شقي الصحيح ليس به رمد، قال: فضحك رسول الله ﷺ.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢٣١٩ ـ براءة المهاجرين الأولين عن حساب يوم القيامة

٥٧٥٧ ـ **حدّثني** أبو عمرو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر العدل الزاهد، وأنا سألته، ثنا أبو حبيب العباس بن أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو بكر عبد الله بن عبيد الله الطلحي، ثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق بن موسى بن طلحة بن عبيد الله، حدّثني أبو حذيفة الحصين بن حذيفة بن صيفي بن صهيب، عن أبيه، عن جدّه، عن صهيب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في المهاجرين الأولين: «هُمُ السابِقونَ الشّافِعونَ الْمدلونَ على رَبِّهم تَبارَكَ وَتَعالى وَالّذي نَفْسي بِيَدِهِ إِنَّهُمْ لَيَأْتونَ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَعلى عَواتِقِهِمُ السّلاحُ فَيَقْرَعونَ بابَ الْجَنَّةِ فَتَقولُ لَهُمْ الْخَزَنَةُ مَنْ أَنْتُمْ فيقولونَ نَحْنُ الْمهاجِرونَ فَتقولُ لَهُمُ الْخَزَنَةُ هَلْ حُوسِبْتُمْ فَيَجْثونَ على رُكَبِهِمْ وَيَنْثُرونَ ما في جِعابِهِمْ وَيَرْفَعونَ أَيْدِيَهُمْ إِلى السّماءِ فَيقولونَ أَي رَبِّ وماذا نُحاسَبُ فَقَدْ خَرَجْنا وَتَرَكْنا الأَهْلَ وَالْمالَ وَالْوَلَدَ فَيمثلُ الله لَهُمْ أَجْنِحَة مِنْ ذَهَبٍ مَخوصةٍ بِالزَّبَرْجَدِ وَالْياقوتِ فَيَطيرونَ حتّى يَدْخُلوا الْجَنَّةَ فَذٰلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَقالوا الْحَمْدُ لله الّذي أَذْهَبَ عنا الْحُزنَ﴾ ـ الآية ـ إلى ﴿لُغوب﴾» قال أبو حذيفة: قال حذيفة: قال صيفي: قال صهيب قال رسول الله ﷺ: «فَلَهُمْ بِمنازِلِهِمْ في الْجَنَّةِ أَعْرَفُ مِنْهُمْ بِمنازِلِهِمْ في الدُّنْيا».

غريب الإسناد والمتن، ذكرته في مناقب صهيب لأنه من المهاجرين الأولين والراوي للحديث أعقابه والحديث لأصحابه ولم نكتبه إلا عن شيخنا الزاهد أبي عمرو رحمه الله.

٥٧٥٨ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا أبو الزنباع روح بن الفرج المصري، ثنا يوسف بن عدي، ثنا يوسف بن محمد بن يزيد بن صيفي بن صهيب، عن أبيه، عن جدّه، عن صهيب قال: لقد صحبت رسول الله ﷺ قبل أن يوحى إليه.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢٣٢٠ ـ ذكر هجرة صهيب بن سنان

٥٧٥٩ ـ **أخبرنا** أبو العباس إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال، أنا عبدان الأهوازي، ثنا زيد بن الحريش، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا حصين بن حذيفة بن صيفي بن صهيب، حدّثني أبي وعمومتي عن سعيد بن المسيب، عن صهيب قال: قال رسول الله ﷺ: «أُريتُ دارَ هِجْرَتِكُمْ سَبخة بَيْنَ ظَهْرانَيْ حَرَّة فَإِمّا أَنْ تكونَ هَجراً أَوْ تكونَ يَثْرِبَ»، قال: وخرج رسول الله ﷺ إلى المدينة وخرج معه أبو بكر رضي الله عنه وكنت قد هممت بالخروج معه فصدّني فتيان من قريش فجعلت ليلتي تلك أقوم ولا أقعد فقالوا: قد شغله الله عنكم ببطنه ولم أكن شاكياً فقاموا فلحقني منهم ناس بعدما سرت بريداً ليردوني فقلت لهم: هل لكم أن أعطيكم أواقي من ذهب وتخلون سبيلي وتفون لي فتبعتهم إلى مكة فقلت لهم: احفروا تحت أسكفة الباب، فإن تحتها الأواق واذهبوا إلى فلانة فخذوا الحلتين وخرجت حتى قدمت على رسول الله ﷺ قبل أن يتحول منها، يعني قباء، فلما رآني قال: «يا أَبا يَحْيىٰ رَبحَ الْبَيْعُ» ثلاثاً، فقلت: يا رسول الله ما سبقني إليك أحد وما أخبرك إلا جبريل عليه السلام.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٧٦٠ ـ **أخبرني** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا علي بن المبارك الصنعاني، ثنا زيد بن المبارك، ثنا محمد بن ثور، عن ابن جريج في قول الله عزّ وجل: ﴿وَمِنَ النّاسِ مَنْ يَشْري نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ الله﴾ نزلت في صهيب بن سنان وأبي ذرّ وإن الذي أدرك صهيباً بطريق المدينة قنفذ بن عمرو بن جدعان قال ابن جريج وزعم عكرمة مولى ابن عباس أن صهيباً افتدى من مكة أهله بماله، ثم خرج مهاجراً فأدركوه بالطريق،

فأخرج لهم ما بقي من ماله .

## ٢٣٢١ ـ دعاء النبيّ ﷺ خاصة

**٥٧٦١ ـ حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا عمرو بن الحصين العقيلي، ثنا فضيل بن سليمان النميري، ثنا موسى بن عقبة، عن عطاء ابن أبي مروان، عن أبيه، عن عبد الرحمٰن بن مغيث، عن كعب الأحبار، حدّثني صهيب بن سنان قال: كان رسول الله ﷺ يدعو: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَسْتَ بِإِلٰهٍ اسْتَحْدَثْناهُ وَلا بِرَبٍّ ابْتَدَعْناهُ وَلا كانَ لَنا قَبْلَكَ أَحَدٌ نَلْجَأُ إِلَيْهِ وَنَذَرُكَ وَلا أَعانَكَ على خَلْقِنا أَحَدٌ فَنُشْرِكَهُ فِيكَ تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ»، قال كعب الأحبار: كان النبيّ ﷺ يدعو به.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٥٧٦٢ ـ حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا علي بن عبد الحميد بن زياد بن صهيب، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن صهيب، عن النبيّ ﷺ قال: «لا تَبْغِضوا صُهَيْباً».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢٣٢٢ ـ احبوا صهيباً حب الوالدة لولدها

**٥٧٦٣ ـ أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي بنيسابور، ثنا أبو الزنباع، ثنا يوسف بن عدي، ثنا يوسف بن محمد بن يزيد بن صيفي بن صهيب، عن أبيه، عن جدّه صهيب قال: قال رسول الله ﷺ: «أَحِبّوا صُهَيْباً حُبَّ الْوالِدَةِ لِوَالِدِها».

**٥٧٦٤ ـ حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، عن جرير بن حازم، عن سليمان ابن أبي عبد الله قال: كان صهيب يقول لنا: هلموا نحدّثكم عن مغازينا فإما أن نقول قال رسول الله ﷺ فلا.

قال الحاكم بيان هذا الحديث:

**٥٧٦٥ ـ ما حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الخضر بن أبان الهاشمي، ثنا سيار بن حاتم، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، عن صيفي بن صهيب قال: قلت لأبي صهيب: ما لك لا تحدث عن رسول الله ﷺ كما يحدث أصحابك قال: أي بني قد سمعت كما سمعوا ولكن يمنعني من الحديث إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً كُلِّفَ يَوْم الْقِيامَةِ أَنْ يَعْقُدَ طَرَفَيْ شعيرةٍ وَلَنْ يَعْقِدَها».

**٥٧٦٦ ـ أخبرنا** أبو بكر محمد بن جعفر الآدمي القاري ببغداد، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني الليث، عن عبيد الله بن عمر، عن ابن شهاب، عن المسور بن مخرمة قال: لما طعن عمر رضي الله عنه أمر صهيباً مولى بني جدعان أن يصلّي بالناس.

**٥٧٦٧ ـ حدّثنا** أبو بكر بن بالويه، ثنا محمد بن عبدوس بن كامل، ثنا أبو حيان الزيادي، ثنا هشام الكلبي قال: صهيب بن سنان حليف عبد الله بن جدعان التيمي.

## ٢٣٢٣ ـ السبّاق أربعة

**٥٧٦٨ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو حذيفة، ثنا عمارة بن زاذان، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «السبّاقُ أَرْبَعَة: أَنا سابِقُ الْعَرَبِ وَصُهَيْبٌ سابِقُ الرّومِ وَسَلْمانُ سابِقُ فارِس وَبِلالُ سابِقُ الْحَبش».

## ٢٣٢٤ ـ ذكر مناقب أويس بن عامر القرني رضي الله تعالى عنه

**٥٧٦٩** ـ أويس راهب هذه الأمة ولم يصحب رسول الله ﷺ، إنما ذكره رسول الله ﷺ ودلّ على فضله فذكرته في جملة من استشهد بصفين بين يدي أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب رضي الله عنه.

**٥٧٧٠** ـ **سمعت** أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: قتل أويس القرني بين يدي أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب يوم صفين.

## ٢٣٢٥ ـ خير التابعين أويس القرني

**٥٧٧١** ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو نعيم، ثنا شريك، عن يزيد ابن أبي زياد، عن عبد الرحمٰن ابن أبي ليلى قال: لما كان يوم صفين نادى مناد من أصحاب معاوية أصحاب علي أفيكم أويس القرني، قالوا: نعم فضرب دابته حتى دخل معهم، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خَيْرُ التَّابِعينَ أُوَيْس الْقَرني».

**٥٧٧٢** ـ **أخبرني** أحمد بن كامل القاضي ببغداد، ثنا عبد الله بن روح المدائني، ثنا عبيد الله بن محمد العبسي، حدّثني إسماعيل بن عمرو البجلي، عن حبان بن علي العنزي، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: شهدت علياً رضي الله عنه يوم صفين وهو يقول: من يبايعني على الموت أو قال: على القتال فبايعه تسع وتسعون قال: فقال: أين التمام أين الذي وعدت به قال: فجاء رجل عليه اطمار صوف محلوق الرأس فبايعه على الموت والقتل قال: فقيل هذا أويس القرني فما زال يحارب بين يديه حتى قتل رضي الله عنه.

## ٢٣٢٦ ـ ذكر لقاء أويس القرني عمر رضي الله عنه

قال الحاكم وقد صحت الرواية بذلك عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ:

**٥٧٧٣** ـ **أخبرناه** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا معاذ بن هشام، حدّثني أبي، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى عن أسير بن جابر قال: كان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا أتت عليه أمداد اليمن سألهم أفيكم أويس بن عامر حتى أتى عليه أويس، فقال: أنت أويس بن عامر؟ قال: نعم، قال: من مراد ثم من قرن؟ قال: نعم قال: كان بك برص فبرأت منه إلا موضع درهم قال: نعم، قال: ألك والدة قال: نعم، قال عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَأْتي عَلَيْكُمْ أُوَيس بْنُ عامِر مَعَ أَمْدادِ الْيَمَنِ مِنْ مراد ثُمّ مِنْ قَرْنٍ كانَ بِهِ بَرَصٌ فَبَرَأَ مِنْهُ إلاّ مَوْضِعُ دِرْهَم لَهُ وَالِدَةٌ هُوَ بِها بَرٌّ لَوْ أَقْسَمَ عَلى الله لأَبَرَّهُ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ فَافْعَلْ» قال: فاستغفر لي فاستغفر له ثمّ قال له عمر: أين تريد؟ قال الكوفة قال: ألا أكتب لك إلى عمالها فيستوصوا بك خيراً؟ فقال: لا لأن أكون في غبراء الناس أحب إليّ، فلما كان في العام المقبل حج رجل من أشرافهم فسأل عمر عن أويس كيف تركته؟ فقال: تركته رث البيت قليل المتاع، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَأْتي عَلَيْكُمْ أُوَيْس بْنُ عامِرٍ مَعَ أَمْدادِ أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْ مُراد ثُمَّ مِنْ قَرْن كانَ بِهِ بَرَصٌ فَبَرَأَ مِنْهُ إلاّ مَوْضِعُ دِرْهَم لَهُ وَالِدَةٌ هُوَ بِها بَرٌّ لَوْ أَقْسَمَ عَلى الله لأَبَرَّهُ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ فَافْعَلْ»، فلما قدم الرجل أتى أويساً، فقال: استغفر لي، فقال: أنت أحدث الناس بسفر صالح فاستغفر لي، فقال: لقيت عمر بن الخطاب فقال: نعم قال: فاستغفر له قال: ففطن له الناس فانطلق على وجهه قال أسير: فكسوته برداً فكان إذا رآه عليه إنسان قال: من أين لأويس هذا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

## ٢٣٢٧ ـ نعت أويس القرني على لسان النبيّ ﷺ

**٥٧٧٤ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا الحسين بن الفضل البجلي ومحمد بن غالب الضبي قالا: ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن أسير بن جابر قال: لما أقبل أهل اليمن جعل عمر رضي الله عنه يستقري الرفاق فيقول: هل فيكم أحد من قرن حتى أتى عليه قرن، فقال: من أنتم؟ قالوا: قرن فرفع عمر بزمام أو زمام أويس فناوله عمر فعرفه بالنعت فقال له عمر: ما اسمك؟ قال: أنا أويس، قال: هل كان لك والدة؟ قال: نعم، قال: هل بك من البياض؟ قال: نعم دعوت الله تعالى فاذهبه عني إلا موضع الدرهم من سرتي لأذكر به ربي، فقال له عمر: استغفر لي قال: أنت أحق أن تستغفر لي أنت صاحب رسول الله ﷺ، فقال عمر: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ خَيْرَ التَّابِعينَ رَجُلٌ يُقالُ لَهُ أُوَيْس الْقرنيّ وَلَهُ وَالِدَةٌ وَكانَ بِهِ بياضٌ فَدَعا ربَّهُ فَأَذْهَبَهُ عَنْهُ إِلاّ مَوْضِعَ الدِّرْهَمِ في سُرَّتِهِ» قال: فاستغفر له، قال: ثم دخل في إغمار الناس فلم يدرِ أين وقع، قال: ثم قدم الكوفة فكنا نجتمع في حلقة فنذكر الله وكان يجلس معنا فكان إذ ذكرهم وقع حديثه من قلوبنا موقعاً لا يقع حديث غيره ففقدته يوماً فقلت لجليس لنا: ما فعل الرجل الذي كان يقعد إلينا لعلّه اشتكى، فقال رجل: من هو؟ فقلت: من هو؟ قال: ذاك أويس القرني فدللت على منزله فأتيته فقلت: يرحمك الله أين كنت ولِمَ تركتنا؟ فقال: لم يكن لي رداء فهو الذي منعني من إتيانكم؟ قال: فألقيت إليه ردائي فقذفه إلي قال: فتخاليته ساعة، ثم قال: لو إني أخذت رداءك هذا فلبسته فرآه علي قومي قالوا: انظروا إلى هذا المرائي لم يزل في الرجل حتى خدعه وأخذ رداءه فلم أزل به حتى أخذه فقلت: انطلق حتى أسمع ما يقولون فلبسه فخرجنا فمرّ بمجلس قومه، فقالوا: انظروا إلى هذا المرائي لم يزل بالرجل حتى خدعه وأخذ رداءه فأقبلت عليهم، فقلت: ألا تستحيون لم تؤذونه والله لقد عرضته عليه فأبى أن يقبله قال: فوفدت وفود من قبائل العرب إلى عمر فوفد فيهم سيد قومه، فقال لهم عمر بن الخطاب: أفيكم أحد من قرن، فقال له سيدهم: نعم أنا، فقال له: هل تعرف رجلاً من أهل قرن يقال له: أويس من أمره كذا ومن أمره كذا، فقال: يا أمير المؤمنين ما تذكر من شأن ذاك ومن ذاك، فقال له عمر: ثكلتك أمك أدركه مرتين أو ثلاثاً، ثم قال: إن رسول الله ﷺ قال لنا: «إِنَّ رَجُلاً يُقالُ لَهُ أُوَيْس مِنْ قرنٍ مِنْ أَمْرِهِ كَذا وَمِنْ أَمْرِهِ كذا»، فلما قدم الرجل لم يبدأ بأحد قبله فدخل عليه فقال: استغفر لي، فقال: ما بدا لك؟ قال: إن عمر قال لي كذا وكذا، قال: ما أنا بمستغفر لك حتى تجعل لي ثلاثاً، قال: وما هن؟ قال: لا تؤذيني فيما بقي ولا تخبر بما قال لك عمر أحداً من الناس ونسي الثالثة.

**٥٧٧٥ ـ حدّثنا** أبو العباس أحمد بن زياد الفقيه بالدامغان، ثنا محمد بن أيوب، أنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا أبو بكر بن عياش، عن هشام، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بشفاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتي أَكْثَر مِنْ رَبِيعَةَ وَمُضَر». قال هشام: فأخبرني حوشب عن الحسن أنه أويس القرني. قال أبو بكر بن عياش: فقلت لرجل من قومه أويس بأي شيء بلغ هذا؟ قال: فضل الله يؤتيه من يشاء.

## ٢٣٢٨ ـ دعاء أويس القرني رضي الله عنه

**٥٧٧٦ ـ أخبرني** أبو العباس قاسم بن القاسم السياري بمرو، ثنا عبد الله بن علي، ثنا علي بن الحسن، ثنا عبد الله بن المبارك، أنا سفيان الثوري، قال: كان لأويس القرني رداء إذا جلس مس الأرض وكان يقول: اللّهمّ إني أعتذر إليك من كل كبد جائعة وجسد عار وليس لي إلا ما على ظهري وفي بطني.

## ٢٣٢٩ ـ كن في أمر الله كانك قتلت الناس كلهم

**٥٧٧٧ ـ أخبرنا** أبو العباس السياري، ثنا عبد الله بن علي، ثنا علي بن الحسن، ثنا عبد الله بن المبارك،

أنا يزيد بن يزيد البكري، قال أويس القرني كن في أمر الله كأنك قتلت الناس كلهم.

## ٢٣٣٠ ـ شكوة أويس القرني من ابناء الزمان

٥٧٧٨ ـ **حدّثنا** أحمد بن زياد الفقيه الدامغاني، ثنا محمد بن أيوب، أنا أحمد بن يونس، ثنا أبو الأحوص، حدّثني صاحب لنا قال: جاء رجل من مراد إلى أويس القرني، فقال: السلام عليكم، قال: وعليكم، قال: كيف أنتم يا أويس؟ قال: الحمد لله، قال: كيف الزمان عليكم؟ قال: لا تسأل الرجل إذا أمسى لم يرَ أنه يصبح وإذا أصبح لم يرَ أنه يمسي يا أخا مراد إنّ الموت لَم يُبْق لمؤمن فَرحاً يا أخا مراد، إن عرفان المؤمن بحقوق الله لم تبقَ له فضة ولا ذهباً يا أخا مراد، إنَّ قيام المؤمن بأمْر الله لم يُبق له صديقاً والله إنا لنأمرهم بالمعروف وننهاهم عن المنكر فيتخذوننا أعداء ويجدون على ذلك من الفاسقين أعواناً حتى والله لقد يقذفوننا بالعظائم ووالله لا يمنعني ذلك أن أقول بالحق.

٥٧٧٩ ـ **أخبرني** إسماعيل بن أحمد الجرجاني، أنا أبو يعلى، ثنا زهير بن حرب، ثنا الوليد بن مسلم، عن ابن جابر، حدّثني عطاء الخراساني قال: ذكروا الحج فقالوا لأويس القرني: أما حججت؟ قال: لا، قالوا: ولِمَ قال فسكت فقال رجل منهم: عندي راحلة، وقال آخر: عندي نفقة، وقال آخر: عندي جهاز، فقبله منهم وحج به.

## ٢٣٣١ ـ حلية أويس القرني

## ٢٣٣٢ ـ تعوذ أويس القرني

## ٢٣٣٣ ـ مواعيظ أويس القرني لهرم بن حيان

٥٧٨٠ ـ **أخبرنا** أبو العباس القاسم بن القاسم بن عبد الله بن معاوية السياري شيخ أهل الحقائق بخراسان رحمه الله قال: أنا أبو الموجه محمد بن عمرو بن الموجه الفزاري، أنا عبدان بن عثمان، أنا عبد الله بن الشميط بن عجلان، عن أبيه أنه سمع أسلم العجلي يقول: حدّثني أبو الضحاك الجرمي عن هرم بن حيان العبدي قال: قدمت الكوفة فلم يكن لي بها هم إلا أويس القرني أطلبه وأسأل عنه حتى سقطت عليه جالساً وحده على شاطىء الفرات نصف النهار يتوضأ ويغسل ثوبه فعرفته بالنعت فإذا رجل لحم آدم شديد الأدمة أشعر محلوق الرأس، يعني ليس له جمة كث اللحية عليه إزار من صوف ورداء من صوف بغير حذاء كبير الوجه، مهيب المنظر جداً فسلمت عليه فردّ عليّ ونظر إليّ، فقال: حياك الله من رجل فمددت يدي إليه لأصافحه فأبى أن يصافحني وقال: وأنت فحياك الله فقلت: رحمك الله يا أويس وغفر لك كيف أنت رحمك الله ثم خنقتني العبرة من حبي إياه ورقتي له لما رأيت من حاله ما رأيت حتى بكيت وبكى ثم قال: وأنت فرحمك الله يا هرم بن حيان كيف أنت يا أخي من دلك علي؟ قلت: الله قال: لا إله إلا الله ﴿**سُبحانَ رَبّنا إنْ كانَ وَعْدُ رَبّنا لَمَفعولا**﴾ حين سماني والله ما كنت رأيته قط ولا رآني ثم قلت: من أين عرفتني وعرفت اسمي واسم أبي فوالله ما كنت رأيتك قط قبل هذا اليوم قال: نبأني العليم الخبير عرفت روحي روحك حيث كلمت نفسي نفسك أن الأرواح لها أنفس كأنفس الأحياء إن المؤمنين يعرف بعضهم بعضاً ويتحدثون بروح الله وإن لم يلتقوا وإن لم يتكلموا ويتعارفوا وإن نأتِ بهم الديار وتفرقت بهم المنازل قال: قلت: حدّثني عن رسول الله ﷺ بحديث أحفظه عنك، قال: إني لم أدرك رسول الله ﷺ ولم تكن لي له معه صحبة ولقد رأيت رجالاً قد رأوه وقد بلغني من حديثه كما بلغكم ولست أحب أن أفتح هذا الباب على نفسي أن أكون محدثاً أو قاضياً ومفتياً في النفس شغل يا هرم بن حيان قال: فقلت: يا أخي اقرأ علي آيات من كتاب الله أسمعهن منك، فإني أحبك في الله حباً شديداً وأدعي بدعوات وأوصي بوصية

أحفظها عنك، قال: فأخذ بيدي على شاطىء الفرات، وقال: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمٰن الرحيم قال: فشهق شهقة ثم بكى مكانه ثم قال: قال ربي تعالى ذكره وأحق القول قوله وأصدق الحديث حديثه وأحسن الكلام كلامه ﴿وَما خَلَقْنا السَّمٰواتِ وَالأَرْضَ وَما بَيْنَهُما لاعبين * ما خَلَقْناهُما إِلاّ بِالْحَقّ﴾ حتى بلغ إلى ﴿مَنْ رَحِمَ اللهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيم﴾ ثم شهق شهقة ثم سكت فنظرت إليه وأنا أحسبه قد غشي عليه، ثم قال: يا هرم بن حيان مات أبوك وأوشك أن تموت ومات أبو حيان، فإما إلى الجنة وإما إلى النار ومات آدم ومات حواء يا ابن حيان ومات نوح وإبراهيم خليل الرحمٰن يا ابن حيان ومات موسى نجي الرحمٰن يا ابن حيان ومات داود خليفة الرحمٰن يا ابن حيان ومات محمد رسول الرحمٰن ومات أبو بكر خليفة المسلمين يا ابن حيان ومات أخي وصفيي وصديقي عمر بن الخطاب، ثم قال: واعمراه رحم الله عمر، وعمر يومئذ حي وذلك في آخر خلافته قال: فقلت له رحمك الله إن عمر بن الخطاب بعد حي قال: بلى أن تفهم فقد علمت ما قلت وأنا وأنت في الموتى وكان قد كان ثم صلّى على النبيّ ﷺ ودعا بدعوات خفاف، ثم قال: هذه وصيتي إليك يا هرم بن حيان كتاب الله واللقاء بالصالحين من المسلمين والصلاة والسلام على النبيّ ﷺ ولقد نعيت على نفسي ونعيتك فعليك بذكر الموت فلا يفارقن عليك طرفة وأنذر قومك إذا رجعت إليهم وأنصح أهل ملتك جميعاً وأكدح لنفسك وإياي وإياك أن تفارق الجماعة فتفارق دينك وأنت لا تعلم فتدخل النار يوم القيامة قال: ثم قال: اللّهمّ إن هذا يزعم أنه يحبني فيك وزارني من أجلك اللّهم عرفني وجهه في الجنة وأدخله علي زائراً في دارك دار السلام واحفظه ما دام في الدنيا حيث ما كان وضم عليه ضيعته ورضه من الدنيا باليسير وما أعطيته من الدنيا فيسّره له واجعله لما تعطيه من نعمتك من الشاكرين واجزه خير الجزاء استودعتك الله يا هرم بن حيان والسلام عليك ورحمة الله ثم قال لي: لا أراك بعد اليوم رحمك الله فإني أكره الشهرة والوحدة أحب إليّ لأني شديد الغم كثير الهم ما دمت مع هؤلاء الناس حياً في الدنيا ولا تسأل عني ولا تطلبني واعلم أنك مني على بال ولم أرَك ولم ترَني فاذكرني وادع لي فإني سأذكرك وأدعو لك إن شاء الله تعالى انطلق هاهنا حتى أخذ هاهنا قال: فحرصت على أن أسير معه ساعة فأبى علي ففارقته يبكي وأبكي قال: فجعلت أنظر في قفاه حتى دخل في بعض السكك فكم طلبته بعد ذلك وسألت عنه فما وجدت أحداً يخبرني عنه بشيء فرحمه الله وغفر له وما أتت عليّ جمعة إلا وأنا أراه في منامي مرة أو مرتين أو كما قال .

## ٢٣٣٤ ـ ذكر جماعة أصحاب أويس

٥٧٨١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا علي بن حكيم، ثنا شريك، قال: ذكروا في مجلسه أويس القرني فقال: قتل مع علي ابن أبي طالب رضي الله عنه في الرجالة.

٥٧٨٢ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة، ثنا يحيى بن معين، حدّثني أبو عبيدة الحداد، ثنا أبو مكين، قال: رأيت امرأة في مسجد أويس القرني قالت: كان يجتمع هو وأصحاب له في مسجدهم هذا يصلون ويقرؤون في مصاحفهم فآتى غداءهم وعشاءهم هاهنا حتى يصلّوا الصلوات قالت: وكان ذلك دأبهم ما شهدوا حتى غزوا فاستشهد أويس وجماعة من أصحابه في الرجالة بين يدي علي ابن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين.

٥٧٨٣ ـ **حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا عبد الوهاب الثقفي، ثنا خالد الحذاء، عن عبد الله بن شقيق، عن عبد الله ابن أبي الجدعاء أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفاعَةِ رَجُلٍ أَكْثَرُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ». قال الثقفي: قال هشام: سمعت الحسن يقول:

إنه أويس القرني.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢٣٣٥ ـ ذكر مناقب سهل بن حنيف الأنصاري وكنيته أبو ثابت رضي الله عنه

٥٧٨٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق في تسمية من شهد بدراً مع رسول الله ﷺ من بني ضبيعة سهل بن حنيف بن واهب بن غانم بن ثعلبة بن مجدعة بن الحارث بن عمرو وعمرو الذي يقال له بجدع.

٥٧٨٥ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا أبو علاثة محمد بن عمرو بن خالد المصري، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة في تسمية من شهد بدراً من الأنصار سهل بن حنيف بن واهب بن عكيم بن ثعلبة بن مجدعة بن الحارث بن عمرو وزعموا أنه يقال له: بجدع.

٥٧٨٦ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الإمام، أنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال سهل بن حنيف بن واهب بن عكيم بن ثعلبة أبو ثابت مات بالكوفة سنة ثمان وثلاثين وصلّى عليه علي ابن أبي طالب رضي الله عنهما.

٥٧٨٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله المنادى، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا عثمان بن حكيم، حدّثتنا الرباب جدتي، عن سهل بن حنيف قال: مررت بسيل فدخلت فاغتسلت فيه فخرجت منه محموماً فنمي ذلك إلى النبيّ ﷺ فقال: «مُروا أبا ثابِتٍ فَلْيَتَصَدَّقْ».

## ٢٣٣٦ ـ قول النبيّ يوم بدر «نبلوا سهلاً فإنه سهل»

٥٧٨٨ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، ثنا موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه وعبد الله بن جعفر ومحمد بن عون وسعد بن إبراهيم، عن صالح، عن عاصم بن عمر في مؤاخاة رسول الله ﷺ بين المهاجرين والأنصار من بني هاشم علي ابن أبي طالب وسهل بن حنيف رضي الله عنهما قال ابن عمرو: شهد سهل بن حنيف بدراً وأحداً وثبت مع رسول الله ﷺ يوم أحد حين انكشف الناس عنه وبايعه على الموت وجعل ينضح يومئذ بالنبل عن رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «نَبلوا سَهْلاً فَإِنَّهُ سَهْلٌ»، قال: وشهد أيضاً الخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وشهد مع علي ابن أبي طالب رضي الله عنه صفين. قال ابن عمر: حدّثني عبد الرحمٰن بن عبد العزيز، عن محمد ابن أبي أمامة بن سهل، عن أبيه قال: مات سهل بن حنيف بالكوفة بعد انصرافهم من صفين سنة ثمان وثلاثين وصلّى عليه أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب رضي الله عنه.

## ٢٣٣٧ ـ مات سهل بن حنيف بالكوفة

٥٧٨٩ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، أنا ابن عيينة، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن الشعبي، عن عبد الله بن معقل أن علياً رضي الله عنه صلّى على سهل بن حنيف فكبّر عليه ستاً ثم التفت إلينا، فقال: إنه من أهل بدر.

٥٧٩٠ ـ **حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدّثني محمد بن يحيى بن زكريا الحميدي، ثنا العلاء بن كثير، حدّثني أبو بكر بن عبد الرحمٰن بن المسور بن مخرمة، حدّثني أبو أمامة بن سهل قال: قال لي أبي: يا بني لقد رأيتنا يوم بدر وإن أحدنا يشير بسيفه

إلى رأس المشرك فيقع رأسه عن جسده قبل أن يصل إليه.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢٣٣٨ ـ تاديب النبيّ لمن يرى نفسه أفضل

٥٧٩١ ـ **حدّثنا** أبو علي الحافظ، أنا إسحاق بن إبراهيم المصري، ثنا أحمد بن صالح، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: دخل علي بسيفه على فاطمة رضي الله عنهما وهي تغسل الدم عن وجه رسول الله ﷺ فقال: خذيه فلقد أحسنت به القتال، فقال رسول الله ﷺ: «إِنْ كُنْتَ قَدْ أَحْسَنْتَ الْقِتالَ الْيَوْمَ فَلَقَدْ أَحْسَنَ سَهْلُ بْنُ حنيفٍ وَعاصِمُ بْنُ ثابِتٍ وَالْحارِثُ بْنُ الصَّمَّةِ وَأَبو دُجانة».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه وفيه تأديب لمن يرى هو أفضل منه.

٥٧٩٢ ـ **حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنا إسحاق بن إبراهيم المصري، ثنا أحمد بن صالح، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: دخل علي رضي الله عنه على فاطمة رضي الله عنها وهي تغسل الدم عن وجه رسول الله ﷺ فذكر الحديث كما أمليته.

سمعت أبا علي الحافظ يقول: لم نكتبه موصولاً إلا عن أبي يعقوب بإسناده، والمشهور من حديث ابن عيينة عن عمرو بن دينار، عن عكرمة مرسلاً، وإنما يعرف هذا المتن من حديث أبي معشر، عن أيوب ابن أبي أمامة بن سهل، عن أبيه، عن جدّه.

٥٧٩٣ ـ **حدّثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا أبو معشر، عن أيوب ابن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه، عن سهل بن حنيف قال: جاء علي إلى فاطمة رضي الله عنهما يوم أحد، فقال: امسكي سيفي هذا فلقد أحسنت به الضرب اليوم، فقال رسول الله ﷺ: «إِنْ كُنْتَ أَحْسَنْتَ بِهِ الْقِتالَ فَقَدْ أَحْسَنَهُ عاصِمُ بْنُ ثابِتٍ وَسَهْلُ بْنُ حَنيفٍ وَالْحارِثُ بْنُ الصِّمَةِ».

٥٧٩٤ ـ **حدّثنا** أبو جعفر أحمد بن عبيد الله الحافظ بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب، عن الزهري، أخبرني أبو أمامة بن سهل بن حنيف، وكان من كبار الأنصار الذين شهدوا بدراً مع رسول الله ﷺ.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٢٣٣٩ ـ طريق الغسل لدفع ضرر العين

٥٧٩٥ ـ **أخبرني** أبو الحسن أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، حدّثني عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا يحيى بن صالح الوحاظي، ثنا الجراح بن المنهال، عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف: أن عامر بن ربيعة رجل من بني عدي بن كعب رأى سهل بن حنيف مع رسول الله ﷺ يغتسل بالخرار، فقال: والله ما رأيت كاليوم قط ولا جلد مخبأة فلبط سهل وسقط فقيل: يا رسول الله هل لك في سهل بن حنيف؟ فدعا رسول الله ﷺ عامر بن ربيعة فتغيظ عليه، وقال: «لم يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخاهُ أَوْ صاحِبَهُ أَلا يَدْعُو بالْبَرَكَةِ اغْتَسِلْ لَهُ» فاغتسل له عامر فراح سهل وليس به بأس. والغسل أن يؤتى بقدح فيه ماء فيدخل يديه في القدح جميعاً ويهريق على وجهه من القدح ثم يغسل فيه يده اليمنى ويغتسل من فيه في القدح ويدخل يده فيغسل ظهره ثم يأخذ بيده اليسار فيفعل مثل ذلك ثم يغسل صدره في القدح، ثم يغسل ركبته اليمنى في القدح وأطراف أصابعه ويفعل ذلك بالرجل اليسرى ويدخل داخل إزاره ثم يغطي القدح قبل أن يضعه على الأرض فيحثو منه ويتمضمض ويهريق على وجهه ثم يصب على رأسه ثم يلقي القدح من ورائه.

قد اتفق الشيخان رضي الله تعالى عنهما على إخراج هذا الحديث مختصراً كما حدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب قال: أخبرني أبو أمامة بن سهل بن حنيف أن عامر بن ربيعة مرّ على سهل بن حنيف الأنصاري وهو يغتسل في الخرار، فقال: والله ما رأيت كاليوم قط ولا جلد مخبأة فلبط سهل فأتي رسول الله ﷺ، فقيل له: يا رسول الله هل لك في سهل بن حنيف؟ فقال رسول الله ﷺ: «هَلْ تَتَّهِمونَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ»؟ فقالوا: نعم مرّ به عامر بن ربيعة فتغيظ عليه، وقال: «أَلا برّكْتَ اغتَسِلْ لَهُ» فاغتسل له عامر فراح سهل مع الركب.

## ٢٣٤٠ ـ وعك سهل لعين عامر بن ربيعة

## ٢٣٤١ ـ إذا رأى أحدكم شيئاً يعجبه فليبرك

٥٧٩٦ ـ **قال الحاكم**: فأما الجراح بن المنهال فإنه أبو العطوف الجزري وليس من شرط الصحيح، وإنما أخرجت هذا الحديث لشرح الغسل كيف هو، وهو غريب جداً مسنداً عن رسول الله ﷺ وقد أتى عبد الله بن وهب على إثر حديثه هذا بإسناد آخر بزيادات فيه:

٥٧٩٧ ـ **حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا ابن وهب، أخبرني يوسف بن طهمان، عن محمد ابن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أنه سمع أباه يقول: اغتسل أبي سهل بن حنيف فنزع جبه كانت عليه يوم حنين حين هزم الله العدو وعامر بن ربيعة ينظر قال: وكان سهلاً رجلاً أبيض حسن الخلق، فقال له عامر بن ربيعة: ما رأيت كاليوم قط ونظر إليه فأعجبه حسنه حين طرح جبته، فقال: ولا جارية في سترها أحسن جسداً من جسد سهل بن حنيف فوعك سهل مكانه واشتد وعكه فأتي رسول الله ﷺ فأخبره أن سهل بن حنيف وعك وإنه غير رائح معك، فأتاه رسول الله ﷺ فأخبروه بالذي كان من شأن عامر، فقال رسول الله ﷺ: «علي ما يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخاهُ أَلا بَرَّكْتَ إِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ تَوَضَّأْ لَهُ»، ثم قال رسول الله ﷺ: «إذا رَأى أَحَدُكُمْ شَيْئاً يُعجِبُهُ فَلْيُبَرِّكْ فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ».

هذه الزيادات في الحديثين جميعاً مما لم يخرجاه.

٥٧٩٨ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا محمد بن أحمد بن أنيس القرشي، ثنا أبو عاصم، أنا ابن جريج، أخبرني عبد الكريم ابن أبي المخارق، عن الوليد ابن أبي مالك رجل من عبد القيس، عن محمد بن قيس مولى سهل بن حنيف، عن سهل بن حنيف: أن رسول الله ﷺ قال: قال لي رسول الله ﷺ: «أَنْتَ رَسولي إلى مَكَّةَ فَأَقْرِأْهُمْ مِنّي السَّلامَ وَقُلْ لَهُمْ إِنَّ رَسولَ الله ﷺ يَأْمُرُكُمْ بِثَلاثٍ لا تَحْلِفوا بِآبائِكُمْ وَإِذا خَلَوْتُمْ فَلا تَسْتَقْبِلوا الْقِبْلَةَ وَلا تَسْتَدْبِروها وَلا تَسْتَنْجوا بِعَظْمٍ وَلا بِبَعْرٍ».

## ٢٣٤٢ ـ ذكر مناقب خوات بن جبير الأنصاري رضي الله عنه

٥٧٩٩ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا أبو علاثة محمد بن عمرو بن خالد، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال خوات بن جبير بن النعمان بن امرىء القيس وهو البرك بن ثعلبة بن عمرو بن عوف ضرب له رسول الله ﷺ يوم بدر سهمه وأجره.

٥٨٠٠ ـ **حدّثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء، ثنا محمد بن محمد بن رجاء، ثنا الجراح بن مخلد، ثنا وهيب بن جرير، ثنا أبي قال: سمعت زيد بن أسلم يحدّث عن خوات بن جبير أن النبيّ ﷺ قال له: «يا أَبا عَبْدِ الله».

٥٨٠١ ـ **أخبرني** محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، أخبرني أبو يونس، ثنا إبراهيم بن

المنذر قال خوات بن جبير بن النعمان بن أمية بن البرك بن امرىء القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك
مات بالمدينة سنة أربعين وهو ابن أربع وسبعين سنة .

٥٨٠٢ ـ **أخبرني** محمد بن القاسم بن عبد الرحمٰن العتكي، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا عبد العزيز بن يحيى، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن النبيّ ﷺ بعث خوات بن جبير إلى بني قريظة على فرس له يقال له: الجناح.

صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

## ٢٣٤٣ ـ ما أسكر كثيره فقليله حرام

٥٨٠٣ ـ **حدّثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط، ثنا عبد الله بن إسحاق بن صالح بن خوات بن جبير قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه خوات بن جبير، عن النبيّ ﷺ قال: «ما أَسْكَرَ كَثيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ». قال عبد الله بن صالح بن إسحاق، عن آبائه: أن خوات بن جبير مات سنة أربعين.

٥٨٠٤ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر أخبرني عبد الملك ابن أبي سليمان، عن خوات بن صالح، عن أبيه قال: وأنبأ أبو بكر بن عبد الله ابن أبي سبرة عن المسور بن رفاعة، عن عبد الله بن مكنف أن خوات بن جبير ممن خرج مع رسول الله ﷺ إلى بدر، فلما كان بالروحاء أصابه نصيل حجر فكسر ساقه فردّه رسول الله ﷺ إلى المدينة وضرب له بسهم وأجره فكان كمن شهدها قالوا: وشهد خوات أُحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ. قال ابن عمر: وحدّثني صالح بن خوات بن صالح عن أهله قالوا: مات خوات بن جبير بالمدينة في سنة أربعين وهو ابن أربع وسبعين سنة وكان ربعة من الرجال.

٥٨٠٥ ـ **حدّثنا** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا شباب بن خياط قال: أخبرنا عبد الله بن إسحاق بن صالح بن خوات بن جبير، عن أبيه، عن جدّه قال: قال أبي خوات بن جبير مرضت فعادني النبيّ ﷺ، فلما برأت قال: «صح جِسْمَكَ يا خوات فلِلّهِ تَعالى بِما وَعَدْتَهُ» قلت: وما وعدت الله شيئاً قال: «إِنَّه لَيْسَ مِنْ مَريضٍ يَمْرَضُ إِلاّ نَذَرَ شَيْئاً أَوْ نَوى فَفِ لِلّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِما وَعَدْتَهُ».

## ٢٣٤٤ ـ ذكر مناقب عبد الله بن سلام الإسرائيلي رضي الله عنه

٥٨٠٦ ـ **سمعت** أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: كان اسم عبد الله بن سلام الحصين فسمّاه رسول الله ﷺ عبد الله .

## ٢٣٤٥ ـ عبد الله بن سلام كان من أخيار علماء بني إسرائيل

٥٨٠٧ ـ **حدّثنا** محمد بن أحمد بن بطة، ثنا أبو جعفر بن رستة، ثنا سليمان بن داود الشاذكوني، ثنا محمد بن عمر قال عبد الله بن سلام يكنى أبا يوسف وكان اسمه قبل الإسلام الحصين، فلما أسلم سمّاه رسول الله ﷺ عبد الله وهو من بني إسرائيل من ولد يوسف بن يعقوب عليهما الصلاة والسلام وحليف للقواقلة من بني عوف بن الخزرج وتوفي عبد الله بن سلام بالمدينة في أقاويل جميعهم سنة ثلاث وأربعين في خلافة معاوية.

٥٨٠٨ ـ **أخبرني** خلف بن محمد الكرابيسي ببخارى، ثنا محمد بن حريث، ثنا عمرو بن علي، عن يحيى بن سعيد قال: كان ولاء عبد الله بن سلام لرسول الله ﷺ ومات سنة ثلاث وأربعين. قد اتفق الشيخان

رضي الله عنهما على حديث سعد ابن أبي وقاص أن النبيّ ﷺ لم يقل لأحد يمشي على وجه الأرض إنه من أهل الجنة غير عبد الله بن سلام.

٥٨٠٩ ـ **أخبرنا** أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا أبو الموجه، ثنا محمد بن علي بن شقيق، ثنا الفضل بن خالد، ثنا عبيد الله بن سليمان، عن الضحاك في قوله عزّ وجل: ﴿**وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ**﴾ قال الشاهد عبد الله بن سلام وكان من الأخيار من علماء بني إسرائيل.

## ٢٣٤٦ ـ ذكر رؤيا عبد الله بن سلام وتعبيره

٥٨١٠ ـ **أخبرنا** الإمام أبو الوليد حسان بن محمد وأبو بكر بن قريش قالا: ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وقتيبة بن سعيد قالا: ثنا جرير، عن الأعمش، عن سليمان بن مسهر، عن خرشة بن الحر قال: كنت جالساً في حلقة في مسجد المدينة فيها شيخ حسن الهيئة وهو عبد الله بن سلام قال: فجعل يحدّثهم حديثاً حسناً، فلما قام قال القوم: من سرّه أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا قلت: والله لأتبعنه فلا علمن مكان بيته فتبعته فانطلق حتى كاد أن يخرج من المدينة، ثم دخل منزله فاستأذنت عليه فأذن لي، فقال: ما حاجتك يا ابن أخي؟ قلت له: سمعت القوم يقولون كذا وكذا فأعجبني أن أكون معك، قال: الله أعلم بأهل الجنة وسأحدثك مم قالوا ذلك إني بينما أنا نائم إذ أتاني رجل، فقال لي: قم فأخذ بيدي فانطلقت معه، فإذا أنا بجواد عن شمالي فأخذت لآخذ فيها، فقال لي: لا تأخذ فيها فإنها طريق أهل الشمال، فإذا جواد منهج عن يميني فقال لي: خذ هاهنا فإذا أنا بجبل، فقال لي: اصعد قال: فجعلت إذا أردت أن أصعد خررت على استي قال حتى فعلت ذلك مراراً، قال: ثم انطلق حتى أتى بي عموداً رأسه في السماء وأسفله في الأرض في أعلاه حلقة، فقال لي: اصعد فوق هذا قال: قلت كيف أصعد ورأسه في السماء، قال: فأخذ بيدي فزجل بي، فإذا أنا متعلق بالحلقة حتى أصبحت فأتيت النبيّ ﷺ فقصصتها عليه، فقال: «أَمّا الطّرِيقُ الّتي رَأَيْتَ عَنْ يَسارِكَ فَهِيَ طِرِيقُ أَهْلِ الشّمالِ وَأَمّا الطّرِيقُ الّتي عَنْ يَمِينِكَ فَهِيَ طريقُ أَهْلِ الْيَمِينِ وَأَمّا الْعُرْوَةُ فَهِيَ عُرْوَةُ الإِسْلامِ فَلَنْ تَزالَ مُتَمَسّكاً بها حتى تموتَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٢٣٤٧ ـ قصة إسلام عبد الله بن سلام

## ٢٣٤٨ ـ نزول آية في عبد الله بن سلام

٥٨١١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عوف بن سفيان، ثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، ثنا صفوان بن عمرو، حدّثني عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عوف بن مالك الأشجعي قال: انطلق النبيّ ﷺ وأنا معه حتى دخلنا كنيسة اليهود، فقال: «يا مَعْشَرَ الْيَهُودِ أروني اثْنَيْ عَشَرَ رجلاً يَشْهَدونَ أَنْ لا إِلَهَ إِلاّ الله وَأَنَّ مُحَمّداً رَسُولُ الله يَحِطُّ الله عَنْ كُلِّ يَهُودِيّ تَحْتَ أَديم السّماءِ الْغَضَبَ الّذِي غَضِبَ عَلَيْهِمْ» قال: فأسكتوا ما أجابه منهم أحد، ثم ردّ عليهم فلم يجبه منهم أحد، فقال: «أَبَيْتُمْ فَوالله لأنا الحاشِرُ وَأَنا الْعاقِبُ وَأَنا النّبِيُّ الْمُصْطَفَى آمَنْتُمْ أَوْ كَذّبْتُمْ»، ثم انصرف وأنا معه حتى كدنا أن نخرج، فإذا رجل من خلفنا يقول: كما أنت يا محمد، فأقبل، فقال ذلك الرجل: أي رجل تعلموني فيكم يا معشر اليهود؟ قالوا: والله ما نعلم أنه كان فينا رجل أعلم بكتاب الله منك ولا أفقه منك ولا من أبيك قبلك ولا من جدك قبل أبيك قال: فإني أشهد له بالله أنه نبيّ الله الذي تجدونه في التوراة فقالوا: كذبت ثم ردوا عليه قوله وقالوا فيه شراً، فقال رسول الله ﷺ: «كَذَبْتُمْ لَنْ يُقْبَلَ قَوْلُكُمْ إِمّا آنِفاً فَتُثْنونَ عَلَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ ما أَثْنَيْتُمْ وَإِمّا إِذا آمَنَ فَكَذّبْتُموهُ وَقُلْتُمْ فِيهِ ما

قُلْتُمْ فَلَنْ يُقْبَلَ قَوْلُكُمْ» قال: فخرجنا ونحن ثلاثة رسول الله ﷺ وأنا وعبد الله بن سلام، وأنزل الله تعالى فيه ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كانَ مِنْ عِنْدِ الله وَكَفَرْتُمْ بِهِ﴾ الآية.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، إنما اتفقا على حديث حميد عن أنس أي رجل عبد الله بن سلا فيكم مختصراً.

## ٢٣٤٩ ـ لا يدخل الجنة مَن كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر

٥٨١٢ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الفضل، حدّثني سالم بن إبراهيم صاحب المصاحف، ثنا عكرمة بن عمار، ثنا محمد بن القاسم، عن عبد الله بن حنظلة أن عبد الله بن سلام مرّ في السوق وعلى رأسه حزمة حطب فقال: أدفع به الكبر إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كانَ في قَلْبِ مِثْقالُ حَبّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه في ذكر عبد الله بن سلام.

٥٨١٣ ـ **حدّثنا** الشيخ الإمام أبو بكر بن إسحاق، أنا عبيد بن شريك، ثنا يحيى بن بكير، حدّثني الليث عن معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن يزيد بن عميرة قال: لما حضر معاذ بن جبل الموت قيل له: يا أبا عبد الرحمٰن أوصنا قال: أجلسوني ثم قال: إن العلم والإيمان مكانهما من ابتغاهما وجدهما يقوله ثلاث مرات والتمسوا العلم عند أربعة رهط عويمر أبي الدرداء وعند سلمان الفارسي وعند عبد الله بن مسعود وعند عبد الله بن سلام الذي كان يهودياً ثم أسلم، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ عاشِرَ عَشَرَةٍ في الْجَنَّةِ».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٨١٤ ـ **حدّثنا** يحيى بن منصور القاضي، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، ثنا عاصم بن بهدلة، عن مصعب بن سعد، عن أبيه أن رسول الله ﷺ أتي بقصعة فأكل منها ففضل منها فضلة، فقال رسول الله ﷺ: «يَجِيءُ رَجُلٌ مِنْ هٰذا الفَجِّ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَأْكُل هٰذِهِ» قال سعد: وكنت تركت عميراً أخي يتوضأ فقلت هو عمير، فجاء عبد الله بن سلام فأكلها.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

## ٢٣٥٠ ـ ذكر مناقب سلمة بن سلامة بن وقش الأنصاري رضي الله عنه

٥٨١٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: سلمة بن سلامة بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل بن جمح بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن أوس.

٥٨١٦ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة في تسمية من شهد العقبة من الأنصار، ثم من الأوس، ثم من بني عبد الأشهل سلمة بن وقش شهد بدراً.

٥٨١٧ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا محمد بن عبد الله بن رستة، ثنا سليمان بن داود، ثنا محمد بن عمر قال: وسلمة بن سلامة بن وقش، ويكنى أبا عوف شهد العقبة الأولى والعقبة الآخرة مع السبعين في قول جميعهم، وقالوا بأجمعهم شهد سلمة بدراً وأُحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، ومات سنة خمس وأربعين وهو ابن سبعين سنة ودفن بالمدينة.

٥٨١٨ ـ **أخبرنا** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا شباب بن خياط قال: مات أبو عوف سلمة بن سلامة بن وقش سنة خمس وأربعين ودفن بالمدينة رضي الله عنه.

## ٢٣٥١ ـ إسلام الناس بالنبيّ على إخبار اليهودي وكفره حسداً

٥٨١٩ ـ **أخبرنا** الحسين بن علي التميمي، ثنا أحمد بن محمد بن الحسين، ثنا عمرو بن زرارة، ثنا زياد بن عبد الله، عن محمد بن إسحاق، عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف، عن محمود بن لبيد، عن سلمة بن سلامة بن وقش قال: كان لنا جار من يهود في بني عبد الأشهل قال: فخرج علينا يوماً من بيته حتى وقف على بني عبد الأشهل قال سلمة: وأنا يومئذ حدث علي بردة لي مضطجع فيها بفناء أهلي، فذكر القيامة والبعث والحساب والميزان والجنة والنار قال: فقال ذلك في أهل يثرب والقوم أصحاب أوثان لا يرون بعثاً كائناً بعد الموت فقالوا له: ويحك أترى هذا كائناً يا فلان إن الناس يبعثون بعد موتهم إلى جنة ونار ويجزون فيها بأعمالهم قال: نعم والذي يحلف به قالوا: يا فلان ويحك وما آية ذلك؟ قال نبيّ مبعوث من نحو هذه البلاد وأشار بيده إلى مكة قالوا: ومتى نراه؟ قال: فنظر إلي وأنا أصغرهم سنّاً، فقال: أن يستنفد هذا الغلام عمره يدركه قال سلمة: فوالله ما ذهب الليل والنهار حتى بعث الله تبارك وتعالى رسول الله ﷺ وهو حي بين أظهرنا فآمنا به وكفر بغياً وحسداً، فقلنا له: ويحك يا فلان ألست الذي قلت لنا فيه ما قلت؟ قال: بلى ولكنه ليس به.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٢٣٥٢ ـ كان سلمة آخر أصحاب النبيّ وفاة

٥٨٢٠ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني الليث، حدّثني زيد بن جبيرة بن محمود ابن أبي جبيرة الأنصاري من بني عبد الأشهل، عن أبيه جبيرة بن محمود، عن سلمة بن سلامة بن وقش صاحب رسول الله ﷺ أنه دخل على رسول الله ﷺ على وضوء فأكلوا ثم خرجوا فتوضأ سلمة، فقال له جبيرة: ألم تكن على وضوء؟ قال: بلى ولكن رأيت رسول الله ﷺ وخرجنا من دعوة دعينا لها ورسول الله ﷺ على وضوء فأكل ثم توضأ فقلت له: ألم تكن على وضوء يا رسول الله؟ قال: «بَلَى وَلٰكِنَّ الأَمْرَ يَحْدُثُ وَهٰذا مِمّا قَدْ حَدَثَ». قال الليث بن سعد: فحدّثني زيد بن جبيرة، عن أبيه جبيرة بن محمود أن جدّه سلمة كان آخر أصحاب النبيّ ﷺ وفاة إلا أن يكون أنس بن مالك فإنه بقي بعده.

٥٨٢١ ـ **أخبرني** الإمام أبو الوليد وأبو بكر ابن أبي فديك، حدّثني ابن أبي حبيبة، عن عون بن سلمة بن عون بن سلمة بن سلامة بن وقش، عن أبيه، عن جدّه: أن النبيّ ﷺ قال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلأَنْصارِ وَلأَبْناءِ الأَنْصارِ ولموالي الأَنْصارِ».

## ٢٣٥٣ ـ منقبة شريفة لسلمة بن سلامة

٥٨٢٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدّثني يزيد بن رومان وعاصم بن عمر بن قتادة، عن عروة بن الزبير:

وأخبرنا أبو جعفر البغدادي واللفظ له، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال: لقي رسول الله ﷺ رجلاً من أهل البادية وهو يتوجه إلى بدر لقيه بالروحاء فسأله القوم عن خبر الناس فلم يجدوا عنده خبراً، فقالوا له: سلّم على رسول الله ﷺ، فقال: أَوَ فيكم رسول الله؟ قالوا: نعم، قال الأعرابي: فإن كنت رسول الله فأخبرني ما في بطن ناقتي هذه، فقال له سلمة بن سلامة بن وقش، وكان غلاماً حدثاً لا تسأل

رسول الله ﷺ أنا أخبرك نزوت عليها ففي بطنها سخلة منك، فقال رسول الله ﷺ: «فحشْتَ علَى الرّجُلِ سَلَمة» ثم أعرض رسول الله ﷺ عن الرجل فلم يكلمه كلمة حتى قفلوا واستقبلهم المسلمون بالروح يهنؤونهم، فقال سلمة بن سلامة: يا رسول الله ما الذي يهنؤونك والله إن رأينا عجائز صلعاً كالبدن المعق فنحرناها، فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ فِراسَةً وَإنّما يَعْرِفُها الأَشْرَافُ».

صحيح الإسناد وإن كان مرسلاً وفيه منقبة شريفة لسلمة بن سلامة.

## ٢٣٥٤ ـ ذكر مناقب عاصم بن عدي الأنصاري رضي الله عنه

٥٨٢٣ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن أحمد البغدادي، ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني، ثنا أبي، ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة قال: خرج عاصم بن عدي بن الجد بن عجلان يوم بدر فردّه رسول الله ﷺ وضرب له بسهم مع أصحاب بدر.

٥٨٢٤ ـ **حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن اب إسحاق، قال: وخرج عاصم بن عدي بن الجد بن عجلان بن ضبيعة وهو من بلي حليف لبني عبد بن زيد ب مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس إلى بدر فردّه رسول الله ﷺ وضرب له بسهمه.

٥٨٢٥ ـ **وحدّثناه** محمد بن أحمد بن بطة، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد ب عمر قال: وعاصم بن عدي بن الجد بن عجلان بن حارثة بن ضبيعة بن حرام بن جعل بن عمرو بن خثيم ب ودم بن ذبيان بن هميم بن هتم بن بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة وكان يكنى أبا عمرو ويقال أبو عبد الله قال ابن عمر: وحدّثنا أبو بكر بن عبد الله ابن أبي سبرة، عن المسور بن رفاعة، عن عبد الله بن مكنف، وث أفلح بن سعيد بن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن قيس عن أبي البداح عن عاصم بن عدي: أن رسول الله ﷺ ل أراد الخروج إلى بدر خلف عاصم بن عدي على قباء وأهل العالية لشيء بلغه عنهم فضرب له بسهم وأجره فكا ممن شهدها. قال ابن عمرو: شهد عاصم بن عدي أحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وكا عاصم إلى القصر ما هو ومات سنة خمس وأربعين في خلافة معاوية وهو ابن خمس عشرة ومائة.

## ٢٣٥٥ ـ مذمة حب المال

٥٨٢٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أحمد بن خباب، ث عيسى بن يونس، عن سعيد بن عثمان السلولي، عن عاصم ابن أبي البداح بن عاصم بن عدي، عن أبيه، ع جدّه قال: اشتريت أنا وأخي مائة سهم من سهام حنين، فبلغ ذلك النبيّ ﷺ فقال: «يا عاصِمُ ما ذِئبانِ عادِيا أصابا فَرِيسَةَ غَنَم أضاعَها رَبُّها بِأَفْسَد فيها مِنْ حُبّ الْمالِ وَالشَّرَفِ لَدَيْهِ».

الحديث مشهور لعاصم عن رسول الله ﷺ هو الذي:

٥٨٢٧ ـ **حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنا ابن وهب أ مالكاً حدّثه عن عبد الله ابن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه أن أبا البداح بن عاصم بن عدي، ع أبيه: أن رسول الله ﷺ رخص لرعاء الإبل في البيتوتة يرمون يوم النحر ثم يرمون من الغد ثم يرمون يوم النفر.

صحيح الإسناد جوده مالك بن أنس وزلق غيره فيه ولم يخرجاه.

٥٨٢٨ ـ **فسمعت** أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمع يحيى بن معين يقول في حديث أبي البداح بن عاصم بن عدي يرويه مالك بن أنس، عن عبد الله ابن أبي بكر عن أبيه، عن أبي البداح بن عاصم بن عدي، عن أبيه أن رسول الله ﷺ رخص للرعاء أن يرموا يوماً ويدعوا يو

ال يحيى: وهذا خطأ إنما هو كما قال مالك قال يحيى وكان سفيان إذا حدّثنا بهذا الحديث قال: ذهب علي في ذا الحديث شيء.

قال الحاكم: وقد أسند أبو البداح بن عاصم بن عدي عن أبيه:

٥٨٢٩ ـ **حدّثناه** أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا محمد بن عائذ دمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن يزيد، عن أبي البداح بن عاصم بن عدي، عن أبيه قال: قدم سول الله ﷺ المدينة يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول، فأقام بالمدينة عشر سنين.

## ٢٣٥٦ ـ ذكر مناقب زيد بن ثابت كاتب النبيّ ﷺ

٥٨٣٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن سحاق فيمن شهد الخندق زيد بن ثابت بن الضحاك بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار كان فيمن ينقل التراب يومئذ مع المسلمين.

٥٨٣١ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله زبيري قال أبو سعيد ويقال: أبو خارجة زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن نم بن مالك بن النجار الأنصاري توفي سنة خمس وأربعين.

٥٨٣٢ ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: مات أبو سعيد زيد بن ثابت بن الضحاك سنة خمس وأربعين.

## ٢٣٥٧ ـ نهى النبيّ أن يروع المؤمن وأن يؤخذ متاعه لاعباً وجداً

٥٨٣٣ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، دّثني إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمٰن بن سعد بن زرارة، عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن سعد بن زرارة قال: قال زيد بن ثابت كانت وقعة بعاث وأنا ابن ست سنين وكانت قبل هجرة رسول الله ﷺ بخمس سنين، فقدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا ابن إحدى عشرة سنة وأتي بي إلى رسول الله ﷺ فقالوا: غلام من خزرج، قد قرأ ست عشرة سورة فلم أجز في بدر ولا أحد وأجزت في الخندق، قال ابن عمرو: كان زيد بن بت يكتب الكتابين جميعاً كتاب العربية وكتاب العبرانية وأول مشهد شهده زيد بن ثابت مع رسول الله ﷺ خندق وهو ابن خمسة عشر سنة وكان فيمن ينقل التراب يومئذ مع المسلمين، فقال رسول الله ﷺ: «أما إِنَّهُ نم الْغلامُ» وغلبته عيناه يومئذ فرقد فجاء عمارة بن حزم فأخذ سلاحه وهو لا يشعر، فقال رسول الله ﷺ: «يا ا رُقادِ نمْتَ حَتّى ذَهَبَ سِلاحُك»، ثم قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَهُ عِلْمٌ بِسِلاحِ هٰذا الْغُلام»؟ فقال عمارة بن حزم: أنا يا رسول الله أخذته فردّه فنهى رسول الله ﷺ أن يروع المؤمن وأن يؤخذ متاعه لاعباً وجداً. وكانت اية بني مالك بن النجار في تبوك مع عمارة بن حزم فأدركه رسول الله ﷺ فأخذها منه فدفعها إلى زيد بن ثابت، ال عمارة: يا رسول الله بلغك عني شيء؟ قال: «لا وَلٰكِنَّ الْقُرْآنَ يُقَدِّمُ وَكانَ زَيْدٌ أَكْثَرَ أَخْذاً مِنْكَ لِلْقُرْآنِ» قال ابن مر: ومات زيد بن ثابت وابنه إسماعيل صغير لم يسمع منه شيئاً واختلف في وقت وفاته، قال ابن عمر: والذي ندنا إنه مات بالمدينة سنة خمس وأربعين وهو ابن ست وخمسين سنة وصلّى عليه مروان بن الحكم.

٥٨٣٤ ـ **أخبرنا** بصحته الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا علي بن مديني، قال: زيد بن ثابت ابن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار ت سنة أربع أو خمس وأربعين.

## ٢٣٥٨ ـ ذكر وفاة زيد بن ثابت وغسله ودفنه

٥٨٣٥ ـ **فحدّثناه** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا محمد بن عبد الله بن رستة، ثنا سليمان بن داود، حدّثني محمد بن عمر، حدّثني إسماعيل بن مصعب، عن إبراهيم بن يحيى بن خارجة بن زيد، عن أبيه قال: توفي أبي زيد بن ثابت قبل أن تصفر الشمس وكان من رأيي دفنه قبل أن أصبح فجاءت الأنصار، فقالت: لا يدفن إلا نهاراً ليجتمع له الناس فسمع مروان الأصوات فأقبل يمشي حتى دخل علي، فقال عزيمة مني أن لا يدفن حتى يصبح، فلما أصبحنا غسلناه ثلاثاً الأولى بالماء والثانية بالماء والسدر والثالثة بالماء والكافور وكفناه في ثلاثة أثواب أحدها برد كان كساه إياه معاوية وصلينا عليه بعد طلوع الشمس صلّى عليه مروان بن الحكم وأرسل إليه مروان بجزور فنحرت وأطعم الناس والنساء بكين ثلاثاً.

## ٢٣٥٩ ـ أفرض الناس زيد بن ثابت وإنه تعلم السريانية

٥٨٣٦ ـ **حدّثنا** الإمام أبو الوليد وأبو بكر بن قريش قالا: ثنا الحسن بن سفيان، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا جرير، عن الأعمش، عن ثابت بن عبيد، عن زيد بن ثابت قال: قال لي رسول الله ﷺ: «أَتُحْسِنُ السّرْيانِيّةَ» فقلت: لا، قال: «فَتَعَلَّمْها فَإِنَّهُ يَأْتِينا كُتُبٌ» فتعلمتها في سبعة عشر يوماً، قال الأعمش: كانت تأتيه كتب لا يشتهي أن يطلع عليها إلا من يثق به.

صحيح إن كان ثابت بن عبيد سمعه من زيد بن ثابت ولم يخرجاه.

٥٨٣٧ ـ **أخبرني** محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا عبيد الله بن سعيد، ثنا يحيى بن سعيد، عن أبي جعفر الخطمي، حدّثني خالي عبد الرحمٰن، عن جدي عتبة بن الفاكه قال: قلت لزيد بن ثابت: يا أبا خارجة.

٥٨٣٨ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن علي القاضي، ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا روح بن عبادة، ثنا أبو عامر الخزاز، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب قال: شهدت جنازة زيد بن ثابت، فلما دفن في قبره وذكر الحديث.

٥٨٣٩ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا أبو المثنى ومحمد بن أيوب قالا: ثنا مسدد، ثنا عبد الوهاب الثقفي، ثنا خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «أَرْحَمُ أُمّتي بِأُمّتي أَبو بَكْرٍ وَأَشَدُّهُمْ في أَمْرِ الله عُمَرُ وَأَصْدَقُهُمْ حَياءَ عثمانُ وَأَقْرَؤُهُمْ لِكِتابِ الله أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثابِتٍ وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلالِ وَالْحَرامُ مُعاذٌ أَلا إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَميناً وَإِنَّ أَمينَ هٰذِهِ الْأُمَّةِ أبو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَراحِ».

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما اتفقا بإسناده هذا على ذكر أبي عبيدة فقط، وقد ذكرت علته في كتاب التلخيص.

٥٨٤٠ ـ **أخبرني** أبو عبد الرحمٰن محمد بن عبد الله التاجر، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري، ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن ابن عباس أنه أخذ بركاب زيد بن ثابت فقال له: تنح يا ابن عم رسول الله ﷺ، فقال: إنا هكذا نفعل بكبرائنا وعلمائنا.

صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه. كان من حكم مناقب زيد بن ثابت أن ابدأ فيه بحديث جمع القرآن فإنه له مناقب كثيرة لكن الشيخين رضي الله عنهما قد اتفقا على إخراجه فلذلك تركته.

## ٢٣٦٠ ـ ذكر مناقب يعلى بن منية رضي الله عنه

٥٨٤١ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله

الزبيري قال: ومن حلفاء بني نوفل بن عبد مناف يعلى بن منية ومنية أمه وهي منية بنت غزوان بن جابر من بني مازن وأبوه أمية ابن أبي عبيد بن همام بن الحارث بن بكر.

٥٨٤٢ ـ **سمعت** أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول يعلى بن أمية أمية أبوه ومنية أمه.

٥٨٤٣ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن عبد الله الشيباني يقول: سمعت أبا حاتم السلمي يقول: سمعت مسلم بن الحجاج يقول أبو المراوم يعلى بن أمية الثقفي له صحبة. خالف مسلم رحمه الله يحيى بن معين في هذا، فإني سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس يقول: سمعت يحيى يقول: كنية يعلى بن أمية الثقفي أبو المرازم، وقد روي عن يعلى بن أمية ثلاثة من ولده صفوان وعثمان وعبد الرحمٰن.

٥٨٤٤ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبيد بن شريك، ثنا سعيد ابن أبي مريم، أنا يحيى بن أيوب، عن عقيل، عن ابن شهاب قال: أخبرني عمرو بن عبد الرحمٰن بن أمية أن أباه أخبره أن يعلى قال: كلمت رسول الله ﷺ في أبي أمية يوم الفتح فقلت: يا رسول الله بايع أبي على الهجرة، فقال رسول الله ﷺ: «أُبايِعُهُ عَلَى الْجِهادِ فَقَدِ انْقَطَعَتِ الْهِجْرَةُ».

## ٢٣٦١ ـ أول من أرخ الكتب يعلى بن أمية

٥٨٤٥ ـ **أخبرني** محمد بن المؤمل بن الحسن، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا روح بن عبادة، ثنا زكريا بن إسحاق، ثنا عمرو بن دينار قال: أول من أرخ الكتب يعلى بن أمية وهو باليمن، فإن النبيّ ﷺ قدم المدينة في شهر ربيع الأول وإن الناس أرخوا لأول السنة، وإنما أرخ الناس لمقدم النبيّ ﷺ.

## ٢٣٦٢ ـ ذكر مناقب سلمة بن أمية أخي يعلى بن أمية رضي الله تعالى عنهما

٥٨٤٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدّثني عطاء ابن أبي رباح، عن صفوان بن عبد الله بن صفوان، عن عميه يعلى وسلمة ابني أمية قالا: خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك ومعنا صاحب لنا فقاتله رجل فعض ذراعه فاجتذبها من فيه فسقطت ثنيتاه فذهب إلى رسول الله ﷺ يلتمس العقل، فقال رسول الله ﷺ: «يَنْطَلِقُ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخيهِ فَيعضّهُ كَعضيضِ الْفَحْلِ ثُمَّ يَأْتِي بَعْدَ ذٰلِكَ يَلْتَمِس الْعَقْلَ انْطَلِقْ فَلا عَقْلَ لَكَ» فأبطلها رسول الله ﷺ.

## ٢٣٦٣ ـ ذكر مناقب معاذ بن عمرو بن الجموح رضي الله عنه

٥٨٤٧ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: ومن بني جشم بن الخزرج، ثم من بني سلمة بن سعد بن ساردة بن يزيد بن جشم معاذ ومعوذ وخلاد بنو عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب شهدوا بدراً ومعاذ قتل أبا جهل وقطع عكرمة ابن أبي جهل يده، فعاش إلى زمن عثمان رضي الله عنه وأمه هند بنت عمرو بن ثعلبة بن حرام وعمه جابر بن عبد الله الأنصاري عقبي بدري.

٥٨٤٨ ـ **أخبرنا** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال: ومعاذ بن عمرو بن الجموح أصابته نكبة يوم بدر فبقي عليلاً إلى عهد عثمان ثم توفي بالمدينة سنة أربع عشرة وصلّى عليه عثمان بن عفان ودفن بالبقيع.

٥٨٤٩ ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، حدّثني أبو الأسود عن

عروة بن الزبير في تسمية الذين بايعوا رسول الله ﷺ بالعقبة من بني حرام بن كعب معاذ بن عمرو بن الجموح.

### ٢٣٦٤ ـ قال النبيّ: «نِعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح»

**٥٨٥٠ ـ حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا محمد بن شاذان وأحمد بن سلمة قالا: ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن سهيل ابن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «نِعْمَ الرَّجُلُ مُعاذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجموحِ».

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ٢٣٦٥ ـ قصة قتل أبي جهل بيد معاذ بن عمرو

**٥٨٥١ ـ حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي:

وثنا علي بن حمشاذ العدل، واللفظ له، ثنا أبو المثنى العبدي قالا: ثنا مسدد، ثنا يوسف بن الماجشون عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف، عن أبيه، عن جدّه قال: بينما أنا واقف في الصف يوم بدر فنظرت عن يميني وشمالي فإذا أنا بين غلامين من الأنصار حديثة أسنانهما تمنيت أن أكون بين أضلع منهما فغمزني أحدهما فقال: يا عماه هل تعرف أبا جهل؟ قلت: نعم وما حاجتك إليه يا ابن أخي؟ قال: أخبرت أنه يسب رسول الله ﷺ والذي نفسي بيده لئن رأيته لا يفارق سوادي سواده حتى يموت الأعجل منا فتعجبت لذلك فغمزني الآخر، فقال لي مثلها فلم أنشب أن نظرتُ إلى أبي جهل يدور في الناس، فقلت لهما: ألا إن هذا صاحبكما الذي تسألان عنه؟ فابتدراه بسيفيهما فضرباه حتى قتلاه، ثم انصرفا إلى رسول الله ﷺ فأخبراه فقال: «أيّكما قَتَلَهُ»؟ فقال: كل واحد منهما أنا قتلته، فقال: «هَلْ مَسَحْتُما سَيْفَيْكُما»؟ قالا: لا فنظر في السيفين، فقال: «كِلاكُما قَتَلَهُ» وقضى بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح، وكان الآخر معاذ بن عفراء. فأما أخوه خلاد بن عمرو بن الجموح فأخبرناه أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، حدّثني أبي، ثنا ابن لهيعة، حدّثني أبو الأسود، عن عروة أن خلاد بن عمرو بن الجموح قتل بأحد مع رسول الله ﷺ.

### ٢٣٦٦ ـ ذكر مناقب عمير بن الحمام بن الجموح رضي الله عنه

**٥٨٥٢ ـ أخبرنا** أبو جعفر، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، حدّثني أبو الأسود، عن عروة أن عمير بن الحمام من بني سلمة، ثم من بني حرام بن كعب بن غنم بن سلمة ممن شهد بدراً مع رسول الله ﷺ.

### ٢٣٦٧ ـ شهادة عمير يوم بدر

**٥٨٥٣ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو النضر، ثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ يوم بدر: «قُوموا إلى جَنَّةٍ عَرْضُها السّمواتُ وَالْأَرْضُ» قال عمير بن الحمام الأنصاري: يا رسول الله عرضها السمٰوات والأرض بخ بخ لا والله يا رسول الله لا بدّ أن أكون من أهلها، قال: «فَإِنَّكَ مِنْ أَهْلِهَا» فأخرج تميرات فجعل يأكل، ثم قال: لئن حييت حتى آكل تمراتي إنها لحياة طويلة قال: فرمى بما كان معه من التمر، ثم قاتلهم حتى قتل.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ٢٣٦٨ ـ ذكر مناقب خراش بن الصمة بن عمرو بن الجموح رضي الله عنه

**٥٨٥٤ ـ حدّثنا** أبو العباس أحمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن

إسحاق في تسمية من شهد بدراً مع رسول الله ﷺ من بني جشم بن الخزرج خراش بن الصمة بن عمرو بن الجموح.

### ٢٣٦٩ ـ ذكر مناقب الحباب بن المنذر بن الجموح رضي الله عنه

٥٨٥٥ ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة فيمن شهد بدراً مع رسول الله ﷺ من بني حرام بن كعب الحباب بن المنذر بن الجموح بن زيد بن حرام.

### ٢٣٧٠ ـ حباب بن المنذر كان من ذوي الرأي

٥٨٥٦ ـ **حدّثني** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، ثنا أبو العباس بن سعيد الحافظ، ثنا يعقوب بن يوسف بن زياد، ثنا أبو حفص الأعشى، أخبرني بسام الصيرفي، عن أبي الطفيل الكناني، أخبرني حباب بن المنذر الأنصاري قال: أشرت على رسول الله ﷺ يوم بدر بخصلتين فقبلهما مني خرجت مع رسول الله ﷺ في غزاة بدر فعسكر خلف الماء، فقلت: يا رسول الله أبوحي فعلت أو برأي؟ قال: «بِرَأْيٍ يا حبابُ» قلت: فإن الرأي أن تجعل الماء خلفك، فإن لجأت لجأت إليه، فقبل ذلك مني.

٥٨٥٧ ـ **فحدّثني** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، حدّثنا ابن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: نزل جبرئيل عليه الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، فقال: الرأي ما أشار إليه الحباب، فقال رسول الله ﷺ: «يا حبابُ أَشَرْتَ بالرَّأْيِ».

٥٨٥٨ ـ **حدّثني** أبو إسحاق المزكي، ثنا أبو العباس بن سعيد الحافظ، ثنا يعقوب بن يوسف بن زياد الضبي، ثنا أبو حفص الأعشي، ثنا بسام الصيرفي، عن أبي الطفيل الكناني، عن حباب بن المنذر قال: ونزل جبرئيل عليه الصلاة والسلام على محمد ﷺ فقال: أي الأمرين أحبّ إليك تكون في دنياك مع أصحابك أو ترد على ربك فيما وعدك من جنات النعيم من الحور العين والنعيم المقيم وما اشتهت نفسك وما قرت به عينك فاستشار أصحابه فقالوا: يا رسول الله تكون معنا أحب إلينا وتخبرنا بعورات عدونا وتدعو الله لينصرنا عليهم وتخبرنا من خبر السماء، فقال رسول الله ﷺ: «ما لَكَ لا تَتَكَلَّم يا حباب»؟ فقلت: يا رسول الله اختر حيث اختار لك ربك فقبل ذلك مني.

٥٨٥٩ ـ **حدّثنا** الشيخ الإمام أبو بكر بن إسحاق، أنا أبو المثنى، ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء، ثنا جويرية، عن مالك، عن الزهري، سمع سعيد بن المسيب يزعم أن الذي قال يوم السقيفة أنا جذيلها المحكك رجل من بني سلمة يقال له الحباب بن المنذر.

### ٢٣٧١ ـ يلحق بفضائل زيد بن ثابت

٥٨٦٠ ـ **أنبانا** الشيخ الإمام أبو بكر بن إسحاق، أنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد قال: لما مات زيد بن ثابت قال أبو هريرة: مات اليوم حبر هذه الأمة ولعل الله يجعل في ابن عباس منه خلفاً.

٥٨٦١ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الله الجوهري، أنا محمد بن إسحاق الإمام، ثنا أبو هاشم زياد بن أيوب، ثنا عباد بن العوام، ثنا الشيباني، عن الشعبي قال: يؤخذ العلم عن ستة من أصحاب رسول الله ﷺ، فكان عمر وعبد الله وزيد يشبه علمهم بعضه بعضاً فكان يقتبس بعضهم من بعض. قال: فقلت للشعبي: وكان الأشعري إلى هؤلاء قال: كان أحد الفقهاء.

٥٨٦٢ - **حدّثنا** أبو الفضل محمد بن إبراهيم، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا أبو همام، ثنا ضمرة قال: قال ابن شوذب وسمعته يذكر قال: سمعت الصلت بن بهرام ونحن في جنازة فقال: حدّثني صاحب السرير أنه شهد جنازة زيد بن ثابت، فلما دفن دمع ابن عباس على قبره، وقال هكذا ذهاب العلم.

## ٢٣٧٢ - أخذ ابن عباس ركاب زيد تعظيماً

٥٨٦٣ - **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان، ثنا أبو همام، ثنا خالد بن حيان، ثنا علي بن عروة الدمشقي، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار أن ابن عباس وزيد بن ثابت شهدا جنازة، فلما أراد زيد أن يركب أخذ ابن عباس بركابه، فقال: تنح يا ابن أخي، فقال: هكذا يصنع بالعلماء.

٥٨٦٤ - **أخبرنا** محمد بن المؤمل بن الحسن، ثنا الفضل بن محمد، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن علي بن زيد بن جدعان أن ابن عباس لما دفن زيد بن ثابت حثا عليه التراب، ثم قال: هكذا يدفن العلم.

٥٨٦٥ - **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، أنا علي بن عبد العزيز وأبوه مسلم أن حجاج بن منهال حدّثهم، ثنا حماد بن سلمة، عن عمار ابن أبي عمار قال: لما مات زيد بن ثابت جلسنا مع ابن عباس في ظل قصر فقال: هكذا ذهاب العلم لقد دفن اليوم علم كثير.

## ٢٣٧٣ - ذكر مناقب صفوان بن أمية الجمحي رضي الله عنه

٥٨٦٦ - **أخبرنا** الشيخ الإمام أبو بكر بن إسحاق، أنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: ومات أبو أهيب صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح، وكان إسلامه عند الفتح مات سنة ثلاث وأربعين.

## ٢٣٧٤ - ذكر مناقب عثمان بن طلحة ابن أبي طلحة

٥٨٦٧ - **حدّثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا خليفة بن خياط قال عثمان بن طلحة ابن أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار وأمه بنت سعيد بن سمية من بني عمرو بن عوف من أهل قباء وكان إسلامه وإسلام عمرو بن العاص وخالد بن الوليد في وقت واحد وتوفي بمكة سنة ثلاث وأربعين.

٥٨٦٨ - **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: ومن بني عبد الدار بن قصي فذكر هذا النسب وأمه سلامة بنت سعيد من بني عمرو بن عوف من أهل قباء وكان إسلامه قبل الفتح مع إسلام عمرو بن العاص وخالد بن الوليد وقدم المدينة في صفر سنة ثمان من الهجرة ومات بمكة سنة اثنتين وأربعين حين قام معاوية.

٥٨٦٩ - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أنا يونس، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه قال: رأيت رسول الله ﷺ دخل الكعبة هو وأسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة لم يدخلها معهم أحد فأخبرني بلال أنه سأل عثمان بن طلحة: أين صلّى رسول الله ﷺ؟ قال: بين العمودين اليمانيين.

وقد روي شيبة بن عثمان عن عمّه عثمان بن عفان.

## ٢٣٧٥ ـ ثلاث يصفين لك ودّ أخيك

٥٨٧٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب من أصل كتابه، ثنا بكار بن قتيبة القاضي، ثنا أبو المطرف ابن أبي الوزير، ثنا موسى بن عبد الملك بن عمير، عن أبيه، عن شيبة بن عثمان الحجبي، حدّثني عمي عثمان بن طلحة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ثلاثٌ يصفينَ لَكَ وُدَّ أَخيكَ تُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذا لَقِيْته، وَتُوسّع لَهُ في المجلِسِ، وَتَدْعُو بِأَحَبِّ أَسْمائِهِ إِلَيْهِ».

أبو المطرف محمد ابن أبي الوزير من ثقات البصريين وقدمائهم لا أعلم إني علوت له في حديث غير هذا.

## ٢٣٧٦ ـ ذكر مناقب عبد الله بن مالك بن ابحينة رضي الله عنه

٥٨٧١ ـ **سمعت** أبا العباس محمد بن يعقوب، يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: يروى عن عبد الله بن مالك ابن بحينة عن أبيه هكذا يرويه عن إبراهيم بن سعد وهو خطأ ليس يروي أبوه عن النبيّ ﷺ، إنما عبد الله الذي رآى النبيّ ﷺ وبحينة أمه.

٥٨٧٢ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله قال: ومن حلفائهم عبد الله بن مالك ابن بحينة وبحينة أمه وهي بحينة بنت الحارث بن المطلب بن عبد مناف تزوجها مالك وهو رجل من أزدشنوءة حليف لبني عبد المطلب فولدت له عبد الله بن مالك. فكان يقال له ابن بحينة لا نعرف لعبد الله بن مالك من التابعين راوياً غير عبد الرحمٰن بن هرمز الأعرج أبو محمد أولها حديث السهو وله طرق كثيرة، وكان ﷺ إذا سجد جافى عضديه عن جنبيه واحتجم رسول الله ﷺ بلحى جمل.

٥٨٧٣ ـ **وقد روى** أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين الباقر رضي الله عنهم ومحمد بن عبد الرحمٰن بن ثوبان، عن عبد الله بن مالك بن بحينة.

٥٨٧٤ ـ **وأما حديث** الباقر رضي الله عنه فحدّثناه أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ثنا خالد بن مخلد القطواني، ثنا سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عبد الله بن مالك ابن بحينة قال: خرج رسول الله ﷺ إلى صلاة الصبح ومعه بلال، فأقام الصلاة فمرّ بي فقال: «تُصلّي الصُّبْحَ أَرْبَعاً».

أنبأ الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنا الحسن بن علي بن زياد، ثنا أبو فحمة، ثنا أبو قرة، عن ابن جريج وسفيان الثوري، عن جعفر بن محمد، فذكر الحديث بنحوه.

٥٨٧٥ ـ **وأما حديث** محمد بن عبد الرحمٰن بن ثوبان فأخبرناه أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، أنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ هشام، عن يحيى ابن أبي كثير، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن ثوبان، عن عبد الله بن مالك ابن بحينة أن رسول الله ﷺ مرّ به وهو منتصب يصلّي بين يدي صلاة الصبح، فقال النبيّ ﷺ: «لا تَجْعلوا هٰذِهِ الصّلاةَ كَالصّلاةِ قَبْلَ الظُّهْرِ وَبَعْدَها وَاجْعَلوا بَيْنَهُما فَصْلاً».

## ٢٣٧٧ ـ ذكر مناقب نافع بن عيينة ابن أبي وقاص رضي الله عنه

٥٨٧٦ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال نافع بن عتبة بن مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة وأمه من كنانة واسمها زينب بنت جابر.

٥٨٧٧ ـ **حدّثناه** أحمد بن يعقوب، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال نافع بن عتبة ابن أبي وقاص أمه زينب بنت خالد بن عبيد بن سويد بن جابر بن تيم بن عامر بن عوف بن الحارث بن عبد مناة بن عدي بن كنانة، ويقال: أمه عاتكة بنت عوف أخت عبد الرحمٰن بن عوف.

٥٨٧٨ ـ **حدّثنا** الشيخ الإمام أبو بكر بن إسحاق، أنا عمر بن حفص، ثنا عاصم بن علي، ثنا موسى بن عبد الملك بن عمير عن أبيه، عن جابر بن سمرة، عن نافع بن عتبة قال: قدم ناس من العرب على رسول الله ﷺ يسلّمون عليه عليهم الصوف فقمت فقلت: لأحولَنَّ بين هؤلاء وبين رسول الله ﷺ، ثم قلت في نفسي: هو نجى القوم ثم أبت نفسي إلا أن أقوم إليه، قال: فسمعته يقول: «يَغْزونَ جَزيرَةَ الْعَرَبِ فَيَفْتَحُها الله ثُمَّ يَغْزونَ فارِسَ فَيَفْتَحُها الله ثُمَّ يَغْزونَ الدَّجّال فَيَفْتَحهُ الله».

## ٢٣٧٨ ـ ذكر مناقب عبد الرحمٰن بن أزهر رضي الله عنه

٥٨٧٩ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال عبد الرحمٰن بن أزهر بن عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب ويكنى أبا زبير وأمه بكيرة بنت عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف شهد حنيناً مع رسول الله ﷺ.

٥٨٨٠ ـ **اخبرني** أبو الحسين عبيد الله بن محمد ابن البلخي ببغداد، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا سعيد ابن أبي مريم، ثنا نافع بن يزيد، حدّثني جعفر بن ربيعة، عن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن السائب أن عبد الحميد بن عبد الرحمٰن بن أزهر حدّثه عن أبيه عبد الرحمٰن بن أزهر أن رسول الله ﷺ قال: «إِنّما مَثَلُ الْعَبْدِ حِينَ يُصيبُهُ الْوَعكُ أَوِ الحمّى كَمَثَلِ حَديدَةٍ أُدْخِلَتِ النّارَ فَيَذْهَب خَبَثُها وَيَبْقى طِيبُها».

## ٢٣٧٩ ـ ذكر مناقب عبد الله بن عدي بن الحمراء الثقفي رضي الله عنه

٥٨٨١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: وعبد الله بن عدي بن الحمراء بن ربيعة ابن أبي عمرو بن أهيب بن علاج بن عبد العزى وأمه بنت شريق بن عمرو بن أهيب أخت الأخنس بن شريق.

٥٨٨٢ ـ **حدّثني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال: وعبد الله بن عدي بن الحمراء الثقفي يكنى أبا عمرو.

٥٨٨٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن خالد بن خلي، ثنا بشر بن شعيب، عن أبيه، عن الزهري، أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمٰن أن عبد الله بن عدي بن الحمراء أخبره أنه سمع النبيّ ﷺ وهو واقف بالحزورة بمكة يقول: «وَالله إِنَّكِ لَخَيْرُ أَرْضِ الله وَأَحَبُّ أَرْضِ إِلى الله وَلَوْلا إِنّي أُخرِجْتُ مِنْكِ ما خَرَجْتُ».

## ٢٣٨٠ ـ ذكر مناقب حبيب بن مسلمة الفهري رضي الله عنه

٥٨٨٤ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: وأبو عبد الرحمٰن حبيب بن مسلمة بن مَالك بن وهب بن ثعلبة بن واثلة بن عمرو بن سنان الفهري وروى أن أبا ذرّ وغيره كانوا يسمونه حبيب الروم لمجاهدته لهم أناف على أربعين سنة ولم يبلغ الخمسين قد كانت له صحبة توفي سنة ثلاث وأربعين.

٥٨٨٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، ثنا محمد بن شعيب، ثنا سعيد بن عبد العزيز قال: سمعت مكحولاً يقول: سمعت زياد بن جارية التميمي يقول: سمعت حبيب بن مسلمة يقول: شهدت رسول الله ﷺ نفل الثلث.

## ٢٣٨١ ـ ذكر مناقب أبي رفاعة عبد الله بن الحارث العدوي رضي الله عنه

٥٨٨٦ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: لما افتتح عبد الرحمٰن بن سمرة بن حبيب سجستان وكان معه أبو رفاعة عبد الله بن الحارث بن أسد بن عدي بن مالك بن تميم بن الدؤل بن جبل بن عدي بن عبد مناة بن أد بن طابخة وله صحبة فسار في الجيش، فلما كان في الليل قام يصلّي ثم رقد في آخر الليل ونسيه أصحابه فأتاه نفر من العدو فذبحوه.

## ٢٣٨٢ ـ ذكر مناقب عقبة بن الحارث القرشي رضي الله عنه

٥٨٨٧ ـ **سمعت** أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف أبو سروعة سمع منه عبد الله بن عبيد الله ابن أبي مليكة.

٥٨٨٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ ابن جريج، عن عبد الله بن عبيد الله ابن أبي مليكة، عن عقبة بن الحارث بن عامر أنه تزوج أمّ يحيى ابن أبي إهاب فجاءت أمه ثويبة فقالت: إني قد أرضعتكما، فأتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك وذكر باقي الحديث.

## ٢٣٨٣ ـ ذكر مناقب محمد بن مسلمة الأنصاري رضي الله عنه

٥٨٨٩ ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة محمد بن عمرو، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة في تسمية من شهد بدراً مع رسول الله ﷺ من بني زعوراء بن عبد الأشهل محمد بن مسلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث.

٥٨٩٠ ـ **أخبرني** الحسين بن علي، ثنا أحمد بن محمد بن الحسين، ثنا عمرو بن زرارة، ثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق في ذكر من شهد بدراً قال: ومن الأوس ثم من حلفائهم من بني عبد الأشهل محمد بن مسلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن عمرو بن مالك بن الأوس كان حليفاً لبني عبد الأشهل توفي سنة ثلاث وقيل: سنة ست وأربعين وهو يومئذ ابن سبع وسبعين سنة وكان يكنى أبا عبد الرحمٰن وصلّى عليه مروان بن الحكم.

٥٨٩١ ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: مات محمد بن مسلمة الأنصاري سنة ثلاث وأربعين.

٥٨٩٢ ـ **فحدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، ثنا إبراهيم بن جعفر، عن أبيه قال: مات محمد بن مسلمة بالمدينة سنة ست وأربعين وهو يومئذ ابن سبع وسبعين سنة وكان طويلاً أصلع، قال ابن عمر: كان محمد بن مسلمة يكنى أبا عبد الرحمٰن أسلم بالمدينة على يد مصعب بن عمير قبل إسلام أسيد بن الحضير وسعد بن معاذ وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين أبي عبيدة بن الجراح وشهد بدراً وأُحداً وكان فيمن ثبت مع رسول الله ﷺ يوم أحد حين ولى الناس وشهد الخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ما خلا تبوك، فإن رسول الله ﷺ خلفه بالمدينة حين خرج إليها وكان فيمن قتل كعب بن الأشرف.

## ٢٣٨٤ ـ تحرز محمد بن مسلمة عن الفتنة

٥٨٩٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق البصري بمصر، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا شعبة عن أشعث، عن أبي الشعثاء قال: سمعت أبا بردة يحدّث عن ثعلبة بن ضبيعة قال: سمعت

حذيفة يقول: إني لأعرف رجلاً لا تضرّه الفتنة محمد بن مسلمة فأتينا المدينة، فإذا فسطاط مضروب وإذا فيه محمد بن مسلمة الأنصاري فسألته فقال: لا أستقر بمصر من أمصارهم حتى تنجلي هذه الفتنة عن جماعة المسلمين.

٥٨٩٤ ـ **حدّثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن، ثنا سفيان، عن أشعث ابن أبي الشعثاء، عن أبي بردة قال: قال حذيفة: إني لأعرف رجلاً لا تضرّه الفتنة فأتينا المدينة، فإذا فسطاط مضروب، وإذا محمد بن مسلمة الأنصاري فسألناه فقال: لا نشتمل على شيء من أمصارهم حتى ينجلي الأمر عن ما انجلى.

هذه فضيلة كبيرة بإسناد صحيح.

### ٢٣٨٥ ـ إذا ألقى الله خطبة امرأة في قلب رجل فلا بأس أن ينظر إليها

٥٨٩٥ ـ **حدّثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الله بن موسى بن شيبة الأنصاري، ثنا إبراهيم بن صرمة، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن سليمان ابن أبي حثمة، عن عمّه سهل ابن أبي حثمة قال: كنت جالساً مع محمد بن مسلمة فمرت ابنة الضحاك بن خليفة فجعل يطاردها ببصره فقلت: سبحان الله تفعل هذا وأنت صاحب رسول الله ﷺ، فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِذا أَلقى الله خِطْبَةَ امْرَأَةٍ في قَلْبِ رَجُلٍ فَلا بَأْسَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْها».

هذا حديث غريب وإبراهيم بن صرمة ليس من شرط هذا الكتاب.

### ٢٣٨٦ ـ أشعار عباد بن بشر في قتل كعب بن الأشرف

٥٨٩٦ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا العباس بن الفضل الإسفاطي، ثنا إسماعيل ابن أبي أويس، حدّثني إبراهيم بن جعفر بن محمود بن محمد بن مسلمة، عن أبيه، عن جدّه، عن جابر بن عبد الله أن محمد بن مسلمة وأبا عبس بن جبر وعباد بن بشر قتلوا كعب بن الأشرف، فقال النبيّ ﷺ حين نظر إليهم: «أَفْلَحَتِ الْوُجُوهُ».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه قد اتفق الشيخان رضي الله عنهما على حديث عمرو بن دينار عن جابر، عن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ لِكَعْبِ بْنِ الأَشْرَفِ فَإِنَّهُ قَدْ آذى الله وَرَسولَهُ» ولم يخرجاه بالسياقة التامة التي:

٥٨٩٧ ـ **حدّثناها** أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي، ثنا الحسن بن محمد القباني، ثنا محمد بن عباد المكي، ثنا محمد بن طلحة التيمي، عن عبد الحميد ابن أبي عبس بن محمد ابن أبي عبس، عن أبيه، عن جدّه قال: كان كعب بن الأشرف يقول الشعر ويخذل عن النبيّ ﷺ ويخرج في غطفان، فقال النبيّ ﷺ: «مَنْ لِي بِابْنِ الأَشْرَفِ فَقَدْ آذى الله وَرَسولَهُ» فقال محمد بن مسلمة الحارثي: أنا يا رسول الله أتحب أن أقتله فصمت رسول الله ﷺ ثم قال: «إِئْتِ سَعْدَ بْنَ مُعاذٍ فاسْتَشِرْهُ» قال: فجئت سعد بن معاذ فذكرت ذلك له، فقال: امضِ على بركة الله واذهب معك بابن أخي الحارث بن أوس بن معاذ وبعباد بن بشر الأشهلي وبأبي عبس بن جبر الحارثي وبأبي نائل سلكان بن قيس الأشهلي قال: فلقيتهم فذكرت ذلك لهم فجاؤوني كلهم إلا سلكان، فقال: يا ابن أخي أنت عندي مصدق ولكن لا أحب أن أفعل من ذلك شيئاً حتى أشافه رسول الله ﷺ فذكر ذلك النبيّ ﷺ، فقال: «امْضِ مَعَ أَصْحابِكَ» قال: فخرجنا إليه ليلاً حتى جئناه في حصن، فقال عباد بن بشر في ذلك شعراً شرح في شعره قتلهم ومذهبهم فقال:

صرخت به فلم يعرض لصوتي ... ووافى طالعاً من فوق جدر

فعدت له فقال من المنادي | فقلت أخوك عباد بن بشر
وهذي درعنا رهناً فخذها | لشهر إن وفى أو نصف شهر
فقال معاشر سغبوا وجاعوا | وما عدموا الغنى من غير فقر
فأقبل نحونا يهوي سريعاً | وقال لنا لقد جئتم لأمر
وفي إيماننا بيض حداد | مجربة بها نكوي ونفري
فقلت لصاحبي لما بداني | تبادره السيوف كذبح عير
وعانقه ابن مسلمة المرادي | يصيح عليه كالليث الهزبر
وشد بسيفه صلتا عليه | فقطره أبو عبس بن جبر
وكان الله سادسنا ولياً | بأنعم نعمة وأعز نصر
وجاء برأسه نفر كرام | أتاهم هود من صدق وبر

### ٢٣٨٧ ـ بعث عثمان محمد بن مسلمة أميراً على الجيش

**٥٨٩٨ ـ حدّثني** علي بن عيسى الحيري، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول: بعثني عثمان رضي الله عنه في خمسين فارساً إلى ذي خشب وأميرنا محمد بن مسلمة الأنصاري فجاء رجل في عنقه مصحف وفي يده سيف وعيناه تذرفان، فقال: إن هذا يأمرنا أن نضرب بهذا على ما في هذا، فقال له محمد بن مسلمة: اجلس فقد ضربنا بهذا على ما في هذا قبل أن تولد فلم يزل يكلمه حتى رجع.

صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ٢٣٨٨ ـ ذكر قتل مرحب بيد علي ابن أبي طالب

**٥٨٩٩ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدّثني أبو ليلى عبد الله بن سهل أحد بني حارثة، عن جابر بن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لِهٰذا الْخبيثِ مَرْحَب»، فقال محمد بن مسلمة: أنا يا رسول الله، فقال: «قُمْ إِلَيْهِ اللَّهُمَّ أَعِنْهُ»، فقام محمد بن مسلمة قال جابر: فوالله ما رأيت حرباً بين رجلين شهدته مثلهما لما دنا أحدهما من صاحبه وقعت بينهما شجرة فجعل أحدهما يلوذ به من صاحبه، فإذا استتر منها بشيء وجد صاحبه ما يليه منها حتى يخلص إليه فما زالا يتحرفانه بأسيافهما فضرب محمد بن مسلمة سيفه بالدرقة فوقع فيها سيفه ولم يقدر مرحب أن ينزع سيفه فضربه محمد فقتله.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، على أن الاخبار متواترة بإسناد كثيرة أن قاتل مرحب أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب رضي الله عنه، فمنها:

**٥٩٠٠ ـ ما حدّثناه** أحمد بن كامل القاضي، ثنا أحمد بن عبيد الله النرسي وعبد الملك بن محمد الرقاشي قالا: ثنا روح بن عبادة القيسي، ثنا عوف ابن أبي جميلة عن ميمون أبي عبد الله عن عبد الله بن بريدة الأسلمي أن رسول الله ﷺ لما نزل بحضرة خيبر، قال رسول الله ﷺ: «لأُعْطِيَنَّ اللّواءَ غداً رَجُلاً يُحِبُّ الله وَرَسولَهُ وَيُحِبُّهُ الله وَرَسولُهُ»، فلما كان من الغد تطاول له جماعة من أصحابه فدعا علياً وهو أرمد فتفل في عينيه وأعطاه اللواء ونهض معه الناس فلقوا أهل خيبر فإذا مرحب بين أيديهم يرتجز وإذا هو يقول:

قد علمت خيبر إني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
إذا السيوف أقبلت تلهب أطعن أحياناً وحيناً اضرب

فاختلف هو وعلي بضربتين فضربه علي على رأسه حتى عض السيف بأضراسه وسمع أهل العسكر صوت ضربته فقتله فما أتى آخر الناس حتى فتح لأولهم.

هذا باب كبير قد خرّجته في الأبواب.

### ٢٣٨٩ ـ ذكر مناقب سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل عاشر العشرة رضي الله عنه

٥٩٠١ ـ **أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدّثني محمد ابن عمر الواقدي، حدّثني عبد الملك بن زيد بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزي بن رباح بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي أن عمرو بن نفيل والخطاب بن نفيل والد عمر إخوان لأب.

٥٩٠٢ ـ **أخبرني** أبو جعفر البغدادي، ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قدم من الشام بعدما رجع رسول الله ﷺ من بدر فكلّم رسول الله ﷺ فضرب له بسهمه، قال: وأجري يا رسول الله؟ قال: «وَأَجْرُكَ».

٥٩٠٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق في تسمية من شهد بدراً من المسلمين مع رسول الله ﷺ من بني عدي بن كعب بن فهر بن مالك قال: وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك وأمه فاطمة بنت بعجة من خزاعة قدم من الشام بعد قدوم رسول الله ﷺ من بدر فضرب رسول الله ﷺ بسهمه، قال: وأجري يا رسول الله؟ قال: «وَأَجْرُكَ».

٥٩٠٤ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، ثنا محمد بن إسماعيل السليمي، ثنا سعيد ابن أبي مريم، ثنا محمد بن جعفر ابن أبي كثير، عن زيد بن أسلم أن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل يكنى أبا الأعور.

### ٢٣٩٠ ـ حلية سعيد بن زيد

٥٩٠٥ ـ **أخبرني** خلف بن محمد البخاري، ثنا محمد بن حريث، ثنا عمرو بن علي قال: كان سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل آدم طوالاً أشعر، وكان يكنى أبا الأعور.

٥٩٠٦ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا أحمد بن سهل، ثنا محمد بن الصباح، ثنا هشيم، عن يحيى بن سعيد، عن نافع، عن ابن عمر أنه استصرخ في جنازة سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، وهو خارج من المدينة يوم الجمعة فخرج إليه ولم يشهد الجمعة.

حدّثنا أبو علي الحافظ، أنا عبد الله بن محمد بن ناجية، ثنا محمد بن الصباح، ثنا هشيم فذكره بنحوه.

### ٢٣٩١ ـ ذكر إسلام سعيد بن زيد رضي الله عنه

٥٩٠٧ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل كان أبوه زيد بن عمرو بن نفيل قد فارق دين قومه من قريش وتوفي وقريش تبني الكعبة وذلك قبل أن يوحى إلى رسول الله ﷺ بخمس سنين فروي عن رسول الله ﷺ أنه قال: «يُبْعَثُ أُمَّةً وحده»، وأسلم سعيد بن زيد بن عمرو قبل أن يدخل رسول الله ﷺ دار الأرقم وقبل أن يدعو فيها

الناس إلى الإسلام وشهد سعيد بن زيد أُحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ولم يشهد بدراً، قال ابن عمر: فحدّثني عبد الملك بن زيد من ولد سعيد بن زيد عن أبيه، قال: توفي سعيد بن زيد بالعقيق فحمل على رقاب الرجال ودفن بالمدينة ونزل في حفرته سعد ابن أبي وقاص وابن عمرو ذلك سنة خمسين أو إحدى وخمسين وكان يوم مات له بضع وسبعون سنة، قال ابن عمرو: أمه فاطمة بنت بعجة بن أمية بن خويلد بن المعوذ بن حيان بن غنيم.

**٥٩٠٨ ـ أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا ابن المبارك، ثنا عبد الله بن جعفر، عن زيد بن عبد الله بن جعفر، عن زيد بن عبد الرحمٰن بن سعيد بن زيد، عن أبيه: أن سعد ابن أبي وقاص غسل سعيد بن زيد بالشجرة.

## ٢٣٩٢ ـ كان سعيد بن زيد كبير أهل المدينة

**٥٩٠٩ ـ حدّثنا** أبو بكر بن مصلح الفقيه بالري، ثنا محمود بن محمد الواسطي، ثنا وهب بن بقية، ثنا خالد، عن عطاء بن السائب، عن محارب بن دثار، حدّثني ابن سعيد بن زيد قال: بعث معاوية إلى مروان بن الحكم بالمدينة ليبايع لابنه يزيد وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل غائب فجعل ينتظره فقال رجل من أهل الشام لمروان: ما يحبسك قال: حتى يجيء سعيد بن زيد فإنه كبير أهل المدينة فإذا بايع بايع الناس قال: فأبطأ سعيد بن زيد حتى أخذ مروان البيعة وأمسك سعيد عن البيعة.

**٥٩١٠ ـ حدّثني** محمد بن يعقوب الحافظ، أنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، ثنا محمد بن عثمان بن كرامة، ثنا أبو أسامة، عن عبيد الله بن عمر، عن أبي عبد الغفار، عن عائشة بنت سعد ابن أبي وقاص قالت: غسل سعد سعيد بن زيد وحنطه ثم أتي البيت فاغتسل ثم قال: أما إني لم أغتسل من غسلي إياه، ولكني اغتسلت من الحر.

## ٢٣٩٣ ـ استغفار رسول الله لزيد بن عمرو

**٥٩١١ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن المسعودي، عن نفيل بن هشام بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، عن أبيه: أن جده سعيد بن زيد سأل رسول الله ﷺ عن أبيه زيد فقال: يا رسول الله إن أبي زيد بن عمرو بن نفيل كان كما رأيت وكما بلغك ولو أدركك لآمن بك فاستغفر له قال: «نَعَمْ» فاستغفر له، وقال: «فإنه يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيامَةِ أُمَّةً واحِدَةً»، فكان فيما ذكروا يطلب الدين ومات وهو في طلبه.

**٥٩١٢ ـ حدّثنا** أبو العباس، ثنا أحمد بن يونس، عن محمد بن إسحاق، حدّثني محمد بن جعفر بن الزبير: أن محمد بن عبد الله بن الحصين حدّثه أن عمر بن الخطاب وسعيد بن زيد قالا: يا رسول الله تستغفر لزيد؟ قال: «نَعَمْ» فاستغفر له، وقال: «إِنَّهُ يُبْعَثُ أُمَّةً وَاحِدَةً».

**٥٩١٣ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا أبو أسامة، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس ابن أبي حازم، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال: لقد رأيتني وإن عمر لموثقي وأمي يعني أم سعيد بن زيد يريدني على الإسلام ولو أن أحداً أنفض أو أرفض لكان حقيقاً بما فعلتم بعثمان رضي الله عنه.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ٢٣٩٤ ـ سعيد بن زيد كان عاشر العشرة

**٥٩١٤ ـ حدّثنا** أبو علي الحافظ، ثنا إبراهيم بن دحيم الدمشقي، حدّثني أبي، ثنا محمد بن إسماعيل ابن أبي فديك، عن موسى بن يعقوب الزمعي، عن عمر بن سعيد بن شريح أن عبد الرحمٰن بن حميد بن عبد الرحمٰن حدّثه، أظنه عن أبيه أن سعيد بن زيد حدّثه أن رسول الله ﷺ قال: «عَشَرَةٌ في الْجَنَّةِ: أَبو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمانُ وَعَلِيٌ وَالزّبَيْرُ وَطَلْحَةُ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ وَسَعْدٌ وَأَبو عُبَيْدَةَ بْنِ الجرّاحِ وَهٰؤُلاءِ تِسْعَةٌ»، ثم سكت فقالوا: ننشدك الله ألا أخبرتنا مَن العاشر؟ فقال: «نَشَدْتموني بِالله أَبو الأَعْوَر في الْجَنَّةِ».

### ٢٣٩٥ ـ زيد بن عمرو كان يفك الموؤدة

**٥٩١٥ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا أبو أسامة، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن أسماء بنت أبي بكر قالت: لقد رأيت زيد بن عمرو بن نفيل قائماً مسند أظهره إلى الكعبة يقول: يا معشر قريش ما منكم اليوم أحد على دين إبراهيم غيري، وكان يحيى الموؤدة يقول للرجل: إذا أراد أن يقتل ابنته مهلاً لا تقتلها أنا أكفيك مؤونتها فيأخذها فإذا ترعرعت قال لأبيها: إن شئت دفعتها إليك، وإن شئت كفيتك مؤونتها.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ٢٣٩٦ ـ ذكر مناقب كعب بن مالك الأنصاري رضي الله عنه

**٥٩١٦ ـ أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، حدّثني أبو الأسود، عن عروة بن الزبير في ذكر من تخلف من أصحاب رسول الله ﷺ في تبوك كعب بن مالك بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن سعد، حدّثنا عن رسول الله ﷺ.

### ٢٣٩٧ ـ جرح كعب بن مالك في أُحد بضعة عشر جرحاً

**٥٩١٧ ـ حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا محمد بن عبد الله بن رستة، ثنا سليمان بن داود، ثنا محمد بن عمر قال: وكعب بن مالك ابن أبي كعب بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة وهو شاعر رسول الله ﷺ وكان فيما قيل: يكنى أبا عبد الله وشهد كعب أُحداً فجرح بها بضعة عشر جرحاً وارتث ولم يشهد بدراً وشهد الخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ما خلا تبوك، فإنه تخلف عنها وهو أحد الثلاثة الذين تخلفوا في غزوة تبوك ثم تيب عليهم ومات كعب بن مالك سنة خمسين في إمارة معاوية ابن أبي سفيان وهو يومئذ ابن سبع وسبعين سنة.

**٥٩١٨ ـ أخبرني** أبو نعيم محمد بن عبد الرحمٰن الغفاري بمرو، ثنا عبدان بن محمد بن عيسى الحافظ، ثنا زكريا ابن أبي كنانة، ثنا عبد الرحمٰن بن عمرو، ثنا يحيى بن المثنى المدني، أخبرني سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن أبيه، عن جدّه: أن رسول الله ﷺ أمر كعب بن مالك حين تيب عليه وعلى أصحابه أن يصلي ركعتين أو سجدتين.

**٥٩١٩ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدّثني معبد بن كعب بن مالك ابن أبي كعب بن القين أخو بني سلمة أن أخاه عبيد الله بن كعب وكان من أعلم الأنصار، حدّثه أن أباه كعباً حدّثه وكان كعب بن مالك شهد العقبة وبايع رسول الله ﷺ بها، قال: خرجنا في حجاج من المدينة فقال لنا البراء بن معرور: يا هؤلاء إني قد رأيت رؤيا والله ما أدري أتوافقوني عليها أم لا، قال: قلنا: وما ذاك؟ قال: قد رأيت أن لا أدع هذه البنية مني بظهر وذكر الحديث بطوله، قد أخرجته في

ذكر البراء بن معرور رضي الله عنه .

## ٢٣٩٨ ـ ذكر مناقب الحكم بن عمرو الغفاري رضي الله عنه

٥٩٢٠ ـ **أخبرني** أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني ببخارى، أنا أبو خليفة، ثنا محمد بن سلام الجمحي، حدّثني أبو عبيدة معمر بن المثنى قال الحكم بن عمرو بن مجدع بن جذيم بن الحارث بن نعيلة بن مليك بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة .

٥٩٢١ ـ **أخبرنا** أحمد بن يعقوب، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال الحكم بن عمرو بن مجدع بن جذيم بن حلوان بن الحارث بن نعيلة بن مليك بن ضمرة وأمه أمامة بنت مالك بن الأشهل بن عبد الله بن غفار مات بخراسان وهو وال عليها سنة إحدى وخمسين .

٥٩٢٢ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا محمد بن عبد الله بن رستة، ثنا سليمان بن داود، ثنا محمد بن عمر قال: والحكم بن عمرو بن مجدع بن جذيم بن الحارث بن نعيلة بن مليك بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ونعيلة أخو غفار بن مليك صحب النبيّ ﷺ حتى قبض ثم تحول إلى البصرة فنزلها فولاه زياد ابن أبي سفيان على خراسان فخرج إليها ولم يزل على خراسان حتى مات بها سنة خمسين.

٥٩٢٣ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن عبد الله التاجر، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي، ثنا محمد ابن أبي السري العسقلاني، ثنا المعتمر بن سليمان، حدّثني أبي، عن أبي حاجب قال: كنت عند الحكم بن عمرو الغفاري إذ جاءه رسول علي ابن أبي طالب رضي الله عنه، فقال: إن أمير المؤمنين يقول لك: إنك أحق من أعاننا على هذا الأمر، فقال: إني سمعت خليلي ابن عمك رسول الله ﷺ يقول: «إِذا كانَ الأَمْرَ هٰكَذا أَوْ مِثْلَ هٰذا أَنِ اتَّخِذْ سَيْفاً مِنْ خَشَب».

## ٢٣٩٩ ـ كان سبب موت حكم بن عمرو أنه دعا على نفسه

٥٩٢٤ ـ **أخبرني** محمد بن عبد الرحمٰن الغفاري بمرو، ثنا عبدان بن محمد الحافظ، سمعت أحمد بن شيبان يقول: الحكم بن عمرو ورافع بن عمرو وعلية بن عمرو صحبوا النبيّ ﷺ ثم إن زياداً ولي الحكم على خراسان وكان سبب وفاته أنه دعا على نفسه وهو بمرو في كتاب قرىء عليه وردّ عليه من زياد وآخر من معاوية فاستجيبت دعوته ومات بمرو وكان مات قبله بريدة الأسلمي فدفنا جميعاً في مقبرة حصين بمرو مقابل حمام أبي حمزة السكري قد زرت قبريهما.

٥٩٢٥ ـ **فحدّثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن هشام، عن الحسن قال: بعث زياد الحكم بن عمرو الغفاري على خراسان فأصابوا غنائم كثيرة فكتب إليه زياد أما بعد فإن أمير المؤمنين كتب أن يصطفي له البيضاء والصفراء ولا تقسم بين المسلمين ذهباً ولا فضة فكتب إليه الحكم، أما بعد فإنك كتبت تذكر كتاب أمير المؤمنين وإني وجدت كتاب الله قبل كتاب أمير المؤمنين وإني أقسم بالله لو كانت السمٰوات والأرض رتقا على عبد فاتقى الله لجعل له من بينهم مخرجاً والسلام، أمر الحكم منادياً فنادى أن اغدوا على فيئكم فقسمه بينهم وإن معاوية لما فعل الحكم في قسمة الفيء ما فعل وجه إليه من قيده وحبسه فمات في قيوده ودفن فيها وقال: إني مخاصم.

٥٩٢٦ ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق، أنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال، أنا حماد بن سلمة، ثنا حميد ويونس بن حبيب بن الشهيد، عن الحسن أن زياد استعمل الحكم بن عمرو الغفاري على جيش فلقيه عمران بن حصين في دار الإمارة فيما بين الناس فقال له: أتدري في ما جئتك أما تذكر أن رسول

الله ﷺ لما بلغه الذي قال له أميره قم فقع في النار فقام الرجل ليقع فيها فأدركه فأمسكه، فقال النبيّ ﷺ: «لَوْ وَقَعَ فيها لَدَخَلَ النار لا طاعَةَ في مَعْصِيةِ الله» قال الحكم: بلى قال عمران: إنما أردت أن أذكرك هذا الحديث.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢٤٠٠ ـ ذكر بعض آثار القيامة

**٥٩٢٧ ـ أخبرنا** الحسن بن محمد بن إسحاق المهرجاني، ثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عبد الله بن معاوية الجمحي، ثنا جميل بن عبيد الطائي، ثنا أبو المعلى عن الحسن قال: قال الحكم بن عمرو الغفاري: يا طاعون خذني إليك، فقال له رجل من القوم: لِمَ تقول هذا وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ لِضُرّ نَزَل بِهِ»، قال: قد سمعت ما سمعتم ولكني أبادر ستاً: بيع الحكم، وكثرة الشُّرَطِ، وإمارة الصبيان، وسفك الدماء، وقطيعة الرحم ونشوا يكونون في آخر الزمان يتخذون القرآن مزامير.

## ٢٤٠١ ـ ذكر مناقب رافع بن عمرو الغفاري أخو الحكم رضي الله عنهما

**٥٩٢٨ ـ أخبرني** أحمد بن يعقوب، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال: ورافع بن عمرو بن مجدع بن جذيم بن الحارث الغفاري ومات بالبصرة سنة خمسين .

## ٢٤٠٢ ـ تاديب النبيّ ﷺ رافع بن عمرو

**٥٩٢٩ ـ أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذرّ قال: قال رسول الله ﷺ: «سَيَكونُ بَعْدي قَوْمٌ مِنْ أُمَتي يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لا يُجاوِزَ تَراقِيَهُمْ يَخْرُجونَ مِنَ الدّينِ كما يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ثُمَّ لا يَعودونَ فيهِ سِيماهُمُ التَّحْليقُ» قال عبد الله بن الصامت: فلقيت رافع بن عمرو أخا الحكم بن عمرو الغفاري، فقلت له: ما حديث سمعته من أبي ذرّ كذا وكذا فذكرت له الحديث، فقال: وما أعجبك من هذا وأنا سمعته من رسول الله ﷺ.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٥٩٣٠ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا معتمر بن سليمان، حدّثني ابن الحكم بن عمرو الغفاري، عن عمّه رافع بن عمرو الغفاري قال: كنت أرمي نخلاً للأنصار وأنا غلام فرآني النبيّ ﷺ، فقال: «يا غُلامُ لِمَ تَرْمي النَّخْلَ»؟ فقلت: آكل قال: «فَلا تَرْمِ النَّخْلَ وَكُلْ مِمّا يَسْقُطُ في أَسْفَلِها»، ثم مسح رأسي، وقال: «اللَّهُمَّ أَشْبِعْ بَطْنَهُ».

**٥٩٣١ ـ وأخبرناه** عبد الله بن إسحاق الخزاعي بمكة، ثنا أبو يحيى ابن أبي ميسرة، ثنا معاذ بن أسد المروزي، ثنا الفضل بن موسى، ثنا صالح ابن أبي جعفر عن أبيه، عن رافع بن عمرو الغفاري قال: كنت أرمي نخلاً للأنصار فأخذوني فذهبوا بي إلى رسول الله ﷺ فقالوا: هذا يرمي نخلنا، فقال رسول الله ﷺ: «يا رافِعُ لِمَ تَرْمي نَخلَهُمْ»؟ قلت: يا رسول الله الجوع، قال: «فَكُلْ ما وَقَعَ أَشْبَعَكَ الله وَأَرْواكَ».

## ٢٤٠٣ ـ ذكر مناقب عبد الرحمٰن بن سمرة القرشي رضي الله عنه

**٥٩٣٢ ـ حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال أبو سعيد عبد الرحمٰن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس وأمه أروى بنت أبي الفرعة بن كعب بن عمرو بن طريف بن خزيمة بن علقمة بن خداش بن غنم بن مالك بن كنانة توفي بالبصرة سنة خمسين وصلّى عليه

زياد ومشى في جنازته .

**٥٩٣٣ ـ حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنا بشر بن موسى، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا عيينة بن عبد الرحمٰن بن جوشن، عن أبيه قال: خرجت في جنازة عبد الرحمٰن بن سمرة وزياد يمشي أمام الجنازة فجعل رجال من مواليه يمشون على أعقابهم أمام الجنازة ويقولون: رويداً رويداً بارك الله فيكم قال: فلحقنا أبو بكرة في بعض طريق المربد، فلما رأى أولئك وما يصنعون حمل عليهم بالغلبة وأهوى إليهم بالسوط، فقال: خلوا فوالذي كرم وجه أبي القاسم ﷺ لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ وإنا لنكاد أن نرمل بها رملاً.

**٥٩٣٤ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ وأبو بكر بن إسحاق قالا: حدّثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن أبي موسى سمع الحسن يقول: ثنا عبد الرحمٰن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس.

## ٢٤٠٤ ـ ذكر مناقب عبد الرحمٰن بن عثمان التيمي رضي الله عنه

**٥٩٣٥ ـ حدّثني** أبو بكر بن بالويه، حدّثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله قال: عبد الرحمٰن بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، وهو ابن أخي طلحة بن عبيد الله وأمه عميرة بنت جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، وهو ابن أخت عبد الله بن جدعان القرشي.

**٥٩٣٦ ـ حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا محمد بن محمد بن رجاء، ثنا إسحاق بن وهب العلاف، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا محمد بن طلحة التيمي، ثنا عثمان بن عبد الرحمٰن بن عثمان التيمي، عن أبيه قال: أسلمت يوم الفتح فبايعت رسول الله ﷺ.

**٥٩٣٧ ـ أخبرني** محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا نعيم بن حماد، ثنا محمد بن طلحة التيمي، ثنا عثمان بن عبد الرحمٰن بن عثمان، أخبرني أخي قال: أصيب أبي عبد الرحمٰن مع ابن الزبير فأمر به ابن الزبير فدفن في مسجد الكعبة ثم أمر الخيل على قبره ليلاً ليخفي أثره.

## ٢٤٠٥ ـ النهي عن قتل الضفدع للدواء

**٥٩٣٨ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد بن خالد القارظي، عن عبد الرحمٰن بن عثمان التيمي: أن النبيّ ﷺ ذكر عنده طيب الدواء وذكر الضفدع يكون في الدواء فنهى رسول الله ﷺ عن قتله.

## ٢٤٠٦ ـ ذكر مناقب عثمان ابن أبي العاص الثقفي رضي الله عنه

**٥٩٣٩ ـ حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله قال: عثمان ابن أبي العاص بن عبد رهمان بن عبد الله بن همام الثقفي يكنى أبا عبد الله توفي سنة خمسين.

**٥٩٤٠ ـ أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا حامد بن سهل الثغري، ثنا مسلم بن إبراهيم، عن شعبة، عن عيينة بن عبد الرحمٰن، عن أبيه كان في جنازة عثمان ابن أبي العاص قال: فكنا نمشي مشياً خفيفاً قال: فرفع أبو بكرة سوطه، وقال: لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ نرمل رملاً.

## ٢٤٠٧ ـ ذكر مناقب سفيان بن عوف الغامدي

**٥٩٤١ ـ حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله قال: وسفيان بن عوف الغامدي من أهل حمص صحب رسول الله ﷺ وكان له بأس ونجدة وسخاء وهو الذي أغار على هيت والأنبار في أيام علي فقتل وسبى وكان ممن قتل حسان بن حسان البكري أخا الحارث بن حسان

الوافد على النبيّ ﷺ مع قيلة بنت مخرمة فخطب علي رضي الله عنه وقال في خطبته إن أخا غامد قد أغار على هيت والأنبار، وكان على الصوائف في أيام معاوية وكان معاوية يعظم أمره ويقول: إنه كان يحمل في المجلس الواحد على ألف قارح واستعمل معاوية بعده على الصوائف ابن مسعود الفزاري فقيل:

أقم يابن مسعود قناة صليبة كما كان سفيان بن عوف يقيمها
وسم يابن مسعود مداين قيصر كما كان سفيان بن عوف يسومها
وسفيان قرم من قروم قبيلة به تيم ما في الناس حي يضيمها

## ٢٤٠٨ ـ ذكر مناقب المغيرة بن شعبة رضي الله عنه

٥٩٤٢ ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا خليفة بن خياط قال: المغيرة بن شعبة يكنى أبا عبد الله ولي الكوفة ومات بها سنة خمسين.

٥٩٤٣ ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، أخبرنا الحسن بن محمد الأزهري، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا علي بن المديني، قال: المغيرة بن شعبة ابن أبي عامر بن مسعود بن معتب بن مالك بن عمرو بن سعد بن عمرو بن قيس بن شيبة بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس.

٥٩٤٤ ـ **أخبرني** محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق، حدّثني الحسن بن شجاع، ثنا أحمد ابن أبي رافع، ثنا القاسم بن يزيد الجرمي وكان من أخير أهل زمانه عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن المغيرة بن شعبة قال: كناني رسول الله ﷺ بأبي عيسى.

## ٢٤٠٩ ـ كان المغيرة من أهل الرأي

٥٩٤٥ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: المغيرة بن شعبة ابن أبي عامر بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف واسمه قصي بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن غيلان بن مضر بن نزار، وكان يكنى أبا عبد الله وكان يقال له: المغيرة الرأي وكان داهية لا يجد في صدره أمرين إلا وجد في أحدهما مخرجاً قدم على رسول الله ﷺ وأقام معه حتى اعتمر عمرة الحديبية في ذي القعدة سنة ست من الهجرة قال المغيرة: فكانت أول سفرة خرجت معه فيها وكنت أكون مع أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه وألزم النبيّ ﷺ فيمن يلزمه وشهد المغيرة بعد ذلك المشاهد مع رسول الله ﷺ وقدم وفد ثقيف فأنزلهم عليهم وأكرمهم وبعثه رسول الله ﷺ وأبا سفيان بن حرب إلى الطائف فهزموا ألوية.

٥٩٤٦ ـ **حدّثنا** أبو أحمد إسحاق بن محمد الهاشمي بالكوفة، ثنا الحسين بن الحكم الحيري، ثنا أبو نعيم، ثنا يونس بن الحارث الطائفي، حدّثني أبو عون الثقفي عن أبيه، عن المغيرة بن شعبة قال: لما توفي رسول الله ﷺ بعثني أبو بكر الصدّيق رضي الله عنه إلى أهل البحيرة، ثم شهدت اليمامة، ثم شهدت فتوح الشام مع المسلمين، ثم شهدت اليرموك فأصيبت عيني يوم اليرموك ثم شهدت القادسية وكنت رسول سعد إلى رستم ووليت لعمر بن الخطاب فتوحاً وفتحت همدان وكنت على ميسرة النعمان بن مقرن يوم نهاوند، وكان عمر قد كتب أن هلك النعمان فالأمير حذيفة وإن هلك حذيفة فالأمير المغيرة وكنت أول من وضع ديوان البصرة وجمعت الناس ليعطوا ووليت الكوفة لعمر بن الخطاب وقتل عمر وأنا عليها ثم وليتها لمعاوية.

## ٢٤١٠ ـ ذكر إلقاء المغيرة خاتمه في قبر النبيّ ﷺ

٥٩٤٧ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، حدّثني عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جدّه قال: قال علي رضي الله عنه: لما ألقى المغيرة بن شعبة خاتمه في قبر النبيّ ﷺ لا يتحدث الناس إنك نزلت في قبر النبيّ ﷺ ولا تحدث أنت الناس إن خاتمك في قبره فنزل علي رضي الله عنه، وقد رأى موقعه فتناوله فدفعه إليه.

قال ابن عمر: وحدّثنا موسى الثقفي عن أبيه قال: مات المغيرة بن شعبة بالكوفة في شعبان سنة خمسين وهو ابن سبعين سنة في خلافة معاوية.

## ٢٤١١ ـ عزل مغيرة بن شعبة عن ولايته

٥٩٤٨ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد، ثنا عبد الله بن محمد بن قحطبة بن مرزوق الطلحي، ثنا محمد بن نافع الكرابيسي البصري، ثنا أبو عتاب سهل بن حماد، ثنا أبو كعب صاحب الحرير، عن عبد العزيز ابن أبي بكرة قال: كنا جلوساً عند باب الصغير الذي في المسجد، يعني باب غيلان أبو بكرة وأخوه نافع وشبل بن معبد فجاء المغيرة بن شعبة يمشي في ظلال المسجد والمسجد يومئذ من قصب فانتهى إلى أبي بكرة فسلّم عليه فقال له أبو بكرة: أيها الأمير ما أخرجك من دار الإمارة قال: أتحدث إليكم، فقال له أبو بكرة: ليس لك ذلك الأمير يجلس في داره ويبعث إلى من يشاء فتحدث معهم، قال: يا أبا بكرة لا بأس بما أصنع فدخل من باب الأصغر حتى تقدم إلى باب أمّ جميل امرأة من قيس قال: وبين دار أبي عبد الله وبين دار المرأة طريق فدخل عليها، قال أبو بكرة: ليس لي على هذا صبر فبعث إلى غلام له، فقال له: ارتق من غرفتي فانظر من الكوة، فانطلق فنظر فلم يلبث أن رجع فقال: وجدتهما في لحاف، فقال للقوم: قوموا معي فقاموا فبدأ أبو بكرة فنظر فاسترجع ثم قال لأخيه: انظر فنظر، قال: ما رأيت؟ قال: رأيت الزنا، ثم قال: ما رابك أنظر فنظر قال: ما رأيت؟ قال: رأيت الزنا محصناً، قال: أشهد الله عليكم؟ قالوا: نعم، قال: فانصرف إلى أهله وكتب إلى عمر بن الخطاب بما رأى فأتاه أمر فظيع صاحب رسول الله ﷺ فلم يلبث أن بعث أبا موسى الأشعري أميراً على البصرة فأرسل أبو موسى إلى المغيرة أن أقم ثلاثة أيام أنت فيها أمير نفسك، فإذا كان اليوم الرابع فارتحل أنت وأبو بكرة وشهوده فيا طوبى لك إن كان مكذوباً عليك وويل لك إن كان مصدوقاً عليك فارتحل القوم أبو بكرة وشهوده والمغيرة بن شعبة حتى قدموا المدينة على أمير المؤمنين فقال: هات ما عندك يا أبا بكرة قال: أشهد إني رأيت الزنا محصناً ثم قدموا أبا عبد الله أخاه فشهد فقال: أشهد إني رأيت الزنا محصناً، ثم قدموا شبل بن معبد البجلي فسأله فشهد كذلك ثم قدموا زياداً، فقال: ما رأيت؟ فقال: رأيتهما في لحاف وسمعت نفساً عالياً ولا أدري ما وراء ذلك فكبّر عمر وفرح إذ نجا المغيرة وضرب القوم إلا زياداً قال: كان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولى عتبة بن غزوان البصرة فقدمها سنة ست عشرة وكانت وفاته في سنة تسع عشرة وكان عتبة يكره ذلك ويدعو الله أن يخلصه منها فسقط عن راحلته في الطريق فمات رحمه الله، ثم كان من أمر المغيرة ما كان.

## ٢٤١٢ ـ فتوحات مغيرة بن شعبة

٥٩٤٩ ـ **حدّثنا** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا محمد بن يحيى بن سليمان، ثنا أحمد بن محمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق قال: فتحت مصر سنة عشرين وفيها كان فتح الفرات عنوة، وقيل: افتتحها المغيرة بن شعبة وكان استخلفه عتبة بن غزوان وتوجه إلى عمر وأمر عمر المغيرة بن شعبة على البصرة وكتب إليه بعهده، فكان من أمره وأمر أمّ جميل القيسية ما كان.

٥٩٥٠ ـ **فحدّثني** الزبير بن عبد الله البغدادي، ثنا محمد بن حماد، ثنا محمد ابن أبي السري، ثنا هشام بن الكلبي، حدّثني عبد الرحمٰن بن سعيد الكندي قال: شهدنا جنازة المغيرة بن شعبة، فلما دلى في حفرته وقف عليها رجل فقال: من هذا المرموس؟ فقلنا: أمير الكوفة المغيرة بن شعبة فوالله ما لبث أن قال:

أَرَسْمُ ديارٍ بالمغيرة تعرف ... عليه روابي الجن والإنس تعرف

فإن كنت قد أبقيت هامان بعدنا ... وفرعون فاعلم أن ذا العرش ينصف

قال: فأقبلوا عليه يشتمونه فوالله ما أدري أيّ طريق أخذ وكانت ولاية المغيرة بن شعبة الكوفة سبع سنين.

٥٩٥١ ـ **حدّثنا** أبو محمد المزني، ثنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة، أخبرني عبد الحميد، ثنا شريك، عن زياد بن علاقة، سمعت جريراً يقول في جنازة المغيرة بن شعبة: استغفروا لأميركم فإنه كان يحبّ العافية.

٥٩٥٢ ـ **حدّثنا** أحمد بن يعقوب، ثنا أبو مسلم، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن زيد بن أسلم: أن رجلاً جاء فنادى يستأذن أبو عيسى على أمير المؤمنين عمر، فقال عمرو: من أبو عيسى؟ قال المغيرة بن شعبة: أنا، فقال عمر: وهل لعيسى من أب أما في كنى العرب ما تكتنون بها أبو عبد الله وأبو عبد الرحمٰن، فقال رجل: أشهد لقد سمعت رسول الله ﷺ كنى بها المغيرة، فقال عمر: إن النبيّ ﷺ قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وأنا في خلج ما ندري ما يفعل بنا فكناه بأبي عبد الله.

## ٢٤١٣ ـ مدة ولاية المغيرة على الكوفة

٥٩٥٣ ـ **أخبرنا** الحسن بن محمد الأزهري، ثنا أبو بكر بن رجاء، ثنا داود بن رشيد، ثنا الهيثم بن عدي، عن مجالد بن سعيد وابن عياش وإسماعيل ابن أبي خالد، عن الشعبي قال: أقام المغيرة بن شعبة على الكوفة عشر سنين ومات في سنة خمسين فضم الكوفة معاوية إلى زياد.

وقد صحت الروايات أن المغيرة ولي الكوفة سنة إحدى وأربعين وهلك سنة خمسين.

٥٩٥٤ ـ **فحدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنا موسى بن إسحاق الأنصاري القاضي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو بكر بن عياش، عن حصين، عن هلال بن يساف، عن عبد الله بن ظالم قال: كان المغيرة بن شعبة ينال في خطبته من علي وأقام خطباء ينالون منه فبينا هو يخطب ونال من علي والى جنبي سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي قال: فضربني بيده، وقال: ألا ترى ما يقول هذا؟ أو قال هؤلاء أشهد على التسعة أنهم في الجنة ولو حلفت على العاشر لصدقت كنا مع رسول الله ﷺ بحراء أنا وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير و وعبد الرحمٰن بن عوف فتزلزل الجبل، فقال النبيّ ﷺ: «أَثْبُتْ حِراءَ فَلَيْسَ عَلَيْكَ إلاّ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ».

٥٩٥٥ ـ **حدّثنا** إبراهيم بن فراس الفقيه بمكة، ثنا بكر بن سهل الدمياطي، ثنا عبد الله بن يوسف التنيسي، ثنا الحكم بن هشام الثقفي، حدّثني عبد الملك بن عمير، عن وراد مولى المغيرة بن شعبة، عن المغيرة بن شعبة قال: سرنا مع رسول الله ﷺ ليلة فضرب بيده على عنق راحلتي، ثم قال: «مَعَكَ ماءٌ»؟ قلت: نعم هذه سطيحة من ماء معي، قال: فنزل فقضى الحاجة، ثم أتاني فقال: «أَتريدُ الحاجَةَ»؟ قلت: لا فغسل يديه ثلاثاً وتمضمض ثلاثاً واستنشق ثلاثاً وغسل وجهه ثلاثاً ثم أراد أن يخرج ذراعيه وكانت عليه جبة من صوف ضيقة فلم يقدر أن يخرج ذراعيه منها فأخرج يديه من تحت الجبة ثم غسل ذراعيه ثلاثاً ثلاثاً ثم مسح برأسه ومسح على الخفين ثم سرنا فلحقنا القوم فصلّى بهم عبد الرحمٰن بن عوف فأردت أن أؤذيه بمكان رسول الله ﷺ فمنعني فصلّينا، ثم قضينا الثانية.

غريب صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

### ٢٤١٤ ـ جراة مغيرة بن شعبة عند الملوك

**٥٩٥٦ ـ حدّثنا** أبو بكر بن بالويه، ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، ثنا عبد الله بن حماد بن نمير، حدّثني حصين بن عبد الرحمٰن، عن أبي وائل قال: شهدت القادسية فانطلق المغيرة بن شعبة، فلما أتى ابن رستم على السرير وثب فجلس معه على سريره فتحيروا، فقال لهم المغيرة بن شعبة: ما الذي تفزعون من هذا أنا أنا الآن أقوم فأرجع إلى ما كنت عليه ويرجع صاحبكم إلى ما كان عليه قالوا: أخبرنا ما جاء بكم، فقال المغيرة: كنا ضلالاً فبعث الله فينا نبياً فهدانا إلى دينه ورزقنا فكان فيما رزقنا حبة يكون في بلادكم هذا، فلما أكلنا منها وأطعمناها أهلنا قالوا: لا صبر لنا حتى تنزلونا هذه البلاد قالوا: إذا نقتلكم قالوا: إن قتلتمونا دخلنا الجنة وإن قتلناكم دخلتم النار.

### ٢٤١٥ ـ صداقة مغيرة بن شعبة بين الأعداء

**٥٩٥٧ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ ويحيى بن محمد العنبري قالا: ثنا محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا أمية بن بسطام، ثنا يزيد بن زريع، ثنا حجاج الصواف، حدّثني إياس بن معاوية بن قرة، عن أبيه قال: لما كان يوم القادسية بعث بالمغيرة بن شعبة إلى صاحب فارس، فقال: ابعثوا معي عشرة فبعثوا فشد عليه ثيابه ثم أخذ حجفة ثم انطلق حتى أتوه فقال: ألقوا لي ترساً فجلس عليه فقال العلج: إنكم معاشر العرب قد عرفت الذي حملكم على المجيء إلينا أنتم قوم لا تجدون في بلادكم من الطعام ما تشبعون منه فخذوا نعطيكم من الطعام حاجتكم فإنا قوم مجوس وإنا نكره قتلكم إنكم تنجسون علينا أرضنا، فقال المغيرة: والله ما ذاك جاء بنا ولكنا كنا قوماً نعبد الحجارة والأوثان، فإذا رأينا حجراً أحسن من حجر ألقيناه وأخذنا غيره ولا نعرف رباً حتى بعث الله إلينا رسولاً من أنفسنا فدعانا إلى الإسلام فاتبعناه ولم نجيء للطعام إنا أمرنا بقتال عدونا ممن ترك الإسلام ولم نجيء للطعام ولكنا جئنا لنقتل مقاتلتكم ونسبي ذراريكم، وأما ما ذكرت من الطعام فإنا لعمري ما نجد من الطعام ما نشبع منه وربما لم نجد ريا من الماء أحياناً فجئنا إلى أرضكم هذه فوجدنا فيها طعاماً كثيراً وماء كثيراً فوالله لا نبرحها حتى تكون لنا أولكم فقال العلج بالفارسية صدق، قال: وأنت تفقأ عينك غداً ففقئت عينه من الغد أصابته نشابة غريب.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ٢٤١٦ ـ ذكر مناقب ركانة بن عبد يزيد رضي الله عنه

**٥٩٥٨ ـ حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله قال: مات ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بالمدينة في أول إمارة معاوية سنة أربعين.

### ٢٤١٧ ـ فرق ما بين المسلمين والمشركين العمائم على القلانس

**٥٩٥٩ ـ حدّثنا** الشيخ أبو الوليد الفقيه وأبو بكر بن قيس قالا: ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن عمار، ثنا محمد بن ربيعة، ثنا أبو العسقلاني، ثنا أبو جعفر محمد بن ركانة بن عبد يزيد، عن أبيه أنه صارع رسول الله ﷺ فصرعه النبيّ ﷺ وقال ركانة: سمعت النبيّ ﷺ يقول: «فَرْق ما بَيْنَنا وَبَيْنَ الْمُشْرِكينَ الْعمائِمُ علَى الْقلانِس».

## ٢٤١٨ ـ ذكر مناقب عمرو بن العاص

٥٩٦٠ ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: مات عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب وأمه النابغة بنت حرملة بن الحارث بن كلثوم بن جوشن بن عمرو بن عبد الله بن خزيمة بن عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار وكان قصيراً يخضب بالسواد، وقد قيل النابغة بنت حرملة بن سبية من عنزة وأخوه من أمه عروة بن أمامة العدوي وكان من مهاجرة الحبشة وأخوه هشام بن العاص قتل يوم أجنادين شهيداً، وقد قيل: إن عمراً بن العاص توفي سنة إحدى وخمسين والله أعلم.

٥٩٦١ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا علي بن عبد العزيز وموسى بن الحسن وعبد الله بن مهران الضرير قالوا: ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ابْنا العاص مُؤْمِنان: هشامٌ وَعَمْرُو».

## ٢٤١٩ ـ وصية عمرو بن العاص ابنه

٥٩٦٢ ـ **حدّثني** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا عبد الله بن أحمد ابن أبي ميسرة المكي، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا حرملة بن عمران، حدّثني يزيد ابن أبي حبيب، عن أبي فراس مولى عمرو بن العاص أن عمراً لما حضرته الوفاة قال لابنه عبد الله: إذا أنَا مِتُّ فاغسلني وكفني وشدّ علي إزاري أو إزري فإني مخاصم، فإذا أنت غسلتني فأسرع بي المشي فإذا أنت وضعتني في المصلى وذلك يوم عيد إما فطر أو أضحى فانظر في أفواه الطرق، فإذا لم يبقَ أحد واجتمع الناس فابدأ فصلّ علي ثم صلّ العيد، فإذا وضعتني في لحدي فأهيلوا علي التراب فإن شقي الأيمن ليس أحق بالتراب من شقي الأيسر، فإذا سويتم علي التراب فاجلسوا عند قبري نحو نحر جزور وتقطيعها استأنس بكم.

## ٢٤٢٠ ـ ذكر وفاة عمرو بن العاص

٥٩٦٣ ـ **أخبرني** إبراهيم بن عصمة العدل، ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا أبو هلال الراسبي، عن قتادة قال: لما حضرت عمرو بن العاص الوفاة قال: كيلوا مالي فكالوه فوجدوه اثنين وخمسين مداً، فقال: من يأخذه بما فيه يا ليته كان بعراً قال: وكان المد ستة عشر أوقية إلا وقية منه مكوكان ومات عمرو بن العاص يوم الفطر، وقد بلغ أربعاً وتسعين سنة وصلّى عليه ابنه عبد الله ودفن بالمقطم في سنة ثلاث وأربعين ثم استعمل معاوية على مصر وأعمالها أخاه عتبة ابن أبي سفيان.

٥٩٦٤ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم ويكنى أبا عبد الله وأمّه النابغة بنت حرملة سبية من عنزة وأخواه لأمه عمرو بن أثاثة بن عباد بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي وعنيف ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس، واختلف في وقت وفاته.

فحدّثني عبد الله ابن أبي يحيى، عن عمرو بن شعيب قال: توفي عمرو بن العاص يوم الفطر بمصر سنة اثنتين وأربعين وهو والٍ عليها، وسمعت من يذكر أنه توفي سنة ثلاث وأربعين، وسمعت بعض أهل العلم يذكر أنه توفي سنة إحدى وخمسين.

٥٩٦٥ ـ **وأصح ما سمعت** في وقت وفاة عمرو بن العاص. إني سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: مات عمرو بن العاص سنة ثلاث

وأربعين ودفن بمصر.

فحدّثني محمد بن يعقوب الحافظ، أنا محمد بن إسحاق الثقفي، أخبرني أبو يحيى، أخبرني إبراهيم بن المنذر قال عمرو بن العاص بن وائل قدم على رسول الله ﷺ سنة ثمان يكنى أبا عبد الله وتوفي بمصر يوم الفطر سنة اثنتين وأربعين وهو وال عليها.

## ٢٤٢١ ـ إسلام عمرو بن العاص

**٥٩٦٦ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدّثني يزيد ابن أبي حبيب، عن راشد مولى حبيب بن أوس، حدّثني عمرو بن العاص من فيه، قال: خرجت عامداً إلى رسول الله ﷺ لأسلّم فلقيت خالد بن الوليد وذلك قبل الفتح وهو مقبل من مكة، فقلت: أين تريد يا أبا سليمان؟ فقال: والله لقد استقام الميسم وإن الرجل لنبي أذهب والله أسلم فحتى متى؟ فقلت: وأنا والله ما جئت إلا لأسلّم فقدمنا على رسول الله ﷺ فتقدم خالد بن الوليد فأسلم وبايع ثم دنوت فبايعته ثم انصرفت.

**٥٩٦٧ ـ حدّثنا** عبد الصمد بن علي بن مكرم ببغداد، ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي، ثنا سعيد بن عفير، عن ابن لهيعة، عن زيد ابن أبي حبيب، عن عبد الرحمٰن بن شماسة قال: كان عمرو بن العاص قصيراً دحداحاً.

## ٢٤٢٢ ـ كان عمرو بن العاص يخضب بالسواد

**٥٩٦٨ ـ حدّثنا** عبد الصمد بن علي، ثنا أبو الأحوص القاضي، ثنا سعيد ابن أبي مريم قال: أخبرني عبد الرحمٰن ابن أبي الزناد، عن عبد الرحمٰن بن الحارث، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: أن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه رأى عمرو بن العاص وقد سود شيبه فهو مثل جناح الغراب فقال: ما هذا يا أبا عبد الله؟ فقال أمير المؤمنين: أحب أن ترى في بقية فلم ينهه عمر رضي الله عنه عن ذلك ولم يعبه عليه وتوفي عمرو بن العاص وسنّه نحو من مائة سنة.

**٥٩٦٩ ـ حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، عن هشام بن الكلبي، عن عوانة بن الحكم قال: كان عمرو بن العاص يقول: عجباً لمن نزل به الموت وعقله معه كيف لا يصفه، فلما نزل به الموت قال له ابنه عبد الله: فصف لنا الموت وعقلك معك، فقال: يا بني الموت أجل من أن يوصف ولكني سأصف لك منه شيئاً أجدني كأن على عنقي جبال رضوي وأجدني كأن في جوفي شوك السلاح وأجدني كأن نفسي تخرج من ثقب إبرة.

## ٢٤٢٣ ـ وصف الموت في حالة النزع

**٥٩٧٠ ـ حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا سعيد ابن أبي مريم، ثنا الليث وابن لهيعة قالا: أنبأ ابن أبي حبيب عن سويد بن قيس التجيبي، عن زهير بن قيس البلوي، عن علقمة بن رمثة البلوي أنه قال: بعث رسول الله ﷺ عمرو بن العاص إلى البحرين ثم خرج رسول الله ﷺ في سرية وخرجنا معه فنعس رسول الله ﷺ، ثم استيقظ فقال: «رَحِمَ الله عَمْراً» قال: فتذاكرنا كل إنسان اسمه عمرو فنعس ثانياً فاستيقظ فقال: «رَحِمَ الله عُمْراً»، ثم نعس الثالثة ثم استيقظ فقال: «رَحِمَ الله عُمْراً» فقلنا: من عمرو يا رسول الله؟ قال: «عَمْرُو بْنُ الْعاص» قالوا: ما باله؟ قال: «ذَكَرتُهُ أَنّي كُنْتُ إِذا نَدَبْتُ النّاسَ إِلى الصَّدَقَةِ فَجاءَ بِالصَّدَقَةِ فَأَجْزَلَ فَأَقُولُ لَهُ مِنْ أَيْنَ لَكَ هٰذا فَيقولُ: مِنْ عِنْدِ الله وَصَدَقَ عَمْرُو إِنَّ لِعَمْرِو خَيْراً كَثيراً»، قال زهير: فلما كانت الفتنة قلت: اتبع هذا الذي قد قال رسول الله ﷺ فيه ما قال فلم أفارقه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٩٧١ ـ **أخبرني** أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا إبراهيم بن معقل النسقي، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد بن مسلم، عن يحيى بن عبد الرحمٰن، عن حبان ابن أبي جبلة، عن عمرو بن العاص قال: ما عدل بي رسول الله ﷺ وبخالد بن الوليد أحداً من أصحابه في حربه منذ أسلمنا.

## ٢٤٢٤ ـ ذكر مناقب قيس بن مخرمة رضي الله عنه

٥٩٧٢ ـ **حدّثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله قال ابن بني المطلب بن عبد مناف قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف وأمه أسماء بنت عامر امرأة من الأنصار.

٥٩٧٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدّثني المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف، عن أبيه، عن جدّه قال: ولدت أنا ورسول الله ﷺ عام الفيل فنحن لدان.

## ٢٤٢٥ ـ ذكر مناقب عبد الله بن هشام بن زهرة القرشي رضي الله عنه

٥٩٧٤ ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال: عبد الله بن هشام بن زهرة بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة وأمه امرأة من بني أسد بن خزيمة بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة ذهبت به أمه إلى النبيّ ﷺ وهو صغير فمسح رأسه ولم يبايعه.

٥٩٧٥ ـ **حدّثنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا عبد الله بن أحمد بن زكريا ابن أبي ميسرة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سعيد ابن أبي أيوب، عن أبي عقيل زهرة بن معبد، عن عبد الله بن هشام، وقد أدرك النبيّ ﷺ أن أمه أتت به النبيّ ﷺ فمسح رأسه ودعا له فكان يضحي بالشاة الواحدة عن جميع أهله.

٥٩٧٦ ـ **اخبرنا** أبو جعفر محمد بن أحمد البغدادي، ثنا أبو الزنباع روح بن الفرج، ثنا يحيى بن بكير، ثنا رشدين بن سعد وابن لهيعة عن زهرة بن معبد، عن جدّه عبد الله بن هشام قال: كنا مع رسول الله ﷺ وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب، فقال عمر: والله يا رسول الله إنك لأحب إليّ من كل شيء إلا نفسي، فقال النبيّ ﷺ: «لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتّى أكونَ عِنْدَهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ»، فقال عمر: فلأنت الآن أحبّ إليّ من نفسي. فقال رسول الله ﷺ: «الآنَ يا عُمَر».

## ٢٤٢٦ ـ ذكر مناقب المنكدر بن عبد الله أبي محمد القرشي

٥٩٧٧ ـ **حدّثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله قال المنكدر بن عبد الله بن الهدير بن محرز بن عبد العزى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة أدرك النبيّ ﷺ وسمع منه.

٥٩٧٨ ـ **أخبرني** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا الحسن بن علي، ثنا الزبير بن بكار قال: كان المنكدر بن عبد الله جاء إلى عائشة أمّ المؤمنين رضي الله عنها فشكا إليها الحاجة فقالت: أول شيء يأتيني أبعث به إليك فجاءها عشرة ألف درهم فبعثت بها إليه فأخذ منها جارية فولدت له بنيه محمداً وأبا بكر وعمر وذكروا كلهم بالصلاح وحمل عنهم الحديث.

## ٢٤٢٧ ـ من طاف حول البيت اسبوعاً كان كعدل رقبة

٥٩٧٩ ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا حريث بن السائب،

ثنا محمد بن المنكدر، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ طافَ حَوْلَ الْبَيْتِ أَسْبوعاً لا يَلْغو فيهِ كانَ كَعَدْلِ رَقَبَةٍ يَعْتِقُها».

٥٩٨٠ ـ **حدّثنا** أبو القاسم عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمدان من أصل كتابه، ثنا محمد بن المغيرة اليشكري، ثنا القاسم بن الحكم العرني، ثنا عبد الله بن عمرو بن مرة، حدّثني محمد بن سوقة، عن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ أنه خرج ذات ليلة وقد أخّر صلاة العشاء حتى ذهب من الليل هنيهة أو ساعة والناس ينتظرون في المسجد فقال: «ما تَنْتَظِرون»؟ فقالوا: ننتظر الصلاة، فقال: «إِنَّكُمْ لَنْ تَزالوا في صَلاةٍ ما انْتَظَرْتموها»، ثم قال: «أما إِنَّها صلاةٌ لَمْ يُصَلِّها أَحَدٌ مِمَّنْ كانَ قَبْلَكُمْ مِنَ الأُمَمِ»، ثم رفع رأسه إلى السماء، فقال: «النُّجومُ أَمانٌ لِأَهْلِ السَّماءِ فَإِنْ طُمِسَتِ النُّجومُ أَتى السَّماءَ ما يُوعِدُونَ وَأَنا أَمانٌ لِأَصْحابي فَإِذا قبضْتُ أَتى أَصْحابي ما يُوعِدونَ وَأَهْلُ بَيْتي أَمانٌ لِأُمَّتي فَإِذا ذَهَبَ أَهْلُ بَيْتي أَتى أُمَّتي ما يُوعَدون».

## ٢٤٢٨ ـ ذكر مناقب أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه

٥٩٨١ ـ **أخبرني** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي بنيسابور، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا الأسود، عن عروة أن من تسمية أصحاب العقبة الذين بايعوا النبيّ ﷺ من بني غنم بن مالك بن النجار أبو أيوب، وهو خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة.

٥٩٨٢ ـ **أخبرني** أبو سهل بن زياد القطان ببغداد، حدّثني علي بن الحسن الأزرق، ثنا أحمد بن الوليد، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عبد الله بن لهيعة والليث بن سعد قالا: ثنا يزيد ابن أبي حبيب، عن أبي عمران التجيبي قال: غزونا القسطنطينية ومعنا أبو أيوب الأنصاري فصففنا صفين ما رأيت صفين قط أطول منهما ومات أبو أيوب الأنصاري في هذه الغزاة وكان أوصى أن يدفن في أصل سور القسطنطينية وأن يقضي دين عليه ففعل.

٥٩٨٣ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا محمد بن عبد الله بن رستة، ثنا سليمان بن داود، ثنا محمد بن عمر قال: آخى رسول الله ﷺ بين أبي أيوب وبين مصعب بن عمير، وشهد أبو أيوب بدراً وأُحداً والخندق المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وتوفي عام غزا يزيد بن معاوية القسطنطينية في خلافة أبيه معاوية سنة اثنتين وخمسين وقبره بأصل حصن القسطنطينية بأرض الروم فيما ذكر يتعاهدون قبره ويزورونه ويستسقون به إذا قحطوا.

## ٢٤٢٩ ـ موت أبي أيوب الأنصاري ووصيته

٥٩٨٤ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا مسدد، ثنا ابن علية، ثنا أيوب، عن محمد بن سيرين قال: شهد أبو أيوب مع رسول الله ﷺ بدراً ثم لم يتخلف عن غزاة المسلمين إلا هو فيها إلا عاماً واحداً فإنه استعمل على الجيش رجل شاب فقعد ذلك العام فجعل بعد ذلك يتلهف ويقول ما علي من استعمل فمرض وعلى الجيش يزيد بن معاوية فدخل عليه يعوده فقال: ما حاجتك؟ فقال: حاجتي إذا أنا متّ فأركب ثم أسع في أرض العدو ما وجدت مساغاً فإذا لم تجد مساغاً فادفني ثم أرجع قال: وكان أبو أيوب يقول: قال الله عزّ وجل: ﴿انْفِروا خِفافاً وَثِقالاً﴾ فلا أجدني إلا خفيفاً أو ثقيلاً.

٥٩٨٥ ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا أبو داود، ثنا شعبة قال: قلت للحكم: ما شهد أبو أيوب من حرب علي ابن أبي طالب رضي الله عنهما؟ قال: شهد معه يوم حروراء.

## ٢٤٣٠ ـ حكاية السنور تأكل طعام أبي أيوب وكلامها

**٥٩٨٦ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن بكر المؤذن ببيت المقدس، ثنا عبد العزيز بن موسى اللاخوني، ثنا يوسف بن محمد، ثنا إبراهيم بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ نازلاً على أبي أيوب الأنصاري في غرفة وكان طعامه في سلة من المخدع فكانت تجيء من الكوة السنور حتى تأخذ الطعام من السلة فشكا ذلك إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «تِلْكَ الْغولُ فَإِذا جاءَتْ فَقُلْ لَها عَزَمَ عَلَيْكِ رَسولُ الله ( ﷺ) أنْ لا تَرْجِعي» قال: فجاءت فقال لها أبو أيوب: عزم عليك رسول الله ﷺ أن لا ترجعي، فقالت: يا أبا أيوب دعني هذه المرة فوالله لا أعود فتركها، فأتى رسول الله ﷺ فأخبره قالت ذلك مرتين، ثم قالت: هل لك أن أعلمك كلمات إذا قلتهن لا يقرب بيتك شيطان تلك الليلة وذلك اليوم ومن غد؟ قال: نعم، قالت: اقرأ آية الكرسي: ﴿الله لا إله إلا هُوَ الحَيُّ القَيُوم﴾ قال: فأتى رسول الله ﷺ فأخبره، فقال: «صَدَقَتْ وَهِيَ كذوبٌ».

**٥٩٨٧ ـ وحدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أنا ابن لهيعة، عن عمارة بن غزية، عن عبد الرحمٰن ابن أبي عمرة، عن أبيه: إن أبا أيوب الأنصاري كان له مربد للتمر في حديقة في بيته، فذكر الحديث بنحو منه.

**٥٩٨٨ ـ حدّثناه** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنا عبدان الأهوازي، ثنا عثمان ابن أبي شيبة، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا سفيان، عن ابن أبي ليلى، عن أخيه عيسى، عن عبد الرحمٰن ابن أبي ليلى، عن أبي أيوب أنه كانت له سهوة، فكانت الغول تجيء فتأخذ منه فذكر الحديث بنحو منه.

هذه الأسانيد إذا جمع بينهما صارت حديثاً مشهوراً والله أعلم.

## ٢٤٣١ ـ إكرام ابن عباس لأبي أيوب

**٥٩٨٩ ـ أخبرني** أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا محمد بن أنس، ثنا الأعمش، عن الحكم، عن مقسم: إن أبا أيوب أتى معاوية فذكر له حاجة، قال: ألست صاحب عثمان؟ قال: أما إن رسول الله ﷺ قد أخبرنا أنه سيصيبنا بعده أثرة؟ قال: وما أمركم؟ قال: أمرنا أن نصبر حتى نرد عليه الحوض، قال: فاصبروا، قال: فغضب أبو أيوب وحلف أن لا يكلّمه أبداً، ثم إن أبا أيوب أتى عبد الله بن عباس، فذكر له فخرج له عن بيته كما خرج أبو أيوب لرسول الله ﷺ عن بيته، وقال: أيش تريد؟ قال: أربعة غلمة يكونون في محلي، قال: لك عندي عشرون غلاماً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢٤٣٢ ـ عطاء ابن عباس أبا أيوب مالاً كثيراً

**٥٩٩٠ ـ وقد حدّثناه** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا حامد أبي حامد المقري، ثنا إسحاق بن سليمان، عن ابن سنان، عن حبيب ابن أبي ثابت: أن أبا أيوب الأنصاري قدم على ابن عباس البصرة ففرغ له بيته وقال: لأصنعن بك كما صنعت برسول الله ﷺ وقال: كم عليك من الدين؟ قال: عشرون ألفاً، قال: فأعطاه أربعين ألفاً وعشرين مملوكاً وقال: لك ما في البيت.

**٥٩٩١ ـ أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، ثنا ابن بكير، حدّثني عبد الله بن لهيعة، عن حيي، عن أبي عبد الرحمٰن، عن عبد الله بن عمرو أن أبا أيوب كان في مجلس وهو يقول: ألا يستطيع أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن؟ قال: فجاء إليهم النبيّ ﷺ فسمع أبا أيوب، فقال رسول

الله ﷺ: «صَدَقَ أَبو أَيوب».

## ٢٤٣٣ ـ قيام النبيّ في بيت أبي أيوب

**٥٩٩٢ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو داود، ثنا شعبة وحماد بن سلمة، عن سماك قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: نزل رسول الله ﷺ على أبي أيوب وكان إذا أكل طعاماً بعث إليه بفضله فينظر إلى موضع يد رسول الله ﷺ فيأكل من حيث موضع يده فصنع ذات يوم طعاماً فيه ثوم فأرسل به إليه فردّه رسول الله ﷺ فأتى النبيّ ﷺ، فقال: يا رسول الله لم أرَ أثر أصابعك، فقال: «إِنَّهُ كانَ فيهِ ثومٌ». قال شعبة في حديثه: أحرام هو؟ فقال رسول الله ﷺ: «لا»، وقال حماد في حديثه: يا رسول الله بعثت إلي بما لم تأكل فقال: «إِنَّكَ لَسْتَ مِثْلي إِنَّهُ يَأْتيني المَلَكُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٥٩٩٣ ـ حدّثنا** أبو الوليد الإمام رحمه الله تعالى، ثنا محمد بن نعيم، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، ثنا وهب بن جرير، حدّثني أبي قال: سمعت محمد بن إسحاق يقول: حدّثني يزيد ابن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله اليزني، عن أبي أمامة الباهلي، عن أبي أيوب قال: لما نزل علي رسول الله ﷺ قلت: بأبي أنت وأمي إني أكره أن أكون فوقك وتكون أسفل مني، فقال رسول الله ﷺ: «إِنّي أَرْفَقُ بي أَنْ أَكونَ في السُّفْلَى لما يَغْشانا مِنَ النّاسِ» قال: فلقد رأيت جرة لنا انكسرت فاهريق ماؤها فقمت أنا وأم أيوب بقطيفة لنا ما لنا لحاف غيرها ننشف بها الماء فرقاً أن يصل إلى رسول الله ﷺ شيء يؤذيه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٢٤٣٤ ـ تفتح أبواب السماء وقت صلاة الظهر

**٥٩٩٤ ـ حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا سعيد ابن أبي مريم، قال: أنا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم بن أبي أمامة، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: نزل علي رسول الله ﷺ شهراً فنقبت في عمله كله فرأيته إذا زالت أو زاغت الشمس أو كما قال: إن كان في يده عمل الدنيا رفضه وإن كان نائماً فكأنما يوقظ له فيقوم: فيغسل أو يتوضأ فيصلّي ثم يركع أربع ركعات يتمهن ويحسنهن ويتمكن فيهن، فلما أراد أن ينطلق قلت: يا رسول الله مكثت عندي شهراً ووددت أنك مكثت أكثر من ذلك فنقبت في عملك كله فرأيتك إذا زالت الشمس أو زاغت فإن كان في يدك عمل الدنيا رفضته وأخذت في الصلاة، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَبْوابَ السّماءِ يُفْتَحْنَ في تِلْكَ السّاعَةِ فَلا يَرْتَجْنَ أَبْواب السّماء وَأَبْوابِ الْجَنَّةِ حَتّى تُصَلَّى هٰذِهِ الصّلاةُ فَأَحْبَبْتُ أَنْ يَصْعَدَ إِلى رَبّي في تِلْكَ السّاعاتِ خَيْرٌ وَأَنْ يُرْفَعَ عَمَلي في أَوّلِ عَمَلِ الْعابِدينَ».

**٥٩٩٥ ـ حدّثنا** أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا محمد بن عبد الله المخرمي، ثنا أبو كريب، ثنا فردوس الأشعري، ثنا مسعود بن سليم، عن حبيب ابن أبي ثابت، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن ابن عباس أن أبا أيوب خالد بن زيد الذي كان رسول الله ﷺ نزل في داره غزا أرض الروم فمرّ على معاوية فجفاه معاوية ثم رجع من غزوته فجفاه ولم يرفع به رأساً، قال أبو أيوب: إن رسول الله ﷺ أنبأنا أنّا سنرى بعده أثرة قال معاوية: فبما أمركم؟ قال: أمرنا أن نصبر، قال: فاصبروا إذاً، فأتى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما بالبصرة وقد أمره علي رضوان الله عليه عليها، فقال: يا أبا أيوب إني أريد أن أخرج لك من مسكني كما خرجت لرسول الله ﷺ فأمر أهله فخرجوا وأعطاه كل شيء كان في الدار، فلما كان وقت انطلاقه قال:

حاجتك؟ قال: حاجتي عطائي وثمانية أعبد يعملون في أرضي، وكان عطاؤه أربعة ألف فأضعفها له خمس مرار وأعطاه عشرين ألفاً وأربعين عبداً.

قد تقدم هذا الحديث بإسناد متصل صحيح وأعدته للزيادات فيه بهذا الإسناد.

## ٢٤٣٥ ـ دعاء النبي عقيب كل صلاة

**٥٩٩٦ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا محمد بن الصلت، ثنا عمر بن مسكين، عن نافع، عن ابن عمر، عن أبي أيوب الأنصاري قال: ما صلّيت وراء نبيّكم ﷺ إلا سمعته حين ينصرف من صلاته يقول: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي خَطائي وَذُنوبي كُلَّها، اللَّهُمَّ أَنْعِمْني وَأَحْيِني وارزُقْني وَاهْدِني لِصالِحِ الأَعْمالِ وَالأَخْلاقِ فَإِنَّهُ لا يَهْدي لِصالحها إِلاّ أَنْتَ وَلا يَصْرِفُ عَنْ سَيِّئِها إِلاّ أَنْتَ».

## ٢٤٣٦ ـ التبرك بشعر النبيّ

**٥٩٩٧ ـ أخبرني** أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا يحيى بن العلاء، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي أيوب أنه أخذ من لحية رسول الله ﷺ شيئاً، فقال: «لا يَكُنْ بِكَ السّوءُ يا أَبا أَيّوب».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٥٩٩٨ ـ حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق الإمام، أنا العباس بن الفضل الإسفاطي، ثنا إسماعيل بن أويس، حدّثني أخي، عن سليمان بن بلال، عن أسامة بن زيد، عن ابن شهاب، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين: أن عبد الله بن عباس والمسور بن مخرمة اختلفا في المحرم يغسل رأسه بالماء من غير جنابة فأرسلاني إلى أبي أيوب الأنصاري وهو في بعض مياه مكة أسأله عن ذلك، فذكر الحديث بطوله.

هذه فضيلة لأبي أيوب أن ابن عباس والمسور بن مخرمة رجعا إليه في السؤال وأظن أن الشيخين رضي الله عنهما قد خرجاه أو أحدهما في كتاب الطهارة.

## ٢٤٣٧ ـ ذكر مناقب الطفيل بن عبد الله بن سخبرة رضي الله عنه

**٥٩٩٩ ـ أخبرنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا هلال بن العلاء، ثنا علي بن سعيد، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش قال: قال الطفيل بن عبد الله ابن أخي عائشة لأمها أنه رأى في المنام أنه لقي رهطاً من النصارى فقال: إنكم القوم لولا إنكم تزعمون أن المسيح ابن الله فقال: وأنتم القوم لولا إنكم تقولون ما شاء الله وما شاء محمد قال: ثم لقي ناساً من اليهود، فقال: إنكم القوم لولا إنكم تزعمون أن العزير ابن الله، فقال: وأنتم القوم لولا إنكم تقولون ما شاء الله وما شاء محمد، فأتى النبيّ ﷺ فحدّثه، فقال النبيّ ﷺ: «حَدَّثْتَ بِهٰذا الْحَديثِ أَحداً»، فقال: نعم فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «إِنَّ أَخاكُمْ قَدْ رَأَى ما بَلَغَكُمْ فَلا تَقولوا ما شاءَ الله وما شاءَ مُحَمَّدٌ وَلٰكِنْ قُولوا: ما شاءَ الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ».

خالفه حماد بن سلمة عن عبد الملك بن عمير.

**٦٠٠٠ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا علي بن عبد العزيز وأبو مسلم قالا: حدّثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن الطفيل بن عبد الله بن سخبرة أخي عائشة لأمها، فقال: رأيت فيما يرى النائم، فذكر الحديث بمثله سواء هذا أولى بالمحفوظ من الأول.

## ٢٤٣٨ ـ ذكر مناقب نبيشة الخير رضي الله عنه

٦٠٠١ ـ **أخبرنا** أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني ببخارى، ثنا أبو خليفة، ثنا محمد بن سلام الجمحي، عن أبي عبيدة معمر بن المثنى قال: نبيشة بن عبد الله بن شيبان بن عتاب بن الحارث بن حصين بن الحارث بن عبد العزى وهو نبيشة الخير يكنى أبا طريف نزل البصرة.

٦٠٠٢ ـ **أخبرني** عبد الله بن محمد بن موسى العدل، ثنا محمد بن أيوب، ثنا عيسى بن إبراهيم المزكي، ثنا المعلى بن راشد النبال أبو اليمان، حدّثتني أمّ عاصم وكانت أمّ ولد سنان بن سلمة بن المحبق الهذلي، قالت: دخل علينا نبيشة وكان رسول الله ﷺ سمّاه نبيشة الخير دخل على رسول الله ﷺ وعنده أسارى، فقال: يا رسول الله إما أن تمن عليهم وإما أن تفاديهم، فقال رسول الله ﷺ: «أَمَرْتَ بِخَيْرٍ أَنْتَ نَبِيشَةُ الخَيْرِ بَعْدَ ذٰلِكَ».

## ٢٤٣٩ ـ ذكر مناقب أبي أيوب الأزدي صحابي من الزهاد

٦٠٠٣ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: وأبو أيوب خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد عوف من بني تميم بن مالك بن النجار شهد العقبة وبدراً والمشاهد كلها وفتوح العراق وشهد مع علي رضي الله عنه صفين، ثم صار إلى الشام فدخل أرض الروم غازياً ونزل القسطنطينية.

٦٠٠٤ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا عمارة بن غزية أن أبا أيوب الأزدي مرّ على معاوية فذكر الحديث الذي تقدم لأبي أيوب الأنصاري بطوله.

هذا حديث مرسل، فإن بين عمارة بن غزية وبين أبي أيوب ومعاوية مفازة، وحديث أبي أيوب الأنصاري متصل مسند.

## ٢٤٤٠ ـ ذكر مناقب جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه

٦٠٠٥ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: وجرير بن عبد الله بن مالك بن نصر بن ثعلبة بن جشم بن عوف بن شليل بن خزيمة بن سكن بن علي بن مالك بن زيد بن قيس بن عبقر بن أنمار كان قد أقام في الفتنة بقرقيسا ثم انتقل منها إلى الكوفة وبها توفي رضي الله عنه سنة إحدى وخمسين.

## ٢٤٤١ ـ ذكر مناقب أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري رضي الله عنه

٦٠٠٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: أبو موسى الأشعري عبد الله بن قيس حليف آل عتبة بن ربيعة بن عبد شمس.

٦٠٠٧ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: أبو موسى الأشعري اسمه عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حريث بن عامر بن بكر بن عامر بن عذر بن وائل بن ناجية بن المهاجر بن الأشعري وهو نبت بن أدد بن يشجب بن يعرب بن قحطان وأمّ أبي موسى طيبة بنت وهب بن عتيك، وقد كانت أسلمت وماتت بالمدينة وكان أبو موسى قدم مكة فحالف أبا أحيحة سعيد بن العاص وأسلم بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة ثم قدم مع أهل السفينتين ورسول الله ﷺ بخيبر.

٦٠٠٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: كان أبو موسى الأشعري ممن هاجر إلى أرض الحبشة وأقام بها حتى بعث النبيّ ﷺ إلى النجاشي

عمرو بن ابن أمية الضمري فحملهم في سفينتين فقدم بهم عليه بخيبر بعد الحديبية.

## ٢٤٤٢ ـ حلية أبي موسى

٦٠٠٩ ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن يونس، ثنا روح بن عبادة، ثنا حسين المعلم، عن أبي بردة أنه وصف الأشعري أبا موسى فقال رجل خفيف الجسم قصير قط.

٦٠١٠ ـ **أخبرنا** الشيخ الإمام أبو بكر بن إسحاق، أنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: مات أبو موسى الأشعري سنة اثنتين وخمسين وهو ابن ثلاثة وستين سنة.

٦٠١١ ـ **وسمعت** أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: اسم أبي موسى الأشعري عبد الله بن قيس.

٦٠١٢ ـ **حدّثني** أبو زرعة الرازي، ثنا محمد بن عمير، ثنا ابن البرقي، ثنا عمرو ابن أبي سلمة، عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي، قال: قدم أبو موسى الأشعري على النبيّ ﷺ فدعا النبيّ ﷺ لأكبر أهل السفينة وأصغرهم، قال أبو عامر الأشعري: أنا أكبر أهل السفينة وابني أصغرهم قال سعيد: وكان فيهم أبو عامر وأبو مالك وأبو موسى وكعب بن عاصم أظنهم خرجوا بالأبواء.

## ٢٤٤٣ ـ كان أبو موسى الأشعري من الفقهاء

٦٠١٣ ـ **أخبرنا** أبو سعيد أحمد بن محمد الأحمسي، أنا الحسين بن عبيد الله، أنا أبو غسان، ثنا عباد، عن الشيباني، سمعت الشعبي يقول: القضاء في ستة نفر من أصحاب رسول الله ﷺ ثلاثة بالمدينة وثلاثة بالكوفة فبالمدينة عمر وَأُبَيّ وزيد بن ثابت وبالكوفة علي وعبد الله وأبو موسى، قال الشيباني: فقلت للشعبي أبو موسى يضاف إليهم قال: كان أحد الفقهاء. فحدثنيه أبو عبد الله محمد بن العباس بن أحمد بن محمد بن عاصم الشهيد رضي الله عنه.

٦٠١٤ ـ **حدّثنا** أحمد بن محمد بن علي بن بدين، ثنا محمد بن عمرويه الهروي، ثنا الهيثم بن عدي، ثنا مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن مسروق قال: انتهى علم أصحاب النبيّ ﷺ إلى هؤلاء النفر عمر بن الخطاب وعلي ابن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وأُبَيّ بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبي الدرداء وأبي موسى الأشعري. قال مسروق: القضاة أربعة: عمر وعلي وزيد بن ثابت وأبو موسى الأشعري رضي الله عنهم.

٦٠١٥ ـ **حدّثنا** علي بن عيسى، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا قيس بن الربيع، عن عاصم، عن شقيق بن سلمة قال: خطبنا أبو موسى الأشعري فقال: والله لئن أطعتم الله بادياً وعبد الله بن قيس ثانياً لأحملنكم على الطريقة.

## ٢٤٤٤ ـ ما قدم البصرة راكب خير لأهلها من أبي موسى الأشعري

٦٠١٦ ـ **أخبرني** محمد بن المؤمل بن الحسن، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا أحمد بن حنبل رضي الله عنه، ثنا أبو داود، أنا شعبة، عن أبي التياح قال: سمعت الحسن يقول: ما قدم البصرة راكب خير لأهلها من أبي موسى الأشعري.

٦٠١٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا حسين بن عطية، ثنا يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن ابن عباس قال: قال أبو موسى الأشعري: إن علياً أول مَن أسلم مع رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، والغرض من إخراجه براءة ساحة أبي موسى من نقص علي ثم رواية ابن عباس عنه.

## ٢٤٤٥ ـ التحرز عن البول

**٦٠١٨ ـ فحدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن أبي التياح قال: سمعت رجلاً أسود كان مع ابن عباس بالبصرة حدث بأحاديث عن أبي موسى الأشعري، عن النبيّ ﷺ فكتب إليه ابن عباس يسأله عنها فكتب إليه الأشعري إنك رجل من أهل زمانك وإني لم أحدث عن النبيّ ﷺ منها بشيء إلا إني كنت مع النبيّ ﷺ فأراد أن يبول، فقام إلى دمث حائط هناك، وقال: «إِنّ بَني إِسْرائِيلَ كانَ إِذا أَصابَ أَحَدَهُمُ الْبَوْلَ قَرَضَهُ بِالْمِقْراضِ، فَإِذا أَرادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَبولَ فَلْيَرْتَدْ لِبَوْلِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٦٠١٩ ـ أخبرنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو يحيى ابن أبي ميسرة، ثنا بدل بن المحبر، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، سمع أبا وائل يقول: شهدت أبا موسى الأشعري وعمار بن ياسر وأبا مسعود البدري، فسمعت أبا موسى وأبا مسعود يقولان لعمار: ما رأيت منك في الإسلام أمراً أكره إلينا من تسارعك في هذا الأمر، قال عمار: وأنا ما رأيت منكما منذ أسلمتما أمراً أكره إليّ من أبطائكما عنه ثم خرجوا إلى المسجد جميعاً.

## ٢٤٤٦ ـ حسن قراءة أبي موسى

**٦٠٢٠ ـ حدّثنا** أبو النضر محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا محرز بن هشام الكوفي، ثنا خالد بن نافع الأشعري، عن سعيد ابن أبي بردة، عن أبي بردة ابن أبي موسى قال: مرّ النبيّ ﷺ بأبي موسى ذات ليلة ومعه عائشة وأبو موسى يقرأ فقاما فاستمعا لقراءته ثم مضيا، فلما أصبح أبو موسى وأتى النبيّ ﷺ، فقال النبيّ ﷺ: «مَرَرْتُ بِكَ يا أَبا مُوسى البارِحَةَ وَأَنْتَ تَقْرَأُ فاسْتَمَعْنا لِقَراءَتِكَ»، فقال أبو موسى: يا نبيّ الله لو علمت بمكانك لحبرت لك تحبيراً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٦٠٢١ ـ أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا الفضل بن عبد الجبار، ثنا النضر بن شميل، أنا عوف عن أبي جميلة، عن معاوية بن قرة، عن أبي بردة قال: قال لي ابن عمر: أتدري ما قال أبي لأبيك؟ قلت: لا، قال: قال أبي لأبيك: هل يسرّك أن إسلامنا مع رسول الله ﷺ وهجرتنا معه وجهادنا معه وعملنا معه يرد لنا وإن كل عمل عملناه بعده نجونا منه كفافاً رأساً برأس قال أبوك لأبي: لا والله لقد جاهدنا بعد رسول الله ﷺ وصلّينا وصمنا وعملنا خيراً كثيراً وإنا لنرجو ذلك قال: فقال أبي لأبيك: والذي نفسي بيده لوددت أنه يرد لي وإن كل شيء بعد ذلك نجونا منه رأساً برأس قال: قلت: إن أباك خير من أبي.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢٤٤٧ ـ جزاء من يعطش لله في يوم صائف

**٦٠٢٢ ـ أخبرني** أحمد بن محمد بن مسلمة العنزي، ثنا معاذ بن نجدة القرشي، ثنا حماد بن يحيى، ثنا عبد الله بن المؤمل، عن عطاء، عن ابن عباس: أن النبيّ ﷺ استعمل أبا موسى على سرية البحر فبينا هي تجري بهم في البحر في الليل إذ ناداهم مناد من فوقهم: ألا أخبركم بقضاء قضاه الله على نفسه أنه من يعطش لله في يوم

صائف فإن حقاً على الله أن يسقيه يوم العطش الأكبر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ٢٤٤٨ ـ ذكر مناقب عقبة بن عامر أبي عمرو الجهني رضي الله عنه

### ٢٤٤٩ ـ مكالمة معاوية مع ابن عباس في الخلافة

**٦٠٢٣ ـ أخبرني** محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي ببغداد، ثنا محمد بن العباس الكاملي، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدّثني زيد بن الحباب، عن عبد الله بن لهيعة قال: حدّثني أبو الأسود عن عروة أن معاوية استعمل على مصر بعد وفاة أخيه عتبة ابن أبي سفيان عقبة بن عامر الجهني وذلك سنة أربع وأربعين، فأقام الحج فيها معاوية.

قال أبو بكر: فحدّثني أبو بكر بن عياش، ثنا معروف بن خربوذ المكي قال: بينا عبد الله بن عباس جالس في المسجد ونحن بين يديه إذ أقبل معاوية فجلس إليه فأعرض عنه ابن عباس فقال له معاوية: ما لي أراك معرضاً ألست تعلم إني أحق بهذا الأمر من ابن عمك؟ قال: لمَ لأنه كان مسلماً وكنت كافراً لا ولكني ابن عم عثمان، قال: فابن عمي خير من ابن عمك قال: إن عثمان قتل مظلوماً قال: وعندهما ابن عمر، فقال ابن عباس: فإن هذا والله أحق بالأمر منك، فقال معاوية: إن عمر قتله كافر وعثمان قتله مسلم، فقال ابن عباس: ذاك والله أدحض لحجتك.

**٦٠٢٤ ـ حدّثني** محمد بن يعقوب الحافظ، أنا محمد بن إسحاق الثقفي، أخبرني أبو يونس، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: عقبة بن عامر الجهني يكنى أبا عمر وتوفي سنة اثنتين وخمسين.

### ٢٤٥٠ ـ ثلاث لا بدّ منها للإيمان

**٦٠٢٥ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يزيد بن عبد الصمد الدمشقي، ثنا أبو النضر إسحاق بن إبراهيم بن يزيد القرشي، ثنا خالد بن يزيد، حدّثني هشام العابد، حدّثني عبادة بن نسي وكان عاملاً لعبد الملك بن مروان على الأردن قال: مررت بناس قد اجتمعوا على شيخ وهو يحدّث ففرجوا عني، فإذا شيخ يحدّث يقول: يا أيها الناس إن ثلاثاً عندكم أمانة من حافظ عليهن فهو مؤمن ومن لم يحافظ عليهن فليس بمؤمن إن قال: صلّيت ولم يصلّ وصمت ولم يصم واغتسلت من الجنابة ولم يغتسل قال: فقال من يميني من هذا قال عقبة بن عامر الجهني صاحب رسول الله ﷺ.

### ٢٤٥١ ـ ذكر مناقب حجر بن عدي رضي الله عنه وهو راهب أصحاب محمد ﷺ وذكر مقتله

### ٢٤٥٢ ـ ذكر مقتل حجر بن عدي

**٦٠٢٦ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا عارم أبو النعمان محمد بن الفضل، ثنا حماد بن زيد، عن محمد بن الزبير الحنظلي، حدّثني مولى زياد قال: أرسلني زياد إلى حجر بن عدي ويقال فيه ابن الأدبر فأبى أن يأتيه ثم أعادني الثانية فأبى أن يأتيه قال: فأرسل إليه إني أحذرك أن تركب أعجاز أمور هلك من ركب صدورها.

**٦٠٢٧ ـ حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا الهيثم بن خلف الدوري، ثنا أبو كريب، ثنا يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن زياد بن علاقة قال: رأيت حجر بن الأدبر حين أخرج به زياد إلى معاوية ورجلاه من جانب وهو على بعير.

٦٠٢٨ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال حجر بن عدي الكندي يكنى أبا عبد الرحمٰن كان قد وفد إلى النبيّ ﷺ وشهد القادسية وشهد الجمل وصفين مع علي رضي الله عنه قتله معاوية ابن أبي سفيان بمرج عذراء وكان له ابنان: عبد الله وعبد الرحمٰن قتلهما مصعب بن الزبير صبراً وقتل حجر سنة ثلاث وخمسين.

٦٠٢٩ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا معاذ بن المثنى بن معاذ العنبري، حدّثني أبي، ثنا أبي، عن ابن عون، عن نافع قال: لما كان ليالي بعث حجر إلى معاوية جعل الناس يتحيرون ويقولون: ما فعل حجر فأتى خبره ابن عمر وهو مختبىء في السوق فأطلق حبوته ووثب وانطلق فجعلت أسمع نحيبه وهو مول.

٦٠٣٠ ـ **حدّثنا** أبو علي الحافظ، ثنا الهيثم بن خلف، ثنا أبو كريب، ثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن أبي إسحاق قال: رأيت حجر بن عدي وهو يقول: ألا إني على بيعتي لا أقيلها ولا أستقيلها سماع الله والناس.

## ٢٤٥٣ ـ مشاورة معاوية في قتل حجر بن عدي

٦٠٣١ ـ **حدّثنا** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا المفضل بن غسان الغلابي، ثنا يحيى بن معين وهشام، ثنا داود بن عمرو، عن بشر بن عبد الحضرمي قال: لما بعث زياد بحجر بن عدي إلى معاوية أمر معاوية بحبسه بمكان يقال له: مرج عذراء، قال: ثم استشار الناس فيه، قال: فجعلوا يقولون القتل القتل، قال: فقام عبد الله بن زيد بن أسد البجلي فقال: يا أمير المؤمنين أنت راعينا ونحن رعيتك وأنت ركننا ونحن عمادك إن عاقبت قلنا أصبت وإن عفوت قلنا أحسنت والعفو أقرب للتقوى وكل راع مسؤول عن رعيته قال: فتفرق الناس عن قوله.

٦٠٣٢ ـ **أخبرني** أحمد بن عثمان بن يحيى المقري ببغداد، ثنا عبيد الله بن محمد البريدي، ثنا سليمان ابن أبي شيخ، ثنا محمد بن الحسن الشيباني، ثنا أبو مخنف أن هدبة بن فياض الأعور أمر بقتل حجر بن عدي فمشى إليه بالسيف فارتعدت فرائصه فقال: يا حجر أليس زعمت إنك لا تجزع من الموت فإنا ندعك فقال: وما لي لا أجزع وأنا أرى قبراً محفوراً وكفنا منشوراً وسيفاً مشهوراً وإنني والله لن أقول ما يسخط الرب، قال: فقتله وذلك في شعبان سنة إحدى وخمسين.

## ٢٤٥٤ ـ وصية حجر بن عدي عند قتله

٦٠٣٣ ـ **حدّثنا** بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا أحمد بن عبيد الله النرسي، ثنا موسى بن داود الضبي، ثنا قيس بن الربيع، عن أشعث، عن محمد بن سيرين قال: قال حجر بن عدي: لا تغسلوا عني دماً ولا تطلقوا عني قيداً وادفنوني في ثيابي فإنّا نلتقي غداً بالجادة.

٦٠٣٤ ـ **حدّثنا** أبو علي مخلد بن جعفر، ثنا أبو الحسن محمد بن محمد الكارزي، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا حرملة بن قيس النخعي، حدّثني أبو زرعة بن عمرو بن جرير قال: ما وفد جرير قط إلا وفدت معه وما دخل على معاوية إلا دخلت معه وما دخلنا معه عليه إلا ذكر قتل حجر بن عدي.

٦٠٣٥ ـ **حدّثني** علي بن عيسى الحيري، ثنا الحسين بن محمد القباني، ثنا إسحاق بن إبراهيم البغوي، ثنا إسماعيل بن علية، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين: أن زياداً أطال الخطبة فقال حجر بن عدي الصلاة فمضى في خطبته، فقال له الصلاة وضرب بيده إلى الحصى وضرب الناس بأيديهم إلى الحصى، فنزل فصلّى ثم كتب فيه إلى معاوية فكتب معاوية: إن سرح به إلي فسرحه إليه فلما قدم عليه قال: السلام عليك يا أمير

المؤمنين، قال: وأمير المؤمنين أنا إني لا أقيلك ولا استقيلك فأمر بقتله فلما انطلقوا به طلب منهم أن يأذنوا له فيصلّي ركعتين فأذنوا له فصلّى ركعتين ثم قال: لا تطلقوا عني حديداً ولا تغسلوا عني دماً وادفنوني في ثيابي فإني مخاصم قال: فقتل، قال هشام: كان محمد بن سيرين إذا سُئل عن الشهيد ذكر حديث حجر.

٦٠٣٦ ـ **حدّثنا** أبو علي الحافظ، أنا محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني، ثنا محمد بن مسكين اليمامي، ثنا عباد بن عمر، ثنا عكرمة بن عمار، ثنا مخشي بن حجر بن عدي، عن أبيه: إن نبيّ الله ﷺ خطبهم، فقال: «أيُّ يَوْمٍ هٰذا»؟ قالوا: يوم حرام، قال: «فَأيُّ بَلَدٍ هٰذا»؟ قالوا: البلد حرام، قال: «فَأيُّ شَهْرٍ هٰذا»؟ قالوا: شهر حرامٌ، قال: «فَإنَّ دِماءَكُم وَأَمْوالكُمْ وَأَعْراضَكُمْ حَرامٌ عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هٰذا كَحُرْمَةِ شَهْرِكُمْ هٰذا كَحُرْمَةِ بَلَدِكُمْ هٰذا لِيُبَلِّغ الشاهِدُ الْغائِبَ لا تَرْجِعوا بَعْدِي كفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقابَ بَعْضٍ».

## ٢٤٥٥ ـ قتل حجر بن عدي في موالاة علي

٦٠٣٧ ـ **سمعت** أبا علي الحافظ يقول: سمعت ابن قتيبة يقول: سمعت إبراهيم بن يعقوب يقول: قد أدرك حجر بن عدي الجاهلية وأكل الدم فيها ثم صحب رسول الله ﷺ وسمع منه وشهد مع علي ابن أبي طالب رضي الله عنه الجمل وصفين وقتل في موالاة علي.

٦٠٣٨ ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي ببغداد، ثنا أحمد بن عبيد الله النرسي، ثنا عمرو بن عاصم الكلابي، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن مروان بن الحكم قال: دخلت مع معاوية على أمّ المؤمنين عائشة رضي الله عنها فقالت: يا معاوية قتلت حجراً وأصحابه وفعلت الذي فعلت وذكر الحكاية بطولها.

## ٢٤٥٦ ـ ذكر مناقب عمران بن الحصين الخزاعي رضي الله تعالى عنه

٦٠٣٩ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن عيسى، ثنا السكن الواسطي، ثنا عمرو بن عون الواسطي، ثنا هشيم، ثنا أبو بشر، عن معاوية بن قرة قال: قال زياد لعمران بن حصين: يا أبا نجيد.

٦٠٤٠ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن بطة الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: وعمران بن حصين بن عبيد بن خلف بن عبدنهم بن حزمة بن جهمة بن غاضرة ويكنى أبا نجيد أسلم قديماً هو وأبوه وأخته وغزا مع رسول الله ﷺ غزوات ولم يزل في بلاد قومه ثم تحوّل إلى البصرة فنزل بها إلى أن مات بها وولده بها توفي عمران بن الحصين بالبصرة قبل زياد بسنة وتوفي زياد سنة خمس وخمسين.

٦٠٤١ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: مات أبو نجيد عمران بن الحصين بن خلف بن عبدنهم الخزاعي بالبصرة سنة اثنتين وخمسين.

٦٠٤٢ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا الأعمش، عن هلال بن يساف قال: انطلقت إلى البصرة فدخلت المسجد، فإذا شيخ مستند إلى أسطوانة يحدّث يقول: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ النّاسِ قَرْني ثُمَّ الّذِينَ يَلونَهُمْ ثُمَّ الّذِينَ يَلونَهُمْ ثُمَّ تَأْتي أَقْوامٌ يُعْطونَ الشّهادَةَ قَبْلَ أَنْ يَسْأَلوها» فقلت: من هذا الشيخ؟ قالوا: عمران بن حصين.

هذا حديث عال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٦٠٤٣ ـ **أخبرني** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، ثنا الفضل بن إسحاق الدوري، ثنا أبو قتيبة، عن إبراهيم بن عطاء، عن أبيه أن زياداً أو ابن زياد بعث عمران بن حصين ساعياً،

فجاء ولم يرجع معه درهم فقال له: أين المال؟ قال: وللمال أرسلتني أخذناها كما كنا نأخذها على عهد رسول الله ﷺ ووضعناها في الموضع الذي كنا نضعها على عهد رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢٤٥٧ ـ عمران بن حصين كان أشد اجتهاداً في العبادة

٦٠٤٤ ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن أيوب، أنا علي بن الحسن، ثنا هشيم، أنا أبو بشر، عن معاوية بن قرة قال: كان عمران بن الحصين من أشد أصحاب رسول الله ﷺ اجتهاداً في العبادة.

٦٠٤٥ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا عارم بن الفضل، ثنا حماد بن زيد، ثنا هشام بن حسان، عن محمد بن المنكدر قال: ما قدم أحد البصرة من أصحاب النبيّ ﷺ يفضل على عمران بن حصين.

٦٠٤٦ ـ **حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا مسدد، ثنا ابن علية، عن سعيد، عن قتادة، عن مطرف قال: خرجنا مع عمران بن الحصين من البصرة إلى الكوفة فما أتى عليه يوم إلا يناشد الشعر.

٦٠٤٧ ـ **أخبرني** أبو العباس المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنا إبراهيم بن عطاء ابن أبي ميمونة، عن أبيه أن ناقة لنجيد بن عمران بن حصين رميت وعمران مريض فتأذى بها فلعنها عمران فخرج نجيد وهو يسترجع وكانت ناقته تعجبه فقيل له: ما لك؟ فقال: لَعَنَ أبو نجيد ناقتي فما لبث إلا قليلاً حتى اندق عنقها.

## ٢٤٥٨ ـ كانت الملائكة تسلم على عمران بن حصين

٦٠٤٨ ـ **أخبرني** أبو الفضل محمد بن إبراهيم بن الفضل، ثنا الحسين بن محمد القباني، ثنا الوليد بن شجاع السكوني، ثنا روح بن أسلم، ثنا حماد، عن أبي التياح، عن مطرف بن عبد الله، عن عمران بن حصين أنه قال: اعلم يا مطرف أنه كان تسلم الملائكة علي عند رأسي وعند البيت وعند باب الحجر، فلما اكتويت ذهب ذلك، فلما برىء كلّمه قال: اعلم يا مطرف أنه عاد إلي الذي كنت أفقد اكتم علي يا مطرف حتى أموت.

٦٠٤٩ ـ **أخبرني** أبو الحسن محمد بن علي بن بكير العدل، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حاجب بن عمر، عن الحكم بن الأعرج، عن عمران بن حصين قال: ما مسست فرجي بيميني منذ بايعت رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٦٠٥٠ ـ **حدّثنا** محمد بن إبراهيم بن الفضل، ثنا الحسين بن محمد القباني، ثنا سوار بن عبد الله العنبري، ثنا يحيى بن سعيد، حدّثني حميد، ثنا رافع بن سحبان أن رجلاً أتى عمران بن حصين وهو في المسجد، فقال رجل طلق امرأته وهو في مجلس ثلاثاً فقال: أثم لزمه وحرمت عليه امرأته فانطلق فذكر ذلك لأبي موسى يريد عيبه، فقال أبو موسى: أكثر الله فينا مثل أبي نجيد.

## ٢٤٥٩ ـ ذكر مناقب فضالة بن عبيد الأنصاري وأخيه زياد بن عبيد رضي الله عنهما وله أيضاً صحبة

٦٠٥١ ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: أبو محمد فضالة بن عبيد بن الناقد بن صهيب بن جحجبا بن كلفة بن عوف الأنصاري وأمه ابنة محمد بن عقبة بن

أحيحة بن الجلاح مات بدمشق سنة ثلاث وخمسين وفيها مات أخوه زياد بن عبيد، ويقال بعده بسنة.

## ٢٤٦٠ ـ مرثية زياد بن عبيد الأنصاري

٦٠٥٢ ـ **فحدّثني** أبو الحسين محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن عبد الله البيروتي، ثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني قال: مات زياد بن عبيد أخو فضالة بن عبيد بالكوفة ودفن بالثوى، وكان يكنى أبا المغيرة فرثاه حارثة بن بدر فقال:

صلّى الإلٰه على قبر وطهره ... عند الثوية يسقي فوقه المور
زفت إليه قريش نعش سيدها ... فالجود والحزم فيه اليوم مقبور
أبا المغيرة والدنيا مفجعة ... وإن من غرّه الدنيا لمغرور
قد كان عندك للمعروف معروف ... وكان عندك للنكراء تنكير
وكنت تغشى وتعطي المال من سعة ... إن كان بابك أضحى وهو محجور
والناس بعدك قد حفت حلومهم ... كأنها نسجت فيها العصافير

## ٢٤٦١ ـ ذكر مناقب عبد الرحمٰن ابن أبي بكر الصدّيق رضي الله عنهما

٦٠٥٣ ـ **حدّثنا** أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا أبو خليفة، ثنا محمد بن سلام الجمحي، ثنا أبو عبيدة معمر بن المثنى قال: كان اسم عبد الرحمٰن ابن أبي بكر الصدّيق في الجاهلية عبد العزى فسمّاه رسول الله ﷺ عبد الرحمٰن.

٦٠٥٤ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، حدّثني مصعب بن عبد الله الزبيري قال: كان عبد الرحمٰن ابن أبي بكر يكنى أبا عبد الله وقيل: أبا محمد وأمه وأمّ عائشة أمّ رومان بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عبد مناف أسلمت أمّ رومان وحسن إسلامها وقال فيها رسول الله ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إلى امْرَأَةٍ مِنَ الْحُورِ الْعَيْنِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى أُمِّ رمان»، وتوفيت أمّ رومان في ذي الحجة سنة ست من الهجرة.

٦٠٥٥ ـ **اخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، أنا المعمري، قال: سمعت أبا بكر ابن أبي شيبة يقول: كان اسم عبد الرحمٰن ابن أبي بكر عبد العزى فسمّاه رسول الله ﷺ عبد الرحمٰن ويكنى أبا محمد، وكان شهد فتح دمشق فنفله عمر ليلى بنت الجودي حين فتح دمشق وكان لها عاشقاً.

٦٠٥٦ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الإمام وعلي بن حمشاذ العدل قالا: ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، حدّثني عمير بن يحيى الغساني قال: سمعت عروة بن الزبير يقول: أخبرني عبد الرحمٰن ابن أبي بكر الصدّيق أنهم خرجوا إلى الشام في ركب من أهل مكة يمتارون فأتوا امرأة يقال لها: ليلى فرأوا من هيئتها وجمالها فرجع عبد الرحمٰن ابن أبي بكر وهو يشبب بها.

تذكرت ليلى والسماوة دونها ... فما لابنة الجودي ليلى وما ليا
وإني أعاطي قبلة حارثية ... تحل ببصرى أو تحل الجوابيا

فلما كان زمن خالد بن الوليد وافتتح الشام أصابوها فيما أصابوا من السبي فكلّم عبد الرحمٰن ابن أبي بكر فيها خالداً فكتب في ذلك إلى أبي بكر رضي الله عنه فكتب أبو بكر أن يعطوها إياه.

## ٢٤٦٢ ـ هجرة عبد الرحمٰن ابن أبي بكر قبل الفتح

٦٠٥٧ ـ **أخبرنا** الحسن بن محمد الأزهري، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، أنبأ علي بن عبد الله المديني، ثنا سفيان بن عيينة، عن علي بن زيد بن جدعان أن عبد الرحمٰن ابن أبي بكر في فتية من قريش هاجروا إلى النبيّ ﷺ قبل الفتح.

٦٠٥٨ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: وعبد الرحمٰن ابن أبي بكر الصدّيق لم يزل على دين قومه في الشرك حتى شهد بدراً مع المشركين ودعا إلى البراز فقام إليه أبوه أبو بكر رضي الله عنه ليبارزه فذكر أن رسول الله ﷺ قال لأبي بكر: «مَتّعْنا بِنَفْسِكَ» ثم إن عبد الرحمٰن أسلم في هدنة الحديبية وكان يكنى أبا عبد الله ومات سنة ثلاث وخمسين في إمارة معاوية ابن أبي سفيان وكان لعبد الرحمٰن ولد يقال له: أبو عتيق وقال لولده: بنو أبي عتيق.

٦٠٥٩ ـ **أخبرنا** أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو، ثنا عبد الله بن علي الغزال، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن أيوب قال: قال عبد الرحمٰن ابن أبي بكر لأبي بكر رضي الله عنه: قد رأيتك يوم أحد فصفحت عنك، فقال أبو بكر: لكني لو رأيتك لم أصفح عنك.

## ٢٤٦٣ ـ مات عبد الرحمٰن ابن أبي بكر فجاءة

٦٠٦٠ ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا خليفة بن خياط قال: مات عبد الرحمٰن ابن أبي بكر فجاءة وكنيته أبو عبد الله مات سنة ثلاث وخمسين.

٦٠٦١ ـ **أخبرني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن منصور بن عبد الرحمٰن، عن أمه صفية بنت شيبة قالت: قدمت عائشة رضي الله عنها فأتيتها أعزيها بأخيها عبد الرحمٰن ابن أبي بكر فقالت: رحم الله أخي إن أكثر ما أجد في نفسي أنه لم يدفن حيث مات قالت: وكان أخوها قد توفي بالحبشي فخرجت إليه فئة قريش فحملوه إلى أعلى مكة.

## ٢٤٦٤ ـ لم يسلم أربعة من الصحابة الآباء مع الأبناء غير أبي بكر

٦٠٦٢ ـ **أخبرني** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا محمد بن سليمان بن فارس، ثنا محمد بن إسماعيل، ثنا عبد الرحمٰن بن شيبة، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن القاسم بن محمد ابن أبي بكر الصدّيق، عن موسى بن عقبة قال: ما نعلم في الإسلام أربعة أدركوا النبيّ ﷺ الآباء مع الأبناء إلا أبو قحافة وأبو بكر وعبد الرحمٰن ابن أبي بكر وابنه أبو عتيق محمد بن عبد الرحمٰن ابن أبي بكر رضي الله عنهم.

٦٠٦٣ ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا خليفة بن خياط قال: مات عبد الرحمٰن ابن أبي بكر الصدّيق رضي الله عنهما فجاءة.

٦٠٦٤ ـ **أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا موسى بن ثور، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب قال: ما تعلق على عبد الرحمٰن ابن أبي بكر بكذبة في الإسلام.

## ٢٤٦٥ ـ موت امرأة في السجدة

٦٠٦٥ ـ **حدّثنا** أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الأسدي الحافظ بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا إسماعيل ابن أبي أويس، حدّثني سليمان بن بلال، عن علقمة ابن أبي علقمة، عن أمه أن امرأة دخلت بيت

عائشة فصلّت عند بيت النبيّ ﷺ وهي صحيحة فسجدت فلم ترفع رأسها حتى ماتت، فقالت عائشة: الحمد لله الذي يحيي ويميت إن في هذه لعبرة لي في عبد الرحمٰن ابن أبي بكر رقد في مقيل له قاله فذهبوا يوقظونه فوجدوه قد مات فدخل نفس عائشة تهمة أن يكون صنع به شراً وعجل عليه فدفن وهو حي فرأت أنه عبرة لها وذهب ما كان في نفسها من ذلك.

٦٠٦٦ ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا خليفة بن خياط قال: مات عبد الرحمٰن ابن أبي بكر سنة ثلاث وخمسين وشهد الجمل مع أخته عائشة وقدم على ابن عامر البصرة.

### ٢٤٦٦ ـ زيارة عائشة قبر أخيها عبد الرحمٰن

٦٠٦٧ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي بنيسابور، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا عيسى بن يونس، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة قال: توفي عبد الرحمٰن ابن أبي بكر بالحبشي على بريد من مكة، فلما حجت عائشة رضي الله عنها أتت قبره فبكت وقالت:

وكنا كندماني جذيمة حقبة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقنا كأني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

ثم ردت إلى مكة وقالت: أَمَ والله لو شهدتك لدفنتك حيث متّ.

٦٠٦٨ ـ **أخبرنا** أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو، ثنا عبد الله بن علي الغزال، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب قال: ما تعلق على عبد الرحمٰن ابن أبي بكر بكذبة في الإسلام.

### ٢٤٦٧ ـ زهد عبد الرحمٰن ابن أبي بكر وتدينه

٦٠٦٩ ـ **حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن النضر بن سلمة الجارودي، ثنا الزبير بن بكار، حدّثني إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمٰن بن عوف، عن أبيه، عن جدّه قال: بعث معاوية إلى عبد الرحمٰن ابن أبي بكر الصدّيق رضي الله عنهما بمائة ألف درهم بعد أن أبى البيعة ليزيد بن معاوية فردّها عبد الرحمٰن وأبى أن يأخذها وقال: أبيع ديني بدنياي وخرج إلى مكة حتى مات بها.

### ٢٤٦٨ ـ إيماء النبيّ إلى خلافة أبي بكر الصدّيق

٦٠٧٠ ـ **أخبرني** أحمد بن عبد الله المزني بنيسابور ومحمد بن يزيد العدل، ثنا إبراهيم بن شريك الأسدي بالكوفة، ثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو شهاب عن عمرو بن قيس، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الرحمٰن ابن أبي بكر قال: قال رسول الله ﷺ: «ائْتِنِي بِدَوَاةٍ وَكَتِفٍ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتاباً لَنْ تَضِلّوا بَعْدَهُ أَبداً»، ثم ولانا قفاه ثم أقبل علينا، فقال: «يَأْبى الله وَالْمُؤْمِنونَ إلاّ أَبا بَكْرٍ».

٦٠٧١ ـ **أخبرني** عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم الخزاعي بمكة، ثنا أبو يحيى ابن أبي ميسرة، ثنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي، ثنا داود بن عبد الرحمٰن العطار، حدّثني عبد الله بن خثيم، عن يوسف بن ماهك، عن حفصة بنت عبد الرحمٰن ابن أبي بكر، عن أبيها أن النبيّ ﷺ قال له: «أَرْدِفْ أُخْتَكَ عائِشَةَ فاعْمِرْها مِنَ التَّنْعيمِ فَإِذا هَبَطَتِ الأَكَمَةَ فَمُرْها فَلْتُحْرِمْ فَإِنّها عُمْرَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ».

### ٢٤٦٩ ـ ذكر مناقب عبد الله ابن أبي بكر الصدّيق رضي الله عنهما

٦٠٧٢ ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة قال:

وقتل يوم الطائف من المسلمين من بني تيم بن مرة عبد الله ابن أبي بكر رمي بسهم فمات بعد ذلك بخمسين يوماً.

**٦٠٧٣ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: كان الذي يختلف بالطعام إلى رسول الله ﷺ وأبي بكر في الغار عبد الله ابن أبي بكر.

**٦٠٧٤ ـ أخبرني** محمد بن الحسن الشيباني، ثنا أحمد بن حماد بن زغبة، ثنا سعيد بن عقبة قال: مات عبد الله ابن أبي بكر في السنة التي ماتت فيها فاطمة رضي الله عنها بعد وفاة رسول الله ﷺ.

**٦٠٧٥ ـ أخبرني** أبو عبد الله محمد بن العباس الشهيد رحمه الله تعالى، ثنا أبو العباس الدغولي، ثنا محمد بن عبد الكريم، ثنا الهيثم بن عدي، ثنا أسامة بن زيد، عن القاسم بن محمد قال: رمي عبد الله ابن أبي بكر بسهم يوم الطائف فانتقضت به بعد وفاة رسول الله ﷺ بأربعين ليلة فمات فدخل أبو بكر على عائشة، فقال: أي بنية والله لكأنما أخذ بإذن شاة فأخرجت من دارنا فقالت: الحمد لله الذي ربط على قلبك وعزم لك على رشدك فخرج ثم دخل فقال: أي بنية أتخافون أن تكونوا دفنتم عبد الله وهو حي، فقالت: إنّا لله وإنّا إليه راجعون يا أبت فقال: أستعيذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم أي بنية إنه ليس أحد إلا وله لمتان لمة من الملك ولمة من الشيطان، قال: فقدم عليه وفد ثقيف ولم يزل ذلك السهم عناه فأخرج إليهم، فقال: هل يعرف هذا السهم منكم أحد فقال سعد بن عبيد أخو بني العجلان: هذا سهم أنا بريته ورشته وعقبته وأنا رميت به، فقال أبو بكر: فإن هذا السهم الذي قتل عبد الله ابن أبي بكر فالحمد لله الذي أكرمه بيدك ولم يهنك بيده فإنه واسع الحمى.

**٦٠٧٦ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كفن رسول الله ﷺ في بردي حبرة كانا لعبد الله ابن أبي بكر ولفّ فيهما ثم نزعا عنه فكان عبد الله ابن أبي بكر قد أمسك تلك الحلة لنفسه حتى يكفن فيها إذا مات، ثم قال بعد أن أمسكها: ما كنت لأمسك لنفسي شيئاً منع الله رسوله ﷺ أن يكفن فيه فتصدق بها عبد الله.

## ٢٤٧٠ ـ إذا بلغ المرء المسلم أربعين سنة صرف الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء

**٦٠٧٧ ـ حدّثنا** عبد الله بن إسحاق الخراساني العدل ببغداد، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا عثمان بن الهيثم، ثنا الهيثم بن الأشعث، عن محمد بن عمارة الأنصاري، عن جهم بن عثمان السلمي، عن محمد بن عبد الله، عن عمرو بن عثمان، عن عبد الله ابن أبي بكر الصدّيق قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا بَلَغَ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ أَرْبَعينَ سَنَةً صَرَفَ الله عَنْهُ ثَلاثَةَ أَنْواعٍ مِنَ الْبلاءِ: الجنونَ والجذامَ والْبَرَصَ، وَإذا بَلَغَ خَمْسِينَ سَنَةً غَفَرَ لَهُ ذَنْبَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْهُ وَما تَأَخَّرَ، وكانَ أَسيرَ الله فيِ الأَرْضِ وَالشَّفيعَ في أَهْلِ بَيْتِهِ يَوْمَ الْقيامَةِ».

## ٢٤٧١ ـ ذكر مناقب أبي عتيق محمد بن عبد الرحمٰن ابن أبي بكر الصدّيق رضي الله عنهم

**٦٠٧٨ ـ حدّثنا** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا محمد بن سليمان بن فارس، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري، ثنا عبد الرحمٰن بن شيبة، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن القاسم بن محمد ابن أبي بكر، عن موسى بن عقبة قال: ما نعلم في الإسلام أربعة أدركوا النبيّ ﷺ الآباء مع الأبناء إلا أبو قحافة وأبو بكر وعبد الرحمٰن ابن أبي بكر وأبو عتيق محمد بن عبد الرحمٰن.

## ٢٤٧٢ ـ ذكر مناقب المهاجر بن قنفذ القرشي رضي الله عنه

٦٠٧٩ ـ **حدّثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله قال: المهاجر بن قنفذ بن عمير بن جدعان بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، وكان قنفذ بن عمير من أشراف قريش، وكان يقال له: شارب الذهب أمه هند بنت الحارث من بني غنم بن مالك بن عبد مناة بن علي بن لبانة أتى المهاجر إلى البصرة ومات بها.

٦٠٨٠ ـ **حدّثنا** عبد الباقي بن قانع الحافظ، ثنا محمد بن يحيى القزاز، ثنا العباس بن طالب، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن حصين بن المنذر، عن المهاجر بن قنفذ قال: مررت برسول الله ﷺ وهو يتوضأ فسلّمت عليه فلم يرد علي، فلما فرغ رده علي واعتذر إلي، وقال: «إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ إِلاَّ أَنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْكُرَ الله عَزَّ وَجَلَّ وَأَنا على غَيْرِ طَهارَةٍ».

## ٢٤٧٣ ـ ذكر مناقب كعب بن عجرة الأنصاري رضي الله عنه

٦٠٨١ ـ **أخبرنا** أبو نعيم محمد بن عبد الرحمٰن الغفاري بمرو، ثنا عبدان بن محمد بن عيسى الحافظ، قال: سمعت أحمد بن زهير يقول: كعب بن عجرة بن عدي بن عبد الحارث بن عمرو بن عوف بن غنم بن سوادة ويقال لآبائه: القواقل وكان أحرم من الشام حين خرج النبيّ ﷺ خرج إلى الحديبية يريد العمرة فوافق قدومه خروج النبيّ ﷺ فخرج معه وكعب بن عجرة حليف بني عوف بن الحارث بن الخزرج.

٦٠٨٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا أنس بن عياض، حدّثني سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن أبيه فقلت: يا أبا محمد ما الذي أمرك رسول الله ﷺ زمن الحديبية في إحرامك؟ فقال: قال لي رسول الله ﷺ: «احْلِقْ احْلِقْ».

٦٠٨٣ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا محمد بن عبد الله بن ربيعة، ثنا سليمان بن داود، ثنا محمد بن عمر قال: مات كعب بن عجرة بالمدينة سنة اثنتين وخمسين وهو يومئذ ابن خمس وسبعين سنة.

## ٢٤٧٤ ـ التعوّذ عن إمارة السفهاء

٦٠٨٤ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا علي بن الحسن الهلالي، ثنا معلى بن أسد، ثنا وهيب، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن عبد الرحمٰن بن سابط، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ لكعب بن عجرة: «يا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ إِنّي أُعيذُكَ بِالله مِنْ إِمارَةِ السُّفَهاءِ»، قال: يا رسول الله وما إمارة السفهاء؟ قال: «أُمَراءُ يَكونونَ مِنْ بَعْدِي مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعانَهُمْ على ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ وَلَنْ يَرِدَ عَلَيَّ الْحَوْضَ».

## ٢٤٧٥ ـ ذكر مناقب أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه

٦٠٨٥ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: أبو قتادة الحارث بن ربعي بن بلدمة بن خناس بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الجراح واختلف في اسمه فكان محمد بن إسحاق يقول اسمه النعمان بن ربعي، وقال بعضهم عمرو بن ربعي شهد أُحداً والخندق وما بعد ذلك من المشاهد مع رسول الله ﷺ.

## ٢٤٧٦ ـ دعاء رسول الله ﷺ لأبي قتادة

٦٠٨٦ ـ **حدّثنا** يحيى بن عبد الله ابن أبي قتادة، عن أبيه، عن أبي قتادة، قال: أدركني رسول الله ﷺ يوم ذي قرد فنظر إليّ، فقال: «اللَّهُمَّ بارِكْ لَهُ في شَعْرِهِ وَبَشَرِهِ»، وقال: «أَفْلَحَ وَجْهُكَ» قلت: ووجهك يا رسول الله، قال: «قَتَلْتَ مَسْعَدَةَ»؟ قلت: نعم، قال: «فَما هٰذا الَّذِي بِوَجْهِكَ»؟ قلت: سهم رميت به يا رسول الله، قال: «فَادْنُ» فدنوت منه فبصق عليه فما ضرب علي قط ولا قاح.

قال ابن عمر: وحدّثني يحيى بن عبد الله ابن أبي قتادة، عن أبيه قال: توفي أبو قتادة بالمدينة سنة أربع وخمسين وهو ابن سبعين، قال ابن عمر: ولم أرَ بين أبي قتادة وأهل البلد عندنا اختلافاً أن أبا قتادة توفي بالمدينة وقد روى أهل الكوفة أن أبا قتادة مات بالكوفة.

٦٠٨٧ ـ **أخبرني** محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، أخبرني أبو يونس، أنا إبراهيم بن المنذر قال: أبو قتادة بن ربعي أحد بني سلمة توفي بالمدينة سنة أربع وخمسين وهو ابن سبعين.

## ٢٤٧٧ ـ ذكر مناقب ثوبان مولى رسول الله ﷺ رضي الله عنه

٦٠٨٨ ـ **سمعت** أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري، سمعت يحيى بن معين يقول: ثوبان مولى رسول الله ﷺ هو أبو عبد الله.

٦٠٨٩ ـ **أخبرنا** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال ثوبان مولى رسول الله ﷺ أصله من اليمن أصابه سبي فمن عليه رسول الله ﷺ يكنى أبا عبد الله مات بحمص سنة أربع وخمسين.

٦٠٩٠ ـ **حدّثنا** محمد بن المظفر الحافظ، ثنا بكر بن أحمد بن حفص الوصابي بحمص، ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى صاحب التاريخ، قال: ومما انتهى إلينا من خبر حمص ومن نزلها من أصحاب رسول الله ﷺ ومن موالي قريش ثوبان بن بجدد يكنى أبا عبد الله رجل من الألهان أصابه السبي فأعتقه رسول الله ﷺ وقال له: «يا ثَوْبانَ إِنْ شِئْتَ أَنْ تَلْحَقَ مَنْ أَنْتَ مِنْهُ فَأَنْتَ مِنْهُمْ وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَثْبُتَ وَأَنْتَ مِنّا أَهْلِ الْبَيْتِ عَلى وَلاءِ رَسولِ الله» قال: بل أتيت على ولاء رسول الله ﷺ فمات بحمص في إمارة عبد الله بن قرط عليها سنة أربع وخمسين.

## ٢٤٧٨ ـ لم يقدس الله شارب الخمر

٦٠٩١ ـ **أخبرني** الشيخ أبو بكر بن إسحاق رحمه الله تعالى، أنا علي بن عبد العزيز، أنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، ثنا مسعدة بن اليسع، عن الخصيب بن جحدب، عن النضر بن شفي، عن أبي أسماء، عن ثوبان قال: قال لي رسول الله ﷺ: «إِذا حَلَفْتَ عَلى مَعْصِيَةٍ فَدَعْها وَاقْذِفْ ضَغائِنَ الْجاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمِكَ وَإِيّاكَ وَشُرْبَ الْخَمْرِ فَإِنَّ الله تَبارَكَ وَتَعالَى لَمْ يُقَدِّسْ شارِبَها».

## ٢٤٧٩ ـ البرّ يزيد في الرزق

٦٠٩٢ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا عمران بن عبد الرحيم، ثنا علي بن قرين الباهلي، ثنا سعيد بن راشد، عن الخليل بن مرة، عن حميد الأعرج، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن ثوبان: أن النبيّ ﷺ قال: «إِنَّ الدُّعاءَ يَرُدُّ الْقَضاءَ وَإِنَّ الْبِرَّ يَزيدُ في الرِّزْقِ وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيُحْرَمُ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُصيبُهُ».

## ٢٤٨٠ ـ سؤالات اليهودي وجواب النبيّ

٦٠٩٣ ـ **أخبرنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم الرازي، وحدّثنا مكرم بن أحمد القاضي، ثنا

أبو إسماعيل السلمي قالا: ثنا أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي، ثنا معاوية بن سلام، عن زيد بن سلام أخبره أنه سمع أبا سلام، حدّثني أبو أسماء الرحبي: إن ثوبان مولى رسول الله ﷺ حدّثه قال: كنت واقفاً بين يدي رسول الله ﷺ فجاءه حبر من أحبار اليهود، فقال: السلام عليك يا محمد فدفعته دفعة كاد يصرع منها، فقال: لم تدفعني؟ فقلت: ألا تقول يا رسول الله فقال اليهودي: أما إنا ندعوه باسمه الذي سمّاه به أهله فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اسْمي الّذِي سمّاني بِهِ أَهْلِي مُحَمَّد» قال اليهودي: جئت أسألك، فقال له رسول الله ﷺ: «أَيَنْفَعُكَ إِنْ حَدَّثْتُكَ»؟ قال: أسمع بأذنيّ فنكت رسول الله ﷺ بعود منه فقال: «سَلْ» فقال اليهودي: أين يكون الناس «يوم تبدل الأرض غير الأرض والسّمٰواتُ»، قال رسول الله ﷺ: «في الظُّلْمَةِ دُونَ الْحَشْرِ»، قال: فمن أول الناس إجازة، قال: «فُقَراءُ الْمهاجرين» قال: فما تحفتهم يوم يدخلون الجنة؟ قال: «زِيادَةُ كَبِدِ النُّون» قال: فما غذاؤهم في أثره؟ قال: «يُنْحَرُ لَهُمْ ثَوْرُ الْجَنَّةِ الّذِي كانَ يَأْكُلُ مِنْ أَطْرافِها»، قال: فما شرابُهُمْ عليه؟ قال: «نَهر يُسَمَّى سَلْسَبيلاً» قال: صدقت وجئت أسألك عن شيء لا يعلمه أحد من أهل الأرض إلا نبي أو رجل أو رجلان قال: «أَيَنْفَعُكَ إِنْ حَدَّثْتُكَ»؟ قال: أسمع بأذني قال: جئت أسألك عن الولد قال: «ماءُ الرَّجُلِ أَبْيَضُ وَماءُ الْمَرْأَةِ أَصْفَرُ فَإِذا اجْتَمَعا فعلا مَنِيُّ الرَّجُلِ مَنِيَّ الْمَرْأَةِ أَذْكَرَ بِإِذْنِ الله وَإِذا عَلا مَنِيُّ الْمَرْأَةِ مَنِيَّ الرَّجُلِ أَنَّثَ بِإِذْنِ الله» قال اليهودي: صدقت وإنك لنبيّ ثم انصرف فقال رسول الله ﷺ: «لَقَدْ سَأَلَني هٰذا عَنِ الّذِي سَأَلَني عَنْهُ وَلا عِلْمَ لي بِشَيْءٍ مِنْهُ حَتّى أَتاني الله تَعالى بِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

## ٢٤٨١ ـ ذكر مناقب حكيم بن حزام القرشي رضي الله عنه

٦٠٩٤ ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا الفضل بن محمد بن المسيب قال: سمعت إبراهيم بن المنذر الحزامي يقول: حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي يكنى أبا خالد مات سنة أربع وخمسين وهو ابن مائة وعشرين سنة ولد قبل الفيل بثلاث عشرة سنة ومات بالمدينة.

## ٢٤٨٢ ـ ولد حكيم بن حزام في جوف الكعبة

٦٠٩٥ ـ **سمعت** أبا الفضل الحسن بن يعقوب يقول: سمعت أبا أحمد محمد بن عبد الوهاب يقول: سمعت علي بن غنام العامري يقول: ولد حكيم بن حزام في جوف الكعبة دخلت أمه الكعبة فمخضت فيها فولدت في البيت.

٦٠٩٦ ـ **أخبرنا** الحسين بن علي التميمي، ثنا محمد بن سليمان بن فارس، ثنا محمد بن إسماعيل، حدّثني إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: مات أبو خالد حكيم بن حزام سنة ستين وهو ابن عشرين ومائة سنة.

## ٢٤٨٣ ـ إسلام ولد حكيم بن حزام كلهم

٦٠٩٧ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني، ثنا محمد بن عبد الله بن رستة، ثنا سليمان بن داود، ثنا محمد بن عمر، حدّثني المنذر بن عبد الله، عن موسى بن عقبة، عن أبي حبيبة مولى الزبير قال: سمعت حكيم بن حزام يقول: ولدت قبل قدوم أصحاب الفيل بثلاث عشرة سنة، وأنا أعقل حين أراد عبد المطلب أن يذبح ابنه عبد الله وذلك قبل مولد النبيّ ﷺ بخمس سنين.

قال ابن عمر: وشهد حكيم بن حزام مع أبيه الفجار وقتل أبوه حزام بن خويلد في الفجار الأخير وكان حكيم يكنى أبا خالد وكان له من الولد عبد الله وخالد ويحيى وهشام وأمهم زينب بنت العوام بن خويلد بن عبد العزى بن قصي ويقال: بل أمّ هشام بن حكيم مليكة بنت مالك بن سعد من بني الحارث بن فهر، وقد أدرك ولد

حكيم بن حزام كلهم النبيّ ﷺ وأسلموا يوم الفتح وصحبوا رسول الله ﷺ وكان حكيم بن حزام فيما ذكر قد بلغ عشرين ومائة سنة ومرّ به معاوية عام حج فأرسل إليه بلقوح يشرب من لبنها وذلك بعد أن سأله: أيّ الطعام تأكل؟ فقال: أما مضغ فلا مضغ في فأرسل إليه باللقوح وأرسل إليه بصلة فأبى أن يقبلها وقال: لم آخذ من أحد بعد النبيّ ﷺ شيئاً ودعاني أبو بكر وعمر إلى حقي فأبيت عليهما أن آخذه. قال ابن عمر: ثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه قال: قيل لحكيم بن حزام: ما المال يا أبا خالد؟ فقال: قلة العيال قال: وقدم حكيم بن حزام المدينة فنزلها وبنى بها داراً ومات بالمدينة سنة أربع وخمسين وهو ابن مائة وعشرين سنة.

٦٠٩٨ ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله فذكر نسب حكيم بن حزام وزاد فيه: وأمه فاختة بنت زهير بن أسد بن عبد العزى وكانت ولدت حكيماً في الكعبة وهي حامل فضربها المخاض وهي في جوف الكعبة فولدت فيها فحملت في نطع وغسل ما كان تحتها من الثياب عند حوض زمزم ولم يولد قبله ولا بعده في الكعبة أحد.

قال الحاكم: وهم مصعب في الحرف الأخير، فقد تواترت الأخبار أن فاطمة بنت أسد ولدت أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب كرّم الله وجهه في جوف الكعبة.

٦٠٩٩ ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق الإمام رحمه الله، أنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه: أن حكيم بن حزام لم يقبل من أبي بكر شيئاً حتى قبض ولا من عمر حتى قبض ولا من عثمان ولا من معاوية حتى مات.

٦١٠٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن حكيم بن حزام قال: أعتقت أربعين محرراً في الجاهلية فسألت النبيّ ﷺ: هل لي فيهم من أجر؟ فقال: أسلمت على ما سبق لك.

صحيح على شرط الشيخين.

٦١٠١ ـ **أخبرنا** أبو جعفر أحمد بن عبيد الأسدي الحافظ بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: كان حكيم بن حزام أعتق مائة رقبة وحمل على مائة بعير في الجاهلية، فلما أسلم قال لرسول الله ﷺ: أرأيت شيئاً كنت أصنعه في الجاهلية أتحنث به هل لي فيه من أجر؟ فقال رسول الله ﷺ: «أَسْلَمْتَ عَلَى مَا سَلَفَ لَكَ مِنْ أَجْرٍ».

## ٢٤٨٤ ـ يد السائل أسفل الأيدي

٦١٠٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني ابن أبي ذئب عن مسلم بن جندب، عن حكيم بن حزام قال: سألت رسول الله ﷺ فأعطاني وألحفت عليه، فقال: ما أنكر مسألتك يا حكيم «إنما هٰذا المالُ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ وَإِنَّما هُوَ ذٰلِكَ أَوْساخُ أَيْدي النّاسِ، وَيَدُ الله فَوْقَ يَدِ الْمُعْطي وَيَدُ الْمُعْطي فَوْقَ يَدِ السّائِلِ وَيَدُ السّائِلِ أَسْفَلُ الأَيْدي».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦١٠٣ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسين بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، حدّثني عابد بن بحير، عن أبي الحويرث، عن عمارة بن أكيمة الليثي، عن حكيم بن حزام قال: لقد رأيتني يوم بدر وقد وقع بالوادي بخار من السماء قد سدّ الأفق، فإذا الوادي يسيل ماء فوقع في نفسي إن هذا شيء من السماء أيد به محمد ﷺ، فما كانت إلا الهزيمة وكانت الملائكة.

٦١٠٤ ـ **أخبرنا** أبو النضر محمد بن محمد الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أبو صالح، حدّثني الليث، حدّثني عبيد الله بن المغيرة، عن عراك بن مالك: أن حكيم بن حزام قال: كان محمد النبيّ أحبّ الناس إلي في الجاهلية، فلما تنبأ وخرج إلى المدينة خرج حكيم بن حزام الموسم فوجد حلة لذي يزن تباع بخمسين درهماً، فاشتراها ليهديها إلى رسول الله ﷺ فقدم بها عليه وأراده على قبضها، فأبى عليه قال عبيد الله: حسبت أنه قال: إنا لا نقبل من المشركين شيئاً ولكن إن شئت أخذناها بالثمن فأعطيتها إياه حتى أتى المدينة فلبسها فرأيتها عليه على المنبر، فلم أرَ شيئاً قط أحسن منه فيها يومئذ ثم أعطاها أسامة بن زيد فرآها حكيم على أسامة، فقال: يا أسامة أنت تلبس حلة ذي يزن؟ قال: نعم لأنا خير من ذي يزن ولأبي خير من أبيه ولأمي خير من أمه، قال حكيم: فانطلقت إلى مكة أعجبهم بقول أسامة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦١٠٥ ـ **أخبرنا** أحمد بن سليمان بن الحسن الفقيه ببغداد، ثنا جعفر ابن أبي عثمان الطيالسي، ثنا إسماعيل بن إبراهيم قال: سمعت أبي يحدّث عن سويد ابن أبي حاتم صاحب الطعام، ثنا مطر الوراق، عن حسان بن بلال، عن حكيم بن حزام أن النبيّ ﷺ لما بعثه والياً إلى اليمن قال: «لا تَمَسّ الْقُرْآنَ إلاّ وَأَنْتَ طاهِرٌ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢٤٨٥ ـ ذكر مناقب خالد بن حزام

## ٢٤٨٦ ـ مات خالد بن حزام مهاجراً

٦١٠٦ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، حدّثني محمد بن صالح، عن عاصم بن عمر بن قتادة قال محمد بن عمر: وحدّثني محمد بن عبد الله ابن أخي الزهري عن الزبير وحدّثني موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه، وحدّثني ابن أبي حبيبة عن داود بن الحصين فيمن هاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية خالد بن حزام فهشته حية في الطريق فمات، قال محمد بن عمر: فحدّثني المغيرة بن عبد الرحمٰن الأسدي، أخبرني أبي قال فيه نزلت: ﴿**وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهاجِراً إلى الله وَرَسولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى الله**﴾.

## ٢٤٨٧ ـ ذكر مناقب هشام بن حكيم بن حزام رضي الله تعالى عنه

٦١٠٧ ـ **قد اتفق** الشيخان رضي الله عنهما على إخراج حديث الزهري، عن عروة وعبد الرحمٰن بن عبد القاري أنهما سمعا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: مررت بهشام بن حكيم بن حزام وهو يقرأ سورة البقرة في حياة رسول الله ﷺ الحديث بطوله.

قال ومن رسم ترتيب هذا الكتاب أن يكون ذكر خالد بن حزام قبل حكيم وأن يكون ذكر هشام بن حكيم بعدهما، لكني جمعت بينهم في هذا الموضع عند ذكر حكيم ليكون أقرب إلى فهم المستفيد.

## ٢٤٨٨ ـ ذكر مناقب حسان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه

الثابت عن رسول الله ﷺ وجماعة المسلمين في هجاء الشرك والمشركين.

٦١٠٨ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: عاش حسان بن ثابت في الجاهلية ستين سنة وكنيته أبو الوليد وفي الإسلام ستين سنة وهو حسان بن

ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار شاعر رسول الله ﷺ وأم حسان الفريعة بنت خالد بن خنيس بن لوذان بن عبدود قيل إنه توفي قبل الأربعين وقيل توفي سنة خمس وخمسين.

٦١٠٩ ـ **أخبرنا** محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن إبراهيم، ثنا عبد الملك بن سعد الزهري، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبي، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن عبد الرحمٰن، عن حرملة راوية حسان بن ثابت قال: أتيت حسان فقلت: يا أبا الحسام.

٦١١٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، حدّثني محمد بن إسحاق، حدّثني صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف، عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أسعد بن زرارة، حدّثني الثبت من رجال قومي، عن حسان بن ثابت قال: والله إني لغلام يفعة ابن سبع أو ثمان سنين أعقل ما سمعت إذ سمعت يهودياً وهو على أطمة يثرب يصرخ: يا معشر اليهود فلما اجتمعوا قالوا: ويلك ما لك؟ فقال: قد طلع نجم الذي يبعث الليلة.

٦١١١ ـ **حدّثنا** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى إملاء، ثنا أبو العباس السراج، حدّثني أبو بكر محمد بن خلف الحدادي، حدّثني إسحاق بن إبراهيم الرازي، حدّثني سلمة، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، حدّثني سعيد بن عبد الرحمٰن بن حسان بن ثابت قال: عاش جدنا حرام أبو المنذر عشرين ومائة سنة وعاش ابنه المنذر عشرين ومائة سنة وعاش ابنه ثابت عشرين ومائة سنة وعاش ابنه حسان بن ثابت عشرين ومائة سنة ولما احتضر حسان أجج ناراً وجمع عشيرته ثم أنشأ يقول:

وإن امرء أمسى وأصبح سالما ... من الناس إلا ما جنى لسعيد

قال: ثم عاش بعد عبد الرحمٰن بن حسان بن ثابت نيفا وثمانين سنة، فلما حضرته الوفاة أجج ناراً وجمع عشيرته ثم أنشأ يقول:

وإن امرء نال الغنى ثم لم ينل ... صديقاً له من فضله لكفور

ثم عاش بعده سعيد بن عبد الرحمٰن بن حسان بن ثابت نيفاً وثمانين سنة، فلما حضرته الوفاة قال:

وإن امرء دنياه يطلب راغباً ... لمستمسك منها بحبل غرور

٦١١٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عبد الرحمٰن ابن أبي الزناد، عن أبيه وهشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يضع لحسان منبراً في المسجد يقوم عليه قائماً يفاخر عن رسول الله ﷺ ويقول رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ يُؤَيِّدُ حَسَّانَ بِروحِ الْقُدُسِ ما نافَحَ أَوْ فاخَرَ عَنْ رَسولِ الله « ﷺ».

وحدّثنا أبو العباس، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عبد الرحمٰن ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبيّ ﷺ نحوه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦١١٣ ـ **حدّثنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو يحيى ابن أبي سبرة، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأوسي، ثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن عروة قال: كانت عائشة رضي الله عنها تكره أن يسب حسان بن ثابت عندها وتقول: أليس الذي قال:

فإن أبي ووالدتي وعرضي ... لعرض محمد منكم وقاء

٦١١٤ ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق، أنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن يزيد ابن أبي حازم، عن سليمان بن يسار قال: رأيت لحسان بن ثابت وله ناصية قد شدها بين عينيه.

## ٢٤٨٩ ـ كان روح القدس يؤيد حسان

٦١١٥ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا الهيثم بن خالد، ثنا أبو نعيم، ثنا عيسى بن عبد الرحمٰن، حدّثني عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ لحسان بن ثابت: «إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ مَعَكَ ما هاجَيْتَهُمْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦١١٦ ـ **أخبرني** محمد بن إبراهيم بن الفضل المزكي، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: أستأذن حسان بن ثابت رسول الله ﷺ في هجاء المشركين، فقال رسول الله ﷺ: «فَكَيْفَ بِنَسَبِي فيهِمْ»، فقال حسان: لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين.

قال هشام: قال أبي: وذهبت أسب حسان عند عائشة فقالت: لا تسبّ حساناً فإنه كان ينافح عن رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه هكذا، إنما أخرجه مسلم بطوله من حديث الليث عن خالد بن يزيد وذكر فيه القصيدة بطولها:

هجوت محمداً فأجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء

## ٢٤٩٠ ـ اضطراب حسان وقت نزول سورة الشعراء وتسلمه النبيّ له

٦١١٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا أبو أسامة، عن الوليد بن كثير، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن أبي الحسن مولى بني نوفل أن عبد الله بن رواحة وحسان بن ثابت أتيا رسول الله ﷺ حين نزلت: ﴿طسٓمٓ﴾ الشعراء يبكيان وهو يقرأ عليهم: «﴿وَالشُّعَراءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغاوونَ﴾ حتى بلغ: ﴿وَعَملوا الصّالِحاتِ﴾ قال أنتم ﴿وَذَكَروا الله كَثِيراً﴾ قال أنتم ﴿وَانْتَصَروا مِنْ بَعْدِ ما ظُلِموا﴾ قال أنتم».

٦١١٨ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا محمد بن أحمد بن أنس، ثنا عبد الله بن بكر السهمي، ثنا حاتم ابن أبي صغيرة أبو يونس القشيري، عن سماك بن حرب رفع الحديث وعن جابر عن السدي عن البراء بن عازب أن رسول الله ﷺ أتي فقيل: يا رسول الله إن أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب يهجوك، فقام ابن رواحة فقال: يا رسول الله ائذن لي فيه، فقال: «أَنْتَ الّذِي تَقولُ ثَبَّتَ الله»؟ قال: نعم قلت: يا رسول الله.

فثبت الله ما أعطاك من حسن تثبيت موسى ونصراً مثل ما نصروا

قال: «وَأَنْتَ يَفْعَلُ الله بِكَ خَيْراً مِثْلَ ذٰلِكَ» قال: ثم وثب كعب، فقال: يا رسول الله ائذن لي فيه، قال: «أَنْتَ الّذي تَقولُ هَمَّتْ»؟ قال: نعم قلت: يا رسول الله.

همّت سخينة أن تغالب ربها فليغلبن مغالب الغلاب

قال: «أَما إِنَّ الله لَمْ يَنْسَ ذٰلِكَ لَكَ»؟ قال: ثم قام حسان، فقال: يا رسول الله ائذن لي فيه واخرج لساناً له أسود، فقال: يا رسول الله ائذن لي إن شئت أفريت به المزاد، فقال: «اذْهَبْ إِلى أَبِي بَكْرٍ لِيُحَدِّثَكَ حَديثَ الْقَوْمِ

وَأَيَّامَهُمْ وَأَحْسابَهُمْ ثُمَّ اهْجُهُمْ وَجِبْرِيلُ مَعَكَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما أخرجه مسلم بطوله، ومن حديث الليث بن سعد عن خالد بن يزيد.

## ٢٤٩١ ـ ذكر مناقب مخرمة بن نوفل القرشي رضي الله عنه

٦١١٩ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف وكان من المؤلفة قلوبهم.

## ٢٤٩٢ ـ مخرمة كان عالماً بأنساب قريش

٦١٢٠ ـ **فحدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: أسلم مخرمة بن نوفل عند فتح مكة وكان عالماً بنسب قريش وأحاديثها وكانت له معرفة بأنصاب الحرم فولد مخرمة صفوان وبه كان يكنى وهو الأكبر من ولده.

٦١٢١ ـ **فسمعت** أبا زكريا يحيى بن محمد العنبري يقول: سمعت أبا عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي يقول: سمعت يحيى بن عبد الله بن بكير يقول: مخرمة بن نوفل يكنى أبا المسور.

٦١٢٢ ـ **حدّثنا** أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا محمد بن إسماعيل الترمذي، ثنا مخلد بن مالك، ثنا الليث بن سعد وعطاف بن خالد، عن ابن أبي مليكة قال: أخبرني المسور بن مخرمة قال: قال النبيّ ﷺ لأبي: «يا أَبا صَفْوان».

٦١٢٣ ـ **وحدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا محمد بن عبد الله بن رستة، ثنا سليمان بن داود، ثنا محمد بن عمر قال: شهد مخرمة بن نوفل مع رسول الله ﷺ يوم حنين فأعطاه من غنائم حنين خمسين بعيراً ومات مخرمة بالمدينة سنة أربع وخمسين وكان يوم مات ابن مائة وخمس عشرة سنة.

٦١٢٤ ـ **فحدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، ثنا أحمد بن مهران بن خالد قال: سمعت سعيد بن عقبة يقول: توفي مخرمة بن نوفل القرشي وهو ابن خمس عشرة ومائة وكان أسلم يوم الفتح وهو من المؤلفة قلوبهم.

٦١٢٥ ـ **حدّثنا** محمد بن إبراهيم بن المفضل المزكي، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا الزبير بن بكار، حدّثني عبد الرحمٰن بن عبد الله الزهري قال: قال معاوية ابن أبي سفيان وعنده عبد الرحمٰن بن أزهر من لي لمخرمة بن نوفل يصفني من لسانه تنقصاً فقال له عبد الرحمٰن بن أزهر: أنا أكفيكه فبلغ ذلك مخرمة فقال: جعلني عبد الرحمٰن يتيماً في حجره يزعم بقوته أنه يكفيه إياي، فقال له ابن البرصاء الليثي: إنه عبد الرحمٰن بن أزهر فرفع عصا في يده وضربه فشجه وقال: أعدواناً في الجاهلية وتحسدناً في الإسلام وتدخل بيني وبين ابن الأزهر.

٦١٢٦ ـ **حدّثنا** محمد بن إبراهيم بن الفضل، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا الزبير بن بكار قال: لما حضرت مخرمة بن نوفل الوفاة بكته ابنته فقالت: وا أبتاه كان هيناً ليناً فأفاق فقال: من النادبة؟ فقالوا: ابنتك، فقال تعالي: فجاءت فقال: ليس هكذا يندب مثلي قولي وا أبتاه كان سهماً مصيباً كان أبا حصيناً.

## ٢٤٩٣ ـ عطاء النبيّ مخرمة قباء

٦١٢٧ ـ **حدّثنا** الشيخ الإمام أبو بكر بن إسحاق، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا

حاتم بن وردان، ثنا أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة قال: قدمت على النبيّ ﷺ أقبية فقسمها بين أصحابه، فقال لي أبي: انطلق بنا إليه فإنه أتته أقبية فتكلّم أبي على الباب فعرف النبيّ ﷺ صوته فخرج ومعه قباء فجعل يقول: «خَبَّأْتُ لَكَ هٰذا خَبَّأْتُ لَكَ هٰذا».

٦١٢٨ ـ **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي، ثنا يعقوب بن سفيان الفارسي، ثنا سعيد بن عفير وسعيد ابن أبي مريم وعبد الله بن صالح ويحيى بن بكير المصريون بمصر، ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير، عن المسور بن مخرمة الزهري، عن أبيه قال: لما أظهر رسول الله ﷺ الإسلام أسلم أهل مكة كلهم وذلك قبل أن يفرض الصلاة حتى إذا كان يقرأ السجدة ما يستطيع أن يسجد حتى قدم رؤساء قريش الوليد بن المغيرة وأبو جهل بن هشام وغيرهما وكانوا بالطائف في أراضيهم فقالوا: أتدعون دين آبائكم فكفروا.

قال يعقوب بن سفيان: ولا نعلم لمخرمة بن نوفل حديثاً مسنداً غير هذا.

## ٢٤٩٤ ـ ذكر مناقب سعيد بن يربوع المخزومي رضي الله عنه

٦١٢٩ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال سعيد بن يربوع بن عنكثة بن عامر بن مخزوم ويكنى أبا هود أسلم يوم فتح مكة وشهد مع رسول الله ﷺ حنيناً وأعطاه رسول الله ﷺ من غنائم حنين خمسين بعيراً. قال محمد بن عمر: سمعت عبد الله بن جعفر يقول: جاء عمر بن الخطاب يوماً إلى منزل سعيد بن يربوع فعزاه بذهاب بصره، وقال: لا تدع الجمعة ولا الصلاة في مسجد رسول الله ﷺ، قال: ليس لي قائد، قال: نحن نبعث إليك بقائد، قال: فبعث إليه بغلام من السبي قال: وتوفي سعيد بن يربوع بالمدينة سنة أربع وخمسين وكان يوم توفي ابن مائة وعشرين سنة.

٦١٣٠ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: مات سعيد بن يربوع بن عنكثة بن عامر المخزومي سنة خمس وخمسين وهو ابن مائة وثمان عشرة سنة قال مصعب: وكان اسمه في الجاهلية صرماً فسماه رسول الله ﷺ سعيداً واسم أمّه هند.

## ٢٤٩٥ ـ ذكر مناقب أبي اليسر كعب بن عمرو الأنصاري رضي الله عنه

٦١٣١ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا الهيثم، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة فيمن بايع رسول الله ﷺ بالعقبة من بني عمرو بن سوادة أبو اليسر كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن تميم بن سوادة بن غانم بن كعب بن سلمة من أهل بدر شهد العقبة وهو الذي أسر العباس بن عبد المطلب.

٦١٣٢ ـ **سمعت** أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: أبو اليسر كعب بن عمرو توفي سنة خمس وخمسين بالمدينة وهو آخر أهل بدر وفاة.

٦١٣٣ ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: مات أبو اليسر كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن سواد بن غانم بن كعب بن سلمة بن سعد بن غانم بن أسد بن جشم بن الخزرج سنة خمس وخمسين بالمدينة.

٦١٣٤ ـ **حدّثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: أبو اليسر كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن سواد بن غانم بن كعب بن سلمة بن غانم بن أسد بن جشم بن الخزرج.

## ٢٤٩٦ ـ ذكر مناقب عبد الله بن حوالة الأزدي

قال الواقدي: مات سنة ثمان وخمسين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة.

## ٢٤٩٧ ـ ذكر مناقب حويطب بن عبد العزى العامري رضي الله عنه

**٦١٣٥ ـ حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: حويطب بن عبد العزى العامري رضي الله عنه ابن أبي قيس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل من مسلمة الفتح مات في آخر إمارة معاوية، وهو ابن عشرين ومائة سنة أمه وأم حبيبة وأم أخيه رهم بن عبد العزى زينب بنت علقمة بن غزوان بن يربوع بن منقذ بن عمرو بن محيص وكان حويطب باع من معاوية داراً بالمدينة بأربعين ألف دينار فاستشرف الناس لذلك فقال: وما أربعون ألف دينار لرجل له أربعة من العيال؟

**٦١٣٦ ـ حدّثنا** الشيخ الإمام أبو بكر بن إسحاق، ثنا أحمد بن علي الخزاز، ثنا داود بن مهران الرباع، ثنا مسلم بن خالد الزنجي، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، عن حويطب بن عبد العزى قال: كنا قعوداً يوماً بفناء الكعبة في الجاهلية إذ جاءت امرأة تعوذ بالكعبة من زوجها فجاء زوجها فمدّ يده إليها فيبست يده فلقد رأيته في الإسلام وإنه لأشل.

**٦١٣٧ ـ حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: حدّثني إبراهيم بن جعفر بن محمود بن محمد بن سلمة الأشهلي، عن أبيه قال: كان حويطب بن عبد العزى قد عاش عشرين ومائة سنة ستين في الجاهلية وستين في الإسلام، فلما ولي مروان بن الحكم المدينة في عمله الأول دخل عليه حويطب مع مشايخ جلة حكيم بن حزام ومخرمة بن نوفل فتحدثوا عنده وتفرقوا فدخل عليه حويطب يوماً بعد ذلك فتحدث عنده، فقال له مروان: ما شأنك فأخبره فقال له مروان: تأخر إسلامك أيها الشيخ حتى سبقك الأحداث، فقال حويطب: والله لقد هممت بالإسلام غير مرة كل ذلك يعوقني أبوك عنه وينهاني ويقول: تضع شرف قومك ودين آبائك لدين محدث وتصير تابعه قال: فأسكت مروان وندم على ما كان قال له: ثم قال حويطب: أما كان أخبرك عثمان ما لقي من أبيك حين أسلم فازداد مروان غماً ثم قال حويطب: ما كان في قريش أحد من كبرائها الذين بقوا على دين قومهم إلى أن فتحت مكة أكره لما فتحت عليه مني، ولكن المقادير ولقد شهدت بدراً مع المشركين فرأيت عبراً فرأيت الملائكة تقتل وتأسر بين السماء والأرض فقلت: هذا رجل ممنوع ولم أذكر ما رأيت أحداً فانهزمنا راجعين إلى مكة، فأقمنا بمكة وقريش تسلم رجلاً رجلاً، فلما كان يوم الحديبية حضرت وشهدت الصلح ومشيت فيه حتى تمّ وكل ذلك يزيد الإسلام ويأبى الله عزّ وجل إلا ما يريد، فلما كتبنا صلح الحديبية كنت آخر شهوده وقلت: لا ترى قريش من محمد إلا ما يسوءها قد رضيت أن دافعته بالرماح ولما قدم رسول الله ﷺ لعمرة القضاء وخرجت قريش من مكة كنت فيمن تخلف بمكة أنا وسهيل بن عمرو لأن نخرج رسول الله ﷺ إذا مضى الوقت، فلما انقضت الثلاث أقبلت أنا وسهيل بن عمرو فقلنا: قد مضى شرطك فأخرج من بلدنا فصاح: يا بلال لا تغب الشمس وأحد من المسلمين بمكة ممن قدم معنا.

## ٢٤٩٨ ـ ذكر إسلام حويطب بن عبد العزى

**٦١٣٨ ـ قال** ابن عمر: وأخبرني إبراهيم بن جعفر بن محمود، عن أبيه، وحدّثني أبو بكر بن عبد الله ابن أبي سبرة، عن موسى بن عقبة، عن المنذر بن جهم قال: قال حويطب بن عبد العزى: لما دخل رسول الله ﷺ مكة عام الفتح خفت خوفاً شديداً فخرجت من بيتي وفرقت عيالي في مواضع يأمنون فيها فانتهيت إلى حائط عوف، فكنت فيه، فإذا أنا بأبي ذرّ الغفاري وكانت بيني وبينه خلة والخلة أبداً مانعة، فلما رأيته هربت منه، فقال

أبا محمد: فقلت: لبّيك قال: ما لك؟ قلت: الخوف قال: لا خوف عليك أنت آمن بأمان الله عزّ وجل فرجعت إليه فسلّمت عليه، فقال: اذهب إلى منزلك قلت: هل لي سبيل إلى منزلي والله ما أراني أصل إلى بيتي حياً حتى ألفى فأقتل أو يدخل علي منزلي فأقتل وإن عيالي لفي مواضع شتى قال: فأجمع عيالك في موضع وأنا أبلغ معك إلى منزلك فبلغ معي وجعل ينادي على أن حويطاً آمن فلا يهج ثم انصرف أبو ذرّ إلى رسول الله ﷺ فأخبره فقال: «أَوَ لَيْسَ قَدْ آمَنَ النَّاس كُلَّهُمْ إلاّ من أَمَرْتُ بِقَتْلِهِمْ»؟ قال: فاطمأننت ورددت عيالي إلى منازلهم وعاد إلي أبو ذرّ، فقال لي: يا أبا محمد حتى متى وإلى متى قد سبقت في المواطن كلها وفاتك خير كثير وبقي خير كثير فأتِ رسول الله ﷺ فأسلم تسلم ورسول الله ﷺ أبر الناس وأوصل الناس وأحلم الناس شرفه شرفك وعزّه عزك قال: قلت: فأنا أخرج معك فآتيه فخرجت معه حتى أتيت رسول الله ﷺ بالبطحاء وعنده أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فوقفت على رأسه وسألت أبا ذرّ: كيف يقال إذا سلّم عليه، قال: قل السلام عليك أيها النبيّ ورحمة الله وبركاته فقلتها، فقال: «وَعَلَيْكَ السَّلامُ حُوَيْطِبُ»، فقلت: أشهد أن لا إلٰه إلا الله وإنك رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «الْحَمْدُ لله الّذي هَدَاكَ» قال: وسرّ رسول الله ﷺ بإسلامي واستقرضني مالاً فأقرضته أربعين ألف درهم وشهدت معه حنيناً والطائف وأعطاني من غنائم حنين مائة بعير.

**٦١٣٩ ـ قال** ابن عمر: وحدّثني عبد الرحمٰن ابن أبي الزناد، عن أبيه قال: باع حويطب بن عبد العزى داره بمكة من معاوية بأربعين ألف دينار، فقيل له: يا أبا محمد بأربعين ألف دينار؟ قال: وما أربعون ألف دينار لرجل عنده خمسة من العيال؟ قال عبد الرحمٰن ابن أبي الزناد وهو يومئذ يوفر عليه القوت كل شهر، قال: ثم قدم حويطب بعد ذلك المدينة فنزلها وله بها دار بالبلاط عند أصحاب المصاحف قال: ومات حويطب بن عبد العزى بالمدينة سنة أربع وخمسين وكان له يوم مات مائة وعشرون سنة.

## ٢٤٩٩ ـ ذكر مناقب يزيد بن شجرة الرهاوي رضي الله عنه

**٦١٤٠ ـ حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: مات أبو شجرة يزيد بن شجرة الرهاوي صاحب رسول الله ﷺ بالروم في سنة ثمان وخمسين.

## ٢٥٠٠ ـ السيوف مفاتيح الجنة

**٦١٤١ ـ حدّثنا** أبو الظفر أحمد بن الفضل الكاتب، ثنا إبراهيم بن الحسن، ثنا أبو اليمان، ثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد العزيز بن حمزة قال: سمعت يزيد بن شجرة بأرض الروم يقول: قال رسول الله ﷺ: «السُّيوفُ مفاتيحُ الْجَنَّة».

## ٢٥٠١ ـ خطبة الجهاد ليزيد بن شجرة

**٦١٤٢ ـ حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا محمد بن المثنى، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن منصور، سمع مجاهداً يحدّث عن يزيد بن شجرة الرهاوي وكان من أمراء الشام وكان معاوية يستعمله على الجيوش فخطبنا ذات يوم، فقال: أيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم لو ترون ما أرى من أسود وأحمر وأخضر وأبيض وفي الرحال ما فيها أنها إذا أقيمت الصلاة فتحت أبواب السماء وأبواب الجنة وأبواب النار وزين الحور ويطلعن، فإذا أقبل أحدهم بوجهه إلى القتال قلن: اللّهمّ ثبّته اللّهمّ انصره وإذا ولى احتجبن منه وقلن: اللّهمّ اغفر له، اللّهمّ ارحمه فانهكوا وجوه القوم فداكم أبي وأمي فإن أحدكم إذا أقبل كانت أول نفحة من دمه تحط عنه خطاياه كما تحط ورق الشجرة وتنزل إليه ثنتان من الحور العين فتمسحان الغبار عن وجهه فيقول لهما: أنا لكما وتقولان: لا بل أنا لك ويكسى مائة حلة لو حلقت بين إصبعي هاتين، يعني السبابة

والوسطى لوسعتاه ليس من نسج بني آدم ولكن من ثياب الجنة إنكم مكتوبون عند الله بأسمائكم وسيماءكم وحلاكم ونجواكم ومجالسكم، فإذا كان يوم القيامة قيل: يا فلان هذا نورك ويا فلان لا نور لك وإن لجهنم ساحل كساحل البحر فيه هوام وحيات كالنخل وعقارب كالبغال، فإذا استغاث أهل جهنم أن يخفف عنهم قيل: اخرجوا إلى الساحل فيخرجون فيأخذ الهوام بشفاههم ووجوههم وما شاء الله فيكشفهم فيستغيثون فراراً منها إلى النار ويسلط عليهم الجرب فيحك واحدهم جلده حتى يبدو العظم فيقول أحدهم: يا فلان هل يؤذيك هذا؟ فيقول: نعم، فيقول ذلك بما كنت تؤذي المؤمنين.

## ٢٥٠٢ ـ ذكر مناقب مسلمة بن مخلد الأنصاري رضي الله عنه

٦١٤٣ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: ومسلمة بن مخلد بن الصامت بن نيار بن لوذان بن خزرج يكنى أبا معن قيل: مات بمصر وقيل: بالمدينة سنة ستين شهد أُحداً والمشاهد كلها وفيه يقول حسان بن ثابت:

هـا إن ذا خـالـي أبـاهـي بـه ... فـلـيـرنـي كـل امـرىء خـالـه

## ٢٥٠٣ ـ حسن قراءة مسلمة

٦١٤٤ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا إبراهيم بن ميسرة قال: سمعت مجاهداً يقول: صليت خلف مسلمة بن مخلد بمصر، فقرأ البقرة فما أسقط منها واواً ولا ألفاً.

٦١٤٥ ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال: وفيها مات، يعني سنة اثنتين وستين أبو سعيد مسلمة بن مخلد الأنصاري بمصر، وكان أميرها هو أول من جمعت له مصر والمغرب من الأمراء وله رواية ذكر أن النبيّ ﷺ ولد وهو ابن عشر سنين.

## ٢٥٠٤ ـ ذكر مناقب أبي إسحاق سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه

٦١٤٦ ـ **حدّثنا** أحمد بن سليمان الموصلي، ثنا علي بن حرب الموصلي، ثنا سفيان بن عيينة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن سعد ابن أبي وقاص أنه جاء إلى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله مَن أنا؟ فقال: «أَنْتَ سَعْدُ بْنُ مالِكِ بْنِ أُهَيْبَ بْنِ عَبْدِ مَنافِ بْنِ زَهْرَةَ فَمَنْ قالَ غَيْرَ ذٰلِكَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله».

٦١٤٧ ـ **حدّثني** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال سعد ابن أبي وقاص ولاه عمر وعثمان الكوفة أمه حمنة بنت أبي سفيان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف.

٦١٤٨ ـ **حدّثني** محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا هشيم، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة قال: قال عمر لسعد: يا أبا إسحاق.

٦١٤٩ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن بشر، ثنا مطر، ثنا إسحاق ابن أبي كامل، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: سمعت ابن أبي وقاص وعمير وعامر وعقبة إخوة وأبو وقاص مالك بن أهيب بن عبد مناف بن الحارث بن زهرة.

٦١٥٠ ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا نوح بن يزيد، ثنا إبراهيم بن سعد قال: توفي سعد ابن أبي وقاص في زمن معاوية بعد حجته الأولى وهو ابن ثلاث وثمانين.

٦١٥١ ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: مات أبو إسحاق سعد ابن أبي وقاص وهو ابن خمس وسبعين سنة بالمدينة وصلّى عليه مروان بن الحكم وهو واليها.

## ٢٥٠٥ ـ كان سعداً آخر المهاجرين وفاة

٦١٥٢ ـ **أخبرنا** أحمد بن كامل القاضي، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا أيوب بن سليمان بن بلال، حدّثني أبو بكر، عن سليمان قال: قال يحيى بن سعيد الأنصاري: أخبرني ابن شهاب، عن عامر بن سعد قال: كان أبي آخر المهاجرين وفاة.

٦١٥٣ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا محمد بن عبد الله بن رستة، ثنا سليمان بن داود، ثنا محمد بن عمر، ثنا بكر بن مسمار، عن عائشة بنت سعد قالت: كان أبي رجلاً قصيراً دحداحاً غليظاً ذا هامة شثن الأصابع وكان يكنى أبا إسحاق مات في قصره بالعقيق على عشرة أميال من المدينة فحمل إلى المدينة على رقاب الرجال. قال ابن عمر: وحدّثتنا عبيدة بنت نائل، عن عائشة بنت سعد قالت: مات أبي سنة خمس وخمسين وصلّى عليه مروان بن الحكم وهو والي المدينة.

## ٢٥٠٦ ـ كان سعد يخضب بالسواد

٦١٥٤ ـ **أخبرني** محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا نعيم بن حماد، ثنا رشدين عن يونس، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب كان سعد يخضب بالسواد.

٦١٥٥ ـ **أخبرني** أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أبو صالح عبد الله بن صالح، ثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب الزهري: أن سعد ابن أبي وقاص لما حضره الموت دعا بخلق جبة له من صوف، فقال: كفنوني فيها فإني لقيت المشركين فيها يوم بدر، وإنما كنت أخبأها لهذا اليوم.

٦١٥٦ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا أيوب بن سليمان بن بلال، قال: قال يحيى بن سعيد الأنصاري، وأخبرني ابن شهاب عن عامر بن سعد ابن أبي وقاص قال: كان سعد ابن أبي وقاص آخر المهاجرين وفاة.

٦١٥٧ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي، ثنا نوح بن يزيد، ثنا إبراهيم بن سعد قال: كان سعد ابن أبي وقاص آخر المهاجرين وفاة.

٦١٥٨ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي، ثنا نوح بن يزيد، ثنا إبراهيم بن سعد قال: توفي سعد ابن أبي وقاص في زمن معاوية بعد حجته الأولى وهو ابن ثلاث وثمانين سنة، قال أبو عبد الله: وأسلم سعد وهو ابن تسع عشرة سنة .

٦١٥٩ ـ **حدّثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: أم سعد وأم أخويه عمير وعامر حمنة بنت أبي سفيان بن أمية بن عبد شمس واستشهد عمير ببدر وكان عامر من مهاجري الحبشة وكان يخضب بالسواد، يعني سعداً.

٦١٦٠ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا وهب بن جرير، عن أبيه قال: سمعت النعمان بن راشد يحدّث عن الزهري قال: كان سعد آخر المهاجرين وفاة. قال أبي: وتوفي سعد على عشرة أميال من المدينة فحمل على رقاب الرجال إلى المدينة وكان مروان يومئذ والياً عليها.

## ٢٥٠٧ ـ ذكر أولاد سعد ابن أبي وقاص

٦١٦١ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: ولد سعد ابن أبي وقاص عمر بن سعد قتله المختار ابن أبي عبيد ومحمد بن سعد قتله الحجاج بن يوسف وكان ممن أسر من أصحاب عبد الرحمٰن بن محمد بن الأشعث وأمهما مارية بنت قيس بن معديكرب من كندة وعامر بن

سعد وأمه بهراء وصالح بن سعد وكان نزل بالحيرة لشيء وقع بينه وبين أخيه عمر بن سعد وأمه خولة بنت عمير بن تغلب بن وائل وإبراهيم بن سعد وإسحاق بن سعد ويحيى بن سعد وعائشة بنت سعد.

### ٢٥٠٨ ـ كان علي وطلحة والزبير وسعد لدات عام واحد

٦١٦٢ ـ **حدّثني** إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، ثنا أبو حاتم قال: حدّثني إبراهيم بن المنذر، حدّثني محمد بن طلحة التيمي، حدّثني إسحاق بن طلحة التيمي، حدّثني إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عمه موسى بن طلحة قال: كان علي وطلحة والزبير وسعد ابن أبي وقاص يقال: لدات عام واحد قال إبراهيم: ولدوا في عام واحد.

٦١٦٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث: أن بكير بن عبد الله بن الأشج، حدّثه عن بشر بن سعيد أنه قال: كنا نجالس سعد ابن أبي وقاص وكنا نتحدث حديث الناس والجهاد وكان يتساقط في ذلك الحديث عن رسول الله ﷺ.

٦١٦٤ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن العباس الشهيد، ثنا أحمد بن محمد بن علي بن رزين، ثنا علي بن خشرم، ثنا عبد الله بن إدريس، ثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، حدّثني أبي أو حدّثني خالي أن سعداً سُئل عن شيء أو حديث فاستعجم، ثم قال: إني لأكره أن أحدّثكم حديثاً تزيدون فيه مائة.

٦١٦٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنا ابن وهب، أخبرني الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن السائب بن يزيد قال: صحبت سعد ابن أبي وقاص كذا وكذا سنة فلم أسمعه يحدّث عن رسول الله ﷺ إلا حديثاً واحداً.

٦١٦٦ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، حدّثني أبو بكر بن إسماعيل بن محمد بن سعد حدّثه عن المهاجر بن مسمار عن سعد قال: أسلمت يوم أسلمت وما فرض الله الصلاة، قال ابن عمر: وشهد معه بدراً وأُحداً وثبت مع رسول الله ﷺ حين ولى الناس وشهد الخندق والحديبية وخيبر وفتح مكة وكانت معه يومئذ إحدى رايات المهاجرين الثلاث وشهد مع رسول الله ﷺ المشاهد كلها وكان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله ﷺ.

٦١٦٧ ـ **فحدّثني** محمد بن نجاد عن عائشة بنت سعد عن أبيها سعد ابن أبي وقاص أنه قال:

ألا أنبىء رسول الله إني ... حميت صحابتي بصدور نبلي
أذود بها عدوهم ذياداً ... بكل حزونة وبكل سهل
فما يعتد رام من معد ... بسهم مع رسول الله قبلي

٦١٦٨ ـ **حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنا عبد الله بن محمد بن ناجية، ثنا علي بن سعيد الكندي، ثنا أبو أسامة، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن الشعبي، عن جابر قال: كنا جلوساً عند النبيّ ﷺ فأقبل سعد ابن أبي وقاص، فقال النبيّ ﷺ: «هٰذا خالي فَلْيُرِني امْرُؤٌ خالَهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ٢٥٠٩ ـ كان سعد أول من أهراق دماً في سبيل الله

٦١٦٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني حفص بن ميسرة، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب أن سعد ابن أبي وقاص أول من أهراق دماً في

سبيل الله.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦١٧٠ - **حدّثنا** محمد بن أحمد بن بالويه العقصي، ثنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة، ثنا محمد ابن أبي عبيدة بن معن، ثنا أبي، عن الأعمش، عن أبي خالد الوالبي، عن جابر بن سمرة قال: أول من رمي بسهم في سبيل الله سعد ابن أبي وقاص.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢٥١٠ ـ كان سعد ثلث الإسلام

٦١٧١ - **أخبرنا** بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا مكي بن إبراهيم، أخبرني هاشم بن هاشم، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: لقد رأيتني وأنا لثلث الإسلام قال: وحدّثنا هاشم بن هاشم، عن سعيد بن المسيب عن سعد ابن أبي وقاص قال: ما أسلم أحد في اليوم الذي أسلمت فيه، ولقد مكثت سبع ليال ثالث الإسلام.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٦١٧٢ - **أخبرنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا الخصيب بن ناصح، ثنا عبدة بن نائل، عن عائشة بنت سعد، عن أبيها: أن النبيّ ﷺ جلس في المسجد ثلاث ليال يقول: «اللَّهُمَّ أَدْخِلْ مِنْ هٰذا البابِ عَبْداً يُحِبُّكَ وَتُحِبُّهُ» فدخل منه سعد.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢٥١١ ـ دعاء النبيّ: «اللّهمّ استجب لسعد»

٦١٧٣ - **أخبرنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل، ثنا محمد بن عبد الوهاب العبدي، ثنا جعفر بن عون، ثنا إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس ابن أبي حازم قال: سمعت سعداً يقول: قال لي رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لَهُ إِذا دَعاكَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢٥١٢ ـ مدح ابن سعد لأبيه سعد

٦١٧٤ - **أخبرنا** الحسين بن علي التميمي، ثنا محمد بن إسحاق الإمام، أنبأ يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرني بكر بن مضر، عن سعيد بن عبد الرحمٰن قال: قال ابن لسعد ابن أبي وقاص:

أنا ابن مستجاب الدعاء والساد ... للثلمة للمصطفى من العرب
يكلأها للنبيّ محتسباً ... خص بها دون كل محتسب
واختلف الناس بينهم فأبى ... قتال أهل التوحيد والكتب
سلمه الله لم يصب أحد ... منهم بسهم إذاً ولم يصب

## ٢٥١٣ ـ استجابة دعاء سعد في حق راكب سب علياً

٦١٧٥ - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا سعيد بن عامر، ثنا شعبة، عن أبي بلج، عن مصعب بن سعد، عن سعد: أن رجلاً نال من علي رضي الله عنه فدعا عليه سعد بن مالك فجاءته

ناقة أو جمل فقتله فأعتق سعد نسمة وحلف أن لا يدعو على أحد.

٦١٧٦ ـ **فحدّثنا** بشرح هذا الحديث الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنا الحسن بن علي بن زياد السري، ثنا حامد بن يحيى البلخي بمكة، ثنا سفيان، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس ابن أبي حازم قال: كنت بالمدينة فبينا أنا أطوف في السوق إذ بلغت أحجار الزيت فرأيت قوماً مجتمعين على فارس قد ركب دابة وهو يشتم علي ابن أبي طالب والناس وقوف حواليه إذ أقبل سعد ابن أبي وقاص فوقف عليهم فقال: ما هذا؟ فقالوا: رجل يشتم علي ابن أبي طالب فتقدم سعد فأفرجوا له حتى وقف عليه، فقال: يا هذا على ما تشتم علي ابن أبي طالب؟ ألم يكن أول من أسلم؟ ألم يكن أول من صلّى مع رسول الله ﷺ؟ ألم يكن أزهد الناس؟ ألم يكن أعلم الناس؟ وذكر حتى قال: ألم يكن ختن رسول الله ﷺ على ابنته؟ ألم يكن صاحب راية رسول الله ﷺ في غزواته ثم استقبل القبلة ورفع يديه وقال: اللّهمّ إن هذا يشتم ولياً من أوليائك فلا تفرق هذا الجمع حتى تريهم قدرتك، قال قيس: فوالله ما تفرقنا حتى ساخت به دابته فرمته على هامته في تلك الأحجار فانفلق دماغه ومات.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٦١٧٧ ـ **وحدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، ثنا العباس بن الفضل الإسفاطي، ثنا إبراهيم بن يحيى الشجري، عن أبيه، حدّثني موسى بن عقبة، حدّثني إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس ابن أبي حازم، عن سعد ابن أبي وقاص قال: قال لي رضي الله عنه: «اللَّهُمَّ سَدِّدْ رَمْيَتَهُ وَأَجِبْ دَعْوَتَهُ».

هذا حديث تفرّد به يحيى بن هانىء بن خالد الشجري، وهو شيخ ثقة من أهل المدينة.

٦١٧٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي، ثنا صفوان بن عيسى، ثنا هاشم بن هاشم الزهري، عن سعيد بن المسيب، قال: كنت جالساً مع سعد فجاء رجل يقال له: الحارث بن برصاء وهو في السوق فقال له: يا أبا إسحاق إني كنت آنفاً عند مروان فسمعته وهو يقول: إن هذا المال مالنا نعطيه من شئنا، قال: فرفع سعد يده، وقال: أفأدعو؟ فوثب مروان وهو على سريره فاعتنقه وقال: أنشدك يا أبا إسحاق أن تدعو فإنما هو مال الله.

٦١٧٩ ـ **حدّثناه** أبو أحمد بكر محمد بن أحمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا هاشم بن هاشم، عن سعيد بن المسيب، عن سعد قال: جاء الحارث بن البرصاء وهو في السوق، فقال له: يا أبا إسحاق إني سمعت مروان يزعم أن مال الله ماله من شاء أعطاه ومن شاء منعه، فقال له: أنت سمعته يقول ذلك؟ قال: نعم، قال سعيد: فأخذ بيدي سعد وبيد الحارث حتى دخل على مروان فقال: يا مروان أنت تزعم أن مال الله مالك من شئت أعطيته ومن شئت منعته، قال: نعم، قال: فأدعو ورفع سعد يديه فوثب إليه مروان، وقال: أنشدك الله أن تدعو هو مال الله من شاء أعطاه ومن شاء منعه.

## ٢٥١٤ ـ مجيء سعد ليحرس النبيّ في ظلمة الليل

٦١٨٠ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، أنبأ يزيد بن هارون، أنا يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن عامر، عن عائشة رضي الله عنها قالت: أرقِ رسول الله ﷺ ذات ليلة فقال: «لَيْتَ رَجُلاً يَحْرُسُني مِنْ أَصْحابي اللّيْلَةَ» قالت: فسمعنا صوت السلاح، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ هٰذا»؟ فقال سعد ابن أبي وقاص: أنا يا رسول الله جئت أحرسك، قالت عائشة: فنام رسول الله ﷺ حتى سمعت غطيطه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦١٨١ - **حدّثني** علي بن عيسى، ثنا الحسين بن محمد القباني وإبراهيم ابن أبي طالب قالا: ثنا عمران بن موسى القزاز، ثنا عبد الوارث بن سعيد، ثنا محمد بن جحادة عن نعيم ابن أبي هند، عن أبي حازم، عن حسين بن خارجة قال: لما جاءت الفتنة الأولى أشكلت علي، فقلت: اللّهمّ أرني من الحق أمراً أتمسك به فأريت فيما يرى النائم الدنيا والآخرة وكان بينهما حائط غير طويل وإذا أنا تحته فقلت: لو تسلقت هذا الحائط حتى أنظر إلى قتلى أشجع فيخبروني قال: فأهبطت بأرض ذات شجر فإذا نفر جلوس فقلت: أنتم الشهداء؟ قالوا: نحن الملائكة قلت: فأين الشهداء؟ قالوا: تقدم إلى الدرجات فارتفعت درجة الله أعلم بها من الحسن والسعة، فإذا أنا بمحمد ﷺ وإذا إبراهيم شيخ، وهو يقول لإبراهيم: استغفر لأمتي وإبراهيم يقول: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك أهراقوا دماءهم وقتلوا إمامهم فهلا فعلوا كما فعل سعد خليلي فقلت: والله لقد رأيت رؤيا لعلّ الله ينفعني بها اذهب فانظر مكان سعد فأكون معه فأتيت سعداً فقصصت عليه القصة، قال: فما أكثر بها فرحاً وقال: لقد خاب من لم يكن إبراهيم خليله، قلت: مع أي الطائفتين : أنت قال: ما أنا مع واحدة منهما قال: قلت: فما تأمرني قال: ألك غنم؟ قلت: لا، قال: فاشتر شاء فكن فيها حتى تنجلي.

٦١٨٢ - **أخبرنا** الشيخ أبو بكر محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن شاذان الجوهري رحمه الله تعالى بقراءتي عليه سنة تسع وأربعين وأربعمائة قال: أنبأني الحاكم الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحافظ رضي الله تعالى عنه قال.

## ٢٥١٥ - ذكر الأرقم ابن أبي الأرقم المخزومي رضي الله عنه

## ٢٥١٦ - - الأرقم آخر أهل بدر وفاة

٦١٨٣ - **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا أبو علاثة محمد بن عمرو بن خالد، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة بن الزبير في تسمية من شهد بدراً من قريش ثم من بني مخزوم الأرقم ابن أبي الأرقم واسم أبي الأرقم عبد مناف بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وهو من أهل بدر أسلم هو وأبو عبيدة بن الجراح وعثمان بن مظعون في وقت واحد، وكان الأرقم من آخر أهل بدر وفاة.

٦١٨٤ - **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال: وقال المخزوميون: أم الأرقم ابن أبي الأرقم تماضر بنت حذيم من بني سهم بن عمرو بن هصيص.

## ٢٥١٧ - قيام النبيّ في دار الأرقم

## ٢٥١٨ - صدقة الأرقم داره

## ٢٥١٩ - ذكر كتاب الصدقة

## ٢٥٢٠ - بيع دار الأرقم بيد أبي جعفر

٦١٨٥ - **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، حدّثني عثمان بن هند بن عبد الله بن عثمان بن الأرقم ابن أبي الأرقم المخزومي قال: أخبرني أبي عن يحيى بن عثمان بن الأرقم، حدّثني جدي عثمان بن الأرقم أنه كان يقول: أنا ابن سبع الإسلام أسلم أبي سابع سبعة وكانت داره على الصفا وهي الدار التي كان النبيّ ﷺ يكون فيها في الإسلام وفيها دعا الناس إلى الإسلام فأسلم فيها قوم كثير، وقال رسول الله ﷺ ليلة الاثنين فيها: «اللّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلامَ بِأَحَبِّ الرَّجُلَيْنِ إِلَيْكَ عُمَرَ بْنِ الْخَطّابِ أَوْ عَمْرِو بْنِ هِشامٍ»، فجاء عمر بن الخطاب من الغد بكرة فأسلم في دار الأرقم وخرجوا منها وكبّروا وطافوا بالبيت

ظاهرين ودعيت دار الأرقم دار الإسلام وتصدّق بها الأرقم على ولده فقرأت نسخة صدقة الأرقم بداره بسم الله الرحمٰن الرحيم هذا ما قضى الأرقم في ربعه ما حاز الصفا أنها صدقة بمكانها من الحرم لا تباع ولا تورث شهد هشام بن العاص وفلان مولى هشام بن العاص قال: فلم تزل هذه الدار صدقة قائمة فيها ولده يسكنون ويؤاجرون ويأخذون عليها حتى كان زمن أبي جعفر. قال محمد بن عمر: فأخبرني أبي، عن يحيى بن عمران بن عثمان بن الأرقم قال: إني لأعلم اليوم الذي وقع في نفس أبي جعفر أنه يسعى بين الصفا والمروة في حجة حجها ونحن على ظهر الدار فيمر تحتنا لو شاء أن آخذ قلنسوته لأخذتها وإنه لينظر إلينا من حين يهبط الوادي حتى يصعد إلى الصفا، فلما خرج محمد بن عبد الله بن حسن بالمدينة كان عبد الله بن عثمان بن الأرقم ممن بايعه ولم يخرج معه فتعلق عليه أبو جعفر بذلك فكتب إلى عامله بالمدينة أن يحبسه ويطرحه في الحديد ثم بعث رجلاً من أهل الكوفة يقال له: شهاب بن عبد رب وكتب معه إلى عامله بالمدينة أن يفعل ما يأمره فدخل شهاب على عبد الله بن عثمان الحبس وهو شيخ كبير ابن بضع وثمانين سنة وقد ضجر في الحديد والحبس، فقال: هل لك أن أخلصك مما أنت فيه وتبيعني دار الأرقم فإن أمير المؤمنين يريدها وعسى إن بعته إياها أن أكلمه فيك فيعفو عنك قال: إنها صدقة ولكن حقي منها له ومعي فيها شركاء إخوتي وغيرهم، فقال: إنما عليك نفسك أعطنا حقك وبرئت فاشهد له وكتب عليه كتاب شراء على سبعة عشر ألف دينار، ثم تتبع إخوته ففتنهم كثرة المال فباعوه فصارت لأبي جعفر ولمن أقطعها ثم صيرها المهدي للخيزران أم موسى وهارون فبنتها وعرفت بها ثم صارت لجعفر بن موسى الهادي، ثم سكنها أصحاب السطوي والعدني، ثم اشترى عامتها أو أكثرها غسان بن عباد ولد جعفر بن موسى وأما دار الأرقم بالمدينة في بني زريق فقطيعة من النبيّ ﷺ، قال ابن عمر: وحدّثني محمد بن عمران بن هند، عن أبيه قال: حضرت الأرقم ابن أبي الأرقم الوفاة فأوصى أن يصلّي عليه سعد، فقال مروان: أتحبس صاحب رسول الله ﷺ لرجل غائب أراد الصلاة عليه فأبى عبد الله بن الأرقم ذلك على مروان وقامت معه بنو مخزوم ووقع بينهم كلام ثم جاء سعد فصلّى عليه وذلك سنة خمس وخمسين بالمدينة وهلك الأرقم وهو ابن بضع وثمانين سنة.

## ٢٥٢١ ـ فضيلة مكة على بيت المقدس

**٦١٨٦ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا العطاف بن خالد المخزومي، عن عثمان بن عبد الله بن الأرقم، عن جدّه الأرقم وكان بدرياً وكان رسول الله ﷺ آوى في داره عند الصفا حتى تكاملوا أربعين رجلاً مسلمين وكان آخرهم إسلاماً عمر بن الخطاب رضي الله عنهم، فلما كانوا أربعين خرجوا إلى المشركين قال الأرقم: فجئت رسول الله ﷺ لأودعه وأردت الخروج إلى بيت المقدس، فقال لي رسول الله ﷺ: «أَيْنَ تريدُ»؟ قلت: بيت المقدس، قال: «وَما يُخرِجُكَ إِلَيْهِ أَفِي تِجارَةٍ»؟ قلت: لا ولكن أصلّي فيه، فقال رسول الله ﷺ: «صلاةٌ هاهُنا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صلاةٍ ثَمَّ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٦١٨٧ ـ حدّثنا** علي بن عيسى الحيري، ثنا علي بن إبراهيم النسوي، ثنا أبو مصعب، ثنا يحيى بن عمران بن عثمان، عن جدّه عثمان بن الأرقم ابن أبي الأرقم، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ يوم بدر: «ضَعوا ما كانَ مَعَكُمْ مِنَ الأَنْفالِ» فرفع أبو أسيد الساعدي سيف ابن عائذ المرزبان فعرفه الأرقم ابن أبي الأرقم، فقال: هبه لي يا رسول الله فأعطاه إياه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦١٨٨ ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أحمد بن بكار، ثنا عباد بن المهلبي، عن هشام بن زياد، عن عمار، عن سعد، عن عثمان بن الأرقم ابن أبي الأرقم المخزومي، عن أبيه الأرقم رضي الله عنه، وكان من أصحاب النبيّ ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الَّذِي يَتخطّى رِقابَ النّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيُفَرِّقُ بَيْنَهُمْ كالجارّ قَصبه في النّارِ».

## ٢٥٢٢ ـ كعب بن عمر وأبو اليسر الأنصاري رضي الله عنه

٦١٨٩ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا أحمد بن سلمة بن عبد الله قال: سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول: أبو اليسر الأنصاري اسمه كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن تميم بن شداد بن عثمان بن كعب بن سلمة من أهل بدر، وشهد العقبة وهو الذي أسرّ العباس بن عبد المطلب.

٦١٩٠ ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة في تسمية من شهد بدراً من الأنصار أبو اليسر كعب بن عمرو.

٦١٩١ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: أبو اليسر اسمه كعب بن عمرو أخو بني سلمة مات سنة خمس وخمسين بالمدينة وكان رجلاً قصيرا دحداحاً ذا بطن.

٦١٩٢ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا محمد بن عبد الله بن رستة، ثنا سليمان بن داود، ثنا محمد بن عمر قال: أبو اليسر اسمه كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن غزية بن سواد وشهد أبو اليسر العقبة في جميع الروايات وشهد بدراً وهو ابن عشرين سنة وشهد أُحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وكان رجلاً قصيراً دحداحاً ذا بطن، وتوفي بالمدينة سنة خمس وخمسين.

## ٢٥٢٣ ـ بيعة أبي اليسر على يد النبيّ

٦١٩٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، ثنا محمد بن إسحاق، حدّثني بريدة بن سفيان الأسلمي، عن أبيه، عن أبي اليسر كعب بن عمرو قال: أتيت النبيّ ﷺ وهو يبايع الناس، فقلت: يا رسول الله أبسط يدك حتى أبايعك واشترط عليّ، فأنت أعلم بالشرط، قال: «أُبايِعُكَ على أَنْ تَعْبُدَ الله وَتُقيمَ الصَّلاةَ وَتُؤتيَ الزكاةَ وَتُناصِحَ الْمُسْلِمَ وَتُفارِقَ الْمشْرِكَ».

## ٢٥٢٤ ـ ذكر معتب بن الحمراء المخزومي رضي الله عنه

٦١٩٤ ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة في تسمية من شهد بدراً مع رسول الله ﷺ معتب بن عوف بن عامر بن الفضل بن عفيف، وهو الذي يقال له معتب بن الحمراء ويكنى أبا عوف حليف لبني مخزوم، وكان من مهاجرة الحبشة الهجرة الثانية وقالوا: آخى رسول الله ﷺ بين معتب بن الحمراء وثعلبة بن حاطب، وشهد معتب بدراً وأُحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ومات سنة سبع وخمسين وهو يومئذ ابن ثمان وسبعين سنة.

## ٢٥٢٥ ـ ذكر شداد بن أوس الأنصاري رضي الله عنه

٦١٩٥ ـ **أخبرني** أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، قال شداد بن أوس بن ثابت بن المنذر بن حرام يكنى أبا يعلى، وكان نزل بفلسطين ومات سنة ثمان وخمسين وهو ابن خمس وسبعين.

٦١٩٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يحيى بن معين، ثنا حجاج بن محمد الأعور، قال: قال أبو معشر وهلك أبو هريرة وشداد بن أوس سنة ثمان وخمسين.

## ٢٥٢٦ ـ ذكر أبي هريرة الدوسي رضي الله عنه

وقد كثر الخلاف في اسمه واسم أبيه:

٦١٩٧ ـ **فحدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدّثني بعض أصحابي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان اسمي في الجاهلية عبد شمس بن صخر فسميت في الإسلام عبد الرحمٰن وإنما كنوني بأبي هريرة لأني كنت أرعى غنماً لأهلي فوجدت أولاد هرة وحشية فجعلتها في كمي، فلما رجعت عنهم سمعوا أصوات الهر من حجري، فقالوا: ما هذا يا عبد شمس؟ فقلت: أولاد هرة وجدتها قالوا: فأنت أبو هريرة فلزمتني بعد. قال ابن إسحاق: وكان أبو هريرة وسيطاً في دوس حيث يحب أن يكون منهم.

## ٢٥٢٧ ـ وجه تكنيته بأبي هريرة

٦١٩٨ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الفضل بن محمد، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا سفيان بن حمزة الأسلمي، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يدعوني أبا هر ويدعوني الناس: أبا هريرة.

٦١٩٩ ـ **حدّثني** أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور العدل، ثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا أبو معشر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يدعوني أبا هر ويدعوني الناس أبا هريرة.

٦٢٠٠ ـ **حدّثني** أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور العدل، ثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا أبو معشر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لأن تكنوني بالذكر أحبّ إليّ من أن تكنوني بالأنثى.

٦٢٠١ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن منده الأصبهاني، ثنا بكر بن بكار، ثنا عمر بن علي بن مقدم، ثنا سفيان بن حسين، عن الزهري، عن المحرر ابن أبي هريرة قال: كان اسم أبي عبد عمرو بن عبد غنم.

٦٢٠٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدّثني بعض أصحابي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان اسمي في الجاهلية عبد شمس بن صخر فسمّاني رسول الله ﷺ عبد الرحمٰن.

٦٢٠٣ ـ **وحدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عيسى التنيسي، ثنا عمرو ابن أبي سلمة، عن سعيد بن عبد العزيز قال: كان اسم أبي هريرة عبد غانم.

٦٢٠٤ ـ **سمعت** أبا علي الحافظ يقول: سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول: سمعت محمد بن يحيى يقول: سمعت أبا مسهر يقول أبو هريرة اسمه علي بن عبد شمس. قال محمد بن يحيى: وسمعت أحمد بن حنبل يقول: ثنا أبو عبيدة الحداد، قال: اسم أبي هريرة عبد الله.

### ٢٥٢٨ ـ ذكر الاختلافات التسعة في اسم أبي هريرة

٦٢٠٥ ـ **أخبرني** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، ثنا ابن لهيعة، عن يزيد ابن أبي حبيب قال: اسم أبي هريرة عبدنهم بن عامر.

٦٢٠٦ ـ **أخبرني** عبد الله بن غانم الصيدلاني، ثنا محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا يحيى بن بكير، قال: مات أبو هريرة بالعقيق واسمه عبد الله بن عمرو ومن الناس من يقول: ابن عبد العزى.

٦٢٠٧ ـ **أخبرني** محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد، ثنا أحمد بن حنبل قال: وأبو هريرة يقال: عبد شمس ويقال: عبدنهم، ويقال: عبد غانم ويقال: سكين.

٦٢٠٨ ـ **فاخبرني** محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه، ثنا ابن عائشة قال: اسم أبي هريرة سكين، فقد استقر هذا الخلاف في اسم أبي هريرة على تسعة أوجه أصحها عندي في الجاهلية عبد شمس وفي الإسلام عبد الرحمٰن وكذلك سنة وفاته مختلف فيها.

٦٢٠٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يحيى بن معين، ثنا حجاج الأعور، ثنا أبو معشر قال: هلك أبو هريرة في إمارة معاوية سنة ثمان وخمسين ومات في تلك السنة سعيد بن العاص وعائشة وسعد بن مالك.

### ٢٥٢٩ ـ ذكر الاختلاف في سنة وفاته

٦٢١٠ ـ **أخبرني** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا محمد بن سليمان بن فارس، ثنا محمد بن إسماعيل، ثنا الحسن بن واقع، ثنا ضمرة بن ربيعة قال: مات أبو هريرة سنة ثمان وخمسين، ويقال: مات سنة تسع وخمسين وهو ابن ثمان وسبعين سنة.

٦٢١١ ـ **أخبرني** قاضي القضاة أبو الحسن محمد بن صالح، ثنا عبد الله بن محمد المستعيني، ثنا عبد الله بن علي بن المديني، ثنا أبي، ثنا سفيان بن عيينة، عن هشام بن عروة قال: مات أبو هريرة سنة سبع وخمسين.

٦٢١٢ ـ **حدّثني** محمد بن العباس الشهيد، ثنا هاشم بن محبوب الشامي، ثنا عبد الجبار بن العلاء، ثنا سفيان، عن هشام بن عروة قال: مات أبو هريرة سنة خمس وخمسين.

٦٢١٣ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: توفي أبو هريرة سنة تسع وخمسين في آخر إمارة معاوية وكان له يوم توفي ثمان وسبعون سنة وصلّى عليه الوليد بن عتبة وهو أمير المدينة ومروان يومئذ معزول عن عمل المدينة، فحدّثني ثابت بن قيس، عن ثابت بن مشحل قال: كتب الوليد إلى معاوية يخبره بموت أبي هريرة فكتب إليه: انظر من ترك فادفع إلى ورثته عشرة آلاف درهم وأحسن جوارهم وافعل إليهم معروفاً، فإنه كان ممن نصر عثمان وكان معه في الدار رحمه الله تعالى.

### ٢٥٣٠ ـ دعاء أبي هريرة بعلم لا ينسى وتامين النبيّ

٦٢١٤ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسين بن حفص، ثنا حماد بن شعيب، عن إسماعيل بن أمية أن محمد بن قيس بن مخرمة حدّثه أن رجلاً جاء زيد بن ثابت فسأله عن شيء فقال له زيد: عليك بأبي هريرة فإنه بينا أنا وأبو هريرة وفلان في المسجد ذات يوم ندعو الله تعالى ونذكر ربنا خرج علينا رسول الله ﷺ حتى جلس إلينا، قال: فجلس وسكتنا، فقال: «عُودوا لِلَّذِي كُنْتُمْ فيهِ» قال زيد: فدعوت أنا وصاحبي قبل أبي هريرة وجعل رسول الله ﷺ يؤمن على دعائنا قال: ثم دعا أبو هريرة فقال: اللّهمّ إني أسألك مثل الذي

سألك صاحبايَ هذان وأسألك علماً لا ينسى، فقال رسول الله ﷺ: «آمين» فقلنا: يا رسول الله ونحن نسألك الله علماً لا ينسى، فقال: «سَبَقَكُما بِها الدُّوسيُّ».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢٥٣١ ـ كان أبو هريرة وعاء العلم

٦٢١٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو النضر، ثنا أبو الأحوص، عن زيد العمي، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أبو هُرَيْرَةَ وِعاءُ الْعِلْمِ».

٦٢١٦ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، ثنا عبد الله بن صالح الأزدي، ثنا خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، عن أبيه، عن عائشة أنها دعت أبا هريرة فقالت له: يا أبا هريرة ما هذه الأحاديث التي تبلغنا إنك تحدث بها عن النبيّ ﷺ، هل سمعت إلا ما سمعنا وهل رأيت إلا ما رأينا؟ قال: يا أماه إنه كان يشغلك عن رسول الله ﷺ المرآة والمكحلة والتصنع لرسول الله ﷺ وإني والله ما كان يشغلني عنه شيء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢٥٣٢ ـ كان أبو هريرة أحفظ أصحاب رسول الله

٦٢١٧ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا معاذ بن المثنى العنبري، ثنا يحيى بن معين، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح قال: كان أبو هريرة رضي الله تعالى عنه من أحفظ أصحاب رسول الله ﷺ.

٦٢١٨ ـ **أخبرني** أبو بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا أحمد بن سعيد الجمال، ثنا أبو ربيعة فهد بن عوف، حدّثنا عبد العزيز بن المختار، عن عبد الله بن فيروز الداناج قال: أنبأني أبو رافع قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: حفظت من حديث رسول الله ﷺ أحاديث ما حدّثتكم بها ولو حدّثتكم بحديث منها لرجمتموني بالأحجار.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦٢١٩ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا هوذة بن خليفة، ثنا عوف، عن سعيد ابن أبي الحسن قال: لم يكن أحد من أصحاب النبيّ ﷺ أكثر حديثاً عنه من أبي هريرة رضي الله عنه وإن مروان بعثه على المدينة وأراد حديثه، فقال: ارو كما روينا فلما أبى عليه تغفله فأقعد له كاتباً، فجعل أبو هريرة يحدّث ويكتب الكاتب حتى استفرغ حديثه أجمع، فقال مروان: تعلم أنا قد كتبنا حديثك أجمع، قال: أو قد فعلتم وإن تطيعني تمحه قال: فمحاه.

٦٢٢٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن سليمان النرسي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، ثنا عمرو بن عبيد، ثنا أبو الزعيزعة كاتب مروان بن الحكم: أن مروان دعا أبا هريرة فأقعدني خلف السرير وجعل يسأله وجعلت أكتب حتى إذا كان عند رأس الحول دعا به فأقعده وراء الحجاب فجعل يسأله عن ذلك فما زاد ولا نقص ولا قدم ولا أخر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦٢٢١ ـ **أخبرني** عبد الله بن محمد بن موسى، ثنا محمد بن أيوب، أنا يحيى بن المغيرة السعدي، حدّثنا

جرير، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رجل لابن عمر: إن أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله ﷺ، فقال ابن عمر: أعيذك بالله أن تكون في شك مما يجيء به ولكنه اجترأ وجبنا.

## ٢٥٣٣ ـ كان أبو هريرة جرياً على النبيّ

**٦٢٢٢ ـ أخبرني** عبد الله بن محمد بن موسى، ثنا محمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا معاذ بن محمد بن معاذ بن أبي بن كعب، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيّ بن كعب قال: كان أبو هريرة جرياً على النبيّ ﷺ يسأله عن أشياء لا نسأله عنها.

**٦٢٢٣ ـ أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن عيسى بن السكن، ثنا عمرو بن عون، ثنا هشيم، عن يعلى بن عطاء، عن الوليد بن عبد الرحمٰن الجرشي، عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه مرّ بأبي هريرة رضي الله عنه وهو يحدّث عن النبيّ ﷺ: «مَنْ تَبِعَ جَنازَةً فَلَهُ قِيراطٌ فَإِنْ شَهِدَ دَفْنَها فَلَهُ قِيراطان: القيراطُ أَعْظَمُ مِنْ أُحُد»، فقال ابن عمر: يا أبا هريرة انظر ما تحدث عن رسول الله ﷺ، فقام إليه أبو هريرة حتى انطلق إلى عائشة رضي الله عنها، فقال لها: يا أمّ المؤمنين أنشدك الله أسمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ تَبِعَ جَنازَةً فَصَلّى عَلَيْها فَلَهُ قيراطٌ وَإِنْ شَهِدَ دَفْنها فَلَهُ قِيراطانِ»، فقالت: اللّهمّ نعم، فقال أبو هريرة: إنه لم يكن يشغلنا عن رسول الله ﷺ عرس ولا صفق بالأسواق إنما كنت أطلب من رسول الله ﷺ كلمة يعلمنيها أو أكلة يطعمنيها، فقال ابن عمر: يا أبا هريرة كنت ألزمنا لرسول الله ﷺ وأعلمنا بحديثه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢٥٣٤ ـ فضيلة طالب العلم

**٦٢٢٤ ـ حدّثني** أبو زرعة الرازي، ثنا بكر بن أحمد بن حفص، ثنا محمد بن العباس الصيدلاني، ثنا أبو مروان عبد الملك بن صالح القرشي، ثنا صالح بن قدامة، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: المداد في ثوب طالب العلم مثل الخلوق في ثوب الجارية البكر.

**٦٢٢٥ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنا ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة، عن عبيد الله ابن أبي جعفر، عن الفضل بن الحسن بن عمرو بن أمية الضمري، عن أبيه قال: حدّثت عن أبي هريرة بحديث فأنكره، فقلت: إني قد سمعته منك قال: إن كنت سمعته مني فإنه مكتوب عندي فأخذ بيدي إلى بيته فأراني كتاباً من كتبه من حديث رسول الله ﷺ فوجد ذلك الحديث، فقال: قد أخبرتك أني إن كنت حدّثتك به فهو مكتوب عندي.

**٦٢٢٦ ـ أخبرني** أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا أبي، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا بقية، عن سليمان الأنصاري، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إذا سمعت في الحديث كان يقول فهو رسول الله ﷺ.

## ٢٥٣٥ ـ ذكر حفظ أبي هريرة

**٦٢٢٧ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا إسماعيل ابن أبي أويس، حدّثني ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن محمد بن عمرو بن حزم: أنه قعد في مجلس فيه أبو هريرة يحدّثهم عن رسول الله ﷺ ينكره بعضهم ويعرفه البعض حتى فعل ذلك مراراً فعرفت أن أبا هريرة أحفظ الناس عن رسول الله ﷺ.

٦٢٢٨ ـ **حدّثني** محمد بن عبيد الفقيه، أنبأ أبو حامد الشرقي ومكي بن عبدان قالا: ثنا أبو الأزهر، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق يحدّث عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي أنس مالك ابن أبي عامر قال: كنت عند طلحة بن عبيد الله فدخل عليه رجل، فقال: يا أبا محمد والله ما ندري هذا اليماني أعلم برسول الله ﷺ أم أنتم تقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل، يعني أبا هريرة، فقال طلحة: والله ما يشك أنه سمع من رسول الله ﷺ ما لم نسمع وعلم ما لم نعلم أنا كنا قوماً أغنياء لنا بيوت وأهلون كنا نأتي نبيّ الله ﷺ طرفي النهار ثم نرجع وكان أبا هريرة رضي الله عنه مسكيناً لا مال له ولا أهل ولا ولد، إنما كانت يده مع النبيّ ﷺ وكان يدور معه حيث ما دار ولا نشك أنه قد علم ما لم نعلم وسمع ما لم نسمع ولم يتهمه أحد منا أنه تقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٢٥٣٦ ـ تحديث أبي هريرة في المسجد قبل الجمعة

٦٢٢٩ ـ **حدّثنا** أحمد بن كامل بن خلف القاضي، ثنا عبد الله بن روح المدائني، ثنا شبابة بن سوار، ثنا عاصم بن محمد، عن أبيه قال: رأيت أبا هريرة رضي الله عنه يخرج يوم الجمعة فيقبض على رمانتي المنبر قائماً ويقول: حدّثنا أبو القاسم رسول الله الصادق المصدوق ﷺ فلا يزال يحدّث حتى إذا سمع فتح باب المقصورة لخروج الإمام للصلاة جلس.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قد تحريت الابتداء من فضائل أبي هريرة رضي الله عنه لحفظه لحديث المصطفى ﷺ وشهادة الصحابة والتابعين له بذلك، فإن كل من طلب حفظ الحديث من أول الإسلام وإلى عصرنا هذا، فإنهم من أتباعه وشيعته إذ هو أولهم وأحقهم باسم الحفظ.

٦٢٣٠ ـ **وقد أخبرني** عبد الله بن محمد بن زياد العدل قال: سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق الإمام يقول، وذكر أبا هريرة، فقال: كان من أكثر أصحابه عنه رواية فيما انتشر من روايته ورواية غيره من أصحاب رسول الله ﷺ مع مخارج صحاح، قال أبو بكر: وقد روى عنه أبو أيوب الأنصاري مع جلالة قدره ونزول رسول الله ﷺ عنده.

٦٢٣١ ـ **حدّثنا** إبراهيم بن بسطام الزعفراني، ثنا سعيد بن سفيان الجحدري، ثنا شعبة، عن أشعث ابن أبي الشعثاء قال: سمعت أبي يحدّث قال: قدمت المدينة، فإذا أبو أيوب يحدّث عن أبي هريرة رضي الله عنه فقلت: تحدّث عن أبي هريرة وأنت صاحب منزلة عند رسول الله ﷺ، فقال: لأن أحدث عن أبي هريرة أحبّ إليّ من أن أحدّث عن النبيّ ﷺ.

قال الإمام أبو بكر: فمن حرص أبي هريرة على العلم روايته عن من كان أقل رواية عن النبيّ ﷺ منه حرصاً على العلم، فقد روي عن سهل بن سعد الساعدي:

## ٢٥٣٧ ـ ذكر فرق الضالة التي تخالف عن حديث أبي هريرة

٦٢٣٢ ـ **حدّثناه** إبراهيم بن المستمر البصري، ثنا علي بن مرحوم العطار، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن أبي بكر بن يحيى، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُشْهِرَنَّ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخيهِ السَّيْفَ لَعَلَّ الشَّيْطانَ يَنْزِعُ في يَدِهِ فَيَقَعُ في حُفْرَةٍ مِنْ حُفَرِ النَّارِ»، قال أبو هريرة: سمعته من سهل بن سعد الساعدي سمعه من رسول الله ﷺ.

قال أبو بكر: فحرصه على العلم يبعثه على سماع خبر لم يسمعه من النبيّ ﷺ منه، وإنما يتكلم في أبي

هريرة لدفع أخباره من قد أعمى الله قلوبهم فلا يفهمون معاني الأخبار.

أما معطل جهمي يسمع أخباره التي يرونها خلاف مذهبهم الذي هو كفر فيشتمون أبا هريرة ويرمونه بما الله تعالى قد نزهه عنه تمويهاً على الرعاء والسفل أن أخباره لا تثبت بها الحجة.

وأما خارجي يرى السيف على أمة محمد ﷺ ولا يرى طاعة خليفة ولا إمام إذا سمع أخبار أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ خلاف مذهبهم الذي هو ضلال لم يجد حيلة في دفع أخباره بحجة وبرهان كان مفزعه الوقيعة في أبي هريرة. أو قدري اعتزل الإسلام وأهله وكفر أهل الإسلام الذين يتبعون الأقدار الماضية التي قدرها الله تعالى وقضاها قبل كسب العباد لها إذا نظر إلى أخبار أبي هريرة التي قد رواها عن النبيّ ﷺ في إثبات القدر لم يجد بحجة يريد صحة مقالته التي هي كفر وشرك كانت حجته عند نفسه أن أخبار أبي هريرة لا يجوز الاحتجاج بها. أو جاهل يتعاطى الفقه ويطلبه من غير مظانه إذا سمع أخبار أبي هريرة فيما يخالف مذهب من قد اجتبى مذهبه وأخباره تقليداً بلا حجة ولا برهان كلم في أبي هريرة ودفع أخباره التي تخالف مذهبه ويحتج بأخباره على مخالفته إذا كانت أخباره موافقة لمذهبه وقد أنكر بعض هذه الفرق على أبي هريرة أخباراً لم يفهموا معناها أنا ذاكر بعضها بمشيئة الله عزّ وجل ذكر الإمام أبو بكر رحمه الله تعالى في هذا الموضع حديث عائشة رضي الله عنها الذي تقدم ذكرى له وحديث أبي هريرة عذبت امرأة في هرة ومن كان مصلياً بعد الجمعة وما يعارضه من حديث ابن عمرو بالوضوء مما مست النار ذكرها والكلام عليها يطول.

## ٢٥٣٨ ـ ذكر من روى من الصحابة عن أبي هريرة

**٦٢٣٣ ـ قال الحاكم** رحمه الله وأنا ذاكر بمشيئة الله عزّ وجل في هذا رواية أكابر الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين عن أبي هريرة فقد روى عنه زيد بن ثابت وأبو أيوب الأنصاري وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن الزبير وأبيّ بن كعب وجابر بن عبد الله وعائشة والمسور بن مخرمة وعقبة بن الحارث وأبو موسى الأشعري وأنس بن مالك والسائب بن يزيد وأبو رافع مولى رسول الله ﷺ وأبو أمامة بن سهل وأبو الطفيل وأبو نضرة الغفاري وأبو رهم الغفاري وشداد بن الهاد وأبو حدرد عبد الله بن حدرد الأسلمي وأبو رزين العقيلي وواثلة بن الأسقع وقبيصة بن ذؤيب وعمرو بن الحمق والحجاج الأسلمي وعبد الله بن عكيم والأغر الجهني والشريد بن سويد رضي الله عنهم أجمعين، فقد بلغ عدد من روي عن أبي هريرة من الصحابة ثمانية وعشرين رجلاً، فأما التابعون فليس فيهم أجل ولا أشهر وأشرف وأعلم من أصحاب أبي هريرة وذكرهم في هذا الموضع يطول لكثرتهم والله يعصمنا من مخالفة رسول رب العالمين والصحابة المنتخبين وأئمة الدين من التابعين ومن بعدهم من أئمة المسلمين رضي الله عنهم أجمعين في أمر الحافظ علينا شرائع الدين أبي هريرة رضي الله عنه.

**٦٢٣٤ ـ حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي، ثنا هشيم، عن سيار، عن جبر بن عبيدة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: وعدنا رسول الله ﷺ غزوة الهند، فإن استشهدت كنت من خير الشهداء وإن رجعت فأنا أبو هريرة المحرر.

## ٢٥٣٩ ـ ذكر أبي محذورة الجمحي

وهو أحد مؤذني رسول الله ﷺ واختلف في اسمه.

**٦٢٣٥ ـ فحدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال أبو محذورة أوس بن معير بن وهب بن دعموص بن سعد بن جمح وأمه خزاعية قال إبراهيم

الحربي هكذا قال مصعب الزبيري وقد قيل اسمه سمرة بن معير.

### ٢٥٤٠ ـ ذكر الاختلاف في اسم أبي محذورة

٦٢٣٦ ـ **فحدّثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا خليفة بن خياط قال أبو محذورة أوس بن معير بن لوذان بن ربيعة قال شباب وقال أبو اليقظان: أوس بن معير قتل يوم بدر كافراً واسم أبي محذورة سلمان بن سمرة قال شباب، ويقال: اسمه سمرة بن معير.

وحدّثنا أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال أبو محذورة: اسمه أوس بن معير بن لوذان بن ربيعة بن عويج بن سعد بن جمح وكان له أخ من أبيه وأمه يقال له: أنيس قتل يوم بدر كافراً وتوفي أبو محذورة بمكة حرسها الله تعالى سنة تسع وخمسين ولم يهاجر ولم يزل مقيماً بمكة.

٦٢٣٧ ـ **أخبرني** محمد بن يعقوب الحافظ، أنبأ محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا محمد بن رافع القشيري قال: سألت أبا سعيد ابن أبي محذورة المؤذن في المسجد الحرام عن اسم جده، فقال: معير بن محيريز.

### ٢٥٤١ ـ كانت لأبي محذورة قصة في الرأس

٦٢٣٨ ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا أبو حذيفة، ثنا أيوب بن ثابت، عن صفية بنت مجزأة أن أبا محذورة كانت له قصة في مقدم رأسه إذا قعد أرسلها فتبلغ الأرض فقالوا له: ألا تحلقها، فقال: إن رسول الله ﷺ مسح عليها بيده فلم أكن لأحلقها حتى أموت فلم يحلقها حتى مات.

### ٢٥٤٢ ـ جعل الأذان لبني أبي محذورة

٦٢٣٩ ـ **أخبرني** جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، ثنا محمد بن علي بن زيد المكي، ثنا محمد بن معاوية، ثنا الهذيل بن بلال قال: سمعت ابن أبي محذورة يحدّث عن أبيه رضي الله عنه قال: جعل رسول الله ﷺ لبني عبد المطلب السقاية ولبني عبد الدار الحجابة وجعل الأذان لنا ولموالينا.

٦٢٤٠ ـ **حدّثنا** أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا خالد بن عبد الرحمٰن، ثنا كامل بن العلاء، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أمر رسول الله ﷺ أبا محذورة أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة.

٦٢٤١ ـ **أخبرني** أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، أنبأ ابن جريج، أخبرني عبد العزيز بن عبد الملك ابن أبي محذورة: أن عبد الله بن محيريز أخبره وكان يتيماً في حجر أبي محذورة بن معير حتى جهزه إلى الشام.

٦٢٤٢ ـ **أخبرني** محمد بن إسماعيل المقري، ثنا أبو العباس الثقفي، ثنا محمد بن رافع، ثنا عبد الرزاق، أنبأ ابن جريج قال: سمعت أصحابنا يقولون عن ابن أبي مليكة: قال أذن مؤذن معاوية فاحتمله أبو محذورة فألقاه في زمزم.

### ٢٥٤٣ ـ ذكر أبي أسيد الساعدي رضي الله عنه

٦٢٤٣ ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة قال: اسم أبي أسيد الساعدي مالك بن ربيعة.

٦٢٤٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن الحسين، عن ابن

إسحاق قال أبو أسيد مالك بن ربيعة بن البدن بن عامر بن عمرو بن عوف بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة.

### ٢٥٤٤ ـ ذهب بصر أبي أسيد قبل قتل عثمان

٦٢٤٥ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا الحسين بن علي بن يزيد الصدائي، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله ابن أبي بكر، عن بعض بني ساعدة، عن أبي أسيد مالك بن ربيعة وكان قد شهد بدراً، ثم ذهب بصره بعد.

٦٢٤٦ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عارم أبو النعمان، ثنا حماد بن زيد، عن يزيد بن حازم، عن سليمان بن يسار: أن أبا أسيد الساعدي أصيب ببصره قبل قتل عثمان رضي الله عنه فقال: الحمد لله الذي متعني ببصري في حياة النبيّ ﷺ، فلما أراد الله الفتنة في عباده كف بصري عنها.

### ٢٥٤٥ ـ كان أبو أسيد أميناً على نساء النبيّ

٦٢٤٧ ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله قال في السنة الجماعة سنة أربعين مات أبو أسيد مالك بن ربيعة بن عامر بن عوف بن الخزرج بن ساعدة وهو آخر من مات من أهل بدر، وكان ممن أبصر الملائكة يوم بدر فكفّ بصره فكان أمين رسول الله ﷺ على نسائه.

٦٢٤٨ ـ **أخبرني** عبد الله بن غانم الصيدلاني، ثنا محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا يحيى بن بكير قال: توفي أبو أسيد الساعدي سنة ستين وهو ابن اثنتين وتسعين سنة.

٦٢٤٩ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، حدّثني أبي، عن العباس بن سهل بن سعد الساعدي قال: رأيت أبا أسيد الساعدي بعد أن ذهب بصره قصيراً دحداحاً أبيض الرأس واللحية ورأيت رأسه كثير الشعر، ومات أبو أسيد بالمدينة سنة ستين وهو ابن ثمان وتسعين سنة وهو آخر من مات من أهل بدر.

٦٢٥٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني ابن أبي ذئب، وأنس بن عياض، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: أن أبا أسيد الأنصاري قدم بسبي من البحرين فصفوا، فقام رسول الله ﷺ فنظر إليهم، فإذا امرأة تبكي، فقال: «ما يُبْكِيكِ»؟ فقالت: بيع ابني في بني عبس، فقال رسول الله ﷺ لأبي أسيد: «لَتَرْكَبَنَّ فَلَتَجيئَنَّ بِهِ» فركب أبو أسيد فجاء به.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ٢٥٤٦ ـ في كل دور الأنصار خير

٦٢٥١ ـ **حدّثنا** يحيى بن منصور القاضي إملاء، ثنا أبو عبد الله البوشنجي، ثنا يحيى بن بكير، ثنا ابن لهيعة، عن عمارة بن غزية، عن أبيه: أنه حدث أن فتية سألوا أبا أسيد الساعدي عن تخيير رسول الله ﷺ الأنصار، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خَيْرُ قَبائِلِ الأَنْصار دورُ بَني النَّجّارِ ثُمَّ بَني عَبْدِ الأَشْهَلِ ثُمَّ بَني الْحارِثِ بْنِ الخَزْرَجِ ثُمَّ بَني ساعِدَةَ وَفي كُلِّ دُورِ الأَنْصارِ خَيْرٌ»، قال أبو أسيد: لو كنت قابلاً غير الحق لبدأت بفخذي بنو ساعدة.

### ٢٥٤٧ ـ ذكر بلال بن الحارث المزني رضي الله عنه

٦٢٥٢ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله المزني: أن بلال المزني صاحب رسول الله ﷺ هو بلال بن الحارث بن

مازن بن صبيح بن خلاوة بن ثعلبة بن ثور بن هدمة بن لاطم بن عمرو بن مزينة.

**٦٢٥٣ ـ حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا إبراهيم بن إسحاق الأنماطي قال: سمعت هارون بن عبد الله يقول: بلال بن الحارث المزني يكنى أبا عبد الرحمٰن.

**٦٢٥٤ ـ أخبرنا** الشيخ أبو بكر، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: مات بلال بن الحارث المزني سنة ستين.

**٦٢٥٥ ـ حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: كان بلال بن الحارث المزني أحد من يحمل لواء من ألوية الثلاثة التي عقدها لهم رسول الله ﷺ يوم فتح مكة وكان بلال يكنى أبا عبد الرحمٰن وكان يسكن جبلي مزينة الأشعر والأجرد ويأتي المدينة كثيراً وتوفي سنة ستين وهو يومئذ ابن ثمانين سنة.

## ٢٥٤٨ ـ أقطع النبيّ لبلال بن الحارث قطيعة

**٦٢٥٦ ـ أخبرنا** عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي، ثنا يعقوب بن سفيان الفارسي، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، ثنا حميد بن صالح، عن الحارث وبلال ابني يحيى بن بلال بن الحارث عن أبيهما، عن جدّهما بلال بن الحارث المزني قال: إن رسول الله ﷺ أقطعه القطيعة وكتب له هذا ما أعطى محمد رسول الله ﷺ بلال بن الحارث أعطاه معادن القبلية غوريها وجلسيها والجشيمة وذات النصب وحيث يصلح الذرع من قدس إن كان ضارياً وكتب معاوية.

## ٢٥٤٩ ـ المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده

**٦٢٥٧ ـ حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا التغلبي، ثنا عبد العزيز بن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جدّه، عن بلال بن الحارث رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسلمونَ مِنْ لِسانِهِ ويَدِهِ».

**٦٢٥٨ ـ أخبرني** إسماعيل بن علي الحطبي ببغداد، ثنا محمد بن العباس المؤدب، ثنا سريج بن النعمان الجوهري، أنبأ عبد العزيز بن محمد الدراوردي، حدّثني ربيعة ابن أبي عبد الرحمٰن، عن الحارث بن بلال بن الحارث المزني، عن أبيه قال: قلت: يا رسول الله فسخ الحج لنا خاصة أم للناس عامة؟ قال: بل لنا خاصة وبإسناده عن بلال بن الحارث المزني رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قضى باليمين مع الشاهد.

## ٢٥٥٠ ـ ذكر صفوان بن المعطل السلمي رضي الله عنه

**٦٢٥٩ ـ أخبرني** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي الزاهد، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا خليفة بن خياط قال صفوان بن المعطل بن رحضة بن خزاعي بن محارب بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم وله دار بالبصرة في سكة المربد، توفي بالجزيرة بناحية شمشاط وقبره هناك.

**٦٢٦٠ ـ حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: وكان صفوان بن المعطل يكنى أبا عمرو وأسلم قبل غزوة المريسيع وشهدها مع رسول الله ﷺ وشهد مع رسول الله ﷺ بعدها الخندق والمشاهد كلها وكان مع كرز بن جابر الفهري في طلب العرنيين الذين أغاروا على لقاح رسول الله ﷺ بذي الجدر، ومات صفوان بن المعطل بشمشاط سنة ستين.

### ٢٥٥١ ـ سؤال صفوان عن الأوقات المكروهة للصلاة

٦٢٦١ ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا محمد ابن أبي بكر المقدمي، ثنا حميد بن الأسود، ثنا الضحاك بن عثمان، عن سعيد المقبري، عن صفوان بن المعطل السلمي: أنه سأل رسول الله ﷺ، فقال: يا نبيّ الله إني سائلك عن أمر أنت به عالم وأنا به جاهل، قال: «ما هُوَ»؟ قال: هل من ساعات الليل والنهار من ساعة تكره فيها الصلاة، قال: «فَإذا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَدَعِ الصّلاةَ حَتّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَإنّها تَطْلُعُ لِقَرْنَيْ شَيْطان ثُمَّ صَلِّ فالصّلاةُ مُتَقَبَّلَةٌ حَتّى تَسْتَوِيَ الشَّمْسُ عَلَى رَأْسِكَ كالرُّمْحِ فَإذا كانَتْ عَلَى رَأْسِكَ كَالرُّمْحِ فَدَعِ الصّلاةِ فَإنّها الساعَةُ الّتِي تُسْجَرُ فيها جَهَنَّمُ وَتُفْتَحُ فِيها أَبْوابُها حَتّى تَزِيغَ الشَّمْس فَإذا زاغَتْ فَالصّلاةُ مَحْضورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتّى تُصَلِّي الْعَصْرَ ثُمَّ دَعِ الصَّلاةَ حَتّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦٢٦٢ ـ **حدّثنا** عمرو بن محمد بن منصور العدل، ثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا إسماعيل بن عياش، ثنا أبو وهب، عن مكحول، عن صفوان بن المعطل، قال: بعثني رسول الله ﷺ أنادي أن «لا تَنْتَبِذوا في الجَرَّةِ».

٦٢٦٣ ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا إسماعيل ابن أبي أويس، حدّثني أبي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: وقعد صفوان بن المعطل لحسان بن ثابت فضربه وقال صفوان حين ضربه:

تلق ذباب السيف مني فإنني ... غلام إذا هو جيت لست بشاعر

ولكنني أحمي حماي وأشتفي ... من الباهت الرامي البراء الطواهر

قالت عائشة رضي الله عنها: وفر صفوان وجاء حسان يستعدي عند رسول الله ﷺ فسأله رسول الله ﷺ أن يهب منه ضربة صفوان إياه فوهبها لرسول الله ﷺ فعوضه رسول الله ﷺ حائطاً من نخل عظيم وجارية رومية تدعى سيرين فباع حسان الحائط من معاوية ابن أبي سفيان في ولايته بمال عظيم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ٢٥٥٢ ـ كان آخر موتاً من الجان الذين سمعوا القرآن عمرو بن جابر

٦٢٦٤ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن بشر بن مطر، ثنا أبو هريرة محمد بن فراس الصيرفي، ثنا سالم بن قتيبة، ثنا عمر بن سنان، حدّثني سلام أبو عيسى، ثنا صفوان بن المعطل السلمي قال: خرجنا حجاجاً فلما كنا بالعرج إذا نحن بحية تضطرب فلم تلبث أن ماتت فأخرج لها رجل منا خرقة من عيبته له فلفها فيها وغيبها في الأرض فدفنها ثم قدمنا مكة فإنا لبالمسجد الحرام إذ وقف علينا شخص، فقال: أيكم صاحب عمرو بن جابر؟ فقلنا: ما نعرف عمرو بن جابر قال: أيكم صاحب الجان؟ قالوا: هذا، قال: أما إنه جزاك الله خيراً أما إنه قد كان آخر التسعة موتاً الذين أتوا رسول الله ﷺ يستمعون القرآن .

### ٢٥٥٣ ـ ذكر حمزة بن عمرو الأسلمي رضي الله عنه

٦٢٦٥ ـ **أخبرني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري، ثنا سفيان بن حمزة الأسلمي، عن كثير بن زيد، عن محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي، عن أبيه حمزة بن عمرو قال: كان بدؤ طعام أصحاب رسول الله ﷺ علي يدي أصحابه هذه الليلة وهذه الليلة قال: فدار

علي فصنعت طعام أصحاب رسول الله ﷺ فذهبت به إليه. قال سفيان بن حمزة: وكان حمزة بن عمرو الأسلمي يكنى أبا محمد مات سنة إحدى وستين وهو ابن إحدى وسبعين سنة.

٦٢٦٦ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا محمد بن عبد الله بن رستة، ثنا سفيان بن داود، ثنا محمد بن عمر، عن أسامة بن زيد، عن محمد بن حمزة الأسلمي أن حمزة كان يكنى أبا محمد ومات سنة إحدى وستين.

## ٢٥٥٤ ـ ذكر عبد الله بن زيد بن عاصم المازني الأنصاري رضي الله عنه

٦٢٦٧ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني الزاهد، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن عمرو بن يحيى، عن عباد بن تميم: أن عبد الله بن زيد بن عاصم قتل يوم الحرة.

٦٢٦٨ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال عبد الله بن زيد بن عاصم بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار وأمه أم عمارة واسمها نسيبة بنت كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول شهد أُحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وهو عم عباد بن تميم وكان عبد الله بن زيد فيمن قتل مسيلمة الكذاب يوم اليمامة وقتل عبد لله بن زيد يوم الحرة وكان آخر ذي الحجة من سنة ثلاث وستين في إمارة يزيد بن معاوية.

٦٢٦٩ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا معلى بن منصور، ثنا أبو أويس، عن عبد الله ابن أبي بكر، عن عباد بن تميم، عن عمّه عبد الله بن زيد أنه كان شهد بدراً.

٦٢٧٠ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أحمد بن سلمة، حدّثني إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال عبد الله بن زيد بن عاصم هو خزرجي من بني مازن بن النجار وهو قاتل مسيلمة.

٦٢٧١ ـ **أخبرني** محمد بن يوسف المؤذن، ثنا محمد بن عمران، ثنا أحمد بن زهير بن حرب قال: سمعت أبي يقول: عبد الله بن زيد يكنى أبا محمد.

٦٢٧٢ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن غالب، ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي، ثنا وهيب، ثنا عمرو بن يحيى، عن عباد بن تميم قال: لما كان زمن الحرة جاء رجل إلى عبد الله بن زيد فقال: هذا ابن حنظلة يبايع الناس على الموت، فقال: لا أبايع على هذا أحداً بعد رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٢٥٥٥ ـ ذكر ربيعة بن كعب الأسلمي رضي الله عنه

٦٢٧٣ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: ربيعة بن كعب الأسلمي أسلم وصحب النبيّ ﷺ قديماً من أهل الصفة وكان يخدم رسول الله ﷺ ولم يزل ربيعة بن كعب يلزم النبيّ ﷺ بالمدينة ويغزو معه حتى قبض فخرج ربيعة من المدينة فنزل بئر بلاد أسلم وهي على بريد من المدينة وبقي ربيعة إلى أيام الحرة فهلك فيها وكانت الحرة في ذي الحجة سنة ثلاث وستين.

٦٢٧٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا عفان، ثنا المبارك بن فضالة قال: حدّثني أبو عمران الجوني، حدّثني ربيعة بن كعب الأسلمي رضي الله عنه قال: كنت أخدم رسول الله ﷺ، فقال لي: يا ربيعة ألا تزوج؟ فقلت: لا والله ما أريد أن أتزوج.

## ٢٥٥٦ ـ ذكر معاذ بن الحارث القاري

٦٢٧٥ ـ **أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: معاذ بن الحارث القاري من بني النجار يكنى أبا الحارث بن الحباب بن الأرقم بن عوف بن مالك بن النجار وهو معاذ القاري يكنى أبا الحارث قتل يوم الحرة في ذي الحجة سنة ثلاث وستين رضي الله تعالى عنه.

## ٢٥٥٧ ـ ذكر معقل بن سنان الأشجعي رضي الله عنه

٦٢٧٦ ـ **سمعت** أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول معقل بن سنان الأشجعي شهد الفتح مع النبيّ ﷺ وقتل يوم الحرة سنة ثلاث وستين.

٦٢٧٧ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: كان معقل بن سنان بن مطهر بن عركي بن فتيان بن سبيع بن بكر بن أشجع شهد الفتح مع رسول الله ﷺ. فحدّثني أبو عبد الرحمٰن بن عثمان بن زياد الأشجعي عن أبيه قال: كان معقل بن سنان الأشجعي قد صحب النبيّ ﷺ وحمل لواء قومه يوم الفتح وكان شاباً طرياً وبقي بعد ذلك حتى بعثه الوليد بن عتبة ابن أبي سفيان وكان على المدينة فاجتمع معقل بن سنان ومسلم بن عقبة الذي يعرف بمسرف فقال معقل لمسرف، وقد كان آنسه وحادثه إلى أن ذكر معقل يزيد بن معاوية فقال معقل: إني خرجت كرهاً لبيعة هذا الرجل وقد كان من القضاء والقدر خروجي إليه هو رجل يشرب الخمر ويزني بالحرم ثم نال منه وذكر خصالاً كانت فيه، ثم قال لمسرف: أحببت أن أصنع ذلك عندك فقال مسرف: إما أن أذكر ذلك لأمير المؤمنين يومي هذا فلا والله لا أفعل ولكن لله علي عهد وميثاق لا تمكنني يداي منك ولي عليك مقدرة إلا ضربت الذي فيه عيناك، فلما قدم مسرف المدينة وأوقع بهم أيام الحرة وكان معقل بن سنان يومئذ صاحب المهاجرين فأتي به مسرف مأسوراً فقال له: يا معقل بن سنان أعطشت؟ قال: نعم أصلح الله الأمير قال: خوضوا له مشربة بلور فخاضوها له، فقال: أشربت ورويت؟ قال: نعم، قال: أما والله لا تشتهي بعدها بما يفرح يا نوفل بن مساحق قم فاضرب عنقه، فقام إليه فقتله صبراً وكانت الحرة في ذي الحجة سنة ثلاث وستين، فقال شاعر الأنصار:

ألا تلكم الأنصار تنعي سراتها وأشجع تنعي معقل بن سنان

## ٢٥٥٨ ـ ذكر الأشعث بن قيس الكندي رضي الله عنه

٦٢٧٨ ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير قالا: مات أبو محمد الأشعث بن قيس الكندي من بني الحارث بن معاوية بالكوفة والحسن بن علي بها بعد صلح معاوية إياه فصلّى عليه الحسن بن علي رضي الله عنهما.

٦٢٧٩ ـ **حدّثنا** علي بن عيسى، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا محمود بن خداش، ثنا عبدة بن حميد، حدّثني إسماعيل ابن أبي خالد، عن حفص بن جابر قال: لما مات الأشعث بن قيس قال الحسن بن علي: إذا غسلتموه فلا تهيجوه حتى تأتوني به، قال: فأتي به فدعا بحنوط فوضأ به يديه ووجهه ورجليه، ثم قال: ادرجوا.

## ٢٥٥٩ ـ ذكر المسور بن مخرمة الزهري رضي الله عنه

٦٢٨٠ ـ **حدّثنا** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا خليفة بن خياط قال المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة أمه عاتكة بنت عوف أخت عبد الرحمٰن بن عوف.

٦٢٨١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبي، عن الوليد بن كثير، حدّثني محمد بن عمرو بن حلحلة الديلي أن ابن شهاب حدّثه أن علي بن الحسين حدّثه أنهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية بعد مقتل الحسين بن علي رضوان الله وسلامه عليهما لقيه المسور بن مخرمة، فقال: سمعت النبيّ ﷺ يخطب على منبره وأنا يومئذ محتلم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٦٢٨٢ ـ **حدّثنا** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال: مات المسور بن مخرمة بمكة سنة أربع وستين ويقال: إنه مات بالحجون أصابه حجر المنجنيق وهو في الحجر بمكة فمكث خمساً ثم مات وصلّى عليه عبد الله بن الزبير وهو ابن ثمان وستين سنة.

٦٢٨٣ ـ **أخبرني** مخلد بن جعفر، ثنا محمد بن جرير قال: ولد المسور بن مخرمة بمكة بعد الهجرة بسنتين وتوفي لهلال شهر ربيع الآخر سنة أربع وستين وكان يحيى بن معين فيما حدثت عنه يقول: مات المسور بن مخرمة سنة ثلاث وسبعين وهذا غلط من القول.

٦٢٨٤ ـ **حدّثنا** أبو الحسين محمد بن عبد الله بن زكريا الفقيه، ثنا زكريا بن يحيى الساجي، ثنا عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي، حدّثني أبو بكر بن عبد الله بن جعفر المخزومي، حدّثني أخي المسور بن عبد الله، عن أبيه قال: حدّثتني أمّ بكر بنت المسور بن مخرمة، عن أبيها رضي الله عنهما قال: أطعمني رسول الله ﷺ تمراً في طبق ليس بي من برنيكم هذا وتوفي رسول الله ﷺ وأنا ابن إحدى عشرة سنة.

## ٢٥٦٠ ـ إخباء رسول الله قباء لمخرمة بن نوفل

٦٢٨٥ ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنا علي بن عبد العزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا حاتم بن وردان، ثنا أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه قال: قدمت على النبيّ ﷺ أقبية فقسمها بين أصحابه، فقال لي أبي: انطلق بنا إليه، فإنه أتته أقبية فتكلّم أبي على الباب فعرف رسول الله ﷺ صوته فخرج ومعه قباء فجعل يقول: «خَبَأْتُ هٰذَا لَكَ خَبَأْتُ هٰذَا لَكَ».

هذا الحديث مخرّج في كتاب مسلم، وإنما أعدته ليعلم أنه كان يأتي مع أبيه النبيّ ﷺ وقد حفظ المسور خطب النبيّ ﷺ.

٦٢٨٦ ـ **كما حدّثناه** علي بن حمشاذ العدل، ثنا العباس بن الفضل الإسفاطي، ثنا عبد الرحمٰن بن المبارك، ثنا عبد الوارث بن سعيد، عن شعبة، عن ابن جريج، عن محمد بن قيس، عن المسور بن مخرمة قال: خطبنا رسول الله ﷺ بعرفات فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد فإن أهل الشرك والأوثان كانوا يدفعون من هذا الموضع إذا كانت الشمس على رؤوس الجبال كأنها عمائم الرجال في وجوهها وإنا ندفع بعد أن تغيب وكانوا يدفعون من المشعر الحرام إذا كانت الشمس منبسطة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. قد صحّت وثبت بما ذكرته سماع المسور بن مخرمة من رسول الله ﷺ لا كما يتوهمه رعاع أصحابنا أنه ممن له رواية بلا سماع.

## ٢٥٦١ ـ ذكر الضحاك بن قيس الأكبر رضي الله عنه

٦٢٨٧ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال الضحاك بن قيس بن خالد بن وهب بن ثعلبة بن واثلة بن عمرو بن سنان بن محارب بن فهر وأمه أميمة بنت ربيعة من كنانة وهي أيضاً أم أخته فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس هما لأب وأم.

## ٢٥٦٢ ـ ذكر مقاتلة ضحاك بن قيس من بني أمية

**٦٢٨٨ ـ أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا شباب العصفري، ثنا الوليد بن هشام القحذمي، عن أبيه، عن جدّه وأبي اليقظان وغيرهما قالوا: قدم ابن زياد الشام وقد بايع أهل الشام عبد الله بن الزبير ما خلا أهل الجابية فبايع ابن زياد ومن هناك كان من بني أمية ومواليهم مروان بن الحكم ومن بعده لخالد بن يزيد بن معاوية وذلك للنصف من ذي القعدة سنة أربع وستين، ثم سار إلى الضحاك بن قيس فالتقوا بمرج راهط فاقتتلوا عشرين يوماً، ثم كانت الهزيمة على الضحاك بن قيس وأصحابه وذلك في ذي الحجة من سنة أربع وستين فقتل الضحاك بن قيس وناس كثير من قيس.

## ٢٥٦٣ ـ ذكر روايات الضحاك بن قيس عن النبيّ

**٦٢٨٩ ـ فحدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: كان الضحاك بن قيس الأكبر يكنى أبا أنيس قبض رسول الله ﷺ والضحاك غلام لم يبلغ فأخبرني مخلد بن جعفر، ثنا محمد بن جرير قال: زعم الواقدي أن الضحاك بن قيس لم يسمع من النبيّ ﷺ فنقول: وبالله التوفيق إن الصواب قول أبي جعفر محمد بن جرير رحمه الله فقد صحت له عن رسول الله ﷺ روايات ذكر فيها سماعه من رسول الله ﷺ.

**٦٢٩٠ ـ ما حدّثناه** أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء من أصل كتابه، ثنا أبو محمد الفضل بن محمد البيهقي، ثنا سنيد بن داود المصيصي، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، حدّثني محمد بن طلحة، عن معاوية ابن أبي سفيان، حدّثني الضحاك بن قيس وهو عدل مرضي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لا يَزَالُ والٍ مِنْ قُرَيْشٍ.

## ٢٥٦٤ ـ بين يدي الساعة فتناً كقطع الدخان

**٦٢٩١ ـ ومنها ما حدّثناه** الشيخ أبو محمد المزني إملاء، ثنا أبو خليفة القاضي، ثنا أحمد بن يحيى بن حميد الطويل، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الحسن: أن الضحاك بن قيس كتب إلى قيس بن الهيثم حيث مات يزيد بن معاوية: سلام عليك أما بعد، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ فِتَناً كَقِطَعِ الدُّخانِ يَموتُ مِنْها قَلْبُ الرَّجُلِ كما يَموتُ بَدَنُهُ يُصْبِحُ الرَّجُلُ فيها مُؤْمِناً وَيُمْسي كافِراً وَيُمْسِي مُؤْمِناً وَيُصْبِحُ كافِراً يَبيعُ فيها أَقْوامٌ دينَهُمْ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيا قَليلٍ وَإِنَّ يَزيدَ قَدْ ماتَ وَأَنْتُمْ إِخْواننا وَأَشِقّاؤُنا».

**٦٢٩٢ ـ ومنها ما أخبرناه** علي بن حمشاذ العدل، ثنا العباس بن الفضل الإسفاطي، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ سعيد بن إياس الجريري، عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير قال: سمعت أبا سعيد الضحاك بن قيس الفهري يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِذا أتى الرَّجُلُ الْقَوْمَ فَقالوا: مَرْحَباً فَمَرْحَباً بِهِ يَوْمَ يَلْقَى رَبَّهُ وَإِذا أَتى الرَّجُلُ الْقَوْمَ فَقالوا لَهُ قَحْطاً فَقَحْطاً لَهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ».

**٦٢٩٣ ـ ومنها ما حدّثناه** أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا هلال بن العلاء الرقي، ثنا أبي، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد ابن أبي أنيسة، عن عبد الملك بن عمير، عن الضحاك بن قيس قال: كانت بالمدينة امرأة تخفض النساء يقال لها: أمّ عطية، فقال رسول الله ﷺ: «اخْفِضي وَلا تَنهكي فَإِنَّهُ أَنْضَرُ لِلْوَجْهِ وَأَحْظى عِنْدَ الزَّوْجِ».

## ٢٥٦٥ ـ ذكر عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل السهمي رضي الله عنه

**٦٢٩٤ ـ حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر

قال عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب أسلم عبد الله بن عمرو قبل أبيه، وكان مما ذكر رجلاً طوالاً أحمر عظيم الساقين أبيض الرأس واللحية وكان قد عمي في آخر عمره، توفي عبد الله بن عمرو بالشام سنة خمس وستين وهو يومئذ ابن اثنتين وسبعين سنة، وكان يكنى أبا محمد.

٦٢٩٥ ـ **فحدّثني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال: وكانت وفاة أبي محمد عبد الله بن عمرو بن العاص وأمه ريطة بنت منبه بن الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعد بن سهم سنة خمس وستين وكان يخضب بالسواد، وكان عمرو بن العاص أكبر من ابنه بثنتي عشرة سنة.

## ٢٥٦٦ ـ الصفرة خضاب المؤمن والحمرة خضاب المسلم

٦٢٩٦ ـ **حدّثني** أبو علي الحافظ، ثنا الهيثم بن خلف الدوري، ثنا داود بن رشيد، ثنا إسماعيل بن عياش، حدّثني سالم بن عبد الله الكلاعي، عن أبي عبد الله القرشي قال: دخل عبد الله بن عمر على عبد الله بن عمرو وقد سود لحيته فقال عبد الله بن عمر: السلام عليك أيها الشويب، فقال له ابن عمرو: أما تعرفني يا أبا عبد الرحمٰن؟ قال: بلى أعرفك شيخاً فأنت اليوم شاب، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الصَّفْرَةُ خِضابُ الْمُؤْمِنِ وَالْحُمْرَةُ خِضابُ الْمُسْلِمِ وَالسَّوادُ خِضابُ الْكافِرِ».

٦٢٩٧ ـ **حدّثنا** أبو علي الحافظ، أنا إسماعيل بن الحسن العلاف بمصر، ثنا أحمد بن صالح، ثنا ابن وهب، أخبرني حميد بن هانىء أبو هانىء أنه سمع أبا عبد الرحمٰن الحبلي يقول: جاء ثلاثة نفر إلى عبد الله بن عمرو، فقالوا: يا با محمد.

٦٢٩٨ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال عبد الله بن عمرو بن العاص أمه ريطة بنت منبه بن الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي.

٦٢٩٩ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن داود بن شابور، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: «خُذوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: رَجُلَيْنِ مِنَ الْمهاجِرينَ وَرَجُلَيْنِ مِنَ الأَنْصارِ، مِنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعودٍ وَسالِمٍ مَوْلى أَبي حُذَيْفَةَ وَأُبَيّ بْنِ كَعْبٍ وَمُعاذِ بْنِ جَبَلٍ»، وقال: وخص عبد الله بن مسعود بكلمة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢٥٦٧ ـ شركة عبد الله بن عمرو غزوة صفين بأمر أبيه

٦٣٠٠ ـ **أخبرني** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ عبد الملك بن قدامة الجمحي، حدّثني عمرو بن شعيب بالشام، عن أبيه، عن جدّه، قال: كانت أمّ عبد الله بن عمرو ريطة منبه بن الحجاج تلطف برسول الله ﷺ فأتاها ذات يوم فقال: «كَيْفَ أَنْتِ يا أُمَّ عَبْدِ الله»؟ قالت: بخير، وعبد الله رجل قد ترك الدنيا، قال له أبوه يوم صفين: أخرج فقاتل، قال: يا أبتاه أتأمرني أن أخرج فأقاتل وقد كان من عهد رسول الله ﷺ ما قد سمعت؟ قال: أنشدك بالله أتعلم أن ما كان من عهد رسول الله ﷺ إليك أنه أخذ بيدك فوضعها في يدي، فقال: «أَطِعْ أَباكَ عَمْرَو بْنَ الْعاصِ»، قال: نعم قال: فإني آمرك أن تقاتل، قال: فخرج يقاتل، فلما وضعت الحرب قال عبد الله:

لو شهدت جمل مقامي ومشهدي  بصفين يوماً شاب منها الذوائب

عشية جاء أهل العراق كأنهم سحاب ربيع زعزعته الجنائب
إذا قلت قد ولوا سراعاً ثبتت لنا كتائب منهم وأرجحنت كتائب
فقالوا لنا إنا نرى أن تبايعوا علياً فقلنا بل نرى أن تضاربوا

٦٣٠١ - **حدّثني** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أحمد بن إبراهيم بن ملحان، ثنا يحيى بن بكير، حدّثني الليث بن خالد بن يزيد، عن سعيد ابن أبي هلال، عن علي بن يحيى، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة له، ففزع الناس فخرجت وعلي سلاحي فنظرت إلى سالم مولى أبي حذيفة عليه سلاحه يمشي وعليه السكينة، فقلت: لاقتدين بهذا الرجل الصالح حتى أتى فجلس عند باب رسول الله ﷺ وجلست معه فخرج رسول الله ﷺ مغضباً، فقال: «يا أَيُّها النّاسُ ما هٰذِهِ الخِفَّةُ ما هٰذا التَّرَفُ أَعَجِزْتُمْ أَنْ تَصْنَعوا كما صَنَعَ هٰذانِ الرَّجُلانِ الْمُؤْمِنانِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦٣٠٢ - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو عتبة الحمصي، ثنا محمد بن حمير، أخبرني عمرو بن قيس السكوني قال: كنت مع والدي بحوارين إذ أقبل رجل فلما رآه الناس ابتدروه قال: وكنت فيمن ابتدر مجلسه، فقلت: من هذا الرجل؟ قالوا: هذا عبد الله بن عمرو بن العاص.

٦٣٠٣ - **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا محمد بن مسلم، ثنا يزيد بن هارون، أنا محمد بن إسحاق عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، قال: قلت: يا رسول الله أتأذن لي فأكتب ما أسمع منك؟ قال: «نَعَمْ» قلت في الرضاء والغضب؟ قال: «نَعَمْ فَإِنَّهُ لا يَنْبَغِي أَنْ أَقولَ عِنْدَ الرِّضاءِ وَالْغَضَبِ إِلاّ حَقّاً».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢٥٦٨ - ذكر افتاء عبد الله بن عمرو بن العاص

٦٣٠٤ - **أخبرنا** عبد الله بن محمد الصيدلاني، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، أنا جرير، عن عمارة، عن الأخنس بن خليفة الضبي قال: رأى كعب الأحبار عبد الله بن عمرو يفتي الناس فقال: من هذا؟ قالوا: هذا عبد الله بن عمرو بن العاص فأرسل إليه رجلاً من أصحابه قال: قل له يا عبد الله بن عمرو: لا تفتر على الله كذباً فيسحتك بعذاب ﴿وَقَدْ خابَ مَنِ افْتَرَى﴾ قال: فأتاه الرجل، فقال له ذلك قال ابن عمرو: صدق كعب قد خاب من افترى ولم يغضب قال: فأعاد عليه كعب الرجل فقال: سله عن الحشر ما هو وعن أرواح المسلمين أين تجتمع وأرواح أهل الشرك أين تجتمع فأتاه فسأله فقال: أما أرواح المسلمين فتجتمع بأريحاء وأما أرواح أهل الشرك فتجتمع بصنعاء، وأما أول الحشر فإنها نار تسوق الناس يرونها ليلاً ولا يرونها نهاراً فرجع رسول كعب إليه، فأخبره بالذي قال، فقال: صدق هذا عالم فسلوه.

## ٢٥٦٩ - ذكر أسماء بن حارثة الأنصاري رضي الله عنه

٦٣٠٥ - **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، قال أسماء بن حارثة بن هند بن عبد الله بن غياث بن سعد بن عمرو بن عامر بن أفصى مولى بني حارثة.

٦٣٠٦ - **حدّثني** سعيد بن عطاء ابن أبي مروان، عن أبيه، عن جدّه، عن أسماء بن حارثة الأسلمي رضي الله عنه قال: دخلت على النبيّ ﷺ يوم عاشوراء فقال: «أَصُمْتَ الْيَوْمَ يا أَسْماء»؟ قلت: لا، قال: «فَصُمْ» قلت: قد تغديت يا رسول الله، قال: «صُمْ ما بَقِيَ وَمُرْ قَوْمَكَ فَلْيَصُوموا» قال أسماء: فأخذت نعلي بيدي

فأدخلت رحلي حتى وردت على قومي، فقلت: إن نبيّ الله ﷺ يأمركم أن تصوموا، فقالوا: قد تغدينا، فقلت: إنه قد أمركم أن تصوموا بقية يومكم.

٦٣٠٧ ـ **أخبرني** محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن إسحاق، أخبرني أبو يونس، حدّثني إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: توفي أسماء بن حارثة سنة ست وستين وهو ابن ثمانين سنة.

٦٣٠٨ ـ **أخبرني** الزبير بن عبد الواحد الحافظ بإسترآباذ، ثنا عبدان الأهوازي، ثنا زيد بن الحريش قال أبو همام محمد بن الزبرقان، ثنا يزيد بن إبراهيم، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ما كنت أرى أسماء وهنداً ابني حارثة إلا خادمين لرسول الله ﷺ من طول لزومهما بابه وخدمتهما إياه وكانا محتاجين.

## ٢٥٧٠ ـ هند بن حارثة الأسلمي رضي الله عنه

٦٣٠٩ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: هند بن حارثة الأسلمي شهد الحديبية مع رسول الله ﷺ ومات هند بن حارثة بالمدينة في خلافة أمير المؤمنين علي رضي الله عنه وقيل: إنهم ثمانية إخوة كلهم صحبوا النبيّ ﷺ وشهدوا بيعة الرضوان وهم أسماء وهند وخراش وذؤيب وحمران وفضالة وسلمة ومالك بنو حارثة بن سعيد.

٦٣١٠ ـ **أخبرني** أبو الحسين محمد بن أحمد بن الأصم بقنطرة بردان، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، ثنا يزيد ابن أبي عبد الله بن غياث، حدّثنا سلمة بن الأكوع رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ بعث رجلاً من أسلم يوم عاشوراء فقال: من أكل وشرب فليتم صومه ومن لم يكن أكل فليصم بقية يومه.

قد تقدمت الرواية بأن أسماء هو الرسول بذلك وروي أنه هند.

٦٣١١ ـ **أخبرناه** بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم، ثنا أبو هشام المخزومي، ثنا وهيب، عن عبد الرحمٰن بن حرملة الأسلمي، عن يحيى بن هند بن حارثة، عن أبيه هند بن حارثة رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ بعثه يوم عاشوراء، قال: «مُرْ قَوْمَكَ فَلْيَصوموا هٰذا الْيَوْمَ»، قال: أرأيت يا رسول الله إن وجدتهم قد طعموا قال: «فَلْيُتِمّوا آخِرَ يَوْمِهِمْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢٥٧١ ـ ذكر سليمان بن صرد بن الجون الخزاعي رضي الله عنه

٦٣١٢ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا مصقلة، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال سليمان بن صرد بن الجون ابن أبي الجون، وهو عبد العزى بن منقذ بن ربيعة، ويكنى أبا مطرف أسلم وصحب النبيّ ﷺ وكان اسمه يسار، فلما أسلم سمّاه رسول الله ﷺ سليمان وكانت له سن عالية وشرف في قومه ونزل الكوفة حين نزلها المسلمون وشهد مع أمير المؤمنين علي رضي الله عنه صفين، ثم إنه خرج يطلب دم الحسين بن علي رضي الله عنهما وتحت رايته أربعة آلاف رجل، فقتل سليمان بن صرد في تلك الوقعة وحمل رأسه إلى مروان بن الحكم، وكان سليمان يوم قتل ابن ثلاث وتسعين سنة.

٦٣١٣ ـ **سمعت** أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى يقول: سمعت أبا العباس محمد بن إسحاق يقول: سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول: قتل المختار ابن أبي عبيد سليمان بن صرد هذا بعد أن قتل سليمان بن صرد عبيد الله بن زياد.

٦٣١٤ ـ **حدّثناه** يحيى بن منصور القاضي، ثنا محمد بن رجاء، ثنا علي بن عبد الله المديني، قال: قتل

سليمان بن صرد عبيد الله بن زياد.

## ٢٥٧٢ ـ ذكر أبي شريح الخزاعي رضي الله عنه

**٦٣١٥ ـ أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير أن أبا شريح كعب بن عمرو الخزاعي مات سنة ثمان وستين واسمه مختلف فيه، فقد قيل خويلد بن عمرو.

## ٢٥٧٣ ـ ذكر النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري رضي الله عنه

**٦٣١٦ ـ حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه الجلاب رحمه الله، ثنا إمام عصره بالعراق إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة بن خلاس بن زيد بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج وأمه عمرة بنت رواحة أخت عبد الله بن رواحة فولد لنعمان عبد الله وبه كان يكنى أبا عبد الله.

## ٢٥٧٤ ـ ذكر قتل النعمان بن بشير

**٦٣١٧ ـ حدّثنا** عبد الرحمٰن بن عبد العزيز، عن عبد الله ابن أبي بكر أن محمد بن عمرو بن حزم قال: جلسنا عنده، فذكر أول مولود من الأنصار بعد قدوم رسول الله ﷺ المدينة، فقال النعمان بن بشير ولد بعد أن قدم رسول الله ﷺ المدينة بسنة أو أقل من سنة، قال: فذكروا عبد الله ابن أبي طلحة، فقال: لو كانت أمّ سليم حاملاً به فولدت بعد أن قدمت المدينة.

**٦٣١٨ ـ أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا سليمان بن أحمد قال: سمعت أبا مسهر يقول: قتل النعمان بن بشير فيما بين سلمية وحمص قتل غيلة.

**٦٣١٩ ـ فاخبرني** قاضي القضاة محمد بن صالح الهاشمي، ثنا علي بن محمد المدائني، ثنا يعقوب بن داود الثقفي ومسلمة بن محارب وغيرهما قالوا: لما قتل الضحاك بن قيس بمرج راهط وكان للنصف من ذي الحجة سنة أربع وستين في خلافة مروان بن الحكم فأراد النعمان بن بشير أن يهرب من حمص وكان عاملاً عليها فخاف ودعا لابن الزبير فطلبه أهل حمص فقتلوه واحتزوا رأسه.

## ٢٥٧٥ ـ ذكر أحوال الساعة

وقد صحت الروايات في الصحيحين بسماع النعمان بن بشير من رسول الله ﷺ:

**٦٣٢٠ ـ حدّثنا** عمرو بن محمد بن منصور العدل، ثنا عمر بن حفص، ثنا عاصم بن علي، ثنا المبارك بن فضالة، عن الحسن، عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: صحبنا رسول الله ﷺ فسمعناه يقول: «إِنَّ بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ فِتَناً كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ يُصْبِحُ الرَّجُلُ فيها مُؤْمِناً وَيُمْسي كافِراً وَيُمْسي مُؤْمِناً وَيُصْبِحُ كافِراً يَبِيعُ أَقْوامٌ خلاقَهُمْ فيها بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنيا يَسيرٍ» قال الحسن: والله لقد رأيناهم صوراً بلا عقول أجساماً بلا أحلام فراش نار وذبان طمع يغدون بدرهمين ويروحون بدرهمين يبيع أحدهم دينه بثمن العنز.

## ٢٥٧٦ ـ ذكر أبي واقد الليثي رضي الله عنه

**٦٣٢١ ـ أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا خليفة بن خياط قال: أبو واقد الليثي اسمه الحارث بن عوف بن أسيد بن جابر بن عبد مناة بن يشجع بن عامر بن ليث.

**٦٣٢٢ ـ فحدّثني** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: أبو واقد الحارث بن مالك.

وأخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل، ثنا جدي، قال: سمعت سعيد بن كثير بن عفير يقول: أبو واقد الليثي الحارث بن عوف بن أسيد بن جابر بن عبد مناة بن يشجع بن عامر وكان قديم الإسلام وكان معه لواء بني ليث وضمرة وسعد بن بكر يوم الفتح وبقي أبو واقد بعد رسول الله ﷺ زماناً ثم خرج إلى مكة فجاور بها سنة ومات بها.

٦٣٢٣ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، ثنا ابن جريج، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن نافع بن سرجس قال: عدنا الليثي في مرضه الذي مات فيه ومات فدفناه بمكة في مقبرة المهاجرين بفخ، وإنما سميت مقبرة المهاجرين لأنه دفن فيها من مات ممن كان أتى المدينة ثم حج وجاور فمات بمكة، فكان يدفن في هذه المقبرة منهم أبو واقد الليثي وعبد الله بن عمر وغيرهما ومات أبو واقد الليثي سنة ثمان وستين وهو ابن خمس وثمانين سنة.

٦٣٢٤ ـ **حدّثنا** أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، حدّثني أبي، ثنا هشام بن عمار، ثنا عبد الله بن يزيد البكري، ثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة، حدّثني عمي موسى بن طلحة، حدّثني أبو واقد الليثي قال: كنت جالساً عند رسول الله ﷺ تمس ركبتي ركبته فأتاه آت فالتقم أذنه فتغير وجه رسول الله ﷺ وثار الدم إلى أساريره ﷺ، ثم قال: «هٰذا رسولُ عامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ يَتَهَدَّدُني وَيَتَهَدَّدُ مَنْ يَأْوِي إِلَيَّ وَقَدْ كَفانيه الله عَزَّ وَجَلَّ بِوَلَدِ إِسْماعِيل وَبَني قيلَةَ»، يعني الأنصار.

## ٢٥٧٧ ـ إن قوائم منبري رواتب في الجنة

٦٣٢٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا أبو يحيى الحماني، ثنا عبد الرحمٰن بن آمين، عن سعيد بن المسيب: أنه سمع أبا واقد الليثي يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ قَوائِمَ مِنْبَري رَواتِبُ في الْجَنَّةِ».

## ٢٥٧٨ ـ ذكر زيد بن الأرقم الأنصاري رضي الله عنه

٦٣٢٦ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك بن الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج، وكان يكنى أبا عمرو وتوفي بالكوفة زمن المختار ابن أبي عبيد سنة ثمان وستين.

٦٣٢٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: قلت لزيد بن أرقم: يا أبا عمرو.

## ٢٥٧٩ ـ غزا زيد مع النبيّ سبع عشرة غزوة

٦٣٢٨ ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: خرج الناس يستسقون وفيهم زيد بن أرقم ما بيني وبينه إلا رجل فقلت له: يا أبا عمرو كم غزا النبيّ ﷺ؟ قال: تسع عشرة قلت: فأنت كم غزوت معه؟ قال: سبع عشرة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٦٣٢٩ ـ **أخبرني** محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا أبو نعيم، ثنا كامل أبو العلاء قال: سمعت حبيب ابن أبي ثابت يخبر عن يحيى بن جعدة، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى انتهينا إلى غديرخم فأمر بروح فكسح في يوم ما أتى علينا يوم كان أشد حراً منه فحمد

الله وأثنى عليه، وقال: «يا أَيها النّاسُ إِنَّهُ لَمْ يُبْعَثْ نَبِيٌّ قَطّ إِلا ما عاشَ نِصْفَ ما عَاشَ الّذِي كانَ قَبْلَهُ وَإِنّي أُوشِكُ أَنْ أُدْعى فَأُجِيب وَإِنّي تارِكٌ فِيكُمْ ما لَنْ تَضِلّوا بَعْدَهُ كِتابَ الله عَزَّ وَجَلَّ»، ثم قام فأخذ بيد علي رضي الله عنه، فقال: «يا أَيها النّاسُ مَنْ أَولى بكُمْ مِنْ أَنْفسِكُمْ»، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢٥٨٠ ـ ذكر عبد الله بن عباس بن عبد المطلب رضي الله عنهما

٦٣٣٠ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، وأبو جعفر محمد بن محمد بن صالح بن هانيء قالا: ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد رضي الله عنه، ثنا عبيد الله بن معاذ العنبري، ثنا أبي، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: توفي النبيّ ﷺ وأنا ابن خمس عشرة وهكذا رواه إبراهيم بن طهمان وأبو داود الطيالسي والوليد بن خالد، عن شعبة.

أما حديث أبي داود فحدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا أبو داود، ثنا شعبة.

وأما حديث إبراهيم بن طهمان فأخبرناه محمد بن عبد الله الشعيري، ثنا محشر بن عصام، ثنا حفص بن عبد الله، ثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا عباد بن الوليد العنزي، ثنا الوليد بن خالد ابن الأعرابي، ثنا شعبة، أخبرني أبو إسحاق قال: سمعت سعيد بن جبير يحدّث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: توفي النبيّ ﷺ وأنا ابن خمس عشرة. هكذا رواه سعيد ابن أبي عروبة وإدريس بن يزيد الأودي، عن ابن إسحاق.

أما حديث سعيد فأخبرناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا محمد ابن أبي بكر، ثنا خالد بن الحارث، ثنا سعيد ابن أبي عروبة، عن ابن إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: توفي رسول الله ﷺ وأنا ابن خمس عشرة، وقد ختنت.

قال القاضي رحمه الله اختلف أبو إسحاق وأبو علي سعيد بن جبير في سن ابن عباس ورواية أبي إسحاق أقرب إلى الصواب.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وهو أولى من سائر الاختلاف في سنّه.

٦٣٣١ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله قال: مات أبو العباس عبد الله بن عباس وهو ابن إحدى وسبعين سنة وولد في الشعب قبل الهجرة بثلاث سنين.

٦٣٣٢ ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنا علي بن عبد العزيز، ثنا سليمان بن داود الهاشمي، ثنا ابن أبي الزناد، عن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: كان يكنى أبا العباس. قال علي: وحدّثنا حجاج، ثنا شعبة عن أبي نوفل قال: قلت لابن عباس: يا أبا العباس.

## ٢٥٨١ ـ صلاة ابن عباس مع النبيّ في بيته

٦٣٣٣ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا مسدد بن مسرهد، ثنا يحيى بن سعيد، عن أبي يونس، وهو حاتم ابن أبي صغيرة، عن عمرو بن دينار، عن أبي كريب، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أتيت النبيّ ﷺ وهو يصلّي من آخر الليل فقمت وراءه فأخذني فأقامني حذاءه، فلما أقبل على صلاته انخنست، فلما انصرف قال: «ما لَكَ أَجْعَلُكَ حِذائي فَتَخْنَس»؟ قلت: ما ينبغي لأحد أن يصلي حذاءك وأنت رسول الله فأعجبه فدعا الله أن يزيدني فهماً وعلماً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

## ٢٥٨٢ ـ دعاء النبي لابن عباس

**٦٣٣٤ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن علي السدوسي، ثنا سليمان بن حرب وأبو سلمة قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ في بيت ميمونة فوضعت له وضوءاً، فقالت له ميمونة: وضع لك عبد الله بن العباس وضوءاً، فقال: اللّهمّ فقهه في الدين وعلّمه التأويل.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢٥٨٣ ـ حبر هذه الأمة عبد الله بن عباس

**٦٣٣٥ ـ حدّثنا** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي، ثنا الكوثر بن حكيم أبو محمد الحلبي، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَرْأَفَ أُمَّتي بِها أبو بَكْرٍ وَإِنَّ أَصْلَبَها في أَمْرِ الله عُمَرُ وَإِنَّ أَشَدَّها حَياءً عُثْمانُ وَإِنَّ أَقْرَأَها أُبَيّ بْنُ كَعْبٍ وَإِنَّ أَفْرَضَها زَيْدُ بْنُ ثابِتٍ وَإِنَّ أَقْضاها عَلِيُّ بْنُ أَبي طالِبٍ وَإِنَّ أَعْلَمَها بِالْحَلالِ وَالْحَرام مُعاذُ بْنُ جَبَلٍ وَإِنَّ أَصْدَقَها لَهْجَةً أبو ذَرٍّ وَإِنَّ أَمينَ هٰذِهِ الأُمَّةِ أبو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ وَإِنَّ حَبْرَ هٰذِهِ الأُمَّةِ لَعَبْدُ الله بْنُ عَبَّاسٍ».

## ٢٥٨٤ ـ كان ابن عباس يسمّى البحر لكثرة علمه

**٦٣٣٦ ـ أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا سليمان بن حرب وعارم بن الفضل قالا: ثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار قال: ذكر عند جابر لحوم الحمر الأهلية فقال أبي: ذاك البحر، يعني ابن عباس وتلا: **﴿قُلْ لا أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً﴾**.

**٦٣٣٧ ـ وأخبرنا** أبو عبد الله، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا ابن نمير، ثنا أبو أسامة، ثنا الأعمش، عن مجاهد قال: كان ابن عباس يسمى البحر لكثرة علمه.

**٦٣٣٨ ـ وحدّثنا** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا عمر بن محمد بن الحسن، ثنا أبي، ثنا شريك، عن منذر الثوري، عن محمد بن الحنفية قال: كان ابن عباس حبر هذه الأمة.

قال: وحدّثنا محمد بن الصباح، ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: ما رأيت مثل ابن عباس قط، ولقد مات يوم مات وهو حبر هذه الأمة. وقال محمد بن علي يوم مات ابن عباس اليوم مات رباني هذه الأمة.

**٦٣٣٩ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا أبو أسامة، ثنا الأعمش، عن مجاهد قال: كان ابن عباس يسمّى البحر من كثرة علمه.

## ٢٥٨٥ ـ دعاء النبيّ بعد الوتر لنفسه

**٦٣٤٠ ـ حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن يونس ابن أبي إسحاق، حدّثني المنهال بن عمرو قال: حدّثني علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه قال: أمرني العباس رضي الله عنه قال: بت بآل رسول الله ﷺ ليلة فانطلقت إلى المسجد فصلّى رسول الله ﷺ العشاء الآخرة حتى لم يبقَ في المسجد أحد غيره، قال: ثم مرّ بي فقال: «مَنْ هٰذا»؟ فقلت: عبد الله، قال: «فَمَهْ» قلت: أمرني أبي أن أبيت بكم الليلة، قال: «فالْحَقْ» فلما دخل قال:

«افْرشوا لِعَبْدِ الله» قال: فأتيت بوسادة من مسوح قال: وتقدم إلي العباس أن لا تنامنّ حتى تحفظ صلاته، قال: فقدم رسول الله ﷺ فنام حتى سمعت غطيطه، قال: ثم استوى على فراشه فرفع رأسه إلى السماء، فقال: «سُبْحان المَلِكِ القُدّوسِ» ثلاث مرات، ثم تلا هذه الآية من آخر سورة آل عمران حتى ختمها: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ﴾، ثم قام فبال ثم استنّ بسواكه ثم توضأ ثم دخل مصلاه فصلّى ركعتين ليستا بقصيرتين ولا طويلتين قال: فصلّى ثم أوتر، فلما قضى صلاته سمعته يقول: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ في بَصَرِي نوراً وَاجْعَلْ في سَمْعي نوراً وَاجْعَلْ في لِساني نوراً وَاجْعَلْ في قَلْبي نوراً وَاجْعَلْ عَنْ يَميني نوراً وَاجْعَلْ عَنْ شِمالي نوراً وَاجْعَلْ أَمامي نوراً وَاجْعَلْ مِنْ خَلْفي نوراً وَاجْعَلْ مِنْ فَوْقي نوراً وَاجْعَلْ مِنْ أَسْفَل مِنّي نوراً وَاجْعَلْ لي يَوْمَ لِقائِكَ نوراً وَأَعْظِم لي نوراً».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٢٥٨٦ ـ رأى ابن عباس جبريل في بيت النبيّ

**٦٣٤١ ـ أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا حدّثتنا زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس، حدّثني أبي قال: سمعت أبي يقول: قال بعث العباس ابنه عبد الله إلى النبيّ ﷺ، فنام وراءه وعند النبيّ ﷺ رجل فالتفت النبيّ ﷺ فقال: «مَتَى جِئْتَ يا حَبيبي»؟ قال: مذ ساعة، قال: «هَلْ رَأَيْتَ عِنْدِي أحداً»؟ قال: نعم رأيت رجلاً، قال: «ذاكَ جِبْريلُ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ وَلَمْ يَرَهُ خَلْقٌ إلا عَمِيَ إلاّ أَنْ يَكونَ نَبِيّاً وَلٰكِنْ أَنْ يَجْعَلَ ذٰلِكَ في آخِرِ عُمُرِكَ»، ثم قال: «اللّٰهُمَّ علِّمْهُ التَّأويلَ وَفَقِّهْهُ في الدّينِ وَاجْعَلْهُ مِنْ أَهْلِ الإيمانِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

**٦٣٤٢ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا أبو عاصم، ثنا شبيب بن بشر، ثنا عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: دخل رسول الله ﷺ المخرج فإذا تور مغطّى، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَنَعَ هٰذا»؟ قلت: أنا، فقال رسول الله ﷺ: «اللّٰهُمَّ عَلِّمْهُ تَأْوِيلَ القُرْآنِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٦٣٤٣ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن مسلم بن صبيح، عن مسروق قال: قال عبد الله: لو أن ابن عباس أدرك أسناننا ما عاشره منا أحد.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٦٣٤٤ ـ أخبرني** محمد بن يعقوب بن إسماعيل، ثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، ثنا عبد الله بن عمر، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق قال: خطب ابن عباس وهو على الموسم فافتتح سورة النور فجعل يقرأ ويفسر فجعلت أقول: ما رأيت ولا سمعت كلام رجل مثله لو سمعته فارس والروم لأسلمت.

## ٢٥٨٧ ـ نعم ترجمان القرآن ابن عباس

**٦٣٤٥ ـ أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا أحمد بن سيار، ثنا محمد بن كثير، عن سفيان، عن سليمان، عن مسلم أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله قال: نعم ترجمان القرآن ابن عباس.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٢٥٨٨ ـ ذكر مجلس ابن عباس

**٦٣٤٦ ـ أخبرني** بكر ابن أبي دارم الحافظ بالكوفة، ثنا الحسين بن جعفر القرشي، ثنا علي بن حكيم، ثنا مالك بن سعيد بن الحسن، ثنا الأعمش، عن أبي وائل قال: حججت أنا وصاحب لي وابن عباس على الحج فجعل يقرأ سورة النور ويفسّرها، فقال صاحبي: يا سبحان الله ماذا يخرج من رأس هذا الرجل لو سمعت هذا الترك لأسلمت.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢٥٨٩ ـ ذكر تبحر علم ابن عباس

**٦٣٤٧ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، ثنا أبو حمزة الثمالي، عن أبي صالح قال: لقد رأيت من ابن عباس مجلساً لو أن جميع قريش فخرت به لكان لها فخراً لقد رأيت الناس اجتمعوا حتى ضاق بهم الطريق، فما كان أحد يقدر على أن يجيء ولا يذهب قال: فدخلت عليه فأخبرته كأنهم على بابه، فقال لي: ضع لي وضوءاً قال: فتوضأ وجلس، وقال لي: اخرج وقل لهم: من كان يريد أن يسأل عن القرآن وحروفه وما أراد منه أن يدخل قال: فخرجت فآذنتهم فدخلوا حتى ملؤوا البيت والحجرة قال: فما سألوه عن شيء إلا أخبرهم عنه وزادهم مثل ما سألوا عنه أو أكثر، ثم قال إخوانكم قال: فخرجوا ثم قال لي: اخرج فقل من أراد أن يسأل عن الحلال والحرام والفقه فليدخل فخرجت فقلت لهم قال: فدخلوا حتى ملؤوا البيت والحجرة فما سألوه عن شيء إلا أخبرهم به وزادهم مثله، ثم قال إخوانكم قال: فخرجوا ثم قال لي: اخرج فقل: من أراد أن يسأل عن الفرائض وما أشبهها فليدخل قال: فخرجت فآذنتهم فدخلوا حتى ملؤوا البيت والحجرة فما سألوه عن شيء إلا أخبرهم به وزادهم مثله، ثم قال إخوانكم قال: فخرجوا، ثم قال لي: اخرج فقل: من أراد أن يسأل عن العربية والشعر والغريب من الكلام فليدخل، قال: فدخلوا حتى ملؤوا البيت والحجرة فما سألوه عن شيء إلا أخبرهم به وزادهم مثله، قال أبو صالح: فلو إن قريشاً كلها فخرت بذلك لكان فخراً لها، قال: فما رأيت مثل هذا الأحد من الناس.

## ٢٥٩٠ ـ ذكر ابن عباس في طلب العلم

**٦٣٤٨ ـ أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أخبرني جرير بن حازم، عن يعلى بن حكيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما مات رسول الله ﷺ قلت لرجل من الأنصار: هلمّ يا فلان فلنطلب العلم، فإن أصحاب رسول الله ﷺ أحياء، قال: عجباً لك يا ابن عباس ترى الناس يحتاجون إليك وفي الناس من أصحاب رسول الله ﷺ من فيهم قال: فتركت ذاك وأقبلت أطلب إن كان الحديث ليبلغني عن الرجل من أصحاب رسول الله ﷺ قد سمعه من رسول الله ﷺ فآتيه فأجلس ببابه فتسفي الريح على وجهي فيخرج إلي فيقول: يا ابن عم رسول الله ﷺ ما جاء بك ما حاجتك؟ فأقول حديث بلغني عنك ترويه عن رسول الله ﷺ فيقول: ألا أرسلت إلي فأقول: أنا أحق أن آتيك، قال: فبقي ذلك الرجل حتى إن الناس اجتمعوا علي، فقال: هذا الفتى كان أعقل مني.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

**٦٣٤٩ ـ أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا إبراهيم بن الحجاج، ثنا عبد الوارث بن سعيد، ثنا أيوب السختياني، عن عكرمة: أن ناساً ارتدوا على عهد علي رضي الله عنه فأحرقهم بالنار، فبلغ ذلك ابن عباس رضي الله عنهما، فقال: لو كنت أنا كنت قتلتهم لقول رسول الله ﷺ: «مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ

فاقْتُلوهُ» ولم أكن أحرقهم لأني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تُعَذِّبوا بِعَذابِ الله»، فبلغ ذلك علياً رضي الله عنه فقال: ويح ابن عباس.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

### ٢٥٩١ ـ سؤالات عمر عن ابن عباس في المسائل المعضلة

**٦٣٥٠ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا وهب بن جرير، وأبو داود قالا: ثنا شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان عمر رضي الله عنه يسألني مع أصحاب النبيّ ﷺ، فقال له عبد الرحمٰن بن عوف: أتسأله ولنا بنون مثله، قال: فقال عمر: إنه من حيث علمتم، قال: فسألهم عن ﴿**إِذا جاءَ نَصْرُ الله وَالْفَتْح**﴾ فقال بعضهم: أمرنا الله أن نحمده ونستغفره، وقال بعضهم: لا ندري، فقال لي: أيا بن عباس ما تقول؟ قال: فقلت: هو أجل رسول الله ﷺ، وقرأ السورة إلى آخرها ﴿**إِنَّهُ كانَ تَوّاباً**﴾ قال: فقال عمر: والله ما أعلم منها إلا ما تعلم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٦٣٥١ ـ أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا يوسف بن كامل، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا عاصم بن كليب، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا دعا الأشياخ من أصحاب محمد ﷺ دعاني معهم فدعانا ذات يوم أو ذات ليلة، فقال: إن رسول الله ﷺ قال في ليلة القدر: ما قد علمتم فالتمسوها في العشر الأواخر ففي أي الوتر ترونها؟ فقال بعضهم: تاسعه، وقال بعضهم: سابعه وخامسه وثالثه، فقال: ما لك يا ابن عباس لا تتكلم؟ قلت: إن شئت تكلّمت قال: ما دعوتك إلا لتكلم، فقال: أقول برأي، فقال: عن رأيك أسألك فقلت: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ الله تَبارَكَ وَتَعالى أَكْثَرَ ذِكْرَ السَّبع فَقالَ السَّمٰواتُ سَبْعٌ وَالأَرَضُونَ سَبْعٌ وقال: ﴿**إنّا شَقَقْنا الأَرْضَ شَقّاً* فَأَنْبَتْنا فيها حَبّاً* وَعِنَباً وَقَضْباً* وَزَيْتوناً* وَنَخْلاً وَحَدائِقَ غُلْباً* وَفاكِهَةً وَأَبّاً**﴾»، فالحدائق ملتف وكل ملتف حديقة والأب ما أنبتت الأرض مما لا يأكل الناس فقال عمر رضي الله عنه أعجزتم أن تقولوا مثل ما قال هذا الغلام الذي لم تستو شؤون رأسه، ثم قال: إني كنت نهيتك أن تكلم، فإذا دعوتك معهم فتكلم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ٢٥٩٢ ـ كان لعبد الله لساناً سؤلاً وقلباً عقولاً

**٦٣٥٢ ـ أخبرني** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري قال: قال المهاجرون لعمر بن الخطاب ادع أبناءنا كما تدعو ابن عباس، قال: ذاكم فتى الكهول إن له لساناً سؤلاً وقلباً عقولاً.

**٦٣٥٣ ـ أخبرني** محمد بن أحمد القنطري ببغداد، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، عن عمرو بن سعيد، عن أبي حسين، حدّثني إبراهيم بن عكرمة بن حيي قال: كنت أنا وحيي بن يعلى وسعيد بن جبير فأتى ابن عباس فكنت أسأله عن النسب ويسأله حيي عن أيام العرب ويسأله سعيد بن جبير عن الفتيا فكأنما نغرف من بحر.

**٦٣٥٤ ـ حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، ثنا عبد الرحمٰن ابن الأصبهاني، ثنا عبد الله بن شداد قال: قال عبد الله بن عباس: يا ابن شداد ألا تعجب جاءني الغلام، وقد أخذت مضجعي للقيلولة؟ فقال: هذا رجل بالباب يستأذن، قال: فقلت: ما جاء به هذه الساعة إلا حاجة ائذن له، قال: فدخل فقال: ألا تخبرني عن ذاك الرجل قلت: أي رجل؟ قال: علي ابن

أبي طالب قلت: عن أي شأنه؟ قال: متى يبعث؟ قلت: سبحان الله يبعث إذا بعث من في القبور قال: فقال: ألا أراك تقول كما يقول هؤلاء الحمقاء، فقلت: أخرجوا عني هذا فلا يدخلن علي هذا أو لأضربنه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

**٦٣٥٥ ـ أخبرني** أبو عبد الله الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا ابن نمير، ثنا ابن أبي عبيدة، حدّثني أبي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كنت قاعداً عند عمر بن الخطاب إذ جاءه كتاب: إن أهل الكوفة قد قرأ منهم القرآن كذا وكذا فكبّر رحمه الله فقلت: اختلفوا فقال: أف وما يدريك؟ قال: فغضب فأتيت منزلي، قال: فأرسل إلي بعد ذلك فاعتللت له، فقال: عزمت عليك إلا جئت فأتيته، فقال: كنت قلت شيئاً، قلت: استغفر الله لا أعود إلى شيء بعدها، فقال: عزمت عليك إلا أعدت علي الذي قلتَ قلت قُلتَ كتب إلي أنه قد قرأ القرآن كذا وكذا، فقلت: اختلفوا قال: ومن أي شيء عرفت قلت قرأت: **﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ في الْحَياةِ الدُّنْيا وَيُشْهِدُ الله** عَلَى ما قَلْبِهِ﴾ حتى انتهيت إلى **﴿وَالله لا يُحِبُّ الْفَساد﴾** فإذا فعلوا ذلك لم يصبر صاحب القرآن، ثم قرأت: **﴿وَإذا قيلَ لَهُ اتقِ الله أَخَذَتْهُ العِزَّةُ بِالإِثْم فَحسبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهادُ * وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْري نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ الله وَالله رَؤُوفٌ بِالْعِبادِ﴾** قال: صدقتَ والذي نفسي بيده.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

**٦٣٥٦ ـ وأخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا إبراهيم بن الحجاج السَّامي، ثنا عبد الوارث بن سعيد، ثنا أبو قبيصة سكين بن عبد العزيز المجاشعي، حدّثني عبد الله بن عبيد بن عمير قال: بينما ابن عباس مع عمر رضي الله عنهم وهو آخذ بيده فقال عمر: أرى القرآن قد ظهر في الناس، فقلت: ما أحبّ ذاك يا أمير المؤمنين، قال: فاجتذب يده من يدي وقال: لِمَ قلت لأنهم متى يقرؤوا يتقروا ومتى ما يتقروا اختلفوا ومتى ما يختلفوا يضرب بعضهم رقاب بعض، فقال: فجلس عني وتركني فظللت عنه بيوم لا يعلمه إلا الله، ثم أتاني رسوله الظهر، فقال: أجب أمير المؤمنين فأتيته، فقال: كيف قلت؟ فأعدت مقامتي قال عمر رضي الله عنه: إن كنت لأكتمها الناس.

## ٢٥٩٣ ـ تعليم النبي ابن عباس رضي الله عنهما

**٦٣٥٧ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب عوداً على بدء حفظاً ومن الكتاب، ثنا أحمد بن شيبان الرملي، ثنا عبد الله بن ميمون القداح، عن شهاب بن خراش، عن عبد الملك بن عمير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أهدي إلى النبيّ ﷺ بغلة أهداها له كسرى فركبها بحبل من شعر ثم أردفني خلفه، ثم سار بي ملياً، ثم التفت فقال: «يا غُلامُ» قلت: لبيك يا رسول الله، قال: «احْفَظِ الله يَحْفَظْكَ احْفَظِ الله تَجِدْهُ أَمامَكَ تَعَرَّفْ إلى الله فِي الرّخاءِ يَعْرِفْكَ في الشِّدَّةِ وَإذا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ الله وَإذا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِالله قَدْ مَضى الْقَلَمُ بِما هُوَ كائِنٌ فَلَوْ جَهِدَ النّاسُ أَنْ يَنْفَعوكَ بِما لَمْ يَقْضِهِ الله لَكَ لَمْ يَقْدِروا عَلَيْهِ وَلَوْ جَهِدَ النّاسُ أَنْ يَضُرّوكَ بِما لَمْ يَكْتُبْهُ الله عَلَيْكَ لَمْ يَقْدِروا عَلَيْهِ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَعْمَلَ بِالصَّبْرِ مَعَ الْيَقينِ فَافْعَلْ فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَاصْبِرْ فَإِنَّ في الصَّبْرِ على ما تكْرَهُهُ خَيْراً كَثيراً وَاعْلَمْ أَنَّ مَعَ الصَّبْرِ النَّصْرَ وَاعْلَمْ أَنَّ مَعَ الْكَرْبِ الْفَرَجَ وَاعْلَمْ أَنَّ مَعَ الْعُسْرِ الْيُسْرَ».

هذا حديث كبير عال من حديث عبد الملك ابن عمير، عن ابن عباس رضي الله عنهما إلا أن الشيخين رضي الله عنهما لم يخرجا شهاب بن خراش ولا القداح في الصحيحين، وقد روى الحديث بأسانيد عن ابن عباس غير هذا.

## ٢٥٩٤ ـ ذكر الكلام بين ابن عباس ومعاوية في استلام الركنين

**٦٣٥٨ ـ حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق رضي الله عنه، أنا علي بن عبد العزيز، ثنا يعلى بن مهدي، ثنا أبو شهاب، أنبأ عيسى بن محمد القرشي، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال لي رسول الله ﷺ: «احْفَظِ الله يَحْفَظْكَ احْفَظِ الله تَجِدْهُ أَمامَكَ تَعَرَّفْ إلى الله فِي الرَّخاءِ يَعْرِفْكَ في الشِّدَّةِ وَاعْلَمْ أَنَّ ما أَصابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ وَما أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ وَاعْلَمْ أَنَّ الْخلائِقَ لَوْ اجْتَمَعوا على أَنْ يُعْطوكَ شَيْئاً لَمْ يُرِدِ الله أَنْ يُعْطِيَكَ لَمْ يَقْدِروا عَلَيْهِ وَلَوْ اجْتَمَعوا أَنْ يَصْرِفوا عَنْكَ شَيْئاً أَرادَ الله أَنْ يُصيبَكَ بِهِ لَمْ يَقْدِروا عَلى ذٰلِكَ فَإذا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ الله وَإذا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بالله وَاعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ وَأَنَّ الفَرَجَ مَعَ الْكَرْبِ وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً وَاعْلَمْ أَنَّ الْقَلَمَ قَدْ جَرَى بِما هُوَ كائِنٌ».

**٦٣٥٩ ـ أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا زهير بن معاوية، ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، حدّثني أبو الطفيل أنه رأى معاوية رضي الله عنه يطوف بالكعبة وعن يساره عبد الله بن عباس، وأنا أتلوهما في ظهورهما أسمع كلامهما فطفق معاوية يستلم ركني الحجر، فيقول له ابن عباس: إن رسول الله ﷺ لم يكن يستلم هذين الركنين فيقول معاوية: يا ابن عباس فإنه ليس شيء منها مهجور فطفق ابن عباس لا يذره كلما وضع يده على شيء من الركنين إلا قال له ذلك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٦٣٦٠ ـ حدّثني** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا جعفر بن محمد بن سوار، ثنا قتيبة بن سعيد، أنبأ جرير، عن سالم ابن أبي حفصة، عن عبد الله بن مليك العجلي قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما قبل موته بثلاث يقول: اللّهمّ إني أتوب إليك مما كنت أفتي الناس في الصرف.

هذا حديث صحيح الإسناد، وهو من أجل مناقب عبد الله بن عباس أنه رجع عن فتوى لم ينقم عليه في شيء غيرها.

## ٢٥٩٥ ـ تفسير آية عن ابن عباس

**٦٣٦١ ـ أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، ثنا أيوب، عن ابن أبي مليكة: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه تلا هذه الآية: **﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تكونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخيلٍ وَأَعْنابٍ تَجْري مِنْ تَحْتِها الأَنْهارُ لَهُ فيها مِنْ كُلِّ الثَّمَراتِ﴾** إلى هاهنا **﴿فَأَصابَها إِعْصارٌ فيهِ نارٌ فَاحْتَرَقَتْ﴾** فسأل عنها القوم، وقال: فيما ترون أنزلت **﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تكونَ لَهُ جَنَّةٌ﴾** فقالوا: الله ورسوله أعلم، فغضب عمر وقال: قولوا: نعلم أو لا نعلم، فقال ابن عباس في نفسي شيء منها يا أمير المؤمنين، قال ابن أخي قل ولا تحقر نفسك، قال ابن عباس: ضربت مثلاً لعمل، فقال عمر لرجل غني يعمل بالحسنات ثم بعث الله له الشيطان يعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله كلها وكانت له جنة فاحترقت عند أحوج ما كان إليها حين كثر الولد وبلغ هو الكبر، قال: أتبغي أحدكم أن يوافي يوم القيامة عبد أفقر ما كان إلى عمله فلا يوافي له شيء.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٢٥٩٦ ـ تفسير الكوثر عن ابن عباس

**٦٣٦٢ ـ حدّثنا** أبو الحسن محمد بن علي بن بكر العدل، حدّثناه إبراهيم بن هانيء، ثنا الحسن بن الفضل البجلي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن عطاء بن السائب قال: قال لي محارب بن دثار: هل سمعت سعيد بن جبير يذكر عن ابن عباس في الكوثر شيئاً؟ قلت: نعم هو الخير الكثير، قال: سبحان الله قل ما

يسقط لابن عباس، قلت: قال سمعت ابن عباس يقول: سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول لما نزلت: ﴿**إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ**﴾ قال رسول الله ﷺ: «هُوَ نَهْرٌ في الْجَنَّةِ حافّتاهُ مِنْ ذَهَبٍ يَجْرِي على الدُّرِّ وَالْياقوتِ شَرابُهُ أَشَدُّ بَياضاً مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ»، فقال: صدق والله ابن عباس هذا والله الخير الكثير.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢٥٩٧ ـ ذكر وفاة عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما

**٦٣٦٣ ـ أخبرني** علي بن عبد الرحمٰن السبيعي بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري قال: سمعت أبا نعيم يقول: مات عبد الله بن عباس سنة ثمان وستين.

**٦٣٦٤ ـ أخبرني** محمد بن يعقوب الحافظ، أنبأ محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا محمد بن عمر بن محمد بن الحسن الأسدي، ثنا أبي، ثنا أشعث، عن محمد ابن الحنفية أنه كبر على ابن عباس أربعاً وقال: هلك رباني هذه الأمة.

## ٢٥٩٨ ـ دخل طير في نعش ابن عباس

**٦٣٦٥ ـ حدّثنا** إسماعيل بن محمد الفضل، ثنا جدي، ثنا سنيد بن داود، ثنا محمد بن فضيل، حدّثني أجلح بن عبد الله، عن أبي الزبير قال: شهدت جنازة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما بالطائف فرأيت طيراً أبيض جاء حتى دخل تحت الثوب فلم يزحزح بعد.

**٦٣٦٦ ـ وأخبرني** محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا الفضل بن إسحاق الدوري، ثنا مروان بن شجاع، عن سالم بن عجلان، عن سعيد بن جبير، قال: مات ابن عباس بالطائف فشهدت جنازته فجاء طير لم يرَ على خلقته، ودخل في نعشه فنظرنا وتأملناه هل يخرج فلم يرَ أنه خرج من نعشه، فلما دفن تليت هذه الآية على شفير القبر ولا يدري من تلاها: ﴿**يا أَيَّتُها النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ* ارْجِعِي إِلى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً* فَادْخُلِي في عِبادي وَادْخُلي جَنَّتِي***﴾.

قال وذكر إسماعيل بن علي وعيسى بن علي أنه طير أبيض.

## ٢٥٩٩ ـ روي عن ابن عباس أربعمائة حديث

**٦٣٦٧ ـ أخبرني** أبو يحيى محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد بن يزيد المقري الإمام بمكة حرسها الله تعالى، ثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ، ثنا سعيد بن منصور، ثنا هشيم، ثنا أبو حمزة، ثنا عمران بن عطاء قال: شهدت وفاة ابن عباس بالطائف فوليه محمد بن الحنفية وكبّر عليه أربعاً وأدخله القبر من قبل رجليه وضرب عليه البناء ثلاثاً والذي حفظنا عنه نحواً من أربعمائة حديث.

**٦٣٦٨ ـ حدّثنا** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الفضل بن محمد، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، قال: قال ابن واقد، ثنا عمر بن عقبة قال: سمعت شعبة مولى ابن عباس يقول: مات ابن عباس سنة ثمان وستين بالطائف وهو ابن خمس وسبعين وكان يصفر لحيته، قال ابراهيم بن المنذر: قال ابن واقد: وحدّثنا خالد بن الهيثم قال: سمعت شعبة مولى ابن عباس يقول: سمعت ابن عباس يقول: ولدت قبل الهجرة ونحن في الشعب فتوفي النبيّ ﷺ وأنا ابن ثلاث عشرة، قال: وتوفي ابن عباس سنة ثمان وسبعين وهو ابن إحدى وثمانين سنة.

**٦٣٦٩ ـ أخبرني** محمد بن إبراهيم الهاشمي، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا عباد بن بشر، ثنا علي بن بذيمة، عن مجاهد قال: قال يزيد بن عتبة ابن أبي لهب يذكر السحاب التي سقت قبر ابن عباس رضي الله تعالى عنهما.

صبت ثلاث سماء الله رحمتها ... بالماء مرت على قبر ابن عباس
قد كان يخبرنا هذا ونعلمه ... علم اليقين فمن واع ومن ناسى
إن السماء يروي القبر رحمته ... هذا لعمري أمر في يد الناس
لو كان للقوم رأي يعصمون به ... عند الخطوب رموكم بابن عباس
لله در آيته وأيما رجل ... هل مثله عند فصل الخطب في الناس
لكن رموكم بشيخ من ذوي يمن ... لم يدرِ ما ضرب أخماس لأسداس

## ٢٦٠٠ ـ ثناء حسان لعبد الله بن عباس

**٦٣٧٠ ـ حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أبو بكر محمد بن بشر بن مطر، ثنا داود بن عمرو الضبي، ثنا عبد الرحمٰن ابن أبي الزناد، عن أبيه، وعبد الله بن الفضل بن عباس ابن أبي ربيعة بن الحارث أن حسان بن ثابت قال: انا معشر الأنصار طلبنا إلى عمر أو إلى عثمان شك ابن أبي الزناد فمشينا بعبد الله بن عباس وبنفر معه من أصحاب رسول الله ﷺ فتكلم ابن عباس وتكلموا وذكروا الأنصار ومناقبهم فاعتلّ الوالي قال حسان وكان أمراً شديداً طلبناه قال: فما زال يراجعهم حتى قاموا وعذروه إلا عبد الله بن عباس فإنه قال لا والله ما للأنصار من منزل لقد نصروا وآووا وذكر من فضلهم، وقال: إن هذا لشاعر رسول الله ﷺ والمنافح عنه فلم يزل يراجعه عبد الله بكلام جامع يسد عليه كل حاجة فلم يجد بدأ من أن قضى حاجتنا قال: فخرجنا وقد قضى الله عزّ وجل حاجتنا بكلامه فأنا آخذ بيد عبد الله أثني عليه وادعو له فمررت في المسجد بالنفر الذين كانوا معه فلم يبلغوا ما بلغ فقلت حيث يسمعون أنه كان أولاكم بنا قالوا: أجل فقلت لعبد الله: إنها والله صبابة النبوة ووارثه أحمد ﷺ كان أحقكم بها، قال حسان وأنا أشير إلى عبد الله:

إذا قال لم يترك مقالاً لقائل ... بملتفظات لا يرى بينها فصلاً
كفى وشفى ما في الصدور فلم يدع ... لذي إربة في القول جداً ولا هزلاً
سموت إلى العليا بغير مشقة ... فنلت ذراها لا دنيا ولا وغلاً

## ٢٦٠١ ـ ملبوسات ابن عباس

**٦٣٧١ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة بن إسحاق الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم الأصبهاني، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: حدّثني عبد الله بن جعفر، حدّثني عبد الحكم بن عبد الله، عن عكرمة قال: رأيت ابن عباس يلبس المطرف من الخز المنصوب الحوافي بمزالف ويأخذه بالف.

**٦٣٧٢ ـ قال** ابن عمر: وحدّثني عبد الله بن جعفر، حدّثتني أمّ بكر بنت المسور بن مخرمة: أن المسور بن مخرمة اعتلّ فجاءه ابن عباس نصف النهار يعوده، فقال له المسور: يابا عباس هذا ساعة غير هذه، قال: فقال: إن أحبّ الساعات إليّ أن أؤدي فيها الحق إليك أشقها علي.

**٦٣٧٣ ـ قال** ابن عمر: وحدّثني إسحاق بن يحيى، ثنا أبو سلمة الحضرمي قال: رأيت قبر ابن عباس وابن الحنفية قائم عليه فأمر به أن يسطح.

## ٢٦٠٢ ـ ذكر أولاد ابن عباس

**٦٣٧٤ ـ أخبرني** قاضي قضاة المسلمين أبو الحسين محمد بن صالح بن علي، ثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجريري، ثنا أبو جعفر أحمد بن الحارث الحراني، ثنا علي بن محمد المديني، ثنا سحيم بن حفص قال:

قال أبو بكرة قدم علينا عبد الله بن عباس البصرة وما في العرب مثله جسماً وعلماً وثياباً وجمالاً وكمالاً قال علي بن محمد وولد عبد الله بن عباس علياً وهو سيد ولده ولد سنة أربعين ويقال ولد عام الجمل سنة ست وثلاثين وكان أجمل قرشي على الأرض وأوسمه وأكثره صلاة وكان يدعى السجاد وفي عقبه الخلافة وعباساً وهو أكبر ولده وبه كان يكنى ومحمد وعبيد الله والفضل ولبابة أمهم زرعة بنت مسرح بن معديكرب بن وليعة ومسرح أحد الملوك الأربعة ولا بقية للعباس وعبيد الله والفضل ومحمد بني عبد الله بن عباس وأما لبابة بنت عبد الله فإنها كانت تحت علي بن عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب فولدت له ولولدها أعقاب وأسماء بنت عبد الله كانت عند عبد الله بن عبد الله بن العباس فولدت له حسناً وحسيناً وأمها أم ولد.

٦٣٧٥ ـ **حدّثنا** أبو علي الحافظ، أنبأ عبد الله بن محمد بن ناجية، ثنا إسحاق بن وهب الواسطي، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن المسيب بن رافع قال: لما كف بصر ابن عباس أتاه رجل، فقال له: إنك إن صبرت لي سبعاً لم تصل إلا مستلقياً تومىء إيماء داويتك فبرأت إن شاء الله تعالى، فأرسل إلي عائشة وأبي هريرة وغيرهما من أصحاب محمد ﷺ كل يقول: أرأيت إن متّ في هذا السبع كيف تصنع بالصلاة فترك عينه ولم يداوها.

## ٢٦٠٣ ـ ذكر مناقب عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه

٦٣٧٦ ـ **أخبرنا** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال: عوف بن مالك يكنى أبا عبد الرحمٰن ويقال: أبا عمرو من ساكني الشام.

٦٣٧٧ ـ **فحدّثني** محمد بن مظفر الحافظ، ثنا إبراهيم بن خزيم، ثنا أبو زرعة قال: عوف بن مالك الأشجعي يكنى أبا محمد وكان منزله بحمص.

## ٢٦٠٤ ـ صدقة ابن عوف وقبولها

٦٣٧٨ ـ **حدّثنا** عبد الباقي بن قانع الحافظ، ثنا عبيد الله بن محمد اليزيدي، ثنا أبو حسان الزيادي، ثنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي قال عوف بن مالك الأشجعي وجه إليه رسول الله ﷺ حين نزلت عليه الصدقة أبا بكر الصدّيق رضي الله عنه قال: قال أبو بكر لعوف: إن الله تعالى قد أنزل الصدقة، قال: وما الصدقة؟ قال: من كل أربعين ناقة ناقة، قال: فاعترضنا فخذ ناقة فاعترضها أبو بكر رضي الله عنه فأخذ ناقة برحله، فقال عوف: إنها لرحلي فقال له أبو بكر رضي الله عنه: إنها لأعظم لأجرك قال: فسق حقها فساقها أبو بكر رضي الله عنه وحقها إلى رسول الله ﷺ فأخبره بصنيع عوف وقوله، فقال رسول الله ﷺ: «ارْجِعْ إِلَيْهِ فَأَخْبِرْهُ أَنَّ الله قَدْ بَنَى لَهُ بَيْتاً في الْجَنَّةِ».

٦٣٧٩ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال عوف بن مالك الأشجعي شهد خيبر مع المسلمين وكانت معه راية أشجع يوم فتح مكة، ثم تحول عوف إلى الشام في خلافة أبي بكر رضي الله عنه فنزل حمص وبقي إلى أول خلافة عبد الملك بن مروان، ثم مات سنة ثلاث وسبعين، وكان يكنى أبا عمرو.

## ٢٦٠٥ ـ ست علامات القيامة

٦٣٨٠ ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه ببغداد، ثنا هلال بن العلاء الرقي، ثنا أبي، ثنا عبيد الله بن عمرو، حدّثني إسحاق بن راشد، عن الزهري، عن عبد الحميد بن عبد الرحمٰن بن زيد بن الخطاب، عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه قال: دخلت على رسول الله ﷺ في غزوة تبوك في آخر

السحر وهو في فسطاطه فسلّمت عليه، وقلت: أدخل يا رسول الله فقال: «ادْخُلْ» فقلت: كلي، فقال: «كلّكَ» ثم قال ﷺ: «سِتٌّ قَبْلَ السّاعَةِ أَوَّلُهُنَّ مَوْتُ نَبِيِّكُمْ قُلْ إِحْدى» قلت: إحدى، «وَالثّانِيَةُ فَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ قُلِ اثْنَيْنِ» قلت: اثنين، ثم قال: «وَالثّالِثَةُ مَوْتانٍ يَأْخُذُكم كَقُعاصِ الْغَنَمِ قُلْ ثَلاثاً» قلت: ثلاثاً، قال: «وَالرّابِعَةُ يَفيضُ فيكُمُ الْمالُ حَتّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيُعْطى مائَةَ دِينارٍ فَيَظَلُّ يَتَسَخَّطُها قُلْ أَرْبَعاً» قلت: أربعاً، «وَالخامِسَةُ فِتْنَةٌ تَكونُ فيكُمْ قَلّما يَبْقى فيكُمْ بَيْتُ وَبرٍ وَلا مدرٍ إلاّ دَخَلَتْهُ قُلْ خَمْساً» قلت: خمساً، «وَالسّادِسَةُ هُدْنَةٌ تَكونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَني الْأَصْفَرِ فَيَجْتَمِعُونَ لَكُمْ قَدْرَ حَمْلِ امْرَأَةٍ ثُمَّ يَغْدُرونَ بِكُمْ فَيُقْبِلونَ في ثَمانينَ رَايَةٍ كلُّ رايةٍ اثْنا عَشَرَ أَلْفاً».

## ٢٦٠٦ ـ تفترق أمتي على بضع وسبعين فرقة

٦٣٨١ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي بنيسابور، ثنا يحيى بن عثمان، ثنا صالح السهمي ثنا نعيم بن حماد، ثنا عيسى بن يونس عن جرير بن عثمان، عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عوف بن مالك رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «تَفْتَرِقُ أُمّتي على بِضْعٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً أَعْظَمُها فِتْنَةً على أُمّتي قَوْمٌ يقيسونَ الأُمورَ بَرَأْيِهِمْ فَيُحلّونَ الْحرامَ وَيُحَرِّمونَ الْحلالَ».

## ٢٦٠٧ ـ ذكر عبد الله بن الزبير بن العوام رضي الله عنهما

٦٣٨٢ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، حدّثني مصعب بن عبد الله الزبيري قال: أول مولود ولد بعد الهجرة عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى وأمه أسماء بنت أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه وأمها قيلة بنت عبد العزى بن عبد أسد بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي وعبد الله يكنى أبا بكر.

٦٣٨٣ ـ **حدّثنا** أحمد بن إسحاق الصيدلاني، ثنا السري بن خزيمة، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا عباد بن العوام، عن عمرو بن عامر، عن أمّ كلثوم، عن عائشة رضي الله عنها: أن النبيّ ﷺ سمّى عبد الله بن الزبير عبد الله .

## ٢٦٠٨ ـ كان عبد الله بن الزبير أول مولود في الإسلام بالمدينة

٦٣٨٤ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي بنيسابور، ثنا يحيى بن أيوب العلاف بمصر، ثنا سعيد ابن أبي مريم، ثنا يعقوب ابن أبي عباد المكي، ثنا محمد بن مسلم الطائفي، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان التاريخ من السنة التي قدم فيها النبيّ ﷺ المدينة وفيها ولد عبد الله بن الزبير.

٦٣٨٥ ـ **أخبرنا** أبو الحسين علي بن عبد الرحمٰن السبيعي بالكوفة، ثنا الحسين بن الحكم الجبيري، ثنا أبو نعيم، ثنا محمد بن شريك، حدّثني ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن الزبير قال: سميت باسم جدي أبي بكر وكنيت بكنيته وكان لعبد الله كنيتان أبو بكر وأبو خبيب.

٦٣٨٦ ـ **أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدّثني عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير، حدّثني هشام بن عروة، عن أبيه قال: خرجت أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما حين هاجرت إلى رسول الله ﷺ وهي حامل بعبد الله بن الزبير فنفسته فأتت به النبيّ ﷺ ليحنكه فأخذه رسول الله ﷺ فوضعه في حجره وأتي بتمرة فمصها ثم مضغها ثم وضعها في فيه فحنكه بها فكان أول شيء دخل بطنه ريق رسول الله ﷺ قالت: ثم مسحه رسول الله ﷺ وسمّاه عبد الله ثم جاء بعد وهو ابن سبع سنين أو ابن ثمان سنين ليبايع النبيّ ﷺ أمره الزبير بذلك فتبسم النبيّ ﷺ حين رآه مقبلاً وبايعه وكان أول من ولد في الإسلام بالمدينة مقدم رسول الله ﷺ وكانت اليهود تقول قد أخذناهم فلا يولد لهم

بالمدينة ولد ذكر فكبّر أصحاب رسول الله ﷺ حين ولد عبد الله. وقال عبد الله بن عمر بن الخطاب حين سمع تكبير أهل الشام وقد قتلوا عبد الله بن الزبير الذين كبّروا على مولده خير من الذين كبّروا على قتله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ٢٦٠٩ ـ إن الزبير كان عفيفاً في الإسلام قانتاً لله

٦٣٨٧ ـ **حدّثني** علي بن عيسى، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا محمد بن ميمون المكي ومحمد بن الصباح قالا: ثنا سفيان عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة قال: ذكر ابن الزبير عند ابن عباس فقال: كان عفيفاً في الإسلام قانتاً لله أبوه الزبير وأمه أسماء وجدّه أبو بكر وعمته خديجة وجدته صفية وخالته عائشة والله لأحاسبن له نفسي بشيء محاسبة لم أحاسبها لأبي بكر ولا لعمر ولكنه عمد فآثر على الحميدات والأسامات والتويتات قال أبو علي القباني يريد بالحميدات حميد بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى وتويت بن حبيب بن أسد بن عبد العزى، وكان الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى.

٦٣٨٨ ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدّثني أبي، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: محا ابن الزبير نفسه من الديوان حين قتل عثمان رضي الله عنهما.

٦٣٨٩ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا موسى بن هارون، حدّثني سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، حدّثني أبي، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن هلال بن يساف، حدّثني البريد الذي أتى ابن الزبير برأس المختار، فلما رآه قال ابن الزبير: ما حدّثني كعب بحديث إلا وجدت مصداقه إلا أنه حدّثني أن رجلاً من ثقيف سيقتلني قال الأعمش: وما يدري أن أبا محمد خذله الله خبأ له.

### ٢٦١٠ ـ كان ابن الزبير يواصل سبعة أيام

٦٣٩٠ ـ **أخبرني** أبو الحسين بن يعقوب الحافظ، أنبأ محمد بن إسحاق، ثنا إسماعيل ابن أبي الحارث، ثنا روح بن عبادة، ثنا حبيب بن الشهيد، عن ابن أبي مليكة، قال: كان ابن الزبير يواصل سبعة أيام فيصبح يوم الثالث وهو أليثنا يعني به كأنه ليث.

٦٣٩١ ـ **وأخبرني** أبو الحسين، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أحمد بن سعيد الدارمي، ثنا أبو عاصم، عن عمر بن قيس قال: كان لابن الزبير مائة غلام يتكلم كل غلام منهم بلغة أخرى، فكان ابن الزبير يكلم كل واحد منهم بلغته، وكنت إذا نظرت إليه في أمر دنياه قلت: هذا رجل لم يرد الله طرفة عين، وإذا نظرت إليه في أمر آخرته، قلت: هذا رجل لم يرد الدنيا طرفة عين.

٦٣٩٢ ـ **أخبرني** أبو العباس السياري، ثنا محمد بن موسى بن حاتم، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة قال: قال لي عمر بن عبد العزيز: إن في قلبك من ابن الزبير قال: قلت ما رأيت مناجياً مثله ولا مصلياً مثله ولا أخشن في ذات الله مثله ولا أسخى نفساً منه.

### ٢٦١١ ـ سبب قتال ابن الزبير مع يزيد

٦٣٩٣ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا الحسن بن علي بن بحر بن بري، حدّثني أبي، ثنا سعيد ابن أبي إسحاق السبيعي، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه: أن يزيد بن معاوية كتب إلى عبد الله بن الزبير: إني قد بعثت إليك بسلسلة من فضة وقيد من ذهب وجامعة من فضة وحلفت لتأتيني في ذلك، قال: فألقى الكتاب وقال:

ولا ألين لغير الحق أنملة حتى يلين لضرس الماضغ الحجر

٦٣٩٤ ـ **أخبرني** أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى، ثنا علي بن المبارك الصنعاني، ثنا عبد الملك بن عبد الرحمٰن الذماري، ثنا القاسم بن معن، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: لما مات معاوية رضي الله عنه تثاقل عبد الله بن الزبير عن طاعة يزيد بن معاوية وأظهر شتمه فبلغ ذلك يزيد، فأرسل أن يؤتى به فقيل لابن الزبير: يصنع لك أغلالاً من ذهب فتسدل عليها الثوب وتبر قسمه والصلح أجمل، فقال: لا أبر الله قسمه، ثم قال:

ولا ألـيـن لـغـيـر الـحـق أنـمـلـة حتى يلين لضرس الماضغ الحجر

ثم قال: والله لضربة بسيف في عز أحب إليّ من ضربة بسوط في ذل، ثم دعا إلى نفسه وأظهر الخلاف ليزيد بن معاوية، فوجه إليه يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة المزني في جيش أهل الشام وأمره بقتال أهل المدينة، فإذا فرغ من ذلك سار إلى مكة قال: فدخل مسلم بن عقبة المدينة وهرب منه يومئذ بقايا أصحاب رسول الله ﷺ وعبث فيها وأسرف في القتل ثم خرج منها، فلما كان في بعض الطريق إلى مكة مات واستخلف حصين بن نمير الكندي وقال له: يا برذعة الحمار احذر خدائع قريش ولا تعاملهم إلا بالنفاق ثم القطاف، فمضى حصين حتى ورد مكة فقاتل بها ابن الزبير أياماً.

## ٢٦١٢ ـ ذكر قتال ابن الزبير مع حصين بن نمير

٦٣٩٥ ـ **فحدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، حدّثني مسلمة بن عبد الله بن عروة بن الزبير قال: سمعت أبي يقول: أرسل ابن الزبير إلى الحصين بن نمير يدعوه إلى البراز، فقال الحصين: لا يمنعني من لقائك جبن ولست أدري لمن يكون الظفر، فإن كان لك كنت قد ضيعت من ورائي، وإن كان لي كنت قد أخطأت التدبير وإن طفت رجعنا إلى باقي الحديث وضرب ابن الزبير فسطاطاً في المسجد فكان فيه نساء يسقين الجرحى ويداوينهن ويطعمن الجائع ويلمن النهد المجروح، فقال حصين: ما يزال يخرج علينا من ذلك الفسطاط أسد كأنما يخرج من عرينه، فمن يكفينيه فقال رجل من أهل الشام: أنا فلما جن عليه الليل وضع شمعة في طرف رمحه ثم ضرب فرسه ثم طعن الفسطاط فالتهب ناراً والكعبة يومئذ موزرة في الطنافس وعلى أعلاها الجرة فطارت الريح باللهب على الكعبة حتى احترقت واحترق فيها يومئذ قرنا الكبش الذي فدى به إسحاق. قال محمد بن عمر ومات يزيد بن معاوية فهرب حصين بن نمير، فلما مات يزيد بن معاوية دعا مروان بن الحكم إلى نفسه فأجابه أهل حمص وأهل الأردن وفلسطين فوجه إليه ابن الزبير الضحاك بن قيس الفهري في مائة ألف فالتقوا بمرج راهط ومروان يومئذ في خمسة آلاف من بني أمية ومواليهم وأتباعهم من أهل الشام، فقال مروان لمولى له كره احمل على أي الطرفين شئت، فقال: كيف نحمل على هؤلاء مع كثرتهم، فقال: هم بين مكره ومستأجر أحمل عليهم لا أم لك فيكفيك الطعان الناجع الجيد وهم يكفونك بأنفسهم إنما هؤلاء عبيد الدينار والدرهم فحمل عليهم فهزمهم وأقبل الضحاك بن قيس وانصدع الجيش ففي ذلك يقول زفر بن الحارث:

لعمري لقد أبقت وقيعة راهط لمروان صرعي واقعات وسابيا

أمضي سلاحي لا أبا لك إنني لدى الحرب لا يزداد إلا تماديا

فقد ينبت المرعى على دمن الثرى ويبقى خزرات النفوس كما هيا

وفيه يقول أيضاً:

أفي الحق أما بحدل وابن بحدل فيحيي وأما ابن الزبير فيقتل

كذبتم وبيت الله لا يقتلونه ولما يكن يوم أغر محجل
ولما يكن للمشرفية فيكم شعاع كنور الشمس حين ترجل

قال: ثم مات مروان فدعا عبد الملك إلى نفسه وقام فأجابه أهل الشام فخطب على المنبر وقال: من لابن الزبير؟ فقال الحجاج: أنا يا أمير المؤمنين فأسكته ثم عاد فأسكته ثم عاد فقال: أنا له يا أمير المؤمنين فإني رأيت في النوم كأني انتزعت جنة فلبستها فعقد له ووجهه في الجيش إلى مكة حرسها الله تعالى حتى وردها على ابن الزبير فقاتله بها، فقال ابن الزبير لأهل مكة: احفظوا هذين الجبلين فإنكم لن تزالوا بخير أعزة ما لم يظهروا عليهما قال: فلم يلبثوا أن ظهر الحجاج ومن معه في المسجد، فلما كان الغداة التي قتل فيها ابن الزبير دخل ابن الزبير على أمه أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها وهي يومئذ بنت مائة سنة لم يسقط لها سن ولم يفسد لها بصر ولا سمع فقالت لابنها: يا عبد الله ما فعلت في حربك قال: بلغوا مكان كذا وكذا، قال: وضحك ابن الزبير، وقال: إن في الموت لراحة، فقالت: يا بني لعلك تمنيته لي ما أحب أن أموت حتى يأتي علي أحد طرفيك، إما أن تظفر فتقر بذلك عيني، وإما أن تقتل فاحتسبك، قال: ثم ودعها فقالت له: يا بني إياك أن تعطي خصلة من دينك مخافة القتل وخرج عنها فدخل المسجد وقد جعل مصراعين على الحجر الأسود يبقى أن تصيب بالمنجنيق وأتى ابن الزبير آت وهو جالس عند زمزم، فقال له: ألا نفتح لك الكعبة فتصعد فيها، فنظر إليه عبد الله ثم قال له: من كل شيء تحفظ أخاك إلا من نفسه، يعني من أجله وهل للكعبة حرمة ليست لهذا المكان والله لو وجدوكم معلقين بأستار الكعبة لقتلوكم فقيل له: ألا تكلمهم في الصلح، فقال: أو حين صلح هذا والله لو وجدوكم في جوفها لذبحوكم جميعاً، ثم أنشأ يقول:

ولست بمبتاع الحياة ببيعة ولا مرتق من خشية الموت سلما
أنافس أنه غير نازح ملاق المنايا أي صرف تيمما

ثم أقبل على آل الزبير يعظهم ليكن أحدكم سيفه كما يكن وجهه لا ينكس سيفه فيدفع عن نفسه بيده كأنه امرأة والله ما لقيت زحفاً قط إلا في الرعيل الأول ولا ألمت جرح قط إلا أن ألم الدواء قال: فبينما هم كذلك إذ دخل عليهم ومعه سبعون، فأول من لقيه الأسود فضربه بسيفه حتى أطن رجله فقال له الأسود: آه يا ابن الزانية، فقال له ابن الزبير: أحسن يا ابن حام لأسماء زانية ثم أخرجهم من المسجد، فانصرف فإذا بقوم قد دخلوا من باب بني سهم، فقال: من هؤلاء؟ فقيل: أهل الأردن فحمل عليهم وهو يقول:

لا عهد لي بغارة مثل السيل لا ينجلي غبارها حتى الليل

قال: فأخرجهم من المسجد، ثم رجع فإذا بقوم قد دخلوا من باب بني مخزوم فحمل عليهم وهو يقول:

لو كان قرني واحداً لكفيته أوردته الموت وذكيته

قال وعلى ظهر المسجد من أعوانه من يرمي عدوه بالآجر وغيره فحمل عليهم فأصابته آجرة في مفرقه حتى حلقت رأسه فوقف قائماً وهو يقول:

ولسنا على الأعقاب تدمي كلومنا ولكن على أقدامنا تقطر الدماء

قال ثم رفع فأكبّ عليه موليان له وهما يقولان: العبد يحمي ربه ويحمى. قال: ثم سير إليه فخر رأسه رضي الله عنه.

٦٣٩٦ ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، ثنا زياد

الخصاص، عن علي بن زيد، عن مجاهد قال: قال لي عبد الله بن عمر: انظر إلى المكان الذي به ابن الزبير، قال: فمرّ بي عليه، قال: فسها الغلام، قال: فإذا ابن عمر ينظر إلى ابن الزبير مصلوباً فقال: يغفر الله لك ثلاثاً والله ما علمتك إلا كنت صواماً قواماً وصولاً للرحم أما والله إني لا أرجو مع مساوىء ما أصبت ألا يعذبك الله بعدها أبداً، ثم التفت إليّ، فقال: سمعت أبا بكر الصدّيق رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجزَ بِهِ في الدُّنيا﴾.

**٦٣٩٧ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ، ثنا هشام بن علي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا صاعد بن مسلم اليشكري قال: سمعت الشعبي يقول: بعث عبد الملك بن مروان برأس عبد الله بن الزبير إلى ابن حازم بخراسان فكفنه وصلّى عليه. قال: فقال الشعبي: أخطأ لا يصلّى على الرأس قال: وحدّثنا هشام، ثنا موسى، ثنا ابن علية، عن ابن أبي نجيح: أن ابن الزبير لما قتل نقلت خزائنه إلى عبد الملك بن مروان ثلاث سنين.

## ٢٦١٣ ـ إهانة الحجاج أسماء رضي الله عنها

**٦٣٩٨ ـ حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق رضي الله عنه، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا الأسود بن شيبان، أنبأ أبو نوفل ابن أبي عقرب العريجي قال: صلب الحجاج بن يوسف عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما على عقبة المدينة ليرى ذلك قريشاً فإما أن يقروا فجعلوا يمرون ولا يقفون عليه حتى مرّ عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما فوقف عليه، فقال: السلام عليك أبا خبيب قالها ثلاث مرات لقد نهيتك عن ذا قالها ثلاثاً لقد كنت صواماً قواماً تصل الرحم قال: فبلغ الحجاج موقف عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فاستنزله فرمى به في قبور اليهود وبعث إلى أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما أن تأتيه، وقد ذهب بصرها فأبت فأرسل إليها لتجيئن أو لأبعثن إليك من يسحبك بقرونك قالت: والله لا آتيك حتى تبعث إليّ من يسحبني بقروني فأتى رسوله فأخبره فقال: يا غلام ناولني سبيبتي فناوله بغلته، فقام وهو يتوقد حتى أتاها، فقال لها: كيف رأيت الله صنع بعد والله قالت: رأيتك أفسدت عليه دنياه وأفسدت عليك آخرتك وأما ما كنت تعيره بذات النطاقين أجل لقد كان لي نطاقان: نطاق أغطي به طعام رسول الله ﷺ من النمل ونطاقي الآخر لا بد للنساء منه، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ في ثَقيف كذّاباً وَمُبيراً»، فأما الكذاب فقد رأيناه، وأما المبير فأنت ذاك، قال: فخرج.

**٦٣٩٩ ـ وقد صحت** الروايات بسماع عبد الله بن الزبير من رسول الله ﷺ ودخوله عليه وخروجه من عنده وهو ابن ثمان سنين، وأنا ذاكر بمشيئة الله تعالى في هذا الموضع أخباره التي تدل على ذلك، فإن المخرج في مسنده عن رسول الله ﷺ نيف وسبعون حديثاً.

## ٢٦١٤ ـ شراب ابن الزبير دم النبيّ بعد احتجامه

**٦٤٠٠ ـ أخبرني** إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل، ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا الهند بن القاسم بن عبد الرحمٰن بن ماعز قال: سمعت عامر بن عبد الله بن الزبير يحدّث أن أباه حدّثه أنه أتى النبيّ ﷺ وهو يحتجم فلما فرغ قال: «يا عَبْدَ الله اذْهَبْ بِهٰذا الدَّم فأهْرِقْهُ حَيْثُ لا يَراكَ أَحَدٌ» فلما برزت عن رسول الله ﷺ عمدت إلى الدم فحسوته، فلما رجعت إلى النبيّ ﷺ قال: «ما صَنَعْتَ يا عَبْدَ الله»؟ قال: جعلته في مكان ظننت أنه خاف على الناس قال: «فَلَعَلَّكَ شَرِبْتَهُ» قلت: نعم، قال: «وَمَنْ أَمَرَكَ أَنْ تَشْرَبَ الدَّمَ وَيْلٌ لَكَ مِنَ النَّاسِ وَوَيْلٌ لِلناسِ مِنْكَ».

**٦٤٠١ ـ حدّثنا** الشيخ أبو محمد المزني، ثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا محمد بن بحر الهجيمي، ثنا

سعيد بن سالم القداح، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ ظاهِراً أَوْ نَظَراً أُعْطِيَ شَجَرَةً في الْجَنَّةِ لَوْ أَنَّ غُراباً فَرَّخَ تَحْتَ وَرَقَةٍ مِنْها ثُمَّ طارَ ذٰلِكَ الْفَرْخُ أَدْرَكَهُ الْهَرَمُ قَبْلَ أَنْ يَقْطَعَ تِلْكَ الْوَرَقَةَ».

## ٢٦١٥ ـ بايع ابن الزبير على النبيّ مرتين

٦٤٠٢ ـ **أخبرني** أبو بكر محمد بن مؤمل، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري، حدّثني عبد الله بن نافع الزبيري، عن أخيه، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال: بايعت رسول الله ﷺ في يوم مرتين.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقد ذكرت أول الترجمة بيعته وهو ابن ثمان سنين وضحك رسول الله ﷺ وتعجبه منه.

## ٢٦١٦ ـ ذكر شجاعة ابن الزبير

٦٤٠٣ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، حدّثني محمد بن عمر الواقدي، عن عمر بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أنه قيل له: أيّ ابني الزبير كان أشجع؟ قال: ما منهما إلا شجاع كلاهما مشى إلى الموت وهو يراه. قال ابن عمر: وحدّثني أبو القاسم بن علي القرشي قال: سُئل المهلب عن الشجعان فقال ابن الكلبية: يعني مصعب بن الزبير وأحد بني تميم، يعني عمر بن عبيد الله بن معمر وعباد بن حصين الحبطي فقيل له: فأين أنت عن عبد الله بن الزبير وعبد الله بن حازم فقال: إنما كنا في ذكر الإنس ولم نكن في ذكر الجن. قال ابن عمرو: قتل عبد الله بن الزبير رضي الله عنه يوم الثلاثاء لسبع عشرة مضت من جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين حمل على أهل الشام فرمى بآجرة فأصابته في وجهه فأرعش ودمي فسقط فأخبر الحجاج فسجد، ثم جاء حتى وقف عليه هو وطارق بن عمرو فقال طارق: ما ولدت النساء أذكر من هذا.

٦٤٠٤ ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير قال: كنت أنا وعمر ابن أبي سلمة يوم الخندق على أطم فكان يطاطي لي فانظر إلى القتال وأطاطي له فينظر إلى القتال فرأيت أبي يجول في السبخة يكر على هؤلاء مرة ويكر على هؤلاء مرة، فلما رجع قلت: يا أبت قد رأيتك قال: أي بني وقد رأيتني قلت: نعم قال: قد جمع لي رسول الله ﷺ اليوم أبويه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٦٤٠٥ ـ **أخبرني** محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد، ثنا ابن أبي مريم، ثنا يحيى بن أيوب، عن عمارة بن غزية، عن هشام بن عروة، عن أبيه أنه قال حين قتل عبد الله بن الزبير: سمعت عبد الله بن الزبير يقول: من أنكر البلاء فإني لا أنكره، لقد ذكر لي، إنما قتل يحيى بن زكريا في زانية كانت جارية.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقد رواه بعض البصريين عن يحيى بن أيوب مسنداً.

٦٤٠٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد، ثنا أبي، ثنا إسماعيل بن عياش، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قال عبد الله بن الزبير لعبد الله بن جعفر: أتذكر يوم استقبلنا رسول الله ﷺ أنا وأنت فحملني وتركك.

هذا حديث لهشام بن عروة ولم يخرجاه.

٦٤٠٧ - **أخبرني** محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أحمد بن بشر المرثدي، ثنا إبراهيم بن حمزة، حدّثني عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال: وددت أن رسول الله ﷺ أعطاني النداء قيل: ولِمَ ذاك؟ قال: إنهم أطول الناس أعناقاً يوم القيامة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦٤٠٨ - **قد ذكرت في** مقتل عبد الله بن الزبير رضي الله عنه من جرأة الحجاج بن يوسف على الله تعالى وعلى رسول الله ﷺ وتهاونه بالحرمين وأهل بيت الصديق رضي الله عنهم ما يكتفي به العاقل من معرفته فأسمع الآن أقاويل الصحابة رضي الله عنهم والتابعين فيه وشهادتهم على سوء عقيدته بعد قتله عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمر بن الخطاب وسعيد بن جبير.

## ٢٦١٧ - ذكر خبث الحجاج والاختلاف في إسلامه

٦٤٠٩ - **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن يونس القرشي، ثنا المؤمل بن إسماعيل، ثنا سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل قال: اختلفت أنا وذر المرهبي في الحجاج، فقال: مؤمن وقلت: كافر.

وبيان صحته ما أطلق فيه مجاهد بن جبر رضي الله عنه فيما حدّثناه أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان ببغداد، ثنا أبو عمر أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو بكر بن عياش قال: سمعت الأعمش يقول: والله لقد سمعت الحجاج بن يوسف يقول: يا عجباً من عبد هذيل يزعم أنه يقرأ قرآناً من عند الله والله ما هو إلا رجز من رجز الأعراب والله لو أدركت عبد هذيل لضربت عنقه. هذا بعد قتله عبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير يتأسف على ما فاته من قتل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه من العبادلة ولعن من أبغضهم وخذلهم.

## ٢٦١٨ - ذكر عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما

٦٤١٠ - **حدّثنا** الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ حماد بن زيد، عن علي بن زيد، عن أنس وسعيد بن المسيب قالا: شهد ابن عمر بدراً.

٦٤١١ - **أخبرني** أبو الحسن بن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا أبو زيد أحمد بن محمد بن طريف، ثنا جعفر بن محمد وهدبة بن عبد الوهاب قالا: ثنا محمد بن عبيد، عن أبي سعد البقال، عن أبي حصين، عن أبي وائل، عن حذيفة رضي الله عنه قال: لقد تركنا رسول الله ﷺ يوم توفي وما منا أحد إلا وتغير عما كان عليه إلا عمر وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

٦٤١٢ - **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل العدوي يكنى أبا عبد الرحمٰن وأمه زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح، وكان يخضب بالصفرة، توفي بمكة ودفن بذي طوى، ويقال: دفن بفخ في مقبرة المهاجرين دفن سنة أربع وسبعين وهو يوم مات ابن أربع وثمانين سنة.

## ٢٦١٩ - عيادة الحجاج ابن عمر

٦٤١٣ - **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا فضيل بن مرزوق عن عطية قال: قلت لمولى لابن عمر: كيف كان موت ابن عمر قال: إنه أنكر على الحجاج بن يوسف أفاعيله في قتل ابن الزبير وقام إليه فأسمعه، فقال الحجاج: اسكت يا شيخا قد خرفت فلما تفرقوا أمر الحجاج رجلاً من أهل الشام فضربه بحربته في رجله، ثم دخل عليه الحجاج يعوده فقال: لو أعلم الذي أصابك لضربت عنقه،

فقال: أنت الذي أصبتني، قال: كيف؟ قال: يوم أدخلت حرم الله السلاح.

## ٢٦٢٠ ـ ذكر وفاة عبد الله بن عمر رضي الله عنه

٦٤١٤ ـ **حدّثناه** الشيخ أبو محمد المزني، ثنا القاضي أبو خليفة، ثنا إبراهيم ابن أبي سويد الذارع، ثنا عمارة بن زاذان، حدّثني مكحول قال: بينا أنا مع ابن عمر إذ نصب الحجاج المنجنيق على الكعبة وقتل ابن الزبير، فأنكر عبد الله بن عمر ذلك وتكلم بما ساء الحجاج سماعه فأمر الحجاج بقتله فضربه رجل من أهل الشام ضربة، فلما بلغ الحجاج قصده عائداً، فقال له ابن عمر: أنت قتلتني والآن تجيئني عائداً كفى بالله حكماً بيني وبينك.

٦٤١٥ ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال: قدم عبد الله بن عمر البصرة والي فارس غازياً قدمها ومات بمكة سنة أربع وسبعين.

## ٢٦٢١ ـ وصيّة ابن عمر لدفنه

٦٤١٦ ـ **أخبرني** محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري، عن سالم قال: أوصاني أبي أن أدفنه خارجاً من الحرم فلم نقدر فدفناه بالحرم بفخ في مقبرة المهاجرين.

## ٢٦٢٢ ـ المقاتل على الحق أفضل

٦٤١٧ ـ **حدّثني** أبو بكر ابن أبي دارم الحافظ بالكوفة، ثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي، ثنا مالك بن إسماعيل النهدي، ثنا عبد الله بن جعفر المخزومي، حدّثني أبو المليح، عن ميمون بن مهران قال: سمعت عبد الله بن عمر: يقول: كففت يدي فلم أقدم والمقاتل على الحق أفضل.

قال الحاكم رحمه الله تعالى شرح هذا الحديث وبيانه فيما حدّثناه أبو ، قال: سمعت عبد الله بن عمر يقول: ما آسي على شيء .

## ٢٦٢٣ ـ بايع ابن عمر علياً أن لا يقاتل

٦٤١٨ ـ **أخبرني** قاضي القضاة أبو الحسن محمد بن صالح بن علي، ثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجريري البجلي صاحب أبي العباس أحمد بن يحيى ومحمد بن يزيد، ثنا أبو جعفر محمد بن الحارث الخزاز مولى أمير المؤمنين المنصور وصاحب أبي عبد الله محمد بن يزيد الأعرابي، ثنا علي بن محمد المدائني، حدّثني غسان بن عبد الحميد قال: ما كان الناس يشكون أن ابن عمر بايع علياً على أن لا يقاتل معه ورضي علي منه بذلك.

٦٤١٩ ـ **قال** أبو الحسن المدائني، وحدّثني الأسود بن شيبان، عن خالد بن سُمَيْر قال: سمعت موسى بن طلحة بن عبيد الله يقول: يرحم الله أبا عبد الرحمٰن بن عمر إني لأحسبه على العهد الذي عاهده عليه رسول الله ﷺ لم يتغير والله ما استغرته قريش في فتنتها الأولى، فقلت: هذا يزري على أبيه.

٦٤٢٠ ـ **أخبرنا** حمزة بن العباس العقبي ببغداد، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو الجواب الأحوص بن جواب، ثنا عمار بن رزيق، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء قال: عرضت أنا وابن عمر رضي الله عنهما على رسول الله ﷺ يوم بدر فاستصغرنا وشهدنا أُحداً.

٦٤٢١ ـ **قال الحاكم** رحمه الله تعالى قد قدمت في أول الترجمة حديث يزيد بن هارون بإسناده عن أنس أن

ابن عمر رضي الله عنهما شهد بدراً، وهذا الإسناد أقوى منه، وقد اتفق الشيخان رضي الله عنهما على حديث عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه عرض على رسول الله ﷺ، وهو ابن أربع عشرة، فلم يجزه وعرض عليه في الخندق فأجازه وهو أول مشهد شهده والله أعلم.

**٦٤٢٢ ـ حدّثني** أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الأسدي الحافظ بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، حدّثني عتيق بن يعقوب قال: سمعت مالك بن أنس رحمه الله تعالى يقول: قال لي ابن شهاب: لا تعدلن عن رأي ابن عمر، فإنه أقام بعد رسول الله ﷺ ستين سنة، فلم يخف عليه شيء من أمر رسول الله ﷺ ولا من أمر أصحابه.

## ٢٦٢٤ ـ كان ابن عمر في زمانه أفضل من عمر في زمانه

**٦٤٢٣ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن علي، ثنا حجاج بن نصير، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمٰن يقول: كان ابن عمر في زمانه أفضل من عمر في زمانه.

**٦٤٢٤ ـ أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا محمد بن مسلمة، ثنا يزيد بن هارون وعبد الله بن مسلمة قالا: ثنا عبد الله بن عمر، عن أبي النضر، عن أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما رأيت ألزم للأمر الأول من عبد الله بن عمر.

**٦٤٢٥ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو عثمان سعيد بن الحجواني، ثنا وكيع بن الجراح، حدّثني أبو هلال محمد بن سليمان، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب قال: لو شهدت على أحد أنه من أهل الجنة لشهدت على ابن عمر.

## ٢٦٢٥ ـ قضاء عمر في قضية ابنه

**٦٤٢٦ ـ أخبرنا** الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا عبد الله بن إسحاق بن الفضل، حدّثني أبي عن صالح بن خوات، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لما فرض عمر لأسامة بن زيد ثلاثة آلاف وفرض لي ألفين وخمسمائة فقلت له: يا أبت لم تفرض لأسامة بن زيد ثلاثة آلاف وتفرض لي ألفين وخمسمائة والله ما شهد أسامة مشهداً غبت عنه ولا شهد أبوه مشهداً غاب عنه أبي، قال: صدقت يا بني ولكني أشهد لأبوه كان أحبّ الناسّ إلى رسول الله ﷺ من أبيك ولهو أحبّ إلى رسول الله ﷺ منك.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه، فإن توهم متوهم أن هذه الفضيلة لأسامة فليعلم أني إنما خرجت هذا الحديث لأمرين: أحدهما شهادة عمر لابنه أنه لم يشهد أسامة مشهداً إلا شهده وهذه من أجل فضائل ابن عمر، والثاني: إن الشيخين رضي الله عنهما قد خرجا أكثر ما روي من فضائل ابن عمر على شرطهما من المسانيد، فأنا أجتهد في تحصيل خبر مسند صحيح لم يخرجاه.

## ٢٦٢٦ ـ ذكر أجل فضائل ابن عمر

**٦٤٢٧ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الزاهد الأصبهاني، ثنا أحمد بن مهران بن خالد، ثنا خالد بن مخلد القطواني، ثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: بايعت النبيّ ﷺ يوم الحديبية على الموت مرتين، قال: رأى عمر الناس مجتمعين فقال: اذهب فانظر ما شأنهم، فإذا النبيّ ﷺ يبايع على الموت فبايعته ثم رجعت إلى عمر، فأخبرته فجاء فبايعته بعدما بايع.

وهذه من أجل فضائل ابن عمر ولم يخرجاه، وعبيد الله بن عمر العمري رحمه الله لم يذكر إلا بسوء الحفظ فقط.

٦٤٢٨ ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا سعيد بن عمرو الأشعثي، ثنا عبثر، ثنا حصين، عن سالم ابن أبي الجعد، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: ما منا أحد أدرك الدنيا إلا قد مالت به ومال بها إلا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٦٤٢٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب الحافظ، أنبأ محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا قتيبة بن سعيد وأبو النضر إسماعيل بن عبد الله العجلي قالا: ثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال: قال عبد العزيز ابن أبي رواد، حدّثني نافع قال: دخل ابن عمر الكعبة، فسمعته يقول: وهو ساجد قد تعلم ما يمنعني من مزاحمة قريش على هذه الدنيا إلا خوفك.

## ٢٦٢٧ ـ كان ابن عمر خير هذه الأمة

٦٤٣٠ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا موسى بن هارون، ثنا عمر بن محمد الأسدي، ثنا أبي، ثنا شريك، عن سعيد بن مسروق، عن منذر الثوري، عن محمد بن الحنفية قال: كان ابن عمر خير هذه الأمة.

٦٤٣١ ـ **قال** أبو عمران: وحدّثنا عمر بن محمد، ثنا أبي، ثنا محمد بن أبان، عن السدي، عن سعيد بن جبير قال: رأيت ابن عمر وأبا هريرة وأبا سعيد وغيرهم كانوا يرون أنه ليس أحد منهم على الحال التي فارق عليها محمد ﷺ غير ابن عمر.

## ٢٦٢٨ ـ كان ابن عمر أزهد القوم وأصوبه رأياً

٦٤٣٢ ـ **حدّثني** أبو عبد الله محمد بن العباس الشهيد رضي الله عنه، أنبأ أبو حاتم بن محبوب، ثنا عبد الجبار بن العلاء، ثنا سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: سمعت علي بن الحسين يقول: إن ابن عمر أزهد القوم وأصوب القوم رأياً.

٦٤٣٣ ـ **أخبرني** عبد الله بن محمد الصيدلاني، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ موسى بن إسماعيل، ثنا سليمان بن المغيرة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران قال: كنا مع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، فقال جابر: إذا سرّكم أن تنظروا إلى أصحاب محمد ﷺ الذين لم يغيروا ولم يبدلوا فانظروا إلى عبد الله بن عمر ما منا أحد إلا غير.

٦٤٣٤ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار العدل، ثنا أبو نصر أحمد بن محمد بن نصر، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا زهير، عن محمد بن سوقة، عن أبي جعفر قال: لم يكن أحد من أصحاب النبيّ ﷺ، إذا سمع من رسول الله ﷺ حديثاً أحذر أن لا يزيد فيه ولا ينقص من ابن عمر رضي الله عنهما.

٦٤٣٥ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا محمد بن مسلمة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ محمد بن عمر، عن أبي عمرو بن حماس، عن حمزة بن عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: تلوت هذه الآية: ﴿لَن تَنالوا البِرَّ حَتّى تُنفِقوا مِمّا تُحِبّون﴾ فذكرت ما أعطاني الله تعالى فما وجدت شيئاً أحبّ إليّ من جاريتي رضية، فقلت: هي حرة لوجه الله عزّ وجل فلولا إني لا أعود في شيء جعلته لله عزّ وجل لنكحتها فأنكحها نافع فهي أم ولده.

## ٢٦٢٩ ـ اتباع ابن عمر آثار النبيّ

٦٤٣٦ ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا أنس بن موسى، ثنا عبد الصمد بن حسان، ثنا خارجة، عن موسى بن عقبة، عن نافع قال: لو رأيت ابن عمر يتبع آثار رسول الله ﷺ لقلت هذا مجنون.

٦٤٣٧ ـ **أخبرني** عبد الصمد بن محمد بن الحصين القاري، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو عبيد، ثنا ابن أبي مريم، حدّثني عبد الجبار بن عمر، عن ابن شهاب قال: أسلم عبد الله بن عمر قبل أبيه.

٦٤٣٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي، ثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلاً سأله عن مسألة، فقال: لا علم لي بها، فلما أدبر الرجل، قال ابن عمر: نعم ما قال ابن عمر سئل عما لا يعلم فقال: لا علم لي بها.

## ٢٦٣٠ ـ ذكر رافع بن خديج رضي الله عنه

## ٢٦٣١ ـ جرح ابن خديج يوم أحد

٦٤٣٩ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: ورافع بن خديج بن رافع بن عدي بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو وهو النبيت بن مالك بن أوس شهد رافع أُحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وكان رافع أصابه يوم أحد سهم في ترقوته، فقال له رسول الله ﷺ: إن شئت نزعت السهم وتركت القطيفة وشهدت لك يوم القيامة أنك شهيد، فتركها رافع لقول رسول الله ﷺ، فكان لا يحس منه شيئاً دهراً وكان إذا ضحك فاستعرب بدا فلما كان في خلافة عثمان انتقض به ذلك الجرح فمات منه.

قال ابن عمر: فحدّثني عبيد الله بن الهرير من ولد رافع بن خديج عن عمر بن عبيد الله ابن أبي رافع، عن بشير بن يسار قال: مات رافع بن خديج في أول سنة أربع وسبعين وهو ابن ست وثمانين وحضر ابن عمر جنازته وكان رافع يكنى أبا عبد الله ومات بالمدينة.

٦٤٤٠ ـ **أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر قال: توفي رافع بن خديج الحارثي يكنى أبا عبد الله بالمدينة سنة أربع وسبعين.

٦٤٤١ ـ **أخبرني** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا شعبة، عن أبي بشر، عن يوسف بن ماهك قال: رأيت ابن عمر قائماً بين قائمتي سرير رافع بن خديج.

٦٤٤٢ ـ **حدّثنا** أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا يعقوب بن ، ثنا رفاعة بن هرير، عن جده رافع بن خديج: أن رسول الله ﷺ أجازه يوم أحد وجعله في الرماة.

## ٢٦٣٢ ـ ذكر سلمة بن الأكوع رضي الله عنه

٦٤٤٣ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم بن مصقلة، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: سلمة بن الأكوع واسم الأكوع سنان بن عبد الله بن قشير بن خزيمة بن مالك بن سلامان بن أسلم بن أقصى ذكر عنه أنه قال: غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات ومع زيد بن حارثة تسع غزوات يؤمره رسول الله ﷺ علينا، قال ابن عمرو: سمعت أن سلمة كان يكنى أبا إياس، قال: وحدّثني عبد العزيز بن عقبة، عن إياس بن سلمة قال: توفي أبي سلمة بن الأكوع بالمدينة سنة أربع وسبعين وهو ابن ثمانين سنة.

٦٤٤٤ ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا خليفة بن خياط قال:

وسلمة بن الأكوع يكنى أبا سنان توفي بالمدينة سنة أربع وسبعين.

## ٢٦٣٣ ـ ذكر مالك بن سنان والد أبي سعيد الخدري رضي الله عنهما

**٦٤٤٥ ـ أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا شباب بن خياط قال: مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر واسمه خدرة بن عوف وهو أبو أبي سعيد الخدري سعد بن مالك.

**٦٤٤٦ ـ أنبا** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا محمد بن عيسى بن الطباع، ثنا موسى بن محمد بن علي الحجبي، حدّثتني أمي من ولد أبي سعيد الخدري، عن أمّ عبد الرحمٰن بنت أبي سعيد، عن أبيها أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: شج رسول الله ﷺ في وجهه يوم أحد فتلقاه أبي مالك بن سنان فلحس الدم عن وجهه بفمه، ثم ازدرده، فقال النبيّ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلى مَنْ خالَطَ دَمي دَمَهُ فَلْيَنْظُرْ إِلى مالِكِ بْنِ سِنان».

## ٢٦٣٤ ـ ذكر أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

**٦٤٤٧ ـ حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: وأبو سعيد الخدري سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر واسمه خدرة بن عوف بن الخزرج، وكان قتادة بن النعمان أخوه لأمه وتوفي أبو سعيد الخدري سنة أربع وسبعين.

**٦٤٤٨ ـ حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، حدّثني الضحاك بن عثمان، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عبد الله بن محيريز وأبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: خرجت مع رسول الله ﷺ في غزوة بني المصطلق قال ابن عمر وهو يومئذ ابن خمس عشرة سنة، قال ابن عمر: وشهد أيضاً أبو سعيد الخندق وما بعد ذلك من المشاهد.

**٦٤٤٩ ـ أخبرني** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا أبو عبد الله البوشنجي، ثنا يحيى بن بكير، ثنا سعيد بن زيد، عن ربيح بن عبد الرحمٰن ابن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: عرضت يوم أحد على النبيّ ﷺ ولي ابن ثلاث عشرة فجعل أبي يأخذ بيدي فيقول: يا رسول الله إنه عبل العظام وإن كان مؤذناً، قال: وجعل النبيّ ﷺ يصعد في البصر ويصوبه، ثم قال: «رُدَّهُ» فردّني.

**٦٤٥٠ ـ حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن مصقلة، ثنا سليمان بن داود، ثنا محمد بن عمر، حدّثني عبد العزيز بن عقبة، عن إياس بن سلمة بن الأكوع قال: مات أبو سعيد الخدري سنة أربع وسبعين.

**٦٤٥١ ـ أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا محمد بن مسلمة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد رضي الله عنه أنه كان يقول: تحدّثوا فإن الحديث يذكر الحديث.

## ٢٦٣٥ ـ وصية أبي سعيد الخدري من ابنه

**٦٤٥٢ ـ أخبرني** الأستاذ أبو الوليد، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا عبد الرحمٰن ابن أبي الرجال، عن عمارة بن غزية، عن عبد الرحمٰن ابن أبي سعيد الخدري قال: قال لي أبي: إني كبّرت وذهب أصحابي وجماعتي فخذ بيدي، قال: فاتكأ عليّ حتى جاء إلى أقصى البقيع مكاناً لا يدفن فيه، فقال: يا بني إذا أنا متّ فادفني هاهنا ولا تضرب علي فسطاطاً ولا تمشِ معي بنار ولا تبكين عليّ نائحة ولا تؤذن بي أحداً واسلك بي زقاق عمقة، وليكن مشيك خبباً فهلك يوم الجمعة فكرهت أن أؤذن الناس لما كان نهاني فيأتوني فيقولون:

متى تخرجوه؟ فأقول: إذا فرغت من جهازه أخرجه قال: فامتلأ على البقيع الناس.

٦٤٥٣ ـ **أخبرني** أبو جعفر محمد بن صالح، ثنا محمد بن شاذان، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ إسماعيل بن علية، عن الجريري، عن أبي نضرة، قال: قلنا لأبي سعيد: إنك تحدّثنا بأحاديث معجبة وإنا نخاف أن نزيد أو ننقص فلو كتبناها قال: لن تكتبوه ولن تجعلوه قرآناً ولكن احفظوا عنا كما حفظنا، ثم قال مرة أخرى خذوا عنا كما أخذنا عن رسول الله ﷺ.

٦٤٥٤ ـ **حدّثنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، ثنا عبد الكريم بن الهيثم الديرعاقولي، ثنا محمد بن عيسى بن الطباع، ثنا موسى بن محمد بن علي الحجبي، حدّثتني أمي وهي من ولد أبي سعيد الخدري أنها سمعت أمّ عبد الرحمٰن ابن أبي سعيد الخدري تحدّث عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: لما كان يوم أحد شج النبيّ ﷺ في جبهته فأتاه مالك بن سنان وهو والد أبي سعيد فمسح الدم عن وجه النبيّ ﷺ، ثم ازدرده، فقال النبيّ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلى مَنْ خالَطَ دَمي دَمَهُ فَلْيَنْظُرْ إِلى مالِكِ بْنِ سنان».

حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو جعفر أحمد بن عبد الحميد الحارثي، ثنا أبو أسامة، حدّثني يزيد بن عبد الله، وقد خرجاه.

## ٢٦٣٦ ـ ذكر جابر بن عبد الله رضي الله عنهما

٦٤٥٥ ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق رضي الله عنهما، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة قالا: ثنا عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان قال: قيل لجابر بن عبد الله: يا أبا عبد الله.

٦٤٥٦ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج، وكان يكنى أبا عبد الله.

٦٤٥٧ ـ **أخبرنا** علي بن عبد الرحمٰن السبيعي بالكوفة، ثنا الحسن بن الحكم الحيري قال: سمعت أبا نعيم يقول: مات جابر بن عبد الله سنة تسع وسبعين.

٦٤٥٨ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: شهد جابر بن عبد الله العقبة في السبعين من الأنصار الذين بايعوا رسول الله ﷺ عندها وكان من أصغرهم يومئذ وأراد شهود بدر فخلفه أبوه على أخواته وكن تسعاً وخلفه أيضاً حين خرج إلى أحد وشهد ما بعد ذلك من المشاهد.

٦٤٥٩ ـ **فحدّثنا** أبو العباس، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا محمد بن عبيد، ثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر رضي الله عنه قال: كنت أمتح لأصحابي يوم بدر من القليب.

فأخبرني مخلد بن جعفر، ثنا محمد بن الحارث، عن محمد بن سعد قال: قلت لمحمد بن عمران أهل الكوفة رووا عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر رضي الله عنه أنه قال: كنت أمتح لأصحابي يوم بدر من القليب، فقال محمد بن عمر: هذا غلط من رواية أهل العراق في جابر وأبي مسعود الأنصاري يصيرونهما فيمن شهد بدراً ولم يرو ذلك موسى بن عقبة ولا محمد بن إسحاق ولا أبو معشر ولا أحد ممن روى السيرة قال محمد بن عمر: وحدّثني خارجة بن الحارث قال: مات جابر بن عبد الله سنة ثمان وسبعين وهو ابن أربع وتسعين سنة وكان قد ذهب بصره ورأيت على سريره برداً وصلّى عليه أبان بن عثمان وهو والي المدينة.

٦٤٦٠ - **أخبرنا** محمد بن إبراهيم المزكي، وعلي بن محمد القابسي قالا: ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا أبو كريب، ثنا وكيع، عن عبد الرحمٰن بن الغسيل، عن عاصم بن عمر بن قتادة قال: أتانا جابر بن عبد الله مصفراً رأسه ولحيته.

٦٤٦١ - **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن سفيان، عن محمد بن المنكدر، قال: سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول: دخلت على الحجاج فما سلمّت عليه.

## ٢٦٣٧ ـ استغفار النبيّ لابن جابر

٦٤٦٢ - **أخبرنا** محمد بن إبراهيم الهاشمي وعلي بن محمد القباني، ثنا أبو كريب، ثنا أبو غسان عباد بن كليب، عن حماد بن سلمة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: استغفر لي رسول الله ﷺ ليلة العقبة خمسة وعشرين مرة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦٤٦٣ - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا إسحاق بن عيسى، ثنا مسكين بن عبد الله الحراني ثقة، قال: سمعت حجاجاً الصواف يقول: حدّثنا أبو الزبير المكي، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: غزا رسول الله ﷺ أحداً وعشرين غزوة وشهدت معه تسعة عشر غزوة وكان آخر غزوة غزاها رسول الله ﷺ تبوك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢٦٣٨ ـ ذكر زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه

٦٤٦٤ - **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا أبو حفص بن مصقلة، ثنا سليمان بن داود، ثنا محمد بن عمر قال: وزيد بن خالد الجهني اختلف في كنيته فكان أهل المدينة يزعمون أنه أبو عبد الرحمٰن وقال غيرهم: كان يكنى أبا طلحة.

٦٤٦٥ - **فحدّثنا** أسامة بن زيد بن أسلم، عن أبيه ومحمد بن الحجازي الحجبي قالا: مات زيد بن خالد الجهني بالمدينة سنة ثمان وسبعين وهو ابن خمس وثمانين سنة.

٦٤٦٦ - **أخبرنا** إسماعيل بن محمد بن الفضل، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: زيد بن خالد الجهني يكنى أبا عبد الرحمٰن مات بالمدينة سنة ثمان وسبعين وهو ابن خمس وثمانين.

## ٢٦٣٩ ـ ذكر عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب الطيار رضي الله عنه

٦٤٦٧ - **أخبرنا** إسماعيل بن محمد بن الفضل، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب قال: ولدت أسماء بنت عميس عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب بأرض الحبشة وتوفي سنة ثمانين وهو يوم توفي ابن ثمانين سنة.

٦٤٦٨ - **أخبرني** محمد بن عبد الله بن محمد الدورقي، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا إسحاق بن إبراهيم الصواف، ثنا يحيى بن راشد، ثنا يحيى بن عبد الله ابن أبي بردة، قال: حدّثني أبي، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت: قال لي النبيّ ﷺ: «لِلنَّاسِ هِجْرَةٌ وَلَكُمْ هِجْرَتَانِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢٦٤٠ ـ ذكر بيعة الصغير

٦٤٦٩ ـ **أخبرني** محمد بن المؤمل بن الحسن، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا الحكم بن نافع، ثنا إسماعيل بن عياش، عن هشام بن عروة، عن أبيه: أن عبد الله بن الزبير وعبد الله بن جعفر بايعا النبيّ ﷺ وهما ابنا سبع سنين وإن رسول الله ﷺ لما رآهما تبسم وبسط يده فبايعهما.

٦٤٧٠ ـ **أخبرني** أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، أنبأ ابن جريج، عن جعفر بن خالد بن سارة، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر قال: لو رأيتني وعبيد الله وقثم ونحن نلعب إذ مرّ بنا رسول الله ﷺ فقال: «ارْفَعوا هٰذا إِلَيَّ» فحملني أمامه وقال لقثم: «ارْفَعوا هٰذا إِلَيَّ» فجعله وراءه فدعا لنا وكان عبيد الله أحبّ إلى العباس من قثم ما أستحيي من عمه قال: قلت ما فعل قثم، قال: استشهد قال: قلت: الله ورسوله أعلم بالخيرة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢٦٤١ ـ سماع عبد الله بن جعفر عن النبيّ

٦٤٧١ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الشيباني، ثنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول أبو جعفر عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب سمع النبيّ ﷺ ومات رسول الله ﷺ وهو ابن عشر سنين.

٦٤٧٢ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الشيباني، ثنا مكي بن عبدان وقال أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو زرعة، ثنا عبد الرحمٰن بن عمرو الدمشقي، ثنا محمد ابن أبي أسامة الحلبي، ثنا علي ابن أبي حملة قال: وفد عبد الله بن جعفر على معاوية فأمر له بألفي ألف درهم.

## ٢٦٤٢ ـ سخاوة عبد الله بن جعفر

٦٤٧٣ ـ **أخبرنا** الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن زكريا الغلابي، ثنا ابن عائشة قال: دخل زياد الأعجم على عبد الله بن جعفر في خمس ديات فأعطاه فأنشأ يقول:

سألناه الجزيل فما تلكا ... وأعطى فوق منيتنا وزادا

وأحسن ثم أحسن ثم عدنا ... فأحسن ثم عدت له فعادا

مراراً ما أعود الدهر إلا ... تبسم ضاحكاً وثنى الوسادا

قد اتفق البخاري ومسلم رضي الله عنهما على سماع عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب رضي الله عنهما من رسول الله ﷺ وهو ابن عشر سنين، وأنا ذاكر بمشيئة الله عزّ وجل في هذا الموضع بيان ما اتفقا عليه بأسانيدهما.

٦٤٧٤ ـ **أخبرني** بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، ثنا أبو بكر ابن أبي خيثمة، ثنا مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن الزبير، ثنا أبي، عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه رضي الله عنه قال: رأيت على النبيّ ﷺ ثوبين مصبوغين بزعفران ورداء وعمامة.

## ٢٦٤٣ ـ النهي عن ثمن الكلب وكسب الحجام

٦٤٧٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني، ثنا معاذ بن هانىء، ثنا يحيى بن العلاء، ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب قال: سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن ثمن الكلب وكسب الحجام.

٦٤٧٦ ـ **حدّثنا** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا محمد بن سليمان بن فارس، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال: قال العنبري: حدّثني إسماعيل بن عبيد الله الثقفي، ثنا عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن مروان، حدّثني إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر، عن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه أنه سمع عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما يقول: سمعت النبيّ ﷺ أمر رجلاً فقال: «سَلِ الله الْعَفْوَ وَالْعافِيَةَ في الدُّنيا وَالآخِرَةِ».

٦٤٧٧ ـ **أخبرني** أبو الوليد الإمام وأبو بكر بن قريش قالا: أنبأ الحسن بن سفيان:

وأخبرني محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد قالا: ثنا أحمد بن المقدام، ثنا أصرم بن حوشب، ثنا إسحاق بن واصل الضبي، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال: قلنا لعبد الله بن جعفر ابن أبي طالب، حدّثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ وما رأيت منه، ولا تحدّثنا عن غيره وإن كان ثقة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما بَيْنَ السُّرَّةِ إلى الرُّكْبَةِ عَوْرَةٌ»، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «الصَّدَقَةُ في السِّرِّ تُطْفِيءُ غَضَبَ الرَّبِّ»، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «شِرارُ أُمَّتي قَوْمٌ وُلِدوا في النَّعيم وَغُذوا بِهِ يَأْكُلونَ مِنَ الطَّعام أَلْواناً وَيَلْبَسونَ مِنَ الثِّيابِ أَلْواناً وَيَرْكَبونَ مِنَ الدَّوابِّ أَلْواناً يَتَشَدَّقونَ في الْكَلامِ»، وسمعت رسول الله ﷺ، وأتاه ابن عباس فقال: إني انتهيت إلى قوم وهم يتحدّثون فلما رأوني نكسوا واستثنوني، فقال رسول الله ﷺ: «وَقَدْ فَعلوها وَالّذي نَفْسِي بِيَدِهِ لا يُؤْمِنُ أَحَدُهُمْ حَتّى يُحِبَّكُمْ لحبّي أَتَرْجونَ أَنْ تَدْخلوا الْجَنَّةَ بشَفاعَتي فَلا يَرْجوها بَنو عَبْدُ الْمُطَّلِبِ».

٦٤٧٨ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا محمد بن كناسة، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ نِسائِها مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرانَ وَخَيْرُ نِسائها خَديجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِد».

رواه أكثر أصحاب هشام عنه وهو مخرج في الصحيحين هكذا.

## ٢٦٤٤ ـ ذكر واثلة بن الأسقع رضي الله عنه

٦٤٧٩ ـ **أخبرنا** أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، أنبأ أبو خليفة، ثنا محمد بن سلام الجمحي، عن أبي عبيدة قال واثلة بن الأسقع بن عبد العزى بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث قد اختلفوا في كنيته.

## ٢٦٤٥ ـ رواية الحديث بالمعنى

٦٤٨٠ ـ **فحدّثنا** أبو إسحاق إبراهيم بن فراش الفقيه بمكة حرسها الله تعالى، ثنا بكر بن سهل الدمياطي، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث، عن مكحول قال: دخلت على واثلة بن الأسقع فقلت: يا أبا الأسقع حدّثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ ليس فيه وهم ولا مزيد ولا نسيان فقال: هل قرأ أحد منكم الليلة من القرآن شيئاً؟ فقلنا: نعم وما نحن له بالحافظين قال: فهذا القرآن مكتوب بين أظهركم لا تألون حفظه وأنتم تزعمون أنكم تزيدون وتنقصون فكيف بأحاديث سمعناها من رسول الله ﷺ عسى أن لا نكون سمعناها إلا مرة واحدة حسبكم إذا جئناكم بالحديث على معناه، وقد قيل كنيته أبو قرصافة.

## ٢٦٤٦ ـ ذكر قضاء صيام السفر

٦٤٨١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو الحسن محمد بن سنان القزاز، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا شعبة، عن أبي الفيض قال: خطبنا مسلمة بن عبد الملك فقال: لا تصوموا رمضان في السفر فمن

صامه فليقضهِ قال أبو الفيض: فلقيت أبا قرصافة واثلة بن الأسقع فسألته فقال: لو صمت ثم صمت ما قضيت.

٦٤٨٢ ـ **وأخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا خليفة قال: واثلة بن الأسقع، يكنى أبا قرصافة له دار بالبصرة، وقد قيل كنيته أبو شداد.

٦٤٨٣ ـ **حدّثناه** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا إبراهيم بن دحيم الدمشقي، ثنا أبي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا مروان بن جناح، ثنا يونس بن ميسرة بن حلبس قال: لقيت واثلة بن الأسقع فقلت: كيف أنت يا أبا شداد.

٦٤٨٤ ـ إسماعيل بن عياش، حدّثني سعيد بن خالد قال: توفي واثلة بن الأسقع، وهو ابن مائة سنة وخمس سنين وذلك في سنة ثلاث وثمانين.

٦٤٨٥ ـ **سمعت** أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: توفي واثلة بن الأسقع سنة ثلاث وثمانين وهو ابن مائة سنة وخمس سنين.

## ٢٦٤٧ ـ مَن قرأ سورة الإخلاص غفر له ذنبه

٦٤٨٦ ـ **أخبرنا** أبو النضر محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي، ثنا محمد بن عبد الرحمٰن المقاتلي، حدّثتني أسماء بنت واثلة بن الأسقع قالت: كان أبي إذا صلّى الصبح جلس مستقبل القبلة حتى تطلع الشمس فربما كلمته في الحاجة فلا يكلّمني فقلت: ما هذا؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ صَلّى الصُّبحَ ثُمَّ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ مائةَ مَرَّةٍ قَبْلَ أَنْ يُكَلِّمَ أَحداً غُفِرَ لَهُ ذَنْبُ سَنَةٍ».

٦٤٨٧ ـ **حدّثنا** أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا أبي، ثنا سليم بن منصور بن عمار، ثنا أبي، ثنا معروف أبو الخطاب عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: لما أسلمت أتيت النبيّ ﷺ، فقال لي: «اذْهَبْ فَاغْتَسِلْ بماءٍ وَسِدْرٍ وَأَلْقِ عَنْكَ شَعْرَ الْكُفْرِ» ومسح رسول الله ﷺ على رأسي.

## ٢٦٤٨ ـ ذكر عبد الله ابن أبي أوفى الأسلمي رضي الله عنه

٦٤٨٨ ـ **سمعت** أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: عبد الله ابن أبي أوفى أبو معاوية.

٦٤٨٩ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: عبد الله ابن أبي أوفى واسم أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث ابن أبي أسيد بن رفاعة بن ثعلبة بن هوازن بن أسلم بن أفصى، ويكنى عبد الله أبا معاوية وأول مشهد شهده عبد الله ابن أبي أوفى مع رسول الله ﷺ عندنا خيبر وما بعد ذلك من المشاهد ولم يزل عبد الله ابن أبي أوفى بالمدينة حتى قبض رسول الله ﷺ فتحول إلى الكوفة فنزلها حين نزلها المسلمون وابتنى بها داراً في أسلم وكان قد ذهب بصره وتوفي بالكوفة سنة ست وثمانين.

٦٤٩٠ ـ **أخبرني** أبو الحسين علي بن عبد الرحمٰن السبيعي، ثنا الحسين بن الحكم الحيري قال: سمعت أبا نعيم يقول: مات عبد الله ابن أبي أوفى سنة سبع أو ثمان وثمانين.

٦٤٩١ ـ **أخبرني** مخلد بن جعفر، ثنا محمد بن جرير قال: وقد قيل: إن آخر من مات بالكوفة من أصحاب رسول الله ﷺ عبد الله ابن أبي أوفى.

٦٤٩٢ ـ **أخبرني** علي بن محمد بن عبد الله القاضي، ثنا الحسين بن محمد القباني، ثنا سعيد بن يحيى الأموي، ثنا أبي، ثنا إسماعيل ابن أبي خالد قال: رأيت بيد ابن أبي أوفى ضربة قلت: متى أصابك هذا؟ قال: يوم حنين، قلت: أدركت حنيناً؟ قال: نعم وقبل ذلك.

## ٢٦٤٩ ـ كان ابن أبي أوفى من أصحاب الشجرة

٦٤٩٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله ابن أبي أوفى وكان من أصحاب الشجرة.

٦٤٩٤ ـ **أخبرني** الحسن بن حكيم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله بن المبارك، أنبأ حشرج بن نباتة، أنبأ سعيد بن جمهان قال: أتيت عبد الله ابن أبي أوفى صاحب النبيّ ﷺ فسلّمت عليه وهو محجوب البصر، فقال لي: من أنت؟ قلت: أنا سعيد بن جمهان، قال: فما فعل والدك؟ قلت: قتلته الأزارقة، قال: لعن الله الأزارقة، حدّثنا رسول الله ﷺ: «إِنَّهُمْ كِلابُ النَّارِ».

## ٢٦٥٠ ـ ذكر سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه

٦٤٩٥ ـ **أخبرني** أحمد بن كامل القاضي، ثنا محمد بن سعد العوفي، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا عبد المهيمن بن العباس بن سهل بن سعد الساعدي، ثنا أبي، عن أبيه: أنه كان اسمه حزناً فسمّاه رسول الله ﷺ سهلاً.

٦٤٩٦ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، حدّثني أبي قال: قلت لسهل بن سعد الساعدي: يا أبا العباس.

٦٤٩٧ ـ **أخبرني** علي بن عبد الرحمٰن السبيعي، ثنا الحسين بن الحكم قال: سمعت أبا نعيم يقول: مات سهل بن سعد الساعدي سنة ثمان وثمانين.

٦٤٩٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن سهل بن سعد الأنصاري، وكان قد أدرك رسول الله ﷺ وهو ابن خمس عشرة سنة.

٦٤٩٩ ـ **حدّثني** محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، حدّثني مصعب بن عبد الله الزبيري، حدّثني أبي، عن قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب قال: رأيت الحجاج بن يوسف يضرب عباس بن سهل بن سعد في إمارة ابن الزبير فاطلع سهل وهو في إزار ورداء له أصفر، فلما أقبل أشار الحجاج بالكف عن ابنه.

٦٥٠٠ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري، حدّثني عبد العزيز ابن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: أحدثهم عن رسول الله ﷺ وهم يقولون هكذا وهكذا، ولو قد مت ما سمعوا أحداً يقول: سمعت رسول الله ﷺ.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٢٦٥١ ـ حلية سهل بن سعد

٦٥٠١ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ الحسن بن علي بن زياد، ثنا إسحاق بن محمد الفروي، ثنا أبو مودود قال: رأيت سهل بن سعد أبيض لحيته وقد حف شاربه.

٦٥٠٢ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا علي بن إبراهيم النسوي، ثنا أبو مصعب، ثنا عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد، عن أبيه، عن جدّه أنه حضر النبيّ ﷺ يوم [. . .].

٦٥٠٣ ـ **أخبرنا** محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: مات سهل بن سعد الساعدي، يكنى أبا العباس بالمدينة سنة إحدى وتسعين وهو آخر من مات من أصحاب النبيّ ﷺ بالمدينة وهو ابن مائة سنة.

## ٢٦٥٢ ـ ذكر عبد الله ابن أبي حدرد الأسلمي رضي الله عنه

٦٥٠٤ ـ **حدّثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله قال: مات عبد الله ابن أبي حدرد الأسلمي، يكنى أبا محمد سنة إحدى وسبعين وهو ابن إحدى وثمانين واسم أبي حدرد سلامة، وهو من بني رفاعة بطن من أسلم.

## ٢٦٥٣ ـ ذكر أنس بن مالك الأنصاري رضي الله عنه

٦٥٠٥ ـ **أخبرني** أبو عبد الرحمٰن محمد بن عبد الله ابن أبي الوزير، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا أبي، عن مولى لأنس بن مالك قال: قلت لأنس بن مالك: أشهدت بدراً؟ قال: لا أم لك وأين أغيب عن بدر. قال الأنصاري: خرج أنس مع رسول الله ﷺ حين توجه إلى بدر وهو غلام يخدم رسول الله ﷺ، قال أبو حاتم: فسألنا الأنصاري: كم كان أنس بن مالك يوم مات، فقال: ابن مائة سنة وسبع سنين.

٦٥٠٦ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، حدّثني ابن أبي ذئب، عن إسحاق بن يزيد قال: رأيت أنس بن مالك مختوماً في عنقه ختمه الحجاج أراد أن يذله بذلك.

## ٢٦٥٤ ـ عاش أنس بن مالك مائة وسبع سنين

٦٥٠٧ ـ **أخبرني** علي بن عبد الرحمٰن السبيعي، ثنا الحسين بن الحكم الحيري، ثنا أبو نعيم قال: توفي أنس بن مالك رضي الله عنه سنة ثلاث وتسعين.

٦٥٠٨ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، حدّثني مصعب بن عبد الله الزبيري قال: أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار وأمه أمّ سليم بنت ملحان.

٦٥٠٩ ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن سليمان العباداني، ثنا علي بن حرب الموصلي، ثنا سفيان، عن الزهري، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قدم النبيّ ﷺ المدينة وأنا ابن عشر ومات وأنا ابن عشرين.

٦٥١٠ ـ **أخبرني** أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا قيس بن أنيف، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا عبد الوارث بن سعيد، عن عبد العزيز بن صهيب قال: دخلت أنا وثابت البناني على أنس بن مالك، فقال ثابت: يا أبا حمزة.

## ٢٦٥٥ ـ كتابة الحديث في عهد النبيّ

٦٥١١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، ثنا محمد بن شعيب بن شابور، حدّثني عتبة ابن أبي حكيم، عن معبد بن هلال قال: كنا إذا أكثرنا على أنس بن مالك رضي الله عنه أخرج إلينا محالاً عنده، فقال: هذه سمعتها من النبيّ ﷺ فكتبتها وعرضتها عليه.

## ٢٦٥٦ ـ إيذاء الحجاج إنساً وتوعيد عبد الملك للحجاج

٦٥١٢ ـ **حدّثني** علي بن عيسى، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن عبد الحميد، عن سماك بن موسى قال: لما دخل أنس رضي الله عنه على الحجاج أمر بوجيء عنقه، ثم قال: يا أهل الشام أتعرفون هذا؟ هذا خادم رسول الله ﷺ، ثم قال: أتدرون لِمَ وجأت عنقه قالوا: الأمير أعلم، قال: إنه كان بين البلاء في الفتنة الأولى وغاش الصدر في الفتنة الآخرة، قال جرير: فحدّثني محمد بن المغيرة قال: كان الحجاج يطوف به في العساكر فكتب أنس إلى عبد الملك: أرأيتم لو أتاكم خادم موسى أكنتم تؤذونه، فكتب عبد الملك إلى الحجاج أن دعه فليسكن حيث ما شاء من البلاد ولا تعرض له وكتب إلى أنس أنه ليس لأحد عليك سلطان دوني.

٦٥١٣ ـ **أخبرني** محمد بن يعقوب الحافظ، أنبأ محمد بن إسحاق، ثنا زياد بن أيوب وأبو كريب قالا: حدّثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش قال: كتب أنس بن مالك إلى عبد الملك بن مروان: يا أمير المؤمنين إني قد خدمت محمداً ﷺ عشر سنين وإن الحجاج يعدني من حوكة البصرة، فقال عبد الملك: أكتب إلى الحجاج: يا غلام فكتب إليه: ويلك قد خشيت أن لا يصلح على يدك أحد، فإذا جاءك كتابي هذا فقم حتى تعتذر إلى أنس بن مالك.

٦٥١٤ ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا زيد بن الحباب، حدّثني ميمون أبو عبد الله، ثنا ثابت البناني قال: قال أنس: يا أبا محمد خذ عني فإني أخذت عن رسول الله ﷺ وأخذ رسول الله ﷺ عن الله عزّ وجل ولن تأخذ عن أحد أوثق مني.

٦٥١٥ ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن ابن عوف، قال: كان أنس قليل الحديث عن رسول الله ﷺ، وكان إذا حدث عن رسول الله ﷺ قال: أو كما قال رسول الله ﷺ.

٦٥١٦ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا إسحاق بن عثمان قال: قلت لموسى بن أنس: كم غزا النبيّ ﷺ؟ قال: غزا ثلاثاً وعشرين غزوة وثمان غزوات يقيم فيها الأشهر، قلت: كم غزا أنس مع النبيّ ﷺ؟ قال: ثمان غزوات.

٦٥١٧ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح، ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حجاج، أنبأ حميد أن أنس بن مالك رضي الله عنه حدّث بحديث عن رسول الله ﷺ، فقال رجل: أنت سمعته من رسول الله ﷺ فغضب غضباً شديداً، وقال: والله ما كل ما نحدّثكم به سمعناه من رسول الله ﷺ، ولكن كان يحدّث بعضنا بعضاً ولا يتهم بعضنا بعضاً.

## ٢٦٥٧ ـ ذكر معرفة جماعة من الصحابة

وما انتهى إلينا من مناقبهم تأخر ذكرهم عن المذكورين ومعرفة ولادتهم وأوقات وفاتهم رضي الله عنهم، فمنهم:

## ٢٦٥٨ ـ حمل بن مالك بن النابغة الهذلي

٦٥١٨ ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا خليفة بن خياط العصفري قال: حمل بن مالك بن النابغة بن جابر بن عبيد بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كثير بن هند بن طابخة بن لحيان بن هذيل الهذلي له دار بالبصرة.

٦٥١٩ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، عن ابن عيينة، أخبرني عمرو بن دينار، عن طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قام عمر رضي الله عنه على المنبر، فقال: أذكر امرءاً سمع رسول الله ﷺ قضى في الجنين، فقام حمل بن مالك بن النابغة الهذلي، فقال: يا أمير المؤمنين كنت بين جاريتين، يعني ضرتين فخرجت وضربت إحداهما الأخرى بعمود ظلتها فقتلتها وقتلت ما في بطنها، فقضى النبيّ ﷺ في الجنين بغرة عبد أو أمة، فقال عمر: الله أكبر لو لم نسمع بهذا ما قضينا بغيره.

## ٢٦٥٩ ـ ذكر عقيل ابن أبي طالب رضي الله عنه

وكان من حق شرفه ونسبه أن يقرّب ذكره من إخوته وعشيرته، وإنما تأخر لقلة روايته وذكره في مسانيد الأئمة رضي الله عنهم.

٦٥٢٠ ـ **حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا الحسن بن علي بن نصر، ثنا الزبير بن بكار، قال: ولد أبو طالب عقيلاً وجعفراً وعلياً كل واحد منهم أسن من صاحبه بعشر سنين على الولاء.

٦٥٢١ ـ **أخبرنا** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا شباب العصفري، ثنا خليفة قال: أتى عقيل ابن أبي طالب الكوفة والبصرة والشام ومات في خلافة معاوية.

## ٢٦٦٠ ـ كفالة النبيّ لعيال أبي طالب

٦٥٢٢ ـ **أخبرنا** أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن ابن أخي طاهر العقيقي، حدّثني جدي يحيى بن الحسن، حدّثني عبيد الله بن عبيد الله الطلحي، ثنا أبي، حدّثني يحيى بن محمد بن عباد بن هانىء السجزي، عن محمد بن إسحاق، حدّثني ابن أبي نجيح، عن مجاهد بن جبر أبي الحجاج قال: كان من نعم الله على علي ابن أبي طالب رضي الله عنه ما صنع الله له وأراده به من الخير: إن قريشاً أصابتهم أزمة شديدة وكان أبو طالب في عيال كثير، فقال رسول الله ﷺ لعمّه العباس، وكان من أيسر بني هاشم: يا أبا الفضل إن أخاك أبا طالب كثير العيال، وقد أصاب الناس ما ترى من هذه الأزمة فانطلق بنا إليه نخفف عنه من عياله آخذ من بنيه رجلاً وتأخذ أنت رجلاً فنكفلهما عنه، فقال العباس: نعم فانطلقا حتى أتيا أبا طالب فقالا: إنا نريد أن نخفف عنك من عيالك حتى تنكشف عن الناس ما هم فيه، فقال لهما أبو طالب: إذا تركتما لي عقيلاً فاصنعا ما شئتما فأخذ رسول الله ﷺ علياً فضمّه إليه، وأخذ العباس جعفراً فضمّه إليه، فلم يزل علي مع رسول الله ﷺ حتى بعثه الله نبياً فاتبعه وصدقه وأخذ العباس جعفراً ولم يزل جعفر مع العباس حتى أسلم واستغنى عنه.

## ٢٦٦١ ـ كان النبيّ يحبّ عقيلاً لحبّين

٦٥٢٣ ـ **فحدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا عيسى بن عبد الرحمٰن السلمي، عن أبي إسحاق: أن رسول الله ﷺ قال لعقيل ابن أبي طالب: «يا أَبا يزيد إِنّي أُحِبُّكَ حُبَّيْنِ: حُبّاً لِقرابَتِكَ مِنّي وَحُبّاً لِما كُنْتُ أَعْلَمُ مِنْ حُبّ عَمّي إِيّاكَ».

بيان هذين الحديثين في الحديث الذي:

٦٥٢٤ ـ **حدّثناه** أبو بكر محمد بن عبد الله الجراحي بمرو، ثنا يحيى بن شاسويه، ثنا محمد بن علي، ثنا إبراهيم بن رستم، ثنا أبو حمزة، عن يزيد، عن عبد الرحمٰن بن سابط، عن حذيفة رضي الله عنه قال: كان النبيّ ﷺ يقول لعقيل: «إنّي لأحبّكَ يا عَقيل حبّين، حباً لَكَ، وَحُبّاً لحبّ أبي طالب إيّاكَ».

٦٥٢٥ ـ **حدّثناه** أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد، ثنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة، ثنا عبيد الله بن عمر، ثنا يونس بن أرقم، ثنا هارون بن سعد، عن زيد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه قال: أشرف رسول الله ﷺ من بيت ومعه عماه العباس وحمزة وعلي وجعفر وعقيل هم في أرض يعملون فيها، فقال رسول الله ﷺ لعميه: «اخْتارا مِنْ هٰؤُلاءِ»، فقال أحدهما: اخترت جعفراً، وقال الآخر: اخترت علياً، فقال: «خَيَّرْتُكما فاخْتَرْتُما فَاخْتارَ الله لي عليّاً».

٦٥٢٦ ـ **حدّثناه** علي بن حمشاذ العدل، ثنا أبو المثنى معاذ بن المثنى العنبري، ثنا إبراهيم ابن أبي سويد، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا طلحة بن يحيى، عن موسى بن طلحة، أخبرني عقيل ابن أبي طالب قال: جاءت قريش إلى أبي طالب، فقالوا: إن ابن أخيك يؤذينا في نادينا وفي مجلسنا فانهه عن أذانا، فقال لي: يا عقيل ائتِ محمداً، قال: فانطلقت إليه، فأخرجته من جلس، قال طلحة نبت صغيرة، فجاء في الظهر من شدة الحر فجعل يطلب الفيء يمشي فيه من شدة حر الرمضاء، فأتيناهم، فقال أبو طالب: إن بني عمك زعموا أنك تؤذيهم في ناديهم وفي مجلسهم فانتهِ عن ذلك فحلق رسول الله ﷺ ببصره إلى السماء، فقال: «ما تَرَوْنَ هٰذِهِ الشَّمْسَ»؟ قالوا: نعم، قال: «ما أنا بأَقْدَرَ عَلى أَنْ أَدَعَ ذٰلِكَ مِنْكُمْ على أَنْ تشْعِلوا مِنْها شعْلَةً»، فقال أبو طالب: إن بني عمك زعموا أنك تؤذيهم في ناديهم وفي مجلسهم فانتهِ عن ذلك فحلق رسول الله ﷺ ببصره إلى السماء، فقال: «ما تَرَوْنَ هٰذِهِ الشَّمْسَ»؟ قالوا: نعم، قال: «ما أنا بأَقْدَرَ عَلى أَنْ أَدَعَ ذٰلِكَ مِنْكُمْ على أَنْ تشْعِلوا مِنْها شعْلَةً»، فقال أبو طالب: ما كذبنا ابن أخي قط فارجعوا.

٦٥٢٧ ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا زهير، ثنا الحسن بن دينار، عن الحسن قال: قدم علينا عقيل ابن أبي طالب فتزوّج امرأة من بني جشم بن سعد، فدخل بها ثم خرج فقالوا: بالرفاء والبنين قال: بل قولوا: بارك الله لك وبارك عليك.

## ٢٦٦٢ ـ ذكر معقل بن يسار المزني رضي الله عنه

٦٥٢٨ ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال: معقل بن يسار بن عبد الله بن حراق بن لاي بن كعب بن عبد بن ثور بن هدمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أدّ بن طابخة يكنى أبا علي وله خطة بالبصرة، مات معقل بن يسار في إمرة ابن زياد سنة ثمان وخمسين.

## ٢٦٦٣ ـ إن الله مع القاضي ما لم يحف عمداً

٦٥٢٩ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أحمد بن سلمة والحسين بن محمد بن زياد قالا: ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أنبأ حمزة بن عمير، ثنا أيوب بن إبراهيم أبو يحيى المعلم، ثنا إبراهيم بن ميمون الصائغ، عن أبي خالد محمد بن خالد الضبي، عن أبي داود، عن معقل بن يسار المزني رضي الله عنه قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أقضي بين قومي، فقلت: ما أحسن القضاء، قال: «افْصِل بَيْنَهُمْ»، فقلت: ما أحسن الفصل، فقال: «اقْضِ بَيْنَهُمْ فَإِنَّ الله تباركَ وَتَعالى مَعَ القاضِي ما لَمْ يحفْ عَمْداً».

## ٢٦٦٤ ـ الفرقان هو الشافع والمشفع

٦٥٣٠ ـ **حدّثنا** أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي وعلي بن عبد العزيز قالا: ثنا عبد الله بن رجاء، أنبأ عمران القطان، عن عبيد الله بن معقل بن يسار المزني، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اعْملوا بِكِتابِ الله وَلا تكذِّبوا بِشَيْءٍ مِنْهُ فَما اشْتَبَهَ عَلَيْكُمْ مِنْهُ فَاسْأَلوا عَنْهُ أَهْلَ العِلْمِ يخبروكم آمِنوا بِالتَّوْراةِ وَالإِنْجيلِ وَآمِنوا بِالْفُرْقانِ فَإِنَّ فيهِ الْبيانَ وَهُوَ الشّافِعُ وَهُوَ المشَفَّعُ وَالماحِلُ وَالمصَدّق».

٦٥٣١ ـ **حدّثنا** الشيخ الإمام أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ العدل قالا: أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، ثنا أبو عمران الجوني، عن علقمة بن عبد الله المزني، عن معقل بن يسار: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه شاور الهرمزان في أصبهان وفارس وآذربيجان، فقال: يا أمير المؤمنين أصبهان الرأس.

## ٢٦٦٥ ـ ذكر عبد الله بن مغفل المزني رضي الله عنه

٦٥٣٢ ـ **أخبرني** أبو محمد أحمد بن عبد الله بن بشر بن معقل بن حسان بن عبد الله بن مغفل المزني، أنبأ أبو خليفة، ثنا محمد بن سلام الجمحي، ثنا أبو عبيدة معمر بن المثنى قال: عبد الله بن مغفل بن عبدنهم بن عفيف بن سحيم بن ربيعة بن عدي بن ثعلبة بن ذؤيب بن سعد بن عدي بن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة.

٦٥٣٣ ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال: وعبد الله بن مغفل المزني يكنى أبا سعيد وذكر هذا النسب وزاد فيه وأمّه العتيلة بنت معاوية بن قرة بن مزينة وله دار بالبصرة بحضرة الجامع.

٦٥٣٤ ـ **أخبرني** إبراهيم بن إسماعيل القاري، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا صدقة بن موسى، ثنا سعيد الجريري، عن ابن يزيد، عن عبد الله بن مغفل قال: إذا أنا متّ فاجعلوا في آخر غسلي كافوراً وكفنوني في بردين وقميص، فإن النبيّ ﷺ فعل به ذلك.

## ٢٦٦٦ ـ ذكر كعب وبجير ابني زهير رضي الله عنهما

٦٥٣٥ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: وكعب بن زهير وبجير بن زهير ابن أبي سلمى، واسم أبي سلمى ربيعة بن رياح بن قرط بن الحارث بن قتادة بن حلاوة بن ثعلبة بن ثور بن هدمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة وفدا على النبيّ ﷺ فأسلما وصحباه.

## ٢٦٦٧ ـ دعوة بجير إلى أخيه كعب للإسلام

## ٢٦٦٨ ـ إسلام كعب بن زهير

٦٥٣٦ ـ **أخبرني** أبو القاسم عبد الرحمٰن بن الحسين بن أحمد بن محمد بن عبيد بن عبد الملك الأسدي بهمدان، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدّثني الحجاج بن ذي الرقيبة بن عبد الرحمٰن بن كعب بن زهير ابن أبي سلمى المزني، عن أبيه، عن جدّه قال: خرج كعب وبجير ابنا زهير حتى أتيا أبرق العزاف، فقال بجير لكعب: أثبت في عجل هذا المكان حتى آتى هذا الرجل، يعني رسول الله ﷺ فأسمع ما يقول فثبت كعب وخرج بجير فجاء رسول الله ﷺ فعرض عليه الإسلام فأسلم فبلغ ذلك كعباً فقال:

ألا أبلغا عني بجيراً رسالة ... على أي شيء ويب غيرك دلّكا
على خلق لم تلف أماً ولا أباً ... عليه ولم تدرك عليه أخاً لكا
سقاك أبو بكر بكأس رويّة ... وأنهلك المأمون منها وعلّكا

فلما بلغت الأبيات رسول الله ﷺ أهدر دمه فقال: «مَنْ لَقِيَ كَعْباً فَلْيَقْتُلْهُ» فكتب بذلك بجير إلى أخيه يذكر له أن رسول الله ﷺ قد أهدر دمه ويقول له النجا: وما أراك تفلت، ثم كتب إليه بعد ذلك أعلم أن رسول الله ﷺ لا يأتيه أحد يشهد أن لا إلٰه إلا الله وأن محمداً رسول الله إلا قبل ذلك فإذا جاءك كتابي هذا فأسلم وأقبل فأسلم

كعب، وقال القصيدة التي يمدح فيها رسول الله ﷺ ثم أقبل حتى أناخ راحلته بباب مسجد رسول الله ﷺ، ثم دخل المسجد ورسول الله ﷺ مع أصحابه مكان المائدة من القوم متحلقون معه حلقة دون حلقة يلتفت إلى هؤلاء مرة فيحدّثهم وإلى هؤلاء مرة فيحدّثهم قال كعب: فأنخت راحلتي بباب المسجد فعرفت رسول الله ﷺ بالصفة فتخطيت حتى جلست إليه، فأسلمت فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله الأمان يا رسول الله قال: «وَمَنْ أَنْتَ»؟ قلت: أنا كعب بن زهير قال: «أَنْتَ الّذي تَقولُ»، ثم التفت إلى أبي بكر، فقال: «كَيْفَ قالَ يا أَبا بَكْرٍ»؟ فأنشده أبو بكر رضي الله عنه:

| | |
|---|---|
| سقاك أبو بكر بكأس رويّة | وأنهلك المأمور منها وعلّكا |

قال: يا رسول الله ما قلت هكذا؟ قال: وكيف قلت، قال: إنما قلت:

| | |
|---|---|
| سقاك أبو بكر بكأس روية | وأنهلك المأمون منها وعلّكا |

## ٢٦٦٩ ـ قصيدة بانت سعاد لكعب بن زهير

فقال رسول الله ﷺ: «مَأْمونٌ وَالله»، ثم أنشده القصيدة كلها حتى أتى على آخرها وأملأها على الحجاج بن ذي الرقيبة حتى أتى على آخرها وهي هذه القصيدة:

| | |
|---|---|
| بانت سعاد فقلبي اليوم متبول | متيَّم إثرها لم يفد مكبول |
| وما سعاد غداة البين إذ ظعنوا | إلا أغنّ غضيض الطرف مكحول |
| تجلوا عوارض ذي سلم إذا ابتسمت | كأنها منهل بالكاس معلول |
| شج السقاة عليه ماء محنية | من ماء أبطح أضحى وهو مشمول |
| تنفي الرياح القذى عنه وأفرطه | من صوب سارية بيض يعاليل |
| سقياً لها خلة لو أنها صدقت | موعودها ولو أن النصح مقبول |
| لكنها خلة قد سيط من دمها | فجع وولع وأخلاف وتبديل |
| فما تدوم على حال تكون بها | كما تلون في أثوابها الغول |
| فلا تمسك بالوصل الذي زعمت | إلا كما يمسك الماء الغرابيل |
| كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً | وما مواعيدها إلا الأباطيل |
| فلا يغرنّك ما منت وما وعدت | إلا الأماني والأحلام تضليل |
| أرجو وآمل أن تدنوا مودتها | وما أخال لدينا منك تنويل |
| أمست سعاد بأرض ما يبلّغها | إلا العتاق النجيبات المراسيل |
| ولن تبلغها إلا عذافرة | فيها على الأين أرقال وتبغيل |
| من كل نضاخة الذفرى إذا عرقت | عرضتها طامس الأعلام مجهول |
| يمشي القراد عليها ثم يزلقه | منها لبان وأقراب زهاليل |
| عيرانة قذفت بالنحض عن عرض | ومرفقها عن ضلوع الزور مفتول |
| كأنما قاب عينيها ومذبحها | من خطمها ومن اللحيين برطيل |

تمر مثل عسيب النحل ذا خصل ... في غارز لم تخونه الأحاليل
قنواء في حريتها للبصير بها ... عتق مبين وفي الخدين سهيل
تخذي على يسرات وهي لاحقة ... ذا وبل مسهن الأرض تحليل
حرف أبوها أخوها من مهجنة ... وعمها خالها قوداء شمليل
سمر العجايات يتركن الحصا زيما ... ما إن تقيهن حد الأكم تنعيل
يوماً تظل حداب الأرض يرفعها ... من اللوامع تخليط وترجيل
كأن أيوب يديها بعدما نجدت ... وقد تلفع بالقور العساقيل
يوماً يظل به الحرباء مصطخدا ... كان ضاحيه بالشمس مملول
أوب بدا نأكل سمطاء معولة ... قامت تجاوبها سمط مثاكيل
نواحة رخوة الضبعين ليس لها ... لما نعي بكرها الناعون معقول
تسعى الوشاة جنابيها وقيلهم ... إنك يا ابن أبي سلمى لمقتول
خلوا الطريق يديها لا أباً لكم ... فكلما قدّر الرحمٰن مفعول
كل ابن أنثى وإن طالت سلامته ... يوماً على آلة حدباء محمول
أنبئت أن رسول الله أوعدني ... والعفو عند رسول الله مأمول
فقد أتيت رسول الله معتذراً ... والعذر عند رسول الله مقبول
مهلاً رسول الذي أعطاك نافلة ... القرآن فيها مواعيظ وتفصيل
لا تأخذنّي بأقوال الوشاة ولم ... أجرم ولو كثرت عنّي الأقاويل
لقد أقوم مقاماً لو يقوم له ... أرى وأسمع ما لو يسمع الفيل
لظل يرعد إلا أن يكون له ... عند الرسول بإذن الله تنويل
حتى وضعت يميني لا أنازعه ... في كف ذي نقمات قوله القيل
فكان أخوف عندي إذ أكلّمه ... إذ قيل إنك منسوب ومسؤول
من خادر شيك الأنياب طاع له ... ببطن عثر غيل دونه غيل
يغدو فيلحم ضرغامين عندهما ... لحم من القوم منثور خراديل
منه تظل حمير الوحش ضامرة ... ولا تمشي بواديه الأراجيل
ولا تزال بواديه أخو ثقة ... مطرح البز والدرسان مأكول
إن الرسول لنور يستضاء به ... وصارم من سيوف الله مسلول
في فتية من قريش قال قائلهم ... ببطن مكة لما أسلموا زولوا
زالوا فما زال أنكاس ولا كُشُفٌ ... عند اللقاء ولا ميل معازيل
شمّ العرانين أبطال لبوسهم ... من نسج داود في الهيجا سرابيل
بيض سوابغ قد شكّت لها حلق ... كأنها حلق القفعاء مجدول

يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم ضرب إذا عرد السود التنابيل
لا يفرحون إذا زالت رماحهم قوماً وليسوا مجازيعا إذا نيلو
ما يقع الطعن إلا في نحورهم وما لهم عن حياض الموت تهليل

٦٥٣٧ ـ **حدّثني** القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا إبراهيم بن المنذر، حدّثني معن بن عيسى، حدّثني محمد بن عبد الرحمٰن الأوقص، عن ابن جدعان قال: أنشد كعب بن زهير ابن أبي سلمى رسول الله ﷺ في المسجد:

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول متيم عندها لم يفد مكبول

٦٥٣٨ ـ **وحدّثنا** القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا إبراهيم بن المنذر، حدّثني محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة قال: أنشد النبيّ ﷺ كعب بن زهير بانت سعاد في مسجده بالمدينة فلما بلغ قوله:

إن الرسول لنور يستضاء به وصارم من سيوف الله مسلول
في فتية من قريش قال قائلهم ببطن مكة لما أسلموا زولوا

أشار رسول الله ﷺ بكمه إلى الخلق ليسمعوا منه، قال: وقد كان بجير بن زهير كتب إلى أخيه كعب بن زهير ابن أبي سلمى يخوفه ويدعوه إلى الإسلام وقال فيها أبياتاً:

من مبلغ كعباً فهل لك في التي تلوم عليها باطلاً وهي أحزم
إلى الله لا العزى ولا اللات وحده فتنجوا إذا كان النجاء وتسلم

لدى يوم لا ينجو وليس بمفلت من النار إلا طاهر القلب مسلم
فدين زهير وهو لا شيء باطل ودين أبي سلمى عليّ محرم

هذا حديث له أسانيد قد جمعها إبراهيم بن المنذر الحزامي.

فأما حديث محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة وحديث الحجاج بن ذي الرقيبة فإنهما صحيحين وقد ذكرهما محمد بن إسحاق القرشي في المغازي مختصراً.

٦٥٣٩ ـ **كما حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق:

(ح) وأخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن الفضل بن محمد بن عقيل الجراحي واللفظ لهما قالا: أنبأ أبو شعيب الحراني، ثنا أبو جعفر النفيلي، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة منصرفة من الطائف وكتب بجير بن زهير ابن أبي سلمى إلى أخيه كعب بن زهير ابن أبي سلمى يخبره أن رسول الله ﷺ قتل رجالاً بمكة ممن كان يهجوه ويؤذيه وإنه من بقي من شعراء قريش ابن الزبعري وهبيرة ابن أبي وهب قد هربوا في كل وجه فإن كانت لك في نفسك حاجة فطر إلى رسول الله ﷺ، فإنه لا يقتل أحداً جاءه تائباً وإن أنت لم تفعل فانج بنفسك إلى نجائك، وقد كان كعب قال أبياتاً نال فيها من رسول الله ﷺ حتى رويت عنه وعرفت وكان الذي قال:

ألا أبلغا عني بجيراً رسالة وهل لك فيما قلت ويلك هلّكا
فخبرتني إن كنت لست بفاعل على أي شيء ويح غيرك دلّكا

على خلق لم تلف أماً ولا أباً ... عليه ولم تلفِ عليه أباً لكا
فإن أنت لم تفعل فلست بآسف ... ولا قائل لما عثرت لعاً لكا
سقاك بها المأمون كأساً روية ... فأنهلك المأمون منها وعلكا

قال: وإنما قال كعب المأمون لقول قريش لرسول الله ﷺ وكانت تقوله، فلما بلغ كعب ذلك ضاقت به الأرض وأشفق على نفسه وأرجف به من كان في حاضره من عدوه فقالوا: هو مقتول، فلما لم يجد من شيء بدأ قال قصيدته التي يمدح فيها رسول الله ﷺ وذكر خوفه وإرجاف الوشاة به من عنده ثم خرج حتى قدم المدينة فنزل على رجل كانت بينه وبينه معرفة من جهينة كما ذكر لي فغدا به إلى رسول الله ﷺ حين صلّى الصبح فصلّى مع الناس ثم أشار له إلى رسول الله ﷺ فقال هذا رسول الله ﷺ فقم إليه فاستأمنه فذكر لي إنه قام إلى رسول الله ﷺ حتى وضع يده في يده وكان رسول الله ﷺ لا يعرفه فقال: يا رسول الله إن كعب بن زهير جاء ليستأمن منك تائباً مسلماً هل تقبل منه إن أنا جئتك به؟ فقال رسول الله ﷺ: «نَعَمْ»، فقال: يا رسول الله أنا كعب بن زهير. قال ابن إسحاق: فحدّثني عاصم بن عمر بن قتادة قال: وثب عليه رجل من الأنصار وقال: يا رسول الله دعني وعدو الله أضرب عنقه، فقال رسول الله ﷺ: «دَعْهُ عَنْكَ فَإِنَّهُ قَدْ جاءَ تائِباً نازِعاً» فغضب كعب على هذا الحي من الأنصار لما صنع به صاحبهم وذلك إنه لم يكن يتكلم رجل من المهاجرين فيه إلا بخير، فقال قصيدته التي حين قدم على رسول الله ﷺ بانت سعاد فذكر القصيدة إلى آخرها وزاد فيها:

ترمي الفجاج بعيني مفرد لهق ... إذ توقدت الحزان فالميل
ضخم مقلدها فعم مقيدها ... في خلقها عن بنات الفحل تفضيل
تهوي على يسرات وهي لاهية ... ذوابل وقعهن الأرض تحليل
وقال للقوم حاديهم وقد جعلت ... ورق الجنادب يركضن الحصى قيل
لما رأيت حداب الأرض يرفعها ... مع اللوا مع تخليط وترجيل
وقال كل صديق كنت آمله ... لا ألفينك إني عنك مشغول
إذا يساور قرناً لا يحل له ... أن يترك القرن إلا وهو مفلول

قال عاصم بن عمر بن قتادة، فلما قال: إذا أعرد السود التنابيل، وإنما يريد معاشر الأنصار لما كان صنع صاحبهم وخص المهاجرين من أصحاب رسول الله ﷺ من قريش بمديحه غضبت عليه الأنصار فقال بعد أن أسلم وهو يمدح الأنصار ويذكر بلاءهم مع رسول الله ﷺ وموضعهم من اليمن فقال:

## ٢٦٧٠ ـ مدح كعب للأنصار

من سرّه كرم الحياة فلا يزل ... في مقنب من صالحي الأنصار
ورثوا المكارم كابراً عن كابر ... إن الخيار هم بنو الأخيار
الباذلين نفوسهم لنبيِّهم ... عند الهياج ووقعة الجبّار
والناظرين بأعين محمرّة ... كالجمر غير كليلة الأبصار
المكرهين السَّمْهَريَّ بأذرعٍ ... كسواقل الهندي غير قصار
ولهم إذا خَبَتِ النجوم وغوّرت ... للطائفين الطارقين مقاري

الـذائـديـن الـنـاس عـن أديـانـهـم ... بـالـمـشـرفـيّ وبـالـقـنـا الـخـطّـار
حـتـى اسـتـقـامـوا لـلـرمـاح تـكـبّـهـم ... فـي كـل مـجـهـلـة وكـل خـتـار
لَـلْـحَـقّ إن الله نـاصـر ديـنـه ... ونـبـيّـه بـالـحـق والأنـذار
والـمـطـعـمـيـن الـضـيـف حـيـن يـنـوبـهـم ... مـن شـحـم كـوم كـالـهـضـاب عـشـار
والـمـقـدمـيـن إذا الـكُـمَـاةُ تـواكـلـت ... والـضـاربـيـن الـنـاس فـي الأعـصـار
يـسـعـون لـلأعـدا بـكـل طـمـرة ... وأقـب مـعـتـدل الـبـلـيـل مـطـار
مـتـقـادم بـلـغ أجـش مـهـيـلـة ... كـالـسـيـف يـهـدم حـلـقـه بـسـوار
دربـوا كـمـا دربـت بـبـطـن حـفـيـة ... غـلـب الـرقـاب مـن الأسـود ضـواري
وكـهـول صـدق كـالأسـود مـصـالـت ... وبـكـل أغـبـر مـدرك الأوتـار
وبـمـتـرصـات كـالـثـقـاف نـواهـل ... يـشـفـي الـغـلـيـل بـهـا مـن الـفـجـار
ضـربـوا عـلـيـنـا يـوم بـدر ضـربـة ... دانـت لـوقـعـتـهـا جـمـوح نـزار
لا يـشـتـكـون الـمـوت إن نـزلـت بـهـم ... حـرب ذوات مـغـاور وأوار
يـتـطـهـرون كـأنـه نـسـك لـهـم ... بـدمـاء مـن عـلـقـوا مـن الـكـفـار
وإذا أتـيـتـهـم لـتـطـلـب نـصـرهـم ... أصـبـحـت بـيـن مـعـافـر وغـفـار
يـحـمـون ديـن الله إن لـديـنـه ... حـقـاً بـكـل مـعـرد مـغـوار
لـو تـعـلـم الأقـوام عـلـمـي كـلـه ... فـيـهـم لـصـدقـنـي الـذيـن أماري

## ٢٦٧١ ـ ذكر قرة بن إياس أبو معاوية المزني رضي الله عنه

٦٥٤٠ ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال: قرة بن إياس بن هلال بن رباب بن عبيد الله بن ذؤيب بن أوس بن سوارة بن عمرو بن سارية بن ثعلبة بن دينار بن سليمان بن أوس بن عثمان بن عمرو هو أبو معاوية بن قرة وله دار بالبصرة بحضرة العوفة قتلته الأزارقة مع ابن عبيس سنة أربع وستين.

٦٥٤١ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا أحمد بن بشر المرثدي، ثنا علي بن الجعد، ثنا عدي بن الفضل، عن يونس بن عبيد، عن معاوية بن قرة، عن أبيه قال: قلت: يا رسول الله إني لآخذ الشاة لأذبحها فارحمها قال: «والشّاة إنْ رَحِمْتَها رَحِمَكَ الله».

٦٥٤٢ ـ **أخبرنا** أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى البزار ببغداد، ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان، ثنا محمد بن عيسى بن الطباع، ثنا أبو سفيان المعمري، ثنا شعبة، عن معاوية بن قرة، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «فَضْلُ عائِشَةَ على النّساءِ كَفَضْلِ الثّريدِ على سائِرِ الطّعامِ» لم نكتبه إلا عنه.

## ٢٦٧٢ ـ أجر من كبّر عند غروب الشمس على ساحل البحر

٦٥٤٣ ـ **أخبرني** أبو جعفر البغدادي بنيسابور، ثنا أحمد بن داود المكي، ثنا إبراهيم بن زكريا العبدسي، ثنا فديك بن سليمان، ثنا خليفة بن حميد، عن إياس بن معاوية بن قرة، عن أبيه، عن جدّه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَبَّرَ تَكْبِيرَةً عِنْدَ غُروبِ الشَّمْسِ على ساحِلِ الْبَحْرِ رافعاً صَوْتَهُ أَعْطاهُ الله مِنَ الأَجْرِ بِعَدَدِ

كُلِّ قَطْرَةٍ في الْبَحْرِ عَشْرَ حَسَناتٍ وَمَحا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئاتٍ وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجاتٍ ما بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مَسِيرَةُ مائَةِ عامٍ لِلْفَرَسِ الْمسْرِعِ».

### ٢٦٧٣ ـ ذكر عائذ بن عمرو المزني رضي الله عنه

٦٥٤٤ ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال: عائذ بن عمرو بن هلال بن عبيد بن رواحة بن لبيبة بن عدي بن عامر بن عبد الله بن ثعلبة بن هدمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو يكنى أبا هبيرة مات في إمرة ابن زياد وله بالبصرة دار مشهورة.

٦٥٤٥ ـ **حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ عبدان الأهوازي، ثنا زيد بن الحريش، ثنا حشرج بن عبد الله بن حشرج، حدّثني أبي، عن أبيه، عن عائذ بن عمرو المزني قال: أصابتني رمية في وجهي وأنا أقاتل بين يدي رسول الله ﷺ يوم حنين، فلما سالت الدماء على وجهي ولحيتي وصدري تناول النبيّ ﷺ فسلت الدم عن وجهي وصدري إلى ثندوتي، ثم دعا لي قال حشرج فكان يخبرنا بذلك عائذ في حياته، فلما هلك وغسلناه نظرنا إلى ما كان يصف لنا من أثر يد رسول الله ﷺ إلى منتهى ما كان يقول لنا من صدره وإذا غرة سائلة كغرة الفرس.

### ٢٦٧٤ ـ ذكر أخيه رافع بن عمرو المزني رضي الله عنه

٦٥٤٦ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، وأخبرنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي قالا: ثنا إسماعيل بن إياس قال: سمعت عمرو بن سليم المزني يقول: سمعت رافع بن عمرو المزني رحمه الله تعالى يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الصَّخْرَةُ وَالْعَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ».

### ٢٦٧٥ ـ ذكر عبد الله بن عبد الله بن أبي ابن سلول رضي الله عنه المؤمن ابن المنافق

٦٥٤٧ ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة في تسمية من شهد بدراً مع رسول الله ﷺ من الأنصار من بني الخزرج عبد الله بن عبد الله بن أبي ابن سلول قال عروة وهو عبد الله بن عبد الله ابن أبي بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج.

٦٥٤٨ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: استشهد عبد الله بن عبد الله بن أبي بن سلول يوم اليمامة سنة اثنتي عشرة.

٦٥٤٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عبد الله بن أبي ابن سلول قال: قلت: يا رسول الله أقتل أبي؟ قال: «لا تَقْتُلْ أَباكَ».

٦٥٥٠ ـ **أخبرني** أبو عبد الله، ثنا محمد بن أحمد بن موسى الخازن، ثنا إبراهيم بن يوسف، ثنا محمد ابن أبي السري العسقلاني، ثنا عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عبد الله بن أبي ابن سلول أنه استأذن النبيّ ﷺ أن يقتل أباه فنهاه عن ذلك.

٦٥٥١ ـ **أخبرني** أبو عبد الله، ثنا إبراهيم بن يوسف، ثنا محمد ابن أبي السري العسقلاني، ثنا عاصم بن سليمان الكوري، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عبد الله بن أبي بن سلول أنه أصيب سنان من أسنانه يوم أحد مع النبيّ ﷺ قال: فأمرني النبيّ ﷺ «أَنْ اتَّخِذَ سِنَّيْنِ مِنْ ذَهَبٍ».

**٦٥٥٢ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق في ذكر عبد الله بن عبد الله بن أبي ابن سلول قال ابن إسحاق وسلول امرأة وهي أم أبي وهم بنو الحبلى.

## ٢٦٧٦ ـ ذكر النعمان بن قوقل الأنصاري رضي الله عنه

**٦٥٥٣ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: والنعمان بن قوقل وقوقل اسمه مالك بن ثعلبة بن دعد بن فهم بن ثعلبة بن غانم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج والقواقل هم رهط عبادة بن الصامت.

**٦٥٥٤ ـ أخبرني** أبو جعفر البغدادي، ثنا محمد بن عمرو بن خالد، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة في تسمية من شهد بدراً من الأنصار نعمان بن مالك بن ثعلبة بن أصرم وهو الذي يقال له: قوقل.

وقد روى جابر بن عبد الله عن النعمان بن قوقل:

**٦٥٥٥ ـ أخبرناه** أبو الحسين بن تميم الحنظلي، ثنا أبو إسماعيل، ثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النعمان بن قوقل أنه جاء رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله أرأيت إذا صلّيت المكتوبة وصمت رمضان وأحللت الحلال وحرّمت الحرام ولم أزد على ذلك أدخل الجنة؟ قال: «نَعَمْ» قال: والله لا أزيد على ذلك شيئاً.

## ٢٦٧٧ ـ ذكر عتبان بن مالك الأنصاري رضي الله عنه

**٦٥٥٦ ـ أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة في تسمية من شهد بدراً من الأنصار عتبان بن مالك قال: أصابني في بصري بعض الشيء فبعثت إلى رسول الله ﷺ الحديث.

**٦٥٥٧ ـ حدّثناه** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا عارم أبو النعمان، ثنا حماد بن زيد، ثنا علي بن زيد قال: كنا عند أنس بن مالك رضي الله عنه فقال لابنه.

## ٢٦٧٨ ـ ذكر زياد بن لبيد الأنصاري رضي الله عنه

**٦٥٥٨ ـ أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة قال في تسمية من شهد بدراً من الأنصار زياد بن لبيد بن ثعلبة بن سنان بن عامر بن عدي بن أمية بن بياضة بن عامر بن زريق أمه بنت عبد مضرب بن الحارث بن زيد بن عبيد بن عمرو بن عوف، ومات في أول خلافة معاوية في سماعي من تاريخ شباب.

**٦٥٥٩ ـ حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ بشر بن موسى، ثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني، ثنا عبد العزيز بن مسلم، عن الأعمش، عن سالم ابن أبي الجعد، عن زياد بن لبيد الأنصاري رضي الله عنه قال: أتيت النبيّ ﷺ وهو يحدّث أصحابه وهو يقول: «قَدْ ذَهَبَ أَوانُ الْعِلْم» قلت: بأبي وأمي وكيف يذهب أوان العلم ونحن نقرأ القرآن ونعلمه أبناءنا ويعلمه أبناؤنا أبناءهم إلى أن تقوم الساعة؟ فقال: «ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يا ابْنَ لَبيد إنْ كُنْتُ لَأَراكَ مِنْ أَفْقَهِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَوَ لَيْسَ الْيَهودُ وَالنّصارى يَقْرَؤُونَ التَّوْراةَ وَالإِنْجِيلَ وَلا يَنْتَفِعُونَ مِنْهُما بِشَيْءٍ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٢٦٧٩ ـ ذكر عمارة بن حزم الأنصاري رضي الله عنه

٦٥٦٠ ـ **حدّثنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة في تسمية من شهد بدراً والعقبة من الأنصار عمارة بن حزم بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غانم بن مالك بن النجار واستشهد يوم اليمامة من الأنصار، ثم من بني مالك بن النجار عمارة بن حزم.

## ٢٦٨٠ ـ النهي عن الجلوس على القبر

٦٥٦١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا ابن لهيعة، ثنا بكر بن سوادة، عن زياد بن نعيم الحضرمي، عن عمارة بن حزم قال: رآني رسول الله ﷺ جالساً على قبر، قال: «انزِلْ مِنَ القَبْرِ لا تُؤْذِ صاحِبَ القَبْرِ وَلا يُؤْذِيكَ».

## ٢٦٨١ ـ ذكر يزيد بن ثابت أخي زيد بن ثابت رضي الله عنهما

٦٥٦٢ ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا خليفة بن خياط قال: يزيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غانم بن مالك بن النجار أمه وأم أخيه زيد بن ثابت النوار بنت مالك بن عامر بن عدي بن النجار شهد بدراً واستشهد يوم اليمامة.

٦٥٦٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا عبد الله بن عمير، ثنا عثمان بن حكيم، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن عمه يزيد بن ثابت أنه كان مع رسول الله ﷺ وأصحابه فطلعت جنازة، فلما رأوها ثار وثار أصحابه فلم يزالوا قياماً حتى بعدت ولا أحسبه إلا يهودياً أو يهودية.

## ٢٦٨٢ ـ صلاة النبيّ على جنازة كانت رحمة لها

٦٥٦٤ ـ **حدّثناه** أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا ابن لهيعة، ثنا عثمان بن حكيم، أخبرني خارجة بن زيد بن ثابت، عن عمّه يزيد بن ثابت رضي الله عنه أنهم خرجوا مع رسول الله ﷺ ذات يوم مع جنازة حتى وردوا البقيع، قال: «ما هٰذا»؟ قالوا: هذه فلانة مولاة بني فلان فعرفها، فقال: «هَلّاَ آذَنْتموني بِها»؟ قالوا: دفناها ظهراً وكنت قائلاً نائماً فلم نحب أن نؤذنك بها، فقام وصف الناس خلفه وكبّر عليها أربعاً، ثم قال: «لا يَموتُ مِنْكُمْ مَيِّتٌ إِلاّ آذَنْتموني بِهِ فَإِنَّ صَلاتي لَهُمْ رَحْمَةٌ».

## ٢٦٨٣ ـ ذكر بسر ابن أبي أرطاة رضي الله عنه

٦٥٦٥ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، قال بسر ابن أبي أرطاة واسم أبي أرطأة عمير بن عمرو بن عويمر بن عمران بن الحلبس بن سيار بن نزار بن معيص بن عامر بن لؤي.

٦٥٦٦ ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا خليفة بن خياط قال: مات بسر ابن أبي أرطاة رضي الله عنه في خلافة معاوية وكان قد كبر سنّه حتى خرف، وكان يكنى أبا عبد الرحمٰن، توفي بالمدينة وولده بالبصرة.

٦٥٦٧ ـ **حدّثنا** إبراهيم بن فراس الفقيه بمكة حرسها الله تعالى، ثنا بكر بن سهل الدمياطي، ثنا محمد بن المبارك الصوري، ثنا إبراهيم ابن أبي شيبان، حدّثني يزيد بن عبيدة ابن أبي المهاجر، حدّثني يزيد مولى بسر ابن أبي أرطأة عن بسر ابن أبي أرطاة، عن النبيّ ﷺ أنه كان يدعو: «اللّٰهُمَّ أَحْسِنْ عاقِبَتَنا في الأُمورِ كُلِّها وَأَجِرْنا مِنْ

خِزْيِ الدُّنيا وَعَذابِ الآخِرَةِ» .

## ٢٦٨٤ ـ ذكر المستورد بن شداد الفهري رضي الله عنه

٦٥٦٨ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله قال: المستورد بن شداد بن عمرو بن حسل بن الأحب بن حبيب بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر بن مالك مات بمصر في ولاية معاوية.

٦٥٦٩ ـ **أخبرني** أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن أبي إسحاق الهمداني، عن المستورد بن شداد رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «ما مَثَلُ الدُّنيا في الآخِرَةِ إلاّ كَمَا يُدْخِلُ رَجُلٌ إِصْبَعَهُ الْبَحْرَ فَبِمَ يَرْجِعُ؟».

## ٢٦٨٥ ـ ذكر خفاف بن إيماء بن رحضة رضي الله عنهما

٦٥٧٠ ـ **أخبرنا** أبو محمد المزني، ثنا أبو خليفة، ثنا محمد بن سلام الجمحي، ثنا معمر بن المثنى قال: خفاف بن إيماء بن رحضة بن حربة بن خفاف بن حارثة بن غفار، وقد أسلم أبوه إيماء بن رحضة وكان من سادات قومه وقد شهد خفاف بن إيماء الحديبية مع رسول الله ﷺ.

٦٥٧١ ـ **أخبرنا** إبراهيم بن عصمة العدل، ثنا السري بن خزيمة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت قال: قال أبو ذرّ رضي الله عنه أتينا قومنا غفاراً، فأسلم بعضهم قبل أن يقدم رسول الله ﷺ المدينة وكان يؤمهم إيماء بن رحضة وكان سيدهم.

٦٥٧٢ ـ **حدّثني** علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا محمد بن إسماعيل، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني ليث، حدّثني عمران ابن أبي أنس، عن حنظلة بن علي، عن خفاف بن إيماء الغفاري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يدعو في صلاة الصبح: «اللَّهُمَّ الْعَنْ بَنِي لَحْيَانَ وَرَعْلاً وَذَكْوانَ وَعُصَيَّةَ عَصَوْا الله وَرَسُولَهُ وَغِفاراً غَفَرَ الله لَهُما وَأَسْلَم سَالَمَها الله» .

## ٢٦٨٦ ـ ذكر أبي بصرة جميل بن بصرة الغفاري رضي الله عنه

٦٥٧٣ ـ **قد روى** عن أبي بصرة جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الله تَبارَكَ وَتَعَالى قَدْ زادَكُمْ صَلاةً فَصَلّوها فيما بَيْنَ صَلاةِ الْعِشاءِ إِلى صَلاةِ الصُّبْحِ وَهِيَ الْوِتْر»، وإنه أبو نصرة الغفاري قال أبو تميم فكنت أنا وأبو ذرّ قاعدين فأخذ بيدي أبو ذرّ فانطلقنا إلى أبي بصرة فوجدناه عند الباب الذي عند دار عمرو، فقال له أبو ذرّ: يابا بصرة أنت سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الله تَبارَكَ وَتَعالى زادَكُمْ صَلاةً فَصَلّوها فيما بَيْنَ صَلاةِ الْعِشاءِ إِلى صَلاةِ الصُّبْحِ الْوِتْر»، قال: نعم.

## ٢٦٨٧ ـ ذكر ابنه بصرة ابن أبي بصرة رضي الله عنه

٦٥٧٤ ـ **أخبرني** الأستاذ أبو الوليد رضي الله عنه، أنبأ الحسن بن سفيان، ثنا محمود بن غيلان، ثنا عبد الرزاق، أنبأ ابن جريج، عن صفوان بن سليم، عن سعيد بن المسيب، عن بصرة ابن أبي بصرة الغفاري قال: تزوجت امرأة بكراً فوجدتها حبلى، فقال النبيّ ﷺ: «أَمّا الْوَلَدُ فَعَبْدٌ لَكَ فَإِذا وَلَدَتْ فاجْلِدوها مائَةَ جَلْدَةٍ وَلَها الْمَهر بِما اسْتَحَلَّ مِنْ فَرْجِها».

## ٢٦٨٨ ـ ذكر أبي رهم الغفاري رضي الله عنه

٦٥٧٥ ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال: أبو رهم اسمه

كلثوم بن حصين بن عبيد بن خالد بن معيسير بن بدر بن أحمس بن غفار، ويقال كلثوم بن حصين بن عبيد بن خالد استخلفه رسول الله ﷺ على المدينة لما خرج لفتح مكة.

٦٥٧٦ - **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو شعيب الحراني، ثنا النفيلي، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن رسول الله ﷺ لما خرج لفتح مكة استخلف أبارهم كلثوم بن حصين الغفاري على المدينة.

٦٥٧٧ - **أخبرني** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري، حدّثني ابن أخي أبي رهم أنه سمع أبارهم كلثوم بن حصين من أصحاب رسول الله ﷺ الذين بايعوا تحت الشجرة، قال: غزوت مع رسول الله ﷺ غزوة تبوك فسرت ذات ليلة معه ونحن بقرب رسول الله ﷺ وألقي علينا النعاس وجعلت أستيقظ وقد دنت راحلتي من راحلة رسول الله ﷺ فطفقت أزجر راحلتي عنه حتى غلبتني عيني في بعض الطريق ونحن في بعض الليل، فقال رسول الله ﷺ: إن أعزّ أَهْلِي عَلَيّ أن يتخلف عني المهاجرون من قريش والأنصار وأسلم وغفار.

## ٢٦٨٩ - ذكر حذيفة بن أسيد الغفاري رضي الله عنه

٦٥٧٨ - **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، قال: حذيفة بن أسيد بن الأغوس بن واقعة بن حرام بن غفار، وقيل: ابن أسيد بن خالد بن الأغوز، يكنى أبا سريحة تحول من المدينة إلى الكوفة ومات بها.

## ٢٦٩٠ - ذكر آية الساعة

٦٥٧٩ - **أخبرني** إسماعيل بن علي الحطبي، ثنا محمد بن العباس المؤدب، ثنا عبيد بن إسحاق العطار، ثنا محمد بن الفضيل عن أشعث بن سوار، عن عبد الملك بن ميسرة، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال: قال رسول الله ﷺ: «تَجِيءُ الرِّيحُ الّتي يَقْبِضُ الله فيها نَفْسَ كُلِّ مُؤْمِنٍ ثُمَّ طُلوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِها وَهِيَ الآيَةُ الّتي ذَكَرَها الله عَزَّ وَجَلَّ في كتابه» الحديث.

٦٥٨٠ - **أخبرني** عبدان بن يزيد الدقيقي بهمدان، ثنا محمد بن المغيرة، ثنا يحيى بن نصر بن حاجب، ثنا عبد الله بن شبرمة، عن الشعبي، عن حذيفة بن أسيد رضي الله عنه قال: كان النبيّ ﷺ يقرّب كبشين أملحين فيذبح أحدهما، فيقول: «اللّهُمَّ هٰذا عَنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ محمّدٍ» ويقرّب الآخر فيقول: «اللّهُمَّ هٰذا عَنْ أُمّتي مَنْ شَهِدَ لَكَ بِالتَّوْحِيدِ وَلِيَ بِالْبَلاغِ».

## ٢٦٩١ - ذكر عتاب بن أسيد الأموي رضي الله عنه

٦٥٨١ - **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: عتاب بن أسيد ابن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف وأمّ عتاب بن أسيد وخالد بن أسيد زينب بنت أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس استعمل رسول الله ﷺ عتاباً على مكة ومات رسول الله ﷺ وعتاب عامله على مكة وتوفي عتاب بن أسيد بمكة في جمادى الأخرى سنة ثلاث عشرة.

٦٥٨٢ - **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا الحسن بن علي بن نصر، ثنا الزبير بن بكار القاضي، ثنا حسين بن سعيد بن هاشم بن سعيد من بني قيس بن ثعلبة، حدّثني يحيى بن سعيد بن سالم القداح، عن أبيه، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ ليلة قربه من مكة في غزوة الفتح: «إنَّ بِمَكَّةَ لأَرْبَعَةَ نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ أرباُهُمْ عَنِ الشِّرْكِ وَأَرْغَبُ لَهُمْ في الإِسْلامِ» قيل: ومن هم يا

رسول الله؟ قال: «عَتّابُ بْنُ أَسِيْد وَجُبَيْرُ بْنُ مُطْعَمٍ وَحَكِيمُ بْنُ حزامٍ وَسُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو».

٦٥٨٣ ـ **أخبرني** محمد بن الحسن الكارزي، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حرمي بن حفص العتكي، ثنا خالد ابن أبي عثمان، عن أيوب بن عبد الله بن يسار، عن عمرو ابن أبي عقرب قال: سمعت عتاب بن أسيد رضي الله عنه وهو مسند ظهره إلى بيت الله يقول: والله ما أصبت في عملي هذا الذي ولاني رسول الله ﷺ إلا ثوبين معقدين فكسوتهما كيسان مولاي.

٦٥٨٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا خالد بن نزار الأيلي، ثنا محمد بن صالح التمار، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن عتاب بن أسيد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال في زكاة الكروم: «إنّها تخرصُ كما تخرصُ النّخْلُ ثُمّ تُؤَدّى زَكاتُهُ زَبيباً كما تُؤَدّى زَكاةُ النّخلِ تمراً».

## ٢٦٩٢ ـ ذكر شداد بن الهاد رضي الله عنه

٦٥٨٥ ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال: ومن حلفاء بني هاشم من غير أهل بدر شداد بن الهاد وشداد سلف لرسول الله ﷺ كانت عنده سلمى بنت عميس خلف عليها بعد حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه.

٦٥٨٦ ـ **أخبرني** محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، عن ابن جريج، قال: أخبرني عكرمة بن خالد، عن أبي عمار، عن شداد بن الهاد أن رجلاً من الأعراب آمن برسول الله ﷺ وقال: أهاجر معك؟ فأوصى النبيّ ﷺ أصحابه به، فلما كانت غزوة خيبر أو حنين غنم رسول الله ﷺ شيئاً فقسم وقسم له فأعطى أصحابه ما قسم له وكان يرعى ظهرهم، فلما جاء دفعوه إليه فقال: ما هذا؟ قالوا: قسمه لك رسول الله ﷺ فأخذه فجاءه فقال: يا محمد ما على هذا اتبعتك ولكني اتبعتك على أن أرمي هاهنا وأشار إلى حلقه بسهم فأموت وأدخل الجنة، فقال: «إِنْ تَصْدُقِ الله يَصْدُقْكَ» فلبثوا قليلاً ثم دحضوا في قتال العدو فأتي به يحمل وقد أصابه سهم حيث أشار، فقال النبيّ ﷺ: «أَهُوَ هُوَ»؟ قالوا: نعم، قال: «صَدَقَ الله فَصَدَقَهُ» فكفنه النبيّ ﷺ، ثم قدمه فصلّى عليه وكان مما ظهر من صلاته عليه: «اللّهُمَّ هٰذا عَبْدُكَ خَرَجَ مُهاجِراً في سَبِيلِكَ فَقُتِلَ شَهيداً فَأَنا عَلَيْهِ شَهِيدٌ».

## ٢٦٩٣ ـ ذكر أسامة بن زيد بن حارثة حب رسول الله ﷺ

٦٥٨٧ ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة قال: أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى بن يزيد بن امرىء القيس الكلبي أنعم الله عليه ورسوله.

وأخبرني بهذا النسب: أحمد بن يعقوب، ثنا موسى بن زكريا، ثنا شباب، وزاد فيه: وأمه أم أيمن مولاة رسول الله ﷺ مات بالمدينة في آخر خلافة معاوية، وهو ابن ستين سنة، وكان يكنى أبا محمد.

## ٢٦٩٤ ـ قول النبيّ: «أسامة أحبّ الناس إليّ»

٦٥٨٨ ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا معلى بن مهدي الموصلي، ثنا أبو عوانة، عن عمر ابن أبي سلمة، عن أبيه قال: حدّثني أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أَحَبُّ أَهْلِي إِلَيَّ مَنْ أَنْعَمَ الله عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتُ عَلَيْهِ أُسامة».

**٦٥٨٩ ـ حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن عيسى بن السكن، ثنا عفان وحجاج قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن موسى بن عقبة، عن سالم، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «أسامَةُ أَحَبُّ النّاسِ إِلَيَّ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٦٥٩٠ ـ أخبرني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا قرة بن خالد، حدّثني محمد بن سيرين قال: بلغت النخلة على عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه ألف درهم فعمد أسامة بن زيد إلى نخلة فنقرها وأخرج جمارها فأطعمها أمه، فقال له: ما حملك على هذا وأنت ترى النخلة قد بلغت ألفاً؟ فقال: إن أمي سألتنيه ولا تسألني شيئاً أقدر عليه إلا أعطيتها.

**٦٥٩١ ـ أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا أبو جعفر الحضرمي، ثنا سعيد بن عمرو الأشعثي، ثنا أبو بكر بن شعيب بن الحبحاب قال: سمعت أشياخنا يقولون: كان نقش خاتم أسامة بن زيد حب رسول الله ﷺ.

**٦٥٩٢ ـ حدّثنا** يحيى بن منصور القاضي، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري قال: كان أسامة بن زيد يخاطب بالأمير حتى مات يقولون بعثه رسول الله ﷺ.

**٦٥٩٣ ـ أخبرني** عبد الله بن محمد الصيدلاني، ثنا علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا الحسين بن يزيد الطحان، ثنا عائذ بن حبيب، عن الحجاج بن أرطاة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، عن أسامة بن زيد قال: كنت ردف النبيّ ﷺ بعرفة.

## ٢٦٩٥ ـ مدح المؤمن في وجهه يربو الإيمان

**٦٥٩٤ ـ أخبرنا** أبو جعفر محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا محمد بن عمرو، ثنا خالد الحراني، حدّثني أبي، ثنا ابن لهيعة، عن صالح ابن أبي عريب، عن خلاد بن السائب قال: دخلت على أسامة بن زيد فمدحني في وجهي فقال: إنه حملني أن أمدحك في وجهك، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِذا مُدِحَ الْمُؤْمِنُ في وَجْهِهِ رَبا الإيمانُ في قَلْبِهِ».

## ٢٦٩٦ ـ ذكر أبي رافع مولى رسول الله ﷺ رضي الله عنه

**٦٥٩٥ ـ حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي قال: كان أبو رافع مولى رسول الله ﷺ للعباس بن عبد المطلب، فلما أسلم العباس رضي الله عنه وهبه للنبيّ ﷺ، وكان اسمه أسلم، ويقال: إبراهيم وأسلم قبل بدر ولكنه كان مقيماً بمكة مع العباس ومات بعد قتل عثمان سنة خمس وثلاثين.

**٦٥٩٦ ـ أخبرني** أبو عبد الله محمد بن عبد الله المزني، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا يحيى بن محمد بن عبد الحميد، ثنا قيس بن الربيع، عن أبي خالد، عن يزيد بن عبد الرحمٰن، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله مولى علي عن أبي رافع رضي الله عنه قال: بعث النبيّ ﷺ علياً رضي الله عنه إلى اليمن فعقد له لواء، فلما مضى، قال: «يا أَبا رافِعٍ الْحَقْهُ وَلاَ تَدَعْهُ مِنْ خَلْفِهِ» وَلِيَقِفْ وَلاَ يَلْتَفِتْ حَتَّى أَجِيئَهُ فأتاه فأوصاه بأشياء فقال: «يا عَلِيّ لأَنْ يَهْدِيَ الله عَلَى يَدَيْكَ رَجُلاً خَيْرٌ لَكَ مِمّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ».

**٦٥٩٧ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث: أن بكير بن عبد الله بن الأشج حدّثه أن الحسن بن علي ابن أبي رافع حدّثه أن أبا رافع أخبره أنه أقبل بكتاب من قريش إلى رسول الله ﷺ قال: فلما أديت الكتاب ألقي في قلبي الإسلام، فقلت: يا

رسول الله إني والله لا أرجع إليهم أبداً، فقال رسول الله ﷺ: «إِنِّي لا أخيسُ بِالْعَهْدِ ولا أخيسُ البردَ وَلٰكِنِ ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَإِنْ كانَ في قَلْبِكَ الَّذِي في قَلْبِكَ الآنَ فَارْجِعْ» قال: فرجعت إليهم، ثم أقبلت إلى رسول الله ﷺ فأسلمت.

## ٢٦٩٧ ـ ذكر سلمان الفارسي رضي الله عنه

## ٢٦٩٨ ـ قول النبيّ: «سلمان منا أهل البيت»

**٦٥٩٨ ـ حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق، ثنا مصعب بن عبد الله قال: وسلمان الفارسي يكنى أبا عبد الله كان ولاؤه لرسول الله ﷺ، قال رسول الله ﷺ: «سَلمانُ مِنّا أَهْلِ الْبَيْتِ».

**٦٥٩٩ ـ أخبرني** أحمد بن يعقوب، ثنا موسى بن زكريا، ثنا شهاب قال: مات سلمان الفارسي سنة سبع وثلاثين.

**٦٦٠٠ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي وإسماعيل ابن أبي أويس قالا: ثنا ابن أبي فديك، عن كثير بن عبد الله المزني، عن أبيه، عن جدّه أن رسول الله ﷺ خط الخندق عام حرب الأحزاب حتى بلغ المذاحج فقطع لكل عشرة أربعين ذراعاً فاحتج المهاجرون سلمان منا وقالت الأنصار: سلمان منا، فقال رسول الله ﷺ: «سلمانُ مِنّا أَهْلِ الْبَيْتِ».

## ٢٦٩٩ ـ تكريم المسلم بإلقاء الوسادة وقت اللقاء

**٦٦٠١ ـ أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا معلى بن مهدي الموصلي، ثنا عمران بن خالد الخزاعي البناني، عن أنس بن مالك قال: دخل سلمان الفارسي على عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وهو متكىء على وسادة فألقاها له، فقال سلمان: صدق الله ورسوله، فقال عمر: حدّثنا يا أبا عبد الله، قال: دخلت على رسول الله ﷺ وهو متكىء على وسادة فألقاها إلي، ثم قال لي: «يا سَلْمانُ ما مِنْ مُسْلِمٍ يَدْخُلُ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فَيُلْقِي لَهُ وِسادَةً إِكْراماً لَهُ إِلاّ غَفَرَ الله لَهُ».

## ٢٧٠٠ ـ قصة إسلام سلمان الفارسي مفصلاً

## ٢٧٠١ ـ وذكر عيسى عليه الصلاة والسلام

## ٢٧٠٢ ـ وتعلم سلمان من الراهب الكبير

**٦٦٠٢ ـ حدّثنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل من أصل كتابه، ثنا أبو بكر يحيى ابن أبي طالب ببغداد، ثنا علي بن عاصم، ثنا حاتم ابن أبي صغيرة، عن سماك بن حرب، عن زيد بن صوحان: أن رجلين من أهل الكوفة كانا صديقين لزيد بن صوحان أتياه ليكلّم لهما سلمان أن يحدثهما حديثه كيف كان إسلامه فأقبلا معه حتى لقوا سلمان وهو بالمدائن أميراً عليها، وإذا هو على كرسي قاعد وإذا خوص بين يديه وهو يسفه قالا فسلمنا وقعدنا، فقال له زيد: يا أبا عبد الله إن هذين لي صديقان ولهما أخ وقد أحبا أن يسمعا حديثك كيف كان بدؤ إسلامك؟ قال: فقال سلمان: كنت يتيماً من رام هرمز، وكان ابن دهقان رام هرمز يختلف إلى معلم يعلمه فلزمته لأكون في كنفه وكان لي أخ أكبر مني وكان مستغنياً بنفسه وكنت غلاماً قصيراً وكان إذا قام من مجلسه تفرّق من يحفظهم، فإذا تفرقوا خرج فيضع بثوبه ثم صعد الجبل وكان يفعل ذلك غير مرة متنكراً قال: فقلت له: إنك تفعل كذا وكذا، فلِمَ لا تذهب بي معك؟ قال: أنت غلام وأخاف أن يظهر منك شيء قال: قلت: لا تخف قال: فإن في هذا الجبل قوماً في برطليهم لهم عبادة ولهم صلاح يذكرون الله تعالى ويذكرون الآخرة

ويزعموننا عبدة النيران وعبدة الأوثان وأنا على دينهم قال: قلت: فاذهب بي معك إليهم، قال: لا أقدر على ذلك حتى استأمرهم وأنا أخاف أن يظهر منك شيء فيعلم أبي فيقتل القوم فيكون هلاكهم على يدي، قال: قلت لن يظهر مني ذلك فاستأمرهم فأتاهم فقال غلام عندي يتيم: فأحب أن يأتيكم ويسمع كلامكم قالوا: إن كنت تثق به قال: أرجوا أن لا يجيء منه إلا ما أحبّ قالوا: فجيء به، فقال لي: قد استأذنت في إن تجيء معي، فإذا كانت الساعة التي رأيتني أخرج فيها فأتِني ولا يعلم بك أحد، فإن أبي أن علم بهم قتلهم قال: فلما كانت الساعة التي يخرج بيعته فصعدنا الجبل فانتهينا إليهم، فإذا هم في برطيلهم قال: علي وأراه قال: وهم ستة أو سبعة قال: وكان الروح قد خرج منهم من العبادة يصومون النهار ويقومون الليل ويأكلون عند السحر ما وجدوا فقعدنا إليهم، فأثنى الدهقان على حبر فتكلّموا فحمدوا الله وأثنوا عليه وذكروا من مضى من الرسل والأنبياء حتى خلصوا إلى ذكر عيسى ابن مريم عليهما السلام فقالوا: بعث الله تعالى عيسى عليه السلام رسولاً وسخر له ما كان يفعل من إحياء الموتى وخلق الطير وإبراء الأكمه والأبرص والأعمى فكفر به قوم وتبعه قوم، وإنما كان عبد الله ورسوله ابتلي به خلقه قال: وقالوا قبل ذلك: يا غلام إن لك لربا وإن لك معاداً وإن بين يديك جنة وناراً إليها تصيرون وإن هؤلاء القوم الذين يعبدون النيران أهل كفر وضلالة لا يرضى الله ما يصنعون وليسوا على دين، فلما حضرت الساعة التي ينصرف فيها الغلام انصرف وانصرفت معه، ثم غدونا إليهم، فقالوا مثل ذلك وأحسن ولزمتهم فقالوا لي: يا سلمان إنك غلام وإنك لا تستطيع أن تصنع كما نصنع فصلّ ونم وكُلْ واشرب قال: فاطلع الملك على صنيع ابنه فركب في الخيل حتى أتاهم في برطيلهم فقال: يا هؤلاء قد جاورتموني فأحسنت جواركم ولم تروا مني سوءاً فعمدتم إلى ابني فأفسدتموه علي قد أجلتكم ثلاثاً، فإن قدرت عليكم بعد ثلاث أحرقت عليكم برطيلكم هذا فالحقوا ببلادكم فإني أكره أن يكون مني إليكم سوء قالوا: نعم ما تعمدنا مساءتك ولا أردنا إلا الخير فكف ابنه عن إتيانهم، فقلت له: اتّقِ الله فإنك تعرف أن هذا الدين دين الله وأن أباك ونحن على غير دين إنما هم عبدة النار لا يعبدون الله فلا تبع آخرتك بدين غيرك قال: يا سلمان هو كما تقول، وإنما أتخلف عن القوم بغياً عليهم إن تبعت القوم طلبني أبي في الجبل وقد خرج في إتياني إياهم حتى طردهم وقد أعرف أن الحق في أيديهم فأتيتهم في اليوم الذي أرادوا أن يرتحلوا فيه، فقالوا: يا سلمان قد كنا نحذر مكان ما رأيت فاتقِ الله تعالى واعلم أن الدين ما أوصيناك به وإن هؤلاء عبدة النيران لا يعرفون الله تعالى ولا يذكرونه فلا يخدعنك أحد عن دينك، قلت: ما أنا بمفارقكم قالوا: أنت لا تقدر أن تكون معنا نحن نصوم النهار ونقوم الليل ونأكل عند السحر ما أصبنا وأنت لا تستطيع ذلك، قال: فقلت: لا أفارقكم قالوا: أنت أعلم وقد أعلمناك حالنا، فإذا أتيت خذ مقدار حمل يكون معك شيء تأكله فإنك لا تستطيع ما نستطيع بحق، قال: ففعلت ولقينا أخي فعرضت عليه ثم أتيتهم يمشون وأمشي معهم فرزق الله السلامة حتى قدمنا الموصل فأتينا بيعة بالموصل، فلما دخلوا احتفوا بهم وقالوا: أين كنتم؟ قالوا: كنا في بلاد لا يذكرون الله تعالى فيها عبدة النيران وكنا نعبد الله فطردونا، فقالوا: ما هذا الغلام فطفقوا يثنون علي، وقالوا: صحبنا من تلك البلاد فلم نرَ منه إلا خيراً، قال سلمان: فوالله إنهم لكذلك إذ طلع عليهم رجل من كهف جبل قال: فجاء حتى سلم وجلس فحفوا به وعظّموه أصحابي الذين كنت معهم وأحدقوا به، فقال: أين كنتم فأخبروه فقال: ما هذا الغلام معكم فأثنوا علي خيراً وأخبروه باتباعي إياهم ولم أرَ مثل إعظامهم إياه فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر من أرسل من رسله وأنبيائه وما لقوا وما صنع به وذكر مولد عيسى ابن مريم عليه السلام وإنه ولد بغير ذكر فبعثه الله عزّ وجل رسولاً وأحيى على يديه الموتى وإنه يخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون طيراً بإذن الله وأنزل عليه الإنجيل وعلّمه التوراة وبعثه رسولاً إلى بني إسرائيل فكفر به قوم وآمن به قوم وذكر بعض ما لقي عيسى ابن مريم وإنه كان عبد الله أنعم الله عليه فشكر ذلك له ورضي

الله عنه حتى قبضه الله عزّ وجل وهو يعظهم ويقول: اتّقوا الله والزموا ما جاء به عيسى عليه الصلاة والسلام ولا تخالفوا فيخالف بكم، ثم قال: من أراد أن يأخذ من هذا شيئاً فليأخذ فجعل الرجل يقوم فيأخذ الجرة من الماء والطعام، فقام أصحابي الذين جئت معهم فسلّموا عليه وعظّموه وقال لهم: الزموا هذا الدين وإياكم أن تفرقوا واستوصوا بهذا الغلام خيراً، وقال لي: يا غلام هذا دين الله الذي تسمعني أقوله وما سواه الكفر، قال: قلت: ما أنا بمفارقك قال: إنك لا تستطيع أن تكون معي إني لا أخرج من كهفي هذا إلا كل يوم أحد ولا تقدر على الكينونة معي، قال: وأقبل علي أصحابه فقالوا: يا غلام إنك لا تستطيع أن تكون معه قلت: ما أنا بمفارقك قال له أصحابه: يا فلان إن هذا غلام ويخاف عليه، فقال لي: أنت أعلم قلت: فإني لا أفارقك فبكى أصحابي الأولون الذين كنت معهم عند فراقهم إياي، فقال: يا غلام خذ من هذا الطعام ما ترى إنه يكفيك إلى الأحد الآخر وخذ من الماء ما تكتفي به ففعلت فما رأيته نائماً ولا طاعماً إلا راكعاً وساجداً إلى الأحد الآخر، فلما أصبحنا قال لي: خذ جرتك هذه وانطلق، فخرجت معه أتبعه حتى انتهينا إلى الصخرة وإذا هم قد خرجوا من تلك الجبال ينتظرون خروجه فقعدوا وعاد في حديثه نحو المرة الأولى، فقال: الزموا هذا الدين ولا تفرقوا واذكروا الله واعلموا أن عيسى ابن مريم عليهما الصلاة والسلام كان عبد الله تعالى أنعم الله عليه، ثم ذكرني فقالوا له: يا فلان كيف وجدت هذا الغلام فأثنى علي وقال خيراً فحمدوا الله تعالى وإذا خبز كثير وماء كثير فأخذوا وجعل الرجل يأخذ ما يكتفي به وفعلت فتفرقوا في تلك الجبال ورجع إلى كهفه ورجعت معه فلبثنا ما شاء الله يخرج في كل يوم أحد ويخرجون معه ويحفون به ويوصيهم بما كان يوصيهم به، فخرج في أحد، فلما اجتمعوا حمد الله تعالى ووعظهم وقال مثل ما كان يقول لهم، ثم قال لهم آخر ذلك: يا هؤلاء إنه قد كبر سني ورق عظمي وقرب أجلي وإنه لا عهد لي بهذا البيت منذ كذا وكذا ولا بدّ من إتيانه فاستوصوا بهذا الغلام خيراً فإني رأيته لا بأس به، قال: فجزع القوم فما رأيت مثل جزعهم، وقالوا: يا فلان أنت كبير فأنت وحدك ولا نأمن أن يصيبك شيء يساعدك أحوج ما كنا إليك قال: لا تراجعوني لا بدّ من اتباعه ولكن استوصوا بهذا الغلام خيراً وافعلوا وافعلوا، قال: فقلت: ما أنا بمفارقك، قال: يا سلمان قد رأيت حالي وما كنت عليه وليس هذا كذلك أنا أمشي أصوم النهار وأقوم الليل ولا أستطيع أن أحمل معي زاداً لا غيره وأنت لا تقدر على هذا، قلت: ما أنا بمفارقك قال: أنت أعلم قال: فقالوا: يا فلان فإنا نخاف على هذا الغلام قال: فهو أعلم قد أعلمته الحال، وقد رأى ما كان قبل هذا، قلت: لا أفارقك قال: فبكوا وودعوه وقال لهم: اتقوا الله وكونوا على ما أوصيتكم به، فإن أعش فعلي أرجع إليكم وإن متّ فإن الله حي لا يموت فسلّم عليهم وخرج وخرجت معه، وقال لي: احمل معك من هذا الخبز شيئاً تأكله فخرج وخرجت معه يمشي واتبعته يذكر الله تعالى ولا يلتفت ولا يقف على شيء حتى إذا أمسينا قال: يا سلمان صلّ أنت ونم وكل واشرب، ثم قام وهو يصلّي حتى انتهينا إلى بيت المقدس وكان لا يرفع طرفه إلى السماء حتى أتينا إلى باب المسجد وإذا على الباب مقعد، فقال: يا عبد الله قد ترى حالي فتصدق علي بشيء فلم يلتفت إليه ودخل المسجد ودخلت معه فجعل يتبع أمكنة من المسجد فصلّى فيها، فقال: يا سلمان إني لم أنم منذ كذا وكذا ولم أجد طعم النوم، فإن فعلت أن توقظني إذا بلغ الظل مكان كذا وكذا نمت، فإني أحب أن أنام في هذا المسجد وإلا لم أنم، قال: قلت: فإني أفعل قال: فإذا بلغ الظل مكان كذا وكذا فأيقظني إذا غلبتني عيني، فنام، فقلت في نفسي: هذا لم ينم مذ كذا وكذا وقد رأيت بعض ذلك لأدعنه ينام حتى يشتفي من النوم، قال: وكان فيما يمشي وأنا معه يقبل علي فيعظني ويخبرني إن لي ربا وإن بين يدي جنة وناراً وحساباً ويعلمني ويذكرني نحو ما يذكر القوم يوم الأحد حتى قال فيما يقول: يا سلمان إن الله عزّ وجل سوف يبعث رسولاً اسمه أحمد يخرج بتهمة وكان رجلاً عجمياً لا يحسن القول علامته إنه يأكل الهدية ولا يأكل

الصدقة بين كتفيه خاتم وهذا زمانه الذي يخرج فيه قد تقارب، فأما أنا فإني شيخ كبير ولا أحسبني أدركه، فإن أدركته أنت فصدقه واتبعه قال: قلت: وإن أمرني بترك دينك وما أنت عليه، قال: اتركه فإن الحق فيما يأمر به ورضي الرحمٰن فيما قال فلم يمضِ إلا يسيراً حتى استيقظ فزعاً يذكر الله تعالى، فقال لي: يا سلمان مضى الفيء من هذا المكان ولم أذكر أين ما كنت جعلت على نفسك، قال: أخبرتني إنك لم تنم منذ كذا وكذا، وقد رأيت بعض ذلك فأحببت أن تشتفي من النوم فحمد الله تعالى وقام فخرج وتبعته فمر بالمقعد، فقال المقعد: يا عبد الله دخلت فسألتك فلم تعطِني وخرجت فسألتك فلم تعطِني، فقام ينظر هل يرى أحداً فلم يره فدنا منه، فقال له: ناولني يدك فناوله، فقال: بسم الله فقام كأنه أنشط من عقال صحيحاً لا عيب به فخلا عن بعده فانطلق ذاهباً، فكان لا يلوي على أحد ولا يقوم عليه فقال لي المقعد: يا غلام احمل علي ثيابي حتى انطلق فأسير إلى أهلي فحملت عليه ثيابه وانطلق لا يلوي علي، فخرجت في إثره أطلبه فكلما سألت عنه قالوا: أمامك حتى لقيني ركب من كلب فسألتهم فلما سمعوا لفتى أناخ رجل منهم لي بعيره فحملني خلفه حتى أتوا بلادهم فباعوني فاشترتني امرأة من الأنصار فجعلتني في حائط بها وقدم رسول الله ﷺ فأخبرت به فأخذت شيئاً من تمر حائطي فجعلته على شيء ثم أتيته فوجدت عنده ناساً وإذا أبو بكر أقرب الناس إليه فوضعته بين يديه، وقال: «ما هٰذا»؟ قلت: صدقة، قال للقوم: «كُلوا» ولم يأكل ثم لبثت ما شاء الله ثم أخذت مثل ذلك فجعلت على شيء ثم أتيته فوجدت عنده ناساً وإذا أبو بكر أقرب القوم منه فوضعته بين يديه، فقال لي: «ما هٰذا»؟ قلت: هدية، قال: «بِسْمِ الله» وأكل وأكل القوم، قلت في نفسي: هذه من آياته كان صاحبي رجل أعجمي لم يحسن أن يقول تهامة، فقال تهمة: وقال اسمه أحمد فدرت خلفه ففطن بي فأرخى ثوباً، فإذا الخاتم في ناحية كتفه الأيسر فتبينته، ثم درت حتى جلست بين يديه فقلت: أشهد أن لا إلٰه إلا الله وأنك رسول الله، فقال: «مَنْ أَنتَ»؟ قلت: مملوك قال: فحدّثته حديثي وحديث الرجل الذي كنت معه وما أمرني به قال: لمن أنت قلت لامرأة من الأنصار جعلتني في حائط لها قال: يا با بكر قال: لبّيك قال: «اشْتَرِهِ» فاشتراني أبو بكر رضي الله عنه، فاعتقني فلبثت ما شاء الله أن ألبث فسلّمت عليه وقعدت بين يديه، فقلت: يا رسول الله ما تقول في دين النصارى، قال: «لا خَيْرَ فيهِمْ وَلا في دِينِهِمْ» فدخلني أمر عظيم، فقلت في نفسي: هذا الذي كنت معه ورأيت ما رأيته ثم رأيته أخذ بيد المقعد فأقامه الله على يديه، وقال: «لا خَيْرَ في هٰؤُلاءِ وَلا في دِينِهِمْ» فانصرفت وفي نفسي ما شاء الله، فأنزل الله عزّ وجل على النبيّ ﷺ: ﴿ذٰلِكَ بِأَنَّ مِنهُمْ قِسّيسينَ وَرُهْباناً وَأَنَّهُمْ لا يَسْتَكْبِرون﴾ إلى آخر الآية، فقال رسول الله ﷺ علي بسلمان فأتى الرسول وأنا خائف فجئت حتى قعدت بين يديه، فقرأ: بسم الله الرحمٰن الرحيم ﴿ذٰلِكَ بِأَنَّ مِنهُمْ قِسّيسينَ وَرُهْباناً وَأَنَّهُمْ لا يَسْتَكْبِرون﴾ إلى آخر الآية «يا سَلْمانُ إنَّ أُولٰئِكَ الّذِينَ كُنْتَ مَعَهُمْ وَصاحِبَكَ لَمْ يَكونوا نَصارى إنَّما كانوا مُسْلِمين» فقلت: يا رسول الله والذي بعثك بالحق لهو الذي أمرني باتباعك فقلت له: وإن أمرني بترك دينك وما أنت عليه، قال: فاتركه فإن الحق وما يجب فيما يأمرك به.

قال الحاكم رحمه الله تعالى: هذا حديث صحيح عالٍ في ذكر إسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه ولم يخرجاه. وقد روي عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن سلمان من وجه صحيح بغير هذه السياقة فلم أجد من إخراجه بداً لما في الروايتين من الخلاف في المتن والزيادة والنقصان.

**٢٧٠٣ ـ ذكر من لقي سلمان الفارسي قبل الإسلام من الراهبين**

**٢٧٠٤ ـ وذكر عتق سلمان الفارسي**

٦٦٠٣ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل ومحمد بن أحمد بن بالويه الجلاب قالا: ثنا أبو بكر محمد بن

شاذان الجوهري، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا عبد الله بن عبد القدوس، عن عبيد المكتب، حدّثني أبو الطفيل، حدّثني سلمان الفارسي قال: كنت رجلاً من أهل جي وكان أهل قريتي يعبدون الخيل البلق فكنت أعرف أنهم ليسوا على شيء، فقيل لي: إن الدين الذي تطلب إنما هو بالمغرب فخرجت حتى أتيت الموصل فسألت عن أفضل من فيها فدللت على رجل في صومعة فأتيته فقلت له: إني رجل من أهل جي وجئت أن أطلب العمل وأتعلم العلم فضمني إليك أخدمك وأصحبك وتعلمني شيئاً مما علمك الله قال: نعم فصحبته فأجرى علي مثل ما كان يجري عليه وكان يجري عليه الخل والزيت والحبوب فلم أزل معه حتى نزل به الموت فجلست عند رأسه أبكيه، فقال: ما يبكيك؟ فقلت: أبكي إني خرجت من بلادي أطلب الخير فرزقني الله صحبتك فعلمتني وأحسنت صحبتي فنزل بك الموت فلا أدري أين أذهب فقال لي أخ بالجزيرة مكان كذا وكذا وهو على الحق فأْتِهِ فأقرئه مني السّلام وأخبره إني أوصيت إليك وأوصيتك بصحبته، فلما أن قبض الرجل خرجت فأتيت الرجل الذي وصفه لي فأخبرته بالخبر وأقرأته السلام من صاحبه وأخبرته أنه هلك وأمرني بصحبته فضمّني إليه وأجرى علي لما كان يجري علي مع الآخر فصحبته ما شاء الله ثم نزل به الموت، فلما نزل به الموت جلست عند رأسه أبكى، فقال لي: ما يبكيك؟ قلت: خرجت من بلادي أطلب الخير فرزقني الله صحبة فلان فأحسن صحبتي وعلّمني وأوصاني عند موته بك، وقد نزل بك الموت فلا أدري أين أتوجه، فقال: تأتي أخاً لي على درب الروم فهو على الحق فأْتِهِ واقرأه مني السلام وأصحبه فإنه على الحق، فلما قبض الرجل خرجت حتى أتيته فأخبرته بخبري وتوصية الآخر قبله قال: فضمني إليه وأجرى علي كما كان يجري علي، فلما نزل به الموت جلست أبكي عند رأسه، فقال لي: ما يبكيك؟ فقصصت قصتي، قلت له: إن الله تعالى رزقني صحبتك فأحسنت صحبتي وقد نزل بك الموت ولا أدري أين أتوجه فقال: لا دين وما بقي أحداً علمه على دين عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام في الأرض ولكن هذا أوان يخرج فيه نبيّ أو قد خرج بتهامة وأنت على الطريق لا يمرّ بك أحد إلا سألته عنه، فإذا بلغك أنه قد خرج فإنه النبيّ الذي بشر به عيسى صلوات الله وسلامه عليهما وآية ذلك أن بين كتفيه خاتم النبوة وإنه يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة قال: فكان لا يمرّ بي أحد إلا سألته عنه فمرّ بي ناس من أهل مكة فسألتهم فقالوا: نعم ظهر فينا رجل يزعم أنه نبي فقلت لبعضهم: هل لكم أن أكون عبداً لبعضكم على أن تحملوني عقبه وتطعموني من الكسر، فإذا بلغتم إلى بلادكم، فإن شاء أن يبيع باع وإن شاء أن يستعبد استعبد فقال رجل منهم أنا فصرت عبداً له حتى أتى بي مكة فجعلني في بستان له مع حبشان كانوا فيه فخرجت فسألت فلقيت امرأة من أهل بلادي فسألتها، فإذا أهل بيتها قد أسلموا قالت لي: إن النبيّ ﷺ يجلس في الحجر هو وأصحابه إذا صاح عصفور بمكة حتى إذا أضاء لهم الفجر تفرقوا فانطلقت إلى البستان فكنت أختلف، فقال لي الحبشان: ما لك؟ فقلت: اشتكي بطني، وإنما صنعت ذلك لئلا يفقدوني إذا ذهبت إلى النبيّ ﷺ، فلما كانت الساعة التي أخبرتني المرأة يجلس فيها هو وأصحابه خرجت أمشي حتى رأيت النبيّ ﷺ، فإذا هو يجلس وإذا أصحابه حوله فأتيته من ورائه فعرف النبيّ ﷺ الذي أريد فأرسل حبوته فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه، فقلت: الله أكبر هذه واحدة ثم انصرفت، فلما إن كانت الليلة المقبلة لقطت تمراً جيداً، ثم انطلقت حتى أتيت به النبيّ ﷺ فوضعته بين يديه، فقال: «ما هٰذا»؟ فقلت: صدقة، فقال للقوم: «كُلوا» ولم يأكل ثم لبثت ما شاء الله ثم أخذت مثل ذلك ثم أتيته فوضعته بين يديه، فقال: «ما هٰذا»؟ فقلت: هدية فأكل منها وقال للقوم: «كُلوا» فقلت: أشهد أن لا إلٰه إلا الله وأنك رسول الله فسألني عن أمري وأخبرته، فقال: «اذْهَبْ فَاشْتَرِ نَفْسَكَ» فانطلقت إلى صاحبي فقلت: بعني نفسي فقال: نعم على أن تنبت لي بمائة نخلة فما غادرت منها نخلة إلا نبتت فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته أن النخل قد نبتت فأعطاني قطعة من ذهب فانطلقت بها فوضعتها في كفة الميزان ووضع في الجانب الآخر نواة،

قال: فوالله ما استقلت قطعة الذهب من الأرض قال: وجئت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته فأعتقني.

هذا حديث صحيح الإسناد والمعاني قريبة من الإسناد الأول.

٦٦٠٤ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق وعلى بن حمشاذ قالا: ثنا أبو المثنى العنبري، ثنا علي بن المدائني، ثنا سعيد بن محمد الوراق، عن موسى الجهني، عن زيد بن وهب، عن سلمان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الدُّنْيا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكافِرِ»، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَطْوَلُ النّاسِ شِبَعاً في الدُّنْيا أَكْثَرُهُمْ جُوعاً يَوْمَ الْقِيامَةِ».

هذا حديث غريب صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦٦٠٥ ـ **حدّثنا** عبد الباقي بن قانع الحافظ، ثنا محمد بن العباس المؤدب، ثنا عبيد بن إسحاق العطار، ثنا قيس بن الربيع، عن أبي هاشم الرماني، عن زاذان، عن سلمان رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله قرأت في التوراة بركة الطعام الوضوء قبله وبعده.

## ٢٧٠٥ ـ ذكر إسلام زيد بن سعنة مولى رسول الله ﷺ

## ٢٧٠٦ ـ وحلمه ﷺ

٦٦٠٦ ـ **أخبرني** دعلج بن أحمد السجزي ببغداد، ثنا أحمد بن علي الآبار، ثنا محمد ابن أبي السري العسقلاني، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن أبيه، عن جدّه، عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال: إن الله تبارك وتعالى لما أراد هدى زيد بن سعنة، قال زيد بن سعنة: ما من علامات النبوّة شيء إلا وقد عرفتها في وجه محمد ﷺ حين نظرت إليه إلا شيئين لم أخبرهما منه هل يسبق حلمه جهله ولا يزيده شدة الجهل عليه إلا حلماً، فكنت ألطف به لئن أخالطه فأعرف حلمه من جهله، قال زيد بن سعنة: فخرج رسول الله ﷺ يوماً من الحجرات ومعه علي ابن أبي طالب رضي الله عنه فأتاه رجل على راحلته كالبدوي، فقال: يا رسول الله إن بصري قرية بني فلان قد أسلموا ودخلوا في الإسلام وكنت حدثتهم إن أسلموا أتاهم الرزق رغداً وقد أصابتهم سنة وشدة وقحوط من الغيث فأنا أخشى يا رسول الله أن يخرجوا من الإسلام طمعاً كما دخلوا فيه طمعاً، فإن رأيت أن ترسل إليهم بشيء تعينهم به فعلت فنظر إلى رجل وإلى جانبه أراه علياً رضي الله عنه، فقال: يا رسول الله ما بقي منه شيء، قال زيد بن سعنة: فدنوت إليه، فقلت: يا محمد هل لك أن تبيعني تمراً معلوماً من حائط بني فلان إلى أجل كذا وكذا؟ فقال: «لا يا يَهوديّ وَلٰكِنْ أَبِيعُكَ تَمْراً مَعْلوماً إِلى أَجَلِ كذا وَكذا وَلا أَسَمّي حائِط بَني فُلان» فقلت: نعم فبايعني فأطلقت همياني فأعطيته ثمانين مثقالاً من ذهب في تمر معلوم إلى أجل كذا وكذا فأعطاها الرجل، فقال: اعدل عليهم وأعنهم بها، فقال زيد بن سعنة: فلما كان قبل محل الأجل بيومين أو ثلاثة أتيته فأخذت بمجامع قميصه وردائه ونظرت إليه بوجه غليظ فقلت له: ألا تقضيني يا محمد حقي فوالله ما علمتم يا بني عبد المطلب سيء القضاء مطل ولقد كان لي بمخالطتكم علم ونظرت إلى عمر، فإذا عيناه تدوران في وجهه كالفلك المستدير ثم رماني ببصره، فقال: يا عدو الله أتقول لرسول الله ﷺ ما أسمع وتصنع به ما أرى فوالذي بعثه بالحق لولا ما أحاذر قوته لضربت بسيفي رأسك ورسول الله ﷺ ينظر إلى عمر في سكون وتؤدة وتبسم، ثم قال: «يا عُمَرُ أَنا وَهُوَ كُنّا أَحْوَجَ إِلى غَيْرِ هٰذا أَنْ تَأْمُرَني بِحُسْنِ الأَداءِ وَتَأْمُرَهُ بِحُسْنِ التّباعَةِ اذْهَبْ بِهِ يا عُمَرُ فاعْطِهِ حَقَّهُ وَزِدْهُ عِشْرينَ صاعاً مِنْ تَمْرٍ» فقلت: ما هٰذهِ الزيادة يا عمر؟ قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أزيدك مكان ما نقمتك قلت: أتعرفني يا عمر؟ قال: لا من أنت؟ قلت: زيد بن سعنة قال: الحبر قلت: الحبر، قال: فما دعاك أن فعلت برسول الله ﷺ ما فعلت وقلت له ما قلت قلت له: يا عمر لم

يكن له من علامات النبوة شيء إلا وقد عرفته في وجه رسول الله ﷺ حين نظرت إليه إلا اثنين لم أخبرهما منه هل يسبق حلمه جهله ولا تزيده شدة الجهل عليه إلا حلماً فقد أختبرتهما فأشهدك يا عمر إني قد رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ نبيّاً وأشهدك أن شطر مالي فإني أكثرهم مالاً صدقة على أمة محمد ﷺ، فقال عمر رضي الله عنه أو على بعضهم فإنك لا تسعهم قلت: أو على بعضهم فرجع زيد إلى رسول الله ﷺ، فقال زيد: أشهد أن لا إلٰه إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وآمن به وصدقه وبايعه وشهد معه مشاهد كثيرة ثم توفي زيد في غزوة تبوك مقبلاً غير مدبر ورحم الله زيداً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وهو من غرر الحديث ومحمد ابن أبي السري العسقلاني ثقة.

## ٢٧٠٧ ـ ذكر سفينة مولى رسول الله ﷺ

٦٦٠٧ ـ **أخبرنا** محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، (ح) وحدّثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن عبد العزيز قالا: ثنا أبو نعيم، ثنا حشرج بن نباتة، قال: سألت سفينة عن اسمه فقال: أما إني مخبرك باسمي كان اسمي قيساً فسماني رسول الله ﷺ سفينة قلت: لِمَ سماك سفينة، قال: خرج ومعه أصحابه فثقل عليهم متاعهم، فقال: «ابْسِطْ كِساءَكَ» فبسطته فجعل فيه متاعهم، ثم حمله علي، فقال: «احْمِلْ ما أَنْتَ إِلاّ سَفينة» فقال: لو حملت يومئذ وقر بعيراً وبعيرين أو خمسة أو ستة ما ثقل علي.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦٦٠٨ ـ **وحدّثنا** بذكر كنية سفينة أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا إسماعيل بن مسلمة بن قعنب، عن أبيه، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي حفص سعيد بن جمهان، عن سفينة أبي عبد الرحمٰن قال: أعتقتني أمّ سلمة رضي الله عنها واشترطت عليّ أن أخدم النبيّ ﷺ ما عاش.

## ٢٧٠٨ ـ هداية الطريق من الأسد لسفينة

٦٦٠٩ ـ **وحدّثنا** أبو العباس، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني أسامة بن زيد أن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان حدّثه عن محمد بن المنكدر أن سفينة مولى رسول الله ﷺ قال: ركبت البحر فانكسرت سفينتي التي كنت فيها فركبت لوحاً من ألواحها فطرحني اللوح في أجمة فيها الأسد فأقبل إلي يريدني فقلت: يا أبا الحارث أنا مولى رسول الله ﷺ فطأطأ رأسه وأقبل إليّ فدفعني بمنكبه حتى أخرجني من الأجمة ووضعني على الطريق وهمهم فظننت أنه يودّعني فكان ذلك آخر عهدي به.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٢٧٠٩ ـ ذكر سعد بن الربيع الأنصاري رضي الله عنه

٦٦١٠ ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة في تسمية المسلمين الذين بايعوا رسول الله ﷺ بالعقبة من الأنصار من الحارث بن الخزرج بن الحارث سعد بن الربيع وهو نقيب وقد شهد بدراً.

٦٦١١ ـ **أخبرني** إسماعيل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب في تسمية من استشهد يوم أحد من الأنصار من بني الحارث بن الخزرج سعد بن الربيع.

٦٦١٢ ـ **أخبرنا** موسى بن إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا أبي، ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري، ثنا

إسماعيل بن قيس، عن أبيه، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أمّ سعد بنت سعد بن الربيع أنها دخلت على أبي بكر الصدّيق فألقى لها ثوبه حتى جلست عليه، فدخل عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: يا خليفة رسول الله ﷺ من هذه؟ قال: هذه بنت من هو خير مني ومنك قال: ومن خير مني ومنك إلا رسول الله ﷺ؟ قال أبو بكر: رجل قبض على عهد رسول الله ﷺ تبوأ مقعده في الجنة وبقيت أنا وأنت.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢٧١٠ ـ ذكر سعد القرظ المؤذن رضي الله عنه

## ٢٧١١ ـ ذكر أذان بلال رضي الله عنه

**٦٦١٣ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الإمام وعلي بن حمشاذ العدل قالا: ثنا بشر بن موسى الأسدي، ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي، ثنا عبد الرحمٰن بن عمار بن سعد القرظ مؤذن رسول الله ﷺ، حدّثني أبي، عن جدي أن رسول الله ﷺ أمر بلالاً أن يدخل إصبعه في أذنه، وقال: «إِنَّهُ أَرْفَعُ لِصَوْتِكَ» وإن أذان بلال كان مثنى مثنى وإقامته مفردة، وقد قامت الصلاة مرة مرة وإنه كان يؤذن يوم الجمعة على عهد رسول الله ﷺ إذا كان الفيء مثل الشراك وإن رسول الله ﷺ كان إذا خرج إلى العيدين سلك على دار سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه، ثم على أصحاب الفساطيط ثم يبدأ بالصلاة قبل الخطبة ثم كبر في الأولى سبعاً قبل القراءة وفي الآخرة خمساً قبل القراءة ثم خطب الناس ثم انصرف من الطريق الآخر من طريق بني زريق فذبح أضحية عند طرف الرقاق بيده بشفرة ثم خرج إلى دار عمار بن ياسر ودار أبي هريرة بالبلاط وكان يخرج إلى العيدين ماشياً ويرجع ماشياً وكان يكبّر بين أضعاف الخطبة ويكثر التكبير في الخطبة ويخطب على عصى وإن بلالاً كان إذا كبّر بالأذان استقبل القبلة، ثم يقول: الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إلٰه إلا الله مرتين أشهد أن محمداً رسول الله مرتين، ويستقبل القبلة ثم ينحرف عن القبلة فيقول: حيّ على الصلاة مرتين ثم ينحرف عن يسار القبلة فيقول: حيّ على الفلاح مرتين، ثم يستقبل القبلة، فيقول: الله أكبر الله أكبر لا إلٰه إلا الله.

**٦٦١٤ ـ حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا الحسن بن علي، ثنا ابن شبيب المعمري، ثنا محمد بن مصفى، ثنا بقية، ثنا الزبيدي، عن الزهري، عن حفص بن عمر بن سعد القرظ أن أباه وعمومته أخبروه أن سعد القرظ كان مؤذناً لأهل قباء فانتقله عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاتخذه مؤذناً لمسجد رسول الله ﷺ.

## ٢٧١٢ ـ ذكر جنادة ابن أبي أمية الأزدي رضي الله عنه

**٦٦١٥ ـ أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال: جنادة ابن أبي أمية بن نزار بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر الأزدي توفي سنة ثمانين.

**٦٦١٦ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو زرعة عبد الرحمٰن بن عمرو الدمشقي، ثنا محمد بن خالد الوهبي، ثنا محمد بن إسحاق، عن يزيد ابن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله اليزني، عن حذافة الأزدي، عن جنادة ابن أبي أمية قال: دخلت على رسول الله ﷺ في نفر من الأزد يوم الجمعة، فدعانا رسول الله ﷺ إلى طعام بين يديه، فقلنا: إنا صيام، فقال: «صُمْتُمْ أمس» قلنا: لا، قال: «أَفَتصومونَ غداً»؟ قلنا: لا، قال: «فَأَفْطِروا»، ثم قال: «لا تَصومُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ مُنْفَرِداً».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٢٧١٣ ـ ذكر سواد بن قارب الأزدي رضي الله عنه

## ٢٧١٤ ـ قصة إسلام سواد بن قارب وهدايته من الجن

٦٦١٧ ـ **حدثنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه إملاء، ثنا هلال بن العلاء الرقي، ثنا عثمان بن عبد رحمٰن الوقاصي، عن محمد بن كعب القرظي قال: بينما عمر بن الخطاب رضي الله عنه قاعد في المسجد إذ مرّ رجل في مؤخر المسجد فقال رجل: يا أمير المؤمنين أتعرف هذا المار؟ قال: لا فمن هو؟ قال: سواد بن قارب هو رجل من أهل اليمن من بيت فيهم شرف وموضع وهو الذي أتاه رئيه بظهور النبيّ ﷺ، فقال عمر: عليّ به دعى به، فقال: أنت سواد بن قارب، قال: نعم، قال: فأنت الذي أتاك رئيك بظهور رسول الله ﷺ؟ قال: عم، قال: فأنت على ما كنت عليه من كهانتك فغضب غضباً شديداً، وقال: يا أمير المؤمنين ما استقبلني بهذا حد منذ أسلمت، فقال عمر: يا سبحان الله والله ما كنا عليه من الشرك أعظم مما كنت عليه من كهانتك، خبرني بإتيانك رئيك بظهور رسول الله ﷺ، قال: نعم يا أمير المؤمنين بينا أنا ذات ليلة بين النائم واليقظان إذ تاني رئي فضربني برجله، وقال: قم يا سواد بن قارب فافهم واعقل إن كنت تعقل أنه قد بعث رسول الله ﷺ ن لؤي بن غالب يدعو إلى الله وإلى عبادته، ثم أنشأ يقول:

عجبت للجن وتجساسها     وشدها العيس بأحلاسها
تهوي إلى مكة تبغي الهدى     ما خير الجن كأنجاسها
فارحل إلى الصفوة من هاشم     واسم بعينيك إلى رأسها

قال: فلم أرفع بقوله رأساً وقلت: دعني أنم فإني أمسيت ناعساً، فلما إن كانت الليلة الثانية أتاني فضربني رجله، وقال: ألم أقل يا سواد بن قارب قم فافهم واعقل إن كنت تعقل قد بعث رسول الله من لؤي بن غالب دعو إلى الله وإلى عبادته، ثم أنشأ الجني يقول:

عجبت للجنّ وتطلابها     وشدها العيس بأقتابها
تهوي إلى مكة تبغي الهدى     ما صادق الجنّ ككذّابها
فارحل إلى الصفوة من هاشم     بين روابيها وحجّابها

قال: فلم أرفع بقوله رأساً فلما إن كانت الليلة الثالثة أتاني فضربني برجله، وقال: ألم أقل لك يا سواد بن ارب افهم واعقل إن كنت تعقل أنه قد بعث رسول الله من لؤي بن غالب يدعو إلى الله وإلى عبادته ثم أنشأ قول:

عجبت للجن وأخبارها     وشدها العيس بأكوارها
تهوي إلى مكة تبغي الهدى     ما مؤمنوا الجن ككفارها
فارحل إلى الصفوة من هاشم     ليس قدامها كأذنابها

قال: فوقع في نفسي حب الإسلام ورغبت فيه، فلما أصبحت شددت على راحلتي فانطلقت متوجهاً إلى كة، فلما كنت ببعض الطريق أخبرت أن النبيّ ﷺ قد هاجر إلى المدينة فأتيت المدينة فسألت عن النبيّ ﷺ قيل لي: في المسجد، فانتهيت إلى المسجد، فعقلت ناقتي ودخلت وإذا رسول الله ﷺ والناس حوله، فقلت: سمع مقالتي يا رسول الله؟ فقال أبو بكر رضي الله عنه: ادنه فلم يزل حتى صرت بين يديه، قال: «هاتِ فَأَخْبِرْنِي تْيانِكَ رِئيكَ»، فقال:

أتـانـي نـجـي بـعـد هـدء ورقـدة ... ولـم يـكُ فـيـمـا قـد بـلـوت بـكـاذب
ثـلاث لـيـال قـولـه كـل لـيـلـة ... أتـاك رسـول مـن لـؤي بـن غـالـب
فـشـمـرت مـن ذيـلـي الإزار ووسـطـت ... بـي الـذعـلـب الـوجـنـاء بـيـن الـسـبـاسـب
فـأشـهـد أن الله لا ربّ غـيـره ... وإنـك مـأمـون عـلـى كـل غـالـب

وإنـك أدنـى الـمـرسـلـيـن وسـيـلـة ... إلـى الله يـا ابـن الأكـرمـيـن الأطـائـب
فـمـرنـا بـمـا يـأتـيـك يـا خـيـر مـن مـشـى ... وإن كـان فـيـمـا جـاء شـيـب الـذوائـب
وكـن لـي شـفـيـعـاً يـوم لا ذي شـفـاعـة ... سـواك بـمـغـن عـن سـواد بـن قـارب

ففرح رسول الله ﷺ وأصحابه بإسلامي فرحاً شديداً حتى رئي في وجوههم قال: فوثب عمر فالتزمه وقال: قد كنت أحب أن أسمع هذا منك.

## ٢٧١٥ ـ ذكر سلمان بن عامر الضبي رضي الله عنه

٦٦١٨ ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال: سلمان بن عامر بن أوس بن عمرو بن حجر بن عمرو بن الحارث بن تيم بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة نزل البصرة وله دار بحضرة مسجد الجامع وبها توفي في خلافة عثمان رضي الله عنه.

٦٦١٩ ـ **حدّثنا** أبو عاصم، ثنا أبو نعامة العدوي عمرو بن عيسى، ثنا بشير بن عبد العزيز، عن سلمان بن عامر الضبي قال: أتيت النبيّ ﷺ فقلت: يا رسول الله إن أبي كان يصل الرحم ويقري الضيف ويفي بالذمة ولم يدرك الإسلام فهل له في ذلك من أجر؟ قال: «لا» قال: فلما وليت قال علي بالشيخ، فقال لي: «يكونُ ذٰلِكَ في عَقِبِكَ فَلَنْ يَذِلّوا أبداً وَلَنْ يُخزوا أَبَداً وَلَنْ يَفْتَقِروا أَبَداً».

## ٢٧١٦ ـ ذكر صعصعة بن ناجية المجاشعي رضي الله عنه

٦٦٢٠ ـ **أخبرنا** أبو محمد المزني، ثنا أبو خليفة القاضي، ثنا محمد بن سلام الجمحي، ثنا معمر بن المثنى قال: صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم جد الفرزدق بن غالب وفد على النبيّ ﷺ.

## ٢٧١٧ ـ أعمال صعصعة قبل الإسلام

٦٦٢١ ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد، ثنا محمد بن زكريا الغلابي، ثنا العلاء بن الفضل بن عبد الملك ابن أبي سوية المنقري، ثنا عبادة بن كريب، حدّثني الطفيل بن عمر الربعي، عن صعصعة بن ناجية المجاشعي وهو جد الفرزدق بن غالب قال: قدمت على النبيّ ﷺ فعرض عليّ الإسلام فأسلمت وعلّمني آيات من القرآن فقلت: يا رسول الله إني عملت أعمالاً في الجاهلية فهل لي فيها من أجر، قال: «وما عملت»؟ فقلت: ضلت ناقتان لي عشر أوان فخرجت أتبعهما على جمل لي فرفع لي بيتان في فضاء من الأرض فقصدت قصدهما فوجدت في أحدهما شيخاً كبيراً فقلت: أحسستم ناقتين عشراوين فأناديهما، فقال مقسم بن دارم قد أصبنا ناقتيك وبعناهما وقد نعش الله بهما أهل بيتين من قومك من العرب من مضر فبينما هو يخاطبني إذ نادته امرأة من البيت الآخر: ولدت ولدت، قال: وما ولدت إن كان غلاماً فقد شركنا في قومنا وإن كانت جارية فادفنيها، فقالت: جارية، فقلت: وما هذه المولودة، قال ابنة لي، فقلت: إني أشتريها منك، فقال: يا أخا بني تميم أتبيع ابنتك

إني رجل من العرب من مضر؟ فقلت: إني لا أشتري منك رقبتها بل إنما أشتري منك روحها أن لا تقتلها قال: بم تشتريها؟ فقلت: بناقتي هاتين وولدهما قال: وتزيدني بعيرك هذا؟ قلت: نعم على أن ترسل معي رسولاً فإذا بلغت إلى أهلي رددت إليه البعير، فلما كان في بعض الليل فكرت في نفسي أن هذه مكرمة ما سبقني إليها أحد من العرب وظهر الإسلام وقد أحييت بثلاثمائة وستين من الموؤدة أشتري كل واحدة منهن بناقتين عشراوين وجمل فهل لي في ذلك من أجر؟ فقال النبيّ ﷺ: «تمّ لك أجره إذ منّ الله عليك بالإسلام»، قال عباد: ومصداق قول صعصعة قول الفرزدق:

وجدي الذي منع الوائدات ... فأحيا الوئيد فلم يؤد

**٦٦٢٢ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا عبد الله بن حرب الليثي، حدّثني إبراهيم بن أسعد، حدّثني عقال بن شبة بن عقال بن صعصعة بن ناجية المجاشعي، حدّثني أبي، عن عدي، عن أبيه صعصعة بن ناجية قال: دخلت على رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله ربما فضلت لي الفضلة خبأتها للنائية وابن السبيل، فقال رسول الله ﷺ: «أمك وأباك أختك وأخاك أدناك أدناك».

## ٢٧١٨ ـ ذكر قيس بن عاصم المنقري رضي الله عنه

**٦٦٢٣ ـ أخبرنا** أبو محمد المزني، ثنا أبو خليفة القاضي، ثنا محمد بن سلام الجمحي، ثنا أبو عبيدة قال: قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، وقد وفد على النبيّ ﷺ فقال: «هٰذا سَيّدُ أَهْلِ الْوَبْر».

## ٢٧١٩ ـ وصية قيس بن عاصم لبنيه

**٦٦٢٤ ـ حدّثنا** أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الأسدي الحافظ بهمدان، ثنا محمد بن زكريا الغلابي، ثنا العلاء بن الفضل بن عبد الملك ابن أبي سوية المنقري، حدّثني أبي الفضل بن عبد الملك، عن أبيه عبد الملك ابن أبي سوية المنقري قال: شهدت قيس بن عاصم عند وفاته وهو يوصي فجمع بنيه وهم اثنان وثلاثون ذكراً، فقال: يا بني إذا أنا متّ فسودوا أكبركم تخلفوا آباءكم ولا تسودوا أصغركم فيزري بكم ذاك عند أكفائكم ولا تقيموا علي نائحة، فإني سمعت رسول الله ﷺ نهى عن النياحة وعليكم بإصلاح المال فإنه منبهة للكريم ويستغنى به عن اللئيم ولا تعطوا رقاب الإبل في غير حقها ولا تمنعوها من حقها وإياكم وكل عرق سوء فمهما يسركم يوماً فما يسوءكم أكبر واحذروا أبناء أعدائكم فإنهم لكم أعداء على منهاج آبائهم، وإذا أنا متّ فادفنوني في موضع لا يطلع على هذا الحي من بكر بن وائل فإنها كانت بيني وبينهم خماشات في الجاهلية فأخاف أن ينبشوني من قبري فتفسدوا عليهم دنياهم ويفسدوا عليكم آخرتكم ثم دعا بكنانته فأمر ابنه الأكبر، وكان يسمى علياً، فقال: أخرج سهماً من كنانتي فأخرجه، فقال: اكسره فكسره ثم قال: أخرج سهمين فأخرجهما قال: اكسرهما فكسرهما فلم يستطع كسرهما، فقال: يا بني هكذا أنتم في الاجتماع وكذلك أنتم في الفرقة ثم أنشأ يقول:

إنما المجد ما بنى والد الصد ... ق وأحيا فعاله المولود

وكفى المجد والشجاعة والحلم ... إذا زانه عفاف وجود

وثلاثون يا بني إذا ما ... عقدتم لنائبات العهود

كـــثــــلاثـــيــــن مـــــن قـــــداح إذا مـــا ... شــدهـــا لـــلـــزمـــان عـــقـــد شـــديـــد
لـــم تـــكـــســـر وإن تـــقـــطـــعـــت الأســـهـــم ... أودى بـــجـــمـــعـــهـــا الـــتـــبـــديـــد
وذوو الـــســـن والـــمـــروءة أولـــى ... إن يـــكـــن مـــنـــكـــم لـــهـــم تـــســـويـــد
وعـــلـــيـــكـــم حـــفـــظ الأصـــاغـــر حـــتـــى ... يـــبـــلـــغ الـــحـــنـــث الأصـــغـــر الـــمـــجـــهـــود

٦٦٢٥ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن يزيد الواسطي، ثنا زياد الجصاص، عن الحسن، حدّثني قيس بن عاصم المنقري رضي الله عنه قال: قدمت على رسول الله ﷺ، فلما رآني سمعته يقول: «هٰذا سَيِّدُ أَهْلِ الْوَبَر»، فلما نزلت أتيته فجعلت أحدثه، فقلت: يا رسول الله ما المال الذي لا يكون علي فيه تبعة من ضيف ضافني وعيال كثروا، فقال: «نِعْمَ الْمالُ الْأَرْبَعونَ الْأَكْثَرُ السِّتونَ وَوَيْلٌ لِأَصْحابِ المِئينَ إِلا مَنْ أَعْطَى في رسلها وبجدتها وَأَفْقَر ظَهْرَها وَأَطْعَمَ القانِعَ وَالمعْتَرّ»، قلت: يا نبي الله ما أكرم هذه الأخلاق وأحسنها يا نبي الله لا تحل بالوادي الذي أنا فيه بكثرة إبلي، قال: «فَكَيْفَ تَصْنَعُ» قلت: تعدوا الإبل وتعدوا الناس فمن شاء أخذ برأس بعير، وذهب به، فقال: «فَما تَصْنَعُ يا فقارَ ظَهْرِها»؟ قلت: إني لا أفقر الصغير ولا الناب المدبر، قال: «فَما لَكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ مالُ مَوالِيكَ»؟ قلت: ما لي أحبّ إليّ من مال موالي، قال: «فَإِنَّ لَكَ مِنْ مالِكَ ما أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ أَوْ أَعْطَيْتَ فَأَمْضَيْتَ وَإِلاّ فَلموا إِلَيْكَ»، فقلت: والله لو بقيت لأفنين عددها، قال الحسن: ففعل والله فلما حضرت قيس الوفاة أوصى بنيه قال: إياكم والمسألة فإنها آخر كسب المرء أن أحداً لم يسأل إلا ترك كسبه.

## ٢٧٢٠ ـ ذكر عمرو بن الأهتم المنقري رضي الله عنه

٦٦٢٦ ـ **حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا إبراهيم بن إسحاق العسيلي، ثنا محمد بن سلام الجمحي، عن أبي عبيدة معمر بن المثنى قال: عمرو بن الأهتم بن سمي بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم واسم الأهتم سنان هتمت ثنيتاه يوم الكلاب.

## ٢٧٢١ ـ ذكر حسن الكلام من عمرو بن الأهتم

٦٦٢٧ ـ **حدّثنا** أبو زكريا العنبري، ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبيدة الوبري (ح)، وحدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، ثنا إبراهيم بن محمد بن إدريس المعقلي قالا: ثنا علي بن حرب الموصلي، ثنا أبو سعد الهيثم بن محفوظ، عن أبي المقوم الأنصاري يحيى ابن أبي يزيد، عن الحكم بن عتبة، عن مقسم، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جلس إلى رسول الله ﷺ قيس بن عاصم والزبرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم التميميون ففخر الزبرقان فقال: يا رسول الله أنا سيّد تميم والمطاع فيهم والمجاب فيهم أمتعهم من الظلم فآخذ لهم بحقوقهم وهذا يعلم ذاك، يعني عمرو بن الأهتم، فقال عمرو بن الأهتم: والله يا رسول الله إنه لشديد العارضة مانع لجانبه مطاع في ناديه، قال الزبرقان: والله يا رسول الله لقد علم مني غير ما قال وما منعه أن يتكلم به إلا الحسد، قال عمرو: أنا أحسدك فوالله إنك للئيم الخال حديث المال أحمق الموالد مضيع في العشيرة والله يا رسول الله لقد صدقت فيما قلت أولاً وما كذبت فيما قلت آخراً لكني رجل رضيت فقلت: أحسن ما علمت وغضبت فقلت: أقبح ما وجدت ووالله لقد صدقت في الأمرين جميعاً، فقال النبيّ ﷺ: «إِنَّ مِنَ الْبَيانِ لَسِحراً إِنَّ مِنَ الْبَيانِ لَسِحْراً».

وقد روي عن أبي بكرة الأنصاري أنه حضر هذا المجلس.

٦٦٢٨ ـ **أخبرنا** أبو منصور محمد بن علي الفارسي، ثنا أبو بكر محمد بن شاذان الجوهري، ثنا سعيد بن سليمان القسيطي، ثنا عيينة بن عبد الرحمٰن بن جوشن، عن أبيه، عن أبي بكرة قال: كنا عند النبيّ ﷺ، فقدم عليه وفد بني تميم فيهم قيس بن عاصم وعمرو بن الأهتم والزبرقان بن بدر، فقال النبيّ ﷺ لعمرو بن الأهتم: «ما تَقولُ في الزِّبرقانِ بْنِ بَدْرٍ» فقال: يا رسول الله مطاع في ناديه شديد العارضة مانع لما وراء ظهره، فقال الزبرقان: يا رسول الله والله إنه ليعلم مني أكثر مما وصفني به، ولكنه حسدني فقال عمرو: والله يا رسول الله إنه ذامر المروة ضيق العطن لئيم الخال أحمق الموالد والله ما كذبت أولاً ولقد صدقت آخراً ولكني رضيت فقلت: أحسن ما علمت وغضبت، فقلت: أقبح ما علمت، فقال النبيّ ﷺ: «إنَّ مِنَ الْبيانِ لَسِحْراً وَإنَّ مِنَ الشِّعْرِ لَحكماً».

## ٢٧٢٢ ـ ذكر صعصعة بن معاوية عم الأحنف بن قيس رضي الله عنهما

٦٦٢٩ ـ **أخبرنا** أبو محمد المزني، أنبأ أبو خليفة، ثنا محمد بن سلام الجمحي، ثنا أبو عبيدة معمر بن المثنى قال: صعصعة بن معاوية بن حصين بن عمير بن عبادة بن النزال بن مرة بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم عم الأحنف بن قيس.

٦٦٣٠ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد، ثنا هدبة بن خالد، ثنا جرير بن حازم، عن الحسن، عن صعصعة بن معاوية عم الأحنف قال: قدمت على النبيّ ﷺ فسمعته يقرأ هذه الآية **﴿مَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرّةٍ خيْراً يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ شراً يَرَهُ﴾** فقلت: لا أبالي أن لا أسمع غيرها حسبي حسبي.

## ٢٧٢٣ ـ ذكر الأحنف بن قيس رضي الله عنه

## ٢٧٢٤ ـ كان الأحنف أحلم العرب

٦٦٣١ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله قال: والأحنف بن قيس بن حصين بن النزال بن عبيدة مخضرم أدرك النبيّ ﷺ ووجه رسول الله ﷺ مصدقه إلى قومه فأعان الأحنف مصدق رسول الله ﷺ فدعا له رسول الله ﷺ قال: واسم الأحنف الضحاك ويقال: صخر بن قيس بن معاوية بن حصين ولد وهو أحنف فقالت أمه: والله لولا حنف في رجله ما كان في الحي غلام مثله وكان أحلم العرب.

٦٦٣٢ ـ **حدّثنا** بصحة ما ذكره مصعب الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الحسن أن الأحنف بن قيس قال: بينا أنا أطوف بالبيت في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه إذ جاء رجل من بني ليث وأخذ يدي، فقال: ألا أبشرك؟ قلت: بلى، فقال: هل تذكر إذ بعثني رسول الله ﷺ إلى قومك بني سعد فجعلت أعرض عليهم الإسلام وأدعوهم إليه، فقلت: أنت إنك تدعو إلى الخير وتأمر بالخير وإنه ليدعو إلى الخير ويأمر بالخير، فبلغت ذلك إلى النبيّ ﷺ فقال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ»، فكان الأحنف رضي الله عنه يقول: ما من عملي شيء أرجى لي منه.

## ٢٧٢٥ ـ ذكر الأسود بن سريع رضي الله عنه

٦٦٣٣ ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال: الأسود بن سريع بن حمير بن عبادة بن النزال بن مرة بن عبيدة له دار بالبصرة بحضرة الجامع مما يلي بني تميم توفي في عهد معاوية رضي الله عنه.

٦٦٣٤ - **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا معاذ بن المثنى العنبري، ثنا عبد الله بن سوار، ثنا عبد الله ابن أبي بكر المزني، ثنا الحسن قال: قال الأسود بن سريع: يا رسول الله ألا أنشدك محامد حمدت بها ربي تبارك وتعالى، فقال: «إِنَّ رَبَّكَ تَبارَكَ وَتَعالَى يُحِبُّ الحَمْدَ» ولم يستزده على ذلك.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦٦٣٥ - **أخبرنا** أبو بكر ابن أبي دارم الحافظ بالكوفة، ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان، ثنا معمر بن بكار السعدي، ثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عبد الرحمٰن ابن أبي بكرة، عن الأسود بن سريع التميمي قال: قدمت على نبيّ الله ﷺ، فقلت: يا نبي الله قد قلت شعراً أثنيت فيه على الله تبارك وتعالى ومدحتك، فقال: «أَمَا ما أَثْنَيْتَ عَلَى الله تَعالى فَهاتِهِ وَما مَدَحْتَني بِهِ فَدَعْهُ»، فجعلت أنشده فدخل رجل طوال أقنى، فقال لي: «أَمْسِكْ»، فلما خرج، قال «هاتِ» فجعلت أنشده، فلم ألبث إن عاد فقال لي: «أَمْسِكْ»، فلما خرج قال: «هاتِ» فقلت: من هذا يا نبيّ الله الذي إذا دخل قلت: أمسك وإذا خرج قلت: هات، قال: «هٰذا عُمَرُ بْنُ الْخَطّابِ وَلَيْسَ مِنَ الباطِلِ في شَيْءٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢٧٢٦ ـ ذكر جارية بن قدامة التميمي رضي الله عنه

٦٦٣٦ - **أخبرني** أحمد بن يعقوب، ثنا موسى بن زكريا، ثنا شباب قال: جارية بن قدامة بن زهير بن حصين بن رباح بن سعد بن يحيى بن ربيعة بن كعب يكنى أبا الوليد وأبا يزيد له دار بالبصرة في سكة البحارية.

٦٦٣٧ - **أخبرنا** علي بن أحمد بن قرقوب التمار بهمدان، ثنا محمد بن معاذ الحلبي، ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي، حدّثني أبي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الأحنف بن قيس، عن جارية بن قدامة رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله قل لي قولاً لا ينفعني واقلل علي لعلي أعيه فقال: «لا تَغْضَبْ» وأعادها علي مراراً يقول: «لا تَغْضَبْ».

## ٢٧٢٧ ـ ذكر عروة بن مسعود الثقفي رضي الله عنه

## ٢٧٢٨ ـ مثل عروة مثل صاحب ياسين

٦٦٣٨ - **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، حدّثني أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة بن الزبير قال: لما أتى الناس الحج سنة تسع قدم عروة بن مسعود الثقفي عم المغيرة بن شعبة على رسول الله ﷺ فاستأذن رسول الله ﷺ أن يرجع إلى قومه، فقال رسول الله ﷺ: «إِنّي أَخافُ أَنْ يَقْتُلوك» قال: لو وجدوني نائماً ما أيقظوني فأذن له رسول الله ﷺ فرجع إلى قومه مسلماً، فقدم عشاء فجاءته ثقيف فدعاهم إلى الإسلام فاتهموه وعصوه وأسمعوه ما لم يكن يحتسب ثم خرجوا من عنده حتى إذا أسحروا وطلع الفجر قام عروة في داره فأذن بالصلاة وتشهد فرماه رجل من ثقيف بسهم فقتله، فقال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ عُرْوَةَ مَثَلُ صاحِبِ ياسينَ دَعا قَوْمَهُ إِلى الله تَعالى فَقَتَلُوهُ».

## ٢٧٢٩ ـ ذكر مجاشع بن مسعود السلمي رضي الله عنه

٦٦٣٩ - **أخبرني** أحمد بن يعقوب، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال: مجاشع بن مسعود بن ثعلبة بن وهب بن عائذ يكنى أبا سليمان وأمه وأم أخيه مجالد مليكة بنت سفيان بن الحارث بن لبيد بن خزيمة قتل مجاشع يوم الجمل الأصغر سنة ست وثلاثين ودفن في داره في بني سليم حضرة بني سدوس وله بالبصرة غير دار

فمنها داره بحضرة مسجد الجامع.

**٦٦٤٠ ـ حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا أبو غسان، ثنا زهير بن معاوية، ثنا عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي، ثنا مجاشع بن مسعود قال: أتيت رسول الله ﷺ بأخي مجالد بعد الفتح فقلت: يا رسول الله جئتك بأخي مجالد لتبايعه على الهجرة، فقال: «ذَهَبَ أَهْلُ الْهِجْرَةِ بِما فيها»، فقلت: فعلى أي شيء تبايعه يا رسول الله؟ قال: «أبايِعُهُ على الإِسْلامِ وَالإِيمانِ وَالجهادِ».

## ٢٧٣٠ ـ ذكر عمرو بن عبسة السلمي رضي الله عنه

**٦٦٤١ ـ أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا خليفة بن خياط قال: عمرو بن عبسة بن عامر بن خالد بن غاضرة بن عتاب بن امرىء القيس أمه رملة بنت الوقيعة من بني حزام وهو أخو أبي ذرّ الغفاري رضي الله عنهما لأمه من ساكني الشام يكنى أبا يحيى.

**٦٦٤٢ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، ثنا محمد بن شعيب بن شابور، ثنا عبد الله بن العلاء بن زهر أنه سمع أبا سلام الأسود يقول: سمعت عمرو بن عبسة رضي الله عنه يقول: صلّى بنا رسول الله ﷺ إلى بعير من المغنم، فلما سلم أخذ وبرة من جنب البعير، فقال: «إِنَّهُ لاَ يحِلُّ لِي مِنْ هٰذَا المَغْنَمِ مِثْلُ هٰذِهِ إلا الخُمُسُ وَالخُمُسُ مَرْدُودٌ عَلَيكُم».

**٦٦٤٣ ـ أخبرني** أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي، ثنا محمد بن مهاجر، ثنا العباس بن سالم، عن أبي سالم، عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه، عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال: أتيت رسول الله ﷺ أول ما بعث وهو يومئذ مستخف، فقلت: أنت ما أنت؟ قال: «أَنا نَبِيٌّ» قلت: وما نبيّ؟ قال: «رَسولُ الله» قلت: الله أرسلك، قال: «نَعَمْ» قلت: بما أرسلك؟ قال: «بِأَنْ يَعْبُدوا الله وَيَكْسِروا الأَوْثانَ وَيَصِلوا الأَرْحامَ» قلت: نعماً أرسلك فمن اتبعك على هذا؟ قال: «حُرٌّ وَعَبْدٌ»، يعني أبا بكر وبلالاً فكان عمرو بن عبسة يقول: لقد رأيتني وأنا ربع الإسلام، فأسلمت ثم قلت: اتبعك يا رسول الله، قال: «لا وَلٰكِنِ الْحَقْ بِأَرْضِ قَوْمِكَ فَإِذا ظَهَرْتُ فَأْتِنِي».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢٧٣١ ـ ذكر جابر بن سمرة السوائي رضي الله عنه

**٦٦٤٤ ـ أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا، حدّثنا خليفة بن خياط قال جابر بن سمرة السوائي يكنى أبا خالد ويقال: أبا عبد الله مات في ولاية بشر بن مروان.

**٦٦٤٥ ـ حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى:

(ح): وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ يوسف بن يعقوب قالا: ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا جرير، عن المغيرة، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: كنت عند رسول الله ﷺ فسمعته يقول: «لا يَزالُ أَمرُ هٰذِهِ الأُمَّةِ ظاهراً حَتى يَقومَ اثْنا عَشَرَ خَلِيفَةً»، وقال كلمة خفيت علي وكان أبي أدنى إليه مجلساً مني، فقلت ما قال، فقال: «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ»، وقد روى جابر بن سمرة عن أبيه حديثاً آخر.

**٦٦٤٦ ـ أخبرناه** أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد، ثنا علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا سليمان بن داود الشاذكوني، ثنا إسماعيل بن عبيد الله بن موهب، عن جابر بن سمرة، عن أبيه سمرة بن عمرو السوائي رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ فقلت: إنا أهل بادية وماشية فهل نتوضأ من لحوم الغنم وألبانها؟ قال: «لا».

### ٢٧٣٢ ـ ذكر أبي جحيفة السوائي رضي الله عنه

٦٦٤٧ ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة قال: مات أبو جحيفة وهب بن عبد الله السوائي في ولاية بشر بن مروان.

٦٦٤٨ ـ **حدّثنا** علي بن عيسى، أنبأ أحمد بن نجدة القرشي، ثنا سعيد بن منصور، ثنا يونس ابن أبي يعقوب، عن عون ابن أبي جحيفة، عن أبيه قال: كنت مع عمي عند النبيّ ﷺ فقال: «لا يَزالُ أَمْرُ أُمَّتِي صالِحاً حَتّى يَمْضِي اثْنا عَشَرَ خَلِيفَةً»، ثم قال كلمة وخفض بها صوته، فقلت لعمي، وكان أمامي ما قال: يا عم قال: قال: «يا بنيّ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْش».

### ٢٧٣٣ ـ ذكر عثمان ابن أبي العاص الثقفي رضي الله عنه

٦٦٤٩ ـ **اخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا خليفة بن خياط قال: عثمان ابن أبي العاص بن كثير بن دهمان بن عبد الله بن همام بن أبان بن يسار بن مالك يكنى أبا عبد الله مات سنة خمسين.

٦٦٥٠ ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا أبو همام الدلالي، ثنا سعيد بن السائب الطائفي، عن محمد بن عبد الله بن عياض، عن عثمان ابن أبي العاص رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ أمره أن يجعل مسجد الطائف حيث كانت طاغيتهم.

### ٢٧٣٤ ـ ذكر أبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني رضي الله عنه

٦٦٥١ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله قال عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش بن حيان بن سعد بن ليث ولد عام أحد وأدرك من حياة النبيّ ﷺ ثمان سنين نزل الكوفة، ثم أقام بمكة حتى مات وهو آخر من مات من أصحاب رسول الله ﷺ مات سنة اثنتين ومائة.

٦٦٥٢ ـ **أخبرني** محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا ثابت بن الوليد، عن عبد الله بن جميع، حدّثني أبي قال: قال أبو الطفيل أدركت ثمان سنين من حياة رسول الله ﷺ وولدت عام أحد.

٦٦٥٣ ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا، ثنا شباب العصفري قال: مات أبو الطفيل عامر بن واثلة سنة مائة.

٦٦٥٤ ـ **أخبرني** أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، أنبأ جعفر بن يحيى، أخبرني عمي عمارة بن ثوبان: أن أبا الطفيل أخبره قال: كنت غلاماً أحمل عضو البعير، فرأيت رسول الله ﷺ يقسم لحماً بالجعرانة فجاءته امرأة فبسط لها رداءه، فقلت: من هذه؟ قالوا: أمه التي أرضعته.

### ٢٧٣٥ ـ ذكر سراقة بن مالك بن جعشم رضي الله عنه

٦٦٥٥ ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا خليفة بن خياط قال: سراقة بن مالك بن جعشم من بني مدلج بن مرة بن عبد مناة بن علي بن كنانة قال محمد بن عمر كان سراقة بن مالك يسكن قديداً، مات سنة أربع وعشرين.

## ٢٧٣٦ ـ أهل الجنة الضعفاء المغلوبون

٦٦٥٦ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني الزاهد، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني موسى بن علي بن رباح اللخمي، عن أبيه، عن سراقة بن مالك بن جعشم رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال له: «يا سُراقَةُ ألا أُخبِرُكَ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ»؟ فقلت: بلى يا رسول الله، فقال: «أما أَهْلُ النّار فَكُلُّ جَعْظَرِيّ جَوّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ وَأَمّا أَهْلُ الْجَنَّةِ فالضُّعَفاءُ الْمغلوبون».

٦٦٥٧ ـ **أخبرنا** عبد الصمد بن علي البزار ببغداد، ثنا الحسن بن العباس المقري الرازي، ثنا سهل بن عثمان العسكري، ثنا يحيى بن عبد الملك ابن أبي عتبة، عن إدريس الأودي، عن عبد الملك بن ميسرة الزراد، عن طاووس، عن سراقة بن مالك بن جعشم قال: خطبنا رسول الله ﷺ بالبطحاء وقال: «دَخَلَتِ الْعُمْرَةُ في الْحَجِّ إلى يَوْمِ الْقِيامَةِ».

٦٦٥٨ ـ **حدّثنا** بصحة ذلك أبو جعفر البغدادي، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي، ثنا حسان بن غالب، ثنا ابن لهيعة، حدّثني يونس بن يزيد، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن مسلم الزهري، عن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه، عن أخيه سراقة بن مالك أنه سأل رسول الله ﷺ عن الضالة ترد حوضه هل له أجران أشبعها؟ فقال رسول الله ﷺ: «في كُلِّ كَبِدٍ حَرًا أَجْرٌ».

٦٦٥٩ ـ **وحدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسن بن الفضل، ثنا شبابة بن سوار، ثنا المغيرة بن مسلم، عن عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن الزهري، عن عبد الرحمٰن بن كعب بن مالك، عن عمّه سراقة بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «في كُلِّ كَبِدٍ حَرًا أَجْرٌ».

## ٢٧٣٧ ـ ذكر ضرار بن الأزور الأسدي رضي الله عنه

٦٦٦٠ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: ضرار بن الأزور واسم الأزور مالك بن أوس بن خزيمة بن ربيعة بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر سكن الكوفة وبها توفي.

٦٦٦١ ـ **حدّثنا** عبد الباقي بن قانع الحافظ، ثنا هشام بن علي السدوسي ومحمد بن محمد التمار قالا: ثنا محمد بن سعيد الأثرم، ثنا سلام أبو المنذر القاري، ثنا عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل، عن ضرار بن الأزور قال: أتيت النبيّ ﷺ فقلت له: امدد يدك أبايعك على الإسلام فبايعته ثم قلت:

تركت القداح وعزف القيان ... والخمر تصلية وابتهالا
وكرى المحبر في غمرة ... وحملي على المسلمين القتالا
فيا رب لا أغبنن بيعتي ... وقد بعت أهلي ومالي ابتذالا

فقال النبيّ ﷺ: «ما غَبَنْتَ بَيْعَتَكَ يا ضِرار».

٦٦٦٢ ـ **حدّثنا** أبو النضر الفقيه، ثنا معاذ بن نجدة القرشي، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن عبد الله بن سنان، عن ضرار بن الأزور رضي الله عنه قال: مرّ بي رسول الله ﷺ وأنا أحلب فقال: «دَعْ داعِيَ اللَّبَنِ».

## ٢٧٣٨ ـ ذكر وابصة بن معبد الأسدي رضي الله عنه

٦٦٦٣ ـ **أخبرنا** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا، ثنا شباب العصفري قال: وابصة بن

معبد بن قيس بن كعب بن فهد بن منقذ بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة نزل الكوفة ثم تحوّل إلى الجزيرة وبها مات.

٦٦٦٤ - **حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا الحسين بن عبد الله الرقي، ثنا علي بن معبد الرقي، ثنا بقية بن الوليد، عن ميسرة بن عبيد، عن الحجاج بن أرطاة، عن الفضيل بن عمرو، عن سالم ابن أبي الجعد، عن وابصة بن معبد رضي الله عنه قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول: «لا تَتَّخِذوا ظُهورَ الدَّوَابِّ مَنابرَ وَشَرُّ هٰذِهِ الدَّوابِّ الْبَغْلُ».

## ٢٧٣٩ ـ ذكر خريم بن فاتك الأسدي رضي الله عنه

٦٦٦٥ - **أخبرني** أحمد بن يعقوب، ثنا موسى بن زكريا، ثنا شباب قال: خريم بن فاتك بن الأخرم بن شداد بن عمرو الأسدي.

## ٢٧٤٠ ـ ذكر إسلام خريم بن فاتك

٦٦٦٦ - **حدّثنا** أبو القاسم الحسن بن محمد السكوني بالكوفة، ثنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة، ثنا محمد بن تسنيم الحضرمي، ثنا محمد بن خليفة الأسدي، ثنا الحسن بن محمد بن علي، عن أبيه قال: قال عمر بن الخطاب ذات يوم لابن عباس رضي الله عنهما، حدّثني بحديث يعجبني قال: حدّثني خريم بن فاتك الأسدي قال: خرجت في إبل لي فأصابتها برق عراقة فعقلتها وتوسدت ذراع بعير منها وذلك حدثان خروج النبيّ ﷺ، ثم قلت: أعوذ بعظيم هذا الوادي قال وكذلك كانوا يصنعون في الجاهلية، فإذا هاتف يهتف بي ويقول:

ويحك عذباً لله ذي الجلال ... منزّل الحرام والحلال
ووحّد الله ولا تبال ... ما هو ذو الحزم من الأهوال
إذ يذكروا الله على الأميال ... وفي سهول الأرض والجبال
وما وكيل الحق في سفال ... إلا التقى وصالح الأعمال

قال: فقلت:

يا أيها الداعي بما يحيل ... رشد يرى عندك أم تضليل

فقال:

هذا رسول الله ذو الخيرات ... جاء بياسين وحاميمات
في سور بعد مفصلات ... محرّمات ومحلّلات
يأمر بالصوم والصلاة ... ويزجر الناس عن الهنات
قد كن في الأيام منكرات

قال: فقلت: من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا مالك بن مالك بعثني رسول الله ﷺ من أرض أهل نجد قال: فقلت: لو كان لي من يكفيني إبلي هذه لأتيته حتى أؤمن به، فقال: أنا أكفيكها حتى أؤديها إلى أهلك سالمة إن شاء الله تعالى فاعتقلت بعيراً منها، ثم أتيت المدينة فوافقت الناس يوم الجمعة وهم في الصلاة، فقلت: يقضون صلاتهم ثم أدخل فإني لذاهب أنيخ راحلتي إذ خرج أبو ذرّ رضي الله عنه فقال: يقول لك رسول الله ﷺ: «ادْخُل» فدخلت فلما رآني قال: ما فعل الشيخ الذي ضمن لك أن يؤدي إبلك إلى أهلك سالمة أما إنه قد أداها

إلى أهلك سالمة قلت رحمه الله، فقال النبيّ ﷺ: «أَجَلْ رَحِمَهُ الله»، فقال خريم: أشهد أن لا إله إلا الله وحسن إسلامه.

٦٦٦٧ ـ **وحدّثنا** أبو القاسم السكوني، ثنا أبو جعفر الحضرمي، ثنا يحيى بن إبراهيم بن محمد ابن أبي عبيدة بن معن السعدي المسعودي، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن خريم بن فاتك رضي الله عنه أنه أتى النبيّ ﷺ فقال: «يا خَرِيمُ بْنُ فاتِكٍ لَوْلا خَصْلَتَيْنِ فِيكَ لَكُنْتَ أَنْتَ الرَّجُلَ»، فقال: ما هما بأبي أنت يا رسول الله، قال: «توفيرُ شَعْرِك وَتَسْبيلُ إِزارِكَ»، فانطلق خريم فجز شعره وقصر إزاره.

## ٢٧٤١ ـ ذكر أسامة بن عمير الهذلي والد أبي المليح رضي الله عنهما

٦٦٦٨ ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب، ثنا موسى بن زكريا، ثنا شباب العصفري قال: أسامة بن عمير بن عاصم بن عبيد الله بن حنيف بن يسار بن ناجية بن عمرو بن الحارث بن طابخة بن لحيان بن هذيل، وهو أبو أبي المليح نزل البصرة.

٦٦٦٩ ـ **أخبرنا** الحسن بن محمد الأزهري، ثنا إسحاق بن داود الصواف بتستر، ثنا إبراهيم بن المستمر العروقي، ثنا عبد الوهاب بن عيسى الواسطي، ثنا يحيى ابن أبي زكريا الغساني، حدّثني ميسرة ابن أبي المليح بن أسامة، عن أبيه، عن جده أسامة بن عمير أنه صلّى مع النبيّ ﷺ ركعتي الفجر فصلّى قريباً منه فصلّى النبيّ ﷺ ركعتين خفيفتين فسمعه يقول: «اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكائِيلَ وَإِسْرافيلَ وَمُحَمَّد ﷺ أَعوذُ بِكَ مِنَ النّارِ» ثلاث مرات.

## ٢٧٤٢ ـ ذكر عبد الله بن عبد الملك آبي اللحم

## ٢٧٤٣ ـ وذكر مواليه الذين أسلموا معه رضي الله تعالى عنهم

٦٦٧٠ ـ **أخبرنا** أبو محمد المزني، ثنا أبو خليفة القاضي، ثنا محمد بن سلام الجمحي، ثنا أبو عبيدة معمر بن المثنى قال: آبي اللحم اسمه عبد الله بن عبد الملك بن عبد الله بن عفان وكان شريفاً شاعراً وشهد فتح حنين ومعه عمير مولاه، قال أبو عبيدة: وإنما سمي آبي اللحم لأنه كان يأبى أن يأكل اللحم.

٦٦٧١ ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب، ثنا موسى بن زكريا، ثنا شباب فذكر هذا النسب، وقال: قال محمد بن عمر: كان آبي اللحم ينزل الصفراء على ثلاث من المدينة وعمير مولاه كان ينزل معه .

٦٦٧٢ ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو مسلم، ثنا القعنبي، ثنا حاتم بن إسماعيل، ثنا يزيد ابن أبي عبيد قال: سمعت عميراً مولى آبي اللحم يقول: أمرني مولاي أن أقدد له لحماً فجاءني مسكين فأطعمته منه فضربني مولاي فأتيت رسول الله ﷺ، وذكرت ذلك له فدعاه، فقال: «لِمَ ضَرَبْتَهُ»، فقال: يطعم طعامي من غير أن آمره، فقال رسول الله ﷺ: «الأَجْرُ بَيْنَكُما».

٦٦٧٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، حدّثنا ابن لهيعة، حدّثني محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ، عن عمير مولى آبي اللحم قال: رأيت رسول الله ﷺ على أحجار الزيت يستسقي رافعاً كفيه.

## ٢٧٤٤ ـ ذكر عمرو بن أمية الضمري الكناني رضي الله عنه

٦٦٧٤ ـ **حدّثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: عمرو بن أمية بن خويلد بن عبد الله بن إياس بن عبيد بن ناشرة بن كعب بن جدي بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة.

## ٢٧٤٥ ـ تعليم التوكّل

٦٦٧٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا حاتم بن إسماعيل، ثنا يعقوب بن عمرو بن عبد الله بن أمية الضمري، عن جعفر بن عمرو بن أمية، عن أبيه عمرو بن أمية الضمري رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله أرسل راحلتي وأتوكل، فقال رسول الله ﷺ: «بَلْ قَيِّدها وَتَوَكَّلْ».

## ٢٧٤٦ ـ ذكر عمير بن سلمة الضمري رضي الله عنه

٦٦٧٦ ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال: عمير بن سلمة بن منتاب بن طلحة بن جدي بن ضمرة.

٦٦٧٧ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي وزياد بن الخليل التستري قالا: ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا عبد العزيز ابن أبي حازم، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله، عن عمير بن سلمة الضمري رضي الله عنه قال: بينما نحن نسير مع رسول الله ﷺ وهو محرم ببعض نواحي الروحاء، إذ نحن بحمار معقور، فذكرت ذلك للنبيّ ﷺ فقال: «دَعُوهُ» فأتاه صاحبه الذي عقره وهو رجل من بهز، فقال: يا رسول الله شأنكم بهذا الحمار فأمر رسول الله ﷺ أبا بكر أن يقسمه بين الرفاق ثم مرّ، فلما كان بالإثابة فمرّ بظبي حاقف في ظل شجرة فيه سهم فأمر النبيّ ﷺ إنساناً فنادى أن لا يأخذه إنسان فنفذ الناس وتركوه.

## ٢٧٤٧ ـ ذكر أبي الجعد الضمري رضي الله عنه

٦٦٧٨ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله قال أبو الجعد الضمري عمرو بن بكر بن جنادة بن مراد بن كعب بن ضمرة.

## ٢٧٤٨ ـ التهديد على ترك الجمعة

٦٦٧٩ ـ **أخبرنا** أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ محمد بن عمرو بن علقمة، عن عبيدة بن سفيان الحضرمي قال: سمعت أبا الجعد الضمري يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ تَرَكَ جُمُعَةً ثَلاثاً تَهاوُناً بِها طَبَعَ الله عَلَى قَلْبِهِ».

## ٢٧٤٩ ـ ذكر الصعب بن جثامة الليثي رضي الله عنه

٦٦٨٠ ـ **أخبرنا** أبو محمد المزني، ثنا أبو خليفة، ثنا محمد بن سلام الجمحي، ثنا أبو عبيدة قال: الصعب بن جثامة بن قيس بن عبد الله بن وهب بن يعمر بن عوف بن كعب بن سلمى بن ليث وأمّ الصعب زينب بنت حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف أخت أبي سفيان واسمها فاختة بنت حرب وكان ينزل ودان.

٦٦٨١ ـ **أخبرني** إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري، ثنا محمد بن الفرج، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، أخبرني عمرو بن دينار أن ابن شهاب أخبره عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس، عن الصعب بن جثامة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قيل له: إن خيلاً أغارت من الليل فأصابت من أبناء المشركين، فقال رسول الله ﷺ: «هُمْ مِنْ آبائِهِمْ».

## ٢٧٥٠ ـ ذكر قباث بن أشيم رضي الله عنه

٦٦٨٢ ـ **أخبرنا** يحيى بن منصور القاضي، ثنا أبو بكر بن رجاء، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا عمر ابن أبي بكر الموملي، عن زكريا بن عيسى الشعبي، عن ابن شهاب قال: قباث بن أشيم بن عامر بن

الملوح بن يعمر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث الضبابي.

٦٦٨٣ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا العباس بن الفضل الإسفاطي، ثنا إسماعيل ابن أبي أويس، حدّثني الزبير بن موسى، عن أبي الحويرث قال: سمعت عبد الملك بن مروان يقول للقباث بن أشيم: يا قباث أنت أكبر أم رسول الله ﷺ؟ فقال: بل رسول الله ﷺ أكبر مني وأنا أسنّ منه، ولد رسول الله ﷺ عام الفيل وتنبأ على رأس الأربعين من الفيل.

## ٢٧٥١ ـ إسلام قباث بن أشيم

٦٦٨٤ ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن زبريق، ثنا أصبغ بن عبد العزيز، حدّثني أبي عبد العزيز بن أصبغ بن أبان بن سليمان، عن جدّه أبان، عن أبيه سليمان قال: كان إسلام قباث بن أشيم أن رجالاً من قومه وغيرهم من العرب أتوه فقالوا: إن محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قد خرج يدعو إلى دين غير ديننا فقام قباث حتى أتى رسول الله ﷺ، فلما دخل عليه قال له: اجلس يا قباث فأوجم قباث، فقال رسول الله ﷺ: «أَنْتَ الْقَائِلُ لَوْ خَرَجَتْ نِساءُ قُرَيْشٍ بأمكنها رَدَّتْ مُحَمَّداً وَأَصْحابَهُ»، فقال قباث: والذي بعثك بالحق ما تحدث به لساني ولا تزمزمت به شفتاي ولا سمعه مني أحد وما هو إلا شيء هجس في نفسي أشهد أن لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أنك عبده ورسوله وإن ما جئت به لحق.

## ٢٧٥٢ ـ فضيلة الجماعة

٦٦٨٥ ـ **حدّثنا** أبو إسحاق إبراهيم بن فراس الفقيه بمكة حرسها الله تعالى، ثنا بكر بن سهل الدمياطي، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني معاوية بن صالح، عن يونس بن سيف، عن عبد الرحمٰن بن زياد، عن قباث بن أشيم الليثي رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «صَلاةُ الرَّجُلَيْنِ يَؤُمُّ أَحَدُهُما صاحِبَهُ أَزْكى عِنْدَ الله مِنْ صَلاةِ أَرْبَعِينَ تَتْرَى وَصَلاةُ أَرْبَعَةٍ يَؤُمُّ أَحَدُهُمْ صاحِبَهُ أَزْكى عِنْدَ الله مِنْ صَلاةِ ثَمانينَ تَتْرَى وَصَلاةُ ثمانيةٍ يَؤُمُّ أَحَدُهُمْ صاحِبَهُ أَزْكى عِنْدَ الله تَعالى مِنْ صَلاةِ مائَةٍ تَتْرَى».

## ٢٧٥٣ ـ ذكر عمير بن قتادة الليثي رضي الله عنه

٦٦٨٦ ـ **أخبرني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: عمير بن قتادة بن سعد بن عامر بن جندع بن ليث الليثي.

٦٦٨٧ ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، حدّثني أبي، ثنا محمد بن سلمة الحراني، عن بكر بن خنيس، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه، عن جدّه قال: كانت في نفسي مسألة قد أحزنني أني لم أسأل رسول الله ﷺ عنها ولم أسمع أحداً يسأله عنها فكنت أتحينه فدخلت عليه ذات يوم وهو يتوضأ فوافقته على حالتين كنت أحب أن أوافقه عليهما وجدته فارغاً وطيب النفس، فقلت: يا رسول الله أتأذن لي أن أسألك؟ قال: «نَعَمْ سَلْ عَمّا بَدا لَكَ» قلت: يا رسول الله ما الإيمان؟ قال: «السَّماحَةُ وَالصَّبْرُ» قلت: فأيّ المؤمنين أفضل إيماناً، قال: «أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً» قلت: فأيّ المسلمين أفضلهم إسلاماً؟ قال: «مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمونَ مِنْ لِسانِهِ وَيَدِهِ» قلت: فأيّ الجهاد أفضل؟ فطأطأ رأسه فصمت طويلاً حتى خفت أن أكون قد شققت عليه وتمنّيت إن لم أكن سألته وقد سمعته بالأمس يقول: «إِنَّ أَعْظَمَ الْمُسْلِمينَ في الْمُسْلِمينَ جُرْماً لِمَنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُحَرَّمْ عَلَيْهِمْ فَحرِّمَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ»، فقلت: أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله ﷺ، فرفع رأسه فقال: «كَيْفَ قُلْتَ»؟ قلت: أيّ الجهاد أفضل؟ فقال: «كَلِمَةُ عَدْلٍ عِنْدَ إِمامٍ جائِرٍ».

أبو بدر الراوي عن عبد الله بن عبيد بن عمير اسمه بشار بن الحكم شيخ من البصرة، وقد روي عن ثابت

البناني غير حديث.

### ٢٧٥٤ ـ ذكر شداد بن الهاد الليثي رضي الله عنه

٦٦٨٨ ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا خليفة بن خياط قال: شداد بن الهاد بن عمرو بن عبد الله بن جابر بن نمير بن عتوارة بن عامر بن ليث بن بكرة واسم الهاد أسامة وهو أبو عبد الله بن شداد بن الهاد تحول إلى الكوفة.

٦٦٨٩ ـ **أخبرنا** أبو محمد المزني، ثنا أبو خليفة، ثنا محمد بن سلام، ثنا أبو عبيدة، فذكر هذا النسب وقال: إنما سمي الهاد لأنه كان يهدي إلى الطريق.

٦٦٩٠ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ جرير بن حازم قال: سمعت محمد بن عبد الله ابن أبي يعقوب يحدّث عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن أبيه رضي الله عنه قال: خرج علينا رسول الله ﷺ في إحدى صلاتي النهار الظهر والعصر وهو حامل الحسن أو الحسين فتقدم فوضعه عند قدمه اليمنى وسجد رسول الله ﷺ سجدة أطالها فرفعت رأسي بين الناس، فإذا رسول الله ﷺ ساجد وإذا الغلام راكب ظهره فقعدت فسجدت، فلما انصرف رسول الله ﷺ، قال ناس: يا رسول الله لقد سجدت في صلاتك هذه سجدة ما كنت تسجدها أشيء أمرت به أو كان يوحى إليك؟ فقال: «كلاّ لَمْ يَكُنْ وَلْكِنَّ ابْني ارْتَحَلَني فَكَرِهْتُ أَنْ أُعَجِلَهُ حَتَّى يَقْضِي حاجَتَهُ».

### ٢٧٥٥ ـ ذكر الحارث بن مالك ابن البرصاء الليثي رضي الله عنه

٦٦٩١ ـ **أخبرنا** أبو محمد المزني، ثنا أبو خليفة، ثنا محمد بن سلام، ثنا أبو عبيدة قال: الحارث ابن البرصاء هو الحارث بن مالك بن قيس بن عويذ بن عبد الله بن جابر بن عبد مناف بن أشجع بن عامر بن ليث وأمه البرصاء بنت عبد الله بن ربيعة الهلالية أقام بمكة، ثم نزل الكوفة.

٦٦٩٢ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ قالا: أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا زكريا ابن أبي زائدة، عن الشعبي، عن الحارث بن مالك ابن البرصاء رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم فتح مكة: «لا تُغْزَى مَكّةُ بَعْدَ هٰذا الْعامِ أَبداً»، قال سفيان: وقد سمعته من زكريا تفسيره على الكفر.

### ٢٧٥٦ ـ ذكر مالك بن الحويرث الليثي رضي الله عنه

٦٦٩٣ ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال: مالك بن الحويرث بن حشيش بن عوف بن جندع يكنى أبا سليمان، وأخبرني بعض بني ليث أنه مالك بن الحويرث بن أشيم بن زبالة بن حشيش بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر.

٦٦٩٤ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا سويد بن سعيد، ثنا عبيد بن عقيل المقري، ثنا سليمان أبو محمد القافلاني، عن عاصم الجحدري، عن أبي قلابة، عن مالك بن الحويرث رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ أقرأه: **﴿فَيَوْمَئِذٍ لا يُعَذَّبُ﴾ ﴿وَلا يُوثَقُ﴾**.

### ٢٧٥٧ ـ ذكر فضالة بن وهب الليثي رضي الله عنه

٦٦٩٥ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال فضالة بن وهب بن بحرة بن بحيرة بن مالك بن قيس بن عامر بن ليث أمه ابنة كيسان بن عامر

العتواري وهو أبو عبد الله فضالة بن وهب تحول إلى البصرة.

**٦٦٩٦ ـ أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا عمرو بن عون الواسطي، أنبأ خالد بن عبد الله، عن داود ابن أبي هند، عن أبي حرب ابن أبي الأسود الديلي، عن عبد الله بن فضالة الليثي، عن أبيه رسول الله ﷺ قال: علّمني رسول الله ﷺ فكان فيما علّمني أن قال: «حافِظْ على الصَّلَواتِ» فقلت: إن هذه ساعات لي فيها أشغال فمرني بأمر جامع إذا أنا فعلته أجزأ عني، قال: فقال: «حافِظْ على العَصْرَيْنِ»، قلت: وما العصران؟ قال: «صَلاةٌ قَبْلَ طُلوعِ الشَّمْسِ وصَلاةٌ قَبْلَ غُرُوبِها».

## ٢٧٥٨ ـ ذكر مصعب بن عمير العبدري رضي الله عنه

**٦٦٩٧ ـ حدّثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله قال: مصعب الحبر هو ابن عمير بن عبيد بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي هو المقري الذي بعثه رسول الله ﷺ إلى الأنصار يقرئهم القرآن بالمدينة قبل قدوم رسول الله ﷺ فأسلم معه خلق كثير وشهد بدراً.

## ٢٧٥٩ ـ ثناء النبيّ لمصعب بن عمير

**٦٦٩٨ ـ أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء رضي الله عنه قال: كان أول من قدم علينا من المهاجرين مصعب بن عمير رضي الله عنه.

**٦٦٩٩ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا زيد بن الحباب، ثنا موسى بن عبيدة، عن أخيه عبد الله بن عبيدة، عن عروة بن الزبير، عن أبيه رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ جالساً بقباء ومعه نفر فقام مصعب بن عمير عليه بردة ما تكاد تواريه ونكس القوم فجاء فسلّم فردّوا عليه، فقال فيه النبيّ ﷺ خيراً وأثنى عليه، ثم قال: «لَقَدْ رَأَيْتُ هٰذا عِنْدَ أَبَوَيْهِ بِمَكّة يكرمانِهِ وَيُنَعِّمانِهِ وما فَتَى مِنْ فِتيانِ قُرَيْشٍ مِثْلَه ثُمَّ خَرَجَ مِنْ ذٰلِكَ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ الله وَنُصْرَةِ رَسولِهِ أما إِنَّهُ لا يَأْتي عَلَيْكُمْ إلاّ كَذا وَكَذا حَتّى يَفْتَحَ عَلَيْكُمْ فارِسُ وَالرّومُ فَيَغْدُو أَحَدُكُمْ في حِلَّةٍ وَيَروحُ في حِلَّةٍ وَيُغْدَى عَلَيْكُم بِقَصْعَةٍ وَيُراحُ عَلَيْكُم بِقَصْعَةٍ»، قالوا: يا رسول الله نحن اليوم خيراً وذلك اليوم قال: «بَلْ أَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرٌ مِنْكُم ذٰلِكَ الْيَوْمِ أما لَوْ تَعْلَمونَ مِنَ الدُّنْيا ما أَعْلَمُ لاسْتَراحَتْ أَنْفُسُكُمْ مِنْها».

## ٢٧٦٠ ـ ذكر أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي رضي الله عنه

**٦٧٠٠ ـ حدّثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله قال: أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك وكان من مهاجري الحبشة وهاجر إلى المدينة وشهد بدراً وكانت أمّ سلمة عنده، فتوفي أبو سلمة في شوال سنة أربع من الهجرة.

## ٢٧٦١ ـ ما يقال عند المصيبة

**٦٧٠١ ـ حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ ثابت البناني، حدّثني عمر ابن أبي سلمة بن عبد الأسد، عن أمه أمّ سلمة رضي الله عنها أن أباه أبا سلمة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أَصابَتْ أَحَدَكُمْ مُصيبَةٌ فَلْيَقُلْ: إِنّا لله وَإِنّا إِلَيْهِ راجِعون اللَّهُمَّ عِنْدَكَ أَحْتَسِبُ مُصِيبَتي» وذكر الحديث بطوله.

هذا حديث مخرّج في الصحيحين، وإنما خرّجته لأني لم أجد لأبي سلمة عن رسول الله ﷺ حديثاً مسنداً غير هذا.

## ٢٧٦٢ ـ ذكر سهيل ابن بيضاء رضي الله عنه

٦٧٠٢ ـ **حدّثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: سهيل ابن بيضاء هو سهيل بن وهب بن ربيعة بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر وبيضاء أمه وهي اسمها دعد بنت سعيد بن سهم.

٦٧٠٣ ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة في تسمية من هاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الأولى قبل خروج جعفر ابن أبي طالب سهيل بن بيضاء وفي تسمية من شهد بدراً من قريش، ثم من بني الحارث بن فهر سهيل ابن بيضاء.

٦٧٠٤ ـ **حدّثني** علي بن عيسى، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا فليح بن سليمان، عن صالح بن عجلان ومحمد بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما صلّى رسول الله ﷺ على سهيل بن بيضاء إلا في المسجد.

٦٧٠٥ ـ **حدّثنا** أبو النضر الفَقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني الليث، حدّثني يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن سعيد بن الصلت، عن سهيل ابن بيضاء رضي الله عنه قال: بينما رسول الله ﷺ وسهيل ابن بيضاء رديف رسول الله ﷺ معه على ناقة، قال رسول الله ﷺ: «يا سُهَيْلُ ابنُ بَيْضاءَ» ورفع صوته مرتين أو ثلاثاً كل ذلك يجيبه سهيل فسمع الناس صوت رسول الله ﷺ فعرفوا أنه يريدهم فجلس من كان بين يديه ولحقه من كان خلفه حتى إذا اجتمعوا، قال رسول الله ﷺ: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لا إِلَهَ إِلاّ الله حَرَّمَهُ الله عَلَى النّارِ وَأَوْجَبَ لَهُ الْجَنَّةَ».

## ٢٧٦٣ ـ ذكر عياض بن زهير رضي الله عنه

٦٧٠٦ ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا خليفة بن خياط قال: عياض بن زهير ابن أبي شداد بن ربيعة بن هلال بن وهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر الفهري شهد بدراً ومات بالشام سنة ثلاثين.

## ٢٧٦٤ ـ ذكر عبد الله بن حذافة السهمي رضي الله عنه

٦٧٠٧ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله قال: عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعيد بن سهم.

٦٧٠٨ ـ حدّثنا محمد بن عمرو بن علقمة، عن عمر بن الحكم بن ثوبان، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: بعث النبيّ ﷺ علقمة بن محرز على بعث، فلما بلغنا رأس مغزانا أذن لطائفة من الجيش وأمر عليهم عبد الله بن حذافة بن قيس السهمي وكان من أهل بدر وكانت فيه دعابة فإنه كان يرحل ناقة رسول الله ﷺ في بعض أسفاره ليضحكه بذلك وكان الروم قد أسروه في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأرادوه على الكفر فعصمه الله عزّ وجل حتى أنجاه الله تبارك وتعالى منهم.

٦٧٠٩ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا الحسن بن علي بن بحر بن بري، ثنا سويد بن سعيد، ثنا قرة بن عبد الرحمٰن بن حيوئيل، عن الزهري، عن مسعود بن الحكم، عن عبد الله بن حذافة السهمي رضي الله عنه

قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أنادي في أهل منى أن لا يصومن هذه الأيام أحد، فإنها أيام أكل وشرب.

٦٧١٠ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبيد بن شريك البزار والفضل بن محمد البيهقي قالا: ثنا نعيم بن حماد، أنبأ هشيم، عن سيار، عن أبي وائل: أن عبد الله بن حذافة بن قيس قال: يا رسول الله مَن أبي؟ قال: «أبوكَ حُذافَةُ الْوَلَدُ لِلْفِراشِ وَلِلْعاهِرِ الْحَجَرُ» قال: لو دعوتني لحبشي لاتبعته، فقالت له أمه: لقد عرضتني، فقال: إني أحببت أن أستريح.

## ٢٧٦٥ ـ ذكر أبي بردة بن نيار رضي الله عنه

٦٧١١ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال أبو بردة هانيء بن نيار بن عمرو بن عبيد بن كلاب بن دهمان بن غانم بن ذبيان بن هميم بن كاهل بن ذهل بن بلي بن عمرو بن الحارث بن الحاف بن قضاعة.

٦٧١٢ ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود عن عروة في تسمية من شهد بدراً أبو بردة بن نيار.

## ٢٧٦٦ ـ حكم من نكح امرأة أبيه

٦٧١٣ ـ **حدّثنا** أبو الحسن علي بن محمد بن عتبة الشيباني بالكوفة، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا عبد الله بن موسى وأبو غسان قالا: ثنا الحسن بن صالح، عن السدي، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: لقيت خالي أبا بردة ومعه راية فقلت: أين تريد؟ فقال: أرسلني رسول الله ﷺ إلى رجل نكح امرأة أبيه من بعده أضرب عنقه وآخذ ماله.

## ٢٧٦٧ ـ ذكر عويم بن ساعدة رضي الله عنه

٦٧١٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال في ذكر من شهد بدراً والعقبة عويم بن ساعدة بن عائش بن قيس بن النعمان بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك من الأنصار، ثم من بني أمية بن زيد يقال إنه حليف لبني عمرو بن عوف، وقيل: إنه من أنفسهم.

٦٧١٥ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا محمد بن طلحة التيمي، حدّثني عبد الرحمٰن بن سالم بن عتبة بن عويم بن ساعدة، عن أبيه، عن جدّه، عن عويم بن ساعدة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللهَ تَبارَكَ وَتَعالى اخْتارَني وَاخْتارَ لي أَصْحاباً فَجَعَلَ لي مِنْهُمْ وُزَراءَ وَأَنْصاراً وَأَصْهاراً فَمَنْ سَبَّهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْملائِكَةِ وَالنّاسِ أَجْمَعينَ لا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ صَرْفٌ وَلا عَدْلٌ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢٧٦٨ ـ ذكر أبي لبابة بن عبد المنذر رضي الله عنه

٦٧١٦ ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة بن الزبير: أن أبا لبابة بشير بن عبد المنذر والحارث بن حاطب خرجا إلى رسول الله ﷺ وخرجا معه إلى بدر فرجعهما وأمر أبا لبابة على المدينة وضرب لهما بسهمين مع أصحاب بدر.

٦٧١٧ ـ **أخبرنا** أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو، ثنا عبد الله بن علي الغزال، ثنا عبد الله بن المبارك، أخبرني محمد ابن أبي حفصة، عن الزهري، عن الحسين بن السائب ابن أبي لبابة، عن أبيه قال: لما تاب الله على أبي لبابة قال أبو لبابة: جئت رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله إني أهجر دار قومي الذي أصبت

بها الذنب وانخلع من مالي صدقة لله عزّ وجل ولرسوله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «يا أَبا لبابَة يُجزي عَنكَ الثُّلُث»، قال: فتصدقت بالثلث.

### ٢٧٦٩ ـ ذكر أبي حبة البدري رضي الله عنه

٦٧١٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال وأبو حبة ثابت بن النعمان بن أمية بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس استشهد يوم أحد.

٦٧١٩ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، عن ابن جريج، عن محمد بن يوسف مولى عثمان أنه سمع عبد الله بن عمرو بن عثمان يخبر أنه سمع أبا حبة البدري يفتي الناس أنه لا بأس بما رمى الرجل في الجمار من الحصى، قال عبد الله بن عمرو بن عثمان فذكرت ذلك لعبد الله بن عمر، فقال: صدق أبو حبة وكان أبو حبة بدرياً.

٦٧٢٠ ـ **أخبرنا** أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني الليث، حدّثني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، أخبرني ابن حزم أن ابن عباس وأبا حبة الأنصاري أخبراه أن رسول الله ﷺ قال: «عُرِجَ بِي حَتّى مَرَرْتُ بِمُسْتَوى أَسْمَعُ فيهِ صَريفَ الأَقْلامِ».

### ٢٧٧٠ ـ ذكر المطلب ابن أبي وداعة السهمي رضي الله عنه

٦٧٢١ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق، ثنا مصعب بن عبد الله قال المطلب ابن أبي وداعة بن صبرة بن سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك أسلم يوم الفتح.

٦٧٢٢ ـ **أخبرني** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن عبد الله بن طاووس، عن عكرمة بن خالد، عن المطلب ابن أبي وداعة رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله ﷺ سجد في النجم قال: فسجد الناس معه، قال المطلب: ولم أسجد يومئذ معهم وهو يومئذ مشرك؟ قال المطلب: فلا أدع أن أسجد فيها أبداً.

### ٢٧٧١ ـ ذكر عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي رضي الله عنه

٦٧٢٣ ـ **حدّثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال عبد الله بن الحارث بن جزء بن معديكرب بن عمرو بن عصيم بن عمرو بن عويج بن عمرو بن زبيد مات سنة ست وثمانين.

٦٧٢٤ ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا حسان بن غالب، ثنا ابن لهيعة، عن أبي زرعة عمرو بن جابر، عن عبد الله بن الحارث بن جزء رضي الله عنه قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول: «سَيَكونُ بَعْدِي سَلاطينُ الْفِتَنُ على أَبوابِهِمْ كَمبارِكِ الإِبِلِ لا يُعْطونَ أَحَداً شَيْئاً إِلاّ أَخَذوا مِنْ دِينِهِ مِثْلَهُ».

### ٢٧٧٢ ـ ذكر عمرو ابن أمّ مكتوم المؤذن رضي الله عنه ويقال عبد الله

٦٧٢٥ ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة أن اسم ابن أمّ مكتوم رضي الله عنه عمرو بن قيس.

٦٧٢٦ ـ **حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا خالد بن نزار،

ثنا عمر بن قيس، عن عطاء ابن أبي رباح، عن أبي هريرة قال: طاف رسول الله ﷺ في حجته على ناقته الجدعاء وعبد الله ابن أم مكتوم آخذ بخطامها يرتجز.

٦٧٢٧ ـ **حدّثنا** محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: عبد الله ابن أمّ مكتوم أمه أم مكتوم واسمها عاتكة بنت عبد الله بن عنكثة بن عامر بن مخزوم وهو عمرو بن قيس بن زائدة بن الأصم بن هرم بن رواحة بن عبد معيص بن عامر بن لؤي القول ما قاله مصعب، فقد أتيت له بالاسمين جميعاً.

## ٢٧٧٣ ـ تعظيم أهل بيت النبيّ لابن أم مكتوم

٦٧٢٨ ـ **أخبرنا** أبو العباس المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: أول من قدم من المهاجرين مصعب بن عمير، ثم قدم علينا بعده عمرو ابن أمّ مكتوم الأعمى.

٦٧٢٩ ـ **حدّثنا** جعفر بن نصير الخلدي رحمه الله تعالى، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد القدوس بن بكر بن خنيس، ثنا مسعر، عن أبي البلاد، عن الشعبي قال: دخلت على عائشة وعندها ابن أمّ مكتوم وهي تقطع له الأترج يأكله بعسل فقالت: ما زال هذا له من آل محمد ﷺ منذ عاتب الله فيه نبيّه ﷺ، وإنما أرادت أمّ المؤمنين رضي الله عنها نزول سورة ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ﴾.

٦٧٣٠ ـ **حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا الحسين بن محمد القباني وإبراهيم ابن أبي طالب قالا: ثنا أبو موسى، ثنا أحمد بن بشير الهمداني، ثنا أبو البلاد، عن مسلم بن صبيح قال: دخلت على عائشة رضي الله عنها وعندها رجل مكفوف وهي تقطع له الأترج وتطعمه إياه بالعسل، فقلت: من هذا يا أمّ المؤمنين؟ فقالت: هذا ابن أمّ مكتوم الذي عاتب الله تبارك وتعالى فيه نبيّه ﷺ قالت: أتى النبيّ ﷺ ابن أمّ مكتوم وعنده عتبة وشيبة، فأقبل رسول الله ﷺ عليهما فنزلت: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ * أَن جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ﴾ ابن أمّ مكتوم.

٦٧٣١ ـ **أخبرني** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا إسحاق بن أحمد الجزار، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي، ثنا أبو سنان، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن ابن أمّ مكتوم رضي الله عنه قال: خرج النبيّ ﷺ ذات غداة فقال: «سُعِّرَتِ النَّارُ لِأَهْلِ النَّارِ وَجَاءَتِ الْفِتَنُ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً».

٦٧٣٢ ـ **أخبرنا** أبو الطيب محمد بن عبد الله الشعري، ثنا محمد بن عاصم العدل، ثنا حفص بن عبد الله، حدّثني إبراهيم بن طهمان، عن عاصم، عن زر بن حبيش، عن عمرو ابن أم مكتوم قال: أتيت النبيّ ﷺ، فقلت: يا رسول الله إني شيخ كبير ضرير البصر شاسع الدار وليس لي قائد يلائمني وبيني وبين المسجد شجر وأنهار فهل لي من عذر أن أصلّي في بيتي؟ قال: «هَلْ تَسْمَعُ النِّدَاءَ»؟ قلت: نعم، قال: «فَأْتِهَا».

قال الحاكم رحمه الله تعالى: لا أعلم أحداً قال في هذا الإسناد عن عاصم، عن زر غير إبراهيم بن طهمان، وقد رواه زائدة وشيبان النحوي وحماد بن سلمة وأبو عوانة وغيرهم عن عاصم، عن أبي رزين غير ابن أمّ مكتوم.

أما حديث زائدة فحدّثناه أبو بكر بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن عاصم، عن أبي رزين.

وأما حديث شيبان فأخبرناه أبو بكر بن إسحاق، أنبأ بشر، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا شيبان، عن

عاصم، عن أبي زرين.

وأما حديث حماد بن سلمة فحدّثناه محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا أبو عوانة وحماد بن سلمة، عن عاصم، عن أبي رزين.

## ٢٧٧٤ ـ ذكر العلاء بن الحضرمي رضي الله عنه

٦٧٣٣ ـ **أخبرني** أبو بكر بن بالويه، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله قال الحضرمي أبو العلاء اسمه عبد الله بن عباد بن أكبر بن ربيعة بن مالك بن عريف بن مالك بن الخزرج بن إياد بن الصدف بن حضرموت بن كندة مات العلاء راجعاً من البحرين سنة إحدى وعشرين .

٦٧٣٤ ـ **أخبرنا** أبو العباس المحبوبي، ثنا أحمد بن سيار، ثنا عبدان، عن أبي حمزة، عن المغيرة الأزدي، عن محمد بن زيد، عن حيان الأعرج، عن العلاء بن الحضرمي رضي الله عنه قال: بعثني رسول الله ﷺ في الخليطين يكون أحدهما مسلم والآخر مشرك ان آخذ من المسلم العشر ومن المشرك الجزية.

٦٧٣٥ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا معلى بن منصور، ثنا هشيم، عن منصور بن زاذان، عن محمد بن سيرين، عن ابن العلاء بن الحضرمي، عن أبيه أنه كتب إلى النبيّ ﷺ فبدأ بنفسه.

## ٢٧٧٥ ـ ذكر عبد الله بن جحش الأسدي رضي الله عنه

٦٧٣٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: وعبد الله بن جحش بن رباب بن يعمر بن صبرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة وأمه أميمة بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ.

٦٧٣٧ ـ **حدّثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله قال: وعبد الله بن جحش فذكر هذا النسب في تسمية من شهد بدراً من المسلمين وزاد أنه حليف بني أمية بن عبد الشمس.

٦٧٣٨ ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة في تسمية من استشهد يوم أحد مع رسول الله ﷺ من بني أمية عبد الله بن جحش حليف لهم وهو من بني أسد بن خزيمة.

## ٢٧٧٦ ـ ذكر ابنه محمد بن عبد الله بن جحش رضي الله عنهما

٦٧٣٩ ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا، ثنا شباب قال: محمد بن عبد الله بن جحش بن رباب بن يعمر بن صبرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر حليف بني أمية وجدته أم أبيه أميمة بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ وعمته زينب بنت جحش زوج النبيّ ﷺ.

٦٧٤٠ ـ **حدّثنا** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا سعد ابن أبي مريم، أنبأ محمد بن جعفر ابن أبي كثير، أخبرني العلاء بن عبد الرحمٰن، أنبأ أبو كثير مولى محمد بن عبد الله بن جحش عن مولاه محمد بن عبد الله بن جحش قال: كنت مع النبيّ ﷺ فمّر على معمر وهو جالس عند داره في السوق وفخذاه مكشوفتان، فقال رسول الله ﷺ: «غَطِّ فَخِذَكَ يا مَعْمَرُ فَإِنَّ الفَخِذَ عَوْرَةٌ».

## ٢٧٧٧ ـ ذكر يزيد بن عبد الله أبي السائب رضي الله عنه

٦٧٤١ ـ **حدّثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله قال: ويزيد بن عبد الله بن سعد بن الأسود بن ثمامة بن يقظان بن الحارث بن عمرو بن معاوية بن الحارث حليف لبني معيقيب، وقد كان النبيّ ﷺ أمره على اليمامة.

٦٧٤٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا ابن أبي ذئب، عن عبد الله بن السائب بن يزيد، عن أبيه، عن جدّه أنه سمع النبيّ ﷺ يقول: «لا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ متاعَ صاحِبِهِ لاعِباً وَلا جاداً وَإذا وَجَدَ أَحَدُكُمْ عَصا صاحِبِهِ فَلْيَرُدَّها إِلَيْهِ».

وابنه السائب بن يزيد أدرك النبيّ ﷺ وروى عنه حديثاً.

٦٧٤٣ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الحافظ، حدّثني أبي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن محمد بن يوسف، عن السائب بن يزيد قال: حج أبي مع النبيّ ﷺ في حجة الوداع وأنا ابن سبع سنين.

٦٧٤٤ ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق الإمام، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: وفيها مات السائب بن يزيد، يعني سنة إحدى وتسعين.

٦٧٤٥ ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني محمد بن بكار، ثنا أبو معشر، عن يوسف بن يعقوب، عن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله ﷺ أخرج عبد الله بن خطل من بين أستار الكعبة فقتله صبراً، ثم قال: «لا يُقْتَلُ أَحَدٌ مِنْ قُرَيْشٍ بَعْدَ هٰذا صَبْراً».

## ٢٧٧٨ ـ ذكر أبي هاشم بن عتبة رضي الله عنه

٦٧٤٦ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، قال: أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف أمه خناس بنت مالك بن المضرب بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي وكان أعور فقئت عينه يوم اليرموك توفي أبو هاشم في زمن معاوية.

٦٧٤٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد، ثنا محمد بن شعيب بن شابور، حدّثني خالد بن دهقان، عن خالد بن سبلان، عن كهيل بن حرملة قال: قدم أبو هريرة دمشق فنزل على أبي كلثوم السدوسي فأتيناه فتذاكرنا الصلاة الوسطى فاختلفنا فيها، فقال أبو هريرة: اختلفتم فيها كما اختلفنا فيها ونحن بقباء عند بيت رسول الله ﷺ وفينا الرجل الصالح أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة، فقام فدخل على رسول الله ﷺ وكان جريئاً عليه، ثم خرج إلينا فأخبرنا أنها العصر.

٦٧٤٨ ـ **حدّثنا** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد المصري بمكة حرسها الله تعالى، حدّثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا سفيان، عن منصور، عن أبي وائل قال: دخل معاوية على أبي هاشم بن عتبة، وهو يبكي فقال: يا خال ما يبكيك أوجع أو حزن على الدنيا؟ فقال: كل لا ولكن عهد إلي رسول الله ﷺ عهد لم آخذ به قال لي: «يا أَبا هاشِم إِنَّها سَتُدْرِكُكَ أَمْوالٌ يؤتاها أَقْوام».

## ٢٧٧٩ ـ ذكر أبي العاص بن الربيع رضي الله عنه

٦٧٤٩ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي قال: أبو العاص بن الربيع زوج بنت رسول الله ﷺ وابن خالتها أمه هالة بنت خويلد أخت خديجة واسم أبي العاص مهشم وكان يلقب بجرو البطحاء وولدت زينب بنت رسول الله ﷺ لأبي العاص علي ابن أبي العاص وأمامة بنت أبي العاص

وتوفي أبو العاص سنة إحدى عشرة في خلافة أبي بكر رضي الله عنه.

٦٧٥٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو زرعة الدمشقي، ثنا أحمد بن خالد الوهبي، ثنا محمد بن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ردّ رسول الله ﷺ زينب على أبي العاص بالنكاح الأول ولم يحدث شيئاً.

هذا إسناد صحيح على شرط مسلم، وقد روي أن النبيّ ﷺ ردها عليه بنكاح جديد.

٦٧٥١ ـ **حدّثناه** أبو بكر بن إسحاق، حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أخبرني حميد ابن أبي رومان، عن الحجاج بن أرطاة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه قال: أسلمت زينب بنت النبيّ ﷺ قبل زوجها أبي العاص بسنة، ثم أسلم أبو العاص فردّها النبيّ ﷺ بنكاح جديد.

## ٢٧٨٠ ـ ذكر عبد الله بن عامر بن كريز رضي الله عنه

## ٢٧٨١ ـ أعمال عبد الله وقت ولايته على خراسان

٦٧٥٢ ـ **حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا الحسن بن علي بن نصر، ثنا الزبير بن بكار قال: عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف وأمه دجاجة بنت أسماء بن الصلت بن حبيب بن جارية بن هلال بن حزام استعمله عثمان بن عفان على البصرة وعزل أبا موسى الأشعري فقال أبو موسى: قد أتاكم فتى من قريش كريم الأمهات والعمات والخالات يقول بالمال فيكم هكذا وهكذا أو كان كثير المناقب وهو الذي افتتح خراسان وأحرم من نيسابور شكر الله تعالى وعمل السقايات بعرفة.

٦٧٥٣ ـ **حدّثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق، ثنا مصعب بن عبد الله، حدّثني أبي، عن جدي مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، عن حنظلة بن قيس، عن عبد الله بن عامر بن كريز وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهما أن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيْدٌ»، قال مصعب: وذكروا بهذا الإسناد أن عبد الله بن عامر بن كريز أتي به النبيّ ﷺ وهو صغير فقال: هذا شبهنا وجعل رسول الله ﷺ يتفل عليه ويعوذه فجعل عبد الله يتسوغ ريق رسول الله ﷺ، فقال النبيّ ﷺ: «إِنَّهُ لَمسقي» فكان لا يعالج أرضاً إلا ظهر له الماء وله النباح الذي يقال: بنباح عامر وله الجحفة وله بستان ابن عامر بنخلة على ليلة من مكة وله آبار في الأرض كثيرة وكان معاوية زوج عبد الله بن عامر ابنته هنداً فكانت هند بنت معاوية أبر شيء بعبد الله بن عامر وأنها جاءته يوماً بالمرآة والمشط وكانت تتولى خدمته بنفسها فنظر في المرآة فالتقى وجهه وجهها، فرأى شبابها وجمالها ورأى الشيب في لحيته قد ألحقه بالشيوخ فرفع رأسه إليها، فقال: الحقي بأبيك فانطلقت حتى دخلت على أبيها فأخبرته، فقال معاوية: وهل تطلق الحرة، فقالت: ما أتى من قبلي فأخبرته خبرها فأرسل إليه معاوية، فقال: أكرمتك بابنتي ثم رددتها علي، فقال: أخبرك عن ذاك أن الله تبارك وتعالى منّ عليّ بفضله وجعلني كريماً ولا أحب إلا كريماً لا أحب أن يتفضل عليّ أحد وأن ابنتك أعجزتني بمكافأتها لحسن صحبتها، فنظرت فإذا أنا شيخ وهي شابة لا أزيدها مالاً إلى مالها ولا شرفاً إلى شرفها، فرأيت أن أردها إليك لتزوجها فتى من فتيانك كأن وجهه ورقة مصحف.

## ٢٧٨٢ ـ ذكر هند وهالة ابني أبي هالة رضي الله عنهما

٦٧٥٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: هند ابن أبي هالة بنت مالك أحد بني أسيد بن عمرو بن تميم حليف بني عبد الدار وهو ابن خديجة.

٦٧٥٥ - **أخبرنا** أبو محمد المزني، ثنا أبو خليفة، ثنا محمد بن سلام، ثنا أبو عبيدة قال: أبو هالة زوج خديجة اسمه هند بن النباش بن زرارة وأبناه هند وهالة شهد هند أحداً.

٦٧٥٦ - **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا أبو غسان، ثنا جميع بن عمر العجلي، حدّثني رجل عن أبي هالة التميمي، عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: سألت خالي هند ابن أبي هالة التميمي وكان وصافاً عن حلية رسول الله ﷺ، فذكر الحديث بطوله.

٦٧٥٧ - **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا علي بن محمد بن عمرو بن تميم، عن زيد بن هالة، عن أبيه هالة أنه دخل على رسول الله ﷺ وهو راقد فاستيقظ النبيّ ﷺ وضم هالة إلى صدره، وقال: «هالَة هالة هالة» كأنه ﷺ سرّ به لقرابته من خديجة رضي الله عنها.

## ٢٧٨٣ ـ ذكر عبد الله بن زمعة بن الأسود رضي الله تعالى عنه

٦٧٥٨ - **حدّثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي وأمه قريبة بنت أبي أمية بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وأمها عاتكة بنت المطلب.

## ٢٧٨٤ ـ ثبوت الخلافة لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما

٦٧٥٩ - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدّثني الزهري، حدّثني عبد الملك ابن أبي بكر بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام، عن أبيه، عن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد قال: لما استعز برسول الله ﷺ وأنا عنده في نفر من المسلمين دعا بلال إلى الصلاة فقال: «مُرُوا مَنْ يُصَلّي بالنّاس» فخرجت فإذا عمر رضي الله عنه في الناس وكان أبو بكر رضي الله عنه غائباً، فقلت: يا عمر قم فصلّ بالناس، فقام فلما كبّر سمع رسول الله ﷺ صوته وكان عمر رجلاً جهيراً، فقال رسول الله ﷺ: «فَأَيْنَ أَبو بَكْرٍ يَأبى الله والْمُسْلِمونَ ذٰلِكَ» فبعث إلى أبي بكر رضي الله عنه فجاء بعد أن صلّى عمر تلك الصلاة فصلّى بالناس، قال عبد الله بن زمعة، فقال عمر: ويحك ماذا صنعت بي يا ابن زمعة والله ما ظننت حين أمرتني إلا أن رسول الله ﷺ أمر بذلك ولولا ذلك ما صلّيت بالناس قلت: والله ما أمرني رسول الله ﷺ ولكن حين لم أرَ أبا بكر رأيتك أحق من حضر بالصلاة بالناس.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٢٧٨٥ ـ ذكر أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه

٦٧٦٠ - **أخبرنا** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال: أبو أمامة صدي بن عجلان بن وهب بن عريب بن وهب بن رباح بن الحارث بن وهب بن معن بن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر نزل الشام قال خليفة نسبه عبد الملك بن قريب الأصمعي قال: وباهلة هي امرأة معن بن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان ولدها ينسبون إليها وهي باهلة بنت سعد العشيرة بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن يعرب بن قحطان قال شباب بن خياط ومات أبو أمامة سنة ست وثمانين.

## ٢٧٨٦ ـ قصة عجيبة لأبي أمامة

٦٧٦١ - **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني عبد الله بن سلمة بن قيس العامري، ثنا صدقة بن هرمز، عن أبي غالب، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى

قومي أدعوهم إلى الله تبارك وتعالى وأعرض عليهم شرائع الإسلام فأتيتهم وقد سقوا إبلهم وأحلبوها وشربوا فلما رأوني قالوا: مرحباً بالصدي بن عجلان، ثم قالوا: بلغنا أنك صبوت إلى هذا الرجل قلت: لا ولكن آمنت بالله وبرسوله وبعثني رسول الله ﷺ إليكم أعرض عليكم الإسلام وشرائعه فبينا نحن كذلك إذ جاؤوا بقصعة د فوضعوها واجتمعوا عليها يأكلوها، فقالوا: هلم يا صدي فقلت: ويحكم إنما أتيتكم من عند من يحرم ه عليكم بما أنزله الله عليه، قالوا: وما ذاك؟ قلت: نزلت عليه هذه الآية: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْ الْخنزير﴾ إلى قوله: ﴿إلاّ ما ذَكَّيتُمْ﴾ فجعلت أدعوهم إلى الإسلام ويأبون فقلت لهم: ويحكم ائتوني بشيء م ماء فإني شديد العطش، قالوا: لا ولكن ندعك تموت عطشاً، قال: فاعتممت وضربت رأسي في العمامة ونم في الرمضاء في حر شديد، فأتاني آت في منامي بقدح زجاج لم يرَ الناس أحسن منه وفيه شراب لم يرَ الناس أ منه فأمكنني منها فشربتها فحيث فرغت من شرابي استيقظت ولا والله ما عطشت ولا عرفت عطشاً بعد تل الشربة فسمعتهم يقولون: أتاكم رجل من سراة قومكم فلم تمجعوه بمذقة فأتوني بمذيقتهم، فقلت: لا حاجة فيها إن الله تبارك وتعالى أطعمني وسقاني فأريتهم بطني فأسلموا عن آخرهم.

### ٢٧٨٧ ـ ذكر معاوية بن حيدة القشيري رضي الله عنه

٦٧٦٢ ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب، ثنا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط قال: معاوية بن حيدة معاوية بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر نسبه إلى عبد الله بن الجاود.

٦٧٦٣ ـ **حدّثنا** أبو بكر ابن أبي دارم الحافظ بالكوفة، ثنا الحسن بن علي بن شبيب، ثنا بشر بن آد حدّثني أزهر بن سعد، ثنا ابن عون، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده معاوية بن حيدة رضي الله تعالى ع قال: قلت: يا رسول الله من أبر؟ قال: «أُمَّكَ»، وذكر الحديث لم نكتبه من حديث ابن عون عن بهز إلا عنه.

### ٢٧٨٨ ـ ذكر مالك بن حيدة أخي معاوية رضي الله عنه

٦٧٦٤ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا يحيى بن حماد، حماد بن سلمة، عن أبي قزعة، عن حكيم بن معاوية بن حيدة، عن أبيه أنه قال لأخيه مالك بن حيدة: انطلق إلى رسول الله ﷺ فإنه يعرفك ولا يعرفني، فقد حبس ناساً من جيراني فأتيناه، وقال مالك بن حيدة: يا رس الله إني قد أسلمت وأسلم جيراني فخلّ عنهم فلم يجبه ثم عاد فلم يجبه فقام متسخطاً فقال: لئن فعلت ذاك إن يزعمون أنك تدعو إلى الأمر وتخالف إلى غيره فجعلت أزجره وأنهاه، فقال: ما يقول؟ قالوا: إنه يقول ك وكذا، فقال: «إِنْ فَعَلْتَ ذَاكَ فَإِنَّ ذاك عليَّ ما عَلَيْهِمْ مِنْهُ شَيْءٌ دَعْ لَهُ جِيرانَهُ».

### ٢٧٨٩ ـ ذكر مخمر بن حيدة أخوهم الثالث رضي الله عنه

٦٧٦٥ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبيد بن شريك، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، قتادة، عن حكيم بن معاوية، عن عمّه مخمر بن حيدة قال: قلت: يا رسول الله إني أغيب أشهراً عن الماء وم أهلي أفأصيب منهم قال: «نَعَمْ وَإِنْ غِبْتَ عِشْرِينَ سَنَةً».

### ٢٧٩٠ ـ تسمية أزواج رسول الله ﷺ

في الجاهلية والإسلام الأبكار والثيبات، وذكر من كُنَّ وعددهن، ومن ولدت منهن، ومن دخل بها منه ومن طلقت منهن قبل أن يدخل بها فماتت، ومن طلق بعدما دخل بها فماتت، ومن طلقها ثم راجعها، و ماتت عنده، ومن تزوج منهن بالمدينة وبغير ذلك من البلدان، ومن تزوج من بطون قريش، ومن حلفاء قريش ومن سائر قبائل العرب، ومن بني إسرائيل، ومن سبايا العرب، ومن خطب رسول الله ﷺ ولم يتزوج

وأوقات تزويجه ﷺ إياهن كيف كان، ومن بقيت منهن عنده حتى توفي ﷺ، ومن اتخذ من سراري العجم.

٦٧٦٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو أسامة عبد الله بن أسامة الحلبي بحلب، ثنا حجاج ابن أبي منيع، عن جده عبيد الله ابن أبي زياد، عن الزهري قال: تزوج رسول الله ﷺ اثنتي عشرة امرأة عربيات محصنات.

تابعه عبد الله بن محمد بن عقيل على ذلك:

٦٧٦٧ ـ **أخبرناه** أبو بكر أحمد بن سليمان الفقيه ببغداد، ثنا هلال بن العلاء الرقي، ثنا أبي، ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال: تزوج رسول الله ﷺ اثنتي عشرة امرأة.

قد خالفهما في ذلك قتادة بن دعامة وغيره من الأئمة.

أما قول قتادة فيه:

٦٧٦٨ ـ **فحدّثناه** أبو عبد الله محمد بن نصر الإمام المروزي، ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام، ثنا زهير بن العلاء، ثنا سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة قال: تزوج رسول الله ﷺ خمس عشرة امرأة: ست منهن من قريش، وواحدة من حلفاء قريش، وسبعة من نساء العرب، وواحدة من بني إسرائيل، ولم يتزوج في الجاهلية غير واحدة.

وقد خالفهم أبو عبيدة معمر بن المثنى، وقوله رحمه الله فيه أقرب إلى الصواب:

## ٢٧٩١ ـ ذكر عدد أزواج النبيّ ﷺ

٦٧٦٩ ـ **حدّثناه** أبو النضر محمد بن يوسف الفقيه، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا أبو عبيد القاسم بن سلام رحمه الله قال: وقد ثبت وصحّ عندنا أن رسول الله ﷺ تزوج ثماني عشرة امرأة: سبع منهن من قبائل قريش، وواحدة من حلفاء قريش، وتسعة من سائر قبائل العرب، وواحدة من بني إسرائيل من بني هارون بن عمران أخي موسى بن عمران، قال أبو عبيدة: فأول من تزوج ﷺ من نسائه في الجاهلية خديجة، ثم تزوج بعد خديجة سودة بنت زمعة بمكة في الإسلام، ثم تزوج عائشة قبل الهجرة بسنتين، ثم تزوج بالمدينة بعد وقعة بدر سنة اثنتين من التاريخ أم سلمة، ثم تزوج حفصة بنت عمر أيضاً سنة اثنتين من التاريخ، فهؤلاء الخمسة من قريش، ثم تزوج في سنة ثلاث من التاريخ زينب بنت جحش، ثم تزوج في سنة خمس من التاريخ جويرية بنت الحارث، ثم تزوج سنة ست من التاريخ أمّ حبيبة بنت أبي سفيان، ثم تزوج في سنة سبع من التاريخ صفية بنت حُيَيّ، ثم تزوج ميمونة بنت الحارث، ثم تزوج فاطمة بنت شريح، ثم تزوج زينب بنت خزيمة، ثم تزوج هند بنت يزيد، ثم تزوج أسماء بنت النعمان، ثم تزوج قتيلة بنت قيس أخت الأشعث، ثم تزوج سناء بنت الصلت السلمية.

## ٢٧٩٢ ـ ذكر الصحابيات من أزواج رسول الله ﷺ وغيرهن رضي الله تعالى عنهن

## ٢٧٩٣ ـ فأول من نبدأ بهن الصديقة بنت الصديق عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنهما

٦٧٧٠ ـ **حدّثني** أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الأسدي الحافظ بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، ثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر، ثنا عبد الله بن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، عن عمه يزيد بن جابر، عن أبيه قال: تزوج النبيّ ﷺ عائشة رضي الله عنها ولها سبع سنين، ودخل بها ولها تسع سنين، وقبض عنها ولها ثمان عشرة سنة، وتوفيت رضي الله عنها زمن معاوية سنة سبع وخمسين.

٦٧٧١ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله

الزبيري، حدّثني عبد الله بن معاوية، عن هشام بن عروة: أن عروة كتب إلى الوليد بن عبد الملك بن مروان ونكح رسول الله ﷺ عند متوفى خديجة عائشة رضي الله عنها، وكان رسول الله ﷺ أريها في المنام ثلاث مرار يقال: هذه امرأتك عائشة، وكانت عائشة يوم نكحها رسول الله ﷺ بنت ست سنين، ثم بنى بها يوم قدم المدينة وهي بنت تسع سنين، وماتت عائشة أمّ المؤمنين ليلة الثلاثاء بعد صلاة الوتر، ودفنت من ليلتها بالبقيع لخمس عشرة ليلة خلت من رمضان، وصلّى عليها أبو هريرة رضي الله تعالى عنه وكان مروان غائباً وكان أبو هريرة يخلفه.

## ٢٧٩٤ ـ ذكر هجرة عائشة رضي الله عنها

**٦٧٧٢ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: عائشة بنت أبي بكر الصدّيق رضي الله عنها، أمُها أم رومان بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عتاب بن أذينة بن سبيع بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة، تزوجها رسول الله ﷺ في شوال سنة عشر من النبوة قبل الهجرة بثلاث سنين وعرّس بها رسول الله ﷺ في شوال على رأس ثمانية أشهر من الهجرة، وكانت يوم ابتنى بها بنت تسع سنين.

## ٢٧٩٥ ـ ذكر أداء الصداق قبل البناء

**٦٧٧٣ ـ قال** ابن عمر: فحدّثنا موسى بن محمد بن عبد الرحمٰن، عن ريطة، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها أنها سُئلت متى بنى بك رسول الله ﷺ، فقالت: لما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة خلفنا وخلف بناته، فلما قدم المدينة بعث إلينا زيد بن حارثة، وبعث معه أبا رافع مولاه، وأعطاهم بعيرين وخمسمائة درهم أخذها رسول الله ﷺ في المدينة من أبي بكر يشتريان بها ما يحتاجان إليه من الظهر، وبعث أبو بكر رضي الله عنه معهما عبد الله بن أريقط الديلي ببعيرين أو ثلاثة، وكتب إلى عبد الله ابن أبي بكر يأمره أن يحمل أهله أم رومان وأنا وأختي أسماء امرأة الزبير فخرجوا مصطحبين، فلما انتهوا إلى قديد، اشترى زيد بن حارثة بتلك الخمسمائة درهم ثلاثة أبعرة، ثم دخلوا مكة جميعاً، وصادفوا طلحة بن عبيد الله يريد الهجرة بآل أبي بكر فخرجنا جميعاً، وخرج زيد بن حارثة وأبو رافع بفاطمة وأم كلثوم وسودة بنت زمعة، وحمل زيد أم أيمن وأسامة بن زيد، وخرج عبد الله ابن أبي بكر بأمّ رومان وأختيه، وخرج طلحة بن عبيد الله واصطحبنا جميعاً، حتى إذا كنا بالبيض من منى نفر بعيري وأنا في محفّة معي فيها أمّي، فجعلت أمي تقول: وابنتاه واعروساه حتى أدرك بعيرنا وقد هبط من لفت فسلم، ثم إنا قدمنا المدينة فنزلت مع عيال أبي بكر، ونزل آل رسول الله ﷺ وهو يومئذ يبني المسجد وأبياتاً حول المسجد، فأنزل فيها أهله، ومكثنا أياماً في منزل أبي بكر رضي الله عنه، قال أبو بكر: يا رسول الله ما يمنعك أن تبني بأهلك؟ فقال رسول الله ﷺ الصداق، فأعطاه أبو بكر اثنتي عشرة أوقية ونشاً، فبعث بها رسول الله ﷺ إلينا، وبنى بي رسول الله ﷺ في بيتي هذا الذي أنا فيه، وهو الذي توفي فيه رسول الله ﷺ ودفن فيه، وجعل رسول الله ﷺ لنفسه باباً في المسجد وجاه باب عائشة، قالت: وبنى رسول الله ﷺ بسودة في أحد ثلاث البيوت التي إلى جنبي، وكان رسول الله ﷺ يكون عندها، قال: وتوفيت عائشة رضي الله عنها سنة ثمان وخمسين في شهر رمضان.

## ٢٧٩٦ ـ تزوج النبيّ عائشة رضي الله عنها

**٦٧٧٤ ـ قال** ابن عمر: فحدّثني عبد الواحد بن ميمون مولى عروة عن حبيب مولى عروة قال: لما ماتت خديجة حزن عليها النبيّ ﷺ، فأتاه جبريل عليه السلام بعائشة في مهد، فقال: يا رسول الله هذه تذهب ببعض

حزنك وإن في هذه لخلفاً من خديجة، ثم ردها، فكان رسول الله ﷺ يختلف إلى بيت أبي بكر ويقول: يا أمّ رومان استوصي بعائشة خيراً واحفظيني فيها، فكان لعائشة بذلك منزلة عند أهلها ولا يشعرون بأمر الله فيها، فأتاهم رسول الله ﷺ في بعض ما كان يأتيهم وكان لا يخطئه يوم واحد إلا أن يأتي بيت أبي بكر منذ أسلم إلى أن هاجر فيجد عائشة متسترة بباب أبي بكر تبكي بكاء حزيناً، فسألها، فشكت أمّها وذكرت أنها تولع، فدمعت عينا رسول الله ﷺ فدخل على أمّ رومان فقال: «يا أمّ رومان أَلَمْ أُوصيكِ بعائِشَةَ أَنْ تَحْفَظِيني فيها» فقالت: يا رسول الله إنها بلغت الصديق عنا وأغضبته علينا، فقال النبيّ ﷺ: «وَإِنْ فَعَلَتْ» قالت أمّ رومان: لا جرم لا أسوءها أبداً، وكانت عائشة رضي الله عنها ولدت في السنة الرابعة من النبوة وتزوجها رسول الله ﷺ في السنة العاشرة في شوال وهي يومئذ ابنة ست سنين وتزوجها بعد سودة بشهر.

**٦٧٧٥ ـ قال** ابن عمر: فحدّثني ابن أبي سبرة، عن موسى بن ميسرة، عن سالم سبلان قال: ماتت عائشة ليلة السابع عشرة من رمضان بعد الوتر، فأمرت أن تدفن من ليلتها، واجتمع الأنصار وحضروا فلم ترَ ليلة أكثر ناساً منها، نزل أهل العوالي فدفنت بالبقيع.

**٦٧٧٦ ـ قال** ابن عمر: فحدّثني ابن جريج عن نافع قال: شهدت أبا هريرة صلّى على عائشة رضي الله عنها بالبقيع وابن عمر في الناس لا ينكره، وكان مروان اعتمر تلك السنة فاستخلف أبا هريرة.

**٦٧٧٧ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو البحتري عبد الله بن محمد بن بشر العبدي، ثنا إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس ابن أبي حازم قال: قالت عائشة رضي الله عنها وكانت تحدّث نفسها أن تدفن في بيتها مع رسول الله ﷺ وأبي بكر فقالت: إني أحدثت بعد رسول الله ﷺ حدثاً ادفنوني مع أزواجه فدفنت بالبقيع.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٢٧٩٧ ـ عائشة هي زوجة النبيّ في الدنيا والآخرة

**٦٧٧٨ ـ حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن عبد الله بن زياد الأسدي قال: سمعت عمار بن ياسر يحلف بالله أنها زوجته ﷺ في الدنيا والآخرة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٦٧٧٩ ـ أخبرنا** أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن حبيب بن محمد الحافظ، ثنا عبد الله بن عمر القواريري، ثنا حرمي بن عمارة، حدّثني الحريش بن الحارث، ثنا ابن أبي مليكة، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: توفي رسول الله ﷺ في بيتي وفي يومي وليلتي وبين سحري ونحري، ودخل عبد الرحمٰن ابن أبي بكر ومعه سواك من أراك رطب، فنظر إليه رسول الله ﷺ، فقلت: يا عبد الرحمٰن اقضمه من ذلك المكان، فدفعه إلي فناولته إياه فردّه إليّ فقضمته وسويته فدفعته إلى النبيّ ﷺ فتسوّك به.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٦٧٨٠ ـ أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا إسماعيل ابن علية، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة قال: قالت عائشة رضي الله عنها: مات رسول الله ﷺ في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري، ودخل عليه عبد الرحمٰن ابن أبي بكر ومعه سواك رطب فنظر إليه حتى ظننت أن له فيه حاجة، فأخذته فمضغته وقضمته وطيبته ثم دفعته إليه فاستنّ كأحسن ما رأيته مستناً قط، ثم ذهب يرفعه إليّ

فسقطت يده، فأخذت أدعو له بدعاء كان يدعو له به جبريل عليه الصلاة والسلام، وكان هو يدعو به إذا مرض فلم يدعُ به في مرضه ذاك، فرفع بصره إلى السماء، وقال: «الرَّفيقَ الأَعْلى» وفاضت نفسه ﷺ فالحمد لله الذي جمع بين ريقي وريقه في آخر يوم من الدنيا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٦٧٨١ - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كنت أدخل البيت الذي دفن معهما عمر، والله ما دخلت إلا وأنا مشدود علي ثيابي حياء من عمر رضي الله عنه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٢٧٩٨ ـ رؤية عائشة جبريل وسلامه عليها

٦٧٨٢ - **أخبرنا** أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو، ثنا أبو الموجه، ثنا أبو عمار، ثنا محمد بن يزيد الواسطي، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن مسروق قال: قالت لي عائشة: لقد رأيت جبريل عليه الصلاة والسلام واقفاً في حجرتي هذه، ورسول الله ﷺ يناجيه، فلما دخل قلت: يا رسول الله من هذا؟ قال: «بِمَنْ شَبَّهْتيهِ»؟ قلت: بدحية الكلبي، قال: «لَقَدْ رَأَيْتِ خَيْراً كثيراً ذاكَ جِبْريلُ عَلَيْهِ السّلامُ» فما لبثت إلا يسيراً حتى قال: «يا عائِشَةُ هٰذا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السّلامَ» قالت: قلت: وعليه السلام جزاه الله من دخيل خيراً.

## ٢٧٩٩ ـ ذكر عطاء أزواج النبيّ ﷺ

٦٧٨٣ - **أخبرني** أبو الحسن علي بن محمد بن عفان العامري، ثنا أسباط بن محمد القرشي، ثنا مطرف، عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد قال: فرض عمر لأمهات المؤمنين عشرة آلاف وزاد عائشة ألفين وقال: إنها حبيبة رسول الله ﷺ.

٦٧٨٤ - **أخبرناه** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سفيان بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد، عن سعد قال: كان عطاء أهل بدر ستة آلاف ستة آلاف، وكان عطاء أمهات المؤمنين عشرة آلاف عشرة آلاف، لكل امرأة منهن غير ثلاث نسوة: عائشة فإن عمر قال: أفضلها بألفين لحب رسول الله ﷺ إياها، وصفية وجويرية سبعة آلاف سبعة آلاف.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه لإرسال مطرف بن طريف إياه.

## ٢٨٠٠ ـ تعظيم عمر لعائشة رضي الله عنهما

٦٧٨٥ - **أخبرنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا زيد بن الحباب، أنبأ عمر بن سعيد ابن أبي حسين المكي، حدّثني عبد الله ابن أبي مليكة، حدّثني ذكوان أبو عمرو مولى عائشة: أن درجاً قدم إلى عمر من العراق وفيه جوهر، فقال لأصحابه: تدرون ما ثمنه؟ قالوا: لا ولم يدروا كيف يقسمونه، فقال: تأذنون أن أبعث به إلى عائشة لحب رسول الله ﷺ إياها؟ فقالوا: نعم، فبعث به إليها ففتحته، فقالت: ماذا فتح على ابن الخطاب بعد رسول الله ﷺ، اللّهمّ لا تبقني لعطيّته لِقَابِل.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إذا صح سماع ذكوان أبي عمرو، ولم يخرجاه.

## ٢٨٠١ ـ فضائل عائشة عن لسان ابن عباس

٦٧٨٦ - **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن عبد الله بن

عثمان بن خثيم، عن ابن أبي مليكة قال: جاء ابن عباس يستأذن على عائشة رضي الله عنها في مرضها فأبت أن تأذن له، فقال لها بنو أخيها: ائذني له فإنه من خير ولدك، قالت: دعوني من تزكيته فلم يزالوا بها حتى أذنت له، فلما دخل عليها قال ابن عباس: إنما سميت أمّ المؤمنين لتسعدي وإنه لاسمك قبل أن تولدي، إنك كنت من أحبّ أزواج النبيّ ﷺ إليه ولم يكن رسول الله ﷺ يحبّ إلا طيّباً، وما بينك وبين أن تلقي الأحبة إلا أن تفارق الروح الجسد، ولقد سقطت قلادتك ليلة الأَبْواءِ فجعل الله للمسلمين خيرة في ذلك، فأنزل الله تبارك وتعالى آية التيمم، ونزلت فيك آيات من القرآن فليس مسجد من مساجد المسلمين إلا يتلى فيه عذرك آناء الليل وآناء النهار، فقالت: دعني من تزكيتك لي يا ابن عباس فوددت أني كنت نسياً منسياً.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٦٧٨٧ ـ **حدّثني** علي بن عيسى، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن أبي سعد سعيد بن المرزبان، عن عبد الرحمٰن بن الأسود، عن أبيه قال: قالت عائشة: ما تزوجني رسول الله ﷺ حتى أتاه جبريل بصورتي وقال: هذه زوجتك، وتزوجني وإني لجارية علي حوف، فلما تزوجني ألقى الله عليَّ حياءً وأنا صغيرة. قال سفيان: قال الزهري: الحوف سيور تكون في وسطها.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٦٧٨٨ ـ **أخبرنا** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ حماد بن سلمة، ثنا هشام بن عروة، عن عوف بن الحارث بن الطفيل، عن رميثة أمّ عبد الله بن محمد ابن أبي عتيق، عن أمّ سلمة رضي الله عنها قالت: كلمنني صواحبي أن أكلم رسول الله ﷺ أن يأمر الناس فيهدون له حيث كان، فإن الناس يتحرّون بهداياهم يوم عائشة رضي الله عنها، وإنا نحب الخير كما تحبه عائشة، فسكت رسول الله ﷺ فلم يراجعني فجاءني صواحبي فأخبرتهن بأنه ﷺ لم يكلمني، فقلن: والله لا تدعيه وما هذا حين تدعيه؟ قالت: فدار فكلمته فقلت: إن صواحبي قلن لي أن أكلمك تأمر الناس فيهدون لك حيث كنت، فقلت له مثل المقالة الأولى مرتين أو ثلاثاً كل ذلك يسكت عنها رسول الله ﷺ، ثم قال: «يا أُمَّ سَلَمَةَ لا تؤذيني في عائِشَةَ فَإِنّي وَالله ما نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَيَّ وَأنا في ثَوْبِ امْرَأَةٍ مِنْ نِسائِي غَيْر عائِشَةَ»، قالت: فقلت: أعوذ بالله أن أسوءك في عائشة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦٧٨٩ ـ **حدّثنا** أبو أحمد محمد بن الحسين الشيباني، ثنا أبو عبد الرحمٰن أحمد بن شعيب الفقيه النسأي بمصر، ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، حدّثني أبي، حدّثني أبو العنبس سعيد بن كثير، عن أبيه قال: حدّثتنا عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ ذكر فاطمة رضي الله عنها، قالت: فتكلمت أنا، فقال: «أَما تَرْضَيْنَ أَنْ تَكوني زَوْجَتي في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ»؟ قالت: بلى والله، قال: «فَأَنْتِ زَوْجَتي في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ».

أبو العنبس هذا سعيد بن كثير مدني ثقة، والحديث صحيح ولم يخرجاه.

## ٢٨٠٢ ـ ذكر تسع خلال عائشة لم تكن في غيرها

٦٧٩٠ ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا موسى بن هارون، ثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى الحساني، ثنا مالك بن سعير، ثنا إسماعيل ابن أبي خالد، أنبأ عبد الرحمٰن بن الضحاك: أن عبد الله بن صفوان أتى عائشة وآخر معه، فقالت عائشة لأحدهما: أسمعت حديث حفصة يا فلان؟ قال: نعم يا أمّ المؤمنين، فقال

لها عبد الله بن صفوان: وما ذاك يا أمّ المؤمنين؟ قالت: خلال لي تسع لم تكن لأحد من النساء قبلي إلا ما آتى الله عزّ وجل مريم بنت عمران، والله ما أقول هذا أني أفخر على أحد من صواحباتي، فقال لها عبد الله بن صفوان: وما هنّ يا أمّ المؤمنين؟ قالت: جاء الملك بصورتي إلى رسول الله ﷺ فتزوجني رسول الله ﷺ وأنا ابنة سبع سنين، وأهديتُ إليه وأنا ابنة تسع سنين، وتزوجني بكراً لم يكن في أحد من الناس، وكان يأتيه الوحي وأنا وهو في لحاف واحد، وكنت من أحبّ الناس إليه، ونزل فيّ آيات من القرآن كادت الأمة تهلك فيها، ورأيت جبريل عليه الصلاة والسلام ولم يرَه أحد من نسائه غيري، وقبض في بيتي لم يَلِهِ أحد غير الملك إلا أنا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦٧٩١ ـ **أخبرني** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ العوام بن حوشب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما **﴿إِنَّ الذينَ يَرْمُونَ المُحْصَنَاتِ الغَافِلاتِ المُؤْمِناتِ﴾** قال: نزلت في عائشة خاصّة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦٧٩٢ ـ **أنبا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا الحسن بن مكرم ويحيى بن جعفر بن الزبرقان قالا: ثنا علي بن عاصم، ثنا خالد الحذاء، عن محمد بن سيرين، عن الأحنف بن قيس قال: سمعت خطبة أبي بكر الصدّيق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي ابن أبي طالب رضي الله عنهم والخلفاء هلمّ جرا إلى يومي هذا، فما سمعت الكلام من فم مخلوق أفخم ولا أحسن منه من فيّ عائشة رضي الله عنها.

## ٢٨٠٣ ـ ذكر سعة علم عائشة وفصاحة كلامها

٦٧٩٣ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عيسى بن يونس، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: ما رأيت أحداً أعلم بالحلال والحرام والعلم والشعر والطب من عائشة أمّ المؤمنين.

٦٧٩٤ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن الزهري قال: لو جمع علم الناس كلهم ثم علم أزواج النبيّ ﷺ لكانت عائشة أوسعهم علماً.

٦٧٩٥ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، ثنا عبد الملك بن عمير، عن موسى بن طلحة قال: ما رأيت أحداً أفصح من عائشة رضي الله عنها.

٦٧٩٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، حدّثني أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق أنه قيل له: هل كانت عائشة تحسن الفرائض؟ قال: أي والذي نفسي بيده، لقد رأيت مشيخة أصحاب محمد ﷺ يسألونها عن الفرائض.

٦٧٩٧ ـ **حدّثني** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا مسيح بن حاتم العكلي بالبصرة، ثنا عبيد الله بن محمد بن حفص القرشي، حدّثني حماد الأرقط رجل صالح عن محمد بن عبد الرحمٰن زوج خيرة، عن ابن أبي مليكة قال: قلت لعائشة: تقولين الشعر وأنت ابنة الصديق ولا تبالين، وتقولين الطب فما علمك فيه؟ فقالت: إن النبيّ ﷺ كان يسقم فتفد عليه وفود العرب فيصفون له، فأحفظ ذلك.

## ٢٨٠٤ ـ دعاء النبيّ ﷺ لعائشة عند أبويها

٦٧٩٨ ـ **حدّثني** علي بن عيسى الحيري، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن موسى الجهني، عن أبي بكر بن حفص، عن عائشة أنها جاءت هي وأبواها أبو بكر وأمّ رومان إلى النبيّ ﷺ

فقالا: إنا نحب أن تدعو لعائشة بدعوة ونحن نسمع، فقال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعائِشَةَ بِنْتِ أَبي بَكْرٍ الصّديقِ مَغْفِرَةً وَاجِبَةً ظاهِرَةً باطِنَةً» فعجب أبواها لحسن دعاء النبيّ ﷺ لها، فقال: «أَتَعْجَبانِ؟، هٰذِهِ دَعْوَتي لِمَنْ شَهِدَ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاّ الله وَأَنّي رَسُولُ الله».

## ٢٨٠٥ ـ أفضل الرجال أبو بكر وأفضل النساء عائشة

**٦٧٩٩ ـ أخبرنا** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي قال: سمعت محمد بن عبد الأعلى الصنعاني يقول: وجدت عندي في كتاب سمعته من المعتمر بن سليمان، عن حميد، عن أنس رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ سُئِل مَن أحَبّ الناس إليك؟ قال: «عائِشَة»، فقيل: لا نعني أهلك، قال: «فَأَبو بَكْرٍ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وله إسناد صحيح على شرطهما وبه يعرف.

**٦٨٠٠ ـ حدّثنيه** علي بن عيسى الحيري، ثنا مسدد بن قطن، ثنا عثمان ابن أبي شيبة، ثنا جرير، عن مغيرة، عن الشعبي، عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: بعثني النبيّ ﷺ على جيش فيهم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، فلما رجعت قلت: يا رسول الله مَن أحبّ الناس إليك؟ قال: «وما تُريدُ إِلى ذٰلِكَ»؟ قلت: يا رسول الله أريد أن أعلم ذاك، قال: «عائِشَةُ» قلت: إنما أعني من الرجال قال: «أَبوها».

**٦٨٠١ ـ حدّثناه** أبو محمد المزني ومحمد بن جعفر الخصيب الصوفي قالا: ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عبد الله بن عمر بن أبان، ثنا وكيع وأبو أسامة قالا: ثنا إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس ابن أبي حازم: أن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال للنبيّ ﷺ حين رجع من غزوة ذات السلاسل: يا رسول الله مَن أحبّ الناس إليك؟ قال: «عائِشَةُ» قال: إنما أقول من الرجال، قال: «أَبوها».

**٦٨٠٢ ـ أخبرنا** عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم العدل ببغداد، ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان، ثنا علي بن عاصم، أنبأ بيان بن بشر قال لي عامر الشعبي: أتاني رجل فقال لي: كل أمهات المؤمنين أحبّ إليّ من عائشة، قلت: أما أنت فقد خالفت رسول الله ﷺ كانت عائشة أحبهنّ إلى رسول الله ﷺ.

**٦٨٠٣ ـ أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ موسى بن إسحاق القاضي، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ومحمد بن بكار قالا: ثنا يوسف بن يعقوب الماجشون، حدّثني أبي، عن عبد الرحمٰن بن كعب بن مالك، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله مَنْ مِن أزواجك في الجنة؟ قال: «أَما إِنَّكِ مِنْهُنَّ»؟ قالت: فخيّل لي أن ذاك أنه لم يتزوج بكراً غيري.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٦٨٠٤ ـ أخبرنا** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ومحمد بن محمد بن يعقوب الحافظ قالا: ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق قال: قالت لي عائشة رضي الله عنها: أنّي رأيتني على تلّ وحولي بقر تنحر، فقلت لها: لئن صدقت رؤياك لتكونن حولك ملحمة، قالت: أعوذ بالله من شرك بئس ما قلت، فقلت لها: فلعله إن كان أمراً سيسوءك، فقالت: والله لئن أخر من السماء أحبّ إليّ من أن أفعل ذلك، فلما كان بعد، ذكر عندها أن علياً رضي الله عنه قتل ذا الثدية، فقالت لي: إذا أنت قدمت الكوفة فاكتب لي ناساً ممن شهد ذلك ممن تعرف من أهل البلد، فلما قدمت وجدت الناس أشياعاً، فكتبت لها من كل شيع عشرة ممن شهد ذلك، قال: فأتيتها بشهادتهم، فقالت: لعن الله عمرو بن العاص فإنه زعم لي أنه قتله بمصر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ٢٨٠٦ ـ ذكر سخاء عائشة رضي الله عنها

٦٨٠٥ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن يونس، ثنا أبو عاصم، عن هشام بن حسان، عن هشام بن عروة، عن أبيه: أن معاوية ابن أبي سفيان بعث إلى عائشة رضي الله عنها بمائة ألف فقسمتها حتى لم تترك منها شيئاً، فقالت بريرة: أنت صائمة فهلا ابتعت لنا بدرهم لحماً؟ فقالت عائشة: لو أني ذكرت لفعلت.

٦٨٠٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا زمعة بن صالح، عن ابن أبي مليكة: أن أم سلمة رضي الله عنها سمعت الصرخة على عائشة، فقالت لجارية: اذهبي فانظري فجاءت فقالت: وجبت، فقالت أمّ سلمة: والذي نفسي بيده لقد كانت أحبّ الناس إلى رسول الله ﷺ إلا أباها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٦٨٠٧ ـ **حدّثني** أبو بكر بن بالويه، حدّثنا محمد بن بشر بن مطر، ثنا أبو مسلم المستملي، ثنا سفيان بن عيينة قال: قال معاوية: يا زياد أيّ الناس أعلم؟ قال: أنت يا أمير المؤمنين، قال: أعزم عليك؟ قال: أما إذا عزمت عليَّ فعائشة.

### ٢٨٠٧ ـ كانت عائشة أفقه الناس

٦٨٠٨ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا محمد بن عمرو الحرشي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا المعافى بن عمران، ثنا المغيرة بن زياد، عن عطاء قال: كانت عائشة أفقه الناس وأعلم الناس وأحسن الناس رأياً في العامة.

### ٢٨٠٨ ـ ذكر أم المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما

٦٨٠٩ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: حفصة بنت عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب، وأمّها زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح، وكانت من المهاجرات.

٦٨١٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو أسامة الحلبي، ثنا حجاج ابن أبي منيع، عن جدّه، عن الزهري قال: ثم تزوج النبيّ ﷺ حفصة بنت عمر بن الخطاب، وكانت من قبله تحت خنيس بن حذافة السهمي.

### ٢٨٠٩ ـ ذكر تزوج النبيّ حفصة

٦٨١١ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن علي السدوسي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب قال: أيمت حفصة بنت عمر بن الخطاب من زوجها، وعثمان من رقية، فمرّ عمر بعثمان فقال: هل لك في حفصة؟ فأعرض عني ولم يَحُرْ إلي شيئاً، فأتى عمر النبيّ ﷺ فشكاه، فقال النبيّ ﷺ: «فَخَيْرٌ مِنْ ذٰلِكَ أَتَزَوَّجُ أنا حَفْصَةَ وَأُزَوِّجُ عُثْمانَ أُمَّ كُلْثُومٍ» فتزوج النبيّ ﷺ حفصة، وزوج عثمان أمّ كلثوم بنت رسول الله ﷺ.

٦٨١٢ ـ **فحدّثني** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر

بن أسامة بن زيد بن أسلم حدّثه عن أبيه، عن جدّه، عن عمر رضي الله عنه قال: ولدت حفصة وقريش تبني البيت قبل مبعث النبيّ ﷺ بخمس سنين.

## ٢٨١٠ ـ تزوج رسول الله حفصة قبل أحد

**٦٨١٣ ـ قال** ابن عمر، وحدّثني أبو بكر بن عبد الله ابن أبي سبرة، عن حسن ابن أبي حسن قال: تزوج رسول الله ﷺ حفصة في شعبان على رأس ثلاثين شهراً قبل أُحُد.

**٦٨١٤ ـ قال** ابن عمر: حدّثنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه قال: توفيت حفصة في شعبان سنة خمس وأربعين، فصلّى عليها مروان بن الحكم وهو يومئذ عامل المدينة.

**٦٨١٥ ـ قال** ابن عمر: فحدّثني علي بن مسلم المقبري، عن أبيه قال: رأيت مروان حمل بين عمودي سرير حفصة من عند دار آل حزم إلى دار المغيرة بن شعبة، وحملها أبو هريرة من دار المغيرة إلى قبرها.

**٦٨١٦ ـ قال** ابن عمر: وحدّثني عبد الله بن نافع، قال: نزل في قبر حفصة عبد الله وعاصم ابنا عمر وسالم وعبد الله وحمزة بنو عبد الله بن عمر.

## ٢٨١١ ـ نزول جبريل لفسخ طلاق حفصة

**٦٨١٧ ـ أخبرني** أبو بكر الشافعي، ثنا محمد بن غالب، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ أبو عمران الجوني، عن قيس بن زيد: أن النبيّ ﷺ طلق حفصة بنت عمر فدخل عليها خالاها قدامة وعثمان ابنا مظعون، فبكت وقالت: والله ما طلّقني عن شبع، وجاء النبيّ ﷺ فقال: «قالَ لي جِبْريلُ عَلَيْهِ السّلامُ راجِعْ حَفْصَةَ فإنّها صوّامَةٌ قَوّامَةٌ وإنّها زَوْجَتُكَ في الْجَنَّةِ».

**٦٨١٨ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا الحسن ابن أبي جعفر، ثنا ثابت، عن أنس رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ طلق حفصة تطليقة، فأتاه جبريل عليه الصلاة والسلام فقال: يا محمد: طلقت حفصة وهي صوّامة قوّامة وهي زوجتك في الجنة فراجعها.

## ٢٨١٢ ـ ذكر أمّ المؤمنين أم سلمة بنت أبي أمية رضي الله عنها

**٦٨١٩ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، عن سفيان قال: أمّ سلمة أول مهاجرة من النساء.

**٦٨٢٠ ـ أخبرنا** إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب قال: وممن قدم على النبيّ ﷺ بمكة من مهاجرة أرض الحبشة الأولى ثم هاجر إلى المدينة أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد وامرأته أمّ سلمة بنت أبي أمية.

## ٢٨١٣ ـ هجرة أم سلمة إلى الحبشة وإلى المدينة

**٦٨٢١ ـ حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: كانت أمّ سلمة اسمها رملة وهي أول ظعينة دخلت المدينة مهاجرة وكانت قبل النبيّ ﷺ عند أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وهو أول من هاجر إلى أرض الحبشة وشهد بدراً، وتوفي على عهد رسول الله ﷺ فولدت لأبي سلمة: سلمة وعمر ودرة وزينب أمهم أمّ سلمة زوج النبيّ ﷺ، فخلف عليها النبيّ ﷺ بعد أبي سلمة، وقد روى ابنها عمر ابن أبي سلمة عن النبيّ ﷺ.

**٦٨٢٢ ـ فحدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا أبو أسامة عن

الأعمش، عن شقيق، عن أمّ سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا حَضَرْتُمُ الميّتَ أوِ الْمريضَ فَقولوا خَيراً فَإنَّ الْملائِكَةَ يُؤَمِّنونَ على ما تقولون»، فلما توفي أبو سلمة أتيت النبيّ ﷺ، فقلت: كيف أقول قال: «قُولي: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنا وَلَهُ وَأعقِبْني مِنْهُ عُقْبَى صالِحَةً» فقلتها فأعقبني الله محمداً ﷺ.

## ٢٨١٤ ـ خطبة النجاشي على نكاح أم حبيبة

**٦٨٢٣ ـ أخبرناه** الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ ثابت، عن ابن عمر ابن أبي سلمة، عن أبيه، عن أمّ سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا أصابَتْ أَحَدَكُمْ مُصيبَةٌ فَلْيَقُلْ إنّا لله وَإنّا إلَيْهِ راجعون، اللَّهُمَّ عِنْدَكَ أَحْتَسِبُ مُصِيبَتي فَأْجِزْني فيها وكنت إذا أردت أن أقول وأبدلني بها خيراً منها، قلت: ومن خير من أبي سلمة؟ فلم أزل حتى قلتها، فلما انقضت عدتها خطبها أبو بكر فردته، وخطبها عمر فردته، فبعث إليها النبيّ ﷺ ليخطبها فقالت: مرحباً برسول الله ﷺ وبرسوله، أقرىء رسول الله ﷺ السلام وأخبره إني امرأة مصبِيَّة غيرى وإنه ليس أحد من أوليائي شاهد، فبعث إليها رسول الله ﷺ: «أما قَوْلُكِ إنّي مُصْبِيَةٌ فَإنَّ الله سَيَكْفيكِ صِبْيانَكِ، وَأما قَوْلُكِ إنّي غَيْرَى فَسَأَدعو الله أَنْ يُذْهِبَ غَيْرَتَكِ وَأَمّا الأَوْلِياءُ فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْهُمْ شاهِدٌ وَلا غائِبٌ إلا سَيَرْضاني» فقالت لابنها: قم يا عمر فزوج رسول الله ﷺ، فزوجها إياه، وقال لها: لا أنقصك مما أعطيت أختك فلانة جرتيْن ورحاتين ووسادة من أدم حشوها ليف، فكان رسول الله ﷺ يأتيها وهي ترضع زينب، فكانت إذا جاء النبيّ ﷺ أخذتها فوضعتها في حجرها ترضعها، قالت: فكان رسول الله ﷺ حيياً كريماً فيرجع، ففطن لها عمار بن ياسر وكان أخاً لها من الرضاعة، فأراد رسول الله ﷺ أن يأتيها ذات يوم فجاء عمار فدخل عليها فانتشط زينب من حجرها وقال: دعي هذه المقبوحة المشقوحة التي قد آذيت بها رسول الله ﷺ، فجاء رسول الله ﷺ فدخل يقلب بصره في البيت ويقول: «أَيْنَ زِنّاب ما لي لا أرى زنّاب»؟ فقالت: جاء عمار فذهب بها، فبنى رسول الله ﷺ بأهله، وقال: «إنْ شِئْتِ أَن أُسبِّعَ لَكِ سَبَّعْتُ للنّساءِ».

هذا حديث صحيح الإسناد، فإن ابن عمر ابن أبي سلمة الذي لم يسمّه حماد بن سلمة في هذا الحديث قد سمّاه غيره: سعيد بن عمر ابن أبي سلمة ولم يخرجاه.

**٦٨٢٤ ـ فحدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن عبد الرحمٰن بن حميد بن عبد الرحمٰن بن عوف، عن عبد الملك ابن أبي بكر بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام، عن أبيه: أن أمّ سلمة بنت أبي أمية حين تزوجها رسول الله ﷺ أخذت بثوبه مانعة للخروج من بيتها، فقال رسول الله ﷺ: «إنْ شِئْتِ زِدْتُكِ وَحاسَبْتُكِ للبِكْر سَبْعٌ وَلِلثَّيِّبِ ثَلاثٌ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٦٨٢٥ ـ حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: وأمّ سلمة اسمها هند بنت أبي أمية، واسم أبي أمية سهيل بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وأمها عاتكة بنت عامر بن ربيعة بن مالك بن خزيمة بن علقمة بن فراس بن غنم بن مالك بن كنانة، تزوجها أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال وهاجر بها إلى أرض الحبشة في الهجرتين جميعاً، فولدت له هناك زينب وولدت له بعد ذلك سلمة وعمر ودرّة بني أبي سلمة.

## ٢٨١٥ ـ وفاة أبي سلمة

**٦٨٢٦ ـ قال** ابن عمر: حدّثنا عمر بن عثمان، عن عبد الملك بن عبيد، عن سعيد بن عبد الرحمٰن بن يربوع، عن عمر ابن أبي سلمة بن عبد الأسد قال: خرج أبي إلى أحد، فرماه أبو أسامة الجشمي في عضده بسهم، فمكث شهراً يداوي جرحه ثم برىء الجرح، وبعث رسول الله ﷺ أبي إلى قطن في المحرم على رأس خمسة وثلاثين شهراً، فغاب تسعاً وعشرين ليلة ثم رجع فدخل المدينة لثمان خلون من صفر سنة أربع والجرح منتقض، فمات منها لثمان خلون من جمادى الآخرة سنة أربع من الهجرة، فاعتدّت أمّي، وحلّت لعشر ليال بقين من شوال سنة أربع، وتزوجها رسول الله ﷺ في ليال بقين من شوال سنة أربع، ثم إن أهل المدينة قالوا: دخلت أيم العرب على سيد الإسلام والمسلمين أول العشاء عروساً، وقامت من آخر الليل تطحن، وهي أمّ المؤمنين أمّ سلمة رضي الله عنها.

## ٢٨١٦ ـ ذكر وصية أم سلمة رضي الله عنها

**٦٨٢٧ ـ قال** ابن عمر: وحدّثني عبد الله بن نافع، عن أبيه قال: أوصت أمّ سلمة أن لا يصلّي عليها والي المدينة وهو الوليد بن عتبة ابن أبي سفيان، فماتت حين دخلت سنة تسع وخمسين، وصلّى عليها ابن أخيها عبد الله بن عبد الله ابن أبي أمية.

**٦٨٢٨ ـ أخبرني** أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري، عن هند بنت الحارث الفراسية رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ لِعائِشَةَ مِنّي شُعْبَةً ما نَزَلَها أَحَدٌ» قال: فلما تزوج رسول الله ﷺ أمّ سلمة، سُئل رسول الله ﷺ فقيل: يا رسول الله ما فعلت الشعبة؟ فسكت رسول الله ﷺ فعلم أن أمّ سلمة قد نزلت عنده.

## ٢٨١٧ ـ آخر من مات من أزواج النبيّ أم سلمة

**٦٨٢٩ ـ أخبرني** أبو عبد الله محمد بن أحمد القاضي ببغداد، ثنا الحارث ابن أبي أسامة، حدّثني محمد بن سهيل، عن أبي عبيدة معمر بن المثنى قال: تزوج رسول الله ﷺ قبل وقعة بدر في سنة اثنتين من التاريخ أم سلمة، واسمها هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وأول من مات من أزواج النبيّ ﷺ زينب، وآخر من مات منهن أم سلمة.

## ٢٨١٨ ـ رؤية أم سلمة النبي بعد شهادة الحسين

**٦٨٣٠ ـ أخبرني** أبو القاسم الحسن بن محمد السكوني بالكوفة، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو كريب، ثنا أبو خالد الأحمر، حدّثني زريق، حدّثني سلمان قال: دخلت عليَّ أمّ سلمة وهي تبكي، فقلت: ما يبكيك؟ قالت: رأيت رسول الله ﷺ في المنام يبكي وعلى رأسه ولحيته التراب، فقلت: ما لك يا رسول الله؟ قال: «شَهِدْتُ قَتْلَ الحسَيْنِ آنِفاً».

**٦٨٣١ ـ أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، أنبأ عبد الله بن موسى، أنبأ إسماعيل بن نشيط قال: سمعت شهر بن حوشب قال: أتيت أم سلمة أعزيها بقتل الحسين بن علي.

**٦٨٣٢ ـ أخبرني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ ابن جريج، أخبرني حبيب ابن أبي ثابت: أن عبد الحميد بن عمرو والقاسم بن محمد أخبراه أنهما سمعا أبا بكر بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام يخبر أن أم سلمة زوج النبيّ ﷺ أخبرته: أنها لما قدمت المدينة أخبرتهم إنها ابنة أبي أمية بن المغيرة، فكذبوها وقالوا: ما أكذب الغرائب، حتى أنشأ ناس إلى الحج فقيل

لها: تكتبين إلى أهلك فكتبت معهم فرجعوا إلى المدينة فصدقوها وازدادوا لها كرامة، قالت أم سلمة: فلما وضعت زينب تزوجني رسول الله ﷺ.

٦٨٣٣ ـ **أخبرني** محمد بن أحمد بن بالويه، العقصي، ثنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا خالد وجرير، عن عطاء بن السائب قال: كنا قعوداً مع محارب بن دثار فقال: حدّثني ابن لسعيد بن زيد أن أم سلمة أوصت أن يصلّي عليها سعيد بن زيد: خشية أن يصلّي عليها مروان بن الحكم.

## ٢٨١٩ ـ ذكر أم حبيبة بنت أبي سفيان رضي الله عنها

## ٢٨٢٠ ـ كان مهر أم حبيبة أربعين أوقية

٦٨٣٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا عبد الله بن أسامة الحلبي، ثنا حجاج ابن أبي منيع، عن جدّه، عن الزهري قال: فتزوج رسول الله ﷺ أم حبيبة بنت أبي سفيان، وكانت قبله تحت عبيد الله بن جحش الأسدي أسد خزيمة، فمات عنها بأرض الحبشة وكان خرج بها من مكة مهاجراً، ثم افتتن وتنصَّر، فمات وهو نصراني، وأثبت الله الإسلام لأم حبيبة والهجرة، ثم تنصر زوجها ومات وهو نصراني، وأبت أم حبيبة بنت أبي سفيان أن تتنصر وأتم الله تعالى لها الإسلام والهجرة حتى قدمت المدينة، فخطبها رسول الله ﷺ فزوّجها إيّاه عثمان بن عفان، قال الزهري: وقد زعموا أن النبيّ ﷺ كتب إلى النجاشي: فزوجها إياه وساق عنه أربعين أوقية.

٦٨٣٥ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه رحمه الله، حدّثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب، اسمها رملة بنت أبي سفيان، ويقال اسمها: هند، والمشهور رملة، وأمها صفية بنت أبي العاص بن أمية، ويقال آمنة بنت عبد العزى بن حربان بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب، وتوفيت قبل معاوية بسنة.

٦٨٣٦ ـ **فحدّثني** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن مصقلة، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: وأم حبيبة اسمها رملة بنت أبي سفيان بن حرب، وأمّها صفية بنت أبي العاص بن أمية بن عبد شمس، عمة عثمان بن عفان، تزوجها عبيد الله بن جحش بن رباب حليف حرب بن أمية فولدت له حبيبة فكنيت بها، وتزوج حبيبة داود بن عروة بن مسعود الثقفي.

## ٢٨٢١ ـ خطبة النجاشي على نكاح أم حبيبة

## ٢٨٢٢ ـ الأكل بعد النكاح من سنّة الأنبياء

## ٢٨٢٣ ـ ذكر إسلام أبرهة جارية النجاشي

٦٨٣٧ ـ **قال** ابن عمر: حدّثنا عبد الله بن عمرو بن زهير، عن إسماعيل بن عمرو بن سعد بن العاص قال: قالت أم حبيبة: رأيت في المنام كأن عبيد الله بن جحش زوجي بأسوأ صورة وأشوهه، ففزعت فقلت: تغيرت والله حاله، فإذا هو يقول حين أصبح: يا أم حبيبة إني نظرت في الدين فلم أرَ ديناً خيراً من النصرانية وكنت قد دنت بها، ثم دخلت في دين محمد، ثم رجعت إلى النصرانية فقلت: والله ما خير لك، وأخبرته بالرؤيا التي رأيت له، فلم يحفل بها وأكب على الخمر حتى مات، فأرى في النوم كأن آتياً يقول لي: يا أم المؤمنين، ففزعت وأولتها أن رسول الله ﷺ يتزوجني، قالت: فما هو إلا أن انقضت عدتي فما شعرت إلا برسول النجاشي على بابي يستأذن، فإذا جارية له يقال لها أبرهة كانت تقوم على ثيابه ودهنه، فدخلت عليّ، فقالت: إن الملك يقول

لك: إن رسول الله ﷺ كتب إليّ أن أزوجك، فقلت: بشرك الله بخير، وقالت: يقول لك الملك: وكّلي من يزوجك، فأرسلت إلى خالد بن سعيد بن العاص فوكّلته وأعطت أبرهة سوارين من فضة وخدمتين كانتا في رجليها وخواتيم فضة كانت في أصابع رجليها سروراً بما بشرتها به، فلما كان العشي أمر النجاشي جعفر ابن أبي طالب ومن هناك من المسلمين فحضروا، فخطب النجاشي فقال: الحمد لله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار الحمد لله حق حمده وأشهد أن لا إلٰه إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وأنه الذي بشّر به عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام.

أما بعد: فإن رسول الله ﷺ كتب إليَّ أن أزوجه أم حبيبة بنت أبي سفيان، فأجبت إلى ما دعا إليه رسول الله ﷺ، وقد أصدقتها أربعمائة دينار، ثم سكب الدنانير بين يدي القوم، فتكلم خالد بن سعيد فقال: الحمد لله أحمده وأستعينه وأستنصره وأشهد أن لا إلٰه إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله **﴿أَرْسَلَهُ بِالْهُدى وَدِينِ الْحَقّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكون﴾**.

أما بعد: فقد أجبت إلى ما دعا إليه رسول الله ﷺ، وزوجته أم حبيبة بنت أبي سفيان، فبارك الله لرسوله، ودفع الدنانير إلى خالد بن سعيد فقبضها، ثم أرادوا أن يقوموا، فقال: اجلسوا فإن سنة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام إذا تزوجوا أن يؤكل الطعام على التزويج، فدعا بطعام فأكلوا ثم تفرقوا، قالت أم حبيبة: فلما وصل إليَّ المال أرسلت إلى أبرهة التي بشرتني، فقلت لها: إني كنت أعطيتك ما أعطيتك يومئذ ولا مال بيدي وهذه خمسون مثقالاً فخذيها فاستعيني بها، فأخرجت إليَّ حقة فيها جميع ما أعطيتها فردته إليَّ وقالت: عزم عليَّ الملك أن لا أرزأك شيئاً، وأنا التي أقوم على ثيابه ودهنه، وقد اتبعت دين رسول الله ﷺ وأسلمت لله، وقد أمر الملك نساءه أن يبعثن إليك بكل ما عندهن من العطر، فلما كان الغد جاءتني بعود وورس وعنبر وزباد كثير، وقدمت بذلك كلّه على رسول الله ﷺ، وكان يراه علي وعندي فلا ينكر، ثم قالت أبرهة: فحاجتي إليك أن تقرئي رسول الله ﷺ مني السلام وتعلميه أني قد اتبعت دينه، قالت: ثم لطفت بي وكانت هي التي جهزتني، وكانت كلما دخلت عليَّ تقول: لا تنسي حاجتي إليك، قالت: فلما قدمنا على رسول الله ﷺ أخبرته كيف كانت الخطبة وما فعلت بي أبرهة، فتبسم رسول الله ﷺ وأقرأته منها السلام فقال: «وَعَلَيْهَا السَّلامُ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ».

٦٨٣٨ ـ **فأخبرني** مخلد بن جعفر الباقرحي، ثنا محمد بن جرير الفقيه، ثنا محمد بن عمر، ثنا إسحاق بن محمد، حدّثني جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه قال: بعث رسول الله ﷺ عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي يخطب عليه أم حبيبة بنت أبي سفيان وكانت تحت عبيد الله بن جحش، فزوجها إيّاه وأصدقها النجاشي من عنده عن رسول الله ﷺ أربعمائة دينار، قال أبو جعفر محمد بن جرير: فما نرى عبد الملك بن مروان وقّت صداق النساء أربعمائة دينار إلا لذلك.

## ٢٨٢٤ ـ كان صداق النبيّ لأزواجه اثنتي عشرة أوقية

٦٨٣٩ ـ **فحدّثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن أنه سأل عائشة زوج النبيّ ﷺ: كم أصدق رسول الله ﷺ أزواجه؟ قالت: كان صداقه لأزواجه اثنتي عشرة أوقية ونصفاً، فذلك خمسمائة درهم فهذا صداق رسول الله ﷺ لأزواجه.

هذا حديث صحيح الإسناد، وعليه العمل، وإنما أصدق النجاشي أم حبيبة أربعمائة دينار استعمالاً لأخلاق

الملوك في المبالغة في الصنائع، لاستعانة النبيّ ﷺ به في ذلك.

٦٨٤٠ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد العزيز، عن الزهري قال: جهز النجاشي أم حبيبة إلى رسول الله ﷺ وبعث بها مع شرحبيل بن حسنة.

٦٨٤١ ـ **قال** ابن عمر: وحدّثني عبد الله بن جعفر، عن عبد الواحد ابن أبي عون قال: لما بلغ أبا سفيان بن حرب نكاح النبيّ ﷺ ابنته قال: ذاك الفحل لا يقرع أنفه.

٦٨٤٢ ـ **قال** ابن عمر: وحدّثني أبو بكر بن عبد الله ابن أبي سبرة، عن عبد المجيد بن سهيل، عن عوف بن الحارث قال: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: دعتني أم حبيبة زوج النبيّ ﷺ عند موتها فقالت: قد كان بيننا ما يكون بين الضرائر فغفر الله ذلك كلّه وتجاوز وحللتك من ذلك كله فقالت عائشة: سررتني سرك الله، وأرسلت إلى أم سلمة فقالت لها مثل ذلك، وتوفيت سنة أربع وأربعين في إمارة معاوية رضي الله تعالى عنهما.

## ٢٨٢٥ ـ ذكر زينب بنت جحش رضي الله عنها

٦٨٤٣ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: كانت زينب بنت جحش بن رباب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة وأمها أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم بن عمرو بن عبد مناف وكانت زينب عند زيد بن حارثة، ففارقها، فتزوجها رسول الله ﷺ وفيها نزلت ﴿فلمّا قَضَى زَيْدٌ منها وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا﴾ قال: فكانت تفخر على أزواج النبيّ ﷺ تقول زوجني الله من رسوله، وزوجكن آباؤكن وأقاربكن، وحمنة بنت جحش هي المستحاضة كانت تحت عبد الرحمٰن بن عوف، وهي أخت زينب بنت جحش.

٦٨٤٤ ـ **فحدّثنا** بشرح هذه القصص أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: وزينب بنت جحش بن رباب أخت عبد الرحمٰن بن جحش، حدّثني عمر بن عثمان الجحشي، عن أبيه قال: قدم النبيّ ﷺ المدينة، وكانت زينب بنت جحش ممن هاجر مع رسول الله ﷺ، وكانت امرأة جميلة، فخطبها رسول الله ﷺ على زيد بن حارثة فقالت: لا أرضاه، وكانت أيم قريش قال: «فَإِنِّي قَدْ رَضِيتُهُ لَكَ» فتزوجها زيد الحديث.

## ٢٨٢٦ ـ نكاح النبي بزينب بنت جحش

٦٨٤٥ ـ **قال** ابن عمر: فحدّثني عبد الله بن عامر الأسلمي عن محمد بن يحيى بن حبان قال: جاء رسول الله ﷺ بيت زيد بن حارثة يطلبه وكان زيد إنما يقال له زيد بن محمد، فربما فقده رسول الله ﷺ الساعة فيقول: أين زيد؟ فجاء منزله يطلبه فلم يجده فتقوم إليه زينب فتقول له: هنا يا رسول الله فولّى يهمهم بشيء لا يكاد يفهم عنه إلا «سُبْحَانَ الله الْعَظِيم سُبْحَانِ الله مُصَرِّفِ القلوب»، فجاء زيد إلى منزله، فأخبرته امرأته أن رسول الله ﷺ أتى منزله فقال زيد: ألا قلت له يدخل، قالت: قد عرضت ذلك عليه وأبى، قال: فسمعته يقول شيئاً، قال: سمعته حين ولّى تكلم بكلام لا أفهمه وسمعته يقول: «سُبْحانَ الله الْعَظِيم سُبْحانِ الله مُصَرِّفِ الْقُلوبِ»، قال: فخرج زيد حتى أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله بلغني أنك جئتَ منزلي فهلّا دخلت بأبي أنت وأمّي يا رسول الله لعلّ زينب أعجبتك فأفارقها، فيقول رسول الله ﷺ: «أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجك» فما استطاع زيد إليها سبيلاً بعد ذلك، ويأتي رسول الله ﷺ فيخبره فيقول: «أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ» فيقول: يا رسول الله إذاً

أفارقها، فيقول رسول الله ﷺ: «احْبِسْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ»، ففارقها زيد واعتزلها، وحلّت، قال: فبينما رسول الله ﷺ جالس يتحدّث مع عائشة رضي الله عنها إذ أخذت رسول الله ﷺ غمية ثم سُرِّيَ عنه وهو يتبسم وهو يقول: «مَنْ يَذْهَبُ إِلى زَيْنَب يُبَشِّرُها أَنّ الله عَزَّ وَجَلَّ زَوَّجنيها مِنَ السّماءِ» وتلا رسول الله ﷺ: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ القصة كلّها، قالت عائشة رضي الله عنها: فأخذني ما قرب وما بعد لما كان بلغني من جمالها، وأخرى هي أعظم الأمور وأشرفها ما صنع الله لها زوجها الله عزّ وجل من السماء، وقالت عائشة: هي تفخر علينا بهذا، قالت عائشة: فخرجت سلمى خادم رسول الله ﷺ تشتدّ فَحَدَّثَتْهَا بذلك، فأعطتها أوضاحاً لها.

٦٨٤٦ ـ **قال** ابن عمر: وحدّثني أبو بكر بن عبد الله ابن أبي سبرة، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي قال: أوصت زينب بنت جحش أن تحمل على سرير رسول الله ﷺ ويجعل عليه نعش، وقيل: حمل عليه أبو بكر الصدّيق رضي الله عنه، ومرّ عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه على حفارين يحفرون قبر زينب في يوم صائف فقال: لو أني ضربت عليهم فسطاطاً وكان أول فسطاط ضرب على قبر بالبقيع.

٦٨٤٧ ـ **قال** ابن عمر: وحدّثني أبو بكر بن عبد الله ابن أبي سبرة، عن أبي موسى، عن محمد بن كعب، عن عبد الله ابن أبي سليط قال: رأيت أبا أحمد بن جحش يحمل سرير زينب وهو مكفوف وهو يبكي، وأسمع عمر يقول: يا أبا أحمد تنحّ عن السرير لا يعنتك الناس على سريرها، فقال أبو أحمد: هذه التي نلنا بها كل خير وإن هذا يبرد حر ما أجد، فقال عمر رضي الله عنه: الزم الزم.

## ٢٨٢٧ ـ كانت زينب مأوى المساكين لكثرة صدقاتها

٦٨٤٨ ـ **قال** وحدّثني عمر بن عثمان الجحشي عن أبيه قال: ما تركت زينب بنت جحش ديناراً ولا درهماً، كانت تتصدق بكل ما قدرت عليه، وكانت مأوى المساكين، وتركت منزلها فباعوه من الوليد بن عبد الملك حين هدم المسجد بخمسين ألف درهم.

٦٨٤٩ ـ **قال** وحدّثني عمر بن عثمان الجحشي، عن أبيه قال: سُئلت أم عكاشة بنت محصن: كم بلغت زينب بنت جحش يوم توفيت، فقالت: قدمنا المدينة للهجرة وهي بنت بضع وثلاثين، وتوفيت سنة عشرين قال عمر بن عثمان: كان أبي يقول: توفيت زينب بنت جحش وهي ابنة ثلاث وخمسين.

## ٢٨٢٨ ـ كانت زينب أول لحوقاً بالنبيّ

## ٢٨٢٩ ـ كانت زينب صناعة اليد

٦٨٥٠ ـ **أخبرني** عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم الخراساني العدل ببغداد، حدّثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، حدّثني إبراهيم ابن أبي أويس المدني، حدّثني أبي، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ لأزواجه: «أَسْرَعُكُنّ لحوقاً بي أَطْوَلُكُنّ يَداً» قالت عائشة: فكنا إذا اجتمعنا في بيت إحدانا بعد وفاة رسول الله ﷺ نمد أيدينا في الجدار نتطاول، فلم نزل نفعل ذلك حتى توفيت زينب بنت جحش زوج النبيّ ﷺ، وكانت امرأة قصيرة ولم تكن أطولنا، فعرفنا حينئذ أن النبيّ ﷺ إنما أراد بطول اليد الصدقة، قال: وكانت زينب امرأة صناعة اليد فكانت تدبغ وتخرز وتَصَدَّقُ في سبيل الله عزّ وجل.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٦٨٥١ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل وعبد الله بن الحسين القاضي قالا: حدّثنا الحارث ابن أبي أسامة،

ثنا علي بن عاصم، عن داود ابن أبي هند، عن عامر قال: كانت زينب بنت جحش تقول للنبيّ ﷺ: أنا أعظم نسائك عليك حقاً، أنا خيرهن منكحاً، وألزمهن ستراً، وأقربهن رحماً، ثم تقول زوجنيك الرحمٰن عزّ وجل من فوق عرشه، وكان جبريل عليه الصلاة والسلام هو السفير بذلك، وأنا ابنة عمتك، وليس لك من نسائك قريبة غيري.

قد ذكرت في أول الترجمة أن أم زينب بنت جحش أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم وهي عمة النبيّ ﷺ.

## ٢٨٣٠ ـ ذكر جويرية بنت الحارث أم المؤمنين رضي الله عنها

٦٨٥٢ ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن سليمان الموصلي، ثنا علي بن حرب الموصلي، ثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: قالت جويرية بنت الحارث لرسول الله ﷺ: إن أزواجك يفخرن عليَّ يقلن لم يتزوجك رسول الله ﷺ، إنما أنت ملك يمين، فقال رسول الله ﷺ: «أَلم أَعْظِمْ صَدَاقَكِ، أَلَمْ أُعْتِقْ أَرْبَعينَ رَقَبَةً مِنْ قَوْمِكِ».

٦٨٥٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن عباس، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما أصاب رسول الله ﷺ سبايا بني المصطلق وقعت جويرية بنت الحارث ابن أبي ضرار في السهم لثابت بن قيس بن الشماس، فكاتبته على نفسها وكانت امرأة حلوة مليحة لا يكاد يراها أحد إلا أخذت بنفسه، قال: فأتت رسول الله ﷺ تستعين به على كتابتها.

٦٨٥٤ ـ **وحدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: وجويرية بنت الحارث ابن أبي ضرار بن حبيب بن عائذ بن مالك بن جذيمة بن المصطلق من خزاعة، تزوجها مسافع بن صفوان فقتل يوم المرّيسيع.

## ٢٨٣١ ـ إعتاق النبيّ جويرية ونكاحه بها

## ٢٨٣٢ ـ كانت جويرية أعظم بركة لقومها

٦٨٥٥ ـ **فحدّثنا** يزيد بن عبيد الله بن قسيط، عن أبيه، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن ثوبان، عن عائشة رضي الله عنها قالت: أصاب رسول الله ﷺ سبايا بني المصطلق، فأخرج الخمس منه ثم قسمه بين الناس وأعطى الفارس سهمين والراجل سهماً، فوقعت جويرية بنت الحارث ابن أبي ضرار في سهم ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري رضي الله عنه وكانت تحت ابن عم لها يقال له صفوان بن مالك بن جذيمة فقتل عنها، فكاتبها ثابت بن قيس على نفسها على تسع أواق وكانت امرأة حلوة لا يكاد يراها أحد إلا أخذت بنفسه، فبينا النبيّ ﷺ عندي إذ دخلت جويرية تسأله في كتابتها فوالله ما هو إلا أن رأيتها حتى كرهت دخولها على النبيّ ﷺ وعرفت أن سَيَرى فيها مثل الذي رأيت، فقالت: يا رسول الله أنا جويرية بنت الحارث سيد قومه، وقد أصابني من الأمر ما قد علمت، فوقعتُ في سهم ثابت بن قيس فكاتبني على تسع أواق فأعنّي في فكاكي فقال: «أو خَيْراً مِنْ ذٰلِكَ» قالت: ما هو؟ قال: «أُؤدّي عَنْكِ كِتابَتَكِ وَأَتَزَوَّجُكِ»، قالت: نعم يا رسول الله، قال: «فَقَدْ فَعَلْتُ» فخرج الخبر إلى الناس فقالوا: أصهار رسول الله ﷺ يُسْتَرَقون، فَأَعْتَقوا من كان في أيديهم من سبي بني المصطلق، فبلغ عتقهم مائة أهل بيت بتزوجه إياها، قالت عائشة: فلا أعلم امرأة كانت أعظم بركة على قومها منها وذلك منصرفه من غزوة المريسيع.

٦٨٥٦ ـ **قال** ابن عمر: فحدّثني عبد الله ابن أبي الأبيض مولى جويرية عن أبيه قال: سبى رسول الله ﷺ

بني المصطلق، فوقعت جويرية في السبي فجاء أبوها فافتداها وأنكحها رسول الله ﷺ بعد.

وأما حديث محمد بن إسحاق فقريب من لفظ الواقدي والمعاني كلها واحدة.

**٦٨٥٧ ـ قال** ابن عمر: وحدّثني عبد الله ابن أبي الأبيض، عن أبيه قال: توفيت جويرية بنت الحارث زوج النبيّ ﷺ في شهر ربيع الأول سنة ست وخمسين في إمارة معاوية، وصلّى عليها مروان بن الحكم وهو يومئذ والي المدينة.

**٦٨٥٨ ـ قال** ابن عمر: وأخبرني محمد بن يزيد عن جدته وكانت مولاة جويرية بنت الحارث عن جويرية رضي الله عنها قالت: تزوجني رسول الله ﷺ وأنا ابنة عشرين سنة قالت: وتوفيت جويرية سنة خمسين وهي يومئذ ابنة خمس وستين سنة، وصلّى عليها مروان بن الحكم.

## ٢٨٣٣ ـ رؤيا جويرية سقوط القمر في حجرها

**٦٨٥٩ ـ قال** ابن عمر: وحدّثني حزام بن هشام، عن أبيه قال: قالت جويرية بنت الحارث: رأيت قبل قدوم النبيّ ﷺ بثلاث ليال كأن القمر أقبل يسير من يثرب حتى وقع في حجري، فكرهت أن أخبر بها أحداً من الناس حتى قدم رسول الله ﷺ، فلما سبينا رجوت الرؤيا، فلما أعتقني وتزوجني والله ما كلّمته في قومي حتى كان المسلمون هم الذين أرسلوهم، وما شعرت إلا بجارية من بنات عمي تخبرني الخبر، فحمدت الله عزّ وجل.

**٦٨٦٠ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: جويرية بنت الحارث كان اسمها برة بنت الحارث ابن أبي ضرار بن حبيب بن عائذ بن مالك بن جذيمة من خزاعة، كانت عند ابن عم لها يقال له مسافع بن صفوان بن ذي الشفر.

**٦٨٦١ ـ حدّثني**[. . .] محمد بن عمرو بن عطاء، عن زينب بنت أبي سلمة، عن جويرية بنت الحارث أن اسمها كان برة وغيّره ﷺ فسمّاها جويرية وكان يكره أن يقال خرج من عند برة.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٦٨٦٢ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن غالب، ثنا أبو حذيفة، ثنا زهير، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن الزهري، عن مالك بن أوس، عن عمر رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ ضرب على جويرية الحجاب، وكان يقسم لها كما يقسم لنسائه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٦٨٦٣ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أحمد بن مهدي بن رستم، ثنا سعيد بن كثير بن عفير وسعيد ابن أبي مريم وأبو صالح قالوا: ثنا الليث بن سعد، عن ابن شهاب أن عبيد بن السباق أخبره عن جويرية بنت الحارث رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ دخل عليها، فقال: «هَلْ مِنْ طَعام»؟ قالت: لا والله يا رسول الله ما عندنا طعام إلا عظم من شاة أعطيته مولاتي من الصدقة، فقال: «قَرّبيها فَقَدْ بَلَغَتْ محِلَّها».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٢٨٣٤ ـ ذكر أم المؤمنين صفية بنت حيي رضي الله عنها

## ٢٨٣٥ ـ وليمة النبيّ على نكاح صفية

**٦٨٦٤ ـ حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله

الزبيري، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمرو ابن أبي عمرو أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: لما افتتح النبيّ ﷺ خيبر اصطفى، صفية بنت حيي لنفسه، فخرج بها النبيّ ﷺ يردفها وراءه ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ يضع رجله حتى تقوم عليها فتركب، فلما بلغ سد الصهباء عرَّسَ بها، فصنع حيساً في نطع، وأمرني فدعوت له من حوله، فكانت تلك وليمة رسول الله ﷺ، قال مصعب وهي صفية بنت حيي بن أخطب بن سعيد بن ثعلبة بن عبيد بن الخزرج ابن أبي حبيب بن النضر بن النحام بن ينحوم من بني إسرائيل، من سبط موسى عليه الصلاة والسلام، وأمها برة بنت السموأل هلكت في زمن معاوية.

٦٨٦٥ ـ **أخبرنا** عبد الله بن إسحاق الخراساني العدل، ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ خالد الحذاء، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما دخل رسول الله ﷺ بصفية، بات أبو أيوب على باب النبيّ ﷺ، فلما أصبح فرأى رسول الله ﷺ كبَّر ومع أبي أيوب السيف، فقال: يا رسول الله كانت جارية حديثة عهد بعرس وكنْتَ قتلتَ أباها وأخاها وزوجها، فلم آمنها عليك، فضحك رسول الله ﷺ وقال له: خَيْراً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦٨٦٦ ـ **أخبرنا** علي بن عبد الرحمٰن السبيعي بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا أبو نعيم، ثنا عيسى بن طهمان قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: أطعم النبيّ ﷺ على صفية بنت حيي خبزاً ولحماً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦٨٦٧ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم بن مصقلة، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، حدّثني محمد بن موسى، عن عمارة بن المهاجر، عن آمنة بنت أبي قيس الغفارية قالت: أنا إحدى النساء اللاتي زففن صفية رضي الله عنها إلى رسول الله ﷺ، فسمعتها تقول: ما بلغت سبعة عشراً، وجهدي إن بلغت سبعة عشر سنة ليلة إذ دخلت على رسول الله ﷺ، قال: وتوفيت صفية سنة اثنتي وخمسين في زمن معاوية وقبرت بالبقيع.

## ٢٨٣٦ ـ فضائل صفية من النسب

٦٨٦٨ ـ **أخبرنا** دعلج بن أحمد السجزي، ثنا عبد العزيز بن معاوية البصري، ثنا شاذ بن فياض أبو عبيدة، ثنا هاشم بن سعيد، عن كنانة، عن صفية رضي الله عنها قالت: دخل علي رسول الله ﷺ وأنا أبكي فقال: «يا بِنْتَ حيَيّ ما يُبْكيكِ»؟ قلت: بلغني أن حفصة وعائشة ينالان مني ويقولان: نحن خير منها، نحن بنات عم رسول الله ﷺ وأزواجه، قال: «أَلا قُلْتِ كَيْفَ تكونونَ خَيْراً مِني وَأَبي هارونَ وَعَمّي موسى وَزَوْجي مُحَمّد» (صلوات الله وسلامه عليهم).

## ٢٨٣٧ ـ ذكر أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها

٦٨٦٩ ـ **حدّثني** بكير بن أحمد بن سهل الصوفي بمكة وكتبه لي بخطه، ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، ثنا أبو ثور إبراهيم بن خالد الكلبي، ثنا أبو القطن قال: قال لي شعبة: قال لي مسعر بن كدام: حدّثتني زوج رسول الله ﷺ ميمونة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهرم بن رويبة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة، وأمها هند بنت عوف بن زهير بن الحارث بن حماطة بن حارث من حمير.

## ٢٨٣٨ ـ ذكر نكاح ميمونة رضي الله عنها

**٦٨٧٠ ـ حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: ميمونة بنت الحارث بن حماطة بن حارث وهي خالة عبد الله بن عباس، وأخت أم الفضل بنت الحارث، كانت تزوجت في الجاهلية مسعود بن عمرو بن عمير الثقفي، ثم فارقها فخلف عليها أبو رهم بن عبد العزى ابن أبي قيس من بني مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، فتوفي عنها، فتزوجها رسول الله ﷺ، زوّجها إياه العباس بن عبد المطلب، وكان يلي أمرها فبنى بها رسول الله ﷺ بسرف على عشرة أميال من مكة، وكانت آخر امرأة تزوجها رسول الله ﷺ، وذلك سنة سبع في عمرة القضية.

**٦٨٧١ ـ قال** ابن عمر: وتوفيت ميمونة رضي الله عنها سنة إحدى وستين وهي آخر من مات من أزواج النبيّ ﷺ، وكان لها يوم توفيت ثمانون أو إحدى وثمانون سنة، على كبر سنّها جلدة.

**٦٨٧٢ ـ**[. . .] إسرائيل عن محمد بن عبد الرحمٰن، عن كريب، عن ابن عباس قال: كان اسم خالتي ميمونة: برة، فسمّاها رسول الله ﷺ ميمونة.

صحيح.

**٦٨٧٣ ـ أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، ثنا محمد بن غالب، ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا شعبة، عن عطاء ابن أبي ميمونة، عن أبي رافع، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان اسم ميمونة: بَرّة، فسمّاها رسول الله ﷺ ميمونة.

## ٢٨٣٩ ـ توفيت ميمونة حيث بنى بها النبيّ

**٦٨٧٤ ـ أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب قال: خرج رسول الله ﷺ من العام القابل عام الحديبية معتمراً في ذي القعدة سنة سبع، وهو الشهر الذي صدّه فيه المشركون عن المسجد الحرام، حتى إذا بلغ يأجج، بعث جعفر ابن أبي طالب رضي الله عنه بين يديه إلى ميمونة بنت الحارث بن حزن العامرية، فخطبها عليه، فجعلت أمرها إلى العباس بن عبد المطلب، وكانت أختها أم الفضل تحته، فزوّجها العباسُ رسولَ الله ﷺ فأقام النبيّ ﷺ، بسَرِف بعد ذلك بحين، حتى قدمت ميمونة فبنى بها بسرف، وقدر الله تعالى أن يكون موت ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها بعد ذلك بحين، فتوفيت حيث بنى بها رسول الله ﷺ.

**٦٨٧٥ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدّثني ابن أبي نجيح، عن عطاء ومجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ تزوج ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها، وأقام بمكة ثلاثاً، فأتاه حويطب بن عبد العزى في نفر من قريش في اليوم الثالث فقالوا له: إنه قد انقضى أجلك فاخرج عنا، قال: «وما عَلَيْكُمْ لَوْ تَرَكْتموني فَأَعْرَسْتُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ فَصَنَعْتُ لَكُمْ طعاماً فَحَضَرْتُموهُ» قالوا: لا حاجة لنا في طعامك، فاخرج عنا، فخرج بميمونة بنت الحارث رضي الله عنها حتى أعرس بها بسرف.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ومما يتعجب من قضاء الله وقدره: أن رسول الله ﷺ بنى بميمونة بنت الحارث بسرف وردها إلى المدينة عند منصرفه من عمرة القضاء، وبقيت عنده إلى أن خرج رسول الله ﷺ لفتح مكة، وقد أخرجها معه إلى أن فتح الطائف وانصرف راجعاً إلى المدينة، فماتت ميمونة بسرف في الموضع الذي بنى بها رسول الله ﷺ عند تزويجها.

### ٢٨٤٠ ـ الاختلاف في نكاح النبيّ بميمونة هل وقع حلالاً أو محرماً

**٦٨٧٦ ـ حدّثنا** بصحة ما ذكرته أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا وهب بن جرير بن حازم، ثنا أبي، قال: سمعت أبا فزارة يحدّث عن يزيد بن الأصم، عن ميمونة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ تزوجها حلالاً وبنى بها حلالاً، بنى بها بسرف، وماتت بسرف في الليلة التي بنى بها فيها، وكانت خالتي فنزلت في قبرها أنا وابن عباس، فلما وضعناها في اللحد مال رأسها، فأخذت ردائي فجمعته فوضعته عند رأسها، فأخذه ابن عباس فرمى به ووضع عند رأسها كذانة، قال: وكانت حلقت في الحج وكان رأسها مجمماً، وبين سرف ومكة اثنا عشر ميلاً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقد نطق هذا الإسناد الصحيح بأن رسول الله ﷺ تزوجها حلالاً، فأما أخبار عكرمة عن ابن عباس فإنها ناطقة أنه ﷺ تزوجها وهو محرم.

**٦٨٧٧ ـ أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل قالا: أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار أخبرني أبو الشعثاء عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبيّ ﷺ نكح وهو محرم، قال عمرو: قد ذكرته للزهري ثم قال: يا عمرو من تراها؟ قلت: يقولون: ميمونة، فقال ابن شهاب: أخبرني يزيد بن الأصم أن النبيّ ﷺ تزوجها وهو حلال، فقال عمرو لابن شهاب: تجعل أعرابياً يبول على عقبيه مثل ابن عباس، فقال ابن شهاب: هي خالته، فقال عمرو: هي خالة ابن عباس أيضاً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

### ٢٨٤١ ـ كانت ميمونة أتقانا لله وأوصلنا للرحم

**٦٨٧٨ ـ أخبرنا** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا كثير بن هشام قال: جعفر بن برقان، ثنا يزيد بن الأصم ابن أخت ميمونة قال: تلقيت عائشة وهي مقبلة من مكة أنا وابن لطلحة بن عبيد الله، وهو ابن أختها، وقد كنا وقعنا في حائط من حيطان المدينة، فأصبنا منه، فبلغها ذلك، فأقبلت على ابن أختها تلومه وتعذله، وأقبلت علي فوعظتني موعظة بليغة، ثم قالت: أما علمت أن الله تعالى ساقك حتى جعلك في أهل بيت نبيّه، ذهبت والله ميمونة ورمى برسنك على غاربك، أما إنها كانت من أتقانا لله عزّ وجل وأوصلنا للرحم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٦٨٧٩ ـ حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، حدّثني إبراهيم بن محمد مولى خزاعة، عن صالح بن محمد، عن أمّ درة، عن ميمونة رضي الله عنها قالت: خرج رسول الله ﷺ ذات ليلة من عندي، فأغلقتُ دونه الباب، فجاءه يستفتح، فأبيت أن أفتح، فقال: أقسمتُ إلا فتحتِ لي، فقلت له: تذهب إلى أزواجك في ليلتي فقال: «ما فَعَلْتُ وَلٰكِنْ وَجَدْتُ حقْناً مِنْ بَوْل».

**٦٨٨٠ ـ حدّثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد رحمه الله، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، ثنا عبد العزيز الدراوردي، وأخبرني إبراهيم بن عقبة، عن كريب، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الأخواتُ مُؤْمِناتٌ: مَيْمونَةُ زَوْجِ النَّبِيّ ﷺ وَأُخْتُها أُمُّ الْفَضْلِ بِنْتُ الْحارِثِ، وَأُخْتُها سَلْمى بِنْتُ الحارِثِ امْرَأَةُ حَمْزَةَ، وَأَسْماءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ أُخْتُهُنَّ لأُمِّهِنَّ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٦٨٨١ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا محمد بن عبد الوهاب العبدي، أنبأ جعفر بن

عون، أنبأ ابن جريج عن عطاء قال: حضرنا مع ابن عباس جنازة ميمونة بسرف، فقال ابن عباس: هذه ميمونة إذا رفعتم نعشها فلا تزعزعوها ولا تزلزلوها، فإن رسول الله ﷺ كان عنده تسع نسوة كان يقسم لثمان، وواحدة لم يكن يقسم لها، قال عطاء: هي صفية.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٢٨٤٢ ـ وهبت ميمونة نفسها للنبيّ

٦٨٨٢ ـ **أخبرنا** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا كثير بن هشام:

وحدّثنا محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا أحمد بن المقدام، ثنا زهير بن العلاء العبدي، ثنا سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة بن دعامة قال: تزوج رسول الله ﷺ ميمونة بنت الحارث بن فروة، وهي أخت أم الفضل امرأة العباس بن عبد المطلب، حين اعتمر بمكة ووهبت نفسها للنبيّ ﷺ وفيها نزل: ﴿**وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَها لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَها خالِصَةً لَكَ مِنْ دونِ الْمُؤْمِنينَ**﴾ ثم صدرت معه إلى المدينة، وكانت قبله عند فروة بن عبد العزى بن أسد من بني تميم بن دودان.

## ٢٨٤٣ ـ ذكر أم المؤمنين زينب بنت خزيمة العامرية

٦٨٨٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو أسامة الحلبي، ثنا حجاج ابن أبي منيع، عن جدّه، عن الزهري قال: تزوج رسول الله ﷺ زينب بنت خزيمة أحد بني هلال بن عامر وكانت قبله عند عبد الله بن جحش فقتل عنها يوم أحد.

٦٨٨٤ ـ **أخبرناه** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن هارون، ثنا أبو همام، حدّثني ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب قال: توفيت زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة، وهي أم المساكين، كانت تسمى به في الجاهلية، توفيت بالمدينة بعد الهجرة في حياة رسول الله ﷺ.

٦٨٨٥ ـ **أخبرني** أبو الحسين بن يعقوب الحافظ رحمه الله تعالى، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا أبو الأشعث، ثنا زهير بن العلاء، ثنا سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة قال: ثم تزوج رسول الله ﷺ زينب بنت خزيمة وهي أم المساكين من بني عامر بن صعصعة، وكانت قبله عند الطفيل بن الحارث فتوفيت عند النبيّ ﷺ ولم تلبث عنده إلا يسيراً.

## ٢٨٤٤ ـ ذكر العالية

٦٨٨٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أسامة الحلبي، ثنا حجاج ابن أبي منيع، عن جدّه، عن الزهري قال: وتزوج رسول الله ﷺ العالية امرأة من بني بكر بن كلاب.

٦٨٨٧ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، ثنا يحيى بن يوسف الرقي، ثنا أبو معاوية الضرير عن جميل بن زيد الطائي، عن زيد بن كعب بن عجرة، عن أبيه قال: تزوج رسول الله ﷺ امرأة من بني غفار، فلما دخلت عليه ووضعت ثيابها رأى بكشحها بياضاً، فقال لها النبيّ ﷺ: «الْبِسي ثِيابَكِ وَالْحَقي بِأَهْلِكِ» وأمر لها بالصداق.

هذه ليست بالكلابية إنما هي أسماء بنت النعمان الغفارية.

### ٢٨٤٥ ـ ذكر أسماء بنت النعمان

٦٨٨٨ ـ **حدّثنا** أبو الحسين بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أبو الأشعث، ثنا زهير بن العلاء، ثنا سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة قال: ثم تزوج رسول الله ﷺ من أهل اليمن أسماء بنت النعمان الغفارية، وهي ابنة النعمان بن الحارث بن شراحيل بن النعمان، فلما دخل بها دعاها فقالت: تعالَ أنت، فطلقها.

### ٢٨٤٦ ـ ذكر أم شريك الأنصارية من بني النجار

٦٨٨٩ ـ **أخبرنا** أبو الحسين بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أبو الأشعث، ثنا زهير بن العلاء، ثنا سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة قال: وتزوج رسول الله ﷺ أم شريك الأنصارية من بني النجار وقال: «إني أُحِبُ أَنْ أَتَزَوَّجَ في الأَنْصارِ»، ثم قال: «إنّي أَكْرَهُ غِيرَتَهُنَّ» فلم يدخل بها.

### ٢٨٤٧ ـ ذكر سناء بنت أسماء بن الصلت السلمية

٦٨٩٠ ـ **أخبرنا** أبو النضر الفقيه، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو عبيدة قال: وزعم حفص بن النضر السلمي وعبد القاهر بن السري السلمي أن النبيّ ﷺ تزوج سناء بنت أسماء بن الصلت السلمية فماتت قبل أن يدخل بها.

### ٢٨٤٨ ـ ذكر الكلابية أو الكندية

فقد اختلف في اسمها كما اختلف في قبيلتها، وآخر ذلك سمت نفسها الشقية، وبذلك عرفت إلى أن ماتت.

٦٨٩١ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: والكلابية فقد اختلف في اسمها فقال بعضهم: هي فاطمة بنت الضحاك بن سفيان الكلابي، وقال بعضهم: هي عمرة بنت زيد بن عبيد بن رواس بن كلاب بن عامر، وقال بعضهم: هي سبا بنت سفيان بن عوف بن كعب بن عبيد ابن أبي بكر بن كلاب، وقال بعضهم: هي العالية بنت ظبيان، وقال بعضهم: ولم تكن إلا كلابية واحدة، وإنما اختلف في اسمها، وقال بعضهم: بل كن جميعاً ولكن لكل واحدة منهن قصة غير قصة صاحبتها.

٦٨٩٢ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد (ح).

وأخبرنا أحمد بن جعفر الزاهد، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي، ثنا يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن مسلم، عن ابن أخي ابن شهاب عن عمّه عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: تزوج رسول الله ﷺ الكلابية، فلما دخلت عليه ودنا منها قالت: إني أعوذ بالله منك، قال: «لَقَدْ عُذْتِ بِعَظِيمِ الْحقي بِأَهْلِكِ».

٦٨٩٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا محمد بن أسد الحرشي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الأوزاعي، قال: سألت الزهري: أيّ أزواج النبيّ ﷺ استعاذت منه؟ قال: أخبرني عروة عن عائشة أن ابنة أبي الجون لما دخلت عليه ودنا منها قالت: أعوذ بالله منك، قال: «لَقَدْ عُذْتِ بِعَظِيمِ الْحقي بِأَهْلِكِ».

٦٨٩٤ ـ **أخبرنا** أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا هلال بن العلاء الرقي، ثنا أبي، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال: ونكح رسول الله ﷺ امرأة من كندة، وهي الشقية التي سألت رسول الله ﷺ أن يردها إلى قومها وأن يفارقها، ففعل وردّها مع رجل من الأنصار يقال له: أبو أسيد الساعدي.

## ٢٨٤٩ ـ ذكر نكاح الكلابية وطلاقها

٦٨٩٥ ـ **حدّثنا** بشرح هذه القصة أبو عبد الله الأنصاري، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، ثنا محمد بن يعقوب بن عتبة، عن عبد الواحد ابن أبي عون الدوسي قال: قدم النعمان ابن أبي جون الكندي، وكان ينزل وبنو أبيه نجداً مما يلي الشربة، فقدم على رسول الله ﷺ مسلماً، فقال: يا رسول الله ألا أزوجك أجمل أيم في العرب كانت تحت ابن عم لها فتوفي عنها فتأيمت وقد رغبت فيك وخطبت إليك، فتزوجها رسول الله ﷺ على اثنتي عشرة أوقية ونش، فقال: يا رسول الله لا تقصر بها في المهر، فقال رسول الله ﷺ: «ما أَصْدَقْتُ أَحداً مِنْ نِسائي فَوْقَ هٰذا وَلا أَصْدِقُ أَحَداً مِنْ بَناتي فَوْقَ هٰذا»، فقال النعمان ابن أبي جون ففيك الأسى، فقال: فابعث يا رسول الله إلى أهلك من يحملهم إليك، فإني خارج مع رسولك فمرسل أهلك معه، فبعث رسول الله ﷺ أبا أسيد الساعدي، فلما قدما عليها جلست في بيتها وأذنت له أن يدخل، فقال أبو أسيد: إن نساء رسول الله ﷺ لا يراهن الرجال، قال أبو أسيد: وذلك بعد أن نزل الحجاب، فأرسلت إليه فيسر لي أمري، قال: حجاب بينك وبين من تكلمين من الرجال إلا ذا محرم منك، ففعلت، فقال أبو أسيد: فأقمت ثلاثة أيام ثم تحملت مع الظعينة على جمل في محفة، فأقبلت بها حتى قدمت المدينة، فأنزلتها في بني ساعدة، فدخل عليها نساء الحي فرحبن بها وسهلن وخرجن من عندها فذكرن جمالها وشاع ذلك بالمدينة وتحدّثوا بقدومها، قال أبو أسيد الساعدي: ورجعت إلى النبيّ ﷺ وهو في بني عمرو بن عوف فأخبرته ودخل عليها داخل من النساء لما بلغهن من جمالها وكانت من أجمل النساء فقالت: إنك من الملوك فإن كنت تريدين أن تحظي عند رسول الله ﷺ فاستعيذي منه فإنك تحظين عنده ويرغب فيك.

٦٨٩٦ ـ **قال** ابن عمر: فحدّثني عبد الله بن جعفر، عن ابن أبي عون قال: تزوج النبيّ ﷺ الكندية في شهر ربيع الأول سنة تسع من الهجرة. قال: وحدّثني عبد الرحمٰن ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة، عن أبيه: أن الوليد بن عبد الملك كتب إليه يسأله: هل تزوج رسول الله ﷺ أخت الأشعث بن قيس؟ فقال: ما تزوجها رسول الله ﷺ قط ولا تزوج كندية إلا أخت بني الجون فملكها، فلما أتى بها وقدمت المدينة نظر إليها فطلقها ولم يبنِ بها.

٦٨٩٧ ـ **قال** وذكر هشام بن محمد أن ابن الغسيل حدّثه عن حمزة ابن أبي أسيد الساعدي، عن أبيه وكان بدرياً قال: تزوج رسول الله ﷺ أسماء بنت النعمان الجونية، فأرسلني فجئت بها فقالت حفصة لعائشة: اخضبيها أنت وأنا أمشطها ففعلتا، ثم قالت لها إحداهما أن النبيّ ﷺ يعجبه من المرأة إذا دخلت عليه أن تقول: أعوذ بالله منك، فلما دخلت عليه وأغلق الباب وأرخى الستر مدّ يده إليها فقالت: أعوذ بالله منك، فقال رسول الله ﷺ بكمه على وجهه: فاستتر به، وقال: «عُذْتِ بِمُعاذٍ» ثلاث مرات، قال أبو أسيد: ثم خرج إلي فقال: «يا أَبا أَسَيْد أَلْحِقْها بِأَهْلِها وَمَتِّعْها برازقيّيْن»، يعني كرباسين، فكانت تقول: ادعوني الشقية قال ابن عمر: قال هشام بن محمد: فحدّثني زهير بن معاوية الجعفي أنها ماتت كمداً.

٦٨٩٨ ـ **قال** هشام: وحدّثني أبي عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: خلف على أسماء بنت النعمان المهاجر ابن أبي أمية، فأراد عمر أن يعاقبها فقالت: والله ما ضرب علي الحجاب ولا سميت بأمّ المؤمنين فكفّ عنها.

## ٢٨٥٠ ـ ذكر قتيلة بنت قيس أخت الأشعث بن قيس

٦٨٩٩ ـ **أخبرني** مخلد بن جعفر الباقرحي، ثنا محمد بن جرير قال: قال أبو عبيدة معمر بن المثنى: ثم

تزوج رسول الله ﷺ حين قدم عليه وفد كندة قتيلة بنت قيس أخت الأشعث بن قيس في سنة عشرة، ثم اشتكى في النصف من صفر، ثم قبض يوم الاثنين ليومين مضيا من شهر ربيع الأول، ولم تكن قدمت عليه ولا دخل بها، ووقت بعضهم وقت تزويجه إياها فزعم أنه تزوجها قبل وفاته بشهر، وزعم آخرون أنه تزوجها في مرضه، وزعم آخرون أنه أوصى أن يخير قتيلة فإن شاءت فاختارت النكاح، فزوجها عكرمة ابن أبي جهل بحضرموت، فبلغ أبا بكر، فقال: لقد هممت أن أحرق عليهما، فقال عمر بن الخطاب: ما هي من أمهات المؤمنين ولا دخل بها النبيّ ﷺ ولا ضرب عليها الحجاب، وزعم بعضهم أنها ارتدت.

## ٢٨٥١ ـ ذكر سراري رسول الله ﷺ فاولهن مارية القبطية أم إبراهيم

٦٩٠٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو أسامة الحلبي، ثنا حجاج ابن أبي منيع، عن جدّه، عن ابن شهاب الزهري قال: وأَسْتَسَرَّ رسول الله ﷺ ماريةَ القبطية فولدت له إبراهيم.

## ٢٨٥٢ ـ ذكر وفاة إبراهيم ابن النبيّ

٦٩٠١ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: ثم تزوج رسول الله ﷺ مارية بنت شمعون، وهي التي أهداها إلى رسول الله ﷺ المقوقس صاحب الإسكندرية وأهدى معها أختها سيرين وخصياً يقال له مابور، فوهب رسول الله ﷺ سيرين لحسان بن ثابت، والمقوقس من القبط وهم نصارى، وولدت مارية لرسول الله ﷺ إبراهيم في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة، ومات إبراهيم عليه الصلاة والسلام بالمدينة وهو ابن ثمانية عشر شهراً.

٦٩٠٢ ـ **أخبرنا** أحمد بن عثمان بن يحيى البزار ببغداد، ثنا محمد بن ماهان، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن شعبة، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: لما توفي إبراهيم ابن النبيّ ﷺ قال: «إِنَّ لَهُ مُرْضِعاً في الْجَنَّةِ».

٦٩٠٣ ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا أحمد بن علي الأبار، ثنا الحسن بن حماد سجاده، حدّثني يحيى بن سعيد الأموي، ثنا أبو معاذ سليمان بن الأرقم الأنصاري، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: أهديت مارية إلى رسول الله ﷺ ومعها ابن عم لها قالت: فوقع عليها وقعة فاستمرت حاملاً قالت: فعزلها عند ابن عمها قالت: فقال أهل الإفك والزور: من حاجته إلى الولد أدعى ولد غيره، وكانت أمة قليلة اللبن فابتاعت له ضائنة لبون فكان يغذى بلبنها فحسن عليه لحمه، قالت عائشة رضي الله عنها: فدخل به علي النبيّ ﷺ ذات يوم، فقال: «كَيْفَ تَرَيْنَ»؟ فقلت: من غذي بلحم الضأن يحسن لحمه، قال: «وَلا الشَّبَه» قالت: فحملني ما يحمل النساء من الغيرة إن قلت: ما أرى شبهاً، قالت وبلغ رسول الله ﷺ ما يقول الناس، فقال لعلي: «خُذْ هٰذا السَّيْفَ فَانْطَلِقْ فَاضْرِبْ عُنُقَ ابْنِ عَمِّ مارِيَةَ حَيْثُ وَجَدْتَهُ» قالت: فانطلق فإذا هو في حائط على نخلة يخترف رطباً، قال: فلما نظر إلى علي ومعه السيف استقبلته رعدة قال: فسقطت الخرقة فإذا هو لم يخلق الله عزّ وجل له ما للرجال شيء ممسوح.

## ٢٨٥٣ ـ إنفاق أبي بكر وعمر على مارية

٦٩٠٤ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، حدّثني موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه قال: كان أبو بكر رضي الله عنه ينفق على مارية حتى توفي، ثم صار عمر رضي الله عنه ينفق عليها حتى توفيت في خلافته.

٦٩٠٥ ـ **قال** ابن عمر: وتوفيت مارية أمّ إبراهيم ابن رسول الله ﷺ في المحرم سنة ست عشرة من

الهجرة فرثي عمر يحضر الناس لشهودها فصلّى عليها عمر وقبرها بالبقيع.

٦٩٠٦ ـ **سمعت** أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يذكر حديث ثابت عن أنس رضي الله عنه: إن أم إبراهيم كانت تتهم برجل، فأمر النبيّ ﷺ بضرب عنقه، فنظروا، فإذا هو مجبوب، قلت ليحيى: من حدّثك؟ قال: عفان عن حماد بن سلمة.

٦٩٠٧ ـ **حدّثناه** علي بن حمشاذ العدل، ثنا الحسين بن الفضل البجلي ومحمد بن غالب الضبي وهشام بن علي السدوسي قالوا: ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، ثنا ثابت عن أنس رضي الله عنه أن رجلاً كان يتهم بأم إبراهيم ولد رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ لعلي: «اذْهَبْ فاضْرِبْ عُنُقَهُ» فأتاه علي رضي الله عنه فإذا هو في ركيٍّ يتبرَّد فيها، فقال له علي: اخرج فناوله يده، فأخرجه، فإذا هو مجبوب ليس له ذكر.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٢٨٥٤ ـ مقولة النبيّ عند موت ابنه إبراهيم عليه السلام

٦٩٠٨ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني، ثنا عبد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل عن محمد بن عبد الرحمٰن ابن أبي ليلى، عن عطاء، عن جابر، عن عبد الرحمٰن بن عوف رضي الله عنه قال: أخذ النبيّ ﷺ بيدي فانطلقت معه إلى إبراهيم ابنه وهو يجود بنفسه، فأخذه النبيّ ﷺ في حجره حتى خرجت نفسه، قال: فوضعه وبكى، قال: فقلت: تبكي يا رسول الله وأنت تنهى عن البكاء؟ قال: «إنّي لَمْ أَنْهَ عَنِ الْبُكاءِ وَلْكِنّي نَهَيْتُ عَنْ صَوْتَيْنِ أَحْمَقَيْنِ فاجِرَيْنِ: صَوْتٍ عِنْدَ نَغْمَةِ لَهْوٍ وَلَعِبٍ وَمزامير الشَّيْطانِ، وَصَوْتٍ عِنْدَ مُصِيبَةٍ لَطْمِ وُجوهٍ وَشَقِّ جُيوبٍ، وَهٰذِهِ رَحْمَةٌ وَمَنْ لا يَرْحَمْ لا يُرْحَمُ، وَلَوْلا أَنَّهُ وَعْدٌ صادِقٌ وَقَوْلٌ حَقٌّ وَأَنْ يَلْحَقَ أَولانا بِأُخْرانا لَحزِنّا عَلَيْكَ حُزْناً أَشَدَّ مِنْ هٰذا وَإِنّا بِكَ يا إِبْراهيمُ لَمحْزونون، تَبْكي الْعَيْنُ وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ وَلا نقول ما يُسْخِطُ الرَّبَّ».

٦٩٠٩ ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا أبي، ثنا محمد بن مصفى، ثنا بقية عن محمد بن زياد، عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ مشى خلف جنازة ابنه إبراهيم حافياً.

٦٩١٠ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: بلغني أن مارية أم ولد النبيّ ﷺ توفيت بالمدينة سنة سبع عشرة، وصلّى عليها أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ودفنت بالبقيع.

## ٢٨٥٥ ـ ذكر سلمى مولاة رسول الله ﷺ

٦٩١١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر قال: قرىء على ابن وهب، أخبرك عبد الرحمٰن ابن أبي الموال، عن فائد مولى عبيد الله بن علي ابن أبي رافع، عن عبيد الله بن علي ابن أبي رافع، عن جدته سلمى مولاة رسول الله ﷺ وخادمته قالت: قلما كان إنسان يأتي رسول الله ﷺ فيشكو إليه وجعاً إلا قال له: «احْتَجِمْ» ولا وجعاً في رجليه إلا قال له: «اخْضِبْهُما بالحنّاء».

## ٢٨٥٦ ـ ذكر ميمونة بنت سعد مولاة رسول الله ﷺ

٦٩١٢ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن زيد بن جبير، عن أبي يزيد الضبي، عن ميمونة بنت سعد مولاة رسول الله ﷺ قالت: سُئل رسول الله ﷺ عن ولد الزنا قال: «نَعْلانِ أُجاهِدُ بِهِما أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ وَلَدَ الزِّنا».

## ٢٨٥٧ ـ ذكر أميمة مولاة رسول الله ﷺ

## ٢٨٥٨ ـ وصية النبيّ لرجل

٦٩١٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن يزيد بن سنان أبي فروة الرهاوي، ثنا أبو يحيى الكلاعي، عن جبير بن نفير قال: دخلت على أميمة مولاة رسول الله ﷺ قالت: كنت يوماً أفرغ على يديه وهو يتوضأ، إذ دخل عليه رجل فقال: يا رسول الله إني أريد الرجوع إلى أهلي فأوصني بوصية أحفظها، فقال: «لا تُشْرِكَنَّ بِالله شَيْئاً وَإِنْ قُطِّعْتَ وَحُرِّقْتَ بِالنَّارِ، وَلا تَعْصِيَنَّ وَالِدَيْكَ، وَإِنْ أَمَرَاكَ أَنْ تَخَلَّى مِنْ أَهْلِكَ وَدُنْياكَ فَتَخَلَّ، وَلا تَتْرُكْ صلاةً مُتَعَمِّداً فَمَنْ تَرَكَها مُتَعَمِّداً بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ الله عَزَّ وَجَلَّ وَذِمَّةُ رَسولِهِ ﷺ وَلا تَشْرَبَنَّ الْخَمْرَ فَإِنها رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ، وَلا تَزْدَدْ في تُخوم فَإِنَّكَ تَأْتِي يَوْمَ الْقِيامَةِ وَعَلى عُنُقِكَ مِقْدارُ سَبْعِ أَرضينَ، وَلا تفرَّنَّ يَوْمَ الزَّحْفِ فَإِنَّهُ مَنْ فَرَّ يَوْمَ الزَّحْفِ فَقَدْ باءَ بِغَضَبٍ مِنَ الله وَمَأْواهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصير، وَأَنْفِقْ على أَهْلِكَ مِنْ طَوْلِكَ وَلا تَرْفَعْ عَصاكَ عَنْهُمْ وَأَخِفْهُمْ في الله عَزَّ وَجَلَّ».

## ٢٨٥٩ ـ ذكر ريحانة مولاة النبيّ ﷺ بعد التسري

٦٩١٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس، ثنا أبو أسامة الحلبي، ثنا حجاج ابن أبي منيع، عن جدّه، عن الزهري قال: واستسر رسول الله ﷺ ريحانة من بني قريظة ثم أعتقها ولحقت بأهلها.

٦٩١٥ ـ **قال** أبو عبيدة معمر بن المثنى وكانت من سراري رسول الله ﷺ ريحانة بنت زيد بن سمعون من بني النضير قال بعضهم: من بني قريظة وكانت تكون في النخل، وكان رسول الله ﷺ يقيل عندها أحياناً، وكان سباها في شوال سنة أربع، قال أبو عبيدة: وهن أربع: مارية القبيطة وريحانة وجميلة أصابها في السبي فكادت نساؤه خفن أن تغلبهن عليه، وكانت له جارية أخرى نفيسة وهبتها له زينب بنت جحش، وقد كان هجرها في شأن صفية بنت حيي ذا الحجة والمحرم وصفر، فلما كان شهر ربيع الأول الذي قبض فيه رسول الله ﷺ رضي عن زينب ودخل عليها فقالت: ما أدري ما أجزيك فوهبتها له ﷺ.

## ٢٨٦٠ ـ ذكر بنات رسول الله ﷺ بعد فاطمة رضي الله عنهن

## ٢٨٦١ ـ ذكر زينب بنت خديجة رضي الله عنهما وهي أكبر بنات رسول الله ﷺ

٦٩١٦ ـ **حدّثني** محمد بن القاسم العتكي، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا أبو صالح، حدّثني الليث عن عقيل، عن ابن شهاب قال: كان أكبر بنات النبيّ ﷺ زينب بنت خديجة.

٦٩١٧ ـ **أخبرني** محمد بن يعقوب الحافظ، أنبأ محمد بن إسحاق الثقفي، قال: سمعت عبيد الله بن محمد بن سليمان الهاشمي يقول: ولدت زينب بنت رسول الله ﷺ سنة ثلاثين من مولد النبيّ ﷺ بمكة وماتت سنة ثمان من الهجرة.

## ٢٨٦٢ ـ هجرة زينب من مكة إلى المدينة

٦٩١٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدّثني عبد الله ابن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: حدّثت عن زينب بنت رسول الله ﷺ قالت: بينما أنا أتجهز بمكة إلى أبي تبعتني هند بنت عتبة بن ربيعة فقالت: يا بنت محمد ألم يبلغني أنك تريدين اللحوق بأبيك؟ قالت: فقلت: ما أردت ذلك، فقالت: أي ابنة عم لا تفعلي إن كانت لك حاجة في متاع مما يرفق بك في سفرك وتبلغين به إلى أبيك فإن عندي حاجتك، قالت زينب: والله ما أراها قالت ذلك إلا لتفعل،

قالت: ولكن خفتها فأنكرت أن أكون أريد ذلك، فتجهزت فلما فرغت من جهازي قدم حموي كنانة بن الربيع أخو زوجي فقدَّم لي بعيراً فركبته، وأخذ قوسه وكنانته فخرج بي نهاراً يقودها وهي في هودج لها، فتحدث بذلك رجال قريش فخرجوا في طلبها حتى أدركوها بذي طوى، فكان أول من سبق إليها هبار بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى ونافع بن عبد قيس الفهري لقرابة من بني أبي عبيد بإفريقية يروعها هبار بالرمح وهي في هودجها، وكانت المرأة حاملاً فيما يزعمون، فلما ريعت طرحت ذا بطنها، فبرك حموها ونثل كنانته ثم قال: لا يدنو مني رجل إلا وضعت فيه سهماً، فتلكأ الناس عنه، وأتى أبو سفيان في جلّة من قريش فقال: أيها الرجل كف عنا نبلك حتى نكلمك، فكفّ، فأقبل أبو سفيان حتى وقف عليه، فقال: إنك لم تصب، خرجت بالمرأة على رؤوس الناس علانية وقد عرفت مصيبتنا ونكبتنا وما دخل علينا من محمد ﷺ فيظن الناس وقد أخرج بابنته إليه علانية على رؤوس الناس من بين أظهرنا أن ذلك عن ذل أصابتنا عن مصيبتنا التي كانت، وإن ذلك ضعف بنا ووهن، ولعمري ما لنا بحبسها عن أبيها حاجة، ولكن ارجع بالمرأة حتى إذا هدأ الصوت وتحدّث الناس إنا قد رددناها فَسِرْ بها سراً فألحقها بأبيها، قال: ففعل، فرجع فأقامت لياليا حتى إذا هدأ الصوت خرج بها ليلاً حتى سلمها إلى زيد بن حارثة وصاحبه فقدما بها على رسول الله ﷺ.

هذا حديث فيه إرسال بين عبد الله ابن أبي بكر وزينب رضي الله عنهم ولولاه لحكمت بصحته على شرط مسلم، وقد روي بإسناد صحيح على شرط الشيخين مختصراً.

## ٢٨٦٣ ـ ذهاب زيد بن حارثة ليجيء بزينب من مكة

**٦٩١٩ ـ أخبرناه** أبو الحسين أحمد بن عثمان المقري ببغداد، ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي، ثنا سعيد ابن أبي مريم، أنبأ يحيى بن أيوب، ثنا يزيد بن الهادي، حدّثني عمر بن عبد الله بن عروة، عن عروة بن الزبير، عن عائشة زوج النبيّ ﷺ: أن رسول الله ﷺ لما قدم المدينة خرجت ابنته زينب من مكة مع كنانة، أو ابن كنانة فخرجوا في إثرها فأدركها هبار بن الأسود فلم يزل يطعن بعيرها برمحه حتى صرعها وألقت ما في بطنها وأهراقت دماً، فحملت فاشتجر فيها بنو هاشم وبنو أمية، فقال بنو أمية: نحن أحق بها وكانت تحت ابن عمهم أبي العاص فصارت عند هند بنت عتبة بن ربيعة وكانت تقول لها هند: هذا بسبب أبيك، فقال رسول الله ﷺ لزيد بن حارثة: «أَلَا تَنْطَلِقُ فَتَجِيئني بِزَيْنَبَ»؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: «فَخُذْ خاتَمي فاعْطِها إِيَاهُ» فانطلق زيد وترك بعيره، فلم يزل يتلطف حتى لقي راعياً فقال: لمن ترعى؟ قال: لأبي العاص، قال: فلمن هذه الغنم؟ قال: لزينب بنت محمد، فسار معه شيئاً ثم قال له: هل لك أن أعطيك شيئاً تعطيها إياه ولا تذكره لأحد؟ قال: نعم، فأعطاه الخاتم، فانطلق الراعي فأدخل غنمه وأعطاها الخاتم فعرفته، فقالت: من أعطاك هذا؟ قال رجل، قالت: وأين تركته؟ قال: بمكان كذا وكذا، قال: فسكتت حتى إذا جاء الليل خرجت إليه، فلما جاءته قال لها: اركبي، قالت: لا ولٰكن اركب أنت بين يدي فركب وركبت وراءه حتى أتت، فكان رسول الله ﷺ يقول: «هِيَ أَفْضَلُ بَناتي أُصِيبَتْ فيّ» فبلغ ذلك علي بن الحسين، فانطلق إلى عروة فقال: ما حديث بلغني عنك تحدّث به تنتقص به حق فاطمة، قال عروة: والله إني لا أحبّ أن لي ما بين المشرق والمغرب وأني أنتقص فاطمة رضي الله عنها حقاً هو لها، وأما بعد فإن لك أن لا أحدّث به أبداً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٢٨٦٤ ـ معنى أفضل بنات النبيّ ﷺ

**٦٩٢٠ ـ وقد أخبرنيه** أبو محمد بن زياد العدل، ثنا الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن

يحيى، ثنا ابن أبي مريم فساق الحديث قال الإمام أبو بكر في آخر هذه اللفظة: «أفضل بناتي» معناه أي من أفضل بناتي، لأن الأخبار ثابتة صحيحة عن النبيّ ﷺ أن فاطمة عليها السلام سيدة نساء هذه الأمة وكذلك ثابت عن النبيّ ﷺ أنه قال: «فاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِساءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلاّ مَرْيَمَ بِنْت عِمْرانَ»، وقد أمليت من هذا الجنس أن العرب قد تقول «أفضل» تريد من أفضل، وفي كتبي ما فيه الغنية والكفاية إن شاء الله عزّ وجل، وقد شفي الإمام أبو بكر رضي الله عنه في بيان هذه اللفظة ولا نزيد على ما يقوله إذ هو الإمام المقدم حقاً، لكن تحت هذه الكلمة حرف يؤدي إلى معنى آخر غير ما قاله وهو أن العلم محيط بأن زينب أكبر من فاطمة رضي الله عنها سناً وولدت قبلها، ويمكن أن يقال: إن رسول الله ﷺ أراد بقوله أفضل أي أكبر وأقدم أولادي، والله أعلم.

٦٩٢١ ـ **حدّثني** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، عن يحيى بن عبد الله، عن أبي قتادة، عن عبد الله ابن أبي بكر بن حزم قال: توفيت زينب بنت رسول الله ﷺ سنة ثمان من الهجرة.

## ٢٨٦٥ ـ اشعار أبي العاص في مدح زينب

٦٩٢٢ ـ **قال** محمد بن عمر، وأخبرني هشام بن محمد الكلبي قال: أخبرني أبي، عن صالح، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان أسنّ ولد رسول الله ﷺ القاسم ثم زينب فتزوج زينب أبو العاص بن الربيع فولدت له علياً وأمامة وفيها يقول أبو العاص:

ذكرت زينب لما أورثت أرمي ... فقلت سقياً لشخص يسكن الحرما
بنت الأمين جزاها الله صالحة ... وكل بعل سيثني بالذي علما

## ٢٨٦٦ ـ وفاة زينب

٦٩٢٣ ـ **فحدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: كانت زينب بنت رسول الله ﷺ أسنّ بناته، وكان سبب وفاتها أنها لما خرجت من مكة إلى رسول الله ﷺ أدركها هبار بن الأسود ورجل آخر فدفعها أحدهما فيما قيل فسقطت على صخرة فأسقطت حملها إذ كانت حاملة، فأهراقت الدم فلم يزل بها وجعها حتى ماتت منها.

٦٩٢٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، ثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما بعث أهل مكة في فداء أساراهم، بعثت زينب بنت رسول الله ﷺ في فداء أبي العاص بقلادة، وكانت خديجة أدخلتها بها على أبي العاص حين بنى عليها، فلما رآها رسول الله ﷺ رقّ لها رقة شديدة، وقال: «إِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تُطْلِقوا لها أَسيرَها وَتردّوا عَلَيْها الّذي لَها».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٢٨٦٧ ـ إجارة زينب لزوجها أبي العاص

٦٩٢٥ ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبيد بن شريك البزاز، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا عبد الله بن السمح، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن أنس رضي الله عنه قال: أجارت زينب بنت النبيّ ﷺ امرأة أبي العاص زوجها أبا العاص بن الربيع، فأجار. رسول الله ﷺ جوارها.

٦٩٢٦ ـ **فحدّثناه** أبو علي الحافظ، أنبأ محمد بن صاعد، ثنا عبد الله بن شبيب، ثنا أيوب بن سليمان بن

بلال، حدّثني أبو بكر ابن أبي أويس، عن سليمان قال: قال يحيى بن سعيد وصالح بن كيسان عن الزهري، عن أنس رضي الله عنه قال: لما أسر أبو العاص قالت زينب: إني قد أجرت أبا العاص، فقال النبيّ ﷺ: «قَدْ أَجَرْتَ مَنْ أَجَرْتِ زَيْنَبُ فإِنَّهُ يُجير على الْمسلِمين أَدْناهم».

٦٩٢٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أنبأ ابن لهيعة، عن موسى بن جبير الأنصاري، عن عراك بن مالك الغفاري، عن أبي بكر بن عبد الرحمٰن، عن أم سلمة زوج النبيّ ﷺ أن زينب بنت رسول الله ﷺ أرسل إليها أبو العاص بن الربيع: أن خذي لي أماناً من أبيك، فخرجت فأطلعت رأسها من باب حجرتها والنبيّ ﷺ في الصبح يصلّي بالناس فقالت: أيها الناس إني زينب بنت رسول الله ﷺ وإني قد أجرت أبا العاص، فلما فرغ النبيّ ﷺ من الصلاة قال: «أَيها النّاس إِنّهُ لا عِلْمَ لِي بِهٰذا حَتّى سَمِعْتموهُ أَلا وَإِنَّهُ يُجيرُ على الْمُسلِمين أَدْناهُم».

٦٩٢٨ ـ **حدّثنا** أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري، ثنا أبو حاتم، ثنا عبد الله بن جعفر الرقي، ثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي ومعمر عن الزهري، عن أنس رضي الله عنه قال: رأيت على زينب بنت رسول الله ﷺ قميص حرير سيراء.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٦٩٢٩ ـ **حدّثنا** أبو عمر أحمد بن الحسن الأصبهاني، ثنا أبو جعفر محمد بن عمر بن حفص، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن شاذان، ثنا سعيد بن الصلت، ثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: توفيت زينب بنت رسول الله ﷺ فخرج بجنازتها وخرجنا معه، فرأيناه كئيباً حزيناً، فلما دخل النبيّ ﷺ قبرها خرج ملتمع اللون وسألناه عن ذلك فقال: «إِنّها كانَتِ امْرَأَةً مِسقامَةً فَذَكَرْتُ شِدَّةَ الْمَوْتِ وَضَمَّةَ الْقَبْرِ فَدَعَوْتُ الله أَنْ يُخَفِّفَ عَنها».

٦٩٣٠ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ محمد بن إسحاق، حدّثني داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبيّ ﷺ رد ابنته زينب على زوجها أبي العاص بعد سنتين بنكاحها الأول، ولم يحدث صداقاً.

## ٢٨٦٨ ـ ذكر رقية بنت رسول الله ﷺ

## ٢٨٦٩ ـ هجرة عثمان مع رقية إلى أرض الحبشة

٦٩٣١ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا أبو علاثة محمد بن عمرو بن خالد، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة في تسمية الذين خرجوا في المرة الأولى إلى هجرة الحبشة قبل خروج جعفر وأصحابه: عثمان بن عفان مع امرأته رقية بنت رسول الله ﷺ.

٦٩٣٢ ـ **سمعت** أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى يقول: سمعت أبا العباس محمد بن إسحاق يقول: سمعت عبد الله بن محمد بن سليمان بن جعفر بن سليمان الهاشمي يقول: ولدت رقية بنت رسول الله ﷺ سنة ثلاث وثلاثين من مولد النبيّ ﷺ.

## ٢٨٧٠ ـ ذكر أول من هاجر بعد لوط وإبراهيم

٦٩٣٣ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، حدّثني سليط بن مسلم العامري من بني عامر بن لؤي، عن عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن أبيه قال: وحدّثني سعد

قال: لما أراد عثمان بن عفان رضي الله عنه الخروج إلى أرض الحبشة قال له رسول الله ﷺ: «اخْرُجْ بِرُقَيَّةَ مَعَكَ» قال: أخال واحد منكما يصبر على صاحبه، ثم أرسل النبيّ ﷺ أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما، فقال: ائتني بخبرهما، فرجعت أسماء إلى النبيّ ﷺ وعنده أبو بكر رضي الله عنه، فقالت: يا رسول الله اخرج حماراً موكفاً، فحملها عليه وأخذ بها نحو البحر، فقال رسول الله ﷺ: «يا أَبا بَكْرٍ إِنَّهُما لأَوَّلُ مَنْ هاجَرَ بَعْدَ لوطٍ وَإِبْراهيمَ عَلَيْهِما الصَّلاةُ وَالسَّلامُ».

**٦٩٣٤ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: عاشت رقية رضي الله عنها حتى تزوجها عثمان رضي الله عنه، وولد من رقية غلام يسمّى عبد الله ومات وهو صغير، وكان عثمان يكنى بعد ذلك أبا عبد الله.

**٦٩٣٥ ـ قال** ابن إسحاق: وحدّثني بعض أهل العلم أن فتية من الحبشة رأوا رقية بنت رسول الله ﷺ وهي هناك مع عثمان، وكانت من أحسن البشر، وكانوا يختلفون إليها فيتحيرون عجباً من حسنها، إلى أن قتلهم الله في المعركة لما سار النجاشي إلى عدوه. قال ابن إسحاق، ويقال: إن عبد الله بن عثمان مات في جمادى الأولى سنة أربع وهو ابن ست سنين.

## ٢٨٧١ ـ ذكر وفاة رقية ودفنها

**٦٩٣٦ ـ حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا أبو سلمة، أنبأ هشام بن عروة، عن أبيه قال: خلف النبيّ ﷺ عثمان وأسامة بن زيد على رقية في مرضها، وخرج إلى بدر وهي وجعة، فجاء زيد بن حارثة على العضباء بالبشارة، وقد ماتت رقية رضي الله عنها، فسمعنا الهيعة فوالله ما صدقنا بالبشارة حتى رأينا الأسارى.

**٦٩٣٧ ـ وحدّثنا** محمد بن صالح، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: لما ماتت رقية بنت رسول الله ﷺ قال النبيّ ﷺ: «لا يَدْخُلِ الْقَبْرَ رَجُلٌ قارَفَ أَهْلَهُ اللَّيْلَةَ» فلم يدخل عثمان القبر.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٦٩٣٨ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله المنادى، ثنا يونس بن محمد، ثنا فليح، عن هلال بن علي بن أسامة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: شهدت دفن بنت رسول الله ﷺ وهو جالس على القبر، ورأيت عينيه تدمعان، فقال: «هَلْ مِنْكُمْ رَجُلٌ لَم يُقارِفِ اللَّيْلَةَ أَهْلَهُ»؟ فقال أبو طلحة: أنا يا رسول الله، قال: «فانْزِلْ في قَبْرِها».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٦٩٣٩ ـ حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن الحسين بن الجنيد (ح) وحدّثنا محمد بن أحمد بن سعيد الرازي إملاء في الجامع، حدّثنا أبو زرعة الرازي قال: ثنا المعافى بن سليمان الحراني، ثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد ابن أبي أنيسة، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن المطلب بن عبد الله، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: دخلت على رقية بنت رسول الله ﷺ امرأة عثمان وبيدها مشط، فقالت: خرج رسول الله ﷺ من عندي آنفاً رجلت رأسه فقال لي: «كَيْفَ تَجدينَ أَبا عَبْدِ الله»؟ قلت: بخير قال: «أَكْرِميهِ فَإِنَّهُ مِنْ أَشْبَهِ أَصْحابي بي خُلُقاً».

هذا حديث صحيح الإسناد واهي المتن، فإن رقية ماتت سنة ثلاث من الهجرة عند فتح بدر، وأبو هريرة

نما أسلم بعد فتح خيبر، والله أعلم، وقد كتبناه بإسناد آخر.

٦٩٤٠ ـ **أخبرناه** الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفرائني، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا عبد لمنعم بن إدريس، حدّثني أبي عن وهب بن منبه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: دخلت على رقية بنت سول الله ﷺ وبيده مشط فقالت: خرج رسول الله ﷺ من عندي آنفاً فرجلت رأسه، فقال لي: «كَيْفَ تَجِدِينَ عُثمان»؟ قالت: فقلت: بخير، قال: «أَكْرِميهِ فَإِنَّهُ مِنْ أَشْبَهِ أَصْحابي بي خُلُقاً».

قال الحاكم رحمه الله تعالى ولا شك أن أبا هريرة رحمه الله تعالى روى هذا الحديث عن متقدم من لصحابة أنه دخل على رقية رضي الله عنها، لكني قد طلبته جهدي فلم أجده في الوقت.

٦٩٤١ ـ **أخبرني** أبو بكر ابن أبي نصر المزكي والحسن بن حكيم المروزيان بمرو قالا: أنبأ أبو الموجه، نبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أخبرني يونس بن يزيد قال: وقال ابن شهاب: وبلغنا والله أعلم أن رسول الله ﷺ قسم وم بدر لعثمان سهمه، وكان قد تخلف على امرأته رقية بنت رسول الله ﷺ وأصابتها حصبة، فجاء زيد بن حارثة بشيراً بالفتح ومعه بدنة، وعثمان على قبر رقية رضي الله عنها يدفنها.

## ٢٨٧٢ ـ ذكر أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ

٦٩٤٢ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله زبيري قال: واسم أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ أمية، زوّجها رسول الله ﷺ من عثمان بعد رقية في شهر ربيع لأول، ودخلت عليه في جمادى الآخرة سنة ثمان، وتوفيت وهي عند عثمان في شعبان سنة تسع، وكانت م عطية الأنصارية التي هي غسلتها في نسوة من الأنصار.

٦٩٤٣ ـ **حدّثنا** موسى بن إسماعيل القاضي، ثنا أبي، ثنا عبد الجبار بن سعيد المساحقي، ثنا سليمان بن لال، عن يحيى بن سعيد قال: ماتت رقية بنت رسول الله ﷺ وتزوج عثمان أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٢٨٧٣ ـ نكاح عثمان بأم كلثوم بنت النبيّ

٦٩٤٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبيد الله المنادى، ثنا داود بن محبر، ثنا شرج بن فرقد، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: لما ماتت رقية بنت رسول الله ﷺ مرّ مر بعثمان وقال: هل لك في حفصة بنت عمر فلم يرد عليه شيئاً فأتى عمر النبيّ ﷺ فأخبره، فقال رسول له ﷺ: «لَعَلَّ الله تَعالى يا عُمَرُ أَنْ يَأْتِيَكَ بِصِهْرٍ هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ عُثْمانَ» فتزوج رسول الله ﷺ بابنة عمر وزوج سول الله ﷺ أم كلثوم من عثمان، وقد كان قبل ذلك خطبها أبو بكر وخطبها عمر رضي الله عنهما فلم وجها، فقال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ الشَّفيعِ لِعُثْمانَ ما أَنا أُزَوِّجُ بَناتي وَلٰكِنَّ الله تَعالى يُزَوِّجُهُنَّ».

٦٩٤٥ ـ **أخبرني** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا عبد الله بن صالح المصري، ثنا ن لهيعة، حدّثني عقيل بن خالد، عن ابن شهاب الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله نه: أن رسول الله ﷺ لقي عثمان بن عفان وهو مغموم، فقال: «ما شَأْنُكَ يا عُثْمانُ»؟ قال: بأبي أنت يا رسول ه وأمي هل دخل على أحد من الناس ما دخل عليَّ، توفيت بنت رسول الله ﷺ رحمها الله وانقطع الصهر فيما ني وبينك إلى آخر الأبد، فقال رسول الله ﷺ: «أَتَقولُ ذٰلِكَ يا عُثْمانُ وَهٰذا جِبْريلُ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ يَأْمُرُني ن أَمْرِ الله عَزَّ وَجَلَّ أَنْ أُزَوِّجَكَ أُخْتَها أُمَّ كُلْثومِ عَلَى مِثْلِ صَداقِها وَعَلَى مِثْلِ عدتِها» فزوّجه رسول الله ﷺ ها.

٦٩٤٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو عتبة، ثنا بقية عن الزبيدي، عن الزهري، (ح).

وأخبرنا أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهدي، ثنا حجاج ابن أبي منيع، عن جدّه، عن الزهري قال عبيد الله ابن أبي زياد: سألت الزهري عن الحرير هل تلبسه النساء أم لا؟ فزعم أن أنس بن مالك رضي الله عنه حدّثه أنه رأى على أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ ثوب حرير سيراء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا اللفظ، إنما أخرجاه من حديث ابن جريج ويونس بن يزيد عن الزهري مختصراً.

## ٢٨٧٤ ـ سؤال أم كلثوم زوجي خير أم زوج فاطمة

٦٩٤٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال، ثنا عبد الله بن أحمد بن موسى الحافظ عبدان، ثنا أيوب بن محمد الوزان، ثنا الوليد بن الوليد، ثنا عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان، عن بكر بن عبد الله، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما عن أم كلثوم بنت النبيّ ﷺ أنها قالت: يا رسول الله زوجي خير أو زوج فاطمة؟ قالت: فسكت النبيّ ﷺ، ثم قال: «زَوْجُكِ مِمَّنْ يُحِبُّ الله وَرَسولَهُ وَيُحِبُّهُ الله وَرَسولَهُ» فولّت، فقال لها: «هَلُمّي مَاذا قُلتُ؟» قالت: قلتَ زوجي ممن يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، قال: «نَعَم وَأَزيدُكِ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ مَنْزِلَهُ وَلَمْ أَرَ أَحداً مِنْ أَصْحابي يَعْلوهُ في مَنْزِلِهِ».

## ٢٨٧٥ ـ ذكر بنات عبد المطلب عمات رسول الله ﷺ

وبنات عمه وأقاربه فمنهن عمته صفية بنت عبد المطلب أخت حمزة وأم الزبير بن العوام رضي الله عنهم أجمعين.

٦٩٤٨ ـ **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة محمد بن عمرو بن خالد، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة بن الزبير قال: لم يدرك أحد من بنات عبد المطلب الإسلام إلا صفية، قال: وأسهم لها النبيّ ﷺ سهمين وكانت أخت حمزة بن عبد المطلب لأبيه وأمه.

٦٩٤٩ ـ **حدّثني** محمد بن مظفر الحافظ، أنبأ أبو سفيان محمد بن عبد الرحمٰن بن معاوية العتبي بمصر، أخبرني أبي، ثنا سعيد بن كثير بن عفير قال: توفيت صفية بنت عبد المطلب أم الزبير بن العوام سنة عشرين وهي يوم توفيت بنت ثلاث وسبعين، وصلّى عليها عمر بن الخطاب ودفنها بالبقيع.

٦٩٥٠ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصفهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: وصفية بنت عبد المطلب بن هاشم، وأمها هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب، وهي أخت حمزة بن عبد المطلب لأمه كان تزوجها في الجاهلية الحارث بن حرب بن أمية بن عبد شمس فولدت له صفياً، ثم خلف عليها العوام بن خويلد بن أسيد فولدت له الزبير والسائب وعبد الكعبة، وأسلمت وبايعت رسول الله ﷺ وهاجرت إلى المدينة، وعاشت بعده إلى خلافة عمر بن الخطاب وروت عن رسول الله ﷺ.

## ٢٨٧٦ ـ ذكر شجاعة صفية يوم الخندق

٦٩٥١ ـ **أخبرنا** أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم بن محمد بن عبيد بن عبد الملك الأسدي الحافظ بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، ثنا إسحاق بن إبراهيم الفروي، حدّثتنا أم فروة بنت جعفر بن الزبير، عن أبيها، عن جدّها الزبير عن أمه صفية بنت عبد المطلب: أن رسول الله ﷺ لما خرج إلى الخندق جعل نساءه في أطم يقال له: فارع، وجعل معهن حسان بن ثابت، فجاء اليهود إلى الأطم يلتمسون غرة نساء النبيّ ﷺ

فترقى إنسان من الأطم علينا، فقلت له: يا حسان، قم إليه فاقتله، فقال: والله ما كان ذلك فيّ ولو كان ذلك فيّ لكنت مع النبيّ ﷺ، فقلت له: اربط هذا السيف على ذراعي، فربطه، فقمت إليه فضوبت رأسه حتى قطعته، فقلت له: خذ بأذنيه فارمِ به عليهم، فقال: والله ما ذلك فيّ، فأخذت برأسه فرميت به عليهم، فتضعضعوا وهم يقولون: قد علمنا أن محمداً لم يكن ليترك أهله خلوفاً ليس معهن أحد، قالت: وكان رسول الله ﷺ إذا اشتد على المشركين شد حسان مع رسول الله ﷺ وهو معنا في الحصن فإذا رجع رجع وراءه كما يرجع رسول الله ﷺ وهو ثم، فمرّ بنا سعد بن معاذ، وقد أخذ صفرة وهو بعرس قبل ذلك بأيام وهو يرتجز.

مهلاً قليلاً يلحق الهيجا جمل لا بأس بالموت إذا حلّ الأجل

قالت عائشة رضي الله عنها: فما رأيت رجلاً أجمل منه في ذلك اليوم.

هذا حديث كبير غريب بهذا الإسناد وقد روي بإسناد صحيح.

## ٢٨٧٧ ـ ذكر أول امرأة قتلت رجلاً

**٦٩٥٢ ـ حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن صفية بنت عبد المطلب قال عروة: وسمعتها تقول: أنا أول امرأة قتلت رجلاً، كنت في فارع حصن حسان بن ثابت، وكان حسان معنا في النساء والصبيان حين خندق النبيّ ﷺ، قالت صفية: فمرّ بنا رجل من يهود فجعل يطيف بالحصن، فقلت لحسان: إن هذا اليهودي يطيف بالحصن كما ترى، ولا آمنه أن يدل على عوراتنا، وقد شغل عنا رسول الله ﷺ وأصحابه فقم إليه فاقتله، فقال: يغفر الله لك يا بنت عبد المطلب والله لقد عرفت ما أنا بصاحب هذا، قالت صفية: فلما قال ذلك ولم أرَ عنده شيئاً احتجزت وأخذت عموداً من الحصن، ثم نزلت من الحصن إليه فضربته بالعمود حتى قتلته، ثم رجعت إلى الحصن، فقلت: يا حسان انزل فاستلبه فإنه لم يمنعني أن أسلبه إلا أنه رجل فقال: ما لي بسلبه من حاجة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٢٨٧٨ ـ ذكر أروى بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ

ولم أجد إسلامها إلا في كتاب أبي عبد الله الواقدي:

## ٢٨٧٩ ـ موعظة أروى لأبي لهب بعد إسلامها

**٦٩٥٣ ـ كما حدّثناه** محمد بن أحمد بن بطة، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، حدّثني سلمة بن بخت، عن عميرة بنت عبيد الله بن كعب عن أم درة عن برة بنت أبي تجرأة قالت: كانت قريش لا تنكر صلاة الضحى إنما تنكر الوقت، وكان رسول الله ﷺ إذا جاء وقت العصر تفرقوا إلى الشعاب فصلّوا فرادى ومثنى، فمشى طليب بن عمير وحاطب بن عبد شمس يصلّون بشعب أجناد بعضهم ينظر إلى البعض، إذ هجم عليهم ابن الأصيدي وابن القبطية وكانا فاحشين فرموهم بالحجارة ساعة حتى خرجا وانصرفا وهما يشتدان وأتيا أبا جهل وأبا لهب وعقبة ابن أبي معيط فذكروا لهم الخبر، فانطلقوا لهم في الصبح وكانوا يخرجون في غلس الصبح، فيتوضؤون ويصلّون، فبينما هم في شعب إذ هجم عليهم أبو جهل وعقبة وأبو لهب وعدة من سفائهم فبطشوا بهم فنالوا منهم وأظهر أصحاب رسول الله ﷺ الإسلام وتكلّموا به ونادوهم وذبوا عن أنفسهم، وتعمد طليب بن عمير إلى أبي جهل فضربه شجة فأخذوه وأوثقوه، فقام دونه أبو لهب حتى حله وكان ابن أخيه، فقيل لأروى بنت عبد المطلب: ألا ترين إلى ابنك طليب قد اتبع محمداً وصار غرضاً له، وكانت أروى قد أسلمت فقالت: خير أيام طليب يوم يذب عن ابن خاله، وقد جاء بالحق من عند الله تعالى فقالوا: وقد

اتبعت محمداً قالت: نعم، فخرج بعضهم إلى أبي لهب فأخبره فأقبل حتى دخل عليها فقال: عجباً لك ولاتباعك محمداً وتركت دين عبد المطلب، قالت: قد كان ذلك فقم دون ابن أخيك فاعضده وامنعه، فإن ظهر أمره فأنت بالخيار إن شئت أن تدخل معه أو تكون على دينك، وإن لم تكن كنت قد أعذرت ابن أخيك، قال: ولنا طاقة بالعرب قاطبة ثم يقولون: إنه جاء بدين محدث، قال: ثم انصرف أبو لهب.

### ٢٨٨٠ ـ ذكر أم هانىء فاختة بنت أبي طالب بن عبد المطلب

ابنة عم رسول الله ﷺ وأخت علي صلوات الله على محمد وآله.

٦٩٥٤ ـ **أخبرني** محمد بن المؤمل بن الحسن، ثنا الفضل بن محمد، ثنا أحمد بن حنبل قال: أم هانىء بنت أبي طالب اسمها هند، وأمها فاطمة بنت أسد بن هاشم، هكذا ذكر الإمام أبو عبد الله رضي الله عنه اسم أم هانىء وقد تواترت الأخبار بأن اسمها فاختة.

٦٩٥٥ ـ **أخبرناه** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ ابن أبي ذئب (ح).

وأخبرنا الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي مرة، عن فاختة، وهي أم هانىء ابنة أبي طالب رضي الله عنها قالت: رأيت النبيّ ﷺ قد صلّى الصبح يوم الفتح في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه ثمان ركعات.

### ٢٨٨١ ـ خطبة النبيّ إلى أم هانىء وجوابها

٦٩٥٦ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: وفيما ذكر أن رسول الله ﷺ خطب إلى عمّه أبي طالب أم هانىء قبل أن يوحى إليه وخطبها معه هبيرة ابن أبي وهب فزوجها هبيرة، فقال له النبيّ ﷺ: «يا عَمّ زَوَّجْتَ هَبيرةَ وَتَرَكْتَني» فقال: يا ابن أخي أنا صاهرت إليهم والكريم يكافي الكريم، ثم أسلمت ففرق الإسلام بينها وبين هبيرة، فخطبها رسول الله ﷺ إلى نفسها فقالت: والله إني كنت لأحبك في الجاهلية فكيف في الإسلام؟ لكني امرأة مصبية فأكره أن يؤذوك، الحديث.

٦٩٥٧ ـ **أخبرنا** أبو العباس المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن الشعبي، عن أبي صالح، عن أم هانىء رضي الله عنها قالت: خطبني رسول الله ﷺ فاعتذرت إليه فعذرني، ثم أنزل الله عزّ وجل: ﴿**يا أَيّها النَّبِيُّ إِنّا أَحْلَلْنا لَكَ أَزْواجَكَ اللاتي آتَيتَ أُجُورَهُنَّ**﴾ إلى قوله: ﴿**اللّاتي هاجَرْنَ مَعَكَ**﴾ قالت: فلم أحل له لأني لم أهاجر معه كنت من الطلقاء.

### ٢٨٨٢ ـ ذكر صلاة الإشراق

٦٩٥٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب وأبو الفضل بن يعقوب العدل قالا: ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ سعيد ابن أبي عروبة، عن أيوب بن صفوان، عن عبد الله بن الحارث: أن ابن عباس كان لا يصلّي الضحى حتى أدخلناه على أم هانىء فقلت لها: أخبري ابن عباس بما أخبرتينا به، فقالت أم هانىء: دخل رسول الله ﷺ في بيتي فصلّى صلاة الضحى ثمان ركعات، فخرج ابن عباس وهو يقول: لقد قرأت ما بين اللوحين فما عرفت صلاة الإشراق إلا الساعة ﴿**يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْراقِ**﴾ ثم قال ابن عباس: هذه صلاة الإشراق.

وقد روى عبد الله بن عباس عن أم هانىء حديثاً آخر.

**٦٩٥٩ ـ حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني عياض بن عبد الله، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب مولى ابن عباس، عن عبد الله بن عباس أن أم هانىء بنت أبي طالب حدّثته أنها قالت: يا رسول الله يزعم ابن أمي عليٌّ أنه قاتل من أجَرْتُ، فقال رسول الله ﷺ: «قَدْ أَجَرْنا مَنْ أَجَرْتِ».

## ٢٨٨٣ ـ نعم الإدام الخل

**٦٩٦٠ ـ حديث ثالث** لعبد الله بن عباس عن أم هانىء:

حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا الحسن بن بشر الهمداني، ثنا سعدان بن الوليد بياع السابري، عن عطاء، عن ابن عباس، عن أم هانىء بنت أبي طالب رضي الله عنها قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «هَلْ عِنْدَكِ طعامٌ آكُلُهُ»؟ وكان جائعاً، فقلت: إن عندي لكسر يابسة وإني لأستحيي أن أقربها إليك، فقال: «هَلُمّيها»، فكسرتها ونثرت عليها الملح، فقال: «هَلْ مِنْ إدام»؟ فقالت: يا رسول الله ما عندي إلا شيء من خل، قال: «هَلُمّيه»، فلما جئته به صبه على طعامه فأكل منه ثم حمد الله تعالى، ثم قال: «نِعْمَ الإدامُ الخلّ يا أُمّ هانِىءٍ لا يَقْفُرُ بَيْتٌ فيهِ خَلٌّ».

وقد روى عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما عن أم هانىء.

**٦٩٦١ ـ أخبرني** محمد بن عيسى الرازي التاجر ببغداد، ثنا علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا المعافى بن سليمان، ثنا حكيم بن نافع، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: دخل رسول الله ﷺ على أم هانىء وقربة معلقة فشرب قائماً.

وقد روى حديث لولد أم هانىء عن آبائهم عنها.

## ٢٨٨٤ ـ إن الله تعالى فضل قريشاً بسبع خصال

**٦٩٦٢ ـ أخبرني** أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ الأسدي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين ابن أبي مصعب ومحمد بن عبد الله بن رواد قالا: ثنا عثمان بن عبد الله ابن أبي عتيق، حدّثني سعيد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة، عن أبيه، عن جدّه جعدة بن هبيرة قال: سمعت أمي أم هانىء بنت أبي طالب قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «إِنَّ الله تعالى فَضَّلَ قُرَيْشاً بِسَبْعِ خِصالٍ لَمْ يُعْطِها أَحَداً قَبْلَهُمْ وَلا يُعْطيها أحداً بَعْدَهُمْ: فيهِمْ النُّبُوَّةُ، وَفيهم الْحِجابَةُ، وَفيهِم السِّقايَةُ، وَنَصَرَهُمْ على الفيلِ وَهُمْ لا يَعْبدونَ إلا الله، وَعَبَدُوا الله عَشْرَ سِنين لم يَعْبُدْهُ غَيْرُهُمْ وَنَزلت فيهم سورةٌ لَمْ يُشْرِكْ فيها غَيْرَهُمْ ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾».

وقد روي عن يحيى بن جعدة بن هبيرة عن جدته أم هانىء:

**٦٩٦٣ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار الزاهد العدل، ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا ابن نعيم، ثنا مسعر، عن أبي العلاء العبدي وهو هلال بن خباب، عن يحيى بن جعدة بن هبيرة، عن جدّته أم هانىء قالت: إن كنت لأسمع قراءة رسول الله ﷺ في الليل وأنا على عريش أهلي.

## ٢٨٨٥ ـ ومن نساء بنات عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف أروى بنت عبد المطلب

وهي إحدى عمات رسول الله ﷺ رضي الله عنها.

**٦٩٦٤ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم بن مصقلة الأصبهاني، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: كانت أروى بنت عبد المطلب قد أسلمت، فحدّثني سلمة بن بخت،

عن عميرة بنت عبيد الله بن كعب، عن أم درة، عن برة بنت أبي تجرأة قالت: كانت قريش لا تنكر أن تصلّي الضحى إنما تنكر الوقت. قلت الحديث كما مرّ ذكره فلا نعيد ها هنا فتأمل.

قال الحاكم: هذا حديث رواه المدنيون بهذا الإسناد، والواقدي مقدم في هذا العلم قد حكم به، وقد أنكر هشام بن عروة أن يكون قد أسلم من بنات عبد المطلب غير صفية أم الزبير، والله أعلم.

## ٢٨٨٦ ـ ومن نساء قريش اللاتي روين عن رسول الله ﷺ

فاطمة بنت قيس بن وهب بن ثعلبة بن وائل بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر:

حدّثني بصحة هذا النسب أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري.

## ٢٨٨٧ ـ ذكر فاطمة بنت قيس

**٦٩٦٥ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: دخلت على مروان بن الحكم فقلت له: إن امرأة من أهلك طلقت فمررت عليها وهي تنتقل فعبت ذلك عليها، فقالوا: أمرتنا فاطمة بنت قيس وأخبرتنا أن رسول الله ﷺ أمرها أن تنتقل حين طلقها زوجها إلى ابن أمّ مكتوم، فقال مروان: أجل هي أمرتهن بذلك، قال عروة: فقلت: أما والله لقد عابت ذلك عائشة أشد العيب وقالت: إن فاطمة كانت مع زوجها في مكان وحش فخيف على ناحيتها ولذلك أرخص لها رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

**٦٩٦٦ ـ أخبرني** محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، عن ابن جريج، أنبأ عطاء، أخبرني عبد الرحمٰن بن عاصم بن ثابت أن فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس أخبرته وكانت عند رجل من بني مخزوم وذكر الحديث بطوله، وقال في آخره: فلما انقضت عدتها خطبها أبو جهم ومعاوية ابن أبي سفيان فاستأمرت النبيّ ﷺ فقال: «أما مُعاوِيَةُ فَصُعْلوكٌ لا مالَ لَهُ وَأَمّا أَبو جَهْمٍ فَإِني أَخافُ عَلَيْكِ شقاً شَقَّهُ» فأمرني بأسامة بن زيد فتزوجت أسامة بن زيد.

وقد روى جابر بن عبد الله عن فاطمة بنت قيس:

**٦٩٦٧ ـ حدّثنا** إسماعيل بن علي الخطبي ببغداد، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ومحمد بن عبدوس بن كامل قالا: ثنا وهب بن بقية الواسطي، ثنا جعفر بن سليمان الضبي عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، عن فاطمة بنت قيس قالت: سألت رسول الله ﷺ عن المستحاضة فقال: «تَقْعُد أَيامَ أَقْرائِها، ثُمَّ تَغْتَسِلَ وَتُصَلّي عِنْدَ طُهْرِها».

وقد روت عائشة وأم سلمة رضي الله عنهما عن فاطمة بنت قيس.

**٦٩٦٨ ـ وأما حديث** أم سلمة فحدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا سريج بن النعمان، ثنا عبد الله بن عمر، عن سالم أبي النضر، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: جاءت فاطمة بنت قيس إلى رسول الله ﷺ، فقالت: إني أستحاض قال: «لَيْسَ ذاكَ بِالْحَيْضِ، إِنّما هُوَ عِرْقٌ، لَتَقْعُدْ أَيّامَ أَقْرائِها ثُمّ تَغْتَسل ثُمّ تَسْتَثْفِر بِثَوْبٍ وَتُصَلّي».

**٦٩٦٩ ـ وأما حديث** عائشة فأخبرناه أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا أبو جعفر أحمد بن سليمان التستري، ثنا

أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن بزيع، ثنا حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها: أن فاطمة بنت قيس استفتت النبيّ ﷺ فقالت: إني أستحاض فلا أطهر أفأدع الصلاة؟ قال: «إِنّما ذٰلِكَ عِرْقٌ لَيسَ بِالْحَيْضِ، وَغُسْلٌ واحدٌ أَتَمُّ مِنَ الْوُضُوءِ».

## ٢٨٨٨ ـ ذكر الشفاء بنت عبد الله القرشية رضي الله عنها

**٦٩٧٠ ـ حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: ومن نساء قريش اللاتي صحبن رسول الله ﷺ: الشفاء بنت عبد الله وهي أم سليمان ابن أبي حثمة القرشي وجدة أبي بكر بن سليمان ابن أبي حثمة.

**٦٩٧١ ـ حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: والشفاء بنت عبد الله أسلمت قبل الفتح وبايعت رسول الله ﷺ.

## ٢٨٨٩ ـ أمر النبيّ لتعليم الرقية

**٦٩٧٢ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبي، عن صالح بن كيسان، ثنا إسماعيل بن محمد بن سعد أن أبا بكر بن سليمان ابن أبي حثمة القرشي حدّثه أن رجلاً من الأنصار خرجت به نملة فدلّ أن الشفاء بنت عبد الله ترقي من النملة، فجاءها فسألها أن ترقيه، فقالت: والله ما رقيت منذ أسلمت، فذهب الأنصاري إلى رسول الله ﷺ فأخبره بالذي قالت الشفاء، فدعا رسول الله ﷺ الشفاء، فقال: «اعْرضي علَيّ» فعرضتها عليه، فقال: «ارْقيهِ وَعَلّميها حَفْصَةَ كَما عَلَّمْتيها الْكِتابَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

## ٢٨٩٠ ـ جواز الرقية ما لم تكن شركاً

وقد سمعه أبو بكر بن سليمان من جدته:

**٦٩٧٣ ـ كما حدّثناه** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا حامد ابن أبي حامد المقري، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي، ثنا الجراح بن الضحاك الكندي، عن كريب بن سليمان الكندي قال: أخذ بيدي علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم حتى انطلق بي إلى رجل من قريش أحد بني زهرة يقال له ابن أبي حثمة وهو يصلّي قريباً منه حتى فرغ ابن أبي حثمة من صلاته، ثم أقبل علينا بوجهه، فقال له علي بن الحسين: الحديث الذي ذكرت عن أمك في شأن الرقية، فقال: نعم حدّثتني أمي أنها كانت ترقي برقية في الجاهلية، فلما أن جاء الإسلام قالت: لا أرقي حتى استأمر رسول الله ﷺ، فقال لها النبيّ ﷺ: «ارْقي ما لَمْ يَكُنْ شِرْكٌ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

## ٢٨٩١ ـ رقية النملة

**٦٩٧٤ ـ حدّثنا** بالحديث على وجهه أبو عمرو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر الزاهد العدل إملاء سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة، حدّثنا محمود بن محمد الواسطي، ثنا إبراهيم بن عبد الله أبو إسحاق الهروي، حدّثني عثمان بن عمر بن عثمان بن سليمان ابن أبي حثمة القرشي العدوي، حدّثني أبي، عن جدي عثمان بن سليمان، عن أبيه، عن أمه الشفاء بنت عبد الله: أنها كانت ترقي برقى في الجاهلية، وأنها لما هاجرت إلى النبيّ ﷺ قدمت عليه، فقالت: يا رسول الله إني كنت أرقي برقى في الجاهلية وقد رأيت أن أعرضها عليك، فقال:

«أغرضيها» فعرضتها عليه وكانت منها رقية النملة، فقال: «ارقي بها وَعَلِّميها حَفْصَةَ» بسم الله صلوب حين يعود من أفواهها ولا تضرّ أحداً، اللّهمّ اكشف البأس رب الناس قال: ترقي بها على عود كركم سبع مرات وتضعه مكاناً نظيفاً ثم تدلكه على حجر وتطليه على النورة .

٦٩٧٥ ـ **أخبرني** محمد بن الحسن، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا أبو عبيدة قال: قال الأصمعي: النملة هي قروح تخرج في الجنب وغيره.

٦٩٧٦ ـ **أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا إسماعيل ابن أبي أويس، حدّثني سليمان بن بلال، عن موسى بن عبيدة، عن عبد المجيد بن سهيل الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، عن الشفاء ابنة عبد الله قالت: جئت يوماً حتى دخلت على النبيّ ﷺ فسألته وشكوت إليه، فجعل يعتذر إليّ وجعلت ألومه، قالت: ثم حانت الصلاة الأولى فدخلت بيت ابنتي وهي عند شرحبيل بن حسنة فوجدت زوجها في البيت، فجعلت ألومه وقلت حضرت الصلاة وأنت هاهنا، فقال: يا عمة لا تلوميني كان لي ثوبان استعار أحدهما النبيّ ﷺ، فقلت: بأبي وأمي أنا ألومه وهذا شأنه، فقال شرحبيل: إنما كان أحدهما درعاً فرقعناه.

## ٢٨٩٢ ـ ذكر أم عبد الله ليلى بنت أبي حثمة القرشية العدوية رضي الله عنها

٦٩٧٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: وممن هاجر إلى الحبشة عامر بن ربيعة ومعه امرأته ليلى بنت أبي حثمة بن غانم بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب.

٦٩٧٨ ـ **حدّثناه** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: فحدّثني معمر عن الزهري، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال: ما قدمت المدينة من المهاجرات أول من ليلى بنت أبي حثمة مع أبي وهو زوجها عامر بن ربيعة.

٦٩٧٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدّثني عبد الرحمٰن بن الحارث بن عبيد الله بن عياش، عن عبد العزيز بن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه، عن أمّه أم عبد الله بنت أبي حثمة قالت: والله إنا لنرحل إلى أرض الحبشة فقد ذهب عامر في بعض حاجتنا إذ أقبل عمر بن الخطاب رضي الله عنه حتى وقف عليَّ وهو على شركه، وكنا نلقى منه البلاء والشدة علينا، فقال: إنه الانطلاق يا أم عبد الله، فقلت: نعم والله لنخرجن في أرض الله آذيتمونا وقهرتمونا حتى يجعل الله لنا مخرجاً، فقال: صحبكم الله ورأيت له رقّة لم أكن أراها، ثم انصرف وقد أحزنه فيما أرى خروجنا، قال: فجاء عامر بن ربيعة من حاجته تلك فقلت: يا أبا عبد الله لو رأيت عمر آنفاً ورقته وحزنه علينا، قال: فتطمعي في إسلامه؟ قلت: نعم، قال: لا يسلم الذي رأيت حتى يسلم جمل الخطاب، قال يائساً منه مما كان يرى من غلظته وقسوته على الإسلام.

## ٢٨٩٣ ـ ذكر فاطمة بنت الخطاب بن نفيل أخت عمر رضي الله عنهما

٦٩٨٠ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: ومنهن فاطمة بنت الخطاب بن نفيل امرأة سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، وكانت قد أسلمت قبل عمر وكانت من أول المبايعات بمكة.

## ٢٨٩٤ ـ استقامة فاطمة على الإسلام

**٦٩٨١ ـ حدّثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أبو عمرو أحمد بن المبارك المستملي، ثنا علي بن خشرم، ثنا إسحاق بن يوسف، عن القاسم بن عثمان أبي العلاء البصري، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رجلاً من بني زهرة لقي عمر قبل أن يسلم وهو متقلد بالسيف، فقال: إلى أين تعمد؟ قال: أريد أن أقتل محمداً، قال: أفلا أدلك على العجب يا عمر إن ختنك سعيداً وأختك قد صَبَوا وتركا دينهما الذي هما عليه، قال: فمشى عمر إليهم ذامراً حتى إذا دنا من الباب، قال: وكان عندهما رجل يقال له خباب يقرئهما سورة طٰه، فلما سمع خباب بحس عمر دخل تحت سرير لهما، فدخل عمر، فقال: ما هذه الهينمة التي رأيتها عندكن؟ قالا: ما عدا حديثاً تحدّثناه بيننا، قال: لعلكما صبوتما وتركتما دينكما الذي أنتما عليه، فقال له ختنه سعيد بن زيد: يا عمر أرأيت إن كان الحق في غير دينك، فأقبل على ختنه فوطئه وطئاً شديداً قال: فدفعته أخته عن زوجها فضرب وجهها فأدمى وجهها، فقالت وهي غضبي: يا عمر أرأيت إن كان الحق في غير دينك أشهد أن لا إلٰه إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله، قال: فلما يئس عمر قال: أعطوني هذا الكتاب الذي عندكم فأقرأه، فقالت أخته: إنك رجس ولا يمسّه إلا المطهّرون قم فاغتسل أو توضأ الحديث.

**٦٩٨٢ ـ أخبرناه** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا محمد بن أحمد بن برد الأنطاكي، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنيني، ثنا أسامة بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر رضي الله عنه قال: لما فتحت لي أختي قلت: يا عدوة نفسها أصبوت؟ قال: ورفع شيئاً، فقالت: يا ابن الخطاب ما كنت صانعاً فاصنعه فإني قد أسلمت، قال: فدخلت فجلست على السرير، فإذا بصحيفة وسط البيت فقلت: ما هذه الصحيفة هاهنا؟ فقالت: دعنا عنك يا ابن الخطاب أنت لا تغتسل من الجنابة ولا تطهر، وهذا لا يمسّه إلا المطهرون.

## ٢٨٩٥ ـ ذكر أسماء بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وهي ابنة فاطمة بنت الخطاب رضي الله عنهم

**٦٩٨٣ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير، ثنا أبي، ثنا سليمان بن بلال، عن أبي بقال المري قال: سمعت رباح بن عبد الرحمٰن ابن أبي سفيان يقول: حدّثتني جدتي أسماء بنت سعيد بن زيد بن عمرو أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا صَلاةَ لِمَنْ لا وُضوءَ لَهُ، وَلا وُضوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ الله تَعالى عَلَيْهِ، وَلا يُؤْمِنُ بِالله مَنْ لا يُؤْمِنَ بِي، وَلا يُحِبُّ الأَنْصار».

## ٢٨٩٦ ـ ذكر أم نبيه بنت الحجاج أم عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما

**٦٩٨٤ ـ أخبرنا** أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه ببغداد، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ عبد الملك بن قدامة بن إبراهيم الجمحي، حدّثني عمر بن شعيب أخو عمرو بن شعيب بالشام عن أبيه، عن جده قال: كانت أم نبيه بنت الحجاج أم عبد الله بن عمرو امرأة تهدي لرسول الله ﷺ وتلطفه فأتاها رسول الله ﷺ يوماً زائراً فقال: «كَيْفَ أَنْتِ يا أُمَّ عَبْدِ الله»؟ قالت: بخير بأبي أنت وأمي يا رسول الله، قال: «وَكَيْفَ عَبْدُ الله»؟ قالت: بخير بأبي أنت وأمي وعبد الله رجل قد تخلى من الدنيا، قال: «كَيْفَ»؟ قالت: حرم النوم فلا ينام ولا يفطر، وحرم اللحم فلا يطعم اللحم، ولا يؤدي إلى أهله حقهم، قال: «أَيْنَ هُوَ»؟ قالت: خرج آنفاً يوشك أن يرجع يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «فَإذا جاءَكِ فاحْبِسيهِ عَلَيَّ» فلم يلبث عبد الله أن جاء، فقال له رسول الله ﷺ: «إنَّ لِنَفْسِك عَلَيْكَ حَقّاً وَإنَّ لأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقّاً».

## ٢٨٩٧ ـ ذكر سهلة بنت سهيل امرأة أبي حذيفة بن عتبة

**٦٩٨٥ ـ حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله

الزبيري قال: ومن نساء بني عامر بن لؤي سهلة بنت سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل، وكانت ممن هاجرت مع زوجها أبي حذيفة إلى أرض الحبشة، فولدت له بالحبشة محمد ابن أبي حذيفة.

## ٢٨٩٨ ـ الرضاع في الكبر كان خاصة لسالم

**٦٩٨٦ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، ثنا الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة بنت عبد الرحمٰن، عن سهلة، امرأة أبي حذيفة: أنها ذكرت لرسول الله ﷺ سالماً مولى أبي حذيفة ودخوله عليها فزعمت أن رسول الله ﷺ أمرها أن ترضعه، فأرضعته وهو رجل بعدما شهد بدراً.

**٦٩٨٧ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد وربيعة عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها قالت: أمر النبيّ ﷺ سهلة امرأة أبي حذيفة أن ترضع سالماً مولى أبي حذيفة حتى تذهب غيرة أبي حذيفة، فأرضعته وهو رجل، قال ربيعة: وكان رخصة لسالم.

## ٢٨٩٩ ـ ذكر أم حبيبة واسمها حمنة بنت جحش رضي الله عنها

**٦٩٨٨ ـ حدّثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: ومن نساء قريش أم حبيبة واسمها حمنة بنت جحش أخت زينب بنت جحش زوج النبيّ ﷺ، وهي من أسد بن خزيمة حليف بني عبد شمس.

## ٢٩٠٠ ـ النهي عن المشقة الشاقة في العبادة

**٦٩٨٩ ـ حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا أبو النعمان عارم، عن حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمٰن ابن أبي ليلى: أن رسول الله ﷺ رأى في المسجد حبلاً ممدوداً بين ساريتين، فقال: «ما هٰذا الْحَبْلُ»؟ فقيل: يا رسول الله حمنة بنت جحش تصلّي، فإذا أعيت تعلقت بالحبل، فقال رسول الله ﷺ: «لِتُصَلِّ ما أطاقَتْ فَإذا أَعْيَتْ فَلْتَقْعُدْ».

وحدّثني علي، ثنا إسماعيل، ثنا أبو النعمان، ثنا حماد بن سلمة عن حميد، عن أنس بمثله.

## ٢٩٠١ ـ إن للزوج من المرأة لشعبة ما هي لشيء

**٦٩٩٠ ـ أخبرنا** أبو جعفر بن عبيد الحافظ وعبدان بن يزيد الدقاق بهمدان قالا: ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا إسحاق بن محمد بن إسماعيل الفروي، ثنا عبد الله بن عمر عن أخيه عبيد الله بن عمر، عن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن جحش، عن أبيه، عن حمنة بنت جحش: أنها قيل لها: قتل أخوك، قالت: رحمه الله إنّا لله وإنّا إليه راجعون، فقيل لها: قتل خالك حمزة، فقالت: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، فقيل لها: قتل زوجك قالت: واحزناه، فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ لِلزَّوْجِ مِنَ الْمَرْأَةِ لَشُعْبَةً ما هي لِشَيْءٍ».

**٦٩٩١ ـ أخبرني** عبد العزيز بن عبد الرحمٰن الدباس بمكة، ثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا عمر بن عثمان التيمي، عن أبيه، عن ابن شهاب، أخبرني عروة: أن عائشة أخبرته أن أم حبيبة بنت جحش وهي امرأة عبد الرحمٰن بن عوف وهي أخت زينب بنت جحش زوج النبيّ ﷺ جاءت رسول الله ﷺ فحدّثته أنها استحيضت سبع سنين فاستفتته في ذلك، فقال النبيّ ﷺ: «إنَّ هٰذِهِ لَيْسَتْ

بِالْحَيْضَةِ، لٰكِنْ هٰذا عِرْقٌ فَاغْتَسِلي ثُمَّ صَلّي»، فكانت تغتسل في مِرْكن حتى تعلو الماء حمرة الدم، ثم تقوم فتصلّي.

## ٢٩٠٢ ـ ذكر فاطمة بنت أبي جحش

وهي من بني أسد بن عبد العزى وهي خالة عبد الله ابن أبي مليكة المكي رضي الله عنها.

**٦٩٩٢ ـ أخبرنا** أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الحافظ ببغداد، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، عن عثمان بن الأسود، عن ابن أبي مليكة: أن خالته فاطمة بنت أبي حبيش أتت عائشة، فقالت: إني أخاف أن أكون من أهل النار لم أصلّ منذ نحواً من سنتين، فسألت النبيّ ﷺ فقال: «لِتَدَعِ الصَّلاةِ فِي كُلِّ شَهْرٍ أَيَامَ قُرْوئِهَا ثُمَّ تَتَوَضأُ لِكُلِّ صَلاةٍ فَإِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ».

## ٢٩٠٣ ـ ذكر فاطمة بنت المجلل القرشية أم جميل رضي الله عنها

## ٢٩٠٤ ـ دعاء النبيّ لمحمد بن حاطب

**٦٩٩٣ ـ حدّثنا** أبو النضر الفقيه بالطابران وأبو يحيى الختن الفقيه ببخارى قالا: صالح بن محمد بن حبيب البغدادي، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا عبد الرحمٰن بن عثمان بن إبراهيم، ثنا أبي، عن جدي محمد بن حاطب، عن أمه أم جميل قالت: أقبلت بك حتى إذا كنت من المدينة بليلة أو ليلتين طبخت لك طبيخاً ففني الحطب، فخرجت أطلب الحطب فتناولت القدر فانكفأت على ذراعك، فقدمت المدينة فأتيت بك النبيّ ﷺ فقلت: يا رسول الله هذا محمد بن حاطب وهو أول من سمي بك فمسح على رأسك ودعا بالبركة ثم تفل في فيك، وجعل يتفل على يدك ويقول: «أَذْهِبْ الْبَأْسَ رَبَّ النّاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشّافي لا شِفاءَ إلاّ شِفاؤُكَ، شِفاءً لا يُغادِرُ سَقماً»، قالت: فما قمت بك من عنده حتى برئت يدك.

## ٢٩٠٥ ـ ذكر أم أيمن مولاة رسول الله ﷺ وحاضنته

**٦٩٩٤ ـ حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: ومنهن أم أيمن مولاة رسول الله ﷺ وحاضنته، واسمها بركة، كان رسول الله ﷺ ورثها وخمسة أجمال وقطعة غنم، فأعتق رسول الله ﷺ أم أيمن حين تزوج خديجة، فتزوجها عبيد بن يزيد من بني الحارث بن الخزرج فولدت له أيمن، فقتل يوم خيبر شهيداً، وكان زيد بن حارثة لخديجة، فوهبته لرسول الله ﷺ فأعتقه رسول الله ﷺ وزوّجه أم أيمن بعد النبوة، فولدت له أسامة بن زيد.

**٦٩٩٥ ـ فحدّثني** يحيى بن سعيد بن دينار عن شيخ من بني سعد بن بكر قال: كان رسول الله ﷺ يقول لأم أيمن: «يا أُمّه» وكان إذا نظر إليها، قال: «هٰذِهِ بَقِيَّةُ أَهْلِ بَيْتي».

## ٢٩٠٦ ـ شرب أم أيمن بول النبيّ وأثره

**٦٩٩٦ ـ أخبرنا** أحمد بن كامل القاضي، ثنا عبد الله بن روح المدائني، ثنا شبابة، ثنا أبو مالك النخعي، عن الأسود بن قيس، عن نبيح العنزي، عن أم أيمن رضي الله عنها قالت: قام النبيّ ﷺ من الليل إلى فخارة من جانب البيت، فبال فيها، فقمت من الليل وأنا عطشى فشربت ما في الفخارة وأنا لا أشعر، فلما أصبح النبيّ ﷺ قال: «يا أُمَّ أَيْمَنَ قُومي إِلى تِلْكَ الْفَخّارَةِ فَاهْرِيقي ما فِيها» قلت: قد والله شربت ما فيها، قال: فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه ثم قال: «أَما إِنَّكِ لا يَفْجَعُ بَطْنُكِ بَعْدَهُ أَبداً».

**٦٩٩٧ ـ حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله

قال: توفيت أم أيمن مولاة رسول الله ﷺ وحاضنته في أول خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه.

## ٢٩٠٧ ـ حكم من أهان صحابياً

٦٩٩٨ ـ **حدّثني** أحمد بن محمد بن رميح، ثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدّثني أبي قال: خاصم ابن أبي الفرات مولى أسامة بن زيد الحسن بن أسامة ونازعه، فقال له ابن أبي الفرات في كلامه: يا ابن بركة يريد أم أيمن، فقال الحسن: اشهدوا، ورفعه إلى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وهو يومئذ قاضي المدينة وقص عليه القصة، فقال أبو بكر لابن أبي الفرات: ما أردت بقولك له: يا ابن بركة، فقال: سميتها باسمها، قال أبو بكر: إنما أردت بهذا التصغير بها وحالها من الإسلام حالها ورسول الله ﷺ يقول لها: «يا أُمَّه وَيا أمَّ أَيْمَنَ» لا أقالني الله عزّ وجل إن أقلتك فضربه سبعين سوطاً.

## ٢٩٠٨ ـ ذكر أروى بنت كريز القرشية رضي الله عنه

٦٩٩٩ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: أسلمت أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس، وهاجرت إلى المدينة، وماتت في خلافة عثمان رضي الله عنه.

## ٢٩٠٩ ـ ذكر أسماء بنت أبي بكر الصدّيق رضي الله تعالى عنهما

٧٠٠٠ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: وأسماء بنت أبي بكر، أمّها قتيلة بنت عبد العزى بن أسعد بن جابر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، وهي أخت عبد الله ابن أبي بكر لأبيه وأمه، أسلمت قديماً بمكة، وبايعت رسول الله ﷺ، تزوجها الزبير بن العوام فولدت له عبد الله وعروة وعاصماً والمهاجر وخديجة الكبرى وأم الحسن وعائشة بنت الزبير، سبعة.

٧٠٠١ ـ **أخبرني** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا داود بن المحبر، ثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما أنها اتخذت خنجراً في زمن سعيد بن العاص في الفتنة فوضعته تحت مرفقها، فقيل لها: ما تصنعين بهذا؟ قالت: إن دخل علي لص بعجت بطنه، وكانت عمياء.

٧٠٠٢ ـ **أخبرني** أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق، ثنا مصعب بن عبد الله قال: ماتت أسماء بنت أبي بكر بعد قتل ابنها عبد الله بن الزبير بليال، وكان قتله يوم الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين.

## ٢٩١٠ ـ ذكر ضباعة بنت الزبير رضي الله عنهما

٧٠٠٣ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: وضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم، زوّجها رسول الله ﷺ من المقداد بن عمرو بن ثعلبة فولدت له عبد الله وكريمة، وقتل عبد الله يوم الجمل مع عائشة رضي الله عنها، فمر به عليٌّ قتيلاً فقال: بئس ابن الأخت.

٧٠٠٤ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهدي بن رستم الأصبهاني، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا همام بن يحيى، عن قتادة، عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث، عن جدته أم الحكم عن أختها ضباعة بنت الزبير: أنها دفعت إلى رسول الله ﷺ لحماً فنهس منه، ثم صلّى ولم يتوضأ.

## ٢٩١١ ـ وأما أختها أم الحكم بنت الزبير رضي الله عنها

٧٠٠٥ ـ **فحدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: وأم الحكم بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم، تزوجها ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب فولدت له محمداً وعباساً وعبد الشمس وعبد المطلب وأمية وأروى الكبرى.

٧٠٠٦ ـ **حدّثنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد السماك، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد الحارثي، ثنا معاذ بن هشام، حدّثني أبي، عن قتادة، عن إسحاق بن عبد الله بن نوفل، عن أم الحكم بنت الزبير: أنها ناولت النبيّ ﷺ كتفاً من لحم فأكل منها ثم صلّى ولم يتوضأ.

قد وهم حماد بن سلمة رضي الله عنه في هذا الاسم فقال أم حكيم.

٧٠٠٧ ـ **كما حدّثناه** إبراهيم بن عصمة العدل، ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن عمار مولى بني هاشم، عن أم حكيم ابنة عبد المطلب قالت: أكل رسول الله ﷺ عندي عظماً، فجاء بلال فآذنه بالصلاة، فصلّى ولم يتوضأ.

## ٢٩١٢ ـ ذكر أمامة بنت حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنهما

٧٠٠٨ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: وأمامة بنت حمزة بن عبد المطلب بن هاشم، وأمها سلمى بنت عميس بن معد بن تيم أخت أسماء بنت عميس، عاشت بعد رسول الله ﷺ وقد روت عنه.

٧٠٠٩ ـ **حدّثنا** أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا أبو كريب، ثنا بكر بن عبد الرحمٰن، حدّثنا عيسى بن المختار، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن عبد الله بن شداد وهو أخو أمامة بنت حمزة لأمها عن أخته أمامة بنت حمزة: أن مولى لها توفي ولم يترك إلا ابنة واحدة، فقضى رسول الله ﷺ أن لابنته النصف ولابنة حمزة النصف.

## ٢٩١٣ ـ ذكر أم رمثة وقيل رميثة أم الحكيم المطلبية رضي الله عنها

أسلمت وبايعت يروى لها حديث اهتزّ العرش لموت سعد بن معاذ.

## ٢٩١٤ ـ ذكر أم كلثوم رضي الله عنها

٧٠١٠ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: أم كلثوم بنت عقبة ابن أبي معيط، أمها أروى بنت كريز، أسلمت أم كلثوم بمكة وبايعت قبل الهجرة وهي أول من هاجر من النساء بعد رسول الله ﷺ.

٧٠١١ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: لا يعلم قرشية خرجت من بيت أبويها مسلمة مهاجرة إلى الله ورسوله إلا أمّ كلثوم بنت عقبة، خرجت من مكة وحدها وصاحبت رجلاً من خزاعة حتى قدمت المدينة في هدنة الحديبية، فخرج في إثرها أخواها الوليد وعمارة فقدما وقت قدومها، فقالا: يا محمد فِ لنا بشرطنا وما عاهدتنا عليه وفيها نزلت: ﴿**إذا جاءك المؤمنات مهاجرات**﴾ الآية ولم يكن لها بمكة زوج، فلما قدمت المدينة تزوجها زيد بن حارثة فقتل عنها، فتزوجها الزبير بن العوام فولدت له زينب، فطلقها، ثم تزوجها عبد الرحمٰن بن عوف فولدت له إبراهيم وحميداً ومات عنها، فتزوجها عمرو بن العاص فماتت عنه.

## ٢٩١٥ ـ ذكر أم خالد بنت خالد رضي الله عنها

٧٠١٢ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: وأم خالد اسمها أمة بنت خالد بن سعيد بن العاص بن أمية وكان خالد بن سعيد قد هاجر إلى أرض الحبشة ومعه امرأته همينة بنت خلف، فولدت له هناك أمة بنت خالد، فلم يزل بأرض الحبشة حتى قدموا مع أهل السفينتين وقد بلغت أمة وعقلت، وتزوجها الزبير بن العوام فولدت له عمر وخالد ابني الزبير، وعاشت وعمرت وروت عن النبيّ ﷺ.

٧٠١٣ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهدي، ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد، ثنا موسى بن عقبة قال: سمعت أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص تقول: سمعت رسول الله ﷺ يستعيذ من عذاب القبر.

## ٢٩١٦ ـ ذكر فاطمة بنت عتبة بن ربيعة

٧٠١٤ ـ **أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل، ثنا جدي، ثنا إسماعيل ابن أبي أويس، حدّثني أخي أبو بكر عن سليمان بن بلال، عن ابن عجلان، عن أمه، عن فاطمة بنت عتبة: أن أبا حذيفة ذهب بها وبأختها هند يبايعان رسول الله ﷺ، فلما اشترط عليهن، قالت هند: أوَتعلم في نساء قومك من هذه الهنات والعاهات شيئاً؟ فقال لها أبو حذيفة: إيهاً فبايعيه فإنه هكذا يشترط.

## ٢٩١٧ ـ ذكر حمنة بنت جحش وليست باخت زينب هذه غيرها

٧٠١٥ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الأصفهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: وحمنة بنت جحش كانت عند مصعب بن عمير وقتل عنها يوم أحد، فتزوجها طلحة بن عبيد الله فولدت له محمد بن طلحة السجّاد وبه كان يكنى، وعبد الله بن طلحة.

٧٠١٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو عتبة بن الفرج، ثنا زيد بن يحيى بن عبيد، حدّثني الليث بن سعد، عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري، عن حمنة رضي الله عنها: أنها سمعت النبيّ ﷺ يقول: «ألا إِنَّ الدُّنْيا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، فَرُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِي الدُّنْيَا مِنْ مَالِ الله وَرَسُولِهِ لَيْسَ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ إلا النارِ».

## ٢٩١٨ ـ ذكر أم قيس بنت محصن رضي الله عنها

٧٠١٧ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: وأم قيس بنت محصن بن خوات أخت عكاشة بن محصن أسلمت قديماً بمكة وهاجرت إلى المدينة مع أهل بيتها، وعاشت بعد رسول الله ﷺ وروت عنه.

٧٠١٨ ـ **أخبرني** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا الحسين بن محمد القباني، ثنا محمد بن موسى الحرشي، ثنا سعيد أبو غانم مولى سليمان بن علي، ثنا نافع أن أم قيس حدّثته: أن رسول الله ﷺ خرج بها آخذاً بيدها في سكة المدينة حتى انتهى إلى البقيع الغرقد فقال: «يَا أُمَّ قَيْسٍ» قلت: لبيك وسعديك يا رسول الله، قال: «أَتَرَيْنَ هٰذِهِ المَقْبَرَةَ»؟ قلت: نعم يا رسول الله، قال: «يُبْعَثُ مِنْهَا سَبْعُونَ أَلْفاً يَوْمَ القِيَامَةِ بِصُورَةِ القَمَرِ لَيْلَةِ البَدْرِ يَدْخُلُونَ الجَنةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ»، فقام عكّاشة فقال: وأنا يا رسول الله قال: «وَأَنْتَ»، فقام آخر، فقال: وأنا؟ فقال: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَاشَةُ».

## ٢٩١٩ ـ ذكر جذامة بنت وهب الأسدية رضي الله عنها

٧٠١٩ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: جذامة بنت جندل بن وهب الأسدية، أسلمت بمكة قديماً وبايعت رسول الله ﷺ وهاجرت إلى المدينة مع أهلها.

## ٢٩٢٠ ـ ذكر النساء اللاتي هاجرن مع شدة أهلهن

٧٠٢٠ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، ثنا عمرو بن عثمان الجحشي، عن أبيه قال: أوعبت بنو غانم بن دودان في الهجرة رجالهم ونساءهم حتى غلقت أبوابهم، فخرج من النساء في الهجرة: زينب، وأم حبيبة، وحمنة بنات جحش، وآمنة بنت رقيش، وأم حبيبة بنت بنانة، وجذامة بنت جندل، وكانت جذامة بنت جندل تحت أنيس بن قتادة بن ربيعة من الأوس قد شهد بدراً وقتل يوم أحد شهيداً، وعاشت جذامة بعد رسول الله ﷺ وروت عنه، وقد روت عائشة عن جذامة.

## ٢٩٢١ ـ العزل هو الوأد الخفي

٧٠٢١ ـ **حدّثناه** أبو محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا محمد بن إسماعيل، ثنا سعيد ابن أبي مريم، ثنا يحيى بن أيوب ومالك بن أنس قالا: ثنا أبو الأسود محمد بن عبد الرحمٰن بن نوفل، حدّثني عروة، عن عائشة زوج النبيّ ﷺ عن جذامة ابنة وهب الأسدية عن رسول الله ﷺ أنه هم أن ينهى عن الغيال قال: «فَنَظَرْتُ فَإِذَا فَارِسَ والروم يَغِيْلَونَ فَلا يَضُرُّ ذٰلِكَ أَوْلادَهَمْ» قالت: وسُئل رسول الله ﷺ عن العزل فقال: «هو الوأد الخفي».

قد اتفق الشيخان رضي الله عنهما على إخراج حديث مالك بن أنس عن أبي الأسود دون الزيادة فإنها ليحيى بن أيوب.

## ٢٩٢٢ ـ ذكر صفية بنت شيبة بن عثمان رضي الله عنهما

٧٠٢٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدّثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عبيد الله بن عبد الله ابن أبي ثور، عن صفية بنت شيبة بن عثمان قالت: والله لكأني أنظر إلى نبيّ الله ﷺ تلك الغداة حين دخل الكعبة ثم خرج منها ووقف على بابها، وإن في يده لحمامة من عيدان كانت في الكعبة، فكسرها فخرج بها حتى إذا كان على باب الكعبة رمى بها.

## ٢٩٢٣ ـ ذكر فاطمة بنت أبي حبيش رضي الله عنها

٧٠٢٣ ـ **حدّثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: فاطمة بنت أبي حبيش بن المطلب بن أسد بن عبد العزى تزوجها عبد الله بن جحش بن رباب فولدت له محمد بن عبد الله بن جحش، عاشت فاطمة بنت أبي حبيش ورأت رسول الله ﷺ وروت عنه.

## ٢٩٢٤ ـ ذكر بسرة بنت صفوان رضي الله عنها

٧٠٢٤ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله قال: وبسرة بنت صفوان بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي وهي أخت عقبة ابن أبي معيط لأمه وهو جد عبد الملك بن مروان وأم عبد الملك عائشة بنت معاوية بن المغيرة ابن أبي العاص بن أمية، عاشت بسرة بعد رسول الله ﷺ وروت عنه الخبر في الوضوء لمن مسّ الذكر، مشهور.

### ٢٩٢٥ ـ ذكر برة بنت أبي تجراة رضي الله عنها

٧٠٢٥ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: وبرة بنت أبي تجرأة مولى بني عبد الدار يقولون: نحن من اليمن من الأزد حلفاء لبني عبد الدار، وله فيهم ولادات، وأبو تجراة ابن أبي فكيهة واسمه يسار، وقد روت برة عن رسول الله ﷺ.

### ٢٩٢٦ ـ سلام الأشجار والأحجار على النبيّ

٧٠٢٦ ـ **حدّثني** محمد بن عمر، حدّثني علي بن محمد بن عبيد الله العمري، حدّثني منصور بن عبد الرحمٰن، عن أمه صفية، عن برة بنت أبي تجرأة قالت: إن رسول الله ﷺ حين أراد الله كرامته وابتداءه بالنبوّة كان إذا خرج لحاجته أبعد حتى لا يرى بيتاً ويقضي إلى الشعاب وبطون الأودية، فلا يمرّ بحجر ولا بشجرة إلا قالت: السلام عليك يا رسول الله، وكان يلتفت عن يمينه وعن شماله وخلفه فلا يرى أحداً.

### ٢٩٢٧ ـ ذكر حبيبة بنت أبي تجراة رضي الله عنها

٧٠٢٧ ـ **أخبرني** مخلد بن جعفر، ثنا محمد بن جرير، حدّثني محمد بن عمر بن علي المقدمي، ثنا الخليل بن عمر قال: سمعت ابن أبي نبيه يحدّث عن جدته صفية بنت شيبة عن حبيبة بنت أبي تجراة قالت: كانت لنا صفة في الجاهلية قالت: فاطلعت من كوة بين الصفا والمروة فأشرفت على رسول الله ﷺ وإذا هو يسعى ويقول لأصحابه: «اسْعوا فَإِنَّ الله تَعالى كَتَبَ عَلَيْكُم السَّعْيَ» قالت: رأيته في شدة السعي يدور الإزار حول بطنه حتى رأيت بياض أبطيه وفخذيه.

٧٠٢٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبيد الله المنادي، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا عبد الله بن المؤمل المكي، عن عمر بن عبد الرحمٰن بن محصن، حدّثني عطاء ابن أبي رباح، عن حبيبة بنت أبي تجرأة قالت: دخلت على دار أبي حسين في نسوة من قريش ورسول الله ﷺ يطوف بين الصفا والمروة وهو يسعى يدور به إزاره من شدة السعي، وهو يقول لأصحابه: «اسْعوا فَإِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ كَتَبَ عَلَيْكُم السَّعْيَ».

### ٢٩٢٨ ـ ذكر أم فروة بنت أبي قحافة أخت أبي بكر الصدّيق رضي الله عنهم

٧٠٢٩ ـ **حدّثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله قال: وأم فروة بنت أبي قحافة أخت أبي بكر الصدّيق عمة عائشة رضي الله عنها، وأمها هند بنت نفيل بن بجير بن عبيد بن قصي، زوجها أبو بكر الأشعث بن قيس فولدت له محمداً وإسحاق وحبابة وقريبة.

### ٢٩٢٩ ـ ذكر أميمة بنت رقيقة رضي الله عنها

### ٢٩٣٠ ـ ذكر بيعة النساء

٧٠٣٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدّثني محمد بن المنكدر، عن أميمة بنت رقيقة التميمية قالت: بايعت رسول الله ﷺ في النسوة من المسلمين فقلنا له: جئناك يا رسول الله نبايعك على أن لا نشرك بالله شيئاً ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل أولادنا ولا نأتي ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيك في معروف، فقال رسول الله ﷺ: «فِيما اسْتَطَعْتُنّ» فقلنا: الله ورسوله أرحم بنا من أنفسنا، فقلنا: بايعنا يا رسول الله، قال: «اذْهَبْنَ قَدْ بايَعْتُكُنَّ إِنَّما قَوْلي لامْرَأَةٍ واحِدَةٍ كَقَوْلي لِمائَةِ امْرَأَةٍ» وما صافح رسول الله ﷺ منا أحداً.

**٧٠٣١ ـ حدّثنا** أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر قال: أميمة بنت رقيقة، ورقيقة أمها، وأبوها عبد الله بن بجاد بن عمير بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة، وأمها رقيقة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى أخت خديجة زوج النبيّ ﷺ واعتزبت أميمة فتزوجها حبيب بن كعب بن عتير الثقفي فولدت له النهدية، وعاشت أميمة بنت رقيقة بعد رسول الله ﷺ وروت عنه.

**٧٠٣٢ ـ فحدّثنا** بصحة ما ذكره أبو عبد الله الواقدي:

حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن عيسى بن عبد الله التميمي، عن محمد بن المنكدر، عن أميمة خالة فاطمة بنت رسول الله ﷺ قال: سمعتها تقول: بايعنا رسول الله ﷺ فأخذ علينا أن لا نشرك بالله شيئاً. قال: ثم ذكر نحو حديث ابن إسحاق عن ابن المنكدر.

## ٢٩٣١ ـ ذكر بريرة مولاة عائشة رضي الله عنها

قد اتفق الشيخان رضي الله عنهما على حديث يزيد بن رومان، عن عروة، عن بريرة رضي الله عنها أنها قالت: فيَّ ثلاث من السنة: تصدق عليَّ بلحم فأهديت إلى عائشة، الحديث، وكانت علي تسع أواق، فقالت عائشة: إن شاء مواليك عددتها إليهم في ذكر الولاء بطوله.

## ٢٩٣٢ ـ ذكر ليلى مولاة عائشة رضي الله عنها

**٧٠٣٣ ـ أخبرني** مخلد بن جعفر، ثنا محمد بن جرير، ثنا موسى بن عبد الرحمٰن المسروقي، ثنا إبراهيم بن سعد، ثنا المنهال بن عبيد الله عمن ذكره عن ليلى مولاة عائشة رضي الله عنها قالت: دخل رسول الله ﷺ لقضاء حاجته، فدخلت فلم أرَ شيئاً ووجدت ريح المسك، فقلت: يا رسول الله إني لم أرَ شيئاً، قال: «إِنَّ الْأَرْضَ أَمَرَتْ أَنْ تَكْفيهِ مِنا مَعاشر الْأَنْبِياء».

قال الحاكم رحمه الله تعالى: قد بقي عليَّ في الصحابيات رضي الله عنهن جماعة لم أذكرهن إيثاراً للتخفيف وخشية تطويل الكتاب، وأيضاً فإني ترجمت كتاب الصحابة للفضائل، ولست أجد الفضائل بعد أزواج رسول الله ﷺ إلا لبعضهن، فاستخرت الله سبحانه وتعالى وجعلت آخر الكتاب كتاب مناقب الصحابة رضي الله عنهم أجمعين.

## ٢٩٣٣ ـ ذكر فضائل القبائل

وهي تراجم لم يذكرها الشيخان رضي الله عنهما في الكتابين.

## ٢٩٣٤ ـ فمنها ذكر فضائل قريش

**٧٠٣٤ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا عثمان بن عمر، ثنا ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن طلحة بن عبد الله بن عوف، عن عبد الرحمٰن بن أزهر، عن جبير بن مطعم رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لِلرَّجُلِ مِنْ قُرَيْش مِن الْقُوَّة ما للرَّجُلَيْنِ مِنْ غَيْر قُرَيْش»، قال الزهري: يعني نبل الرأي.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٢٩٣٥ ـ ذكر أمانة القريش

**٧٠٣٥ ـ أخبرنا** أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة بن رافع الزرقي،

عن أبيه، عن جدّه أن رسول الله ﷺ قال لعمر بن الخطاب: «يا عُمَر اجْمَعْ لي قَوْمَكَ» فجمعهم ثم دخل عليه، فقال: يا رسول الله قد جمعتهم فيدخلون عليك أم تخرج إليهم، فقال: «بَلْ أَخْرُجُ إِلَيْهِمْ»، فسمعت بذلك المهاجرون والأنصار، فقالوا: لقد جاء في قريش وحي فحضر الناظر والمستمع ما يقال لهم، فقام بين أظهرهم، فقال: «هَلْ فيكُمْ غَيْرُكُم»؟ قالوا: نعم فينا حلفاؤنا وأبناء إخواننا وموالينا، فقال رسول الله ﷺ: «حُلَفاؤُنا مِنّا وَمَوالينا مِنّا»، ثم قال: «أَلَسْتُمْ تَسْمَعونَ أَوْلِيائي مِنْكُمْ الْمُتَّقونَ فَإِنْ كُنْتُمْ أُولٰئِكَ فَذٰلِكَ وَإِلاّ فَأَبْصِروا ثُمَّ أَبْصِروا، لا يَأْتينَ النّاس بِالأَعْمالِ وَتَأْتونَ بِالأَثْقالِ فَيُعْرَضُ عَنْكُمْ»، ثم نادى فرفع صوته، فقال: «إِنَّ قُرَيْشاً أَهْل أَمانة مَنْ بَغاهُمْ العواثر كَبَّهُ الله لِمَنْخَرِهِ» قالها ثلاثاً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٠٣٦ ـ حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا حماد بن واقد الصفار، ثنا محمد بن ذكوان خال ولد حماد بن زيد، عن محمد بن المنكدر، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: بينا نحن جلوس بفناء رسول الله ﷺ إذ مرّت امرأة، فقال رجل من القوم: هذه ابنة محمد، فقال أبو سفيان: إن مثل محمد في بني هاشم مثل الريحانة في وسط التين، فانطلقت المرأة فأخبرت النبيّ ﷺ، فخرج النبيّ ﷺ يعرف الغضب في وجهه، فقال: «ما بالُ أَقْوال تَبْلُغني عَنْ أَقْوام إِنَّ الله تَبارَكَ وَتَعالى خَلَقَ السَّمٰواتِ فَاخْتارَ العليا فَأَسْكَنها مَن شاءَ مِنْ خَلْقِه، ثُمَّ خَلَقَ الْخَلْقَ فَاخْتارَ مِنَ الْخَلْقِ بَني آدَمَ وَاخْتارَ مِنْ بَني آدَم الْعَرَبَ، وَاخْتارَ مِنَ الْعَرَبِ مُضَرَ، وَاخْتارَ مِنْ مضر قُرَيْشاً، وَاخْتارَ مِنْ قُرَيْش بَني هاشِم، وَاخْتارَني مِنْ بَني هاشِم، فَأَنا مِنْ بَني هاشِم مِنْ خِيارٍ إِلَى خِيارٍ، فَمَنْ أَحَبَّ الْعَرَب فَبِحُبِي أَحِبُّهُمْ، وَمَنْ أَبْغَضَ الْعَرَب فَبِبُغْضي أَبْغِضُهُمْ»، وقد قيل في هذا الإسناد عن محمد بن ذكوان، عن عمرو بن دينار، عن عبد الله بن عمر.

**٧٠٣٧ ـ حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الفضل البجلي ومحمد بن أنس القرشي قالا: ثنا عبد الله بن بكر السهمي، ثنا يزيد بن عوانة، عن محمد بن ذكوان قال: عبد الله بن بكر ولا أحسب محمداً إلا قد حدثنيه عن عمرو بن دينار، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: بينما نحن جلوس بفناء رسول الله ﷺ، فذكر الحديث بتمامه نحوه.

## ٢٩٣٦ ـ من أهان قريشاً أهانه الله

**٧٠٣٨ ـ حدّثنا** أبو زكريا العنبري وأبو بكر بن جعفر المزكي في آخرين، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسى بن عبد الله بن معمر التيمي قال: سمعت أبي يقول: سمعت عمي عبيد الله بن عمر بن موسى يقول: ثنا ربيعة ابن أبي عبد الرحمٰن، عن سعيد بن المسيب، عن عمرو بن عثمان بن عفان قال: قال لي أبي: يا بني إن وليت من أمر الناس شيئاً فأكرم قريشاً، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَهانَ قُرَيْشاً أَهانَهُ الله عَزَّ وَجَلَّ».

**٧٠٣٩ ـ أخبرني** أبو بكر ابن أبي نصر المزكي بمرو من أصل كتابه، ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا سليمان بن داود الهاشمي، ثنا إبراهيم بن سعد، حدّثني صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن محمد ابن أبي سفيان بن العلاء بن جارية الثقفي عن يوسف بن الحكم أبي الحجاج بن يوسف، عن محمد بن سعد ابن أبي وقاص، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ يَرِد هَوانَ قُرَيْش أَهانَهُ الله».

وقد روى هذا الحديث الليث بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهادي، عن إبراهيم بن سعد،

وهو من غرر الحديث فيما رواه الأكابر عن الأصاغر.

٧٠٤٠ ـ **أخبرناه** أبو النضر الفقيه وأبو إسحاق القاري وأبو الحسن العنزي قالوا: ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، ويحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا الليث بن سعد، حدّثني ابن الهاد، عن إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن محمد ابن أبي سفيان، عن يوسف ابن أبي عقيل، عن سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَن يَرِد هَوانَ قُرَيْش أَهانَهُ الله».

يوسف ابن أبي عقيل هو ابن الحكم بلا شك، وقد صحت الرواية عن رسول الله ﷺ أن الولد لا يجني على أبيه.

٧٠٤١ ـ **أخبرنا** أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى المقري ببغداد، ثنا أبو قلابة الرقاشي، ثنا أبو حذيفة، ثنا زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن حمزة ابن أبي سعيد الخدري، عن أبيه رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر: «ما بالُ أَقْوام يَقولونَ إن رَحمي لا يَنْفَعُ، بَلَى وَالله إن رَحمي مَوْصولة في الدُّنيا وَالآخِرَةِ، وَإنّي أيّها النّاس فرطكم عَلى الْحَوْضِ فَإذا جِئْتُ قامَ رِجال، فَقالَ هٰذا: يا رسولَ الله أَنا فُلان، وَقالَ هٰذا: يا رَسولُ الله أَنا فُلانٌ، وَقالَ هٰذا: يا رسول الله أَنا فُلانٌ، فَأَقولُ قَدْ عَرَفْتُكُمْ وَلٰكِنَكُم أَحْدَثْتُمْ بَعْدِي وَرَجَعْتُمْ الْقَهْقري».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢٩٣٧ ـ موالاة قريش أمان أهل الأرض

٧٠٤٢ ـ **أخبرني** الشيخ أبو بكر بن إسحاق فيما قرأته عليه من أصل كتابه، أنبأ محمد بن أحمد بن الوليد الكرابيسي ببغداد، ثنا إسحاق بن سعيد بن الأركون الدمشقي، ثنا خليد بن دعلج، عن عطاء ابن أبي رباح، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أَمانُ أَهْلِ الأَرْضِ مِنَ الاخْتِلافِ الْمُوالاةِ لِقُرَيْش، وَقُرَيْش أَهْلُ الله، فَإذا خَالَفَتْها قَبيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ صارَتْ حِزْبَ إِبْلِيس».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٠٤٣ ـ **أخبرني** أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا محمد بن طريف البجلي، ثنا محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن أبي سبرة النخعي، عن محمد بن كعب القرظي، عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: كنا نلقي النفر من قريش وهم يتحدثون فيقطعون حديثهم، فذكرنا ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «ما بَالُ أَقْوام يَتَحَدَّثونَ فَإذا رَأَوا الرّجُلَ مِنْ أَهْلِي قَطَعوا حَدِيثَهُمْ، وَالله لا يَدْخُلُ قَلْبَ رَجُلٍ الإِيمانُ حَتّى يُحِبّهُم لله تَعالَى وَلِقَرابَتي».

هذا حديث يعرف من حديث يزيد ابن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن العباس، فإذا حصل هذا الشاهد من حديث ابن فضيل عن الأعمش حكمنا له بالصحة.

٧٠٤٤ ـ **وأما حديث** يزيد ابن أبي زياد فحدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا يعلى بن عبيد، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن يزيد ابن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله إذا لقي قريش بعضها بعضاً لقوا بالبشاشة وإذا لقونا لقونا بوجوه لا نعرفها، قال: فغضب غضباً شديداً، ثم قال: «وَالَّذِي نَفس مُحَمَّد بِيَدِهِ لا يَدْخُلُ قَلْبَ رَجُلٍ الإِيمانُ حَتّى يُحِبّكُمْ لله وَرَسولَهُ».

٧٠٤٥ ـ **حدّثنا** أبو محمد عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا الفيض بن

الفضل البجلي، ثنا مسعر بن كدام، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْش، أبْرارُها أُمَراء أبرارها وَفجّارُها أُمَراءُ فجّارِها وَلِكُلِ حَقّ فَآتوا كُلَ ذي حَقّ حَقَّهُ، وَإِنْ أُمِّرَتُ عَلَيْكُمْ عَبْداً حَبَشِيّاً مُجَدَّعاً فاسْمَعوا لَهُ وَأَطيعُوا، ما لَمْ يُخيِّر أَحَدَكُمْ بَيْنَ إِسْلامِهِ وَضَرْبِ عُنُقِهِ، فَإِنْ خُيِّرَ بَيْنَ إِسْلامِهِ وَضَرْب عُنُقِهِ فَلْيقدِّم عُنُقَهُ، فَإِنَّهُ لا دُنْيا لَهُ وَلا آخِرَةَ بَعْدَ إِسْلامِهِ».

## ٢٩٣٨ ـ ذكر فضل المهاجرين

## ٢٩٣٩ ـ دعاء النبيّ لمهاجر مات في هجرته

**٧٠٤٦ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا أبو النعمان محمد بن الفضل، ثنا حماد بن زيد، ثنا حجاج الصواف، عن أبي الزبير، عن جابر أن الطفيل بن عمرو رضي الله عنه قال للنبيّ ﷺ: هل لك في حصن ومنعة حصن دوس، فأتى رسول الله ﷺ لما ذخر للأنصار، قال: فهاجر الطفيل وهاجر معه رجل من قومه فمرض الرجل، قال: فضجر أو كلمة شِبْهه، فجاء إلى قرن فأخذ مشقصاً فقطع [رواجبه]، فمات، فرآه الطفيل في المنام، فقال: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي بهجرتي إلى النبيّ ﷺ، فقال: ما شأن يديك؟ قال: قيل لي: إنا لن نصلح منك ما أفسدت من نفسك، قال: فقصَّها الطفيل على النبيّ ﷺ فقال: «اللَّهُمَّ وَلِيَدَيْهِ فَاغْفر» وَرَفَعَ يَدَيْهِ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٧٠٤٧ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن الزاهد الأصبهاني، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجل: **﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَةٍ أُخرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾** قال: هم الذين هاجروا مع النبيّ ﷺ إلى المدينة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٠٤٨ ـ أخبرني** أبو محمد بن زياد العدل، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن بن وهب، حدّثني عمي، أخبرني سليمان بن بلال، عن كثير بن زيد، عن عبد الرحمٰن ابن أبي سعيد الخدري، عن أبيه رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «لِلْمُهاجِرِينَ مَنابِر مِنْ ذَهَبٍ يَجْلِسونَ عَلَيْها يَوْمَ الْقِيامَةِ قَدْ أَمِنوا مِنَ الْفَزَعِ». قال: ثم يقول أبو سعيد: والله لو حبوت بها أحداً لحبوت بها قومي.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢٩٤٠ ـ ذكر أهل بدر

**٧٠٤٩ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا عمر بن يونس بن القاسم اليمامي، ثنا عكرمة بن عمار، ثنا أبو زميل قال: قال ابن عباس: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: كتب حاطب ابن أبي بلتعة إلى أهل مكة، فأطلع الله تعالى عليه نبيّه ﷺ فبعث علياً والزبير في أثر الكتاب، فأدركا امرأة على بعير فاستخرجاه من قرن من قرونها فأتيا به نبيّ الله ﷺ فقرىء عليه، فأرسل إلى حاطب فقال: «يا حاطِب إنَّكَ كَتَبْتَ هٰذا الْكِتابَ»؟ قال: نعم يا رسول الله، قال: «فَما حَمَلَكَ عَلى ذٰلِكَ»؟ قال: يا رسول الله إني والله لناصح لله ولرسوله ﷺ، ولكني كنت غريباً في أهل مكة وكان أهلي بين ظهرانيهم فخشيت عليهم فكتبت كتاباً لا يضر الله ورسوله شيئاً وعسى أن يكون فيه منفعة لأهلي، قال عمر: فاخترطت سيفي وقلت: يا رسول الله أمكني منه، فإنه قد كفر فأضرب عنقه، فقال رسول الله ﷺ: «يا ابن الْخَطّابِ وَما يُدْريكَ لَعَلَّ اللهَ قَدْ اطَّلَعَ عَلى أَهْلِ هٰذِه العصابَة مِنْ أَهْلِ بَدْر فقال: اعْمَلوا ما شِئْتُمْ فَإِنّي قَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه هكذا، إنما اتفقا على حديث عبد الله ابن أبي رافع رضي الله عنه عن علي: بعثني رسول الله ﷺ وأبا مرثد والزبير إلى روضة خاخ، بغير هذا اللفظ.

## ٢٩٤١ ـ خيركم خيركم لمواليه

٧٠٥٠ ـ **أخبرني** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، حدّثني محمد بن إسماعيل ابن أبي فديك المديني، ثنا عبد الملك بن زيد، عن مصعب بن مصعب، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف عن أبيه رضي الله عنه قال: كلم طلحة بن عبيد الله عامر بن فهيرة بشيء، فقال له رسول الله ﷺ: «مَهلاً يا طَلْحَة فإِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْراً كَمَا شَهِدْتَ، وَخَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِمَوالِيهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٠٥١ ـ **أخبرني** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ حماد بن سلمة، عن عاصم ابن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «إِنَّ الله تَعالَى اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقالَ: اعْمَلوا ما شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا اللفظ على اليقين «أن الله اطلع عليهم فغفر لهم»، إنما أخرجاه على الظن: «وما يدريك لعلّ الله تعالى أطلع على أهل بدر».

## ٢٩٤٢ ـ ذكر فضائل الأنصار رضي الله عنهم

٧٠٥٢ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن وهو ابن مهدي، ثنا زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الطفيل بن أبيّ بن كعب، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كانَ يَوْم القِيامَةِ كُنْتُ إمامَ النَّبِيّينَ وَخَطيبَهُمْ وَصاحِبَ شَفاعَتِهِمْ غَيْرَ فَخْرٍ»، ثم سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَوْلا الْهِجْرَة لَكُنْتُ امْرِءاً مِنَ الأَنْصارِ وَلَوْ سَلَكَتِ الأَنْصارُ وَادِياً أَوْ شعباً لَكُنْتُ مَعَ الأَنْصارِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

## ٢٩٤٣ ـ آخر خطبة النبيّ وأمره لتكريم الأنصار

٧٠٥٣ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، ثنا عبد الله بن روح، ثنا يزيد بن هارون، أخبرنا سفيان بن حسين، عن الزهري، عن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه كعب بن مالك أنه قال: إن آخر خطبة خَطَبَنَاهَا رسولُ الله ﷺ قال: «يا مَعْشَرَ الْمُهاجِرينَ إِنَّكُمْ قَدْ أَصْبَحْتُمْ تَزيدونَ وَإِنَّ الأَنْصارَ قَدْ انْتَهوا، وإِنَّهُمْ عَيْبَتي الّتي آوي إِلَيْها، فَأَكْرِموا محسنَهُمْ وَتَجاوَزوا عَنْ مُسيئهم».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٠٥٤ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا عبد الرحمٰن بن سليمان بن الغسيل، ثنا عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خرج النبيّ ﷺ في مرضه وقد عصب رأسه بخرقة، فقال: «إِنَّ النّاسَ يَكْثُرونَ وَيقلّ الأَنْصار حَتّى يَكونوا في النّاسِ مِثْلَ الْمِلْحِ في الطّعامِ فَمَنْ وَلِيَ مِنْكُم عَمَلاً فَلْيَقْبَل مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَيَتَجاوَزْ عَنْ مُسيئِهِم».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ٢٩٤٤ ـ قول النبيّ: «إن الأنصار شعاري»

**٧٠٥٥ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر قال: قرىء على عبد الله بن وهب، أخبرك أبو صخر أن يحيى بن النضر الأنصاري حدّثه أنه سمع أبا قتادة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر للأنصار: «أَلا إِنَّ النّاسَ دَثارَي وَإِنَّ الأَنْصارَ شِعاري، وَلَوْ سَلَكَ النّاس وادِياً وسَلَكَتِ الأَنْصارُ شعبةً لاتَّبَعْتُ شعبةَ الأَنْصارِ، فَمَنْ وَلِيَ أَمْرَ الأَنْصارِ فَلْيُحْسِنْ إِلى مُحْسِنِهِم وَلْيَتَجاوَز عَنْ مُسيئِهِم، وَمَنْ أَفْزَعَهُمْ فَقَدْ أَفْزَعَ الَّذِي بَيْنَ هٰذَيْنِ ـ وَأَشارَ إِلَى نَفْسِهِ ـ لَوْلا الْهِجْرَة لَكُنْتُ امْرءاً مِنَ الأَنْصارِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ٢٩٤٥ ـ سلام النبيّ على الأنصار عند وفاته

**٧٠٥٦ ـ أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد السماك ببغداد، ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان، ثنا أبو داود الطيالسي وعبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا محمد بن ثابت البناني، عن أبيه، عن أنس بن مالك، عن أبي طلحة أنه دخل على رسول الله ﷺ في وجعه الذي مات فيه، فقال: «أَقْرِىءْ قَوْمَكَ السَّلام فَإِنَّهُمْ ما عَلمتُ أَعِفَّةٌ صُبُرٌ».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٠٥٧ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن غالب، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب، ثنا عاصم بن سويد، حدّثني يحيى بن سعيد، عن أنس بن مالك قال: جاء أسيد بن حضير الأشهلي إلى رسول الله ﷺ، وقد كان قسم طعاماً فذكر له أهل بيت من الأنصار من بني ظفر فيهم حاجة قال: وجل أهل ذلك البيت نسوة، قال: فقال له رسول الله ﷺ: «تَرَكْتَنا يا أُسَيْد حَتّى ذَهَبَ ما في أَيْدِينا فَإِذا سَمِعْتَ بِشَيْءٍ قَدْ جاءَنا فَاذْكُر لي أَهْل ذٰلِكَ الْبَيْت»، قال: فجاءه بعد ذلك طعام من خيبر شعير وتمر، قال: فقسم رسول الله ﷺ في الناس وقسم في الأنصار فأجزل، وقسم في أهل ذلك البيت فأجزل، قال: فقال له أسيد بن حضير: متشكراً جزاك الله أي نبيّ الله عنا أفضل الجزاء أو قال خيراً، فقال النبيّ ﷺ: «وَأَنْتُم يا مَعْشَرَ الأَنْصارِ فَجَزاكُمُ الله أَطْيَبَ الْجَزاءِ»، أو قال: خيراً، «فَإِنَّكُمْ ما عَلِمتُ أعِفّة صُبُر وسَتَرون بعدي أَثَرَةً في الأمر والقسم، فَاصْبِروا حَتّى تَلْقوني عَلَى الْحَوْض».

هذا صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ٢٩٤٦ ـ دعاء النبيّ للأنصار ولأبناء الأنصار

**٧٠٥٨ ـ أخبرني** الأستاذ أبو الوليد، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد، حدّثني أبي، حدّثني عبد الله ابن أبي يزيد، عن موسى بن أنس، عن أنس رضي الله عنه قال: إن الأنصار اشتدت عليهم السواني، فأتوا النبيّ ﷺ ليدعو لهم أو يحفر لهم نهراً، فأخبر النبيّ ﷺ فقال: «لا تَسْأَلُوني الْيَوْمَ عَنْ شَيْءٍ إِلاَّ أَعْطِيتُمْ»، فلما سمعوا ما قال النبيّ ﷺ قالوا: ادعُ الله لنا بالمغفرة، قال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ للأَنْصارِ وَلِأَبْناءِ الأَنْصارِ وَلأَبْناءِ أَبْناءِ الأَنْصار».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٠٥٩ ـ حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا محمد بن كثير، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ استقبل غلماناً من غلمان الأنصار وإماء وعبيداً، فقال: «وَالله إِنّي لأُحِبّكُمْ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧٠٦٠ ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، ثنا سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: افتخر الحيان من الأنصار الأوس والخزرج فقالت الأوس: منّا من اهتز لموته عرش الرحمٰن سعد بن معاذ، ومِنّا مَنْ حَمَتْهُ الدُّبْرُ عاصم بن ثابت بن الأفلح، ومنا من غسلته الملائكة حنظلة بن الراهب، ومنّا من أجيزت شهادته بشهادة رجلين خزيمة بن ثابت، وقال الخزرجيون: منا أربعة جمعوا القرآن لم يجمعه غيرهم: أبيّ بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٠٦١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني سفيان الثوري، عن سليمان الأعمش، عن موسى بن عبد الله بن يزيد الخطمي، ثنا عبد الرحمٰن بن هلال، عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمهاجرونَ وَالْأَنْصارُ بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضٍ في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، وَالطّلقاءُ مِنْ قُرَيْشٍ، وَالْعُرَفاءُ مِنْ ثَقيفٍ بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضٍ في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢٩٤٧ ـ ذكر فضيلة أسلم وغفار ومزينة وغيرها

٧٠٦٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن عبد الرحمٰن بن عائذ الأزدي، عن عمرو بن عبسة السلمي رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يعرض الخيل وعنده عيينة بن بدر الفزاري، فقال له رسول الله ﷺ: «أنا أَعْلَم بِالْخَيْلِ مِنْكَ» فقال عيينة: وأنا أعلم بالرجال منك، فقال رسول الله ﷺ: «فَمَنْ خَيْرُ الرِّجالِ»؟ قال: رجال يحملون سيوفهم على عواتقهم ورماحهم على مناسج خيولهم من رجال نجد، فقال رسول الله ﷺ: «كَذَبْتَ بَلْ خَيْرُ الرِّجالِ رِجالُ الْيَمَنِ، وَالإِيمانُ يَمانٍ إِلى لَخْم وَجذام وَمَأْكولُ حِمْيَرٍ خَيْر مِنْ آكِلِها، وَحَضْرَمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ بَني الْحارِثِ، وَالله ما أُبالي لَوْ هَلَكَ الْحارِثانِ جَميعاً لَعَنَ الله الْملوكَ الْأَرْبَعَةَ جَمْداً وَمِخْوَساً وَأَبْضَعةَ وَأُخْتَهُمُ الْعَمَرَّدَةَ» ثم قال: «أَمَرَني رَبّي أَنْ أَلْعَنَ قُرَيْشاً مَرَّتَيْنِ فَلَعَنْتُهُمْ، وَأَمَرَني أَنْ أُصَلّي عَلَيْهِمْ فَصَلَّيْتُ عَلَيْهِمْ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ»، ثم قال: «لَعَنَ الله تَميمَ بْنَ مرةٍ خَمْساً وَبَكْرَ بْنَ وائِلٍ سَبْعاً وَلَعَنَ الله قَبيلَتَيْنِ مِنْ قَبائِلِ بَني تَميم مقاعس وملادس»، ثم قال: «عُصَيَّةُ عَصَتِ الله وَرَسولَهُ عَبْد قيس وَجَعْدة وَعصَمَةَ»، ثم قال: «أَسْلَمَ وَغِفارُ وَمُزَيْنَةُ وَأَحْلافُهُمْ مِنْ جُهَيْنَةَ خَيْرٌ مِنْ بَني أَسَد وَتَميم وَغَطفانَ وَهَوازِنَ عِنْدَ الله يَوْم الْقِيامَةِ»، ثم قال: «شَرُّ قَبيلَتَيْنِ في الْعَرَبِ نَجْرانُ وَبَنو تَغْلِب، وَأَكْثَرُ الْقَبائِلِ في الْجَنَّةِ مَذْحِج».

هذا حديث غريب المتن. صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٠٦٣ ـ **أخبرنا** عبد الله بن إسحاق الخراساني العدل ببغداد، ثنا يحيى بن جعفر، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ أبو مالك الأشجعي، عن موسى بن طلحة، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَسْلَم وَغفارُ وَأَشْجَعُ وَمُزَيْنَةُ وَجُهَيْنَةُ وَمَنْ كانَ مِنْ بَني كَعْبٍ مَوالي دُونَ النّاسِ الله ورسوله مَوْلاهُمْ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٢٩٤٨ ـ دعاء النبيّ لغفار وأسلم

٧٠٦٤ ـ **أخبرنا** الحسن بن حكيم المروزي، ثنا أبو الموجه، ثنا محمد بن عبد العزيز بن رزمة، ثنا الفضل بن موسى، عن خثيم بن عراك، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «غفارُ

غَفَرَ الله لَها وَأَسْلَمَ سالَمَها الله أما إنّي لَمْ أَقُلْهُ وَلٰكِنَّ الله قالَهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه الزيادة، وللزيادة شاهد آخر بإسناد صحيح.

**٧٠٦٥ ـ أخبرنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا عبد الله بن أحمد ابن أبي ميسرة، ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي، ثنا علي بن يزيد ابن أبي حكيم الأسلمي، حدّثني إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ كان يقوم في الصلاة فيدعو على قبائل من العرب، فيقول: «لَعَنَ الله رعلاً وَذَكوانَ وعصيَّةَ الّتي عَصَتِ الله وَرَسولَهُ وَبَني لَحيانَ»، ويقول: «غفارُ غَفَرَ الله لَها وَأَسْلَمُ سالَمَها الله لَسْتُ أَنا قُلْتُهُ وَلٰكِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ قالَهُ»، ثم يكبّر بعد أن يدعو على من دعا.

## ٢٩٤٩ ـ ذكر فضيلة أخرى للأوس والخزرج لم يقدر ذكرها من فضائل الأنصار

## ٢٩٥٠ ـ خصوصية الأوس والخزرج في الإسلام

**٧٠٦٦ ـ أخبرنا** الحسين بن الحسن، ثنا عبد الله بن أحمد ابن أبي ميسرة، ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي، ثنا علي بن يزيد ابن أبي حكيم، عن أبيه وغيره، عن سلمة بن الأكوع أن عامر بن الطفيل لم يدخل المدينة إلا بأمان من رسول الله ﷺ، فلما جاء النبيّ ﷺ قال له النبيّ ﷺ: «يا عامِرُ أَسْلِمْ تَسْلَمْ» قال: نعم على أن لي الوبر ولك المدر، قال: «قال هٰذا لا يكونُ أَسْلِمْ تَسْلَمْ»، ثم قال النبيّ ﷺ: «يا عامِرُ اذْهَبْ حَتّى نَنْظُرَ في أَمْرِكَ إلى غَدٍ» فأرسل رسول الله ﷺ إلى الأنصار، فقال: «ماذا تَرَوْنَ أَنّي قَدْ دَعَوْتُ هٰذا الرَّجُلَ فَأَبى أَنْ يُسْلِمَ إلاّ أَنْ يَكونَ لَهُ الْوبرُ وَلِيَ المدرُ»، فقالوا: ما شاء الله ثم شئت يا رسول الله ما أخذوا منا عقالاً إلا أخذنا منهم عقالين فالله ورسوله أعلم، فرجع عامر إلى النبيّ ﷺ فقال له: «أَسْلِمْ تَسْلَمْ يا عامِرُ» قال: ليس إلا ذلك فأبى إلا أن يكون له الوبر وللنبيّ ﷺ المدر، فأبى النبيّ ﷺ، فقال عامر: أما والله لأملأنها عليك خيلاً ورجالاً، فقال النبيّ ﷺ: «يَأْبى الله ذٰلِكَ عَلَيْكَ وَأَبْناءُ قَبيلَةِ الأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ»، ثم ولّى عامر، فقال رسول الله ﷺ: «اللّٰهُمَّ اكْفِنيهِ» فرماه الله بالذبحة قبل أن يأتي أهله، قال: فقال عامر حين أخذته الذبحة: يا آل عامر هذه غدة كغدة البكر فهلك ساعة أخذته دون أهله.

**٧٠٦٧ ـ حدّثنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك، ثنا عبد الملك بن محمد، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا قرة بن خالد، ثنا أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ يَصْعَدُ ثَنيَّةَ المرارِ فَإِنَّهُ يُحطُّ عَنْهُ ما حُطَّ عَنْ بَني إِسْرائيل»، فكان أول من صعدها خيل بني الخزرج، فقال رسول الله ﷺ: «كُلُّكُمْ مَغْفُورٌ لَهُ إلاّ صاحِبُ الْجَمَلِ الأَحْمَر» قال: وإذا هو أعرابي ينشد ضالة له، قلنا له: تعالَ يستغفر لك رسول الله ﷺ، فقال: لأن أجد ضالتي أحب إليّ من أن يستغفر لي صاحبكم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

**٧٠٦٨ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا روح بن عبادة، عن هشام بن حسان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما ضَرَّ امْرَأَةً نَزَلَتْ بَيْنَ جارِيَتَيْنِ مِنَ الأَنْصارِ أَوْ نَزَلَتْ بَيْنَ أَبَوَيْها».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٢٩٥١ ـ ذكر فضيلة بني تميم

**٧٠٦٩ ـ أخبرني** علي بن عيسى الحيري، ثنا أحمد بن نجدة القرشي، ثنا منصور، ثنا مسلمة بن علقمة

المازني، عن داود ابن أبي هند، عن عامر، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ثلاث سمعتهن لبني تميم من رسول الله ﷺ لا أبغض تميماً بعدهن أبداً، كان على عائشة نذر محرر من ولد إسماعيل فَسُبِيَ سبيٌ من بني العنبر، فقال لعائشة: «إِنْ سَرَّكِ أَنْ تَفِيْ بِنَذْرِكِ فأعتقي مُحَرَّراً مِنْ هؤلاء» فجعلهم من ولد إسماعيل، وجيء بنعم من نعم الصدقة لبني سعد، فلما رآها راعه، فقال: «هذه نَعَمُ قومي» فجعلهم قومه، وقال: «هُمْ أَشَدُّ النَّاسِ قِتَالاً فِي المَلاَحِم».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٢٩٥٢ ـ ذكر فضائل هذه الأمة على سائر الأمم

## ٢٩٥٣ ـ شرح ﴿خير أمة أخرجت للناس﴾

٧٠٧٠ ـ **أخبرني** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر عن بهز بن حكيم بن معاوية، عن أبيه، عن جدّه: أنه سمع النبيّ ﷺ في قول الله عزّ وجل: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ قال: «أَنْتُم تُتِمّونَ سَبْعينَ أُمَّةً أَنْتُمْ خَيْرُها وَأَكْرَمُها عَلَى الله عزَّ وَجلَّ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقد تابع سعيد بن إياس الجريري بهذا في رواية عن حكيم بن معاوية، وأتى بزيادة في المتن.

٧٠٧١ ـ **أخبرناه** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود (ح)، وأنبأ أبو عبد الله الصفار، ثنا محمد بن سلمة قالا: ثنا يزيد بن هارون، أنبأ الجريري، عن حكيم بن معاوية، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَنْتُمْ توَفّونَ سَبْعينَ أُمَّةً أَنْتُمْ أَكْرَمُهُمْ عَلى الله عَزَّ وَجلَّ وَأَفْضَلُهُمْ».

٧٠٧٢ ـ **أخبرنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا أبو المثنى ومحمد بن أيوب قالا: ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان، عن ميسرة الأشجعي، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله عزّ وجل: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ تجرّونهم بالسلاسل فتدخلونهم الإسلام.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

## ٢٩٥٤ ـ باب: في ذكر فضائل التابعين

٧٠٧٣ ـ **أخبرني** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت أبا حمزة يحدّث عن زيد بن أرقم قال: قالت الأنصار: يا رسول الله إن لكل نبيّ أتباعاً وإنا قد اتّبعناك فادْع الله أن يجعل أتباعنا منا، فدعا لهم أن يجعل أتباعهم منهم، قال: فنميت ذلك إلى عبد الرحمٰن ابن أبي ليلى فقال: قد زعم ذلك زيد بن أرقم.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٠٧٤ ـ **أخبرنا** أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا أبو عصمة سهل بن المتوكل، ثنا عبد الله بن مسلمة، ثنا عبد الرحمٰن ابن أبي الزناد، ثنا عمرو ابن أبي عمرو، ثنا سهيل ابن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أُناساً مِنْ أُمَّتي يَأْتونَ بَعْدي يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ اشْتَرى رؤْيَتي بِأَهْلِهِ وَمالِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، والحديث المفسر الصحيح في هذا الباب قوله ﷺ: «خَيْرُ النّاسِ قَرْنَي ثُمَّ الَّذِينَ يَلونَهُمْ».

قد اتفقا على إخراجه.

### ٢٩٥٥ ـ ذكر فضائل الأمة بعد الصحابة والتابعين

٧٠٧٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عوف بن سفيان الطائي بحمص، ثنا عبد القدوس بن الحجاج، ثنا الأوزاعي، ثنا أسيد بن عبد الرحمٰن، حدّثني صالح بن محمد، عن أبي جمعة قال: تغدينا مع رسول الله ﷺ ومعنا أبو عبيدة بن الجراح قال: فقلنا: يا رسول الله أحد خير منا أسلمنا معك وجاهدنا معك؟ قال: «نَعَمْ قَوْمٌ يَكونونَ بَعْدَكُمْ يُؤْمِنونَ بي وَلَمْ يَرَوْني».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ٢٩٥٦ ـ ذكر أفضل أهل الإيمان إيماناً

٧٠٧٦ ـ **أخبرنا** أبو عبيد الله محمد بن عبد الله الزاهد، ثنا أحمد بن مهدي بن رستم، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا محمد ابن أبي حميد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر رضي الله عنه قال: كنت مع النبيّ ﷺ جالساً فقال رسول الله ﷺ: «أَتَدْرونَ أَيُّ أَهْلِ الإيمانِ أَفْضَلُ إيماناً»؟ قالوا: يا رسول الله الملائكة، قال: «هُمْ كَذٰلِكَ وَيَحِقُّ ذٰلِكَ لَهُمْ وَما يَمْنَعُهُمْ وَقَدْ أَنْزَلَهُمُ الله الْمَنْزِلَةَ الّتي أَنْزَلَهُمْ بِها بَلْ غَيْرُهُمْ»، قالوا: يا رسول الله فالأنبياء الذين أكرمهم الله تعالى بالنبوة والرسالة، قال: «هُمْ كَذٰلِكَ وَيَحِقُّ لَهُمْ ذٰلِكَ وَما يَمْنَعُهُمْ وَقَدْ أَنْزَلَهُمُ الله الْمَنْزِلَةَ الّتي أَنْزَلَهُمْ بِها بَلْ غَيْرُهُمْ» قال: قلنا: فمن هم يا رسول الله؟ قال: «أَقْوامٌ يَأْتونَ مِنْ بَعْدي في أَصْلابِ الرِّجالِ فَيُؤْمِنونَ بي وَلَمْ يَرَوْني، وَيَجِدونَ الْوَرَقَ الْمعَلَّقَ فَيَعْمَلونَ بِما فيهِ، فَهٰؤُلاءِ أَفْضَلُ أَهْلِ الإيمانِ إيماناً».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٠٧٧ ـ **حدّثنا** أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بالري، ثنا أبو حاتم، ثنا يحيى بن صالح الوحاظي، ثنا جميع بن ثوب، ثنا عبد الله بن بسر صاحب النبيّ ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «طُوبَى لِمَنْ رَآني وَطُوبَى لِمَنْ رَأَى مَنْ رَآني وَلِمَنْ رَأَى مَنْ رَأَى مَنْ رآني وَآمَنَ بي».

هذا حديث قد روي بأسانيد قريبة عن أنس بن مالك رضي الله عنه، مما علونا في أسانيد منها، وأقرب هذه الروايات إلى الصحة ما ذكرناه.

### ٢٩٥٧ ـ فضل كافة العرب

٧٠٧٨ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أحمد بن مهدي بن رستم، ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد، ثنا قابوس ابن أبي ظبيان، عن أبيه، عن سلمان رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا سَلْمانُ لا تبْغضْني فَتفارِقَ دينَكَ»، فقلت: يا رسول الله وكيف أبغضك وبك هداني الله عزّ وجل؟ قال: «تبْغضُ الْعَرَبَ فَتَبْغِضُني».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٠٧٩ ـ **أخبرنا** أبو محمد الحسن بن محمد المهرجاني، ثنا عبد العزيز بن معاوية، ثنا أبو سفيان زياد بن سهل الحارثي، ثنا عمارة بن مهران المعولي، ثنا عمرو بن دينار، عن سالم بن عبد الله، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمّا خَلَقَ الله الْخلْقَ اخْتارَ الْعَرَبَ، ثُمَّ اخْتارَ مِنَ الْعَربِ قُرَيْشاً، ثُمَّ اخْتارَ مِنْ قُرَيْشٍ بَني هاشِمٍ، ثُمَّ اخْتارَني مِنْ بَني هاشِمٍ، فَأَنا خِيَرَةٌ مِنْ خِيَرَةٍ».

حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا عبد الله بن بكر السهمي، ثنا

يزيد بن عوانة، عن محمد بن ذكوان خال ولد حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبيّ ﷺ نحوه.

قد صحت الرواية عن عمرو بن دينار فإن كان عن سالم فهو غريب صحيح، وإن كان عن ابن عمر فقد سمع عمرو بن دينار من ابن عمر.

## ٢٩٥٨ ـ حب العرب إيمان وبغضهم نفاق

٧٠٨٠ ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، أنبأ أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله أن معقل بن مالك حدّثهم قال: ثنا الهيثم بن حماد، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «حُبُّ الْعَرَبِ إِيمانٌ وَبُغْضُهُمْ نِفاقٌ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٠٨١ ـ **حدّثنا** أبو محمد المزني وأبو سعيد الثقفي في آخرين قالوا: ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، ثنا العلاء بن عمرو الحنفي، ثنا يحيى بن يزيد الأشعري، أنبأ ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أَحِبّوا الْعَرَبَ لِثلاثٍ: لِأَنّي عَرَبِيٌّ، وَالْقُرْآنُ عَرَبِيٌّ، وَكَلامُ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَرَبِيٌّ».

تابعه محمد بن الفضل عن ابن جريج:

## ٢٩٥٩ ـ لسان أهل الجنة عربيّ

٧٠٨٢ ـ **حدّثناه** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، ثنا إسماعيل بن عمرو، ثنا محمد بن الفضل، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «احْفَظوني في الْعَرَبِ لِثلاثِ خِصالٍ: لِأَنّي عَرَبِيٌّ، وَالْقُرْآنُ عَرَبِيٌّ، وَلِسانُ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَرَبِيٌّ».

٧٠٨٣ ـ **قال** الحاكم رحمه الله تعالى حديث يحيى بن يزيد، عن ابن جريج حديث صحيح، إنما ذكرت حديث محمد بن الفضل متابعاً له والمتأمل بقول المصطفى ﷺ: «كلامُ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَرَبِيٌّ» متهاون بالله ورسوله ﷺ فإن شواهده تنذر بالوعيد منه ﷺ لمن يختار الفارسية على العربية نطقاً وكتابة، وقد روينا في ذلك أحاديث.

٧٠٨٤ ـ **فمنها** ما حدّثني أبو عمرو سعيد بن القاسم بن العلاء المطوعي، ثنا أحمد بن الليث بن الخليل، ثنا إسحاق بن إبراهيم الجريري ببلخ، ثنا عمرو بن هارون، ثنا أسامة بن زيد الليثي، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَحْسَنَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ فَلا يَتَكَلَّمَنَّ بِالْفارِسِيَّةِ، فَإِنَّهُ يُورِثُ النِّفاقَ».

٧٠٨٥ ـ **ومنها** ما حدّثنا أبو عبد الرحمٰن محمد بن عبد الله البيروتي، ثنا أبو فروة، حدّثني أبي، حدّثني طلحة بن زيد، عن الأوزاعي، عن يحيى ابن أبي كثير، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَكَلَّمَ بِالْفارِسِيَّةِ زادَتْ في خُبْثِهِ، وَنَقَصَتْ مِنْ مُرُوَّتِهِ».

# ٣٥ ـ كتاب الأحكام

٧٠٨٦ ـ **أخبرنا** حمزة بن العباس العقبي ببغداد، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا شبابة بن سوار، ثنا ورقاء بن عمر، عن مسلم، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بعث النبيّ ﷺ إلى اليمن علياً، فقال: «عَلِّمْهُمُ الشرائِعَ وَاقْضِ بَيْنَهُمْ» قال: لا علم لي بالقضاء، فدفع في صدره، فقال: «اللَّهُمَّ اهْدِهِ لِلْقَضاءِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٠٨٧ ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن شاذان الجوهري، ثنا عامر بن إبراهيم الأنباري، ثنا فرج بن فضالة، عن محمد بن عبد الأعلى، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو: أن رجلين اختصما إلى النبيّ ﷺ فقال لعمرو: «اقْضِ بَيْنَهُما» فقال: أقضي بينهما وأنت حاضر يا رسول الله، قال: «نَعَمْ عَلَى أَنَّكَ إِنْ أَصَبْتَ فَلَكَ عَشْرُ أُجورٍ، وَإِنِ اجْتَهَدْتَ فَأَخْطَأْتَ فَلَكَ أَجْرٌ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

## ٢٩٦٠ ـ أصحاب الجنة ثلاثة

٧٠٨٨ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا أبو عمر الحوضي، ثنا همام، عن قتادة، حدّثني العلاء بن زياد، وحدّثني يزيد أخو مطرف، وحدّثني رجلان آخران نسي همام اسمهما أن مطرفاً حدّثهم أن عياض بن حماد حدّثه أنه سمع النبيّ ﷺ يقول في خطبته: «أَصْحابُ الْجَنَّةِ ثلاثَةٌ: ذو سُلْطانٍ مُصَدّقٌ، وَمُقْسِطٌ مُوَفَّقٌ، وَرَجُلٌ رَحيمٌ رَقيقُ الْقَلْبِ بِكُلِّ ذي قُرْبى وَرَجُلٌ فَقيرٌ عَفيفٌ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٠٨٩ ـ **أخبرني** عبد الله بن محمد بن موسى، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا عبد الأعلى، ثنا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الْمُقْسِطينَ في الدُّنْيا على منابرَ مِنْ لُؤْلُؤٍ يَوْمَ الْقِيامَةِ بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمٰنِ عَزَّ وَجَلَّ بِما أَقْسَطوا في الدُّنْيا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وقد أخرجاه جميعاً.

## ٢٩٦١ ـ أهل الجور وأعوانهم في النار

٧٠٩٠ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن أيوب، أنبأ عتبان بن مالك، ثنا عيينة بن عبد الرحمٰن، أخبرني مروان بن عبد الله مولى صفوان بن حذيفة، عن أبيه، عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أَهْلُ الْجورِ، وَأَعْوانُهُمْ في النّارِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢٩٦٢ ـ لا يقبل الله صلاة إمام يحكم بغير ما أنزل الله

٧٠٩١ ـ **أخبرني** أبو النضر الفقيه ومحمد بن الحسن الشامي قالا: ثنا الحسن بن حماد الكوفي، ثنا عبد الله بن محمد العدوي قال: سمعت عمر بن عبد العزيز على المنبر يقول: حدّثني عبادة بن عبد الله بن عبادة، عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ألا أَيُّها النّاسُ لا يَقْبَلُ الله صَلاةَ إِمامٍ

حَكَمَ بِغَيْرِ ما أَنْزَلَ الله» وذكر باقي الحديث.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٠٩٢ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني مخرمة بن بكير، عن أبيه، عن بشر بن سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِنْ أَحَد يُؤَمَّرُ على عَشَرَةٍ فَصاعِداً لا يقْسِطُ فيهِمْ إلاّ جاءَ يَوْمَ الْقِيامَةِ في الأَصْفادِ وَالأَغْلالِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ولسنا بمعذورين في ترك أحاديث مخرمة بن بكير أصلاً.

**٧٠٩٣ ـ أخبرنا** أحمد بن سلمان الفقيه رحمه الله ببغداد، ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث وجعفر بن محمد بن شاكر قالا: ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن أبي وائل: أن ناساً سألوا أسامة بن زيد أن يكلم لنا هذا الرجل، يعني عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قد كلّمناه ما دون أن يفتح باباً أن لا يكون أول من فتحه ما أقول أمراؤكم خياركم بعد شيء سمعته من رسول الله ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يُؤْتى بِالْوالي الّذي كانَ يُطاعُ في مَعْصِيَةِ الله عَزَّ وَجَلَّ فَيُؤْمَرُ بِهِ إِلى النّارِ فَيُقْذَفُ فِيها فَتَنْدَلِقُ بِهِ أَقْتابُهُ، ـ يَعْني أَمْعاؤُهُ ـ فَيَسْتَديرُ فِيها كَما يَسْتَديرُ الْحِمارُ في الرَّحا، فَيَأْتِي عَلَيْهِ أَهْلُ طاعَتِهِ مِنَ النَّاسِ فَيقولونَ لَهُ: أَي فُلْ أَيْنَ ما كُنْتَ تَأْمُرُنا فَيَقولُ: كُنْتُ آمُرُكُمْ بِأَمْرٍ وَأخالِفُكُمْ إِلى غَيْرِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢٩٦٣ ـ ذكر ستة لعنهم الله

**٧٠٩٤ ـ حدّثنا** عبد الله بن جعفر الفارسي، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا إسحاق بن محمد الفروي، ثنا عبد الرحمٰن ابن أبي الموال، عن عبد الله بن موهب، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «سِتَّةٌ لَعَنْتُهُمْ لَعَنَهُمُ الله وَكُلُّ نَبِيٍّ مُجابٌ: الْمكذِبُ بِقَدَرِ الله، وَالزّائِدُ في كِتابِ الله، وَالْمُتَسَلِّطُ بالْجَبروتِ لِيَذِلَّ ما أَعَزَّ الله، وَيُعِزُّ ما أَذَلَّ الله، وَالْمسْتَحِلُّ لحَرَمِ الله، وَالْمُسْتَحِلُّ مِنْ عَتْرَتي ما حَرَّمَ الله، وَالتّارِكُ لِسُنَّتي».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

## ٢٩٦٤ ـ قاضيان في النار وقاض في الجنة

**٧٠٩٥ ـ حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن غالب، ثنا شهاب بن عباد، ثنا عبد الله بن بكير، عن حكيم بن جبير، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ قال: «القُضاةُ ثَلاثَةٌ: قاضِيانِ في النّارِ وَقاضٍ في الْجَنَّةِ، قاضٍ عَرَفَ الْحَقَّ فَقَضَى بِهِ فَهُوَ في الْجَنَّةِ، وَقاضٍ عَرَفَ الْحَقَّ فَجارَ مُتَعَمِّداً فَهُوَ في النّارِ، وَقاضٍ قَضَى بِغَيْرِ عِلْمٍ فَهُوَ في النّارِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وله شاهد بإسناد صحيح على شرط مسلم.

**٧٠٩٦ ـ أخبرناه** محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا أبو غسان وعلي بن حكيم، ثنا شريك، عن الأعمش، عن سعيد بن عبيدة، عن ابن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قاضِيانِ في النّارِ وَقاضٍ في الْجَنَّةِ: قاضٍ قَضَى بِالْحَقِّ فَهُوَ في الْجَنَّةِ، وَقاضٍ قَضَى بجَوْرٍ فَهُوَ في النّارِ، وَقاضٍ قَضَى بِجَهْلِهِ فَهُوَ في النّارِ»، قالوا: فما ذنب هذا الذي يجهل؟ قال: «ذَنْبُهُ أَن لا يَكونَ قاضِياً حتّى يَعْلم».

٧٠٩٧ ـ **أخبرني** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل، عن عامر الدهني، عن أبيه، عن أم معقل، عن أبيها قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِنْ أَحَدٍ يكونُ علَى شَيْءٍ مِنْ أُمورِ هٰذِهِ الأُمَّةِ قَلّتْ أَمْ كَثُرَتْ فَلا يَعْدِلُ فِيهِمْ، إلاّ كَبَّهُ الله في النّارِ».

هذه أم معقل بنت معقل بن سنان الأشجعي وهو صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٠٩٨ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار العدل، ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ عاصم بن بهدلة، عن يزيد بن شريك: أن الضحاك بن قيس بعث معه بكسوة إلى مروان بن الحكم فقال مروان للبواب: انظر من بالباب، قال: أبو هريرة فأذن له، فقال: يا أبا هريرة حدّثنا شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَيُوشِكُ رَجُلٌ أَنْ يَتَمَنَّى أَنَّهُ خَرَّ مِنَ الثُّرَيّا وَلَمْ يَلِ مِنْ أَمْرِ النّاسِ شَيْئاً».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٠٩٩ ـ **حدّثنا** الأستاذ أبو الوليد وأبو بكر بن قريش قالا: ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد ابن أبي بكر، ثنا معاذ بن هشام، حدّثني أبي، عن عباد ابن أبي علي، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «وَيْلٌ لِلأُمَراءِ وَوَيْلٌ لِلْعُرَفاءِ وَوَيْلٌ لِلأُمَناءِ، لَيَتَمَنَّيَنَّ أَقْوامٌ يَوْمَ الْقِيامَةِ أَنَّ ذَوائِبَهُمْ كانَتْ مُعَلَّقَةً بالثُّرَيّا يُدَلْدَلُونَ بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ وَأَنَّهُمْ لَمْ يَلوا عَمَلاً».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧١٠٠ ـ **أخبرني** عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة حرسها الله تعالى، ثنا أبو يحيى ابن أبي ميسرة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سعيد ابن أبي أيوب، عن عبيد الله ابن أبي جعفر، عن سالم ابن أبي سالم الحبشاني، عن أبيه، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أَبا ذَرّ إِنّي أَراكَ ضَعيفاً فَلا تأمرَنَّ على اثْنَيْنِ وَلا تَوَلّيَنَّ مالَ يَتيمٍ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٢٩٦٥ ـ من جعل قاضياً فكأنما ذُبح بغير سكين

٧١٠١ ـ **حدّثنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد بن منصور، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا ابن أبي ذئب، عن عثمان بن محمد الأخنسي، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ جُعِلَ قاضِياً فَكَأَنَّما ذُبِحَ بِغَيْرِ سِكّينٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢٩٦٦ ـ الإمارة أمانة وهي يوم القيامة خزي وندامة

٧١٠٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا شعيب بن الليث بن سعد، حدّثني أبي، عن يحيى بن سعيد، عن الحارث بن يزيد الحضرمي: أن أبا ذرّ رضي الله عنه قال لرسول الله ﷺ: أمِّرْني، فقال: «إِنَّكَ ضَعيفٌ وَإِنَّها أَمانَةٌ وَإِنَّها يَوْمَ الْقِيامَةِ خِزْيٌ وَنَدامَةٌ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وقد قيل عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي ذرّ:

أخبرنا أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا صدقة بن موسى، ثنا

يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله أمِّرْني قال: «الْإِمارَةُ أمانَةٌ، وَهِيَ يَوْمَ الْقِيامَةِ خِزْيٌ وَنَدامَةٌ، إلاَّ مَنْ أَمَرَ بِحَقّ وَأَدّى بِالْحَقّ عَلَيْهِ فيها».

٧١٠٣ ـ **أخبرني** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، ثنا محمد بن كثير، ثنا إسرائيل، عن عبد الأعلى، عن بلال ابن أبي موسى، عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن الحجاج أراد أن يجعله على قضاء البصرة، فقال أنس: سمعت النبيّ ﷺ يقول: «مَنْ طَلَبَ الْقضاءَ وَاسْتعانَ عَلَيْهِ وُكِّلَ إِلَيْهِ، وَمَنْ لَمْ يَطْلُبْهُ وَلَم يَسْتعِنْ عَلَيْهِ وُكِّلَ بِهِ مَلَكٌ يُسَدِّدُهُ».

٧١٠٤ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا الوليد بن مسلم، حدّثني عبد العزيز، عن إسماعيل بن عبيد الله أن سليمان بن حبيب حدّثهم عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «لَتُنْتَقَضُ عُرَى الْإِسْلام عُرْوَةٌ عُرْوَةٌ فَكُلَّما انْتُقِضَتْ عُرْوَةٌ تَشَبَّثَتْ بِالّتي تَلِيها، وَأَوَّلُ نَقْضِها الْحُكْم وَآخِرُها الصّلاةُ».

قال الحاكم رحمه الله تعالى: عبد العزيز هذا هو ابن عبيد الله بن حمزة بن صهيب، وإسماعيل هو ابن عبيد الله بن المهاجر والإسناد كله صحيح ولم يخرجاه.

٧١٠٥ ـ **أخبرني** عبد الله بن محمد بن موسى العدل، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ يزيد بن عبد العزيز الطيالسي، ثنا خالد بن عبد الله الواسطي، عن حسين بن قيس الرحبي، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنِ اسْتَعْمَلَ رَجُلاً مِنْ عِصابَةٍ وَفي تِلْكَ الْعِصابَةِ مَنْ هُوَ أَرضى لله مِنْهُ، فَقَدْ خانَ الله وَخانَ رَسولَهُ وَخانَ الْمُؤْمِنينَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧١٠٦ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، ثنا عبد الله بن الحسن بن أحمد الحراني، ثنا جدي، ثنا موسى بن أعين، عن بكر بن خنيس، عن رجاء بن حيوة، عن جنادة ابن أبي أمية، عن يزيد ابن أبي سفيان قال: قال لي أبو بكر الصدّيق رضي الله عنه حين بعثني إلى الشام: يا يزيد إن لك قرابة عسيت أن تؤثرهم بالإمارة، ذلك أكثر ما أخاف عليك، فقد قال رسول الله ﷺ: «مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئاً فَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أَحَداً مُحاباةً فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله لا يَقْبَلُ الله مِنْهُ صَرْفاً وَلا عَدْلاً حَتّى يُدْخِلَهُ جَهَنَّمَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢٩٦٧ ـ استماع بيان الخصمين واجب على القاضي

٧١٠٧ ـ **أخبرني** أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان البزار بمكة حرسها الله تعالى على الصفا، ثنا محمد بن علي بن زيد، ثنا سعيد بن منصور، ثنا شريك، عن سماك بن حرب، عن حنش، عن علي رضي الله عنه قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن، فقلت: تبعثني إلى قوم ذوي أسنان وأنا حدث السن؟ قال: «إذا جَلَسَ إِلَيْكَ الْخَصْمانِ فَلا تَقْضِ لِأَحَدِهِما حَتّى تَسْمَعَ مِنَ الآخَرِ كما سَمِعْتَ مِنَ الْأَوَّلِ» قال علي: فما زلت قاضياً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢٩٦٨ ـ إن الله مع القاضي ما لم يجر

٧١٠٨ ـ **أخبرنا** أزهر بن حمدون المنادى ببغداد، ثنا أبو قلابة، ثنا عمرو بن عاصم الكلابي، ثنا أبو العوام، عن أبي إسحاق الشيباني، عن ابن أبي أوفى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الله مَعَ الْقاضي ما لَمْ يَجُرْ فَإِذا جارَ تَبَرَّأَ الله عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ».

أبو العوام هذا عمران بن داود القطان والإسناد صحيح ولم يخرجاه.

٧١٠٩ - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ أبو عتبة محمد بن الفرج، ثنا بقية بن الوليد، ع
يزيد ابن أبي مريم، عن القاسم بن مخيمرة، عن أبي مريم صاحب رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ
يقول: «مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئاً فَاحْتَجَبَ دُونَ خلّتِهِمْ وَحاجَتِهِمْ وَفَقْرِهِمْ وَفاقَتِهِمْ احْتَجَبَ الله عَزَّ وَج
يَوْمَ الْقِيامَةِ دونَ خلّتِهِ وَفاقَتِهِ وَحاجَتِهِ وَفَقْرِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وإسناده شامي صحيح.

وله شاهد بإسناد البصريين صحيح عن عمرو بن مرة الجهني، عن رسول الله ﷺ:

٧١١٠ - **أخبرناه** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا محمد بن عبد الله الخزاعي، ثنا حماد ب
سلمة، عن علي بن الحكم، عن أبي حسن، عن عمرو بن مرة قال: قلت لمعاوية ابن أبي سفيان رضي الله عنه
إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَغْلَقَ بابَهُ دونَ ذَوي الْحاجَةِ وَالْخُلَّةِ وَالْمَسْكَنَةِ، أَغْلَقَ الله بابَ السَّماءِ دو
خلّتِهِ وَحاجَتِهِ وَفَقْرِهِ وَمَسْكَنَتِهِ».

## ٢٩٦٩ - الخصمان يقعدان بين يدي الحاكم

٧١١١ - **أخبرني** الحسن بن حكيم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أخبرني مصعب بن ثابت ب
عبد الله بن الزبير، عن أبيه: أن أباه عبد الله بن الزبير كانت بينه وبين أخيه عمرو بن الزبير خصومة، فدخ
عبد الله بن الزبير على سعيد بن العاص وعمرو بن الزبير معه على السرير، فقال سعيد لعبد الله: هاهنا، قال: لا
قضاء رسول الله وسنّة رسول الله ﷺ أن الخصمين يقعدان بين يدي الحاكم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧١١٢ - **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ث
أبو معاوية، عن الأعمش، عن القاسم، عن أبيه، عن عبد الله قال: من عرض له قضاء فليقضِ بما في كتاب الله
فإن جاءه أمر ليس في كتاب الله عزّ وجل فليقضِ بما قضى به النبيّ ﷺ، فإن جاءه أمر ليس في كتاب ا
عزّ وجل ولم يقضِ به نبيّه ﷺ فليقضِ بما قاله الصالحون، فإن جاءه أمر ليس في كتاب الله ولم يقضِ به نبيّه ﷺ
ولم يقضِ به الصالحون فليجتهد رأيه، فإن لم يحسن فليقر ولا يَسْتَحِي.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، والقاسم هو ابن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود.

٧١١٣ - **أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أن
سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد ابن أبي بردة، عن أبيه، عن جدّه أبي موسى: أن رجلين ادعيا بعي
أو دابة إلى النبيّ ﷺ وليس لواحد منهما بينة فجعله النبيّ ﷺ بينهما.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد خالف همام بن يحيى سعيد ابن أبي عروبة ف
متن هذا الحديث.

٧١١٤ - **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن أيوب (ح).

وأخبرني أبو الوليد وأبو بكر بن قريش، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا هدبة بن خالد، ثنا همام بن يحيى، ث
قتادة، عن سعيد ابن أبي بردة، عن أبيه، عن أبي موسى: أن رجلين ادعيا بعيراً فأقام كل واحد منهما شاهدين
فقسمه النبيّ ﷺ بينهما.

وهذا الحديث أيضاً صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧١١٥ ـ **أخبرنا** الحسن بن حكيم المروزي، ثنا أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أخبرني أسامة بن يد، عن مولى أم سلمة، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: أتى رجلان النبيّ ﷺ يبتدران في مواريث بينهما س لهما بينة، فأمرهما النبيّ ﷺ أن يقتسما ويتوخيا ثم يستهما وليحلل كل واحد منهما صاحبه.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه ومولى أم سلمة هو عبيد الله ابن أبي رافع المخرج له في الصحيحين.

٧١١٦ ـ **حدّثنا** أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا حمد ابن أبي بكر وأحمد بن المقدام قالا: ثنا الفضل بن سليمان، ثنا أسامة بن زيد، حدّثني عبيد الله ابن أبي افع مولى أم سلمة قال: سمعت أم سلمة رضي الله عنها تقول: كنت عند النبيّ ﷺ فجاءه رجلان يختصمان في براث بينهما وليس لواحد منهما بينة، وقال كل واحد منهما لصاحبه: يا رسول الله حقي هذا الذي طلبته من لان، قال: «لا وَلٰكِنِ اذْهَبَا فَتَوَخّيا ثُمَّ اسْتَهِما ثُمَّ اقْتَسِما ثُمَّ لِيُحَلِّل كُلّ واحِدٍ مِنْكُما صاحِبَهُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧١١٧ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا عبد وارث، عن عطاء بن السائب، عن أبي يحيى، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رجلاً ادّعى عند رجل حقاً، ختصما إلى النبيّ ﷺ فسأله البينة، فقال: ما عندي بينة، فقال للآخر: «احْلِفْ» فحلف، فقال: والله ما له ندي شيء، فقال رسول الله ﷺ: «بَلْ هُوَ عِنْدَكَ ادْفَعْ إلَيْهِ حَقَّهُ»، ثم قال له رسول الله ﷺ: «شَهادَتكَ بِأَنْ لا ـ إلاّ الله كَفّارَةُ لِيَمينِكَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧١١٨ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ا أبو نعيم وأبو حذيفة قالا: ثنا سفيان، عن الحسن بن عمرو، عن محمد بن مسلم بن السائب، عن عبد الله بن مرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذا رَأَيْتَ أُمَّتِي تَهابُ فَلا تَقولُ لِلظّالِمِ: يا ظالِمُ، فَقَدْ تُوَدِّعَ هُمْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧١١٩ ـ **أخبرني** علي بن محمد بن دحيم الشيباني، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا مالك بن إسماعيل هدي، ثنا الأجلح، عن الشعبي، عن عبد الله بن الخليل، عن زيد بن أرقم: أن علياً رضي الله عنه بعثه بيّ ﷺ إلى اليمن فارتفع إليه ثلاثة يتنازعون ولداً، كل واحد يزعم أنه ابنه، قال: فخلا باثنين، فقال: أتطيبان ساً لهذا الباقي؟ قالا: لا، وخلا باثنين فقال لهما مثل ذلك، فقالا: لا، فقال: أراكم شركاء متشاكسون وأنا رع بينكم، فأقرع بينهم فجعله لأحدهم وأغرمه ثلثي الدية للباقين، قال: فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فضحك ى بدت نواجذه.

قد أعرض الشيخان رضي الله عنهما عن الأجلح بن عبد الله الكندي وليس في رواياته بالمتروك، فإن الذي م عليه به مذهبه.

٧١٢٠ ـ **حدّثنا** أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ ير، عن منصور، عن مجاهد، عن يوسف مولى الزبير، عن عبد الله بن الزبير قال: كانت جارية لزمعة يطأها، انت تظن برجل آخر أنه كان يقع عليها، فمات زمعة وهي حامل، فولدت غلاماً بشبه الرجل الذي كان يظن فذكرت سودة للنبيّ ﷺ فقال: «أما الْميراثُ فَلَهُ وَأَمّا أَنْتِ فاحْتَجبي مِنْهُ فَإِنَّهُ لَيْسَ لَكِ بِأَخٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧١٢١ ـ **أخبرني** الحسن بن حكيم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أخبرني ابن جريج، أخبرنا زياد بن سعد، عن هلال بن أسامة: أن أبا ميمونة سليمان من أهل المدينة رجل صدق قال: بينا أنا جالس عند أبي هريرة رضي الله عنه جاءته امرأة فارسية معها ابن لها وقد طلقها زوجها، فقالت: يا أبا هريرة، ثم رطنت فقالت بالفارسية: زوجي يريد أن يذهب بابني قال: فجاء زوجها، فقال: من يجافني، فقال أبو هريرة: إني لا أقول في هذا إلا أني سمعت أن امرأة جاءت إلى رسول الله ﷺ وأنا عنده، فقالت: فداك أبي وأمي إن زوجي يريد أن يذهب بابني وهو يسقيني من بئر أبي عتبة وقد نفعني، فقال: «اَسْتَهِما عَلَيْهِ»، فقال زوجها: من يجافني في ولدي يا رسول الله؟ فقال النبيّ ﷺ: «يا غُلامُ هٰذا أَبوكَ وَهٰذِهِ أُمُّكَ فَخُذْ بِيَدِ أَيِّهِما شِئْتَ فَأَخَذَ الغُلامُ بِيَدِ أُمِّهِ فَانطَلَقَتْ بِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢٩٧٠ ـ إن لكل نخلة مبلغ جريدها حريماً

٧١٢٢ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبو كامل الجحدري، ثنا فضيل بن سليمان، عن موسى بن عقبة، عن إسحاق بن يحيى، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قضى رسول الله ﷺ في النخلة والنخلتين والثلاث فيختلفون في حقوق ذلك، فقضى أن لكل نخلة مبلغ جريدها حريماً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧١٢٣ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ سفيان، عن إسماعيل بن أمية، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب يبلغ به إلى النبيّ ﷺ قال: «حَريمُ قُلَيْبُ العَادِيةِ خَمْسُونَ ذِرَاعاً، وحَريم قُلَيْبُ النَادِي خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ ذِرَاعاً».

وصله وأسنده عمر بن قيس عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «حَريمُ الْبير العادِيةِ خَمْسونَ ذِراعاً، وَحَريمُ الْبيرِ النّادي خَمْسٌ وَعِشْرونَ ذِراعاً».

## ٢٩٧١ ـ ظهور شهادة الزور من أشراط الساعة

٧١٢٤ ـ **حدّثنا** إبراهيم بن عصمة العدل، ثنا المسيب بن زهير، ثنا عاصم بن علي، ثنا محمد بن الفرات التميمي قال: سمعت محارب بن دثار يقول: أخبرني عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه سمع النبيّ ﷺ يقول: «شاهِدُ الزّورِ لا تَزولُ قَدَماهُ حَتّى يُوجِبَ الله لَهُمَا النّارَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧١٢٥ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري، ثنا أبو نعيم، ثنا بشر بن سليمان المؤذن، ثنا سيار أبو الحكم، عن طارق بن شهاب قال: كنا عند ابن مسعود رضي الله عنه فقال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ بَيْنَ يَدَي السّاعَةِ تَسْليمُ الخاصّةِ، وَفَشْو التّجارَةِ حَتّى تُعينَ الْمَرْأَة زَوْجَها على التّجارَةِ، وَقَطع الأَرْحامِ، وَظُهورِ شَهَادَةِ الزّورِ، وَكِتْمان شَهادَةِ الْحَقّ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧١٢٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أخبرنا ابن وهب، عن محمد بن مسلم، عن أيوب السختياني، عن محمد بن سيرين، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما كـ

شيء أبغض إلى رسول الله ﷺ من الكذب وما جرّبه رسول الله ﷺ من أحد وإن قلّ فيخرج له من نفسه حتى يجدد له توبة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ٢٩٧٢ ـ لا تشهد إلا على ما يضيء لك كضياء الشمس

٧١٢٧ ـ **حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري وأبو بكر محمد بن جعفر المزني قالا: ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا عمرو بن مالك البصري، ثنا محمد بن سليمان بن مشمول، ثنا عبد الله بن سلمة بن وهرام، عن طاووس اليماني، عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال: ذكر عند رسول الله ﷺ الرجل يشهد بشهادة، فقال لي: «يَا ابْنَ عَبَاسٍ لاَ تَشْهَدْ إِلاَّ عَلَى مَا يُضِيءُ لكَ كَضِيَاءِ الشَّمْسِ»، وأومأ رسول الله ﷺ بيده إلى الشمس.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ٢٩٧٣ ـ الصدق طمأنينة والكذب ريبة

٧١٢٨ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة القاضي، ثنا محمد بن سعد الصوفي، ثنا روح بن عبادة، ثنا شعبة، عن يزيد ابن أبي مريم، عن أبي الحوراء، عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «دَعْ ما يُرِيبُكَ إِلى ما لا يُرِيبُكَ، فَإِنَّ الصِّدْقَ طمأْنِينَةٌ، وَإِنَّ الْكَذِبَ رَيْبَةٌ».

٧١٢٩ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا محمد بن أحمد بن أنس القرشي، ثنا عبد الله بن بكر السهمي، ثنا هشام، عن يحيى ابن أبي كثير، عن زائد بن سلام، عن جدّه ممطور، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله ما الإثم؟ قال: «إِذا حاكَ في صَدْرِكَ شَيْءٌ فَدَعْهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ٢٩٧٤ ـ لا تجوز شهادة بدوي على صاحب قرية

٧١٣٠ ـ **أخبرني** أبو الحسين بن عبيد الله بن محمد البلخي ببغداد، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا سعيد ابن أبي مريم، ثنا نافع بن يزيد، عن ابن الهاد، عن محمد بن عمرو، عن عطاء بن عطاء، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَجوزُ شَهادَةُ بَدَوِيّ على صاحِبِ قَرْيَةٍ».

٧١٣١ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي، ثنا مسلم بن خالد، ثنا العلاء بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَجوزُ شَهَادَةُ ذِي الظِنَّة ولا ذي الحِنَّة».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧١٣٢ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبد الله بن موسى، أنبأ ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في شهادة الصبيان قال: قال الله عزّ وجل: **﴿مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهداءِ﴾** قال: ليس الصبيان ممن يرضى.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧١٣٣ ـ **أخبرنا** أبو العباس قاسم بن القاسم السياري بمرو، ثنا محمد بن موسى بن حاتم، ثنا علي بن الحسين بن شقيق، أنبأ أبو حمزة، ثنا إبراهيم الصائغ، عن عطاء ابن أبي مسلم، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله

عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أعانَ على خُصومَةٍ بِغَيْرِ حَقّ، كانَ في سَخَطِ الله حَتّى يَنْزِعَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

## ٢٩٧٥ ـ من أعان باطلاً فقد برئت منه ذمة الله

**٧١٣٤ ـ حدّثنا** محمد بن جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عارم أبو النعمان، ثنا معتمر بن سليمان قال: سمعت أبي يحدّث عن حنش، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مَن أعان باطلاً ليدحض بباطله حقاً، فقد برئت منه ذمة الله وذمة رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧١٣٥ ـ أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن غالب، ثنا جعفر بن محمد بن جعفر المدائني، ثنا عباد بن العوام، عن سفيان الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ عَلَى وَلَدِ الزِّنى مِنْ وِزْرِ أَبَوَيْهِ شَيْءٌ ﴿وَلا تَزِر وازِرَةٌ وِزرَ أُخرَى﴾».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وقد صح ضده بإسنادين صحيحين:

**٧١٣٦ ـ أما** الإسناد الأول فحدّثنا أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان الثوري، ثنا سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سُئل النبيّ ﷺ عن ولد الزنى، قال: «هُوَ شَرُّ الثَّلاثَةِ».

**٧١٣٧ ـ وأما** الإسناد الثاني: فأخبرناه أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عمرو بن عون الواسطي، ثنا أبو عوانة، عن عمر ابن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «وَلَدُ الزِّنى شَرُّ الثَّلاثَة».

**٧١٣٨ ـ أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب، عن عطاء، ثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه قال: افتخرت الأوس والخزرج فقالت الأوس: منا مَنْ أجيزت شهادته بشهادة رجلين: خزيمة بن ثابت.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٧١٣٩ ـ أخبرنا** أحمد بن محمد بن مسلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي، ثنا محمد بن مسروق، عن إسحاق بن الفرات، عن ليث بن سعد، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: إن النبيّ ﷺ ردّ اليمين على طالب الحق.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

**٧١٤٠ ـ أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن حمزة، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «الصُّلْحُ جائِزٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ».

## ٢٩٧٦ ـ الصلح جائز بين المسلمين إلا ما حرّم حلالاً

شاهده حديث عمرو بن عون وبه يعرف:

**٧١٤١ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب، ثنا خالد بن

مخلد، ثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عون، عن أبيه، عن جدّه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الصُّلْحُ جائِزٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ إلاّ صُلْحاً حَرَّمَ حَلالاً أَوْ أَحَلَّ حَراماً، وَإِنَّ الْمُسْلِمِينَ على شُروطِهِمْ إلاّ شَرْطاً حَرَّمَ حَلالاً».

٧١٤٢ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن حيان، ثنا إبراهيم بن معاوية أبو إسحاق الكرابيسي، ثنا هشام بن يوسف، عن معمر، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ حجر على معاذ ماله وباعه بدين كان عليه.

٧١٤٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد ابن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، ثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك: أن رجلاً كان على عهد رسول الله ﷺ يبتاع، وكان في عقدته ضعف، فأتى أهله رسول الله ﷺ، فقالوا: يا نبيّ الله احجر على فلان فإنه يبتاع وفي عقدته ضعف، فدعاه نبيّ الله ﷺ فنهاه عن البيع قال: يا نبيّ الله إني لا أصبر عن البيع، فقال: «إِنْ كُنْتَ غَيْرَ تارِكٍ الْبَيْعَ فَقُلْ ها ولا خلابَةَ».

وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٢٩٧٧ ـ ذكر قصة سرق

٧١٤٤ ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن عتاب العبدي ببغداد، ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن دينار، عن زيد بن أسلم، عن عبد الرحمٰن بن البيلماني قال: رأيت شيخاً بالإسكندرية يقال له سُرَّق، فأتيته وسألته فقال لي: سماني رسول الله ﷺ ولم أكُنْ لِأَدَعَ ذلك أبداً، فقلت: لِمَ سماك؟ قال: قدم رجل من أهل البادية ببعيرين فابتعتهما منه، ثم دخلت بيتي وخرجت من خلف فبعتهما فقضيت بهما حاجتي وغبت حتى ظننت أن العراقي قد خرج فإذا العراقي مقيم فأخذني فذهب بي إلى رسول الله ﷺ وأخبره الخبر، فقال: «ما حَمَلَكَ على ما صَنَعْتَ»؟ قلت: قضيت بثمنهما حاجتي يا رسول الله قال: «اقْضِهِ» قلت: ليس عندي، قال: «أَنْتَ سُرَّق اذْهَبْ يا عِراقِيُّ فَبِعْهُ حَتّى تَسْتَوْفِيَ حَقَّكَ»، قال: فجعل الناس يسومونه بي ويلتفت إليهم فيقول: ماذا تريدون؟ فيقولون: نريد أن نفديه منك، فقال: والله إني منكم أحق وأحوج إلى الله عزّ وجل اذهب فقد أعتقتك.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

## ٢٩٧٨ ـ حبس الرجل في التهمة احتياطاً

٧١٤٥ ـ **أخبرنا** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حاتم الزاهد وأبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة قالا: ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده قال: إن النبيّ ﷺ حبس رجلاً في تهمة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧١٤٦ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن أيوب، أنبأ عمار بن هارون:

وأخبرني عبد الله بن محمد بن زياد العدل، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا إبراهيم بن خثيم، حدّثني أبي، عن جدي عراك بن مالك، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ حبس رجلاً في تهمة يوماً وليلة استظهاراً واحتياطاً.

٧١٤٧ ـ **أخبرني** محمد بن أحمد بن تميم القنطري، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، عن وبر ابن أبي دليلة، عن محمد بن عبد الله بن ميمونة، عن عمرو بن الشريد، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيُّ الواجِدِ يحلُّ عِرْضَهُ وَعُقوبَتَهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ٢٩٧٩ ـ لعن رسول الله الراشي والمرتشي

**٧١٤٨ ـ أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا أحمد بن سيار، ثنا القعنبي وأحمد بن يونس قالا: ثنا ابن أبي ذئب، عن الحارث بن عبد الرحمٰن، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: لعن رسول الله ﷺ الراشي والمرتشي.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وشاهده الحديث المشهور عن أبي هريرة وحديث ثوبان:

**٧١٤٩ ـ أما** حديث أبي هريرة فأخبرناه أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد، ثنا مسدد، ثنا أبو عوانة، عن عمر ابن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لعن رسول الله ﷺ الراشي والمرتشي في الحكم.

**٧١٥٠ ـ وأما** حديث ثوبان فحدّثناه أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان الخزاز بمكة حرسها الله تعالى، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، ثنا يحيى ابن أبي زكريا ابن أبي زائدة، عن ليث، عن أبي زرعة، عن ثوبان رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «لَعَنَ الله الرّاشيَ وَالمرتَشِيَ وَالرّائِشَ الّذِي يَمْشِي بَيْنَهُما».

إنما ذكرت عمر ابن أبي سلمة وليث ابن أبي سليم في الشواهد لا في الأصول.

**٧١٥١ ـ أخبرنا** أبو بكر ابن أبي دارم الحافظ بالكوفة، ثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي، ثنا الحسن بن بشر بن مسلم، ثنا سعدان بن الوليد، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ وُلّيَ على عَشرَةٍ فَحَكَمَ بَيْنَهُمْ بما أَحَبُّوا أَوْ كَرِهوا جِيءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ مَغْلَولةٌ يداهُ إلى عُنُقِهِ، فَإِنْ حَكَمَ بما أَنْزَلَ الله وَلَمْ يَرْتَشِ في حُكْمِهِ وَلَمْ يَحِفْ فكَّ الله عَنْهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ، يَوْمَ لا غِلَّ إلاّ غِلُّهُ، وَإِنْ حَكَمَ بِغَيْرِ ما أَنْزَلَ الله تَعالى وَارْتَشَى في حُكْمِهِ وَحَابى شُدَّتْ يَسارُهُ إِلى يَمِينِهِ وَرُمِيَ بِهِ في جَهَنَّمَ فَلَمْ يَبْلُغْ قَعْرَها خَمْسَمائةِ عامٍ».

سعدان بن الوليد البجلي كوفي قليل الحديث ولم يخرجا عنه.

**٧١٥٢ ـ أخبرنا** أحمد بن كامل القاضي، ثنا أبو قلابة، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا مرحوم بن عبد العزيز العطار، ثنا سهل بن عطية قال: كنت عند بلال ابن أبي بردة بالطف فجاء الرعل فشكا إليه أن أهل الطف لا يؤدون الزكاة، فبعث بلال رجلاً يسأل عما يقولون، فوجد الرجل يطعن في نسبه فرجع إلى بلال فأخبره، فكبّر بلال وقال: حدّثني أبي عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَعَى بالنّاسِ فَهُوَ بِغَيْرِ رُشْدِهِ وَفيهِ شَيْءٌ مِنْهُ».

هذا حديث عن بلال ابن أبي بردة له أسانيد هذا أمثلها.

### ٢٩٨٠ ـ من أرضى سلطاناً بسخط ربه خرج من دين الله

**٧١٥٣ ـ أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن أيوب، أنبأ غسان بن مالك، ثنا عنبسة بن عبد الرحمٰن، عن علاق ابن أبي مسلم قال: سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَرْضَى سُلْطاناً بِسَخَطِ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَرَجَ مِنْ دِينِ الله تَبارَكَ وَتَعالى».

تفرّد به علاق ابن أبي مسلم والرواة إليه كلهم ثقات.

# ٣٦ ـ كتاب الأطعمة

**٧١٥٤ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو زرعة الدمشقي، ثنا أحمد بن خالد الوهبي، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله ابن أبي ثور، عن ابن عباس، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: استأذنت على رسول الله ﷺ فدخلت عليه في مشربة، وإنه لمضطجع على خصفة، وإن بعضه لعلى التراب، وتحت رأسه وسادة محشوة ليفاً وإن فوق رأسه لإهاب عطين، وفي ناحية المشربة قرظ، فسلّمت عليه ثم جلست فقلت: يا رسول الله أنت نبيّ الله وصفوته وخيرته من خلقه، وكسرى وقيصر على سرر الذهب وفرش الحرير والديباج فقال: «يا عُمَرُ إِنَّ أُولَئِكَ قَدْ عُجِّلَتْ لَهُمْ طيّباتُهُمْ وَهِيَ وَشِيكَةُ الأَنْقِطاعِ وَإِنَّا قَوْمٌ قَدْ أُخِّرَتْ لَنا طيّباتُنا في آخِرَتِنا».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٧١٥٥ ـ أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن هلال الوزان، عن أبي بشر، عن أبي وائل، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَكَلَ طَيّباً وَعَمِلَ في سُنَّةٍ وَأَمِنَ النّاسُ بَوائِقَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ» قالوا: يا رسول الله إن هذا في أمتك اليوم كثير قال: «وَسَيَكُونُ في قُرونٍ بَعْدِي».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

**٧١٥٦ ـ حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا عمر بن حفص بن غياث، ثنا الأعمش، حدّثني ثابت بن عبيد، حدّثني القاسم بن محمد قال: قالت عائشة رضي الله عنها: كان رسول الله ﷺ يدخل على بعض أزواجه وعندها عكة من عسل فيلعق منها لعقاً فيجلس عندها، فأرابهم ذلك، فقالت عائشة لحفصة ولبعض أزواج النبيّ ﷺ، فقلنا له: إنما نجد منك ريح المغافير فقال: «إِنّها عَسَلُ ٱلْعُقَّةُ عِنْدَ فُلانَةَ وَلَسْتُ بعائِدٍ فيهِ».

**٧١٥٧ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن المحرم ببغداد، ثنا أحمد بن إسحاق، ثنا ابن صالح الوزان، ثنا أبو النعمان محمد بن الفضل، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ ثابت، عن حميد وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان لأم سليم قدح، فلم أدعْ شيئاً من الشراب إلا قد سقيت رسول الله ﷺ فيه العسل واللبن والنبيذ والماء.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٧١٥٨ ـ أخبرني** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا روح بن عبادة، ثنا بسطام بن مسلم، قال: سمعت معاوية بن قرة يقول: قال أبي: لقد غزونا مع رسول الله ﷺ وما لنا طعام إلا الأسودان، قال: وهل تدري ما الأسودان؟ قال: لا، قال: الماء والتمر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢٩٨١ ـ ذكر معيشة النبيّ ﷺ

**٧١٥٩ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي، ثنا صفوان بن عيسى، ثنا محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها قالت: إن كان ليأتي

على آل محمد ﷺ الشهر ونصف الشهر وما يوقد في بيوتهم نار لمصباح ولا لغيره، قلت لها: ما كان يعيشكم قالت: التمر والماء.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧١٦٠ - **أخبرنا** أحمد بن أحمد الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا أحمد بن منيع، ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، ثنا مسعر، عن هلال الوزان، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما أكل محمد ﷺ في يوم أكلتين إلا أحدهما تمر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧١٦١ - **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا عبد الأعلى، أنبأ سعيد الجريري، عن عبد الله بن شقيق قال: جاورت أبا هريرة سنتين فقال: يا ابن شقيق أترى هذه الحجر لحجر النبيّ ﷺ؟ لقد رأيتنا عندها وما لأحد منا طعام يملأ بطنه، حتى إن أحدنا ليأخذ الحجر فيشده على أخمصه بالحبل أو بالعقلة من العقل، فوالذي نفسي بيده لقد رأيتني وقسم النبيّ ﷺ بيننا تمراً فأصاب كل واحد منا سبع تمرات وكان في سبعي حشفة، فما يسرني تمرة جيدة بها، قال: قلت: لِمَ يا أبا هريرة؟ قال: لأنها شدت لي من مضاغي فجعلت أعلكها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧١٦٢ - **أخبرنا** علي بن عيسى، ثنا الحسين بن محمد القباني، ثنا أبو كريب، ثنا ابن أبي عدي، ثنا محمد ابن أبي حميد، عن محمد بن المنكدر، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كانت تأتي علينا أربعون ليلة وما يوقد في بيت رسول الله ﷺ مصباح ولا غيره، قال: قلنا: أي أُمّاه فبِمَ كنتم تعيشون؟ قالت: بالأسودين التمر والماء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢٩٨٢ ـ الأطيبان التمر واللبن

٧١٦٣ - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا الخصيب بن ناصح، ثنا طلحة بن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبيّ ﷺ يسمي التمر واللبن: الأطيبان.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢٩٨٣ ـ الوضوء قبل الطعام وبعده بركة

٧١٦٤ - **حدّثنا** الحارث ابن أبي أسامة، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا قيس بن الربيع، ثنا أبو هاشم الرماني، عن زاذان، عن سلمان قال: قرأت في التوراة الوضوءُ قَبْلَ الطعام بَرَكَةُ الطعام، فذكرت ذلك للنبيّ ﷺ فقال: «الْوضوءُ قَبْلَ الطّعامِ وَبَعْدَ الطّعامِ بَرَكَةُ الطّعامِ».

تفرد به قيس بن الربيع عن أبي هاشم، وانفراده على علو محله أكثر من أن يمكن تركها في هذا الكتاب.

## ٢٩٨٤ ـ كان النبيّ لا يحجزه عن قراءة القرآن شيء سوى الجنابة

٧١٦٥ - **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت عبد الله ابن أبي سلمة قال: دخلت على علي ابن أبي طالب

رضي الله عنه أنا ورجلان رجل منا ورجل من بني أسد، أحسب فبعثهما وجهاً، فقال: إنكما علجان فعالجا عن دينكما، ثم دخل المخرج ثم خرج فأخذ حفنة من ماء فتمسح بها، ثم جاء فقرأ القرآن فرآنا أنكرنا ذلك، فقال علي رضي الله عنه: كان رسول الله ﷺ يأتي الخلاء فيقضي الحاجة، ثم يخرج فيأكل معنا الخبز واللحم ويقرأ القرآن ولا يحجبه ـ وربما قال: ولا يحجزه ـ عن قراءة القرآن شيء سوى الجنابة أو إلا الجنابة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧١٦٦ ـ **أخبرنا** أبو العباس قاسم بن القاسم السياري بمرو، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ الفضل بن موسى، ثنا عبد الله بن كيسان، ثنا عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبيّ ﷺ وأبا بكر وعمر رضي الله عنهما أتوا بَيْتَ أبي أيوب فلما أكلوا وشبعوا قال النبيّ ﷺ: «خُبْزٌ وَلَحْمٌ وَتَمْرٌ وَبُسْرٌ وَرُطَبٌ، إذا أَصَبْتُمْ مِثْلَ هٰذا فَضَرَبْتُمْ بِأَيْدِيكُمْ فَكُلوا بِسْمِ الله وَبَرَكَةِ الله».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢٩٨٥ ـ إذا أكل أحدكم طعاماً فليقل بسم الله

٧١٦٧ ـ **أخبرنا** يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ عيسى بن يونس، عن صفوان بن عمرو السكسكي، ثنا عبد الله بن بسر قال: قال أبي لأمي: لو صنعت لرسول الله ﷺ طعاماً، فصنعت ثريدةً تُقَلِّلُ فانطلق أبي فدعاه، فوضع يده عليها، ثم قال: «كُلُوا بِسْمِ الله»، فأخذوا من نحوها فلما طعموا دعا لهم فقال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ وَبارِكْ لَهُمْ وَارْزُقْهُمْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٧١٦٨ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي قرة الكندي، عن سلمان رضي الله عنه قال: صنعت طعاماً فأتيت به النبيّ ﷺ وهو جالس فوضعته بين يديه، فقال: «ما هٰذا»؟ قلت: هدية فوضع يده، وقال لأصحابه: «كُلوا بِسْمِ الله».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧١٦٩ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا علي بن الهمداني، ثنا عفان، ثنا هشام الدستوائي عن بديل بن ميسرة، عن عبيد الله بن عبيد بن عمير، عن أمّ كلثوم، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طعاماً فَلْيَقُلْ بِسْمِ الله، فَإِنْ نَسِيَ في أَوَّلِهِ فَلْيَقُلْ بِسْمِ الله في أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧١٧٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا هارون بن سليمان الأصبهاني، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن خيثمة بن عبد الرحمٰن، عن أبي حذيفة، عن حذيفة، عن النبيّ ﷺ أنه أتي بطعام فجاء أعرابي كأنما يطرد، فتناول، فأخذ النبيّ ﷺ يده، ثم جاءت جارية، فكأنما تطرد فأخذ النبيّ ﷺ بيدها، ثم قال: «إِنَّ الشَّيْطانَ لَمّا أَعْيَيْتُموهُ جاءَ بِالأَعْرابِيّ وَالْجارِيَةِ لِيَسْتَحِلَّ بِهِما الطَّعامَ إذا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ الله عَلَيْهِ، بِسْمِ الله كُلوا».

قال الحاكم أبو حذيفة هذا اسمه سلمة بن صهيب، وقد روي عن عائشة والحديث صحيح ولم يخرجاه.

٧١٧١ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، عن جابر بن صبح، حدّثني المثنى بن عبد الرحمٰن الخزاعي وصحبته إلى واسط فكان يسمي في أول طعامه وآخره فسألته رأيت قولك في آخر لقمة بسم الله في أوله وآخره قال: أخبرك عن ذاك أن جدي أمية بن

مخشي وكان من أصحاب النبيّ ﷺ سمعته يقول: إن رجلاً كان يأكل والنبيّ ﷺ ينظر، فلم يسمِّ بالله حتى كان في آخر طعامه، فقال: بسم الله أوله وآخره، فقال النبيّ ﷺ: «ما زَالَ الشَّيْطانُ يَأْكُلُ مَعَهُ حَتّى سَمّى فَما بَقِيَ في بَطْنِهِ شَيْءٌ إلاّ قاءَهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧١٧٢ ـ حدّثنا** أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا أبو قلابة الرقاشي، ثنا أبو عتاب سهل بن حماد، ثنا عبد الملك ابن أبي نضرة، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن يهودية أهدت شاة إلى رسول الله ﷺ سميطاً، فلما بسط القوم أيديهم قال لهم النبيّ ﷺ: «كُفوا أَيْدِيَكُمْ فَإِنَّ عُضواً مِنْ أَعْضائِها يُخْبِرُني أَنّها مَسْمُومَةٌ» قال: فأرسل إلى صاحبتها، فقال: «أَسَمَمْتِ طَعامَكِ هٰذا»؟ قالت: نعم أحببت إن كنت كاذباً أن أريح الناس منك، وإن كنت صادقاً علمت أن الله سيطلعك عليه، فقال رسول الله ﷺ: «اذْكُروا اسْمَ الله وَكُلوا» فَأَكَلْنا فَلَمْ يَضُرَّ أَحَداً مِنّا شَيْئاً».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢٩٨٦ ـ كان النبيّ يجعل يمينه لطعامه وشرابه وثيابه

**٧١٧٣ ـ حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا معلى بن منصور، ثنا ابن أبي زائدة، ثنا أبو أيوب الإفريقي، عن عاصم بن المسيب بن رافع، عن حارثة بنت وهب الخزاعي، حدّثتني حفصة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ كان يجعل يمينه لطعامه وشرابه وثيابه، ويجعل يساره لما سوى ذلك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧١٧٤ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار العدل، ثنا السري بن خزيمة والحسين بن الفضل قالا: ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن أبي المتوكل، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كنا إذا أكلنا مع رسول الله ﷺ طعاماً لا نبدأ حتى يكون رسول الله ﷺ هو يبدأ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧١٧٥ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبيد بن شريك، ثنا محمد بن عبد العزيز الرملي، ثنا الوليد بن مسلم، عن محمد بن حمزة بن عبد الله بن سلام، عن أبيه، عن جدّه رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ كان في بعض أصحابه إذ أقبل عثمان رضي الله عنه يقود بعيراً عليه غرارتان، محتجز بعقال ناقته، فقال له النبيّ ﷺ: «ما مَعَكَ»؟ قال: دقيق وسمن وعسل، فقال: «أَنِخْ» فأناخ، فدعا النبيّ ﷺ ببرمة عظيمة فجعل فيها من ذلك الدقيق والسمن والعسل، ثم أنضجه، فأكل النبيّ ﷺ وأكلوا، ثم قال لهم: «كُلوا فَإِنَّ هٰذا يُشْبِهُ خَبيصَ أَهْلِ فَارِس».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢٩٨٧ ـ ذكر وفد بني المنتفق

**٧١٧٦ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سليم المكي، ثنا إسماعيل بن كثير، عن عاصم بن لقيط بن صبرة، عن أبيه قال: كنت وافد بني المنتفق إلى رسول الله ﷺ، فقدمنا على رسول الله ﷺ فلم نصادفه في منزله وصادفنا عائشة أم المؤمنين، فأمرت لنا بحريرة فصنعت لنا وأتينا بقناع، والقناع الطبق فيه تمر، ثم جاء رسول الله ﷺ فقال لهم: «أَصَبْتُمْ شَيْئاً أَوْ أَمَرَ لَكُمْ بِشَيْءٍ»، فقلنا: نعم يا رسول الله قال: فبينما نحن مع رسول الله ﷺ جلوس قال: فرفع الراعي غنمه إلى

مراح ومعه سخلة ينفر، فقال رسول الله ﷺ: «ما وَلَدَتْ يا فُلان»؟ قال: بهمة، قال: «فَاذْبَحْ لنا مكانَها شاةً»، ثم أقبل علينا، فقال: «لا تَحْسَبَنَّ» ولم يقل: لا يحسبن، «أَنّا مِنْ أَجْلِكُمْ ذَبَحْناها، لنا غَنَمٌ مائةٌ وَلا نُريدُ أَنْ تَزيدَ، إذا وُلِدَ للرّاعي بهمة ذَبَحْنا مكانَها شاةً» قال: قلت: يا رسول الله إن لي امرأة، فذكر من طول لسانها وبذائها قال: «طَلِّقْها» فقلت: إن لي منها ولداً، قال: «فَمُرْها» يقول: عظها، «فَإِنْ يَكُ فيها خَيْرٌ فَسَتَفْعَلُ، وَلا تَضْرِبْ ظعينَتَكَ كَضَرْبِكَ أَمَتَكَ»، قال: قلت: يا رسول الله أخبرني عن الوضوء، قال: «أَسْبغِ الْوُضوءَ وَخَلِّلِ الأَصابعَ وبالِغْ في الاسْتِنْشاقِ إلاّ أَنْ تَكونَ صائِماً».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢٩٨٨ ـ رغبته ﷺ إلى اللحم

**٧١٧٧ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا أبو هلال محمد بن سليم، ثنا إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة، عن جابر رضي الله عنه قال: جعلنا للنبيّ ﷺ فخارة، فأتيته بها فاطلع في جوفها، فقال: حسبته لحماً.

هذا حديث صحيح الإسناد إن كان إسحاق ابن أبي طلحة سمع من جابر ولم يخرجاه، وفيه البيان الواضح لمحبة رسول الله ﷺ اللحم.

**٧١٧٨ ـ وشاهده** ما حدّثنيه أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون ومحمد بن غالب بن حرب قالا: ثنا عفان بن مسلم، ثنا أبو عوانة، عن الأسود بن قيس، عن نبيح العنزي، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: لما قتل أبي ترك عليَّ ديناً، فذكر الحديث بطوله وذكر فيه قلت لامرأتي: إن رسول الله ﷺ يجيئنا اليوم نصف النهار فلا تؤذي رسول الله ﷺ ولا تكلميه، قال: فدخل وفرشت له فراشاً ووسادة، فوضع رأسه ونام فقلت لمولى لي: اذبح هذه العناق وهي داجن سمينة والوحا والعجل أفرغ قبل أن يستيقظ رسول الله ﷺ وأنا معك، فلم نزل فيها حتى فرغنا وهو نائم فقلت له: إن رسول الله ﷺ إذا استيقظ يدعو بالطهور وإني أخاف إذا فرغ أن يقوم فلا يفرغن من وضوئه حتى نضع العناق بين يديه، فلما قام قال: «يا جابِرُ ائْتِني بِطَهُورٍ» فلم يفرغ من طهوره حتى وضعت العناق بين يديه، فنظر إليّ، فقال: «كَأَنَّكَ عَمِلْتَ حيساً للحْم ادْعُ لي أَبا بَكْرٍ»، ثم دعا حواريه الذين معه فدخلوا فضرب رسول الله ﷺ بيده، وقال: «بِسْمِ الله كُلوا» فأكلوا حتى شبعوا وفضل منها لحم كثير وذكر باقي الحديث.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢٩٨٩ ـ أطيب اللحم لحم الظهر

**٧١٧٩ ـ أخبرنا** أحمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا مسعر، عن رجل من بني فهم أرى اسمه محمد بن عبد الرحمٰن، عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: «أَطْيَبُ اللَّحْمِ لَحْمُ الظَّهْرِ».

وقد رواه رقبة بن مصقلة عن هذا الفهمي ولم ينسبه.

**٧١٨٠ ـ أخبرناه** أبو القاسم الحسن بن محمد السكوني بالكوفة، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي والحسين بن مصعب النخعي قالا: ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا جرير عن رقبة بن مصقلة، عن رجل من بني فهم، عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما أن النبيّ ﷺ قال: «أَطْيَبُ اللَّحْمِ لَحْمُ الظَّهْرِ».

قد صحّ الخبر بالإسنادين ولم يخرجاه.

٧١٨١ - **أخبرني** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا أبو عبد الرحمٰن أحمد بن شعيب الشيباني
وعبد الله بن محمد بن ناجية قالا: ثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، ثنا أبي عن عمرو بن دينار، عن
جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام قال: أمرني أبي بحريرة فصنعت، ثم أمرني فحملتها إلى رسول الله ﷺ فإ
هو في منزله، فقال: «ما هٰذا يا جابرُ أَلَحْمٌ هٰذا»؟ قلت: لا يا رسول الله ولٰكنها حريرة أمرني بها أبي، فصنعت ث
أمرني فحملتها إليك ثم رجعت إلى أبي فقال: هل رأيت رسول الله ﷺ؟ قلت: نعم، قال: فما قال لك؟ قلت
قال: «أَلَحْمٌ هٰذا يا جابِرُ»؟ قال أبي: عسى أن يكون رسول الله ﷺ اشتهى اللحم، فقام إلى داجن له فذبحه
وشواها ثم أمرني بحملها إليه، فقال: حملتها إليه، فقال رسول الله ﷺ: «جَزى الله الأَنْصارَ عَنّا خَيْراً، وَلا سيّ
عَبْدَ الله بْنَ عَمْرِو بْنِ حرام وَسَعْدَ بْنَ عُبادَةَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢٩٩٠ ـ قبول النبيّ عجز أرنب مشوي

٧١٨٢ - **أخبرنا** عبد الله بن إسحاق الخراساني العدل ببغداد، ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان، ثنا علي ب
عاصم، ثنا عبيد الله ابن أبي بكر بن أنس قال: سمعت أنساً يقول: أَنْفَجْتُ أرنباً بالبقيع فاشتدّ في إثرها، فكنت
في من اشتد فسبقتهم إليها، فأخذتها فأتيت بها أبا طلحة، فأمر بها فذبحت ثم شويت فأعجز عجزها، فأرسل ب
معي إلى النبيّ ﷺ، فقال النبيّ ﷺ: «ما هٰذا»؟ قلت: عجز أرنب بعث بها أبو طلحة إليك فقبله مني.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧١٨٣ - **حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب
أخبرني عمرو بن الحارث، حدّثني سعيد ابن أبي هلال: أن عبد الله بن عبيد الله حدّثه عن أبي غطفان، عن أبي
رافع قال: كنت أشوي لرسول الله ﷺ بطن الشاة فيأكل منه ثم يخرج إلى الصلاة.

٧١٨٤ - **حدّثنا** أبو العباس في فوائد ابن عبد الحكم، أنبأ محمد بن عبد الله بن الحكم، أخبرني أبي
وشعيب بن الليث، ثنا الليث بن سعد، ثنا خالد بن يزيد، عن سعيد ابن أبي هلال، عن عبيد الله ابن أبي رافع
أن أبا غطفان المري حدّثه عن أبي رافع قال: كنت أشوي لرسول الله ﷺ بطن الشاة وقد توضأ للصلاة فيأكل
منه، ثم يخرج إلى الصلاة.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧١٨٥ - **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ث
إسماعيل، أنبأ عبد الرحمٰن بن إسحاق، ثنا عبد الرحمٰن بن معاوية، عن عثمان ابن أبي سليمان، عن صفوان ابن
أبي أمية قال: رآني رسول الله ﷺ وأنا آخذ اللحم من العظم بيدي، فقال لي: «يا صَفْوان» قلت: لبيك، قال
«قَرِّبِ اللَّحمَ مِنْ فِيكَ فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢٩٩١ ـ النهي عن أكل الشريطة

٧١٨٦ - **أخبرني** محمد بن المؤمل، ثنا الحسن، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا نعيم بن حماد، ث
ابن المبارك، أنبأ معمر، عن عمرو، عن عكرمة، عن أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهم، عن النبيّ ﷺ
قال: «لا تَأْكُلِ الشَّرِيطَةَ فَإِنَّها ذَبِيحَةُ الشَّيْطانِ». قال ابن المبارك: والشريطة أن يخرج الروح منه بشرط من غي
قطع الحلقوم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧١٨٧ ـ أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ سرائيل، عن سماك، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم فيقولون: ما ذبح الله لا تأكلوه وما ذبحتم أنتم فكلوه، فأنزل الله تبارك وتعالى: **﴿وَلا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرُ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٢٩٩٢ ـ باب الذبائح

**٧١٨٨ ـ أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، ثنا الحسن بن سلام، ثنا حبان بن هلال، ثنا حرير بن حازم، ثنا أيوب، عن زيد بن أسلم فلقيت زيد بن أسلم، فحدّثني عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد خدري رضي الله عنه: أن رجلاً أرادت ناقته أن تموت فَذَبَحَهَا بِوَتَدٍ، فقلت له: حديد قال: لا، بل خشب، سأل النبيّ ﷺ فأمره بأكلها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، والإسناد صحيح على شرط الشيخين، وإنما لم أحكم بالصحة لى شرطهما لأن مالك بن أنس رحمه الله أرسله في الموطأ عن زيد بن أسلم.

**٧١٨٩ ـ أخبرني** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن غالب، ثنا مسلم بن إبراهيم، أنبأ شعبة (ح) وقال: بأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة قال: سمعت حاضر بن مهاجر باهلي يقول: سمعت سليمان بن يسار يحدّث عن زيد بن ثابت: أن ذئباً نَيَّبَ في شاة، فذبحوها بمروة فرخص نبيّ ﷺ في أكلها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢٩٩٣ ـ ذكاة الجنين ذكاة أمه

**٧١٩٠ ـ حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة والحسن بن المفضل (ح)، وأخبرنا سماعيل بن علي الخطبي، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ومحمد بن غالب قالوا: ثنا الحسن بن بشر بن سالم، ثنا زهير، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ذَكاةُ الْجَنينِ ذَكاةُ أُمِّهِ».

تابعه من الثقات عبيد الله ابن أبي زياد القداح المكي.

**٧١٩١ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا أبي ومحمد بن نعيم وأحمد بن سلمة قالوا: حدّثنا سحاق بن إبراهيم، أنبأ عتاب بن بشير، ثنا عبيد الله ابن أبي زياد القداح، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله ضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ قال: «ذَكاةُ الْجَنينِ ذَكاةُ أُمِّهِ».

أخبرنيه الحسين بن علي التميمي، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن يحيى، حدّثني إسحاق بن إبراهيم حنظلي فذكره.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وإنما يعرف من حديث ابن أبي ليلى وحماد بن عيب، عن أبي الزبير، وقد روي بإسناد صحيح عن أبي هريرة.

**٧١٩٢ ـ حدّثنا** أبو الوليد الفقيه، ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، ثنا يحيى بن سعيد الأموي، حدّثني ي، عن عبد الله بن سعيد المقبري، عن جدّه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ذَكاةُ جَنينِ ذَكاةُ أُمِّهِ».

٧١٩٣ ـ **فحدّثنا** أبو الوليد، ثنا الحسين بن سفيان، ثنا وهب بن بقية، ثنا محمد بن الحسن الواسطي، عن محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ذَكاةُ الْجَنينِ إِذا أَشْعَرَ ذَكاةُ أُمِّهِ»، ولكنه يذبح حتى يَنْصَبَّ ما فيه من الدم.

هذا باب كبير مداره طرق على عطية، عن أبي سعيد ولذلك لم يخرجاه، وربما توهم متوهم أن حديث أبي أيوب صحيح وليس كذلك:

٧١٩٤ ـ **فقد حدّثناه** أبو علي الحافظ، أنبأ محمد بن إسحاق وأحمد بن جعفر بن نصر الرازي في آخرين قالوا: ثنا يوسف بن موسى، ثنا عبد الله بن الجهم الرازي، ثنا عبد الله بن العلاء بن شيبة، ثنا شعبة، عن أبي ليلى، عن أخيه، عن ابن أبي ليلى، عن أبي أيوب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ذَكاةُ الْجَنينِ ذَكاةُ أُمِّهِ».

وحديث أبي الوداك عن أبي سعيد تفرّد به علان، وفيه زياد وهو كثير الغلط لا تقوم به الحجة، ومن تأمل هذا الباب من أهل الصنعة قضى فيه العجب أن الشيخين رضي الله عنهما لم يخرجاه في الصحيحين.

## ٢٩٩٤ ـ شان نزول ﴿ما أحلّ الله فهو حلال﴾

٧١٩٥ ـ **أخبرني** علي بن محمد بن دحيم الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا أبو نعيم، ثنا محمد بن شريك المكي، عن عمرو بن دينار، عن أبي الشعثاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان أهل الجاهلية يأكلون أشياء ويتركون أشياء تقذراً، فبعث الله تعالى نبيّه ﷺ وأنزل كتابه: وأحلّ حلاله وحرّم حرامه، فما أحلّ فهو حلال وما حرّم فهو حرام وما سكت عنه فهو عفو، وتلا هذه الآية: **﴿قُلْ لا أَجِدُ فِيمَا أُوْحِيَ إِلَيَّ مُحرّماً عَلَى طَاعِمٍ﴾** الآية.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧١٩٦ ـ **حدّثني** علي بن عيسى، ثنا محمد بن عمرو الحرشي، ثنا القعنبي، ثنا علي بن مسهر، عن داود ابن أبي هند، عن مكحول، عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الله حَدَّ حُدوداً فَلا تَعْتَدوها وَفَرَضَ لَكُمْ فرائِضَ فَلا تُضَيّعوها وَحَرَّمَ أَشْياءَ فَلا تَنْتهكُوها وَتَرَكَ أَشْياءَ مِنْ غَيْرِ نِسْيانٍ مِنْ رَبِّكُمْ، وَلٰكِنْ رَحْمَةً مِنْهُ لَكُمْ، فَاقْبلوها وَلا تَبْحَثوا فيها».

## ٢٩٩٥ ـ وما سكت الله عنه مما عفى عنه

٧١٩٧ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا العباس بن الفضل الإسفاطي، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا سيف بن هارون البرجمي، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان رضي الله عنه قال: سُئل رسول الله ﷺ عن السمن والجبن والفرا، فقال: «الحلالُ ما أَحَلَّ الله في كِتابِهِ، وَالحرامُ ما حَرَّمَ الله في كِتابِهِ، وَما سَكَتَ عَنْهُ فَهُوَ مِما عَفَى عَنْهُ».

هذا حديث مفسّر في الباب وسيف بن هارون لم يخرجاه.

٧١٩٨ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا عباد بن العوام، عن حميد، عن أنس رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ كان يعجبه الثفل، فسمعت أبا محمد يقول: سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول: الثفل هو الثريد.

## ٢٩٩٦ ـ كان أحب الطعام إلى رسول الله ﷺ الثريد

**٧١٩٩ ـ وحدّثنا** علي بن حمشاذ، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا الحضرمي محمد بن شجاع، أنبأ المبارك بن سعيد، عن عمر بن سعيد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان أحب الطعام إلى رسول الله ﷺ الثريد.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. فإن عمر بن سعيد هذا أخو سفيان والمبارك ابنا سعيد. فأما قوله ﷺ «فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيْدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ»، فإنه مخرّج في الصحيحين.

## ٢٩٩٧ ـ البركة تنزل في وسط الطعام

**٧٢٠٠ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل قالا: ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن عطاء بن السائب قال: دعينا إلى طعام ومن ثم سعيد بن جبير ثم مقسم ثم فلان ثم فلان، فقال لهم سعيد بن جبير حين وضعوا الجفنة: أكلكم قد سمع ما يقال في الطعام؟ قال مقسم: حدّثهم، قال: إن ابن عباس حدّث عن رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْبَرَكَةَ تَنْزِلُ في وَسَطِ الطَّعامِ، فَكُلُوا مِنْ حافَاتِهِ وَلا تَأْكُلُوا مِنْ وَسَطِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٢٠١ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا عبد الله بن يونس التنيسي، ثنا خالد بن يزيد ابن أبي مالك، عن أبيه: أنه حدّثه عن واثلة بن الأسقع، وكان من أهل الصفة قال: أقمنا ثلاثة أيام، وكان من يخرج إلى المسجد يأخذ بيد الرجلين والثلاثة بقدر طاقة ويطعمهم، قال: فكنت فيمن أخطأه ذلك ثلاثة أيام ولياليها، قال: فأبصرت أبا بكر عند العتمة فأتيته فاستقرأته من سورة سبأ فبلغ منزله، ورجوت أن يدعوني إلى الطعام فقرأ عليّ حتى بلغ باب المنزل، ثم وقف على الباب حتى قرأ علي البقية ثم دخل وتركني، ثم تعرضت لعمر فصنعت به مثل ذلك وذكر أنه صنع مثل ما صنع أبو بكر، فلما أصبحت غدوت على رسول الله ﷺ فأخبرته فقال للجارية: «هَلْ مِنْ شَيْءٍ»؟ قالت: نعم رغيف وكتلة من سمن، فدعا بها ثم فت الخبز بيده، ثم أخذ تلك الكتلة من السمن فلت تلك الخبزة، ثم جمعه بيده حتى صيّره ثريدة، ثم قال: «اذْهَبْ ادْعُ لي عَشَرَةً أَنْتَ عاشِرُهُمْ» فدعوت عشرة أنا عاشرهم، ثم قال: «اجْلِسوا» ووضعت القصعة، ثم قال: «كُلوا بِسْمِ الله كُلوا مِنْ جَوانِبِها وَلا تَأْكُلوا مِنْ فَوْقِها فَإِنَّ الْبَرَكَةَ تَنْزِلُ مِنْ فَوْقِها» فأكلنا حتى صدرنا فكأنما خططنا فيها بأصابعنا ثم أخذ منها وأصلح منها وردها، ثم قال: «ادْعُ لي عشرة»، وذكر أنه دعا بعد ذلك مرتين عشرة عشرة وقال: قد فضلوا فضلاً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٢٩٩٨ ـ لعوق الأصابع بعد الطعام

**٧٢٠٢ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن عبد الرحمٰن بن كعب بن مالك، عن أبيه رضي الله عنه: أنه رأى النبيّ ﷺ إذا أكل طعاماً لعق أصابعه الثلاث التي أكل بها.

**٧٢٠٣ ـ أخبرنا** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان إذا أكل لعق أصابعه الثلاث.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٢٠٤ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد، ثنا مسدد، ثنا إسماعيل ابن علية، ثنا محمد بن السائب بن بركة المكي، عن أمه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أخذ أهله الوعك أمر بالحساء فصنع، ثم يأمره فيحسو منه، وكان يقول: «إِنَّهُ لَيَرْبُو عَنْ فُؤَادِ السَقِيْمِ أَوْ يَسْرو عَنْ فُؤَادِ السّقِيمِ كَمَا تَسْرُو إِحْدَاكُنَّ الوسَخَ عَنْ وَجْهِهَا بالمَاءِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٢٠٥ ـ **أخبرني** الحسين بن علي التميمي، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أحمد بن حفص، حدّثني أبي، حدّثني إبراهيم بن طهمان، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس رضي الله عنه قال: لقد رأيت المهاجرين والأنصار يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون التراب على ظهورهم يقولون:

نحن الذين بايعوا محمداً ... على الإسلام ما بقينا أبدا

ورسول الله ﷺ يجيبهم ويقول:

«اللَّهُمَّ لا خَيْرَ إلاّ خَيْرُ الآخِرَه ... فَبارِكْ في الأَنْصارِ وَالْمُهاجِرَهْ»

فيجاء بالصحفة فيها ملء كف من شعير محشوش قد صنع بإهالة سنخة، فتوضع بين يدي القوم وهم جياع ولها بشعة في الحلق ولها ريح.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه الزيادة.

وله شاهد مفسر من حديث محمد بن عبيد الله العزرمي.

٧٢٠٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا ابن وهب، أخبرني قرة بن عبد الرحمٰن، عن ابن شهاب، عن عروة، عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما أنها كانت إذا ثردت غطته حتى يذهب فوره، وتقول: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْبَرَكَةِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم في الشواهد ولم يخرجاه.

## ٢٩٩٩ ـ أبردوا الطعام الحار

٧٢٠٧ ـ **أخبرناه** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حاتم الفقيه البخاري بنيسابور، ثنا صالح بن محمد بن عبيد الله بن العزرمي، حدّثني أبي، عن عطاء، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَبْرِدوا الطّعامَ الحارّ، فَإِنَّ الطَعامَ الْحارَّ غَيْرُ ذي بَرَكَةٍ».

## ٣٠٠٠ ـ لا يمسح أحدكم يده بالمنديل حتى يلعق يده

٧٢٠٨ ـ **أخبرنا** محمد بن أحمد بن تميم القنطري، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، أنبأ ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه سمع النبيّ ﷺ يقول: «لا يَمْسَحْ أَحَدُكُم يَدَهُ بِالْمنديلِ حتّى يَلْعَقَ يَدَهُ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لا يَدْري في أَيِّ طَعامِهِ يُبارَكُ لَهُ، وَإِنَّ الشَّيْطانَ يَرْصُدُ للنّاسِ أَوِ الإِنْسانِ على كُلِّ شَيْءٍ حَتّى عِنْدَ طَعامِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٧٢٠٩ ـ **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا أبو بكر محمد بن النضر الماوردي، ثنا أحمد بن منيع، ثنا يعقوب بن الوليد، ثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطانَ حَسّاسٌ لَحّاسٌ، فاحْذَروهُ على أَنْفُسِكُمْ، مَنْ باتَ وَفي يَدِهِ ريحُ

فَأَصابَهُ شَيْءٌ فَلا يَلومَنَّ إِلاّ نَفْسَهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه الألفاظ.

٧٢١٠ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل قالا: ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن مسلم الكوفي الأعور الملائي أنه سمع أنس بن مالك يقول: كان النبيّ ﷺ يردف خلفه، ويضع طعامه في الأرض، ويجيب دعوة المملوك، ويركب الحمار.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٠٠١ ـ خلع النعال عند الأكل أروح للأبدان

٧٢١١ ـ **حدّثني** أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسن بن عقبة بن خالد السكوني بالكوفة، حدّثني أبي، عن أبيه الحسن بن عقبة، عن أبيه عقبة بن خالد السكوني، ثنا موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذا أَكَلْتُمْ فَاخْلَعوا نِعالَكُمْ، فَإِنَّهُ أَرْوَحُ لأَبْدانِكُمْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٠٠٢ ـ النهي عن أكلتين ولبستين

٧٢١٢ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني إملاء، ثنا أحمد بن مهدي بن رستم الأصبهاني، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا عمر بن عبد الرحمٰن، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قال: نهاني رسول الله ﷺ عن صلاتين وقراءتين وأكلتين ولبستين، نهاني أن أصلّي بعد الصبح حتى ترتفع الشمس، وبعد العصر حتى تغرب الشمس، وأن آكل وأنا منبطح على بطني، ونهاني أن ألبس الصماء، وأحتبي في ثوب واحد ليس بين فرجي وبين السماء ساتر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

## ٣٠٠٣ ـ النهي عن الإقران في التمر

٧٢١٣ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن سليمان الفقيه، ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا أبو عامر الخزاز، عن الحسن، عن سعيد مولى أبي بكر قال: قربت بين يدي النبيّ ﷺ تمراً فجعلوا يقرنون فنهى رسول الله ﷺ عن الإقران.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه هكذا.

٧٢١٤ ـ **أخبرني** عبد الله بن محمد الصيدلاني، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ يحيى بن المغيرة السعدي، ثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن الشعبي، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنت في الصفة فبعث النبيّ ﷺ إلينا بتمر عجوة فسكب إلينا فكنا نقرن الثنتين من الجوع، فكنا إذا قرن أحدنا قال لأصحابه: إني قد قرنت فأقرنوا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٠٠٤ ـ العجوة والصخرة من الجنة

٧٢١٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا إسماعيل، عن عمرو بن سليم، عن رافع بن عمرو المزني رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«الْعَجْوَةُ وَالصَّخْرَةُ مِنَ الْجَنَّةِ» هكذا حدّثناه.

٧٢١٦ - **وقد أخبرنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا مشمعل بن إياس، حدّثني عمرو بن سليم قال: سمعت رافع بن عمرو رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الْعَجْوَةُ وَالصَّخْرَةُ مِنَ الْجَنَّةِ»، هكذا حدّثناه.

٧٢١٧ - **وقد أخبرناه** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا مشمعل بن إياس، حدّثني عمرو بن سليم قال: سمعت رافع بن عمرو رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «العَجْوَةُ وَالصَّخْرَةُ مِنَ الْجَنَّةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد، فإن مشمعل هذا هو عمرو بن إياس شيخ من أهل البصرة قليل الحديث.

٧٢١٨ - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا العباس بن الفضل الأزرق، ثنا مهدي بن ميمون، عن شعيب بن الحبحاب عن أنس رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ كان يأكل الرطب ويلقي النوى على القنع، والقنع الطبق.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ٣٠٠٥ - كان أحبّ الفاكهة إلى النبيّ البطيخ

٧٢١٩ - **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا سليمان بن حرب وعمرو بن مرزوق قالا: ثنا يوسف بن عطية، ثنا مطر الوراق، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان يأخذ الرطب بيمينه والبطيخ بيساره، فيأكل الرطب بالبطيخ، وكان أحبّ الفاكهة إليه.

هذا حديث تفرّد به يوسف بن عطية ولم يحتجا به، وإنما يعرف هذا المتن بغير هذا اللفظ من حديث عائشة رضي الله عنها.

٧٢٢٠ - **حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا أبو عبد الله محمد التيمي وأبو الربيع سليمان بن داود العتكي ونصر بن علي الجهضمي قالوا: ثنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن قيس قال: سمعت هشام بن عروة يذكر عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «كُلُوا الْبَلَحَ بِالتَّمْرِ فَإِنَّ الشَّيْطانَ إِذا أَكَلَهُ ابْنُ آدَمَ غَضِبَ وقالَ: بَقِيَ ابْنُ آدَمَ حَتَى أَكَلَ الْجديدَ بالْخَلَقِ».

٧٢٢١ - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب قال: وأخبرني معاوية بن صالح قال: سمعت يحيى بن جابر يحدّث عن المقدام بن معديكرب رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «ما وَعَى ابْنُ آدَمَ وِعاءً شَرّاً مِنْ بَطْنٍ، حَسْبُ الْمسلمِ أُكْلات يُقِمْنَ صُلْبَهُ، فَإِنْ كانَ لا مَحالَةَ فَثُلُثٌ لِطعامِهِ وَثُلُثٌ لِشرابِهِ وَثُلُثٌ لِنَفْسِهِ».

### ٣٠٠٦ - أكثر الناس في الدنيا شبعاً أكثرهم في الآخرة جوعاً

٧٢٢٢ - **أخبرنا** مكرم بن أحمد القاضي، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا أبو ربيعة فهد بن عوف، ثنا فضل ابن أبي الفضل الأزدي، أخبرني عمر بن موسى، أخبرني علي بن الأقمر، عن أبي جحيفة قال: أكلت ثريدة من خبز بر ولحم سمين، ثم أتيت النبيّ ﷺ فجعلت أتجشأ فقال: «ما هٰذا، كُفَّ مِنْ جشائِكَ فَإِنَّ أَكْثَرَ النّاسِ في الدُّنيا شِبَعاً أَكْثَرُهُم في الآخِرَةِ جوعاً».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٢٢٣ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة قال: سمعت أبا إسرائيل يقول: سمعت جعدة يقول: سمعت النبيّ ﷺ يقول: ورأى رجلاً مشبعاً فجعل النبيّ ﷺ يومىء بيده إلى بطنه ويقول: «لَوْ كانَ هٰذا في غَيْرِ هٰذا كانَ خَيْراً لَهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٢٢٤ ـ أخبرنا** محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ايتَدِموا بِالزَّيْتِ وَادَّهِنوا بِهِ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٧٢٢٥ ـ حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، ثنا عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن الحبحاب، حدّثني محمد بن عبد الكبير، حدّثني عمي عبد السلام بن شعيب، عن أبيه، عن أنس رضي الله عنه قال: أتي النبيّ ﷺ بقعب فيه لبن وشيء من عسل، فقال: «أدمانِ في إِناءٍ لا آكُلُهُ ولا أُحَرِّمُهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٢٢٦ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني أبو هانىء الخولاني، عن أبي علي الجهني، وهو عمرو بن مالك عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه أنه سمع النبيّ ﷺ يقول: «أَفْلَحَ مَنْ هُدِيَ إِلى الإِسْلامِ وَكانَ عَيْشُهُ كَفافاً وَقَنِعَ بِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٠٠٧ ـ كرامة الخبز أن لا ينتظر به

**٧٢٢٧ ـ أخبرني** أبو يحيى أحمد بن محمد بن القاسم السمرقندي، ثنا أبو عبد الله محمد بن نصر، ثنا محمد بن محمد بن مرزوق الباهلي، ثنا بشر بن المبارك الراسبي قال: ذهبت مع جدي في وليمة فيها غالب القطان قال: فجيئ بالخوان فوضع فمسك القوم أيديهم فسمعت غالب القطان يقول: ما لهم لا يأكلون؟ قالوا: ينتظرون الأدم، فقال غالب: حدّثتنا كريمة بنت همام الطائية عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أن النبيّ ﷺ قال: «أَكْرِموا الْخبْزَ وَإِنَّ مِنْ كَرامَةِ الخُبْزِ أَنْ لا يُنْتَظر بِهِ»، فأكله وأكلنا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

**٧٢٢٨ ـ أخبرنا** علي بن عبد الله العطار ببغداد، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا الحسين بن محمد المروزي، ثنا سليمان بن قرم، عن الأعمش، عن شقيق قال: دخلت أنا وصاحب لي على سلمان رضي الله عنه فقرب إلينا خبزاً وملحاً، فقال: لولا أن رسول الله ﷺ نهانا عن التكلف لتكلفت لكم، فقال صاحبي: لو كان في ملحنا سعتر، فبعث بمطهرته إلى البقال فرهنها فجاء بسعتر فألقاه فيه، فلما أكلنا قال صاحبي: الحمد لله الذي قنعنا بما رزقنا، فقال سلمان: لو قنعت بما رزقت لم تكن مطهرتي مرهونة عند البقال.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وله شاهد بمثل هذا الإسناد.

## ٣٠٠٨ ـ النهي عن التكلف للضيف

**٧٢٢٩ ـ أخبرنا** علي بن عبد الله، ثنا العباس بن محمد، ثنا الحسين بن محمد، ثنا الحسن بن الرماس،

ثنا عبد الرحمٰن بن مسعود العبدي قال: سمعت سلمان الفارسي رضي الله عنه يقول: نهانا رسول الله ﷺ أن نتكلف للضيف.

٧٢٣٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «إِنَّ أَغْبَطَ النَّاسِ عِنْدِي لَمُؤْمِنٌ خَفِيفُ الحاد ذو حَظّ مِنَ الصَّلاةِ، أَحْسَنَ عِبادَةَ الله وَأَطاعَهُ في السِّرِّ، غامِضاً في النَّاسِ لا يُشارُ إِلَيْهِ بِالأَصابع، وَكانَ رِزْقُهُ كَفافاً فَصَبَرَ عَلى ذٰلِكَ»، ثم نفض رسول الله ﷺ بإصبعه، وقال: «عُجِّلَتْ مَنِيَّتُهُ، وَقَلَّتْ بَواكِيهِ، وَقَلَّ تراثه».

هذا إسناد للشاميين صحيح عندهم ولم يخرجاه.

٧٢٣١ ـ **أخبرنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا عبد الله بن أحمد ابن أبي ميسرة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سعيد ابن أبي أيوب، ثنا شرحبيل بن شريك، عن أبي عبد الرحمٰن، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ، وَرُزِقَ كَفافاً، وَقَنَّعَهُ الله بِما آتاهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٠٠٩ ـ ما قطع من البهيمة وهي حيّة فهو ميت

٧٢٣٢ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا علي بن عبد الله بن جعفر، ثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي واقد الليثي، قال: كان الناس في الجاهلية قبل الإسلام يَجُبُّون أسنمة الإبل ويقطعون إليات الغنم فيأكلونها ويحملون منها الوَدَك، فلما قدم النبيّ ﷺ سألوه عن ذلك، فقال: «ما قُطِعَ مِنَ البَهِيمَةِ وَهِيَ حَيَّةٌ فَهُوَ مَيِّتٌ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد قيل عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

٧٢٣٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الحكم، ثنا يحيى بن حسان، ثنا مسور بن الصلت وسليمان بن بلال، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ سُئِل عن جَبَّاتِ أسنمة الإبل وإليات الغنم، فقال: «ما قُطِعَ مِنَ حَيّ فَهُوَ مَيِّتٌ».

رواه عبد الرحمٰن بن مهدي، عن سليمان بن بلال عن زيد بن أسلم مرسلاً، وقيل: عن زيد بن أسلم عن ابن عمر.

٧٢٣٤ ـ **حدّثناه** أبو الطيب محمد بن أحمد الحيري، ثنا محمد بن عبد الوهاب العبدي، ثنا موسى بن هارون البردي، ثنا معن بن موسى، ثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن النبيّ ﷺ قال: «ما قُطِعَ مِنَ البَهِيمَةِ وَهِيَ حَيَّةٌ فَهُوَ مَيِّتٌ».

## ٣٠١٠ ـ ذكاة كل مسك دباغه

٧٢٣٥ ـ **أخبرني** محمد بن المؤمل بن الحسن، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا نعيم بن حماد، ثنا أبو أسامة، ثنا حماد بن السائب، ثنا إسحاق بن عبد الله بن الحارث قال: سمعت ابن عباس يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ذَكاةُ كلِّ مسكٍ دِباغُهُ»، فقلت له: إنا نسافر مع هذه الأعاجم ومعهم قدور يطبخون فيها الميتة ولحم الخنازير، فقال: «ما كان من فخّار فاغلوا فيها الماء ثم غسلوها، وما كان من النحاس فاغسلوه، فالماء طهور لكل شيء».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٢٣٦ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا حرملة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة الجهني، حدّثني أبي عبد العزيز بن الربيع بن سبرة، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه حين نزل الحجر: «مَنْ عَمِلَ مِنْ هٰذا الْماءِ طَعاماً فَلْيُلْقِهِ» قال: فمنهم من عجن العجين ومنهم من حاس الحيس فألقوه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٠١١ ـ جواز أكل الميتة عند الاضطرار

**٧٢٣٧ ـ حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن غالب وإسحاق بن الحسن قالا: ثنا عفان، ثنا أبو عوانة، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: ماتت بغل عند رجل فأتى رسول الله ﷺ يستفتيه فزعم جابر بن سمرة أن رسول الله ﷺ قال لصاحبها: «أَما لَكَ ما يُغْنيكَ عَنْها» قال: لا، قال: «اذْهَبْ فَكُلْها».

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٧٢٣٨ ـ حدّثنا** بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا أبو قلابة الرقاشي، ثنا أبو عاصم، ثنا الأوزاعي، ثنا حسان بن عطية، عن أبي واقد الليثي قال: قلت: يا رسول الله إنا بأرض مخمصة فما يحلّ لنا من الميتة؟ قال: «إِذا لَمْ تَصْطَبِحوا وَلَمْ تَغْتَبِقوا وَلَمْ تَحْتَفوا، فَشَأْنُكُمْ بِها».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٧٢٣٩ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق إملاء، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى:

وأخبرني أحمد بن محمد بن صالح السمرقندي، ثنا محمد بن نصر، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ خارجة عن ثور بن يزيد، عن راشد بن سعد، عن سمرة بن جندب رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «إِذا رَوَيْتَ أَهْلَكَ مِنَ اللَّبَنِ غبوقاً فَاجْتَنِبْ ما نَهى الله عَنْهُ مِنْ مَيْتَةٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وله أصل بإسناد صحيح على شرط الشيخين.

**٧٢٤٠ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا أبي، عن أبيه، ثنا ابن عون، قال: قرأت عند الحسن كتاب سمرة بن جندب إلى بنيه، وفيه أن رسول الله ﷺ قال: «يُجْزَى مِنَ الضّرورَةِ أَوِ الضّارورةِ غبوقٌ أَوْ صَبوحٌ».

## ٣٠١٢ ـ أمرت الرسل ألا تاكل إلا طيباً

**٧٢٤١ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا المعافى بن عمران، عن أبي بكر بن عبد الله ابن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب، عن أم عبد الله أخت شداد بن أوس: أنها بعثت إلى النبيّ ﷺ بقدح لبن عند فطره وذلك في طول النهار وشدة الحر، فردّ إليها الرسول «أَنّى لَكِ هٰذا اللَّبَن»؟ قالت: من شاة لي، قال: «أَنّى لَكِ هٰذِهِ الشّاة»؟ قالت: اشتريتها من مالي، فشرب فلما إن كان من الغد أتت أم عبد الله رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله بعثت إليك بذلك اللبن مرثية لك من شدة الحر وطول النهار فرددتها إليّ مع الرسول، فقال النبيّ ﷺ: «بِذٰلِكَ أُمِرَتِ الرُّسُلُ أَلاّ تَأْكُلَ إِلاّ طَيِّباً وَلا تَعْمَلَ إِلاّ صالِحاً».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ٣٠١٣ ـ كُل عند أخيك ولا تسأله عن الشيء

**٧٢٤٢ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا مسلم بن خالد، حدّثني زيد بن أسلم، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذا دَخَلَ أَحَدُكُمْ علَى أَخِيهِ فَأَطْعَمَهُ طَعاماً، فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ وَلا يَسْأَلْهُ عَنْهُ، وَإِنْ سقاهُ شَراباً فَلْيَشْرَبْ مِنْهُ وَلا يَسْأَلْهُ عَنْهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وله شاهد صحيح على شرط مسلم وحده:

**٧٢٤٣ ـ حدّثناه** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ بشر بن موسى الحميدي، ثنا سفيان، عن ابن عجلان، عن سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه رواية قال: إذا دخلت على أخيك المسلم فأطعمك طعاماً فكل ولا تسأله، وإذا سقاك شراباً فاشربه ولا تسأله.

### ٣٠١٤ ـ لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت

**٧٢٤٤ ـ أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا أبو زرعة عبد الرحمٰن بن عمرو الدمشقي، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن الحسن، عن عبد الرحمٰن بن سمرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَعاذَكَ الله مِنْ أَمَراءِ يَكونونَ بَعْدي»، قال: وما هم يا رسول الله؟ قال: «مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ وَأَعانَهُمْ على جُورِهِمْ فَلَيْسَ مِنّي وَلا يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ، اعْلَمْ يا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ أَنَّ الصّيامَ جُنَّةٌ وَالصَّلاةُ بُرْهانٌ، يا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ إِنَّ الله أَبى عَلَيَّ أَنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ لَحْماً نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ فَالنّارُ أَوْلى بِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٢٤٥ ـ وشاهده** حديث جابر أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن ابن خثيم، عن عبد الرحمٰن بن سابط، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: أن النبيّ ﷺ قال: «أَعاذَكَ الله يا كَعْبَ بْن عَجْرَة مِنْ إِمارَةِ السُّفَهاءِ» قال: وما إمارة السفهاء؟ قال: «أُمَراء يَكونونَ بَعْدِي لا يَقْتَدونَ بهُدَايَ وَلا يَسْتَنّونَ بِسُنَّتي، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعانَهُمْ على ظُلْمِهِمْ فَأُولٰئِكَ لَيْسوا مِنّي وَلَسْتُ مِنْهُمْ وَلا يردونَ عليّ حَوْضِي، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ على كَذِبِهِمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ على ظُلْمِهِمْ فَأُولٰئِكَ مِنّي وَأَنا مِنْهُمْ وَسَيَرِدونَ عَلَيَّ حَوْضِي، يا كَعْبَ بْن عَجرَةَ إِنَّهُ لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ، النّارِ أَوْلى بِهِ، يا كَعْبَ بْن عَجرَة الصَّوْمُ جُنَّةٌ وَالصَّدَقَةُ تُطْفِىءُ الْخَطيئَةَ وَالصّلاةُ قُرْبانٌ» أو قال: «بُرْهانٌ»، وقد روي قوله ﷺ: «لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ» عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

**٧٢٤٦ ـ أما حديث** أبي بكر فحدّثناه أبو عمرو بن السماك، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا قرة بن حبيب، ثنا عبد الواحد بن زيد، عن أسلم الكوفي، عن مرة الطيب، عن أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ: «مَنْ نَبَتَ لَحْمُهُ مِنَ السُّحْتِ فالنّارُ أَوْلى بِهِ».

**٧٢٤٧ ـ وأما حديث** عمر فأخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، أنبأ يزيد بن عبد الملك، عن يزيد بن خصيفة، عن السائب بن يزيد، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: «مَنْ نَبَتَ لَحمهُ مِنَ السُّحتِ فَإِلى النّارِ».

**٧٢٤٨ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا الحسن بن سهل المجوز، ثنا أبو عاصم، عن ابن جريج،

قال: قال سليمان بن موسى، حدّثني وقاص بن ربيعة، عن المستورد بن شداد أخي بني فهم أخبره قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أكَلَ بمُسْلِمٍ أكْلَةً أطْعَمَهُ الله بها أكْلَةً مِنْ نارِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيامَةِ، وَمَنْ أقامَ بمُسْلِمٍ مقامَ سُمْعَةٍ أقامَهُ الله يَوْمَ الْقِيامَةِ مقامَ سُمْعَةٍ وَرِياءٍ، وَمَنِ اكْتَسَى بِمُسْلِمٍ ثَوْباً كَساهُ الله ثَوْباً مِنْ نارٍ يَوْمَ الْقِيامَةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٢٤٩ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا شعيب بن الليث بن سعد، ثنا الليث، حدّثني محمد بن عجلان، عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول على المنبر: «أُحَرِّجُ مال الضّعيفين الْيَتيمِ وَالْمَرْأة».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٧٢٥٠ ـ أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن حمزة، ثنا عبد العزيز بن حازم، عن عبد الرحمٰن بن حرملة، عن عبد الله بن نيار الأسلمي، عن عروة بن الزبير قال: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: أهدت أم سنبلة لرسول الله ﷺ لبناً، فدخلت عليّ به فلم تجده، فقلت لها: إن رسول الله ﷺ نهانا أن نأكل طعام الأعراب، فدخل رسول الله ﷺ وأبو بكر فقال: «يا أمَّ سُنْبُلَة ما هٰذا مَعَك»؟ فقالت: يا رسول الله لبن أهديته لك، قال: «اسْكُبي يا أمَّ سُنْبُلَةَ» فناول أبا بكر، ثم قال: «اسْكُبي يا أمَّ سُنْبُلَةِ» فتناول رسول الله ﷺ فشرب قالت: فقلت: يا بردها على الكبد، قالت عائشة: يا رسول الله حدّثتنا أنك نهيت عن طعام الأعراب، فقال: «يا عائِش إنَّهُمْ لَيسوا بِأعْرابٍ هُمْ أهْلُ بادِيَتِنا وَنَحْنُ أهْلُ حاضِرَتِهِمْ، وَإذا دعوا أجابوا فَلَيْسوا بِأعْراب».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٠١٥ ـ لا يأكل طعامك إلا تقي

**٧٢٥١ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ رحمه الله تعالى، ثنا حسام بن الصديق، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، حدّثني حيوة بن شريح، عن سالم بن غيلان، عن الوليد بن قيس التجيبي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «لا تَصْحَبْ إلاّ مُؤْمِناً وَلا يَأْكُل طَعامَكَ إلاّ تَقِيٌّ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٠١٦ ـ النهي عن طعام المتباريين

**٧٢٥٢ ـ أخبرني** الحسين بن علي، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا نصر بن علي الجهضمي، أخبرني أبي، عن هارون بن موسى النحوي، عن الزبير بن الحارث، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نهى رسول الله ﷺ عن طعام المتباريين أن يؤكل.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٢٥٣ ـ أخبرنا** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا كثير بن هشام، ثنا جعفر بن برقان، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ عن مطعمين، الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر، أو يأكل الرجل وهو منبطح على بطنه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٧٢٥٤ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن منقذ الخولاني بمصر، ثنا إدريس بن يحيى

الخولاني، حدّثني رجاء ابن أبي عطاء، عن واهب بن عبد الله الكعبي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَطْعَمَ أَخاهُ خُبْزاً حَتّى يُشْبِعَهُ وَسقاهُ ماءً حَتّى يَرْوِيَهُ، بَعَّدَهُ الله عَنِ النّارِ سَبْعَ خنادِقَ، بُعْدُ ما بَيْنَ خَنْدَقَيْنِ مَسيرَةُ خَمْسمائَةِ سَنَةٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٠١٧ ـ فضيلة إطعام الطعام

٧٢٥٥ ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا العلاء بن الحنفي، ثنا وكيع، عن عبيد الله ابن أبي حميد، عن أبي المليح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الْكَفّارات: إِطْعامُ الطَّعامِ، وَإِفْشاءُ السَّلامِ، وَالصَّلاةُ بِاللَّيْلِ وَالنّاسُ نِيامٌ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٢٥٦ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ همام بن يحيى، عن قتادة، عن أبي ميمونة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله أنبئني عن أمر إذا أخذت به دخلت الجنة قال: «أَفْشِ السَّلامَ، وَأَطْعِمْ الطَّعامَ، وَصِلِ الأَرْحامَ، وَقُمْ بِاللَّيْلِ وَالنّاسُ نِيامٌ وَادْخُلِ الْجَنَّةَ بِسَلامٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٠١٨ ـ زكاة المسلم المعدم الصلاة على النبيّ

٧٢٥٧ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا الشيخ حدّثه أن أبا الهيثم حدّثه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «أَيما رَجُلٍ كَسَبَ مالاً مِنْ حلالٍ فَأَطْعَمَ نَفْسَهُ وَكَساها فَمَنْ دُونَهُ مِنْ خَلْقِ الله، فَإِنَّهُ لَهُ زَكاةٌ، وَأَيما رَجُلٍ مُسْلِم لَمْ يَكُنْ لَهُ صَدَقَةٌ فَلْيَقُلْ في دُعائِهِ: اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسولِكَ وَصَلِّ على الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ وَالْمُسْلِمينَ وَالْمُسْلِماتِ، فَإِنَّها لَهُ زَكاةٌ»، وقال: «لا يَشْبَعُ مُؤْمِنٌ يَسْمَعُ خَيْراً حَتّى يَكونَ مُنْتهاهُ الْجَنَّة».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٠١٩ ـ حكاية إيثار الصحابي في الضيافة

٧٢٥٨ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل وعبد الله بن الحسين بن القاضي قالا: ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا فضيل بن مرزوق، ثنا عدي بن ثابت، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أتى رجل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أصابني الجهد، فأرسل إلى نسائه فلم يجد عندهن شيئاً، فقال رسول الله ﷺ: «أَلا رَجُلٌ يُضيف هٰذا اللَّيْلَةَ يَرْحَمُهُ الله» فقام رجل من الأنصار، فقال: أنا يا رسول الله، فذهب إلى أهله فقال لامرأته ضيف رسول الله ﷺ: لا ندخر منه شيئاً، قالت: والله ما عندي إلا قوت الصبية، قال: فإذا أراد الصبية العشاء فنوّميهم وتعالي فاطفئي السراج ونطوي بطوننا الليلة، ففعلت، ثم غدا الرجل على رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «لَقَدْ عَجِبَ الله» أي «لَقَدْ ضَحِكَ الله عَزَّ وَجَلَّ مِنْ فُلانٍ وَفُلانَةٍ وَأَنْزَلَ الله تَعالَى: ﴿وَيُؤْثِرونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ﴾».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧٢٥٩ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا محمد بن فضاء، حدّثني أبي، عن علقمة بن عبد الله المزني، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذا اشْتَرى أَحَدُكُمْ لَحماً فَأَكْثَرَ مَرَقَهُ فَإِنْ لَمْ يُصِبْ أَحَدُكُمْ لَحماً، أَصابَ مَرَقاً وَهُوَ أَحَدُ اللَّحْمَيْنِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٠٢٠ ـ تعليم النبيّ في انتخاب إعتاق العبد

٧٢٦٠ ـ **أخبرنا** عبدان بن زيد بن يعقوب الدقاق بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، ثنا آدم ابن أبي إياس العسقلاني، ثنا شيبان بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: خرج رسول الله ﷺ في ساعة لا يخرج فيها ولا يلقاه فيها أحد فأتاه أبو بكر رضي الله عنه، فقال: «ما جاءَ بِكَ يا أَبا بَكْرٍ»، فقال: خرجت للقاء رسول الله ﷺ والنظر في وجهه والسلام عليه، فلم يلبث أن جاء عمر رضي الله عنه، فقال له: «ما جاءَ بِكَ يا عُمَرُ»؟ قال: الجوع يا رسول الله، قال: «وَأَنا قَدْ وَجَدْتُ بَعْضَ ذَاكَ» فانطلقوا إلى منزل أبي الهيثم بن التيهان الأنصاري وكان رجلاً كثير النخل والشاء، ولم يكن أحد من خدم فلم يجدوه، فقالوا لامرأته: أين صاحبك؟ فقالت: انطلق يستعذب لنا الماء، فلم يلبثوا أن جاء أبو الهيثم بقربة يزعبها، فوضعها، ثم جاء فالتزم رسول الله ﷺ ويفدّيه بأبيه وأمه، فانطلق بهم إلى حديقة فبسط لهم بساطاً ثم انطلق إلى نخلة فجاء بقنو فوضعه، فقال رسول الله ﷺ: «أفلا انْتَقَيْتَ لَنا مِنْ رُطَبِهِ»؟ فقال: يا رسول الله إني أردت أن تخيروا من بسره ورطبه، فأكلوا وشربوا من ذلك الماء، فقال رسول الله ﷺ: «هٰذا وَالله النَّعِيمُ الَّذي أَنْتُمْ عَنْهُ مَسْؤُولونَ يَوْمَ الْقِيامَةِ، ظِلٌّ بارِدٌ، وَرُطَبٌ طَيِّبٌ، وَماءٌ بارِدٌ»، فانطلق أبو الهيثم ليصنع لهم طعاماً، فقال له رسول الله ﷺ: «لا تَذْبَحَنَّ ذاتَ دَرّ» فذبح لهم عناقاً أو جدياً فأتاهم به فأكلوا، فقال له رسول الله ﷺ: «هَلْ لَكَ خادِمٌ»؟ قال: لا، قال: «فَإِذا أَتاني سَبْيٌ فَأْتِنا»، فأتي رسول الله ﷺ برأسين ليس معهما ثالث، فأتاه أبو الهيثم، فقال: يا رسول الله خادم، فقال له: اختر منهما، فقال: يا رسول الله اختر لي، فقال رسول الله ﷺ: «الْمُسْتَشارُ مُؤْتَمِنٌ خُذْ هٰذا فَإِنّي رَأَيْتُهُ يُصَلّي، وَاسْتَوْصِ بِهِ مَعْروفاً»، فانطلق أبو الهيثم بالخادم إلى امرأته فأخبرها بقول رسول الله ﷺ: فقالت له امرأته: ما أنت ببالغ ما قال فيه رسول الله ﷺ إلا أن تعتقه، فقال: هو عتيق، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الله تَعالىَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيّاً وَلا خَليفَةً إِلاّ وَلَهُ بِطانَتانِ: بطانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْروفِ وَتَنْهاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبطانَةٌ لا تَأْلوهُ خَبالاً، مَنْ يُوقَ بطانَةَ السّوءِ فَقَدْ وُقِي».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد رواه يونس بن عبيد وعبد الله ابن كيسان، عن عكرمة، عن ابن عباس أتم وأطول من حديث أبي هريرة هذا.

٧٢٦١ ـ **أما حديث** يونس بن عبيد فأخبرنيه عمار بن عبد الجبار، ثنا شعبة، عن أبي الجودي، عن سعيد بن المهاجر، عن المقدام ابن أبي كريمة، عن النبيّ ﷺ قال: «أَيّما مُسْلِمٍ أَضافَ قَوْماً فَأَصْبَحَ الضَّيْفُ مَحْروماً كانَ حَقّاً على كُلِّ مُسْلِمٍ نَصْرُهُ حَتّى يَأْخُذَ بِقرا لَيْلَتِهِ مِنْ زَرْعِهِ وَمالِهِ».

٧٢٦٢ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ الجريري عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «إِذا أَتَيْتَ على راعٍ فَنادِهِ ثلاثَ مرّات، فَإِنْ أَجابَكَ وَإِلاّ فاشْرَبْ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُفْسِدَ، وَإِذا أَتَيْتَ عَلى حائِطِ بُسْتانٍ فَنادِ صاحِبَ الْبُسْتانِ ثَلاثَ مَرّاتٍ، فَإِنْ أَجابَكَ وَإِلاّ فَكُلْ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُفْسِدَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٣٠٢١ ـ حكاية مولى آبي اللحم حين أصابته مجاعة شديدة

**٧٢٦٣ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا بشر بن المفضل، ثنا عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن أبيه إسحاق بن الحارث، عن عمّه إسحاق بن عبد الله، عن أبي بكر بن يزيد، عن عمير مولى آبي اللحم، وكان عمير مولى لبني غفارة قال: أقبلت مع ساداتي نريد الهجرة حتى دنونا من المدينة تركوني في ظهورهم ودخلوا المدينة، فأصابتني مجاعة شديدة، فقال لي بعض من مرّ بي من أهل المدينة: لو دخلت بعض حوائط المدينة فأصبت من تمرها، فدخلت حائطاً فأتيت نخلة فقطعت منها قنوين، فإذا صاحب الحائط، فخرج بي حتى أتى رسول الله ﷺ فسألني عن أمري فأخبرته، فقال: «أَيّهما أَفْضَلُ»؟ فأشرت إلى أحدهما، فأمرني بأخذه وأمر صاحب الحائط بأخذ الآخر وخلّى سبيلي.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

**٧٢٦٤ ـ حدّثنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا أحمد بن عبيد الله النرسي، ثنا روح بن عبادة، ثنا شعبة، عن أبي بشر قال: سمعت عباد بن شرحبيل قال: أصابتنا مجاعة، فأتيت المدينة فدخلت حائطاً من حيطانها، فأخذت سنبلاً ففركته فأكلت منه وجعلت منه في ثوبي، فجاء صاحب الحائط فضربني وأخذ ثوبي، فأتيت النبيّ ﷺ فقال: «ما عَلَّمْتَهُ إِذْ كانَ جاهِلاً، وَلا أَطْعَمْتَهُ إِذْ كانَ ساغِباً أَوْ جائِعاً»، قال: فردّ عليَّ الثوب وأمر لي بنصف وسق أو وسق.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٠٢٢ ـ النهي الواضح عن تحصين الحيطان والنخيل

**٧٢٦٥ ـ أخبرنا** السياري، ثنا أبو الموجه وعبد الله بن جعفر قالا: أنبأ علي بن حجر السعدي، ثنا عاصم بن سويد، عن محمد بن موسى بن الحارث، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: أتى رسول الله ﷺ بني عمرو بن عوف يوم الأربعاء، فرأى شيئاً لم يكن رآها قبل ذلك من حصنه على النخيل، فقال: «لَوْ أَنَّكُمْ إِذا جِئْتُمْ عيدَكُمْ هٰذا مَكَثْتُمْ حَتّى تَسْمَعوا مِنْ قَوْلي» قالوا: نعم بآبائنا أنت يا رسول الله وأمهاتنا، قال: فلما حضروا الجمعة صلّى بهم رسول الله ﷺ الجمعة ثم صلّى ركعتين في المسجد، وكان ينصرف إلى بيته قبل ذلك اليوم، ثم استوى فاستقبل الناس بوجهه، فتبعت له الأنصار أو من كان منهم حتى وفى بهم إليه، فقال: «يا مَعْشَرَ الأَنْصارِ» قالوا: لبّيك أي رسول الله، فقال: «كُنْتُمْ في الجاهِلِيَّةِ إِذْ لا تَعْبُدونَ الله تَحْمِلونَ الْكَلَّ وَتَفْعَلونَ في أَمْوالِكُمْ الْمَعْروفَ وَتَفْعَلونَ إِلى ابْنِ السَّبيلِ، حَتّى إِذا مَنَّ الله عَلَيْكُمْ بِالْإِسْلامِ وَمَنَّ عَلَيْكُمْ بِنَبِيِّهِ إِذْ أَنْتُمْ تُحصنونَ أَمْوالَكُمْ، وَفيما يَأْكُلُ ابْنُ آدَمَ أَجْرٌ، وَفيما يَأْكُلُ السَّبُعُ أَوِ الطَّيْرُ أَجْرٌ» فرجع القوم فما منهم أحد إلا من هدم حديقته ثلاثين باباً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وفيه النهي الواضح عن تحصين الحيطان والنخيل وغيرها من أنواع الثمار عن المحتاجين والجائعين أن يأكلوا منها. وقد خرج الشيخان رضي الله عنهما حديث ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ: «إِذا دَخَلَ أَحَدُكُم حائِط أَخيهِ فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ وَلا يَتّخِذْ خُبْنَةً».

**٧٢٦٦ ـ أخبرني** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا علي بن المبارك الصنعاني، ثنا يزيد بن المبارك الصنعاني، ثنا محمد بن سليمان بن مسمول، ثنا القاسم بن مخول النهدي، سمع أباه يقول: قلت: يا رسول الله الإبل نلقاها وبها اللبن وهي مصراة ونحن محتاجون، فقال: «نادِ صاحِبَ الْإِبِلِ ثلاثاً فَإِنْ جاءَ وَإِلاّ فاحْلُبْ وَاحْتَلِبْ، وَاحْلل ثم صر وَبَقِّ اللَّبن لدَواعيه».

**٧٢٦٧ ـ أخبرنا** محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم، ثنا أبو غسان، حدّثنا عبد السلام بن حرب، ثنا يونس بن عبيد، عن زياد بن جبير، عن سعد رضي الله عنه قال: لما بايع النبيّ ﷺ النساء قامت إليه امرأة جليلة كأنها من نساء مضر، فقالت: يا رسول الله إنّا كلٌّ على آبائنا وأبنائنا وأزواجنا فما يحل لنا من أموالهم؟ قال: «الرّطَبُ تَأْكُليهِ وَتُهْديهِ».

وقد رواه سفيان الثوري عن يونس بن عبيد.

**٧٢٦٨ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا أبو همام محمد بن حبيب، ثنا سفيان، عن يونس، عن زياد بن جبير، عن سعد ابن أبي وقاص، قال: قالت امرأة: يا رسول الله إنّا كَلٌّ على أبنائنا وإخواننا فما يحل لنا من أموالهم؟ قال: «الرُّطَبُ ما تَأْكُلينَ وَتُهدينَ».

حديث عبد السلام بن حرب صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٧٢٦٩ ـ أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا الحسن بن علي بن بحر البري، ثنا أبي، ثنا سويد بن عبد العزيز، ثنا محمد بن عجلان، عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «إِنّ الله تَعالَى لَيُدْخِلُ بِلُقْمَةِ الْخُبْزِ وَقَبْضَةِ التّمرِ وَمِثْله مِمّا يَنْفَعُ الْمِسْكينَ ثَلاثَةً الْجَنَّة: الآمِرِ به، والزَّوْجَةِ المُصْلِحة، والخادِمَ الّذي يناوِلُ المسكينَ»، وقال رسول الله ﷺ: «الْحَمْدُ لله الّذي لَمْ يَنْسَ خَدَمَنا».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٣٠٢٣ ـ إن الله تعالى يحب أن يُرى أثر نعمته على عبده

**٧٢٧٠ ـ أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا أحمد بن الجليل، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا همام، عن قتادة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه أن رسول الله ﷺ قال: «كُلوا وَاشْرَبوا وَتَصَدَّقوا في غَيْرِ سَرَفٍ وَلا مَخْيلَةٍ، إِنَّ الله تَعالَى يُحِبُّ أَنْ يُرَى أَثَرُ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٢٧١ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن بكر بن سوادة: أن سفيان بن وهب حدّثه عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه: أنه أرسل إلى رسول الله ﷺ بطعام من خضرة فيه بصل أو كرّاث، فلم يرَ فيه أثر رسول الله ﷺ، فأبى أن يأكله، فقال له: «ما يَمْنَعُكَ أَنْ تَأْكُلَهُ»؟ قال: لم أرَ أثر رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «اسْتَحْيي مِنْ مَلائِكَةِ الله تَعالَى وَلَيْسَ بِمُحَرَّم».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٠٢٤ ـ ذكر إهداء ملك الهند الزنجبيل إلى النبيّ

**٧٢٧٢ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا العباس بن الفضل الإسفاطي ومحمد بن غالب قالا: ثنا عمرو بن حكام، ثنا شعبة، أخبرني علي بن زيد قال: سمعت أبا المتوكل يحدّث عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: أهدى ملك الهند إلى رسول الله ﷺ جرة فيها زنجبيل، فأطعم أصحابه قطعة قطعة، وأطعمني منها قطعة.

قال الحاكم رحمه الله تعالى: لم أخرج من أول هذا الكتاب إلى هنا لعلي بن زيد بن جدعان القرشي رحمه الله تعالى حرفاً واحداً، ولم أحفظ في أكل رسول الله ﷺ الزنجبيل سواه فخرّجته.

## ٣٠٢٥ ـ مسنونية التحميد بعد الأكل

٧٢٧٣ ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا زيد بن الحباب، ثنا معاوية بن صالح، ثنا عامر، عن خالد بن معدان قال: شهدت وليمة في منزل عبد الأعلى ومعنا أبو أمامة الباهلي رضي الله عنه، فلما أن فرغنا من الطعام قام، فقال: ما أريد أن أكون خطيباً، ولكني سمعت رسول الله ﷺ عند فراغه من الطعام يقول: «الْحَمْدُ لله كَثِيراً طَيّباً مُبارَكاً فيهِ، غَيْرَ مُوَدَّعٍ وَلا مُسْتَغْنَى عَنْهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وشاهده أصح وأشهر رواة منه:

٧٢٧٤ ـ **أخبرناه** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يحيى، ثنا ثور، ثنا خالد بن معدان، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا رفعت المائدة من بين يديه يقول: «الحمدُ لله حَمْداً كَثِيراً طَيّباً مُباركاً فيهِ، غَيْرَ مُودَّعٍ وَلا مُسْتَغْنَى عَنْهُ ربّنا».

٧٢٧٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كانت لنا شاة فخشينا أن تموت فقتلناها وقسمناها إلا كتفها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٠٢٦ ـ الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر

٧٢٧٦ ـ **أخبرنا** أبو حاتم محمد بن حيان القاضي، ثنا زكريا بن يحيى الساجي، ثنا بشر بن هلال، ثنا عمر بن علي المقدمي، قال: سمعت معن بن محمد يحدّث عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري قال: كنت أنا وحنظلة بالبقيع مع أبي هريرة رضي الله عنه فحدّثنا أبو هريرة بالبقيع عن رسول الله ﷺ أنه قال: «الطّاعِمُ الشّاكِرُ مِثْلُ الصّائِمِ الصّابِرِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٢٧٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبيد الله بن وهب، أخبرني سليمان بن بلال، عن محمد بن عبد الله ابن أبي حرة، عن حكيم ابن أبي درة، عن سليمان الأغر، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ولا أعلمه إلا عن النبيّ ﷺ قال: «إنَّ للطّاعِمِ الشّاكِرِ مِنَ الأَجْرِ مِثْلَ الصائِمِ الصّابِرِ».

## ٣٠٢٧ ـ الأكل مع مجذوم في قصعة

٧٢٧٨ ـ **أخبرني** أزهر بن حمدون المنادى ببغداد، حدّثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا مفضل بن فضالة، عن حبيب بن الشهيد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ وسلم أخذ بيد مجذوم فوضعها معه في القصعة، ثم قال: «بِسْمِ الله ثِقَةً بِالله وَتَوَكُّلاً عَلَيْهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٢٧٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا أبو حفص محمد بن جعفر المدائني، ثنا منصور ابن أبي الأسود، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ باتَ وَفي يَدِهِ غَمَرٌ فَعَرَضَ لَهُ عارِضٌ فَلا يَلومَنَّ إلاّ نَفْسَهُ».

هذه الأسانيد كلها صحيحة ولم يخرجاه.

٧٢٨٠ـ **حدّثنا** أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا أبي، ثنا أحمد بن منيع، ثنا يعقوب بن الوليد المدني، ثنا ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطانَ حسّاسٌ لحاسٌ فاحْذروهُ على أَنْفُسِكُمْ، مَنْ باتَ وَفي يَدِهِ غَمرٌ فَأَصابَهُ شَيْءٌ فَلا يَلومَنَّ إِلاّ نَفْسَهُ».

٧٢٨١ـ **أخبرنا** محمد بن أحمد بن تميم القنطري، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، عن ثور بن يزيد، عن حصين الحميري، عن أبي سعيد الخير، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ أَكَلَ فَما لاكَ بِلِسانِهِ فَلْيَبْلَعْ، وَما تَخَلَّلَ فَلْيَلْفِظْ، مَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ وَمَنْ لا فَلا حَرَجَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

# ٣٧ ـ كتاب الأشربة

**٧٢٨٢ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب إملاء وقراءة، ثنا أحمد بن شيبان الرملي، ثنا سفيان بن عيينة، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان أحب الشراب إلى رسول الله ﷺ الحلو البارد.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، فإنه ليس عند اليمانيين عن معمر.

وشاهده حديث هشام بن عروة، عن أبيه:

**٧٢٨٣ ـ حدّثنيه** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا محمد بن محمد بن رجاء، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان أحب الشراب إلى رسول الله ﷺ الحلو البارد.

**٧٢٨٤ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن عبد الوهاب العبدي، ثنا خلف بن الوليد الجوهري، ثنا هشيم، عن عبد الحميد بن صيفي بن صهيب، عن أبيه، عن جدّه: أن رسول الله ﷺ قال: «ألا إِنَّ سَيِّدَ الأَشْرِبَةِ في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ الماءُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٠٢٨ ـ إن أول ما يحاسب به العبد الماء البارد

**٧٢٨٥ ـ حدّثنا** أحمد بن كامل بن خلف القاضي، ثنا عبد الله بن روح المدائني، ثنا شبابة بن سوار، ثنا أبو زبر عبد الله بن العلاء بن زبر، ثنا الضحاك بن عبد الرحمٰن بن عرزب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَوَّلَ ما يُحاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيامَةِ أَنْ يُقالَ لَهُ: أَلَمْ أَصحَّ لَكَ جسْمَكَ وَأَرْوِكَ مِنَ الْماءِ الْبارِدِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٢٨٦ ـ أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ الحسن بن علي بن زياد، ثنا إسماعيل ابن أبي أويس، ثنا عبد العزيز بن محمد، أخبرني هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يستسقى له الماء العذب من بيوت السقيا.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٣٠٢٩ ـ كان رسول الله يتنفس في الإناء ثلاثاً

**٧٢٨٧ ـ حدّثنا** أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد النحوي ببغداد، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا أبو معمر، ثنا عبد الوارث بن سعيد، ثنا أبو عصام، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يتنفس في الإناء ثلاثاً، ويقول: «هُوَ أَرْوَى وَأَبْرَأَ وَأَمْرَأَ» قال أنس: وأنا أتنفس في الشراب ثلاثاً.

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه بهذه الزيادة، وإنما اتفقا على حديث ثمامة عن أنس كان يتنفس في الإناء ثلاثاً.

**٧٢٨٨ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد، ثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا

خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نهى رسول الله ﷺ أن يتنفس في الإناء، وأن يشرب من في السقاء.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، وقد اتفقا على حديث يحيى ابن أبي كثير عن عبد الله ابن أبي قتادة، عن أبيه، في النهي عن التنفس في الإناء.

## ٣٠٣٠ ـ أمط الإناء عن فيك ثم تنفس

**٧٢٨٩ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ أنس بن عياض، عن الحارث بن عبد الرحمٰن الدوسي، عن عمّه، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ قال: «لا يَتَنَفَّسْ أَحَدُكُم في الإِناءِ إِذا كانَ يَشْرَبُ مِنْهُ، وَلٰكِنْ إِذا أَرادَ أَنْ يَتَنَفَّسَ فَلْيُؤَخِّرْهُ عَنْهُ ثُمَّ يَتَنَفَّس».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٢٩٠ ـ أخبرنا** أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي:

وأخبرني عبد الله بن الحسين القاضي، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرني قالا: ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك، عن أيوب بن حبيب مولى بني زهرة، عن أبي المثنى الجهني قال: كنت جالساً عند مروان بن الحكم فدخل أبو سعيد الخدري رضي الله عنه فقال له مروان: سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن النفخ في الشراب، قال: نعم فقال له رجل: إني لا أرتوي بنفس واحد، قال: أَمِطْ الإناء عن فيك، ثم تنفّس، قال: فإن رأيت قذى؟ قال: أهرقه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٢٩١ ـ أخبرنا** أبو العباس السياري، ثنا إبراهيم بن هلال، أنبأ علي بن الحسن بن شقيق، أنبأ الحسين بن واقد، حدّثني أبو نهيك قال: سمعت عمرو بن أخطب قال: استسقى النبيّ ﷺ فأتيته بماء فكانت فيه شعرة فأخذتها، فقال النبيّ ﷺ: «اللَّهُمَّ جَمِّلْهُ» قال: فرأيته وهو ابن أربع وتسعين سنة وما في رأسه طاقة بيضاء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٢٩٢ ـ أخبرنا** أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا علي بن عاصم، أخبرني سليمان التيمي، عن الحسن بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أتى النبيّ ﷺ بذنوب من ماء فكرع فيه وهو قائم فشرب منه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٢٩٣ ـ أخبرني** عبد الله بن الحسين القاضي، ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا روح بن عبادة، ثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها: أن النبيّ ﷺ نهى أن يشرب من فِي السقاء لأن ذلك ينتنه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٢٩٤ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا أبو عامر الغفاري، ثنا زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نهى رسول الله ﷺ عن اختناث الأسقية، وإن رجلاً بعد ما نهى عنه رسول الله ﷺ قام بالليل إلى سقاء فاختنثه فخرجت عليه منه حَيَّةٌ.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

**٧٢٩٥ - أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدّثني يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا إسماعيل، أنبأ أيوب، عن عكرمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ نهى أن يشرب من فِيّ السقاء، قال أيوب: فأنبئت أن رجلاً شرب من في السقاء فخرجت حيّة.

صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

## ٣٠٣١ ـ أوكئوا الأسقية وغلقوا الأبواب إذا رقدتم بالليل

**٧٢٩٦ - أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا علي بن المبارك الصنعاني، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم أبو هشام الصنعاني، حدّثني إبراهيم بن عقيل بن معقل بن منبه، عن أبيه عقيل، عن وهب قال: هذا ما سألت عنه جابر بن عبد الله الأنصاري وأخبرني أن النبيّ ﷺ كان يقول: «أَوكِئوا الأَسْقِيَةَ، وَغَلِّقوا الأَبْوابَ إِذا رَقَدْتُمْ بِاللَّيْلِ، وَخَمِّروا الشَّرابَ وَالطَّعامَ، فَإِنَّ الشَّيْطانَ يَأْتِي فَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْبابَ مُغْلَقاً دَخَلَهُ، وَإِنْ لَمْ يَجِدِ السِّقي مُوكَىءَ شَرِبَ مِنْهُ، وَإِنْ وَجَدَ الْبابَ مُغْلَقاً وَالسِّقاء مُوكَىءَ لَمْ يَحِلَّ وِكاءَ وَلَمْ يَفْتَحْ باباً مُغْلَقاً، وَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ لِإِنائِهِ ما يُخَمِّرُهُ بِهِ فَلْيَعرِضْ عَلَيْهِ عُوداً».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

**٧٢٩٧ - حدّثني** عبد الله بن سعد الحافظ، ثنا محمد بن إبراهيم بن سعد العبدي، ثنا عبيد الله بن عمر القواريري، ثنا حرمي بن عمارة، حدّثني الحريثي بن الحريث، حدّثني ابن أبي مليكة، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: كنا نضع لرسول الله ﷺ ثلاث أواني مخمرة: إناء لطهوره، وإناء لسواكه، وإناء لشرابه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٠٣٢ ـ من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة

**٧٢٩٨ - حدّثنا** مكرم بن أحمد القاضي، ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، ثنا محمد بن المبارك الصوري، ثنا يحيى بن حمزة، حدّثني يزيد بن واقد أن خالد بن عبد الله بن حسين حدّثه قال: حدّثني أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ لَبِسَ الْحَريرَ في الدّنْيا لَمْ يَلْبَسْهُ في الآخِرَةِ، وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ في الدُّنْيا لَمْ يَشْرَبْهُ في الآخِرَةِ، وَمَنْ شَرِبَ في آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ في الدُّنْيا لَمْ يَشْرَبْ بها في الآخِرَةِ»، ثم قال: «لباسُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَشَرابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَآنِيَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٢٩٩ - حدّثنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد بن منصور الحارثي، حدّثنا معاذ بن هشام، حدّثني أبي، عن قتادة، عن الحسن، عن جون بن قتادة، عن سلمة بن المحبق أن نبيّ الله ﷺ في غزوة تبوك دعا بماء عند امرأة فقالت: ما عندي ماء إلا في قربة لي ميتة، قال: «أَلَيْسَ قَدْ دَبَغْتيها»؟ قالت: بلى، قال: «فَإِنَّ ذَكاتَها دِباغُها».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٠٣٣ ـ الزبيب والتمر هو الخمر ـ يعني إذا انتبذا جميعاً ـ

**٧٣٠٠ - أخبرني** علي بن عبد الرحمٰن السبيعي بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ شيبان، عن الأعمش، عن محارب بن دثار، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: «الزّبيبُ وَالتّمرُ هُوَ الْخَمْر»، يعني إذا انتبذا جميعاً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٠٣٤ ـ ذكر أحاديث تحريم الخمر

**٧٣٠١ ـ أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ببغداد، ثنا محمد بن الفرج، ثنا حجاج بن محمد، ثنا ربيعة بن كلثوم بن جبير، عن أبيه كلثوم بن جبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نزل تحريم الخمر في قبيلتين من قبائل الأنصار شربوا حتى إذا ثملوا عبث بعضهم ببعض، فلما صحوا جعل الرجل يرى الأثر بوجهه وبرأسه ولحيته فيقول: فعل بي هذا أخي فلان، والله لو كان بي رؤوفاً رحيماً ما فعل هذا بي، قال: وكانوا إخوة ليس في قلوبهم ضغائن فوقعت في قلوبهم الضغائن، فأنزل الله عزّ وجل: **﴿إِنّما الْخَمْر وَالْمَيْسِرُ﴾** إلى قوله: **﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتهون﴾** فقال ناس من المتكلفين: هي رجس وهي في بطن فلان قتل يوم بدر وفلان قتل يوم أحد، فأنزل الله عزّ وجل: **﴿لَيسَ على الّذِينَ آمَنوا وَعَمِلوا الصّالِحاتِ جُناحٌ فيما طَعِموا﴾** حتى بلغ: **﴿وَالله يُحِبُّ الْمُحْسِنين﴾**.

**٧٣٠٢ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا علي بن الحسن، ثنا عبد الله بن الوليد، ثنا سفيان:

وحدّثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا أبو عبد الله البوشنجي، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمٰن السلمي، عن علي رضي الله عنه قال: دعانا رجل من الأنصار قبل أن تحرم الخمر، فتقدم عبد الرحمٰن بن عوف وصلّى بهم المغرب فقرأ: **﴿قُلْ يا أَيها الكافِرون﴾** فالتبس عليه فيها فنزلت: **﴿لا تَقْرَبوا الصّلاةَ وَأَنْتُمْ سُكارى﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقد اختلف فيه على عطاء بن السائب من ثلاثة أوجه هذا أولها وأصحّها.

**٧٣٠٣ ـ والوجه الثاني** حدّثناه أبو زكريا العنبري، ثنا أبو عبد الله البوشنجي، ثنا أحمد بن حنبل، حدّثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن ابن عبد الرحمٰن، عن علي رضي الله عنه أنه كان هو وعبد الرحمٰن ورجل آخر يشربون الخمر فصلّى بهم عبد الرحمٰن بن عوف فقرأ: **﴿قُلْ يا أَيها الْكافِرون﴾** فخلط فيها فنزلت: **﴿لا تَقْرَبوا الصّلاةَ وَأَنْتُمْ سُكارى﴾**.

**٧٣٠٤ ـ والوجه الثالث** حدّثناه أبو زكريا العنبري، ثنا أبو عبد الله البوشنجي، ثنا مسدد بن مسرهد، أنبأ خالد بن عبد الله، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمٰن: أن عبد الرحمٰن صنع طعاماً قال: فدعا ناساً من أصحاب النبيّ ﷺ فيهم علي ابن أبي طالب رضي الله عنه، فقرأ: **﴿قُلْ يا أَيها الْكافِرونَ * لا أَعْبُد ما تَعْبُدون﴾** ونحن عابدون ما عبدتم، فأنزل الله عزّ وجل: **﴿يا أَيها الّذِينَ آمَنوا لا تَقْرَبوا الصّلاةَ وَأَنْتُمْ سُكارى حَتّى تَعْلَموا ما تَقولونَ﴾**.

هذه الأسانيد كلها صحيحة، والحكم لحديث سفيان الثوري فإنه أحفظ من كل من رواه عن عطاء بن السائب.

**٧٣٠٥ ـ أخبرنا** أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة، عن عمر رضي الله عنه قال: كان منادي رسول الله ﷺ إذا قام في الصلاة قال: **﴿لا تَقْرَبوا الصّلاةَ وَأَنْتُمْ سُكارى﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٣٠٦ ـ **أخبرني** أبو يحيى أحمد بن محمد السمرقندي ببخارى، ثنا أبو عبد الله محمد بن نصير الإمام، ثنا محمد بن معمر، ثنا حميد بن حماد، عن أبي الجوزاء، ثنا حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب قال: قال عمر رضي الله عنه: اللّهمّ بيّن لنا في الخمر، فنزلت: **﴿يا أَيها الّذِينَ آمَنوا لا تَقرَبوا الصّلاةَ وَأَنْتُمْ سُكارى حتّى تَعْلَموا ما تقولونَ﴾** إلى آخر الآية، فدعا النبيّ ﷺ عمر فتلاها عليه، فكأنها لم توافق من عمر الذي أراد، فقال: اللّهمّ بيّن لنا في الخمر فنزلت: **﴿يَسأَلونك عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِر قُلْ فيهِما إِثْمٌ كَبيرٌ وَمَنافِعُ للنّاسِ وَإِثْمُهُما أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِما﴾** فدعا النبيّ ﷺ عمر فتلاها عليه، فكأنها لم توافق من عمر الذي أراد، فقال: اللهمّ بيّن لنا في الخمر، فنزلت: **﴿يا أَيّها الّذِينَ آمَنوا إِنّما الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصابُ وَالْأَزْلامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطانِ فَاجْتَنِبوهُ﴾** حتى انتهى إلى قوله: **﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهون﴾** فدعا النبيّ ﷺ عمر فتلاها عليه، فقال عمر: انتهينا يا رب.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ٣٠٣٥ ـ شان نزول ﴿ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح﴾

٧٣٠٧ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزل تحريم الخمر، قالوا: يا رسول الله كيف إخواننا الذين ماتوا وهم يشربونها؟ قال: فنزلت: **﴿لَيسَ علَى الّذِينَ آمَنوا وَعَمِلوا الصّالِحاتِ جُناحٌ فيما طَعِموا﴾** الآية.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٣٠٨ ـ **حدّثنا** أحمد بن كامل القاضي، ثنا محمد بن سعد بن الحسن العوفي، ثنا أبي سعد بن الحسن، ثنا سليمان بن قرم، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه قال: لما نزلت تحريم الخمر قالت اليهود: أليس إخوانكم الذين ماتوا كانوا يشربونها، فأنزل الله عزّ وجل: **﴿لَيسَ على الّذِينَ آمَنوا وَعَمِلوا الصّالِحاتِ جُناحٌ فيما طَعِموا﴾** فقال النبيّ ﷺ: «قيل لي أَنْتَ مِنهُمْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، إنما اتفقا على حديث شعبة عن أبي إسحاق، عن البراء مختصراً هذا المعنى.

### ٣٠٣٦ ـ حرمت الخمر وجعلت عدلاً للشرك

٧٣٠٩ ـ **أخبرنا** جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، ثنا أحمد بن بشر المرثدي، ثنا أبو داود سليمان بن محمد المباركي، ثنا ابن شهاب الحناط، ثنا الحسن بن عمرو الفقيمي، عن طلحة بن مصرف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزل تحريم الخمر مشى أصحاب النبيّ ﷺ بعضهم إلى بعض وقالوا: حرمت الخمر وجعلت عدلاً للشرك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٣١٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني عبد الرحمٰن بن شريح الخولاني أنه كان له عم يبيع الخمر وكان يتصدّق بثمنه، فنهيته عنها فلم ينتهِ، فقدمت المدينة فلقيت ابن عباس فسألته عن الخمر وثمنها، فقال: هي حرام وثمنها حرام، ثم قال: يا معشر أمة محمد ﷺ إنه لو كان كتاب بعد كتابكم أو نبيّ بعد نبيكم لأنزل فيكم كما أنزل فيمن كان قبلكم، ولكن أخر ذلك من أمركم إلى يوم القيامة، ولعمري لهو أشد عليكم، قال: ثم لقيت عبد الله بن عمر فسألته عن ثمن

الخمر، فقال: سأخبرك عن الخمر إني كنت عند رسول الله ﷺ في المسجد، فبينما هو محتبي حل حبوته ثم قال: من كان عنده من هذا الخمر شيء فليؤذني به، فجعل الناس يأتونه فيقول أحدهم: عندي راوية خمر، ويقول الآخر: عندي راوية، ويقول الآخر: عندي زق أو ما شاء الله أن يكون عنده، فقال رسول الله ﷺ: «اجْمَعوه بِبَقيعِ كَذا وَكَذا ثُمَّ آذِنوني» ففعلوا ثم آذنوه، قال: فقمت فمشيت وهو متكىء عليَّ، فلحقنا أبو بكر رضي الله عنه، فأخذني رسول الله ﷺ فجعلني عن يساره، وجعل أبا بكر مكاني ثم لحقنا عمر فأخذني وجعلني عن يساره فمشى بينهما حتى إذا وقف على الخمر، قال للناس: «أَتَعْرِفونَ هٰذِهِ»؟ قالوا: نعم يا رسول الله هذه الخمر، قال: «صَدَقْتُمْ»، ثم قال: «إِنَّ الله تَعالى لَعَنَ الْخَمْرَ وَعاصِرَها وَمُعْتَصِرَها وَشارِبَها وَساقِيَها وَحامِلَها والْمَحمولَةَ إِلَيْهِ وَبائِعَها وَمُشْتَرِيها وَآكِلَ ثَمَنِها»، ثم دعا بسكين، فقال: «اشْحَذوها» ففعلوا، ثم أخذها رسول الله ﷺ يخرق بها الزقاق، فقال الناس: إن في هذه الزقاق لمنفعة، فقال: «أَجَلْ وَلٰكِنْ إِنَّما أَفْعَلُ غَضَباً لله لِما فِيها مِنْ سَخَطِهِ»، فقال عمر: أنا أكفيك يا رسول الله قال: لا، وبعضهم يزيد على بعض في الحديث.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٠٣٧ ـ إن الله لعن الخمر وشاربها

٧٣١١ ـ **حدّثنا** أبو العباس، أنبأ محمد بن عبد الله، أخبرنا ابن وهب، أخبرني مالك بن حسين الزيادي أن مالك بن سعد التجيبي حدّثه أنه سمع عبد الله بن عباس رضي الله عنهما يقول: إن رسول الله ﷺ أتاه جبريل عليه الصلاة والسلام، فقال: يا محمد إن الله لعن الخمر وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة إليه وشاربها وبايعها ومبتاعها وساقيها ومسقاها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٣١٢ ـ **أخبرنا** أبو سهل زياد بن القطان، ثنا أبو قلابة، ثنا بدل بن المحبر، ثنا شعبة عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ في الدُّنْيا لَمْ يَشْرَبْها في الآخِرَةِ».

هذا حديث صحيح غريب من حديث شعبة، وقد اتفق الشيخان رضي الله عنهما على حديث عبيد الله بن عمرو بن جريج، عن نافع في هذا الباب.

## ٣٠٣٨ ـ اجتنبوا الخمر فإنها مفتاح كل شر

٧٣١٣ ـ **أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن عمرو ابن أبي عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «اجْتَنِبوا الخَمْرَ فَإِنَّها مِفْتاحُ كُلِّ شَرٍّ».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٣١٤ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن نافع بن عاصم، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ فَسَكِرَ مِنْها لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاةُ أَرْبَعينَ يَوْماً، ثُمَّ إِنْ شَرِبَ مِنْها حَتّى يَسْكَرَ مِنْها لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاةُ أَرْبَعِينَ يَوْماً، ثُمَّ إِنْ شَرِبَها فَسَكِرَ مِنْها لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاةُ أَرْبَعِينَ يَوْماً، ثُمَّ إِنْ شَرِبَها الرّابِعَةَ فَسَكِرَ مِنْها كانَ حَقّاً على الله أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ عَيْنِ الْخَبالِ» قال: وما عين الخبال؟ قال: «صَديدُ أَهْلِ النّارِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٣١٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أنبأ عمرو بن الحارث: أن عمرو بن شعيب حدّثه عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ تَرَكَ الصَّلاةَ سُكْراً مَرَّةً وَاحِدَةً فَكَأَنَّما كانَتْ لَهُ الدُّنيا وَما عَلَيْها فَسُلِبَها، وَمَنْ تَرَكَ الصَّلاةَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ سُكْراً كانَ حَقاً على الله تَعالى أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الخبالِ»، قيل: وما طينة الخبال؟ قال: «عُصارَةُ أَهْلِ جَهَنَّمَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٠٣٩ ـ ذكر ثلاثة لا يدخلون الجنة

٧٣١٦ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا المعتمر بن سليمان قال: قرأت على الفضيل عن أبي جرير أن أبا بردة حدّثه عن حديث أبي موسى رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «ثَلاثَةٌ لا يَدْخُلونَ الْجَنَّةَ: مُدْمِنُ الْخَمْرِ، وَقاطِعُ الرَّحِمِ، وَمُصَدِّقٌ بالسِّحْرِ، وَمَنْ ماتَ مُدْمِنَ الخَمْرِ سقاهُ الله مِنْ نَهْرِ الْغوطَةِ» قيل: وما نهر الغوطة؟ قال: «نَهْرٌ يَخْرُجُ مِنْ فُروجِ المومِساتِ يؤذي أَهْلَ النّارِ ريحُ فُروجِهِنَّ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٣١٧ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ العباس بن الفضل الاسفاطي، ثنا إسماعيل ابن أبي أويس، حدّثني أخي، عن سليمان بن بلال، عن عبد الله بن يسار الأعرج أنه سمع سالماً يحدّث عن أبيه، عن النبيّ ﷺ أنه قال: «ثَلاثَةٌ لا يَنْظُرُ الله إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ: عاقٌ وَالِدَيْهِ، وَمُدْمِنُ الْخَمْر، وَمَنّانٌ بِما أَعْطى».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٠٤٠ ـ إن أعظم الكبائر شرب الخمر

٧٣١٨ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبيد بن شريك، ثنا سعيد ابن أبي مريم، أنبأ الدراوردي، حدّثني داود بن صالح، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه: أن أبا بكر الصدّيق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما وناساً من أصحاب رسول الله ﷺ جلسوا بعد وفاة رسول الله ﷺ فذكروا أعظم الكبائر، فلم يكن عندهم فيها علم ينتهون إليه، فأرسلوني إلى عبد الله بن عباس أسأله عن ذلك فأخبرني أن أعظم الكبائر شرب الخمر، فأتيتهم فأخبرتهم، فأنكروا ذلك ووثبوا إليه جميعاً حتى أتوه في داره فأخبرهم أن رسول الله ﷺ قال: إن ملكاً من ملوك بني إسرائيل أخذ رجلاً فخيّره بين أن يشرب الخمر، أو يقتل نفساً، أو يزني، أو يأكل لحم الخنزير، أو يقتلوه إن أبى، فاختار أن يشرب الخمر وإنه لما شربها لم يمتنع من شيء أرادوه منه وإن رسول الله ﷺ قال لنا مجيباً: «ما مِنْ أَحَدٍ يَشْرَبُها فَيَقْبَلُ الله لَهُ صَلاةً أَرْبعينَ لَيْلَةً، وَلا يَموتُ وَفي مَثانَتِهِ مِنْها شَيْءٌ إِلاّ حَرُمَتْ عَلَيْهِ بها الْجَنَّة، فَإِنْ ماتَ في أَرْبعينَ لَيْلَةً مَاتَ مِيتَةً جاهِلِيَّةً».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧٣١٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن سعيد ابن أبي هلال، عن محمد بن عبد الله بن مسلم: أن أبا مسلم الخولاني حج فدخل على عائشة زوج النبيّ ﷺ فجعلت تسأله عن الشام وعن بردها فجعل يخبرها فقالت: كيف يصبرون على بردها؟ قال: يا أمّ المؤمنين إنهم يشربون شراباً لهم يقال له الطلا، قالت: صدق الله وبلّغ حِبّي ﷺ سمعته يقول: «إِنَّ ناساً مِنْ أُمَّتي يَشْرَبونَ الْخَمْرَ يُسَمّونَها بِغَيْرِ اسْمِها».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٠٤١ ـ كل مسكر حرام

**٧٣٢٠ ـ أخبرني** عبد الله بن محمد بن موسى العدل، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ يحيى بن المغيرة السعدي، ثنا جرير، عن أبي حيان التيمي، عن أبيه، عن مريم بنت طارق امرأة من قومه قالت: كنت في نسوة من النساء المهاجرات حججنا فدخلنا على عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: فجعل النساء يسألنها عن الظروف، فقالت: يا معشر النساء إنكن لتذكرن ظروفاً ما كان كثير منها على عهد رسول الله ﷺ فاتقين الله واجتنبن ما يسكركن، فإن رسول الله ﷺ قال: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرامٌ وَإِنْ أَسْكَرَ ماءُ حُبِّها فَلْتَجْتَنِبْنَه».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٣٢١ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا أبي وشعيب بن الليث قالا: ثنا الليث، عن يزيد ابن أبي حبيب: أن خالد بن كثير الهمداني حدّثه أن السري بن إسماعيل الكوفي حدّثه أن الشعبي حدّثه أنه سمع النعمان بن بشير رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنَ الحِنْطَةِ خَمْراً، وَمِنَ الشّعيرِ خَمْراً، وَمِنَ الزّبيبِ خَمْراً، وَمِنَ التَّمْرِ خَمْراً، وَمِنَ الْعَسَلِ خَمْراً، وَأَنا أَنْهاكُمْ عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

# ٢٨ ـ كتاب البر وصلة

**٧٣٢٢ ـ أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي، ثنا أبو يوسف يعقوب بن سفيان، ثنا أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي، ثنا محمد بن المهاجر، عن العباس بن سالم، عن أبي أمامة، عن عمرو بن عبسة قال: أتيت رسول الله ﷺ في أول ما بعث وهو بمكة وهو حينئذ مستخف، فقلت: ما أنت؟ قال: «أنا نَبِيٌّ» قلت: وما النبيّ؟ قال: «رَسولُ الله» قلت: بما أرسلك؟ قال: «بِأَنْ يُعْبَدَ الله، وَتُكْسَرَ الأَوْثانُ، وَتوصَلَ الأَرْحامُ بِالْبِرِّ وَالصِّلَةِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٠٤٢ ـ حكاية إسلام رفاعة بن رافع

**٧٣٢٣ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا إبراهيم بن يحيى بن محمد المدني الشجري، حدّثني أبي عن عبد بن يحيى، عن معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقي، عن أبيه رفاعة بن رافع، وكان قد شهد بدراً مع رسول الله ﷺ أنه خرج وابن خالته معاذ بن عفراء حتى قدما مكة، فلما هبطا من الثنية رأيا رجلاً تحت شجرة قال: وهذا قبل خروج الستة الأنصاريين، قال: فلما رأيناه كلّمناه فقلنا: نأتي هذا الرجل نستودعه حتى نطوف بالبيت، فسلّمنا عليه تسليم الجاهلية فردّ علينا بسلام أهل الإسلام وقد سمعنا بالنبيّ ﷺ فأنكرنا، فقلنا: من أنت؟ قال: «انْزِلُوا» فنزلنا، فقلنا: أين الرجل الذي يدعى ويقول ما يقول، فقال: «أنا» فقلت: فاعرض عليّ، فعرض علينا الإسلام، وقال: «مَنْ خَلَقَ السَّمٰواتِ وَالأَرْضَ والجبالَ»؟ قلنا: خلقهن الله، قال: «فَمَنْ خَلَقَكُمْ»؟ قلنا: الله، قال: «فَمَنْ عَمِلَ هٰذِهِ الأَصْنامَ الّتي تَعْبُدونها» قلنا: نحن، قال: «فَالخالِقُ أَحَقُّ بِالْعِبادَةِ أَم الْمخلوقُ فَأَنْتُم أَحَقُّ أَنْ تَعْبُدَكُمْ وَأَنْتُمْ عَمِلْتُموها، وَالله أَحَقُّ أَنْ تَعْبُدوهُ مِنْ شَيْءٍ عَمِلْتُموهُ، وَأَنا أَدْعوا إِلى عِبادَةِ الله وَشَهادَةِ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاّ الله وَأَنّي رَسولُ الله، وَصِلَةِ الرَّحِم، وَتَرْكِ الْعُدْوانِ بِغَضْبِ النّاسِ»، قلنا: لا والله لو كان الذي تدعو إليه باطلاً لكان من معالي الأمور ومحاسن الأخلاق، فامسك راحلتنا حتى نأتي البيت، فجلس عنده معاذ بن عفراء قال: فجئت البيت فطقت وأخرجت سبعة أقداح فجعلت له منها قدحاً فاستقبلت البيت، فقلت: اللّهمّ إن كان ما يدعوا إليه محمد حقاً فأخرج قدحه سبع مرات، فضربت بها فخرج سبع مرات، فصحت أشهد أن لا إلٰه إلا الله وأن محمداً رسول الله فاجتمع الناس عليَّ، وقالوا: رجل مجنون صبا، قلت: بل رجل مؤمن، ثم جئت إلى أعلى مكة، فلما رآني معاذ قال: لقد جاء رفاعة بوجه ما ذهب بمثله، فجئت وآمنت وعلمنا رسول الله ﷺ سورة يوسف و ﴿اقْرَأْ بِسْمِ رَبِّكَ الّذي خَلَقَ﴾ ثم خرجنا راجعين إلى المدينة، فلما كنا بالعقيق قال معاذ: إني لم أطرق أهلي ليلاً قط، فبت بنا حتى نصبح، فقلت: أبيت ومعي ما معي من الخبر، ما كنت لأفعل وكان رفاعة إذا خرج سفراً ثم قدم عرض قومه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٠٤٣ ـ برّ أمك ثم أباك ثم الأقرب فالأقرب

**٧٣٢٤ ـ حدّثنا** أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن هارون.

وثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن هشام بن ملاس النميري، ثنا مروان بن معاوية الفزاري،

وثنا أبو عبد الله الشيباني، ثنا علي بن الحسن، ثنا أبو عاصم ومكي بن إبراهيم قالوا: ثنا بهز بن حكيم،

عن أبيه، عن جدّه قال: قلت: يا رسول الله من أَبَرّ؟ قال: «أُمَّكَ» قلت: ثم مَنْ؟ قال: «أُمَّكَ» قلت: ثم مَنْ؟ قال: «أَباكَ» قلت: يا رسول الله ثم مَنْ؟ قال: «ثُمَّ الأَقْرَب فَالأَقْرَب».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، على شرطهما في حكيم بن معاوية عن جدّه، عن أبيه قال: قلت: يا رسول الله من أبر؟ قال: «أُمَّكَ» قلت: ثم مَنْ؟ قال: «أُمَّكَ» قلت: ثم مَنْ؟ قال: «أُمَّكَ» قلت: ثم مَنْ؟ قال: «ثُمَّ أَباكَ ثُمَّ الأَقْرَب فَالأَقْرَب».

قال الحاكم رحمه الله تعالى ثم وجدنا لهذا الحديث شواهد.

**٧٣٢٥ ـ فمنها ما حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة عن منصور، عن عبيد بن علي، عن خداش بن سلامة رجل من الصحابة قال: قال رسول الله ﷺ: «أَوصي امْرَءاً بأمّه، أوصي امْرَءاً بِأُمِّهِ، وَأوصي امْرَءاً بِأَبيهِ، وَأوصي امْرَءاً بِمَوْلاهُ، الّذي يَليهِ، وَإِنْ كانَ عَلَيْهِ فيهِ أَذىً يؤذيهِ».

**٧٣٢٦ ـ ومنها ما حدّثني** أبو القاسم الحسن بن محمد بن السكوني بالكوفة، ثنا عبد الله بن غنام، حدّثني أبي، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا مسعر بن كدام، عن أبي عتبة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله أيّ الناس أعظم حقاً على المرأة؟ قال: «زَوْجُها» قلت: فأيّ الناس أعظم حقاً على الرجل؟ قال: «أمُّه».

**٧٣٢٧ ـ ومنها ما أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنبأ جعفر بن عون، أنبأ المسعودي، عن إياد بن لقيط، عن أبي رمثة قال: انتهيت إلى رسول الله ﷺ فسمعته يقول: «بِرّ أُمَّكَ وَأَباكَ، وَأُخْتَكَ وَأَخاكَ، ثُمَّ أَدْناكَ أَدْناكَ».

## ٣٠٤٤ ـ إن الله تعالى يوصيكم بالأقرب فالأقرب

**٧٣٢٨ ـ ومنها ما حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا إسماعيل بن عياش، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن المقدام بن معديكرب رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «إِنَّ الله تَعالى يوصيكُمْ بِالْأَقْرَبِ فَالْأَقْرَبِ».

إسماعيل بن عياش أحد أئمة أهل الشام إنما نقم عليه سوء الحفظ فقط.

**٧٣٢٩ ـ ومنها ما أخبرناه** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «نِمْتُ فَرَأَيْتُني في الْجَنَّةِ، فَسَمِعْتُ صَوْتَ قارِىءٍ يَقْرَأُ، فَقُلْتُ: مَنْ هٰذا؟ قالوا: حارِثَةُ بْنُ النُّعْمانِ»، فقال رسول الله ﷺ: «كَذٰلِكَ البِرّ وَكانَ» أَبَرَّ النّاسِ بِأمّهِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة. قال ابن عيينة وغيره قالوا فيه دخل رسول الله ﷺ الجنة، ولم يذكروا فيه النوم ولا بر أمه.

**٧٣٣٠ ـ حدّثنا** بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا أبو قلابة (ح).

وثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا الحسن بن سهل المجوز، ثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، حدّثني محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن معاوية بن جاهمة أن جاهمة أتى النبيّ ﷺ فقال: إني أردت أن أغزو وجئت أستشيرك، فقال: «أَلَكَ وَالِدَةٌ»؟ قال: نعم، قال: «اذْهَبْ فَالْزَمْها فَإِنَّ الْجَنَّةَ عِنْدَ رِجْلَيْها».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٠٤٥ ـ رضى الرب في رضى الوالد وسخط الرب في سخط الوالد

**٧٣٣١ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا هارون بن سليمان، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي:

وأخبرنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الرحمٰن، ثنا شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن أبيه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «رِضَى الربّ في رِضى الْوالِدِ، وَسَخَطُ الربّ فِي سَخَطِ الوالِدِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٧٣٣٢ ـ أخبرني** أبو الحسين محمد بن أحمد القنطري، ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا أبو عاصم، عن سفيان:

وأخبرنا أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو نعيم وأبو حذيفة، ثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: جاء رجل إلى النبيّ ﷺ فقال: إني جئت أبايعك على الهجرة وتركت أبوي يبكيان، قال: «فارْجِعْ إِلَيْهِما فَأَضْحِكْهُما كَما أَبْكَيْتَهُما».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٠٤٦ ـ الوالد أوسط أبواب الجنة

**٧٣٣٣ ـ أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمٰن قال: تزوج رجل فكرهت أمه ذلك فجاء يسأل أبا الدرداء فقال: طلق المرأة وأطع أمك، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الوالِدَةُ أَوْسَطُ أَبوابِ الْجَنَّةِ، فَأَضِعْ ذٰلِكَ أَوِ احْفَظْهُ».

رواه شعبة عن عطاء بن السائب مفسراً بالشرح.

**٧٣٣٤ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا خالد بن الحارث، ثنا شعبة، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمٰن: أن رجلاً أمره أبواه أو أحدهما أن يطلّق امرأته، فجعل ألف محرر أو مائة محرر وماله هدياً إن فعل، فأتى أبا الدرداء فذكر أنه صلى الضحى ثم سأله فقال: أوف بنذرك وبرّ والديك، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الْوالدُ أَوْسَطُ أَبْوابِ الجَنَّةِ، فَإِنْ شِئْتَ فحافِظْ على الْبابِ أَوِ اتْرُكْ هٰذا».

حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٣٣٥ ـ أخبرني** الحسن بن حكيم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أخبرني ابن أبي ذئب، حدّثني خالي الحارث بن عبد الرحمٰن، عن حمزة بن عبد الله بن عمر، عن أبيه قال: كانت تحتي امرأة تعجبني، وكان عمر يكرهها فقال لي: طلقها، فأبيت فأتى عمر رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إن عند عبد الله بن عمر امرأة قد كرهتها، فأمرته أن يطلقها فأبى، فقال لي رسول الله ﷺ: «يا عَبْدَ الله بْنَ عُمَرَ طَلِّقِ امْرَأَتَكَ وَأَطِعْ أَباكَ» قال عبد الله: فطلقتها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٠٤٧ ـ لعن الله العاق لوالديه ولعن الله منتقص منار الأرض

**٧٣٣٦ ـ حدّثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا أحمد بن يحيى بن إسحاق الحلواني، ثنا إبراهيم بن حمزة، ثنا عبد العزيز ابن أبي حازم، عن العلاء، عن أبيه، عن هانيء مولى علي ابن أبي طالب أن علياً رضي الله

عنه قال: يا هانيء ماذا يقول الناس؟ قال: يزعمون أن عندك علماً من رسول الله ﷺ لا تظهره، قال: دون الناس، قال: نعم، قال: أرني السيف فأعطيته السيف، فاستخرج منه صحيفة فيها كتاب قال: هذا ما سمعت من رسول الله ﷺ: «لَعَنَ الله مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ الله، وَمَنْ تَوَلّى غَيْرَ مَوالِيهِ، وَلَعَنَ الله العاقَّ لِوالِدَيْهِ، وَلَعَنَ الله مُنْتَقِص مَنارِ الأَرْضِ».

**٧٣٣٧ ـ أخبرني** أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، ثنا محمد بن الفرج، ثنا حجاج بن محمد، ثنا شعبة، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال: جاء رجل إلى النبيّ ﷺ يبايعه على الهجرة فقال: إني جئت أبايعك على الهجرة وتركت أبوي يبكيان، فقال: «ارْجِعْ إِلَيْهِما فَأَضْحِكْهُما كما أَبْكَيْتَهُما».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٣٣٨ ـ حدّثنا** محمد بن صالح وإبراهيم بن عصمة قالا: ثنا السري عن خزيمة، ثنا سعيد ابن أبي مريم، ثنا محمد بن هلال، حدّثني سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن أبيه، عن كعب بن عجرة قال: قال رسول الله ﷺ: «احضروا المنبر» فحضرنا، فلما ارتقى درجة، قال: «آمين»، فلما ارتقى الدرجة الثانية قال: «آمين» فلما ارتقى الدرجة الثالثة قال: «آمين»، فلما نزل قلنا: يا رسول الله لقد سمعنا منك اليوم شيئاً ما كنا نسمعه، قال: «إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَرَضَ لي فَقالَ: بُعْداً لِمَنْ أَدْرَكَ رَمَضانَ فَلَمْ يغْفَرْ لَهُ، قُلْتُ: آمين، فَلَمّا رَقيتُ الثّانِيَةَ قالَ: بعداً لِمَنْ ذُكِرَتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، قُلْتُ: آمين، فَلما رَقيتُ الثّالِثَة قالَ: بُعْداً لِمَنْ أَدْرَكَ أَبواهُ الكِبَرَ عِنْدَهُ أَوْ أَحَدَهُما فَلَمْ يُدْخِلاهُ الْجَنَّةَ قلتُ: آمين».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٠٤٨ ــ من برّ والديه زاد الله في عمره

**٧٣٣٩ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن نصر الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب، عن زبان بن فائد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ بَرَّ وَالِدَيْهِ طُوبَى لَهُ زادَ الله في عُمْرِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٠٤٩ ــ برّوا آباءكم تبركم أبناؤكم

**٧٣٤٠ ـ حدّثنا** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا يحيى بن حكيم وإسحاق بن إبراهيم الصراف قالا: ثنا سويد أبو حاتم، عن قتادة، عن أبي رافع، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عِفّوا عَنْ نِساءِ النّاسِ تَعِفَّ نِساؤُكُمْ، وَبِرّوا آباءَكُمْ تَبَرّكُمْ أَبْناؤُكُمْ، وَمَنْ أَتاهُ أَخوهُ مُتَنَصِّلاً فَلْيَقْبَلْ ذٰلِكَ مِنْهُ مُحِقّاً كانَ أَوْ مُبْطِلاً، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الْحَوْضَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٣٤١ ـ حدّثنا** أبو جعفر أحمد بن عبيد الأسدي الحافظ وعبدان بن يزيد الدقاق الهمدانيان بهمدان قالا: ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، ثنا علي بن قتيبة الرفاعي، ثنا مالك بن أنس، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «بِرّوا آباءَكُمْ تَبَرّكُمْ أَبْناؤُكُمْ، وَعِفّوا عَنْ نِساءِ النّاسِ تَعِفَّ نِساؤُكُمْ، وَمَنْ تُنُصِّلَ إِلَيْهِ فَلَمْ يَقْبَلْ لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الْحَوْضَ».

**٧٣٤٢ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار العدل وأبو بكر محمد بن عبد الله المفيد قالا: ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا عبد الرحمٰن بن الغسيل بن سليمان ح.

وأخبرني الحسن بن حكيم المروزي، ثنا أبو الموجه، أخبرنا عبدان، أنبأ عبد الرحمٰن بن سليمان، عن أسيد بن علي، عن عبيد الساعدي، عن أبيه أنه سمع أبا أسيد مالك بن ربيعة الساعدي رضي الله عنه يقول: بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ جاءه رجل من بني سلمة ، فقال: يا رسول الله هل بقي من بر أبوي شيء أبرهما به من بعد موتهما؟ قال: «نَعَمْ الصَّلاةُ عَلَيْهِما، وَالأَسْتِغْفارُ لَهُما، وَإِنْفاذُ عُهودِهِما، وَإِكْرامُ صَديقِهِما، وَصِلَةُ الرَّحِمِ الَّذِي لا رَحِمَ لَكَ إِلاّ مِنْ قِبَلِهِمَا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٣٤٣ ـ حدّثنا** أبو بكر محمد بن داود الزاهد، ثنا علي بن الحسين بن جنيد، ثنا سهل بن عثمان العسكري، ثنا أبو معاوية، ثنا محمد بن سوقة، عن أبي بكر بن حفص، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: أتى النبيّ ﷺ رجل، فقال: يا رسول الله إني أذنبت ذنباً كثيراً، فهل لي من توبة؟ قال: «أَلَكَ وَالِدانِ»؟ قال: لا، قال: «فَلَكَ خالَةٌ»؟ قال: نعم، فقال رسول الله ﷺ: «فَبِرّها إِذاً».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٠٥٠ ـ حكاية امرأة فزعت من عمل السحر

**٧٣٤٤ ـ أخبرني** عبد الرحمٰن ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: قدمت امرأة من أهل دومة الجندل عليَّ جاءت تبتغي رسول الله ﷺ بعد موته حداثة ذلك تسأله عن شيء دخلت فيه من أمر السحرة لم تعمل به، قالت عائشة لعروة: يا ابن أختي فرأيتها تبكي حين لم تجد رسول الله ﷺ فيشفيها، حتى إني لأرحمها وهي تقول: إني لأخاف أن أكون قد هلكت، كان لي زوج فغاب عني فدخلت على عجوز فشكوت إليها، فقالت: إن فعلت ما آمرك فلعلّه يأتيك، فلما أن كان الليل جاءتني بكلبين أسودين فركبت أحدهما وركبت الآخر فلم يكن مكثي حتى وقفنا ببابل، فإذا أنا برجلين معلقين بأرجلهما فقالا: ما جاء بك؟ فقلت: أتعلم السحر فقالا: إنما نحن فتنة فلا تكفري وارجعي، فأبيت وقلت: لا، قالا: فاذهبي إلى ذلك التنور فبولي فيه، فذهبت وفزعت فلم أفعل فرجعت إليهما، فقالا لي: فعلت، قلت: نعم، قالا: هل رأيت شيئاً؟ فقلت: لم أرَ شيئاً، فقالا: لم تفعلي ارجعي إلى بلادك ولا تكفري فأبيت، فقالا: اذهبي إلى ذلك التنور فبولي فيه، فذهبت فاقشعر جلدي وخفت ثم رجعت إليهما، فقالا: ما رأيت؟ فقلت: لم أرَ شيئاً، فقالا: كذبت لم تفعلي ارجعي إلى بلادك ولا تكفري فإنك على رأس أمرك، فأبيت، فقالا: اذهبي إلى ذلك التنور فبولي فيه، فذهبت فبلت فيه فرأيت فارساً متقنعاً بحديد خرج مني حتى ذهب في السماء فغاب عني حتى ما أراه، فأتيتهما فقلت: قد فعلت، فقالا: فما رأيت قلت: رأيت فارساً متقنعاً بحديد خرج مني فذهب في السماء فغاب عني حتى ما أرى شيئاً، قالا: صدقت ذلك إيمانك خرج منك اذهبي، فقلت للمرأة: والله ما أعلم شيئاً وما قالا لي شيئاً فقالا: بلى إن تريدين شيئاً إلا كان، خذي هذا القمح فابذري فبذرت، فقلت: اطلعي فطلعت، وقلت: احقلي فحقلت، ثم قلت: أفرخي فأفرخت، ثم قلت: أيبسي فيبست، ثم قلت: اطحني فطحنت، ثم قلت: اخبزي فخبزت، فلما رأيت أني لا أريد شيئاً إلا كان سقط في يدي، وندمت والله يا أم المؤمنين ما فعلت شيئاً قط ولا أفعله أبداً، فسألت أصحاب رسول الله ﷺ حداثة وفاة رسول الله ﷺ وهم يومئذ متوافرون فما دروا ما يقولون لها وكلهم هاب وخاف أن يفتيها بما لا يعلم، إلا أنهم قالوا: لو كان أبواك حيين أو أحدهما لكانا يكفيانك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. والغرض في إخراجه في هذا الموضع إجماع الصحابة حدثان

وفاة رسول الله ﷺ: «أنَّ الأَبوَيْنِ يَكْفِيانِها».

## ٣٠٥١ ـ كل الذنوب يؤخر الله ما شاء منها إلا عقوق الوالدين

٧٣٤٥ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل رحمه الله تعالى وعبد الله بن الحسن القاضي قالا: ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا محمد بن عيسى بن الطباع، ثنا بكار بن عبد العزيز ابن أبي بكرة قال: سمعت أبي يحدّث عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كُلُّ الذُّنوب يُؤَخِّرُ الله ما شاءَ مِنْها إلى يَوْمِ الْقِيامَةِ إلاَّ عُقوقَ الْوالِدَيْنِ، فَإِنَّ الله تَعالى يُعَجِّلُهُ لِصاحِبِهِ في الْحياةِ قَبْلَ الْمَماتِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٣٤٦ ـ **حدّثنا** أبو أحمد الزبيري، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كانوا يكرهون أن يرخصوا لأنسابهم وهم مشركون فنزلت: ﴿**لَيسَ عَلَيْكَ هُداهُمْ**﴾ حتى بلغ: ﴿**وَما تُنْفِقوا مِنْ** خَيْرٍ فَإِنَّ الله بِهِ عَليمٌ﴾ فرخص لهم.

## ٣٠٥٢ ـ أحاديث صلة الرحم

٧٣٤٧ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن [. . .] يزيد بن هارون، أنبأ محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «قالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: أَنا الرَّحْمٰنُ وَهِيَ الرَّحِمُ، فَمَنْ وَصَلَها وَصَلْتُهُ وَمَنْ قَطَعَها قَطَعْتُهُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وقد روي بأسانيد واضحة عن عبد الرحمٰن بن عوف وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وعائشة وعبد الله بن عمرو.

٧٣٤٨ ـ **أما حديث** سعيد بن زيد فأخبرناه أبو جعفر أحمد بن عبد الحافظ، أنبأ إبراهيم بن الحسين، وأخبرني أبو محمد المزني، ثنا علي بن محمد الجعاني قالا: ثنا أبو اليمان، ثنا شعيب ابن أبي حمزة، حدّثنا عبد الله ابن أبي الحسين، ثنا نوفل بن مساحق، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال: قال رسول الله ﷺ: «الرَّحِمُ شِجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ فَمَنْ وَصَلَها وَصَلَهُ الله، وَمَنْ قَطَعَها قَطَعَهُ الله عَزَّ وَجَلَّ».

٧٣٤٩ ـ **أما حديث** عبد الرحمٰن بن عوف فحدّثناه أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ هشام الدستوائي، عن يحيى ابن أبي كثير، عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ أن أباه أخبره أنه دخل على عبد الرحمٰن بن عوف وهو مريض فقال له عبد الرحمٰن: وصلتك رحم سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: أَنا الرَّحْمٰنُ وَهِيَ الرَّحِمُ شَقَقْتُ لَها اسْماً مِنْ اسْمي، فَمَنْ وَصَلَها وَصَلْتُهُ وَمَنْ قَطَعَها قَطَعْتُهُ، وَمَنْ بَتَّها أَبُتُّهُ».

٧٣٥٠ ـ **وأخبرني** محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، أخبرني الزهري، حدّثني أبو سلمة بن عبد الرحمٰن أن رداد الليثي أخبره عن عبد الرحمٰن بن عوف رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «قالَ الله تَبارَكَ وَتَعالى: أَنا الرَّحْمٰنُ خَلَقْتُ الرَّحِمَ وَشَقَقْتُ لَها مِنَ اسْمي، فَمَنْ وَصَلَها وَصَلْتُهُ وَمَنْ قَطَعَها بَتَتُّهُ».

هذا أبو رداد الليثي قد أضاف فيه سفيان بن عيينة ومحمد ابن أبي عتيق وشعيب ابن أبي حمزة وسفيان بن حسين.

٧٣٥١ ـ **أما حديث** ابن عيينة، فحدّثناه الشيخ أبو بكر بن إسحاق الإمام وعلي بن حمشاذ العدل قالا: ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن الزهري، عن أبي سلمة، قال: اشتكى أبو الرداد فجاءه عبد

الرحمٰن عائداً فقال: خيرهم وأوصلهم ما علمت أبا محمد فقال عبد الرحمٰن: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قال الله عَزَّ وَجَلَّ أنا الله وَأَنا الرَّحْمٰنُ، خَلَقْتُ الرَّحِمَ وَشَقَقْتُ لَها مِن اسْمي، فَمَنْ وَصَلَها وَصَلْتُهُ، وَمَنْ قَطَعَها قَطَعْتُهُ».

٧٣٥٢ ـ **وأما حديث** محمد ابن أبي عتيق فأخبرناه أبو بكر بن إسحاق، أنبأ العباس بن الفضل الإسفاطي والحسن بن زياد قالا: ثنا إسماعيل ابن أبي أويس، حدّثني أخي أبو بكر عن سليمان بن بلال، عن محمد ابن أبي عتيق، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، أن أبا رداد الليثي أخبره عن عبد الرحمٰن بن عوف رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «قال الله تَبارَكَ وَتَعالى: أَنا الرَّحْمٰنُ، خَلَقْتُ الرَّحِمَ وَشَقَقْتُ لَها مِنَ اسْمي، فَمَنْ وَصَلَها وَصَلْتُهُ، وَمَنْ قَطَعَها أَبَتُّهُ».

٧٣٥٣ ـ **وأما حديث** شعيب ابن أبي حمزة، فأخبرني أبو سهل بن زياد النحوي ببغداد، حدّثنا عبد الكريم بن الهيثم، ثنا أبو اليمان، ثنا شعيب ح وثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، واللفظ له، ثنا محمد بن خالد بن خلي، ثنا بشر بن شعيب، حدّثني أبي، عن الزهري، حدّثني أبو سلمة بن عبد الرحمٰن أن أبا الرداد الليثي أخبره قال: سمعت عبد الرحمٰن بن عوف يذكر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «قال الله تبارَكَ وَتَعالى: أَنا الرَّحْمٰنُ خَلَقْتُ الرَّحِمَ وَشَقَقْتُ لَها مِنَ اسْمي، فَمَنْ وَصَلَها وَصَلْتُهُ وَمَنْ قَطَعَها قَطَعْتُهُ».

٧٣٥٤ ـ **وأما حديث** سفيان بن حسين، فأخبرناه أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ سفيان بن حسين، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن قال: عاد عبد الرحمٰن بن عوف أبا الرداد الليثي رضي الله عنهما فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قالَ الله تَعالى: أَنا الرَّحْمٰنُ خَلَقْتُ الرَّحِمَ، وَشَقَقْتُ لَها شُعْبَةً مِنَ اسْمي، فَمَنْ وَصَلَها وَصَلْتُهُ وَمَنْ قَطَعَها قَطَعْتُهُ».

رجعت إلى ذكر الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين:

٧٣٥٥ ـ **وأما حديث** عائشة رضي الله عنها فأخبرناه أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه، ثنا أبو عصمة سهل بن المتوكل، ثنا إسماعيل ابن أبي أويس، حدّثني سليمان بن بلال، عن معاوية ابن أبي مزرد، عن يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «الرَّحِمُ شِجْنَةٌ مِنَ الله أَرادَ ـ شِجْنَةً مِنَ اسْمِ الله، الاسْم الَّذي هُوَ الرَّحْمٰنُ ـ مَنْ وَصَلَها وَصَلَهُ وَمَنْ قَطَعَها قَطَعَهُ».

## ٣٠٥٣ ـ ارحموا أهل الأرض يرحمكم أهل السماء

٧٣٥٦ ـ **وأما حديث** عبد الله بن عمرو فأخبرناه أبو النضر الفقيه وأبو الحسن العنزي قالا: ثنا عثمان بن سعيد، ثنا علي بن المديني، ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس قال: سمعت عبد الله بن عمرو يرفعه إلى النبيّ ﷺ قال: «الرّاحِمونَ يَرْحَمُهُمُ الله، ارْحَموا أَهْلَ الأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ أَهْلُ السَّماءِ. الرَّحِمُ شِجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ فَمَنْ وَصَلَها وَصَلَهُ وَمَنْ قَطَعَها قَطَعَهُ».

قال الحاكم رحمه الله تعالى: وهذه الأحاديث كلها صحيحة، وإنما استقصيت في أسانيدها بذكر الصحابة رضي الله عنهم لئلا يتوهم متوهم أن الشيخين رضي الله عنهما لم يهملا الأحاديث الصحيحة.

٧٣٥٧ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو نعيم وأبو حذيفة قالا: ثنا سفيان، عن سماك بن حرب، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه رضي الله عنه قال: انتهيت إلى النبيّ ﷺ وهو في قبة من أدم حمراء في نحو من أربعين رجلاً فقال: «إِنَّهُ مَفْتُوحٌ لَكُمْ، وَأَنْتُمْ مَنْصورونَ مُصيبونَ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذٰلِكَ مِنْكُمْ، فَلْيَتَّقِ الله، وَلْيَأْمُرْ بِالْمَعْروفِ، وَلْيَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَلْيَصِلْ

رَحِمَهُ، وَمَثَلُ الّذي يُعينُ قَوْمَهُ عَلى غَيْرِ الْحَقّ كَمَثَلِ الْبعيرِ يَتَرَدّى فَهُوَ يَمُدُّ بِذَنَبِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٣٥٨ ـ أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا علي بن المبارك الصنعاني، ثنا زيد بن المبارك، ثنا محمد بن سليمان بن مسمول، ثنا القاسم بن مخول النهدي، عن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما سمع أباه يقول: قلت: يا رسول الله أوصني، قال: «أَقِمِ الصَّلاةَ، وَأَدِّ الزّكاةَ، وَصُمْ رَمَضانَ، وَحجَّ الْبَيْتَ، وَاعْتَمِرْ، وَبِرّ وَالِدَيْكَ، وَصِلْ رَحِمَكَ، وَأَقْرِ الضَّيْفَ، وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ، وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَزِلْ مَعَ الْحقّ حَيْثُ زالَ».

صحيح الإسناد بشيوخ اليمن ولم يخرجاه.

**٧٣٥٩ ـ أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد بن منصور الحارثي، ثنا يحيى بن سعيد القطان، عن عوف، وعن أبي الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ عوف ابن أبي جميلة، عن زرارة بن أوفى عن عبد الله بن سلام قال: لما قدم رسول الله ﷺ جفل الناس إليه، وقيل: قدم رسول الله ﷺ، فجئت في الناس لأنظر إليه، فلما استبنت وجه رسول الله ﷺ عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب، فكان أول شيء تكلم به أن قال: «يا أيّها النّاسُ: أَفْشوا السَّلامَ، وَأَطْعِموا الطّعامَ، وَصِلوا الأَرْحامَ، وَصَلّوا بِاللّيْلِ وَالنّاسُ نيامٌ، تَدْخُلوا الْجَنَّةَ بِسَلامٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٣٦٠ ـ أخبرني** عبد الله بن الحسين القاضي، ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ همام، عن قتادة، عن أبي ميمونة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله إني إذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني فأنبئني عن كل شيء، قال: «كُلُّ شَيْءٍ خُلِقَ مِنْ ماءٍ» قال: قلت: أنبئني عن أمر إذا عملت به دخلت الجنة، قال: «أَفْشِ السَّلامَ، وَأَطْعِمِ الطّعامَ، وَصِلِ الأَرْحامَ، وَقُمْ بِاللّيلِ وَالنّاسُ نيامٌ، ثُمَّ ادْخُلِ الْجَنَّةَ بِسَلامٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٣٦١ ـ حدّثنا** إبراهيم بن فراس الفقيه بمكة حرسها الله تعالى، ثنا بكر بن سهل، ثنا محمد بن بكار بن بلال، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: «مَكْتوبٌ في التَّوْراةِ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ تَطولَ حَياتُهُ وَيُزادَ في رِزْقِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما اتفقا على حديث يونس، عن الزهري، عن أنس.

## ٣٠٥٤ ـ من سرّه أن يدفع عنه ميتة السوء فليصل رحمه

**٧٣٦٢ ـ فحدّثناه** عبد الله بن جعفر العشري، ثنا يعقوب بن سفيان، حدّثني مهدي ابن أبي مهدي المكي، ثنا هشام بن يوسف الصنعاني، عن معمر، عن أبي إسحاق، عن عاصم رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَمُدَّ الله في عُمُرِهِ وَيُوسِّعَ لَهُ في رِزْقِهِ وَيُدْفَعَ عَنْهُ مَيْتَةَ السّوءِ، فَلْيَتّقِ الله، وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ».

**٧٣٦٣ ـ حدّثني** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني الليث، حدّثني ابن الهاد عن محمد بن عبد الله الصراري، عن عبد الله بن عبد الرحمٰن ابن أبي حسين، عن عطاء ابن أبي رباح، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال: من سرّه أن ينسأ له في أجله، ويوسع عليه في رزقه، فليصل رحمه، موقوف.

### ٣٠٥٥ ـ إن الله ليعمر بالقوم الزمان بصلتهم لأرحامهم

**٧٣٦٤ ـ أخبرنا** أبو جعفر البغدادي، ثنا يحيى بن عثمان البصري، ثنا عمران بن موسى الرملي، وهو ابن أبي عمران، ثنا أبو خالد سليمان بن حيان الأحمر، حدّثني داود ابن أبي هند، عن الشعبي، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الله لَيعمرُ بِالْقَوْمِ الزَّمانَ، وَيُكْثِر لَهُمُ الأَمْوالَ، وَما نَظَرَ إِلَيْهِمْ مُنْذُ خَلَقَهُمْ بُغْضاً لَهُمْ» قالوا: كيف ذلك يا رسول الله؟ قال: «بِصِلَتِهِمْ لأَرْحامِهِمْ».

قال الحاكم رحمه الله تعالى: عمران الرملي من زهاد المسلمين وعبّادهم، كان حفظ هذا الحديث عن أبي خالد الأحمر، فإنه غريب صحيح.

**٧٣٦٥ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا إسحاق بن سعيد بن عمرو بن العاص، حدّثني أبي قال: كنت عند ابن عباس رضي الله عنهما فأتاه رجل فَمَتَّ إليه برحم بعيدة، فقال: قال رسول الله ﷺ: «اعْرَفوا أَنسابَكُمْ، تَصِلوا أَرْحامَكُمْ، فَإِنَّهُ لا قُرْبَ لرَحِمٍ إِذا قُطِعَتْ وَإِنْ كَانَتْ قَرِيبَةً، وَلا بُعْدَ لَها إِذا وُصِلَتْ وَإِنْ كانَتْ بَعيدَةً».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ٣٠٥٦ ـ تعلموا من أنسابكم ما تصلوا به أرحامكم

**٧٣٦٦ ـ أخبرنا** أبو العباس السياري، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله بن عبد الملك بن عيسى الثقفي عن يزيد مولى المنبعث عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «تَعلّموا مِنْ أَنسابِكُمْ ما تَصِلونَ بِهِ أَرْحامَكُمْ، فَإِنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ مَحَبَّةٌ في الأَهْلِ، مثراةٌ في الْمالِ، منسأَةٌ في الأَثَرِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ٣٠٥٧ ـ من أراد أن يمدّ في رزقه فليصل ذا رحمه

**٧٣٦٧ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، حدّثنا عبد الله بن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن القاسم بن عبد الرحمٰن، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: لقيت رسول الله ﷺ فبدرته فأخذت بيده وبدرني فأخذ بيدي، فقال: «يا عُقْبَةَ أَلا أُخبِرُكَ بِأَفْضَلِ أَخْلاقِ أَهْلِ الدُّنيا وَالآخِرَةِ، تَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ، وَتُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ، وَتَعْفو عَمَّن ظَلَمَكَ، أَلا وَمَنْ أَرادَ أَنْ يُمَدَّ في عُمُرِهِ وَيُبْسَطَ في رِزْقِهِ فَلْيَصِلْ ذا رَحِمِهِ».

**٧٣٦٨ ـ أخبرنا** أبو الحسين أحمد بن عثمان البزار ببغداد، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو بكر بن عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، حدّثني معاوية ابن أبي مزرد، حدّثني عمي أبو الحباب سعيد بن يسار قال: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت النبيّ ﷺ يقول: «إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ لَمّا فَرَغَ مِنَ الْخَلْقِ قامَتِ الرَّحِمُ فَأَخَذَتْ بِحقْوِ الرَّحْمٰنِ، فَقالَ: مَهْ، فقالت: هٰذا مقامُ الْعائِذِ بِكَ مِنَ الْقَطيعَةِ فقالَ: أَما تَرْضينَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ، اقْرَؤوا إِنْ شِئْتُمْ: **﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدوا في الأَرْضِ وَتُقَطِّعوا أَرْحامَكُمْ﴾** إِلى قَوْلِهِ: **﴿أَفَلا يَتَدَبَّرونَ الْقُرْآنَ﴾**» إلخ.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٧٣٦٩ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن شاذان الجوهري، ثنا عمرو بن مرزوق، أنبأ شعبة.

وأخبرني أحمد بن موسى الفقيه، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار **قالا**: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة قال: سمعت محمد بن عبد الجبار يحدّث عن محمد بن كعب، عن أبي هريرة رضي

الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «إِنَّ الرَّحِمَ شِجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ تَقولُ: يا رَبِّ إِني قُطِعْتُ إِنّي أُسِيءَ إِلَيَّ يا رَبِّ، فَيُجيبُها رَبُّها فَيقولُ: أَلا تَرْضينَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ وَأَقْطَعُ مَنْ قَطَعَكِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٠٥٨ ـ يجيء الرحم يوم القيامة فيتكلم

٧٣٧٠ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن الحسين القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا حبان وحجاج بن منهال قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن أبي تمامة الثقفي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: «يَجيءُ الرَّحِمُ يَوْمَ الْقِيامَةِ لَهُ حُجْنَةٌ كَحُجْنَةِ الْمِغْزَلِ، فَيَتَكَلَّمُ بِلِسانٍ طَلِقٍ ذَلِقٍ فَيَصِلُ مَنْ وَصَلَها وَيَقْطَعُ مَنْ قَطَعَها».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٣٧١ ـ **أخبرنا** مكرم بن أحمد القاضي، حدّثنا موسى بن سهل بن كثير، حدّثنا إسماعيل بن علية، ثنا عيينة بن عبد الرحمٰن بن جوشن الغطفاني، حدّثني أبي، عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرَ أَنْ يُعَجِّلَ الله لِصاحِبِهِ الْعُقوبَةَ مَعَ ما يَدَّخِرُ لَهُ في الآخِرَةِ مِنَ الْبَغْيِ وَقَطيعَةِ الرَّحِمِ».

وقد رواه شعبة عن عيينة بن عبد الرحمٰن:

٧٣٧٢ ـ **حدّثنا** أبو علي الحافظ، ثنا عبدان الأهوازي، ثنا معمر بن سهل، ثنا عيسى، عن يونس، ثنا شعبة، عن عيينة بن عبد الرحمٰن قال: سمعت أبي يحدّث عن أبي بكرة الثقفي رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «ما مِنْ ذَنْبٍ أَحْرى وَأَجْدَرَ أَنْ يُعَجِّلَ الله تَعالى لِصاحِبِهِ فِيهِ الْعُقوبَةَ في الدُّنْيا مَعَ ما يَدَّخِرُ لَهُ في الآخِرَةِ مِنْ قَطيعَةِ الرَّحِمِ وَالْبَغْيِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٠٥٩ ـ لا تحل الهجرة بين رجلين فوق ثلاثة أيام

٧٣٧٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا سعيد بن سالم، عن ابن جريج، عن شرحبيل، يعني ابن مسلم أنه سمع ابن عباس يقول: قال رسول الله ﷺ: «لا تَحِلُّ الْهِجْرَةُ فَوْقَ ثَلاثَةِ أَيّامٍ، فَإِنِ الْتَقَيا فَسَلَّمَ أَحَدُهُما على الآخَرِ فَرَدَّ عَلَيْهِ الآخَرُ السَّلامَ اشْتَرَكا في الْأَجْرِ، وَإِنْ أَبى الآخَرُ أَنْ يَرُدَّ السَّلامَ بَرِىءَ هٰذا مِنَ الْإِثْمِ وَباءَ بِهِ الآخَرُ» وأحسبه قال: «وَإِنْ ماتا وَهُما مُتهاجِران لا يَجْتَمِعانِ في الْجَنَّةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٠٦٠ ـ من هجر أخاه سنة فهو كسفك دمه

٧٣٧٤ ـ **أخبرنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا يحيى ابن أبي ميسرة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا حيوة بن شريح، حدّثني أبو عثمان ابن أبي الوليد أن عمران ابن أبي أنس حدّثه عن أبي خراش السلمي رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ هَجَرَ أَخاهُ سَنَةً فَهُوَ كَسَفْكِ دَمِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٣٧٥ ـ **أخبرنا** إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان بنساء، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا سعيد بن محمد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ سَيِّدُكُمْ يا بَني عُبَيد»؟ قالوا: الجد بن قيس على أن فيه بخلاً، قال: «وَأَيُّ داءٍ أَدْوَى مِنَ الْبُخْلِ، بَلْ سَيِّدُكُمْ وَابْنُ سَيِّدِكُمْ بِشْرُ بْنُ الْبَراءِ بْنِ مَعرورٍ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وسعيد بن محمد هو الوراق ثقة مأمون، وقد كتبناه من حديث عمرو بن دينار عن أبي سلمة .

## ٣٠٦١ ـ إكرام المرضعة

**٧٣٧٦ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا إبراهيم بن عبيد الله، عن أبي سلمة، ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدّثنا أبو عاصم، أنبأ جعفر بن يحيى بن ثوبان، عن عمّه عمارة بن ثوبان، عن أبي الطفيل رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله ﷺ بالجعرانة فجاءته امرأة وأنا يومئذ غلام، فلما دنت من رسول الله ﷺ بسط لها رداءه فجلست عليه فقلت: من هذه؟ قالوا: هذه أمه التي أرضعته.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٠٦٢ ـ خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه

**٧٣٧٧ ـ أخبرني** الحسن بن حكيم المروزي، ثنا أبو الموجه، أخبرنا عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ حيوة بن شريح، حدّثني شرحبيل بن مسلم، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ الأَصْحابِ عِنْدَ الله خَيْرُهُمْ لِصاحِبِهِ، وَخَيْرُ الجيرانِ عِنْدَ الله خَيْرُهُمْ لجارِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٧٣٧٨ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أنبأ مالك بن أنس:

وأخبرنا عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا إسحاق بن أحمد بن مهران، أنبأ إسحاق بن سليمان قال: سمعت مالك بن أنس يحدّث عن سعيد المقبري، عن أبي شريح الكعبي: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، جائِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَالضِّيافَةُ ثَلاثَةُ أَيام وَما بَعْدَها فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَلا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَثْوِيَ عِنْدَهُ حَتَّى يُخرِجَهُ». زاد ابن وهب في حديثه: «وَجَائِزَتُهُ أَنْ يُتْحِفَهُ فِي الْيَوْمَ أَفْضَلُ مَا يَجِدُ» وقال: يثوي: يقيم عنده.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقد صحت الرواية فيه أيضاً عن أبي هريرة وأظنهما قد خرجاه والذي عندي أن الشيخين رضي الله عنهما أهملا حديث أبي شريح لرواية عبد الرحمٰن بن إسحاق عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

كما أخبرناه أبو عبد الله الشيباني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا بشر بن مفضل، ثنا عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جارَهُ»، وذكر الحديث إلى آخره.

قال الحاكم رحمه الله تعالى: فسمعت علي بن عيسى يقول: سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول: مالك بن أنس حفظ في هذه الإسناد من عدد مثل عبد الرحمٰن بن إسحاق.

وقد تابع عبد الحميد بن جعفر مالك بن أنس في روايته :

حدّثنا بندار، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عبد المجيد بن جعفر، ثنا سعيد المقبري أنه سمع أبا شريح يقول:

سمعته أذناي وأبصرته عينيّ، ووعاه قلبي، حين تكلم به رسول الله ﷺ، ثم ذكر الحديث مثل حديث مالك سواء.

فأما الشيخان رضي الله عنهما فإنهما لم يحتجا ولا واحد منهما بعبد الرحمٰن بن إسحاق.

**٧٣٧٩ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، حدّثنا عبد الله بن وهب، أخبرني ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «وَالله لا يؤْمِنُ وَالله لا يُؤْمِنُ وَالله لا يُؤْمِنُ» قالوا: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: «جارٌ لا يَأْمَنُ جارُهُ بَوائِقَهُ» قالوا: فما بوائقه يا رسول الله؟ قال: «شَرُّهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

## ٣٠٦٣ ـ ليس بمؤمن من لا يامن جاره غوائله

**٧٣٨٠ ـ وحدّثنا** أبو العباس على اثره قال: وحدّثنا بحر بن نصر، ثنا ابن وهب، أخبرني سعيد ابن أبي أيوب، عن يزيد ابن أبي حبيب، عن سنان بن سعد الكندي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ مَنْ لا يَأْمَنُ جارُهُ غَوائِلَهُ».

## ٣٠٦٤ ـ إن الله لا يعطي الإيمان إلا من يحب

**٧٣٨١ ـ أخبرنا** أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري، ثنا يعلى ومحمد ابنا عبيد، ثنا أبان بن إسحاق، عن الصباح بن يحيى البجلي، عن مرة الهمداني، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلاقَكُمْ كَما قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزاقَكُمْ، وَإِنَّ الله يُعْطِي الْمالَ مَنْ يُحِبُّ وَمَنْ لا يُحِبُّ، وَلا يُعْطِي الإيمانَ إِلاّ مَنْ يُحِبُّ، فَمَنْ أَعْطاهُ الله الْإِيمانَ فَقَدْ أَحَبَّهُ، وَالّذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لا يُسْلِمُ عَبْدٌ حَتّى يُسْلِمَ قَلْبُهُ، وَلا يُسْلِمُ عَبْدٌ حَتّى يَأْمَنَ جارُهُ بَوائِقَهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٣٨٢ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو بكرة القاضي، ثنا صفوان بن عيسى القاضي، أنبأ ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً أتى النبيّ ﷺ فشكا إليه جاره، فقال: يا رسول الله إن جاري يؤذيني فقال: «أَخْرِجْ مَتاعَكَ فَضَعْهُ عَلَى الطَّرِيقِ» فأخرج متاعه فوضعه على الطريق، فجعل كل من مرّ عليه قال: ما شأنك؟ قال: إني شكوت جاري إلى رسول الله ﷺ فأمرني أن أخرج متاعي فأضعه على الطريق فجعلوا يقولون: «اللّهُمّ الْعَنْهُ اللّهُمّ اخْزِه» قال: فبلغ ذلك الرجل فأتاه، فقال: ارجع فوالله لا أؤذيك أبداً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وله شاهد آخر صحيح على شرط مسلم:

**٧٣٨٣ ـ أخبرناه** محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم ابن أبي غرزة، ثنا علي بن حكيم، حدّثنا شريك، عن أبي عمر الأزدي، عن أبي جحيفة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبيّ ﷺ يشكو جاره، فقال له النبيّ ﷺ: «اطْرَحْ مَتاعَكَ في الطّريقِ» قال: فجعل الناس يمرون به فيلعنونه، فجاء إلى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله ما لقيت من الناس؟ قال: «وَما لَقيتَهُ مِنْهُمْ» قال: يلعنوني، قال: «فَقَدْ لَعَنَكَ الله قَبْلَ النّاسِ» قال: يا رسول الله فإني لا أعود، قال: فجاء الذي شكا إلى النبيّ ﷺ، فقال له النبيّ ﷺ: «قَدْ أَمِنْتَ أَوْ قَدْ لَعَنْتَ».

٧٣٨٤ - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي يحيى مولى جعدة قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قيل لرسول الله ﷺ: إن فلانة تصلّي الليل وتصوم النهار وفي لسانها شيء يؤذي جيرانها سليطة، قال: «لا خَيْرَ فيها هِيَ في النّارِ»، وقيل له: إن فلانة تصلي المكتوبة وتصوم رمضان وتتصدق بالأثوار وليس لها شيء غيره ولا تؤذي أحداً، قال: «هِيَ في الْجَنَّةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٣٨٥ - **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا هلال بن العلاء الرقي، ثنا عمرو بن عثمان الرقي، ثنا موسى بن أعين، عن الأعمش، عن أبي يحيى مولى جعدة بنت هبيرة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قيل للنبيّ ﷺ: إن فلانة تصوم النهار وتقوم الليل وتؤذي جيرانها بلسانها، فقال: «لا خَيْرَ فِيها هِيَ في النّارِ» قيل: فإن فلانة تصلّي المكتوبة وتصوم رمضان وتتصدق بأثوار من أقط ولا تؤذي أحداً بلسانها، قال: «هِيَ في الْجَنَّةِ».

٧٣٨٦ - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا حميد بن عياش الرملي، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا سفيان عن حبيب ابن أبي ثابت، عن جميل، عن نافع بن عبد الحارث قال: قال رسول الله ﷺ: «مِنْ سَعادَةِ الْمَرْءِ الْمُسْلِم في الدُّنيا: الجارُ الصّالِحُ، وَالْمَنْزِلُ الْواسِعُ، وَالْمَرْكَبُ الْهَنِيءُ».

هذا حديث صحيح الإسناد، فإن جميل مولى عبد الله بن الحارث الأنصاري روى عنه حبيب بن ثابت غير حديث.

## ٣٠٦٥ - ليس المؤمن الذي يبيت وجاره إلى جنبه جائع

٧٣٨٧ - **حدّثنا** يحيى بن منصور القاضي، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا محمد بن المثنى، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا سفيان، عن عبد الملك ابن أبي بشير، عن عبد الله ابن أبي مساور قال: سمعت ابن عباس وهو يبخّل ابن الزبير ويقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَيْسَ الْمُؤمِنُ الّذي يَبيتُ وَجارُهُ إِلى جَنْبِهِ جائِعٌ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٠٦٦ - لا يشبع الرجل دون جاره

وشاهده حديث عمر مع سعد لما بنى القصر الذي:

٧٣٨٨ - **أخبرناه** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن، عن سفيان، عن أبيه، عن عباية بن رفاعة قال: بلغ عمر أن سعداً لما بنى القصر قال: انقطع الصوت، فبعث إليه محمد بن مسلمة، الحديث. وقال في آخره: قال عمر رضي الله عنه: إني كرهت أن آمر لك فيكون لك البارد ولي الحار، وحولي أهل المدينة قد قتلهم الجوع، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يَشْبَعُ الرَّجُلُ دونَ جارِهِ».

٧٣٨٩ - **أخبرنا** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن هارون، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجوني، عن يزيد بن بابنوس، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله إن لي جارين بأيهما أبدأ؟ قال: «بِأَقْرَبِهِما مِنْكَ باباً».

هكذا يرويه عن جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجوني.

والصحيح رواية شعبة عن أبي عمران الجوني، عن طلحة بن عبد الله رجل من بني تيم الله عن عائشة رضي

الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله إن لي جارين فإلى أيهما أهدي؟ قال: «إِلى أَقْرَبِهِما مِنْكِ باباً».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فإن طلحة بن عبد الله بن عوف ممن اتفقا على إخراجه.

**٧٣٩٠ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني حيوة، عن ابن الهاد أن الوليد ابن أبي هشام حدّثه عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لَنْ تُؤْمِنوا حَتى تحابّوا، أَفلا أَدُلُّكُمْ عَلى ما تَحابّوا عَلَيْهِ» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «أَفْشوا السَّلامَ بَيْنَكُمْ تَحابّوا، وَالّذي نَفْسي بِيَدِهِ لا تَدْخُلوا الْجَنَّةَ حَتى تَراحَموا»، قالوا: يا رسول الله كلنا رحيم، قال: «إِنَّهُ لَيسَ بِرَحْمَةِ أَحَدِكُمْ وَلٰكِنْ رَحْمَةَ العامَّةِ رَحْمَةَ العامّةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٠٦٧ ـ داء الأمم الأشر والبطر

**٧٣٩١ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله، أنبأ ابن وهب، أخبرني أبو هانىء حميد بن هانىء الخولاني، حدّثني أبو سعيد الغفاري أنه قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سَيُصيبُ أُمَّتي داءُ الأُمَمِ» فقالوا: يا رسول الله وما داء الأمم؟ قال: «الأَشَرُ وَالْبَطَرُ وَالتّكاثُرُ وَالتّناجُشُ في الدُّنْيا وَالتّباغُضُ وَالتّحاسُدُ، حَتى يَكونَ الْبَغْيُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٣٩٢ ـ أخبرني** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا شعبة، عن أبي بلج يحيى ابن أبي سليم قال: سمعت عمر بن ميمون يحدّث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَجِدَ طَعْمَ الإِيمانِ، فَلْيُحِبَّ الْمَرْءَ لا يُحِبُّهُ إِلاّ للهِ عَزَّ وَجَلَّ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٠٦٨ ـ أحبّ لأخيك المسلم ما تحبّ لنفسك

**٧٣٩٣ ـ حدّثنا** الأستاذ أبو الوليد وأبو بكر بن قريش قالا: ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن يحيى القطيعي ومحمد ابن أبي بكر المقدمي ونصر بن علي قالوا: ثنا روح بن عطاء، ثنا سيار أبو الحكم أنه شهد خالد بن عبد الله القسري وهو يخطب على منبر البصرة وهو يقول: حدّثني أبي، عن جدي قال: قال رسول الله ﷺ: «يا يزيدُ بْنُ أَسَدٍ أَتُحِبُّ الْجَنَّةَ»؟ قلت: نعم، قال: «فَأَحِبَّ لأَخيكَ الْمُسْلِمَ ما تُحِبُّ لِنَفْسِكَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ويزيد بن أسد بن كرز صحابي سكن البصرة.

**٧٣٩٤ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا حامد ابن أبي حامد المقري، وأخبرنا عبد الرحمٰن بن حمدان الهمداني، ثنا إسحاق بن إبراهيم الخراز قالا: ثنا إسحاق بن سليمان الرازي قال: سمعت مالك بن أنس يحدّث عن أبي حازم بن دينار، عن أبي إدريس الخولاني قال: دخلت مسجد دمشق فإذا فتى براق الثنايا، وإذا الناس معه إذا اختلفوا في شيء أسندوا إليه وصدروا عن رأيه، فسألت عنه فقيل: هذا معاذ بن جبل رضي الله عنه، فلما كان من الغد هجّرت فوجدته قد سبقني ووجدته يصلي، قال: فانتظرته حتى قضى صلاته، ثم جئته من قِبَل وجهه فسلّمت عليه وقلت: والله إني لأحبك في الله، فقال: آلله؟ فقلت: آلله، فقال: آلله، فقلت: آلله، قال: فأخذ بحبوة ردائي وجذبني إليه، وقال: أبشر فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: وَجَبَتْ مَحَبّتي لِلْمُتَحابّينَ فِيَّ، وَالمتجالِسينَ فِيَّ، وَالمتباذِلينَ فِيَّ، وَالْمتزاوِرينَ فِيَّ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد جمع أبو إدريس بإسناد صحيح بين معاذ وعبادة بن الصامت في هذا المتن.

### ٣٠٦٩ ـ المتحابون في الله يظلهم الله في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله

**٧٣٩٥ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ العباس بن محمد بن مزيد، أخبرني أبي، حدّثني الأوزاعي، عن ابن حلبس، عن أبي إدريس عائذ الله قال: مرّ رجل فقمت إليه فقلت: إن هذا حدّثني بحديث رسول الله ﷺ فهل سمعته، يعني معاذاً، قال ما كان يحدثك إلا حقاً فأخبرته، قال: قد سمعت هذا من رسول الله ﷺ يعني: «الْمتحابّينَ في الله يُظِلُّهُمُ الله في ظِلِّ عَرْشِهِ يَوْمَ لا ظِلَّ إلاّ ظِلُّهُ»، وما هو أفضل منه، قلت: أي رحمك الله وما هو أفضل منه؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يأثر عن الله عزّ وجل قال: «حَقَّت مَحَبَّتي لِلْمُتحابّينَ فيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتي لِلْمتواصِلينَ فيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتي لِلْمُتزاوِرينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبتي لِلْمُتباذِلينَ فِيَّ» ولا أدري بأيتهما بدأ، قلت: مَن أنت رحمك الله؟ قال: أنا عبادة بن الصامت.

وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ٣٠٧٠ ـ لله عباد يغبطهم النبيون والصدّيقون يوم القيامة

**٧٣٩٦ ـ حدّثنا** أحمد بن كامل القاضي، ثنا محمد بن سعد العوفي، ثنا سعيد بن عامر، ثنا شعبة، أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن الوليد بن عبد الرحمٰن، عن أبي إدريس الخولاني قال: جلست مجلساً فيه عشرون من أصحاب محمد ﷺ فإذا فيهم شاب حسن الوجه حسن السن أدعج العينين أغر الثنايا، فإذا اختلفوا في شيء أو قالوا قولاً انتهوا إلى قوله، فإذا هو معاذ بن جبل رضي الله عنه، فلما كان من الغد جئت فإذا هو يصلّي عند سارية، فحذف صلاته ثم احتبى فسكت، فقلت: إني لأحبك من جلال الله، فقال: آلله؟ فقلت: آلله، فقال: فإن المتحابين في الله، قال: أحسب أنه قال: في ظل الله يوم لا ظل إلا ظلّه، ثم قال: ليس في بقيته شك، يوضع لهم كراسي من نور يغبطهم بمجلسهم من الرب تبارك وتعالى النبيون والصدّيقون والشهداء، قال: فحدثت به عبادة بن الصامت فقال: لا أحدثك إلا ما سمعت على لسان رسول الله ﷺ أنه قال: «حَقَّت مَحَبَّتي لِلْمُتحابّينَ فيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتي لِلْمُتباذلينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتي لِلْمُتزاوِرينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبّتي لِلْمُتواصلينَ فِيَّ». شك شعبة في المتواصلين والمتزاورين.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وقد رواه عطاء الخراساني عن أبي إدريس الخولاني:

**٧٣٩٧ ـ حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا بشر بن بكر، حدّثني ابن جابر، ثنا عطاء الخراساني قال: سمعت أبا إدريس الخولاني يقول: دخلت مسجد حمص فجلست في حلقة كلهم يحدّث عن رسول الله ﷺ، وفيهم فتى شاب إذا تكلم أنصت له القوم، وإذا حدث رجل منهم أنصت له، فتفرقوا ولم أعلم من ذلك الفتى، ثم ذكر الحديث بطوله.

**٧٣٩٨ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أحمد بن يونس الضبي بأصبهان، ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد قال: سمعت زياد بن خيثمة يحدّث عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ لله عِباداً لَيْسوا بِأَنْبياءَ وَلا شُهَداءَ يُغْبِطُهُمُ الشُّهداء وَالنَّبِيُّونَ يَوْمَ القِيامَةِ لِقُرْبِهِمْ مِنَ الله تَعالَى وَمَجْلِسِهِمْ مِنْه»، فجثا أعرابي على ركبتيه، فقال: يا رسول الله صفهم لنا وحلِّهم لنا، قال: «قَوْمٌ مِنْ أَفْناءِ النّاسِ،

مِنْ نزّاعِ الْقبائِلِ، تَصادَفوا في الله وَتَحابّوا فيهِ، يَضَعُ الله عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ يَوْمَ الْقيامَةِ مَنابرَ مِنْ نورٍ يَخافُ النّاسُ وَلا يخافونَ، هُمْ أَوْلِياءُ الله عَزَّ وَجَلَّ الّذينَ ﴿لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنون﴾».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٠٧١ ـ المرء على دين خليله فلينظر من يخالل

**٧٣٩٩ ـ حدّثنا** أبو عمر عثمان بن أحمد الدقاق ببغداد، ثنا جعفر بن الزبرقان، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا زهير بن محمد العنزي، حدّثني موسى بن هارون أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «الْمَرْءُ عَلَى دينِ خَليلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخالِلْ».

وقد روي عن أبي الحباب سعيد بن يسار عن أبي هريرة:

**٧٤٠٠ ـ حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عيسى اللخمي، ثنا عمرو ابن أبي سلمة، ثنا صدقة بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمد الأنصاري، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمَرْءُ عَلَى دينِ خَليلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخالِلْ».

حديث أبي الحباب صحيح إن شاء الله تعالى ولم يخرجاه.

## ٣٠٧٢ ـ إذا أحبّ أحدكم أخاه فليعلمه إياه

**٧٤٠١ ـ أخبرني** عبدان بن يزيد الدقاق بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا موسى بن داود الضبي، ثنا المبارك بن فضالة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: مرّ بالنبيّ ﷺ رجل، فقال رجل: إني لأحبه في الله عزّ وجل، فقال النبيّ ﷺ: «أَأَعْلَمْتَهُ»؟ قال: لا، قال: «فَأَعْلِمْهُ» قال: فلقيت الرجل فأعلمته، فقال: أحبك الله الذي أحببتني له.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وشاهده حديث المقدام بن معديكرب:

**٧٤٠٢ ـ أخبرناه** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا ثور بن يزيد، عن حبيب بن عبيد، عن المقدام بن معديكرب رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «إِذا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخاهُ فَلْيُعْلِمْهُ إِيّاهُ».

**٧٤٠٣ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا أبو عاصم، ثنا مبارك بن فضالة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما تَحابَّ رَجلانِ في الله تَعالَى، إِلاّ كانَ أَفْضَلُهُما أَشَدَّ حُبّاً لِصاحِبِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٠٧٣ ـ حق الزوج على الزوجة

**٧٤٠٤ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن المغيرة السكري، ثنا القاسم بن الحكم العرني، ثنا سليمان ابن أبي سليمان، عن يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله أنا فلانة بنت فلان، قال: «قد عَرَفْتُكِ فَما حاجَتُكِ»؟، قالت: حاجتي أن ابن عمي فلان العابد، قال رسول الله ﷺ: «قَدْ عَرَفْتُهُ» قالت: يخطبني، فأخبرني ما حق الزوج على الزوجة، فإن كان شيء أطيقه تزوجته وإن لم أطقه لا أتزوج، قال: «مِنْ حَقّ الزَّوْجِ عَلَى الزَّوْجَةِ إِنْ سالَ دَماً وَقَيْحاً وَصَديداً فَلَحَسَتْهُ بِلِسانِها ما أَدَّتْ حَقَّهُ، وَلَوْ كانَ يَنْبَغي لبَشَرٍ أَنْ يَسْجُدَ لبَشَرٍ لأَمَرْتُ الزَّوْجَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِها إِذا

دَخَلَ عَلَيْها لما فَضَّلَهُ الله تَعالى عَلَيْها» قالت: والذي بعثك بالحق لا أتزوج ما بقيت في الدنيا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٤٠٥ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهدي بن رستم الأصفهاني، ثنا معاذ بن هشام الدستوائي، حدّثني أبي، حدّثني القاسم بن عوف الشيباني، ثنا معاذ بن جبل رضي الله عنه: أنه أتى الشام فرأى النصارى يسجدون لأساقفتهم وقسيسيهم وبطارقتهم، ورأى اليهود يسجدون لأحبارهم ورهبانهم وربانيهم وعلمائهم وفقائهم، فقال لأي شيء تفعلون هذا قالوا: هذه تحية الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، قلت: فنحن أحق أن نصنع بنبينا، فقال نبيّ الله ﷺ: «إِنَّهُمْ كَذَبوا على أَنْبيائِهِمْ كما حَرَّفوا كتابَهُمْ، لَوْ أَمَرْتُ أَحَداً أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِها مِنْ عَظيمِ حَقِّهِ عَلَيْها، وَلا تَجِدُ امْرَأَةٌ حَلاوَةَ الإيمانِ حَتّى تُؤَدّي حَقَّ زَوْجِها وَلَوْ سَأَلَهَا نَفْسَها وَهِيَ عَلى ظَهْرِ قَتَبٍ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٧٤٠٦ ـ حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا عبد العزيز بن الخطاب، ثنا حبان بن علي، عن صالح بن حبان، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه: أن رجلاً أتى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله علّمني شيئاً أزداد به يقيناً، قال: فقال: «ادْعُ تِلْكَ الشَّجَرَةَ» فدعا بها، فجاءت حتى سلّمت على النبيّ ﷺ ثم قال لها: «ارْجِعي» فرجعت، قال: ثم أَذِنَ له فَقَبَّل رأسه ورجليه، وقال: «لَوْ كُنْتُ آمِراً أحداً أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِها».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٠٧٤ ـ خيركم خيركم للنساء

**٧٤٠٧ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار، ثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أنس القرشي، ثنا أبو عاصم، ثنا جعفر بن يحيى، عن عمارة بن ثوبان، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبيّ ﷺ قال: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِلنِّساءِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٠٧٥ ـ أيما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة

**٧٤٠٨ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا محمد بن فضيل، ثنا عبد الله بن عبد الرحمٰن الضبي، ثنا مساور بن عبد الله الحميري، عن أمه قالت: سمعت أم سلمة رضي الله عنها تقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَيّما امْرَأَةٍ ماتَتْ وَزَوْجُها عَنْها راضٍ دَخَلَتِ الْجَنَّةَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٤٠٩ ـ أخبرني** محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم ابن أبي غرزة، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن موسى ابن أبي عثمان، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَصومُ الْمَرْأَةُ وَزَوْجُها شاهِدٌ إِلاّ بِإِذْنِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٤١٠ ـ أخبرنا** إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، ثنا محمد بن منده الأصبهاني، ثنا بكر بن بكار، ثنا عمر بن عبيد، عن إبراهيم بن مهاجر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «اثْنانِ

لا تُجاوِزُ صَلاتُهُما رُؤُوسَهُما: عَبْدٌ أَبَقَ مِنْ مَوالِيهِ حَتّى يَرْجِعَ، وَامْرَأَةٌ عَصَتْ زَوْجَها حَتّى تَرْجِعَ».

٧٤١١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا حميد بن عياش الرملي، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن سالم ابن أبي الجعد، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: أبصر النبيّ ﷺ امرأة معها صبيتان قد حملت إحداهما وهي تقود الأخرى، فقال رسول الله ﷺ: «وَالِداتٌ حامِلاتٌ رَحيماتٌ، لَوْلا ما يَأْتينَ إلى أَزْواجِهِنَّ لَدَخَلَ مُصَلِّياتُهُنَّ الْجَنَّةَ».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد أعضله شعبة عن الأعمش.

٧٤١٢ ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا أبو الوليد ومحمد بن كثير قالا: ثنا شعبة:

وحدّثنا أبو بكر بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن منصور، عن سالم ابن أبي الجعد قال: ذكر لي عن أبي أمامة رضي الله عنه أن امرأة أتت النبيّ ﷺ ومعها ولدان، فأعطاها ثلاث تمرات، فأعطت كل واحد منهما تمرة تمرة، ثم إن أحد الصبيين بكى فشققتها فأعطت كل واحد منهما النصف، فقال رسول الله ﷺ: «وَالِداتٌ حامِلاتٌ رَحيماتٌ بِأَوْلادِهِنَّ، لَوْلا ما يَصْنَعْنَ بِأَزْواجِهِنَّ دَخَلَ مُصَلِّياتُهُنَّ الجَنَّةَ».

## ٣٠٧٦ ـ المرأة خلقت من ضلع أعوج

٧٤١٣ ـ **أخبرني** أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد النحوي ببغداد، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا أبو عاصم، عن عوف، عن أبي رجاء، عن سمرة بن جندب رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «ألا إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلْعٍ، وَإِنَّكَ إِنْ تُرِدْ إِقامَتَها تَكْسِرْها، فَدارِها تَعِشْ بِها» ثلاث مرات.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٤١٤ ـ **وشاهده** حديث ابن عجلان عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «الْمَرْأَةُ خُلِقَتْ مِنْ ضِلْعٍ أَعْوَجَ وَإِنَّكَ إِنْ أَقَمْتَها كَسَرْتَها وَإِنْ تَرَكْتَها تَعِشْ بِها وَفيها عِوَجٌ».

وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٣٠٧٧ ـ لا ينظر الله إلى امرأة لا تشكر لزوجها

٧٤١٥ ـ **حدّثنا** بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، ثنا أبو قلابة الرقاشي، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا عمر بن إبراهيم، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: «لا يَنْظُرُ الله إِلى امْرَأَةٍ لا تَشْكُرُ لِزَوْجِها وَهِيَ لا تَسْتَغْني عَنْهُ».

وقد قيل عن شعبة عن قتادة متصلاً.

٧٤١٦ ـ **حدّثناه** أبو علي الحافظ، أنبأ علي بن العباس البجلي، ثنا العباس بن يزيد النحراني، ثنا معاذ بن هشام، ثنا شعبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: «لا يَنْظُرُ الله إِلى امْرَأَةٍ لا تَشْكُرُ لِزَوْجِها وَهِيَ لا تَسْتَغْني عَنْ زَوْجِها».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إن حفظه العباس، فإني سمعت أبا علي يقول: المحفوظ من حديث شعبة:

٧٤١٧ ـ **ما حدّثناه** أبو بكر محمد بن إسحاق، ثنا أبو موسى، ثنا محمد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن

قتادة قال: سمعت سعيد بن المسيب يحدّث عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أنه قال: «لا يَنْظُرُ الله إِلى امْرَأَةٍ لا تَشْكُرُ لِزَوْجِها وَهِيَ لا تَسْتَغْني عَنْهُ».

### ٣٠٧٨ ـ أعظم الناس حقاً على الرجل أمّه

٧٤١٨ ـ **أخبرنا** أبو القاسم الحسن بن محمد بن أحمد بن عقبة بن خالد السكوني بالكوفة، ثنا عبيد بن غنام بن حفص بن غياث، ثنا أبي، عن أبيه، عن مسعر، عن أبي عتبة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله مَن أعظم الناس حقاً على المرأة؟ قال: «زَوْجُها» قلت: من أعظم الناس حقاً على الرجل؟ قال: «أُمُّهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٤١٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا مبارك بن فضالة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: كان النبيّ ﷺ إذا أتي بشيء يقول: «اذْهَبوا بِهِ إِلى فُلانَةَ فَإِنها كانَتْ صَديقَةَ خَديجَةَ، اذْهَبوا بِهِ إِلى فُلانَةَ فَإِنَّها كانَتْ تُحِبُّ خَديجَةَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ٣٠٧٩ ـ صلة النبيّ إلى صدائق خديجة

٧٤٢٠ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا إبراهيم بن حمزة، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها: أن النبيّ ﷺ كان يذبح الشاة فيتتبع بها صدائق خديجة بنت خويلد رضي الله عنها.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧٤٢١ ـ **حدّثنا** أحمد بن كامل القاضي، ثنا أحمد بن عبد الله النرسي، ثنا روح بن عبادة، ثنا عون، عن محمد، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْلا بَنو إِسْرائِيلَ لَمْ يَخْنَزِ اللَّحْمُ، وَلَوْلا حَوَّاءُ لَمْ تَخُنْ أُنْثى زَوْجَها».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ٣٠٨٠ ـ لا تنم إلا على وتر

٧٤٢٢ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا أبو عوانة، ثنا داود بن عبد الله الأودي، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله المسلي، عن الأشعث بن قيس قال: تضيَّفْتُ عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقام في بعض الليل فتناول امرأته فضربها ثم ناداني: يا أشعث قلت: لبيك، قال: احفظ عني ثلاثاً حفظتهن عن رسول الله ﷺ: «لا تَسْأَلِ الرَّجُلَ فيمَ يَضْرِبُ امْرَأَتَهُ، وَلا تَسْأَلْهُ عَمَّنْ يَعْتَمِدُ مِنْ إِخْوانِهِ وَلا يَعْتَمِدُهُمْ، وَلا تَنَمْ إِلاّ على وِتْرٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ٣٠٨١ ـ إن الود والعداوة يتوارثان

٧٤٢٣ ـ **أخبرنا** عبد الله بن إسحاق الخراساني العدل، ثنا أحمد بن عبيد النحوي، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا عبد الرحمٰن ابن أبي بكر التيمي قال عن محمد بن طلحة، عن أبيه: أن رجلاً من العرب كان يغشى أبا بكر يقال له: عفير، فقال له أبو بكر: يا عفير ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول في الود، قال: سمعته يقول: «الوِدُّ

يُتوارَثُ وَالْبُغْضَ يُتوارَثُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقد رواه يوسف بن عطية، عن أبي بكر بن عبد الله ابن أبي مليكة:

**٧٤٢٤ ـ حدّثنا** أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي، ثنا جعفر بن محمد بن الحسين، ثنا يحيى بن يحيى، ثنا يوسف بن عطية، عن أبي بكر المليكي، عن محمد بن طلحة بن عبيد الله، عن أبيه، عن عبد الرحمٰن ابن أبي بكر قال: لقي أبو بكر الصدّيق رضي الله عنه رجلاً من العرب يقال له: عفير، فقال له أبو بكر رضي الله عنه: ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول في الودّ؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنّ الْودَّ وَالْعَداوَةَ يُتوارَثانِ».

**٧٤٢٥ ـ أخبرني** أزهر بن أحمد بن حمدون الحرمي ببغداد، ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان، ثنا زيد بن الحباب، ثنا موسى بن علي بن رباح قال: سمعت أبي يذكر عن سراقة بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلا أَدُلُّكَ على الصَّدَقةِ أَوْ مِنْ أَعْظَمِ الصَّدَقةِ، ابْنَتكَ مَرْدُودَةٌ عَلَيْكَ لَيْسَ لَها كاسِبٌ غَيْرُكَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٣٠٨٢ ـ من كنّ له ثلاث بنات فصبر على لأوائهن أدخله الله الجنة

**٧٤٢٦ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا حماد بن مسعدة، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن عمر بن نبهان، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنَّ لَهُ ثَلاثُ بَناتٍ فَصَبَرَ على لأْوائِهِنَّ وَضَرَّائِهِنَّ أَدْخَلَهُ الله الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ إِيَّاهُنَّ»، قال: فقال رجل: وابنتان يا رسول الله؟ قال: «وَإِنِ ابْنَتانِ» قال رجل: يا رسول الله وواحدة؟ قال: «وَواحِدَة».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٤٢٧ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا المعتمر قال: سمعت حميداً يحدّث عن أنس رضي الله عنه قال: مرّ النبيّ ﷺ بأناس من أصحابه وصبي بين ظهراني الطريق، فلما رأت أمه الدواب خشيت على ابنها أن يوطأ، فَسَعَتْ وَالِهَةً فقالت: ابني ابني فاحتملت ابنها، فقال القوم: يا نبيّ الله ما كانت هذه لتلقي ابنها في النار، فقال رسول الله ﷺ: «لا وَالله لا يُلْقِي الله حَبِيبَهُ في النّارِ» قال: فخصمهم نبيّ الله ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٧٤٢٨ ـ حدّثنا** الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنبأ جعفر بن عون، أنبأ أبو مالك الأشجعي، عن زياد بن حدير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ وُلِدَتْ لَهُ أُنْثَى فَلَمْ يَئِدْهَا وَلَمْ يُهِنْها وَلَمْ يؤْثِرْ وَلَدَهُ - يَعْني الذَكَرَ - عَلَيْها، أَدْخَلَهُ الله بها الْجَنَّةَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٤٢٩ ـ أخبرنا** أبو الحسن محمد بن علي بن بكر العدل ابن ابنة إبراهيم بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا عبد الرحمٰن بن فضالة، ثنا بكر بن عبد الله المزني، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: جاءت امرأة إلى عائشة رضي الله عنها تسأل ومعها صبيان، فأعطتها ثلاث تمرات، فأعطت كل صبي تمرة تمرة، وأمسكت لنفسها تمرة، فأكل الصبيان التمرتين فعمدت إلى التمرة فشقتها نصفين فأعطت كل صبي لها نصف تمرة، فجاء النبيّ ﷺ فأخبرته، فقال: «وَما يُعْجِبُكِ مِنْها لَقَدْ رَحِمها الله بِرَحْمَتِها صَبِيَّها».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ٣٠٨٣ ـ من عال جاريتين حتى تدركا دخلت الجنة أنا وهو كهاتين

٧٤٣٠ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا إبراهيم بن إسحاق القاضي، ثنا محمد بن عبيد الطنافسي، حدّثني محمد بن عبد العزيز الراسبي، عن أبي بكر بن عبيد الله بن أنس، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عالَ جارِيَتَيْنِ حَتّى تُدْرِكا دَخَلْتُ الْجَنَّةَ أَنا وَهُوَ كَهاتَيْنِ»، وأشار بإصبعيه السبابة والوسطى «وبابان مُعَجلانِ عقُوبَتُهما في الدّنيا: الْبَغْيُ وَالْعُقوقُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

### ٣٠٨٤ ـ ما من مسلم تدرك له ابنتان إلا أدخلتاه الجنة

٧٤٣١ ـ **أخبرنا** أبو الطيب محمد بن علي بن الحسين الحيري، ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا فطر بن خليفة قال: كنت جالساً عند زيد بن علي رضي الله عنه بالمدينة فمرّ عليه شيخ يقال له: شرحبيل أبو سعد، فقال له زيد: من أين جئت يا أبا سعد؟ قال: من عند أمير المدينة حدّثته بحديث قال: فحدِّث به القوم، قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله ﷺ: «ما مِنْ مُسْلِمٍ تُدْرِكُ لَهُ ابْنَتانِ فَيُحْسِنُ إِلَيْهِما ما صَحِبَتاهُ أَوْ صَحِبَهُما إِلاّ أَدْخَلَتاهُ الْجَنَّة».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وقد حدّثناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار وأبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد قالا: ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا أبو نعيم، ثنا فطر، عن شرحبيل بن مسلم، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ نحوه. هذا وهم فإن شرحبيل هذا هو أبو سعد شرحبيل بن سعد شيخ من أهل المدينة.

### ٣٠٨٥ ـ من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا فليس منا

٧٤٣٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني أبو صخر، عن ابن قسيط، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغيرَنا وَيَعْرِفَ حَقَّ كَبيرِنا فَلَيْسَ مِنّا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

# ٣٩ ـ كتاب اللباس

**٧٤٣٣ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي:

وحدّثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر ابن أبي نصر المروزي قالا: أنبأ محمد بن غالب، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيغ، عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ بعثه يوم الحج الأكبر بأربع: «أَنْ لا يَطوفَ أَحَدٌ بِالْبَيْتِ عَرْيانٌ، وَلا يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلاّ نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَلا يَحِجَّ مُشْرِكٌ بَعْدَ عامِهِ هٰذا، وَمَنْ كانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسول الله ﷺ عهد فأجله إِلى مُدَّتِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وشاهده حديث أبي هريرة:

**٧٤٣٤ ـ حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا وهب بن جرير وسعيد بن عامر قالا: ثنا شعبة، عن المغيرة، عن الشعبي، عن محرر ابن أبي هريرة، عن أبيه رضي الله عنه قال: كنت مع علي ابن أبي طالب رضي الله عنه حين بعثه رسول الله ﷺ إلى أهل مكة ببراءة، فقيل: ما كنتم تنادون؟ فقال: كنا ننادي أنه «لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلاّ نَفْسٌ مُؤْمِنَةٌ، وَلا يَطوف بِالْبَيْتِ عريانٌ، وَمَنْ كانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسولِ الله ﷺ عَهْدٌ فَأَجَلُهُ وَمُدَّةُ عَهْدِهِ إِلى أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ، فَإِذا مَضَتِ الْأَرْبَعَة الْأَشْهُرِ فَإِنَّ الله بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكينَ وَرَسُولُهُ، وَلا يَحِجّ بَعد العامَ مُشْرِكٌ» فكنت أنادي حتى صَحَل صوتي.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٠٨٦ ـ أول ما رآه النبيّ من النبوة أن قيل له استتر

**٧٤٣٥ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو يحيى الحماني عبد الحميد بن عبد الرحمٰن، ثنا النضر أبو عمر الخزاز، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان أبو طالب يعالج زمزم، وكان النبيّ ﷺ ممن ينقل الحجارة وهو يومئذ غلام، فأخذ النبيّ ﷺ إزاره فتعرى واتّقى به الحجر، فغشي عليه، فقيل لأبي طالب: أدرك ابنك فقد غشي عليه، فلما أفاق النبيّ ﷺ من غشيته سأله أبو طالب عن غشيته، فقال: «أَتاني آتٍ عَلَيْهِ ثِيابٌ بيضٌ فقالَ لي اسْتَتِرْ»، فقال ابن عباس: فكان ذلك أول ما رآه النبيّ ﷺ من النبوة أن قيل له: استتر، فما رؤيت عورته من يومئذ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وشاهده حديث أبي الطفيل:

**٧٤٣٦ ـ أخبرناه** محمد بن عبد الحميد الصنعاني، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الطفيل قال: لما بني البيت كان الناس ينقلون الحجارة والنبيّ ﷺ ينقل معهم فأخذ الثوب ووضعه على عاتقه، فنودي: لا تكشف عورتك فألقى الحجر ولبس ثوبه.

وهذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٤٣٧ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن هشام بن ملابس النميري، ثنا مروان بن معاوية الفزاري:

وأخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن هارون قالا: ثنا بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جدّه رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله عوراتنا ما نأتي منها وما نذر، قال: «احْفَظْ عَوْرَتَكَ إلاّ مِنْ زَوْجَتِكَ أَوْ ما مَلَكَتْ يَمِينُكَ» قلت: أرأيت إن كان قوم بعضهم فوق بعض، قال: «إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لا يَراها أَحَدٌ فَلا يَرَيَنَّها»، قلت: أرأيت إن كان خالياً، قال: «فَاللهُ أَحَقُّ أَنْ يُسْتَحْيىٰ مِنْهُ» ووضع يده على فرجه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٠٨٧ ـ التشديد في كشف العورة

**٧٤٣٨ ـ حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي وعلي بن الصقر السكري قالا: ثنا إبراهيم بن حمزة الزهري، ثنا إبراهيم بن علي الرافعي، حدّثني علي بن عمر بن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه، عن أبيه، عن جده أن النبيّ ﷺ قال: «عَوْرَةُ الرَّجُلِ عَلَى الرَّجُلِ كَعَوْرَةِ الْمَرْأَةِ عَلَى الرَّجُلِ، وَعَوْرَةُ الْمَرْأَةِ عَلَى الْمَرْأَةِ كَعَوْرَةِ الْمَرْأَةِ عَلى الرَّجُلِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٠٨٨ ـ إن الفخذين عورة

**٧٤٣٩ ـ أخبرنا** أحمد بن سليمان الموصلي، ثنا علي بن حرب، ثنا سفيان، عن سالم أبي النضر، عن زرعة بن مسلم بن جرهد، عن جدّه جرهد رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ أبصره وقد انكشف فخذه في المسجد وعليه بردة، فقال: «إِنَّ الْفَخِذَ مِنَ الْعَوْرَةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وشاهده حديث محمد بن جحش:

**٧٤٤٠ ـ حدّثنا** الأستاذ أبو الوليد، ثنا محمد بن نعيم بن عبد الله، ثنا قتيبة بن سعيد وعلي بن حجر قالا: حدّثنا إسماعيل بن حفص، ثنا العلاء بن عبد الرحمٰن ابن أبي كثير مولى محمد بن جحش، عن محمد بن جحش أنه قال: مرّ رسول الله ﷺ وأنا معه على معمر وفخذاه مكشوفتان، فقال: «يا مَعْمَرُ غَطِّ فَخِذَيْكَ فَإِنَّ الْفَخِذَيْنِ عَوْرَةٌ».

وقد روي عن علي ابن أبي طالب وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم، عن النبيّ ﷺ نحوه.

## ٣٠٨٩ ـ لا تنظر إلى فخذ حي ولا ميت

**٧٤٤١ ـ وأما حديث** علي رضي الله عنه فأخبرناه عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا روح بن عبادة، ثنا ابن جريج، عن حبيب ابن أبي ثابت، عن عاصم بن ضمرة، عن علي رضي الله عنه قال: قال النبيّ ﷺ: «لا تُبْرِزْ فَخِذَيْكَ، وَلا تَنْظُرْ إِلى فَخِذِ حَيٍّ وَلا مَيِّتٍ».

**٧٤٤٢ ـ وأما حديث** عبد الله بن عباس رضي الله عنهما فأخبرناه أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل، أنبأ أبو يحيى، قال: سمعت مجاهداً يحدّث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مرّ رسول الله ﷺ على رجل فرأى فخذه مكشوفة، فقال: «غَطِّ فَخِذَكَ فَإِنَّ فَخِذَ الرَّجُلِ مِنْ عَوْرَتِهِ».

## ٣٠٩٠ ـ إذا آتاك الله مالاً فلير عليك

**٧٤٤٣ ـ أخبرني** علي بن عبد الله الحكيمي ببغداد، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت أبا الأحوص يحدّث عن أبيه رضي الله عنه قال: أتيت النبيّ ﷺ وأنا قشف

الهيئة قال: «هَلْ لَكَ مِنْ مالٍ»؟ قلت: نعم، قال: «مِنْ أَيِّ الْمالِ»؟ قلت: من كل المال من الإبل والرقيق والخيل والغنم، قال: «فَإِذا آتاكَ الله مالاً فَلْيُرَ عَلَيْكَ»، ثم قال: «هَلْ تُنْتَجُ إِبِلُ قَوْمِكَ صِحاحٌ آذانُها، فَتَعْمَدُ إِلَى الْموسى فَتَقْطَعُ آذانَها، فَتَقولُ هٰذِهِ بَحيرَةٌ وَتَشُقُّها أَوْ تَشُقُّ جلودَها، وَتَقولُ هٰذِهِ صِرْمٌ فَتُحَرِّمُها عَلَيْكَ وَعَلى أَهْلِكَ»، قال: نعم، قال: «فَإِنَّ ما أَعْطاكَ الله لَكَ حِلٌّ، مُوسى الله أَحَدُّ» وربما قال: «ساعِدُ الله أَشَدُّ مِنْ ساعِدِكَ وَمُوسى الله أَحَدُّ مِنْ مُوساكَ». قلت: يا رسول الله أرأيت رجلاً نزلت به فلم يكرمني ولم يقرني ثم نزل بي أجزيه كما صنع أو أقريه قال: «أَقرِه».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٠٩١ ـ إن الله جميل يحبّ الجمال

**٧٤٤٤ ـ أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا يحيى بن حماد، ثنا شعبة، عن أبان بن تغلب، عن الفضيل بن عمرو الفقيمي، عن إبراهيم، عن علقمة بن قيس، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «إِنَّ الله جَميلٌ يُحِبُّ الْجَمالَ».

كتب الحاكم بخطه هاهنا يخرج بطوله.

**٧٤٤٥ ـ حدّثني** علي بن عيسى الحيري، ثنا الحسين بن محمد القباني، ثنا يحيى بن حكيم، ثنا أبو بحر عبد الرحمٰن بن عثمان البكراوي، ثنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً أتى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله إني رجل حبب إليّ الجمال وأعطيت منه ما ترى، حتى ما أحبّ أن يفوقني أحد بشراك نعلي أو شسع نعلي أفمن الكبر هذا؟ قال: «لا وَلٰكِنَّ مِنَ الْكِبْرِ مَنْ بَطِرَ الْحَقَّ وَغَمَصَ النَّاسَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٤٤٦ ـ فحدّثناه** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن يحيى القطيعي ومحمد بن عبد الأعلى الصنعاني قالا: ثنا بشر بن المفضل، ثنا ابن عون، عن عمرو بن سعيد، عن حميد بن عبد الرحمٰن قال: قال ابن مسعود رضي الله عنه: كنت لا أحجب أو قال: كنت لا أحبس عن ثلاث: عن النجوى وعن كذا وكذا، قال: فأتيته وعنده مالك بن مرارة الرهاوي فأدركت من آخر حديثه وهو يقول: يا رسول الله قد أعطيت من الجمال ما ترى وما أحب أن أحداً يفوقني بشراك نعلي أفذاك من البغي، قال: «لَيْسَ ذٰلِكَ مِنَ الْبَغْيِ وَلٰكِنَّ الْبَغْيَ مَنْ بَطِرَ الْحَقَّ» أو قال: «سَفِهَ الحَقَّ وَغَمَط النّاس».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٠٩٢ ـ حديث مناظرة ابن عباس مع الحرورية

**٧٤٤٧ ـ أخبرنا** مكرم بن أحمد القاضي ببغداد، ثنا محمد بن عيسى المدائني، ثنا عمر بن يونس بن القاسم اليمامي، ثنا عكرمة، عن عمار العجلي، حدّثني أبو زميل، حدّثني عبد الله بن الدؤل، حدّثني عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: لما خرجت الحرورية اجتمعوا في دار وهم ستة آلاف، فأتيت علياً رضي الله عنه، فقلت: يا أمير المؤمنين أبرد بالصلاة لعليّ آتي هؤلاء القوم فأكلمهم، قال: إني أخاف عليك، قال: قلت: كلا، قال: فخرجت إليهم ولبست أحسن ما يكون من حلل اليمن، قال أبو زميل: وكان عبد الله بن عباس جميلاً جهيراً، قال ابن عباس: فأتيتهم وهم مجتمعون في دار وهم قائلون، فسلّمت عليهم قالوا: مرحباً بك يابن عباس فما هذه الحلة، قلت: ما تعيبون علي، لقد رأيت على رسول الله ﷺ أحسن ما يكون من الحلل وقرأت: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ الله الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبادِهِ والطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾ ثم ذكر مناظرة ابن عباس المشهورة معهم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

**٧٤٤٨ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا الليث بن سعد، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار قال: قال جابر رضي الله عنه: خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض مغازيه، فخرج رجل في ثوبين منخرقين يريد أن يسوق بالإبل، فقال له رسول الله ﷺ: «ما لَهُ ثَوْبانِ غَيْرَ هٰذا» قيل: إن في عيبته ثوبين جديدين، قال: «ائْتوني بِعَيْبَتِهِ» ففتحها فإذا فيها ثوبان، فقال للرجل: «خُذْ هٰذَيْنِ فَالْبَسْهُما وَأَلْقِ الْمُنْخَرِقَيْنِ» ففعل ثم ساق بالإبل، فنظر رسول الله ﷺ في إثره كالمتعجب من بخله على نفسه بالثوبين، فقال له: «ضَرَبَ الله عُنُقَكَ» فالتفت إليه الرجل، فقال: «في سَبيلِ الله» فقتل يوم اليمامة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتج في غير موضع بهشام بن سعد، ولم يخرجاه، إلا أن الحديث عند مالك عن زيد بن أسلم، عن جابر رضي الله عنه.

حدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر قال عبد الله بن وهب قال: أخبرني مالك بن أنس عن زيد بن أسلم، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما.

**٧٤٤٩ ـ أخبرنا** أبو العباس قاسم بن السياري بمرو، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ هشام بن سعد، عن قيس بن بِشر التغلبي قال: كان أبي جليساً لأبي الدرداء رضي الله عنه بدمشق وبها رجل من أصحاب رسول الله ﷺ من الأنصار يقال له ابن الحنظلية، وكان متوحداً قلما يجالس الناس، إنما هو في صلاة فإذا انصرف فإنما هو تكبير وتسبيح وتهليل حتى يأتي أهله، فمرّ بنا يوماً ونحن عند أبي الدرداء فسلّم، فقال أبو الدرداء: كلمة تنفعنا ولا تضرك، فقال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّكُمْ قادِمونَ عَلَى إِخْوانِكُمْ، فَأَحْسِنوا لباسَكُمْ، وَأَصْلِحوا رِحالَكُمْ، حَتّى تكونوا كَأَنَّكُمْ شامَةٌ في النّاسِ، إِنَّ الله لا يُحِبُّ الْفُحْشَ وَالتَّفَحُّشَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وابن الحنظلية الذي لم يسمّه الرهاوي هو سهل بن الحنظلية من زهاد الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين.

**٧٤٥٠ ـ أخبرنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا يحيى ابن أبي ميسرة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سعيد بن أيوب، عن أبي مرحوم عبد الرحيم بن ميمون، عن سهل بن معاذ، عن أنس الجهني، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ تَرَكَ اللِّباسَ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ تَواضُعاً لله عَزَّ وَجَلَّ دَعاهُ الله عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيامَةِ على رُؤُوسِ الْخَلائِقِ حَتى يُخَيِّرَهُ مِنْ حُلَلِ الْإِيمانِ يَلْبَسُ أَيَّها شاءَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٤٥١ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا شبابة بن سوار، ثنا ابن أبي ذئب، عن القاسم بن عباس، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: يقولون: فيَّ التِّيه، وقد ركبت الحمار، واعتقلت الشاة، ولبست الشملة، وقد قال رسول الله ﷺ: «مَنْ فَعَلَ هٰذا فَلَيْسَ فيهِ شَيْءٌ مِنَ الْكِبْرِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٠٩٣ ـ بيان أوصاف حوض الكوثر

**٧٤٥٢ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني، ثنا عبد الله بن يوسف التنيسي، ثنا محمد بن المهاجر، أخبرني العباس بن سالم اللخمي، عن أبي سلام الأسود قال: بلغ عمر بن عبد العزيز أنه يحدّث عن ثوبان حديث أبي الأحوص قال: فبعث إليه فحمل على البريد قال: فلما انتهى إليه فدخل

عليه سلم، وقال: يا أمير المؤمنين لقد شق على رجلي مركبي من البريد، قال: فقال عمر كالمتوجع ما أردنا مشقة عليك يا أبا سلام، ولكن بلغني حديث تحدّثه عن ثوبان، عن نبيّ الله ﷺ في الحوض فأحببت أن تشافهني به، قال أبو سلام: سمعت ثوبان يقول: قال رسول الله ﷺ: «حَوْضي ما بَيْنَ عَدَن إلى عُمان الْبَلْقاءِ، ماؤهُ أَشَدُّ بياضاً مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَكوابه عَدَدُ النُّجوم، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَها أَبداً، أَوَّلُ الناسِ وُرُوداً عَلَيْهِ فُقَراءُ الْمهاجرينَ، الشُّعثُ رُؤُوساً، الدُّنس ثياباً، الّذينَ لا يَنْكحونَ الْمَنعَّماتِ وَلا تُفْتَحُ لَهُمُ السّدد» قال: فقال عمر رضي الله عنه: لكني قد نكحت المنعمات فاطمة بنت عبد الملك، وفتحت لي السدد، لا جرم أني لا أغسل رأسي حتى يشعث ولا ثوبي الذي يلي جسدي حتى يتَّسِخَ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٤٥٣ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكُمْ بِهٰذِهِ الثِّيابِ الْبياض، فَلْيَلْبَسْهُ أَحْياؤكُمْ وَكَفِّنوا فيها مَوْتاكُمْ، فَإِنَّهُ مِنْ خَيْرِ ثيابِكُمْ»، أو قال: «مِنْ خَيْرِ لباسِكُمْ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، لأن سفيان بن عيينة وإسماعيل ابن علية أرسلاه عن أيوب.

**٧٤٥٤ ـ أما حديث** ابن عيينة فأخبرناه الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، أنبأ يحيى بن يحيى، أنبأ سفيان بن عيينة، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن سمرة بن جندب رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «عَلَيْكُمْ بِهٰذِهِ الْبياضِ لِيَلْبَسْها أَحْياؤكُمْ وَكَفِّنوا فيها مَوْتاكُمْ».

**٧٤٥٥ ـ وأما حديث** إسماعيل ابن علية، فحدّثناه أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا موسى بن سهل، ثنا إسماعيل ابن علية، عن أيوب، عن أبي قتادة، عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِهٰذِهِ الْبياضِ لِيَلْبِسْها أَحْياؤُكُمْ وَكَفِّنوا فيها مَوْتاكُمْ فَإِنّها مِنْ خِيارِ ثِيابِكُمْ».

وقد روي عن عبد الله بن عباس وسمرة بن جندب عن النبيّ ﷺ بزيادة ألفاظ فيه.

## ٣٠٩٤ ـ خير أكحالكم الأثمد يجلو البصر وينبت الشعر

**٧٤٥٦ ـ أما حديث** ابن عباس فحدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع بن سليمان، أنبأ الشافعي رحمه الله، أنبأ يحيى بن سليم، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ ثِيابِكُمُ الْبياضُ، فَألبِسوها أَحياءَكُمْ وَكَفِّنوا فيها مَوْتاكُمْ، وَإِنَّ مِنْ خَيْرِ أَكْحالِكُمْ الإِثْمِدَ إِنَّهُ يَجْلو الْبَصَرَ وَيُنْبِتُ الشَّعر».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وأما حديث سمرة بن جندب فقد قدمت الخلاف فيه على حديث أبي قلابة.

وله إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٠٩٥ ـ البسوا من الثياب البياض وكفنوا فيها موتاكم

**٧٤٥٧ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ثنا يعلى بن عبيد وقبيصة بن عقبة قالا: ثنا سفيان الثوري، ثنا حبيب ابن أبي ثابت، عن ميمون ابن أبي شبيب، عن سمرة بن جندب رضي الله

عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الْبسوا مِنَ الثّيابِ الْبياضِ، فإِنّها أَطْهَرُ وَأَطْيَبُ، وَكَفِّنوا فيها مَوْتاكُمْ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٠٩٦ ـ تزيين الشعر

**٧٤٥٨ ـ أخبرنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان المرادي وبحر بن نصر بن ساب الخولاني قالا: ثنا بشر بن بكر، ثنا الأوزاعي، حدّثني حسان بن عطية، عن محمد بن المنكدر، حدّثني جابر ب عبد الله رضي الله عنهما قال: أتانا رسول الله ﷺ فرأى رجلاً ثائر الرأس، فقال: «أَما يَجِدُ هٰذا ما يُسَكِّنُ شَعْرَهُ»؟ ورأى رجلاً وسخ الثياب، فقال: «أَما يَجِدُ هٰذا ما يُنَقّي به ثِيابَهُ»؟.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٧٤٥٩ ـ أخبرني** أحمد بن كامل القاضي، ثنا عبد الله بن روح المدائني، ثنا شبابة بن سوار، أنبأ يونس ابن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث، عن أم الحصين الأحمسية قالت: رأيت النبيّ ﷺ وعليه بردة قد التفع تحت إبطه، كأني أنظر إلى عضلة عضده ترتجّ، فسمعته يقول: «يا أَيّها النّاس اتّقوا الله، وَإِنْ أُمِّرَ عَلَيْكُمْ عَ حَبَشِيٌّ فَاسْمَعوا لَهُ وَأَطيعوا ما أَقامَ لَكُمْ كِتابَ الله عَزَّ وَجَلَّ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٠٩٧ ـ أدب السلام

**٧٤٦٠ ـ أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا محمد بن عبد الوهاب الفرا، أنبأ جعفر بن عون، أن سعيد بن إياس الجريري، عن أبي السليل، عن أبي تميمة الهجيمي، عن جابر بن سليم الهجيمي رضي الله ع قال: لقيت رسول الله ﷺ في بعض طرق المدينة وعليه إزار من قطن منتشر الحاشية، قلت: عليك السلام محمد أو يا رسول الله، فقال: «عَلَيْكَ السَّلامُ تَحِيّةُ الْمَيّتِ، عَلَيْكَ السَّلام تَحِيَّةُ الْمَيْتِ، عَلَيْكَ السّلامُ تَح الْمَيّتِ، سَلامٌ عَلَيْكُمْ، سَلامٌ عَلَيْكُمْ، سَلامٌ عَلَيْكُمْ»، أي هكذا فقل، قال: فسألته عن الإزار، فأقنع ظهره وأخ بمعظم ساقه فقال: «هاهُنا، فَإِنْ أَبَيْتَ فَهاهُنا فَوْقَ الكَعْبَيْنِ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَإِنَّ الله لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتالٍ فَخُورٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٠٩٨ ـ لبس ثوب الأحمر

**٧٤٦١ ـ أخبرني** يحيى بن منصور القاضي، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق، أنبأ المحاربي، عن أشعث عن أبي إسحاق، عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله ﷺ في ليلة أضحيان وعليه حا حمراء، فجعلت أنظر إليه وإلى القمر فلهو أحسن في عيني من القمر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٤٦٢ ـ أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا يحيى بن أيوب العلاف بمصر، ثنا سعيد ابن أب مريم، أنبأ يحيى بن أيوب، حدّثني موسى بن جبير أن عباس بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب حدّثه ع خالد بن يزيد بن معاوية، عن دحية بن خليفة الكلبي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ حين بعثه إلى هرقل، فل رجع أعطاه رسول الله ﷺ قبطية فقال: «اجْعَلْ صديعَها قَميصاً، وَأَعْطِ صاحبتَكَ صديعاً تَخْتَمِرُ بِهِ»، فلما ولّ قال: «مُرْها تَجْعَل تَحْتَها شَيْئاً لِئَلاّ يَصِف».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٤٦٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، خبرني يونس بن يزيد، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أنه كان يستحيك رسول الله ﷺ، ولأصحابه الحلل، بألف درهم وبألف ومائتي درهم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٤٦٤ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا موسى بن هارون، ثنا القاسم بن دينار الطحان، ثنا إسحاق بن نصور السلولي، عن عمارة بن زاذان، عن ثابت، عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن ملك ذي يزن أهدى نبيّ ﷺ حلة اشتريت بثلاثة وثلاثين بعيراً، وناقة، فلبسها النبيّ ﷺ مرة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٠٩٩ ـ كانت الأنبياء يستحبون أن يلبسوا الصوف

٧٤٦٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا يحيى بن آدم، ثنا سرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، وأبي عبيدة عن عبد الله قال: كانت الأنبياء يستحبون أن يلبسوا صوف، ويحتلبوا الغنم، ويركبوا الحمر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٤٦٦ ـ **حدّثنا** أحمد بن كامل القاضي، ثنا أبو قلابة، ثنا يحيى بن حماد، ثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن ي بردة ابن أبي موسى، عن أبيه قال: لقد رأيتنا مع النبيّ ﷺ وأصابتنا السماء فكأن ريحنا ريح الضأن.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

قال الحاكم رحمه الله تعالى وفيما كتب إلي محمد بن عمرو الرزاز بخط يده يذكر أن سعد بن نصر مخرمي يحدّثهم: ثنا أبو معاوية، ثنا أبو سلمة محمد بن ميسرة، عن قتادة، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي له عنه قال: لقد رأيتنا مع النبيّ ﷺ حسبت أن ريحنا ريح الضأن، مما لباسنا الصوف وطعامنا الأسودان: الماء التمر.

٧٤٦٧ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن كريا ابن أبي زائدة، أخبرني أبي، عن مصعب بن شيبة، عن صفية بنت شيبة عن عائشة رضي الله عنها قالت: رج رسول الله ﷺ ذات غداة وعليه مرط مرجّل من شعر أسود.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

قال الحاكم رحمه الله تعالى الدليل على أن المرط لم يكن لرسول الله ﷺ:

٧٤٦٨ ـ **ما حدّثناه** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن سلمة ومحمد بن عبد الله السلمي الا: ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ معاذ بن هشام، حدّثني أبي، عن قتادة، عن كثير ابن أبي كثير، عن أبي ياض، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان نبيّ الله ﷺ يصلّي وإن بعض مرطي عليه.

وهذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٤٦٩ ـ **أخبرنا** علي بن عبد الله الحكيمي ببغداد، ثنا العباس بن محمد بن حبان الدوري، ثنا الحسن بن شر، ثنا إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد القزويني، عن أبيه، عن أمّ خالد بنت خالد قالت: أتي رسول له ﷺ بثياب فيها خميصة، فقال لأصحابه: «مَنْ تَرَوْنَ أَحَقُّ بِهٰذِهِ الْخَمِيصَةِ»؟ فسكتوا، فدعا أم خالد فألبسها

إياها، ثم قال: «ابْلي يا بُنَيَّةُ وَأَخْلِقِي، ابْلِي وَأَخلِقِي، ابْلي وَأَخلقي» قال: وكان فيها علم أحمر، فأقبل يقول: أم خالد «سَنا» والسنا بالحبشية: الحسن.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ٣١٠٠ ـ استعمال النبيّ ﷺ لباس الصوف

**٧٤٧٠ ـ أخبرنا** أبو بكر بن قريش، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا همام، عن قتادة، عن مطرف، عن عائشة رضي الله عنها: أنها صنعت لرسول الله ﷺ جبة من صوف سوداء فلبسها، فلما عرق وجد ريح الصوف، فخلعها وكان يعجبه الريح الطيب.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ٣١٠١ ـ غسل يوم الجمعة ومس الطيب فيه

**٧٤٧١ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أنبأ سليمان بن بلال، عن عمرو ابن أبي عمرو مولى المطلب عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رجلين من أهل العراق أتياه فسألاه عن الغسل في يوم الجمعة أواجب هو؟ فقال لهما ابن عباس: من اغتسل فهو أحسن وأطهر، وسأخبركم لماذا بدأ الغسل، كان الناس في عهد رسول الله ﷺ محتاجين يلبسون الصوف ويسقون النخل على ظهورهم، وكان المسجد ضيقاً مقارب السقف، فخرج رسول الله ﷺ يوم الجمعة في يوم صائف شديد الحر، ومنبره قصير إنما هو درجات، فخطب الناس فعرق في الصوف فثارت أرواحهم ريح العرق والصوف حتى كان يؤذي بعضهم بعضاً حتى بلغت أرواحهم رسول الله ﷺ وهو على المنبر، فقال: «أيها النَّاسُ إِذا كانَ هٰذا الْيَوْمُ فاغْتَسلوا وَلْيَمَسَّ أَحَدُكُمْ أَطْيَبَ ما يَجِدُ مِنْ طيبِهِ أَوْ دُهْنِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

**٧٤٧٢ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا موسى بن هارون، ثنا مصعب بن عبد الله بن مصعب، حدّثني أبي، عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله ﷺ وعليه ثوبان مصبوغان بالزعفران: رداء وعمامة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٧٤٧٣ ـ أخبرنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، أنبأ زيد بن الحباب، أنبأ الحسين بن واقد، حدّثني عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ يخطب فأقبل الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران، فجعلا يعثران ويقومان فنزل فأخذهما فوضعهما بين يديه، وقال: «صَدَقَ الله وَرَسولُه ﴿إِنما أَمْوالُكُمْ وَأَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ رَأَيْتُ هٰذَيْنِ فَلَمْ أَصْبِرْ»، ثم أخذ في خطبته.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. والبيان الشافي فيه في الحديث الذي:

### ٣١٠٢ ـ النهي عن لبس المعصفر للرجل

**٧٤٧٤ ـ حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم، ثنا أبي وشعيب بن الليث قالا: ثنا الليث، ثنا خالد بن يزيد، عن سعيد بن بلال، عن عطاء ابن أبي رباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أنه قال: دخلت يوماً على رسول الله ﷺ وعلي ثوبان معصفران، فقال لي رسول الله ﷺ: «ما هٰذانِ الثَّوْبانِ»؟ قال: صبغتهما لي أم عبد الله، فقال رسول الله ﷺ: «أَقْسَمْ

عَلَيْكَ لما رَجَعْتَ إِلى أُمِّ عَبْدِ الله فَأَمَرْتَها أَنْ توقِد لَهما التَّنُورَ ثُمَّ تَطْرَحُهُما فيه» فرجعت إليها ففعلت.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد اتفق الشيخان رضي الله عنهما من النهي عن لبس المعصفر للرجل، على حديث عليّ رضي الله عنه وفيه نهاني النبيّ ﷺ ولا أقول نهاكم.

٧٤٧٥ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يحيى، عن هشام، عن يحيى ابن أبي كثير، حدّثني محمد بن إبراهيم أن خالد بن معدان أخبره عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ رأى عليه ثوبين معصفرين، فقال: «إِنَّ هٰذِهِ ثِيابُ الْكُفّارِ فَلا تَلْبَسْها».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٤٧٦ ـ **أخبرنا** حمزة بن العباس العقبي، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا إسحاق بن منصور السلولي، ثنا إسرائيل، عن أبي يحيى القتات، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: مرّ على النبيّ ﷺ رجل وعليه ثوبان أحمران، فسلّم فلم يردّ عليه رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣١٠٣ ـ طيب الرجال ريح لا لون له وطيب النساء لون لا ريح له

٧٤٧٧ ـ **أخبرني** عبد الله بن الحسين القاضي، ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا روح بن عبادة، ثنا سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا أَرْكَبُ الأرجوانَ، وَلا أَلْبَسُ الْمُعَصْفَر، وَلا أَلْبَسُ الْقَميصَ المكَفَّفَ بِالْحَريرِ»، وأومأ الحسن إلى جيب قميصه، وقال رسول الله ﷺ: «أَلا وَطيبُ الرِّجُلِ ريحٌ لا لَوْنَ لَهُ، وَطَيبُ النِّساءِ لَوْنٌ لا رِيحَ لَهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. فإن مشائخنا وإن اختلفوا في سماع الحسن من عمران بن حصين فإن أكثرهم على أنه سمع منه.

٧٤٧٨ ـ **أخبرني** أبو بكر بن عبد الله بن قريش، أنبأ الحسن بن سفيان، ثنا محمد ابن أبي بكر المقدمي، ثنا زياد بن عبد الله البكائي، ثنا أبو عمران الجوني أن أنس بن مالك رضي الله عنه حدّثه قال: ما أشبهت الناس اليوم في المسجد وكثرة الطيالسة إلا بيهود خيبر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ومعناه الطيالسة المصبغة فإنها لباس اليهود.

## ٣١٠٤ ـ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبسن حريراً ولا ذهباً

٧٤٧٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث وغيره، عن سليمان بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلا يَلْبَسَنَّ حَريراً وَلا ذَهَباً».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٤٨٠ ـ **وحدّثنا** أبو العباس، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا عشانة المعافري حدّثه أنه سمع عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه يخبر: أن رسول الله ﷺ كان يمنع أهله الحلية ويقول: «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبّونَ حِلْيَةَ الْجَنَّةِ وَحَريرَها فَلا تَلْبَسْنَها».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٤٨١ ـ **حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب والحسين بن محمد القباني قالا: ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ معاذ بن هشام، أخبرني أبو قتادة، عن داود السراج، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن نبيّ الله ﷺ قال: «مَنْ لَبِسَ الْحَرِيرَ في الدُّنْيا لَمْ يَلْبَسْهُ في الآخِرَةِ، وَإِنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ لَبِسَهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَلَمْ يَلْبَسْهُ».

هذا حديث صحيح، وهذه اللفظة تعلل الأحاديث المختصرة أن من لبسها لم يدخل الجنة.

٧٤٨٢ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن بكر، ثنا ابن جريج، عن عكرمة بن خالد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إنما نهى النبيّ ﷺ عن المصمت إذا كان حريراً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٤٨٣ ـ **أخبرني** الحسن بن حكيم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ أبو تميلة، عن عبد المؤمن بن خالد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، عن أمه، عن أم سلمة رضي الله تعالى عنها قالت: لم يكن ثوب أحب إلى رسول الله ﷺ من القميص.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٤٨٤ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا علي بن الحسن الهلالي، ثنا عبد الله بن الوليد، ثنا سفيان، عن سماك بن حرب، عن سويد بن قيس قال: جلبت أنا ومخرمة العبدي بزاً من هجر، فأتانا النبيّ ﷺ، فاشترى منا رجل سراويل ووزان يزن بالأجر، فقال للوزان: «زِنْ وَأَرْجِحْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣١٠٢ ـ الدعاء عند ثوب جديد

٧٤٨٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا أبو أسامة، ثنا سعيد بن إياس الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا استجد ثوباً سماه باسمه عمامة أو قميصاً أو رداء، ثم يقول: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ كَسَوْتَنيه، أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهِ وَخَيْرِ ما صُنِعَ لَهُ، وَأَعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ ما صُنِعَ لَهُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٣١٠٣ ـ الدعاء عند فراغ الطعام

٧٤٨٦ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا يحيى بن أيوب، عن أبي مرحوم، عن سهل بن معاذ، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَكَلَ طَعاماً فقالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَطْعَمَني هٰذا وَرَزَقَنيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنّي وَلا قُوَّةٍ، غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ لَبِسَ ثَوْباً فقالَ: الحَمْدُ للهِ الذي كَساني هٰذا وَرَزَقَنيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنّي وَلا قُوَّةٍ، غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣١٠٤ ـ من كسا مسلماً فقيراً لله كان في جوار الله تعالى

٧٤٨٧ ـ **أخبرنا** الحسن بن حكيم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ يحيى بن أيوب أن عبيد الله بن زحر حدّثه عن علي بن زيد، عن القاسم، عن أبي أمامة: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه

دعا بقميص له جديد فلبسه فلا أحسب بلغ تراقيه حتى قال: «الحَمْدُ لله الّذي كَساني ما أُواري بِهِ عَوْرَتي وَأَتَجَمَّلُ بِهِ في حَياتي»، ثم قال: أتدرون لِمَ قلت هذا؟ رأيت رسول الله ﷺ دعا بثياب جدد فلبسها قال: فلا أحسبها بلغت تراقيه حتى قال مثل ما قلت، ثم قال: «وَالّذي نَفْسي بِيَدِهِ، ما مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ لَبِسَ ثَوْباً جَديداً ثُمَّ يَقولُ مِثْلَ ما قُلْتُ ثُمَّ تَعَمَّدَ إِلى سَمَلٍ مِنْ أَخْلاقِهِ الّذي وَضَعَ فَيَكْسوهُ إِنْساناً مِسْكيناً مُسْلِماً فَقيراً لا يَكْسوهُ إِلاّ الله عَزَّ وَجَلَّ، إِلاّ كانَ في جِوارِ الله وَفي ضَمانِ الله ما دامَ عَلَيْهِ مِنْها سِلْكٌ واحِدٌ حَيّاً وَمَيِّتاً».

هذا حديث لم يحتج الشيخان رضي الله عنهما بإسناده، ولم أذكر أيضاً في هذا الكتاب مثل هذا، على أنه حديث تفرّد به إمام خراسان عبد الله بن المبارك عن أئمة أهل الشام رضي الله عنهم أجمعين، فآثرت إخراجه ليرغب المسلمون في استعماله.

## ٣١٠٥ ـ اعتمّوا تزدادوا حلماً

٧٤٨٨ ـ **حدّثنا** أبو أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله المزني، ثنا أبو خليفة القاضي، ثنا أبو الوليد، ثنا عبيد الله ابن أبي حميد، عن أبي المليح بن أسامة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «اعْتَمّوا تَزْدادوا حِلْماً».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٤٨٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب: أخبرني عبد الله بن عمر، عن عبد الرحمٰن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: رأيت رجلاً يوم الخندق على صورة دحية بن خليفة الكلبي رضي الله عنه على دابة يناجي رسول الله ﷺ وعلى رأسه عمامة قد أسدلها عليه، فسألت رسول الله ﷺ قال: «فَإِنَّ ذٰلِكَ جِبْريلُ (عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ) أَمَرَني أَنْ أَخْرُجَ إِلى بَني قُرَيْظَةَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٤٩٠ ـ **وقد حدّثنا** أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا أحمد بن عبيد الله النرسي، ثنا روح بن عبادة، ثنا عبد الله بن عمر، عن أخيه، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها: أن رجلاً أتى النبيّ ﷺ على برذون عليه عمامة قد أرخى طرفها بين كتفيه، فسألت النبيّ ﷺ فقال: «رَأَيْتِهِ ذاكَ جِبْريلُ (عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ)».

٧٤٩١ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، أنبأ عبيد الله بن موسى، أنبأ شيبان بن عبد الرحمٰن، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن كلثوم الخزاعي، عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال: دخلنا على رسول الله ﷺ نعوده وهو مريض، فوجدناه نائماً قد غطى وجهه ببرد عدني، فكشف عن وجهه، ثم قال: «لَعَنَ الله الْيَهودَ يُحَرِّمونَ شُحومَ الْغَنَمِ وَيَأْكُلونَ أَثْمانَها».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣١٠٦ ـ لعن النبيّ المرأة تلبس لبسة الرجل والرجل يلبس لبسة المرأة

٧٤٩٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عيسى بن يزيد اللخمي بتنيس، ثنا عمرو ابن أبي سلمة، عن زهير بن محمد، أخبرني سهيل ابن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ لعن المرأة تلبس لبسة الرجل، والرجل يلبس لبسة المرأة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٧٤٩٣ ـ أخبرنا** محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا أبو نعيم، ثنا إبراهيم بن نافع، عن الحسن بن مسلم، عن صفية بنت شيبة أن عائشة رضي الله عنها كانت تقول: لما نزلت هذه الآية: **﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ على جُيُوبِهِنَّ﴾** أخذ النساء أزرهن فشققنها من قبل الحواشي فاختمرن بها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٧٤٩٤ ـ أخبرنا** بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن حبيب ابن أبي ثابت، عن وهب مولى أبي أحمد عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبيّ ﷺ دخل عليها وهي تختمر، فقال: «لِيَةٌ لا لَيَّتَيْنِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣١٠٧ ـ كان نبيّ الله يكره عشرة خصال

**٧٤٩٥ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا معتمر بن سليمان قال: سمعت الركين بن الربيع يحدّث عن القاسم بن حسان، عن عمّه عبد الرحمٰن بن حرملة، عن ابن مسعود رضي الله عنه: أن نبيّ الله ﷺ كان يكره عشرة خصال: الصفرة يعني الخلوق، وتغيير الشيب، وجر الإزار، والتختم بالذهب، وعقد التمائم، والرقى إلا بالمعوذات، والضرب بالكعاب، والتبرج بالزينة لغير محلها، وعزل الماء لغير حله، وفساد الصبي غير محرمه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٤٩٦ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا أبو الجواب، ثنا عمار بن رزيق، عن أبي إسحاق، عن سمرة بن عطية، عن خريم بن فاتك رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «يا خَريمُ لَوْلا خَلَّتانِ فيكَ كُنتَ أَنتَ الرَّجُل» فقال: ما هما يا رسول الله؟ قال: «إِسْبالُكَ إِزارَكَ وَإِرْخاؤُكَ شَعْرَكَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٤٩٧ ـ أخبرني** أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا إبراهيم بن زياد سبلان، ثنا المعافى بن عمران، عن علي بن صالح بن حي، عن مسلم الملائي، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبيّ ﷺ لبس قميصاً، وكان فوق الكعبين، وكان كمه مع الأصابع.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٤٩٨ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا أبو عقيل يحيى بن المتوكل، ثنا أبو سلمة بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن جدّه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: لبس عمر قميصاً جديداً ثم قال: مُدَّ كمّي يا بني وأَلْزِق يدك بأطراف أصابعي، واقطع ما فضل عنهما، قال: فقطعت من الكمين فصار فم الكمين بعضه فوق بعض فقلت: لو سويته بالمقص قال: دعه يا بني هكذا رأيت رسول الله ﷺ يفعل، قال ابن عمر: فما زال القميص على أبي حتى تقطع، وما كنا نصلّي حتى رأيت بعض الخيوط تتساقط على قدميه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣١٠٨ ـ من كسا مسلماً ثوباً لم يزل في ستر الله

**٧٤٩٩ ـ حدّثنا** أبو علي الحافظ، أنبأ عبدان الأهوازي، ثنا إبراهيم بن مسلم بن رشيد إمام الجامع

بالبصرة، ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير الزبيري، ثنا خالد بن طهمان، عن حصين قال: كنت عند ابن عباس، فجاء سائل فسأل فقال له ابن عباس: أتشهد أن لا إله إلا الله؟ قال: نعم، قال: وتشهد أن محمداً رسول الله؟ قال: نعم، وتصلّي الخمس؟ قال: نعم، قال: وتصوم رمضان؟ قال: نعم، قال: أما إن لك علينا حقاً يا غلام، اكسه ثوباً فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كَسا مُسْلِماً ثَوْباً لَمْ يَزَلْ في سِتْرِ الله ما دامَ عَلَيْهِ مِنْهُ خَيْطٌ أَوْ سِلْكٌ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

# ٤٠ ـ كتاب الطب

## ٣١١٢ ـ إن الله لم ينزل داء إلا أنزل له شفاء

٧٥٠٠ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد وأبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو قالا: ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا أبو زيد سعيد بن الربيع، ثنا شعبة، عن الركين بن الربيع، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن عبد الله، عن النبيّ ﷺ قال: «ما أَنْزَلَ الله مِنْ داءٍ إلاّ وَقَدْ أَنْزَلَ لَهُ شِفاءً، وَفِي أَلْبانِ الْبَقَرِ شِفاءٌ مِنْ كُلِّ داءٍ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقد رواه أبو عبد الرحمٰن السلمي وطارق بن شهاب عن عبد الله بن مسعود:

٧٥٠١ ـ **أما حديث** أبي عبد الرحمٰن السلمي، فحدّثناه أبو أحمد الحسين بن علي التميمي، أنبأ عبد الله بن محمد البغوي، حدّثني جدي أحمد بن منيع، ثنا عبيدة بن حميد، ثنا عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمٰن، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أَنْزَلَ الله مِنْ دَاءٍ إلاّ وَقَدْ أَنْزَلَ مَعَهُ شِفاءً، عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ وَجَهِلَهُ مَنْ جَهِلَهُ».

٧٥٠٢ ـ **وأما حديث** طارق بن شهاب فأخبرناه الحسن بن يعقوب العدل، ثنا محمد بن عبد الوهاب الفرا، أنبأ جعفر بن عون، أنبأ المسعودي، عن قيس بن مسلم الجدلي، عن طارق بن شهاب، عن عبد الله يرفعه إلى النبيّ ﷺ قال: «إِنَّ الله تَعالَى لَمْ يُنْزِلْ دَاءً إلاّ أَنْزَلَ لَهُ شِفاءً، إِلاّ الْهَرَم، فَعَلَيْكُمْ بِأَلْبانِ الْبَقَرِ فَإِنّها ترمُّ مِنْ كُلِّ شَجَرٍ».

٧٥٠٣ ـ **حدّثنا** إسحاق بن محمد بن خالد الهاشمي بالكوفة، ثنا إبراهيم بن إسحاق القاضي، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: قلت لعائشة رضي الله عنها: قد أخذت السنن عن رسول الله ﷺ، والشعر والعربية عن العرب، فعن من أخذت الطب؟ قالت: إن رسول الله ﷺ كان رجلاً مسقاماً وكان أطباء العرب يأتونه فأتعلم منهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٥٠٤ ـ **حدّثنا** أبو علي الحافظ، أنبأ محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا محمد بن هاشم، ثنا سويد بن عبد العزيز، حدّثني عيسى بن عبد الرحمٰن قال: سمعت زر بن حبيش يحدّث عن صفوان بن عسال المرادي قال: قالوا: يا رسول الله أنتداوى؟ قال: «تَعْلَمُنَّ أَنَّ الله تعالى لَمْ يُنَزِلْ داءً إلاّ أَنْزَلَ لَهُ دَواءً غَيْرَ دَاءٍ واحِدٍ» قالوا: وما هو؟ قال: «الْهَرَم».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣١١٣ ـ إن الجن لا يعلمون الغيب

٧٥٠٥ ـ **أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا يحيى بن سليمان الجعفي، حدّثني ابن وهب، حدّثني إبراهيم بن طهمان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: «كانَ سُلَيْمانُ بْنُ داودَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسّلامُ إذا قامَ في رَمَضانَ رَأى

شَجَرَةً نابتَةً بَيْنَ يَدَيْهِ، قالَ: ما اسْمُكِ؟ فَتقولُ: كَذا وَكَذا فَيقولُ: لأَيِّ شَيْءٍ أَنْتِ؟ فَتَقول: لِكذا وَكَذا، فَإِنْ كانَتْ لِدَواءٍ كَتَبَ وَإِنْ كانَتْ لِغَرْسٍ غُرِسَتْ، فَبَيْنما هُوَ يُصَلّي ذاتَ يَوْمٍ إذا شَجَرَةٌ نابتَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ فقالَ لَها: ما اسْمُكِ؟ قال: الخرنوب، قال: لِأَيِّ شَيْءٍ أَنْتِ؟ قالَتْ: لِخرابِ أَهْلِ هٰذا الْبَيْتِ، فقالَ سُلَيْمانُ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ: اللَّهُمَّ غمّ على الْجِنِّ مَوْتي حَتّى يَعْلَم الإِنْسُ أَنَّ الْجِنَّ لا تَعْلَمَ الْغَيْبَ، قالَ: فَنَحَتها عَصًى فَتَوَكَّأَ عَلَيْها حَوْلاً مَيِّتاً وَالْجِنُّ تعْمَلُ، فَأَكَلَتْها الأَرَضَةُ فَسَقَطَ، فَلَمّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الإِنْسُ أَنَّ الجنّ لا يَعْلَمونَ الْغَيْبَ، قال: فَشَكَرَتِ الجنُّ الأَرَضَةَ فَكانَتْ تَأْتِيها بِالْماءِ». وكان ابن عباس يقرؤها هكذا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وهو غريب بمرة من رواية عبيد الله بن وهب، عن إبراهيم بن طهمان، فإني لا أجد عنه غير رواية هذا الحديث الواحد، وقد رواه سلمة بن كهيل، عن سعيد بن جبير فأوقفه على ابن عباس:

## ٣١١٤ ـ كلام النبات مع سليمان لأي شيء طلعت

**٧٥٠٦ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا أبو الجواب، ثنا عبد الجبار بن العباس الشيباني، عن سلمة بن كهيل، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام إذا صلّى الصلاة طلعت بين عينيه شجرة فيقول لها: ما أنت ولأي شيء طلعت؟ فتقول: أنا شجرة كذا وكذا، طلعت لداء كذا وكذا فلما صلّى ذات يوم الغداة طلعت بين عينيه شجرة، فقال لها: ما أنت ولأي شيء طلعت؟ قالت: أنا الخرنوب طلعت لخراب هذا المسجد، فعلم سليمان عليه الصلاة والسلام أن أجله قد اقترب وأن بيت المقدس لا يخرب وهو حي، فدعا الله تعالى أن يغمي على الشيطان موته، وكانت الجن تزعم أن الشياطين يعلمون الغيب، فمات على عصاه فأكلتها الأرضة فسقط، فحق على الشياطين أن تأتي الأرضة بالماء حيث كانت تثني عليها شكراً بما صنعت بعصى سليمان.

## ٣١١٥ ـ خير ما أعطي العبد المسلم خلق حسن

**٧٥٠٧ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا محمد بن علي الطنافسي، ثنا مسعر، عن زياد بن علاقة:

وأخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا إبراهيم بن إسحاق، ثنا إسحاق وعثمان ابن أبي شيبة قالا: ثنا جرير، عن الأعمش، عن زياد بن علاقة:

وحدّثنا عبد الله بن عمر الجوهري بمرو، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا إبراهيم بن الحجاج، ثنا عبد العزيز بن مسلم، ثنا الأعمش، عن زياد بن علاقة:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ أبو خيثمة زهير بن معاوية الجعفي، عن زياد بن علاقة:

وأخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الله السني بمرو، ثنا أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ أبو حمزة، عن زياد بن علاقة:

وأخبرني أبو بكر الشافعي، حدّثني إسحاق بن الحسن، ثنا عبد الله بن رجاء، أنبأ إسرائيل، ثنا زياد بن علاقة:

وأخبرنا أبو بكر الشافعي، ثنا محمد بن بشر أخو خطاب، ثنا محمد بن الصباح، ثنا أسباط بن نصر، عن أبي إسحاق الشيباني، عن زياد بن علاقة:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا المطلب بن زياد، ثنا زياد بن علاقة:

وأخبرنا أحمد بن عثمان الآدمي ببغداد، ثنا محمد بن مسلمة الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ المسعودي، عن زياد بن علاقة:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل وأبو بكر الشافعي قالوا واللفظ لهم: ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، حدّثني زياد بن علاقة، قال: سمعت أسامة بن شريك العامري يقول: شهدت الأعاريب يسألون رسول الله ﷺ: هل علينا حرج في كذا وكذا، فقال: «عبادَ الله، وَضَعَ الله الْحَرَجَ إلاّ من اقْتَرَضَ مِنْ عِرْضِ أخيهِ شَيْئاً فَذٰلِكَ الّذي حَرِجَ وَهَلَكَ» قالوا: يا رسول الله نتداوى؟ قال: «تَداوَوْا عِبادَ الله، فَإنَّ الله تَعالى لَمْ يُنْزِلْ داءَ إلاّ وَقَدْ أَنْزَلَ لَهُ شِفاءَ إلاّ هٰذا الْهَرَمَ»، قالوا: يا رسول الله ما خير ما أعطي العبد المسلم؟ قال: «خُلُقٌ حَسَن».

هذا حديث أسانيده صحيحة كلها على شرط الشيخين ولم يخرجاه، والعلّة عندهم فيه أن أسامة بن شريك ليس له راو غير زياد بن علاقة، وقد ثبت في أول هذا الكتاب بالحجج والبراهين والشواهد عنهما أن هذا ليس بعلة، وقد بقي من طرق هذا الحديث عن زياد بن علاقة أكثر مما ذكرته إذ لم تكن الرواية على شرطهما.

٧٥٠٨ ـ **حدّثنا** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا إسحاق بن إبراهيم الخراز، ثنا إسحاق بن سليمان، ثنا صالح بن الأخضر، عن الزهري، عن عروة، عن حكيم بن حزام قال: قلت: يا رسول الله أرأيت أدوية نتداوى بها ورقى نسترقي بها أتردّ من قدر الله؟ قال: «إِنَّها مِنْ قَدَرِ الله».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقد رواه يونس بن يزيد وعمر بن الحارث بإسناد آخر وهو المحفوظ.

٧٥٠٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب: أخبرني عمرو بن الحارث ويونس بن يزيد، عن ابن شهاب أن أبا حزامة بن يعمر حدّثني الحارث بن سعد، حدّثه أن أباه حدّثه أنه قال لرسول الله ﷺ: يا رسول الله أرأيت دواء نتداوى به ورقى نسترقي بها هل يردّ ذلك من قدر الله من شيء؟ فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّهُ مِنْ قَدَرِ الله».

٧٥١٠ ـ **أخبرني** أبو عبد الرحمٰن محمد بن عبد الله التاجر، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الّذِي أَنْزَلَ الدّاءَ أَنْزَلَ الشّفاءَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧٥١١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن عبد ربّه بن سعيد، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: «لِكُلِّ داءٍ دَواءٌ، فَإِذا أَصابَ الدّاءَ الدّواءُ بَرِىءَ بِإِذْنِ الله عَزَّ وَجَلَّ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ٣١١٦ ــ الشفاء شفاءان قراءة القرآن وشرب العسل

٧٥١٢ ـ **حدّثنا** أبو علي الحسين وأبو محمد عبد الله بن سعد الحافظ قالا: ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا علي بن سلمة حفظاً، ثنا زيد بن الحباب، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن

د الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالشِّفائَيْنِ الْعَسَلِ وَالْقُرْآنِ».

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد أوقفه وكيع بن الجراح عن سفيان.

**٧٥١٣ ـ حدّثنا** عبد الله بن محمد بن موسى العدل، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا كيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص قال: قال عبد الله: الشفاء شفاءان: قراءة القرآن وشرب سل.

**٧٥١٤ ـ وحدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا محمد بن عبيد، ثنا أعمش، عن خيثمة والأسود قالا: قال عبد الله: عليكم بالشفاءين: القرآن والعسل.

## ٣١١٧ ـ إذا حم أحدكم فليشن عليه الماء البارد ثلاث ليال من السحر

**٧٥١٥ ـ حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا عبيد الله بن محمد بن ائشة، ثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «إذا حُمَّ أَحَدُكُمْ يشنَّ عَلَيْهِ الْماءَ البارِدَ ثلاثَ لَيالٍ مِنَ السَّحَرِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وإنما اتفقا على الأسانيد في أن الحمى من فيح جهنم طفئوها بالماء.

**٧٥١٦ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إبراهيم بن الحسن الهمداني وهشام بن علي السيرافي قالا: ثنا يد الله بن رجاء، ثنا همام بن يحيى، عن أبي حمزة الضبعي قال: كنت أجلس إلى ابن عباس بمكة، ففقدني ماً فلما جئت قال: ما حبسك؟ قال: قلت: حممت فقال: أبردها عنك بماء زمزم، فإن رسول الله ﷺ قال: لحمّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَأَبْرِدوها بِماءِ زَمْزَمَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

## ٣١١٨ ـ لو أن شيئاً كان فيه الشفاء من الموت لكان السنا

**٧٥١٧ ـ أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح بمصر، ثنا سعيد ابن ي مريم، أنبأ عبد الله بن فروخ، حدّثني ابن جريج عن سعيد، عن عقبة الزرقي، عن زرعة بن عبد الله بن زياد عمر بن الخطاب رضي الله عنه حدّثه عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ دخل عليها ت يوم وعندها شبرم تدقه، فقال: «ما تَصْنَعينَ بِهٰذا»؟ فقالت: يشربه فلان، فقال: «لَوْ أَنَّ شَيْئاً يَدْفَعُ الْمَوْتَ أَوْ عُ مِنَ الْمَوْتِ نَفَعَ السّنا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وله شاهد من حديث البصريين عن أسماء بنت عميس رضي الله ها.

**٧٥١٨ ـ حدّثنا** أبو محمد الحسن بن محمد الإسفرائني، ثنا أبو بكر محمد بن رجاء السندي، ثنا عباس بن عبد العظيم العنبري، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عبد الحميد بن جعفر، حدّثني عتبة بن عبد الله التيمي، ن أسماء بنت عميس رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ سألها: «بِماذا تَسْتَمْشينَ»؟ قالت: كنت أستمشي شبرم، قال: «حارٌ حارٌ» قالت: ثم استمشيت بالسنا، فقال رسول الله ﷺ: «لَوْ أَنَّ شَيْئاً كانَ فيهِ الشِّفاءُ مِنَ موْتِ لَكانَ السّنا».

## ٣١١٩ ـ عليكم بالسّنا والسنوت

٧٥١٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكر بن سهل الدمياطي، ثنا عمر بن بكر السكسكي، إبراهيم ابن أبي عبلة قال: سمعت أبا أبي ابن أم حرام، وكان قد صلّى مع رسول الله ﷺ الصلاتين يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عَلَيْكُمْ بالسّنا وَالسَّنوتِ، فَإِنَّ فيهما شِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ إِلاّ السام» قيل: يا رسول ا وما السام؟ قال: «الْمَوت» قال إبراهيم ابن أبي عبلة: والسنوت الشبت؟ قال عمرو بن بكر وغيره يقول: السنو هو العسل الذي يكون في الزق وهو قول الشاعر:

هم السمن بالسنوت لا خير فيهما وهم يمنعون الجار أن يتجردا

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣١٢٠ ـ التداوي من ذات الجنب بالقسط البحري والزيت

٧٥٢٠ ـ **أخبرنا** أحمد بن كامل القاضي، ثنا محمد بن سعد العوفي، ثنا عمرو بن محمد ابن أبي رزين ثنا شعبة، عن خالد الحذاء، عن ميمون أبي عبد الله، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نتداوى من ذات الجنب بالقسط البحري والزيت.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقد رواه قتادة عن ميمون أبي عبد الله:

٧٥٢١ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا معاذ ب هشام، حدّثني أبي، عن قتادة، عن أبي عبد الله، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ ينعت الزيت والورس من ذات الجنب، قال قتادة: يلد به من الجانب الذي يشتكي.

وقد رواه عبد الرحمٰن بن ميمون عن أبيه:

٧٥٢٢ ـ **أخبرناه** عبد الله بن إسحاق الخراساني، ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا يعقوب ب إسحاق الحضرمي، حدّثني عبد الرحمٰن بن ميمون، حدّثني أبي، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: نعت رسول الله ﷺ من ذات الجنب ورساً وزيتاً وقسطاً.

٧٥٢٣ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن إسحاق الصغاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر، عن الزهري، أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام، عن أسماء بنت عميس رضي ا عنها قالت: أول ما اشتكى رسول الله ﷺ في بيت ميمونة فاشتد وجعه حتى أغمي عليه، قال: فتشاور نساء ف لدّه فلدّوه، فلما أفاق قال: «ما هٰذا فِعْلُ نِساءٍ جِئْنَ مِنْ هاهُنا» وأشار إلى أرض الحبشة وكانت فيها أسماء بن عميس، فقالوا: كنا نتهم بك ذات الجنب يا رسول الله، قال: «إِنَّ ذٰلِكَ لَداءٌ ما كانَ الله لَيَقْذِفَني بِهِ، لا يَبْقَيَنَّ ف الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلاّ لُدَّ إِلاّ عَمَّ رَسولِ الله»، يعني عباساً، قال: فلقد التدّت ميمونة يومئذ وإنها لصائمة بعزيمة رسو الله ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٥٢٤ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي وعلي بن عبد العزيز البغو قال: ثنا سليمان بن داود الهاشمي، حدّثني عبد الرحمٰن ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، أخبرني أبي عائشة رضي الله عنها قالت: يا ابن أختي لقد رأيت من تعظيم رسول الله ﷺ عمه أمراً عجيباً، وذلك أن رسو الله ﷺ كانت تأخذه الخاصرة فتشتد به، وكنا نقول: أخذ رسول الله ﷺ عرق الكلية ولا نهتدي أن نقو الخاصرة، فأخذت رسول الله ﷺ يوماً فاشتدت به حتى أغمي عليه، وخفنا عليه، وفزع الناس إليه، فظننا أن

ات الجنب فلددناه، ثم سري عن رسول الله ﷺ وأفاق فعرف أنه قد لُدَّ ووجد أثر ذلك اللد، فقال: «أَظَنَنْتُمْ أَنَّ له سَلَّطَها عَلَيَّ ما كان الله لِيُسَلِّطَها عَلَيَّ، وَالَّذي نَفْسِي بِيَدِهِ لا يَبْقَى في الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلاّ لُدَّ إِلاّ عَمّي» قال: فرأيتهم لدونهم رجلاً رجلاً، قالت عائشة رضي الله عنها: ومن في البيت يومئذ فنذكر فضلهم فلُدَّ الرجال أجمعون، بلغ اللدود أزواج النبيّ ﷺ فلُدِدْنَ امرأة امرأة حتى بلغ اللدود امرأة منا، قال أبو الزناد: ولا أعلمها إلا ميمونة ال: وقال الناس أم سلمة فقالت: إني والله لصائمة، فقلنا: بئس والله ما ظننت أن نتركك وقد أقسم رسول له ﷺ فلددناها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣١٢١ ـ استعط النبيّ ﷺ

**٧٥٢٥ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا يحيى بن حسان، ثنا وهيب بن خالد، ثنا عبد الله بن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبيّ ﷺ استعط.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣١٢٢ ـ العجوة والصخرة والشجرة من الجنة

**٧٥٢٦ ـ حدّثنا** محمد بن إبراهيم بن الفضل المزكي، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا عبد الوارث بن عبد صمد، حدّثني أبي، ثنا المشمعل بن عمرو، عن عمرو بن سليم، عن رافع بن عمرو رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الْعَجْوَةُ وَالصَّخْرَةُ وَالشَّجَرَةُ مِنَ الْجَنَّةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣١٢٣ ـ خير تمراتكم البرنيّ يذهب الداء ولا داء فيه

**٧٥٢٧ ـ أخبرنا** أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان، ثنا بيد بن واقد بن القاسم القيسي، ثنا عثمان بن عبد الرحمٰن العبدي، عن حميد، عن أنس بن مالك رضي الله نه: أن وفد عبد القيس من أهل هجر قدموا على رسول الله ﷺ فبينما هم قعود عنده إذ أقبل عليهم، فقال لم: «تمرةٌ تَدْعونَها كَذا وَتَمْرَةٌ تَدْعُونَها كَذا» حتى عدّ ألوان تمراتهم أجمع، فقال له رجل من القوم: بأبي أنت مي يا رسول الله لو كنت ولدت في جوف هجر ما كنت بأعلم منك الساعة، أشهد أنك رسول الله، فقال: «إِنَّ ضكُمْ رُفِعَتْ لي مُنْذُ قَعَدْتُمْ إِلَيَّ فَنَظَرْتُ مِنْ أَدْناها إِلى أَقْصاها فَخَيْرُ تَمرَاتِكُمْ الْبَرْنِيُّ يُذْهِبُ الدّاءَ وَلا داءَ فيهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري.

**٧٥٢٨ ـ أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا زيد بن الحباب، ثنا سعيد بن ويد السامري، ثنا خالد بن رباح البصري، عن أبي الصدّيق الناجي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: ل رسول الله ﷺ: «خَيْرُ تَمْراتِكُمْ الْبَرْنِيُّ يُخْرِجُ الدَّاءَ وَلا داءَ فيهِ».

**٧٥٢٩ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه وأبو محمد بن موسى العدل قالا: أنبأ علي بن الحسين بن جنيد، ثنا المعافى بن سليمان، ثنا فليح بن سليمان، عن أيوب بن عبد الرحمٰن بن صعصعة، عن يعقوب ابن ي يعقوب، عن أم المنذر الأنصاري رضي الله عنها وكانت إحدى خالات النبيّ ﷺ قالت: دخل عليّ رسول ﷺ ومعه عليٌّ رضي الله عنه ناقِهٌ من مرض، وفي البيت عذق معلّق، فقام النبيّ ﷺ فتناول منه وأقبل عليٌّ اول منه، فقال: «دَعْهُ فَإِنَّهُ لا يُوافِقُكَ إِنَّكَ ناقِهٌ» فقمت إلى شعير وسلق فطبخت فجئت به إلى رسول الله ﷺ،

فقال رسول الله ﷺ: «يا عليّ كُلْ مِنْ هٰذا فَهُوَ أَوْفَقُ لَكَ».

رواه زيد بن الحباب عن فليح بن سليمان، وقال عن أمّ مبشر الأنصارية:

أخبرناه أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أحمد بن سلمة، أنبأ إسحاق، أنبأ زيد بن الحباب، حدّثني فليح بن سليمان المدني، أخبرني أيوب بن عبد الرحمٰن الأنصاري، أخبرني يعقوب ابن أبي يعقوب، عن أم مبشر الأنصارية رضي الله عنها وكانت بعض خالات النبيّ ﷺ قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ ومعه علي ناقه من مرض، فذكر الحديث بنحوه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣١٢٤ ـ الحسا يسرو عن فؤاد السقيم

**٧٥٣٠ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا إسماعيل ابن علية، ثنا محمد بن السائب بن بركة المكي، عن أمه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أخذ أهله الوعك أمر بالحسا فصنع ثم أمرهم فحسوا منه، ويقول: «إِنَّهُ لَيَرْبو فُؤادَ الْحزينَ وَيَسْرو عَنْ فُؤادِ السّقيم كما تَسْرو إِحْداكُنَّ الْوَسَخَ بِالْماءِ عَنْ وَجْهِها».

## ٣١٢٥ ـ عليكم بالبغيض النافع التلبينة

**٧٥٣١ ـ أخبرنا** أبو عبد الله، ثنا يحيى بن محمد، ثنا المعتمر قال: سمعت أيمن المكي يقول: حدّثتني فاطمة بنت المنذر عن أم كلثوم، عن عائشة رضي الله عنها: أن النبيّ ﷺ قال: «عَلَيْكُمْ بِالْبَغيضِ النّافِعِ التَّلْبينة وَالّذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّهُ لَيَغْسِلُ بَطْنَ أَحَدِكُمْ كَما يَغْسِلُ الْوَسَخَ عَنْ وَجْهِهِ بِالْماءِ»، قال: وكان النبيّ ﷺ إذا اشتكى أحد من أهله لم تزل البرمة على النار حتى يقضي على أحد طرفيه، إما موت أو حياة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد احتج مسلم بمحمد بن السائب واحتج البخاري بأيمن بن نابل المكي، ثم لم يخرجاه.

**٧٥٣٢ ـ أخبرنا** أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري، ثنا محمد ويعلى ابنا عبيد قالا: ثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر رضي الله عنه قال: كان عند أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها صبي يقطر منخراه دماً، فدخل رسول الله ﷺ فقال: «ما شأْنُ هٰذا الصَّبيّ»؟ قالت به العذرة، فقال: «وَيْحَكُنَّ يا مَعْشَر النّساءِ لا تَقْتُلَنَّ أَوْلادكُنَّ وَأَيّ امْرَأَةٍ يُصيبُها عذرةٌ أو وَجَعٌ بِرأْسِهِ فَلْتَأْخُذ قِسطاً هِنْدِيّاً»، قال: وأمر عائشة ففعلت ذلك فبرأ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقد أخرج البخاري أيضاً حديث الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله عن أم قيس بنت محصن بنحو هذا مختصراً.

**٧٥٣٣ ـ أخبرنا** محمد بن علي بن دحيم الشيباني، ثنا أحمد بن حازم ابن أبي غرزة، ثنا أبو نعيم، ثنا نصر ابن أبي الأشعث قال: سمعت أبا الزبير يذكر عن جابر رضي الله عنه أن امرأة جاءت بصبي لها إلى النبيّ ﷺ فقالت: أفقأ منه العذرة، فقال: «تَحْرِقوا حلوقَ أَوْلادِكُمْ، خُذي قِسْطاً هِنْدِيّاً وَوَرْساً فَأَسْعِطيهِ إِيّاهُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٣١٢٦ ـ علاج وجع الرجل

**٧٥٣٤ ـ حدّثنا** أبو حفص عمر بن حاتم الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا

محمد بن أبان، ثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو، ثنا عبد الرحمٰن ابن أبي الموال، حدّثني أيوب بن الحسن بن علي، ثنا ابن أبي رافع، عن جدته سلمى قالت: ما سمعت أحداً يشكو إلى رسول الله ﷺ وجعاً في رجليه إلا قال: «اخْضِبْهُما بِالْحناء».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد احتج البخاري رحمه الله بعبد الرحمٰن ابن أبي الموال.

## ٣١٢٧ ـ علاج عرق النساء

**٧٥٣٥ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، ثنا علي بن سهل الرملي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا هشام بن حسان، حدّثني أنس بن سيرين، حدّثني أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «شِفاءُ عِرْقِ النساءِ إِلْيَةُ شاةٍ عَرَبِيَّةٍ تُذابُ ثُمَّ تُجَزَّأُ ثَلاثَةَ أَجْزاءٍ فَتُشْرَبُ في ثَلاثَةِ أيامٍ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وقد رواه المعتمر بن سليمان، عن هشام بن حسان بزيادة في المتن.

**٧٥٣٦ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا أبو المثنى العنبري، ثنا مسدد، ثنا المعتمر، قال: سمعت هشام بن حسان يحدّث عن أنس بن مالك رضي الله عنه: ذكر أن النبيّ ﷺ أنه وصف من عرق النساء إلية شاة عربية ليست بصغيرة ولا بكبيرة، تذاب ثم تقسم على ثلاثة أجزاء، فتشرب كل يوم جزء على ريق النفس، قال أنس: وقد وصفت ذلك لثلاثمائة كلهم يعافيه الله تعالى.

وقد رواه حبيب بن الشهيد عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

**٧٥٣٧ ـ حدّثناه** أبو علي الحافظ، أنبأ محمد بن الحسين بن مكرم، ثنا العباس بن يزيد البحراني، ثنا عبد الخالق ابن أبي المخارق الأنصاري، ثنا حبيب بن الشهيد، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: ذكر رسول الله ﷺ عرق النساء، فقال: «تُؤْخَذُ إِلْيَةُ كَبْشٍ عَرَبِيّ وَلَيْسَتْ بِالصَّغِيرَةِ وَلا بِالْكَبِيرَةِ فَتُذابُ فَتُشْرَبُ ثَلاثَةَ أَيامٍ» فقال أنس بن مالك: لقد وصفته لأكثر من ثلاثمائة كلهم يبرأون منه.

هذه الأسانيد كلها صحيحة على شرط الشيخين، وقد أعضله حماد بن سلمة، عن أنس بن سيرين فقال عن أخيه معبد، عن رجل من الأنصار، عن أبيه، والقول عندنا فيه قول المعتمر بن سليمان والوليد بن مسلم.

## ٣١٢٨ ـ عليكم بالإثمد فإنه ينبت الشعر ويجلو البصر

**٧٥٣٨ ـ أخبرنا** أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي ببغداد، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، ثنا عثمان بن عبد الملك، عن سالم بن عبد الله، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالإِثْمِدِ فَإِنَّهُ يُنْبِتُ الشَّعْرَ وَيَجلو الْبَصَر».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٥٣٩ ـ حدّثنا** أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري، ثنا أبو بكر محمد بن الفرج الأزرق ببغداد، ثنا حجاج بن محمد المصيصي، عن ابن جريج، أخبرني عمرو بن يحيى بن عمارة ابن أبي حسن، حدّثتني مريم بنت إياس بن البكير صاحب النبيّ ﷺ عن بعض أزواج النبيّ ﷺ وأظنها زينب: أن النبيّ ﷺ دخل عليها، فقال: «عِنْدَكِ ذريرة»؟ فقالت: نعم، فدعا بها ووضعها على بثرة بين إصبعين من أصابع رجله، فقال: «اللَّهُمَّ مُطْفِىءَ الْكبيرِ وَمكبرَ الصَّغيرِ اطْفِئها عني» فَطَفِئَتْ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣١٢٩ ـ إن الله ليحمي عبده المؤمن الدنيا

**٧٥٤٠ ـ أخبرنا** دعلج بن أحمد السجزي، ثنا عبد العزيز بن معاوية البصري، ثنا محمد بن جهضم، ثنا إسماعيل بن جعفر، عن عمارة بن غزيمة، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمد بن لبيد، عن قتادة بن النعمان رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أَحبَّ الله عَبْداً حماهُ الدُّنيا كما يَظَلُّ أَحَدُكُمْ يَحْمي سَقيمَهُ الْماء».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وشيوخ هذا الحديث وبيانه فيما أمر به عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

حدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن شاذان الجوهري، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا مسلم بن خالد، ثنا زيد بن أسلم، عن أبيه قال: مرضت في زمان عمر بن الخطاب مرضاً شديداً فدعا لي عمر طبيباً فحماني حتى كنت أمص النواة من شدة الحمية.

وقد فسّره عمرو ابن أبي عمرو مولى المطلب في روايته عن عاصم بن عمرو بن قتادة.

حدّثنا علي بن عيسى الحيري، ثنا جعفر بن محمد بن البزل ومحمد بن عمرو بن النضر الحرشي قالا: ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ إسماعيل بن جعفر، عن عمرو ابن أبي عمرو، عن عاصم بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ قال: «إنَّ الله تَعالى لَيَحْمي عَبْدَهُ الْمُؤمِنَ الدُّنيا وَهُوَ يُحِبُّهُ كما تَحْمونَ مَريضَكُمْ الطَّعامَ وَالشَّرابَ تَخافونَ عَلَيْهِ».

كذا قال عن أبي سعيد، وفي حديث عمارة بن غزية، عن قتادة بن النعمان، والإسنادان عندي صحيحان، والله أعلم.

## ٣١٣٠ ـ الحجم خير ما تداويتم به

**٧٥٤١ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث أن بكير بن عبد الله حدّثه أن عاصم بن عمر بن قتادة حدّثه: أن جابر بن عبد الله عاد المقنع ثم قال: لا أبرح حتى يحتجم، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنّ فيهِ شِفاءً».

هذا حديث على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٧٥٤٢ ـ أخبرنا** أبو العباس محمد بن محمود المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا شيبان بن عبد الرحمٰن، عن عبد الملك بن عمير، عن حصين ابن أبي الحر، عن سمرة رضي الله عنه قال: دخل أعرابي من بني فزارة من بني أم قرفة على رسول الله ﷺ فإذا حجام يحجمه بمحاجم له من قرون يشرط بشفرة، فقال: ما هذا يا رسول الله لِمَ تدع هذا يقطع عليك جلدك؟ قال: «هٰذا الحجم وَهُوَ خَيْرُ ما تداوَيْتُمْ بِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وقد رواه شعبة بن الحجاج العتكي وزهير بن معاوية الجعفي عن عبد الملك بن عمير:

**٧٥٤٣ ـ أما حديث شعبة** فحدّثناه أبو علي الحافظ، أنبأ زكريا بن يحيى الساجي، ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد، حدّثني أبي، ثنا شعبة، عن عبد الملك بن عمير قال: سمعت حصين ابن أبي الحر يحدّث عن سمرة: أن رسول الله ﷺ قال: «خَيْرُ ما تَداوَيْتُم بِهِ الْحَجْمُ».

**٧٥٤٤ ـ وأما حديث زهير** فحدّثناه محمد بن صالح بن هانىء، قال أحمد بن محمد بن نصر، ثنا أبو نعيم، ثنا زهير، عن عبد الملك بن عمير، حدّثني حصين بن الحر، عن سمرة، عن النبيّ ﷺ نحوه.

وقد رواه داود بن نصير الطائي عن عبد الملك بن عمير:

أخبرنا محمد بن يعقوب الأخرم، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا إسماعيل ابن علية، ثنا داود بن نصير، عن عبد الملك بن عمير، عن حصين ابن أبي الحر، عن سمرة رضي الله عنه قال: دخل أعرابي من بني فزارة من بني أم قرفة على رسول الله ﷺ، فإذا حجام يحجمه بمحاجم له من قرون يشرط بشفرة، فقال: ما هذا يا رسول الله لم تدع هذا يقطع عليك جلدك؟ قال: «هٰذا الْحجْم»، قال: وما الحجم؟ قال: «خَيْرُ ما تَداوى بِهِ النّاسُ».

٧٥٤٥ ـ **أخبرنا** نصير بن محمد بن الخطاب ببغداد، ثنا محمد بن غالب بن حرب، ثنا زكريا بن عدي، ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن زيد ابن أبي أنيسة، عن محمد بن قيس، ثنا أبو الحكم البجلي، وهو عبد الرحمٰن ابن أبي نعم، قال: دخلت على أبي هريرة رضي الله عنه وهو يحتجم، فقال لي: يا أبا الحكم احتجم، قال: فقلت: ما احتجمت قط، قال: أخبرني أبو القاسم ﷺ: «أنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ الصّلاةُ وَالسّلامُ أَخْبَرَهُ أَنَّ الحجْمَ أَفْضَلُ ما تَداوى بِهِ النّاس».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٥٤٦ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، أنبأ أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا أسيد بن زيد الحمال، ثنا زهير بن معاوية، عن عبيد الله بن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ كانَ في شَيْءٍ مِمّا تداوون بِهِ شفاءٌ فَشَرْطَةُ محجم أَوْ شَرْبَةُ عَسَلٍ أَوْ كَيَّةُ نصب، وَما أحبُّ إِذا اكْتَوَى».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣١٣١ ـ خير ما تداويتم به السعوط واللدود

٧٥٤٧ ـ **أخبرنا** محمد بن القاسم العتكي، ثنا محمد بن أحمد بن أنس القرشي، ثنا أبو عاصم، ثنا عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ ما تداوَيْتُمْ بِهِ السّعوطُ وَاللّدودُ والْحِجامَةُ وَالْمَشْيُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٥٤٨ ـ **أخبرنا** مكرم بن أحمد القاضي، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ عباد بن منصور، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مَرَرْتُ بِمَلَإٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بي إلاّ قالوا عَلَيْكَ بِالْحِجامَةِ يا مُحَمَّدُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٥٤٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا شعيب عن الليث، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه: أن عائشة زوج رسول الله ﷺ استأذنت رسول الله ﷺ في الحجامة، فأمر النبيّ ﷺ أبا طيبة أن يحجمها قال: حسبت أنه قال: وكان أخوها من الرضاعة أو غلاماً له لم يحتلم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٣١٣٢ ـ من احتجم لسبع عشرة كان له شفاء

٧٥٥٠ ـ **أخبرنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا أبو توبة الربيع بن نافع، ثنا سعيد بن عبد الرحمٰن الجمحي، عن سهيل ابن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال

رسول الله ﷺ: «مَنْ احْتَجَمَ لِسَبْع عَشْرَةَ مِنَ الشَّهْرِ كانَ لَهُ شِفاءٌ مِنْ كُلِّ داءٍ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٧٥٥١ ـ أخبرنا** مكرم بن أحمد القاضي، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ ما تَحْتَجِمونَ فيهِ يَوْمَ سَبْعَةَ عَشَرَ وَيَوْم تِسْعَةَ عَشَرَ وَيَوْمِ إِحْدَى وَعِشْرين».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣١٣٣ ـ الاحتجام على الأخدعين

**٧٥٥٢ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا عمرو بن عاصم الكلابي، ثنا همام بن يحيى وجرير بن حازم قالا: ثنا قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يحتجم على الأخدعين، وكان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة وإحدى وعشرين.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٧٥٥٣ ـ أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أبو إسماعيل السلمي:

وأخبرني الشيخ أبو بكر بن إسحاق فيما قرأت عليه من أصل كتابه، أنبأ الحسن بن علي بن زياد قالا: ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، حدّثني أبو موسى عيسى بن عبد الله الخياط، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «المحجَمَةُ الّتي في وَسَطِ الرَّأْسِ مِنَ الْجُنونِ وَالجُذامِ وَالنّعاسِ وَالأَضْراسِ» وكان يسميها منقذة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣١٣٤ ـ الحجامة تزيد في العقل والحفظ

**٧٥٥٤ ـ حدّثنا** أبو بكر محمد بن سليمان الزاهد، ثنا علي بن الحسين بن الجنيد الرازي، وجعفر بن محمد الفريابي وزكريا بن يحيى الساجي قالوا: ثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى الحساني، ثنا غزال بن محمد، عن محمد بن جحادة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال نافع: قال لي ابن عمر: ابغني حجاماً لا يكون غلاماً صغيراً ولا شيخاً كبيراً، فإن الدم قد تَبَيَّغَ بي، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الْحِجامَةُ تَزيدُ في الْعَقْلِ وَتَزيدُ في الْحِفْظِ، فَعَلى اسْمِ الله يَوْمَ الْخميسِ، لا تَحْتَجِموا يَوْمَ الْجُمُعَةَ وَلا يَوْمَ السَّبْتِ وَلا يَوْمَ الأَحَدِ، وَاحْتَجِموا يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَالثّلاثاءِ، وما نَزَلَ جُذامٌ وَلا بَرَصٌ إلا في لَيْلَةِ الأَرْبعاءِ».

رواة هذا الحديث كلهم ثقات إلا غزال بن محمد، فإنه مجهول لا أعرفه بعدالة ولا جرح. وقد صح الحديث عن ابن عمر رضي الله عنهما من قوله من غير مُسْنَدٍ ولا متصل.

**٧٥٥٥ ـ حدّثناه** أبو علي الحافظ، أنبأ عبدان الأهوازي، ثنا محمد بن عمر بن علي المقدمي، ثنا عبد الله بن هشام الدستوائي، حدّثني أبي، عن أيوب، عن نافع قال: قال لي ابن عمر: يا نافع اذهب فأْتِني بحجام ولا تأتني بشيخ كبير ولا غلام صغير، وقال: احتجموا يوم السبت واحتجموا يوم الأحد والاثنين والثلاثاء ولا تحتجموا يوم الأربعاء.

وقد أسند هذا الحديث عطاف بن خالد المخزومي عن نافع:

## ٣١٣٥ ـ الحجامة على الريق أمثل

**٧٥٥٦ ـ حدّثناه** أبو النضر الفقيه وأبو الحسن العنزي قالا: ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح المصري، ثنا عطاف بن خالد، عن نافع أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال له: يا نافع تبيغ بي الدم فأتني بحجام لا يكون شيخاً كبيراً ولا غلاماً صغيراً، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الحِجامَةُ على الرِّيقِ أَمْثَلُ، وَفيها شِفاءٌ وَبَرَكَةٌ، وَهِيَ تَزيدُ في الْعَقْلِ وَتَزيدُ في الْحِفْظِ وَتَزيدُ الحافِظَ حِفْظاً، فَمَن كانَ مُحْتَجِماً على اسْم الله فَلْيَحْتَجِمْ يَوْمَ الْخَميسِ، وَاجْتَنِبوا الْحِجامَةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَوْمَ السَّبْتِ وَيَوْمَ الأَحَدِ، وَاحْتَجِموا يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَيَوْمَ الثّلاثاءِ، فَإِنَّهُ الْيَوْمُ الّذي صَرَفَ الله عَنْ أَيّوبَ فيه البلاء، وَاجْتَنِبوا الحِجامَةَ يَوْمَ الْأَرْبعاءِ فَإِنَّهُ الّذي ابتلى الله أَيّوبَ فيهِ بِالبلاءِ، وَما يَبْدُو جُذامٌ وَلا بَرَصٌ إلاّ في يَوْمِ الْأَرْبعاء أَوْ في لَيْلَةِ الْأَرْبعاء».

## ٣١٣٦ ـ إذا اشتدّ الحر فاستعينوا بالحجامة

**٧٥٥٧ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، ثنا محمد بن القاسم الأسدي، ثنا الربيع بن صبيح، عن الحسن، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذا اشْتَدَّ الحَرُّ فاسْتَعينوا بِالْحِجامَةِ لا تبيغ دَمَ أَحَدِكُمْ فَيَقْتُلَهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٥٥٨ ـ حدّثنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم بن المرجا بن رجاء اليشكري، حدّثني عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «نِعْمَ الْعَبْدُ الحجّام، يخف الظَّهْر وَيَجْلو الْبَصَر».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣١٣٧ ـ من تطبّب ولم يعرف منه طبّ فهو ضامن

**٧٥٥٩ ـ حدّثنا** أبو زكريا العنبري وأبو بكر بن جعفر المزكي وعبد الله بن سعد الحافظ وعلي بن عيسى الحيري قالوا: ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ابن جريج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَطَبَّبَ وَلَمْ يُعْرَفْ مِنْهُ طِبٌّ فَهُوَ ضامِن».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٥٦٠ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عوف بن مالك الأشجعي قال: كنا نرقي في الجاهلية فقلنا: يا رسول الله كيف ترى في ذلك؟ فقال: «اعْرِضوا عَلَيَّ رقاكُمْ لا بَأْس بالرّقى ما لَمْ يَكُنْ شِرْكٌ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٥٦١ ـ أخبرني** عبيد الله بن محمد البلخي، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا محمد بن وهب بن عطية السلمي، ثنا محمد بن حرب، ثنا محمد بن الوليد الزبيدي، ثنا الزهري، عن عروة بن الزبير، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة رضي الله عنها: أن النبيّ ﷺ رأى في بيتها جارية في وجهها سفعة، فقال: «اسْتَرْقوا لَها فَإِنَّ بها النَّظْرَة».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣١٣٨ ـ الدعاء عند عيادة المريض وأدبها

**٧٥٦٢ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن عبد ربه بن سعيد، حدّثني المنهال بن عمرو، أخبرني سعيد بن جبير، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبيّ ﷺ إذا عاد المريض جلس عند رأسه، ثم قال سبع مرات: «أَسْأَلُ اللهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعظيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ»، فإن كان في أجله تأخير عوفي من وجعه ذلك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ولم يتابع عمرو بن الحارث بين سعيد وابن عباس أحد، إنما رواه حجاج بن أرطاة عن المنهال بن عبد الله بن الحارث ولم يذكر بينهما سعيد بن جبير:

**٧٥٦٣ ـ أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ الحجاج بن أرطاة، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ عادَ مَريضاً فقالَ: أَسْأَلُ اللهَ الْعَظيمَ رَبَّ الْعَرْشَ الْعظيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ سَبْعاً عوفي إِنْ لَمْ يَكُنْ حَضَرَ أَجَلُهُ».

وقد رواه أبو خالد الدالاني وميسرة بن حبيب النهدي، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

**٧٥٦٤ ـ وأما حديث** خالد فأخبرناه عبد الرحمٰن بن الحسين القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا شعبة، وحدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن يزيد ابن أبي خالد الدالاني قال: سمعت المنهال بن عمرو يحدّث عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: «ما مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَعودُ مَريضاً لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ فَيقولُ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَسْأَلُ اللهَ الْعظيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ أَنْ يشْفِيَكَ إِلاّ عُوفِيَ».

**٧٥٦٥ ـ وأما حديث** ميسرة بن حبيب حدّثنا أبو بكر ابن أبي دارم الحافظ بالكوفة، ثنا أحمد بن موسى، ثنا الأشجعي، عن شعبة، عن ميسرة النهدي، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ فَقالَ: أَسْأَلُ اللهَ الْعظيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ أَنْ يشْفِيَكَ إِلاّ عُوفِيَ».

## ٣١٣٩ ـ كراهة العلاج بالكي

**٧٥٦٦ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا أبو النضر وأبو زيد سعيد بن الربيع قالا: ثنا شعبة، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ عن الكي فاكتوينا فما أفلحنا ولا أنجحنا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

**٧٥٦٧ ـ أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق، ثنا الحسن بن سلام السواق، ثنا أبو عاصم عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: أصاب رجلاً من الأنصار مرض شديد فوصف له الكي، فأتوا النبيّ ﷺ فأعرض عنهم، ثم أتوه فأعرض عنهم، ثم قال في الثالثة أو في الرابعة: «إِنْ شِئْتُمْ فَارْضِفوهُ رَضفاً».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٧٥٦٨ ـ حدّثنا** أبو زكريا العنبري، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، حدّثني عبد القدوس بن محمد الحبحابي، حدّثني عمرو بن عاصم، ثنا همام، ثنا قتادة، عن مطرف بن عبد الله، عن عمران بن حصين أنه قال: لم تسلم

علي الملائكة حتى ذهب مني أثر النار.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣١٤٠ ـ أحاديث العلاج بالكي

**٧٥٦٩ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش:

وحدّثنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنبأ يعلى بن عبيد، ثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن جابر رضي الله عنه قال: مرض أبيّ بن كعب رضي الله عنه فبعث النبيّ ﷺ طبيباً فقطع منه عرقاً، ثم كواه عليه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٧٥٧٠ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ عاد سعد بن زرارة وبه الشوكة، فلما دخل عليه قال: «بِئْسَ الْمَيِّتَ هٰذا، اليَهُودُ يَقُولونَ لَوْلا دَفَعَ عَنْهُ وَلا أَمْلِكُ لَهُ وَلا أَمْلِكُ لِنَفْسي شَيْئاً» وَلا يلومن في أبي أمامة، فأمر به فكوي فمات.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إذا كان أبو أمامة عندهما من الصحابة، ولم يخرجاه.

**٧٥٧١ ـ أخبرنا** أبو سهل بن زياد، ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن زرارة قال: سمعت عمي وما رأيت أحداً منا به شبيه يحدّث: أن سعد بن زرارة أخذه وجع وتسميه أهل المدينة الذبح، فكواه رسول الله ﷺ فمات، فقال رسول الله ﷺ: «مَيِّتُ سَوءٍ لِيَهُودٍ، لَيَقُولُونَّ لَوْلاَ دَفَعَ عَنْ صَاحِبِهِ وَلا أَمْلِكُ لَهُ وَلا شَيئاً لِنَفْسِيَ».

وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣١٤١ ـ استعيذوا بالله من العين فإن العين حق

**٧٥٧٢ ـ أخبرنا** إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري، ثنا أبو حاتم، أنبأ أحمد بن إسحاق الحضرمي، ثنا وهيب، ثنا أبو واقد الليثي قال: سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمٰن يحدّث عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «استَعيذوا بِالله تَعالَى مِن الْعَيْنِ فَإِنْ الْعَيْنَ حَقّ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما اتفقا على حديث ابن عباس «العَيْنُ حَقٌّ».

**٧٥٧٣ ـ أخبرنا** أحمد بن محمد المقري، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا علي بن المديني، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا سفيان، عن دريد، عن إسماعيل بن ثوبان، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الْعَيْنُ حَقّ تَسْتَنْزِلُ الحالِق».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه الزيادة.

## ٣١٤٢ ـ إذا رأى أحدكم من نفسه أو أخيه ما يحب فليبرك

**٧٥٧٤ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا أبو الجواب، ثنا عمار بن رزيق، عن عبد الله بن عيسى، عن أمية بن هند، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رَأَى أَحدكُم مِنْ نَفْسِهِ وَأَخِيهِ ما يُعْجِبُهُ فَلْيَدْعُ بِالْبَرَكَةِ فَإِنْ الْعَيْن حَقّ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بذكر البركة.

٧٥٧٥ - **أخبرنا** علي بن عيسى الحيري، ثنا محمد بن عمرو النضر الجرشي، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ وكيع بن الجراح بن مليح، ثنا أبي، عن عبد الله بن عيسى، عن أمية بن هند بن سعد بن سهل بن حنيف، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال: خرج سهل بن حنيف، ومعه عامر بن ربيعة يريدان الغسل، فانتهيا إلى غدير، فخرج سهل يريد الخُمُر، قال وكيع: يعني به الستر، حتى إذا رأى أنه قد نزع جبة عليه من صوف فوضعها ثم دخل الماء قال: فنظرت إليه فأصبته بعيني، فسمعت له قرقفة في الماء، فأتيته فناديته ثلاثاً فلم يجبني، فأتيت النبيّ ﷺ فأخبرته فجاء يمشي فخاض الماء حتى كأني أنظر إلى بياض ساقيه فضرب صدره، ثم قال: «اللّهُمّ اذْهَبْ عَنْهُ حرّها وَبَرْدَها وَوَصبها»، فقام، فقال النبيّ ﷺ: «إذا رَأى أَحَدُكُمْ مِنْ نَفْسِهِ أَوْ مالِهِ أَوْ أَخِيهِ ما يَحِبّ فَلْيُبَرِّكْ فَإنّ العَيْنَ حَقّ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٥٧٦ - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني حيوة، عن خالد بن عبيد المعافري، عن مشرح بن هاعان أنه سمع عقبة بن عامر رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ عَلق تميمة فَلا أَتَمّ الله لَهُ، وَمَنْ عَلق وَدعَة فَلا وَدع الله لَهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٥٧٧ - **أخبرنا** أحمد بن سليمان الفقيه، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا عثمان بن عمر، أنبأ أبو عامر صالح بن رستم، عن الحسن، عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: دخلت على النبيّ ﷺ وفي عضدي حلقة صفر، فقال: «ما هٰذهِ»؟ فقلت: من الواهنة، فقال: «انبِذْها».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣١٤٣ - من تعلق شيئاً وكل إليه

٧٥٧٨ - **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ ابن أبي ليلى، عن أخيه عيسى قال: دخلت على أبي معبد الجهني وهو عبد الله بن حكيم وبه جمر فقلت: ألا تعلق شيئاً؟ فقال: الموت أقرب من ذلك، قال رسول الله ﷺ: «من تعلّقَ شيئاً وُكِلَ إليه».

## ٣١٤٤ - نهى عن الرقى والتمائم والتوليه

٧٥٧٩ - **حدّثنا** بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا السري بن إسماعيل، عن أبي الضحى، عن أم ناجية قالت: دخلت على زينب امرأة عبد الله أعوذها من جمرة ظهرت بوجهها وهي معلقة بحرز، فإني لجالسة دخل عبد الله، فلما نظر إلى الحرز أتى جدعاً معارضاً في البيت فوضع عليه رداءه ثم حصر عن ذراعيه فأتاها فأخذ بالحرز فجذبها حتى كاد وجهها أن يقع في الأرض، فانقطع، ثم خرج من البيت، فقال: لقد أصبح آل عبد الله أغنياء عن الشرك، ثم خرج فرمى بها خلف الجدار ثم قال: يا زينب أعندي تعلّقين، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «نهى عن الرقى والتمائم والتوليه» فقالت أم ناجية: يا أبا عبد الرحمٰن، أما الرقى والتمائم فقد عرفنا، فما التوليه؟ قال: التوليه ما يهيج النساء.

٧٥٨٠ - **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبد الله بن موسى، ثنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن قيس بن السكن الأسدي قال: دخل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه على امرأة فرأى عليها حرزاً من الحمرة فقطعه قطعاً عنيفاً، ثم قال: إن آل عبد الله

عن الشرك أغنياء وقال: كان مما حفظنا عن النبيّ ﷺ: «إِنّ الرقى وَالتّمائِم وَالتّوليه مِنَ الشّرْكِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣١٤٥ ـ التميمة ما تعلق به قبل البلاء

**٧٥٨١ ـ أخبرنا** أبو العباس السياري، ثنا أبو الموجه، أنبأ عبد الله، أخبرني طلحة ابن أبي سعيد، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ليست التميمة ما تعلق به بعد البلاء، إنما التميمة ما تعلق به قبل البلاء.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٧٥٨٢ ـ وحدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ليست التميمة ما تعلق به بعد البلاء إنما التميمة ما تعلق به قبل البلاء.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ولعلّ متوهماً يتوهم أنها من الموقوفات على عائشة رضي الله عنها، وليس كذلك، فإن رسول الله ﷺ قد ذكر التمائم في أخبار كثيرة، فإذا فسّرت عائشة رضي الله عنها التميمة، فإنه حديث مسند.

**٧٥٨٣ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث أن بكيراً حدّثه أن أمه حدّثته: أنها أرسلت إلى عائشة رضي الله عنها بأخيه مخرمة وكانت تداوي من قرحة تكون بالصبيان فلما داوته عائشة وفرغت منه رأت في رجليه خلخالين جديدين، فقالت عائشة: أظننتم أن هذين الخلخالين يدفعان عنه شيئاً كتبه الله عليه، لو رأيتهما ما تداوى عندي، وما مسّ عندي، لعمري لخلخالان من فضة أطهر من هٰذين.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣١٤٦ ـ إن الله تعالى لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم

**٧٥٨٤ ـ أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن شقيق قال: اشتكى رجل بطنه من الصفر، فنعت له السُّكَرَ فذكر ذلك لعبد الله، فقال: إن الله تعالى لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم.

**٧٥٨٥ ـ وحدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن الحارث، أخبرني عمرو بن وهب أن عبد ربه بن سعيد حدّثه أنه سمع نافعاً يقول: كان ابن عمر إذا دعا طبيباً يعالج بعض أصحابه اشترط عليه أن لا يداوي بشيء مما حرم الله عزّ وجل.

**٧٥٨٦ ـ أخبرنا** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا إبراهيم بن نصر، ثنا حرمي بن حصن، ثنا عبد العزيز بن مسلم، ثنا محمد بن عمرو ابن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أتت امرأة النبيّ ﷺ فذكرت أن بها طيفاً من الشيطان، فقال رسول الله ﷺ: «إِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ الله عَزَّ وَجَلَّ فَبَرَأَكِ وَإِنْ شِئْتِ فَلا حِسابَ وَلا عَذاب» قالت: يا رسول الله فدعني إذاً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٧٥٨٧ ـ حدّثني** طاهر بن محمد بن الحسين البيهقي، ثنا خالي الفضل بن محمد بن المسيب، ثنا سعيد ابن

أبي مريم، ثنا الليث بن سعد، حدّثني زياد بن محمد الأنصاري، عن محمد بن كعب القرظي، عن فضالة بن عبيد أنه قال: جاء رجلان من أهل العراق يلتمسان الشفاء لأب لهما حبس بوله، فدّله القوم على فضالة، فجاء الرجلان ومعهما فضالة، فذكره الذي يأتيهما، فقال فضالة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ اشْتَكى مِنْكُمْ شَيْئاً أَوْ اشْتَكى أَخ لَهُ فَلْيَقُلْ رَبّنا الّذِي في السّماءِ تقدّس اسمك، أمرك في السماءِ وَالأَرْضِ كَما رَحْمَتكَ في السّماءِ وَالأَرْضِ، اغفِرْ لَنا حوبنا وَخَطايانا يا رَبَّ الطيّبينَ، أَنْزِلْ شِفاءً مِنْ شِفائِكَ وَرَحْمَةً مِنْ رَحْمَتِكَ على هٰذا الوَجَعِ، فَيَبْرَأ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣١٤٧ ـ أمسك النبيّ عن بيعة رجل كانت في عضده تميمة

٧٥٨٨ ـ **حدّثنا** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا إمام المسلمين أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة رضي الله عنه، ثنا محمد بن موسى الحرشي، ثنا سهل بن أسلم العدوي، ثنا يزيد ابن أبي منصور، عن الرجلين، عن عقبة بن عامر الجهني: أنه جاء في ركب عشرة إلى النبيّ ﷺ فبايع تسعة وأمسك عن بيعة رجل منهم، فقالوا: ما شأن هذا الرجل لا تبايعه؟ فقال: «إن في عضده تميمة» فقطع الرجل التميمة، فبايعه رسول الله ﷺ ثم قال: «من علق فَقَدْ أَشْرَكَ».

٧٥٨٩ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ الجريري، عن أبي العلاء، عن عثمان ابن أبي العاص رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي، فقال: «إِنَّ ذٰلِكَ شَيْطانٌ يُقالُ لَهُ خنزب فَإِذا أَحْسَسْتَهُ فَتَعَوَّذْ بِالله مِنْهُ وَاتْفِلْ عَنْ يَسارِكَ»، قال: ففعلت فأذهب الله عني.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٥٩٠ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا موسى بن هارون، ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد، حدّثني أبي، ثنا أبو مطر محمد بن سالم، ثنا ثابت البناني، قال: «إِذا اشْتَكَيْتَ فَضَعْ يَدَكَ حَيْثُ تَشْتَكِي ثُمَّ قُلْ: بِسْمِ الله أَعُوذُ بِعِزَّةِ الله وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ ما أَجِد مِنْ وَجَعِي هٰذا، ثم ارْفَعْ يَدَكَ ثُمَّ اعدد ذٰلِكَ وتراً»، قال أنس بن مالك: حدّثني أن رسول الله ﷺ حدّثه بذلك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣١٤٨ ـ حكاية جارية سحرت عائشة

٧٥٩١ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الحافظ، حدّثني أبي، ثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: أخبرني محمد بن عبد الرحمٰن بن حارثة، عن عمرة: أن عائشة رضي الله عنها أصابها مرض، وإن بعض بني أخيها ذكروا شكواها لرجل من الزط يتطبب، وإنه قال لهم: إنهم ليذكرون امرأة مسحورة سحرتها جارية في حجرها، صبي في حجر الجارية الآن صبي قد بال في حجرها فقال: ائتوني بها فأتي بها، فقالت عائشة: سحرتيني قالت: نعم، قالت: لِمَ؟ قالت: أردت أن أعتق، وكانت عائشة رضي الله عنها قد أعتقتها عن دبر منها، فقالت: إن لله علي لا تعتقين أبداً، انظروا شر البيوت ملكة فبيعوها منهم، ثم اشتروا بثمنها رقبة فأعتقوها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

# ٤١ ـ كتاب الأضاحي

**٧٥٩٢ ـ أخبرنا** أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد القرشي بالكوفة، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، حدّثنا زيد بن الحباب، ثنا زيد بن عقبة الحضرمي، حدّثني جعفر بن نعيم، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «﴿وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ عَشر الأضحِية ﴿وَالوتر﴾ يَوْمَ عَرَفَةَ ﴿وَالشّفعُ﴾ يَوْمَ النَّحْرِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٧٥٩٣ ـ أخبرنا** أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد وبكر بن محمد الصيرفي بمرو قالا: ثنا أبو قلابة الرقاشي، ثنا يحيى بن كثير بن درهم، ثنا شعبة:

وأخبرنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن بكر، ثنا شعبة، عن مالك بن أنس قال: سمعت عمرة بن مسلم يقول: سمعت سعيد بن المسيب يقول: قالت أم سلمة رضي الله عنها: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَأَى هلال ذي الحجة فَأَرَادَ أَنْ يُضَحِّي فَلا يَأْخُذ من ظفرِهِ وَلا مِنْ شَعْرِهِ حَتّى يضحّى».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٧٥٩٤ ـ أخبرنا** عبدان بن يزيد الدقاق بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا ابن أبي ذئب، عن الحارث بن عبد الرحمٰن، عن أبي سلمة، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: إذا دخل عشر ذي الحجة فلا تأخذن من شعرك ولا من أظفارك حتى تذبح أضحيتك.

هذا شاهد صحيح لحديث مالك وإن كان موقوفاً.

**٧٥٩٥ ـ أخبرني** أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا يزيد بن عبد ربه، ثنا الوليد بن مسلم قال: سألت محمد بن عجلان عن أخذ الشعر في الأيام العشر، فقال: حدّثني نافع: أن ابن عمر مرّ بامرأة تأخذ من شعر ابنها في أيام العشر، فقال: لو أخّرْتيه إلى يوم النحر كان أحسن.

**٧٥٩٦ ـ أخبرنا** أبو الحسين أحمد بن عثمان الآدمي، ثنا محمد بن ماهان، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا شعبة، قال: سمعت قتادة يحدّث قال: جاء رجل من العتيك فحدّث سعيد بن المسيب أن يحيى بن يعمر يقول: من اشترى أضحية في العشر فلا يأخذ من شعره وأظفاره، قال سعيد: نعم، فقلت: عن من يا أبا محمد؟ قال: عن أصحاب رسول الله ﷺ.

## ٣١٤٩ ـ أعظم الأيام عند الله يوم النحر ثم يوم القر

**٧٥٩٧ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يحيى، عن ثور بن يزيد، عن راشد بن سعد، عن عبد الله بن يحيى، عن عبد الله بن قرط قال: قال رسول الله ﷺ: «أَعْظَمُ الأَيَامِ عِنْدَ الله يَوْمُ النَّحْرِ ثُمَّ يَوْمُ الْقرِّ» وقدم إلى النبيّ ﷺ بدنات خمس أو ست فطفقن يزدلفن بأيتهن يبدأ بها، فلما وجبت جنوبها قال كلمة خفيفة لم أفهمها، فسألت من يليه؟ فقال: قال «مَنْ شَاءَ اقْتَطَعَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ٣١٥٠ ـ ما تقرب إلى الله يوم النحر بشيء أحب من إهراق الدم

٧٥٩٨ ـ **حدّثنا** أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا أبو سلمة يحيى بن المغيرة المديني، ثنا عبد الله بن نافع، حدّثني أبو المثنى سليمان بن يزيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما تُقَرِّبَ إِلى الله تَعالَى يَوْمَ النَّحْرِ بِشَيْءٍ هُوَ أَحَبُّ إِلى الله تَعالى مِنْ إِهْراقِ الدَّمِ، وَإِنَّها لَتَأْتي يَوْمَ الْقِيامَةِ بِقُرونِها وَأَشْعارِها وَأَظْلافِها، وَإِنَّ الدَّمَ لَيَقَعُ مِنَ الله تَعالى بِمكانٍ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ عَلى الأَرْضِ، فَطيبوا بِها نَفْساً».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ٣١٥١ ـ يغفر لمن يضحي عند أول قطرة تقطر من الدم

٧٥٩٩ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا النضر بن إسماعيل البجلي، ثنا أبو حمزة الثمالي، عن سعيد بن جبير، عن عمران بن حصين رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «يا فاطِمَةُ قُومِي إِلى أُضْحِيَتِكِ فَاشْهَدِيها، فَإِنَّهُ يُغْفَرُ لَكِ عِنْدَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ مِنْ دَمِها كُلُّ ذَنْبٍ عَمِلْتِيهِ وَقولي: إِنَّ صَلاتي وَنُسُكي وَمَحْيايَ وَمَماتي لله رَبِّ الْعالَمينَ، لا شَريكَ لَهُ وَبِذٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنا مِنَ الْمُسْلِمينَ»، قال عمران: قلت: يا رسول الله هذا لك ولأهل بيتك خاصة، فأهل ذاك أنتم، أم للمسلمين عامة؟ فقال: «لا بَلْ لِلْمُسْلِمينَ عامَّةً».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وشاهده حديث عطية عن أبي سعيد الذي:

٧٦٠٠ ـ **حدّثناه** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، ثنا داود بن عبد الحميد، ثنا عمرو بن قيس الملائي، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة (عليها الصلاة والسلام): «قُومي إِلى أُضْحِيَتِكِ فَاشْهَديها فَإِنَّ لَكِ بِأَوَّلِ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ مِنْ دَمِها يُغْفَرُ لَكِ ما سَلَفَ مِنْ ذُنوبِكِ» قالت: يا رسول الله هذا لنا أهل البيت خاصة أو لنا وللمسلمين عامة؟ قال: «بَلْ لَنا وَلِلْمُسْلِمينَ عامَّةً».

٧٦٠١ ـ **أخبرنا** أبو محمد عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا أبو الوليد محمد بن أحمد بن برد الأنطاكي، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنيني، ثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: نزل جبريل (عليه الصلاة والسلام) إلى النبيّ ﷺ فقال له النبيّ ﷺ: «يا جِبْرِيلُ كَيْفَ رَأَيْتَ عِيدَنا»؟ فقال: لقد تباهى به أهل السماء، اعلم يا محمد أن الجذع من الضأن خير من السيد من المعز، وإن الجذع من الضأن خير من السيد من البقر، وإن الجذع من الضأن خير من السيد من الإبل، ولو علم الله ذبحاً خيراً منه فدى به إبراهيم (عليه الصلاة والسلام).

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ٣١٥٢ ـ ذكر أربع لا يجزىء في الضحايا

٧٦٠٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن الربيع بن سليمان، ثنا أيوب بن سويد، عن الأوزاعي، عن عبد الله بن عامر، عن يزيد ابن أبي حبيب، عن البراء بن عازب رضي الله عنه أن رجلاً قال له: إنا نكره النقص في القرون والأذن، فقال له البراء: اكره لنفسك ما شئت ولا تحرّمه على الناس، قال البراء: قال رسول الله ﷺ: «أَرْبَعٌ لا يُجْزِئ في الضَّحايا: الْعَوْراءُ الْبَيِّنُ عَورُها، وَالْمَكْسورةُ بَعْضُ قَوائِمِها بَيِّنٌ كَسْرُها، وَالْمَرِيضَةُ بَيِّنٌ مَرَضُها،

وَالْعَجْفَاءُ الّتي لا تنقى».

حدّثنا أبو العباس عقبة، ثنا الربيع، ثنا أيوب بن سويد، ثنا الأوزاعي، عن يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، عن البراء بن عازب رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ بمثله.

قال الربيع في كتابه بالإسنادين، قال: ثنا الأوزاعي حديث أبي سلمة، عن البراء بن عازب.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه، إنما أخرج مسلم رحمه الله تعالى حديث سليمان بن عبد الرحمٰن، عن عبيد بن فيروز، عن البراء، وهو فيما أخذ على مسلم رحمه الله لاختلاف الناقلين فيه. وأصحه حديث يحيى ابن أبي كثير عن أبي سلمة.

٧٦٠٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث وسعيد ابن أبي أيوب، عن عبد الله بن عياش بن عباس حدّثهم عن عيسى بن هلال الصدفي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ: «أمرتُ بِيَوْمِ الأَضْحَى عيداً جَعَلَهُ الله لِهٰذِهِ الأُمَّةِ»، قال الرجل: فإن لم أجد إلا منيحة أنثى، أو شاة أهلي، أو منيحتهم اذبحها؟ قال: «لا وَلٰكِنْ قَلّم أَظْفارَكَ، وَقصَّ شارِبَكَ، وَاحْلِقْ عانَتَكَ، فَذاكَ تَمامُ أُضْحِيَتِكَ عِنْدَ الله عَزَّ وَجَلَّ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣١٥٣ ـ نهي النبيّ أن يضحى بأعضب القرن والأذن

٧٦٠٤ ـ **أخبرنا** عبد الله بن إسحاق ابن الخراساني العدل ببغداد، ثنا أحمد بن حيان بن ملاعب، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ شعبة وسعيد، عن قتادة قال: سمعت جزي بن كليب رجلاً منهم عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ نهى أن يضحى بأعضب القرن والأذن، قال قتادة: وذكرت ذلك لسعيد بن المسيب، قال: العضب النصف فما فوق ذلك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٦٠٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو بكر بن عياش، ثنا أبو إسحاق، عن شريح بن النعمان، عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ أن يضحى بالمقابلة والمدابرة أو شرقاء أو خرقاء أو جدعاء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣١٥٤ ـ معنى المقابلة والمدابرة والشرقاء والخرقاء

٧٦٠٦ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن شريح بن النعمان، عن علي رضي الله عنه قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نستشرف العين والأذن ولا يضحى بمقابلة ولا مدابرة ولا شرقاء ولا خرقاء. قال أبو إسحاق: المقابلة ما قطع طرف أذنها، والمدابرة ما قطع من جانب الأذن، والشرقاء المشقوقة، والخرقاء المثقوبة.

هذا حديث صحيح أسانيده كلها ولم يخرجاه، وأظنه لزيادة ذكرها قيس بن الربيع، عن أبي إسحاق على أنهما لم يحتجا بقيس:

حدّثنا أحمد بن كامل القاضي، ثنا أحمد بن عبيد الله الزكي، ثنا أبو كامل مظفر بن مدرك، ثنا قيس بن الربيع، ثنا أبو إسحاق، عن شريح، عن علي رضي الله عنه، فذكر بنحوه قال قيس: قلت لأبي إسحاق: سمعته

من شريح، قال: حدّثني ابن أشوع عنه.

### ٣١٥٥ ـ لا باس بالعرجاء إذا بلغت المنسك

**٧٦٠٧ ـ أخبرنا** أبو بكر بن عتاب، ثنا يحيى بن جعفر بن [. . .]، أنبأ وهب بن جريج، ثنا أبي، عن أبي إسحاق، عن سلمة بن كهيل، عن حجية بن عدي: أن رجلاً سأل علياً رضي الله عنه عن البقرة، فقال: عن سبعة، قال: مكسورة القرن؟، قال: لا تضرك، قال العرجاء؟ قال: إذا بلغت المنسك، قال: وكان رسول الله ﷺ أمرنا أن نستشرف العين والأذن.

رواه سفيان الثوري وشعبة عن سلمة بن كهيل عن حجية بن عدي.

**٧٦٠٨ ـ أما حديث** سفيان قال: سأل رجل علياً عن البقرة؟ قال: عن سبعة، فقال: مكسورة القرن؟ قال: لا بأس؟ قال: العرجاء؟ قال: إذا بلغت المنسك وقال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نستشرف العين والأذن.

**٧٦٠٩ ـ وأما حديث** شعبة فحدّثناه علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا أبو الوليد الطيالسي وأبو عمر الحوضي قالا: ثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل قال: سمعت حجية بن عدي يقول: سمعت علياً وسأله رجل عن البقرة، فقال: عن سبعة، قال: وسأله عن مكسورة القرن؟ قال: لا تضرك، قال: وسأله عن العرج، قال: إذا بلغ المنسك، وقال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نستشرف العين والأذن.

هذه الأسانيد كلها صحيحة ولم يحتجا بحجية بن عدي وهو من كبار أصحاب أمير المؤمنين علي رضي الله عنه.

**٧٦١٠ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، ثنا الحسن بن علي بن بحر البري، حدّثني أبي، ثنا عيسى بن يونس، ثنا ثور بن يزيد، حدّثني أبو حميد الرعيني، حدّثني يزيد بن خالد المصري قال: أتيت عتبة بن عبد السلمي فقلت: يا أبا الوليد إني خرجت ألتمس الضحايا فلم أجد شيئاً يعجبني غير ثرماء فكرهتها، فما تقول؟ قال: أفلا جئتني بها، فقلت: سبحان الله تجوز عنك ولا تجوز عني، قال: نعم إنك تشك ولا أشك، إنما نهى رسول الله ﷺ عن المصفرة والمستأصلة والنحفاء والمشيعة والكسراء والمصفرة التي تستأصل أذنها حتى يبدو صماخها، والمستأصلة التي أخذ قرنها، والنحفاء التي تنحف عينها، والمشيعة التي لا تتبع الغنم عجفاً وضعفاً، والكسراء الكسير.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٦١١ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا علي بن عاصم، حدّثني ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَجوزُ في النّذْرِ العَوْراءُ وَالْعَجْفاءُ وَالْجَرْباءُ والمصطلمةُ أَطباؤُها كلّها».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ٣١٥٦ ـ إن الجذع يوفي مما يوفي منه الثنى

**٧٦١٢ ـ أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ موسى بن إسحاق الأنصاري، أنا عبد الله ابن أبي شيبة، ثنا عبد الله بن إدريس، ثنا عاصم بن كليب، عن أبيه قال: كنا نؤمر علينا في المغازي أصحاب محمد ﷺ وكنا بفارس فغلت علينا يوم النحر المسان، فكنا نأخذ المسنة بالجذعين والثلاثة، فقام فينا رجل من مزينة، فقال: كنا مع رسول الله ﷺ فأصابنا مثل هذا اليوم فكنا نأخذ المسنة بالجذعتين والثلاثة، فقال رسول الله ﷺ: «إنّ الْجذعَ يُوفِي مِمّا يُوفِي مِنْهُ الثّنِيُّ».

رواه الثوري عن عاصم بن كليب وسمى الصحابي فيه مجاشع بن مسعود السلمي:

**٧٦١٣ ـ حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن عاصم بن كليب، عن أبيه قال: كنا مع مجاشع بن مسعود السلمي في غزاة، فغلت الضحايا، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنّ الجذعَ يُوفي مِمّا يُوفي مِنهُ الثّنيُّ».

رواه شعبة عن عاصم بن كليب ولم يسمّ الصحابي:

**٧٦١٤ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثنا أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن رجل من مزينة أو جهينة قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ إذا كان قبل الأضحى بيوم أو يومين أعطوا جذعين وأخذوا ثنيا، فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ الْجذعَةَ تُجزي مِما تُجزِي مِنْهُ الثَّنِيَّةَ».

هذا حديث مختلف فيه عن عاصم بن كليب، وهو مما لم يخرجاه الشيخان رضي الله عنهما، وقد اشترطت لنفسي الاحتجاج به، والحديث عندي صحيح بعد أن أجمعوا على ذكر الصحابي فيه، ثم سمّاه إمام الصنعة سفيان بن سعيد الثوري رضي الله عنه.

**٧٦١٥ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني عبد الرحمٰن بن سلمان بن عقيل، عن ابن قسيط، عن سعيد بن المسيب، عن بعض أزواج النبيّ ﷺ قال: لأن أضحي بجذع من الضأن أحبّ إليّ من أن أضحي بمسنّة من المعز.

رواه محمد بن إسحاق القرشي عن يزيد بن عبد الله بن قسيط وسمى الصحابية أم سلمة:

**٧٦١٦ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا عبد الأعلى، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن سعيد بن المسيب، عن أم سلمة زوج النبيّ ﷺ قالت: لأن أضحي بجذع من الضأن أحبّ إليّ من أن أضحي بمسنة من المعز.

وقد أسند هذا الحديث عن أبي هريرة:

## ٣١٥٧ ـ دم عفراء أفضل من دم سوداوين

**٧٦١٧ ـ حدّثناه** الشيخ أبو بكر، أنبأ عبيد بن شريك البزار، ثنا أبو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن أبي ثفال، عن رباح بن عبد الله، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «دَمُ عَفْراء أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ دَمِ سَوْداوَيْنِ».

**٧٦١٨ ـ حدّثنا** أبو بكر بن عبيدة، ثنا علي بن زيد الفرائضي، ثنا إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الحنيني، عن داود بن قيس، عن أبي ثفال، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الجذعُ مِنَ الضَّأْنِ خَيرٌ مِنَ السيد مِنَ الْمِعز».

**٧٦١٩ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا قزعة بن سويد، حدّثني الحجاج بن الحجاج، عن سلمة بن جنادة، عن حنش بن الحارث، حدّثني أبو هريرة رضي الله عنه أن رجلاً أتى النبيّ ﷺ بجذع من الضأن مهزول خسيس، وجذع من المعز سمين يسير، فقال: يا رسول الله هو خيرهما أفأضحي به؟ فقال: «ضَحِّ بِهِ فَإِنَّ الله أَغْنَى».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٦٢٠ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا علي بن الحسن الهلالي، ثنا محمد بن

جهضم، ثنا إبراهيم بن إسماعيل ابن أبي حبيبة الأشهلي، عن داود بن الحسين، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ بعث إلى سعد ابن أبي وقاص بقطيع من غنم فقسمها بين أصحابه، فبقي منها تيس فضحى به في عمرته.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٦٢١ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، عن عائشة وأبي هريرة رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ ضحّى بكبشين سمينين عظيمين أملحين أقرنين موجوئين، فذبح أحدهما فقال: «اللَّهُمَّ عَنْ مُحَمّدٍ وَأُمّتُهُ مَنْ شَهِدَ لَكَ بِالتَّوْحِيْدِ وَشَهِدَ لِيَّ بِالْبَلاغِ».

## ٣١٥٨ ـ ضحى النبيّ بكبش أقرن فحيل

٧٦٢٢ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء والحسن بن يعقوب العدل قالا: ثنا السري بن خزيمة، ثنا عمر بن حفص، ثنا حفص بن غياث، حدّثني أبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: ضحى رسول الله ﷺ بكبش أقرن فحيل يمشي في سواد ويأكل في سواد وينظر في سواد.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٦٢٣ ـ **حدّثنا** أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب قال: وأخبرني الدراوردي، عن ربيح بن عبد الرحمٰن ابن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، عن جدّه رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ ذبح كبشاً أقرن بالمصلى، ثم قال: «اللَّهُمَّ هٰذا عَنِّي وَعَنْ مَنْ لَمْ يُضَحِّ مِنْ أُمَّتِي».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٦٢٤ ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن بيان البجلي، عن عامر، عن أبي سريحة قال: حملني أهلي على الجفاء بعدما علمت السنة كنا نضحي بالشاة والشاتين عن أهل البيت، فقال أهلي: إن جيراننا يزعمون إنما بنا البخل.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣١٥٩ ـ خير الضحية الكبش الأقرن وخير الكفن الحلة

٧٦٢٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني هشام بن سعد، عن حاتم ابن أبي نصر، عن عبادة بن نسي، عن أبيه، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «خَيْرُ الضحيّةِ الْكَبْشُ الأَقْرَنُ وَخَيْرُ الكَفَنِ الحلّة».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٦٢٦ ـ **أخبرني** أبو علي الحافظ، أنبأ إبراهيم بن يوسف الرازي، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا سعيد بن عبد العزيز، عن يونس بن ميسرة بن حلبس، عن أبيه قال: خرجت مع سعد الزرقي وكانت له صحبة إلى شراء الضحايا ، فأشار إلى كبش أدغم الرأس أقرن ليس بأرفع الكباش، فقال: كأنه الكبش الذي ضحى به رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣١٦٠ ـ الدعاء عند الذبح

٧٦٢٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني يحيى بن عبد الله بن سالم ويعقوب بن عبد الرحمٰن، عن عمرو مولى المطلب، عن المطلب بن عبد الله وعن رجل من بني سلمة، حدّثنا أن جابر بن عبد الله أخبرهما: أن رسول الله ﷺ صلّى للناس يوم النحر، فلما فرغ من خطبته وصلاته ضحى بكبش فذبحه هو بنفسه، وقال: «بِسْمِ الله، وَالله أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ هٰذا عَنّي وَعَنْ مَنْ لَم يُضَحِّ مِنْ أُمَّتي».

٧٦٢٨ ـ **وحدّثنا** أبو الحسن محمد بن علي بن بكر العدل، ثنا الفضل بن محمد بن المسيب، ثنا سعيد ابن أبي مريم، أنبأ يحيى بن أيوب، عن عمارة بن غزية، حدّثني ابن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه قال: ذبح رسول الله ﷺ أضحيته ثم قال: «اللَّهُمَّ هٰذا عَنّي وَعَنْ أُمَّتي».

٧٦٢٩ ـ **وحدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سعيد ابن أبي أيوب، حدّثني أبو عقيل زهرة بن معبد، عن جده عبد الله بن هشام، وكان قد أدرك النبيّ ﷺ ذهبت به أمه زينب بنت حميد إلى رسول الله ﷺ وهو صغير، فمسح رأسه ودعا له، قال: كان رسول الله ﷺ يضحي بالشاة الواحدة عن جميع أهله.

هذه الأحاديث كلها صحيحة الأسانيد في الرخصة في الأضحية بالشاة الواحدة عن الجماعة التي لا يحصى عددهم، خلاف من يتوهم أنها لا تجزي إلا عن الواحد. وقد رويت أخبار في الأضحية عن الأموات.

٧٦٣٠ ـ **فمنها ما حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ بشر بن موسى الأسدي وعلي بن عبد العزيز البغوي قالا: ثنا محمد بن سعيد ابن الأصبهاني، ثنا شريك، عن أبي الحسناء، عن الحكم، عن حنش قال: ضحى علي رضي الله عنه بكبشين: كبش عن النبيّ ﷺ وكبش عن نفسه، وقال: أمرني رسول الله ﷺ أن أضحي عنه فأنا أضحي أبداً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وأبو الحسناء هذا هو الحسن بن الحكم النخعي.

٧٦٣١ ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا يزيد بن الحباب، عن معاوية بن صالح، حدّثني أبو الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: ذبح رسول الله ﷺ أضحيته في السفر، ثم قال: «يا ثَوْبانُ أَصْلِح لَحْمها» فلم أزل أطعمه منها حتى قدمنا المدينة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٦٣٢ ـ **أخبرني** علي بن عيسى الحيري، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا: ثنا عبد الرحمٰن، عن سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه قال: نحرنا يوم الحديبية سبعين بدنة البدنة عن عشرة وقال رسول الله ﷺ: «لَيَشْتَرِك النفر في الهَدْي».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وقد روي البدنة عن عشرة عن عبد الله بن عباس أيضاً:

## ٣١٦١ ـ البقرة عن سبعة والبدنة عن عشرة

٧٦٣٣ ـ **أخبرنا** أبو العباس السياري، ثنا إبراهيم بن هلال، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا الحسين بن واقد، عن عكرمة، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فحضر النحر، فاشتركنا في البقرة عن سبعة وفي الجزور عن عشرة.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

## ٣١٦٢ ـ أمرنا رسول الله في العيد أن نلبس أجود ما نجد

٧٦٣٤ ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي ببغداد، ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي، ثنا أبو صالح عبد الله بن صالح، حدّثني الليث بن سعد، عن إسحاق بن بزرج، عن زيد بن الحسن بن علي، عن أبيه رضي الله عنهما قال: أمرنا رسول الله ﷺ في العيدين أن نلبس أجود ما نجد، وأن نتطيب بأجود ما نجد، وأن نضحي بأسمن ما نجد، البقرة عن سبعة والجزور عن عشرة، وأن نظهر التكبير وعلينا السكينة والوقار.

لولا جهالة إسحاق بن بزرج لحكمت للحديث بالصحة.

## ٣١٦٣ ـ افضل الضحايا أغلاها وأسمنها

٧٦٣٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج، ثنا بقية بن الوليد، ثنا عثمان بن زفر الجهني، حدّثني أبو الأسود السلمي، عن أبيه، عن جدّه قال: كنت سابع سبعة مع رسول الله ﷺ في سفر فأدركنا الأضحى فأمرنا رسول الله ﷺ فجمع كل رجل منا درهماً فاشترينا أضحية بسبعة دراهم وقلنا: يا رسول الله لقد غلينا بها، فقال: «إِنَّ أَفْضَلَ الضَّحايا أَغْلاها وَأَسْمَنها»، قال: ثم أمرنا رسول الله ﷺ فأخذ رَجُلٌ بِرِجْلٍ وَرَجُلٌ بِرِجْلٍ، وَرَجُلٌ بِيَدٍ، ورجُلٌ بِيَدٍ، وَرَجُلٌ بِقَرْنٍ وَرَجُلٌ بِقَرْنٍ، وذبح السابع وكبّروا عليها جميعاً.

٧٦٣٦ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا إسماعيل ابن علية، ثنا زياد بن مخراق، عن معاوية بن قرة، عن أبيه أن رجلاً قال: يا رسول الله إني لأرحم الشاة أن أذبحها. فقال رسول الله ﷺ: «إِن رَحِمْتَها رَحِمَكَ الله».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣١٦٤ ـ لتحد الشفرة قبل اضجاع الأضحية

٧٦٣٧ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد رحمه الله، ثنا عبد الرحمٰن بن المبارك العايشي، ثنا حماد بن زيد، عن عاصم، عن عكرمة، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: أن رجلاً أضجع شاة يريد أن يذبحها وهو يحدّ شفرته، فقال النبيّ ﷺ: «أتريدُ أَنْ تُميتَها مَوْتاتٍ، هَلاّ حَدَدْتَ شَفْرَتَكَ قَبْلَ أَنْ تُضْجِعَها».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٧٦٣٨ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما **﴿وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ﴾** قال: يقولون ما ذبح فذكر اسم الله عليه فلا تأكلوه وما لم يذكر اسم الله عليه فكلوه، فقال الله عزّ وجل: **﴿وَلا تَأْكُلوا مِمّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ الله عَلَيْهِ﴾**.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٣١٦٥ ـ التوبيخ لمن كان له مال فلم يضحّ

٧٦٣٩ ـ **أخبرنا** الحسن بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا عبد الله بن عياش، ثنا عبد الرحمٰن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبيّ ﷺ: «مَنْ كانَ لَهُ مالٌ فَلَمْ يُضَحّ، فَلا يَقْرَبَنَّ مُصَلاّنا»، وقال مرة: «مَنْ وَجَدَ سَعَةً فَلَمْ يَذْبَحْ، فَلا يَقْرَبَنَّ مُصَلاّنا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٦٤٠ ـ فحدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني عبد الله بن عياش، عن عبد الرحمٰن الأعرج حدّثه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «مَنْ وَجَدَ سَعَةً فَلَمْ يُضَحِّ مَعَنا فَلا يَقْرَبَنَّ مُصلّانا».

أوقفه عبد الله بن وهب، إلا أن الزيادة من الثقة مقبولة، وأبو عبد الرحمٰن المقري فوق الثقة.

**٧٦٤١ ـ أخبرني** الأستاذ أبو الوليد وأبو بكر بن عبد الله قالا: ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد ابن أبي بكر المقدمي، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدّثني أبي، ثنا عتبة بن عبد الملك السهمي أن زرارة بن كريم بن الحارث بن عمرو حدّثه أن الحارث بن عمرو حدّثه: عن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ شاءَ فَرَعَ وَمَنْ شاءَ لَمْ يَفْرِعَ، وَمَنْ شاءَ عَتَرَ وَمَنْ شاءَ لَمْ يَعْتِرْ وفي الْغَنَم أُضْحِيتها».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣١٦٦ ـ كلوا الأضاحي وادّخروا

**٧٦٤٢ ـ أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ سعيد بن إياس الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أَهْلَ الْمَدينَةِ لا تَأْكُلوا لَحْمَ الأَضاحِي فَوْقَ ثَلاثَةِ أَيّامٍ»، فشكوا ذلك إلى النبيّ ﷺ أن لهم عيالاً وحشماً وخدماً، فقال: «كُلوا وَأَطْعِموا وَاحْبِسوا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٦٤٣ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا زهير بن محمد، عن شريك بن عبد الله ابن أبي نمر، عن عبد الرحمٰن ابن أبي سعيد الخدري، عن أبيه وعمّه قتادة بن النعمان: أن النبيّ ﷺ قال: «كُلوا الأَضاحي وَادَّخِروا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

# ٤٢ ـ كتاب الذبائح

**٧٦٤٤ ـ حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ زياد بن الخليل التستري، ثنا عبد الرحمٰن بن المبارك، ثنا حماد بن زيد، عن عاصم، عن عكرمة، عن ابن عباس أن رجلاً أضجع شاة يريد أن يذبحها وهو يحدّ شفرته، فقال النبيّ ﷺ: «أَتُريدُ أَنْ تُميتَها مَوْتاتٍ، هَلْ حَدَدْتَ شَفْرَتَكَ قَبْلَ أَنْ تُضْجِعَها».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٧٦٤٥ ـ حدّثنا** عمرو بن محمد بن منصور العدل، ثنا السري بن خزيمة، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا شعبة، عن سليمان، عن أبي ظبيان، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه قال: يقول الله تبارك وتعالى: **﴿اذْكُروا اسْمَ الله عَلَيْها صَوَافّ﴾** قال: قياماً على ثلاث قوائم معقولة، بسم الله، والله أكبر، اللّهمّ منك وإليك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣١٦٧ ـ رجل ذبح ونسي أن يسمّي

**٧٦٤٦ ـ أخبرنا** محمد بن أحمد بن غانم القنطري، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، أنبأ ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن زيد وعكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في رجل ذبح ونسي أن يسمّي قال: يأكل وفي المجوسي يذبح ويسمي قال: لا تأكل.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٧٦٤٧ ـ أخبرني** أحمد بن محمد بن مسلمة العنزي، ثنا معاذ بن نجد القرشي، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن هارون ابن أبي وكيع وهو هارون بن عنترة، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عزّ وجلّ: **﴿وَلا تَأْكُلُوا مِمّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ الله عَلَيْهِ﴾**، قال: خاصمهم المشركون، فقالوا: ما قتلوا أكلوا وما قتل الله لم يأكلوا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٦٤٨ ـ أخبرني** علي بن عيسى الحيري، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، ثنا عمرو بن دينار قال: سمعت صهيباً مولى ابن عامر يخبر أن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أخبره عن النبيّ ﷺ قال: «ما مِنْ إِنْسانٍ يَقْتُلُ عُصْفوراً فَما فَوْقَها بِغَيْرِ حَقِّها إِلاّ سَأَلَهُ الله عَزَّ وَجَلَّ عَنْها يَوْمَ الْقِيامَةِ»، قيل: يا رسول الله وما حقها؟ قال: «حَقّها أَنْ يَذْبَحَها فَيَأْكُلَها وَلا يَقْطَع رَأْسَها فَيَرْمِي بِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣١٦٨ ـ النهي عن مثلة الحيوان

**٧٦٤٩ ـ أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن المنهال بن عمرو قال: سمعت سعيد بن جبير يقول: مررت مع ابن عمر في طريق من طرق المدينة، فإذا فتية قد نصبوا دجاجة يرمونها، قال: فغضب وقال: من فعل هذا؟ فتفرقوا فقال ابن عمر: لعن رسول الله ﷺ من يمثل بالحيوان.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

**٧٦٥٠ ـ أخبرني** محمد بن يزيد العدل، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا هلال بن بشر، ثنا أبو خلف عبد الله بن عيسى الخزاز، عن يونس بن عبيد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لأبي الهيثم بن التيهان: «إِيّاكَ وَاللَّبون اذْبَحْ لَنا عِناقاً»، فأمر أبو الهيثم امرأته فعجنت لهم عجيناً، وقطع أبو الهيثم اللحم وطبخ وشوى.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣١٦٩ ـ النهي عن السوم بالسلعة قبل طلوع الشمس

**٧٦٥١ ـ أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد بن موسى، ثنا الربيع بن حبيب، عن نوفل بن عبد الملك، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ: أنه نهى عن ذبح ذوات الدر، وعن السوم بالسلعة قبل طلوع الشمس.

**٧٦٥٢ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، حدّثنا الربيع بن سليمان، ثنا بشر بن بكر، ثنا الأوزاعي، حدّثني حسان بن عطية، حدّثني أبو كبشة السلولي قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله ﷺ: «أَرْبَعونَ خصلَةً أَعْلاهُنَّ منحَةُ الْعَنْزِ لا يَعْمَلُ عَبْدٌ بِخَصْلَةٍ مِنْها رَجاءَ ثَوابِها وَتَصْديقَ مَوْعودِها إلاّ أَدْخَلَهُ الله بِها الْجَنَّةَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٦٥٣ ـ أخبرنا** أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان الخزاز بمكة على الصفا، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن أبي المتوكل، عن جابر رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ وأصحابه مروا بامرأة فذبحت لهم شاة واتخذت لهم طعاماً، فلما رجع قالت: يا رسول الله إنا اتخذنا لكم طعاماً فادخلوا فكلوا، فدخل النبيّ ﷺ وأصحابه وكانوا لا يبدؤون حتى يبدأ النبيّ ﷺ، فأخذ لقمة فلم يستطع أن يسيغها، فقال النبيّ ﷺ: «هٰذِهِ شاةٌ ذُبِحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ أَهْلِها»، فقالت المرأة: يا نبيّ الله إنا لا نحتشم من آل معاذ ولا يحتشمون منا إنا نأخذ منهم ويأخذون منا.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٧٦٥٤ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا محمد بن مسلمة الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي الزبير وعمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: أنهم ذبحوا يوم خيبر الحمر والبغال والخيل فنهاهم النبيّ ﷺ عن الحمر والبغال ولم ينههم عن الخيل.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٣١٧٠ ـ حكم ذبيحة ذبحت بمروة

**٧٦٥٥ ـ أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، أنبأ عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ داود ابن أبي هند، عن الشعبي، عن محمد بن صفوان أنه أصاب أرنبين فلم يجد حديدة يذكيهما فذبحهما بمروة، فأتى النبيّ ﷺ، فقال: يا رسول الله إني اصطدت أرنبين فلم أجد حديدة أذكيهما فذكيتهما بمروة أفآكل؟ قال: «نَعَمْ كُلْ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم مع الاختلاف فيه على الشعبي ولم يخرجاه.

## ٣١٧١ ـ لا فرع ولا عتيرة

٧٦٥٦ ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب، ثنا يحيى ابن أبي طالب، أنبأ عبد الوهاب، أنبأ خالد، عن أبي المليح، عن نبيشة رضي الله عنه قال: سأل رجل النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله إنا كنا نعتر عتيرة في الجاهلية فمن رجب فما تأمرنا؟ فقال رسول الله ﷺ: «اذْبَحوا لله في أَيِّ شَهْرٍ ما كانَ وَبَرّوا لله وَأَطْعِموا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٦٥٧ ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا محمد بن الفرج، ثنا حجاج بن محمد، ثنا ابن جريج، عن ابن خثيم، عن يوسف بن ماهك، عن حفصة بنت عبد الرحمٰن، عن عائشة رضي الله عنها: أن النبيّ ﷺ أمر في الفرع في كل خمسة واحدة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٦٥٨ ـ **أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة الحزامي، ثنا داود بن قيس الفراء، قال: سمعت عمرو بن شعيب يحدّث عن أبيه، عن جدّه عبد الله بن عمرو قال: سُئل رسول الله ﷺ عن الفرع، فقال: «الْفَرَعُ حَقٌّ وَإِنْ تَرَكْتَهُ حَتّى يَكونَ ابْنَ مَخاضٍ أَوِ ابْنَ لبونٍ فَتَحْمِل عَلَيْهِ في سَبيلِ الله أَوْ تُعْطِيَهُ أَرْمَلَةً خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذْبَحَهُ يَلْصَقُ لَحْمَهُ بِوَبرِهِ وَتوله ناقَتَكَ».

٧٦٥٩ ـ **وأخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ ابن جريج، أخبرني عمرو بن دينار أن ابن أبي عمار أخبره عن أبي هريرة رضي الله عنه قال في الفرعة: هي حق ولا يذبحها، وهي غرة من الغراة يلصق في يدك ولكن أمكنها من اللبن حتى إذا كانت من خيار المال فاذبحها.

هذا حديث صحيح بهذا الإسناد، والحديث المسند قبل هذا صحيح على ما اشترطت لهذا الكتاب.

٧٦٦٠ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا الحسين بن الفضل البجلي وإسحاق بن الحسين الحربي قالا: ثنا عفان بن مسلم، ثنا يحيى بن زرارة بن كريم السهمي، حدّثني أبي، عن جدّه الحارث بن عمرو السهمي رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله ﷺ، فقلت: استغفر لي، فقال: «غَفَرَ الله لَكُمْ». قلت له ذلك مرة أو مرتين، فقال رجل: يا رسول الله ما ترى في العتائر والفرائع؟ فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ شاءَ عَتَر وَمَنْ شاءَ لَمْ يَعْتر، وَمَنْ شاءَ فَرَعَ وَمَنْ شاءَ لَمْ يَفْرعْ وَفِي الشّاةِ أُضْحِيَّتُها».

هذا حديث صحيح الإسناد، فإن الحارث بن عمرو السهمي صحابي مشهور وولده بالبصرة مشهورون. وقد حدّث عبد الرحمٰن بن مهدي بن قتيبة وغيرهم عن يحيى بن زرارة، وقد اتفق الشيخان رضي الله عنهما على سعيد الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا فرعَ وَلا عَتيرَةَ».

## ٣١٧٢ ـ الغلام مرتهن بعقيقته

٧٦٦١ ـ **أخبرنا** الحسين بن يعقوب العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة بن جندب رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «الْغُلامُ مُرْتَهَنٌ بِعَقِيقَتِهِ تُذْبَحُ عَنْهُ يَوْمَ سابِعِهِ وَيُحْلَقُ رَأْسُهُ وَيُسمّى يَوْمَ السّابِع».

## ٣١٧٣ ـ عق النبيّ عن الحسن والحسين يوم السابع

٧٦٦٢ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم،

ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني محمد بن عمرو، عن ابن جريج، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: عقّ رسول الله ﷺ عن الحسن والحسين يوم السابع وسمّاهما وأمر أن يماط عن رؤوسهما الأذى.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة، ومحمد بن عمرو هذا هو اليافعي، وإنما جمعت بين الربيع وابن عبد الحكم.

٧٦٦٣ ـ **حدّثنا** أبو الطيب محمد بن علي بن الحسن الحيري من أصل كتابه، ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا محمد بن إسحاق، عن عبد الله ابن أبي بكر، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قال: عقّ رسول الله ﷺ عن الحسين بشاة، وقال: «يا فاطِمَةُ احْلقي رَأْسَهُ وَتَصَدّقي بزِنَةِ شَعْرِهِ»، فوزناه فكان وزنه درهماً.

٧٦٦٤ ـ **اخبرني** أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عتاب سهل بن حمشاذ، ثنا سوار أبو حمزة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه: أن النبيّ ﷺ عقّ عن الحسن والحسين عن كل واحد منهما كبشين اثنين مثلين متكافيين.

## ٣١٧٤ ـ عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة

٧٦٦٥ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن عبيد الله ابن أبي يزيد، حدّثني أبي، عن سباع بن ثابت، عن أم كرز رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَقِروا الطّيْرَ على مكناتِها»، وسمعته يقول: «عَنِ الْغُلامِ شاتانِ وَعَنِ الْجارِيَةِ شاةٌ، وَلا يَضُرُّكَ ذُكراناً كُنَّ أَوْ إِناثاً».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٦٦٦ ـ **اخبرني** إسماعيل بن الفضل، ثنا جدي، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة الحزامي، ثنا داود بن قيس، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه رضي الله عنه قال: سُئل رسول الله ﷺ عن العقيقة فقال: «لا أُحِبُّ العقوقَ مَنْ وُلِدَ لَهُ مِنْكُمْ مَوْلودٌ فَأَحَبَّ أَنْ ينسكَ عَنْهُ فَلْيَفْعَلْ، عَنِ الْغلامِ شاتانِ وَعَنِ الْجارِيَةِ شاةٌ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٦٦٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن جرير بن حازم، عن عبد الله بن المختار، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ مَعَ الْغُلامِ عقيقةً فأهريقوا عَنْهُ دَماً وَأَميطوا عَنْهُ الأَذى». قال جرير: سُئل الحسن عن الأذى فقال: هو الشعر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٦٦٨ ـ **اخبرنا** أبو العباس السياري، ثنا إبراهيم بن هلال، أنبأ علي بن الحسن بن شقيق، ثنا الحسين بن واقد، ثنا عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: كنا في الجاهلية إذا ولد لنا غلام ذبحنا عنه شاة وحلقنا رأسه ولطخنا رأسه بدمها، فلما كان الإسلام كنا إذا ولد لنا غلام ذبحنا عنه شاة وحلقنا رأسه ولطخنا رأسه بزعفران.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣١٧٥ ـ طريق العقيقة وأيامها

٧٦٦٩ ـ **اخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا إبراهيم بن عبد الله، أنبأ يزيد بن هارون، أنبأ عبد الملك ابن أبي سليمان، عن عطاء، عن أم كرز وأبي كرز قالا: نذرت امرأة من آل عبد الرحمٰن ابن أبي بكر

إن ولدت امرأة عبد الرحمٰن نحرنا جزوراً، فقالت عائشة رضي الله عنها: لا بل السنّة أفضل عن الغلام شاتان مكافئتان وعن الجارية شاة تقطع جدولاً ولا يكسر لها عظم، فيأكل ويطعم ويتصدق وليكن ذاك يوم السابع، فإن لم يكن ففي أربعة عشر، فإن لم يكن ففي إحدى وعشرين.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٦٧٠ ـ حدّثنا** الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا أبو عاصم، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن خيثمة، عن الأشعث بن قيس قال: ولد لي غلام فبُشرت به وأنا عند النبيّ ﷺ فقلت: وددت لكم مكانه قصعة من خبز ولحم، فقال رسول الله ﷺ: «إِنْ قُلْتَ ذاكَ إِنَّهُمْ لمبخلَةٌ مجبنةٌ محزنَةٌ، وَإِنَّهُمْ لَثَمرَةُ القُلوبِ وَقُرَّةُ الْعَيْنِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣١٧٦ ـ ما قطع من البهيمة وهي حية فهو ميت

**٧٦٧١ ـ حدّثنا** الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا أبو عاصم، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن خيثمة:

وحدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة، ثنا أبو داود، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن دينار، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي واقد الليثي رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «ما قُطِعَ مِنَ الْبَهِيمَةِ وَهِيَ حَيَّةٌ فَهُوَ مَيِّتٌ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

**٧٦٧٢ ـ أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، ثنا سليمان بن بلال، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ سُئل عن جباب أسنمة الإبل وإليات الغنم، وقال: «ما قُطِعَ مِنْ حَيّ فَهُوَ مَيِّتٌ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣١٧٧ ـ حكاية حمرة شكت إلى النبيّ عند فقد فرخيه

**٧٦٧٣ ـ أخبرني** أبو علي الحافظ، ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، ثنا عثمان ابن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، ثنا أبو إسحاق الشيباني، ثنا الحسن بن سعيد، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر ومررنا بشجرة فيها فرخا حمَّرة فأخذناهما، قال: فجاءت الحمرة إلى رسول الله ﷺ وهي تصيح، فقال النبيّ ﷺ: «مَنْ فَجَعَ هٰذِهِ بِفَرْخَيْها»؟ قال: فقلنا: نحن، قال: «فَرُدّوهُما».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٦٧٤ ـ أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن سماك بن حرب، عن مري بن قطري، عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله إنا نصيد الصيد فلا نجد سكيناً إلا الظرار وشقة العصا، فقال: «أمرَّ الدَّمَ بِمَ شِئْتَ وَاذْكُرِ اسْمَ الله عَزَّ وَجَلَّ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

# ٤٣ ـ كتاب التوبة والإنابة

**٧٦٧٥ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا هارون بن سليمان، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن عمران أبي الحكم السلمي، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قالت قريش للنبيّ ﷺ: ادع لنا الله أن يجعل لنا الصفا ذهباً ونؤمن بك، قال: «أَتَفْعلون»؟ قالوا: نعم، فدعا فأتاه جبريل عليه السلام، فقال: إن الله تبارك وتعالى يقرأ عليك السلام ويقول: إن شئت أصبح الصفا ذهباً فمن كفر بعد ذلك عذبته عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين، وإن شئت فتحت لهم باب التوبة والرحمة، قال: «بَلْ بابُ التَّوْبَةِ وَالرَّحْمَةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣١٧٨ ـ من سعادة المرء أن يطول عمره ويرزقه الله الإنابة

**٧٦٧٦ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا محمد بن إسحاق بن محمد الفروي، ثنا كثير بن زيد، ثنا الحارث ابن أبي يزيد قال: سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ مِنْ سَعادَةِ الْمَرْءِ أَنْ يَطولَ عُمُرُهُ وَيَرْزُقَهُ الله الإِنابَةَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣١٧٩ ـ إن حسن الظن بالله من عبادة الله

**٧٦٧٧ ـ أخبرني** الحسن بن حكيم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ هشام بن الغاز، عن حبان ابن أبي النضر أنه حدّثه قال: سمعت واثلة بن الأسقع يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قال الله تبارك وتعالى: «أَنا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدي بي فَلْيَظُنَّ بي ما شاءَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

**٧٦٧٨ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا علي بن عبد العزيز البغوي، وثنا أبو مسلم قالا: ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن واسع، عن شتير بن نهار، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «إِنَّ حُسْنَ الظَّنِّ بِالله تَعالى مِنْ عِبادَةِ الله».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٧٦٧٩ ـ أخبرنا** عبد الله بن إسحاق الخزاعي بمكة حرسها الله تعالى، ثنا أبو يحيى ابن أبي ميسرة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا همام بن يحيى، عن عاصم، عن المعرور بن سويد أن أبا ذرّ رضي الله عنه قال: حدّثنا الصادق المصدوق ﷺ فيما يروي عن ربه تبارك وتعالى أنه قال: «الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثالِها أَو أَزيدُ، وَالسَّيِّئَةُ وَاحِدَةٌ أَوْ أَغْفِرُها، وَلَوْ لَقيتَني بِقرابِ الأَرْضِ خَطايا ما لَمْ تُشْرِكْ بي لَقيتُكَ بِقرابِها مَغْفِرَةً».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣١٨٠ ـ قال الله لو لقيتني بقراب الأرض خطايا لقيتك بقرابها مغفرة

**٧٦٨٠ ـ أخبرنا** أبو إسحاق إبراهيم بن فراش المكي الفقيه بمكة حرسها الله تعالى، ثنا يزيد بن عبد

الصمد الدمشقي، ثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر، ثنا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذرّ رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ، عن الله تبارك وتعالى أنه قال: «يا عبادِي إنَّكُمْ الَّذينَ تُخْطِئونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَأَنا الَّذي أَغْفِرُ الذنوبَ وَلا أبالي فَاسْتَغْفِروني أَغْفِرْ لَكُمْ، يا عِبادي كُلُّكُمْ جائِعٌ إلاّ مَنْ أَطْعَمْتُ فَاسْتَطْعِموني أُطْعِمكُمْ، يا عِبادي كلُّكمْ عارٍ إلاّ مَنْ كَسَوْتُ فَاسْتَكْسوني اكْسُكُمْ، يا عِبادي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كانوا على أَتْقى قَلْبِ رَجُلٍ مِنْكُمْ لَمْ يَزِدْ ذٰلِكَ في مُلْكِي شَيْئاً، يا عِبادي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كانوا على أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ مِنْكُمْ لَم يَنْقصْ ذٰلِكَ مِنْ مُلْكي شَيْئاً، يا عِبادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ اجْتَمعوا في صَعِيدٍ واحِدٍ فَسأَلوني وَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسانٍ مِنْهُمْ ما سَأَلَ لَمْ يَنْقصْ ذٰلِكَ مِنْ مُلْكي شَيْئاً إلاّ كَما يَنْقُصُ البَحْرَ إِنْ يغمَسْ فيه المحيطُ غَمْسَةً واحِدَةً، يا عِبادِي إنَّما هِيَ أَعْمالكُمْ أَحْفَظُها عَلَيْكُمْ فَمَنْ وَجَدَ خَيْراً فَلْيَحْمِدَ الله تَعالَى وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذٰلِكَ فلا يَلومَنَّ إلاّ نَفْسَهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

## ٣١٨١ ـ دواء الذنوب أن تستغفر الله عزّ وجلّ

**٧٦٨١ ـ حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن بشر بن مطر، ثنا خالد بن خداش الزهراني، ثنا بشار بن الحكم، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن أبا ذرّ الغفاري بال قائماً فانتضح من بوله على ساقيه وقدميه، فقال له رجل: إنه أصاب من بولك قدميك وساقيك فلم يرد عليه شيئاً حتى انتهى إلى دار قوم فاستوهبهم طهوراً فأخرجوا إليه فتوضأ وغسل ساقيه وقدميه، ثم أقبل على الرجل فقال: ماذا قلت؟ فقال: أما الآن فقد فعلت، فقال أبو ذرّ رضي الله عنه: هذا دواء هذا ودواء الذنوب أن تستغفر الله عزّ وجلّ.

هذا وإن كان موقوفاً فإن إسناده صحيح عن أنس عن أبي ذرّ، وهذا موضعه.

**٧٦٨٢ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا إبراهيم بن عبد الله، أنبأ يزيد بن هارون، أنبأ همام بن يحيى، عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة قال: كان قاص بالمدينة يقال له: عبد الرحمٰن ابن أبي عمرة فسمعته يقول: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ عَبْداً أَصابَ ذَنْباً فقالَ: يا رَبِّ أَذْنَبْتُ ذَنْباً فَاغْفِرْ لي، فقالَ لَهُ رَبُّهُ: عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبّاً يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ فَغَفَرَ لَهُ، ثُمَّ مَكَثَ ما شاءَ الله ثُمَّ أَذْنَبَ ذَنْباً آخَرَ فقالَ: يا رَبِّ أَذْنَبْتُ ذَنْباً فَاغْفِرْهُ لِي، فَقالَ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ: عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبّاً يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي فَلْيَعْمَل ما شاءَ، ثُمَّ عادَ فَأَذْنَبَ ذَنْباً فَقالَ: رَبِّ اغْفِرْ لي ذَنْبي فقالَ الله تَبارَكَ وَتَعالَى: أَذْنَبَ عَبْدي ذَنْباً فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبّاً يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذ بِالذَّنْبِ اعْمَلْ ما شِئْتَ قَدْ غَفَرْتُ لَكَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٧٦٨٣ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا أبو عمرو أحمد بن المبارك، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا جابر بن مرزوق المكي، عن عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن أبي طوالة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَذْنَبَ ذَنْباً فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبّاً إِنْ شاءَ أَنْ يَغْفِرَهُ لَهُ غَفَرَهُ لَهُ، وَإِنْ شاءَ عَذَّبَهُ كانَ حَقّاً عَلى الله أَنْ يَغْفِرَ لَهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣١٨٢ ـ الله أشد فرحاً بتوبة عبده من الرجل براحلته

**٧٦٨٤ ـ أخبرني** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا الفضل بن عبد الجبار، ثنا النضر بن شميل بن

خرشة بن يزيد، ثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن النعمان بن بشير أنه سمعه يقول: قال رسول الله ﷺ: «ما يُسافِرُ رَجُلٌ في أَرْضٍ تنوفة، فَقالَ تَحْتَ شَجَرَةٍ وَمَعَهُ راحِلَتُهُ، عَلَيْها زادُهُ وَطعامُهُ فَاسْتَيْقَظَ وَقَدْ أَفْلَتَتْ رَاحِلَتُهُ فَعَلا شَرَفاً فَلَمْ يَرَ شَيْئاً، ثُمَّ عَلا شَرَفاً فَلَمْ يَرَ شَيْئاً فَالْتَفَتَ فَإِذا هُوَ بِها تَجُرُّ خطامَها فَما هُوَ بِأَشَدَّ فَرَحاً بِها مِنَ الله بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ إِذا تابَ إِلَيْهِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وشاهده حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما.

**٧٦٨٥ ـ أخبرنا** أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن قانع ابن أبي عزرة، ثنا عبيد الله بن موسى وأبو نعيم قالا: ثنا عبيد الله بن إياد بن لقيط، ثنا إياد، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «كَيْفَ تقولونَ بِفَرَحِ رَجُلٍ انْفَلَتَتْ راحِلَتُهُ تَجرُّ زِمامها بِأَرْضٍ قَفْرٍ لَيْسَ بِها طَعامٌ وَلا شرابٌ، وَعَلَيْها لَهُ طعامٌ وَشرابٌ فَطَلَبَها حَتّى شَقَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ مَرَّتْ بحَوْلِ شَجَرَةٍ فَتَعَلَّقَ زِمامُها فَوَجَدَها مُعَلَّقَةً بِهِ»، قلنا: شديد يا رسول الله، قال: «أَما وَالله لله أَشَدُّ فَرَحاً بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنَ الرَّجُلِ بِراحِلَتِهِ».

## ٣١٨٣ ـ الندم توبة

## ٣١٨٤ ـ العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه

**٧٦٨٦ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن شيبان الرملي، ثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الكريم الجزري، عن زياد ابن أبي مريم، عن عبد الله بن مغفل قال: دخلت أنا وأبي على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقال له أبي: أسمعت النبيّ ﷺ يقول: «النَّدَمُ تَوْبَةٌ»؟ قال: نعم أنا سمعته يقول: «النَّدَمُ تَوْبَةٌ».

**٧٦٨٧ ـ حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان قال: سمعت من عبد الكريم الجزري يقول: أخبرناه زياد ابن أبي مريم قال: ما كان سعيد بن جبير يستحي أن يحدّث بحديث وأنا جالس زياد يقوله عن عبد الله بن مغفل قال: دخلت مع أبي على عبد الله فقال أبي: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «النَّدَمُ تَوْبَةٌ». قال: نعم، أنا سمعت رسول الله ﷺ يقول: «النَّدَمُ تَوْبَةٌ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه اللفظة، إنما اتفقا على حديث الإفك وقول رسول الله ﷺ لعائشة رضي الله عنها: «إِنْ كُنْتِ بَرِيئَةً فَسَيُبَرِّئُكِ الله وَإِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِري الله وَتوبي إِلَيْهِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذا اعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ ثُمَّ تابَ تابَ الله عَلَيْهِ».

**٧٦٨٨ ـ أخبرنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم الرازي:

وحدّثنا أبو النضر الفقيه وأبو الحسن العنزي قالا: ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عثمان بن صالح السهمي، ثنا عبد الله بن وهب، عن يحيى بن أيوب، عن حميد الطويل قال: قلت لأنس بن مالك: أسمعت النبيّ ﷺ يقول: «النَّدَمُ تَوْبَةٌ»؟ قال: نعم.

وهذا حديث على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣١٨٥ ـ من ألم فليستتر بستر الله

**٧٦٨٩ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، ثنا أسد بن موسى، ثنا أنس بن عياض، عن يحيى بن سعيد، حدّثني عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قام بعد أن رجم الأسلمي، فقال: «اجْتَنِبوا هٰذِهِ الْقاذورَةَ الّتي نَهى الله عَنْها فَمَنْ أَلَمَّ فَلْيَسْتَتِرْ بِسِتْرِ الله وَلْيَتُبْ إِلى الله، فَإِنَّهُ مَنْ يُبْدِ لَنا صَفْحَتَهُ نُقِمْ عَلَيْهِ كِتابَ الله عَزَّ وَجَلَّ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ٣١٨٦ ـ استقم ولتحسن خلقك

٧٦٩٠ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا حرملة بن عمران التجيبي أن أبا الشوط سعيد ابن أبي سعيد المهري حدّثه عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو أن معاذ بن جبل أراد سفراً، فقال: يا رسول الله أوصني، قال: «اعْبُدِ الله وَلا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئاً»، قال: يا رسول الله زدني، قال: «إِذا أَسَأْتَ فَأَحْسِنْ». قال: يا رسول الله زدني، قال: «اسْتَقِم وَلْتُحَسِّنْ خُلُقَكَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ٣١٨٧ ـ خير الخطّائين التوابون

٧٦٩١ ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا زياد بن الحباب، ثنا علي بن مسعدة الباهلي، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ بَني آدَمَ خطاءٌ وَخَيْرُ الخطّائينَ التَّوابونَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٦٩٢ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد، ثنا علي بن الحسين بن الجنيد الرازي، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة بن الفضل، حدّثني محمد بن إسحاق، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيب، حدّثني عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَأْتي يَوْمَ الْقِيامَةِ وَلَهُ ذَنْبٌ إلاّ ما كانَ مِنْ يَحْيىٰ بْنِ زَكَرِيّا». قال: ثم دلى رسول الله ﷺ بيده إلى الأرض فأخذ عوداً صغيراً، ثم قال: «وَذٰلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ ما لِلرِّجالِ إلاّ مِثْلُ هٰذا الْعودِ وَبِذٰلِكَ سَمّاهُ الله **﴿سَيداً وَحَصوراً وَنَبِيّاً مِنَ الصَّالِحين﴾**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ٣١٨٨ ـ عصمة النبيّ ﷺ عن عمل الجاهلية قبل النبوّة

٧٦٩٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدّثني محمد بن عبد الله بن قيس بن مخرمة، عن الحسن بن محمد بن علي، عن جدّه علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما هَمَمْتُ بما كانَ أَهْلُ الْجاهِلِيَّةِ يَهمّونَ بِهِ إلاّ مَرَّتَيْنِ مِنَ الدَّهْرِ كِلاهُما يَعْصِمُني الله تَعالى مِنْهُما، قُلْتُ لَيْلَةً لِفَتًى كانَ مَعي مِنْ قُرَيْشٍ في أَعْلَى مَكَّةَ في أَغْنام لِأَهْلِها تَرْعَى: أَبْصِرْ لي غَنَمي حَتّى أَسمرَ هٰذِهِ اللَّيْلَةَ بِمَكَّةَ كَما تسمُرُ الْفِتْيانُ، قالَ نَعَمْ، فَخَرَجْتُ فَلَمّا جِئْتُ أَدْنَىٰ دارٍ مِنْ دورِ مَكَّةَ سَمِعْتُ غِنا وَصَوْتُ دُفوفٍ وَزَمْرٍ فَقُلْتُ: ما هٰذا؟ قالوا: فلانٌ تَزَوَّجَ فلانَةَ لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَلَهَوْتُ بِذٰلِكَ الْغِنا وَالصَّوْتِ حَتّى غَلَبَتْني عَيْني فَنِمْتُ فَما أَيْقَظَني إلاّ مسُّ الشَّمْسِ، فَرَجَعْتُ فَسَمِعْتُ مِثْلَ ذٰلِكَ فَقيلَ لي مِثْلَ ما قيلَ لي فَلَهَوْتُ بِما سَمِعْتُ وَغَلَبَتْني عَيْني فَما أَيْقَظَني إلاّ مَسُّ الشَّمْسِ ثُمَّ رَجَعْتُ إِلى صاحِبي فَقالَ: ما فَعَلْتَ فَقُلْتُ: ما فَعَلْتُ شَيْئاً»، قال رسول الله ﷺ: «فَوالله ما هَمَمْتُ بَعْدَها أَبَداً بِسوءٍ مِمّا يَعْمَلُ أَهْلُ الْجاهِلِيَّةِ حَتَّى أَكْرَمَني الله تَعالى بِنُبُوَّتِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧٦٩٤ ـ **أخبرنا** عبد الله بن الحسين القاضي، ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا روح بن عبادة، ثنا زكريا بن

إسحاق، ثنا عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عزّ وجلّ: ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلاَّ اللَّمَمَ﴾، قال: هو الرجل يصيب الفاحشة يلم بها ثم يتوب منها، قال: يقول:

إن تغفر اللّهمّ تغفر جما ... وأي عبد لك لا ألما

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٧٦٩٥ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي، ثنا عبد الحميد بن عبد الله بن كثير المكي، ثنا سعيد بن ميناء قال: كنت عند أبي هريرة رضي الله عنه فقلت: يا أبا هريرة ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلاَّ اللَّمَمِ﴾، فما اللممّ قال كل شيء ما لم يدخل المرود في المكحلة، فإذا دخل فذلك الزنى.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣١٨٩ ـ لو إنكم لا تخطئون لأتى الله بقوم يخطئون يغفر لهم

**٧٦٩٦ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجاً حدّثه عن ابن حجير، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «لَوْ أَنَّكُمْ لا تُخْطِئُونَ لأَتى الله بِقَوْمٍ يُخْطِئونَ يَغْفِر لَهُمْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وشاهده حديث عبد الله بن عمرو:

**٧٦٩٧ ـ حدّثنا** أبو عمرو عثمان بن عبد الله بن السماك، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عباد يحيى بن عباد ويحيى بن كثير بن درهم قالا: ثنا شعبة، عن أبي بلج يحيى ابن أبي سليم، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أن النبيّ ﷺ قال: «لَوْ أَنَّ الْعِبادَ لَمْ يُذْنِبوا لَخَلَقَ الله عَزَّ وَجَلَّ خَلْقاً يُذْنِبونَ ثُمَّ يَغْفِرُ لَهُمُ وَهُوَ الْغَفورُ الرَّحيم».

**٧٦٩٨ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق ومحمد بن غالب قالا: ثنا أبو همام محمد بن مجيب، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن المعرور بن سويد، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله عزّ وجلّ: ابْنُ آدَمَ إِنْ دَنَوْتَ مِنّي شِبْراً دَنَوْتُ مِنْكَ ذِراعاً، وَإِنْ دَنَوْتَ مِنّي ذِراعاً دَنَوْتُ مِنْكَ باعاً، ابْنَ آدَمَ إِنْ حَدَّثْتَ نَفْسَكَ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ تَعْمَلْها كَتَبْتُها لَكَ حَسَنَةً، وَإِنْ عَمِلْتَها كَتَبْتُها لَكَ عَشراً، وَإِنْ هَمَمْتَ بِسَيِّئَةٍ فَحَجزَكَ عَنْها هَيْبَتي كَتَبْتُها لَكَ حَسَنَةً وَإِنْ عَمِلْتَها كَتَبْتُها سَيِّئَةً وَاحِدَةً».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣١٩٠ ـ من ذكر الله في نفسه ذكره الله في نفسه

**٧٦٩٩ ـ حدّثنا** إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل، ثنا أبي، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ جرير، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمٰن، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ذَكَرَ الله تَعالَى في نَفْسِهِ ذَكَرَهُ الله تَعالى في نَفْسِهِ وَمَنْ ذَكَرَ الله في مَلإٍ ذَكَرَهُ الله في مَلإٍ هُمْ أَكْثَرُ مِنَ الْمَلإِ الَّذِينَ ذَكَرَهُ فيهم وَأَطْيَبُ، وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلى الله شِبْراً تَقَرَّبَ الله مِنْهُ ذِراعاً وَمَنْ تَقَرَّبَ مِنَ الله ذِراعاً تَقَرَّبَ الله مِنْهُ باعاً، وَمَنْ أَتى الله مَشْياً أَتاهُ هَرْوَلَةً وَمَنْ أَتَى الله هَرْوَلَةً أَتاهُ الله سَعْياً».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة، وأبو عبد الرحمٰن هذا هو عبد الله بن حبيب

السلمي.

٧٧٠٠ ـ **حدّثنا** أبو الحسين أحمد بن إسحاق العدل الصيدلاني، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا إسماعيل ابن أبي أويس، ثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَتَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ إِلاّ مَنْ أَبى وَشَرَدَ عَلى الله كَشِرادِ الْبعيرِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٧٠١ ـ **وقد أخرجه** البخاري رحمه الله عن محمد بن سنان العوفي، عن فليح بن سليمان، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «كُلُّ أُمَّتي يَدْخُلونَ الْجَنَّةَ إِلاّ مَنْ أَبى». قيل: يا رسول الله ومَن أبى؟ قال: «مَنْ عَصاني فَقَدْ أَبى».

## ٣١٩١ ـ كلكم يدخل الجنة إلا من شرد على الله شراد البعير على أهله

وقد روي المتن الأول عن أبي أمامة الباهلي:

٧٧٠٢ ـ **أخبرنا** أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أصبغ بن الفرج، أخبرني ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن سعيد ابن أبي هلال، عن علي بن خالد قال: مرّ أبو أمامة الباهلي على خالد بن يزيد بن معاوية فسأله عن ألين كلمة سمعها من رسول الله ﷺ، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كُلُّكُمْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلاّ مَنْ شَرَدَ على الله شرادَ الْبعيرِ عَلَى أَهْلِهِ».

## ٣١٩٢ ـ ذكر مائة رحمة لله وتقسيمها

٧٧٠٣ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا داود ابن أبي هند، ثنا أبو عثمان النهدي، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الله خَلَقَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمٰواتِ وَالأَرْضَ مائَةَ رَحْمَةٍ، كُلُّ رَحْمَةٍ مِلأَ ما بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ فَقَسَمَ مِنْها رَحْمَةً بَيْنَ الْخلائِقِ بِها تَعْطِفُ الْوالِدَةُ عَلَى وَلَدِها وَبِها يَشْرَبُ الْوَحْشُ وَالطَّيْرُ الماءَ وَبِها يَتَراحَمُ الخلائِقُ فَإِذا كانَ يَوْمُ الْقِيامَةِ قَصَرَها عَلى المتَّقينَ وَزادَهُمْ تِسْعاً وَتِسْعينَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما اتفقا على حديث سليمان التيمي عن أبي عثمان، عن سلمان مختصراً مثل حديث الزهري، عن سعيد ابن أبي هريرة.

٧٧٠٤ ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا العباس بن الفضل ومحمد بن غالب قالا: ثنا بكار بن محمد السيريني، ثنا عوف ابن أبي جميلة، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لله مائَةَ رَحْمَةٍ قَسَمَ رَحْمَةً بَيْنَ أَهْلِ الدُّنيا وَسِعَتْهُمْ إِلى آجالِهِمْ، وَأَخَّرَ تِسْعاً وَتِسْعِينَ رَحْمَةً لِأَوْليائِهِ، وَإِنَّ الله تَعالى قابِضٌ تِلْكَ الرَّحْمَةَ الّتي قَسَمَها بَيْنَ أَهْلِ الدُّنيا إِلى التِّسْعِ وَالتِّسْعِين فَيُكملها مائَةَ رَحْمَةٍ لِأَوْليائِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٧٧٠٥ ـ **أخبرني** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا محمد بن مسلمة الواسطي ومحمد بن رمح السماك قالا: ثنا يزيد بن هارون، أنبأ سعيد بن إياس الجريري، عن أبي عبد الله الحيري، ثنا جندب قال: جاء أعرابي فأناخ راحلته ثم عقلها فصلّى خلف رسول الله ﷺ فلما سلم رسول الله ﷺ أتى راحلته فأطلق عقالها ثم ركبها ثم نادى: اللّهمّ ارحمني ومحمداً ولا تشرك في رحمتنا أحداً، فقال النبيّ ﷺ: «أَتقولونَ هُوَ أَضَلُّ أَمْ بَعيرُهُ أَلَمْ تَسْمَعوا ما قالَ»؟ قالوا: بلى، قال: «لَقَدْ حَظَرَ رَحْمَةُ الله وَاسِعَةٌ، إِنَّ الله خَلَقَ مائَةَ رَحْمَةٍ فَأَنْزَلَ رَحْمَةً يعاطَفُ

بها الخلائقُ جنّها وَإِنْسُها وَبهائِمُها وَعِنْدَهُ تِسْعٌ وَتِسْعونَ رَحْمَةً».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣١٩٣ ـ ارحم مَن في الأرض يرحمك مَن في السماء

٧٧٠٦ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يونس الشيباني، ثنا علي بن الحسن الهلالي، حدّثنا عبد الملك بن إبراهيم، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ارْحَمْ مَنْ في الأَرْضِ يَرْحَمكَ مَنْ في السَّماءِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٧٠٧ ـ **أخبرني** إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل، ثنا أبي، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ جرير، عن منصور، عن أبي عثمان، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال خليلي وصفيي صاحب هذه الحجرة ﷺ: «ما نُزِعَتِ الرَّحْمَةُ إِلاَّ مِنْ شَقيّ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وأبو عثمان هذا هو مولى المغيرة وليس بالنهدي ولو كان النهدي لحكمت بصحته على شرط الشيخين.

## ٣١٩٤ ـ ما خلق الله من شيء إلا وقد خلق له ما يغلبه

٧٧٠٨ ـ **أخبرني** الحسين بن علي الدارمي، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا عمر بن حفص الشيباني، ثنا أبي، ثنا عبد الرحيم بن كردم بن أرطبان بن غنم بن عون، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما خَلَقَ الله مِنْ شَيْءٍ إلاّ وَقَدْ خَلَقَ لَهُ ما يُغْلِبُهُ، وَخَلَقَ رَحْمَتَهُ تَغْلِبُ غَضَبَهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه هكذا.

٧٧٠٩ ـ **أخبرنا** الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحافظ، أنبأ أبو علي الحافظ، أنبأ علي بن العباس البجلي، ثنا يحيى بن حكيم، ثنا خالد بن الحارث، ثنا شعبة، أخبرني عدي بن ثابت وعطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال شعبة: ذكر أحدهما عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ جَعَلَ يَدُسُّ في فَمِ فِرْعَوْنَ الطّينَ خَشْيَةَ أَنْ يَقولَ لا إِلٰهَ إِلاّ الله فَيَرْحَمهُ الله عَزَّ وَجَلَّ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وله شاهد من حديث علي بن زيد:

٧٧١٠ ـ **أخبرناه** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن جبريل عليه السلام قال للنبيّ ﷺ: لو رأيتني وأنا آخذ من حال البحر فأدسّه في فِيّ فرعون.

## ٣١٩٥ ـ من نوقش الحساب هلك

٧٧١١ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو زرعة الدمشقي، ثنا أحمد بن خالد الوهبي، ثنا محمد بن إسحاق، حدّثني عبد الواحد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول في بعض صلاته: «اللّٰهُمَّ حاسِبْني حِساباً يَسيراً». فلما

انصرف قلت: يا رسول الله ما الحساب اليسير؟ قال: «يَنْظُرُ في كتابِهِ وَيَتَجاوَزَ لَهُ عَنْهُ، إِنَّهُ مَنْ نوقِشَ الْحِسابَ يا عائِشَةُ يَوْمَئِذٍ هَلَكَ، وَكُلُّ ما يُصيبُ الْمُؤْمِنَ كَفَّرَ الله عَنْهُ حَتّى الشَّوْكَةَ تَشُوكُهُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة.

## ٣١٩٦ ـ حكاية عابد عبد الله خمسمائة سنة فتوفي ساجداً

**٧٧١٢ ـ أخبرني** أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح المقري، ثنا سليمان بن هرم القرشي:

وحدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبيد بن شريك، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث بن سعد، عن سليمان بن هرم، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: خرج علينا النبيّ ﷺ فقال: «خَرَجَ مِنْ عِنْدي خَليلي جِبْريلَ آنِفاً فَقالَ: يا مُحَمَّدُ وَالَّذي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنَّ لله عَبْداً مِنْ عَبيدِهِ، عَبَدَ الله تَعالَى خَمس مائَةِ سَنَةٍ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ في الْبَحْرِ عَرْضُهُ وَطولُهُ ثَلاثونَ ذِراعاً في ثَلاثينَ ذِراعاً وَالْبَحْرُ مُحيطٌ بِهِ أَرْبَعَةَ آلافِ فَرْسَخٍ مِنْ كُلِّ ناحِيَةٍ، وَأَخْرَجَ الله تَعالَى لَهُ عَيْناً عَذْبَةً بِعَرْضِ الإِصْبَعِ تَبضّ بِماءٍ عَذْبٍ فَتَسْتَنْقِعُ في أَسْفَلِ الْجَبَلِ وَشَجَرَةَ رُمّانٍ تُخرِجُ لَهُ كُلَّ لَيْلَةٍ رمّانَةً فَتُغَذِّيهِ يَوْمَهُ، فَإِذا أَمْسى نَزَلَ فَأَصابَ مِنَ الْوضوءِ وَأَخَذَ تِلْكَ الرّمّانَةَ فَأَكَلَها ثُمَّ قامَ لِصلاتِهِ، فَسَأَلَ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ وَقْتِ الأَجَلِ أَنْ يَقْبِضَهُ ساجِداً وَأَنْ لا يَجْعَلَ لِلأَرْضِ وَلا لِشَيْءٍ يُفْسِدُهُ عَلَيْهِ سَبيلاً حَتّى يَبْعَثَهُ وَهُوَ ساجِدٌ قالَ: فَفَعَلَ فَنَحْنُ نَمُرُّ عَلَيْهِ إِذا هَبَطْنا وَإِذا عَرَجْنا فَنَجِدُ لَهُ في الْعِلْمِ أَنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَيوقَفُ بَيْنَ يَدَي الله عَزَّ وَجَلَّ فَيَقولُ لَهُ الرَّبُّ: أَدْخِلُوا عَبْدي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتي فَيَقولُ: رَبِّ بَلْ بِعَمَلي فَيَقولُ الرَّبُّ: أَدْخِلوا عَبْدي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتي فَيَقولُ: يا رَبِّ بَلْ بِعَمَلي، فَيَقولُ الرَّبُّ: أَدْخِلوا عَبْدي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتي فَيَقولُ: رَبِّ بَلْ بِعَمَلي، فَيَقولُ الله عَزَّ وَجَلَّ لِلْمَلائِكَةِ: قايِسوا عَبْدي بِنِعْمَتي عَلَيْهِ وَبِعَمَلِهِ فَتُوجَدُ نِعْمَةُ الْبَصَرِ قَدْ أَحاطَتْ بِعِبادَةِ خَمس مائَةِ سَنَةٍ وَبَقِيَتْ نِعْمَةُ الْجَسَدِ فَضْلاً عَلَيْهِ فَيَقولُ: أَدْخِلوا عَبْدي النّارَ قالَ: فَيُجَرُّ إِلَى النّارِ فَيُنادي: رَبِّ بِرَحْمَتِكَ أَدْخِلْني الْجَنَّةَ فَيَقولُ: رُدّوهُ فَيوقَفُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيَقولُ: يا عَبْدي مَنْ خَلَقَكَ وَلَمْ تَكُ شَيْئاً فَيَقولُ: أَنْتَ يا رَبِّ فَيَقولُ: كانَ ذٰلِكَ مِنْ قِبَلِكَ أَوْ بِرَحْمَتي فَيَقولُ: بَلْ بِرَحْمَتِكَ فَيَقولُ: مَنْ قَوّاكَ لِعِبادَةِ خَمس مائَةِ عام؟ فَيَقولُ: أَنْتَ يا رَبِّ فَيَقولُ: مَنْ أَنْزَلَكَ في جَبَلٍ وَسَطَ اللُّجَّةِ وَأَخْرَجَ لَكَ الماءَ الْعَذْبَ مِنَ الْماءِ المالِحِ وَأَخْرَجَ لَكَ كُلَّ لَيْلَةٍ رُمّانَةً وَإِنّما تَخْرُجُ مَرَّةً في السَّنَةِ وَسَأَلْتَني أَنْ أَقْبِضَكَ ساجِداً فَفَعَلْتُ ذٰلِكَ بِكَ، فَيَقولُ: أَنْتَ يا رَبِّ فَقالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: فَذٰلِكَ بِرَحْمَتي وَبِرَحْمَتي أُدْخِلُكَ الْجَنَّةَ أَدْخِلوا عَبْدِي الْجَنَّةَ فَنِعْمَ الْعَبْدُ كُنْتَ يا عَبْدِي، فَيُدْخِلُهُ الله الْجَنَّةَ قالَ جِبْريلُ عَلَيْهِ السَّلامُ: إِنَّما الأَشْياءُ بِرَحْمَةِ الله تَعالَى يا مُحَمَّدُ».

هذا حديث صحيح الإسناد، فإن سليمان بن هرم العابد من زهاد أهل الشام والليث بن سعد لا يروي عن المجهولين.

## ٣١٩٧ ـ مَن قال لا إله إلا الله وجبت له الجنة

**٧٧١٣ ـ حدّثنا** أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد، ثنا الحسن بن أحمد بن الليث، ثنا أحمد بن شريح، أنبأ محمد بن يونس اليمامي، ثنا يحيى بن شعبة بن يزيد، حدّثني إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة الأنصاري، عن أبيه، عن جدّه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قالَ لا إِلٰهَ إِلاّ الله دَخَلَ الْجَنَّةَ وَوَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ وَمَنْ قالَ: سُبْحانَ الله وَبِحَمْدِهِ مائَةَ كَتَبَ الله لَهُ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَأَرْبعاً وَعِشْرينَ حَسَنَةً»، قالوا: يا رسول الله إذا لا يهلك منا أحد قال: «بَلَى إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَجِيءُ بِالْحَسَناتِ لَوْ وُضِعَتْ عَلَى جَبَلٍ أَثْقَلَتْهُ ثُمَّ تَجِيءُ النِّعَمِ فَتَذْهَبُ بِتِلْكَ، ثُمَّ يَتَطاوَلُ الرَّبُّ بَعْدَ ذٰلِكَ بِرَحْمَتِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد شاهد لحديث سليمان بن هرم ولم يخرجاه.

### ٣١٩٥ ـ الكيّس من دان نفسه

٧٧١٤ ـ **أخبرنا** أبو العباس السياري، ثنا أبو الموجه، أنبأ عبدان، أخبرنا عبد الله، أنبأ أبو بكر ابن أبي مريم الغساني، عن ضمرة بن حبيب، عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الكَيِّسُ مَنْ دانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لما بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالْعاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَواها وَتَمنّى على الله عَزَّ وَجَلَّ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٧١٥ ـ **أخبرنا** أحمد بن كامل بن خلف القاضي، ثنا محمد بن سعد العوفي، ثنا روح بن عبادة، ثنا محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمٰن بن عوف وعبد الرحمٰن بن حميد بن عبد الرحمٰن بن عوف، عن عامر بن سعد، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قال: «الْمُؤْمِنُ مُكَفَّر».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

### ٣١٩٦ ـ يؤتى بحسنات العبد وسيئاته فيقص بعضها بعض

٧٧١٦ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد الذهلي، ثنا مسدد، ثنا المعتمر قال: سمعت الحكم يحدّث عن الغطريف، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ، عن الروح الأمين قال: قال: «قال الربُّ عَزَّ وَجَلَّ: يُؤتى بِحَسَناتِ الْعَبْدِ وَسَيِّئاتِهِ فَيَقصّ بَعْضُها بِبَعْضٍ فَإِنْ بَقِيَتْ حَسَنَةٌ وَسَّعَ الله لَهُ في الْجَنَّةِ». قال: فدخلت على يزداد فحدّثنا بمثل هذا الحديث قلت له: فإن ذهبت الحسنة قال: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ ما عَملوا﴾ وقرأ إلى قوله: ﴿يوعَدون﴾ قلت له: أفرأيت قوله عزّ وجلّ: ﴿فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخفِيَ لَهُمْ مِن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ وقال: العبد يعمل سراً أجره على الله عزّ وجلّ فلا تعلم به الناس فأسر الله له يوم القيامة قرة عين.

هذا حديث صحيح الإسناد لليمانيين ولم يخرجاه، والحكم الذي يروي عنه المعتمر بن سليمان هو الحكم بن أبان العدني والغطريف هو أبو هارون الغطريف بن عبيد الله اليماني.

٧٧١٧ ـ **حدّثنا** بصحة ما ذكرته أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل البجلي، ثنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، حدّثني أبو هارون الغطريف بن عبيد الله أن أبا الشعثاء حدّثه أن ابن عباس رضي الله عنهما حدّثه أن رسول الله ﷺ حدّثه أن الروح الأمين حدّثه: «أَنَّ الله تَعالى قَضى أَنْ يُؤتَى بِعَمَلِ الْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيامَةِ حَسناتِهِ وَسَيِّئاتِهِ فَيَقصُّ بَعْضُها بِبَعْضٍ فَإِنْ بَقِيَتْ لَهُ حَسَنَةٌ واحِدَةٌ وَسَّعَ الله لَهُ في الْجَنَّةِ ما شاءَ».

قال الحكم بن أبان: فأتيت أبا سلمة يزداد فقلت له: فإن ذهبت الحسنة ولم يبقَ شيء فقال: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ ما عَمِلوا﴾، إلى قوله: ﴿الذي كَانوا يُوعَدون﴾.

### ٣١٩٧ ـ ليتمنين أقوام لو أكثروا من السيئات

٧٧١٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس السياري، ثنا أبو الموجه، ثنا عبدان قال: فأخبرني الفضل بن موسى، عن أبي العنبس، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيَتَمَنَّيَنَّ أَقْوام لَوْ أَكْثَروا مِنَ السَّيِّئاتِ»، قالوا: بِمَ يا رسول الله؟ قال: «الَّذِينَ بَدَّلَ الله سَيِّئاتِهِمْ حَسَناتٍ».

أبو العنبس هذا سعيد بن كثير وإسناده صحيح ولم يخرجاه.

٧٧١٩ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن بشر بن مطر، ثنا عبيد الله بن عمر القواريري، ثنا حرمي بن عمارة بن أبي حفصة، ثنا شداد بن سعيد أبو طلحة الراسبي، عن غيلان بن جرير، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيَجِيئَنَّ أَقْوامٌ مِنْ أُمَّتِي بِمِثْلِ الْجِبالِ ذُنوباً فَيَغْفِرُها الله لَهُمْ وَيَضَعُها على الْيَهودِ وَالنَّصارى».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وقد رواه الحجاج بن نصير، عن أبي طلحة بزيادات في متنه.

## ٣١٩٨ ـ تُحشر هذه الأمة على ثلاثة أصناف

٧٧٢٠ ـ **حدّثنيه** علي بن حمشاذ، ثنا أبو مسلم ومحمد بن غالب قالا: ثنا حجاج بن نصير، ثنا شداد بن سعيد، عن غيلان بن جرير، عن أبي بردة، عن أبيه رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «تُحْشَرُ هٰذِه الأُمَّةُ عَلى ثَلاثَةِ أَصْنافٍ: صِنْفٌ يَدْخُلونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسابٍ، وَصِنْفٌ يُحاسَبونَ حِساباً يَسيراً، وَصِنْفٌ يَجيئونَ عَلى ظُهورِهِمْ أَمْثالُ الجِبالِ الرّاسياتِ فَيَسْأَلُ الله عَنْهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ فَيقولُ: ما هٰؤُلاءِ؟ فَيَقولونَ: هٰؤُلاءِ عَبيدٌ مِنْ عِبادِكَ، فَيَقولُ: حُطّوها عَنْهُمْ وَاجْعَلوها على الْيَهُودِ وَالنَّصارَى وَأَدْخِلوهُمْ بِرَحْمَتي الْجَنَّةَ».

## ٣١٩٩ ـ ما علم الله من عبد ندامة على ذنب إلا غفر له

٧٧٢١ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أبو بكر ابن أبي الدنيا القرشي، حدّثني الحسن بن الصباح، ثنا محمد بن سليمان، ثنا هشام بن زياد، عن أبي الزناد، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبيّ ﷺ قال: «ما عَلِمَ الله مِنْ عَبْدٍ نَدامَةً عَلى ذَنْبٍ إِلاّ غَفَرَ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَغْفِرَهُ مِنْهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٧٢٢ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا الخضر بن أبان الهاشمي، ثنا معاوية بن هشام، ثنا سفيان، عن السدي، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعون﴾، قال: يتوبون.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧٧٢٣ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أبو بكر ابن أبي الدنيا، ثنا سليمان بن عبد الجبار، ثنا همام وحماد بن سلمة قالا: ثنا إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة، عن أنس رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله أصبت حداً، قال: فلم يسأله عنه، وأقيمت الصلاة فصلّى النبيّ ﷺ فلما فرغ من صلاته قال: يا رسول الله أصبت حداً فأقم فيّ كتاب الله قال: «أَصَلَّيْتَ مَعَنا الصَّلاةَ»؟ قال: نعم، قال: «قَدْ غُفِرَ لَكَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٢٠٠ ـ عذاب هذه الأمة في القتل والزلازل والفتن

٧٧٢٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا محمد بن فضيل بن غزوان، ثنا صدقة بن المثنى، ثنا رباح بن الحارث، عن أبي بردة قال: بينا أنا واقف في السوق في إمارة زياد إذ ضربت بإحدى يدي على الأخرى تعجباً، فقال رجل من الأنصار، قد كانت لوالده صحبة مع رسول الله ﷺ: مما تعجب يا أبا بردة قلت: أعجب من قوم دينهم واحد ونبيّهم واحد ودعوتهم واحدة وحجهم واحد وغزوهم واحد يستحل بعضهم قتل بعض، قال: فلا تعجب فإني سمعت والدي أخبرني أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ

أُمَّتي أُمَّةٌ مَرْحومَةٌ لَيْسَ عَلَيْها في الآخِرَةِ حِسابٌ وَلا عَذابٌ، إِنَّما عَذابُها في الْقَتْلِ وَالزَّلازِلِ وَالْفِتَنِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٧٢٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي بردة قال: كنت عند عبيد الله بن زياد فأتي برؤوس خوارج فكلما مروا عليه برأس قال: إلى النار، فقال له عبد الله بن يزيد: أَوَلا تَدري سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عَذابُ هٰذِهِ الأُمَّةِ جُعِلَ بِأَيْدِيها في دُنْياها».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، إنما أخرج مسلم وحده حديث طلحة بن يحيى، عن أبي بردة، عن أبي موسى أمتي أمة مرحومة.

## ٣٢٠١ ـ حكاية ورع الكفل

٧٧٢٦ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد بن موسى، أنبأ شيبان بن عبد الرحمٰن، عن الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله، عن سعد مولى طلحة، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لقد سمعت من فيّ رسول الله ﷺ حديثاً لو لم أسمعه إلا مرة أو مرتين حتى عدّ سبعاً، ولكني سمعته أكثر من ذلك، قال: «كانَ الْكِفْلُ مِنْ بَني إِسْرائِيلَ لا يَتَوَرَّعُ عَنْ ذَنْبٍ عَمِلَهُ فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَأَعْطاها سِتّينَ دِيناراً على أَنْ يَطَأَها فَلَمّا قَعَدَ مِنْها مَقْعَدَ الرَّجُلِ مِنِ امْرَأَتِهِ أَرْعَدَتْ فَبَكَتْ فَقالَ: ما يُبْكيكِ أَكَرِهْتِ؟ قالَتْ: لا وَلٰكِنْ هٰذا عَمَلٌ لَمْ أَعْمَلْهُ قَطُّ وَإِنَّما حَمَلَني عَلَيْهِ الْحاجَةُ، قالَ: فَتَفْعَلينَ هٰذا وَلَمْ تَفْعَليهِ قط، قال: ثم نَزَلَ فقالَ: اذْهَبي وَالدَّنانيرُ لَكِ، قالَ: ثُمَّ قالَ: وَالله لا يَعْصي الْكِفْلُ رَبَّهُ أَبَداً، فَماتَ مِنْ لَيْلَتِهِ وَأَصْبَحَ مَكْتوباً على بابِهِ قَدْ غُفِرَ لِلْكِفْلِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٧٢٧ ـ **أخبرنا** حمزة بن العباس العقبي، ثنا محمد بن عيسى بن حيان، ثنا سفيان، عن عثمان ابن أبي سليمان، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، في قوله عزّ وجلّ: ﴿**وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا**﴾ قال: جلس منها مجلس الرجل من امرأته فنودي: يا ابن يعقوب أتزني فتكون كالطائر ينتف ريشه فيطير ولا ريش له.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٢٠٢ ـ حكاية ثلاثة نفر حضروا مجلس النبيّ ﷺ

٧٧٢٨ ـ **أخبرني** علي بن عبد الله الحكيمي ببغداد، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا خلف بن موسى بن خلف، ثنا أبي، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يعظ أصحابه، فإذا ثلاثة نفر يمرّون فجاء أحدهم فجلس إلى النبيّ ﷺ ومضى الثاني قليلاً ثم جلس، وأما الثالث فمضى على وجهه، فقال النبيّ ﷺ: «أَمّا هٰذا الَّذي جاءَ فَجَلَسَ إِلَيْنا فَإِنَّهُ تابَ فَتابَ الله عَلَيْهِ وَأَمّا الَّذي مَضى قَليلاً ثُمَّ جَلَسَ فَإِنَّهُ اسْتَحْيىٰ فَاسْتَحْيىٰ الله مِنْهُ، وَأَمّا الَّذي مَضى على وَجْهِهِ فَإِنَّهُ اسْتَغْنى فَاسْتَغْنى الله عَنْهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٧٢٩ ـ **أخبرنا** أبو جعفر عبد الله بن إبراهيم القرشي ببغداد، ثنا موسى بن الحسن بن عباد، ثنا محمد بن مصعب القرقساني، ثنا سلام بن مسكين والمبارك بن فضالة، عن الحسن، عن الأسود بن سريع رضي الله عنه قال: أتي النبيّ ﷺ بأعرابي أسير، فقال: أتوب إلى الله عزّ وجلّ ولا أتوب إلى محمد، فقال رسول الله ﷺ: «عرفَ الْحَقَّ لِأَهْلِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٢٠٣ ـ استغفار أعرابي للنبيّ ﷺ

٧٧٣٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، ثنا محمد بن شعيب بن سابور، ثنا محمد ابن أبي مسلم، عن أبيه، عن عطاء ابن أبي رباح، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن فتى من أبناء المهاجرين أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله استغفر لي، فتشاغل عنه رسول الله ﷺ فردد ذلك على رسول الله ﷺ ثلاث مرات، فلما رأى أن رسول الله ﷺ لا يستغفر له، قال الفتى بين يدي رسول الله ﷺ ثلاث مرات: اللهمّ اغفر لي اللّهمّ اغفر لي اللهمّ اغفر لي، فإن رسولك لم يستغفر لي فلما انصرف الفتى نزل جبريل عليه السلام إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله هلا استغفرت للفتى فإن الله قد غفر له فالحقه حتى تعلمه أن الله قد غفر له وقل له: يستغفر لك فأحضر رسول الله ﷺ في إثره حتى لحقه فلما لحقه قال: «يا فَتَى إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ قَدْ غَفَرَ لَكَ فَاسْتَغْفِرْ لي». فقال الفتى: اللّهمّ إني أستغفرك لرسولك، اللّهمّ إني أستغفرك لرسولك ونبيّك كما غفرت لي إنك واسع المغفرة وأنت أرحم الراحمين.

حدّثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، حدّثني أبي، ثنا محمد بن وهب الدمشقي، ثنا محمد بن شعيب بن سابور، ثنا محمد ابن أبي مسلم، عن أبيه، عن عطاء ابن أبي رباح، عن أبي هريرة رضي الله عنه فذكر الحديث بنحوه.

هذا حديث غريب الإسناد والمتن، ورواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات غير أن محمد ابن أبي مسلم مجهول والله أعلم.

## ٣٢٠٤ ـ جدّدوا إيمانكم بقول لا إله إلا الله

٧٧٣١ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا محمد بن الجهم بن هارون النمري، ثنا أبو داود، ثنا صدقة بن موسى، ثنا محمد بن واسع، عن سمير بن نهار، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قالَ رَبّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ لَوْ أَنَّ عبادي أَطاعوني لأَسْقَيْتُهُمُ الْمَطَرَ بِاللَّيْلِ وَلأَطْلَعْتُ عَلَيْهِمُ الشَّمْسَ بِالنَّهارِ وَلما أَسْمَعْتُهُمْ صَوْتَ الرَّعْدِ»، وقال رسول الله ﷺ: «حُسْنُ الظَّنِّ بِالله مِنْ حُسْنِ الْعِبادَةِ»، وقال رسول الله ﷺ: «جَدّدوا إِيمانَكُمْ» قيل: يا رسول الله وكيف نجدد إيماننا؟ قال: «أَكْثِروا مِنْ قَوْلِ لا إِلَهَ إِلاّ الله».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٧٣٢ ـ **أخبرني** أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني الليث، عن يزيد ابن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أحدنا يذنب، قال: «يُكْتَبُ عَلَيْهِ»، قال: ثم يستغفر منه ويتوب قال: «يُغْفَرُ لَهُ وَيُتابُ عَلَيْهِ»، قال: فيعود فيذنب قال: «يُكْتَبُ عَلَيْهِ، وَلا يَمَلُّ الله حَتّى تَملّوا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٢٠٥ ـ إن الله يغفر لعبده ما لم يغرغر

٧٧٣٣ ـ **حدّثني** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن جبير بن نفير، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الله تَعالَى يَغْفِر لِعَبْدِهِ أَوْ يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدِهِ ما لَمْ يُغَرْغِر».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٢٠٩ ـ مَن تاب إلى الله قبل الغرغرة تاب الله عليه

**٧٧٣٤ ـ حدّثنا** أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه إملاء، ثنا بشر بن موسى بن شيخ بن عميرة الأسدي، ثنا عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، ثنا عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن عمر بن نعيم، عن أسامة بن سلمان أن أبا ذرّ الغفاري رضي الله عنه حدّثهم أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الله يَغْفِرُ لِعَبْدِهِ ما لَمْ يَقَعِ الْحِجابُ»، قيل: يا رسول الله وما الحجاب؟ قال: «أَنْ تَموتَ النَّفْسُ مُشْرِكَةً».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٧٣٥ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنبأ جعفر بن عون، أنبأ هشام بن سعد، ثنا زيد بن أسلم، عن عبد الرحمٰن ابن البيلماني قال: سمعت رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ تابَ إِلى الله قَبْلَ أَنْ يَموتَ بِيَوْمٍ قَبِلَ الله مِنْهُ»، قال: فحدّثت بذلك رجلاً آخر من أصحاب رسول الله ﷺ، فقال: أنت سمعت ذلك؟ قلت: نعم، قال: أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ تابَ إِلى الله قَبْلَ أَنْ يَموتَ بِنِصْفِ يَوْمٍ قَبِلَ الله مِنْهُ»، فحدّثت بذلك رجلاً آخر، فقال: أنت سمعت ذلك؟ قلت: نعم، قال: فأشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ تابَ إِلى الله قَبْلَ أَنْ يَموتَ بِضَحْوَةٍ قَبِلَ الله مِنْهُ»، قال: فحدّثت بذلك رجلاً آخر من أصحاب رسول الله ﷺ، فقال: أنت سمعت ذلك؟ قلت: نعم، قال: فاشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ تابَ إِلى الله قَبْلَ أَنْ يُغَرْغِرَ قَبِلَ الله مِنْهُ».

وهكذا رواه عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن زيد بن أسلم.

**٧٧٣٦ ـ أخبرناه** أبو بكر محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا إبراهيم بن حمزة، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن عبد الرحمٰن ابن البيلماني، عن رجل من أصحاب النبيّ ﷺ سمع رسول الله ﷺ يقول: «وَالَّذي نَفْسِي بِيَدِهِ ما مِنْ إِنْسانٍ يَتوبُ قَبْلَ أَنْ يَموتَ بِيَوْمٍ إِلاّ قَبِلَ الله تَوْبَتَهُ»، فأخبرت بذلك رجلاً من أصحاب النبيّ ﷺ، فذكر مثل حديث هشام سواء.

**٧٧٣٧ ـ فحدّثناه** أبو جعفر محمد بن خزيمة بن قتيبة الكشي من أصل كتابه، ثنا فليح بن عمرو الكشي، ثنا المؤمل بن إسماعيل، ثنا سفيان الثوري قال: كتبت إلى عبد الرحمٰن ابن البيلماني أسأله عن حديث يحدّث به عن أبيه فكتب إلي أن أباه حدّثه أنه جلس إلى نفر من أصحاب النبيّ ﷺ، فقال أحدهم: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ تابَ إِلى الله قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةٍ تابَ الله عَلَيْهِ»، فقال له آخر: أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قال: وأنا قد سمعته، قال آخر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ تابَ إِلى الله عَزَّ وَجَلَّ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ تابَ الله عَلَيْهِ»، قال آخر: أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم قال وأنا قد سمعته، قال آخر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ تابَ إِلى الله عَزَّ وَجَلَّ قَبْلَ مَوْتِهِ بِيَوْمٍ تابَ الله عَلَيْهِ»، قال آخر: أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم قال: وأنا قد سمعته قال آخر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ تابَ إِلى الله عَزَّ وَجَلَّ قَبْلَ مَوْتِهِ بِساعَةٍ تابَ الله عَلَيْهِ»، فقال آخر: أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قال: وأنا قد سمعته، فقال آخر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ تابَ إِلى الله قَبْلَ الْغَرْغَرَةِ تابَ الله عَلَيْهِ».

سفيان بن سعيد رضي الله عنه وإن كان أحفظ من الدراوردي وهشام بن سعد، فإنه لم يذكر سماعه في هذا الحديث من ابن البيلماني ولا زيد بن أسلم، إنما ذكر إجازة ومكاتبة فالقول فيه قول من قال عن زيد بن أسلم عن ابن البيلماني، عن رجل من أصحاب النبيّ ﷺ وقد شفيعبد الله بن نافع المدني فبين في روايته عن هشام بن

سعد أن الصحابي عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما.

**٧٧٣٨ ـ وبصحة** ذلك حدّثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الأسدي الحافظ بهمدان، ثنا عمير بن مدراس، ثنا عبد الله بن نافع، ثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عبد الرحمٰن ابن البيلماني قال: سمعت عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِعامٍ تيبَ عَلَيْهِ»، حتى قال: «بِشَهْرٍ»، حتى قال: «بِجُمْعَةٍ»، حتى قال: «بِيَوْمٍ»، حتى قال: «بِساعَةٍ»، حتى قال: «بِفَواقٍ»، فقلت: سبحان الله أو لم يقل الله عزّ وجل: **﴿وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلونَ السَّيِّئاتِ حَتَّى إِذا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قالَ إِنِّي تُبْتُ الآنَ﴾** فقال عبد الله: إنما أحدثك بما سمعت من رسول الله ﷺ.

## ٣٢١٠ ـ الصلاة المكتوبة إلى التي بعدها كفارة لما بينهما

**٧٧٣٩ ـ أخبرني** عمرو بن محمد بن منصور العدل، أنبأ السري بن خزيمة، أنبأ عمرو بن عون الواسطي، ثنا إسحاق بن يوسف، ثنا العوام بن حوشب، عن عبد الله بن السائب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ أنه قال: «الصَّلاةُ الْمَكْتُوبَةُ إِلى الصَّلاةِ الَّتي بَعْدَها كَفّارَةٌ لِما بَيْنَهُما»، قال: ثم قال بعد ذلك: «إِلاّ مِنْ ثَلاثٍ: الإِشْراكُ بِالله وَنَكْثُ الصَّفْقَةِ وَتَرْكُ السُّنَّةِ، أَمّا نَكْثُ الصَّفْقَةِ فَالإِمامُ تُعْطيهِ بَيْعَتَكَ ثُمَّ تُقْبِلُ عَلَيْهِ تُقاتِلُهُ بِسَيْفِكَ، وَأَمّا تَرْكُ السُّنَّةِ فالْخُروجُ مِنَ الْجَماعَةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٢١١ ـ ذكر الكبائر التسع

**٧٧٤٠ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ هشام بن علي السدوسي، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا حرب بن شداد، ثنا يحيى ابن أبي كثير، عن عبد الحميد بن سنان، عن عبيد بن عمير، عن أبيه أنه حدّثه وكانت له صحبة أن رسول الله ﷺ قال في حجة الوداع: «أَلا إِنَّ أَوْلِياءَ الله الْمُصَلّونَ مَنْ يُقيمُ الصَّلاةَ الْخَمْسَ الَّتي كُتِبْنَ عَلَيْهِ وَيَصومُ رَمضانَ يَحْتَسِبُ صَوْمَهُ يَرى أَنَّهُ عَلَيْهِ حَقٌّ وَيُعْطي زَكاةَ مالِهِ يَحْتَسِبُها وَيَجْتَنِبُ الْكَبائِرَ الَّتي نَهى الله عَنْها»، ثم إن رجلاً سأله، فقال: يا رسول الله ما الكبائر؟ فقال: «هُوَ تِسْعٌ: الشِّرْكُ بِالله، وَقَتْلُ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَفِرارُ يَوْمَ الزَّحْفِ، وَأَكْلُ مالِ الْيَتيمِ، وَأَكْلُ الرِّبا، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَةِ، وَعُقوقُ الْوالِدَيْنِ الْمُسْلِمَيْنِ، وَاسْتِحْلالُ الْبَيْتِ الْحَرامِ قِبْلَتِكُمْ أَحْياءً وَأَمْواتاً»، ثم قال: «لا يَموتُ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ هٰذِهِ الْكَبائِرَ وَيُقيمُ الصَّلاةَ وَيُؤْتِي الزَّكاةَ إِلاّ كانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ في دارٍ أَبْوابُها مَصاريعُ مِنْ ذَهَبٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٢١٢ ـ لا يلج النار أحد بكى من خشية الله

**٧٧٤١ ـ أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنبأ جعفر بن عون، أنبأ المسعودي، عن محمد بن عبد الرحمٰن مولى آل طلحة، عن عيسى بن طلحة، عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه إلى النبيّ ﷺ قال: «لا يَلِجُ النّارَ أَحَدٌ بَكى مِنْ خَشْيَةِ الله عَزَّ وَجَلَّ حَتّى يَعودَ اللَّبَنُ في الضَّرْعِ، وَلا يَجْتَمِعُ غُبارٌ في سَبيلِ الله عَزَّ وَجَلَّ وَدُخانُ جَهَنَّمَ في مِنْخَرَيْ مُسْلِمٍ أَبَداً».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٧٤٢ ـ أخبرنا** بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا إبراهيم بن سليمان، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ ذَكَرَ الله فَفاضَتْ

عَيْناهُ مِنْ خَشْيَةِ الله حَتى يُصِيبَ الأَرْضَ مِنْ دُموعِهِ لَمْ يُعَذِّبْهُ الله تَعالى يَوْمَ الْقِيامَةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٢١٣ ـ فضيلة ذكر الله

**٧٧٤٣ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن يزيد ابن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «ما مِنْ عَمَلِ يَوْمٍ إلاّ وَهُوَ يُخْتَمُ عَلَيْهِ وَلا لَيْلَة إلاّ وَهُوَ يُخْتَمُ عَلَيْها، حَتّى إذا حِيلَ بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْعَمَلِ قالَتِ الْحَفَظَةُ: يا رَبّنا هٰذا عَمَلُ عَبْدِكَ قَبْلَ أَنْ يحالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعَمَلِ وَأَنْتَ أَعْلَم بِهِ»، قال عمرو: وحدّثني عبد الكريم، عن يزيد ابن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه: أن أول من يعلم بموت العبد الحافظ لأنه يعرج بعمله وينزل برزقه، فإذا لم يخرج رزق علم أنه ميت.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٧٧٤٤ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني الحافظ، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، ثنا بشر بن عمر الزهراني، ثنا عبد العزيز ابن أبي سلمة، عن محمد بن المنكدر قال: التقى عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم فقال له ابن عباس: أيّ آية في كتاب الله أرجى عندك، قال: ﴿**قُلْ يا عِبادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفوا عَلى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطوا مِنْ رَحْمَةِ الله**﴾ فقال: لكن قول إبراهيم بقوله: ﴿**أَوَلَمْ تؤمِنْ قالَ بَلَى وَلٰكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبي**﴾. [هذا لما في الصدور، ويوسوس به الشيطان، رضي الله من قول إبراهيم بقوله ﴿**أولم تؤمن قال بلى**﴾].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٢١٤ ـ للجنة ثمانية أبواب سبعة مغلقة وباب مفتوح للتوبة

**٧٧٤٥ ـ حدّثني** علي بن عيسى، ثنا مسدد بن قطن، ثنا عثمان ابن أبي شيبة، ثنا معاوية بن هشام، حدّثني شريك بن عبد الله، عن عثمان ابن أبي زرعة، عن أبي صادق، عن عبد الرحمٰن بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لِلْجَنَّةِ ثَمانِيةُ أَبْوابٍ سَبْعَةٌ مُغْلَقَةٌ وَبابٌ مَفْتوحٌ لِلتَّوْبَةِ حَتّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ نَحْوِه».

**٧٧٤٦ ـ أخبرني** أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا أبي، ثنا عمرو بن سواد السرحي، ثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الشَّيْطانَ قالَ: وَعِزَّتِكَ يا رَبِّ لا أَبْرَحُ أَغْوي عِبادَكَ ما دَامَتْ أَرْواحُهُمْ في أَجْسادِهِمْ، فَقالَ الرَّبُّ تَبارَكَ وَتَعالى: وَعِزَّتي وَجَلالي لا أَزالُ أَغْفِرُ لَهُمْ ما اسْتَغْفَروني».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٧٤٧ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني الحافظ، ثنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي الشهيد، ثنا عبد الرحمٰن بن المبارك العبسي، ثنا فضيل بن سليمان، ثنا موسى بن عقبة، حدّثني عبيد الله بن سليمان الأغر، عن أبيه، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «كُلُّ شَيْءٍ يَتَكَلَّمُ بِهِ ابْنُ آدَمَ فَإِنَّهُ مَكْتوبٌ عَلَيْهِ فَإِذا أَخْطَأَ خَطيئَةً فَأَحَبَّ أَنْ يَتوبَ إِلى الله عَزَّ وَجَلَّ فَلْيَأْتِ رَفيقَهُ فَلْيمدُدْ يَدَيْهِ إِلى الله عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ يَقولُ: اللَّهُمَّ إِني أَتوبُ إِلَيْكَ مِنْها لا أَرْجِعُ إِلَيْها أَبداً فَإِنَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ما لَمْ يَرْجِعْ في عَمَلِهِ ذٰلِكَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٧٤٨ ـ **أخبرني** الحسن بن حكيم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أخبرنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي قتادة، قال: قال عبادة ـ يعني ابن قرط ـ إنكم لتعملون اليوم أعمالاً هي أدق في أعينكم من الشعر إن كنا لنعدها على عهد رسول الله ﷺ من الموبقات، قال: فقلت لأبي قتادة: فكيف لو أدرك زماننا هذا؟ قال: هو ذا كذلك أقول.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٧٤٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عرق الطائي، ثنا أبو المغيرة، ثنا سعيد بن سنان، حدّثني أم الشعثاء، عن أم عصمة العوصية وكانت قد أدركت رسول الله ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما مِنْ مُسْلِمٍ يَعْمَلُ ذَنْباً إلاّ وَقَفَ المَلِكُ الْموَكَّلُ بِإِحْصاءِ ذُنوبِهِ ثَلاثَ ساعاتٍ فَإِنِ اسْتَغْفَرَ الله مِنْ ذَنْبِهِ ذٰلِكَ في شَيْءٍ مِنْ تِلْكَ السّاعاتِ لَمْ يوقِفْهُ عَلَيْهِ وَلَمْ يُعَذَّبْ يَوْمَ الْقِيامَةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٢١٥ ـ من علم منكم أن الله ذو قدرة على مغفرة غفر له

٧٧٥٠ ـ **أخبرني** بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: «إِنَّ الله تبارَكَ وَتَعالى يَقولُ: مَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ أَنّي ذو قُدْرَةٍ عَلى مَغْفِرَةِ الذّنوبِ غَفَرْتُ لَهُ وَلا أُبالي ما لَمْ يُشْرِكْ بي شَيْئاً».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٢١٦ ـ ذكر فضيلة الاستغفار

٧٧٥١ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، ثنا علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد بن مسلم، حدّثني الحكم بن مصعب، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن جدّه، عن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ أَكْثَرَ الأَسْتِغْفارِ جَعَلَ الله لَهُ مِنْ كُلِّ هَمّ فَرَجاً وَمِنْ كُلِّ ضيقٍ مَخْرَجاً وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِب».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٧٥٢ ـ **حدّثني** أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، ثنا محمد بن الفرج الأزرق، ثنا حجاج بن محمد المصيصي، ثنا يونس ابن أبي إسحاق، عن أبيه، عن أبي جحيفة، عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَصابَ في الدُّنيا ذَنْباً فَعوقِبَ بِهِ فَالله أَعْدَلُ مِنْ أَنْ يُثْني عُقوبَتَهُ على عَبْدِهِ، وَإِنْ أَذْنَبَ ذَنْباً في الدّنيا فَسَتَرَ الله عَلَيْهِ فَالله أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعودَ في شَيْءٍ قَدْ عَفا عَنْهُ».

# ٤٤ ـ كتاب الأدب

## ٣٢١٧ ـ فضل تاديب الأولاد

**٧٧٥٣ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب الأموي، ثنا أبو الحسن محمد بن سنان القزاز، ثنا عامر بن صالح بن رستم الخزاز، ثنا أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص، عن أبيه، عن جدّه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما نَحَلَ وَالِدٌ وَلَدَهُ أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٧٥٤ ـ أخبرنا** أبو الحسن علي بن عبد الرحمٰن بن عيسى السبيعي بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا ناصح أبو عبد الله، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «وَالله لأَنْ يُؤَدِّبَ أَحَدُكُمْ وَلَدَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَتَصَدَّقَ كُلَّ يَوْمٍ بِنِصْفِ صاعٍ».

**٧٧٥٥ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي بمصر، ثنا صفوان بن عيسى، ثنا الحارث بن عبد الرحمٰن، عن ابن أبي ذباب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمّا خَلَقَ الله عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ وَنَفَخَ فيهِ الروحَ عَطَسَ فَقالَ: الْحَمْدُ لله فَحَمَدَ الله بِإِذْنِ الله فَقالَ لَهُ رَبُّهُ: يَرْحَمُكَ الله يا آدَمُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٧٥٦ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن غالب الضبي وهشام بن علي السدوسي قالا: ثنا موسى بن إسماعيل أبو سلمة، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: لما نفخ في آدم الروح فبلغ الخياشيم عطس، فقال: الحمد لله رب العالمين، فقال الله تبارك وتعالى: يرحمك الله.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم وإن كان موقوفاً فإن إسناده صحيح بمرة.

## ٣٢١٨ ـ إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب

**٧٧٥٧ ـ أخبرنا** أبو الحسين محمد بن أحمد الحنظلي بقنطرة بردان، ثنا أبو قلابة الرقاشي، ثنا أبو عاصم، ثنا ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «إِنَّ الله يُحِبُّ الْعطاسَ وَيَكْرَهُ التَّثاؤُبَ فَإِذا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَقالَ: الْحَمْدُ لله فَحَقٌّ عَلى كُلِّ مَنْ سَمِعَ أَنْ يُشَمِّتَهُ يَقولُ: يَرْحَمُكَ الله، وَالتَّثاؤُبُ مِنَ الشَّيْطانِ فَإِذا تَثاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ ما اسْتَطاعَ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذا تَثاءَبَ فَقالَ: ها ها يَضْحَكُ مِنْهُ الشَّيْطانُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٢١٩ ـ إذا عطس أحدكم فليضع كفيه على وجهه

**٧٧٥٨ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عبد الله بن عياش، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إذا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَضَعْ كَفَّيْهِ على وَجْهِهِ وَلْيَخْفِضْ صَوْتَهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٢٢٠ ـ للمسلم على المسلم أربع خلال

**٧٧٥٩ ـ أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا عبد الحميد بن جعفر، عن حكيم بن أفلح، عن أبي مسعود رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «لِلْمُسْلِمِ عَلى الْمُسْلِمِ أَرْبَعُ خلال يُجيبُهُ إِذا دَعاهُ، وَيَعودُهُ إِذا مَرِضَ، وَيُشَمِّتُهُ إِذا عَطَسَ، وَيُشَيِّعُهُ إِذا ماتَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٧٧٦٠ ـ أخبرنا** علي بن أحمد بن قرقوب التمار بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «إِنَّ اللهَ تَعالَى يُحِبُّ الْعطاسَ فَإِذا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَحَقٌّ عَلى كُلِّ مَنْ سَمِعَهُ أَنْ يَقولَ يَرْحَمُكَ اللهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وهذه ترجمة لم يحل أبو عبد الله البخاري بحديث منها.

**٧٧٦١ ـ وقد حدّثناه** أبو زكريا العنبري، ثنا الحسين بن محمد القباني، ثنا عمرو بن علي، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «الْعطاسُ مِنَ اللهِ وَالتَّثاؤُبُ مِنَ الشَّيْطانِ، فَإِذا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَحَقٌّ عَلى مَنْ سَمِعَهُ أَنْ يَقولَ يَرْحَمُكَ اللهُ».

**٧٧٦٢ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد، ثنا مسدد، ثنا بشر بن المفضل، ثنا عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ الناس أن يجلسوا بأفنية الصعدات قالوا: إنا لا نستطيع ذاك ولا نطيقه يا رسول الله، قال: «أَما لا فَأَدّوا حَقَّها»، قالوا: وما حقها يا رسول الله؟ قال: «رَدُّ التَّحِيَّةِ وَتَشْميتُ العاطِسِ إِذا حَمِدَ اللهَ وَغَضُّ الْبَصَرِ وَإِرْشادُ السَّبيلِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٢٢١ ـ تشميت العاطس إذا حمد الله

**٧٧٦٣ ـ أخبرنا** محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا بشر بن المفضل، ثنا عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جلس عند النبيّ ﷺ رجلان: أحدهما أشرف من الآخر فعطس الشريف فلم يحمد الله فلم يشمته النبيّ ﷺ، ثم عطس الآخر فحمد الله فشمته النبيّ ﷺ، فقال الشريف: عطست فلم تشمتني وعطس هذا فشمته، قال: «إِنَّكَ نَسيتَ اللهَ فَنَسِيتُكَ وَإِنَّ هٰذا ذَكَرَ اللهَ فَذَكَرْتُهُ».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٧٦٤ ـ حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، ثنا القاسم بن مالك المزني، ثنا عاصم بن كليب، عن أبي بردة ابن أبي موسى قال: شهدت أبا موسى وهو في بيت أم الفضل فعطست فشمتها وعطست فلم يشمتني، فلما جئت إلى أمي أخبرتها، فلما جاءها أبو موسى قالت له: عطس عندك ابني فلم تشمته وعطست امرأة فشمتها، فقال: إن ابنك عطس فلم يحمد الله فلم أشمته وإنها عطست فحمدت الله فشمتها، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِذا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَحَمِدَ اللهَ فَشَمِّتوهُ وَإِذا لَمْ يَحْمَدِ اللهَ فَلا تُشَمِّتوهُ» قالت: أحسنت أحسنت.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٧٦٥ ـ أخبرني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا موسى بن هارون، ثنا أبو الربيع الحارثي

ومحمد بن يحيى القطيعي قالا: ثنا زياد بن الربيع، ثنا الحضرمي بن لاحق، عن نافع: أن رجلاً عطس عند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، فقال: الحمد لله والسلام على رسول الله، فقال ابن عمرو: أنا أقول الحمد لله والسلام على رسول الله ولكن ليس هكذا علمنا رسول الله ﷺ: «إِذا عَطَسَ أَحَدُنا أَنْ يَقولَ الْحَمْدُ لله عَلَى كُلِّ حالٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد، غريب في ترجمة شيوخ نافع، ولم يخرجاه.

وقد روي عن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب رضي الله عنه في الباب حديثان تفرد بروايتهما محمد بن عبد الرحمٰن ابن أبي ليلى عن آبائه:

٧٧٦٦ ـ **أما الحديث** الأول منهما فحدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق البصري بمصر، ثنا سعيد بن عامر، ثنا شعبة، عن محمد بن عبد الرحمٰن ابن أبي ليلى، عن أخيه عيسى، عن أبيه عبد الرحمٰن ابن أبي ليلى، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «الْعاطِسُ يَقولُ: الحَمْدُ لله على كُلِّ حالٍ، وَيَقولُ الّذي يُشَمِّتُهُ: يَرْحَمكُمْ الله، وَيَرُدّ عَلَيْهِ: يَهْدِيكُمْ الله وَيُصْلِحْ بالَكُمْ».

هذا من أوهام محمد بن عبد الرحمٰن ابن أبي ليلى الفقيه الأنصاري القاضي رحمه الله تعالى، فلولا ما ظهر من هذه الأوهام لما نسبه أئمة الحديث إلى سوء الحفظ.

وبيان ما ذكرته أخبرناه أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا ابن أبي ليلى، حدّثني أخي، عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «إِذا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ الْحَمْدُ لله على كُلِّ حالٍ، وَلْيَقولُوا لَهُ يَرْحَمُكُمْ الله، وَلْيَقُلْ يَهْدِيكُمُ الله وَيُصْلِحْ بالَكُمْ».

## ٣٢٢٢ ـ ذكر ما اختار فقهاء أهل الكوفة في جواب العاطس

٧٧٦٧ ـ **فأما اللفظة** التي اختارها فقهاء أهل الكوفة للعاطس في الجواب في هذه التحية فحدّثناه أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي، ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي، حدّثني أبي، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا عطاء بن السائب:

وحدّثنا أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه، ثنا علي بن عبد العزيز المكي ومحمد بن أيوب الرازي قالا: ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا أبيض بن أبان القرشي، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمٰن السلمي، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعالَمِينَ، وَلْيقالُ لَهُ: يَرْحَمُكَ الله، وَلْيَقُلْ: يَغْفِرُ الله لَنا وَلَكُمْ».

هذا حديث لم يرفعه عن عبد الرحمٰن عن عبد الله بن مسعود غير عطاء بن السائب، تفرّد بروايته عنه جعفر بن سليمان الضبعي وأبيض بن أبان القرشي.

والصحيح فيه رواية الإمام الحافظ المتقن سفيان بن سعيد الثوري، عن عطاء بن السائب:

٧٧٦٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا حميد بن عباس الرملي، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا سفيان:

وأخبرنا أبو عبد الله الصفار، حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان:

وأخبرنا أبو العباس المحبوبي، ثنا أحمد بن يسار، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن غالب، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمٰن السلمي، عن عبد الله قال: إذا عطس أحدكم فليقلْ: الحمد لله وليقل له: يرحمكم الله، فإذا

قيل له: يرحمكم الله، فليقل: يغفر الله لنا ولكم.

هذا المحفوظ من كلام عبد الله إذا لم يسنده من يعتمد روايته.

**٧٧٦٩ ـ وأما حديث** سالم بن عبيد النخعي في هذا الباب فحدّثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أسيد بن عاصم الأصبهاني، ثنا الحسين بن حفص، عن سفيان:

وأخبرنا إبراهيم بن حاتم الحيري، ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني بصنعاء، ثنا محمد بن جعشم الصنعاني، ثنا سفيان:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق، واللفظ له، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى، عن سفيان قال: حدّثني منصور، عن هلال بن يساف، عن رجل آخر قال: كنا مع سالم بن عبيد في سفر فعطس رجل، فقال: السلام عليكم، فقال: السلام عليك وعلى أمك، ثم سأله فقال: لعلك وجدت عن ذلك، فقال: ما أحب أن تذكر أمي، فقال سالم: كنا مع النبيّ فعطس رجل، فقال: السلام عليكم، فقال له النبيّ ﷺ: «السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمِّكَ»، ثم قال: «إذا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعالَمِينَ أَوِ الْحَمْدُ لله عَلَى كُلِّ حالٍ، وَلْيُقالُ لَهُ: يَرْحَمُكَ الله، وَلْيَقُلْ: يَغْفِرُ الله لي وَلَكُمْ».

وقد تابع زائدة بن قدامة سفيان الثوري على روايته عن منصور:

حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن رجل من النخع قال: كنا مع سالم بن عبيد في سفر فذكر الحديث بطوله مثل حديث الثوري، رواه جرير بن عبد الحميد، عن منصور على الوهم فأسقط الرجل المجهول النخعي بين هلال بن يساف وسالم بن عبيد.

**٧٧٧٠ ـ حدّثنا** الأستاذ أبو الوليد، ثنا إبراهيم بن علي، ثنا يحيى بن يحيى قال:

وحدّثنا محمد بن نعيم، ثنا إسحاق بن إبراهيم قالا: أنبأ جرير، عن منصور، عن هلال بن يساف قال: كنا مع سالم بن عبيد في سفر فعطس رجل من القوم، فقال: السلام عليكم، فقال سالم: السلام عليك وعلى أمّك، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِذا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَحْمَدِ الله وَلْيَقُلْ مَنْ عِنْدَهُ يَرْحَمُكَ الله وَلْيردَّ عَلَيْهِمْ: يَغْفِرُ الله لَنا وَلَكُمْ».

الوهم في رواية جرير هذه ظاهر، فإن هلال بن يساف لم يدرك سالم بن عبيد ولم يرَه وبينهما رجل مجهول، فأما اللفظ الذي وقع لبعض الفقهاء الذي لا يميز بين صحيح الأخبار وسقيمها في أمر النبيّ ﷺ العاطس أن يقول للمشمت: يهديكم الله ويصلح بالكم، فيوهم أن هذا التشميت لأهل الكتاب دون المسلمين.

**٧٧٧١ ـ فأخبرناه** محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم ابن أبي غرزة، ثنا أبو نعيم وقبيصة قالا: ثنا سفيان، ثنا حكيم بن الديلم، ثنا أبو بردة، ثنا أبو موسى رضي الله عنه قال: كان اليهود يتعاطسون عند النبيّ ﷺ يرجون أن يقول لهم: يرحمكم الله، وكان يقول لهم: «يَهْديكُمُ الله وَيُصْلِحُ بالَكُمْ».

هذا حديث متصل الإسناد وهذا الخبر ليس بخلاف الأخبار المأثورة الصحيحة المتفق عليها في الجامعين الصحيحين للإمامين محمد بن إسماعيل ومسلم بن الحجاج لأن من السنن الصحيحة أن يقول المسلم لأخيه العاطس: يرحمك الله، فيجيبه بأن يقول: يهديكم الله ويصلح بالكم، بدل ما أمر النبيّ ﷺ أن يقال للمسلم إذا عطس: يرحمكم الله، فالمحتج بذلك ليس بمتميز بين العاطس والمشمت، وقد دعا النبيّ ﷺ لنفسه وللمسلمين بالهداية في أخبار كثيرة يطول شرحها في هذا الموضع، وقد أمر النبيّ ﷺ خليله وصفيه وختنه علي ابن أبي

طالب رضي الله عنه أن يسأل الله الهداية.

٧٧٧٢ ـ **كما أخبرناه** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا النضر بن شميل، أنبأ شعبة، عن عاصم، عن زر، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا عَلِيُّ سَلِ الله الْهُدَى وَالسَّدادَ، وَاذْكُرْ بِالْهُدى هدايَتَكَ الطَّريقَ وَبِالسَّدادِ تَسْديدُكَ السَّهم»، ثم أمر النبيّ ﷺ ولده الحسن بن علي سيد شباب أهل الجنة بمثل ما أمر به أباه رضي الله عنهما.

حديث يزيد ابن أبي مريم، عن أبي الجوزاء، عن الحسن بن علي في دعاء القنوت الذي علمه النبيّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اهْدِني فِيمَنْ هَدَيْتَ»، أشهر من أن يذكر إسناده وطرقه. رجعنا إلى الأخبار الصحيحة في الآداب مما لم يخرجها الإمامان.

## ٣٢٢٣ ـ نهى النبيّ أن يضع الرجل إحدى رجليه على الأخرى وهو مضطجع

٧٧٧٣ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ نهى أن يضع الرَّجل إحدى رجليه على الأخرى وهو مضطجع.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧٧٧٤ ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني الليث بن سعد، حدّثني أبو الزبير، عن جابر رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ: أنه نهى عن اشتمال الصماء وأن يرفع الرَّجل إحدى رجليه على الأخرى وهو مستلق على ظهره.

٧٧٧٥ ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبيد بن شريك البزار، ثنا عمرو بن خالد الحراني، ثنا عيسى بن يونس، عن ابن جريج، عن إبراهيم بن ميسرة، عن عمرو بن الشريد، عن أبيه رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ مرّ به وهو متكىء على إلية يده خلف ظهره، فقال: «تَقْعُدُ قِعْدَةَ الْمَغْضوبِ عَلَيْهِمْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٢٢٤ ـ خير المجالس أوسعها

٧٧٧٦ ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ، ثنا عبيد بن شريك البزار، ثنا أبو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن مصعب بن ثابت، عن عبد الله ابن أبي طلحة، عن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «خَيْرُ الْمَجالِسَ أَوْسَعُها».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧٧٧٧ ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا معلى بن منصور الرازي، ثنا عبد الرحمٰن ابن أبي الموال، عن عبد الرحمٰن ابن أبي عمرة: أن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه أوذن بجنازة في قومه فجاء وقد أخذ الناس مجالسهم، فلما رأوه نشزوا إليه فجلس في ناحية، وقال: إن رسول الله ﷺ قال: «خَيْرُ المَجالِسَ أَوْسَعُها».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

## ٣٢٢٥ ـ أشرف المجالس ما استقبل به القبلة

٧٧٧٨ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا محمد بن

معاوية، ثنا مصادف بن زياد المديني، قال: وأثنى عليه خيراً، قال: سمعت محمد بن كعب القرظي يقول: لقيت عمر بن عبد العزيز بالمدينة في شبابه وجماله وغضارته قال: فلما استخلف قدمت عليه فاستأذنت عليه، فأذن لي فجعلت أحدّ النظر إليه، فقال لي: يا ابن كعب ما لي أراك تحدّ النظر؟ قلت: يا أمير المؤمنين لما أرى من تغير لونك ونحول جسمك ونفار شعرك، فقال: يا ابن كعب فكيف لو رأيتني بعد ثلاث في قبري، وقد انتزع النمل مقلتي وسالتا على خدي وابتدر منخراي وفمي صديداً لكنت لي أشد إنكاراً دع ذاك أعد علي حديث ابن عباس عن رسول الله ﷺ فقلت: قال ابن عباس رضي الله عنهما، قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شَرَفاً وَإِنَّ أَشْرَفَ الْمَجالِسِ ما اسْتَقْبَلَ بِهِ الْقِبْلَة، وَأَنَّكُمْ تُجالسونَ بَيْنَكُمْ بِالأَمانَةِ وَاقْتُلوا الْحَيَّةَ وَالْعَقْرَبَ وَإِنْ كُنْتُمْ في صَلاتِكُمْ، وَلا تَسْتُروا جدركم ولا يَنْظُرْ أَحَدٌ مِنْكُمْ في كتابِ أَخِيهِ إِلاّ بِإِذْنِهِ، وَلا يُصَلِّيَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ وَراءَ نائِمٍ وَلا مُحْدِثٍ»، قال: وسُئل رسول الله ﷺ عن أفضل الأعمال إلى الله تعالى، فقال: «مَنْ أَدْخَلَ على مُؤْمِنٍ سُروراً إِمّا أَنْ أَطْعَمَهُ مِنْ جُوعٍ وَإِمّا قَضى عَنْهُ دَيْناً وَإِمّا يُنَفِّسُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيا نَفَّسَ الله عَنْهُ كُرَبَ الآخِرَةِ، وَمَنْ أَنْظَرَ مُوسِراً أَوْ تَجاوَزَ عَنْ مُعْسِرٍ أَظَلَّهُ الله يَوْمَ الْقِيامَةِ يَوْمَ لا ظِلَّ إِلاّ ظِلُّهُ، وَمَنْ مَشى مَعَ أَخِيهِ في ناحِيَةِ الْقَرْيَةِ لِتَثْبُتَ حاجَتُهُ ثَبَّتَ الله عَزَّ وَجَلَّ قَدَمَهُ يَوْمَ تَزولُ الأَقْدام، وَلأَنْ يَمْشِيَ أَحَدُكُمْ مَعَ أَخِيهِ في قَضاءِ حاجَتِهِ أَفْضَلُ مِنْ أَنْ يَعْتَكِفَ في مَسْجِدِي هٰذا شَهْرَيْنِ»، وأشار بأصبعه: «أَلا أُخْبِرُكُمْ بِشِرارِكُمْ»؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «الَّذِي يَنْزِلُ وَحْدَهُ وَيَمْنَعُ رِفْدَهُ وَيَجْلِدُ عَبْدَهُ».

ولهذا الحديث إسناد آخر بزيادة أحرف فيه.

## ٣٢٢٦ ـ لا تتكلموا بالحكمة عند الجاهل

**٧٧٧٩ ـ سمعت** أبا سعيد الخليل بن أحمد القاضي في دار الأمير السديد أبي صالح منصور بن نوح بحضرته يصيح برواية هذا الحديث، فقال: حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، ثنا عبيد الله بن محمد العبسي، ثنا أبو المقدام هشام بن زياد، ثنا محمد بن كعب القرظي، قال: شهدت عمر بن عبد العزيز وهو أمير علينا بالمدينة للوليد بن عبد الملك وهو شاب غليظ ممتلىء الجسم، فلما استخلف أتيته بخناصرة فدخلت عليه وقد قاسى ما قاسى، فإذا هو قد تغيرت حالته عما كان ثم ذكر الحديث وزاد فيه: «وَمَنْ نَظَرَ في كِتابِ أَخِيهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ فَكَأَنَّما يَنْظُرُ في النّارِ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكونَ أَقْوى النّاسِ فَلْيَتَوَكَّلْ عَلى الله، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكونَ أَكْرَمَ النّاسِ فَلْيَتَّقِ الله عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكونَ أَغْنى النّاسِ فَلْيَكُنْ بِما فِي يَدِ الله أَوْثَقَ مِمّا في يَدِهِ»، وقال: «أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ هٰذا»؟ قالوا: نعم يا رسول الله، قال: «مَنْ لا يُقِيلُ عَثْرَةً وَلا يَقْبَلُ مَعْذِرَةً وَلا يَغْفِرُ ذَنْباً، أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ هٰذا»؟ قالوا: نعم يا رسول الله، قال: «مَنْ لا يُرْجى خَيْرُهُ وَلا يُؤْمَنُ شَرُّهُ، إِنَّ عيسى ابْنَ مَرْيَمَ صَلواتُ الله عَلَيْهِ وَسَلامُهُ قامَ في بَنِي إِسْرائيلَ فَقالَ: يا بَنِي إِسْرائيلَ لا تَتَكَلَّموا بِالْحِكْمَةِ عِنْدَ الجاهِلِ فَتَظْلِموها وَلا تَمْنَعوها أَهْلَها فَتَظْلِموهُمْ، وَلا تَظْلِموا ظالِماً وَلا تُكافِئوا ظالماً فَيَبْطُلَ فَضْلُكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ يا بني إِسْرائيلَ الأَمْرُ ثلاثٌ: أَمْرٌ تَبَيَّنَ غَيُّهُ فَاجْتَنِبوهُ وَأَمْرٌ اخْتُلِفَ فيهِ فَرُدّوهُ إِلى الله عَزَّ وَجَلَّ».

هذا حديث قد اتفق هشام بن زياد النصري ومصادف بن زياد المديني على روايته عن محمد بن كعب القرظي، والله أعلم. ولم أستجز إخلاء هذا الموضع منه، فقد جمع آداباً كثيرة.

## ٣٢٢٧ ـ النومة التي يكرهها الله

**٧٧٨٠ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، حدّثني أبي، ثنا الأوزاعي، أخبرني يحيى ابن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم، عن قيس الغفاري، عن أبيه قال: أتانا رسول

الله ﷺ ونحن في الصفة بعد المغرب، فقال: «يا فُلانُ انْطَلِقْ مَعَ فُلانٍ وَيا فُلانُ انْطَلِقْ مَعَ فلانٍ»، حتى بقيت في خمسة أنا خامسهم فقال: «قُوموا مَعي»، ففعلنا فدخلنا على عائشة رضي الله عنها وذلك قبل أن ينزل الحجاب، فقال: «يا عائِشَةُ أَطْعِمينا»، فقربت حشيشة، ثم قال: «يا عائِشَة أَطْعِمينا»، فقربت حيساً مثل القطاة، ثم قال: «يا عائِشَة اسْقينا»، فجاءت بعس، ثم قال: «إِنْ شِئْتُمْ نمْتُمْ عِنْدَنا وَإِنْ شِئْتُمْ انجَلَيْتُمْ إِلى الْمَسْجِدِ فَنِمْتُمْ فيهِ»، فقال: فنمنا في المسجد فأتاني النبيّ ﷺ في آخر الليل فأصابني نائماً على بطني فركضني برجله، وقال: «ما لَكَ وَهٰذِهِ النَّوْمَةُ، هٰذِهِ نَوْمَةٌ يَكْرَهُها الله أَوْ يَبْغِضُها».

هذا حديث مختلف في إسناده على يحيى ابن أبي كثير وآخره أن الصواب قيس بن طخفة الغفاري، وشاهده حديث أبي هريرة.

٧٧٨١ ـ **حدّثنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عيسى بن يونس، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ مرّ برجل مضطجع على بطنه فضربه برجل، وقال: «إِنَّها ضَجْعَةٌ لا يُحِبُّها الله عَزَّ وَجَلَّ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧٧٨٢ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن علي، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا همام بن قتادة، عن كثير ابن أبي كثير، عن عياض، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ أن يجلس الرجل بين الشمس والظل.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٧٨٣ ـ **أخبرنا** أبو بكر ابن أبي دارم الحافظ بالكوفة، ثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا علي بن مسهر، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس ابن أبي حازم، عن أبيه رضي الله عنه قال: رآني النبيّ ﷺ وأنا قاعد في الشمس، فقال: «تَحَوَّلْ إِلى الظِّلِّ فَإِنَّهُ مُبارَكٌ».

٧٧٨٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق البصري بمصر، ثنا أبو داود، وحدّثنا شعبة، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس ابن أبي حازم رضي الله عنه قال: رأى النبيّ ﷺ أبي وهو قاعد في الشمس، فقال: «تَحَوَّلْ إِلى الظِّلِّ فَإِنَّهُ مُبارَكٌ».

هذا حديث صحيح الإسناد وإن أرسله شعبة، فإن منجاب بن الحارث وعلي بن مسهر ثقتان.

## ٣٢٢٨ ـ لا تمسح يدك بثوب من لا تملك

٧٧٨٥ ـ **أخبرنا** عبد الصمد بن علي البزار ببغداد، ثنا حامد بن سهل، ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا شعبة، عن عبد ربه بن سعيد، عن أبي عبد الله مولى أبي موسى الأشعري، عن سعيد ابن أبي الحسن قال: كنا في بيت في شهادة فدخل علينا أبو بكرة، فقام إليه رجل عن مجلسه فقال أبو بكرة رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ: «لا يُقيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَقْعُدُ فيهِ وَلا تَمْسَحْ يَدَكَ بِثَوبِ مَنْ لا تَمْلِكُ».

قد اتفق الشيخان على حديث القيام ولم يخرجا حديث الثوب وهو صحيح الإسناد.

## ٣٢٢٩ ـ النهي عن مجلسين وملبسين

٧٧٨٦ ـ **أخبرنا** أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو، ثنا عبد العزيز بن حاتم، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا أبو تميلة، حدّثني أبو المنيب عبيد الله بن عبد الله العتكي، حدّثني عبد الله بن بريدة، عن

أبيه رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ عن مجلسين وملبسين، فأما المجلسان فجلوس بين الظل والشمس والمجلس الآخر أن تحتبي في ثوب يفضي إلى عورتك، والملبسان أحدهما أن تصلي في ثوب ولا توشح به والآخر أن تصلي في سراويل ليس عليك رداء.

٧٧٨٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا عثمان بن عمر، ثنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: ما رأيت أحداً أشبه سمتاً ودلاً وهدياً برسول الله ﷺ من فاطمة بنت رسول الله ﷺ في قيامها وقعودها، قالت: وكانت إذا دخلت على النبيّ ﷺ قام إليها فقبّلها وأجلسها في مجلسه، وكان النبيّ ﷺ إذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته وأجلسته في مجلسها، فلما مرض النبيّ ﷺ دخلت فاطمة فأكبت عليه ثم رفعت رأسها فبكت ثم أكبت عليه ورفعت رأسها فضحكت فقلت: إني كنت أظن أن هذه من أعقل نسائنا فإذا هي من النساء، فلما توفيّ قلت لها: رأيتك حين أكببت على النبيّ ﷺ فرفعت رأسك فبكيت ثم أكببت عليه فرفعت رأسك فضحكت ما حملك على ذلك؟ قالت: إني إذاً لنذرة، أخبرني إنه ميت من وجعه هذا فبكيت، ثم أخبرني إني أسرع أهل بيته لحوقاً به فذاك حين ضحكت.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما اتفقا على حديث الشعبي، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها.

## ٣٢٣٠ ـ كان النبيّ إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً

٧٧٨٨ ـ **حدّثنا** أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بالري، ثنا أبو حاتم، ثنا محمد بن عبد العزيز بن المثنى الأنصاري، حدّثني أبي، ثنا ثمامة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً لتعقل عنه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٧٨٩ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن شاذان الجوهري، ثنا معلى بن منصور، ثنا هشيم، أنبأ منصور بن زاذان، عن ابن سيرين، عن ابن العلاء بن الحضرمي، عن أبيه رضي الله عنه: أنه كتب إلى النبيّ ﷺ فبدأ بنفسه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٢٣١ ـ ذكر أسماء النبيّ مع معناها

٧٧٩٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا أبي وشعيب بن الليث قالا: أنبأ الليث، عن خالد بن يزيد، عن ابن أبي هلال، عن عتبة بن مسلم، عن نافع بن جبير: أنه دخل على عبد الملك بن مروان فقال: أتحصي أسماء رسول الله ﷺ التي كان جبير بن مطعم يعدها؟ قال: نعم هو ست: محمد وأحمد وخاتم وحاشر وعاقب وماح، فأما حاشر فيبعث مع الساعة ﴿نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾، وأما عاقب فإنه عقب الأنبياء، وأما ماح فإن الله ماح به سيئات من اتّبعه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٢٣٢ ـ أحبّ الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمٰن

٧٧٩١ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ علي بن عبد العزيز ومحمد بن غالب وعلي بن الصقر

السكري قالوا: ثنا إبراهيم بن زياد سبلان، ثنا عباد بن عباد المهلبي، ثنا عبيد الله بن عمر بالمدينة وأخوه عبد الله بمكة سنة أربع وأربعين ومائة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَحَبَّ أَسْمائِكُمْ إِلى الله تَعالى عَبْدَ الله وَعَبْدَ الرَّحْمٰنِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٧٩٢ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا المعتمر بن سليمان، عن علي بن صالح المكي، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَحَبَّ أَسْمائِكُمْ إِلى الله تَعالَى عَبْدَ الله وَعَبْدَ الرَّحْمٰنِ».

## ٣٢٣٣ ـ ذكر الأسماء المذمومة

٧٧٩٣ ـ **أخبرني** عبد الله بن سعد الحافظ، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا: ثنا أبو أحمد، ثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر، عن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَئِنْ عِشْتُ إِنْ شاءَ الله لَأَنْهَيَنَّ أَنْ يُسَمّى رَباح وَأَفْلَح وَنَجيح وَيَسار، وَإِنْ عِشْتُ إِنْ شاءَ لَأُخْرِجَنَّ الْيَهودَ مِنْ جَزيرَةِ الْعَرَبِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ولا أعلم أحداً رواه عن الثوري يذكر عمر في إسناده غير أبي أحمد.

٧٧٩٤ ـ **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا حميد بن عياش الرملي، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا سفيان:

وأخبرناه أبو العباس المحبوبي، ثنا أحمد بن سيار، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن غالب، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَئِنْ عِشْتُ لَأَنْهَيَنَّ أَنْ يُسَمّى بَرَكَة وَنافِع وَيَسار»، فمات ولم ينه عنه، رواه المؤمل بن إسماعيل في حديثه ولا أدري قال: رافعاً أم لا.

## ٣٢٣٤ ـ ذكر أخنع الأسماء عند الله

٧٧٩٥ ـ **أخبرنا** أبو الزياد بن إسحاق الفقيه، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، أنبأ أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ قال: «إِنَّ أَخْنَعَ الْأَسْماءِ عِنْدَ الله يَوْمَ الْقِيامَةِ رَجُلٌ تَسَمَّى مَلِكَ الأَمْلاكِ شاهان شاه»، قال سفيان: إن العجم إذا عظموا ملكهم يقولون: شاهان شاه إنك ملك الملوك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، لأن جماعة من أصحاب سفيان رووه عنه بإسناده عن أبي هريرة يبلغ به.

## ٣٢٣٥ ـ النهي عن التسمية بملك الأملاك

٧٧٩٦ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن بالويه، ثنا موسى بن الحسن، ثنا هوذة بن خليفة، ثنا عوف، عن خلاس ومحمد، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «اشْتَدَّ غَضَبُ الله عَلى رَجُلٍ قَتَلَهُ رَسولُ الله ﷺ وَاشْتَدَّ غَضَبُ الله على رَجُلٍ تَسَمَّى مَلِكَ الأَمْلاكِ لا مَلِكَ إِلاّ الله عَزَّ وَجَلَّ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٧٩٧ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا سعيد بن مروان

الزهراني، ثنا عصام بن بشير، حدّثني أبي قال: أوفدني قومي بنو الحارث بن كعب إلى النبيّ ﷺ فلما أتيته قال لي: «مَرْحباً ما اسْمُكَ» قلت: كثير، قال: «بَلْ أَنْتَ بَشير».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٧٩٨ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا يحيى وهو ابن سعيد، عن زكريا ابن أبي زائدة، عن عامر، عن عبد الله بن مطيع بن الأسود، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يوم الفتح يقول: «لا يُقْتَلَنَّ قُرَشِيٌّ بَعْدَ هٰذا الْيَوْمِ صَبْراً إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ»، قال: ولم يدرك أحد من عصاة قريش الإسلام غير أبي قال: وكان اسمه العاص فسمّاه رسول الله ﷺ مطيعاً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٢٣٦ ـ تفاؤل النبيّ ﷺ بالأسماء

٧٧٩٩ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن علي السدوسي، ثنا معاذ بن هانيء، ثنا عبد الله بن الحارث بن أبزى المكي، حدّثتني ريطة بنت مسلم، عن أبيها أنه شهد مع رسول الله ﷺ حنيناً، فقال: «ما اسْمُكَ»؟ قال: غراب، قال: «اسْمُكَ مُسْلِم».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٨٠٠ ـ **أخبرني** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا شعبة:

وأخبرني أبو عمر بن مطر العدل، ثنا يحيى بن محمد البختري، ثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا أبي، ثنا شعبة قال: سمعت أبا إسحاق يحدّث عن خيثمة أن جدّه سمى أباه عزيزاً، فذكر ذلك للنبيّ ﷺ فسمّاه عبد الرحمٰن.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٨٠١ ـ **أخبرنا** محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا بشر بن المفضل، ثنا بشير بن ميمون، عن عمّه أسامة بن أخدري أن رجلاً من بني شقرة يقال له: أصرم، كان في النفر الذين أتوا النبيّ ﷺ فأتاه بغلام له حبشي اشتراه بتلك البلاد، فقال: يا رسول الله إني اشتريت هذا فأحببت أن تسميه وتدعو له بالبركة، قال: «ما اسْمُكَ»؟ قال: أصرم، قال: «أَنْتَ زُرْعَة فما تريد؟» قال: اسم هذا الغلام، قال: «فَهُوَ عاصِمٌ» وقبض كفه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٨٠٢ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن قريش، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا أبو قتيبة سلم بن قتيبة، ثنا حمل بن بشير ابن أبي حدرد، حدّثني عمي، عن أبي حدرد رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ يَسوقُ إِبِلَنا هٰذِهِ»، فقام رجل، فقال: أنا، فقال: «ما اسْمُكَ»؟ قال: فلان، قال: «اجْلِسْ»، ثم قام آخر، فقال: أنا، فقال: «ما اسْمُكَ»؟ قال: فلان قال: «اجلس» ثم قام آخر فقال: أنا فقال: «ما اسْمُكَ»؟ قال: ناجية، قال: «أَنْتَ لَها فَسُقْها».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٨٠٣ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا محمد بن عمرو الحرشي، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ إبراهيم بن سعد، حدّثني أبي، عن أبيه، عن عبد الرحمٰن بن عوف قال: كان اسمي في الجاهلية عبد عمرو فسماني رسول الله ﷺ عبد الرحمٰن.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٨٠٤ ـ **حدّثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا أبو مسلم، ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا عمران القطان، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن سعد بن هشام، عن عائشة رضي الله عنها أن النبيّ ﷺ قال لرجل: «ما اسْمُكَ»؟ قال: شهاب، قال: «أَنْتَ هِشام».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وإذا الرجل هشام بن عامر الأنصاري. -

٧٨٠٥ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا المعلى بن راشد قال: ثنا عبد العزيز بن المختار قال: ثنا علي بن زيد، عن الحسن، عن هشام بن عامر رضي الله عنه قال: أتيت النبيّ ﷺ فقال: «ما اسْمُكَ»؟ قلت: شهاب، قال: «بَلْ أَنْتَ هِشام».

٧٨٠٦ ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا هلال بن العلاء الرقي، ثنا أبي، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه أنه سمى ابنه الأكبر باسم عمّه حمزة وسمّى حسيناً بعمّه جعفر فدعا رسول الله ﷺ علياً رضي الله عنه، فقال: «إِنِّي قَدْ أُمِرْتُ أَنْ أُغَيِّرَ اسْمَ هٰذَيْنِ»، فقال: الله ورسوله أعلم فسماهما حسناً وحسيناً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٢٣٧ ـ قال النبيّ ﷺ: «تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي»

٧٨٠٧ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا النضر بن شميل، ثنا شعبة، عن قتادة ومنصور وسليمان وحصين بن عبد الرحمٰن قالوا: سمعنا سالم ابن أبي الجعد يحدّث عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: ولد للأنصار ولد فأرادوا أن يسمّوه محمداً فأتوا به رسول الله ﷺ فقال: «أَحْسَنَتِ الأَنْصارُ تَسمّوا باسْمي ولا تَكْتَنوا بِكُنيَتي فَإِنَّما بُعِثْتُ قاسِماً أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقد اتفقا فيه على حديث جرير، عن منصور بغير هذه السياقة. وقد جمع بشر بن عمر الزهراني وأبو الوليد الطيالسي، عن شعبة بين الأربعة كما جمع بينهم النضر بن الشميل:

حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، ثنا بشر بن عمر الزهراني قال:

وحدّثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا أبو الوليد قالا: حدّثنا شعبة عن سليمان وحصين ومنصور وقتادة سمعوا سالم ابن أبي الجعد يحدّث عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ مثله.

## ٣٢٣٨ ـ جواز دعاء الرجل امرأته باسمها

٧٨٠٨ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا أبو نعيم وأبو غسان قالا: ثنا فطر بن خليفة، حدّثني منذر الثوري قال: سمعت محمد بن الحنفية يقول: سمعت أبي يقول: قلت: يا رسول الله أرأيت إن ولد لي بعدك ولد أسميه باسمك وأكنيه بكنيتك، قال: «نَعَمْ»، قال علي رضي الله عنه: فكانت هذه رخصة لي.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ولعلّ متوهماً يتوهم أن الشيخين لم يخرجاه عن فطر، وليس كذلك فإنهما قد قرنا بينه وبين آخر في إسناد واحد. قد ذكر بعض أئمتنا في هذا الموضع باباً كبيراً في إباحة دعاء الرجل امرأته باسمها خلاف قول العامة أنه غير جائز وأورد فيه أخبار كثيرة في قول النبيّ ﷺ: «يا عائِشَةُ، وَيا عائِشُ، وَيا أُمَّ سَلَمَة»، وتركتها لاتفاقهما على أكثرها.

٧٨٠٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن سابق الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب، ثنا يحيى بن عبد الله بن سالم وسعيد بن عبد الرحمٰن، عن هشام بن عروة، عن عباد بن حمزة، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: يا رسول الله ألا تكنيني؟ قال: «اكْتَنِي بِابْنِكِ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ». فكانت تكنى أم عبد الله.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٢٣٩ ـ خيركم مَن أطعم الطعام

٧٨١٠ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا هلال بن العلاء الرقي، ثنا أبي، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن حمزة بن صهيب، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال لصهيب: إنك لرجل لولا خصال ثلاثة، قال: وما هن؟ قال: اكتنيت وليس لك ولد، وانتميت إلى العرب وأنت رجل من الروم وفيك سرف في الطعام، قال: يا أمير المؤمنين أما قولك: اكتنيت وليس لك ولد فإن رسول الله ﷺ كناني أبا يحيى، وأما قولك: انتميت إلى العرب وأنت رجل من الروم فإني رجل من النمر بن قاسط استبيت من الموصل بعد أن كنت غلاماً قد عرفت أهلي ونسبي، وأما قولك: فيك سرف في الطعام فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ خَيْرَكُمْ مَنْ أَطْعَمَ الطَّعامَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٨١١ ـ **حدّثنا** مكرم بن أحمد القاضي ببغداد، ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، حدّثنا أبو المنهال عبد الرحمٰن بن معاوية البكراوي، عن عبد العزيز ابن أبي بكرة، عن أبيه رضي الله عنه قال: لمّا حاصر النبيّ ﷺ الطائف تدليت ببكرة، قال: «كَيْفَ صَنَعْتَ»؟ قلت: تدليت ببكرة، فقال: «أَنْتَ أَبو بَكْرَةَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٨١٢ ـ **أخبرني** محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا أبو غسان، ثنا قيس بن الربيع، عن المقدام بن شريح، عن أبيه، عن جدّه رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «أَيُّ وَلَدِكَ أَكْبَرُ»؟ قلت: شريح، قال: «فَأَنْتَ أَبو شَرِيحٍ».

تفرّد به قيس عن المقدام وأنا ذاكر بعده حديثاً تفرد به مجالد بن سعيد وليسا من شرط هذا الكتاب.

٧٨١٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا أبو أسامة، عن مجالد، عن عامر، عن مسروق قال: قدمت على عمر، فقال: ما اسمك؟ قلت: مسروق، قال: ابن مَنْ؟ قلت: ابن الأجدع، قال: أنت مسروق بن عبد الرحمٰن، حدّثنا رسول الله ﷺ: «أَنَّ الأَجْدَعَ شَيْطانٌ»، قال: وكان اسمه في الديوان مسروق بن عبد الرحمٰن.

٧٨١٤ ـ **حدّثنا** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا أحمد بن يحيى، ثنا عدي بن الفضل، عن إسحاق بن سويد، عن يحيى بن يعمر، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: أن رجلاً قال: يا رسول الله قال: «يا لَبَّيْكَ».

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه.

## ٣٢٤٠ ـ كان رسول الله يكره أن يطا أحد عقبه

٧٨١٥ ـ **أخبرنا** أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد الحافظ، ثنا شيبان، ثنا سليمان بن المغيرة، ثنا ثابت البناني، عن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يكره أن يطأ أحد عقبه ولكن يمين وشمال.

**٧٨١٦ ـ وأخبرنا** أبو نصر، ثنا صالح، ثنا علي بن الحسين الدرهمي، حدّثنا أمية بن خالد، ثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ نحوه.

حديث سليمان بن المغيرة صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٧٨١٧ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا الحسن بن علي بن بحر بن بري، حدّثني أبي، ثنا سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبد الملك الأموي، ثنا إسماعيل بن أمية، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: دخل رسول الله ﷺ المسجد وأبو بكر عن يمينه وعمر عن شماله آخذاً بأيديهما، فقال: «هٰكَذا نُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيامَةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٢٤١ ـ النهي عن مشي الرجل بين المرأتين

**٧٨١٨ ـ حدّثنا** يحيى بن منصور القاضي، ثنا أبو عمرو أحمد بن المبارك المستملي، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ سلم بن قتيبة، ثنا داود بن صالح، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: نهى رسول الله ﷺ أن يمشي الرجل بين المرأتين.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٨١٩ ـ** [.....] محمد بن ثابت البناني، عن أبيه، عن أنس: أن النبيّ ﷺ نهى أن يمشي الرجل بين البعيرين يقودهما.

صحيح الإسناد.

## ٣٢٤٢ ـ مثل الجليس الصالح مثل العطار

**٧٨٢٠ ـ حدّثنا** أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي، ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد، ثنا سعيد بن عامر، ثنا شبيل بن عزرة قال: انطلقنا بقتادة نقوده إلى أنس ونحن غلمة فدخلنا عليه، فقال: ما أحسن هذا، ثم تكلم بكلام يرغبهم في طلب العلم قال: فحدّثنا يومئذ: أن رسول الله ﷺ قال: «مَثَلُ الْجليسِ الصّالِحِ مَثَلُ الْعَطّارِ إِنْ لَمْ يُعْطِكَ مِنْ عِطْرِهِ»، أو قال: «إِنْ لَمْ تُصِبْ مِنْ عِطْرِهِ أَصابَكَ مِنْ رِيحِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٨٢١ ـ حدّثنا** جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، ثنا يحيى بن أيوب العلاف بمصر، ثنا سعيد ابن أبي مريم، ثنا يحيى بن أيوب، حدّثني حميد الطويل قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: كان رسول الله ﷺ إذا مشى كأنه يتوكأ. قال ابن أبي مريم:

وحدّثنا يحيى بن أيوب، حدّثني حميد الطويل قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: كان رسول الله ﷺ إذا مشى كأنه يتوكأ. قال ابن أبي مريم: وأخبرنا غير ابن أيوب بالحديث فقال: كأنه يتكفأ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٧٨٢٢ ـ حدّثنا** بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا أبو قلابة، ثنا قريش بن أنس، ثنا أشعث، عن الحسن، عن سمرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ أنه نهى أن يقد السير بين أصبعين.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٨٢٣ ـ حدّثنا** علي بن محمد بن عقبة الشيباني، ثنا محمد بن علي بن عفان، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن الأسود بن قيس، عن نبيح العنزي، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج من بيته مشينا قدامه وتركنا خلفه للملائكة.

**٧٨٢٤ ـ حدّثناه** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا خالد بن الحارث، ثنا شعبة، عن الأسود بن قيس، عن نبيح العنزي، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَمْشوا بَيْنَ يَدَيَّ وَلا خَلْفي فَإِنَّ هٰذا مَقامُ الْملائِكَةِ»، قال جابر: جئت أسعى إلى النبيّ ﷺ كأني شرارة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٧٨٢٥ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد الذهلي، ثنا مسدد، ثنا خالد بن الحارث، ثنا شعبة، عن قتادة، عن أبي مجلز قال: رأى حذيفة رضي الله عنه إنساناً قاعداً وسط حلقة فقال: لعن رسول الله ﷺ من قعد وسط حلقة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٧٨٢٦ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا إسماعيل ابن علية، عن داود ابن أبي هند، عن الشعبي، ثنا أبو جبيرة بن الضحاك قال: فينا نزلت في بني سلمة: ﴿**وَلا تَنابَزُوا بِالأَلْقابِ**﴾، قال: قدم رسول الله ﷺ وليس منا رجل إلا وله اسمان أو ثلاثة قال: فكان يدعي الرجل فيقولون: مه مه إنه يغضب من هذا، فنزلت: ﴿**وَلا تَنابَزُوا بِالأَلْقابِ**﴾.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٢٤٣ ـ إباحة قول الناس جعلت فداك وما يشبهه

**٧٨٢٧ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي، ثنا صفوان بن عيسى، أنبأ أنيس ابن أبي يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: خرج إلينا رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه وهو معصب الرأس، قال: فاتبعته حتى صعد المنبر، قال: فقال: «إِنّي السّاعَةَ لَقائِمٌ عَلَى الْحَوْضِ»، ثم قال: «إِنَّ عَبْداً عُرِضَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيا وَزينَتُها فَاخْتارَ الآخِرَةَ»، فلم يفطن في القوم لذلك أحد إلا أبو بكر رضي الله عنه فقال: بأبي أنت وأمي بل نفديك بأنفسنا وأولادنا وأموالنا ومواليناء، قال: ثم هبط من المنبر فما رؤي حتى الساعة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، والغرض في إخراجه في هذا الكتاب إباحة قول الناس بعضهم لبعض: نفسي ومالي لك الفداء، أو جعلت فداك، أو فديتك وما يشبهه.

**٧٨٢٨ ـ وشاهد** هذا الحديث ما حدّثناه أبو العباس السياري، ثنا محمد بن موسى بن حاتم الباشاني، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا الحسين بن واقد، حدّثني عبد الله بن بريدة قال: سمعت أبي بريدة يقول: كنت في المسجد وأبو موسى الأشعري يقرأ، فخرج رسول الله ﷺ فقال: «مَنْ هٰذا»؟ فقلت: أنا بريدة جعلت لك الفداء يا نبيّ الله، قال: «لَقَدْ أُعْطِيَ هٰذا مِنْ مَزاميرِ آلِ داودَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة، ومن ذلك:

ما حدّثناه أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن يونس الضبي، ثنا محمد بن عبيد الطنافسي، ثنا يونس ابن أبي إسحاق، عن هلال بن خباب، عن عكرمة، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: كنا نحن حول رسول

الله ﷺ جلوساً إذ ذكر الفتنة أو ذكرت عنده، فقال رسول الله ﷺ: «إِذا رَأَيْتَ النّاسَ قَدْ مَرَجَتْ عُهودُهُمْ وَخَفَّتْ أَماناتُهُمْ وَكانوا هٰكذا»، وشبك بين أنامله فقمت إليه فقلت: كيف أفعل يا رسول الله جعلني الله فداك؟ قال: «الْزَمْ بَيْتَكَ وَامْلِكْ عَلَيْكَ لِسانَكَ وَخُذْ ما تَعْرِفُ وَدَعْ ما تُنْكِرُ وَعَلَيْكَ بخاصَّةِ أَمْرِ نَفْسِكَ وَدَعْ عَنْكَ أَمْرَ العامَّةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٢٤٤ ـ النهي عن الخذف

٧٨٢٩ ـ **أخبرنا** أبو عمرو بن السماك، ثنا يحيى بن جعفر، ثنا علي بن عاصم، أنبأ خالد الحذاء، عن الحكم بن الأعرج، عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ عن الخذف قال: فخذف رجل عنده، فقال: أحدثك عن رسول الله ﷺ وتخذف والله لا أكلمك أبداً.

قد اتفق الشيخان على إخراج حديث عقبة بن صهبان، عن عبد الله بن مغفل في النهي عن الخذف ولم يخرجاه بهذه السياقة، وهو صحيح الإسناد، وقد روي مثله عن ابن عمر.

٧٨٣٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا خالد بن عبد الرحمٰن، ثنا حبيب بن سليم، عن عمرو بن مسلم قال: خذف رجل عند ابن عمر رضي الله عنهما فقال: لا تخذف فإني سمعت رسول الله ﷺ ينهي عن الخذف، ثم رآه ابن عمر بعد ذلك يخذف، فقال: أنبأتك أن النبيّ ﷺ ينهى عن الخذف ثم خذفت والله لا أكلمك أبداً.

## ٣٢٤٥ ـ شان نزول آية ﴿وتأتون في ناديكم المنكر﴾

٧٨٣١ ـ **حدّثنا** أبو الحسن محمد بن علي بن بكر السهمي، ثنا أبو يونس حاتم ابن أبي صغيرة، عن سماك بن حرب، عن أبي صالح مولى أم هانيء، عن أم هانيء رضي الله عنها أنها سألت رسول الله ﷺ قالت: قلت: يا رسول الله أرأيت قول الله تبارك وتعالى: ﴿**وَتَأْتونَ في ناديكُمْ المنكَرَ**﴾، ما كان ذلك المنكر الذي كانوا يأتونه؟ قال: «كانوا يَسْخَرونَ بِأَهْلِ الطَّريقِ وَيَخْذِفونَهُمْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٨٣٢ ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا محمد بن مسلمة الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن عطاء بن يسار، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذا سَمِعْتُمْ نُباحَ الْكلابِ وَنَهيقَ الْحميرَ مِنَ اللَّيْلِ فَتَعَوَّذوا بِالله مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجيم فَإِنَّها تَرَى ما لا تَرَوْنَ وَأَقِلّوا الْخروجَ إِذا حَدَثَ، فَإِنَّ الله تَعالَى يَبُثُّ في لَيْلِهِ مِنْ خَلْقِهِ ما شاءَ، وَأَجيفوا الْأَبْوابَ وَاذْكُروا اسْمَ الله عَلَيْها فَإِنَّ الشَّيْطانَ لا يَفْتَحُ باباً أُجيفَ وَذُكِرَ اسْمُ الله عَلَيْهِ، وَأَوْكِئُوا الْأَسْقِيَةَ وَغَطّوا الْجرارَ وَاكْفِئوا الآنِيَةَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٧٨٣٣ ـ **أخبرني** أبو عون محمد بن أحمد الجزار، ثنا علي الصفار، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج، ثنا حماد، عن حبيب، عن عطاء بن يسار، عن جابر رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «احْبِسوا صِبْيانَكُمْ حينَ تَذْهَبُ فوعَةُ الْعشاءِ فَإِنَّها ساعَةٌ يَخْتَرِقَ فيها الشّياطينُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٣٢٤٦ ـ إياك والسمر بعد هدأة الليل

٧٨٣٤ ـ **أخبرني** أبو الحسين محمد بن أحمد القنطري، ثنا أبو قلابة، ثنا عاصم، عن محمد بن عجلان،

عن القعقاع بن حكيم، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِيّاكَ وَالسَّمَرَ بَعْدَ هَدْأَةِ اللَّيْلِ فَإِنَّكُمْ لا تَدْرونَ ما يَأْتي الله مِنْ خَلْقِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ٣٢٤٧ ـ لا تبيتنّ النار في بيوتكم

٧٨٣٥ ـ **أخبرنا** عبد الله بن إسحاق الخزاعي بمكة حرسها الله تعالى، ثنا أبو يحيى ابن أبي ميسرة، أنبأ نافع بن يزيد، حدّثني ابن الهاد أن نافعاً حدّثه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لا تَبيتَنَّ النّارُ في بُيوتِكُمْ فَإِنّها عَدُوٌّ»، فما كان ابن عمر يرقد حتى لا يدع في البيت ناراً إلا أطفأها، وكان آخر أهل البيت رقاداً، كان يصلّي فإذا فرغ لم ينم حتى يطفىء السراج.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٨٣٦ ـ **أخبرنا** أبو محمد بن إسحاق الصفار العدل، ثنا أحمد بن نصر، أنبأ عمرو بن طلحة القناد، ثنا أسباط بن نصر، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاءت فأرة فأخذت تجر الفتيلة، فذهبت الجارية تزجرها، فقال نبيّ الله ﷺ: «دَعيها»، فجاءت بها فألقتها بين يدي رسول الله ﷺ [على الخمرة] التي كان قاعداً عليها، فأحرقت منها موضع درهم، فقال رسول الله ﷺ: «إِذا نِمْتُمْ فَأَطْفِئوا سُرُجَكُمْ فَإِنَّ الشَّيْطانَ يَدُلُّ مِثْلَ هٰذِهِ عَلَى هٰذا فَيَحرقَكُمْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ٣٢٤٨ ـ الدعاء عند رؤية الهلال

٧٨٣٧ ـ **أخبرنا** عبد الله بن إسحاق الخراساني العدل، ثنا أحمد بن زياد بن مهران، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا سليمان بن سفيان المديني، حدّثني بلال بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله، عن أبيه، عن جدّه رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ كان إذا رأى الهلال، قال: «اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمانِ وَالسَّلامَةِ وَالْإِسْلامِ رَبّي وَرَبُّكَ الله».

٧٨٣٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا حبان بن هلال، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا ثابت، عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان إذا أمطرت السماء حسر ثوبه عن ظهره حتى يصيبه المطر، فقيل له: لِمَ تصنع هذا؟ قال: «إِنَّهُ حَديثُ عَهْدٍ بِرَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

### ٣٢٤٩ ـ الريح من روح الله فلا تسبّوها

٧٨٣٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا شريك بن بكر، ثنا الأوزاعي، حدّثني ابن شهاب، حدّثني ثابت الزرقي أن أبا هريرة رضي الله عنه قال: أخذت الناس ريح بطريق مكة وعمر بن الخطاب رضي الله عنه حاج فاشتدت عليهم، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لمن حوله: ما الريح، فلم يرجعوا إليه شيئاً، فبلغني الذي سأل عنه عمر فاستحثث راحلتي حتى أدركته فقلت: يا أمير المؤمنين أخبرت أنك سألت عن الريح، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الرّيحُ مِنْ روحِ الله تَعالى تَأْتي بِالرَّحْمَةِ وَتَأْتي بِالْعَذابِ فَلا تَسُبّوها، سَلُوا الله خَيْرَها وَاسْتَعِيذوا بِالله مِنْ شَرِّها».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٨٤٠ ـ **أخبرنا** إسماعيل بن محمد بن الفضل، ثنا جدي، ثنا إسماعيل ابن أبي أويس، ثنا المغيرة بن

عبد الرحمٰن، عن يزيد ابن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع رفعه إن شاء الله: إنه كان إذا اشتدت الريح يقول: «اللّٰهُمَّ لَقحاً لا عَقِيماً».

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٨٤١ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، عن عبد الملك بن عمير، عن موسى بن طلحة، عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ كان يكثر ذكر خديجة رضي الله عنها فقلت: لقد أخلفك الله ـ وربما قال حماد ـ: أعقبك الله من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين هلكت في الدهر الأول، قال: فتمعر وجهه تمعراً ما كنت أراه إلا عند نزول الوحي، وإذا رأى مخيلة الرعد والبرق حتى يعلم أرحمة هي أم عذاب.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٣٢٥٠ ـ الدعاء عند استماع صوت الرعد

٧٨٤٢ ـ **حدّثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا عفان، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا أبو مطر، عن سالم، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ إذا سمع الرعد والصواعق، قال: «اللّٰهُمَّ لا تَقْتُلْنا بِغَضَبِكَ وَلا تُهْلِكْنا بِعَذابِكَ وَعافِنا قَبْلَ ذٰلِكَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٢٥١ ـ النهي عند انقضاض النجم عن رؤيته

٧٨٤٣ ـ **أخبرنا** محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، قال: تعشينا مع أبي قتادة فوق ظهر بيت لنا فانقض نجم فأتبعناه أبصارنا فنهانا وقال: لا تتبعوا أبصاركم فإنا كنا ننهى عن ذلك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٢٥٢ ـ قولوا خيراً تغنموا واسكتوا عن شرّ تسلموا

٧٨٤٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله وهب، أخبرني أبو هانيء، عن عمرو بن مالك الجنبي، عن فضالة بن عبيد، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ خرج ذات يوم على راحلته وأصحابه معه بين يديه، فقال معاذ بن جبل: يا نبيّ الله أتأذن لي في أن أتقدم إليك على طيبة نفس؟ قال: «نَعَمْ»، فاقترب معاذ إليه فسارا جميعاً فقال معاذ: بأبي أنت يا رسول الله أسأل الله أن يجعل يومنا قبل يومك، أرأيت إن كان شيء ولا نرى شيئاً إن شاء الله تعالى فأيّ الأعمال نعملها بعدك؟ فصمت رسول الله ﷺ فقال: «الْجِهادُ في سبيلِ الله»، ثم قال رسول الله ﷺ: «نِعْمَ الشَّيْءُ الْجهادُ وَالّذِي بِالنّاسِ أَمْلَكُ مِنْ ذٰلِكَ فَالصِّيامُ وَالصَّدَقَةُ»، [قال: «نِعْمَ الشَّيْءُ الصِّيامُ وَالصَّدَقَةُ»]، فذكر معاذ كل خير يعمله ابن آدم، فقال رسول الله ﷺ: «وَعَادَ بِالنّاسِ خَيْرٌ مِنْ ذٰلِكَ»، قال: فَماذا بأبي أنت وأمي عاد بالناس خير من ذلك، قال: فأشار رسول الله ﷺ إلى فيه، قال: «الصَّمْتُ إلاّ مِنْ خَيْرٍ». قال: وهل نؤاخذ بما تكلمت به ألسنتنا؟ قال: فضرب رسول الله ﷺ فخذ معاذ، ثم قال: «يا مُعاذُ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ»، وما شاء الله أن يقول له من ذلك «وَهَلْ يُكِبُّ النّاسَ عَلَى مناخِرِهِمْ في جَهَنَّمَ إلاّ ما نَطَقَتْ بِهِ أَلْسِنَتُهُمْ، فَمَنْ كانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَسْكُتْ عَنْ شَرٍّ، قُولوا خَيْراً تَغْنَموا وَاسْكُتوا عَنْ شَرّ تَسْلَموا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، والغرض في إخراجه في هذا الموضع إباحة دعاء المتعلم لعالمه الذي يقتبس منه أن يجعل الله منيته قبل عالمه، فإني قدمت قبل هذا أخباراً صحيحة في إباحة قول الناس جعلني الله فداك.

## ٣٢٥٣ ـ النهي عن مباشرة الرجل الرجل والمرأة المرأة في ثوب واحد

٧٨٤٥ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا سليمان بن داود الهاشمي، حدّثنا عبد الرحمٰن ابن أبي الزناد، عن موسى بن عقبة، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ ينهى أن يباشر الرجل الرجل في ثوب واحد والمرأة المرأة في ثوب واحد.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧٨٤٦ ـ **أخبرنا** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو شهاب، عن ابن أبي ليلى، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ أن يباشر المرأة المرأة والرجل الرجل في ثوب واحد. قال ابن أبي ليلى: وأنا أرى فيه التعزير، ومحمد بن عبد الرحمٰن ابن أبي ليلى من أجل بيت الصحابة من الأنصار ومفتي وفقيه بالكوفة إذ رأى فيه التعزير ففيه قدوة.

٧٨٤٧ ـ **وقد حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، عن أبي إسحاق الشيباني، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُبَاشِرُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ وَلا الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري فقد أجمعا على صحة هذا الحديث.

## ٣٢٥٤ ـ النهي عن الدخول في الحمام بغير تستر

٧٨٤٨ ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عمر الحافظ ابن الحبابي القاضي، ثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن، ثنا عبد العزيز بن يحيى، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن ابن طاووس، وعن أيوب السختياني، عن طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «اتّقوا بَيْتاً يُقالُ لَهُ الْحَمّامُ»، قالوا: يا رسول الله إنه يذهب الدرن وينفع المريض، قال: «فَمَنْ دَخَلَهُ فَلْيَسْتَتِرْ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٣٢٥٥ ـ لا تجلسوا على مائدة يدار عليها الخمر

٧٨٤٩ ـ **حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنزي، ثنا محمد بن عبد السلام والحسين بن محمد القباني، وإبراهيم ابن أبي طالب قالوا: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ معاذ بن هشام، حدّثني أبي، عن عطاء، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْم الآخِرِ فَلا يُدْخِلْ حَليلَتَهُ الْحَمّامَ، وَمَنْ كانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْم الآخِرِ فَلا يَدْخُلِ الْحَمّامَ إِلاّ بِمئزَرٍ، وَمَنْ كانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمَ الآخِرِ فَلا يَجْلِسْ عَلى مائِدَةٍ يُدارُ عَلَيْها الخَمْر».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧٨٥٠ ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد بن علي الصنعاني، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ سفيان الثوري، عن منصور، عن سالم ابن أبي الجعد، عن أبي المليح قال: دخل نسوة من أهل الشام على عائشة رضي الله عنها فقالت: لعلكن من الكورة التي تدخل نساؤها الحمام، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَيُّما امْرأة

وَضَعَتْ ثِيابَها في غَيْرِ بَيْتِ زَوْجِها فَقَدْ هَتَكَتْ سِتْرَها فيما بَيْنَها وَبَيْنَ الله عَزَّ وَجَلَّ».

وقد رواه شعبة عن منصور.

٧٨٥١ ـ **أخبرناه** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا شعبة، عن منصور، عن سالم ابن أبي الجعد، عن أبي المليح، قال: دخل نسوة من أهل الشام على عائشة رضي الله عنها فقالت: أنتن اللاتي تدخلن الحمامات، قال رسول الله ﷺ: «ما مِنِ امْرَأَةٍ تَضَعُ ثِيابَها في غَيْرِ بَيْتِها إلاّ هَتَكَتِ السِّتْرَ فيما بَيْنَها وَبَيْنَ الله عَزَّ وَجَلَّ».

وقد روي عن أم سلمة رضي الله عنها مثل هذا عن رسول الله ﷺ.

٧٨٥٢ ـ **حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج أبي السمح، عن السائب: أن نساء دخلن على أم سلمة زوج النبيّ ﷺ فسألتهن من أنتن؟ قلن: من أهل حمص، قالت: من أصحاب الحمامات، قلن: وبها بأس؟ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَيّما امْرَأَةٍ نَزَعَتْ ثِيابَها في غَيْرِ بَيْتِها خَرَقَ الله عَنْها سِتْرَهُ».

## ٣٢٥٦ ـ مَن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليُكرم جاره

٧٨٥٣ ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا أبو صالح، حدّثني الليث، عن يعقوب بن إبراهيم، عن عبد الرحمٰن بن جبير، عن محمد بن ثابت بن شرحبيل القرشي من بني عبد الدار أن عبد الله بن يزيد الخطمي حدّثه عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جارَهُ، وَمَنْ كانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلا يَدْخُلِ الْحَمّامَ إلاّ بِمئزَرٍ، وَمَنْ كانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ مِنْ نِسائِكُمْ فَلا تَدْخُلِ الحمّاماتِ».

فرفع الحديث إلى عمر بن عبد العزيز فكتب إلى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أن سل محمد بن ثابت عن هذا الحديث واكتب بما قال، ففعل فكتب عمر بن عبد العزيز أن تمنع النساء الحمامات.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ويعقوب بن إبراهيم هذا الذي روى عنه الليث بن سعد هو أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم عن عبد الرحمٰن بن جبير، عن محمد بن ثابت بن شرحبيل القرشي، فذكر الحديث.

## ٣٢٥٧ ـ الحمام حرام على نساء هذه الأمة

٧٨٥٤ ـ **أخبرنا** إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا سعيد ابن أبي مريم، ثنا نافع بن يزيد، حدّثني يحيى ابن أبي أسيد، عن عبيد ابن أبي سوية أنه سمع سبيعة الأسلمية تقول: دخل على عائشة نسوة من أهل الشام، فقالت عائشة: ممن أنتن؟ فقلن: من أهل حمص، فقالت: صواحب الحمامات، فقلن: نعم، قالت عائشة رضي الله عنها: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الحمّامُ حَرامٌ على نِساءِ أُمَّتي»، فقالت امرأة منهن: فلي بنات أمشطهن بهذا الشراب، قالت: بأي الشراب؟ فقالت: الخمر، فقالت عائشة رضي الله عنها أفكنت طيبة النفس أن تمتشطي بدم خنزير؟ قالت: لا، قالت: فإنه مثله.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٢٥٨ ـ النهي عن تعاطي السيف مسلولاً

٧٨٥٥ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق وعلي بن عبد العزيز قالا: ثنا مسلم بن

إبراهيم، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ أن يتعاطى السيف مسلولاً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٧٨٥٦ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا الخصيب بن ناصح، ثنا المبارك بن فضالة، عن الحسن، عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: مرّ رسول الله ﷺ على قوم يتعاطون سيفاً مسلولاً، فقال رسول الله ﷺ: «لَعَنَ الله مَنْ فَعَلَ هٰذا، أَوَ لَيسَ قَدْ نَهَيْتُ عَنْ هٰذا إذا سَلَّ أَحَدُكُم سَيْفاً يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَأَرادَ أَنْ يُناوِلَهُ أَخاهُ فَلْيُغْمِدْهُ ثُمَّ يُناوِلُهُ إِيّاهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٨٥٧ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن علم الصفار ببغداد، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، قالت: سمعت منصور بن زاذان يحدّث عن ميمون ابن أبي شبيب، عن قيس بن سعد بن عبادة أن أباه دفعه إلى النبيّ ﷺ يخدمه قال: فأتى علي النبيّ ﷺ وقد صلّيت ركعتين فضربني برجله فقال: «أَلا أَدُلُّكَ على بابٍ مِنْ أَبْوابِ الْجَنَّةِ»، قلت: بلى يا رسول الله، قال: «لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بِالله».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وكان القصد في ذكره في هذا الموضع أن الوالد له مباح أن يخدم ولده ثم للموهوب له الخدمة أن يستخدم منه، ثم يعرف من فضل قيس بن سعد رضي الله عنه أنه خدم النبيّ ﷺ حتى صار منه بمنزلة صاحب الشرط، ثم لم يفارق أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب رضي الله عنه في السرّاء والضرّاء إلى أن استشهد بين يديه يوم صفين.

## ٣٢٥٩ ـ إسلام غلام من اليهود بأمر النبيّ ﷺ

**٧٨٥٨ ـ أخبرنا** أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا أبو نعيم وأبو غسان قالا: ثنا شريك، عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الله بن جبير، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان غلام يهودي يخدم النبيّ ﷺ فمرض الغلام فأتاه النبيّ ﷺ يعوده فقال: «يا غُلامُ أَسْلِمْ قُلْ لا إِلٰهَ إِلاّ الله» فجعل الغلام ينظر إلى أبيه، فقال له أبوه: قل ما يقول لك محمد ﷺ، فقال: لا إلٰه إلا الله وأسلم فمات، فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: «صَلّوا عَلَيْهِ»، وصلّى عليه النبيّ ﷺ.

## ٣٢٦٠ ـ لن يفلح قوم تملكهم امرأة

**٧٨٥٩ ـ أخبرنا** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا محمد بن عيسى بن الطباع، ثنا بكار بن عبد العزيز ابن أبي بكرة قال: سمعت أبي يحدّث عن أبي بكرة رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ أتاه بشير يبشره بظفر خيل له ورأسه في حجر عائشة رضي الله عنها، فقام فخر لله تعالى ساجداً فلما انصرف أنشأ يسأل الرسول فحدّثه، فكان فيما حدّثه من أمر العدو وكانت تليهم امرأة، فقال النبيّ ﷺ: «هَلَكَتِ الرِّجالُ حينَ أَطاعَتِ النِّساءَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وشاهده صحيح على شرط الشيخين:

**٧٨٦٠ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا خالد بن الحارث، عن حميد، عن الحسن، عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: عصمني الله بشيء سمعته من النبيّ ﷺ لما بلغه أن ملك ذي يزن توفي فولوا أمرهم امرأة، فقال النبيّ ﷺ: «لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ تَمْلِكُهُمُ امْرَأَةٌ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٢٦١ ـ إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه

٧٨٦١ ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا السري بن خزيمة، ثنا عمرو بن حفص بن غياث، حدثني أبي، ثنا معبد بن خالد الأنصاري، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: دخل جرير بن عبد الله رضي الله عنه على رسول الله ﷺ وعنده أصحابه، وضنّ كل رجل بمجلسه فأخذ رسول الله ﷺ رداءه فألقاه إليه، فتلقاه بنحره ووجهه فقبله ووضعه على عينيه، وقال: أكرمك الله كما أكرمتني، ثم وضعه على ظهر رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ كانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَإذا أَتاهُ كَرِيمُ قَوْمٍ فَلْيُكْرِمْهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

## ٣٢٦٢ ـ لا تقولوا تعس الشيطان فإنه يستعظم

٧٨٦٢ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا خالد الحذاء، عن أبي تميمة، عن رديف رسول الله ﷺ أنه عثرت به دابته، فقال: تعس الشيطان، فقال رسول الله ﷺ: «لا تَقُلْ تَعِسَ الشَّيْطانُ فَإنَّكَ إنْ قُلْتَ تَعِسَ الشَّيْطانُ تَعاظَمَ وَقالَ بِقُوَّتِي صَرَعْتُهُ، وَإذا قِيلَ بِسْمِ الله خَنَسَ حَتّى يَصِيرَ مِثْلَ الذّبابِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ورديف رسول الله ﷺ الذي لم يسمّه يزيد بن زريع عن خالد سماه غيره أسامة بن مالك والد أبي المليح بن أسامة.

٧٨٦٣ ـ **حدّثنا** علي بن عيسى، ثنا أحمد بن نجدة القرشي، ثنا سعيد بن منصور، ثنا محمد بن حمران، ثنا خالد الحذاء، عن أبي تميمة، عن أبي المليح بن أسامة، عن أبيه رضي الله عنه قال: كنت رديف رسول الله ﷺ فعثر بعيرنا فقلت: تعس الشيطان، فقال لي النبيّ ﷺ: «لا تَقُلْ تَعِسَ الشَّيْطانُ فَإنَّهُ يَسْتَعْظِمُ حَتّى يَكونَ مِثْلَ الْبَيْتِ وَيَقْوَى، وَلٰكِنْ قُلْ بِسْمِ الله فَإذا قُلْتَ بِسْمِ الله تَصاغَرَ حَتّى يَصِيرَ مِثْلَ الذّبابِ».

٧٨٦٤ ـ **أخبرنا** الأستاذ أبو الوليد وأبو عمرو الحيري وأبو بكر بن قريش قالوا: ثنا الحسن بن سفيان، ثنا عمرو بن حفص الشيباني، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عبد الجبار بن عمر الأيلي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا مشى لم يلتفت.

قال الحاكم لا أعلم أحداً رواه عن محمد بن المنكدر غير عبد الجبار.

٧٨٦٥ ـ **حدّثنا** أحمد بن سهل البخاري، ثنا صالح بن محمد بن الحافظ، ثنا محمد بن غيلان، ثنا أبو داود، ثنا الحكم بن عطية، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «تُسَمّونَ أَوْلادَكُمْ مُحَمَّداً ثُمَّ تَلْعَنونَهُمْ».

تفرّد الحكم بن عطية عن ثابت.

## ٣٢٦٣ ـ أدب العطاس

٧٨٦٦ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ كان إذا عطس غطى وجهه بيده ـ أو بثوبه ـ وغض بها صوته.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٨٦٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ مسعر، عن ثابت بن عبيد، عن عبد الرحمٰن ابن أبي ليلى، عن خوات بن جبير قال: نوم أول النهار حرق وأوسطه خلق وآخره حمق.

## ٣٢٦٤ ـ لا تطرقوا النساء ليلاً

٧٨٦٨ ـ **أخبرني** محمد بن موسى الفقيه، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا: ثنا عبد الرحمٰن، ثنا سفيان، عن حميد الأعرج، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن رواحة رضي الله عنه أنه كان في سفر فقدم فتعجل إلى أهله ليلاً، فإذا شيء نائم مع امرأته فأخذ السيف فقالت امرأته: هذه فلانة مشطتني، فأتى النبيّ ﷺ فذكر له ذلك، فقال رسول الله ﷺ: «لا تَطْرِقوا النّساءَ لَيْلاً».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٢٦٥ ـ لا حليم إلا ذو عثرة

٧٨٦٩ ـ **حدّثنا** أبو النضر الفقيه وأبو الحسن العنزي قالا: ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا يزيد بن خالد الرملي، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا حَليمَ إلاّ ذو عَثْرَةٍ وَلا حَكيمَ إلاّ ذو تَجْرِبَةٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

# ٤٥ ـ كتاب الأيمان والنذور

## ٣٢٦٦ ـ الأحاديث المنذرة عن يمين كاذبة

**٧٨٧٠ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا عبد الله بن حمران، ثنا عبد الحميد بن جعفر، ثنا عبد الله بن ثعلبة أنه أتى عبد الرحمٰن بن كعب بن مالك وهو في إزار جرد فطاف خلف البيت قد التبب به وهو أعمى يقاد قال: فسلمت عليه، فقال: من هٰذا؟ قلت: عبد الله بن ثعلبة، قال: أخو بني حارثة، قلت: نعم، قال: وختن جهينة قلت: نعم، قال: هل سمعت أباك يحدّث بحديث سمعته يحدّث به عن النبيّ ﷺ قال: لا أدري، قال: سمعت أباك يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنِ اقْتَطَعَ مالَ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ بِيَمينٍ كاذِبَةٍ كانَتْ نُكْتَةً سَوْداءَ في قَلْبِهِ لا يُغَيِّرُها شَيْءٌ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما اتفقا على حديث الأعمش ومنصور عن أبي وائل عن عبد الله بلفظه.

**٧٨٧١ ـ حدّثنا** أحمد بن كامل القاضي، ثنا محمد بن سعد العوفي، ثنا روح بن عبادة، ثنا شعبة قال: سمعت عياضاً أبا خالد يقول: رأيت رجلين يختصمان عند معقل بن يسار فقال معقل: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمينٍ لِيَقْتَطِعَ بِها مالَ رَجُلٍ لَقِيَ الله تَعالَى وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبان».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا الإسناد.

**٧٨٧٢ ـ حدّثنا** أحمد بن كامل، ثنا أحمد بن عبيد الله بن إدريس، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ حَلَفَ على يَمينٍ مَصْبورَةٍ كاذِبَةٍ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النارِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

**٧٨٧٣ ـ حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا أبو سعيد الحسن بن عبد الصمد القهندزي، ثنا يحيى بن يحيى وعمرو بن زرارة قالا: ثنا سعيد بن سلمة، ثنا إسماعيل بن أمية، عن عمر بن عطاء ابن أبي الحوار، عن عبيد بن جريج، عن الحارث بن البرصاء رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ في الحج بين الجمرتين، وهو يقول: «مَنِ اقْتَطَعَ مالَ أَخيهِ الْمُسْلِمِ بِيَمينٍ فاجِرَةٍ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النارِ، لِيُبَلِّغْ شاهِدُكُمْ غائِبَكُمْ». مرتين أو ثلاثاً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

**٧٨٧٤ ـ حدّثنا** أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل القاري، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا سعيد ابن أبي مريم، أنبأ نافع بن يزيد المصري، حدّثني أبو سفيان بن جابر بن عتيك، عن أبيه رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنِ اقْتَطَعَ مالَ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ بِيَمينِهِ حَرَّمَ الله عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَأَدْخَلَهُ النّارَ». قالوا: يا رسول الله وإن كان شيئاً يسيراً، قال: «وَإِنْ كانَ سِواكاً وَإِنْ كانَ سِواكاً».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

**٧٨٧٥ ـ أخبرنا** أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، ثنا سعيد بن يزيد، عن عطية، ثنا وكيع بن

الجراح، ثنا الحارث بن سليمان الجندي، عن كردوس الثعلبي، عن الأشعث بن قيس رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ أنه قال: «مَنْ حَلَفَ عَلى يَمينٍ يَقْتَطِعُ بِها مالَ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ وَهُوَ فاجِرٌ لَقِيَ الله وَهُوَ أَجْذَمُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه الزيادة.

٧٨٧٦ ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ عبد الله بن عون، عن الشعبي، عن الأشعث بن قيس رضي الله عنه أنه خاصم رجلاً إلى النبيّ ﷺ في أرض فجعل اليمين على أحدهما فقال الآخر: يا رسول الله إن حلف دفعت إليه أرضي؟ فقال رسول الله ﷺ: «اتْرُكْهُ فَإِنَّهُ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينِ صَبْرٍ لِيَقْتَطِعَ بِها مالَ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ لَقِيَ الله تَعالَى يَوْمَ الْقِيامَةِ وَهُوَ مُجْتَمِعٌ عَلَيْهِ غَضَباً عَفا الله عَنْهُ أَوْ عاقَبَهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٧٨٧٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا عثمان بن عمر، أنبأ ابن أبي ذئب، عن الحارث بن عبد الرحمٰن، عن أبي سلمة قال: كان بين سعيد بن زيد وبين ابنة أروى خصومة فقال مروان: أصلحوا بين هذين فقلنا له في ذلك حتى قلنا أنصف هذه المرأة فقال: أتروني أنتقصها من حقها شيئاً، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنِ اقْتَطَعَ شِبْراً مِنَ الأَرْضِ طَوَّقَهُ الله تَعالى يَوْمَ الْقِيامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ، وَمَنِ اقْتَطَعَ مالاً بِيَمِينِهِ فَلا بُورِكَ لَهُ فيهِ، وَمَنْ تَوَلّى قَوْماً بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله وَالْمَلائِكَةِ وَالنّاسِ أَجْمَعِينَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

## ٣٢٦٧ ـ من أكبر الكبائر عقوق الوالدين واليمين الغموس

٧٨٧٨ ـ **أخبرني** عبد الله بن الحسين القاضي، ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا يونس بن محمد، ثنا الليث بن سعد، عن هشام بن سعد، عن محمد بن زيد بن مهاجر، عن أبي أمامة الأنصاري، عن عبد الله بن أنيس الجهني رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مِنْ أَكْبَرِ الْكَبائِرِ الإِشْراكُ بِالله وَعُقوقُ الْوالِدَيْنِ والْيَمينُ الْغَمُوسُ، وَما حَلَفَ حالِفٌ بِالله يَمينَ صَبْرٍ فَأَدْخَلَ فيها مِثْلَ جَناحِ الْبَعوضَةِ إِلاّ جَعَلَها الله نُكْتَةً في قَلْبِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٨٧٩ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إسماعيل بن إسحاق، أنبأ سليمان بن حرب ومسلم بن إبراهيم قالا: ثنا شعبة، حدّثني أبو التياح، عن أبي العالية، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كنا نعد من الذنب الذي ليس له كفارة اليمين الغموس قيل: وما اليمين الغموس؟ قال: الرجل يقتطع بيمينه مال الرجل.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، فقد اتفقا على سند قول الصحابي.

٧٨٨٠ ـ **حدّثنا** بكر بن محمد بن حمدان المروزي، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا مكي بن إبراهيم، أنبأ هاشم بن هاشم بن عتبة، عن عبد الله بن نسطاس مولى كثير بن الصلت، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى منْبَري هٰذا على يَمينٍ آثِمَةٍ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النّارِ»، أو قال: «إِلاّ وَجَبَتْ لَهُ النّارُ، ولو على سواك أخضر».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد رواه مالك بن أنس عن هاشم بن هاشم.

٧٨٨١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني مالك بن أنس ، عن هاشم بن هاشم بن عتبة ابن أبي وقاص، عن عبد الله بن نسطاس، عن جابر بن

عبد الله السلمي رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ حَلَفَ على منْبَري هٰذا على يَمينٍ آثِمَةٍ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النّارِ».

**٧٨٨٢ ـ حدّثنا** أبو الحسين محمد بن أحمد القنطري ببغداد، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، ثنا الحسن بن يزيد الضمري قال: سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمٰن يقول: أشهد لسمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «لا يَحْلِفُ عَبْدٌ وَلا أَمَةٌ عِنْدَ هٰذا المنبَرِ على يَمينٍ آثِمَةٍ وَلَوْ على سِواكٍ رَطِبٍ إلاّ وَجَبَتْ لَهُ النّارُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فإن الحسن بن يزيد هذا هو أبو يونس القوي العابد ولم يخرجاه.

## ٣٢٦٨ ـ تسبيح ديك رجلاه في الأرض وعنقه تحت العرش

**٧٨٨٣ ـ أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل عن معاوية بن إسحاق، عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «إنَّ الله أَذِنَ لي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ ديكٍ رِجلاهُ في الأَرْضِ وَعُنُقُهُ مَثْنِيَّةٌ تَحتَ الْعَرْشِ وَهُوَ يَقولُ: سُبْحانَكَ ما أَعْظَمَ رَبَّنا قال: فَيَرُدُّ عَلَيْهِ ما يَعْلَمُ ذٰلِكَ مَنْ حَلَفَ بي كاذِباً».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٨٨٤ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا سهل بن عثمان العتكي، ثنا أبو خالد الأحمر، ثنا الحسن بن عبيد الله النخعي، عن سعد بن عبيدة قال: سمع ابن عمر رضي الله عنهما رجلاً يحلف بالكعبة، فقال: لا تَحْلِفْ بِالْكَعْبَةِ فَإنّي سَمِعْتُ رَسولَ الله ﷺ يَقولُ: «مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ الله فَقَدْ كَفَرَ أَو أَشْرَكَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٧٨٨٥ ـ أخبرنا** علي بن الحسين السبيعي بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا محمد بن عبيد المسعودي، عن معبد بن خالد، عن عبد الله بن يسار، عن قتيلة بنت صيفي امرأة من جهينة قالت: إن حبراً جاء إلى النبيّ ﷺ فقال: إنكم تشركون تقولون: ما شاء الله وشئت وتقولون: والكعبة، فقال رسول الله ﷺ: «قُولوا ما شاءَ الله ثُمَّ شِئْتَ وَقولوا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٨٨٦ ـ أخبرنا** أبو سهل أحمد بن محمد النحوي ببغداد، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا عبد الله بن داود، ثنا الوليد بن ثعلبة الطائي، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لَيْسَ مِنّا مَنْ حَلَفَ بِالأَمانَةِ وَلَيْسَ مِنّا مَنْ خَبَّبَ زَوْجَةَ امْرِىءٍ وَلا مَمْلوكَهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٢٦٩ ـ مَن حلف على يمين فهو كما حلف

**٧٨٨٧ ـ حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا عبيس بن ميمون، ثنا يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلى يَمينٍ فَهُوَ كَما حَلَفَ، إنْ قالَ هُوَ يَهُودِيٌّ فَهُوَ يَهودِيٌّ، وَإنْ قالَ هُوَ نَصْرانِيٌّ فَهُوَ نَصْرانِيٌّ، وَإنْ قالَ هُوَ بَريءٌ مِنَ الإِسْلامِ فَهُوَ بَريءٌ مِنَ الإِسْلامِ، وَمَنِ ادَّعَى دَعْوَى الْجاهِلِيَّةِ فَإنَّهُ مِنْ جثا جَهَنَّم»، قالوا: يا رسول الله

وإن صام وصلّى؟ قال: «وَإِنْ صامَ وَصَلّى».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٢٧٠ ـ مَن قال أنا بريء من الإسلام فهو كما قال

٧٨٨٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس قاسم بن القاسم السياري بمرو، ثنا إبراهيم بن هلال الجوزجاني، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أنبأ الحسين بن واقد، ثنا عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قالَ أَنا بَرِيءٌ مِنَ الْإِسْلامِ فَإِنْ كانَ كاذِباً فَهُوَ كما قالَ، وَإِنْ كانَ صادِقاً فَلَنْ يَرْجِعَ إِلى الْإِسْلامِ سالِماً».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٨٨٩ ـ **أخبرنا** محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا أبو نعيم وأبو غسان قالا: ثنا شريك، عن منصور، عن ربعي بن حراش، ثنا علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قال: لما افتتح رسول الله ﷺ مكة أتاه ناس من قريش فقالوا: إنه قد لحق بك ناس من موالينا وأرقائنا ليس لهم رغبة في الدين إلا فراراً من مواشينا وزرعنا، فقال رسول الله ﷺ: «وَالله يا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ لَتُقيمنَّ الصَّلاةَ وَلَتُؤْتُنَّ الزَّكاةَ أَوْ لأَبْعَثَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلاً فَيَضْرِب أَعْناقَكُمْ على الدِّينِ»، ثم قال: «أَنا أَوْ خاصِفُ النعل»، قال علي: وأنا أخصف نعل رسول الله ﷺ، ثم قال علي: سمعت النبيّ ﷺ يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ يلِجُ النَّارَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧٨٩٠ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار العدل الزاهد، ثنا أحمد بن محمد بن نصير، ثنا أبو نعيم، حدّثنا إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت الأنصاري، حدّثني أبي، عن خارجة بن زيد، عن زيد رضي الله عنه قال: بينما رسول الله ﷺ جالس مع أصحابه يحدّثهم إذ قام فدخل فقام زيد فجلس في مجلس النبيّ ﷺ وجعل يحدّثهم عن النبيّ ﷺ، إذ مرّ بلحم هدية إلى رسول الله ﷺ، فقال القوم لزيد: وكان أحدثهم سناً يا أبا سعيد لو قمت إلى النبيّ ﷺ فأقرأته منا السلام وتقول له: يقول لك أصحابك: إن رأيت أن تبعث إلينا من هذا اللحم، فقال: «ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَقَدْ أَكلوا لَحْماً بَعْدَكَ»، فجاء زيد فقال: قد بلغت رسول الله ﷺ، فقال: «ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَقَدْ أكلوا لَحْماً بَعْدَكَ». فقال القوم: ما أكلنا لحماً وإن هذا الأمر حدث فانطلقوا بنا إلى رسول الله ﷺ نسأله ما هذا؟ فجاؤوا إلى رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله أرسلنا إليك في اللحم الذي جاءك فزعم زيد أنهم قد أكلوا لحماً، فوالله ما أكلنا لحماً، فقال رسول الله ﷺ: «كَأَنّي أَنْظُرُ إِلى خُضْرَةِ لَحْمِ زَيْدٍ في أَسْنانِكُمْ»، فقالوا: أي رسول الله فاستغفر لنا، قال: فاستغفر لهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٨٩١ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن إبراهيم بن عبد الأعلى، عن جدّته، عن أبيها سويد بن حنظلة قال: خرجنا نريد رسول الله ﷺ ومعنا وائل بن حجر فأخذه عدو له فتحرج القوم أن يحلفوا وحلفت أنه أخي فخلي سبيله، فأتينا رسول الله ﷺ فأخبرته أن القوم تحرجوا وحلفت أنا أنه أخي، فقال: «صَدَقْتَ الْمُسْلِمِ أَخو الْمُسْلِمِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٢٧١ ـ من طلق ما لا يملك فلا طلاق له

٧٨٩٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا أبو أسامة، ثنا الوليد بن كثير، حدّثني عبد الرحمٰن بن الحارث، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو رضي

الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ طَلَّقَ ما لا يَمْلِكُ فَلا طَلاقَ لَهُ، وَمَنْ أَعْتَقَ ما لا يَمْلِكُ فَلا عِتاقَ لَهُ، وَمَنْ نَذَرَ فيما لا يَمْلِكُ فَلا نَذْرَ لَهُ، وَمَنْ حَلَفَ على مَعْصِيَةٍ فَلا يَمينَ لَهُ، وَمَنْ حَلَفَ على قَطيعَةِ رَحِمٍ فَلا يَمينَ لَهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وعند عمرو بن شعيب فيه إسناد آخر.

## ٣٢٧٢ ـ لا نذر في معصية الرب ولا في قطيعة الرحم

٧٨٩٣ ـ **حدّثناه** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا حبيب بن المعلم، عن عمرو بن شعيب، عن سعيد بن المسيب: أن أخوين من الأنصار كان بينهما ميراث فسأل أحدهما صاحبه القسمة فقال: لئن عدت سألتني القسمة لا أكلمك أبداً وكل مالي في رتاج الكعبة، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: إن الكعبة لغنية عن مالك كفِّر عن يمينك وكلِّم أخاك، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يَمينَ عَلَيْكَ وَلا نَذْرَ في مَعْصِيَةِ الرَّبِ، وَلا في قَطيعَةِ الرَّحِمِ وَلا فيما لا تَمْلِكُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٨٩٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر، ثنا أسباط بن محمد القرشي، ثنا الشيباني، عن عبد العزيز بن رفيع، عن تميم الطائي قال: جاء رجل إلى عدي بن حاتم رضي الله عنه، فقال: إني تزوجت امرأة فأعطني قال: اكتب لك بدرع ومغفر فتعطاهما فتسخط الرجل فحلف عدي أن لا يعطيهما إياه، فقال الرجل: كنت أرجو أن تعطيني وصيفاً، فقال: والله لهما أحب إليّ من وصيفين، فقال الرجل: فاكتب لي بهما، فقال عدي: أما إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِذا حَلَفَ أَحَدُكُمْ على يَمينٍ فَرَأَى خَيْراً مِنْها فَلْيَأْتِ الَّذي هُوَ خَيْر». ما كتبت لك بهما، قال: فكتب له بهما.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٧٨٩٥ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا الحكم بن موسى، ثنا الهيثم بن حميد، عن زيد بن واقد، عن بشر بن عبيد الله، عن ابن عائذ، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: أفاء الله على رسوله إبلاً ففرقها، فقال أبو موسى الأشعري: يا رسول الله احملني، قال: «لا»، فقال له ثلاثاً، فقال رسول الله ﷺ: «لا أَفْعَلُ». قال: وبقي أربع غر الذرى، فقال: يا أبا موسى خذهن، فقال: يا رسول الله إني أستحيي سألتك فمنعتني وحلفت فأشفقت أن يكون دخل على رسول الله ﷺ وهم، فقال رسول الله ﷺ: «إِنّي إِذا حَلَفْتُ فَرَأَيْتُ أَنَّ غَيْرَ ذٰلِكَ أَفْضَلُ كَفَّرْتُ عَنْ يَميني وَأَتَيْتُ الَّذي هُوَ أَفْضَلُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٨٩٦ ـ **حدّثنا** أبو الإمام، ثنا محمد بن إسحاق ومحمد بن نعيم قالا: ثنا أبو الأشعث، ثنا محمد بن عبد الرحمٰن الطفاوي، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا حلف على يمين لا يحنث حتى أنزل الله تعالى كفارة اليمين، فقال: «لا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْراً مِنْهَا إِلا كَفَّرْتُ عَنْ يَميني، ثُمَّ أَتَيْتُ الذي هُوَ خَيْرٌ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٢٧٣ ـ من استلج في أهله بيمين فهو أعظم إثماً

٧٨٩٧ ـ **أخبرني** إبراهيم بن إسماعيل القاري، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا يحيى بن صالح الوحاظي، ثنا معاوية بن سلام، عن يحيى ابن أبي كثير، عن عكرمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ اسْتَلَجَّ في أَهْلِهِ بِيَمينٍ فَهُوَ أَعْظَمُ إِثْماً».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري .

**٧٨٩٨ ـ وقد أخبرناه** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إِذا اسْتَلَجَّ أَحَدُكُمْ بِالْيَمينِ في أَهْلِهِ فَإِنَّهُ آثَمُ عِنْدَ الله مِنَ الْكَفَّارَةِ الَّتي أُمِرَ بِها».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٢٧٤ ـ إذا شق إيفاء النذر على رجل فليكفر عن يمينه

**٧٨٩٩ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا أبو سعد البقال، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاء رجل إلى النبيّ ﷺ، فقال: إن أختي حلفت أن تمشي إلى البيت وإنه يشق عليها المشي، قال: «مُرْها فَلْتَرْكَبْ إِذا لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَمْشِيَ، فَما أَغْنَى الله أَنْ يَشُقَّ على أُخْتِكَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٩٠٠ ـ أخبرنا** الحسن بن حكيم، ثنا أبو الموجه، ثنا الحسين بن حريث، ثنا الفضل بن موسى، عن شريك، عن أبي إسحاق في الرجل يحلف بالمشي فيعجز فيركب قال: قال ابن عباس: يحج من قابل فيركب ما مشى ويمشي ما ركب. قال شريك:

وحدّثنا محمد بن عبد الرحمٰن مولى آل طلحة عن كريب، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رجلاً جاء إلى النبيّ ﷺ، فقال: إن أختي جعلت عليها المشي إلى بيت الله، قال: «إِنَّ الله تَعالَى لا يَصْنَعُ بِشَقاءِ أُخْتِكَ شَيْئاً، قُلْ لَها فَلْتَحجَّ راكِبَةً وَلْتُكَفِّرْ يمينَها».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٧٩٠١ ـ أخبرنا** عبد الله بن جعفر بن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، ثنا عبد الرحمٰن ابن أبي الرجال، عن أبيه، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: أهدى لي لحم فأمرني رسول الله ﷺ أن أهدي منه لزينب فأهديت لها فردته، فقال: «زِيدِيها»، فزدتها فردته، فقال: «أَقْسَمْتُ عَلَيْكِ إِلاَّ زِدْتيها»، فزدتها فردته فدخلتني غيرة، فقلت: لقد أهانتك، فقال: «أَنْتِ وَهِيَ أَهْوَنُ على الله مِنْ أَنْ يُهينَني مِنْكُنَّ أَحَدٌ أُقْسِمُ لا أَدْخُلُ عَلَيْكُنَّ شَهْراً». فغاب عنا تسعاً وعشرين ثم دخل علينا مساء الثلاثين، فقالت: كنت حلفت أن لا تدخل شهراً، فقال: «شَهْرٌ هٰكَذا وَشَهْرٌ هٰكَذا»، وفرق بين كفيه وأمسك في الثالثة الإبهام.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه، وفيه البيان أن أقسمت على كذا يمين وقسم.

**٧٩٠٢ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أنبأ عمرو بن الحارث أن كثير بن فرقد حدّثه أن نافعاً حدّثهم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ حَلَفَ على يَمِينٍ ثُمَّ قالَ إِنْ شاءَ الله فَإِنَّ لَهُ ثنياه».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه هكذا.

**٧٩٠٣ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ الحسن بن علي، عن ابن زياد، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إذا حلف الرجل على يمين فله أن يستثني ولو إلى سنة، وإنما نزلت هذه الآية في هذا: ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذا نَسيتَ﴾. قال: إذا ذكر استثنى. قال علي بن مسهر: وكان الأعمش يأخذ بها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٢٧٥ ـ يمينك على ما يصدقك به صاحبك

**٧٩٠٤ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن عيسى بن السكن الواسطي، ثنا عمر بن عون، ثنا هشيم، أنبأ عبد الله ابن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَمينُكَ عَلَى ما يُصَدِّقُكَ بِهِ صاحِبُكَ».

## ٣٢٧٦ ـ الحلف حنث أو ندم

**٧٩٠٥ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، ثنا بشار بن كدام السلمي، عن محمد بن زيد، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الْحلفُ حَنثٌ أَوْ نَدَمٌ».

قال الحاكم: قد كنت أحسب برهة من دهري بشار هذا أخو مسعر فلم أقف عليه وهذا الكلام صحيح من قول ابن عمر.

**٧٩٠٦ ـ حدّثنا** أحمد بن سهل البخاري، ثنا سهل بن المتوكل، ثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا أبو ضمرة، عن عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: إنما اليمين مأثمة أو مندمة.

# ٤٦ ـ كتاب النذور

## ٣٢٧٧ ـ النذر لا يقدّم شيئاً ولا يؤخره

٧٩٠٧ ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن الحسين بن جنيد، ثنا المعافى بن سليمان الحراني، ثنا فليح بن سليمان، عن سعيد بن الحارث أنه سمع عبد الله بن عمر و سأله رجل من بني كعب يقال له مسعود بن عمرو: يا أبا عبد الرحمٰن إن ابني كان بأرض فارس فيمن كان عند عمر بن عبيد الله وأنه وقع بالبصرة طاعون شديد، فلما بلغ ذلك نذرت إن الله جاء بابني أن أمشي إلى الكعبة، فجاء مريضاً فمات فما ترى؟ فقال ابن عمر: أوَلم تنهوا عن النذر إن رسول الله ﷺ قال: «النَّذْرُ لا يُقَدِّمُ شَيْئاً وَلا يُؤَخِّرُهُ، فَإِنّما يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخيلِ» أَوْفِ بِنَذْرِكَ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

## ٣٢٧٨ ـ بيان حقيقة النذر

٧٩٠٨ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا أبو عمرو أحمد بن المبارك وأبو سعيد محمد بن شاذان قالا: ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا إسماعيل بن جعفر، ثنا عمرو ابن أبي عمرو مولى ابن المطلب، عن عبد الرحمٰن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «إِنَّ النَّذْرَ لا يُقَرِّبُ مِن ابْنِ آدَمَ شَيْئاً لَمْ يَكُنِ الله تَعالى قَدَّرَهُ لَهُ، وَلٰكِنَّ النَّذْرَ يُوافِقُ الْقَدَرَ فَيُسْتَخْرَجُ بِذٰلِكَ مِنَ الْبَخيلِ ما لَمْ يَكُنِ الْبَخيلُ يُريدُ أَنْ يُخْرِجَهُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٧٩٠٩ ـ **أخبرنا** أبو يحيى بن المقري الإمام بمكة، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم وحجاج بن منهال قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن حبيب بن المعلم، عن عطاء، عن جابر رضي الله عنه أن رجلاً نذر أن يصلّي في بيت المقدس، فسأل عن ذلك رسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: «صَلِّ هاهُنا»، يعني في المسجد الحرام، فقال: يا رسول الله إنما نذرت أن أصلّي في بيت المقدس، فقال: «صَلِّ هاهُنا».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٣٢٧٩ ـ لا نذر في معصية وكفارته كفارة يمين

٧٩١٠ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، ثنا أحمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو نعيم وأبو حذيفة قالا: ثنا سفيان، عن محمد بن الزبير، عن الحسن، عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا نَذْرَ في مَعْصِيَةٍ وَكَفّارَتُهُ كَفّارَةُ يَمينٍ».

٧٩١١ ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ محمد بن الزبير الحنظلي، عن أبيه، عن رجل، عن عمران بن حصين رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ قال: «لا نَذْرَ في مَعْصِيَةٍ وَكَفّارَتُهُ كَفّارَةُ يَمينٍ»، وقد أعضله معمر عن يحيى ابن أبي كثير.

٧٩١٢ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، ثنا الحسن بن علي بن زياد، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا هشام بن يوسف، عن معمر، عن يحيى ابن أبي كثير قال: حدّثني رجل من بني حنيفة، عن عمران بن حصين رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «لا نَذْرَ في مَعْصِيَةٍ». الرجل الذي لم يسمّه معمر عن يحيى هو محمد بن الزبير

بلا شك فإنه أراد أن يقول من بني حنظلة، فقال: من بني حنيفة، فأما قوله ﷺ: «لا نَذْرَ في مَعْصِيَةٍ».

قد اتفق عليه الشيخان ومدار الحديث الآخر على محمد بن الزبير الحنظلي وليس بصحيح.

**٧٩١٣ ـ أخبرنا** أبو عبد الرحمٰن محمد بن عبد الله ابن أبي الزبير، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا أبو عامر الخزاز، عن كثير بن شنظير، عن الحسن، عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: ما خطبنا رسول الله ﷺ خطبة إلا أمرنا بالصدقة ونهانا عن المثلة، وقال: «إِنَّ مِنَ المِثْلَةِ أَنْ يَخْرِمَ الرَّجُلُ أَنْفَهُ، وَإِنَّ مِنَ الْمَثْلَةِ أَنْ يَنْذُرَ أَنْ يَحجَّ ماشِياً، فَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَحجَّ ماشِياً فَلْيَهْدِ هَدْياً وَلْيَرْكَبْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

# ٤٧ ـ كتاب الرقاق

٧٩١٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، حدّثنا عبد الله بن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب المصري، عن عبيد الله بن زحر، عن الوليد بن عمران، عن عمرو بن مرة الجملي، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أنه قال لرسول الله ﷺ حين بعثه إلى اليمن: يا رسول الله أوصني، قال: «أَخْلِصْ دِينَكَ يَكْفِكَ الْعَمَلُ الْقليلُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٢٨٠ ـ نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ

٧٩١٥ ـ **حدّثنا** بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا عبد الله بن سعيد ابن أبي هند، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «نِعْمتان مَغْبونٌ فيهِما كَثيرٌ مِنَ النّاسِ: الصِّحَّةُ وَالْفَراغُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٩١٦ ـ **أخبرني** الحسن بن حكيم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله ابن أبي هند، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لرجل وهو يعظه: «اغْتَنِمْ خَمْساً قَبْلَ خَمْسٍ: شَبابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ وَغِناءَكَ قَبْلَ فَقْرِكَ وَفَراغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ وَحياتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٩١٧ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا سعدويه، ثنا زكريا بن منظور بن ثعلبة ابن أبي مالك، ثنا أبو حازم، عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: مرّ رسول الله ﷺ بذي الحليفة فرأى شاة شائلة برجلها، فقال: «أَتَرَوْنَ هٰذِهِ الشّاةَ هيِّنَةً عَلى صاحِبِها»؟ قالوا: نعم، قال: «وَالّذي نَفْسي بِيَدِهِ لَلدُّنْيا أَهْوَنُ على الله مِنْ هٰذِهِ على صاحِبِها، وَلَوْ كانَتِ الدُّنْيا تَعْدِلُ عِنْدَ الله جَناحَ بَعوضَةٍ ما سَقَى كافِراً مِنْها شَرْبَةَ ماءٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

## ٣٢٨١ ـ الأنبياء أشد بلاء ثم الصالحون

٧٩١٨ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا بشر بن موسى، ثنا خالد بن خداش بن عجلان المهلبي، ثنا عبد الله بن وهب، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: دخلت على النبيّ ﷺ وهو محموم فوضعت يدي من فوق القطيفة فوجدت حرارة الحمى، فقلت: ما أشد حماك يا رسول الله؟ قال: «إِنّا كَذٰلِكَ مَعْشَرَ الأَنْبياءِ يُضاعَفُ عَلَيْنا الْوَجَعُ ليضاعَفَ لَنا الأَجْرُ»، قال: فقلت: يا رسول الله أيّ الناس أشد بلاء؟ قال: «الأَنْبِياءُ»، قلت: ثم مَنْ؟ قال: «ثُمَّ الصّالِحون إِنْ كانَ الرَّجُلُ لَيُبْتَلى بِالْفَقْرِ حَتّى ما يَجِدُ إِلاّ الْعباءَ فَيَحْوِيَها وَيَلْبَسها، وَإِنْ كانَ أَحَدُهُمْ لَيُبْتَلى بِالْقَمْلِ حَتّى يَقْتُلَهُ الْقَمْلُ وَكانَ ذٰلِكَ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ الْعَطاءِ إِلَيْكُمْ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٧٩١٩ ـ أخبرنا** أبو النضر الفقيه وإبراهيم بن إسماعيل القاري قالا: ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا يحيى بن صالح الوحاظي، ثنا أبو إسماعيل السكوني قال: سمعت مالك بن أدّي يقول: سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنهما يقول وهو على المنبر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَلا إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنيا إلا مِثْلُ الذّبابِ تمورُ في جَوّها، فَالله الله في إِخْوانِكُمْ مِنْ أَهْلِ القُبورِ فَإِنَّ أَعْمالَكُمْ تُعْرَضُ عَلَيْهِمْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٢٨٢ ـ قلب ابن آدم مثل العصفور يتقلب

**٧٩٢٠ ـ أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أبو بكر ابن أبي الدنيا، حدّثني سويد بن سعيد، حدّثني بقية بن الوليد، عن بجير بن سعيد، عن خالد بن معدان، عن أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ قَلْبَ ابْنِ آدَمَ مِثْلُ العُصْفورِ يَتَقَلَّبُ في الْيَوْمِ سَبْعَ مَرّاتٍ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٧٩٢١ ـ أخبرني** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا أبو عقيل الثقفي، عن يزيد بن سنان، ثنا بكير بن فيروز يقول: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ خافَ أَدْلَجَ وَمَنْ أَدْلَجَ فَقَدْ بَلَغَ الْمنزِلَ، أَلا إِنَّ سِلْعَةَ الله غالِيَةٌ أَلا إِنَّ سِلْعَةَ الله غالِيَةٌ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٩٢٢ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا علي بن الحسن الهلالي، ثنا عبد الله بن الوليد العدني، حدّثنا سفيان، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الطفيل ابن أبيّ بن كعب، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ خافَ أَدْلَجَ وَمَنْ أَدْلَجَ فَقَدْ بَلَغَ الْمنزِلَ، أَلا إِنَّ سِلْعَةَ الله غالِيَةٌ أَلا إِنَّ سِلْعَةَ الله الْجَنَّةُ، جاءَتِ الرّاجِفَةُ تَتْبَعُها الرّادِفَةُ جاءَ الْمَوْت بِما فيهِ».

## ٣٢٨٣ ـ من أحبّ دنياه أضرّ بآخرته

**٧٩٢٣ ـ أخبرنا** أبو الحسن محمد بن علي بن بكير العدل، ثنا الفضل بن محمد بن المسيب الشعراني، ثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا عبد العزيز بن محمد، ثنا عمرو ابن أبي عمرو، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَحَبَّ دُنْياهُ أَضَرَّ بِآخِرَتِهِ، وَمَنْ أَحَبَّ آخِرَتَهُ أَضَرَّ بِدُنْياهُ، فَآثِروا ما يَبْقى على ما يَفْنى».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٢٨٤ ـ الأمراض كفارات

**٧٩٢٤ ـ حدّثنا** أبو بكر محمد بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن زينب بنت كعب، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال رجل: يا رسول الله أرأيت هذه الأمراض التي تصيبنا ماذا لنا بها؟ قال: «كَفّارات»، فقال أبي بن كعب: يا رسول الله وإن قلّت؟ قال: «شَوْكَةٌ فَما فَوْقَها»، قال: فدعا أبي على نفسه أن لا يفارقه الوعك حتى يموت بعد أن لا يشغله عن حج ولا عمرة ولا جهاد في سبيل الله عزّ وجلّ ولا صلاة مكتوبة في جماعة قال: فما مسّ رجل جلده بعدها إلا وجد حرها حتى مات.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ٣٢٨٥ ـ إذا مرض المؤمن يكتب عمله حتى يبرأ أو يموت

٧٩٢٥ ـ **أخبرني** الحسن بن حكيم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أخبرني رشدين، عن عمرو بن الحارث، أخبرني يزيد ابن أبي حبيب: أن أبا الخير حدّثه أنه سمع عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه يحدّث عن النبيّ ﷺ قال: «لَيْسَ مِنْ عَمَلِ يَوْمٍ إلاّ وَهُوَ يُخْتَمُ فَإذا مَرِضَ الْمُؤْمِنُ قالَتِ الْملائِكَةُ: يا رَبَّنا عَبْدُكَ فُلان قَدْ حَبَسْتَهُ فَيَقولُ الرَّبُّ تَعالى: اخْتِموا لَهُ عَلَى مِثْلِ عَمَلِهِ حَتّى يَبْرَأَ أَوْ يَموتَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٩٢٦ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبد الله المزني، حدّثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، ثنا عبد الله بن عمر القواريري، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا عبد الواحد بن زيد، حدّثني أسلم الكوفي، عن مرة الطيب، عن زيد بن أرقم قال: كنا مع أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه فدعا بشراب فأتي بماء وعسل، فلما أدناه من فيه بكى وبكى حتى أبكى أصحابه فسكتوا وما سكت، ثم عاد فبكى حتى ظنوا أنهم لن يقدروا على مسألته قال: ثم مسح عينيه فقالوا: يا خليفة رسول الله (ﷺ) ما أبكاك؟ قال: كنت مع رسول الله ﷺ فرأيته يدفع عن نفسه شيئاً ولم أرَ معه أحداً فقلت: يا رسول الله ما الذي تدفع عن نفسك؟ قال: «هٰذِهِ الدُّنْيا مثلَتْ لي فَقُلْت لَها إِلَيْكِ عَنّي ثم رجعت فقالت: إِن أَفْلَتَّ مِنّي فَلَنْ يَنْفَلِتَ مِنّي مَنْ بَعْدَكَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ٣٢٨٦ ـ إن أحبّ الله عبداً حماه الدنيا

٧٩٢٧ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا علي بن الحسن الهلالي، ثنا محمد بن جهضم، ثنا إسماعيل بن جعفر، عن عمارة بن غزية، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن قتادة بن النعمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذا أَحَبَّ الله عَبْداً حَماهُ الدُّنْيا كما يَحْمي أَحَدُكُمْ مَريضَهُ الْماءَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٩٢٨ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن غالب، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا ثابت بن يزيد، ثنا هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: دخل عمر بن الخطاب رضي الله عنه على النبيّ ﷺ، وهو على حصير قد أثر في جنبه، فقال: يا رسول الله لو اتخذت فراشاً أوثر من هذا فقال: «ما لي وللدُّنْيا وما للدُّنْيا وما لي وَالّذي نَفْسي بِيَدِهِ ما مَثَلي وَمَثَلُ الدُّنْيا إلا كَراكِبٍ سارَ في يَوْمٍ صائِفٍ فاسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ ساعَةً مِنْ نَهارٍ ثُمَّ راحَ وَتَرَكَها».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

وشاهده حديث عبد الله بن مسعود:

٧٩٢٩ ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب بن جبير، ثنا جعفر بن عون، أنبأ المسعودي، عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «ما لي وللدُّنْيا إِنَّما مَثَلي وَمَثَلُ الدُّنْيا كَمَثَلِ راكِبٍ قالَ تَحْتَ شَجَرَةٍ في يَوْمٍ صائِفٍ فَراحَ وَتَرَكَها».

٧٩٣٠ ـ **حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ وأبو الحسن علي بن بندار الزاهد قالا: أنبأ أبو العباس محمد بن الحسن العسقلاني، ثنا إبراهيم بن عمرو السكسكي، ثنا أبي، ثنا عبد العزيز ابن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ طَلَبَ ما عِنْدَ الله كانَتِ السَّماءُ ظِلالَهُ وَالأَرْضُ

فِراشَهُ، لَم يَهتَمّ بِشَيْءٍ مِنْ أَمرِ الدُّنيا، فَهُوَ لا يَزْرَعُ الزَّرْعَ وَهُوَ يَأكُلُ الْخبزَ وَهُوَ لا يغرِسُ الشَّجَرَ وَيَأكُلُ الثِّمارَ تَوَكُّلاً عَلى الله تَعالى وَطَلَباً لِمَرْضاتِهِ، فَضَمَّنَ الله السَّمٰواتِ السَّبْعَ وَالأَرَضينَ السَّبْعَ رِزْقَهُ فَهُمْ يَتْبَعونَ فيهِ وَيَأتونَ بِهِ حلالاً، وَيَسْتَوْفي هُوَ رِزْقَهُ بِغَيْرِ حِسابٍ عِنْدَ الله تَعالى حَتّى أَتاهُ الْيَقينُ».

هذا حديث صحيح الإسناد للشاميين ولم يخرجاه.

## ٣٢٨٧ ـ حلوة الدنيا مرة الآخرة ومرة الدنيا حلوة الآخرة

**٧٩٣١ ـ أخبرنا** عبد الله بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا أبو المغيرة، ثنا صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد أن أبا مالك الأشعري لما حضرته الوفاة قال: يا معشر الأشعريين ليبلغ الشاهد منكم الغائب إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «حُلْوَةُ الدُّنيا مُرَّةُ الآخِرَةِ وَمُرَّةُ الدُّنيا حُلْوَةُ الآخِرَةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

## ٣٢٨٨ ـ النهي عن الرياء

**٧٩٣٢ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا زيد بن الحباب، ثنا سفيان الثوري، عن المغيرة الخراساني، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «بَشِّرْ هٰذِهِ الأُمَّةَ بِالسَّناءِ، وَالرِّفْعَةِ وَالنُّصْرَةِ وَالتَّمْكينِ في الأَرْضِ، وَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ عَمَلَ الآخِرَةِ لِلدُّنيا لَمْ يَكُنْ لَهُ في الآخِرَةِ نَصيبٌ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٢٨٩ ـ إعلام النور في الصدور

**٧٩٣٣ ـ حدّثني** أبو بكر محمد بن بالويه، ثنا محمد بن بشر بن مطر، ثنا محمد بن جعفر الوركاني، حدّثني عدي بن الفضل، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: تلا رسول الله ﷺ: ﴿فَمَنْ يُرِدِ الله أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلامِ﴾، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ النُّورَ إِذا دَخَلَ الصَّدْرَ انْفَسَحَ»، فقيل: يا رسول الله هل لذلك من علم يعرف؟ قال: «نَعَمْ، التَّجافي عَنْ دارِ الْغُرورِ وَالإِنابَةُ إِلى دارِ الخلودِ، وَالاسْتِعْدادُ لِلْمَوْتِ قَبْلَ نُزولِهِ».

**٧٩٣٤ ـ أخبرني** إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل، ثنا أبي، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ أبو معاوية، عن العوام بن جويرية، عن الحسن، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَرْبَعٌ لا يُصَبْنَ إِلاّ بعجب: الصَّمْتُ وَهُوَ أَوَّلُ الْعِبادَةِ، وَالتَّواضُعُ، وَذِكْرُ الله تَعالى، وَقِلَّةُ الشَّيْءِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٩٣٥ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمرويه البزاز ببغداد، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا عقبة بن عبد الله الأصم، ثنا عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذا قالَ الرَّجُلُ لِلْمُنافِقِ يا سَيِّد فَقَدْ أَغْضَبَ رَبَّهُ تَبارَكَ وَتَعالى».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

ـ[. . .] فهد بن عوف، ثنا عمر بن الفضل، عن رقبة بن مصقلة، عن علي بن الأقمر، عن أبي جحيفة، قال: أكلت لحماً كثيراً وثريداً، ثم جئت فقعدت حيال النبي ﷺ، فجعلت أتجشأ، فقال: أقصر من جشائك، فإن أكثر الناس شبعاً في الدنيا، أكثرهم جوعاً في الآخرة.

هذا حديث صحيح.

### ٣٢٩٠ ـ الأشياء التي لا بدّ لابن آدم منها

**٧٩٣٦ ـ حدّثني** أحمد ابن أبي عثمان الزاهد، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث، حدّثني أبي، ثنا حريث بن السائب، عن الحسن، عن حمران بن إبان، عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ لابْنِ آدَمَ حَقٌّ فِيما سِوى هٰذِهِ الْخِصالِ: بَيْتٌ يَسْتُرُهُ وَثَوْبٌ يُواري عَوْرَتَهُ وَجِلْفٌ مِنَ الْخبزِ وَالماءِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٩٣٧ ـ حدّثنا** جعفر بن محمد الخلدي، ثنا أبو العباس، عن مسروق، ثنا شريح بن يونس، ثنا سعيد بن محمد الوراق، حدّثني صالح بن حسان، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «يا عائِشَةُ إِنْ أَرَدْتِ اللّحوقَ بي فَلْيَكْفِكِ مِنَ الدُّنْيا كَزادِ الرّاكِبِ، لا تَسْتَخْلِقي ثَوْباً حَتّى تَرْقَعيهِ، وَإِيّاكِ وَمُجالَسَةَ الأَغْنِياءِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ٣٢٩١ ـ استعد للموت قبل نزول الموت

**٧٩٣٨ ـ أخبرنا** حمزة بن العباس العقبي، ثنا أبو قلابة، ثنا إسحاق بن ناصح، ثنا شيبان، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن طارق بن عبد الله المحاربي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا طارِقُ اسْتَعِدّ لِلْمَوْتِ قَبْلَ نُزولِ الْمَوْتِ».

صحيح.

**٧٩٣٩ ـ حدّثنا** [. . .] عبد الله بن الشخير قال: قال رسول الله ﷺ: «أَقِلّوا الدُّخولَ عَلى الأَغْنِياءِ فَإِنَّهُ قِمن أَنْ لا تَزْدَروا نِعَمَ الله عَزَّ وَجَلَّ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٩٤٠ ـ حدّثنا** أحمد بن كامل القاضي، ثنا جعفر ابن أبي عثمان الطيالسي، ثنا يحيى بن أيوب، ثنا عبد الجبار بن وهب، أنبأ سعد بن طارق، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «نِعْمَتِ الدّارُ الدُّنْيا لِمَنْ تَزَوَّدَ مِنْها لآخِرَتِهِ حَتّى يُرْضِيَ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَبِئْسَتِ الدّارُ لِمَنْ صَدَّتْهُ عَنْ آخِرَتِهِ وَقَصرَتْ بِهِ عَنْ رِضاءِ رَبِّهِ، وَإِذا قالَ الْعَبْدُ قَبَّحَ الله الدُّنْيا قالَتِ الدُّنْيا قَبَّحَ الله أَعْصانا لِرَبِّهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٩٤١ ـ حدّثنا** أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا أبو اليمن، ثنا عفير بن معدان، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذا مَرِضَ أَوْحَى الله إِلى مَلائِكَتِهِ: يا مَلائِكَتي أَنا قَيَّدْتُ عَبْدي بِقَيْدٍ مِنْ قُيودِي، فَإِنْ أَقْبِضْهُ أَغْفِرْ لَهُ، وَإِنْ أُعافِهِ فَحِينَئِذٍ يَقْعُدُ وَلا ذَنْبَ لَهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ٣٢٩٢ ـ من مات على شيء بعثه الله عليه

**٧٩٤٢ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش،

عن أبي سفيان، عن جابر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ماتَ على شَيْءٍ بَعَثَهُ الله عَلَيْهِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٣٢٩٣ ـ ازهد في الدنيا يحبك الله

٧٩٤٣ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن جعفر الآدمي القاري ببغداد، ثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد بن ناصح، ثنا خالد بن عمرو القرشي، ثنا سفيان الثوري، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ وعظ رجلاً، فقال: «ازهَدْ في الدُّنيا يُحِبُّكَ الله عَزَّ وَجَلَّ، وَازهَدْ فيما في أَيْدِي النّاسِ يُحِبُّكَ النّاسُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٩٤٤ ـ **أخبرني** إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل، ثنا أبي، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن ماعز العامري، عن سفيان بن عبد الله الثقفي رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله حدّثني بأمر أعتصم به، قال: «قُلْ رَبّي الله ثُمَّ اسْتَقِمْ». قال: قلت: يا رسول الله ما أكثر ما أخاف علي، قال: فأخذ بلسان نفسه، ثم قال: «هٰذا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٩٤٥ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن غالب، ثنا إسحاق بن عبد الواحد القرشي، ثنا هشيم، عن عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن محارب بن دثار، عن صلة بن زفر، عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «النَّظْرَةُ سَهْمٌ مِنْ سِهامِ إِبليسَ مَسْمُومَةٌ فَمَنْ تَرَكَها مِنْ خَوْفِ الله أثابَهُ جَلَّ وَعَزَّ إيماناً يَجِدُ حَلاوَتَهُ في قَلْبِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٢٩٤ ـ أربع إذا كان فيك لا يضرك ما فاتك من الدنيا

٧٩٤٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكر بن سهل الدمياطي، ثنا شعيب بن يحيى، ثنا ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: «أَرْبَعٌ إِذا كانَ فيكَ لا يَضُرُّكَ ما فاتَكَ مِنَ الدُّنيا: حِفظُ أَمانَةٍ وَصِدْقُ حَديثٍ وَحُسْنُ خَليقَةٍ وَعِفَّةُ طُعْمَةٍ».

٧٩٤٧ ـ **حدّثنا** أبو حفص بن عمر بن محمد بن أحمد الجمحي بمكة في منزل أبي بكر الصدّيق، حدّثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أحمد بن عيسى المصري، عن عمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ أَنَّ رَجُلاً عَمِلَ عَمَلاً في صَخْرَةٍ لا بابَ لَها وَلا كَوَّةَ لَخَرَجَ عَمَلُهُ إِلى النّاسِ كائِناً ما كانَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٩٤٨ ـ **أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق ابن السماك ببغداد، ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، ثنا الحكيم بن نافع، ثنا عفير بن معدان، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الله لَيُجَرِّبُ أَحَدَكُمْ بِالْبَلاءِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِ كَما يُجَرِّبُ أَحَدُكُمْ ذَهَبَهُ بِالنّارِ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَخْرُجُ كالذَّهَبِ الإِبْرِيزِ فَذٰلِكَ الّذي نَجّاهُ الله تَعالَى مِنَ السَّيِّئاتِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَخْرُجُ كالذَّهَبِ دونَ ذٰلِكَ فَذٰلِكَ الّذي يَشُكُّ بَعْضَ الشَّكِّ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَخْرُجُ كَالذَّهَبِ الأَسْوَدِ فَذٰلِكَ الّذي قَدِ افْتُتِنَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٩٤٩ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الله الزاهد، ثنا أبو بكر ابن أبي الدنيا القرشي، ثنا إسحاق بن كعب، ثنا عباد بن العوام، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبيّ ﷺ: «ما يَزالُ الْبلاءُ بِالْمُؤْمِنِ في جَسَدِهِ وَمالِهِ حَتّى يَلْقى الله تَعالى وَما عَلَيْهِ خَطيئَةٌ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧٩٥٠ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن عبد الرحمٰن بن يزيد قال: قال عبد الله: أنتم أكثر صلاة وأكثر صياماً من أصحاب محمد ﷺ وهم كانوا خيراً منكم قالوا: وبِمَ؟ قال: كانوا أزهد منكم في الدنيا وأرغب منكم في الآخرة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٩٥١ ـ **أخبرنا** أبو النضر الفقيه وأبو الحسن العنزي قالا: ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا الليث، حدّثني يزيد ابن أبي حبيب: أن علي بن رباح أخبره: أنه سمع عمرو بن العاص رضي الله عنه يقول على المنبر: والله ما رأيت قوماً قط أرغب فيما كان رسول الله ﷺ يزهد فيه منكم، ترغبون في الدنيا وكان يزهد فيها، والله ما مرّ برسول الله ﷺ ثلاث من الدهر إلا والذي عليه أكثر من الذي له.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٧٩٥٢ ـ **أخبرنا** إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا سعيد ابن أبي مريم، ثنا يحيى بن أيوب، حدّثني عبد الله بن جنادة المعافري أن أبا عبد الرحمٰن الحبلي حدّثه عن عبد الله بن عمرو، عن النبيّ ﷺ قال: «الدُّنْيا سَجْنُ الْمُؤْمِنَ وَسَنَتُهُ فَإذا خَرَجَ مِنَ الدُّنْيا فارَقَ السِّجْنَ وَالسَّنَةَ».

٧٩٥٣ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، حدّثني أبو الفضل محمد بن الحسين القطان، ثنا محمد بن مقاتل المروزي، ثنا يوسف بن عطية، وكان من أهل السنة عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَكونُ في آخِرِ الزَّمانِ عُبّادٌ جُهّالٌ وَقُرّاءُ فَسَقَةٌ».

## ٣٢٩٥ ـ إن الله يحبّ كل قلب حزين

٧٩٥٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عوف الطائي، ثنا أبو المغيرة، ثنا أبو بكر ابن أبي مريم، ثنا ضمرة بن حبيب، عن أبي الدرداء رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الله يُحِبُّ كُلَّ قَلْبٍ حَزينٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٢٩٦ ـ ذكر ذمائم العباد

٧٩٥٥ ـ **حدّثنا** علي بن بندار الزاهد، حدّثني أبو بكر محمد بن سليمان بن يوسف السليطي، ثنا علي بن سعيد النسوي، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا هاشم بن سعيد الكوفي، ثنا زيد بن عبد الله الخثعمي، عن أسماء بنت عميس الخثعمية رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ تَخَيَّلَ وَاخْتالَ وَنَسِيَ الْكَبيرَ الْمتعَال، بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ سَهَا وَلَها وَنَسِيَ الْمَبْدأَ وَالْمنتهى، بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ بَغى وَعَتا وَنَسِيَ الْمقابِرَ وَالبِلا، بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ يَخْتِلُ الدُّنْيا بِالدّينِ، بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ يَخْتِلُ الدّينَ بِالشُّبُهاتِ، بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ يَصُدُّهُ الرُّغْبُ عَنِ الْحَقِّ، بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ طَمَعٍ يَقودُهُ، بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ هَوىً يُضِلُّهُ».

هذا حديث ليس في إسناده أحد منسوب إلى نوع من الجرح وإذا كان هكذا فإنه صحيح ولم يخرجاه.

٧٩٥٦ ـ **حدّثنا** أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، وعلي بن حمشاذ العدل قالا: ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا إسماعيل ابن أبي أويس، حدّثني سليمان بن بلال، عن يونس، عن ابن شهاب، عن أبي جميل أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «لَتُنْتَقَنَّ كما تُنتقى التّمر مِنَ الجفْنَةِ، فَلَيذْهَبَنَّ خِيارُكُمْ وَلَيَبقَيَنَّ شِرارُكُمْ، فموتوا إِنِ اسْتَطَعْتُمْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأبو جميل هو الطائي.

## ٣٢٩٧ ـ الق الله فقيراً ولا تلقه غنياً

٧٩٥٧ ـ **حدّثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا أبو عبد الله الحسين بن موسى بن خلف الرسغني، ثنا أبو فروة يزيد بن محمد الرهاوي، ثنا أبي، عن أبيه، عن عطاء ابن أبي رباح، عن أبي سعيد الخدري، عن بلال رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يا بِلالُ الْقَ الله فَقِيراً وَلا تَلْقَهُ غَنِيّاً». قال: قلت: وكيف لي بذلك يا رسول الله؟ قال: «إذا رُزِقْتَ فَلا تُخَبِّىءْ وَإذا سُئِلْتَ فَلا تَمْنَعْ»، قال: قلت: وكيف لي بذلك يا رسول الله؟ قال: «هُوَ ذاكَ وَإلاّ فالنّار».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٧٩٥٨ ـ **أخبرنا** دعلج بن أحمد السجزي ببغداد، ثنا أحمد بن علي الأبار، ثنا عبد الله ابن أبي بكر المقدمي، ثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ دخل مكة وذقنه على رحله متخشعاً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧٩٥٩ ـ **حدّثنا** جعفر بن محمد الخلدي، ثنا الحسن بن علي القطان، ثنا إسماعيل بن العطار، ثنا إسحاق بن بشر، ثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن شقيق عن سلمة، عن حذيفة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ أَصْبَحَ وَالدُّنيا أَكْبَرُ هَمِّهِ فَلَيْسَ مِنَ الله في شَيْءٍ، وَمَنْ لَم يَتَّقِ الله فَلَيْسَ مِنَ الله في شَيْءٍ، وَمَنْ لَمْ يَهْتَمّ لِلْمُسْلِمينَ عامَّةً فَلَيْسَ مِنْهُمْ».

٧٩٦٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا شبابة بن سوار، ثنا شعبة، عن أبي إسرائيل، عن جعدة الجشمي رضي الله عنه قال: رأيت النبيّ ﷺ يشير بيده إلى بطن رجل سمين، ويقول: «لَوْ كانَ هٰذا في غَيْرِ هٰذا كانَ خَيْراً لَكَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٢٩٨ ـ لتكن بلغة أحدكم من الدنيا مثل زاد الراكب

٧٩٦١ ـ **أخبرني** إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل، ثنا أبي، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أشياخه قال: دخل سعد على سلمان يعوده قال: فبكى، فقال له سعد: ما يبكيك يا أبا عبد الله توفي رسول الله ﷺ وهو عنك راض وترد عليه الحوض وتلقى أصحابك، قال: فقال سلمان: أما إني لا أبكي جزعاً من الموت ولا حرصاً على الدنيا ولكن رسول الله ﷺ عهد إلينا عهداً حياً وميتاً قال: «لِتَكُنْ بلغة أَحَدِكُمْ مِنَ الدُّنْيا مِثْلُ زادِ الرّاكِبِ»، وحولي هذه الأساودة، قال: فإنما حوله أجانة وجفنة ومطهرة، فقال له سعد: يا أبا عبد الله اعهد إلينا بعهد نأخذ به بعدك، قال: فقال: يا سعد اذكر الله عند همّك إذا هممت، وعند يدك إذا قسمت، وعند حكمك إذا حكمت.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ٣٢٩٩ ـ الربا كان عاقبة أمره إلى قل

٧٩٦٢ ـ **حدّثنا** عبد الله بن جعفر بن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا عمرو بن عثمان بن أوس الواسطي، ثنا يحيى بن زكريا ابن أبي زائدة، عن إسرائيل، عن الركين بن الربيع بن عميلة، عن أبيه، عن ابن مسعود رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «ما أَكْثَرَ أَحَدٌ مِنَ الرِّبا إلاّ كانَ عاقِبَةُ أَمْرِهِ إلى قِلّ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٩٦٣ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا محمد بن أحمد بن برد الأنطاكي، ثنا محمد بن عيسى بن الطباع، ثنا أبو معاوية، ثنا عبد الله بن ميمون، عن موسى بن مسكين، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ شانَ على مُسْلِمٍ كَلِمَةً يُشينُهُ بِها بِغَيْرِ حَقّ أَشانَهُ الله بها في النّارِ يَوْمَ الْقِيامَةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ٣٣٠٠ ـ لو انكم توكلتم على الله لرزقكم كما يرزق الطير

٧٩٦٤ ـ **أخبرنا** أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا حيوة بن شريح، عن بكر بن عمرو، عن عبد الله بن هبيرة، عن أبي تميم الجيشاني، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «لَوْ انّكُمْ تَوَكَّلْتُمْ عَلى الله حَقّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقَكُمْ كما يَرْزُقُ الطَّيْرَ، تَغْدو خِماصاً وَتروحُ بِطاناً».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٩٦٥ ـ **حدّثنا** أبو علي الحسن بن محمد بن الحسين القاري، حدّثني خالي محمد بن الأشرس السلمي، ثنا عبد الصمد بن حسان، ثنا سفيان الثوري، حدّثني أبو سلمة الخراساني، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «بَشِّرْ أُمَّتِي بِالسَّناءِ وَالرِّفْعَةِ وَالتَّمْكينِ في الْبِلادِ ما لَمْ يَطْلُبوا الدُّنْيا بعَمَلِ الآخِرَةِ، فَمَنْ طَلَبَ الدُّنْيا بِعَمَلِ الآخِرَةِ لَمْ يَكُنْ لَهُ في الآخِرَةِ مِنْ نَصيبٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٩٦٦ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن محمد البلخي التاجر ببغداد، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح أن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير حدّثه عن أبيه، عن كعب بن عياض رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةً وَإِنَّ فِتْنَةَ أُمَّتِي الْمالُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٩٦٧ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا أبو معمر، ثنا إسماعيل بن جعفر، عن عمرو مولى المطلب، عن المطلب بن حنطب، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ أَحَبَّ دُنْياهُ أَضَرَّ بِآخِرَتِهِ، وَمَنْ أَحَبَّ آخِرَتَهُ أَضَرَّ بِدُنْياهُ، فَآثِروا ما يَبْقى عَلى ما يَفْنى».

هذا حديث صحيح.

### ٣٣٠١ ـ الكلام في تمثيل الدنيا

٧٩٦٨ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا حامد بن محمود المقري، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن سعد، ثنا عمرو بن قيس، عن إبراهيم بن مهاجر، عن قيس ابن أبي حازم، عن المستورد رضي الله

عنه قال: كنا عند النبيّ ﷺ فتذاكروا الدنيا والآخرة، فقال بعضهم: إنما الدنيا بلاغ للآخرة فيها العمل وفيها الصلاة وفيها الزكاة، وقالت طائفة منهم: الآخرة فيها الجنة وقالوا ما شاء الله، فقال رسول الله ﷺ: «ما الدُّنْيا في الآخِرَةِ إلاّ كما يَمْشي أَحَدُكُمْ إلى اليَمّ فَأَدْخَلَ إِصْبَعَهُ فيهِ فَما خَرَجَ مِنْهُ فَهِيَ الدُّنْيا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٣٠٢ ـ لا يكون أحد متقياً حتى يدع ما لا بأس به حذراً لما به بأس

**٧٩٦٩ ـ أخبرنا** عبد الله بن الحسين بمرو، ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا أبو عقيل عبد الله بن عقيل الثقفي، عن ربيعة بن يزيد وعطية بن قيس، عن عطية بن سعد رضي الله عنه وكان من أصحاب رسول الله ﷺ أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لا يَكونُ مِنَ الْمُتَّقينَ حَتَّى يَدَعَ ما لا بَأْسَ بِهِ حَذَراً لِما بِهِ بَأْسٌ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٩٧٠ ـ أخبرنا** الحسن بن حكيم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أخبرني يحيى بن أيوب، عن بكر بن عمرو، عن عبد الرحمٰن بن زياد، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: «تُحْفَةُ الْمُؤْمِنِ الْمَوْتُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٣٠٣ ـ إن الصالحين يشدد عليهم

**٧٩٧١ ـ أخبرني** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا يحيى بن بشر الجريري، ثنا معاوية بن سلام، عن يحيى ابن أبي كثير، أخبرني أبو قلابة: أن عبد الرحمٰن بن شيبة أخبره أن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أخبرته أن النبيّ ﷺ قال: «إِنَّ الصّالِحينَ يُشَدَّدُ عَلَيْهِمْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٩٧٢ ـ حدّثنا** عبد الباقي بن قانع الحافظ ببغداد، ثنا عبيد الله بن أحمد بن الحسن المروزي، ثنا إسحاق بن بشر، ثنا مقاتل بن سليمان، عن حماد، عن إبراهيم، عن عبد الرحمٰن بن يزيد، عن ابن مسعود رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ أَصْبَحَ وَهَمُّهُ غَيْر الله فَلَيْسَ مِنَ الله فِي شَيْءٍ، وَمَنْ لَمْ يَهْتَمّ لِلْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ».

**٧٩٧٣ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ الحسن بن علي بن زياد، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، ثنا سليمان بن بلال، عن عباس بن عبد الله بن معبد بن عباس، عن أخيه إبراهيم، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «هٰكذا الإِخْلاصُ»، يشير بأصبعه التي تلي الابهام، «وَهٰذا الدُّعاءُ»، فرفع يديه حذو منكبيه «وَهٰذا الابْتِهالُ»، فرفع يديه مداً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٣٠٤ ـ تمثيل آخر للدنيا

**٧٩٧٤ ـ أخبرنا** عبد العزيز بن عبد الله السمسار الوراق، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا عبيد الله بن محمد العبسي، ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن أبي وائل، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الله تَعالى جَعَلَ الدُّنْيا كُلَّها قليلاً وَما بَقِيَ مِنْها إلاّ الْقَليلُ مِنَ الْقليلِ، وَمَثَلُ ما بَقِيَ مِنْها كالثُّغْبِ ـ

يعني الغدير - شُرِبَ صَفْوُهُ وَبَقِيَ كَدَرُهُ».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٩٧٥ - **أخبرني** أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا شعبة، عن يزيد بن خمير، عن سليمان بن مرثد، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «لَوْ تَعْلَمونَ ما أَعْلَمُ لَبَكَيْتُمْ كَثيراً وَلَضَحِكْتُمْ قليلاً، وَلَخَرَجْتُمْ إلى الصُّعُداتِ تَجْأَرونَ إلى الله عَزَّ وَجَلَّ لا تَدْرونَ تَنْجونَ أَوْ لا تَنْجونَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٧٩٧٦ - **أخبرنا** الحسن بن حكيم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، عن معمر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «ما يَنْتَظِرُ أَحَدُكُمْ إلا غِنًى مُطْغِياً أَوْ فَقْراً مُنْسِياً أَوْ مَرَضاً مُفسداً أَوْ هَرَماً مُفَنِّداً أَوْ مَوْتاً مُجْهِزاً أَوِ الدَّجّالَ، وَالدَّجّالُ شَرٌّ غائبٌ يُنْتَظَرُ أَوِ السّاعَةِ ﴿وَالسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ﴾».

قال الحاكم: إن كان معمر بن راشد سمع من المقبري، فالحديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٣٠٥ - القلوب بين إصبعين من أصابع الرحمٰن

٧٩٧٧ - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ بشر بن بكر، ثنا عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر قال: سمعت بشر بن عبيد الله يقول: سمعت أبا إدريس الخولاني يقول: سمعت النواس بن سمعان الكلابي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما مِنْ قَلْبٍ إلاّ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصابعِ الرَّحْمٰنِ إنْ شاءَ أَقامَهُ وَإِنْ شاءَ أَزاغَهُ»، وكان رسول الله ﷺ يقول: «اللّهُمَّ يا مُقَلِّبَ الْقُلوبِ ثَبِّتْ قُلوبَنا عَلَى دِينِكَ، وَالميزانُ بِيَدِ الرَّحْمٰنِ يَرْفَعُ أَقْواماً وَيَضَعُ آخَرينَ إلى يَوْمِ الْقِيامَةِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

## ٣٣٠٦ - أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة

٧٩٧٨ - **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا جعفر بن محمد بن سوار، ثنا عبد الرحمٰن بن القاسم الكوفي بمصر، ثنا حبان بن علي، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا عَلِيّ اطْلبوا الْمَعْروفَ مِنْ رُحَماءِ أُمّتي تَعيشوا في أَكْنافِهِمْ وَلا تَطْلُبوهُ مِنَ الْقاسِيَةِ قُلوبُهُمْ فَإِنَّ اللَّعْنَةَ تَنْزِلُ عَلَيْهِمْ، يا عَلِيُّ إنَّ الله تَعالى خَلَقَ المَعْروفَ وَخَلَقَ لَهُ أَهْلاً فَحَبَّبَهُ إِلَيْهِمْ وَحَبَّبَ إِلَيْهِمْ فِعالَهُ وَوَجَّهَ إِلَيْهِمْ طلاّبَهُ كما وَجَّهَ الماءَ في الأَرْضِ الجريبَةِ لتَحْيَى بِهِ وَيَحْيَى بِها أَهْلُها، يا عَلِيُّ إِنَّ أَهْلَ الْمَعْروفِ في الدُّنْيا هُمْ أَهْلُ الْمَعروفِ في الآخِرَةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٩٧٩ - **حدّثنا** أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي، ثنا أحمد بن زياد بن مهران، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكْثِروا ذِكْرَ هاذِمِ اللَّذّاتِ الموت».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٧٩٨٠ ـ **أخبرنا** عبد الله بن إسحاق بن الخراساني العدل، ثنا يحيى بن [. . .] الزبرقان، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا شعبة، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن المغيرة بن سعد بن الأخرم، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «لا تَتَّخذوا الضَّيعَةَ فَتَرْغَبوا في الدُّنيا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٣٠٧ ـ أشقى الأشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة

٧٩٨١ ـ **حدّثني** إبراهيم بن إسماعيل القاري، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي، ثنا خالد بن يزيد بن عبد الرحمٰن ابن أبي مالك الدمشقي، عن أبيه، عن عطاء ابن أبي رباح، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ أَحْيِني مِسْكِيناً وَتَوَفَّني مِسْكِيناً وَاحْشُرْني في زُمْرَةِ الْمساكِينِ وَإِنَّ أَشْقَى الأَشْقِيَاءِ مَنْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ فَقْرُ الدُّنْيَا وَعَذابُ الآخِرَةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٩٨٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، ثنا محمد بن شعيب بن سابور، ثنا عتبة ابن أبي حكيم، عن عمرو بن حارثة، عن أبي أمية الشعباني قال: سألت أبا ثعلبة عن هذه الآية: ﴿**يا أيها الذِينَ آمَنوا عَلَيكُمْ أنفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إذا اهْتَدَيْتُمْ**﴾، فقال أبو ثعلبة: لقد سألت عنها خبيراً، أنا سألت عنها رسول الله ﷺ قبلاً، فقال: «يا أَبا ثَعْلَبَةَ مُروا بِالْمَعْروفِ وَتَناهَوْا عَنِ الْمنْكَرِ، فَإِذا رَأَيْتَ شُحّاً مُطاعاً وَهَوىً مُتَّبَعاً وَدُنْيا مُؤْثرةً وَرَأَيْتَ أَمْراً لا بُدَّ لَكَ مِنْ طَلَبِهِ فَعَلَيْكَ نَفْسَكَ وَدَعْهُمْ وَعوامُهُمْ فَإِنَّ وراءَكُمْ أَيّامَ الصَّبْرِ، صَبْرٌ فيهِنَّ كَقَبْضٍ عَلَى الْجَمْرِ، لِلْعامِلِ فيهِنَّ أَجْرُ خَمْسينَ يَعْملُ مِثْلَ عَمَلِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٩٨٣ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا علي بن الحسن ابن أبي عيسى الهلالي، ثنا عمرو بن عاصم الكلابي، ثنا همام بن يحيى، ثنا قتادة، عن مطرف بن عبد الله، عن أبيه رضي الله عنه قال: انتهيت إلى النبيّ ﷺ وهو يقرأ: ﴿**ألهاكُم التكاثُرُ * حَتى زُرْتُمُ المقابر**﴾، قال: «يَقولُ ابْنُ آدَمَ مَالِيَ مَالِيَ، وَهَلْ لَكَ مِنْ مالِكَ إِلاّ ما لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ، أَوْ أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ، أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٩٨٤ ـ **أخبرني** عبد الله بن الحسين القاضي، ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا أبو النضر، ثنا جرير بن عثمان، ثنا عبد الرحمٰن بن ميسرة، عن جبير بن نفير، عن بشر بن جحاش القرشي رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ بزق في كفه، ثم وضع عليها إصبعه، ثم قال: «يَقولُ الله تَبارَكَ وَتَعالى يا ابْنَ آدَمَ تَعْجزني وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ مِثْلِ هٰذا حَتّى إِذا سَوَّيْتُكَ وَعَدَلْتُكَ مَشَيْتَ وَجَمَعْتَ وَمَنَعْتَ حَتّى إِذا بَلَغَتِ التَّراقي قُلْتَ أَتَصَدَّقُ وَأَنى أَوانُ الصَّدَقَةِ؟».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٣٠٨ ـ مَن استحيى من الله حق الحياء فليحفظ الرأس وما حوى

٧٩٨٥ ـ **حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا يحيى بن بكير، ثنا مروان بن معاوية، عن أبان بن إسحاق، عن الصباح بن محارب، عن مرة الهمداني، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن نبيّ الله ﷺ قال: «اسْتَحْيوا مِنَ الله حَقَّ الْحياءِ»، فقلنا: يا نبيّ الله إنا لنستحيي، قال: «لَيْس ذٰلِكَ وَلٰكِنْ مَنِ اسْتَحْيَى مِنَ الله حَقَّ الْحياءِ فَلْيَحْفَظِ الرَّأْسَ وَما حَوى، وَالْبَطْنَ وَما وَعَى، وَلْيَذْكُرِ الْمَوْتَ

وَالْبِلى، وَمَنْ أَرادَ الآخِرَةَ تَرَكَ زِينَةَ الدُّنيا، وَمَنْ فَعَلَ ذٰلِكَ فَقَدِ اسْتَحْيَى مِنَ الله حَقَّ الْحياءِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٩٨٦ ـ **حدّثني** علي بن بندار الزاهد، حدّثنا محمد بن المسيب، حدّثني أحمد بن بكر البالسي، ثنا زيد ب
الحباب، ثنا سفيان الثوري، عن عون ابن أبي جحيفة، عن الحسن ابن أبي الحسن، عن أنس بن مالك رضي ا
عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَأْتي على النّاسِ زَمانٌ يَتَحَلّقونَ في مَساجِدِهِمْ وَلَيْسَ هِمَّتُهُمْ إلاّ الدُّنْيا، لَيْسَ
فِيهِمْ حاجَةٌ فَلا تُجالِسوهُمْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٩٨٧ ـ **أخبرني** محمد بن المؤمل بن الحسين، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا النفيلي، ثنا مخلد ب
يزيد، ثنا بشير بن زاذان، عن سيار أبي الحكم، عن طارق بن شهاب، عن عبد الله بن مسعود رضي الله ع
قال: قال رسول الله ﷺ: «اقْتَرَبَتِ السّاعَةُ وَلا يَزْدادُ النّاسُ على الدُّنْيا إلاّ حِرْصاً، وَلا يَزْدادونَ مِنَ الله إلاّ بُعْداً

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٣٠٩ ـ مكالمة إبليس مع جنوده في أمر المسلمين

٧٩٨٨ ـ **أخبرني** جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، ثنا موسى بن هارون، ثنا أبو معمر إسماعيل ب
إبراهيم الهذلي، ثنا أبو أسامة، ثنا كلثوم بن جبر، ثنا سليمان بن حبيب المحاربي قال: سمعت أبا أمامة الباه
رضي الله عنه يقول: لما بُعث نبيّ الله ﷺ أتت إبليس جنوده فقالوا: قد بعث نبيّ الله وخرجت أمته، فق
إبليس: أيحبون الدنيا؟ قالوا: نعم، قال: لئن كانوا يحبونها ما أبالي أن لا يعبدوا الأوثان إنهم لن ينفلتوا مني و
أغدو عليهم وأروح بثلاث: أخذ المال من غير حقه، وإنفاقه في غير حقه، وإمساكه عن حقه، والشر كله له
تبع.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٣١٠ ـ أكثر ما يدخل الناس الجنة التقوى وحسن الخلق

٧٩٨٩ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن داود الزاهد، ثنا علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا سهل بن عثمان،
عبد الله بن إدريس، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سُئل النبيّ ﷺ عن أكثر ما يُدخ
الناس الجنة، قال: «التَّقْوَى وَحُسْنُ الْخُلقِ»، وسُئل عن أكثر ما يُدخل الناس النار، فقال: «الأَجْوَفان: ال
وَالْفَرْج».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٩٩٠ ـ **حدّثنا** أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا قيس بن أنيف، ثنا قتيبة، ثنا أبو عوانة، عن سماك، ع
النعمان بن بشير قال سماك: سمعت النعمان وهو على المنبر يقول: قد كان رسول الله ﷺ لا يجد ما يملأ بط
من الدقل وهو جائع.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٣٣١١ ـ شرف المؤمن قيام الليل

٧٩٩١ ـ **حدّثنا** محمد بن سعيد المذكر الرازي، ثنا أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم، ثنا عيسى
صبيح، حدّثنا زافر بن سليمان، عن محمد بن عيينة، عن أبي حازم قال مرة: عن ابن عمر، وقال مرة: ع

سهل بن سعد قال: جاء جبريل عليه السلام إلى النبيّ ﷺ فقال: يا محمد عش ما شئت فإنك ميت، وأحبب من أحببت فإنك مفارقه، واعمل ما شئت فإنك مجزيٌّ به، ثم قال: يا محمد شرف المؤمن قيام الليل، وعزّه استغناؤه عن الناس.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وإنما يُعرف من حديث محمد بن حميد عن زافر، عن أبي زرعة، عن شيخ ثقة الشك وتلك الرواية عن سهل بن سعد بلا شك فيه.

## ٣٣١٢ ـ الحسب المال والكرم التقوى

**٧٩٩٢ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبيد الله المنادى، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا سلام ابن أبي مطيع، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الْحَسبُ المالُ وَالْكَرَمُ التَّقْوَى».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٩٩٣ ـ حدّثني** علي بن بندار الزاهد، ثنا أبو جعفر محمد ابن أبي عون النسوي، ثنا محمد بن عبد ربه أبو تميلة، ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن ابن أبي مليكة، عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أَبْغَضَ الْمُسلمونَ عُلَماءَهُمْ، وَأَظْهَروا عِمارَةَ أَسْواقِهِمْ، وَتناكَحوا على جَمْعِ الدَّراهِمِ، رَماهُمْ الله عَزَّ وَجَلَّ بِأَرْبَعِ خِصالٍ: بِالْقَحْطِ مِنَ الزَّمانِ، وَالْجورِ مِنَ السُّلْطانِ وَالْخيانَةِ مِنْ وُلاةِ الأَحْكامِ، وَالصَّوْلَةِ مِنَ الْعَدُوِّ».

هذا حديث صحيح الإسناد إن كان عبد الله ابن أبي مليكة سمع من أمير المؤمنين عليه السلام.

**٧٩٩٤ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا علي بن الحسن الهلالي، ثنا عبد الحميد بن عبد العزيز ابن أبي رواد، عن أبيه، ثنا ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيها النّاسُ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَنْ يَموتَ حَتّى يَسْتَكْمِلَ رِزْقَهُ، فَلا تَسْتَبْطِئُوا الرِّزْقَ وَاتّقوا الله أَيُّها النّاسُ وَأَجْمِلوا في الطَّلَبِ، خُذوا ما حَلَّ وَدَعوا ما حَرَّمَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٣١٣ ـ النبيّ ﷺ أكل خشناً ولبس خشناً

**٧٩٩٥ ـ أخبرنا** مكرم بن أحمد القاضي، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا حيوة بن شريح الحضرمي، ثنا بقية بن الوليد، حدّثني يوسف ابن أبي كثير، عن نوح بن ذكوان، عن الحسن، عن أنس رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ أكل خشناً ولبس خشناً، لبس الصوف واحتذى المَخْصوف، قيل للحسن: ما الخشن؟ قال: غليظ الشعير، ما كان النبيّ ﷺ يسيغه إلا بجرعة من ماء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٧٩٩٦ ـ حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا حفص بن عمر الحوضي، ثنا سلام ابن أبي مطيع، ثنا معاوية بن قرة، عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَقولُ رَبُّكُمْ تبارَكَ وَتَعالَى: يا ابْنَ آدَمَ تَفَرَّغْ لِعِبادَتي امْلأْ قَلْبَكَ غِنًى وَامْلأْ يَدَيْكَ رِزْقاً، يا ابْنَ آدَمَ لا تباعِدْ مِنّي فَامْلأْ قَلْبَكَ فَقْراً وَامْلأْ يَدَيْكَ شُغْلاً».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٩٩٧ ـ **أخبرنا** عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة حرسها الله تعالى، ثنا أبو يحيى ابن أبي ميسرة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا موسى بن علي بن رباح قال: سمعت أبي يقول: سمعت عمرو بن العاص رضي الله عنه يقول وهو يخطب الناس بمصر: ما أبعد هديكم من هدي نبيكم ﷺ، أما هو فكان أزهد الناس في الدنيا وأما أنتم فأرغب الناس فيها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٣١٤ ـ إياك والطمع فإنه الفقر الحاضر

٧٩٩٨ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد، ثنا الحسن بن أحمد بن الليث، ثنا عمرو بن عثمان السواق، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا محمد ابن أبي حميد، عن إسماعيل بن محمد بن سعد ابن أبي وقاص، عن أبيه، عن جدّه رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله أوصني وأوجز، فقال له النبيّ ﷺ: «عَلَيْكَ بِالإِيَاسِ مِمَّا في أَيْدي النَّاسِ، وَإِيَّاكَ وَالطَّمَعَ فَإِنَّهُ الْفَقْرُ الحاضِرُ، وَصَلِّ صَلاتَكَ وَأَنْتَ مُوَدِّعٌ، وَإِيَّاكَ وَما تَعْتَذِرُ مِنْهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٣١٥ ـ إنما الغنى غنى القلب والفقر فقر القلب

٧٩٩٩ ـ **أخبرنا** أبو الحسن محمد بن علي بن بكر العدل، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا عبد الله بن صالح المصري، حدّثني معاوية بن صالح: أن عبد الرحمٰن بن جبير حدّثه عن أبيه، عن أبي ذرّ رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ أنه قال: «يا أَبا ذَرّ أَتَرى كَثْرَةَ الْمالِ هُوَ الْغِنى»، قلت: نعم، قال: «وَتَرى أَنَّ قِلَّةَ الْمالِ هُوَ الْفَقْر»، قلت: نعم يا رسول الله، قال: «لَيْسَ كَذٰلِكَ إِنَّما الْغِنى غِنَى الْقَلْبِ وَالْفَقرِ فَقْرُ الْقَلْبِ»، ثم سألني رسول الله ﷺ عن رجل من قريش، فقال: «فَكَيْفَ تَراهُ»؟ قلت: إذا سأل أعطى وإذا حضر دخل، قال: ثم سألني عن رجل من أهل الصفة، فقال: «هَلْ تَعْرِفُ فُلاناً»؟ قلت: لا يا رسول الله، قال: فما زال يحليه وينعته حتى عرفته، قال: قلت: نعم يا رسول الله، قال: «فَكَيْفَ تَراهُ»؟ قلت: رجل مسكين من أهل المسجد، قال: «هُوَ خَيْرٌ مِنْ طِلاعِ الأَرْضِ مثل الآخر»، قلت: يا رسول الله أفلا يعطي من بعض ما يعطي الآخر، قال: «إِنْ يُعْطَ فَهُوَ أَهْلُهُ وَإِنْ يُصْرَفْ عَنْهُ فَقَدْ أَعْطى حَسَنَةً».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما أخرجاه من طريق الأعمش عن زيد بن وهب، عن أبي ذرّ مختصراً.

٨٠٠٠ ـ **أخبرنا** عبدان بن يزيد الدقاق بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا أبو مسهر، حدّثني صدقة بن خالد، حدّثني عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، حدّثني عروة بن محمد بن عطية، حدّثني أبي أن أباه أخبره قال: قدمت على رسول الله ﷺ في أناس من بني سعد بن بكر، وكنت أصغر القوم فخلفوني في رحالهم، ثم أتوا رسول الله ﷺ فقضى من حوائجهم، ثم قال: «هَلْ بَقِيَ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ»؟ قالوا: نعم غلام معنا خلفناه في رحالنا، فأمرهم أن يبعثوا إليّ فأتوني، فقالوا: أجب رسول الله ﷺ فأتيته فلما رآني قال: «ما أَغْناكَ الله فَلا تَسْأَلِ النّاسَ شَيْئاً فَإِنَّ الْيَدَ الْعُلْيا هِيَ المنطيةُ وَإِنَّ الْيَدَ السُّفْلى هِيَ الْمنطاةُ، وَإِنَّ مالَ الله تَعالَى لَمَسْؤُولٌ وَمنطي» قال: فكلمني رسول الله ﷺ بلغتنا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٣١٦ ـ قلب الشيخ شاب على حب طول الحياة وكثرة المال

٨٠٠١ ـ **أخبرني** عمرو بن إسماعيل بن نجيد السلمي، ثنا علي بن الحسن بن الجنيد، ثنا المعافى بن سليمان، ثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن عبد الوهاب بن بخت، عن عبد الله بن ذكوان، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قَلْبُ الشَّيْخِ شابٌّ على حُبّ اثْنَتَيْنِ طولِ الحياةِ وَكَثْرَةِ الْمالِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٠٠٢ ـ **أخبرنا** أبو بكر، أنبأ الحسن بن علي بن زياد، ثنا إبراهيم بن حمزة، ثنا عبد العزيز ابن أبي حازم، عن كثير بن زيد، عن المطلب بن عبد الله، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «رُبَّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذي طِمْرَيْنِ تنبو عَنْهُ أَعْيُنُ النّاسِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى الله لأَبَرَّهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد أظن مسلماً أخرجه من حديث حفص بن عبد الله بن أنس.

## ٣٣١٧ ـ خصائل أولياء الله

٨٠٠٣ ـ **حدّثنا** أبو الحسن أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا سعيد ابن أبي مريم، أنبأ نافع بن يزيد، حدّثني عباس بن عياش، عن عيسى بن عبد الرحمٰن، عن زيد بن أسلم، عن أبيه: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج إلى مسجد رسول الله ﷺ، فإذا هو بمعاذ بن جبل رضي الله عنه عند قبر رسول الله ﷺ يبكي، فقال: ما يبكيك يا معاذ؟ قال: يبكيني شيء سمعته من صاحب هذا القبر، قال: وما سمعته؟ قال: سمعته يقول: «إِنَّ الْيَسيرَ مِنَ الرّياءِ شِرْكٌ، وَإِنَّ مَنْ عادَى وَلِيَّ الله فَقَدْ بارَزَ الله تَعالَى بالْمحارَبَةِ، وَإِنَّ الله يُحِبُّ الأَتْقِياءَ الأَخْفِياءَ الّذينَ إِنْ غابوا لَمْ يُفْتَقَدُوا وَإِنْ حَضَروا لَمْ يُدْعوا وَلَمْ يُعْرَفوا، قُلُوبُهُمْ مَصابيحُ الْهُدى، يَخْرُجونَ مِنْ كُلِّ غَبْراءَ مُظْلِمَةٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٣١٨ ـ من تشاعبت به الهموم لم يبالِ الله في أي أودية الدنيا هلك

٨٠٠٤ ـ **أخبرني** أبو النضر الفقيه وأبو عمرو بن صابر البخاري قالا: ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا أبو عقيل يحيى بن المتوكل، ثنا عمر بن محمد العمري، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ جَعَلَ الْهُمومَ هَمّاً وَاحِداً كَفاهُ الله ما أَهَمَّهُ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، وَمَنْ تَشاعَبَتْ بِهِ الْهمومُ لَمْ يُبالِ الله في أَيّ أَوْدِيَةِ الدُّنْيا هَلَكَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٠٠٥ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أبو بكر ابن أبي الدنيا القرشي، حدّثني سويد بن سعيد، عن خالد بن معدان، عن أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ قَلْبَ ابْنِ آدَمَ مِثْلُ الْعُصْفورِ يَتَقَلَّبُ في الْيَوْمِ سَبْعَ مَرّاتٍ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٠٠٦ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا خالد بن خداش الزهري، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن كثير بن زيد، عن ربيح بن عبد الرحمٰن ابن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، عن جدّه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الشِّرْكُ الخَفِيُّ أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ لمكانِ الرَّجُلِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٠٠٧ ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبيد بن شريك، ثنا سعيد ابن أبي مريم، أخبرني يحيى بن أيوب، حدّثني عمارة بن غزية، حدّثني يعلى بن شداد بن أوس، عن أبيه رضي الله عنه قال: كنا نعد على عهد رسول الله ﷺ أن الرياء الشرك الأصغر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٠٠٨ ـ **وقد حدّثنا** بالحديث على وجهه أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، ثنا عفان بن مسلم، حدّثنا عبد الحميد بن بهرام، ثنا شهر بن حوشب، ثنا عبد الرحمٰن بن غنم، عن شداد بن أوس رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ صَلّى وَهُوَ يُرائِي فَقَدْ أَشْرَكَ وَمَنْ صامَ وَهُوَ يُرائِي فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ تَصَدَّقَ وَهُوَ يُرائِي فَقَدْ أَشْرَكَ».

٨٠٠٩ ـ **أخبرني** الحسن بن حكيم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ معمر، عن عبد الكريم، عن طاووس قال: قال رجل: يا نبيّ الله إني أقف المواقف أبتغي وجه الله وأحب أن يرى موطني قال: فلم يرد عليه رسول الله ﷺ حتى نزلت: ﴿فَمَنْ كانَ يَرْجو لِقاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صالِحاً﴾ الآية.

## ٣٣١٩ ـ تشريح الشهوة الخفية

٨٠١٠ ـ **حدّثنا** أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا عبد الواحد بن زيد، عن عبادة بن نسي قال: دخلت على شداد بن أوس رضي الله عنه في مصلاه وهو يبكي، فقلت: يا أبا عبد الرحمٰن ما الذي أبكاك؟ قال: حديث سمعته من رسول الله ﷺ، فقلت: وما هو؟ قال: بينما أنا عند رسول الله ﷺ إذ رأيت بوجهه أمر أساءني فقلت: بأبي وأمي يا رسول الله ما الذي أرى بوجهك؟ قال: «أَمْرٌ أَتَخَوَّفُهُ عَلى أُمَّتي مِنْ بَعْدي». قلت: وما هو؟ قال: «الشِّرْكُ وَشَهْوَةٌ خَفِيَّةٌ»، قال: قلت: يا رسول الله أتشرك أمتك من بعدك؟ قال: «يا شَدّاد أَما إِنَّهُمْ لا يَعْبُدونَ شَمْساً وَلا قَمَراً وَلا وَثَناً وَلا حَجَراً وَلٰكِنْ يُراؤُونَ النّاسَ بِأَعْمالِهِمْ»، قلت: يا رسول الله الرياء شرك هو، قال: «نَعَمْ»، قلت: فما الشهوة الخفية؟ قال: «يُصْبِحُ أَحَدُكُمْ صَائِماً فَتَعْرِض لَهُ شَهْوَةٌ مِنْ شَهَواتِ الدُّنْيا فَيُفْطِر».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٣٢٠ ـ زر القبور تذكر بها الآخرة

٨٠١١ ـ **أخبرني** أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا موسى بن داود الضبي، ثنا يعقوب بن إبراهيم، عن يحيى بن سعيد، عن أبي مسلم الخولاني، عن عبيد بن عمير، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «زُرِ الْقُبورَ تَذَكَّرْ بِها الآخِرَةِ، وَاغْسِلِ الْمَوْتَى فَإِنَّ مُعالَجَةَ جَسَدٍ خاوي مَوْعِظَةٌ بَليغَةٌ وَصَلِّ عَلى الْجَنائِزِ لَعَلَّ ذٰلِكَ يُحْزِنُكَ، فَإِنَّ الْحَزينَ في ظِلِّ الله يَوْمَ الْقِيامَةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٣٢١ ـ القبر أول منازل الآخرة

٨٠١٢ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أحمد بن بشير بن سعد المرثدي، ثنا يحيى بن معين، ثنا هشام بن يوسف، ثنا عبد الله بن بجير قال: سمعت هانئاً مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول: رأيت عثمان واقفاً على قبر يبكي حتى بلّ لحيته فقيل له: تذكر الجنة والنار ولا تبكي وتبكي من هذا؟ قال: إني

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «القَبْرُ أَوَّلُ مَنازِلِ الآخِرَةِ فَإِنْ نَجا مِنْهُ فَما بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ، وَإِنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ فَما بَعْدَهُ أَشَدُّ مِنْهُ»، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما رَأَيْتُ مَنْظَراً إلاّ وَالقَبْرُ أَفْظَعُ مِنْهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٣٢٢ ـ دعا النبيّ أعرابياً إلى القصاص من نفسه

٨٠١٣ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن جعفر بن يزيد القاري الآدمي ببغداد، ثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد بن ناصح النحوي، ثنا محمد بن مصعب القرقسائي، حدّثني عبد الرحمٰن بن عمرو الأوزاعي، حدّثني مكحول عن زياد بن حارثة، عن حبيب بن مسلمة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ دعا إلى القصاص من نفسه في خدشة خدشها أعرابياً لم يتعمده فأتاه جبريل عليه الصلاة والسلام فقال: يا محمد إن الله لم يبعثك جباراً ولا متكبراً فدعا النبيّ ﷺ الأعرابي، فقال: «اقْتَصَّ مِنّي». فقال الأعرابي: قد أحللتك بأبي أنت وأمي، وما كنت لأفعل ذلك أبداً ولو أتيت على نفسي، فدعا له بخير.

قال الحاكم: تفرّد به أحمد بن عبيد، عن محمد بن مصعب ومحمد بن مصعب ثقة.

٨٠١٤ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن غالب، ثنا عفان، ثنا همام، حدّثني إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة، عن أبيه، عن أبي ذر رضي الله عنه أنه أتى النبيّ ﷺ فقال: إني أحبكم أهل البيت، فقال له النبيّ ﷺ: «قالَ الله قالَ: فَأَعِدَّ لِلْفَقْرِ تجفافاً فَإِنَّ الْفَقْرَ أَسْرَعَ إِلى مَنْ يُحِبُّنا مِنَ السَّيْلِ مِنَ أَعْلى الأَكَمَةِ إِلى أَسْفَلِها».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٣٢٣ ـ حسب ابن آدم ثلاث أكلات يقمن صلبه

٨٠١٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عوف، ثنا أبو المغيرة، ثنا سليمان بن سليم أبو سلمة الكناني، حدّثني يحيى بن جابر الطائي قال: سمعت المقدام بن معديكرب الكندي رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما مَلأَ آدَمِيٌّ وِعاءً شَرّاً مِنْ بَطْنِهِ، حَسْبُ ابْنِ آدَمَ ثَلاثُ أَكْلات يُقِمْنَ صُلْبَهُ فَإِنْ كانَ لا مَحالَةَ فَثُلُثُ طَعامٌ وَثُلُثُ شَرابٌ وَثُلُثُ لِنَفْسِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٣٢٤ ـ في جهنم بئر يسكنها كل جبار

٨٠١٦ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن داود الزاهد، ثنا الفضل بن الحباب إملاء من أصله العتيق وأنا سألته، ثنا علي بن عبد الله بن جعفر المديني، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ أزهر بن سنان أبو خالد مولى لقريش، قال: سمعت محمد بن واسع الأزدي يقول: دخلت على بلال ابن أبي بردة ابن أبي موسى فقلت: يا بلال إن أباك حدّثني عن جدك، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «في جَهَنَّمَ وادٍ، في الْوادي بِئْرٌ يُقالُ لَهُ هَبْ هَبْ، حَقٌّ عَلَى الله أَنْ يُسْكِنَها كُلَّ جَبّارٍ فَاتَّقِ الله لا تَسْكُنْها».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٠١٧ ـ **أخبرنا** أبو بكر ابن أبي نصر المروزي، ثنا محمد بن غالب، ثنا عمر بن عبد الوهاب الرياحي، عن الحجاج بن الأسود، عن محمد بن واسع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَحِبّوا الْفُقَراءَ وَجالِسوهُمْ، وَأَحِبَّ الْعَرَبَ مِنْ قَلْبِكَ، ولترد عَنِ النّاسِ ما تَعْلَمُ مِنْ قَلْبِكَ».

هذا حديث صحيح الإسناد إن كان عمر الرياحي سمع من حجاج بن الأسود.

# ٤٨ ـ كتاب الفرائض

٨٠١٨ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن إسحاق، ثنا بشر بن موسى الأسدي، ثنا إسماعيل ابن أبي أويس، حدّثني حفص بن عمر ابن أبي الخطاف مولى بني سهم، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أَبا هُرَيْرَةَ تَعلّموا الْفرائِضَ وَعلّموهُ فَإِنَّهُ نِصْفُ الْعِلْمِ وَإِنَّهُ يُنْسى وَهُوَ أَوَّلُ ما يُنْزَعُ مِنْ أُمَّتِي».

## ٣٣٢٥ ـ العلم ثلاثة: آية محكمة سنّة قائمة فريضة عادلة

٨٠١٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم المعافري، عن عبد الرحمٰن بن رافع التنوخي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «العِلْمُ ثَلاثَة فَما سِوَى ذٰلِكَ فَهُوَ فَضلٌ، آيَةٌ مُحكَمَةٌ أَوْ سُنَّةٌ قائِمَةٌ أَوْ فَرِيضَةٌ عادِلَةٌ».

## ٣٣٢٦ ـ تعلّموا الفرائض وعلّموه الناس

٨٠٢٠ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا الفضل بن عبد الجبار، ثنا النضر بن شميل، أنبأ عوف ابن أبي جميلة، عن سليمان بن جابر الهجري، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تَعلَّموا الْقُرْآنَ وَعَلِّمُوهُ النّاسَ، وَتَعَلّموا الْفرائِضَ وَعَلِّمُوهُ النّاسَ، فَإِنّي امْرُؤٌ مَقْبُوضٌ وَإِنَّ الْعِلْمَ سَيُقْبَضُ وَتَظْهَرُ الْفِتَنُ، حَتّى يَخْتَلِفَ الاثْنانِ في الْفَرِيضَةِ لا يَجِدانِ مَنْ يَقْضي بِها».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وله علّة عن أبي بكر بن إسحاق، عن بشر بن موسى، عن هوذة بن خليفة عن عوف.

٨٠٢١ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ بشر بن موسى، أخبرنا هوذة بن خليفة، ثنا عوف عن رجل، عن سليمان بن جابر، عن ابن مسعود رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «تَعَلّموا الْفرائِضَ وَعَلّموهُ النّاسَ فَإِنّي امْرُؤٌ مَقْبُوضٌ، وَإِنَّ الْعِلْمَ سَيُقْبَضُ حَتّى يَخْتَلِفَ الاثْنانِ في الْفَرِيضَةِ فَلا يَجِدانِ أَحَداً يَفْصِلُ بَيْنَهُما».

قال الحاكم وإذا اختلفا فالحكم للنضر بن شميل.

## ٣٣٢٧ ـ إذا تحدّثتم فتحدّثوا بالفرائض

٨٠٢٢ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي والحسين بن الفضل البجلي قالا: ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا أبو هلال الراسبي، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب قال: كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى أبي موسى الأشعري: إذا لهوتم فالهوا بالرمي وإذا تحدّثتم فتحدّثوا بالفرائض.

هذا وإن كان موقوفاً فإنه صحيح الإسناد ويؤيده قوله ﷺ: «اقْتَدوا بِالَّذِينَ مِنْ بَعْدي أَبي بَكْرٍ وَعُمَرَ».

٨٠٢٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق:

وحدّثنا أبو العباس المحبوبي، ثنا أحمد بن سيار، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: من قرأ منكم القرآن فليتعلم الفرائض فإن لقيه أعرابي

قال: يا مهاجر أتقرأ القرآن؟ فيقول: نعم، فيقول: وأنا أقرأ القرآن فيقول الأعرابي: أتفرض يا مهاجر؟ فإن قال: نعم قال: زيادة خير، وإن قال لا حسبته قال: فما فضلك علي يا مهاجر؟

قال الحاكم هذا موقوف صحيح على شرط الشيخين شاهد للمرسل الذي قدمناه.

٨٠٢٤ ـ **أخبرنا** أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا هلال بن العلاء الرقي، ثنا أبي، ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر رضي الله عنه قال: جاءت امرأة سعد بن الربيع فقالت: يا رسول الله هاتان ابنتا سعد بن الربيع قتل أبوهما معك يوم أحد شهيداً، وإن عمهما أخذ مالهما فلم يدع لهما مالاً، فقال: يقضي الله في ذلك، فنزلت آية الميراث، فأرسل رسول الله ﷺ إلى عمهما فقال: «اعْطِ ابْنَتي سَعْدِ الثُّلُثَيْنِ وَأُمَّهُما الثُّمُنَ وَما بَقِيَ فَهُوَ لَكَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٠٢٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه قال: إذا توفي الرجل أو المرأة وترك ابنة واحدة كان لها النصف، فإن كانتا اثنتين فما فوق ذلك كان لهن الثلثان، وإن كان معهن ذكر فلا فريضة لأحد منهم، ويبدأ بأحد أن يشركهن بفريضة فيعطي فريضته فما بقي بعد ذلك فهو للولد بينهم، ﴿**لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنثَيَيْنِ**﴾، فإن كانتا اثنتين فما فوق ذلك من الإناث كان لهن الثلثان.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

قال الحاكم: أقاويل زيد بن ثابت حجة عند كافة الصحابة:

٨٠٢٦ ـ **فقد أخبرنا** أبو عبد الرحمٰن ابن أبي الوزير التاجر، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا الأنصاري، ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة أن ابن عباس رضي الله عنهما أخذ بركاب زيد بن ثابت، فقال له: تنح يا ابن عم رسول الله ﷺ، فقال: إنا هكذا نفعل بكبرائنا وعلمائنا.

## ٣٣٢٨ ـ الاثنان فما فوقهما جماعة

٨٠٢٧ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن أيوب، أنبأ موسى بن إسماعيل، ثنا الربيع بن بدر، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ قال: «الاثْنانِ فَما فَوْقَهُما جَماعَةٌ».

٨٠٢٨ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان، عن أبي قيس الأودي، عن هزيل بن شرحبيل قال: أتيت أبا موسى وسلمان بن ربيعة في ابنة وابنت ابن وأخت لأب وأم فقالا: للابنة النصف وللأخت النصف وقالا: ائت ابن مسعود فإنه سيتابعنا فأتيته فأخبرته فقال: لقد ضللت إذا وما أنا من المهتدين ولكني أقضي بما قضى به رسول الله ﷺ للابنة النصف ولابنة الابن السدس وما بقي فللأخت.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٣٢٩ ـ ميراث الإخوة من الأب والأم

٨٠٢٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه قال: ميراث الإخوة من الأب والأم أنهم لا يرثون مع

الولد الذكر ولا مع ولد الابن ولا مع الأب شيئاً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد اتفقا على غير حديث مثل هذا من فتوى زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه.

٨٠٣٠ ـ **أخبرنا** أحمد بن كامل القاضي، ثنا عبد الله بن روح المدائني، ثنا شبابة بن سوار، ثنا ابن أبي ذئب، عن شعبة مولى ابن عباس، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه دخل على عثمان بن عفان رضي الله عنه، فقال: إن الأخوين لا يردان الأم عن الثلث، قال الله عزّ وجلّ: **﴿فَإِن كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ﴾** فَالإخوان بلسان قومك ليسا بإخوة، فقال عثمان بن عفان: لا أستطيع أن أرد ما كان قبلي ومضى في الأمصار وتوارث به الناس.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٠٣١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عبد الرحمٰن ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه أنه كان يقول: الإخوة في كلام العرب أخوان فصاعداً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٣٣٠ ـ قال النبيّ: «أفرض أمتي زيد بن ثابت»

٨٠٣٢ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ وأبو يحيى أحمد بن محمد السمرقندي قالا: ثنا أبو عبد الله محمد بن نصر الإمام، ثنا أبو بكر محمد بن خلاد الباهلي، ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد، ثنا خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَفْرَضُ أُمَّتِي زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٠٣٣ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا شعبة، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه قال: أتي عمر رضي الله عنه في امرأة وأبوين فجعل للمرأة الربع وللأم ثلث ما بقي وللأب ما بقي.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٠٣٤ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن سفيان، عن أبيه سعيد بن مسروق، عن المسيب بن رافع، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: ما كان الله تعالى ليراني أفضل أماً على جدّ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٣٣١ ـ الكلالة من لم يترك ولداً ولا والداً

٨٠٣٥ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى، ثنا إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ ابن جريج، أخبرني ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أوصى عند الموت، فقال: الكلالة ما قلت، قال ابن عباس: وما قلت؟ قال: من لا ولد له.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وهو في الأصل مسند فإن في خطبته وما راجعت رسول الله ﷺ في شيء ما راجعته فيه.

٨٠٣٦ ـ **أخبرنا** أبو النضر الفقيه، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا يحيى بن آدم، ثنا مار بن زريق، عن أبي إسحاق، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً قال: يا سول الله ما الكلالة؟ قال: «أَما سَمِعْتَ الآيَةَ الّتي نَزَلَتْ في الصَّيْفِ **﴿يَسْتَفْتونَكَ قُلِ الله يُفْتيكُمْ في الْكَلالَةِ﴾** الكَلالَةُ مَنْ لَمْ يَتْرُكْ وَلَداً وَلا وَالِداً».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٣٣٣٢ ـ ميراث الإخوة من الأب

٨٠٣٧ ـ **حدّثنا** عبد الله بن إسحاق الخراساني العدل ببغداد، ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان، ثنا أبو داود حفري، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي رضي الله عنه قال: قضى رسول الله ﷺ بالدين بل الوصية وأنتم تقرؤونها من بعد وصية يوصى بها أو دين، وإن أعيان بني الأم يتوارثون دون بني العلات الإخوة من الأم والإخوة من الأب والأم أقرب من الإخوة من الأب.

هذا حديث رواه الناس عن أبي إسحاق والحارث بن عبد الله على الطريق لذلك لم يخرجه الشيخان وقد سحت هذه الفتوى عن زيد بن ثابت.

٨٠٣٨ ـ **كما حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني ابن بي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه قال: ميراث الإخوة من الأب إذا لم يكن معهم أحد ن بني الأم والأب كميراث الإخوة من الأب والأم سواء ذكرهم كذكرهم وإناثهم كإناثهم، وإذا اجتمع الإخوة ن الأب والأم والإخوة من الأب وكان في بني الأب والأم ذكر فلا ميراث معه لأحد من الإخوة من الأب.

٨٠٣٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى ابن أبي طالب، حدّثنا يزيد بن هارون، ثنا أبو مية بن يعلى الثقفي، عن أبي الزناد، عن عمرو بن وهب، عن أبيه، عن زيد بن ثابت في المشتركة قال: هبوا إن باهم كان حماراً ما زادهم الأب إلا قرباً وأشرك بينهم في الثلث.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٠٤٠ ـ **وشرحه** بالحديث الذي حدّثناه الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا محمد بن عمران ابن أبي ليلى، أنبأ أبي، عن ابن أبي ليلى، عن الشعبي، عن عمر وعلي وعبد الله وزيد رضي الله عنهم في م وزوج وإخوة لأب وأم وإخوة لأم أن الإخوة من الأب والأم شركاء للإخوة من الأم في ثلثهم وذلك أنهم الوا: هم بنو أم كلهم ولم يزدهم الأب إلا قرباً، فهم شركاء في الثلث.

## ٣٣٣٣ ـ مسألة ميراث الابنة والأخت

٨٠٤١ ـ **أخبرنا** أبو يحيى أحمد بن محمد السمرقندي، ثنا أبو عبد الله محمد بن نصر الإمام، ثنا يحيى بن حيى ومحمود بن آدم قالا: ثنا سفيان بن عيينة، ثنا مصعب بن عبد الله، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس رضي لله عنهما قال: شيء لا تجدونه في كتاب الله تعالى ولا في قضاء رسول الله ﷺ وتجدونه في الناس كلهم للابنة نصف وللأخت النصف.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٠٤٢ ـ **أخبرنا** أبو يحيى السمرقندي، ثنا محمد بن نصر، ثنا يحيى بن يحيى، ثنا أبو معاوية، عن لأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود بن يزيد أنه قال: كان ابن الزبير يقول في ابنة وأخت المال للابنة فقلت: إن عاذ أقضى فينا باليمن للابنة النصف وللأخت النصف، قال: فأنت رسولي إلى الوليد بن عتبة وكان قاضيه على

الكوفة فمره فليأخذ بذلك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ٣٣٣٤ ـ ألحقوا المال بالفرائض فما بقي فلأولى رجل ذكر

٨٠٤٣ ـ **أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق ببغداد، ثنا أحمد بن حبان بن ملاعب، ثنا علي بن عاصم، ثنا عبد الله بن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال لي النبيّ ﷺ: «ألحقوا المالُ بِالفرائِضِ فَما بَقِيَ فَلأَوْلى رَجُلٍ ذَكَرٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد فإن علي بن عاصم صدوق ولم يخرجاه.

٨٠٤٤ ـ **وقد أرسله** سفيان الثوري وسفيان بن عيينة وابن جريج ومعمر بن راشد، عن عبد الله بن طاووس:

أما حديث الثوري، فحدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ سفيان الثوري:

وأما حديث ابن عيينة، فأخبرناه أبو يحيى السمرقندي، ثنا محمد بن نصر، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ سفيان بن عيينة.

وأما حديث ابن جريج، فأخبرناه أبو يحيى، ثنا محمد بن نصر، أنبأ عبد الرزاق عن ابن جريج:

وأما حديث معمر، فأخبرناه أبو العباس السياري، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ معمر كلهم عن عبد الله بن طاووس، عن أبيه عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ألْحِقوا المالَ بِالْفرائِضِ فَما أَبْقَتِ الْفرائِضُ فَهُوَ لأَوْلى رَجُلٍ ذَكَرٍ».

### ٣٣٣٥ ـ قضاء أبي بكر في الجدة

٨٠٤٥ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ العدل قالا: ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان:

وحدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع بن سليمان، أنبأ الشافعي، أنبأ سفيان:

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو مسلم، ثنا القعنبي، ثنا سفيان، عن الزهري، عن قبيصة بن ذؤيب قال: جاءت الجدة إلى أبي بكر رضي الله عنه بعد رسول الله ﷺ فقالت: إن لي حقاً أن ابن ابن أو ابن ابنة لي مات قال: ما علمت لك في كتاب الله حقاً ولا سمعت من رسول الله ﷺ فيه شيئاً وسأسأل الناس، فسألهم فشهد المغيرة بن شعبة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ أعطاها السدس، قال: من سمع ذلك معك فشهد محمد بن مسلمة فأعطاها أبو بكر السدس.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٠٤٦ ـ **أخبرنا** أبو يحيى السمرقندي، ثنا محمد بن نصر الإمام، ثنا إسحاق، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة قال: جاء ابن عباس رضي الله عنهما رجل فقال: رجل توفي وترك بنته وأخته لأبيه وأمه، فقال: لابنته النصف وليس لأخته شيء، قال الرجل: فإن عمر رضي الله عنه قضى بغير ذلك جعل للابنة النصف وللأخت النصف، قال ابن عباس: أنتم أعلم أم الله. فلم أدرِ ما وجه هذا حتى لقيت ابن طاووس فذكرت له حديث الزهري، فقال: أخبرني أبي أنه سمع ابن عباس يقول: قال الله عزّ وجلّ: ﴿إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ

لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ﴾، قال ابن عباس: فقلتم أنتم لها النصف وإن كان له ولد.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٨٠٤٧ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا علي بن الحسن الهلالي، أنبأ أبو معمر، ثنا وهيب، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن معقل بن يسار قال: قال عمر من عنده في الجد، عن رسول الله ﷺ قلت عندي قال: ما عندك؟ قلت: أعطاه السدس، قال: مع مَن؟ قلت: لا أدري، قال: لا دريت.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٨٠٤٨ ـ أخبرنا** أبو عبد الله، ثنا علي بن الحسن، ثنا أبو معمر، ثنا وهيب، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن أبا بكر رضي الله عنه جعله أبا يعني الجد.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٣٣٦ ـ مشاورة عمر في ميراث الجد والإخوة

**٨٠٤٩ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما استشارهم في ميراث الجد والإخوة قال زيد: وكان رأيي أن الإخوة أولى بالميراث من الجد، وكان عمر رضي الله عنه يرى يومئذ أن الجد أولى بميراث ابن أبيه من إخوته، قال زيد: فحاورت أنا عمر فضربت لعمر في ذلك مثلاً، وضرب علي ابن أبي طالب وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم لعمر مثلاً يومئذ السيل يضربانه ويصرفانه على نحو تصريف زيد.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٨٠٥٠ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ الحسن بن علي بن زياد، ثنا إسماعيل ابن أبي أويس، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمّه موسى بن عقبة قال: ثنا عروة بن الزبير أن مروان بن الحكم حدّثه: أن عمر رضي الله عنه حين طعن قال: إني رأيت في الجد رأياً فإن رأيتم أن تتبعوه فقال عثمان: أن نتبع رأيك فهو رشد وأن نتبع رأي الشيخ قبلك فنعم ذو الرأي كان.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٣٣٧ ـ للجدتين السدس بينهما بالسوية

**٨٠٥١ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبو كامل الجحدري، ثنا الفضل بن سليمان، ثنا موسى بن عقبة، عن إسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: إن من قضاء رسول الله ﷺ للجدتين من الميراث السدس بينهما بالسوية.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٣٣٨ ـ أول من أعال الفرائض عمر

**٨٠٥٢ ـ أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا علي بن عبد الله المديني، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبي، عن ابن إسحاق قال: ثنا محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: أول من أعال الفرائض عمر رضي الله عنه وأيم الله لو قدم من قدم الله وأخر من أخر الله ما عالت فريضة فقيل له: وأيها قدم الله وأيها أخر؟ فقال: كل

فريضة لم يهبطها الله عزّ وجلّ عن فريضة إلا إلى فريضة فهذا ما قدم الله عزّ وجلّ، وكل فريضة إذا زالت عن فرضها لم يكن لها إلا ما بقي فتلك التي أخر الله عزّ وجلّ كالزوج والزوجة والأم والذي أخر كالأخوات والبنات، فإذا اجتمع من قدم الله عزّ وجل ومن أخر بدىء بمن قدم فأعطي حقه كاملاً، فإن بقي شيء كان لمن أخر وإن لم يبقَ شيء فلا شيء له.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٨٠٥٣ - حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج، ثنا بقية بن الوليد، حدّثني أبو سلمة الحمصي سليمان بن سليم، عن عمر بن روبة، عن عبد الواحد بن عبد الله البصري، عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «تَحوزُ الْمَرْأَةُ ثَلاثَةَ مَواريثَ عَتيقَها وَلَقيطها وَالْوَلَدِ الّذي لاعَنَتْ عَلَيْهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٣٣٩ - عصبة ولد الملاعنة أمه

**٨٠٥٤ - أخبرنا** أبو عبد الله إسحاق بن يعقوب الحافظ وأبو يحيى السمرقندي قالا: ثنا محمد بن نصر الإمام، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ عباد بن العوام، عن عمر بن عامر، عن حماد، عن إبراهيم، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال في ميراث ابن الملاعنة: ميراثه كله لأمه.

هذا حديث رواته كلهم ثقات وهو مرسل وله شاهد.

**٨٠٥٥ - أخبرنا** أبو يحيى وحده، ثنا محمد بن نصر، ثنا عبد الأعلى بن حماد، ثنا حماد بن سلمة، عن داود ابن أبي هند، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن رجل من أهل الشام: أن رسول الله ﷺ قال في ولد الملاعنة: «عُصْبَتُهُ أُمُّهُ».

**٨٠٥٦ - وأنبا** أبو يحيى، ثنا محمد بن نصر، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا يحيى ابن أبي بكير، عن إبراهيم بن طهمان، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: اختصم إلى علي ابن أبي طالب رضي الله عنه في ولد الملاعنة فأعطى ميراثه أمه وجعلها عصبته.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ومحمد بن إسحاق هذا هو الصغاني بلا شك فيه.

## ٣٣٤٠ - الولاء لحمة كلحمة النسب

**٨٠٥٧ - حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب عوداً على بدء، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا الشافعي، أنبأ محمد بن الحسن، عن أبي يوسف، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن النبيّ ﷺ قال: «الْولاءُ لُحْمَةٌ كَلُحْمَةِ النَّسَبِ لا تُباعُ وَلا تُوهَبُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٨٠٥٨ - وقد حدّثنا** عبد الرحمٰن بن حمدان، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا محمد بن مهران، ثنا محمد بن مسلم الطائفي، عن إسماعيل بن أمية، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: «الْولاءُ لُحْمَةٌ مِنَ النَّسَبِ لا تُباعُ وَلا تُوهَبُ».

## ٣٣٤١ - لا مُساعاة في الإسلام

**٨٠٥٩ - حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق وعبد الله بن محمد بن موسى العدل قالا: ثنا محمد بن أيوب، أنبأ عمرو بن حصين العقيلي، ثنا معتمر بن سليمان، ثنا سالم ابن أبي الذيال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس

رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لا مُساعاةَ في الْإِسْلامِ، مَنْ ساعَى في الْجاهِلِيَّةِ فَقَدْ أَلْحَقُهُ بِعُصْبَتِهِ، وَمَنْ ادَّعَى وَلَداً مِنْ غَيْرِ رُشْدِهِ لَمْ يَرِثْ وَلَمْ يُورَثْ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٠٦٠ ـ **وشاهده** ما أخبرنا أبو عبد الله الصفار، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا محمد بن بكار بن بلال، ثنا محمد بن راشد، عن سليمان بن موسى، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه أن النبيّ ﷺ قال: «مَنِ ادَّعَى وَلَداً مِنْ أَمَةٍ لا يَمْلِكُها أَوْ مِنْ حُرَّةٍ عاهَرَ بها فَإِنَّهُ لا يَلْحَقُ بِهِ وَلا يَرِثُ، وَهُوَ وَلَدُ زِنا لِأَهْلِ أُمِّهِ مَنْ كانوا».

٨٠٦١ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ قالا: ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا أبو إسحاق، عن الحارث، عن علي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ أَعْيانَ بَنِي الأُمِّ يَتَوارَثُونَ دونَ بَنِي الْعلاتِ».

٨٠٦٢ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا موسى بن الحسن بن عباد، ثنا زكريا بن عدي، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: جاءت امرأة سعد بن الربيع فقالت: يا رسول الله هاتان ابنتا سعد بن الربيع قتل أبوهما معك يوم أحد شهيداً، وإن عمهما أخذ مالهما فلم يدع لهما مالاً، فقال: «يَقْضِي الله فِي ذٰلِكَ» قال: فنزلت آية الميراث فأرسل رسول الله ﷺ إلى عمهما فقال: «اعْطِ ابْنَتَيْ سَعْدِ الثُّلُثَيْنِ وَأُمَّهُما الثُّمُنَ وَما بَقِيَ فَهُوَ لَكَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٣٤٢ ـ ميراث العمة والخالة

٨٠٦٣ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب الإمام، أنبأ محمد بن غالب، ثنا زكريا بن يحيى، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: أقبل رسول الله ﷺ على حمار فلقيه رجل، فقال: يا رسول الله رجل ترك عمته وخالته لا وارث له غيرهما، قال: فرفع رأسه إلى السماء، فقال: «اللّٰهُمَّ رَجُلٌ تَرَكَ عَمَّتَهُ وَخالَتَهُ لا وارِثَ لَهُ غَيْرَهُما»، ثم قال: «أَيْنَ السّائِلِ»؟ قال: ها أنا ذا، قال: «لا ميراثَ لَهُما».

هذا حديث صحيح الإسناد، فإن عبد الله بن جعفر المديني وإن شهد عليه ابنه علي بسوء الحفظ فليس ممن يترك حديثه.

٨٠٦٤ ـ **وله شاهد** كما حدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن أحمد بن هارون العودي، ثنا سليمان بن داود الشاذكوني، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا محمد بن عمرو بن علقمة، عن شريك ابن أبي نمر أن الحارث بن عبد الله أخبره: أن رسول الله ﷺ سُئل عن ميراث العمة والخالة فسكت، فنزل عليه جبريل عليه السلام فقال: «حَدَّثَني جِبْرِيلُ أَنْ لا مِيراثَ لَهُما».

٨٠٦٥ ـ **أخبرنا** أبو بكر ابن أبي دارم الحافظ بالكوفة، ثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي، ثنا أبو نعيم ضرار بن صرد، عن عبد العزيز بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ ركب إلى قباء وعلى الحمار أكاف فقال: «أَسْتَخيرُ الله تَعالى في ميراثِ الْعَمَّةِ وَالْخالَةِ»، فأوحى الله تعالى إليه: «أَنْ لا مِيراثَ لَهُما».

فقد صح حديث عبد الله بن جعفر بهذه الشواهد ولم يخرجاه.

٨٠٦٦ ـ **أخبرنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا أبو عبيد، حدّثني سعيد بن عفير، حدّثني علوان بن داود، عن صالح بن كيسان، عن حميد بن عبد الرحمٰن بن عوف، عن أبيه قال: دخلت على أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه في مرضه الذي مات فيه أعوده فسمعته يقول: وددت أني سألت النبيّ ﷺ عن ميراث العمة والخالة فإن في نفسي منها حاجة.

٨٠٦٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه قال: لا ترث العمة أخت الأب للأب والأم ولا الخالة ولا من هو أبعد نسباً من المتوفى.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٠٦٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس، ثنا الحسن بن عفان، ثنا يحيى بن آدم، ثنا الحسن بن صالح، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: هيهات هيهات أين ابن مسعود إنما كان المهاجرون يتوارثون دون الأعراب، فنزلت ﴿**وَأُولوا الأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ**﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٣٤٣ ـ الخال وارث من لا وارث له

٨٠٦٩ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا الشيخ الشهيد الإمام ابن الإمام أبو زكريا يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي، ثنا مسدد، ثنا حماد بن زيد، عن بديل بن ميسرة، عن علي ابن أبي طلحة، عن راشد بن سعد، عن أبي عامر الهوزني، عن المقدام الكندي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَنا مَوْلى مَنْ لا مَوْلَى لَهُ أَرِثُ مالَهُ وَأَفُكُّ عانيه، وَالخالُ وارِثُ مَنْ لا وارِثَ لَهُ يَرِثُ مالَهُ وَيَفُكُّ عانيه».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٣٤٤ ـ إن الخالة أم

٨٠٧٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا يحيى بن آدم، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانيء، عن هبيرة بن يريم، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «دَعوا الجارِيَةَ مَعَ خالَتِها فَإِنَّ الخالَةَ أُمٌّ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٠٧١ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الشيباني وأبو يحيى السمرقندي قالا: ثنا محمد بن نصر الإمام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ مخلد بن يزيد الجزري، عن ابن جريج، عن عمرو بن مسلم، عن طاووس، عن عائشة رضي الله عنها، عن رسول الله ﷺ قال: «الله وَرَسولُهُ مَوْلى مَنْ لا مَوْلى لَهُ، وَالخالُ وارِثُ مَنْ لا وارِثَ لَهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٠٧٢ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا الحسن بن علي بن زياد، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا محمد بن صدقة الفدكي، ثنا ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: قال الزبير بن العوام رضي الله عنه فينا نزلت هذه الآية: ﴿**وَأُولوا الأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ في كِتابِ الله**﴾، قال: كان رسول الله ﷺ قد آخى بين رجل من المهاجرين ورجل من الأنصار، فلم نشك أنا نتوارث لو هلك كعب وليس له من يرثه، فظننت أني أرثه ولو هلكت كذلك يرثني، حتى نزلت هذه الآية: ﴿**وَأُولوا الأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ**﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٣٤٥ ـ الإسلام يزيد ولا ينقص

**٨٠٧٣ ـ أخبرنا** محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، عن شعبة، عن عمرو ابن أبي حكيم، عن ابن بريدة، عن يحيى بن يعمر، عن أبي الأسود، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أنه أتي في ميراث يهودي وله وارث مسلم، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الإِسْلامُ يَزيدُ وَلا يَنْقُصُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٨٠٧٤ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني محمد بن عمرو، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «لا يَرِثُ الْمُسْلِمِ النَّصْرانِيَّ إِلاّ أَنْ يَكونَ عَبْدَهُ أَوْ أَمَتَهُ».

محمد بن عمرو هذا هو اليافعي من أهل مصر صدوق الحديث صحيح، فإن الأصل فيه حديث عمرو بن شعيب الذي:

## ٣٣٤٦ ـ لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم

حدّثناه أبو العباس، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أخبرني ابن وهب، أخبرني الخليل بن مرة، عن قتادة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ قال: «لا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكافِرَ وَلا الكافِرُ الْمُسْلِمَ».

## ٣٣٤٧ ـ لا يرث الميت من الميت إذا لم يعرف أيهما مات قبل صاحبه

**٨٠٧٥ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب وأبو يحيى أحمد بن محمد السمرقندي قالا: ثنا محمد بن نصر الإمام، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ عبد العزيز بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه أن أم كلثوم بنت علي رضي الله عنهما توفيت هي وابنها زيد بن عمر بن الخطاب في يوم فلم يدرِ أيهما مات قبل فلم ترثه ولم يرثها، وإن أهل صفين لم يتوارثوا، وإن أهل الحرة لم يتوارثوا.

هذا حديث إسناده صحيح وفيه فوائد منها أن أم كلثوم ولدت لعمر ابناً فأما الفائدة الأخرى فله شاهد.

**٨٠٧٦ ـ أخبرنا** أبو عبد الله وأبو يحيى قالا: ثنا محمد بن نصر، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ خارجة بن مصعب، عن ثور، عن سليمان بن موسى، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أنه كان لا يورث الميت من الميت إذا لم يعرف أيهما مات قبل صاحبه.

**٨٠٧٧ ـ أخبرنا** أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو، ثنا محمد بن موسى بن حاتم، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أنبأ الحسين بن واقد، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما **﴿والذين عاقدت إيمانكم فآتوهم نصيبهم﴾** قال: كان الرجل يحالف الرجل ليس بينهما نسب ليرث أحدهما الآخر فنسخ الله ذلك بالأنفال: **﴿وَأولوا الأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ في كتابِ الله﴾**.

**٨٠٧٨ ـ أخبرنا** أبو يحيى السمرقندي، ثنا محمد بن نصر الإمام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة قال: ثنا أبو حسان عن الأسود بن هلال أنه سمع معاذ بن جبل رضي الله عنه يقول وهو على المنبر: ورث مال رجل ترك ابنته وأخته فجعل لابنته النصف ولأخته النصف ورسول الله ﷺ حي بين أظهرهم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ٣٣٤٨ ـ من لم يترك وارثاً إلا عبداً أعتقه فالميراث له

**٨٠٧٩ ـ أخبرني** أبو الحسين محمد بن أحمد الخياط بقنطرة بردان، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، أنبأ ابن جريج، أخبرني عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلاً مات، فقال النبيّ ﷺ: «التَمِسوا لَهُ وارِثاً»، فلم يوجد إلا مولى له هو الذي أعتقه، فقال رسول الله ﷺ: «أَعْطوهُ إِيّاهُ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه، إلا أن حماد بن سلمة وسفيان بن عيينة روياه عن عمرو بن دينار، عن عوسجة مولى ابن عباس، عن ابن عباس.

**٨٠٨٠ ـ أما حديث** حماد فأخبرناه أبو عبد الله الصفار، ثنا محمد بن سلمة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ حماد بن سلمة:

وأما حديث ابن عيينة فحدّثناه علي بن حمشاذ العدل، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار قال: أخبرني عوسجة مولى ابن عباس قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول: مات رجل على عهد رسول الله ﷺ ولم يترك وارثاً ولا قرابة إلا عبداً أعتقه، فأعطاه النبيّ ﷺ الميراث.

**٨٠٨١ ـ أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن إبراهيم بن طهمان، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: اختصموا إلى علي رضي الله عنه في ولد الملاعنة فجاء عصبة أبيه يطلبون ميراثه، فقال: إن أباه قد كان يبرأ منه، فأعطى أمه الميراث وجعلها عصبة ولم يعطهم شيئاً.

هذا حديث صحيح الإسناد وإن كان موقوفاً على حكم أمير المؤمنين، فإنه غريب من فتاواه وأحكامه.

### ٣٣٤٩ ـ رد الصدقة ميراثاً

**٨٠٨٢ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، ثنا عبد الله بن عطاء، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه قال: أتت النبيّ ﷺ امرأة فقالت: إني تصدقت على أمي بصدقة فماتت فرجعت الصدقة إلي، فقال رسول الله ﷺ: «وَجَبَ أَجْرُكِ وَرَجَعَ إِلَيْكِ صَدَقَتُكِ».

رواه سفيان الثوري وغيره عن عبد الله بن عطاء، عن ابن بريدة، عن أبيه.

**٨٠٨٣ ـ أخبرناه** المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا ابن أبي ليلى والثوري عن عبد الله بن عطاء، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: أتت امرأة إلى النبيّ ﷺ فقالت: إن أمي توفيت وعليها صوم شهرين، فقال: «صُومي عَنْها»، فقالت: إن عليها حجة، قال: «فَحجّي عَنْها»، قالت: فإني تصدقت عليها بجارية، فقال: «قَدْ آجَرَكِ الله وَرَدَّها عَلَيْكِ الْميراثُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٨٠٨٤ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن سعيد ابن أبي هلال، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عبد الله بن زيد بن عبد ربه، وهو الذي أري النداء أنه تصدّق على أبويه، ثم توفيا فردّه رسول الله ﷺ إليه ميراثاً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إن كان أبو بكر بن عمرو بن حزم سمعه من عبد الله بن زيد ولم يخرجاه.

**٨٠٨٥ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن محمد وعبد الله ابني أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبي بكر بن حزم: أن عبد الله بن زيد بن عبد ربه جاء إلى النبيّ ﷺ، فقال: يا رسول الله إن حائطي هذا صدقة وهو لله ولرسوله فجاء أبواه فقالا: يا رسول الله كان قوام عيشنا فردّه رسول الله ﷺ عليهما، ثم ماتا فورثه ابنهما بعدهما.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين كذلك.

وأصح ما روي في طرق هذا الحديث:

**٨٠٨٦ ـ ما حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد، ثنا عبيد الله بن عمر، عن بشير بن محمد بن عبد الله بن زيد، عن جدّه عبد الله بن زيد أنه تصدّق بحائط له فأتى أبواه النبيّ ﷺ فقالا: يا رسول الله إنها كانت قيم وجوهنا ولم يكن لنا شيء غيره، فدعا عبد الله، فقال: «إِنَّ الله تَعالَى قَدْ قَبِلَ صَدَقَتَكَ وَرَدَّها عَلَى أَبَوَيْكَ»، قال بشير: فتوارثناها بعد ذلك. وهذا الحديث وإن كان إسناده صحيحاً على شرط الشيخين فإني لا أرى بشير بن محمد الأنصاري سمع من جدّه عبد الله بن زيد، وإنما ترك الشيخان حديث عبد الله بن زيد في الأذان والرؤيا التي قصها على رسول الله ﷺ بهذا الإسناد لتقدم موت عبد الله بن زيد، فقد قيل: إنه استشهد بأحد وقيل بعد ذلك بيسير والله أعلم.

## ٣٣٥٠ ـ إذا استهل الصبي ورث وصلّي عليه

**٨٠٨٧ ـ أخبرني** أبو بكر ابن أبي نصر المزكي بمرو، ثنا عبد الله بن روح المدائني، ثنا شبابة بن سوار، ثنا المغيرة بن مسلم، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «إذا اسْتَهَلَّ الصَّبِيُّ وَرِّثَ وَصُلِّيَ عَلَيْهِ».

لا أعرف أحداً رفعه عن أبي الزبير غير المغيرة، وقد أوقفه ابن جريج وغيره، وقد كتبناه من حديث سفيان الثوري عن أبي الزبير موقوفاً.

**٨٠٨٨ ـ حدّثنا** أبو علي الحافظ، أنبأ أبو عبد الرحمٰن أحمد بن شعيب النسائي بمصر وعبد الله بن زيد أن البجلي بالكوفة قالا: ثنا عبد الله بن الكندي، ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، ثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «إذا اسْتَهَلَّ الصَّبِيُّ وَرِّثَ وَصُلِّيَ عَلَيْهِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقد أجده من حديث الثوري عن أبي الزبير موقوفاً فكنت أحكم به.

# ٤٩ ـ كتاب الحدود

## ٣٣٥١ ـ أعتى الناس على الله من قتل غير قاتله

٨٠٨٩ ـ **أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق ببغداد، ثنا عبد الكريم بن الهيثم، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، أنبأ عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن موهب قال: سمعت مالك بن محمد بن عبد الرحمٰن يحدّث عن عمرة بنت عبد الرحمٰن، عن عائشة رضي الله عنها قالت: وجد في قائم سيف رسول الله ﷺ كتابان: «إنَّ أَشدَّ النّاسِ عُتوّاً رَجلٌ ضَرَبَ غَيْرَ ضارِبِهِ، وَرَجُلٌ قَتَلَ غَيْرَ قاتِلِهِ، وَرَجُلٌ تَوَلّى غَيْرَ أَهْلِ نِعْمَتِهِ فَمَنْ فَعَلَ ذٰلِكَ فَقَدْ كَفَرَ بِالله وَرَسولِهِ، وَلا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلا عَدْلٌ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وشاهده حديث أبي شريح العدوي الذي:

٨٠٩٠ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا بشر بن المفضل، ثنا عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي شريح العدوي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مِنْ أَعْتَى النّاسِ عَلَى الله تَعالَى مَنْ قَتَلَ غَيْرَ قاتِلِهِ، أَوْ طَلَبَ بِدَمٍ في الْجاهِلِيَّةِ مِنْ أَهْلِ الإِسْلامِ، وَمَنْ بَصَّرَ عَيْنَيْهِ في النَّوْمِ ما لَمْ تُبْصِرْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، إلا أن يونس بن يزيد رواه عن الزهري بإسناد آخر:

٨٠٩١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أنبأ يونس، عن الزهري، عن مسلم بن يزيد، عن أبي شريح الكعبي رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ بهذا الحديث.

٨٠٩٢ ـ **أخبرني** أبو زكريا يحيى بن محمد العنزي، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا أبو كريب ونصر بن علي قالا: ثنا أبو أحمد الزهري، ثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمٰن، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «إذا أَصْبَحَ إِبْليسُ بَثَّ جُنودَهُ فَيقولُ: مَنْ أَضَلَّ الْيَوْمَ مُسْلِماً أَلْبَسْتُهُ التّاجَ فَيَجيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقولُ: لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتّى عَقَّ وَالِدَهُ فقالَ: يُوشِكُ أَنْ يَبرّهُ، وَيَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيقولُ: لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتّى طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَيقولُ: يُوشِكُ أَنْ يَتَزَوَّجَ، وَيَجيءُ أَحَدُهُمْ فيقولُ: لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتّى أَشْرَكَ فَيَقولُ: أَنْتَ أَنْتَ، وَيَجيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقولُ: لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتّى قَتَلَ فَيقولُ: أَنْتَ أَنْتَ وَيُلْبِسُهُ التّاجَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٣٥٢ ـ لا يحلّ دم امرىء مسلم إلا بإحدى ثلاث

٨٠٩٣ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أن عثمان بن عفان رضي الله عنه أشرف يوم الدار فقال: أنشدكم بالله تعالى تعلمون أن رسول الله ﷺ قال: «لا يَحِلُّ دَمُ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ إلاّ بِإِحْدى ثَلاثٍ: زِنى بَعْدَ إِحْصانٍ، أَوِ ارْتِدادٍ بَعْدَ إِسْلامٍ، أَوْ قَتْلِ نَفْسٍ بِغَيْرِ حَقّ يُقْتَلُ بِهِ»، فوالله ما زنيت في جاهلية ولا إسلام، ولا ارتددت منذ بايعت رسول الله ﷺ، ولا قتلت النفس التي حرّم الله فبِمَ تقتلوني؟

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٣٥٣ ـ المرء في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً

٨٠٩٤ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا أبو غسان محمد بن يحيى بن علي بن عبد الحميد الكناني، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «لا يَزالُ الْمَرْءُ في فَسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ ما لَمْ يُصِبْ دَماً حَراماً».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وإنما يعد في أفراد محمد بن يحيى الذهلي عن محمد بن يحيى الكناني، وله إسناد آخر صحيح.

٨٠٩٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس عبد الله بن الحسين القاضي، ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا أبو النضر، ثنا إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لَنْ يَزالَ الْمَرْءُ في فِسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ ما لَمْ يُصِبْ دَماً حَراماً».

٨٠٩٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي، ثنا صفوان بن عيسى، ثنا ثور بن يزيد، عن أبي عون، عن أبي إدريس الخولاني قال: سمعت معاوية ابن أبي سفيان، وكان قليل الحديث عن رسول الله ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ ذَنْبٍ عَسى الله أَنْ يَغْفِرَهُ إِلاّ الرَّجُلَ يَموتُ كافِراً، أَوِ الرَّجُلَ يَقْتُلُ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٠٩٧ ـ **أخبرني** عبد الله بن أحمد بن البلخي التاجر ببغداد، ثنا أبو إسماعيل محمد بن أحمد، ثنا محمد بن المبارك الدمشقي، ثنا صدقة، ثنا خالد بن دهقان، ثنا عبد الله ابن أبي زكريا قال: سمعت أم الدرداء تقول: سمعت أبا الدرداء رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كُلُّ ذَنْبٍ عَسى الله أَنْ يَغْفِرَهُ إِلاّ الرَّجُلَ يَموتُ مُشْرِكاً أَوْ يَقْتُلُ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٣٥٤ ـ النهي عن الأربع الموبقات

٨٠٩٨ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن، عن سفيان، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن سلمة بن قيس الأشجعي قال: ألا إنما هو أربع فما أنا اليوم بأشيخ من يوم سمعتهن من رسول الله ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول في حجة الوداع: «لا تُشْرِكوا بِالله شَيْئاً وَلا تَقْتُلوا النَّفْسَ الَّتي حَرَّمَ الله إِلاّ بِالْحَقِّ وَلا تَسْرِقوا وَلا تَزْنوا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٠٩٩ ـ **أنبأنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد السماك ببغداد، ثنا الحسين ابن أبي معشر، ثنا وكيع بن الجراح، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن عبد الرحمٰن بن عائذ، عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَقِيَ الله تَعالَى لا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً وَلَمْ يَتَنَدَّ بِدَمٍ حَرامٍ، دَخَلَ الْجَنَّةَ مِنْ أَيِّ أَبْوابِ الْجَنَّةِ شاءَ».

وقد قيل عن إسماعيل، عن قيس ابن أبي حازم، عن جرير.

٨١٠٠ ـ **حدّثنا** أبو علي الحافظ، أنبأ الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدّثنا القاسم بن الوليد الهمداني، ثنا إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس ابن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ماتَ لا يُشرِكُ بِالله شَيْئاً وَلَمْ يَتَنَدَّ بِدَمٍ حَرامٍ دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوابِ الْجَنَّةِ شاءَ».

وقد روي في هذا الباب عن عطية العوفي حديث لم أرَ من إخراجه بداً وقد علوت فيه أيضاً.

### ٣٣٥٥ ـ لا يبغض أهل البيت أحد إلا أكبه الله في النار

٨١٠١ ـ **أخبرناه** أبو بكر أحمد بن إسحاق الإمام، أنبأ عبيد بن حاتم الحافظ المعروف بالعجل، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن البغوي، ثنا داود بن عبد الحميد أصله من الكوفة وانتقل إلى الموصل، ثنا عمرو بن قيس الملائي، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قتل قتيل على عهد النبيّ ﷺ بالمدينة فصعد المنبر خطيباً، فقال: «ما تَدْرونَ مَنْ قَتَلَ هٰذا الْقتيلَ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ»؟ ثلاثاً، قالوا: والله ما علمنا له قاتلاً، فقال ﷺ: «وَالَّذي نَفْسي بِيَدِهِ لَوْ اجْتَمَعَ على قَتْلِ مُؤْمِنٍ أَهْلُ السَّماءِ وَأَهْلُ الأَرْضِ وَرضُوا بِهِ لأَدْخَلَهُمُ الله جَميعاً جَهَنَّمَ، وَالَّذي نَفْسِي بِيَدِهِ لا يُبْغِضُنا أَهْلَ الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلاّ أَكَبَّهُ الله في النّارِ».

### ٣٣٥٦ ـ الإيمان قيد الفتك

٨١٠٢ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري، ثنا أسباط بن نصر الهمداني، ثنا إسماعيل بن عبد الرحمٰن السدي، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَفْتِكُ الْمُؤْمِنُ، الإِيمانُ قَيَّدَ الْفَتْكَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨١٠٣ ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي ببغداد، ثنا أحمد بن عبيد الله النرسي، ثنا عمرو بن عاصم الكلابي، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن مروان بن الحكم قال: دخلت مع معاوية على أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، فقالت: يا معاوية قتلت حجراً وأصحابه وفعلت الذي فعلت، أما تخشى أن أخبأ لك رجلاً فيقتلك؟ قال: لا إني في بيت أمان، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الإيمانُ قَيَّدَ الْفَتْكَ، لا يَفْتِكُ مُؤْمِنٌ».

٨١٠٤ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن غالب قال: دخل عمار على عائشة رضي الله عنها يوم الجمل، فقال: السلام عليك يا أماه، قالت: لست لك بأم، قال: بلى إنك أمي وإن كرهت، قالت: من ذا الذي أسمع صوته معك، قال: الأشتر. قالت: يا أشتر أنت الذي أردت أن تقتل ابن أختي قال: لقد حرصت على قتله وحرص على قتلي، فلم يقدر، فقالت: أما والله لو قتلته ما أفلحت، فأما أنت يا عمار، فقد علمت أن رسول الله ﷺ قال: «لا يُقْتَلُ إِلاّ أَحَدَ ثَلاثَةٍ رَجُلٌ قَتَلَ رَجُلاً فَقُتِلَ بِهِ، وَرَجُلٌ زَنَى بَعْدَما أُحْصِنَ، وَرَجُلٌ ارْتَدَّ عَنِ الإِسْلامِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ٣٣٥٧ ـ من قتل رجلاً بعدما اطمان إليه نصب له يوم القيامة لواء غدر

٨١٠٥ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أحمد بن مهدي بن رستم الأصبهاني، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا قرة بن خالد، عن عبد الملك بن عمير قال: ثنا عامر بن شداد قال: كنت أبطن شيء بالكذاب أدخل عليه بسيفي فدخلت عليه ذات يوم، فقال: جئتني والله ولقد قام جبريل عن هذا الكرسي فأهويت إلى قائم سيفي، فقلت: ما أنتظر أن أمشي بين رأسه وجسده حتى ذكرت حديثاً حدّثناه عمرو بن الحمق رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِذا اطْمَأَنَّ الرَّجُلُ إِلى الرَّجُلِ ثُمَّ قَتَلَهُ بَعْدَما اطْمَأَنَّ

إِلَيْهِ نُصِبَ لَهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ لَواءُ غَدْرٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨١٠٦ ـ **حدّثنا** أحمد بن كامل بن خلف القاضي، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو خليفة، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن عبد العزيز بن رفيع، عن عبيد بن عمير، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «لا يَحِلُّ دَمُ امْرِىءٍ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ إِلاّ بِإِحْدَى ثَلاثٍ قَتَلَ فَيُقْتَلُ وَالثَّيِّبُ الزّاني وَالْمفارِقُ لِلْجماعَةِ»، أو قال: «الْخارِجُ مِنَ الْجَماعَةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٨١٠٧ ـ **وقد أخبرنا** محمد بن عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن عصام، ثنا حفص بن عبد الله:

وحدّثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي، ثنا أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ، ثنا أحمد بن حفص، حدّثني أبي، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن منصور بن المعتمر، عن إبراهيم، عن أبي يعمر، عن مسروق، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أنها قالت: «لا يَحِلُّ دَمُ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ إِلاّ بِإِحْدى ثَلاثٍ: رَجُلٌ قَتَلَ فَيُقْتَلُ بِهِ، وَالثَّيِّبُ الزّاني، وَالْمفارِقُ لِلْجَماعَةِ».

حدّثنا أحمد بن كامل القاضي، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو حذيفة، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن منصور، عن إبراهيم، عن أبي معمر، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبيّ ﷺ مثله.

## ٣٣٥٨ ـ حكاية أم ولد لرجل كانت تشتم النبيّ فقتلها مولاه

٨١٠٨ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن عيسى بن السكن بواسط، ثنا أبو منصور الحارث بن منصور، ثنا إسرائيل، ثنا عثمان الشحام، عن عكرمة، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: كانت أم ولد لرجل كان له منها ابنان مثل اللؤلؤتين، وكانت تشتم النبيّ ﷺ فينهاها ولا تنتهي ويزجرها ولا تنزجر، فلما كان ذات ليلة ذكرت النبيّ ﷺ فما صبر أن قام إلى مغول فوضعها في بطنها، ثم اتكأ عليها حتى أنفذها، فقال رسول الله ﷺ: «أَشْهَدُ أَنَّ دَمَها هَدَرٌ».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٣٣٥٩ ـ يُقتل من شتم النبيّ ﷺ

٨١٠٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سالم ابن أبي الجعد، عن أبي برزة قال: تغيظ أبو بكر على رجل، فقلت: من هو يا خليفة رسول الله (ﷺ) قال: لِمَ، قلت لأضرب عنقه إن أمرتني بذلك؟ قال: فقال أبو بكر رضي الله عنه أو كنت فاعلاً؟ قلت: نعم، قال: فوالله لأذهب عظم كلمتي التي قلت غضبه، ثم قال: ما كان لأحد بعد محمد ﷺ.

صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨١١٠ ـ **أخبرنا** محمد بن الحسن النصر اباذي، ثنا يحيى بن محمد الحنائي، ثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا أبي، ثنا شعبة، عن توبة العنبري، قال: سمعت أبا السوار عبد الله بن قدامة بن عنزة القاضي يحدّث عن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه قال: أغلظ رجل لأبي بكر الصدّيق رضي الله عنه فقلت: يا خليفة رسول الله ألا

أقتله؟ فقال: ليس هذا إلا لمن شتم النبيّ ﷺ.

٨١١١ - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني سليمان بن بلال، عن عمرو مولى المطلب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ وَجَدْتُموهُ يَعْمَلُ عَمَلَ قَوْمِ لوطٍ فَاقْتُلوا الْفاعِلَ وَالْمَفْعولَ بِهِ». قال سليمان بن بلال: سمعت يحيى بن سعيد وربيعة يقولان: من عمِل عمَل قوم لوط فعليه الرجم أحصن أو لم يحصن.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وله شاهد.

٨١١٢ - **حدّثنا** أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، أنبأ أبو عصمة سهل بن المتوكل، ثنا القعنبي، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عمر العمري، عن سهل، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لوطٍ فَارْجموا الْفاعِلَ وَالْمَفْعولَ بِهِ».

## ٣٣٦٠ - من وجدتموه ياتي بهيمة فاقتلوه

٨١١٣ - **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، ثنا محمد بن مسلمة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ عبد الله بن جعفر المخرمي، عن عمرو ابن أبي عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ وَجَدْتُموهُ يَعْمَلُ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ فَاقْتُلوا الْفاعِلَ وَالْمَفْعولَ بِهِ، وَمَنْ وَجَدْتُموهُ يَأْتي بَهيمَةً فَاقْتُلوهُ وَاقْتُلوا الْبَهيمَةَ مَعَهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وللزيادة في ذكر البهيمة شاهد.

٨١١٤ - **أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرني عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما ذكر النبيّ ﷺ أنه قال في الذي يأتي البهيمة: «اقْتُلوا الْفاعِلَ وَالْمَفْعولَ بِهِ».

٨١١٥ - **فحدّثنا** أبو الوليد، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن عيسى، ثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن أبي رزين، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: من أتى بهيمة فليس عليه حد.

## ٣٣٦١ - لعن الله على سبعة من خلقه

٨١١٦ - **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أبو المثنى العنبري، ثنا عبد الله بن مسلمة، ثنا زهير، عن عمرو ابن أبي عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: «لَعَنَ الله مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ الله، لَعَنَ الله مَنْ غَيَّرَ تَخومَ الأَرْضِ، لَعَنَ الله مَنْ كمهَ الأَعْمى عَنِ السَّبيلِ، لَعَنَ الله مَنْ سَبَّ وَالِدَيْهِ، لَعَنَ الله مَنْ تَوَلّى غَيْرَ مَواليهِ، لَعَنَ الله مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ». قال:

٨١١٧ - **وحدّثنا** عبد الله بن مسلمة، ثنا عبد العزيز بن محمد، ثنا عمرو ابن أبي عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ وزاد فيه: «لَعَنَ الله مَنْ وَقَعَ عَلَى بَهيمَةٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨١١٨ - **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج، ثنا ابن أبي فديك، ثنا هارون التيمي، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَعَنَ الله سَبْعَةً مِنْ خَلْقِهِ»، فردّ رسول الله ﷺ على كل واحد ثلاث مرات، ثم قال: «مَلْعونٌ مَلْعونٌ مَلْعونٌ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ، مَلْعونٌ مَنْ جَمَعَ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَابْنَتِها مَلْعونٌ مَنْ سَبَّ شَيْئاً مِنْ وَالِدَيْهِ، مَلْعونٌ مَنْ أَتى شَيْئاً مِنَ الْبهائِمِ، مَلْعونٌ مَنْ غَيَّرَ حُدودَ

الْأَرْضِ، مَلْعونٌ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ الله، مَلْعونٌ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوالِيهِ».

## ٣٣٦٢ ـ من وقع على ذات محرم فاقتلوه

٨١١٩ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبيد بن شريك، ثنا ابن أبي مريم، ثنا إبراهيم بن إسماعيل ابن أبي حبيبة، حدّثني داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ وَقَعَ عَلى ذاتِ مَحْرَم فَاقْتُلوهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٣٦٣ ـ من نكح امرأة أبيه يضرب عنقه

٨١٢٠ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا محمد بن علي بن عفان العامري، ثنا أسباط بن محمد القرشي، ثنا مطرف بن طريف الحارثي، ثنا أبو الجهم، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: إني لأطوف على إبل لي ضلت فأنا أجول في أبيات فإذا أنا براكب وفوارس فجعل أهل الماء يلوذون بمنزلي، وأطافوا بفنائي واستخرجوا منه رجلاً فما كلّموه حتى ضربوا عنقه، فلما ذهبوا سألت عنه فقالوا: عرس بامرأة أبيه.

٨١٢١ ـ **حدّثنا** [. . .] زيد ابن أبي أنيسة عن عدي بن ثابت، عن يزيد بن البراء، عن أبيه قال: لقيت عمي ومعه الراية، فقلت له: أين تريد؟ قال: بعثني النبيّ ﷺ إلى رجل نكح امرأة أبيه فأمرني أن أضرب عنقه وآخذ ماله.

٨١٢٢ ـ **حدّثنا** [. . .] همام عن القاسم بن عبد الواحد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر، عن النبيّ ﷺ قال: «إِنَّ أَخْوَفَ ما أَخافُ عَلى أُمَّتي عَمَلُ قَوْمِ لوطٍ».

صحيح الإسناد.

## ٣٣٦٤ ـ من وقاه الله شر ما بين لحييه ورجليه دخل الجنة

٨١٢٣ ـ **حدّثنا** [. . .] وهيب عن أبي واقد، عن إسحاق مولى زائدة، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن ثوبان، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ حَفظَ ما بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَرِجْلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

صحيح الإسناد، وأبو واقد هو صالح بن محمد.

٨١٢٤ ـ **حدّثنا** [. . .] ابن عجلان عن أبي حازم، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ وَقاهُ الله شَرَّ ما بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَرِجْلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

## ٣٣٦٥ ـ من أجل غيرة الله حرم الفواحش

٨١٢٥ ـ **حدّثنا** إسرائيل عن عبد الملك بن عمير مولى المغيرة بن شعبة، عن المغيرة قال: ذكر لسعد بن عبادة رجل يأتي امرأة أبيه فقال: لو أدركته لضربته بالسيف، فذكرت ذلك للنبيّ ﷺ فقال: «أَنا أَغْيَرُ مِنْ سَعْدٍ وَالله أَغْيَرُ مِنّي وَما مِنْ أَحَدٍ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْعُذْر مِنَ الله مِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ بَعَثَ الْمُرْسَلينَ، وَما أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ الله مِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ وَعَدَ الْجَنَّةَ».

هذا حديث صحيح الإسناد، فإن أبا عوانة سمى مولى المغيرة هذا في روايته وأتى بالمتن على وجهه.

٨١٢٦ ـ **كما حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن وراد كاتب المغيرة، عن المغيرة بن شعبة قال: قال سعد بن عبادة: لو

رأيت رجلاً مع امرأة أبيه لضربته بالسيف غير مصفح فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فقال: «أَتَعْجَبونَ مِنْ غيرَةِ سَعْدٍ فَوالله لأَنا أَغْيَرُ مِنْهُ وَالله أَغْيَرُ مِنّي، وَمِنْ أَجْلِ غِيرَةِ الله حَرَّمَ الْفَواحِشَ ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ، وَلا شَخْصٌ أَغْيَرُ مِنَ الله وَلا شَخْصٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْعُذْرُ مِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ وَعَدَ الْجَنَّةَ».

٨١٢٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا شداد بن سعيد، ثنا سعيد بن إياس أبو مسعود الجريري، عن أبي نضرة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يا شَبابَ قُرَيْشٍ لا تَزْنوا، أَلا مَنْ حَفِظَ فَرْجَهُ فَلَهُ الْجَنَّةُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨١٢٨ ـ **حدّثني** أبو بكر بن إسحاق من أصل كتابه، أنبأ علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا المعافى بن سليمان الحراني، ثنا موسى بن أعين، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن سليمان بن يسار، عن عقيل مولى ابن عباس، عن أبي موسى قال: كنت أنا وأبو الدرداء عند النبيّ ﷺ فسمعته يقول: «مَنْ حَفِظَ ما بَيْنَ فَقْمَيْهِ وَرِجْلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

حدّثني أبو بكر، أنبأ محمد بن شاذان الجوهري، ثنا معلى بن منصور، ثنا موسى بن أعين بهذا الإسناد مثله غير أنه قال عن عقيل.

## ٣٣٦٦ ـ مَن توكل لي ما بين لحييه وما بين رجليه توكلت له بالجنة

٨١٢٩ ـ **وحدّثني** أبو بكر، أنبأ محمد بن أيوب، أنبأ أبو الربيع، ثنا عمر بن علي، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوَكَّلَ لِي ما بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَما بَيْنَ رِجْلَيْهِ تَوَكَّلْتُ لَهُ بِالْجَنَّةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٣٦٧ ـ ست يدخل بها الرجل الجنة

٨١٣٠ ـ **حدّثنا** علي بن عيسى الحيري، ثنا المسيب بن زهير البغدادي، ثنا عاصم بن علي، ثنا إسماعيل بن جعفر، ثنا عمرو ابن أبي عمرو، عن المطلب بن عبد الله، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن نبيّ الله ﷺ قال: «اضمَنوا لي سِتّاً مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَضْمَنْ لَكُمْ الْجَنَّةَ، اصْدقوا إذا حَدَّثْتُمْ وَأَوْفوا إذا وَعَدْتُمْ وَأَدّوا إذا اؤْتُمِنْتُمْ وَاحْفَظوا فُروجَكُمْ وَغُضوا أَبْصارَكُمْ وَكُفّوا أَيْدِيَكُمْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وشاهده حديث سعد بن سنان عن أنس الذي:

٨١٣١ ـ **حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا شعيب بن الليث بن سعد، ثنا الليث، عن يزيد ابن أبي حبيب، عن سعد بن سنان، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «تقبّلوا لِي بِستّ أَتَقَبَّل لَكُمْ الْجَنَّةَ»، قالوا: وما هي؟ قال: «إذا حَدَّثَ أَحَدُكُمْ فَلا يَكْذِبْ وَإِذا وَعَدَ فَلا يَخْلِفْ وَإِذا اؤْتُمنَ فَلا يَخُنْ وَغُضّوا أَبْصارَكُمْ وَكُفّوا أَيْدِيَكُمْ وَاحْفَظوا فُروجَكُمْ».

٨١٣٢ ـ **حدّثنا** أحمد بن كامل القاضي، ثنا محمد بن سعد العوفي، ثنا روح بن عبادة، ثنا شعبة قال:

وحدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو النعمان محمد بن الفضل، ثنا حماد بن زيد جميعاً، عن عاصم، عن زر قال: قال لي أبيّ بن كعب وكان يقرأ سورة الأحزاب قال: قلت ثلاثاً وسبعين آية، قال: قط،

قلت: قط؟ قال: لقد رأيتها وإنها لتعدل البقرة، ولقد قرأنا فيما قرأنا فيها: «الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالاً من الله والله عزيز حكيم».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ٣٣٦٨ ـ مَن كفر بالرجم فقد كفر بالقرآن

**٨١٣٣ ـ أخبرنا** أبو العباس القاسم بن القاسم السياري، ثنا محمد بن موسى الباشاني، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أنبأ الحسين بن واقد، ثنا يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: من كفر بالرجم فقد كفر بالقرآن من حيث لا يحتسب قوله عزّ وجلّ: ﴿**يا أَهْلَ الْكِتابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسولُنا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثيراً مِمّا كُنتُمْ تُخفونَ مِنَ الْكِتابِ**﴾، فكان الرجم مما أخفوا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٨١٣٤ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني الليث بن سعد، عن سعيد ابن أبي هلال، عن مروان بن عثمان، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أن خالته أخبرته قالت: لقد أقرأنا رسول الله ﷺ آية الرجم: «الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ إِذا زَنَيا فَارْجموهُما البَتَّةَ بِما قَضَيا مِنَ اللَّذَّةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

**٨١٣٥ ـ حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن قتادة، عن يونس بن جبير، عن كثير بن الصلت قال: كان ابن العاص وزيد بن ثابت يكتبان المصاحف فمرا على هذه الآية، فقال زيد: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ إِذا زَنَيا فَارْجُموهُما البَتَّةَ»، فقال عمر: ولما نزلت أتيت النبيّ ﷺ فقلت: أكتبها فكأنه كره ذلك، فقال له عمرو: ألا ترى أن الشيخ إذا زنى وقد أحصن جلد ورجم وإذا لم يحصن جلد وإن الثيب إذا زنى وقد أحصن رجم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٨١٣٦ ـ حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن غالب، ثنا عبد الله بن حبران، ثنا شعبة، عن قتادة، عن يونس بن جبير، عن كثير بن الصلت، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ إِذا زَنَيا فَارْجُموهُما الْبَتَّةَ».

### ٣٣٦٩ ـ حد الساحر ضربة بالسيف

**٨١٣٧ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن قتيبة والحسن بن عبد الصمد قالا: حدّثنا يحيى بن يحيى، أنبأ أبو معاوية، ثنا إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن جندب الخير قال: قال رسول الله ﷺ: «حَدُّ السّاحِرِ ضَرْبَةٌ بالسَّيْفِ».

هذا حديث صحيح الإسناد وإن كان الشيخان تركا حديث إسماعيل بن مسلم، فإنه غريب صحيح وله شاهد صحيح على شرطهما جميعاً في ضد هذا.

### ٣٣٧٠ ـ حكاية رجل سحر النبيّ ﷺ

**٨١٣٨ ـ حدّثنا** الأستاذ أبو الوليد، ثنا أبو عبد الله البوشنجي، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا جرير، عن

الأعمش، عن ثمامة بن عقبة المحلمي، عن زيد بن أرقم قال: كان رجل يدخل على النبيّ ﷺ فسحره رجل فعقد له عقداً فوضعه وطرحه في بئر رجل من الأنصار، فأتاه ملكان يعودانه فقعد أحدهما عند رأسه وقعد الآخر عند رجليه فقال أحدهما: أتدري ما وجعه؟ قال: فلان الذي كان يدخل عليه عقد له عقداً فألقاه في بئر فلان الأنصاري، فلو أرسل إليه رجلاً فأخذ منه العقد فوجد الماء قد اصفرّ قال: وأخذ العقد فحلها فيها، قال: فكان الرجل بعد يدخل على النبيّ ﷺ فلم يذكر له شيئاً منه ولم يعاتبه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٨١٣٩ ـ أخبرناه** أبو عبد الرحمٰن محمد بن عبد الله ابن أبي الوزير التاجر، أنبأ أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي بالري، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا أشعث بن عبد الملك، عن الحسن: أن أميراً من أمراء الكوفة دعا ساحراً يلعب بين يدي الناس فبلغ جندب فأقبل بسيفه واشتمل عليه، فلما رآه ضربه بسيفه فتفرق الناس عنه، فقال: أيها الناس لن تراعوا إنما أردت الساحر، فأخذه الأمير فحبسه، فبلغ ذلك سلمان، فقال: بئس ما صنعا، لم يكن ينبغي لهذا وهو إمام يؤتم به يدعو ساحراً يلعب بين يديه، ولا ينبغي لهذا أن يعاتب أميره بالسيف.

## ٣٣٧١ ـ أحاديث رجم ماعز الأسلمي

## ٣٣٧٢ ـ ادرأوا الحدود ما استطعتم

**٨١٤٠ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي قال: سمعت يعلى بن حكيم يحدّث عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبيّ ﷺ قال لماعز بن مالك: «وَيْحَكَ لَعَلّكَ قَبَّلْتَ أَوْ لَمَسْتَ أَوْ غَمَزْتَ أَوْ نَظَرْتَ». قال: لا، قال: «أَفَعَلْتَهَا»؟ قال: نعم، قال: فعند ذلك أمر برجمه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد رواه الحكم بن أبان، عن عكرمة بزيادات ألفاظ.

**٨١٤١ ـ كما حدّثناه** بكر بن محمد بن حمدان المروزي، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن ماعزاً جاء إلى رجل من المسلمين فقال: إني أصبت فاحشة فما تأمرني؟ فقال له الرجل: اذهب إلى رسول الله ﷺ يستغفر لك، فأتى ماعز رسول الله ﷺ فأخبره، فكره رسول الله ﷺ كلامه أو قال قوله، ثم قال رسول الله ﷺ لمن كان معه: «أَبِصاحِبِكُمْ مَسٌّ». قال ابن عباس: فنظرت إلى القوم لأشير عليهم فلم يلتفت إليَّ منهم أحد، فقال له رسول الله ﷺ: «لَعَلَّكَ قَبَّلْتَها». قال: لا، قال النبيّ ﷺ: «فَمَسَسْتَها». قال: لا، قال: «فَفَعَلْتَ بِها» وَلَمْ يُكنِ قال: نعم، قال: «فَارْجموهُ». قال: فبينا هو يُرجم إذ رماه الرجل الذي جاءه ماعز يستشيره رماه بعظم، فخرّ ماعز فالتفت إليه، فقال له ماعز: قاتلك الله إذ رأيتني ثم أنت الآن ترجمني.

## ٣٣٧٣ ـ حفروا لماعز إلى صدره عند الرجم

**٨١٤٢ ـ حدّثنا** أبو النضر الفقيه وأبو الحسن أحمد بن محمد العنزي قالا: ثنا معاذ بن نجدة القرشي، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا بشير بن المهاجر، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: كنت جالساً عند رسول الله ﷺ فجاء الأسلمي ماعز بن مالك فقال: يا رسول الله إني زنيت وإني أريد أن تطهرني، فقال له النبيّ ﷺ: «ارْجِعْ». فرجع حتى أتاه الثالثة، فأتى رسول الله ﷺ قومه فسألهم فأحسنوا عليه الثناء، فقال: «كَيْفَ عَقْلُهُ هَلْ بِهِ جُنونٌ»؟

قالوا: لا والله وأحسنوا عليه الثناء في عقله ودينه، وأتاه الرابعة فسألهم عنه، فقالوا له مثل ذلك، فأمرهم فحفروا له حفرة إلى صدره ثم رجموه.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، فقد احتج ببشير بن مهاجر.

**٨١٤٣ ـ أخبرنا** محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي، ثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا داود ابن أبي هند، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن ماعز بن مالك أتى النبيّ ﷺ فقال: إني أصبت فاحشة، فردّه النبيّ ﷺ مراراً، فسأل قومه: «أَبِهِ بَأْسٌ»؟ فقالوا: ما به بأس إلا أنه أتى أمراً لا يرى أن يخرجه منه إلا أن يقام عليه الحد، قال: فأمرنا فانطلقنا به إلى بقيع الغرقد، قال: فلم نحفر له ولم نوثقه فرميناه بخزف وعظام وجندل فاستكن فسعى فاشتددنا خلفه، فأتى الحرة فانتصب لنا فرميناه بجلاميدها حتى سكن، فقام النبيّ ﷺ من العشي خطيباً فحمد الله وأثنى عليه، فقال: «أمّا بَعْدُ فَما بالُ أَقْوامٍ إذا غَزَوْنا فَتَخَلَّفَ أَحَدُهُمْ في عِيالِنا لَهُ نبيبٌ كَنَبِيبِ التَّيْسِ، أما إني علي لا أُوتى بِأَحَدٍ مِنْهُمْ فَعَلَ ذٰلِكَ إلاّ نَكَّلْتُ بِهِ». قال: ثم نزل قال: فلم يسبّه ولم يستغفر له.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٨١٤٤ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا شعبة، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن المنكدر، عن ابن الهزال، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «يا هزالُ لَوْ سَتَرْتَهُ بِثَوْبِكَ كانَ خَيْراً لَكَ». قال شعبة: قال يحيى: فذكرت هذا الحديث بمجلس فيه يزيد بن نعيم بن هزال فقال يزيد: هذا الحق حق وهو حديث جدي.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد تفرّد بهذه الزيادة أبو داود عن شعبة.

**٨١٤٥ ـ أخبرنا** أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، ثنا علي بن سعيد بن مسروق الكندي، ثنا يحيى بن زكريا ابن أبي زائدة، عن محمد بن عمر، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قيل للنبيّ ﷺ: إن ماعزاً حين وجد مس الحجارة والموت فرّ، فقال: «هلاّ تَرَكْتُمُوهُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٨١٤٦ ـ أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن زيد بن أسلم، عن يزيد بن نعيم، عن أبيه قال: جاء ماعز بن مالك إلى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله إني زنيت فأقم في كتابَ الله، فأعرض عنه حتى جاء أربع مرات، قال: «اذْهَبُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ»، فلما مسته الحجارة جزع فاشتد قال: فخرج عبد الله بن أنيس من باديته فرماه بوظيف حمار فصرعه، ورماه الناس حتى قتلوه، فذكر للنبيّ ﷺ فراره فقال: «هَلاّ تَرَكْتُموهُ لَعَلَّهُ يَتوبُ وَيَتوبَ الله عَلَيْهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٣٧٤ ـ حكاية رجم امرأة من غامد

**٨١٤٧ ـ حدّثنا** أبو النضر الفقيه، ثنا معاذ بن نجدة القرشي، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا بشير بن مهاجر، حدّثني عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: أتت امرأة من غامد النبيّ ﷺ فقالت: قد فجرت، فقال: «اذْهَبي». فذهبت ثم رجعت فقالت: لعلّك تريد أن تصنع بي كما صنعت بماعز بن مالك والله إني لحبلى، فقال: «اذْهَبي حَتّى تَلِدِين». ثم جاءت به في خرقة، فقالت: قد ولدت فطهّرني، قال: «اذْهَبِي حَتّى تَفْطِميه». فذهبت ثم

جاءت به في يده كسرة خبز، فقالت: قد فطمته، فأمر برجمها.

وقد رواه إبراهيم بن ميمون الصائغ، عن أبي الزبير، عن جابر.

٨١٤٨ ـ **أخبرناه** أبو الحسن محمد بن عبد الله السني بمرو، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ أبو حمزة، ثنا إبراهيم الصائغ، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه: أن امرأة أتت النبيّ ﷺ فقالت: إني قد زنيت فأقم فيّ الحد، فقال: «انطَلِقي فَضَعي ما في بَطْنِكِ». فلما وضعت ما في بطنها أتته فقالت: إني زنيت فأقم فيّ الحد، فقال: «انْطَلقي حَتّى تَفْطِمي وَلَدَكِ». فلما فطمت ولدها جاءت فقالت: يا رسول الله إني زنيت فأقم في الحد، فقال: «هاتي مَنْ يَكْفُلُ وَلَدَكِ»، فقام رجل فقال: أنا أكفل ولدها، فرجمها رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وقد روى مالك بن أنس في الموطأ حديث المرجومة بإسناد أخشى عليه الإرسال.

٨١٤٩ ـ **حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني مالك بن أنس، عن يعقوب بن يزيد بن طلحة التيمي، عن أبيه: أن امرأة أتت رسول الله ﷺ فقالت إنها زنت، وهي حبلى، فقال لها رسول الله ﷺ: «اذْهَبي حَتّى تَضَعي». فذهبت، فلما وضعت جاءته فقال: «اذْهَبي حَتّى تُرْضِعيهِ». فلما أرضعته جاءته، فقال: «اذْهَبي حَتّى تَسْتَوْدِعيهِ». فلما استودعته جاءته فأقام عليها الحد.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إن كان يزيد بن طلحة التيمي أدرك النبيّ ﷺ مالك بن أنس الحكم في حديث المدنيين.

٨١٥٠ ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه ببغداد، ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي، ثنا عبد الغفار بن داود الحراني، ثنا موسى بن أعين، عن الأعمش، عن القاسم بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن عبد الله قال: ما رأيت رجلاً قط أشد رمية من علي ابن أبي طالب رضي الله عنه أتي بامرأة من همدان يقال لها شراحة فجلدها مائة ثم أمر برجمها، فأخذ علي آجرَّةً فرماها بها، فما أخطأ أصل أذنها منها، فصرعها، فرجمها الناس حتى قتلوها، ثم قال: جلدتها بكتاب الله تعالى ورجمتها بالسنّة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وكان الشعبي يذكر أنه شهد رجم شراحة ويقول: إنه لا يحفظ عن أمير المؤمنين غير ذلك.

٨١٥١ ـ **حدّثناه** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أحمد بن يونس الضبي، ثنا جعفر بن عون، ثنا إسماعيل ابن أبي خالد قال: سمعت الشعبي وسُئل: هل رأيت أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب رضي الله عنه؟ قال: رأيته أبيض الرأس واللحية، قيل: فهل تذكر عنه شيئاً؟ قال: نعم أذكر أنه جلد شراحة يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة، فقال: جلدتها بكتاب الله ورجمتها بسنّة رسول الله ﷺ.

وهذا إسناد صحيح، وإن كان في الإسناد الأول الخلاف في سماع عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود من أبيه.

## ٣٣٧٥ ـ حكاية رجم يهودي ويهودية

٨١٥٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق قال: حدّثني محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة، عن إسماعيل بن إبراهيم الشيباني، عن ابن عباس قال: أتي رسول الله ﷺ بيهودي ويهودية قد زنيا وقد أحصنا، فسألوه أن يحكم فيهما، فحكم فيهما بالرجم فرجمهما في قُبُلِ المسجد في بني غنم، فلما وَجَدَ مسّ الحجارة قام إلى صاحبته فحنى عليها ليقيها مس الحجارة، وكان

مما صنع الله لرسوله ﷺ قيامه إليها ليقيها الحجارة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ولعلّ متوهماً من غير أهل الصنعة يتوهم أن إسماعيل الشيباني هذا مجهول وليس كذلك فقد روى عنه عمرو بن دينار الأثرم.

٨١٥٣ ـ **كما حدّثنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن إسماعيل الشيباني قال: بعت ما في رؤوس نخلي مائة وسق إن زاد فلهم وإن نقص فعليهم، فسألت ابن عمر رضي الله عنهما فقال: نهى رسول الله ﷺ عن ذلك إلا أنه رخص في العرايا.

٨١٥٤ ـ **أخبرني** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا شعبة، عن أبي بشر، عن خالد بن عرفطة، عن حبيب بن سالم، عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ في الرجل أتى جارية امرأته، قال: «إنْ كانَتْ حَلَّلتها لَهُ جُلِدَ مائَةً، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَحَلَّتْها لَهُ رَجَمْتُهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٣٧٦ ـ من يخالف دينه من المسلمين فاقتلوه

٨١٥٥ ـ **أخبرنا** بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ يُخالِفُ دِينَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَاقْتُلوهُ، وَإِذا قالَ الْعَبْدُ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاّ الله وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسولُهُ فَلا سَبيلَ لَنا إِلَيْهِ إِلاّ بِحَقِّهِ إِذا أَصابَ أَنْ يُقامَ عَلَيْهِ ما هُوَ عَلَيْهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨١٥٦ ـ **أخبرني** محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم ابن أبي غرزة بن عمرو بن حفص بن غياث، ثنا أبو داود ابن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان رجل من الأنصار أسلم ثم ارتدّ ولحق بالشرك، ثم ندم، فأرسل إلى قومه أن سلوا رسول الله ﷺ: هل لي من توبة؟ قال: فنزلت: ﴿**كَيْفَ يَهْدي الله قَوْماً كَفَرُوا بَعْدَ إِيمانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَسولَ حَقٌّ وَجاءَهُمُ الْبَيِّناتُ**﴾، إلى قوله: ﴿**إِلاّ الّذِينَ تابوا مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحوا فَإِنَّ الله غَفورٌ رَحيمٌ**﴾، قال: فأقبل إليه قومه فأسلم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨١٥٧ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الإمام وأبو الحسن علي بن حمشاذ العدل قالا: أنبأ محمد بن غالب بن حرب، ثنا أبو همام محمد بن محبب، ثنا سفيان الثوري، ثنا أبو إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن الفرات بن حيان وكان عيناً لأبي سفيان وحليفاً، وكان رسول الله ﷺ قد أمر بقتله، فمرّ على حلقة من الأنصار، فقال: إني مسلم، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْكُمْ رِجالاً نَكِلُهُمْ إِلى إِيمانِهِمْ مِنْهُمُ الْفُراتُ بْنُ حَيّان».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨١٥٨ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ علي بن صالح، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كانت قريظة والنضير وكان من أشرف من قريظة، فكان إذا قتل رجل من قريظة رجلاً من النضير قتل به، وإذا قتل رجل من النضير رجلاً من قريظة قالوا: ادفعوه إلينا نقتله، فقالوا: بيننا وبينكم النبيّ ﷺ فأتوه فنزلت: ﴿**وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ الله يُحِبُّ المُقْسِطينَ**﴾، النفس بالنفس، ثم نزلت: ﴿**أَفَحُكْمَ الجاهِلِيَّةِ يَبْغون**﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ٣٣٧٧ ـ ذكر ثلاث خصال تحل دم امرىء مسلم

٨١٥٩ ـ **أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق ببغداد، ثنا أحمد بن حيان بن ملاعب، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن عبد العزيز بن رفيع، عن عبيد الله بن عمر، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبيّ ﷺ قال: «لا يَحِلُّ دَمُ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ إلاّ في ثلاثِ خِصالٍ: زانٍ مُحْصَن فَيُرْجَم، وَالرَّجُل يَقْتُلُ مُتَعَمِّداً فَيُقْتَلُ بِهِ وَيُصْلَبُ أَوْ يُنْفى مِنَ الأَرْضِ».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨١٦٠ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن علي السدوسي، ثنا يحيى بن عبد الله، ثنا يزيد بن زريع، عن سليمان التيمي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ إنما سمل أعين العرنيين لأنهم سملوا أعين الرعاء.

حدّثنا علي بن عيسى الحيري، ثنا محمد بن إسحاق الإمام، حدّثني أبو بكر بن محمد بن النضر الجارودي، ثنا الفضل بن سهل الأعرج، ثنا يحيى بن عبد الله فذكر بإسناده نحوه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨١٦١ ـ **اخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد بن المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ هشام بن حسان، عن الحسن، عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَتَلَ عَبْدَهُ قَتَلْناهُ، وَمَنْ جَدَعَ عَبْدَهُ جَدَعْناهُ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه، وله شاهد من حديث أبي هريرة.

٨١٦٢ ـ **أخبرناه** عبد الباقي بن قانع الحافظ ببغداد، ثنا محمد بن يحيى بن المنذر ومحمد بن غالب بن حرب قالا: ثنا عثمان بن الهيثم مؤذن مسجد البصري، ثنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَتَلَ عَبْدَهُ قَتَلْناهُ، وَمَنْ جَدَعَ عَبْدَهُ جَدَعْناهُ».

قال الحاكم: أنا أخشى أن عثمان بن الهيثم أراد الإسناد الأول كما رواه يزيد بن هارون والله أعلم.

٨١٦٣ ـ **فحدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا بندار، ثنا معاذ بن هشام، حدّثني أبي، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَخْصى عَبْدَهُ أَخْصَيْناهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ٣٣٧٨ ـ حكاية أمة اتهمها سيدها

### ٣٣٧٩ ـ لا يقاد مملوك من مالكه ولا ولد من والده

٨١٦٤ ـ **أخبرنا** أبو النضر محمد بن محمد الفقيه وأبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل القاري قالا: ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني الليث بن سعد، عن عمر بن عيسى القرشي، ثم الأسدي، عن ابن جريج، عن عطاء ابن أبي رباح، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاءت جارية إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقالت: إن سيدي اتّهمني فأقعدني على النار حتى احترق فرجي، فقال عمر رضي الله عنه: هل رأى ذلك عليك؟ قالت: لا، قال: فاعترفت له بشيء؟ قالت: لا، قال عمر رضي الله عنه: عليَّ به، فلما رأى عمر رضي الله عنه الرجل قال: أتعذب بعذاب الله؟ قال: يا أمير المؤمنين اتهمتها في نفسها، قال:

يت ذلك عليها؟ قال الرجل: لا، قال: فاعترفت لك بذلك؟ قال: لا قال: والذي نفسي بيده لو لم أسمع سول الله ﷺ يقول: «لا يُقادُ مَمْلوكٌ مِنْ مالِكِهِ وَلا وَلَدٌ مِنْ وَالِدِهِ». لأقدتها منك فبرزه وضربه مائة سوط، ثم ل: اذهبي فأنت حرة لوجه الله وأنت مولاة الله ورسوله. قال أبو صالح: قال الليث: هذا معمول به.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وله شاهدان.

٨١٦٥ ـ **أخبرناه** أبو جعفر بن دحيم، ثنا أحمد بن حازم ابن أبي غرزة، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا أبو هاب عبد ربه بن نافع، عن حمزة الجزري، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنها قال: قال رسول ه ﷺ: «مَنْ مَثَّلَ بِعَبْدِهِ فَهُوَ حُرٌّ وَهُوَ مَوْلى الله وَرَسولِهِ».

٨١٦٦ ـ **وأخبرنا** أبو جعفر بن دحيم، ثنا أحمد بن حازم، ثنا عاصم بن يوسف اليربوعي، ثنا عبثر بن سم، ثنا حصين، عن هلال بن يساف قال: كنا نزولاً في دار سويد بن مقرن ومعنا شيخ حديد جاهل، فلا أدري قالت وليدة سويدة فلطمها، فغضب من ذلك غضباً ما غضب مثله قط، قال: عجز عليك إلا حر وجهها، لقد يتني سابع سبعة من بني مقرن ما لنا إلا خادم واحد، فلطمها أصغرنا فأمرنا رسول الله ﷺ أن نعتقها.

## ٣٣٨٠ ـ لا تُقام الحدود في المساجد

٨١٦٧ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبيد بن شريك، حدّثنا أبو الجماهر محمد بن عثمان، ثنا عيد بن بشير، ثنا عمرو بن دينار، عن طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ادُ وَلَدٌ مِنْ وَالِدِهِ وَلا تُقامُ الحدودُ في الْمساجِدِ».

٨١٦٨ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل ومحمد بن أيوب وأبو جعفر الحضرمي لوا: أنبأ أبو كريب، ثنا عبد الله بن إدريس، عن عبيد الله بن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن النبيّ ﷺ رب وغرّب، وإن أبا بكر ضرب وغرّب، وإن عمر ضرب وغرّب.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٣٨١ ـ الاحتياط عند ضرب الحد

٨١٦٩ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، ثنا معاوية بن مرو، ثنا زائدة، عن السدي، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمٰن السلمي قال: خطب علي رضي الله نه، فقال: يا أيها الناس أقيموا الحدود على أرقائكم من أحصن منهن ومن لم يُحصن، فإن أمة لرسول الله ﷺ ت فأمرني رسول الله ﷺ أن أجلدها، فأتيتها فإذا هي حديث عهد بنفاس فخشيت إن أنا جلدتها أن أقتلها وأن وت، فأتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له، فقال: «أَحْسَنْتَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٣٣٨٢ ـ لا يجلد فوق عشرة أسواط إلا في حد من حدود الله

٨١٧٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني مرو بن الحارث، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، حدّثه قال: بينا أنا جالس عند سليمان بن يسار إذ دخل عبد رحمٰن بن جابر فحدّث سليمان بن يسار، فقال: حدّثني عبد الرحمٰن بن جابر أن أباه حدّثه أنه سمع أبا بردة نصاري رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يُجْلَد فَوْقَ عَشَرَةِ أَسْواطٍ إلاّ في حَدٍّ مِنْ حُدودِ ه تَعالَى».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٣٨٣ ـ ذكر حد القذف

٨١٧١ ـ **أخبرنا** أبو بكر ابن أبي دارم الحافظ بالكوفة، ثنا أحمد بن موسى التميمي، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن جدّه، عن عمرو بن العاص رضي الله عنه أنه زا عمة له فدعت له بطعام، فأبطأت الجارية، فقالت: ألا تستعجلي يا زانية، فقال عمرو: سبحان الله لقد قلت أمر عظيماً هل اطلعت منها على زنى؟ قالت: لا والله، فقال عمرو رضي الله عنه: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول «أيّما عَبْدٍ أوِ امْرَأَةٍ قال أَوْ قالَتْ لِوَليدَتِها يا زانِيَةُ وَلَمْ تَطَّلِعْ مِنْها على زِناء جَلَدَتْها وَليدَتُها يَوْمَ الْقِيامَةِ لأَنَّهُ لا حـ لَهُنَّ في الدُّنْيا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، إنما اتفقا في هذا الباب على حديث عبد الرحمٰن ابن أبي نعم عن أبي هريرة رضي الله عنه: «مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ بِالزناءِ، أُقِيمَ عَلَيْهِ الحَدُّ يومَ القِيَامَةِ».

٨١٧٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا مسلم بن خالد، ثنا أبو حازم، حدّثني سهل بن سعد رضي الله عنه صاحب رسول الله ﷺ أن رجلاً من أسلم جاء إلى النبيّ ﷺ فقال: إنه زنى بامرأة سماها وأنكرت فحدّه وتركها.

هذا إسناد صحيح ولم يخرجاه.

٨١٧٣ ـ **وشاهده** ما حدّثناه محمد بن صالح بن هانيء، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا موسى بن هارون البردي، ثنا هشام بن يوسف، ثنا القاسم بن فياض الأنباري، عن خلاد بن عبد الرحمٰن، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رجلاً من بني بكر بن ليث أتى النبيّ ﷺ فأقر أنه زنى بامرأة أربع مرار فجلد مائة، وكان بكراً، ثم سأله البينة على المرأة فقالت المرأة: كذب والله يا رسول الله، فجلده حد الفرية ثمانين.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨١٧٤ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا سعيد بن الربيع، ثـ هشام بن حسان، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن هلال بن أمية قذف امرأته عند النبيّ ﷺ بشريك بن سحماء، فقال رسول الله ﷺ: «الْبَيِّنَةُ أَوْ حَدٌّ في ظَهْرِكَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٣٨٤ ـ حد شارب الخمر

٨١٧٥ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا القعنبي، ثنا ابن أبي ذئب، عن خالد بن الحارث بن عبد الرحمٰن، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال في الخمر: «إِنْ شَرِبَهـ فَاجْلِدوهُ فَإِنْ عادَ فَاجْلِدوهُ فَإِنْ عادَ في الرّابِعَةِ فَاقْتُلوهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه، وفي الباب عن جرير بن عبد الله البجلي وعبد الله بن عمر و شرحبيل بن أوس وهؤلاء من الصحابة رضي الله عنهم.

٨١٧٦ ـ **أما حديث** جرير بن عبد الله فأخبرناه بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثـ مكي بن إبراهيم، ثنا داود بن يزيد، بن سماك بن حرب، عن خالد بن حزم، عن جرير رضي الله عنه قال: قال

رسول الله ﷺ: «إِنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدوهُ، فَإِنْ عادَ فَاجْلِدوهُ، فَإِنْ عادَ فَاجْلِدوهُ، فَإِنْ عادَ في الرّابِعَةِ فَاقْتُلوهُ».

**٨١٧٧ ـ وأما حديث** عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:

فحدّثناه إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم، ثنا أبي، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ جرير، عن مغيرة، عن عبد الرحمٰن ابن أبي نعم، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدوهُ، فَإِنْ شَرِبَ فَاجْلِدوهُ، فَإِنْ شَرِبَ فَاجْلِدوهُ، فَإِنْ شَرِبَ فَاقْتُلوهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٨١٧٨ ـ وأما حديث** أبي هريرة رضي الله عنه فحدّثناه الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ سعيد، عن سهيل ابن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدوهُ، ثُمَّ إِذا شَرِبَ فَاجْلِدوهُ، ثُمَّ إِذا شَرِبَ فَاجْلِدوهُ، ثُمَّ إِذا شَرِبَ في الرّابِعَةِ فَاقْتُلوهُ».

وهذا الإسناد صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٨١٧٩ ـ فحدّثنا** أبو زكريا العنبري، ثنا أبو عبد الله البوشنجي، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن سهل ابن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدوهُ، ثُمَّ إِذا شَرِبَ فَاجْلِدوهُ، ثُمَّ إِذا شَرِبَ فَاجْلِدوهُ، ثُمَّ إِذا شَرِبَ في الرّابِعَةِ فَاقْتُلوهُ».

قال معمر: فحدثت به محمد بن المنكدر فقال: قد ترك ذلك بعد أتي النبيّ ﷺ بابن النعيمان فجلده ثم أتي به فجلده ثم أتي به في الرابعة فجلده، ولم يزد على ذلك.

**٨١٨٠ ـ فأما حديث** معاوية فحدّثناه الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ سعيد، بن عاصم بن بهدلة، عن ذكوان أبي صالح، وأثنى عليه خيراً عن معاوية رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «إِنْ شَرِبوا الخَمْرَ فاجْلِدوهُمْ، ثُمَّ إِنْ شَرِبوا فَاجْلِدوهُمْ، ثُمَّ إِنْ شَرِبوا فَاجْلِدوهُمْ، ثُمَّ إِنْ شَرِبوا الرّابِعَةَ فَاقْتُلوهُمْ».

**٨١٨١ ـ وأما حديث** الشريد بن سويد فحدّثنا أبو عبد الله الصفار، ثنا محمد بن مسلمة، ثنا يزيد بن هارونْ، أنبأ محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عمرو بن الشريد، عن أبيه رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «إِذا شَرِبَ أَحَدُكُمْ الْخَمْرَ فَاجْلِدوهُ، ثُمَّ إِنْ عادَ فَاجْلِدوهُ، فَإِنْ عادَ في الرّابِعَةِ فَاقْتُلوهُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٨١٨٢ ـ وأما حديث** عبد الله بن عمرو: فحدّثناه أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ معاذ بن هشام، حدّثني أبي، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن النبيّ ﷺ قال في الخمر: «إِذا شَرِبُوها فاجْلِدوهُمْ ثُمَّ إِذا شَرِبوها فَاجْلِدوهُمْ، ثُمَّ إِذا شَرِبوها فَاجْلِدوهُمْ ثُمَّ إِذا شَرِبوها فَاقْتُلوهُمْ عِنْدَ الرّابِعَةِ».

**٨١٨٣ ـ وأما حديث** شرحبيل بن أوس أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن غالب، ثنا خلف بن سالم، وعبد الله بن عمرو العراقي قالا: ثنا محمد بن جعفر، ثنا غندر، ثنا شعبة ابن أبي بشر قال: سمعت يزيد ابن أبي كبشة يخطب بالشام، قال: سمعت رجلاً من أصحاب النبيّ ﷺ يحدّث عبد الملك بن مروان في الخمر: أن رسول الله ﷺ قال في الخمر: «إِنْ شَرِبَها فَاجْلِدوهُ، فَإِنْ عادَ فَاجْلِدوهُ، ثُمَّ إِنْ عادَ فَاجْلِدوهُ، ثُمَّ إِنْ عادَ في الرّابِعَةِ فَاقْتُلوهُ».

فسمعت أبا علي الحافظ يحدّثنا بهذا الحديث فقال في آخره: هذا الصحابي من أهل الشام هو شرحبيل بن أوس.

٨١٨٤ ـ **فحدّثنا** بصحة ما ذكره أبو علي عبد الله بن إسحاق الخراساني، ثنا محمد بن أحمد بن برد الأنطاكي، ثنا الحكم بن نافع البهراني، ثنا جريز بن عثمان، عن أبي الحسن نمران بن محمد، عن شرحبيل بن أوس وكان من أصحاب النبيّ ﷺ، عن النبيّ ﷺ قال: «إِذا شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدوهُ ثُمَّ إِنْ شَرِبَ فَاجْلِدوهُ ثُمَّ إِنْ شَرِبَ فَاجْلِدوهُ ثُمَّ إِنْ شَرِبَ الرَّابِعَةَ فَاقْتُلوهُ».

٨١٨٥ ـ **وأما حديث** النضر من أصحاب رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدوهُ فَإِنْ عادَ فَاجْلِدوهُ فَإِنْ عادَ فَاجْلِدوهُ فَإِنْ عادَ الرَّابِعَةَ فَاقْتُلوهُ».

٨١٨٦ ـ **حدّثنا** زياد بن عبد الله، ثنا ابن إسحاق، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، عن النبيّ ﷺ نحوه وقال: فضرب رسول الله ﷺ النعيمان أربع مرات.

## ٣٣٨٥ ـ إن رسول الله لم يوقت في الخمر حداً

٨١٨٧ ـ **أخبرنا محمد** بن أحمد بن تميم القنطري بها، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، ثنا ابن جريج، أخبرني **محمد** بن علي بن ركانة، أخبرني عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ لم يوقّت في الخمر حداً، قال ابن عباس: شرب رجل فسكر فثمل في الفج فانطلقنا به إلى النبيّ ﷺ، فلما حاذى بدار العباس انفلت فدخل على العباس فالتزمه، فذكر ذلك للنبيّ ﷺ فضحك وقال: «أَفَعَلَها». ولم يأمر فيه بشيء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨١٨٨ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي، ثنا مسدد، ثنا عبد الوهاب، ثنا أيوب، عن عبد الله ابن أبي مليكة، عن عقبة بن الحارث قال: جيء بالنعيمان أو بابن النعيمان شارباً فأمر رسول الله ﷺ من كان في البيت أن يضربه قال: وكنت أنا فيمن ضربه فضربناه بالنعال والجريد.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد تابع عبد الوارث بن سعيد وعبد الوهاب الثقفي على وصله بذكر عقبة بن الحارث.

٨١٨٩ ـ **حدّثناه** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا محمد ابن أبي بكر، ثنا عبد الوارث، ثنا أيوب، عن ابن أبي مليكة قال: أخبرني عقبة بن الحارث قال: جيء بالنعيمان فأمر رسول الله ﷺ من في البيت فضربوه بالأيدي والنعال، وكنت فيمن ضربه.

٨١٩٠ ـ **أخبرنا** أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا الجعيد بن عبد الرحمٰن، عن يزيد بن خصيفة، عن السائب بن يزيد قال: كان يؤتى بالشارب في عهد رسول الله ﷺ وفي إمرة أبي بكر وصدراً من إمرة عمر رضي الله عنهما فنقوم إليه فنضربه بأيدينا ونعالنا وأرديتنا، حتى كان صدراً من إمارة عمر فجلد فيها أربعين، حتى إذا عاثوا فيها وفسقوا جلد فيها ثمانين.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨١٩١ ـ **أخبرني** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، ويحيى بن عبد الرحمٰن بن حاطب، عن عبد الرحمٰن بن أزهر رضي الله عنه

قال: أتي النبيّ ﷺ بشارب، فقال: «قُوموا إِلَيْهِ فَاضْرِبوهُ». فقاموا إليه فخفقوه بنعالهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨١٩٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة، عن أبي التياح، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: لا أشرب نبيذ الجر بعد إذ أتي النبيّ ﷺ بنشوان، فقال: يا رسول الله ما شربت خمراً لكني شربت نبيذ زبيب وتمر في دباء، فأمر به فنهز بالأيدي وخفق بالنعال، ونهى عن الزبيب والتمر وعن الدباء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨١٩٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي، ثنا صفوان بن عيسى القاضي، أنبأ أسامة بن زيد عن الزهري قال: حدّثني عبد الرحمٰن بن أزهر رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله ﷺ يوم حنين وهو يتخلل الناس يسأل عن منزل خالد بن الوليد، فأتي بسكران فأمر رسول الله ﷺ من كان عنده أن يضربوه بما كان في أيديهم، قال: وحثا رسول الله ﷺ التراب في وجهه قال: ثم أتي أبو بكر رضي الله عنه بسكران قال: فتوخى الذي كان من ضربهم يومئذ فضرب أربعين، وضرب عمر رضي الله عنه أربعين. قال الزهري:

فحدّثني حميد بن عبد الرحمٰن عن وبرة الكلبي قال: أرسلني خالد بن الوليد إلى عمر رضي الله عنهما فأتيته وهو في المسجد معه عثمان بن عفان وعلي وعبد الرحمٰن بن عوف وطلحة والزبير رضي الله عنهم متكىء معه في المسجد فقلت: إن خالد بن الوليد أرسلني إليك وهو يقرأ عليك السلام ويقول: إن الناس قد انهمكوا في الخمر وتحاقروا العقوبة، فقال عمر: هم هؤلاء عندك فسلهم، فقال علي رضي الله عنه: نراه إذا سكر هذى وإذا هذى افترى وعلى المفتري ثمانون، فقال عمر: أبلغ صاحبك ما قال، فجلد خالد ثمانين وجلد عمر ثمانين، وكان عمر إذا أتي بالرجل القوي المنهمك في الشراب جلده ثمانين، وإذا أتي بالرجل الضعيف التي كانت منه الزلة جلد أربعين، ثم جلد عثمان ثمانين وأربعين.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٣٨٦ ـ كان الشارب يضرب على عهد النبيّ بالأيدي والنعال

٨١٩٤ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا سعيد بن كثير بن عفير، ثنا يحيى بن فليح أبو المغيرة الخزاعي، ثنا ثور بن زيد الديلي، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن الشراب كانوا يضربون على عهد رسول الله ﷺ بالأيدي والنعال والعصا حتى توفي رسول الله ﷺ، وكانوا في خلافة أبي بكر رضي الله عنه أكثر منهم في عهد رسول الله ﷺ فقال أبو بكر رضي الله عنه: لو فرضنا لهم حداً، فتوخى نحواً مما كانوا يضربون في عهد رسول الله ﷺ، فكان أبو بكر رضي الله عنه يجلدهم أربعين حتى توفي، ثم قام من بعده عمر فجلدهم كذلك أربعين حتى أتي برجل من المهاجرين الأولين وقد كان شرب، فأمر به أن يجلد فقال: لِمَ تجلدني بيني وبينك كتاب الله عزّ وجلّ، فقال عمر رضي الله عنه: في أي كتاب الله تجد أني لا أجلدك، فقال: إن الله تعالى يقول في كتابه: ﴿**لَيسَ علَى الّذِينَ آمَنوا وَعَمِلوا الصّالِحاتِ جُناحٌ فيما طَعِموا**﴾، الآية، فأنا من الذين آمنوا وعملوا الصالحات، ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا، شهدت مع رسول الله ﷺ بدراً والحديبية والخندق والمشاهد، فقال عمر رضي الله عنه: ألا تردون عليه ما يقول، فقال ابن عباس: إن هذه الآيات أنزلت عذراً للماضين وحجة على الباقين، لأن الله عزّ وجلّ يقول: ﴿**يا**

أيها الّذِينَ آمَنوا إِنّما الخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصابُ وَالْأَزْلامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيطانِ﴾، ثم قرأ حتى أنفذ الآية الأخرى ومن ﴿الّذِينَ آمَنوا وَعَمِلوا الصّالِحاتِ ثُمَّ اتقوا وَآمَنوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنوا﴾، فإن الله عزّ وجل قد نهى أن يشرب الخمر، فقال عمر رضي الله عنه: صدقت، فماذا ترون؟ فقال علي رضي الله عنه: نرى أنه إذا شرب سكر وإذا سكر هذى وإذا هذى افترى، وعلى المفتري ثمانون جلدة، فأمر عمر رضي الله عنه فجلد ثمانين.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٣٨٧ ـ إذا أراد الله بعبد خيراً عجل عقوبة ذنبه

٨١٩٥ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن عبد الله بن مغفل: أن امرأة كانت بغياً في الجاهلية مرّ بها رجل فبسط يده إليها ولاعبها فقالت: مه إن الله تعالى ذهب بالشرك وجاء بالإسلام، فتركها وولى فجعل يلتفت ينظر إليها حتى أصاب وجهه الحائط قال: فأتى النبيّ ﷺ فذكر ذلك له، فقال: «أَنْتَ عَبْدٌ أَرادَ الله بِكَ خَيْراً إِنّ الله إِذا أَرادَ بِعَبْدٍ خَيْراً عَجَّلَ لَهُ عُقوبَةَ ذَنْبِهِ، وَإِذا أَرادَ بِعَبْدٍ شَرّاً أَمْسَكَ عَلَيْهِ الْعُقوبَةَ بِذَنْبِهِ حَتى يُوافي بِهِ يَوْمَ القِيامَةِ»، كأنه غير.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨١٩٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا الأسود بن عامر شاذان، ثنا هريم بن سفيان البجلي، عن بيان بن بشر، عن قيس ابن أبي حازم، عن أبي سهم قال: كنت بالمدينة فمرّت بي جارية، فأخذت بكشحها، ثم أتيت النبيّ ﷺ وهو يبايع الناس، فقال لي: «أَلَسْتَ صاحِبَ الْجبيذَةِ بِالأَمْسِ»، قلت: لا أعود يا رسول الله، فبايعني.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٣٨٨ ـ النهي عن التجسس

٨١٩٧ ـ **حدّثنا** علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا محمد بن علي بن عفان العامري، ثنا أسباط بن محمد القرشي، ثنا الأعمش، عن زيد بن وهب قال: أتى رجل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقال: هل لك في الوليد بن عقبة ولحيته تقطر خمراً؟ فقال: إن رسول الله ﷺ نهانا عن التجسس، إن يظهر لنا نأخذه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨١٩٨ ـ **أخبرني** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى، ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري، عن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمٰن بن عوف، عن المسور بن مخرمة، عن عبد الرحمٰن بن عوف: أنه حرس ليلة مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالمدينة، فبينما هم يمشون شب لهم سراج في بيت فانطلقوا يؤمونه، حتى إذا دنوا منه إذا باب مجاف على قوم لهم فيه أصوات مرتفعة، فقال عمر رضي الله عنه وأخذ بيد عبد الرحمٰن: أتدري بيت من هذا؟ قال: لا قال: هذا بيت ربيعة بن أمية بن خلف وهم الآن شرب فما ترى؟ فقال عبد الرحمٰن: أرى قد أتينا ما نهى الله عنه؟ نهانا الله عزّ وجل فقال: ﴿وَلا تَجَسَّسُوا﴾ فقد تجسسنا، فانصرف عمر عنهم وتركهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٣٨٩ ـ النهي للأمير عن ابتغاء الريبة في الناس

٨١٩٩ ـ **حدّثنا** أبو إسحاق بن إبراهيم بن فراس الفقيه المالكي بمكة حرسها الله تعالى، ثنا أبو بكر بن سهل الدمياطي، ثنا محمد بن عبد العزيز الرملي، ثنا إسماعيل بن عياش، ثنا ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن جبير بن نفير وكثير بن مرة والمقدام بن معديكرب، وأبي أمامة الباهلي رضي الله عنهم، عن النبيّ ﷺ قال: «إِنَّ الأَميرَ إِذا ابْتَغَى الرِّيْبَةَ في النّاسِ أَفْسَدَهُمْ».

٨٢٠٠ ـ **أخبرني** الحسين بن علي التميمي، ثنا محمد بن إسحاق الإمام، ثنا أحمد بن عبدة، أنبأ زهير بن هنيد، عن محمد بن عبد الله البصري، عن زفر بن وثيمة، عن حكيم بن حزام رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا تَناشَدُوا الأَشْعارَ في الْمَساجِدِ وَلا تُقامُ الْحُدودُ فيها».

## ٣٣٩٠ ـ أحاديث قطع يد السارق

٨٢٠١ ـ **حدّثنا** علي بن عيسى الحيري، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا أبو كريب، ثنا حميد بن عبد الرحمٰن الرواسي، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: إن رسول الله ﷺ لم يقطع في أقل من ثمن مجن جحفة أو ترس، وكلاهما يومئذ ذو ثمن.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٢٠٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَعَنَ الله السّارِقَ إِنْ يَسْرِقْ بَيْضَةً قُطِعَتْ يَدُهُ وَإِنْ يَسْرِقْ حَبْلاً قُطِعَتْ يَدُهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٢٠٣ ـ **حدّثنا** أحمد بن كامل بن خلف القاضي، ثنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي، ثنا أبو عتاب سهل بن حماد، ثنا المختار بن نافع، عن يحيى بن سعيد بن عبادة، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ قطع في بيضة قيمتها عشرون درهماً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٢٠٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو زرعة الدمشقي، ثنا أحمد بن خالد الوهبي، ثنا محمد بن إسحاق، عن أيوب بن موسى، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان ثمن المجن في عهد رسول الله ﷺ يقوم عشرة دراهم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٢٠٥ ـ **وشاهده** حديث أيمن حدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا يزيد بن الهيثم، ثنا إبراهيم ابن أبي الليث، ثنا الأشجعي، عن سفيان، عن منصور، عن الحكم، عن مجاهد، عن أيمن قال: لم تقطع اليد على عهد رسول الله ﷺ إلا في ثمن المجن وثمنه يومئذ دينار.

سمعت أبا العباس يقول: سمعت الربيع يقول: سمعت الشافعي يقول: أيمن هذا هو ابن امرأة كعب وليس بابن أم أيمن ولم يدرك النبيّ ﷺ.

قال الحاكم: والدليل على صحة قول الإمام الشافعي رضي الله عنه:

٨٢٠٦ ـ **ما حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ جرير، عن

منصور، عن عطاء ومجاهد، عن أيمن قال: وكان أيمن رجلاً يذكر منه خير، قال: نقطع يد السارق في أقل من ثمن المجن وكان ثمن المجن يومئذ ديناراً.

فأيمن ابن أم أيمن الصحابي أخو أسامة لأمه أجل وأنبل أن ينسب إلى الجهالة، فيقال: كان رجل يذكر منه خير إنما يقال مثل هذه اللفظ لمجهول لا يعرف بالصحة على أن جريراً قد أوقفه على أيمن هذا ولم يسنده.

## ٣٣٩١ ـ حكاية امرأة سرقت قطيفة فقطعت يدها

٨٢٠٧ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن داود الهاشمي، ثنا عبد الرحمٰن ابن أبي الزناد، عن موسى بن عقبة، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنهما قال: أتي النبيّ ﷺ بامرأة قد سرقت فعاذت بربيب رسول الله ﷺ، فقال النبيّ ﷺ: «لَوْ كانَتْ فاطِمَةُ لَقَطَعْتُ يَدَها»، فقطعها.

فأخبرنا الحسن بن محمد الإسفرائني، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا علي بن المديني قال: كان ربيب رسول الله ﷺ سلمة ابن أبي سلمة، وإنما عاذت المخزومية التي سرقت بأحدهما.

قد اتفق الشيخان على إخراج حديث الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها: أن المخزومية إنما عاذت بأسامة بن زيد وهو الصحيح.

## ٣٣٩٢ ـ النهي عن الشفاعة في الحد

٨٢٠٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو زرعة الدمشقي، ثنا أحمد بن خالد الوهبي، ثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن طلحة بن شداد بن ركانة، عن أمه عائشة بنت مسعود بن الأسود، عن أبيها مسعود قال: لما سرقت تلك المرأة القطيفة من بيت رسول الله ﷺ أعظمنا ذلك وكانت امرأة من قريش فجئنا رسول الله ﷺ فكلّمناه فقلنا: يا رسول الله نحن نفديها بأربعين أوقية، قال: «تُطَهَّرُ خَيْرٌ لَهَا». فلما سمعنا من قول رسول الله ﷺ أتينا أسامة بن زيد، فقلنا: اشفع لنا إلى رسول الله ﷺ في شأن هذه المرأة نحن نفديها بأربعين أوقية، فلما رأى رسول الله ﷺ جد الناس في ذلك قام خطيباً، فقال: «يا أَيُّها النّاسُ ما إِكْثارُكُمْ في حَدّ مِنْ حُدودِ الله وَقَعَ على أَمَةٍ مِنْ إِماءِ الله، وَالّذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ كانَتْ فاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدَ نَزَلَتْ بِالّذي نَزَلَتْ بِهِ هٰذِهِ الْمَرْأَةُ لَقَطَعَ مُحَمَّدٌ يَدَها»، قال: فأيس الناس وقطع رسول الله ﷺ يدها. قال محمد بن إسحاق: فحدّثني عبد الله ابن أبي بكر: أن رسول الله ﷺ بعد ذلك كان يرحمها ويصلها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٨٢٠٩ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي ومحمد بن أحمد بن أنس القرشي قالا: ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني، ثنا زكريا بن إسحاق، عن عمرو بن دينار، عن طاووس، عن ابن عباس: أن صفوان بن أمية أتى النبيّ ﷺ برجل قد سرق حلّة له، ثم قال: يا رسول الله هبه لي، فقال رسول الله ﷺ: «فَهَلّا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنا بِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٢١٠ ـ **والحديث** المفسر فيه ما أخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد، ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا عمر بن طلحة القناد، ثنا أسباط بن نصر الهمداني، عن سماك بن حرب، عن حميد ابن أخت صفوان، عن صفوان بن أمية قال: كنت نائماً في المسجد وعلي خميصة لي ثمن ثلاثين درهماً فجاء رجل فاختلسها مني، فأخذ الرجل فجيء به إلى النبيّ ﷺ فأمر به أن يقطع فأتيته فقلت: أتقطعه من أجل ثلاثين درهماً أنا أبيعه وأنسيه ثمنها؟ قال: «فَهَلّا كانَ هٰذا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَني بِهِ».

**٨٢١١ ـ حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا إبراهيم بن حمزة، ثنا عبد العزيز بن محمد، أخبرني يزيد بن خصيفة، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن ثوبان، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ أتي بسارق قد سرق شملة، فقالوا: يا رسول الله إن هذا سرق، فقال رسول الله ﷺ: «ما أخالَهُ سَرَق». فقال السارق: بلى يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «اذْهَبُوا بِهِ فَاقْطَعُوهُ ثُمَّ احسموه ثُمَّ ائْتوني بِهِ»، فقطع ثم أتي به، فقال: «تُبْ إلى الله». فقال: تبت إلى الله، فقال: «تابَ الله عَلَيْكَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٣٣٩٣ ـ حكم حريسة الجبل

**٨٢١٢ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: أن رجلاً من مزينة أتى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله كيف ترى في حريسة الجبل؟ قال: «هِيَ مِثْلُها وَالنّكالُ لَيْسَ في شَيْءٍ مِنَ الماشِيَةِ قطعٌ إلاّ ما آواهُ الْمراحُ فَبَلَغَ ثَمَنَ الْمَجَنّ فَفِيهِ الْقَطْعُ، وَما لَمْ يَبْلُغْ ثَمَنَ الْمَجَنّ فَفِيهِ غَرامَة مِثْلَيْهِ وَجَلَدات نكالٍ». قال: يا رسول الله كيف ترى في الثمر المعلق؟ قال: «هُوَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ وَلَيْسَ في شَيْءٍ مِنَ الثَّمَرِ الْمعلّق قطعٌ إلاّ ما آواهُ الجرينُ فَبَلَغَ ثَمَنَ المَجَنّ فَفيهِ الْقَطْعُ، وَما لَمْ يَبْلُغْ ثَمَنَ المجنّ فَفيهِ غَرامةٌ مِثْلُهُ وَجَلَداتُ نِكالٍ».

هذه سنّة تفرّد بها عمرو بن شعيب بن محمد، عن جدّه عبد الله بن عمرو بن العاص إذا كان الراوي عن عمرو بن شعيب ثقة فهو كأيوب عن نافع، عن ابن عمر.

**٨٢١٣ ـ أخبرنا** عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة حرسها الله تعالى، ثنا عبد الله بن أحمد بن زكريا ابن أبي ميسرة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا إسماعيل ابن أبي أيوب، حدّثني يزيد ابن أبي حبيب، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن سليمان بن يسار، عن عبد الرحمٰن بن جابر بن عبد الله، عن أبي بردة بن نيار رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يُجْلَدُ فَوْقَ عَشرَةِ أَسْواطِ فيما دونَ حَدّ مِنْ حُدودِ الله عَزَّ وَجَلَّ».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٣٩٤ ـ حكاية سارق قتل في الخامسة

**٨٢١٤ ـ حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إسحاق بن الحسن ابن الحربي، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، ثنا يوسف بن سعد، عن الحارث بن حاطب: أن رجلاً سرق على عهد رسول الله ﷺ فأتي به النبيّ ﷺ فقال: «اقْتُلوه». فقالوا: إنما سرق، قال: «فَاقْطَعوهُ». ثم سرق أيضاً فقطع، ثم سرق على عهد أبي بكر فقطع، ثم سرق فقطع حتى قطعت قوائمه، ثم سرق الخامسة فقال أبو بكر رضي الله عنه: كان رسول الله ﷺ أعلم بهذا حين أمر بقتله اذهبوا به فاقتلوه، فدفع إلى فتية من قريش فيهم عبد الله بن الزبير فقال عبد الله بن الزبير: أمروني عليكم فأمروه، فكان إذا ضرب ضربوه حتى قتلوه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٨٢١٥ ـ أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا أبو محمد فهد بن سليمان بمصر، ثنا موسى بن داود الضبي، ثنا سفيان بن سعيد الثوري، عن عمرو بن دينار، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ على الْعَبْدِ الآبِقِ إذا سَرَقَ قَطْعٌ وَلا عَلَى الذّمّيِّ».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، وقد تفرّد بسنده موسى بن داود وهو أحد الثقات، ولم يخرجاه.

### ٣٣٩٥ ـ أول سارق قطعه رسول الله ﷺ

٨٢١٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا وهب بن جرير، عن شعبة:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، عن شعبة قال: سمعت يحيى الجابر يقول: سمعت أبا ماجدة يقول: كنت قاعداً مع عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، فقال: إني لأذكر أول رجل قطعه رسول الله ﷺ، أتي بسارق فأمر بقطعه فكأنما أسف وجه رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله كأنك كرهت قطعه، قال: «وما يَمْنَعُني لا تَكُونوا أَعْواناً للشَّيْطانِ عَلَى أَخيكُمْ، إنّهُ لا يَنْبَغي لِلإمام إذا انتهى إلَيْهِ حِدٌّ إلاّ أَنْ يُقِيمَهُ، إنّ الله عَفُوٌّ يُحِبُّ الْعَفْوَ ﴿**وَلْيَعْفوا وَلْيَصْفَحوا أَلا تُحِبّونَ أَنْ يَغْفِرَ الله لَكُمْ وَالله غَفُورٌ رَحيمٌ**﴾».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ٣٣٩٦ ـ تعافوا الحدود بينكم

٨٢١٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب قال: سمعت ابن جريج يحدّث عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه: أنّ رسول الله ﷺ قال: «تَعافوا الْحدودَ بَيْنَكُمْ فَما بَلَغَني مِنْ حَدّ فَقَدْ وَجَبَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ٣٣٩٧ ـ من حالت شفاعته دون حد فقد ضاد الله في أمره

٨٢١٨ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أحمد بن بشر المرثدي، ثنا بشر بن معاذ، ثنا عبد الله بن جعفر، حدّثني مسلم ابن أبي مريم، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حالَتْ شَفاعَتُهُ دونَ حَدّ مِنْ حُدودِ الله فَقَدْ ضادَّ الله تَعالى في أَمْرِهِ».

٨٢١٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا أنس بن عياض، عن يحيى بن سعيد، حدّثني عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قام بعد أن رجم الأسلمي، فقال: «اجْتَنِبوا هٰذِهِ الْقاذورَةَ الّتي نَهى الله عَنْها، فَمَنْ أَلَمَّ فَلْيَسْتَتِرْ بِسِتْرِ الله وَلْيَتُبْ إلى الله، فَإنّهُ مَنْ يُبْدِ لَنا صَفْحَتَهُ نُقِمْ عَلَيْهِ كِتابَ الله تَعالَى عَزَّ وَجَلّ».

٨٢٢٠ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ هشام بن حسان، عن محمد بن واسع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَتَرَ أَخاهُ في الدُّنْيا سَتَرَهُ الله في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، وَمَنْ نَفَّسَ عَنْ أَخِيهِ كرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيا نَفَّسَ الله عَنْهُ كرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيامَةِ، وَالله في عَوْنِ الْعَبْدِ ما كانَ الْعَبْدُ في عَوْنِ أَخيهِ».

هذا الإسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٢٢١ ـ **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ حيان بن هلال، ثنا وهيب، ثنا سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «لا يَسْتُرُ عَبْدٌ عَبْداً في الدُّنْيا إلاّ سَتَرَهُ الله يَوْمَ الْقِيامَةِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وهذا يصحح حديث الأعمش عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «لا يَسْتُرُ عَبْدٌ عَبْداً في الدُّنيا إلاّ سَتَرَهُ الله يَوْمَ الْقِيامَةِ»، وذاك أن أسباط بن محمد القرشي رواه عن الأعمش، عن بعض أصحابه، عن أبي صالح، ورواه حماد بن زيد، عن محمد بن واسع، عن رجل، عن أبي صالح.

## ٣٣٩٨ ـ لا يحبّ رجل قوماً إلا كان معهم

٨٢٢٢ ـ **أخبرنا** أبو العباس المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ همام بن يحيى، عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة قال: حدّثني شيبة الحضرمي، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ قال: «ثلاثٌ أَحْلِفُ عَلَيْهِنَّ وَالرابعُ لَوْ حَلَفْتُ عَلَيْهِ لَرَجَوْتُ أَنْ لا آثَم، لا يَجْعَلُ الله عَبْداً لَهُ سَهْمٌ في الإِسْلامِ كَمَنْ لا سَهْمَ لَهُ، وَلا يَتَوَلّى الله عَبْدٌ في الدُّنيا فيولّيه غَيْرَهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ، وَلا يُحِبُّ رَجُلٌ قَوْماً إلاّ كانَ مَعَهُمْ أَوْ مِنْهُمْ، وَالرابِعَةُ لَوْ حَلَفْتُ عَلَيْها لَرَجَوْتُ أَنْ لا آثَمَ، لا يَسْتُر الله على عَبْدٍ في الدُّنيا إلاّ سَتَرَ الله عَلَيْهِ في الآخِرَةِ»، قال: فحدثت به عمر بن عبد العزيز، فقال عمر: إذا سمعتم مثل هذا الحديث عن عروة، عن عائشة، عن رسول الله ﷺ فاحفظوه واحتفظوا به.

٨٢٢٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني إبراهيم بن نشيط، عن كعب، عن علقمة، عن كثير مولى عقبة بن عامر رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ رَأى عَوْرَةً فَسَتَرَها كانَ كَمَنِ اسْتَحْيَى مَوْؤُدَةً مِنْ قَبْرِها».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٣٩٩ ـ إن وجدتم لمسلم مخرجاً فخلوا سبيله

٨٢٢٤ ـ **أخبرنا** القاسم بن القاسم السياري، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ الفضل بن موسى، عن يزيد بن زياد الأشجعي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ قال: «ادْرَؤُوا الْحُدودَ عَنِ الْمُسْلِمِينَ ما اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنْ وَجَدْتُم لِمُسْلِمٍ مَخْرَجاً فَخلّوا سَبيلَهُ، فَإِنَّ الإِمامَ إِنْ يُخْطِىءْ في الْعَفْوِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يُخْطِىءَ بِالْعُقوبَةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٤٠٠ ـ حكاية سرقة متاع رفاعة سرقة بنو أبيرق

## ٣٤٠١ ـ مغالطة بني أبيرق في أمر السرقة ونزول الوحي فيه

٨٢٢٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، حدّثني محمد بن إسحاق، حدّثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن أبيه، عن جدّه قتادة بن النعمان رضي الله عنه قال: كان بنو أبيرق رهط من بني ظفر وكانوا ثلاثة: بشير وبشر ومبشر وكان بشير يكنى أبا طعمة، وكان شاعراً وكان منافقاً وكان يقول الشعر يهجو به أصحاب رسول الله ﷺ، ثم يقول: قاله فلان، فإذا بلغهم ذلك قالوا: كذب عدو الله ما قاله إلا هو فقال:

أَوَ كُلَّمَا قالَ الرجالُ قَصيدَةً ... ضَمُّوا إليَّ بأَنْ أُبَيْرِقَ قالَها
مُتَخَطِّمِينَ كَأَنَّنِي أَخْشَاهُمُ ... جَدَعَ الإلهُ أُنُوفَهُم فَأَبانَها

وكانوا أهل فقر وحاجة في الجاهلية والإسلام، وكان عمي رفاعة بن زيد رجلاً موسراً أدركه الإسلام،

فوالله إن كنت لأرى أن في إسلامه شيئاً، وكان الرجل إذا كان له يسار فقدمت عليه هذه الضافطة من السدم تحمل الدرمك ابتاع لنفسه ما يحل به، فأما العيال فكان يقيتهم الشعير فقدمت ضافطة وهم الأنباط تحمل درمكاً فابتاع رفاعة حملين من شعير فجعلهما في علية له، وكان في عليته درعان له وما يصلحهما من آلتهما، فطرقه بشير من الليل فخرق العلية من ظهرها فأخذ الطعام ثم أخذ السلاح، فلما أصبح عمي بعث إلي فأتيته، فقال: أغير علي هذه الليلة فذهب بطعامنا وسلاحنا، فقال بشير وإخوته: والله ما صاحب متاعكم إلا لبيد بن سهل لرجل منا كا ذا حسب وصلاح فلما بلغه قال: أصلت والله بالسيف، ثم قال: أي بني الأبيرق وأنا أسرق فوالله ليخالطنكم هذ السيف أو لتبينن من صاحب هذه السرقة، فقالوا: انصرف عنا فوالله إنك لبريء من هذه السرقة، فقال: كلا وق زعمتم، ثم سألنا في الدار وتجسسنا حتى قيل لنا: والله لقد استوقد بنو أبيرق الليلة وما نراه إلا على طعامكم فما زلنا حتى كدنا نستيقن أنهم أصحابه، فجئت رسول الله ﷺ فكلّمته فيهم، فقلت: يا رسول الله إن أهل بيت منا أهل جفاء وسفه غدوا على عمي فخرقوا عليّة له من ظهرها فغدوا على طعام وسلاح، فأما الطعام فلا حاج لنا فيه، وأما السلاح فليردوه علينا، فقال رسول الله ﷺ: «سَأَنْظُرُ في ذٰلِكَ»، وكان لهم ابن عم يقال له أسير بن عروة فجمع رجال قومه، ثم أتى رسول الله ﷺ، فقال: إن رفاعة بن زيد وابن أخيه قتادة بن النعمان قد عمد إلى أهل بيت منا أهل حسب وشرف وصلاح يأبنونهم بالقبيح ويأبنونهم بالسرقة بغير بينة ولا شهادة، فوضع عند رسول الله ﷺ بلسانه ما شاء ثم انصرف، وجئت رسول الله ﷺ وكلّمته فجبهني جبهاً شديداً، وقال: «بِئْسَ م صَنَعْتَ وَبِئْسَ ما مَشَيْتَ فيهِ، عَمَدْتَ إلى أَهْلِ بَيْتٍ مِنْكُمْ أَهْلِ حَسَبٍ وَصَلاح تَرْمِيهِمْ بِالسَّرِقَةِ وَتَأْبِنُهُمْ فيها بِغَيْرِ بَيِّنَ وَلا تَثَبُّت»، فسمعت من رسول الله ﷺ ما أكره، فانصرفت عنه ولوددت أني خرجت من مالي ولم أكلمه، فلم إن رجعت إلى الدار أرسل إلي عمي يا ابن أخي ما صنعت؟ فقلت: والله لوددت إني خرجت من مالي ولم أكل رسول الله ﷺ فيه، وأيم الله لا أعود إليه أبداً، فقال: الله المستعان فنزل القرآن: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنا إِلَيْكَ الْكِتابَ بِالْحَقّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النّاسِ بِما أَراكَ اللهُ وَلا تَكُنْ لِلخائِنِينَ خَصِيماً﴾، أي طعمة بن أبيرق فقرأ حتى بلغ: ﴿ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئاً﴾، أي لبيد بن سهل ﴿وَلَوْلا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ﴾، يعني أسير بن عروة وأصحابه، ثم قال: ﴿لا خَيْرَ في كَثِيرٍ مِنْ نَجْواهُمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَيَغْفِرُ ما دونَ ذٰلِكَ لِمَنْ يَشاءُ﴾، أي كان ذنبه دون الشرك، فلما نزل القرآن هرب فلحق بمكة، وبعث رسول الله ﷺ إلي الدرعين وأداتهما فردهما على رفاعة، قال قتادة: فلما جئته بهما وما معهما؟ قال: يا ابن أخي هما في سبيل الله عزّ وجلّ فرجوت أن عمي حسن إسلامه وكان ظني به غير ذلك، وخرج ابن أبيرق حتى نزل على سلامة بنت سعد بن سهل أخت بني عمرو بن عوف، وكانت عند طلحة ابن أبي طلحة بمكة، فوقع برسول الله ﷺ وأصحابه يشتمهم فرماه حسان بن ثابت بأبيات فقال:

أيا سارق الدرعين إن كنت ذاكراً ... بذي كرم بين الرجال أوادعه
وقد أنزلته بنت سعد فأصبحت ... ينازعها جلد استه وتنازعه
فهلا أسيراً جئت جارك راغباً ... إليه ولم تعمد له فتدافعه
ظننتم بأن يخفى الذي قد فعلتم ... وفيكم نبيّ عنده الوحي واضعه
فلولا رجال منكم تشتمونهم ... بذاك لقد حلّت عليه طوالعه
فإن تذكروا كعباً إلى ما نسبتم ... فهل من أديم ليس فيه أكارعه
وجدتهم يرجونكم قد علمتم ... كما الغيث يرجيه السمين وتابعه

فلما بلغها شعر حسان أخذت رحل أبيرق فوضعته على رأسها حتى قذفته بالأبطح، ثم حلقت وسلقت وخرقت وحلفت إن بت في بيتي ليلة سوداء أهديت لي شعر حسان بن ثابت ما كنت لتنزل علي بخير، فلما أخرجته لحق بالطائف فدخل بيتاً ليس فيه أحد فوقع عليه فقتله، فجعلت قريش تقول: والله لا يفارق محمداً أحد من أصحابه فيه خير.

## ٣٤٠٢ ـ أفضل آية في كتاب الله ﴿ما أصابكم من مصيبة﴾

٨٢٢٦ ـ **أخبرني** إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري، ثنا محمد بن الفرج، ثنا حجاج بن محمد، ثنا يونس ابن أبي إسحاق، عن أبيه، عن أبي جحيفة، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَذْنَبَ ذَنْباً في الدُّنيا فَسَتَرَهُ الله عَلَيْهِ وَعَفا عَنْهُ فَالله أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَرْجِعَ فِي شَيْءٍ قَدْ عَفا عَنْهُ وَسَتَرَهُ، وَمَنْ أَذْنَبَ ذَنْباً في الدُّنيا فَعوقِبَ عَلَيْهِ فَالله أَعْدَلُ مِنْ أَنْ يُثَنِّيَ عُقوبَتَهُ على عَبْدٍ مَرَّتَيْنِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وله شاهد بزيادة ألفاظ وتلاوة من القرآن فيه.

٨٢٢٧ ـ **حدّثنا** الحسين بن علي التميمي، ثنا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا جدي، ثنا ثور بن يزيد، عن مروان بن معاوية، عن أزهر بن راشد الكاهلي، عن أبي سخيلة قال: قال لنا أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب رضي الله عنه: ألا أخبركم بأفضل آية في كتاب الله عزّ وجلّ؟ أخبرني نبيّ الله ﷺ **﴿ما أصابكم من مصيبةٍ فبما كسبت أيديكمُ ويعفو عن كثير﴾** فالله أكرم من أن يثني عليهم العقوبة، وما عفا الله عنه في الدنيا فالله أكرم من أن يعود في عفوه.

٨٢٢٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني أسامة بن زيد أن محمد بن المنكدر حدّثه أن ابن خزيمة بن ثابت حدّثه عن أبيه خزيمة بن ثابت رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «أَيّما عَبْدٍ أَصابَ شَيْئاً مِمّا نَهى الله عَنْهُ ثُمَّ أُقِيمَ عَلَيْهِ حَدُّهُ كَفَّرَ عَنْهُ ذٰلِكَ الذَّنْبَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٤٠٣ ـ ذكر من رفع عنهم القلم

٨٢٢٩ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنبأ جعفر بن عون، أنبأ الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أتي عمر رضي الله عنه بمبتلاة قد فجرت فأمر برجمها، فمرّ بها علي ابن أبي طالب رضي الله عنه ومعها الصبيان يتبعونها فقال: ما هذه؟ قالوا: أمر بها عمر أن ترجم، قال: فردها وذهب معها إلى عمر رضي الله عنه، وقال: ألم تعلم أن القلم رفع عن المجنون حتى يعقل، وعن المبتلى حتى يفيق، وعن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يحتلم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ورواه شعبة عن الأعمش بزيادة ألفاظ.

٨٢٣٠ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل وعبد الله بن الحسين القاضي قالا: ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا أبو النضر، ثنا شعبة، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أتي عمر رضي الله عنه بامرأة مجنونة حبلى فأراد أن يرجمها، فقال له علي: أوَما علمت أن القلم قد رفع عن ثلاث: عن المجنون حتى يعقل، وعن الصبي حتى يحتلم، وعن النائم حتى يستيقظ، فخلى عنها.

وقد روي هذا الحديث بإسناد صحيح عن علي رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ مسنداً.

٨٢٣١ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنا علي بن عبد العزيز، ثنا همام، عن قتادة، عن الحسن، عن علي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلاثٍ: عَنِ النائِمِ حَتّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الْمَعْتوهِ حتّى يَعْقِلَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتّى يَشِبَّ».

٨٢٣٢ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا هاشم بن مرثد الطبراني، ثنا عمرو بن الربيع بن طارق، ثنا عكرمة بن إبراهيم، حدّثني سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن عبد الله ابن أبي رباح، عن أبي قتادة رضي الله عنه أنه كان مع النبيّ ﷺ في سفر فأدلج فتقطع الناس عليه، فقال النبيّ ﷺ أنه: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلاثٍ: عَنِ النّائِمِ حَتّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الْمَعْتوهِ حَتّى يَصِحَّ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتّى يَحْتَلِمَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٢٣٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا ابن وهب، أنبأ ابن جريج، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن عطية رجل من بني قريظة، أخبره أن أصحاب رسول الله ﷺ جردوه يوم قريظة فلم يروا المواسي جرت على شعره، يعني عانته فتركوه من القتل.

هذا حديث صحيح غريب صحيح ولم يخرجاه، وإنما يعرف من حديث عبد الملك بن عمير، عن عطية القرظي:

٨٢٣٤ ـ **كما حدّثناه** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي:

وحدّثنا أبو بكر، أنبأ أبو مسلم، ثنا علي بن المديني جميعاً، عن سفيان، عن عبد الملك بن عمير قال: سمعت عطية القرظي يقول: كنت غلاماً يوم حكم سعد بن معاذ في بني قريظة أن تقتل مقاتلهم، وتسبى ذراريهم، فشكوا فيّ فلم يجدوني أنبت الشعر فها أنا ذا بين أظهركم.

# ٥٠ ـ كتاب تعبير الرؤيا

## ٣٤٠٤ ـ القيد ثبات في الدين

٨٢٣٥ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ الصنعاني بمكة من أصل كتابه، ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «في آخِرِ الزّمانِ لا تَكادُ رُؤْيا الْمُؤْمِنِ تَكْذِبُ، وَأَصْدَقُهُمْ رُؤْيا أَصْدَقُهُمْ حَديثاً، وَالرُّؤْيا ثَلاثٌ: فَالرُّؤْيا الْحَسَنَةُ بُشْرى مِنَ الله عَزَّ وَجَلَّ، وَالرُّؤْيا يُحَدِّثُ بها الرّجُلُ نَفْسَهُ وَالرُّؤْيا تحزينٌ مِنَ الشَّيْطانِ، فَإذا رَأى أَحَدُكُمْ رُؤْيا يَكْرَهُها فَلا يُحَدِّثْ بِها أَحَداً وَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ، وَرُؤْيا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ».

قال أبو هريرة: يعجبني القيد وأكره الغل القيد ثبات في الدين.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٢٣٦ ـ [...] شعبة عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن عدس، عن عمّه أبي رزين، عن النبيّ ﷺ: «رُؤْيا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ، وَهِيَ عَلى رِجْلِ طائِرٍ ما لَمْ يُحَدِّثْ بِها فَإذا حَدَّثَ بِها وَقَعَتْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بالزيادة.

## ٣٤٠٥ ـ لا يبقى من النبوّة إلا الرؤيا الصالحة

٨٢٣٧ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا إسحاق بن أحمد بن مهران الخزاز، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي، قال: سمعت مالك بن أنس يحدّث عن إسحاق بن عبد الله بن طلحة ابن أبي طلحة، عن رؤبة بن صعصعة بن مالك، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان إذا انصرف من صلاة الغداة، يقول: «هَلْ رَأى أَحَدٌ مِنْكُمُ اللّيْلَةَ رُؤْيا؟ أَلا إنَّهُ لا يَبْقَى بَعْدِي مِنَ النُّبُوَّةِ إلاّ الرُّؤْيا الصّالِحَةُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٢٣٨ ـ **حدّثنا** أبو حفص أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا إسحاق بن أحمد بن صفوان البخاري، ثنا يحيى بن جعفر البخاري، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «إنّ الرُّؤْيا تَقَعُ عَلى ما تُعَبَّرُ وَمَثَلُ ذٰلِكَ مَثَلُ رَجُلٍ رَفَعَ رِجْلَهُ فَهُوَ يَنْتَظِرُ مَتى يَضَعُها فَإذا رَأى أَحَدُكُمْ رُؤْيا فَلا يُحَدِّثْ بِها إلاّ ناصِحاً أَوْ عالِماً».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٢٣٩ ـ **حدّثنا** عبد الواحد بن زياد، ثنا المختار بن فلفل، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الرِّسالَةَ وَالنُّبُوَّةَ قَدِ انْقَطَعَتْ فَلا رَسولَ بَعْدِي وَلا نَبِي». قال: فشق ذلك على الناس، فقال: «لٰكِنَّ الْمُبَشِّرَاتِ»، فقالوا: يا رسول الله ما المبشرات؟ قال: «رُؤْيا الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ وَهِيَ جُزْءٌ مِنْ أَجْزاءِ النُّبُوَّةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٣٤٠٦ ـ البشرى في الحياة الدنيا الرؤيا الصالحة

٨٢٤٠ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن الحسن بن بيان المقري، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا

حرب بن شداد، عن يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سلمة، قال: نبئت عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ عن قوله عزّ وجلّ: ﴿لَهُمُ البُشْرَى في الحيوةِ الدُّنيا﴾، قال: «هِيَ الرُّؤْيا الصَّالِحَةُ يَراها المُؤْمِنُ أَوْ تُرَى لَهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وشاهده حديث أبي الدرداء الذي:

**٨٢٤١ ـ حدّثناه** علي بن عيسى الحيري، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي صالح السمان، عن عطاء بن يسار قال: سألت أبا الدرداء رضي الله عنه عن قول الله عزّ وجل: ﴿لَهُمُ الْبُشرَى في الْحيوةِ الدُّنيا﴾، فقال: ما سألني أحد غيرك منذ سألت رسول الله ﷺ عنها، فقال: «ما سَأَلني عَنْها أَحَدٌ غَيْرُكَ مُنْذُ أُنْزِلَتْ هِيَ الرُّؤْيا الصّالِحَةُ، يَرَاهَا المُسْلِمُ أَو تُرَى لَهُ».

**٨٢٤٢ ـ أخبرني** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا أبو عيسى محمد بن عيسى، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا بكر بن مضر، عن ابن الهاد، عن عبد الله بن خباب، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إذا رَأَى أَحَدُكُمُ الرُّؤْيا يُحِبُّها فإنّما هِيَ مِنَ الله تَعالَى فَلْيَحْمِدِ الله عَلَيْها وَلْيُحَدِّثْ بِما رَأَى، وَإِذا رَأَى غَيْرَ ذٰلِكَ مِمّا يَكْرَهُ فَإِنّما هِيَ مِنَ الشَّيْطانِ فَلْيَسْتَعِذْ بِالله مِنْ شَرِّها وَلا يَذْكُرْها لِأَحَدٍ فَإِنّها لا تَضُرُّهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٤٠٧ ـ لا تخبر بتلعب الشيطان بك في المنام

**٨٢٤٣ ـ أخبرنا** أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا سعيد بن عفير، وعبد الله بن صالح قالا: ثنا الليث بن سعد، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنهما: أن أعرابياً جاء إلى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله إني حلمت أن رأسي قطع وأنا أتبعه فزجره النبيّ ﷺ وقال: «لا تُخْبِرْ بِتَلَعُّبِ الشَّيْطانِ بِكَ في الْمنامِ».

وبهذا الإسناد عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إِذا رَأَى أَحَدُكُمُ الرُّؤْيا يَكْرَهُها فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسارِهِ وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الّذي كانَ عَلَيْهِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٨٢٤٤ ـ حدّثنا** أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا أبي، ثنا عمرو بن سواد السرحي، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا السمح حدّثه عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «أَصْدَقُ الرُّؤْيا بالأَسْحارِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٤٠٨ ـ من كذب في حلمه كلف يوم القيامة عقد شعيرة

**٨٢٤٥ ـ أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن عبد الأعلى بن عامر، عن أبي عبد الرحمٰن السلمي، عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ كَذَبَ في حُلْمِهِ كُلِّفَ يَوْمَ الْقِيامَةِ عَقْدَ شَعيرَةٍ».

**٨٢٤٦ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا أبو عوانة، عن عبد الأعلى، عن أبي عبد الرحمٰن السلمي، عن علي رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ كَذَبَ في حُلْمِهِ كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعيرَتَيْنِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٤٠٩ ـ قال النبيّ ﷺ: مَنْ رآني في المنام فقد رآني

٨٢٤٧ ـ **أخبرني** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا عبد الواحد بن زياد، عن عاصم بن كليب قال: حدّثني أبي أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَآني في الْمَنام فَقَدْ رَآنِي إِنَّ الشَّيْطانَ لا يَتَمَثَّلُ بي»، قال أبي: فحدّثت به ابن عباس وقلت: قد رأيته ﷺ فذكرت الحسن بن علي فشبهته به، فقال ابن عباس: إنه كان يشبهه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٨٢٤٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير قال: حدّثني عثمان بن عبد الرحمٰن، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها سُئِل رسول الله ﷺ عن ورقة فقالت له خديجة: إنه كان صدقك ولكنه مات قبل أن تظهر، فقال رسول الله ﷺ: «أُريتُهُ في الْمَنامِ وَعَلَيْهِ ثِيابٌ بيضٌ، وَلَوْ كانَ مِنْ أَهْلِ النّارِ لكانَ عَلَيْهِ لِباسٌ غَيْرُ ذٰلِكَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٤١٠ ـ رؤيا النبيّ ﷺ جبريل وميكائيل

٨٢٤٩ ـ **أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد ابن أبي هلال، عن عطاء أن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما قال: خرج إلينا رسول الله ﷺ يوماً فقال: «إني رَأَيْتُ في الْمَنام كَأَنَّ جِبْرِيلَ (عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسّلامُ) عِنْدَ رَأْسِي وَميكائِيلَ عِنْدَ رِجْلي يَقولُ أَحَدُهُما لِصاحِبِهِ اضْرِبْ لَهُ مَثَلاً فقالَ: اسْمَعْ سَمْعَ أُذُنِكَ وَاعْقِلْ عَقْلَ قَلْبِكَ، مَثَلُكَ وَمَثَلُ أُمَّتِكَ كَمَثَلِ مَلِكٍ اتَّخَذَ داراً ثُمَّ بَنى فيها بَيْتاً ثُمَّ جَعَلَ فيها مَأْدُبَةً ثُمَّ بَعَثَ رَسولاً يَدْعو النّاسَ إِلى طَعامِهِ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَجابَ الرَّسولَ وَمِنْهُمْ مَنْ تَرَكَهُ، فَالله هُوَ الْمِلِكُ وَالدّارُ الإِسْلامُ وَالْبَيْتُ الْجَنَّةُ، وَأَنْتَ يا مُحَمَّدُ رَسولٌ مَنْ أَجابَكَ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَأَكَلَ ما فيها».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٤١١ ـ رؤيا رجل ميزاناً نزل من السماء

٨٢٥٠ ـ **أخبرنا** أبو عبد الرحمٰن محمد بن عبد الله ابن أبي الوزير، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا الأشعث، عن الحسن، عن أبي بكرة رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ قال ذات يوم: «مَنْ رَأى مِنْكُمْ رُؤْيا»، فقال رجل: أنا رأيت كأن ميزاناً نزل من السماء فوزنت أنت وأبو بكر فرجحت أنت بأبي بكر، ووزن عمر بأبي بكر فرجح أبو بكر ووزن عمر وعثمان فرجح عمر، ثم رفع الميزان، فرأيت الكراهية في وجه رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٤١٢ ـ رؤيا رجل روضة خضراء

٨٢٥١ ـ **حدّثني** علي بن عيسى الحيري، ثنا الحسن بن محمد بن زياد، ثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى الجيشاني، ثنا مسعدة بن اليسع، عن ابن عون، عن ابن سيرين، عن قيس بن عبادة قال: كنت جالساً في حلقة المسجد فدخل رجل فقالوا: هذا رجل من أهل الجنة فصلّى فخرج فاتّبعته فقلت: إن القوم قالوا كذا وكذا فقال:

ما ينبغي لأحد أن يكذب أو يقول ما لا يعلم، وسأحدثك لم ذا، إني رأيت رؤيا فقصصتها على النبيّ ﷺ رأيت كأني في روضة خضراء فذكر من سعتها وخضرتها وفي وسط الروضة عمود من حديد فأتاني رجل، فقال لي: اصعد، فقلت: لا أستطيع أن أصعد، قال: فأتي بي منصباً من خلفي فقال لي: اصعد فقلت: لا أستطيع أن أصعد، فصعدني مع ثيابي، فلما انتهيت إلى أعلى العمود إذا فيه عروة فأدخلت يدي في العروة فلقد أصبحت وإن الحلقة لفي يدي، فقال النبيّ ﷺ: «أَما الرَّوْضَةُ فَرَوْضَةُ الإِسْلامِ، وَأَما الْعَمودُ فَعمودُ الإِسْلامِ، وَأَمّا الْعُرْوَةُ فَأَخِذَتَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقى فَلا تَزالُ ثابتاً على الإِسْلامِ حَتّى تَموتَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولو كان الرجل منه مسمى لصح على شرطهما.

٨٢٥٢ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، ثنا سهل بن إبراهيم البصري، ثنا مسعدة بن اليسع، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن يحيى بن عبد الرحمٰن بن حاطب قال: اجتمع نساء من نساء المؤمنين عند عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها فقالت امرأة منهن: والله لا يعذبني الله أبداً، إنما بايعت رسول الله ﷺ على أن لا أشرك بالله شيئاً ولا أسرق ولا أقتل ولدي، ولا آتي ببهتان أفتريه بين يدي ورجلي، ولا أعصيه في معروف وقد وفيت قال: فرجعت إلى بيتها فأتيت في منامها فقيل لها: أنت المتألية على الله تعالى أن لا يعذبك فكيف بقولك فيما لا يعنيك ومنعك ما لا يغنيك قال: فرجعت إلى عائشة رضي الله عنها، فقالت لها: إني أتيت في منامي فقيل لي كذا وكذا وإني أستغفر الله وأتوب إليه.

## ٣٤١٣ ـ رؤيا عائشة ثلاثة أقمار سقطت في حجرتها

٨٢٥٣ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل التاجر المحبوبي بمرو، ثنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الحافظ بترمذ، ثنا سهل بن إبراهيم الجارودي، ثنا مسعدة بن اليسع، عن مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: رأيت في المنام كأن ثلاثة أقمار سقطن في حجرتي، فقصصت رؤياي على أبي بكر رضي الله عنه، فلما دفن النبيّ ﷺ في بيتي قال أبو بكر رضي الله عنه: هذا أحد أقمارك وهو خيرها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٢٥٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا محمد بن فضيل، عن حصين بن عبد الرحمٰن، عن ابن أبي ليلى، عن أبي أيوب رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «إِنّي رَأَيْتُ في الْمنامِ غَنَماً سَوْداءَ يَتْبَعُها غَنَمٌ عُفْرٌ يا أَبا بَكر اعْبُرْها»، فقال أبو بكر: يا رسول الله هي العرب تتبعك، ثم تتبعها العجم حتى تغمرها، فقال النبيّ ﷺ: «هٰكَذا عَبَّرَها الْمَلَكُ بِسَحَر».

٨٢٥٥ ـ **أخبرنا** أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى البزار ببغداد، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا عبد الرحمٰن، عن عبد الله بن دينار، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال النبيّ ﷺ: «رَأَيْتُ غَنَماً كَثيرَةً سَوْداءَ دَخَلَتْ فيها غَنَمٌ كَثيرَةٌ بيضٌ»، قالوا: فما أولته يا رسول الله؟ قال: «الْعَجَمُ يَشركونَكُمْ في دينِكُمْ وَأَنسابِكُمْ»، قالوا: العجم يا رسول الله؟ قال: «لَوْ كانَ الإِيمانُ مُعَلَّقاً بِالثُّرَيّا لَنالَهُ رِجالٌ مِنَ الْعَجَمِ وَأَسْعَدَهُمْ بِهِ النّاس».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

## ٣٤١٤ ـ أسماء نجوم رآها يوسف في منامه

٨٢٥٦ ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ موسى بن إسحاق الخطمي، ثنا واصل بن عبد الأعلى، ثنا

محمد بن فضيل، عن عمارة بن القعقاع، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: الفتيان اللذان أتيا يوسف عليه الصلاة والسلام في الرؤيا إنما كانا تكاذبا فلما أوّل رؤياهما قالا: إنا كنا نلعب، قال يوسف: قضي الأمر الذي فيه تستفتيان.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٨٢٥٧ ـ أخبرنا** محمد بن إسحاق الصفار العدل، ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا عمرو بن حماد، عن طلحة، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن عبد الرحمٰن بن سابط، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: جاء شيبان اليهودي إلى النبيّ ﷺ فقال: يا محمد هل تعرف النجوم التي رآها يوسف يسجدون له؟ فسكت عنه النبيّ ﷺ حتى أتاه جبريل عليه السلام فأخبره بما سأله اليهودي، فلقي النبيّ ﷺ اليهودي فقال: «يَا يَهُوديُّ لله عَلَيْكَ إنْ أَنَا أَخْبَرْتُكَ لَتُسْلِمَنَّ»، فقال: نعم، فقال رسول الله ﷺ: النُّجُومُ: حَدَثَانُ وَالطَّارِقُ والذَّبَالُ وَقابسُ والعَوْدَانُ والفُلَيْقُ والنُّصحُ والقُرُوحُ وذُو الكَتَفَان وذُو الفَرْعِ والوَثّابُ، رَآهَا يُوسُفَ مُحِيْطَةً بِأَكْنَافِ السَّمَاءِ سَاجِدَةً لَهُ، فَقَصّها عَلَى أَبِيْهِ، فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ: إنَ هذا أمر فليشتت وسيجمعه الله إن شاء بعد».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٨٢٥٨ ـ فحدثنا** أبو النضر الفقيه وأبو الحسن العنزي قالا: ثنا معاذ بن نجدة القرشي، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن سماك بن حرب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما **﴿إني رَأيتُ أحَدَ عَشَر كوكَباً﴾** قال: كانت رؤيا الأنبياء وحي.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٨٢٥٩ ـ أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا أبو عيسى الترمذي، ثنا علي بن حجر، ثنا عيسى بن يونس، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان رضي الله عنه قال: كان بين رؤيا يوسف وتأويلها أربعون سنة.

## ٣٤١٥ ـ بيان الرؤيا التي تصدق والرؤيا التي تكذب

**٨٢٦٠ ـ حدثنا** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا يحيى بن عبد الله بن ماهان، ثنا محمد بن مهران الحمال، ثنا عبد الرحمٰن بن مغراء الدوسي، ثنا الأزهر بن عبد الله الأودي، عن محمد بن عجلان، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، قال: لقي عمر بن الخطاب علي ابن أبي طالب رضي الله عنه، فقال: يا أبا الحسن الرجل يرى الرؤيا فمنها ما تصدق ومنها ما تكذب، قال: نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما مِنْ عَبْدٍ وَلا أَمَةٍ يَنامُ فَيَمْتَلىء نَوْماً إلاّ عُرِجَ بِرُوحِهِ إلى الْعَرْشِ فَالّذِي لا يَسْتَيْقِظُ دونَ الْعَرْشِ فَتِلْكَ الرُّؤيا الّتي تَصْدُقُ، وَالّذِي يَسْتَيْقِظُ دونَ الْعَرْشِ فَتِلْكَ الرُّؤيا الّتي تَكْذِبُ».

## ٣٤١٦ ـ مثله ومثل أمته في رؤياه

**٨٢٦١ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد الذهلي، ثنا مسدد، ثنا المعتمر بن سليمان، عن عوف، ثنا أبو رجاء، عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤيَا»؟ قال: فيقص عليه من شاء وإنه قال ذات غداة أنه «أَتاني اللَّيْلَةَ اثنانِ مَلَكانِ فَقَعَدَ أَحَدُهُما عِنْدَ رَأْسِي وَالآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي، فَقالَ الّذي عِنْدَ رِجْلِي لِلّذي عِنْدَ رَأْسِي اضْرِبْ مَثَلَ هٰذا وَمَثَلَ أُمَّتِهِ فقالَ: إنَّ مَثَلَهُ وَمَثَلَ أُمَّتِهِ كَمَثَلِ قَوْمٍ سَفْرٍ انْتَهوا إلى رَأْسِ مَفازَةٍ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ مِنَ الزّادِ يَقْطَعونَ بِهِ الْمفازَةَ وَلا ما يَرْجِعونَ بِهِ، فَبَيْنَما هُمْ كَذٰلِكَ إذ أَتاهُمْ رَجُلٌ مرجَّلٌ في حُلّةٍ حِبَرَةٍ فقالَ: أَرَأَيْتُم إنْ وَرَدْتُ بِكُم رياضاً مُعْشِبَةً

وَحياضاً رِواءَ أَتَتَّبِعوني؟ فقالوا: نَعَمْ، فَانطَلَقَ بِهِمْ فَأَوْرَدَهُمْ رِياضاً مُعْشَبَةً وَحياضاً رِواءَ فَأَكَلوا وَشَرِبوا وَسَمَنوا فقالَ لَهُمْ: أَلَمْ أَلْقَكُمْ على تِلْكَ الْحالِ فَقُلْتُ لَكُمْ: إِنْ وَرَدْتُ بِكُمْ رِياضاً مُعشبَةً وَحِياضاً رِواءَ أَتَتَّبِعوني فقالوا: بَلَى، فَقالَ: إِنَّ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ رِياضاً أَعْشَبَ مِنْ هٰذا وَحِياضاً أَرْوَى مِنْ هٰذِهِ فاتبِعوني فقالَتْ طائِفَةٌ: صَدَقَ وَاللهِ لَنَتَّبِعَنَّ، وَقالَتْ طائِفَةٌ: قَدْ رَضِينا بِهٰذا نُقيمُ عَلَيْهِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٢٦٢ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا بشر بن موسى الأسدي، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا حماد بن سلمة، عن عمار بن عمار، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: رأيت النبيّ ﷺ فيما يرى النائم نصف النهار أشعث أغبر معه قارورة فيها دم فقلت: يا نبيّ الله ما هذا؟ قال: «هٰذا دَمُ الحسَيْنِ وَأَصْحابِهِ لَمْ أَزَلْ أَلْتَقِطُهُ مُنْذُ الْيَوْمَ»، قال: فأحصى ذلك اليوم فوجدوه قتل قبل ذلك بيوم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٣٤١٧ ـ رؤيا قارورة دم الحسين وتربته

٨٢٦٣ ـ **أخبرناه** أبو الحسين علي بن عبد الرحمٰن الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا خالد بن مخلد القطواني، قال: حدّثني موسى بن يعقوب الزمعي، أخبرني هاشم بن هاشم بن عتبة ابن أبي وقاص، عن عبد الله بن وهب بن زمعة قال: أخبرتني أم سلمة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ اضطجع ذات ليلة للنوم فاستيقظ وهو حائر، ثم اضطجع فرقد ثم استيقظ وهو حائر دون ما رأيت به المرة الأولى، ثم اضطجع فاستيقظ وفي يده تربة حمراء يقبلها فقلت: ما هذه التربة يا رسول الله؟ قال: «أَخْبَرني جِبْريل (عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسّلام) أَنَّ هٰذا يُقْتَلُ بِأَرْضِ الْعِراقِ ـ للحسين ـ فقلت لجِبْريلَ: أَرِني تُرْبَةَ الْأَرْضِ الّتي يُقْتَلُ بِها فَهٰذِهِ تُرْبَتُها».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٤١٨ ـ بيان كاذبين مسيلمة والعدني صاحب عنساء

٨٢٦٤ ـ **أخبرنا** أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد القطان ببغداد، أنبأ عبد الكريم بن الهيثم الديرعاقولي، ثنا أبو اليمان، أنبأ شعيب ابن أبي حمزة، عن ابن أبي حسين، عن نافع بن جبير، عن ابن عباس، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «رَأَيْتُ في الْمَنام كأَنَّ في يَدي سِوارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ فَهَمَّني شَأْنُهُما، فَأُوحِيَ إِلَيَّ أَنْ أَنْفُخَهُما فَنَفَخْتُهُما فَطارَا، فَأَوَّلْتُهُما كاذِبَيْنَ يَخْرُجانِ مِنْ بَعْدي، فقالَ لِأَحَدُهُما مُسَيْلَمَةُ صاحِبُ الْيَمامَةِ وَالْعَدنيُ صاحِبُ عَنْساء».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٢٦٥ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَعْظَمَ الْفِرْيَةِ أَنْ يَفْتَرِيَ الرَّجُلُ على عَيْنَيْهِ يَقولُ: رَأَيْتُ وَلَمْ يَرَ، أَوْ يَفْتَري على وَالِدَيْهِ أَوْ يَقول: سَمِعَني وَلَمْ يَسْمَعْني».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

# ٥١ ـ كتاب الطب

## ٣٤١٩ ـ إن الله لم ينزل داء إلا وأنزل له شفاء

٨٢٦٦ ـ **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أحمد بن يونس الضبي، ثنا مصعب بن المقدام، ثنا سفيان:

وأخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا أحمد بن سيار، ثنا محمد بن كثير، حدّثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمٰن السلمي، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُنْزِلْ داءً إِلاّ وَأَنْزَلَ لَهُ شِفاءً، عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ وَجَهِلَهُ مَنْ جَهِلَهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، والأصل في هذا الباب حديث أسامة بن شريك الذي عللاه الشيخان رضي الله عنهما بأنهما لم يجدا له راوياً عن أسامة بن شريك غير زياد بن علاقة.

## ٣٤٢٠ ـ خير ما أعطي الإنسان خُلُق حسن

٨٢٦٧ ـ **حدّثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا محمد بن عبيد الطنافسي، ثنا مسعر:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل ومحمد بن عبد الله الشافعي وعبد الله بن محمد الصيدلاني قالوا: ثنا محمد بن سليمان بن الحارث، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا مسعر:

وأخبرني أبو بكر محمد بن عمرو البزار ببغداد، ثنا محمد بن موسى القرشي، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا مسعر بن كدام، عن زياد بن علاقة، عن أسامة بن شريك رضي الله عنه قال: شهدت رسول الله ﷺ والأعراب يسألونه قالوا: يا رسول الله علينا حرج في كذا، علينا حرج في كذا، لأشياء ليس بها بأس، فقال: «عبادَ الله إِنَّ الله وَضَعَ الْحَرَجَ إِلاّ مَنِ اقْتَرَفَ مِنْ عرضِ امْرِىءٍ مُسْلِم ظُلْماً فَذٰلِكَ الَّذِي حَرِجَ وَهَلَكَ»، فقالوا: نتداوى يا رسول الله؟ قال: «نَعَمْ تَداوَوْا عِبادَ الله فَإِنَّ الله تَعالى لَمْ يَضَعْ داءً إِلاّ وَضَعَ لَهُ دَواءً غَيْرَ دَاءٍ واحِدٍ»، قالوا: يا رسول الله وما هو؟ قال: «الْهَرَم». قالوا: يا رسول الله ما خير ما أعطي الإنسان؟ قال: «خُلُقٌ حَسَنٌ».

هذا حديث صحيح الإسناد، فقد رواه عشرة من أئمة المسلمين وثقاتهم عن زياد بن علاقة، فمنهم مسعر بن كدام كما تقدم ذكري له، ومنهم مالك بن مغول البجلي.

٨٢٦٨ ـ **حدّثني** أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ، ثنا يحيى بن محمد الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا أحمد بن محمد ابن أبي الخناجر بطرابلس وكان ثقة مأموناً، حدثنا محمد بن مصعب القرقسائي، عن مالك بن مغول، عن زياد بن علاقة.

ومنهم عمرو بن قيس الملائي:

أخبرناه أبو بكر الشافعي، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا أبو بكر وعثمان أنبأ ابن أبي شيبة قالا: ثنا جرير، عن الأعمش. ومنهم شعبة بن الحجاج:

حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق البصري بمصر، ثنا سعيد بن عامر، ثنا شعبة:

قال: وحدّثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن غالب، ثنا مسلمة بن إبراهيم، ثنا شعبة:

وحدّثني أبو بكر محمد بن علي المؤدب، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا شعبة، عن زياد بن علاقة:

وأخبرني أبو عمرو محمد بن جعفر الزاهد العدل، ثنا يحيى بن محمد البختري، ثنا عبد الله بن معاذ العنبري، ثنا أبي، ثنا شعبة، عن زياد بن علاقة.

ومنهم محمد بن جحادة الأيادي:

حدّثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ سهل بن أحمد الواسطي، ثنا عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن الحبحاب، ثنا عمرو بن عاصم الكلابي، ثنا عمران القطان، ثنا محمد بن جحادة.

ومنهم أبو حمزة محمد بن ميمون السكري: أنبأ أبو الحسن محمد بن عبد الله السني بمرو، ثنا أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ أبو حمزة، عن زياد بن علاقة.

ومنهم أبو عوانة الوضاح أخبرني أبو بكر الشافعي، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا عفان بن مسلم، ثنا شعبة وأبو عوانة، عن زياد بن علاقة.

ومنهم سفيان بن عيينة الهلالي حدّثنا أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ وأبو بكر الشافعي قالوا: ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن زياد بن علاقة.

ومنهم عثمان بن حكيم الأودي حدّثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد المذكر، ثنا أبو زرعة الإمام، ثنا عثمان بن حكيم، ثنا زياد بن علاقة، ثنا أسامة بن شريك، قال: كنا جلوساً عند النبيّ ﷺ كأنما على رؤوسنا الطير لا يتكلم منا متكلم إذ جاءه ناس من الأعراب فقالوا: يا رسول الله افتنا في كذا افتنا في كذا، فقال: «يا أَيّها النّاسُ مِنَ الأَعْرابِ وَضَعَ الله الْحَرَجَ إِلاّ مَنِ اقْتَرَضَ لِأَخِيهِ عَرَضاً فَذٰلِكَ الّذِي حَرِجَ وَهَلَكَ»، قالوا: أفنتداوى يا رسول الله؟ قال: «نَعَمْ إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَنْزِلْ داءَ إِلاّ أَنْزَلَ لَهُ شِفاءً غَيْرَ داءٍ واحِدٍ». قالوا: وما هو يا رسول الله؟ قال: «الْهَرَم». قالوا: فمن أحب عباد الله إلى الله؟ قال: «أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً».

ومنهم شيبان بن عبد الرحمٰن، عن زياد بن علاقة. ومنهم زهير بن معاوية الجعفي:

أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ أبو خيثمة زهير بن معاوية، عن زياد بن علاقة، عن أسامة بن شريك.

ومنهم عمرو ابن أبي قيس الرازي أخبرناه عبد الصمد بن علي بن مكرم البزار ببغداد، ثنا يعقوب بن يوسف القزويني، حدّثني محمد بن سعيد بن سابق، ثنا عمرو ابن أبي قيس، عن سماك بن حرب.

ومنهم محمد بن بشر بن بشير الأسلمي، وهو من أعز الثقات حدّثناه أبو الحسن محمد بن الحسن النصرأبادي، ثنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق الدوري، ثنا أبو يعلى البصري، ثنا أبو عاصم.

قال الحاكم رحمه الله تعالى، وقد أخبرت عن سليمان بن يوسف الحراني، عن أبي عاصم، ثنا محمد بن بشر بن بشير الأسلمي، عن زياد بن علاقة.

ومنهم إسرائيل بن يونس السبيعي أخبرناه أبو بكر الشافعي، حدّثني إسحاق بن الحسن الحربي، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، فذكر الحديث.

قال الحاكم رضي الله عنه: قد ذكرت من طرق هذا الحديث أقل من النصف فإني تتبعت من اتفق الشيخان رضي الله عنهما على الحجة به في الصحيحين، وبقي في كتابي أكثر من النصف، ليتأمل طالب هذا العلم ويترك مثل هذا الحديث على إشهاده وكثرة رواته بأن لا يوجد له عن الصحابي إلا تابعي واحد مقبول ثقة، قال لي أبو الحسن علي بن عمر الحافظ رحمه الله: لم أسقطا حديث أسامة بن شريك من الكتابين؟ قلت: لأنهما لم يجدا

لأسامة بن شريك راوياً غير زياد بن علاقة.

فحدّثني أبو الحسن رضي الله عنه وكتبه لي بخطه قال: قد أخرج البخاري رحمه الله عن يحيى بن حماد، عن أبي عوانة، عن بيان بن بشر، عن قيس ابن أبي حازم، عن مرداس الأسلمي رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ أنه قال: «يَذْهَبُ الصَّالِحونَ أَسْلافاً»، الحديث وليس لمرداس راوٍ غير قيس.

وقد أخرج البخاري حديثين عن زهرة بن معبد عن جدّه عبد الله بن هشام بن زهرة، عن النبيّ ﷺ وليس لعبد الله راوٍ غير زهرة. وقد اتفقا جميعاً على إخراج حديث قيس ابن أبي حازم، عن عدي بن عميرة، عن النبيّ ﷺ أنه قال: «مَنِ اسْتَعْمَلْناهُ عَلَى عَمَلٍ». وليس لعدي بن عميرة راوٍ غير قيس.

وقد اتفقا جميعاً على حديث مجزأة بن زاهر الأسلمي، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ في النهي عن لحوم الحمر الأهلية، وليس لزاهر راوٍ غير مجزأة. وأخرج البخاري حديث الحسن عن عمرو بن تغلب وليس لعمرو راوٍ غير الحسن. وأخرج أيضاً حديث الزهري وأخرجا جميعاً حديث الحسن عن عمرو بن تغلب وليس له راو غير الحسن. وحديث زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك أصح وأشهر وأكثر رواة من هذه الأحاديث قال أبو الحسن: وقد روى عمرو بن الأرقم ومجاهد عن أسامة بن شريك وقد روي هذا الحديث عن جابر بن عبد الله وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهم، عن رسول الله ﷺ.

## ٣٤٢١ ـ لكل داءٍ دواء فإذا أصيب دواء الداء برأ

٨٢٦٩ ـ **أما حديث** جابر فحدّثناه الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن أيوب، أنبأ أحمد بن عيسى، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن عبد ربه بن سعيد، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «لِكُلِّ داءٍ دَواءٌ فَإذا أَصابَ دواءُ الدّاءَ بَرَأَ بِإِذْنِ الله عَزَّ وَجَلَّ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٢٧٠ ـ **وأما حديث** أبي سعيد الخدري فحدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا شبيب بن شيبة، ثنا عطاء ابن أبي رباح، ثنا أبو سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «إنَّ الله لَمْ يُنزِلْ داءً ـ أَوْ ـ لَمْ يَخْلُقْ داءً ـ إلاّ أَنْزَلَ ـ أَوْ ـ خَلَقَ لَهُ ـ دَواءً، عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ، وَجَهِلَهُ مَنْ جَهِلَهُ إلاّ السّام». قالوا: يا رسول الله وما السام؟ قال: «المَوْتُ».

## ٣٤٢٢ ـ العسل لشفاء المعدة

٨٢٧١ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يحيى، عن شعبة، عن قتادة، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إن أخي يشتكي بطنه، فقال: «اسْقِهِ العَسَلَ». فقال: قد سقيته فلم يزيده إلاّ استطلاقاً، فقال رسول الله ﷺ في الثالثة أو الرابعة: «صَدَقَ الله وَكَذَبَ بَطْنُ أَخيكَ». فذهب فسقاه فبرأ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٣٤٢٣ ـ الخرنوب لخراب الموضع

٨٢٧٢ ـ **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: «كانَ سُلَيْمانُ نَبِيُّ الله عَلَيْهِ السَّلامُ إذا قامَ في مُصَلاّهُ رَأَى شَجَرَةً نابِتَةً بَيْنَ يَدَيْهِ فَيَقولُ: ما اسْمُكِ فَتَقولُ: كذا

فيقول: لِأَيِّ شَيْءٍ أَنتِ؟ فتقولُ: لِكَذا وَكَذا، فَإِنْ كانَتْ لِدواءٍ كَتَبَ وَإِنْ كانَ لِغَرْسٍ غَرَسَتْ، فَبَيْنَما هُوَ يُصَلِّي يَوْماً إِذْ رَأَى شَجَرَةً نابِتَةً بَيْنَ يَدَيْهِ فقالَ لَها: ما اسْمُكِ؟ قالَتْ: الخرنوب، قال: لِأَيِّ شَيْءٍ أَنْتِ؟ قالَتْ: لخرابِ هٰذا الْبَيْتِ، قالَ سُلَيمانُ عَلَيْهِ السَّلامُ: اللَّهُمَّ عَمِّ على الْجِنِّ مَوْتي حَتّى يَعْلَمَ الإِنْسُ أَنَّ الْجِنَّ لا تَعْلَمِ الْغَيْبَ قال: فَنحتها عصاً فَتَوَكّأَ عَلَيْها قال: فَأَكَلَتْها الأَرَضَةُ فَسَقَطَ فَخَرَّ فَوَجَدُوهُ مَيّتاً حَوْلاً، فَتَبَيَّنَتِ الإِنْسُ أَنَّ الْجِنَّ لَوْ كانوا يَعْلَمونَ الْغَيْبَ ما لَبِثوا حَوْلاً في الْعَذابِ الْمهين» وكان ابن عباس يقرؤها هكذا: فشكرت الجن الأرضة فكانت تأتيها بالماء حيث كانت.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٤٢٤ ـ التداوي من قدر الله

٨٢٧٣ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو مسلم، ثنا إبراهيم بن حميد الطويل، ثنا صالح ابن أبي الأخضر، عن الزهري، عن عروة، عن حكيم بن حزام رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله رقى كنا نسترقي بها وأدوية كنا نتداوى بها هل ترد من قدر الله؟ فقال: «هِيَ مِنْ قَدَرِ الله».

## ٣٤٢٥ ـ عليكم بالبان البقر

٨٢٧٤ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن الركين بن الربيع، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِأَلْبانِ الْبَقَرِ فَإِنَّها ترمُّ مِنْ كُلِّ شَجَرٍ، وَهُوَ شِفاءٌ مِنْ كُلِّ داءٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٢٧٥ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق، عن الأحوص، عن عبد الله رضي الله عنه قال: قال النبيّ ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالشِّفائَيْنِ الْعَسَلِ وَالْقُرْآنِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٤٢٦ ـ الحمى قطعة من النار فابردوها عنكم بالماء

٨٢٧٦ ـ **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن غالب بن حرب والحسين بن يسار الخياط قالا: ثنا عبد الله بن محمد بن عائشة، ثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إِذا حَمَّ أَحَدَكُمْ فَلْيَشُنَّ عَلَيْهِ الْماءَ الْبارِدَ مِنَ السَّحَرِ ثَلاثَ لَيالٍ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٢٧٧ ـ **وشاهده** ما حدّثناه أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا حامد ابن أبي حامد المقري، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي، ثنا الجراح بن الضحاك الكندي، عن كريب بن سليم، عن أمه امرأة الزبير قالت: كان النبيّ ﷺ إذا حمّ الزبير يأمرنا أن نبرد الماء ثم نحدره عليه.

٨٢٧٨ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا عفان، ثنا همام، ثنا أبو حمزة قال: كنت أدفع الزحام، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: فاحتبست عنه أياماً، فقال: ما حبسك؟ قلت: الحمى فقال: إن رسول الله ﷺ قال: «الْحمّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَأَبْرِدوها بِالْماءِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه الزيادة.

٨٢٧٩ ـ **أخبرني** أبو عبد الرحمٰن بن الوزير، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا

إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن سمرة بن جندب رضي الله عنهما: أن النبيّ ﷺ قال: «إِنَّ الحمّى قِطْعَةٌ مِنَ النّارِ فَأَبْرِدوها عَنْكُمْ بِالْماءِ»، قال: وكان رسول الله ﷺ إذا حمّ دعا بقربة من ماء فأفرغها على قرنه فاغتسل.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه الزيادة.

## ٣٤٢٧ ـ الهليلج شفاء من كل داء

**٨٢٨٠ ـ حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن أيوب، أنبأ عبد الرحمٰن بن سلمة الرازي، ثنا سيف بن محمد ابن أخت سفيان الثوري، عن معمر، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالْهليلجِ الْأَسْوَدِ فاشْرَبوهُ، فَإِنَّهُ شَجَرَةٌ مِنْ شَجَرِ الْجَنَّةِ طَعْمُهُ مُرٌّ وَهُوَ شِفاءٌ مِنْ كُلِّ داءٍ».

## ٣٤٢٨ ـ أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الذين يلونهم

**٨٢٨١ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا شعبة، عن حصين قال: سمعت أبا عبيدة بن حذيفة يحدّث عن عمته فاطمة قالت: عدت رسول الله ﷺ في نسوة، فإذا سقاء معلق وماؤه يقطر عليه من شدة ما يجد من حر الحمى فقلت: يا رسول الله لو دعوت الله فأذهبه عنك، فقال: «إِنَّ أَشَدَّ النّاسِ بَلاءً الْأَنْبِياءُ ثُمَّ الَّذِينَ يَلونَهُمْ».

**٨٢٨٢ ـ حدّثني** أبو بكر بن محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا معاذ بن المثنى العنبري، ثنا سيف بن مسكين، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله المسعودي، عن الحسن بن سعد، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ قال: «عَلَيْكُمْ بِأَلْبانِ الْبَقَرِ وَسمنانِها وَإِيّاكُمْ وَلحومَها فَإِنَّ أَلْبانَها وَسَمنانَها دواءٌ وَشِفاءٌ وَلُحومَها داءٌ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٤٢٩ ـ لو كان في شيء شفاء من الموت لكان في السناء

**٨٢٨٣ ـ حدّثنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا يحيى بن حفص بن الزبرقان، ثنا أبو بكر بن عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، ثنا عبد الحميد بن جعفر، عن عتبة بن عبد الله التيمي، عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت: سألني رسول الله ﷺ «بِماذا تَسْتَمْشِيْنَ»؟ قلت: بالشبرم، قال: «حَارٌّ جَارٌّ». قالت: ثم استمشيت بالسناء، قال: «لَوْ كانَ في شَيْءٍ شِفاءٌ مِنَ الْمَوْتِ لَكانَ في السَّناء».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٤٣٠ ـ علاج ذات الجنب

**٨٢٨٤ ـ أخبرني** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا شعبة، عن خالد الحذاء، عن ميمون أبي عبد الله، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تَداوَوْا مِنْ ذاتِ الجنْبِ بِالْقُسْطِ الْبَحْرِي وَالزَّيْتِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٨٢٨٥ ـ أخبرني** محمد بن المؤمل بن الحسن، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا عبد الله بن محمد النفيلي، ثنا محمد بن مسلمة، ثنا محمد بن إسحاق، حدّثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة، عن عائشة

رضي الله عنها أنها حدثته أن رسول الله ﷺ قال حين قالوا خشينا أن الذي برسول الله ذات الجنب، قال: «إِنَّها مِنَ الشَّيْطانِ وَما كانَ الله لِيُسَلِّطَهُ عَلَيَّ».

هذا حديث على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقد روي عن عائشة رضي الله عنها ضد هذه الرواية بإسناد واهٍ.

٨٢٨٦ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا بشر بن موسى الأسدي، ثنا أبو زكريا يحيى بن إسحاق، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: مات رسول الله ﷺ من ذات الجنب.

## ٣٤٣١ ـ علاج عرق الكلية

٨٢٨٧ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا أحمد بن يونس، ثنا مسلم بن خالد، عن عبد الرحمٰن بن محمد المديني، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الخاصِرَةَ عَرَقُ الْكِلْيَةِ إِذا تَحَرَّكَ آذَى صاحِبَها، فَداووها بِالْماءِ الْمحْرِقِ وَالْعَسَلِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٢٨٨ ـ **حدّثنا** أبو الحسن محمد بن علي بن هانىء العدل، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا عفان بن مسلم، ثنا وهيب، عن عبد الله بن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ احتجم وأعطى الحجام أجره واستعط.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه الزيادة.

## ٣٤٣٢ ـ علاج العذرة

٨٢٨٩ ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن أيوب، حدّثني يحيى بن عبد الحميد، ثنا حماد بن شعيب، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه قال: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله إن ابني هذا به العذرة، قال: «لا تَحْرِقْنَّ حُلوقَ أَوْلادِكُنَّ، عَلَيْكُنَّ بِقُسْطٍ هِنْدِيٍّ وَوَرْسٍ فَأَسْعِطْنَهُ إِيّاهُ».

٨٢٩٠ ـ **أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن عبد الله بن السماك ببغداد، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد بن منصور الحارثي، ثنا معاذ بن هشام، حدّثني أبي، عن قتادة، عن أبي عبد الله البحراني، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: سمعت نبيّ الله ﷺ ينعت الزيت والورس من ذات الجنب، قال قتادة: يلد من جانبه الذي يشتكيه.

هذا حديث عالي الإسناد ولم يخرجاه.

٨٢٩١ ـ **حدّثنا** أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد، ثنا محمد بن عمرو بن النضر الحرشي، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر رضي الله عنه قال: دخل النبيّ ﷺ على عائشة وعندها امرأة معها صبي لها يسيل منخراه دماً، فقال النبيّ ﷺ: «ما شَأْنُ هٰذا»؟ قالوا: به العذرة، قال: «وَيْلَكُنَّ لا تَقْتُلْنَ أَوْلادَكُنَّ، أَيَّةُ امْرَأَةٍ يَأْتِي وَلَدَها الْعذرَةُ فَلْتَأْخُذْ قُسْطاً هِنْدِياً فَلْتَحُكَّهُ بِالْماءِ ثُمَّ تُسْعِطْهُ إِيّاهُ»، ثم أمر عائشة ففعلته بالصبي فبرأ.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٢٩٢ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا المشمعل، حدّثني عمرو بن مسلم المزني قال: سمعت رافع بن عمرو المزني رضي الله

عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ وأنا وصيف يقول: «الشَّجَرَةُ وَالْعَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٣٤٣٣ ـ البرني خير تموركم لا داء فيه

٨٢٩٣ ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ الحسين بن محمد بن زياد، ثنا محمد بن إسماعيل الجعفي، ثنا قيس بن حفص الدارمي، ثنا طالب بن حجير، حدّثني هوذة بن عبد الله، عن جدّه مزيدة قال: لما قدمنا على النبيّ ﷺ أخرجوا إلى النبيّ ﷺ تمراً من تمراتهم فجعلوا يأكلونه فسمى تلك التمرات بأسمائهم فقالوا: ما نحن بأعلم يا رسول الله من أسمائها منك، ثم قال لرجل: «أَطْعِمْنا مِنْ بَقِيَّةِ الْمقرَّبين»، فقال النبيّ ﷺ: «هٰذا الْبرنيُ وَهُوَ خَيْرُ تمورِكُمْ هُوَ دَواءٌ لا داءَ فيهِ».

٨٢٩٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب وعلي بن عبد الله العطار ببغداد قالا: ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا فليح بن سليمان، عن أيوب بن عبد الرحمٰن بن عبد الله ابن أبي صعصعة، عن يعقوب ابن أبي يعقوب، عن أم المنذر العدوية رضي الله عنها قالت: دخل علي رسول الله ﷺ ومعه علي وهو ناقه قالت: ولنا دوالي معلقة قالت: فقام رسول الله ﷺ فأكل وقام علي فأكل، فقال النبيّ ﷺ: «مَهْلاً يا عَلِيُّ فَإِنَّكَ ناقِهٌ»، فجلس علي ثم صنعت لهم سلقاً وشعيراً، فقال النبيّ ﷺ: «مِنْ هٰذا أَصِبِ الآنَ يا عَلِيُّ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٤٣٤ ـ التلبينة تغسل البطن

٨٢٩٥ ـ **أخبرنا** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا محمد ابن أبي بكر المقدمي، ثنا معتمر بن سليمان، عن أيمن بن نابل، عن فاطمة بنت المنذر، عن أم كلثوم، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبيّ ﷺ قال: «عَلَيْكُمْ بِالْبَغِيضِ النّافِعِ التَّلْبِينَةِ، فَوَالَّذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّها لَتَغْسِلُ بَطْنَ أَحَدِكُمْ كَما يَغْسِلُ الْوَسَخَ عَنْ وَجْهِهِ بِالْماءِ». قالت: وكانَ النبيّ ﷺ إذا اشتكى أحد من أهله لم تزل البرمة على النار حتى يأتي على أحد طرفيه إما موت أو حياة.

هذا حديث على شرط البخاري ولم يخرجاه.

## ٣٤٣٥ ـ علاج وجع الراس والرجل

٨٢٩٦ ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن أيوب، أنبأ غسان بن مالك، ثنا عبد الرحمٰن ابن أبي الموال، حدّثني أيوب بن الحسن بن علي ابن أبي رافع، عن جدته سلمى خادمة رسول الله ﷺ قالت: ما كان رجل يشتكي إلى رسول الله ﷺ وجعاً في رأسه إلا قال: «احْتَجِمْ» وَلا وجعاً في رجليه إلا قال: «اخْضِبْهُما».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٤٣٦ ـ علاج عرق النساء

٨٢٩٧ ـ **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا حماد بن زيد، ثنا هشام بن حسان، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن النبيّ ﷺ وصف لهم في عرق النساء أن يأخذوا إلية كبش ليس بعظيم ولا صغير فيذاب ثم يجزأ على ثلاثة أجزاء فيشرب كل يوم

جزءاً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ٣٤٣٧ ـ علاج ضعف البصر

٨٢٩٨ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو نعيم، وابن كثير قالا ثنا سفيان عن ابن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ خَيْرَ أَكْحالِكُمْ الإِثْمدُ فَإِنَّهُ يَجْلو الْبَصَرَ وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ٣٤٣٨ ـ كان النبيّ ﷺ يكتحل بالإثمد ثلاثاً قبل أن ينام كل ليلة

٨٢٩٩ ـ **أخبرني** أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان الجزار بمكة على الصفاء حرسها الله تعالى، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أحمد بن يونس، ثنا إسرائيل، عن عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يكتحل بالإثمد ثلاثاً قبل أن ينام كل ليلة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وعباد لم يتكلم فيه بحجة.

٨٣٠٠ ـ **حدّثنا** أبو حفص أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، أنبأ صالح بن محمد الحافظ، ثنا عبد الرحمٰن بن عمرو، ثنا عمرو بن النعمان، ثنا منصور بن عبد الرحمٰن الحجبي، عن أمه، عن أسماء بنت أبي بكر الصدّيق رضي الله عنهما قالت: خرج في عنقي خراج فذكرت ذلك للنبيّ ﷺ فقال: «افْتَحيهِ فَلا تَدَعيهِ يَأْكُلُ اللّحْمَ ويَمُصُّ الدَّمَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ٣٤٣٩ ـ لا تحموا المريض شيئاً

٨٣٠١ ـ **أخبرنا** عبد الله بن جعفر الفارسي، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا إسحاق بن محمد الفروي، ثنا إسماعيل بن جعفر، عن عمارة بن غزية، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: مرضت فحماني أهلي كل شيء حتى الماء، فعطشت ليلة وليس عندي أحد فدنوت من قربة معلقة فشربت منها شربة وقمت وأنا صحيحة، فجعلت أعرف صحة تلك الشربة في جسدي قال: وكانت عائشة رضي الله عنها تقول: لا تحموا المريض شيئاً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ٣٤٤٠ ـ العلاج بالحجامة

٨٣٠٢ ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن أيوب، أنبأ أحمد بن عيسى، ثنا عبد الله بن وهب:

وأخبرني عمرو بن الحارث أن بكيراً حدّثه أن عاصم بن عمر بن قتادة حدّثه أن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عاد المقنع، ثم قال: لا أخرج حتى يحتجم، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ فيهِ شِفاءً».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٣٠٣ ـ **حدّثنا** بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ومحمد بن أحمد القنطري ببغداد قالا: ثنا أبو قِلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي:

وحدّثنا أحمد بن إسحاق الفقيه وإسماعيل بن نجيد السلمي قالا: ثنا أبو مسلم، ثنا أبو عاصم، ثنا عباد بن

منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبيّ ﷺ قال: «ما مَرَرْتُ بِمَلإٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ إلاّ أَمَروني بِالْحِجامَةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٤٤١ ـ الوقت المحمود للحجامة

٨٣٠٤ ـ **حدّثنا** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا محمد ابن أبي بكر، ثنا سليمان بن داود، ثنا عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبيّ ﷺ كان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة وإحدى وعشرين.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٣٠٥ ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عمر بن حفص بن عمر السدوسي، ثنا عبد الملك بن عبد ربه الطائي، ثنا أبو علي عثمان بن جعفر، ثنا محمد بن جحادة، عن نافع قال: قال لي ابن عمر: يا نافع إنه قد تبيغ بي الدم فالتمس لي حجاماً واجعله رفيقاً إن استطعت، ولا تجعله شيخاً كبيراً ولا صبياً صغيراً، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الْحِجامَةُ عَلَى الرّيقِ أَمْثَلُ وَفيهِ بَرَكَةٌ وَشِفاءٌ يَزيدُ في الْعَقْلِ وَيَزيدُ الْحافِظَ حِفْظاً، احْتَجِموا على بَرَكَةِ الله تَعالَى يَوْمَ الْخَميسِ وَاجْتَنِبوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَوْمَ السَّبْتِ وَيَوْمَ الأَحَدِ، وَاحْتَجِموا يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَالثُّلاثاءِ فَإِنَّهُ الْيَوْمُ الّذي عافَى الله فيهِ أَيّوبَ مِنَ الْبلاءِ، وَلَيْسَ يَبْدو بَرَصٌ وَلا جُذامٌ إلاّ يَوْمَ الأَرْبُعاءِ وَلَيْلَةَ الأَرْبعاءِ وَإنّما ابْتُلِيَ أَيّوبُ يَوْمَ الأَرْبعاءِ».

رواة هذا الحديث كلهم ثقات غير عثمان بن جعفر هذا فإني لا أعرفه بعدالة ولا جرح.

٨٣٠٦ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو مسلم، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن سليمان بن أرقم، عن السدي، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنِ احْتَجَمَ يَوْمَ الأَرْبُعاء وَيَوْمَ السَّبْتِ فَرَأَى وَضحاً فَلا يَلومَنَّ إلاّ نَفْسَهُ».

٨٣٠٧ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار العدل، ثنا أسد بن خزيمة، ثنا أحمد بن يونس، ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن أبا هند حجم النبيّ ﷺ بوج من وجع كان به، وقال: «إنْ كانَ في شَيءٍ مِمّا تَداوونَ بِهِ مِنْ خَيْرٍ فَالحِجامَةِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٣٠٨ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «نِعْمَ الدّواءِ الْحِجامَةُ تُذْهِبُ الدَّمَ وَتَجْلو الْبَصَرَ وَتخف الصلب».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٤٤٢ ـ لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب

٨٣٠٩ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الفضل بن محمد الشعراني ومحمد بن محمد بن رجاء الإسفرائني قالا: ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا محمد بن العلاء الثقفي، حدّثني خالي الوليد بن عبد الرحمٰن بن عوف، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُكْرِهوا مَرضاكُمْ عَلَى الطّعامِ وَالشّرابِ فَإنَّ الله تَعالَى يُطْعِمُهُمْ وَيَسْقيهِمْ».

هذا حديث صحيح الإسناد رواته كلهم مدنيون ولم يخرجاه، وعند نافيه حديث مالك عن نافع الذي تفرّد به محمد بن محمد بن الوليد اليشكري عنه.

### ٣٤٤٣ ـ الدواء الخبيث الخمر

**٨٣١٠ ـ أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا أبو نعيم، ثنا يونس، عن أبي إسحاق، عن مجاهد، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ عن الدواء الخبيث.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، الدواء الخبيث هو الخمر بعينه فلا شك فيه. وقد اتفق الشيخان رضي الله عنهما على حديث الثوري وشعبة عن منصور، عن أبي وائل، عن عبد الله أن الله تعالى: لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَكُمْ فِيمَا حُرِّمَ عَلَيْكُمْ». وأخرج مسلم وحده حديث شعبة عن سماك بن حرب، عن علقمة بن وائل، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ: «إِنها لَيْسَتْ بِدَواءٍ وَلٰكِنَّها داءٌ».

### ٣٤٤٤ ـ نهى النبي ﷺ عن قتل الضفدع

**٨٣١١ ـ أخبرني** عمرو بن محمد بن منصور العدل، ثنا عمرو بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد بن خالد، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الرحمٰن بن عثمان التيمي قال: ذكر طبيب الدواء عند رسول الله ﷺ، فذكر الضفدع يكون في الدواء، فنهى النبيّ ﷺ عن قتله.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، قد أدت الضرورة إلى إخراج حديث الليث ابن أبي سليم رحمه الله ولم يمضِ فيما تقدم.

**٨٣١٢ ـ حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن يونس القرشي، ثنا بشر بن حجر السلمي، ثنا فضيل بن عياض، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما مِنْ أَحَدٍ إِلاّ وَفي رَأْسِهِ عِرْقٌ مِنَ الْجذامِ تِنْعَرُ، فَإِذا هاجَ سَلَّطَ الله عَلَيْهِ الزّكامَ فَلا تَداوَوْا لَهُ».

### ٣٤٤٥ ـ التمر يضر بالرمد

**٨٣١٣ ـ أخبرنا** أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أخبرني عبد الحميد بن صيفي بن عبد الله بن صهيب، عن أبيه، عن جدّه: أن صهيباً رضي الله عنه قال: قدمت على النبيّ ﷺ وبين يديه تمر وخبز، فقال: «ادْنُ فَكُلْ». فأخذت آكل من التمر، فقال: «تَأْكُلُ تَمْراً وَبِكَ رَمَدٌ»؟ فقلت: يا رسول الله إني أمضغ من الناحية الأخرى فتبسم النبيّ ﷺ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ٣٤٤٦ ـ ضرر الجلوس في الشمس

**٨٣١٤ ـ حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن أيوب، أنبأ عمار بن هارون، ثنا محمد بن زياد الطحان، ثنا ميمون بن مهران، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِيّاكُمْ وَالْجلوس في الشَّمْسِ فَإِنّها تبْلي الثَّوْبَ وَتنتنُ الرّيحَ وَتُظْهِرُ الدّاءَ الدَّفينَ».

### ٣٤٤٧ ـ السفرجلة تجم الفؤاد

**٨٣١٥ ـ وحدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن شاذان الجوهري، ثنا عبيد الله بن محمد القرشي، ثنا عبد الرحمٰن بن حماد بن عمران بن موسى بن طلحة، ثنا طلحة بن يحيى بن طلحة، عن أبيه، عن جدّه طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال: دخلت على رسول الله ﷺ وفي يده سفرجلة فألقاها إلي، وقال: «دُونَكَها أَبا مُحَمَّد فَإِنّها تَجُمُّ الْفُؤادَ».

# ٥٢ ـ كتاب الرقى والتمائم

## ٣٤٤٨ ـ رقية القرحة والجرح

٨٣١٦ ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه والشيخ أبو الحسن علي بن حمشاذ العدل قالا: أنبأ بشر بن موسى الأسدي، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا عبد ربه بن سعيد، عن عمرة بنت عبد الرحمٰن، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى الإنسان الشيء منه أو كانت به قرحة أو جرح قال النبيّ ﷺ بإصبعه هكذا ووضع سبابته بالأرض، ثم رفعها «بِسْمِ الله تُرْبَةُ أَرْضِنا بِرِيقَةِ بَعْضِنا يَشْفي سَقِيمُنا بِإِذْنِ رَبّنا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٣١٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، عن سفيان، حدّثني معبد بن خالد قال: سمعت عبد الله بن شداد يحدّث عن عائشة رضي الله عنها قالت: أمرني رسول الله ﷺ أن أسترقي من العين.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٤٤٩ ـ رقية الحمى

٨٣١٨ ـ **أخبرني** أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا زيد بن الحباب:

وحدّثنا أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن جعفر القطيعي قالا: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا زيد بن الحباب، ثنا عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان، عن عمير بن هانيء أنه سمع جنادة ابن أبي أمية الكندي يقول: سمعت عبادة بن الصامت رضي الله عنه يحدّث عن رسول الله ﷺ: «أَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ أَتاهُ وَهُوَ يوعَكُ فقالَ: بِسْمِ الله أُرْقِيكَ مِنْ كُلّ شَيْءٍ يُؤْذيكَ مِنْ كُلّ حَسَدٍ وَحاسِدٍ وَكُلّ غَمّ وَاسْمُ الله يَشْفيكَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٤٥٠ ـ علاج اللمم بالرقية

٨٣١٩ ـ **أخبرنا** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا محمد ابن أبي بكر المقدمي، حدّثني عمرو بن علي المقدمي، عن أبي جناب، عن عبد الله بن عيسى عن عبد الرحمٰن ابن أبي ليلى، حدّثني أبي بن كعب رضي الله عنه قال: كنت عند النبيّ ﷺ فجاء أعرابي فقال: يا نبيّ الله إن لي أخاً وبه وجع، قال: «وَما وَجَعُهُ»؟ قال: به لمم، قال: «فَأْتِني بِهِ». فأتاه به فوضعه بين يديه فعوّذه النبيّ ﷺ بفاتحة الكتاب وأربع آيات من آخر سورة البقرة وهاتين الآيتين: **﴿وَإِلٰهُكُمْ إِلٰهٌ واحِدٌ لا إِلٰهَ إِلاّ هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ﴾**، وآية الكرسي وآية من آل عمران: **﴿شَهِدَ الله أَنَّهُ لا إِلٰهَ إِلاّ هُوَ﴾**، وآية من الأعراف **﴿إِنَّ رَبَّكُمُ الله الَّذِي خَلَقَ السَّمٰواتِ وَالأَرْضَ﴾**، وآخر سورة المؤمنين **﴿فَتَعالَى الله الْمَلِكُ الحقّ﴾**، وآية من سورة الجن **﴿وَأَنَّهُ تَعالَى جَدُّ رَبِّنا ما اتَّخَذَ صاحِبَةً وَلا وَلَداً﴾**، وعشر آيات من أول الصافات وثلاث آيات من آخر سورة الحشر و**﴿قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ﴾** والمعوذتين، فقام الرجل كأنه لم يشك شيئاً قط.

قد احتج الشيخان رضي الله عنهما برواة هذا الحديث كلهم عن آخرهم غير أبي جناب الكلبي، والحديث

محفوظ صحيح ولم يخرجاه.

## ٣٤٥١ ـ علاج اللدغة بالرقى

٨٣٢٠ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي، ثنا مسدد، ثنا عبد الواحد بن زياد، حدّثني عثمان بن حكيم، حدّثتني جدتي الرباب قالت: سمعت سهل بن حنيف يقول: مررنا بسيل فدخلت فاغتسلت فيه فخرجت محموماً، فنمي ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال: «مُرُوا أَبا ثابِتٍ يَتَعَوَّذ»، قال: فقلت: يا سيدي والرقى صالحة، فقال: «لا رُقىَ إلا في نفسٍ أَوْ حُمّةٍ أَوْ لَدْغَةٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٣٢١ ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ بشر بن موسى، ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، أنبأ شريك، عن عباس بن ذريح، عن عامر بن أنس رفعه قال: «لا رُقْيَةَ إلاّ مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَّةٍ أَوْ دَمٍ لا يَرْقَأُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٣٤٥٢ ـ رقية الرمد

٨٣٢٢ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، حدّثنا يحيى بن يحيى، أنبأ يوسف بن عطية قال: جلست إلى يزيد الرقاشي، فسمعته يقول: ثنا أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا أصابه رمد أو أحداً من أهله وأصحابه دعا بهؤلاء الكلمات: «اللَّهُمَّ مَتِّعْني بِبَصَرِي وَاجْعَلْهُ الْوارِثَ مِنّي، وَأَرِني في الْعَدُوِّ ثَأْرِي وَانْصُرْني على مَنْ ظَلَمَني».

٨٣٢٣ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ الحسن بن محمد بن زياد، ثنا محمد بن إسماعيل الجعفي، ثنا طلق بن غنام، ثنا شيبان، عن أبي إسحاق، عن حبة، عن علي رضي الله عنه قال: مَنْ قال عند عطسة يسمعها الحمد لله على كلّ حال لم يجد وجع الضرس ولا وجع الأذن.

## ٣٤٥٣ ـ رقية وجع الضرس والأذن

٨٣٢٤ ـ **حدّثني** محمد بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة والفضل بن محمد قالا: ثنا إسماعيل ابن أبي أويس، ثنا إبراهيم بن إسماعيل ابن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يعلمهم من الأوجاع ومن الحمى أن يقول: «بِسْمِ الله الكَبيرِ نَعوذُ بِالله الْعظيمِ مِنْ شَرِّ عِرْقٍ نَعّار وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النّارِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٤٥٤ ـ ذكر رقية النملة

٨٣٢٥ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان:

وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى، ثنا محمد بن كثير وأبو حذيفة قالا: ثنا سفيان، عن محمد بن المنكدر، عن أبي بكر بن سليمان ابن أبي حثمة، عن حفصة أن امرأة من قريش يقال لها الشفاء كانت ترقي من النملة، فقال النبيّ ﷺ: «عَلِّمِيها حَفْصَةَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٣٢٦ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أحمد بن إبراهيم بن ملحان، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث،

عن عقيل، عن ابن شهاب قال: أخبرني عروة، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ رأى في بيت أم سلمة زوج النبيّ ﷺ جارية بوجهها سفعة، فقال رسول الله ﷺ: «بِها نَظْرَةٌ فاسْتَرْقوا لَها».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٤٥٥ ـ مَنْ استطاع أن ينفع أخاه فليفعل

٨٣٢٧ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري، ثنا محاضر بن المورع، ثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: جاء رجل من الأنصار يقال له: عمرو بن حزم وكان يرقي من الحية، فقال: يا رسول الله إنك نهيت عن الرقى وأنا أرقي من الحية، قال: «قُصَّها عَلَيَّ» فقصها عليه، فقال: «لا بَأْسَ بِهٰذِهِ هٰذِهِ مَواثيقُ»، قال: وجاء خالي من الأنصار وكان يرقي من العقرب، فقال: يا رسول الله إنك نهيت عن الرقى وأنا أرقي من العقرب، قال: «مَنِ اسْتَطاعَ أَنْ يُنفَعَ أَخاهُ فَلْيَفعَلْ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٣٢٨ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا أحمد بن زهير بن حرب، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، ثنا عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الأُمَمُ بِالْمَوْسِمِ فَرَأَيْتُ جَميعَهُمْ فَأَعْجَبَني كَثْرَتُهُمْ وَهَيْبَتُهُمْ قَدْ مَلَؤوا السَّهْلَ وَالْجَبَلَ، فَقيلَ أَيْ مُحَمَّد رَضيتَ؟ فَأَقولُ: نَعَمْ أَيْ رَبِّ، فقالَ: إنَّ لَكَ مَعَ هٰؤُلاءِ سَبْعينَ أَلْفاً يَدْخُلونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسابٍ وَهُمُ الّذينَ لا يَسْتَرْقونَ وَلا يَكْتَوُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوكَّلونَ»، فقام عكاشة بن محصن فقال: يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فدعا له، فقام رجل آخر فقال: يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: «سَبَقَكَ إِلَيْها عُكاشَة».

هذا حديث صحيح الإسناد من أوجه ولم يخرجاه وليس فيه نهي عن الرقى لم يؤثر التوكل عليه.

والدليل على ذلك ما حدّثناه أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ قال أبو بكر: أنبأ وقال علي: ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، عن سفيان، ثنا ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن الغفار بن المغيرة بن شعبة، عن أبيه رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لَمْ يَتَوَكَّلْ مَنِ اسْتَرْقى أَوِ اكْتَوى».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٣٢٩ ـ **حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن أيوب، أنبأ شيبان الأيلي، ثنا جرير بن حازم، عن سهيل ابن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ قالَ حينَ يُمْسي أَعوذُ بِكَلِماتِ اللهِ التّامّاتِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ ثَلاثَ مَرّاتٍ لَمْ تَضُرُّهُ حَيَّةٌ تِلْكَ اللَّيْلَة» قال: وكان إذا لدغ من أهله إنسان قال: «ما قالَ الكَلِماتِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٨٣٣٠ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا ملازم بن عمرو:

وحدّثنا أحمد بن إسحاق الفقيه وأحمد بن جعفر القطيعي قالا: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا علي بن المديني، ثنا ملازم بن عمرو، ثنا عبد الله بن بدر عن قيس بن طلق، عن أبيه أنه لدغته عقرب عند النبيّ ﷺ فرقاه النبيّ ﷺ ومسح بيده.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ٣٤٥٦ ـ الدعاء عند عيادة المريض

**٨٣٣١ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا عبد الله بن نمير، ثنا أبو خالد بن يزيد بن عبد الرحمٰن الدالاني:

وحدّثنا عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا شعبة، عن يزيد ابن أبي خالد، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ عادَ مَريضاً لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ فقالَ عِنْدَهُ سَبْعَ مَرّاتٍ: أَسْأَلُ الله الْعَظيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعظيمِ أَنْ يَشْفيكَ وَيُعافِيَكَ، إِلاّ عافَاهُ الله مِنْ ذٰلِكَ الْمَرَضِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بعد أن اتفقا على حديث المنهال بن عمرو بإسناده كان يعوِّذ الحسن والحسين.

**٨٣٣٢ ـ أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله رضي الله عنه أن ثلاثة نفر أتوا النبيّ ﷺ فقالوا: إن صاحباً لنا مريض فَوُصِفَ لنا الكي أفنكويه؟ فسكت ثم عادوا فسكت، ثم قال في الثالثة: «اكْوُوهُ إِنْ شِئْتُمْ وَإِنْ شِئْتُمْ فَارْضِفوهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٨٣٣٣ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي وعلي بن عبد العزيز البغوي، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، ثنا أبو التياح، عن مطرف، عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ عن الكي، فاكتوينا فما أفلحنا ولا أنجحنا.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٨٣٣٤ ـ حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، أنبأ محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر رضي الله عنهما قال: رمي أبي بن كعب في أكحله فبعث إليه رسول الله ﷺ طبيباً فكواه.

**٨٣٣٥ ـ حدّثنا** [. . .] يزيد بن زريع، ثنا معمر، عن الزهري، عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كوى أسعد بن زرارة من الشوكة.

**٨٣٣٦ ـ حدّثنا** [. . .] زهير بن معاوية، ثنا أبو الزبير عن جابر قال: رمي سعد بن معاذ في أكحله فحسمه النبيّ ﷺ بيده بمشقص قال: ثم، ورمت، فحسمه الثانية.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٨٣٣٧ ـ أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا عمر بن مرزوق، ثنا عمران القطان، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كواني أبو طلحة ورسول الله ﷺ بين أظهرنا فما نهيت عنه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٨٣٣٨ ـ أخبرني** أبو عمرو إسماعيل بن نجيد السلمي وأبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي قالا: أنبأ أبو

مسلم، ثنا أبو عاصم، عن حيوة بن شريح، عن خالد بن عبيد، عن مشرح بن هاعان، عن عتبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عَلَّقَ وَدْعَةً فَلا وَدَعَ الله لَهُ، وَمَنْ عَلَّقَ تَميمَةً فَلا تَمَّمَ الله لَهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٣٣٩ ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبد الله بن الحسن بن أحمد، ثنا جدي أحمد ابن أبي شعيب، ثنا موسى بن أعين، عن محمد بن مسلمة الكوفي، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن يحيى بن الجزار، عن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن زينب امرأة عبد الله: أنها أصابها حمرة في وجهها فدخلت عليها عجوز فرقتها في خيط فعلقته عليها، فدخل ابن مسعود رضي الله عنه فرآه عليها، فقال: ما هذا؟ فقالت: استرقيت من الحمرة، فمدّ يده فقطعها، ثم قال: إن آل عبد الله لأغنياء عن الشرك، قالت: ثم قال: إن رسول الله ﷺ حدّثنا أن الرقى والتمائم والتوليه شرك قال: فقلت: ما التوليه؟ قال: التوليه هو الذي يهيج الرجال.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٤٥٧ ـ التمائم ما عُلّق قبل نزول البلاء

٨٣٤٠ ـ **أخبرني** الحسن بن حكيم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أخبرني طلحة ابن أبي سعيد، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: التمائم ما عُلّقَ قبل نزول البلاء وما عُلّق بعده فليس بتميمة.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٣٤١ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن غالب، ثنا أبو مسلم ابن أبي شعيب الحراني، ثنا مسكين بن بكير، عن شعبة، عن أبي رجاء، عن الحسن قال: سألت أنس بن مالك عن النشرة فقال: ذكروا عند النبيّ ﷺ أنها من عمل الشيطان.

هذا حديث صحيح وأبو رجاء هو مطر الوراق ولم يخرجاه.

# ٥٣ - كتاب الفتن والملاحم

٨٣٤٢ - **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي ببغداد، ثنا أبو إسماعيل السلمي، ثنا سليمان بن عبد الله الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا يزيد بن سعيد بن ذي عصوان، عن يزيد بن عطاء، عن معاذ بن سعد السكسكي، عن جنادة ابن أبي أمية، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ وقوف إذ أقبل رجل فقال: يا رسول الله ما مدة رجاء أمتك؟ قال: فسكت عنه رسول الله ﷺ حتى سأله ثلاث مرات، ثم ولّى الرجل، فقال له رسول الله ﷺ: «لَقَدْ سَأَلَتني عَنْ شَيْءٍ ما سَأَلَني عَنْهُ أَحَدٌ مِنْ أُمّتي، رجاءُ أمّتي مائةُ سَنَةٍ»، قال: فقال: يا رسول الله فهل لتلك من إمارة أو آية أو علامة؟ قال: «نَعَمْ الْقَذْفُ وَالْخَسْفُ وَالرَّجْفُ وَإرْسالُ الشّياطِينِ الْملْجمةِ عَنِ النّاسِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٣٤٣ - **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، أنبأ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أرومة الأصبهاني، أنبأ أبو محمد الحسين بن حفص الهمداني، ثنا سفيان بن سعيد الثوري، عن الأوزاعي، عن يحيى ابن أبي عمرو الشيباني، عن ابن الديلمي، عن حذيفة بن اليمان قال: إني لأعلم أهل دينين من أمة محمد ﷺ في النار، قوم يقولون إن كان أولنا ضلالاً ما بال خمس صلوات في اليوم والليلة إنما هما صلاتان العصر والفجر، وقوم يقولون: إنما الإيمان كلام وإن زنى وإن قتل.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٤٥٨ ـ ستة من آثار القيامة

٨٣٤٤ - **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا أبو أيوب الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عبد الله بن العلاء بن زبر الربعي قال: سمعت بشر بن عبيد الله الحضرمي يحدّث أنه سمع أبا إدريس الخولاني يقول: سمعت عوف بن مالك الأشجعي يقول: أتيت رسول الله ﷺ في غزوة تبوك وهو في قبة من آدم فقال لي: «يا عَوْفُ اعْدِدْ سِتاً بَيْنَ يَدَي السّاعَةِ مَوْتي، ثُمَّ فَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، ثُمَّ مَوْتانِ يَأْخُذُ فيكُمْ كَعُقاصِ الْغَنَم، ثُمَّ اسْتِفاضَةُ الْمالِ فيكُمْ حَتى يُعْطَى الرَّجُلُ مائَةَ دينارٍ فَيَظَلُّ ساخِطاً، ثُمَّ فِتْنَةٌ لا يَبْقى بَيْتٌ مِنَ الْعَرَبِ إلاّ دَخَلَتْهُ، ثُمَّ هِدْنَةٌ تكونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَني الْأَصْفَرِ فَيَغْدُرونَ فَيَأْتونَكُمْ تَحْتَ ثمانينَ غايَةٍ اثْنا عَشَرَ أَلْفاً»، قال أبو الوليد بن مسلم: فذاكرنا هذا الحديث شيخاً من شيوخ أهل المدينة قوله ثم فتح بيت المقدس فقال الشيخ: أخبرني سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه: أنه كان يحدّث بهذه الستة عن رسول الله ﷺ ويقول بدل «فَتْحُ بَيْتِ المَقْدِسِ» «عُمْرَانُ بَيْتِ المُقْدِسِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

## ٣٤٥٩ ـ المتحابون في الله لهم منابر من نور يغبطهم الشهداء

٨٣٤٥ - **أخبرني** محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا نعيم بن حماد المروزي بمصر، ثنا الفضل بن موسى، ثنا عبد الأعلى ابن أبي المساور، عن عكرمة، عن الحارث بن عميرة قال: قدمت من الشام إلى المدينة في طلب العلم، فسمعت معاذ بن جبل رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «المتحابّونَ في الله لَهُمْ منابِرُ مِنْ نورٍ يَوْمَ الْقِيامَةِ يَغْبِطُهُمُ الشُّهداءُ»، فأقمت معه فذكرت له الشام وأهلها وأشعارها

فتجهز إلى الشام فخرجت معه، فسمعته يقول لعمرو بن العاص رضي الله عنهما: لقد صحبت النبيّ ﷺ وأنت أضل من حمار أهله فأصاب ابنه الطاعون وامرأته فماتا جميعاً فحفر لهما قبراً واحداً فدفنا ثم رجعنا إلى معاذ وهو ثقيل فبكينا حوله، فقال: إن كنتم تبكون على العلم فهذا كتاب الله بين أظهركم فاتبعوه فإن أشكل عليكم شيء من تفسيره فعليكم بهؤلاء الثلاثة عويمر أبي الدرداء وابن أم عبد وسلمان الفارسي، وإياكم وزلة العالم وجدال المنافق، فأقمت شهراً ثم خرجت إلى العراق فأتيت ابن مسعود رضي الله عنه فقال: نعم الحي أهل الشام لولا أنهم يشهدون على أنفسهم بالنجاة قلت: صدق معاذ، قال: وما قال؟ قلت: أوصاني بك وبعويمر أبي الدرداء وسلمان الفارسي، وقال: إياكم وزلة العالم وجدال المنافق، ثم تنحيت فقال لي: يا ابن أخي إنما كانت زلة مني، فأقمت عنده شهراً ثم أتيت سلمان الفارسي فسمعته يقول: قال رسول الله ﷺ: «إنّ الأَرْواحَ جُنودٌ مُجَنَّدَةٌ فَما تَعارَفَ مِنْها ائْتَلَفَ وَما تَناكَرَ مِنْها اخْتَلَفَ». فأقمت عنده شهراً يقسم الليل ويقسم النهار بينه وبين خادمه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٤٦٠ ـ خراب يثرب حضور الملحمة

٨٣٤٦ ـ **فحدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، ثنا محمد بن شعيب بن شابور، ثنا عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، عن مكحول، عن عبد الله بن محيريز أن معاذ بن جبل كان يقول: عمران بيت المقدس خراب يثرب، وخراب يثرب حضور الملحمة، وحضور الملحمة فتح القسطنطينية، وفتح القسطنطينية خروج الدجال، قال: نعم ضرب معاذ على منكب عمر بن الخطاب، فقال: والله إن ذلك لحق كما إنك جالس.

هذا الحديث وإن كان موقوفاً فإن إسناده صحيح على شرط الرجال وهو اللائق بالمسند الذي تقدمه.

## ٣٤٦١ ـ ذكر المصالحة بين الروم والمسلمين ثم المحاربة بينهم

٨٣٤٧ ـ **حدّثنا** أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي، ثنا محمد بن كثير المصيصي، حدّثنا الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن ذي مخمر رجل من أصحاب النبيّ ﷺ وهو ابن أخي النجاشي: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «تُصالِحونَ الرّومَ صُلْحاً آمِناً حَتّى تَغْزونَ أَنْتُمْ وَهُمْ عدواً مِنْ وَرائِهِمْ فَتُنْصرونَ وَتَغْنَمونَ وَتَنْصَرِفونَ حَتّى تَنْزِلوا بِمرج ذي تُلولٍ، فَيقولُ قائِلٌ مِنَ الرّوم: غَلَبَ الصّليبُ، وَيقولُ قائِلٌ مِنَ الْمُسْلِمينَ: بَل الله غَلَبَ، فَيَتَداوَلانِها بَيْنَهُمْ فَيثورُ الْمُسْلِمُ إِلى صَليبِهِمْ وَهُمْ مِنْهُمْ غَيْرُ بَعيدٍ فَيَدُقُّهُ، وَيثورُ الرّومُ إِلى كاسِرِ صَليبِهِمْ فَيَقْتُلونَهُ، وَيَثورُ الْمُسْلِمونَ إِلى أَسْلِحَتِهِمْ فَيَقتلونَ فَيُكْرِمُ الله عَزَّ وَجَلَّ تِلْكَ الْعِصابَةَ مِنَ الْمُسْلِمينَ بِالشَّهادَةِ، فَيقولُ الرّومُ لِصاحِبِ الرّومِ: كَفَيْناكَ جَدَّ الْعَرَبِ، فَيَغْدونَ فَيَجْتَمِعونَ لِلْمَلْحَمَةِ فَيَأْتونَكُمْ تَحْتَ ثَمانينَ غاية تَحْتَ كُلِّ غايَةٍ اثْنا عَشَرَ أَلْفاً».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٣٤٨ ـ **وقد حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، ثنا بشر بن بكر، ثنا الأوزاعي، حدّثني حسان بن عطية، قال: قام مكحول وابن أبي زكريا إلى خالد بن معدان وقمت معهما فقال: حدّثنا خالد عن جبير بن نفير قال: انطلق بنا إلى ذي مخمر صاحب رسول الله ﷺ، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سَتُصالِحُكُمُ الرّومُ صُلْحاً آمِناً ثُمَّ تَغْزوْنَ أَنْتُمْ وَهُمْ عَدُوّاً فَتُنْصَرونَ وَتَسْلَمونَ وَتَفْتَحونَ ثُمَّ تَنْصَرِفونَ بِمَرْجٍ، فَيَرْفَعُ لَهُمْ رَجُلٌ مِنَ النّصرانِيَّةِ الصّليبَ فَيَغْضَبُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمينَ فَيَقومُ إِلَيْهِمْ فَيَدُقُّ الصّليبَ، فَعِنْدَ ذٰلِكَ تَغْضَبُ الرّومُ فَيَجْتَمِعونَ لِلْمَلْحَمَةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد، وهو أولى من الأول.

**٨٣٤٩ ـ أخبرني** عبد الله بن محمد الدورقي، ثنا محمد بن إسحاق الإمام، ثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي، حدّثني الوليد بن المغيرة، حدّثني عبد الله بن بشر الغنوي، حدّثني أبي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَتَفْتَحُنَّ القسْطَنْطِينِيَّةَ وَلَنِعْمَ الأَمِيرُ أَميرُها، وَلَنِعْم الجيْشُ ذٰلِكَ الْجَيْشُ»، قال عبيد الله: فدعاني مسلمة بن عبد الملك، فسألني عن هذا الحديث فحدثته فغزا القسطنطينية.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٨٣٥٠ ـ أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا هاشم بن مزيد، ثنا سعيد بن عفير، ثنا سعيد ابن أبي أيوب، عن أبي قبيل أنه حدّثه أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما يقول: تذاكرنا فتح القسطنطينية والرومية فدعا عبد الله بن عمرو بصندوق ففتحه فقال: كنا عند رسول الله ﷺ نكتب فقال رجل: أي المدينتين تفتح قبل يا رسول الله؟ قال: «مَدينَةُ هِرَقْل»، يريد مدينة القسْطَنْطينية.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٤٦٢ ـ الترهيب عن إمارة السفهاء

**٨٣٥١ ـ أخبرني** أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى، ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن أبي خثيم، عن عبد الرحمٰن بن سابط، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبيّ ﷺ قال لكعب بن عجرة «أعاذَكَ الله يا كَعْبُ مِنْ إمارَةِ السُّفَهاءِ». قال: وما إمارة السفهاء يا رسول الله؟ قال: «أُمَراءُ يَكونونَ بَعْدِي لا يَهْدُونَ بِهَدْيي وَلا يَسْتَنّونَ بِسُنّتِي، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعانَهُمْ على ظُلْمِهِمْ فَأولٰئِكَ لَيْسوا مِنّي وَلَسْتُ مِنْهُمْ وَلا يَردونَ عَلَى حَوْضِي، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَأُولٰئِكَ مِنّي وَأَنا مِنْهُمْ وَسَيَردونَ عَلى حَوْضِي، يا كَعْبُ بْنُ عجرَةَ الصَّوْمُ جُنَّةٌ وَالصَّدَقَةُ تُطْفِىءُ الْخَطِيئَةَ وَالصَّلاةُ قُرْبانٌ». أو قال: «بُرْهان، يا كعب بْنُ عَجْرَةَ لا يَدْخُل الْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ أَبداً النّارُ أَوْلى بِهِ، يا كَعْبُ بْنُ عَجْرَةَ النّاسُ غادِيانِ فَمبْتاعٌ نَفْسَهُ فَمُعتقُها أَوْ قالَ فَموبِقُها».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٨٣٥٢ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا عبيد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن سعيد بن هلال، عن أبان بن صالح، عن الشعبي، عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه قال: بينا نحن مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك ورسول الله ﷺ في قبة من أدم إذ مررت فسمع صوتي، فقال: «يا عَوْفُ بْنُ مالِكٍ ادْخلْ»، فقلت: يا رسول الله أكلي أم بعضي؟ فقال: «بَلْ كُلُّكَ»، قال: فدخلت فقال: «يَا عَوْفُ أَعْدِدْ سِتاً بَيْنَ يَدِيْ السّاعَةِ»، فقلت: ما هن يا رسول الله؟ قال: «مَوْتُ رَسولِ الله» فبكى عوف، ثم قال رسول الله ﷺ: «قُلْ إِحْدى»، قلت: إحدى، ثم قال: «وَفَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ قُلِ اثْنَيْنِ»، قلت: اثنين، قال: «وَمَوْتٌ يكونُ في أمّتي كَعُقاصِ الْغَنَم قُلْ ثَلاث»، قلت: ثلاث، قال: «وَتُفْتَحُ لَهُمْ الدّنْيا حَتّى يُعْطى الرّجُلُ المائَةَ فَيَسْخَطُها قُلْ أَرْبَع»، قلت: أربع «وَفِتْنَةٌ لا يَبْقى أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمينَ إِلاّ دَخَلَتْ عَلَيْهِ بَيْتَهُ قُلْ خَمْس»، قلت: خمس «وهدْنَةٌ تكونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَني الأَصْفَر يَأْتُونَكُم على ثَمانينَ غايَةً كُلُّ غايَةٍ اثْنا عَشَرَ أَلْفاً ثُمَّ يَغْدُونَ بِكُمْ حَتّى حَمْلِ امْرَأَة». قال: فلما كان عام عمواس زعموا أن عوف بن مالك قال لمعاذ بن جبل: إن رسول الله ﷺ قال لي: «اعْدِدْ سِتّاً بَيْنَ يَدَي السّاعَةِ»، فقد كان منهن الثلاث وبقي الثلاث فقال معاذ: إن لهذا مدة ولكن خمس أظللنكم من أدرك منهن شيئاً ثم استطاع أن يموت فليمت إن ظهر التلاعن على المنابر، ويعطى مال الله على

الكذب والبهتان، وسفك الدماء بغير حق، وتقطع الأرحام، ويصبح العبد لا يدري أضال هو أم مهتد.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

## ٣٤٦٣ ـ ذكر ما أمر به النبيّ ﷺ عند الفتنة

**٨٣٥٣ ـ أخبرنا** محمد بن علي الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي عمران الجوني، أخبرنا الحسن بن محمد بن حكيم الدهقان بمرو، أنبأ أبو نصر أحمد بن إبراهيم السدوسي، ثنا سعيد بن هبيرة، ثنا حماد بن سلمة، ثنا أبو عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أَبا ذَرّ كَيْفَ تَصْنَعُ إذا جاعَ النَّاسَ حَتّى لا تَسْتَطِيعَ أَنْ تَقومَ مِنْ مَسْجِدِكَ إلى فِراشِكَ وَلا مِنْ فِراشِكَ، إلى مَسْجِدِكَ». قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «تَعف»، ثم قال: «كَيْفَ تَصْنَعُ إذا ماتَ النّاسُ حَتّى يَكونَ الْبَيْت بِالوَصِيف». قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «تصْبِر»، ثم قال: «كَيْفَ تَصْنَعُ إذا أَقْبَلَ النّاسَ حَتّى يَغْزُوا أَصْحابَ الرتَب بِالدِّماءِ». قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «تَأْتِي مَنْ أَنْتَ مِنْهُ». قلت: فإن أتى علي، قال: «إِنْ خِفتَ أَنْ يَبْهَرَكَ شعاعُ السَّيْفِ فَأَلْقِ طائِفَةً مِنْ رِدائِكَ على وَجْهِكَ يَبُوءُ بِإِثْمِكَ وَإِثْمِهِ فَيَكونَ مِنْ أَصحابِ النّارِ». قلت: أفلا أحمل السلاح، قال: «إِذاً تشارِكهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقد أخرجه البخاري من حديث همام عن أبي عمران، وقد زاد في إسناده بين أبي عمران الجوني وعبد الله بن الصامت المشعث بن طريف بزيادة في المتن، وحماد بن زيد أثبت من حماد بن سلمة.

**٨٣٥٤ ـ أخبرنا** الحسن بن حكيم، ثنا أحمد بن إبراهيم السدوسي، ثنا سعيد بن هبيرة، ثنا حماد بن زيد، ثنا أبو عمران الجوني، عن المشعث بن طريف، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أَبا ذر»، قلت: لبيك يا رسول الله وسعديك، قال: «كَيْفَ أَنْتَ إذا أَصابَ النّاسَ جُوعٌ تَأْتِي مَسْجِدَكَ فَلا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَرْجِعَ إلى فِراشِكَ وَتَأْتِي فِراشَكَ فَلا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْهَضَ إلى مَسْجِدِكَ». قلت: الله ورسوله أعلم، أو ما خار الله لي ورسوله، قال: «عَلَيْكَ بِالْعِفَّةِ»، ثم قال: «يا أَبا ذَرّ»، قلت: لبيك يا رسول الله وسعديك، قال: «كَيْفَ أَنْتَ إذا رَأَيْتَ أَحْجارَ الزَّيْتِ قَدْ غَرِقَتْ بِالدَّم». قلت: ما خار الله لي ورسوله؟ قال: «تَلْحَقُ بِمَنْ أَنْتَ مِنْهُ»، أو قال: «عَلَيْكَ بِمَنْ أَنْتَ مِنْهُ»، قلت: أفلا آخذ سيفي فأضعه على عاتقي، قال: «شارَكْتَ إِذاً». قلت: فما تأمرني قال: «تَلْزَمُ بَيْتَكَ»، قلت: أرأيت إن دخل على بيتي؟ قال: «فَإِنْ خَشِيْتَ أَنْ يَبْهَرَكَ شُعاعُ السَّيْفِ فَأَلْقِ رِداءَكَ على وَجْهِكَ يَبُوءُ بِإِثْمِهِ وَإِثْمِكَ».

**٨٣٥٥ ـ حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر بن سابق، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير، عن أبيه أنه سمع أبا ثعلبة الخشني رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَنْ يَعْجَزَ الله هٰذِهِ الأُمَّةَ مِنْ نِصْفِ يَوْم».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٨٣٥٦ ـ وشاهده** ما أخبرنا أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا محمد بن المتوكل العسقلاني، ثنا الوليد بن مسلم، أنبأ أبو بكر بن عبد الله ابن أبي مريم، عن راشد بن سعد، عن سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لَنْ يُعْجِزَني عِنْدَ رَبّي أَنْ يُؤَجِّلَ أُمَّتي نِصْفَ يَوْم»، قيل: وما نصف يوم؟ قال: «خَمْسمائَةِ سَنَةٍ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ٣٤٦٤ ـ ياتي عليكم زمان لا ينجو فيه إلا من دعا دعاء الغرق

٨٣٥٧ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا محمد بن إبراهيم بن أرومة، ثنا الحسين بن حفص، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن حذيفة رضي الله عنه قال: يأتي عليكم زمان لا ينجو فيه إلا من دعا دعاء الغرق.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٣٥٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، حدّثنا هارون بن سليمان الأصبهاني، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن معاوية بن صالح، عن ضمرة بن حبيب: أن ابن زغب الأيادي حدّثه قال: نزلت على عبد الله بن حوالة الأزدي فقال لي: وإنه لنازل علي في بيتي لا أم لك أما يكفي ابن حوالة مائة يجري عليه في كل عام، ثم قال: بعثنا رسول الله ﷺ حول المدينة على أقدامنا لنغنم فرجعنا ولم نغنم، وعرف الجهد في وجوهنا فقام فينا خطيباً، فقال: «اللَّهُمَّ لا تَكِلهُمْ إلَيَّ فَأَضعفُ عَنهُمْ، وَلا تَكِلْهُمْ إلى أَنْفُسِهِمْ فَيَعْجزوا عَنها، وَلا تَكِلْهُمْ إِلى النّاسِ فَيَسْتَأْثِروا عَلَيْهِمْ»، ثم قال: «لَتَفْتَحُنَّ الشّامَ وفارِسَ أو ـ الرُّومَ وَفارِسَ ـ حَتّى يَكونَ لِأَحَدِكُمْ مِنَ الإِبلِ كَذا وَكَذا وَمِنَ الْبَقَرِ كَذا وَكَذا، حَتّى يُعْطِي أَحَدُكُمْ مائَةَ دينارٍ فَيَسْخَطَها»، ثم وضع يده على رأسي أو على هامتي، فقال: «يا ابن حَوالَةَ إِذا رَأَيتَ الْخِلافَةَ قَدْ نَزَلَتِ الأَرْضَ المقَدّسَةَ فَقَدْ دَنَتِ الزّلازِلُ وَالْبلايا وَالأُمورُ الْعِظامُ، السّاعَةُ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ لِلنّاسِ مِنْ يَدي هٰذِهِ مِنْ رَأْسِكَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وعبد الرحمٰن بن زغب الأيادي معروف في تابعي أهل مصر.

### ٣٤٦٥ ـ إذا رأيت الخلافة نزلت الأرض المقدسة دنت الزلازل

٨٣٥٩ ـ **أخبرني** أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، أنبأ عبد الحميد بن جعفر، عن صالح ابن أبي عريب، عن كثير بن مرة، عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ خرج عليهم وأقناء معلقة، وقنو منها حشف، ومعه عصا فطعن بالعصا في القنو وقال: «لَوْ شاءَ رَبُّ هٰذِهِ الصَّدَقَةِ تَصَدَّقَ بِأَطْيَبَ مِنها، إنَّ صاحِبَ هٰذِهِ الصَّدَقَةِ يَأْكُلُ الْحَشَفَ يَوْمَ الْقِيامَةِ»، ثم أقبل علينا فقال: «أَما وَاللهِ يا أَهْلَ الْمَدِينَةِ لَتَدَعُنَّها مُذَلَّلَةً أَرْبَعِينَ عاماً للْعوافي»، قلنا: الله ورسوله أعلم، ثم قال رسول الله ﷺ: «أَتَدْرونَ ما الْعوافي»؟ قالوا: لا، قال: «الطَّيْرُ وَالسّباعُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ٣٤٦٦ ـ قول النبيّ ﷺ: «لتتركن المدينة على خير ما كانت»

٨٣٦٠ ـ **أخبرني** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا أحمد بن محمد البرني، ثنا عبد الله بن محمد بن مسلمة، عن مالك، عن يونس بن يوسف بن حماس، عن عمه، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «لَتُتْرَكُنَّ الْمَدينَةَ عَلَى خَيْرِ ما كانَتْ تَأْكُلُها الطَّيْرُ وَالسّباعُ».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه، فليعلم طالب هذا العلم أن حذيفة بن اليمان صاحب سر رسول الله ﷺ وكان يقول: كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن أقع فيه، وقد يخفى على الأعلم مجلس من العلم لبعض علّة ذلك الجنس، وقد خفي على حذيفة الذي يخرج أهل المدينة من المدينة وعلمه غيره، وقد اتفق الشيخان رضي الله عنهما على حديث شعبة، عن عدي بن

ثابت، عن عبد الله بن يزيد، عن حذيفة رضي الله عنه أنه قال: أخبرني رسول الله ﷺ بما هو كائن إلى يوم القيامة فما منه شيء إلا وقد سألته عنه، إلا أني لم أسأله ما يخرج أهل المدينة من المدينة.

٨٣٦١ ـ **حدّثنا** مكرم بن أحمد القاضي، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا عثمان بن عمر، ثنا المسعودي، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، عن نافع بن عتبة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تقاتِلونَ جَزيرَةَ الْعَرَبِ فَيَفْتَحُهُمُ الله، ثُمَّ تُقاتِلونَ الرُّومَ فَيَفْتَحهُمُ الله، ثُمَّ تُقاتِلونَ فارِسَ فَيَفْتَحُهُمُ الله، ثُمَّ تُقاتِلونَ الدَّجّالَ فَيَفْتَحُهُ الله».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٣٤٦٧ ـ الملحمة العظمى وفتح القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة أشهر

٨٣٦٢ ـ **حدّثني** الأستاذ أبو الوليد، ثنا الهيثم بن خلف الدوري، ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا إسماعيل بن عياش، عن أبي بكر بن عبد الله ابن أبي مريم، عن الوليد بن سفيان، عن يزيد بن قطيب السكوني، عن أبي بحرية، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «الْمَلْحَمَةُ الْعُظْمَى وَفَتْحُ الْقُسْطِنْطِينيّةِ وَخُروجُ الدّجّال في سَبْعَةِ أَشْهُرٍ».

## ٣٤٦٨ ـ ذكر أيام الهرج

٨٣٦٣ ـ **أخبرني** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن إسحاق بن راشد، عن عمرو بن وابصة الأسدي، عن أبيه قال: إني لبالكوفة في داري إذ سمعت على باب الدار: السلام عليكم ألج؟ فقلت: وعليك السلام فلج، فلما دخل إذا هو عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقلت: يا أبا عبد الرحمٰن أية ساعة هذه للزيارة وذلك في نحر الظهيرة؟ قال: طال علي النهار، فتذكرت من أتحدث إليه، فجعل يحدّثني عن رسول الله ﷺ وأحدثه قال: ثم أنشأ يحدّثني، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تَكونُ فِتْنَةٌ النّائِمُ فيها خَيْرٌ مِنَ المضطَجِعِ، وَالْمُضطَجِعُ فيها خَيْرٌ مِنَ الْقاعِدِ، وَالْقاعِدُ فيها خَيْرٌ مِنَ الْقائِمِ، وَالْقائِمُ خَيْرٌ مِنَ الْماشِي، وَالْماشي خَيْرٌ مِنَ الرّاكِبِ، وَالرّاكِبُ خَيْرٌ مِنَ المجاري». قلت: يا رسول الله ومتى ذلك؟ قال: «ذٰلِكَ أَيّام الْهَرج حِينَ لا يَأْمَنُ الرَّجُل جَليسَهُ». قلت: فبِمَ تأمرني إن أدركت ذلك الزمان؟ قال: «اكْفُفْ نَفْسَكَ وَيَدَكَ وَادْخُلْ دارَكَ». قال: قلت: يا رسول الله أرأيت إن دخل علي داري قال: «فَادْخُلْ بَيْتَكَ»، قال: قلت: أفرأيت إن دخل علي بيتي، قال: «فَادْخُلْ مَسْجِدَكَ وَاصْنَعْ هٰكذا»، وقبض بيمينه على الكوع «وَقُلْ رَبّي الله حَتّى تَموتَ عَلَى ذٰلِكَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٤٦٩ ـ منع الدجال عن دخول المدينة

٨٣٦٤ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ كهمس بن الحسن، عن عبد الله بن شقيق العقيلي، عن محجن بن الأدرع، قال: بعثني رسول الله ﷺ لحاجة ثم عارضني في بعض طرق المدينة، ثم صعد على أحد وصعدت معه فأقبل بوجهه نحو المدينة فقال لها قولاً ثم قال: «وَيْلُ أَمِّكَ أَوْ وَيْحُ أُمِّها قَرْيَةٌ يَدَعُها أَهْلُها أَيْنَعَ ما تكونُ، يَأْكُلُها عافِيَةُ الطَّيْرِ وَالسِّباع يَأْكُلُ ثَمَرَها، وَلا يَدْخُلُها الدَّجّالُ إِنْ شاءَ الله، كُلَّما أَرادَ دُخولها تَلَقّاهُ بِكُلِّ نَقْبٍ مِنْ نِقابِها مَلَكٌ مُصلِّتٌ يَمْنَعُهُ عَنها».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٨٣٦٥ ـ أخبرنا** أبو سهل أحمد بن محمد النحوي ببغداد، ثنا أحمد بن زياد بن مهران، ثنا شاذان الأسود بن عامر، ثنا شعبة، عن قتادة، عن عزرة، عن الحسن العرني، عن يحيى بن الجزار، عن عبد الرحمٰن ابن أبي ليلى، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه أنه قال في هذه الآية: ﴿**وَلَنُذِيقَنَّهُم مِنَ العَذَابِ الأدنَى دونَ العَذَابِ الأكبَرِ**﴾ قال: مصيبات الدنيا الروم والبطشة أو الدخان، قال: ثم انقطع شيء، فقال: هو الدجال.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، سألت أبا علي الحافظ عن عزرة هذا، فقال: عزرة بن يحيى، وقد روي شعبة عن قتادة، عن عزرة بن تميم.

## ٣٤٧٠ ـ لا تقوم الساعة حتى تكون عشر آيات

**٨٣٦٦ ـ أخبرني** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا عمران ابن أبي عمران الصوفي، ثنا صدقة بن المنتصر، حدّثني يحيى ابن أبي عمرو الشيباني، عن عمرو بن عبد الله الحضرمي، حدّثني واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تَقومُ السّاعَةُ حَتّى تَكونَ عَشْرُ آياتٍ: خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ، وَخَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ، وَخَسْفٌ في جَزيرَةِ الْعَرَبِ، وَالدّجّالُ، وَالدّخانُ، وَنُزولُ عيسى ابْنِ مَرْيَمَ، فَيَأجوجُ وَمَأْجُوجُ، وَالدّابَّةُ، وَطُلوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِها، وَنارٌ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ عَدَنَ تَسوقُ النّاسَ إِلى الْمَحْشَرِ، تَحْشُرُ الذَّرَّ والنَّمْلَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٨٣٦٧ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الأصبهاني، ثنا الحسين بن حفص، عن سفيان، عن شبيب، عن غرقدة، عن المستظل بن الحصين قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: قد علمت وربّ الكعبة متى تهلك العرب، إذا ولّي أمرهم من لم يصحب الرسول ﷺ ولم يعالج أمر الجاهلية.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٤٧١ ـ الآيات بعد المائتين

**٨٣٦٨ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن سليمان السعدي، ثنا عون بن عمارة العنبري، حدّثني عبد الله بن المثنى، عن جدّه ثمامة، عن أنس بن مالك، عن أبي قتادة رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: «الآيَاتُ بَعْدَ المَائَتَيْنِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

**٨٣٦٩ ـ أخبرنا** الحسن بن حكيم المروزي، ثنا أحمد بن إبراهيم الشذوري، ثنا سعيد بن هبيرة، ثنا حماد بن سلمة، ثنا يحيى بن سعيد، عن أبي الزبير، عن أبي الطفيل قال: قال حذيفة: كيف أنت وفتنة خير أهلها فيها كل غني خفي، قال: قلت: والله ما هو إلا عطاء أحدنا ثم نطرح هاهنا وهاهنا ونرمى كل مرمى قال: أفلا تكون كابن اللبون لا ركوبة فتركب ولا حلوبة فتحلب.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٤٧٢ ـ إخبار النبي ﷺ بخسف جيش يعمدون البيت

**٨٣٧٠ ـ حدّثني** علي بن عيسى، ثنا مسدد بن قطن القشيري، ثنا عثمان ابن أبي شيبة، ثنا جرير، عن عبد العزيز بن رفيع، عن عبيد الله ابن القبطية قال: دخل الحارث ابن أبي ربيعة وعبد الله بن صفوان وأنا معهما على أم سلمة رضي الله عنها فسألاها عن الجيش الذي يخسف به، وكان ذلك في أيام ابن الزبير فقالت أم سلمة رضي

الله عنها: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَعوذُ عائِذٌ بِالْحَرَم فَيُبْعَثُ إِلَيْهِ بِجَيْشٍ فَإِذا كانوا بِبَيْداءَ مِنَ الأَرْضِ يُخْسَفُ بِهِمْ»، فقلت: يا رسول الله كيف بمن يخرج كارهاً؟ قال: «يُخْسَفُ بِهِ مَعَهُمْ وَلٰكِنَّهُ يُبْعَثُ على نيّته يَوْمَ الْقِيامَةِ»، ثم قالت: قال رسول الله ﷺ: «يَعوذُ عائِذٌ بِالْبَيْتِ».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٣٧١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن شيبان الرملي، ثنا سفيان بن عيينة، عن أمية بن صفوان بن عبد الله بن صفوان سمع جدّه عبد الله بن صفوان يقول: حدّثتني حفصة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ قال: «لَيَؤُمَّنَّ هٰذا الْبَيْتَ جَيْشٌ يَغْزونَهُ، حَتّى إِذا كانوا بِبَيْداءَ مِنَ الأَرْضِ خُسِفَ بِأَوْسَطِهِمْ فَيُنادَوا أَوَّلُهُمْ آخِرَهُمْ فَيُخْسَفُ بِهِمْ خَسْفاً لا يَنْجو إِلاّ الشّريد الّذي يُخْبِرُ عَنْهُمْ»، فقال له رجل: أشهد عليك ما كذبت على جدك، وأشهد على جدك أنه ما كذب على حفصة، وأشهد على حفصة أنها لم تكذب على النبيّ ﷺ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٣٧٢ ـ **حدّثني** أبو محمد عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، وأنا سألته، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، ثنا عمر بن حفص بن غياث النخعي، ثنا أبي، عن مسعر، عن طلحة بن مصرف، عن أبي مسلم الأغر، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «لا تَنْتَهي الْبُعوثُ عَنْ غَزْوِ بَيْتِ الله تَعالَى حَتّى يُخْسَفَ بِجَيْشٍ مِنْهُمْ».

هذا حديث غريب صحيح ولم يخرجاه، لا أعلم أحداً يحدّث به غير عمر بن حفص بن غياث يرويه عنه الإمام أبو حاتم.

٨٣٧٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروني، ثنا محمد بن شعيب بن شابور، ثنا عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر أنه سمع سليم بن عامر يقول: سمعت المقداد بن الأسود الكندي رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يَبْقَى عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ مِنْ بَيْتِ مَدَرٍ وَلا وَبَرٍ إِلاّ أَدْخَلَ الله عَلَيْهِمْ كَلِمَةَ الإِسْلامِ بِعِزِّ عَزيزٍ أو ذُلِّ ذَليلٍ، يُعِزُّهُمْ الله فَيَجْعَلُهُمْ مِنْ أَهْلِها أَوْ يُذِلُّهُمْ فَلا يَدينوا لَها».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٤٧٣ ـ قال النبي ﷺ: «ستفترق أمتي على بضع وسبعين فرقة»

٨٣٧٤ ـ **أخبرنا** محمد بن المؤمل بن الحسن، ثنا الفضل بن محمد بن المسيب، ثنا نعيم بن حماد، ثنا عيسى بن يونس، عن جرير بن عثمان، عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سَتَفْتَرِقُ أُمَّتي عَلَى بِضْعٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، أَعْظَمُها فِرْقَةُ قَوْمٍ يقيسونَ الأُمورَ بِرَأْيِهِمْ فَيُحَرِّمونَ الْحلالَ وَيُحَلِّلونَ الْحرامَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٣٧٥ ـ **أخبرني** أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، ثنا صفوان بن عمرو، ثنا سليم بن عامر، عن تميم الداري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَيَبْلُغَنَّ هٰذا الأَمْرُ مَبْلَغَ اللَّيْلِ وَالنّهارِ، وَلا يَتْرُكُ الله بَيْتَ مَدَرٍ وَلا وَبَرٍ إِلاّ أَدْخَلَهُ هٰذا الدّينُ بِعِزِّ عَزيزٍ أَوْ بِذُلِّ ذَليلٍ، يُعِزّ بِعزّ الله في الإِسْلامِ وَيُذَلُّ بِهِ في الْكُفْرِ». وكان تميم الداري رضي الله عنه يقول: قد عرفت ذلك في أهل بيتي لقد أصاب من أسلم منهم الخير والشرف والعز، ولقد أصاب من كان كافراً الذل والصغار والجزية.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٨٣٧٦ - أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا محمد بن إبراهيم بن أرومة، حدّثنا الحسين بن حفص، عن سفيان، عن الأعمش، عن سليمان بن ميسرة، عن طارق بن شهاب قال: قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: إنكم في زمان القائل فيه بالحق خير من الصامت، والقائم فيه خير من القاعد، وإن بعدكم زماناً الصامت فيه خير من الناطق، والقاعد فيه خير من القائم، قال: فقال رجل: يا أبا عبد الرحمٰن كيف يكون أمر من أخذ به اليوم كان هدى ومن أخذ به بعد اليوم كان ضلالة قال: قد فعلتموه اعتبروا ذلك برجلين مرا بقوم يعملون بالمعاصي فأنكرا كلاهما، وصمت أحدهما فسلّم وتكلم الآخر فقال: إنكم تفعلون وتفعلون، فأخذوه وذهبوا به إلى ذي سلطانهم فلم يزل أو لم يزالوا به حتى أخذ بأخذه وعمل بعمله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٨٣٧٧ - حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إبراهيم بن الحسين الهمداني، ثنا عمر بن عاصم الكلابي، ثنا أبو العوام القطان، ثنا قتادة، عن أبي خليل، عن عبد الله بن الحارث، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «يُبايَعُ لِرَجُلٍ مِنْ أُمّتي بَيْنَ الرّكنِ وَالْمَقام كَعِدَّةِ أَهْلِ بَدْرٍ فَيأتِيهِ عُصَبُ الْعراقِ وَأَبْدالُ الشّام، فَيأتيهِمْ جَيْشٌ مِنَ الشّامِ حَتّى إِذا كانوا بِالْبَيْداءِ خُسِفَ بِهِمْ ثُمَّ يَسيرُ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَخواله كَلْبٌ فَيَهْزِمُهُمُ الله»، قال: وكان يقال أن الخائب يومئذ من خاب من غنيمة كلب.

**٨٣٧٨ - حدّثنا** [. . .] سليمان بن بلال، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «الْمَحروم مَنْ حُرِمَ غَنيمَةَ كَلْبٍ وَلَوْ عِقالاً، وَالّذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُباعَنَّ نِساؤُهُم عَلى دَرَجِ دِمَشْقٍ حَتّى تُرَدَّ الْمَرْأَةُ مِنْ كَسْرٍ يوجَدُ بِساقِها».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٤٧٤ - تكون فتن على أبوابها دعاة إلى النار

**٨٣٧٩ - حدّثنا** حمزة بن العباس بن الفضل بن الحارث العقبي ببغداد، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا سعيد بن عامر، ثنا أبو عامر صالح بن رستم، عن حميد بن هلال، عن عبد الرحمٰن بن قرط قال: دخلت المسجد، فإذا حلقة كأنما قطعت رؤوسهم وإذا فيهم رجل يحدّث فإذا حذيفة رضي الله عنه قال: كانوا يسألون رسول الله ﷺ عن الخير وكنت أسأله عن الشر كيما أعرفه فأتقيه وعلمت أن الخير لا يفوتني، قال: فقلت: يا رسول الله هل بعد هذا الخير الذي نحن فيه من شر، قال: «يا حُذَيْفَةُ تَعَلَّمْ كِتابَ الله تَعالَى وَاعْمِلْ بما فِيهِ»، فأعدت قولي عليه، فقال في الثالثة: «فِتْنَةٌ وَاخْتِلافٌ». قلت: يا رسول الله هل بعد ذلك الشر من خير؟ قال: «يا حُذَيْفَةُ تَعَلَّمْ كِتابَ الله تَعالَى وَاعْمَلْ بِما فِيهِ»، فقلت: يا رسول الله هل بعد ذلك الشر من خير؟ قال: «فِتَنٌ عَلى أَبْوابِها دُعاةٌ إِلى النّارِ، فَلأِنْ تَموتَ وَأَنْتَ عاضٌّ عَلى جِذْلِ شَجَرَةٍ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَتّبِعَ أَحَداً مِنْهُمْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٨٣٨٠ - حدّثنا** محمد بن علي الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن غياث، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن نافع بن سرجس، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أيها الناس أظلتكم فتن كأنها قطع الليل المظلم، أيها الناس فيها أو قال منها صاحب شاء يأكل من رأس غنمه، ورجل من وراء الدرب آخذ بعنان فرسه يأكل من سيفه.

موقوف صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٤٧٥ ـ ذكر فتنة الدجال

٨٣٨١ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن نصر بن عاصم، عن سبيع بن خالد قال: خرجت إلى الكوفة زمن فتحت تستر لأجلب منها بغالاً، فدخلت المسجد فإذا صدع من الرجال تعرف إذا رأيتهم أنهم من رجال الحجاز قال: قلت: من هذا؟ قال: فحدقني القوم بأبصارهم، وقالوا: ما تعرف هذا؟ هذا حذيفة صاحب سر رسول الله ﷺ، قال: فقال حذيفة رضي الله عنه: إن الناس كانوا يسألون رسول الله ﷺ عن الخير وكنت أسأله عن الشر، قال: قلت: يا رسول الله أرأيت هذا الخير الذي أعطانا الله يكون بعده شر كما كان قبله قال: «نَعَمْ»، قلت: يا رسول الله فما العصمة من ذلك؟ قال: «السّيْف» قلت: وهل للسيف من بقية؟ قال: «نَعَمْ»، قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: «ثُمَّ هِدْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ»، قال: «جماعة على فِرْقَةٍ فَإِنْ كانَ لله عَزَّ وَجلَّ يَوْمَئِذٍ خَلِيفَةٌ ضَرَبَ ظَهْرَكَ وَأَخَذَ مالَكَ فَاسْمَعْ وَأَطِعْ، وَإِلاّ فَمُتْ عاضاً بِجَذْلِ شَجَرَةٍ» قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: «يَخْرُجُ الدّجّالُ وَمَعَهُ نَهْرٌ وَنارٌ فَمَنْ وَقَعَ في نارِهِ وَقَعَ أَجْرُهُ وَحَطّ وِزْرُهُ، وَمَنْ وَقَعَ في نَهْرِهِ وَجَبَ وِزْرُهُ وَحَطّ أَجْرُهُ» قلت: ثم ماذا؟ قال: «ثُمَّ إِنَّما هِيَ قيامُ السَّاعَةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٣٨٢ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا محمد بن إبراهيم بن أرومة، ثنا الحسين بن حفص، عن سفيان، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن حذيفة رضي الله عنه قال: إن للفتنة وقفات وتعبات، فمن استطاع منكم أن يموت في وقفاتها فليفعل.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٤٧٦ ـ إخبار النبيّ ﷺ بفتنة عثمان

٨٣٨٣ ـ **أخبرني** الحسن بن حكيم المروزي، ثنا أحمد بن إبراهيم الشذوري، ثنا سعيد بن هبيرة، ثنا محمد بن سليم، ثنا قتادة، عن عبد الله بن شقيق العقيلي، عن مرة النمري قال: قال رسول الله ﷺ: «يُفْتَحُ عَلَى الأَرْضِ فِتَنٌ كَصياصي الْبَقَر»، فمرّ رجل مقنع، فقال: «هٰذا يَوْمَئِذٍ عَلَى الْحَقّ»، فقمت إليه فأخذت بمجامع ثوبه، فقلت: هذا هو يا رسول الله، قال: «هٰذا». قال: فإذا هو عثمان.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٣٨٤ ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن عيسى بن السكن، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب بن خالد، أنبأ موسى بن عقبة، أخبرني جدي أبو أمي أبو حبيبة: أنه دخل الدار وعثمان رضي الله عنه محصور فيها، وأنه سمع أبا هريرة يستأذن عثمان في الكلام فأذن له، فقام فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي فِتْنَةً وَاخْتِلافاً أَوْ قالَ اخْتِلافاً وَفِتْنَةً»، فقال له قائل: يا رسول الله بما تأمرنا؟ قال: «عَلَيْكُمْ بِالأَمِيرِ وَأَصْحابِهِ»، وهو يشير بذلك إلى عثمان رضي الله عنه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٣٨٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث أن بكر بن سوادة الجذامي حدّثه أن سحيماً حدّثه عن رويفع بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه أنه قال: قرب لرسول الله ﷺ تمراً ورطب فأكلوا منه حتى لم يبقوا شيئاً إلا نواة وما لا خير فيه، فقال رسول الله ﷺ: «تَدْرونَ ما هٰذا؟ تَذْهَبُونَ الْخَيْر فَالْخَيْرُ حَتّى لا يَبْقَى مِنْكُمْ إِلاّ مِثْلُ هٰذا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وشاهده الصحيح حديث أبي حميد الطائي الذي:

٨٣٨٦ ـ **حدّثناه** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي والعباس بن الفضل الإسفاطي والحسن بن علي بن زياد قالوا: ثنا إسماعيل ابن أبي أويس، حدّثني سليمان بن بلال، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن أبي حميد أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «لَتُنْتَقَيُنَّ كَما يُنْتَقى التَّمر مِنَ الْجفْنَةِ، فَلَيَذْهَبَنَّ خيارُكُمْ وَلَيَبْقَيَنَّ شِرارُكُمْ، فَموتوا إِنِ اسْتَطَعْتُمْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وله رواية أخرى عن يونس بن يزيد.

٨٣٨٧ ـ **أخبرناه** أبو عبد الله الصفار، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمران الأنصاري، ثنا طلحة بن يحيى الزرقي، ثنا يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن أبي حميد مولى مسافع قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: يحدّث أن رسول الله ﷺ قال: «لَتُنْتَقيُنَّ كَما يُنْتَقى التَّمْرُ مِنَ الْجُفْنَةِ فَلَيَذْهَبَنَّ خيارُكُمْ وَلَيَبْقِيَنَّ شِرارُكُمْ، حَتّى لا يَبْقَى إِلاّ مَنْ لا يَعْبَأُ الله بِهِمْ فَموتوا إِنِ اسْتَطَعْتُمْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٣٨٨ ـ **وله رواية أخرى** عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن أبي حميد أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «لَتُنْتَقينَّ كَما يُنْتَقى التَّمْرُ مِنَ الْجُفْنَةِ فَلَيَذْهَبَنَّ خيارُكُمْ وَلَيَبْقِيَنَّ شِرَارُكُمْ، حَتّى لا يَبْقَى إِلاّ مَنْ لا يَعْبَأُ الله بِهِمْ فَموتوا إِنِ اسْتَطَعْتُمْ».

٨٣٨٩ ـ **حدّثنا** أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان الجزار بمكة حرسها الله تعالى على الصفا إملاء، ثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن زيد الصائغ المكي، ثنا سعيد بن منصور المكي، ثنا يعقوب بن عبد الرحمٰن، عن أبي حازم، عن عمارة بن حزم بن عمرو بن حزم، عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال: «يُوشِك أَنْ يَأْتِيَ زَمانٌ يُغَرْبَلُ النّاسُ فيهِ غَرْبَلَةً، وَيَبْقى حُثالَةٌ مِنَ النّاسِ قَدْ مَرَجَتْ عُهودُهُمْ وَأَماناتُهُمْ وَاخْتَلَفوا وَكانوا هٰكَذا»، وشبك بين أصابعه قالوا: فكيف تأمرنا يا رسول الله؟ قال: «تَأْخُذونَ ما تَعْرفونَ وَتَدَعونَ ما تُنْكِرونَ، وَتُقْبِلونَ عَلَى أَمْرِ خاصَّتِكُمْ وَتَدَعونَ أَمْرَ عامَّتِكُمْ». قال سعيد بن منصور: حثالة الناس رداءتهم ومعنى قوله مرجت عهودهم إذ لم يفوا بها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٤٧٧ ـ لا تقوم الساعة حتى ياخذ الله شريطته من الأرض

٨٣٩٠ ـ **أخبرنا** أحمد بن عثمان بن يحيى بن عمرو البزار ببغداد، ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا همام، ثنا قتادة، عن الحسن، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَقومُ السّاعَةُ حَتّى يَأْخُذَ الله عَزَّ وَجَلَّ شَريطَتَهُ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ، فَيَبْقَى عُجاجٌ لا يَعْرِفونَ مَعْروفاً وَلا يُنْكِرونَ مُنْكَراً».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إن كان الحسن سمعه من عبد الله بن عمرو.

## ٣٤٧٨ ـ يكون أمراء يعذبونكم ويعذبهم الله

٨٣٩١ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا محمد بن إبراهيم الأصفهاني، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن أبي عمار، عن حذيفة رضي الله عنه قال: يكون

أمراء يعذبونكم ويعذبهم الله.

**٨٣٩٢ ـ وعن** الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبي معمر عن عمرو بن شرحبيل عن حذيفة رضي الله عنه قال: لا تزالوا بخير ما لم يكن عليكم أمراء لا يرون لكم حقاً إلا إذا شاؤوا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين بالإسنادين جميعاً.

**٨٣٩٣ ـ حدّثنا** [...] أبو عامر العقدي، ثنا أفلح بن سعيد شيخ من أهل قباء، حدّثني عبد الله بن رافع مولى أم سلمة، قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنْ طالَتْ بِكَ مُدَّةٌ يُوشِكُ أَنْ تَرَى قَوْماً يَغْدونَ في سَخَطِ الله وَيَروحونَ في لَعْنَتِهِ، في أَيْدِيهِمْ مِثْلُ أَذْنابِ الْبَقَرِ».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٤٧٩ ـ بعضكم على بعض شهود بالثناء الحسن والسيىء

**٨٣٩٤ ـ أخبرنا** أبو العباس قاسم بن القاسم السياري بمرو، ثنا أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ نافع بن عمر الجمحي، عن أمية بن صفوان، عن أبي بكر ابن أبي زهير الثقفي، عن أبيه رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في خطبته: «يا أيّها الناس توشِكونَ أَنْ تَعْرِفوا أَهْلَ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النارِ»، أو قال: «خيارَكُمْ مِنْ شِرارِكُمْ»، فقال رجل من الناس: بِمَ يا رسول الله؟ قال: «بالثَّناءِ الْحَسَنِ وَالثَّناءِ السَّيِّءِ، أَنْتُمْ شُهودُ بَعْضِكُمْ عَلَى بَعْضٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٨٣٩٥ ـ حدّثنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا هارون بن معروف، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عبد الله بن عياش القتباني، عن أبيه، عن عيسى بن هلال الصدفي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «سَيَكونُ في آخِرِ هٰذِهِ الأُمَّةِ رِجالٌ يَرْكَبونَ على المياثِرِ حَتّى يَأْتوا أَبْوابَ مَساجِدِهِمْ، نِساؤُهُمْ كاسِياتٌ عارِياتٌ عَلَى رُؤُوسِهِنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْعِجافِ، الْعَنوهُنَّ فَإِنَّهُنَّ مَلْعوناتٌ، لَوْ كانَتْ وراءَكُمْ أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ لَخَدَمَهُمْ كَما خَدَمَكُمْ نِساءُ الأُمَمِ قَبْلِكُمْ». فقلت لأبي: وما المياثر؟ قال: سروجاً عظاماً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٨٣٩٦ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي، ثنا مسدد، ثنا بشر بن المفضل، ثنا عبد الله بن بجير، ثنا سيار بن سلامة، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَخْرُجُ في هٰذِهِ الأُمَّةِ في آخِرِ الزّمانِ رِجالٌ مَعَهُمْ أَسياطٌ كَأَنَّها أَذْنابُ الْبَقَرِ، يَغْدونَ في سَخَطِ الله وَيَروحونَ في غَضَبِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٨٣٩٧ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله، ثنا محمد بن إبراهيم بن أرومة، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه ذكر الفتنة فقال: إن الرجل ليخرج من بيته ومعه دينه فيرجع وما معه شيء منه، يأتي الرجل لا يملك له ولا لنفسه ضراً ولا نفعاً فيقسم له بالله إنك لذيت وذيت فيرجع ما خلى من حاجته بشيء، وقد أسخط الله عليه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ٣٤٨٠ ـ لا تنقضي الدنيا حتى يقع الخسف والمسخ والقذف

٨٣٩٨ ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن المغيرة الهمداني، ثنا القاسم بن الحكم العرني، ثنا سليمان ابن أبي سليمان، ثنا يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: «وَالّذِي بَعَثَني بِالْحَقِ لا تَنْقَضِي هٰذِهِ الدُّنْيا حَتّى يَقَعَ بِهِمُ الْخَسْفُ وَالْمَسْخُ وَالْقَذْفُ»، قالوا: ومتى ذلك يا نبيّ الله بأبي أنت وأمي؟ قال: «إذا رَأَيْتَ النّساءَ قَدْ رَكِبْنَ السّروجَ، وَكَثُرَتِ الْقيناتُ، وَشُهِدَ شَهاداتُ الزّورِ، وَشَرِبَ الْمُسْلِمونَ في آنِيَةِ أَهْلِ الشِّرْكِ الذّهَبِ وَالْفِضّةِ، وَاسْتَغْنَى الرّجالُ بِالرّجالِ وَالنّساءُ بِالنّساءِ، فَاسْتَذْفِروا وَاسْتَعِدّوا»، وقال هكذا بيده وستر وجهه.

### ٣٤٨١ ـ جعلت في هذه الأمة خمس فتن

٨٣٩٩ ـ **أخبرني** محمد بن عبد الحميد الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن طارق بن شهاب، عن منذر الثوري، عن عاصم بن ضمرة، عن علي رضي الله عنه قال: جعلت في هذه الأمة خمس فتن، فتنة عامة ثم فتنة خاصة ثم فتنة عامة ثم فتنة خاصة، ثم تأتي الفتنة العمياء الصماء المطبقة التي تصير الناس فيها كالأنعام.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٤٠٠ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأعمش، قال عمرو بن مرة عن أبي البختري، عن أبي ثور قال: دفعت إلى حذيفة وابن مسعود وهما يتحدثان في المسجد فذكروا الفتنة، فقال ابن مسعود: ما كنت أرى ترتد على عقبيها لم يهراق فيها محجمة من دم «وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُصْبِحُ مُؤْمِناً وَيُمْسِي كافِراً، وَيُصْبِحُ كافِراً وَيُمْسِي مُؤْمِناً، يُقاتِلُ في الْفِتْنَةِ الْيَوْمَ وَيَقْتُلُهُ الله غَداً، يَنْكسُ قَلْبُهُ فَتَعْلو اسْتُهُ»، فقال حذيفة: صدقت، هكذا حدّثنا رسول الله ﷺ في الفتنة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأبو ثور هذا من كبار التابعين وأبو البختري قد أدرك حذيفة.

### ٣٤٨٢ ـ سيأتي زمان يخير فيه الرجل بين العجز والفجور

٨٤٠١ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا محمد بن إبراهيم بن أرومة، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان، عن داود ابن أبي هند، قال: أخبرني شيخ سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «يَأْتي على النّاسِ زمانٌ يخَيَّر فيهِ الرَّجُلُ بَيْنَ الْعَجْزِ وَالْفُجورِ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذٰلِكَ الزّمانَ فَلْيَخْتَرِ الْعَجْزَ على الْفُجورِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وإن الشيخ الذي لم يسمّ سفيان الثوري عن داود ابن أبي هند هو سعيد ابن أبي جبيرة.

٨٤٠٢ ـ **حدّثنا** أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون، ثنا سعيد بن سليمان، أنبأ عباد بن العوام، عن داود ابن أبي هند، عن سعيد ابن أبي جبيرة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سَيَأْتي على النّاسِ زَمانٌ يُخَيَّرُ فيهِ الرَّجُلُ بَيْنَ الْعَجزِ وَالْفُجورِ، فَمَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ ذٰلِكَ الزّمانَ فَلْيَخْتَرِ الْعَجْزَ على الْفُجورِ».

٨٤٠٣ ـ **أخبرني** أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، أخبرني معاوية بن صالح، حدّثني أبو الزاهرية، عن كثير بن مرة، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيَغْشَيَنَّ أُمّتي مِنْ بَعْدِي فِتَنٌ كَقِطَعِ اللّيْلِ الْمُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فيها مُؤْمِناً وَيُمْسي كافِراً، وَيُمْسي مُؤْمِناً وَيُصْبِحُ كافِراً، يبيعُ أَقْوامٌ دينَهُمْ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيا قَليل».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وشاهده الحديث الذي يعرف هذا المتن:

٨٤٠٤ ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن يعقوب:

وقد حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث وابن لهيعة، عن يزيد ابن أبي حبيب، عن سنان بن سعد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «بَيْنَ يَدَي السّاعَةِ فِتَنٌ كَقِطَعِ اللّيْلِ الْمُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فيها مُؤْمِناً وَيُمْسي كافِراً، وَيُمْسي مُؤْمِناً وَيُصْبِحُ كافِراً، يَبيعُ أَقْوامٌ دِينَهُمْ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيا قليل».

## ٣٤٨٣ ـ خطبة عمر رضي الله عنه في الفتنة

٨٤٠٥ ـ **أخبرنا** أبو العباس السياري بمرو، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ سعيد بن إياس الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي فراس قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ألا يا أيها الناس إنا كنا نعرفكم إذ فينا رسول الله ﷺ، وإذ ينزل الوحي، وإذ يبيننا من أخباركم، ألا وإن النبيّ ﷺ قد انطلق ورفع الوحي، وإنما نعرفكم بما أقول لكم، ألا ومن يظهر منكم خيراً ظننا به خيراً وأحببناه عليه، ومن يظهر منكم شراً ظننا به شراً وأبغضناه عليه، سرائركم فيما بينكم وبين ربكم، ألا وقد أتي علي زمان وأنا أحسب من قرأ القرآن يريد به الله تعالى وما عنده، ولقد خيل إلي بآخره أن قوماً يقرؤونه يريدون ما عند الناس، ألا فأريدوا ما عند الله بقراءتكم وبعملكم، ألا وإني والله ما أبعث عمالي ليضربوا أبشاركم ويأخذوا أموالكم، ولكني أبعثهم ليعلموكم دينكم وسننكم ويعدلوا بينكم ويقسموا فيكم فيئكم، ألا من فعل به شيء من ذلك فليرافعه إلي، والذي نفس عمر بيده لأقصه منه، فوثب عمرو بن العاص رضي الله عنه، فقال: يا أمير المؤمنين أرأيت لو أن رجلاً من المسلمين كان على رعية فأدب بعض رعيته إنك لمقصه منه قال: وما لي لا أقصه وقد رأيت رسول الله ﷺ يقص من نفسه، ألا لا تضربوهم فتذلوهم ولا تمنعوهم حقهم فتكفروهم، ولا تجبروهم فتفتنوهم ولا تنزلوهم الغياض فتضيعوهم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٤٠٦ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا الفضل بن عبد الجبار، ثنا النضر بن شميل، أنبأ محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرّ قَدِ اقْتَرَبَ مُوتوا إِنِ اسْتَطَعْتُمْ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٤٠٧ ـ **أخبرني** محمد بن علي الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، قال: ثارت الفتنة وأصحاب رسول الله ﷺ عشرة آلاف لم يخف فيها منهم إلا أربعون رجلاً، وقف مع علي مائتان وبضعة وأربعون رجلاً من أهل بدر فيهم أبو أيوب وسهل بن حنيف وعمار بن ياسر.

## ٣٤٨٤ ـ لا تقوم الساعة إلا على شرار من خلقه

٨٤٠٨ ـ **حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث الدمشقي، عن القاسم، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يَزْدادُ الأَمْرُ إِلاّ شِدَّةً، وَلا المالُ إِلاّ إِفاضَةً، وَلا تَقومُ السّاعَةُ إِلاّ عَلَى شِرارٍ مِنْ

خَلْقِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٤٠٩ ـ **أخبرنا** أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، ثنا سليمان بن حرب، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا عاصم الأحول، عن أبي كبشة، قال: سمعت أبا موسى الأشعري رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ بَيْنَ أَيْديكُمْ فِتَناً كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فيها مُؤْمِناً وَيُمْسي كافِراً، وَيُمْسي مُؤْمِناً وَيُصْبِحُ كافِراً، الْقاعِدُ فيها خَيْرٌ مِنَ الْقائِمِ، وَالْقائِمُ فيها خَيْرٌ مِنَ الماشِي، وَالْماشِي فيها خَيْرٌ مِنَ الساعي إِلَيْها». قالوا: فما تأمرنا يا رسول الله؟ قال: «كُونوا أَحْلاسَ بُيوتِكُمْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وهكذا رواه أبو بكرة الأنصاري وسعد بن مالك عن رسول الله ﷺ.

٨٤١٠ ـ **أما حديث** أبي بكرة الأنصاري فأخبرناه أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا أبو داود السجستاني، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد:

وأخبرنا أحمد بن سليمان، ثنا أبو داود، ثنا سهل بن بكار، ثنا حماد بن سلمة جميع عن عثمان الشحام، عن مسلم ابن أبي بكرة قال: سمعت أبا بكرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «أَلا إِنَّها سَتَكونُ فِتَنٌ ثُم تكونُ فِتْنَةٌ القاعِدُ فيها خَيْرٌ مِنَ الْقائِمِ، وَالْقائِمُ فيها خَيْرٌ مِنَ الْماشي، وَالْماشي فيها خَيْرٌ مِنَ السّاعِي إِلَيْها، فَإِذا نَزَلَتْ فَمَنْ كانَ لَهُ إِبِلٌ فَلْيَلْحَقْ بِإِبِلِهِ، وَمَنْ كانَ لَهُ غَنَمٌ فَلْيَلْحَقْ بِغَنَمِهِ، وَمَنْ كانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَلْحَقْ بِأَرْضِهِ»، فقال له رجل: يا رسول الله أرأيت إن لم يكن له إبل ولا غنم ولا أرض؟ قال: «فَلْيَأْخُذْ حَجَراً فَلْيَدُقَّ بِهِ على حَدِّ سَيْفِهِ ثُمَّ لِيَنْجُ إِنِ اسْتَطاعَ النَّجاةَ»، ثم قال: «اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتَ»؟ ثلاثاً، فقال رجل: يا رسول الله أرأيت إن أكرهت حتى ينطلق بي إلى أحد الصفين، أو إلى أحد الفئتين، فيرميني رجل بسهم أو يضربني بسيف فيقتلني قال: «يَبوءُ بِإِثْمِهِ وَإِثْمِكَ فَيكونَ مِنْ أَصْحابِ النّارِ». قالها ثلاثاً.

٨٤١١ ـ **أما حديث** سعد بن مالك فأخبرناه أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا أبو داود، ثنا عمرو بن عون، ثنا هشيم، عن داود ابن أبي هند، عن أبي عثمان النهدي، عن سعد بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّها سَتَكونُ فِتْنَةٌ الْقاعِدُ فيها خَيْرٌ مِنَ الْقائِمِ، وَالْقائِمُ فيها خَيْرٌ مِنَ الْماشي، وَالْماشي فيها خَيْرٌ مِنَ السّاعي، وَالسّاعِي خَيْرٌ مِنَ الرّاكِبِ، وَالرّاكِبُ خَيْرٌ مِنَ الْموضِعِ».

وهذا الحديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، قد صار هذا باب كبير ولم يخرجاه، وإنما أخرجه أبو داود أحد أئمة هذا العلم.

## ٣٤٨٥ ـ لا يزداد الأمر إلا شدّة ولا الدين إلا إدباراً

٨٤١٢ ـ **حدثنا** عيسى بن زيد بن عيسى بن عبد الله بن مسلم بن عبد الله بن محمد بن عقيل ابن أبي طالب، ثنا يونس بن عبد الأعلى الصدفي، ثنا محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه، أنبأ محمد بن خالد الجندي، عن أبان بن صالح، عن الحسن، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَزْدادُ الأَمْرُ إِلاّ شِدَّةً، وَلا الدّينُ إِلاّ إِدْباراً، وَلا النّاسُ إِلاّ شُحّاً، وَلا تَقومُ الساعَةُ إِلاّ عَلَى شِرارِ النّاسِ، وَلا مَهْدِيَّ إِلاّ عِيسى ابْنَ مَرْيَمَ». قال صامت بن معاذ: عدلت إلى الجند مسيرة يومين من صنعاء، فدخلت على محدث لهم فطلبت هذا الحديث فوجدته عنده عن محمد بن خالد الجندي، عن أبان ابن أبي عياش، عن الحسن، عن النبيّ ﷺ مثله، وقد روي بعض هذا المتن عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن

رسول الله ﷺ.

قال: أما حديث عبد العزيز عن أنس بن مالك:

**٨٤١٣ ـ فحدّثناه** الحسن بن علي التميمي رحمه الله، ثنا محمد بن إسحاق الإمام، ثنا علي بن الحسين الدرهمي، ثنا مبارك أبو سحيم، ثنا عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ أنه قال: «لَنْ يَزْدادَ الزّمانُ إلاّ شِدَّةً، وَلا يَزْدادُ النّاسُ إلاّ شُحّاً، وَلا تَقومُ السّاعَةُ إلاّ علَى شِرارِ النّاسِ»، فذكرت ما انتهى إليّ من علة هذا الحديث تعجباً لا محتجاً به في المستدرك على الشيخين رضي الله عنهما، فإن أولى من هذا الحديث ذكره في هذا الموضع حديث سفيان الثوري وشعبة وزائدة وغيرهم من أئمة المسلمين عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ أنه قال: «لا تَذْهَبُ الأيّامُ وَاللّيالي حَتّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُواطِي اسْمُهُ اسْمي وَاسْمُ أَبيهِ اسْمَ أَبي، فَيَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كما مُلِئَتْ جُوراً وَظُلْماً».

## ٣٤٨٦ ـ ياتي على الناس زمان يجتمعون في المساجد ليس فيهم مؤمن

**٨٤١٤ ـ أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا محمد بن إبراهيم بن أرومة، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن خيثمة، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: يأتي على الناس زمان يجتمعون في المساجد ليس فيهم مؤمن.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٨٤١٥ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي العامري، ثنا أبو أسامة، حدّثني زائدة قال: سمعت الأعمش يحدّث عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن حبيب بن حماد، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: كنا مع النبيّ ﷺ في سفر فلما رجعنا تعجل الناس فدخلوا المدينة، فسأل عنهم النبيّ ﷺ فأخبر أنهم تعجلوا إلى المدينة، فقال: «يوشِكُ أَنْ يَدَعوها أَحْسَنَ ما كانَتْ، لَيْتَ شِعْري مَتَى تَخْرُجُ نارٌ مِنْ جَبَلِ الْوراقِ فَتُضِيءُ لَها أَعْناقَ الْبخْتِ بِالْبُصْرى سُروجاً كَضَوْءِ النّهارِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وشاهده حديث رافع السلمي الذي:

## ٣٤٨٧ ـ ذكر حبس سيل تخرج منه نار

**٨٤١٦ ـ أخبرناه** أحمد بن كامل القاضي، ثنا محمد بن سعد بن الحسن العوفي، ثنا عثمان بن عمر بن فارس، أنبأ عبد الحميد بن جعفر، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم، عن رافع بن بشر السلمي، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «تَخْرُجُ نارٌ مِنْ حِبْسِ سَيلٍ تَسيرُ بسَيْرٍ بَطيئَةٍ تَكْمُنُ بِاللّيلِ وَتسيرُ بِالنّهارِ، تَغْدو وَتروحُ يُقالُ غَدَتِ النّارُ أَيُّها النّاسُ فَاغْدوا، قالَتِ النّارُ أَيّها النّاسَ فَقيلوا، راحَتِ النّار أَيّها النّاس فَروحوا، مَنْ أَدْرَكَتْهُ أَكَلَتْهُ».

وقد روي عن النبيّ ﷺ في ذكر أشراط الساعة خروج النار من أرض الحجاز عاصم بن عدي الأنصاري وأبو هريرة وأبو ذرّ الغفاري وقد تقدم ذكره.

**٨٤١٧ ـ أما حديث** عاصم بن عدي فحدّثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ العباس بن الفضل الإسفاطي، ثنا إسماعيل ابن أبي أويس، حدّثنا عباية بن بكر ابن أبي ليلى المزني، عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، عن عبد الله ابن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه قال: حدّثني أبو البداح بن عاصم الأنصاري، عن أبيه

أنه قال: سألنا رسول الله ﷺ حدثان ما قدم، فقال: «أَيْنَ حِبْسُ سَيَلٍ»؟ قلنا: لا ندري، فمرّ بي رجل من بني سليم، فقلت: من أين جئت؟ فقال: من حبس سيل، فدعوت بنعلي فانحدرت إلى رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله سألتنا عن حبس سيل وإنه لم يكن لنا به علم، وإنه مرّ بي هذا الرجل فسألته فزعم أن به أهله فسأله رسول الله ﷺ، فقال: «أَيْنَ أَهْلُكَ»؟ قال: بحبس سيل، فقال: «أَخْرِ أَهْلَكَ فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهُ نارٌ تَضِيءُ أَعْناقَ الإِبِلِ بِبُصْرى».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٨٤١٨ ـ وأما حديث** أبي هريرة رضي الله عنه، فأخبرناه أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عقيل، عن ابن شهاب أن سعيد بن المسيب أخبره أن أبا هريرة رضي الله عنه أخبره أن رسول الله ﷺ قال: «لا تَقومُ السّاعَةُ حَتّى تَخْرُجَ نارٌ بِأَرْضِ الْحِجازِ تُضِيءُ مِنها أَعْناقُ الإِبِلِ بِبُصْرى».

**٨٤١٩ ـ أخبرني** محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، قال: قيل لسعد ابن أبي وقاص: ألا تقاتل فإنك من أهل الشورى وأنت أحق بهذا الأمر من غيرك، قال: لا أقاتل حتى يأتوني بسيف له عينان ولسان وشفتان يعرف الكافر من المؤمن، قد جاهدت وأنا أعرف الجهاد ولا أنجع بنفسي إن كان رجلاً خير مني.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٤٨٨ ـ لا تزال الأمة على شريعة ما لم تظهر فيهم ثلاث

**٨٤٢٠ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب، عن زبان بن فائد، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا تزالُ الأُمَّةُ على شَرِيعَةٍ ما لَمْ تَظْهَرْ فيهِمْ ثَلاثٌ: ما لَمْ يُقْبَضْ مِنْهُمُ الْعِلْمُ، وَيَكْثُرْ فيهِمْ وَلَدُ الْخبْثِ، وَيَظْهَرْ فيهِمُ السقارون»، قالوا: وما السقارون يا رسول الله؟ قال: «بَشَرٌ يكونونَ في آخِرِ الزَّمانِ تكونُ تَحِيَّتُهُمْ بَيْنَهُمْ إذا تلاقَوْا التَّلاعُنَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٨٤٢١ ـ أخبرنا** أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ عبد الرحمٰن بن عبد الله المسعودي، عن سعيد ابن أبي بردة، عن أبيه، عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أُمَّتي أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ لا عَذابَ عَلَيْها في الآخِرَةِ جَعَلَ الله عَذابَها في الدُّنْيا: الْقَتْلَ وَالزَّلازِلَ وَالْفِتَنَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٤٨٩ ـ تكثر الصواعق عند اقتراب الساعة

**٨٤٢٢ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل ومحمد بن أحمد بن بالويه قالا: ثنا موسى بن الحسن بن عباد، ثنا محمد بن مصعب القرقسائي، ثنا عمارة المعولي، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تَكْثُرُ الصَّواعِقُ عِنْدَ اقْتِرابِ السّاعَةِ فَيُصْبِحُ الْقَوْمُ فَيَقولونَ: مَنْ صُعِقَ الْبارِحَةَ؟ فَيَقولونَ: صُعِقَ فلانٌ وَفُلان».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٨٤٢٣ ـ أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا محمد بن إبراهيم بن أرومة، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة رضي الله عنه قال: قيل: يا أبا عبد الله ما تأمرنا إذا اقتتل المصلّون؟ قال: آمرك أن تنظر أقصى بيت من دارك فتلج فيه، فإن دخل عليك فتقول: ها بؤ بإثمي وإثمك فتكون كابن آدم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٨٤٢٤ ـ أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، أنبأ يزيد بن هارون، أنبأ سعيد بن إياس الجريري، عن أبي العلاء بن الشخير، عن عبد الرحمٰن بن صحار العبدي، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَقومُ السّاعَةُ حَتّى يُخْسَفَ بِقَبائِلَ مِنَ الْعَرَبِ فَيُقالُ مَنْ بَقِيَ مِنْ بَني فُلان» قال: فعرفت حين قال قبائل: أنها العرب لأن العجم تنسب إلى قراها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٨٤٢٥ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا عبد الله بن نمير، ثنا الحسن بن عمرو الفقيمي، عن أبي الزبير، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «في أُمَّتي خَسْفٌ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ».

إن كان أبو الزبير سمع من عبد الله بن عمر فإنه صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٨٤٢٦ ـ أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا محمد بن إبراهيم بن أرومة، ثنا الحسين بن حفص، عن سفيان، عن الأعمش، وأبحر عن عبد الرحمٰن بن سعيد بن وهب، عن أبيه، عن حذيفة رضي الله عنه قال: كأني براكب قد نزل بين أظهركم حال بين اليتامى والأرامل وبين ما أفاء الله على آبائهم، فقال: المال لنا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ٣٤٩٠ ـ بين يدي الساعة تسليم الخاصة وفشو التجارة

**٨٤٢٧ ـ أخبرنا** أبو عبد الرحمٰن محمد بن عبد الله التاجر، ثنا السري بن خزيمة، ثنا أبو نعيم، ثنا بشير بن سليمان، عن سيار أبي الحكم، عن طارق بن شهاب قال: كنا عند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه جلوساً فجاء آذنه، فقال: قد قامت الصلاة فقام وقمنا معه، فدخلنا المسجد فرأى الناس ركوعاً في مقدم المسجد، فكبّر وركع ومشى وفعلنا مثل ما فعل قال: فمرّ رجل مسرع فقال: السلام عليكم يا أبا عبد الرحمٰن فقال: صدق الله وبلغ رسوله ﷺ فلما صلّينا رجع فولج أهله وجلسنا في مكانه ننتظره حتى يخرج، فقال بعضنا لبعض: أيكم يسأله؟ قال طارق: أنا أسأله، فسأله طارق، فقال: سلم عليك الرجل فرددت عليه صدق الله وبلغ رسوله ﷺ فقال عبد الله: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ بَيْنَ يَدَي السّاعَةِ تَسْليمُ الخاصّةِ، وَفشو التّجارَةِ، حَتّى تُعينَ الْمَرْأَةُ زَوْجَها على التّجارَةِ، وَحَتّى يَخْرُجَ الرَّجُلُ بِمالِهِ إلى أَطْرافِ الأَرْضِ فَيَرْجِع فَيَقولُ: لَمْ أَرْبَحْ شَيْئاً».

**٨٤٢٨ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا عمرو بن مرزوق، أنبأ شعبة، عن حصين، عن عبد الأعلى بن الحكم رجل من بني عامر، عن خارجة بن الصلت البرجمي قال: دخلت مع عبد الله يوماً المسجد، فإذا القوم ركوع فمرّ رجل فسلم عليه فقال: صدق الله ورسوله، صدق الله ورسوله، فسألته عن ذلك، فقال: إنه لا تقوم الساعة حتى تُتخذ المساجد طرقاً، وحتى يُسلم الرجل على الرجل بالمعرفة، وحتى تتجر المرأة وزوجها، وحتى تغلو الخيل والنساء، ثم ترخص فلا تغلو إلى يوم القيامة.

هذا حديث صحيح الإسناد، وقد أسند هذه الكلمات بشير بن سليمان في روايته، ثم صار الحديث برواية

شعبة هذه صحيحاً ولم يخرجاه.

### ٣٤٩١ ـ ذكر خير الناس في الفتن

**٨٤٢٩ ـ أخبرني** محمد بن علي الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن عبد الله بن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ النّاسِ في الْفِتَنِ رَجُلٌ آخِذٌ بِعنانِ فَرَسِهِ»، أو قال: «بِرَسَنِ فَرَسِهِ خَلْفَ أَعْداءِ الله يُخيفُهُمْ وَيُخيفونَهُ، أَوْ رَجُلٌ مُعْتَزِلٌ في بادِيَتِهِ، يُؤَدّي حَقَّ الله تَعالَى الّذي عَلَيْهِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ٣٤٩٢ ـ يبعث الله ريحاً طيبة فيتوفى من كان في قلبه من خير

**٨٤٣٠ ـ أخبرني** محمد بن أحمد القنطري ببغداد، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، ثنا عبد الحميد بن جعفر، عن الأسود بن العلاء، عن أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «لا يَذْهَبُ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ حَتّى تُعْبَدَ اللاّتُ وَالعزّى»، فقالت عائشة: فقلت: يا رسول الله إني كنت أظن حين أنزل الله تبارك وتعالى: ﴿**هُوَ الّذي أَرْسَلَ رَسولَهُ بِالْهُدَى وَدينِ الْحَقّ لِيُظْهِرَهُ على الدّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكونَ**﴾، إن ذلك يكون تاماً، فقال: «إِنَّهُ سَيَكونُ مِنْ ذٰلِكَ ما شاءَ الله، ثُمَّ يَبْعَثُ الله ريحاً طَيِّبَةً فَيَتَوَفّى مَنْ كانَ في قَلْبِهِ مِثْقالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ خَيْرٍ، فَيَبْقى مَنْ لا خَيْرَ فيهِ فَيَرْجِعونَ إِلى دينِ آبائِهِمْ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٨٤٣١ ـ أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا محمد بن إبراهيم الأصفهاني، ثنا الحسين بن حفص، عن سفيان، عن يونس بن عبيد، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت قال: وددت أن أهلي حين تعشوا عشاءهم واغتبقوا غبوقهم أصبحوا موتى على فرشهم، قيل: يا أبا فلان ألست على غنى؟ قال: بلى ولكني سمعت أبا ذرّ يقول: يوشك يا ابن أخي إن عشت إلى قريب أن ترى الرجل يغبط بخفة الحال كما يغبط اليوم أبو العشرة الرجال، ويوشك إن عشت إلى قريب أن ترى الرجل الذي لا يعرفه السلطان ولا يدنيه ولا يكرمه يغبط كما يغبط اليوم الذي يعرفه السلطان ويدنيه ويكرمه، ويوشك يا ابن أخي إن عشت إلى قريب أن يمرّ بالجنازة في السوق فيرفع الرجل رأسه فيقول: يا ليتني على أعوادها، قال: قلت: تدري ما بهم؟ قال: على ما كان، قلت: إن ذلك بين يدي أمر عظيم؟ قال: أجل عظيم عظيم عظيم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٨٤٣٢ ـ حدّثنا** أبو محمد جعفر بن صالح بن هانىء، ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا صفوان بن صالح الدمشقي، ومحمد بن المصفى الحمصي قالا: ثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي، ثنا أرطاة بن المنذر قال: سمعت ضمرة بن حبيب يقول: سمعت سلمة بن نفيل السكوني يقول: وكان من أصحاب النبيّ ﷺ بينا نحن جلوس عند النبيّ ﷺ فجاء رجل فقال: يا نبيّ الله هل أتيت بطعام من السماء؟ فقال: «أُتيتُ بِطَعامٍ مَسْخَنَةٍ» قال: فهل كان فيه فضل عنك قال: «نَعَمْ»، قال: فما فعل به؟ قال: «رُفِعَ حَتّى إِلى السّماء وَهُوَ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّني غَيْرُ لابِثٍ فيكُمْ إِلاّ قَليلاً وَلَسْتُمْ لابِثينَ بَعْدِي إِلاّ قَليلاً، بَلْ تَلْبَثونَ حَتّى تَقولوا حَتّى مَتى، ثُمَّ تَأْتونَ أَفْناداً وَيَفْني بَعْضُكُمْ بَعْضاً، وَبَيْنَ يَدَي السّاعَةِ مَوْتانٌ شَديدٌ وَبَعْدَهُ سَنواتُ الزّلازِلِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٨٤٣٣ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن

حرب، ثنا ريحان بن سعيد، ثنا عباد بن منصور، عن أيوب، عن أبي قلابة، حدّثني أبو أسماء عن ثوبان رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لَنْ تَقومَ السّاعَةُ على أُمَّتي حَتّى تَلْحَقَ قَبائِلُ مِنها بِالْمُشْرِكينَ، وَحَتّى تَعْبُدَ قَبائِلُ مِنْها الأَوْثان».

## ٣٤٩٣ ـ إياك والفتن لا يشخص لها أحد

**٨٤٣٤ ـ أخبرني** محمد بن علي الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن أبي إسحاق، عن عمارة بن عبد، عن حذيفة قال: إياك والفتن لا يشخص لها أحد، فوالله ما شخص منها أحد إلا نسفته كما ينسف السيل الدمن، إنها مشبهة مقبلة حتى يقول الجاهل: هذه تشبه مقبلة، وتتبين مدبرة فإذا رأيتموها فاجتمعوا في بيوتكم، واكسروا سيوفكم، وقطّعوا أوتاركم، وغطوا وجوهكم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٨٤٣٥ ـ أخبرني** أبو عبد الله الصنعاني، ثنا إسحاق، أنبأ عبد الرزاق، عن معمر، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: ثارت الفتنة الأولى فلم يبقَ ممن شهد بدراً أحد، ثم كانت الفتنة الثانية فلم يبقَ ممن شهد الحديبية أحد، وأظن لو كانت فتنة ثالثة لم ترفع وفي الناس طباخ.

**٨٤٣٦ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، حدّثني أبو شريح، عن عمير بن عبد الله المعافري، عن أبيه، عن عمرو بن الحمق رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «سَتَكونُ فِتْنَةٌ: أَسْلَمُ النّاس فيها»، أو قال: «لَخَيْرُ النّاسِ فِيها الْجُنْدُ الْغَرْبِيّ»، فلذلك قدمت مصر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٤٩٤ ـ لا يزال الدين قائماً يقاتل عليه المسلمون حتى تقوم الساعة

**٨٤٣٧ ـ أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل والحسن بن صالح، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَزالُ هٰذا الدّينُ قائِماً يُقاتِلُ عَلَيْهِ الْمُسْلِمونَ حَتّى تَقومَ السّاعَةُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٨٤٣٨ ـ حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا أبو الوليد، ثنا همام، عن قتادة، عن ابن بريدة، عن سليمان بن الربيع، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَزالُ طائِفَةٌ مِنْ أُمَّتي ظاهِرينَ عَلى الْحَقِّ حَتّى تَقومَ السّاعَةُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد رواه ثوبان وعمران بن حصين، عن رسول الله ﷺ.

## ٣٤٩٥ ـ إذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنها إلى يوم القيامة

## ٣٤٩٦ ـ أحوال أهل الجاهلية يوم القيامة

**٨٤٣٩ ـ أما حديث** ثوبان فحدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا إسحاق بن إدريس، ثنا أبان بن يزيد، ثنا يحيى ابن أبي كثير، ثنا أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي، حدّثني أبو أسماء الرحبي أن ثوبان حدّثه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ رَبّي زَوى لِيَ الأَرْضَ حَتّى رَأَيْتُ مَشارِقَها وَمَغارِبَها، وَأَعْطاني الْكَنْزَيْنِ الأَحْمَرَ وَالأَبْيَضَ، وَإِنَّ أُمَّتي سَيَبْلُغُ مُلْكُها ما زَوى لي مِنْها، وَإِنّي سَأَلْتُ رَبّي لِأُمَّتي أَنْ لا يُهْلِكَها بِسَنَةٍ عامَّةٍ فَأَعْطانِيها، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً مِنْ غَيْرِهِمْ فَأَعْطانِيها، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لا يُذيقَ بَعْضَهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ

فَمنَعَنيها، وَقالَ: يا مُحَمَّدُ إِنِّي إِذا قَضَيْتُ قَضاءً لَمْ يُرَدْ إِنِّي أَعْطَيْتُكَ لِأُمَّتِكَ أَنْ لا أَهْلِكَها بِسَنَةٍ عامَّةٍ، وَلا أُظْهِر عَلَيْهِمْ عَدُوّاً مِنْ غَيْرِهِمْ فَيَسْتَبِيحَهُمْ بِعامَّةٍ، وَلَوِ اجْتَمَعَ مَنْ بِأَقْطارِها حَتّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ هُوَ يَهْلِكُ بَعْضاً وَبَعْضُهُمْ هُوَ يَسْبي بَعْضاً، وَإِنّي لا أَخافُ عَلى أُمَّتي إِلاّ الأَئِمَّةَ الْمُضِلّينَ، وَلَنْ تَقومَ السّاعَةُ حَتّى تَلْحَقَ قَبائِلُ مِنْ أُمَّتي بِالْمُشْرِكينَ، وَحَتّى تَعْبُدَ قَبائِلُ مِنْ أُمَّتي الأَوْثانَ، وَإِذا وُضِعَ السَّيْفُ في أُمَّتي لَمْ يُرْفَعْ عَنْها إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ»، وإنه قال: «كُلُّ ما يُوجَدُ في مائَةِ سَنَةٍ وَسَيَخْرُجُ في أُمَّتي كَذّابونَ ثَلاثونَ كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، وَأَنا خاتَمُ الأَنْبِياءِ لا نَبِيَّ بَعْدي، وَلٰكِنْ لا تَزالُ في أُمَّتي طائِفَةٌ يُقاتِلونَ عَلى الْحَقِّ ظاهِرينَ لا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتّى يَأْتِيَ أَمْرُ الله». قال: وزعم أنه «لا يَنْزِعُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ ثَمَرِها شَيْئاً إِلاّ أَخْلَفَ الله مَكانَها مِثْلَها». وأنه قال: «لَيْسَ دينارٌ يُنْفِقُهُ رَجُلٌ بِأَعْظَمَ أَجْراً مِنْ دينارٍ يُنْفِقُهُ عَلى عِيالِهِ، ثُمَّ دينارٌ يُنْفِقُهُ عَلى فَرَسِهِ، في سَبيلِ الله ثُمَّ دينارٌ يُنْفِقُهُ عَلى أَصْحابِهِ في سَبيلِ الله». قال: وزعم أن نبيّ الله ﷺ عظم شأن المسألة وأنه «إِذا كانَ يَوْمُ الْقِيامَةِ جاءَ أَهْلُ الْجاهِلِيَّةِ يَحْمِلونَ أَوْثانَهُمْ عَلى ظُهورِهِمْ فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ عَزَّ وَجَلَّ: ما كُنْتُمْ تَعْبُدونَ؟ فَيَقولونَ: رَبَّنا لَمْ تُرْسِلْ إِلَيْنا رَسولاً وَلَمْ يَأْتِنا أَمْرٌ، وَلَوْ أَرْسَلْتَ إِلَيْنا رَسولاً لَكُنّا أَطْوَعَ عِبادِكَ لَكَ فَيَقولُ لَهُمْ رَبُّهُمْ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ أَتُطيعوني؟ قالَ: فَيَقولونَ: نَعَمْ، قالَ: فَيَأْخُذُ مَواثيقَهُمْ عَلى ذٰلِكَ فَيَأْمُرُهُمْ أَنْ يَعْمَدوا لِجَهَنَّمَ فَيَدْخُلونَها قالَ: فَيَنْطَلِقونَ حَتّى إِذا جاؤُوها رَأَوْا لَها تَغَيُّظاً وَزَفيراً فَهابوا فَرَجَعوا إِلى رَبِّهِمْ فَقالوا: رَبَّنا فَرِقْنا مِنْها فَيَقولُ: أَلَمْ تُعْطوني مَواثيقَكُمْ لَتُطيعوني اعْمَدوا لَها فَادْخُلوا فَيَنْطَلِقونَ حَتّى إِذا رَأَوْها فَرِقوا فَرَجَعوا فَقالوا: رَبَّنا لا نَسْتَطيعُ أَنْ نَدْخُلَها قالَ: فيقولُ: ادْخُلوها داخِرينَ»، قال: فقال نبيّ الله ﷺ: «لَوْ دَخَلوها أَوَّلَ مَرَّةٍ كانَتْ عَلَيْهِمْ بَرْداً وَسَلاماً».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة، وإنما أخرج مسلم حديث معاذ بن هشام، عن قتادة، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي عن ثوبان مختصراً.

٨٤٤٠ ـ **وأما حديث** عمران بن حصين، فحدّثناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار العدل، ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل وحجاج بن منهال قالا: ثنا حماد بن سلمة، ثنا قتادة، عن مطرف، عن عمران بن حصين رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا تَزالُ طائِفَةٌ مِنْ أُمَّتي يُقاتِلونَ عَلى الْحَقِّ ظاهِرينَ عَلى مَنْ ناوَأَهُمْ حَتّى يُقاتِلَ آخِرُهُمُ الدَّجّالَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

## ٣٤٩٧ ـ التفقه لغير الدين من علامات الفتن

٨٤٤١ ـ **أخبرني** محمد بن علي الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن أبان بن سليم بن قيس الحنظلي قال: خطبنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: إن أخوف ما أخاف عليكم بعدي أن يؤخذ الرجل منكم البريء فيؤشر كما تؤشر الجزور، ويشاط لحمه كما يشاط لحمها، ويقال: عاص وليس بعاص قال: فقال علي ابن أبي طالب رضي الله عنه وهو تحت المنبر: ومتى ذلك يا أمير المؤمنين؟ وبما تشتد البلية وتظهر الحمية وتسبى الذرية وتدقهم الفتن كما تدق الرحا ثفلها وكما تدق النار الحطب، قال: ومتى ذلك يا علي؟ قال: إذا تفقه المتفقه لغير الدين وتعلم المتعلم لغير العمل، والتمست الدنيا بعمل الآخرة.

قال أبان: وحدّثنا الحسن عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال النبيّ ﷺ: «أَخافُ عَلَيْكُمُ الْهَرْجَ». قالوا: وما الهرج يا رسول الله؟ قال: «الْقَتْل». قالوا: وأكثر مما يقتل اليوم إنا لنقتل في اليوم من المشركين كذا وكذا، فقال النبيّ ﷺ: «لَيْسَ قَتْلَ الْمُشْرِكينَ وَلٰكِن قَتْلِ بَعْضِكُمْ بَعْضاً»، قالوا: وفينا كتاب الله،

قال: «وَفيكُمْ كِتابُ الله عَزَّ وَجَلَّ». قالوا: ومعنا عقولنا، قال: «إِنَّهُ يَنْتَزِعُ عُقولَ عامَّةِ ذٰلِكَ الزَّمانِ وَيُخَلِّفُ هَباءً مِنَ النّاسِ يَحْسَبونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ وَلَيْسوا عَلَى شَيْءٍ».

**٨٤٤٢ ـ أخبرنا** أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي، ثنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي، ثنا أزهر بن سعد، ثنا ابن عون، عن عمرو بن سعيد، عن أبي زرعة بن عمرو، عن جرير، عن حية بنت أبي حية قالت: دخل علي رجل بالظهيرة قلت: يا عبد الله ما حاجتك؟ قال: أقبلت وصاحب لي في بغاء إبل لنا فدخلت أستظل بالظل وأشرب من الشراب، فقمت إلى ضيحة حامضة ولبينة حامضة فسقيته وقلت: يا عبد الله من أنت؟ قال: أنا أبو بكر صاحب رسول الله ﷺ الذي سمعت به قالت: فذكرت خثعماً وغزو بعضنا بعضاً في الجاهلية وما جاء الله من الألفة وأطناب الفساطيط هكذا وشبك بين أصابعه قالت: فقلت: يا عبد الله حتى متى أمر الناس هكذا؟ قال: ما استقامت الأئمة قالت: قلت: وما الأئمة؟ قال: ألم ترَ إلى الحوى يكون فيه السيد يتبعونه ويطيعونه ما استقام أولئك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٤٩٨ـ رؤيا خارجة بن الحسين في الفتنة

**٨٤٤٣ ـ أخبرنا** الحسن بن محمد بن حكيم بن إبراهيم بن ميمون الصائغ، أنبأ أحمد بن إبراهيم الشذوري، ثنا سعيد بن هبيرة، ثنا عبد الوارث بن سعيد، ثنا محمد بن جحادة، عن نعيم ابن أبي هند، عن أبي حازم، عن الحسين بن خارجة قال: لما كانت الفتنة الأولى أشكلت علي، فقلت: اللّهمّ أرني أمراً من أمر الحق أتمسك به، قال: فأريت الدنيا والآخرة وبينهما حائط غير طويل وإذا أنا بجائز، فقلت: لو تشبثت بهذا الجائز لعلي أهبط إلى قتلى أشجع ليخبروني قال: فهبطت بأرض ذات شجر وإذا أنا بنفر جلوس فقلت: أنتم الشهداء قالوا: نحن الملائكة، قلت: فأين الشهداء؟ قالوا: تقدم إلى الدرجات العلى إلى محمد ﷺ، فتقدمت فإذا أنا بدرجة الله أعلم ما هي في السعة والحسن، فإذا أنا بمحمد ﷺ وإبراهيم ﷺ وهو يقول لإبراهيم عليه الصلاة والسلام: «اسْتَغْفِرْ لِأُمَّتي»، فقال له إبراهيم: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك؟ أراقوا دماءهم وقتلوا إمامهم، ألا فعلوا كما فعل خليلي سعد؟ قلت: أراني قد أريت أذهب إلى سعد فأنظر مع من هو فأكون معه فأتيته فقصصت عليه الرؤيا فما أكثر بها فرحاً وقال: قد شقى من لم يكن له إبراهيم خليلاً قلت: في أي الطائفتين أنت؟ قال: لست مع واحد منهما، قلت: فكيف تأمرني؟ قال: ألك ماشية؟ قلت: لا، قال: فاشترِ ماشية واعتزل فيها حتى تنجلي.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٨٤٤٤ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا ابن أبي ذئب:

وحدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، واللفظ له، ثنا حامد ابن أبي حامد المقري، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي قال: سمعت ابن أبي ذئب يحدّث عن سعيد بن سمعان قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يحدّث أبا قتادة أن النبيّ ﷺ قال: «يُبايَعُ رَجُلٌ بَيْنَ الرّكْنِ وَالْمَقامِ وَلَنْ يَسْتَحِلَّ هٰذا الْبَيْتَ إِلاّ أَهْلُهُ فَإِذا اسْتَحَلّوهُ فَلا تَسْأَلْ عَنْ هَلَكَةِ الْعَرَبِ ثُمَّ تَجِيءُ الْحَبَشَةُ فَتُخَرِّبُهُ خَراباً لا يَعْمُرُ بَعْدَهُ أَبَداً وَهُمُ الّذِينَ يَسْتَخْرِجونَ كَنْزَهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ٣٤٩٩ ـ يستخرج كنز الكعبة ذو السويقتين من الحبشة

٨٤٤٥ ـ **أخبرنا** عبد الله بن إسحاق بن الخراساني العدل ببغداد، ثنا أحمد بن حبان بن ملاعب، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا زهير بن محمد، عن موسى بن جبير، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن النبيّ ﷺ قال: «اتْرُكوا الْحَبَشَةَ ما تَرَكوكُمْ فَإِنَّهُ لا يَسْتَخْرِجُ كَنْزَ الْكَعْبَةِ إِلاّ ذو السَّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد اتفقا جميعاً على إخراج حديث سفيان، عن وثاب بن سعد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «يُخَرِّبُ الْكَعْبَةَ ذو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ».

٨٤٤٦ ـ **حدّثنا** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا شعبة:

وأخبرني أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن، عن شعبة، عن قتادة قال: سمعت عبد الله ابن أبي عتبة يحدّث عن أبي سعيد رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «لا تَقومُ السَّاعَةُ حَتّى لا يُحَجَّ الْبَيْتُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد أوقفه أبو داود عن شعبة:

أخبرناه أبو زكريا العنبري، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا محمد بن المثنى، ثنا أبو داود، عن شعبة والله أعلم، وقد صح وثبت عن رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْبَيْتَ يُحَجَّ وَيُعْتَمَرُ بَعْدَ خُروجِ يَأْجوج وَمَأْجوج».

٨٤٤٧ ـ **حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا محمد بن المثنى، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا أبان بن يزيد العطار، عن قتادة، عن عبد الله ابن أبي عتبة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «لَيُحَجَّنَ الْبَيْتُ وَلَيُعْتَمَرَنَّ بَعْدَ خُروجِ يَأْجوجَ وَمَأْجوجَ». فإنه يُمكن أَن يُحَجَّ وَيُعْتَمر بعد ذلك ثمّ ينقطع الحج بمرة.

### ٣٥٠٠ ـ ليعودن الأمر كما بدأ حتى يكون كل إيمان بالمدينة

٨٤٤٨ ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب، عن عطاء، أنبأ سعيد بن إياس الجريري، عن أبي نضرة، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: يوشك أهل العراق أن لا يجيء إليهم درهم ولا قفيز، قالوا: مِمّ ذاكَ يا أبا عبد الله؟ قال: من قبل العجم يمنعون ذاك، ثم سكت هنيهة ثم قال: يوشك أهل الشام أن لا يجيء إليهم دينار ولا مدى قالوا: مِمّ ذاك؟ قال: من قبل الروم يمنعون ذلك، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: «يكونُ في أُمّتي خَليفَةٌ يُحْثي المالَ حَثْياً لا يَعُدّهُ عَدّاً»، ثم قال: «وَالّذي نَفْسي بِيَدِهِ لَيَعودَنَّ الأَمْرُ كما بَدَأَ، لَيَعودَنَّ كُلُّ إيمانٍ إلى الْمَدينَةِ كما بَدَأَ مِنْها حَتّى يَكونَ كُلُّ إيمانٍ بِالْمَدينَةِ»، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنَ الْمَدينَةِ رَغْبَةً عَنها إِلاّ أَبْدَلَها الله خَيْراً مِنْهُ، وَلَيَسْمَعَنَّ ناسٌ بِرُخْصٍ مِنْ أَسْعارٍ وريفٍ فَيَتّبِعونَهُ وَالمدينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كانوا يَعْلمونَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما أخرج مسلم حديث داود ابن أبي هند عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن النبيّ ﷺ «يكونُ في آخِرِ الزّمانِ خليفةٌ يُعْطي المالَ لا يَعُدُّهُ عَدّاً» وهذا لَهُ علّة.

٨٤٤٩ ـ **فقد حدّثناه** علي بن عيسى، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا أبو موسى ومحمد بن بشار قالا:

ثنا عبد الوهاب بن عبد الحميد، ثنا داود ابن أبي هند، عن أبي نضرة، عن جابر أو أبي سعيد أن نبيّ الله ﷺ قال: «يكونُ في آخرِ هٰذِهِ الأُمَّةِ خليفةٌ يُقْسم المالَ لا يَعُدُّهُ عَدّاً».

**٨٤٥٠ ـ أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا محمد بن إبراهيم بن أرومة، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم وسلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: يأتي على الناس زمان يأتي الرجل القبر فيضطجع عليه فيقول: يا ليتني مكان صاحبه ما به حب لقاء الله إلا لما يرى من شدة البلاء.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٨٤٥١ ـ أخبرني** محمد بن علي الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، ثنا معمر، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن كرز بن علقمة الخزاعي قال: قال أعرابي: يا رسول الله هل للإسلام من منتهى؟ قال: «نَعَمْ أَيّما أَهْلُ بَيْتٍ مِنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ أَرادَ الله بِهِمْ خَيْراً أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الإِسْلامَ» قالوا: ثم ماذا يا رسول الله؟ قال: «ثُمَّ يَقَعُ فِتَنٌ كَأَنَّها الظُّلَلُ»، قال: فقال أعرابي: كلا يا رسول الله، فقال النبيّ ﷺ: «وَالّذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتعودُنَّ فيها أساوِدَ صُبّاً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقابَ بَعْضٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

**٨٤٥٢ ـ حدّثنا** [. . .] أبو أويس المديني، حدّثني ثور بن يزيد وموسى بن ميسرة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لَتَرْكَبُنَّ سَنَنَ مَنْ كانَ قَبْلَكُمْ شِبْراً بِشِبْرٍ وَذِراعاً بِذِراعٍ حَتّى لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ دَخَلَ جُحْرَ ضَبٍّ لَدَخَلْتُمْ وَحَتّى لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ جامَعَ امْرَأَتَهُ بِالطَّريقِ لَفَعَلْتُموهُ».

صحيح.

## ٣٥٠١ ـ تكون أموات المتقين ريح طيبة عند قرب الساعة

**٨٤٥٣ ـ حدّثنا** [. . .] معمر، عن أيوب، عن نافع، عن عياش ابن أبي ربيعة، قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول: «يَجِيءُ ريحٌ بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ يُقْبَضُ فيها روحُ كُلِّ مُؤْمِنٍ».

**٨٤٥٤ ـ أخبرني** إسماعيل بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا عبد العزيز بن محمد وأبو علقمة الفروي قالا: ثنا صفوان بن سليم، عن عبد الله بن سلمان الأغر، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الله يَبْعَثُ ريحاً مِنَ الْيَمَنِ أَلْيَنَ مِنَ الْحريرِ، فَلا تَدَعُ أَحَداً في قَلْبِهِ مِثْقالُ حَبَّةٍ مِنْ إِيمانٍ إِلاّ قَبَضَتْهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وله شاهد موقوف على عبد الله بن عمرو.

## ٣٥٠٢ ـ التناكح في الطرق من علامات الساعة

**٨٤٥٥ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن علي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا عمران القطان، عن قتادة، عن عبد الرحمٰن بن آدم، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: لا تقوم الساعة حتى يبعث الله ريحاً لا تدع أحداً في قلبه مثقال ذرة من تقى أو نهي إلا قبضته، ويلحق كل قوم بما كان يعبد آباؤهم في الجاهلية، ويبقى عجاج من الناس لا يأمرون بمعروف ولا ينهون عن منكر، يتناكحون في الطرق كما تتناكح البهائم، فإذا كان ذلك اشتد غضب الله على أهل الأرض فأقام الساعة.

**٨٤٥٦ ـ أخبرني** محمد بن المؤمل، ثنا الحسن، ثنا الفضل بن محمد البيهقي، ثنا نعيم بن حماد، أنبأ

عبد الله بن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن عيسى بن عاصم، عن زر بن حبيش، عن أنس بن مالك قال: بينما النبيّ ﷺ يصلّي ذات ليلة صلاة إذ مدّ يده ثم أخّرها، فقلنا: يا رسول الله رأيناك صنعت في هذه الصلاة شيئاً لم تكن تصنعه فيما قبله قال: «أَجَلْ إِنَّهُ عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ فَرَأَيْتُ فيها دالِيَةً قُطوفُها دانِيَةٌ فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَناوَلَ مِنها شَيْئاً فَأُوحِيَ إِلَيَّ أَنْ اسْتَأْخِرَ فَاسْتَأْخَرْتُ، وَعُرِضَتْ عَلَيَّ النّارُ فيما بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ حَتّى رَأَيْتُ ظِلّي وَظِلَّكُمْ فيها فَأَوْمَيْتُ إِلَيْكُمْ أَنِ اسْتَأْخِروا، فَأُوحِيَ إِلَيَّ أَنْ أَقِرَّهُمْ فَإِنَّكَ أَسْلَمْتَ وَأَسْلَموا وَهاجَرْتَ وَهاجَروا وَجاهَدْتَ وَجاهَدوا، فَلَمْ أَرَ لَكَ فَضْلاً عَلَيْهِمْ إِلاّ بِالنُّبُوَّةِ فَأَوَّلْتُ ذٰلِكَ ما يَلْقى أُمَّتي بَعْدِي مِنَ الْفِتَنِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٨٤٥٧ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث أن يزيد ابن أبي حبيب حدّثه أن عبد الرحمٰن بن شماسة حدّثه أنه كان عند مسلمة بن مخلد وعنده عبد الله بن عمرو بن العاص فقال عبد الله: لا تقوم الساعة إلا على شرار الخلق هم شر من أهل الجاهلية، لا يدعون الله بشيء إلا ردّه عليهم، فبينما هم على ذلك إذ أقبل عقبة بن عامر فقال مسلمة: يا عقبة أسمع ما يقول عبد الله؟ فقال عقبة: هو أعلم أما أنا فسمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تَزالُ عِصابَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقاتِلونَ عَلى أَمْرِ الله قاهِرينَ عَلى الْعَدُوِّ لا يَضُرُّهُمْ مَنْ خالَفَهُمْ حَتّى تَأْتِيَهُمُ السّاعَةُ وَهُمْ عَلى ذٰلِكَ»، فقال عبد الله: أجل ثم يبعث الله ريحاً ريحها ريح المسك ومسها مس الحرير فلا تترك نفساً في قلبه مثقال حبة من الإيمان إلا قبضته، ثم يبقى شرار الناس عليهم تقوم الساعة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٨٤٥٨ ـ حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا محمد بن المثنى، ثنا معاذ بن هشام، وحدّثني أبي، عن قتادة، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن عبد الله بن عمرو قال: إن من آخر أمر الكعبة أن الحبش يغزون البيت، فيتوجه المسلمون نحوهم فيبعث الله عليهم ريحاً أثرها شرقية، فلا يدع الله عبداً في قلبه مثقال ذرة من تقى إلا قبضته، حتى إذا فرغوا من خيارهم بقي عجاج من الناس لا يأمرون بمعروف ولا ينهون عن منكر، وعمد كل حي إلى ما كان يعبد آباؤهم من الأوثان فيعبده، حتى يتسافدوا في الطرق كما تتسافد البهائم، فتقوم عليهم الساعة، فمن أنبأك عن شيء بعد هذا فلا علم له.

صحيح الإسناد على شرطهما موقوف.

**٨٤٥٩ ـ أخبرنا** الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ بشير بن المهاجر، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنّ لله ريحاً يَبْعَثُها عَلى رَأْسِ مائَة سَنَةٍ تَقْبِضُ روحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٨٤٦٠ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج، عن ابن حجيرة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «سَيَأْتي عَلى أُمَّتِي زَمانٌ تَكْثُرُ فيهِ الْقُرّاءُ وَتَقِلُّ الْفُقَهاءُ وَيُقْبَضُ الْعِلْمُ وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ»، قالوا: وما الهرج يا رسول الله؟ قال: «الْقَتْلُ بَيْنَكُمْ، ثُمَّ يَأْتِي بَعْدَ ذٰلِكَ زَمانٌ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ رِجالٌ لا يُجاوِزُ تَراقِيَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ زَمانٌ يُجادِلُ الْمُنافِقُ الْكافِرُ الْمُشْرِكُ بِالله الْمُؤْمِنَ بِمِثْلِ ما يَقولُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٥٠٣ ـ يأتي على الناس زمان لا يبقى فيه مؤمن إلا لحق بالشام

٨٤٦١ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا محمد بن إبراهيم الأصبهاني، ثنا الحسين بن حفص، عن سفيان، عن الأعمش، عن خيثمة، عن عبد الله بن عمرو قال: يأتي على الناس زمان لا يبقى فيه مؤمن إلا لحق بالشام.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٤٦٢ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن علي السيرافي، ثنا عبد الله بن رجاء العراقي، ثنا همام، عن قتادة، عن المهلب ابن أبي صفرة، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: تبعث نار تسوق الناس من مشارق الأرض إلى مغاربها، كما يساق الجمل الكسير لها ما تتخلف منهم إذا قالوا قالت وإذا باتوا باتت.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٥٠٤ ـ ذكر خروج معادن مختلفة

٨٤٦٣ ـ **أخبرنا** غيلان بن يزيد الدقاق بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا ابن أبي ذئب، عن قارظ بن شيبة، عن أبي غطفان قال: سمعت عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يقول: تخرج معادن مختلفة معدن منها قريب من الحجاز يأتيه من شرار الناس يقال له: فرعون فبينما هم يعملون فيه إذ حسر عن الذهب فأعجبهم معتمله إذ خسف به وبهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٤٦٤ ـ **أخبرني** الحسن بن حكيم المروزي، ثنا أبو نصر أحمد بن إبراهيم الشذوري، ثنا سعيد بن هبيرة، ثنا حماد بن زيد، أنبأ أبو التياح، قال: صلينا الجمعة فانضم الناس بعضهم إلى بعض حتى كانوا كالرحاء حول أبي رجاء العطاردي فسألوه عن الفتنة فقال: جاء رجلان إلى مجلس عبادة بن الصامت فقالا: يا ابن الصامت تعيد الحديث الذي حدّثتناه فقال: نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يُوشِكُ أَنْ يَكونَ خَيْرُ الْمالِ شاتَيْنِ مَكِّيَّةٌ وَمَدَنِيَّةٌ تَرْعَى فَوْقَ رُؤُوسِ الضِّرابِ تَأْكُلُ مِنْ وَرَقِ الْقَتادِ وَالْبَشام، وَيَأْكُلُ أَهْلُهُ مِنْ لُحمانِهِ وَيَشْرَبونَ مِنْ أَلْبانِهِ وجَراثيمُ الْعَرَبِ تَرْتَهِشُ فيها الْفِتَنُ»، يقولها ثلاثاً، ثم قال: «وَالَّذِي نَفْسي بِيَدِهِ لأَنْ يَكونَ لِأَحَدِكُمْ ثَلاثَمائَةِ شاةٍ يَأْكُلُ مِنْ لُحْمانِها وَيَشْرَبُ مِنْ أَلْبانِها أَحَبّ إِلَيْهِ مِنْ سَوارِيكُمْ هٰذِهِ ذَهباً وَفِضَّةً».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٤٦٥ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا محمد بن إبراهيم بن أرومة، ثنا الحسين بن حفص، عن سفيان، عن جبلة بن سحيم ، عن عامر بن مطر قال: سمعت حذيفة رضي الله عنه يقول: كيف أَنتم إذا انفرجتم عن دينكم انفراج المرأة عن قبلها.

٨٤٦٦ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا محمد بن إبراهيم، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان، عن الصلت بن بهرام، عن منذر بن هوذة، عن خرشة بن الحر قال: قال حذيفة رضي الله عنه: كيف أنتم إذا انفرجتم عن دينكم انفراج المرأة عن قبلها لا تمنع من يأتيها، قال: فقال رجل: قبح الله العاجز، قال: بل قبحت أنت.

هذان الحديثان صحيحا الإسنادين ولم يخرجاه.

٨٤٦٧ ـ **أخبرنا** حمزة بن العباس العقبي، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا عثمان بن عمرو، أنبأ ابن جريج، عن ابن أبي مليكة قال: غدوت على ابن عباس رضي الله عنهما ذات يوم فقال: ما نمت البارحة حتى أصبحت، قلت: لِمَ قال قالوا طلع الكوكب ذو الذنب فخشيت أن يكون الدجال قد طرق.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، غير أنه على خلاف عبد الله بن مسعود وإن آية الدجال قد مضى.

## ٣٥٠٥ ـ ذكر علامات خروج الدجال

**٨٤٦٨ ـ أخبرنا** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا الليث بن سعد، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: للدجال آيات معلومات إذا غارت العيون ونزفت الأنهار واصفرّ الريحان وانتقلت مذحج وهمدان من العراق فنزلت قنسرين فانتظروا الدجال غادياً أو رائحاً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٨٤٦٩ ـ أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبيد بن شريك البزار، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن عقبة بن عمرو بن أوس السدوسي قال: أتينا عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما وعليه بردان قطريان وعليه عمامة وليس عليه سربال، يعني القميص فقلنا له: إنك قد رويت عن رسول الله ﷺ ورويت الكتب، فقال: ممن أنتم؟ قال: فقلنا: من أهل العراق، فقال: إنكم يا أهل العراق تكذبون وتكذبون وتسخرون قال: فقلت: لا والله لا نكذبك ولا نكذب عليك ولا نسخر منك، قال: فإن بني قنطوراء وكركي لا يخرجون حتى يربطوا خيولهم بنخل الأيلة، كم بينها وبين البصرة؟ قال: فقلنا: أربع فراسخ، قال: فيبعثون أن خلوا بيننا وبينها؟ قال: فيلحق ثلث بهم وثلث بالكوفة وثلث بالأعراب، ثم يبعثون إلى أهل الكوفة أن خلوا بيننا وبينها فيلحق ثلث بهم وثلث بالأعراب وثلث بالشام، قال: فقلنا: ما إمارة ذلك؟ قال: إذا طبقت الأرض إمارة الصبيان.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٨٤٧٠ ـ أخبرني** محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري، عن أبي إدريس الخولاني قال: أدركت أبا الدرداء رضي الله عنه ووعيت عنه، وأدركت عبادة بن الصامت رضي الله عنه ووعيت عنه، وفاتني معاذ بن جبل رضي الله عنه، فأخبرني يزيد بن عميرة أنه كان يقول في كل مجلس يجلسه الله حكم قسط تبارك اسمه: هلك المرتابون إن من ورائكم فتناً يكثر فيها المال ويفتح فيها القرآن حتى يأخذه الرجل والمرأة والحر والعبد والصغير والكبير، فيوشك الرجل أن يقرأ القرآن فيقول: قرأت القرآن فما للناس لا يتبعوني وقد قرأت القرآن؟ ثم يقول: ما هم متبعي حتى أبتدع لهم غيره فإياكم وما ابتدع فإن ما ابتدع ضلالة اتقوا زلة الحكيم، فإن الشيطان يلقي على فيّ الحكيم الضلالة ويلقي للمنافق كلمة الحق قال: قلنا: وما يدريك يرحمك الله أن المنافق يلقى كلمة الحق وإن الشيطان يلقى على فيّ الحكيم كلمة الضلالة قال: اجتنبوا من كلام الحكيم كل متشابه الذي إذا سمعته قلت: ما هذا ولا ينبئك ذلك عنه فإنه لعلّه أن يراجع ويلقي الحق فاسمعه فإن على الحق نوراً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٥٠٦ ـ ذو العرف يجمع من قبائل الشرك جمعاً عظيماً

**٨٤٧١ ـ أخبرنا** أبو منصور محمد بن القاسم بن عبد الرحمٰن العتكي، ثنا أبو سهل بسر بن سهل اللباد، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني الليث بن سعد، حدّثني أبو قبيل، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: أن رجلاً من أعداء المسلمين بالأندلس يقال له ذو العرف يجمع من قبائل الشرك جمعاً عظيماً يعرف من

بالأندلس أن لا طاقة لهم فيهرب أهل القوة من المسلمين في السفن فيجيزون إلى طنجة، ويبقى ضعفة الناس وجماعتهم ليس لهم سفن يجيزون عليها، فيبعث الله عزّ وجلّ وعلاً ويعبر لهم في البحر فيجيز الوعل لا يغطي الماء أظلافه فيراه الناس فيقولون الوعل الوعل اتبعوه فيجيز الناس على أثره كلهم ثم يصير البحر على ما كان عليه ويجيز العدو في المراكب فإذا حس بهم أهل الأفريقية هربوا كلهم من أفريقية ومعهم من كان بالأندلس من المسلمين حتى يدخلوا الفسطاط، ويقبل ذلك العدو حتى ينزلوا فيما بين مربوط إلى الأهرام مسيرة خمس برد فيملؤون ما هنالك شراً فتخرج إليهم راية المسلمين على الجسر فينصرهم الله عليهم فيهزمونهم ويقتلونهم إلى الولبة مسيرة عشر ليال، ويستوقد أهل الفسطاط بعجلهم وأداتهم سبع سنين وينفلت ذو العرف من القتل ومعه كتاب لا ينظر فيه إلا وهو منهزم فيجد فيه ذكر الإسلام وإنه يؤمر فيه بالدخول في السلم فيسأل الأمان على نفسه وعلى من أجابه إلى الإسلام من أصحابه الذين أقبلوا معه فيسلم فيصير من المسلمين، ثم يأتي العام الثاني رجل من الحبشة يقال له أسيس وقد جمع جمعاً عظيماً فيهرب المسلمون منهم من أسوان حتى لا يبقى بها ولا فيما دونها أحد من المسلمين إلا دخل الفسطاط فينزل أسيس بجيشه منف وهو على رأس بريد من الفسطاط فتخرج إليهم راية المسلمين على الجسر فينصرهم الله عليهم فيقتلونهم ويأسرونهم حتى يباع الأسود بعباءة.

هذا حديث صحيح موقوف الإسناد على شرط الشيخين، وهو أصل في معرفة وقوع الفتن بمصر ولم يخرجاه، ومنف هو الذي يقول منصور الفقيه رحمه الله فيه:

سألت أمس قصوراً بعين شمس ومنف عن أهلها أين حلوا فلم يجبني بحرف

٨٤٧٢ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا محمد بن إبراهيم الأصبهاني، ثنا الحسين بن حفص، عن سفيان، عن أبي حصين، عن عبد الرحمٰن بن بشير الأنصاري قال: أتى رجل فنادى ابن مسعود فأكب عليه فقال: يا أبا عبد الرحمٰن متى أضل وأنا أعلم؟ قال: إذا كانت عليك أمراء إذا أطعتهم أدخلوك النار وإذا عصيتهم قتلوك.

وهذا موقوف صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قال الحاكم رحمه الله: هذه أحاديث ذكرها عبد الله بن وهب في الملاحم وعلوت فيها فأخرجتها وإن كانت غير مسانيد.

٨٤٧٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن عبد الرحمٰن بن جبير، عن أبيه، عن أبي ثعلبة الخشني قال: إذا رأيت الشام مائدة رجل واحد وأهل بيته فعند ذلك فتح القسطنطينية.

## ٣٥٠٧ ـ إن المعاقل ثلاثة

٨٤٧٤ ـ **حدّثنا** محمد، ثنا بحر، ثنا ابن وهب، أخبرني معاوية عن الحسن بن جابر وأبي الزاهرية، عن كعب قال: إن المعاقل ثلاثة: فمعقل الناس يوم الملاحم بدمشق، ومعقل الناس يوم الدجال نهر أبي قطرس يمرق من الناس من يقول: بيت المقدس ومعقلهم يوم يأجوج ومأجوج بطور سيناء.

٨٤٧٥ ـ **حدّثنا** محمد، ثنا بحر، ثنا ابن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: إذا خيرتم بين الأرضين فلا تختاروا أرمينية فإن فيها قطعة من عذاب الله تعالى.

٨٤٧٦ ـ **حدّثنا** محمد، ثنا بحر، ثنا ابن وهب، قال: وأخبرني معاوية، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير، عن كعب، قال: الجزيرة آمنة من الخراب حتى تخرب أرمينية، ومصر آمنة من الخراب حتى تخرب الجزيرة، والكوفة آمنة من الخراب حتى تخرب مصر، ولا تكون الملحمة حتى تخرب

الكوفة، ولا تفتح مدينة الكفر حتى تكون الملحمة، ولا يخرج الدجال حتى تفتح مدينة الكفر.

٨٤٧٧ - **حدّثنا** أبو العباس، ثنا بحر، ثنا ابن وهب، ثنا معاوية بن صالح، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب أنه كان يقول: ولد نوح عليه الصلاة والسلام ثلاثة: سام وحام ويافث فولد سام العرب، وفارس والروم وفي كل هؤلاء خير، وولد حام السودان والبربر والقبط، وولد يافث الترك والصقالبة ويأجوج ومأجوج.

## ٣٥٠٨ - لا تكون الملاحم إلا على يدي رجل من آل هرقل

٨٤٧٨ - **حدّثنا** محمد، ثنا بحر بن نصر، ثنا ابن وهب، ثنا معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن كعب قال: لا تكون الملاحم إلا على يدي رجل من آل هرقل الرابع أو الخامس يقال له طياره.

٨٤٧٩ - **حدّثنا** محمد، ثنا بحر، ثنا ابن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن صفوان بن عمرو أنه سمع أبا مريم مولى أبي هريرة يقول: مر أبو هريرة بمروان وهو يبني داره التي وسط المدينة قال: فجلست إليه والعمال يعملون قال: ابنوا شديداً وآملوا بعيداً وموتوا قريباً، فقال مروان: إن أبا هريرة يحدّث العمال فماذا تقول لهم يا أبا هريرة؟ قال: قلت: ابنوا شديداً وآملوا بعيداً وموتوا قريباً يا معشر قريش ثلاث مرات، اذكروا كيف كنتم أمس وكيف أصبحتم اليوم تخدمون أرقاءكم فارس والروم، كلوا خبز السميذ واللحم السمين لا يأكل بعضكم بعضاً، ولا تكادموا تكادم البراذين، وكونوا اليوم صغاراً تكونوا غداً كباراً، والله لا يرتفع منكم رجل درجة إلا وضعه الله يوم القيامة.

٨٤٨٠ - **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا محمد بن إبراهيم بن أرومة، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَقْتَتِلُ عِنْدَ كَنْزِكُمْ ثَلاثَةٌ كُلُّهُمْ ابْنُ خَلِيفَةٍ ثُمَّ لا يَصِيرُ إلى واحِدٍ مِنْهُمْ، ثُمَّ تَطْلُعُ الرّاياتُ السّودُ مِنْ قِبَلِ المشْرِقِ فَيُقاتِلونَكُمْ قِتالاً لَمْ يُقاتِلْهُ قَوْمٌ». ثم ذكر شيئاً، فقال: «إذا رَأَيْتُموهُ فبايِعُوهُ وَلَوْ حَبْواً على الثَّلْجِ فإِنَّهُ خَليفَةُ الله المَهْدِيُّ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٨٤٨١ - **أخبرنا** أبو حفص أحمد بن حنبل الفقيه ببخارى، أنبأ أبو هارون سهل بن شاذان، ثنا يحيى بن جعفر، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن عبد الله بن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ النّاسِ في الفِتَنِ رَجُلٌ آخِذٌ بِعِنانِ فَرَسِهِ»، أو قال: «بِرَسَنِ فَرَسِهِ خَلْفَ أَعْداءِ الله يُخيفُهُمْ وَيُخيفونَهُ، أَوْ رَجُلٌ مُعْتَزِلٌ في بادِيَتِهِ يُؤَدّي حَقَّ الله الّذي عَلَيْهِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٥٠٩ - ذكر خروج المهدي عليه السلام

٨٤٨٢ - **أخبرني** أبو بكر بن دارم الحافظ بالكوفة، ثنا محمد بن عثمان بن سعيد القرشي، ثنا يزيد بن محمد الثقفي، ثنا حبان بن سدير، عن عمرو بن قيس الملائي، عن الحكم، عن إبراهيم، عن علقمة بن قيس وعبيدة السلماني، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: أتينا رسول الله ﷺ فخرج إلينا مستبشراً يعرف السرور في وجهه فما سألناه عن شيء إلا أخبرنا به ولا سكتنا إلا ابتدأنا، حتى مرت فتية من بني هاشم فيهم الحسن والحسين، فلما رآهم التزمهم وانهملت عيناه، فقلنا: يا رسول الله ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه، فقال: «إنّا أَهْلُ بَيْتٍ اخْتارَ الله لَنا الآخِرَةَ على الدُّنيا وَإِنَّهُ سَيَلْقَى أَهْلُ بَيْتي مِنْ بَعْدِي تَطْريداً وَتَشْريداً في الْبِلادِ حَتّى تَرْتَفِعَ راياتٌ سودٌ مِنَ الْمَشْرِقِ، فَيَسْأَلونَ الحقَّ فَلا يُعْطَوْنَهُ ثُمَّ يَسْأَلونَهُ فَلا يُعْطَوْنَهُ ثُمَّ يَسْأَلونَهُ فَلا يُعْطَوْنَهُ فَيُقاتِلونَ

يُنْصَرون، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنكُمْ أَوْ مِنْ أَعْقابِكُمْ فَلْيَأْتِ إِمامَ أَهْلِ بَيْتِي وَلَوْ حَبْواً عَلَى الثَّلْجِ، فَإِنّها راياتُ هُدًى يَدْفَعونه إلى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يواطِي اسْمُهُ اسْمي وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمَ أَبي، فَيَمْلِكُ الأَرْضَ فَيَمْلأُها قِسْطاً وَعَدْلاً كما مُلِئَتْ جُوراً وَظُلْماً».

٨٤٨٣ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا محمد بن إبراهيم بن أرومة، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن حذيفة رضي الله عنه قال: أتتكم الفتنة ترمى بالرضف أتتكم الفتنة السوداء المظلمة إن للفتنة وقفات ونقفات، فمن استطاع منكم أن يموت في وقفاتها فليفعل.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٤٨٤ ـ **أخبرنا** أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا هلال بن العلاء الرقي، ثنا عمرو بن عثمان الكلابي، ثنا عبد الله بن عمرو، ثنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «تكونُ فِتْنَةٌ يَقْتَتِلونَ عَلَيْها عَلَى دَعْوى جاهِلِيَّةٍ قَتْلاها في النّارِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٤٨٥ ـ **أخبرني** محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن ابن خثيم، عن نافع، عن سرجس، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أيها الناس أظلّتكم فتنة كقطع الليل المظلم إنما خير الناس فيها ـ أو قال منها ـ صاحب شاء يأكل من رسل غنمه، أو رجل وراء الدرب آخذ بعنان فرسه يأكل من سيفه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٥١٠ ـ ينزل بأمتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم

٨٤٨٦ ـ **أخبرني** الحسين بن علي بن محمد بن يحيى التميمي، أنبأ أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن حيدر الحميري بالكوفة، ثنا القاسم بن خليفة، ثنا أبو يحيى عبد الحميد بن عبد الرحمٰن الحماني، ثنا عمر بن عبيد الله العدوي، عن معاوية بن قرة، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال نبيّ الله ﷺ: «يَنْزِلُ بِأُمَّتي في آخِرِ الزَّمانِ بلاءٌ شَديدٌ مِنْ سُلْطانِهِمْ، لَمْ يُسْمَعْ بلاءٌ أَشَدُّ مِنْهُ حَتّى تَضيقَ عَنْهُمُ الأَرْضُ الرَّحْبَةُ وَحَتّى يَمْلأَ الأَرْضَ جوراً وَظُلْماً، لا يَجِدُ الْمُؤْمِنُ مَلْجَأً يَلْتَجِىءُ إِلَيْهِ مِنَ الظُّلْمِ، فَيَبْعَثُ الله عَزَّ وَجَلَّ رَجُلاً مِنْ عُتْرَتي فَيَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجوراً، يَرْضَى عَنْهُ ساكِنُ السَّماءِ وَساكِنُ الأَرْضِ، لا تَدَّخِرُ الأَرْضُ مِنْ بِذْرِها شَيْئاً إِلاّ أَخْرَجَتْهُ وَلا السَّماءُ مِنْ قَطْرِها شَيْئاً إِلاّ صَبَّهُ الله عَلَيْهِمْ مِدْراراً، يَعيشُ فيهِمْ سَبْعَ سِنينَ أَوْ ثَمانِ أَوْ تِسْعاً تَتَمَنّى الأَحْياءُ الأَمْواتَ مِمّا صَنَعَ الله عَزَّ وَجَلَّ بِأَهْلِ الأَرْضِ مِنْ خَيْرِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٤٨٧ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، أنبأ يزيد بن هارون، أنبأ عبد الملك بن قدامة الجمحي، عن إسحاق بن بكر بن الفرات، عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «تَأْتي على النّاسِ سَنواتٌ جدعات يُصَدَّقُ فيها الْكاذِبُ وَيُكَذَّبُ فيها الصّادِقُ، وَيُؤْتَمَنُ فيها الْخائِنُ وَيُخَوَّنُ فيها الأَمينُ، وَيَنْطِقُ فيهِم الرُّوَيْبِضَةُ»، قيل: يا رسول الله وما الرويبضة؟ قال: «الرَّجُلُ التّافِهُ يَتَكَلَّمُ في أَمْرِ العامَّةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٥١١ ـ وصية معاذ بن جبل عند الوفاة

## ٣٥١٢ ـ إياك ومعضلات الأمور

٨٤٨٨ ـ **أخبرني** الحسن بن حكيم المروزي، ثنا أبو نصر أحمد بن إبراهيم الشذوري، ثنا سعيد بن هبيرة، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ أيوب، عن أبي قلابة، عن يزيد بن عميرة، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: تكون فتنة يكثر فيها المال ويفتح فيها القرآن حتى يقرأه المؤمن والمنافق والصغير والكبير والرجل والمرأة يقرأه الرجل سراً فلا يتبع عليها فيقول: والله لأقرأنه علانية ثم يقرأه علانية فلا يتبع عليها فيتخذ مسجداً ويبتدع كلاماً ليس في كتاب الله ولا من سنة رسول الله ﷺ، فإياكم وإياه فإن كل ما ابتدع ضلالة قال: ولما مرض معاذ بن جبل مرضه الذي قبض فيه كان يغشى عليه أحياناً ويفيق أحياناً حتى غشي عليه غشية ظننا أنه قد قبض ثم أفاق وأنا مقابله أبكي، فقال: ما يبكيك؟ قلت: والله لا أبكي على دنيا كنت أنالها منك ولا على نسب بيني وبينك ولكن أبكي على العلم والحكم الذي أسمع منك يذهب، قال: فلا تبكِ فإن العلم والإيمان مكانهما من ابتغاهما وجدهما، فابتغه حيث ابتغاه إبراهيم عليه الصلاة والسلام فإنه سأل الله تعالى وهو لا يعلم وتلا: ﴿**إني ذاهبٌ إلى ربّي سيَهدِين**﴾، وابتغه بعدي عند أربعة نفر، وإن لم تجده عند واحد منهم فسل عن الناس أعيانه عبد الله بن مسعود وعبد الله بن سلام وسلمان وعويمر أبو الدرداء، وإياك وزيغة الحكيم وحكم المنافق قال: قلت: وكيف لي أن أعلم زيغة الحكيم؟ قال: كلمة ضلالة يلقيها الشيطان على لسان الرجل فلا يحملها ولا يتأمل منه، فإن المنافق قد يقول الحق فخذ العلم أنى جاءك فإن على الحق نوراً وإياك ومعضلات الأمور.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٤٨٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو جعفر محمد بن عون بن سفيان الطائي بحمص، ثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، ثنا عبد الله بن سالم الحمصي، عن العلاء بن عتبة اليحصبي، عن عمير بن هانىء العبسي قال: سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول: كنا عند رسول الله ﷺ فذكر الفتن وأكثر في ذكرها حتى ذكر فتنة الأحلاس، فقال قائل: وما فتنة الأحلاس؟ قال: «هِيَ فِتْنَةُ هَرَبٍ وَحَرْبٍ ثُمَّ فِتْنَةُ السَّرَى أَوِ السَّرَاءِ ثُمَّ يَصْطَلِحُ النَّاسُ عَلَى رَجُلٍ كَوَرْكٍ عَلَى ضِلَعٍ، ثُمَّ فِتْنَةُ الدَّهْمَاءِ لا تَدَعُ مِنْ هٰذِهِ الأُمَّةِ إلا لَطَمَتْهُ لَطْمَةً، فَإِذَا قِيلَ انْقَطَعَتْ تَمَادَتْ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِناً وَيُمْسِي كَافِراً حَتَّى يَصِيرَ النَّاسِ إِلَى فِسْطَاطَيْنِ: فِسْطَاطُ إيمانٍ لا نِفَاقَ فيه، وَفِسْطَاطُ نِفَاقٍ لاَ إِيْمَانَ فِيهِ، فَإِذَا كَانَ ذَاكُمْ فَانْتَظِرُوا الدَّجَالَ مِنَ الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٥١٣ ـ لا تقوم الساعة حتى تُكلم السباع الإنسان

٨٤٩٠ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا وكيع، ثنا القاسم بن الفضل الحراني، عن أبي نضرة العبدي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «وَالّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لا تَقومُ السّاعَةُ حَتّى تُكَلِّمَ السِّباعُ الإِنْسانَ، وَحَتّى تُكَلِّمَ الرَّجُلَ عَذَبَةُ سَوْطِهِ وَشِراكُ نَعْلِهِ، وَتُخْبِرُهُ بِما أَحْدَثَ أَهْلُهُ مِنْ بَعْدِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٤٩١ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا محمد بن إبراهيم بن أرومة، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن أبي عمار، عن حذيفة رضي الله عنه قال: إذا أحبّ أحدكم أن يعلم أصابته الفتنة أم لا فلينظر فإن كان رأى حلالاً كان يراه حراماً فقد أصابته الفتنة وإن كان يرى حراماً ما كان يراه

حلالاً فقد أصابته.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٤٩٢ ـ **حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ وكيع، ثنا القاسم بن الفضل، ثنا أبو نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: بينا راع يرعى بالحرة إذ عدا الذئب على شاة من الشياه فحال الراعي بين الذئب وبين الشاة، فاقعى الذئب على ذنبه، فقال: يا عبد الله تحول بيني وبين رزق ساقه الله إلي، فقال الرجل: يا عجباه ذئب يكلّمني بكلام الإنسان، فقال الذئب: ألا أخبرك بأعجب مني رسول الله ﷺ بين الحرتين يخبر الناس بأنباء ما قد سبق، فزوى الراعي شياهه إلى زاوية من زوايا المدينة ثم أتى النبيّ ﷺ فأخبره، فخرج رسول الله ﷺ إلى الناس، فقال رسول الله ﷺ: «صَدَقَ وَالّذي نَفْسي بِيَدِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٤٩٣ ـ **أخبرني** أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن عقبة بن أوس، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: تقتتل فئتان على دعوى جاهلية عند خروج أمير أو قبيلة، فتظهر الطائفة التي تظهر وهي ذليلة فيرغب فيها من يليها من عدوها فيتقحم في النار.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٤٩٤ ـ **أخبرنا** أبو بكر ابن أبي نصر المذكور بمرو، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو نعيم وأبو حذيفة قالا: ثنا سفيان، عن منصور، عن سالم ابن أبي الجعد، عن نبيط بن شريط، عن حذيفة رضي الله عنه قال: تعرض فتنة على القلوب فأي قلب أنكرها نكتت في قلبه نكتة بيضاء، وأي قلب لم ينكرها نكتت في قلبه نكتة سوداء، ثم تعرض فتنة أخرى على القلوب فإن أنكرها القلب الذي أنكرها في المرة الأولى نكتت في قلبه نكتة بيضاء، وإن لم ينكرها نكتت نكتة سوداء، ثم تعرض فتنة أخرى على القلوب فإن أنكرها الذي أنكرها في المرتين الأوليين اشتد وابيض وصفا ولم تضرّه فتنة أبداً، وإن لم ينكرها في المرتين الأوليين اسودّ وارتد ونكس فلا يعرف حقاً ولا ينكر منكراً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٥١٤ ـ ذكر الفتن السبع التي حذر منها النبيّ

٨٤٩٥ ـ **أخبرني** محمد بن المؤمل بن الحسن، ثنا الفضل بن محمد بن المسيب، ثنا نعيم بن حماد، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا الوليد بن عياش أخو أبي بكر بن عياش، عن إبراهيم، عن علقمة قال: قال ابن مسعود رضي الله عنه: قال لنا رسول الله ﷺ: «أُحَذِّرُكُمْ سَبْعَ فِتَنٍ تَكونُ بَعْدي فِتْنَةٌ تُقْبِلُ مِنَ الْمَدِينَةِ وَفِتْنَةٌ بِمَكَّةَ وَفِتْنَةٌ تُقْبِلُ مِنَ الْيَمَنِ وَفِتْنَةٌ تُقْبِلُ مِنَ الشَّام وَفِتْنَةٌ تُقْبِلُ مِنَ الْمَشْرِقِ وَفِتْنَةٌ تُقْبِلُ مِنَ الْمَغْرِبِ وَفِتْنَةٌ مِنْ بَطْنِ الشّامِ وَهِيَ السُّفيانيِ». قال: فقال ابن مسعود: مَنكم مَنْ يدرك أولها، ومن هذه الأمة مَنْ يدرك آخرها، قال الوليد بن عياش: فكانت فتنة المدينة من قبل طلحة والزبير، وفتنة مكة فتنة عبد الله بن الزبير، وفتنة الشام من قبل بني أمية، وفتنة المشرق من قبل هؤلاء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٥١٥ ـ أول ما تفقدون من دينكم الخشوع

٨٤٩٦ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا عكرمة بن عمار، عن حميد بن عبد الله الفلسطيني، حدّثني عبد العزيز ابن أخي حذيفة، عن حذيفة رضي الله عنه قال: أول ما تفقدون من دينكم الخشوع، وآخر ما تفقدون من دينكم الصلاة، ولتنقضن عرى الإسلام عروة عروة، وليصلين النساء وهن حيض، ولتسلكن طريق من كان قبلكم حذو القذة بالقذة وحذو النعل بالنعل، لا تخطئون طريقهم ولا يخطأنكم، حتى تبقى فرقتان من فرق كثيرة فتقول إحداهما: ما بال الصلوات الخمس، لقد ضلّ من كان قبلنا إنما قال الله تبارك وتعالى: ﴿أَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ﴾ لا تصلوا إلا ثلاثاً، وتقول الأخرى: إيمان المؤمنين بالله كإيمان الملائكة ما فينا كافر ولا منافق حق على الله أن يحشرهما مع الدجال.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٤٩٧ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن غالب، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا هشام ابن أبي عبد الله، عن قتادة، عن أبي الطفيل قال: انطلقت أنا وعمرو بن ضليع إلى حذيفة بن اليمان وعنده سماطان من الناس فقلنا: يا حذيفة أدركت ما لم ندرك وعلمت ما لم نعلم وسمعت ما لم نسمع، فحدّثنا بشيء لعلّ الله أن ينفعنا به، فقال: لو حدّثتكم بكل ما سمعت ما انتظرتم بي الليل القريب قال: قلنا ليس عن هذا نسألك ولكن حدّثنا بأمر لعلّ الله أن ينفعنا به، قال: لو حدّثتكم أن أم أحدكم تغزو في كتيبة حتى تضرب بالسيف ما صدقتموني قلنا: ليس عن هذا نسألك ولكن حدّثنا بشيء لعلّ الله أن ينفعنا به، فقال حذيفة رضي الله عنه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ هٰذا الحَيَّ مِنْ مُضَرٍ لا يَزالُ بِكُلِّ عَبْدٍ صالِحٍ يَقْتُلُهُ وَيُهْلِكُهُ وَيُفْنيهِ، حَتّى يُدْرِكَهُمُ الله بِجُنودٍ مِنْ عِنْدِهِ فَتَقْتُلَهُمْ حَتّى لا يَمْنَعُ ذَنَبَ تَلْعَةٍ»، قال عمرو بن ضليع: وأثكل أمه الهوت الناس إلا عن مضر، قال: ألست من محارب خصفة؟ قال: بلى، قال: فإذا رأيت قيساً قد توالت الشام فخذ حذرك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٥١٦ ـ قول النبيّ ﷺ: «إن فساد أمتي على يدي غلمة سفهاء من قريش»

٨٤٩٨ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا محمد بن إبراهيم بن أرومة، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان، عن سماك بن حرب، عن مالك بن ظالم قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول لمروان بن الحكم: أخبرني حبي أبو القاسم الصادق المصدوق ﷺ قال: «إِنَّ فَسادَ أُمَّتي عَلَى يَدَيّ غِلْمَةٍ سُفَهاءَ مِنْ قُرَيْش».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد شهد حذيفة بن اليمان بصحة هذا الحديث.

٨٤٩٩ ـ **حدّثناه** أحمد بن كامل القاضي، ثنا أبو قلابة الرقاشي، ثنا يحيى بن حماد، ثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن عبد الرحمٰن بن ثروان، عن عمرو بن حنظلة قال: لما قتل عثمان رضي الله عنه دخلنا على حذيفة، فإذا القوم عنده فقال: «وَالله لا تَدَعُ ظلمةُ مضرَ عَبْدِ الله مُؤْمِناً إِلاّ قتلوهُ أَوْ فَتَنوهُ حَتّى يَضْرِبَهُمُ الله وَالْمُؤْمِنونَ حَتّى لا يَمْنعوا ذَنَبَ تَلْعَةٍ»، فقال رجل: أتقول هذا وأنت رجل من مضر؟ قال: لا أقول إلا ما قال رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٥٠٠ ـ **أخبرني** الحسن بن حكيم المروزي، ثنا أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ عوف، عن أبي المنهال، عن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه قال: إن ذلك الذي بالشام، يعني مروان والله إن يقاتل إلا على

الدنيا وإن ذلك الذي بمكة، يعني ابن الزبير إن يقاتل إلا على الدنيا، وإن الذين تدعونهم قراءكم والله إن يقاتلون إلا على الدنيا، فقال له أبي: فما تأمرنا إذا؟ قال: لا أرى خير الناس إلا عصابة ملبدة وقال بيده: خماص البطون من أموال الناس خفاف الظهور من دمائهم.

قال عبد الله: وأخبرني مالك بن مغول، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال لرجل يسأله عن القتال مع الحجاج أو مع ابن الزبير فقال له ابن عمر: مع أي الفريقين قاتلت فقتلت ففي لظى.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٥٠١ ـ **أخبرني** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا هلال بن العلاء الرقي، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد ابن أبي أنيسة، عن عمرو بن مرة، عن خيثمة بن عبد الرحمٰن قال: كنا عند حذيفة رضي الله عنه فقال بعضنا: حدّثنا يا أبا عبد الله ما سمعت من رسول الله ﷺ قال: لو فعلت لرجمتموني، قال: قلنا: سبحان الله أنحن نفعل ذلك؟ قال: أرأيتكم لو حدّثتكم أن بعض أمهاتكم تأتيكم في كتيبة كثير عددها شديد بأسها صدقتم به؟ قالوا: سبحان الله ومن يصدّق بهذا؟ ثم قال حذيفة: أتتكم الحميراء في كتيبة يسوقها أعلاجها حيث تسوء وجوهكم ثم قام فدخل مخدعاً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٥٠٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب قال: قال أبو إدريس عائذ الله الخولاني: سمعت حذيفة رضي الله عنه يقول: والله إني لأعلم الناس بكل فتنة هي كائنة بيني وبين الساعة، وما ذاك أن يكون حدّثني رسول الله ﷺ بها من شيء لم يحدّث بها غيري، ولكن رسول الله ﷺ قال وهو يحدّث مجلساً أنا فيه عن الفتن وهو يعد الفتن «فَيهِنَّ ثَلاثٌ لا تَذَرْنَّ شَيْئاً مِنْهُنَّ كَرِيَاحِ الصَّيْفِ مِنْهَا صِغَارٌ وَمِنْهَا كِبَارٌ» فذهب أولئك الرهط كلهم غيري.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٥١٧ ـ حكاية امرأة شلت يدها في المنام

٨٥٠٣ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إني لأعلم فتنة يوشك أن يكون الذي قبلها معها كنفحة أرنب، وإني لأعلم المخرج منها قلنا: وما المخرج منها؟ قال: أمسك يدي حتى يجيء من يقتلني.

قال معمر: وحدّثني شيخ لنا أن امرأة جاءت إلى بعض أزواج النبيّ ﷺ فقالت لها: ادعي الله أن يطلق لي يدي، قالت: وما شأن يدك؟ قالت: كان لي أبوان فكان أبي كثير المال كثير المعروف كثير الفضل كثير الصدقة، ولم يكن عند أمي من ذلك شيء لم أرَها تصدقت بشيء قط غير أنا نحرنا بقرة فأعطت مسكيناً شحمة في يده وألبسته خرقة، فماتت أمي ومات أبي فرأيت أبي على نهر يسقي الناس فقلت: يا أبتاه هل رأيت أمي؟ قال: لا أوَماتت؟ قلت: بلى قال: فذهبت ألتمسها فوجدتها قائمة عريانة ليس عليها إلا تلك الخرقة وتلك الشحمة في يدها وهي تضرب بها في يدها الأخرى ثم تعض إثرها وتقول: واعطشاه فقلت: يا أمه ألا أسقيك؟ قالت: بلى فذهبت إلى أبي فذكرت ذلك له، وأخذت من عنده إناء فسقيتها، فنبّه بي بعض من كان عندها قائماً، فقال: مَن سقاها أشل الله يده فاستيقظت وقد شلّت يدي.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٥٠٤ - **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، وحدّثني أبو بكر بن بالويه قالا: أنبأ محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، ثنا جدي معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن عاصم، عن زر، عن حذيفة رضي الله عنه قال: قام فينا رسول الله ﷺ مقاماً أخبرنا بما يكون فيه إلى قيام الساعة، عقله فينا من عقله ونسيه مَن نسيه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد رواه أبو عوانة وأبان بن يزيد القطان، عن عاصم وعاصم ابن أبي النجود إمام متفق على إمامته في القرآن وسائر العلوم إذا انفرد بالحديث لزمنا قبوله.

٨٥٠٥ - **أما حديث** أبي عوانة فحدّثناه أبو عبد الله محمد بن يعقوب ومحمد بن صالح بن هانىء قالا: ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا أبو عوانة، عن عاصم، عن زر، عن حذيفة رضي الله عنه قال: قام رسول الله ﷺ مقاماً فلم يدع شيئاً إلا ذكره إلى أن تقوم الساعة، عقله من عقله ونسيه من نسيه.

٨٥٠٦ - **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا خالد بن الحارث، ثنا ابن عون، عن محمد بن سيرين، قال: لما كان يوم الجرعة قال جندب: والله ليهراقن دماء، فقال رجل: كلا والله قال: قلت: أراك اليوم جليس سوء تسمعني أحدث وقد سمعته من رسول الله ﷺ فلا ينهاني، فقال: ما لك وما للغضب؟ قال: فأقبلت أسأله فإذا هو حذيفة بن اليمان رضي الله عنه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٥١٨ - تقلبات النبوّة والخلافة والإمارة

٨٥٠٧ - **أخبرني** الحسن بن حكيم المروزي، ثنا أحمد بن إبراهيم الشذوري، ثنا سعيد بن هبيرة، ثنا إسماعيل بن عياش، ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن حمزة بن صهيب قال: سمعت سالم بن عبد الله بن عمر يحدّث عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يقول: إن الله بدأ هذا الأمر حين بدأ بنبوة ورحمة، ثم يعود إلى خلافة ورحمة، ثم يعود إلى سلطان ورحمة، ثم يعود ملكاً ورحمة، ثم يعود جبرية تكادمون تكادم الحمير، أيها الناس عليكم بالغزو والجهاد ما كان حلواً خضراً قبل أن يكون مراً عسراً ويكون ثماماً قبل أن يكون رماماً أو يكون حطاماً، فإذا أشاطت المغازي وأكلت الغنائم واستحل الحرام فعليكم بالرباط، فإنه خير جهادكم.

## ٣٥١٩ - يدرس الإسلام كما يدرس وشي الثوب

٨٥٠٨ - **أخبرني** أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد الحفيد، ثنا جدي، ثنا أبو كريب، أنبأ أبو معاوية، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي، عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَدْرُسُ الْإِسْلامُ كما يَدْرُسُ وَشْيُ الثَّوْبِ حَتّى لا يُدْرَى ما صِيامٌ وَلا صَدَقَةٌ وَلا نُسُكٌ، وَيُسْرِي عَلَى كِتابِ الله في لَيْلَةٍ فَلا يَبْقَى في الْأَرْضِ مِنْهُ آيَةٌ، وَيَبْقَى طَوائِفُ مِنَ النّاسِ الشَّيْخُ الْكَبيرُ وَالْعَجوزُ الْكَبيرَةُ يَقولونَ أَدْرَكنا آباءَنا على هٰذِهِ الْكَلِمَةِ لا إِلَهَ إِلاّ الله فَنَحْنُ نَقولُها». قال صلة بن زفر لحذيفة: فما تغني عنهم لا إله إلا الله وهم لا يدرون ما صيام ولا صدقة ولا نسك؟ فأعرض عنه حذيفة فرددها عليه ثلاثاً، كل ذلك يعرض عنه حذيفة ثم أقبل عليه في الثالثة فقال: يا صلة تنجيهم من النار.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٣٥٢٠ - إخبار عبد الله بن عمرو بإنقاض يزيد البيت

٨٥٠٩ - **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ ابن عون، عن خالد بن الحويرث، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: «الآياتُ خَرَزاتٌ

مَنظوماتٌ في سِلْكٍ يُقْطَعُ السِّلْكُ فَيَتْبَعُ بَعْضُها بَعْضاً». قال خالد بن الحويرث: كنا نادين بالصباح وهناك عبد الله بن عمرو وكان هناك امرأة من بني المغيرة يقال لها فاطمة فسمعت عبد الله بن عمرو يقول: ذاك يزيد بن معاوية فقالت: أكذاك يا عبد الله بن عمرو تجده مكتوباً في الكتاب؟ قال: لا أجده باسمه ولكن أجد رجلاً من شجرة معاوية يسفك الدماء ويستحل الأموال وينقض هذا البيت حجراً حجراً، فإن كان ذلك وأنا حي وإلا فاذكريني قال: وكان منزلها على أبي قبيس فلما كان زمن الحجاج وابن الزبير ورأت البيت ينقض قالت: رحم الله عبد الله بن عمرو قد كان حدثنا بهذا.

٨٥١٠ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا محمد بن إبراهيم الأصفهاني، ثنا الحسين بن حفص، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن حذيفة رضي الله عنه قال: كيف بكم إذا سُئلتم الحق فأعطيتموه وإذا سألتم حقكم فمنعتموه قالوا: نصبر، قال: دخلتموها ورب الكعبة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٥١١ ـ **أخبرنا** أبو النضر محمد بن محمد الفقيه وأبو الحسن أحمد بن محمد العنزي قالا: ثنا معاذ بن نجدة القرشي، ثنا بشير بن المهاجر، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «يَجِيءُ قَوْمٌ صِغارُ العُيونِ عِراضُ الْوُجوهِ كأَنَّ وُجوهَهُمُ الْحَجَفُ فَيَلْحَقونَ أَهْلَ الْإِسْلامِ بِمنابِتِ الشِّيحِ كَأَنّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَقَدْ رَبَطوا خُيولَهُمْ بِسَوارِي الْمَسْجِدِ» فقيل لرسول الله ﷺ: يا رسول الله مَنْ هم؟ قال: «التُّرْكُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد اتفق الشيخان رضي الله عنهما على حديث أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «لا تَقومُ السّاعَةُ حَتّى تُقاتِلوا التُّرْكَ عِراضَ الْوجوهِ صِغارَ الْعيونِ ذُلْف الأُنوفِ كَأَنَّ وُجوهَهُمُ الْمجانُّ الْمَطرَّقة». سمعت الفقيه الأديب الأوحد أبا بكر محمد بن علي القفال غير مرة يقول: سمعت أبا بكر محمد بن يحيى الصولي النحوي يقول: أول من مدح الترك من شعراء العرب علي بن العباس الرومي حيث يقول:

إذا ثبتوا فسد من حديد ... تخال عيوننا فيه تحار

وإن برزوا فنيران تلظى ... على الأعداء يصرفها استعار

ملوك الأرض أعينهم صغار ... إذا برزوا وأنفسهم كبار

٨٥١٢ ـ **أخبرني** محمد بن علي الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، أن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كأني بالترك قد أتتكم على براذين مجذمة الآذان حتى تربطها بشط الفرات.

٨٥١٣ ـ **أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن عبد الله بن السماك الزاهد ببغداد، ثنا أبو محمد عبد الرحمٰن بن محمد بن منصور الحارثي، ثنا معاذ بن هشام، حدّثني أبي، عن قتادة، عن محمد بن سيرين، عن عبد الرحمٰن ابن أبي بكرة، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: يوشك بنو قنطوراء بن كركر أن يخرجوا أهل العراق من أرضهم، قلت: ثم يعودون، قال: إنك لتشتهي ذلك قال: ويكون لهم سلوة من عيش.

٨٥١٤ ـ **أخبرنا** أبو عبد الرحمٰن الصنعاني، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن عبد الرحمٰن ابن أبي بكرة قال: قال عبد الله بن عمرو بن العاص أوشك بنو قنطوراء أن يخرجوكم من أرض العراق قال: قلت: ثم يعودون قال: وذاك أحب إليك ثم يعودون: ويكون لهم بها سلوة من عيش.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وبنو قنطوراء هم الترك.

٨٥١٥ - حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن غياث العبدي ببغداد، ثنا إبراهيم بن الهيثم البكري، ثنا علي بن عياش، ثنا عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان، عن عبد الله بن الفضل، عن الأعرج، قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لا تَقومُ السّاعَةُ حَتّى تُقاتِلوا التُّرْكَ صِغارَ الأَعْيُنِ حُمْرَ الْوُجوهِ ذُلْفَ الأُنوفِ كَأَنَّ وُجوهَهُمُ المَجانُّ المَطرَّقَة».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجا فيه حمر الوجوه.

## ٣٥٢١ ـ ذكر فتح القسطنطينية

٨٥١٦ - حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني سليمان بن بلال، عن ثور بن يزيد، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «هَلْ سَمِعْتُمْ بِمَدينَةٍ جانِبٌ مِنْها في الْبَرِّ وَجانِبٌ مِنْها في الْبَحْرِ». فقالوا: نعم يا رسول الله، قال: «لا تَقومُ السّاعَةُ حَتّى يَغزوها سَبْعونَ أَلْفاً مِنْ بَني إِسْحاق حَتّى إِذا جاؤوها نَزلوا فَلَمْ يُقاتِلوا بِسِلاحٍ وَلَمْ يَرْموا بِسَهْم» قال: «فَيَقولونَ لا إِلَهَ إِلاّ الله وَالله أَكْبَرُ فَيَسْقُطُ أَحَدُ جانِبَيْها». قال ثور: ولا أعلمه إلا قال: «جانِبُها الَّذي يلي الْبَرّ، ثُمَّ يَقولونَ الثانِيَةَ لا إِلَهَ إِلاّ الله وَالله أَكْبَرُ فَيَسْقُطُ جانِبُها الآخَرُ، ثُمَّ يَقولونَ الثّالِثَةَ لا إِلَهَ إِلاّ الله وَالله أَكْبَرُ فَيُفْرَجُ لَهُمْ فَيَدْخُلونها فَيَغْنَمونَ، فَبَيْنَما هُمْ يَقْتَسِمونَ الْغَنائِمَ إِذْ جاءَهُمُ الصَّريخُ أَنَّ الدَّجّالَ قَدْ خَرَجَ فَيَتْرُكونَ كُلَّ شَيْءٍ وَيَرْجِعون».

يقال إن هذه المدينة هي القسطنطينية وقد صحت الرواية إن فتحها مع قيام الساعة.

## ٣٥٢٢ ـ لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزاً وكرمان

٨٥١٧ - أخبرني محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق:

وأخبرني أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «لا تَقومُ السّاعَةُ حَتّى تقاتِلوا خوزاً وكرمان، قَوم مِنَ الأَعاجِمِ حُمْر الْوُجوهِ فُطْسَ الأُنوفِ صِغارَ الأَعْيُنِ، كَأَنَّ وُجوهَهُمُ المجّانُّ المَطرَّقة نِعالُهُمُ الشَّعْرَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٥٢٣ ـ ذكر خير فوارس على ظهر الأرض

٨٥١٨ - حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا إمام المسلمين أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، ثنا ابن علية، ثنا أيوب، عن حميد بن هلال، عن أبي قتادة، عن أسير بن جابر قال: هاجت ريح حمراء بالكوفة، فجاء رجل إلى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وليس له هجير إلا يا عبد الله بن مسعود جاءت الساعة قال: وكان عبد الله متكئاً فقعد فقال: إن الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث، ولا يفرح بغنيمة عدو، يجمعون لأهل الإسلام ويجمع لهم أهل الإسلام، ونحا بيده نحو الشام، قلت: الروم تعني؟ قال: نعم، ويكون عند ذاكم القتال ردة شديدة فيشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة، فيقاتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء ويفيء هؤلاء كل غير غالب، وتفنى الشرطة، ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة، فيقاتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى

الشرطة، ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة فيقاتلون حتى يمسوا فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة، فإذا كان الرابع نهد إليهم بقية أهل الإسلام فجعل الله الدائرة عليهم فيقتتلون مقتلة عظيمة: إما قال لم يرَ مثلها وأما قال لن نرَ مثلها ـ حتى إن الطائر ليمر بجنباتهم فلا يخلفهم حتى يخرّ ميتاً، فيتعاد بنو الأب وكانوا مائة فلا يجدون بقي منهم إلا الرجل الواحد فبأي غنيمة يفرح أو ميراث يُقسم قال: فبينما هم كذلك إذ سمعوا بناس هم أكثر من ذاك جاءهم الصريخ إن الدجال قد خلف في ذراريهم فيرفضون ما في أيديهم ويقبلون فيبعثون عشرة فوارس طليعة، قال رسول الله ﷺ: «إِنِّي لأَعْرِفُ أَسْمَاءَهُمْ وَأَسْمَاءَ آبَائِهِمْ وأَلْوَانِ خُيُوْلِهِمْ هُمْ خَيْرُ فَوارِسُ عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ يَوْمَئِذٍ أَوْ قَالَ هُمْ خَيْرُ مَنْ عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٥٢٤ ـ لا تقوم الساعة حتى تعود أرض العرب مروجاً وأنهاراً

**٨٥١٩ ـ أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا محمد بن إبراهيم بن أرومة، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان، عن سهيل ابن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سفيان: لا أعلم إلا قد رفعه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَقومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَعودَ أَرْضُ الْعَرَبِ مُروجاً وَأَنْهاراً».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٣٥٢٥ ـ نزول عيسى عليه السلام من السماء

**٨٥٢٠ ـ أخبرني** الحسن بن حكيم المروزي، ثنا أحمد بن إبراهيم الشذوري، ثنا سعيد بن هبيرة، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب السختياني وعلي بن زيد بن جدعان، عن أبي نضرة قال: أتينا عثمان ابن أبي العاص يوم الجمعة لنعارض مصحفنا بمصحفه، فلما حضرت الجمعة أمرنا فاغتسلنا وتطيبنا ورحنا إلى المسجد فجلسنا إلى رجل يحدّث، ثم جاء عثمان ابن أبي العاص فتحولنا إليه فقال عثمان رضي الله عنه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَكونُ لِلْمُسْلِمينَ ثَلاثَةُ أَمْصارٍ: مِصْرٌ بِمُلْتَقَى الْبَحْرَيْنِ وَمِصْرٌ بِالجزيرة وَمِصْرٌ بالشّام فَيَفْزَعُ النّاسُ ثلاث فَزعاتٍ فَيَخْرُجُ الدَّجّالُ في أَعْراضِ جَيْشٍ فَيَهْزِمُ مَنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، فَأَوَّلُ مِصْرٍ يَرِدُهُ الْمِصْرُ الَّذي بِمُلْتَقى الْبَحْرَيْنِ، فَتَصيرُ أَهْلُها ثَلاثَ فِرَقٍ فِرْقَةٌ تقيمُ وَتَقولُ نُشامُّهُ وَتَنْظُرُ ما هُوَ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالأَعْرابِ وَفِرْقَة تَلْحَقُ بِالْمِصْر الَّذي يَليهِمْ، ثُمَّ يَأْتِي الشامَ فَيَنْحازُ الْمُسْلِمونَ إلى عَقَبَةِ أَفيقٍ فَيَبْعَثونَ بِسَرْحٍ لَهُمْ فَيُصابُ سَرْحُهُمْ فَيَشْتَدُّ ذٰلِكَ عَلَيْهِمْ وَتُصيبُهُمْ مَجاعَةٌ شَديدَةٌ وَجَهْدٌ، حَتَّى إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيَحْرِقُ وَتَرَ قَوْسِهِ فَيَأْكُلُهُ، فَبَيْنَما هُمْ كَذٰلِكَ إِذْ ناداهُمْ مُنادٍ مِنَ السَّحَرِ: يا أَيُّها النّاسُ أَتاكُمُ الْغَوْثُ فَيَقولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: إِنَّ هٰذا لَصَوْتُ رَجُلٍ شَبْعانٍ فَيَنْزِلُ عيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عِنْدَ صَلاةِ الْفَجْرِ فَيَقولُ لَهُ إِمامُ النّاسِ: تَقَدَّم يا روحَ الله فَصَلِّ بِنا، فَيَقولُ: إِنَّكُمْ مَعْشَرَ هٰذِهِ الأُمَّةِ أُمَراءُ بَعْضُكُمْ عَلى بَعْضٍ، تَقَدَّمْ أَنْتَ فَصَلِّ بِنا، فَيَتَقَدَّمُ فَيُصَلِّي بِهِمْ فَإِذا انْصَرَفَ أَخَذَ عيسى صَلواتُ الله عَلَيْهِ حَرْبَتَهُ [فَيَنْطَلِق] نَحْوَ الدَّجّالِ فَإِذا رَآهُ ذابَ كَما يَذُوبُ الرَّصاصُ فَتَقَعُ حَرْبَتُهُ بَيْنَ ثَنْدُوَتِهِ فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يَنْهَزِمُ أَصْحابُهُ فَلَيْسَ شَيْءٌ يَوْمَئِذٍ يحبِس مِنْهُمْ أَحَداً حَتَّى إِنَّ الْحَجَرَ يَقولُ: يا مُؤْمِنُ هٰذا كافِرٌ فَاقْتُلْهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم بذكر أيوب السختياني ولم يخرجاه.

**٨٥٢١ ـ وقد حدّثنا** مكرم بن أحمد القاضي، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، وحدّثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا إبراهيم بن إسحاق وإسحاق بن الحسن الحربي قالوا: أخبرنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد بن جدعان، عن أبي نضرة قال: أمنا عثمان ابن أبي العاص ثم ذكر الحديث مثله سواء ولم يذكر أيوب والله أعلم.

### ٣٥٢٦ ـ إذا بلّغت بنو أمية أربعين اتخذوا عباد الله خولاً

**٨٥٢٢ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج الحجازي بحمص، ثنا بقية بن الوليد، عن أبي بكر ابن أبي مريم، عن راشد بن سعد، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا بَلَغَتْ بنو أُمَيَّةَ أَرْبَعِينَ اتّخذوا عِبادَ الله خَوَلاً وَمالَ الله نُحْلاً وَكِتابَ الله دَغَلاً».

**٨٥٢٣ ـ حدّثنا** أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا نعيم بن حماد، ثنا بقية بن الوليد وعبد القدوس بن الحجاج قالا: ثنا أبو بكر ابن أبي مريم، عن راشد بن سعد، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا بَلَغَتْ بَنو أُمَيَّةَ أَرْبَعِينَ اتّخذوا عِبادَ الله خَوْلاً وَمالَ الله نُحْلاً وَكِتابَ الله دَغلاً».

قال أبو بكر ابن أبي مريم: وحدّثني عمار ابن أبي عمار أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هَلاكُ هٰذِهِ الأمّةِ عَلَى يَدَيْ أغَيْلِمَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ولهذا الحديث توابع وشواهد عن رسول الله ﷺ وصحابته الطاهرين والأئمة من التابعين لم يسعني إلا ذكرها فذكرت بعض ما حضرني منها:

**٨٥٢٤ ـ فمنها ما حدّثناه** أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنبأ عبد الرزاق:

وحدّثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ومحمد بن رافع القشيري، وسلمة بن شبيب المستملي قالوا: ثنا عبد الرزاق بن همام الإمام قال: حدّثني أبي عن ميناء مولى عبد الرحمٰن بن عوف، عن عبد الرحمٰن بن عوف رضي الله عنه قال: كان لا يولد لأحد مولود إلا أتي به النبيّ ﷺ فدعا له فأدخل عليه مروان بن الحكم، فقال: «هُوَ الْوَزَغُ ابْنُ الْوَزَغِ الْمَلْعونُ ابْنُ الْمَلْعونِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٨٥٢٥ ـ ومنها** ما حدّثناه أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري القاضي، ثنا محمد بن جعفر، عن أبيه، عن إسحاق بن يوسف الأزرق، حدّثني إسحاق بن يوسف، ثنا شريك بن عبد الله، عن الأعمش، عن شقيق بن سلمة، عن حلام بن جذل الغفاري قال: سمعت أبا ذرّ جندب بن جنادة الغفاري يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا بَلَغَ بَنو أَبِي الْعاصِ ثَلاثِينَ رَجُلاً اتّخذوا مالَ الله دِوَلاً وَعِبادَ الله خَوَلاً وَدينَ الله دَغَلاً» قال حلام: فأنكر ذلك على أبي ذرّ فشهد علي ابن أبي طالب رضي الله عنه: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما أَظَلَّتِ الْخَضْراءُ وَلا أَقَلَّتِ الْغَبْراءُ على ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرّ»، وأشهد أن رسول الله ﷺ قاله.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وشاهده حديث أبي سعيد الخدري:

**٨٥٢٦ ـ حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا موسى بن هارون بن عبد الله الإمام، ثنا زكريا بن يحيى زحمويه، ثنا صالح بن عمر، ثنا مطرف بن طريف، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا بَلَغَ بَنو أَبِي الْعاصِ ثَلاثينَ رَجُلاً اتّخَذُوا دِينَ الله دَغَلاً وَعِبادَ الله خَوَلاً وَمالَ الله دِوَلاً».

هكذا رواه الأعمش عن عطية:

**٨٥٢٧ ـ حدّثنا** أبو بكر بن بالويه، ثنا موسى بن هارون، ثنا محمد بن حميد، ثنا جرير، عن الأعمش،

عن عطية، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا بَلَغَ بَنو أَبي الْعاصِ ثَلاثِينَ رَجُلاً اتَّخَذُوا مالَ الله دِوَلاً وَدينَ الله دَغَلاً وَعِبادَ الله خَوَلاً».

**٨٥٢٨ ـ ومنها** ما حدّثناه أبو أحمد علي بن محمد الأزرقي بمرو، ثنا أبو جعفر محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ بمكة، ثنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي مؤذن المسجد الحرام، ثنا مسلم بن خالد الزنجي، عن العلاء بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إنّي أُريتُ في مَنامِي كَأَنَّ بَني الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعاصِ يَنزونَ على مِنْبَري كَما تَنْزو الْقِرَدَةُ». قال: فما رُؤي النبيّ ﷺ مستجمعاً ضاحكاً حتى توفي.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٥٢٧ ـ ذكر أبغض الأحياء إلى رسول الله

**٨٥٢٩ ـ ومنها** ما حدّثناه أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا حجاج بن محمد، ثنا شعبة، عن أبي حمزة قال: سمعت حميد بن هلال يحدّث عن عبد الله بن مطرف، عن أبي برزة الأسلمي قال: كان أبغض الأحياء إلى رسول الله ﷺ بنو أمية وبنو حنيفة وثقيف.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٨٥٣٠ ـ حدّثنا** علي بن محمد بن عقبة الشيباني، ثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم المروزي الحافظ، ثنا علي بن الحسين الدرهمي، ثنا أمية بن خالد، عن شعبة، عن محمد بن زياد قال: لما بايع معاوية لابنه يزيد قال مروان: سنة أبي بكر وعمر، فقال عبد الرحمٰن ابن أبي بكر: سنة هرقل وقيصر، فقال: أنزل الله فيك: ﴿**وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَكُما**﴾ الآية، قال: فبلغ عائشة رضي الله عنها فقالت: كذب والله ما هو به ولكن رسول الله ﷺ لعن أبا مروان ومروان في صلبه فمروان قصصٌ من لعنة الله عزّ وجلّ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٨٥٣١ ـ حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا جعفر بن سليمان الضبعي، ثنا علي بن الحكم البناني، عن أبي الحسن الجزري، عن عمرو بن مرة الجهني وكانت له صحبة أن الحكم ابن أبي العاص استأذن على النبيّ ﷺ فعرف النبيّ ﷺ صوته وكلامه، فقال: «ائْذَنوا لَهُ عَلَيْهِ لَعْنَةُ الله وَعَلَى مَنْ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ إلاّ الْمُؤْمِنَ مِنْهُمْ وَقليلٌ ما هُمْ، يَشْرُفون في الدُّنيا وَيَضَعونَ في الآخِرَةِ ذَوُو مَكْرٍ وَخَديعَةٍ يُعْطَوْنَ في الدُّنْيا، وَما لَهُمْ في الآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وشاهده حديث عبد الله بن الزبير الذي:

**٨٥٣٢ ـ حدّثناه** ابن نصير الخلدي رحمه الله، ثنا أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين المصري بمصر، ثنا إبراهيم بن منصور الخراساني، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي، عن محمد بن سوقة، عن الشعبي، عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ لعن الحكم وولده.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

قال الحاكم رحمه الله تعالى ليعلم طالب العلم أن هذا باب لم أذكر فيه ثلث ما روي وأن أول الفتن في هذه الأمة فتنتهم ولم يسعني فيما بيني وبين الله تعالى أن أخلي الكتاب من ذكرهم.

## ٣٥٢٨ ـ ذكر قتل الدجال بيد عيسى عليه السلام

٨٥٣٣ ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه رضي الله عنه، أنبأ الحسن بن علي بن زياد، ثنا إسماعيل ابن أبي أويس، حدّثني أخي، عن سليمان بن بلال، عن سهيل ابن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «لا تَقومُ السّاعةُ حَتّى يَنزِلَ الرّومُ بِالأَعماقِ فَيَخرُجُ إِلَيهِم جلبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ مِن خِيارِ أَهْلِ الأَرْضِ يَوْمَئِذٍ، فَإِذا تَصافّوا قالَتِ الرّومُ: خَلّوا بَيْنَنا وَبَيْنَ الّذِينَ سَبوا مِنّا نُقاتِلْهُمْ، فَيَقولُ الْمُسْلِمونَ لا وَالله لا نُخَلّي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ إِخْوانِنا، فَيقاتِلونَهُمْ فَيَنْهَزِمُ ثُلُثٌ لا يَتوبُ الله عَلَيْهِمْ أَبَداً، وَيُقْتَلُ ثُلُثٌ هُمْ أَفْضَلُ الشُّهداءِ عِنْدَ الله عَزَّ وَجلَّ، وَيُصْبِحُ ثُلُثٌ لا يُفْتَنونَ أَبَداً فَيَبْلُغونَ الْقِسْطَنْطِينِيَّةَ فَيَفْتَحونَ فَبَيْنَما هُمْ يَقْسِمونَ غَنائِمَهُمْ وَقَدْ عَلّقوا سِلاحَهُمْ بِالزَّيْتونِ إِذْ صاحَ الشَّيْطانُ إِنَّ الْمَسيحَ قَدْ خَلَفَكُمْ في أَهْلِيكُمْ وَذٰلِكَ باطِلٌ، فَإِذا جاؤوا الشّامَ خَرَجَ فَبَيْنَما هُمْ يُعِدّونَ لِلْقِتالِ وَيُسَوّونَ الصُّفوفَ إِذْ أُقِيمَتِ الصّلاةُ صَلاةُ الصُّبْحِ فَيَنْزِلُ عِيسى ابْنُ مَرْيَمَ صَلَواتُ الله عَلَيْهِ فَأَمَّهُمْ، فَإِذا رآهُ عَدُوُّ الله ذابَ كَما يَذوبُ الْمِلْحُ، فَلَوْ تَرَكَهُ لانْذابَ حَتّى يَهْلَكَ وَلٰكِنْ يَقْتُلُهُ الله بِيَدِهِ فَيُرِيهِمْ دَمَهُ في حَرْبَتِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٥٣٤ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أرومة الأصبهاني، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان الثوري، عن أبي قيس الأودي، عن هزيل بن شرحبيل، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال: إنكم في زمان كثير علماؤه قليل خطباؤه كثير معطوه، الصلاة فيها قصيرة والخطبة فيها طويلة فأقصروا الخطبة وأطيلوا الصلاة، وإن من البيان لسحرا، ومن أراد الآخرة أضرّ بالدنيا ومن أراد الدنيا أضرّ بالآخرة، يا قوم فأضروا بالفانية للباقية.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

## ٣٥٢٩ ـ مقاتلة المسلمين من بني الأصفر

٨٥٣٥ ـ **أخبرني** أبو بكر ابن أبي نصر المزكي بمرو، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا عبد الله بن مسلمة، ثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني:

وحدّثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق وله اللفظ، أنبأ الحسين بن علي بن زياد، ثنا إسماعيل ابن أبي أويس، ثنا كثير بن عبد الله، عن أبيه، عن جدّه رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول: «لا تَذْهَبُ الدُّنيا يا علي ابن أبي طالب» قال علي: لبّيْكَ يا رسول الله، قال: «اعْلَمْ أَنَّكُمْ سَتُقاتِلونَ بَني الأَصْفَرِ أَوْ يُقاتِلُهُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَتَخرُجُ إِلَيْهِمْ روقَة الْمُؤْمِنِينَ أَهْلُ الْحِجازِ الّذِينَ يُجاهِدونَ في سَبيلِ الله لا تَأْخُذُهُمْ في الله لَوْمَةَ لائِمٍ، حَتّى يَفْتَحَ الله عَزَّ وَجلَّ عَلَيْهِمْ قِسْطَنْطِينِيَّةَ وَرومِيَّةَ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ، فَيَنْهَدِمُ حِصْنُها فَيُصِيبونَ نَيْلاً عظيماً لَمْ يُصِيبوا مِثْلَهُ قَطّ حَتّى إِنَّهُمْ يَقْتَسِمونَ بِالتّرس، ثُمَّ يَصْرُخُ صارِخٌ: يا أَهْلَ الإِسْلامِ قَدْ خَرَجَ الْمَسِيحُ الدَّجّالُ في بِلادِكُمْ وَذَرارِيكُمْ، فَيَنْفَضُّ النّاسُ عَنِ الْمالِ فَمِنْهُمُ الآخِذُ وَمِنْهُمُ التّارِكُ، فَالآخِذُ نادِمٌ وَالتّارِكُ نادِمٌ يَقولونَ: مَنْ هٰذا الصّائِحُ؟ فَلا يُعلمونَ مَنْ هُوَ فَيَقولونَ: ابْعَثوا طَلِيعَةً إِلى لد فَإِنْ يَكُنِ الْمَسِيحُ قَدْ خَرَجَ فَيَأْتونَكُمْ بِعِلْمِهِ، فَيَأْتونَ فَيَنْظُرونَ فَلا يَرَوْنَ شَيْئاً وَيَرَوْنَ النّاسَ شاكِينَ فَيَقولونَ ما صَرَخَ الصّارِخُ إِلاّ لِنَبَإٍ فَاعْتَزِموا ثُمّ ارْشُدوا، فَيَعْتَزِمونَ أَنْ نَخْرُجَ بِأَجْمَعِنا إِلى لُدّ فَإِنْ يَكُنْ بِها الْمَسِيحُ الدَّجّالُ نُقاتِلْهُ حَتّى يَحْكُمَ الله بَيْنَنا وَبَيْنَهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحاكِمِين، وَإِنْ يَكُنِ الأُخْرى فَإِنَّها بِلادُكُمْ وَعَشائِرُكُمْ وَعساكِرُكُمْ رَجَعْتُمْ إِلَيْها».

٨٥٣٦ ـ **أخبرني** محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى، ثنا إسحاق بن

إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن إسماعيل بن أمية، عن سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه يرويه قال: ويل للعرب من شر قد اقترب على رأس الستين تصير الأمانة غنيمة والصدقة غرامة والشهادة بالمعرفة والحكم بالهوى.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه الزيادات.

## ٣٥٣٠ ـ يكون للدابة ثلاث خرجات

**٨٥٣٧ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، ثنا طلحة بن عمرو الحضرمي، عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي، عن أبي الطفيل، عن أبي سريحة الأنصاري رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «يَكونُ للدّابّةِ ثلاثُ خرجاتٍ مِنَ الدَّهرِ، تَخرُجُ أوَّلَ خَرْجَةٍ بِأَقْصَى الْيَمَنِ فَيَفشُو ذِكْرُها بِالْبادِيَةِ وَلا يَدْخُلُ ذِكْرُها الْقَرْيَةَ ـ يَعْنِي مَكَّةَ ـ ثُمَّ يَمْكُثُ زَماناً طَويلاً بَعْدَ ذٰلِكَ ثُمَّ تَخْرُجُ خرجَةً أُخرَى قَريباً مِنْ مَكَّةَ فَيُنْشَرُ ذِكْرُها في أَهْلِ الْبادِيَةِ وَيُنْشَرُ ذِكْرُها بِمَكَّةَ، ثُمَّ تَكمُنُ زَماناً طَويلاً ثُمَّ بَيْنَما النّاسُ في أَعْظَمِ الْمَساجِدِ حُرْمَةً وَأَحَبِّها إِلى الله وَأَكْرَمِها على الله تَعالى الْمَسْجِدِ الْحَرامِ، لَمْ يُرِعْهُمْ إِلاّ وَهِيَ في ناحِيَةِ الْمَسْجِدِ تَدْنو أو تَرْبو بَيْنَ الرّكْنِ الأَسْوَدِ وَبَيْنَ بابِ بَني مَخْزوم عَنْ يَمينِ الْخارِجِ في وَسَطٍ مِنْ ذٰلِكَ فَيَرْفَضُّ النّاسُ عَنْها شَتّى وَمعاً وَيَثْبُتُ لَها عِصابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمينَ عَرَفوا أَنَّهُمْ لَنْ يُعجِزوا الله فَخَرَجَتْ عَلَيْهِمْ تَنْفُضُ عَنْ رَأْسِها التُّرابَ فَبَدَتْ بِهِمْ فَجَلَتْ عَنْ وُجوهِهِمْ حَتّى تَرَكَتْها كَأَنَّها الْكَواكِبُ الدُّرِّيَّةُ ثُمَّ وَلَّتْ في الأَرْضِ لا يُدْرِكُها طالِبٌ وَلا يُعْجِزُها هارِبٌ، حَتّى أَنَّ الرَّجُلَ لَيَتَعَوَّذُ مِنها بِالصَّلاةِ فَتَأْتيهِ مِنْ خَلْفِهِ فَتَقولُ أَيْ فلان الآنَ تُصَلّي فَيَلْتَفِتُ إِلَيْها فَتَسِمُهُ في وَجْهِهِ ثُمَّ تَذْهَبُ، فَيُجاوِرُ النّاس في ديارِهِمْ وَيَصْطَحِبونَ في أَسْفارِهِمْ وَيَشْتَرِكونَ في الأَمْوالِ يَعْرِفُ الْمُؤْمِنُ الْكافِرَ حَتّى إِنَّ الْكافِرَ يَقولُ: يا مُؤْمِنُ اقْضِني حَقّي، وَيَقولُ الْمُؤْمِنُ يا كافِرُ اقْضِني حَقّي».

هذا حديث صحيح الإسناد وهو أبين حديث في ذكر دابة الأرض ولم يخرجاه.

**٨٥٣٨ ـ حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ عبد الأعلى، عن هشام بن حسان، عن قيس بن سعد، عن أبي الطفيل قال: كنا جلوساً عند حذيفة فذكرت الدابة فقال حذيفة رضي الله عنه: إنها تخرج ثلاث خرجات في بعض البوادي، ثم تكمن ثم تخرج في بعض القرى حتى يذعروه حتى تهريق فيها الأمراء الدماء ثم تكمن قال: فبينما الناس عند أعظم المساجد وأفضلها وأشرفها حتى قلنا المسجد الحرام وما سمّاه، إذ ارتفعت الأرض ويهرب الناس ويبقى عامة من المسلمين يقولون إنه لن ينجينا من أمر الله شيء، فتخرج فتجلو وجوههم حتى تجعلها كالكواكب الدرية وتتبع الناس جيران في الرباع شركاء في الأموال وأصحاب في الإسلام.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٨٥٣٩ ـ حدّثنا** أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ محمد بن فضيل، ثنا الوليد بن جميع، عن عبد الملك بن المغيرة، عن عبد الرحمٰن ابن البيلماني، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: يبيتُ الناس يسيرون إلى جمع، وتبيت دابة الأرض تسري إليهم فيصبحون وقد جعلتهم بين رأسها وذنبها، فما مؤمن إلا تمسحه، ولا منافق ولا كافر إلا تخطمه، وإن التوبة لمفتوحة، ثم يخرج الدجال فيأخذ المؤمن منه كهيئة الزكمة وتدخل في مسامع الكافر والمنافق حتى يكون كالشيء الحنيذ، وإن التوبة لمفتوحة ثم تطلع الشمس من مغربها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٥٤٠ ـ **حدّثنا** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا عبد الرحمٰن ابن أبي حاتم، ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن إدريس بن يزيد الأودي، عن عطية، عن ابن عمرو رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿**وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ**﴾ قال: إذا لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر.

## ٣٥٣١ ـ تخرج الدابة ومعها عصى موسى وخاتم سليمان

٨٥٤١ ـ **أخبرنا** أبو بكر الشافعي، ثنا محمد بن مسلمة الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أوس بن خالد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «تَخرُجُ الدّابَّةُ وَمَعَها عَصَى مُوسى وَخاتَمُ سُلَيمانَ، فَتَجْلو وَجْهَ الْمُؤْمِنِ بِالْعَصى وَتَخْطِمُ أَنْفَ الْكافِرِ بِالْخاتَمِ، حَتّى أَنّ أَهْلَ الْخوانِ يَجْتَمِعونَ فَيَقولونَ لِهٰذا: يا مُؤْمِنُ، وَيَقولونَ لِهٰذا: يا كافِرُ».

٨٥٤٢ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا محمد بن إبراهيم بن أرومة، ثنا الحسن بن الوليد، ثنا سفيان، عن أبي الزعراء، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: يأتي على الناس زمان يغبط فيه الرجل بخفة حاله كما يغبط الرجل اليوم بالمال والولد قال: فقال له رجل: أي المال يومئذ خير؟ قال: سلاح صالح وفرس صالح يزول معه أينما زال.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٥٣٢ ـ يوم الملحمة الكبرى فسطاط المسلمين بدمشق

٨٥٤٣ ـ **أخبرني** أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا محمد بن وهب الدمشقي، ثنا صدقة بن عبد الله، حدّثني خالد بن دهقان قال: سمعت زيد بن أرطاة الفزاري يقول: إنه سمع جبير بن نفير الحضرمي يقول: سمعت أبا الدرداء رضي الله عنه يقول: إنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «يَوْمُ الْمَلْحَمَةِ الْكُبْرَى فُسْطاطُ الْمُسْلِمِينَ بِأَرْضٍ يُقالُ لَها الْغوطَةُ، فيها مَدِينَةٌ يُقالُ لَها دِمَشْقُ، خَيْرُ مَنازِلِ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٥٣٣ ـ ستكون هجرة بعد هجرة إلى مهاجر إبراهيم عليه السلام

٨٥٤٤ ـ **أخبرني** أبو عبد الله الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة، عن شهر بن حوشب قال: لما جاءت بيعة يزيد بن معاوية قلت: لو خرجت إلى الشام فتنحيت من شر هذه البيعة، فخرجت حتى قدمت الشام فأخبرت بمقام يقومه نوف فجئته، فإذا رجل فاسد العينين عليه خميصة وإذا هو عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، فلما رآه نوف أمسك عن الحديث فقال له عبد الله: حدّث بما كنت تُحدّث به، قال: أنت أحق بالحديث مني أنت صاحب رسول الله ﷺ قال: إن هؤلاء قد منعونا عن الحديث، يعني الأمراء قال: أعزم عليك إلا ما حدّثتنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ قال: سمعته يقول: «إِنَّها سَتكونُ هِجْرَةٌ بَعْدَ هِجْرَةٍ يَجْتازُ النّاسُ إِلى مهاجِرِ إِبْراهِيمَ، لا يَبْقَى في الْأَرْضِ إِلاّ شِرارُ أَهْلِها تَلْفِظُهُمْ أَرْضُهُمْ وَتَقْذَرُهُمْ أَنْفُسُهُمْ وَالله يَحْشُرُهُمْ إِلى النّارِ مَعَ الْقِرَدَةِ وَالْخَنازِيرِ تَبيتُ مَعَهُمْ إِذا باتوا وَتُقيلُ مَعَهُمْ إِذا قالوا وَتَأْكُلُ مَنْ تَخَلَّفَ». قال: وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «سَيَخْرُجُ أُناسٌ مِنْ أُمَّتي مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لا يُجاوِزُ تَراقِيَهُمْ كُلَّما خَرَجَ مِنْهُمْ قَرْنٌ قُطِعَ حَتّى يَخْرُجَ الدَّجّالُ في بَقِيَّتِهِمْ».

## ٣٥٣٤ ـ ذكر خطبة النبيّ ﷺ من الفجر إلى المغرب

**٨٥٤٥ ـ حدّثنا** أبو جعفر محمد بن خزيمة الكشي بنيسابور من كتابه، ثنا عبد بن حميد الكشي، ثنا أبو عاصم النبيل، ثنا عزرة بن ثابت، ثنا علباء بن أحمر، ثنا أبو زيد الأنصاري رضي الله عنه قال: صلّى بنا رسول الله ﷺ الصبح فخطبنا إلى الظهر ثم نزل فصلّى الظهر، ثم خطبنا إلى العصر فنزل فصلّى العصر، ثم صعد فخطبنا إلى المغرب وحدّثنا بما هو كائن فأعلمنا أحفظنا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٨٥٤٦ ـ أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبد الله بن موسى، أنبأ شيبان، عن الأعمش، عن شقيق، عن حذيفة رضي الله عنه قال: قام فينا رسول الله ﷺ فما ترك شيئاً يكون في مقامه ذلك إلى قيام الساعة إلا حدّثنا به، حفظه من حفظه ونسيه من نسيه، قد علمه أصحابي هؤلاء فإنه سيكون منه الشيء قد نسيته فأراه فأذكره كما يعرف الرجل وجه الرجل غاب عنه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

**٨٥٤٧ ـ أخبرني** محمد بن المؤمل بن الحسن، حدّثنا الفضل بن محمد، ثنا نعيم بن حماد، ثنا الوليد بن مسلم، عن أبي رافع إسماعيل بن رافع، عن أبي نضرة قال: قال أبو سعيد الخدري رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَهْلَ بَيْتِي سَيَلْقَوْنَ مِنْ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي قَتْلاً وَتَشْرِيداً، وَإِنَّ أَشَدَّ قَوْمِنا لَنا بُغْضاً بَنُو أُمَيَّةَ وَبَنو الْمُغِيرَةِ وَبَنو مَخْزُومٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٥٣٥ ـ ذكر سد ياجوج وماجوج وخرقهم إياه

**٨٥٤٨ ـ حدّثنا** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا يحيى بن محمد الذهلي، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أبي رافع، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ في السد قال: «يَحْفرونَهُ كُلَّ يَوْمٍ حَتّى إذا كادُوا يَخْرُقونَهُ قالَ الّذي عَلَيْهِمْ ارْجِعوا فَسَتَخْرقونَهُ غَداً، قال: فَيُعيدُهُ الله عَزَّ وَجَلَّ كَأَشَدِّ ما كانَ، حَتّى إذا بَلَغوا مُدَّتَهُمْ وَأَرادَ الله تَعالى قالَ الّذي عَلَيْهِمْ ارْجِعوا فَسَتَخْرُقونَهُ غَداً إِنْ شاءَ الله تَعالَى وَاسْتَثْنَى، قالَ: فَيَرْجِعونَ وَهُوَ كَهَيْئَتِهِ حِينَ تَرَكُوهُ فَيَخْرقونَهُ وَيَخْرُجونَ عَلَى النّاسِ فَيَسْتَقونَ الْمياهَ وَيَفِرُّ النّاسُ مِنْهُمْ، فَيَرْمونَ سِهامَهُمْ في السّماءِ فَتَرْجِعُ مُخَضَّبَةً بِالدّماءِ فَيَقولونَ: قَهَرْنا أَهْلَ الْأَرْضِ وَغَلَبْنا مَنْ في السّماءِ قُوَّةً وَعُلُوّاً قالَ: فَيَبْعَثُ الله عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِمْ نغفاً في أَقْفائِهِمْ» قال: «فَيُهْلِكُهُمْ»، قال: «وَالّذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ دَوابَّ الْأَرْضِ لَتَسْمُنُ وَتَبْطَرُ وَتَشْكُرُ شكْراً وَتَسْكَرُ سَكَراً مِنْ لُحومِهِمْ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٥٣٦ ـ مذاكرة الأنبياء في أمر الساعة

**٨٥٤٩ ـ أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ العوام بن حوشب، حدّثني جبلة بن سحيم، عن مؤثر بن عفازة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: لما كان ليلة أسري برسول الله ﷺ لقي إبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام فتذاكروا الساعة متى هي؟ فبدأوا بإبراهيم فسألوه عنها فلم يكن عنده منها علم، فسألوا موسى فلم يكن عنده منها علم، فردّوا الحديث إلى عيسى فقال: عهد الله إليّ فيها دون وجبتها فلا يعلمها إلا الله عزّ وجلّ فذكر خروج الدجال وقال: فأهبط فأقتله ثم يرجع الناس إلى بلادهم فيستقبلهم يأجوج ومأجوج: ﴿وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾، لا يمرون بماء إلا شربوه ولا

بشيء إلا أفسدوه، فيجئرون إليّ فادعو الله فيميتهم فتخوي الأرض من ريحهم، فيجئرون إليّ فادعو الله فيرسل السماء بالماء فيحملهم فيقذف بأجسامهم في البحر، ثم تنسف الجبال وتمد الأرض مد الأديم، فعهد الله إلي أنه إذا كان ذلك أن الساعة من الناس كالحامل المتم لا يدري أهلها متى تفجأهم بولادتها ليلاً أو نهاراً. قال العوام: فوجدت تصديق ذلك في كتاب الله عزّ وجلّ، ثم قرأ: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ * وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٨٥٥٠ - أخبرني** محمد بن علي الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى، أنبأ إسحاق بن إبراهيم الدبري، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن أيوب، عن نافع مولى ابن عمر رضي الله عنهما، عن عياش ابن أبي ربيعة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تَجِيءُ الرِّيحُ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فَتَقْبِضُ روحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٥٣٧ - هلاك ياجوج وماجوج من دود يخرج في أعناقهم

**٨٥٥١ - حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، حدّثني عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري، ثم الظفري، عن محمود بن لبيد أخو بني عبد الأشهل، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تُفْتَحُ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ يَخْرجونَ عَلَى النّاسِ كَما قالَ الله تَعالى: ﴿مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾، فَيَعيشونَ في الأَرْضِ، وَيَنْحازُ الْمُسْلِمونَ إِلى مَدائِنِهِمْ وَحُصونِهِمْ وَيَضمّونَ إِلَيْهِمْ مَواشِيَهُمْ، وَيَشْرَبونَ مِياهَ الأَرْضِ حَتّى إِنَّ بَعْضَهُمْ لَيَمُرُّ بِالنَّهْرِ فَيَشْرَبُونَ ما فيهِ حَتّى يَتْركوه يابساً، حتّى إِنَّ مَنْ بَعْدَهُمْ لَيَمُرُّ بِذٰلِكَ النَّهْرِ فَيَقولُ: لَقَدْ كانَ هاهُنا ماءٌ مَرَّةً، حَتّى إذا لَمْ يَبْقَ مِنَ النّاسِ أَحَدٌ إلاّ أَخَذَ في حصْنٍ أَوْ مَدينَةٍ قالَ قائِلُهُمْ: هٰؤُلاءِ أَهْلُ الأَرْضِ قَدْ فَرَغْنا مِنْهُمْ بَقِيَ أَهْلُ السَّماءِ قالَ: ثُمَّ يَهُزُّ أَحَدُهُمْ حَرْبَتَهُ ثُمَّ يَرْمي بِها إِلى السَّماءِ فَتَرْجِعُ مُخَضَّبَةً دَماً لِلْبَلاءِ وَالْفِتْنَةِ، فَبَيْنَما هُمْ عَلى ذٰلِكَ بَعَثَ الله عَلَيْهِمْ دوداً في أَعْناقِهِمْ كالنَّغَفِ فَيَخْرُجُ في أَعْناقِهِمْ فَيُصْبِحونَ مَوْتى لا يُسْمَعُ لَهُمْ حِسٌّ، فَيَقولُ الْمُسْلِمونَ: أَلا رَجُلٌ يَشْري لَنا بِنَفْسِهِ فَيَنْظُرُ ما فَعَلَ هٰذا الْعَدُوُّ قالَ: ثُمَّ يَتَجَرَّدُ رَجُلٌ مِنْهُمْ لِذٰلِكَ مُحْتَسِباً بِنَفْسِهِ قَدْ وَطَّنها بِنَفْسِهِ عَلى أَنَّهُ مَقْتولٌ، فَيَنْزِلُ فَيَجِدُهُمْ مَوْتى بَعْضُهُمْ على بَعْضٍ فَيُنادي: يا مَعْشَرَ الْمُسْلِمينَ أَبْشِروا فَإِنَّ الله قَدْ كَفاكُمْ عَدُوَّكُمْ، فَيَخْرُجونَ مِنْ مَدائِنِهِمْ وَحُصونِهِمْ وَيُسَرِّحونَ مَواشِيَهُمْ فَما يَكونُ لها رَعْيٌ إِلاّ لُحومُهُمْ، فَتَشْكَرُ عَنْهُ كَأَحْسَنِ ما شَكَرَتْ عَنْ شَيْءٍ مِنْ نَباتٍ أَصابَتْهُ قَطّ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٨٥٥٢ - حدّثني** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا المسيب بن زهير، ثنا عاصم بن علي، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت وهب بن جابر يحدّث عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: يأجوج ومأجوج يمر أولهم بنهر مثل دجلة ويمر آخرهم فيقول: قد كان في هذا النهر مرة ماء، ولا يموت رجل إلا ترك ألفاً من ذريته فصاعداً، ومن بعدهم ثلاثة أمم تأويس وتأويل وناسك ومنسك شك شعبة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٥٣٨ - جزأ الله الخلق عشرة أجزاء

**٨٥٥٣ - حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا معاذ بن المثنى العنبري، ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا عمران القطان، عن قتادة، عن سالم ابن أبي الجعد، عن معدان بن طلحة، عن عمرو البكالي، عن عبد الله بن عمرو

رضي الله عنهما قال: إن الله عزّ وجلّ جزأ الخلق عشرة أجزاء فجعل تسعة أجزاء الملائكة وجزءاً سائر الخلق وجزأ الملائكة عشرة أجزاء فجعل تسعة أجزاء يسبحون الليل والنهار لا يفترون وجزءاً لرسالته وجزأ الخلق عشرة أجزاء فجعل تسعة أجزاء الجن وجزءاً بني آدم وجزأ بني آدم عشرة أجزاء فجعل تسعة أجزاء يأجوج ومأجوج وجزءاً لسائر الناس: ﴿وَالسَّماءِ ذاتِ الحبكِ﴾ قال السماء السابعة والحرم بحياله العرش.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٥٣٩ ـ بيت الكعبة بحيال العرش

٨٥٥٤ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا خلف بن خليفة الأشجعي، ثنا أبو مالك الأشجعي، عن أبي حازم الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا أَعْلَمُ بِما مَعَ الدّجال مِنْهُ معه نَهْرانِ أَحَدُهما نارٌ تأَجَّجُ في عَيْنِ مَنْ رَآهُ وَالآخَرُ ماءٌ أَبْيَضُ، فَإِنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُم أَحَدٌ فَلْيَغْمضْ وَلْيَشْرَبْ مِنَ الّذِي يَراهُ ناراً فَإِنَّهُ ماءٌ بارِدٌ، وإِيّاكُمْ وَالآخرَ فَإِنَّهُ الْفِتْنَةُ وَاعْلَموا أَنَّهُ مَكْتوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كافِرٌ يَقْرَأَهُ مَنْ يَكْتُبُ وَمَنْ لا يَكْتُبُ، وَإِنَّ إِحْدَى عَيْنَيْهِ مَمْسوحَةٌ عَلَيْها ظفرة، إِنَّهُ يَطْلُعُ مِنْ آخِرِ أَمْرِهِ على بَطْنِ الأُرْدُنِّ على بَيْتِهِ أفيق وكل واحِد يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْم الآخِرِ بِبَطْنِ الأُرْدُنِّ، وَإِنَّهُ يَقْتُلُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثُلُثاً وَيَهْزِمُ ثُلُثاً وَيُبْقِي ثُلُثاً وَيَجِنُّ عَلَيْهِمُ اللَّيْلُ فَيَقولُ بَعْضُ الْمُؤْمِنِينَ لِبَعْضٍ ما تَنْتَظِرونَ أَنْ تَلْحَقوا بِإِخْوانِكُمْ في مَرْضاةِ رَبِّكُم مَنْ كانَ عِنْدَهُ فَضْلُ طعام فَلْيَغْدُ بِهِ عَلَى أَخِيهِ، وَصَلّوا حِينَ يَنْفَجِرُ الْفَجْرُ وَعَجّلوا الصّلاةَ ثُمَّ أَقْبِلوا عَلَى عَدُوِّكُمْ، فَلَمّا قاموا يُصَلّونَ نَزَلَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ صَلَوات الله عَلَيْهِ أَمامَهُمْ فَصَلّى بِهِمْ فَلَمّا انْصَرَفَ قال: هٰكذا أفرجوا بَيْنِي وَبَيْنَ عَدُوِّ الله». قال أبو حازم: قال أبو هريرة: فيذوب كما تذوب الإهالة في الشمس، وقال عبد الله بن عمرو: كما يذوب الملح في الماء وسلط الله عليهم المسلمين فيقتلونهم حتى إن الشجر والحجر لينادي: يا عبد الله يا عبد الرحمٰن يا مسلم هذا يهودي فاقتله فيفنيهم الله، ويظهر المسلمون فيكسرون الصليب ويقتلون الخنزير ويضعون الجزية، فبينما هم كذلك أخرج الله أهل يأجوج ومأجوج فيشرب أولهم البحيرة ويجيء آخرهم وقد استقوه فما يدعون فيه قطرة فيقولون: ظهرنا على أعدائنا قد كان هاهنا أثر ماء، فيجيء نبيّ الله ﷺ وأصحابه وراءه حتى يدخلوا مدينة من مدائن فلسطين يقال لها لدّ فيقولون: ظهرنا على مَن في الأرض فتعالوا نقاتل من في السماء، فيدعو الله نبيّه ﷺ عند ذلك فيبعث الله عليهم قرحة في حلوقهم فلا يبقى منهم بشر فتؤذي ريحهم المسلمين، فيدعو عيسى صلوات الله عليه عليهم، فيرسل الله عليهم ريحاً فتقذفهم في البحر أجمعين.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٣٥٤٠ ـ حلية الدجال بلسان النبيّ ﷺ

## ٣٥٤١ ـ هلاك يأجوج ومأجوج

٨٥٥٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب إملاء في الجامع قبل بناء الدار للشيخ الإمام في شعبان سنة ثلاثين وثلاثمائة، ثنا أبو محمد الربيع بن سليمان بن كامل المرادي سنة ست وستين، ثنا بشر بن بكر التنيسي، ثنا عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، أخبرني يحيى بن جابر الحمصي، ثنا عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير الحضرمي، حدّثني أبي أنه سمع النواس بن سمعان الكلابي يقول: ذكر رسول الله ﷺ الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة النخل، فلما رحنا إلى رسول الله ﷺ عرف ذلك فينا، وقال: «ما شَأْنُكُمْ»؟ فقلنا: يا رسول الله ذكرت الدجال الغداة فخفضت ورفعت حتى ظنناه في طائفة من النخل، قال: «إِنْ يَخْرُجْ وَأَنا فيكُمْ فَأَنا

حَجيجُهُ دونكُمْ، وَإنْ يَخرُجْ وَلَسْتُ فِيكُمْ فَكُلُّ امْرِىءٍ حجيجُ نَفْسِهِ، وَالله خَلِيفَتي على كُلِّ مُسْلِمٍ إنَّهُ شابٌّ قَطَطٌ لحيَتُهُ قائِمَةٌ كَأَنَّهُ شَبِيهُ عبد العزى بن قطن فَمَنْ رَآهُ مِنكُمْ فَلْيَقْرَأْ فَواتِحَ سورَةِ الْكَهْفِ»، ثُمَّ قالَ: «أَراهُ يَخْرُجُ ما بَيْنَ الشّامِ وَالْعِراقِ فَعاثَ يَميناً وَعاثَ شِمالاً، يا عِبادَ الله اثْبُتوا». قلنا: يا رسول الله وما لبثه في الأرض؟ قال: «أَرْبَعِينَ يَوْماً يَوْمٌ كَسَنَةٍ وَيَوْمٌ كَشَهْرٍ وَيَوْمٌ كَجُمُعَةٍ وَسائِرُ أَيّامِهِ كَأَيّامِكُمْ». قال: قلنا: يا رسول الله فذلك الذي كسنة يكفينا فيه صلاة يوم، قال: «اقْدِروا لَهُ قَدْرَهُ»، قلنا: يا رسول الله فما إسراعه في الأرض؟ قال: «كَالْغَيْثِ اسْتَدْبَرَتْهُ الرّيحُ». قال: «فَيَأْتي على الْقَوْمِ فَيَدْعوهُمْ فَيُؤْمِنونَ بِهِ وَيَسْتَجيبونَ لَهُ فَيَأْمُرُ السَّماءَ فَتُمْطِرُ وَيَأْمُرُ الأَرْضَ فَتُنْبِتُ وَتروحُ عَلَيْهِمْ سارِحَتُهُمْ أطولُ ما كانَتْ دراً وأَسْبَغَهُ ضُروعاً وَأَمَدَّهُ خَواصِرَ، ثُمَّ يَأْتي الْقَوْمَ فَيَدْعوهُمْ فَيَرُدّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ فَتَتْبَعُهُ أَمْوالُهُمْ وَيُصْبِحونَ مُمْحَلِينَ ما بِأَيْديهِمْ شَيْءٌ، ثُمَّ يمرُّ بِالْخِرْبَةِ فَيَقولُ لَها أَخْرِجي كُنوزَكِ فَيَنْطَلِقُ وَتَتْبَعُهُ كُنوزُها كَيَعاسيبِ النَّحْلِ، ثُمَّ يَدْعو رَجُلاً مُسْلِماً شاباً فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جَزْلَتَيْنِ قَطْعَ رَمْيَةِ الْغَرَضِ ثُمَّ يَدْعوهُ فَيُقْبِلُ يَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ وَيَضْحَكُ قالَ: فَبَيْنَما هُوَ كَذٰلِكَ إِذْ بَعَثَ الله تَعالَى عيسى ابْنُ مَرْيَمَ فَيَنْزِلُ عِنْدَ الْمنارَةِ الْبَيْضاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ في مَهْرودَتَيْنِ واضِعاً كَفَّيْهِ على أَجْنِحَةِ مَلَكَيْنِ إذا طَأْطَأَ رَأْسَهُ قَطَرَ، وَإِذا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمانٌ كاللُّؤْلُؤِ، ولا يَحِلُّ لِكافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفَسِهِ إلاّ ماتَ وَنَفَسُهُ يَنْتَهي حَيْثُ يَنْتَهي طَرَفُهُ، فَيَطْلُبُهُ حَتّى يُدْرِكَهُ عِنْدَ بابِ لُدٍّ فَيَقْتُلُهُ الله ثُمَّ يَأْتي عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ نَبِيُّ الله قَوْماً قَدْ عَصَمَهُمُ الله مِنْهُ فَيَمْسَحُ عَنْ وُجوهِهِمْ وَيُحَدِّثُهُمْ عَنْ دَرَجاتِهِمْ في الْجَنَّةِ، فَبَيْنَما هُمْ كَذٰلِكَ إِذْ أَوْحَى الله إِلَيْهِ: يا عِيسى إِنّي قَدْ أَخْرَجْتُ عِباداً لي لا يَدانِ لِأَحَدٍ بِقِتالِهِمْ حَرِّزْ عِبادي إِلى الطّورِ، وَيبعث الله يأجوج ومأجوج ﴿وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾. وَيَمرّ أَوَّلُهُمْ عَلى بُحَيْرَةِ طَبَرِيَّةَ فَيَشْرَبونَ ما فيها ثُمَّ يَمُرّ آخِرُهُمْ فَيَقولونَ: لَقَدْ كانَ في هٰذا ماءٌ مَرَّةً، فَيُحْصَرُ نَبِيُّ الله عِيسى وَأَصْحابُهُ حَتّى يَكونَ رَأْسُ الثَّوْرِ لِأَحَدِهِمْ يَوْمَئِذٍ خَيْراً مِنْ مِائَةِ دينارٍ لِأَحَدِكُمُ الْيَوْمَ، فَيَرْغَبُ نَبِيُّ الله ﷺ وَأَصْحابُهُ إِلى الله عَزَّ وَجَلَّ فَيُرْسِلُ الله عَلَيْهِمُ النَّغَفَ في رِقابِهِمْ فَيُصْبِحونَ فَرْسى كَمَوْتِ نَفْسٍ واحِدَةٍ فَيَهْبِطُ نَبِيُّ الله ﷺ وَأَصْحابُهُ لا يَجِدونَ مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلا وَقَدْ مَلأَهُ الله بِزَهَمِهِمْ وَنَتْنِهِمْ وَدِمائِهِمْ وَيَرْغَبُ نَبِيُّ الله ﷺ وَأَصْحابُهُ إِلى الله فَيُرْسِلُ الله طَيْراً كَأَعْناقِ الْبُخْتِ فَتَحْمِلُهُمْ وَتَطْرَحُهُمْ حَيْثُ شاءَ ثُمَّ يُرْسِلُ الله مَطَراً لا يَكُنْ مِنْهُ بَيْتُ مَدَرٍ وَلا وَبَرٍ فَيَغْسِلُ الأَرْضَ حَتّى يَتْرُكَها كالزَّلَفَةِ ثُمَّ قالَ لِلأَرْضِ أَنْبِتي ثَمَرَكِ وَرُدّي بَرَكَتَكِ فَيَوْمَئِذٍ تَأْكُلُ الْعِصابَةُ مِنَ الرُّمّانَةِ وَيَسْتَظِلّونَ بِقِحْفِها وَيُبارِكُ في الرِّسْلِ حَتّى أَنَّ اللَّقْحَةَ مِنَ الإِبِلِ لَتَكْفي الْفِئامَ مِنَ النّاسِ وَاللَّقْحَةَ مِنَ الْبَقَرِ تَكْفي الْقَبيلَةَ وَاللَّقْحَةَ مِنَ الْغَنَمِ تَكْفي الْفَخِذَ فَبَيْنَما هُمْ كَذٰلِكَ إِذْ بَعَثَ الله ريحاً طَيِّبَةً تَأْخُذُ تَحْتَ آباطِهِمْ وَتَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُسْلِمٍ وَيَبْقَى سائِرُ النّاسِ يَتَهارَجونَ كما تهارَجُ الْحُمُرُ فَعَلَيْهِمْ تَقومُ السّاعَةُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٨٥٥٦ ـ أخبرني** محمد بن المؤمل بن الحسن، ثنا الفضل بن محمد بن المسيب، ثنا نعيم بن حماد، ثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ولد لأخي أم سلمة غلام فسمّوه الوليد فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «سَمَّيتموه بِأَسامي فَراعِنَتِكُمْ، لَيَكونَنَّ في هٰذِهِ الأُمَّةِ رَجُلٌ يُقالُ لَهُ الْوَليدُ هُوَ شَرٌّ على هٰذِهِ الأُمَّةِ مِنْ فِرْعَوْنَ على قَوْمِهِ». قال الزهري: إن استخلف الوليد بن يزيد فهو هو وإلا فالوليد بن عبد الملك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. قال الحاكم: هو الوليد بن يزيد بلا شك ولا مرية:

**٨٥٥٧ ـ فقد حدّثناه** أبو العباس الأصم، ثنا يحيى بن نصر، ثنا بشر بن بكر، أخبرنا الأوزاعي، حدّثني إسماعيل بن عبيد الله قال: قدم أنس بن مالك على الوليد بن يزيد فقال له الوليد: ماذا سمعت رسول الله ﷺ

يذكر الساعة، فقال: سمعته يقول: «أَنْتُمْ وَالسَّاعَة كَهاتَيْنِ».

قد اتفق الشيخان على إخراجه من حديث شعبة عن قتادة وأبي التياح عن أنس.

## ٣٥٤٢ ـ لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض الله الله

٨٥٥٨ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبد الله بن الصرام، ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا محمد ابن أبي صفوان الثقفي، ثنا بهز بن أسد، ثنا شعبة، أنبأ علي بن الأقمر قال: سمعت أبا الأحوص يحدّث عن عبد الله رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تَقومُ السّاعَةُ حَتّى لا يُقالَ في الْأَرْضِ الله الله».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، إنما تفرّد مسلم رحمه الله بإخراج حديث شعبة عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، عن النبيّ ﷺ: «لا تَقومُ السّاعَةُ إلاّ على شِرارِ النّاسِ».

٨٥٥٩ ـ **أخبرنا** أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا محمد بن يحيى بن فياض، ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، ثنا حميد، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَقومُ السّاعَةُ حَتّى لا يُقالَ في الْأَرْضِ لا إِلَهَ إلاّ الله».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٥٦٠ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، ثنا علي بن عثمان اللاحقي، ثنا حماد بن سلمة، ثنا ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَقومُ السّاعَةُ حَتّى لا يُقالَ في الْأَرْضِ الله الله، وَحَتّى تَمرَّ الْمَرْأَةِ بِقُطْعَةِ النَّعْلِ فَتَقولُ قَدْ كانَ لِهَذِهِ رِجْلٌ مَرَّةً، وَحَتّى يَكونَ الرَّجُلُ قَيِّمَ خَمْسينَ امْرَأَةٍ، وَحَتّى تُمْطِرَ السّماء وَلا تُنْبِتُ الْأَرْض».

هذا حديث على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٥٦١ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا محمد بن إسماعيل ومحمد بن رجاء قالا: ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن بن وهب، حدّثني عمي، ثنا عمرو بن الحارث وابن لهيعة، عن يزيد ابن أبي حبيب، عن سنان بن سعد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «وَالَّذي نَفْسي بِيَدِهِ لا تَقومُ السّاعَةُ على رَجُلٍ يَقولُ لا إِلَهَ إلاّ الله وَيَأْمُرُ بِالْمَعْروفِ وَيَنْهى عَنِ الْمُنْكَرِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٥٦٢ ـ **حدّثنا** أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني ببخارى، أنبأ عبد الله بن محمد بن ناجية، حدّثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث، حدّثني أبي، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَقومُ السّاعَةُ حَتّى لا يُقال في الأَرْضِ الله الله، وَحَتّى إِنّ الْمَرْأَةَ لَتَمُرُّ بِالنَّعْلِ فَتَرْفَعُها وَتَقولُ قَدْ كانَتْ هٰذِهِ لِرجُلٍ، وَحَتّى يَكونَ في خَمْسينَ امْرَأَةٍ الْقَيِّمُ الْواحِدُ، وَحَتّى تَمْطِرَ السَّماءُ وَلا تُنْبِتُ الأَرْضُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٥٦٣ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن المغيرة الهمداني، ثنا القاسم بن الحكم العرني، ثنا سليمان ابن أبي سليمان، ثنا يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ أنه قال: «لا تَقومُ السّاعَةُ حَتّى لا يَبْقى على وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ لله فيهِ حاجَةٌ، وَحَتّى تُوجَدَ الْمَرْأَةُ نهاراً جهاراً تُنْكَحُ وَسَطَ الطَّريقِ لا يِنكِرُ ذٰلِكَ أَحَدٌ وَلا يغَيِّرُهُ، فَيَكونُ أَمْثَلُهُمْ يَوْمَئِذٍ الَّذي يَقولُ: لَوْ نَحَّيْتَها عَنِ الطَّريقِ قَليلاً، فَذاكَ فيهِمْ مِثْلُ أَبي بَكْرٍ وَعُمَرَ فيكُمْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٥٦٤ ـ **أخبرني** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا علي بن ثابت، حدّثني عبد الحميد بن حفص، حدّثني أبي، عن علباء السلمي رضي الله عنه قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول: «لا تَقومُ السّاعَةُ إلاّ على حُثالَةِ النّاسِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٥٤٣ ـ ليخرجنّ الناس من الدين أفواجاً كما دخلوا فيه أفواجاً

٨٥٦٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، حدّثني أبو شريح عبد الرحمٰن بن شريح، عن أبي الأسود، عن أبي فروة مولى أبي جهل، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: تلا رسول الله ﷺ: **﴿إِذا جاءَ نَصْرُ الله وَالْفَتْحُ * وَرَأَيْتَ النّاسَ يَدْخُلونَ في دِينِ الله أَفْواجاً﴾** فقال رسول الله ﷺ: «لَيَخْرُجُنَّ مِنْهُ أَفْواجاً كَما دَخَلوا فيهِ أَفْواجاً».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٥٤٤ ـ ذكر إحياء الأموات ونفخ الصور

## ٣٥٤٥ ـ رؤية الله للمسلمين

## ٣٥٤٦ ـ ذكر شفاعة النبيّ ﷺ والمقام المحمود

٨٥٦٦ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء قال: كنا عند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، فذكر عنده الدجال فقال عبد الله بن مسعود: تفترقون أيها الناس لخروجه على ثلاث فرق: فرقة تتبعه، وفرقة تلحق بأرض آبائها بمنابت الشيخ، وفرقة تأخذ شط الفرات يقاتلهم ويقاتلونه حتى يجتمع المؤمنون بقرى الشام فيبعثوْن إليهم طليعة فيهم فارس على فرس أشقر وأبلق قال: فيقتتلون فلا يرجع منهم بشر، قال سلمة: فحدّثني أبو صادق عن ربيعة بن ناجد أن عبد الله بن مسعود قال: فرس أشقر قال عبد الله ويزعم أهل الكتاب أن المسيح ينزل إليه قال: سمعته يذكر عن أهل الكتاب حديثاً غير هذا، ثم يخرج يأجوج ومأجوج فيمرحون في الأرض فيفسدون فيها ثم قرأ عبد الله **﴿وَهُم مِن كُلِّ حَدب يَنسِلون﴾** قال: ثم يبعث الله عليهم دابة مثل هذا النغف فتلج في أسماعهم ومناخرهم فيموتون منها، فتنتن الأرض منهم فيجأر إلى الله فيرسل ماء يطهر الأرض منهم، قال: ثم يبعث الله ريحاً فيها زمهرير باردة فلم تدع على وجه الأرض مؤمناً إلا كفته تلك الريح قال: ثم تقوم الساعة على شرار الناس ثم يقوم ملك بالصور بين السماء والأرض فينفخ فيه والصور قرن فلا يبقى خلق في السماوات والأرض إلا مات إلا من شاء ربك، ثم يكون بين النفختين ما شاء الله أن يكون، فليس من بني آدم خلق إلا منه شيء قال: فيرسل الله ماء من تحت العرش كمني الرجال فتنبت لحمانهم وجثمانهم من ذلك الماء كما ينبت الأرض من الثرى ثم قرأ عبد الله: **﴿وَالله الَّذي يُرْسِلُ الرّياحَ فَتُثيرُ سَحاباً [فَسُقْناه إِلى بَلَدٍ مَيتٍ] فَأَحْيَينا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها كَذٰلِكَ النّشور﴾** قال: ثم يقوم ملك بالصور بين السماء والأرض فينفخ فيه فينطلق كل نفس إلى جسدها حتى يدخل فيه ثم يقومون فيحيون حياة رجل واحد قياماً لرب العالمين، قال: ثم يتمثل الله تعالى إلى الخلق فيلقاهم فليس أحد يعبد من دون الله شيئاً إلا وهو مرفوع له يتبعه قال: فيلقى اليهود فيقول: مَن تعبدون؟ قال: فيقولون: نعبد عزيراً قال: هل يسركم الماء؟ فيقولون: نعم إذ يريهم جهنم كهيئة السراب، قال: ثم قرأ عبد الله: **﴿وَعَرَضْنا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكافِرينَ عَرْضاً﴾**، قال: ثم يلقى النصارى فيقول: مَن تعبدون؟ فيقولون: المسيح، قال: فيقول:

هل يسركم الماء، قال: فيقولون: نعم، قال: فيريهم جهنم كهيئة السراب ثم كذلك لمن كان يعبد من دون الله شيئاً، قال: ثم قرأ عبد الله: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ﴾ قال: ثم يتمثل الله تعالى للخلق حتى يمرّ على المسلمين، قال: فيقول: مَنْ تعبدون؟ فيقولون: نعبد الله ولا نشرك به شيئاً فينتهرهم مرتين أو ثلاثاً فيقول: مَن تعبدون؟ فيقولون: نعبد الله ولا نشرك به شيئاً، قال: فيقول: هل تعرفون ربكم؟ قال: فيقولون: سبحانه إذا اعترف لنا عرفناه قال: فعند ذلك يكشف عن ساق فلا يبقى مؤمن إلا خرّ لله ساجداً ويبقى المنافقون ظهورهم طبقاً واحداً كأنما فيها السفافيد، قال: فيقولون: ربنا، فيقول: قد كنتم تدعون إلى السجود وأنتم سالمون قال: ثم يأمر بالصراط فيضرب على جهنم فيمرّ الناس كقدر أعمالهم زمراً كلمح البرق ثم كمرّ الريح ثم كمر الطير ثم كأسرع البهائم ثم كذلك حتى يمرّ الرجل سعياً ثم مشياً ثم يكون آخرهم رجلاً يتلبط على بطنه قال: فيقول: أي رب لماذا أبطأت بي فيقول: لم أبطأ بك إنما أبطأ بك عملك، قال: ثم يأذن الله تعالى في الشفاعة فيكون أول شافع روح القدس جبريل عليه الصلاة والسلام ثم إبراهيم خليل الله ثم موسى ثم عيسى عليهما الصلاة والسلام قال: ثم يقوم نبيّكم رابعاً لا يشفع أحد بعده فيما يشفع فيه وهو المقام المحمود الذي ذكره الله تبارك وتعالى ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً﴾ قال: فليس من نفس إلا وهي تنظر إلى بيت في الجنة أو بيت في النار قال: وهو يوم الحسرة قال: فيرى أهل النار البيت الذي في الجنة ثم يقال: لو عملتم قال: فتأخذهم الحسرة قال: ويرى أهل الجنة البيت الذي في النار، فيقال: لولا أن منّ الله عليكم قال: ثم يشفع الملائكة والنبيون والشهداء والصالحون والمؤمنون فيشفعهم الله قال: ثم يقول الله: أنا أرحم الراحمين فيخرج من النار أكثر مما أخرج من جميع الخلق برحمته قال: ثم يقول: أنا أرحم الراحمين، قال: ثم قرأ عبد الله: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ * قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ * وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ * وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ * وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ﴾ قال: فعقد عبد الله بيده أربعاً، ثم قال: هل ترون في هؤلاء من خير ما ينزل فيها أحد فيه خير، فإذا أراد الله عزّ وجل أن لا يخرج منها أحد غير وجوههم وألوانهم قال: فيجيء الرجل فينظر ولا يعرف أحداً فيناديه الرجل، فقال: يا فلان أنا فلان فيقول: ما أعرفك فعند ذلك يقول: ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ﴾. فيقول عند ذلك: ﴿اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونَ﴾. فإذا قال ذلك أطبقت عليهم فلا يخرج منهم بشر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٥٦٧ ـ **حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي وأبو مسلم المسيب بن زهير الضبي قالا: ثنا أبو جعفر عبد الله بن محمد النفيلي، ثنا زهير بن معاوية، ثنا مطرف بن طريف، عن المنهال بن عمرو، عن نعيم بن دجاجة قال: كنت جالساً عند علي رضي الله عنه فجاءه عقبة أبو مسعود فقال له علي: يا فروخ أنت القائل أو ما إنك المفتي تفتي الناس قال: أما إني لأخبرهم الآخر والآخر شر، قال: فحدّثنا ما سمعت رسول الله ﷺ يقول في المائة، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تَكونُ مائَةُ سَنَةٍ وَعلَى الأَرْضِ عَيْنٌ تطرفُ»، فقال: إنك قد أخطأت وأخطأت في أول فتواك، إنما ذلك لمن هو يومئذ حي، وهل الرخاء والفرج إلا بعد المائة؟

٨٥٦٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، حدّثني أبو شريح عبد الرحمٰن بن شريح قال: سمعت سعيد ابن أبي شمر الشيباني يقول: سمعت سفيان بن وهب الخولاني يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تَأْتِي المائَةُ وَعلَى ظَهْرِ الأَرْضِ أَحَدٌ باقٍ»، قال: فحدّثت بها ابن حجيرة، قال: فدخل عبد الرحمٰن بن حجيرة على عبد العزيز بن مروان فحمل سفيان وهو شيخ كبير فسأله عبد العزيز عن هذا الحديث فحدّثه، فقال عبد العزيز: فلعلّه يعني لا يبقى أحد ممن كان معه إلى رأس المائة، فقال

سفيان: هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقول.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. والدليل الواضح على صحة قول أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب رضي الله عنه لأبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري، وقول عبد العزيز بن مروان لسفيان بن وهب الخولاني:

**٨٥٦٩ ـ ما حدّثناه** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا علي بن عيسى بن إبراهيم، ثنا محمد بن النضر الجرشي، ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال: ثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، ثنا أبو نضرة، عن جابر رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ أنه قال قبل موته بشهر أو نحو من ذلك: «ما مِنْ نَفْسٍ مَنْفوسَةِ الْيَوْمَ يَأْتِي عَلَيْها مائَةُ عامٍ وَهِيَ حَيَّةٌ يَوْمَئِذٍ».

قد أخرج مسلم هذا الحديث بهذا الإسناد في الصحيح.

**٨٥٧٠ ـ وحدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدّثني أبي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني، حدّثني إبراهيم بن عقيل بن معقل بن منبه، عن أبيه عقيل، عن وهب بن منبه قال: هذا ما سألت عنه جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، فأخبرني أنه سمع رسول الله ﷺ يقول قبل موته بشهر: «يَسْأَلُونَ عَنِ السّاعَةِ وَإِنَّما عِلْمُها عِنْدَ الله وَأَقْسِمُ بِالله ما عَلَى الأَرْضِ نَفْسٌ مَنْفوسَةٌ الْيَوْمَ يَأْتِي عَلَيْها مائَةُ سَنَةٍ».

وهذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا اللفظ المفهوم المعقول أن رسول الله ﷺ إنما أراد ما على الأرض ذلك اليوم مولود قد ولد يأتي عليه مائة عام من ذلك الوقت الذي خاطبهم النبيّ ﷺ بهذا الخطاب لا إن من يولد بعد ذلك العام لا يعيش مائة سنة ألا ترى أن أمير المؤمنين رضي الله عنه أغلظ فيه القول لأبي مسعود الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ لا بل من كبار الصحابة رضي الله عنهم.

**٨٥٧١ ـ وأخبرنا** بصحة ما ذكرنا أيضاً الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا جنادة بن مروان الرقي، ثنا محمد بن القاسم الحمصي قال: سمعت عبد الله بن بسر رضي الله عنه يقول: زار رسول الله ﷺ منزلنا مع أبي بكر قال: وكنت أختلف بين أبي وأمي فهيأنا له طعاماً فأكل ودعا لنا بدعاء لا أحفظه ثم مسح يده على رأسي فقال: «يَعيشُ هٰذا الْغُلامُ قَرْناً» قال: فعاش مائة سنة.

**٨٥٧٢ ـ وأخبرنا** الحسين بن الحسن، ثنا أبو حاتم، ثنا داود بن رشيد، ثنا شريح بن النعمان، عن إبراهيم بن محمد بن زياد الألهاني، عن أبيه، عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال له: «يَعيشُ هٰذا الْغُلامُ قَرْناً» قال: فعاش مائة سنة، وكان في وجهه ثؤلول، فقال: «لا يَموتُ هٰذا حَتّى يَذْهَبَ الثُّؤْلولُ مِنْ وَجْهِهِ» فلم يمت حتى ذهب.

## ٣٥٤٧ ـ كفى بالمرء أن يضيّع من يعول

## ٣٥٤٨ ـ ياجوج وماجوج ما يموت منهم حتى يولد له ألف

**٨٥٧٣ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى، ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن إسحاق بن وهب، عن جابر الحيواني، قال: كنت عند عبد الله بن عمرو فقدم عليه قهرمان من الشام وقد بقيت ليلتان من رمضان فقال له عبد الله: هل تركت عند أهلي ما يكفيهم؟ قال: قد تركت عندهم نفقة، فقال عبد الله: عزمت عليك لما رجعت فتركت لهم ما يكفيهم فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْماً أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَعولُ» قال: ثم أنشأ يحدّثنا، فقال: «إِنَّ الشَّمْسَ إِذا غَرُبَتْ سَلَّمَتْ وَسَجَدَتْ وَاسْتَأْذَنَتْ» قال: «فَيُؤْذَنُ لَها حَتّى إِذا كانَ يَوْماً غَرُبَتْ فَسَلَّمَتْ وَسَجَدَتْ وَاسْتَأْذَنَتْ فَلا يُؤْذَنُ لَها فَتَقولُ:

يا رَبِّ إنَّ المَشرِقَ بَعيدٌ وَإنّي إنْ لا يُؤذَن لِي لا أبْلُغُ» قال: «فَتُحْبَسُ ما شاءَ الله ثُمَّ يُقالُ لَها: اطْلَعي مِنْ حَيْثُ غَرَبْتِ» قال: «فَمِنْ يَوْمَئِذٍ إلى يَوْمِ القِيامَةِ ﴿لا يَنفَعُ نَفساً إيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ﴾»، قال: وذكر يأجوج ومأجوج، قال: «وَما يَموتُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ حَتّى يُولَدَ لَهُ مِنْ صُلْبِهِ أَلْفٌ، وَإنَّ مِنْ وَرائِهِمْ لَثَلاثَ أُمَمٍ ما يَعْلَم عِدَّتَهُمْ إلاّ الله عَزَّ وَجَلَّ منسك وتأويل وتارس».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٥٧٤ ـ **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا محمد بن المثنى، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن حذيفة رضي الله عنه قال: إن للفتنة تعبات ووقفات، فإن استطعت أن تموت في وقفاتها فافعل.

قال عبد الرحمٰن: وحدّثنا سفيان عن الحارث بن حصيرة، عن زيد بن وهب قال: سُئِلَ حذيفة رضي الله عنه: ما وقفاتها؟ قال: إذا غمد السيف قال: ما تعباتها؟ قال: إذا سلّ السيف.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٥٤٩ ـ ذكر ثلاث خلال لا بدّ منها لأمراء قريش

٨٥٧٥ ـ **أخبرنا** أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا أحمد بن زهير بن حرب، ثنا موسى بن إسماعيل التبوذكي، ثنا الصعق بن حزن، ثنا علي بن الحكم البناني، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الأُمَراءُ مِنْ قُرَيْشٍ ما عَمِلوا فيكُمْ بِثَلاثٍ: ما رَحِموا إذا اسْتُرْحِموا، وَأَقْسَطوا إذا قَسَموا، وَعَدَلوا إذا حَكَموا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٥٧٦ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا عفان، ثنا حماد بن زيد، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن مسروق قال: كنا جلوساً ليلة عند عبد الله يقرئنا القرآن فسأله رجل فقال: يا أبا عبد الرحمٰن هل سألتم رسول الله ﷺ: كم يملك هذه الأمة من خليفة؟ فقال عبد الله: ما سألني عن هذا أحد منذ قدمت العراق قبلك، قال: سألناه فقال: «اثْنا عَشَرَ عِدَّةَ نُقَباءِ بَنِي إسْرائِيلَ». لا يسعني التسامح في هذا الكتاب عن الرواية عن مجالد وأقرانه رحمهم الله.

٨٥٧٧ ـ **وأخبرني** محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا نعيم بن حماد، ثنا الوليد ورشدين قالا: ثنا ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن أبي رومان، عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قال: يظهر السفياني على الشام، ثم يكون بينهم وقعة بقرقيسا حتى تشبع طير السماء وسباع الأرض من جيفهم، ثم ينفتق عليهم فتق من خلفهم، فتقبل طائفة منهم حتى يدخلوا أرض خراسان، وتقبل خيل السفياني في طلب أهل خراسان ويقتلون شيعة آل محمد ﷺ بالكوفة ثم يخرج أهل خراسان في طلب المهدي.

## ٣٥٥٠ ـ إذا رأيتم الرايات السود فأتوها ولو حبواً

٨٥٧٨ ـ **أخبرنا** الحسين بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان رضي الله عنه قال: إذا رأيتم الرايات السود خرجت من قبل خراسان فأتوها ولو حبواً، فإن فيها خليفة الله المهدي.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٨٥٧٩ ـ أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا محمد بن المثنى، ثنا معاذ بن هشام، حدّثني أبي، عن قتادة، عن عبد الله بن بريدة، عن سلمان بن ربيعة قال: انطلقت في نفر من أصحابي حتى قدمنا مكة قال: فطلبنا عبد الله بن عمرو فلم نوافقه، فإذا قريب من ثلاثمائة راحل فرجعناه في المسجد، فإذا شيخ عليه بردان قطريان وعمامة ليس عليه قميص قال: فمن أنتم؟ قلنا: من أهل العراق، قال: أنتم يا أهل العراق تكذبون وتكذبون وتسخرون، قلنا: لا نكذب ولا نكذب ولا نسخر، قال: كم بينكم وبين الأيلة؟ قلنا: أربع فراسخ، قال: يوشك أن بني قنطوراء بن كركر أن يسوقكم من خراسان وسجستان سوقاً عنيفاً ثم يخرجون حتى يربطون خيولهم بنهر دجلة، قوم صغار الأعين خنس الأنوف كأن وجوههم المجان المطرقة.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٨٥٨٠ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا سويد أبو حاتم اليمامي، عن يحيى ابن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن أبيه، عن جدّه أن حذيفة بن اليمان لما احتضر أتاه ناس من الأعراب قالوا له: يا حذيفة ما نراك إلا مقبوضاً، فقال لهم: عب مسرور وحبيب جاء على فاقة لا أفلح من ندم، اللّهمّ إني لم أشارك غادراً في غدرته فأعوذ بك اليوم من صاحب السوء، كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير وكنت أسأله عن الشر، فقلت: يا رسول الله إنا كنا في شر فجاءنا الله بالخير فهل بعد ذلك الخير شر؟ قال: فقال: «نَعَمْ»، قلت: وهل وراء ذلك الخير من شر؟ قال: «نَعَمْ»، قلت: كيف؟ قال: «سَيَكونُ بَعْدِي أَئِمَّةٌ لا يَهْتَدونَ بِهَدْيِي وَلا يَسْتَنّونَ بِسُنّتي، وَسَيَقومُ رِجالٌ قُلوبُهُمْ قُلوبُ رِجالٍ في جُثْمانِ إِنْسانٍ» فقلت: كيف أصنع إن أدركني ذلك؟ قال: «تَسْمَعُ لِلأَميرِ الأَعْظَمِ وَإِنْ ضَرَبَ ظَهْرَكَ وَأَخَذَ مالَكَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٨٥٨١ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني الزاهد، ثنا محمد بن عبد الله بن أرومة، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان، عن حبيب ابن أبي ثابت، عن القاسم بن الحارث، عن عبد الله بن عتبة، عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَزالُ هٰذا الأَمْرُ فيكُمْ وَأَنْتُمْ وُلاتُهُ ما لَمْ تُحْدِثوا أَعْمالاً تَنْزَعُهُ مِنْكُمْ، فَإِذا فَعَلْتُمْ ذٰلِكَ سَلَّطَ الله عَلَيْكُمْ شِرارَ خَلْقِهِ فَالْتَحوكُمْ كما يُلْتَحى الْقَضيبُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٨٥٨٢ ـ أخبرني** أبو زكريا العنبري، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا محمد بن المثنى، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا سفيان، عن أبيه، عن أبي يعلى الثوري، عن سعد بن حذيفة قال: رفع إلى حذيفة عيوب سعيد بن العاص، فقال: ما أدري أي الأمرين أردتم تناول سلطان قوم ليس لكم، أو أردتم رد هذه الفتنة، فإنها مرسلة من الله ترتعي في الأرض حتى تطأ خطامها، ليس أحد رادها ولا أحد مانعها وليس أحد متروك يقول: الله الله إلا قتل، ثم يبعث الله قوماً قزعاً كقزع الخريف، قال: القزع القطعة من السحاب الرقيق كأنها ظل إذا مرت تحت السحاب الكبير.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٥٥١ ـ إذا بخس الميزان حبس القطر

**٨٥٨٣ ـ حدّثني** علي بن عيسى، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمرو، حدّثنا سفيان، عن جامع، عن ابن أبي وائل، قال: قال عبد الله: إذا بخس الميزان حبس القطر، وإذا كثر الزنى كثر القتل، ووقع الطاعون، وإذا كثر الكذب كثر الهرج.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٨٥٨٤ ـ أخبرني** محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد، ثنا نعيم بن حماد، ثنا أبو يوسف المقدسي، عن عبد الملك ابن أبي سليمان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ: «في ذِي القِعْدَةِ تجاذُبُ الْقبائِلُ وَتَغادرُ فَيُنْهَبُ الْحاجُ فتكونُ مَلْحَمَةٌ بِمنىً يَكْثُرُ فيها الْقَتْلَى وَيَسِيلُ فيها الدِّماءُ، حَتّى تَسيلَ دِماؤُهُمْ على عَقَبَةِ الْجَمْرَةِ، وَحَتّى يَهْرِبَ صاحِبُهُمْ فَيَأْتِي بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمقامِ فَيُبايَعُ وَهُوَ كارِهٌ يُقالُ لَهُ: إنْ أَبَيْتَ ضَرَبْنا عُنُقَكَ، يُبايِعُهُ مِثْلُ عِدّةِ أَهْلِ بَدْرٍ يَرْضَى عَنْهُمْ ساكِنُ السّماءِ وَساكِنُ الأَرْضِ». قال أبو يوسف: فحدّثني محمد بن عبد الله، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: يحج الناس معاً ويعرفون معاً على غير إمام فبينما هم نزول بمنى إذ أخذهم كالكلب فثارت القبائل بعضها إلى بعض واقتتلوا حتى تسيل العقبة دماً، فيفزعون إلى خيرهم فيأتونه وهو ملصق وجهه إلى الكعبة يبكي، كأني أنظر إلى دموعه فيقولون: هلم فلنبايعك فيقول: ويحكم كم عهد قد نقضتموه وكم دم قد سفكتموه فيبايع كرهاً، فإذا أدركتموه فبايعوه فإنه المهدي في الأرض والمهدي في السماء.

## ٣٥٥٢ ـ ذكر رفع القرآن عن قلوب المسلمين

**٨٥٨٥ ـ حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن عبد العزيز بن رفيع، قال: سمعت شداد بن معقل صاحب هذه الدار يقول: سمعت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول: إن أول ما تفقدون من دينكم الأمانة وآخر ما يبقى الصلاة، وإن هذا القرآن الذي بين أظهركم يوشك أن يرفع، قالوا: وكيف يرفع وقد أثبته الله في قلوبنا وأثبتناه في مصاحفنا، قال: يسري عليه ليلة فيذهب ما في قلوبكم وما في مصاحفكم، ثم قرأ: ﴿وَلَئِنْ شِئْنا لَنَذْهَبَنّ بِالَّذي أَوْحَينا إِلَيكَ﴾. قال سفيان: وحدّثني المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمٰن، عن أبيه قال: قال عبد الله: يوشك أن تطلبوا في قراكم هذه طستاً من ماء فلا تجدونه، ينزوي كل ماء إلى عنصره فيكون في الشام بقية المؤمنين والماء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٨٥٨٦ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا حميد بن عياش الرملي، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن أبي عمار، عن حذيفة رضي الله عنه قال: يكون عليكم أمراء يعذبونكم ويعذبهم الله.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٨٥٨٧ ـ أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا محمد بن إبراهيم بن أرومة، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن منذر الثوري، عن محمد بن الحنفية، عن علي رضي الله عنه قال: تكون في هذه الأمة خمس فتن: فتنة عامة وفتنة خاصة، ثم فتنة عامة وفتنة خاصة، ثم تكون فتنة سوداء مظلمة يكون الناس فيها كالبهائم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٨٥٨٨ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسحاق بن الحسين الحربي، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا شيبان بن عبد الرحمٰن، عن زياد بن علاقة، عن قطبة بن مالك، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: تعلمن إنكم بحيث تختلف الإنس من بين بابل والحيرة، تعلمن أن تسعة أعشار من الخير وعشراً من الشر بالشام تعلمن أن تسعة أعشار من الشر وعشراً من الخير بسواها، والذي نفس ابن مسعود بيده ليوشكن أن يكون أحب شيء على ظهر الأرض إلى أحدكم أن تكون له أحمرة تنقل أهله إلى الشام.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٨٥٨٩ ـ حدّثنا** أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا واصل بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن فضيل، ثنا أبو مالك الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة رضي الله عنه قال: يندرس الإسلام كما يندرس الثوب الخلق حتى يصير ما يدرون ما صلاة ولا صيام ولا نسك غير ان الرجل والعجوز يقولون: قد أدركنا الناس وهم يقولون: لا إلٰه إلا الله فقال له صلة بن زفر: وما يغني عنهم لا إلٰه إلا الله يا حذيفة وهم لا يدرون صلاة ولا صياماً ولا نسكاً، قال حذيفة يا صلة ينجون بلا إلٰه إلا الله من النار.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٣٥٥٣ ـ ذكر طبقات شتى لبني آدم

## ٣٥٥٤ ـ خير الرجال من كان بطيء الغضب سريع الفيء

**٨٥٩٠ ـ أخبرني** عبد الله بن محمد بن موسى العدل، ثنا محمد بن أيوب، ثنا علي بن عثمان اللاحقي وموسى بن إسماعيل قالا: ثنا حماد بن سلمة، أنبأ علي بن زيد، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: صلّى بنا رسول الله ﷺ صلاة العصر ثم قام خطيباً بعد العصر إلى مغربان الشمس حفظها من حفظها ونسيها مَن نسيها وأخبر فيها بما هو كائن إلى يوم القيامة فحمد الله تعالى وأثنى عليه، ثم قال: «أمّا بَعْدُ فَإنَّ الدُّنْيا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ وَإنَّ الله تَعالَى مُسْتَخلِفكُم فِيها فناظِرٌ كَيْفَ تَعْمَلونَ ألا فاتّقوا الدُّنْيا وَاتّقوا النِّساءَ ألا إنَّ بَنِي آدَمَ خُلِقوا علَى طَبَقاتٍ شَتّى فَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ مُؤمِناً وَيَحْيَى مُؤمِناً وَيَموتُ مُؤمِناً، وَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ كافِراً وَيَحْيَى كافِراً وَيَموتُ كافِراً، وَمِنهُم مَنْ يُولَدُ مُؤمِناً وَيَحْيَى مُؤمِناً وَيَموتُ كافِراً، وَمِنهُمْ مَنْ يُولَدُ كافِراً وَيَحْيَى كافِراً وَيَموتُ مُؤمِناً ألا إنَّ الْغَضَبَ جَمْرَةٌ توقَدُ في جَوْفِ ابْنِ آدَمَ أَلَمْ تَرَوْا إلى حُمْرَةِ عَيْنَيْهِ وَانْتِفاخِ أَوْداجِهِ فَإذا وَجَدَ أَحَدُكُمْ مِنْ ذٰلِكَ شَيْئاً فَلْيَلْزَقْ بِالأَرْضِ ألا إنَّ خَيْرَ الرِّجالِ مَنْ كانَ بَطِيءَ الْغَضَبِ سَرِيعَ الْفَيْءِ وَشَرَّ الرِّجالِ مَنْ كانَ سَريعَ الْغَضَبِ بَطِيءَ الْفَيْءِ فَإذا كانَ الرَّجُلُ سَرِيعَ الْغَضَبِ سَرِيعَ الْفَيْءِ فَإنّها بها وَإذا كانَ الرَّجُلُ بَطِيءَ الْغَضَبِ بَطِيءَ الْفَيْءِ فَإنها بها ألا إنَّ خَيْرَ التّجّارِ مَنْ كانَ حَسَنَ الْقَضاءِ حَسَنَ الطَّلَبِ وَشَرَّ التّجّارِ مَنْ كانَ سَيِّءَ الْقَضاءِ سَيِّءَ الطَّلَبِ فَإذا كانَ الرَّجُلُ حَسَنَ الْقَضاءِ سَيِّءَ الطَّلَبِ فَإنها بِها وَإذا كانَ الرَّجُلُ سَيِّءَ الْقَضاءِ حَسَنَ الطّلَبِ فَإنها بِها ألا لا يَمْنَعَنَّ رَجُلاً مَهابَةُ النّاسِ أَنْ يَقولَ بِالْحَقّ إذا عَلِمَهُ ألا إنّ لِكُلِّ غادِرٍ لِواءً يَوْمَ الْقِيامَةِ بِقَدرِ غَدْرَتِهِ ألا وَإنَّ أَكْبَرَ الْغَدْرِ غَدْرُ إمامِ عامّةٍ ألا وَإنَّ الْغادِرَ لِوَاؤُهُ عِنْدَ اسْتِهِ ألا وَإنَّ أَفْضَلَ الْجِهادِ كَلِمَةُ حَقّ عِنْدَ سُلْطانٍ جائِرٍ» فلما كان عند مغربان الشمس قال: «إن مَثَلَ ما بَقِيَ مِنَ الدُّنْيا فِيما مَضَى مِنْها كَمَثَلِ ما بَقِيَ مِنْ يَوْمِكُمْ هٰذا فيما مضى».

هذا حديث تفرّد بهذه السياقة علي بن زيد بن جدعان القرشي، عن أبي نضرة والشيخان رضي الله عنهما لم يحتجا بعلي بن زيد.

**٨٥٩١ ـ حدّثنا** علي بن عيسى بن إبراهيم، حدّثنا مسدد بن قطن، حدّثنا عثمان ابن أبي شيبة، ثنا محمد بن فضيل، ثنا أبو مالك الأشجعي، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: يسري على كتاب الله فيرفع إلى السماء فلا يصبح في الأرض آية من القرآن ولا من التوراة والإنجيل ولا الزبور وينتزع من قلوب الرجال فيصبحون ولا يدرون ما هو.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٣٥٥٥ ـ إن الله لن يجمع جماعة محمد ﷺ على ضلالة

**٨٥٩٢ ـ حدّثنا** أبو محمد المزني، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا واصل بن عبد الأعلى، ثنا

محمد بن فضيل، ثنا أبو مالك الأشجعي، عن أبي الشعثاء، قال: خرجنا مع أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه فقلنا له: اعهد إلينا، فقال: عليكم بتقوى الله ولزوم جماعة محمد ﷺ، فإن الله تعالى لن يجمع جماعة محمد على ضلالة، وإن دين الله واحد وإياكم والتلون في دين الله، وعليكم بتقوى الله واصبروا حتى يستريح برّ أو يستراح من فاجر.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقد كتبناه مسنداً من وجه لا يصح على هذا الكتاب.

**٨٥٩٣ ـ حدّثنا** أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد المذكر، ثنا الحسين بن داود بن معاذ، ثنا علي بن إبراهيم، ثنا أيمن بن نابل، عن قدامة بن عبد الله بن عمار الكلابي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عَلَيْكُمْ بِاتّقاءِ الله وَالْجماعَةِ، فَإِنَّ الله تَعالَى لا يَجْمَعُ هٰذِهِ الأُمَّةَ على الضَّلالَةِ، وَعَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ حَتّى يَسْتَرِيحَ بَرٌّ أَوْ يُسْتَراحَ مِنْ فاجِرٍ».

هذا حديث لم نكتب بهذا الإسناد إلا حديثاً واحداً.

**٨٥٩٤ ـ حدّثنا** أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان المروزي، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا أيمن بن نابل، عن قدامة بن عبد الله بن عمار الكلابي رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله ﷺ يرمي الجمرة يوم النحر لا ضرب ولا طرد ولا إليك إليك.

هذا حديث له طرق عن أيمن بن نابل، وقد احتج الإمام محمد بن إسماعيل البخاري بأيمن بن نابل في الجامع الصحيح.

## ٣٥٥٦ ـ لن تنفكوا بخير ما استغنى أهل بدوكم عن أهل حضركم

## ٣٥٥٧ ـ لن يعذب الله تعالى أمة حتى تغدر

**٨٥٩٥ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا بشر بن بكر، ثنا أبو المهدي سعيد بن سنان، عن أبي الزاهرية، عن أبي شجرة كثير بن مرة، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ أنه كان يقول: «لَنْ تَنفَكّوا بِخَيْرٍ ما اسْتَغْنَى أَهْلُ بَدْوِكُمْ عَنْ أَهْلِ حَضَرِكُمْ»، قال: «وَلَتسوقَنَّهُمُ السنين والسنات حتّى يَكونوا مَعَكُمْ في الدّيارِ وَلا تُمنَعوا مِنهُمْ لِكَثْرَةِ مَنْ يَسْتُرُ عَلَيْكُمْ مِنهُمْ»، قال: «يَقولونَ: طالَ ما جِعْنا وَشَبِعْتُمْ وَطالَ ما شَقِينا وَنَعِمْتُمْ فَواسُونا الْيَوْمَ وَلَنَستصعبنَّ بِكُمُ الأَرْضَ حَتّى يَغبِطَ أَهلُ حَضَرِكُمْ أَهْلُ بَدْوِكُمْ مِنَ اسْتِصْعابِ الأَرْضِ»، قال: «وَلتميلَنَّ بِكُمُ الأَرْضُ مَيْلَةً يَهْلَكُ مِنْها مَنْ هَلَكَ وَيَبْقَى مَنْ بَقِيَ، حَتّى تُعْتَقَ الرّقابُ ثُمَّ تَهْدَأَ بِكُمُ الأَرْضُ بَعْدَ ذٰلِكَ حَتّى يَنْدَمَ الْمعتِقونَ»، قال: «ثُمَّ تَميلُ بِكُمُ الأَرْضُ مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ مَيْلَة أُخْرَى فَيَهْلَك فيها مَنْ هَلَكَ وَيَبْقَى مَنْ بَقِيَ حَتّى تُعْتَقَ الرِّقابُ ثُمَّ تَهْدَأُ بِكُمُ الأَرْضُ فَيقولونَ: رَبّنا نَعْتِقُ رَبّنا نَعْتِقُ فَيُكَذِّبُهُمُ الله كَذَبْتُمْ كَذَبْتُمْ أَنا أَعْتِق»، قال: «وَلَيُبْتَلَيَنَّ أُخْرَياتُ هٰذِهِ الأُمَّةِ بِالرَّجْفِ فَإِنْ تابوا تابَ الله عَلَيْهِمْ»، قال: «وَإِنْ عادُوا أَعادَ الله عَلَيْهِمْ بِالرَّجْفِ وَالْقَذْفِ وَالْخَذْفِ وَالْخَسْفِ وَالْمَسْخِ وَالصّواعِقِ، فَإِذا قيلَ هَلَكَ النّاسُ هَلَكَ النّاسُ فَقَدْ هَلَكوا وَلَنْ يُعَذِّبَ الله تعالَى أُمَّةً حَتّى تَغْدر»، قالوا: وما غدرها؟ قال: «يَعْتَرِفونَ بِالذّنوبِ وَلا يَتوبونَ، وَلَتَطْمَئِنُّ الْقلوبُ بِما فيها مِنْ بَرّها وَفُجورِها كَما تَطْمَئِنُّ الشَّجَرَةُ بِما فيها، حَتّى لا يَسْتَطِيعَ مُحْسِنٌ أَنْ يَزْدادَ إِحْساناً وَلا يَسْتَطيعَ مُسيءٌ اسْتِعْتاباً، وَذٰلِكَ بِأَنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ قال: ﴿كَلّا بَلْ رانَ عَلَى قُلوبِهِمْ ما كانوا يَكْسِبون﴾».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٨٥٩٦ ـ أخبرني** محمد بن علي الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري، عن عروة، عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال: أشرف رسول الله ﷺ

على أطم من آطام المدينة، فقال: «هَلْ تَرَوْنَ ما أَرَى»؟ قالوا: لا، قال: «فَإِنِّي لَأَرَى الْفِتَنَ تَقَعُ خِلالَ بُيوتِكُمْ كَمواقِعِ الْقَطْرِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٥٩٧ ـ **أخبرني** محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا نعيم بن حماد، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب، عن أبي قبيل، سمع عبد الله بن عمرو يقول: كنا عند رسول الله ﷺ فسُئل: أيّ المدينتين تفتح أولاً، يعني القسطنطينية أو الرومية؟ فقال: «مَدينَةُ هِرَقْل أَوَّلاً يَعْنِي الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٥٩٨ ـ **أخبرني** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن هشام بن عامر الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ رَأْسَ الدَّجّالِ مِنْ وَرائِهِ حبك حبك وَإِنَّهُ سَيَقولُ أَنا رَبُّكُمْ فَمَنْ قالَ: أَنْتَ رَبِّي افْتُتِنَ، وَمَنْ قالَ: كَذَبْتَ رَبِّي الله وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنيبُ فَلا يَضُرُّهُ»، أو قال: «فَلا فِتْنَةَ عَلَيْهِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٥٩٩ ـ **حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار ويحيى بن سعيد ومعمر عن ابن شهاب، عن هند بنت الحارث، عن أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «ماذا نَزَلَ اللَّيْلَةَ مِنَ الْفِتَنِ وَماذا فُتِحَ مِنَ الخزائِنِ أَيْقِظوا صَواحِبَ الْحُجُراتِ (نساوه) فَرُبَّ كاسِيَةٍ في الدُّنْيا عارِيَةٌ يَوْمَ الْقِيامَةِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٦٠٠ ـ **أخبرني** محمد بن عبد الله بن أحمد الشعيري، ثنا أحمد بن معاذ السلمي، ثنا حفص بن عبد الله، حدّثني إبراهيم بن طهمان، عن الحجاج بن الحجاج، عن قتادة، عن أبي الخليل، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: تذاكرنا ونحن عند رسول الله ﷺ أيهما أفضل مسجد رسول الله ﷺ أو مسجد بيت المقدس؟ فقال رسول الله ﷺ: «صَلاةٌ في مَسْجِدي هٰذا أَفْضَلُ مِنْ أَرْبَعِ صَلَواتٍ فيهِ وَلَنِعْمَ المصلّى، وَلَيُوشِكَنَّ أَنْ لا يَكونَ لِلرَّجُلِ مِثْلُ شطن فَرَسِهِ مِنَ الأَرْضِ حَيْثُ يَرَى مِنْهُ بَيْتَ المَقْدِسِ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الدُّنْيا جَميعاً»، أو قال: «خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيا وَما فيها».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ٣٥٥٨ ـ الإيمان إذا وقعت الفتن بالشام

٨٦٠١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عيسى اللخمي بتنيس، ثنا عمرو ابن أبي سلمة، ثنا سعيد بن عبد العزيز، عن يونس بن ميسرة بن حلبس، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنِّي رَأَيْتُ كَأَنَّ عَمودَ الْكِتابِ انْتُزِعَ مِنْ تَحْتِ وِسادَتِي فَأَتْبَعْتُهُ بَصَري فَإِذا هُوَ نُورٌ ساطِعٌ عُمِدَ بِهِ إِلى الشّامِ، أَلا وَإِنَّ الإِيمانَ إِذا وَقَعَتِ الْفِتَنُ بِالشّامِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ٣٥٥٩ ـ الشام صفوة الله من بلاده

٨٦٠٢ ـ **أخبرني** محمد بن عبد الله بن قريش، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد بن

مسلم، أخبرني أبو عائذ عفير بن معدان أنه سمع سليم بن عامر الكلاعي يحدّث عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «الشّامُ صَفْوَةُ الله مِنْ بِلادِهِ يَسوقُ إِلَيْها صَفْوَةَ عِبادِهِ، مَنْ خَرَجَ مِنَ الشّامِ إِلى غَيْرِها فَبِسَخَطِهِ وَمَنْ دَخَلَ مِنْ غَيْرِها فَبِرَحْمَتِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٦٠٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا بشر بن بكر، أخبرني سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول أنه حدّثه عن أبي إدريس الخولاني، عن عبد الله بن حوالة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سَتُجَنّدونَ أَجْناداً جُنْداً بِالشّامِ وَجُنْداً بِالْعِراقِ وَجُنْداً بِالْيَمَنِ»، قلت: يا رسول الله اختر لي، قال: «عَلَيْكُمْ بِالشّامِ فَمَنْ أَبى فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ وَلْيَسق مَنْ غَدَرَهُ فَإِنّ الله عَزَّ وَجَلَّ تَكَفَّلَ لي بِالشّامِ وَأَهْلِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

حدثنا [. . .] عن عفير، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة مرفوعاً: «أُنْزِلَتْ عَلَيّ النُّبُوةُ فِي ثَلاثَةِ أَمْكِنَةٍ بِمَكَّةَ وَالمَدِيْنَةَ وَالشّامِ».

هذا حديث صحيح.

٨٦٠٤ ـ **أخبرني** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح، حدّثني أبي، ثنا بكر بن مضر، عن عمرو بن الحارث، عن جميل بن عبد الرحمٰن الحذاء، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «اللّهُمّ لا يُدْرِكُني زَمانٌ أَوْ لا أُدْرِكُ زَمانَ قَوْمٍ لا يَتبعونَ الْعِلْمَ وَلا يَسْتَحْيونَ مِنَ الْحليمِ، قُلوبُهُمْ قُلوبُ الأَعاجِمِ وَأَلْسِنَتُهُمْ أَلْسِنَةُ الْعَرَبِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٦٠٥ ـ **أخبرني** أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا موسى بن علي بن رباح قال: سمعت أبي يقول: خرجت حاجاً، فقال لي سليمان بن عنز قاضي أهل مصر: أبلغ أبا هريرة مني السلام وأعلمه أني قد استغفرت الغداة له ولأمه فلقيته فأبلغته قال: وأنا قد استغفرت له، ثم قال: كيف تركتم أم حنو، يعني مصر، قال: فذكرت له من رفاهيتها وعيشها، قال: أما إنها أول الأرض خراباً ثم أرمينية قلت: سمعت ذلك من رسول الله ﷺ؟ قال: لا ولكن حدّثني عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنّها تَكونُ هِجْرَةٌ بَعْدَ هِجْرَةٍ فَخيارُ أَهْلِ الأَرْضِ أَلْزَمُهُمْ إِلى مَهاجِرِ إِبْراهيمَ وَيَبْقى في الأَرْضِ شِرار أَهْلِها تَلْفِظُهُمْ أَرْضوهُمْ وَتَقْذَرُهُمْ نَفْسُ الله فَتَحْشُرُهُمُ النّارَ مَعَ الْقِرَدَةِ وَالْخَنازير»، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَخْرُجُ ناسٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ يَقْرؤُونَ الْقُرْآنَ لا يُجاوِزُ تَراقِيَهُمْ كُلّما قُطِعَ قَرْنٌ نَشَأَ قَرْنٌ حَتّى يَخْرُجَ في بَقِيّتِهِمْ الدّجّالُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، فقد اتفقا جميعاً على أحاديث موسى بن علي بن رباح اللخمي ولم يخرجاه.

٨٦٠٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني يونس، عن الزهري، عن سالم أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: يوشك أن يكون أقصى مسالح المسلمين سلاح وسلاح قريب من خيبر.

٨٦٠٧ ـ **حدّثنا** علي بن عيسى الحيري، ثنا محمد بن إسحاق الإمام وجعفر بن أحمد الساماني قالا: ثنا أبو عبد الله أحمد بن عبد الرحمٰن بن وهب، ثنا عمي، قال: حدّثني جرير بن حازم، عن عبيد الله بن عمر، عن

نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «يُوشِكُ الْمُسْلِمونَ أَنْ يُحْصَروا بِالْمَدِينَةِ حَتَى يَكونَ أَبْعَدُ مَسالِحِهِمْ سِلاحٌ».

حديث ابن وهب عن جرير صحيح على شرط مسلم فقد احتج في كتابه رحمه الله بأبي عبد الله رحمه الله.

٨٦٠٨ ـ **أخبرنا** بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، ثنا سعيد بن سنان، عن أبي الزاهرية، عن كثير بن مرة، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ سُئِل عن طعام المؤمنين في زمن الدجال، قال: «طَعامُ الْمَلائِكَةِ»، قالوا: وما طعام الملائكة؟ قال: «طَعامُهُمْ مَنْطِقُهُمْ بِالتَّسبيحِ وَالتَّقْدِيسِ فَمَنْ كانَ مَنْطِقُهُ يَوْمَئِذٍ التَّسبيحَ وَالتَّقْدِيسَ أَذْهَبَ الله عَنْهُ الجوعَ فَلَمْ يَخْشَ جُوعاً».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٣٥٦٠ ـ مَن قرأ سورة الكهف لم يسلط عليه الدجال

٨٦٠٩ ـ **وأخبرنا** أبو بكر بن محمد المروزي، ثنا أبو الأحوص القاضي، ثنا نعيم بن حماد، حدّثني عبد الرحمٰن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عبادة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: من قرأ سورة الكهف كما أُنزلت ثم خرج إلى الدجال لم يسلّط عليه أو لم يكن له عليه سبيل.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٦١٠ ـ **أخبرني** عبدان بن يزيد الدقاق بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن سمرة بن جندب رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «توشِكونَ أَنْ يَمْلأَ الله أَيْدِيَكُمْ مِنَ الْعَجَمِ فيكونونَ أَشْبالاً لا يفرون وَيَقْتُلونَ مقاتلتكم وَيَأْكُلونَ فَيْئَكُمْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٦١١ ـ **حدّثنا** أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري، ثنا أبو بكر بن الفرج الأزرق، ثنا حجاج بن محمد، ثنا عبد الملك بن قدامة الجمحي، عن إسحاق بن أبي بكر، عن سعيد ابن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ أنه قال: «سَيَأْتِي على النّاسِ سنونٌ يَصدَّقُ فيها الْكاذِبُ وَيُكَذَّبُ فيها الصَّادِقُ، وَيُخَوَّنُ فيها الأمينُ وَيُؤْتَمَنُ فيها الْخائِنُ، وَيَنْطِقُ فيها الرُّوَيْبَضَةُ» قال: قيل: يا رسول الله وما الرويبضة؟ قال: «السَّفيهُ يَتَكَلَّمُ في أَمْرِ العامّةِ»، وقال ابن قدامة: وحدّثني يحيى بن سعيد الأنصاري عن المقبري قال: «وَتَشِيعُ فِيهَا الفَاحِشَةُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وهو من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري عن المقبري غريب جداً.

٨٦١٢ ـ **أخبرني** عبد الله بن محمد بن زياد العدل، ثنا محمد بن إسحاق الإمام، ثنا محمد بن محمد بن مرزوق، ثنا صالح بن عمر بن شعيب قال: سمعت جدي شعيب بن عمر الأزرق قال: حججنا فمررنا بطريق المنكدر وكان الناس إذ ذاك يأخذون فيه فضللنا الطريق، قال: فبينا نحن كذلك إذ نحن بأعرابي كأنما نبع علينا من الأرض فقال: يا شيخ تدري أين أنت؟ قلت: لا، قال: أنت بالربائب وهذا التل الأبيض الذي تراه عظام بكر بن وائل وتغلب وهذا قبر كليب وأخيه مهلهل، قال: فدلّنا على الطريق ثم قال: هاهنا رجل له من النبيّ ﷺ صحبة هل لكم فيه؟ قال: فقلت: نعم، قال: فذهب بنا إلى شيخ معصوب الحاجبين بعصابة في قبة آدم، فقلنا له: من أنت؟ قال: أنا العداء بن خالد فارس الصحبا في الجاهلية، فقلنا له: حدّثنا رحمك الله عن النبيّ ﷺ

حديث قال: كنا عند النبيّ ﷺ إذ قام قومة له كأنه مفزع ثم رجع فقال: «أَحذِّرُكُمُ الدّجالينَ الثّلاثَ»، فقال ابن مسعود: بأبي أنت وأمي يا رسول الله قد أخبرتنا عن الدجال الأعور وعن أكذب الكذابين فمن الثالث؟ فقال: رَجُلٌ يَخْرُجُ في قَوْمٍ أَوّلُهُمْ مَثْبورٌ وَآخِرُهُمْ مَثْبورٌ عَلَيْهِمُ اللّعْنَةُ دائِبَةٌ فِي فِتْنَةِ الْجارِفَةِ، وَهُوَ الدَّجّالُ الأَلْيَسُ يَأْكُلُ عِبادَ الله»، قال محمد: وهو أبعد الناس من شيبة من شرط الإمام أبي بكر محمد بن إسحاق رضي الله عنه إذا روى حديثاً لا يصححه أن يقول في روايته قد روى عن فلان وفلان وأنا لا أعرفه بعدالة كذى وكذى، وقد أخرج هذا الحديث ابن خزيمة على شرط الصحيح وهو القدوة في هذا العلم.

## ٣٥٦١ ـ لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفحش

٨٦١٣ ـ **أخبرنا** أحمد بن عثمان بن يحيى المقري ببغداد، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا همام، ثنا قتادة، عن عبد الله بن بريدة، عن أبي سبرة الهذلي، قال: لقيت عبد الله بن عمرو، فحدّثني حديثاً عن النبيّ ﷺ ففهمته وكتبته بيدي بسم الله الرحمٰن الرحيم هذا ما حدّث عبد الله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ قال: «إنّ الله تَعالَى لا يُحِبُّ الْفاحِشَ وَلا الْمتَفَحّشَ»، ثم قال: «وَالّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لا تَقومُ السّاعَةُ حَتّى يَظْهَرَ الْفُحْشُ وَالتَفَحُّشُ وَسُوءُ الْجِوارِ وَقَطيعَةُ الأَرْحامِ وَحَتّى يُخَوَّنَ الأَمِينُ وَيُؤْتَمَنُ الخائِنُ»، ثم قال: «إنّما مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ النَّخْلَةِ وَقَعَتْ فَأَكَلَتْ طيِّباً ثُمَّ سَقَطَتْ وَلَمْ تَفْسَدْ وَلَمْ تُكْسَرَ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنُ كَمَثَلِ قِطْعَةِ الذَّهَبِ الأَحْمَرِ أُدْخِلَتِ النّارِ فَنُفِخَ عَلَيْها فَلَمْ تَتَغَيَّرْ وَوُزِنَتْ فَلَمْ تَنْقُص».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٥٦٢ ـ يأتي زمان تمطر السماء ولا تنبت الأرض

٨٦١٤ ـ **حدّثنا** الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، قال يحيى ابن أبي طالب، ثنا زيد بن الحباب، ثنا حسين بن واقد، قال معاذ بن حرملة الأزدي قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «يَأْتِي عَلَى النّاسِ زَمانٌ تُمْطِرُ السّماءُ مَطَراً وَلا تُنْبِتُ الأَرْضُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٥٦٣ ـ ذكر السفاح والمنذر والمنصور

٨٦١٥ ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه إملاء ببغداد قال: قرىء على يحيى بن حفص بن الزبرقان وأنا أسمع: ثنا خلف بن تميم أبو عبد الرحمٰن الكوفي، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر، عن أبيه، عن مجاهد قال: قال لي عبد الله بن عباس: لو لم أسمع إنك مثل أهل البيت ما حدّثتك بهذا الحديث قال: فقال مجاهد: فإنه في ستر لا أذكره لمن تكره قال: فقال ابن عباس: منا أهل البيت أربعة منا السفاح ومنا المنذر ومنا المنصور ومنا المهدي قال: فقال له مجاهد: فبيّن لي هؤلاء الأربعة فقال: أما السفاح فربما قتل أنصاره وعفا عن عدوّه، وأما المنذر قال: فإنه يعطى المال الكثير لا يتعاظم في نفسه ويمسك القليل من حقه، وأما المنصور فإنه يعطي النصر على عدوه الشطر مما كان يعطى رسول الله ﷺ يرعب منه عدوه على مسيرة شهرين، والمنصور يرعب عدوه منه على مسيرة شهر، وأما المهدي الذي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، وتأمن البهائم والسباع وتلقي الأرض أفلاذ كبدها قال: قلت: وما أفلاذ كبدها؟ قال: أمثال الأسطوانة من الذهب والفضة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٦١٦ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن نافع بن سرجس، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال

النبيّ ﷺ: «غَشِيَتْكُمُ الْفِتَنُ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ أَنْجَى النّاسِ فيهِ رَجُلٌ صاحِبُ شاهِقَةٍ يَأْكُلُ مِنْ رسلِ غَنَمِهِ، أَو رَجُلٌ آخِذُ بِعنانِ فَرَسِهِ مِنْ وَراءِ الدَّرْبِ يَأْكُلُ مِنْ سَيْفِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٥٦٤ ـ ذكر فتنة يهرم فيها الكبير ويربو فيها الصغير

**٨٦١٧ ـ حدّثنا** أبو الطيب محمد بن الحسن الحيري، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا الأعمش، عن شقيق، عن أبي وائل قال: قال عبد الله: كيف أنتم إذا لبستكم فتنة يهرم فيها الكبير ويربو فيها الصغير ويتخذها الناس سنة؟ فإذا غيرت قالوا: غيرت السنة قيل: متى ذلك يا با عبد الرحمٰن؟ قال: إذا كثرت قراؤكم وقلّت فقهاؤكم وكثرت أموالكم وقلّت أمناؤكم والتمست الدنيا بعمل الآخرة.

## ٣٥٦٥ ـ ابكوا على الدين إذا وليه غير أهله

**٨٦١٨ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري، ثنا أبو عامر عبد الملك بن عمر العقدي، ثنا كثير بن زيد، عن داود ابن أبي صالح، قال: أقبل مروان يوماً فوجد رجلاً واضعاً وجهه على القبر فأخذ برقبته، وقال: أتدري ما تصنع؟ قال: نعم، فأقبل عليه فإذا هو أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه فقال: جئت رسول الله ﷺ ولم آتِ الحجر، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تَبْكوا علَى الدِّينِ إذا وَلِيَهُ أَهْلُهُ وَلٰكِنِ ابْكوا عَلَيْهِ إذا وَلِيَهُ غَيْرُ أَهْلِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٨٦١٩ ـ حدّثنا** أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا أبو عصمة سهل بن المتوكل، ثنا محمد بن عبد الله الرقاشي، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا فرقد السبخي، عن عاصم بن عمرو، عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «يَبِيتُ قَوْمٌ مِنْ هٰذِهِ الأُمَّةِ علَى طَعامٍ وَشَرابٍ وَلَهْوٍ فَيُصْبِحونَ قَدْ مُسِخوا خَنازيرَ وَلَيَخْسُفَنَّ بِقبائِلَ فيها وَفي دُورٍ فيها حَتّى يُصْبِحوا فَيَقولوا: خُسِفَ اللَّيْلَةَ بِبَني فُلانٍ خُسِفَ اللَّيْلَةَ بِدارِ بَني فُلانٍ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمْ حَصْباءُ حِجارَة كَما أُرسِلَتْ على قَوْمِ لُوطٍ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ الرِّيحُ الْعقيمُ فَتَنْسِفَهُمْ كَما نَسَفَتْ مَنْ كانَ قَبْلَهُمْ بِشُرْبِهِمُ الْخَمْرَ، وَأَكْلِهِمُ الرِّبا، وَلُبْسِهِمُ الحريرَ، وَاتّخاذِهِمُ الْقِيناتِ، وَقَطِيعَتِهِمُ الرَّحِمَ»، قال: وذكر خصلة أخرى فنسيتها.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم لجعفر، فأما فرقد فإنهما لم يخرجاه.

**٨٦٢٠ ـ أخبرنا** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسن، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا شعبة، عن سماك بن حرب، قال: سمعت جابر بن سمرة رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَتُفْتَحَنَّ لَكُمْ كُنوزُ كِسْرَى الأَبْيَضِ أَوِ الّذِي في الأَبْيَضِ عِصابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمينَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٨٦٢١ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي بمصر، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا عمران القطان، عن قتادة، عن عبد الله بن رباح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «بادِروا بِالأَعْمالِ سِتاً قَبْلَ طُلوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِها وَالدّخانِ والدّجّالِ وَدابّةِ الأَرْضِ وَخُوَيْصَّةِ أَحَدِكُمْ وَأَمْرِ الْعامّةِ».

قد احتج مسلم بعبد الله بن رباح.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٥٦٦ ـ إذا استحلوا الزنى وشربوا الخمور غار الله في سمائه

٨٦٢٢ ـ **أخبرني** محمد بن المؤمل بن الحسن، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا نعيم بن حماد، ثنا بقية بن الوليد، عن يزيد بن عبد الله الجهني، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: دخلت على عائشة رضي الله عنها ورجل معها فقال الرجل: يا أم المؤمنين حدّثينا عن الزلزلة، فأعرضت عنه بوجهها، قال أنس فقلت لها: حدّثينا يا أم المؤمنين عن الزلزلة فقالت: يا أنس إن حدثتك عنها عشت حزيناً وبعثت حين تبعث وذلك الحزن في قلبك فقلت: يا أماه حدّثينا فقالت: إن المرأة إذا خلعت ثيابها في غير بيت زوجها هتكت ما بينها وبين الله عزّ وجلّ من حجاب، وإن تطيبت لغير زوجها كان عليها ناراً وشناراً، فإذا استحلوا الزنى وشربوا الخمور بعد هذا وضربوا المعازف غار الله في سمائه فقال للأرض: تزلزلي بهم. فإن تابوا ونزعوا وإلا هدمها عليهم، فقال أنس: عقوبة لهم، قالت: رحمة وبركة وموعظة للمؤمنين ونكالاً وسخطة وعذاباً للكافرين، قال أنس: فما سمعت بعد رسول الله ﷺ حديثاً أنا أشد به فرحاً مني بهذا الحديث، بل أعيش فرحاً وأبعث حين أبعث وذلك الفرح في قلبي أو قال: في نفسي.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٦٢٣ ـ **حدّثنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا زيد بن الحباب، عن كثير بن زيد قال: حدّثني الوليد بن رباح مولى ابن أبي ذباب أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «سَأَلْتُ رَبّي ثَلاثاً فَأَعْطاني ثِنْتَيْنِ وَمَنَعَني واحِدَةً، سَأَلْتُهُ أَنْ لا يُهْلِكَ أُمَّتِي بالسّنينَ فَأَعْطانِي، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً مِنْ غَيْرِهِمْ فَأَعْطاني، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لا يَلْبِسَهُمْ شِيَعاً وَيُذيقَ بَعْضَهُمْ بَأسَ بَعْضٍ فَمَنَعني».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٦٢٤ ـ **أخبرني** أحمد بن محمد بن بالويه العقبي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا هدبة بن خالد، ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي، ثنا يزيد بن المقدام، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قد رأينا من كل شيء قاله لنا رسول الله ﷺ غير أنه قال: «يُقالُ لِرِجالٍ يَوْمَ الْقِيامَةِ اطْرَحوا سِياطَكُمْ وَادْخُلوا جَهَنَّمَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٥٦٧ ـ وصيته ﷺ لخالد بن عرفطة

٨٦٢٥ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي عثمان، عن خالد بن عرفطة قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا خالِدُ إِنَّهُ سَيَكونُ بَعْدِي أَحداثٌ وَفِتَنٌ وَاخْتِلافٌ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكونَ عَبْدَ الله الْمَقْتُولَ لا الْقاتِلَ فَافْعَلْ».

تفرّد به علي بن زيد القرشي عن أبي عثمان النهدي ولم يحتجا بعلي.

٨٦٢٦ ـ **أخبرنا** أبو محمد عبد الرحمٰن بن حمدان الحافظ الجلاب بهمدان، ثنا إسحاق بن أحمد بن مهران، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي قال: سمعت مالك بن أنس يحدّث عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك أنه قال: جاءنا عبد الله بن عمرو في بني معاوية وهي قرية من قرى الأنصار فقال: هل تدري أين صلّى رسول الله ﷺ في مسجدكم هذا؟ قال: قلت: نعم، وأشرت له إلى ناحية منه، فقال: هل تدري ما الثلاث التي دعا بهن فيه؟ قلت: نعم فقال: أخبرني بهن فقلت: «دَعا بِأَنْ لا يَظْهَرَ عَلَيْهِمْ عَدُواً مِنْ غَيْرِهِم وَلا يَهْلِكَهُمْ بِالسّنِيْن

فَأَعْطِيَهُمَا وَدَعَا بِأَنْ لا يَجْعَلَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ فَمُنِعَهَا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٦٢٧ ـ **أخبرني** أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا نعيم ب حماد، ثنا ابن وهب، عن مسلمة بن علي، عن قتادة، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، ع النبيّ ﷺ قال: «تكونُ هدة في شَهْرِ رَمَضان تُوقِظَ النائِمَ وَتُفْزِعُ الْيَقْظانَ، ثُمَّ تَظْهَرُ عِصابَةٌ في شَوّالٍ، ثُمَّ مَعْمَ في ذي الْحِجَّةِ، ثُمَّ تُنْتَهَكُ الْمحارِمُ في المحَرَّمِ، ثُمَّ يَكونُ مَوْتٌ في صَفَرٍ، ثُمَّ تَتنازعُ الْقبائِلُ في الرّبيعِ ثُمَّ الْعَجَ كُلُ الْعَجَبِ بَيْنَ جمادى وَرَجَبْ، ثُمَّ ناقَةٌ مقتبةٌ خَيْرٌ مِنْ دَسْكَرَةٍ تُقِلُ مائَةَ أَلْفِ».

قد احتج الشيخان رضي الله عنما برواة هذا الحديث عن آخرهم غير مسلمة بن علي الخشني، وهو حدي غريب المتن، ومسلمة أيضاً ممن لا تقوم الحجة به.

## ٣٥٦٨ ـ ليأتين على العلماء زمان الموت أحبّ إلى أحدهم من الذهب

٨٦٢٨ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا بشر بن بكر، حدّثني الأوزاعي، ع يحيى ابن أبي كثير، حدّثني أبو سلمة، عن عبد الرحمٰن قال: عدت أبا هريرة فسندته إلى صدري ثم قلت: اللّه اشفِ أبا هريرة فقال: اللهمّ لا ترجعها ثم قال: إن استطعت يا أبا سلمة أن تموت فمت فقلت: يا أبا هريرة إ لنحب الحياة فقال: والذي نفس أبي هريرة بيده ليأتين على العلماء زمان الموت أحب إلى أحدهم من الذه الأحمر ليأتين أحدكم قبر أخيه فيقول: ليتني مكانه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٦٢٩ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا موسى بن الحسن بن عباد، ثنا عبد الله بن بك البيهقي، ثنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي عبيدة قال: كنت أسأل الناس عن حديث عدي ب حاتم وهو إلى جنبي بالكوفة فأتيته فقلت: حديث حدثته عنك فحدّثني به قال: لما بعث النبيّ ﷺ كرهته أشد كرهت شيئاً قط، فأتيت أقصى أرض العرب فكرهته، ثم أتيت أرض الروم وكنت أكره له من كراهتي لما قبل أشد، فقلت: لآتين هذا الرجل فإن كان صادقاً فلأسمعن منه، وإن كان كاذباً فما هو بضاري، فأتيته فسألته فقال: «إِنَّكَ لَتَسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ لا يَحِلُّ لَكَ في دِينِكَ»، فكأني رأيت له على غضاضة فقال: «يا عَدِيُّ بْنُ حاتِمِ أَسْلِ تَسْلَمْ» مَرَّتَيْنِ، فقال: قد أراني أو قد أظن أو كما قال رسول الله ﷺ، وقال رسول الله ﷺ: «فَلَعَلَّكَ إِنّ يَمْنَعُكَ عَنِ الْإِسْلام أَنَّكَ تَرَى مِنْ حَوْلي خَصاصَةً إِنَّكَ تَرَى النّاسَ عَلَيْنا إِلبا» ثم قال: «هَلْ رَأَيْتَ الْحِيرَةَ»؟ قلت لم أرها وَقد عرفتُ مكانها قال: «فَلَيُوشِكَنَّ أَنَّ الظَّعينَةَ تَرْحَلُ مِنَ الْحيرَةِ بِغَيْرِ جِوارٍ حَتّى تَطوفَ بِالْبَيْتِ، وَلَيُفْتَحِ عَلَيْنا كُنُوزَ كِسْرَى»، قلت: كسرى ابن هرمز، قال: «كِسْرَى ابْنِ هِرْمِز، وَيوشِكُ أَنْ لا يَجِدَ الرَّجُلُ مالَهُ صدقة» وقال: فَرَأَيْتُ الظَّعينَةَ تَرْحَلُ وَأَحْلِفُ لَيَفْتَحَنَّ الثانِيَةَ بِقَوْلِ رَسولِ الله ﷺ وَهُوَ الْحَقّ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٦٣٠ ـ **أخبرنا** أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، ثنا محمد ب زيد بن سنان، ثنا أبي، ثنا سليمان الأعمش، عن شقيق، عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: قال رسو الله ﷺ: «يوشِكُ الله أَنْ يَمْلأَ أَيْدِيَكُمْ مِنَ الْعَجَمِ وَيَجْعَلُهُمْ أسداً لا يَفِرّونَ، فَيَضْرِبونَ رِقابَكُمْ وَيَأْكُلونَ فَيْئَكُمْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٥٦٩ ـ يكون عليكم أمراء يتركون من السنة

٨٦٣١ ـ **حدّثنا** أبو حفص أحمد بن أحمد بن حنبل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة قال: سمعت سفيان بن سعيد يقول: أنبأ الأعمش، أنبأ أبو عمار، عن صلة بن زفر، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: يكون عليكم أمراء يتركون من السنة مثل هذا وأشار إلى أصل إصبعه، وإن تركتموهم جاؤوا بالطامة الكبرى، وإنها لم تكن أمة إلا كان أول ما يتركون من دينهم السنة، وآخر ما يدعون الصلاة ولولا أنهم يستحيون ما صلّوا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٦٣٢ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا محمد بن عبيد الطنافسي، ثنا يوسف بن صهيب، حدّثني موسى ابن أبي المختار، عن بلال بن يحيى العبسي، عن حذيفة رضي الله عنه قال: بعث رسول الله ﷺ بعثاً إلى دومة الجندل، فقال: «انطَلِقوا فَإِنَّكُمْ تَجِدونَ أُكيدر دومَةَ خارِجاً يَقْتَنِصُ الصَّيْدَ فَخُذوهُ أَخْذاً»، فانطلقوا فوجدوه كما قال لهم فأخذوه، وتحصن أهل المدينة وأشرفوا على المسلمين يكلمونهم قال: يقول رجل من المسلمين لبعض من أشرف: أذكرك الله هل تجدون محمداً في كتابكم؟ قال: لا، قال آخر إلى جنبه: نجده في كتابنا يشبه قرشيان يخطره قلم من الشيطان، فقال الرجل: يا أبا بكر أليس قد كفر هؤلاء؟ قال: بلى وأنتم ستكفرون، فلما رجع الجيش وخرج مسيلمة فتنبأ قال الرجل لأبي بكر: أما تذكر قولك ونحن بدومة الجندل وأنتم سوف تكفرون ذاك أمر مسيلمة قال: لا ذاك في آخر الزمان.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٥٧٠ ـ ذكر خروج السفياني من دمشق وهلاكه

٨٦٣٣ ـ **حدّثنا** أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا زكريا بن يحيى الساجي، ثنا محمد بن إسماعيل ابن أبي سمينة، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الأوزاعي، عن يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَخْرُجُ رَجُلٌ يُقالُ لَهُ السُّفياني في عُمْقِ دِمَشْقَ وَعامَّةُ مَنْ يَتْبَعُهُ مِنْ كَلْبٍ فَيَقْتُلُ حَتّى يَبْقر بُطونَ النّساءِ وَيَقْتُلَ الصِّبْيانَ فَتَجَمَّعَ لَهُمْ قَيْسٌ فَيَقْتُلُها، حتّى لا يَمْنَعَ ذَنَبَ تَلْعَةٍ وَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي في الْحرّةِ فَيَبْلُغُ السّفياني فَيَبْعَثُ إِلَيْهِ جُنداً مِنْ جُنْدِهِ فَيَهْزِمُهُمْ، فَيَسيرُ إِلَيْهِ السُّفيانيُّ بِمَنْ مَعَهُ حَتّى إِذا صارَ بِبَيْداء مِنَ الأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ، فَلا يَنْجُو مِنْهُمْ إِلاّ المخْبِرُ عَنْهُمْ».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٦٣٤ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت حميداً، ثنا الحسن، حدّثني حطان بن عبد الله الرقاشي أنهم أقبلوا مع أبي موسى غزاة فلما نزلوا منزلاً قال: كنا نتحدّث أن بين يدي الساعة هرجاً قالوا: وما الهرج أيها الأمير؟ قال: القتل، قلنا: أكثر مما نقتل إنا نقتل في السنة إن شاء الله أكثر من مائة ألف قال: ليس قتلكم المشركين ولكن قتل بعضكم بعضاً قال: قلنا ومعنا عقولنا يومئذ؟ قال أبو موسى: تنزع عقول أكثر ذلك الزمان ويخلف هباء من الناس يحسب أكثرهم أنهم على شيء وليسوا على شيء، والله ما أجد لي ولكم إن هي أدركتني وإياكم فيما نقرأ من كتاب ربنا وفيما عهد إلينا نبيّنا أن لا نخرج منها كما دخلنا فيها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ٣٥٧١ ـ ذكر شيطان الردهة

٨٦٣٥ ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي عن العلاء ابن أبي العباس وكان شيعياً عن أبي الطفيل، عن بكر بن قرواش سمع سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «شَيْطانُ الرَّدْهَةِ يَحْتَدِرُهُ رَجُلٌ مِنْ بجيلة يُقالُ لَهُ الأَشْهَبُ ـ أَوْ ابْنُ الأَشْهَبِ ـ راعِي الْخَيْلِ، وَراعِي الْخَيْلِ علامَةٌ في الْقَوْمِ الظَّلَمَةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٦٣٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا شيبان بن عبد الرحمٰن، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن البراء بن ناجية الكاهلي، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «تدورُ رَحا الإِسْلامِ لِخَمْسٍ وَثلاثِينَ ـ أَوْ سِتٍ وَثلاثِينَ ـ فَإِنْ يَهْلِكوا فَسَبيلُ مَنْ هَلَكَ، وَإِنْ يَقُمْ لَهُمْ دينُهُمْ يَقُمْ لَهُمْ سَبْعِينَ عاماً»، فقالَ عمر: يا رسول الله بما مضى أو بما بقي؟ قال: «بِما بَقِيَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. حديث إسناده خارج عن الكتب الثلاث أخرجته تعجباً إذ هو قريب مما نحن فيه.

### ٣٥٧٢ ـ يلد المؤمن فلا يموت إلى أربعين سنة بعد خروج الدابة

### ٣٥٧٣ ـ يعقر الله أرحام النساء ثلاثين سنة

٨٦٣٧ ـ **أخبرني** أبو بكر محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد بن المسيب، ثنا نعيم بن حماد، ثنا ابن لهيعة، عن عبد الوهاب بن حسين، عن محمد بن ثابت البناني، عن أبيه، عن الحارث، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «خُروجُ الدَّابَّةِ بَعْدَ طلوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِها فَإِذا خَرَجَتْ لَطَمَتْ إِبْليسَ وَهُوَ ساجِدٌ، وَيَتَمَتَّعُ الْمُؤْمِنونَ في الأَرْضِ بَعْدَ ذٰلِكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً لا يَتَمَنَّونَ شَيْئاً إِلاّ أَعْطوهُ وَوَجَدوهُ، وَلا جورَ وَلا ظُلْمَ وَقَدْ أَسْلَمَ الأَشْياءُ لِرَبِّ الْعالَمِينَ طَوْعاً وَكُرْهاً، حَتّى إِنَّ السَّبُعَ لا يُؤْذِي دابَّةً وَلا طَيْراً، وَيَلِدُ الْمُؤْمِنُ فَلا يَموتُ حَتّى يَتِمَّ أَرْبَعينَ سَنَةً بَعْدَ خُروجِ دابَّةِ الأَرْضِ، ثُمَّ يَعودُ فيهِمُ الْمَوْتُ فَيَمْكُثونَ كَذٰلِكَ ما شاءَ الله، ثُمَّ يُسْرِعُ الْمَوْتُ في الْمُؤْمِنينَ فَلا يَبْقى مُؤْمِنٌ فَيَقولُ الْكافِرُ: قَدْ كُنّا مَرْعوبينَ مِنَ الْمُؤْمِنينَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ وَلَيْسَ تُقْبَلُ مِنّا تَوْبَةٌ فَيَتهارَجونَ في الطُّرُقِ تهارُجَ الْبَهائِمِ، ثُمَّ يَقومُ أَحَدُهُمْ بِأُمِّهِ وَأُخْتِهِ وَابْنَتِهِ فَيَنْكِحُها وَسَطَ الطَّريقِ يَقومُ عَنْها واحِدٌ وَيَنْزو عَلَيْها آخَرُ لا يُنْكِرُ وَلا يُغَيِّرُ، فَأَفْضَلُهُمْ يَوْمَئِذٍ مَنْ يَقولُ: لَوْ تَنَحَّيْتُمْ عَنِ الطَّريقِ كانَ أَحْسَنَ، فَيَكونونَ كَذٰلِكَ حَتّى لا يَبْقى أَحَدٌ مِنْ أَوْلادِ النِّكاحِ، وَيَكونَ أَهْلُ الأَرْضِ أَوْلادَ السِّفاحِ، فَيَمْكُثونَ كَذٰلِكَ ما شاءَ الله ثُمَّ يَعْقِرُ الله أَرْحامَ النِّساءِ ثَلاثينَ سَنَةً لا تَلِدُ امْرَأَةٌ وَلا يَكونُ في الأَرْضِ طِفْلٌ، وَيَكونُ كُلُّهُمْ أَوْلادَ الزِّنى شِرارَ النّاسِ وَعَلَيْهِمْ تَقومُ السّاعَةُ».

محمد بن ثابت بن أسلم البناني من أعزّ البصريين وأولاد التابعين، إلا أن عبد الوهاب بن الحسين مجهول.

٨٦٣٨ ـ **أخبرني** الحسين بن حكيم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ عبد الله، أنبأ سفيان، عن المغيرة بن النعمان، ثنا عبد الله بن يزيد الباهلي، ثنا الأحنف بن قيس قال: كنت بالمدينة فإذا أنا برجل يفرّ الناس منه حين يرونه فقلت: مَن أنت؟ قال: أنا أبو ذرّ صاحب رسول الله ﷺ، قلت: لما يفرّ الناس منك؟ قال: أنهاهم عن الكنوز بالذي كان ينهاهم رسول الله ﷺ قال: قلت: فإن أعطياتنا قد ارتفعت اليوم

وبلغت، هل تخاف علينا شيئاً؟ قال: أما اليوم فلا ولكنها يوشك أن تكون أثمان دينكم، فإذا كانت أثمان دينكم فدعوها وإياكم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٥٧٤ ـ ذكر بعض المجددين في هذه الأمة

٨٦٣٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان بن كامل المرادي، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني سعيد ابن أبي أيوب، عن شرحبيل بن يزيد، عن أبي علقمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه ولا أعلمه إلا عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللهَ يَبْعَثُ إِلى هٰذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مائَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَها دينَها».

فسمعت الأستاذ أبا الوليد رضي الله عنه يقول: كنت في مجلس أبي العباس بن شريح إذ قام إليه شيخ يمدحه فسمعته يقول: حدّثنا أبو الطاهر الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني سعيد ابن أبي أيوب، عن شرحبيل بن يزيد، عن أبي علقمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللهَ يَبْعَثُ على رَأْسِ كُلِّ مائَةِ سَنَةٍ مَنْ يجَدِّدُ لَها دينَها» فأبشر أيها القاضي فإن الله بعث على رأس المائة عمر بن عبد العزيز وبعث على رأس المائتين محمد بن إدريس الشافعي وأنت على رأس الثلاثمائة أنشأ يقول:

اثنان قد مضيا وبورك فيهما ... عمر الخليفة ثم خلف السودد
الشافعي الأبطحي محمد ... إرث النبوة وابن عم محمد
أبشر أبا العباس إنك ثالث ... من بعدهم سقياً لتربة أحمد

قال: فصاح القاضي أبو العباس رحمه الله تعالى بالبكاء، وقال: قد نعى إلي نفسي هذا الشيخ:

فحدّثني جماعة من أصحابي أنهم حضروا مجلس الشيخ الإمام أبي الطيب سهل بن محمد بن سليمان وجرى ذكر هذه الحكاية فحكوها عني بحضرته، وفي المجلس أبو عمرو البسطامي الفقيه الإرجائي فأنشأ أبو عمرو في الوقت:

والرابع المشهور سهل محمد ... أضحى إماماً عند كل موحُد
يأوي إليه المسلمون بأسرهم ... في العلم إن خرجوا فنعم مؤيِّد
لا زال فيما بيننا شيخ الورى ... للمذهب المختار خير مجدِّد

فسألت الفقيه أبا عمرو في مجلسي فأنشدنيها.

٨٦٤٠ ـ **أخبرني** الحسن بن حكيم المروزي، ثنا أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ سفيان، عن جامع ابن أبي راشد، عن أبي يعلى منذر الثوري، عن الحسن بن محمد بن علي، عن مولاة لرسول الله ﷺ قالت: دخل النبيّ ﷺ على عائشة أو على بعض أزواج النبيّ ﷺ وأنا عنده فقال: «إذا ظَهَرَ السّوءُ فَلَمْ يَنْهَوْا عَنْهُ أَنْزَلَ اللهُ بِهِمْ بَأْسَهُ»، فقال إنسان: يا نبيّ الله وإن كان فيهم الصالحون؟ قال: «نَعَمْ يُصِيبُهُمْ ما أَصابَهُمْ ثُمَّ يَصِيرُونَ إِلَى مَغْفِرَةِ اللهِ وَرَحْمَتِهِ أَوْ إِلَى رَحْمَةِ اللهِ وَمَغْفِرَتِهِ».

٨٦٤١ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إبراهيم بن الحسين الهمداني، ومحمد بن غالب بن مهران قالا: ثنا أبو همام محمد بن حبيب، ثنا سفيان بن سعيد الثوري، ثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ إذا ذكر الساعة احمرّت وجنتاه واشتد غضبه وعلا صوته كأنه منذر جيش يقول: «صَبَّحَكُمْ مَسّاكُمْ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٦٤٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا بشر بن بكر، ثنا الأوزاعي، حدّثني إسماعيل بن عبد الله، حدّثني عبد الرحمٰن بن غنم الأشعري، قال: قال لي أبو الدرداء: كيف ترى الناس؟ قلت: بخير إنّ دعوتهم واحدة وإمامهم واحد، وعدوهم منفى وأعطياتهم وأرزاقهم دارة قال: فكيف إذا تباغضت قلوبهم وتلاعنت ألسنتهم وظهرت عداوتهم، وفسدت ذات بينهم وضرب بعضهم رقاب بعض؟

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ٣٥٧٥ ـ لن تفتن أمتي حتى يظهر التمايز والتمايل والمقامع

٨٦٤٣ ـ **أخبرني** محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد بن المسيب، ثنا نعيم بن حماد، ثنا عثمان بن كثير بن دينار، عن سعيد بن سنان، عن أبي الزاهرية، عن أبي شجرة كثير بن مرة، عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَنْ تُفْتَنَ أُمّتي حَتّى يَظْهَر فيهِم التّمايزُ وَالتّمايُلُ وَالمقامِعُ»، قلت: يا رسول الله ما التمايز؟ قال: «التّمايُزُ عَصَبِيّةٌ يُحْدِثُها النّاس بَعْدِي في الإِسْلامِ». قلت: فما التمايل؟ قال: «تَميلُ الْقَبيلَةُ على الْقَبيلةِ فَتَسْتَحِلُّ حُرْمَتَها». قلت: فما المقامع؟ قال: «سَيْرُ الأَمْصارِ بَعْضُها إِلى بَعْضٍ تَخْتَلِفُ أَعْناقُهُمْ في الْحَرْبِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٦٤٤ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، ثنا أحمد بن سعيد الجمال، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة، عن حصين، عن عبد الأعلى بن عبد الحكم رجل من بني عامر، عن خارجة بن الصلت البرجمي قال: دخلت مع عبد الله المسجد، فإذا القوم ركوع فركع فمرّ رجل فسلّم عليه، فقال عبد الله: صدق الله ورسوله ثم وصل إلى الصف، فلما فرغ سألته عن قوله: صدق الله ورسوله، فقال: إنه كان يقول: «لا تَقومُ السّاعَةُ حَتّى تُتّخَذَ الْمساجِدُ طُرُقاً، وَحَتّى يُسَلّم الرّجُلُ على الرّجُلِ بِالْمَعْرِفَةِ، وَحَتّى تَتّجِرَ الْمَرْأَةُ وَزَوْجُها، وَحَتّى تَغْلو الْخَيْلُ وَالنّساءُ ثُمّ تَرْخُصُ فَلا تَغْلو إِلَى يَوْمِ الْقِيامَةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٦٤٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي بمصر، ثنا صفوان بن عيسى القاضي، ثنا عوف ابن أبي جميلة، عن الحسن، عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: لما كان يوم الجمل أردت أن آتيهم أقاتل معهم حتى ذكرت حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ: أنه بلغه أن كسرى أو بعض ملوك الأعاجم مات فولوا أمرهم امرأة، فقال رسول الله ﷺ: «لا يُفْلِحُ قَوْمٌ تَمْلِكُهُمُ امْرَأَةٌ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٦٤٦ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أحمد بن مهران بن خالد الأصبهاني، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ يونس ابن أبي إسحاق، عن هلال بن خباب، عن عكرمة، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: كنت جالساً عند النبيّ ﷺ فذكر الفتنة أو ذكرت له، فقال: «إِذَا النّاسُ قَدْ مَرَجَتْ عُهُودَهُمْ وَخَفّتْ أَمَانَاتُهُمْ وصَارُوا هٰكَذَا». وشبك بين أصابعه فقمت إليه فقلت: كيف أصنع عند ذلك يا رسول الله جعلني الله فداك، قال: «امْلِكْ عَلَيْكَ لِسانَكَ وَاجْلِسْ في بَيْتِكَ وَخُذْ ما تَعْرِفُ وَدَعْ ما تنكِرُ، وَعَلَيْكَ بِخاصّةِ نَفْسِكَ وَدَعْ عَنْكَ أَمْرَ العامّةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٥٧٦ ـ محاصرة الحجاج ابن الزبير

٨٦٤٧ ـ **أخبرني** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، ثنا هاشم بن يونس العصار بمصر، ثنا سعيد ابن أبي مريم، أنبأ يحيى بن أيوب، حدّثني عمارة بن غزية، عن مسلم ابن أبي حرة قال: لما حصر ابن الزبير وتحصنت أبواب المسجد من أهل الشام، سمع موليين له من خلفه وتكلّما بكلام فالتفت إليهما وقال: ما تتبع أحد من الكتب ما تتبعتها، لقد قرأت الكتب وسمعت الأحاديث فوجدت كل شيء باطلاً إلا ما في كتاب الله تعالى قال: فخرج فاستلم الركن ثم دخل على أمه أسماء فقبلها، وقبل ما بين الخمار إلى الوجه فوق الجبهة فقالت: ما حس أسمعه؟ فقيل لها: أهل الشام: قالت: كلهم مسلمون؟ قيل لها: نعم، كذلك يزعمون، قالت: لقد رأيت الإسلام ولو اجتمعوا على شاة ما أكلوها ثم قالت: يا بني مت كريماً ولا تستسلم، فقال عبد الله: أين أهل مصر؟ قالوا له: على الباب باب بني جمح وكان أكثر الأبواب ناساً، فحمل عليهم فانكشفوا حتى السوق قال: وإن خبيباً يضربهم بالسيف من ورائهم ويقول: احملوا وما أحد يدخل عليه، قال: ثم يحمل فينكشفون قال: فلما رأوا ذلك أدخلوا أسود، فلما رأوه حولوا ليختل له قال: فدخل الأسود حتى كان بين أستار الكعبة فلما جاءه خرج إليه فضربه ابن الزبير فأطن رجليه كلتيهما قال: فطفق يتحامل قال: ثم خرّ فما التفت إليه حتى جاءه حجر فأصابه عند الأذن فخرّ فقتلوه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٥٧٧ ـ مكالمة أسماء مع الحجاج بعد قتل ابن الزبير

٨٦٤٨ ـ **فحدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، ثنا روح بن عبادة، ثنا عوف، ثنا أبو الصدّيق قال: لما ظفر الحجاج على ابن الزبير فقتله ومثّل به ثم دخل على أم عبد الله وهي أسماء بنت أبي بكر فقالت: كيف تستأذن علي وقد قتلت ابني؟ فقال: إن ابنك ألحَدَ في حرم الله فقتلته مُلحِداً عاصياً، حتى أذاقه الله عذاباً أليماً، وفعل به وفعل، فقالت: كذبت يا عدو الله وعدو المسلمين، والله لقد قتلته صَوّاماً قوّاماً برّاً بوالديه حافظاً لهذا الدين، ولئن أفسدت عليه دنياه لقد أفسد عليك آخرتك، ولقد حدّثنا رسول الله ﷺ: «إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ ثَقيفٍ كَذّابانِ الآخَرُ مِنْهُما أَشَرُّ مِنَ الأَوَّلِ وَهُوَ الْمبير». وما هو إلا أنت يا حجاج.

أخبرناه الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن غالب، ثنا أبو عمرو الحوضي وعمرو بن مرزوق قالا: ثنا شعبة، عن حصين فذكر الحديث بنحوه وزاد فيه، فقال الحجاج: صدق رسول الله ﷺ وصدقت أنا المبير أبير المنافقين.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٦٤٩ ـ **أخبرني** محمد بن موسى بن عمران المؤذن، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا محمد بن المثنى، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة قال: سمعت أبا حمزة يحدّث عن إياس بن قتادة، عن قيس بن عباد قال: كنت أقدم المدينة ألقى أناساً من أصحاب رسول الله ﷺ، فكان أحبهم إليّ لقاء أبيّ بن كعب قال: فقدمت زمن عمر إلى المدينة فأقاموا صلاة الصبح فخرج عمر رضي الله عنه وخرج معه رجال، فإذا رجل من القوم ينظر في وجوه القوم فعرفهم وأنكرني، فدفعني فقام مقامي فصلّيت وما أعقل صلاتي، فلما صلّى قال: يا بني لا يسوءك الله إني لم أفعل الذي فعلت لجهالة، إن رسول الله ﷺ قال لنا: «كُونوا في الصَّفِّ الّذي يَليني». وإني نظرت في وجوه القوم فعرفتهم غيرك، قال: وجلس فما رأيت الرجال متحت أعناقهم إلى شيء متوجهاً إليه، فإذا هو أبيّ بن كعب

وكان فيما قال: هلك أهل العقد ورب الكعبة، هلك أهل العقد ورب الكعبة، والله ما آسى عليهم إنما آسى على مَنْ أهلكوا من المسلمين.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٦٥٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا شعبة، عن سماك بن حرب، قال: سمعت مالك بن ظالم يحدّث عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «هَلاكُ أُمّتي على يَدَيْ أُغَيْلَمَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه لخلاف بين شعبة وسفيان الثوري فيه.

٨٦٥١ ـ **أخبرناه** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا سفيان:

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن سفيان، عن سماك، حدّثني عبد الله بن ظالم قال: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت أبا القاسم ﷺ يقول: «إِنّ فَسادَ أُمّتي علَى يَدَي أُغَيْلمةٍ سُفَهاءَ مِنْ قُرَيْشٍ».

فسمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب يقول: سمعت الحسين بن محمد القتباني يقول: سمعت عمرو بن علي يقول: الصحيح مالك بن ظالم.

٨٦٥٢ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا عمرو بن مالك الكبري، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: يأجوج ومأجوج شبر وشبرين وثلاثة وهم من ولد آدم.

## ٣٥٧٨ ـ يخرج الدجال من أرض خراسان

٨٦٥٣ ـ **أخبرنا** أحمد بن كامل القاضي، ثنا أحمد بن سعيد الجمال، ثنا روح بن عبادة، ثنا سعيد ابن أبي عروبة، عن أبي التياح، عن المغيرة بن سبيع، عن عمرو بن حريث، عن أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه قال: حدّثنا رسول الله ﷺ: «إِنَّ الدّجّالَ يَخْرُجُ مِنْ أَرْضٍ بِالْمَشْرِقِ يُقالُ لَها خُراسان، يَتْبَعُهُ أَقْوامٌ كَأَنَّ وُجوهَهُمُ المجّانّ المطرَّقَة».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقد رواه عبد الله بن شوذب عن أبي التياح، عن المغيرة بن سبيع، عن عمرو بن حريث قال: مرض أبو بكر الصدّيق رضي الله عنه ثم كشف عنه، فصلّى بالناس فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أنا لكم ناصح، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَخْرُجُ الدّجّالُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ مِنْ أَرْضٍ يُقالُ لَها خُراسانَ مَعَهُ قَوْمٌ وُجوهُهُمْ كالمجانّ».

٨٦٥٤ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا عبد العزيز بن حاتم العدل، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا عمرو ابن أبي قيس بن مطرف، عن الشعبي، عن ابن أبي هريرة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «يَخْرُجُ الدَّجّالُ مِنْ هاهُنا أَوْ هاهُنا أَوْ مِنْ هاهُنا بَلْ يَخْرُجُ هاهُنا يَعْني الْمَشْرِق».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٥٧٩ ـ فتنة الدجال أكبر عند الله من كل الفتن

٨٦٥٥ ـ **أخبرني** أبو علي الحافظ، أنبأ الحسين بن سفيان وعمران بن موسى قالا: ثنا أبو كامل

الجحدري، ثنا محمد بن عبد الرحمٰن القطفاوي، ثنا أيوب، عن حميد بن هلال قال: كان الناس يمرون على هشام بن عامر ويأتون عمران بن حصين فقال هشام: هؤلاء يجتازون إلى رجل قد كنا أكثر مشاهدة لرسول الله ﷺ منه وأحفظ عنه، لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ إلى قِيامِ السّاعَةِ فَتْنَةٌ أَكْبَرُ عِنْدَ الله مِنَ الدّجّالِ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

## ٣٥٨٠ ـ فتنة الجارفة تاتي على صريح العرب والموالي

**٨٦٥٦ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا عمرو بن يونس بن القاسم اليمامي، ثنا جهضم بن عبد الله القيسي، عن عبد الأعلى بن عامر، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كنت في الحطيم مع حذيفة فذكر حديثاً، ثم قال: «لَتُنْقَضَنَّ عُرى الإِسْلام عُرْوَةً عُرْوَةً، ولَيَكونَنَّ أَئِمَّةٌ مُضِلّونَ، ولَيَخْرُجَنَّ على أَثَرِ ذٰلِكَ الدّجّالونَ الثّلاثَةُ». قلت: يا أبا عبد الله قد سمعت هذا الذي تقول من رسول الله ﷺ قال: نعم سمعته وسمعته يقول: «يَخْرُجُ الدّجّالُ مِنْ يَهودِيَّةِ أَصْبهانِ عَيْنُهُ الْيُمْنَى مَمْسوحَةٌ وَالأُخْرَى كَأَنّها زَهْرَةٌ تَشُقّ الشَّمْسَ شَقّاً، وَيَتَناوَلُ الطَّيْرَ مِنَ الْجوِّ، لَهُ ثَلاثُ صَيْحاتٍ يَسْمَعُهُنَّ أَهْلُ الْمَشْرِقِ وَأَهْلُ الْمَغْرِبِ، وَمَعَهُ جَبَلانِ: جَبَلٌ مِنْ دُخانٍ وَنارٍ، وَجَبَلٌ مِنْ شَجَرٍ وَأَنْهارٍ وَيَقولُ: هٰذِهِ الْجَنَّةُ وَهٰذِهِ النّارُ»، وسمعته يقول: «يَخْرُجُ مِن قبلِه كَذّاب». قال: قلت: فما الثالث؟ قال: «إِنَّهُ أَكْذَبُ الْكَذّابينَ إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ يَتْبَعُهُ حشارَةُ الْعَرَبِ وَسَفَلَةَ الْموالي، أَوّلُهُمْ مَثْبورٌ وَآخِرُهُمْ مَثْبورٌ، هَلاكُهُمْ على قَدْرِ سُلْطانِهِمْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَةُ مِنَ الله دائِمَةٌ». قال: فقلت العجب كل العجب، قال: «وَأَعْجَبُ مِنْ ذٰلِكَ سَيَكونُ فَإِذا سَمِعْتَ بِهِ فَالْهَرَبَ الْهَرَبَ». قال: قلت: كيف أصنع بمن خلفت قال: «مُرْهُمْ فَلْيَلْحَقوا بِرُؤُوسِ الجبالِ». قال: قلت: فإن لم يتركوا وذاك؟ قال: «مُرْهُمْ أَنْ يَكونوا أَحْلاساً مِنْ أَحْلاسِ بُيوتِهِمْ». قال: قلت: فإن لم يتركوا وذاك؟ قال: «يا ابْنَ عُمَر زمانُ خَوْفٍ وَهَرْجٍ وَسَلْبٍ». قال: فقلت: يا أبا عبد الله ما لهذا الهرج من فرج؟ قال: بلى إنه ليس من هرج إلا وله فرج، ولكن أين ما يبقى لها إنها فتنة يقال لها الجارفة، تأتي على صريح العرب وصريح الموالي، وذوي الكنوز وبقية الناس ثم تنجلي عن أقل من القليل.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٥٨١ ـ ذكر العلامات الخاصة للدجال

**٨٦٥٧ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ رحمه الله تعالى، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا معاذ بن هشام، حدّثني أبي، عن قتادة، عن أبي الطفيل قال: كنت بالكوفة فقيل: خرج الدجال قال: فأتينا على حذيفة بن أسيد وهو يحدّث فقلت: هذا الدجال قد خرج فقال: اجلس فجلست فأتى علي العريف فقال: هذا الدجال قد خرج وأهل الكوفة يطاعنونه قال: اجلس فجلس فنودي أنها كذبة صباغ، قال: فقلنا: يا أبا سريحة ما أجلستنا إلا لأمر فحدّثنا قال: إن الدجال لو خرج في زمانكم لرمته الصبيان بالخذف، ولكن الدجال يخرج في بغض من الناس وخفة من الدين وسوء ذات بين، فَيَرِد كل منهل فتطوى له الأرض طي فروة الكبش حتى يأتي المدينة فيغلب على خارجها ويمنع داخلها، ثم جبل إيلياء فيحاصر عصابة من المسلمين فيقول لهم الذين عليهم: ما تنتظرون بهذا الطاغية أن تقاتلوه حتى تلحقوا بالله أو يفتح لكم، فيأتمرون أن يقاتلوه إذا أصبحوا، فيصبحون ومعهم عيسى ابن مريم فيقتل الدجال ويهزم أصحابه حتى أن الشجر والحجر والمدر يقول: يا مؤمن هذا يهودي عندي فاقتله، قال: وفيه ثلاث علامات هو أعور وربكم ليس بأعور، ومكتوب بين عينيه

كافر يقرأه كل مؤمن أمي وكاتب، ولا يسخر له من المطايا إلا الحمار فهو رجس على رجس، ثم قال: أنا لغير الدجال أخوف عليّ وعليكم، قال: فقلنا: ما هو يا أبا سريحة؟ قال: فتن كأنها قطع الليل المظلم، قال: فقلنا: أي الناس فيها شر؟ قال: كل خطيب مصقع وكل راكب موضع، قال: فقلنا: أي الناس فيها خير؟ قال: كل غني خفي، قال: فقلت: ما أنا بالغني ولا بالخفي قال: فكن كابن اللبون لا ظهر فيركب ولا ضرع فيحلب.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٥٨٢ ـ عرض ما بين أذني حمار الدجال أربعون ذراعاً

٨٦٥٨ ـ **حدّثنا** محمد بن محمد بن عبد الله الزمجاري، ثنا أحمد بن معاذ السلمي ومحمد بن عصام قالا: ثنا حفص بن عبد الله السلمي، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: «يَخْرُجُ الدّجالُ في خِفّةٍ مِنَ الدّين، وَإِدْبارٍ مِنَ الْعِلْم، وَلَهُ أَرْبَعونَ يَوْماً يسيحها الْيَوْمُ مِنْها كالسَّنَةِ وَالْيَوْمُ كالشَّهْرِ وَالْيَوْمُ كَالْجُمُعَةِ ثُمّ سائِر أَيّامِهِ مِثْلُ أَيامِكُمْ، وَلَهُ حِمارٌ يَرْكَبُهُ عَرْضُ ما بَيْنَ أُذُنَيْهِ أَرْبَعونَ ذِراعاً، يَأْتي النّاسَ فَيَقولُ: أَنا رَبُّكُمْ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ك ف ر يَقْرَأَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ كاتِبٍ وَغَيْرِ كاتِبٍ، يَمُرّ بِكُلّ ماءٍ وَمَنْهَلٍ إِلاّ الْمَدينَةَ وَمَكّةَ حَرّمَهُما الله عَلَيْهِ وَقامَتِ الْمَلائِكَةُ بِأَبْوابِها».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٦٥٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن جدّه أن رسول الله ﷺ ذكر الدجال فقال: «إِنْ يَخْرُجْ وَأَنا فِيكُم فَأَنا حَجيجُهُ، وَإِنْ يَخْرُجْ وَلَسْتُ فيكُمْ فَكُلُّ امْرِىءٍ حَجيجُ نَفْسِهِ وَالله خَليفَتي عَلَى كُلّ مُسْلِمٍ أَلا وَإِنَّهُ مَطْموسُ الْعَيْنِ كَأَنّها عَيْنُ عَبْدِ الْعُزّى بْنِ قَطَنِ الْخزاعِيِّ، أَلا فَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كافِرٌ يَقْرَأُهُ كُلُّ مُسْلِمٍ، فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ بِفاتِحَةِ الْكَهْفِ، يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الشّامِ وَالْعِراقِ فَعاثَ يَميناً وَعاثَ شِمالاً يا عِبادَ الله اثْبُتوا» ثَلاثاً. فقيل: يا رسول الله فما مكثه في الأرض؟ قال: «أَرْبَعونَ يَوْماً يَوْمٌ كالسَّنَةِ وَيَوْمٌ كالشَّهْرِ وَيَوْمٌ كالْجُمُعَةِ وَسائِرُ أَيّامِهِ كَأَيّامِكُمْ». قالوا: يا رسول الله فكيف نصنع بالصلاة يومئذ صلاة يوم أو نقدر قال: «بَلْ تُقَدِّروا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٥٨٣ ـ مَن سمع منكم بخروج الدجال فلينأ عنه

٨٦٦٠ ـ **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا هشام بن حسان، حدّثني حميد بن هلال، عن أبي الدهماء، عن عمران بن حصين الخزاعي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَمِعَ مِنكُمْ بِخُروجِ الدَّجّالِ فَلْيَنْأَ عَنْهُ فَإِنَّ الرَّجُلَ يَأْتِيه فَيَحْسَبُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ فَما يَزالُ يَتْبَعُهُ مِمّا يرى مِنَ الشُّبُهاتِ».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه، ولا أعلم أحداً ذكر عن هشام بن حسان في إسناده غير يحيى بن سعيد:

فقد أخبرناه أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ هشام بن حسان، عن حميد بن هلال، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَمِعَ بِالدّجّالِ فَلْيَنْأَ عَنْهُ». فقالها ثلاثاً «فَإِنّ الرَّجُلَ يَأْتِيهِ فَيَتْبَعُهُ فَيَحْسَبُ أَنّهُ صادِقٌ لِما بُعِثَ بِهِ مِنَ الشُّبُهاتِ».

## ٣٥٨٤ ـ قصة رجل مخدج اليد على حلمة ثديه شعيرات

٨٦٦١ ـ **أخبرنا** أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى المقري ببغداد وأبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو قالا: ثنا أبو قلابة الرقاشي، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد، حدّثني أبي، ثنا يزيد بن صالح أن أبا الوضيء عباد بن نسيب حدّثه أنه قال: كنا في مسير عامدين إلى الكوفة مع أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب رضي الله عنه، فلما بلغنا مسيرة ليلتين أو ثلاث من حروراء شذّ منا ناس فذكرنا ذلك لعلي فقال: لا يهولنكم أمرهم فإنهم سيرجعون، فنزلنا فلما كان من الغد شذّ مثلي من شذّ فذكرنا ذلك لعلي فقال: لا يهولنكم أمرهم فإن أمرهم يسير، وقال علي رضي الله عنه: لا تبدؤوهم بقتال حتى يكونوا هم الذين يبدؤوكم، فجثوا على ركبهم واتقينا بترسنا فجعلوا يناولونا بالنشاب والسهام، ثم إنهم دنوا منا فأسندوا لنا الرماح ثم تناولونا بالسيوف حتى همّوا أن يضعوا السيوف فينا، فخرج إليهم رجل من عبد القيس يقال له صعصعة بن صوحان فنادى ثلاثاً فقالوا: ما تشاء فقال: أذكركم الله أن تخرجوا بأرض تكون مسبة على أهل الأرض وأذكركم الله أن تمرقوا من الدين مروق السهم من الرمية فلما رأيناهم قد وضعوا فينا السيوف قال علي رضي الله عنه: انهضوا على بركة الله تعالى، فما كان إلا فواق من نهار حتى ضجعنا من ضجعنا وهرب من هرب، فحمد الله علي رضي الله عنه وقال: إن خليلي ﷺ أخبرني: «أَنّ قائِدَ هٰؤُلاءِ رَجُلٌ مُخَدَّجُ الْيَدِ عَلَى حَلَمَةِ ثَدْيِهِ شُعَيْراتٌ كَأَنَّهُنَّ ذَنَبُ يَرْبوعٍ»، فالتمسوه. فالتَمَسوه فلم يجدوه فأتيناه فقلنا: إنا لم نجده فقال: التمسوه فوالله ما كذبت ولا كذبت فما زلنا نلتمسه حتى جاء علي بنفسه إلى آخر المعركة التي كانت لهم فما زال يقول: اقلبوا ذا اقلبوا ذا، حتى جاء رجل من أهل الكوفة، فقال: ها هو ذا فقال علي: الله أكبر والله لا يأتيكم أحد يخبركم من أبوه ملك فجعل الناس يقولون: هذا ملك هذا ملك يقول علي ابن من، يقولون، لا ندري فجاء رجل من أهل الكوفة فقال: أنا أعلم الناس بهذا كنت أروض مهرة لفلان ابن فلان شيخ من بني فلان وأضع على ظهرها جوالق سهلة أقبل بها وأدبر إذ نفرت المهرة فناداني فقال: يا غلام انظر فإن المهرة قد نفرت، فقلت: إني لأرى خيالاً كأنه غراب أو شاة إذ أشرف هذا علينا، فقال: من الرجل؟ فقال رجل من أهل اليمامة: قال: وما جاء بك شعثاً شاحباً؟ قال: جئت أعبد الله في مصلّى الكوفة فأخذ بيده ما لنا رابع إلا الله حتى انطلق به إلى البيت فقال لامرأته: إن الله تعالى قد ساق إليك خيراً قالت: والله إني إليه لفقيرة فما ذلك؟ قال: هذا رجل شعث شاحب كما ترين جاء من اليمامة يعبد الله في مصلّى الكوفة، فكان يعبد الله فيه ويدعو الناس حتى اجتمع الناس إليه، فقال علي: أما إن خليلي ﷺ أخبرني: «أَنَّهُمْ ثَلاثَةُ أُخْوَةٍ مِنَ الْجِنِّ»، هذا أكبرهم والثاني له جمع كثير والثالث فيه ضعف.

قد أخرج مسلم رحمه الله حديث المخدج على سبيل الاختصار في المسند الصحيح ولم يخرجاه بهذه السياقة وهو صحيح الإسناد.

## ٣٥٨٥ ـ مكالمة ابن عمرو مع أهل العراق في التحديث

٨٦٦٢ ـ **وأخبرنا** أحمد بن عثمان المقري وبكر بن محمد المروزي قالا: ثنا أبو قلابة، حدّثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا أبي، ثنا حسين بن ذكوان المعلم، ثنا عبيد الله بن بريدة الأسلمي: أن سليمان بن ربيعة العنزي حدّثه أنه حج مرة في أمرة معاوية ومعه المنتصر بن الحارث الضبي في عصابة من قراء أهل البصرة قال: فلما قضوا مناسكهم قالوا: والله لا نرجع إلى البصرة حتى نلقى رجلاً من أصحاب محمد ﷺ مرضياً يحدّثنا بحديث يستظرف نحدّث به أصحابنا إذا رجعنا إليهم، قال: فلم نزل نسأل حتى حدّثنا أن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما نازل بأسفل مكة، فعمدنا إليه فإذا نحن بثقل عظيم يرتحلون ثلاثمائة راحلة،

منها مائة راحلة ومائتا زاملة فقلنا: لمن هذا الثقل؟ قالوا: لعبد الله بن عمرو، فقلنا: أكل هذا له وكنا نحدّث أ
من أشد الناس تواضعاً، قال: فقالوا: ممن أنتم؟ فقلنا: من أهل العراق، قال: فقالوا: العيب منكم حق يا أه
العراق، أما هذه المائة راحلة فلإخوانه يحملهم عليها، وأما المائتا زاملة فلمن نزل عليه من الناس قال: فقلنا
دلونا عليه، فقالوا: إنه في المسجد الحرام، قال: فانطلقنا نطلبه حتى وجدناه في دبر الكعبة جالساً، فإذا ه
قصير أرمص أصلع، بين بردين وعمامة ليس عليه قميص، قد علق نعليه في شماله فقلنا: يا عبد الله إنك رج
من أصحاب محمد ﷺ فحدّثنا حديثاً ينفعنا الله تعالى به بعد اليوم قال: فقال لنا: ومَن أنتم؟ قال: فقلنا له:
تسأل من نحن، حدّثنا غفر الله لك، قال: فقال: ما أنا بمحدّثكم شيئاً حتى تخبروني من أنتم؟ قلنا: وددنا أن
لم تنقدنا وأعفيتنا وحدّثتنا بعض الذي نسألك عنه قال: فقال: والله لا أحدثكم حتى تخبروني من أي الأمص
أنتم؟ قال: فلما رأيناه حلف ولج قلنا: فإنا ناس من العراق قال: فقال: أف لكم كلكم يا أهل العراق إنك
تكذبون وتكذبون وتسخرون، قال: فلما بلغ إلى السخرى وجدنا من ذلك وجداً شديداً قال: فقلنا: معاذ الله أ
نسخر من مثلك، أما قولك الكذب فوالله لقد فشا في الناس الكذب وفينا، وأما التكذيب فوالله إنا لنسمع الحدي
لم نسمع به من أحد نثق به، فإذا نكاد نكذب به وأما قولك السخرى فإن أحداً لا يسخر بمثلك من المسلمين
فوالله إنك اليوم لسيد المرسلين فيما نعلم نحن إنك من المهاجرين الأولين، ولقد بلغنا إنك قرأت القرآن عل
محمد ﷺ وإنه لم يكن في الأرض قرشي أبرّ بوالديه منك، وإنك كنت أحسن الناس عيناً فأفسد عينيك البكاء
ثم لقد قرأت الكتب كلها بعد رسول الله ﷺ فما أحد أفضل منك علماً في أنفسنا، وما نعلم بقي من العر
رجل كان يرغب عن فقهاء أهل مصره حتى يدخل إلى مصر آخر يبتغي العلم عند رجل من العرب غيرك، فحدّث
غفر الله لك، فقال: ما أنا بمحدّثكم حتى تعطوني موثقاً ألا تكذبوني ولا تكذبون علي ولا تسخرون لما أحدثك
قال: فقلنا: خذ علينا ما شئت من مواثيق، فقال: عليكم عهد الله ومواثيقه أن لا تكذبوني ولا تكذبون علي و
تسخرون لما أحدثكم، قال: فقلنا له: علينا ذاك قال: فقال: إن الله تعالى عليكم كفيل ووكيل فقلنا: نعم
فقال: اللهمّ اشهد عليهم، ثم قال عند ذاك: أما ورب هذا المسجد والبلد الحرام واليوم الحرام والشهر الحر
ولقد استسمنت اليمين أليس هكذا؟ قلنا: نعم قد اجتهدت قال: ليوشكن بنو قنطوراء بن كركري خنس الأنو
صغار الأعين كأن وجوههم المجان المطرقة في كتاب الله المنزل أن يسوقونكم من خراسان وسجستان سيا
عنيفاً، قوم يوفون اللمم وينتعلون الشعر ويحتجزون السيوف على أوساطهم حتى ينزلوا الأيلة ثم قال: وكم الأي
من البصرة؟ قلنا: أربع فراسخ، قال: ثم يعقدون بكل نخلة من نخل دجلة رأس فرس، ثم يرسلون إلى أه
البصرة أن اخرجوا منها قبل أن ننزل عليكم، فيخرج أهل البصرة من البصرة، فيلحق لاحق ببيت المقدس
ويلحق آخرون بالمدينة، ويلحق آخرون بمكة، ويلحق آخرون بالأعراب قال: فينزلون بالبصرة سنة ثم يرسلو
إلى أهل الكوفة أن اخرجوا منها قبل أن ننزل عليكم، فيخرج أهل الكوفة منها فيلحق لاحق ببيت المقدس ولاح
بالمدينة وآخرون بمكة وآخرون بالأعراب، فلا يبقى أحد من المصلّين إلا قتيلاً أو أسيراً يحكمون في دمه م
شاؤوا قال: فانصرفنا عنه وقد ساءنا الذي حدّثنا، فمشينا من عنده غير بعيد ثم انصرف المنتصر بن الحار
الضبي، فقال: يا عبد الله بن عمرو قد حدّثتنا فطعنتنا فإنا لا ندري من يدركه منا، فحدّثنا هل بين يدي ذلك
علامة؟ فقال عبد الله بن عمرو: لا تعدم عقلك نعم بين يدي ذلك إمارة، قال المنتصر بن الحارث: وما الإمارة
قال: الإمارة العلامة، قال: وما تلك العلامة؟ قال: هي إمارة الصبيان فإذا رأيت إمارة الصبيان قد طبقت الأر
اعلم أن الذي أحدثك قد جاء قال: فانصرف عنه المنتصر فمشى قريباً من غلوة ثم رجع إليه قال: فقلنا له: علا
تؤذي هذا الشيخ من أصحاب رسول الله ﷺ؟ فقال: والله لا أنتهي حتى يبين لي فلما رجع إليه بينه.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٦٦٣ ـ **أخبرنا** أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان ببغداد، ثنا أحمد بن عبيد الله النرسي، ثنا أزهر بن سعد، ثنا عبد الله بن عون، عن عمران بن مسلم الخياط، عن زيد بن وهب قال: كنا عند حذيفة في هذا المسجد فقال: أتتكم الفتن ترمى بالعسف ثم التي بعدها ترمى بالرضخ ثم التي بعدها المظلمة ما فيكم رجل حتى يرى ما ترون لم يرَ فتنة المسيح فيراها أبداً قال: وفينا أعرابي من ربيعة ما فينا حي غيره، قال: سبحان الله يا أصحاب محمد ﷺ كيف بالمسيح وقد وصف لنا عريض الجبهة مشرف الجيد بعيد ما بين المنكبين، فأنا رأيت حذيفة ودع منها ودعة قال: نشدتك بالله هل تدري كيف قلت؟ قال: قلت ما فيكم رجل حتى يرى ما ترون لم يرَ فتنة الدجال فيراها أبداً، قال: فأنا رأيت حذيفة ينازع وجهه قال: قلت: لأنه حفظ الحديث على وجهه؟ قال: نعم، قال: ثم قال كلمة ضعيفة: أرأيتم يوم الدار أمس فإنها كانت فتنة عامة عمت الناس قال: وفينا أعرابي من ربيعة ما فينا حي غيره، قال: سبحان الله يا أصحاب محمد فأين الذين ينعقون لقاحنا وينقبون بيوتنا قال: أولئك هم الفاسقون مرتين، قال: ولقد خرجت يوم الجرعة ولقد علمت أنه لم يهراق فيها محجمة من دم، وما نهيت عنها إلا ابن الحصرامة وفينا أعرابي من ربيعة ما فينا حي غيره، قال: سبحان الله يا أصحاب محمد ﷺ ابن الحصرامة من الناس فقال: إنها إذا أقبلت كانت للقائم والقائل وإن ابن الحصرامة رجل جوالة.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، فقد احتجا بعمران بن مسلم ولم يخرجاه.

## ٣٥٨٦ ـ إن الله تعالى لم يبعث نبياً إلا حذر أمته الدجال

## ٣٥٨٧ ـ ذكر بعض خوارق الدجال

٨٦٦٤ ـ **أخبرنا** أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا أبي، أنبأ أحمد بن عبد الرحمٰن بن وهب القرشي، ثنا عمي، أخبرني يونس بن يزيد، عن عطاء الخراساني، عن يحيى ابن أبي عمرو السيباني، عن حديث عمرو الحضرمي من أهل حمص، عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله ﷺ يوماً فكان أكثر خطبته ذكر الدجال يحدثنا عنه حتى فرغ من خطبته، فكان فيما قال لنا يومئذ: «إِنَّ الله تَعالَى لَمْ يَبْعَثْ نَبِيّاً إِلاّ حَذَّرَ أُمَّتَهُ الدَّجالَ، وَإِنِّي آخِرُ الأَنْبِياءِ وَأَنْتُمْ آخِرُ الأُمَمِ وَهُوَ خارِجٌ فيكُمْ لا مَحالَةَ، فَإِنْ يَخْرُجْ وَأَنا بَيْنَ ظَهْرِكُمْ فَأَنا حَجِيجُ كُلِّ مُسْلِم، وَإِنْ يَخْرُجْ فيكُمْ بَعْدِي فَكُلُّ امْرِىءٍ حَجِيجُ نَفْسِهِ وَالله خَليفَتي على كُلِّ مُسْلِم، إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ خِلَّةٍ بَيْنَ العِراقِ وَالشّام فَعاثَ يَميناً وَعاثَ شِمالاً يا عِباد الله فَاثْبُتوا، فَإِنَّهُ يبْدَأُ فَيَقولُ: أَنا نَبِيٌّ وَلا نَبِيَّ بَعْدِي ثُمَّ يُثْني حَتّى يَقولَ أَنا رَبُّكُمْ وَإِنَّكُمْ لَمْ تَرَوْا رَبَّكُمْ حَتّى تَموتُوا، وَإِنَّهُ مَكْتوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كافِرٌ يَقْرَأُهُ كُلُّ مُؤْمِن، فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُم فَلْيَتْفُلْ في وَجْهِهِ وَلْيَقْرَأْ فواتِحَ سورَةِ أَصْحابِ الكَهْفِ، وَإِنَّهُ يُسَلَّطُ على نَفْسٍ مِنْ بَني آدَمَ يَقْتُلُها ثُمَّ يُحْييها وَإِنَّهُ لا يَعْدُو ذٰلِكَ وَلا يُسَلَّطُ على نَفْسٍ غَيْرِها، وَإِنَّ مِنْ فِتْنَتِهِ أَنَّ مَعَهُ جَنَّةً وَناراً فَنارُهُ جَنَّةٌ وَجَنَّتُهُ نارٌ، فَمَنِ ابْتُلِيَ بِنارِهِ فَلْيُغْمِضْ عَيْنَيْهِ وَلْيَسْتَغِثْ بِالله تَكونُ عَلَيْهِ بَرْداً وَسَلاماً كما كانَتِ النّارُ بَرْداً وَسَلاماً على إِبْراهيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَإِنَّ مِنْ فِتْنَتِهِ أَنْ يَمُرَّ على الْحَيِّ فَيُؤْمِنونَ بِهِ وَيُصَدِّقونَهُ فَيَدْعو لَهُمْ فَتُمْطِرُ السَّماءُ عَلَيْهِمْ مِنْ يَوْمِهِمْ، وَتَخْصَبُ لَهُمُ الأَرْضُ مِنْ يَوْمِها وَتروحُ عَلَيْهِمْ ماشِيَتُهُمْ مِنْ يَوْمِها أَعْظَمُ ما كانَتْ وَأَسْمَنُهُ وَأَمَدُّهُ خَواصِرَ وَأَدَرُّهُ ضُروعاً، وَيَمُرّ على الْحَيّ فَيَكْفُرونَ بِهِ وَيُكَذِّبونَهُ فَيَدْعُو عَلَيْهِمْ فَلا يُصْبِحُ لَهُمْ سارِحٌ يَسْرَحُ، وَإِنَّ أَيّامَهُ أَرْبَعونَ فَيَوْمٌ كَسَنَةٍ وَيَوْمٌ كَشَهْرٍ وَيَوْمٌ كَجُمُعَةٍ وَيَوْمٌ كالأَيّامِ وَآخِرُ أَيّامِهِ كالسّرابِ يُصْبِحُ الرَّجُلُ عِنْدَ بابِ الْمَدِينَةِ فَيُمْسِي قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ بابَها الآخَرَ». قالوا: كيف نصلّي يا رسول الله في تلك الأيام القصار؟ قال: «تقدّرون فيها ثُمّ

تُصَلّون كما تقدّرونَ في الأيّامِ الطّوالِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة.

### ٣٥٨٨ ـ ذكر المؤمن قوي الإيمان يقتله الدجال ثم يحييه

### ٣٥٨٩ ـ ذكر رجل أقرب درجة من النبيّ في الجنة

٨٦٦٥ ـ **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن إسحاق البغوي العدل ببغداد، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا محمد بن سابق، ثنا أبو معاوية شيبان بن عبد الرحمٰن، عن فراس، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ألا كُلُّ نَبيّ قَدْ أَنْذَرَ أُمّتَهُ الدَّجّالَ وَإنَّهُ يَوْمُهُ هٰذا قَدْ أَكَلَ الطّعامَ وَإنّي عاهِدٌ عَهْداً لَمْ يَعْهَدْهُ نَبيٌّ لِأُمّتِهِ قَبْلي، ألا إنّ عَيْنَهُ الْيُمْنى مَمسوحَةُ الحَدَقَةِ جاحِظَةٌ فَلا تَخْفى كَأنّها نخاعَةٌ في جَنْبِ حائِطٍ، ألا وَإنّ عَيْنَهُ الْيُسْرى كَأنّها كَوْكَبٌ دُرّيٌّ، مَعَهُ مِثْلُ الْجَنّةِ وَمِثْلُ النّارِ فالنّارُ رَوْضَةٌ خَضْراءُ وَالْجَنّةُ غَبْراءُ ذاتُ دُخانٍ، ألا وَإنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ رَجُلَيْنِ يُنْذِرانِ أَهْلَ الْقُرى، كُلّما دَخلا قَرْيَةً أَنْذَرا أَهْلَها فَإذا خَرَجا مِنْها دَخَلَها أَوّلُ أَصْحابِ الدَّجّالِ وَيَدْخُلُ الْقُرى كُلّها غَيْرَ مَكّةَ وَالْمَدينَةَ حُرِّما عَلَيْهِ وَالْمُؤْمِنونَ مُتَفَرّقونَ في الأَرْضِ فَيَجْمَعُهُمُ الله لَهُ فَيَقولُ رَجُلٌ مِنَ الْمُؤْمِنينَ لِأَصْحابِهِ: لأَنْطَلِقَنَّ إلى هٰذا الرَّجُلِ فَلأَنْظُرَنَّ أَهُوَ الّذي أَنْذَرَنا رَسولَ الله ﷺ أَمْ لا ثُمّ وَلّى، فقالَ لَهُ أَصْحابُهُ: وَالله لا نَدَعُكَ تَأْتيهِ وَلَوْ أَنّا نَعْلَمُ إنّهُ يَقْتُلُكَ إذا أَتَيْتَهُ خَلّيْنا سَبيلَكَ وَلٰكِنّا نَخافُ أَنْ يَفْتِنَكَ فَأَبى عَلَيْهِمُ الرَّجُلُ الْمُؤْمِنَ إلاّ أَنْ يَأْتِيَهُ فَانْطَلَقَ يَمْشي حَتّى أَتى مُسَلَحَةً مِنْ مَسالِحِهِ فَأَخَذوهُ فَسَأَلوهُ ما شَأْنُكَ وَما تُريدُ؟ قالَ لَهُمْ: أُريدُ الدّجّالَ الْكَذّابَ قالوا: إنّكَ تَقولُ ذٰلِكَ؟ قالَ: نَعَمْ فَأَرْسَلوا إلى الدّجّالِ: إنّا قَدْ أَخَذْنا مَنْ يَقولُ كَذا وَكَذا فَنَقْتُلُهُ أَوْ نُرْسِلُهُ إلَيْكَ قالَ: أَرْسِلوهُ إلَيَّ فَانْطُلِقَ بِهِ حَتّى أُتِيَ بِهِ الدّجّالَ فَلَمّا رَآهُ عَرَفَهُ لِنَعْتِ رَسولِ الله ﷺ فَقالَ لَهُ الدَّجّالُ: ما شَأْنُكَ؟ فَقالَ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ: أَنْتَ الدَّجّالُ الْكَذّابُ الّذي أَنْذَرَناكَ رَسولُ الله ﷺ قالَ لَهُ الدَّجّالُ: أَنْتَ تَقولُ هٰذا؟ قالَ: نَعَمْ، قالَ لَهُ الدّجّالُ: لَتُطيعُني فيما أَمَرْتُكَ وَإلاّ شَقَقْتُكَ شِقّيْنِ فَنادى الْعَبْدُ الْمؤمِنُ فَقالَ: أَيّها النّاسُ هٰذا الْمَسيحُ الْكَذّابُ فَمَنْ عَصاهُ فَهُوَ في الْجَنّةِ وَمَنْ أَطاعَهُ فَهُوَ في النّارِ فقالَ لَهُ الدّجّالُ: وَالّذي أَحْلِفُ بِهِ لَتُطيعُني أَوْ لأَشُقّنّكَ شِقّتَيْنِ فَنادى الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ فقالَ: أَيّها النّاس هٰذا الْمسيحُ الْكَذّابُ فَمَنْ عَصاهُ فَهُوَ في الْجَنّةِ وَمَنْ أَطاعَهُ فَهُوَ في النّارِ، قالَ: فَمَدّ بِرِجْلِهِ فَوَضَعَ حَديدَتَهُ على عجبِ ذَنَبِهِ فَشَقّهُ شقّتَيْنِ، فَلَمّا فَعَلَ بِهِ ذٰلِكَ قالَ الدّجّال لِأَوْلِيائِهِ: أَرَأَيْتُمْ إنْ أَحْيَيْتُ هٰذا لَكُمْ أَلَسْتُمْ تَعْلَمونَ أَنّي رَبُّكُمْ؟ قالوا: بَلى» قال عطية: فحدّثني أبو سعيد الخدري أن نبيّ الله ﷺ قال: «فَضَرَبَ إحْدَى شِقّيْهِ أو الصّعيدَ عِنْدَهُ فَاسْتَوى قائِماً فَلَمّا رَآهُ أَوْلِياؤُهُ صَدّقوهُ وَأَيْقَنوا أَنّهُ رَبُّهُمْ وَأَجابوهُ وَاتّبَعوهُ، قالَ الدّجّالُ لِلْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ: أَلا تُؤْمِنُ بي؟ قالَ لَهُ الْمُؤْمِنُ: لأَنا الآنَ أَشَدُّ فيكَ بَصيرَةً مِنْ قَبْلُ، ثُمّ نادى في النّاسِ: أَلا إنّ هٰذا الْمسيحُ الْكَذّابُ فَمَنْ أَطاعَهُ فَهُوَ في النّارِ وَمَنْ عَصاهُ فَهُوَ في الْجَنّةِ، فقالَ الدّجّالُ: وَالّذي أَحْلِفُ بِهِ لَتُطيعُني أَوْ لأَذْبَحَنّكَ أَوْ لأُلْقِيَنّكَ في النّارِ فَقالَ لَهُ الْمُؤْمِنُ: وَالله لا أُطيعُكَ أَبداً فَأَمَرَ بِهِ فَأُضْجِعَ» قال: فقال لي أبو سعيد: إن نبيّ الله ﷺ قال: «ثُمّ جُعِلَ صَفيحَتَيْنِ مِنْ نُحاسٍ بَيْنَ تَراقيهِ وَرَقَبَتِهِ». قال: وقال أبو سعيد: ما كنت أدري ما النحاس قبل يومئذ؟ «فَذَهَبَ لِيَذْبَحَهُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ وَلَمْ يُسَلّطْ عَلَيْهِ بَعْدَ قَتْلِهِ إيّاهُ». قال: فَإنّ نَبيّ الله ﷺ قال: «فَأَخَذَ بِيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ فَأَلْقاهُ في الْجَنّةِ وَهِيَ غَبْراءُ ذاتُ دُخانٍ يَحْسَبُها النّار فَذٰلِكَ الرَّجُلُ أَقْرَبُ أُمّتي مِنّي دَرَجَةً». قال: فقال أبو سعيد: ما كان أصحاب محمد ﷺ يحسبون ذلك الرجل إلا عمر بن الخطاب رضي الله عنه حتى سلك عمر سبيله، قال: ثم قلت له: فكيف يهلك؟ قال: الله أعلم، قال: فقلت: أخبرت أن عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام هو يهلكه فقال: الله أعلم غير أنه يهلكه الله ومن تبعه قال: قلت: فمن يكون بعده؟ قال: حدّثني نبيّ الله ﷺ: «إنّهُمْ يَغْرِسونَ بَعْدَهُ الْغروسَ وَيَتّخِذونَ من

بَعْدِهِ الأَمْوالَ». قال: قلت: سبحان الله أبعد الدجال يغرسون الغروس ويتخذون من بعده الأموال؟ قال: نعم، حدّثني بذلك رسول الله ﷺ.

هذا أعجب حديث في ذكر الدجال تفرّد به عطية بن سعد، عن أبي سعيد الخدري ولم يحتج الشيخان بعطية.

## ٣٥٩٠ ـ قبل الساعة ينادي مناد من سحابة سوداء

٨٦٦٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا يحيى بن آدم، ثنا أبو بكر بن عياش، عن محمد بن عبد الله مولى المغيرة بن شعبة، عن كعب بن علقمة، عن ابن حجيرة، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تَطلُعُ عَلَيْكُمْ قَبلَ الساعَةِ سَحابَةٌ سَوْداءُ مِنْ قِبَلِ الْمَغرِبِ مِثْلَ التّرْسِ، فَما تَزالُ تَرْتَفِعُ في السّماءِ حَتّى تَمْلأَ السّماءَ ثُمّ يُنادي منادٍ: يا أَيّها النّاسُ، فَيُقْبِلُ النّاسُ بَعْضُهُمْ على بَعْضٍ هَلْ سَمِعْتُمْ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقولُ نَعَمْ وَمِنْهُمْ مَنْ يَشُكُّ ثُمّ يُنادِي الثانِيَةَ: يا أَيّها النّاسُ فَيَقولُ النّاسُ: هَلْ سَمِعْتُمْ؟ فَيَقولونَ: نَعَمْ، ثم يُنادِي أَيّها الناس ﴿أتى أمرُ الله فلا تستعجلوه﴾»، قال رسول الله ﷺ: «فَوالّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ الرّجُلَيْنِ لَيَنْشُرانِ الثّوْبَ فَما يَطْويانِهِ أَوْ يَتَبايَعانِهِ أَبَداً، وَإِنَّ الرّجُلَ لَيَمْدُرُ حَوْضَهُ فَما يَسْقِي فيه شَيْئاً، وَإِنَّ الرّجُلَ لَيَحْلِبُ ناقَتَهُ فَما يَشْرَبُهُ أَبَداً وَيَشْتَغِلِ النّاسُ».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٣٥٩١ ـ ذكر خمس بلاء أعاذ النبيّ ﷺ منها للمسلمين

٨٦٦٧ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا أبو الجماهر محمد بن عثمان الدمشقي، حدّثني الهيثم بن حميد، أخبرني أبو معبد حفص بن غيلان، عن عطاء ابن أبي رباح، قال: كنت مع عبد الله بن عمر فأتاه فتى يسأله عن إسدال العمامة، فقال ابن عمر: سأخبرك عن ذلك بعلم إن شاء الله تعالى قال: كنت عاشر عشرة في مسجد رسول الله ﷺ أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود وحذيفة وابن عوف وأبو سعيد الخدري رضي الله عنهم فجاء فتى من الأنصار فسلّم على رسول الله ﷺ ثم جلس فقال: يا رسول الله أيّ المؤمنين أفضل؟ قال: «أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً»، قال: فأيّ المؤمنين أكيس؟ قال: «أَكْثَرُهُمْ لِلْمَوْتِ ذِكْراً وَأَحْسَنُهُم لَهُ اسْتِعْداداً قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ بِهِمْ أُولئِكَ مِنَ الأَكْياسِ»، ثم سكت الفتى وأقبل عليه النبيّ ﷺ، فقال: «يا مَعْشَرَ الْمهاجِرينَ خَمْسٌ إِنِ ابْتُلِيتُمْ بِهِنَّ وَنَزَلَ فيكُمْ أَعوذُ بِالله أَنْ تُدْرِكوهُنَّ لَمْ تَظْهَرِ الْفاحِشَةُ في قَوْمٍ قَطُّ حَتّى يَعْمَلوا بِها إِلاّ ظَهَرَ فيهِم الطاعونُ وَالأَوْجاعُ الّتي لَمْ تَكُنْ مَضَتْ في أَسْلافِهِمْ، وَلَمْ يُنْقِصوا الْمِكْيالَ وَالْميزانَ إِلاّ أُخِذوا بالسّنينَ وَشِدّةِ المؤونَةِ وَجورِ السُّلْطانِ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَمْنَعوا الزّكاةَ إلا مُنِعوا الْقَطْرَ مِنَ السّماءِ وَلَوْلا الْبَهائِمُ لَمْ يُمْطَروا، وَلَمْ يَنْقُضوا عَهْدَ الله وَعَهْدَ رَسولِهِ إِلاّ سَلّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوّهُمْ مِنْ غَيْرِهِمْ وَأَخَذُوا بَعْضَ ما كانَ في أَيْدِيهِمْ، وَما لَمْ يَحْكُمْ أَئِمّتُهُمْ بِكِتابِ الله إِلاّ أَلْقَى الله بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ»، ثم أمر عبد الرحمٰن بن عوف يتجهز لسرية بعثه عليها وأصبح عبد الرحمٰن قد اعتصم بعمامة من كرابيس سوداء، فأدناه النبيّ ﷺ ثم نقضه وعممه بعمامة بيضاء وأرسل من خلفه أربع أصابع أو نحو ذلك، وقال: «هٰكذا يا ابْنَ عَوْفٍ اعْتَمّ فَإِنَّهُ أَعْرَبُ وَأَحْسَنُ». ثم أمر النبيّ ﷺ بلالاً أن يدفع إليه اللواء فحمد الله تعالى وصلّى على النبيّ ﷺ، ثم قال: «خذ ابن عوف فاغزوا جميعاً في سبيل الله فقاتلوا من كفر بالله لا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليداً». فهذا عهد الله وسيرة نبيه ﷺ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٥٩٢ ـ ذكر مسيلمة الكذاب

**٨٦٦٨ ـ أخبرنا** أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد النحوي ببغداد، ثنا عبد الكريم بن الهيثم:

وأخبرني أبو محمد المزني واللفظ له، ثنا علي بن محمد بن عيسى قالا: ثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني طلحة بن عبد الله بن عوف، عن أبي بكرة أخي زياد لأمه:

وأخبرني محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري، عن طلحة بن عبد الله بن عوف، عن أبي بكرة أخي زياد لأمه قال: أكثر الناس في شأن مسيلمة الكذاب قبل أن يقول فيه رسول الله ﷺ، ثم قام رسول الله ﷺ فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: «أَمَا بَعْدُ فَقَدْ أَكْثَرْتُمْ في شَأْنِ هٰذا الرَّجُلِ وَإِنَّهُ كَذّابٌ مِنْ ثَلاثينَ كَذّاباً يَخرجونَ قَبْلَ الدّجّالِ، وَإِنَّهُ لَيْسَ بَلَدٌ إِلاّ يَدْخُلُهُ رُعْبُ الْمَسيحِ إِلاّ الْمَدينَةَ، علَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْ أَنْقابِها يَوْمَئِذٍ مَلَكانِ يَذُبّانِ عَنْها رُعْبَ الْمَسيحِ».

قد احتج مسلم بطلحة بن عبد الله بن عوف، وقد أعضل معمر وشعيب ابن أبي حمزة هذا الإسناد عن الزهري، فإن طلحة بن عبد الله لم يسمعه من أبي بكرة إنما سمعه من عياض بن مسافع، عن أبي بكرة، هكذا رواه يونس بن يزيد وعقيل بن خالد، عن الزهري.

**٨٦٦٩ ـ أما حديث** يونس، فحدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني يونس، عن الزهري: أن طلحة بن عبد الله بن عوف حدّثه عن عياض بن مسافع، عن أبي بكرة أخي زياد لأمه قال: لما أكثر الناس في شأن مسيلمة الكذاب قبل أن يقول رسول الله ﷺ فيه ما قال، قام رسول الله ﷺ فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: «أَمّا بَعْدُ فَقَدْ أَكْثَرْتُمْ في شَأْنِ هٰذا الرَّجُلِ وَإِنَّهُ كَذّابٌ مِنْ ثَلاثينَ كَذّاباً يَخْرُجونَ قَبْلَ الدّجّالِ، وَإِنَّهُ لَيْسَ بَلَدٌ إِلاّ سَيَدْخُلُهُ رُعْبُ الْمسيحِ إِلاّ الْمَدينَةَ، عَلى كُلِّ نَقْبٍ مِنْ أَنْقابِها يَوْمَئِذٍ مَلكانِ يَذُبّانِ عَنها رُعْبَ الْمسيحِ».

**٨٦٧٠ ـ وأما حديث** عقيل بن خالد، فحدّثناه أبو النضر الفقيه وأبو الحسن العنزي قالا: ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح المصري، حدّثني الليث، حدّثني عقيل، عن ابن شهاب، أخبرني طلحة بن عبد الله بن عوف أن عياض بن مسافع أخبره أن أبا بكرة أخا زياد لأمه أخبره أن رسول الله ﷺ قام فخطب فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: «أما بَعْدُ فَقَدْ أَكْثَرْتُمْ في شَأْنِ مُسَيْلَمَةَ وَإِنَّهُ كَذّابٌ مِنْ جُمْلَةِ ثَلاثينَ كَذّاباً يَخْرُجونَ قَبْلَ الدَّجّالِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد رواه سعد بن إبراهيم الزهري، عن أبيه، عن أبي بكرة مختصراً.

## ٣٥٩٣ ـ لا يدخل المدينة رعب الدجال ولا الطاعون

**٨٦٧١ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي بكرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «لا يَدْخُلُ الْمَدينَةَ رُعْبُ الْمَسيحِ الدّجّالِ لَها يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوابٍ لِكُلِّ بابٍ مِنْها مَلَكانِ».

**٨٦٧٢ ـ أخبرني** أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة، عن أسامة بن زيد، عن أبي عبد الله القراط قال: سمعت سعد بن مالك وأبا هريرة رضي الله عنهما يقولان: قال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ بارِكْ لأَهْلِ الْمَدينَةِ في مُدِّهِمْ وَفي صاعِهِمْ وَبارِكْ لَهُمْ في مَدينَتِهِمْ،

اللَّهُمَّ إنَ إبْراهيمَ عَلَيْهِ السّلامُ عَبْدُكَ وَخليلُكَ وَأَنا عَبْدُكَ وَرَسولُكَ، وَإِنَّ إبْراهيمَ سَأَلَكَ لمَكَّةَ وَإِنّي أَسْأَلُكَ لِلْمَدِينَةِ مِثْلَ ما سَأَلَكَ إبْراهيمُ لِمَكَّةَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ، أَلاَ إِنَّ الْمَدِينَةَ مُشْتَبَكَةٌ بِالْمَلائِكَةِ، على كُلِّ نَقْبٍ مِنْها مَلَكانِ يَحْرُسانِها، لا يَدْخُلُها الطّاعونُ والدّجّالُ، مَنْ أَرادَ أَهْلَها بِسوءٍ أَذابَهُ الله كَما يَذوبُ الْمِلْحُ في الْماءِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٨٦٧٣ ـ أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري وعلي بن عيسى الحيري قالا: ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا محمد بن المثنى، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن خالد الحذاء، عن عبد الله بن شقيق، عن عبد الله بن سراقة، عن أبي عبيدة بن الجراح، عن النبيّ ﷺ أنه ذكر الدجال فحلاه بحلية لا أحفظها قالوا: يا رسول الله قلوبنا يومئذ كاليوم، قال: «أَوْ خَيْر».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد رواه حماد بن سلمة عن خالد الحذاء وسياقه أتم من حديث شعبة.

**٨٦٧٤ ـ حدّثنا** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، ثنا خالد الحذاء، عن عبد الله بن شقيق، عن عبد الله بن سراقة، عن أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ بَعْدَ نُوحٍ إِلاّ وَقَدْ أَنْذَرَ أُمَّتَهُ الدّجّالَ وَإِنّي أُنْذِرُكموهُ». فوصفه لنا رسول الله ﷺ قال: «إِنَّكُمْ سَتُدْرِكونَهُ أَوْ سَيُدْرِكُهُ بَعْضُ مَنْ رَآني وَسَمِعَ مِنّي». قلنا: يا رسول الله قلوبنا يومئذ كما هي اليوم؟ قال: «أَوْ خَيْر».

## ٣٥٩٤ ـ ذكر يوم الخلاص

**٨٦٧٥ ـ وحدّثنا** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، ثنا خالد الحذاء، عن عبد الله بن شقيق، عن محجن بن الأدرع رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ خطب الناس فقال: «يَوْمُ الْخلاصِ وَما يَوْمَ الْخلاصِ»؟ ثلاث مرات، فقيل: يا رسول الله ما يوم الخلاص؟ فقال: «يَجِيءُ الدّجّالُ فَيَصْعَدُ أُحُداً فَيَطْلَعُ فَيَنْظُرُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَيَقولُ لِأَصْحابِهِ: أَلا تَرَوْنَ إِلى هٰذا الْقَصْرِ الأَبْيَضِ هٰذا مَسْجِدُ أَحْمَدَ، ثُمَّ يَأْتِي الْمَدِينَةَ فَيَجِدُ بِكُلِّ نَقْبٍ مِنْ نِقابِها مَلَكاً مُصَلِّتاً فَيَأْتِي سَبْخة الْجَرفِ فَيَضْرِبُ رُواقَهُ ثُمَّ تَرْجُفُ الْمَدِينَةُ ثَلاثَ رَجَفاتٍ فَلا يَبْقَى مُنافِقٌ وَلا مُنافِقَةٌ وَلا فاسِقٌ وَلا فاسِقَةٌ إِلاّ خَرَجَ إِلَيْهِ فَتَخْلُصُ الْمَدِينَةُ وَذٰلِكَ يَوْمُ الْخلاصِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٣٥٩٥ ـ ذكر نفخ الصور وإنبات الأجساد

**٨٦٧٦ ـ أخبرنا** أبو العباس قاسم بن القاسم السياري بمرو، ثنا أبو الموجه محمد بن عمرو الفزاري، ثنا عبدان بن عثمان، أخبرني أبي، عن شعبة، عن النعمان بن سالم، عن يعقوب بن عاصم، عن عبد الله بن عمرو قال: والله لولا شيء ما حدّثتكم حديثاً قالوا: إنك قلت: لا تقوم الساعة إلى كذا وكذا قال: إنما قلت: لا يكون كذا وكذا حتى يكون أمراً عظيماً فقد كان ذاك فقد حرق البيت وكان كذا، وقال رسول الله ﷺ: «يَخْرُجُ الدّجّالُ فَيَلْبَثُ في أُمَّتي ما شاءَ الله يَلْبَثُ أَرْبَعينَ وَلا أَدْري لَيْلَةً أَوْ شَهْراً أَوْ سَنَةً» قال: «ثُمَّ يَبْعَثُ الله عِيسى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ كَأَنَّهُ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعودٍ الثَّقَفي»، قال: «فَيَطْلُبُهُ حَتّى يُهْلِكَهُ»، قال: «ثُمَّ يَبْقَى النّاسُ سَبْعَ سِنينَ لَيْسَ بَيْنَ اثْنَيْنِ عَداوَةٌ قال: فَيَبْعَثُ الله ريحاً بارِدَةً تَجِيءُ مِنْ قِبَلِ الشّامِ فَلا تَدَعُ أَحَداً في قَلْبِهِ مِثْقالُ ذَرَّةٍ مِنْ إيمانٍ إِلاّ قَبَضَتْ رُوحَهُ حَتّى لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ في كَبَدِ جَبَلٍ لَدَخَلَتْ عَلَيْهِ»، سمعت هذه من رسول الله ﷺ كبد جبل قال: «ثُمَّ

يَبْقَى شِرارُ النّاسِ مَنْ لا يَعْرِفُ مَعْروفاً وَلا يُنْكِرُ مُنْكَراً في خِفّةِ الطَّيْرِ وَأَحْلامِ السِّباعِ»، قال: «فَيَجِيئُهُمُ الشَّيْطانُ فَيَقولُ أَلا تَسْتَجِيبونَ»؟ قال: «فَيَقولونَ ماذا تَأْمُرُنا»؟ قال: «فَيَأْمُرُهُمْ بِعِبادَةِ الأَوْثانِ فَيَعْبُدونَها، وَهُمْ في ذٰلِكَ دارٌّ رِزْقُهُمْ حَسَنٌ عَيْشُهُمْ»، قال: «ثُمَّ يُنْفَخُ في الصّورِ فَلا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلاّ أَصْغَى، فَيَكونُ أَوَّلُ مَنْ يَسْمَعُهُ رَجُلٌ يَلوطُ حَوْضَ إِبِلِهِ»، قال: «فَيُصْعَقُ ثُمَّ يُصْعَقُ النّاسُ فَيُرْسِلُ الله مَطَراً كَأَنَّهُ الطَّلُّ»، قال: «فَتَنْبُتُ أَجْسادُهُمْ»، قال: «ثُمَّ يُنْفَخُ فيهِ فَإِذا هُمْ قِيامٌ يَنْظُرونَ فَيُقالُ: هَلُمّوا إِلى رَبِّكُمْ ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾»، قال: «فَيُقالُ أَخْرِجوا بَعْثَ النّارِ» قال: «فَيُقالُ كَمْ؟ فَيُقالُ مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعُمائَةٍ وَتِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٦٧٧ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن مورق، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنّي أَرَى ما لا تَرَوْنَ وَأَسْمَعُ ما لا تَسْمَعونَ، إِنَّ السَّماءَ أَطَّتْ وَحَقَّ لَها أَنْ تَئِطَّ ما فيها ـ أَوْ ما مِنْها ـ مَوْضِعُ أَرْبَعِ أَصابِعَ إِلاّ وَمَلَكٌ واضِعٌ جَبْهَتَهُ ساجِدٌ لله تَعالى، وَالله لَوْ تَعْلَمونَ ما أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَليلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثيراً وَما تَلَذَّذْتُمْ بِالنِّساءِ على الفُرُشاتِ، وَلَخَرَجْتُمْ إِلى الصُّعُداتِ تَجْأَرونَ إِلى الله، وَالله لَوَدِدْتُ أَنّي كُنْتُ شَجَرَةً تُعْضَدُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٦٧٨ ـ **حدّثنا** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى وأبو محمد بن زياد الدورقي قالا: ثنا الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا محمد بن حسان الأزرق، ثنا ريحان بن سعيد، ثنا عباد هو ابن منصور، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سَيُدْرِكُ رِجالٌ مِنْ أُمَّتي عيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِما الصَّلاةُ وَالسَّلامُ وَيَشْهَدونَ قِتالَ الدَّجّالِ».

٨٦٧٩ ـ **حدّثنا** محمد بن المظفر الحافظ، ثنا عبد الله بن سليمان، ثنا محمود بن مصفى الحمصي، ثنا إسماعيل، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ عِيسى ابْنَ مَرْيَمَ فَلْيُقْرِئْهُ مِنّي السّلام صَلّى الله عَلَيْهِما وَسَلَّم.

إسماعيل هذا أظنه ابن عياش ولم يحتجا به.

## ٣٥٩٦ ـ كلمة لا إلٰه إلا الله تنجي الناس من النار

٨٦٨٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي، عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَدْرُسُ الإِسْلامَ كَما يَدْرُسُ وَشْيُ الثَّوْبِ لا يُدْرَى ما صِيامٌ وَلا صَدَقَةٌ وَلا نُسُكٌ، وَيُسْرَى عَلى كِتابِ الله عَزَّ وَجَلَّ في لَيْلَةٍ فَلا يَبْقَى في الأَرْضِ مِنْهُ آيَةٌ، وَيَبْقَى طَوائِفُ مِنَ النّاسِ الشَّيْخُ الكَبيرُ وَالعَجوزُ الكَبيرَةُ يَقولونَ: أَدْرَكْنا آباءَنا عَلى هٰذِهِ الكَلِمَةِ لا إِلَهَ إِلاّ الله فَنَحْنُ نَقولُها». فقال صلة: فما تغني عنهم لا إله إلا الله لا يدرون ما صيام ولا صدقة ولا نسك؟ فأعرض عنه حذيفة رضي الله عنه فردّد عليه ثلاثاً كل ذلك يعرض عنه ثم أقبل عليه في الثالثة فقال: يا صلة تنجيهم من النار تنجيهم من النار تنجيهم من النار.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٦٨١ ـ **أخبرني** أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن عوف، عن أنس بن سيرين، عن أبي عبيدة، عن عبد الله قال: مضت الآيات غير أربعة

الدجال والدابة ويأجوج ومأجوج وطلوع الشمس من مغربها والآية التي يختم الله بها الشمس ثم قرأ: **﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَنْ تَأْتِيَهُمُ المَلائِكَةُ﴾**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٥٩٧ ـ الساعة كالحامل المتم لا يدري أهلها متى تفجأهم

٨٦٨٢ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا محمد بن مسلمة الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ العوام بن حوشب، عن جبلة بن سحيم، عن مؤثر بن غفارة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: لما كان ليلة أسري برسول الله ﷺ لقي إبراهيم وموسى وعيسى عليهم الصلاة والسلام فبدؤوا بإبراهيم فسألوه عن الساعة فلم يكن عنده منها علم، فسألوا موسى فلم يكن عنده منها علم، فردّوا الحديث إلى عيسى فقال: عهد الله إليّ فيما دون وجبتها فأما وجبتها فلا يعلمها إلا الله عزّ وجلّ، فذكر من خروج الدجال، فأهبط فأقتله فيرجع الناس إلى بلادهم فيستقبلهم يأجوج ومأجوج **﴿وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدْبٍ يَنْسِلُونَ﴾**، لا يمرون بماء إلا شربوه ولا بشيء إلا أفسدوه، فيجأرون إلي فأدعو الله فيرسل السماء بالماء فيحملهم فيقذف أجسامهم في البحر، ثم تنسف الجبال وتمد الأرض مد الأديم، وعهد الله إلي أنه إذا كان الساعة من الناس كالحامل المتم لا يدري أهلها متى تفجأهم بولادتها أليلاً أم نهاراً؟ قال العوام: فوجدت تصديق ذلك في كتاب الله عزّ وجلّ، ثم قرأ **﴿حتى إذا فتحت يَأجوج وَمَأجوج وَهُم مِن كُلِّ حَدبٍ يَنسِلون * وَاقتَرَبَ الوَعدُ الحقّ﴾**.

٨٦٨٣ ـ **أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك الزاهد ببغداد، ثنا حنبل بن إسحاق بن حنبل، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «الإماراتُ خَرزاتٌ مَنْظوماتٌ بِسِلْكٍ فَإذا انْقَطعَ السِّلْكُ تَبِعَ بَعْضُهُ بَعْضاً».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٦٨٤ ـ **أخبرني** أبو الطيب محمد بن الحسن الحيري، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس ابن أبي حازم قال: خرج حذيفة بظهر الكوفة ومعه رجل فالتفت إلى جانب الفرات، فقال لصاحبه: كيف أنتم يوم تراهم يخرجون أو يخرجون منها لا يذوقون منها قطرة؟ قال رجل: وتظن ذاك يا أبا عبد الله؟ قال: ما أظنه ولكن أعلمه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٦٨٥ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن غالب، ثنا عفان بن مسلم ومسلم بن إبراهيم قالا: ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت أبا البختري يحدّث عن أبي ثور قال: كنت جالساً مع حذيفة وأبي مسعود حيث ازدرأ أهل الكوفة سعيد بن العاص يوم الجرعة فقال أبو مسعود: ما كنت أظن أن يرجع ولم يهرق فيها دماً، فقال حذيفة: لكني والله علمت أنا سنرجع على عقبنا ولم نهرق فيها محجمة دم، وما علمت من ذاك شيئاً إلا شيء علمته ومحمد ﷺ حيّ «أَنَّ الرَّجُلَ يُصْبِحُ مُؤْمِناً وَيُمْسي كافِراً ما مَعَهُ مِنْ دينِهِ شَيْءٌ، وَيُمْسي مُؤْمِناً وَيُصْبِحُ كافِراً وَما مَعَهُ مِنْ دينِهِ شَيْءٌ، يُقاتِلُ في فِتْنَةِ الْيَوْمِ وَيَقْتُلُهُ الله عَزَّ وَجَلَّ غَداً يَنْكُسُ قَلْبُهُ وَتَعْلوهُ اسْتُهُ» قلت: أسفله، قال: استه.

٨٦٨٦ ـ **حدّثنا** أبو الحسين علي بن عبد الرحمٰن السبيعي بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم، عن أبي عزرة، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ سفيان الثوري، عن عمرو بن قيس الملائي، عن عطية، عن ابن عمر في هذه الآية **﴿وإذا وَقَع القَولُ عَلَيهِم أخرَجنَا لَهُم دَابةً مِن الأرضِ تُكلّمَهُم﴾** قال: إذا لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر.

### ٣٥٩٨ ـ يقرأ القرآن ثلاثة: مؤمن ومنافق وفاجر

٨٦٨٧ ـ أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا عبد الله بن أحمد بن زكريا ابن أبي ميسرة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا حيوة بن شريح، حدّثني بشير ابن أبي عمرو الخولاني أن الوليد بن قيس التجيبي حدّثه أنه سمع أبا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَكونُ خَلْفٌ مِنْ بَعْدِ سِتّينَ سَنَةً ﴿أَضاعوا الصّلاةَ وَاتّبَعوا الشّهَواتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيّاً﴾، ثُمَّ يكونُ خَلْفٌ بَعْدَ سِتّينَ سَنَةً يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لا يَعْدو تَراقِيَهُمْ، وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ ثَلاثَةٌ: مُؤْمِنٌ وَمُنافِقٌ وَفاجِرٌ». قال بشير: فقلت للوليد: ما هؤلاء الثلاثة؟ قال: المنافق كافر به، والفاجر يتأكل به، والمؤمن يؤمن به.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٦٨٨ ـ حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد والفضل بن محمد بن المسيب الشعراني قالا: ثنا إسماعيل ابن أبي أويس، حدّثني زفر بن عبد الرحمٰن بن أدرك، عن محمد بن سليمان بن والبة، عن سعيد بن جبير، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «وَالّذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لا تَقومُ السّاعَةُ حَتّى يَظْهَرَ الْفُحْشُ وَالْبُخْلُ، وَيُخَوَّنُ الأَمينُ وَيُؤْتَمَنُ الْخائِنُ، وَيَهْلَكَ الْوُعولُ وَيَظْهَرَ التّحوتُ» قالوا: يا رسول الله وما الوعول وما التحوت؟ قال: «الْوُعولُ وُجوهُ النّاسِ وَأَشْرافُهُمْ، وَالتّحوتُ الّذينَ كانوا تَحْتَ أَقْدامِ النّاسِ لا يُعْلَمُ بِهِمْ».

هذا حديث رواته كلهم مدنيون ممن لم ينسبوا إلى نوع من الجرح.

٨٦٨٩ ـ حدّثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب العبدي، ثنا جعفر بن عون العمري، أنبأ أبو حيان التيمي، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير قال: جلس إلى مروان ثلاثة نفر بالمدينة فسمعوه يحدّث عن الآيات أولها خروج الدجال، فقام النفر من عند مروان فجلسوا إلى عبد الله بن عمرو فحدّثوه بما قال مروان، فقال عبد الله: لم يقل مروان شيئاً سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ أَوّلَ الآياتِ خُروجاً طُلوعُ الشّمْسِ مِنْ مَغْرِبِها أَوِ الدّابّةُ، أَيّهُما كانَتْ أَوّلاً فَالأُخْرَى عَلى أَثَرِها قَريباً». ثم أنشأ يحدّث قال: وذلك أن الشمس إذا غربت أتت تحت العرش فسجدت واستأذنت في الرجوع فلم يرد عليها شيء قال: ثم تعود تستأذن في الرجوع فلم يرد عليها شيء قال: يا رب ما أبعد المشرق من لي بالناس حتى إذا كان الليل أتت فاستأذنت فقال لها: اطلعي من مكانك قال: وكان عبد الله يقرأ الكتب فقرأ وذلك: ﴿يَوْمَ لا يَنْفَعُ نَفْساً إيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ في إيمانِها خَيْراً﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ٣٥٩٩ ـ إذا وقعت الملاحم خرج بعث من الموالي هم أكرم العرب

٨٦٩٠ ـ حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا عبد الله بن يوسف التنيسي، ثنا أبو حفص القاضي عثمان ابن أبي العاتكة، ثنا سليمان بن حبيب المحاربي، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا وَقَعَتِ الْمَلاحِمُ خَرَجَ بَعْثٌ مِنَ الْمَوالي مِنْ دِمَشْق هُمْ أَكْرَمُ الْعَرَبِ فَرَساً وَأَجْوَدُهُ سِلاحاً يُؤَيِّدُ الله بِهِمُ الدّينَ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٨٦٩١ ـ أخبرني الفضل بن محمد بن عقيل بن خويلد الخزاعي، ثنا أبي، عن أبيه، ثنا حفص بن عبد الله، حدّثني إبراهيم بن طهمان، عن الحجاج بن الحجاج، عن قتادة، عن المهلب ابن أبي صفرة، عن

عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «تُبْعَثُ نارٌ علَى أَهْلِ الْمَشْرِقِ فَتَحْشُرَهُمْ إلى الْمَغْرِبِ، تَبيتُ مَعَهُمْ حَيْثُ باتوا وَتُقيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قالوا، يَكونُ لَها ما سَقَطَ مِنْهُمْ وَتَخَلَّفَ، تَسوقُهُمْ سَوْقَ الْجَمَلِ الْكَسيرِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٦٩٢ ـ **أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن عتاب المكي، ثنا يحيى بن جعفر ابن أبي طالب، ثنا علي بن عاصم، عن داود ابن أبي هند، عن أبي حرب ابن أبي الأسود، حدّثني طلحة النضري قال: كان الرجل منا إذا قدم المدينة نزل الصفة، وإن كان له بها عريف نزل على عريفه وإن لم يكن له بها عريف نزل الصفة، فقدمت المدينة ولم يكن لي بها عريف، فنزلت الصفة وكان يجيء علينا من رسول الله ﷺ كل يوم مد من تمر بين اثنين، ويكسونا الخنف، فصلّى بنا رسول الله ﷺ بعض صلوات النهار، فلما سلم ناداه أهل الصفة يميناً وشمالاً: يا رسول الله أحرق بطوننا التمر وتخرقت عنا الخنف، فقام رسول الله ﷺ إلى منبره فصعد فحمد الله وأثنى عليه، ثم ذكر شدة ما لقي من قومه حتى قال: «وَلَقَدْ أَتى عَلَيَّ وَعَلَى صاحِبِي بَضع عَشْرَةَ ما لي وَلَهُ طَعامٌ إِلاّ الْبريرُ»، قال: فقلت لأبي حرب: وأيّ شيء البرير؟ قال: طعام سوء ثمر الأراك، «فَقَدِمْنا عَلَى إِخْوانِنا هٰؤُلاءِ مِنَ الأَنْصارِ وَعظيمُ طَعامِهِم التَّمْرُ فَواسونا فيه، وَوَالله لَوْ أَجِدُ لَكُمُ الخبْزَ وَاللَّحْمَ لأَشْبَعْتُكُمْ مِنْهُ، وَلٰكِنْ عَسَى أَنْ تُدْرِكُوا زَماناً أَوْ مَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ يُغْدَى وَيُراحُ عَلَيْكُمْ بالجفانِ، وَتَلْبسونَ مِثْلَ أَسْتارِ الْكَعْبَةِ»، قال داود: قال لي أبو حرب: يا داود وهل تدري ما كان أستار الكعبة يومئذ؟ قلت: لا، قال: ثياب بيض كان تؤتى بها من اليمن قال داود: فحدّثت بهذا الحديث الحسن بن الحسن فقال: وقال رسول الله ﷺ: «أَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرٌ مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ، أَنْتُمُ الْيَوْمَ إِخْوانٌ بِنِعْمَةِ الله، وَأَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ أَعْداءٌ يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقابَ بَعْضٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٦٠٠ ـ لا يذهب الليل والنهار حتى تُعبد اللات والعزى

٨٦٩٣ ـ **أخبرنا** أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الأصم بقنطرة بردان، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، ثنا عبد الحميد بن جعفر، ثنا سويد بن العلاء وقد أخرج مسلم، عن الأسود بن العلاء وحدّثنيه محمد بن عبد الله الفقيه رحمه الله تعالى، ثنا أبو حامد بن الشرقي، ثنا محمد بن يحيى، ثنا عبد الحميد بن حفص، ثنا الأسود بن العلاء، عن أبي سلمة، فذكره بنحوه.

وقد حدّثناه أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد، ثنا عبد الحميد بن جعفر، ثنا الأسود بن العلاء، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف، عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يَذْهَبُ اللّيْلُ وَالنّهارُ حَتّى تُعْبَدَ اللاّتُ وَالْعُزّى، وَيَبْعَثُ الله ريحاً طَيِّبَةً فَيُتَوفَّى مَنْ كانَ في قَلْبِهِ مِثْقالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ خَيْرٍ، وَيَبْقَى مَنْ لا خَيْرَ فيهِ فَيَرْجِعونَ إِلى دِينِ آبائِهِمْ».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٣٦٠١ ـ مثل الفتنة ذكره عثمان بن عفان رضي الله عنه

٨٦٩٤ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه ببغداد، ثنا أحمد بن حيان بن ملاعب، ثنا علي بن عاصم، ثنا الجريري، عن أبي نضرة، قال: حدّث عثمان بن عفان رضي الله عنه مثلاً للفتنة فقال: إنما مثل الفتنة مثل رهط ثلاثة اصطحبوا في سفر فساروا ليلاً فاجتمعوا إلى مفرق ثلاثة، فقال أحدهم: يمنة فأخذ يمنة

فضلّ الطريق، وقال الآخر: يسرة فأخذ يسرة فضلّ الطريق، وقال الثالث: ألزم مكاني حتى أصبح فآخذ الطريق، فأصبح فأخذ الطريق.

قال علي بن عاصم: وحدّثني عوف، عن أبي المنهال، عن أبي العالية، قال: كنا نحدّث أنه سيأتي على الناس زمان خير أهله من يرى الحق قريباً فيجانب الفتن.

**٨٦٩٥ ـ أخبرنا** علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا مسعر، عن عبيد أبي الحسن، عن ابن عبد الله بن مغفل قال: أراد ابن لعبد الله بن سلام يخرج نحو الشام فاطلع عليه عبد الله من فوق بيت، فقال: يا بني لا تفجعني بنفسك فليأتين من الشام صريخ كل مسلم.

## ٣٦٠٢ ـ لا تزال طائفة من أمتي على الحق منصورين حتى ياتي أمر الله

**٨٦٩٦ ـ أخبرني** أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، أنبأ صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا عبد الله بن عمر بن ميسرة، ثنا معاذ بن هشام، حدّثني أبي، عن قتادة، عن أبي الأسود الديلي قال: انطلقت أنا وزرعة بن ضمرة الأشعري إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلقينا عبد الله بن عمرو، فقال: يوشك أن لا يبقى في أرض العجم من العرب إلا قتيل أو أسير يحكم في دمه، فقال زرعة: أيظهر المشركون على الإسلام؟ فقال: ممن أنت؟ قال: من بني عامر بن صعصعة، فقال: لا تقوم الساعة حتى تدافع نساء بني عامر على ذي الخلصة ـ وثن كان يسمى في الجاهلية ـ قال: فذكرنا لعمر بن الخطاب قول عبد الله بن عمرو فقال عمر ثلاث مرار: عبد الله بن عمرو أعلم بما يقول، فخطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوم الجمعة، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تَزالُ طائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ مَنصورينَ حَتّى يَأْتِيَ أَمْرُ الله»، قال: فذكرنا قول عمر لعبد الله بن عمرو، فقال: صدق نبيّ الله ﷺ إذا كان ذلك كالذي قلت.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٨٦٩٧ ـ أخبرني** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب، ثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن النعمان بن سالم قال: سمعت يعقوب بن عاصم بن مسعود قال: سمعت رجلاً قال لعبد الله بن عمرو: إنك تقول إن الساعة تقوم إلى كذا وكذا، فقال: لقد هممت أن لا أحدثكم بشيء إنما قلت لكم ترون بعد قليل أمراً عظيماً فكان تحريق البيت وقال شعبة: قال عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: قال رسول الله ﷺ: «يَخْرُجُ الدَّجّالُ في أُمَّتي فَيَمْكُثُ فيهِمْ أَرْبَعينَ لا أَدْري يَوْماً أَوْ أَرْبَعينَ عاماً أَوْ أَرْبَعينَ لَيْلَةً أَوْ أَرْبَعينَ شَهْراً، فَيَبْعَثُ الله إِلَيْهِ عِيسى ابْن مَرْيَمَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ كَأَنَّهُ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعود الثَّقَفِيِّ فَيَطْلُبُهُ فَيُهْلِكُهُ، ثُمَّ يَمْكُثُ أناسٌ بَعْدَهُ سِنينَ لَيْسَ بَيْنَ اثْنَيْنِ عَداوَةٌ، ثُمَّ يُرْسِلُ الله ريحاً مِنْ قِبَلِ الشّام فَلا يَبْقى أَحَدٌ في قَلْبِهِ مِثْقالُ ذَرَّةٍ مِنْ إيمانٍ إِلاّ قَبَضَتْهُ، حَتّى لَوْ كانَ أَحَدُكُمْ في كَبِدِ جَبَلٍ لَدَخَلَتْ عَلَيْهِ». قال عبد الله: سمعتها من رسول الله ﷺ «فَيَبْقى شِرارُ النّاسِ في خِفَّةِ الطَّيْرِ وَأَحْلام السِّباعِ لا يَعْرِفونَ مَعْروفاً وَلا يُنْكِرونَ مُنْكَراً، فَيَتَمَثَّلُ لَهُمُ الشَّيْطانُ فَيَقولُ: أَلا تَسْتَجيبونَ وَيَأْمُرُهُمْ بِالأَوْثانِ فَيَعْبُدونَها وَهُمْ في ذٰلِكَ دارَّةٌ أَرْزاقُهُمْ حَسَنٌ عَيْشُهُمْ، وَيُنْفَخُ في الصّورِ فَلا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلاّ أَصْغى، وَأَوَّلُ مَنْ يَسْمَعُهُ رَجُلٌ يَلوطُ حَوْضَهُ فَيُصْعَقُ ثُمَّ لا يَبْقى أَحَدٌ إِلاّ صُعِقَ، ثُمَّ يُرْسِلُ الله ـ أَوْ يُنْزِلُ الله ـ مَطَراً كَأَنَّهُ الظَّلّ أَوِ الطَّلُّ»، النعمان الشاك «فَتَنْبُتُ أَجْسادُهُمْ ثُمَّ يُنْفَخُ فيهِ أُخْرى ﴿فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ﴾، ثم قالَ: هَلُمّوا إِلى رَبِّكُمْ ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ﴾، ثُمَّ يُقالُ: أَخْرِجوا بَعْثَ النّارِ فَيُقالُ: كَمْ؟ فَيُقالُ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعُمائَةٍ وَتِسْعَةٍ وَتِسْعينَ فَيَوْمَئِذٍ ﴿يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾، وَيَوْمَئِذٍ ﴿يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾». قال محمد بن جعفر: حدّثني بهذا الحديث شعبة مرات وعرضته عليه مرات.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٦٠٣ ـ الحرب لن تضع أوزارها حتى تكون ستّ

٨٦٩٨ ـ **أخبرني** أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، حدّثني أبي، ثنا أبو الطاهر وأبو الربيع المصريان قالا: ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عبد الرحمٰن بن شريح، عن ربيعة بن سيف المعافري، عن إسحاق بن عبد الله أن عوف بن مالك الأشجعي أتى رسول الله ﷺ في فتح له فسلّم عليه، ثم قال: هنيئاً لك يا رسول الله قد أعزّ الله نصرك وأظهر دينك ووضعت الحرب أوزارها بجرانها، قال: ورسول الله ﷺ في قبة من أدم فقال: «ادْخُلْ يا عَوْف»، فقال: أدخل كلي أو بعضي، فقال: «ادْخُلْ كُلُّكَ»، فقال: «إنّ الْحَرْبَ لَنْ تَضَعَ أَوْزارَها حَتّى تَكونَ سِتٌّ: أَوَّلُهُنَّ مَوْتي»، فبكى عوف، قال رسول الله ﷺ: «قُلْ إحْدَى وَالثّانِيَةُ فَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَالثّالِثَةُ فِتْنَةٌ تَكونُ في النّاسِ كَعُقاصِ الْغَنَم، وَالرّابعُ فِتْنَةٌ تَكونُ في النّاسِ لا يَبْقَى أَهْلُ بَيْتٍ إلاّ دَخَلَ عَلَيْهِمْ نَصِيبُهُمْ مِنْها، وَالْخامِسَةُ يُولَد في بَني الأَصْفَرِ غلامٌ مِنْ أَوْلادِ الْملوكِ يَشِبُّ في الْيَوْم كَما يَشِبُّ الصَّبِيُّ في الْجُمُعَةِ، وَيَشِبُّ في الْجُمُعَةِ كَما يَشِبُّ الصَّبِيُّ في الشَّهْرِ، وَيَشِبُّ في الشَّهْرِ كَما يَشِبُّ الصَّبِيُّ في السَّنَةِ، فَلَمّا بَلَغَ اثْنَتَي عَشْرَةَ سَنَةً مَلّكوهُ عَلَيْهِمْ فَقامَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ فقالَ: إلى مَتَى يَغْلِبنا هٰؤلاءِ الْقَوْمُ على مَكارِمِ أَرْضِنا؟ إنِي رَأَيْتُ أَنْ أَسيرَ إِلَيْهِمْ حَتّى أُخْرِجَهُمْ مِنْها فَقامَ الخطباءُ فَحَسّنوا لَهُ رَأْيَهُ فَبَعَثَ في الْجزائِرِ وَالْبَرِّيَّةِ بِصنْعَةِ السُّفُنِ ثُمَّ حَمَلَ فيها الْمُقاتِلَةَ حَتّى يَنْزِلَ بَيْنَ أَنْطاكِيَةَ وَالْعَرِيش» قال ابن شريح: فسمعت من يقول: إنهم اثنا عشر غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفاً، فيجتمع المسلمون إلى صاحبهم ببيت المقدس وأجمعوا في رأيهم أن يسيروا إلى مدينة الرسول ﷺ حتى يكون مسالحهم بالسرح وخيبر، قال ابن أبي جعفر، قال رسول الله ﷺ: «يُخْرِجوا أُمّتي مِنْ مَنابِتِ الشّيْحِ». قال: أو قال الحارث بن يزيد أنهم سيقيموا فيها هنالك فيفرّ منهم الثلث ويقتل منهم الثلث فيهزمهم الله عزّ وجل بالثلث الصابر وقال خالد بن يزيد يومئذ يضرب والله بسيفه ويطعن برمحه ويتبعه المسلمون حتى يبلغوا المضيق الذي عند القسطنطينية فيجدونه قد يبس ماؤه فيجيزون إلى المدينة حتى ينزلوا بها فيهدم الله جدرانهم بالتكبير، ثم يدخلونها فيقسمون أموالهم بالأترسة وقال أبو قبيل المعافري: فبينما هم على ذلك إذ جاءهم راكب، فقال: أنتم هاهنا والدجال قد خالفكم في أهليكم، وإنما كانت كذبة فمن سمع العلماء في ذلك أقام على ما أصابه وأما غيرهم فانفضوا ويكون المسلمون يبنون المساجد في القسطنطينية ويغزون وراء ذلك حتى يخرج الدجال السادسة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٦٩٩ ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد بن إسماعيل، ثنا أبي، ثنا أبو الطاهر وأبو الربيع قالا: ثنا ابن وهب، أخبرني عبد الرحمٰن بن شريح، عن بكر بن عمرو المعافري، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن كريب مولى ابن عباس أنه كان مع ابن عباس ومعه ابن الزبير في نفر فدخل عليهم أبو هريرة فقال: موتوا، فقال له ابن الزبير: يا أبا هريرة الدين قائم والجهاد قائم والصلاة والزكاة والحج وصيام رمضان، قال أبو هريرة: إن تموت قبل أن تدرك ما لا يستطيع المحسن أن يزيد إحساناً ولا يستطيع المسيء أن ينزع عن إساءته.

٨٧٠٠ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، وذكره بمثله، ثنا أبو قلابة، ثنا يحيى بن حماد، ثنا الوضاح، عن الأعمش، عن سالم ابن أبي الجعد، عن طرفة السلمي قال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: إنها لم تكن دولة حق قط إلا أديل آدم على إبليس ولا دولة باطل قط إلا أديل إبليس على آدم، أمر إبليس بالسجود فعصى فأديل عليه آدم، حتى قتل الرجلان أحدهما صاحبه، فأديل عليه إبليس، وإنها ستكون فتن فتنة خاصة

وفتنة عامة وفتنة خاصة وفتنة عامة، فقيل: يا أمير المؤمنين ما الفتنة الخاصة والفتنة العامة وفتنة الخاصة وفتنة العامة؟ قال: فقال: يكون الإمامان إمام حق وإمام باطل فيفيء من الحق إلى الباطل ومن الباطل إلى الحق، فهذه فتنة الخاصة، ويكون الإمامان إمام حق وإمام باطل فيفيء من الحق إلى الباطل ومن الباطل إلى الحق فهذه فتنة العامة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فإن الوضاح هذا هو أبو عوانة ولم يخرجاه للسند لا للإسناد.

### ٣٦٠٤ ـ لا تسبوا أهل الشام فإن فيهم الأبدال

٨٧٠١ ـ **أخبرني** أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا سعيد ابن أبي مريم، أنبأ نافع بن يزيد، حدّثني عياش بن عباس أن الحارث بن يزيد حدّثه أنه سمع عبد الله بن زرير الغافقي يقول: سمعت علي ابن أبي طالب رضي الله عنه يقول: ستكون فتنة يحصل الناس منها كما يحصل الذهب في المعدن فلا تسبوا أهل الشام وسبوا ظلمتهم فإن فيهم الأبدال، وسيرسل الله إليهم سيباً من السماء فيغرقهم حتى لو قاتلهم الثعالب غلبتهم، ثم يبعث الله عند ذلك رجلاً من عترة الرسول ﷺ في اثني عشر ألفاً إن قلوا وخمسة عشر ألفاً إن كثروا إمارتهم أو علامتهم أمت أمت على ثلاث رايات يقاتلهم أهل سبع رايات ليس من صاحب راية إلا وهو يطمع بالملك فيقتتلون ويهزمون، ثم يظهر الهاشمي فيرد الله إلى الناس ألفتهم ونعمتهم فيكونون على ذلك حتى يخرج الدجال.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٧٠٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، ثنا يونس ابن أبي إسحاق، أخبرني عمار الدهني عن أبي الطفيل، عن محمد بن الحنفية قال: كنا عند علي رضي الله عنه فسأله رجل عن المهدي، فقال علي رضي الله عنه: هيهات ثم عقد بيده سبعاً، فقال ذاك يخرج في آخر الزمان إذا قال الرجل: الله الله قتل فيجمع الله تعالى له قوماً قزع كقزع السحاب يؤلف الله بين قلوبهم لا يستوحشون إلى أحد ولا يفرحون بأحد، يدخل فيهم على عدة أصحاب بدر لم يسبقهم الأولون ولا يدركهم الآخرون، وعلى عدد أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر، قال أبو الطفيل: قال ابن الحنفية: أتريده؟ قلت: نعم، قال: إنه يخرج من بين هذين الخشبتين، قلت: لا جرم والله لا أريمهما حتى أموت فمات بها يعني مكة حرسها الله تعالى.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

### ٣٦٠٥ ـ من اقتراب الساعة أن ترفع الأشرار وتوضع الأخيار

٨٧٠٣ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى الخازن رحمه الله ببخارى، ثنا إبراهيم بن يوسف الهسنجاني، ثنا هشام بن عمار، ثنا يحيى بن حمزة، حدّثني عمرو بن قيس الكندي قال: كنت مع أبي الفوارس وأنا غلام شاب فرأيت الناس مجتمعين على رجل، قلت: من هذا؟ قالوا: عبد الله بن عمرو بن العاص فسمعته يحدّث عن رسول الله ﷺ أنه قال: «مِنَ اقْتِرابِ السّاعَةِ أَنْ تُرْفَعَ الأَشْرارُ وَتُوضَعَ الأَخْيارُ وَيُفْتَحُ القَوْلُ وَيُخْزَنُ العَمَلُ، وَيُقْرَأُ بِالقَوْمِ المثناةِ لَيْسَ فيهِمْ أَحَدٌ يُنْكِرُها» قيل: وما المثناة؟ قال: «ما اكْتُتِبَت سِوى كِتابِ الله عَزَّ وَجَلَّ».

وقد رواه الأوزاعي عن عمرو بن قيس السكوني.

٨٧٠٤ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا موسى بن الحسن بن عباد، ثنا أبو يوسف محمد بن كثير الصنعاني، ثنا الأوزاعي، عن عمرو بن قيس السكوني قال: خرجت مع أبي في الوفد إلى معاوية فسمعت رجلاً

يحدّث الناس يقول: إن من أشراط الساعة أن ترفع الأشرار وتوضع الأخيار، وأن يخزن الفعل والعمل ويظهر القول، وأن يقرأ بالمثناة في القوم ليس فيهم من يغيرها أو ينكرها، فقيل: وما المثناة؟ قال: ما اكتتبت سوى كتاب الله عزّ وجلّ، قال: فحدّثت بهذا الحديث قوماً وفيهم إسماعيل بن عبيد الله فقال: أنا معك في ذلك المجلس تدري من الرجل؟ قلت: لا، قال: عبد الله بن عمرو.

هذا حديث صحيح الإسنادين جميعاً ولم يخرجاه.

٨٧٠٥ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا محمد بن إسماعيل، ثنا أبو الطاهر، ثنا ابن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب، عن أبي قبيل المعافري قال: كنا عند عبد الله بن عمرو بن العاص فسُئلَ: أيّ المدينتين تفتح أولاً قسطنطينية أو رومية؟ قال: فدعا بصندوق طهم، والطهم الخلق، فأخرج منها كتاباً فنظر فيه، ثم قال: كنا عند رسول الله ﷺ نكتب ما قال، فسُئل: أيّ المدينتين تفتح أولاً القسطنطينية أو الرومية؟ فقال رسول الله ﷺ: «مَدينَةُ هِرَقْل تُفْتَحُ أَوّلاً» يَعْني القسْطَنْطِينَةَ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٦٠٦ ـ ما تكرهون في الجماعة خير مما تحبون في الفرقة

٨٧٠٦ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر، حدّثني معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، ثنا أبو حصين، عن عامر، عن ثابت بن قطبة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: الزموا هذه الطاعة والجماعة فإنه حبل الله الذي أمر به، وإن ما تكرهون في الجماعة خير مما تحبون في الفرقة، وإن الله تعالى لم يخلق شيئاً قط إلا جعل له منتهى، وإن هذا الدين قد تمّ وإنه صائر إلى نقصان، وإن إمارة ذلك أن تقطع الأرحام ويؤخذ المال بغير حقه ويسفك الدماء ويشتكي ذو القرابة قرابته ولا يعود عليه بشيء، ويطوف السائل بين الجمعتين لا يوضع في يده شيء، فبينما هم كذلك إذ خارت خوار البقر يحسب كل الناس إنما خارت من قبلهم فبينما الناس كذلك إذ قذفت الأرض بأفلاذ كبدها من الذهب والفضة، لا ينفع بعد ذلك شيء من الذهب والفضة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٧٠٧ ـ **حدّثني** أبو بكر بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، ثنا أبو إسحاق الشيباني، أنبأ بشير بن عمرو أنه قال لأبي مسعود: إنه كان لي صاحبان كان مفزعي إليهما حذيفة وأبو موسى وإني أنشدك الله إن كنت سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً في الفتن إلا حدّثتني وإلا اجتهدت لي رأيك، قال: فحمد الله أبو مسعود وأثنى عليه ثم قال: عليك بعظم أمة محمد ﷺ فإن الله لم يجمع أمة محمد ﷺ على ضلالة أبداً واصبر حتى يستريح برّ أو يستراح من فاجر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد كتبناه بإسناد عجيب عال.

٨٧٠٨ ـ **حدّثناه** أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الواعظ، ثنا الحسين بن داود بن معاذ، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا أيمن بن نابل، عن قدامة بن عبد الله بن عمار الكلابي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عَلَيْكُمْ بِطاعَةِ الله وَهٰذِهِ الجَماعَةِ فَإنَّ الله تَعالى لا يَجْمَعُ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ عَلَى ضَلالَةٍ أَبَداً وَعَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ حَتّى يَسْتَرِيحَ بَرٌّ أَوْ يُسْتَراح مِنْ فاجِرٍ».

هذا حديث لم نكتب من حديث أيمن بن نابل المكي إلا بهذا الإسناد والحسين بن داود ليس من شرط هذا الكتاب.

**٨٧٠٩ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن عيسى القاضي، ثنا محمد بن كثير وأبو نعيم قالا: ثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: يبعث الله عزّ وجلّ ريحاً فيها زمهرير بارد لا تدع على وجه الأرض مؤمناً إلا مات بتلك الريح، ثم تقوم الساعة على شرار الناس.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وكذلك روي بإسناد صحيح عن عبد الله بن عمرو.

**٨٧١٠ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا عمران القطان، عن قتادة، عن عبد الرحمٰن بن آدم، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: لا تقوم الساعة حتى يبعث الله ريحاً لا تدع أحداً في قلبه مثقال ذرّة من تقى أو نهي إلا قبضته، ويلحق كل قوم بما كان يعبد آباؤهم في الجاهلية.

**٨٧١١ ـ أخبرني** محمد بن المؤمل بن الحسن، ثنا الفضل بن محمد بن المسيب، ثنا نعيم بن حماد، ثنا يحيى بن حمزة، ثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، حدّثني عمير بن الأسود قال: أتيت عبادة بن الصامت وهو نازل في بناء له ومعه امرأته أم حرام، فحدّثتنا أم حرام أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتي يَغْزونَ الْبَحْرَ قَدْ أَوْجَبوا». قالت: قلت: يا رسول الله أنا فيهم؟ قال: «إِنَّكِ فِيهِمْ»، ثم قال رسول الله ﷺ: «أَوَّلُ أُمَّتي يَغْزونَ مَدينَةَ قَيْصَرَ مَغْفورٌ لَهُمْ»، قلت: يا رسول الله أنا فيهم؟ قال: «لا».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

## ٣٦٠٧ ـ حلية المهدي عليه السلام

**٨٧١٢ ـ حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ العدل وأبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه قالوا: ثنا بشر بن موسى الأسدي، ثنا هوذة بن خليفة، ثنا عوف ابن أبي جميلة:

وحدّثني الحسين بن علي الدارمي، ثنا محمد بن إسحاق الإمام، ثنا محمد بن بشار، ثنا ابن أبي عدي، عن عوف، ثنا أبو الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَقومُ السّاعَةُ حَتّى تُمْلأَ الأَرْضُ ظُلْماً وَجوراً وَعُدْواناً، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي مَنْ يَمْلأُها قِسْطاً وَعَدْلاً كَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَعُدْواناً».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، والحديث المفسر بذلك الطريق وطرق حديث عاصم، عن زر، عن عبد الله كلها صحيحة على ما أصلته في هذا الكتاب بالاحتجاج بأخبار عاصم ابن أبي النجود إذ هو إمام من أئمة المسلمين.

**٨٧١٣ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا عمرو بن عاصم الكلابي، ثنا عمران القطان، ثنا قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمَهْدِيُّ مِنّا أَهْلَ الْبَيْتِ أَشَمّ الأَنْفِ أَقْنى أَجْلَى، يَمْلأُ الأَرْضِ قِسْطاً وَعَدْلاً كَما مُلِئَتْ جُوراً وَظُلْماً يَعيشُ هَكَذا». وبسط يساره وأصبعين من يمينه المسبحة والإبهام وعقد ثلاثة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٣٦٠٨ ـ المهدي هو من ولد فاطمة

**٨٧١٤ ـ أخبرني** أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، أنبأ أبو المليح الرقي، حدّثني زياد بن بيان، وذكر من فضله قال: سمعت علي بن نفيل يقول: سمعت سعيد بن المسيب يقول:

سمعت أم سلمة تقول: سمعت النبيّ ﷺ يذكر المهدي، فقال: «نَعَمْ هُوَ حَقٌّ وَهُوَ مِنْ بَنِي فاطِمَةَ».

٨٧١٥ ـ **وحدّثناه** أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي، ثنا عمرو بن خالد الحراني، ثنا أبو المليح، ثنا زياد بن بيان، عن علي بن نفيل، عن سعيد بن المسيب، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: ذكر رسول الله ﷺ المهدي فقال: «هُوَ مِنْ وَلَدِ فاطِمَةَ».

## ٣٦٠٩ ـ المهدي يعيش سبعاً أو ثمانياً

٨٧١٦ ـ **أخبرني** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا النضر بن شميل، ثنا سليمان بن عبيد، ثنا أبو الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «يَخْرُجُ في آخِرِ أُمّتي الْمَهْدِيُّ يسْقيهِ الله الْغَيْثَ، وَتُخْرِجُ الأَرْضُ نَباتَها، وَيُعْطَى المالُ صِحاحاً، وَتَكْثُرُ الماشِيَةُ، وَتَعْظُمُ الأُمَّةُ، يَعِيشُ سَبْعاً أَوْ ثَمانياً» يَعْنِي حِجَجاً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٧١٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا حجاج بن الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا حماد بن سلمة، عن مطر وأبي هارون، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «تُمْلأُ الأَرْضُ جُوراً وَظُلْماً فَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ عِتْرَتي» الحديث.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٧١٨ ـ **حدّثنا** عبد الله بن سعد الحافظ، ثنا إبراهيم ابن أبي طالب وإبراهيم بن إسحاق وجعفر بن محمد بن أحمد الحافظ قالوا: حدّثنا نصر بن علي، ثنا محمد بن مروان، ثنا عمارة ابن أبي حفصة، عن زيد العمي، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «يَكونُ في أُمّتي المَهْدِيُّ إنْ قَصَّرَ فَسَبْعٌ وَإلاّ فَتِسْعٌ، تنعُمُ أُمّتي فيهِ نِعْمَةً لَمْ يَنْعَموا مِثْلها قَطُّ، تُؤتي الأَرْضُ أُكُلَها لا تَدَّخِرُ عَنْهُمْ شَيْئاً، وَالْمالُ يَوْمَئِذٍ كدوس، يَقومُ الرَّجُلُ فَيَقولُ: يا مَهْدِيُّ أَعْطِني فَيَقولُ: خُذْ».

آخر كتاب الفتن

قال الحاكم رحمه الله تعالى: قد رويت ما انتهى إليه علمي من فتن آخر الزمان على لسان المصطفى ﷺ بالأسانيد اللائقة بهذا الكتاب، فأما الشيخان رضي الله عنهما فإنهما ذكرا أهوال القيامة والحشر مدرجاً في الفتن، وجريت أنا في ذلك على اختيار الإمام أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة رضي الله عنه في إفراد ذلك عن الفتن النائبة، والله الموفق لما اخترته، وهو حسبي ونعم الوكيل.

# ٥٤ ـ كتاب الأهوال

## ٣٦١٠ ـ ينتظر صاحب الصور متى يؤمر بنفخه

قال الله تبارك وتعالى ﴿ويومَ يُنفَخُ فِيْ الصُّوْرِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَمَنْ فِيْ الأَرْضِ إلاَّ مَنْ شَاءَ الله وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ * وَتَرَى الجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً﴾ الآية.

وقال عزَّ مِنْ قائل ﴿ونُفِخَ فِي الصُوْرِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمٰواتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ إلاّ مَنْ شَاءَ الله ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخرى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُوْنَ﴾.

**٨٧١٩ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن هشام بن ملاس النمري، ثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن عمرو ابن عبد الله بن الأصم، ثنا يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ طَرْفَ صاحِبِ الصُّورِ مُذْ وُكِّلَ بِهِ مُسْتَعِدٌّ يَنظُرُ نَحوَ الْعَرْشِ مَخافَةَ أَنْ يُؤْمَرَ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْهِ طَرْفُهُ، كَأَنَّ عَيْنَيْهِ كَوْكَبانِ دُرِّيّانِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٨٧٢٠ ـ أخبرني** أبو الحسن علي بن محمد القرشي، ثنا مطرف بن طريف الحارثي، عن عطية، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿فإذا نُفِخَ في الصُور﴾ قال رسول الله ﷺ: «كَيْفَ أَنْعَمُ وَصاحِبُ الصّورِ قَدِ الْتَقَمَ الْقَرْنَ وَحَنى جَبْهَتَهُ وَأَصْغَى بِسَمعِهِ يَنْتَظِرُ مَتَى يُؤْمَرُ»، قال أصحاب رسول الله ﷺ: كيف نقول يا رسول الله؟ قال: «قُولوا حَسْبُنا الله وَنِعْمَ الْوَكِيلُ عَلَى الله تَوَكّلْنا».

مدار هذا الحديث على أبي سعيد رضي الله عنه.

**٨٧٢١ ـ حدّثنا** أبو سعيد الأشج، ثنا إسماعيل أبو يحيى التيمي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «كَيْفَ أَنْعُمْ وَصاحِبُ الْقَرْنِ قَدِ الْتَقَمَ الْقَرْنَ وَحَنَى جَبْهَتَهُ وَأَصْغَى بِسَمْعِهِ يَنْتَظِرُ مَتَى يُؤْمَرُ فَينفخ»، قلنا: يا رسول الله فكيف نقول؟ قال: «قُولوا حَسْبُنا الله وَنِعْمَ الْوَكِيلُ تَوَكّلْنا عَلَى الله».

لم نكتبه من حديث الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد، ولولا أن أبا يحيى التيمي على الطريق لحكمت للحديث بالصحة على شرط الشيخين رضي الله عنهما، ولهذا الحديث أصل من حديث زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد.

**٨٧٢٢ ـ حدّثناه** علي بن عيسى الحيري، ثنا محمد بن عمرو بن النضر بن عمرو الجرشي وجعفر بن محمد بن الحسين قالا: ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ خارجة، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «ما مِنْ صَباحٍ إلاّ وَمَلَكانِ يُنادِيانِ يَقولُ أَحَدُهُما: اللّٰهُمَّ اعْطِ مُنْفِقاً خَلَفاً وَيَقولُ الآخَرُ: اللّٰهُمّ اعطِ مُمْسِكاً تَلَفاً وَمَلَكانِ مُوكّلانِ بالصّورِ يَنْتَظِرانِ مَتَى يُؤْمرانِ فَيَنْفَخانِ وَملكانِ يُنادِيانِ يَقولُ أَحَدُهُما: وَيْلٌ لِلرّجالِ مِنَ النساءِ وَيَقولُ الآخَرُ: وَيْلٌ للنِّساءِ مِنَ الرّجالِ».

تفرّد به خارجة بن مصعب عن زيد بن أسلم.

**٨٧٢٣ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا

يحيى بن سعيد، وبشر بن الفضل قالا: ثنا سليمان التيمي، عن أسلم العجلي، عن بشر بن شغاف، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أن أعرابياً أتى النبيّ ﷺ فسأله عن الصور، قال: «قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٦١١ ـ إن الله حرّم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء

٨٧٢٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر بالكوفة، ثنا حسين بن علي الجعفي، ثنا عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أوس ابن أبي أوس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ الْجُمُعَةِ فيهِ خُلِقَ آدَمُ وَفيهِ قُبِضَ وَفيهِ نَفْخَةُ الصّورِ وَفيهِ الصَّعْقَةُ فَأَكْثِروا عَلَيَّ مِنَ الصَّلاةِ فيهِ فَإِنَّ صَلاتَكُمْ مَعْروضَةٌ عَلَيَّ» قالوا: وكيف تعرض صلاتنا عليك، وقد أرمت، فقال: «إِنَّ الله تَعالَى حَرَّمَ عَلَى الأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسادَ الأَنْبياءِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٧٢٥ ـ **أخبرني** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن عدس، عن عمّه أبي رزين العقيلي رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله أكلنا يرى ربه يوم القيامة وما آية ذلك في خلقه، فقال رسول الله ﷺ: «أَلَيْسَ كُلُّكُمْ يَنْظُرُ إِلى الْقَمَرِ مُخْلياً»؟ فقالوا: بلى، قال: «فَالله أَعْظَمُ» قال: قلت: يا رسول الله كيف يحيي الله الموتى وما آية ذلك في خلقه؟ قال: «أَما مَرَرْتَ بِوادِي أَهْلِكَ محلاً» قال: بلى، قال: «ثُمَّ مَرَرْتَ بِهِ يَهْتَزُّ خَضِراً»؟ قال: بلى، قال: «فَكَذٰلِكَ يُحْيِي الله الْمَوْتَى وَذٰلِكَ آيَتُهُ في خَلْقِهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٦١٢ ـ خمس من الغيب لا يعلمهن إلا الله

٨٧٢٦ ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي، ثنا محمد بن سعد العوفي، ثنا يعقوب بن عيسى، ثنا عبد الرحمٰن بن المغيرة، عن عبد الرحمٰن بن عياش، عن دلهم بن الأسود عن عبد الله بن حاجب بن عامر، عن أبيه، عن عمّه لقيط بن عامر أنه خرج وافداً إلى النبيّ ﷺ ومعه نهيك بن عاصم بن مالك بن المنتفق قال: فقدمنا المدينة لانسلاخ رجب فصلينا معه صلاة الغداة، فقام رسول الله ﷺ في الناس خطيباً، فقال: «يا أَيُّها النّاسُ إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكُمْ صَوْتِي مُنْذُ أَرْبَعَةِ أَيّامٍ لأَسْمَعَكُمْ فَهَلْ مِنْ امْرِىءٍ بَعَثَهُ قَوْمُهُ»؟ قالوا: اعلم لنا ما يقول رسول الله ﷺ: «ثُمَّ لَعَلَّهُ أَنْ يُلْهِيَهُ حَديثُ نَفْسِهِ أَوْ حَديثُ صاحِبِهِ أَوْ يُلْهِيَهُ الضَّلالُ أَلا إِنِّي مَسْؤولٌ هَلْ بَلَّغْتُ أَلا فَاسْمَعوا تَعيشوا أَلا فاسْمَعوا تَعيشوا أَلا اجْلِسوا»، فجلس الناس وقمت أنا وصاحبي حتى إذا فرغ لنا فؤاده وبصره قلت: يا رسول الله إني أسألك عن حاجتي فلا تعجلن علي، قال: «سَلْ عَمّا شِئْتَ»، قلت: يا رسول الله هل عندك من علم الغيب؟ فضحك لعمر الله وهزّ رأسه وعلم إني أبتغي بسقطه، فقال: «ضَنَّ رَبُّكَ بِمَفاتِيحِ خَمْسٍ مِنَ الْغَيْبِ لا يَعْلَمُهُنَّ إِلاّ الله»، وأشار بيده، فقلت: وما هن يا رسول الله؟ قال: «عِلْمُ الْمَنِيَّةِ قَدْ عَلِمَ مَتَى مَنِيَّةُ أَحَدِكُمْ وَلا تَعْلَمونَهُ، وَعِلْمُ يَوْمِ الْغَيْثِ يُشْرِفُ عَلَيْكُمْ آزِلينَ مُشْفِقينَ فَظَلَّ يَضْحَكُ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ فَرَجَكُمْ قَريبٌ»، قال لقيط: قلت: يا رسول الله لن نعدم من رب يضحك خيراً. «وَعِلْمَ ما في غَدٍ، وَقَدْ عَلِمَ ما أَنْتَ طاعِمٌ في غَدٍ وَلا تَعْلَمُهُ، وَعِلْمُ يَوْمِ السّاعَةِ»، قال: وأحسبه ذكر ما في الأرحام قال: فقلنا: يا رسول الله علمنا مما تعلم الناس وما تعلم فإنا من قبيل لا يصدقون تصديقنا من مذحج التي تربو علينا وخثعم التي توالينا وعشيرتنا التي نحن منها، قال: «تَلْبَثونَ ما لَبِثْتُمْ ثُمَّ يُتَوَفَّى نَبِيُّكُمْ، ثُمَّ تَلْبَثونَ ما لَبِثْتُمْ ثُمَّ تَبْعَثُ الصَّيْحَةُ فَلَعَمْرُ إِلٰهِكَ ما تَدَعُ عَلى ظَهْرِ الأَرْضِ

شَيْئاً إلاّ ماتَ، وَالْملائِكَةُ الَّذِينَ مَعَ رَبِّكَ فَخلَتِ الأَرْضُ فَأَرْسَلَ رَبُّكَ السَّماءَ تَهضِبُ مِنْ تَحتِ الْعَرْشِ، فَلَعَمْرُ إِلٰهِكَ ما تَدَعُ على ظَهْرِها مِنْ مَصْرَعِ قَتيلٍ وَلا مَدْفَنِ مَيِّتٍ إلاّ شَقَّتِ الْقَبْرَ عَنْهُ، حَتى يَخْلُقَهُ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ فَيَسْتَوِي جالِساً يَقولُ رَبُّكَ مهيم فَيَقولُ: يا رَبِّ أَمسِ لِعَهْدِهِ بِالْحَياةِ يَحْسَبُهُ حَديثاً بِأَهْلِهِ»، فقلت: يا رسول الله كيف يجمعنا بعدما تمزقنا الرياح والبلى والسباع؟ قال: «أُنْبِئُكَ بِمِثْلِ ذٰلِكَ في آلاءِ الله الأَرْض أَشْرَفْتَ عَلَيْها مدرة بالية فَقُلْتَ: لا تَجيءِ أَبداً فَأَرْسَلَ رَبُّكَ عَلَيْها السَّماءَ فَلَمْ تَلْبَثْ عَلَيْها أَيّاماً حَتى أَشْرَفْتَ عَلَيْها فَإِذا هِيَ شربةٌ واحِدَةٌ وَلَعَمْرُ إِلٰهِكَ لَهُوَ أَقْدَرُ عَلَى أَنْ يَجْمَعَكُمْ مِنَ الماءِ على أَنْ يَجْمَعَ نباتَ الأَرْضِ فَتَخرجونَ مِنَ الأَجْداثِ مِنْ مَصارِعِكُمْ فَتَنْظُرونَ إِلَيْهِ ساعَةً وَيَنْظُرُ إِلَيْكُمْ» قال: قلت: يا رسول الله كيف وهو شخص واحد ونحن ملأ الأرض ننظر إليه وينظر إلينا، قال: «أُنَبِّئُكَ بِمِثْلِ ذٰلِكَ في آلاءِ الله الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ آيَةٌ مِنْهُ قَرِيبَةٌ صَغيرَةٌ تَرَوْنَهُما في ساعَةٍ واحِدَةٍ وَيَريانِكُمْ وَلا تُضامونَ في رؤْيَتِهِما، وَلعَمْرُ إِلٰهِكَ لَهُوَ عَلى أَنْ يَراكُمْ وَتَرَوْنَهُ أَقْدَرُ مِنْهُما عَلَى أَنْ يَريانِكُمْ وَتَرَوْنَهُما» قلت: يا رسول الله فما يفعل بنا ربنا إذا لقيناه؟ قال: «تُعْرَضونَ عَلَيْهِ بادِيَةً لَهُ صَفَحاتُكُمْ وَلا تَخَطَّى عَلَيْهِ مِنْكُمْ خافِيَةٌ فَيَأْخُذُ رَبُّكَ بِيَدِهِ غَرْفَةً مِنَ الْماءِ فَيَنْضَحُ بها قِبَلَكُمْ، فَلَعُمْرُ إِلٰهِكَ ما تَخطَى وَجْهَ واحِدٍ مِنْكُمْ قَطْرَةٌ فَأَما الْمُؤْمِنُ فَتَدَعُ وَجْهَهُ مِثْلَ الرَّيطَةِ الْبَيْضاءِ وَأَما الْكافِرُ فَتَخطِمُهُ بِمِثْلِ الْحمم الأَسْوَدِ ثُمَّ يَنصَرِفُ نَبيُّكُمْ ﷺ فَيَمُرُّ على أَثَرِهِ الصّالِحونَ» أو قال: «يَنْصَرِفُ عَلَى أَثَرِهِ الصّالِحون» قال: «فَيَسْلُكونَ جِسْراً مِنَ النّارِ يَطَأُ أَحَدُكُمْ الْجَمْرَةَ فَيَقولُ: حس فَيَقولُ رَبُّكَ» أو إنه قالَ: «فَيَطَّلِعونَ على حَوْضِ الرّسولِ على أَظْمَإٍ وَالله ناهلة ما رَأَيْتُها قَطُّ وَلَعَمْرُ إِلٰهِكَ ما يَبْسطُ»، أو قال: «ما يَسْقُطُ واحِدٌ مِنْكُمْ يَدَهُ إِلاّ وُضِعَ عَلَيْها قَدَحٌ يُطَهِّرُهُ مِنَ الطّوفِ وَالْبَوْلِ وَالأَذى وَتَخلُصُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ»، أو قال: «تُحْبَسُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ فَلا تَرَوْنَ مِنْهُما واحِد»، فقلت: يا رسول الله فِبمَ نبصر يومئذ؟ قال: «مِثْلَ بَصَرِ ساعَتِكَ هٰذِهِ وَذٰلِكَ في يَوْمٍ أَسْفَرَتْهُ الأَرْضُ وَواجَهَتْ بِهِ الجِبالَ»، قلت: يا رسول الله فِبمَ نجازى من سيئاتنا وحسناتنا؟ قال: «الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثالِها وَالسَّيِّئَةُ بِمِثْلِها أَوْ تُغْفر»، قلت: يا رسول الله فما الجنة وما النار؟ قال: «لَعَمْرُ إِلٰهِكَ إِنَّ الْجَنَّةَ لَها ثَمانِيَةُ أَبْوابٍ ما مِنْهُنَّ بابانِ إِلاّ وَبَيْنَهُما مَسيرَةُ الرّاكِبِ سَبْعِينَ عاماً وَإِنَّ لِلنّارِ سَبْعَةَ أَبْوابٍ ما مِنْهُنَّ بابانِ إِلاّ وَبَيْنَهُما مَسيرَةُ الرّاكِبِ سَبْعِينَ عاماً»، قلت: يا رسول الله على ما يطلع من الجنة؟ قال: «أَنهارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصفًى وَأَنْهارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهارٌ مِنْ كَأْسٍ ما لَها صُداعٌ وَلا نَدامَةٌ، وَمِنْ ماءٍ غَيْرَ آسِنٍ وَبِفاكِهَةٍ لَعَمْرُ إِلٰهِكَ ما تعْلَمونَ وَخَيْرٌ مِنْ مِثْلِهِ مَعَهُ أَزْواجٌ مُطَهَّرَةٌ»، قلت: يا رسول الله أولنا فيها أزواج مصلحات؟ قال: «الصّالِحاتُ لِلصّالِحينَ تَلَذّونَهُنَّ مِثْلَ لَذاتِكُمْ في الدُّنْيا وَيَلَذْنَ بِكُمْ غَيْرَ أَنْ لا توالُدَ»، قلت: يا رسول الله هذا أقصى ما نحن بالغون ومنتهون إليه، ثم قلت: يا رسول الله على ما أبايعك؟ قال: فبسط يده، وقال: «عَلى إِقامَةِ الصَّلاةِ وَإِيتاءِ الزَّكاةِ، وَإِيّاكَ وَالشِّرْكَ لا تُشرِكُ بِالله شَيْئاً أَوْ لا تُشْرِكُ مَعَ الله غَيْرَهُ» فقلت: وإن لنا ما بين المشرق والمغرب فقبض وبسط أصابعه وظن أني مشترط شيئاً لا يعطينيه، فقلت: نحل منها حيث شئنا ولا يجني امرؤ إلا على نفسه، قال: «ذٰلِكَ لَكَ حِلٌّ مِنْها حَيْثُ شِئْتَ وَلا تَجْنِ عَلَيْكَ إِلاّ نَفْسُكَ»، فبايعناه ثم انصرفنا، فقال: «إِنَّ هٰذَيْنِ لَعَمْرُ إِلٰهِكَ مِنْ أَصْدَقِ النّاسِ وَأَتْقَى النّاسِ لله في الأَوَّلِ وَالآخِرِ»، فقال كعب ابن فلان أحد بني بكر بن كلاب: مَنْ هم يا رسول الله؟ قال: «بَنو الْمُنْتَفِق»، فأقبلت عليه، فقلت: يا رسول الله هل أحد ممن مضى منا في جاهلية من خير؟ فقال: «رَجُلٌ مِنْ عَرضِ قُرَيْشٍ إِنَّ أَباكَ الْمُنْتَفِق في النّارِ» فكأنه وقع حر بين جلدي ووجهي ولحمي مما قال لأبي على رؤوس الناس فهممت أن أقول وأبوك يا رسول الله؟ ثم نظرت فإذا الآخرى أجمل فقلت: وأهلك يا رسول الله؟ قال: «وَأَهْلِي لَعَمْرُ الله ما أَتَيْتَ عَلَيْهِ مِنْ قَبْرِ قُرَشِيٍّ أَوْ عامِرِيٍّ مُشْرِكٍ فَقُلْ أَرْسَلَني إِلَيْكَ مُحَمَّدٌ فَأَبْشِرْ بِما يَسُؤُكَ تُجَرُّ عَلَى وَجْهِكَ وَبَطْنِكَ في النّارِ» فقلت: فِبمَ أفعل ذلك بهم يا رسول الله وكانوا على عمل يحسبون أن لا دين إلا إياه وكانوا يحسبونهم مصلحين، قال: «ذٰلِكَ بِأَنَّ الله بَعَثَ في آخِرِ كُلِّ سَبْعِ أُمَمٍ

نَبِيّاً فَمَنْ أَطاعَ نَبِيَّهُ كانَ مِنَ الْمهتدينَ، وَمَنْ عَصى نَبِيَّهُ كانَ مِنَ الضَّالِّينَ».

هذا حديث جامع في الباب صحيح الإسناد كلهم مدنيون ولم يخرجاه.

## ٣٦١٣ ـ ﴿لكل امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه﴾

٨٧٢٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو عتبة، ثنا بقية، ثنا محمد بن الوليد الزبيدي، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها أن النبيّ ﷺ قال: «يُبْعَثُ النّاسُ يَوْمَ الْقِيامَةِ حُفاةً عُراةً غُرْلاً»، فقالت عائشة: يا رسول الله فكيف بالعورات؟ فقال: ﴿لِكُلِّ امْرِىءٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه الزيادة، إنما اتفق الشيخان رضي الله عنهما على حديثي عمرو بن دينار والمغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس بطوله دون ذكر العورات فيه.

## ٣٦١٤ ـ الناس يحشرون ثلاثة أفواج يوم القيامة

٨٧٢٨ ـ **أخبرنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، أنبأ يحيى ابن أبي طالب، ثنا زيد بن الحباب، حدّثني الوليد بن جميع القرشي، حدّثني أبو الطفيل عامر بن واثلة، عن حذيفة بن أسيد، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: حدّثني الصادق المصدوق ﷺ: «إِنَّ النّاسَ يُحْشَرونَ ثَلاثَةَ أَفْواجٍ: فَوْجاً طاعِمينَ كاسِينَ راكِبينَ، وَفَوْجاً يَمْشونَ وَيَسْعَوْنَ، وَفَوْجاً تَسْحَبُهُمُ الْمَلائِكَةُ عَلَى وُجوهِهِمْ إِلى النّارِ»، فقلنا: يا أبا ذرّ قد عرفنا هؤلاء وهؤلاء فما بال الذين يمشون ويسعون، قال: يلقي الله الآفة على الظهر فلا ظهر.

هذا حديث صحيح الإسناد إلى الوليد بن جميع ولم يخرجاه.

٨٧٢٩ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه ببغداد، ثنا أحمد بن سعيد الجمال، ثنا يزيد بن هارون، وعلي بن عاصم قالا: ثنا بهز بن حكيم بن معاوية، وحدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، واللفظ له، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا المعتمر قال: سمعت بهز بن حكيم بن معاوية يحدّث عن أبيه، عن جدّه، قال: قلت: يا رسول الله أين تأمرني خرّ لي قال: فنحا بيده نحو الشام، فقال: «إِنَّكُمْ مَحْشورونَ رِجالاً وَرُكْباناً وَتُجَرّونَ عَلَى وُجوهِكُمْ هاهُنا» وَنحا بِيَدِهِ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد رواه أبو قزعة سويد بن حجير، عن حكيم بن معاوية مثل رواية بهز على أن بهزاً أيضاً مأمون لا يحتاج في روايته إلى متابع.

٨٧٣٠ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي قزعة، عن حكيم بن معاوية، عن أبيه، عن جدّه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تُحْشَرونَ هاهُنا حُفاةً عُراةً مُشاةً وَرُكْباناً وَعَلَى وُجوهِكُمْ، تُعْرَضونَ عَلَى اللهِ وَعَلَى أَفْواهِكُمْ الْفدامُ، وَإِنَّ أَوَّلَ ما يُعْرِبُ عَنْ أَحَدِكُمْ فَخِذُهُ».

## ٣٦١٥ ـ رحال المتقين الذهب وأزمتها الزبرجد

٨٧٣١ ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ موسى بن إسحاق القاضي، حدّثنا منجاب بن الحارث، ثنا علي بن مسهر، عن عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد قال: كنا جلوساً عند علي ابن أبي طالب رضي الله عنه فقرأ: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ المتَّقينَ إِلى الرَّحْمٰنِ وَفْداً﴾ قال: لا والله ما على أرجلهم يحشرون ولا يساقون سوقاً، ولكنهم يؤتون بنوق من نوق الجنة لم تنظر الخلائق إلى مثلها، رحالهم الذهب وأزمتها الزبرجد، فيقعدون عليها حتى يقرعوا باب الجنة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٨٧٣٢ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث: أن سعيد ابن أبي هلال حدّثه أنه سمع عثمان بن عبد الرحمٰن القرظي يقول: قرأت عائشة رضي الله عنها قول الله عزّ وجلّ: ﴿**وَلَقَدْ جِئْتُمونا فُرادَى كَما خَلَقْناكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ**﴾، فقالت: يا رسول الله واسوأتاه إن الرجال والنساء يحشرون جميعاً ينظر بعضهم إلى سوءة بعض، فقال رسول الله ﷺ: «﴿**لِكُلِّ امْرِىءٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنيهِ**﴾ لا يَنْظُرُ الرِّجالُ إِلى النِّساءِ وَلا النِّساءُ إِلى الرِّجالِ، شُغِلَ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٦١٦ ـ آخر من يحشر راعيان من مزينة

**٨٧٣٣ ـ حدّثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ عبيد بن شريك البزار، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا الليث بن سعد، عن عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ آخِرَ مَنْ يُحْشَرُ راعِيانِ مِنْ مُزَيْنَةَ يُريدانِ الْمَدينَةَ يَنْعَقانِ بِغَنَمِهِما فَيَجِدانِها وُحوشاً، حَتّى إِذا بَلَغا ثَنِيَّةَ الْوَداعِ خَرّا عَلَى وُجوهِهِما».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٨٧٣٤ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب، أنبأ إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله، عن معبد بن خالد قال: دخلت المسجد فإذا فيه شيخ يتفلى فسلمت عليه فردّ عليّ السلام وجلست إليه، فقلت: من أنت يا عم؟ فقال: بل من أنت يا ابن أخي؟ قلت: أنا معبد بن خالد، فقال: مرحباً بك قد عرفت أباك كان معي بدمشق وإني وأباك لأول فارسين وقفا بباب عذراء مدينة بالشام، فقلت: من أنت؟ فقال: أنا أبو سريحة الغفاري صاحب النبيّ ﷺ، فقلت: حدّثني عن رسول الله ﷺ قال: نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يُحْشَرُ رَجلانِ مِنَ مُزَيْنَةَ هُما آخِرُ النّاسِ يُحْشَرانِ يُقْبِلانِ مِنْ جَبَلٍ قَدْ تَسَوّراهُ حَتّى يَأْتِيا مَعالِمَ النّاسِ فَيَجِدانِ الْأَرْضَ وُحوشاً، حتى يَأْتِيا الْمَدينَةَ فَإِذا بَلَغا أَدْنَى الْمَدينَةِ قالا: أَيْنَ النّاسُ؟ فَلا يَرَيانِ أَحَداً فَيَقولُ أَحَدُهُما: النّاسُ في دُورِهِمْ، فَيَدْخُلانِ الدّورَ فَإِذا لَيْسَ فيها أَحَدٌ، وَإِذا عَلَى الْفُرُشِ الثَّعالِبُ، وَالسَّنانيرُ فيقولانِ: أَيْنَ النّاسُ؟ فَيقولُ أَحَدُهُما: النّاسُ في الْمَسْجِدِ، فَيَأْتِيانِ الْمَسْجِدَ فَلا يَجِدانِ أَحَداً فَيَقولانِ: أَيْنَ النّاسُ؟ فَيَقولُ أَحَدُهُما: النّاسُ في السّوقِ شَغَلَتْهُمُ الْأَسْواقُ، فَيَخْرُجانِ حَتّى يَأْتِيا الْأَسْواقَ فَلا يَجِدانِ فيها أَحَداً، فَيَنْطَلِقانِ حَتّى يَأْتِيا الثَّنِيَّةَ، فَإِذا عَلَيْها مَلَكانِ فَيَأْخُذانِ بِأَرْجُلِهِما فَيَسْحَبانِهِما إِلى أَرْضِ الْمَحْشَرِ، وَهُما آخِرُ النّاسِ حَشْراً».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٦١٧ ـ قال النبيّ ﷺ: «أرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة»

**٨٧٣٥ ـ أخبرني** أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى، ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه قال: لما نزلت: ﴿**يا أيها النّاس اتقوا رَبّكم إِنّ زَلزلَةَ السّاعة شَيءٌ عَظيم**﴾، على النبيّ ﷺ وهو في مسير له فرفع بها صوته حتى تاب إليه أصحابه، فقال: «أَتَدْرونَ أَيَّ يَوْمٍ هٰذا يَوْمَ يَقولُ الله لآدَمَ: يا آدَمُ قُمْ فَابْعَثْ بَعْثَ النّارِ مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعُمائَةٍ وَتِسْعَةٍ وَتِسْعينَ»، فَكَبُر ذلك على المسلمين، فقال النبيّ ﷺ: «سَدِّدوا وَقارِبوا وَأَبْشِروا فَوالَّذي نَفْسي بِيَدِهِ ما أَنْتُم في الْأُمَمِ إِلاّ كَالشّامَةِ في جَنْبِ الْبَعيرِ أَوْ كَالرَّقْمَةِ في ذِراعِ الدّابَّةِ، فَإِنَّ مَعَكُمْ لَخَليقَتَيْنِ ما كانَتا مَعَ شَيْءٍ إِلاّ كَثَّرَتاهُ

يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَمَنْ هَلَكَ مِنْ كَفَرَةِ الجِنِّ وَالإِنْسِ».

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد أخبرناه عبد الله بن محمد الدورقي، ثنا محمد بن إسحاق الإمام، ثنا محمد بن يحيى، ثنا عبد الرزاق، فساق الحديث بمثله سواء ثم قال محمد بن يحيى في آخره: هذا الحديث عندنا غير محفوظ عن أنس، ولكن المحفوظ عندنا حديث قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين:

حدّثنا به عبد الصمد، ثنا هشام، عن قتادة، عن الحسن، فقد حكم إمام الأئمة محمد بن يحيى الذهلي رضي الله عنه ولم يخرج محمد بن إسماعيل ومسلم بن الحجاج رضي الله عنهما في هذه الترجمة حرفاً وذكرا أن الحسن لم يسمع من عمران بن حصين.

وقد قال الحاكم رحمه الله تعالى: والذي عندي أن الحسن قد سمع من عمران بن حصين:

٨٧٣٦ ـ **وقد حدّثنا** بالحديث علي بن حمشاذ العدل، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد ومحمد بن المنهال الضرير قالا: ثنا معاذ بن هشام، حدّثني أبي، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ في مسير وقد تفاوت بين أصحابه السير، فرفع بهاتين الآيتين صوته: **﴿يا أيها الناسُ اتّقوا رَبّكُم إنّ زَلْزلَةَ السّاعَةِ شَيْءٌ عَظيمٌ﴾**، قرأ أبو موسى إلى قوله: **﴿ولٰكِنَّ عذابَ الله شَديدٌ﴾**، فلما سمع ذلك أصحابه حثوا المطي وعرفوا أنه عند قول يقوله، فقال: «أَتَدْرونَ أَيَّ يَوْمٍ ذٰلِكَ»؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «ذاكُمْ يَوْمَ يُنادَى آدَمُ فَيُناديهِ رَبُّهُ فَيَقولُ: يا آدَمُ ابْعَثْ بَعْثَ النّارِ مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تَسْعمائَةٍ وَتِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ في النّارِ وواحداً في الْجَنّةِ». فأبلس أصحابه حتى ما أوضحوا بضاحكة، فلما رأى رسول الله ﷺ الذي بأصحابه قال: «اعْمَلوا وَأَبْشِروا فَوالّذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّكُمْ مَعَ خَليقَتَيْنِ ما كانَتا مَعَ شَيْءٍ إلاّ كَثَّرَتاهُ، يَأْجوجُ وَمَأْجوجُ وَمَنْ هَلَكَ مِنْ بَني آدَمَ وَبَني إِبْليس». فسرى عن القوم بعض الذي يجدون، ثم قال: «اعْمَلوا وَأَبْشِروا فَوالّذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ما أَنْتُمْ في النّاسِ إِلاّ كالشّامَةِ في جَنْبِ الْبَعيرِ، أَوْ كالرَّقْمَةِ في ذِراعِ الدّابَّةِ».

وهكذا رواه سعيد ابن أبي عروبة عن قتادة:

٨٧٣٧ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، ثنا روح بن عبادة، ثنا سعيد ابن أبي عروبة وهشام ابن أبي عبد الله، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره فذكر الحديث بنحوه وقد روينا هذا الحديث عن عبد الله بن عباس.

٨٧٣٨ ـ **حدّثناه** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن شاذان الجوهري، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا عباد بن العوام، عن هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: تلا رسول الله ﷺ هذه الآية وعنده أصحابه: **﴿يا أيها النّاسُ اتّقوا رَبّكُم إنّ زَلْزَلَةَ السّاعَةِ شَيْءٌ عَظيمٌ﴾**، إلى آخر **الآية، فقال**: «هَلْ تَدْرونَ أَيَّ يَوْمٍ ذاكَ»؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «ذاكَ يَوْمَ يَقولُ الله لآدَمَ قُمْ فَابْعَثْ بَعْثَ النّارِ، أَوْ قالَ بَعْثاً إِلى النّارِ فَيَقولُ: يا رَبِّ مِنْ كَمْ؟ قال: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعمائَةٍ وَتِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ إِلى النّارِ وواحِداً إِلى الْجَنَّةِ»، فشق ذلك على القوم ووقعت عليهم الكآبة والحزن، فقال رسول الله ﷺ: «إِنّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ»؛ ففرحوا، فقال النبيّ ﷺ: «اعْمَلوا وَأَبْشِروا فَإِنَّكُمْ بَيْنَ خَليقَتَيْنِ لَمْ يَكونا مَعَ أَحَدٍ إِلاّ كَثَّرَتاهُ يَأْجوجُ وَمَأْجوجُ، وَإِنّما أَنْتُمْ في النّاسِ أَوْ في الأُمَمِ كالشّامَةِ في جَنْبِ الْبَعيرِ أَوْ كَالرَّقْمَةِ في ذِراعِ النّاقَةِ، وَإِنّما أُمّتي جُزْءٌ مِنْ أَلْفِ جُزْءٍ».

هذا حديث صحيح بهذه الزيادة ولم يخرجاه.

### ٣٦١٨ ـ أكرم خليقة الله على الله أبو القاسم ﷺ

### ٣٦١٩ ـ يلقى للنبيّ ﷺ كرسي عن يمين الله

٨٧٣٩ ـ **حدّثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن غالب، ثنا عفان ومحمد بن كثير قالا: ثنا مهدي بن ميمون، ثنا محمد بن عبد الله ابن أبي يعقوب، عن بشر بن شغاف، عن عبد الله بن سلام قال: وكنا جلوساً في المسجد يوم الجمعة، فقال: إن أعظم أيام الدنيا يوم الجمعة، فيه خلق آدم وفيه تقوم الساعة، وإن أكرم خليقة الله على الله أبو القاسم ﷺ قال: قلت: يرحمك الله فأين الملائكة؟ قال: فنظر إلي وضحك، وقال: يا ابن أخي هل تدري ما الملائكة إنما الملائكة خلق كخلق السماء والأرض والرياح والسحاب وسائر الخلق الذي لا يعصي الله شيئاً، وإن الجنة في السماء وإن النار في الأرض، فإذا كان يوم القيامة بعث الله الخليقة أمة أمة ونبياً نبياً، حتى يكون أحمد وأمته آخر الأمم مركزاً قال: فيقوم فيتبعه أمته برها وفاجرها، ثم يوضع جسر جهنم فيأخذون الجسر فيطمس الله أبصار أعدائه فيتهافتون فيها من شمال ويمين وينجو النبيّ ﷺ والصالحون معه، فتتلقاهم الملائكة فتوريهم منازلهم من الجنة على يمينك على يسارك حتى ينتهي إلى ربه عزّ وجلّ، فيلقى له كرسي عن يمين الله عزّ وجلّ ثم ينادي مناد: أين عيسى وأمته؟ فيقوم فيتبعه أمته برها وفاجرها فيأخذون الجسر فيطمس الله أبصار أعدائه فيتهافتون فيها من شمال ويمين وينجو النبيّ ﷺ والصالحون معه فتتلقاهم الملائكة فتوريهم منازلهم في الجنة على يمينك على يسارك حتى ينتهي إلى ربّه فيلقى له كرسي من الجانب الآخر، قال: ثم يتبعهم الأنبياء والأمم حتى يكون آخرهم نوح رحم الله نوحاً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وليس بموقوف فإن عبد الله بن سلام على تقدمه في معرفة قديمة من جملة الصحابة وقد أسنده بذكر رسول الله ﷺ في غير موضع والله أعلم.

### ٣٦٢٠ ـ ذكر أهل السمٰوات السبع

٨٧٤٠ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله بن إسحاق الخراساني العدل ببغداد، ثنا أحمد بن الوليد الفحام، ثنا روح بن عبادة، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قرأ: ﴿**يَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا**﴾، قال: تشقق سماء الدنيا وتنزل الملائكة على كل سماء وهم أكثر ممن في الأرض من الجن والإنس فيقول أهل الأرض: أفيكم ربنا؟ فيقولون: لا ثم ينزل أهل السماء الثانية وهم أكثر من أهل السماء الدنيا وأهل الأرض فيقولون: أفيكم ربنا؟ فيقولون: لا، ثم ينزل أهل السماء الثالثة، وهم أكثر من أهل السماء الثانية وسماء الدنيا وأهل الأرض فيقولون: أفيكم ربنا؟ فيقولون: لا، ثم ينزل أهل السماء الرابعة وهم أكثر من أهل السماء الثالثة والثانية والدنيا وأهل الأرض فيقولون: أفيكم ربنا؟ فيقولون: لا، ثم ينزل أهل السماء الخامسة وهم أكثر من أهل السماء الرابعة والثالثة والثانية والدنيا وأهل الأرض فيقولون: أفيكم ربنا فيقولون: لا، ثم ينزل أهل السماء السادسة وهم أكثر من أهل السماء الخامسة والرابعة والثالثة والثانية والدنيا وأهل الأرض فيقولون: أفيكم ربنا؟ فيقولون: لا، ثم ينزل أهل السماء السابعة وهم أكثر من أهل السماء السادسة والخامسة والرابعة والثالثة والثانية والدنيا وأهل الأرض فَيَقولون: أفيكم ربنا؟ فيقولون: لا، ثم ينزل الكروبيون وهم أكثر من أهل السماوات السبع والأرضين وحملة العرش لهم قرون ككعوب ككعوب القنا ما بين قدم أحدهم كذا وكذا، ومن أخمص قدمه إلى كعبه مسيرة خمسمائة عام، ومن كعبه إلى ركبته مسيرة خمسمائة، ومن ركبته إلى أرنبته مسيرة خمسمائة عام، ومن ترقوته إلى موضع القرط مسيرة خمسمائة عام.

رواة هذا الحديث عن آخرهم محتج بهم غير علي بن زيد بن جدعان القرشي وهو وإن كان موقوفاً على

ابن عباس فإنه عجيب بمرة.

## ٣٦٢١ ـ تشريح آية ﴿يوم تبدل الأرض غير الأرض﴾

**٨٧٤١ ـ أخبرنا** عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا شعبة قال: سمعت أبا إسحاق يقول: سمعت هبيرة بن يريم يقول: سمعت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه تلا: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ﴾، قال: أرض كالفضة بيضاء نقية لم يسفك فيها دم ولم يعمل فيها خطيئة، يسمعهم الداعي وينفذهم البصر، حفاة عراة قياماً ثم يلجمهم العرق. وقيل عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله.

أخبرناه أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق قال: سمعت عمرو بن ميمون يحدّث عن عبد الله في قوله عزّ وجلّ: ﴿يوم تبدّل الأرضُ غيرَ الأرضِ والسمٰوات﴾ قال: أرض بيضاء نقية لم يسفك فيها دم ولم يعمل فيها بخطيئة، يسمعهم الداعي وينفذهم البصر حفاة عراة كما خلقوا حتى يلجمهم العرق.

هذا حديث صحيح الإسنادين جميعاً على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٦٢٢ ـ ذكر المقام المحمود

**٨٧٤٢ ـ أخبرنا** إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري، ثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن علي بن حسين، عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «تمدّ الأَرْضُ يَوْمَ الْقِيامَةِ مَدّاً لِعَظَمَةِ الرَّحْمٰنِ، ثُمّ لا يَكونُ لِبَشَرٍ مِنْ بَني آدَمَ إلاّ مَوْضِعُ قَدَمَيْهِ، ثُمّ أُدْعى أَوّلَ النّاس فَأَخِرّ ساجِداً، ثُمّ يُؤْذَنُ لي فَأَقومُ فَأَقولُ: يا رَبّ أَخْبَرَني هٰذا لِجبْريلَ وَهُوَ عَنْ يَمينِ الرَّحْمٰنِ، وَاللهِ ما رآه جِبْريلُ قَبْلَها قَطّ إِنّكَ أَرْسَلْتَهُ إِلَيّ». قال: «وَجِبريلُ ساكِتٌ لا يَتَكَلَّمُ حَتّى يَقولَ اللهُ صَدَقَ، ثُمّ يُؤْذَنُ لي في الشّفاعَةِ، فَأَقولُ: يا رَبّ عِبادَكَ عَبدوكَ في أَطْرافِ الأَرْضِ فَذٰلِكَ الْمَقامُ الْمَحْمودُ».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد أرسله يونس بن يزيد ومعمر بن راشد عن الزهري.

**٨٧٤٣ ـ أما حديث** يونس، فحدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن علي بن الحسين، عن رجل من أهل العلم ولم يسمّه: أن الأرض تمد يوم القيامة، ثم ذكر الحديث بنحوه.

وأما حديث معمر، فأخبرناه محمد بن علي الصنعاني، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري، عن علي بن الحسين قال: قال رسول الله ﷺ: «تُمَدُّ الأَرْضُ يَوْمَ الْقِيامَةِ»، ثم ذكر مثله سواء.

## ٣٦٢٣ ـ تدنو الشمس من الأرض فيعرق الناس يوم القيامة

**٨٧٤٤ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث: أن أبا عشانة المعافري حدّثه أنه سمع عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه يقول: رأيت رسول الله ﷺ يقول: «تَدْنو الشّمْسُ مِنَ الأَرْضِ فَيَعْرَقُ النّاسُ فَمِنَ النّاسِ مَنْ يَبْلُغُ عَرَقُهُ إلى كَعْبَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلى نِصْفِ السّاقِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ الْعجزَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ الْخاصِرَةَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ مِنْكَبَيهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ عُنُقَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ وَسَطَ فيهِ». وأشار بيده فألجمها فاه، رأيت رسول الله ﷺ

هكذا «وَمِنْهُمْ مَنْ يُغَطِّيهِ عَرَقُهُ»، وضرب بيده إشارة فأمر يده فوق رأسه من غير أن يصيب الرأس دور راحته يميناً وشمالاً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٧٤٥ ـ **أخبرنا** أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ببغداد، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، ثنا عبد الحميد بن جعفر، حدّثني أبي، عن سعيد بن عمير قال: جلست إلى عبد الله بن عمر وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهم يوم الجمعة، فقال أحدهما: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَلْجِمُ الْعَرَقُ النّاسَ»، فقال أحدهما: «إلى شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ»، وقال الآخر: «يَلْجِمُهُ»، فقال ابن عمر: بأصبعه تحت شحمة أذنه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

## ٣٦٢٤ ـ لا يدخل أهل الجنة الجنة حتى ينقوا عن مظالم الدنيا

٨٧٤٦ ـ **أخبرنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، أنبأ عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ سعيد، عن قتادة، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «لَيُحْبَسُ أَهْلُ الْجَنَّةِ بَعْدَما يُجاوِزونَ الصِّراطَ على قَنْطَرَةٍ، فَيُؤْخَذُ لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ مَظالِمُهُمْ الّتي تَظالَموها في الدُّنْيا، حَتّى إذا هُذِّبوا وَنُقّوا أُذِنَ في دُخولِ الْجَنَّةِ، فَلأَحَدُهمْ أَعْرَفُ بِمَنْزِلِهِ في الآخِرَةِ مِنْهُ بِمَنْزِلِهِ كانَ في الدُّنْيا». قال قتادة: قال أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود: ما يشبه إلا أهل جمعة انصرفوا من جمعتهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٧٤٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني عبد الرحمٰن بن ميسرة، عن أبي هانىء الخولاني، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: تلا رسول الله ﷺ الآية: ﴿**يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ**﴾ فقال رسول الله ﷺ: «كَيْفَ بِكُمْ إذا جَمَعَكُمُ الله كَما يُجْمَعُ النَّبلُ في الْكِنانَةِ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ثُمَّ لا يَنْظُرُ الله إِلَيْكُمْ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٧٤٨ ـ **أخبرنا** أبو عبد الرحمٰن محمد بن عبد الله ابن أبي الوزير التاجر، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدّثني محمد بن عمرو الليثي، عن يحيى بن عبد الرحمٰن بن حاطب، عن عبد الله بن الزبير، عن الزبير رضي الله عنهما قال: لما نزلت هذه الآية وهذه السورة على رسول الله ﷺ: ﴿**إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ * ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ**﴾، قال الزبير: يا رسول الله أيكرر علينا ما بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب، قال: «نَعَمْ لَيُكَرَّرَنَّ عَلَيْكُمْ ذٰلِكَ حَتّى يُؤَدّى إِلى كُلِّ ذي حَقٍّ حَقُّهُ»، قال الزبير: والله إن الأمر لشديد.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٧٤٩ ـ **حدّثنا** أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه ببغداد، ثنا هلال بن العلاء الرقي، عن زيد ابن أبي أنيسة، عن القاسم بن عوف الشيباني قال: سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول: لقد عشنا برهة من دهر وما نرى هذه الآية نزلت إلا فينا وفي أهل الكتاب: ﴿**إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ * ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ**﴾، فقلت: نختصم أما نحن فلا نعبد إلا الله وأما ديننا فالإسلام، وأما كتابنا فالقرآن فلا نغيّر ولا نحرف أبداً، وأما قبلتنا فالكعبة، وأما حرامنا أو حرمنا فواحد، وأما نبيّنا فمحمد ﷺ فكيف نختصم حتى كفح بعضنا وجوه بعض بالسيوف فعرفت أنها نزلت فينا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٧٥٠ ـ **حدّثني** علي بن عيسى بن إبراهيم الحيري، ثنا الحسين بن محمد بن زياد الشيباني، حدّثني محمد بن يحيى القطيعي، ثنا يحيى بن راشد المازني، ثنا داود ابن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سأله نافع بن الأزرق عن قوله عزّ وجلّ: **﴿هٰذا يَوْمُ لا يَنْطِقون﴾**، **﴿وَلا تَسْمَعُ إِلاّ هَمْساً﴾**، **﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَساءَلونَ﴾**، **﴿وهاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتابِيَهْ﴾**، فما هذا؟ قال: ويحك هل سألت عن هذا أحداً قبلي؟ قال: لا، قال: أما إنك لو كنت سألت هلكت، أليس قال الله تبارك وتعالى: **﴿وَإِنَّ يَوْماً عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمّا تَعُدّونَ﴾**، ؟ قال: بلى، وإن لكل مقدار يوم من هذه الأيام لون من هذه الألوان.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٦٢٥ ـ موت ابن وهب بسمع كتاب الأهوال

٨٧٥١ ـ **أخبرني** أبو محمد عبد الله بن محمد بن زياد العدل قال: سمعت الإمام أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول: سألت يونس بن عبد الأعلى الصدفي عن سبب موت عبد الله بن وهب فقال: كان يقرأ عليه كتاب الأهوال فقرىء عليه خبر فخرّ مغشياً عليه، فحملناه وأدخلناه الدار فلم يزل مريضاً حتى توفي رضي الله عنه.

٨٧٥٢ ـ **أخبرني** أبو بكر محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا النفيلي، ثنا موسى بن أعين، عن ليث ابن أبي سليم، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر، عن حذيفة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «أَنا سَيِّدُ النّاسِ يَوْمَ الْقِيامَةِ، يَدْعوني رَبّي فَأَقُولُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ تَبارَكْتَ لَبَّيْكَ وَحنانَيْكَ وَالْمَهْدِيُّ مَنْ هَدَيْتَ وَعَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ لا مَلْجَأَ وَلا مَنْجاً مِنْكَ إِلاّ إِلَيْكَ تَبارَكْتَ رَبَّ الْبَيْتِ»، قال: «وَإِنَّ قَذْفَ الْمُحْصَنَةِ لَيَهْدِمُ عَمَلَ مائَةِ سَنَةٍ».

وقد أخرجه مسلم شاهداً.

٨٧٥٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا أبو معاوية محمد بن حازم، عن موسى بن مسلم وهو الصغير عن هلال بن يساف، عن أم الدرداء رضي الله عنها قالت: قلت لأبي الدرداء: ألا تبتغي لأضيافك ما يبتغي الرجال لأضيافهم؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ أَمامَكُمْ عَقَبَةً كَؤوداً لا يَجوزُها الْمُثقلون فأحبُّ أَنْ أَتَخَفَّفَ لِتِلْكَ الْعَقَبَةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٧٥٤ ـ **حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، وأبو بكر أحمد بن جعفر ببغداد قالا: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن خالد الحذاء قال: سمعت أبا عثمان النهدي يحدّث أن النبيّ ﷺ قال: «يُرْفَعُ لِلرَّجُلِ الصَّحيفَةَ يَوْمَ الْقِيامَةِ، فَما تَزالُ مَظالِمِ بَني آدَمَ تَتْبَعُهُ حَتّى ما يَبْقَى حَسَنَةٌ وَتُزادُ عَلَيْهِ مِنْ سَيِّئاتِهِمْ» قال: فقلت له: أو قال: فقال له عاصم: عمن يا أبا عثمان؟ فقال: عن سلمان وسعد وابن مسعود حتى عد ستة أو سبعة من أصحاب رسول الله ﷺ، قال شعبة: فسألت عاصماً عن هذا الحديث فحدّثنيه عن أبي عثمان، عن سلمان، وأخبرني عثمان بن عتاب أنه سمع أبا عثمان يحدّث بهذا عن سلمان وأصحاب رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٧٥٥ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا محمد بن مسلمة الواسطي، ثنا

يزيد بن هارون، ثنا همام بن يحيى، ثنا القاسم بن عبد الواحد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: بلغني عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ حديث في القصاص لم أسمعه منه فابتعت بعيراً فشددت رحلي، ثم سرت إليه شهراً حتى قدمت مصر، أو قال: الشام، فأتيت عبد الله بن أنيس فقلت: حديث بلغني عنك تحدّث به سمعته من رسول الله ﷺ ولم أسمعه في القصاص خشيت أن أموت قبل أن أسمعه، فقال عبد الله: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَوْمَ يُحْشَرُ الْعِبادُ ـ أَوْ قالَ النّاسُ ـ حُفاةً عُراةً غُرْلاً بُهْماً لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ، ثُمَّ يُناديهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعُدَ كَما يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ: أَنا الْمَلِكُ أَنا الدَّيّانُ لا يَنْبَغي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَلِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النّارِ عَلَيْهِ مَظْلَمَةٌ حَتّى أَقُصَّهُ مِنْهُ، وَلا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النّارِ أَنْ يَدْخُلَ النّارَ وَلِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ حَتّى أُقُصَّهُ مِنْهُ حَتّى اللَّطْمَةَ» قال: قلنا: كيف وإنما نأتي الله عزّ وجلّ عراة حفاة غرلاً بهماً؟ قال: «بِالْحَسَناتِ وَالسَّيِّئاتِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٦٢٦ ـ جعل الله القصاص بين الدواب

٨٧٥٦ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا روح بن عبادة، أنبأ عوف، عن أبي المغيرة القواس، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: إذا كان يوم القيامة مدت الأرض مد الأديم وحشر الله الخلائق الإنس والجن والدواب والوحوش، فإذا كان ذلك اليوم جعل الله القصاص بين الدواب حتى تقص الشاة الجماء من القرناء بنطحتها، فإذا فرغ الله من القصاص بين الدواب قال لها: كوني تراباً، فتكون تراباً فيراها الكافر فيقول: يا ليتني كنت تراباً، رواته عن آخرهم ثقات غير أن أبا المغيرة مجهول وتفسير الصحابي مسند.

## ٣٦٢٧ ـ الدواوين ثلاثة

٨٧٥٧ ـ **أخبرني** أبو بكر ابن أبي نصر المزكي بمرو، ثنا عبد الله بن روح المدائني، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ صدقة بن موسى، عن أبي عمران الجوني، عن يزيد بن بابنوس، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «الدَّواوينُ ثَلاثَةٌ: فَديوانٌ لا يَغْفِرُ الله مِنْهُ شَيْئاً، وَديوانٌ لا يَعْبَأُ الله بِهِ شَيْئاً، وَديوانٌ لا يَتْرُكُ الله مِنْهُ شَيْئاً، فَأَمّا الدّيوانُ الّذي لا يَغْفِرُ الله مِنْهُ شَيْئاً فَالْإِشْراكُ بِالله عَزَّ وَجَلَّ، قالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿**إِنَّ الله لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ ما دونَ ذٰلِكَ لِمَنْ يَشاءُ**﴾، وَأَمّا الدّيوان الّذي لا يَعْبَأُ الله بِهِ شَيْئاً قط فَظُلْم الْعَبْدِ نَفْسه فيما بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ، وَأَمّا الدّيوانُ الّذي لا يَتْرُكُ الله مِنْهُ شَيْئاً فَمظالِم الْعِبادِ بَيْنَهُمْ الْقِصاصُ لا مَحالَةَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٦٢٨ ـ إذا لم يبقَ من الحسنات فيحمل يوم القيامة من الأوزار

٨٧٥٨ ـ **حدّثنا** أبو منصور محمد بن القاسم العتكي، ثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أنس القرشي، ثنا عبد الله بن بكر السهمي، أنبأ عباد بن شيبة الحبطي، عن سعيد بن أنس، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: بينا رسول الله ﷺ جالس إذ رأيناه ضحك حتى بدت ثناياه، فقال له عمر: ما أضحكك يا رسول الله بأبي أنت وأمي؟ قال: «رَجلانِ مِنْ أُمّتي جَثَيا بَيْنَ يَدَيْ رَبِّ الْعِزَّةِ فقالَ أَحَدُهُما: يا رَبِّ خُذْ لي مَظْلَمَتي مِنْ أَخي، فَقالَ الله تَبارَكَ وَتَعالَى لِلطّالِبِ: فَكَيْفَ تَصْنَعُ بِأَخيكَ وَلَمْ يَبْقَ مِنْ حَسَناتِهِ شَيْءٌ؟ قال: يا رَبِّ فَلْيَحْمِل مِنْ أَوْزاري»، قال: وفاضت عينا رسول الله ﷺ بالبكاء، ثم قال: «إِنّ ذاكَ الْيَوْمَ عظيمٌ يَحْتاجُ النّاسُ أَنْ يُحْمَلَ عَنْهُمْ مِنْ أَوْزارِهِمْ، فقالَ الله تَعالَى للطّالِبِ: ارْفَعْ بَصَرَكَ فَانْظُرْ في الْجِنانِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقالَ: يا رَبِّ أَرَى مَدائِنَ مِنْ ذَهَبٍ وَقُصوراً مِنْ

ذَهَبٍ مُكَلَّلَةً بِاللُّؤْلُؤِ لِأَيِّ نَبِيٍّ هٰذا أَوْ لِأَيِّ صِدِّيقٍ هٰذا أَوْ لِأَيِّ شَهِيدٍ هٰذا؟ قال: هٰذا لِمَنْ أَعْطَى الثَّمَن، قالَ: يا رَبِّ وَمَنْ يَمْلِكُ ذٰلِكَ؟ قالَ: أَنْتَ تَمْلِكُهُ، قال: بِماذا؟ قالَ: بِعَفْوِكَ عَنْ أَخِيكَ، قالَ: يا رَبِّ فَإِنِّي قَدْ عَفَوْتُ عَنْهُ، قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: فَخُذْ بِيَدِ أَخِيكَ فَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ»، فقال رسول الله ﷺ عند ذلك: «اتّقوا الله وَأَصْلِحوا ذاتَ بَيْنِكُمْ فَإِنَّ الله تعالى يُصْلِحُ بَيْنَ الْمُسْلِمينَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٨٧٥٩ ـ أخبرني** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى، ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ عبد الله بن بحير، عن عبد الرحمٰن بن يزيد قال: سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ كَأَنَّهُ رَأْيَ عَيْنٍ فَلْيَقْرَأْ: ﴿**إِذا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ**﴾ ﴿**وَإِذا السَّماءُ انْفَطَرَتْ**﴾ ﴿**وَإِذا السَّماءُ انْشَقَّتْ**﴾».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٨٧٦٠ ـ حدّثنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، أنبأ عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ الفضل بن عيسى الرقاشي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْعارَ لَيَلْزَمُ الْمَرْءَ يَوْمَ الْقِيامَةِ حَتّى يَقولَ: يا رَبِّ لَإِرْسالُكَ بِي إِلى النّارِ أَيْسَرُ عَلَيَّ مِمّا أَلْقَى وَإِنَّهُ لَيَعْلَمُ ما فيها مِنْ شِدَّةِ الْعَذابِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٦٢٩ ـ ذكر عرض الأنبياء باتباعهم على نبينا ﷺ

## ٣٦٣٠ ـ بشارة النبيّ ﷺ للمسلمين أن تكونوا شطر أهل الجنة

**٨٧٦١ ـ وأخبرنا** الحسن بن يعقوب، ثنا يحيى ابن أبي طالب، أنبأ عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ سعيد، عن قتادة، عن الحسن والعلاء بن زياد، عن عمران بن حصين، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: تحدّثنا عند رسول الله ﷺ ذات ليلة وأكثرنا الحديث، قال: ثم تراجعنا إلى البيوت، فلما أصبحنا غدونا على النبيّ ﷺ، فقال نبيّ الله ﷺ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الأَنْبِياءُ اللَّيْلَةَ بِأَتْباعِها مِنْ أُمَمِها فَجَعَلَ النَّبِيُّ يَجيءُ وَمَعَهُ الثَّلاثَةُ مِنْ قَوْمِهِ، وَالنَّبِيُّ وَمَعَهُ الْعِصابَةُ، وَالنَّبِيُّ وَمَعَهُ النَّفَرُ وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ مِنْ قَوْمِهِ، حَتّى أَتى عَلَيَّ مُوسَى بْنِ عِمْرانَ في كَبْكَبَةٍ مِنْ بَني إِسْرائِيلَ فَلَمّا رَأَيْتُهُمْ أَعْجَبوني فَقُلْتُ: رَبِّ مَنْ هٰؤُلاءِ؟ قالَ: هٰذا أَخوكَ موسى بْنُ عُمْرانَ وَمَنْ تَبِعَهُ مِنْ بَني إِسْرائِيلَ قال: قُلْتُ: رَبِّ فَأَيْنَ أُمَّتي فَقيلَ لي: انْظُرْ عَنْ يَمينِكَ فَإِذا الظِّرابُ ظِرابُ مَكَّةَ قَدْ سُوِّدَ بِوُجوهِ الرِّجالِ فَقُلْتُ: رَبِّ مَنْ هٰؤُلاءِ؟ قالَ: أُمَّتُكَ، قال: فَقيلَ لي: هَلْ رَضِيتَ فَقُلْتُ: رَبِّ رَضِيتُ، قالَ: ثُمَّ قيلَ لي: إِنَّ مَعَ هٰؤُلاءِ سَبْعينَ أَلْفاً يَدْخُلونَ الْجَنَّةَ لا حِسابَ عَلَيْهِمْ»، قال: فأنشأ عكاشة بن محصن أخو بني أسد بن خزيمة، فقال: يا نبيّ الله ادع ربك أن يجعلني منهم، فقال: «اللّهُمّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ»، ثم أنشأ رجل آخر، فقال: يا نبيّ الله ادع ربك أن يجعلني منهم، قال: فقال: «سَبَقَكَ بِها عُكاشَةُ»، قال: ثم قال نبيّ الله ﷺ: «فِداً لَكُمْ أَبي وَأُمّي إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَكونوا مِنَ السَّبْعِينَ فَكونوا، فَإِنْ عَجِزْتُمْ وَقَصَّرْتُمْ فَكونوا مِنْ أَهْلِ الظِّرابِ، فَإِنْ عَجِزْتُمْ وَقَصَّرْتُمْ فَكونوا مِنْ أَهْلِ الأُفُقِ، فَإِنّي رَأَيْتُ ثَمَّ ناساً يَتَهَرَّشونَ كَثيراً». قال: ثم قال رسول الله ﷺ: «إِنّي لأَرْجو أَنْ يَكونَ مَنْ تَبِعَني مِنْ أُمَّتي رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ». قال: فكبّرنا، ثم قال: «إِنّي لأَرْجو أَنْ تَكونوا الثُّلُثَ»، فكبرنا، ثم قال: «إِنّي لأَرْجو أَنْ تَكونوا الشَّطْرَ»، فكبّرنا، قال: فتلا نبيّ الله ﷺ: ﴿**ثُلَّةٌ مِنَ الأَوَّلِينَ * وَثُلَّةٌ مِنَ الآخِرِينَ**﴾، قال: فراجع المسلمون على هؤلاء السبعين، فقالوا: نراهم ناساً ولدوا في الإسلام، ثم لم يزالوا يعملون به حتى ماتوا

عليه، فنمى حديثهم ذلك إلى نبيّ الله ﷺ فقال: «لَيْسَ كَذٰلِكَ وَلٰكِنَّهُمْ الَّذِينَ لا يَسْتَرْقونَ وَلا يَكْتَوونَ وَلا يَتَطَيَّرونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلونَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

**٨٧٦٢ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي، ثنا مسدد، ثنا ابن علية، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ذكرت النار فبكيت، فقال رسول الله ﷺ: «ما لَكِ يا عائِشَةُ»؟ قالت: ذكرت النار فبكيت فهل تذكرون أهليكم يوم القيامة، فقال رسول الله ﷺ: «أما في ثَلاثِ مَواطِنَ فَلا يَذْكُرُ أَحَدٌ أَحَداً حَتَى يَعْلَمَ أَيَخِفُّ ميزانُهُ أَمْ يَثْقُلُ وَعِنْدَ الْكُتُبِ حَتّى يُقال: ﴿هاؤُمُ اقْرَؤُا كِتابِيَهْ﴾ حَتّى يَعْلَم أَيْنَ يَقَعُ كِتابُهُ أَفِي يَمينِهِ أَمْ في شِمالِهِ أَوْ مِنْ وَراءِ ظَهْرِهِ، وَعِنْدَ الصِّراطِ إِذا وُضِعَ بَيْنَ ظَهْرَي جَهَنَّمَ حافَتاهُ كَلاليبُ كَثيرَةٌ وَحَسَكٌ كَثيرٌ، يَحْبِسُ الله بِها مَنْ شاءَ مِنْ خَلْقِهِ حَتّى يَعْلَمَ أَيَنْجُو أَمْ لا».

هذا حديث صحيح إسناده على شرط الشيخين لولا إرسال فيه بين الحسن وعائشة، على أنه قد صحت الروايات أن الحسن كان يدخل وهو صبي منزل عائشة رضي الله عنها وأم سلمة.

**٨٧٦٣ ـ حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا الحسن بن محمد بن القيسان، ثنا عمرو بن علي، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا عثمان بن الأسود، حدّثني ابن أبي مليكة قال: جلسنا إلى عبد الله بن عمرو في الحجر، فقال: ابكوا فإن لم تجدوا بكاء فتباكوا، لو تعلمون العلم لصلّى أحدكم حتى ينكسر ظهره، ولبكى حتى ينقطع صوته.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٨٧٦٤ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا شعبة، عن يونس بن خباب قال: سمعت مجاهداً يحدّث عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً، ولما ساغ لكم الطعام ولا الشراب، ولما نمتم على الفرش، ولهجرتم النساء، ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون وتبكون، ولوددت أن الله خلقني شجرة تعضد.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٨٧٦٥ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث أن خالد بن عبد الله الزيادي حدّثه عن أبي عثمان الأصبحي، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «لَوْ تَعْلَمونَ ما أَعْلَمُ لَبَكَيْتُمْ كَثيراً وَلَضَحِكْتُمْ قَليلاً، يَظْهَرُ النِّفاقُ وَتُرْفَعُ الأَمانَةُ وَتُقْبَضُ الرَّحْمَةُ وَيُتَّهَمُ الأَمينُ وَيُؤْتَمَنُ غَيْرُ الأَمينِ، أَناخَ بِكُمْ السّرْفُ والحُوبُ» قالوا: وما السرف والحوب يا رسول الله؟ قال: «الْفِتَن كَأَمْثالِ اللّيْلِ الْمُظْلِم».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

**٨٧٦٦ ـ أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن مورق، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنّي أَرَى ما لا تَرَوْنَ وَأَسْمَعُ ما لا تَسْمَعونَ، أَطَت السَّماءُ وَحَقَّ لَها أَنْ تَئِطَّ، ما فيها مَوْضِعُ أَرْبَع أَصابِعَ إِلاّ وَمَلَكٌ وَاضِعٌ جَبْهَتَهُ ساجِداً لله، وَالله لَوْ تَعْلَمونَ ما أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَليلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثيراً وَما تَلَذَّذْتُم بِالنِّساءِ عَلَى الْفُرُشِ، وَلَخَرَجْتُمْ إِلى الصُّعُداتِ تَجأَرونَ إِلى الله، وَلَوَدِدْتُ أَنّي كُنْتُ شَجَرَةً تُعْضَدُ».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٦٣١ ـ ذكر الحساب اليسير

**٨٧٦٧ ـ أخبرنا** أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا محمد بن إسحاق، عن عبد الواحد بن حمزة، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ حاسِبْني حِساباً يَسيراً» قالت: فقلت: يا رسول الله ما الحساب اليسير؟ قال: «أَن يَنْظُرَ في سَيِّئاتِهِ وَيَتَجاوَزُ لَهُ عَنها إِنَّهُ مَنْ نُوقِشَ الْحِسابَ يَوْمَئِذٍ هَلَكَ وَكُلّما يُصيبُ الْمُؤْمِنَ يُكَفِّرُ الله عَنْهُ مِنْ سَيِّئاتِهِ حَتّى الشَّوْكَة تَشوكُهُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة، وشاهده عن عائشة رضي الله عنها.

**٨٧٦٨ ـ أخبرناه** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا موسى بن هارون، ثنا عبيد الله بن عمر القواريري، ثنا حرمي بن عمارة، ثنا الحريش بن الحريث، ثنا ابن أبي مليكة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: مرّ بي رسول الله ﷺ وأنا رافعة يدي وأنا أقول: اللَّهُمَّ حاسِبْني حِساباً يَسيراً، فقال رسول الله ﷺ: «تَدْرينَ ما ذٰلِكَ الْحِسابُ»؟ فقلت: ذكر الله عزّ وجلّ في كتابه ﴿فَسوفَ يُحَاسَبُ حِسَاباً يَسيراً﴾، فقال لي: «يا عائِشَة إِنَّهُ مَنْ حُوسِبَ خَصَمَ ذٰلِكَ الْمَمَرَّ بَيْنَ يَدَي الله تَعالى».

## ٣٦٣٢ ـ ذكر أهون أهل النار عذاباً يوم القيامة

**٨٧٦٩ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي، ثنا صفوان بن عيسى القاضي، ثنا محمد بن عجلان قال: سمعت أبي يحدّث عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النّارِ عَذاباً يَوْمَ الْقِيامَةِ رَجُلٌ يُحذَى لَهُ نَعْلان مِنْ نارٍ يغلي مِنْهُما دِماغُهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وله شواهد عن عبد الله بن عباس والنعمان بن بشير وأبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ بألفاظ مختلفة.

**٨٧٧٠ ـ وأما حديث** النعمان بن بشير فأخبرناه الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ موسى بن إسحاق الخطمي وإسماعيل بن قتيبة السلمي قالا: ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة، عن الأعمش، ثنا أبو إسحاق، عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النّارِ عَذاباً مَنْ لَهُ نَعْلانِ وَشِراكانِ مِنْ نارٍ، يَغْلي مِنْهُما دِماغُهُ كَما يَغْلي الْمِرجَلُ، وَما يَرَى أَنَّ في النّارِ أَشَدّ عَذاباً مِنْهُ وَإِنَّهُ لَأَهْوَنُهُمْ عَذاباً».

وأخبرنا الشيخ أبو بكر، أنبأ موسى بن إسحاق وإسماعيل بن قتيبة قالا: ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة، عن الأعمش، قال: سمعت خيثمة يذكر هذا الحديث أيضاً عن النعمان بن بشير.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٨٧٧١ ـ حدّثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا محمد قال:

وحدّثنا الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة قال: سمعت أبا إسحاق يقول: سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنهما يخطب يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النّارِ عَذاباً يَوْمَ الْقِيامَةِ لَرَجُلٌ يُوضَعُ عَلى أَخْمَص قَدَمَيْهِ جَمْرَةٌ يَغْلي مِنْها دِماغُهُ».

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٨٧٧٢ ـ وأخبرني** أبو العباس المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النّارِ عَذاباً

يَوْمَ الْقِيامَةِ رَجُلٌ في أَخْمَص قَدَمَيْهِ جَمْرَتانِ يَغْلِي مِنْهُما دِماغُهُ كما يَغْلِي الْمِرْجَلُ وَالْقُمْقُمَةُ».

**٨٧٧٣ ـ وأما حديث** أبي سعيد الخدري فحدّثناه أبو بكر بن إسحاق، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «إنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النّارِ عَذاباً يَوْمَ الْقِيامَةِ رَجُلٌ مُتَنَعِّلٌ بِنَعْلَيْنِ مِنْ نارٍ، يَغْلِي مِنْهُما دِماغُهُ وَمِنْهُمْ مَنْ في النّارِ إلى رُكْبَتَيْهِ مَعَ أَجْزاءِ الْعَذابِ، وَمِنْهُمْ مَنْ هُوَ عَلَى أَرْدِيَتِهِ مَعَ أَجْزاءِ الْعذابِ، وَمِنْهُمْ مَنْ هُوَ إلى تَرْقُوَتِهِ مَعَ أَجْزاءِ الْعَذابِ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَدِ اغْتَمَرَ فيها».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٣٦٣٣ ـ أهون الناس عذاباً أبو طالب

**٨٧٧٤ ـ وأما حديث** ابن عباس فحدّثناه أبو جعفر أحمد بن عبد الله الحافظ بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا حماد، ثنا ثابت البناني، عن أبي عثمان النهدي، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أَهْوَنُ النّاسِ عَذاباً أَبو طالِبٍ وَفِي رِجْلَيْهِ نَعْلانِ مِنْ نارٍ يَغْلِي مِنْهُما دِماغُهُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، إنما اتفقا على حديث عبد الملك بن عمير، عن عبد الله بن الحارث، عن العباس رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله إن أبا طالب كان يحوطك ويمنعك ويغضب لك فهل نفعته؟ قال: «قَدْ وَجَدْتُهُ فِي غَمَراتٍ مِنَ النّارِ فَأَخرجْتُهُ إِلَى ضِحْضاحٍ»، وحديث يزيد بن الهاد، عن عبد الله بن حباب، عن أبي سعيد أنه سمع رسول الله ﷺ، وذكر عنده عمه أبو طالب قال: «فَلَعَلَّهُ أَنْ تَنْفَعَهُ شَفاعَتِي يَوْمَ الْقِيامَةِ فَيُجْعَلَ في ضَحْضاحٍ مِنَ النّارِ يَبْلُغُ كَعْبَيْهِ يَغْلِي مِنْهُ دِماغُهُ».

## ٣٦٣٤ ـ كشف ساق الله وسجود العباد يوم القيامة

## ٣٦٣٥ ـ ذكر جسر جهنم ومرور الناس عليه

**٨٧٧٥ ـ حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ وأبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل قالا: ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب العبدي، ثنا جعفر بن عون، أنبأ هشام بن سعد، ثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: «هَلْ تُضارّونَ في رُؤْيَةِ الشَّمْسِ بالظَّهيرَةِ صَحْواً لَيْسَ فيها سَحاب»؟ فقلنا: لا يا رسول الله، قال: «فَهَلْ تُضارّونَ في رُؤْيَةِ الْبَدْرِ صَحْواً لَيْسَ فيهِ سَحاب»؟ قالوا: لا، قال: «ما تُضارّونَ في رُؤْيَتِهِ يَوْم الْقِيامَةِ إلاّ كَما تُضارّونَ في رُؤْيَةِ أَحَدِهِما، إذا كانَ يَوْمُ الْقِيامَةِ نادى مُنادٍ: أَلا لِتَلْحَقْ كُلُّ أُمَّةٍ بما كانَتْ تَعْبُدُ، فَلا يَبْقَى أَحَدٌ كانَ يَعْبُدُ صَنَماً وَلا وَثَناً وَلا صُورَةً إلاّ ذَهَبوا حَتّى يَتَساقَطوا في النّارِ، وَيَبْقَى مَنْ كانَ يَعْبُدُ الله وَحْدَهُ مِنْ بَرٍّ وَفاجِرٍ وَغُبرات أَهْلِ الْكِتابِ، ثُمَّ تُعْرَضُ جَهَنَّمُ كَأَنَّها سَرابٌ يُحَطِّمُ بَعْضُها بَعْضاً، ثُمَّ يُدْعَى الْيَهودُ فَيَقولُ: ماذا كُنْتُم تَعْبُدونَ؟ فَيَقولونَ: عُزَير ابْنَ الله فَيَقولُ: كَذَبْتُمْ ما اتَّخَذَ الله مِنْ صاحِبَةٍ وَلا وَلَدٍ فَما تُريدونَ؟ فَيَقولونَ: أَيْ رَبّنا ظَمِئْنا اسْقِنا فَيَقولُ: أَفلا تَرِدونَ فَيَذْهَبونَ حَتّى يَتَساقَطوا في النّارِ، ثُم يُدْعى النَّصارَى فَيَقولُ: ماذا كُنْتُم تَعْبُدونَ فَيَقولونَ: الْمَسيحَ ابْنَ الله، فَيَقولُ: كَذَبْتُمْ ما اتَّخَذَ الله مِنْ صاحِبَةٍ وَلا وَلَدٍ فَماذا تُريدونَ؟ فَيَقولونَ: أَيْ رَبّنا ظَمِئْنا اسْقِنا فَيَقولُ: أَفَلا تَرِدُونَ فَيَذْهَبونَ حَتّى يَتَساقَطوا في النّارِ، فَيَبْقَى مَنْ كانَ يَعْبُدُ الله وَحْدَهُ مِنْ بَرٍّ وَفاجِرٍ ثُمَّ يَتَبَدّى الله لَنا في صُورَةٍ غَيْر صُورَتِهِ الّتي كُنّا رَأَيْناهُ فيها أَوَّلَ مَرَّةٍ فَيَقولُ: أَيها النّاسُ لحقَتْ كُلُّ أُمَّةٍ بما كانَتْ تَعْبُدُ وَبَقِيتُمْ فَلا يُكَلِّمُهُ يَوْمَئِذٍ إلاّ الأَنْبِياءُ فَيَقولونَ: فارَقْنا النّاسَ في الدُّنْيا وَنَحْنُ كُنّا إلى صُحْبَتِهِمْ فيها أَحْوَجُ لَحِقَتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِما كانَتْ تَعْبُدُ وَنَحْنُ

نَنْتَظِرُ رَبَّنا الَّذِي كُنّا نَعْبُدُ فَيَقولُ: أَنا رَبُّكُمْ فَيَقولونَ: نَعوذُ بِاللهِ مِنْكَ فَيَقولُ: هَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ اللهِ مِنْ آيَةٍ تَعْرِفونَها فَيَقولونَ: نَعَمْ السّاقُ، فَيُكْشَفُ عَنْ ساقٍ فَيَخِرّونَ سُجوداً أَجْمَعونَ وَلا يَبْقَى أَحَدٌ كانَ سَجَدَ فِي الدُّنْيا سُمْعَةً وَلا رِياءً وَلا نِفاقاً إِلاّ عَلَى ظَهْرِهِ طَبَقٌ واحِدٌ كُلَّما أَرادَ أَنْ يَسْجُدَ خَرَّ عَلَى قَفاهُ قالَ: ثُمَّ يُرْفَعُ بَرُّنا وَمُسيئُنا وَقَدْ عادَ لَنا فِي صورَتِهِ الَّتِي رَأَيْناهُ فِيها أَوَّلَ مَرَّةٍ فَيَقولُ: أَنا رَبُّكُمْ فَيَقولونَ: نَعَمْ أَنْتَ رَبُّنا ـ ثَلاثَ مَرّاتٍ ـ ثُمَّ يُضْرَبُ الْجِسْرُ عَلَى جَهَنَّمَ». قلنا: وما الجسر يا رسول الله بأبينا أنت وأمنا؟ قال: «دَحْضٌ مَزَلَّةٌ لَها كَلاليبُ وَخَطاطيفُ وَحَسَكٌ بِنَجْدٍ عَقيقٍ يُقالُ لَها السَّعْدانُ، فَيَمُرُّ الْمُؤْمِنُ كَلَمْحِ الْبَرْقِ وَكَالطَّرْفِ وَكالرّيحِ وَكالطَّيْرِ وَكَأَجاوِدِ الْخَيْلِ وَالْمَراكِبِ، فَناجٍ مُسْلِمٌ وَمَخْدوشٌ مُرْسَلٌ وَمُكَرْدَسٌ فِي نارِ جَهَنَّمَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ما أَحَدُكُمْ بِأَشَدَّ مِنّا شِدَّةً فِي اسْتيفاءِ الْحَقِّ يَراهُ مِنَ الْمُؤْمِنينَ فِي إِخْوانِهِمْ إِذا رَأَوْهُمْ قَدْ خَلَصوا مِنَ النّارِ يَقولونَ: أَيْ رَبَّنا إِخْوانُنا كانوا يُصَلّونَ مَعَنا وَيَصومونَ مَعَنا وَيَحِجّونَ مَعَنا وَيُجاهِدونَ مَعَنا قَدْ أَخَذَتْهُمُ النّارُ، فَيَقولُ اللهُ تَبارَكَ وَتَعالَى: اذْهَبوا فَمَنْ عَرَفْتُمْ صورَتَهُ فَأَخْرِجوهُ، وَتَحْرُمُ صُوَرُهُمْ عَلَى النّارِ فَيَجِدُ الرَّجُلَ قَدْ أَخَذَتْهُ النّارُ إِلَى قَدَمَيْهِ وَإِلَى أَنْصافِ ساقَيْهِ وَإِلَى رُكْبَتَيْهِ وَإِلَى حِقْوَيْهِ، فَيُخْرِجونَ مِنْها بَشَراً، ثُمَّ يَعودونَ فَيَتَكَلَّمونَ فَلا يَزالُ يَقولُ لَهُمْ حَتَّى يَقولَ: اذْهَبوا فَأَخْرِجوا مَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقالَ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ فَأَخْرِجوهُ». فكان أبو سعيد إذا حدث بهذا الحديث يقول: إن لم تصدقوا فاقرؤوا: ﴿إِنَّ اللهَ لا يَظْلِمُ مِثْقالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضاعِفْها وَيُؤْتِ مَنْ لَدُنْهُ أَجْراً عَظيماً﴾. «فَيَقولونَ: رَبَّنا لَمْ نَذَرْ فِيها خَيْراً فَيَقولُ: هَلْ بَقِيَ إِلاّ أَرْحَمُ الرّاحِمينَ قَدْ شَفَعَتِ الْمَلائِكَةُ وَشَفَعَ الأَنْبِياءُ، فَهَلْ بَقِيَ إِلاّ أَرْحَمُ الرّاحِمينَ قالَ: فَيَأْخُذُ قَبْضَةً مِنَ النّارِ فَيُخْرِجُ قَوْماً قَدْ عادوا حممة لَمْ يَعْمَلوا لَهُ عَمَلَ خَيْرٍ قَطُّ، فَيُطْرَحونَ فِي نهر يُقالُ لَهُ نَهْرُ الْحَياةِ فَيَنْبُتونَ فِيهِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ كَما تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَميلِ السَّيْلِ، أَلَمْ تَرَوْها وَما يَليها مِنَ الظِّلِّ أَصْفَرَ وَما يَليها مِنَ الشَّمْسِ أَخْضَرَ». قال: قُلْنا: يا رسول الله كأنك تكون في الماشية، قال: «يَنْبُتونَ كَذلِكَ فَيَخْرُجونَ أَمْثالَ اللُّؤْلُؤِ يُجْعَلُ فِي رِقابِهِمُ الْخَواتيمُ ثُمَّ يُرْسَلونَ فِي الْجَنَّةِ، فَيَقولُ أَهْلُ الْجَنَّةِ: هؤُلاءِ الْجَهَنَّمِيّونَ هؤُلاءِ الَّذينَ أَخْرَجَهُمْ مِنَ النّارِ بِغَيْرِ عَمَلٍ عَمِلوهُ وَلا خَيْرَ قَدَّموهُ، يَقولُ اللهُ تَعالَى: خُذوا فَلَكُمْ ما أَخَذْتُمْ فَيَأْخُذونَ حَتَّى يَنْتَهوا ثُمَّ يَقولونَ: لَنْ يُعْطِينا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ما أَخَذْنا فَيَقولُ اللهُ تَبارَكَ وَتَعالَى: فَإِنِّي أَعْطَيْتُكُمْ أَفْضَلَ مِمّا أَخَذْتُمْ فَيَقولونَ: رَبَّنا وَما أَفْضَلُ مِنْ ذلِكَ وَمِمّا أَخَذْنا فَيَقولُ: رِضْواني بِلا سَخَطٍ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما اتفقا على حديث الزهري، عن سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي، عن أبي هريرة مختصراً، وأخرج مسلم وحده حديث عبد الرزاق عن معمر، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد بأقل من نصف هذه السياقة.

## ٣٦٣٦ ـ آخر صنيع الله بأناس أخذوا بذنوبهم وخطاياهم يوم القيامة

**٨٧٧٦ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا خالد بن الحارث، أنبأ عثمان بن غياث الراسبي أن أبا نضرة حدّثهم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «يُجْمَعُ النّاسُ عِنْدَ جِسْرِ جَهَنَّمَ عَلَيْهِ حَسَكٌ وَكَلاليبُ وَيَمُرُّ النّاسُ فَيَمُرُّ مِنْهُمْ مِثْلَ الْبَرْقِ وَبَعْضُهُمْ مِثْلَ الْفَرَسِ الْمُضَمَّرِ وَبَعْضُهُمْ يَسْعَى وَبَعْضُهُمْ يَمْشِي وَبَعْضُهُمْ يَزْحَفُ، وَالْمَلائِكَةُ بِجَنْبَتَيْهِ تَقولُ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ وَالْكَلاليبُ تَخْطَفُهُمْ» قال: «وَأَمّا أَهْلُها الَّذينَ هُمْ أَهْلُها فَلا يَموتونَ وَلا يَحْيَونَ، وَأَما أُناسٌ يُؤْخَذونَ بِذُنوبٍ وَخَطايا يَحْتَرِقونَ فَيَكونونَ فَحْماً فَيُؤْخَذونَ ضَباراتٍ ضَباراتٍ، فَيُقْذَفونَ عَلَى نَهْرٍ مِنَ الْجَنَّةِ فَيَنْبُتونَ كَما تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَميلِ السَّيْلِ» قال النبيّ ﷺ: «هَلْ رَأَيْتُمُ الصبْغاء ثُمَّ إِنَّهُمْ بَعْدُ يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَدْخُلونَ الْجَنَّةَ». قال أبو سعيد: «فَيُعْطَى أَحَدُهُمْ مِثْلَ الدُّنْيا قالَ: وَعَلَى الصِّراطِ ثَلاثُ شَجَراتٍ فَيَكونُ آخِرُ مَنْ يَخْرُجُ مِنَ النّارِ عَلَى

شفتها فَيَقولُ: يا رَبّ قَدِّمْني إلى هٰذِهِ الشَّجَرَةِ أكونُ في ظِلِّها وآكُلُ مِنْ ثَمَرِها قال: فَيَقولُ: عَهْدُكَ وَذِمَّتُكَ لا تَسْأَلُني غَيْرَها فَيَقولُ: عَهْدِي وَذِمَّتِي لا أَسْأَلُ غَيْرَها فَيُحَوِّلُ إِلَيْها فَيَرَى أُخْرَى أَحْسَنَ مِنْها فَيَقولُ: يا رَبِّ هٰذِهِ آكُلُ مِنْ ثَمَرِها وَأكونُ في ظِلِّها فَيُحَوِّلُ إِلَيْها ثُمَّ يَرَى أُخْرَى أَحْسَنَ مِنْها فَيَقولُ: يا رَبِّ هٰذِهِ آكُلُ مِنْ ثَمَرِها وَأكونُ في ظِلِّها فَيُحَوِّلُ إِلَيْها قال: فَيَسْمَعُ أَصْواتَ النّاسِ وَيَرَى سَوادَهُمْ فَيَقولُ: يا رَبِّ أَدْخِلْني الْجَنَّةَ» قال أبو سعيد: ثم ذكر على إثره أصحاب النبيّ ﷺ ذكرها، فقال: «أَحَدُهُما يُعْطى مِثْلَ الدُّنْيا وَمِثْلَها مَعَها» وقال آخر: «مِثْل الدُّنيا وَعَشْرَ أَمْثالِها».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٧٧٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو زرعة عبد الرحمٰن بن عمرو الدمشقي، ثنا أحمد بن خالد الوهبي، ثنا محمد بن إسحاق، حدّثني عبد الله بن المغيرة بن معيقيب، عن سليمان بن عمرو العتواري، حدّثني ليث، وكان في حجر أبي سعيد، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يُوضَعُ الصِّراطُ بَيْنَ ظَهْرانَيْ جَهَنَّمَ عَلَيْهِ حَسَكٌ كَحَسَكِ السَّعدانِ ثُمَّ يَسْتَجيزُ النّاسُ، فَناجٍ مُسلم وَمَجْروح بِهِ فَمناخ محتبس منكوس فيها، فإذا فَرَغَ الله تَعالَى مِنَ الْقضايا بَيْنَ الْعِبادِ وَتَفَقَّدَ الْمُؤْمِنونَ رِجالاً كانوا في الدُّنْيا يُصَلّونَ صَلاتَهُمْ وَيزكّونَ زَكاتَهُمْ وَيَصومونَ صِيامَهُمْ وَيَحجّونَ حَجَّهُمْ وَيَغْزُونَ غَزْوَهُمْ فَيَقولونَ: أي رَبَّنا عِبادٌ مِنْ عِبادِكَ كانوا في الدُّنْيا مَعَنا يُصَلّونَ بِصَلاتِنا وَيُزَكّونَ زَكاتَنا وَيَصومونَ صِيامَنا وَيَحجّونَ حجّنا وَيَغزونَ غَزْونا لا نَراهُمْ، قالَ: يَقولُ: اذْهَبوا إلى النّارِ فَمَنْ وَجَدْتموهُ فيها فَأَخْرِجوهُ، قال: فَيَجِدونَهُمْ وَقَدْ أَخَذَتْهُمُ النّارُ على قَدْرِ أَعْمالِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ إلى قَدَمَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ إلى رُكْبَتَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ أَزَّرَتْهُ وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ إلى ثَدْيَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ إلى عُنُقِهِ وَلَمْ تَغْشَ الْوُجوهَ قالَ: فَيَسْتَخْرِجونَهُمْ فَيُطْرَحونَ في ماءِ الْحياةِ» قيل: يا نبيّ الله وما ماء الحياة؟ قال: «غُسْلُ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَنْبُتونَ فيها كَما تَنْبُتُ الزَّرْعَة في غُثاءِ السَّيْلِ، ثُمَّ تَشْفَعُ الأَنْبياءُ في كُلِّ مَنْ كانَ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاّ الله مُخْلِصاً فَيَسْتَخْرِجونَهُمْ مِنْها، ثُمَّ يَتَحَنَّنُ الله بِرَحْمَتِهِ على مَنْ فيها فَما يَتْرُكُ فيها أَحَداً في قَلْبِهِ مِثْقالُ ذَرَّةٍ مِنَ الإيمانِ إِلاّ أَخْرَجَهُ مِنْها».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٣٦٣٧ ـ ذكر وسعة الميزان

٨٧٧٨ ـ **حدّثني** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا المسيب بن زهير، ثنا هدبة بن خالد، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي عثمان، عن سلمان، عن النبيّ ﷺ قال: «يُوضَعُ الْميزانُ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَلَوْ وُزِنَ فيهِ السَّماواتُ وَالأَرْضُ لَوَسِعَتْ فَتَقولُ الْملائِكَةُ: يا رَبِّ لِمَنْ يَزِنُ هٰذا؟ فَيَقولُ الله تَعالَى: لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِي فَتَقولُ الملائِكَةُ: سُبْحانَكَ ما عَبَدْناكَ حَقّ عِبادَتِكَ، وَيوضَعُ الصِّراطُ مِثْلَ حَدّ الْمُوسى فَتَقولُ الْمَلائِكَةُ: مَنْ تُجيزُ على هٰذا؟ فَيقولُ: مَنْ شِئْتُ مِنْ خَلْقي، فَيَقولونَ: سُبْحانَكَ ما عَبَدْناكَ حَقّ عِبادَتِكَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٧٧٩ ـ **أخبرني** محمد بن طاهر بن يحيى، حدّثني أبي، ثنا أحمد بن حفص، حدّثني أبي، حدّثني إبراهيم بن طهمان، عن الحجاج بن الحجاج الباهلي، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَهْلِ النّارِ لَمَنْ تَأْخُذُهُ النّارُ إلى كَعْبَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ إلى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ إلى الْحجزَةِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ إلى التَّرْقُوَةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٦٣٨ ـ يرد الناس النار ثم يصدرون عنها بأعمالهم

**٨٧٨٠ ـ حدّثني** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن السدي، قال: سألت مرة عن قوله عزّ وجلّ: ﴿وَإِن مِنكُم إلا وَارِدُهَا﴾ فحدّثني أن عبد الله بن مسعود حدّثهم أن رسول الله ﷺ قال: «يَرِدُ النَّاسُ النَّارَ ثُمَّ يَصْدُرونَ عَنْها بِأَعْمالِهِمْ، فَأَوَّلُهُمْ كَلَمْحِ الْبَرْقِ ثُمَّ كَالرِّيحِ ثُمَّ كَحضرِ الْفَرَسِ ثُمَّ كالرَّاكِبِ في رَحْلِهِ ثُمَّ كَشَدِّ الرَّجُلِ ثُمَّ كَمَشْيِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقد رواه شعبة عن إسماعيل السدي.

**٨٧٨١ ـ حدّثناه** أحمد بن كامل القاضي، أنبأ أبو بكر ابن أبي العوام، ثنا سعيد بن عامر، ثنا شعبة، عن السدي، عن مرة، عن عبد الله ﴿وَإِنْ مِنكُم إلا وَارِدَها﴾، قال: «يَرِدونها ثُمَّ يَصْدُرونَ عَنْها بِأَعْمالِهِمْ».

حدّثنيه أبو علي الحافظ، ثنا أبو عبد الرحمٰن النسائي، ثنا محمد بن المثنى، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا شعبة، عن السدي، عن مرة، عن عبد الله، ﴿وَإِن مِنكُم إلا وَارِدُها﴾ قال: «يَرِدونَها ثُمَّ يَصْدُرونَ عَنْها بِأَعْمالِهِمْ».

قال عبد الرحمٰن بن مهدي: فحدّثت شعبة عن إسرائيل، عن السدي، عن مرة، عن عبد الله مرفوعاً، عن النبيّ ﷺ ولكني أدعه عمداً.

**٨٧٨٢ ـ حدّثني** علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي والحسين بن الفضل البجلي قالا: ثنا سليمان بن حرب، ثنا أبو صالح غالب بن سليمان بن حرب، عن كثير بن زياد أبي سهل، عن منية الأزدية، عن عبد الرحمٰن بن شيبة قال: اختلفنا هاهنا في الورود فقال قوم: لا يدخلها مؤمن، وقال آخرون: يدخلونها جميعاً، ثم ينجي الله الذين اتقوا، فقلت له: إنا اختلفنا فيها بالبصرة، فقال قوم: لا يدخلها مؤمن وقال آخرون: يدخلونها جميعاً، ثم ينجي الله الذين اتقوا فأهوى بأصبعيه إلى أذنيه، فقال: صمتا إن لم أكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الْوُرودُ الدُّخول لا يَبْقَى بَرٌّ وَلا فاجِرٌ إلاَّ دَخَلَها، فَتَكونُ على الْمُؤْمِنَ بَرْداً وَسَلاماً كَما كانَتْ على إبْراهيمَ حَتَّى إنَّ للنَّارِ» أو قال: «لجهنم ضَجيجاً مِنْ بَرْدِها»، ثم قال: «ثُمَّ يُنَجي الله الذين اتقوا ويذر الظالمين فيها جثياً».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٨٧٨٣ ـ أخبرنا** أبو بكر محمد بن عبد الله بن الجراح العدل بمرو، ثنا يحيى بن ساسويه، ثنا علي بن حجر، ثنا داود بن الزبرقان، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن الشعبي، عن مرة الهمداني، أن ابن مسعود سُئل عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَإنْ مِنكُم إلا وَارِدها﴾ قال: وإن منكم إلا داخلها كان على ربك حتماً مقضياً ثم ينجي الله الذين اتقوا ويذر الظالمين فيها جثياً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٨٧٨٤ ـ حدّثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري وعلي بن عيسى بن إبراهيم قالا: ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا عبيد بن عبيدة القرشي، ثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت أبي يقول: ثنا قتادة، عن عقبة بن عبد الغافر، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لَيَأْخُذَنَّ رَجُلٌ بِيَدِ أَبيهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَلَتُقَطِّعَنَّهُ النار يُريدُ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّة، قال: فَيُنادِي إنَّ الْجَنَّةَ لا يَدْخُلُها مُشْرِكٌ أَلا إنَ الله قَدْ حَرَّمَ الْجَنَّةَ على كُلِّ مُشْرِكٍ، قال: فَيَقولُ: أَيِ رَبِّ أَبي، فَيَحولُ في صُورَةٍ قَبيحَةٍ وَريحٍ مُنْتِنَةٍ فَيَتْرُكَهُ». قال: فكان أصحاب رسول الله ﷺ يرون أنه إبراهيم عليه السلام ولم يزدهم رسول الله ﷺ على ذلك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٨٧٨٥ ـ حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا سعيد بن محمد الحجواني بالكوفة، ثنا وكيع بن الجراح، ثنا إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس ابن أبي حازم قال: بكى عبد الله بن رواحة فبكت امرأته، فقال: ما يبكيك؟ قالت: رأيتك تبكي فبكيت، قال: إني نبئت أني واردها ولم أنبأ إني صادرها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٨٧٨٦ ـ حدثنا** أبو العباس محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى، ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ ابن عيينة، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس ابن أبي حازم قال: كان عبد الله بن رواحة واضعاً رأسه في حجر امرأته فبكى فبكت امرأته، فقال: ما يبكيك؟ قالت: رأيتك تبكي فبكيت، قال: إني ذكرت قول الله عزّ وجل: ﴿**وِإن مِنكُم إلا وَارِدها**﴾ فلا أدري أننجو منها أم لا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٦٣٩ ـ رجوع الناس للشفاعة إلى الأنبياء عليهم السلام

## ٣٦٤٠ ـ وقوف الأمانة والرحم على الصراط يميناً وشمالاً

**٨٧٨٧ ـ أخبرني** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ أبو مالك سعد بن طارق الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان وأبي هريرة قالا: قال رسول الله ﷺ: «يَجْمَعُ الله النَّاسَ فَيَقومُ الْمُؤْمِنونَ حِينَ تَزْلُفُ الْجَنَّةُ فَيَأْتونَ آدَمَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ فَيَقولونَ: يا أبانا اسْتَفْتِحْ لَنا الْجَنَّةَ، فَيَقولُ: وَهَلْ أَخْرَجَكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ إلاّ خَطيئَةُ أَبيكُمْ آدَمَ لَسْتُ بِصاحِبِ ذٰلِكَ اعْمَدوا إِلى إِبْراهِيمَ خَليلِ الله، فَيَأْتونَ إِبْراهيمَ فَيَقولُ إِبْراهيمُ: لَسْتُ بِصاحِبِ ذاكَ إِنَّما كُنْتُ خَليلاً مِنْ وَراءِ وَراءِ اعْمَدوا إِلى النَّبيِّ موسى الَّذي كَلَّمَهُ الله تَكْليماً فَيَأْتونَ موسى فَيَقولُ: لَسْتُ بِصاحِبِ ذاكَ اذْهَبوا إِلى كَلِمَةِ الله وَروحِهِ عِيسى فَيَقولُ عيسى: لَسْتُ بِصاحِبِ ذاكَ فَيَأْتونَ مُحَمَّداً ﷺ فَيَقومُ فَيُؤْذَنُ لَهُ وَيُرْسَلُ مَعَهُ الأَمانَةُ وَالرَّحِمُ فَيَقِفانِ بِالصِّراطِ يمينِهِ وَشِمالِهِ فَيَمُرُّ أَوَّلُكُمْ كَمَرِّ الْبَرْقِ» قلت: بأبي وأمي أي شيء مرّ البرق؟ قال: «أَلَمْ تَرَ إِلى الْبَرْقِ كَيْفَ يَمُرّ ثُمَّ يَرْجِعُ في طَرْفَةِ عَيْنٍ، ثُمَّ كَمَرِّ الرّيحِ وَمَرِّ الطَّيْرِ وَشَدِّ الرِّحالِ تَجْري بِهِمْ أَعْمالُهُمْ وَنَبِيُّكُمْ قائِمٌ على الصِّراطِ يقول: رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ قال: حَتّى تَعْجَزَ أَعْمالُ النّاسِ حَتّى يَجيءَ الرَّجُلُ فَلا يَسْتَطيعُ أَنْ يَمُرَّ إِلاّ زَحْفاً، قال: وَفي حافَّتَي الصِّراطِ كَلاليبُ مُعَلَّقَةٌ مَأْمورَةٌ تَأْخُذُ مَنْ أُمِرَتْ بِهِ فَمَخْدوشٌ ناجٍ وَمُكَرْدَسٌ في النّارِ، وَالَّذي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ إِنَّ قَعْرَ جَهَنَّمَ لَسَبْعينَ خَريفاً».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

**٨٧٨٨ ـ حدثنا** أبو القاسم عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا حماد بن سلمة، عن أيوب السختياني، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَلْقَى رَجُلٌ أَباهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَيَقولُ لَهُ: يا أَبَتِ أَيَّ ابْنٍ كُنْتُ لَكَ فَيَقولُ خَيْرَ ابْنٍ فَيَقولُ: هَلْ أَنْتَ مُطيعي الْيَوْمَ فَيَقولُ: نَعَمْ، فَيَقولُ: خُذْ بِإِزْرَتي فَيَأْخُذُ بِإِزْرَتِهِ ثُمَّ يَنْطَلِقُ حَتّى يَأْتِيَ الله تَبارَكَ وَتَعالَى وَهُوَ يَعْرِضُ الْخَلْقَ فَيَقولُ: يا عَبْدِي ادْخُلْ مِنْ أَيِّ أَبْوابِ الْجَنَّةِ شِئْتَ فَيَقولُ: أَيْ رَبِّ وَأَبي مَعي فَإِنَّكَ وَعَدْتَني أَنْ لا تُخْزِيَني قالَ: فَيَمْسَخُ الله أَباهُ ضبعاً فَيُعْرِضُ عَنْهُ فَيَهْوِي في النّارِ فَيَأْخُذُ بِأَنْفِهِ، فَيَقولُ الله تَبارَكَ وَتَعالَى: يا عَبْدي أَبوكَ هُوَ فَيَقولُ: لا وَعِزَّتِكَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٣٦٤١ ـ تقسيم النور على قدر أعمالهم

## ٣٦٤٢ ـ ذكر أهل عليين

**٨٧٨٩ ـ أخبرني** أبو جعفر محمد بن دحيم الشيباني بالكوفة من أصل كتابه، ثنا أحمد بن حازم ابن أبي عزرة الغفاري، ثنا مالك بن إسماعيل النهدي، ثنا عبد السلام بن حرب، ثنا يزيد بن عبد الرحمٰن أبو خالد الدالاني، ثنا المنهال بن عمرو، عن أبي عبيدة، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «يَجمَعُ الله النّاسَ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَيُنادِي مُنادٍ: يا أَيُّها النّاسُ أَلَمْ تَرْضَوا مِنْ رَبِّكُمُ الّذي خَلَقَكُمْ وَصَوَّرَكُمْ وَرَزَقَكُمْ أَنْ يُوالِيَ كلُّ إنسانٍ ما كانَ يَعْبُدُ في الدُّنْيا وَيَتَوَلّى، أَلَيْسَ ذٰلِكَ عَدْلٌ مِنْ رَبِّكُمْ؟ قالوا: بَلى، قالَ: فَيَنْطَلِقُ كُلُّ إنسانٍ مِنكُمْ إلى ما كان يَتَوَلّى في الدُّنْيا، وَيَمْثُلُ لَهُمْ ما كانوا يَعْبُدونَ في الدُّنْيا وَقالَ: يَمْثُلُ لِمَنْ كانَ يَعْبُدُ عِيسى شَيْطانُ عِيسى، وَيَمْثُلُ لِمَنْ كانَ يَعْبُدُ عُزَيْراً شَيْطانُ عُزَيْر، حَتّى يَمْثُلَ لَهُمُ الشَّجَرُ وَالْعودُ وَالْحَجَرُ، وَيَبْقى أَهْلُ الْإِسْلام جُثوما فَيَقولُ لَهُم: ما لَكُمْ لا تَنْطَلِقونَ كَما انْطَلَقَ النّاسُ فَيَقولونَ: إِنَّ لَنا رَبّاً ما رَأَيْناهُ بَعْدُ قالَ: فَيَقولُ: فَبِمَ تَعْرِفونَ رَبَّكُمْ إِنْ رَأَيْتُموهُ؟ قالوا: بَيْنَنا وَبَيْنَهُ علامَةٌ إِنْ رَأَيْناهُ عَرَفْناهُ قالَ: وَما هي؟ قالوا: السّاقَ، فَيُكْشَفُ عَنْ ساقٍ، قال: فَيَخني كُلُّ منْ كانَ لِظَهْرِ طبق ساجِداً، وَيَبْقى قَوْمٌ ظُهورُهُمْ كَصَياصي الْبَقَرِ يُريدونَ السُّجودَ فَلا يَسْتَطيعونَ قال: ثُمَّ يُؤْمَرونَ فَيَرْفَعونَ رُؤُوسَهُمْ فَيُعْطَوْنَ نورَهُمْ على قَدْرِ أَعْمالِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطى نُورَهُ مِثْلَ الْجَبَلِ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطى نُورَهُ دونَ ذٰلِكَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعطى نورَهُ مِثْلَ النَّخْلَةِ بِيَمينِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطى دونَ ذٰلِكَ، حَتّى يَكونَ آخِرُ ذٰلِكَ يُعْطى نورَهُ على إِبْهامِ قَدَمِهِ يُضيءُ مَرَّةً وَيُطْفِيءُ مَرَّةً، فَإِذا أَضاءَ قَدَّمَ قَدَمَهُ وَإِذا طَفِيءَ قامَ، فَيَمرّونَ على الصِّراطِ وَالصِّراطُ كَحَدِّ السَّيْفِ دَحْضٌ مَزَلَّةٍ قالَ: فَيُقالُ: انجوا عَلى قَدْرِ نورِكُمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَانْقِضاضِ الْكَواكِبِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كالطَّرْفِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرّ كالرّيحِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَشَدِّ الرَّحْلِ وَيَرْمُلُ رَمْلاً، فَيَمُرّونَ على قَدْرِ أَعْمالِهِمْ حَتّى يَمُرَّ الّذي نورُهُ عَلى إِبْهامِ قَدَمِهِ يَجُرُّ يَداً وَيُعَلِّقُ يَداً وَيَجرُّ رِجْلاً وَيُعَلِّقُ رِجْلاً فَتُصيبُ جوانِبَهُ النّارُ، قالَ: فَيُخَلَّصونَ فَإِذا خُلِّصوا قالوا: الْحَمْدُ لله الّذي نَجّانا مِنْكِ بَعْدَ إِذْ رَأَيْناكِ فَقَدْ أَعْطانا الله ما لَمْ يُعْطِ أَحَداً فَيَنْطَلِقونَ إِلى ضَحْضاحٍ عِنْدَ بابِ الْجَنَّةِ وَهُوَ مصفقٌ مَنْزِلاً في أَدْنى الْجَنَّةِ فَيَقولونَ: رَبّنا اعْطِنا ذٰلِكَ الْمَنزِلَ قال: فَيَقولُ لَهُمْ: تَسْأَلوني الْجَنَّةَ وَهُوَ مُصْفَقٌ وَقَدْ أَنْجَيْتُكُمْ مِنَ النارِ هٰذا الباب لا يَسْمَعونَ حَسيسَها فَيَقولُ لَهُمْ لَعَلَّكُمْ إِنْ أَعْطَيتُموهُ أَنْ تَسْأَلوني غَيْرَهُ قالَ: فَيَقولونَ: لا وَعِزَّتِكَ لا نَسْأَلُكَ غَيْرَهُ وَأَيّ مَنْزِلٍ يَكونُ أَحْسَنَ مِنْهُ قالَ: فَيُعْطَوْهُ فَيُرْفَعُ لَهُمْ أَمامَ ذٰلِكَ مَنْزِلٌ آخَرُ كأَنَّ الّذي أُعْطوهُ قَبْلَ ذٰلِكَ حِلْمٌ عِنْدَ الّذي رَأَوْهُ قالَ: فَيَقولُ لَهُمْ: لَعَلَّكُمْ إِنْ أَعْطيتموهُ أَنْ تَسْأَلوني غَيْرَهُ فَيَقولونَ: لا وَعِزَّتِكَ لا نَسْأَلُكَ غَيْرَهُ وَأَيُّ مَنْزِلٍ أَحْسَنُ مِنْهُ فَيُعْطوهُ ثُمَّ يَسْكُتونَ قالَ: فَيُقالُ لَهُمْ: ما لَكُمْ لا تَسْأَلوني فَيَقولونَ: رَبّنا قَدْ سَأَلْنا حَتّى اسْتَحْيَيْنا قالَ: فَيَقولُ لَهُمْ: أَلَمْ تَرْضَوا إِنْ أَعْطَيْتُكُمْ مِثْلَ الدُّنْيا مُنْذُ يَوْم خَلَقْتُها إِلى يَوْم أَفْنَيْتُها وَعَشَرَةُ أَضْعافِها» قال: قال مسروق: فما بلغ عبد الله هذا المكان من الحديث إلا ضحك قال: فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمٰن لقد حدثت بهذا الحديث مراراً فما بلغت هذا المكان من هذا الحديث إلا ضحكت قال: فقال عبد الله: سمعت رسول الله ﷺ يحدث بهذا الحديث مراراً، فلما بلغ هذا المكان من هذا الحديث إلا ضحك حتى تبدو لهواته ويبدو آخر ضرس من أضراسه لقول الإنسان: أتهزأ بي وأنت الملك قال: «فَيَقولُ الرَّبُّ تَبارَكَ وَتَعالَى: لا وَلٰكِنّي عَلى ذٰلِكَ قادِرٌ فَسَلوني قالَ: فَيَقولونَ: رَبّنا أَلْحِقْنا بِالنّاسِ فَيَقولُ لَهُمْ: الْحقوا بِالنّاسِ قالَ: فَيَنْطَلِقونَ يَرْمُلونَ في الْجَنَّةِ حَتّى يَبْدُوَ لِلرَّجُلِ مِنْهُمْ قَصْرٌ مِنْ دُرَّةٍ مُجَوَّفَةٍ قالَ: فَيَخِرُّ ساجِداً قالَ: فَيُقالُ لَهُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ، فَيُقالُ: إِنَّما هٰذا مَنْزِلٌ مِنْ مَنازِلِكَ، قالَ: فَيَنْطَلِقُ فَيَسْتَقْبِلُهُ رَجُلٌ فَيَقولُ: أَنْتَ مَلَكٌ فَيُقالُ: إِنَّما ذٰلِكَ قهرمانٌ مِنْ قَهارِمَتِكَ عَبْدٌ مِنْ عَبيدِكَ قالَ: فَيَأْتِيهِ فَيَقولُ: إِنَّما أَنا قَهْرَمانٌ مِنْ قَهارِمَتِكَ عَلى هٰذا الْقَصْرِ تَحْتَ يَدَيَّ أَلْفُ قَهْرَمانٍ كُلُّهُمْ عَلى ما أَنا عَلَيْهِ

قالَ: فَيَنْطَلِقُ بِهِ عِنْدَ ذٰلِكَ حَتّى يُفْتَحَ الْقَصْرُ وَهُوَ دُرَّةٌ مُجَوَّفَةٌ سقايفُها وَأَبوابُها وَأَغْلاقُها وَمفاتيحُها مِنْها فَيُفْتَحُ لَهُ الْقَصْرُ فَيَسْتَقْبِلُهُ جَوْهَرَةٌ خَضراءُ مُبَطَّنَةٌ بِحَمْراءَ سَبْعونَ ذِراعاً فيها سِتّونَ باباً كُلُّ بابٍ يُفْضي إِلى جَوْهَرَةٍ واحِدَةٍ على غَيْرِ لَوْنِ صاحِبَتِها في كُلِّ جَوْهَرَةٍ سُرُرٌ وَأَزْواجٌ وَتصاريفُ» أو قال: «وَوَصائِفُ» قال: «فَيَدْخُلُ فَإِذا هُوَ بِحَوْراءَ عَيْناءَ عَلَيْها سَبْعونَ حِلَّةً يَرَى مُخُّ ساقِها مِنْ وَراءِ حُلَلِها كَبِدُها مِرْآتُهُ وَكَبِدُهُ مِرْآتُها إِذا أَعْرَضَ عَنْها إِعْراضَةً ازْدادَتْ في عَيْنِهِ سَبْعِينَ ضِعْفاً عَمّا كانَ قَبْلَ ذٰلِكَ فَيَقولُ: لَقَدِ ازْدَدْتِ في عَيْني سَبْعِينَ ضِعْفاً وَتَقولُ لَهُ مِثْلَ ذٰلِكَ» قال: «فَيُشْرِفُ بِبَصَرِهِ عَلَى مُلْكِهِ مَسيرَةَ مائَةِ عامٍ» قال: فقال عمر عند ذلك: يا كعب ألا تسمع إلى ما يحدّثنا ابن أم عبد عن أدنى أهل الجنة ما له فكيف بأعلاهم؟ قال: يا أمير المؤمنين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت إن الله كان فوق العرش والماء فخلق لنفسه داراً بيده فزينها بما شاء وجعل فيها من الثمرات والشراب، ثم أطبقها فلم يرَها أحد من خلقه منذ يوم خلقها لا جبريل ولا غيره من الملائكة، ثم قرأ كعب: ﴿**فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ**﴾ وخلق دون ذلك جنتين فزينهما بما شاء وجعل فيهما ما ذكر من الحرير والسندس والإستبرق وأراهما من شاء من خلقه من الملائكة فمن كان كتابه في عليين يرى في تلك الدار، فإذا ركب الرجل من أهل عليين في ملكه لم ينزل خيمة من خيام الجنة إلا دخلها من ضوء وجهه حتى إنهم يستنشقون ريحه ويقولون: واها لهذه الريح الطيبة ويقولون: لقد أشرف علينا اليوم رجل من أهل عليين فقال عمر: ويحك يا كعب إن هذه القلوب قد استرسلت فاقبضها فقال كعب: يا أمير المؤمنين إن لجهنم زفرة ما من ملك مقرب ولا نبيّ إلا يخرّ لركبتيه حتى يقول إبراهيم خليل الله: رب نفسي نفسي وحتى لو كان لك عمل سبعين نبياً إلى عملك لظننت أن لا تنجو منها.

رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات غير أنهما لم يخرجا أبا خالد الدالاني في الصحيحين لما ذكر من انحرافه عن السنة في ذكر الصحابة، فأما الأئمة المتقدمون فكلهم شهدوا لأبي خالد بالصدق والإتقان، والحديث صحيح ولم يخرجاه وأبو خالد الدالاني ممن يجمع حديثه في أئمة أهل الكوفة.

## ٣٦٤٣ ـ ما من مسلمين يموت لهما أربعة إلا أدخلهم الله الجنة

٨٧٩٠ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، ثنا داود ابن أبي هند، عن عبد الله بن قيس قال: كنت أرفع القضاء إلى أبي بردة، فكنت عنده فدخل عليه الحارث بن قيس ليلتئذ، وكانت له صحبة فحدث عن النبيّ ﷺ قال: «ما مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَموتُ لَهُما أَرْبَعَةٌ إِلاّ أَدْخَلَهُمُ اللهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيّاهُما» قلنا: يا رسول الله وثلاثة؟ قال: «وَثَلاثَةٌ» قلنا: يا رسول الله واثنان؟ قال: «وَاثْنانِ» ثم قال: «إِنَّ مِنْ أُمَّتي لَمَنْ يَعْظُم في النّارِ حَتّى يَكونَ أَحَدَ زَواياها وَإِنَّ مِنْ أُمَّتي لَمَنْ يَدْخُلُ بِشَفاعَتِهِ الْجَنَّةَ أَكْثَرُ مِنْ مُضَرٍ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٧٩١ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن منده الأصبهاني، ثنا بكر بن بكار، ثنا حسين بن فرقد، ثنا الحسن، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول: «ناركُمْ هٰذِهِ جُزْءٌ مِنْ سَبْعينَ جُزءٍ مِنْ نارِ جَهَنَّمَ وَلَوْلا أَنّها غُمِسَتْ في الْماءِ مَرَّتَيْنِ ما اسْتَمْتَعْتُمْ بِها وَأَيْمُ اللهِ إِنْ كانَتْ لكافِيَةً وَإِنّها لَتَدْعو اللهَ أَوْ تَسْتَجيرُ اللهَ أَنْ لا يُعيدَها في النّارِ أَبداً».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٨٧٩٢ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، حدّثني عمرو بن الحارث، عن دراج أبي السمح أنه سمع عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي صاحب النبيّ ﷺ يقول عن رسول

الله ﷺ: «إِنَّ في النَّارِ لَحيّاتٍ مِثْلَ أَعْناقِ الْبُخْتِ يَلْسَعْنَ أَحَدَهُمُ اللَّسْعَةَ فَيَجِدَ حَمْوَها أَرْبَعينَ خَريفاً».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٧٩٣ ـ **حدّثنا** أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا أبو قلابة، ثنا بشر بن عمرو الزهراني، ثنا شعبة، عن سليمان، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله في قول الله عزّ وجل: ﴿**زِدْناهُم عَذاباً فَوْقَ العَذاب**﴾ قال: عقارب أنيابها كالنخل الطوال.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٦٤٤ ـ كل أرض إلى التي تليها مسيرة خمسمائة سنة

٨٧٩٤ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عبد الله بن عباس، حدّثني عبد الله بن سليمان، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن عيسى بن هلال الصدفي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الأَرَضينَ بَيْنَ كُلِّ أَرْضٍ إِلى الَّتِي تَليها مَسيرَةُ خَمْسَمائَةِ سَنَةٍ فَالْعُلْيا مِنْها على ظَهْرِ حوتٍ قَدِ الْتَقَى طَرَفاهُما في سَماءٍ وَالْحُوتُ على ظَهْرِهِ عَلى صَخْرَةٍ وَالصَّخْرَةُ بِيَدِ مَلَكٍ وَالثّانِيَةُ مُسخَّر الرِّيحِ، فَلَمّا أَرادَ الله أَنْ يُهْلِكَ عاداً أَمَرَ خازِنَ الرِّيحِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْهِمْ ريحاً تُهْلِكُ عاداً قالَ: يا رَبِّ أَرْسِلُ عَلَيْهِمُ الرِّيحَ قَدْرَ مَنْخَرِ الثَّوْرِ فَقالَ لَهُ الجبّار تَبارَكَ وَتَعالَى: إِذاً تَكْفِي الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْها وَلٰكِنْ أَرْسِلْ عَلَيْهِمْ بِقَدْرِ خاتمٍ وَهِيَ الَّتي قالَ الله عزَّ وَجَلَّ في كِتابِهِ الْعزيز: ﴿**ما تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إلاّ جَعَلَتْهُ كالرَّميم**﴾ والثّالِثَةُ فيها حِجارَةُ جَهَنَّمَ وَالرّابِعَةُ فِيها كِبْرِيتُ جَهَنَّمَ» قالوا: يا رسول الله أللنار كبريت؟ قال: «نَعَمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ فيها لأَوْدِيَةٌ مِنْ كِبْرِيتٍ لَوْ أَرْسَلَ فِيها الْجِبالُ الرَّواسي لماعَتْ وَالْخامِسَةُ فيها حَيّاتُ جَهَنَّمَ إِنَّ أَفْواهَها كالأَوْدِيَةِ تَلْسَعُ الْكافِرَ اللَّسْعَةَ فَلا يَبْقى مِنْهُ لَحْمٌ عَلَى عَظْمٍ وَالسّادِسَةُ فيها عَقارِبُ جَهَنَّم إِنَّ أَدْنَى عَقْرَبَةٍ مِنْها كَالْبِغالِ الْمؤكفَةِ تَضْرِبُ الْكافِرَ ضَرْبَةً تُنْسِيهِ ضَرْبَتُها حَرَّ جَهَنَّمَ وَالسّابِعَةُ سَقَرُ وَفيها إِبْليسُ مُصَفَّدٌ بِالْحَديدِ يَدٌ أَمامَهُ وَيَدٌ خَلْفَهُ فَإِذا أَرادَ الله أَنْ يُطْلِقَهُ لِما يشاءُ مِنْ عِبادِهِ أَطْلَقَهُ».

هذا حديث تفرّد به أبو السمح عن عيسى بن هلال، وقد ذكرت فيما تقدم عدالته بنص الإمام يحيى بن معين رضي الله عنه، والحديث صحيح ولم يخرجاه.

٨٧٩٥ ـ **أخبرنا** أحمد بن عثمان بن يحيى المقري ببغداد، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا يعلى بن عبيد، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما نزلت هذه الآية في المزمل: ﴿**وذَرْني وَالمُكَذِّبِينَ أُولي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُم قَلِيلاً * إِنَّ لَدَيْنا أَنْكالاً وَجَحِيماً**﴾ الآية لم يكن إلا يسيراً حتى كانت وقعة بدر.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٧٩٦ ـ **حدّثنا** محمد بن صالح بن هانيء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا عثمان بن حفص، عن غياث، ثنا أبي، ثنا العلاء بن خالد الكاهلي، عن شقيق، عن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يُؤْتى بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ وَلَها سَبْعونَ أَلْفَ زِمامٍ مَعَ كُلِّ زِمامٍ سَبْعونَ أَلْفَ مَلِكٍ يَجُرّونَها».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

## ٣٦٤٥ ـ ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد

٨٧٩٧ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا بشر بن المفضل، ثنا عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول

الله ﷺ: «ضِرْسُ الكافِرِ يَوْمَ القِيامَةِ مِثْلُ أُحُدٍ وَعَرْضُ جِلْدِهِ سَبْعونَ ذِراعاً وَعَضُدُهُ مِثْلُ الْبَيْضاء وَفَخْذُهُ مِثْلُ ورقانِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ النّارِ ما بَيْني وَبَيْنَ الرَّبذَةِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما اتفقا على ذكر ضرس الكافر فقط.

٨٧٩٨ ـ **حدّثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن سليمان بن الحارث، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ شيبان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «إنّ غِلَظَ جِلْدِ الْكافِرِ اثْنانِ وَأَرْبَعونَ ذِراعاً بِذراعِ الجبّارِ وَضِرْسُهُ مِثْلُ أُحُدٍ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. قال الشيخ أبو بكر رضي الله عنه: معنى قوله بذراع الجبار أي جبار من جبابرة الآدميين ممن كان في القرون الأولى ممن كان أعظم خلقاً وأطول أعضاء وذراعاً من الناس.

٨٧٩٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن عن الحارث، عن أبي هلال، عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: إن ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد ورأسه مثل البيضاء وفخذه مثل ورقان وغلظ جلده سبعون ذراعاً وإن مجلسه في النار كما بين المدينة والربذة، قال أبو هريرة: وكان يقال بطنه مثل بطن أضم.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لتوقيفه على أبي هريرة رضي الله عنه.

## ٣٦٤٦ ـ إن البحر هو جهنم

٨٨٠٠ ـ **أخبرني** أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، ثنا عبد الله ابن أبي أمية، أخبرني صفوان بن يعلى بن يعلى أن يعلى قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنّ الْبَحْرَ هُوَ جَهَنَّمُ» فقالوا ليعلى: قال الله عزّ وجل: ﴿نَاراً أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾ فقال: والذي نفسي بيده لا أدخلها أبداً حتى ألقى الله ولا تصيبني منها قطرة.

هذا حديث صحيح الإسناد، ومعناه أن البحر صعب كأنه جهنم ولذلك فرع على إخراج حديث عبد الله بن عمرو، عن النبيّ ﷺ قال: «إِنّ تَحتَ البَحْرِ نَارٌ وَتَحْتَ النَّارِ بَحْرٌ» فأما النار فإنها تحت السابعة، وقد شهد الصحابة فمن بعدهم على رؤية دخانها.

كما حدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا يحيى بن حماد، ثنا عبد العزيز بن المختار، حدّثني عبد الله بن فيروز الداناج، حدّثني طلق بن حبيب قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما يقول: رأيت الدخان من مسجد الضرار حين انهار.

هذا إسناد صحيح وقد حدّثني جماعة من أصحابنا الغرباء أنهم عرفوا هذا المسجد وشاهدوا هذا الدخان، وقد قدمت الرواية الصحيحة أن جهنم تحت الأرض السابعة.

## ٣٦٤٧ ـ ويل واد في جهنم والصعود جبل في النار

٨٨٠١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «وَيْلٌ وادٍ في جَهَنَّمَ يَهْوي فيهِ الْكافِرُ أَرْبَعينَ خَريفاً قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهُ وَالصّعودُ جَبَلٌ في النّارِ يُتَصَعّدُ فيه سَبْعينَ خَريفاً يَهْوي مِنْهُ كَذٰلِكَ أَبَداً».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٦٤٨ ـ في جهنم واد في ذلك الوادي بئر يقال له هبهب

٨٨٠٢ ـ **حدّثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني إملاء من أصل كتابه، ثنا إبراهيم بن عبيد الله السعدي، أنبأ يزيد بن هارون، أنبأ أزهر بن سنان القرشي، ثنا محمد بن واسع قال: دخلت على بلال ابن أبي بردة فقلت له: يا بلال إن أباك حدّثني عن جدك، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إِنّ في جَهَنَّمَ وادٍ في ذٰلِكَ الْوادِي بِئْرٌ يُقالُ لَهُ: هَبْهَبْ حَقٌّ عَلَى الله تَعالى أَنْ يُسْكِنَها كُلَّ جَبّارٍ فَإِيّاكَ أَنْ تكونَ مِنْهُمْ يا بِلالُ.

هذا حديث تفرّد به أزهر بن سنان، عن محمد بن واسع لم يكتبه عالياً إلا من هذا الوجه.

٨٨٠٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أزهر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «يُنْصَبُ لِلْكافِرِ يَوْمَ الْقِيامَةِ مِقْدارُ خَمْسينَ أَلْفَ سَنَةٍ كَما لَمْ يَعْمَلْ في الدُّنْيا وَيَظُنّ أَنّهُ مُدافِعُهُ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٨٠٤ ـ **أخبرني** عبد الله بن محمد بن علي بن زياد العدل، ثنا محمد بن إسحاق الإمام، أنبأ محمد بن عزيز الأيلي: أن سلامة حدّثهم عن عقيل، حدّثني ابن شهاب أن أبا سلمة بن عبد الرحمٰن وسعيد بن المسيب قالا: قال أبو هريرة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «وَالّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ قَدْرَ ما بَيْنَ شَفيرِ النّارِ وَقَعْرِها كَصَخْرَةٍ زِنَتُها سَبْعُ خلفاتٍ بِشُحومِهِنّ وَلُحومِهِنّ وَأَوْلادِهِنّ تَهْوى فيما بَيْنَ شَفيرِ النّارِ وَقَعْرِها إِلى أَنْ تَقَعَ قَعْرَها سَبْعينَ خَرِيفاً».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٨٠٥ ـ **أخبرني** عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث ابن أبي أسامة، حدّثني يزيد بن هارون، أنبأ محمد بن إبراهيم التيمي، عن عيسى بن طلحة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ ما يَظُنّ أَنْ تَبْلُغَ ما بَلَغَتْ يَهْوَى بِها سَبْعينَ خَرِيفاً في النّارِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٨٠٦ ـ **أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ سعيد، عن قتادة، عن أبي أيوب، عن عبد الله بن عمرو في قوله عزّ وجل: ﴿**وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ**﴾ قال: يخلي عنهم أربعين عاماً لا يجيبهم ثم أجابهم: ﴿**إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ**﴾ فيقولون: ﴿**رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ**﴾ قال: فيخلي عنهم مثل الدنيا ثم أجابهم ﴿**اخْسَئُوا فِيهَا وَلاَ تُكَلِّمُونِ**﴾ قال: فوالله ما ينبس القوم بعد هذه الكلمة إن كان إلا الزفير والشهيق.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٦٤٩ ـ مقعد الكافر من النار مسيرة ثلاثة أيام

٨٨٠٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَقْعَدُ الْكافِرِ مِنَ النّارِ مَسيرَةُ ثَلاثَةِ أَيّامٍ وَكُلُّ ضِرْسٍ مِثْلَ أُحُدٍ وَفَخِذُهُ مِثْلُ ورقانَ وَجِلْدُهُ سِوى لَحْمِهِ وَعِظامِهِ أَرْبَعونَ ذِراعاً».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٦٥٠ ـ يفترق الناس عند خروج الدجال ثلاث فرق

## ٣٦٥١ ـ عرض الخلائق على الله وسؤاله من تعبدون

## ٣٦٥٢ ـ إذا أراد الله أن لا يخرج أحداً غير وجوههم

## ٣٦٥٣ ـ أول شافع روح القدس جبريل

٨٨٠٨ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أسد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان بن سعيد، ثنا سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء قال: ذكر الدجال عند عبد الله فقال: يفترق الناس عند خروجه ثلاث فرق: فرقة تتبعه، وفرقة تلحق بأهلها منابت الشيح، وفرقة تأخذ شط هذا الفرات يقاتلهم ويقاتلونه حتى يقتلون بغربي الشام فيبعثون طليعة فيهم فرس أشقر أو أبلق فيقتتلون فلا يرجع منهم أحد، قال: وأخبرني أبو صادق عن ربيعة بن ناجذ أنه فرس أشقر، قال: ويزعم أهل الكتاب أن المسيح عليه السلام ينزل فيقتله ويخرج يأجوج ومأجوج ﴿**وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ**﴾ فيبعث الله عليهم دابة مثل النغف فتلج في أسماعهم ومناخرهم فيموتون فتنتن الأرض منهم فيجأر إلى الله عزّ وجل فيرسل ماء فيطهر الأرض منهم ويبعث الله ريحاً فيها زمهرير باردة فلا تدع على الأرض مؤمناً إلا كفته تلك الريح ثم تقوم الساعة على شرار الناس ثم يقوم ملك بالصور بين السماء والأرض فينفخ فيه فلا يبقى من خلق الله في السماوات والأرض إلا مات إلا من شاء ربك ثم يكون بين النفختين ما شاء الله فليس من بني آدم أحد إلا في الأرض منه شيء ثم يرسل الله ماء من تحت العرش كمني الرجال فتنبت لحمانهم وجثمانهم كما تنبت الأرض من الثرى ثم قرأ عبد الله: ﴿**اللهُ الذي يرسل الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَاباً فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ**﴾ حتى بلغ: ﴿**كَذَٰلِكَ النُّشُورُ**﴾ ثم يقوم ملك بالصور بين السماء والأرض فينفخ فيه فينطلق كل روح إلى جسدها، فتدخل فيه فيقومون فيجيئون مجيئة رجل واحد قياماً لرب العالمين، ثم يتمثل الله تعالى للخلق فيلقى اليهود فيقول: من تعبدون؟ فيقولون: نعبد عزيراً فيقول: هل يسرّكم الماء؟ قالوا: نعم، فيريهم جهنم وهي كهيئة السراب، ثم قرأ عبد الله: ﴿**وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضاً**﴾ ثم يلقى النصارى فيقول: من تعبدون؟ فيقولون: نعبد المسيح، فيقول: هل يسركم الماء؟ فيقولون: نعم فيريهم جهنم وهي كهيئة السراب، ثم كذلك من كان يعبد من دون الله شيئاً، ثم قرأ عبد الله: ﴿**وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ**﴾ حتى يبقى المسلمون فيقول من تعبدون فيقولون: نعبد الله لا نشرك به شيئاً فينتهرهم مرتين أو ثلاثاً من تعبدون؟ فيقولون: نعبد الله لا نشرك به شيئاً، فيقول: هل تعرفون ربكم؟ فيقولون: إذا اعترف لنا سبحانه عرفناه فعند ذلك يكشف عن ساق فلا يبقى مؤمن إلا خرّ لله ساجداً ويبقى المنافقون ظهورهم طبق واحد كأنما فيها السفافيد فيقولون: ربنا فيقول: قد كنتم تدعون إلى السجود وأنتم سالمون ثم يأمر الله بالصراط فيضرب على جهنم فيمر الناس بقدر أعمالهم زمراً أوائلهم كلمح البرق ثم كمرّ الريح ثم كمرّ الطير ثم كمرّ البهائم حتى يمرّ الرجل سعياً ثم يمرّ الرجل مشياً حتى يجيء آخرهم رجل يتلبط على بطنه فيقول: يا رب لم أبطأت بي؟ قال: إني لم أبطأ بك إنما أبطأ بك عملك ثم يأذن الله تعالى في الشفاعة فيكون أول شافع روح الله القدس جبريل ثم إبراهيم ثم موسى ثم عيسى ثم يقوم نبيّكم ﷺ فلا يشفع أحد فيما يشفع فيه وهو المقام المحمود الذي ذكره الله تعالى ﴿**عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً**﴾ فليس من نفس إلا وهي تنظر إلى بيت في الجنة قال سفيان: أراه قال: لو علمتم يوم يرى أهل الجنة الذي في النار فيقولون: لولا أن من الله علينا ثم تشفع الملائكة والنبيون والشهداء والصالحون والمؤمنون فيشفعهم الله، ثم يقول: أنا أرحم الراحمين، فيخرج من النار أكثر مما أخرج جميع الخلق برحمته

حتى لا يترك أحداً فيه خير ثم قرأ عبد الله: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ﴾ وقال بيده فعقده فقالوا: ﴿لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ * وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ * وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ * وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ﴾ هل ترون في هؤلاء من خير وما يترك فيها أحد فيه خير، فإذا أراد الله أن لا يخرج أحداً غير وجوههم وألوانهم فيجيء لرجل فيشفع فيقول: من عرف أحداً فليخرجه فيجيء فلا يعرف أحداً فيناديه رجل فيقول: أنا فلان فيقول: ما أعرفك، فعند ذلك قالوا: ﴿رَبَّنا أَخْرِجْنا مِنْها فَإِنْ عُدْنا فَإِنَّا ظالِمون﴾ قال: ﴿اخْسَئُوا فِيهَا وَلا تُكَلِّمون﴾ فإذا قال ذلك انطبقت عليهم فلم يخرج منهم بشر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٨٠٩ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لَوْ أَنَّ مَقْمَعاً مِنْ حَديدٍ وُضِعَ في الأَرْضِ فَاجْتَمَعَ لَهُ الثقلانِ ما أَقَلّوهُ مِنَ الأَرْضِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٨١٠ ـ **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد قال: قرىء على يحيى بن جعفر بن الزبرقان وأنا أسمع، ثنا علي بن عاصم، ثنا بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جدّه قال: أتيت النبيّ ﷺ فقلت: يا نبيّ الله ما أتيتك حتى خلفت أكثر من هؤلاء، يعني الكفين جميعاً ولا آتي دينك ولا آتيك، وقد كنت امرءاً لا أعقل شيئاً إلا ما علّمني الله ورسوله، فإني أسألك بوجه الله بِمَ بَعثك ربنا؟ قال: «بِالْإِسْلام» قال: قلت: يا نبيّ الله وما آية الإسلام؟ قال: «أَنْ تَقولَ أَسْلَمْتُ وَجْهِي لله وَتُقيمَ الصّلاةَ وَتُؤْتِي الزَّكاةَ كُلُّ مُسْلِمٍ عَنْ مُسْلِمٍ مُحَرَّمٌ أَخَوان يَصيرانِ لا يَقْبَلُ الله مِنْ مُسْلِمٍ أَشْرَكَ بَعْدَما أَسْلَمَ عَمَلاً حَتّى يُفارِقَ الْمُشْرِكينَ إلى الْمُسْلِمينَ ما لي آخُذُ بِحَجْزِكُمْ عَنِ النّارِ أَلا وَإِنَّ رَبّي داعِي أَلَا وَإِنَّهُ سائِلي هَلْ بَلَّغْتَ عِبادِي وَإِنّي قائِلٌ رَبِّ قَدْ أَبْلَغْتُهُمْ فَلْيُبَلِّغْ شاهِدُكُمْ غائِبَكُمْ ثُمَّ إِنَّكُمْ تُدْعَوْنَ مُقَدمةٌ أَفْواهُكُمْ بِالْفِدامِ ثُمَّ أَوَّلُ ما يبينُ أَحَدُكُمْ لَفَخِذُهُ وَكَفُّهُ» قال: قلت: يا رسول الله هذا ديننا وأين ما تحسن بكفك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٨١١ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «لَسُرادِقُ النّارِ أَرْبَعَةُ جُدُر كلُّ جدار مِنْها مَسيرَةُ أَرْبعينَ سَنَة».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٦٥٤ ـ السور الذي ذكره الله تعالى في القرآن

٨٨١٢ ـ **حدّثنا** أبو إسحاق إبراهيم بن فراس المالكي الفقيه بمكة حرسها الله تعالى في المسجد الحرام، ثنا بكر بن سهل الدمياطي، حدّثنا عبد الله بن يوسف، ثنا سعيد بن عبد العزيز، عن عطية بن قيس، عن أبي العوام مؤذن بيت المقدس قال: سمعت عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يقول: إن السور الذي ذكره الله تعالى في القرآن ﴿فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ﴾ هو السور الشرقي باطنه المسجد وما يليه وظاهره وادي جهنم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٨١٣ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني

عمرو بن الحارث، عن دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «لَوْ ضُرِبَ مَقْمَعٌ مِنْ حَديدِ جَهَنَّمَ الْجَبَل لَتَفَتَّتَ كَما يُضْرَب بِهِ أَهْلُ النّارِ فَصارَ رَماداً».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

**٨٨١٤ ـ حدّثنا** أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني رحمه الله بالكوفة، ثنا إبراهيم ابن أبي العنبس، ثنا علي بن قادم، ثنا شريك، عن عبيد المكتب عن الشعبي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: ضحك رسول الله ﷺ ذات يوم أو تبسم، فقال رسول الله ﷺ: «أَلا تَسْأَلوني مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتُ» فقال: «عَجِبْتُ مِنْ مُجادَلَةِ الْعَبْدِ رَبَّهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ يَقولُ: يا رَبِّ أَلَيْسَ وَعَدْتَني أَنْ لا تَظْلِمَني؟ قالَ: بَلَى قالَ: فَإِنّي لا أَقْبَلُ عَلَيَّ شَهادَةَ شاهِدٍ إِلاّ مِنْ نَفْسي فَيَقولُ: أَوَ لَيْسَ كَفى بي شَهيداً وَبِالملائِكَةِ الْكِرام الْكاتبينَ قالَ: فَيُرَدِّدُ هٰذا الْكَلامَ مَرّاتٍ فَيُخْتَمُ عَلَى فيهِ وَتَكَلَّمُ أَرْكانُهُ بِما كانَ يَعْمَلُ فَيَقولُ بعْداً لَكُمْ وَسُحْقاً عَنْكُمْ كُنْتُ أُجادِلُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٨٨١٥ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «لَوْ أَنَّ دَلْوَ غَسّاقٍ يُهْراقُ في الدُّنْيا لأَنْتَنَ أَهْلَ الدُّنْيا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

### ٣٦٥٥ ـ أقل ساكني الجنة النساء

**٨٨١٦ ـ أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عمرويه الصفار ببغداد، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا روح بن عبادة، ثنا شعبة، عن أبي التياح قال: سمعت مطرفاً يحدّث أنه كانت له امرأتان فجاء إلى إحداهما، قال: فجعلت تنزع عمامته وقالت: جئت من عند امرأتك، فقال: جئت من عند عمران بن حصين فحدّث عن النبيّ ﷺ أنه قال: «أَقَلُّ ساكِني الْجَنَّةِ النّساء».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

**٨٨١٧ ـ حدّثني** محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن سلمة، ثنا أبو جعفر الخطمي، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال: كنا مع عمرو بن العاص في حج أو عمرة، فلما كنا بمرّ الظهران إذا نحن بامرأة في هودجها واضعة يدها على هودجها فيها خواتيم، فلما نزل الشعب إذا نحن بغربان كثيرة فيها غراب أعصم أحمر المنقار والرجلين، فقال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنَ النّساءِ إِلاّ مِثْلَ هٰذا الْغُرابِ في هٰذِهِ الْغِرْبانِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٨٨١٨ ـ حدّثنا** عبد الرحمٰن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبيد الأسدي، ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا حماد بن سلمة، ثنا أبو جعفر الخطمي، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال: كنا مع عمرو بن العاص في حج أو عمرة، فإذا امرأة في يدها خواتيمها وقد وضعت يدها على هودجها فدخل عمرو بن العاص شعباً، ثم قال: كنا مع رسول الله ﷺ في هذا الشعب، فإذا غربان كثيرة وإذا غراب أعصم أحمر المنقار والرجلين، فقال رسول الله ﷺ: «لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنَ النّساءِ إِلاّ كَقَدْرِ هٰذا الْغُرابِ في هٰذِهِ الْغُرْبانِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٨٨١٩ ـ حدّثنا** أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو من أصل كتابه، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن منصور، عن زر، عن وائل بن مهانة التيمي، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا مَعْشَرَ النساءِ تَصَدَّقْنَ وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ فَإِنَّكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ جَهَنَّمَ» فقالت امرأة ليست من علية النساء: وبِمَ يا رسول الله نحن أكثر أهل جهنم؟ قال: «لِأَنَّكُنَّ تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ وَتَكْفُرْنَ الْعشيرَ وَما رَأَيْتُ مِنْ ناقِصاتِ عَقْلٍ ودينٍ أَغْلَب لِلُبِّ الرَّجُلِ مِنْكُنَّ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد رواه جرير عن منصور، عن الأعمش بزيادة ألفاظ فيه.

## ٣٦٥٦ ـ للمصدقة على الأزواج والأيتام أجران

**٨٨٢٠ ـ حدّثنا** أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان الزاهد من أصل كتابه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا معاوية، ثنا الأعمش، عن شقيق، عن عمرو بن الحارث بن المصطلق، عن ابن أخي زينب امرأة عبد الله، عن زينب رضي الله عنها قالت: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «يا مَعْشَرَ النّساءِ تَصَدَّقْنَ وَلَوْ مِنْ حُليّكُنَّ فَإِنَّكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيامَةِ» قالت: وكان عبد الله رجلاً خفيف ذات اليد، فقلت له: سل لي رسول الله ﷺ أيجزىء عني من الصدقة النفقة على زوجي وأيتام في حجري؟ قالت: وكان رسول الله ﷺ قد أُلقي عليه المهابة، فقال لي عبد الله: اذهبي فسليه قالت: فانطلقت فانتهيت إلى الباب فإذا عليه امرأة من الأنصار حاجتها كحاجتي قالت: فخرج إلينا بلال، فقلنا له: سل لنا رسول الله ﷺ: أتجزىء عنا من الصدقة النفقة على أزواجنا وعلى أيتام في حجرنا، قالت: فدخل عليه بلال، فقال: على الباب زينب، قال: أي الزيانب؟ قال: زينب امرأة عبد الله وزينب امرأة من الأنصار يسألانك النفقة على أزواجهما وأيتام في حجرهما أيجزىء ذلك عنهما من الصدقة؟ قالت: فخرج إلينا بلال، فقال: قال رسول الله ﷺ: «لَهُما أَجْرانِ: أَجْرُ الْقرابَةِ وَأَجْرُ الصَّدَقَةِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة، وتفرّد مسلم رحمه الله بإخراجه مختصراً.

**٨٨٢١ ـ حدّثنا** أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الفقيه بمكة حرسها الله تعالى، ثنا بكر بن سهل الدمياطي، ثنا عبد الله بن يوسف، ثنا سعيد بن عبد العزيز التنوخي، عن زياد ابن أبي سودة قال: كان عبادة بن الصامت رضي الله عنه على سور بيت المقدس الشرقي يبكي، فقال بعضهم: ما يبكيك يا أبا الوليد؟ فقال: من هاهنا أخبرنا رسول الله ﷺ أنه رأى جهنم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٦٥٧ ـ صفة ماء كالمهل

**٨٨٢٢ ـ حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «ماءٌ كالْمُهْلِ كَعِكْرَ الزَّيْتِ فَإِذا قُرِّبَ إِلى فيهِ سَقَطَتْ فَرْوَةُ وَجْهِهِ فيهِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٦٥٨ ـ الفساق النساء

**٨٨٢٣ ـ أخبرنا** إبراهيم بن عصمة العدل، ثنا السري بن خزيمة، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا هشام، عن

يحيى ابن أبي كثير، عن أبي راشد الحبراني، عن عبد الرحمٰن بن شبل رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الفُسّاقَ هُمْ أَهْلُ النّارِ» قالوا: يا رسول الله وما الفساق؟ قال: «النساء» قال رجل: يا رسول الله أليس أمهاتنا وأخواتنا وأزواجنا، قال: «بَلَى وَلٰكِنَّهُنَّ إِذا أُعْطِينَ لَمْ يَشْكُرْنَ وَإِذا ابْتُلَيْنَ لَمْ يَصْبِرْنَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

## ٣٦٥٩ ـ ذكر أول من حمل العرب على عبادة الأصنام

٨٨٢٤ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا هلال بن العلاء الرقي، ثنا أبي، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الطفيل بن أبيّ بن كعب، عن أبيه رضي الله عنه قال: بينا نحن مع رسول الله ﷺ في صلاة الظهر والناس في الصفوف خلف رسول الله ﷺ فرأينا رسول الله ﷺ يتناول شيئاً فجعل يتناوله فتأخر وتأخر الناس ثم تأخر الثانية فتأخر الناس، فقلت: يا رسول الله رأيناك صنعت اليوم شيئاً ما كنت تصنعه في الصلاة فقال: «إِنَّهُ عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ بِما فيها مِنَ الزَّهْرَةِ وَالنَّضْرَةِ فَتَناوَلْتُ قَطْفاً مِنْ عِنَبِها وَلَوْ أَخَذْتُهُ لأَكَلَ مِنْهُ مَنْ بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ لا يُنْقِصونَهُ فَحيل بَيْني وَبَيْنَهُ وَعُرِضَتْ عَلَيَّ النّارُ، فَلَمّا وَجَدْتُ سَفْعَتَها تَأَخَّرْتُ عَنْها وَأَكْثَرُ مَنْ رَأَيْتُ فيها النِّساءَ إِنِ ائْتُمِنَّ أَفْشَيْنَ وَإِنْ سَأَلْنَ أَلْحَفْنَ وَإِذا سُئِلْنَ بَخِلْنَ وَإِذا أُعْطينَ لَمْ يَشْكُرْنَ وَرَأَيْتُ فيها عَمْرو بْن لحي يَجُرُّ قَصَبَهُ في النّارِ وَأَشْبَهُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ مَعْبَدُ بْنَ أَكْثَمَ الخزاعي»، فقال معبد: يا رسول الله أتخشى علي من شبهه فإنه والدي؟ فقال: «لا أَنْتَ مُؤْمِنٌ وَهُوَ كافِرٌ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ حَمَلَ الْعَرَبَ على عِبادَةِ الأَصْنامِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٦٦٠ ـ لا يضرّ شبه المسلم بالكافر

٨٨٢٥ ـ **أخبرني** عبد الرحمٰن ابن أبي الوزير، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عُرِضَتْ عليّ النّارُ فَرَأَيْتُ فيها عَمْرُو بْنَ لُحَي بْن قمعة بْن خَنْدَفٍ أبو عمرو وَهُوَ يَجُرُّ قَصَبَهُ في النّارِ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَيَّبَ السَّوائِبَ وَغَيَّرَ عَهْدَ إِبْراهيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَأَشْبَهُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ أَكْثَمُ بْن أَبي الْجونِ» قال: فقال أكثم: يا رسول الله يضرني شبهه؟ قال: «لا إِنَّكَ مُسْلِم وَإِنَّهُ كافِرٌ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٨٢٦ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «إِذا كانَ يَوْمُ الْقِيامَةِ عُيِّرَ الْكافِرُ بِعَمَلِهِ فَجَحَدَ وَخاصَمَ فَيُقالُ لَهُ: جيرانَكَ يَشْهَدونَ عَلَيْكَ فَيَقولُ: كَذَبوا، فَيُقالُ: أَهْلُكَ وَعَشيرَتُكَ فَيَقولُ: كَذبوا فَيُقالُ: احْلفوا فَيَحْلِفون ثُمّ يُصْمِتُهُمُ الله وَيَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ فَيُدْخِلُهُمُ النّارَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٦٦١ ـ صفة بكاء أهل النار

٨٨٢٧ ـ **حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا علي بن عبد العزيز ومحمد بن غالب قالا: ثنا أبو النعمان محمد بن الفضل، ثنا سلام بن مسكين قال: حدث أبو بردة عن عبد الله بن قيس أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ أَهْلَ النّارِ لَيَبْكونَ حَتّى لَوْ أَجْرَيْتَ السُّفُنَ في دُموعِهِمْ لَجَرَتْ وَإِنَّهُمْ لَيَبْكونَ» الدَّمَ يَعْني مَكانَ الدَّمْعِ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٦٦٢ ـ بيان قعر جهنم

**٨٨٢٨ ـ أخبرنا** الأستاذ أبو الوليد رضي الله عنه، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد ابن أبي بكر، ثنا أبو قتيبة، ثنا فرقد بن الحجاج أبو نصر، ثنا عقبة ابن أبي الحسناء، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «لَوْ أَخَذَ سَبْعُ خلفات بِشُحومِهِنّ فَأَلْقَيْنَ مِنْ شَفيرِ جَهَنَّمَ ما انْتَهَيْنَ إِلى آخِرِها سَبْعِينَ عاماً».

## ٣٦٦٣ ـ ذكر معراج النبيّ ولقاء الأنبياء والصلاة بهم

**٨٨٢٩ ـ حدّثنا** علي بن حمشاذ العدل، ثنا الحسن بن علي بن شبيب، ثنا عبيد الله بن محمد التيمي، ثنا حماد بن سلمة، ثنا أبو حمزة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «أُتيتُ بِالبُراقِ فَرَكِبْتُ خَلْفَ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السّلامُ فسارَ بِنا إِذا ارْتَفَعَ ارْتَفَعَتْ رِجْلاهُ وَإِذا هَبَطَ ارْتَفَعَتْ يَداهُ قالَ: فسارَ بنا في أَرْضٍ غَمّةٍ مُنْتِنَةٍ حَتّى أَفْضَيْنا إِلى أَرْض فَيْحاءَ طَيِّبَةٍ فَقُلْتُ: يا جِبْرِيلُ إِنّا كُنّا نَسيرُ في أَرْضٍ غَمّةٍ مُنْتِنَةٍ ثُمّ أَفْضَيْنا إِلى أَرْضٍ فَيْحاءَ طَيِّبَةٍ قالَ: تِلْكَ أَرْضُ النّارِ وَهٰذِهِ أَرْضُ الْجَنّةِ قالَ: فَأَتَيْتُ عَلى رَجُلٍ قائِمٍ يُصَلّي فقالَ: مَنْ هٰذا مَعَكَ يا جِبْرِيلُ؟ قالَ: هٰذا أَخوكَ مُحَمَّدٌ فَرَحَّبَ بي وَدَعا لي بِالْبَرَكَةِ وَقالَ: سَلْ لأُمّتِكَ الْيُسْرَ فَقُلْتُ: مَنْ هٰذا يا جِبْرِيلُ؟ فقالَ: هٰذا أَخوكَ عِيسى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ الصّلاةُ وَالسّلامُ، قالَ: فَسِرْنا فَسَمِعْتُ صَوْتاً وَتَذَمُّراً فَأَتَيْنا على رَجُلٍ، فقالَ: مَنْ هٰذا يا جِبْرِيلُ؟ قالَ: هٰذا أَخوكَ مُحَمَّدٌ فَرَحَّبَ بي وَدَعا لي بِالْبَرَكَةِ وَقالَ: سَلْ لِأُمَّتِكَ الْيُسْر، فقلْتُ: مَنْ هٰذا يا جِبْرِيلُ؟ فَقالَ: هٰذا أَخوكَ مُوسى، قُلْتُ: عَلى مَنْ كانَ تَذَمُّرُهُ وَصَوْتُهُ؟ قال: عَلى رَبِّهِ قُلْتُ: على رَبِّهِ؟ قالَ: نَعَمْ قَدْ عُرِفَ ذٰلِكَ مِنْ حِدَّتِهِ، قال: ثُمّ سِرْنا فَرَأَيْنا مَصابِيحَ وَضَوْءاً قالَ: قُلْتُ: ما هٰذا يا جِبْرِيلُ؟ قالَ: هٰذِهِ شَجَرَةُ أَبيكَ إِبْراهِيمَ عَلَيْهِ الصّلاةُ وَالسّلامُ أَتَدْنو مِنْها؟ قُلْتُ: نَعَمْ فَدَنَوْنا فَرَحَّبَ بي وَدَعا لي بِالْبَرَكَةِ ثُمّ مَضَيْنا حَتى أَتَيْنا بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَرَبَطْتُ الدّابَّةَ بِالْحَلْقَةِ الّتي يَرْبِطُ بِها الأَنْبِياءُ ثُمّ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَنُشِرَتْ لِيَ الأَنْبِياءُ مَنْ سَمّى الله عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُمْ وَمَنْ لَمْ يُسَمّ فَصَلّيت بِهِمْ إِلاّ هٰؤُلاءِ النَّفَرَ الثَّلاثَةَ إِبْراهِيمَ وَمُوسى وَعيسى عَلَيْهِمِ الصّلاةُ وَالسّلامُ».

هذا حديث تفرّد به أبو حمزة ميمون الأعور وقد اختلفت أقاويل أئمتنا فيه وقد أتى بزيادات لم يخرجها الشيخان رضي الله عنهما في ذكر المعراج.

## ٣٦٦٤ ـ تحشر هذه الأمة على ثلاثة أصناف

**٨٨٣٠ ـ أخبرني** عبدان بن يزيد الدقاق بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا عفان بن مسلم، ثنا أبو طلحة الراسبي، عن غيلان بن جرير، عن أبي بردة، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ قال: «تُحْشَرُ هٰذِهِ الأُمَّةُ على ثَلاثَةِ أَصْنافٍ: صِنْف يَدْخُلونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِساب وَصِنْف يُحاسبونَ حِساباً يَسيراً وَآخَرُ يَجوزونَ على ظُهورِهِمْ أَمْثالَ الْجِبالِ الرّاسِيَةِ فَيَسْأَلَ الله عَنْهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ فَيَقولُ: هٰؤُلاءِ عَبيدٌ مِنْ عَبيدي لَمْ يُشْرِكوا بي شَيْئاً وَعلَى ظُهورِهِم الذّنوبُ وَالْخطايا حُطّوها وَاجْعَلوها عَلى الْيَهودِ وَالنّصارَى وَادْخُلوا الْجَنّةَ بِرَحْمَتي».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه.

**٨٨٣١ ـ حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني ثنا عبد الله بن وهب أخبرنا عمرو بن الحارث عن يزيد ابن أبي حبيب، عن سنان بن سعد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «الْمكرُ وَالْخديعَةُ وَالْخِيانَةُ في النّارِ».

## ٣٦٦٥ ـ حكاية هاروت وماروت

## ٣٦٦٦ ـ عذاب الدنيا أهون

٨٨٣٢ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمرويه الصفار ببغداد، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا أبو الجواب، ثنا يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يقول: اطلعت الحمراء بعد فإذا رآها قال: لا مرحباً ثم قال: إن ملكين من الملائكة: هاروت وماروت سألا الله تعالى أن يهبطا إلى الأرض فأهبطا إلى الأرض، فكانا يقضيان بين الناس فإذا أمسيا تكلما بكلمات وعرجا بها إلى السماء فقيض لهما بامرأة من أحسن الناس وألقيت عليهما الشهوة فجعلا يؤخرانها وألقيت في أنفسهما فلم يزالا يفعلان حتى وعدتهما ميعاداً فأتتهما للميعاد فقالت: علّماني الكلمة التي تعرجان بها فعلّماها الكلمة فتكلمت بها فعرجت بها إلى السماء فمسخت فجعلت كما ترون فلما أمسيا تكلما بالكلمة التي كانا يعرجان بها إلى السماء فلم يعرجا فبعث إليهما إن شئتما فعذاب الآخرة وإن شئتما فعذاب الدنيا إلى أن تقوم الساعة على أن تلتقيان الله تعالى، فإن شاء عذبكما وإن شاء رحمكما فنظر أحدهما إلى صاحبه، فقال أحدهما لصاحبه: بل نختار عذاب الدنيا ألف ألف ضعف فهما يعذبان إلى أن تقوم الساعة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وترك حديث يحيى بن سلمة، عن أبيه من المحالات التي يردها العقل، فإنه لا خلاف أنه من أهل الصنعة فلا ينكر لأبيه أن يخصه بأحاديث يتفرّد بها عنه.

## ٣٦٦٧ ـ ذكر مبلغ العرق من ابن آدم يوم القيامة

٨٨٣٣ ـ **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا محمد بن عيسى الطرسوسي، ثنا أبو عاصم، ثنا عبد الحميد بن جعفر، عن سعيد بن جبير قال: جلست إلى ابن عمر وأبي سعيد فقال أحدهما لصاحبه: إني سمعت النبيّ ﷺ يذكر مبلغ العرق من ابن آدم، فقال أحدهما: إلى شحمة أذنيه، وقال الآخر: يلجمه العرق وأشار ابن عمر فخط بين شحمة أذنه بالسبابة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٨٣٤ ـ **أخبرنا** أبو سهل أحمد بن عبد الله بن زياد القطان، ثنا الحسن بن مكرم البزاز، ثنا أبو علي عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، ثنا عكرمة بن عمار، ثنا إياس بن سلمة بن الأكوع، حدّثني أبي قال: عدنا مع رسول الله ﷺ رجلاً موعوكاً فوضعت يدي عليه، فقلت: تالله ما رأيت كاليوم رجلاً أشد حراً منه، فقال رسول الله ﷺ: «أَلا أُخْبِرُكُم بِأَشَدَّ حَرّاً مِنْهُ يَوْمَ القِيامَةِ؟ هاذينك الرجلين الراكبين المقفيين» لرجلين حينئذ من أصحابه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٨٣٥ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث وابن لهيعة عن سنان بن سعد الكندي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «إنّ الله تَعالَى إذا أَرادَ بِعَبْدٍ خَيْراً عَجَّلَ لَهُ العُقوبَةَ في الدّنْيا وَإِذا أَرادَ بِعَبْدٍ شَرّاً أَمْسَكَ عَلَيْهِ بِذَنْبِهِ حَتّى يُوافِيَهُ يَوْمَ القِيامَةِ».

## ٣٦٦٨ ـ خطبة حذيفة رضي الله عنه في أمر الساعة

٨٨٣٦ ـ **أخبرنا** أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا أبو موسى سهل بن كثير، ثنا إسماعيل ابن علية، عن عطاء، عن السائب، عن أبي عبد الرحمٰن السلمي قال: نزلنا من المدائن على فرسخ، فلما جاءت الجمعة حضر وحضرت معه فخطبنا حذيفة فقال: إن الله عزّ وجل يقول: ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ﴾ ألا وإن

الساعة قد اقتربت ألا وإن القمر قد انشق ألا وإن الدنيا قد آذنت بفراق ألا وإن اليوم المضمار وغداً السباق، فقلت لأبي: أيستبق الناس غداً، قال: يا بني إنك لجاهل إنما يعني العمل اليوم والجزاء غداً، فلما جاءت الجمعة الأخرى حضرنا فخطبنا حذيفة، فقال: إن الله عزّ وجل يقول: ﴿**اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ**﴾ ألا وإن الدنيا قد آذنت بفراق ألا وإن اليوم المضمار وغداً السباق ألا وإن الغاية النار والسابق من سبق إلى الجنة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## ٣٦٦٩ ـ يأكل التراب كل شيء من الإنسان إلا عجب ذنبه

٨٨٣٧ ـ **حدّثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «يَأْكُلُ التّرابُ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْإِنسانِ إِلا عَجَبَ ذَنَبِه» قيل: وما هو يا رسول الله؟ قال: «مِثْلَ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْهُ يُنْشَئُونَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٨٣٨ ـ **أخبرني** الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق الإمام رضي الله عنه، أنبأ موسى بن الحسن بن عباد، ثنا عفان بن مسلم، ثنا همام بن يحيى، عن مطر الوراق، عن أبي قلابة، قال: دخل نفر من القراء على أبي ذرّ وعنده امرأة سوداء عليها عباءة قطوانية ليس عليها مجاسد ولا خلوق، فقال أبو ذرّ: أتدرون ما تقول هذه تأمرني أن آتي العراق ولو أتيت العراق لقالوا: هذا صاحب رسول الله ﷺ، فمالوا علينا من الدنيا وإن خليلي أبا القاسم ﷺ عهد إليّ: «أَنَّ جِسْرَ جَهَنَّمَ دَحْضٌ مَزَلّةٍ» وفي أحمالنا أفساد لعلنا أن ننجو منها.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين إن كان أبو قلابة سمع من أبي ذرّ الغفاري رضي الله تعالى عنه.

٨٨٣٩ ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا محمد بن عبد الرحمٰن الطفاوي ثنا أيوب، عن عبد الله ابن أبي مليكة أن رجلاً سأل ابن عباس رضي الله عنهما، عن قوله عزّ وجل: ﴿**وَإِنَّ يَوْماً عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ**﴾ فقال: من أنت؟ فذكر له أنه رجل من كذا وكذا، فقال ابن عباس رضي الله عنهما: فما يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، فقال الرجل: رحمك الله إنما سألتك لتخبرنا، فقال ابن عباس: يومان ذكرهما الله عزّ وجل في كتابه الله أعلم بهما فكره أن يقول في كتاب الله بغير علم. هذاحديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

آخر كتاب الأهوال وهو آخر كتاب الجامع الصحيح المستدرك تأليف الحاكم الإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدويه الحافظ رحمه الله تعالى والحمد لله وحده وصلاته وسلامه على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

قال أبو عبد الله راجي الرحمات: كان الفراغ من التعليق على هذا السفر العظيم المبارك، يوم الاثنين الموافق للثامن من ذي الحجة لعام ألف وأربعمائة وخمس عشرة، قبل صلاة العصر.

وأسأل العليّ القدير، أن يكون حظي مما قلت فيه، كحظ ابن عباس كما جاء في آخر حديث في هذا الكتاب. والله خير مسؤول والحمد لله في المبتدىء والمنتهي، والصلاة والسلام على ساكن الروضة البهية من أنا إليه في غاية الاشتياق عليّ إذا رأيته ولقيته، سلمت عليه سلام خويدمه أنس. هذا الاجتهاد، ومن الله السداد، اللّهمّ اغفر زلتي، واغسل حوبتي، آمين.

# خاتمة الكتاب

الحمد لله العليّ العظيم والصلاة والسلام على رسوله الكريم، أما بعد فهذا كتاب «المستدرك على الصحيحين» في الحديث للحافظ الكبير إمام المحدثين أبي عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بالحاكم النيسابوري زاد في عدد الحديث الصحيح على ما في الصحيحين مما رآه على شرط الشيخين، وقد خرّجا عن رواته في كتابيهما أو على شرط واحد منهما وما أداه اجتهاده إلى تصحيحه وإن لم يكن على شرط واحد منهما. وقد أورد فيه من الأحاديث ما لم يذكر غيره في مصنفاته خصوصاً في كتاب معرفة الصحابة وكتاب التفسير وكتاب الفتن وكتاب الأهوال فلله دره جزاه الله خير الجزاء عنا وعن جميع المسلمين. وفي ذيله تلخيص المستدرك للإمام الحافظ الحجة شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي المتوفى سنة (٧٤٨) نبّه فيه على تساهله وتصحيحه رحمة الله عليهما.

قد طبع هذا الكتاب في مطبعة دائرة المعارف النظامية في الهند ببلدة حيدرآباد الدكن صانها الله عن الحوادث والفتن في عهد صاحب الدولة الميمونة التي هي بكواكب السعد مقرونة ذي المفاخر الباهرة والعطايا المتكاثرة سلطان العلوم محي الملة والدين مظفر الممالك نظام الملك آصفجاه السابع مير عثمان علي خان بهادر لا زالت شموس مملكته شارقة ورايات مجده خافقة تحت صدارة منبع العلوم المشرقية والمغربية النواب عماد الملك بهادر وتحت نظارة مجمع المحاسن والمكارم النواب مسعود جنك ناظم التعليمات أبقاهما الله بالشرف والعلى ورقاهما الله على الدرجات العظمى وفي اهتمام ذي الأخلاق الجميلة والخصائل الحميدة الحاج السيد ظهور الحق أدامه الله بالفيوض والبركات.

ثم اعلموا أنا جمعنا نسخاً عديدة لمستدرك الحاكم من مكاتب شتى منها نسخة كاملة من مكتبة مولانا حبيب الرحمٰن خان الشرواني صدر الصدور في الدولة الآصفية أدام الله حياته ونسخة ناقصة من مكتبة مولانا المفتي محمد سعيد رحمه الله تعالى ونسخة ناقصة من مكتبة أمير الدين أشرف الكيلاني ونسخة كاملة من مكتبة مولانا السيد شاه إحسان الله بن رشد الله السندهي المعروف بصاحب اللواء وهي أصح النسخ وأحسنها كتابة كتبها فتح محمد سنة ألف وثلاثمائة وعشر من الهجرة فنحن نشكر لجميع هذه العلماء الكرام من جمعيتنا العلمية شكراً جميلاً وندعو لهم أن يعطيهم الله أجراً جزيلاً فإن الله لا يضيع أجر المحسنين، وقال النبيّ ﷺ: «إِذا ماتَ الإِنْسانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلاّ مِنْ ثلاثَةٍ: إِلاّ مِنْ صَدَقَةٍ جارِيَةٍ أو عِلْمٍ يَنْتَفِعُ بِهِ أَوْ وَلَدٌ صالِحٌ يَدْعو لَهُ».

وقد اعتنى بتصحيح هذا الكتاب أولاً مولانا المولوي الشيخ محمد عرب ابن الشيخ محمد حسين المحدث اليماني رفع الله درجاته ثم اجتهد في طبعه وتصحيحه ما كان باقياً من الأغلاط والمتروكات مصححو هذه الجمعية العلمية أعني مولانا أمير حسن النعماني رحمه الله تعالى ومولانا السيد أبو الحسن الأمر وهوى ومولانا القاضي شريف الدين الفالمي والعبد الحقير السيد هاشم الندوي زادهم الله علماً وشرفاً ومجداً.

لا ريب أنهم سعوا في تصحيح هذا الكتاب سعياً كاملاً بتصحيح الأسانيد واللغات وتكميل البياضات والمتروكات من الكتب التي استخرجت فيها روايات أبي عبد الله الحاكم مثل كنز العمال والخصائص الكبرى ودلائل النبوة وغيرها من كتب الأحاديث لكن من يقدر من الإنسان أن يدعي أنه معصوم عن الخطأ والنسيان ومصئون عن وساوس الشيطان، فإن الإنسان خلق ضعيفاً فالحذر الحذر عن ذلك الدعوى الباطل فنرجو ممن نظر

في هذا الكتاب من الناقدين والمجتهدين إذا وجدوا فيه سقماً أو نقصاً فليصلحوا وليعرضوا عن خطايانا وزلاتنا ثم ندعو الله أن يستر عيوبنا ويغفر ذنوبنا ويفتح علينا أبواب رحمته ويختمنا على الإيمان بحرمة نبي آخر الزمان ﷺ.

وعـيـن الله نـاظـرة إلـيـنـا ... وسـتـر الله مـسـبـول عـلـيـنـا

ونـخـتـم بـالـصـلاة عـلـى مـحـمـد ... أمـام الـكـل خـيـر الـشـافـعـيـنـا

بـحـمـد الله ربّ الـعـالـمـيـنـا

أهل الحديث في وقته وبرع في معرفة الحديث وفنونه وصنف فيه التصانيف. وقال ابن السبكي رحمه الله: كان إماماً جليلاً وحافظاً حفيلاً اتفق على إمامته وجلالته وعظمة قدره.

أخذ الحاكم الحديث وغيره من العلوم والفنون عن الشيوخ الذين كانوا أئمة الزمان ومجتهدي العصر فنذكر بعضهم لينكشف حاله ويرفع قدره ويعظم شأنه بين الناس.

ومنهم أبو سهل محمد بن سليمان الصعلوكي الفقيه المشهور كان مفسراً متكلماً أديباً نحوياً شاعراً مجيداً ذكره الحاكم في تاريخه، فقال: كان حبر زمانه وفقيه أصحابه وأقرانه. سُئل أبو الوليد عن أبي بكر القفال والصعلوكي، فقال: ومَنْ يقدر أن يكون مثل الصعلوكي تفقه عليه الحاكم كما ذكرنا.

وأبو بكر أحمد بن سليمان النجاد الفقيه كان رأساً في الفقه والرواية وكان صدوقاً عارفاً جمع المسند وصنف كتاباً كبيراً في السنن. قال ابن الصواف: كان النجاد يجيء معنا إلى المحدّثين ونعله في يده فأقول له في ذلك فيقول: أحب أن أمشي في حديث النبيّ ﷺ حافياً وكان صائم الدهر ويفطر كل ليلة على رغيف.

وأبو العباس الأصم هو محمد بن يعقوب النيسابوري، كان إماماً ثقة ومحدثاً جليل القدر في عصره. قال العلاّمة الذهبي: إن أبا عبد الله الحاكم كان من أعز تلامذته وأكثر الرواية عنه. وقال الحاكم: حدث في الإسلام ستاً وسبعين سنة ولم يختلف في صدقه وصحة سماعه. كان حسن الخلق سخي النفس وربما كان يحتاج فيورق ويأكل وكان يكره الأخذ على التحديث.

ودعلج بن أحمد السجزي الإمام الفقيه كان من أوعية العلم وبحور الرواية وكان شيخ أهل الحديث ومفتياً جليلاً له صدقات جارية على أهل الحديث بمكة والعراق وسجستان. قال الحاكم صنف الدعلج المسند الكبير ولم أرَ في مشايخنا أثبت منه.

والإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن يعقوب المعروف بابن الأحزم كان من أئمة هذا الزمان. قال الحاكم: كان صدر أهل الحديث ببلدنا يحفظ ويفهم صنف مستخرجاً على الصحيحين والمسند الكبير.

ومحمد بن علي بن عمر المذكر أبو علي النيسابوري من قدماء شيوخ الحاكم. قال المزي أن المذكر من المعروفين بسرقة الحديث، وقال الحاكم: إنه سمع من أحمد بن الأزهر ومحمد بن يزيد فلو اقتصر على هؤلاء لصار محدث عصره لكنه حدث عن شيوخ أبيه محمد بن رافع وأقرانه وسرق المذكر حديث الأعمال فحدّثنا به عن عبد الله بن هاشم، عن يحيى بن سعيد. يظهر من هذا الجرح أن الحاكم كان لا يبالي بالجرح على شيوخه الذين كانوا غير صدوق عنده وهذا دليل واضح على صدقه وأمانته.

ومنهم محمد بن عبد الله الأصبهاني وأبو حامد بن حسنويه المقري وأبو بكر بن إسحاق الضبعي وغيرهم من الأئمة الكبار لم نذكرهم اختصاراً.

روى عنه أبو الحسن الدارقطني وهو من شيوخه أيضاً وأبو الفتح ابن أبي الفوارس وأبو ذرّ الهروي وأبو بكر البيهقي وأبو صالح المؤذن الهروي كلهم كانوا أئمة الحديث وجهابذة العلوم.

قال أبو حازم أول من اشتهر بحفظ الحديث وعلله بنيسابور بعد الإمام مسلم بن الحجاج إبراهيم ابن أبي طالب وكان يقابله النسائي وجعفر الفريابي ثم أبو حامد بن الشرقي وكان يقابله أبو بكر بن زياد النيسابوري وأبو العباس بن سعيد ثم أبو علي الحافظ وكان يقابله أبو أحمد العسال وإبراهيم بن حمزة ثم الشيخان أبو الحسين الحجاج وأبو أحمد الحاكم وكان يقابلهما في عصرهما ابن عدي وابن المظفر والدارقطني وتفرّد الحاكم أبو عبد الله في عصرنا من غير أن يقابله أحد بالحجاز والشام والعراقين والجبال والري وطبرستان وقومس وخراسان بأسرها.

كان الشيخ أبو بكر بن إسحاق وأبو الوليد النيسابوري يرجعان إلى الحاكم في السؤال عن الجرح والتعديل وعلل الحديث وصحيحه وسقيمه وإذا أشكل على أبي السمح عبد الله العصمي شيء أمر أن يكتب إلى الحاكم، فإذا ورد عليه جوابه حكم به.

حكى شيخ من الصالحين أنه رأى النبيّ ﷺ في المنام قال: فقلت له: يا رسول الله بلغني أنك قلت: ولدت في زمن الملك العادل وإني سألت الحاكم عن هذا الحديث، فقال: هذا كذب ولم يقله رسول الله ﷺ، فقال النبيّ ﷺ: «صَدَقَ أَبو عَبْدِ الله الحَاكِم».

من أمعن النظر في هذه الأقوال يجد أدلات واضحات على أن الحاكم كان صدوقاً عارفاً ذا ثقة وعدل في الحديث، ولكن بعض الناس من العلماء المتبحرين رموه بالتشيع وبعضهم بالرفض وعدم الأمانة كما قال العلاّمة ابن حجر العسقلاني رحمه الله: إنه إمام صدوق ولكنه يصحح في مستدركه أحاديث ساقطة فيكثر من ذلك فما أدري هل خفيت عليه فما هو ممن يجهل ذلك وإن علم فهو خيانة عظيمة ثم هو شيعي مشهور. وروى ابن طاهر أنه سأل أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري عن الحاكم، فقال إمام ثقة في الحديث لكنه رافضي خبيث فقلت له: إن الله يحب الإنصاف ما الرجل برافضي بل هو شيعي فقط.

قال عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي رحمه الله قد استخرت الله كثيراً واستهديته التوفيق وقطعت القول بأن كلام أبي إسماعيل وابن طاهر يجوز قبوله في حق هذا الإمام لما بينهم من مخالفة العقيدة وما يرميان به من التجسيم أشهر مما يرمى به الحاكم من الرفض ولا يغرنك قول أبي إسماعيل أنه ثقة في الحديث فمثل هذا الثناء تقدمة من يريد الإزراء بالكتاب قبل الإزراء عليهم ليوهم البراءة من الغرض وليس الأمر كذلك.

وأما ما قال ابن حجر فبعض الناس أجابوه اعتذاراً عن الحاكم أنه حصل له تغير وغفلة في آخر عمره، ثم يقال: إن العلاّمة ابن حجر مع جرحه عليه قد أخذ كثيراً من أقوال الحاكم في كتابه «لسان الميزان» وغيره وصحة أكثر رجاله موقوف على أقوال أبي عبد الله الحاكم إن كان هو كما قال: لم يجترىء على أخذ هذه الأقوال بلا خطر ولا شبه. وأما قوله: إنه شيعي فإن نظرنا في مشايخه الذين أخذ عنهم العلم وكانت له بهم خصوصية فوجدناهم كبار أهل السنة كالشيخ أبي بكر بن إسحاق وأبي سهل الفقيه وغيرهم لم يرمهم أحد من الناس بالرفض أو التشيع قط ولم يرموه بهما في وقت ما وأيضاً ما طعنه معاصروه وتلاميذه بشيء منهما ولم نرَ أنه أظهر شيئاً من التشيع أو الرفض في كتابه «المستدرك» فكيف نتيقن أنه كان شيعياً أو رافضياً، وأما قوله إنه أتى أحاديث ساقطة في كتابه فأجيب بما أجاب به الناس قبل ذلك اعتذاراً عن الحاكم ثم أقول أنه في بعض المقامات جرح رواته وقال: إن كان فلان ابن فلان صدوقاً لحكمت بالصحة على شرطهما فهذا أيضاً يدل على أنه لم يعتنِ بسبب غفلته

في آخر عمره ويكون مفيداً لنا قول الذهبي في هذا الأمر هو الذي نقد على المستدرك ونقاه عن المزخرفات كالصائغ الذي يصوغ التبر ويجعله ذهباً. روي أن أبا سعد الماليني قال: طالعت المستدرك فلم أجد فيه حديثاً على شرط الشيخين، فقال الذهبي: بل هو إسراف من الماليني ففي المستدرك جملة وافرة على شرطهما وجملة كبيرة على شرط أحدهما. ذكرت هذا مختصراً فمن أراد البسط في هذا الأمر فليراجع إلى طبقات الشافعية.

كان أبو عبد الله الحاكم عالماً بارعاً في فنون شتى صنف كتباً كثيرة مشهورة منها: الصحيحان، والعلل، والأمالي، وفوائد الشيوخ، وأمالي العشيات، وتراجم الشيوخ، وأما ما تفرد بإخراجه فمعرفة الحديث وتاريخ علماء نيسابور قال ابن السبكي: وهو التاريخ الذي لم تر عيني تاريخاً أجل منه وهو عندي سيد الكتب والمدخل إلى علم الصحيح، والمستدرك على الصحيحين، ومزكي الأخبار، وفضائل الإمام الشافعي، وفضائل فاطمة رضي الله عنها.

وروى أبو موسى المديني أن الحاكم دخل الحمام واغتسل وخرج وقال: آه وقبض روحه وهو متزر لم يلبس قميصه بعد وذلك في ثالث صفر سنة خمس وأربعمائة يوم الأربعاء ودفن بعد العصر وصلّى عليه القاضي أبو بكر الحيري ندعو الله أن يسكنه في الفردوس ويغفر له برحمته آمين.

أخذت أحوال الحاكم من طبقات الشافعية ولسان الميزان وميزان الاعتدال ومرآة الجنان وتاريخ ابن خلكان وأحوال شيوخه من تذكرة الحفاظ وغيرها من كتب أسماء الرجال.

السيد هاشم الندوي

# محتوى كتاب المستدرك على الصحيحين

## ٢ ـ كتاب العلم

## ٣ ـ كتاب الطهارة

## ٦ ـ كتاب الجمعة



## ٧ ـ كتاب صلاة العيدين



## ٨ ـ كتاب الوتر

## ٩ ـ كتاب صلاة التطوع

## ١٥ ـ كتاب الزكاة

## ١٦ ـ كتاب الصوم



## ١٧ ـ كتاب المناسك

## ١٩ ـ كتاب فضائل القرآن

## ٢١ ـ كتاب الجهاد

## ٢٢ ـ كتاب قسم الفيء



## ٢٣ ـ كتاب قتال أهل البغي وهو آخر الجهاد



## ٢٤ ـ كتاب النكاح

## ٢٥ ـ كتاب الطلاق

## ٣٠ - كتاب آيات رسول الله ﷺ التي في دلائل النبوة



## ٣١ - كتاب الهجرة الأولى إلى الحبشة



## ٣٢ - كتاب الهجرة



## ٣٣ - كتاب المغازي والسرايا

## ٣٤ـ كتاب معرفة الصحابة رضي الله تعالى عنهم

## ٣٥ ـ كتاب الأحكام



## ٣٦ ـ كتاب الأطعمة

## ٣٧ ـ كتاب الأشربة



## ٣٨ ـ كتاب البر وصلة

## ٣٩ ـ كتاب اللباس



## ٤٠ ـ كتاب الطب

## ٤٧ ـ كتاب الرقاق



## ٤٨ ـ كتاب الفرائض

## ٤٩ ـ كتاب الحدود



## ٥٠ ـ كتاب تعبير الرؤيا

## ٥١ ـ كتاب الطب



## ٥٢ ـ كتاب الرقى والتمائم



## ٥٣ ـ كتاب الفتن والملاحم